

وتمانون آية ( وقيل ثنتان وتمانون آية اه قرطبي ( قوله حم ) العامة على سكون الميم كسائر الحروف المقطعة وقرأ الزهري يرفع الميم على أنها خير مبتدا مضمر أو مبتدا مضمر أو مبتدا والخبر ما بعدها وابن أبي إسحق وغيبى بفتحها وهى تحتمل وجهين أحدهما أنها منصوبة بفعل مقدر أى أقرأ حم وإنما منعت من الصرف للعلمية والتأنيث أو للعلمية وشبه العجمة وذلك أنه ليس فى الأوزان العربية وزن فاعيل بخلاف الأجمعية نحو قاتيل وهاتيل والثانى أنها حركة بناء تخفيفا كائين وكيف وقرأ أبوالمالك بكسرهما اه ميمين ( قوله الله أعلم بمراده به ) وقيل هو اسم من أسماء الله كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مفاتيح خزائنه وقال ابن عباس حم اسم الله الأعظم وعنه أيضا حم اسم من أسماء الله تعالى وقال قتادة حم اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد مفتاح السور وقال عطاء الخراساني الحاء افتتاح اسمه حميد وحليم وحكيم وحنان والميم افتتاح اسمه مالك وعجيد ومنان ومتكبر ومصور ومؤمن ومهمين يدل عليه ما روى أسان أن أعرابيا سأل النبي ﷺ ما حم قالا لا يعرفها فى لساننا فقال النبي ﷺ بده أسماء وفوائحه سورة قرطبي ( قوله وقابل التوب ) إدخال الواو فى هذا الوصف لا فائدة الجمع للذنب التائب بين قبول توبته وعفو ذنبه اه عمادى وعبارة اليبضاوى وتوسيط الواو بين الأولين لإعادة الجمع بين عمو الذنوب وقبول التوبة أو لتغاير الوصفين اذ ربما يجرى الاتحاد اتبعت ( قوله مصدر ) فى المختار التوبة الرجوع عن الذنب وبابه قال توبة أيضا وقال الأخفش التوب جمع توبة كدوم ودومة اه ( قوله أى الانعام الواسع ) عبارة القرطبي وأصل الطول الانعام والفصل يقال منه اللهم طل علينا أى آم وتفضل قال ابن عباس ذى الطول ذى الدم وقال مجاهد ذى الفنى والسمعة ومنه قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أى سعة وعفى وقال عكرمة ذى الطول ذى المن قال الجوهري والطول بالفتح المن يقال منه طال بطول من باب قال إذا امتن عليه وقال محمد بن كعب ذى الطول ذى التفضل قال الماوردى والعرق بين المن والتفضل أن المن عفو عن ذنب والتفضل إحسان غير مستحق والطول مأخوذ من الطول كأنه طال بإمامه على غيره وقيل لأنه طال مدة انعامه اه ( قوله بكل من هذه الصفات ) أى الأربع غافر وما بعدها وقوله قاضاة المشتق منها تعربح على قوله على الدوام والمشتق منها هو الثلاثة الأولى وقوله كالأخيرة وهى ذى الطول وغرضه بقوله وهو موصوف الخ الإشارة إلى جواب إيراد صرح به غيره وحاصله أن هذه الصفات الثلاثة مشتقات وإضافة المشتق لتأكيد تعربحها فكيف وقعت صفات المعرفة وحاصل الجواب أنها إذا قصد بها الدوام تعرفت بالإضافة وعبارة السمين قوله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب فى هذه الأوصاف ثلاثة أوجه أحدها أنها كلها صفات للجلالة كالعز والعلم وإنما جاز وصف المعرفة بهذه وإن كانت إضافتها لعلية لأنه يجوز أن تجعل إضافتها معنوية فتعبرر بالإضافة فقد نص سيويه على أن كل ما إضافته غير محضة يجوز أن تجعل محضة وتوصف به المعارف إلا الصفة المشبهة ولم يستثنى غيره وهم الكوفون شيئا فيقولون فى نحو وحسن الوجه أنه يجوز أن تصير إضافته محضة وعلى هذا قوله شديد العقاب من باب الصفة المشبهة فكيف جاز جعله صفة للمعرفة مع أنه لا يتعرف بالإضافة والجواب بالترام مذهب الكوفيين وهو أن الصفة المشبهة يجوز أن تتمحض إضافتها فتكون معرفة الثانى أن الكل ابدال لأن إضافتها غير محضة الثالث أن غافر وقابل ثنتان وشديد العقاب بدل انتهت ( قوله لا إله إلا هو ) يجوز أن يكون مستغنا وأن يكون حالا وهى حال لازمة وقال أبوالبقاء يجوز أن يكون صفة قال ابن جادول وهذا على ظاهره فاسد لأن الجملة لا تكون صفة للمعارف ويمكن أن يريد أنه صفة لشديد

( شمس الله الرحمن الرحيم ) ( حم ) الله أعلم بمراده به ( تنزيل الكتاب ) القرآن مبتدا ( من الله ) خبره ( القزير ) فى ملكه ( القليم ) بخلقها ( غافر الذنب ) للمؤمنين ( وقابل التوب ) لهم مصدر ( شديد ) الثقاب ( للكافرين أى مشدده ) ( ذى الطول ) أى الامام الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات قاضاة المشتق منها للتعريف كالأخيرة ( لا إله إلا هو ) آية المصير المرجع

لاظرف و ( بفتح ) مصدر فى موضع الحال قوله تعالى ( من الرحمن ) أى من أمر الرحمن فهو فى موضع نصب يكثركم ونظيره يحفظونه من أمر الله قوله تعالى ( لا يستطيعون ) هو مستأنف قوله تعالى ينقصها من أطرافها قد ذكر ( فى الرعد ) قوله تعالى ( ولا يسمع ) فيه قرأت وجوها ظاهرة ( وإذا ) منصوبة بيسمع أو بالدهاء فعلى هذا القول يكون المصدر المعروف بالألف واللام عاملا بنفسه قوله تعالى ( من عذاب ) صفة لفظة أو فى موضع نصب

العقاب لأنه لم يعرف عتده إلا ضافة والقول في إليه المصير كالقول في الجملة قبله ويجوز أن يكون  
حالا من الجملة قبله اه كرخى (قوله ما يجادل في آيات الله) أى بالظن فيها واستعمال المقدمات  
الباطلة لادحاض الحق كقوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق هذا هو المراد وأما الجدال  
فيها بعل مشكلاتها وكشف معضلاتها فمن أعظم الطاعات اه أبو السعود ويضاهى وفي الخطيب  
نتية الجدال نوعان جدال في تقرير الحق وجدال في تقرير الباطل أما الأول فهو حرة الأبناء  
عليهم الصلاة والسلام قل تعالى لتبينه عند ربك ويحكم بينكم وبينهم اه أبو الحسن وحكى عن قوم نوح  
قولهم يا نوح قد جادلنا وأما الثاني فهو مذموم وهو المراءى بهذه الآية في داهم في آيات الله هو قوله  
مرة هذا سحر ومرة هو شعرة ومرة هو قول الكهنة ومرة أساطير الأولين ومرة إنما يعلمه بشر  
وأشياء هذا اه (قوله فلا يترك تعذيبهم) هذا تسلية له عليه السلام ووعد لهم والفاء لترتيب  
النهي أو وجوب الانتهاء على ما قبلها من التسجيل عليهم بالكفر الذي لا شيء أمقت منه عند الله  
ولا أجلب لغسار الدنيا والآخرة اه أبو السعود وهذا جواب لشرط مقدر أى إذا تقرر  
عندك أن المجادلين في آيات الله كفار فلا يترك الخ اه زاده أى فلا يترك إسمائهم وتعذيبهم في بلا  
الشام واليمن بالتجارات الربعة قائم مأخوذون عن قريب بكفرهم أخذ من قبلهم كما قال  
كذبت قبلهم الخ اه يضاوى (قوله كذبت قبلهم) أى قبل أهل مكة وقوله من بعدهم أى بعد قوم نوح  
اه شيخنا (قوله ليأخذوه) أى ليتمكنوا من إصابته بما أرادوا من تعذيبه وقتله من الأخذ  
بمعنى الاسره يضاوى يعنى أنه ليس المراد بالأخذ ظاهره بل هو كناية عن التمكن من إيقاع  
ما يريدونه به لأن من أخذ شيئا تمكن من الفعل فيه والتحكم من الفعل لا يستلزمه إذ التمكن من الشيء  
قد لا يفعله اه شهاب (قوله وكذلك حقت كلمة ربك) أى وعيده أى كما وجب وبث حكمه وقضاه  
بالتعذيب على أولئك الأنم المكذبة المتحيزة على إرسالهم بالباطل لادحاض الحق وجب أيضا على  
الذين كفروا بك وتحزبوا عليك وهو بما لم ينالوا كما ينبغي عنه بأضاعة اسم الرب إلى ضيمه  
عليه السلام فان ذلك للإشارة بأن وجوب كلمة المذاب عليهم من أحكام تربيته التي من جعلها  
نصرت على أعدائه وتعذيبهم اه أبو السعود وفي السمين الكاف يحتمل أن تكون مرفوعة  
المحل على خير مبتدأ ضمير أى والأمر كذلك ثم أخبر بأنه حقت كلمة الله عليهم بالعذاب ويحتمل  
أن تكون نعتا لمصدر محذوف أى مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة الخ  
(قوله بدل من كلمة) أى بدل الكل أو الاشتغال على إرادة اللفظ أو الذي اه يضاوى وقوله  
إرادة اللفظ أو المعنى لفسوشر مرتب فان قوله أنهم أصحاب النار في محل رفع على أنه بدل من  
ربك بدل كل من كل نظر إلى لفظ كلمة ربك واتحاد مدلوله مع مدلول البدل صدقا أو بدلا  
نظرا إلى أن معناه وعيده بإم بقله لا ملان جهنم أو حكمه الأزلى بشقاوتهم اه زاده  
الذين يحملون العرش وهم على طبقات الملائكة وأولهم وجود اه أبو السعود وهم في الدنيا أرواح  
وفي يوم القيامة ثمانية وهم على صورة الأوعال وجاء في الحديث أن لكل ملك منهم وجه ورجل ورأس  
أسد ووجه نور ووجه نسو وكل وجه من الاربعة يسأل الله الرزق لذلك الجنس ولكل واحد  
أربعة أجنحة جناحان على وجهه خفاة أن ينظر إلى العرش فيصمق وجناحان يصفق  
في الهواء يرى أن أقدامهم في تخوم الأرض السفلى والأرضون والسماوات إلى حيزهم اه  
محل عقد الأزار وقيل إن أرجلهم في الأرض السفلى ورؤسهم خرقت العرش وهم خشو  
لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوقا من أهل السماء السابعة وأهلها أشد خوقا من أهل الأرض

لماش سألين أن عاقبتهم  
النار (كذبت قبلهم قوم  
نوح) (والأحزاب)  
كعاد ونمود وغيرهما من  
بندهم وهمت كل أمة  
رسولهم ليأخذوه  
يقتله (وسجدا لولا  
يا باطل ليأخذوا)  
يزلوا (يدخلوا)  
فأخذتهم (بالعقاب)  
(ككيف كان عقاب)  
لهم أى هو واقع موقعه  
(وكذلك حقت كلمة  
ربك) أى لا ملان جهنم  
الآية (تعالى) (تذرين كفروا)  
أهم أصحاب النار  
بدل من كلمة (الذين  
يحملون العرش) مبتدأ  
(ومن حوله) عطف  
عليه (يستحيون) خبره  
(يخفون)

بسمهم قوله تعالى (الفسط)  
لأنما أفرد وهو صفة جمع لأنه  
مصدر ووصف به وإن شئت  
قلت التقدير ذوات الفسط  
(ليوم القيامة) أى لا يجله  
وقيل هو بمعنى في (شيئا)  
بمعنى المصدر (ومثقال)  
بالنصب على أنه خبر كان  
أى وإن كان الظن أو العمل  
ويقرأ بالرفع على أن تكون  
كان تامة (ومن خردل)  
صفة تجلبة أو لتقال (وأعينا)  
بالنصر جنتنا ويقرأ بالبد  
بمعنى جازينها فهو يقرب



سَبِيلَكَ) دين الاسلام  
(وَقِيمَ عَذَابَ الْجَحِيمِ)  
النار) رَبَّنَا وَأَدْخِلْنَاهُمْ  
جَنَّاتٍ عَدْنٍ (أقامة) التي  
وعندهم (ومن صلح)  
عطف على هم في وأدخلهم  
أوفى وعدتهم (من آبائهم  
وَأَرْوَاهُمْ كَيْفَ يَشَاءُ)  
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ (في صفته  
(وَقِيمَ السَّيِّئَاتِ) أى  
عذابها (ومن نقي السيئات  
يَوْمَ تَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَدْ  
رَبِّهِمْ وَكَذَلِكَ هُوَ الْقَوِيُّ  
الْعَظِيمُ) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

واحدة جداة بالكسر  
والفتح على المصدر كالحصاد  
والنقد برذوى جذا ذوقراً  
بضم الجيم من غير ألف  
وواحدة جذة كقبة  
وقب وقرأ كذلك الا  
انه بضم الدال الاولى  
وواحدة جذيد كقلب  
وقلب قوله تعالى (من  
فعل هذا) يجوز أن يكون  
استنهاها فيكون (انه)  
استنفاها ويجوز أن يكون  
بمعنى الذي فيكون انوما  
ببدله الغير قوله تعالى  
(يذكرهم) مفعول ثان  
كسمعتا ولا يكون ذلك الا  
مسموعا كقولك سمعت زيدا  
يقول كذا والمعنى سمعت  
قول زيد (يقال) صفة  
ويجوز أن يكون حالاً في  
ارتفاع (إبراهيم) عليه السلام  
ثلاثة أرجح أحدها وخبر

التركيب عن أصله في اللغة في وصفه تعالى بالرحمة والعلم وتقديم الرحمة على العلم لأنها المقصود بالهداية  
في ذلك الوقت اه أبو السعود وفي الكرخى قوله أى وسع رحمتك الخ أشار به إلى أن ر  
وعلمنا انصبا على التميز للمقول من العاقل كما تقدم في تقريره في طائره وتقديم الر  
لأنها المقصودة بالذات ههنا قاله اليبضاي يعنى لأن المقام مقام الاستغفار والا فالعلم  
ذات اه (قوله من الشرك) أى وان كان عليهم ذنوب (قوله وقهم عذاب الجحيم)  
اجعل بينهم وبينه وقاية بأن تزمهم الاستقامة وتحميهم عنهم فالتعبد من كان  
بذلك ولا يبدل القول لديك وان كان يجوز أن تعمل ما تشاء وان الخلق عبيدك اه  
(قوله ومن صلح) في محل نصب إما عطفا على مفعول أدخلهم وإما على مفعول و  
وقال الفراء والزجاج يصبه من مكابن ان شئت على الضمير في أدخلهم وان شئت على الضمير  
وعندهم والعامية على فتح لام صلح يقال صلح من باب دخل فهو صالح وابن أى عيلة يضمها يقال  
فهو صلح والعامية على ذواتهم جمعاً وعيسى وذريته أفراد اه سمين وفي الكرخى قوله إعطف على  
في وأدخلهم أوفى وعدتهم أى والأول هو الظاهر أى وأدخل من صلح الخ أى ساو بينهم ليتم سرور  
على الثاني يكون لبيان عموم الوعدان قيل فعلى هذا التقدير لافرق بين قوله وقهم السيئات وبين  
وقهم عذاب الجحيم وحيلت يلزم التكرار الخالي عن العائدة وهو لا يجوز فالجواب أن التفاوت  
من وجهين الأول أن يكون قوله وقهم عذاب الجحيم دعاء مذكوراً للاصول وقوله وقهم اه  
مذكوراً للرفع وهم الآباء والأزواج والذريات الثاني أن يكون قوله وقهم عذاب الجحيم  
على إزالة عذاب الجحيم وقوله وقهم السيئات يتناول عذاب الجحيم وعذاب موقف القيامة  
والسؤال اه فيكون تعميها بعد تعييص وفي الخازن قيل إذا دخل المؤمن الجنة قال ابن أى ابن  
أين ولدى ابن زوجتي يقال إنهم لم يعملوا أعمالاً فيقول أى كنت أعمل لى ولم يقال أدخلهم  
اجتمع بأهل في الجنة كان أكل لسروره ولذته اه (قوله وأدخلهم) أى ربنا وأدخلهم  
عدن وأدخل معهم هؤلاء الدرق الثلاثة ليتم سرورهم بهم وقوله أوفى وعدتهم والأول أولى  
الدعاء لهم بالأدخال عليه صريح وعلى الثاني ضمنى أفاده أبو السعود (قوله وقهم السيئات)  
راجع للمطوف وهو الآباء والأزواج والذرية أفاده أبو السعود (قوله يومئذ) التنوين عوض عن  
غير موجود في الكلام بل متصيدة من السياق وتقدرها يوم اذ تدخل من تشاء الجنة ومن تشاء  
السبية عن السيئات وهو يوم القيامة اه شيخنا وفي السمين التنوين عوض من جملة محذوفة و  
ليس في الكلام جملة مصرح بها عوض منها هذا التنوين بخلاف قوله تعالى وأنت حيلت تنظ  
أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم لقدمها في اللفظ فلا بد من تقدير جملة يكون هذا عوضاً  
تقديره يوم اذ تؤاخذ بها اه (قوله وذلك) الإشارة إلى ما ذكر من الرحمة ووقاية السبا  
أفاده أبو السعود وفي الكرخى وذلك هو الفوز العظيم حيث وجدوا بأعمال منقطعة تماماً لا  
وبأفعال حقيرة ملكاً لاتصال العقول إلى كنهه جلالاته اه (قوله ان الذين كفروا) شر  
في بيان أحوال الكفرة بعد دخولهم النار بعد ما بين فيما سبق أنهم أصحاب النار يتأدون  
من مكان بعيد وهم في النار وقد مقتوا أنفسهم الامارة بالسوء التي وقعوا فيها وقوا باقوا بآتياع  
أو مقت بعضهم بعضاً كقوله تعالى يكفر بعضهم ببعض ويلمن بعضهم بعضاً أى  
أشد اليقظ واسكروها أشد لا نكاراً وظهوراً وذلك على رءوس الاشهاد فيقال لهم عند ذلك  
الله أكبر من مقتكم أى لقت الله أنفسكم الامارة بالسوء أو مقته إياكم فى

مبتدأ محذوف أى هو هذا وقيل هو مبتدأ والخبر محذوف أى إبراهيم فاعل ذلك والجملة عكسية والثاني هو منادى



يَتَذَكَّرُونَ ) من قبل الملائكة وهم يقفون أقسامهم عند دخولهم النار (لَقَدْ أَتَىٰ بِكُمُ الْإِيمَانُ (٧) مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ إِذْ

إِذْ تَدْعُونَ مِنْ جَهَنَّمَ الْإِيمَانُ إِلَى الْإِيمَانِ قَالُوا بَلْ نَحْنُ مَحْضَرُونَ فَتَكْفُرُونَ أَتَابِعَالَا نَفْسُكَ الْإِيمَانُ وَمَسَارَعَةُ  
إِلَى دَوَاهَا وَأَقْنِدَاءِهَا خَلَاكُمْ لِلْمُضِلِّينَ أَوَاسِجَابِ الْإِيمَانِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ إِذْ تَدْعُونَ مِنْ جَهَنَّمَ الْإِيمَانُ وَمَسَارَعَةُ  
بَعْضُ الْيَوْمِ قَدْ ظَنَرْتُ لَقْتُ الْإِيمَانِ وَأَنْ تَوَسَّلَ بَيْنَهُمَا الْخَيْرُ فِي الظُّرُوفِ مِنَ الْإِيمَانِ وَقِيلَ لِمُعْذِرٍ  
آخِرُ مَقْدَرٍ أَيْ مَقْتِهِ إِيَّاكُمْ إِذْ تَدْعُونَ وَقِيلَ مَقْدَرُ الْإِيمَانِ وَهُوَ الْوَجْهَ وَقِيلَ كَلَامُ الْمُتَّقِينَ فِي  
الْآخِرَةِ وَإِذْ تَدْعُونَ تَعْلِيلُ الْمَسَائِلِ الْظُرُوفِ وَالسَّبَبِ مِنْ عِلَاقَةِ الْإِيمَانِ وَالْمَعْنَى لَقْتُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ الْآنَ  
أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ بِأَهْوَالِ السُّعُودِ وَفِي الْقُرْطَبِيِّ  
لَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ قَالُوا لَا تَخْشَى هَذَا لَمْ يَأْتِ بِدَعْوَةٍ وَمَقْتُهُ بِدَعْوَتِهِ لِأَنَّ مَعَاهُ قَالَ  
لَهُمُ الْوَدَّاءُ قَوْلُ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَعْنَى قَالَ لَهُمْ لَقْتُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ فِي الدُّنْيَا أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ إِذْ تَدْعُونَ  
إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَيْ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ عَنَّا عَنْ ذَلِكَ وَخَضَعُوا  
وَطَلَبُوا الْخُرُوجَ مِنَ النَّارِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَقُولُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لِنَفْسِهِ مَقْتٌ يَأْتِيهِ فَقَوْلُ  
الْمَلَائِكَةِ لَهُمْ وَمِنْ النَّارِ لَقْتُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ إِذْ أَنْتُمْ فِي الدُّيَا وَدَعْوَتُ إِلَيْكُمْ بِالرَّسْلِ فَلَمْ تَزِدُوا مِنْكُمْ أَنْتُمْ  
مَقْتِكُمْ الْيَوْمَ أَنْتُمْ كُنْتُمْ وَقَالَ الْحَسَنُ يَعْطُونَ كِتَابَهُمْ قَدْ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ فِي سَبَابِهِمْ فَقَوْلُهُمْ فَيَنْتَدُونَ  
لَقْتُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ فِي الدُّنْيَا إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ إِذَا عَايَنْتُمُ النَّارَ  
(قَوْلُهُمْ مِنْ قَبْلِ الْمَلَائِكَةِ) أَيْ خُزْنَةُ جَهَنَّمَ (قَوْلُهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِمُ النَّارَ) ظَرْفٌ لِيَنْتَدُونَ (قَوْلُهُمْ لَقْتُ اللَّهِ  
إِيَّاكُمْ) لَقْتُ أَشَدَّ الْغَضِّ وَالرَّادِبَةُ هُنَا لَزَامَةٌ وَهِيَ الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَنْذِيرُهُمْ أَهْوَالِ السُّعُودِ وَفِي  
الْبُكَرِيِّ لَقْتُ أَشَدَّ الْغَضِّ وَذَلِكَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا قَالُوا رَادِبُهُ أَشَدُّ الْإِنْكَارِ وَالزَّجْرُ أَهْ (قَوْلُهُمْ  
إِحْيَاءُ بَيْنَ) فِي نَسْخَةِ إِحْيَاءِ بَيْنَ وَبَعْدَ بَيْنَ وَأَحْيَاءُ بَيْنَ وَبَعْدَ بَيْنَ وَبَعْدَ بَيْنَ وَبَعْدَ بَيْنَ وَبَعْدَ بَيْنَ وَبَعْدَ بَيْنَ  
نُطْفَاخُ كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ نُطْفَاخُ عَلَى الْحَالِ وَالصُّوَابِ لَانَّهُمْ كَانُوا أَوْ خَلَقُوا نُطْفَاخًا أَلَامَةً  
جَمَلُ الشَّيْءِ عَادِمُ الْحَيَاةِ بِتَدَاوُلِهِ وَبِتَصْمِيمِهِ الْمَعْنَى خَلَقْنَا أَمْوَالَهُمْ صَبْرًا أَمْوَالًا عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَالِهَا  
أَهْ قَارَى وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَانَّهُمْ كَانُوا نُطْفَاخًا أَلَامَةً (قَوْلُهُمْ لَكُمْ) مَبْدَأُ أَوْ قَوْلُهُ بَانَهُ خَبْرُهُ وَقَوْلُهُ أَيْ  
بِسَبَبِ أَنْهُ أَيْ الشَّانُ (قَوْلُهُ إِذَا دَعَا اللَّهُ وَحْدَهُ إِلَى إِرَادِهِ إِذَا وَصِغَتْ لِمَا فِي الشَّرْطِيَةِ الْأُولَى وَأَنْ  
وَصِغَتْ الْمَضَارِعُ فِي الثَّانِيَةِ مَا لَا يَخْفَى مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى كَيْفِ سَوْعَالِهِمْ أَهْوَالِ السُّعُودِ (قَوْلُهُمْ فَالْحَكْمُ  
لِلَّهِ) أَيْ الَّذِي لَا يَحْكُمُ إِلَّا بِالْعَدْلِ وَلَا يَوَقُّعُ عَمَّا يَرِيدُهُ عَاقِبَةُ تَعْذِيرِهِ لَكُمْ عَدْلُهُ نَافِعٌ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ  
جَمَلَةٍ مَا يَقَالُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي تَعْذِيرِكُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ هُوَ الَّذِي يَرِيكُمْ أَلْخَ نَظْمًا سِيَّاقُهُ أَنَّهُ مِنْ  
قَبِيلِ مَا قِيلَ فِيكَ مِنْ جَمَلَةٍ مَا يَقَالُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَيْضًا وَجَوِيدٌ قَالَتْهَا أَنَّهُ مُقْطَعٌ عَمَّا قِيلَ وَأَنَّهُ  
خُطَابٌ لِلْكَفَّارِ فِي الدُّنْيَا أَيْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ هُوَ الَّذِي يَرِيكُمْ آيَاتُهُ وَيَنْزِلُ لَكُمْ أَلْخَ) صِغَةُ الْمَضَارِعِ فِي  
الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَجْدِيدِ الْإِرَادَةِ وَالنَّزِيلِ وَاسْتِمْرَارِهَا أَهْوَالِ السُّعُودِ (قَوْلُهُ بِالْمَطَرِ) أَيْ بِسَبَبِ (قَوْلُهُ  
قَادَعُوا اللَّهَ أَلْخَ) أَيْ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ مِنْ اخْتِصَاصِ التَّذَكُّرِ بَيْنَ يَدَيْهِ قَاعِيدُهُ أَيْهَا  
الْمُؤْمِنُونَ خُلَصِّينَ إِلَهُ دِينِكُمْ يَجُوبُ بِإِتْيَانِكُمْ إِلَيْهِ وَبِإِيمَانِكُمْ بِهِ أَهْوَالِ السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَيْ اللَّهُ عَظِيمُ  
الصِّفَاتِ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ رَفِيعُ خَيْرٍ مَبْدَأُ مَحْذُوفٍ وَمِنْهُ ذُو الْعَرْشِ وَيُقَالُ الرُّوحُ قَائِلَانَهُ أَخْبَارُ  
لِهَذَا الْمَبْدَأِ الْقَدَرِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ عَظِيمُ الصِّفَاتِ إِلَى أَنْ رَفِيعُ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ وَقَوْلُهُ أَوْ رَافِعُ أَلْخَ إِلَى  
أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ أَيْ صِفَةٌ مَبْدَأٌ لِعَوْلَةٍ عَنْ اسْمِ الْعَاكِفِ فَيُصْبِحُ فِيهِ الْوُجْهَانُ أَهْمِيْن (قَوْلُهُ يَلْقَى الرُّوحَ)  
أَيْ يَنْزِلُهُ وَقَوْلُهُ الْوَحْيُ مِمَّا الْوَحْيُ رُوحًا لِأَنَّهُ يَجْرِي مِنَ الْقُلُوبِ بِجَرَى الْأَرْوَاحِ مِنْ  
الْإِبْجَادِ وَقَوْلُهُ مِنْ أَمْرِهِ بَيَانُ لِلرُّوحِ الْمُرَادُ بِهِ الْوَحْيُ أَوْ حَالُ مَنْهُ أَيْ حَالُ كَوْنِهِ مَشَانًا أَوْ مَبْدَأً مِنْ  
أَمْرِهِ أَوْ صِفَةٍ لَهُ أَوْ مَعْلَى يَلْقَى وَمِنْ اللَّسْبِيَةِ أَيْ يَلْقَى الرُّوحَ بِسَبَبِ أَمْرِهِ أَهْوَالِ السُّعُودِ وَالْأَمْرُ

تَدْعُونَ فِي الدُّنْيَا (إِلَى  
الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ  
قَالُوا بَلْ نَحْنُ مَحْضَرُونَ  
أَمَاتِينَ (وَإِخْتِصَابًا  
أَنْتُمْ تَدْعُونَ) أَحْيَاءُ بَيْنَ لَانَّهُمْ  
طُفَا أَمْوَالُ فَاحْيَاءُ بَيْنَ أَمَاتِينَ  
ثُمَّ أَحْيَاءُ الْبَيْتِ (فَإِنْ عَزَّوْنَا  
يَذُوبُ بَيْنَنَا) بِكَفَرٍ مَا بِالْبَيْتِ  
(فَقُلْ إِلَى خُرُوجٍ)  
مِنَ النَّارِ وَالرُّجُوعِ إِلَى  
الدُّنْيَا لِنَطْلُعَ رَنَا (مِنْ  
سَبِيلِ) طَرِيقٍ وَجَوَابِهِمْ  
لَا (ذَلِكَ لَكُمْ) أَيْ الْعَذَابُ  
الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ (بَانَهُ) أَيْ  
أَي سَبَبِ مَا فِي الدُّنْيَا إِذَا  
دُعِيَ اللَّهُ وَخُذَهُ  
كَفَرْتُمْ) بِتَوْحِيدِهِ (وَأَنْ  
يُشْرَكَ بِهِ) بِجَعْلِهِ  
شَرِيكًا (تُؤْمِنُونَ) تَصَدَّقُوا  
بِالْإِشْرَافِ (فَالْحَكْمُ)  
فِي تَعْذِيرِكُمْ (لِلَّهِ الْعَلِيِّ)  
عَلَى خَلْقِهِ (الْكَبِيرِ)  
لِعَظِيمِهِ (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ  
آيَاتِهِ) دَلَالَتُ تَوْحِيدِهِ  
(وَيَنْزِلُ لَكُمْ مِنْ  
السَّمَاءِ رِزْقًا) بِالْمَطَرِ  
(وَمَا يَسْتَكْبِرُونَ) يَعْظُ  
(إِلَّا مَنْ يَشَاءُ)  
عَنِ الشَّرْكِ (قَادَعُوا اللَّهَ)  
أَعْبَدُوهُ (مُخْلِصِينَ)  
الَّذِينَ) مِنَ الشَّرْكِ (وَلَوْ  
كَرِهَ الْكَافِرُونَ)  
إِخْلَاصُهُ مِنْهُ (رَفِيعُ  
الدَّرَجَاتِ) أَيْ اللَّهُ عَظِيمُ  
الصِّفَاتِ أَوْ رَافِعُ الدَّرَجَاتِ

الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ (ذُو الْأَمْرِ) خَالِقُهُ (بَلْقَى الرُّوحَ) الْوَحْيُ (مِنْ أَمْرِهِ) أَيْ قَوْلُهُ (عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْزِلَ) بِخَوْفِ

لثني عليه قاس (يَوْمَ تَذَلُّقٍ) (٨) يحذف الياء إن انما يوم القيامة للثاني أهل السماء والأرض والعباد

وقد لم ولنقوم فيه  
(يَوْمَ تَذَلُّقٍ) ثم تاذل  
سارحون من قورم  
(لا تخفى على الله شيء)  
(مضى) انتهى الملك  
اليوم) بوله حال وبعب  
عنه (مضى) التواخير  
الهمزة) أي خلفه

مورد قصصه ما والثالث  
هو معمول يقال لان  
الذي ذكر إبراهيم في  
سببه قاراد الاسم لا  
المسمى بوله حال على  
أعين الناس) في موضع  
الحال أي على رؤسهم  
أي طاهراً لهم بوله  
حال (لن فعله) الفاعل  
(كبرهم) و(هدا) وصف  
أو ذلك وقيل الوقت  
على فعله والفاعل محذوف  
أي فعله من فعله وهذا  
سيد لان حذف الفاعل  
لا يوجب حذفه تعالى على  
رؤسهم محذوف مكسوا  
ومحور أن يكون حالا  
فيعلق محذوف (ما هؤلاء)  
يطبقون) الجملة تسد مسد  
مفعولى علت كقوله  
وطوا ما لهم من عيص  
و (ثينا) في موضع  
المصدر أي تعال (أب لكم)  
قد ذكر في سبحانه  
قوله تعالى (بردا) أي  
دات بردو (على) يعلق  
سلام أو هي صفة له  
قوله حال (ماية) حال من يتوب وقيل هو مصدر كالعبادة والعافية والعامل فيه معنى وهما (وكلا) للمعول

قيل للمراد به القول كما مر به الشارح وقيل المراد به المصدا كما عليه ابن عباس اه حارن  
لثني عليه) قتل يذروه عبارة عن من في قوله على من يشاء وهذا الفعل ينصب مفعولاً  
أولها محذوف قدره قوله الناس والثاني مذكور وهو يوم البلاق اه شيخنا وفي السمين ليد  
أي أنه أو الروح أو من يشاء أو الرسول اه (قوله يحذف الياء إن انما) أي قرأ ابن كثير  
الياء وقعاً وصلها وقولون ما نأها وصلها بخلاف عه وورش يا نأها وصلها والناس  
وقتا وصلها وتوجيه ذلك ذكره القاسي في شرح الشاطبية فليراجع اه كرخي (قوله للثاني أهـ)  
الماء الخ) حليل تسميه يوم البلاق (قوله يوم بارزون) بدل من يوم البلاق بدل كل من كل وور  
طرف مسند كداه مصاب إلى الجملة الاسمية على طريقة الأحفش وحركة يوم حركة إعراف  
على المشهور وقيل حركة ماء كاداه إلى الكويون ويكتب يومها وفي الداربات  
وهو الأصل اه سمي وفي شرح شيخ الإسلام على الحرة وثبت قطعهم يوم من قوله يوم  
بارزون حارو يومهم على البارعون الداربات لأنهم مرفوع لا ابتداء فهما قالماسب  
وما دعاها نحو يومهم الذي وعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لأنهم محرم  
ولماسب الوصول اه (قوله سارحون من قورم) أي طاهرون لا يستترهم شيء من جبل أو  
أو ماء لكون الأرض يومئذ فاصصها ولايات عليهم وإعلاء عراة مكشوفون كما  
الحدث يحشرون عراة حفاة عزلاء أو السعد (قوله لا يخفى على الله الخ) جملة مسئلة  
من صميم بارزون أو حذر نادهم اه سمي وقوله شيء أي من دواهم وأعمالهم وأحوالهم  
الله لا يخفى عليه شيء في سائر الأيام فواجه تخصيص ذلك اليوم قلت كما ياتوهمون في  
أهم إذا استروا والمحيطان واخسلا رام الله ونحو عليه أعمالهم وفي ذلك اليوم لا يتوهمون  
اليوم اه حارن (قوله لي) خير مقدم والملك متدا مؤخر واليوم طرف للآل وقوله  
متدا محذوف اه شيخنا وهذا حكاية لما يقع حينئذ من السؤال والجواب فتقدير قوا  
أشاره بقوله بقوله تعالى الخ وذلك القول معطوف على ما قبله من الجملة المستأنة أو هو مستأ  
في جواب سؤال شأ من حكاية ردهم وطهوراً أحوالهم كما أنه قيل فعاداً يكون حينئذ فقيل  
لن الملك الخ اه أو السعد وفي البصاوي وهذا حكاية لما يسئل عنه يوم القيامة ولما  
ه أو لما دل عليه طاهر الحال فيه من روال الأساب وارتفاع الوسائل وأما حقيقة  
ما طقه بذلك دائماً اه (قوله بقوله تعالى الخ) قيل بين المحتين وقيل في القيامة ويحجب  
بعد أو حينئذ اه كرخي وفي الفرطى لن الملك اليوم وذلك عند فاء الخلق قال الحسن  
السائل والمجيب حالاً لأنه يقول ذلك حين لا أحجب عنه فيحجب نفسه ويقول الله الواحد  
الحساس وأصح ما قيل فيه ما رواه أبو وائل عن ابن مسعود قال يحشر الناس على أرض  
مثل القصة لم حص الله عليها فيؤمر ما يداي لن الملك اليوم يقول العباد مؤمنهم وكاه  
الواحد النهار فيقول المؤمنون هذا الجواب سروراً ولذناً ويقول الكافر وعما  
وخصوصاً فاما أن يكون هذا والخلق غير موحدين بعيد لانه لا فائدة فيه والقول  
عن ابن مسعود وليس هو مما يؤخذ بالنبأ ولا بالماويل قلت والقول الاول  
جداً لأن المقصود إظهار اهراذه تعالى للملك عند اصطاع دعاوى المدعي وانساب  
إد قد ذهب كل ملك وملكه ومكبر وملكه واقتطعت نسبهم ودعاويهم ودل على هذا  
عند قصص الأرض والأرواح وطى السماء أيا ملك الأرض كما تقدم في  
قوله حال (ماية) حال من يتوب وقيل هو مصدر كالعبادة والعافية والعامل فيه معنى وهما (وكلا) للمعول

(اليوم تجزى كل نفس بما كتبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب) (٩) بحاسب جميع الخلق في قدر نصف

أى هروية فى حديث ابن عمر بن بطوى الأرض بشأله والسموات بيمينه ثم يقول أنا الملك ابن الجبارون  
أين التكبرون وعنه قوله سبحانه أن الملك اليوم هو أقطاع من الدنيا وعنده يكون البعث والشر قال  
عبد بن كعب قوله سبحانه أن الملك اليوم يكون بين الفخين حين فى الخلاق وتبقى الخلاق فلا يرى  
غير نفسه ما كالأول ما كانيقول أن الملك اليوم فلا يبيح أحد لأن الخلق أموات فيجب نفسه لله  
الواحد النهار لأنه بقى وحده وقهر خلقه وقيل إنه ينادى مناد ويقول أن الملك اليوم فيجيبه أهل  
الجنة لله الواحد النهار ذكره الرخشى اه (قوله اليوم تجزى الخ) اما من تمة الجواب أو  
حكاية لما يقوله تعالى عقيب السؤال والجواب اه أبو السعود وفى القرطبي اليوم تجزى كل نفس  
بما كتبت أى يقال لهم إذا أقروا بالملك يومئذ الله وحده اليوم تجزى الخ اه واليوم ظرف لتجزى  
وقوله لا ظلم اليوم خير لا اه شيخنا (قوله في قدر نصف نهار) عبارة الخازن إن الله سريع  
الحساب أى أنه تعالى لا يشغله حساب عن حساب بحاسب الخلق كلمه فى وقت واحد انته وقوله  
لحديث بذلك أى ورد بذلك اه (قوله يوم الآخرة) يوم مفعول ثان لا يذر والآخرة نعت لمحذوف  
أشار له بقوله يوم القيامة اه شيخنا (قوله من أرف الرحيل الخ) فى المصباح أرف الرحيل أرفا  
من باب تعب وأزفوا وقرب وأزف الآخرة دنت القيامة اه (قوله إذا القلوب) بدل من يوم الآخرة  
والقلوب مبتدأ أخره لدى الخناجر متعلق بمحذوف قدره مخصصا بقوله ترتفع والخناجر جمع حنجر  
كحلقوم وزنا ومعنى أوجع حنجرته وهى الحلقوم اه شيخنا وفى البيضاوى إذا القلوب لدى الخناجر  
قاتها ترتفع عن أما كنها فلتصلق بحلقوم فلا تعود تيسر بحوا بالنفس ولا تخرج فيستريحوا بالموت  
اه وفى الخناجر والخناجر بالفتح والخناجر بالضم الحلقوم اه (قوله من حميم) من زائدة فى المبتدأ  
وفى المختار حميمك قريبك الذى تهتم لا مره اه (قوله ولا شفع بطاع) حقيقة الاطاعة لا تخافى  
هنا لا المطاع يكون فوق المطيع رتبة لمقتضاه أن الشافع يكون فوق المشفوع عنده وهذا محال هنا  
لأن الله تعالى لا شىء فوقه فيلغى بعبادته ولا شفع أى يؤذن له فى الشفاعة أو تقبل  
شفاعته اه كرخى (قوله إذا شفع لهم أصلا) أى لا مطاع ولا غيره وقوله أى لوشفعوا أنفسهم لهموم  
على الوجه الثانى اه شيخنا (قوله يعلم خاتمة الأعين) خبر راجع عن المبتدأ الذى أخبر برفع وما بعده  
عنه اه أبو السعود وقد أشار الشارح لهذا بقوله أى الله وفى السمين قوله يعلم خاتمة الأعين فيه أربعة  
أوجه أحدها وهو الظاهر أنه خبر آخر عن هو فى قوله هو الذى يرى كآياته قال الزعزعى فانت بيم  
انصل قوله يعلم خاتمة الأعين قات وهو خبر من أخباره وفى قوله هو الذى يرى كآياته كمثل يلقى الروح ولكن  
يلقى الروح قد علم بقوله ليتذكر ثم استطرذ ذلك أحوال يوم التلاق إلى قوله ولا شفع بطاع فلذلك بعد  
عن أخوانه الثانى أنه متصل بقوله وأنذرهم لما أمر بآذارهم يوم الآخرة وما يمرض فيه من شدة الغم  
والكرب وإن الظالم لا يجد من يحبه ولا شفع له ذكر اطلاع على جميع ما يصدر من الخلق سر وأجره  
على هذا فإنه الجملة لا عمل لها لانها فى قوة التعليل لا مبالا لآثارها لثالثاتها متصلة بقوله سريع الحساب  
الرابع أنها متصلة بقوله لا يخفى على الله شئ منى على هذين الوجهين فيحتمل أن تكون جارية بحرى العلة  
وأن تكون فى عمل نصب على الحال اه (قوله خاتمة الأعين) الاضائة على معنى من أى الخاتمة من الأعين  
أشار لها بقوله بمسارقتها النظر الخ فعلى هذا خاتمة نعت لمحذوف أى العين الخاتمة وتصبح أن تكون الخاتمة  
مصدرا كالماينة والكاذبة أى يعلم خيانة الأعين من حواشى البيضاوى وفى القرطبي يعلم خاتمة الأعين  
قال المؤرخ فيه تقديم وتأخير أى يعلم الأعين الخاتمة وقال ابن عباس هو الرجل يكون جالسا مع القوم

الاول (الرجعنا) وواقم  
الصلاة الاصل فيه اقامة  
وهى عوض من حذف  
إحدى الألفين وجعل  
المضارع إليه بدلا من الهاء  
قوله تعالى (ولو طأ) أى  
وأنتا لو طأ (آتيناه) مفسر  
للمحذوف ومثله ونوحا  
وداود وسليمان وأيوب وما  
بعده من أسماء الأنبياء عليهم  
السلام ويحتمل أن يكون  
التقدير واذكر لو طأ  
والتقدير واذكر خبر لو طأ  
والخبر المحذوف هو العالم

فى اذواله أعلم \* قوله تعالى ( ونصرناه ) أى منمناه من

(يُتَعَوَّنَ) يجدون أى كفار مكة بآياه (١٠) والنار (من دونه) وهم الأصنام (لا يقضون بشيء) فكيف يمكن

شركاءه (إن الله هو السميع) لا أقولهم (البيصير) بأنهم (أو تم) يسيرون فى الأرض فيستظروا كيف كان عقابته الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم وفى قراءة منكم (قوة) وآثارا فى الأرض من مصابح وقصور (فأخذهم الله) أهلهم (يدنوهم) وما كان لهم من الله من (واقى) عذابه (ذلك) بأنهم كانت نياتهم (بأنبيائهم) بالمعجزات الطهارات (فكفروا فأخذهم) لأنه قوى شديد العقاب (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين برحان بين ظاهر (إلى) فرعون أن هامان وقال آدم وقيل من يعنى على (إذ مضت) ظرف ليحكموا (لحكمهم) يعنى الذين اختصموا فى الحرب وقبل الضمير لهم ولدادود وسلمان وقيل هو لدادود وسلمان خاصة وجمع لأن الاثنين جمع قوله تعالى (مع داود الجبال) العامل فى مع (يسجن) وهو نظير قوله تعالى يا جبال أوى معه ويسجن حال من الجبال (والطير) معطوف على الجبال وقيل هو بمعنى مع وقرأ شاذاً بالرفع عطفاً على الضمير فى يسجن وقيل التقدير والطير كذلك قوله تعالى (لكم) يجوز أن يكون وصفا للبوس وأن

فقد المرأة يسارقهم النظر إليها عنه والرجل ينظر إلى المرأة فذا نظره إليها بها بغض بصره رأى منهم غفلة تدس بالنظر فذا نظره إليها بها بغض صره وقد علم الله عز وجل أنه يريد لو إلى عورتها وقال عجاذهى مسارقة نظرا العين إلى ما تهمى الله عنه وقال الضحاحى هو قول الأعرابي ما رأيت وقد رأى أو رأيت وما رأى وقال السدى أنه الرمز بالعين وقال سفيان هو الطرة بعد وقال الراعي ما شاء العين النظرة الثانية وما تخفى الصدور تكتنه وتضمهره (قوله) بعد الصدور أى عبدونهم فالعائد محذوف وقوله أى كفار مكة تفسير للواو وقوله وهم الأصنام تفسير لا الوصول وقوله بآياه والنار سبعين اه شيخنا (قوله) لا يقضون بشيء هذا على سبيل التمسك إذا جازا لا يقال فى حقه يقضى أو لا يقضى اه أبو السعود (قوله) إن الله هو السميع (يعنى) نقد له به غاية الأعين وقضائه بالحق ووعدهم على ما قولون وما يفعلون وتعرض بحال من دونه اه أبو السعود (قوله) ولم يسروا فى الأرض) لا بالغ فى تخويف الكفار بأحوال الآخرة بتخويعهم بأحوال الدنيا فقال أوليس رواه لأن العاقل من اعتبر بحال غيره اه ز أى أغفلوا ولم يسروا فى الأرض فيختروا بمن قبلهم وكيف خير كان مقدم وعاقبة اسمها والجملة فى نصب على التعليل وقوله كانوا الخ جواب كيف والواو اسم والضمير للفصل وأشد خيرا الفصل لا يقع إلا بين معرفتين وهما وقع بين معرفة وسكرة والذى سوغ ذلك كون النكرة ههنا ماضية لأمرة من حيث امتناع دخول ال عليها لأن الفعل التفضيل المقرون بمن لا تدخل عليه اه (قوله) فيستظروا يجوز أن يكون منصوبا فى جواب الاستفهام وأن يكون مجزوما مساقا على معنى (قوله) عاقبة الذين كانوا من قبلهم) أى حال من قبلهم من الأمم المكذبة لرسولهم كعاد وأعرابهم اه أبو السعود أى أوما كان من قبلهم فإن العاقبة بمعنى الصفة أو بمعنى المال اه (قوله) وفى قراءة منكم أى التاعانم النبوية إلى الخطأب (قوله) وآثارا فى الأرض) عطوف على قوة فى قوة وقوله وتحتون من الجبال يؤتى ما من وجعله الخ غشى منصوبا بقدره قال أرادوا أكثرنا اه معنى (قوله) من مصانع أى أما كن فى الأرض تخزن فيها المياه وفى المصباح والمصنع ما يصنع الماء نحو البركة والمهريج والمصنعة بالماء لغة وأجمع مصانع اه وفى السعد وآثارا فى الأرض مثل القلاع الحصينة والدائن المتينة اه وفى المختار والمصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كطو يجمع فيه ماء والمصانع الحصون اه (قوله) وما كان لهم الخ) لهم خير كان مقدم وواق اسمها مؤخر زيادة من ومن الله متعلق بواق ومن فيها ابتدائية ومفعول واق محذوف قدره بقوله عذابه مؤخر المانع وكان للاستمرار أى ليس لهم واق أبداً وقد سبق فى الرعد ما لهم من الله من واق اه وفى الخطيب وقرأ من كثير فى الوقف بآياه بدالفاً وبالقاف بغير ياء أو تخفو على التنوين اه (قوله) ذلك أى أخذهم بأنهم أى بسبب أنهم كانت الخ (قوله) بالمعجزات أى الآيات (قوله) ولقد أرسلنا موسى الخ) لام قسم وهذا شروع فى قصة موسى مع فرعون تسليمة وتخويفاً لقومه اه شيخنا (قوله) بآياتنا أى ملتبسا بآياتنا وسلطان مبين المراد به إما الآيات نفسها والعطف لتفاير العناوين وإما بعضها أى المشهور منها كاليد والعصا وأقرت بالذ مع اندراجها تحت الآيات اعتناء بها اه أبو السعود (قوله) إلى فرعون وهامان الخ) بالذ كر لأن مدار التدبير فى عداوة موسى كان عليهم وفرعون الملك وهامان الوز وقارون صاحب الأموال والكنوز فجمعهم الله معهم لأن عمله فى الكفر والتكذيب كـ

اقتلوا أبناء الذين  
آمنوا معه واستنجبوا  
استبقوا (استأمنوا) وما  
كيد الكافرين إلا في  
ضلال هلاك (وقال  
فرعون ذروني أقتل  
موسى) لأنهم كانوا  
يكفون عن قتله (وليدع  
ربه) لينعمه

يعاقب عباده أو بصنعة  
(لتحصنكم) يجوز أن يكون  
بذل من لكم بإعادة الحار  
ويجوز أن يعاقب عباده أي  
لأجل تحصينكم ويحصنكم  
بإيلاء على الفاعل الله عز  
وجل أو أودا عليه السلام  
أو الصنع أو النعم أو  
اليأس وبالتالي أي الصنعة  
أو الدروع وباللغو لله تعالى  
على التعظيم وبقرا بالتشديد  
والتخفيف (الريح) نصب  
على تقدير وسخرنا لسايمان  
ودل عليه وسخرنا الأولى  
وبقرا بالرفع على الاستئناف  
(وحاصفة) حال (تجوى)  
حال أخرى إما بدلا من  
حاصفة أو من الضمير فيها  
«قوله تعالى (من يغصون  
له) من في موضع نصب  
عطفًا على الرياح أو رفع  
على الاستئناف وهي نكرة  
موصوفة والضمير عائد  
علم معناها (ودون ذلك)  
صفة لعمل «قوله تعالى  
(رحمة وذكرى) مفعول  
له ويجوز أن ينتصب على

أه قرطبي (قوله فقالوا ساحر كذاب) القائل ما ذكر فرعون وقومه وأما قارون فلم يقل ذلك  
في الكلام تغليب وكذا يقال في قوله قالوا اقتلوا الخ أه شيخنا وفي الخطيب فقالوا أي هؤلاء  
ومن معهم هو ساحر لم يجزم عن مقارنته أما من عدا قارون فأولوا وآخر بالقوة والفعل وأما  
قارون فتمله آخرًا بين أنه معلق على الكفر وإن آمن أولًا وأن هذا كان قوله وإن لم يقله  
بالعمل في ذلك الزمان فدل ذلك على أنه لم يزل قائلاً به لأنه لم يبق منه ثم وصفوه بقوله كذاب  
لخوفهم من تصديق الناس له أه (قوله هو ساحر) أي فيما أظهره من المعجزات كذاب أي  
فيما ادعاه من رسالة رب السموات أه أبو السعود (قوله قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه الخ)  
أي أعيدها عليهم ما كنتم تفعلونه أولًا وكان فرعون قد كف عن قتل الولدان فلما ثبت  
عليه السلام وأحس بأنه قد وقع ما وقع أمده عليهم غيظًا وحنقًا وزعمًا منه أنه يصددهم بذلك  
عن مظاهرته فلما منهم أنه المولود الذي حكم للمجنون والكهنة بذهاب ملكهم على يده أه أبو السعود  
وفي القرطبي قال قتادة هذا قتل غير القتل الأول لأن فرعون كان أمسك عن قتل الولدان بعد ولادة  
موسى فلما بعث الله موسى أماد القتل على بني إسرائيل عقوبة لهم فيمتنع الناس من الإيمان ولئلا يكثر  
جمعهم فيعتصموا بالذكور من أولادهم فتشغلهم الله عن ذلك بما أنزل عليهم من أنواع العذاب كالضفادع  
والقمل والدم والطوفان إلى أن خرجوا من مصر فأغرقهم الله تعالى وهذا معنى قوله تعالى وما كيد  
الكافرين إلا في ضلال أي في خسران وهلاك لأن الناس لا يمتنعون من الإيمان وإن فعل بهم مثل هذا  
فكيدهم بذهب بطلان أه (قوله استبقوا نسائهم) أي بناتهم للخدمة (قوله إلا في ضلال) أي ضياع  
وبطلان لا يفي عنهم شيئًا وينفذ عليهم لاعالة القدر المقدور والقضاء المحتم واللام إما للعدو والظاهر  
في موضع الضمائر لهم بالكفر والاشعار به الحكم أو للجنس وهم داخلون فيه دخولًا وليا والجملة  
اعتراض جى بها في تضاعيف ساحر عنهم من الأباطيل للسرعة إلى بيان بطلان ما أظهره  
واضمحل به بالمرأة أه أبو السعود (قوله وقال فرعون) معطوف على جواب لما هو قوله قالوا اقتلوا وجملة وما  
كيد الكافرين الخ اعتراضية جى بها مسرعة لبيان خسرانهم وفساد تدبيرهم أه شيخنا (قوله يكفون  
عن قتله) أي ويقولون له ليس هذا الذي تخافه وأنه أقل من ذلك وأضعف وما هو إلا بعض السحرة  
إذا قتلته أدخلت على الناس شبهة واعتقدوا أنك تجزت عن معارضته بالجملة هذا والظاهر من حال  
اللعين أنه قد استيقن أنه نبي وإن ما جاء به حق ولكن كان يخاف إن تم بقتله أن يعاجل  
بالحلاك وإنما قال ذروني الخ تخوفا وإيما أنهم لما آمنوا له من قتله ولولا هم لقتله مع أنه  
مأمونه إلا ما في نفسه من الدرع المائل قوله وليدع ربه تجلده منه وإظهار لعدم المبالاة ولكنه أخوف  
الناس منه أه أبو السعود وفي الخطيب ذروني أي اتركوني على أي حالة كانت أقتل موسى وزادني  
الايهام للأغبياء وللنادة على نفسه عند البصر بقوله وليدع ربه أي الذي يدعووه ويدعي إحسانه إليه  
بما يظهر على يديه من هذه الخوارق وقيل كان في خاصة قوم فرعون من يمتنع من قتل موسى وفي منعه  
من قتله وجوه أولها الدلة كان فيهم من يعتقد كون موسى صادقًا فيتعجل في منع فرعون من  
قتله وثانيها قال الحسن إن أصحابه قالوا لا تقتله قائما هو ساحر ضعيف ولا يمكن أن يقلب سحرنا فإن قتله  
أدخلت الشبهة على الناس ويقولون أنه كان حقا وعجزوا عن جوابه فقتلوه وتألها أنهم كانوا  
يعتلون في منعه من قتله لأجل أن بقي فرعون مشغول القلب بموسى فلا يفرغ لتأديب أولئك  
الأقوام لأن من شأن الأمراء أن يشغلو ألقاب ملكهم بنصم خارجي حتى يصيروا آمنين من قلب ذلك  
الملك عليهم أه (قوله وليدع ربه) اللام للامر وهو أمر تعجيز بزعمه أن موسى لا يمتنع ربه منه

من (أى أخاف أن يُبدل (١٢) ويتكلم من عبادتك اى فتبعونه (أى أن يُظهر في الأرض الفساد) من

(قوله ان أخاف الخ) أى ان لم أقله اى أبو السعود (قوله عبادتك اى) أى رب  
الاصنام اى يضاهى وذلك لأنهم كانوا يعبدون فرعون اذا حضروا عنده فاذا غابوا  
عبدوا الاصنام يقولون إنها تقرهم اليه كما قالت للمشركون كما صرح به المفسرون فلا يبا  
إنهم كيف عبدوا الاصنام وأقرم على ذلك مع ادعائه الربوبية اى شهاب (قوله فتبعو  
الأولى فتبعوه (قوله وفي قراءة أو) أى مع نصب الفساد وقوله فى أخرى الخ أى  
كل من الواو وأوقالقرآت أوسمة ثمان مع أوقف الفساد ونصبه وثنتان مع الواو  
وكلها سبعة اى شيخنا وفى الخطيب اى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر الخ أى لا  
وقوع أحد الدنيا من إما فساد الدين وإما فساد الدنيا أما فساد الدين فلأن القوم اعقدوا أن الله  
الصحيح هو دينهم الذى كانوا عليه فلما كان موسى ساعيا فى فساد اعتقدوا أنه ساع في فساد الله  
الحق وأما فساد الدنيا فهو أن يجتمع عليه أقوام ويصير ذلك سببا لوقوع الخسومات وإفارة  
وبدأ فرعون يذكر الدين أولا لأن حب الناس لأدينتهم فوق حبهم لأموالهم اى (قوله وقال موسى  
عذت الخ) يعنى أن موسى لم يأت فى دفع شدة اللعين الابن استعاذ بالله واعتمد عليه فلا جرم صانه  
عن كل لية اخازن (قوله وقد سمع ذلك) أى حديث قتله (قوله عذت) أى تعصمت وقرأ اى  
والاخوان بادعاهم الدال فى التاء وبأظهارها والياقون بالاظهار فقط ولا يؤمن صفة لتكبر اى  
بسم فرعون بل ذكره بوجه وبغيره من الجبارة لتعميم الاستعاذة والاشعار بجملة القسا وقوا  
على الله تعالى اى بالسود (قوله وقال رجل مؤمن من الخ) لما التجأ موسى الى الله سبحانه وتعالى وفو  
اليه أمره فى دفع شر هذا اللعين بقوله اى عذت الخ قبض الله له من تصدى لنقض هذا اللعين وعنا  
فقال وقال رجل الخ اى رآنى قال مقاتل هذا الرجل هو الذى أخبر الله عنه فى سورة القصص  
وجاء رجل من أقصى المدينة يسمى وعند ابن عباس هو غيره وعبارة القرطبي وهذا الرجل هو الذى  
بقوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى الخ هذا قول مقاتل وقال ابن عباس لم  
من آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذى اى ذكر موسى فقال ان اللئلا يا نمر  
بك ليقولك الخ وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الصديقون حبيب التجار مؤمن آل بس ومؤمن ا  
فرعون الذى قال أنقلون رجلا أن يقول رضى الله والثالث أبو بكر الصديق وهو أفضلهم اى و  
اسم ذلك الرجل حزقيل عند ابن عباس واكثر العلماء وقال ابن اسحق كان اسمه جبريل  
حبيب اى خازن وقال فى مسلمات القرآن الاصح ان اسمه شمعان ففتح الشين المعجمة بوزن  
وقوله قيل ابن عمه وكان صاحب سره ومشورته اى شيخنا (قوله قيل هو ابن عمه) ر  
كان من بنى اسرائيل يكتم إمامه من آل فرعون وعلى هذا فى الآية تقدم وتأخير تقديره و  
رجل مؤمن يكتم إمامه من آل فرعون فمن جعل الرجل قبطيا فمن عنده متعلقة  
صفة لرجل التقدير وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون أى من أهله وأقاربه  
يجعله اسرائيليا فمن متعلقة يكتم فى موضع المفعول الثانى ليكنتم قال القشيري ومن  
اسرائيليا فيه بدل لانه يقال كتمه أمر كذا ولا يقال كتم منه قال الله تعالى ولا يكتموه  
وأيضاً ما كان فرعون يحتمل من بنى اسرائيل مثل هذا القول اى قرطبي (قوله أى لان يقول)  
لاجل هذا القول من غير روية وتأمل فى أمره واطلاع على سبب يوجب قتله وقوله رضى الله لا يوجب  
قتله اى شيخنا وفى الكرخى قوله أى لان يقول أى فهو مفعول له وقدر الزمخشري  
مضاهة أى وقت أى يقول ورد بأن ذلك انما يكون مع المصدر المصرح به نحو جئتكم

وغیره وفى قراءة أو وفى  
أخرى ففتح الياء والماء  
وضم الدال (وقال مؤمن)  
لقومه وقد سمع ذلك (أى)  
محدث ربنا وربكم  
من كل متكبر  
لا يؤمن يتقرب الحسب  
وقال رجل مؤمن من  
آل فرعون (قيل هو ابن  
عمه) يكتم إمامه  
أقتلون رجلا أن  
أى لان يقول

وتخفيف الحميم وقرأت  
واحدة وتشدد الجيم فيه  
ثلاثة أوجه أحدها أنه فعل  
ماضى وسكن الياء ابتداء  
للتخفيف والفاصل مقام الفاعل  
المصدر أى نجى النجاء  
وهو ضعيف من وجوب  
أحدهما تسكين آخر الماضى  
والثانى إقامة المصدر مقام  
الفاعل مع وجود المفعول  
الصحيح والوجه الثانى  
أنه فعل مستقبل قلبت منه  
النون والثانية جيا وأدغمت  
وهو ضعيف أيضاً والثالث  
أن أصله تنجى ففتح النون  
الثانية ولكنها حذفت كما  
حذفت التاء الثانية فى  
تظاهرون وهذا ضعيف  
أيضاً لوجهين أحدهما أن  
النون الثانية أصل وهى فاء  
الكلمة فحذفها يعد جدا  
والثانى أن حركتها غير  
حركة النون الأولى فلا يستقل الجمع بينهما بخلاف تظاهرون ألا ترى أنك لو قلت تحامى المظالم بسج حذف التاء

أي صرّ كذبه (وَإِنْ يَكُ  
صَادِقًا يُصِيبْكُمْ فَعَنُ  
الَّذِي يُبَيِّنُكُمْ) هـ  
من العذاب عاجلا (إِنْ  
أَلَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ  
مُتَّبِعٌ) (مُتَّبِعٌ  
كَذَابٌ) معتر (يَا قَوْمِ  
لَكُمْ أَلَمْ يَكُنْ أَلَيْسَ  
ظَاهِرًا عَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ  
فَعَنُ تَصِفُ مَا مِنْ تَأْسِ  
اللَّهِ عَذَابًا لِمَنْ قَبْلَهُمْ أُولَئِكَ  
(إِنْ جَاءَهُمْ) أَي لِمَنْ قَبْلَهُمْ  
(قَالَ فِرْعَوْنُ مَا  
أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى)  
أَي مَا أُشِيرَ عَلَيْكَ إِلَّا مَا  
أُشِيرَ بِهِ عَلَى مَعْنَى هُوَ قَبْلَ  
مُوسَى (وَمَا أَهْدِيكُمْ  
إِلَّا سَبِيلَ الْفِرْعَوْنَ)  
طريق الصواب (وَقَالَ  
الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ  
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ  
مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْرَابِ)  
أي يوم حرب بعد حرب  
(مِثْلَ يَوْمِ يَوْمِ شُوحِ  
وَعَارِ وَتُؤَدُّوا لَدُنَّ مَنْ  
تَعْبُدُهُمْ) مثل بدل من مثل قبله  
أي مثل حراء عادة من كبر  
قلوبكم من تعبدكم في الدنيا

الحاج لأمم المذنب فلا حول أوجبت أن يبيح اليدين تريذ وقت صياحه من على ذلك الحاء وقال  
الامام باقر الدين من مكوم أجاز أن جئ ذلك اه (قوله) وقد جاءكم بالبينات (جملة حالية يجوز أن  
تكون من المفعول وهو رجلا من قبل هو بكرة فالجواب أنه في حيز الاسم ماضيا وكل ما سوغ الاستدلال  
بالسكرة سوغ انقصاب الحال منها ويجوز أن يكون حالا من فاعل يقول اه يمين (قوله) حص الذي  
يعدكم) أي إن لم يصح كذا فلا أمل أن يصحكم معصية لاسما إن تعرضتم له وسوء هذا كلام صادر  
عن غاية الانصاف وعدم الحصب ولذلك قدم من شق التردد نكوبه كذا وقوله عاجلا وهو عذاب  
الدينا الذي هو من مطلق العذاب الشامل لعداها وعذاب الآخرة وإما حوهم ما انقصارا على  
ما هو أظهر احتمالا لعدم اه أو السوء وعارة الكرخي قوله من العذاب عاجلا أي لأول من ذلك  
مكر على سبيل الرل بصحاويه إشارة كما ظهر إلى جواب كيف قال المؤمن ذلك في حق موسى عليه  
الصلاة والسلام مع أنه صادق عده وفي الواقع و لم منه أن يصيبهم جميع ما وعدهم لا معصية فقط  
وإصاحبه وعدمه على كبرهم الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة فلا كرم في الدنيا معص ما وعدهم به  
أو ذكر البعض بولا ولطفا بهم ما لفة في نصهم ثلاثا تموه بميل وعناه أو لطفه حص صلة أو هي  
بمعنى كل كافي به وعلى ما حركى عليه الشيخ المصنف في آية على معاصها اه (قوله) أن الله لا يهدي من هو  
مصرف كذاب) كلام ذو وجهين نظر إلى موسى و فرعون الوجه الأول أن هذا إشارة إلى الرمر  
والمرض بعولشان موسى عليه الصلاة والسلام ولما أن الله تعالى هدى موسى إلى الآيات والمعجزات  
الناهرة ومن هداه إلى الآيات والمعجزات لا يكون مسرفا كذا ما دل على أنه موسى ليس من الكذابين  
الوجه الثاني أن يكون المراد أن فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الألوهية والله  
لا يهدي من هدأشأ به وصمه بل يضلّه وهمد أمره اه كرخي (قوله) يا قوم لكم الملك (أي وقال هذا  
الرجل أيضا يا قوم لكم الملك اليوم الخ) ولا يفسدوا أمركم ولا تعرضوا لاس الله قبله فانه إن  
جاءكم بمعصية أحد وإما نسب ما يسميهم من الملك والظهور في الأرض لهم خاصة وبطعم معصية في  
سلكهم فبما يسميهم من معصية بآمن الله غنيا لعلوهم وإدما ما به ما صبح ساع في تحصيل ما يحسدكم  
ودفع ما يردكم ليقا ترا وصحبه اه أو السوء (قوله) حال) أي من الصميم في لكم والمامل فيها وفي  
اليوم ما بطن به لكم اه يمين (قوله) قال فرعون) أي عندما سمع نصحه وقوله ما أرى إلا ما أرى  
هي من رؤية الاعتقاد فتعدى لمعول في ناسها إلا ما أرى اه يمين (قوله) أي ما أشير عليكم) معصية  
لما ك المعنى والسعي المطلق لظهور اللطف أن يقال ما أرى كرى ما أعلمكم إلا ما علمت من الصواب  
وقد فسر بعضهم هذا السعي بقول الجلال ما أشير عليكم إلا ما أشير به على معصية أي فلا أظهر لكم  
أمر أو أكنم عنكم غيره اه شيئا (قوله) وما أهدىكم إلا سبيل الرشاد) أي ما أهدوكم إلا إلى طريق  
الهدى ثم حكى الله تعالى أن مؤمن آل فرعون ودعى فرعون هذا الكلام وحوجه أن يحمل على كاحل  
بالأمم قله بقوله وقال الذي آمن الخ اه حارن وعارة الكرخي وقال الذي آمن الخ وهو الرجل  
العائل أمتلون رجلا الخ اه (قوله) أي يوم حرب بعد حرب) أشار بهذا إلى أن يوم الاحزاب  
معنى الجمع أي أياما وذلك لأن الاحزاب لم يزل بها العذاب في يوم واحد بل نزل بها في أيام  
عسيلة مترتبة وبذل لهذا السعي قوله مثل ذاب قوم الخ وهو لاء لم يهاكوا في يوم واحد اه شيئا  
وفي البصاوى مثل يوم الاحزاب أي مثل أيام الآم الماضية حتى وقائعهم وجمع الاحزاب  
مع السعي أعنى عن جمع اليوم اه (قوله) أي مثل جراه الخ) أشار بهذا إلى أن في الآية حذف

أحصلت) أي راد كراتي ويجوز أن يكون في موضع رفع أي وفيما يلى عليك حرراتي و(فيها) يعود على مريم و(آية) مفعول ثان وفي الامراد  
وجهم أحدها أن مريم وانها جميعا آية واحدة لأن العجب منها كل والثاني أن تقديره وجهها آية وآية واسا كذلك فآية مفعول

(وسما الله بريد ظالم لا ينادي (١٤) وباقوم اني اسخاف عليكم يوم التصاد) يحذف الياء وانباتها أي يوم القيامة يكثر فيه

مضاف وقوله عادة تفسير للدأب وقوله من تعذيبهم في الدنيا بيان لجزاء عاداتهم اه شيخنا ومعنى  
جزاء العادة جزاء الأمر الذي اعتاده واستمروا عليه وهو كثرهم فعادتهم استمرارهم على  
الكفر وهي المعبر عنها بدأبهم وجزاؤها اهلاكم ومثل هذا الجزاء اهلاك يزل بالقيط اه  
(قوله وما افترى ظالما للباد) أي فلا سابقهم بغير ذنب ولا يترك الظالم منهم بغير احتقام اه  
أبوالسعود (قوله وياقوم اني اسخاف عليكم الخ) أي وقال الرجل المؤمن أيضا ياقوم الخ غفوفهم  
بالمذاب الآخروي يخشونهم بالمذاب الدنيوي اه أبوالسعود (قوله يحذف الياء وانباتها)  
أي كل من الوصل والوقف فالقراآت أربعة وكلها سبعة وهذا كله في اللفظ وأما في الخط  
فهو محذوفة لا غير اه شيخنا (قوله وغير ذلك) منه أن تدعى كل أناس بامامهم وأن  
بالسعادة والشقاوة ألا إن فلان بن فلان سعيد سعادة لا يشقى بعدها أبدا وفلان بن فلان شقى  
شقاوة لا يسعد بعدها أبدا وأن ينادى حين يذبح للوث في صورة كبش يا أهل الجنة خلدوا

موت ويا أهل النار خلدوا بلا موت وأن ينادى المؤمن هاؤم افروا كناية عن الموت  
بالتنقي لم أوت كناية ومنها أن ينادى بعض الطالعين بعضا بالويل والثبور فيقول يا ويلنا فلهذا الأمر  
كلها تنفع في هذا اليوم اه من الخازن والخطيب (قوله مدبرين عن موقف الحساب إلى النار) عبار  
الخطيب يوم تولون عن الموقف مدبرين قال الضحاك إذا سمعوا زفير النار أدبروا هاربين فلا يأتوا  
قطر من الأقطار إلا وجدوا اللالك صقوا فيرجعون إلى مكانهم لذلك قوله تعالى والملك على  
أرجائها وقال مجاهد قارئ عن النار غير مجزئ وقيل منصرفين عن الموقف إلى النار اه (س)  
مالك من الله الخ في محل نصب على الحال وقوله من عاصم يجوز أن يكون قاعلا  
لاعماده على التثنية وأن يكون مبتدأ ومن زائدة على كل من التقديرين ومن الله متعلق بعاصم اه  
(قوله فانه من هاد) في هاد ما تقدم في قوله من واق اه خطيب أي من انبات الياء وحذفها  
الوقف ومن حذفها في الوصل مع حذفها خطأ (قوله ولقد جاءكم يوسف الخ) قبل إن هذا من قول  
موسى وقيل هو من تمام وعظم من آل فرعون ذكركم قديم عتوم على الأنبياء اه قرطبي (قوله)  
إلى زمن موسى) أي عاش واستمر يوسف بن يعقوب إلى زمن موسى الحكيم وهذا القول لم يقله غير  
من المفسرين وإجماع ما وجد بعد التفتيش ما نقله الشهاب بقوله وفي بعض النواحي أن يوسف

قبل مولد موسى بأربع وستين سنة اه ولذلك قال الفارسي قوله عمر إلى زمن موسى ظاهر كلا  
أن الذي عمر هو يوسف والصحيح أن العمر هو فرعون موسى أدرك يوسف بن يعقوب وعاش  
إلى أن أرسل إليه موسى وعمرار بمائة سنة وأربعين سنة اه وقال السيوطي في التعبير وعاش  
ابن يعقوب مائة وعشرين سنة وبينه وبين موسى أربع مائة سنة اه وقد بعثه الله من قبل موسى رسولا  
يدعو القبط إلى طاعة الله وحده لما أطاعوه تلك الطاعة ثم أطاعوه لمجرد الوزرة والجاه الدنيء  
قارئ وقوله يوسف بن إبراهيم الخ فيوسف هذا سبط يوسف بن يعقوب أرسله الله إلى القبط  
فيهم عشرين سنة نيا اه زاده وفي المختار عمر من باب فهم أي عاش ومصدره عمر بفتح العين وض  
هو لازم اه ويصعد بالتصنيف كافي للمصباح وفي القاموس أنه من باب فرح ونصر وض  
(قوله فازلت في شك) أي فزال أسلافكم في شك حتى إذا هلك قائم أي قال أسلافكم اه قرأ  
وحتى غاية لقوله فازلت وقرئ اه إلى يمت الله بإدخال هزة القمير بقرير بعضهم بعضا اه ميم  
من غير برهان أي بل على سبيل التشبه وانتم أي ليكن لهم أسامى في تكذيب الأنبياء الذين يأتون  
وليس قولهم ذلك تصديق لرسالة يوسف وإنما هو تكذيب لرسالة من بعده مضمومة إلى

أصحاب الجنة أصحاب النار  
وبالمكس والد  
لا هلموا بالشقاوة لأهلها  
وغير ذلك (يَوْمَ تَوَلَوْا  
مُدْبِرِينَ) عن موقف  
الحساب إلى النار (مَا كُنْتُمْ  
مِنْ أَهْلِهَا) أي من عذابه

(مَنْ عَاصِمٌ) ماح  
(وَمَنْ يَضِلُّ) الله فسا  
له من هاد  
جاءكم يوسف من  
قبل أي قبل موسى وهو  
يوسف بن يعقوب في قول  
عمر إلى زمن موسى أو  
يوسف بن إبراهيم بن  
يوسف بن يعقوب في قول  
(الْبَيْتَاتِ) بالمحزات  
الطاهرات (مَا زِلْتُمْ  
فِي شَكٍّ) مما جاءكم كذب  
حتى إذا هلك قائم  
من غير برهان (تَنْ يَبْتَغِي  
الله مِنْ بَعْدِهِ) تسولا  
أي فلن تزالوا كافرين  
يوسف وغيره (كَذَلِكَ  
أَي مَثَلُ إِضْلَالِكُمْ) بضل  
الله من هو مشرف  
مشرك (مَثَرَاتٍ) شاك  
فيا شهدت به البينات

للمطوف عليه وقيل  
المحزوف هو الاول وآية  
للكور للابن وقوله تعالى  
(أَمْ نَكُنْ) بالرفع على أنه خبر  
أو بالنصب على أنه بدل أو  
عطف بيان (أَمْ)؟  
حال بالرفع بدل من أمكنكم  
أو خبر مبتدأ محذوف وقوله تعالى (وتقطعوا أئمنكم) أي في أئمنكم أي تقطعوا أئمنكم

أو خبر مبتدأ محذوف وقوله تعالى (وتقطعوا أئمنكم) أي في أئمنكم أي تقطعوا أئمنكم



(الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ) معجزاته مبتدا (بِقِيَرِ سُلْطَانِهِ) برهان (١٥) (أَتَأْتُمُ كُفْرًا) جداهم خير المبتدأ مقنا

عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ  
آمَنُوا كَذَلِكَ أَمْثَلُ  
اضلالهم (يَطْلُبُ) يَنْتَمِ  
(اللَّهُ) بِالضَّلَالِ (عَلَى)  
كَلَّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ  
جَبَّارٍ) بَنُو قَلْبٍ وَدُونَهُ  
وَقِي تَكْبِيرُ الْقَلْبِ تَكْبِيرُ  
صاحبه وبالعكس وكل  
على القراءتين للمعوم الضلال  
جميع القلب لالمعوم القلوب  
(وَقَالَ زَوْجَانُ يَا هَاتَانِ)  
أَتَنْبِي لِي صَرْحًا) بناء  
ما لا يَأْتِي أَيْ بَلَّغُ الْأَسْبَابِ  
أَسْبَابِ السَّمَوَاتِ) طرقها  
الموصلة إليها (فَأَطْلَعُ)  
بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى أَيْ بَلَّغُ  
وبالنصب جوابًا

برسالته اه خازن وعبارة الغليب قلتم ان يبعث الله من بعده رسولا أَيْ أَقْبَمَ عَلَى كُفْرِكُمْ وَظَنَنْتُمْ  
أَنْ اللَّهَ لَا يَجِدُ عَلَيْكُمُ الْجَنَّةَ وَهَذَا لَيْسَ إِقْرَارًا مِنْهُمْ بِرِسَالَتِهِ بَلْ هُوَ مِنْهُمْ إِلَى الشُّكِّ فِي رِسَالَتِهِ  
التَّكْذِيبِ بِرِسَالَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ اه (قَوْلُهُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ) مِنْ كَلَامِ الرَّجُلِ الْمَؤْمِنِ أَيْضًا وَقِيلَ إِنَّهُ  
إِجْدَاهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى اه قُرْطُبِي (قَوْلُهُ خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ) هَذَا أَوَّلُ وَأَحْسَنُ الْإِعْرَابِ الْعُشْرَةُ إِلَى  
ذِكْرِهَا السَّمِينُ قَالَ أَبُو حَيَّانٍ فِي النَّهْرِ وَالْأَوَّلَى فِي إِعْرَابِ هَذَا الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ الَّذِينَ مُبْتَدَأٌ وَخَيْرُهُ كَبَرُ  
وَالْعَاكِضُ خَيْرُ الْمَصْدَرِ الْمَقْصُومِ مِنْ يُجَادِلُونَ وَهَذِهِ الصِّفَةُ وَوُجُودُهُ فِي فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ وَيَكُونُ الْوَاعِظُ  
لَهُمْ قَدْ دَعَلَهُ عَنْ غُلَاطِمِهِمْ إِلَى الْأَسْمِ الْغَالِبِ لِحَسَنِ عَاوَرَتِهِ لَهُمْ وَاسْتِجْلَابِ قُلُوبِهِمْ وَأَبْرَزَ ذَلِكَ فِي  
صُورَةِ تَذَكُّرِهِمْ فَلَمْ يَخْصُصْ بِالْغُلَاطِمِ وَفِي قَوْلِهِ كَرُحُوبٍ مِنَ النَّصِيبِ وَالِاسْتِعْظَامُ لِحَدَاهُمْ اه بِمَعْرِفَةِ  
وَمَقْنَا تَمْيِزُ عَمَلٍ عَنِ النَّعَالِ أَيْ كَبَرُ مَقْتِ جِدَاهُمْ أَيْ الْمَقْتِ الْمَرْبِ عَلَى جِدَاهُمْ وَفِي السَّمِينِ كَبَرُ  
مَقْنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ التَّعْجِبُ وَالِاسْتِعْظَامُ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ الذَّمُّ كَيْسُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُجَوِّزُ أَنْ يَتَنَبَّأَ  
بَعْضُ الْعَالَمِينَ بِمَا يُجَوِّزُ التَّعْجِبَ مِنْهُ وَيَجْرِي بِجَرَى نَمٍ وَبَسْ فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ وَفِي قَاعِلِهِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ إِلَى  
أَنْ قَالَ الثَّانِي أَنَّهُ خَيْرُ يَهُودٍ يَهُودُ عَلَى جِدَاهُمْ الْمَقْصُومِ مِنْ يُجَادِلُونَ كَأَنَّهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ الْخَامِسُ أَنَّ الْعَاكِضُ  
خَيْرُ يَهُودٍ عَلَى مَا بَعْدَهُ وَهُوَ التَّمْيِيزُ نَحْوُ نَمٍ وَجَلَا زَيْدٌ وَبَسْ غَلَا مَا عَمِرُو وَعَنْدَ ظَرْفٍ لِكَبَرِهِ  
وَمَقْتِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ ذَمُّهُمْ وَلَمَنْهُ إِيَّاهُمْ إِحْلَالُ الْعَذَابِ بِهِمْ اه قُرْطُبِي وَمَقْتِ الْمَؤْمِنِينَ لَهُمْ شَقِيحُهُمْ أَشَدُّ  
الْبُغْضِ وَكَرَاهَتِهِمْ أَشَدُّ الْكَرَاهَةِ اه مِنْ الْمَصْبَاحِ (قَوْلُهُ أَمْثَلُ مِثْلِ إِضْلَالِهِمْ) الْأَوَّلَى أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ  
الطَّلُوعُ كَأَعْبَرُ بِهِ غَيْرُهُ وَقَوْلُهُ يَطْلُبُ اللَّهُ الْخُ مَسْتَأْنَفٌ اه شَيْخُنَا (قَوْلُهُ بَنُو قَلْبٍ وَدُونَهُ) سَبْعَانِ  
(قَوْلُهُ وَمَقِي تَكْبِيرُ الْقَلْبِ) غَرَضُهُ هَذَا التَّوْفِيقُ بَيْنَ الْقَرَاءَتَيْنِ وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ  
قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبْنُ زَكَانٍ بَنُو قَلْبٍ وَتَكْبِيرُ الْقَلْبِ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّجَرُّ لَأَنَّهُمَا شَاشَانُ مِنْهُ وَإِنْ  
كَانَ الْمُرَادُ الْجَمْلَةُ كَأَوْصَفَ بِالْإِيمِ فِي قَوْلِهِ فَاتَهُ أَيْ قَلْبُهُ وَبِالْقَوْنِ بِإِضَافَةِ قَلْبٍ إِلَى مَا بَعْدَهُ أَيْ عَلَى كُلِّ  
قَلْبٍ شَخْصٍ مُتَكَبِّرٍ وَقَدْ أَرَادَ شَرْحِي مَضَافًا فِي الْقِرَاءَةِ الْأَوَّلَى عَلَى كُلِّ ذِي قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ يَجْعَلُ  
الصِّفَةَ لِمَا حُبَّ الْقَلْبِ قَالَ الشَّيْخُ وَالضَّرُورَةُ تَدْعُو إِلَى اعْتِبَارِ الْحَذْفِ قُلْتُ بَلْ تَمَّ ضَرْوَةٌ إِلَى  
ذَلِكَ وَهِيَ تَوَاقُفُ الْقِرَاءَتَيْنِ فَاتَهُ بِصِيرِ الْمَوْصُوفِ فِي كِلَا الْقِرَاءَتَيْنِ وَاحِدًا وَهُوَ صَاحِبُ الْقَلْبِ بِخِلَافِ  
عَدَمِ التَّقْدِيرِ فَاتَهُ بِصِيرِ الْمَوْصُوفِ فِي إِحْدَاهُمَا الْقَلْبِ وَفِي الْآخَرَى صَاحِبُهُ اه (قَوْلُهُ لِمَعْمُومِ  
الضَّلَالِ جَمِيعِ الْقَلْبِ) أَيْ جَمِيعِ أَجْزَائِهِ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ عَمَلٌ يَقْبَلُ الْإِهْتِدَاءَ وَقَوْلُهُ لِمَعْمُومِ الْقُلُوبِ  
أَيْ لِمَعْمُومِ أَفْرَادِ الْقُلُوبِ وَهَذَا الصَّلْبُ إِخْرَاجُ لَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا مِنْ أَنَّهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى نَكْرَةٍ  
مُطْلَقًا أَوْ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِمَجْمُوعَةٍ تَكُونُ لِمَعْمُومِ الْأَفْرَادِ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى مَعْرِفَةٍ مُفْرَدَةٍ تَكُونُ لِمَعْمُومِ  
الْأَجْزَاءِ وَهَذَا قَدْ دَخَلَتْ عَلَى النَكْرَةِ فَكَانَ حَقًّا أَنْ تَكُونَ لِمَعْمُومِ الْأَفْرَادِ لَا لِمَعْمُومِ الْأَجْزَاءِ  
كَأَسْلَكِهِ الشَّارِحُ فَلْيَتَأَمَّلْ اه شَيْخُنَا وَعِبَارَةٌ جَمْعُ الْجَوَامِعِ كُلِّ الاسْتِغْرَاقِ أَفْرَادَ النُّكْرِ  
مُطْلَقًا وَالْمَعْرِفِ الْمَجْمُوعِ وَأَجْزَاءُ الْمَعْرِفِ اه (قَوْلُهُ ابْنُ صِرْحَا) فِي الْمَصْبَاحِ الصَّرْحُ  
يَتَّ وَاحِدٌ يَبْنِي مُفْرَدًا طَوَّلًا ضَخْمًا اه وَفِي السَّمِينِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ وَالصَّرْحُ الْقَصْرُ أَوْ حَصَى الدَّارِ  
أَوْ بِلَاطٍ يَتَخَذُ مِنْ زَجَاجٍ وَاصْلُهُ مِنَ الصَّرِيحِ وَهُوَ الْكَشْفُ اه (قَوْلُهُ طَرَقَهَا) أَيْ أَبْوَاجُ الْمَوْصِلَةِ  
إِلَيْهَا وَقَائِدَةُ التَّكْرَارِ أَنَّ الثَّانِي يَدُلُّ مِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي إِذَا أَهْمُ تَمَّ وَضُحِّكَ كَانَ تَخْفِيفًا لِنَاشَةِ ثَلَاثًا أَرَادَ  
تَغْضِيقَ مَا أَمَلُ بُلُوغُهُ مِنْ أَسْبَابِ السَّمَوَاتِ أَيْ مِمَّا تَمَّ أَوْضَحَهَا اه كَرَحَى (قَوْلُهُ عَطْفًا عَلَى أَيْ بَلَّغُ)  
أَيْ فَيَكُونُ فِي حِزِّ التَّرْجِيهِ وَقَوْلُهُ وَبِالنَّصْبِ جَوَابًا لِأَنْ أَيْ جَوَابًا لِهَذَا الْأَمْرِ وَهَذَا رَأَى  
الْبَصْرِيِّينَ وَرَأَى الْكُوفِيِّينَ أَنَّ النَّصْبَ فِي جَوَابِ لَمَّا أَيْ فِي جَوَابِ التَّرْجِيهِ اه شَيْخُنَا وَفِي السَّمِينِ  
قَوْلُهُ قَطْلُ الْعَامَةِ عَلَى رَفْعِهِ عَطْفًا عَلَى أَيْ بَلَّغُ قَوْلِهِ دَخَلَ فِي حِزِّ التَّرْجِيهِ وَقَرَأَ حَفْصٌ فِي آخِرِهِ نَبْصَهُ وَفِيهِ

أَي فَرَقُوا وَقِيلَ هُوَ تَمْيِزُ  
أَي تَقْلُوعُ أَمْرِهِمْ وَ(لَهُ) أَيْ  
لِلسَّمِيِّ وَقِيلَ يَهُودُ عَلَى مَنْ  
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَحَرَامٌ) يَقْرَأُ  
بِالْأَلْفِ وَبِكَسْرِ الْحَاءِ  
وَسُكُونِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ  
وَيُنْفَخُ الْحَاءُ وَكُسِرَ الرَّاءُ  
مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَهُوَ فِي ذَلِكَ  
كَلِمَةٌ مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَفِي  
الْخَبَرِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ  
(إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) وَلَا زَائِدَةٌ  
أَي مُتَمَتِّعٌ رَجُوعُهُمْ إِلَى الدُّنْيَا  
وَقِيلَ لَيْسَتْ زَائِدَةٌ أَيْ مُتَمَتِّعٌ  
عَدَمُ رَجُوعِهِمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِمْ  
وَالْمُجِيدُ أَنْ يَكُونَ إِنْهُمْ قَاعِلًا  
سَدِّ مَسَدِ الْخَيْرِ وَالثَّانِي الْخَيْرُ  
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ تَوْبَتُهُمْ أَوْ  
رَجَاءُ بَعْثِهِمْ إِذَا جَعَلَتْ  
لَا زَائِدَةَ وَقِيلَ حَرَامٌ خَيْرٌ

مبتدأ محذوف أي ذلك الذي ذكرناه من العمل الصالح حرام وحرام لفنان مثل

زَيْنَ الْفِرْعَوْنَ سَوْهُ تَحْمِلُهُ  
وَصَدْرُهُ عَنِ السَّبِيلِ )  
طريق الهدى ففتح الصاد  
وضمها (وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ  
إِلَّا فِي تَبَابٍ) خسار  
(وَقَالَ الْكَذِبُ آمَنَ يَأْقُومُ  
أَتَشْعُرُونِ) بآيات الياه  
وحذنها (أَخَذَكُمْ سَبِيلَ  
الرَّشَادِ) تقدم (يَأْقُومُ) أي  
هذه الحياة الدنيا امتناع  
تبع يزول (وَأَنَّ الْآخِرَةَ  
هِيَ دَارُ الْقَرَارِ) مَنْ عَمِلَ  
سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا  
مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
مِمَّنْ ذَكَرُوا أَنِّي  
أَخْلَقْتُ مِنْهُمْ قَلِيلًا فَأُولَئِكَ  
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ) بضم  
الياء وفتح الحاء وبالمعنى  
(يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ  
حِسَابٍ) رزقا واسعا بلا  
تبعه (وَيَأْقُومُ تَائِي  
أَذْوَكُمْ إِلَى السَّجَاةِ

حلال وحل ومن فتح الحاء  
وكسر الراء كان اسم فاعل  
من حرم أي امتنع مثل فاعل  
ومنه يقول لا غلب مالي  
ولا حرم أي امتنع ويقرأ  
حرم على أنه فعل بكسر الراء  
وضمها وأنهم بالفتح على أنها  
مصدرية وبالكسر على  
الاستئناف (حتى) متعلقة  
في المعنى بحرام أي يستمر  
الامتناع إلى هذا الوقت ولا  
عمل لها في (إذا) ويقرأ من  
كل جانب بالجهم والنار وهو  
بمعنى الجذب (بسلون)

حفص في آخرين بتعبه وفيه ثلاثة أوجه أحدها أنه جواب الأمر في قوله ابن لي فتصيب  
بأن مضمرة بعد الفاء في جوابه على قاعدة البصر بين كقولها  
يأتاك سري عتقا فسيحا \* إلى سليمان فتسريحا  
وهذا أوفق لمذهب البصر بين الثاني أنه منصوب قال الشيخ عطفا على التوهم لأن خبر لم كثير  
جاء مقروبا بأن كثيرا في النصب وقليلا في التثنية نصب توهم أن العمل المرفوع الواقع خبراً  
منصوب بأن والمطف على التوهم كثير وإن كان لا يتقاسم الثالث أن ينصب على جواب الترجي  
في لعل وهو مذهب كوفي استشهد أصحابه بهذه القراءة وبقراءة نافع وما يدريك لعله تركي  
أو يترك فتعنه ينصب فتعنه جواباً لقوله لعله وإلى هذا نحا الزعزعي قال تشبها للترجي  
والبصريون يأبون ذلك ويخرجون القراءة بين على ما تقدم وفي سورة عبس يجوز أن يكون جواباً  
للاستفهام في قوله وما يدريك فانه مترتب عليه معنى وقال ابن عطية وإن جارية الهدى على جواب  
التمني وفيه نظر إذ ليس في اللفظ تمن إنعافه ترج وقد فرق الناس بين التمني والترجي بأن الترجي لا يملك  
إلا في الممكن عكس التمني فانه يكون فيه في المستحيل وتقدم الأغلافة في مصدر عن السبيل في الر  
فن بناء للفاعل فلي حذف المفعول أي صدق قوله عن السبيل (قوله إلى الله موسى) أي أنظر  
وأطلع على حاله من الشارح من صورة القصص (قوله قال فرعون ذلك) أي قوله ١٠٠  
صرح الخ وقوله تمجيدا أي تليسا وتخليطا على قومه وإلا فهو حرف يعتقد حقيقة الآلهة  
ليس في جهة ولكنه أراد التلييس على قومه توصلا لبثامهم على الكفر فكأنه يقول لو كان  
موسى موجودا لكان له محل وعمله إما الأرض وإما السماء ومز في الأرض فينبغي أن يكون في السماء  
والسما لا يتوصل إليها إلا بسلم أو شيئا وفي المصباح وقول موه أي مؤخر أو مزورج من الحق  
والباطل اه وفي المختار التوبة التلييس اه (قوله وكذلك) أي مثل ذلك الذين أي كثر الذين  
الذين كره له زين لموعون وعجزة القرطي أي كما قال هذه المقالة وأرتاب زين له الشيطان أو  
الله له سوء عمله أي الشرك والتكذيب اه (قوله بفتح الصاد وضمها) سبعتان (قوله وما  
فرعون) أي في إبطال آيات موسى إلا في تاب أي خسار وهلاك اه خازن (قوله وقال الذي آ  
وهو الرجل المؤمن وقيل موسى اه يضاوي (قوله انبوعن) أي أعملوا بتصديقي اه  
أي السعد انبوعن الخ أجل لهم أولائهم فسر بقوله ياقوم إنما هذا الخ فانتج بدم الدنيا  
شأنها لأن الاخلاص إليها رأس كل شر ومنه يتشعب فنون ما يؤدى إلى سخطه تعالى ثم نفي  
الآخرة فقال وإن الآخرة الخ اه (قوله بآيات الياء وحذنها) كل من الوجهين يجرى في الر  
والوقف والقراءة ان سبعتان وهذا بالنظر للفظ وأما في الرسم فمى محذوفة لا غير لأنها  
يأت الزوائد وقوله تقدم أي تقدم تقريبا تفسير سبيل الرشاد بأنه طريق الصواب  
تبع يزول (أي قليل يسير لأن التنوين للتقليل اه (قوله هي دار القرار) أي البات فلا تنف  
ولا تحول عنها اه شيئا (قوله من عمل سيئة الخ) من كلام الرجل المؤمن (قوله بضم  
الحاء الخ) سبعتان (قوله ياقوم مالي أدعوك الخ) من كلام الرجل المؤمن قال الزعزعي فان  
بالواو في النداء الاول والثالث دون الثاني قلت لأن الثاني داخل في كلام هو بيان للجميل  
له فأعطى الداخل عليه حكمة في امتناع دخول الواو وأما الثالث فداخل على كلام ليس  
الثابة اه صمين وعجزة الكرخي ترك المطف في النداء الثاني لانه تفصيل لاجال الاول  
عطف لانه ليس بملك الثابة لانه كلام مابين للاول والثاني تحسن إيراد الواو العاطفة  
بكسر السين وضمها لفتان وجواب إذا فاذا هي وقيل جوابا قالوا يا ويلنا وقيل واقترب ترالواو زائدة قوله اه

(وَتَدْعُونِي إِلَى الشِّرْكِ تَدْعُونِي لِأَكْثَرِ يَأْتِيهِ مَا تَلِيسَ (١٧) لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ)

التعاليم على أمره (التفكير)  
لن تاب (لا تجرم) حقا  
(أنتما تدعوني إلى غير)  
لأعيده (أنتين قدوة)  
أي استجابة دعوة (في)  
آلئنا ولا في الآخرة  
وأن مَرَدَّنَا (مرجعنا)  
(إلى الله وأن)  
المسرفين (الكافرين)  
(هم أصحاب النار)  
فَسَتَدْرُكُونَ (إذا ما بينم)  
العذاب (ما أقول لكم)  
وَأَوْضُؤْ أَمْرِي إِلَى  
اللهِ إِنَّ اللهَ تَعْسِفُ  
بِأَعْيَانِهِ قَالَ ذَلِكَ لَمَّا  
تَوَعَّدُوهُ بِمُخَالَفَةِ

أه (قوله وتدعوني إلى النار) هذه الجملة مستأفة أخير عنهم بذلك بعد استيفاء ما عن دعاتهم ويجوز أن يكون التقدير وما لكم تدعوني إلى النار وهو الطاهر ويضعف أن تكون الجملة حالا أي ما لي أدعوكم إلى النجاة حال دعاتكم أي إلى النار أه محبين وعبرة أي السعد ما لي أدعوكم ما مبتدا والظرف بعدها خيرا ووجه أدعوكم إلخ حال والاستيفاء للمنادية تعجبي ومدار العجب دعوتهم إليه إلى النار لا دعوتهم إليهم إلى النجاة كأنه قال أخيروني كيف هذه الحال أدعوكم إلى الخير وتدعوني إلى الشر وقوله تدعوني لا كفر بالله إلخ بدل أو بيان فيه معنى التعليل والدعاء كالدعاء في التعدية إلى واللام وقوله ما ليس لي به علم أي بشر كمن في العبودية وقيل برويته والمراد في العلوم رأسا وهو العبد وفصلا عن عبادته أه (قوله تدعوني لا كفر إلخ) هذه الجملة بدل من تدعوني الأولى على جهة البيان لها وفي في قوله تدعوني بجملة فعلية ليدل على أن دعوتهم باطلة لا بوث لها وفي قوله أنا أدعوكم بجملة اسمية ليدل على ثبوت دعوتهم وتقويتها أه محبين (قوله لا جرم) جرم فعل ماض بمعنى حق ووجب وقوله إنما تدعوني إليه فاعله أي حق ووجب عدم استجابة دعوة أهلكم وقيل جرم فعل من الجرم وهو القطع كما أن بد من لا بد فعل من التبديل أي التفريق أه أبو السعود وهذا لا يناسب عبارة الشارح حيث فسرها بحقها والمناسب لها عبارة المختار ونسبها وقولهم لا جرم قال الفراء هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا معالجة فخرت على ذلك وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا لذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم لأن الزامه ولو لا جرم لا تترك أه والأولى أن يجعل حقا في كلامه مفعولا مطلقا معمولا بالفعل محذوف دل عليه لا جرم وقوله إنما تدعوني إليه فاعله بذلك العمل المحذوف والمعنى حق أن ما تدعوني إليه حقا وتقدم لهذا مزيد بسط في سورة هود (قوله إنما تدعوني إليه) ما موصول بمعنى الذي فكان حقا أن تكتب مفصلة من النون كما هو القاعدة أن الموصولة مفصلة لكنها رسمت في المصحف بالامام موصولة بالنون أي ترسم هي في النون كما أشار له ابن الحزري ونصه مع شرح شيخ الإسلام وقطعوا أن ما للتوحيح حمزة من قوله وإن ما يدعون من دونه مع أي في الحج ولهم خلف ما في الأفعال ونحل أي وفي النحل من قوله تعالى في الأولى وأعلموا أن ما غنمتم وقوله في الثانية أن ما عند الله هو خير لكم وقما بألف الإطلاق وما عداها نحو فاعلموا إنما على رسولنا البلاغ المبين موصول أه (قوله أي استجابة دعوة) عبارة الخازن ليس له دعوة في الدنيا ولا في الدنيا يعني ليست له استجابة دعوة لأحد في الدنيا ولا في الآخرة وقيل ليست له دعوة إلى عبادته في الآخرة لأن الأنصام لا تدعى الربوبية ولا تدعوا إلى عبادتها وفي الآخرة تنبأ من عابديها انتهت (قوله فستدركون) أي يذكر بعضكم بعضا وقوله ما أقول لكم أي من النصيحة (قوله وأوضؤ أمرى إلى الله) مستأنف (قوله قال ذلك) أي قال فستدركون إلخ لما توعده أي بالقتل فخر هاربا من بينهم فأرسل فرعون خلقه ألما ليقتلوه فأكلت السباع بعضهم رجع بعضهم هاربا فقتل فرعون من رجع عقوبة على عدم قتله لذلك الرجل المؤمن وقوله بمخالفته دينهم الباء فيه سببية أي توعده بالقتل بسبب أن خالف دينهم أه شيخنا وفي اليساوي أن ذلك الرجل فرعونهم إلى جبل فأنتبه فرعون طائفة فوجدوه يصلي والوحوش صفوف حوله فرجعوا ربعا فقتله فرعون أه وفي زاده قوله فستدركون إلخ لما بلغ مؤمن آل فرعون في باب النصيحة إلى هذا الكلام ختم كلامه بخاتمة لطيفة فقال فستدركون ما أقول لكم وهو كلام مجمل في باب التخويف بعد تفصيل وجوهه ولما خوفهم بقوله فستدركون ما أقول لكم توعده وخوفه بالقتل فعول في دفع مكروم وكيدهم

تعالى (فأداهم) إذا ألقاهما  
وهي مكان والعامل فيها  
(شاخصة) وهي صمير  
القصة (أبصار الذين)  
مبتدا وشاخصة خبره  
(يا ويلنا) في موضع نصب  
بقالوا المقدر ويجوز أن  
يكون التقدير يقولون  
فيكون حالا \* قوله تعالى  
(حصب جهنم) يقرأ بفتح  
الصاد وهو ما تود به  
وبسكونها وهو مصدر  
حصبها أو قدنها فيكون  
بمعنى المحسوب ويقرأ  
بالضاد محركة وساكنة  
وبالطاء وهما بمعنى أتهم  
لها يجوز أن يكون بدلا  
من حصب جهنم وأن  
يكون مستأفا وأن يكون  
حالا من جهنم \* قوله تعالى  
(منا) يجوز أن يتعلق

دينهم ( فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمَا تَمَكُّرًا ) ( ١٨ ) به من القتل ( وَحَاقَ ) نزل ( بِآلِ فِرْعَوْنَ ) قومه معه ( سُوهُ الْمَدِ

الفرق من النار يَرْضَوْنَ  
عَلَيْهَا ) يَرْضَوْنَهَا ( عَذُّوا  
وَعَشِيًّا ) صباحا ومساء  
( وَتَمَّ تَقْوُمُ السَّاعَةِ )  
يقال ( أَدْخِلُوا ) بِأَلِ  
فِرْعَوْنَ ( وَفِي قِرَاءَةِ يَفْتَحُ  
الهمزة وكسر الحاء أمر  
للافتحة ( أَشَدُّ الْعَذَابِ )  
عذاب جهنم ( وَ ) أذكر  
( إِذْ يَتَعَاجَلُونَ ) يتعاضد  
الكفار ( فِي النَّارِ قِيَّةً قَوْلُ  
الضَّمَّةِ )  
اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا  
لَكُم تَبَعًا ) جمع تابع  
( قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ مُّسْتَوْنٌ )  
دافعون ( عَذَابًا مُّصِيبًا ) جزاء  
( مِنَ النَّارِ ) قَالَ الْكَلْبِيُّ  
اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا

غِيَا  
خَيْرًا ثَانِيًا وَأَنْ يَكُونَ حَالًا  
مِنَ الضَّمِيرِ فِي مِمْدُونِ  
( هَذَا يَوْمُكُمْ ) أَيْ يَقُولُونَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى ( يَوْمَ نَطْوِي  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ  
الْمَاءِ الْمَذْذُوفِ مِنْ قَوْلِهِ  
يُوعَدُونَ أَوْ عَلَى إِضْرَارٍ أَعْنَى  
أَوْ ظَرْفًا لِلْإِجْزَاءِ أَوْ بِإِضْرَارٍ  
أَذْكَرُ وَنَطْوِي بِالنُّونِ عَلَى  
التَّعْظِيمِ وَبِالْيَاءِ عَلَى الْغِيَةِ  
وَبِالْهَاءِ وَتَرْكُ تَسْمِيَةِ  
الْبَاعِلِ ( وَالسَّاءِ ) بِالرَّفْعِ  
وَالْتَقْدِيرِ طَبَا كَطَى وَهُوَ  
مَصْدَرُ مَضْفٍ إِلَى " رَأَى  
إِنْ قُلْنَا السَّجَلُ الْقُرْطَاسُ  
وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَلِكٍ أَوْ كَذَا  
يَكُونُ مَضًى قَالِي الْفَاعِلِ  
وَيُقْرَأُ بِكسر السين والجيم وتشديد اللام ويقرأ كذلك لإلانة بتخفيف اللام ويقرأ بفتح السين وسكون الجيم وتخفيف اللام وضم

إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْمَسَاءِرِ) فأدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار (١٩) وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لَخَرَجْنَا مِنْكُمْ

جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ  
يَخْشَفُ عَنَّا وَهُمْ (أى قدر  
يوم (من العذاب قالوا)  
أى الخزيه تمكرا) أو لم تك  
تأنيكم  
بالتبينات) بالمعجزات  
الظاهرات (قالوا كى)  
أى فكروا بهم (قالوا  
قدأعوا) أتم فالأشفع  
للكافرين قال تعالى (وما  
دعاه الكافرين إلا  
في ضلال) انعدام (إنا  
لننصر رسولنا والذين  
آمنا في الحياة الدنيا  
ويوم يقوم الأشهاد)  
جمع شاهد وهم الملائكة  
يشهدون لأمر بالبلاغ وحى  
الكفار بالكذب (يوم  
لا يفتح) بالياء والنساء  
(الظالمين معذرتهم)  
عذرهم لواعترضوا (ولهم  
المعذرة) (أى البعد من الرحمة  
ولهم سوء الدار) الآخرة  
أى أشد عذابها

السين والجم عطفوا ومشهدا  
وحى لغات فيه واللام فى  
للكتاب) زائدة وقيل  
هى بمعنى على وقيل تتعلق  
بطى واقه أعلمه قوله تعالى  
(كابدأنا الكاف نعم  
لمصدر محذوف أى نعمت  
لمصدر محذوف أى نبيده  
عوداً مثل بدنه وفى نصب  
(أول) وجهان أحدهما هو  
منصوب يبدأ أى خلقنا  
أول خلق والثانى هو حال

أى فكيف نفى عنكم ولو قدرنا لأغنيا عن أنفسنا فكل مبتدأ وفيها خبره والجملة خبران اه  
شيعنا (قوله) إن الله حكّم بين العباد) أى فلا يخفى أحد عن أحد شيئا فقد ذلك يحصل اليأس  
الانبعاث من المتويعين فيرجعون كلهم إلى خزنة جهنم يسألونهم كآقال وقال الذين فى النار اعلموا  
خطيب وفى أبى السعود وقال الذين فى النار أى من الضمفاء والمستكبرين جميعا لما ضاقت حللهم  
وعيت بهم عليهم وقوله خزنة جهنم أى للملائكة لولاكن مذاب أهلها اه (قوله) خزنة جهنم) أى  
خزنتها ووضع جهنم موضع الضمير للتحويل أوليان علمهم فيها ويحتمل أن تكون جهنم أمد  
در كائنات من قولهم بل جهنم أى بعيدة القعر اه يضادى وقوله أوليان علمهم فيها هذا يتصل بها  
علم أسفل عالمها والأول يتصل بها أنها علم لها مطلقا اه شباب (قوله) ادعوا ربكم) أى المحسن اليكم  
بأنكم لا تجدون للنار إلّا اه خطيب (قوله) وما من العذاب) من المذاب طرف ليخفف ومفعوله  
محذوف أى يخفف عنا شيئا من العذاب فى يوم ويجوز أن يكون من العذاب هو المفعول ومن تبعيضه  
ويوما ظرف اه خطيب واقتصاره فى الاستدعاء على ما ذكر من تخفيف قدر يسير من العذاب فى  
مقدار قصير من الزمان دون رقمه أساودون تخفيف قدر كثير منه فى زمان مد يدلان ذلك عديم  
ما ليس فى حيز الامكان ولا يكاد يدخل تحت أمانيتهم اه أبو السعود (قوله) أى قدر يوم) أى من  
أيام الدنيا وأمره به لأنه ليس فى الآخرة ليل ولا نهار اه شباب (قوله) قالوا أولم تك تأنيكم) أى  
ألم تلتبوا عن هذا لم تك تأنيكم اه أبو السعود وفى البيضاء قالوا أولم تك تأنيكم الخ أرادوا به  
إلزامهم الحجة وتوبيخهم على إضاعتهم أوقات الدماء وتطيلهم أسباب الاجابة اه (قوله) قالوا بل  
أى أنوا مكذبناهم اه أبو السعود (قوله) وما دعاه الكافرين الخ) يحتمل أن يكون من كلام  
الخزنة وأن يكون من كلام الله إخباراً لئليه وهو أنسب بما بعده اه شباب وهذا ما جرى عليه  
الشارح (قوله) انعدام) أى من الاجابة وعبارة البيضاء أى فى ضلال أى ضياع لا يحجاب وفيه  
إقناط لهم عن الاجابة اه (قوله) إنا لننصر رسولنا) أى بالحجة والظفر والانتقام لهم من الكفرة  
بالاستئصال والقتل وغير ذلك من المقويات ولا يقدح فى ذلك ما قد عطف لهم من صورة الغلبة امتحانا  
فان العبرة إناهمى بالعواقب وغالب الأمر اه أبو السعود وقد نصرهم بالقهر على من مادام وأهلك  
أعداءهم كما نصر يحيى بن زكريا ما قتل فانه قتل به سبعون ألفا اه خازن (قوله) ويوم يقوم الأشهاد)  
معطوف على فى الحياة الدنيا أى لتنصرهم فى الحياة الدنيا وفى يوم القيامة اه (قوله) جمع شاهد) كقوله  
تعالى إنا أرسلناك شاهداً أو يصح أن يكون جمع شهد كقوله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشييد  
اه سمين (قوله) وهم الملائكة) فى البيضاء والمواد بالأشهاد من يقوم يوم القيامة للشهادة على  
الناس من الملائكة والأنبياء والمؤمنين اه أما الملائكة فهم الكرام الساكنون يشهدون بما  
شاهدوا وأما الأنبياء فانهم يحضرون يوم القيامة يشهدون على الامم بالتصديق والتكذيب قال  
تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشييد وجئناك على هؤلاء شهيداً وأما المؤمنون فيشهدون على  
الناس أيضاً يوم القيامة قال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اه زاده  
(قوله) يوم لا ينفع الخ) بدل من يوم قبله (قوله) بالياء والنساء) سيعتان (قوله) لواعترضوا) جواب عما  
يقال قوله لا ينفع الظالمين معذرتهم يدل على أنهم يذكرون الأعذار إلا أنها لا تنفعهم فما وجه  
الجمع بين هذا وبين قوله ولا يؤذن لهم فيعتزون وتقدير الجواب أن قوله لا ينفع الظالمين  
معذرتهم لا يدل إلا على أنهم ليس عديم عذر مقبول ما فع وهذا يصدق بأن لا يعتذروا أصلا فلا  
منافاة بينهما إن كان سلب النفع لا متعاضداً أصل المعذرة وأما إن كان سلب النفع مبدئياً على أنهم

من الهاء فى نبيده والمبنى مثل أول خلقه (وعداً) مصدر رأى وعدنا ذلك وعداً قوله تعالى (من بعد الذكر) يجوز أن يتعلق بكتبنا وأن

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى) (٢٠) التوراه والمعجرات (وَأَوْزَنَّا نَسِي إِبْرَاهِيمَ) من حدموسى (النسكيات) التوراه (هُدًى

مذكرون الاعذار ولكنها لا معهم فحاج في دفع الساقص إلى اعتبار تعدد الأوقات فإن  
 اليوم طوله شار أن حذروا في وقت ولا يحدروا في وقت آخر أن معمواس الكلام  
 ما لم يحسوا فيها ولا يكلمون اه راده وعاره الكرمي قوله معدنهم عندهم أشار إلى أن  
 والمعدن معاهما واحد وعدم مع المعدره لأنها ماطلة أولاً لا تؤذن لهم فيعدرون فلهذا من  
 والبيد اه (قوله) ولقد آسا موسى الهدى الخ لما ذكر كماله أنه نصر الأنبياء والمؤمنين  
 والآخرون كروموسى لك النصرة في الدنيا فعالم ولقد آسا الخ حطيط (قوله) وأورنا موسى  
 أي هدانا كما وهدى من الهدى اه حطيط (قوله) هدى ود كرى) فهدا وهدانا أحدهما أه ما معمو  
 من أحله أي لأجل الهدى والد كرى والنا في أه ما معدن في موضع الحال اه عيسى (٢١)  
 إن وعد الله حق (لما بين ما إلى أه نصر رسله نصر المؤمنين في الدنيا والآخرة وصبر للمل  
 ذلك بحال موسى حاطب حدد ذلك عهداً <sup>بالتوراه</sup> قوله قاصير أي على أدى قوله كما صبر هو  
 على أدى وعون قال الكلى فسحت آله المال آية الصبر اه حطيط (قوله) ليسس بك هذا  
 رأى من لا عور الصغار على الأنبياء أصلاً فيقول هذا حدمس الله لبيده لير مذهبه درجة  
 ستة لعبر من بعده اه حارن وفي الصباوى واسعد لندك وأهل على أمر دنك ودارك فر  
 الخاصة ترك الأوبى والأهلام بأمر الأعداء الأسما عا قاه كافيك في الصر ماطه أو الأ  
 وفي القرطى واسعد لندك فيل لندك أمك حذف المصاف وأهم المصاف اليه مقامه وقيل  
 نفسك على قول من عور الصغار على الأنبياء ومن قال لا تحور قل هذا عهد للى عثره  
 قال وأسا ما وعدنا والنا انه زيادة الدراجات وأن صبر الذماء سنة لمن مذهبه واسعد  
 من دب صدر منك قبل السوة اه (قوله) وهو من حذروا (وال) وفيه أربع صلوات والأناكار  
 البحر إلى الروال وفيه صلاة واحدة فهذا قال الصلوات الخمس صغير للتسبيح الرابع اه  
 والأناكار اه (قوله) إن الذين يحادون الخ عام في كل محادل وإن نزل في مشرك مكة  
 أبو السعود وعارة الخطيب إن الذين يحادون الخ لما أسدأ بالرد على المهاجرين في آيات الله وأ  
 الكلام حصه بعض على الوجب المندم إلى ما نه على على العلة إلى يحمل الكمال على اه  
 وهي قوله إن صديروهم فقال إن الذين يحادون الخ اسهت (قوله) سيد سلطان أماه  
 بذلك مع اسعانة إياه للاندان أن المسكن في أمر الدين لا يندم أسداه إلى سلطان من اه ك  
 (قوله) إن صديروهم حيران اه أبو السعود (قوله) ما من سابعه) أي يلقى كبرهم أي ساعى  
 وهو الساطم والرياسة والندم عليك فاسعد الله أي فالحي ماله من كيد من يندك ويبي  
 أبو السعود (قوله) اسداه) أي من غير سقى مادة وقوله أكبر أي أعظم وأشق بحسب مادة النا  
 مرواة الأفعال من أن علاج الشئ والكبر أشق من علاج الصغير وإن كان بالنسبة إلى الله تعالى لا  
 من الصغير والكبر (قوله) ومن سله كالصغير) أي به موطئة لقوله واستوى الخ  
 الأعمى والصغير) أي العاقل والمستصرا يصاوى وقوله العاقل الخ يعنى أن الوصين المذكور  
 مسعاران لى عقل عن معرفه الحق في مذهبه ومعاذ من كان بصير أقى معرفه ولدا اقدم الأعمى  
 لما صله من بنى الطر والأمل وقدم الدين أموا بعده لمخاورة الصغير ولشربهم اه راده وقى  
 قوله ولا للمنى ولا رائدة للتوكيد لا به لما طال الكلام الصلة بتدقيق المؤمنين بأعاده لا ب  
 وإيما قدم المؤمنين لمخاورة له وله والصبر واعلم أن العاقل يعنى على ثلاث طرق إحداها

هاديا) وقد كثرى لا لوى  
 الأناكار) ذكره لا صحاح  
 المدول (فأصيح) يا عبد (إن)  
 وعد الله) نصر أوليائه  
 (حق) وأتوسى معك  
 مهم) واستغفر (دنياك)  
 ليسس بك (وتسبح) صل  
 منسدا (محمد) ركب  
 مانعني) وهو من حذروا  
 (والأنكار) الصلوات  
 الخمس (إن) الهدى  
 يحادون في آيات الله  
 الروال (يعنى سلطان)  
 رهان (أناهم) إن ما راق  
 صدورهم إلا كبر  
 بكر وطبع أن يعلوا عليك  
 (ماهم) تاليفه فاستغنى  
 من شرم (بالله) هو  
 التسبيح (أناهم)  
 (التصديق) أحواهم ويرل  
 في مسكرى المثل (تغنى)  
 (السموات والأرضين)  
 اسداه (أكثر من خلق)  
 الناس مرة تايه وهي  
 الاماذه (ولكن) أكثر  
 الناس (أى كفا مكنة)  
 لا يتأخرون ذلك بهم  
 كلامى ومن سله كالصغير  
 (وتما يستوى) الأعمى  
 (والصغير) (والأكبر)  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 وهو المحسن  
 يكون طرقا للربوب لأن  
 الربوب يعنى الربوبى  
 المكتوب به قوله تعالى (إلا  
 دعة) هو معمول له ويجوز أن يكون حالا أى دارجة كما قال تعالى ورحمه للدين آمه اه محمد اه

الشَّاعَةِ لَا تَبِيَّةَ  
لَا تَبِيَّةَ ( شَك ) فِيهَا  
تَوَلَّى أَيْ أَكْثَرَ النَّاسِ  
لَا يُوَفِّيُونَ ) بِهَا تَوَلَّى  
رَبِّكُمْ أَدْعُو أَسْتَجِبْ  
أَسْكُنْ أَيْ أَعْبُدُونِي أَنْبِكُمْ  
بِقُرْبَةٍ مَا بَعْدَهُ ( إِن ) الَّذِينَ  
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي  
سَيَكُونُونَ فَتَحَ الْيَاءِ

بمعنى راحمه قوله تعالى ( يوحى )  
إلى أنا أن مصدره وما  
الكافة لا يمنع من ذلك  
والتقدير يوحى إلى وحدانية  
إلهي ( فقل أنتم ) هل هنا  
على لفظ الاستفهام والمعنى  
على التصرُّ بض أي فقل أنتم  
مساؤون بعدهم أم لا ولست قبل  
هـ قوله تعالى ( على سواهم ) حال  
من المقول والفاعل أي  
مستوفين في العلم ما أعلمكم  
به ( وإن أدري ) بإسكان الياء  
وهو على الأصل وقد حكى  
في الشاذ فنحن ما قال أبو الفتح  
هو غلط لأن أن بمعنى ما  
وقال غيره ألقيت حركة  
الهمزة على الياء فتحركت  
وبقيت الهمزة ساكنة  
فأبدلت ألاماً لفتح ما قبلها  
ثم أبدلت همزة متحركة  
لأنها في حكم المبتدأ بها  
والابتداء بالساكن محال  
( وأقرب ) مبتدأ وما  
( يوعدون ) فاعل له لأنه قد  
اعتمد على الهمزة وبُجِزَ  
على قول البصريين أن

يُجَارِ الْمُنَاسِبَ مَا يَنْسَبُ كَهَذِهِ الْآيَةِ وَالثَّانِيَةِ أَنْ جَاءَ الْمُتَقَابِلَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلَ الْعَرِيقَيْنِ كَلَامًا عَمِي  
وَالْأَصَمُ وَالْبَصِيرُ وَالسَّمِيعُ وَالْثَّانِيَةِ أَنْ يَتَقَابَلَ الْأَوَّلُ وَيُؤْخَرُ مَقَابِلَ الْآخِرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ وَكُلُّ ذَلِكَ تَقَنُّ فِي الْبَلَاغَةِ وَقَدْ أَعْمَى فِي تَقَنُّ  
التَّسَاوِي لِحَيْثُ بِهِ صِفَةُ الذَّمِّ فِي قَوْلِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ أَمْ ( قَوْلُهُ فِيهِ ) أَيْ قَوْلُهُ وَلَا تَعْلَمُونَ  
الَّذِي فِيهِ مَقَابِلَةُ الْحَسَنِ زِيَادَةً لَا لِأَيِّ لَنَا كَيْدُ ( قَوْلُهُ قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ ) مَا زَادَهُ وَقَلِيلًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ  
عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ عَذُوفٍ أَيْ يَذْكُرُونَ تَذَكَّرُوا قَلِيلًا وَقَوْلُ الشَّارِحِ أَيْ تَذَكَّرُوا قَلِيلًا هَكَذَا  
فِي النِّسْخِ يَنْصَبُ قَلِيلًا وَهُوَ خَيْرٌ عَنْ تَذَكَّرُوا فَكَانَ الْأَوَّلُ رَفْعُهُ وَيَكُنْ تَصْحِيحُ نَصْبِهِ بِجَمَلٍ  
أَخْبَرَ عَذُوفًا رَجَعَهُ هَذَا حَالًا وَالتَّغْدِيرُ يَحْصُلُ حَالُ كَوْنِهِ قَلِيلًا تَامِلُ ( قَوْلُهُ بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ ) أَيْ قَرَأَ  
نَافِعُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَسَاوٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالْيَاءِ مَنَاسِبَةً لِسَهْوَةِ أَيْ قَوْلُهُ إِن الَّذِينَ يَجَادِلُونَ وَالْبَاقُونَ  
بِالْخَطِّابِ الْفَنَاءِ وَقَالِدَةَ الْإِنْفَاتِ فِي مَقَامِ التَّوْبِخِ هِيَ إِظْهَارُ الْعَنْفِ الشَّدِيدِ وَالْإِنْكَارِ الْبَلِيغِ  
أَمْ كَرِخٍ ( قَوْلُهُ لَا رَيْبَ فِيهَا ) أَيْ فِي عَيْبِهَا الْوُضُوحُ شَوَاهِدُهَا إِجْمَاعُ الرُّسُلِ عَلَى الْوَعْدِ وَوَقُوعُهَا  
أَمْ أَبُو السَّمُودِ ( قَوْلُهُ أَيْ أَعْبُدُونِي أَنْبِكُمْ ) إِطْلَاقُ الدَّعَاءِ عَلَى الْعِبَادَةِ عِزَازَ لَتَضْمَنِ الْعِبَادَةِ لَهُ  
لأنَّ عِبَادَةَ خَاصَّةً بِأَنْبِكُمْ بِهَا الْمَطْلُوقُ وَجَمَلُ الْإِنَاءَةِ لَتَرْتَبَ عَلَيْهَا اسْتِجَابَةُ عِزَازَ أَوْ مِثَالُهَا أَمْ شَهَابُ  
وَعِبَارَةُ الْكَرْخِ قَوْلُهُ بِقُرْبَةٍ مَا بَعْدَهُ أَيْ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ إِن الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي وَهَذَا إِِنْ تَضْمَنَ  
لِلْمَصِيرِ إِلَى الْهَاجِزِ أَرْجَعَ لِمَا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعِبَادَةِ أَنْسَبُ بِالْمَقَامِ وَأَوَّلَى بِالْأَهَامِ وَيُؤَدِّبُ الْوَاوِيَةَ فِي حَدِيثِ  
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ  
وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْهُ أَمْ وَجَمَلُ بَعْضِ الدَّعَاءِ فِي الْآيَةِ عَلَى مَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْهُ وَهُوَ السُّؤَالُ  
وَالنِّصْرُوعُ وَفِي الْفَرْطِيِّ وَقَالَ رُبَّمَا أَدْعُو أَسْتَجِبْ لِكُرْبَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ  
ﷺ يَقُولُ الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَقَالَ رُبَّمَا أَدْعُو أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِن الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ  
عَنْ عِبَادَتِي سَيَكُونُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ فَقَدْ هَذَا عَلَى  
أَنَّ الدَّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ وَكَذَا قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَحْدُونِي وَأَعْبُدُونِي أَتَقْبَلُ عِبَادَتَكُمْ وَأَغْفِرَ  
لَكُمْ وَقِيلَ هُوَ الذِّكْرُ وَالِدَّعَاءُ السُّؤَالُ قَالَ أَنَسُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْأَلُ أَحَدُكُمْ بِهِ حَاجَتَهُ كُلَّهَا  
حَتَّى فِي شَيْءٍ نَعْلَمُ إِذَا انْقَطَعَ وَيَقَالُ الدَّعَاءُ هُوَ تَرْكُ الذُّنُوبِ وَحِكْمَةُ قِتَادَةِ عَنْ كَيْفِ الْأَحْبَارِ قَالَ  
أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ثَلَاثًا نِعْمَ لَهَا أُمَّةٌ فَلْيُمْ لَهَا إِنِّي كَانَ إِذَا أُرْسِلَ نَبِيٌّ قَبْلِي لَهُ أَنْتَ شَاهِدٌ عَلَى أُمَّتِكَ  
وَقَالَ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَكَانَ يَقَالُ لِلنَّبِيِّ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ  
وَقَالَ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَا جَمَلُ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ وَكَانَ يَقَالُ لِلنَّبِيِّ أَدْعُنِي أَسْتَجِبْ لَكَ وَقَالَ  
لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ قُلْتُ مِثْلَ هَذَا يُقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ وَقَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا أَمْ وَفِي  
الْحَازِنِ فَإِنْ قُلْتُ كَيْفَ قَالَ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقَدْ بَدَعُوا الْإِنْسَانُ كَثِيرًا أَفَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُ قُلْتُ الدَّعَاءُ  
لَهُ شَرْطُ مَنْ الْإِخْلَاصِ فِي الدَّعَاءِ وَأَنْ لَا يَدْعُو وَقَلْبُهُ لَا مَشْغُولَ بِغَيْرِ الدَّعَاءِ وَأَنْ يَكُونَ الْمَطْلُوبُ  
بِالدَّعَاءِ مُصْلَحَةً لِلنَّاسِ وَأَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ قِطْعَةٌ رَجُمَ قَاذًا كَانَ الدَّعَاءُ بِهَذِهِ الشَّرْطِ كَانَ حَقِيقًا  
بِالْإِجَابَةِ فَمَا أَنْ يَجْعَلُ لَهُ وَإِمَّا أَنْ يُؤْخَرُ حَالُهُ بِدَلِّ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِدَعَاءٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ قَامَا أَنْ يَجْعَلَ لَهُ  
فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا أَنْ يُؤْخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ يَكْفَرَ عَنْهُ مِنْ ذَنْبِهِ بِقَدَرٍ مَا دَعَا بِمَدْحٍ يَتَمُّ أَوْ  
قِطْعَةٍ رَجُمَ أَوْ يَسْتَعِجِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْتَعِجِلُ قَالَ يَقُولُ دَعَوْتُ فَمَا اسْتَجَابَ لِي  
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقِيلَ الدَّعَاءُ هُوَ الذِّكْرُ وَالسُّؤَالُ أَمْ ( قَوْلُهُ فَتَحَ الْيَاءِ

وضم الحادى بالكس (جيم ثم دأخريـن (٢٢) صاعرين (الله الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبغضاً)

واضـم الحادى (خـ) سـبعـتان وقوله صاعرين أى أفلا فى الصباح دخر الشخص يدخر بفتحـن دحوراً ذل وهان وأدخرته بالألف السـلـطانية اهـ (قوله الله الذى جعل لكم الليل الخ) لما أمر بالاشتغال بالدعاء بين الدليل على وجود الاله المدعو فقال الله الذى جعل لكم الليل الخ وقوله لتسكنوا فيه لتسريحوا فيه أى استراحة ظاهريه بالنوم الذى هو الموت الأصغر واستراحة بالمعاده التى هى الحياة الباطنة اهـ خطيب (قوله ذلـك) أى الفاعل المخصوص بالأفعال للألوهية والربوبية وذلك مبتدأ والله وربكم وخالف كل شيء ولأله الإله وأخبار أربعة عنه أوالسعود (قوله كذلك يؤفك) المضارع معنى الماضى وقد أشار به بقوله أفك الذى الخ فأنك فى كلامه فعل ماضى مبنى للجهول فسر به المضارع الذى فى النظم وحججه به امتنع أوالصورة الثورية شيخنا وقوله أى مثل أفك هؤلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء إذا كان بمعنى الصرف والقلب بخلاف ما إذا كان بمعنى الكذب فإنه بكسر الهمزة وفى المختار الأفك الكذب وقد أفك بالسكر ورجل أفك أى كذاب والأفك بالفتح مصدر أفك أى قلبه وصرفه عن الشيء وأضرب ومنه قوله تعالى قالوا أجئنا لكافكنا عن آلهتنا اهـ وفى الفاموس ما يقتضى أنه الكذب فيه السكر والتنعج ونفسه أفك كضرب وعلم أفك بالسكر والفتح والتعج وأمو كاذب وأفكه عنه بأفكه أفكا صرفه وقبه اهـ (قوله الله الذى جعل لكم الأرض قراراً الخ) يان لتفضله تعالى للتعلى بالمكان بعد يان تفضله للتعلى بالزمان وقوله وصورك يان لتفضله للتعلى بأنفسهم والفاء فى فأحسن صوركم تفسيرية فان الاحسان عين اهـ أى صوركم أحسن تصوير حيث خلقكم منتصبى القامة بإدى البشرية متناسي الأعضاء اهـ أوالخطيب الله الذى جعل لكم الأرض قراراً لما كانت دلائل وجوده تعالى إيمان تكون من الهمى وأقسامه وذكر منها أحوال الليل والنهار كما تقدم بين منها أبعاضها الأرض والسماء فقال الله ١١ جعل لكم الأرض قراراً مع كونها فى غاية الثقل ولا يمكن لها سوى قدرة الله والسماء على ١٢ مع كونها أفلا كادراً بنجوم طول الزمان سائرة يشأ عنها الليل والنهار ولا ظلام ولا إضاءة مظلة كالمظلة من غير عمد وحامل ثم ذكر دلائل النفوس وهى دلائل أحوال بدن الإنسان على و الصانع القادر الحكيم فقال وصورك الخ اهـ (قوله هو الخ) أى الحياة والحقيقة التى لا تنقضها أوالسعود (قوله أبعده) فسر به هتان غير معرض للاحتيال الآخر وهو السؤال لأن مخلصين له الدين يقتضيه ولأنه هو المقرب على ما ذكر من أوصاف الربوبية والألوهية وإذ ذكر عنوان الدعاء لأن اللاتى هو المعادة على وجه النضرع والانكسار والخضوع اهـ (قوله غلصين) حال وقوله الدين مقول به (قوله الحمد لله رب العالمين) معمول لقول محذوف أى قائلين ذلك وعن ابن عباس من قال لا إله إلا الله فليقل على أثرها الحمد لله رب العالمين اهـ أوالفعل هذا هو من كلام المؤمنين بالعبادة ويجوز أن يكون من كلامه تعالى على أنه استئناف ذاته بذاته اهـ شهاب (قوله قل إني نهيـت الخ) قل لهم رداً عليهم فيما طلبوه منك وهو أنهم اهـ عمادى وفى الخطيب لا أورد على للمشركين تلك الأدلة الدالة على إنبات إله أمره بقوله قل إني نهيـت الخ أى قل هؤلاء الذين يجادلونك فى البيت مقابلاً لانكارهم بالترك إني نهيـت أى نهيـت ما يبراهين العقول ونهاها عما بأدلة الثقل أن أعبد الذين الخ اهـ (قوله البيئات) أى حين جاء فى البيئات أى دلائل التوحيد العقلية والنقلية اهـ (قوله وأمره) أمر لرب العالمين لا يبين أنه عن عبادة غيره الله تعالى بين أنه أمر بعبادة الله تعالى فقال وأمر

الابصار اليه مجازى لانه فيه (إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) فلا يؤمنون (ذليكم الله ربكم من الآن حتى كل شيء له آية إلا هو فأتى تؤفكون) فكيف تصرفه عن الإيمان مع قيام البرهان (كذلك يؤفك) أى مثلاً أفك هؤلاء أفك (الذين كانوا يأتى الله) معجزاً (يجمعون الله الذى جعل لكم الأرض قراراً وأوالسماء بناء سقفاً (وصوركم فأحسن صوركم ورتبكم من الله شيئاً ذليكم الله ربكم فمتبارك الله رب العالمين هو الخ لا إله إلا هو قدا غوة أبعده (مخلصين له الدين) من الشرك (الغسل لله رب العالمين فكل إني نهيـت أن أعبدوا الذين تدعون تعبدون) من دون الله (ما جاء فى التبيئات) دلائل التوحيد (من ربي وأمرته أن أسلم لرب العالمين) المبيد من القول وقوله تعالى (قل ربي) يقرأ على لفظ الأمر وعلى لفظ الماضى (والحكم) على الأمر ويقرأ على الحكم على الابتداء والخبر (وتصفون) بالثناء والياء وهو ظاهر والله أعلم (سورة الحج) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (إن)

وهو ظاهر والله أعلم (سورة الحج) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (إن)



(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ يَخْلُقُ أَيُّكُمْ أَدَمَ مِنْهُ ثُمَّ مِنْ طِينٍ ثُمَّ مِنْ نُفُوسٍ مِنْكُمْ) (٢٣) علقمة (دم غليظ) ثم من نحر جشكم

طيفلا) بمعنى أطعلا (ثم)  
بقيكم (لَتَبْلُغُوا أَشَدَّ كُمْ)  
تتكمّل قوتكم من الثلاثين  
سنة الى الاربعين (ثم)  
يَتَكُونُوا شَيْئًا) ضم  
الشين وكسرهما (وَمِنْكُمْ)  
مَنْ يَتَوَكَّلْ مِنْ قَوْلِ (أَي)  
قل الاشد والشيخوخة  
فعل ذلك كم لعبشوا  
(وَلَتَمُنَّوْا أَجَلًا مُّسَمًّى)  
وقد أعدوداً (وَلَتَمُنَّكُمْ)  
تَعْمَلُونَ) دلائل التوحيد  
مؤمنون (هُوَ الَّذِي يُخَوِّضُ)  
وَيُخَيِّطُ مَا دَاخِلُ الْأَرْضِ)  
أراد إيجاد شيء (فَأَمَّا)  
يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)  
ضم الون وفتحها تقدير  
أن أي يوجد عقب الإرادة  
التي هي معنى القول المذكور  
(أَتَمَنَّ إِلَى الَّذِينَ)  
يَحَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ)  
المرآن (أَي) كيف  
(يُضَرَّوْنَ) عن الايمان  
(الَّذِينَ كَذَّبُوا)  
بالكتاب) القرآن

زلة الساعة) الزلزال مصدر  
يحدث أن يكون من العمل  
اللام أي تزلزل الساعة  
شيء وأن يكون متعدياً  
أي ان زلزال الساعة الناس  
فيكون المصدر مضافاً الى  
الفاعل في الوجهين ويحوز  
أن يكون المصدر مضافاً الى  
الطرف قوله تعالى (يوم  
نزلنا) هو منصوب

أن أسلم رب العالمين أي أقاداً وأخلص فالأول على أن يكون قول أسلم رب العالمين من قولهم أسلم  
أمره إلى الله أي سلم وذلك إما يكون بالرضا والاقبال له كونه الثاني على أن يكون من قولهم أسلمت له  
الشيء إذا جعله سالماً صالحاً له على التقديرين يكون معول أسلم عذوفاً أي أسلم أمرى له أو أسلم  
وأخلص توحيداً له راده (قوله هو الذي خلقكم من تراب الخ) لما استدلت على ثبوت الاله  
بأربع من دلائل الآفاق وهي الليل النهار والارض والسموات ثلاث من دلائل الأرض والسموات  
وحسن الصورة وورق الطيات ذكر من دلائل الأرض كية تكون البدن من ابتداء كونه طعة الى  
آخر الشيخوخة والموت فقال هو الذي خلقكم الخ راده (قوله يخلق أيكم آدم منه) أي بالكلام  
على حذف مصاب (قوله طيفلا) حال من الكاتب يبرجكم ولما كانت الحال معدومة وصاحبها جماً  
وهذا لا يدور وما بالجمع لأجل الطابق اه شيخنا في المصباح قال ابن الاسارى ويكون الطعل  
لعل واحد لذكروا مؤنث والجمع كموله أو الطعل الذين لم يظهروا ويحوز فيه المظافة أيضاً  
(قوله ثم لكونوا شيئا) معطوف على لبلبوا أو معمول مخذوف نظير ما تقدم أي ثم بقيكم  
لكونوا شيئا (قوله ضم الشين وكسرهما) سحيتان (قوله وتسلوا أجلاً مسمى) اللام للعليل  
معطوفة على علة أخرى مقدرة قدرها بقوله لعبشوا وللعلل هو ما تقدم من الاعمال الصادرة منه  
تعالى كما أشار إليه بقوله فعل ذلك كم ولعلل هو ما تقدم من الاعمال الصادرة منه  
حرف عطف ولعل حرف تعليل وهذه العلة معطوفة على العلة التي قبلها اه شيخنا في الشهاب قوله  
ولعلكم تعلمون عطف على قوله لتسلوا الخ وهذا يؤيد القول بأنها تكون للعليل وقوله ما في ذلك أي  
السفل في الأطوار إلى الأجل المذكور اه (قوله فادأقضى أمر الخ) مرتبط بجميع ما تقدم من قوله  
الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه إلى ما في البصائر والقاء للدلالة على أن ذلك نعمة ماسقة  
من حيث إنه يقتضي قدرة دائية غير متوقفة على المعد والمواد اه وقوله نعمة ماسقة أي من أعماله  
المذكورة بقوله الله الذي جعل لكم الليل إلى ما فكأنه قيل فمن هذه أعماله علم أنه لا يصر عليه شيء  
ولا يتوقف وجود آثاره إلا على تعلق الإرادة بوجودها اه راده (قوله ضم الون) أي على أن  
هذه الجملة خبر مبتدأ مخذوف أي هو يكون وقوله وفتحها تقدير أن أي المصصرة وجوها معدة  
السببية الواقعة في جواب الأمر اه شيخنا (قوله عقب الإرادة التي هي معنى القول المذكور) مقضى  
هذا أن نحل الآية إلى هكذا فادأقضى أمر الخ فاما ما يرد بإجماده فيوجد وهذا المعنى له فالاولى  
كما صبح غيره جعل القول المذكور كناية عن سرعة الإيجاد والمعنى فادأقضى أمر الخ فادأقضى أمر الخ فادأقضى أمر الخ  
عقب تعلق الإرادة بوجوده من غير توقف على استعمال آله ولا نهية عدة اه شيخنا وعارة أي السمود  
وهذا تمثيل لأنبياء قدرته تعالى في المقدورات عند تعلق إرادته بها وتصوير للسرعة فرب  
المكونات على تكوينه من غير أن يكون هناك أمر ولا ما مور والقاء الأولى للدلالة على أن ما بعدها  
من ما صبح ما لها من اختصاص الاحياء والامانة سبحانه وتعالى اه (قوله ألم تر إلى الذين  
يحادلون الخ) تحجب من أحوالهم للشبهة وآرائهم الركيكة وتهيد لما يقبضه من بيان  
تسكتهم بكل القرآن وسائر الكتب والشرائع وترتيب الوعيد على ذلك كما أن ماسق  
من قوله تعالى إن الذين يحادلون في آيات الله الخ بيان لانشاء جدالهم على معنى فاسد  
لا يكاد يدخل تحت الوجود فلا تكرر فيه أي انظر إلى هؤلاء المكابرين المجادلين في آيات  
الله الواضحة الواجبة للايمان بها الراجحة عن الخدال فيها كيف يصرفون عنها بالكلية اه  
أو بالسوء (قوله الذين كذبوا بالكتاب) في محل جر على أنه بدل من الوصول الاول أو في جيز

(عندل) ويجوز أن يكون بدلاً من الساعة على قول من ساء أو طرف لعظيم أو على إصهاره كقول هذه الوجوه

(وَيْدًا أَرْسَلْنَا بِرُسُلِنَا) من (٢٤) التوحيد واليقت وهم كفار مكة (قَسُوفٌ يَغْلِبُونَ) عقوبة تكذيبهم (إِذْ أَلَمُوا)

النسب أو الرفع على الذم وصيغة لما على الدلالة على التحقق كما أن صيغة المضارع في الصلاة: لا  
للدلالة على تجدد العبادة وتكررها اه أبو السعود وعبارة السمين قوله الذين كذبوا يجوز فيه  
أن يكون بدلان للوصول إليه أو بياناً أنه أوحى مبتدأ محذوف وأمنصوا على الذم وعلى  
الأوجه قوله فسوف يعلمون جملة مستأفة سيق للتعهد ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر الجملة  
قوله فسوف يعلمون ودخول الفاء فيه واضح اه (قوله من التوحيد واليقت) أي وسائر الكـ  
والشرائع اه (قوله إذ بمعنى إذا) جواب عن إيراد صاهل ان سوف للاستقبال وإذ لا على فـ  
قولك سوف أصوم أمس ومحصل الجواب أن إذ هنا مستعملة في الاستقبال مكان إذا وهو  
استعمالها هنا لا كان من أخبار الله تعالى وهي مقطوعة بوقوعها فكأنها وقعت فعبر فيها  
لأعلى مع كون المعنى على الاستقبال واستعمال إذ بمعنى إذا هنا نظير عكسه في قوله وإذا أو أنها  
الآية اه من الخطيب قال السمين بهذا التقرير قلت ولا حاجة إلى إخراج إذ عن موضوعها بل  
بأعلى على دلالتها على الماضي وهي منصوبة بقوله فسوف يعلمون نصب المفعول به أي فسوف يعلمون  
التيامة وقت الاغلال في أعناقهم أي وقت سبب الاغلال وهي المعاصي التي كانوا يفعلونها في  
كانه قيل سيعرفون وقت معاصيهم التي نجعل الاغلال في أعناقهم وهو وجه صحيح غاية ما فيه  
في إذ يجعلها مفعولاً به ولا يضربنا ذلك قان للمعبرين غالب أو قانهم يقولون منصوباً بذكر مقدراً  
تكون حينئذ لا المفعول به لاستحالة عمل المستقبل في الزمن الماضي وجوزوا أن تكون  
مقدراً أي اذكر لهم وقت الاغلال ليخافوا وينجزوا فيه ثلاثة أوجه خيراً أو أسطفاً اه  
عطف على الاغلال) أي قال الطرف خير عنهما فهو في نية التأخير وقد أشار لهذا بقوله فتكون في الا  
وقوله أو مبتدأ الخ وعلى الأولين وجماعته على ما قبله وكونه مبتدأ محذوف المحرر تكون جملة  
حالاً من المستكن في الطرف وقيل استئناف وقع جواباً عن سؤال نشأ من حكاية حالهم كأنه قيل  
تكون حالهم عند ذلك فقيل يسبحون في الجحيم الخ اه أبو السعود والسلاسل جمع سلسلة وا  
معروفة قال الراغب وتسلل الشيء اضطرب كأنه تصوره تسلسل متزدد فتزداد لفظة  
على تردد معناه وماء سلسل متزدد في مقاره والسحب الجر بنصف والسحاب من ذلك لأن  
نجره أولاً أنه يجر الماء اه ثمين (قوله أو خبره يسبحون) وعلى هذا فالرابط مقدراً  
بقوله بها اه شيخنا (قوله أي جهنم) وقال الخطيب أي إله الخار الذي يكسب الوجوه  
والاعراض طاراً والارواح غذاء والأجسام نارا اه (قوله يسبحون) من سجد التور  
والوقود والمراد أنهم يسبحون لأن العذاب يقتلون من باب إلى باب اه أبو السعود (قوله)  
لم الخ) أي يقال ويقولون وصيغة الماضي للدلالة على التحقق وقوله ضلوا عنا وذلك قد  
تقرن بهم ألقنهم اه أبو السعود وقد أشار الشارح لهذا بقوله ثم أحضرت وفي الكرخي  
ثم أحضرت الخ جواب ما عسى يوردهما من أن هذا الوجه يخالف لقوله تعالى إنكم  
من دون الله حصص جهنم أنتم لها واردون أي فكيف يكونون معهم وقد ضلوا عنهم يعني  
يكون هذا الوجه قبل أن تقرر بهم ألقنهم قان التارقيا أمكنة متعددة وصفات مختلفة اه  
أين ما كنتم الخ) ترسم أين مفصولة من ما كما أشار إليه ابن الجزري ونصه مع  
لشيخ الاسلام فأينما كالنحل صل أي وصل أين بما في قوله تعالى فأينما تولوا فثم  
الله بالقرعة كالنحل أي كما تفضل بها في قوله أينما يوجهه لا يأتي بخير بالنحل وال  
والاختلاف في أين ما كنتم تعبدون في الشعراء وأينما تفقوا في الاجزاب وأينما

في أعناقهم) إذ بمعنى  
إذا (والسلاسل)  
عطف على الاغلال تكون  
في الأعناق أو مبتدأ خبره  
محذوف أي في أرجلهم  
أو خبره (يسبحون) أي  
يسبحون بها (في الجحيم)  
أي جهنم (ثم في النار  
يسبحون) يوقدون  
(ثم قيل لهم) نبيكنا  
(أينما كنتم تشركون  
من دون

يكون تذهل حالاً من ضمير  
المفعول والباء محذوف  
أي تذهل فيها ولا يجوز  
أن يكون ظرفاً للزعة لأنه  
مصدر قد أخبر عنه  
والمرضة جاء على الفعل  
ولو جاء على النسب لقال  
مرضع وما يعني من ويجوز  
أن تكون مصدرية (وترى  
الناس) الجهم على الخطيب  
وتسمية الفاعل وقرأ  
بضم التاء أي وترى أنت  
أبها الخطيب أو أباعد  
وتنزل وتقرأ كذلك إلا  
أنه برفع الناس والآنث  
على معنى الجماعة وقرأ  
بالياء أي ويرى الناس  
أي يصيرون (سكاري)  
حال على الأوجه كلها والضم  
والفتح فيه لغتان قد  
قرئ بهما وسكاري مثل  
مرضى الواحد سكران  
أو سكر مثل زمن وزمن  
وقرأ سكرى مثل حبل

قبل هو محذوف من سكراري وقيل هو واحد مثل حبل كأنه قال ترى الآمة سكرى، قوله

الله (معه في الأصنام) قالوا ضلوا (غابوا) (عنا) فلانراهم (بل) لم تكن تدعوا (٢٥) من قبل شيئا) انكر وعبادتهم

ايها انهم احضرت قال تعالى  
انكم وما تعبدون من دون  
الله حصب جهنم اى  
وقودها (كذلك اى)  
مثل اضلال هؤلاء المكذبين  
(يضل الله الكافرين)  
ويقال لهم ايضا (ذايكنكم)  
معذاب (بما كنتم  
تفحون في الارض  
بغير الحق) من الاشرار  
وانكار البعث (وبما كنتم  
تمفحون) تنسعون في  
العرش (ادخلوا ابواب  
جهنم خالدين فيها  
فليس منى) ماوى  
(المشككين فاصبر  
ان وعد الله) بعذابهم  
(حق) فاما نريدك فيه  
ان الشرطية مدغمة وما  
زائدة تؤكد معنى الشرط  
اول الفعل والنون تؤكد  
آخره (بعض الذى  
تعدهم) به من العذاب في  
حياتك وجواب الشرط  
محذوف اى فذلك  
او توفيك) قبل تعذيبهم  
(فاليوم رجعتهم) فتعذيبهم  
أشد العذاب فالجواب  
المذكور للمطوف فقط

تعالى (من يجادل في  
نكرة موصوفة) (وغير  
علم) في موضع الفعل أو  
حال قوله تعالى (أنه) هي  
وما عملت فيه في موضع رفع  
بكتب وبقرا كتب بالفتح

بدر ككم الموت في النساء وصف أى ذكر أى ذكره أهل الرسم وما عدا الثلاثة نحو ما سبقوا الخيرات  
أين ما كنونوا وأين ما كنتم تدعون من دون الله في الأعراف وأين ما كنتم تشركون في غافرو أين  
ما كانوا في المجادلة مقطوع اه (قوله وهى الأصنام) تفسير لا (قوله انكروا عبادتهم ايها)  
وهذا المعنى مبدى مقام الحساب والرض على رب العالمين ولذا قال أبو السعود بل لم تكن تدعوا  
من قبل شيئا أى بل تبين لنا أيا لم يكن تبهيشنا بعبادتهم لما ظهر لنا اليوم أنهم لم يكونوا شيئا يعتد به  
كقوله حسبت شيئا فلم يكن كذلك أى مثل ذلك الضلال العظيمة يضل الله الكافرين حيث  
لا يهتدون إلى شيء ينفعهم في الآخرة أو يفاضل عنهم آلهتهم بضلهم عن آلهتهم حتى لو تنطلبوا  
لم يتصافوا اه وفي القرطبي بل لم تكن تدعوا من قبل شيئا أى شيئا يضر ولا ينفع ولا يصير  
ولا يسمع وليس هذا انكاراً لعبادة الصم بل هو اعتراف بأن عبادتهم الأصنام كانت باطلة  
اه (قوله ثم احضرت) أى عتدمم فأروها وقوله قال تعالى الخ استدلال على قوله ثم احضرت  
اه شيخنا (قوله ذايكنكم) أى ذايكنم العذاب بما كنتم تفحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمحون  
بالعاصي يقال لهم ذلك توبيخاً أى أنزلنا لكم هذا بما كنتم تظفرون في الدنيا من السرور  
بالمصيبة وكثرة المال والأنايع والصحة وقيل ان فرحهم بما عتدمم أنهم قالوا للرسول نحن  
نعلم اننا لنبعث ولا نعذب وكذا قال مجاهد في قوله عز وجل فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عتدمم  
من العلم وبما كنتم تمحون قال مجاهد وغيره أى يتفرون وتامشرون وقال الضحاك العرش السرور  
والمرح المدوان اه قرطبي (قوله تنسعون في العرش) أى قارح سعة العرش أى شدته وفي المصباح  
مرح ومرحاه ومرح مثل فرح فرحوا وبها معنى وقيل للرح أشد من العرش اه (قوله من الاشرار الخ)  
بيان لما (قوله ادخلوا ابواب جهنم الخ) أى ويقال لهم ادخلوا الخ اه قرطبي فهو معطوف على قوله  
ذلك الخ داخل في حيز القول المقدر (قوله فليس منى المتكبرين) كان الظاهر أن يقال فليس  
مدخل المتكبرين وعبر عن المدخل بالثبوتى لكون دخولهم بطريق الخلود اه أبو السعود وفي  
السمين ولم يقل فليس مدخل المتكبرين لان الدخول لا يدوم وإنما يدوم التواء ولذلك خصه بالذم  
وان كان الدخول أيضاً مذهباً اه (قوله فاصبر ان وعد الله حق) هذه تسلية للنبي ﷺ  
أى اننا ننتقم لك منهم إما في حياتك أو في الآخرة اه قرطبي (قوله فيه) أى في هذا التركيب وهذا  
خبر مقدم وان الشرطية مبتدأ مؤخر أى فاما المذكورة فيه ليست هي اما التفصيلية وقوله  
مدغمة حال من أن أى حال كونها مدغمة ولم يذكر المدغم فيه وهو ما لزيادة فلو قال مدغمة في ما لزانة  
لكان أوضح وقوله تؤكد معنى الشرط المراد به التعليق فلاضافة يانية أو المراد به أن فلاضافة  
من اضافة المدلول للدال وقوله أول الفعل حال من ما لزانة أى حال كونها واقعة في أول الفعل  
أى فعل الشرط وقوله والنون تؤكد أى تؤكد الفعل فلم يذكر للمؤكد بفتح الكاف وقوله آخره  
حال من النون أى حال كونها واقعة آخر الفعل أى في آخره والحاصل أن هنا مؤكداً ينكر  
الكان وبها ما والنون ومؤكدين بفتحها وبها التعليل وقيل الشرط اد شيخنا (قوله وجواب  
الشرط) أى الأول (قوله فالجواب المذكور للمطوف فقط) جواب عما يقال توفيك  
معطوف على نريدك في الكلام شرطان اشتركا في جزاء واحد وهو فاليما يرجعون فيلزم أن يكون  
كل واحد من الشرطين سبباً للجزاء المذكور وهو انتقامه تعالى منهم في الآخرة وكون الشرط الاول  
سبباً لغير معقول لان تعذيبهم في الدنيا برأى من الذي ﷺ كيف يكون سبباً لانتقامه تعالى منهم  
في الآخرة وان جعل فاليما يرجعون جواباً للشرط الثانى وحده بقي الشرط الاول بغير جزاء

عائكة) روى أنه تعالى  
 بحث ثمانية آلاف نبى أدسة  
 آلاف من بنى إسرائيل  
 وأربعة آلاف من سائر  
 الناس (وما كان  
 لرسول منهم) أن يأتي  
 بآية إلا بإذن الله  
 لأنهم عبيد موبون  
 (فإذا جاء أمر الله)  
 ينزل العذاب على الكفار  
 (قضى) بين الرسل  
 ومكذبيها (بالحق وخسر  
 هؤلاء المبطون) أى  
 ظهر القضاء والحسبان  
 للناس وهم خاسرون فى كل  
 وقت قبل ذلك (الله الذى  
 جعل لكم الأنعام)  
 قبل الابل خاصة هنا  
 والطاهر والبقر والغنم  
 لتزكوا منها ومنها  
 تأكلون ولتكنم فيها  
 منافع من الله والرسول  
 والوبر والعصوف  
 (وليتقوا عليها  
 حاجة في صدوركم)  
 هي حمل الأثقال إلى البلاد  
 (وعليها) فى البر (وعلى  
 الفلك) السفن فى البحر  
 (تحملون ويبريكم آياتنا

وجوابه (قانه) يجوز أن  
 يكون بمعنى الذى وقانه  
 الخير ودخلت فيه القاء لما  
 فى الذى من معنى المجازاة

وتقر جوابه ظاهر اه زاده (قوله المطوف فقط) قال الضاوي بعد ما قرر مثل هذا ويجوز  
 يكون جوابه لما معنى أن منهم فى حياتك أو لم عنهم قاطبة فى الآخرة أشد العذاب اه  
 ولقد أرسلنا رسلا من قبلك الخ معنى الآية أن الله تعالى قال لنبى <sup>عليه السلام</sup> أنت كالرسل من قبلك  
 ذكر ما حال بعضهم لك ولم ذكر حال الباقيين وليس أحد أعطاه الله آيات ومعجزات إلا  
 قومه وكذبوه فيها فسيروا وكانوا أيدا يقترون على أنبيائهم إظهار المعجزات الزائفة على ما  
 عناد أو عينا وكان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله والله سبحانه علم الصلاح فى إظهار ما  
 دون غير مولم يتدح ذلك فى نيوهم فكذلك الحال فى افتراح قومك عليك المعجزات الزائفة  
 به لا يمكن إظهارها حاصلا لا جرم لم يظهرها اه خطيب (قوله رسلا من قبلك) المراد بهم  
 الأنبياء بدليل العدد الذى ذكره (قوله منهم من قصصنا عليك) أى ذكرنا لك قصصهم وأخبار  
 فى القرآن وهم خمسة وعشرون والباقي لم قصصنا عليك فيه اه شيخنا ويجوز فى منهم أن يكون  
 لرسلا فيكون من قصصنا قاعلا به لا عناده ويجوز أن يكون خبر أمقدم ومن مبتدأ مؤخر وأوفى  
 وجها أحدهما الوصف لرسلا وهو الطاهر والثاني الاستئناف اه كرخى (قوله روى أنه تعالى  
 عبرته الكشاف قبيل قال الطيبي والصحيح ما روينا عن الإمام أحمد عن أبي ذر قال قلت لارسوا  
 كعدة الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثمانية وخمسة عشر جا غير  
 كرخى (قوله وما كان لرسول) أى ماصح وما استقام لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن  
 المعجزات عطايا اسمها الله تعالى بينهم على ما قضته حكمته كسائر القسم ليس لهم اختيار فى  
 بعضها ولا استبداد بآيات مقررهما اه يضاهى (قوله لأنهم عبيد موبون) أى  
 تقدرا تاتى بشىء من الآيات إلا بإذن الله فهذا رد على قرىش فيما افتروا حوا عليه من الآيات كق  
 اجمل لنا الصفا ذهب اه شيخنا وفى القاموس ورب كل شىء مالكه ومستحقه وأوصاحه والمز  
 للملوك اه (قوله فإذا جاء أمر الله) أى قضاء وحكمه ينزل العذاب الخ (قوله وخسر  
 ختمه بقوله المبطون وختم السورة بقوله الكافرون لأن الأول متصل بقوله قضى بالحق وقبض  
 هو الباطل والثاني متصل بإيمان غير ماقع وقبض الإيمان الكفر اه كرخى (قوله وهم خاسرون)  
 وقت الخ) تعليل للتأويل الذى ذكره بقوله أى ظهر القضاء الخ أى إنما أول بما ذكرنا  
 والحسبان محكوم بهما قبل ذلك بل فى الأزل فلا يصح تعليلهما على جىء أمر الله الذى  
 عن القضاء اه شيخنا (قوله قبل الابل خاصة) أى قبل الأنعام أى الابل وهذا القول هو  
 لأهاهى التى توجد فيها المنافع الآتية كلها وقوله لتزكوا منها تفصيل لهذا الاجمال ومن  
 وقبل تيمضية وقوله تحملون لمل المراد به حمل النساء والولدان عليها فى الموائد وهو  
 فصله عن الركوب وفى الجمع بينهما وبين الملك فى الحمل لما بينهما من المناسبة السامة حتى سميت  
 البر اه أبو السعود (قوله وعلى الملك تحملون) ونظير هذه الآية قوله تعالى فى سورة  
 والآنعام خلقها لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال الآية لكن هذه  
 منها قان قيل لم يقل وفى الملك كما قال قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين فالجواب أن  
 على الاستلاء والشيء الذى يوضع على الملك كما يصح أن يقال وضع فيه صح أن يقال  
 عليه ولما صح الوجهان كانت لفظة على أولى حتى تم للزاوجة فى قوله وعليها وعلى

وفضعت أن الثانية لأن التقدير فشا أنه أوفقه إنه وفيها كلام آخر قد ذكرنا مثله فى أنه من عباد  
 الله وقرىء بالكسر فيها حملا على معنى قيل له قوله تعالى (من البعث) فى موضع جر صفة لربه أو متعلق برب وقرأ

(فأى آيات الله) الدالة على وحدانيته (تُسَكَّرُونَ) استهزام توسيع وتذكير أى (٢٧) أشهر من ثمانية (أفتم يسير وافي)

الأرض فينظروا  
كيف كان عاقبة الذين  
من قبلهم كانوا أكثر  
منهم وأشد قوة وأثارا  
في الأرض من مصابيح  
وقصور فمسا أغنى عنهم  
مما كانوا يكسبون ولما  
تجاهتهم رؤسهم بالآيات  
المعجزات الطامرات  
(فرحوا) أى الكفار بما  
عندهم أى الرسل (من  
العلم) فرح استهزاء وضحك  
مكبرين له (وحاق) نزل (بهم)  
مما كانوا يستهزون  
أى العذاب (فتمتازوا  
بأسنا) أى شدة عذابنا  
(قالوا آمنا بالله وحده  
وكفرت بما كنا به  
مشركين فلم يك  
يتفهم إيمانهم لما رأوا  
بأسنا سنة الله)

البعث بفتح العين وهي لفظة  
(وشر) الجمهور على الضم  
على الاستئناف إذ ليس  
المعنى خلقناكم لنقرى  
بالنصب على أن يكون  
معطوفا للفظ والمعنى  
مختلف لان اللام في اثنين  
للتعليل واللام المقدرة مع  
مقر للصيرورة وقرى بفتح  
النون وضم الفاء والراء  
أى نسكن (طفلا) حال  
وهو واحدنى معنى الجمع  
وقيل التقدير نخرج كل  
واحد منكم طفلا كما قال

تعملون وقال بعضهم إن لفظة في هناك إلى لى لأن سفينة نوح على ما قيل كانت مطبقة عليهم وهي حيطلة  
بهم كالواد وأما غيرها فالاستعلاء فيه واضح لأن الناس على ظهورها اه كرخى (قوله فأى آيات الله  
منصوب بتكبرون وقدم وجوبا لأنه صدر الكلام اه سمين والمضى أى آية من تلك الآيات  
تتكرون قائما لظهورها لا تقبل الانكار اه يضاهى (قوله وتذكير أى أشهر من ثمانية) أى فذلك  
لم يقل فآية آيات الله لأن التفرقة بين المذكور والمؤثر في الاستعلاء الجامة نحو حمار وحماره غريب وهي في  
أى أغربا لهما هما اه أبو السعود (قوله أفلم يسروا) اخشعوا في توسيعهم والعاء طاعة على مقدر  
أى أعجزوا فلم يسروا أى في أطرافه وانوا احبها فينظروا بأبصارهم وبصائرهم كيف خير كان  
مقدم ومراقبة استمارة خروهم قبلهم صلة الموصول وقوله كانوا أكثر منهم استئناف مبين لبدا أحوالهم  
وعواقبها والكثرة تعلم بالاخبار والنقل وشدة القوة تعلم برؤية آثارهم الباقية في الأرض اه شيخنا  
(قوله وأثارا) عطفت على قوة (قوله من مصابيح) أى أماكن في الأرض تخزن فيها المياه وهي الصهاريج  
اه شيخنا وفي المختار والمصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالخوض يجمع فيه ماء الطر والمصباح  
الحصون اه (قوله فما أغنى عنهم) اخ وقوله فلما جاءتهم اخ وقوله فلما رأوا اخ وقوله فلم يك ينفعهم  
اخ هذه أربع فآت الأولى لبيان عاقبة كثرتهم وشدة قوتهم أى ان عاقبتهم خلاف وضد ما كانوا  
يؤمنون منها وهو نعم أفلم يرتب عليهم بل ترتب عدمه كقولك وعظمت فلم يتعظف والثانية تشير لتفصيل  
مآلهم وأجل من عدم الاعتناء بالثالثه لجبر والتعقيب وجعل ما بعدها تاءا لما قبلها واقام عاقبه لأن  
مضمون قوله فلما جاءتهم الخ أنهم كفروا فكانت عقوبة أقبل فكفروا ثم لما رأوا بأسنا آمنوا والرابطة للعطف  
على آمنوا كأنه قيل فمناوفا ينفعهم لأن النافع هو الإيمان الاختياري اه أبو السعود وفي الكرخى  
والعاء في قوله فما أغنى كالتنجية لقوله كانوا أكثر منهم وانما كان كالتنيجة لأن ذلك بالحقيقة  
عكس غرضهم ونقيض مطلوبهم لكنه أغب التنجية في الترتيب والثانية في قوله فلما جاءتهم لأن  
قوله فلما جاءتهم رسالهم كالتفسير لقوله فما أغنى عنهم فالعاء تعقيبية تفسيرية إذ التفسير يعقب للمسرة  
اه (قوله) ايضا لما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ما الأولى نافية واستفهامية منصوبة بأغنى والثانية  
موصولة أو معدربة مرفوعة به أى لم يغن عنهم أو أى شيء أغنى عنهم مكسوبهم أو كسبهم اه  
أبو السعود (قوله فرحوا) أى الكفار بما عندهم أى الرسل من العلم فرح استهزاء وضحك إذ لم يأخذوه  
بالقول ويمثلوا وأمر الله ونواهيته قال الزمخشري كأنه قال استهزؤا بالبينات وما جاءوا به من علم  
الوحي فرحين صريحين وبدل عليه قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا يستهزون وهذا أحدا لا وجه في  
الآية والثاني فرح الرسل عند استهزاء الكفار بهم كغفرهم وسوء غفلتهم وما يلحقهم من العقوبة على  
جهلهم واعراضهم ففرحوا بما أو تروا من العلم وشكروا الله حيث لم يكونوا مثلهم وهذا أظهر من  
الأول وقيل فرح الكفار بما عندهم أى عدل تسهم من العلم وعليه قاله ادب العلم علم عقائد ثم الزائدة  
وشبههم بالداحضة قاله القاضي إشارة إلى أن المراد بالعلم هنا ما علم الواقع في قوله تعالى بل ادرك  
عليهم في الآخرة وغيره لا ذلك بسببه كما هو ظاهر كلام الزمخشري إذ لا يخصص اه كرخى (قوله  
أى العذاب) تفسير لما كانوا يستهزون فإن الرسل كانوا يعدونهم بزل العذاب عليهم في الدنيا لو لم  
يؤمنوا فيستهزون بالعذاب الموعود به كآي قوله تعالى وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق الآية اه  
شيخنا (قوله فلما رأوا بأسنا) أى في الدنيا (قوله بما كنا به مشركين) وهو الاستصنام (قوله فلم يك  
ينفعهم لإيمانهم) يجوز رفع إيمانهم اسما لكان وحمله ينفعهم خير مقدم ويجوز أن يرتفع بأنه  
تعالى فاجلدوهم ثمانية أي كل واحد منهم وقيل هو مصدر في الإصل فذلك لم يجمع (من بعد علم شيئا) قد ذكر في السجل

( وَخَيْرٌ هَذِهِ )  
 (الكاريون) سي خسرهم  
 لكل احدوم سارودي  
 كل وقت قل ذلك  
 (سورة حم السجدة مكية  
 ثلاث وخمسون آية)  
 (شم الله الرحمن  
 الرحيم) (حم) الله اعلم  
 بمراده (س) (س) (س)  
 (الرحمن الرحيم) اسدا  
 (كتاب) حيره (فصلت  
 آياته) يسا الاحكام  
 والفصص والمواعظ  
 (قرأنا عزنا) حال  
 من كتاب مصدق (لعمركم)  
 مطلق (فصلت) (تفلقون)  
 يهيمون ذلك وهم العرب  
 (شيرا) مصدق قرأنا  
 (وتدبراً) متاخر عن  
 اكثرتهم  
 لا تسمعون) سماع مولى  
 (وقالوا) للى (قلوا) ساقى  
 (ورث) غير هم من  
 رايروا إذا راد وقرىء  
 بالهمز وهو مرأ للهمز  
 وهو الرينة إذا ارتفع على  
 موضع حال ليطر لم  
 قللى اربعت (واثبت)  
 أى أشياء أو أنوما أو  
 (من كل روح مبيح) اروحا  
 قالمعول معدود وعد  
 الانحش من رائدة ه  
 قوله تعالى (ذلك) متدا  
 (وان الله) الخبر قبل المتدا  
 معدود أى الامر ذلك  
 وقيل في موضع نصب أى

عقل معهم وفي كان صير الشأن وقد عدم لك هذا معما في قوله ما كان يصبح دعون وآله لا  
 من باب السارح عليك الا لغات اليه ودخل حرم التي على الكون لا على العمل لانه بمعنى لا  
 ولا يحس كموله ما كان لله أن يتعد من ولداه بمعنى (قوله) صبه على المصدر (الخ) ويحور أن  
 مصدرا على الجدير أى احدوا سنة الله في الملكد الى الود حلت في عاده اه شيم وقوله  
 معدود أى س تعالى مهمسة من فليهم أى أجازهم على عادته وسه في الانتم الماصية وقوله لا  
 الايمان تفسر لسه وعاده اه شيحا (قائده) ريمت ست مجرورة ووقف عليها ان  
 وأوعرو والكسا في الماء والافون الماء وأمال الكسا في الماء في الوفاء خطيب (تر  
 حلت) أى مصمت في عاده (قوله) وحسرها لك الكارون) أى وقت رؤيهم الناس على أنه  
 قد استمر للزمان كما سلسا عاده أو السعد وقال السمين لا يباح لهذا بل يصح اتفاقه على أنه

( سورة فصلت )

وسمى سورة حم السجدة وتسمى سورة المصايح اه حارن وتسمى سورة السجدة اه ا  
 (قوله مكة) أى في قول الجميع اه قرطى (قوله) يدل من (الرحمن الرحيم) إنما خص هذان الوه  
 ماله كرا لا نخلق في هذا العالم كالرصى المحاجبي والقرآن مشتمل على كل ما يحتاج إليه المرص  
 الادوية وعلى ما يحتاج إليه الاصحاء من الاغذية فكان اعظم النعم من الله على هذا العالم ابرال  
 الباشى عن رحمة ولطفه بخلقه اه خطيب (قوله) مبدأ أى وسويع الا تهذاه به وهو مكره و  
 بقوله من الرحمن الرحيم وهو مصدر بمعنى المعول فكأنه قيل المثل من الرحمن الرحيم كما  
 فصلت آياته بت الحركا أشار اليه اه شيحا (قوله) فصلت آياته أى ميرت باعتبار اللفظ وا  
 بصاوى وقوله باعتبار اللفظ أى مواصل الآيات ومقاطعها وما دى السور وقوله والمعنى أى  
 وعدا ووعيدا وقصصا وأحكاما وخيرا واشاء اه شهاب وفى الخطيب فصلت آياته أى  
 وحملت تفاصيل في معان محملة ومعصيا وصفعات الله تعالى وصفعات البريه والتقدس وشتر  
 قدره وعلمه وحكمه ورحمه وغالب أحوال خلقه من السموات والكرالك وتعاقب الليل وا  
 وغماح أحوال النبات والحيوان والاسارو مصفا في المواعظ والهاشم وعصفا في  
 الأخلاق ورعاية النفس وحصفاي قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتوارى عن الماضيه  
 فمن أصف علم أنه لس في هذه الخلق كتاب اجتمع فيه من العلوم المتعلقة مثل ما في القرآن اه  
 من كتاب) أى أن قرأنا حال اما مقصودة وعريا صفة لها أو حال منها أو حال أخرى من  
 أو هو حال وطفة وعريا هي الحال المقصودة وشير لهذا تأخير قوله حال عن قوله  
 وقوله مصدق أى نسب مصدق أى الكتاب أى التسويح لحي الحال منه وهو مكره وصورة بما  
 اه شيحا (قوله) متعلق (فصلت) أى فصلت لهؤلاء وست لهم لأنهم المتتمعون بها وان  
 مفصلة في نفسها لجميع الناس اه شيم (قوله) همون ذلك) أى تفاصيل آياته المعهومة من  
 يملون الما براتنا في فيها يكون مصفا أحكاما ومصفا قصصا ومصفا مواعظ وغير  
 اه شيحا (قوله) وهم العرب) وإنا محصوا ماله كرا لأنهم المتتمعون بها لأنهم بهمومنا ماله  
 لكون القرآن بلهم وغيرهم لا يهيمها إلا بواسطتهم اه خطيب (قوله) شيحا وتدبرا  
 أن يكونا معنى له قرأنا وأن يكونا حالين اما من كتاب واما من آياته واما من الصمير  
 في قرأنا وقرأنا يدل على أن رصمها على العت لكتاب أو على حيرا ابتداء مصمراى هو بشرى وتدبر  
 (قوله) فأعرض أكرم) معطوف على فصلت وقوله وقالوا معطوف على فأعرض (قوله) وقالوا

فعلمنا ذلك وقوله تعالى (غير علم) حال من العال على في محادلو (ثاني عطفه) حال أيضا والإضافة غير محصة

أَكُنْتُ أَغْطِيَهُ ( ثُمَّ تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آدَانِيَا وَفَرَقَ ) تَقُولُ ( وَمِنْ سَيِّئَاتِنَا ( ٢٩ ) وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ) خِلَافَ فِي الدِّينِ

( فَانْتَحَلْ ) عَلَى دِينِكَ ( إِنَّمَا تَعْمَلُونَ ) عَلَى دِينِنَا ( قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ) بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ ( وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ) وَتَوَلَّيْ ( كَلِمَةَ عَذَابِ الشَّيْطَانِ الْكَلْبِيِّ ) لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ ) تَأْكِيدُ

أَي مَعْزُومٍ ( لِضَلِّ ) بِحُجُوزِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِثَانِي وَيَجَادِلُ ( لَهُ فِي الدُّنْيَا ) بِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مُقَدَّرَةً وَأَنْ تَكُونَ مُقَارَنَةً أَيْ مُسْتَحَقًّا وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا \* قَوْلُهُ تَعَالَى ( عَلَى حَرْفٍ ) وَهَوَالٍ أَيْ مُضْطَرَبًا تَرْتَلِزًا ( خَمْسُ الدُّنْيَا ) وَهَوَالٍ أَيْ انْقِلَابُ قَدَخَمٍ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا وَيَقْرَأُ خَامِرُ الدُّنْيَا وَخَمْسُ الدُّنْيَا عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ وَهَوَالٍ أَيْضًا ( وَالْآخِرَةُ ) عَلَى هَذَا الْجَرْمِ قَوْلُهُ تَعَالَى ( يَدْعُو مَنْ ضَرَهُ ) هَذَا مَوْضِعٌ اخْتَلَفَ فِيهِ آرَاءُ النُّحَاةِ وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ اللُّغَامَ تَعَلَّقَ الْعَمَلُ الَّذِي قَبْلَهُ عَنِ الْعَمَلِ إِذَا كَانَ مِنْ أَعْقَالِ الْقُلُوبِ وَيَدْعُو لَيْسَ مِنْهَا وَفِي ذَلِكَ عَلَى طَرِيقَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ يَدْعُو غَيْرَ حَامِلٍ فِيهَا بَعْدَهُ لِعِلَظِ وَلَا تَقْدِيرًا وَفِيهِ عَلَى هَذَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا أَنْ

يَكُونَ تَكَرُّرُ أَيْدَعُو الْأَوَّلَى فَلَا يَكُونُ لَهُ يَفْعُولُ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِمَعْنَى الَّذِي فِي مَوْضِعٍ

كَافِرُونَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (٣٠) وَحَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ مَنُونٍ) مقطوع (فَلْيَأْتِكُمْ)

عدم إيمانها بتجدد الكفر أمر مستمر اه أبو السعود قال قيل لم يخص تعالى من أوصاف المشرك مع الزكاة مقر ونابا الكفر بالآخرة أوجب بأن أحب شيء إلى الإنسان ماله وهو شقيق رو بذه في سبيل الله فذلك أقوى دليل على نيته واستقامته وصدق نيته ونصوح طوبته الآية إلى قوله تعالى ومثل الذين يشقون أموالهم إغواء مرضاة الله وتبنيان من أنفسهم أي يشقون ويدلون على تبانيها بإفاق الأموال وما خدع للزكاة قلبهم لإبش من الدنيا فقوت ولا نت شكيمتهم وأهل الردة بعد رسول الله ﷺ ما تظاهر والابنغ الزكاة فنصبت لهم الحر وجوهدا وفيه بحث لؤمين على أداء الزكاة وتخو يف شديد في منعها حيث جعل المنع من أو المشركين وقرن الكفر بالآخرة وقال ابن عباس هم الذين لا يقولون لإله إلا الله وهي زكاة الآية والمعنى لا يطهرون أنفسهم من الشرك بالتوحيد وقال الحسن وقناد لا يقرن بالزكاة ولا بر إعاءها واجبا وكان يقال الزكاة قطرة الاسلام فمن قطعها نجس ومن تخلف عنها هلك والضحاك ومقاتل لا يتفقون في الطاعة ولا يصدقون وقال مجاهد لا يزكون أعمالهم اه (قوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ) لما ذكر تعالى ماله الجاهلين وعبيدا وتغذرا ملاضدادهم وعدا وتشير أقوال تعالى بحيل المنع لذلك مؤكدا لا نكار من ينكره إن اه آمنوا اه خطيب (قوله غير ممنون) قال ابن عباس غير مقطوع وقيل غير منصوص وقيل ممنون عليهم به وقيل غير محسوب قيل نزلت هذه الآية في المرضى والزمن والمهرى إذا عجز العمل والطاعة يكتب لهم الأجر كما صح ما كانوا يعملون فيه اه خازن وفي المصباح عليه منا عدت له ما فعلت من الصنائع مثل أن تقول أعطيتك وفعلت لك وهو تكرير وتكسر منه القلوب فلها نهى الشارح عنه بقوله لا يطلوا صدقاتكم بالبن والأذى ومن يقال للبن أخواله أي الامتنان بتعدد الصنائع أخوال القطع والخدم فانه يقال مننت الشيء أيضا إذا قطعت فهو ممنون اه (قوله قل أنكم آخ) إنكار وتشجيع لكفرهم وان واللام لما كيد الإنكار وقد تمت الهمة لاقتضاها الصدادة وإما للاشعار بأن كفرهم من البغية ينكر المقلاة وقوعه فيحتاج إلى التأكيد اه أبو السعود وفي الخطيب ولما ذكر سبحانه في كفرهم بالآخرة شرع في ذكر الأدلة على قدرته عليها وعلى كل ما يريد كخلق الأسماء الشامل لهم ولعموداتهم من الجمادات وغيرها الدال على أنه واحد لا شريك له فقال منكرو ومقررا بالوصف لأنهم كانوا عاقلين بأصل الخلق قل أنكم لتكفرون الخ اه (قوله وإله ألف الخ) كان عليه أن يقول وتركه أي الإدخال كعادته فان الفراء آت السبعية هنا أربعة أو في عبارته فتنان فقط اه شيخنا (قوله لتكفرون الخ) لام الابتداء (قوله في يومين) قال ابن إن الله خلق يومه ما قسمه الأحد ثم خلق ثانيا فمما قسمه الاثنين ثم خلق ثالثا فمما قسمه الثلاثاء ثم خلق رابعا فمما قسمه الخميس فخلق الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال الطير والوحوش والسباع والحوام والآفة يوم الخميس وخلق الإنسان يوم الجمعة وأرفع من يوم السبت ولكن في حديث مسلم عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله يدي فقال خلق الله يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكره يوم الثلاثاء النور يوم الأربعاء وخلق الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر يوم بين العصر إلى الليل فان قيل الأيام إنما توجد بدوران الأفلاك وإنما وجدت الأفلاك

الهمة الثانية وتبنيان نصب يدعو أي يدعو الذي هو الضلال ولكنه قدم للمقول وهذا على قول من جعل زامع غير الاستفهام معنى الذي والثالث أن يكون التقدير ذلك هو الضلال البعيد يدعوه فذلك مبتدأ وهو مبتدأ ثان أو بدل أو عماد والضلال غير المبتدأ ويدعوه حال والتقدير مدعوا وفيه ضعف وعلى هذه الأوجه الكلام بعده مستأنف ومن مبتدأ والخبر (لبس الاول) والطريق الثاني أن يدعو متصل بما بعده وفيه على هذا ثلاثة أوجه أحدها أن يدعو شبه أقوال القلوب لأن معناه يسمى من ضره أقرب من نعمه إله ولا يصدر ذلك إلا عن اعتقاد فكأنه قال يظن والاحسن أن تقديره يزعم لأن يزعم قول مع اعتقاد والثاني أن يكون يدعو بمعنى يقول ومن مبتدأ وضره مبتدأ ثان وأقرب خبره والجملة صلة من وخبر من محذوف تقديره إله أو إلهي وموضع الجملة نصب بالقول وليس مستأنف لانه لا يصبح دخوله في الحكاية لان الكفار لا يقولون



شركاء ( ذَلِكَ رَبُّ ) مالك ( التَّالِيَيْنِ ) جمع عالم وهو ماسوي الله ومع اختلاف ( ٣١ ) أحواله بآيائه والنون نغليبا للقلادة

تمام الخلق فوق خلق السموات والأرضين لم تكن الأيام موجودة (أجيب) بأن المراد من قوله في يومين مقدار يومين أو أن المراد باليومين التوئين أي خلقهم في توئين كل نوبة أسرع عما يكون في يوم أه خطيب (قوله ذلك رب العالمين) إشارة إلى اللوصول باعتبار اتصافه بما في حيز الصلة وأفراد الكائنات لا مر مراراً من أن المراد ليس تعين الخطابين وهو مبتدأ آخره ما بعده أه أو بالسود (قوله وجمع الخ) جواب عما يقال أنه اسم جنس يصدق على كل ماسوي الله والجمع لا بد أن يكون له أفراد ثلاثة فأكثر فأجاب بأن المسوخ تعدد أنواعه وقوله بآيائه والنون إشارة لسؤال آخر محصاه أن هذا الجمع خاص بالقلادة والعالم غايه غير مطلق فأجاب بقوله تالياً الخ أه شيخنا (قوله مستأنف) إلى قوله للعامل الأجنبي هذا ثابت في بعض النسخ وهو معترض بأن ما بين المتعاطفين من قبيل الاعتراض والاعتراض كثير ما يابح بين المتعاطفين وغيرهما من المتعلقات وأكثر النسخ على إسقاط هذه العبارة وإسقاطها واضح والحق أن قوله جعل الخ معطوف على خلق الأرض فهو من جملة الصلة تأمل وقوله للعامل الأجنبي وهو تملكون لأنه معطوف على تكترون فليس من أجزاء الصلة أه شيخنا (قوله وجعل رواسي من فوقها) فإن قيل ما للعائدة في قوله من فوقها؟ أجيب بأنه تعالى لوجعل لها رواسي من تحتها ثم أنها التي أمسكتها عن الزلزل ولكنه تعالى جعل هذه الجبال الثقول فوقها ليرى الإنسان بعينه أن الأرض والجبال الثقول مفتقرة إلى عسك وحافظ وما هو إلا الله القادر المختار أه خطيب (قوله وقدر فيها أوقانها) قال مجدي كعب قدر الأوقات قبل أن يخلق الخلق والأبدان أي أوقان تنشأ منها أن خص حدوث كل قوت بقطر من الأقطار فأضاف القوت إلى الأرض لكونه متولداً من تلك الأرض حادثاً فيها وذلك لأنه تعالى جعل كل بلدة معدة لنوع من الأنشاء المطلوبة حتى إن أهل هذه البلدة يحتاجون إلى الأشياء المطلوبة في تلك البلدة وبالعكس فصار هذا المعنى سبباً لرغبة الناس في التجارات واكتساب الأموال لتنظيم عمارة الأرض كلها باحتياج بعضهم إلى بعض فكان جميع ما تقدم من أبداعها وإبداعها من متاعها إلى دفعة واحدة على مقدار ما يتعداه ومنهاج بدع دره في الأزل وارتضاء وقدره فامضاء لا يتقص عن حاجة المحتاجين أصلاً وإنما يتقص توصيلهم أو توصيل بعضهم إليه فلا يجد له حيلة ما يكفيه وفي الأرض أضواء كما يشهده أه خطيب (قوله للناس والبهائم) متعلق بقدر (قوله في) تمام أربعة أيام أي باليومين الذين خلق فيهما الأرض قاله من أي فهو على حذف مضاف ولولا هذا التقدير لكات الأيام ثمانية يومان في الأول وهو قوله خلق الأرض في يومين ويومان في الأخير وهو قوله ففضاهن سبع سموات في يومين وأربعة في الوسط قال في الكشف في أربعة أيام فذلك خلق الأرض وما فيها كأنه قال ذلك في أربعة أيام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان أه والظاهر أن إطلاق الذلك على المجاز فإن حقيقة أن يجمع إجمال ما فصل سابقاً وذلك هنا مفقود إذ لا يعلمها قبل الذلك أن خلق ما في الأرض في يومين ويومان أن تكون الذلك بمعنى الانتهاء في القاموس فذلك حساباً إنهاء وفرغ منه ومقدار خلق الأرض وما يتعلق بها كان في أربعة أيام لا غير وبه يتم حساب مقدار خلق الأرض مع متعلقاتها أه كرخي في الخطيب في أربعة أيام هذا يقتضي أن مدة خلق الأرض بما فيها وخلق السموات ثمانية أيام يومان في الأول وهو قوله تعالى خلق في الأرض في يومين ويومان في الآخر وهو قوله تعالى ففضاهن سبع سموات في يومين وأربعة في الوسط وهو قوله تعالى في أربعة أيام فيخالف الآيات الدالة على أن المدة ستة أيام فحينئذ يحتاج هذا الكلام لتأويل لأجل التوفيق بين الآيات فقال بعضهم في أربعة أيام

أقسام

عن أصنامهم ليس المولى والوجه الثالث قول الدراء

وهو أن التقدير بدعو من لضره ثم قدم اللام على موضعها وهذا بعيد لأن ما في صلة

الذي لا يتقدم عليها قوله تعالى (من كان) هو شرط

والجواب فايتمد (هل يذهب) في موضع نصب

ينظر والجمهور على كسر اللام في ليل قطع وقرئ

باسكانها على تشبيهه ثم بالواو والغناء لكون الجميع عواطف

هو قوله تعالى (وان الله يهدي) أي وأتزلنا الله يهدي

والتقدير ذكر أن الله ويجوز أن يكون التقدير ولأن الله

يهدي بالآيات من يشاء أنزلناها قوله تعالى (إن

الذين آمنوا) خير إن إن الثانية واسمها وخبرها وهو

قوله إن الله يفصل بينهم وقيل إن الثانية تكرير للأولى

وقيل الخبر محذوف تقديره مفترقون يوم

القيامة أو نحو ذلك والمذكور تفسير له

يوم اختلاء والأرض (سواء) مصوب على المصدر أي أسوت الأرض سواء لا يرتد ولا ينحصر (لثلاثين) عن خلق الأرض بما فيها (ثم) استوى) قصد (إلى السماء وهي دحان) بحر مرتفع (وهنا) لها

قوله تعالى (والدواب) يقرأ بصيغة المذكر وهو مبني لأنه من الدواب ووجهها أنه حدث الماء الأولى كراهية الصميم والجمع بين الساكنين (وكثير) متعذراً (من الناس) صفة وأخير محدود مبدرة مطيعون أو مانون أو نحو ذلك ويدل على ذلك قوله (وكثير حق عليه العذاب) والعذر وكثير مهم ولا يكون معطوفاً على قوله من في السموات لأن الناس داخلون فيه وقيل هو معطوف عليه وكرر للمفصل (من محرم) كسر الزاء وقرأ مسح الزاء وهو مصدر بمعنى الإكرام وقوله تعالى (حصان) هو في الأصل مصدر وقد وصف به أو أكثر الأسماك وحده في ثناء وجمعه حمله على الصناعات والأسماء (واحصوا) إجماع حمله على المعنى لأن كل حصم ذرة به أشخاص وقوله تعالى

أي اليومين للتأصيل كما تقول ملئت بيتي في يوم واحد في يومين أي الأول وقبل أو البقاء في تمام أيام مثل الكلام على حذف المضاف وهو الذي سلكته الشارح قل دلائل بالنسبة لهذه الأمثلة يومين كما في خلق الأرض في يومين ليكون أحدع الطلوع وأصرح في المراد أحجب ما ذكره في أيام سواء به زيادة قائده على ما إذا مال خلق هذه اللات في يومين وهي أنه لو قال في يومين لم للكلام كون اليومين مسعرين مع الزيادة تلك الأعمال بخلافه لما ذكر خلق الأرض وخلق الأشياء ثم قال في أربعة أيام سواء يدل على أن هذه الأيام الأربعة صارت مسعرة ومعمورة بالأعمال من غير زيادة ولا نقصان قل لم جعلت مدة خلق الأرض مادها من مدة خلق مع كون السماء أكبر من الأرض وأكثرت مخلوقات ومخالفات النسبة على أن الأرض هي بالذات لما فيها من النيران ومن كثرة النافع واددت مدتها ليكون ذلك أدخل في المسألة على ساكنها والأشياء وشأنها وأصارت مدتها ما فيها من الأسلاك والمعايير والمجاهدات والمجاهلات وللعالم وقول أو البقاء لعل زيادة مدة الأرض على هذه السماء حرجاً على ما سطر من أن ساء السقف أحجب البتة فإن قيل الله تعالى قادر على خلق الكل في قدر لمحضر فالحكمة في عذر الله هذا علم لعزاده كفيه الثاني في الأمور وندر ما لم على السكينة والعدس العقلية في الأمور أنه في يوم الثلاثاء مسح الماء المثلثة وصفا كما في الفاموس (قوله عن خلق الأرض بما فيها) أنه مدته خلقهما عاداً سأل السائل وقال في كم يوم خلقت الأرض وما فيها فيقال في أربعة أيام وفي السمع قوله للثلاثين فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبني سواء بمعنى مساوية للثلاثين الثاني مبني بمصدر أي مدتها أو ما لها لا بجل الطالبي لها المصاحبي للمسا بين الثالث أن مبني كما به قيل هذا الحصر لا بجل من سأل في كم خلقت الأرض وما فيها (قوله قصد إلى السماء) الله بالصدق في حقه تعالى إرادته أي ثم خلقت إرادته بخلق السموات الخ (قوله وهي دحان) المفسرون هذا الدحان بحر الماء وذلك أن عرش الرحمن كان على الماء قبل خلق السموات والأرض كما قال وكان عرشه على الماء ثم أن الله تعالى أحدث في ذلك الماء اضطراباً فأرعد وأرمع فخر دحان فأمالا بدق على وجه الماء خلق منه اليومسة وأحدث منه الأرض وأمالا الدحان فرفع وخلق منه السموات فان قيل هذه الآية مشبهة بأن خلق الأرض كان قبل خلق السموات وتعالى والأرض مد ذلك دحاناً مشعراً بأن خلق الأرض بعد خلق السماء وذلك يوجب السبب أوجب بأن المشهور أنه تعالى خلق الأرض أولاً ثم خلق بعدها السماء ثم خلق الماء دحاناً ثم خلق بعدها وحيتك فلا ينافي قال الرازي وهذا الخواص مشكل لأن الله خلق الأرض في يومين في اليوم الثالث جعل فيها رؤساً من عوفاً وبارك فيها وقدر فيها أوقافاً وهذه الأحوال لا بد ادخالها في الوجود إلا بعد أن صارت الأرض منبسطة ثم أنه تعالى قال بعد ذلك ثم استوى السماء وهذا ما هي أن الله خلق السماء من خلق الأرض وهذا جعلها مدحورة وحيتك ديوم ثم قال والمخارعة أي أن مال خلق الماء مقدم على خلق الأرض وما هو بل الآية أن قال الخلق عارة عن السكان والابحار والدليل عليه قوله تعالى أن مثل عيسى عبد الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ولو كان الخلق عارة عن الإيجاد والسكان لصار بعدد الآية تراب ثم قال له كن فيكون وهذا محال ثبت أن الخلق ليس عارة عن الإيجاد والسكان بل عارة عن التقدير وإذا ثبت هذا فقول قوله تعالى خلق الأرض في يومين معناه قصي مدتها في يومين وقضاء الله تعالى ما سيجد كذا لا يقتضي حدوث ذلك الشيء

(بص) جملة مستأفة وبحور أن يكون حراً ثانياً وأن يكون حالاً من الصميم في لم (بصهر) بالتحفيف

وَالْأَرْضِ أُنْمِيَتْ إِلَى مَرَادِي مَكَاءٍ (تَقْوَعًا أَوْ كَرَاهًا) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ (٣٣) طَائِعِينَ أَوْ مُكَرَّمِينَ (قَائِلَتَا أَعْيُنَا)

بِمَنْ فِيهَا (طَائِعِينَ) بِهِ تَعْلِيلٌ لِلذِّكْرِ الْعَامِلِ أَوْ نَزَلًا لِحُطَّابِهِمَا مَرَلَهُ

وَقَرَىءَ بِاللَّشْدِيدِ لِلتَّكْنِيهِ وَالْجَمْلَةُ حَالٌ مِنَ الْحَمِيمِ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى (كَلِمًا) الْعَامِلُ فِيهَا (أَعِيدُوا) وَمَنْ عَمَّ بَدَلٌ مَادَّةُ الْخَافِضِ بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ وَقِيلَ الْاَوَّلَى لَا تَدَاءُ الْعَالِيَةِ وَالثَّانِيَةِ عَمَّى مِنْ أَجْلِ (وَدَوَّقُوا) أَيْ وَقِيلَ لَهُمْ مَخْذُوبُ الْقَوْلِ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَحْلُونَ) قَرَأَ بِاللَّشْدِيدِ مِنَ الْحَلِيلَةِ الْحَلَّى وَيَقْرَأُ بِالْمَجْمُوعِ مِنْ قَوْلِكَ أَحَلَّى أَلَسَ الْحَلَّى وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَشْدُودِ وَقَرَأَ بِصُحْبِ الْبَاءِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ مِنْ حَالِيتِ الْمَرَاةِ تَحْلَى إِذَا لَسَتْ الْحَلَّى وَيَحْمَرُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُلَى بَعْضَى كَذَا إِذَا حَسَّ وَتَكُونُ مِنْ رَائِدَةٍ أَوْ يَكُونُ الْمَفْعُولُ مَحْدُودًا وَ (مِنْ أَسَاوِرَ) بَعَثَ لَهُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ حَالِيتِ نَكْدًا إِذَا طَهَّرَتْ بِهِ وَ (مِنْ دَهَبٍ) بَعَثَ لِأَسَاوِرَ وَ (لَوْ لَوْ) مَعْطُوبٌ عَلَى أَسَاوِرَ لَا عَلَى دَهَبٍ لِأَنَّ السَّوَارَ لَا يَكُونُ مِنْ لَوْ لَوْ فِي الْعَادَةِ وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ حَلِيًّا وَيَقْرَأُ بِالْبَصْبِ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ أَسَاوِرَ وَقِيلَ هُوَ مَمْصُوبٌ فَعَلٌ مَحْدُودٌ بِقَدْرِهِ وَبِعَطْفٍ لَوْ لَوْ

الْحَالِ فَقَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِخَلْقِهِ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ مَهْدٍ قَدْ قَدَّمَ عَلَى إِحْدَاثِ الْأَرْضِ وَحَيْثُ يَرُولُ السَّوَالُ أَهْ خَطِيبٌ عَلَى هَذَا تَكُونُ ثُمَّ لَتَزِيْبُ الْإِحْدَاثُ لَا الرَّمَايَ وَالَّذِي لِحَصِّصَ مِنْ كَلَامِ الْقُرْطُبِيِّ فِي سُورَةِ النُّعْرِ أَنْ الَّذِي حَانَ أَوَّلًا وَحَالُ الدَّحَانِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الدِّهَانِ ثُمَّ بَعْدَهُ الْأَرْضُ عَيْرٌ مَدْحُوتَةٌ ثُمَّ خَلَقَتْ الدِّهَانُ مَسْطُوطَةً مَصَافَةً طَبَقًا مَعْصُومًا فَوْقَ مَعْضٍ ثُمَّ دَحِيتِ الْأَرْضُ وَخُلِقَتْ مَاءُهَا مِنَ الْأَرَاقِ وَغَيْرِهَا أَهْ وَقَدْ قَدَّمَ هَاكِ قَوْلَ عَارِثَةَ مَسْطُوطَةً فَارْجَحَ إِلَيْهَا إِنْ شِئْتَ وَغَارَةُ السَّمِينِ قَوْلُهُ وَهِيَ دَحَانُ الدَّحَانِ أَرْبَعُ مِنْ طَبَقِ الْبَارِ وَيَسْتَعَارُ لَهَا بِرُؤْيٍ مِنْ عَارِ الْأَرْضِ عِنْدَ جَدِّهَا وَقِيَاسُ جَمْعِهِ فِي الْقَلَّةِ أَدْخَتْهُ وَفِي الْكَثْرَةِ دَخِيَانٌ مِثْلُ عَرَابٍ وَأَعْرَةَ وَعَرْمَانٍ وَقَوْلُهُ وَهِيَ دَحَانُ مِنْ مَاتِ الشَّبِيهِ الصُّورِيِّ لِأَنَّ صُورَهَا صُورَةُ الدَّحَانِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ أَهْ (قَوْلُهُ) يُبَايِطُومًا أَوْ كَرَاهًا) مَثِيلٌ لِحُجْمِ نَائِيرٍ قُدْرَتُهُ تَعَالَى فِيهَا وَاسْتَحَالَةٌ امْتِنَاعِهَا مِنْ ذَلِكَ لَا إِثْنَاتٌ لِلطُّوْعِ وَالْكَرْهُ لَهَا وَقَوْلُهُ قَالُوا أَسَا طَائِعِينَ مَثِيلٌ لِكَلِمَاتٍ نَائِرًا بِالدَّاتِ عَنْ الْعِدَّةِ الزَّمَانِيَةِ وَحَصُولُهَا كَمَا أَمْرًا بِهِ أَهْ أَوَّلُ السُّعُودِ وَفِي السُّكْرَى وَقَدْ يَتَضَمَّنُ كَلَامَهُ أَنْ مَعَى طُومًا أَوْ كَرَاهًا إِطْهَارُ كُلِّ قُدْرَتِهِ وَوَحُوبُ وَقُورٍ صَرَادِهِ لَا إِثْنَاتٌ لِلطُّوْعِ وَالْكَرْهُ لَهَا وَمَعَى أَتَيْدَا طَائِعِينَ الْإِطْهَارُ أَنَّهُ تَصَوُّرُ لَنَائِيرٍ قُدْرَتِهِ فَمِمَّا وَتَأَثَّرَ بِالدَّاتِ عَنْهَا وَتَمَثَّلَ بِهَا مَأْمَرُ الْمَطَاعِ وَإِحَابَةُ الْمَطِيعِ الطَّاعِ كَقَوْلِهِ كُنْ يَكُونُ بِمَعْنَى اسْتِعَارَةِ تَمَثُّلِيَّةٍ شَبَّ حَالِ الصَّاعِ سَجَاعِهِ فِي تَأَثُّرِ قُدْرَتِهِ عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ فَمِمَّا أَوْحَالُهَا فِي وَلَهَا الْوُجُودِ وَالْخُدُوثِ وَالْحَصُولِ تَحَقُّقِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى عَلَى وَفْقِ الْإِرَادَةِ بِحَالِ الْمَطَاعِ أَوَّلًا مَأْمُورُ الْمَطِيعِ وَيَحْزُونَ بِكَوْنِهِ مِنَ الْاسْتِعَارَةِ الْحَقِيلِيَّةِ بِهَذَا تَكُونُ الْاسْتِعَارَةُ فِي دَاتِهَا مَكْنِيَّةٌ كَمَا يَقُولُ بَطْنُ قُتُ

وَالْهَمَرُ أَوْ تَزَكَّ لِعَيْنَانِ قُدْرَتُهُ بِهِمَا ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى (٥) — (مَوَحَات) — (رَابِع)

(مَقْصَدُهُ) الصِّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى (٣٤) السَّهْلَ لَا مَعَ الْجَمْعِ الْآيَةُ إِلَيْهِ أَيْ صَيَّرَهَا (سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) ١٠

والجملة مرغ منها في آخر ساعة منه وبها خلق آدم ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق ماها آيات خلق السموات والأرض في ستة أيام (وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهُمَ) الذي أمره من فيها من الطاعة والعباد (وَرَبَّهَا السَّمَاءُ الدُّنْيَا بِمَعْنَى يَرْجِعُ) محوم (وَيَقْطَعُ) منصوب عمله المعدر أي حفظها من استراق الشياطين السمع للشبه (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَرَبِ) في ملكة (الْعَلِيمِ) محلله

السموات والأرض والحال فأن أن يحلمها وأشقق منها وحلها الإنسان وهذا يدل على كبر عاقلة ياتية حالي مالة توجه تكليف الله تعالى وأجاب الرازي عن هذا بأن المراد من قوله ١١ أو كرها الايان إلى الوجود والحدوث والحصول وعلى هذا التقدير فالوجه هذا الأمر كما السموات والأرض معدومة لم تكن عاقلة ولا قاهرة للحطاب فلم يجر توجه الأمر إليها ١٠ وقرأ العامة آتيا أسرار الأيان قالوا آياها أيضا وقرأ ابن عباس وابن جرير ومجاهد آتيا قالنا آتيا بلديها ورية وجهان أحدهما أنه من المؤاها وهي المواجهة أي لوافق كل مكانا الأخرى لما ياتيه واليه ذهب الرازي والرحشري وورن آتيا فعلا كما يلاورون آتيا فعلا كقائلنا والثاني أ الآيات بمعنى الاعطاء وورن آتيا فعلا كما كرماء على الأول يكم حدب معولا وعلى الثاني يكون قد حدب معولان إذ التقدير أعطيا الطاعة من أسعكها من قالوا آتيا الطاعة اه مبين (قوله مقصاهن الخ) مسير وتفصيل لكون السماء المجمع للمعبر بالأمرو وجوابه لا أنه لم يرت على كونها أي خلقها خلفا لنداعيا أو من أمر من حسبها

الحكمة اه أبو السعود (قوله أي صيرها سبع سموات الخ) أشار إلى أن سبع معول ثان ١٠ لأنه حين معنى صير من معصاه سبع سموات وبحور أن يكون منصوبا على الحال من قصاهن أي قصاهن معدودة وقصى بمعنى صنع وأن يكون تمييزاً قال الرحشري ويجوز كون صميراً مبهماً معصراً لسبع سموات على التخييز معنى قوله مبهماً أنه لا يعود على لاس حيث اللفظ ولا من حيث المعنى بخلاف كونه حالاً أو معولاً ثانياً فان قيل اليوم

عن النهار والليل وذلك إنما يحصل طلوع الشمس وغروبها وقيل حدوث السموات والامر كيف يعقل حصول اليوم فالجواب أن معناه أنه مضى من المدة ما لو حصل وشمس لكان المقدار مقدراً بيوم وقد تقدم بظيره اه كرخي (قوله وبها خلق آدم) طاهره في نفس اليوم الذي خلقت فيه السموات يكون خلفه ليس به وبين خلقها فاصل وهو

المصنوع المشهور من أن بين خلقها وبين خلقه ألوها من السنين وبمكي الجواب بأن المراد ذلك اليوم وإن كان من ستة أخرى كما تقول ولدني يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وقوله ١٠ ماها أي العدد المذكور خلق الأرض وما فيها وخلق السماء آيات خلق السموات والأرض أي الآيات الدالة والمصرحة بأن خلقها في ستة أيام والوفاق المذكور إنما شأني ١١

الناسل السابق المذكور بقوله في تمام أربعة أيام اه شيخنا والمشهور أن الأيام الستة الدنيا وحكي القرطبي قولاً أن كل يوم منها قدر ألف سنة من أيام الدنيا فتكون الستة بقدر ستة آلاف سنة اه (قوله وأوحى في كل سماء الخ) معطوف على بقضاهن والوحى عا السكون وهو مقيد بما قيده المعطوف عليه من الوقت اه أبو السعود (قوله الذي أمره به الخ) عارة القرطبي وأوحى في كل سماء أمرها قال قتادة والسدي خلق فيها شمسها وررر

وأفلا كما وخلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار ووجيا البرد وا وهو قول ابن عباس قال وقته على كل سماء بيت يحج إليه وتطوف به الملائكة بمخذه ١٢

في السماء الدنيا هو الت المعمر وقيل أوحى في كل سماء أمرها أي أوحى فيها ما أراد وما أمر والأعيان قد يكون أمراً كقوله أنزلت أوحى لها وقوله وإد أوجبت إلى الحوارين أي أمر

أمر تكون اه (قوله وزينا السماء الدنيا) فيه البعات إلى نون المعطمة لابرار مزيد العاية المذكور اه أبو السعود (قوله عمله المقدر) أي المعطوف على زينا (قوله ذلك) أي الذي د

والله أعلم بالصحيح يرجع إلى (٣٤) السَّهْلَ لَا مَعَ الْجَمْعِ الْآيَةُ إِلَيْهِ أَيْ صَيَّرَهَا (سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) ١٠

(مَقْصَدُهُ) الصِّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى (٣٤) السَّهْلَ لَا مَعَ الْجَمْعِ الْآيَةُ إِلَيْهِ أَيْ صَيَّرَهَا (سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) ١٠

(فان أعرصوا) أى كفاركم عن الايمان بهذه البليان (فقل أنذركم) (صاعقة) مثل صاعقة عاد وثمود

أى عذابكم مثل الذى  
أهلككم (إن شاء الله)  
الرسول من تنبأ لديهم  
ومن خالفهم (أى معان)  
عليهم وعد من عنهم فكفروا  
ككسبائى والأهلاك فى ربه  
يعطى (أن) أى أن  
(لا تعذبوا إلا الله ما نوا)

والثالث أن يكون المفعول  
القائى سواء على فراءه من  
نصب (الماكب) وأعل  
سواء وبحوران يكون جعل  
معنابا الى مفعول واحد  
وللاس حال أو مفعول  
يعدى اليه عرف الجر  
وقرى (الماكب) بالجر على  
أن يكون بدلا من الناس  
وسواء على هذا نصب لا غير  
(ومن رد) الجمهور على ضم  
الياء من الإرادة وقرا شادا  
نصبها من الورود فعلى  
هذا يكون (بالخاد) حالا  
أى ما يسا الحاد وعلى الاول  
يكون الباء رائدة وقيل  
المفعول مخدوف أى عدبا  
بالخاد (بظلم) بدل قاعدة  
الخار وقيل أهو حال أصا  
أى الخاد أطالما وقيل العذر  
إلخاد سبب الظلم قوله  
تعالى (وإذ بوا) أى اذكر  
(ومكان الت) طرف واللام  
فى راھيم رائد أى أرسلناه  
مكان الت والدليل عليه  
قوله تعالى ولقد بوا بوا  
إسرائيل وقيل اللام غير

صاعقه مدر الخ اه أ والسعود (قوله فان أعرصوا) الباءات من خطاهم قوله أنكم الى  
العية لعلهم الاعراض أعرص عن خطاهم وهو تأس حس ورا الجمهور وصاعقة مثل صاعقة  
عاد الخ بالالف فيها واس الريد والنعوى والسامى واس عيص صاعقة مثل صاعقة مخدفا  
وسكون العين وقد تقدم الكلام فى ذلك فى أوائل البقرة قال صمعت الباعة تصمق وهذا  
ما جاء فيه فعل بالفتح فعل بالكسر ومثله جدهم جدد والصبغة المرة (أى صمق) (قوله عد  
هذا الشأن) أى المذكور عوله من أنكم الخ بهذا الكلام مرطبه اه شيحا (قوله بعد أنذركم)  
أى أنذركم وصيغة الماضى للدلالة على تحقق الابدان للمضى عن تحقق الدندره اه أ والسعود  
(قوله صاعقة) الصاعقة فى الاصل من الصيحة التى يحصل بها الهلاك أو قطعة من رمل من  
السماء معها رعد شديد والمراد بها هنا مطلى العذاب كأشار اليه الشارح لكن بالنظر للصاعقة  
الاولى وأما الباء فالمراد بها محرمها اه شيحا (قوله إذ جاءتهم الرسل الخ) طرف لصاعقة  
القائى هو منصوب بالها معنى العذاب اه صمق وهذا الذى ياسب صلب الجلال فالهى  
صمقهم وقت عسى رسلهم اليهم والصمق فى جاءتهم واقع على عاد وثمود والجمع باعتبار الجمعية  
الى فى الفيلين من حيث الاعواد وقوله والرسل المراد بهم هود وصالح ومن قبلهما من  
الرسل لكن عسى هود وصالح هما فى الفيلين حقة فى عسى من قبلهما هما فى الفيلين  
على صرب من التسميح على رمل عسى كلامهم ودعوتهم الى الحق مرة عسى أنفسهم فان  
هودا وصالحا كانا داعين لهما فى الفيلين الى الايمان هما وجميع الرسل من جاءه لهما  
أشار لهما أ والسعود وقوله من بين أيديهم حال من الرسل أى حال كون الرسل من بين  
أيدي عاد وثمود ومن قبلهم والجمع باعتبار ما سبق فعول الشارح أى قبلهم عليهم الخ لف  
وشر مررب والمراد بالمقبلين عليهم هود وصالح والمندرين عنهم الرسل الذين هدموا هودا  
وصالحا اه شيحا وفى أى السعود من بين أيديهم ومن قبلهم معنى جاءتهم أى من جميع  
حواسهم من جهة الزمان للماضى بالامدار عما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل  
بالعذر عما سيحقق لهم من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة وقيل للمضى جاءهم الرسل  
الامدون والمأخرون على رمل عسى كلامهم ودعوتهم الى الحق مرة عسى أنفسهم فان  
هودا وصالحا كانا داعيين لهم الى الايمان هما وجميع الرسل من جاءهم من بين أيديهم  
أى من قبلهم ومن عسى من قبلهم أى من هدم بكأن الرسل قد جاءهم وحاطوهم فوهم  
أن لا يصدقوا إلا الله اه وهدم أن هودا وصالحا كانا بين يوح وراھيم وليس بينهما غير هاهن الرسل  
وأن الذين هدموا عليهم من الرسل أربعة نوح وادرس وشيث وآدم (قوله كسبائى) أى فى قوله  
فما عاد الخ اه (قوله والأهلاك) أى الذى خوف به عذرك شاق ربه أى من عذبه عطف أى لا يعدو ربه  
مبني (قوله أن لا يصدقوا إلا الله) بحورنى أن هذه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون هى الجمعية من  
التعميل الذى أى هاهن المصدر الذى نصبت المصارع والخلة بعدها صلها وصلت بالهى كاتوصل بالامر  
الثالث أن يكون مفعلة لأن عسى الرسل تضمن قولوا وفى الأوجه الثلاثة ماهية وبحوران يكون نايه  
على الوجه الثانى ويكون الفعل منصوبا أن هذا لا الباء فان لا الباء لا تمنع عمل العامل فيما بعدها اه  
صمق وكلام الشارح بناسب الوحى الأولين حيث قدر حرف الخردا حلا عليها ولا ناسب الوجه  
الساى كالباقى اه شيحا (قوله ما نوا) أى عادو وثمود وعاطلين هود وصالح وقوله ما أرسلهم به فيه عيب  
المخاطب على العائب فعلى هودا وصالحا على ما قبلهما من الرسل فكأنهم قالوا ما كادرون بكادونى

ورائدة والمعنى هيا ما (ألا تشرك) بقدره قائلين له لا شريك

تَوْ شَاءَ رَبَّنَا لَا تَزَلْ عَلَيْنَا مَلَائِكَتَكَ (٣٦) فَإِنَّا إِنَّمَا أَرْسَلْتُمْ عَلَيْكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ فَأَنتُمْ لَا تَهْتَدُونَ

دعوتهم إلى الإيمان به من قبلكم من الرسل إلى الله سبحانه (قوله لو شاء ربنا) قدر الزخشي مفعول  
 للشبهة إرسال الرسل والاولى تقديره من مجلس جوابها أي لو شاء ربنا لزال ملائكتكم بالرسالة  
 إلى الانس لأنزل إليهم به املائكة وهذا أبلغ في الامتناع من إرساله البشر إذ علقوا ذلك بانزال  
 للملائكة وهو بمثابة ذلك فكيف يشاء ذلك في البشر اه حتمين لكن تقدير الزخشي أنسب بالمعنى  
 فان هوذا وصالحا ادعيا انهم ارسولان وقومهما لم ينكروا أن يكون البشر رسولا والمعنى لو شاء  
 ربنا إرسال رسول لعله ملكا كاندل عليه الآيات الأخره شيخنا (قوله على زعمكم) أي وإلا فأنهم  
 ينكرون رسالة هود وصالح (قوله فاما عاد فاستكبروا في الأرض) شروع في حكاية ما يختص بكل  
 واحدة من الطائفتين من الجنانية والعذاب اثر بيان ما به الكل من الكفر والطلاق أي تعظفوا انفسكم على  
 أهلها أو استعزوا انفسكم واستولوا على أهلها اه أبو السعود (قوله لا تخوفوا بالمذاب) أي خوفهم هود  
 وصالح (قوله أشد منا قوة) اغتروا بأجسامهم حين تهدم بالمذاب وقالوا نحن نقدر على دفع  
 المذاب عن أنفسنا بفضل قوتنا وذلك أنهم كانوا ذوي أجسام طوال وخلق عظيم وقد مضى في  
 الأعراف عن ابن عباس أن أطولهم كان مائة ذراع وأقصم كان ستين ذراعا فقال الله تعالى ردأ  
 عليهم أولم يروا الخ اه قرطبي (قوله يجعلها) أي بعضها حيث شاء (قوله أولم يروا الخ) هذا من الله  
 تعالى تعجب منه محمد ﷺ وغيره عن هتيرين بعدم تأمل هؤلاء الخلق فكان على الشارح أن يقول  
 كما تدعى قال تعالى أولم يروا الخ اه شيخنا (قوله الذي خلقهم) لم يقل خلق السموات والأرض لأن  
 هذا أبلغ في تكذيبهم في ادعاء اغراءهم بالقوة فاهم حيث كانوا مخلوقين فبالضرورة أي خالقهم أشد  
 قوة منهم اه شيخنا (قوله وكانوا بابائنا يحمدون) عطف على فاستكبروا كما أن وقالوا من أشد منا  
 قوة كذلك وما ينهنا اعتراض الرد على كلمتهم الشناعة وقوله يحذف أي ينكرونها وهم يعلمون أنها  
 حق اه أبو السعود وتعدية به بالياء لتضمينته معنى يكفرون اه (قوله صر صرا) من الصر وهو اليرداو  
 من الصرير والشارح جمع بين المعتبرين حيث قال باردة شديدة الصوت اه شيخنا وفي القاموس الصرة  
 بالكسر شدة اليرد أو اليرد كالصر فيهما وأشد الصياح وبالفتح الشدة من الكرب والحرب  
 والحمر صر صر من باب ضرب صرا وصرير أو صوت وصاح شديدا كصر صر اه وفي السمين  
 قوله صر صر الصر صر الريح الشديدة وقيل هي الباردة من الصر وهو اليرد وقيل هي الشديدة السموم  
 وقيل هي المصونة من صر الباب أي سمع صريرهم والصرة الصبيحة ومنه فأقبلت امرأتها في صرة قال ابن  
 قتبية صر صر يجوز أن يكون من الصر وهو اليرد وأن يكون من صر الباب وأن يكون من الصرة وهي  
 الصبيحة ومنه فأقبلت امرأتها في صرة وقال الراغب صر صر لفظه من الصر وذلك يرجع إلى الشدة لما في  
 البرودة من التعمد اه (قوله بكسر الحاء وسكونها) سبعين اه وفي السمين قوله نحسات قرأ  
 الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء والياقون يسكونها فأما الكسر فهو صفة على فعل وفعله فعل بكسر  
 الميم أيضا يقال نحس فهو نحس كفوح فهو فوح وأشر فهو أشر وأما الليث عن الكسائي أنه لاجل  
 الكسرة ولكنه غير مشهور حتى نسبه الديلمي للهموم وأما قراءة السكون فتحتل وجهين أحدهما أن  
 يكون تخفيفا من فعل في القراءة المتقدمة فتوافق القراءة الثانية وأنه مصدر ووصف به كرجل عدل  
 إلا أن هذا يعضده الجمع فان المصيح في المصدر الموصوف به أن يوجد وكان المسوخ للجمع اختلاف  
 أنواعه في الأصل اه (قوله مشؤمات) من الشؤم وهو ضد الخين وكانت آخر شوال من الارباء إلى  
 الارباء وما عذب قوم إلا يوم الاربعاء يوم الاربعاء أبو السعود وفي القرطبي في أيام نحسات أي مشؤمات قاله مجاهد  
 وقادة كانت آخر شوال يوم الاربعاء إلى يوم الاربعاء وذلك سبع ليال وثمانية أيام حسوا قال ابن عباس

في الأرض من غير الخلق  
 وقالوا لا تخوفوا بالمذاب  
 (عن أنفسنا قوة)  
 أي لا أحد وكان واحدا  
 يقطع الصخرة العظيمة  
 من الجبل يجعلها حيث  
 يشاء (أولم يروا)  
 يعلموا (أن الله لا يذوق  
 خلقهم هو أشد منهم  
 قوة وكانوا يأتينا)  
 المعجزات (يتحدون)  
 فارتسنا عليهم ريماء  
 صر صرا باردة شديدة  
 الصوت بلامطر في أيام  
 نحسات (بكسر الحاء  
 وسكونها مشؤمات عليهم  
 لنذيقهم)  
 فان مفسرة للقول المقدر  
 وقيل هي مصدرية أي  
 فعلنا ذلك للأنشرك وجعل  
 النهي صلاتها وقوى ذلك  
 قراءة من قرأ بالياء  
 (والفائمين) أي المقيمين  
 وقيل أراد المصلين وقوله  
 تعالى (واذن) يقرأ بالتشديد  
 والتخفيف والمند أي أعلم  
 الناس بالجميع (رجالا) حال  
 وهو جمع راجل وقرأ بضم  
 الراء مع التخفيف وهو  
 قليل في الجمع وقرأ بالضم  
 والتشديد مثل صائم  
 وصوام وقرأ راجلي مثل  
 عجالي (وعلى كل ضامر في  
 موضع الحال أيضا أي  
 وركبانا وضامر بغير هاء  
 لذكر والمؤنث (يأتين)

محول على المعنى والمعنى وركبانا على ضوامر يأتين فهو صفة للضامر وقرى مشاذ يأتون أي يأتون على

لَا يَصْرُفُونَ) بِمَعْنَاهُمْ  
(وَأَعْتَمِدُوا فِيهَا بَنَاهُمْ)  
سَالِمٌ طَرِيقُ الْهَدَى  
(فَاعْتَمِدُوا عَلَى الْهَدَى)  
إِسَارُوا الْكِبَرِ (سَلَى الْهَدَى)  
فَأَحَدَهُمْ صَاحِبَةً  
الْعَذَابِ الْهَدَى (لَهُمْ)  
(عَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ)  
(وَحَيَّيْنَا) مِنْهَا (الَّذِينَ)  
آمَنُوا كَانُوا يَنْقُضُونَ  
اللَّهُ (وَأَذْكُرْ) يَوْمَ  
نُخْرِتُهَا أَوَّلُ الْوَلَدِ الْمَوْحَا  
وَصَمَّ الشَّيْءَ وَدَحَّ الْهَمْرَةَ  
(أَعْدَاهُ اللَّهُ إِلَى النَّارِ)  
فَهُمْ وَرَعُونَ) إِسْأَقُونَ  
(حَقَّقْ إِذَا مَا) رَائِدَةً  
(حَاقُوا شَهْدًا عَلَيْهِمْ)  
تَقْتَهُمْ وَأَنْصَارُهُمْ

كُلِّ صَامِرٍ وَقِيلَ نَاتُونَ  
مُسْتَأْنَفٍ (مِنْ كُلِّ بَيْتٍ)  
يَتَعَلَّقُ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
(لَشَهَادَتِهِمْ) بِمُحَرَّرَاتٍ تَعْلَقُ  
لِلْأَمْرِ وَأَنْ تَعْلَقُ بِأَتْلُوكَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
(ذَلِكَ) أَيْ الْأَمْرُ ذَلِكَ  
(مِنْ خَيْرٍ) هُوَ صَمِيرُ الْعَظِيمِ  
الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ بِعَظْمِ (الْأَمْرِ)  
مَاتِلِي (بِمُحَرَّرَاتٍ) أَنْ يَكُونَ  
الْإِسْتِثْنَاءُ مُقْطَعًا لِأَنَّ بِهِمَةَ  
الْأَحَادِ لَيْسَ بِهِمَا عَرْمٌ وَيُحْزَرُ  
أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِصَرْفِ  
إِلَى مَا حَرَّمَ مِنْهَا سَبَبٌ  
عَارِضٌ كَالْمَوْتِ وَنَحْوِهِ (مِنْ)  
الْأَوْثَانِ) مِنْ لِبْيَانِ الْجَسَدِ  
أَيَّ اجْتِنَادِ الْجَسَدِ مِنْ

وَمَا سَدَبَ قَوْمَ الْآفِ يَوْمَ الْأَرْسَاءِ وَقِيلَ حَسَبَاتُ بَارِدَاتِ حِكَاةِ التَّعْلِي وَقِيلَ مُتَنَاهَاتُ أَمْ  
وَلِيَّ الْمَصَاحِ الشُّؤْمُ الشَّرُّ وَرَجُلٌ مَشُؤْمٌ عَيْدٌ مُبَارَكٌ وَتَشَاءُ الْقَوْمُ بِهِ تَطْلُعُ وَابَهُ أَمْ (قَوْلُهُ عَذَابُ  
الْآخِرَةِ) إِضَافَةٌ إِلَى الْخَيْرِ وَهُوَ الدَّلُّ عَلَى تَعَدُّ وَصْفِهِ بِهِ لَوْلَا وَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا الْآخِرَةَ  
أُخْرَى وَهُوَ فِي الْأَصْلِ صَمَّةُ الْمَغْذِبِ وَأَمَّا وَصْفُهُ بِالْإِسَادِ الْمَهَارِيِّ لِلْعَالِمَةِ أَمْ  
بِمَعْنَى وَفِي الْكِرْحَى قَوْلُهُ الدَّلُّ أَيْ لِأَنَّ الْخَيْرِ هُوَ الدَّلُّ وَالِاسْتِكْنَاءُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ صَمَّةُ  
الْمَغْذِبِ وَأَمَّا وَصْفُهُ بِالْإِسَادِ الْمَهَارِيِّ لِلْعَالِمَةِ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى  
صَمَّةِ أَيْ الْمَغْذِبِ الْخَيْرِ وَالْمَدَّاجِ وَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا الْآخِرَةَ أُخْرَى فَلَوْ كَانَ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ  
إِلَى صَمَّةِ لَمْ يَأْتِ لَفْظُ الْآخِرَةِ الْمَشَارِكَةِ وَأُخْرَى خَرَجَ مِنَ الْمَتْنِ وَهُوَ الْعَذَابُ  
أَمْ (قَوْلُهُ وَأَمَّا نُهُودُ) الْجَهْدُورُ عَلَى رَمْعِهِ مَحْمُودٌ مِنَ الصَّرْفِ وَالْإِعْمَاشِ وَابْنُ وَثَابٍ مَصْرُوفًا  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لِي أَمَّا أَيْ الْقَوْلُ وَأَيْبَا نُهُودُ الْهَادَةِ قَالُوا لِأَنَّ الرِّسْمَ نُهُودٌ مِثْلُ أَمْ تَمَيَّنَ  
(قَوْلُهُ يَسَالِمُ طَرِيقُ الْهَدَى) أَيْ مَسَبَّ الْأَيَّاتِ الْكُوفِيَّةِ وَارْسَالُ الرِّسْلِ وَارْتِالُ الْأَيَّاتِ  
الْمُتَرَبِّعَةِ أَمْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ عَلَى الْهَدَى) أَيْ الْإِيمَانِ (قَوْلُهُ بَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) أَيْ مِنْ  
شَرِّكُمْ وَتَكْدِسُ مِنْهَا لِحَاظُ الْقَوْلِ كَيْفَ يَحْرُورُ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْرُقَهُ مِثْلُ صَامِعَةٍ طَائِفَةٍ وَمَعَ الْعِلْمِ  
بِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَلْقَى فِي أَمْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعْرِضُ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ بِهِمْ وَفَدَّاهُ  
فِي الْحَدِيثِ الْمَصْبُوحِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَمَعَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ هَذِهِ الْأَوَاقِعَ فَالْحُبَابُ أَهْلُهَا عَرَفُوا كَوْنَهُمْ  
مُشَارِكِينَ لِعَادُوهُمْ فِي اسْتِحْقَاقِ مِثْلِ ذَلِكَ الصَّاعِقَةِ وَأَنَّ السَّبَبَ لِلْعَذَابِ وَاحِدٌ وَمَا يَكُونُ  
الْعَذَابُ الْبَارِلُ بِهِمْ مِنْ جِسْمِ ذَلِكَ الْعَذَابِ وَأَنَّ كَأَفْلَ دَرَجَةِ هَذَا الْقَدْرِ يَكُونُ فِي السَّحُوفِ أَمْ  
كَرْحَى (قَوْلُهُ وَنَحْيَاهَا) أَيْ مِنْ ذَلِكَ الصَّاعِقَةِ الَّتِي نَزَلَتْ شَمُوْدُ قَوْلُهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ مَعَ صَالِحٍ وَكَانُوا  
أَرْبَعَةَ آلَافٍ كَمَا تَقَدَّمَ لِلشَّارْحِ فِي سُورَةِ هُودٍ وَدَاكِرُومٍ مَحْشَرًا لِمَنْ أَيْ ذَكَرَ لِقَاءَ رِيشِ  
الْمُتَابِعِينَ لِكَ حَالِ الْكُفَّارِ فِي الْيَمِينَةِ لِعَلِّمْ رَتَدُوا وَنَجَرُوا أَمْ شَيْعَا (قَوْلُهُ مَا يَأْتِي) أَيْ مَعَ وَتَحَّ الشَّيْءِ  
وَرَمَعَ أَعْدَاءَهُ وَلَمْ يَمْرُضْ لِهَذَا الصَّغْطِ لَشَهْرَتِهِ فِي قِرَاءَةِ الْبَاءِ أَمْ شَيْعَا (قَوْلُهُ وَدَحَّ الْهَمْرَةَ) أَيْ مِنْ  
أَعْدَاءِهِ كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ أَيْ يَصِيهِ عَلَى الْمَعْلُومَةِ أَيْ شَيْعَا (قَوْلُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ) أَيْ الْكُفَّارُ مُطْلَقًا  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَمْ عَمَادِي (قَوْلُهُ إِلَى النَّارِ) الْمُرَادُ مِنْهَا مَوْقِفُ الْحِسَابِ وَالْعَمِيرُ عَنْهُ النَّارُ  
إِمَّا لِلإِثْبَانِ بِهَا طَائِفَةٌ حَشَرَمٌ وَأَنْهُمْ عَلَى شَرَفٍ دَخُولًا وَإِمَّا لِأَنَّ حِسَابَهُمْ يَكُونُ عَلَى شَعِيرَةٍ  
وَأَمَّا كَانَ هَذَا الْمُرَادُ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ الْآيَةَ أَمَّا يَكُونُ عَدَا الْحِسَابِ لَا بِمَعْنَى السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ  
وَسُورَةٍ إِلَى النَّارِ بِمَعْنَى أَمْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ يَسَاوُونَ) عَارَةُ الْيَسَاوَى هُمْ يَوْمُ رُغُونَ بِحَسَنِ  
أَوْ لَمْ عَلَى آخِرِهِمْ لِلَّهِ يَصْرُقُوا أَمْ وَمَعَى حَسَنِ أَوْ لَمْ إِسْمَاكِهِمْ حَقِّ يَحْتَمِعُوا فَيَسْأَلُوا إِلَى  
النَّارِ أَمْ شَهَابٍ (قَوْلُهُ رَائِدَةً) أَيْ لِنَاكِدِ اتِّصَالِ الشَّهَادَةِ يَكُونُ الْحَصُورُ طَرَفًا مَانًا لِلرَّيْدَةِ  
تُؤَكِّدُ مَعَى مَا تَنْصَلِتُ بِهِ فِي السَّيَةِ الَّتِي تَعْلَقُ بِهِ وَهِيَ أَقْدَانُ تَنْصَلِتُ بَوَقْتِ الْحَيِّ وَالْمَحْمُولِ طَرَفًا لِلشَّهَادَةِ  
تُؤَكِّدُ طَرَفِيهَا وَأَمَّا أَوْ كَدَلًا لَمْ يَكُنْ مَصْحُورًا الْكَلَامُ أَمْ كَرْحَى (قَوْلُهُ شَهْدٌ عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى) (أَمْ)  
فِي كَيْفِيَّةِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ ثَلَاثَةُ أَوْ أَوَّلًا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ عَلَيْهِمْ وَالْقُدْرَةَ وَالنُّطْقَ فِيهَا فَتَشْهَدُ بِمَا يَشْهَدُ  
الرَّجُلُ عَلَى مَا يَرَاهُ تَابَهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ فِي تِلْكَ الْأَعْصَاءِ الْأَصْوَاتَ وَالْحُرُوفَ الدَّلَالَةَ عَلَى تِلْكَ الْمَعْنَى  
ثَانِيًا أَنْ يَطَّهَّرَ فِي تِلْكَ الْأَعْصَاءِ أَوْ حَالَ تَدَلُّ عَلَى صُدُورِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ مِنْ ذَلِكَ الْأَسَانِ وَتِلْكَ الْأَمَارَاتِ  
تَسْمِيَّ شَهَادَاتٍ كَمَا قَالَ الْعَالِمُ بِشَهْدَةِ خَفِيَّاتِ أَوْ حَالِهِ عَلَى حُدُوثِهِ أَمْ خَطِيبٌ وَفِي الْكِرْحَى أَنَّ سَطَقَهَا  
اللَّهُ تَعَالَى كَمَا طَلَقَ الْإِنْسَانُ فَتَشْهَدُ وَلَيْسَ بِطَقِّهَا أَمْ عَرَبٍ مِنْ طَلَقِ الْإِنْسَانِ عَقْلًا وَبِضَاحِهِ أَنْ اللَّيْلَةَ  
لَا الْقَبِيلَ وَهُوَ يَمْنَى ائْتَاءُ الْعَالِيَةِ هَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (حِفَاءُ) هُوَ حَالٌ (عَيْرٌ مَشْرَكِينَ) كَذَلِكَ (بِمَا خَافَ) أَيْ يَحْرُورُ ذَلِكَ عَطْفٌ عَلَيْهِ

ويجودهم بما كانوا

يعملون وقالوا الجلودهم

لم تشهدن ثم عذبنا قالوا

أنطقنا الله الذي

أنطق كل شيء إن

أراد نطقه (وهو خلقكم

أول مرة واليد

ترجعون) قيل هومن كلام

الجلود وقيل هومن كلام

الله تعالى كالذي يده وموقفه

قريب مما قبله بأن القادر على

إنشائك ابتداء وأعادتك

بعد الموت أحياء قادر على

إنطاق جلودكم وأعضاءكم

(وسما كنتم تستترون)

عن ابن عباس

قوله تعالى (خططه) وبه

أن يكون التقدير فهو

فيكون عطف الجملة على

الأولى وفيه إقرارات قد

ذكرت في أول البقرة

قوله تعالى (فأما من

القلوب) في الضمير مؤنث

وجنان أحدهما هو ضمير

الشعائر والمضاف محذوف

نقديره فإن تعظيمها والماء

على من محذوف أي فإن

تعظيمها منه أو من تقوى

القلوب منهم ويخرج على

قول الكوفيين أن يكون

التقدير من تقوى قلوبهم

والالف واللام بدل من

الضمير والوجه الثاني أن

يكون ضمير مصدر مؤنث

تقدريه فإن العظمة أو

أو الحصة وتقديره العائد

على ما تقدم قوله تعالى

(لكن فيها) الضمير لبيمة

الانعام والنسك يقرأ بفتح

السين وكسرهما وما

الآخره

ليست شرطا للحياة والم والقدرة فأنه تعالى قادر على خلق العقل والقدرة والنطق في كل

جزء من أجزاء هذه الأعضاء اه قال قيل ما السبب في تخصيص هذه الأعضاء الثلاثة بالذكر

مع أن الحواس خمسة وهي السمع والبصر والشم والذوق واللسان أوجب بأن الذوق داخل

في اللسان من بعض الوجوه لأن ادراك الذوق إنما يتأتى حتى يصير طرف اللسان مماسا لجرم

الطعام وكذلك الشم لا يتأتى حتى يصير الأنف مماسا لجرم المشعوم فكانا داخليا في جنس

اللسان وقال ابن عباس المراد من شهادة الجلود شهادة العروج وهو من باب الكناية كما

قال تعالى لا تواعدوهن سرا أراد النكاح وقال تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط والمراود

قضاء الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم أول ما يتكلم من الآدمي نفذه وكفه على هذا التقدير

تكون الآية وعيدا شديدا في إتيان الزنا لأن مقدمة الزنا إنما تحصل بالاعتذار وقال مقاتل

تنطق جوارحهم بما كنتم في القلوب من علمهم وعن أنس بن مالك قال كنا عند رسول

الله ﷺ فضحك فقال هل تدرون ما أضحك قلنا الله ورسوله أعلم قال من غطاة العبد ربه

فيقول يارب ألم تحرمي من الظلم فيقول بلى قال فيقول فاني لأجزى اليوم على نسيء الأشهاد ما نى قال

فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكائنين البررة عليك شهودا قال فيختم على فيه

وبالاركانه انطقت فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبينه فيقول بعد لكن وسحقا فتعنت كنتا ناضل

اه خطيب (قوله وجلودهم) المراد بها الجوارح مطلقا فالعطف من عطف العام على الخاص وقوله

وقالوا الجلودهم المراد بالجلود فيه أيضا المعنى لا اعم فليس في سؤالهم ترك سؤال السمع والبصر بل ما

داخلان في الجلود بالمعنى الذي علمته اه شيخنا (قوله لم تشهدتم علينا) سؤال توبيخ وتجب من هذا

الامر القريب لكونها ليست بما ينطق ولكونها كانت في الدنيا مساعدة لهم على المعاصي فكيف تشهد

الآن عليهم فاذلك استغفروا شهداءها وخاطبوا بها بصيغة خطاب المقله لصندوقها بصدر من المقله

عنا وهو الشهادة المذكورة اه شيخنا وفي الخطيب وقالوا أي الكفار الذين يمشرون إلى النار

جلودهم مخاطبين لما غطاة المقله لما فلت فعل المقله لم تشهدتم علينا مع انا كنا نحاجج عبيك

قالوا عبيد لهم معترضين أنطقنا الله اه (قوله واليه ترجعون) لعل حقيقة المضارع مع أن هذه

المحاوره بعد البت والرجوع لما أن المراد بالرجوع ليس مجرد الرد إلى الحياة بالبعث بل ما بعده

وسم ما ترتب عليه من المذاب الخالد للترقب عند الخطابة فقلب المتوقع على الواقع اه أبو السعود

(قوله قبل هو) أي قوله وهو خلقكم اه وقوله كالذي يده وهو قوله وما كنتم اه وقوله وموقفه أي

موقع قوله وهو خلقكم مما قبله مما قبله وهو قوله شهد عليهم أي مناسبتة له في المعنى على كل من القولين

أنه يقر به للمقول من حيث إنها تستبعد نطق هذه الأعضاء فيقرب لها بكون القادر على الـ

قادرا على إنطاقها وقوله وأعضاءكم تفسير لما قبله اه شيخنا (قوله كالذي يده) أي في أنه من

كلام الله تعالى وهذا أحد أقوال ثلاثة والثاني أنه من كلام الجلود والثالث أنه من كلام الملائكة

اه قرطبي (قوله وما كنتم تستترون) أي تستخفون والاستخفاء من مؤلاء الشهود لا يحصل إلا

بترك العمل بالكلية لانها ملازمة للإنسان في كل زمان وكل مكان وهذا حكاية السيقال لهم من

جبهته تعالى يوم القيامة بطريق التوبيخ والتقرع اه شيخنا وفي القرطبي وما كنتم تستترون

معن تستترون تستخفون في قول أكثر العلماء أي ما كنتم تستخفون من أنفسكم حذرا من

شهادة الجوارح عليكم لأن الإنسان لا يمكنه أن يخفى عمله من نفسه فيكون الاستخفاء بمعنى ترك

المعصية وقيل الاستتار بمعنى الاتقاء أي ما كنتم تتقون في الدنيا أن تشهد عليكم جوارحكم في

الآخره



البواحي من ( أن يشهد عنيكم تنمؤكم ولا أنصاركم ولا جؤدكم ) ( ٣٩ ) لا كم توفروا بالمت ( وتلكن

طسنتم عداسناركم أن  
الله لا يتعلم كثيرا إنما  
تعملون رد ليكم مبدأ  
( طسنتكم ) بدل من ( الأدي  
طسنتكم رتسكم ) مت  
والخير ( آزادكم ) أي  
أملككم ( فاصنعتم  
من الحاسر من فان  
يصيروا ) على العذاب  
( فالسار متؤي ) ماوي  
( لهم وإن يستتروا )  
يطلبوا المعنى أي الرضا  
( فسامهم من المتعبرين )  
الرصبي ( وقيصنا سبسا  
لهم فرسا ) من الشياطين  
( فرموا لهم تماثيل )  
أيديهم من أمر الدنيا  
واساع الشهوات ( وتما  
حلمهم ) من أمر الآخرة  
تقوم لامت ولا حساب  
لعان وقيل المتع للصبر  
والكسر للكانه قوله تعالى  
( الذين إداد كرا لله ) بحور  
أن يكون صبا على الصفة أو  
الذل أو على إحصاء أعنى  
وان يكون رعا على تقديرهم  
( والمقيص الصلاة ) الجمهور  
على الجر بالإضافة وقرأ  
الحسن بالنصب والتقدير  
والمقيمين تحذف النون  
تعميما للإضافة قوله  
عالي ( والذن ) هوجع  
بدن وواحدته بذمة مثل  
خشب وحشب ويقال  
هو جمع بذنة مثل ثمة

الآخرة من كرا المعاصى حرقا من هذه الشهادة قل معناه مجاهد وقال مقاتل وما كنتم تسترون  
أى تظنون أن يشهد عليكم بمعصيكم أن يقول سمعت الحق وما وعيت وسمعت ما لا يجوز من المعاصى ولا  
أنصاركم يقول رأيت آيات الله وما عبرت ونظرت إلى ما لا يجوز ولا جلودكم ( قوله ) من أن يشهد  
عليكم الخ ) هو أحد الأوجه في الآية أى أبى وضع نصب على حذف الحافض لأنه لا يعنى نفسه  
والناتى أنه معقول لا جله أى لا جمل أن يشهد أو بحافة أن شهد والتا له معنى معى الظن وفيه حد  
ووه تنبيه على أن الماؤم يعنى له أن يحقق أن لا يمر عليه حال إلا وعليه رقيب اه كرحى ( قوله ) عدد  
استناركم أى من الناس مع عدم استناركم من أعصاكم اه ( قوله ) أن الله لا يعلم كثيرا ) المراد به  
ما أحصوه من الأعمال اعتقدوا أن كل ما ستروه على الناس لا يعلمه الله اه شيئا ( قوله ) بدل من الخ  
هذا أحد الأوجه في الآية والناتى أن طسكم الخير والموصول بذل أو بيان وأرداكم حال وقد مقدرة  
أو غير مقدرة أى ذلكم طسكم مردبا إياكم والتا أن يكون طسكم الموصول والخلة من أرداكم  
إحصاء أهل المحققون الظن قسما أحدهما حسن والآخر قبيح فالحسن أن يظن الله عز وجل الرحمة  
والفضل والإحسان قال <sup>وَيُحِبُّ</sup> حكاية عن الله تعالى أ ما عدد طس عدي بنى وقال <sup>وَيُحِبُّ</sup> لا يؤمن  
أحدكم إلا وهو بحسن الظن بالله والظن القبيح أه يعنى أنه على يعرف عن علمه صحن هذه الأعمال  
وقل قادة الظن وهما مرد ومع الفصحى قوله إلى طسأت أى ملاق حسابه وقوله الذين يظنون  
أهم ملاقوا بهم والردى هو قوله وذلكم طسكم الذى طسنتم ربكم أرداكم اه كرحى ( قوله ) فاصنعتم  
من الحاسرين أى لا نصار ما نجوا به من الأعصاء سنا لشقاوتهم في الدارين من حيث أنها  
كانت مقصية في حقهم إلى الجمل المركب الله سبحانه وعالي واتناع الشهوات وارتكاب المعاصى  
اه كرحى ( قوله ) فان يصيروا فالماز متؤي لهم من المعلوم أنه لا خلاص لهم منها صبروا أو لم يصبروا  
فأوجه المبيد وأجيب بأن فيه إحصاء اه قدره فان يصيروا أولا يصيروا فالماز متؤي لهم على كل حال  
اه كرحى ( قوله ) يطلبوا المعنى أي الرضا عبارة البصاوى وإن يستعتوا يسألوا المعنى وهى  
الرجوع إلى ما يحسون لما من المسمى الخايب إليها اه ( قوله الرصبي ) أى الرضى عنهم ( قوله )  
وقيصنا لهم أى لكمار قریش ومع قوله فى أمم هذا ما سلكه الهادى وهو أحسن مما  
سلكه غيره فهو رجوع لأصل السياق وهو قوله فأعرض أكثرهم الخ عندما من كرمهم دما  
سقى بين سبه ها بقوله وقيصنا لهم الخ اه شيئا ( قوله سبسا ) أى هيا نا وبشنا لهم  
قرناء جمع قرن أى نظير اه حارن أى يلازمهم وستولون عليهم استيلاء الفيض على  
الفيض والميض قشر البيض وقيل أصل الفيض الدل ومنه اللقايسة للمأوضة اه أبو السعود  
وفى السمين أصل البقيص السبع والبيئة قبضته له أى هيا به ويسرته وخذان ثومان  
قيصان أى كل منهما مكافئ للآخر فى التنى والمقايسة للمأوضة وقوله قيص له شيئا ما أى  
سهل ليستولى عليه استيلاء الفيض على البيض والفيض فى الأصل قشر البيض الا على اه ( قوله )  
فرسوا لهم أى من الصانع ما بين أيديهم أى من أمر الدنيا حتى آثروها على الآخرة وما حلهم أى  
من أمر الآخرة فدعوم إلى الكذب وانكار البت وقال الزجاج زيوا لهم ما بين أيديهم من أمر  
الآخرة أنه لا مت ولا جنة ولا نار وما حلهم من أمر الدنيا أن الدنيا قديمة ولاصانع إلا الطائع  
والاملاك قال القشيري إذا أراد الله بعد سوما قيص له أخوان سوء وقرناء سوء يعملونه على  
المخالعة ويدعوه إليها ومن ذلك الشيطان وأشر منه النفس ونس القرن يدعوه اليوم  
إلى ما به الملاك ويشهد عليه عدا وإذا أراد الله بعد خيرا قيص له قرناء خير يعيونه على

وتم ويقرأ بضم الدال مثل تم والجمهور على نصب عمل معدوم أى ويجعلنا البدن ويقرأ

( رَحَى عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ) بِالْعَذَابِ وَهُوَ ( ٤٠ ) لَأَمْلَانِ جَهَنَّمَ الْآيَةِ ( فِي ) جَمَلَةٍ ( أَيْ ) تَمِيمَةٍ قَدْ خَلَّتْ ) مَلَكَتْ ( مِنْ قَبْلِهِمْ مَنْ ) وَالْأَمْرُ إِشْرَافُهُمْ كَمَا وَفَى الَّذِينَ كَفَرُوا ) عِنْدَ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ ( لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ) انْتُوا بِالْفِطْرِ وَنَحْوِهِ وَصِيغَةُ الْوَفَى فِي قِرَاءَتِهِ ( لَعَنَكُمْ تَقْتُلُونَ ) فَسَكَتَ عَنِ الْقِرَاءَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ ( فَتَلَوْنَهُمْ ) الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ) أَيِ أَقْبَحِ جَزَاءِ عَمَلِهِمْ

يَأْتِي عَلَى الْإِبْدَاءِ وَالْإِكْمِ أَيِ مِنْ أَجْلِكَ فَيَمْلِكُ بِالْعَلِّ وَ ( مِنْ شَعَائِرِ الْمَقْعُولِ الثَّانِي ) لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ الْجُمْلَةُ حَالُ ( صَوَائِفِ ) حَالٍ مِنَ الْمَاءِ أَيِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ وَيَقْرَأُ صَوَائِفًا وَاحِدَةً صَائِفًا وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى سَبْكِ الرَّابِعَةِ وَذَلِكَ يَكُونُ إِذَا عَقِلَتِ الْبِدْنَةُ وَيَقْرَأُ صَوَائِفًا أَيِ خَوَائِصَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَقْرَأُ بِسُكُونٍ الْيَاءَ وَهُوَ عَمَّا سَكَنَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ مِنَ الْمَقْعُولِ ( الْقَائِمُ ) بِالْأَلْفِ مِنْ قَوْلِكَ قَنَعٌ بِهِ إِذَا رَضِيَ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَيَقْرَأُ بِغَيْرِ أَلْفٍ مِنْ قَوْلِكَ قَنَعْتُ قَوْمًا إِذَا سَأَلَ ( وَالْعَمَلُ ) لِلْعَرْضِ وَيَقْرَأُ

الطَّاعَةَ وَيَعْمَلُونَهُ عَلَيْهِا وَيَدْعُونَهَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قِيضَ لِقَوْلِهِ مَوْتَهُ شَيْطَانًا فَالْأَمْرُ حَسْبُ الْإِقْبَادِ عِنْدَهُ وَلَا يَبْغِيهَا إِلَّا حَسْبَهُ عِنْدَهُ وَعَسَى مَا شَاءَ أَرَادَهُ بِالْوَالِي خَيْرٌ أَجْمَلُ لَهُ وَزُرْ صَدَقَ إِنْ نَسِيَ كَرِهَ وَإِنْ ذَكَرَ أَطَاعَهُ وَإِنْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ لَهُ وَزُرْ سَوْءُ إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يَنْسَهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّهُ مَنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَحْفَظُهُ عَلَيْهِ وَبَطَانَةٌ بِالْشَّرِّ وَتَنْهَاهُ عَلَيْهِ وَالْمَعْرُوفُ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ( قَوْلُهُ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ) ( ٤١ ) مَقْتَضَاهُ ( قَوْلُهُ فِي جَمَلَةٍ أَم ) أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْحَارَ وَالْهَجْرَ فِي حُلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِّ عَلَيْهِمُ وَالْمَعْنَى كَاتِبِينَ فِي جَمَلَةٍ أَم وَقِيلَ فِي بَعْضٍ وَلَا حَاجَةَ إِلَى بَدْلِ حَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَعَ امْكَانِ عَلَى بَابِهِ أَمْ كَرَخَى ( قَوْلُهُ قَدْ خَلَّتْ ) صَفَةً لَأَمْ وَقَوْلُهُ مَلَكَتْ الْأَوَّلَى مَضَتْ وَقَوْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا خَا تَعْلِيلَ لِاسْتِحْقَاقِهِمُ الْعَذَابَ أَمْ كَرَخَى ( قَوْلُهُ عِنْدَ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ ) نَظَرَ لِقَالَ وَالْوَفَايَةِ مِنْ لَفِي . الْفَتْنِ يَلْقَى بِفَتْحِهَا كَافِي يَتَقَرَّى شَاذًا وَالْوَفَا فِي بَضْمِ الْفَتْنِ مِنْ لَفَا يَلْفُو كَذَا يَدْعُو يَفْرُو وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَصَحْتُ فَقَدْ تَلَوْتُ وَالْوَفَا الْكَلَامَ الَّذِي لَا قَائِدَ فِيهِ وَفِي السَّمْعِ وَالْوَفَا الْعَامَّةُ عَلَى فَتْحِ الْفَتْنِ وَهِيَ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفَى بِالْكَسْرِ يَلْفَى بِالْفَتْحِ وَفِيهَا أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفَى إِذَا نَكَلْتُمْ بِالْفَوْرِ وَمَا لَا قَائِدَ فِيهِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفَى بِكَذَا إِذَا رَمَى بِهِ فَتَكُونُ بِمَعْنَى الْبَاءِ أَيِ أَرْمُوا بِهَا نَبْذُوه وَالثَّانِي مِنَ الْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفَى بِالْفَتْحِ يَلْفَى بِأَيْضًا حِكَاةَ الْخَفْضِ وَكَانَ قِيَاسُهُ الضَّمُّ كَقَرَأَ يَفْرُو وَلَكِنَّهُ فَتَحَ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَاقِ وَقَرَأَ وَأَبُو حَبِيصَةَ وَأَبُو الْيَسَاءِ وَالزُّعْفَرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَبَسِي بَضْمُ الْفَتْنِ مِنْ لَفَا بِالْفَتْحِ . يَلْفُو يَدْعُو فِي الْحَدِيثِ فَقَدْ تَلَوْتُ وَهَذَا وَافِقٌ لِقِرَاءَةِ غَيْرِ الْجُمْهُورِ ( قَوْلُهُ انْتُوا بِالْفِطْرِ ) : الْفَتْنِ وَفَتْحُهَا وَهُوَ كَالْفَتْنِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَنَهَوَهُ كَالشَّرِّ وَالْكَأَى الصَّغِيرُ وَالنَّصْبُ بِأَيِ التَّصْفِيقِ فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهِ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ الْقُلُوبَ بِقِرَاءَتِهِ فَصَفَى إِلَيْهَا الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ فَخَافُوا أَنْ يَتَّبِعَهُ النَّاسُ أَمْ شَيْخُنَا فِي الْمَصْبَاحِ : مِنْ بَابِ تَعَمُّقِ الْوَقْفِ بِمَنْحَتَيْنِ اسْمُهُ وَهُوَ كَلَامٌ فِيهِ جَلْبَةٌ وَاخْتِلَاطٌ وَلَا يَتَّبِعُونَ وَأَلْفُ بِالْأَلْفِ ( قَوْلُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ أَيِ فِي هَؤُلَاءِ الْقَائِلِينَ مَا ذَكَرَ أَيِ فِي شَأْنِهِمْ وَيَبَانَ سَائِلُ حَالِهِمْ أَمْ ( قَوْلُهُ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ) مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَعَاصِي كَالْقَتْلِ وَالْجَمَازُونِ فِي الْآخِرَةِ بِهِ نَفْسُهُ فَذَلِكَ قَدَرُ الشَّارِحِ الْمَضَافُ بِقَوْلِهِ أَقْبَحُ جَزَاءٍ وَالَّذِي يَعْمَلُونَهُ أَنْ يَسْرَبَ بِالشَّرِّ فَقَطَّ كَانَ الْمَعْنَى أَنَّ الشَّرَّكَ جَزَاءُ وَعَذَابُهُ أَنْوَاعُ بَعْضُهَا أَقْبَحُ مِنْ فَرِيشِ السَّمْتِزُونَ بِمُحَمَّدٍ يَجَازُونَ عَلَى شَرِكِهِمْ بِأَقْبَحِ أَنْوَاعِ الْجَزَاءِ وَإِنْ فُسِّرَ أَعْمَالُ السَّيِّئَاتِ كَانَ الْمَعْنَى أَنَّ سَيِّئَاتِهِمْ هِيَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْعَذَابِ مُتَّفَاوَةٌ فِي التَّبْعِ نَفَاوَاتُ السَّيِّئَاتِ فِي الْأَنْوَاعِ فَرِيشُ يَجَازُونَ عَلَى كُلِّ حَبِثَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ بِأَقْبَحِ الْجَزَاءِ الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَى أَكْبَرِ السَّيِّئَاتِ فِي حَقِّ غَيْرِهِمْ أَمْ شَيْخُنَا وَفِي الْكَرْخَى قَوْلُ أَقْبَحُ جَزَاءِ عَمَلِهِمْ وَهُوَ الشَّرُّ وَذَكَرُوا أَنَّ إِضَافَةَ أَسْوَأَ لَيْسَتْ مِنْ إِضَافَةِ أَفْضَلَ أَضِيفَ إِلَيْهِ لِقَصْدِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ وَلَكِنْ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى مَا هُوَ بَعْضُهُ مِنْ غَيْرِ قُلُودَ سَبَبِهِ إِذْ لَا يَخْتَصُّ جَزَائُهَا بِأَسْوَأَ عَمَلِهِمْ وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْإِضَافَةَ لِلتَّخْصِصِ وَاللِّزَادَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَفِي هَذَا تَعْرِضُ عَنْ لَا يَكُونُ عِنْدَ كَلَامِ اللَّهِ الْمُجِيدِ خَاضِعًا خَاشِعًا مُتَدَبِّرًا وَتَهْدِيدَ وَوَعِيدَ شَدِيدَ لَنْ يَصْدُرَ عَنْهُ عِنْدَ سَمَاعِهِ مَا يَشُوشُ عَلَى الْقَارِئِ وَهَذَا

الْمَعْرَى بِفَتْحِ الْيَاءِ وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ بِقَالَ عَرَمَ وَأَعْرَمَ وَعَرَامَ وَعَاتَرَامَ إِذَا عَرَضَ بِهِمُ الْغَلَبُ ( كَذَلِكَ ) الْكَافُ

عد الموت (أن) بأن (لا تحادوا) من الموت (٤٢) ومأخذه (ولا حذر) على ما خلفتم من أهل وولد معى خلفكم فيه (وأ

الرائص وقال ابن عباس اسقاموا على أمر الله تعالى طاعه واجسوا معصيته وقال عماره وعك  
اسقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله حتى لحقوا بالله وقال قتادة كان الحسن إذا تلا  
الآية قال اللهم ربنا ازرقنا الاسقامه وقال سفيان بن عدي الله التقي قلت يا رسول  
الله ما أوسعهم قال قل ربى الله ثم استقم فقلت ما أخوف ما يخاف على فأخذ رسول  
صلى الله عليه وسلم لسانه فقال هذا قال أبو حيان قال ابن عباس نزلت هذه  
في أنى مكر الصدق اه (قوله عد الموت) أى أوعد المخرج من المير أوى حيا  
يعرض لهم من الأحوال تأتهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن اه  
(قوله أن لا تحادوا) أن محبة أو مصدرة ولا ماهرة على الأول وعلى الثاني  
تكون ماهرة وأن تكون ماهرة وصنيع الشارح بمحمل كلا من هذين الوجهين  
تكون مصرة ولا ماهرة وكلام الشارح لا يمسحله والخوف ع بلحق النفس لوقوع مكر  
المستعمل والحزن ع بلحقها لغوات يقع فى المصاحبه شيئا (قوله الذى كنتم) أى فى  
أى على السنة الرسل اه شيئا (قوله نحن أولياؤكم الخ) هذه الجملة من كلام الملائكة مقرر  
من بن الخوف والحزن بمره العليل اه شيئا (قوله فى الحياة الدنيا) الذى نحن كسا أول  
فى الحياة الدنيا وقوله وفى الآخرة أى ونحن نكون أولياءكم فى الآخرة اه حازن ورشيد  
الشارح أى حفظكم فيها وقوله أى نكون معكم فيها وفى الفرطى نحن أولياؤكم فى الحياة  
وفى الآخرة قال عماره أى قرأكم الدين كما معكم فى الدنيا قد كان يوم القيامة قالوا لا  
حتى تدحوا الجملة وقال السدى أى نحن الحفظة لأعمالكم فى الدنيا وأولياؤكم فى الآخرة  
أن يكون هذا من قول الله تعالى والله ولى المؤمنين ومولاهم اه (قوله أى نعتكم فيها  
حفظكم كفى بعض النسخ وهو المناسب لموله أى نكون معكم الخ وعارة اليساوى فى الحياة  
لهمكم الخ ونعتكم على الخير بدل ما كانت الشياطين تفعل بالكفرة وفى الآخرة  
والكرامة حيث يتعاضى الكفرة وقرأهم اه (قوله تظنون) أى تدعون اسماء من  
بمعى الطلب وفى المصاح وادعيت الشيء تيمنه وادعبه طلبته اه وفى الكرخى ولكنم فيها  
أعسكم أى من الدنادو قوله تظنون هذا أعظم من الأول إذ لا يلزم أن يكون كل مطلوب  
كالصالح العلية وإن كان الأول أعظم أمما من وجه بمسح حال الدنيا فالربض لا يريد ما  
ويضر مرضه إلا أن قال انتهى أعظم من الإرادة اه (قوله رلا) حال بما تدعون مفيدة لكون ما  
بالسنة لما يعطون من عظام الأجر كالرب للعبيف قال الرب له والقرى هبى لا كرامه اه  
وهذا وجه آخر عر ماسلكه الشارح فى الاعراب كما ترى وفى الكرخى قوله مصوب بعمل  
أى أو هو مصدر فى موضع الحال أى ما رلى وصاحبها صير تدعون للاشعار بأن ما يمتنون  
إلى ما يعطون عما لا يحيط بهم كالرب للعبيف اه (قوله من عبور رحيم) يجوز تملبه  
على أنه صفة لولا وأن يعلى مدعون أى تطلوبه من جهة عبور رحيم وأن يعلى بما  
الطرف لى لكم من الاستمرار أى استمر لكم من جهة عبور رحيم قال أبو القاء فيكون حال  
وهذا البناء منه ليس واضح بل هو متعلق بالاستقرار لأنه فصلة كائنات الصلوات وليس  
من ما اه تسمى (قوله ومن أحسن قولاً) قولاً منصوب على التثنية وجهه وعمل صالحا  
أبو حيان (قوله وقال إى من المسلمين) أى قال ذلك ابتهاجا بالاسلام ومرحابة واتحادا  
أبو السعود وفى اليساوى وقال إى من المسلمين أى قاله تفاخرا به واتحادا بالاسلام

ما الجنة التى كنتم  
نحن أولياؤكم فى  
الحيوة الدنيا أى  
معطكم فيها وفى  
الآخرة أى نكون معكم  
فيها حتى تدخلوا الجنة  
(ولكنكم فيها ما تشئ  
أنفسكم ولكنكم وبها  
ما تدعون) تظنون  
(مؤذرا) رقا مهابا مصوب  
ععمل معدرا (مؤذرا  
رحيم) أى الله (ومن  
أحسن قولاً) أى لا أحد  
أحسن قوله (ثم تدعوا إلى  
الله) بالتوحيد (وعمل  
صالحا)

فى الصل سبب توجيه  
الظم إليهم \* قوله تعالى  
(الذين أخرجوا) هو  
معت للدين الأول أو بدل  
فيه أو فى موضع نصب ما  
أوى موضع رفع على إصهار  
(إلا أن يقولوا) هذا  
استثناء منقطع قدره  
إلا هو لهم ربنا الله (دفع  
الله) ودفعه قد ذكر فى  
البقرة و (صلوات) أى  
ومواضع صلوات ويقرأ  
سكون اللام مع فتح  
الصاد وكسرها ويقرأ  
نصم الصاد واللام ونضم  
الصاد وفتح اللام وسكون  
اللام كما جاء فى سورة النبا  
الثلاث ويقرأ صلوات  
نضم الصاد واللام وا  
الواو مثل صلب وصلو

ويقرأ صلواتنا نفتح الصاد وإسكان اللام وباء بعد الواو ثاء معجمة ثلاث ويقرأ صلواتنا بفتح الصاد

وقال إني من المسلمين ولا تستوي الأئمة ولا السبعة في جزئياتهم إلا أن (٤٣) بعضهم فوق بعض (ادفع)

السببة (باني) أي بالحسنة التي هي أحسن) كالغضب بالصبر والحلم والخم والاساءة بالغف (فألا الذي يتفكر ويقتله عداوة كانه ولي تحيم) أي فيصير عدوك كالصديق القريب في محبة إذا فعلت ذلك فالذي مبتدأ وكأنه ظم وإذا ظرف لمعني التشبيه (وما يكفاه) أي يؤتي الحسنة التي هي أحسن (إلا) الذين صبروا وما يكفاه (إلا) وحظير (ثواب عظيم)

وضم اللام وهو اسم عربي والصبر في (فيها) يعود على المواضع المذكورة قوله (الذين ان مكناهم) هو مثل الذين أخرجوا (كبير) مصدر في موضع الابتداء قوله تعالى (وكانين) يجوز أن يكون في موضع نصب بادل عليه أهلكتناها وأن يكون في موضع رفع بالابتداء (أهلكناها) وأهلكنا سواء في المعنى (وبل) معطوفة على قربة قوله تعالى (فاتها) الضمير للقصة والجملة بعدها مفسرة لها (التي في الصدور) صفة مؤكدة قوله تعالى (معجزين) حال وغرأ معاجزين بالالف والتخفيف وهو في معنى المشدد مثل

هذا قول فلان لمذهبه والآية عامة لمن استجمع تلك الصفات وقيل ثلاث في التي صلى الله عليه وسلم وقيل في المؤمن اه يضاهي وفي الحائز والدعوة إلى الله مراتب الأولى دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام إلى الله تعالى بالمعجزات والبراهين وبالسيف وهذه المرتبة لم تنتق لغير الانبياء المرتبة الثانية دعوة العلماء إلى الله تعالى بالبراهين فقط والعلماء أقسام علماء بالله تعالى وعلماء بصفات الله تعالى وعلماء بأحكام الله جل جلاله المرتبة الثالثة دعوة المجاهدين إلى الله تعالى بالسيف فهم يهادنون الكفار حتى يدخلوهم في دين الله تعالى وطاعته المرتبة الرابعة دعوة للمؤمنين إلى الصلاة فهم أيضا دعاة إلى الله تعالى أي إلى طاعته اه (قوله) وقال إني من المسلمين) العامة على إني بنو نبي وإن أي عبادة بنو واحدة اه يمكن (قوله) ولا تستوي الحسنة) الجملة مستأنفة سبقت ليان محاسن الأعمال الجارية بين العباد أرباب محاسن الأعمال الجارية بين العبد وبين الرب عز وجل ترغيبا لرسول الله في الصبر على إيذاة المشركين ومقاولة لاساءتهم بالإحسان ولا الثانية مزيدة لتأكيد الذي وقوله ادفع باني الخ استئناف مبين لحسن عاقبة الحسنة وقوله الذي الخ بيان لنتيجة الدفع لا مأموره اه أبو السعود (قوله في جزئياتهما) أي فالمراد بالحسنة والسببة الجنس أي لاستتوي الحسنة في أنفسها لأن بعضها فوق بعض والسيئات كذلك لأن بعضها أشد وزرا من بعض فقوله لأن بعضها أي بعض جزئيات كل منهما ولا على هذا مؤسفة لأنه لا مؤكدة هذا أحد قولين للمعربين وهو بعيد من قوله ادفع باني أي أحسن كالإعجاز وقيل لأن الزائدة للتوكيد لأن الاستواء لا يكتفي بواحد فالمتى لاستتوي الحسنة مع السببة خير والسببة شر اه كرخي (قوله ادفع باني هي أحسن) أي ادفع السببة حينما عزتتك باني هي أحسن منها وهي الحسنة على أن المراد بالأحسن الزائد مطلقا وادفع باني هي أحسن ما يمكن دفعها من الحسنة اه يضاهي (قوله) كانه ولي (حيم) في المختار الحليم الماء الحار وقد استعمل أي اغتسل بالحلم هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استعمالا بأي ماء كان وأحمد غسلة بالحلم وحليم قريب الذي تهم لأمه اه (قوله كالصديق) أي الذي لم تسبق منه عداوة وإلا فالمدعى يصير صديقا بالفعل وقوله في محبة متعلق بمعنى التشبيه أي فيشابه الصديق في المحبة وقوله إذا فعلت ذلك أخذته من فاء السببية الدالة على ابتداء ما بعدها على ما قبله وقوله وإذا ظرف أي إذا ظرف أي لما جاءه ظرف أي ظرف مكان لمعني التشبيه وهذا مبني على القول باعتبارها جاز تقدم هذا الظرف على عامله للمعنى مع أنه لا يجوز تقديم معموله عليه لأنه يغتر في الظروف ما لا يغتر في غيرها والمعنى فإذا فعلت مع عدوك ما ذكرنا في الحاضرة انقلابه وصبر ورته مشابها في المحبة للصديق الذي لم تسبق منه عداوة اه شيخنا عبارة السرخسي قوله وإذا ظرف لمعني التشبيه أي وهو يقدم على العامل للمعنى وإيضاحه للوصول مبتدأ والجملة بعده خبره وإذا معمول لمعني التشبيه والظرف يتقدم على عامله للمعنى ويجوز أن تكون الجملة التشبيهية في محل نصب على الحال وللوصول مبتدأ أيضا وإذا التي لما جاءه خبره والعامل في هذا الظرف من الاستقراء هو العامل في هذه الحال ومحط القابلة في هذا الكلام هو الحال والتقدير فني الحاضرة صار المعادى مشبها للولي الحليم وقدمه أبو البقاء على ما قبله اه (قوله التي هي أحسن) عبارة غيره التي هي مقابلة الاساءة بالإحسان وانتهت وهي أوضح اه شيخنا عبارة الفيضاي وما يلقاها أي هذه السجدة وهي مقابلة الاساءة بالإحسان إلا الذين صبروا وقاتها تحبس النفس عن الانتقام انتهت (قوله) إلا الذين صبروا) أي شأنتهم الصبر (قوله ثواب) أي فالمراد بالخطأ الثواب والجنة وعبارة غيره إلا الذين حظ من الخلق الحسن وكأن النفس وهذا أنسب اه

عاهد وعهد وقيل عاجز سابق وعجز سبق \* قوله تعالى (إلا إذا نمتي) قيل هو استثناء من غير

(وَأَمَّا) وَهَذَا نَامُ بَدَأَ الشَّرْطَ (٤٢) فِي الْمَارِئَةِ (مَرْعَى) مِنَ الشَّيْطَانِ رَجَعَ أَيَّ مَرْعَى عَنِ الْخَصْلَةِ وَغَيْرِ

الشَّيْطَانِ صَارَتْ (هَـ) مَدِينَةً  
حَوَابِ الشَّرْطِ وَحَوَابِ  
الْأَمْرِ مَدِينَةُ أَيَّ مَدِينَةٍ  
عَلَى (أَيُّهُ) هُوَ الشَّيْطَانُ  
تَعْمَلُ (الْعَالِمُ) مَا تَعْمَلُ  
(وَمِنْ آيَةِ اللَّهِ وَالْهَيْكَلِ  
وَالشَّمْسِ وَنَجْمٍ لَا  
تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا  
لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ  
الَّذِي خَلَقَهُنَّ) أَيَّ الْآثَانِ  
الْأَرْبَعِ (إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ  
تَعْبُدُونَ فَإِنَّكُمْ سَكَرْتُمْ)  
عَنِ السُّجُودِ لَهُ وَحْدَهُ  
(فَأَنْذِرْ عِبَادَ رَبِّكَ)  
أَيَّ الْقَائِلَةِ (سُجُودُ)  
يَسْلُطُونَ (فَاللَّهُ وَالْجَبَرُوتُ  
وَنُحُوسُ) لَا  
يَسْلُطُونَ (وَمِنْ آيَةِ اللَّهِ  
تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً)  
مَا سَهَّ لَا سَابَ فِيهَا (بَادَا  
أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ فَزَخَّ)  
مَحْرُكٌ (وَرَزَقْنَا) أَمْعَتْ  
وَعَلَى (إِنَّ) الَّذِي أَحْبَبَهَا  
مَحْصِي الْمَوْتِ (إِنَّهُ) عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
الْحَسْبُ وَقِيلَ الْكَلَامُ كُلُّهُ  
فِي مَوْضِعٍ مَعْنَى لِسَى  
(وَالْعَاقِبَةُ) الْأَمْرُ وَاللَّامُ  
مَعْنَى الَّذِي وَالصَّيْرِ فِي  
(مَوْضِعٍ) الْمَعْنَى عَلَيْهَا  
وَقُلُوبُ مَرْبُوعٍ مَعْنَى  
الْعَاقِلُ وَأَمَّا لَا يَكُونُ  
مَوْضِعُهُ الْعَمَلُ لِلْحَقِّ مَا  
الْأَمْرُ وَهُوَ مَقْطُوفٌ عَلَى  
الَّذِينَ يُولَهُ عَالِي (مَوْضِعًا)  
هُوَ مَقْطُوفٌ عَلَى لَيْلٍ وَكَذَلِكَ فَجَعَلَ (هَـ) عَلَى الْأَصْحَابِ هَـ أَلْهَادٍ مَاتُوا وَبَدَأَ

هَـ أَلْهَادٍ مَاتُوا وَبَدَأَ

بِالْفَقِي فِي النَّارِ خَيْرٌ  
أَمْ مِنْ بَآئِي آمِنًا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا تَشَاءُونَ  
إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ  
تَهْدِيدٌ لِّمَنْ ( إِن الَّذِينَ  
كَفَرُوا بِالَّذِي كَرِهَ )  
الْقُرْآنِ ( لَمَّا تَجَاءَهُمْ )  
نَجَازِيهِمْ ( وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ  
عَزِيزٌ ) ( مَنِيْعٌ لَا يَتَّبِعُوهُ  
الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ) أَيْ  
لَيْسَ قَبْلَهُ كِتَابٌ يَكْذِبُهُ  
وَلَا بَعْدَهُ ( تَنْزِيلٌ مِنْ  
حَكِيمٍ حَنِيفٍ ) أَيْ اللَّهُ  
الْحَمْدُ فِي أَمْرِهِ ( مَا يُقَالُ  
لَكَ ) مِنْ التَّكْذِيبِ ( إِلَّا )  
مِثْلَ ( مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُولِ  
مِنْ قَبْلِكَ ) إِنْ رَبِّكَ  
لَدُوْهُ مُعْتَدِرٌ ( لِلْمُؤْمِنِينَ  
( وَذُوْ عِقَابٍ أَلِيمٍ )  
لِلْكَافِرِينَ

نصب به ( في مرة ) بالكسر  
والضم وهما لغتان \* قوله  
تعالى ( يومئذ ) منصوب  
بقوله ( لله ) ولله الخبر  
( وحكم ) مستأنف ويجوز  
أن يكون حالا من اسم الله  
تعالى والعامل فيه الجار \*  
قوله تعالى ( فأولئك ) الجملة  
خبر الذين ودخلت الفاء  
لمعنى الجزاء ( قتلوا )  
بالتخفيف والتشديد و  
( ليرزقنهم ) الخبر ( ورزقا )  
مفعول ثان ويحتمل أن  
يكون مصدرا مؤكدا \*  
قوله تعالى ( ليدخلنهم )  
يجوز أن يكون بدلا من  
يرزقنهم ويجوز أن يكون مستأثرا و ( مدخلا ) بالضم والفتح وقد ذكر في النساء \* قوله تعالى ( ذلك ) أى الأمر ذلك وما بعده

واستغنى ثم تصدعت عنه اه أبو السعد ( قوله يلحدون في آياتنا ) أى يبلون عن الاستقامة في آياتنا باللعن والحر وبسواها ويل الباطل والفتوى فيها اه يضاهون وفي القرطبي إن الذين يلحدون في آياتنا أى يبلون عن الحق في أدلتنا والاحد لليل والحدول ومنه اللحد في القبر لأنه أميل إلى ناحية منه يقال ألحدني دين الله أى مال عنه وعدل ولحد لغة فيه وهذا يرجع إلى الذين قالوا لا نسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وهم الذين ألحدوا في آيات الله وما لو اع الحق فقالوا ليس القرآن من عند الله أهو وسحر أو سحر فلا يأت آيات القرآن قال مجاهد يلحدون في آياتنا أى عند تلاوة القرآن بالمكاء والنصدية واللفز والفناء وقال ابن عباس هو تبدل الكلام ووضع في غير موضعه وقال قتادة يلحدون في آياتنا يكذبون في آياتنا وقال السدي ينادون ويشاقون وقال ابن زيد بشر كونهم يكذبون والمعنى متقارب اه ( قوله من الحد ولحد ) يشير إلى القراءتين السبعيتين وهما ضم الباء وكسر الحاء على كونه من الحد وفتح الياء والحاء على كونه من لحداه شيخنا وفي السرخي قوله من الحد ولحد لغتان بمعنى جار عن الحق أو الحد سجدل ومارى ولحد جار ومال اه وفي المختار ألحدني دين الله أى عادته وعدل ولحد من باب قطع لغة فيه والحدال رجل ظلم في الحرم اه ( قوله أم من بآئيه آمنا ) كان الظاهر أن يقال أم من يدخل الجنة وعدل عنه للتصريح بأنهم وانقضاء الخوف عنهم اه كرهى والاستغناء بمعنى التفرير والترض منه التنبية على أن الملاحدين في الآيات يلقون في النار وأن المؤمنين بالآيات يأتون آمنين يوم القيامة حين يجمع الله تعالى عبادَه للرض عليه للحكم بينهم بأعدل اه خطيب وترسم أم مفصولة من من أتباعا لمصحف الامام كاتقدم نقله عن شيخ الاسلام في شرح الجزرية اه ( قوله إن الذين كفروا بالذكريا ) خبرها محذوف قدره بقوله نجازيهم وهذا أحد أطرب ذكرها السمين وعبارته قوله إن الذين كفروا بالذكريا في خبرها أوجه أحدها أنه مذکور وهو قوله أولئك ينادون والثاني أنه محذوف لهم المعنى وقد رعدون أو مملكون أو مادنون وقال الكسائي سدسده ما تقدم من الكلام الثالث أن الثانية بدل من أن الذين الأولي والمحكوم به على البذل محكوم به على البذل منه فيلزم أن يكون الخبر لا يخفون علينا الرابع أن الخبر قوله لا يأتيه الباطل والمائد محذوف تقديره لا يأتيه الباطل منهم نحو السمن متوان بدرهم أى متوان منه أو تكون آل عوضا من الضمير في رأى الكوفيين تقديره أن الذين كفروا بالذكريا يأتيه باطلهم الخامس أن الخبر قوله ما يقال لك والمائد محذوف أيضا تقديره إن الذين كفروا بالذكريا ما يقال لك في شأنهم إلا ما قد قيل للرسول من قبلك اه ( قوله منيع ) قيل بمعنى فاعل أى ممنع عن قبول الباطل والصرح به اه كرهى ( قوله أى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده ) أى لا يتطرق إليه الباطل من جهة من الجهات والمعنى كل ما فيه حق وصديق ليس فيه ما لا يطابق الواقع اه كرهى والظاهر أن قوله أى ليس قبله كتاب راجع للخلف وقوله ولا بعده راجع لما بين يديه فهو لف ونشر مشوش ( قوله ما يقال لك الخ ) شروع في تسليته صلى الله عليه وسلم على ما يصيبه من أذية المشركين اه أبو السعد وفي الليضوى ما يقال لك أى ما يقول لك كفار قومك إلا ما قد قيل للرسول من قبلك أى إلا مثل ما قال لهم كفار قومهم ويجوز أن يكون المعنى ما يقول لك الله إلا مثل ما قال لهم إن ربك لذو مغفرة لأنبيائه وذو عقاب أليم لأعدائهم وهو على الثاني يحتمل أن يكون المقول بمعنى أنت حاصل ما يوحى إليك واليهم وعد المؤمنين بالمغفرة والكافرين بالعقوبة اه ( قوله للكافرين ) أى وقد نصر من قبلك من الرسل واتقهم من أعدائهم وسيفعل مثل ذلك بك وبأعدائك اه أبو السعد ( قوله

يرزقنهم ويجوز أن يكون مستأثرا و ( مدخلا ) بالضم والفتح وقد ذكر في النساء \* قوله تعالى ( ذلك ) أى الأمر ذلك وما بعده

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ (أَيَ الدَّرَكِ) (٤٦) (قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا آيَاتُهُ) حَقٌّ .

ولوجهاء قرآنا أعجميا جواب لقولهم حلا أنزل القرآن بلغة العجم اه كخى وقوله  
لولا فصلت آياته أى لسان نفهمه وهو لسان العرب اه (قوله أعجمي) خبر مبتدأ -  
قدومه وكذا يقال لما جدهم كالسلام جملتان اه متين وهذا من جملة مقولهم وتعتنهم كأشارته  
منهم فقبلوا وألأنزله بلغة العجم ثم ادعوا التثافي بين كونه بلغة العجم وكون الحائى به -  
وغرضهم بهذا كله الصمت وامكار القرآن من أصله فقولهم اه أعجمي وعربى وتوكيد وتقرير  
في قولهم لولا فصلت آياته اه (قوله أيضا الأعجمي) الاعجمي يقال للكلام الذى لا يفهم و  
به والياء للبلغة فى الوصف كاحرى اه بالسود وفى السمين والأعجمي من لا يفصح وان  
من العرب وهو منسوب إلى صفته كاحرى ودرارى قاله فيه للبلغة فى الوصف وليس  
فيه حقيقة وقال الرازى فى لواعمه فعى كياه كرمى وبخى وفرق بينهما الشيخ فقال -  
كرمى وبخى قاناء كرمى وبخى نيت الكلمة عليها بخلاف أعجمى فاهم بقولون رجل أعجم  
وقرأ عمرو بن ميمون أعجمى متع المعين وهو منسوب إلى العجم والياء فيه للسبب حقيقة فى  
عجمي وإن كان فصيحاً ورفيعاً أعجمي ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره أ  
وعربى يستويان والثانى أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو أى القرآن الأعجمي والمرسل  
والثالث أنه فاعل فعل مضمر أى أيتسوى أعجمي وعربى وهذا ضعيف إذ لا يحذف الفعل  
مواضع ينتهيا غير مرة اه (قوله تحقيق المزمرة الثانية) أى من غير ادخال ألف بينهما وبين  
وقوله قلبه ألاماى بمدة مدالزما فها تان قراءتان وقوله بأشباع ودونه هذا سبق قلم  
لا يتأتى على قلب الثانية العاواى يتأتى على قراءتين أخريين وهما تسهيل الثانية مع ادخال الف  
الأولى وهو المراد بالأشباع فى كلامهم ومع تركه الادخال وهو المراد بقوله ودونه وهاتان الف  
سبعين كالأولين وفى خامسة وهى اسقاط المزمرة الأولى تأمل اه شيعنا (قوله قل هو الله  
الغ) ارد عليهم بأه هادهم وشاف لالى صدورهم وكافى دفع الشبه فلذا ورد بلسانهم  
فى نفسه ميئنا لغيره اشباب (قوله والذين لا يؤمنون) مبتدأ وفى آذانهم خبره ووقر  
آذانهم خبر مقدم ووقر مبتدأ مؤخر والجملة خبر الأول اه متين وفى البيضاء والذين لا  
مبتدأ خبره فى آذانهم وقر على تقدير هو فى آذانهم وقر لقوله وهو عليهم همى وذلك لتصا  
مماعه وتماهم عما يربهم من الآيات اه (قوله وهو عليهم همى) مصدر همى بمعنى كصدى  
صدى وهوى بهوى وهوى اه متين (قوله أى هم كاللادى الخ) أى قفيه استعارة تمثيلية شبه حاله  
قول مواضع القرآن ودلالة بحال من ينادى من مكان بعيد مكا أنه لا يفهم ولا يقبل قول  
فكذلك هؤلاء لا يقبلون دعوة من دعاهم إلى الرشد والصلاح لاستيلاء الضلالة عليهم  
(قوله ولقد آتينا موسى الكتاب) كلام مستأنف مسوق لبيان أن الاختلاف فى شأن  
عادة قد يعنى الأمم غير مختص بقومك اه أو السعود (قوله كالقرآن) أى كما اختلف فى القر  
إشارة إلى وجه تعلقه بما قبله فاه تعالى لما بالغ فى وصف الكفرة بالعناد بنحو قولهم قلوبنا فى  
ما تدعونا إليه سلا اه بأن قال له لست متفرد آمن بين الأنبياء بالآدية من قومك فاما قد آتينا  
الكتاب فقبله بعض قومه ورده آخرون اه زاده والضمير فى قوله لفضى بينهم وفى وانهم  
قومه <sup>موسى</sup> والضمير فى منه وفى قول الشارح للكاذبين به هائد على القرآن بدل لهذا عبار  
ونصه ولقد آتينا موسى الكتاب بمعنى التوراة فاختلف فيه أى آمن به قوم وكذب به قوم والا  
ترجع إلى الكتاب وهو تسوية لرسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> أى لا يعزئك اختلاف قومك فى كتاب

يجب عن الماء والتقدير فعى أى القصة وتصحيح

(وَنُزِّلَتْ كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ ذِكْرِكَ) بِتَأْخِيرِ الْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ لِلْخَلَائِقِ إِلَى يَوْمِ (٤٧) الْقِيَامَةِ (لَقَضَىٰ يَنْتَهِمُ) فِي الدُّنْيَا

فِيَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (وَلَا يَنْتَهِمُ)  
أَيُّ الْمَكْدُوبِينَ (لَقِيَ شَكْرَهُ)  
مَتَى مَرِيبٌ (مَوْجِعُ الرِّبَةِ)  
(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلْيَنْتَهِسْ)

عَمِلَ (وَمَنْ أَسَاءَ فَلْيُكَلِّبْهَا)  
أَيُّ فَضْرٍ إِسَاءَةٍ عَلَى نَفْسِهِ  
(وَمَا رَيْبُكَ يَطْلُامُ)

لَقَدْ بَيَّنَّاهُ (أَيُّ بَذَى ظَلَمٍ)  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ  
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (إِنَّهُ يُرِيدُ

عِلْمُ السَّاعَةِ) أَيُّ تَكُونُ  
لَا يَهْلِكُ بِهَا غَيْرُهُ (وَمَا  
تَخْرُجُ مِنْ سَمَرَةٍ) وَفِي

قِرَاءَةِ ثَمَرَاتٍ (مَنْ  
أَكْتَابَهَا) أَوْعَيْتَهَا جَمْعُ  
كَمْ بِكسر الكاف إِلَّا بِلِهْجَةِ

(وَمَا تَحْصِلُ مِنْ أَثَرٍ)  
وَلَا تَنْقُصُ إِلَّا بِإِهْلِيَّةِ  
الْخَمْرِ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ

نَفْصِيحٌ بِمَعْنَى أَصْبَحَتْ  
وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَزَلْ  
فَلَا وَضْعٌ لَهَا (مُخَضَّرَةٌ)

حَالٌ وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ وَقُرْءٌ  
شَادًا يَفْتَحُ الْمَمَّ وَتَغْفِيهِ  
الضَّادُ مِثْلُ مِقْلَةٍ وَبِحَرَّةِ

أَيُّ ذَاتِ خُضْرَةٍ هُ قولُهُ  
تَعَالَى (وَالْفَلَاحُ) فِي نَصْبِهِ  
وَجِهَانٌ أَحَدُهُمَا وَنَصْبُ

بِسُخْرِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا وَالثَّانِي  
هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى اسْمِ أَنْ وَ  
(تَجَرَّى) حَالٌ عَلَى الْوَجْهِ

الْأَوَّلِ وَخَيْرٌ عَلَى الثَّانِي  
وَيُقَرَّبُ بِالْفَرْعِ وَتَجَرَّى الْخَمْرُ  
(أَنْ تَقَعَ) مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ

كِرَاةٌ أَنْ تَقَعَ وَبِجُوزِ  
أَيُّ عَمَلِهِ هُ قولُهُ تَعَالَى (فَلَا

اِخْتِلَافٌ مِنْ قَبْلِهِمْ فِي كِتَابِهِمْ وَقِيلَ الْكِتَابُ تَرْجِعُ إِلَى مَوْسَى وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ ذِكْرِكِ أَيْ فِي إِهْلَامِهِمْ  
لَقَضَى بِهِمْ أَيْ بِتَعْجِيلِ الْعَذَابِ وَهُمْ لَقِيَ شَكْرَهُ أَيْ مِنْ الْقُرْآنِ مَرِيبٌ أَيْ شَدِيدُ الرِّبَةِ وَقَالَ الْعَلْبِيُّ  
فِي هَذَا الْآيَةِ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ عَذَابَ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَعَجِلَ لَهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ مِنْ  
الْأَمْرِ وَقِيلَ تَأْخِيرُ الْعَذَابِ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ هُ (قَوْلُهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ ذِكْرِكَ)  
وَمِنْ الْمَدَّةِ بِالْقِيَامَةِ وَفَعَلَ الْخَصُوصَاتُ فِيهَا وَتَقْدِيرُ الْأَجَلِ هُ بِضَيَاوَى (قَوْلُهُ لَقِيَ شَكْرَهُ) مِنْ  
إِهْدَائِيَةِ أَيْ لَقِيَ شَكْرَهُ مِنْهُ (قَوْلُهُ فَلْيَنْتَهِسْ) مَتَاعُ عَمَلٍ عَذُوفٌ قَدْرُهُ بِقَوْلِهِ عَمِلَ وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ  
فَلْيَنْتَهِسْ بِجُوزِ أَنْ يَتَمَلَّكَ بِفَعْلٍ مَقْدَرِ أَيْ فَلْيَنْتَهِسْ عَمَلٌ وَأَنْ يَكُونَ خَيْرٌ مِنْهُ أَمْضَرُ أَيْ قَالَهُ الْعَصَالُجُ  
لِنَفْسِهِ وَقَوْلُهُ فَلْيَكَلِّبْهَا هُ وَفِي الْكِرْخِيِّ قَوْلُهُ فَلْيَنْتَهِسْ عَمَلٌ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْحَارَ وَالْمَجْرُورَ مَتَاعُ  
بِفَعْلٍ عَذُوفٌ وَيَصْبِحُ كَوْنُهُ خَيْرٌ مِنْهُ أَمْضَرُ أَيْ قَالَهُ الْعَصَالُجُ لِنَفْسِهِ أَوْعَيْتَهَا أَيْ مَا لَا يَدْرِي  
ذَلِكَ لِإِهْلَامِهِ بِالْكَلَامِ وَلِيُنْفِذَ الْإِخْتِصَاصَ لِلْمُنَاسِبِ لِقَامِ هُ (قَوْلُهُ أَيْ بَذَى ظَلَمٍ) أَيْ فَطْلَامٌ صِغَةُ  
نَسْبٍ كَنَاءٌ وَقَالَ وَخِزَابٌ لَا صِغَةَ جَابِلَةٍ وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَحْسَنُ مِنْ غَيْرِهِ أَهْشِيخْنَا وَفِي الْكِرْخِيِّ  
قَوْلُهُ أَيْ بَذَى ظَلَمٍ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ فَطْلَامٌ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا سَتَدُلُّ بِالْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ وَلَوْ اسْتَدَلَّ بِآيَةٍ مَرَّةً اللَّهُ  
بِرِذْءِهَا لِلْبَيِّنَاتِ لَكَانَ أَحْسَنَ لِنَفْسِهَا إِزَادَةُ الظُّلْمِ قَالَتْ فِي إِزَادَةِ ذَلِكَ وَإِنْ قُلْتُ قَوْلُهُ لَطْلُمٌ أَصْلًا  
وَرَأْسًا أَيْ هُ (قَوْلُهُ عَلَى السَّاعَةِ) عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ أَشَارَ بِهِ بِقَوْلِهِ مَتَى تَكُونُ أَيْ عَلَى سَوَالِ السَّاعَةِ  
أَيْ السُّؤَالِ عَنْهَا أَيْ عَلَى جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ وَأَخَذَ الْحَصْرَ فِي قَوْلِهِ لَا يَهْلِكُ بِهَا غَيْرُهُ مِنْ تَقْدِيمِ الْعَمَلِ  
هُ أَهْشِيخْنَا (قَوْلُهُ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ سَمَرَةٍ) مِنْ زَائِدَةٍ عَلَى الْفَاعِلِ وَقَوْلُهُ وَفِي الْقِرَاءَةِ أَيْ سَبِيحَةُ ثَمَرَاتٍ فَالْجَمْعُ  
لِلْإِخْتِلَافِ فِي الْأَنْوَاعِ الثَّمَرَاتِ وَالْأَنْوَاعِ عَلَى إِزَادَةِ الْجَنَسِ هُ الْكِرْخِيُّ (قَوْلُهُ جَمْعُ كَمْ) وَقَالَ كَمْ  
أَيْضًا وَفِي الْقُرْطُبِيِّ مِنْ أَكَامِهَا أَيْ أَوْعَيْتَهَا فَلَا كَامَ أَوْعَيْتِ الثَّمَرِ وَاحِدَهَا كَمْ وَهِيَ كُلُّ طَرَفٍ مَالٍ  
أَوْ غَيْرِهِ وَلِذَلِكَ سَمِيَ قِشْرُ الطَّلَعِ أَيْ كِفَارُهُ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْ الثَّمَرَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْكَلَّةُ الْكَثْرَى  
قَبْلَ أَنْ تَنْشَقَّ فَذَاذَا انْشَقَّتْ فَلَيْسَتْ بِكَلَّةٍ وَسَبَّاقِي لِهَذَا مِنْ بَيِّنَاتٍ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ هُ (قَوْلُهُ بِكسر  
السَّكَاتِ) هَكَذَا ضَبَطَهُ الرَّحْمَنِيُّ وَهُوَ مَا يَغْطِي الثَّمَرَةَ مِنَ النَّوْرِ وَالْوَالِزُّ هُوَ قَالُ الرَّاغِبِ الْكَلَامُ مَا يَغْطِي  
الْيَدِ مِنَ الْقَمِيصِ وَمَا يَغْطِي الثَّمَرَةَ وَجَمْعُ أَكَامَ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَضْمُونُ السَّكَاتِ إِذْ جَمْعُهُ مُشْتَرَكٌ  
بَيْنَ كَمْ الْقَمِيصِ وَكَمْ الثَّمَرَةِ وَلَا خِلَافَ فِي كَمْ الْقَمِيصِ أَنَّهُ بِالضَّمِّ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي وَجْهِ الثَّمَرَةِ لَعَنَانٌ دُونَ  
كَمْ الْقَمِيصِ جَمْعًا بَيْنَ قَوْلَيْهِمَا وَأَمَّا كَلِمَةُ نَوَاحِدِهَا كَامَ كَازِمَةٌ وَزَمَامٌ هُمُ الْكَلَامُ الَّذِي فِي كِتَابِ  
الْمَلَةِ النَّفَرَةِ بَيْنَ كَمْ وَالتَّوْبِ وَكَمْ الثَّمَرِ فَتَصَوَّلَ عَلَى ضَمِّ الْأَوَّلِ وَكسرِ الثَّانِي وَفِي الْقَامُوسِ الْكَلَامُ بِالضَّمِّ مَدْخُلٌ  
الْيَدِ وَغَرَجَهَا مِنَ الثَّوْبِ وَالْجَمْعُ أَكَامَ وَكَلِمَةُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الطَّلَعُ وَغَطَاءُ النَّوْرِ كَالْجَمَامَةِ وَالْكَلَّةُ  
بِالْكَسْرِ نَيْبُهَا وَالْجَمْعُ أَكَلَّةٌ وَأَكَامَ وَكَامَ هُ (قَوْلُهُ إِلَّا بِلِهْجَةِ) اسْتِثْنَاءٌ مَفْرُغٌ مِنْ أَعْمِ الْأَحْوَالِ  
أَيْ وَمَا عُدَّتْ شَيْءٌ مِنْ خُرُوجِ ثَمَرَةٍ أَوْ حُلٍّ حَامِلٍ أَوْ وَضْعٍ مُلَاسِنٍ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا فِي  
حَالِ مُلَاسِنَتِهِ بِعَلَمِهِ الْخَطِيطُ أَوْ بِالْأَسْوَدِ وَفِي الْبَيْهَقَاوِيِّ إِلَّا بِلِهْجَةِ إِلَّا مَقْرُونًا بِعَلَمِهِ وَأَقَامَ حَسَبِ  
تَمَلُّقِهِ بِهِ هُ وَفِي الْحَازَنِ وَمَا تَحْمَلُ مِنْ أَثَرٍ وَلَا تَنْصَحُ إِلَّا بِعَلَمِهِ أَيْ يَلْمُ قَدْرَ أَيَّامِ الْحَمْلِ وَسَاعَاتِهِ وَمَتَى  
يَكُونُ الْوَضْعُ وَذِكْرُ الْحَمْلِ هُوَ أَثَرٌ وَمَعْنَى الْآيَةِ كَمَا يَرَدُّ إِلَيْهِ عَلَى السَّاعَةِ فَكَذَلِكَ يَرَدُّ إِلَيْهِ عَلَى مَا عُدَّتْ  
مِنْ شَيْءٍ كَأَثَرِ النَّجَاحِ وَغَيْرِهِ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ مِنْ أَصْحَابِ الْكَشْفِ قَوْلًا يُصِيبُ  
فِيهِ كَذَلِكَ الْكَلَامُ وَالْمَنْجَمُونَ قُلْتُ أَمَّا أَصْحَابُ الْكَشْفِ إِذَا قَالُوا قَوْلًا فَهُوَ مِنَ الْهَامِ اللَّهُ تَعَالَى  
وَأُطْلِعَهُ إِيمًا عَلَيْهِ فَكَانَ مِنْ عِلْمِهِ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْكَلَامُ وَالْمَنْجَمُونَ فَلَا يُمْكِنُهُمُ الْقَطْعُ  
وَالْجَزْمُ فِي شَيْءٍ مَا يَقُولُونَهُ الْبَيِّنَةُ وَإِنَّمَا غَايَتُهُ ادِّعَاءُ ظَنٍّ ضَعِيفٍ قَدْ لَا يَصِيبُ وَعِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى

أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ جَرَى مِنْ أَنْ تَقَعَ وَقَبْلَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٌ عَلَى بَدَلِ الْأَشْتِمَالِ أَيْ وَيَسْكُ وَقَبِيحُ السَّهَابِ أَيْ عَمَلُهُ (فَلَا



وَلَمْ يَلْقَ الْيَقِينَ لِقَاطِعِهِ الَّتِي لَا يَشْرِكُ فِيهِ أَحَدٌ (قَوْلُهُ أَيْنَ شُرَكَائِي) أَيْ بَرِّعْكُمْ بِأَنْصَبِ قَوْلِهِ أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ وَفِيهِ تَهْكِيمٌ بِهِمْ وَتَفْرِجٌ لَهُمْ وَيَوْمٌ مَنصُوبٌ بِأَذْكُرُ! لِمَصْرُوقٍ تَرَكَ إِذَا تَابَ مَصْرُوقُ الْيَانِ عَنْهُ أَوْ أَبُو السَّعْدِ أَوْ ظَرْفٌ لِلَّذِي بَعْدَهُ (قَوْلُهُ قَالُوا) يَقُولُونَ قَلَّاصِي بَعْنِي الْمَضَارِعَ (قَوْلُهُ الْآنَ) أَشَارَ بِهِ أَنْ قَوْلَهُ أَذْنَابُكَ إِنِّشَاءٌ لَا إِخْبَارٌ عَنْ إِسْبَاقٍ وَبَعْضُهُمْ حَمَلَهُ عَلَى الْإِخْبَارِ أَيْ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ مِنْ قَوْلِي تَابَ وَعَقْدًا دَانَا أَنَا لَا تَشْهَدُ تِلْكَ الشَّهَادَةَ حَلَمَهُ بِحَالِهِمْ مَرَّةً إِعْلَامُهُمْ بِهِ فَأَخْبَرُوا وَقَالُوا أَذْنَابُكَ أَوْ أَبُو السَّعْدِ (قَوْلُهُ مِنْ عَيْصٍ) أَيْ فَرَارٍ يُقَالُ حَاصٍ بِعَيْصٍ حَيْصًا إِذَا هَرَبَ أَوْ قُرْبَى (قَوْلُهُ وَالَّذِي) أَيْ وَهُوَ مَا وَقَوْلُهُ فِي الْمَوْتِ مَا مَاتَ مِنْ شَيْءٍ وَمَالِهِ مِنْ عَيْصٍ وَقَوْلُهُ مَعْلَى أَيْ لِلْمَامِلِ وَهُوَ أَذْنَابُكَ وَظَنُّوا أَيْ مَبْطُلٌ أَوْ مَعَ بَقَاةٍ حَمَلًا قَوْلُهُ عَنِ الْمَعْلَى أَيْ فِي اللَّفْظِ وَقَوْلُهُ وَجِلَّةٌ الَّتِي أَيْ فِي الْمَوْضِعِ أَيْ فِي أَوَّلِ أَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّانِي لُظُنُّ وَالثَّانِي لِأَذْنَابِهِ يَتَعَدَّى لِثَلَاثَةِ كَأَعْلَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي قَامَ مَقَامَهُمَا جِلَّةٌ الَّتِي تَأْمَلُ (قَوْلُهُ مِنْ دَعَا الْغَيْرِ) مَصْدَرٌ مُضَافٌ لِمَقُولِهِ وَقَالَ لَهُ مَحْذُوفٌ أَوْ قَدْ أَشَارَ الشَّارِحُ لِهَذَا بِقَوْلِهِ أَيْ لَا يَزَالُ يَسْأَلُ الْخُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَغَيْرُهُمَا) كَالْوَلَدِ (قَوْلُهُ) أَيْ فَبَرِيئٌ مِنَ الْيَأْسِ مِنَ صِفَةِ الْقَلْبِ وَهُوَ قَطْعُ الرَّجَاءِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْقَنُوطُ إِظْهَارُهُ عَلَى ظَاهِرِ الْبَدَنِ أَوْ كَرَحِيٍّ وَصَنِيْعُ الشَّارِحِ يَقْتَضِي تَرَادُفَهُمَا بِهِ قَالُ بَعْضُهُمْ قَالَهُ لَنَا أَكِيدُ فِي الْيِيضَاوِي وَقَدْ بَوَّلَغَ فِي يَأْسِهِ مِنْ جِهَةِ الْبَيِّنَةِ وَالتَّكْرِيرِ وَمَا فِي الْقَنُوطِ مِنْ الْيَأْسِ أَوْ قَوْلُهُ مِنْ جِهَةِ الْبَيِّنَةِ أَيْ الصَّيْفَةِ لِأَنَّ فِعْلًا مِنْ صَيَّغِ الْمِثَالَةِ وَالتَّكْرِيرِ لِأَنَّ الْقَنُوطَ كَالْتَرَادِفِ وَإِنْ كَانَ الْيَأْسُ مَفْرَاً لَهُ أَوْ أَعْمَ لِأَنَّ الْقَنُوطَ أَثَرُ الْيَأْسِ أَوْ يَأْسٌ عَلَى مَنْ انْتَصَفَ بِهِ كَانْتِكَارُهُ وَحِزْنُهُ فَيُكْرَرُ بِذِكْرِ الْيَأْسِ فِي ضَمْنِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا لِلْمَنْصَفِ بِقَوْلِهِ وَمَا فِي الْقَنُوطِ الْخُ أَهْ شَهَابٌ فِي الْخُتَارِ الْيَأْسِ الْقَنُوطِ وَقَدْ بَيَّنَّ مِنَ الشَّيْءِ فَهَمُ وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى يَمْسُ يَمْسُ بِالْكَسْرِ فَهَمَا وَهِيَ شَاذَةٌ وَرَجُلٌ يَأْسُ وَيَمْسُ أَيْضًا عَلَى لَفَةِ التَّنَجُّعِ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا وَآيَسَهُ مِنْ كَذِّهَا فَاسْتَيْسَأَسَ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيْ فِيهِ أَيْضًا أَيْسُ مِنْهُ لَفَةٌ فِي يَمْسُ وَبَيْنَهُمَا فَهَمُ وَآيَسَهُ مِنْهُ غَيْرُهُ بِالْمِثْلِ أَيْ آيَسَهُ وَكَذَا آيَسَهُ الْيَاءُ تَأْيِسًا أَوْ فِيهِ أَيْضًا الْقَنُوطُ الْيَأْسُ وَبِهِ جُلُوسٌ وَدُخُلٌ وَطَرَبٌ وَسَلْمٌ فَوْقَ قَنُوطٍ وَرَاقِمًا قَنُوطٌ يَقْنَطُ بِالْتَّجُّعِ فِيهِمَا وَقَنُوطٌ يَقْنَطُ بِالْكَسْرِ قَانِمًا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْفَتْنَيْنِ أَوْ (قَوْلُهُ) وَهُوَ قَوْلُهُ وَلَنْ أَذْقَنَاهُ إِلَى قَوْلِهِ لِلْحَسَنِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَلَنْبُيْنِ الْخُ فَصَرَّحَ فِي الْكَافِرِينَ لَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَإِذَا أُنْمِتْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ فَقَدْ حَمَلَهُ عَلَى الْجَنَسِ لَا بِقَيْدِ الْكُفْرِ وَلَا بِقَيْدِ شَيْخِنَا وَعِبَارَةُ الْكُرْحَى هَذَا وَمَا بَعْدَهُ فِي الْكَافِرِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَدِّ الْقَوْمِ الْكَافِرُونَ وَفِي قَوْلِهِ الْآخِي فَلَنْبُيْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْخُ مَا يَدُلُّهُ أَيْضًا أَوْ عِبَارَةً أَنْ الْإِنْسَانَ فِي حَالِ الْإِقْبَالِ لَا يَلْتَمِشُ إِلَى دَرَجَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَطْلُبُ الزِّيَادَةَ عَلَيْهَا وَفِي حَالِ الْإِدْبَارِ يُصْبِرُ آيَسًا قَانِمًا وَهَذَا حَقِيقَةُ الْكَافِرِ لِقَوْلِهِ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ أَوْ لِيَقُولَنَّ الْخُ هَذَا جَوَابُ الْقِسْمِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لِسُدْجُوبِ الْقِسْمِ مَسْدُودٌ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ وَأَحْذَفَ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطِ وَقِسْمٍ جَوَابًا مَا أَخْرَجَتْ الْخُ أَوْ (قَوْلُهُ) أَيْ أَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلٍ قَالِ الْأَمَّ لِلْإِسْتِحْقَاقِ أَوْ كَرَحِيٍّ وَفِي الْيِيضَاوِي لِيَقُولَنَّ هَذَا أَيْ أَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلٍ مِنَ التَّضَلُّ وَالْعَمَلِ أَوَّلِي دَائِمًا لَا يَزُولُ أَوْ (قَوْلُهُ) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ مَا تَقُومُ (قَوْلُهُ وَلَنْ رَجَعْتَ إِلَى رَبِّي) أَيْ كَمَا تَقُولُ الرِّسْلُ بِفَرْضِ صَدَقَتِهِمْ وَقَوْلُهُ إِنْ

(وَضَلَّ) عَابَ (عَتَمَ) تَمَاكَ تَوَابَعُونَ) جَبَدُونَ (مِنْ قَبْلِ) فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَصْنَافِ (وَعَلَّوْا) اجْتَنَوْا (تَمَّا لَمْ مِنْ عَيْصٍ) مَهْرَبٌ مِنَ الْمَذَابِ وَالَّذِي فِي الْمَوْضِعِ مَعْلَى عَنِ الْعَمَلِ وَجِهَةُ الَّتِي سَدَّتْ مَسَدًا لِمَعْمُولِي (لَا) يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَا الْغَيْرِ أَيْ لَا يَزَالُ يَسْأَلُ رَبَّهُ الْمَالَ وَالصَّحَّةَ وَغَيْرَهَا (وَأَنْ مَسَّ) أَلْتَمَسَ الْعَفْرَ وَالشَّدَّةَ (وَيَتَوَسَّ) قَنُوطٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَذَا وَمَا بَعْدَهُ فِي الْكَافِرِينَ (وَلَنْ) لَا مَقَسَمٍ (أَذْقَنَاهُ) أَتَيْنَاهُ (رَحْمَةً) غَنَى وَصَحَّةً (فَتَسَاءَلْنَا مِنْ بَعْدِ) صَرَّاهُ شَدَّةً وَبَلَاءً مَقَسَمَةً لِيَقُولَنَّ هَذَا أَيْ بِعَمَلٍ (وَمَا أَظُنُّ) السَّاعَةَ قَانِمَةً (وَلَنْ) لَا مَقَسَمٍ (رَجَعْتَ إِلَى رَبِّي) إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحَسَنِ أَوْ

بِنَازِعَتِكَ (وَقَرَأَ بِزَعْنِكَ) يَفْتَحُ الْيَاءَ وَكَسَرَ الزَّيَّ وَاسْكَانَ التَّوْبَةَ أَيْ لَا يَخْرُجُ مِنْكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (بِكَادُونَ) الْجِلَّةُ حَالٌ مِنَ الَّذِينَ أَوْ مِنَ الْوُجُوهِ لِأَنَّهُ يَعْبُرُ بِالْوُجُوهِ عَنْ أَصْعَابِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَفْهَمُ أُولَئِكَ هُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى (النَّارُ) يَقْرَأُ بِالرَّاءِ

وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا مَبْتَدَأٌ (وَعَدَّهَا) الْغَيْرُ وَالثَّانِي حَوْصِلُهَا مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ هُوَ النَّارُ أَيْ الشَّرُّ وَوَعَدَّهَا عَلَى هَذَا

(وإذا أعتما على  
الإنسان الجنس  
أعز ص) عن الشكر  
(وآءة عايد) نبي عطفه  
متجراوق قراءه سديم  
الهمرة (وإذا مسة  
الشرد و دءاء عريض)  
كثير (وكن أراشتم  
إن كان) القرآن (وين  
عبد الله) كما قال النبي  
(ثم كفروا ثم يمين)  
أي لأحد (أصل ثمين  
هو شقاق) خلاف  
(عبر) عن الحق أو مع هذا  
موقع منك بيانا للحلم  
(تسيرهم آياتي في  
الآفاق) أقطار السموات  
والأرض من البيرات  
والساعات والاشجار (وأي  
أعسهم)

مستأنف إدلس في الجملة  
ما يصلح أن محمل في الحال  
وهذا بالنصب على تقدير  
أعني أو يوعده الذي دل عليه  
وعدها وهرا فالجر على  
الدل من شره قوله تعالى  
(سلمم) سعدى إلى  
معولن (شبتا) هو النافي  
هو له تعالى (من الناس)  
أي من الناس رسلا قوله  
تعالى (حق جهاده) هو  
منصوب على المصدر ويجوز  
أن يكون متالمصدر محذوف  
أي جهاد الحق جهاده (ملة)  
أيكم أي أعماله أي يك

للعبد حواء القسم لسفه الشرط وقد نصي الكلام ما لعت حيث أ كذا القسم واد وعدم  
الظروين والمدول إلى صيغة المصيرل إذ الحسى نأست الأحس وإعا بقول ذلك لاعتاده أن  
ما أصابه من م الدنيا يستحقه مستحق مثله في الآخرة اه كرحي (قوله بلش الذي كفروا الخ)  
هذا جواب لقول الكفار ولش رحمت الخ أي ليس إلا مكرار عروا بما له العذاب أليظ اه شيحا  
(قوله الجنس) أي من حيث هو (قوله ياء عامه) بوردهل والهمزة مؤخره عن الألف وقوله  
وي قراءه أي سمعية وقوله مقدم الهمزة أي على الألف وأحيرهاعا عن اللون بوردهل وي قوله نبي  
عطفه أي حاشه كتابة عن الاعراض اه شيحا وهذا المعبر يرجع لكل من الغراء من فكان  
الألف له أحيرهاعا وفي الصاوي ونأى عامه اه عرف عنه أودهب سمعه وما دعاه أي  
عن الشكر بكيفية تكروا والجاب عمار عن النفس كالحسب في قوله في حبس الله اه وأي معي  
عد والاء في عامه للسدة ونأى الجاب عن الشكر يسلم الاعراف عنه فذلك لفسره ثم  
جوز أن يكون الجاب عبارة عن النفس ويكون المعنى نأدعش الشكر بكيفية وداه لا عامه  
ومط اه اراده (قوله ودوداه) أي مودوداه وقوله كثير إشارة إلى أن العرب غلب الطول  
والعرض في الكثرة مال أطال فلان في الكلام وأعرض في الدماء إذا كثفروا وسما عمار له عرض  
منع للأشعار فكثرت فان العرض يكون ذا أجزاء كثيرة والاسمارة تحبيلية شبه الدماء بأمر  
يوصف بالامتداد ثم أنت له العرض اه كرحي والطول أطول الامتدادين فإذا كان عرضه كذلك  
فأطول طوله اه أبو السعود قال قلت كونه يدوداه وطولا عربيا يأتي وصفه من هذا أنه  
مؤس قوط لأن الدماء فرع الطمع والرجاء وقد اعرض في الصوط ظهورا والناس وظهور ما يدل  
على الرجاء ما دامت يمكن دفع الماء محمله على عدم اعاد الأوقات والأحوال اه شباب وفي  
أي السود ولعل هذا شأن بعض غير البعض الذي يحكي عنه اليأس والفسوط أو شأن الكل في بعض  
الأوقات اه (قوله قل أراشتم) أي أجروني عن حالكم المحببة واسمعال أراشتم معي الاحار  
عمار ووجه المحاربه لما كان العلم بالشيء سببا للاحار عنه أو بمباربه طر ها إلى الاحاطة به علما  
وإلى صحة الاحار عنه استعملت الصيغة التي لطلب العلم أو لطلب الاستبصار في طلب الحق لا شراكمها  
في الطلب فيه عماران استعمال رأى التي معي علم أو أصر في الاحار واسمعال الهمزة التي هي لطلب  
الرؤية في طلب الاحار اه شباب ومفعول رأى الأول محذوف بغيره أراشتم أسمعكم والنأى  
هو الجملة الاسمية اه كرحي والجملة الشرطية اعتراض من المفعولين وجواب الشرط محذوف  
بغيره فأنتم أصل من غيركم أو فلا أحد أصل منكم اه (قوله كما قال النبي) صوابه كما علم وبعد  
ذلك بقدر هذا ليس ضروريا اه شيحا (قوله أوقع هذا) أي قوله عن هو شقاق بعد اه  
(قوله في الآفاق) حال من الآيات وقوله من البيرات أي الشمس والقمر والنجوم اه شيحا وفي  
السمي الآفاق جمع أفق وهو الناحية وهو كاعاق في عاق أملت هزيمة أفاوهل الرابع اه  
يقال أفي لفتح الهمزة والفاء فيكون كجبل وأحال وأفي فلان أي ذهب في الآفاق والآتي الذي  
بلغ نهاية الكرم شذيبا في ذلك الداه في الآفاق والسمية إلى الأفق أفي معهما علت ومحتمل  
أنه سمة إلى المدوح واسمعوا بذلك عن اللسة إلى المصنوع وله نظائر اه (قوله من البيرات الخ)  
يرد على هذا المعبر ما يقال إن قوله سبريهم أجمع قصي أنه إلى الآن ما أطلعهم على تلك الآيات وسيعظمهم  
عليها بعد ذلك مع أن الآيات المذكورة ما ظاهروا عليها وهي منهم نصب العين والجواب أن المراد  
على هذا سبريهم أسرار آياتها الخ والآيات وإن اطلوا عليها فالعمل لكن سرها وحكمها لم تطلعوا

من لطيف الصمة وسح  
 فيما دون على كبرهم به  
 والجاني ه (أولم  
 يكف ربك) فاعل  
 مك (ألم على كل  
 شيء شهيد) يدل منه أى  
 أولم يكفهم في صدق ان  
 ربك لا عيب عنه شيء ما  
 (ألا إنهم في مرتبة)  
 شك (من لقاء ربهم)  
 لا تكارهم الله (ألا إنهم)  
 على (يكنل شيء عظم)  
 سألنا وقد ربه فيحاربهم يكفر  
 (سورة الشورى مكة)

---

مقامه (هو مما كرم) فعل  
 الصمير لا يراه من فعل هذا  
 الوجه يكون قوله (وفي  
 هذا) أى وفي هذا القرآن  
 مما كرم أى سببه سبهم  
 وفعل الصمير لله تعالى  
 (لكون الرسول) معنى  
 سبأكم والله أعلم  
 (سورة المؤمنون)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 \* قوله تعالى (وإذا دلج)  
 من ألقى حركه المجره على  
 الدال وحدها فعلة أن  
 المجره قد حذف حركه  
 صيرت ألفا ثم حدثت  
 لسكونها وسكون الدال  
 فلما في الأصل ولا بعد  
 بحركة الدال لأنها لم  
 قوله تعالى (إلا على أروا)  
 في موضع نصب يعطوا  
 على المعنى لأن المعنى صابوها  
 من كل مرجع الاعن مروج

(٥٠) الحكمة (حتى تفتن علمهم أمة) أى القرآن (الحق) المنزل من الله العث والحساب  
 عليه اه من الكرم وفي البصائر سرهم آيات في الآفاق حتى ما أحيرهم به الى  
 من الحوادث الآية وآثار النوارل الماصيه وما سر الله له ولخلقائه من التدوير والظهور على  
 الشرق والغرب على وجه حارق للمادة اه وفي القرطبي سرهم آيات في الآفاق أى علامات  
 وقد رما في الآفاق حتى حارب مازل الأئم الماصيه وفي أنفسهم اللابا والامراض وما في  
 في الآفاق آيات السماء وفي أنفسهم حوادث الأرض وقد عاهد في الآفاق مسح القرب  
 من وحل لرسوله ﷺ والخلقاء من حده وأبصاره في آفاق الدنيا وبلاد المشرق و  
 عمومها وفي ما حده للعرب حصصها من الفوحات الى لم يسر مثلها لأحد من خلقه الأرض  
 أو من الأبطال على الحاضرة والأما كاسرة وحلب فليهم على كثيرهم وسليط صغفائهم على  
 وأحرارهم على أديمهم أموراً خارجة عن المعروف خارقة للعادات وفي أنفسهم مسح مكة وهو  
 الظهير وقاله للمبال من عمرو والسدي وقال قادة والصحابة في الآفاق وقائع الله في  
 أنفسهم في يوم بدر وقال عطاء وابن زيد أيضاً في الآفاق هي أقطار السموات والأر  
 الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والراح والأقطار والعدو والبرق والصواعق و  
 والأشجار والأهال والبحار وغيرها وفي الصحاح الآفاق الواح واحداه أم وأى مثل  
 وعسر ورجل أبقى مسح المجره والقاء إذا كان من آفاق الأرض حكاها أبو عمرو  
 أبقى بمصمها وهو الفياض وفي أنفسهم من لطيف الصمة وندح الحكمة حتى في سبيلها  
 والبول فان الرجل يأكل وشرب من مكان واحد ويسمر ذلك خارجاً من مكانين وحتى في  
 الذين سطرهما من السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام وفي أديه الذين يفرقهما بين الأ  
 الخلفة وغير ذلك من ندح حكمة الله فيه وقبل في أنفسهم في كرمهم طفا إلى غير ذلك من  
 أحوالهم كما تقدم في المؤمنون بأنه وفعل المعنى سببون ما أحيرهم به الى ﷺ من القن  
 العيوب اه بحروفه (قوله من لطيف الصمة) كلاً طوار المذكورة في قوله تعالى ولقد  
 الإنسان من سلالة من طين الخ اه شيخنا (قوله أولم يكف ربك الخ) استنباط وارد  
 على تردده في شأن القرآن وعادته المخوض إلى إيراد الآيات وعدم اكتفائهم بأحارها على  
 للاكثار والواو للعطف على مقدر تشبيهه المقام أى ألم منهم ولم يكفهم ربك والباء  
 للتوكيد ولا يكاد يراد لا مع كنى اه أبو السعود وفي الصمير قوله أولم يكف ربك فيه  
 أحدهما أن الباء مرادة في الفاعل وهذا هو الراجح والمفعول محذوف أى أولم  
 قوله انه على كل شيء شهيد ويجوز أحدهما أنه يدل من ربك فيكون مرفوع المحل  
 كسوعه والباء أن الأصل بأنه ثم حذف الحارخرى اختلاف الباقى من الوجهين الأول  
 يكون ربك هو المفعول وبه وما سنده هو الفاعل أى أولم يكف ربك شهادته وقرى  
 وهو على إحصاء القول أو على الاستنباط وقرأ عبد الرحمن والحسن في مرة بهم الميم  
 لغة في مكسوره المم اه (قوله فاعل) أى مرادة الباء والمفعول محذوف كما ندره بقوله  
 يكفهم اه شيخنا (قوله ذلك منه) أى يدل كل من كل وفي الشباب أنه يدل أشبال  
 (قوله علما وندرة) عار له يصاوى إلا أنه بكل شيء محيط فأن جعل الأشياء وما صيغها  
 عليها لا يقويه شيء منها اه

(سورة الشورى)

وسمى سورة حم عشق وسمى سورة عشق وسورة حم عشق اه يصاوى وسمى سورة

أروا حهم وقبل هو حال أى حطوها في كل حال إلا في هذه الحال ولا

إلا لا أساساً لك الآيات الأربع ثلاث وحسون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (٥١) (حَمْدُ عَسَى) الله أعلم بمراده به

(كَذَلِكَ) أى مثل ذلك  
الايحاء (يُوحَى إِلَيْكَ وَ)  
أَوْسَى (إِلَى الَّذِينَ مِنْ

يُحِزُّونَ) يتعلّق (بِحُلُومِ)  
لَا حَرْنَ أَحَدَهَا أَنْ مَاعِد  
أَنْ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهَا  
وَالثَّانِي أَنْ لِلْمَصَافِ إِلَيْهِ  
لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهُ وَأَمَّا تَعَلُّقُ  
عَلَى يَحْدِثُونَ عَلَى الْمَعْنَى  
وَيُحِزُّونَ أَنْ تَعْلُقَ فَعَمَلُ دَل  
عَلَيْهِ مَلُومِينَ أَيْ إِلَّا عَلَى  
أَزْوَاجِهِمْ لَا يَلَامُونَ قَوْلَهُ  
تَعَالَى (لَا مَا مَنَعَهُمْ) يَقْرَأُ  
بِالْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَثِيرَةٌ كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى أَنْ تُؤَدِّوا الْأَمَانَاتِ  
إِلَى أَهْلِهَا وَعَلَى الْإِنْفِرَادِ  
لَأَنَّهَا جُلُوسٌ فَعَمَلُ فِي الْإِمْرَادِ  
كَهَدْمٍ وَمِثْلُهُ (صَلُواتِهِمْ)  
فِي الْإِمْرَادِ وَالْجَمْعُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
(مَنْ فِيهَا خَالِدُونَ) الْجُمْلَةُ  
حَالٌ مُقَدَّرَةٌ إِمَّا مِنْ  
الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى (مَنْ سَلَاةً) يَتَعَلَّقُ  
بِخَلْقِنَا (وَمَنْ طِينٍ) مَحْذُوفٌ  
لَا نَهْ صِفَةً لِسَلَاةٍ وَيُحِزُّونَ  
أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَعْنَى سَلَاةً  
لَا نَهْ بِمَعْنَى مَسْلُوءَةٌ قَوْلُهُ  
تَعَالَى (خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً)  
خَلَقْنَا بِمَعْنَى صَبَرْنَا فَذَلِكَ  
بِصَبِّ مَقْمُولِينَ (الْعِظَامِ)  
بِالْجَمْعِ عَلَى الْأَصْلِ وَبِالْإِنْفِرَادِ  
لَا نَهْ جَنْسٌ (أَحْسَنُ  
الْخَالِفِينَ) بَدَلٌ أَوْ خَيْرٌ  
مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَلَيْسَ

مِنْ غَيْرِ الْفَوَلَامِ هُ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ إِلَّا قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ الْخ) عِبَارَةُ الْخَازِنِ وَهِيَ مَكِّيَّةٌ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَالْجَمُورِ وَحِكْمَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا أَرْحَ آيَاتُ تِلْكَ بِالْمَدِينَةِ وَلَهَا قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا وَقِيلَ فِيهَا  
مِنْ الْمَدِينَةِ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى بِذَاتِ الصَّدُورِ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ  
مِنْ يَتَصَرَّوْنَ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ سَبِيلِ هُ (قَوْلُهُ حَمْدُ) وَقَوْلُهُ عَسَى لَعَلَّ هُنَّ إِمَامَانِ لِلسُّورَةِ وَلِذَلِكَ  
فَصَلَ بَيْنَهُمَا فِي الْخَطِّ وَعَدَا آيَتَيْنِ وَقِيلَ لَهَا مَعْنًى وَاحِدَةً قَالَهُمْ لِيَطْلُقَ سَائِرُ الْخَوَامِ هُ  
يُضَاوِي قَوْلَهُ وَلِذَلِكَ فَصَلَ بَيْنَهُمَا الْخَ جَوَابُ عَمَّا يَقَالُ أَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَفْصَلُ بَيْنَ كَبِيرٍ  
وَعَلَى أَنَّهُ يَفْصَلُ هُنَا بَيْنَ حَمْدٍ وَبَيْنَ عَسَى فَذَا السَّبَبُ فِيهِ وَعَمَّا يَقَالُ أَنَّهُمَا عَدَا آيَتَيْنِ وَأَخَوَاتُهُمَا مِثْلُ  
كَبِيرٍ وَمِثْلُ وَكَأَنَّ عَدَا آيَةً وَاحِدَةً لَمَّا السَّبَبُ فِيهِ أَيْضًا هُ زَادَهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ  
صَاحِبُ كِتَابٍ إِلَّا وَقَدْ أَوْسَى إِلَيْهِمْ عَسَى فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ الْخَ الْخَازِنُ وَفِي  
الْقُرْطُبِيِّ قَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْفَضْلِ لَمْ يَقْطَعْ حَمْدٌ مِنْ عَسَى وَلَمْ يَقْطَعْ كَبِيرٍ وَالْمَرْ  
وَالْمَصْ فَقَالَ لِأَنَّهُمْ عَسَى بَيْنَ سُورَةٍ أَوْ لَهَا حَمْدٌ فَجَرَتْ جَمْعِي طَائِرُهَا قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا فَكَانَ حَمْدٌ مَبْتَدَأُ  
وَعَسَى خَيْرُهُمْ وَلَا نَهْ مَاعِدَنَا آيَتَيْنِ وَعَدَتْ أَخَوَاتُهُنَّ الْوَاوِيَّ كَتَبَتْ جُمْلَةً آيَةً وَاحِدَةً وَقِيلَ أَنَّ الْحُرُوفَ  
الْمُعْجَمَةَ كُلَّهَا فِي الْمَعْنَى وَاحِدَةٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ أَسْ لِيَانِ وَقَاعِدَةُ الْكَلَامِ ذَكَرَهُ الْحَرَجَاقِيُّ وَكَتَبَ حَمْدُ  
عَسَى مُفْصَلًا وَكَبِيرٍ مُفْصَلًا كَأَنَّهُ قِيلَ حَمْدُ أَيْ حَمْدُ مَا هُوَ كَائِنٌ فَفَصَلُوا بَيْنَ مَا يَقْدَرُ فِيهِ فَعَمَلٌ وَبَيْنَ  
مَا لَا يَقْدَرُ أَيْ (قَوْلُهُ كَذَلِكَ الْخَ) كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ وَارْتِدَادٌ لِحَقِيقِ أَنَّ مَضْمُونِ السُّورَةِ مُوَافِقٌ لَهَا فِي  
تَضَاعُفِ سَائِرِ الْكُتُبِ الْمَثْرُوعَةِ عَلَى الرِّسْلِ الْمُتَقَدِّمَةِ إِلَى الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِرْشَادِ إِلَى الْحَقِّ أَيْ مِثْلُ  
مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ الْمَعْنَى أَوْسَى إِلَيْكَ وَأَوْسَى إِلَى سَائِرِ الرِّسْلِ هُ أَوْسَى إِلَى السُّعُودِ وَالْكَافِ فِي عَمَلٍ نَصَبَ  
عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوعَةِ فَعَمَلُهُ أَيْ مِثْلُ بِالنَّصْبِ وَقَوْلُهُ يُوحَى اسْتَعْمَلَ الْمُضَارِعَ فِي حَقِيقَتِهِ وَبِحَاجَةِ نَهْ  
مُسْتَعْمَلٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِالنَّظَرِ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذْ ذَاكَ وَفِي الْمَاضِي بِالنَّظَرِ لَمْ أَنْزَلْ بِالْعَمَلِ  
وَبِالنَّظَرِ لَمْ أَنْزَلْ عَلَى الرِّسْلِ السَّابِقِينَ وَقَدْ أَشَارَ الشَّارِحُ لِهَذَا يَقُولُهُ وَأَوْسَى إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ  
هَذَا وَالْمُشَبَّهُ بِهِ فِي كَذَلِكَ هُوَ هَذِهِ السُّورَةُ أَيْ كَمَا أَوْسَى إِلَيْكَ هَذِهِ السُّورَةُ يُوحَى إِلَيْكَ غَيْرَهَا مِنَ الْقُرْآنِ  
وَيُوحَى إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَوَجْهُ الشَّبَهِ أَنَّ الْمَوْحَى بِهِ فِي الْكُلِّ يَرْجِعُ لِمَا دُرِجٌ فِي  
التَّوْحِيدِ وَالتَّنْوِيعِ وَبِالْمَثَرِ بِذَلِكَ الْقَدَرِ مَوْجُودٌ فِي الْقُرْآنِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ هُ شَيْخُنَا وَفِي رَدِّهِ  
وَوَجْهُ الْمِثَالِ الشَّارِكِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالتَّنْوِيعِ وَبِالْمَعْنَى وَتَقْيِيقِ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالْإِرْشَادِ  
فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ هُ وَفِي السَّمْعِ كَذَلِكَ يُوحَى الْخَ جَمْعُورُ الْقِرَاءَةِ عَلَى يَوْسَى بِإِيَّاهُ مِنْ أَسْفَلِ  
بِجَلِيلٍ لِلْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْعَزِيزُ الْحَكِيمُ مَعْنَانِ وَالْكَافُ مَنصُوبَةٌ إِلَى الْمَحَلِّ أَمَّا نَهْ لِمَصْدَرٍ أَوْ  
حَالًا مِنْ خَيْرِهِ أَيْ يُوحَى إِجْمَاعٌ مِثْلُ ذَلِكَ الْإِيْجَاعُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو يُوحَى  
بِفَتْحِ الْخَاءِ مِثْلًا لِلْفَعُولِ وَفِي الْقَائِمِ مَقَامُ الْخَاعِلِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا خَيْرٌ مُسْتَعْمَلٌ يَبُودُ عَلَى كَذَلِكَ لَأَنَّهُ  
مَبْتَدَأٌ وَالتَّقْدِيرُ مِثْلُ ذَلِكَ الْإِيْجَاعُ يُوحَى هُوَ إِلَيْكَ فَتِلْكَ ذَلِكَ مَبْتَدَأُ وَيُوحَى هُوَ إِلَيْكَ خَيْرُهُ الثَّانِي أَنَّ الْقَائِمَ  
مَقَامُ الْخَاعِلِ إِلَيْكَ وَالْكَافُ مَنصُوبٌ إِلَى الْمَحَلِّ عَلَى الْوَجْهِينِ الْمُتَقَدِّمِينَ الثَّلَاثُ أَنَّ الْقَائِمَ مَقَامُ الْخَاعِلِ  
الْجُمْلَةُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ الْعَزِيزُ أَيْ يُوحَى إِلَيْكَ هَذَا الْفَلْظُ وَأَصُولُ الْبَصْرِ لِيَنْسَاعِدَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ  
لَا تَكُونُ فَعْلًا وَلَا قَائِمَةً مَقَامَهُ وَقَرَأَ أَبُو حَيَوَةَ وَالْأَعْمَشُ وَأَبَانُ نُوْحَى بِالنُّونِ وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلْمَعْنَى  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ الْعَزِيزُ مَنصُوبَةٌ إِلَى الْمَحَلِّ مَفْعُولَةٌ بِنُوْحَى أَيْ نُوْحَى إِلَيْكَ هَذَا  
الْفَلْظُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حِكَايَةً لِلْجَمْلِ بِغَيْرِ الْقَوْلِ الصَّرِيحِ وَيُوحَى عَلَى اخْتِلَافٍ قَرَأَتْهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
عَلَى بَابِهِ مِنَ الْحَالِ أَوْ الِاسْتِقْبَالِ فَيَتَعَلَّقُ قَوْلُهُ وَآلِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ بِمَحْذُوفٍ لِيَتَعَدَّى ذَلِكَ تَقْدِيرُهُ

بِصِفَةِ لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَإِنْ أَضِيفَ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ عَوْضٌ مِنْ مَنْ وَهَكَذَا جَمِيعُ بَابِ أَعْمَلُ

قَبِيلَتِ اِنَّهُ) قاعِل الابعاء (التريز) ( ٥٢ ) في ملكه (الحكيم) في صنعه (لَهُ تَمَاقِي السَّمَوَاتِ وَمَاقِي الْأَرْضِ  
وأوحى إلى الذين وأن يكون بمعنى الماصي وبجى به على صورة المصارع لعرض وهو  
الحال اه (قوله ماعل الابعاء) هذا على قراءة كسر الحاء مبينا للماعل وأما على قراءة فتحها  
للمعول فانب الماعل الطرف وهو واليك وقوله الله ماعل ماعل معذوب كما أنه قبل من ر  
كيسج لها فيها بالعدو والآصال رجال اه معني (قوله بالنون) أي بعد المياه وقوله بالهاء  
الياء وقوله والتشدت أي تشديد الطاء المفتوحة وظاهر صديقه أن القراءات أرفع من  
تسبي في تسبي وليس كذلك بل هي ثلاثة همط لأن من قرأ تكاد بالاء الوقية يجوز أن  
يعطرون ومن يقرأ يكاد بالماء الحية لا يقرأ يعطرون إلا بالاء الوقية بقوله بالنون أي على  
الاء الوقية وقوله وفي قراءة الخ أي على كل من المراءين في تكاد والثلاثة سمعية اه  
(قوله من فوقين) أي يتنزل الاقطار من جهتي الوقية وتخصيصها بالذ كر لما أن أعظم  
وأدناها على العطمة والجلال هو الاقطار من تلك الجهة ويعلم انقطار السيل بالطريق  
لأن تلك الكلمة السماء الواقعة في الأرض لما أثرت في جهة الوجود فلا توثق في جهة الوجود  
الأولى اه أو بالسود والكلمة السماء هي قولهم انحدر الحرج ولما كان في سورة  
فوق التي تليها من معذوب أي وتسقط فوق الخ وهذا يقضي أن الصمير عائد على  
وهو أحد الاحتمالات ذكرها الصمير فقال قوله من فوقين في هذا الصمير ثلاثة أوجه  
أه عائد على السموات أي يتنزل انقطار من هذه الجهة فمن لا شدة العلية معلقة بما  
أه عائد على الأرضي لعدم ذكر الأرض قبل ذلك الثالث أنه عائد على فوق الكمار  
للمحدث قاله أحفش الصمير اه (قوله والملائكة يسبحون الخ) كلام مستأنف (قوله و  
أي شمعون لمن في الأرض من المؤمنين فالمراد بالاستعمار الشعاع كما في قوله ويستغفرون  
آموا أو يظنون هذا يسبح اه كرخى وحضهم أي في في الأرض على عمومهم  
الكمار كالصاوي وصبه ويستغفرون لمن في الأرض أي مالمسعي فيما يستدعي منه  
الشعاع والالهام واعداد الأسباب المقررة إلى الطاعة وذلك في الجملة يعلم المؤمن والكافر  
الاستعمار بالنسي فيما يدفع الخلل المتوقع لهم الحيوان بل الجماداه وقوله فيما يستدعي منه  
جواب عما قال ان من في الأرض هم الكمار وكيف تستغفرونهم للملائكة وقد ثبت أن  
قل أولئك عليهم لمة الله والملائكة والناس أجمعين ولا وجه لكونهم لا عبي لهم ومستغفرون  
الجواب أنه لا مضافة لأن استعمارهم بمعنى السعي فيها استدعى مغفرتهم وهو الايمان بأن  
حق الكمار طلب الايمان لهم وفي حق المؤمنين بالحوار عن سياهم فيكون استغفارهم في  
من في الأرض محمول على عموم المجاراه رادوه في القرطبي ويستغفرون لمن في الأرض قال  
لن في الأرض من المؤمنين وقال السدي يانه في سورة المؤمن ويستغفرون للذين آمنوا  
يكور المراد للملائكة هاجلة العرش وقبل جميع ملائكة السماء وهو الظاهر من قوا  
وقال وهب بن منه هو مسوح بقوله ويستغفرون للذين آمنوا وقال المهدوي  
ليس بمسوخ لأنه خرو هو خاص بالمؤمنين قال أبو الحسن بن الحصار وقد ظن بعض من  
هذه الآية نزلت سب هاروت وماروت وأما مسوخة بالآية التي في المؤمن وما عدا  
العرش مخصوصون بالاستعمار للمؤمنين خاصة والله ملائكة أخر يستغفرون لمن في الآ  
لماوردى وفي استغفارهم لهم قولان أحدهما من الدتوب والخطايا وهو ظاهر قول

وحلفا وعيدا (وَهُوَ الدَّيُّ)  
على حلقه (الْعَظِيمُ) (الكبر  
تَكَادُ) بالاء والياء  
(السَّمَوَاتِ يَنْفَطِرْنَ)  
بالون وفي قراءة بالهاء  
والتشديد (مَنْ فَوْقَيْنِ)  
أي تنشق كل واحدة فوق  
التي يليها من عطمة الله تعالى  
(وَأَنزَلْنَا نَكَّةً مُسَيَّحُونَ  
يَحْمِلُونَ فِيهِمْ) أي ملاسين  
للحمدة (وَيَسْتَعْمِرُونَ  
سَنِينَ فِي الْأَرْضِ) من  
المؤمنين (أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ  
الْمَعْبُودُ) لا وإياه  
(الرَّحِيمُ) ٣٣ (وَأَلَيْسَ  
أَتَجِدَ رَافِقِينَ)

ملك \* قوله تعالى (حدد ذلك)  
العامل فيه (ميتون) واللام  
هيا لا تجمع العمل قوله تعالى  
(نه) معلق بذهاب وعلى  
معلقة (مخادرون) قوله  
تعالى (وشجرة) أي وأشجار  
شجرة هو معطوف على  
جبات (سباء) قرأ بكر  
السين والهمزة على هذا  
أصل مثل حلاق وليست  
لأنها بيت إدليس في الكلام  
مثل سباء ولم يصرف  
لأنه اسم بقعة فيه  
التعريف والباءت ويجوز  
أن تكون فيه الهمزة أ  
ويقرأ فتح السين و  
على هذا لما بيت إدليس  
الكلام فعلا بالفتح وما  
حكي العراء من قولهم مافة

فيها حر مال لا يثبت وان ثبت فهو شاذ لا يحمل عليه \* قوله تعالى (بنت)

دُرِّهِ ) أَيْ الْإِصْنَامُ ( أَوْ إِيَّاهُ ) قَدْ حَفِظَ ( عَصَى ) ( عَلَيْهِمْ ) لِيَجْزِيَهُمْ ( وَمَا أَنْتَ ) ( ٥٣ ) عَلَيْهِمْ ) يَوْكِلُ ( تَحْصِلُ الْمَطْلُوبُ

مَنْهُمْ مَاعَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ  
( وَكَذَلِكَ ) مِثْلُ ذَلِكَ  
الْإِجْمَاعُ ( أَوْ حَيْثُ بَيَّنَّا )  
قَوْلَهُمَا عَرَبِيًّا ( يُشْتَرِكُ )  
تَخَوُّفُ ( أَمْ ) أَتَقَرَّرُ وَمِنْ  
حَوْثًا ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ  
وَسَائِرُ النَّاسِ ( وَتَنْتَهِزُ )  
النَّاسُ ( يَوْمَ ) الْخُلُوعِ )  
أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجْمَعُ فِيهِ  
الْمُخْلَقَاتُ ( لَا رَيْبَ ) شَكَّ  
( فِيهِ قَوْلُهُ ) مِنْهُمْ ( فِي  
الْجَنَّةِ وَفِرْقَتِي فِي السَّعِيرِ )  
النَّارِ ( وَتَوَسَّاهُ )  
تَجْمَعُ مِنْهُمْ أُمَّةٌ ( وَاحِدَةٌ )  
أَيْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَهُوَ  
الْإِسْلَامُ ( وَلَكِنْ يَدْخُلُ  
مِنْ يَسَّاهُ فِي رَجْعِهِ  
قَوْلُ الظَّالِمِينَ ) الْكَافِرُونَ  
( سَاءَ لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ )  
تَصْغِيرُ ( يَدْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ  
( أَمْ ) تَتَخَذُونَ دُونَهُ )  
أَيْ الْإِصْنَامَ ( أَوْ إِيَّاهُ ) أَمْ  
مَنْقَطَعَةٌ يَمُنُّ بِهَا لِي لَا تَقْتُلَ  
وَالْهَمْزُ لِلانْكَارِ أَيْ لَيْسَ  
الْمُتَخَذُونَ أَوْلِيَاءَ ( فَأَلَّهَ  
هُوَ أَوْلَى ) أَيْ النَّاصِرُ  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْبَاءُ لِلْجَرْدِ الْمَطْفِ  
( وَهُوَ ) يَنْبَغِي ( أَسْمَوْتِي  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ )  
وَمَا آخَرْتُمْ ) مَعَ الْكُفَّارِ  
( فَيَدْرِي مِنْ فِتْنَةٍ ) مِنَ الدِّينِ  
وغيره ( فَتَحْكُمُ ) مُرَدُّهُ  
( إِلَى ) اللَّهِ ( يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) بَعْضُ  
يَنْتَقِلُ لَهُمْ ( فَذَلِكُمْ ) اللَّهُ  
رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
وَأَبْتَغِي رَيْبَ ) أَرْجِعْ

الْبَاقِي أَنَّهُ طَلِبُ الرِّزْقِ لَهُ وَالسَّعْيُ عَلَيْهِمْ قَالَهُ الْكَلْبِيُّ قُلْتُ وَهُوَ الْأَعْلَى لِأَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِمَّنْ الْكَافِرُ  
وغيره وَطَلِبُ قَوْلِ مَقَالٍ لَا يَدْخُلُ فِيهِ الْكَافِرُ وَقَالَ هُطَيْفٌ وَجَدْنَا أَنْصَحَ عِبَادَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ الْمَلَائِكَةُ  
وَوَجَدْنَا غُشَّ عِبَادِهِ لِعِبَادَةِ الشَّيَاطِينِ اهـ ( قَوْلُهُ أَيْ الْإِصْنَامُ ) تَفْسِيرُ الْمَعْمُولِ الْأَوَّلِ فَهُوَ عَذُوفُ  
وَالثَّانِي مَذْكَورٌ وَهُوَ أَوْلِيَاءُ وَكَذَا يُقَالُ نَيْبَاسِيٌّ أَيْ شَيْخُنَا ( قَوْلُهُ عَصَى ) أَيْ عَصَى أَعْمَالِهِمْ  
أَيْ حَافِظُهَا وَضَابِعُهَا لَا يَنْبَغِي عَنْهُ مَبْنَاهُ اهـ شَيْخُنَا ( قَوْلُهُ تَحْصِلُ الْمَطْلُوبُ مِنْهُمْ ) فِي الْبَيضَاوِيِّ  
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ يَوْكِلُ وَهُوَ يَوْكِلُ بِهِمْ أَوْ يَوْكِلُ إِلَيْكَ أَمْرُهُمْ اهـ ( قَوْلُهُ مَاعَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ) هَذَا مَسْخُوحٌ  
بِأَيَّةِ السَّيْفِ ( قَوْلُهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْإِجْمَاعُ ) أَيْ اللَّهُ كَوْنِي قَوْلُهُ يَوْكِلُ الْبَلَاغُ وَرُجُوعُ الْإِشَارَةِ إِلَى  
الْمَصْدَرِ لِلْمَذْكَورِ أَحَدًا حَيًّا وَلِأَنَّ الْآيَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ قَرِيبًا قَوْلُهُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ  
دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ الْإِغْوَاءَ أَيْ السُّعُودَ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى  
مَصْدَرِ أَوْحَيْنَا وَعَمَلُ الْكَافِ النَّصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَقَرَأَ مَا عَرَبِيًّا مَفْعُولٌ لِأَوْحَيْنَا أَيْ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ الْإِجْمَاعُ الْبَدْرُغُ الْبَيْنُ الْمَقْهُومُ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَا لَيْسَ فِيهِ عَلَيْكَ وَلَا عَلَى قَوْمِكَ وَقِيلَ  
إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَى الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ أَنَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الْحَافِظُ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا أَنْتَ تَذَرُ غُشَّ الْكَافِ مَفْعُولٌ  
بِأَوْحَيْنَا وَقَرَأَ مَا عَرَبِيًّا مِنْ الْمَفْعُولِ بِأَيْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُوَ قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ اهـ ( قَوْلُهُ قُرْآنًا  
عَرَبِيًّا ) فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَوْحَيْنَا وَالْكَافِ فِي عَمَلِ النَّصَبِ عَلَى الْمَقْهُومِ الْمَطْلُوعِ الْثَّانِي أَنَّهُ  
حَالٌ مِنَ الْكَافِ وَالْكَافِ هِيَ الْمَفْعُولُ لِأَوْحَيْنَا أَيْ أَوْحَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ الْإِجْمَاعُ وَهُوَ قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ أَيْ سَمِعِينَ  
( قَوْلُهُ يَوْمَ الْإِجْمَاعِ ) هُوَ الْمَعْمُولُ الْثَّانِي وَالْأَوَّلُ عَذُوفٌ أَيْ وَتَنْتَهِزُ النَّاسُ عَذَابَ يَوْمٍ الْجَمْعُ غَذَفَ الْمَفْعُولُ  
الْأَوَّلُ مِنَ الْإِذْكَارِ الْثَّانِي تَحْذِيفُ الْمَفْعُولِ الْثَّانِي مِنَ الْإِنْذَارِ الْأَوَّلِ تَقْدِيرُهُ الْعَذَابُ أَيْ سَمِعِينَ ( قَوْلُهُ  
لَا رَيْبَ فِيهِ ) مُسْتَأْنَفٌ وَحَالٌ مِنْ يَوْمِ الْجَمْعِ أَيْ سَمِعِينَ وَقَوْلُهُ فَرِيقٌ مِمَّنْ أَخْبَرَهُ الظُّفْرُ بَعْدَهُ وَسُيُوعُ  
الْإِبْدَاءُ بِالْمَكْرَةِ مَقَامُ النَّفْصِيلِ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مُقَدَّرًا تَقْدِيرُهُ مِنْهُمْ فَرِيقٌ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ  
الْمَبْدَأِ مُقَدَّرًا أَيْ هُمُ الْجَمْعُ وَنَدْلٌ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَ الْجَمْعِ أَيْ سَمِعِينَ ( قَوْلُهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ) أَيْ الْجَمْعُ وَعَيْنُ  
الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ يَوْمُ الْجَمْعِ اهـ شَيْخُنَا ( قَوْلُهُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ ) أَيْ وَالْكَفَرُ ( قَوْلُهُ وَالظَّالِمُونَ الْإِخْ ) مُقَابِلُ  
لِقَوْلِهِ يَدْخُلُ مِنْ يَسَّاهُ فِي رَجْعِهِ فَكَانَ مَقْضَى الظَّاهِرِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ يَسَّاهُ فِي غَضَبِهِ وَعَدْلٌ عَنْهُ  
إِلَى مَا ذَكَرَ لِلْبَلَاغَةِ فِي الْوَعِيدِ قَدْ نَفِيَ مِنْ جَوْلِهِمْ وَيَصْرَحُ بِأَدْلٍ عَلَى أَنْ كُتِبَ فِي الْعَذَابِ أَمْرٌ مَعْلُومٌ مَفْرُوعٌ  
مِنْهُمَا كَرَحِي ( قَوْلُهُ بِمَعْنَى بِلِ الْإِخْ ) أَوْ تَقْدِيرُ بِلِ وَخَدَّاهُ وَالْهَمْزُ وَحْدَهَا أَيْ سَمِعِينَ وَقَوْلُهُ الْإِخْ لِلتَّقَاتِ  
أَيْ مِنْ بَيَانٍ مُقَابِلًا إِلَى بَيَانٍ مُبَدَّاهُ فَبِذَا كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ مَقْرَرٌ لِمُقَابِلِهِ مِنْ انْتِفَاءٍ أَنْ يَكُونَ لِلظَّالِمِينَ  
وَلِيٌّ أَوْ نَصِيرٌ اهـ أَبُو السَّعُودِ ( قَوْلُهُ وَالْبَاءُ لِلْجَرْدِ الْمَطْفِ ) أَيْ الْخَالِي عَنْ السَّبَبِيَّةِ وَفِي الْكَرْحِيِّ قَوْلُهُ لِيَجْرُدَ  
الْمَطْفِ أَيْ عَطْفُ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا بَقِيَ مِنْهُ وَغَرَضُهُ بِهَذَا الرَّدُّ عَلَى الرَّاغِبِ فِي قَوْلِهِ لِيَجْزِيَهُمْ جَوَابُ شَرْطِ  
مَقْدَرٍ أَيْ أَنْ أَرَادُوا أَوْلِيَاءَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ هُوَ الْوَاقِعُ قَالَ أَوْحَيْنَا لِأَحَاجَةٍ إِلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لِتَمَامِ الْكَلَامِ  
بِدُونِهِ اهـ ( قَوْلُهُ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ) مَا مَبْدَأُ شَرْطِيَّةٍ أَوْ وَصُولَةٍ وَقَوْلُهُ مِنْ شَيْءٍ بَيَانٌ لَهُ وَقَوْلُهُ مِنَ الدِّينِ  
وغيره بَيَانٌ لِنَيْهِ وَالْفِعْلُ وَصَلَتْ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَفِي الْبَيضَاوِيِّ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ  
أَوْ الدُّنْيَا اهـ وَلَمْ يَذْكُرْ الدِّينَ فِي الْكَشَافِ وَهُوَ لِلْوَقْفِ لِقَوْلِهِ هُنَا نَيْهِ وَالْكَفَرُ إِذَا ظَاهَرَ أَنَّ الْمُرَادَ  
بِأَمْرِ الدُّنْيَا الْخَصَائِصَ وَلَا يَلِمْ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكُفَرَةِ وَلَا يُقَالُ فِي مِثْلِهِ لِحَاكِمٍ إِلَى اللَّهِ اهـ  
شَهَابٍ ( قَوْلُهُ بَعْضُ يَنْتَقِلُ ) أَيْ بِأَنَابَةِ الْمُحَقِّقِينَ وَعِقَابُ الْمُبْطِلِينَ اهـ أَبُو السَّعُودِ ( قَوْلُهُ ذَلِكُمْ ) مَبْدَأُ  
أَيْ ذَلِكُمْ الْحَاكِمُ الْعَظِيمُ الشَّانُ اللَّهُ خَبِيرٌ أَوَّلُ وَقَوْلُهُ فِي خَيْرِ نَفْسٍ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ثَالِثٌ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ رَابِعٌ

يَقْرَأُ بَعْضُ النَّاسِ وَكَسْرُ الْبَاءِ مَوْفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَعْدُومُ الْمَفْعُولِ عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ تَلَبَّتْ نَمْرُهَا وَجْهًا هَاوِيًّا عَلَى هَذَا حَالِ

( فَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ) ( ٥٤ ) فبذلكنكم من أنفسكم ) ( ٥٥ ) حيث خلق حواء من

قطر السموات والأرض خامس جعل لكم آية سادس ليس كذلك شيء سابع وهو السميع  
ثامن لمفالي داخ تاسع يسط الرزق الخ فاشروع لكم الخ حادى عشر اه شيخنا ( ر )  
من أنفسكم ) أى من جنسكم أز و اجا أى نساء ومن الأنعام أز و اجا أى وخلق الانعام من  
أز و اجا وخلق لكم من الأنعام أصنافاً أو أنا واذ كورا اه يضاهى ( قوله حيث خلق حواء  
آدم ) عبارة القرطبي جعل لكم من أنفسكم أز و اجا معناه إنا واذ كورا أو إنا خلقنا من أنفسكم لأن خلق  
ضلع آدم وقال مجاهد نسلا بعد نسل اه وروى عن جعفر الصادق أنه قال كان أول من  
جبريل ثم ميكائيل ثم إسماعيل ثم عزرا إيل ثم الملائكة للمقربون وعن ابن عباس قال كان  
الجنة من الزوال إلى العصر ثم خلق له حواء من ضلع من أضلاع البشرى وهوناهم وميت حواء  
خلقت من حى فلما استيقظ وراها سكن ومال إليها ومد يدها فقالت الملائكة مه يا  
خلقنا الله لى فقالوا حى تؤدى مهرها قال ومهرها قالوا حى تصلى على جدران ثلاث مرات وذ  
الجزى أنه لما رام آدم القرب منها طلبت منه المهر فقال يارب وماذا أعطها فقال يا آدم  
حبى محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل اه مواهب فلما فعل آدم ما أمر به  
ثم قال شهدوا بإملائكى وحملته عرشى أنى زوجت أمى حواء من عبدى آدم اه شار  
من ضلع ) بوزن غب ويجوز أيضا سكن الدار بوزن حمل اه شيخنا كافى القاموس  
والصباح وصبه الضلع من الحيوان بكسر الضاد وما اللام فتفتح فى لغة الحجاز وتسكن فى  
وهى أى وجهها أضلع وأضلاع وضلوع وهى عظام الجنين وضلع الشيء ضلعا من  
وضلع ضلعا من باب نفع مال عن الحق وضلعت معه أى مبلت وتضلع من الطعام امتلائته  
يذروكم فيه ) يجوز أن تكون فى على بابها والمعنى يكثر كرم فى هذا التدبير وهو أن جعل للناس  
أز و اجا حى كان بين ذكورهم وأنهم التوالد والضمير فى يذروكم للخاطبين والأنعام وغلب  
المخاطبون على غيرهم الغيب قال الزمخشري وهى من الأحكام ذات العلتين قال الشيخ وهو اه  
غريب ومعنى أن الخطاب يقبل على الغيبة إذا اجتمعا ثم قال الزمخشري فإن قلت لما معنى يذروكم  
هذا التدبير وهلا قيل يذروكم به قلت جعل هذا التدبير كالمنع والمادة لئلا يتكثروا  
تقول للحيوان فى خلق الأزواج تكثير كما قال تعالى ولكم فى القصص حياه والثاني أنها  
كالآية يكثر كرم بسببه والضمير يعود للجمال وألخلق اه ميم ( قوله والضمير ) وهو  
فى يذروكم للأناى فى المختار الانس البشر واحده إنسى بالكسر وسكون النون  
فتحتين والجمع الأناى اه وقوله بالتغليب أى بسبب التغليب فغلب المخاطبون وهو  
على الأنعام الذين المخاطبين وجمع الكل فى ضمير واحد وهو كان الخطاب قولوا  
لقيل يذروكم ويذروهم اه شيخنا وفي الصباح انه جمع إنسان ثم قال والاناس  
بضم الاء مشتق من الانس لكن يجوز حذف الهزة تخفيفا على غير قياس فبقي  
( قوله الكاف زائدة ) هذا أحد الوجوه المذكورة فى تقرير الآية وهو أسهلها اه  
وفى السمين قوله ليس كذلك شيء فى هذه الآية أوجه أحدها وهو المشهور عند العرب أن  
زائدة فى خير ليس وشى اسمها والتقدير ليس شيء مثله قالوا ولولا ادعاء زيادتها  
يكون له مثل وهو محال إذ يصير التقدير على إصالة الكاف ليس مثل مثله شيء فنى  
مثله فثبت أن له مثلا ولا مثل لذلك المثل وهذا محال تعالى الله عن ذلك وقال أبو  
تكن زائدة لا تفضى ذلك إلى المحال إذ كان يكون المعنى أن له مثلا وليس لمثله مثل  
بقرا بفتح الميم وكسر الزاى وهو مكان أو مصدر تزل وهو مطاوع أنزلته ويقرا بضم الميم وفتح

( وَمِنْ الْأَنْعَامِ  
أَزْوَاجًا ) ذكر أو أناتا  
يذروكم ) بالمعجمة  
يتلفك ) فى الجملة  
الذ كورأى يكثر كرم بسببه  
بالتوالد الضمير للأناس  
والأنعام بالتغليب ( لَيْسَ  
كَمِثْلَهُ شَيْءٌ ) الكاف  
زائدة لانه تعالى لا مثل له  
( وَهُوَ السَّمِيعُ ) لا يقال  
( الْبَصِيرُ ) لما فعل

من المذوف أى وفيه  
الدهن كقولك خرج زيد  
بنيابه وقيل الباء زائدة فلا  
حذف إذا بل المفعول  
الدهن والوجه الثانى هو  
لازم يقال ثبت القيل  
وأثبت بمعنى نعى هذا الباء  
حال وقيل هى مفعول أى  
ثبت بسبب الدهن ويقرأ  
بضم الاء وفتح الباء وهو  
معلوم وقرأ بفتح الاء  
وضم الباء وهو كالوجه  
الثانى المذكور ( وصيغ )  
معلوف على الدهن وقرئ  
فى الشاذ بالنصب عطفا  
على موضع بالدهن قوله تعالى  
( نستقيم ) يقرأ بالتون  
وقد ذكر فى النحل وبالنساء  
وفيه ضمير الأنعام وهو  
مستأنف قوله تعالى  
( بأعيننا ) فى موضع الحال  
أى محفوظه و ( من كل  
زوجين اثنين ) قد ذكر فى  
هوده قوله تعالى ( مثلا )

بقرا بفتح الميم وكسر الزاى وهو مكان أو مصدر تزل وهو مطاوع أنزلته ويقرا بضم الميم وفتح

(ل) تعالى السموات

وَالْأَرْضِ (أى مفتح  
خزائنها من المطر والنبات  
وغیرها) بِسْطُ الرِّزْقِ  
بوسمه (لین یسأله) امتحاما  
(و) یقْدِرُ) یضیقه لى یشاء  
ابتلاء (لأنه یكفُلُ نَبِیَّهِ عِلْمِ  
شَرَحَ أَسْمَکُمْ مِنَ الدِّینِ  
تأوی به نوحا) هو  
أول أنبياء الشريعة

الزای وهو مصدر بمعنى  
الانزال ویجوز أن یكون  
مكاما كقولك أنزل المكان  
فهو منزل (وإن كنا) أى  
وإما كنا نوى عظمة من  
الثقيلة وقد ذكرت فی غیر  
موضع وقوله تعالى (أأعبدکم  
أسمک إذا هم) فی إعراب  
هذه الآية أوجه أحدها  
أن اسم إن الأولى محذوف  
أفهم مقام المضاف الیه تقدیره  
إن أخرجهکم وإذها والخبر  
(و) أسمک مخرجون (تکبر  
إن وما عملت فیہ للتوکید لأن  
أول الدلالة على المحذوف  
والثانی أن اسم إن الکاف  
والهم وإذ شرط وجوابها  
محذوف تقدیره أسمک إذا  
تم یحدث أسمک مخرجون  
فإنک الثانیة وما عملت فیہ  
فاعل جواب إذا والجملة  
کما أخبر أن الأولى والثالث  
أن أخر الأولی مخرجون  
وأن الثانیة مكررة وجدها  
توکیداً وسائر ذلك لما طال  
الكلام كما جاز ذلك فی  
المسورة فی قوله تعالى فم

تناقض لأنه إذا كان له مثل فله مثل وهو موع أن إنبات النمل قد تعالى حال قلت وهي طريقة  
غريبة فی تقرير الریادة وهي طريقة حسنة حسنة الصناعة والثانی أن مثل می الزیادة کزیدتها  
فی قوله تعالى بمثل ما تمنى به قال الطیبری کأزیدت الکاف فی بعض المواضع وهذا لیس بجید لأن زیادة  
الاسماء لیس بجائز وأیضا یصیر التقدير لیس کمر شیء ودخول الکاف على الضمائر لا یجوز  
إلا فی الشرع الثالث أن العرب تقول مملک لا یعمل کذا یعنون المخاطب نفسه لأنهم يريدون البیانة فی  
فی الوصف من المخاطب فیغونها فی اللفظ عن مثله فیثبت اتفاقا وعنه بدلیها قال ابن خنیه العرب  
فهم المثل مقام العس فنقول منی لا یقال له هذا أى لا یقال لی هذا الرابع أن یراد بالمثل الصفة  
وذلك أن المثل بمعنى النمل والمثل الصفة كقوله مثل الجنة فیکون المعنی لیس مثل صفته تعالى شیء  
من الصفات أتى لغيره وهو محل سهل أو بحر وقوله قال الراغب المثل أهم الالفاظ الموضوعة  
لشبهة وذلك أن الدیقال لا یشارك فی الجوهر فقط والشبه یقال بهما یشارك فی کیفیة فقط  
والمساری یقال بهما یشارك فی کیفیة فقط والشکل یقال بهما یشارك فی القدر والمساحة فقط والثالث  
فی جمیع ذلك ولهذا لما أراد الله فی الشبه من کل وجه خصه بالذکر قال تعالى لیس کتله شیء اه  
کرخی (قوله) معالید السموات والأرض جمع مقلاد أو مقلید أو اقید کما تقدم الكلام علیه  
فی سورة الزمر اه (قوله من المطارح) بیان للخزائن والغير کالجواهر المستخرجة من الأرض  
اه شیعنا (قوله بسط الرزق لمن یشاء) کالروم والعرس وقوله ویقدر لمن یشاء کالعرب  
اه شیعنا (قوله شرع لکم من الدین) شروع فی تفصیل ما یجمله أولا بقوله كذلك وحی الیک  
والی الذین من قبلک اه خطیب والمطاب فی لکم لأمة عند صلی الله علیه وسلم وتخصیص هؤلاء الأنبیاء  
بالذکر لعلو شأنهم لأنهم أول العزم لمیل قلوب الکفرة الیهم لاهاق الكل علی نوبة بعضهم  
ونفرد الیهودی وموسی والنصارى فی عبس وقوله والذی أوحینا الیک فیہ التفات من الغیبة الی  
الکلم بنون العظمة لجمال الاعتناء بالإیحاء الیه اه أبو السعود وعیارة الخازن شرع لکم  
من الدین أى بین وسن لکم طریقا واضحا من الدین أى دیننا تطابقت علی حصته الانبیاء  
وهو قوله تعالى ما وصی به نوحا وإنما خص نوحا لأنه أول الانبیاء أصحاب الشرائع والمعنی قد  
وصیناه وإیاک یا محمد بنواحد والذی أوحینا الیک أى من القرآن وشرائع الاسلام وما وصینا  
به إبراھیم وموسی وعسی إنما خص هؤلاء الأنبیاء الخمسة بالذکر لأنهم أكابر الانبیاء وأصحاب  
الشرائع العظيمة والانبیاء الكثيرة وأول العزم ثم فسر المشروع الذی اشترک فیہ هؤلاء الاعلام من  
رسله بقوله إن آفیه والذین ولا تنفر قوافیه والمراد من إقامة الدین هو توحید الله والایمان به وکتبه  
ورسله والیوم الآخر وطاعة الله فی أوامره ونواهیه وسائر ما یكون الرجل به مسلما ولم یرد للشرائع التي  
هی مصالح الا تم علی حسب أحوالها فتنافوا عطفه متفاداة قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اه  
وقوله وأصحاب الشرائع العظيمة أى المستقلة المتجددة فکل من هؤلاء المذكورین له شرع  
جدید ومن عداهم من الرسل إنما کان یمت بتبلیغ شرع من قبله فثبت وادرس بمتا بتبلیغ شرع  
آدم وما بین نوح وإبراھیم ومهاود وصالح بمتا بتبلیغ شرع نوح ومن بین إبراھیم وموسی وعسی بتبلیغ  
شرع إبراھیم وكذا من بین موسی وعسی بتبلیغ شرع موسی فلیتأمل (قوله) هؤلاء الأنبیاء  
الشريعة) قال الفاضل أبو بکر بن العربی ثبت فی الجدید الصحیح أن النبي صلی الله علیه وسلم قال فی حدیث الشعاة  
المشهور والکبر ولکن اتوا نوحا فاول رسول بعثه الله الی أهل الارض فأتوا نوحا فقولون له أنت  
أول رسول بعثه الله الی أهل الارض وهذا صحیح لا إشکال فیہ کأن آدم أول رسول نبی بغير

إن ربک للذین هاجروا وإن ربک للذین عملوا السوء وقد ذکرنا فی النحل والرابع أن خبر أن الأولى محذوف لدلالة خبر



بشكل الا ان آدم لم يكن معه الا سوء ولم يعرض له الفرائض ولا شرعت له المحارم .  
 كان شرعه يسيرا على بعض الامور واعتصارا على ضرورات المعاش وأحدا بوطا .  
 والعناء واستمر إلى يوم قومه الله تعالى محرم الامهات والنسب والاخوات ور'  
 الواحبات وأوصح له الآداب والذمات ولم ير ذلك ما كذا الرسل وبناصر بالآ  
 الله وسلامه عليهم واحدا بعد واحد وشرعة ابر شرعة حبي حنمها الله غير الملل  
 لسان اكرم الرسل بسا عجد عليه السلام وكان للمعنى أوصدك بالحمد وبوحادسا واحدا  
 الاصول الى لا يختلف فيها الشرائع وهي التوحيد والصلاة والركاء والصيام والحج وا  
 إلى الله ينال العمل والصدق والوفاء بالعهود وأداء الامانة وصلة الرحم وتحريم  
 والفصل والربا والاداء للخلق كيفما نصورت والاعداء على الحيوان كعباد وافيحام  
 وما هو عزم الزواجر بهذا كله مشروع دنا واحدا وملمه بمحمد لم يختلف على آله  
 وإن اختلفت أعدادهم وذلك قوله تعالى ان آمنوا الذين ولا تنفروا منه أى احملوا  
 فأنما مسعرا محموتا مستقرا من غير خلاف منه ولا اضطراب فى الخلق من  
 ومهم من سكت ومن سكت فاعسا سكت على عهده واحلفت الشرائع ورأه  
 أحكامه حسبا أراد الله بما اوصيت للصلوة وأوحيت الحكمة وصعبه فى الأرض ما  
 والله أعلم اه فرطى (قوله والتدبیر اَوْحَتْ اِلَيْهِ) المراد ما عناه إليه عليه الصلاة والسلام !  
 فى صدر السورة المذكورة وفى قوله تعالى وكذلك اَوْحَيْنا إِلَيْكَ الْآيَةَ أوما معهما وغيرهما  
 سائر المواضع الى من جعلها قوله تعالى ثم اَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنْ اِصْبِرْ لَهُ اِصْبِرْ لَهُ عَلَى ما  
 شربكم بحسبى إلى أنما الحكم إليه واحدا وغير ذلك والمعبر عن ذلك عند سببه إليه  
 والسلام والتدبیر هو أصل الموصول لاسرائيل فمحمده من تلك الخلية وإسار الانعام على ما فعله  
 من التوسعة لارامه ما يعبر فى الآيات المذكورة ولما فى الانعام من الصريح برأيه عليه  
 الفاعل لا سكار الكبر والالفات إلى بون العظمة لاظهار كمال الاعساء ما عناه وهو المر  
 على ما عده مع مقدمه عليه زمانا وهدم بوعيه بوح عليه الصلاة والسلام للسرعة إلى  
 المشروع لم دنا فدنا وبوجه الخطأ إليه عليه الصلاة والسلام بطرق اللبس  
 والنسب على أنه تعالى شرعه لهم على لسانه عليه الصلاة والسلام اه أو السعد ( أُصْغِرُوا لِلدِّينِ )  
 المراد اقامته بتدليل أركانه وحفظه من أب مع منه ربح أو المو  
 والتشهير له اه أو السعد (قوله هذا هو المشروع الخ) أى أن تفسيره معنى أى  
 ونحوه أن يكون مصدره فى محل رفع خبر مسنداً مصدره هو أن آمنه  
 فى محل نصب تدل من الموصول أو فى محل جر تدل من الدين اه بمعنى وفى اه  
 وعمل أن آمنوا إلى نصب على أنه تدل من مفعول شرع والمعطوف على أو رفع على أ  
 سؤال شأ من أنما للمشروع كأنه قيل وماذا كفيل هو إقامته الدين وقيل هو تدل من صميم  
 بذلك لما أنه مع إقصائه إلى حروجه من حيز الانعام إلى الله ﷻ مسلم لم يكون  
 فى قوله تعالى ولا تعرفوا فيه إلا بساء الله كورس عليهم الصلاة والسلام وتوجه  
 أنهم يحمل ظاهره أن الظاهر أنه موحه إلى أنه ﷻ وأهم المدعوون كما سيجب  
 أى لا تعرفوا فى الدين الذى هو عار عمار كرم الأصول دون الفروع المحصلة حسب  
 الأنهم باختلاف الأعصار كما سطر به قوله تعالى اسكن حطنا همك شرعة ومهاها

وَصَبَّأَ بِهِ اِثْرَهُمْ  
 وَتَوَسَّى وَتَعَسَّى اَنْ اُصْغِرُوا  
 الدِّينَ وَلَا تَعْرِفُوهُ وَاِخْرَ  
 هذا هو المشروع للوصى به  
 والتدبیر إلى محمد ﷺ  
 الناسه عليه ولا عور أن  
 يكون إذا جرد الاولى لاها  
 طرف زمان واسمها حبه  
 وأمالها على إذا جرد  
 فعل الوصية الاول يكون  
 للمعبر من الاسماء على  
 الوصية الثانى جعل بها  
 حواها المحدثين على الثالث  
 والراح يعمل بها مادل  
 عليه خبر النابيه ولا عمل  
 بها من لاصحاب الله قوله  
 على (مها) هو اسم للفعل  
 وهو وحده واقع موضع صد  
 وفى فاعله وجهان أحدهما  
 هو مصدر بقدره حسد  
 الصديق لما يوعدون أو  
 الصحة أو الوفوع وهو ذلك  
 والثانى فاعله ما واللام راد  
 أى هذا يوعدون من العت  
 وقال قوم مهابت معنى الله  
 فوصبه مسداً ولما يوعدون  
 الخبر وهو ضعيف ومهاب  
 على الوحد الاول لا موضع  
 لها ومهاب عهده من آت الفصح  
 بلا سوس على أنه معر  
 والسوس على إرادته الكثير  
 والكثير بلا وسوس وبسوس  
 على أنه جمع ناست والصم  
 بالوحين شبه فعل وعد  
 وعراً هبها بالفاء وعراً  
 ووصلا وعراً أهأه مادل أهمره من الهاء الاولى به قوله تعالى (عما قليل) ما رآه وقيل على معنى شيء

وهو التوحيد (كبر) عظم (على المشركين) ما نعدوهم (أي) من التوحيد (الله) (ص) يتجلى (أي) إلى التوحيد

(من يشك ويتردى  
إلى من يكذب) يقبل  
إلى طاعته (وسما تفرقوا)  
أي أهل الأديان في الدين  
بأن وحد بعض وكفر  
بعض (إلا من بغض  
ما جاءهم العلم) بالتوحيد  
(بغيا) من الكافرين  
(يقتلهم) وتولا كلمة  
سبقت من ربك  
بتأخير الجزاء (إلى أجل  
مسمى) يوم القيامة  
(لنفيقتهم) بعد ذنب  
الكافرين في الدنيا (وإن  
الذين أوتوا الكتاب  
من بعدهم) وهم اليهود  
والنصارى (لنفيقتهم)  
من محمد عليه السلام (مؤبدا)  
موقع الرية (بالذلة)  
التوحيد (فادع) بأعد الناس  
(وأسبقهم) عليه (كما  
أمرت ولا تنس)  
أهواءهم في تركه (وقل  
آمنت بما أنزل الله

وهو التوحيد) هذا والمراد بالدين الذي اشترك فيه هؤلاء الرسل وهو المراد من مافي قوله ما وصي به  
نوحا في قوله وما وصينا به إبراهيم الخ وأما الذي في قوله والذي أوحينا إليك فبرأع من ذلك لأن  
المراد به جميع الشريعة المحمدية أصولا وفروعا قبل هذا كان ظاهر النظم أن يقال ما وصي به نوحا  
وإبراهيم وموسى وعيسى والذي أوحينا إليك من جميع شريعتك فليعامل (قوله عظم على المشركين)  
أي شق عليهم وهذا شروع في بيان أحوال بعض من شرع لهم ما شرع من الدين القديم أهـ أبو السعود  
(قوله من التوحيد) قصره على هذا بقية قوله على المشركين والأولى التحميم لدلالة السياق ولا يمتنع  
تخصيص المشركين بالذكر كالإغنى أهـ كرخي (قوله الله يجيئ إليه الخ) استئناف وأرد لتعقيق  
الحق وفيه إشمار بأن منهم من يجب إلى الدعوة أهـ أبو السعود والاحتياط لاعتقالات الجاهل بقوى الجمع  
قال الراغب يقال جيب الماء في الخوض أي حتمته ومنه قوله تعالى يجيئ إليه ثمرات كل شيء والاحتياط  
الجمع على طريق الاصطفاء قال تعالى قالوا لا اجتنبوا واجتنبوا الله العبد تخصيصه إياه بفيض إلى  
لتحصل له أنواع النعم بلاسي منه أهـ شهاب (قوله من ينيب) ضمنه معنى يميل فعداه إلى ولذا قال  
الشارح يقبل إلى طاعته أهـ (قوله وما تفرقوا الخ) شروع في بيان حال أهل الكتاب عقيب الإشارة  
الاجتماعية إلى أحوال أهل الشرك أهـ أبو السعود وفي القرطبي وما تفرقوا قال ابن عباس يعني قريشا  
إلا من بعد ما جاءهم العلم يعني عهد عليه السلام كانوا يعتنون أن يثبت اليهم نبي دليله قوله تعالى في سورة قاطر  
وأقسموا بالله جهنم بما هم منكم أي جاءهم نذير يريدون نيا وقال في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا  
به على ما تقدم بيانه هناك وقيل أمم الأنبياء المتقدمين وأنهم فيما بينهم اختلفوا لما طال بهم المدى فمن  
قوم وكفر قوم وقال ابن عباس أيضا يعني أهل الكتاب دليله في سورة المتفككين وما تفرق الذين أوتوا  
الكتاب إلا من بعد ما جاءهم البينة فالشركون قالوا المخصص بالبوة واليهود حسدوه لما ثبت وكذا  
النصارى بغيا بينهم أي بغيا من بعضهم على بعض طلبا للرياسة فليس نفرهم لقصور في البيان  
والحجج ولكن لابغي والظلم والاستغفال بالدنيا أهـ (قوله بالتوحيد) عبارة البيضاء إلى من بعد  
ما جاءهم العلم بأن التفرق ضلال متوعد عليه أو العلم بمجيئ الرسول أو أسباب العلم من الرسل  
والكتب وغيرهما فلم يلتفتوا إليها أهـ (قوله وإن الذين أوتوا الكتاب الخ) بيان لكيفية  
كفر المشركين بالقرآن أي بيان كيفية كفر أهل الكتاب أهـ أبو السعود وعبارة الخطيب وإن  
الذين أوتوا الكتاب أي التوراة والإنجيل وهم اليهود والنصارى أي الذين في عهده عليه السلام  
أهـ (قوله لنفي شك منكم عهد عليه السلام) أي أو من القرآن وعلى كلا الوجهين قال شك هنا  
ليس على معناه المشهور عن اعتدال التقيضين وتساويهما في الذهن بل المراد به ما هو أعم أي  
مطلق التردد أهـ كرخي وفي القرطبي وإن الذين أوتوا الكتاب يريد اليهود والنصارى من بعدم  
أي من بعد المختلئين في الحق لنفي شك من الذي أوصى به الأنبياء والكتاب هنا التوراة والإنجيل  
وقيل إن الذين أوتوا الكتاب قريش من بعدم أي من بعد اليهود والنصارى لنفي شك من  
القرآن ومن بعد وقال مجاهد معنى من بعدم من قبلهم يعني من قبل مشركي مكة وهم اليهود والنصارى  
أهـ (قوله موقع الرية) هي قلبي النفس واضطربا أهـ كرخي (قوله فذلك قاعد الخ) أي فلاجل  
ذلك التفرق أو الكتاب أو العلم الذي أوتيته قاعد إلى الاتفاق على ملة الخنثية أو الاتباع لا أوتيته  
وعلى هذا يجوز أن تكون اللام في موضع إلى لقادة الملة والتعليل أهـ يضاهي (قوله واستقم) فسر  
الراغب الاستقامة بلزوم المنهج المستقيم فلا حاجة إلى تأويلها بالدوام على الاستقامة أهـ شهاب (قوله

أوزمن وقيل بدل منها وفي  
السلام قدم محذوف  
جوابه (ليصبحن) وعن  
يعلق يصبحن ولم يمنع  
اللام ذلك كما منعنا لام  
الابتداء وأجازوا زيدا  
لا ضربن لأن اللام للتوكيد  
فهي مثل قد ومثل لام  
التوكيد في خبر إن كقوله  
يلقاهنهم لكافرون وقيل  
اللام هنا تمنع من التقديم إلا  
في الظروف فانه يوسع فيها

من كتاب وآيوت لأعذلة (٥٨) أي بأن عدل (يُنقِصُكُمْ) فالحكم (الله) لم يتأخر بكم لتأنيدهم  
 من كتاب) بيان لما أي آمنت بأي كتاب كان من الكتب المنزلة لا كلذين آمنوا  
 منها وحكفوا بعض وفيه تحقيق للحق وبيان لاتفاق الكتب في أصول الدين و  
 لقلوب أهل الكتابين وتبريض بهم اه أبو السعود (قوله أي بأن عدل) أشار  
 أن اللام بمعنى الباء وأن المصدرية مقدرة اه شيخنا (قوله لاحجة بيننا وبينكم  
 لأن الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة مجال وليس في الآية إلا ما يدل على التاركة في  
 والمحاجة لا مطلقا حتى تكون منسوخة وإنما عير عن أباطيلهم بالحجة مجازاة لهم على  
 الباطل اه كرخي وغرضه الاعتراض على الشارح في دعوى النسخ التي أشار إليها بقوله  
 قبل أن يأمر بالجهاد اه شيخنا وفي القرطبي قال ابن عباس ومجاهد الخطاب لليهو  
 لنا ديننا ولكم دينكم قال ثم نسخت بقوله قائلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
 قال مجاهد ومعنى لاحجة بيننا وبينكم لا خصومة بيننا وبينكم وقيل ليست منسوخة لأن البر  
 ظهرت والحجج قد قامت فلم يبق إلا التناد وبعده التناد لاحجة لا جدال اه (قوله والذين بما  
 مبتدأ وحجبتهم مبتدأ ثان وادخلة خبر الثاني والثاني وخبره غير الأول اه سمين (قوله  
 استجب له) الضمير في له راجع على عهد المعلوم من السياق الدال عليه الفعل وهو يحاجون  
 بقوله نبيه وقاعل استجب الناس هذا دخول في الالمان والسين والفاء زائدة ثان أي من بعد ما  
 له أي لمحمد بالآمان وقوله وهم اليهود وتفسيره للذين اه شيخنا (قوله وادخلة) في المختار  
 بطلت وبابه خضع وأدخضا الله ودحضت رجله زلت وبابه قطع والادخاض الازلاق  
 متعلق بأنزل أي والباء للاسبة (قوله العدل) أي قايضان بمنجوز به عن العدل استعمالا  
 المسبب وانزال العدل هو الامر والتكليف اه كرخي وفي القرطبي الله الذي أنزل  
 القرآن وسائر الكتب المنزلة قبله بالحق أي بالصدق والميزان أي العدل قاله ابن عباس  
 المفسرين والعدل يسمى ميزانا لأن الميزان آلة الانصاف والعدل وقيل الميزان ما بين في  
 على كل إنسان أن يعمل به وقال قتادة الميزان العدل فيما أمر به ونهى عنه وهذه الأقوال متقاربة  
 وقيل هو الجزاء على الطاعة والثواب على المعصية بالعقاب وقيل إنه الميزان نفسه الذي هو  
 من السماء وعلم العباد الوزن به لتلايكون بينهم نظام وتباخس قال الله تعالى لقد أر  
 بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط قال مجاهد هو  
 به ومعنى انزال الميزان هو إلحاقه للخلق أن يعلموه ويعملوا به وقيل الميزان ما  
 بينكم بكتاب الله تعالى اه (قوله وما يدرك الخ) أي أي شيء يجعلك عالما بقوله  
 غير الوحي السامع والاستفهام انكاري أي لاسبب يوصلك للعلم بقرنها إلا الو  
 ينزل عليك وقول الشارح أو ما جده الخ صوابه التعبير بالو لأن حاصل معنى  
 العمل لفظا وبقاؤه عملا لحيه ماله صدر الكلام فلو غير بالو أو لسكان أولى ويمكن  
 بمعناها فتأمل (قوله أي آياتها) جواب عما يقال كيف ذكر قريب مع أنه صفة مؤنن  
 أن الكلام على حذف المضاف اه سمين وبعبارة الكرخي قوله أي آياتها إشارة إلى وجهه  
 مع إسناده إلى ضمير الساعة ظاهر أي أن فيه مضامقاضمرا وهو الايتان انتهت ولا يقال  
 يستوى فيه المذكور والمؤنن لأن قيلها هنا بمعنى قاعل ولا يستوى فيه ما ذكر اه (قوله  
 أي بادل الفعل وهو يدرك والذي بعده جملة لعل الساعة تقرب معنى والمفعول الأول هو  
 فهذا الفعل متعد ثلاثة لأنه مضارع أدري المتعدي لها بالهمزة اه شيخنا وا

أعنا أنكم) تكل بما جرى  
 بعمله (لا حجة) خصومة  
 (يُنقِصُكُمْ) هذا  
 قبل أن يأمر بالجهاد (الله)  
 يجتمع (يُنقِصُكُمْ) في العاد  
 لصل القضاء (والذين)  
 اتجمع المرجع (والذين)  
 يحاجون في دين (الله)  
 نبيه (من يغير ما استجب  
 له) بالآمان انظرو معجزه  
 وهم اليهود (حجبتهم)  
 داحضة (باطلة) عند  
 ربهم وعليهم غضبه  
 وكلهم عند آية شديدة  
 الله الذي أنزل الكتاب  
 القرآن (بالحق) متعلق  
 بأنزل (والميزان) العدل  
 (تومايد ربك) يملك  
 (تلك الساعة) أي آياتها  
 (قريب) ولعل متعلق  
 للفعل عن العمل وما جده  
 سد مسد المفعولين  
 من قولهم جاؤا على وتيرة  
 واحدة أي طريقة واحدة  
 وهو نصب على الحال أي  
 متباينين وحقيقته أنه مصدر  
 في موضع الحال وقيل هو  
 صفة مصدر محذوف أي  
 ارسلنا نورا أو آياتها  
 ثلاثة أوجه أحدها هي  
 للإلحاق بمفرد كالآلف  
 في أرطى ولذلك نثنت في  
 قول من صرفها والثاني  
 هي بدل من التثنية والثالث  
 هي للتأنيث مثل سكرى  
 ولذلك لا تنون على قول

من منع الصرف قوله تعالى (مرون) هو يدل من أخاه وقوله تعالى (معلنا) إنما لم يثن لان متلافي حكم

(يَسْتَعِجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا) يقولون متى تأتي غلنا منهم أنها غير آتية (٥٩) (وَالَّذِينَ آمَنُوا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ تَعَالَى)

(مِنْهُمْ) وَيَعْتَصِمُونَ أَمْتًا  
الْحَقُّ إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ  
يُتَارُونَ (يُجَادِلُونَ)  
(فِي السَّاعَةِ) أَلَمْ يَضَلُّوا  
تَعِيدَ اللَّهُ تَطْلِيفَ بَعَادِهِ  
بِرَحْمَةٍ فَاجْرَمَ حَيْثُ لَمْ يَهْلِكْهُمْ  
جُوعًا بِمَا صَبَرُوا (تَرْزُقُ)  
مَنْ يَشَاءُ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ  
مَا يَشَاءُ (وَهُوَ الْقَوِيُّ)  
عَلَى مَرَادِهِ (الْفَزِيرُ)  
الغالب على أمره (مَنْ كَانَتْ  
مُيَبَّرَةً) بِعَمَلِهِ (خَزَتْ  
الْآخِرَةَ) أَيْ كَسَبَهَا  
وَهُوَ الثَّوَابُ

المصدر وقد جاءت ثنيتيه  
وجهه في قوله يرونهم  
مثله وفي قوله تعالى ثم  
لا يكونوا أمثالكم وقيل  
إما واحد لأن المراد المائلة  
في البشرية وليس المراد  
الكيفية وقيل اكتفى  
بالحا واحد عن الاثنين \* قوله  
تعالى (وأمة آية) قد ذكر  
في الأنبياء \* قوله تعالى  
(ومعهم) فيه وجهان  
أحدهما هو تعيل من المعن  
وهو الشيء القليل ومنه  
المساعدون وقيل المساعدون  
للماء قائم أصل والثاني الميم  
زائدة وهو من عتته إذا  
أبصرته بعينك وأصله  
معين \* قوله تعالى (وأن  
هذه) يقرأ بفتح الهمزة  
وفيه ثلاثة أوجه أحدها  
تقديره ولأن واللام  
المقدرة تتعاقب فباتت

مع ما صنفه الشارح في سورة الفارعة حيث أعرب جملة ما الفارعة في محل نصب سادة مسد المفعول  
الثاني في محل العمل متعديا لاثنين ونفاية ما قال السمين هنا وفي سورة الأنبياء أن هذه الجملة لعل الساعة  
قريب في محل نصب بالعمل لتعليقه عنها ولم يذكر أنها مسد مفعول أو مفعولين اه (قوله الذين  
لا يؤمنون بها) أي فلا يشفقون منها وقوله خاتمون منها أي فلا يستعجلونها في الآخرة احتياجا حيث  
ذكر الاستعجال أولا وحذف الاشتقاق وذكر الاشتقاق ثانيا وحذف الاستعجال اه كرخى (قوله  
ويعلمون أنها الحق) أي أنها الكائنات لا محالة (قوله لاني ضلال بعيد) أي عن الحق فان البعث أشبه  
الغائبات بالمحسوسات لاني لم يجد له جزوه أو بعدن الالهتاء إلى ما وراءه اه يضارئ (قوله الله  
لطيف بعباده الخ) قال ابن عباس حفي بهم وقال عكرمة ياربهم وقال السدي رقيق بهم وقال مقاتل لطيف  
بالباء والعاجر حيث لم يقتلهم جوعا بمحاصيهم وقال القرطبي لطيف بهم في الرض والمحاسبة وقال  
جده بن محمد بن علي بن الحسين يطلع بهم في الرزق من وجهين أحدهما أن جعل رزقك من  
الطيبات والثاني أنه لم يدفعه إليك مرة واحدة فيتذره وقال الحسين بن الفضيل لطيف بهم  
في القرآن ونفسيه وتسميه وقال الجنيد لطيف بأوليائه حتى عرفوه ولو لطف بأعدائه لما جحدوه  
وقال محمد بن علي الكنائي اللطيف من خلقا إليه من عباده إذا بس من الخلق توكل عليه ورجع إليه  
فيغنيك بقله ويقبل عليه وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يطلع على القبور  
الدوارج فيقول الله عز وجل أتممت آثارهم واضمحل صورهم وبقي عليهم العذاب وأنا اللطيف  
وأنا أرحم الراحمين خففوا عنهم وقال أبو علي رضي الله عنه اللطيف الذي ينشر من عباده المناقب  
ويستر عليهم المناقب وعلى هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يامن أظهر الجليل وستر القبيح وقيل هو  
الذي يقبل القليل ويبذل الجزيل وقيل هو الذي يجر الكسير ويمسر السير وقيل هو الذي لا يخاف  
إلا عدله ولا يربح إلا الفضله وقيل هو الذي يعين على الخدمة ويكثر المدحة وقيل هو الذي لا يحاجل من  
عصاه ولا ينجب من ربه وقيل هو الذي لا يرد سألوه ولا يؤيس أمه وقيل هو الذي يعفو عن مغبوه  
وقيل هو الذي يرحم من لا يرحم نفسه وقيل هو الذي أوقد في أسرار العارفين من المشاهدة سراجا  
وجعل لهم السراط المستقيم منهاجا وأجرى لهم من سحاب برهنا فحاجوا وقد هضي في الانعام قول  
أبي العالية والجنيد وقد ذكرنا جميع هذا في الكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى عند اسمه  
اللطيف والمجدد اه (قوله برزق من يشاء) أي وبهرم من يشاء في تفضيل قوم بالمال حكمة ليجتاج  
البعض إلى البعض كما قال لينخذ بعضهم بعضا سخر يا وكان هذا الطعنا بالعباد ليجتنع بالثني بالفقير والفقير  
بالغنى كما قال وجعلنا بعضهم لبعض فتنة نصبرون على ما تقدم بيانه اه قرطبي (قوله من كل منهم) تفسيره  
شغلهم على العموم أي فأنشأ الله رزقه هو كل منهم فلا تاتي بين قوله من يشاء وبين التعميم الذي  
ذكره في عباده وقوله ما يشاء أي أنواع الرزق فهو وإن كان برزق كل ذي روح لكنه قوت  
بين المرزوقين في الرزق قلة وكثرة وجلسا تواما لحكمة يعلها هو اه شيخنا (قوله من كان يريد  
حشر الآخرة زد له في حشره الخ) قال القشيري الظاهر أن الآية في الكافر توسع عليه الدنيا أي  
لا يلبغي له أن يشتر بذلك لأن الدنيا لا تبقى وقال قتادة إن الله يعطي على نية الآخرة ما شاء من أمر  
الدنيا ولا يعطي على نية الدنيا إلا الدنيا وقال أيضا يقول الله تعالى من عمل لآخرته زدناه في عمله  
وأعطيناه من الدنيا ما كتبناه له ومن آثر دنياه على آخرته لم نجعل له نصيبا في الآخرة إلا النار ولم نصبر  
من الدنيا إلا رزقا قد قسمناه له اه (قوله وهو الثواب) الحشر في الأصل إلقاء البذر في الأرض  
ويطلق على الزرع الحاصل منه ويستعمل في ثمرات الأعمال وثانجها بطريق الاستعارة اللبية على

أي قانون لأن هذه وموضع أن نصب أوجر على ما حكينا من الاختلاف في غير موضع والثاني أنه معطوف على ما قبله تقديره

( تَرَدُّدِي حَزْبِي ) الضعيف (٦٠) به الحجة إلى العثرة وأكثر ( وَمَنْ كَانَ مُرِيدَ حَرْثِ الدُّنْيَا نُؤَيِّدْهُمُ )

شبههم بالعلل الخاصة من اليد والضعف لقتلهم الأعمال بالدور اه اوالسعود  
معتوب المعدر وهو الضعيف كابدل عليه عاراه غيره اه ( قوله ومن كان يريد حَرْثِ  
من كان يريد حمله حَرْث الدنار وما عاوطا بها مؤيدينهم اه  
ويجده اه اوالسعود في الخطب ومن كان يريد عمله حَرْث الدنار أى أرادها  
بالكد والسعي وما لم يكن به مؤثراً له على الآخرة يؤيدهم أى ما عساه  
ولم يطله لا به اه ( قوله أم لهم شركاء ) ودرها لتأخر قيل إلى الاتصال عن قوله  
الذي الخ ودرها غيره دل المذكور والمهمرة إلى للفرع والوسج اه شيئا  
أم لهم شركاء أى لهم شركاء والمهمرة له للفرع وهذا متصل بقوله شرع لهم  
ما روى به بوا وقوله الله الذى أرسل الكتاب ماخى والمتران كالأول مؤيدون به  
شرعوا لهم الشرع الذى لم يأت به الله وإذا استحال هذا فله لم شرع الشرك لم أ  
به اه ( قوله أم شاطئهم ) أى شركاء مؤيد هم الذين شاركوهم فى الكفر والعصيان و  
حقيقها وإسناد الشرع إليها لا بأس صلاهم وإسنادهم ما بد سوانه أى أنه إسناد  
السبب اه كرحى ( قوله ترى الطالب الخ ) خطاب لكل من سأل فيه الرؤى به وبوا  
وقوله وهو واقع بهم حال آخرى ( قوله ان عاروا عليها ) أشار به إلى أن الكلام على  
أى من حراما كسوا اه شحنا ( قوله لا محاله ) أى أشفعوا أو لم يشفعوا أى لا  
إشاره إلى جواب ما هال إذا كان الخوف مما يلحق الإنسان لموقع مكروه فكيف الخ  
قوله وهو واقع بهم وإصاح الجواب أنهم حائفون مشفقون محاولون الخدر حى لا  
لأن الخاف إذا استشعر ما سوع منه المكروه وأحدثى الدرع عما يحصل منه ومن ر  
إذا لم به المحذور وال الدفع كان مطه للعب منه ولا محب اه كرحى ( قوله وا  
مسداً وقوله فى روصات الخات حر ( قوله أرهبنا بالنسبة إلى من دوسهم ) وهم الذين  
الصالحات اه شحنا وفي الخطب وروصه الحجة أطيب سمعها وبها وبه نبيه على أن  
من أهل الحجة لا نه حصص الذين آمنوا وعملوا الصالحات بأهم فى روصات الخات  
الشرع من الحجة والنفاع إلى دون تلك الأوصاف لا مذون يكون محصورة من ك  
آمنوا وعملوا الصالحات اه ( قوله عذرهم ) محور أن يكون طرفا لتأشؤن ومحور أ  
للاستمرار العامل فى لهم والمعد به محار اه معنى ( قوله ذلك هو الصل الكبر ) أ  
ولا يهتدى المقول إلى كنه صعبه لأن الخى إذا مال كثير فى هذا المدى عذر فدر اه  
ذلك ) مسداً وقوله الذى نشر حجه وقوله عصفاً ومثلاً سعيان وفى السعة  
والوصول بعده حيرة ومائدة محدوف على الدرع المذكور فى قوله كالذى حاه  
به ثم نشره على الأساع وأما على رأى موسى فلا نجاح إلى فائد لا بها عده  
قول الهراء أيضاً أى ذلك يشير الله عاده وذلك إشارة إلى ما أعده الله لهم  
وهل الزمخشري أو ذلك النشيد الذى بشره الله عاده اه ( قوله هل لا أسأ  
لى بؤهم يك ما حرت به طاه الماشرى لا أسألكم أى الآن ولا فى مستقبل  
أى على اللامع بشارة أو بذارة أحرأى و إن هل إلا أى لكن أسألكم اه  
العظيمة الواسعة فى العرفى أى مطروقة فيها بحيث يكون العرفى موضعاً لا  
لا يخرج شئ من عكم عنها ( به ) فى الآلة ثلاثة أهوال أولها مال الشئ  
إلى ما يعملون علم وأن

ما سئل له ( وتعالى فى الآخرة  
من يحب أم ) بل ( لهم  
لكم ما مكنه ( شركاء ) هم  
شاطئهم ( شرعوا ) أى  
الشركاء ( لهم ) للكفر  
( من الذين ) الله سد ( ما لم  
سأذن به الله ) كالشر  
وإسناد الموت ( قوله  
كله ) انصت ( أى  
انصت السابى أن الجراء  
فى رم العامة ( له  
تيسرهم ) ومن المؤمنين  
الهدى لهم فى الدنيا ( وإن  
الظالمين ) الكافرين  
( لهم تعدا آية )  
مؤلم ( ترى الظالمين )  
وم العامة ( مشققين )  
حالفين ( عما كسبوا )  
فى الدنيا من السبب أن  
عاروا عليها ( وهو ) أى  
الجراء عليها ( واقع ) بهم  
يوم القيامة لا محالة ( وآ الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات  
فى روصات الخات )  
أرهبنا بالنسبة إلى من دوسهم  
( لهم ) كما تشاؤون عند  
رؤيتهم ذلك هو الفصل  
الكبير ذلك الذى  
نُكشّر من البشارة عصفاً  
ومثلاً ( الله عاده  
الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات )  
أى على بلع الرسالة ( أحرأى  
إلى ما يعملون علم وأن  
هذه واليات أن فى الكلام

الاستدلال (وأنتم أمة واحدة) قد ذكر في الأنبياء وكذلك (فقطعو أئمرهم بينهم) (١١) و(ذبرا) بضمين جمع زبروت رسول

ورسل ويقرأ بالتسكين على هذا المعنى ويقرأ بفتح الباء وهو جمع زبرة وهي القطعة أو الفقرة والنصب على الوجه الأول على الحال من أمرهم أي مثل كتب وقيل من ضمير الفاعل وقيل هو المفعول ثان لنقطعو وأعلى الوجه الثاني هو حال من الفاعل \* قوله تعالى (إنما) بمعنى الذي وخبر إن (نسارع لهم) والمائد محذوف أي نسارع لهم به أو فيه ولا يجوز أن يكون الخبر من مال لأنه كان من مال فلا يعاب عليهم ذلك وإنما يعاب عليهم اعتقادهم أن تلك الأموال خير لهم ويقرأ نسارع بإيالة والنون على ترك تسمية الفاعل ونسرع بشر ألف \* قوله تعالى (ما أتوا) ما بمعنى الذي والمائد محذوف أي يطعمون ما يطعمون ويقرأ أتوا بالقصر أي ما جاءه (أنهم) أي وجملة من رجوعهم إلى ربهم مخذوف حرف الجر \* قوله تعالى (ومهما) أي لا جملها وقيل التقدير وم يسبقونها أي يبادرونها فهي في موضع المفعول ومثله (ومهما ما ملون) أي لا جملها وإياها يعملون \* قوله تعالى (إذا هم للعاجز أوقد ذكر

عليها في هذه الآية فكنتبنا إلى ابن عباس نسأله عن ذلك فكتب ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان وسط السب من قریش ليس بظن من بطونهم إلا وقد ولده وكان له فيهم قرابة فقال الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرًا حتى ما دعوكم إليه إلا أن تودوا القرى أي ما بينكم وبينكم من القرابة ولعلني أنكم قومي وأحق من أجنبي وأطاعني فإذا قد آيتم ذلك فاحفظوا حق القرى وصلوا رضى ولا تؤذوني وإلى هذا ذهب مجاهد وقطادة وغيرهما ناهيهم روى الكلبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما قدم المدينة كانت تنوبه نواب وحقوق وليس في يده سعة فقالت الأنصار إن هذا الرجل هذا كم وهو ابن أختكم وجارك في بلدكم فاجمعوا له طاعة من أموالكم ففعلوا ثم أتوه بفاردها عليهم ونزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرًا أي على الإيمان أجرًا إلا اللودة في القرى أي إلا أن تودوا قرأتى وعترتي وتحفظوني فيهم قاله سعيد بن جبير وعمر بن شبيب ثالثا قال الحسن معناه إلا أن تودوا الله تعالى وتقرّبوا إليه بالطاعة والعمل الصالح فالقرى على القول الأول القرابة التي بمعنى الرحم وعلى الثاني بمعنى الأقارب وعلى الثالث بمعنى القرب والتقرّب والرائي فإن قيل طلب الأجرة على تبليغ الوحى لا يجوز لوجوه أحدها أنه تعالى حكى عن أكثر الأنبياء التصريح بنى الطلب للأجرة فقال تعالى في قصة نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجر الآيات وكذا في قصة هود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام وروسلنا أفضل الأنبياء فهو بأن لا يطلب الأجر على النبوة والرسالة أولى ثانيًا أنه ﷺ صرح بنى طلب الأجر فقال قل ما سألتكم من أجر فهو لكم وقل ما أسألكم عليه من أجر ثالثًا أن التبليغ كان واجبًا عليه قال تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية وطلب الأجر على أداء الواجب لا يليق بأهل الناس فضلًا عن أعلم العلماء وأجها أن النبوة أفضل من الحكمة وقد قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا ووصف الدنيا بأنها متاع قليل فقال قل متاع الدنيا قليل فكيف يحسن في العقل مقابلة أشرف الأشياء بأخس الأشياء خامسًا أن طلب الأجر يوجب التهمة وذلك ينافي القطع بصحة النبوة ثبت بهذه الوجوه أنه لا يجوز من النبي ﷺ أن يطلب أجرًا البتة على التبليغ والرسالة ومهما قد ذكر ما يجرى مجرى طلب الأجرة وهو اللودة في القرى أوجب بأنه لا نزاع في أنه لا يجوز طلب الأجر على التبليغ وأما قوله تعالى إلا اللودة في القرى فالجواب عنه من وجهين الأول أن هذا على حد قوله ولا يعيب فيهم البيت على أنى لا أطلب منكم إلا هذا وهذا في الحقيقة ليس أجرًا لأن حصول اللودة بين المسلمين أمر واجب قال تعالى وللمؤمنون وللمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقال ﷺ للمؤمنون كالبنيان يشد بعضه ببعض والآيات والأخبار في هذا كثيرة وإذا كان حصول اللودة بين المسلمين واجبًا فخصومها في حق أشرف المرسلين أولى فقوله تعالى إلا اللودة في القرى تقديره واللودة في القرى ليست أجرًا فراجع الحاصل إلى أنه لا أجر البتة الثاني أن هذا استثناء منقطع كما مر تقديره في الآية وتم الكلام عند قوله لا أسألكم عليه أجرًا ثم قال إلا اللودة في القرى أي أذكركم قرأتى فيكم فكأنه في اللفظ أجر وليس بأجر واختلوا في قرابته ﷺ فقبلهم فاطمة وعلى وأبناعها وفيهم نزل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً وروى زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال إني نازك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته أذكركم الله في أهل بيتي قيل زيد بن أرقم فمن أهل بيته فقال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس وروى ابن عمر عن أبي بكر قال أربوا أعداءى أهل بيته وقيل هم الذين تحرم عليهم الصدقة من أقاربه ويقسم فيهم الغلس وهم بنو هاشم

حكما \* قوله تعالى (على أعقابكم) هو حال من الفاعل في (تتكفون)

إلا أنزله في قلوبهم (ن) احد منقطع (٦٢) أي لكن أسألكم أن يودوا من إلى من فرائسكم أعناقهم في سكا

ويطلب اندس في مرقع عليه ولا اسلا. وقيل هذه الآية منسوخة وإليه ذهب المصالح  
والجني من القمعي قن الموى وهذا قول غير محقق لأن موده لى صلى الله عليه  
الآدى عه وموده أظنه والقرب إلى الله في الطاعة والعمل الصالح من فرائس  
حطب (قوله الموده) ويقالون أحدها أنه اسماء منقطع إذ ليست من حسن الأحرار  
مصل أي لا أسألكم على أحرار إلا هذا وهو أن يودوا ما مل قرائق وليس إلا  
لأن قرائسهم فكانت صلهم لأربعة لهم في الزعمى وقال أنصاف قلت هلا قيل  
تقرى أو الإللوده تقرى فط حبلوا مكانا مودة ومقرأ لها كمؤلك في آل ولان مودة  
في صلة كاللام إنا لا إله إلا الموده تقرى وأما مطلقه معدوم أي إلا الموده  
القرى أو يميني والقرى في الأصل من جهة مصدر قرب صده وقد تسعمل معي القرائس  
من الناس كما في كتب اللغة وفي الصاوي إلا الموده في القرى أي إلا أن يودوا له  
أو يودوا فرائس أي أي مودة مصدر مقدر بأن والعمل والعرب مصدر كالقرا  
وهي معنى اللام لغارب السبب والملة والخفايا إما القرى أو لهم ولا نصار لأنهم أحرار  
لقرى لأنهم أحرار في الجملة والملي أن لم يروا حتى لست في ذكر في جملة عامة فلا أهل من  
لا حل القرى وقوله أو يودوا فرائس أي قالوا لا أطلب منكم إلا ملة أهل في النظر  
أي إلا موده وأما في قرائس أو شهاب (قوله أن يودوا فرائس) لاحاجة إلى مصدر  
أي هل فرائس كما يوم لأن القرية كما يكون مصدر أن يكون اسم جمع لغرب كالصباح  
في التسهيل أو شهاب (قوله قال في كل طن) أي فيه من قرش قرش قرش ثم أولاد  
كناه أحد أحداه أو شيئا (قوله ومن يعرف حسنة أي يكتسب وأصل يعرف  
يقال فلان يعرف ليلته من باب ضرب أي يكتسب والأعراب الإكساب وهو ما  
قولهم رجل يعرف إذا كان محالا وقال ابن عباس ومن يعرف حسنة قال ١١  
صلى الله عليه وسلم أو قرطبي (قوله شكور للقليل) في الصاوي شكور لمن أطا  
البواب والمصل عليه طر مائة أو وقوله موفيه البواب يعني أن الشكر من الله  
عبارا لأن معناه المصطفى وهو فعل بئى الخ لا يصوره على شئت أنا الله تعالى  
بالزيادة بالشكر الحقيق من حيث إن كل واحد منهما بمعنى الأعداد على العمل  
لاحله أو راده (قوله يربط على فلك) من ماني ضرب وقيل أو مصباح (قوله ر  
حم على فله بأن صيره على ماد كراه شيئا ودل كلامه على أن مشته الختم هام مقطوع  
فكل المقام مقام كلمة لو دون أن لاها سمع لما لا قطع بمدحه لكي قد ترد كلمة  
سئل للمساهلة وأرجاء المان كما قال تعالى هل إن كان للرحمن ولدا كرحي وقيل  
فلك قطع عليه وفي الخطيب قال مادة حتى قطع على فلك فيسبك القرآن وما ١١  
أه لو امرئ على الله كذا العمل بما أخبر في هذه الآية أي أنه لا يجترى على أن  
كان في هذه الحالة والمقصود من هذا الكلام المألوفة في مقررا الاستعداد ومثاله أن  
الاسماء إلى الغيبة يقول الامين عند ذلك لعل الله حدى وأعمى قلبى وهو لا يريد  
وعنى القلب لمسه وإما براد استناد صدور الغيبة عنه أو (قوله ومع الله الناطل  
غير داخل في حراء الشرط لأنه تعالى يجوز للناطق مطلعا وسقطت الواو منه  
السكينة وخطا حلاله على اللفظ كما كسوا سدع الزامية أو يمين (قوله

قرش قرشة (ن) وقيل  
بغير قرش (ن) وقيل  
معدة (ن) وقيل  
حسنة (ن) وقيل  
عنون (ن) وقيل  
فعلل (ن) وقيل  
(ن) وقيل  
أما كذا (ن) وقيل  
إلى الله تعالى (ن) وقيل  
أما (ن) وقيل  
ونيك (ن) وقيل  
هذا القول وغيره وقيل  
(ن) وقيل  
الذي هو (ن) وقيل  
شبه (ن) وقيل  
على به (ن) وقيل  
الصنوبر (ن) وقيل

وقوله على (مسكيس)  
حال أخرى والله في (ن)  
للقرآن العظيم وقيل لى  
عليه السلام وقيل لأن الله  
تعالى وقيل لست على هذا  
القول يكون منقطع  
(سأمر) أي سمرون  
حول لست وقيل بالقرآن  
وسأمر آل أنصا وهو  
مصدر كمؤلم قد و ثاوم  
حاه من المصادر على لفظ  
اسم الفاعل هو العامة  
والأبى ومن هو واحد  
في موضع الجمع وقرى  
متراجع سائر مثل شاهد  
وشهد (ن) وقيل  
موضع الحال من الصمير في  
سأمر أو غير ما مع الساء

من قوله هجره جرح إذا هجر وقيل يهرون القرآن وعرفا ضم التاء وكسر

القلوب (وهو الذي يقتل المؤمنين عتاده) منهم (ويغفون السيئات) (٦٣) الماب عنها (ويقيم ما لم يعلمون)

المرآن (قوله وهو الذي به لالوثة عن عاده) قال ابن عباس رضى الله عنهما يريد أوليائه وأهل  
طائفة قال العلماء اللوثة واجبة من كل ديب فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا يتعلق  
بمحق آدمي علم ثلاثة شروط أحدها أن يقطع عن المعصية والثاني أن يندم على فعلها والثالث أن  
يرجع على أن لا يعود إليها أبداً فإذا حصلت هذه الشروط صحت اللوثة وإن بعد أحد الثلاثة لم  
تصح توبته وإن كانت المعصية تتعلق بمحق آدمي فشر وطها أربعة هذه الثلاثة والشرط الرابع  
أن يبرأ من حق صاحبها بهذه شروط التوبة وقيل اللوثة الاتصال عن المعاصي بية وفعلها  
والإقبال على الطاعات بية وفعلها وقال سهل بن عبد الله تسترئ اللوثة الاتساق من الأحوال  
المدومة إلى الأحوال المموددة وروى البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
ﷺ يقول والله إنى لأسمعن الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وروى مسلم عن  
الأعرج بن يسار المرقى قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبوا إلى الله فإنى أتوب إلى الله  
في اليوم مائة مرة أهـ (قوله منهم) تفسر قوله عن عاده أشار به إلى أن عن بمعنى من أهـ شيئا  
والقول يعنى إلى معقول ثان بين وعن ليعصمه معنى الواحد والايابة أهـ يصاوى ليعصمه  
معنى الواحد يعنى بين يقال قلبه مع أهـ أحدثه ولعصمه معنى الإيابة والبريق معنى بين يقال  
قلبه مع أهـ أى أرلوا منه مع أهـ زاده وعن على رضى الله عنه اللوثة اسم يقع على سنة معان الدم  
على الماضي من الدوب واستدراكها ضامع وأهل من العروض بقصائله وعلى رد المظالم وعلى إدابة  
الفس فى الطاعة كارتبها فى المعصية وعلى إدابة ما مرارة الطاعة كأدبها حلالة للمعصية وعلى  
السكاه بذلك كل يصحك ضحكته أهـ يصاوى (قوله ويعلم ما يقولون) وبخارى وشعنا وعن إيمان وحكمة  
أى بخارى الناسو وبخا وزع غير الناس وصدورهم ما عور وجل عن إيمان منه وحكمة وإن لم  
ندرك ذلك مقولنا فلا اعتراض لا جد عليه قاله الطيلى أهـ كرمى (قوله إياها والآه) سمعتان (قوله  
ويستحب الذين آمنوا) يجوز أن يكون الموصول فعلا أى يحبون رهم إذا دام والسي والآه  
رائدان ويجوز أن يكون معولا والفاعل معصم يعود على الله بمعنى ويحبب الله الذين آمنوا  
والسي والآه رائدان أيضا أهـ يسمي والشارح حمله على الثاني أهـ (قوله يحبهم إلى ما يسلون)  
أشار به إلى أن ويستحب بمعنى يحبب والموصول معقول به والفاعل معصم يعود على الله والمعنى  
ويحبب الله الذين آمنوا أى دعاهم وقيل اللام مقدرة أى ويستحبب الله الذين آمنوا تحدث  
لأهلم ما يجوز أن يكون الموصول فعلا أى يحبون رهم إذا دام كقوله استحبوا الله والرسول  
إذا دام كهم واستطردوا الساقى أهـ كرمى (قوله لهموا فى الأرض) من المعلوم أن العلى حاصل  
بالعمل فكيف يصح اعتناءه بقصص لو الامتاعية فلهذا ستر الشارح الواو بالجمع فمثل اللارم المتنى  
بى جميعهم كأجل الماروم المسى أيضا البسط للجميع أهـ شيئا ودكروا فى كون بسط الرق  
هو جبالا لظليان وجوها الأول أن الله لو سوى فى الرق بين الكل امتنع كون النفس محابا إلى النفس  
وذلك يوجب خراب العالم وتعطيل المصالح ناهيا أن هذه الآية تختص العرب فاهم كلها أسع ورقهم  
ووجدوا من ماء المطر ما يروهم ومن الكلال والعشب ما يشعهم قدموا على الحبس والعارة تالها أن الأسان  
تتكبر بالطبع فإذا وجد الماء والعدرة عاد إلى مقتضى خلقها الأصلية وهو الكبر وإدوا وقع فى شدة ولية  
ومكر وما كسر وما د إلى الدواصب والطاعة وقال ابن عباس شيهم ظلمهم منزلة بعد منزلة ومركا بعد  
مركب ما بسا سمد ملبس أهـ حطيب وفى اليساوى وأصل الفى طلب نحو والاقصا دوما يتحرى  
كبة أو كبة أهـ وفى العرطى قال ابن عباس شيهم ظلمهم منزلة بعد منزلة ودابة سدا دابة

الجب من أشر إذا جاء  
 بالهجر وهو العيش وقرأ  
 بالشديد وهو في معنى  
 الخوف \* قوله تعالى  
 ( حرأ ) يقرأ مع ألف في  
 الأول وألف في الثاني  
 ويقرأ مع ألف فيما  
 وألف فيما وما معنى  
 وقبل الخرح الأجر  
 والخراج ما يصر على  
 الأرض والرقاب \* قوله  
 مالى ( عن الصراط ) يعلق  
 ( ما كونه ) ولا مع اللام  
 من ذلك \* قوله تعالى ( لما  
 استكاثوا ) قد ذكر في آل  
 عمران ما فيه من الاحلاف  
 \* قوله تعالى ( قليلا  
 ما تشكرون ) قد ذكر في  
 أول الأعراف \* قوله تعالى  
 ( سيقولون لله ) ( الموضع  
 الأول باللام في قراءة  
 الجمهور وهو جواب ما فيه  
 اللام وهو قوله تعالى من  
 الأرض وهو مطلق للفظ  
 والمعنى وقرئ شئ لأم  
 جملة على المعنى لأن معنى أن  
 جملة على اللفظ وهو جواب



مَنْ (الْمُجْعِفُ وَهُوَ مِنَ الْأَرْوَاحِ) (٦٠) (عَنْ تَابِثَةَ) وَيَسْطِيحُ بَعْضُ عَادِهِ دُونَ حَضْرَتِهِ

وَمِنْ كَيْدِ مَرْكَبٍ وَمِلْهًا مَعْدَمًا وَقِيلَ لَوْ أَعْطَاهُمُ الْكَثِيرَ لَطَلُّوا كَثْرَتَهُ  
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَوْ كُنَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ دَهَبٍ لَا تَمَسُّ إِلَيْهِمَا نَالَتَا وَهَذَا هُوَ  
 قَوْلُ ابْنِ عَاسٍ وَقِيلَ لَوْ جُعِلَ مِثْلُ سَوَاءِ الْمَالِ مَا عَادَ بِهِمْ لَعُضُّ لَعُظْمَتِ الْمَصَالِحِ وَ  
 بِالرَّقِّ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الرِّقِّ أَيْ لَوْدَامِ الْمَطَرِ تَشَاعَلُوا عَنْ الدَّعَاءِ بِقَضَائِهِ  
 وَيَسْطِ أَخْرَى لَشَكَرُوا وَقِيلَ كَأَوْ أَدَّ أَحْصَوْ عَارِضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا يَبْعَدُ  
 عَلَى هَذَا وَكَالِ الرَّعْشِيِّ لَعَا مِنَ الْعَمَى وَهُوَ الظُّلْمُ أَيْ لَمَسَ هَذَا عَلَى ذَلِكَ وَذَلِكَ عَا  
 الْمِصْطَرَّةَ مَا تَمَرَّهَ وَكُنِيَ بِحَالٍ قَارُورٍ عِيْرَةً هَلْ عَدَلْنَا أَوْ أَعْمَالُ الرَّبِّ سَجَّاحًا لَا تَحْمِلُوهُ  
 وَإِنْ عَمَّ عَلَى اللَّهِ الْإِسْتِصْلَاحُ فَهَدَيْتُمْ مِنْ حَالٍ عَدَهُ أَوْ لَوْ سَطَّ عَلَيْهِ الرَّقُّ قَادَهُ ذَلِكَ  
 مَرُورِي عَنْ الدِّيَا مَصْلَحَةً فَلَسَ ضَرِيقُ الرَّقِّ هُوَ أَوْ لَوْ لَاسَمَةُ الرَّقِّ وَهَيْلَةٌ وَقَدْ  
 عَلَيْهِ بِأَهْمٍ يَسْتَعْمَلُوهُ فِي الْعَسَادِ وَلَوْ عَمِلَ بِهِمْ خِلَافَ مَا عَمِلَ لَكُنُوا أَهْرَبَ مِنَ الصَّلَاةِ  
 عَلَى الْجَلَّةِ مَعْوَصٌ إِلَى مِثْلِهِ وَلَا يُمْكِنُ التَّوَالُفُ فِي كُلِّ فَعْلٍ مِنْ  
 تَعَالَى وَرَوَى أَسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا رَوَاهُ عَنْ رِبِّهِ تَارَكَ وَحَالِي قَالَ إِنْ مِنْ عَادِي الْمَاءِ  
 سَأَلِي النَّابِ مِنَ الْمَادَّةِ وَابْنُ عِلْمٍ أَيْ لَوْ أَعْطِيَهُ إِيَّاهُ لَدَعَلَهُ الْمَعْجَبُ فَأَسَدَهُ وَإِنْ مِنْ عَادِي  
 مِنْ لَا يَصْلُحُهُ إِلَّا الْعَمَى وَلَوْ أَعْمَرْتَهُ لَا قَسَدَ الْفَقْرُ وَإِنْ مِنْ عَادِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ لَا  
 وَلَوْ أَعْمَدَهُ لَا قَسَدَ الْعَمَى وَإِنْ لَدَرِ عَادِي لَدَلَى قُلُوبِهِمْ قَاتَى عِلْمُ خَيْرِهِمْ قَالَ أَسَى  
 عَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا يَصْلُحُهُمْ إِلَّا الْعَمَى فَلَا مَعْرِفَتِي وَحَسْبُ أَهْ (قَوْلُهُ الْمَجْعِفُ وَصَدَهُ  
 وَقَوْلُهُ قَدَرَأَى قَدَرِ (قَوْلُهُ وَيَشَاعُ الْبَسْطُ) أَيْ لَعُضُّ الْغَنَى أَيْ مِنْ ذَلِكَ الْعُضْرِ  
 بِالْعَمَلِ وَهُوَ لَا يَرُدُّ عَلَى الْإِبْطَالِ عَمَلَتْ مِنْ حَمَلِهَا عَلَى الْعُمُومِ فِي الْبَسْطِ وَالْعَمَى أَيْ شَيْخًا (قَوْلُهُ  
 بِالْمَجْعِفِ وَالْقَشْدِ أَيْ بِمَا سَمِعْتَانِ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ مِنْ عَدَمِ الْمَطَرِ) أَيْ مَصْدَرِيَّةٌ  
 قُوتُهُمْ وَالْمَامَةُ عَلَى مِصْحِ الدُّورِ وَقَرَأَ بِحِيْنَ وَنَابَ وَالْأَعْمَشُ بَكَرَ هَاوِي لَعَا وَعَلِيهَا قُورُ  
 مِصْحِ الْوَدْنِ فِي الدَّوَارِ وَلَمْ يَقْرَأَ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاصِي إِلَّا شَادَاهُ مِثْمِي (قَوْلُهُ رَحِمْتَهُ) سَرَهَا  
 فَيَكُونُ قَدَرُ كَرِّ الْمَطَرِ بِمِثْمِي الْعَيْثُ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي مِنَ الشَّدَادَةِ وَالرَّجَاءِ لَا رَحْمَةً وَاحْسَانًا أَهْ  
 أَيْ السُّودُودُ وَبَشَرَتُهُ أَيْ رَكَاتُ الْعَيْثِ وَمَعَانِيهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ السَّهْلِ وَالْجَلِّ وَالسَّاتِ  
 أَوْ رَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَمْتَةُ لِمَا ذَكَرْنَا عَطَاءًا وَلِيَا (قَوْلُهُ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 بِدَاهِمًا وَصَدَاهُمَا بِدَلَالٍ عَلَى وَجُودِ صَاحِبِ حَكِيمٍ قَادِرٍ بِهِ إِشَارَةً إِلَى مَا قَرَّرْنَاهُ فِي الْكَلَامِ  
 الْأَرْضِ فِي الْإِسْتِدْلَالِ عَلَى وَجُودِ الصَّاحِبِ تَعَالَى وَهُوَ حَدُوثُ الْجَوَاهِرِ وَامْكِنَاهَا وَحَدُوثُ  
 الْعَائِمَةِ بِهَا وَامْكِنَاهَا أَيْضًا وَفِيهِ إِشَارَةٌ أَيْضًا إِلَى أَنَّ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 الْعَمَلَةُ لِلْوَصُوفِ أَيْ السَّمَوَاتِ الْمُحَلَّقَةُ وَالْأَرْضُ الْمُحَلَّقَةُ أَهْ كَرَحَى (قَوْلُهُ وَخَلَقَ  
 فَيَكُونُ وَمَاتَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَطَاءًا عَلَى خَلْقٍ عَلَى حَذْفِ مَصَافٍ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ  
 جَرَّ عَطَاءٍ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَدَّمَهُ الْعَاصِي عَلَى الْأَوَّلِ أَهْ كَرَحَى (قَوْلُهُ هِيَ  
 الْأَرْضُ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الصَّعِيرَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَرْضِ فَقَطْ وَأَجِبَ أَنَّ فِيهَا  
 هُوَ مِنْ أَطْلَاقِ الْمَثْنَى عَلَى الْمَرْدِ كَمَا فِي قَوْلِهِ خَالِي يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ وَأَنَّ  
 مِنْ أَحَدِهِمَا وَهُوَ الْمَلْحُ وَمَا جَوَّرَهُ الرَّعْشِيُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْأَلَكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِثْلِي  
 فَيُوصَوْنَ بِالْهَيْبِ كَمَا يَوْصَفُ بِهِ الْإِمَامُ أَوْ يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى فِي السَّمَوَاتِ  
 فِيهَا مِثْلِي الْإِمَامُ عَلَى الْأَرْضِ يَحِيدُ مِنَ الْإِهَامِ لِكُونِهِ عَلَى خِلَافِ الْعَرَفِ

(إِنَّهُ) عَلِيمٌ بِحَالِهِ حَيْثُ  
 تَصِيرُ تَقَوُّوا أَيْدِيَكُمْ  
 الثَّابِتُ الْمَطَرُ (مِنْ تَقْدِيرِ  
 تَامَظُوتًا) تَمَسُّوا مِنْ  
 رَوْهَ (وَيَنْفُثُ رَوْحَهُ)  
 يَسْطِ مَطَرُهُ (وَهُوَ  
 الْوَدْنُ) الْحَسَنُ لِلْوَدْنِ  
 (الْمَجْعِفُ) الْمَحْمُودُ عَدَمُ  
 (وَمِنْ آيَاتِهِ) حَقِّقُ  
 السَّمَوَاتِ تَالِ الْأَرْضِ وَ  
 حَلَقُ (مَاتَ) رَقَّ وَشَرَّ  
 (دَيْهَاتُ مِنْ دَائَةٍ) مَادِدُ  
 عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ  
 وَغَيْرِهِمْ (وَهُوَ عَلَى  
 \* قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ رَبِّ  
 السَّمَوَاتِ مِنْ يَسْطِ  
 مَلَكُوتٍ وَمَالِكٍ عَلَى الْمَعَى  
 لِأَنَّ الْمَعَى فِي قَوْلِهِ مِنْ رَبِّ  
 السَّمَوَاتِ لَمْ يَكُنِ السَّمَوَاتِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى (عَالَمِ الْعَيْبِ)  
 يَقْرَأُ بِالْجَرِّ عَلَى الصِّفَةِ أَوْ  
 الدَّلِيلِ مِنْ أَسْمِ اللَّهِ تَعَالَى  
 قَوْلُهُ وَبِالرَّفْعِ أَيْ هُوَ عَالَمُ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى (فَلَا تَحْمِلُ)  
 الْهَاءُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّا رَبِّي وَالِدَاءُ  
 مَعْتَرِضٌ بَيْنَهُمَا (عَلَى)  
 تَمْلِكُ (قَادِرُونَ) \* قَوْلُهُ  
 تَعَالَى (أَرْجِعُونَ) فِيهِ نِلَاةٌ  
 أَوْجُهُ أَحَدَهَا هَاءٌ جَمْعٌ عَلَى  
 الْعَمِيمِ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنْ  
 نَحْنُ بَرَأْنَا الذِّكْرَ وَكَقَوْلِهِ  
 تَعَالَى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ  
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا  
 وَالثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ بِإِلَافَتِهِ  
 رَبِّي أَرْجِعُونَ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ  
 دَلَّ لِقَطْعِ الْجَمْعِ عَلَى تَكَرُّرِ الْعَمَلِ وَكَأَنَّهُ قَالَ أَرْجِعِي أَرْجِعِي \* قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَئِذٍ)

دَلَّ لِقَطْعِ الْجَمْعِ عَلَى تَكَرُّرِ الْعَمَلِ وَكَأَنَّهُ قَالَ أَرْجِعِي أَرْجِعِي \* قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَئِذٍ)

( من مضمر ) بلسة  
وشدة ( فيما كسبت  
أيديكم ) أي كسبت من  
الذنوب وغير الأيدي لأن  
أكثر الأعمال تراول بها  
( رتبة وعن كثير )

العامل في ظرف الزمان  
العامل في بينهم وهو المحذوف  
ولا يجوز أن يعمل فيه  
أسباب لأن اسم لإدائي  
لم يعمل قوله تعالى ( شقوتنا )  
يقرأ بالكسر من غير ألف  
وبالفتح مع الألف وما  
بمعنى واحد « قوله تعالى  
( سخرها ) هو مفعول ثان  
والكسر والضم لغتان  
وقيل الكسر بمعنى الهزل  
والضم بمعنى الإدلال من  
التسخير وقيل معكس ذلك  
« قوله تعالى ( أهم ) يقرأ  
بالفتح على أن الجملة في  
موضع مفعول ثان لأن  
جزى يتعدى إلى اثنين كما  
قال تعالى وجزاءهم ما صبروا  
جنة وفيه وجه آخر وهو  
أن يكون على تقدير لا أهم  
أو بأنهم أي جزاءهم بالوزن  
على صبرهم وبقراء الكسر  
على الاستئناف « قوله تعالى  
( قال كم لبثتم ) يقرأ على لفظ  
الماضي أي قال السائل لهم  
وعلى لفظ الأمر أي يقول  
الله لسائل قل لهم وكم ظرف  
لبثتم أي كم سنة وأنحوها  
( عدد ) بدل من كم وقرأ

الشيء إنما يكون آية إذا كان معلوما ظاهراً مكتشفاً ومن ثم أهل النفاذ ذكرناه كرخي ( قوله )  
إذا يشاء أي في وقت يشاء وهو متعلق بما قبله لا بقوله قدر فإن القيد بالمشيئة جمعه تعالى لا قدرته  
لأن ذلك يؤدي إلى أن يصير المعنى وهو على جميع قدير إذا يشاء فتتعلق القدرة بالمشيئة وهو محال  
وإذا عند كونها بمعنى الوقت تدخل على المضارع كما تدخل على الماضي وعلى جميع متعلق بقدير اه  
كرخي وأصله في السمين ما قلناه عن أي البقاء ثم قال قلت ولا أدري ما وجه كونه محالاً على مذهب  
أهل السنة فإن كان يقول يقول المعتزلة وهو أن التدرة تتعلق بما يشاء الله تعالى كلامه ولكنه مذهب  
ردى لا يجوز اعتقاده اه ( قوله في الضمير ) وهو قوله على جميع الرجوع للداية ولولا التقلب  
لكان يقال على جميعا اه شيخنا ( قوله وما أصابكم ) ما شرطية ولذلك جاءت الفاعل جواباً وأما قوله  
من مصيبة بيان لها وقوله فيما كسبت الباء سببية وما عارة عن الذنوب فقول الشارح من الذنوب  
بيان لها اه شيخنا وفي السمين قوله فيما كسبت أيديكم قرأ نافع وابن مامر بما دون فاء والياقون  
فيما يأتيانها في القراءة الأولى الظاهر أنها موصولة بمعنى الذي وأغبر الجار من قوله بما كسبت  
وقال قوم منهم أبو البقاء إنها شرطية حذف منها الباء قال أبو البقاء كقوله تعالى وإن أطمعهم  
إنكم لمشركون وقول الآخر من يفعل الحسنة الله يشكرها وليس هذا مذهب الجمهور إنما  
قال به الأخفش وبعض البغداديين وأما الآية فغلبوا إنكم لمشركون ليس جواباً للشرط إنما هو  
جواب لفهم محذوف لانه الموطئة قبل أداة الشرط وأما القراءة الثانية فالظاهر أنها فيها  
شرطية ولا يلتفت لقول أي البقاء انه ضعيف ويجوز أن تكون الموصولة والباء داخلية في الخبر  
تشبيهاً للوصول بالشرط بشرط ذكرتها مستوفاة في هذا الموضوع بحمد الله تعالى وقد وافق  
نافع وابن مامر مصاحفهما فإن الباء ساقطة من مصاحف المدينة والشام وكذلك الياقون فإنها  
ثابتة في مصاحف مكة والوراق اه ( قوله تراول ) أي تبالغ وتعمد بها اه شيخنا وفي المختار  
وللزاولة المحاور والمعالجة وتراولوا تعالوا اه ( قوله ويعفو عن كثير ) من تمة قوله فيما  
كسبت أيديكم أي الذنوب فبما قسم يجعل العقوبة عليه في الدنيا بالمصائب وقسم يعفو عنه  
فلا يعاقب عليه بما عفا عنه أكثر اه شيخنا وفي الفرطبي والمصيبة هنا الحدود على المعاصي  
قاله الحسن وقال الضمالة ما تلج الرجل القرآن ثم يسه إلا يذنب قال الله تعالى وما أصابكم من  
مصيبة فيما كسبت أيديكم ثم قال وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن ذكره ابن المبارك عن ابن  
عبد العزيز بن أبي رواد عنه قال أبو عبيد إنما هذا على الترك فأما الذي هو دائم في تلاوته محرض على  
حفظه إلا أن النسيان يغلبه فليس من ذلك في شيء وقال على رضي الله عنه وهذه الآية أرجى آية في  
كتاب الله عز وجل وإذا كان يكفر عن المصائب ويعفو عن كثير فأي شيء يبقى صد كمارنه  
وعفوه وقد روى هذا المعنى مرفوعاً عنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال هل ينبي طاب الأخرى كم  
بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها النبي ﷺ وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم الآية يعني  
ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فيما كسبت أيديكم والله أكرم من أن يلقى عليكم  
العقوبة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا فاته أحلم من أن يعاقب به بعد عفو وقال الحسن لما نزلت  
هذه الآية قال النبي ﷺ ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا مكتة سحر إلا يذنب وما يعفو  
الله عنه أكثر وقال الحسن دخل على عمران بن الحصين فقال لجل لبدان أسألك عما أرى بك  
من الوجع فقال عمران يا أخى لا تفعل فوالله إني لأحب الوجع ومن أحبه كان أحب الناس إلى الله

منها فلا يجازى عليه وهو تعالى (٦٦) أكرم من أن يلقى الجزاء في الآخرة وأما غير الذين لما يصيبهم في الدنيا لرفع  
 قل الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فهذا مما كسبت يدي وغفوري  
 أكثر وقال أحد بن أبي الجوادى قيل لأبي سليمان الداراني ما مال العلماء أنزلوا اليوم  
 إليهم فقال لا نعلم علموا أن الله تعالى إنما ابتلاهم بذنوبهم قال الله تعالى وما أصابكم من  
 كسبت أيديكم وقال عكرمة ما من نكبة أصابت عبداً لماتوا فيها إلا بذنب لم يكن الله ليغفروا  
 أولئيل درجة لم يكن ليوصله إليها إلا بما وروى أن رجلاً قال لموسى يا موسى سل الله لي  
 بغضبيهاى هو أعلم بما فعل موسى فلما نزل إذا هو بالرجل قد رزق السبع لحمه وقنله فقفا  
 يارب سأل هذا فقال الله تعالى يا موسى انه سألنى درجة علمت أنه لا يملكها بعمله فأ  
 لا جعلها وسيلة له في نيل تلك الدرجة قال علماؤنا وهذا في حق المؤمنين وأما الكافر فعقوب  
 إلى الآخرة وقيل هذا خطاب للكفار وكان إذا أصابهم شر قالوا هذا يشؤم محمد فرد  
 وقال بل ذلك يشؤم كفركم والأول أظهر وأشهر قال ثابت البناني انه كان يقول  
 بذنوب سامات الخطايا ثم فيما قولان أحدهما أنها خاصة بالالفين أن تكون عقوبة لهم وفي  
 أن تكون مشبهة لهم الثاني أنها عقوبة عامة للباقيين في أنفسهم والأطفال في غيرهم من و  
 وسفوح كثير أى عن كثير من المعاصى بأن لا يكون عليها حد وهو مقتضى قول  
 أى يهون كثير من العصاة أى لا يجعل عليهم بالعقوبة اه (قوله فلا يجازى عليه) اه  
 (قوله وهو تعالى أكرم) اه هذا متعلق بقوله فيما كسبت أيديكم فكان عليه تقدير على  
 عن كثير كاصنع غيره وقوله من أن يلقى الجزاء في الآخرة أى من أن يعيد الجزاء بالعقوبة  
 أى القاذب الذى عاقب عليه في الدنيا بالمصيبة لا يعاقب عليه في الآخرة لأن الكفر  
 مرتين اه شيخنا (قوله وأما غير الذين) كالأطفال والجهالين وهذا مقابل  
 أيديكم وقوله لما يصيبهم في الدنيا مبتدأ وقوله لرفع درجاتهم خبر اه (قوله من آياته الجوار  
 الدالة على وحدانيته وقوله الجوار بمحذوف الياء في الخط لا تنها من يأت الزوائد وبإنياتها  
 اللفظ في كل من الوصل والوقف قراءات سبعة اه شيخنا والجوار نعت لمحذوف قدره  
 وعبارة النهر جمع جارية وهي صفة جرت مجرى الأسماء فوليت الدوامل انتهت وعبارة  
 قلت الصفة متى لم تكن خاصة بموصوفها امتنع حذف للموصوف لا نقول مررت بماء  
 عام ونقول مررت بمهندس وكاتب والجري ليس من الصفات الخاصة بالموصوف  
 فلا يجوز حذفه والجواب أن عمل الامتناع إذا لم يجر الصفة بجري الجوامد بأن  
 كالأبطال والبارق وإلا جاز حذف الموصوف وعلى هذا فتقوله في البحر كالأعلام  
 وإلى هذا يشير صليح الجلال حيث فسر الجوار بالسفن فتقطعت فمفسرها بالسفن الجار  
 إلى أن المراد بالجوارى ذات السفن لأمع وصف الجرى تأمل (قوله فيظللان) العامة على  
 هي عين العمل وهو القياس لأن الماضى بكسرها تقول ظلت قائما وقرأ قتادة بكسرهما  
 حسب يحسب وأخواته قد تقدمت آخر البقرة وقال الزمخشري من ظال يظل ويظل نحو  
 ويضل قال الشيخ وليس كاذ كر لأن يضل يفتح العين من ضلالت بكسرها في الماضى  
 من ضلالت بالفتح وكلاما مقبس حتى أن كلامهم ماله أصل يرجع إليه بخلاف ظال فان  
 العين فقط والنون اسماء وروا كدخا ويحوز أن يكون ظال هنا بمعنى صار لا ن المعنى  
 الظلول وهو التها فقط اه ميم (قوله روا كد) نوابه يقال وكذا الماء ركوداً من باب

الآخرة (وما أشتم) (بما شروكوا) (بمعجزين) (الله وما في الأرض) (فنفوتوه) (وما لكم من دون الله) (أى غيره) (من ولي ولا نصير) (يدفع عذابه عنكم) (ويمن) (أيبتدأ) (الجزاء) (السفن) (في البعير كالأعلام) (كالجمال في العظم إن يشأ) (مستكين الرج) (فيظللان) (يصرن (وذا ركذ) نوابه لا يجزى (على ظنونه) (إن في ذلك لآيات) (للكل صبار) بالتشديد من السدد وبالتخفيف على معنى العاديين أى المتقدمين كقولك هذه بر عادية أى سل من تقدمنا وحذف إحدى ياءى السبب كما قالوا الأشعر ونحذف الأخرى لالتقاء الساكنين (والإفليل) أى زماناً قليلاً أولئنا قليلاً وجواب لو محذوف أى لو كنتم تعلمون مقدار لبتكم من الطول لما أجبتهم بهذه المدة (ومنا) مصدر في موضع الحال أو مفعول لا جله (رب العرش الكريم) مثل قوله تعالى في البقرة لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وقد ذكره قوله تعالى (لا برهان له به) صفة لاله والجواب (فأما حسابه)

١٠١ له أنه (فله) فالكسرة الاستئناف والفتحة على تقدير بأنه أى يجازى بدم العاص وهو الله أعلم

شكوب) هو المؤمن بصرف الشدة وشكر في الرعاء (أو يُؤقن) عطف على يسكن أي (١٧) يعرفه نصف الرع أهلين (عما

كسوا) أي أهلين من  
الدنوب (ويستغن عن كثير)  
منها لا فرق أهله (تأمل)  
الرفع مستأنف وبالصب  
مفعول على تحليل مقدار أي  
يفرقهم لينقسم عنهم وبالم  
(أما من تحاذرون في آياتها  
ما لم يسم من محض امر رب  
من العذاب ووجهة التي سدت  
مسد مفعول علم والي معلق  
عن العمل (فما أتيتهم)  
خطاب للمؤمنين وغيرهم  
(مؤمنين) أي أنا ذات الدنيا  
(مستأنف استأنفوا الدنيا)  
بفتح هاء إيها نزول (وما  
عند الله من الثواب خبير  
وأعني الذين آمنوا  
وسكنى ربهم يتوكلون)

﴿سورة الود﴾

(سم الله الرحمن الرحيم  
قوله تعالى (سورة) الرفع  
على تقدير هذه سورة أو ما  
يأتي عليك سورة ولا يكون  
سورة متدا لأها سكرة  
وقرى بالصب على تقدير  
أزلا سورة ولا موضع  
لأزلاها) على هذا لأنه  
مصرى لا موضع له فلا موضع  
له ويعو بالصب على تقدير  
أد كسورة يكون موضع  
أزلاها مصا وموضعا  
على الرفع رفع (أو فرضناها)  
بالشد يد أنه تكثير ما فيها  
من الترافض أو على تأكيد  
إيجاب العمل بما فيها  
وبالتصغير على معنى فرضنا العمل بما فيها

وكذلك الرفع والسبب والشمس إذا قام قائم الظهير وتوكلت في مكان فهو راكد وركد الزمان  
استوى وركد القوم عدوا والمراكد المواضع التي يركد فيها الإنسان وغيره اه قرطبي (قوله هو  
المؤمن) أي الكافل فإن الإيمان بمبدأ نصف صراعي الماحي ونصف شكر وهو الأيمان  
بالواجبات اه كرخي (قوله عطف على يسكن) قال الرخشري لأن المسمى إن يشأ يسكن فيه كذا أو  
بعضها فيفرق بعضها قال الشيخ ولا يصح أن يكون التقدير أو بعضها فيفرق لأن إهلاك  
السكن لا يصح أن يكون نصف الرفع بل قد يهلكا فلع لوح أو خفف اه محيي (قوله نصف  
الرفع) المراد نصف الرفع اشتدادها وتحريرها للأشياء بحيث إنها قد سلمت من حرها  
وفي المصاح عطف الرفع عضا من باب سرب وعصه واشتدتهى ما عطف وما صفة وجع الأذى  
عواصف والثانية ما صفت وبذلك أيضا أعصت دعي مصفة ويسد الفعل إلى اليوم أو وقوعه فيه  
يقال يوم ما صفت كذا بل ما وقع الرفع دعي اه (قوله أي أهلين) بصير للواو وهي مائدة على أهل  
السكن المعلوم من السياق اه شيئا (قوله) بعض عن كثير (العام على الحرم عطف على جواب  
الشرط واشتدته الشري وقال لأن المسمى إن يشأ يسكن الرفع يفتي ثالث السمن رواكد أو  
يهلكا مذنب أهلها فلا يحس عطف ويص على هذا لأن المسمى بصير إن يشأ يصف وليس  
المسمى على ذلك بل المسمى الأخبار من المسمى من غير شرط المشيئة هو عطف على الحرم ومن حيث  
المنطق لا من حيث المسمى وقد قرأ قوم ويعو بالرفع وهي جيدة في المسمى قال الشيخ وما قاله ليس  
بعيد إذ لم يفهم مدلول التركيب والمسمى إلا أنه تعالى إن يشأ أهلها ماسا وأغنى ماسا على طريق المعو  
عصم وقرأ الأحفش ويعو بالواو وهو يحتمل أن يكون الجرم وموتت الواو في الحرم كنبوت الياه  
في من يقي ويصير ويحتمل أن يكون الفعل مرفوعا آخر تعالى أنه يعو عن كثير من السينات وقرأ  
مضى أهل المدينة بالنصب بإضمار أن هذا الواو وهذا كإفري بالواو وجه الثلاثة عدلها في قوله تعالى  
بغيره على يشأ وقد تقدم تقديره آخر القرعة ويكون قد عطف هذا المصدر للواو من أن المصدر  
والفعل على مصدر متوهم من الفعل قلبه تقديره أو يقع إيقاق وعوض كثير فقرة النص كقراءة  
الحرم في المسمى إلا أن في هذه عطف مصدر مفعول على مصدر متوهم وفي تلك عطف فعل على مثله اه محيي  
(قوله منها) أي السمن أو الدنوب (قوله مستأنف) أي على أنه جملة إسمية أو فعلية فعل كوما فعلية  
سكون الموصول فاعلا وعلى كوما إسمية يكون مفعولا والماعل ضمير مستتر يعود على متدا مقدر  
أي وهو يعلم الذين اه محيي وقوله وبالصب الخ وعليه أيضا فالموصول إما فاعل أو مفعول  
اه شيئا (قوله) لينقسم منهم (قوله) قال الشيخ ومع تقديره لينقسم منهم لأن الذي تربى على الشرط  
إهلاك قوم ونحاة قوم فلا يحس تقدير العلة أحد الأمرين اه قلت بل يحس تقديره لينقسم  
منهم كما قال شيئا لأن المقصود تحليل الأهلاك فقط الذي قدره الشارح حوله أي فرقمهم إذ  
هو المناسب للعلة المنطوقة وهي ويعلم الخ اه كرخي (قوله ما لم) خير مقدم وقوله من محيي  
مبتدأ مؤخر زيادة من (قوله) فإؤتيتهم (ماشريطية وهي على نصب مفعول تاد لاؤتيتهم والاول  
ضمير الخاطي قام مقام الماعل وإنما قدما الثاني لأن له صدر الكلام وقوله من شيء بيان لما فيها  
من الإيهام وقوله فإع الحياه الدنيا لقاء في جواب الشرط ومتاع خرم مبتدأ مصرى أي هو متاع  
وقوله وما عند الله متدا وآخر خبره والذين متعلق بأقنى اه محيي (قوله) أنا ذات الدنيا) أي ما فيها  
كلها كل والشرب والمئس والمكح والسكن والركب وقوله ثم يزول أحده من متاع لأن  
للماع هو ما يستمتع به تنمأ بقصايه شيئا وفي المصاح الأناث متاع البيت الواحدة أأناته وقيل

يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الزَّانِجِ  
وَالْفَوَاحِشِ) موجبات  
الحدود من عطف البعض  
على الكل (وإذا امتنعوا  
مَنْ يَخْفَوْنَ) يتجاوزون  
(وَالَّذِينَ يَسْتَجِيبُوا  
لِرَبِّهِمْ) أجابوه إلى ما دعاهم  
إليه من التوحيد والعبادة  
(وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) أداموها  
(وَأَمْرُهُمْ) الذي يبدو  
لهم (شُورَى يَنْتَهُمُ)  
يتشاورون فيه

قوله تعالى (الراية والراية)  
في رفعه وجهان أحدهما هو  
مبتدأ والخبر محذوف  
تقديره وفيما على عليك  
الراية والراية فعل في هذا  
(فاجلدوا) مستأنف والثاني  
الخبر فاجلدوا وقد قرئ  
بالنصب بفعل دل عليه  
فاجلدوا وقد استوفينا ذلك  
في قوله تعالى والذان بآياتها  
منكم ومائة وما بين ينتصان  
انتصاب المصادر (ولا تأخذكم  
بها) لا يجوز أن تعلق الباء  
(بِأَرَأَيْتَ) لأن المصدر لا يتقدم  
عليه معمول وأما يتعلق  
بتأخذ أي ولا تأخذكم  
بسببها ويجوز أن يتعلق  
بمحذوف على البيان أي  
أعني بها لا تراها فيها  
وبفسره للمصدر والرأية  
فيها أربعة أوجه إسكان  
المحزة وفتحها وإبدالها  
وزيادة ألف بعدها وكل

لا واحد له من لفظه اه (قوله وعطف عليهم) أي على الذين آمنوا وقوله والذين  
نائب قاعل يعطف أي هو وما بعده معطوف على الذين آمنوا وبه على هذا مع وضوحه  
أي البقاء في توهمه أن شلاوة يخبر واو اه كرخي (قوله كباير الانم) قرأ الأخوان هنا  
كبير الانم بالافراد والباقون كباير بالجمع في السورتين والمرددها في معنى الجمع والر  
يحمل القراءتين اه يحين (قوله موجبات الحدود) يعطفها من عطف الخاص على  
الكيان قد لا توجب الحد كالفنية والقيمة وهذا هو المراد به بقوله من عطف البعض على  
اه شيخنا (قوله وإذا امتنعوا) إذا هذه منصوبة يخفرون ويغفرون خير لهم والجملة  
على الصلة وهي محتببون والتقدير والذين يحتببون وهم يغفرون عطف اسمية على فعلية ويجوز  
هم توكيد الله تعالى في قوله غصوا على هذا فيغفرون جواب الشرط وقال أبو البقاء هم مبتدأ  
الخبر والجملة جواب إذا وهذا غير صحيح لا هو لأن جوابا لا إذا لا تثنى بالهاء فنقول  
فغفرو ينطلق ولا يجوز عمرو ينطلق وقيل هم مرفوع فعل مقدر يفسره يغفرون بعده  
الفعل الغسل الصمير ولم يستعده الشيخ اه يحين (قوله والذين استجابوا لربهم الخ)  
الانصار دعاهم رسول الله ﷺ إلى الإيمان فاستجابوا له اه يضاهي وفي القر  
الانصار بالمدينة استجابوا إلى الإيمان بالرسول حين أقعد اليهم اثني عشر نقيبا  
المحزة وأقاموا الصلاة أي أداموها بشروطها وهياتها اه (قوله وأمرهم شورى)  
هذه الجملة لعل المراد الاهتمام بشأن التشاور وللإفادة إلى التفتيش على أن استجابهم  
كانت عن بصيرة ورأي شديد اه كرخي وفي القرطبي وأمرهم شورى بينهم أي  
الامور والشورى مصدر شاورته مثل النشوى فكانت الانصار قبل قدوم النبي  
عليه وسلم إذا أرادوا أمرا تشاوروا فيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله تعالى به  
وقال الحسن أي أنهم لا يشيرون إلى الرأي في أمورهم متفقون لا يختلفون فمدحوا  
قال الحسن ما تشاور قوم قط إلا هدوا لا رشد أمورهم وقال الضحاك هو تشاورهم  
بظهور رسول الله ﷺ وورود اليهم حين اجتمع رأيهم في دار أبي أيوب  
به والنصرة له وقيل تشاورهم قيا يحرض لهم فلا يستأثر بعضهم برأي دون بعض  
العربي الشورى ألفة للجاعة وسبا للمقول وسبب إلى الصواب وما تشاور قوم قط  
فمدح الله تعالى المشاورة في الأمور بمدح القوم الذين كانوا يمثلون ذلك وقد كان  
أصحابه في الآراء المتعلقة بمصالح الحروب وذلك في الآراء كثيرة ولم يكن يشاورهم في الآ  
مثلة من عند الله على جميع الأقسام من الرض والتنب والمكروه والمباح وا  
الصحة عنه ﷺ فكانوا يشاورون في الأحكام ويستنبطونها من الكتاب  
وأول ما تشاوروا فيه الصحة بالخلافة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص عليه  
فيها بين أبي بكر والانصار ما سبق بيانه وقال عمر رضي الله عنه ما رضى الله  
وتشاوروا في أهل الردة فاستقر رأي أبي بكر على القتال واختلوا في الجدة  
وعنده وتشاوروا بعد رسول الله ﷺ في الحروب حتى شاور عمر المرمز  
عليه مسلما من الغنائز فقال المرمزان مثلهما ومثل من فيها من الناس مثل طائفة  
جناحان ورجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والراس وإن  
الآخر نهضت الرجلان والراس وإن شخ الراس ذهب الرجلان والجناحان والراس

ولا يعجلون (تربحاً زرعاً لهم) أعطيتهم (يتفقون) في طاعة الله ومن ذكر صنف (٦٩) (والذين إذا أصابهم البغي)

الظلم (ثم يتفكرون)  
صنف أي يلتصقون من  
ظلمهم بمن ظلمه كما قال  
تعالى (وَجَزَاء سَيِّئَةٍ  
سَيِّئَةٌ مُثْلُهَا) سميت  
الثانية سيفة لمشابهتها الأولى  
في الصورة وهذا ظاهرها  
يقصص فيه من الجراحات قال  
بعضهم وإذا قال له أخذك  
الله فنجسه أخذك الله

وحيث أحدهما الرفع  
والآخر النصب على ما ذكر  
في قوله تعالى الزاوية الزاني  
(فاجلدوهم) أي فاجلدوا  
كل واحد منهم مخذوف  
المضاب (وأولئك هم  
العاقلون) جملة مستألفة  
ويجوز أن يكون حاله  
قوله تعالى (إلا الذين تابوا)  
هو استثناء من الجملة التي  
قبلها عند جماعة ومن الجملة  
التي تليها عند آخرين  
وموضع المستغنى نصب على  
أصل الباب وقيل موضعه  
جر على البدل من الضمير في  
لهم وقيل موضعه رفع  
بالابتداء والخبر (فإن الله)  
وفي الخبر ضمير مخذوف  
أي غفر لهم وقوله تعالى  
(إلا أنفسهم) هو نعت  
لشهداء أو بدل منه ولو  
قرئ بالنصب لجاز على أن  
يكون خبر كان أو على  
الاستثناء وإنما كان الرفع  
أقوى لأن ألهنا صفة  
للتوبة كما ذكرنا في سورة  
الأنبياء في قوله تعالى لو  
كان فيهما آفة إلا الله لفسدنا  
(فشهادة أحدهم) المصدر

والجناح الواحد قصير والآخر فارس فر المسلمين فليغروا إلى كسرى وذكر الحديث وقال بعض  
العلماء ما أخطأت قط إذا أحزني أمر فتاورت قومي فسلطت الذي يرون فإن أصبت فم المصيون  
وإن أخطأت فم المخطئون وروى الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا كان أمر أو كم  
خير أو كم غناؤكم سمعواكم أو أمركم شوري ينكم فظهر الأرض خير لكم من عليها وإن كان  
أمر أو كم شراركم أو غناؤكم غلامكم وأمر أو كم إلى سائكم فظن الأرض خير لكم من غيرها قال  
حديث غريباه (قوله ولا يعجلون) من باب طرب (قوله ومن ذكر صنف) الذي ذكره والمؤمنون  
المتصفون بالصفات المتقدمة لسك المراد خصوص أنصافهم بقوله وإذا ما غضبوا هم يغفرون بدليل  
عبارة الحارثي ونصها قال ابن زيد جعل الله المؤمنين صنفين صنف يغفون عن ظلمهم فبدأ بذكر  
بقوله وإذا ما غضبوا هم يغفرون وصنف ينتقمون من ظلمهم وهم الذين ذكرهم في قوله والذين إذا  
أصابهم البغي هم ينتصرون اه (قوله هم ينتصرون) هذا في الأعراب كقوله وإذا ما غضبوا هم يغفرون  
سواء بسواء فجاء فيه ما تقدم إلا أنه يردنا أنه يجوز أن يكون هم توكيداً للضمير المنصوب في  
أصابعهم كدبا للضمير الرفع وليس فيه إلا الفصل بين المأكود والمأكول بالفاعل والظاهر أنه غير ممنوع  
اه سمين (قوله كما قال تعالى الخ) يعني أن الانتصار مشروط برعاية المصلحة كما قال تعالى وجزاء سيفة  
الخ ثم لا بين تعالى أن الانتصار مشروع وبين شرط مشروعيته أشار إلى أنه غير مرغوب فيه وغير  
ممدوح بل الممدوح شرطه والعفو كما قال تعالى فمن عفا وأصلح الخ اه من الخطيب وفي القرطبي  
والذين إذا أصابهم البغي أي أصابهم بغير المؤمنين قال ابن عباس وذلك أن المشركين غرأ على رسول  
الله ﷺ وعلى أصحابه وآذوهم وأخرجوهم من مكة فاذن الله لهم بالخروج ومكن لهم في الأرض  
وبصرهم على من غش عليهم وذلك في قوله في سورة الحج أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على  
نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم الآيات كلها وأقبل هو عاصم في بني كل باغ من كانوا وغيره  
أي إذا ما ظلم من ظالم لم يستسلموا لظلمه وهذا إشارة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وإقامة الحدود قال ابن العربي ذكر الله الانتصار في البغي في مرض المدح وذكر العفو عن الحرم في  
موضع آخر في مرض المدح فاحتمل أن يكون أحدهما فاعلاً والآخر واحتمل أن يكون ذلك راجعاً  
إلى حالين أحدهما أن يكون الباغي معظماً بالجهود وذيل للضمير والكبير فيكون الانتقام منه أفضل  
قال وفي مثله قال إبراهيم النخعي كانوا يكرهون للمؤمنين أن يذلولوا أنفسهم فتجوز عليهم العساق اه  
الثانية أن يقع ذلك ممن لم يعرف بالزلة وسأل المغيرة قال فلو همنا أفضل وفي مثله زلت وإن تغفوا  
أقرب للتقوى وقوله فمن تصدق به فهو كمارة وقوله وليغفوا وليصفحوا لا يخبون أن يغفوا الله  
لكم قلت هذا حسن وهكذا ذكر الكبار (١) الطبري في أحكامه قال قوله تعالى والذين إذا أصابهم  
البغي هم ينتصرون بدل ظاهره على أن الانتصار في هذا الموضع أفضل ألا ترى أنه قرنه بذكر  
الاستعانة بالله سبحانه وتعالى وأقام الصلاة وهو محمول على ما ذكر إبراهيم النخعي كانوا يكرهون  
للمؤمنين أن يذلولوا أنفسهم فتجوز عليهم العساق بهذا فيمن تعدى وأصر على ذلك والموضع للمأمور  
فيه بالعفو إذا كان الجاني نادماً مقلماً وقد قال عقيب هذه الآية ولئن انحصر بعد ظلمه فأولئك  
ما عليهم من سبيل وبقضى ذلك إباحة الانتصار اه (قوله وهذا) أي قوله مثلها وقوله من الجراحات  
أي وغيرها من سائر الجانيات التي فيه القصاص وقوله قال بعضهم هو مجاهد والسدي وعبارة الخطيب  
وقال مجاهد والسدي الآية مفروضة في جواب الكلام القبيح أي إذا قال شخص أخذك  
الله فقل له أخذك الله وإذا شتمك فاشتمه بثلثه من غير أن تعدى أشتت وعبارة شرح المنهج

( فمن عفا عن ظلمه ( وأصلح ) ( ٧٠ ) الرد عنه وبين الموعنه ( فأجره على الله ) أى أن الله بأجره لا عوا  
 فى كتاب حد العذف بها حاتمة إذا سب شعص آخر فلا آخر أن سبه بعد ماسه رد  
 يجوز سب أبيه ولا أمه وإما يسه مما ليس كذا ولا قد عفا عوا بأحق بإطامم إذا لا .  
 أحد يمكن عى ذلك وإذا أسبر سبه بعد امتوفى طلامه وبرىء الأول من حقه و .  
 عليه أتم الأبداء والائتم لحق الله تعالى له ( قوله فى عفا ) العاء للمرع أى إذا كا .  
 فى الخراء رطة للمائة من عسر ريدة وهى عسرة جدأ فالأولى المعو والأصلاح إذا كا  
 قابلا للأصلاح فلا يرد أنه يخالف قولهم الحلم على العاجر محمود وعلى الملعب مذموم اه كره  
 ( قوله وأصلح الرد عنه وبين الموعنه ) هذا إشارة إلى أن الرد لا بالأصلاح هنا أصلا  
 ما يسه وبين عدوه بالإعصاء عما صدر منه فيكون من سبه المعو ويكون كقوله قادا " .  
 سكره وسه عداوة كآ به ولّى جسمه والمقصود من الآية الحرص على المعو وقد عرفت الوفاق .  
 وبين الاختصار اه شباب ( قوله أى الناديين بالظلم ) هذا إشارة إلى دفع ما عوهم من أنه كان الظاهر  
 عال إن الله يحب المحسنين أو القسطين بأن هذا سبب لإلزامه الحث على المعو لأن المحس  
 راد وتجاوز حقه كان طامنا وللساواة من كل الوجوه متعددة أو متعسرة اه شباب ( قوله و )  
 أسبر بعد ظلمه اللام للأبداء وجعلها الحوى وإن عطية للقسمة وليس بمجد إذا جهل من شر .  
 سباً لأنه كان سبى أن يحاسب السابق وهما لم يحسب إلا الشرط ومن يجوز أن تكون شرطية وهو طام  
 والفاء فى ما أولك جواب الشرط وأن تكون موصولة ودخلت الفاء لما عرفت من شبه الموصول بـ اه  
 اه محتمل ( قوله أى ظلم الظالم بإياه ) به إشارة إلى أن المصدر مصاف للمعول وأبده فى الكشف بقرا  
 من قرأ حد ما ظلم مبيدا للمعول وقد يقال ما فائدة قوله حد ظلمه إذ الاتصاف لا يكون إلا  
 الظلم وأوجب أنه لو لم يرد كذا لزم الاتصاف مطلقا لنفسه وبغيره والمتنصر لغيره لا .  
 عليه سبيل بل حاله الثواب والأجر اه كرخى وفى العرطى وفى هذه الآية دليل على أنه أن  
 ذلك نفسه وهذا ينقسم ثلاثة أقسام أحدها أن تكون قصاصا فى دين يستحقه آدمى فلا حى  
 إن استوفاه غير عدوان وثبت حقه عند الأحكام لكن مرجعه الإمام فى مرده بالمصاص لا .  
 الخراءة على سبك الدماء وإن كان دفعه غير ثابت عند الأحكام فليس عليه بها سبه وبين الله حرج و  
 فى الظاهر مطلقا بعله يقتص من نظرا للظاهر القسم الثانى أن يكون حدنا لله تعالى لا  
 لأدمى فيه كحد الرما وقطع السرقة قال لم يثبت ذلك عند حاكم أخذه وعوقبه عليه  
 ثبت عند حاكم بطر فإن كان قطعا فى سرقة سقط به الحد لرواى المصو المسعوق قطعا وإن  
 عليه فى ذلك حق لأن المرمر أدب وإن كان جليدا لم يسقط به الحد لتعديه مع بقاء محله  
 مأخوذا بمحكمة القسم الثالث أن يكون حيا فى مال فيجوز لصاحبه أن عاب على حقه  
 يصل إليه أن كان ممن هو عالم به وإن كان غير عالم بطر فإن أمكه الوصول إليه عند المظالمة  
 له الاستدناد أحده وإن كان لا يصل إليه بالمظالمة بالنجود من هو عليه مع عدم بية شهد  
 جوارا استداده أحده مذهبنا أحدهما جواره وهو قول مالك والشافعى الثانى المنع وهو قول أبى  
 قال بعض العلماء إن من ظلم وأحد له مال قال له ثواب ما احتسب عنه إلى موته ثم يرجع الثواب  
 ورثته ثم كذلك إلى آخرهم لأن المال يصير بعد الموت لوارث قاله أبو جعفر الباقى المأ  
 وهذا صحيح فى النظر وعلى هذا القول إذا مات الظالم قبل المظلم ولم يترك شيئا أو ترك ما لم  
 وارثه لم تعمل تامة المظلم إلى ورثة الظالم لأنه لم يبق للظالم ما يستوجه ورثة الظالم

( إية لا يثبت الظالم )  
 أى الناديين بالظلم  
 عليهم عقابه ( وتكن  
 انتصر مذهبنا )  
 أى ظلم الظالم بإياه

مصاف إلى الفاعل وفى  
 دفعه وجهان أحدهما هو  
 غير مبدأ محدوف أى  
 قالوا حسب شهادة أحدهم  
 والثانى هو مبدأ والخبر  
 محدوف أى عليهم شهادة  
 أحدهم ( أربع ) بالمص  
 على المصدر أى أن شهد  
 أحدهم أربع ( مائة ) على  
 شهادات عند الصربى  
 لأنه أقرب وشهادته  
 عند الكوفى لأنه أول  
 العاملين ( أنه ) وما عملت  
 فيه معمول شهادات أو  
 شهادة على ما ذكرنا أى  
 يشهد أنه صادق ولكن  
 العامل على من أجل اللام  
 فى الخبر وكذلك كسرت  
 أن وموضعه إما مصب أو  
 جر على اختلاف المذهبين  
 فى أن إذا حذف منه الحار  
 ويقرأ أربع مائة على أنه  
 خبر المبدأ وعلى هذا  
 لا يبق لأنداء عمل فيما حد  
 الخبر للإلزام بين الصلة  
 والموصول فيتمى أن تعمل  
 شهادات فيما سدها قوله تعالى  
 ( وأخامسة ) أى والشهادة  
 الخامسة وهو مبتدأ

( مَا وَلِيكَ مَا عَنِتُّهُمْ مِنْ ذَبِيلٍ ) (إِنَّمَا آتَيْنَاكَ عَلَى الْيَدَيْنِ تَطْلُبُونَ) (٧) (الْأَسَى وَتَتَعَبُونَ) مَعْلُومُونَ

(ي) الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ  
اَلْحَقِّ) الْمَاهِي (أَوْ لَيْتَكَ  
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) وَهُمْ  
(وَلَكِنَّ صَبْرًا) فَلَمْ يَصْر  
(وَعَقَرًا) تَخَور (إِنْ  
دَلَّكَ) الصَّبْرُ وَالْحَاجُور  
(لَمَنْ عَزِمَ الْأُمُورِ)  
أَيَّ مَعْرُومَاتِهَا مَعَى  
الْمَطْلُوبَاتِ شَرًّا (وَمَنْ  
يَصْبِرْ عَلَى اللَّهِ فَمَا لَهُ مِنْ  
قُوَّةٍ) مَنْ قَدَرَهُ (أَيَّ أَحَدٍ  
بَلَى هَدَايَهُ بَعْدَ اصْطِلَاقِ اللَّهِ  
إِيَّاهُ) (تَوْبَرَى الطَّالِبُ لَمْ  
تَمَّا رَأَوْا أَلْعَدَاتِ  
تَمُوتُونَ هَلْ إِلَى تَمَرُّدٍ  
إِلَى الدُّنْيَا (مَنْ سَدِلَ)  
طَرَفَ (وَرَأَاهُمْ مُقْرَضُونَ  
عَلَيْهَا) (أَيَّ الدَّارِ حَاشِيَةٍ)  
حَاشِيَةٍ مَوَاضِي (مَنْ  
الدَّلِيلُ يَنْظُرُونَ) إِلَيْهَا  
(مِنْ طَرَفِ حَاشِيَةٍ)  
صَدِيقِ الطَّرِيقِ مَسَارِقَةٍ وَمِنْ  
اِسْتِثْنَاءِهِ أَوْ مَعَى الْبَاءِ  
(وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا  
إِنَّ الْخَالِصِينَ الَّذِينَ  
خَصِرُوا أَمْسَهُمْ وَاهْلِكُوهُمْ  
مَحْدُودِ (وَمِنْ الْكَادِبِينَ)  
حَدْرًا عَلَى قِرَاءَةِ الشَّهَادَةِ  
وَحَدْرًا لَعْنَةً عَلَى قِرَاءَةِ  
الْحَمْدِ بِوَقْرِ الْحَامِصَةِ  
بِالْبَصْرِ عَلَى هَدِيرٍ وَبِشَهْدِ  
الْحَامِصَةِ وَكَوْنِ التَّقْدِيرِ  
أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَبِجُورِ أَنْ  
يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْحَامِصَةِ قَوْلُهُ  
عَالِي (أَنْ شَهِدَ) هُوَ فَاعِلٌ  
وَمَثَلُ الْحَامِصَةِ الْأَوَّلَى وَشَرُّ أَنْ

(قوله وأولئك ما عليهم من سئل) أي لا هم فعلموا ما هو جائز لهم اه حطت (قوله خير الحق) فيه  
لأن الحق قد يكون مضبوطاً بحق كالأصنام للمؤمن بالمعدى واه حطت (قوله وإن صبر وعمر)  
الكلام في اللام بين كما تقدم فإن حملنا من شرطية فإن جواب القسم للمقدور وحذف جواب الشرط  
للدلالة عليه وإن كانت موصولة كان أن ذلك هو الأخير وحور الحق وعينه أن تكون من شرطية  
وإن ذلك جواباً على حذف الفاء على حذف حذفتها الب المشهور  
من فعل الحسرات الله شكرها وفي الراس قولان أحدهما هو اسم الإشارة إذا رددته المسدأ  
و يكون حينئذ على حذف مصداق مقدمه أن صبر ذلك على عزم الأمور إلى أنه صبر محذوف مقدمه  
على عزم الأمور منه أوله وقوله وإن صبر عطف على قوله وإن صبر مدحطه والخلة من قوله إنا  
الذي الخ اعتراضاً به عيني وفي الفرط وإن صبر وعمر أي صبر على الأذى وعمر بترك الأذى صبراً لوجه  
الله وهذا فيمن طامه مسلم ويحكي أن رجلاً سرحاني مجلس الحسن رحمه الله تعالى فكان المذوب  
يكظم و رق يمسح العرق ثم قام فلهذه الآية فقال الحسن عليها والله وبها وبها إن صبرها الجاهلون  
والله والمذوب إليه ثم قد تمكن في بعض الأحوال فيرجع ركعاً لمعذوباً إليه كما تقدم  
وذلك إذا أصرح إلى كبر ناهي الله ووقع مادة الأذى وعن أبي بكر <sup>رضي الله عنه</sup> ما دل عليه وهو أن رتب  
أسمت عائشة رضي الله عنها مصبرته فكان بها فلا ينبغي فقال لعائشة ذلك فصرى حرجه مسلم  
في صحيحه عنه وقيل صبر عن المعاصي وسر على المساوي إن ذلك لمن عزم الأمور أي من عرائم الله  
إلى أمر ما قيل من عرائم الصواب التي روي لها اه (قوله أن يصا ولي صبر وعمر) كرهها ما ما صبر  
وبرعيافيه والصبرها هو الإصلاح للمعذوب فأعبداه وعمره بالبر لا به من شأن أولى العزم وأشار  
إلى أن الله والمحمود مناشأ عن التحمل لأص الحزاه شهاب (قوله إن ذلك لمن عزم الأمور) فله  
ها بلام المكيد وفاته في لها بذوها لأن الصبر على مكروه حدث ظلم كفضل أشد من الصبر على مكروه  
حدث بلا ظلم كوت ولد كما أن العزم على الأول أكد منه على الثاني وماها من القيل الأول فكان  
أصب بالمكيد وما في لها من الفصل الثاني فكان أصب منه اه كرحى (قوله ومن يصل الله)  
أي بجده لانه من ولي من هذه هذا فيم أعرض عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> فإدماه إليه من الإيمان بالله  
والإدقة في العزم ولم يصدق في العزم وأن مناع الدنيا ل أي من أصله الله عن هذه الأشياء لاجد  
هاد اه قرطى (قوله ويرى الظالم الخ) وقوله ويرام الخ الخطأ في الوصفي لكل من تأ في منه  
الرؤية اه أبو السعود والرؤية فيها صرة فالحلة الوافقه بكل من مهم حاله اه شرجا (قوله  
لما رأوا العذاب) أي حين ربوه وذكر لفظ المصاحفي معهما الوقوع اه كرحى (قوله هل إلى مرد)  
أي رجوع (قوله يرضون عليها) حال لأن الرؤية صرة وقوله حاشين حال أ بها والصمير في عليها  
يهود على البار لاله العذاب عليها اه عيني (قوله من ذلك) معنى غاشين أي من أجله وقيل معنى  
يظنون وقوله من طرف قبل المراد به المعص وهوالعين ومن المراد به المصدر يقال طرفت عيه  
بطرف طرفاً أي يظنون نظراً حياً اه عيني والماسب لعاره الشارح هو لا ول اه شرجا  
المصاح طرف الصبر طرفاً من باب صرف عرك وطرف العين يطرهاو طلى على الواحد وعينه لاه  
مصدر اه وفي المختار وطرف بصره من باب صرف إذا أطلق أحد جهة على الآخر والمرة منه  
طرفة مال أسرع من طرفة العين اه (قوله مساره) أي ساروا في البصر إليها حوا قما ودا في أعينهم  
كما يطره ولن إلى السيف فلا يقدر أن يملأ عينه منه ولا يحيا فيه اه ما سطر بعضها اه خطيب

ندرو (الله) معاني شهادت او ان تشهد که ذکر می الاولی قوله تعالی (والحامسة ان عصمت الله علیها) هو مثل الحامسة الاولی و یقر أن



(قوله يوم القيامة) ما ظفر غسروا القلوب في الدنيا أو لقال قائل قول في القيامة يكون غير عنه بالا  
للدلالة على تحقق وقوعه اه أبو السعود (قوله بتخليد في النار) لف ونشر مرتب (قوله  
مقول الله) وعمل أن يكون من جملة كلامهم اه كرخي (قوله وما كان لهم) لهم خير مقدم و  
أولاه اسماء مؤخر وقوله ينصرونهم صفه أولياء (قوله من سبل) امامتد أزيادة من أو قائل اه  
كذلك اه شيخنا (قوله لارده) فيه إشارة إلى أن قوله من الله متعلق بمد لا نه مصدر ريمى بمعنى  
ويجوز تعلقه بآتى اه شيخنا (قوله من ملجأ) أى مفروم رب وفى المصباح لجأ إلى الحصن و  
لجأهم وزمن بآتى تقع وتب والتجأ إليه اعصم بالحصن ملجأ بفتح الميم والجيم والجأته إليه و  
بالهمزة والتضعيف اضطررته إليه وأكرهته اه قول الشارح تلجئون بفتح الجيم  
لذو النجوم أى لأنهم مدونة فى محافلهم وتشبهها عليكم جوارحكم وفى كلامه إشارة إلى أن  
مصدرا أنكر على غير قياس ولول المدا والا نكار للنجى والأفهم بولون والله ربنا ما كنا مشر  
اه كرخي وفى القرطبي ومالك من نكير أى ماصر ينصر كرهه عباد وقيل النكير بمعنى المنكر كالا  
بمعنى اللوم أى لا نجدون يومئذ منكر كما ينزل بك من العذاب حكاه ابن أبى حاتم وقوله الكبي  
الزجاج معناه أنهم لا يقدر أن ينكروا الذنوب التى بوقوتون عليها وقيل من نكير أى انكار على ما  
يكمن من العذاب والنكير والانكار تغيير للمنكر اه (قوله بأن توافى) أى الأعمال الصادرة عنهم  
المطلوب منهم أى الأعمال المطلوبة منهم بأن تكون أعلمهم على الوجه الذى طلبناه منهم من إيمان  
والمنى لم ترسلك لفرهم على امتثال ما أرسلناك به تأمل (قوله وهذا قبل الأمر بالجهاد) فهو  
(قوله وأنا إذا أذقنا الإنسان) اعلم أن نعم الدنيا وإن كانت عظيمة إلا أنها بالنسبة إلى سعادة الآ  
كالقطرة بالنسبة إلى البحر فلهاذا سمى الانعام إذا ذقه اه زاده وفى البيضاء و تصدير الله  
الأولى بأذا والثانية بأن لأن إذافة النعمة عطفه من حيث أنها مادة مقضية بالذات بخلاف أصابة  
واقامة علة الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع الضمير فى الثانية للدلالة على أن هذا المجلس  
يكفران النعم اه (قوله الضمير) أى فى نصبهم وقوله باعتبار الجنس أى خفيته باعتبار المعنى و  
أنه أراد الاستفراق فأن دالة ضمير الجمع عليه أظهر اه شيخنا (قوله بأن الإنسان كفور) من و  
الظاهر وقع المضمر أى فانه كفور وقدر أبو البقاء ضمير أخذوا فأنال أن الإنسان منهم اه  
الكرخي الجملة جواب الشرط وفى الحقيقة هى علة للجواب المقدر والاصل وأن نصبهم سبب أنه  
رأسا وذكر البلية وهذا وان اختص بالمجرمين فاستداه إلى الجنس لفية المجرمين أى أنه حكم على  
بمال غالب أفراده للابسة على المجازة المقتضى وفيه إشارة إلى أن اللام فى كل من الموضعين للجنس  
لهذه فى الثاني للتنافى بين العهد والجنس ويجوز أن يحمل قوله بما قدمت أيديهم قرينة  
للإنسان بالمجرمين فيكون من المجاز فى المقدر على ما شار إليه فى الكشف اه (قوله فله ملك  
والأرض) الملك بالضم الاستيلاء على الشيء والتحكم من التصرف فيه وفى المصباح نوله ملك على  
أمرهم ملكا من باب ضرب إذا نولى السلطنة فهو له ملك والاسم الملك يضم الميم اه وفى الخازن  
التصرف فيها بما يريد اه (قوله يهبان يشاءن) بدل مفصل من مجل اه قال ابن عباس  
لمن يشاء أى ما يريد لو طوا وشيعا عليها السلام لأنهما لم يكن لهما إلا البتات وسبب لمن يشاء  
يريد إبراهيم عليه السلام لأنه لم يكن له إلا الذكور أو يزوجه ذكرا وانا ما يريد  
صلى الله عليه وسلم فانه كان له من البنين ثلاثة على الصحيح القامم وعبد الله وإبراهيم ومن

الكافرين (فى عند أبيه  
ثقيم) أدامهم هومن مقول  
الله تعالى (وما كان لهم  
من أولياء ينصرونهم  
ممن ذون الله) أى غير  
عذابه عنهم (ومن يضل  
الله فمأله من سبيل) طرفة  
إلى الحق فى الدنيا والمآل  
فى الآخرة (استحيوا  
لربكم) أجوبه بالنسبة  
والعبادة (من قبل أن يأتى  
يوم) هو يوم القيامة  
(لا مرد له من الله) اه  
انه إذا أتى به لارده (أه  
ممن منجى) تلجئون إليه  
(يومئذ وما تكلم من  
نكير) انكار لذنوبكم (فان  
أعرضوا) عن الآ  
أرسلناك عليهم حفيظا  
تخفظ أعمالهم بأن توافى  
المطلوب منهم (إن ما عليك  
إلا التبلىخ) وهذا قبل  
الأمر بالجهاد (وإننا إذا  
أذقنا الإنسان مثا رحمة  
نعمة كالنقى والصعبة (فريح  
يها وإن نصبهم) الضمير  
للإنسان باعتبار الجنس  
(سببته) بلام (بما قدمت  
أيديهم) أى قدموه وعبر  
بالأيدى لأن أكثر الأفعال  
تأول بها (فان لا انسان  
كفور) النعمة (لله ملك  
السموات والأرض  
يتخلف سما يشاء يهب  
لن يشاء)

مَنْ يَشَاكُهُ عَقِبًا) وَلَا  
يَدُلُّوهُ لَوْلَاهُ (إِنَّمَا يَعْلَمُهُمْ)  
بِمَا يَحْكُمُ (قَدِيرٌ) عَلَى مَنْ  
يَشَاءُ (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ  
إِنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ)

فصل الله (جواب لولا  
معدوم مدبره لهلكتم  
أو لخرجنتم ومثله رأس  
العشرين من هذه السورة  
قوله تعالى (عصاةكم)  
هي حر إن ومكمت  
لها وه أفاد الخبر قوله  
تعالى (لا تحسوه) مستأنف  
والهاء حمزة الالك أو  
العدو (كبره) بالكسر  
عمى معطوف والمضم من  
قولهم الولاء للسكر وهو  
أكر ولد الرجل أي تولى  
أكره قوله تعالى (إد  
تلقوه) المضاف إلى إد  
مسك أو أفضتم ويقرأ  
تلقوه بضم الباء من ألقيت  
الشيء إذا طرخته وأهوه  
فتح الباء وكسر اللام وصم  
الغاف وعهيه أي تسرعون  
فيه وأصله من الوقي وهو  
الحنون ويقرأ بفتح  
الباء والغاف وفاء مشددة  
مفتوحة بعدها وأصله  
سرعون أي تنهون قوله  
تعالى (ان عدوا) أي  
كرهه أن تعدوا هو  
مفعول له وقيل حذف  
حرف الجر حلا على معنى  
يعظمكم أي يزجركم عن  
العدو قوله تعالى (فانه

أربع زب ورفقة وأم كنوم ووطمة ويعمل من يشاء عقبا يريد يحيى وعيسى عليهما السلام  
وقال أكثر المفسرين هذا على وجه التثنية وإما الحكم فام في كل اللسان لأن المقصود بيان  
بما قدرة الله تعالى في تكوين الأشياء كيف يشاء فلا معنى للحميص اد حطيط (قوله  
من الأولاد) مطلق بهب لا بيان لها عارة عن الآيات اه شيحا ويعتدل أنه حال  
مقدمة من إنا نأوي الحمار وهب له شيا به وهما يورن وضع يصع وصما وهما أيضا مع  
الماء وهما بكسر الماء والاسم الموهب واللوحة بكسر الماء وبها والانتاب قول الهة والاستنباب  
سؤال الهبة اه (قوله أو بروجهم دكراما وإنا) دكراما وإنا مفعول ثان ليزوج على مفسره  
يعمل كما صنع الشارح اه شيحا وفي الحطيط أو بروجهم أي الأولاد فيحطهم أروابا  
أي صصبي حال كونهم دكراما وإنا الخ اه وفي آبي السمود أو بروجهم أي يقرن بين  
الصمصم فيها جميعا دكراما وإنا اه وفي الحمار قرن بين الثنيين من باب صرب وصرب وصله  
وفي الشباب قوله أو بزوجهم الصمصم للأولاد وما حده حال منه أو مفعول ثان ان صمى  
الصمصم يعنى يعمل أولاد من يشاء دكراما وإنا مردودين اه (قوله دكراما وإنا) قدم  
الاناث أولا مع أن حقن الأخير وعرف الذكور دونهن لأن الآية سقت لبيان عظمة ملكه  
وبما د مشيئه واه فاعل ما يشاء لاما يشاؤه عبده كما قال ما كان لهم الخيرة ولما كان الاناث بما  
لا يشاؤه المصاد قدمهن في الذكر لبيان مرد إرادته ومشيئه وأمراده بالامر وسكرهن وعرف  
الذكور لا يحطاط رتثنهن للناظر أن القديم كان لأحققتين به ثم أعطى كل جنس حقه من القديم  
والأخير يعلم أن عديمين لم يكن لقديمين بل لبعض آخر فقال دكراما وإنا كما قال ما خلقناكم من  
ذكر وأنثى اه كرخي (قوله ويعمل من يشاء عقبا) من عبارة عن الرجل والمرأة وقوله فلا لدأى إذا  
كان امرأة والذكر بأعبار لطم في ساحة فلا طما لفاء اللوقية وهي طاهرة وقوله ولا يولد له أي إذا  
كان رجلا اه شيحا وفي المصباح العقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى وفي الصاموس العقم  
بالضم مزمة تقع في الرحم فلا قبل الولد عقت كمرح وصبر وكرم وعى عقبا وعقما وبضم وعقما  
أنه تعفوا أو عقمه أو رحم عقيم وعقيمة معقومة وأمرأة عقيم والجمع عقائم وعقم ورجل عقيم كأمير  
لا يولد له والجمع عقماء وعقما اه (قوله أن يكلمه الله) أن ومنصوبا اسم كان وقال أبو البقاء أن  
والعمل في موضع رفع على الاستثناء ومما له الخبير أو فاعل الحمار لا عماده على حرف الذي وكأنه وهم  
في السلاوة فرحم أن القرآن وما كان لبشر أن يكلمه مع أنه يمكن الجواب عنه شكف اه صميم (قوله  
إلا حيا) مفعول مطلق معمول لمعدن كما قدره الشارح وقوله أو من وراء حجاب متعلق بمقدر  
مفعول على المعدن العامل في حيا أي أو إلا أن كلمه من وراء حجاب وأشار بقوله ولا يراه إلى  
أن المراد الخاب لارمه وهو عدم رؤية من وراءه فلا يرد أن الآية يقتضى أن الله في جهة وفي مكان  
وقوله أو يرسل مصوب بأن مقدرة وهو معطوف على العامل في حيا القدر والاستثناء متصل بالطر  
إلى القسم الوسط وهو قوله أو من وراء حجاب وذلك لأن التكليم من وراء الخاب يروح من مطلق  
التكليم الذي هو إسماح الكلام وتوجيه الخطاب وأما لبطر للقسم الاول والثالث فيقطع إدلباسا  
جنس التكليم كما هو ظاهر إلا أن يؤن التكليم بالإنشاء يكون الاستثناء فيما متصلا بهذا الاعتبار اه  
شيحا وبعبارة الكرخي قوله إلا أن يوحى إليه وحيا فيه إشارة إلى أن وحيا منصوب على الاستثناء المرفوع  
خلافا لما قاله من مطلق نظرا لظاهر اللفظ فان الوحي ليس تكليم وقوله أو إلا أن يوحى إليه أو يكلمه ولا يجوز  
به إلى أن من وراء حجاب معطوف على وحيا بأعبار متعلفه هديره إلا أن يوحى إليه أو يكلمه ولا يجوز

(إد) أن يرحس إليه (وحيًا) في المنام (٧٤) أو المنام (أو) إلا (من وراء حجاب) فإن سمعته كلامه ولا يراه كقول

أن تتلقى من ييكلمه الوجود في اللفظ لأن ما قبل إلا لا يعمل بها بعدها إلا أن  
مستقى أو مستقى منه أو ما وما هذا على الأصح وما قرره في تفسير الآيات أظهر من قوا  
قال إن عذرها وما صبح لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو مسمعا من وراء حجاب أو مر  
تكون الكل مصادروقت أحوالا فانه وان صح في الوحي والارسل لا يصح في م  
حجاب فانه معلق بمصدر عذوب أى اسما من وراء حجاب ولا يكون عطا على أن  
الله لأنه قد قال مكي لأنه لم يره من الرسل أو من الرسل إليهم أنه قال الرابع و  
الوحي الاشارة السريعة يقال أمر وحى أى سريع ثم اخص في عرف الله لا أمر  
المثل إلى الانبياء يقول السعوى كلاما خيا عسى لقوله وحيا وإشارة إلى أن المراد  
الكلام الملقى المدرك سرعة والاستثناء متصل وقيل انه مقطوع وقوله لأنه بمنزلة أى  
الوحي تمثيل المراد به تصور المعنى ونقشه في ذهن السامع وليس مثل كلاما حق يحسب إلى  
وريت حروف يكون حجابا بها ولا حذيه كما يشاهد في كلاما المعنى وهو تعطيل  
السرعة لا الأول فقط اه شهاب في المصاحح الوحي الاشارة والرسالة والكتابة وكل ما أ  
غيرك ليعلمه وحى كيف كان قاله ابن فارس وهو مصدر وحى إليه يحى من باب وعى وأوحى إليه ما  
مثله وجمعه وحى والأصل قول مثل فلوس وحى العرب قول وحيت إليه ووحيت له وأ  
إليه وله ثم علب استعمال الوحي فيما لحى إلى الانبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن العاشية  
الأنباء (قوله) أو يرسل رسولا (قرأ) مع رسل ربهم إلا وقد كذلك يوحى فسكت بأوه  
نصها فاما لقراءه الأروى فمعها ثلاثة أوجه أحدها أنه رفع على اصاب مسدا أى أو هو  
الثاني أنه عطف على وحيا على أنه حال لأن وحيا في تقدير الحال أيضا كما به قال إلا موحيا أو  
الثالث أن يعطف على ما يمتلى به من وراء إد تقديره أو يسمع من وراء حجاب ووحيا في موضع  
عطف عليه ذلك المقدور المعطوف عليه أو يرسل والتقدير إلا موحيا أو مسمعا من وراء  
مرسل أو ما الثانية فمعها ثلاثة أوجه أحدها أن يعطف على المصدر الذى يتعلق به من وراء  
تقديره أو يكلمه من وراء حجاب وهذا الفعل المقدور معطوف على وحيا والمعنى إلا يوحى  
من وراء حجاب أو ارسل رسول ولا يجوز أن يعطف على تكلمه لفساد المعنى قلت إذ بصيرا  
وما كان لبشر أن يرسل الله رسولا فيسد لفظا ومعنى وقال مكي لأنه لم يره من الرسل ومن  
اليهم الباقى أن يصعب أن مصدره وتكون معنى وما به من معطوفين على وحيا ووحيا حال  
ها أيضا حال والتقدير إلا موحيا أو مرسل أو الثالث أنه عطف على معنى وحيا فانه مصدر  
والفعل والتقدير إلا أن يوحى إليه أو أن يرسل ذكره مكي وأوالقاء وقوله أو من وراء حجاب  
على الأمر أو ابن أن علة حجب جمعا وهذا الجار يتعلق بمحذوف تقديره أو يكلمه من وراء  
وقد تقدم أن هذا الفعل معطوف على معنى وحيا أى إلا أن يوحى أو يكلمه قال أو البقاء ولا  
سعى من يكلمه الموجود في اللفظ لأن ما قبل الاستثناء لا يعمل فيما هذا لتمام قال وقيل من  
يكلمه لأنه طرف والطرف تسع فيه اسمين (قوله أى مثل إيماننا) المأثلة بالظن  
هو <sup>يُحْيِي</sup> لم يقع له القسم الباقى لأن تكليمه وقع مشابة لأم من وراء حجاب اه شيحا  
هو القرآن وقال ابن عباس سورة وقال الحسن رحمة وقال السدى وحيا وقال الكلبي كما  
الريح جميل وقال مالك بن دينار القرآن ومضى الوحي روحا لأنه مدبر الروح كما أن  
مدبر المدن اه خطيب (قوله به تحيا القلوب) يعنى أنه يحوز بالروح عن القرآن

عليه السلام (أو) إلا أن  
(يُرْسِلَ رَسُولًا) ملكا  
كعبد (يُوحِي)  
الرسول إلى الرسل إليه أى  
يكلمه (بإِذْنِ) أى الله  
(تَشَاءُ) الله (إِنَّهُ عَلَى)  
عِصْمَاتِ الْمُحْذَرِينَ  
(حِكْمٍ) فى صفة  
(وَكَذَلِكَ) أى مثل  
إيماننا غيرك من الرسل  
(أَوْ حِجَابًا إِلَيْكَ) يا محمد  
(رُوحًا) هو القرآن به  
تحيا القلوب  
و (ركا) مال جلا على  
تصرف العقل ومن لم يمل  
قال الألب من الوار به قوله  
تعالى (ولا يَأْتِلُ) هو عمل  
من أيت أى حقت وقرأ  
سأل على يعمل وهو من  
الالية أيضا قوله تعالى  
(يوم تشهد) العامل فى  
الطرف معنى الاستقرار  
قوله تعالى لهم عذاب ولا  
يعمل عذاب لأنه قد وصف  
وقيل التقدير اذكر وشهد  
بإيائه والباء وهو ظاهر قوله  
تعالى (يومئذ) العامل فيه  
(يودهم) والمحق بالصعب  
صعبة للدين وبالرفع على  
الصعبة فهو لم يعمل بالفعل  
وقد ذكر مطير فى الكهف  
قوله تعالى (لهم معرفة)  
يموز أن يكون مسأقا  
وأن يكون خبر أحد خبر  
قوله تعالى (أن مدحوا)

(مَنْ آمَنَ) الذي نوحى اليك (ما كنت تدري) تعرف قل الوحي اليك (٧٥) (ما الكتاب) القرآن (ولا الايمان)

أي شرائعه ومعامله والتي  
معلق للعمل عن العمل أو  
ما بعده سد مسدداً له وليس  
(ولكن جَعَلَهُمْ) أي  
الروح والكتاب (نوراً)  
هذه من من شأنه من  
عَتَادَتَا وَإِنَّكَ تَهْتَدِي  
تدعو بالوحي اليك (إلى  
صراط) طرق (تستقيم)  
دين الاسلام (صراط  
الله الذي له تَمَای  
التسموات وما في  
الأرض) ملكا وخلفا  
وعيداً (ألا إلى الله  
تَصِيرُ الْأُمُور) ترجع  
(سورة الاحرف) مكية  
وقيل الاواسل من أرسلنا  
الآية سبع وثمانون آية  
(سَمِعَ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)  
(رحم) الله أعلم بمادهه  
(والكتاب) القرآن  
(المنين) المطهر طرق  
الهدى وما يحتاج اليه من  
الشرعة (إنا جَعَلْنَاهُ)

أي لا يلزمه عضو البصر  
بالكيفية وقيل هي رائدة

وقيل هي لبيان الجنس والله  
أعلم قوله تعالى (غير أُولَى  
الآية) الجار على الصفة أو  
البدل والنصب على الحال  
أو الاستثناء وقد ذكر في  
العائنة و (من الرجال)  
نصب على الحال و افراد  
(الطفل) قد ذكر في الحج  
قوله تعالى (من زينهن)

بالروح من حيث انه إذا حل في القلب حي القلب بحياة الايمان كما أن الروح الحقيق إذا حل في الجسد  
حي نبيها أو يعمل لها به ما هو مثل الحياة وهو العالم للناصح في نبيها استمارة نبيها كرخي (قوله من  
أمرنا) حال ومن تعصية أي حال كونه هذا الروح وهو القرآن عرض ما نوحى اليك لأن الوحي اليه  
لا يتجصر في القرآن اه شيعا (قوله ما الكتاب) ما اسمهاية مستد والكاتب خبره وفي الكلام  
يقدر مصاب أي ما كنت تدري جواب ما الكتاب أي جواب هذا الاستمارة اه شيعا (قوله  
أي شرائعه ومعامله) أي كاصلاصا والصوم والزكاة والخمان وإقناع الطلاق والعسل من الحاشية  
وتحريم ذوات الحمار بالفرابة والصهر وهذا الحق وهو ابدع ما يقال كيف قال ولا الايمان والآن بيا  
كلهم كانوا مؤمنين قبل الوحي إليهم بأدلة عقولهم وكان نبيا يمدح على دين إبراهيم ويحج ويصوم  
ويستمر شريعة إبراهيم على ما مرت الاشارة اليه قال الكواشي ويحور أن يراد بالانفس الكتاب  
وهو القرآن وعطف عليه لاحلاف لفظها أي ما كنت تعرف ما القرآن وما به من الأحكام  
وبدل على هذا التأويل نوحيد الصمعي في جملة وقيل المراد بالانفس الكلمة التي بها دعوة الايمان  
والوحيد هو لا إله إلا الله عند رسول الله ولا الايمان بهذا التفسير اعلمه بالوحي لا العقل اه كرخي  
(قوله والي) صوابه والاستمارة أي في قوله ما الكتاب فانه الذي مد العمل والي سابق عليه  
وقد تقدم هذا الاعراب مراراً اه كرخي وفي السمين والجملة الاستمارة مقطعة للدرية هي في محل  
نصب لسدها مسدداً له وليس والجملة المنية بأمرها في محل نصب على الحال من الكاف في اليك اه  
(قوله أو ما بعده) أو هي الواو (قوله تهتدي به) صفة نوراً والمراد الهداية للوصله بدليل قوله من  
شاهد وقوله وإنك لهدى مفعول محذوف أي كل مكلف بالهداية فيه أهم من التي قبلها اه كرخي  
(قوله صراط الله) بدل من الأول بدل المعرفة من البكرة اه كرخي (قوله صبح الأمور) المراد  
بهذا المضارع الذي هو كقولك ريدعطي ويصح أي من شأنه ذلك وليس المراد به حقيقة المستقبل  
لأن الأمور موطئة به تعالى كل وقت وهذا وعد للطيبين وعيد للآخرين فيحار كلامهم ما  
يستحقه من ثواب وعقاب اه خليل وعارة السماوى تصير الأمور ترجع بازعاج الوسائل  
والملفات وفيه وعد وعيد للطيبين والمجرمين اهت في الحارن تصير الأمور أي أمور  
الخلائي في الآخرة فينبأ المحسن وماقت المسى اه وعلى هذا يكون المضارع على ظاهره (عائنة)  
قال سهل بن أبي الجعد احترق مصحف ولم يبق منه إلا قوله ألا إلى الله تصير الأمور وعرق  
مصحف فاصحى كله إلا قوله ألا إلى الله تصير الأمور والله أعلم اسمى قرطى

### { سورة الاحرف }

(قوله مكية) أي كلها حتى هذه الآية وهذا معنى على أن الآية على طاهرها من أنه أمر سؤال المرسلين  
أسمهم وكان ذلك ليلة الاسراء نبت المقدس فكان مكية على هذا لا بها قبل المحقرة وقوله وقيل  
الخ وهذا معنى على أن الآية على غير طاهرها وأنها على حذف المصاف ككاسية في قوله يره في الشارح وأنه  
قد أمر سؤال الأمم المرسلين والمراد بهم اليهود والنصارى وهم إنما كانوا بالمدينة على هذا تكون مدية  
ككاسية في ابصاحه في علمنا أمل (قوله والكتاب المنين) ما جعلناه قرأ ما عر (يا) أقسم بالقرآن على أنه  
جعله قرأ ما عر ياروهم الدائع لساسب القسم والمقسم عليه ولعل أقسام الله الأشياء استشهاده بما فيها  
من الدلالة على القسم عليه اه بصاوى وفي السمين قوله إن جعلناه جواب القسم وهذا عدمهم من البلاعة  
وهو كون القسم والمقسم عليه من واحد واحد إن أراد بالكتاب القرآن وإن أراد به جسس الكتب

حال (أيها) الجمهور على فتح الهاء في الوصل لأن بعدها ألماً في القدير وقرى بهضم الهاء انبعا للصفة قبلها في اللفظ

ثبت (في أم النكتات) أصل الكسب أي التوح المحوطة (قد نسا) بدل عدا (تقلى) على الكسب قله (حكيكم) دوحكه نالمة (فصربا) ممك (عسكم) الد كز) القرآن (صفتا) امساكا ولا يؤمرون ولا ينهون لأجل (أن كنتم قوتنا مشردين) مشركين لا وهو بعيد \* قوله تعالى (والذين يسمعون أربع أو خمس كما ذكر في الدرس يرمون المحصيات \* قوله تعالى (من عداكم هي عوف) أي عوف أي لمن \* قوله تعالى (انه نور السموات) مديرة صاحب نور السموات وقيل المصدر بمعنى الفاعل أي سور السموات (وهي مصباح) صفة لمشكاة \* قوله تعالى (دري) قرأ الصم والتشديد من غير همز وهو منسوب إلى الدر شه به لصنائه وإصابته ونحوه أن يكون أصله المهر ولكن حلفت المهمة وأدعت وهو فعل من الدر وهو دفع الظلمة بصوته ويقرأ بالكسر على معنى الوجه الثاني ويكون على فعل كسبت وصدة وقرأ بالفح على فعل وهو بعيد (توقد) بالهمز والتشديد على أنه ماض وتوقد على أنه

المرءة لم يكن من ذلك والصحيح في جعله على الأول هو على الكتاب وعلى الثاني هو على الهمز وإن لم يصرح بذكره والحمل هنا صحيح ولا يلتفت لخطأ الزمخشري في تحويره أن يكون جعله اه (قوله أوحدا الكتاب) جواب ما يقال كيف قال جعله قرأ ما عرّبيا وهو ليس لأن الجمل هو الغلى ومنه قوله تعالى وحمل الطالبات والدوروا صاحبه أن الجمل لا يخص بل ورد في القرآن على أقسام معنى أحدث وأما كما في وجعل فيها راسي ومعنى مذكور وجعلها مع آحادهم وروا ومعنى قال كعوله وجعلها مع عاده جراً كما سيأتي قرباً وصير كقولهم وجعلنا على أوليهم أكمة اه كرخي وفي الخطيب فيه أحجج العاقلون بحدوثه وصحة كونه قرأنا وهو ما يسمى قرأنا لأنه حمل بعضه مقرءا والبعض وما كان كذلك مصحواً بالتك وصحة كونه عربياً وإما أن يكون عربياً لأن العرب اختصت بوضع ألفاظ إصلاحهم وذلك يدل على أنه معمول وأما الرازي عن ذلك بأن هذا الذي ذكرتموه حق لا أسد لهم هذه الوجوه على كون الحروف البتوات والكلمات المتعاقبة معدة وذلك معلوم بالاصح ومن الذي سارعكم فيه اه (قوله لعلكم تعلمون) لعل للعليل أي لكي تتهموا بما به اه (قوله) معطوف على جواب القسم وهو جواب ثان وأشار بتقدير قوله مثبت إلى أن الحار والمحرور معاً وعلى هذا فيكون قوله لعل خيراً أنا يا هذا ما سلكته الشارح وهو معرض من حيث ما يلزم بعدم الخبر الغير المأمور باللام على المقرون بها وهو مجتمع عند معصم اه شيخنا وفي الكرخي ثبت في أم الكتاب أشار به إلى أن الحار والمحرور متعلق بمحذوف وقال أبو الفداء متعلق باللام لا تمنع من ذلك قال ابن هشام في معنى التسب وليس لها معنى لام الاستدعاء الصدرية أن لاها فيه مؤحرة من عديم ولهذا تسمى المرحلة وذلك لأن أصل أزيد ألفاً من أن لريد فكروا أمساك الكلام هو كيدس فأخروا اللام دون أن لتلا تقدم معمول الحرف اه (قوله بدل) أي من الحار والمحرور وقوله عدا أي معطوف عدا من السبب اه (قوله) أي ربيع الشأن على الكسب لتكويه معصراً من بينها اه بصاوى (قوله ودوحكة نالمة) فعل من الثلاثي وهو حكم إذا صار داحكة وإذا كان بمعنى المحكم فهو من المريد أو عارى أي حكيم صاحبه أو حاكم على الكتب كما تقدم اه شهاب (قوله أمضرب) اذكاري ولذلك قال الشارح في حوايه لا والفاء طائفة على مقدر بينها وبين المهمة أهملكم مضرب اه شيخنا وقوله تمسك أي تمسك عن إزالته لكم وعارة السمع أذ القرآن عكم إزالة اه واللعى أتمسك عن إزاله ما لم يزل منه ونزع وربيل ما رل منه (قوله صمحا) معمول مطلق ملاق لعامله وهو صرب في معناه كما قرره الشارح وفي السمع صمحاويه أوجه أحدها أنه مصدر في معنى صرب لأنه يقال صرب عن كذا وأصر - أعرض عنه وصرف وجهه عنه الباء مصوب على الحال من الفاعل أي صاحبي الثالث أن على المصدر للؤكد لمصمون الجملة فيكون عامله محذوفاً بموصوع الله قاله ابن عطية الرابع اه معولا من أجله اه (قوله أن كنتم قوما مسربين) قرأ مفع والاختوان بالكسر على أن - واسرائهم كان متحققا وإن ما يدخل على غير المحقق أو للمحقق المبهم الزمان وأجاب الزم - حاصله انها قد تستعمل في مقام القطع للمصدا إلى تمثيل المخاطب بمجمله كأنه متردد في ثبوتها شك فيه قصد إلى إسنه إلى الجمل ما تركناه الاسراف لصورة ما يرضى لوجوب

(وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ وَمَا كَانُوا يَنْتَهِزُونَ) (٧٧) (مَنْ تَبِعَ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)

كاستمروا قومه بك وهذا  
تسلية له ﷺ (قَالَ هَلْ كُنَّا  
أَشَدَّ مِنْهُمْ) من قومك  
(يَقْضَى) قوة (وَمَضَى)  
سبق في آيات (مَثَلُ  
الْأَوَّلِينَ) صفتهم في  
الاهلاك فغاية قومك  
كذلك (وَتَبَنَى) لا قسم  
تَسْأَلُهُمْ مَنْ خَلَقَ  
الْأَسْمَاءَ وَالْأَرْضَ  
لَيَقُولُنَّ حَذَفَ مِنْهُ نُونُ  
الرَّفْعِ لِتَوَالِي التَّنَوُّاتِ وَوَاوُ  
الضَّمِيرِ لِتَلْقَاءِ السَّامَكَيْنِ  
(خَلَقْنَاهُنَّ نَفْسًا لِقَالِمٍ)  
أَخْرَجُوا بِهِمْ أَيُّ اللَّهِ ذُو الْعِزَّةِ  
وَالْعِلْمُ زَادَ تَعَالَى (وَأَكْذَى  
جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ  
يَهَادَى) فَرَأَى كَالْمَدَى لِلصَّبِي  
(وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا)  
طَرَفًا (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)  
إِلَى الْمَقَاصِدِ كَمَا فِي أَسْفَارِكُمْ  
(وَأَكْذَى زَلَّ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ بِقَدَرٍ) أَيُّ  
بِقَدَرِ حَاجَتِكُمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ  
طَوْقًا (قَالَ نَشَرْنَا) أَحْيَيْنَا  
(بِهِ) بِلَذَّةٍ مَيْتَةً كَذَلِكَ  
أَيُّ مِثْلِ هَذَا الْأَحْيَاءِ  
(يَخْرُجُونَ) مِنْ قُبُورِكُمْ  
أَحْيَاءَ (وَأَكْذَى خَلَقَ  
الْأَزْوَاجَ) الْأَصْنَافَ  
(كُلُّهَا) وَجَعَلَ لَكُمْ  
مِنْ أَنْفَاكُ (السُّفْنِ  
(وَالْأَنْعَامِ) كَالْبَابِ  
المصباح (وزنونة) بدل  
من شجرة (والشريعة)

وعدم صدورهم ممن يعقل وقر الباقون بالفتح على العلة أي لأن كنتم أدم (قوله) ولم أرسلناكم خيرة  
مفعول مقدم لأرسلنا ومن نبي تميزنا فوق الأولين متعلق بأرسلنا أمهين أي في الأمم الأولين  
أه شيخا (قوله) أنام أي قاضيا معني الماضي (قوله) وهذا أي قوله ولم أرسلنا نسليه الخ  
(قوله) أشدهم) نت لمخزوفه والمفعول في الحقيقة أي أهل كتنا وقوام المستهزئون برسلمه أشد  
منهم أي من قومك فالضمير في منهم ما دخل في قوله أن كنتم قوما مسرفين أه شيخنا (قوله)  
بطشا البطش شدة الأخذ ونصبه على التمييز وهو أحسن من كونه حالاً من فاعل أهل كتنا بتأويله  
بباطشين أه شهاب (قوله) سبق في آيات أي سبق في القرآن غير مرة ذكر قصصهم التي حقها أن نصير  
أمثالا لشهرتها أه أبو السمود (قوله) فغاية قومك كذلك أي الاهلاك (قوله) لا قسم أي والحوار  
الذكورة بدليل قول الشارح لتوالي التنوات إذ لو كان الجواب للشرط لحذف الجازم وهذا على  
القاعدة في اجتماع الشرط والقسمة من حذف جواب التأكدهما أه شيخنا (قوله) حذف منه نون  
الرفع الخ أي لأن أصله لينة ولون غدت اللون لا يستقبل توالي الأمثال ثم حذف الضمير الذي  
هو الفاعل وهو وواو الجمع لبقاء السامكين الواو والنون للندبة أه كرخي (قوله) خلقهم العزيز  
العلم) كمر الفعل للتوكيد إذ لو جاء العزيز بغير خلقهم لكان كافيا كقولك من قام فيقال  
ز يدونها دليل على أن الجملة الكريمة من قوله ولقي سألهم من خلقهم ليقول الله مرفوعة بالاعلية  
لأبلا ابتداء للتصريح بالفعل في نظيرتها وهذا الجواب مطابق للسؤال من حيث المعنى إذ لو جاء  
على اللفظ لحي فيه بجملة ابتدائية كاسؤال أه سمين (قوله) آخر جوابهم أي هذا آخر  
جوابهم وقوله زاد تعالى أي زاد كلاما آخره وإنا إلى ربنا لنقلبون متضمنا لصفات خمسة  
موجبة لتوبيخهم وتقريرهم على عدم التوحيد أه شيخنا (قوله) كالمدي للصبى أي ولو شاء لجعلها  
مزهلة لا يثبت فيها شيء كآثرون من بعض الجبال ولو شاء لجعلها متحركة فلا يمكن إلا خضاع بها في  
الزراعة والأبنية فلا تتفاح بها إنما حصل لسكونها مسطحة قارة ساكنة أه خطيب (قوله)  
وجعل لكم فيها سبلا أي ولو شاء لجعلها بحيث لا يسلك في مكان منها كما جعل بعض الجبال  
كذلك أه خطيب (قوله) أي بقدر حاجتكم إليه أي ليس بقليل فلا يتفاح ولا بكثير فيضراه  
كرخي (قوله) فأنشرا فيه النفات وقوله أحينا يقتضى أن النشور معناه الأحياء وهو كذلك ففي  
المصباح نشر الموتى نشورا من باب قعد حيوا ونشرهم الله يمدى ولا يمدى ويمدى بالهمزة  
أيضا فيقال أشرم الله ونشرت الأرض نشورا أيضا حيث وأبنت ويمدى بالهمزة فيقال  
أنشرتها إذا أحيتها بالماء أه (قوله) كذلك يخرجون المعنى أن هذا الكلام كمال على قدرة الله  
وحكمه ووجدانيته فكذلك يدل على قدرته على البعث والقيامة ووجه التشبيه أث جعلهم  
أحياء بعد الأمانة كهذه الأرض التي أنشرت بعد ما كانت ميتة أه خطيب (قوله) الأصناف  
قال ابن عباس الأزواج الضروب والألوان كاللؤلؤ والحامض والأبيض والأسود والذكر  
والأنثى وقال بعض المحققين كل ما سوى الله تعالى فهو زوج كالعروق والتحت واليمين واليسار  
والقدام والخلف والماضي والمستقبل والذوات والصفات والصفى والشتا والربيع والخريف  
وكونها أزواجا يدل على أنها ممكنة الوجود عمدة مسوقة بالعدم فالماضي تعالى في الوجود المرز  
عن الضد والند والمقابل والمعاضد أه خطيب وفي القرطبي وقيل أراد أزواج النبات كما قال وأنبثنا  
فيها من كل زوج بهيج ومن كل زوج كريم وقيل ما قلب فيه الإنسان من خير وشر وإيمان وكفر ونفع  
وشر وفقر وغنى وصحة وسقم قلت وهذا القول مع الأقوال ويجمعها مجموعها (قوله) كالأبلى لم يبق

نعت (بكاذنها) الجملة نعت لثبوتها (نور على نور) أي ذلك نوره قوله تعالى (في بيوت) فيها يتعلق به في أوجه أحدها أنها صفة لزجاجة

( تَمَارَكُون ) حذف العائد ( ٧٨ ) احصارا وهو محذوف في الاول أى فيه مضمون في الثاني ( لَيْسَتْهُوَ )

من الأسماء ما مركب غير هادٍ إلا تمام هي الابل والعرو والعجم حينئذى إلا تمام هنا مطلق ما  
مركب من الحيوان وهو الابل والحمل والعالى والجحر وربه هذا قوله في سورة النحل والحمل والخليل و  
والجحر لركبها تامل ( قوله ما ركوب ) معقول لحمل ومن الفلك والتمام بيان له مقدم عليه  
شجعا ( قوله حذف العائد احصارا ) اخذ عباره السمين ما هو صوبه وما بداها محذوف أى ما رك  
ورك بالنسبة إلى الفلك بمعنى حرف الجر فان ما على قادر كوا فى الفلك والنسبة إلى غيرها  
بمعنى قال ما على لركبها فطبها المسمى بنفسه على المسمى بواسطة فلذلك حذف العائد  
ولمضى حمل لكم من الفلك ما ركوب معومى إلا تمام ما ركوبه وهو محذوف في الاول  
الثاني وفي كلامه هنا عموما جله عليه شجعة بالاحصار اه كرحى ( قوله تسووا على طهوره )  
أن يكون هذه اللام لام العهد والظاهر وأن يكون الصبورة وعلى كل فتعلق بحمل وحور  
عظيمة أن يكون لام الأمر وفيه بعد لهلج دحوها على أمر الخطاب اه ممن ( قوله ذكر الصمير )  
المصاب ليه والاولى أن يكون أفرد وقوله وجمع الظاهر أى الذى هو المصاب وهو له نظر اللفظ مارا  
للتذكير وقوله ومعها هاراجع للجمع ولوروى على لفظها فيها لميل على طهره ومعها هاهي  
على طهورها اه شجعا ( قوله ثم يذكروا ) أى هلوكم اه حطبت ( قوله اذا سوسم عليه ) أى  
ما ركوب فيه مراعاة انما عا وكذا الاشارة في قوله سحر لاهدا اه شجعا ( قوله و  
سبحان الذى اخذ ) أى هولوا بالسمع جميعا بين القلب واللسان وقوله سحر لاهدا أى  
ركباه سمع كإن واداه اه حطيت وهذا مقتضى أنه هول هذا القول عند ركوب السعية  
وصرح غيره بأنه خاص بالدابة أما السعية معقول فيها سم الله عراها ورساها وؤده وما  
معربى فان الاسماع والمعاصى والنوحى لولا سحر الله ودلاله إغاثا فى الدواب وأما  
فهى من عمل اس آدم فليس لها اسماع عو بها كاسماع الدابة اه شجعا وروى عن النبي صلى الله  
كان إذا وضع رحله في الركاب قال سم الله قادا استوى على الدابة قال الحمد لله على كل حال  
الذى سحر لاهدا إلى قوله إلى رسالمفلون اه صاوى وفي الفرطى عابا سحره  
ما هول إذا ركب الدواب وعرفنا في آية أخرى على لسان نوح عليه السلام ما هول إذا  
السن وهو قوله ما على وقال اركبوا فيها سم الله عراها ورساها إن ربي لعور رحيم  
راكب دابة عثرت به أو شئت أو هيئت أو طاح عن طهرها فذلك وكمن راك  
انكسرت به فعرف فلما كان الركوب مباشرة أمر أخوة قوا مصالبا لأسباب من أسباب اللبأ  
لاسي عند اتصاله به موبه وأنه هالك لا محالة فلهذه إلى الله غير مفلت من فصائه ولا  
ذكر ذلك هلولة حتى تكون مسعدا لبعضه الله اصلاحه من نفسه والحد من  
ركوبه ذلك من أسباب موبه في علم الله وهو عاقل عبده وقال اس العربي ما معنى لعن أن يدخ  
هنا وليس واحد ذكره باللسان وأما الواجب اعتداده بالغلب أما أنه مسح لذكره  
يقول منى ما ركوب وحبصوها في السحر إذا ذكر سبحانه الذى سحر لاهدا وما  
معربى وإنما إلى رسالمفلون اللهم أنت الصاحب في السحر والخليفة في الأهل والنال  
أعوزك من وعاء السفر وكأه المغلب والمحور عند الكور وسوء المنطوقى الأهل والمال  
المحور عند الكور شئت أمر الرجل بعد احكامه اه ( قوله وما كنا ) أى والحال ما  
معربى فل الواحدى كان اشفاه من قولك صر صرما فلان أى مثله في الشدة ولمضى ليس  
من القوة والطاقة ما هارن وسأوى بهذه الدواب فسبحان من سحرها لما بقدره و

( على طهوره ) ذكر  
الصمير وجمع الظهور نظرا  
للفظ ما ومعها ( ثم )  
د كروا يسمه ركوبكم  
إدا استوتم عليه  
وهو لستحان لى  
سحر لاهدا وما  
كأه لمقر بين ( عطية  
وإنما إلى رسالمفلون )  
في قوله المصباح في راحته  
في صوت الثاني هو مله  
سوداى وهو في المساحد  
والثالث هو مفعله مسح  
وهو إلى هذا مسح مكرره  
مثل قوله وأما الذين سعدوا  
في الجنة خالدى فيها ولا  
يجوز أن يقال يذكر لاه  
معطوف على رفع وهو  
صله أن لا يعمل بها فله  
وسبح بكسر الهمزة والفاعل  
( رحال ) والمصح على أن  
يكون الدائم مقام الفاعل له  
أو فيها ورحال مرفوع  
فعل محذوف كأنه فعل من  
سبحه فقال رحال أى  
سبحه رحال وفعل هو حيز  
مبدأ محذوف أى المسبح  
رحال وفعل القدر فيها  
رحال ( وأما الصلاة ) ود  
ذكرى الإنسان أى وعن  
أما الصلاة ( بما دون ) حال  
من الصمير في ظههم ومحور  
أن يكون صمير أخرى  
لرحال = قوله ما على  
( ليحرم ) محذوف أن معنى  
اللام مسح ولا ملهمهم

لمصر ( رَجَعُوا لَهُ مِنْ عَتَادِهِمْ جُزْءًا ) حيث قالوا الملائكة : يا الله لان ( ٧٩ ) الولد جزء الوالد والملائكة من

خطيب وفي السمع والمقرن المطبق للشيء والضابط له من أقربه أي أطاقيه وفي الحمار وقرن الشيء بالشيء وصلبه وبه صرب وبصره وفي الفرط أي ثمذكروا حمةكم إذا استوتتم أي ركنتم عليه وذكر العمة هو الخند على تسخير ذلك لما في البر والبحر وقولوا سبحان الذي سحر لنا هذا أي دللنا هذا المركوب وفي قراءة علي بن أبي طالب سبحان من سحر لنا هذا وما كساه مقرين أي مطيقين في قوله ابن عباس والكبي وقال الأحفش وأبي عبيدة مقرين ضاطعين وقيل مماثلين في الأيدي والقوة من قولهم مقرن بلان إذا كان مثله في القوة ويقال بلان مقرن لبلان أي ضابط له وأقرت كذا أي أطلعه وأقرله أي أطاقه وقوي عليه كما به صار له قال الله تعالى وما كساه مقرين أي مطيقين والمقرن أيضا الذي عليه ضيغه يكون له ل أو عظم ولا معين له عليه وفي أصله قولان أحدهما ما مأخوذ من الأقران يقال أقرن بقرن أقرنا إذا أطاق أو أقرت كذا إذا أطقه وأحكمه كما به جعله في قرن وهو الحبل فأوثقه به وشده والثاني أنه مأخوذ من المقاربة وهو أن يقرن بعضها ببعض في حبل يقول قرنت كذا بكذا إذا ربطته به وجعلته قريبه اه ( قوله لمصر ) أي من الدنيا ومصر أنها إلى دار الاستقرار والبقاء وتد كرم الحبل على السبيعة والدابة الحبل على الجارية وعارة الخطيب أي لصالون ماوت وماعه إلى الدار الآخرة انقلابا لا رجوع هذه إلى هذه الدار فالآية مفسرة بالسيرة النبوية على السيرة الأخروي عليه إشارة إلى الرد عليهم في إنكار البعث انتهت ( قوله وجعلوا الخ ) متصل بقوله ولما سألتهم الخ أي وقد جعلوا له بعد ذلك الاعتراف كما قاله العاصي وفي الكشف مع ذلك الاعتراف أي اعترافهم بأن الخالق هو الله وذلك لأن حجة وجعلوا حالية والحال مقاربة لصاحبها وهي هنا حجة ماضوية وهي الولد الذي أنو والله جراً دلالة على استحاله على الواحد في دماه المركب لا يكون واحد الدانت وأيضاً ما كان كذلك فانه يقل الالمصال والامصال والافتراق وما كان كذلك فهو محدث فلا يكون إلهاً قديماً اه كرمي ( قوله جراً ) معمول أول للحمل والحمل نصيب قولي أي حكوا وأثبتوا ويحور أن يكون بمعنى سموا واعتقدوا اه ( قوله ) ( بي ) أشار بهذا إلى أن من من أن اللارم ولا مع أن يكون من المعدي أي مطهر للكفر اه كرمي ( قوله بمعنى مرة الانكار ) أي والقرع والو يرخ وقد رها معصم بل التي للاسقال ومعصمهما وكل صحيح لأن فيها مذاهب ثلاثة كما قلناه أو حيان اه شيعنا ( قوله لمسه ) متعلق بما عذر ( قوله أحلصكم ) أي حصمكم ( قوله اللارم ) بالنصب بعته لوله وأصفاكم إدهو معطوف على انخد الذي هو مقول القول لكن المعطوف عليه فانه صرحا والمعطوف لم يقلوه لكسه لرم من قولهم للملائكة يا الله فكأنهم قالوا السات له والسون له لذلك قال اللارم من قولهم السات أي للملائكة يا الله وقوله فهو من جملة المنكر أي أنه معطوف على انخد الداحل عليه أم التي بمعنى مرة الانكار اه شيعنا ويصح كونه حالاً مع تقدير قد اه كرمي أو يدويه على الخلاف المشهور والالفاظ إلى خطايمهم لما كيد اللارم وتشديد الويخ اه أو السعود ( قوله وإذا ) شرأ أحدهم الخ استغاث مقرر لما قبله وقيل حال على معنى أنهم سوا إليه ما ذكرهم من حالهم أن أحدهم إذا بشر به اعظم والالفاظ إلى الغيبة للابذان أن قبانهم اقتضت أن يعرض عنهم وتحكى لهم يم ليتجنب منها اه أبو السعود ( قوله بما ضرب ) ما موصولة معاها السات وصرب بمعنى جعل والمعول الأول الذي هو مائد الوصول بخذوف أي صربه ومثلا هو المعول الثاني وقوله شها أي فالتل بمعنى الشها أي المشابهة لا بمعنى الصعة الغريبة العجيبة اه شيعنا ( قوله وهو كظيم ) الوال للحال ( قوله أو من يشأ )

عبد الله تعالى ( إن الإنسان ) العائل ما قدم ( تكفور ) مثيرين بين ظاهر الكفر ( أم ) بمعنى همرة الانكار والعلو مقدر أي أقولون ( أجدد ) كما يبعثون نبات ( لمسه ) ( وأصفاكم ) ( بالسم ) اللارم من قولكم السابق فموس جملة المنكر ( وإذا ) أي شرأ أحدهم الخ صارت لارم نعتاً ( جعل له شها ) نسمة السات إليه لأن الولد يشبه الوالد الممي إذا أحرأ أحدهم بالمت بولده ( طل ) صار ( وجنهم ) مسوداً معبراً غير معتم ( وهؤ ) كظيم ) بمنى غما فكيف ينسب السات إليه تعالى عن

في قوله ليكون لهم عدواً وحرباً وهو وضعها حال والتقدير يحاربون ملهين ليحربهم \* قوله تعالى ( شيعه ) في موضع جر صفة لسراب ويحور أن يكون ظرفاً للعامل فيه ما يتعلق به الكتاب التي هي الغيرة والياء في قبعة بدل من وار لسكوم وانكسار ما قبلها لأنهم قالوا في قاع أقواق ويرأ قيعان وهو جمع قبعة ويحور أن تكون الألف رائدة كأنني سلاة فيكون معرأ بمعنى ماء على ما ظن ( ووجد



ذلك (أو) مودة الامكار وواد (٨٠) المطف بجملة أى يعملون به (مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيقَةِ) الزينة (وهو في)

يجوزى من وجهان أحدهما أن تكون في محل نصب مفعولا بفعل مقدرا أى أو يعملون من ينشأ في  
والثاني أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره أو من ينشأ جزء أو ولد وقرأ العامة بنشأ بفتح الباء و  
التون من نشأ في كذا ينشأ فيه أو الأخوان وحفص بضم الباء وفتح التون ونشد بدل الشين مبني  
أى يرى وقرأ الجعدى كذلك إلا أنه خفف الشين أخذه من أنشأ والحسن بنشأ كقيل  
للمفصول والمفاعلة تأتي بمعنى الأفعال كالملالة بمعنى الاعلاءه سمين (قوله مزة الأكاراغ) أى  
اللقظ كسمين مزة الأكارو والمطف لا كلمة واحدة التى هى أو الماطة وقوله بجملة متعلق  
والباء بمعنى اللام أى جملة أى جملة مقدرة كرها بقوله أى يعملون وحاصل هذا الاعراب

من مملوءة لتقدر مملوف بواو المطف لكنهم يذهب على المطفوف عليه وتقديره يرجعون  
القافية في سادة الأدب ويعملون لله من ينشأ في الحلية ومن عبارة عن الاى أى يعملون لله  
تربى في الزينة لتقصها اذ لو كملت في نفسها لما تكملت بالزينة وبغضاهى ناقصة العقل لا  
إقامة شجة عند الخصام اه شيخنا (قوله) وهو في الخصام غير مبين (الحالة حال وفي الخصام  
أن يتعلق بمحذوف يدل عليه ما بعده تقديره وهو لا يبين في الخصام ويجوز أن يتعلق بمبين  
للمضاف اليه أن يحمل فباقل المضاف لأن غير معنى لانه قد تقدم تحقيق هذا في أول هذا الموضوع  
العامة اه سمين وفي أبى السعود غير مبين أى غير قادر على تقرير دعواه وإقامة حجته لتقصها  
وضمف رأيه وإضافة غير لا يمنع عمل ما بعده في الجار المتقدم عليها لأنها بمعنى النى اه وقال  
قلنا نكلمت امرأة تريد أن تكلم بحجتها الا نكلمت بالحجة عليها اه خازن (قوله مظهر المجه) اه

إلى أن مبين هتامن أبان للمتعدى اه كرخى (قوله) وجعلوا الملائكة الخ الجمل هنا بمعنى ا  
والحكم نقول جعلت زيدا أعلم الناس أى حكمت له بذلك اه قرطبي وهذا بيان لنوع آخر من كثر  
قالنول بأن للملائكة امات كثر لأن فيه جمل أكل العبادوا كرمهم على الله ان تقصمهم رأوا  
صفا اه كرخى قال الكلي ومقابل لما قالوا هذا القول سألمم النبي ﷺ فقال ما بدر  
أناث قالوا سمعنا من آبائنا ونحن نشهد انهم لم يكذبوا فقال تعالى سنكتب شهادتهم  
أى عنها في الآخرة هذا يدل على أن القول بغير دليل منكروان التقليد حرام بوجب الدم  
قائه قدروى أبو امامة أن النبي ﷺ قال كاتب الحسنة على يمين الرجل وكاتب

على يسار الرجل وكاتب الحسنة أمين على كاتب السيئات فإذا عمل حسنة كتبها صاحب  
عشر اذ اعمل مئة قال صاحب المئين لصاحب اليسار دعه سبع مائة له ليسبح الله أو  
خطيب (قوله) وقالوا لوشاء الرحمن ماعبدناهم أى لوشاء عدم عبادة الملائكة ماعبدناهم  
بنى مشيئة عدم العبادة على امتناع النى عنها أو على حسننا وذلك باطل لأن المشيئة  
بعض الممكنات على بعض مأمورا كان أو منها حسنا كان أو غيره اه يضامى وهذا بيان  
آخر من كثر انهم والحاصل انهم كفروا بمقالات ثلاثة هذه والى قبلها وهى قولهم الملائكة ا  
قبلها وهى قولهم الملائكة بنات الله اه شيخنا وفى الخطيب قال المحققون هؤلاء الكفار  
في هذا القول من ثلاثة أوجه أولا إثبات الولد ثانيا أن ذلك الولد بنت ثالها

الملائكة بالأنوثة اه وفي صنيعة تسمح (قوله) انهم لا ينحرون) قاله هنا بلفظ مخصوص  
الحاجة بلفظ يظنون لأن ما هنا متصل بقوله وجعلوا الملائكة الآية أى قالوا الملائكة

تغير مبين (مظهر المجه)  
لضعفه عنها بالأنوثة  
(وجه) أو تلايكة الذين  
هم عبادة الرحمن إننا  
أشبهوا حضروا (خلقهم  
سنكتب شهادتهم)  
بأنهم اناث (ويستنون)

عنها في الآخرة فيترتب  
عليها العقاب (وقالوا)  
شاء الرحمن) متابعين بأنهم  
أى للملائكة لعبادتنا أيام  
يشيئته فهو راض بها قال  
تعالى (تأملهم بذلك)  
القول من الرضا بعبادتها  
(من علم إن ما) هم  
إلا ينحرون

الله أى قدر الله وأمانة  
قوله تعالى (أو كلمات)  
هو مطفوف على ك  
التقدير وجهان أحدهما  
تقديره أو كاعمال ذى  
ظلمات فيقدر ذى ليعود  
الضمير من قوله إذا آخر  
يده اليه وتقدير أعمال

تشبيه أعمال الكفار  
بأعمال صاحب الظلمة إذ  
لا معنى لتشبيه العمل  
بصاحب الظلمات والثالث  
لا حذف فيه والذى أنه  
شبه أعمال الكفار  
بالظلمة في حلولها بين  
القلب وبين ما يبتدى  
اليه فاما الضمير في قوله إذا  
أخرج يده فيعود إلى  
مذكور حذف اعتداد على

يَكُونُونَ فِيهِ فَيَرْتَبِعُ عَلَيْهِمُ الْعِقَابُ بِهِ (أَمْ أَتَيْنَاهُمْ بِكِتَابَيْنِ قَبْلِهِ) أَيْ الْقُرْآنَ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ (٨١) (فَهُمْ بِهِ مُسْتَسْكِنُونَ) أَيْ لَمْ

يَكُفُّوا عَنْ عِبَادَتِهِمْ إِيَّاهُ وَهَذَا كَذِبٌ فَتَنَسَبَهُ غُرُصُونَ وَمَاهَنَّاكَ مُتَصَلٍ بِغُلُطِهِمُ الصَّدَقَ  
بِالْكَذِبِ فَإِنْ قَوْلُهُمْ نَحْنُ وَنَحْنُ صِدْقٌ وَكَذِبُوا فِي إِتِكَارِهِمُ الْبَيْتَ وَقَوْلُهُمْ وَمَا لَكُنَا إِلَّا الْمَدْرُ  
فَتَنَسَبَهُ يَظُنُّونَ أَيْ يَشْكُونُ فَيَقُولُونَ أَهْ كَرُخِيَ (قَوْلُهُ يَكُونُونَ فِيهِ) أَيْ فِي الْقَوْلِ وَفِي الصِّيَاحِ  
وَحَرَصَ الْكَافِرُ حَرَصًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ كَذِبًا فَهُوَ خَارِصٌ أَهْ (قَوْلُهُ أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابَيْنِ قَبْلَهُ) هَذَا  
مَعَادِلُ لِقَوْلِهِ أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ وَالْمَعْنَى أَحْضَرُوا خَلْقَهُمْ أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابَيْنِ قَبْلَهُ أَيْ مِنْ قَبْلِ الْقُرْآنِ أَيْ  
بِمَا ادَّعَوْهُ فِيمَنْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ يَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ أَهْ قُرْطُبِي فَقَدْ جُمِلَ أَمْ مُتَصَلَةٌ لِلْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ  
أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ وَهُوَ يَعْبُدُ مِنَ الْمَعْنَى وَالسِّيَاقُ قَالُوا أَوَّلَى الْوَجْهِ الْآخِرُ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُسْرِينَ  
مِنْ أَسْمَاءٍ مُنْقَطِعَةٍ بِمَعْنَى هَمْزَةِ الِاسْتِغْنَاءِ أَمْ الْكَارِي وَبِعَارَةِ الْيَضَاوِي ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْهُ أَيْ عَنْ نَفْيِ أَنْ يَكُونَ  
لَهُ مُتَمَسِّكٌ عَلَى الْإِنْكَارِ أَنْ يَكُونَ سَدَنٌ مِنْ جِهَةِ الْقَلْبِ فَقَالَ أَمْ أَتَيْنَاهُمْ أَمْ أَهْ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ  
أَمْ مُنْقَطِعَةٌ لَا مُتَصَلَةٌ مَعَادِلُ لِقَوْلِهِ أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ كَقَوْلِهِ لِيُعَدَّهُ أَهْ شَهَابٌ (قَوْلُهُ أَيْ لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ) أَيْ  
إِذَا هُمْ كَمَا بَيَّانًا ذَكَرَ وَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَنَّ أَمْ بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ بَلْ قَالُوا إِنْ  
وَجَدْنَا نَالِخَ) أَيْ لَمْ يَأْتُوا بِحُجَّةٍ عَقْلِيَّةٍ وَلَا نَفْسِيَّةٍ بَلْ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُ لَا مَسْتَدِينَ لَهُمْ سِوَى تَقْلِيدِ آبَائِهِمْ الْجَهْلَةِ  
مِنْهُمْ أَهْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ عَلَى أَمَةٍ) أَيْ طَرِيقَةً تَوْحِيدَ وَتَقْصِدُ أَهْ أَوْ السُّعُودِ وَفِي الْيَضَاوِي وَفِي  
الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْأَمُّ أَيْ الْقَاصِدُ وَمِنْهَا الدِّينُ أَهْ وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ عَلَى أَمَةٍ الْعَامَّةُ عَلَى ضَمِّ  
الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى الطَّرِيقَةِ وَالِدِّينَ وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَغَيْرُ بَنِي الْعَزِيزِ بِالْكَسْرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي  
الطَّرِيقَةِ الْحَسَنَةُ لِقَوْلِهِ عَلَى أَمَةٍ بِالضَمِّ وَابْنُ عَبَّاسٍ بِالْفَتْحِ وَفِي الْمَرْثَةِ مِنَ الْأَمِّ وَالْمَرْثَةِ الْقَصْدُ وَالْحَالُ أَهْ  
(قَوْلُهُ مَاشُونُ) أَشَارَ بِتَقْدِيرِهِ إِلَى أَنَّ الْحَارَ وَالْمَجْرُورَ خَيْرٌ إِنْ وَعَلَيْهِ يَكُونُ مَهْتَدُونَ خَيْرًا تَأْيِ  
أَهْ شَيْخُنَا وَفِي أَيْ السُّعُودِ وَقَوْلُهُ عَلَى آثَارِهِمْ مَهْتَدُونَ خَيْرَانِ أَوْ الظَّرْفُ صِلَةٌ لِمَهْتَدُونَ أَهْ (قَوْلُهُ  
مَهْتَدُونَ) قَالَ هُنَا بَلْ يُلْغِزُ مَهْتَدُونَ وَقَالَ فِي بَعْدِهِ مَقْتَدُونَ لِأَنَّ الْأَوَّلَ وَقَعَ فِي عَاجِزَتِهِمُ النَّبِيِّ  
ﷺ وَأَدْعَاهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَمَا يَأْتِيَهُمْ مَهْتَدُونَ وَأَنَّهُمْ مَهْتَدُونَ كَمَا يَأْتِيَهُمْ فَتَنَسَبَهُ مَهْتَدُونَ وَالثَّانِي وَقَعَ  
حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ ادَّعَوْا الْإِتِّدَاءَ بِالْآبَاءِ دُونَ الْإِهْتِدَاءِ فَتَنَسَبَهُ مَقْتَدُونَ أَهْ كَرُخِيَ (قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ)  
أَيْ وَالْأَمْرُ كَذَا كَرَمٍ مَعْجَزٍ مِنْ عَجْزِهِمْ وَتَمَسَّكُوهُمْ بِالتَّقْلِيدِ وَقَوْلُهُ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ اسْتِنْفَافًا لِمَنْ لَدُنْكَ  
دَالٌ عَلَى أَنَّ التَّقْلِيدَ نَبَايِئُهُمْ ضَلَالٌ قَدِيمٌ لَيْسَ لَأَسْلَافِهِمْ أَيْضًا مُسْتَدِينَ غَيْرُهُ أَهْ أَوْ السُّعُودِ وَبِعَارَةُ  
لِكَرُخِي قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ نَسْلِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَالَةً عَلَى أَنَّ التَّقْلِيدَ  
لَا يَخُودُ ذَلِكَ ضَلَالٌ قَدِيمٌ وَإِنْ مَقْدَمُهُمْ أَيْضًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مُسْتَدِينَ مُنْظَوْرٌ إِلَيْهِ وَتَحْمِصُ التَّرْتِيبِ  
لِلْأَشَارِ بِأَنَّ التَّنْمِ هُوَ الَّذِي أَوْجِبَ الْبَطْرَ وَصَرَفَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى التَّقْلِيدِ أَهْ (قَوْلُهُ الْإِنْفَالُ مَقْرُوفُهَا)  
بِمَعْرِفَةِ اسْمِ مَفْعُولٍ وَتَفْسِيرِ الشَّارِحِ لَهُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ تَفْسِيرٌ بِالْإِزْمِ وَفِي الْقَامُوسِ وَتَرْفٌ كَتَرَحٍ  
نَهْ وَأَتَرَفَتِ النِّعْمَةُ أَطْلَعَتْهُ أَوْ نَعِمَتْهُ كَتَرَفَتِ تَرْفًا وَقُلَانِ أَصْرَعُ عَلَى الْبَنَى وَالتَّرَفُ كَتَرَحٍ لِلتَّرَوُّكِ  
صَنَعَ مَا يَشَاءُ فَلَا يَمْنَعُ وَالنِّعْمُ لَا يَمْنَعُ مِنْ تَنَعُّمِهِ أَهْ (قَوْلُهُ مَثَلُ قَوْلِ قَوْمِكَ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَيْ نَعْتٌ لِمُعْصِرِ  
بُذُوفٍ وَهُوَ الْمَعْلُومُ الْمَطْلُوقُ أَيْ قَوْلًا مَثَلُ قَوْلِ قَوْمِكَ وَقَوْلُهُ إِمَّا وَجَدْنَا الْخَمْعُ قَوْلُ الْقَوْلِ فَهُوَ مَفْعُولٌ  
أَهْ شَيْخُنَا وَهَذَا الصَّبِيحُ مِنَ الشَّارِحِ لَيْسَ بِالْإِزْمِ قَالُوا أَوَّلَى كَمَا جَرَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ جَعَلَ قَوْلُهُ إِمَّا  
جَدْنَا آيَةً نَالِخَ مَقُولُ الْقَوْلِ وَلَا يَتَقَدَّرُ فِي السَّلَامِ تَأْمَلِ (قَوْلُهُ قُلْ لَهُمْ) خُطَابٌ لِحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ  
بِهِ وَسَلَّمَ أَيْ قُلْ لِقَوْمِكَ أَتَبِعُونَ ذَلِكَ أَيْ الَّذِي كَرَّرُوهُ آبَاؤُكُمْ كَمَا قَالْتُمْ إِمَّا وَجَدْنَا آيَةً نَالِخَ أَيْ أَمَةٍ  
مَا عَلَى آثَارِهِمْ مَهْتَدُونَ أَهْ شَيْخُنَا وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَتَبَادَرُ مِنْ صَبِيحِ الْجَلَالِ وَهُوَ أَحَدُ أَحْوَاحِ الْإِيمَانِ

يَقَعُ ذَلِكَ (بَلْ) قَالُوا إِنَّا  
وَجَدْنَا آيَةً نَالِخَ (أَمَةٍ)  
مَلَّةً (وَأَيُّهَا) مَاشُونُ (عَلَى  
آثَارِهِمْ) مُهْتَدُونَ (بِهِ)  
وَكَاوُوا يَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ  
(وَكَذَلِكَ) تَأْمَلُوا أَرْسَلْنَا  
مَنْ قَبْلَكَ فِي قَرَابَةٍ مِنْ  
نَذِيرِ الْإِنْفَالِ مَقْرُوفُهَا  
مَتَمَعُوهَا مَثَلُ قَوْلِ قَوْمِكَ  
(إِنَّا) وَجَدْنَا آيَةً نَالِخَ  
أَمَةٍ (مَلَّةً) (وَأَيُّهَا) آثَارِهِمْ  
مُقْتَدُونَ (مَتَبِعُونَ) (قُلْ)  
لَهُمْ (أَيُّهَا) نَبِعُونَ ذَلِكَ (وَلَوْ)  
و (بِشَاءِ) صِفَةُ أُخْرَى  
و (مَنْ فَوْقَهُ) صِفَةُ لَوْجٍ  
وَمَوْجُ الثَّانِي مَرْفُوعٌ  
بِالظَّرْفِ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَمَدَ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأُ  
وَالظَّرْفُ خَبَرُهُ وَ (مَنْ  
فَوْقَهُ) سَحَابٌ نَعْتٌ لِمَوْجِ  
الثَّانِي وَ (ظُلُمَاتُ) بِالرَّفْعِ  
خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ  
هَذِهِ ظُلُمَاتُ وَبِقَرَأِ سَحَابٍ  
ظَلَمَتْ بِالْإِضَافَةِ وَالْخَرَجِ  
جَعَلَ الْمَوْجُ الْمُتَرَاكِمُ مَبْنًى  
السَّحَابِ وَبِقَرَأِ سَحَابٍ  
بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ وَظُلُمَاتُ  
بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ  
ظَلَمَتْ الْأَوَّلَى قَوْلُهُ تَعَالَى  
(لَمْ يَكُنْ بِرَأْيِهِ) اخْتَلَفَ  
النَّاسُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا  
الْكَلَامِ وَمِنْهَا الْإِخْتِلَافُ  
فِيهِ أَنَّ مَوْضِعَ كَادَ إِذَا  
نَفِيتُ وَقَوْعُ الْعَمَلِ وَأَكْثَرُ  
الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى

جِئْتُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا تَرْجُونَ (٨٢) عَلَيْهِ آيَاتُهُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ أَنتُمْ مِنْ قَبْلِهِ (كَافِرُونَ)؛

ذكرهما ليضاري بقوله وهو حكاية أمراض أوحى إلى الذئير وأخطاب لرسول الله ﷺ  
الأول أنه قرأ ابن مامر وحقق قال اه وقوله أوحى إلى الذئير يعني أن الأمور بقوله قل  
يكون الذئير فيكون قل أمراضا متعلقا بالذئير السابق حكاية الله لنبيه على تقدير قلناه قاه  
أن يكون أمراضا متعلقا برسول الله ﷺ اه شباب وقوله ويؤيد الأول الخ ويؤيد  
ما قالوا في جوابه إيا ما أرسلتم به يلفظ الجمع ولو كان الخطاب بقل لرسول الله ﷺ لكان  
أن يجيبوه بأن يقولوا إيا ما أرسلتم به كافر وإن زاده وقد أجاب عن هذا الجلال بقوله  
قبله لكن يعد ماجرى عليه الجلال قوله فاشتقنا منهم لأن الضمير فيه راجع للذئير ولا  
صحيح الجلال يكون الكلام مفككا غير متعظم وعيارة إلى السعود قال أولو جئتم أي قال  
من أولئك المذنبين لأنهم أولو جئتم أي أنفقتمون بأنكم ولوجئتم بأهدى أي بدني  
وجدتم عليه آياه كم من الضلالة التي ليست من الهداية في شيء وإنما عبر عنها بذلك مجازا  
مسلك الانصاف وقرئ قل على أنه حكاية أمراض أوحى حيثئذ إلى كل نذير لاعي  
لرسول الله ﷺ كقيل لقوله تعالى قالوا إيا ما أرسلتم به كافر وإن كان حكاية عن الأمم قطعاً  
أمة لئذ يراها إنما أرسلتم به الخ وقد أجل عند الحكاية للإيجاز كما مر في قوله تعالى يا أيها  
كلوأم الطيات وجعله حكاية عن قومه عليه الصلاة والسلام بحمل صيغة الجمع على نقلية  
للمذنبين عليهم السلام وتوجيه كفرهم إلى ما أرسل به الكل من التوحيد لا جماعهم عليه  
قوله تعالى كذبت ما دلرسلين تحمل بيد برده بالكلية قوله تعالى فاشتقنا منهم أي بالآ  
فاطر كيف كان تافهة المكذبين من الأمم للذكورين فلان كثرت بتكذيب قومك اه  
مما وجدتم الخ أي بدني أهدى وأوضح وأصوب مما وجدتم الخ أي من الضلالة التي  
الهداية في شيء والتعبير بالتفضيل للمقتضي أن ما عليه آياهم فيه هداية لأجل النفا  
وإرخاء الصنان اه أبو السعود (قوله فاطر كيف كان تافهة المكذبين) أي فلان كثرت  
قومك لك اه أبو السعود (قوله واذكر) أي لقومك إذ قال إبراهيم أي الذي هو  
ومحط نفهم والجمع على محبة وحقيقة دينه منهم ومن غيرهم لأنه أي من غير أن  
قلدتم أتم آياهكم وقومه أي الذين كانوا هم القوم بالحقيقة لا احتوائهم على ملك جميع  
إني براه مما يعبدون فقيرا ممام عليه وسلم بالبرهان ليسلكوا مسلكه في الاستدلال اه  
وأبو السعود (قوله براه) العامة على نفع الباء وألف وهزة بعد الراء وهو مصدر في  
وقع موقع الصفة وهي برى وهو بها قرأ الأعمش ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كالمصادر  
والرفعاني وابن اللنادي عن ما فقه بضم الباء بزنة طوال وكرام يقال طويل وطوال وه  
وقرأ الأعمش إني بنون واحدة اه صميم وفي المختار وتبرأ من كذا فهو برأ منه بالفتح و  
يجمع لأنه مصدر كالجماع اه (قوله إلا الذي فطرني) في هذا الاستثناء وجه أحدها  
على أنهم كانوا يعبدون الأصنام فقط فأنها أنه متصل بنام على أنهم كانوا يشركون مع الله الخ  
للاصقة بمعنى غير وما كوة موصوفة قاله الزمخشري اه خطيب (قوله فانه سيد دين) اه  
الهداية أو سيد دين إلى ما وراء الذي هداني إليه الآن والوجه أن السنين للتأكيده  
وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار اه أبو السعود (قوله وجعلها) الضمير المستتر يعود  
وقوله لهم يرجعون من كلام الله تعالى للامر الذي قدره الشارح بقوله واذكر

تخويفا لهم (فاشتمتوا  
منهم) أي من المكذبين  
لرسول قبله (فاظفر كيف  
كان تافهة المكذبين  
و) اذ كر (إذ قال إبراهيم  
لأبيه وقومه معي أي تراءى  
أي برى) مما تشبهون  
إلا أتدري فطرني (خلفني  
فأمره سيدي) برشدني  
لدينه (وجعلتها) أي كلمة  
التوحيد الملمومة من قوله  
إني ذاهب إلى ربى سيدني  
(كلمة تافهة في عقيدتي)  
ذريته فلا يزال فيهم من  
يؤددها (لأنهم) أي أهل  
مكة (يرجعون) عمام  
عليه إلى دين إبراهيم

التقدير لم يرها ولم يكذب  
ذكره جماعة من التحويين  
وهذا خطأ لأن قوله لم  
يرها جزم بنفي الرؤية وقوله  
تعالى لم يكذب إذا أخرجها  
عن مقتضى الباب كان  
التقدير ولم يكذب رها كما  
هو مصرح به في الآية فإن  
أراد هذا القائل لم يكذب  
يرها وأنه رها بعد جهد  
تناقض لأنه في الرؤية ثم  
أثبتها وإن كان معنى لم يكذب  
يرها لم يرها البتة على  
خلاف الأكثر في هذا  
الباب فينبغي أن يحمل عليه  
من غير أن يقدر لم يرها  
والوجه الثاني أن كاد  
زائدة وهو بعيد والثالث

فإن كاد أخرجت ههنا على معنى قارب المعنى لم يقارب رؤيتها وإذا لم يقاربها

أيهم (بل متعنت هؤلاء المشركين وآباءهم) ولم أجعلهم بالعقوبة (حتى (٨٣) سبحانه أعلم الحق) القرآن (وتسؤلهم

عنهم) مظمر لهم الاحكام الشرعية وهو مدح

(وسما سبحانه أعلم الحق)

القرآن (قائلوا هذا سيرت

وانا به كما فرؤنا

وقائلوا لا) هلا (زل

هذا القرآن على

رجل من القرنيين)

من آية منما (تعظيم)

الوليد بن المغيرة بمكة وعروة

ابن مسعود الثقفي بالطائف

(أهم يقسمون رحمت

ربك) النبوة (نحن قسمنا

بينهم معيشتهم في

الحياة الدنيا) فجعلنا بعضهم

غنيا وبعضهم فقيرا

(ورقمنا بعضهم

بالبقي (توق بعض

باعدنا وعليه جاء قول

ذي الرمة

إذا غدر النأي المحبين لم يكده

رئيس الهوى من حبه مية

يبح (أي يقارب الراح

ومن هنا حكى عن ذي

الرمة أنه رجع في هذا

البيت فقال لم أجد بدلا من

لم يكده والمعنى الثاني جهد

أنه رآها بعد التشبيه على

هذا صحيح لأنه مع شدة

الظلمة إذا احذر ظره إلى

يده وقربها من عينه رآها

(قوله تعالى (والطير) هو

مطوف على من) (صافات)

حال من الطير (كل قد علم

صلاته) ضمير الباعل في

لقومك ما ذكر لهم لم يرجعوا وهذا هو المناسب لصنيع الشارح وغيره من الشراح جرى على أسلوب  
آخر فأنهم الفرق بينهما أه شخنا وفي الخطيب وأن السعد وجعلها كلمة باقية في عقبه أي حيث  
وصام بها كأنه في قوله تعالى ووصى بها إبراهيم عليه وآله وقوله لهم يرجعون علة للجعل  
أي جعلها باقية فيهم رجاء أن يرجع إليهم أو أشرك منهم وقوله بل تمتعنا بالضرب عن محذوف ينساق  
إليه الكلام كأنه قيل وجعلها كلمة باقية في عقبه بأن وصام بها وجاء أن يرجع إليهم أو أشرك منهم فلم  
يحصل ما ترجاه بل تمتع هؤلاء أي عقب إبراهيم وآباءهم أي مددت لهم في الآجال مع إيساخ التمتع  
وسلامة الأبدان من البلايا والتعريف بطور أو تداوى على الباطل حتى جاءهم الحق الخ اه (قوله هؤلاء  
المشركين) عبارة البيضاضى هؤلاء المعاصرين للرسول عليه السلام من قریش وآباءهم بالمدى العمر  
والنعمه فآخروا بذلك وانهمكوا في الشهوات انتهت وقوله فآخروا الخ حتى أت التمتع  
كناية عما ذكرناه أظهر في الاضراب عن قوله وجعلها كلمة باقية الخ أي لم يرجعوا فلم أجعلهم  
بالعقوبة بل أعطيتهم نعماء أخرى غير الكلمة الباقية لأجل أن يشكروا منعمها ويوحدهم فلم يعملوا  
بل زاد طغيانهم لا غترارهم أو تغديرهم اكتفيت في هدايتهم بعمل الكلمة باقية بل تمتعهم وأرسلت  
إيهم رسولا اه شباب (قوله حتى جاءهم الحق) في هذه النسخة خفاء بينه في الكشف وشرحه وهو  
أن ما ذكره كريس غاية للتمتع إذ لا مناسبة بينهما مع أن مخالفة ما بعدها لما قبلها غير مرعى فيها  
والجواب أن المراد بالتمتع ما هو سببه من اشتغالهم به عن شكر النعم فكانه قال اشتغلوا به  
حتى جاءهم الحق وهو غاية له في نفس الامر لأنه بما يلبيهم ويزجرهم لكنهم لطغيانهم عكسوا فهو  
كقوله وما نفرق الذين أنوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة اه شباب (قوله وقالوا لا نزل الخ)  
أي لأنهم قالوا منصب الرسالة تصرف لا يليق إلا لرجل شريف وصدقوا في ذلك إلا أنهم صموا  
إليه مقدمة فأسددها أن الرجل الشريف عندكم هو الذي يكون كثير المال والجاه ومحمد ليس كذلك  
فلا تليق برسالة الله وإنما يليق هذا المنصب برجل عظيم الجاه كثير المال بنون الوليد بن المغيرة  
بمكة وعروة بن مسعود بالطائف قاله قتادة اه خطيب (قوله من آية منما) أي من آية واحدة  
منما وعبارة البيضاضى من إحدى القرنيين (قوله أمهم قسموا الخ) إسكار في تحجبل لهم وتمتع  
من تحكهم وقوله نحن قسمنا الخ أي ولم يفوض أمرها إليهم علمنا بما يعجز عن تدبيرها بالكلية  
اه أبو السعد (قوله رحمت ربك) وقوله ورحمة ربك ترسم هذه الناء مجرورة أنها مالم رسم المصحف  
الامام كائن عليه ابن الجزري ونصه مع شرحه لشيخ الاسلام ورحمت ربك في موضعي  
الزخرف بالناء لا بالهاء زبره أي كتبه عثمان رضي الله عنه وزبر أيضا بالناء رحمت الله في الاعراف  
في قوله أن رحمت الله قريب من المحسنين وفي سورة الروم في قوله فانظر الى أثر رحمت الله في  
سورة هود في قوله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت ورحمت ربك في كهيعص ورحمت الله في  
البقرة في قوله أولئك يرجون رحمت الله وما عدا هذه السبعة يرسم بالهاء وأبو عمرو وابن كثير  
والكسائي يقتنون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الأسماء كفاطمة وقائمة وهي لغة قریش  
والباقون يقتنون بالناء تغليا لجنب الرسم وهي لغة طيء اه (قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم  
في الحياة الدنيا) أي نحن أوقفنا هذا التفاوت بين العباد فجعلنا هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا  
مالكا وهذا مملوكا وهذا قويا وهذا ضعيفا ثم أن أحدنا الخلق لم يقدر على تمييز حكما في أحوال  
الدنيا مع قلنا وذلتها فكيف يقدر على الاعتراض على حكمتنا في تخصيص بعض عبادنا  
بنصب النبوة والرسالة والمعنى كما فعلنا بعضهم على بعض كما شئنا كذلك أصطفينا بالرسالة من

علم اسم الله عند قوم وعند آخرين هو ضمير كل وهو الأقوى لأن القراءة برفع كل على

دَرَجاتٍ يَتَّبِعُونَ تَعَصُّمَهُمُ (الْعَصَمَةُ) (سُحْرًا) مسحراً في العمل لما ذكره والياء للنسب وقرئ  
 شئنا اه حارن (قوله ليحد عصمهم عصا سحرها) أي لئسعمل عصمهم عصا في حوائجهم  
 بهم تأليف وصمام سطع بذلك نظام العالم لا لكافة في التوسع عليه ولا لعص في المنع عليه  
 لا اعراض لم عليا في ذلك ولا صرف وكيف يكون وما هو أعلى منه اه يصاوي و  
 للعليل أي العمد من حمل الناس معاً وفي الرق أن دفع عصمهم ببعض ليم النظام  
 معاً ما لو سوما بهم في كل الأحوال لم يخدم أحداً أحداً ولم يضر أحد منهم مسحراً لغيره  
 بعض ذلك إلى حراب العالم وفساد حال الدنيا ولكن فلذلك لئسخدم عصمهم عصا مسحر  
 بأموالهم الاخره الفقراء بالعمل فيكون عصمهم سدا لماش بعض هذا ماله وهذا  
 العالم اه وعاره الخليل ليحد عصمهم عصا سحرها أي لئسخدم بهم بعضا مسحراً لا  
 بأموالهم الاخره الفقراء بالعمل فيكون عصمهم سدا لماش بعض هذا ماله وهذا  
 فوام العالم لأن المقادير لو مساوت لم يطلب الناس لم يدر أحد منهم أن يملك مما جعله  
 هذا الأمر الذي فكيف ظمعون في الاعراض في أمر السوء يتصور فاول أن  
 الناس ويكمل المال إلى غيره فالناس الجورى فادا كانت الأروا بقدره الله تعالى لا يحول  
 وهي دون السوء فكيف يكون السوء انتهت (قوله والياء للنسب) أي سنده للسحرة إلى  
 بلا حرة لا للسحرة إلى هي الاسماء واليهكم والسحرة يورن عرته الاستخدام و  
 العمل لاخره كما في كسب الله وهذا الاعراض لا يصح للعليل في قوله ليحد فانه ليس  
 من عاوب الناس في الرق أن يهر إلى الفقير على العمل له وأبى هذا لا يلائم  
 بقوله لا اخره فالحاصل أنه إذا نظر لصحة العلل واسماها اسماء العبيد المذكور  
 للامر الموصى في السحرة لم يسم النسبة إليها ولا يصح الكلام معها ولا العبيد بقوله  
 خيئت ساق طرعا الكلام فليأمل وليحذر وقوله وقرئ كسر السين أي شادا وا  
 ولم يزل وفي فراءه على ما به لا به شير الأول للشاد والياء في الوار وأما ما في سورة المؤمن  
 من كسر السين فيه فراءه سبعة مفرق بين ماها وما في السورتين الأخرين اه  
 الفرطى وعمل هو من السحرة إلى هي بمعنى الاسماء أي لئسهرى إلى ما تفسر قال

السين (ورتحمت ربك) أي الجنة (تحق) كما يتحتمون في الدنيا (ولولا) أن تكون الناس أمة واحدة على الكفر (لجلبنا بينكم) تكفراً بالربحي لئسهم

الاسماء ويرجع صير  
 الفاعل إليه ولو كان منه  
 صير اسم الله لكان الأول  
 نصب كل لأن العمل الذي  
 هذا قد نصب ما هو من  
 سبها يصير كقولك ربنا  
 صير عمر وعلاءه نصب  
 وبدأ فعل دل عليه ما هذه  
 وهو أقوى من الرفع  
 والآخرة حازر بقوله تعالى  
 (ولم يمه) إما حار  
 دخول بين على الفرد لان  
 المعنى بين قطعه وكل قطعة  
 سبحانه والسحاب حسن  
 لها (و برن من السماء) من  
 هها لاسماء العاه فاما  
 (من حال) من من وجها  
 أحدها هي رائده هذا  
 على رأى الاحش والياء  
 لست رائده ثم فيه  
 وجها أحدها هي بذي  
 من الأولى على إماده الجار  
 والقدير و برن من حال  
 السماء أي من حال في  
 السماء فلي هذا يكون من  
 في (من رن) رائدة عند  
 قوم وغير رائدة عند

سحرت به وسحرت به وصحكت به وهزئت به اه وعلى هذا  
 تكون اللام للصيرورة والعامية لا للدلالة والسببية (قوله خير مما يجمعون) أي والعلم من  
 وحارها وهو الذي لا من حار الكثير مما يجمعون كمروة من مسعود اه  
 ولولا أن يكون الناس الخ في الكلام خدمه للعباد أي ولولا خوف أن يكون الناس الخ  
 له الشارح بقوله المعنى الخ اه شيئا لكن في مذهب هذا المصنف شيء لأن الله لا يخاف  
 فالأولى في مذهب الآلة ما سلكه البصاوى وبه أي لولا أن ترعوا في الكفر إذا راو  
 في سعة ومع لهم الدنيا فيجمعوا وعليه اه وقدر العشرى فيه مصافا فقال لولا كراهه  
 على الكفر الخ والعرض من مذهب أن كراهه الاجماع هي للائمة من سبع الكفار ولما  
 كرههم أمة واحدة اجماعهم على أمر واحد أرشد به الكفر بقربه الجواب فلس هذا  
 الكلام ولأمره كما نوهه شهاب فان قيل لا من على ما لو مسح على الكافر أو اسلم  
 سبها لاجماع الناس على الكفر فلم يعمل ذلك بالمسلمين حتى يصير ذلك سبها لاجماع  
 الاسلام فالجواب لأن الناس على هذا المذهب كانوا يجمعون على الاسلام لطلب الدنيا  
 إيمان للمؤمنين فكان الأصوب أن يصيق الأمر على المسلمين حتى أن كل من دخل في الاسلام

بدل من ابن (سُقْمًا) مع السبي وسكون الفاء وبضمها جمعاً (مَنْ قِصَّة (٨٥) وَمَعَارِج) كالدرج من قصّة

تَطْمَرُونَ (حُلُونِ إِلَى  
السطح) وَلِيُؤْتِيَهُمْ  
أَتُونًا) مِنْ قِصَّة (و)  
جَعَلْنَا لَهُمْ (سُرّاً) مِنْ  
قِصَّةٍ جَمَعَ سُرَرٍ (عَلَيْهَا  
يَتَكَيَّمُونَ وَرُحْرُمًا)  
دَعَا إِلَى لَوْلَا حُوفِ  
الكَفَرِ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ  
إِعْطَاءِ السَّكَّارِ مَا ذَكَرَ  
لَا عَطِيَا ذَلِكَ لَهُمْ حُطَرِ  
الدُّيَا دَعَا وَعَدَمَ حُطَلِهِ  
فِي الْآخِرَةِ فِي الْعَمِ (وَأِنْ)  
جَمْعَةٌ مِنَ التَّغْلِيَةِ (كُلُّ  
ذَلِكَ سَلَامًا) بِالْحَمِيفِ  
فَارَانْدَقُوا مَا لَشَدَدُ مَعَى  
الْأَوَانِ نَافِيَةً (مَتَاغُ  
الْخَلِيقَةِ الْيَتَامَا) جَمَعَ بِهِ  
فِي عَامِ رَوْلِ (وَالْآخِرَةُ)  
الْجَمَّةُ (عَدَدَ تَكْ لِيَتَغْلِيَتِ)  
وهذا الوجه هو الصحيح  
لأن قوله تعالى فيها من  
رد يحوكم إلى معقول  
يعود الصمير إليه فيكون  
تقديره وركن من حال  
النساء جلالاً فيأمر وفي  
ذلك زيادة حذف وتقدير  
مستعنى عنه وأما من  
الثانية فيها وجبان أحدها  
هي رائدة والثاني للبعيض  
قوله تعالى (من عشي على  
بطنه ومن عشي على أربع)  
من فيها لما لا يقل لأنهما  
صحت من لى بعقل فكان  
الاحسن إتياناً لفظاً  
وقيل لما وصف هذين  
بالشي والاحتياط حملهما على

لما دعا الدليل ولطلب رصوان الله تعالى فيلقد ملغ نوابه لهذا السبب قال العرشي فان  
قلت حين لم يوسع على الكافر بن العنة التي كان يؤدي إليها الوسعة عليهم من إطلاق الناس على  
الكفر لحهم الدنيا وما الحكم عليها فلا يوسع على المسلمين ليطغى الناس على الاسلام قلت  
الوسعة عليهم مفصلة ايضاً لا تؤدي اليه من الدحول في الاسلام لأجل الدنيا والدحول  
في الدين لأجل الدنيا من دين المنافقين فكانت الحكمة فيما ذكر حيث جعل في العرقين أعباء  
ومراء وعاب العرق على العي اه (قوله ايضاً ولولا أن يكون الناس الخ) استنباط مني لعمارة  
مناخ الدنيا ودماة قدرها عند الله اه أبو السعود (قوله بدل من لى) أى ذلك اشبال واللام  
للإحصاء اه معني (قوله وبضمها جمعاً) قال أبو علي سقط جمع سبع كره جمع رهن  
اه كرمي (قوله ومعارج) جمع معرج مصحح اليم وكسرهما وبقيت للمصاحدين الدروح معارج لأن  
المشي عاها مثل مشي الاعراج اه حطاب وهو معطوف على سقما المعيد نكرة من قصة والعيد  
في المعطوف عليه قيد المعطوف لذلك قدره الشارح قوله من قصة وكذا قال في قيمة المعاطيف  
اه شيخنا وفي السمين وقرأ العامة معارج جمع معرج وهو السلم وطلحه معارج جمع معراج  
وهي لغة بعض عجم وهذا كمتاح جمع معراج ومعارج جمع معراج اه (قوله وليؤتمهم) تكرير  
لفظ اليوت لزيادة التندر اه أبو السعود (قوله وسرراً) معقول لغدر معطوف على قوله  
جعلنا لى كبر بالرحم عطف جمل كما قدره الشارح وليس معطوفاً على أوانا لانقصاء المعطف أن  
السرر ليس مع أم لا يضاف لها ولا يخص بها وقوله ورحرما معطوف على سرراً للمعقول ليعدر أى  
وجعلنا لهم رحرماً ليجعلوه في السبع والمناخ والأواب والسرر ليكون مع كل منها من قصة  
وبعضه من ذهب لأنه أبلغ في الرسة هذا ما سماه الشارح في العرر اه شيخنا وفي السمين قوله  
ورحرماً يجوز أن يكون منصوباً على أى وجعلنا لهم رحرماً ورحرماً العرشي أن ينصب عطفاً  
على عمل من قصة كما به قال سقما من قصة وذهب أى معها كذا وبمعها كذا اه وفي الكرمي  
قوله وجعلنا لهم سرراً من قصة أشار إلى أن سرراً معطوف على ما تقدم مع قيده وسع في ذلك  
قول الكشاف لجعلنا للكفار سقما ومضاعفوا وأما سرراً كلها من قصة فهو كرمي طاهر في أنه  
يرى اشتراك المعطوفات في وصفها عطفت عليه وقوله رحرمة قصية بقرينة أن قصة عمل أى  
وجعلنا لهم رحرماً وقد جرى على ذلك في الكتاب لأنه قال وجعلنا لهم رحرماً أى رمة من كل شيء  
والرحرمة الذهب والرياسة ثم قال ويجوز أن يكون الأصل سقما من قصة ورحرماً معي معها  
من قصة ومعها من ذهب منصوب عطفاً على عمل من قصة اه وفي العرطي ورحرماً الرحرمة  
هنا الذهب وعن ابن عباس وغيره بقرينة أو يكون لكسبت من رحرمة وقد عدم وقال ابن زيد  
هو ما يجده الناس في منازلهم من الأمتعة والأثاث وقال الحسن العشق وأصله الرية قال  
رحرمة الدار أى رنها وترحرمة فلان أى ترين وانصب رحرماً على معي وجعلنا لهم مع ذلك  
رحرماً وقيل مرج الخافض والمعنى لجعلنا لهم سقما وأوانا وسرراً من قصة ومن ذهب فلما  
حذف من قال ورحرماً منصوب اه (قوله المعنى لولا خوف الكفر الخ) أى معنى قوله  
ولولا أن يكون الناس الخ (قوله جمعة من الآية) أى وهي هامدة لوجود اللام في حيزها اه  
شيخنا (قوله والآخرة عدد من التلخيص) أى وهذا معنى أن المعظم هو المعظم في الآخرة لأن في الدنيا  
اه أبو السعود وفي العرطي والآخرة عدد من التلخيص يريد اللجنة لى اتقى وحاف وقال كسب لا تجد  
في بعض كتب الله الدرر لولا أن يحرق عدى المؤمنين لكنت رأس عدى الكافر بالأكليل ولا

من سقل بقوله تعالى (إذ امر بقى) هي للماجم وقد عدم ذكرها في مواضع قوله تعالى (قول المؤمنين) قرأ الذهب والربع وقد



قال تعالى ( وَتَقَعُكُمْ ) أي العاشقين تمسك وتدمك ( أَلَيْسَ لَكُمْ عَذَابٌ ظَلَمْتُمْ ) ( ٨٧ ) أي تبين لكم ظلمكم بالاشراك

لا يجتمعان أبدا لما سبها من الساعد ومن ثم رتب عليه مئس العرين وقريب منه مقالة صاحب  
الفسير كأنه قال لينى لم أكن صحتك ولا عرفك ولا كانت منى وبك وصلة ولا مقارب حتى  
كنا في الباعد كأن أحدا في الشرق والآخر المغرب لا يلتقيان ولا يقاربان اه كرخى ( قوله قال  
تعالى ) أى يقول لأن هذا القول سيقال لهم في الآخرة وقوله أى العاشقين مفسر للكاتب وقوله  
تمسككم وتدمكم مفسر للمغال المستتر فوعا نعلم من السياق دل عليه قوله باليت منى وبك الخ اه  
شيخنا وعارة السمين قوله ولولى بكم اليوم الخ في فاعله قولان أحدهما أنه مملوط به وهو أنكم  
ومافى حيرها والتقدير وللى بكم اشتراكم في العذاب بالأسى كما يسمع الاشتراك في معصائب  
الدينا فيتمى المصائب بمنزلة والثاني أنه مضممر فقدره معصم صغير التنى المدلول عليه قوله باليت  
منى وبك أى لى بكم تمسككم البعد ومعصم لى بكم اجتماعكم ومعصم ظلمكم ويحدثكم  
وعارة من غير أن الفاعل محذوف مقصوده الاصحاب المذكور لا الخذف إذ الفاعل لا يحدث إلا  
في مواضع ليس هداما وعلى هذا الوجه يكون قوله إنكم تلعيل أى لأنكم خدعوا الخافض غرى  
في عملها الخلاب أهو نصب أم جر ويؤيد إصباح الفاعل قراءة أنكم بالكسر فاه استئناف مفيد  
للتعليل اه ( قوله أى تبين لكم ) أى الآن أى في الآخرة وأشار بهذا إلى أن في الكلام هدير يندفع  
به ما قيل كيف قال اليوم ثم قال إذ ظلمتم والظلم قد وقع في الدنيا واليوم عارة عن يوم القيامة وإد  
بذل من اليوم كما سيذكره والمأصلي لا يدل من الحاضر وحاصل الجواب أن المراد إذ تبين لكم ظلمكم  
والشبه والظهور والوضوح واقع يوم القيامة لأن الدنيا اه شيخنا ( قوله وإد بذل من اليوم ) أى  
بذل كل أن قلت إذ لفتى واليوم التحل فكيف يدل منه فلا يجوز للدليل ما دامت إذ على موضوعها  
من المضى فان جعلت لمطلق الزمان سار لكم به بعد بيان أن تكون لمطلق الزمان بل هى موضوعة  
لزمان خاص بالمأصلي وبجواب أن الدنيا والآخرة ممتلئان وهما سواء في حكم الله وعلمه فيكون  
إد بدلا من اليوم حتى كأنها مستقلة وكان اليوم ماضى وتقدم جواب هذا في تقرير الشارح وفى  
الآية اشكال من وجه آخر وهو أن اليوم طرف حالى وإد طرف ماضى وبكم مستقل لا لقترانه  
بل لى لى المستقبل والظاهر أنه عامل في الطرفين وكيف يعمل الحادث للمستقل الذى لم يقع  
بعد في طرف حاصر وماضى وأجيب عن إعماله في الطرفين الخالى بأنه لما قرب منه من حيث إن  
الحال قرب من الاستقبال جار عمله فيه وإلا فالمستقل يستحيل وقوعه في الحال عقلا لا سمى  
وكرخى ( قوله أأأت تسمع الصم الخ ) لما وضعهم في الآية للقدمة المألوش وضعهم بها بالصم  
والعمى بقوله أأأت أى وحدهم من غير إرادتنا تسمع الصم وقد أجمعناهم أن صمها من سامع  
انهاهم رصاص الشفاء أو تهدي العمى الذين أعياهم بما عشيأ به أبصار بصائرهم روى اه  
صلى الله عليه وسلم كان يحسد في دعائهم وهم لا يردادون إلا تصميا على الكفر فارت هذه الآية أه خطيب  
( قوله ومن كان الخ ) معطوف على العمى والمطغ للفاخر العوانى والا فالماصدق واحد وقوله  
أى هم لا يؤمنون أشار به إلى أن الاستهزاء انكارى أى أنت لا تسمعهم أى لا يسمعون  
بصاعتك اه شيخنا وفى البصاوى هذا انكار محجب من أن يكون هو الذى يقدر على هذا يتم  
بعد تمزجهم على الكفر واستغراقهم في الضلال بحيث صار عظام عمى ومقروا بالصم اه  
( قوله بأن نميتك قبل تعذيبهم ) عبارة ( فى السعود فاما دهنك أى فان قصصا كقل أن بصرك  
عذابهم وشنى بذلك صدرك وصدور المؤمنين فاما منهم متفقون لا عمالة في الدنيا والآخرة اه  
( قوله فاما عليهم مقتدرون ) أى فلا يوقا طاقى لأما عليهم مقتدرون اه شيخنا

في الدنيا ( أَسْكُنْ ) مع  
قرائكم ( فى العذاب  
مُشْتَرِكُونَ ) علة تقدير  
اللام وعدم الجمع وإد بديل  
من اليوم ( أَأَتَتْ سُحُبُ  
النَّحْمِ ) أو تهدي النعم  
وَمَنْ كَانَ فِي صِلَالٍ  
مُتَيْنِ ) من أى هم  
لا يؤمنون ( فَايْمَا ) فيه  
ادغام من الشرطية في ما  
الرائدة ( تَدْعَتِ رَبَّكَ )  
بأن يمتك قبل تعذيبهم  
( قَائِلًا مِنْهُمْ مُتَّقِمُونَ )  
في الآخرة ( أَوْ يَشْكُ )  
في حياتك ( أَلَدري  
وَعَذَابُهُمْ ) به من العذاب  
( فَايْمَا عَالَمِينَ ) على عذابهم  
مقتدرون )

هو حدين وقوله تعالى ( لا  
يخس الذين ) يقرأ ما لياه  
والباء وقد ذكر مثل ذلك  
في الآية ( قوله تعالى  
( ثلاث مرات ) مرة في  
الأصل مصدر وقد استعملت  
ظرفا على هذا ينتصب  
ثلاث مرات على الطرف  
والعامل ليستأن وعلى  
هذا في موضع ( من قبل  
صلاة البحر ) ثلاثة أوجه  
أحدها نصب بدلا من  
ثلاث والثاني جر بدلا من  
مرات والثالث رفع على أنه  
خبر مبتدأ محذوف أى على  
من قبل وتام الثلاث معطوف  
على هذا ( من الظهيرة ) يجوز

أن تكون من ليلان المجلس أى حين ذلك من وقت الظهيرة وأن يكون بمعنى في وأن يكون بمعنى من أحد حر الظهيرة وجوب معطوف على



فادرون ( قَسَمْتَنِيكَ يَا بَدِي ( ٨٨ ) أَوْحَىٰ إِلَيْكَ ) أَيْ الْقُرْآنَ ( إِنَّكَ تَمْنَىٰ صِرَاطِي ) طَرِيقَ ( ١ )

( قوله متمسك بالذي أوحى إليك ) أي سواء علمنا لك الموعد به أو أخرناه إلى يوم ١  
أبو السعود أي دم على نفسك أو أنه أمر لأمته اه شهاب ( قوله لك على صراط مستقيم )  
للاستمسك أول الامر به اه أبو السعود ( قوله وتقومك ) أي قرش خصوصاً لنزوله  
والعرب عموماً وسائر من أتيتك ولو كان من غيرهم اه خطيب ( قوله من أرسلنا ) من موصولة  
من أرسلنا وقوله من رسلنا يان لها ( قوله أجمعنا من دون الرحمن ) أي هل حكماً بعبادة الآ  
هل جاءت في آية من من ملهم اه يضاوي ( قوله قيل هو ) أي التركيب على ظاهره من غير  
فقر ما مور سؤال الرسل أنفسهم وقوله وقيل المراد أخ أي المراد أنه ليس على ظاهره  
عجاز بالحذف أي حذف للمضاف أي وأسأل أمهم من أرسلنا أي أمهم المرسلين الذين  
على هذا الحذف قوله تعالى قائل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فقولاهم من تلفظ أمهم هو  
للقدر ومن من التي في الآية وقوله أي أهل الكتابين تفسيره لأنهم تلفظ أمهم في كلامه يقرأ بال  
لاه مفعول لأسأل وقائدة هذا المجاز أي إيقاع السؤال على الرسل مع أن المراد أهمهم  
أن المسؤول عنه عين ما طقت به أسسة الرسل لا ما نقوله علماءهم من تلقاهم أنفسهم اه شيخنا  
التقدير الأول هي مكية على الثاني تكون مديّة وفي القرطبي قال ابن عباس وابن زيد  
رسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهو مسجد بيت المقدس  
آدم ومن دونه من المرسلين وجبريل مع النبي ﷺ فأذن جبريل عليه الصلاة والسلام وأ  
ثم قال يا محمد تقدم فصل بهم قلنا فرغ رسول الله ﷺ قال له جبريل صلى الله عليه وسلم سا  
من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله ﷺ  
قد اكتفيت قال ابن عباس وكانوا سبعين نبياً منهم إبراهيم وموسى عليهم الصلاة  
يسألهم لأنه كان أعلم بالله منهم وفي غير رواية ابن عباس فصلوا خلف رسول الله ﷺ سبعة  
المرسلون ثلاثة صنفون والذينون أربعة صنفون وكان على ظهر رسول الله ﷺ إبراهيم  
وعلى يمينه إسماعيل وعلى يساره اسحق ثم موسى ثم سائر المرسلون فصلي بهم ركعتين فلما  
فقال إن ذري أوحى إلي أن أسألكم هل أرسل أحد منكم بدعوة إلى عبادة غير الله تعالى  
يا محمد يا شهاد ما أرسلنا أجمعين بدعوة واجدة أن لا إله إلا الله وأن ما يعبدون من دونه باطل  
خاتم النبيين وسيد المرسلين قد استبان ذلك بإمامتك إياها وأنه لا نبي بعدك إلى يوم القيامة إلا  
ابن مريم فانه ما مور أن تبع أنزلناه وفي الكرخي قوله قيل هو على ظاهره اع أي قال  
وسعيد بن جبيرة وابن عباس في رواية عطاء أن الله تعالى لما جمع الرسل ليلة المعراج في بيت  
وفرغ من الصلاة نزلت هذه الآية والآية نبياء حاضر وندبه فقال بعد سلامه لا أسأل قد  
ولست شاكاً فيه لأن المراد بالامر بالسؤال التقدير والتفهم لمشركي قريش إنه لم يأت رسول  
ولا كتاب بعبادة غير الله على هذا تكون الآية مكية أي نزلت قبل الهجرة وقال ابن عبا  
الروايات عنه وعجابه وقائدة المراد أمهم من أي أهل الكتابين يشبهه قوله قائل الذين  
الكتاب من قبلك والمراد الاستشهاد بإجماعهم على التوحيد وحينئذ فلا يرد كيف قالوا  
أرسلنا الآية مع أن النبي ﷺ لم يلق أحد من الرسل حتى يسأله وهو مجاز عن النظر في  
والبحث عن ملهم هل فيها ذلك اه وعلى هذا الثاني تكون الآية مديّة لأن أهل الكتابين إ  
في المدينة اه ولم يسأل على واحد من القولين هذا أحد القولين والآخر أنه سأل الأنبياء

وانه لذكر كثر ( لشرف  
( قَتَّ دَرَقَتُكَ ) لنزوله  
يلعنهم ( وسَوَّفَ تُسْتَوْنَ )  
عن القيام بجمعه ( وآسَأَلُ  
تَمَّ أَرَسْتَنِي مِنْ قَبْلِكَ  
مِنْ دُسْتَانِي أَجَهَ مَتْنَانِي  
ذَوْنِ أَرَمْنِي ) أي غيره  
( آلهة يُعْبَدُونَ ) قيل  
هو على ظاهره بأن جمع له  
الرسل ليلة الاسراء وقيل  
المراد أمهم من أهل الكتاب  
ولم يسأل على واحد من

موضع من قبل قوله تعالى  
( ثلاث عورات ) يقرأ بالرفع  
أي هي أوقات ثلاث عور  
حذف المبتدأ والمضاف  
والتعصب على البذل من  
الأوقات المذكورة ومن  
ثلاث الأولى أو على إضمار  
أعني قوله تعالى ( بعدهن )  
التقدير بعد استئذانهن فحين  
ثم حذف حرف الجر والتأويل  
فبقي بعد استئذانهن ثم  
حذف المصدر وقوله تعالى  
( طوافون عليكم ) أي هم  
طوافون وقوله تعالى ( بعضكم  
على بعض ) أي يطوف على  
بعض فيجوز أن تكون  
الحلة بدلاً من التي قبلها  
وأن تكون مبنية مؤكدة  
قوله تعالى ( والنفوعات )  
واحدتهن قاعدة هذا إذا  
كانت كبيرة أي قاعدة عن  
النكاح ومن القواعد قاعدة  
لقد في المذكر والمؤنن

القولين لأن المراد من الامر بالسؤال التقرير لمشاركة قريش أمم بآيات رسول من الله ولا (٨٩) كتاب عبادة غير الله (ولقد

أرسلنا موسى بآياتنا  
إلى فرعون وملأه  
أى القبط (فقال إني  
رسول رب العالمين  
فكذبوا بهم بآياتنا)  
الدالة على رسالته (إنهم  
منهم من يضحكون وما  
يرى من آيات من آيات  
العذاب كالطوفان وهو ماء  
دخل بيوتهم ووصل إلى  
حلق الجالسين سبعة أيام  
والجراد إلا هي أكره  
من أختها) قريبتها التي  
قبلها (وأخذناهم  
بالغدايب لعنهم  
يرجفون) عن الكفر  
(وقالوا) لموسى لما رأوا  
العذاب (يا أيها الساحر)  
أى العالم الكامل لأن السحر  
عندهم علم عظيم

صفة والخمر (ليس عليهم)  
ودخلت العامة إلى البند من  
معنى الشرط لأن الألف  
واللام بمعنى الذى (غير) حال  
قوله تعالى (أو ما لكم)  
الجمهور على التخفيف ويقرأ  
ملكتم بالشديد على مالم  
بسم قاعه والمفاتيح جمع  
مفتاح قيل هو نفس الشيء  
الذى يفتح به وقيل هو جمع  
مفتاح والمصدر كالفتح وقوله  
تعالى (نحية) مصدر من معنى  
سأهولان سلم وحيا بمعنى  
وقوله تعالى (دعاء الرسول)  
المصدر مضاف إلى القول

القدس كما تقدم تقريره (قوله لأن المراد من الأمر الخ) وقيل لأنه علم أن الأمر ليس  
لايجاب السؤال عليه اه (قوله التقرير) أى حليم على الاقرار (قوله) ولقد أرسلنا موسى  
الخ لما طعن كفار قريش في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بكونه فقيراً عديم المال والمال  
بين الله تعالى أن موسى عليه السلام بعد أن أورد للمجرات القاهرة التي لا يشك في صحتها  
ما قل أورد عليه فرعون هذه الشبهة التي ذكرها كفار قريش فقال تعالى ولقد أرسلنا  
موسى الخ خطيباً (قوله بآياتنا) الباء للاستعانة وقوله فقال أى قال موسى إني رسول  
الخ (قوله فلما جاءهم بآياتنا الخ) مررب على مقدار أى فطلبوا منه الآيات الدالة على صدقه  
كأيدل عليه ما في سورة الاعراف من قوله تعالى قال إن كنت جئت بآية فأت بها الخ أهشينا (قوله  
إذام منها يضحكون) أى فاجؤا الجوى بها لضعف سحره من غير توقف ولا أمل قيل لما أتى  
عصاه وصارت ثعباناً وأخذها فصارت عصا كما كانت ضحكوا ولما عرض عليهم اليد البيضاء ما عادت  
كما كانت ضحكوا اه خطيب وفي السمعين إذام منها يضحكون أى فاجؤا وقت ضحكهم منها أى  
استمزؤوا بها أول ما رأوها ولم تأملوا فيها وفجأ ذكر إشارة إلى أن إذا لم يمتنع على المعجزة  
لما جئوا كما قاله الغاضي فيما لم يحب الكشف فلا رد كيف جاز أن نجاباً بإدعاء المعجزة قال في  
الكشاف فإن قلت كيف جاز أن نجاباً بإدعاء المعجزة قلت لأن فعل المعجزة معها مقدر وهو ما مل  
النصب في عملها كانه قيل فلما جاءهم بآياتنا فاجؤا وقت ضحكهم أهال الشيخ ولا علم نحو ما ذهب  
إلى ما ذهب اليه من أن إدعاء المعجزة تكون منصوبة بفعل مقدر تقديره فاجؤا بل المذهب فيها ثلاثة أما  
حرف فلا يحتاج إلى عامل أو ظرف مكان أو ظرف زمان فإن ذكر هذا الاسم الواقع بعدها خبر كانت  
منصوبة على الظرف والعامل فيها ذلك الخبر نحو خرجت فاذا زيد قائم تقديره خرجت في المكان الذي  
خرجت فيه زيد قائم أو في الوقت الذي خرجت فيه زيد قائم وإن لم يذكر هذا الاسم خروا ذكر اسم  
منصوب على الحال فإن كان الاسم جنة وقتنا أو ظرف مكان كان الأمر واضحاً نحو خرجت فاذا الاسد  
أى في الحضرة الاسد أو فاذا الاسد أى في الزمان حضور الاسد وإن قلنا إن الزمان كان على حذف مضاف للآخر بالزمان  
عن الجملة نحو خرجت فاذا الاسد أى في الزمان حضور الاسد وإن قلنا إن الزمان كان على حذف مضاف للآخر بالزمان  
مكاناً أو زماناً ولا حاجة إلى تقدير مضاف نحو خرجت فاذا القتال إن شئت قدرت فبالحضرة  
القتال أو في الزمان القتال وفيه تلخيص وزيادة كثيرة في الأمثلة رأيت تركها خلاها سمين  
(قوله إلا هي أكره من أختها) الجملة صفة الآية تسمى في عمل جريا بالنظر للفظ الآية وفي محل نصب  
بالنظر لآية اه سمين (قوله أيضاً إلا هي أكره من أختها) أى الاوى بالغة أقصى درجات  
الاعجاز بحيث يحسب الناظر فيها أنها أكره من كل ما يقاس اليها من الآيات فهي أكره من أختها  
في زعم الناظر ورأيه والمراد وصف الكل بالكبر كقولك رأيت رجلاً لا يقهره أفضل من بعض أو  
الاوى مختصة بنوع من اعجاز مفضلة على غير ما بذلك الاعتبار وأخذناهم بالعذاب كالسنتين والطوفان  
والجراد اه يضارى (قوله لعلمهم يرجعون) أى لكي يرجعوا عما هم عليه من الكفر اه أبو السعود  
(قوله أى العالم الكامل الخ) أى أو مادونه بذلك في تلك الحال لشدة شكيتهم وفرط حاققتهم  
والاظهر أن النداء كان باسمه العلم كما في الاعراف في قوله قالوا يا موسى ادع لبارك بما عهد عندك  
لكن حكى الله سبحانه هنا كلامهم لا بعبارتهم بل على وفق ما ضمرته قلوبهم من اعتقادهم أنه ساحر  
لاقتضاه مقام التسلية ذلك فإن قريشاً أيضاً سموه ساحراً وسموا ما أتى به سحراً كما سمى اه كرى  
وفي القرطبي وقالوا يا أيها الساحر لما أتوا بالعذاب قالوا يا أيها الساحر نادوه بما كانوا

(اذع لنا ربك بما عهدت (٩٠) عنك) من كشف العذاب عنا اننا (انما نبتدون) أي مؤمنون

ينادونه به من قبل ذلك على حسب عادتهم وقيل كانوا يسمون العلماء سحرة فنادوه بذلك على  
المتكبر قال ابن عباس يا أيها السحرة يا أيها العالم الم وكان السحرة فيهم عظيمًا وقرونه ولم يكن  
ذم وقيل يا أيها الذي غلبنا بسحره قال سحره فسرته أي غلبته كقول العرب  
أي غلبته بالخصومة وقاضيه قاضيه ونحوها وبجمل أن يكون أرادوا به الساجر على  
معنى الاستقام فلم يلجهم على ذلك رجاء أن يؤمنوا (قوله) بما عهد عندك (جعلنا الشارح  
بينما يقوله من كشف العذاب الخ وجعلنا اليساري مصدره في بحث قال بما عهد عندك أي  
عندك بالنسبة أو من أن يستجيبوا دعوتك أو أن يكشف العذاب عن احدي أو  
به من الايمان والطاعة تالمبتدون أي بشرط أن تدعونا فيكشف عذابنا (قوله) (الشارح  
مرتب على مقدار أي ان كشفت عذابنا فاما مؤمنون بدل عليه ما في سورة الاعراف من  
كشفت عذابنا لرجل مؤمن لك اه شيخنا (قوله) اذام ينكتون أي فاجروا كشف العذاب  
النكت أي نقض العهد اخطيب وكانوا ينقضونه في كل مرة من مرات العذاب المذكور  
تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان الخ فكانوا في كل واحدة يجرؤون فإذا انكشف عنهم نقضوا  
تأمل (قوله) وما دى فرعون أي بنفسه أو بمناذيه اه كرخي (قوله) وهذه الايام  
بدل منه وجملة تجرى خيره وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من الياء في ويحتمل  
حرف عطف وهذه معطوف على ملك مصر وجملة تجرى حال من اسم الإشارة اه سمع  
أفلا تبصرون) مقوله محذوف قدره بقوله عظمي وقدره الخطيب بقوله الذي ذكرته  
بمصار قولكم أنه لا ينبغي لأحد أن يتزعم اه شيخنا وقوله أم تبصرون فيه إشارة إلى أن  
وهي التي يطلب بها والهمزة التبيين وأن المعادل محذوف كما قدره وهذا الوجه معترض  
لا يحذف بدم إلا أن كان بعدها لفظاً لنحو أهول أم لا أي أم لا تقول أ ما حذوه بدون لا كما  
والشارح تبع الزخشي حيث قال أم هذه متصلة لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون إلا  
قوله أخير موضع تبصرون لأنهم إذا قالوا أنت خير كانوا عنده بصراء لهذا من إقامة  
مقام السبب اه واعترضه أبو حيان بما تقدم وبما قاله أبو حيان أكثرى  
قالتق أنه يجوز حذف المعادل وإن لم تكن لا موجودة بدم هذا أو جواز بعضهم  
أم هنا منقطعة فتقدر بيل التي للاختقال وهمزة الانكار أو بيل فقط وجوز آخر  
منقطعة لفظاً متصلة معنى قال أبو البقاء أم هنا منقطعة في اللفظ لوقوع الجملة  
في المعنى متصلة بمادة الذا لئلا تأخير منه أم لا وهذا الوجه غريب وذلك لأنهم ما معنيان  
لأن الانقطاع يقتضي إضراباً بطلاً أو اختلايا أو الاتصال يقتضي خلافة اه من  
وحينئذ أي حين أبصرتم عظمي وأشار هذا إلى أن جملة تأخير مدبحة عن  
فأقيمت مقامه اه شيخنا (قوله) حقير أي لأنه يتعاطى أموره بنفسه وليس له ملك ولا  
نهرأ ولا يغضبها أمراً اه خطيب (قوله) ولا يكاد يبين (هذه الجملة إما  
المعلة أو مستأنفة أو حال اه سمع (قوله) للشفة أي حبسته التي كانت في لسانه وفي  
بالضم أن تصير الرائ غيباً أو لا ما والسين تاء وقد نفع من باب طرب فهو لتغ اه  
عليه) أي من عند مرسله الذي يدعى أنه الملك بالحقيقة اه خطيب (قوله) بسودونه  
سيدا معظماً مقدماً اه شيخنا (قوله) يشهدون بصدقه) أي كما فعل نحن إذا أرسلنا رسولا  
يحتاج إلى دفع وخصام اه خطيب (قوله) استغفر فرعون قومه في المختار استغفره

يدعاه موسى (عظمي)  
العذاب إذا هم  
ينكتون) ينقضون عهد  
وبصرون على كفرهم  
(وتنادى فرعون)  
انتصارا (في قومه قال  
يا قوم أليس لي ملك  
يصر وهذا لا نهأ  
أي من الليل (تجري  
شخصي) أي تحت قصوري  
(أفلا تبصرون)  
(أم) تبصرون وحينئذ  
(أنا خير من هذا)  
أي موسى (الذي هو  
تمهين) ضعيف حقير (قد  
يكاد يبين) يظلم كلا  
للشفة بالجره التي تناوها في  
صغره (فلولا ملائكة  
عظيم) ان كان صادقا  
(أساور من ذهب)  
جمع أسورة كأغربة جمع سوار  
كما دهم فحين بسودونه أن  
يلبسوه أسورة ذهب  
وبطوقه طوق ذهب  
(أو مجاءمة) الملائكة  
مفتقرين) متجاهين  
يشهدون بصدقه  
(فاستغفر) استغفر فرعون  
(قومه) فاعطاهم (فبا)  
يريد من تكذيب موسى  
(إنهم كانوا قوما  
الانهم لم يداعوا بما قوله  
تعالى (لو اذا) هو مصدق  
موضع الحال ويجوز أن يكاد  
منصوبا يتسللون على  
أي يلاذون لو اذا أو  
يتسللون تسلا وانما صحت الوارق لو اذا مع انكسار ما قبلها لأنها تصح في الفعل الذي

فَسَقِينٌ فَلَمَّا اسْتَمَوْا أَغْضِبُوا أَغْضِبُوا نَا (اسْتَمَوْا مِنْهُمْ فَأَغْضَبْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ جَعَلْنَاهُمْ (٩١) سَلَفًا) جَمَعَ سَالَفٌ كَعَادٍ وَخَدَمُهُ

سَاقِينَ عِيرة (تَوَمَّلَا

الْآخِرِينَ) بَعْدَهُمْ يَسْتَلُونَ

بِحَالِهِمْ فَلَا يَقْدُمُونَ عَلَى مِثْلِ

أَهْلِهِمْ (وَتَوَمَّلْ حَرْبَ)

جَعَلَ (ابْنُ مَوْيِمٍ مَثَلًا)

حِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكُمْ

وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

حَصْبُ جَهَنَّمَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ

رَضِينَا أَنْ تَكُونَ الْهَتَاةَ مَعَ

عِيسَى لِأَنَّهُ عَبْدٌ مِنْ دُونِ

اللَّهِ (إِذَا قُومُكَ) أَيْ

الْمُشْرِكُونَ (مِثْلًا) مِنَ الْمَثَلِ

هُوَ لَا وَذَلِكَ كَانَ مَصْدَرًا

لَاذَلِكَ لَكَ لَا إِذَا مِثْلُ صَامٍ

صِيَامًا ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى (عَنِ

أَمْرِهِ) الْكَلَامُ مَحْمُولٌ عَلَى

الْمَعْنَى لِأَنَّهُ مَعْنَى يَخَالِفُونَ

يَحْمِلُونَ وَيَعْدِلُونَ (أَنْ تَعْبُدَهُمْ)

مَفْعُولٌ بِمَحْذُورٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿سُورَةُ الْفِرْقَانِ﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

۝ قَوْلُهُ تَعَالَى (لِيَكُونَ) فِي

اسْمِ كَانَ ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةٌ

أَحَدُهَا الْفِرْقَانُ وَالثَّانِي الْعَبْدُ

وَالثَّالِثُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَرَى

شَاذًا عَلَى عِبَادِهِ فَلَا يَعْبُدُونَ

الضَّمِيرُ إِلَيْهِ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى

الَّذِي لَهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

بَدَلًا مِنَ الَّذِي الْأَوَّلَى

وَأَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ

مَحْذُوفٌ وَأَنْ يَكُونَ فِي

مَوْضِعٍ نَصْبٍ عَلَى تَقْدِيرِ

أَعْنَى ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى (اِقْرَأْ)

الْهَاءُ تَعُودُ عَلَى عِبْدِهِ فِي

أَوَّلِ السُّورَةِ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى

(نَظَّمْنَا) مَفْعُولٌ بِجَاؤَ أَيْ

اسْتَخَفَّاهُ وَفِي الْبِيضَاوِيِّ اسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَلَبَ مِنْهُمْ الْخَفَّةَ فِي مِطَاوَعَتِهِ أَوْ اسْتَخَفَّ أَحْلَامَهُمْ أَوْ  
قَوْلُهُ فَطَلَبَ مِنْهُمْ الْخَفَّةَ أَيْ السَّرْعَةَ لِأَجَائِهِ وَمِتَابَعَتِهِ كَمَا يُقَالُ هُمْ خَفُوفٌ إِذَا دَعَا وَهُوَ حَيَّازٌ  
مَشْهُورٌ أَوَّلُ الْمَعْنَى وَجَدْتُمْ خَفِيفَةً أَحْلَامَهُمْ أَيْ قَلِيلَةً عَقُولَهُمْ فَصِيفَةُ الْإِسْتِفْعَالِ لِلْوُجُودِ وَفِي نِسْبَتِهِ  
إِلَى الْقَوْمِ يَجُوزُ أَهْ شَابٌ وَفِي الْمُبِيحِ اسْتَخَفَّ قَوْمَهُ حَلِمٌ عَلَى الْخَفَّةِ وَالْجَلْمِ أَوْ (قَوْلُهُ فَلَمَّا  
اسْتَمَوْا) الْهَمْزُ لِلتَّعْدِيدِ إِلَى الْمَفْعُولِ لَنَهَى الْأَصْلَ لِأَنَّهُ لَا يَزِيدُ حَزْنَ فَلَمَّا دَخَلَتْ هَمْزُ  
الْقَلْبِ اجْتَمَعَ مَزْنَانِ فَقِيلَتِ الثَّانِيَةُ أَلَمَاهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ أَغْضِبُوا) أَيْ بِالْإِفْرَاطِ فِي الْعَصَادِ وَالْعَمِيَانِ  
وَأَعْلَمُ أَنْ ذَكَرَ لَفْظُ الْأَسْفِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى وَذَكَرَ الْإِسْقَامُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْمُشَابَهَاتِ الَّتِي  
يَجِبُ تَأْوِيلُهَا لَفْعِي الْغَضَبِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى إِزَادَةَ الْعُقَابِ وَمَعْنَى الْإِسْقَامِ إِزَادَةُ الْعُقَابِ بِحَرَمِ  
سَابِقِ أَوْ كَرِخِي وَهَذَا مَسْلُوقٌ فِي الْغَضَبِ قَانُ حَقِيقَتِهِ ثَوْرَانِ دَمِ الْقَلْبِ لَا جِلَّ الْإِسْقَامِ وَهَذَا مَحَالٌ  
فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فَيَجِبُ تَأْوِيلُهُ بِمَا ذَكَرَ وَأَمَّا الْإِسْقَامُ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى  
ظَاهِرٌ وَفِي الْخَفَارِ اتَّقِ اللَّهَ مِنَ الْكَافِرِ مَا قَبِيهِ أَوْ فَلَا تَقَامُ فِي حَقِّ اللَّهِ هُوَ الْعُقُوبَةُ (قَوْلُهُ فَأَغْرَقْنَا) أَيْ  
أَجْمَعِينَ تَفْسِيرُ الْإِسْقَامِ وَإِنَّمَا أَهْلَكُوا بِالْفَرْقِ لِيَكُونَ هَلَاكُهُمْ بِمَا تَعَزَّوْا بِهِ وَهُوَ الْمَاءُ فِي قَوْلِهِ

وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ إِيَّاهُ إِلَى أَنْ مِنْ تَعَزَّوْا بِهِ دُونَ اللَّهِ أَهْلَكَ اللَّهُ بِهِ وَقَدْ اسْتَضَعَفَ  
الْعَلَمُ مِنْ مَوْسَى وَمَا بِهِ الْفَقْرُ وَالضَّمْفُ اسْتَطْلَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُمَا اسْتَضَعَفَا أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا  
غَالِبُهُ أَفَادَهُ الْفَشْرِيُّ أَوْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ سَلَامًا) مَفْعُولٌ ثَانٍ أَيْ جَعَلْنَاهُمْ سَاقِينَ وَقَوْلُهُ عِيرة مَفْعُولٌ  
مِنْ أَهْلٍ أَيْ جَعَلْنَاهُمْ سَلَامًا لِجَلِّ الْإِعْتِبَارِ بِهِمْ وَقَوْلُهُ وَمِثْلًا مَعْطُوفٌ عَلَى سَلَامًا أَيْ وَجَعَلْنَاهُمْ مِثْلًا  
لِلْآخِرِينَ أَيْ لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الزَّمَانِ وَفِي الْبِيضَاوِيِّ وَمِثْلًا لِلْآخِرِينَ وَعِظَةُ لَهُمْ أَوْ قِصَّةٌ نَحْبِيَّةٌ تَسِيرُ  
سِرِّ الْأَمْثَالِ لَهُمْ يُقَالُ مِثْلُهُمْ مِثْلُ قَوْمٍ نَزَعُوا أَوْ (قَوْلُهُ أَيْ سَاقِينَ) أَيْ فِي الزَّمَانِ لِيَعْتَبِرَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ  
فَقَوْلُهُ عِيرة مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ أَوْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ) أَيْ ضَرَبَهُ وَجَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
حِينَ جَادَلَ رَسُولَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّارِحُ فَقَالَ أَهَذَا لَنَا وَلَا تَكُنْتُمْ تَطْلُبُونَ الْإِسْمَ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ هُوَ لَكُمْ وَلَا تَكُنْ وَلِجَمِيعِ الْإِسْمِ فَقَالَ الْعَلَمُ خَصَمْتُكَ وَرَبُّ الْكَيْفَةِ أَلَيْسَتْ النِّصَارَى  
يَعْبُدُونَ الْمَسِيحَ وَالْيَهُودَ يَعْبُدُونَ عِزْرِيًّا وَابْنُ مَرْيَمَ يَعْبُدُونَ لِلْمَلَائِكَةِ قَانَ كَانُوا هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ فَقَدْ  
رَضِينَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ وَأَهْلُنَا مِنْهُمْ فَتَرَحُّوا بِهِمْ وَضَحِكُوا وَارْتَفَعَتْ أَصْوَابُهُمْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا  
قَوْمُكَ مِنْهُ يَعْبُدُونَ أَوْ أَبُو السَّعْدِ وَبِهِ تَعَلَّمَ مَا فِي الشَّارِحِ مِنْ اخْتِصَارِ الْقِصَّةِ وَابْنُ الزُّبَيْرِ هُوَ  
عَبْدُ اللَّهِ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ وَابْنُ مَرْيَمَ الْإِسْمُ لِلْمَعْجَمَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ لِلْوَحْدَةِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ وَالرَّاءُ  
لِلْمُجْمَلَةِ وَالْأَلِفُ لِلْمُضَمَّةِ مَعْنَاهُ سَيِّءُ الْخَلْقِ وَهَذِهِ الْقِصَّةُ عَلَى تَقْدِيرِ رَحْمَتِنَا كَانَتْ قَبْلَ إِسْلَامِهِ  
أَوْ شَبَابِهِ (قَوْلُهُ أَيْضًا وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ) أَيْ ضَرَبَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَيْ جَعَلَهُ  
مِثْلًا لِلنِّصَارَى مِنْ حَيْثُ إِنْ النِّصَارَى اتَّخَذُوهُ إِمَامًا وَعَبْدَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَمَّا تَعَزُّوا أَنْ أَهْلُنَا  
لَيْسَتْ خَيْرًا مِنْ عِيسَى فَإِذَا كَانَ هُوَ مِنْ حَصْبِ جَهَنَّمَ كَانُوا أَمْ أَهْلُنَا أَهْوَاهُ زَادَهُ (قَوْلُهُ إِذَا قَوْمُكَ)  
أَيْ فَاجَأَ ضَرَبَ الْمَثَلُ صَدُودَهُمْ وَفَرَحَهُمْ وَسَخَّرَ أَيْتَهُمْ أَوْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ مِنْهُ) أَيْ مِنَ الْمَثَلِ أَيْ مِنْ أَجَلِهِ  
إِذْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَلَزَمَ وَأَحْمَقَ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ وَهُوَ إِنَّمَا سَكَتَ انْتِظَارًا لِلرَّحَى أَوْ شَبَابٍ (قَوْلُهُ  
يَعْبُدُونَ) بِضَمِّ الْعَصَادِ وَكُسْرُهَا سَبْعَتَانِ وَمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالِمُ كُسُورٍ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْمُبِيحِ  
وَالْمُضْمُومُ مِنْ بَابِ رَدِّ كَأَنِّي الْخَفَارِ وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ يَعْبُدُونَ قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ مَاسٍ وَالْكَسَاءُ يَعْبُدُونَ  
بِضَمِّ الْعَصَادِ وَالْيَاوُونَ بِكُسْرِهِمَا فَقِيلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ هُوَ الصَّحِيحُ يَقَالُ يَصْدُوقُ يَصْدُقُ يَصْدُقُ كَمَا كُنْتُ يَكُنْتُ  
وَيَكُنْتُ وَقِيلَ الْمُضْمُومُ مِنَ الصَّدُودِ وَهُوَ الْإِعْرَاضُ وَقَدْ نَكَرَ ابْنُ الْعَبَّاسِ الضَّمَّ وَهَذَا اللَّهُ أَعْلَمُ

أَوْ ظَلَمًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا فِي مَوْضِعِ الْخَالِ وَالْأَسَاطِيرِ

فرحاً بما سمعوا (وماؤا  
 ءاً لميساً حيزاً أم هو) أع  
 عسى يعرض أن يكون  
 ألهامه (ماصر توه) أي  
 المل (لك إلا تحذلاً)  
 حصومه بالاطل لملهم  
 ان ما ليع الما فل لا ساول  
 عسي عليه السلام (تل هم  
 ووم حصيمون) شددو  
 الخصومه (إن ما هو)  
 عسي (إلا عتد) ألهما  
 عكس (السوه) (وعلساه)  
 بوجوده من غير أب (مثلاً  
 لسي إسرائيل) أي كالمثل  
 لمرأه سدل على قدره  
 الله تعالى على ما شاء (وتو  
 مشاه لدهما مسكم)  
 بذلك (تخلاتك)

قد ذكرت في الأهام  
 (اكتسب) أي موضع الحال  
 من الأساطير أي ما لو ائده  
 أساطير الأولى مكسبه  
 قوله تعالى (أكل الطعام)  
 هو في موضع الحال والعامل  
 هما العادل في هذا أو نفس  
 الطرف (يكون) منصوب  
 على جواب الاستفهام أو  
 المحميص (أو يلى أو  
 يكون) معطوف على أول  
 لأن أول بمعنى مرل أو  
 ثلثي بمعنى أثني وثا كل  
 مالياً واليون والحق فيها  
 طاهره قوله تعالى (حات)  
 بذكر من حيزاً (ويعمل لك)  
 بالحرم عطف على موضع جعل  
 الذي هو جواب الشرط

فل أن يله نواره (قوله يصحكون فرحاً) أي أرفعت لهم حلة وصحج فرحاً بما  
 اس الر حري لا عقادم وطهم إن عدا أصار معلوا هذا الجدال اه شيعا (قوله واولا)  
 اغ حكا به لطرف آخر من المثل المصروب لوه يهدأ لوه عليه من الاطل الموه اه أو  
 (قوله ألهما حيزاً أم هو) أي ألهما حيزاً عندكم أم عسي قان كان في النار فليسكن ألهما  
 يصاوى وإما ما لو اعدت لأن كونه حيزاً أو عدم عسي عن السؤال وإما المصود للبر للار  
 وعهم لروم دخول عسي النار اه شهاب (قوله ألهما) يحقق المصرة الناية وسهلها  
 إدخال ألف يهاو بين الألفي فيما وراء من سعيان فقط اه شيعا وفي السمين قوله  
 حيزاً أهل الكوه يحقق المصرة الناهه والافون يسهلها بين بين ولم يدخل  
 القراء ألفاً بين المهر بين كراهة لوالى أربع مشاهات وأبذل الجميع المصرة اليا  
 ولا مد من راده بيان وذلك أن أله جمع إله كهاد وأعمدة فالأصل ألهة مهربين  
 رائده والناهه فاه الكلمة وقعت الناهه ساكنة هذ مفتوحة فوجب فلها ألفاً كأم  
 دخلت ممره الاستفهام على الكلمة قالني مهربان في اللفظ الأولى للاستفهام والثانية ممر  
 فالكرهون لم يعدوا ناحياً عما نأ عوها على حالها وغيرهم اسندل في الناهه بالنسب  
 وأما الناهه فالف محصية لم حيزاً أهل المصرب هرون هذا الحرف همزة واحدة  
 ألف على لفظ الخبر ولم يقرأ به أحد من السبعة فيما فرأت به إلا أنه قد روي أن ورشا قرأ  
 رواه أني الأرمري وهي محتمل الاستفهام كالألمة وإما حذف أداة الاستفهام  
 أم عليها وهو كثير ومحتمل أنه قراء حيزاً محصاً وحينئذ يكون أم مفعلة  
 والمصرة وأما الجماعه فهي عدم مصله بقوله أم هو على قراءة العامة عطف على ألهما وهو م  
 المفردات المفدير ألهما أم هو حيزاً أي أيهما حيز وعلى قراءة ورش يكون هو مسد  
 محذوف بغيره بل أهو حيز وليست أم حينئذ ماطعه اه (قوله يعرض أن يكون الخ)  
 الشيء الثاني (قوله إلا حذلاً) أي لا لطلب الحق حتى يرجعوا له عند ظهوره وبياه اه أو  
 وفي السمين إلا حذلاً مفعول من أحله أي لا حل الجدال والمراء لا لاطار الحق وقتل  
 موضع الحال أي إلا حذلاً اه (قوله لعلمهم أن ما) أي لو ائده في قوله طلى إسمك ر  
 من دون الله الخ اه (قوله إن هو إلا عداخ) رد عليهم أي وما عسي إلا عند محرم  
 بالسوة مرفع للتره والد كرمه وروى بني إسرائيل كالمثل السائر في ابن يدخل في قولنا  
 عدون الآه اه كرمي (قوله وحملاه مثلاً لى إسرائيل) أي حيث حملناه من غير أب  
 آدم من غير أبوس فهو مل لم يشبهون به ما يردون من عثا صبح الله فلا سكره ثم  
 مكة فقال ولو شاء لجملا الخ فهو مرسل هو له وحملاه مثلاً لى ولو شاء لجملا مسك عمرة  
 خلق عسي من غير أب اه راده (قوله بوجوده) أي سبب وجوده من غير أب (قوله  
 حطاب لعرش أي وحى أعياء عكم وعن عادكم بل لو شاء لأهلككم وحملاه  
 الأرض ملائكة مكرم من سمروها وعدونا فهدا هذ ويحوي لعرش  
 حل من هنا على الدلية والشهور أنها معصية وللعنى عليه لو شاء لجملا مسك يارحان  
 طريق الولد مسك من غير واسطه ساء هذا أمر سهل علينا مع أنه أععب من حال  
 سسر بولاه واسطه أم وشأن الام الولادة اه شيعا وفي السمين قوله لجملا مسك  
 في من هذه أو قال أحدها أي بمعنى ذلك أي لجملا بذلك ومه قوله تعالى أراضهم

فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ) بَانَ تَمْلِكُكُمْ ( وَإِنَّهُ ) أَيْ عِيسَى ( لَعَنَهُمُ الْكُفَّاءُ ) تَعْلَمُ ( ٩٣ ) بَرُولَهُ ( قَلِيلًا تَمْتَرُونَ بِهَا ) أَيْ

تَشْكِنُ فِيهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ  
الرَّفْعَ لِلْجَزْمِ قُوَاوَالِ الضَّمِيرِ  
لَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ ( وَ )  
قُلْ لَهُمُ ( الْبُتُونُ ) عَلَى  
التَّوْحِيدِ ( هَذَا ) الَّذِي  
أَمَرَ بِهِ ( صِرَاطُ ) طَرِيقُ  
( مُسْتَقِيمٌ وَلَا يَصُدُّكُمْ )  
يَصْرِفُكُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ  
( الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ  
عَدُوٌّ مُبِينٌ ) بَيْنَ الْمَدَاوِ  
( وَكَمَا تَجَاءُ عِيسَى  
بِالْبَيِّنَاتِ بِالْمَجْزَاتِ  
وَالشَّرَاحِ ) قَالَ قَدْ جَاءَتْكُمْ  
بِالْحُكْمَةِ ( بِالْبُيُوتِ )  
وَشَرَائِعِ الْإِنْجِيلِ ( وَلَا يَبَيِّنُ  
لَكُمْ تَفْصِيلَ الَّذِي  
تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ) مِنْ  
أَحْكَامِ التَّوْرَةِ مِنْ أَمْرِ  
الدِّينِ وَغَيْرِهِ فَبَيْنَ لَهُمْ أَمْرُ  
الَّذِينَ ( فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا إِنَّ اللَّهَ  
هُوَ رَبُّكُمْ وَرَبُّكُمْ  
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطُ )  
طَرِيقُ ( مُسْتَقِيمٌ فَاسْتَكْتَفَ  
الْأَحْزَابُ مِنْ ) بَيْنِهِمْ  
فِي عِيسَى أَوْ اللَّهُ أَوْ ابْنُ  
اللَّهِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ( فَوَيْلٌ )  
كَلِمَةُ عَذَابٍ ( لِلَّذِينَ  
ظَنُّوا ) كَفَرُوا وَابْتَدَعُوا  
فِي عِيسَى ( مِنْ عَذَابِ  
يَوْمِ الْيَمِّ ) مَوْلُومٌ ( هَكَذَا  
يَنْتَظِرُونَ ) أَيْ كِفَارِ مَكَّةَ  
أَيَّ مَا يَنْتَظِرُونَ ( إِلَّا

مِنَ الْآخِرِ أَيْ بَدَلًا وَالثَّانِي وَهُوَ الْمَشْهُورُ أَنَّهَا تَحْيِضِيَّةٌ وَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَيْهِ لُودَ مَا مَكَتُ بِإِسْرَائِيلَ مَلَائِكَةُ  
فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ كَمَا تَخْلُفُكُمْ أَوْلَادُكُمْ كَمَا وَلَدَ نَاعِيسَى مِنْ أَتَى دُونَ ذِكْرِهِ الزَّخْمَشَرِيُّ وَالثَّلَاثُ  
أَنَّهَا تَحْيِضِيَّةٌ قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ وَقِيلَ لِلْعَنِيِّ لَحُونًا بِصُحْبِ مَلَائِكَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ لَجَلْنَا بِدَلَامِكُمْ أَه  
( قَوْلُهُ يَخْلُفُونَ ) أَيْ يَخْلُفُونَ فِي الْأَرْضِ ( قَوْلُهُ وَإِنَّ لَهُمْ ) أَيْ وَإِنْ زَوْلَهُ فَالْكَلَامُ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ  
كَأَشَارَةِ الشَّرَاحِ وَالْمَعْنَى بِمَعْنَى الْمَلَامَةِ وَاللَّامِ مَعْنَى عَلَى قَوْلِهِ لِلْسَّاعَةِ عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ أَيْضًا  
أَيْ عَلَى قَرْبِهَا وَالْعَنِيُّ وَإِنْ زَوْلَهُ عِلَامَةٌ عَلَى قَرْبِ السَّاعَةِ أَهْ شَيْخُنَا ( قَوْلُهُ وَاتَّبِعُونِ ) بِحَذْفِ الْيَاءِ خَطَا  
لَا نَهْمًا يَأْتِي الزَّوَادُ مَا فِي الْقَطْعِ فَيُجْزَى إِبْنَاتُهَا وَحَذْفُهَا وَصَلَاوُوقَهَا أَهْ شَيْخُنَا ( قَوْلُهُ وَقُلْ  
لَهُمْ اتَّبِعُونِ ) أَيْ قُلْ لَا يَجِدُ لِقَوْلِهِمْ اتَّبِعُونِ الْحُ وَحَذْرُكُمْ أَيْضًا وَقُلْ لَهُمْ فِي التَّحْذِيرِ لَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ  
الْحُ فَيُوهْمُ مَطُوفٌ عَلَى اتَّبِعُونِ الَّذِي هُوَ مَقُولُ الْقَوْلِ فَيُوهْمُ مَقُولُ أَهْ شَيْخُنَا وَقِيلَ السُّكْلُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ  
تَعَالَى أَيْ اتَّبِعُوا هَدْيِي أَوْ شَرَعِي أَوْ رُسُلِي أَهْ يَضَاوِي ( قَوْلُهُ وَلِإِسْرَائِيلَ ) أَيْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ  
كَاسِيًا فِي سُورَةِ الْأَنْصَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ  
الْآيَةُ أَهْ شَيْخُنَا ( قَوْلُهُ وَلَا يَبَيِّنُ لَكُمْ ) مَطُوفٌ عَلَى الْحِكْمَةِ أَيْ وَجْهَتُكُمْ لَا يَبَيِّنُ لَكُمْ وَالْإِتْيَانُ  
بِالْمَاطُفِ لِلْإِهْنَامِ بِشَأْنِ الْعِلَّةِ بِتَخْصِيصِهَا بِفَعْلٍ عَلَى حِدَةٍ أَهْ كَرَحَى فِي الشَّهَابِ قَوْلُهُ وَلَا يَبَيِّنُ لَكُمْ  
مَتَعَلَقٌ بِمَقْدَرِ أَيْ وَجْهَتُكُمْ لَا يَبَيِّنُ وَلَمْ يَتْرَكِ الْمَاطُفَ لِيَتَعَلَّقَ بِمَاقِبِلِهِ لِيُؤْذَنَ بِالْإِهْنَامِ بِالْعِلَّةِ حَتَّى جَعَلَتْ  
كَأَنَّهَا كَلَامٌ بِرَأْسِهَا ( قَوْلُهُ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ) الْبَعْضُ هُوَ أَمْرُ الدِّينِ وَالَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ  
مَجْمُوعُ أَمْرِ الدِّينِ وَالَّذِي نَقُولُ الشَّرَاحَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَغَيْرِهِ بَيَانُ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ لَكِنَّهُ بَيْنَ بَعْضِهِ وَهُوَ  
أَمْرُ الدِّينِ لِلَّذِي قَالَ بَيْنَ لَهُمْ أَمْرُ الدِّينِ أَهْ ( قَوْلُهُ مِنْ أَحْكَامِ التَّوْرَةِ ) بَيَانُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَقَوْلُهُ مِنْ  
أَمْرِ الدِّينِ وَغَيْرِهِ بَيَانُ لِمَا لَمْ يَخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ بَيَانُ الْبَعْضِ وَإِنَّمَا يَبَيِّنُ  
لَهُمْ أَمْرَ الدِّينِ لَا النَّاسَ أَيْ مَا يَعْلَمُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ ذَلِكَ قَالَ وَجْهَتُكُمْ أَتَمَّ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ أَهْ شَيْخُنَا ( قَوْلُهُ  
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ) أَيْ فَيَا أُولَئِكَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا رِضَا اللَّهِ وَابْتَغُوا رِضَا اللَّهِ  
اعْتِقَادُ التَّوْحِيدِ وَالتَّعْبُدِ بِالشَّرَاحِ هَذَا صِرَاطُ مُسْتَقِيمٍ الْإِشَارَةُ إِلَى جَمْعِ الْأُمُورِ مِنْ أَيْ اعْتِقَادُ التَّوْحِيدِ  
وَالْتَّعْبُدِ بِالشَّرَاحِ وَهُوَ تَعْبُدُ كَلَامَ عِيسَى أَوْ اسْتِغْنَاءً مِنَ اللَّهِ بِدَلِّ عَلَى مَا هُوَ الْمُقْتَضَى لِلطَّاعَةِ فِي ذَلِكَ أَهْ  
يَضَاوِي ( قَوْلُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ) أَيْ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَقَوْلُهُ أَوْ اللَّهُ قَالَ  
فَرَقَهُ مِنَ النَّصَارَى تَسْمِيَةَ الْعَقُوبَةِ وَقَوْلُهُ أَوْ ابْنُ اللَّهِ فَالْفَرَقَةُ مِنْهُمْ أَيْ بَعْضُ تَسْمِيَةِ الْمَرْقُوسِيَّةِ وَقَوْلُهُ أَوْ  
ثَلَاثَةٌ فَالْفَرَقَةُ مِنْهُمْ أَيْ بَعْضُ تَسْمِيَةِ الْمَلَائِكَةِ بِعِيسَى أَوْ لَيْسَ بِبَنِي وَلَا رَسُولٌ كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ فِيهِ  
حَيْثُ قَالُوا إِنَّهُ ابْنُ زَنَانَةَ فِيهِ أَهْ مَا هُوَ شَيْخُنَا وَهَذَا مَعْنَى عَلَى أَنَّهُ بَشَرٌ جَمْعٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَتَحْزَنُ بِوَأْفِ أَمْرِهِ  
وَقِيلَ الضَّمِيرُ فِي الْآيَةِ لِمُخْصَرِ النَّصَارَى بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ بَشَرٌ فَقَطَّاهُ مِنَ الْبِيضَاوِيِّ وَحَوَاشِيهِ مِنْ بَيْنِهِمْ  
حَالٌ مِنَ الْأَحْزَابِ وَالْمَعْنَى حَالُ كَوْنِ الْأَحْزَابِ مِنْهُمْ أَيْ بَعْضُ النَّصَارَى إِذْ فِيهِمْ فَرَقَةٌ أُخْرَى هُوَ مُؤْمِنَةٌ  
يَقُولُونَ إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرُسُلُهُ ( قَوْلُهُ كَلِمَةُ عَذَابٍ ) أَيْ كَلِمَةُ مَعْنَاهَا الْعَذَابُ وَهُوَ مُبْتَدَأُ أَيْ قَدْ ذَابَ كَانَتْ  
وَحَاصِلُ الَّذِينَ ظَنُّوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلَمْ يَخْبِرْنَا أَوْحَالَ أَيْ حَالُ كَوْنِهِ كَأَنَّ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ  
عَذَابِ الدُّنْيَا تَأْمَلُ ( قَوْلُهُ أَيْ كِفَارِ مَكَّةَ ) لِمَا بَيْنَ اللَّهِ فَيَسْأَلُ عَنْهُمْ جَمَعُوا الْمَسِيحَ مَثَلًا وَأَنَّهُمْ فَرَحُوا بِذَلِكَ  
الْجَمَلِ تَوَعَّدُ مِنَ الْعَذَابِ وَأَنَّهُ لَأَحَقُّ بِهِمْ لِأَحَالَةٍ وَأَنَّهُ يَأْتِيهِمْ فِي الْقِيَامَةِ وَأَنَّهَا آيَةٌ قَطْعًا فَكَأَنَّهُمْ  
يَنْتَظِرُونَهَا فَقَالَ هَلْ يَنْظُرُونَ أَهْ شَيْخُنَا ( قَوْلُهُ وَمَنْ لَا يَشْعُرُونَ ) الْجَمْلَةُ حَالُ ( قَوْلُهُ قَبْلَهُ )  
ظَرْفٌ لِلْعَنِيِّ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ لَا يَشْعُرُونَ أَيْ أَتَى الشُّعُورَ وَالْمَعْنَى بَوَقْتُ حَيْثُهَا قَبْلَ آيَاتِهِ وَإِنَّمَا أَتَى

السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ ) بَدَلٌ مِنَ السَّاعَةِ ( بَقِيَّةً ) فَجَاءَ ( وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ) بَوَقْتُ حَيْثُهَا قَبْلَهُ آخِرُ الْآيَةِ فِي مَوْضِعِ  
نَعْبِ صِنَةِ لَسِيرٍ ( وَضَيْقًا ) بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ قَدْ ذَكَرَ فِي الْأَنْعَامِ وَمَكَانًا ظَرْفٌ وَمِنْهَا حَالٌ مِنْهُ أَيْ مَكَانًا مِنْهَا ( ثُبُورًا )

(الأنبياء) على المعصية في (٩٤) الدنيا (تَوَمَّنْ) يوم القيامة ملحق بقوله (تَغْمِصُمْ لِنَفْسٍ)

لعلهم وشاعلم بأمرديهم وناكرهم لها ه شيئا (قوله على المعصية) وهذا يكون الا  
مقطعا ومعصمهم فسر الاخلاء بالاحياء مطلقا أى من غير قيد تكون الخلة بينهم على  
يكون الائمة متصلا بقره أو بالسعود والاحلاء مسداً ومعصمهم مسداً ثان وعذر  
وخبره الاول وقوله يومئذ السورين فيه عرض عن حلة تقدرها يوم إذا تأيهم الساعة  
الشاح يوم القيامة بعسر ليوم المذكور لا لأصاف إليه المقدار الذى باب عنه الدين كما  
كان ما صدقها واحداً ه شيئا وفى المصاح الخليل المصدق والجمع أحلاء كما صدقها  
الخليل أصفاً على خلان كماى العاموس اه (قوله متملى قوله معصم الخ) أى والدها  
لا يجمع هذا العمل والمعى الاحلاء جعادون يومئذ لا يقطع الملقى بينهم وطهر ما كانوا  
الدنيا حاله كونه سها لعدائهم اه كرخى (قوله ويها لهم) أى نشر عالمهم وتنطيسا  
مقابل إذا وقع الخوف يوم القيامة ماذى ماد يا عبادى لا خوف عليكم اليوم فاد اسمعوا  
الخلق رؤسهم يعال الذين آمنوا يا يا ا الخ اه خطيب وفى القرطى قال ه مقابل ورواه  
ابن سلمان عن أبيه ساذى ماد فى المصاحبات ادى لا خوف عليكم اليوم فمع أهل العر  
يقول الماذى الذين آمنوا يا يا وكا وامسامين فيكس أهل الأديان رؤسهم غير المسلمين  
الحاسى فى الرامة وقد روى فى هذا الحديثان الماذى ساذى وم القيامة يا عبادى لا  
اليوم ولا أنتم تخربون فمع الخلائى رؤسهم يقولون نحن عادائهم ثم ساذى الثانية اذ  
يا يا وكا وامسامين فيكس الكفار رؤسهم وينى الموحدون رافعي رؤسهم ثم ساذى  
الذين آمنوا وكاوا سقون فيكس أهل الكائى رؤسهم وسقى أهل القوى رافعي  
قد رال عنهم الخوف والحرى كما وعدم لأنه أكرم الأكرمين لا يحول عليه  
عد المصلحة اه (قوله يا عبادى لا خوف عليكم الخ) الخطاب من الله لهم النشر  
أربعة أمور الاول من الخوف والثانى من الحرى والثالث الامر بدخول الجنة  
الشارة بالسرور وفى قوله تخربون اه شيئا وقرأ أبو بكر عن صاحب يا عبادى لا  
الياء والاحوان وابن كثير وحصى بخدمها وصلا ووقفا والاقون ثاباتها ساذى  
لا خوف بالرفع والسورين إمامتها وإمامتها لها وهو قليل وابن محيى دون تنوين  
مصاف واسطاره بقدره لا خوف شيء والخس وابن أبى اسحق بالفتح على لا البرئ  
ألع اه ميمى (قوله وكاوا مسلمين) أى غلصمى فى أمر الدين والجنة حال من الواو  
بأنه لا يجمع من المصاح على العبلة أى الدين آمنوا غلصمى غير أن هذه العبارة أكدوا بل  
كان بدل على الاستمرار اه كرخى (قوله روجاكم) أى المؤمات (قوله تسرون) أ  
يطهر حاره بصبغ الحاء وكسرها أى أثره على وجوهكم اه كرخى وفى العاموس وا  
الآثر كالحار كسراً وله وجه اه (قوله بطاف عليهم الخ) وله محذوف بقدره فاد دخل  
عليهم الخ اه شيئا (قوله قصاع) قال الكسافى أعظم القصاع الجنة ثم القصعة و  
العشرة ثم القصعة وهى شمع الجنة ثم الميكلة وهى شمع الرجلى أو الثلاثة ه  
قوله تعالى بطاف عليهم مصحاح من ذهب وأكواب أى لهم فى الجنة أطعمة وأثر  
عليهم فى مصحاح من ذهب وأكواب ولم تذكر الاطعمة والاثمة لأنه يعلم أن الامعى  
المصحاح والاكواب عليهم من غير أن يكون فيها شيء ود كرا الذهب فى المصحاح وا  
الاكواب فى الاكواب كة له الاكواب لله كثر أه الاكواب فى المصحاح

الأنبياء) المعجاني  
الله على طاعة قام أبداً  
وقال لهم (تاعتاد  
لا خوف عليكم  
اليوم ولا أنتم  
تخربون الذين آمنوا)  
ست لعداى (يا يا)  
الفران (وكاوا مسلمين  
افحلوا الجنة أشم)  
متدا (واروا جكم)  
روجاكم (مخربون)  
تسرون وتكرمون حر المدا  
(طاف عبيهم  
بصحاب (قصاع  
من ذهب

مفعول به ومحوران يكون  
مصدران معى دعواه قوله  
تعالى (الذين) هو حال من  
الصميم فى شاق أو من  
الصميم فى لهم (كان على  
رك) الصميم فى كان مود  
على ما يجوز أن يكون التقدير  
كان الوعد وعدا ودل على  
هذا المصدره قوله تعالى  
(وعدا) وقوله ولم يبا وحير  
كان وعدا أو على رك (يوم  
محشرهم) أى وادكر ه قوله  
تعالى (وما يمدون) محور  
أن تكون الواو طاعة وأن  
تكون ميمى مع ه قوله تعالى  
(هؤلاء) يجوز أن يكون  
بدلاً من عبادى وأن يكون  
معاً ه قوله تعالى (ان تصعد)  
يقرأ بفتح الون وكسر

وأَكْوَاب) جمع كواب وهو إماء لاعروة له ليشرب الشارب من حيث شاء (٩٥) (تَوَفَّيْتَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ)

بلدأ (قوله الآية عني)  
مطراً (وَأَنْتُمْ فِيهَا)  
جالدون (وَنَزَلَتْ الْجَنَّةُ)  
أَتَى أَوْرَثْمَوْهَا مَا

ما أخذ الله من ولد  
وعمرأ نهم اللون ورج  
الحاء على ما لم يسم فاعله  
والمفعول الأول مصمر  
ومن أولياء الثاني وهذا  
لا يجوز عند أكثر المحققين  
لأن من لا تراد في  
المفعول الثاني لى في الأول  
كقولك ما أخذت من أحد  
وليا ولا يجوز ما أخذت  
أحد من ولى ولو جار  
ذلك لخالفكم من أحد  
عنه حاجر بن ومجور أن  
يكون من ذلك حالا من  
أولياءه قوله تعالى (ألا  
أهيم) كسرت إن لأحل  
اللام في الخبر وقيل لو لم  
يكن اللام لكسرت أ صا  
لأن الحلة حالية إذ المعنى  
إلا وهم يأكلون وقريه  
بالهـ على أن اللام رائدة  
ويكون ان مصدرية  
ويكون القدير إلا أنهم  
رسلا إلى الناس إلا لكهيم  
مثلهم ويجوز أن تكون  
في موضع الحال ويكون  
القدير أهم دورا كل  
قوله سالى (يوم يرون) في  
الفاعل فيه ثلاثة أوجه  
أحدها ذكر يوم والثاني  
يعدون يوم والكلام الذى

الذى يقول لا لبسوا الحور ولا اللبس ولا شربوا في آية الذهب والفضة ولا تأكلوا  
في صحابها فاعلم في الدنيا ولكم في الآخرة وقد مضى في سورة الحج أن من أكل فيها في  
الدنيا أو لبس الحرير في الدنيا ولم يترك ذلك في الآخرة نحرما مؤبدا والله أعلم وقال  
المفسرون يطوف على أديم في الجنة مدله سبعون ألف علامة سبعين ألف صحيفة من ذهب  
مدى عليه بها في كل واحدة منها لون ليس في صاحبها يأكل من آخرها كما يأكل من أولها  
ويعد طعم آخرها كما يعد طعم أولها لا يشبعه بعضا ويراح عليه مثله ويطوف على أديمهم  
درجه كل يوم سبعائة ألف علامة مع كل علامة صحيفة من ذهب فيها لون من الطعام ليس في  
صاحبها يأكل من آخرها كما يأكل من أولها ويعد طعم آخرها كما يعد طعم أولها لا يشبعه  
بعضا وأكواب أى وطلاء عليهم أكواب كما قال طالع عليهم بآية من قصة وأكواب  
ودكر ابن الماركة قال أسأ ما معمر عن رجل عن أنى فله قال يؤتون بالطعام والشراب فإذا  
كان في آخر ذلك أوا بالشراب الطهور مصمر لذلك يطوهم ويمض عرقا من حلودهم أطيب  
من ربح المسك ثم قرأ شرا ما هوأ وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله  
ﷺ يقول إن أهل الجنة أكلون فيها ونشرون ولا يفلون ولا يولون ولا يسلطون قالوا فما  
مال الطعام قال جشاه ورشح كرشح المسك لهمون السبع والحمد والكبر راد في رواية  
كما لهمون النفس اه صروقه (قوله جمع كواب) كمود وأعواد وأى الأأكواب جمع فله والمصحات  
جمع كثرة لأن المعبود قلبه أواى الشرب بالنسبة إلى أواى الأكل اه كرحى (قوله لاعروة) أى  
إذا ما به لاساحة إلى بطيخه شئ ليريد أوصيائه عن أذى أو نحو ذلك أى وإذا ما أوصا بأن  
الشارب يسلم عليه الشرب منه من حيث شاء فان العروة جمع من حص الجاهات اه من الحطيط  
وفي السمين والاأكواب جمع كواب فمئل كالارقي إلا أنه لاعروة وقيل إلا أنه لا حارطومه وهل  
إلا أنه لاعروة له ولا حارطومه ما اه والعروة ما يسكنه ويسمى أدا اه شهاب (قوله وفيها) أى  
الجنة ما تشتهى النفس من الأشياء المنة والموسوعة والموسوعة جرادهم عاشعوا أفسهم عنه من  
الشموات في الدنيا ولد الأعيان أى من الأشياء المصرة إلى أعلاها الطر إلى جهة الكبريم حراء  
ما محمول من مشاق الاشياقي (روى) أن رجلا قال يا رسول الله فى الجنة حل فى أحب الخيل وعمال  
إن يدرك الله الجنة فلا شاء أن ترك رساما يافوه حراء مطير لك فى أى الجنة شئت إلا فعلت  
فعل أعرافى يا رسول الله فى الجنة إن فى أحب الابل فقال يا أعرافى إن أدخلك الله الجنة أصبت  
فيها ما أشئت مسك ولدت عيك اه حطيط وقرأ تابع وابن ماسر وحصص تشبيه ما مات العائد على  
الموصول كموله الذى يحطه الشيطان والباقون بعده كموله أهدا الذى بعث الله رسولا وهذه  
العراءة شبهة بقوله وما علمت أبديهم وقد هدم ذلك فى يس وهذه الهاء فى هذه السورة رسمت فى  
مصاحف المدينة والشام وحدثت من غيرها اه يمين (قوله لبدأ) أى هى شهوة لده لاشهوة جوع  
أو عطش وقوله بطراً أى ومنه الطر إلى وجه الكرم اه حطيط (قوله ولك الجنة) مسدأ وحير  
وفيه العات من العبة إلى الحطاط للشرى والمخاطب كل واحد من أهل الجنة فذلك أول الكاف  
ولم يعل ولمك الذى هو معتصى أوردتموها إذا ما أن كل واحد مقصود بدناه اه شحبا (قوله  
أوردتموها) أى أعطيتموها حراء على علمك وشه حراء العمل بالميراث لأنه يحمله عليه العامل أى  
يذهب العمل ويبقى جراه مع العامل اه كرحى وفى القرطى ولك الجنة أن يقال لهم هذه ملك الجنة  
أنى كانت توصف لكم في الدنيا وقال ابن خالويه أشار حالى إلى الجنة ملك وإلى جهنم ههنا ليعوب

بعده بدل عليه والثالث لا يشرون يوم يرون ولا يجوز أن تعمل فيه الشرى لأن من أحداهما أن المصدر لا يعمل فيها



فِيهَا فَاكُمُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا  
أَي مَعْصَا (مَا كُنْتُمْ)  
وَكُل مَأْكُوكِلٍ يَحْلِفُ بِهِ  
(إِنْ الْخَمْرِي فِي عَدَابِ  
حَيْثُمْ حَالِدُونَ لَا يُعْتَرُ)  
يُحْلِفُ (عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ  
مُسْلِمُونَ) سَاكُونَ سَكُوتِ  
نَاسٍ (وَمَا ظَلَمَ سَاهُمْ  
وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ  
وَمَادُوا يَا تَالِكُ) وَحَارُونَ  
النَّارِ (لِيُصْعَقَ عِلْيَا رُكْ)  
لَيْسَا (فَالْ) عَدَابُ لَيْسَ  
(إِسْكُنْ) مِمَّا كُنْتُمْ  
مَعْمُومُونَ فِي الْعَدَابِ دَائِمًا  
فَالْ تَمَالِي (لَعَنَ حَيْثُ كُنْتُمْ)  
أَي أَهْلُ مَكَّةَ (يَا لِحَقِّ) عَلَى  
لِسَانِ الرَّسُولِ (وَلَكِنْ  
أَكْثَرُكُمْ لِلْحَقِّ كَارِعُونَ  
أَمْ أَمْرُؤُا) أَي كَفَّارِ  
مَكَّةَ احْكُمُوا (أَمْرًا)

عَلَيْهِ وَالنَّاسِ أَنْ الْمُنَى لَا حَمْلَ  
فَمَا قُلْ لَهُ قَوْلُهُ صَالِي  
(يَوْمَئِذٍ) فِيهِ أَوْحَاهُ أَحَدَاهُمْ  
يَكْرُرُ لِيَوْمِ الْوَلَوَالِي  
هُوَ حَرُّ شَرِّ يَجْعَلُ فِيهِ  
الْمُحْدُوفِ (لِلْحَرَمِينَ) نَسِي  
أَوْ حَرَّتَانِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ  
الْمُحْرَمِينَ وَالْعَامِلِينَ  
يَوْمَئِذٍ مَا سَلَقَ بِهِ اللَّامُ  
وَالرَّاحُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ شَرِّ  
إِذَا وَدَّتْ أَهَامُومَةُ عَمِ  
مَبْدِيَةً لَا وَيَكُونُ الْحَمْدُ  
لِلْحَرَمِينَ وَسَقَطَ السُّوْنُ  
لَعْنُ الصَّرْفِ وَلَا يَجُوزُ  
أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا شَرًّا إِذَا

عَمِيمٌ وَيُؤَكِّدُ الْحَدْرَ مِنْهَا وَيُجْعَلُهَا لِأَشَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَالْحَاصِرَةِ إِلَى سَطْرِ النَّهْأَوْ قَوْلُهُ إِلَى  
عَا كُنْتُمْ مَعْمُومُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ مَنْ حَلَفَ عَلَى جَنَةِ قَارَا قَالَ كَفَرْتُ بِمَا رَأَيْتُ  
الْكَاثِرَ وَوَدَّ يَهْدِمُ هَذَا مَرْوَةَ فِي وَدَّ أَطْلَعَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَدَثِ ابْنِ هَرِيرَةَ فِي الْأَعْرَافِ  
(قَوْلُهُ لَكُمْ فِيهَا كَثِيرَةٌ) الْعَالِمُ بِهِ مَعْرُوفَةٌ وَجَمْعُهَا وَأَوْ كَهْ وَالْعَالِمُ كَمَا فِي الَّذِي يَنْبَغِيهَا وَقَالَ  
عَمِي النَّارُ كُلَّهَا رَطْبًا وَيَأْسُهَا أَي لَكُمْ فِي الْحَنَةِ سُوءُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَكَمْ كَثِيرَةٌ مِنْهَا يَا  
قُرْطِي (قَوْلُهُ يَحْلِفُ بِهِ) وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عَلَى صِفَةِ الْمَاءِ النَّائِعِ لَا تُؤْخَذُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا حَلَفَ  
فِي الْحَالِ أَوْ حَطَّيْتُ فِي مَرَّةٍ نَتَمَّارُ أَيْ مَوْقُورَةٌ مِنْهَا وَقُرْتُ الْحَلَّةُ أَي كَثُرَ حَلُّهَا لَا  
عَرِيَا مِنْ نَمْرُهَا كَمَا فِي الدِّيَا أَوْ كَرَحِي (قَوْلُهُ إِنْ الْحَرَمِينَ) أَي الرَّاكِبِينَ فِي الْأَجْرِ  
حَسْبَانِي عَهْ إِرَادَ عَمِي مَقَالَةً لِلْمُؤْمِنِينَ أَوْ أَبَوَالسُّعُودِ وَهَذَا شُرُوعٌ فِي الْوَعِيدِ عَدَدُ  
عَلَى مَادَةِ الْفَرَانِ أَوْ حَطَّيْتُ (قَوْلُهُ لَا يَتَرَعَّبُهُمْ) جَمْلَةٌ حَالِيَةٌ وَكَذَلِكَ وَهْمٌ فِيهِ مَسْلُوبٌ وَفَرَا  
فِيهَا أَي النَّارُ لِلدَّلَالَةِ الْعَذَابِ عَلَيْهَا أَوْ سَمِيحٌ مِنْ فَرْتِ عَمِي الْحَمِي إِذَا سَكُوتٌ فِي الْعَامُوسِ بِهِ  
مُورًا وَمَرَا سَكِي عَدَابُ حَذَرٌ وَلَنْ حَذَرٌ وَفَرَا وَمَرَا سَكِي حَرٌّ هُوَ فَرَا  
فِيهِ مَسْلُوبٌ (فِي الْمَصْبَاحِ) وَأَلْسُ الرُّحْلِ إِلَّا سَاكُوتٌ وَأَلْسُ سَكِي أَوْ (قَوْلُهُ سَكُوتٌ  
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) وَلَا يَشْكُلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَدَاوَا يَا مَلِكُ لِيُصْعَقَ عِلْيَا رُكْ الدَّالُّ عَلَى ظَلَمِهِ  
قَالَ جَوَابُ أَنْ مَلِكُ أَرْمَةُ مَسْطَاوَةٌ وَأَحْقَابُ عِدَّةٌ مِنْ حَلْفِ سَمِ الْأَحْوَالِ يَسْكُونُ بَارًا  
عَلِيمٌ وَعَلِيمٌ أَيْ لَا مَرْحَ وَيَشْدَعُ عَلَيْهِمُ الْعَدَابُ أَوْ هُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ كَرَحِي (قَوْلُهُ وَلَكِنْ كَرَحِي  
الْعَامَّةُ عَلَى الْبَاءِ حَذَرًا لِكَانَ وَهْمٌ بِمَصْفُوعٍ وَإِنْ مَأْكُودٌ وَقَرَأَ عِدَاتُهُ وَأَبُو يَدُ الْحَوَايَا  
هَمْ مَسْدُ وَالطَّالِمُونَ حَمِيرًا وَجَمْلَةٌ حَذَرُكَ وَهِيَ لَعْنَةُ تَيْمٍ أَوْ سَمِي (قَوْلُهُ وَمَادُوا) أَي سَادُوا  
بِالْمَا صَى عَلَى حَدِّ أَنْ أَمْرًا أَوْ شَيْعًا (قَوْلُهُ وَحَارُونَ النَّارِ) أَي رُئِيسُ خَرْتَبَا لَمْ  
كَلَامُهُ وَعَلَسَهُ فِي وَسْطِ النَّارِ وَفِيهَا جَسُورٌ عَلَيْهِمْ مَلَانِكَةُ الْعَدَابِ هُوَ  
أَدَاها أَوْ قُرْطِي (قَوْلُهُ لِيُقْضَى عَلَيْهَا رُكْ) أَي سَلْ رُكْ أَنْ قُضِيَ عَلَيْهَا مِنْ قُضَى  
لَا يَبْقَى إِلَّا سَهْمُ قَاهِ جَوَارِعُ لَوْتُ مِنْ فَرَطِ الشَّدَةِ أَوْ يَصَاوِي (قَوْلُهُ لَيْسَا) أَي  
فِيهِ أَوْ أَبَوَالسُّعُودِ (قَوْلُهُ عَدَا لَيْسَا) وَقِيلَ هَدْمَ مَائِدَةً وَقِيلَ عَدَا رَمِي سَةً  
ثَلَاثَةً وَسِتُونَ يَوْمًا وَالْيَوْمُ كَأَلْفِ سَهْمٍ مَعْدُونٌ أَوْ قُرْطِي (قَوْلُهُ مَعْمُومُونَ فِي الْعَذَابِ  
لَا حَالِصَ لَكُمْ مِنْهُ مَوْتٌ وَلَا عَمِي أَوْ حَطَّيْتُ (قَوْلُهُ أَي أَهْلُ مَكَّةَ) أَي الْأَنْعَامُ مِنْ رُ  
فَصَحَّ قَوْلُهُ وَلَكِنْ كَرَحِي وَهَذَا الْخَطُّ لِلْوَيْخِ وَالْقَرْعِ مِنْ بَيْتِهِ تَمَالِي مَعْرُوفًا  
وَمَسَالَسُ مَكْتُمٌ أَوْ أَبَوَالسُّعُودِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ قَوْلِ مَالِكٍ لِأَجْلِ الْبَارِ أَيْ  
فِي الْبَارِ لَا جَانِحًا كَمَا فِي الدِّيَا لِحَقِّ الْخِ وَقَوْلُهُ كَرَحُونَ أَي لَوَيْهِ مِنْ مَعَ الشَّهَوَاتِ لَمْ  
لَيْسَ بِحَقِّ لَأَجْلِ كَرَاهَتِكُمْ وَمَعْلَا لَأَحْلُ أَنْ فِي حَقِيقَتِهِ يَوْمًا مِنَ الْخَمَاءِ أَوْ خَطِيبُ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ أَي وَلَكِنْ كَلَّمَكُمْ وَقِيلَ أَرَادَ أَلَا كَثَرُ الرُّؤُوسِ أَوْ  
الْإِمَاعُ فَمَا كَانَ لَهُمْ أَمْرٌ أَوْ (قَوْلُهُ أَمْ رَمَوْا أَمْرًا) كَلَامٌ مَسْمُوعٌ مَعَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا فَعَلُوا  
رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مَسْطَعَةٌ سَمِيحٌ وَالْهَمْرَةُ فَلَا وَلِيَّ لِلْإِسْقَالِ مِنْ تَوْيِخِ أَهْلِ الْبَارِ

حِكَايَةُ جَبَايَةِ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَالثَّانِيَةُ لِلْإِسْقَالِ أَوْ أَبَوَالسُّعُودِ أَي وَالْوَيْخِ وَالْقَرْعِ  
١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢

أى فى كيد عبد النبي (قَالَ مُتَرِمٌ) (عَمَّوْنُ كَيْدًا فِى إِهْلَاكِهِمْ) (أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ) (٩٧) لَا تَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) مابسرون

الى غيرهم وما يجهرون به  
بينهم (بلى) نسمع ذلك  
(وَرُسُلَنَا) الحفظة  
(لَكَ بَيْنَهُمْ) عديم (يَكْتُمُونَ)  
ذلك (قُلْ إِنْ كَانَ  
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ لَفَضَّلْنَاهُ  
أَوَّلَ الْآثِقِينَ) الولد  
لكى ثبت أن لا ولد له  
تعالى قاضى عبادته  
(سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ)  
الكبرى (عَمَّا يَصِفُونَ)  
يقولون من التكذيب بلسية  
الولدية (وَدَّرَهُمْ بِتَضَوُّوا)  
فى باطلهم (وَتَبَاطُؤُوا) فى  
ديهم (سَتَقَىٰ بُرْهَانًا)  
يَوْمَهُمْ أَلَدَىٰ بُرْهَانًا  
فيه العذاب وهو يوم القيامة  
(وَهُوَ الَّذِى فِي السَّمَاءِ  
إِلَهُ) بتحقيق الممزين  
وإسقاط الأولى وتسهيلها  
كالياء أى معبود (وَفِى  
الْأَرْضِ إِلَهُ) وكل من  
الطرفين متعلق بما بعده  
(وَهُوَ أَتْلَحِيكُمْ) فى تدبير  
(خَلْقِهِ الْعَلِيمِ) بمصالحهم  
(وَتَبَارَكَ) تعظم (الَّذِى  
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَنَمَا

أهـ خطيب والمراد الفعل الثانى وأما الأول فيقال له سجل اهـ سمين وفى القاموس السجل ثوب لا يبرم  
غزله كالسجل اهـ وفى الصباح وأبرمت المقد أبرما أحككه قايبرم وهو أبرمت الشيء وبرته اهـ  
(قوله فى كيد عبد) أى كما ذكر فى قوله تعالى وإذ يكره الذين كفروا أن يتبوءوا الآية اهـ شيخنا  
(قوله عمكون كيدنا) أى تدبرنا (قوله أم يحسبون) أى بل أم يحسبون اهـ أبو السعود (قوله بل  
نسمع ذلك) أى سرهم ونجواهم وقوله ورسلا الخ الجملة حالية مرتبطة بما عبيده بل وهو الذى ذكره  
الشارح بقوله نسمع ذلك وقوله يكتبون ذلك أى سرهم ونجواهم اهـ شيخنا (قوله قل إن كان للرحمن  
ولد) لما قدم أول السورة بتكليمهم والتعجب منهم فى ادعائهم لله ولدا من الملأ الكثرة وهدم بقوله  
تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون أمر الله نبيه ﷺ أن يقول لهم قل إن كان للرحمن ولدنا اهـ  
خطيب (قوله قل إن كان للرحمن ولد) أى انصح ونبت ذلك مرهانا صحيح قايما أول من يعلم ذلك  
الولد ويستعظم إلى طاعته كما يعظم الرجل ولدنا لك ومن المعلوم أن اللازم متفق فيبقى للزوم اهـ  
زاده (قوله لكى ثبت أن لا ولدا له) إيضاحه أنه على العبادة كنيونة الولد وحى محالة فى نفسها  
فكان الملقى بها محالاً مثل الصورة الكلام وظاهره اثبات الكنيونة والعبادة وللقعود عنه فيهما  
على أبلغ الوجوه وأقواها ذكره الزحشرى اهـ سمين وأشار الشارح بقوله لكى ثبت الخ إلى أن هذا  
قياس استثنائى وقد استثنى فيه تقبض المقدم بقوله لكى ثبت الخ فأنتج تقبض الثانى وهو قوله  
قاضى عبادته لكن هذا الاستنتاج إنما هو لمخصوص السادة وإلا فالقرار أن استثناء تقبض المقدم  
لا ينتج شيئا لأن رفع المزوم لا يوجب رفع اللازم لحوار كونه أهم من المزوم اهـ (قوله الكبرى)  
تقدم له هذا الصنيع غير مرة وهو متعرض بما هو معلوم مشهور أن العرش غير الكبرى اهـ شيخنا  
(قوله غوضوا وابتوا) يجوز أن فى جواب الأمر اهـ شيخنا (قوله العذاب) مفعول ثان ليوعدون  
وفيه متعلق بالعذاب وقوله وهو يوم القيامة الظاهر وهو يوم اللوت فان غوضهم ولعبهم أعاينته  
يوم المرات اهـ كرخى (قوله وهو الذى فى السماء إله) فى السماء متعلق باله لانه بمعنى معبود أى  
معبود فى السماء ومعبود فى الأرض وحيد فىقال الصلة لا تكون إلا لهلة أو ما فى تقديرها وهو  
الطرف وعدله ولاشئ منهما هنا والحواب أن المبتدأ حذف لدلالة المعنى عليه وذلك المحذوف  
هو المائد تقديره وهو الذى هو فى السماء إله وهو فى الأرض إله والمائد حذف لطول الصلة بالمعمول  
فان الجار متعلق باله ونظيره ما مأ بالذى قائل لك سوا ولا يجوز أن يكون الجار والمجرور خيراً  
مقدما وإله مبتدأ مؤخراً لئلا تهرى الجملة من رابط إذ تصير نظير جاء الذى فى الدار زيد  
اهـ سمين (قوله بتحقيق الممزين) هذه قراءة واحدة وقوله واسقاط الأولى أى مع القصر  
بقدر ألف والماء بقدر ألين أو ألف ونصف وقوله وتسبيلها أى مع المد والقصر أيضا فى  
عبارته التلييه على ثلاث قراءات لكنهما ترجع لحس كما علمت وثق قراءتان لم يبنه عليهما  
وما تسبيل الثانية وإبدالها ياء مع القصر لا غير قارئ سبعة وكلها سبعة اهـ شيخنا (قوله)  
متعلق بما بعده (وهو إله لانه بمعنى معبود وتقديره هو معبود فى السماء ومعبود فى الأرض وما  
تقرر من أن المراد باله موجود اندفع ما قيل هذا يقتضى تعدد الآلهة لان النكرة اذا أعيدت  
نكرة تعددت كقولك أنت طائى وطائى وإيضاح الاندفاع أن الاله بمعنى للمعبود  
وهو تعالى معبود فيهما والمغايرة إنما هى بين معبودته فى السماء ومعبودته فى الأرض لان  
المعبودية من الامور الاضافية فيكنى التناير فيها من أحد الطرفين فإذا كان المابدى فى السماء غير  
المابدى فى الأرض صدق أن معبودته فى السماء غير معبودته فى الأرض مع أن المعبود واحد

ويوم (تشقى) يقرأ  
بالتشديد والتخفيف  
والأصل تشقى وهذا  
العمل يجوز أن يراد به الحال  
والاستقبال وأن يراد به

يَتَّبِعُوا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) متى (٩٨) قَوْمٌ (وَالَّذِينَ تَرْجِعُونَ) بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ (وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ) .

وفيه دلالة على اختصاصه باستحقاق الأنووية فن التقديم يدل على الاختصاص اه كرخي ١  
علم الساعة) أى علم وقت قيامها كما أشار له بقوله متى قَوْمٌ اه شيخنا (قوله والناء) أى  
الانتماء من النيسة إلى الخطاب تهديدهم وتقريرهم وتوبيخهم اه شيخنا (قوله ولا يملك  
الذين قائل يملك وهى عبارة عن مطلق العبوات من دون الله أو عن خصوص الأصنام فهى  
يكون الاستثناء متصلا وعلى الثانى يكون منقطعا لان المستثنى وهى وقوله إلا من شهد بالحق  
ثلاثة فقط كما بينها الشارح وقوله وهم عيسى ائخ والطاهر من صنيع الشارح أنه متصل  
الذين على الأصنام بل أقامها على عمومها وقوله يدعون صلاة الموصول والعائد محذوف اه  
الشارح وقوله أى الكفار تفسير الواو فى يدعون وقوله لا أحد أشار به إلى أن مفعول  
وقوله إلا من شهد بالحق مستثنى من الذين أى إلا معبودهم وشهد بالحق وقوله وهم يعلمون الضمير  
من والجمع باعتبار معناه وكذا الجمع فى قول الشارح وهم عيسى ائخ اه شيخنا (قوله وهم يعلمون  
اه) وقيل وهم يعلمون أن الله عز وجل خلق عيسى والعرزير والملائكة ويعلمون  
اه خازن (قوله ولئى سألهم) أى العالدين مع ادعائهم الشريك من خلقهم أى العالدين وا  
مما اه خطيب (قوله ليقول الله) جواب القسم وجواب للشرط محذوف على القاعدة و  
مذلك لتعذر الانكار لغاية جلاله والاسم الكريم قائل بديل ليقولن خلقن العزيز  
من أنه مبتدأ أخلاف الصواب اه كرخي (قوله أى قول عبد النبي) تفسير لكل من المضاف وا  
قائيل بمعنى القول والضمير طائد على محمد وقوله ونصبه على المصدر قائلون والقيل والقال  
كلها مصادر بمعنى واحد جاءت على هذه الأوزان وقوله أى وقال يارب الأوضح أن يقولوا  
يارب والدعاء وما بعده معمول للقول أى قال عبد قوله يارب إن هؤلاء قوم لا  
ان النصب بالمطف على سرهم ونجوم وقيل إنه بالمطف على محل الساعة كأنه قيل  
وعلم قبله يارب وقرأ حمزة وحاصم بالجر وهو على وجهين أحدهما المطف على  
أن الواو للقسم والجواب إما محذوف أى لا أفعلن بهم ما أريد أو مذكور وهو قوله  
قوم لا يؤمنون ذكره المحشى وقرأ الأعرج وأبو قلابه ومجاهد والحسن بالرفع وفيه  
الرفع عطفا على علم الساعة بتقدير مضاف أى وعنده علم قبله ثم حذف وأقيم  
أنه مرفوع بالابتداء والخلة من قوله يارب ان هؤلاء الخ هو الخبر الثالث اه  
محذوف تقديره وقيله كيت وكيت مسموع أو متقبل اه من السمين (قوله) وقيل  
خبر مبتدأ محذوف أى أمرى سلام أى وتوسلة منكم وفى الخطيب وقيل سلام أى  
مباركتكم بسلامتكم منى وسلامتى منكم اه قهنا تباعد وتبر منهم فليس فى الآية مشرو  
على الكفار كما قيل فقول الشارح منكم رد لهذا القيل وقوله وهذا أى المذكور وهو  
عنهم وقيل سلام وقوله قيل أن يؤمر فتلهم أى فهو منسوخ بآية السيف وقوا  
فسوف يعلمون تهديد لهم أى وتوسلة له صلى الله عليه وسلم وفى الشهاب هذا سلام من  
نحية فان أريد الكف عن القتال فهى منسوخة وان أريد الكف عن مقاتلتهم بالكلام  
(قوله والناء) أى لزيادة التهديد والتفريع والله أعلم اه شيخنا

سورة النحل

الكفار (من يدعون) أى  
الله (الشعاعة) لا أحد (إلا  
من شهد بالحق) أى  
قل لا إله إلا الله (وهم  
يؤمنون) يقولهم مشهدوا  
به بالسلم وهم عيسى وعزير  
والملائكة قائم بشعرون  
قؤمنين (وكن) لا م قسم  
(سألتهم من خلقهم  
يقولن الله) حذف منه  
نون الرفع وواد الضمير  
(ما نى يؤمنون)  
يصرفون عن عبادة الله  
(دقيله) أى قول محمد  
النبي ومصبه على المصدر  
بفعله المقدر أى وقال  
(يأرب إن هؤلاء قوم  
لا يؤمنون) قال تعالى  
(فاصفح) أعرض  
(عنهم وقل سلام)  
منكم وهذا قبل أن يؤمر  
بقتالهم (فسوف يعلمون)  
بالياء والناء تهديد لهم  
سورة النحل  
وقيل إلا إياك

وهذا يكون بعد تنشق  
السماء وأما انتصاب يوم  
فلى تقدير اذكروا على  
معنى وينشر الله بالملك يوم  
تنشق السماء (وتزل)  
الجمهر على التشديد وقرأ  
بالتحفيف والفتح

المذاب الآتية وهي ست أوسبع أو تسع وخمسون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (٩٩) (حم) الله أعلم برأيه (توالكتاب)

القرآن (الذين) المظهر  
الحلال من الحرام (إنا)  
أنا لنأمنهم في كتمان  
ثم بارك (هي ليلة القدر

الملك أو معمول ما يتعلق  
به اللام ولا يعمل فيه الحق  
لأنه مصدر متأخر عنه  
والثاني أن يكون الخبر  
الحق وللرحمن تبين  
أو متعلق بنفس الحق أي  
يثبت للرحمن والثالث أن  
يكون الخبر بومئذ والحق  
هت للرحمن \* قوله تعالى  
(يقول بالياني) الجملة حال

وفي ياهنا وجهان ذكرناهما  
في قوله تعالى بالياني كنت  
معه \* قوله تعالى (مهجورا)

هو مفعول ثانٍ لا تخذوا أي  
صبروا القرآن مهجورا

بإعراضهم عنه \* قوله تعالى  
(جلة) هو حال من القرآن

أي مجتمعا (كذلك) أي  
أزل كذلك فالكاف في

موضع نصب على الحال  
أو صلة لمصدر محذوف

واللام في (لثبت) يتعلق  
بالفعل المحذوف \* قوله تعالى

(جئناك) بالحق أي بالمثل  
الحق أو بمثل أحسن تفسيره

من تفسيرهم \* قوله تعالى  
الذين يحشرون (يجوز أن

يكون التقدير هم الذين  
أو أعنى الذين) (وأولئك)

هستأفهم ويجوز أن يكون  
الذين مبتدأ وأولئك خبره \*

المدخان في ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ حم المدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله بيتا في الجنة له قرطبي وعبارة الشهاب في سورة الواقعة ولم يذكر البيضاوي في فضائل السور وحدها غير موضوع من أول القرآن إلى هنا غير ما هنا وما مر في سورة يس والمدخان اه والذي ذكره البيضاوي في سورة يس هو قوله ﷺ إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس من قرأها برأيها زخه الله غفر الله له وأعطى من الأجر كما عاقر القرآن اثنين وعشرين مرة أو بيا مسلم قرئ وعنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفًا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازه ويصلون عليه ويشهدون دفنه أو بيا مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يمسيه رضوان شربة من الجنة فيشر بها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في قمره وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الألباء حتى يدخل الجنة وهو ريان اه والذي ذكره في الواقعة عن النبي ﷺ من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا اه (قوله الآية) أي إلى قوله هاتلون (قوله والكتاب القرآن) عبارة الخطيب تنبيه ويجوز أن يكون المراد بالكتاب هنا الكتب المنقذة المنزل على الأنبياء كما قال تعالى لقد أرسلنا رسالنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب ويجوز أن يكون المراد به الوحي المحفوظ قال الله تعالى يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وقال تعالى وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ويجوز أن يكون المراد به القرآن واقصر على ذلك البيضاوي وتيمم الحلال المحلى وعلى هذا فقد أقسم بالقرآن أنه أنزل القرآن في ليلة مباركة وهذا النوع من الكلام يدل على غاية تعظيم القرآن فقد يقول الرجل إذا أراد تعظيم الرجل له اليه حاجة أتشفع بك إليك وأقيم بحقك عليك وجاء في الحديث أعوذ برضائك من سخطك وبغفوك من عقوبتك وبك منك لأحصى ثناء عليك اه (قوله إنا أنزلناه) يجوز أن يكون جواب القسم وأن يكون اعتراضا والجواب قوله إنا كنا منذرين واختاره ابن عطية وقيل إنا كنا مستأنف أو جواب ثان من غير عاطفاه متعين وفي الكرخي قوله إنا أنزلناه قال الزعفراني وغيره هذا جواب القسم وقال ابن عطية هو اعتراض متضمن تهجين الكتاب والجواب إنا كنا منذرين ورجح الأول بالسبق وبكونه من البدائع وبسلامته من العك اللازم لما اختاره ابن عطية فان قوله فيها يفرق كل أمر حكيم من بقية الاعتراض وقد غفل بينهما المنقسم عليه اه (قوله هي ليلة القدر) عبارة الخطيب اختلف في قوله تعالى في ليلة مباركة فقال قتادة وابن زيد وأكثر المفسرين هي ليلة القدر وقال عكرمة وطائفة أنها ليلة البراءة وهي ليلة النصف من شعبان واحتج الأولون بوجوه الأول قوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة القدر فقوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة مباركة يجب أن تكون هي تلك الليلة العظيمة بليلة القدر لئلا يلزم التناقض ثانيها قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فقوله تعالى هنا إنا أنزلناه في ليلة مباركة يجب أن تكون هذه الليلة للباركة في رمضان فثبت أنها ليلة القدر ثالثها قوله تعالى في صفة ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر وقال تعالى ههنا فيها يفرق كل أمر حكيم وقال ههنا رحمة من ربك وقال تعالى في ليلة القدر سلامه وإذا تقاربت الأوصاف وجب القول بأن إحدى الليلتين هي الأخرى رابعا نقل محمد بن جرير الطبري في تفسيره عن قتادة أنه قال نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان والتوراة بست ليال منه والبرزور لتلقى عشرة ليلة مضت منه والقرآن لأربع وعشرين ليلة مضت من رمضان واليلة

قوله تعالى (هرون) هو يدك \* قوله

أو ليلة النصف من شعبان رل فيها من (١٠٠) أم الكتاب من السماء السابعة إلى سماء الدنيا (إنا كنا متدبرين

للماركة في ليلة القدر ساحتها أن ليلة القدر إما سميت بهذا الاسم لأن قدرها وشرفها  
ومعلوم أن قدرها وشرفها ليس سبب من الرمان لأن الرمان شيء واحد في الذات والصور  
كون حصه أشرف من حصه لئانه ميت أن شرفه وقدره سبب أنه حصل فيه أمور وشرف  
عظيم ومن المعلوم أن نصف القدس أعظم من ماصب الدنيا وأعظم الأشياء وشرفها شماء  
القرآن لأنه منتهى به مدوه محمد ﷺ به طهر الفرق بين الحق والباطل كما قال تعالى في

عليه به طهرت درجات أرباب السعادات ودرجات أرباب الشقاوات فعلى هذا لا شيء إلا  
أعظم منه قدرأ وعلى ذلك كأعظم مصابيح أطفه وعلى أن ليلة القدر هي التي وقعت  
عسا أن القرآن إما أرل في تلك الليلة وهذه أدله طاهرة وأصححة وأحيح الآخرون على  
النصف من شعبان بوجوده أولها أن لها أربعة أسماء الليلة للماركة وليلة البراءة وليلة  
الرحمة تأتيها إنما محصة شمس حصول الأولى قوله تعالى فيها عرق كل أمر حكيم والنا

المادة فيها روى الراعشرى أنه ﷺ قال من صلى في هذه الليلة مائة ركعة أرسل  
مائه ملك ثلاثون بشره بالجنة وثلاثون مؤمنه من عباده البارون ثلاثون يدهمون عنه  
وعشره يدهمون عنه مكاييد الشيطان ثالثها رول الرحمة قال ﷺ إن الله يرحم أمي في  
بعدد شهر أعوام بي كلب راحها حصول المعركة فيها قال ﷺ إن الله يفرج ليحج  
الليلة إلا الكائن والساحر ومدمن الخمر وطاف والديه والمصر على الرما حامسها ١١

رسول الله ﷺ في هذه الليلة عام الشفاعة في أمه قال الراعشرى وذلك أنه سأل  
عشر من شعبان في أمه فأعطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فأعطى الثلثي ثم سأل  
عشر فأعطى الجميع إلا من شرد عن الله شرد العيراه وفي القرطبي وعن النبي ﷺ  
كان لله النصف من شعبان فهووا ليها وهووا يومها قال الله رل لغروب الشمس  
الدنيا رول الأمس عمر فأمر له الأمس فأمره الأمس فأنرقه ألا كذا ألا كذا حتى

ذكره التعلی ١٥ (قوله أو ليلة النصف من شعبان) قال النووي في ما بصوم البطي  
مسلم أنه خطأ والصواب أنه قال العلماء أنها ليلة القدر قال تعالى إنا أرسلناه  
إنا أرسلناه في ليلة القدر ولآية النائية بيان للأولى وسميت ليلة القدر لأن الله يقدر  
أمره إلى مثلها من السنة العالمة من أمر الموت والأجل والرق حتى تكسب صحاح

وأسماء آتاهم وسلم ذلك إلى مدبرات الأمور وهم إسرائيل وميكائيل وعزرائيل  
عليهم السلام قاله سعيد بن جبر وعن ابن عباس أن الله يقص الأفضية في ليلة  
ويسلمها إلى أربابها في ليلة القدر كرحى وفي القرطبي وقيل بدأ في  
المحفوظ في ليلة البراءة ومع الفراع في ليلة القدر فمدفع سحرة الأراق إلى ميكائيل  
إلى جبريل وكذلك الرارل والصواعق والخسوف وسحرة الأعمال إلى إسماعيل

الدنيا وهو ملك عظيم وقال ابن عادل إلى إسرائيل وسحرة المصائب إلى ملك الر  
رل فيها) أي جملة من أم الكتاب أي اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ومعنى إنا

حالي (ندمر نام) مرأ  
ندمر نام وهو معطوف  
على أدها والراء المشهوره

معطوفه على فعل محدود  
بمدوره فدها قادرا  
فكدها باندمر نام (وقوم  
نوح) محور أن يكون معطوفه  
على ما قبله أي ودمرنا

قوم نوح و (أعر نام)  
بدي للدمير ومحور أن  
يكون المدمر وأعرقا  
قوم نوح (وطا) أي  
ودمرنا أو أهلكنا عاداً

و (كلا) معطوف على ما قبله  
ومحور أن يكون المدمر  
ودكرنا كلا لأن (صرنا  
له الأمثال) في معناه وأما

(كلا) النائية فمبصوه  
(ميرنا) لا غير قوله تعالى  
(مطر السوء) فيه ثلاثه  
أوجه أحدها أن يكون

مفعولاً به ما ياء والأصل  
أمطرت الغمره مطراً أي  
أوليسها أو أعطيها والباء  
أن يكون مصدرأ محدود  
الرواند أي أمطار السوء

والثالث أن يكون صا  
لحدوف أي أمطاراً مثل  
مطر السوء ٥ قوله تعالى  
(مروا) أي مبروانه وفي  
الكلام حذف مديره  
يقولون (أهدا) والمحدوف

به (فيها) أي في ليلة القدر أول ليلة نصف من شعبان (يفرق) يفصل (كلُّ أمر حكيم) (١٠١)

حكمهم من الأرزاق والآجال وغيرهما التي تكون في السنة إلى مثل تلك الليلة (أمراً) فرقاً (من عندنا) إننا كنّا مؤسّلين (الرسول) مجرداً ومن قبله (رحمة) رافة بالمرسل إليهم (من ربك إله) هو السميع (لا قولهم (العليم) بأنه لهم رب السموات والأرض وما بينهما) رب رب خبرناث وبجده بدل من ربك (إن كنتم) يا أهل مكة (مؤمنين) بأنه تعالى رب السموات والأرض فأيقنوا بأن محمداً رسوله (لا إله إلا هو) يحى ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين

(إن كان من عطفة من التولية) وقد ذكر الخلاف فيها في مواضع أخر بقوله تعالى (من أضل) هو استغفام (و نشوراً) قد ذكر في الأعراف بقوله تعالى (لنحيي به) اللام متعلقة بأنزلنا وضعف تعلّقها بظهور لأن الماء ما طهر لنحيي (ما خلقنا) في موضع نصب على الحال من (إنا ما أوأمانى) والتقدير إنا ما خلقنا ويجوز أن يتعلق من ينسقيه لا ابتداء الفاية كقولك أخذت من زيد ما لا فأنهم أجازوا فيه الوجهين وإنا من أصله أناسين جمع أنسان كسرحان وسراحين فأبدت اللون فيه ياء وأدغمت وقبل هو

لهذا مزيد بسط في سورة البقرة فراجع إن شئت وسيأتي في سورة القدر أيضاً (قوله فيها يفرق الخ) يجوز أن تكون الجملة مستقلة وأن تكون صفة ليلية وما بينهما اعتراض قال الزحشرى فان قلت إنا كنا منذرين فيها يفرق ما موقع هاتين الجملتين قلت ما جملتان مستقلتان ملفوفتان فسر بهما جواب القسم الذي هو إنا أنزلناه كأنه قيل أنزلناه لأن من شأننا الأناذار والتحذير وكان إنزالنا إياه في هذه الليلة خصوصاً لأن أنزال القرآن من الأمور الحكيمة وهذه الليلة يفرق فيها كل أمر حكيم قلت وهذا من عاسن هذا الرجل اه سمين عبارة الكرخي قوله فيها يفرق كل أمر حكيم جملة مستقلة تبين للمتقضى للائزال فيها وكذا إنا كنا منذرين كما قرره القاضي وقد تقدم عن ابن علية أنها جواب القسم وجعل الزحشرى الأول لبيان مقتضى الأزال والثاني لتخصيص إنزاله تلك الليلة وما ذكره القاضي ألصق بالذهن وألحق بالقلب وجعل كلام القاضي على ما قاله الزحشرى عوج إلى نوع تكلف وأجار أبو البقاء أن يكون فيها يفرق صفة لليلة وإنا كنا اعتراض بين الموصوف وصفته وهو يدل على أن الليلة ليلة القدر اه (قوله فصل) أي بين ويظهر للأنسكة الموكنين بالتصرف في العالم (قوله حكم) أي يرم لا يحصل فيه تغيير ولا يقضى ل لا بد من وقوعه في تلك السنة من كل ما قضاه الله وقدر وقوعه فيهم من الأرزاق والآجال والنصر والمغفرة والغصب والقسط وغيرهما من أقسام المحوادث ويجزئياتها في أوقاتها وأما كنها وبين ذلك للأنسكة من تلك الليلة إلى مثلها من العام المقبل فيجدوه سواء فزادون بذلك إياها اه خطيب (قوله إلى مثل تلك الليلة) فيه حذف المبتدأ كما صرح به غيره أي من هذه الليلة إلى مثلها من قال اه شيخنا (قوله فرقا) أشار به إلى أنه منصوب على أنه مفعول مطلق باعتبار أنه يلاق ما مله في العنى اه شيخنا وفي السمين قوله أمراً من عندنا فيه أوجه أحدها أن ينصب حالاً من قائل أنزلناه الثاني أنه حال من مفعوله أي أنزلناه أمراً أو ما رواه الثالث أن يكون مفعولاً له وأصابه إنا أنزلناه وإنا منذرين وإما يفرق الرابع أنه مصدر من معنى يفرق أي فرقاه وقوله من عندنا صفة لأمر اه (قوله رحمة من ربك) فيها حصة أوجه المفعول له والمعامل فيه إما أنزلناه وإما أمراً وإما يفرق وإما منذرين الثاني أنه مصدر منصوب بفعل مقدر أي رحمتنا رحمة الثالث أنه مفعول بموسلين الرابع أنه حال من ضمير موسلين أي ذوى رحمة الخامس أنه بدل من أمر أفيجي فيه ما تقدم وتكرر الأوجه فيها حيث نذكر من ربك متعلق برحمة أو محذوف على أنها صفة وفي من ربك الثقات من التكلم إلى القبة ولو جرى على منوال ما تقدم لقال رحمةنا اه سمين (قوله إن كنتم مؤمنين) شرط جوابه محذوف كانه وقوله لا إله إلا هو خبر رابع تفكروا الجملة الشرطية معترضة وما أخير مقدم لقوله ربكم ورب آبائكم الأولين وعبارة السمين قوله ربكم ورب آبائكم العامة على الرفع بدلاً أو أياً أو نعتاً لرب السموات والأرض على قراءة قرعه أو على أنه مبتدأ والخبر لا إله إلا هو وخبر بدخبر لقوله إنه هو السميع العليم أو خبر مبتدأ مضمرة عند الجميع انتهت (قوله فأيقنوا) أي بعد أن رسله) يعنى هذا المذكور من أنزال الكتب وأرسال الرسل ورحمة وأنعام عن تقرون به وتقولون أنه خالق السموات والأرض وما بينهما فإلهنا والشاؤون فأيقنوا الخ لقيام الشكر على أنعامه والشرط يقتضى ذلك ثم أضافهم بعدهم التقدير بالبيع كلمة التقوى وهى لا إله إلا الله فلا خالق سواه اه (قوله ربكم ورب آبائكم) العامة على الرفع بدلاً أو أياً ما نعتاً لرب السموات فيمن رفعه وقرأ ابن محيى عن ابن عباس اسحق وأبو حنيفة والحسن بالجاء على البدل أو أياً والنفات لرب السموات وقرأ الانطاكي بالنصب على

بل هم في شك من اليمث (١٠٢) (يَلْتَمِثُونَ) استنزه بك ياخذ فقال اللهم أعني عليهم سبع كسبج يوسف قال

للدحاه سبعين (قوله بل هم في شك) إضراب عن محذوف كأنه قال فليسوا موقنين بل هم في شك  
بحسب ضمائرهم وقوله يلعبون حال أي حال كونهم يلعبون بظواهرهم من الأقوال والأفعال  
القرطبي بل هم في شك يلعبون أي ليسوا على يقين فيما يظهرونه من الإيمان والاقرار في قولهم إن  
خالقهم وإنما يقولونه تقليداً لأبائهم من غير علم بهم في شك وإن أومأ أنهم مؤمنون فهم يلعبون  
في دينهم بما بين لهم من غير حجة وقيل يلعبون يضيئون إلى النبي ﷺ الافتراء استنزه ويقال  
لن أعرض عن الدكر لأعقب فهو كالصبي الذي يلعب فيفعل ما لا يدري ما يفعله اه (قوله فقال) اه  
أعني عليهم سبعين أي من السنين الجديدة وهذا مفرغ على محذوف يقتضيه المقام أشاره الشاعر  
بقوله استنزه بك أي قلما استنزهوا به وكثر عنادهم له دعا عليهم فقال اللهم أعني عليهم وقوله قال  
الله تعالى اغ أي تبشير بأجابه دعوته وقوله فاجذبت الأرض أشار به إلى وقوع مطلوبه اه  
وقوله كهشة الدخان مفعول رل أو أي شتبا يشبه الدخان في الآفة ليس على معناه الحطب  
وإنما أراد لك إما لضعف أبصارهم ولأن في مام القحط يشتد بيس الأرض ليكثر غبارها  
المواء فيرى كالدهان اه شيخنا وفي زاده والسماء لا تأتي بالقحط والمجاعة فاستناد إنيانها  
من قبيل استناد الحكم إلى سببه لا نهما يحصلان بعدم إبطار السماء اه وفي أي السهود و  
في قوله قارتب لترتب الارتفاع والأمر به على ما قبلها فإن كونهم في شك مما يوجب ذلك حتماً  
فانظر لهم يوم تأتي السماء بدخان مبين أي يوم شدة ومجاعة اه (قوله يوم تأتي السماء) مفعول به و  
بدخان مبين في المختار دخان النار معروف وجمعه دواخن وكثان وعوائن على غير قياس ودخنت  
ارتفع دخانها وبابه دخل وخضع وأدخنت مثله ودخنت النار إذا سدت بالقاء الحطب  
حتى حاج دخانها ودخن الطيبخ إذا تدخنت القدر وباهما طرب اه وفي القاموس و  
كفراب وجبل ورماد الفبار والجمع أدخنة ودواخن ودواخين اه (قوله كهشة الدخان بين  
والأرض) هذا هو لراد بالدخان هنا وهو أحد أقوال ثلاثة ذكرها المتسرون أحدها أن الدخان  
ما أصاب قريشاً من الحوق يدماه النبي ﷺ حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخاناً  
اشتد عليهم الحديجاء أبو سفيان فقال يا عبد جثت تأمر بصلاة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع  
أن يكشف عنهم وهذا قول ابن عباس ومقاتل ومجاهد واختيار العلماء والزجاج وهو قول ابن  
وكان يتكر أن يكون الدخان غير هذا الذي أصابهم من شدة الجوع كالظلمة في أبصارهم القول اه  
وقل عن علي وابن عباس أيضاً وابن عمر وابن عباس ومقاتل ومجاهد واختيار العلماء والزجاج وهو قول ابن  
في آخر الزمان يكون علامة على قرب الساعة بعلامتين المشرق والمغرب وما بين السماء والأرض  
أربعين يوماً ليلة أمال المؤمنين فيصبه كثر كام وأمال الكافر فيصير كالسكران فيملا جوفه ويخرج  
منخريه وأذنيه ودره وتكون الأرض كلها كيت أوقدت فيه النار القول الثالث أنه الفبار  
يوم فتح مكة من أرحام جنود الأسلام حتى سحج الألبصار عن رؤية السماء قاله عبد الرحمن الأ  
واحتج الأولون بأنه تعالى حكى عنهم قوطهم بنا كشف عنا العذاب ثم عللوا ذلك فقالوا إمامه  
أي عريقون في وصف الإيمان فإذا حمل على القحط الذي وقع بمكة استقام فانه نقل أن الأمر  
أهل مكة مثي إليه أبو سفيان فتأشده الله والرحم وواعده أن دعا لهم وأزال عنهم تلك البلية اه

(قارتب) لهم (توت)  
تأتى السماء بدخان  
مبين فاجذبت الأرض  
واشتد بهم الجوع إلى أن  
رأوا من شدته كهشة الدخان  
بين السماء والأرض  
جمع أسمى على القياس والماء  
في (صرفناه) لاء والماء في  
(به) للقرآن وقوله تعالى  
(ملح) المشهور على القياس  
يقال ماء ملح وقرى ملح  
بكسر اللام وأصله ملح على  
هذا وقد جاء في الشذوذ  
غذقت الألف كما قالوا في  
بارد برد والباء في قرأت  
أصلية ووزنه فاعل (بينها)  
ظرف لعل ويجوز أن يكون  
حالا من برزخ وقوله تعالى  
(على به) يجوز أن يكون  
خبر كائ (وظهيرا)  
حال أو خبر ثان ويجوز أن  
يتعلق بظهير أو هو الافة  
قوله تعالى (إلا ماشاء)  
هو استثناء من غير الجنس  
قوله تعالى (بذنوب) هو  
متعلق (بجبر) أي كفى  
الله خبير بأذنوبهم وقوله  
(الذي خلق) يجوز أن  
يكون مبتدأ (الرحمن)  
الخبر وأن يكون خبر أي  
هو الذي أو نصبا على

(يُثَقِّقُ الْإِسْلَامَ) فنالوا (هَذَا عَذَابُ إِبْرَاهِيمَ وَنَحْنُ أَكْثَفُ عَذَابًا) (١٠٣) الْعَذَابُ إِنَّمَا مُؤْمِنُونَ) مصدقون بملك

قال تعالى (أَيُّ قَوْمٍ  
أَكْذَرُ) أي لا ينعمهم  
الإيمان عند نزول العذاب  
(وَقَدْ تَجَاءَهُمْ رَسُولُ  
مُتَيْنٌ) بين الرسالة (نُفِثَ  
تَوَلَّوْا عُنْتَهُ وَقَالُوا مَعَهُمْ)  
أي يعلم القرآن بشر  
(تَحْتَمِلُونَ) إِنَّمَا كَاشَهُوْا  
الْعَذَابَ) أي الخوارج عنكم  
زمنًا (قَلِيلًا) فكشف  
عنهم (أَكْثَرُ مَا كَانُوا)  
إلى كفركم فعادوا إليه  
ادكر (يَوْمَ تَبْطِشُ  
الْبَطَاشَةُ السَّكْرَى) هو  
يوم بدر (إِنَّمَا مُنْتَفِقُونَ  
مِنْهُمْ وَالْبَطِشُ الْأَخْذُ بِقُوَّةٍ  
(وَلَقَدْ فَتَنَّا) لَوْ  
(فَتَنَهُمْ قَوْمٌ فَرَعَوْنَ)  
مَعَهُمْ (وَجَاءَهُمْ رَسُولُ)  
هو موسى عليه السلام

أحدها الباء تنفع (تَجْبِرُ)  
وغيرها معمول أسأل  
والثاني أن الباء بمعنى عن  
فتتعلق بأسأل وقيل التقدير  
فأسأل بسؤالك عنه خيرًا  
ويصعب أن يكون خيرًا  
حالا من الفاعل في أسأل  
لأن الخبر لا يسأل إلا على  
جهة التوكيد مثل وهو  
الحق مصداقًا ويجوز أن  
يكون حالا من الرحمن إذا  
رفعه باستوى هو قوله تعالى  
(لَا تَأْمُرُوا) يقرأ بالناه  
والياء وفي ما ثلاثة أوجه  
أحدها هي بمعنى الذي  
والثاني نكرة موصوفة

يصح أيضا أن يقال إننا كاشفوا العذاب قليلا إنكم كاشفون إياه ملخصا من الخطيب والقرطبي وقوله  
مثنى إليه أبو سفيان الخ أي في مكة قبل الهجرة وقوله فلما أزالها الله عنهم أي بأجابه دعائه <sup>وَبَشَّرَهُ</sup>  
لهم فدعا لهم بالمطر فنزل واستمر عليهم سبعة أيام حتى تضرروا من كثرة غيابه أبو سفيان وطلب  
منه أن يدعوا برقمه فدعا قارفع وهذه القصة نظيرة القصة التي وقعت له بالدينة حيث استسقى  
لهم فدام عليهم سبعة أيام ثم طلبوا رقمه فدعا به قارفع هكذا حققه ابن حجر في شرح البخاري  
ومثله الكرماني فتأمل (قوله يثقيق الإسلام) صفة ثانية للدخان والمراد بهم قر يش وأمثالهم ممن  
أصابا بالجد بدعوة النبي <sup>صَلَّى</sup> وهذا على القول الأول الذي جرى عليه الشارح في تفسير الدخان  
وعلى القول الثاني الذي حكاه غيره يكون المراد بالاس جميع الموجودين في ذلك الوقت من المؤمنين  
والكافرين على ما تقدمت وعلى القول الثالث يكون المراد بهم كل من كان بمكة يوم الفتح من المؤمنين  
والكافرين فإن الغبار ارتفع على رؤوس الجميع إياه من القرطبي (قوله فقالوا هذا عذاب إلههم)  
معطوف على قوله فأجذبت الأرض ويشير بهذا التقرير إلى أن قوله هذا عذاب إلههم إلى  
قوله مؤمنون في موضع نصب بقول عذوب إله كرخي (قوله أني لهم الذكري) أني خير  
مقدم ولهم تبين له والذكري مبتدأ مؤخر وقوله وقد جاءهم الخ حال من لهم إياه معين أي كيف  
يذكرون أو من أين يذكرون بذلك ويوفون بما وعدوه من الإيمان عند كشف العذاب عنهم إياه  
أبو السعد وهذا استبعاد لإيمانهم وأما قول الشارح أي لا ينفعهم الإيمان الخ فغيب شيء لأن  
انتفاء تقع الإيمان عند نزول العذاب إنما هو في العذاب الذي يهلك كما وقع لبعض الأسم السابقين  
كقوم لوط والعذاب هنا هو الجوع والقصط وهم لم يموتوا منه فلو آمنوا في هذه الحالة لنعص  
إيمانهم قطعًا تأمل إياه (قوله بين الرسالة) أشار به إلى أن من إبان اللارم (قوله وقالوا معلم مجنون)  
أي قالوا في حق تارة بعلمه غلام أعجمي لبعض تقيف وتارة أخرى أنه مجنون وقال بعضهم أنه معلم  
وبعضهم أنه مجنون إياه أبو السعد وعجزة الشارح في سورة النحل إنما يماهه بشروه وقيل نصراني  
كان النبي يدخل عليه إياه واستمجد بفتح الجهم وسكن الباء الموحدة وهو غلام عاصم بن الحضرمي  
وقيل جبر وسار كانا يصنعان السبوف بمكة ويقرآن التوراة والإنجيل وكان الرسول عليه السلام  
يدخل عليهما ويسمع ما يقرآنه وقيل كان غلاما لحويطب بن عبد العزى قد أسلم وكان صاحب كيد  
وقيل سلمان الفارسي إياه بضاي (قوله إننا كاشفوا العذاب) جواب من جهة تعالى عن قوله وما  
اكشف عنا العذاب إنما مؤمنون بطرق الالتفات لزيد التهديد والتوبيخ وما بينهما اعتراض  
إياه أبو السعد (قوله قليلا) قيل إلى يوم بدر وقيل إلى ماقي من أعمارهم إياه خطيب  
فالمراد بالزمان القليل ما بين كشف هذا العذاب عنهم وحلول عذاب آخر بهم إنما في  
الدنيا على القول الأول أو في الآخرة على القول الثاني إياه (قوله فنادوا إليه) أي بعد كشف  
العذاب عنهم إياه خطيب والمراد بعودهم إليه عودهم إلى العزم على الاستمرار عليه لأنه لم يوجد  
منهم إيمان بالعلم وإنما وجد منهم الوعد به إذا انكشف العذاب عنهم إياه كرخي (قوله يوم  
تبطش) قيل هو بدل من يوم تأتي وقيل منصوب بأضار اذكر وقيل بمنفقون وقيل بما دل عليه  
منتقمون وهو ينتقم ورد هذا بأن ما جدد أن لا يعمل فيما قبلها وبأنه لا يفسر إلا ما يصح أن  
يعمل إياه تميم (قوله والبطش الأخذ بقوة) في الصباح طش بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة  
وفي لثة من باب قتل وبها قرأ الحسن البصري وأبو جعفر المدي والبطش هو الأخذ بعنف  
وبطشت اليد إذا عملت فهي باطشة إياه (قوله لونا) أي امتحنا أي فعلنا بهم فعل الممتحن وهو

وعلى الوجهين يحتاج إلى عائد والتقدير لما تأمرنا بالسجود له ثم بسجوده تأمرنا ثم تأمرنا هذا على قول أبي الحسن



(كريم) على الله تعالى (أن) أي (١٠٤) بأن (أو إلى) ما أدعوك إليه من الإيمان أي أظهر وإيمانكم بالطاعة على (أن)

المتخير الذي يريد أن يعلم حقيقة الشيء وذلك الامتحان كان زيادة الرزق والتمكين في الأرض  
وارسال الرسل بقوله وجاءهم ألخ من جملة ما امتحنوا به اه خطيب وكسح وقوله قبلهم أي قدام  
هؤلاء العرب ليكون ما مضى من خبرهم عبرة لهم اه خطيب (قوله على الله) أي أوعى المؤمنين و  
أن كريم على الوجه الاول بمعنى عز وجل على الثاني بمعنى متعطف ويجوز أن يكون على الوجهين  
مكرم أو في نفسه لشرف ونسبه وقيل حسبه على أن المكرم بمعنى الغصلة المحمودة اه كرخ  
القرطبي ومعنى كريم أي كريم في قومه وقيل كريم الاخلاق باليجاوز والصنيع وقال الفراء كر  
على به إذا خصه بالنبوة واما جمع الكلام اه (قوله أي بأن أدوا) أشار بقدر الجار إلى أن أ  
مصدرية وهي الناصبة للضارع وقد وصلت بالأمرو يجوز أن تكون مفسرة لتقديم ما هو بمعنى القو  
وأن تكون مخففة اه سمين (قوله عباد الله) جرى الشارح على أنه منادى وأن مفعول أدوا  
وعلى هذا يكون المراد بعباد الله القبط وقيل إن عباد الله مفعول لا دوا أو أن المراد بهم بنو إسرائيل  
الشهاب والمراد بعباد الله بنو إسرائيل الذين كان فرعون استعبدهم وأدأهم استعارة بمعنى اطلالة  
وإرسالهم معه كما أشار إليه بقوله وارسلهم اه واليه الإشارة بقوله تعالى في سورة الشعراء فأ  
فرعون نقول لا إنا رسولاً وبالعالمين أن أرسل معنا بنو إسرائيل (قوله إني لكم رسول أمين)  
لأنهم اه أبو السعود (قوله وإن لا تعلموا) معطوف على أن أدوا والعامية على كسر الهمزة من قوله  
آتيكم على الاستئناف وقرئ به بالنفع على تقدير اللام أي وأن لا تعلموا لا آتيكم اه سمين (قوله تتجس  
على الله ألخ) عبارة البيضاوي ولا تكبر واعليه بالاستهانة بوحية ورسوله انتهت وهي أوضح  
القرطبي وأن لا تعلموا على الله قال قتادة لا تنفوا على الله وقال ابن عباس لا تنفروا على الله والفرق بين  
والافتراء أن البني بالنعلم والافتراء بالقول وقال ابن جريج لا تنظموا على الله وقال يحيى بن س  
لا تستكبروا على عبادة الله والفرق بين التعظيم والاستكبار أن التعظيم تعاول والتقدير والاستكبار تر  
المتنقذ كره لما وردى اه (قوله إني آتيكم) تحليل للنبي اه أبو السعود (قوله أن ترجعون) أي من أ  
ترجعون وقوله قاعترلون الياء لا ترسم في كل من هذين الموضعين لأنها من بادات الزوال والدوام  
فيجوز إثباتها وحذفها في الوصل وأما في الوقف فيعين حذفها اه شيخنا (قوله وإن لم تؤمنوا  
إن لم تصدقوني ولم تؤمنوا بالله لا أجل برهاني قال لا في لي لا أم لا أجل وقيل أي وإن لم تؤمنوا  
كقوله فآمن له لو لم يأت به قاعترلون اه قرطبي (قوله قاعترلون) أي فكروا بمزمل مني لا مل  
ولا تنصرفوا إلى بسوء فاته ليس جزاء من دعاكم إلى ما فيه فلاحكم اه يضاوي (قوله فداير  
معطوف على مقدوره بقوله فلم يتركوه فقوله إن هؤلاء هم الدعاة أي ترضى بالدعاة فكانه  
هؤلاء قوم يجرمون فاقبل بهم يارب ما يليق بهم اه شيخنا (قوله إن هؤلاء) العامة على الفصح  
حرف الجر أي دعاه بأن هؤلاء وابن أبي اسحق وعيسى والحسن بالكسر على إضمار القول  
البصريين وعلى إجراء دعا مجرى القول عند الكوفيين اه سمين (قوله بقطع الهمزة ووصلها  
سبعيناً قرأ بالوصل نافع وابن كثير والباقون بقطعها وهما لغتان جيدتان الأولى  
أسريت والثانية من أسريت قال تعالى سبعان الذي أسرى بعبده وقال الليل إذا  
اه كرخي والاسراء السير لئلا تذكر الليل تأكيد بغير اللفظ اه خطيب (قوله إذا  
أنت وأصحابك) فهذا تحليل بما يفعله في سيره قبل أن يسير وقبل أن يبلغ البحر وعبارة

أفقر إلى تكلم رسول  
أمين) على ما أرسلت به  
(وأن لا تعلموا) تتجسروا  
(على الله) بترك طاعته  
(إني آتيكم) يسافلكم  
برهان (سمين) بين على  
رسالي فتعدهو بالرجيم  
فقال (وإني محدث ربي  
وآتيكم) أن ترجعوني  
بالجملة (وإن لم تؤمنوا  
لي) تصدقوني  
(قاعترلون) فأنكروا  
أدأي فلم يتركوه (فدعا  
ربه) أن أي بأن (وهؤلاء  
قوم تجبرهون) مشركون  
فقال تعالى (فأسرى) بقطع  
الهمزة ووصلها (يبتايد)  
بنو إسرائيل (قيل) إنكم  
مشتبهون) بفتح فرعون  
وقومه (وآتوك التبعثر)  
إذا قطعته أنت وأصحابك  
وعلى قول سيبويه حذف  
ذلك كله من غير تدريج  
والوجه الثالث هي  
مصدرية أي لتسجد من  
أجل أمرك وهذا لا يحتاج  
إلى ما ندوا على أن عبد الله  
لا أجل أمرك قوله تعالى  
(سراجاً) بقرأ على الأفراد  
والمراد الشمس وعلى الجمع  
بضمين أي الشمس  
والكواكب أو يكون كل  
جزء من الشمس

(رَهُوا) ساكنة منفرجات حتى يدخله القبط (إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُفْرَقُونَ) قاطنٌ بذلك (١٠٥) فأغرقوا (كَمْ تَرَكُوا مِنْ

جَنَاتٍ بِسَاتِينَ (وَعِيُونَ)  
تَجْرَى (وَرُزُوعَ وَمَقَامٍ  
كَبِيرٍ) مجلس حسن  
(وَنِعْمَةً) متعة (كَأَنَّا فِيهَا  
فَائِزِينَ) فاعين (كَذَلِكَ)  
خير مبتدأ أى الامر  
(وَأَوْرَثْنَاهَا) أى  
أموالهم (قَوْمًا آخَرِينَ)  
أى بنى إسرائيل (فَتَبَكَتْ  
عَلَيْهِمْ أَلْسِنَاهُ  
وَالْأَرْضُ) بخلاف  
الذين يركب عليهم يومئذ  
مصلح من الارض ومصلح  
علمهم من العباد

والشكوى بالضم مصدر  
مثل الشكر قوله تعالى  
(وعباد الرحمن) مبتدأ وفى  
الحشر وجهاً \* أحدها  
(والذين يشنون) والثاني  
قوله تعالى أولئك يجرزون  
والذين يشنون صفة قوله  
تعالى (قالوا سلاماً) سلاماً هنا  
مصدر وكانوا فى مبدأ  
الاسلام إذا خاطبهم  
الجاهلون ذكروا هذه الكلمة  
لأن القتال لم يكن شرع فيه  
سخر ويجوز أن يكون قالوا  
بمعنى سلموا فيكون سلاماً  
مصدره قوله تعالى  
(مستقراً) هو تميز وساءت  
بمعنى بئس و(بقتروا)  
بفتح الياء وفى التاء  
وجهاً الكسر والضم  
وقد قرئ بهما والماضى  
ثلاثى يقال قتر بقتروا  
وقرأ بضم الياء كسر التاء

وقومهم لينطق عليهم انهم وهى مناسبة لصنيع الشارح لما قبل من أنه لما قطع موسى البحر رجع  
ليصر به بصاءه ليلى خوفهم أن يبقعه فرعون بجنوده أمره الله لقوله وترك البحر الخ يقتضى أن  
هذا إنما قيل له بعد أن جاوز البحر وهو لا يناسب لصنيع الشارح اه شيخنا (قوله رها) أى حال كونه  
رها وهو منصوب على الحال من البحر والرهوى الأصل مصدرها رها رها رها كندا يعدو إذا ما  
بمعنى سكن وأما بمعنى الفرج والفتح والشارح جمع بين العنيين وأشار الى أنه بمعنى اسم الفاعل ليصح  
وصف البحر به كما هو مقتضى الحالية بقوله ساكنة منفرجات وفى المختار رها رها رجليه أى فتح وبابه  
عدا ورها البحر سكنى وبابه عدا أيضاً اه شيخنا (قوله مفرقون) أى متمكنون فى هذا الوصف  
وان كان لم وصف القوة والتجمع الذى شأنه النجدة الموجبة للوفى الأمور اه خطيب  
(قوله قاطن) أى وموسى وقوله بذلك أى يقول الله له انهم جند مفرقون اه شيخنا (قوله كم  
تركوا من جنات الخ) مرتبط بمقدر قدره الشارح بقوله فأغرقوا وكم مفعول به أى تركوا أموراً  
كثيرة وقد بينا بقوله من جنات الخ وقوله ونعمة من عطف العام على الخاص لأنها تشمل الارمة  
قبلاً اه شيخنا (قوله مجلس حسن) عبارة اليفضاوى محافل مزينة ومنازل حسنة (قوله متعة)  
أى أمور يمتعون ويلتفنون بها كاللاس وللا ركب اه شيخنا وفى المختار والنعمة بالفتح  
التنعم اه وفى السمين والنعمة بالفتح نصارة العيش ولذلك اه (قوله كانوا في قافها كهي) العامة على  
الألف أى طيبين النفس أو أصحاب قافة كلابين وناس وقيل قافها كهي لاهين وقرأ الحسن  
وأبو رجاء فكهي أى مستغنيين مستعزين بنعمة الله قال الجوهري يقال فكها الرجل بالكسوف  
مكة إذا كان مزاحاً والمكة أيضاً الأشر اه سمين (قوله فاعين) أى متعمين (قوله خبر مبتدأ)  
أى فالوقف على كذلك والجملة اعتراضية لتقرر وتوكيد ما قبل اه شيخنا وفى السمين قوله  
كذلك يجوز أن تكون الكاف مرفوعة محل خبر المبتدأ مضمرة أى الامر كذلك واليه نحا الزجاج  
ويجوز أن تكون منصوبة محل فقد رها الخوى أهلكتنا أهلاً كانوا فتعنتا انتقاماً كذلك وقال  
الكلبي كذلك فعل من عصباني وقيل تقديره فعل فعلاً كذلك وقال أبو البقاء تركا كذلك فجعله  
نعتاً للترك المحذوف وعلى هذه الأوجه كلها يوقف على كذلك ويستبدأ وأورثناها وقال  
الزحشرى السكاف منصوبة على معنى مثل ذلك الإخراج أخرجتاهم منها وأورثناها قوماً  
آخرين ليسوا منهم فعلى هذا يكون وأورثناها معطوفاً على تلك الجملة الناصبة للكاف فلا يجوز  
الوقف على كذلك حيث لا (قوله أى الامر) وهو اهلاك فرعون وقومه وتخليفهم وراهم  
ما ذكر وهذه الجملة معترضة وقوله وأورثناها بنى إسرائيل معطوف على كم تركوا أى تركوا  
أموراً كثيرة وأورثناها تلك الأمور بنى إسرائيل وقوله فابكت اغم معطوف على المعنى على ما قدره  
الشارح بقوله فأغرقوا اه شيخنا (قوله أى بنى إسرائيل) فقد رجعوا الى مصر بعد هلاك  
فرعون وهذا قول الحسن وقيل انهم لم يرجعوا الى مصر والقوم الآخرون غير بنى إسرائيل وهو قول  
ضعيف جدا اه كرخى (قوله فابكت عليهم السماء والارض) مجاز عن عدم الاكثارات بهلاكهم  
والاعتداد بوجودهم كقولهم بكت عليهم السماء وكسفت لهم لكم الشمس فى تقيض ذلك ومنه ما روى  
فى الاخبار أن المؤمن ليبكى عليه مصلاه وعمل عبادته ومصعد عمله ومبطل رزقه وتقديره لما  
بكت عليهم أهل السماء والارض اه يضاهى معنى أن البكاء مجاز مرسل عن الاكثارات بهلاك  
الهالك بطريق ذكر المسبب وأداة السبب فان الاكثارات لذلك راسب يؤدى الى القمامة وحمله  
على المجاز لأن مجرد عدم البكاء مع قطع النظر عن كونه مترتباً على عدم الاكثارات لا يدل على خسارة



أى العقلاء (وَأَتَيْنَاهُمُ مِنَ الْآيَاتِ مَائِهِ ثَلَاثِينَ) نعمة ظاهرة من فاني (١٠٧) البحر والمن والسوى وغيرها

(إِنْ هَؤُلَاءِ أَى كَفَار  
مكة (يَقُولُونَ إِنْ هِيَ)  
مالوثة التي بعدها الحياة  
(إِلَّا مَوْتٌ شَأْنًا) (وَأَى)  
أى وم نطف) (وَمَا تَحْنُ  
يُخْشَرُونَ) بمعينين أحياه  
بعد الثانية (فَأَتُوا بِآيَاتِنَا)  
أحياء (إِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ) أَمَا نَبْتَ  
موتنا أى نحيا قال تعالى  
(أَمْ حَسِبْتُمْ أَمْ قَوْمُ  
يُتَّبَعُ)

لا تسقط إلا على هذا التقدير  
مثل يد إلا أن الهاء فصحت  
من يجب لأنها حلقية فهي  
عارضة فلذلك لم تعد الواو  
كما لم تعد في يسع ويدع قوله  
(أَمَّا) فيه أربعة أوجه  
أحدها أنه مصدر مثل قيام  
وصيام فلم يجمع لذلك  
والقدير رذوى أمام والثاني  
أنه جمع إمامة مثل فلانة  
وقلاد والثالث هو جمع آم  
من آم يؤم مثل حال وحلال  
والرابع أنه واحد أكنى  
به عن أئمة كما قال تعالى  
نخرجكم طفلاً قوله تعالى  
(وَيُلْقُونَ) بقرأ بالتخفيف  
وتسمية الفاعل وبالتشديد  
وترك التسمية والفاعل  
في (حسنت) ضمير العرفة  
قوله تعالى (مُجِيبًا) فيه  
وجهان أحدهما مايبأ  
بخلقكم لولا دعاؤكم  
أى توحيدكم والثاني مايبأ بذايكم ولاداءؤكم معه آلهة أخرى قوله تعالى (نُصُوفُ يَكُونُ) اسم كان مضمر

عما يقال الآية تدل على كون بنى إسرائيل أفضل من كل العالمين مع أن أمة عبد أفضل منهم اه كرخى  
وفى القرطبي ولقد اخترنا م أى بنى إسرائيل على أى على علم مناهم لكثرة الآيات نعمتهم على العالمين  
أى عالمي زمانهم بدليل قوله لهذه الأمة كنتم خير أمة أخرجت للناس وهذا قول قتادة وغيره  
وقيل على كل العالمين بما جعل فيهم من الآيات وهذا خاصة لهم وليس لغيرهم حكاه ابن عيسى  
والرغزى وغيره ما يكون قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس أى بعد بنى إسرائيل والله أعلم وقيل  
يرجع هذا الاختيار إلى تخلصهم من الترقق وإبراهيم الأرض بعد فرعون اه (قوله أى العقلاء) في  
هذا التفسير نفاذ لشمول العقلاء للأنكسوة بنو إسرائيل ليسوا أفضل منهم قالوا فى التفسير بالقتل  
انتهى قارى (قوله من الآيات) بيان مقدم وقوله نعمة تفسير للبلاء قالوا به ما يئبى به ويخبر ويحتج  
وهو يشمل الزم اه شيخنا (قوله مائيه بلاء مابين) البلاء حقيقة فى الاختيار وقد يطلق على النعمة وعلى  
الهمنة أيضا مجازا من حيث أن كل واحد منهما يكون سببا وطر يقا للاختيار عامل الله بإصابة كل  
منهما للكف معاملة من يخبره ليعلم الملتبغ الشاكر من خلافه علم تحقق وعيان فان قيل ان كان  
المراد بالآيات ثلث البحر ونظيل الفام وأنزال لمن والسوى ونحوها فلا شك أنما في نفسها جملة جليلة  
لما معنى قوله مائيه بلاء مابين أى نعمة جليلة قلت لعل الكلام من قبيل قوله تعالى فيهم إدار الخلد  
من حيث إن كلمة فى التجرد يده زاده (قوله أى كفار مكة) إشارة القرب اليهم للتحقير والازدراء  
فالكلام والسباق فيهم وقصة فرعون وقومه إنما ذكرت للدلالة على تأديهم فى الإصرار على الضلال  
والنذير من أن يحل بهم مثل ما حل بفرعون وقومه اه أبو السعود فهذا الكلام لم يرتبط بقوله  
ثم تولوا عنه وقالوا عمل عبثون اه شيخنا (قوله ليقولون) أى جوابا لما قيل لهم أنكم تتوبون مونة  
تعبها حياة كما تقدمتكم مونة كذلك اه يضاوى وأشاره الشارح بقوله الذى بعدها الحياة فكانهم  
قالوا مسلم أن لادامونة تعقبها حياة لكن المراد بها الأولى وهى حال النطفة لا الثانية التى ينقضى  
بها العمر فانما لا تعقبها حياة فذلك قالوا وما نحن بمشركين وقوله فأتوا الخ من جملة مقولهم  
وخاطبوا به من وعدهم بالنشور من الرسول والمؤمنين أى أن صدقتم فيما قلتم من أننا نحيا بعد  
الموت الثانية فأتوا بآياتنا أحياء بعد ما ماتوا ليكون ذلك شاهدا على صدقكم اه (قوله مالوثة التى  
بعدها الحياة) أى التى من شأنها أن يعقبها حياة كما تقدمتكم مونة كذلك فقالوا ان هى إلا موتتنا  
الأولى فلا يرد أن القوم كانوا يشكرون الحياة الثانية وكان من حقهم أن يقولوا إن هى إلا حياتنا  
الدنيا اه كرخى (قوله أى وم نطف) فالآية مثل قوله إن هى إلا حياتنا الدنيا وما نحن  
بمؤمنين اه كرخى (قوله أَمْ خَيْرُ أَى فى القوة والمنعة اه يضاوى والمنعة بفتح النون مصدر  
بمعنى العز الدينوى أو جمع مانع ككتبة فهو بمعنى الاتباع والخدم وأما حمل الحمية على أمور  
الدنيا لا الدين والآخرة لانهم لا خيرية فيهم بهذا المعنى إلا أن يكون على ضرب من التأويل  
البيد أو يضاها ولا يناسب ما بعده إلا بهذا المعنى إذ المراد أنهم مع قوتهم ومنعتهم أهلكتهم بجرهم  
فما لبس قرىش لا تخاف أن يعصيا ما أصابهم اه شباب (قوله أَمْ قَوْمُ تَبِع) هو تبع الحمير الذى  
سار بالجيوش وحير الحميرة وبني سمرقند وقيل هدمها وكان مؤمنا وكان قومه كافرين ولذلك  
ذمهم الله دونه وقال عليه الصلاة والسلام ما أدرى أكان تبع نبيأ أو غير نبي اه يضاوى  
وأسلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ولادته بتسميته لقسمه لما أخبرته اليهود بخبره على حسب  
ما هو فى كتابهم اه شيخنا وقوله الحميرى منسوب إلى حمير وهم أهل اليمن وهذا تبع  
الأكبر أبو كرب واسمه أسد واليه تنسب الانصار ولحفظهم وصيته عن آباءهم بادرأوا إلى

أى توحيدكم والثاني مايبأ بذايكم ولاداءؤكم معه آلهة أخرى قوله تعالى (نُصُوفُ يَكُونُ) اسم كان مضمر

هو نبي أو رجل صالح (واقفين ١٠٨) من قبلهم من الأمم (أهلكناهم) بكفرهم والله ليسوا أقوى

الإسلام وهو أول من كسا البيت وقوله حجر الحيرة بكسر الحاء المهمة وباء مشاة من تحت ما  
مهمة مدينة بقر الكوفة ومعنى حيرها بناها ونظم أمرها وصيرها مدينة أه شباب  
القرطبي وتبع هو أبو كرب الذي كسا البيت بعد ما أراد غزوه وبعد ما غزا المدينة وأراد  
اصرف عنها لا أخيرا مهاجر نبي اسمه أحد وقال شعرا أودعه عند أهلها وكانوا يجر  
كأمر عن كابر إلى أن هاجر النبي ﷺ فدعوه إليه وقال كان الكتاب والشعر عند أبي  
خالد بن زيد وفيه :

شهدت على أحمد أنه • رسول من الله باري للسم  
فلو مد عمرى إلى عمره • لكنت وزيرا له وابن عم

وروي ابن اسحق وغيره أنه كان في الكتاب الذي كتبه أبا جده قاني أمنت بك وكتبتك  
يزول عليك وأما على دينك وسنك وأمنت بربك ورب كل شيء وأمنت بكل ما جاء من ربي  
شرائع الإسلام فإن أدركك فيها ونعمت وإن لم أدركك فاشفع لي ولا تنسني يوم  
أنتك الأولين وبإمتك قبل مجيئك وأما على ملكك وملة أبيك إبراهيم عليه السلام ثم ختم  
وقس عليه الله الأمر من قبل ومن بعد وكتب على عنوانه إلى محمد بن عبد الله بن أبي الله ورسوله

النبيين ورسول رب العالمين ﷺ من تبع الأول وكان من اليوم الذي مات فيه تبع إلى اليوم  
بشيء النبي ﷺ ألف سنة لا يزيد ولا ينقص واختلف هل كان نبيا أو ملكا فقال ابن  
كان تبع نبيا وقال كتب كان تبع ملكا من الملوك وكان قومه كها وكان معهم قوم من أهل  
فأمر الفريقين أن يقرب كل فريق منهم قريبا ففعلوا فقبل قربان أهل الكتاب فسلم و  
عائشة لانسبو تبعاقه كان رجلا صالحا وقال الكلبي تبع هذا أبو كرب أسعد بن مالك  
وإنما سمى تبعاً لأنه تبع من قبله وقال سعيد بن جبير هو الذي كسا البيت الحيرات وقال

ذم الله قومه ولم يذمه وضرب بهم لقريش مثلاً لقريش من دارهم وعظمهم في قوسهم فلما  
الله تعالى ومن قبلهم لأنهم كانوا يجرهم كان من أجرم مع ضعف اليد وقلة العدد  
واخترا أهل اليمن بهذه الآية إذ جعل الله قوم تبع خيرا من قريش وقيل سمى أولهم تبعاً  
قرن الشمس وسافر في المشرق مع العساكر اه (قوله هو نبي أو رجل صالح) الأول عن ابن  
والثاني عن عائشة اه كرخي (قوله والذين من قبلهم) معطوف على قوم تبع وحمله أهلكتناهم  
من المعطوف والمعطوف عليه كما يشير له قوله والله الخ ويجوز أن تكون مستأنفة وث

تحليل لا هلاكم كما أشار له بقوله لكفرهم اه شيخا وفي السمين والذين من قبلهم يجوز  
أحد أن يكون معطوفا على قوم تبع الثاني أن يكون مبتدأ أخبره ما بعده من أهلكتناهم وأما على  
فأهلكناهم اما مستأنف واما حال من الضمير الذي استكن في الصلة الثالث أن يكون منصوبا  
مقدور ضميره أهلكتناهم ولا عمل لأهلكناهم حيث اه (قوله وما خلقتنا السموات والأرض  
دليل على صحة الحشر ووقوعه ووجه الدلالة أنه لو لم يحصل البعث والجزاء لكان هذا  
عبثا لانه تعالى خلق نوع الانسان وخلق ما ينظم به أسباب معاشهم من السقف  
واللهاد القروش وما فيهما وما بينهما من عجائب المصنوعات وبدائع الاحوال ثم كلفهم به  
والطاعة فاقترض ذلك أن يتميز المظلم من العاصي بأن سكة المظلم متعة فضله وا

دل عليه الكلام للمقدم  
أو يكون الجزاء أو المذاب  
وإنما أي ذال الملام أو ملازما

وأوقع المصدر موقع اسم  
العاقل والله أعلم  
سورة الشعراء

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(طسم) مثل ألم وقد ذكر  
في أول البقرة وتلك آيات

(الكتاب) مثل ذلك  
الكتاب (أن لا يكونوا)  
مفعول له أي للآل وأخافه

أن لا قوله تعالى (فطلت)  
أي فطنت وموضع جزم  
عطفا على جواب الشرط

ويجوز أن يكون نفا على  
الاستئناف • قوله تعالى  
(خاضعين) إنما جمع جمع

المذكر لاربعة أوجه  
أن المراد بالاعاق عطفا  
والثاني أنه أراد أصحاب

أعناقهم والثالث أنه جمع  
عنق من الناس وهم الجماعة  
وليس المراد الرقاب والرابع

أنه لا أضاف الاعناق إلى  
المذكور وكانت متصلة بهم  
في الخلقة أجرى عليها

وما بينهما (إلا بالحق) أي عقين في ذلك ليستدل به على قدر تناو وحدايتهما وغير ذلك (١٠٩) ولكن أكثرهم أي كفار

مكة (لا يتكلمون إن يوم  
الصلوات) يوم القيامة بفصل  
الله فيه بين العباد (ميقانهم  
أجمعين) للذاب الدائم  
(يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَوْلَى عَنْ  
مَوْلَى بَقْرَابَةِ أَوْ صَدَاقَةِ  
أَي لَا يَدْفَعُ عَنْهُ شَيْئًا)  
من الذاب (وَلَا هُمْ  
يُنصَرُونَ) يمنعون منه  
ويوم بدل من يوم الفصل  
(إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ)  
وهم المؤمنون فانه يشفع  
بعضهم لبعض بإذن الله (إِنَّهُ  
هُوَ الْغَافِرُ) الغاب في  
إحكامه من الكفار (الرَّحِيمُ)  
بالمؤمنين (إِنْ شَجَرَتِ  
الزُّرُومُ) هومن أخبث  
الشجر المربهاة بآبئها الله  
تعالى في الجحيم (طَعَامُ  
الْأَنْيَمِ) أي جهل  
وأصحابه ذوي الانهم

فظهر بهذا وجه اتصال الآية بما قبلها وهو أنه لا حكي مقالة منكري البعث والجزاء وهددم ببيان  
ما لالمجرمين الذي مضوا ذكر الدليل القاطع الدال على صحة البعث والجزاء فقال وما خلقنا  
السموات إلا خازنه (قوله وما بينهما) أي ما بين الجنسين وقرى وما بينهما أي قرأ به عمرو بن عبيد  
لأن السموات والأرض جمع اه كرخي والعامية بينهما باعتبار النوعين اه تميم (قوله أي عقين في  
ذلك) أي لثانيه حكمة وقد بينها بقوله ليستدل به الخ اه شيخنا وأشار بقوله أي عقين إلى أن قوله الا  
بالحق في عمل نصب على الحال من الماعل اه كرخي (قوله لا يعلمون) أي ليس عندهم علم بالكلية  
فإن منزلة اللازم اه شيخنا وفي الكرخي قوله لا يعلمون أي لفظة نظرم فيه تجهيل عظيم لمنكرى  
الحشر وتوكيد لأن انكارهم يؤدى إلى ابطال الكلمات بأسرها وتعبسونه هينا وهو عند الله عظيم اه  
كرخي (قوله إن يوم الفصل) الاضافة على معنى في كما أشاره الشارح اه شيخنا والظاهر أنها بمعنى  
اللام لأن ضابط الأولى أن يكون الثاني ظرفا للأول نحو مكر الليل فتأمل (قوله ميقانهم) أي كعدار  
مكة توسا الناس اه أى وقت موعدهم الذى ضرب لهم في الأزل وأزلت به الكتب على السنة الرسل  
اه خطيب (قوله يوم لا ينفع مولى) في المختار المولى الملقى والمعنى وابن العلم والتأصروا الجار والحليف  
اه وفي القرطبي أي لا يدفع ابن عمه وابن عمه ولا قريب عن قريبه ولا صديق عن صديقه شيئا اه  
بوشيئا مفعول به ومولى الأول مرفوع بالعامية والثاني مجرور بمن وأعرابا إعراب المقصور كفتى  
وعصا ورعى (قوله ولاهم ينصرون) الضمير لمولى وإن كان مفردا في اللفظ لانه في المعنى جمع اه  
كرخي والمرداد المولى الثاني لأن المراد به الكفار وأما الأول فالمراد به المؤمن والمعنى يوم لا ينفع مولى  
مؤمن عن مولى كافر شيئا هذه الآية تظهير قوله تعالى وانقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا الآية  
وقوله ولاهم ينصرون توكيد لقوله لا ينفع مولى عن مولى شيئا فاعلم لا ينصرون المؤمنين الكفار ولو كان  
بينهما الدنيا علة من قرابة أو صداقة أو غيرها كما أشاره القرطبي (قوله فانه يشفع الخ) أشار  
إلى أن الاستثناء متصل وعبارة السمين يجوز فيه أربعة أوجه أحدها وهو قول الكسائي أنه  
منقطع أي ولكن من رحم الله لا يتألمهم بما يجتاجون فيه إلى من ينفعهم من المخلوقين الثاني  
أنه متصل بتقديره لا ينفع قريب عن قريب إلا المؤمنين فاتهم يؤذن لهم في الشفاعة فيشفعون  
في بعضهم الثالث أن يكون مرفوعا على اليدلية من مولى الأول ويكون يعنى بمعنى ينفع قاله  
الحوفي الرابع أنه مرفوع المحل أيضا على البدل من واو ينصرون أي لا يمنع من العذاب إلا  
من رحمه الله اه (قوله بعضهم لبعض) أشار به إلى أن الاستثناء من مولى الأول والثاني  
خلافا لنقصه على أحدهما قيل الأول وقيل الثاني اه شيخنا (قوله إن شجرت الزرور) أي  
التي تمرها الزرور اه شيخنا وشجرت ترسم بالهاء المجرورة ووقف عليها بالهاء أبو عمرو وابن  
كثير والكسائي ووقف الباقيون بالهاء على الرسم اه خطيب وفي القرطبي كل ما في كتاب  
الله من ذكر الشجرة فالوقف عليه بالهاء إلا حرفا واحدا في سورة الدخان أن شجرت الزرور  
طعام الأنيم اه أي فيجوز الوقف عليها بالهاء والماء كإي عبارة الخطيب وفي القاموس الزرور  
اللقم والزرقم الطلح وأزقه فآزقه أي ملحه فآملحه والزرقوم كثرة الزيد بالتر وشجرة بجهنم ونيات  
بالبادية له زهر يسمي الشبل وطعام أهل النار وشجرة بأرضاء من الغوري لها تمر كاتمر حلو عصف ولتواء  
دهن عظيم المنافع عجيب الفعل في تحليل الرياح الباردة وأمراض البلم ووجع المفاصل والتقرص  
وعرق النساء والريح اللاحية التي حتى الورك يشرب منه زنة سبعة دراهم ثلاثة أيام مرربا أقام الرمي  
والمقعدين ويقال أصله الاهليلج الكاكي قتلته بنو أمية وزرعته بأرضاء ولا تمادى غيره  
على الاستئناف أي وأنا يضيق صدرى بالتكذيب وبالتصوب قبله وكذلك (ينطلق لسائى فأرسل

الكبر (كالمهني) أي كدودي (١١٠) الزيت الأسود خير ثان (تغلي في البطون) بالفوقانية خير ثالث وبا

أرض أرعاء عن طبع الاهليج والزقة الطاعون اه (قوله أي كدودي الزيت الأسود) للمل غير هذا تليق بالمقام أكثر من هذا منها الصديد والقيح ومنها النحاس المذاب وعبرة الخطيب ما يميل في النار حتى يذوب من ذهب أو فضة وكل من طبع سواء كان من صبر أو حديد أو رصاص أو قبل هو عكر القطران وقيل عكر الزيت انتهت وفي السمين والمهل بالفتح النؤدة والرقق والكافرين وقرأ الحسن كالمهل بفتح الميم فقط وهي لغة في المل بالضم اه (قوله حال من الاظهر أنه حال من الطعام أو الزقوم وعلى الأول فالعامل معنى النسبة كأنه قيل أنسبه إليه غالباً قولك زيد أخوك شجاعاً وشروط صحيحته من المضاف إليه على الثاني موجود لأن المضاف إليه كالمهل المضاف إذ يجوز اسقاطه والاستغناء بالمضاف إليه في استقامة الكلام ولا يصح أن يكون حالاً من لأن المراد وصف الطعام المشبه بالمهل بالبيان لا وصف المهل المشبه به لأنه لا يصح وصف هذا الو زاده وشهاب (قوله كفى الحميم) نت لصدر محذوف أي تفل غلياً مثل غلي الحميم اه كرخي بكسر التاء وضماً سبعينان من باب ضرب ونصر كافي المختار اه شيخنا ولفظه عتل الرجل جذبا عتيا وباه ضرب ونصر والعتل الغليظ الجافي قال تعالى عتل بعد ذلك زيم اه وعبرة اه قوله فاعتلوه قرأ نافع وابن كثير وابن ماصر بضم التاء والياء قون بكسرهما وهما لغتان في مضارع أي ساقه بخفاء والعتل الجافي الغليظ اه وفي القاموس العتلة محركة المدرة الكبيرة الأرض وحديدة كأنها رأس فأس والمصا الضخمة من حديد لها رأس مفلطح اه الحائط اه (قوله ثم صبوا فوق رأسه) أي ليكون المصبوب محطاً بجميع جسده اه خطيب من عذاب الحميم من إضافة الصفة إلى الموصوف والمصوب للسبب اه شيخنا (قوله أي من الحميم) اه قذا صب عليه الحميم فقد صب عليه عذاباً وشدة وقوله فهو أبلغ إلخ أي فإن صب العذاب الاستمارة كقوله تعالى أفرغ علينا صبراً فقد شبه العذاب بالماح ثم خيل له بالصب اه كرخي ويقال له ذق الأمر للأمانة به والوصف بالوصفين للنهك والازدراء به اه كرخي وفي قوله ذق لك أنت العزيز الكريم قرأ الكسائي أنك بالفتح على معنى العلة أي لأنك وقيل تقدم عذاب أنك أنت العزيز والباقون بالكسر على الاستئناف المفيد لليلة فتعذر القراءة أن معنى الكلام على سبيل النهك وهو أغبط للسترأ به اه (قوله وقولك) نفسه لقوله زعمك وقوله جبلها أي مكة اه (قوله ما كنتم به متمون) الجمع باعتبار للمنى لأن المراد مجلس الا كرخي (قوله إن المتقين) أي للشرك وقوله في مقام بفتح الميم وضماً سبعينان (قوله اه يقال كنا في مقام فلان أي مجلسه قال الزخري المقام بفتح الميم هو موضع القيام والمكان وهو من الخاص الذي جعل مستعملاً في المعنى العام وبالضم موضع الإقامة اه ك (قوله يؤمن فيه الخوف) أي فالاستاد مجاز عقلي وأصل الأمن طمأنينة النفس وزوال والامن والأمانة والأمان في الأصل مصدر ويستعمل الأمان تارة احتمالاً لعله التي عليها الأمانا الامن وتارة اسمياً يؤمن عليه الانسان كقوله وتخوفوا أماناً ثم أي ما انتمتم عليه اه كرخي البيضاوي يؤمن فيه الخوف من الآفات والانتقال عنه اه (قوله في جنات وعيون) بدل من مقام به للدلالة على نزاهته واشتغاله على ما يستلذه به من المأكول والمشروب اه كرخي (قوله بلبسون) اه من الضمير المستكن في الجار واما خير آخر لان واما مستأنف اه سبعين (قوله أي مارق من

من المل (كقوله في الحميم) الماء الشديد الحرارة (خذوه) يقال للزبانية خذوا الماء (فاعتالوه) بكسر التاء وضماً جروه بلفظة وشدة (إلى سواء التحميم) وسط النار (ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم) أي من الحميم الذي لا يفارقه العذاب فهو أبلغ مما في آية يصب من فوق رؤسهم الحميم ويقال (ذق) أي العذاب (إليك أنت العزيز الكريم) بزعمك وقولك ما بين جبلها أعزوا كرم مني ويقال لهم (إن هذا) الذي ترون من العذاب (ما كنتمتمون به متمونون) فيه تشكون (إن المتقين في مقام) مجلس (أمين) يؤمن فيه الخوف (في جنات) بساتين (وعيون) بلبسون من سندس وإستبرق (أي مارق من الديباج وما غلظ منه

إلى هرون) أي ملكاً عليه أنه عضدي أوني ممي قوله تعالى (أنا رسول رب العالمين) في أفراداه أوجه أحدها هو مصدر كإرسالة أي ذو رسول أو إرسالة على المبالغة الثانية أنه أكنة أحد

(محمداً) (ي) حال أي لا ينظر حصصهم إلى قبي مض لدوران الاسرة بهم (كذلك) (١١١) بقدر قوله الأورد (وترو جتاهم)

من الترويح أو قرباهم (مخوّر  
عين) نساء بيض واسعات  
الأعين حساساً (تدعون)  
يطاؤون الخدم (ويها) أي  
الجنة أن يأتوا (نكل)  
فاكتة) منها (آمين)

من اسقاطها ومضرتها ومن  
كل عوف حال (لا بد وكون  
ويها) أكلت إلا أكلت  
الاولى) أي التي في الدنيا  
مديحانهم فيها قال بعضهم  
إلا هي بعد (وقاها)  
عذابة آلحليم (مضلا)  
مصدره في مفعلا

تعالى (من عرك) في موضع  
الحال من (سبي) و(فعلك)  
بالجاء المارة وقرىء بالسكر  
أي لما لفته منك بقوله تعالى  
(ولك) ألب الاستهام  
مخدوف أي أولك و(تمتها)  
في موضع رفع صفة لعمدة  
وحرف الجر مخدوف أي  
ها وقيل حمل على تذكر أو  
تعدو (أن عدت) بذلك من  
عمدة أو على اسماء أومس

الهاء في موضع جر  
بتقدير الباء أي أن عديت  
قوله تعالى (ومارب العالمين)  
إما جاء بما لا يسأل عن  
صناعتها فاعاله أي ما صنعت  
وما فعله ولو أراد العين  
لقال من ولذلك أحابه  
موسى عليه السلام بقوله  
(رب السموات) وقيل

دباح الدنيا حتى ما ب كأن سدس الجنة وهو رقيق الدساح لا سواه سدس الدنيا اه كرخي  
وفي المصباح والدباح بوب سداه وفتحته ابريسم ويقال هو مغرب اه (قوله) مقابل حال (أي  
من الصمير في يلسون) فان قلت المقصود من جلوسهم وقايلين استئناس بعضهم بعض والخلوس  
على هذه الصفة موحش لأنه يكون كل واحد منهم مطلقاً على ما به الآخر فيل الثواب إذا طلع  
على حال كثيره ينقص والجواب أن أحوال الآخرة غلاب أحوال الدنيا اه كرخي (قوله)  
لدوران الاسرة) جمع سرير كأربعة جمع ريفاه شيخا (قوله) بقدر قوله الأورد (أي على أنه  
منتداً والجملة اعتراضية جى بها للقرير بوقوله وروجها م معطوف على يلسون اه شيخا (قوله)  
من البروخ) أي باله قد وقوله أو قرباهم أي قرباهم من الجور كالقرن بين الزوجين في الدنيا  
واستطهر بعضهم الثاني وضمف الأول بأن المقدر فائدة الخل والحلة لا تكليف فيها اه شيخا  
والذي رأياه في العاسير الاقتصار على قوله أي قرباهم من ولمز من حكي الخلاب إلا الحارن  
ومبه أي قرباهم من ليس هو من عقد البروخ وقيل جعلناه أروا جالهي أي جعلناه اثنين اثنين اه  
فاطر قوله أي جعلناه اثنين اثنين الصريح في أن المراد بالآرواح جمع روج عني الشفع صد الوتر ويكي  
حل كلام الشارح عليه بل هو متعين لما قرره شيخا كما به ماله لعل إلمر له مستدق الفل  
وفي الفوطي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهور المحور العين  
قصبات التمر وعلق الخبر وعن أبي قرصاة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أحرار  
الهامة من المسعد مهور المحور العين وعن أس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كس المساجد  
مهور المحور العين ذكره الثعلبي رحمه الله تعالى واحلف أيهما فصل في الجنة أساء الآدميات أم  
المحور وذكر ابن الماركة قال أحرار شدين عن ابن أم عن حان بن أبي جلة قال إن ساء الآدميات  
من دخل منهن الجنة فصل على المحور العين بما عمل في الدنيا وروى مرفوعاً أن الآدميات فصل من المحور  
العين سبعين ألف ضعف وقيل إن المحور إلى أصل لقوله عليه الصلاة والسلام وأبدله روحا حرام  
روجه والله أعلم اه وقول النبي ﷺ في هذه الأحاديث مهور المحور العين الخ لا يدل على أن في  
الجنة عقد نكاح لحوار أن يراد بالمرور الأمور والأسباب التي توصل إلى بيل المحور العين (قوله)  
عين) جمع عيابه كعمره على حد قوله \* فعل لحو أحمرو حمر \* معني أصله صم العين بورن قل  
لكما كسرت لمصاح الباء وكذا يقال في بيض اه شيخا (قوله) نساء بيض) عسير للحو  
وقوله واسعات الأعين الخ عسير لهن وهذا على ما قاله الفاسي من أن المحور البياض مطلقاً  
وجعل الرعش في المحور بمعنى شدة بياض العين وشدة سوادها وفي العامة من المحور بالتحريك أن  
يشد بياض العين ويسود سوادها وتستدير حدتها وترق جفونها وبيض ما حولها اه كرخي  
(قوله) يدعون) حال من الهاء في زواجهم ومفعوله مخدوف كما قدره اه شيخا وقوله لا يدعون  
حال من الصمير في آمين اه سمين (قوله) قال بعضهم هو الطري إلا هي مد وهذا يحصل الجواب  
عن السؤال المشهور كيف يصح الخلل على الاتصال والاستثناء المتصل هو للمع من دخول بعض  
مسأله صدر الكلام في حكمه بالآخراتها والموتة الأولى غير داخلة في حكم المصدر مجموع الدخول  
فيه أي كيف قال في صفة أهل الجنة ذلك مع أنهم لم يدعوه فيها قطعاً وحصهم جله مقطوعاً أي  
لكن الموتة الأولى قد دافوها وهذا أحسن من الأول اه كرخي وفي السمين قوله إلا الموتة الأولى  
فيه أوجه أحدها استثناء مقطوع أي لكن الموتة الأولى قد دافوها الثاني أنه متصل وبأولوه  
بأن المزمع عند موته في الدنيا ير له في الجنة لما ينة ما يعطاه منها أولاً يتيقنه من سعيها الثالث

جعل حقيقة السؤال مجاه موسى عمية الجواب قوله ما في البلا حول



مصنوب بنفضل مقدس (مَنْ رُبَكَ (١١٢) ذَلِكَ هُوَ أَنْفُوزُ الْعَظِيمِ) فَمَا يَتَمَرَّ نَاهُ) سهلنا القرآن (بِسَائِكَ)

أن إلا بمعنى سوى قوله الطبري ووضعه قال ابن عطية وليس تضعيفه بصحيح بل كونها بمعنى مستقيم متسق الرابع أن إلا بمعنى بعد واختاره الطبري وأباه الجمهور لأن معنى إلا بمعنى بعد لم يقل وقال الرخشي قان قلت كيف استثبت الموتة الأولى المدونة قبل دخول الجنة من الموت للمني فيها قلت أريد أن يقال لا يدورون فيها الموت البتة فوضع قوله إلا الموتة الأولى موضع ذلك لأن المناضية محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعليق بالمحال كأنه قيل إن كانت الموتة الأولى ذوقا في المستقبل فاتهم بذوقها في الجنة قلت وهذا عند علماء اليان يسمى في الشيء بدليله ابن عطية بعد ما قدمت حكايته عن الطبري فثبت أن نفي عنهم ذوق الموت فانه لا يتألم من ما تقدم في الدنيا يعني أنه كلام محمول على معناه اه (قوله منصوب بنفضل) أي على أنه مفعول اه شيخنا وفي السمين قوله فضلا مفعول من أجله وهو مراد مكي حيث قال مصدر عمل وقيل لما عمل فيه ووقام وقيل آمين فهذا إما يظهر على كونه مفعولا من أجله على أنه يجوز مصدر لأن يدعون وما بعده من باب التفضيل فهو مصدر ملاق لما عمل في المني و . أ بر منصوبا بمقدر أي تعضلنا بذلك فضلا أي تفضلا اه (قوله الدور العظيم) أي لأنه خلاصه المكروه وظهر بالمطابق اه (قوله فاما يسرناه بلسانك) الباء لاصاحبة وهذا لئلا تكون السورة أي لما فيها من التعديل وقد مر أنه من قول الحساب فذلك كذا فيكون تذكيرا أو شرعا لما مضى لأنه تعالى هذا أقسم بالكتاب المبين على أنه أنزله في ليلة مباركة وحين ما يقضى أنزله بأن شاء الرسل مؤيدين بالكتب السماوية ترجمة لعماده بيان ما يسدده عما يشقهم ثم فصل ذلك وشر آخر السورة ثم أجل ذلك بما معناه ذكر الكتاب المبين قومك قاما سهلنا عليك تلاوته وإليهم منزلا بلغتك ولتتهم اه زاده (قوله لكنهم لا يؤمنون) دخول على قوله فار .

الخطيب قان لم يمتطوا ولم يؤمنوا به فارغب الخ انتهت (قوله قان تريب انهم مرتقبون) أشار إلى أن مفعول كل منها محذوف اه كرخي (قوله وهذا قبل الأمر بجهادهم) أي فهو منسوس هكذا قال بعضهم وليس بصحيح لأن رفع الإباحة الأصلية ليس نسخا إنما النسخ رفع حكم الشريعة بحكم آخر كذلك نقول الشارح وهذا قبل الأمر أو قبل النهي لا يريد بالنسخ لأن قبل الأمر به أو النهي عنه ليس فيه حكم شرعي حتى يرفع بالنسخ فتأمل

### (سورة الحائمية)

ونسمى الشريعة اه خاين (قوله مكية) عبارة القرطبي مكية في قول الحسن وجابر وعكر عباس وقادة إلا آية قل للذين آمنوا إلى أيام الله نزلت بالمدنية في عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وورد في وقال المهدوي والنحاس عن ابن عباس أنها نزلت في مصر رضي الله عنه شتمه رجل من بكه قبل الهجرة فأراد أن يبطش به فأنزل الله قل للذين آمنوا آمنا الآية ثم نسخت بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتمهم فالسورة كلها مكية على هذا من غير استثناء اه (قوله) أي إلى قوله أيام الله كما تقدم في عبارة القرطبي (قوله أي في خلقهما) القرينة على هذا المضاف التصريح به في سورة البقرة في قوله إن في خلق السموات والأرض والتصريح به في المطفوف وهو قوله وفي خلقكم وحاصل ما ذكر هنا من الدلائل ثلاث قواصل الأولى للؤمنين والثانية يوقنون والثالثة يعقلون ووجه التناهي

لغيره العرب منك (آلهم) يتذكرون) يمتطون لكنهم لا يؤمنون (فان تريب) انظر هلاكم (إثم مرتقبون) هلاكك وهذا قبل الأمر بجهادهم (سورة الحائمية) مكية إلا قل للذين آمنوا الآية وهي ست أو سبع وثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم) (ح) الله أعلم عراده به (تتزيل الكتب) القرآن مبتدأ (من الله) خبره (العزيز) في ملكه (العليم) في صنعه (إن) في السموات والأرض

حال من الملا أي كائنين حوله وقال الكوفيون الموصوف محذوف أي للذين حوله وهذا مسائل كثيرة ذكرت في الأعراف وطه قوله تعالى (مزة) فرعون أي تخلفه قوله تعالى (أن كنا) أي لأن كناه قوله تعالى (قليلون) جمع على المعنى لأن التزيمة جماعة (وحذرون) خبر ألف وبالألف لثنا وقيل الحاذر بالألف للتسلح ويقرأ بالذال والحاذر القوى والمعتلى أيضا

أى فى خلقهما (آيات) دالة على قدرة الله ووحدايته تعالى (لَهُ مُبْدِئُ وَفِي خَلْقِكُمْ) (١١٣)

أى فى خلق كل منكم من نطفة ثم علقته ثم مضغة إلى أن صار إنساناً (و) خلق (مأينث) يفرق فى الأرض (من دابة) هى ما يدب على الأرض من الناس وغيرهم (آيات) تقوم بوقود (بالبعث) (و) فى (اختلاف) الليل والنهار (و) هما بالبعث (و) ما نزل الله من السماء من رزق مطر لأنه سبب الرزق (فأحيى به الأرض بعد موتها) وتضرب الرياح (الرياح) تغليها مرة جنوباً ومرة شمالاً وباردة وحارة (آيات) تقوم بخلقهم (الدليل فيؤمنون) (آيات) المذكورة (آيات الله) حجة الدالة على وحدانيته (تتلوها) تلاوها (عليك يا لحي) متعلق بقلو (فبما نرى حديث بعد الله) أى حديثه وهو القرآن (وآياته) حجه (بقرآن) أى كقار

علمه من الخليل وفى البضايى ولعل اختلاف العواصم الثلاث لا اختلاف الآيات فى الدقة والظهور اه فأنظرها السموات والأرض والنظر الصحيح فيها يغيد العلم بأنها مصنوعة لا بد لها من صانع فيؤدى إلى الإيمان بالله وأدق منها خلق الإنسان وانتقاله من حال إلى حال وخلق ما على الأرض من صنوف الحيوانات من حيث أن التفكير فيها وأحوالها يستلزم ملاحظة السموات والأرض لكونهما من أسباب تكون الحيوانات وانظام أحوالهما ولما كانت هذه الآية أدق بالنسبة إلى الأولى كان التفكير فيها مؤدياً إلى مرتبة اليقين وأدق منها سائر الحوادث المتجددة فى كل وقت من نزول المطر وحياة الأرض بعد موتها وغير ذلك من حيث أن استقصاء النظر فى أحوال هذه الحوادث يتوقف على ملاحظة السموات والأرض لكونهما من أسباب هذه الحوادث وبما هو على ملاحظة الحيوانات المبنية على الأرض من حيث أن تجد هذه الحوادث إنما ولا نظام أحوالها وتحقق أسباب معاشها ولما كانت هذه أدق بالنسبة إلى الأولى وكانت متجددة جيتا غينا بحيث تبعث على النظر والاعتبار كما تجددت كان للنظر فيها مؤدياً إلى استحكام العلم وقوة اليقين وذلك لا يكون إلا بالعلل الكامل فظهر بهذا التقرير أن المراد بالمؤمنين والمؤمنين والمؤمنين من يؤلحظهم إلى هذه الأوصاف اه زاده (قوله) آيات المؤمنين بالنسبة إلى الكسرة بانفاق الفراء لأنه اسم أن وأما قوله آيات لقوم يؤمنون وقوله آيات لقوم يعقلون فى كل منها قراءة ثان سبعتان الرفع والنصب بالكسرة فأما الرفع فله وجهان أحدهما أن يكون فى خلقهم خيراً مقدماً وآيات مبتدأ مؤخرًا والجملة معطوفة على جملة أن فى السموات الخ فالعطف غير مؤكد والمعطوف عليه مؤكد بأن الثانى أن يكون آيات معطوفة على آيات الأولى باعتبار الحمل قبل دخول الناسخ عند من يجوز ذلك وأما النصب فمن وجهين أيضاً أحدهما أن يكون آيات معطوفة على آيات الأولى الذى هو اسم أن وقوله وفى خلقكم الخ معطوفة على خبر أن كأنه قيل وإن فى خلقكم وما يثبت من ذاب آيات والثانى أن يكون آيات كررت تأكيداً لآيات الأولى ويكون وفى خلقكم معطوفة على فى السموات كرر معه حرف الجر تأكيداً اه من السمين (قوله) وما يثبت من دابة فيه وجهان أظهرهما أنه معطوف على خلقكم المجرور بنى على تقدير مضاف كما قدره الشارح الثانى أنه معطوف على الضمير المحذوف بالخلق على مذهب من يجوز العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار اه من السمين وصنيع الشارح عمل لكل من الوجهين اه شيخنا (قوله) هى ما يدب أى يتحرك على الأرض (قوله) واختلاف الليل والنهار أشار الشارح إلى أن قوله واختلاف الليل ليس مجروراً بواب العطف على أن فى السموات بل مجرور بنى المقدرة كما فى قراءة عبد الله مصرحاً بها وحسن حذفها تقدمها فى قوله وفى خلقكم وهذا ما جرى عليه أبو حيان اه كرخى (قوله) بعد موتها أى بعد يسها (قوله) وباردة وحارة لف ونشر متوش وتزك انتين وهما الصبا والنبور لأن الرياح أربعة بحسب درجات الافر اه شيخنا (قوله) الآيات المذكورة وهى السموات والأرض وما بعدها فلذلك قال حجه أى دلالة ويصح أن يراد بها الآيات القرآنية المذكورة من أول السورة كما أشار إليه فى الكشف اه كرخى (قوله) تتلوا عليك الخ يجوز أن يكون خيراً لتلك وآيات الله بدل أو عطف بيان ويجوز أن يكون تلك آيات الله مبتدأ وخبراً وتلوا حال قال الزمخشري والعالم فيها ما دل عليه تلك من معنى الإشارة اه سمين وقوله متعلق بقلو أى على أنه عامل فيه مع كونه سالماً من العامل أو المفعول والباء للابسة اه شيخنا (قوله) وهو القرآن) وسعى

بالنخفيف والتشديد يقال أدر كته وأدر كته قوله تعالى (وأزلنا) بالهاء أى قربنا والإشارة إلى أصحاب موسى ويقرأ شاذاً بالقاف أى صدينا قوم فرعون إلى منزلة قوله تعالى (اذ قال) العامل فى الدنيا قوله تعالى

مكة أي لا يؤمرون في قراءة الماء (١١٤) (وتبين) كلمة عذاب (تلك) أمالك) كذاب (أينهم) كثير لأنهم تستمع آيات

حديثنا لهولة انه روى أحسن الحديث (قوله أي لا يؤمرون) أي فالاستماع إنكارى وقوله  
قراءة أي سعية بالماء أي ماسة لهولة وفي حلقهم اه كرخى (قوله يسمع آيات الله)  
يكون مستغافا أي هو يسمع أو من غير إصراحو وأن يكون حالاً من الصبر في أنهم وأن يكبر  
وقوله تنلى عليه حال من آيات الله وقوله ثم بصراغ ثم للزأخى الرنى عند العقل أي إصراره

الكبر عند ما قررت له الأدلة المذكورة وسمها مستعدي العقول وقوله كأن لم يسمعها مستأ  
حال اه بمعنى (قوله كأن لم يسمعها) أي كأنه خفف وحذى صمير الشأن والجملة في موضع  
أي بصر حال كونه مثل غير السامع اه بصاوى (قوله يشهده عذاب أليم) أي على إصراره وا  
على الأصل قنابا بحسب أصل اللغة عارة عن الخبر الذي يؤتى بشرة الوجه سرور أو صبر  
على الهكم إن أراد للمعالم وهو الخبر السار اه كرخى (قوله وإداعلم من آياتنا شأنا)

لمعنى وعلم أنه من آياتنا اه بصاوى وفي المرطبي وإداعلم من آياتنا شأنا أعدها هرؤ  
قوله في القوم به الرد والقر وقوله في حربة جهنم إن كانوا تسعة عشر ما بالعام وحديث  
أعدها هرؤا في الصبر المؤث وجهاً أحدها أنه قائم على آياتنا يعني القرآن والثاني أ  
شأن وإن كان مذكراً لأنه معنى الآية والمعنى أمحك الشئ هرؤا إلا أنه ما قال أعدها ار

أن هذا الرجل إذا أحسن شئ من الكلام وعلم أنه آية من جملة الآيات المردة على عهد  
حاضر في الاستبراء بجميع الآيات ولم يقتصر على الاستبراء بذلك الواحد اه خطيب وفي  
أعدها هرؤا الصبر لآياتنا ومائدة جعله مع أن الظاهر أن يجعل لشئنا الأشعار بأنه  
كلاماً وعلم أنه من الآيات أدر إلى الاستبراء ما الآيات كلها ولم يقتصر على ما سمعه ويحوز أن

قائده الإشارة إلى أن اتحاد واحدة منها هرؤاً اتحاداً للسلك لا يسهما من الخائل اه  
أي (الآفات كون) فيه مراعاة معنى أقاله حد مراعاة لفظه اه شيخنا (قوله أي أ  
قالوا مستعمل بمعنى الامام كما يستعمل بمعنى الخلف كما قدمه في سورة إبراهيم وغير

مشارك بين المعين في استعمال في الشئ وضده كالجود يستعمل في الأبيض والأسود  
الاشتراك اه شيخنا (قوله ولا يشئ) أي يدفع (قوله ولا ما أعوذوا) عطف على ما  
وما بهما إمام صدره أو بمعنى الذي أي لا يشئ عنهم كسهم ولا اتحادهم أو الذي كسوه ولا  
أعذوه اه كرخى والشارح جرى على الثاني حيث بين الأولى بقوله من المال والعمال

بقوله الاصنام اه شيخنا (قوله أي عذاب) تقدم أن الرجاء أشد العذاب اه شيخنا (قوله)  
سحر لكم البحر) بأن جعله أملس السطح بطموا عليه ما يتجمله كالأخشاب ولا يمتنع العوض  
بصاوى وقوله أملس السطح لا يلو لم يكن أملس السطح أي أجراه متساوية لم يكن جرد  
عليه وطموا معنى يرتفع ويعلو اه شهاب قال تعالى إنما طمى الماء ارتفع اه (قوله وغير  
غير المذكور) (قوله أي خالق ذلك الخ) تفسير لقوله وسحر لكم اغ اه شيخنا (قوله ما  
لاطى رأى ابن مالك حيث عدها من المؤكداً وقوله حال أي من ما كما يشير له قوله أي سحر  
شيخنا وفي أبي السعود جميعاً إباحال من ما في السموات والأرض أو تو كيد له وقوله منه

المرآن (تلى سكتة ثم يصير  
على كبره (مستكبراً)  
مكبراً عن الآيات  
(كأن لم يستمعها فستره

عذاب أليم) (والم  
(وإن تعلم من آياتنا)  
أي المرآن (شئنا) (تحدنا  
هرؤاً) أي مهرؤا

(أولئك) أي الأفاكون  
(لهم عذاب مهين)  
إعانة (من قرأهم)  
أي أمهم لا هم في الدنيا  
(حمتهم ولا يحيي عنهم  
ثم اكسبوا) من المال والعمال

(شئنا) (ولا تما أحدوا  
من ذون الله) أي  
الاصنام (أولياء ولهم  
عذاب عظيم هدا)  
أي القرآن (هذه) من

الصلاة (وأولئك كبروا  
يأتونهم لهم عذاب)  
حط (من رجزي) أي عذاب  
(أليم) (موجب) (الله أكرى  
سحر لكم البحر)  
بحري (الملك) السفن

(ما قرو) فاذنه  
(تريدنوا) (طلوا) (بالبحارة  
(من صليو) (ولتكم)  
سحر كرون) (وسحر  
لكم ما في السموات)  
من شمس وغروب وماء  
وعيره (وما في الأرض)

يُخَافُوْنَ (أَيَّامَ اللَّهِ) وَقَامَهُ  
أَيَّ اغْفِرُوا لِلْكَفَّارِ مَا وَقَعَ  
مِنْهُمْ مِنَ الذَّنْبِ لَكُمْ وَهَذَا  
قِيلَ لِلْأَمْرِ بِهَذَا (لِيَجْزِيَ)  
أَيَّ اللَّهُ فِي قِرَاءَةِ الْبَلَوْنِ  
(قَوْمًا) يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
مِنَ الذَّنْبِ لِلْكَفَّارِ أَذَامٌ (مَنْ)  
تَعَمَّلَ صَالِحًا فَلْيَنْتَفِعْ مِنْهُ  
(وَمَنْ أَتَى سَاءً فَلْيَتَنَبَّهْ) أَسَاءَ  
(ثُمَّ) إِلَى رَبِّكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا  
تَصِيرُونَ فَيَجْزَى الْمَصْلُوحَ  
وَالْمُسَاءَ (وَلَقَدْ آتَيْنَا  
بَنِي إِسْرَءِيلَ

عليه ويقرأ بضم الياء وكسر  
الميم أي يسمعونكم جواب  
دعائكم إياه \* قوله تعالى  
(كذلك) منصوب  
(يفعلون) \* قوله تعالى  
(فانهم عدواي) أفرد على  
النسب أي ذو وعداوة  
ولذلك يقال في المؤمني  
عدوكا يقال حاكض وقد سمع  
عدوة (إلا رب العالمين)  
فيه وجهان أحدهما هو  
استثناء من غير المجلس لأنه  
لم يدخل تحت الاعتداء والثالث  
هو من المجلس لأن آيهم قد  
كان منهم من يعبد الله وغيره  
والله أعلم \* قوله تعالى (الذي  
خلقني) الذي مبتدأ (وهو)  
مبتدأ ثان (وهو) خبره  
والجمله خبر الذي وأما ما بعدها  
من الذي فصنعت للذي  
الاولى ويجوز إدخال الواو  
في الصنعت وقيل المعطوف  
مبتدأ وخبره محذوف  
(يوم لا ينفع)

لِسَبْقِ السَّادَةِ بَعْلًا عَلَيْهِ لَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ مَا حَبَسَكَ قَالَ غُلَامٌ عَمِرَ قَدْ مَلَ طَرَفَ الْبَرِّ فَأَتَرَكَ أَحَدًا  
يَسْتَعِي حَتَّى مَلَاقَ قَرِيبَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَرِيبَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَا وَمَنْ لَمْ يُولَدْ إِلَّا كَأَقْبَلِ سَمْنٍ  
كَبْلِكَ يَا كَلَّاكَ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرًا شَمَلَ سَيْفَهُ بَرِيدَ التَّوْحِيدِ لَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قِيلَ هَذَا تَكُونُ  
مَدِينَةً وَقِيلَ مَقَاتِلُ أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ شَتَمَ عَمْرًا بِمَكْفِهِمْ عَمْرًا يُعِطِشُ بِهِ فَنَزَلَتْ بِالْفَتْوَى وَالتَّجَاوُزِ  
وَدَوَى مِيدُونِ بْنِ خَيْرَانَ أَنْ فَتَحَاصِلَ الْيَهُودِيَّ لِمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ ذَا الَّذِي يَقْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا  
حَسَنًا قَالَ احتاج رب عبد فسمع ذلك عَمْرًا شَمَلَ سَيْفَهُ وَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ  
فَرَدَّهُ وَقَالَ الْفَرَطِيُّ وَالسَّادِيُّ نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا فِي  
أَذَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرُوا بِالْجِهَادِ فَشَكَرُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ مِنْ سَخْنِهَا  
آيَةُ الْفَتَالِ أَهْ خَطِيبٌ فَبَلَغَ هَذَا تَكُونُ مَكِّيَّةً وَصَلِيبٌ الشَّارِحُ بِنَاسِبِ الْقَوْلِ الْآخِرِ أَهْ (قَوْلُهُ لَا يَرْجُونَ  
أَيَّامَ اللَّهِ) أَيَّ لَا يَتَوَقَّعُونَ وَقَامَهُ بَعْدَ إِتْمَانِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيَّامَ الْعَرَبِ وَقَامَتِهِمْ أَوَّلًا بِأَمَلُونَ الْأَوْقَاتِ إِلَى  
وَقَامَهُ اللَّهُ لِنَصْرِ الْأُمْنَيْنِ وَتَوَابِهِمْ وَوَعْدِهِمْ بِهَا أَهْ يَضَاهِي وَقَوْلُهُ لَا يَتَوَقَّعُونَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الرِّجَاءَ  
مَجَازٌ عَنِ التَّوَقُّعِ لَا خُصَاصَ الرِّجَاءَ بِالْمُحِبِّ وَهُوَ غَيْرُ مَنَاسِبٍ هُنَا وَاسْتَعْمَالَ الْأَيَّامِ بِمَعْنَى الْوَقَائِعِ مَجَازٌ  
مَشْهُورٌ أَهْ شَبَابٌ وَقَوْلُهُ أَوَّلًا بِأَمَلُونَ مِنْ أَمَلٍ بِأَمَلٍ كَصَرَفِ نَصْرٍ وَقَوْلُهُ الْأَوْقَاتِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَيَّامَ  
بِمَعْنَى مُطْلَقِ الْأَوْقَاتِ أَهْ شَبَابٌ (قَوْلُهُ أَيَّ اغْفِرُوا لِلْكَفَّارِ) أَيَّ اخْذَ الْمَقُولِ وَهُوَ اغْفِرُوا لِأَنَّ  
الْجَوَابَ دَالٌ عَلَيْهِ أَيَّ يَغْفِرُوا دَالٌ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ اغْفِرُوا كَقَوْلِهِ أَذْنُ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا  
أَيَّ فِي الْفَتَالِ اخْذَ لِأَنَّ يَقَاتِلُونَ دَالٌ عَلَيْهِ أَهْ كَرُخِي فِي الْفَرَطِيِّ قُلُ الَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا جَزَمَ عَلَى  
جَوَابِ قُلُ تَنْشِيْهَا بِالْشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ كَقَوْلِكَ قَدْ تَصَبَّخْتَ أَوْ قِيلَ هُوَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ وَقِيلَ عَلَى مَعْنَى  
قُلْ لِمَ اغْفِرُوا يَغْفِرُوا فَبُجُوبِ أَمْرٍ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ قَالَ عَلَى بَنِي عَيْسَى وَاخْتَارَهُ ابْنُ  
الْعَرَبِيِّ أَهْ (قَوْلُهُ وَهَذَا قِيلَ الْأَمْرُ بِهَذَا) أَيَّ هُوَ مَسْخُوحٌ بِآيَةِ الْفَتَالِ قَالَ الرَّازِيُّ وَإِنَّمَا قَالُوا بِالنَّسْخِ  
لأنه يدخل تحت النسخ لا يقاتلون ولا يفتلوا فلما أمر الله بالفتال كان نسخا ولا يقرب أن يقال إنه  
محذوف على ترك المنزعة على التجاوز فما يصدر عنهم من الكلمات المؤدية أَهْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ لِيَجْزِيَ  
قَوْمًا) عِلَّةُ الْأَمْرِ بِالْقَوْلِ وَالْقَوْلُ الْمَقْدَرُ الدَّالُّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَالْقَوْمُ مِمَّا مَوْثِقُونَ وَالْكَافِرُونَ أَوْ كَلَامًا  
يَكُونُ التَّنْكِيرُ لِلتَّعْظِيمِ أَوْ التَّخْفِيرِ أَوْ التَّنْوِجِ أَهْ خَطِيبٌ وَالشَّارِحُ جَرَى عَلَى الْأَوَّلِ حَيْثُ قَالَ  
مِنَ الذَّنْبِ لِلْكَفَّارِ أَذَامٌ وَالْفَاعِلُ لِلْكَفَّارِ مِمَّا مَوْثِقُونَ أَهْ شَيْخُنَا وَبِعَارَةِ الْكَرْخِي يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
مِنَ الذَّنْبِ لِلْكَفَّارِ إِذَا هُمْ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ لِيَجْزِيَ تَعْلِيلٌ لِلأَمْرِ بِالْغَفْرَةِ أَيَّ إِنَّمَا أَمَرُوا بِأَنْ يَغْفِرُوا لِأَنَّ  
أَرَادَهُ اللَّهُ مِنْ تَوْفِيهِمْ جَزَاءَ مَغْفِرَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقَوْمُ هُمُ الْمَوْثِقُونَ فَالتَّنْكِيرُ لِلتَّعْظِيمِ أَيَّ هُوَ مَحْذُوحٌ لِمَ  
وَتَنَاءَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ كَأَنَّهُ قِيلَ لِيَجْزِيَ قَوْمًا أَوْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ مِنْ شَأْنِهِمُ الصَّفْحُ مِنْ السَّبَبَاتِ  
وَالْتَّجَاوُزُ عَنِ الْمَوْذِيَّاتِ وَتَجْرِيعُ الْكَرْوَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا تَكْفُؤْهُمْ أَتَمَّ حَتَّى تَكْفُؤْهُمْ نَحْنُ فَلَا رَدَّ لِلسُّؤَالِ مَا  
وَجْهٌ تَنْكِيرٌ إِنَّمَا أَرَادَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ مَعَارِفُ وَالبَاءُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلْسَّبَبِيَّةِ أَوْ لِقَابِلَةِ وَأَنْ تَجْعَلَ صِلَةً  
يَجْزِي عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ أَيَّ يَمْثِلُ كَسْبِهِمْ أَهْ (قَوْلُهُ وَفِي قِرَاءَةِ الْبَلَوْنِ) أَيَّ سَبِيَّةٍ (قَوْلُهُ إِذَا هُمْ) مَعْمُولٌ  
الْمَصْدَرُ (قَوْلُهُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحًا لِلنَّفْسِ) هَجْلَةٌ مَسْتَأْنَفَةٌ لِيَبَانَ كَيْفِيَّةُ الْجَزَاءِ أَهْ شَبَابٌ وَبِعَارَةُ زَادَهُ  
لَمْ ذَكَرْ إِجْلَالَ أَنْ لَمْ يَجْزِيَ بِكَسْبِهِ بَيْنَ أَنْ مِنْ كَسْبٍ صَالِحًا كَالْمَغْفِرَةِ عَلَى مَا تَابَ وَبِأَنَّهُ  
هُوَ الْمُتَنَفِّعُ بِكَسْبِهِ وَمِنْ كَسْبِ الْإِسَاءَةِ يَحَاقِبُ وَيَضُرُّ بِهِ يَمْنُ أَنْ ذَلِكَ النِّفْعُ وَالضَّرَرُ إِنَّمَا يَكُونُ  
يَوْمَ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ أَتَمَّتْ (قَوْلُهُ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ) بَيْنَ أَنْ طَرِيقَةَ قَوْمِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

استثناء بغير الأول \* قوله تعالى (واجملني من ورثة) أي وارثا من ورثة فمن متعلقة بمحذوف \* قوله تعالى (يوم لا ينفع)

والسلام كطريقة من عدم من الأمم قته تعالى أم على بني إسرائيل بما كثيرة من مع ذلك لم يشكروا ملكهم بل أحلقوا في أمر الدين سدا مجاهم العلم بحقيقة الحال على السلي والحسد فطلب كل فرق أن يكون هو الرئيس للسود فكذلك كمار قومه جاءهم واصحة دالة على حقيقة دمه ثم أصروا على الكفر وأعرضوا عن الإيمان عداوة و راده (قوله النور) منع فيه الكشف كالعاصي وقال حصص لعل الأولى أن يحمل على الجس حتى تشمل الاعمال والربور أيضا اه كرخي لكن جمهور المفسرين على ما بالنوراه لانه ذكر مدحا الحكم وعونه وما ذكر لاحكم فيه إذ الربور أدعية والاعمال أحكامه قليلة جدا وعيسى مأمور بالعمل بالنوراه اه شهاب (قوله ر) أي الفصل بين الخصوم (قوله وررهم من الطيات) هذه هم ديوية وما قبله من والنوراه هم دليبه اه شيعا (قوله عالمي رماهم العقلاء) عبارة البصاوي وفصل العالمي حيث آباهم بالم نزهة أحدا عنهم انتهت وقوله حيث آسأهم الخ إشارة لا حاجة إلى تخصيص العالمي عالمي رماهم ساء على الظاهر من أن المراد تفصيله يخصهم من الفصائل من كثرة الأنبياء فيهم ولفي البحر وعرق عذوم والنسلى وانفجار اثنتي عشرة عيا من حجر صغير في مدة البية وليس المراد على العالمي بحسب الدين والنوراه راده وقوله العقلاء فيه شيء وبعدم بيانه في سور فراحه إن شئت (قوله وآبام) أي بني إسرائيل أي آسأهم في ذلك الكتاب الذي هو أي سلم فيه أمر الشريعة وأمر محمد ﷺ وأوصيأهم فيه بالإيمان به فكانوا على أن إلى أن مات محمد ﷺ فحسدوه وكفروا به فعوله إلا من عد ما حادهم العلم وعونه كان سمته السلي ﷺ هذه الآية على حد قوله في سورة القرة فلما جاءهم ما عرفوا به بأهل (قوله أصا وآبام بيات من الأمر) أي أدله واصحة في أمر الدين فن ويدرج فيها للمعرات وقيل آيات من أمر السلي عليه السلام مينة لصدقه اه أي علامات له المذكورة في كتبهم اه شهاب وفي أي السود وآبام سنات من الأمر طاهرة في أمر الدين ومعرات قاهرة وقال ابن عباس حواله لم يمت السلي ﷺ وما بين وأه مهاجر من نهامة إلى يثرب ويكون أنصاره أهل يثرب اه (قوله فلما أحلوا في مدحا كواقل ذلك وهم تحت أذى المظلي عاية الا باق واجتماع الكلمة فلما جاءهم العلم والنور كان مقصده أن يدوموا على الاتفاق بل كان يسعى أن يرادوا اتفاقا لكتبهم ذلك بل صار ما هو مقصض للاتفاق مقتضيا للاحتلاف لسوء حالهم اه من بعضي بينهم) أي بالواحدة والمجاعة اه كرخي (قوله ثم جعلناك على شريعة) ثم والكاتب معمول أنزل لجل وقوله على شريعة هو المعمول الثاني والشريعة في الاصا الناس من المياه والأنهار يقال لذلك الموضع شريعة والجمع شرائع فاستعير ذلك السادر بدرون ما يحيا به تقوسهم اه صميم وفي العرطى ثم جعلناك على شريعة من الأمر في الة المذهب والنوراه يقال لشريعة الماء وهي مو والشارية شريعة ومنه الشارح إلى الفصل قال شريعة ما شرعه الله لعباده من الدين والجمع الشرائع والشرائع في الدين - ثم عبا الله خلقه والعه ثم جعلناك على شريعة أي على مهاسو

الحللات كليل والنسلى (وقد نأتم حتى العاقبة) عالمي رماهم العقلاء (وآبام بيات من الأمر) أمر الدين من الحلال والحرام ومنه عدد عليه أفضل الصلاة والسلام (فما أحلقوا) في منه (إلا من بعد تماجأهم أنعلم بعبا ستمهم) أي لم يحدث بينهم حسدا اه (إن ركن يقصى ستمهم ثم القيتهم في باكا وأبهم تحتلوهون ثم جعلناك بإمجد على شريعة) طرفة (من الأمر) أمر الدين (فاستعيا هو بدل من يوم الأوله قوله تعالى (إلا من الله) فيه وجهان أحدهما هو غير الجس أي لكن من أي الله يسلم أو سمع والناس أنه متصل وبه وجهان أحدهما هو في موضع نصب مدلا من المندوب أو استثناء منه والتقدير لا سمع مال ولا من أحد إلا من أي والسلي أن المال إذا صرف في وجوه البر والسلي الصالحين سمع من سب إليهم وإلى صلاحهم والوجه الثاني هو في موضع رفع على الدل من قائل

( وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَقِمْوْنَ ) في عبادة غير الله ( إِنَّهُمْ كَفَرُوا ) يدفون ( ١١٧ ) ( عَنكَ مِنْ آلِهِ ) من عذابه

( شَيْئًا وَإِنْ آلَافًا لَّيْنِ )  
الكافرين ( مَعْصِيَتِهِمْ أَوْ لِيَاةِ  
بَعْضِ رَأْيِهِ )  
المتقين للمؤمنين ( هَذَا )  
القرآن ( بَصِيرَاتُ الْإِنْسَانِ )  
معالم يتبصرون بها في  
الاحكام والحدود ( وَهُدًى  
وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ الْيُوقِنُونَ )  
بالهت ( أَمْ ) بمعنى همزة  
الانكار ( حَسِبَ الَّذِينَ  
آجَتْزُوا ) اكتسبوا  
( السَّيِّئَاتِ ) الكفر  
والمعاصي ( أَنْ يُجْعَلَهُمْ  
كَالَّذِينَ آمَنُوا )

أى لا ينفذ ذلك إلا رجلا أئى  
الله \* قوله تعالى ( إذ نسوبكم )  
يجوز أن يكون العامل فيه  
مبين أو فعل محذوف دل  
عليه ضلال ولا يجوز أن  
يحمل فيه ضلال لأنه قد  
وصف \* قوله تعالى  
( فنكون ) هو معطوف على  
كرة أى لو أن لنا أن نكر  
فنكون أى فان نكون \* قوله  
تعالى ( وانبعك ) الواو  
للحال وقرىء شاذاً  
وانباعك على الجمع وفيه  
وجهان أحدهما هو مبتدأ  
ومابعد الخبر والجملة حال  
والثاني هو معطوف على ضمير  
الفاعل في يؤمن ( والارذلون )  
صفة أى نستوى نحن وهم  
\* قوله تعالى ( فنجاء ) يجوز أن  
يكون مصدرأ مؤكداً وان  
يكون مفعولاً به ويكون

الشرعة الأمر والنهى والحدود والعروض البينة لأنها طريق إلى الحق وقال الكلبي السنة لأنه يستمر  
بطريقة من قبله من الأدياء وقال ابن زيد الدين لأنه طريق إلى النجاة وقال ابن العربي والأمر يرد  
في اللغة بمعنىين أحدهما بمعنى الشأن كقوله واتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد والثاني أحد  
أقسام السلام الذى يقاله الله وكلامه يصح أن يكون مراداً هنا وتقدره ثم جعلناك على طريقة  
من الدين وهي ملة الاسلام كما قال تعالى ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من  
المشركين ولا خلاف أن الله تعالى لم يضرب بين الشرائع في التوحيد والى الحكم والمصالح والمآخلف  
بينهما في الدروع حسب ما علمه سبحانه وتعالى اه ( قوله أهواء الذين لا يعلمون ) وهم رؤساء  
قريش قالوا ارجع الى دين آبائك فاتهم كانوا أفضل منك وأسنى قاله الكلبي فنزلت هذه الآية وحى قوله  
ثم جعلناك الخ كرخى ( قوله انهم لن يغفوا عنك الخ ) تحليل للنهى عن اتباع أهواءهم أى انك  
إن اتبعت أهواءهم وعلمت إلى أديانهم الباطلة صرت مستحقاً للعذاب بسببهم وهم لا يقدرين على  
دفع شيء مما أراد الله بك من العذاب إن اتبعت أهواءهم ثم بين أن الظالمين يتولى بعضهم بعضاً في  
الدنيا ولا يولى لهم في الآخرة يزيل العقاب عنهم وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها فتكون من تمام العلة  
لنهي المذكور لأن بيان أن ذوي الظالمين هو ظالم مظهر بيان أن مثلك لا يوالى ظالمات فكيف تتبعه اه  
زاده ( قوله أولياء بعض ) أى لأن الجلوس على الاجتماع اه كرخى ( قوله هذا ) مبتدأ ويصائر خبره  
وجمع الخبر باعتبار ما في المبتدأ من تعدد الآيات والبراهين اه سمين وجعل الدلائل الواضحة بمنزلة  
البصائر في القلوب إذ يتوصل بكل واحد منهما إلى تحصيل الرقاع واليقين اه زاده لكن في المختار  
والقوامس ان من جملة معاني البصيرة الخجة وعليه فلا يجوز هنا نص الأول والبصيرة الخجة والاستبصار  
في الشيء اه ونص الثاني والبصيرة عقيدة القلب والخجة اه ( قوله معالم ) جمع معلوم في  
المختار المعامل الأكثر يستدل به على الطريق اه وفي أى السعود بصائر للناس فان ما فيه من معالم  
الدين شعائر والشعائر بمنزلة البصائر في القلوب اه وفي البصائر بصائر للناس أى نبات  
تبصرهم وجه العلاج اه ( قوله لقوم يوقنون ) أى يطلبون اليقين اه يضاهى وفسره به لأن من  
هو على اليقين لا يحتاج لما يبصر به بخلاف الطالب ولولا تأويله عاذ كل كان تحضيلاً للحاصل اه  
شهاب ( قوله بمعنى همزة الانكار ) أى فهو منقطعة وأم المنقطعة تقدر تأويله التى للأعراب  
الاحتمالي وهمزة الانكار وتارة ييل فقط وتارة همزة الانكار فقط اه سمين والمراد إنكار الحسبان  
معنى أنه لا ينبغي أن يكون فهذا هو عطل الانكار والا فالحسبان قد وقع بالفعل اه من الكرخى وفي  
أى السعود أم حسب الذين اجتزوا السيئات استئناف مسوق لبيان ثبائن حالى المسيئين  
والمحسين ان بيان ثبائن حالى الظالمين والمتقين وأم منقطعة وما فيها من معنى بل للاتصال من البيان  
الأول إلى الثاني والهمزة لانكار الحسبان لكن لا بطريق إنكار الوقوع ونفيه كما في قوله  
تعالى أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمسددين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار بل  
بطريق إنكار الواقع واستبقاها والتوبيخ عليه والاجتراح الاكتساب اه ( قوله أم حسب الذين )  
حسب فعل ماض والذين فاعله وجملة أن نجعلهم الخ سادة مسد المقول ان شئنا وفى القرطبي  
أم حسب الذين اجتزوا السيئات أى اكتسبوا هو الا جتراح الاكتساب ومنه الجوارح وقد  
تقدم في المائدة وان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الكلبي الذين اجتزوا السيئات  
عتبة وشبهة ابن اربعة والوليد بن عتبة والذين آمنوا وعملوا الصالحات على وتجرعة وعبيدة بن الحرث  
رضى الله عنهم حين برزوا اليهم يوم بدر فقتلهم وقيل نزلت في قوم من المشركين قالوا انهم يعطون

المتعج بمعنى المتزوج كما قالوا هذا من فتوح عمر \* قوله تعالى ( تبعثون ) هو حال من الصمير في تنهون ( تخلدون ) على

(توحيدها الصالحات سورة خبر (١١٨) نحياتهم وتوحيدهم) وبداء معطوف والجملة بدل من الكاف والضمير ان للكفار

في الآخرة خبر أما يعطاهن لأنهم كما أخبر الرب عنهم في قوله ولقي رجعت إلى ربى أنلى  
اه (قوله سواء خبر) هذا على قراءة الرفع وقرئ في السبع ينصب على الحال من الضمير المستتر في  
والمرور وما كالذين آمنوا ويكون المقول الثاني للجميل هو كالذين آمنوا أى أحسبوا أن  
منهم في حال استواء عيائهم وعماهم ليس الأمر كذلك وعيائهم ما فعل بسواء لاعتقاده اه  
أى جملة البدل والخبر وقوله بدل من الكاف أى الداخلة على الذين لأنهما في محل نصب على  
ثان للجميل فعلى اسم أى أن يجعلهم أمثال الذين آمنوا الخ ثم أبدلت منها الجملة لأن الجملة  
ثانيا فكانت في حكم المقرد وهذا البدل بدل اشتغال أو بدل كل اه كرخى (قوله أن يجعلهم في  
في خبر) هذا محط الابتكار والذي (قوله أى ليس الأمر كذلك) أى إنا نجعلهم في الآخرة  
كالؤمنين كما يظنون ويؤمنون وكان الأولى للشارح تقديم هذا على قوله ساء ما يعمدون لأن  
ما قبله كما صنع البيضاوى ونصه والمعنى إنكار أن يستووا بعد المات في الكرامة أو ترك المات  
كما استووا في الرزق والصحة في الحياة ثم قال ساء ما يعمدون اه وقوله بعد المات يقتضى  
بالموت ما بعده من مدة القبر ومدة القيامة وأن المراد بالحياة حياة الدنيا وفى أى السوء والمعنى  
أن يجعلهم كاثنتين منهم حال كون الكل مستويا عيائهم وعماهم كلا لا يستوون في شيء من نعم الله  
في عز الايمان والطاعة وشرهما في الحيا وفى رحمة الله تعالى ورضوانه في المات وأما  
الكفر والمعاصى وهوانها في الحيا وفى لعنة الله والعذاب الخالد في المات وشان بينهما و  
المراد إنكار أن يستووا في المات كما استووا في الحياة لأن المسبيين والمحسنين مستو  
الرزق والصحة وإنما يفرقون في المات اه (قوله وما مصدرية) هذا قول ابن عطية  
قال مصدر للنسب منها وما بعدها هو الفاعل وإذا كان الفاعل مذكورا لم يكن هناك تمييز  
الشارح بلس حكما الخ ليس على ما ينبغي إذ مقتضاه أنها تمييز وإذا كانت تمييزا  
مستترا وهذا يناقض كونها مصدرية وعبارة السمين وقال ابن عطية ما هنا مصدرية أى ساء  
حكمهم انتهت فالحكم في كلامه فاعل وحكمهم المخصوص بالذم اه (قوله وخلق الله السموات  
كالذي لا قبله من نفي الاستواء ولذلك قال الشارح فلا يساوى الكافر المؤمن اه كرخى  
متعلق بخلق) أى على أن حاله من الفاعل أو المتعول (قوله ليدل على قدرته ووحدايته  
أن ولتجزى عطف على ممل محذوف كما قال الزحشرى قال الطبري أولو قال على علة محذوف  
أولى لأن المقدر هو قوله ليدل الخ وقد تقدم نظائره أو معطوف على بالحق لأن معنى الباء وال  
للتعليل ويجوز ابن عطية أن تكون لام الصيرورة أى وصار الأمر من حيث اهتدى بها  
بها آخرون اه كرخى (قوله وم) أى النفوس المدلول عليها بكل نفس لا يظلمون بنقص  
أو زيادة عقاب وتسمية ذلك ظلما مع أنه ليس كذلك على ما عرف من قاعدة أهل السنة  
نزه ساحة لطفه تعالى عما ذكر بتره منزلة الظلم الذى يستحيل صدور عنة تعالى أو  
نظرا إلى صدوره متاكفا في الابتلاء والاختبار اه أبو السعود (قوله أخرى) أ  
إطلاق الرؤية وإرادة الاخبار على طريق إطلاق اسم السبب وإرادة المسبب لأن الرؤى  
للاخبار وجعل الاستفهام بمعنى الأمر بجامع مطاق الطلب وقوله من اتخذ مفعول أول  
زاده (قوله من اتخذ إلهه هواه) أى ترك متابعة الهدى إلى مطاوعة الهوى فكانه يعبد اه  
أى طالما فإنه من أهل الضلالة حما الشجرة

أحسبوا أن نجعلهم في  
الآخرة في خير كالذين  
أى في رغد من البش مساو  
لعبشهم في الدنيا حيث  
تواؤموا لأن مبتلا لنملى  
من الخير مثل ما نملون قال  
تعالى على وفى إنكاره بالجملة  
(تاء تاتجسكون) أى  
ليس الأمر كذلك فهم في  
الآخرة في العذاب على  
خلاف عيشهم في الدنيا  
والمؤمنون في الآخرة في  
الثواب جعلهم الصالحات  
في الدين من الصلاة والزكاة  
والصيام وغير ذلك وما  
مصدرية أى بلس حكما  
حكمهم هذا (وخلق الله  
السموات و) خلق  
(الأرض بالحق) متعلق  
بخلق ليدل على قدرته  
ووحدايته (ولتجزى  
كل نفس بما كسبت)  
من المعاصى والطاعات فلا  
يساوى الكافر المؤمن  
(وهم لا يظلمون)  
أقرأيت) أخبرني (من  
اتخذ إلهه هواه)  
ما هو من حجر بعد حجر  
براه أحسن (وأضله  
الله على علم) منه تعالى  
أى طالما أنه من أهل الضلالة  
قبل خلقه (وتختم على  
تتميعه وقايد) فلم يسمع  
الهدى ولم يقله (وحما







ويقال لهم (اليَوْمَ تَجْزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) أي جزاءه (هَذَا كِتَابُنَا) (١٢١) ديوان الحفظة (يَنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ) ثبت ونحفظ (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات (يَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَةٍ) جنته (ذَلِكَ هُوَ الْيَوْمُ الْمُبِينُ) البين الظاهر (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) فيقال لهم (أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي الْقُرْآنَ) تُشَاهِدُ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ) تكبرتم (وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ) كافرين (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ الْكُفَّارُ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) بالبعث (حَقٌّ وَالسَّاعَةُ) بالرفع والنصب (لَا رَيْبَ) شك (فِيهَا) فَنُتَبِّهْ مَا تَدْرِي

الفاعل وهو (الروح الأمين) وعلى ترك التسمية والتشديد ويقرأ بتسمية الفاعل والتشديد والروح بالنصب أي أنزل الله جبريل بالقرآن وبه حال هـ قوله تعالى (بلسان) يجوز أن تتعاقب الباء بالمتدرين وأن تكون بدلان به أي نزل بلسان عربي أي برسالة وألفه قوله تعالى (أولم تكن) يقرأ بالفاء وفيها وجهان أحدهما هي والثامة والفاعل (آية) و(ان) يعلمه بدل أو خير مبتدأ محذوف أي أولم تحصل لهم آية والثاني هي نافضة وفي

كُنَّا بِمَا قَالُوا لَامَنَاقَةَ مِنْ الْأَمْرِ مِنْ لَأَنَّهُ كِتَابُهُمْ عَنِ أَنَّهُ مَشْتَمَلٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَكِتَابُ اللَّهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِكُتُبِهِ وَآلِهُ أَشَارَ فِي التَّحْقِيرِ أَرَاهُ كَرِخَى (قَوْلُهُ الْيَوْمَ تَجْزُونَ) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْمُولَةٌ لَدَوْلٍ مَضْمُونٍ الْقَدِيرِ يَقَالُ الْيَوْمَ تَجْزُونَ وَالْيَوْمَ مَعْمُولٌ لِمَا بَعْدَهُ وَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هُوَ الْقَوْلُ الثَّانِي أَهْ سَمِين (قَوْلُهُ يَنْطَقُ عَلَيْكُمْ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوْ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ آتَانِ وَأَوْ أَنْ يَكُونَ كِتَابًا بَدَلًا وَيَنْطَقُ خَيْرٌ وَحْدَهُ بِالْحَقِّ حَالُ أَهْ سَمِين وَفِي الْكَرِخَى يَنْطَقُ عَلَيْكُمْ أَيْ يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِمَا عَلِمْتُمْ بِالْحَقِّ بِلَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانٍ أَهْ وَفِي الْقَرْطَبِيِّ قَوْلُهُ هَذَا كِتَابُنَا قِيلَ هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ أَيْ يَشْهَدُ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ يَقَالُ نَطَقَ الْكِتَابُ بِكَذَا أَيْ يَبِينُ وَقِيلَ إِنَّهُمْ يَقْرَءُونَهُ فَيَذْكُرُهُمُ الْكِتَابُ بِأَعْمَالِهِمْ فَكَانَتْهُ يَنْطَقُ عَلَيْهِمْ دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَقْرَءُونَ وَيَا لَتَمْلَأَنَّ هَذَا الْكِتَابُ لَا يَغَارُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَفِي سُورَةِ الْوُاقِعِ وَمَنْ وَلَدْنَا كِتَابًا يَنْطَقُ بِالْحَقِّ وَمَنْ لَا يَنْطَلِقُونَ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَيَنْطَقُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْكِتَابِ أَوْ مِنْ هَذَا أَوْ خَيْرَ هَذَا أَوْ يَكُونُ كِتَابًا بَدَلًا مِنْ هَذَا وَيَنْطَقُ الْغَيْبُ أَهْ (قَوْلُهُ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) أَيْ نَأْمُرُ بِنَسْخِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً يَنْزِلُونَ كُلُّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ فَيَكْتُبُونَ فِيهِ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مَلَائِكَةً مَطْبَرِ بْنِ فَيَسْخُونَ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ فِي رَمَضَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَا يَكُونُ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ الْعِبَادِ فَيَعَارِضُونَ الْحَفْظَةَ عَلَى الْعِبَادِ كُلِّ حَيْسٍ فَيَجِدُونَ مَا يَبْدَأُ بِهِ الْحَفْظَةُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ مَوَافِقَةً لِمَا فِي أَيْدِيهِمُ الَّذِي اسْتَنْسَخُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ لَزِيَادَةِ فَيَدُلُّ نَقْصَانُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَلْ يَكُونُ النَسْخُ إِلَّا مِنَ كِتَابٍ وَقَالَ الْحَسَنُ نَسْتَنْسِخُ مَا كَتَبَتْ الْحَفْظَةُ عَلَى بَنِي آدَمَ لِأَنَّ الْحَفْظَةَ تَرْفَعُ إِلَى الْخَزْنَةِ مَصْحَافًا وَقِيلَ تَحْمِلُ الْحَفْظَةَ كُلُّ يَوْمٍ مَا كَتَبُوا عَلَى الْعِبْدِمْ إِذَا مَادُوا إِلَى مَكَانِهِمْ نَسَخُوا مِنْهُ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَلَا تَحْمِلُ الْمَاحِيَاتِ إِلَى النُّسخَةِ الثَّانِيَةِ وَقِيلَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا رَفَعَتْ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرًا بِأَنْ يَبْنِي عَنْدهُ مِنْهَا مَا فِيهِ ثَوَابٌ أَوْ عِقَابٌ وَيَسْقُطُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا لَا ثَوَابَ فِيهِ وَلَا عِقَابَ أَهْ قَرْطَبِي (قَوْلُهُ ثَبِتْ وَنَحْفُظْ) أَيْ أَمْرُ الْمَلَائِكَةِ بِنَسْخِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَآيَاتُهُ فَلَيْسَ الْمَرَادُ بِالنَسْخِ ابْطَالُ شَيْءٍ وَأَقَامَةُ آخَرٍ مَقَامَهُ إِذْ وَرَدَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا صَعِدَ بِالْعَمَلِ يَوْمُهُ بِالْمَقَابِلَةِ عَلَى مَا فِي الْوَلُوحِ أَهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا الْخ) فَتَصِيلُ الْحَمْدِ الْمَقُومِ مِنْ قَوْلِهِ يَنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ أَوْ لَتَجْزُونَ أَهْ شَهَاب (قَوْلُهُ جَنَّتْ) قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَتُهُ إِلَى مَنْ جَهَلَتْ الْجَنَّةُ كَأَنَّهُ قَصْدُ الرَّدْعِ إِلَى الزَّخْشَرِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ الرَّحْمَةُ بِالْجَنَّةِ وَأَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّ الدَّخُولَ حَقِيقَةً فِي الْجَنَّةِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ أَقْصَامِ الرَّحْمَةِ فَتَفْسِيرُ الشَّيْخِ الْمَصْنُفِ كَالزَّخْشَرِيِّ أَظْهَرَ أَهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ الْبَيْنُ الظَّاهِرُ) أَيْ لُغْوَصُهُ عَنِ الشَّوَالِبِ إِلَى تَخَالُفِهِ وَالْمَرَادُ بِالنَّوَابِ الْأَكْثَرِ أَهْ شَهَاب (قَوْلُهُ يَقَالُ لَمْ) أَشَارَهُ إِلَى أَنَّ جَوَابَ إِنَّا جَوَابُ إِنَّا مُحْذَوْفٌ تَقْدِيرُهُ مَا تَدْرَهُ أَهْ كَرِخَى وَقَدْ زَخْشَرِيُّ جُمْلَةً بَيْنَ الْعَامِ وَالْمُحْذَوْفِ أَيْ أَلَمْ تَأْكُرْ سَلَى فَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ مُحْذَوْفٌ أَلَمْ تَأْكُرْ سَلَى الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ أَهْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ وَإِذَا قِيلَ) وَإِنْ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ الْخ) هَذَا مِنْ جُمْلَةِ مَا يَقَالُ لَمْ فَالْمَعْنَى وَكُنْتُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ الْخ) تَأْمَلْ (قَوْلُهُ أَنْ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) الْعَامَّةُ عَلَى كَسْرِ الْمَعْرُوفَةِ لَهَا بِحِكْمَةِ الْقُرْآنِ وَالْأَعْرَاجِ وَعَمْرُو بْنُ قَانَدٍ يَفْتَحُهَا وَذَلِكَ مَخْرُجٌ عَلَى تَفْسِيرِ يَجْرُونَ الْقَوْلَ يَجْرِي الظَّنُّ مَطْلَقًا أَهْ سَمِين (قَوْلُهُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ) سَبْعِينَ أَيْ قَرَأَ حُجْرَةً بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى وَعْدِ اللَّهِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجَحُ أَحَدُهَا الْإِبْتِدَاءُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُتَّفِقَةِ خَبَرُهَا الثَّانِي الْمَعْطُوفُ عَلَى عَمَلِ اسْمٍ لَا يَنْهَى قَبْلَ دُخُولِهَا مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ الثَّلَاثُ أَنْهَ عَطْفٌ عَلَى عَمَلِ انْوَاسِهَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَالْمَارِسِيِّ وَالزَّخْشَرِيِّ يَرَوْنَ أَنَّ لَانَ وَاسْمَهُ مَوْضِعًا وَهُوَ الرِّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ أَهْ سَمِين (قَوْلُهُ مَا تَدْرِي

مَالِ عَةِ إِنِّ مَازَنْطُنْ إِلَّا ظَنًّا (١٢٣) قَالَ لِلْمُرْدِ أَصْلُهُ إِنَّمَا يَنْظُرُ ظَنًّا (وَمَا حَزَنٌ مُسْتَقِينِينَ) أُنْهَا آيَةُ (و)

مَالِ عَةِ (أَيِ شَيْءٍ) السَّاعَةِ قَالُوا هَذَا اسْتَغْرَابُوا وَاسْتَعَادُوا وَإِكْرَاهًا لَهَا أَيْ يَضَاوِي (قَوْلُهُ) إِنْ  
إِلَاطًا) لَدَلَّ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ تَعْمِيرًا بَيْنَ مَسْمُومٍ مِنْ آيَاتِهِمْ وَمَا لِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْآيَاتِ فِي أَمْرٍ  
يَضَاوِي وَقَوْلُهُ لَدَلَّ ذَلِكَ الْخُجُوبُ عَمَّا قَالُوا مَوْجِبُهُ التَّوْفِيقُ بَيْنَ قَوْلِهِمْ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا  
وَنَحْيَاوُهَا قَوْلُهُمْ إِنْ هِيَ إِلَّا ظَنٌّ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَقِينَ قَالُوا لَوْلَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَاطِعُونَ بَنِي .  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ شَاكُونَ فِي امْتِنَانِهِ وَقَوْلُهُ وَتَقَرُّ بِرَأْسِهِمْ أَنْ الْقَوْمَ لَعَلَّهُمْ كَانُوا فَرَقَيْنِ فِي أَمْرٍ  
فَرَقَ بِنِجْمَةٍ بَعْدَهُ وَمِمَّا لَمْ يَكُنْ كَوْرُودِي قَوْلُهُ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا الْخُجُوبُ فَكَانَتْ تَشْكِلُ وَتَحْجِيزُ  
لِلْمُرْدِ وَرَدِّي هَذِهِ الْآيَةُ أَهْ زَادَهُ (قَوْلُهُ) قَالَ الْمُرْدُ (إِلَّا) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَدُلُّ بِهَا مِنْ ثَمَّةٍ  
لِلْمُرْدِ الَّذِي وَقَعَ هَذَا الْإِيجَازُ أَنْ يَقَعَ اسْتِنْدَادُهُ بِمَا قَالُوا بِإِلْقَاءِ مَا ضَرَبَتْ إِلَّا ضَرْبًا لِعَدَمِ الْفَاهِ  
لِكَوْنِهِ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يَقَالَ مَا ضَرَبَتْ إِلَّا ضَرْبًا وَقَدْ تَقَرَّرُ فِي النَّحْوِ أَنَّهُ يَجُوزُ تَعْرِيعُ الْعَامِلِ مَا بَعْدَهُ  
لِلْمَعْمُولَاتِ إِلَّا الْمَعْمُولَ الْمَطْلُوقَ فَلَا يَقَالَ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا ظَنًّا لِتَعَدُّ مَوْرَدَ الْبَنِي وَالْآيَاتِ وَهُوَ الظَّنُّ وَ  
إِنَّمَا يَصِحُّ وَرَحِمَنُ تَعَارُفُ مَوْرَدِيهَا فَالْمَصْنُوعُ ذَكَرْنِي تَأْوِيلَ الْآيَةِ أَنَّ مَوْرَدَ الْبَنِي مُحْذُوفٌ وَهُوَ كَمَا  
عَلَى فَعَلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ فَهَذَا هُوَ مَوْرَدُ الْبَنِي وَمَوْرَدُ الْآيَاتِ كَوْنُهُ يَظُنُّ ظَنًّا فَكَلِمَةُ إِلَّا وَإِنْ كَانَتْ  
لِقِطَاعِهِ مُتَقَدِّمَةً فِي الْقَدْرِ فَيُدْخِلُ الْحَصْرَ آيَاتِ الظَّنِّ لَا نَفْسِهِمْ وَفِي مَعَادِهِ وَمِنْ ١٠١  
وَالْمَقْصُودُ نَحْوُهُ لَكِنَّهُ فِي مَعَادِ الظَّنِّ مَطْلُوقًا لِلْبَالِغَةِ فِي نَقْيِ الْيَقِينِ وَلِذَلِكَ أَكْثَرُ قَوْلُهُ وَمَا نَحْنُ  
أَهْ زَادَهُ (قَوْلُهُ) أَيْ جَزَائُهَا (يَشِيرُ بِهَذَا إِلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ شَيْخَتَا) (قَوْلُهُ) تَرْكُمُ فِي الْبَارِ  
إِلَى أَنَّ النَّسِيَانَ أُرِيدَ بِهِ التَّرْكَ عَجَازًا أَيْ مَعْلَاقَةَ السَّيْبَةِ أَوْ لَشِبْهَهُ فِي عَدَمِ الْمُبَالَغَةِ وَيُجَوِّزُ  
صَحِيحُ الْخُطَابِ الْاسْتِعَارَةَ بِالْكَلِمَةِ بِتَشْبِيهِهِمْ بِالْأَمْرِ الْمُنْصِيٍّ فِي تَرْكِهِمْ فِي الْعَذَابِ وَعَدَمِ الْمُبَالَغَةِ  
نِسْبَةَ النَّسِيَانِ قَرِينَةَ الْاسْتِعَارَةِ أَوْلَى أَنْ مَنْ نَسِيَ شَيْئًا تَرَكَهُ فَيَكُونُ مِنْ وَضْعِ اسْمِ السَّبَبِ عَلَى  
كَرْحَى (قَوْلُهُ) لِقَاءَهُ يَوْمَكُمْ) فِيهِ تَوْسِعٌ فِي الظَّرْفِ حَيْثُ أُضِيفَ إِلَيْهِ مَا هُوَ وَاقِعٌ فِيهِ كَقَوْلِهِ مَكْرُ  
سَمِينٍ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ أَيْ تَرْكُمُ الْعَمَلُ وَهُوَ الطَّاعَةُ لِلْقَائِلِ فَأَشَارَ إِلَى  
بِالنَّسِيَانِ فِيهِ يَجُوزُ كَمَا سَبَقَ أَوْ مِثْلَهُ إِلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ عَلَى سَبِيلِ التَّوَسُّعِ مِنْ إِضَافَةِ  
ظَرْفِهِ أَيْ سَبَبِ لِقَاءِ اللَّهِ وَجَزَاءِهِ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا فَأَجْرِي الْيَوْمِ يَجْرِي لِلْمَعْمُولِ بِهِ وَتَعْلَامُ يَجْعَلُ مِنْ  
الْمُرْدِ إِلَى الْمَعْمُولِ بِحَقِيقَةٍ لِأَنَّ النَّوْخَ يَسْخُ لَيْسَ عَلَى نَسِيَانٍ لِقَاءَ الْيَوْمِ نَفْسُهُ عَلَى نَسِيَانٍ  
قَالَ الْقَصُورِيُّ أَمْ كَرْحَى (قَوْلُهُ) دَلَّ عَلَى أَنَّ الْعَذَابَ الْعَظِيمَ بِأَنْكُمْ أَيْ سَبَبُ أَنْكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ  
أَيْ سَبَبُ اسْتِغْرَابِكُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ الْخُجُوبُ (قَوْلُهُ) قَالُوا لَيْمَجْرُجُونَ مِنْهَا) الْإِلْفَاتُ لِلْقَبِيحَةِ لِلْإِذْنِ  
عَنْ رَدِّهِ الْخُطَابِ اسْتِغْرَابَهُمْ أَيْ أَبُو السَّعْدِ (قَوْلُهُ) بَابُ الْإِنْبَاءِ (لَعَلَّ الْعَمَلُ) وَلِلْمَعْمُولِ سَبْعِينَ  
أَيِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ قَالَ السَّمِينُ قَرَأَ الْعَامَّةُ رَبِّ فِي الثَّلَاثَةِ بِالْجُرْتِ لِعِلَالَةِ يَأْنَا وَبَدَلًا أَوْ  
وَلَهُ الْكِبَرُ يَأْنِي السَّمَوَاتِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي السَّمَوَاتِ مُتَعَلِّقًا بِمَحْذُوفٍ حَالًا مِنْ الْكِبَرِ يَأْنِي  
تَعْلُقُ بِهِ الطَّرْفُ الْأَوَّلُ لَوْ قَوَّعَهُ خَيْرٌ أَوْ يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِنَفْسِ الْكِبَرِ يَأْنِي لَعَلَّ مَصْدَرًا قَالَ أَبُو  
يَعْنِي فِي السَّمَوَاتِ طَرَفًا وَالْعَامِلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْأَوَّلُ وَالْكِبَرُ يَأْنِي بِمَعْنَى الْعِظَمَةِ وَالْإِحَاجَةِ إِلَى  
الْكِبَرِ يَأْنِي بِمَعْنَى الْعِظَمَةِ قَائِمًا ثَابِتًا لِلْمُرْدِ أَيْ هَمِينَ (قَوْلُهُ) فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ لَظْهُ  
وَأَحْكَامُهَا فِيهَا قَالِطُرُوفٌ فِيهِمَا هُوَ أَتَارُ الْكِبَرِ يَأْنِي وَهُوَ الْقَهْرُ وَالتَّصَرُّفُ لِنَفْسِهِ لَا

ظَهَرَ (لَهُمْ) فِي الْآخِرَةِ  
(سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) فِي  
الدُّنْيَا أَيْ جَزَائُهَا  
(وَحَقَاقُ) نَزَلَ (سَبَبُ)  
عَمَّا كَانُوا يَسْتَشْزِرُونَ  
أَيِ الْعَذَابِ (وَقِيلَ)  
الْيَوْمَ تَنْسَأُكُمْ) تَرْكُمُ  
فِي الْبَارِ (كَاسَيِّئَتُمْ لِقَاءَهُ)  
يَوْمَ يَكُونُ هَذَا) أَيْ تَرْكُمُ  
الْعَمَلُ لِقَاءَهُ (وَمَا وَكَلَكُمْ  
السَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ  
بَاصِرِينَ) مَا مِنْ مِثْلِهَا  
(ذَلِكُمْ بِأَنْكُمْ)  
اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ  
الْقُرْآنَ (هَذَا)  
وَعَزَّوْتَكُمْ أَسْلَافُ  
أَلَدُهُنَا) حَتَّى قَاتَمَ لَامَتْ  
وَلَا حِسَابَ (قَالُوا) لَا  
يُخْرَجُونَ) بِالْبِنَاءِ لِلْعَامِلِ  
وَالْمَعْمُولِ (مِنْهَا) مِنَ الْبَارِ  
(وَلَا هُمْ يَسْتَعْتَبُونَ)  
أَيِ لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ أَنْ  
يَرْضَوْا بِهِمْ بِالْوَبَةِ  
وَالطَّاعَةِ لِأَنَّهَا لَا تَنْتَعِ  
يَوْمَهُ (قَالَ الْخَلَدُ)  
الْوَصْفُ بِالْجَلِيلِ عَلَى وَفَاءِ  
وَعَدَةِ الْمَكْذِبِينَ (رَبِّ  
السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ)  
رَبِّ الْعَالَمِينَ) خَالِقِ  
مَا ذَكَرَ وَالْعَالَمُ مَا سَوَى اللَّهِ  
وَجَمْعُ اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ  
وَرُبَّ بَدَلٍ (وَلَهُ الْكِبَرُ يَأْنِي)  
الْعِظَمَةُ (فِي السَّمَوَاتِ)

حال أي كالمه فيها (وهو أن تعزير التلميح) تقدم (سورة الأحقاف) مكية (الآل ١٢٣) أرأيتم إن كان من عند الله الآلة

أولا قاصير كاصير أولو  
الذين من الرسل الآلة والا  
ووصينا الإنسان بالدين  
الثلث آيات وهي أرح أو  
أو خمس وثلاثون آية

حال أي من الكبرياء كما أشار له في التقرير اه كرخي (قوله وهو العزيز الحكيم) أي الذي يضع  
الاشياء في مواضعها ولا يضع شيئا الا كذلك كما أحكم أمره ونهيه وجميع شرعه وأحكم نظم هذا القرآن  
جملا وآيات وفواصل وغايات بعد أن حرر معانيه ونزله فصار معجزاً في نظمه ومعناه اه خطيب

### سورة الأحقاف

سياق في الشارح أن الأحقاف واد بالين كانت فيه منازل ماد وسياق في غيره أن الأحقاف  
جمع حقف وهو النل من الرمل اه (قوله الثلاث آيات) آخرها قوله الا أساطير الأولين  
اه شيخنا (قوله وهي أرسع أو خمس الخ) الاختلاف في عدد الآيات مبنى على أن حم آية  
أولا اه شهاب (قوله إلا بالحق) صفة لمصدر محذوف أشار له بقوله خلقا والباء للبالغة  
اه شيخنا (قوله وأجل مسمى) معطوف على الحق أي ولا بأجل مسمى والباء للبالغة  
والمصاحبة والكلام على حذف المضاف أي والاحتقار أجل مسمى وإنما احتيج لتقديره  
لأن الملاسة والمقارنة المستفادين من الباء إنما هما بتقدير الاجل إذ هو المقارن للخلق وأما  
الاجل نفسه فتأخر الوجود عن الخلق فأداه الكرخي (قوله والذين كفروا) مبتدأ ومعرضون  
خبره وقوله عما أئذروا مائد محذوف قدره الشارح مجرورا بالياء وفيه تسميح لاختلاف الجار  
لوصول ولعاند حيلة والاولى تقديره منصوبا كما صحت غيره وفي السمين يجوز أن تكون ماصدرة  
أي عن ائذارهم أو بمعنى الذي والعائد محذوف أي عن الذي أئذروهم وعن منة لفة بالأعراس ومعرضون  
خبر الوصول اه (قوله قل أرأيتم) تقدم حكمها ووقع بعدها أروني فاحتملت وجهين أحدهما  
أن تكون تأكيداً لما لا تنهما معنى أخبروني وعلى هذا يكون المفعول الثاني لأرأيتم جملة قوله ماذا  
خلقوا إلا أنه استفهام والمفعول الأول هو قوله ما تدعون والوجه الثاني أن لا تكون مؤكدةً لما على هذا  
تكون المسئلة من باب التنازع لأن أرأيتم يطلب ثانياً وأروني كذلك وقوله ماذا خلقوا هو المتنازع فيه  
وتكون المسئلة من أعمال الثاني والحذف من الأول وجوز ابن عطية في أرأيتم أن لا يعتمد  
حيث قال وأرأيتم لفظ موضوع للسؤال والاستفهام لا يقتضي مفعولاً وجعل ما تدعون استفهاماً  
معناه التوبيخ قال وتدعون معناه تعبدون قلت وهذا رأى الاخفش وقد قال بذلك في قوله قال  
أرأيتم اذ أوينا إلى الصخرة وقد مضى ذلك اه سمين (قوله مفعول ثان) يعني أن جملة ماذا خلقوا مسددة  
مسددة للمفعول الثاني وقوله بيان ما يقتضي أن ما وحدها اسم استفهام وهذا اسم موصول خبرها  
وخلقوا صلة الموصول وبعبارة غيره بيان لماذا وهذا يقتضي أن ماذا برمتها اسم استفهام مفعول  
خلقوا وكل من الاحتمالين صحيح تأمل (قوله مشارك) لو فسر الشرك بالشركة لكان أوضح  
وفي السمين والشرك المشاركة اه (قوله في خلق السموات مع الله) تخصيص الشرك بالسموات  
د أن لا يعم بالأرض أيضاً احترازاً عما يوم أن الوسائط شركة في إيجاد الحوادث السفلية اه  
كرخي (قوله بمعنى همزة الانكار) أي وبمعنى بل الاخرية فهي مقدرة بهما فهي منقطعة  
وفي زاده أم منقطعة اضراب عن الاستفهام الاول الى الاستفهام عن أن لهم مشاركة مع الله في  
خلق السموات والأرض فان الشرك معي للمشاركة اه (قوله التثني بكتاب) هذا من جملة القول والامر  
للتبكيك والاشارة الى نفي الدليل للمقول بعد الاشارة الى نفي الدليل للمقول اه شهاب (تنبيه)

أبدل ورش والسومى الهمزة الثانية من التثني في الوصل ياء وحققها بالياء ومن المعلوم أن الاولى  
همزة وصل تسقط في الوصل وأما الابتداء بها فجميع القراء أبدلوا ياء بعد الابتداء بهمزة الوصل

(يُشَمَّرُ اللهُ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ) (حَمَّ اللهُ أَعْلَمُ  
بِرَأْدِهِ بِهِ) (تَقْزِيلُ  
الْيَكْتَابِ) (الْقُرْآنِ) (مَبْدَأُ  
رَبِّهِ) (خَيْرُهُ) (الْفَرْزِ)  
في ملكه (التَّكْوِينِ) في  
صنعه (تَمَازُجُتُنَا  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ  
وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا) (خَلْقُ  
بِالْحَقِّ) (يَدِلُّ عَلَى قَدْرَتِنَا  
وَوَحْدَانَتِنَا) (وَأَجَلِ)  
(مُسْتَسْقَى) (إِلَى فَنَاهَا) (يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
عَمَّا أُنْذِرُوا) (خَوْفُ) (أَبَهِ  
مِنَ الْعَذَابِ) (مُتْرَضُونَ  
قُلْ أَرَأَيْتُمْ) (أَخْبَرُونِي)  
(كَمَا تَدْعُونِ) (تَعْبُدُونَ  
رَبِّمِ ذُونَ) (اللَّهِ) (أَيِ  
الْإِصْنَامِ) (مُفْعُولِ) (أَوَّلِ) (أَرْوُونِي)  
أخبروني تأكيداً (تَمَازُجُتُنَا)  
خَلْقُ) (مُفْعُولِ) (ثَانِ) (مِنْ)  
الْأَرْضِ) (بَيْنَ) (مَا) (أَمَّ)  
لَهُمْ) (شِرْكُ) (مُشَارِكِ) (فِي)  
خَلْقِ) (السَّمَوَاتِ) (مَعَ)  
اللَّهِ) (وَأَمَّ) (بِعِزَّةِ) (الْإِنْكَارِ)  
(الْإِنْشَاءِ) (بِكِتَابِ)

ويعر بالياء فيجوز أن يكون  
مثل التاء لأن التاء تثبت غير  
حقيقي وقد قرئ على الياء

آية بالنصب على أنه خبر مقدم وقوله تعالى (الا عجميين) أي الا عجميين خذف ياء النسبة كما قالوا الا شعرون أي الاشعرون

مزل (متن قتل هذا) القرآن (١٢٤) (أو أثاره) حية (متن علم) مؤثر عن الأولين بصحة دعواكم في عادة الا

مكسورة اه حطبت (قوله من قل هذا) صفة لكتاب وهو الثالث معمله خاصته قوله مر  
لاني للعاء والأحسن مدره كوما مطلقا أي كائن من قل هذا اه من السمين (قوله  
هلا اارة معاه العية وهي مصدر وزن فعالة فصح الفاء والمعنى بما مؤثر و يروى  
الأول في أي اثوى بحر واحد شهد بصحة قولكم وهذا على سبيل البرل للعلم بكذب  
وقوله من علم صفة لا ماره اه شيحا وفي المحار وأثر الحدث ذكره عن غيره فهو آ  
وباه صر ومعه حدث مأثور معله حطب عن سلف اه وفي السمين قوله أو أثاره  
أثارة وهي مصدر على فعالة كالغواة والعبالة ومعها العية وسعمل في غيره  
اشعاهما من أثر كذا أي أسده وقيل فيها غير ذلك وهو أعلى واس عاس ور بدن على  
في آخر من أوردوا ألف وهي الواحدة ونصم على أثر كشجرة وشجر وورأ  
وأثره صم الحمرة وكسرها مع سكون الباء ومادة والسلى ما فتح والسكون والمعنى  
ويروى أي اثوى بحر واحد شهد بصحة قولكم وهذا على سبيل البرل للعلم  
المدعى اه وعارة الحطبت أو اارة أي حية من علم مؤثر عن الأولين بصحة دعوا  
عاده الأصنام أيها هر يك الى الله تعالى وقال للرد أو اارة مأثور من علم كهو لك هذا الحدث  
فلان ومن هذا المعنى سميت الاحارأ مارا على ما في الاثر كذا وقال الواحدى وكلام أهل  
هذا الحرف يدور على ثلاثة أهوال الأول والا اارة واشعاهما من أثرت الشيء أثره أثاره  
سحرح تتاد والناي من الاثر الذي هو الرواية والثالث من الأثر معنى العلامة وقال  
الا ماره أي حية من علم مؤثر عن الأولين أي سبيل اليهم وقال محاهد وعكره معا بل روا  
قال الرارى وهما قول آخر أو اارة من علم هو علم الخط الذي يحط في الرمل والعرب كانوا  
علم مشهور وروى أبو بصير قال كان منى من الأبياء يحط في وادى حطه حطه علم عليه  
الآية اثوى حط من قل هذا الخط الذي تحط به في الرمل بدن على صحة مدعهم في  
صبح يسير الآيات هذا الوجه كان ذلك من باب اليهم وهم وأقوالهم ودلا لهم احب وفي المر  
مكي في تفسير قوله كان منى من الأبياء يحط أنه كان يحط ما يصعب السباة أو الوسطى في الرمل  
(قوله بصحة دعواكم) معلق بكل من كتاب وأثارة وقوله أيها هر يك معقول تدعواكم  
(قوله ومن أصل الخ) مسدأ وحرو وقوله من لا يسحب له من تكراه موصوفه أو موصو  
يدعوا اه بمعنى (قوله الى يوم القيامة) طاهر العانة الدالة على ابراء ما قبلها بها أن  
الاسحابة مع أنه ليس كذلك ويمكن أن يحاط بان المراد بها الأيد كهو له تعالى  
لدى الى يوم الدين اه شباب وقال في الانصاف في هذه العانة نكسة وهي أنه  
عدم الاسحابة معيا يوم القيامة فأشعرت العانة ما عفا الاستحابة في يوم القيامة  
ألمع وأم وأوصح وصوحا ألحقة بالنس الذي لا يحرص له ذكره ادها لك سجد العذر  
سها ومن عاها اه من الكرحى (قوله وهم الأصنام) واعا غير عنهم من في قوله من لا  
ويصمير المقلدة في قوله وهم الخ وذلك لان عاها كانوا يصفونها بالميرحبال أو عاوة قا  
سبيل المحاراه معهم وأصافه أسداليا ما يسد لأولى العلم من الاسحابة والعلة اه كر  
أرم عن دعاتهم عافون الصمير ان عاها ان على من من قوله من لا يسحب له وهم الا

منكم الى الله (إن كنتم  
صادقين) في دعواكم  
(ومن) اسمهم معنى  
الى أي لأحد (أصله)  
تدعوا (من) دون  
أقرب (أي غيره) (من)  
لا يستحب له إلى تو  
القيامه) وهم الأصنام  
لا يحسون ما يدعهم الى شيء  
يسألوه أبدا (وهو عتق  
دعاهم) (عائلون) لا لهم حماد  
لا يعملون (وإد خبير  
الناس كوا) أي  
الأصنام (علم) لما  
(أعداء

وواحدة أعجمى ولا يحور  
أن تكون جمع أعجم لأن مؤ  
عجماء ومثل هذا لا يجمع  
جمع الله عجيب \* قوله حال  
(سلكها) عدد كره  
أخبر والله أعلم به قوله حال  
(فياهم يفعلوا) ها  
معانوفان على رواه قوله  
الى (ما أرى عنهم) يحور  
يكون اسم ما يكون ما  
موسع نصه، وأن يكون  
أي ما أعى عنهم شك قوله  
على (ذكرى) يحور أن  
يكون مفعولا له وأن يكون  
حر مسدأ محذوف أي  
الانذار كره  
(يلعون) هو حال من العاقل  
في برل قه له تعالى (يوسف)

القرآن (بَيِّنَات) ظاهرات

حال ) قالَ الكَذِبَينَ

كَفَرُوا مِنْهُمْ (لِلْحَقِّ)

آی القرآن لما جاءهم

هَذَا سِحْرٌ مَبِينٌ (بَيْنَ)

ظاهر (ام) بمعنی بل  
وہو: انکار سے کہہ کر

وَمِنْهُمْ أُولَٰئِكَ لَا يُحَافِرُونَ

لَا تَقْرَأُ فِيهِ فَذَلِكُمْ فُضِّلَ

إِنَّا لَكَايِيهٖ (مَوْجِبٌ) (مَوْجِبٌ)

امروز عزابه (ششگنا) می

لا نقدر ان نملى دفعه عنى

إِذَا عَذِيبِي أَتَى (هُوَ أَعْلَمُ)

بِمَا تَفِيضُونَ فِيهِ) نَقُولُونَ

في القرآن (كقوله)

تعالیٰ (شہید) یٰسین

وَيُنِذِرُكُمْ وَهَؤُلَاءِ الْفٰقِدُونَ

لمن قاتل (الرحيم) به فلم

يُعَاجِلُكُمْ بِالْعُقُوبَةِ إِنَّكُمْ  
لَآ كَافِرِينَ

(دعوت الہدیٰ) (اعمال)

من صلاته قدسية، قدال، كثر

منہم فکیف تکذوبونی (وَمَا

أَذْرِي مَا يُفْقَلُ

وَلَا يَكُفُّمْ فِي الدُّنْيَا أَوْ خَرَجَ

من بلدی ام اُقتل کما فعل

بالا ندياء قبلی او ترجمون

باججارة ام يحسف بكم  
كلا كذا كذا كذا كذا

أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْآلُ

أَمْ لَكُمْ آيَاتٌ أَنْ لَا تُدْعَوْنَ

عندى شئنا وما انا الا

آئندہ مضمین (بین الاقصاد

صِفَةُ الْمَصْدُورِ مَحْذُوفٍ وَالْعَامِلِ

(يَنْقَلِبُونَ) أَي يَنْقَلِبُونَ

انقلاباً باى منقلب ولا يعمل

فيه يعلم لأن الاستهزاء لا يعمل فيه ما قبله والله أعلم ﴿سورة النمل﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(سورة النمل) (بسم الله الرحمن الرحيم)

بِهِ يَعْلَمُ لَأَنْ اسْتَهَامَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

( قُلْ أَرَأَيْتُمْ ) أحبروني ماذا حالكم ( ١٣٦ ) ( إِنْ كُنْ ) أى القرآن ( مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَذَّبْتُمْ بِهِ )

والصحيح اه ( قوله دل أراهم الخ ) لما حكي عنهم أنهم ما رأوا في حق القرآن هذا سحر هذا له عليه السلام دل أراهم الخ اه واده ( قوله ) أحبروني ماذا حالكم ( أشار بهذا إلى أن معبودا عدو قان للدلالة عليها اه كرحى وفي السنين قوله قل أراهم معبودا لا لها عدو قان مديروها أراهم ان كان كذا أستم طالبي وحواب الشرط أيضا عدو قان مديروها فطالبي ولهذا أنى معاد ماضي وادره الرعشرى أستم طالبي ورد عليه الشيخ بأنه لو كان كذلك لوجب الموت للعالم الاسلامية متى وقعت حوائج الشرط لموت العالم ثم ان كانت أدلة الاسهام مرة بعدت على ان ربما أفما مكره وان كانت غير ها بعدت العالم عليها عنوان ثريا بهل ترى إلا والرعشرى ذكر أمرا مديروها مديروها مديروها لا يعنى إلا الاعراب وقوله ان عطية وأراهم ثم للسؤال والاسهام لا يعنى معبودا والى هذا القول ذهب الفرطى ويحصل أن يكون كان وما حملت فيه سادة مسند معبودا قال الشيخ وهذا خلاف ما قرره السجاء قلت وقد ما قرره وقيل جواب الشرط قوله فأمم واسكبرتم وقيل هو عدو قان مديروها مديروها وقيل فمن أصل اه معني ( قوله حله حالية ) أى بقدره وقد وعصمهم لا مديروها اه معني وا الجمله حالية جعلت الجمل اثلاث هذا كذلك وعصمهم جعل الأربعة معطوطة على فعل الله الشارح ما عطف عليه يعنى من الجمل الأربعة قية بل قد حث ذكر العطف به ما ذكر الحاء أن يحاط به بأن مراده العطف اللغوي ومراده ما عطف عليه ما ذكر بعده وان كان على ما مل ( قوله هو عند الله من سلام ) وقيل الشاهد هو موسى وشهادة ما في الورا من مكره ( قوله ) اه يصارى ( قوله ) اه هو عند الله من سلام ) وقيل هذا يكون هذه الآية من السورة كما ذكره الكواشى وكوبه احادارا قبل الوقوع خلاف الظاهر ولذا قيل أحد إلا أن الآية تمكيد لإدخال الشاهد من سلام وفيه بحث لأن قوله وشهد الشرط الذى يصير من المصاحف مستقلا فلا يصح في شهادة الشاهد بعد رولها واداءه أحد مع ذكره في شروح الكشاف لا وجه له إلا أن يراد من السلف المنصر من اه شهادته عليه ) أشار به إلى أن مثل صلة والمعنى وشهد شاهد عليه أى على أنه من عند الله وقيل وكعبه شهادة على رول مثله ان هول ان مثله قد رول على موسى فلا تسكروا رولها على رول كونه مصدقا لما عرفت فان الرواء مثل القرآن من حيث الدلالة على أصول الشرع كما رول والحساب والثواب والعقاب وان احلفا في حصص الفروع اه راده ( قوله وقال الذين كبروا لمص آحر من أمار ما هم لاطل على حق القرآن العظيم والمؤمنين به أى قول كبر ما مكمل للدين لا حلفهم وفي حلفهم لو كان أى ما حلف به عليه الصلاة والسلام من القرآن والذين حلفوا من معالى الأمور لا ما لها أيدي الأراذل وهم سقاط طامسهم فراء وموال ورواء قائلوه رعا الرياسة الدينية مما مال بأسباب دنيوية كما قولوا لولا رول هذا القرآن على رول من عظم رول عنهم أنها موطة بكالات عساية وملكات روحانية مساها الاعراض الدنيا الدنية والاموال على الآخرة المالكية وأن من قرأها بعد حارها بخدايعها ومفسالة من حلاق وقيل قوله سوطا وعطفا وأشجع لما أسلم جبهة ومن وعار وقيل قاله أصل عند الله من سلامه أصحابه وأماه أى السورة

شاهد من ترى أراهم الخ اه هو عند الله من سلام ( على ) أى عليه انه من عند الله ( ومن ) الشاهد ( وما ) سكتكم ثم مكره عن الا مان وحواب الشرط ما عطف عليه أستم طالبي دل عليه ( إن الله ) لا يتبدى أفقوم أطلالين وقال الذين كبروا للذين آمنوا ( أى ) في حلفهم ( لو كان ) الا مان ( حثرا ) مما سمعونا ( إني ) وإذا لم تهتموا ( أى ) العالمون ( أى ) القرآن ( فسمعون هذا ) أى القرآن ( إن )

هو مثل قوله ذلك الكتاب في أول الفقرة ( وكاب ) ما لجر عطا على المهورر والرفع عطا على آيات وحاه ما لوا كما حاه في قوله تعالى وكذا آسائه سماعا من اللغوي والقرآن العظيم وقد ذكرنا قبل ماوجه الرفع عطا على آيات فيه ثلاثة أوجه أحدها ان الكتاب مخوج آيات فكان النابت على المعنى والثاني أن القدر آيات الكتاب فأمم إليه مقام المصاحف والناس أنه حسن لاصحح الإشارة





وفي قراءة احسانا أي امرأه (١٢٨) أن يحسن اليها فنصب احسانا على المصدر بفعله المقدور ومنه حسنا

بقوله ووصينا الخ اه خطيب وفي القرطبي ووصينا الانسان بوالديه حسنا بين اختلا  
الانسان مع ابويه فقد طيعهما وقد يخاطبهما أي فلا يعد مثل هذا في حق النبي  
عليه وسلم وقومه حتى يستجيب له البعض ويكفر البعض فهذا وجه اتصال الكلام بعبء  
قائه القشيري وقادة اه (قوله وفي قراءة) أي سبعة حسنا وقوله أي امرأته الخ نفسه  
من القراءتين وقوله فنصب الخ بيان لاعراب القراءتين على اللفظ والنشر المشوش اه  
السمين قوله حسنا قر الكوفيون احسانا وبقي السبعة حسنا بضم الحاء وسكون السين  
الاولى يكون احسانا ما فيها منصوبا بفعل مقدرا أي وصينا اه أن يحسن اليها ما احسانا وقيل بل  
به على تضمين وصينا معنى الزمنا فيكون مفعولا ثانيا وقيل بل هو منصوب على المفعول له اه  
بهما احسانا ما نال اليهما وقيل هو منصوب على المصدر لأن معنى وصينا احسانا فهو مصدر  
والمفعول الثاني هو المجرور بالباء وأما حسنا فقيل فيه ما تقدم في احسانا وقرأ عيسى  
حسنا بفتحهما وقد تقدم معنى القراءتين في البقرة اه وفي القرطبي قوله حسنا قراءة  
وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والبصرة والشام وقرأ ابن عباس والكوفيون احسانا  
في الأعمام وبنو اسرائيل وبوالدين احسانا وكذا هو في مصاحف أهل الكوفة وحجة  
الأولى قوله في التكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا ولم يخلطوا فيها والحسن  
التيسير والاحسان خلاف الاساءة والنوصية الأمر اه (قوله حملته أمه الخ) تملأ  
للمذكورة وانقصر في التمليل على الأم لأن حقها أعظم ولذلك كان لها ثلثا ليراه خطيب وفي  
وهذا أي قوله حملته أمه الخ بيان لما تكابده الأم في تربية الولد مبالة في النوصية بها  
كرها (يفتح الكاف وصحبا سبعين وقوله أي على مشقة أي في أثناء الحمل إذ لا  
اه خطيب وانصاب كرها على الحال من الماعل أي ذات كره أو على التعت لمصدر  
حلا كرها اه سمين (قوله وحله) أي مدة حملها وقرأ العامة وفصلا لمصدر قاصلا كما  
قاصلته وهو قاصلها والمجدرى والحسن وقناة وفصله قيل والفصل والفعال بمعنى  
والعظام واللفظ والقطاف ولو نصب ثلاثين على الظرف الواقع موقع الخبر جاز وهو الأ  
إذا لم تقدر مضيا فاقن قدرته أي مدة حملها لم يجز ذلك وتعين الرفع لتصادق الخبر والخبر عنه  
وفي القرطبي وروى أن الآية نزلت في أبي بكر الصديق فكان حملها في ثلاثين شهرا  
تسعة أشهر وأرضعته إحدى وعشرين شهرا وفي الكلام حذف أي ومدة حملها ومدة فصلا  
شهر اولها هذا الاصمار لنصب ثلاثين على الظرفية وتغير للمعنى اه (قوله وفصلا من الر  
الخيار الفصل هو اللطام فينشد يكون في الآية تجوز من حيث إن المراد اتصالها فيها الرضا  
التي يعقبها اللطام فهو مجاز وعلاقته المجاورة وقول الشارح من الرضا عن نظر فيه الى معنى  
الأصل الذي هو اللطام وقد علمت أنه غير مراد في الآية اه شيخنا (قوله إن حملت به ستة  
الشهور وكذا يقال فيما بعده وقوله أرضعته الباقي أي من الثلاثين شهرا وهو أرب  
واحد وعشرون اه شيخنا لكن للقرقر العروخ أن مدة الرضا عن حولان مطلقا نامل  
لمدة مقدرة (أي معطوفة على قوله ومدة اه شيخنا (قوله أشده) كل من  
مفعولا بالبرخ أي يبلغ وقت أشده وتعام أربعين سنة فحذف المضاف قال أكثر المفسرين  
الأشد أنه ثلاث وثلاثون سنة لأن هذا الوقت هو الوقت الذي يكمل فيه بدن الانسان

أُمُّهُ كُرْمًا وَوَصَّتَهُ  
كُرْمًا) أي على مشقة  
(وَسَحْلُهُ وَفَيْصَالُهُ) من  
الرضاع (ثَلَاثُونَ شَهْرًا)  
سنة أشهر أقل مدة الحمل  
والباقي أكثر مدة الرضاع  
وقيل إن حملت به سنة أو  
تسعة أرضعته الباقي (حَقَّ)  
غاية لحمة مقدرة أي وماش  
حتى (إِذَا تَلَمَّحَ أَشَدُّهُ)  
هو كمال قوته وعقله ورأيه  
أقله ثلاث وثلاثون سنة أو  
ثلاثون (وَيَبْلُغُ أَرْبَعِينَ  
سَنَةً) أي تمامها وهو  
أكثر الأشد (قَالَ رَبِّي)  
الى آخره نزل في أبي بكر  
الصديق لما بلغ أربعين سنة  
بعد سنتين من بعث النبي  
صلى الله عليه وسلم

والثاني هي مصدرية والفعال  
صلة لها والتقدير ليرك من  
في النار أو يركه أي أعلم  
بذلك والثالث هي مخففة  
من التثنية وجاز ذلك من  
غير عوض لأن بورك  
دعا والدعاء مخالفة غيره  
في أحكام كثيرة والوجه  
الثاني لا ضمير في نودي  
والمرفوع به أن بورك  
والتقدير نودي بأن بورك  
كما قول قد نودي بالرخصة  
والثالث المصدر مضموم

فی تسع آیات و (إلى)

(١٧) - (ملاحظات) - رابع) معالجة المدفوع بمقداره مرسلا إلى

في جملتهم (وعند الصدوق (١٣٠) الذي كانوا يؤعدون) في قوله تعالى وعدا لله المؤمنين والمؤمنات بجات

مضمراى م في أصحاب الجنة اه (قوله وعد الصدوق) مصدر منصوب بفعله المقدر اه  
الله وعد الصدوق أى وعداً صادقا وهو مؤكد لمضمون الجملة السابقة لأن قوله أو  
يتقبل عنهم في معنى الوعد اه ممين وبارة الكرخى قوله وعد الصدوق مصدر مؤكد  
الجملة قبله لأن قوله أولئك الذين يتقبل عنهم في معنى الوعد فيكون قوله يتقبل و  
من الله لهم بالتقبل والتجاوز والمعنى يعامل من صفته ما قدمنا بهذا الجزء وذلك  
الله فيمن انه صدق لاشك فيه اه (قوله الذي كانوا يؤعدون) أى في الدنيا على لسان الر  
الله عليه وسلم اه خازن (قوله والذي قال لوالديه) أى عند دعائهما له إلى الإيمان أو  
صوت يصدر عن المرء عند تضجره واللام ليان المؤمن له كما في هيت لك والوصول  
الجنس القائل ذلك القول ولذا أخبره عنه بالجمع قيل هو الكافر العاق لوالديه اه  
وعن قيادة هومت عيسو عاق لوالديه قاجر لربه وماروى من أنها نزلت في عبد  
أبى بكر رضى الله عنهما قبل اسلامه برده ماسيا من في قوله تعالى أولئك الذين حق عليهم  
أثم فانه كان من أفاضل المسلمين وسرواتهم وقد كذبت الصديقة من قال ذلك اه أ  
والذى قال مبتدأ أخيره أولئك الذين حق عليهم القول اه يضاهى ولما كان مبتدأ  
والخير هما أشار إلى تصحيح المطابقة بقوله أريد به الجنس أى فهو متمدن معنى وهو  
الاخبار وقوله وفي قراءه أى سبعة بالادغام أى إدغام لام لأن قال في لام الجار الكا  
اه شيخنا (قوله بكسر الفاء) أى مع التنوين وتركه وقوله ونفسها أى من غير تنوين  
ثلاثة سبعة والهمزة في الكل مضمومة اه شيخنا (قوله معنى مصدر) عبارة السيو  
الاسراء مصدر وكتب عليه الكرخى هنالك وهو مصدر أف يؤف أقاب معنى تبا وقبحا اه  
يدل على تضجر أو اسم العمل الذى هو تضجر اه فجعل فيه احتمالات ثلاثة مصدر و  
واسم فعل والشارح أشار لاثنين منها بقوله معنى مصدر وقوله أن تضجر منك فيه  
مصدر ونايا أنه اسم فعل فكأنه قال يصح أن يفسر بهذا وبذلك فليأمل (قوله  
القدارة والرائحة الكريمة وفي المخاض ما يقتضى أن أف معناه مرجع إلى اللين والقدارة  
به الشارح لكن المراد أى كلام يؤذيها فيه كسر شاطرها وقوله أن تضجر منك  
أف اللام بمعنى من اه شيخنا (قوله وفي قراءه) أى سبعة بالادغام أى إدغام  
في نون الوقاية اه شيخنا (قوله أن أخرج) هذا هو الوجود به فيصح تقدير الب  
تقديرها اه ممين (قوله وقد دخلت القرون) جملة حالية وكذا وهما يستغنيان الله  
واستغاثت بعدى بنفسه تارة وبالياء تارة أخرى وإن كان ابن مالك زعم أنه يعدى  
قول النحاة مستغاثت به قلت لكنته لم يدق القرآن إلا متعديا بنفسه إذ تستغنيون  
الذى من شيعته وإن يستغنيوا بها تارة (قوله وهما يستغنيان الله) حال من قوله لو  
الثبوت أى غوث ذلك الولد يرجوعه إلى الاسلام وبارة أى السعد يسألانه أن  
للإيمان اه (قوله ويالك) معمول لمقدر قدره بقوله ويقولان وذلك المقدر حال م  
يستغنيان أى يستغنيان حال كونهما قائلين ويالك الخ اه شيخنا وبارة السمين  
منصوب على المصدر بفعل ملاق له في المعنى دون الاشتقاق ومثله ويعه وو

قال في القدي وفي قراءة  
بالادغام أريد به الجنس  
(أف) بكسر الفاء ونفسها  
بمعنى مصدر أى شنا وقبحا  
(كك) أنضجر منك  
(أف) أى وفى قراءة  
بالادغام (أن أخرج)  
من القدي (وقد حكت  
القرون) الأمم (من  
كثلي) ولم يخرج من القبور  
(وتمما يستغنيان الله)  
يسألانه الثبوت يرجوعه  
ويقولون إن ترجع (وبك)  
أى هلاكك بمعنى هلك  
لتسع أو لآيات أى واصله  
إلى فرعون (مبصرة)  
حال ويقرأ بفتح الميم و  
وهو مصدر مفعول له أى  
تبصرة وظلما حال من  
الضمير في جحدوا ويجوز  
أن يكون مفعولا من أجله  
ويقرأ غلوا بالغين للمجعة  
واللغى متقارب (وكيف)  
خير كان (حاقبة) اسمها  
و (من الحن) حال من  
جنوده (ونملة) بسكون الميم  
وصحبا لفنان (ادخلوا) أى  
بضمير من يعقل لانه  
وصفها بصفة من يعقل  
(لا يعطنكم) نهى مستأنف  
وقيل هو جواب الأمر  
وهو ضعيف لأن جواب

(آمين) باليت (إن وعد الله حق) فيقول سما هذا أي القول باليت (إلا أما طير الأولين) (١٣١) أكاذيبهم (أو بشك الذين

حتى) وجب (عقبتهم القول)  
بالمذاب (في أمم قد خلت  
من قبلهم من الجن والانس  
لأنهم كانوا خائرين  
ولكن) من جلسي المؤمنين  
والكافر (درجات) فدرجات  
للمؤمنين في الجنة مائة  
ودرجات الكافرين في  
النار مائة (عما عملوا)  
أي المؤمنون من الطاعات  
والكافرون من المعاصي  
(وليسوا بهم) أي الله  
وفي قراءة بالنون (أعمالهم)  
أي جزاءها (وهم)  
لا يظلمون) شيئا ينقص  
للمؤمنين ويزاد للكفار  
(ويوم يحرض الذين  
كفروا على النار) بأن  
تكشف لهم يقال لهم  
(أذهبتم) حمزة وهمزة  
وهزة ومدة وبها تسهيل  
الثانية (طيطيكم)  
باشفالك بلدانكم (في  
حياتكم الدنيا  
واستفتتكم) فتمتع بها  
فأنتم تجزون عند الله  
المؤمنون

فيه ناسم لأنه بمعنى ضحك  
ويجوز أن يكون اسم فاعل  
مثل نصب لأن ما ضحك ضحك  
وهو لازم قوله تعالى (عذابا)  
أي تعذبا (لمكث) بفتح  
الكاف وضما لفنان (غير  
بعيد) أي مكانا غير بعيد أو  
وقتا أو مكانا في الكلام حذف

آمن) أي اعترف وصدق فهو فعل أمر من الإيمان وهو من جملة مقولها وكذا إن وعد الله حق أم  
شيخنا وإن مكسورة استنساخا وتعليلا لقوله السمين أم (قوله أكاذيبهم) أي التي سطروها في الكتب  
من غير أن يكون لها حقيقة أم أبو السعود (قوله في أمم) حال من الجرور يعني وقوله  
إنهم كانوا خائرين لتليل أم أبو السعود (قوله من جلسي المؤمنين والكافرين) أي المشار إلى  
أولها بقوله ووصينا الإنسان الخ وإلى ثانيا بقوله والذي قال لوالديه الخ أم شيخنا (قوله  
درجات) مقتضاه أن مراتب أهل النار يقال لها درجات بالحجم والذي في الحديث أنها درجات  
بالكاف وأوجب بوجوه أحدها أن ذلك في جهة التغليب ثانيا أن المراد بالدرجات المراتب مطلقا  
أي سواء كانت إلى علو وهي مراتب أهل الجنة أو إلى سفل وهي مراتب أهل النار أم خطيب وكان  
الجواب الثاني يرجع للأول أم (قوله عما عملوا) أي من أجل ما عملوا (قوله وليوفهم) معناه  
مخوف تقديره ويجازم بذلك ليوفهم الخ أم ميم (قوله وهم لا يظلمون) أم استئناف وما حال  
مؤكده أم ميم (قوله يوم يحرض) يوم منصوب بقول مقدر أي يقال لهم أذهبتم في يوم يحرضهم  
وجعل الرخصى هذا من عرضت الناقة على الخوض فيكون قلبا وردده الشيخ بأن القلب ضرورة  
وأيا العرض أمر نسبي يصح نسبته إلى الناقة وإلى الخوض وقد تقدم الكلام في القلب وأن فيه  
ثلاثة مذاهب أم ميم (قوله بأن تكشفتم) أشار به إلى أن الكلام من قبيل القلب وأن الأصل  
تعرض البار عليهم فعلى هذا القول المذكور يقال لهم قبل دخولها عند ما يباينوها وسيد ذكر تفسير  
ثانيا بقوله ويهزون بها فوه معطوف على عرض الخ عطف تفسير وهو مبنى على عدم القلب وأن  
المراد أنهم يدخلونها ويقال لهم القول المذكور وهم فيها وعبرة الخطيب ويوم يحرض الذين  
كفروا على النار أي يصلون لها ويقبلون فيها كما يحرض اللحم (الذي يشوى) وقيل تعرض  
عليهم النار ليروا أحوالها انتهت وعبرة زاده العرض يتعدى باللام ويلى يقال عرضت له أمر  
كذا وعرضت عليه الشيء أي أظهرته له قال تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال  
الدواء أي أبرزناها حتى نظر الكفار إليها فالعرض عليه يجب أن يكون من أهل الشعور والنار  
ليست منه فلا بد أن يجعل العرض على التعذيب عجازا بطريق التمييز عن الشيء عايب ما يؤدى إليه  
كما يقال عرض بنو فلان على السيف إذا قتلوا به أو يكون إياها على أهل معناه ويكون الكلام مجعولا  
على القلب والأصل ويوم تعرض النار على الذين كفروا أي تظهر وتبرز عليهم والنكتة في اعتبار القلب  
المبالغة بالدعاء أن النار ذات تمييز وقهروغلبة أم وأيضا عرض الشخص على النار أشد في أمانته  
من عرض النار عليه إذ عرضه عليها بعيد أنه كالحطب الخلق للاحتراق أم كازروني (قوله يقال لهم)  
هذا المقدار نصب ليوم في الظرفية وناسب الجملة أذهبتم الخ إلى المفعولة لأنها مفعول القول وهذا القول  
يقال لهم تقرعوا نوبسوا ونشعلها أم شيخنا (قوله أذهبتم طياتكم) أي أصبتموها واستوفيتموها  
فقوله واستمتعتم بها عطف تفسير وقول الشارح واشتغالكم الخ الباء فيه للتصوير قال أذهب هو  
الاشتغال والطيات هي المستندات وعبرة الخطيب والمعنى أن ما قدم لكم من الطيات والدرجات  
فقد استوفيتموها في الدنيا فلم يبق لكم بعد استيفاء حظوظكم في الدنيا شيء في الآخرة انتهت وفي  
القرطبي ومعنى أذهبتم طياتكم أي تتمتع بالطيات في الدنيا واتممت الشهوات والذات يعني المعاصي  
وقيل أذهبتم طياتكم أي أفتنم شيئاكم في الكفر والمعاصي قال ابن بحر الطيات الشباب والقوة  
مأخوذة من قولهم ذهب أطيباه أي شيا به وقوته قال الماوردي ووجدت الضحاك قاله أيضا قالت  
القول الأول أظهر أم (قوله حمزة الخ) في كلامه أربع قراءات فقوله حمزة أي لماعدا ابن ماعروا بن

أي جاءه (سبا) بالنون على أنه اسم رجل أو بلد أو غير تنوين على أنها بقعة



(بِأَلْحَقَانٍ) وَادْبِائِينَ مِائَةً (وَقَدْ خَلَّتِ الشُّدُرُ) مُضَتِ الرُّسُلُ (١٣٣) (مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ) أَى

من قبل هود ومن بعده  
إلى أقوامهم (أَنْ) أَى بَانَ  
قَالَ (لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ)  
وجملة وقد خلت معترضة  
(إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ)  
إِنْ عُدْتُمْ غَيْرَ اللَّهِ عَذَابُ  
يَوْمٍ عَظِيمٍ فَأَوَّا  
أَجْتَنَّبُوا لَنَا فَمَا كُنَّا  
عَنِ الْآيَاتِ (لِنَصْرِفَ)  
عَنْ عِبَادَتِهِ (فَأَيُّنَا) عَمَّا  
تَعْبُدُونَ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى  
عِبَادَتِهِ (إِنْ كُنْتُمْ مِنْ  
الْقَائِلِينَ) (فِي أَنَّهُ يَأْتِينَا  
(قَالَ) هُودُ) إِنَّمَا الْعِلْمُ  
عِنْدَ اللَّهِ (هُوَ الَّذِي  
يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ  
(وَأَنْبَأَكُمْ بِكُمْ مَا أُرْسِلْتُ  
بِهِ) إِلَيْكُمْ (وَلَكِنْ كُنْتُمْ  
أَرَاءَكُمْ قَوْمًا تَهْتَكُونَ)  
بِاسْتِعْجَالِكُمُ الْعَذَابَ) فَلَمَّا  
رَأَوْهُ) أَى مَا هُوَ الْعَذَابُ

موضعه رفع بدلا من كتاب  
أى هو أَنْ لَمْ تَلْعَلُوا أَوْ فِى  
موضع نصب أَى لَأَنْ لَمْ تَلْعَلُوا  
ويجوز أَنْ تكون أَنْ بمعنى  
أى فلا يكون لها موضع  
ويقرأ بالعين أَى لا تَزِيدُوا  
قوله تعالى (مَاذَا) هو مثل  
قوله تعالى مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ  
بهذا وقد ذكر (وَكَذَلِكَ  
يَقُولُونَ) مِنْ تَمَامِ الْحِكَايَةِ  
عنها وقول هوسمنا نف من  
الله تعالى \* قوله تعالى  
(أَتَدْعُونِى) (الظَّاهِرُ عَلَى  
الْأَصْلِ) وَبِلا دَعَامَ لَهَا

الوقت مضافة لما بعدها هـ شيخنا (قوله بِالْحَقِّ) ليس صلة لأن ذكر كقوله يوم بل هو حال من  
عاد أى حال كونهم كائنين بِالْحَقِّ أى مازلين به أو صفة أى أخاء الكائنين بِالْحَقِّ أى بالوادی  
المعلوم هـ شيخنا واما صلة أَنْدَرَفَى قوله الْآتَى أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ كَسَائِي (قوله مُضَتِ  
الرسل) المضي بالسبب لَزَمَ مِنْ عَمْدٍ وَتَعَبُّدٌ هـ فَمَا كَلَامٌ مُسْقَبٌ عَلَى سَبِيلِ الْإِعْتِرَاضِ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ  
وَجِيلُ خُوطٍ بِهِ عَمْدٌ أَخِيرَ بِهِ لِيَأْنِ أَنْ أَذْهَبَ لِمَا دَوَّقَ مِنْهُ الرسل السَّابِقِينَ عَلَيْهِ وَالتَّأَخَّرَ مِنْ  
عَنْهُ فَأَنْذَرُوا أَعْمَهُمْ كَمَا أَنْذَرَهُ دَامَتَهُ فَصَحَّ قَوْلُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَوْلُهُ أَى مِنْ قَبْلِ هُودِ أَخْ  
أَبُو نَشْرٍ مَرْتَبَ قَالَتِ بْنِ قَبْلِهِ أَرْبَعَةُ آدَمَ وَشِيثَ وَإِدْرِيْسَ وَنُوحَ وَالَّذِي بَعْدَهُ كَسَالُخَ وَابْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَاسْحَقَ وَكَذَا سَائِرُ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَكْفِيْفٍ قَوْلِ الشَّارِحِ وَمِنْ بَعْدِهِ  
بَانَ رَادِهِ مِنْ هَمٍّ فِي زَمَانِهِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى إِعْرَابٍ جَمْلَةٍ وَقَدْ خَلَّتْ حَالًا  
وَالشَّارِحُ جَمْعُهَا اعْتِرَاضِيَّةٌ فَاسْتَفْتَى عَنْ التَّكْلُفِ هـ شَيْخُنَا وَبِإِعْرَابِهِ الْكَرْخَى قَوْلُهُ أَى مِنْ قَبْلِ هُودِ  
وَمِنْ بَعْدِهِ أَفَادَ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ تَقْدِيمِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ مِنْ فِي زَمَانِهِ وَمَعْنَى مِنْ خَلْفِهِ أَى مِنْ بَعْدِ  
إِنْذَارِهِ وَهُوَ عَلَى نَزْلِ الْآتَى مِثْلُ الْمَاضِي كَأَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَادَى أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ لَكِنْ فِيهِ شَاكٌ  
الجمع بين الحقيقة والجواز في خلت ويجوز أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ بِإِعْتِبَارِ الثَّبُوتِ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَى وَقَدْ خَلَّتِ  
الذُّرُوفُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَى ثَبُوتُ وَتَحَقُّقُ فِي عِلْمِهِ خُلُو الْمَاضِي مِنْهُمْ وَالْآيَاتِ هـ (قَوْلُهُ إِلَى أَقْوَامِهِمْ)  
مُتَعَلِّقٌ بِمُضَتِ عَلَى سَبِيلِ التَّضْمِينِ أَى حَالِ كَوْنِهِمْ مُرْسَلِينَ إِلَى أَقْوَامِهِمْ وَقَوْلُهُ أَى بَانَ قَالَ أَشَارَ بِهِ  
إِلَى أَنْ أَنْ مَصْدَرُ يَوْءٍ مُخَفَّفَةٍ مِنَ التَّقْبِيلِ وَأَنَّ الْبَاءَ مُقَدَّرَةٌ مَعَهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْبَاءَ لِلتَّصْوِيرِ وَالتَّفْسِيرِ  
أَى صُورَةَ الْإِنْذَارِ أَنْ قَالَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ وَلَا مَاهِيَةً وَقَوْلُهُ مُعْتَرِضَةٌ أَى بَيْنَ الْمَقْسَرِ بِفَتْحِ السِّينِ وَهُوَ  
إِنْذَارٌ وَالْمَقْسَرُ بِكَسْرِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ أَنْ لَا تَعْبُدُوا وَالْقَصْدُ بِالْإِعْتِرَاضِ بِهَا الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ  
الْإِنْذَارَ لَمْ يَكُنْ خَاصًّا بِهُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هـ شَيْخُنَا وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا إِذْ بَانَ لَأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الشَّيْءِ  
إِنْذَارٌ وَمُخَوِّفٌ مِنْ مُضَرَّتِهِ هـ يَضَاهِي فَصَحَّ أَنْ قَوْلُهُ أَنْ لَا تَعْبُدُوا مَقْسَرٌ لِلْإِنْذَارِ وَمُتَعَلِّقٌ بِهِ هـ  
شَهَابٌ (قَوْلُهُ إِنِّي أَخَافُ) تَعْلِيلٌ لِقَوْلِهِ أَنْ لَا تَعْبُدُوا (قَوْلُهُ عَظِيمٌ) أَى هَائِلٌ بِسَبَبِ شَرِّكَكُمْ قَالَهُ  
الْقَاضِي وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ عَظِيمٌ مُجَازٌ عَنْ هَائِلٍ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْعَظِيمُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِبَلِ الْأَسْتَدِ  
إِلَى الزَّمَانِ مُجَازًا وَأَنَّ يَكُونَ مُجَازًا عَلَى الْجَوَارِ هـ الْكَرْخَى (قَوْلُهُ قَالُوا أَجْتَنَّبُوا) أَى قَالُوا جَوَابًا  
لَا تَذَرُهُ هـ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ إِنَّمَا الْعِلْمُ) أَى عِلْمُ وَقْتِ اثْنَيْنِ الْعَذَابِ كَمَا أَشَارَ لِقَوْلِهِ مَتَى يَأْتِيَكُمُ  
هـ شَيْخُنَا وَفِي الْكَرْخَى قَوْلُهُ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ أَى لَا عِلْمَ لِي بِوَقْتِ عَذَابِكُمْ وَلَا مَدْخَلَ لِي فِيهِ  
فَاسْتَعْجَلَ بِهِ وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ نَفِي الْعِلْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَأَثْبَاتُهُ تَعَالَى عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْقَصْرُ  
كُنَايَةً عَنْ نَفِي مَدْخَلِهِ فِيهِ وَاسْتِقْلَالُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ وَبِهَذَا يَظْهَرُ مَطَابَقَةُ قَوْلِهِ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ  
جَوَابًا لِقَوْلِهِ فَأَتَانَا بِمَا تَعَدَّنَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الزَّخَرِيُّ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَدِّ الْبَاءِ الدَّعَاةِ هـ  
(قَوْلُهُ وَأَلْبَسَكُمْ) أَى وَأَمَّا مَا قَامَا وَظِلْفِي التَّبْلِيغِ لَا الْإِتْيَانِ بِالْعَذَابِ إِذْ لَيْسَ مِنْ مَقْدَرَتِي بَلْ هُوَ مِنْ  
مَقْدَرَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هـ شَيْخُنَا (قَائِدَةٌ) قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَلْبَسَكُمْ بِسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَتَخْفِيفِ  
الْلامِ وَالْباقُونَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْلامِ وَقَرَأَ مَافٍ وَالْبَزِي وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْبَاءِ مِنْ لَكِنِّي وَالْباقُونَ  
بِسُكُونِهَا وَأَمَّا الْآلِفُ بَعْدَ الرَّاءِ وَشِ بْنِ يَمِينَ وَأَمَّا هـ أَبُو عَمْرٍو وَحِزَّةُ وَالْكَسَائِيُّ حِضَّةُ وَالْباقُونَ  
بِالْفَتْحِ هـ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ أَى مَا هُوَ الْعَذَابُ) أَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَنَّ خَبِيرَ رَأَوْهُ عَائِدٌ عَلَى مَا قَوْلُهُ لَمْ تَعْدُنَا  
وَأَجَازُ الزَّخَرِيُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُمَا وَقَدْ رَفَعَ أَمْرَهُ بِقَوْلِهِ عَارِضًا تَمِيزًا كَانَ أَوْحَالَ قَالُوا وَهَذَا الْوَجْهَ أَعْرَبُ  
وَأَفْصَحُ أَى مَا فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ بَعْدَ الْإِبْهَامِ وَالْإِيضَاحُ بَعْدَ التَّعْمِيعِ وَعَدِلَ الشَّيْخُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ لِأَنَّهُ

مَثَلَانِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (عَفِرت) التَّاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَفْرِ يُقَالُ عَفِرتُ وَعَفِرتُ وَ (آتِيَك) قَوْلٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ

(تحريراً) سعاداً عرض في أبي السواد (١٣٤) (مستقبل أوديتهم قاتوا هدا عارض من غير مطرنا) أي مطرنا

من رد الصبح الذي يصره ما حده بمحسوري أبواب ليس هذا منها وهي بوسم وبس  
يقول ان الحال أو التمييز يصر ان الصبح وفي كلام الشيخ المصنف دفع لما قيل كيف يصح  
إلى ما في ما حده ما ولا يصح أن يقال لما رأوا ما حده ما وضوا وإصاح ما ذكره أن المراد معنى  
وهو الغذاب اه كرخي (قوله سعاداً عرض الخ) قال في المحارر العارض السحاب يصره  
ومع قوله حال هذا عارض بمطرنا اه (قوله مستقبل أوديتهم) أي متوحها وسائر أا  
(قوله أي مطرنا) أي ما يبا بالمطر وأشار بهذا إلى أن إضافة كل مستقبل ومطر  
تقدمه العرف ولذلك وقع للمصنف معال للكرة وهي عارضاً ومارس اه كرخي وفي  
مستقبل أوديتهم صفة لعارضا وإضافته غير محضة في فهم ساع أن يكون معال للكرة وك  
وقع معال عارض اه (قوله قال حال بل وواخ) جعل العاقل هو الله تعالى وعيتم أنه هو  
بذليل القراءة الأخرى قال هود بل وواخ كما في الكشاف وغيره وبذل لهذا الوجه أن  
يماضي بين هود ويصم ولو قدر أن قال تعالى ل هو ما استعمل به كما قدره الشيخ ١٠٠  
السنة لا فك الطم لكي في هذا القول هو العقيب في قوله فاصحوا لا ترى إلا مساك  
لسن ثمة قول بل هو عبارة عن سرعة استصالحهم وحصول دمارهم من غير رب  
المرحري وغيره الفاء مبيحة أي قال هود ذلك ثم أدر كنهم الرخ فاصحوا  
مساكهم ولا إتياب أن ذلك القول أبلغ وأجزي على قوانين الصلاة وأب  
قائه الطي اه كرخي (قوله بل ما) أي أوحير متدا محذوف أي محري وقوله فيها عذاب  
صمة رخ وكذا قوله تدمر ويحور أن يكون استنفاً لى وأحسن اه كرخي (قوله فاصحوا  
الخ) قدر هذا الخطاب عليه قوله فاصحوا غم ومعلوف على هذا التقدير اه شيخنا روى  
لما أحسن الرخ اعزل المؤمنين في الخطيرة وجاءت الرخ فأمالت الأحقاد على الكثرة  
نعتنا سبع ليل وثمانية أيام ثم كشفت عنهم الرمل واحملهم بعدتهم في البحر اه  
وقوله وجاءت الرخ مرأوا ما كان خارجاً من ديارهم من الرجال والمواشي تطيرهم الرخ  
والأرض دخلوا بيوتهم وأعلموا أبوابهم فجاءت الرخ فملت الأبواب وصرعتهم  
عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليل وثمانية أيام لهم أمي ثم أمر الله الرخ  
الرمال فاحتلمهم ورمتهم في البحار اه (قوله وتقى هود ومن آمن معه) وكانوا أر  
وفي الخارن وقيل إن هود أعليه السلام لما أحسن الرخ حفظ على نفسه وعلى من معه من  
حظا فكانت الرخ تمرهم لية ماردة طيبة والرخ التي تصيب قومه شديدة عاصفة  
معجرة عظيمة لهُود عليه الصلاة والسلام اه (قوله فاصحوا) أي صاروا بحيث لو حضروا  
لا ترى إلا مساكهم اه يصحواى من أن الخطاب لله صلى الله عليه وسلم على العرس  
ويجوز أن يكون عاماً لكل من يصلح للخطاب اه شهاب وفي الخارن والى لا ترى  
مساكهم لأن الرخ لم يبق منها إلا الآثار والمساك معلقة اه (قوله لا ترى إلا  
قرأ حرة وطاصم لا ترى صم الياء من تحت منيا للقول مساكهم بالرفع ١٠١  
الفاعل والافون من السعة صبح ما الخطاب مساكهم بالصعب معولاً به والجندي را  
وانت أنى أسحة السلام أوهامه الله الله ١٠٢ ل مساك

(مل فو) ما استعملتم  
(من الغذاب ربح)  
كل من ما يبا عذاب  
أليم مؤلم (مدمر)  
تملك كل شئ (مرت)  
عليه (بمطرنا) باردة  
أي كل شئ أراد هلاكها  
فتملكت إراحم وساهم  
وصغارهم وأموالهم بأن  
طارت بذلك بين السماء  
والأرض ومرة وثق  
هود ومن آمن معه  
(فأصبحوا لا ترى  
إلا مساكهم) كذلك  
كما جبرناهم (تخري  
القول المحرمين)  
غيرهم (ولقد مكناهم  
فيما في الذي إن)  
ماية أورد الله

قائل (مسقراً) أي ثانياً  
غير مقفل وليس بمعنى  
الحصول المطلق ادلو كان  
كذلك لم يدركوا (أشكر  
أم أكرم) في موضع نصب  
أي ليلو شكرى وكبرى  
(سطر) المحرم على الخواب  
والرفع على الاستئناف  
قوله حال (وصدها) الفاعل  
(ماكات) وقيل صمير اسم  
الله أي وصدها الله عما  
كانت (إها) بالكسر على  
الاستئناف واللمح أي  
لأنها أو على الدل من ما

(عَمَكُنَّاكُمْ) يا أهل مكة (فِيهِ) من القول والمال (وَجَدْنَاكُمْ مَعَكُمْ) (١٣٥) يعني أحماء (وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً) قلوبًا

(قَمًا) أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعَهُمْ  
وَلَا أَبْصَارَهُمْ وَلَا  
أَفْئِدَتَهُمْ مِنْ قِيَمِهِ أَيْ  
شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ وَمِنْ زَائِدَةٍ  
(إِذَا) مَعْمُولَةٌ لِأَعْنَى  
وَأَشْرَبَتْ مَعْنَى التَّعْلِيلِ  
(كَأَنَّا بِنَجْمَتِنَا يَا أَيُّهَا  
اللَّهُ) حُجَّجَ الْبَيْتَ (وَحَقَّاقُ)  
نَزَلَ (يَسْمَعُ مَا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَمْتِرُونَ) أَيْ الْعَذَابِ  
(وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا  
سَامَ حَوْثَكُمْ مِنَ الْقُرَى)  
أَيْ مِنْ أَهْلِهَا كَسَمْعًا وَدَوَادِ  
وَقَوْمَ لُوطٍ (وَصَرَفْنَا  
الْأَيَّاتِ) كَرَرْنَا الْمَجْجِ  
الْبَيْتَاتِ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)  
فَقَالُوا (هَلَا أَتَيْنَاهُمْ)  
بِدَفْعِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ (الَّذِينَ  
أَسْتَدْرَأُ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ  
غِيَرِهِ (قُرَيْشًا) مُتَقَرِّبِينَ إِلَى  
اللَّهِ (أَلِهَةً) مَعَهُ وَهُمْ الْأَصْنَامُ  
وَمَفْعُولُ اخْتَدَا الْأَوَّلُ خَمِيرٌ  
مَحْذُوفٌ يَبْعُدُ عَلَى الْمَوْصُولِ  
أَيْ هُمْ وَقَرِيبَا النَّاسِ وَأَلِهَةٌ  
بَدَلُ مِنْهُ (بَيْنَ ضَلَاوًا) غَاوًا  
(عَنْهُمْ) عَنَدَ زَوَالِ الْعَذَابِ  
(وَذَلِكَ) أَيْ اخْتَدَا  
الْأَصْنَامُ أَلِهَةً قَرِيبَانَا  
(إِنْ كُنْتُمْ) كَذِبُهُمْ (تَرْمَا  
كَأَنَّا نَمْتَرُونَ)

مَالِ الْبَايَةِ وَلَمْ يَأْتِ بِمَعْنَى يَنْجَمُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ أَوْ زَائِدَةٌ قِيَمَتُهُ لَهَا إِذَا كَانَتْ  
زَائِدَةً يَكُونُ الْمَعْنَى مَكْنَاهُمْ فِي مَثَلِ مَا مَكْنَاهُمْ فِيهِ قِيلَ زَمَّ تَحْقِيلُ تَمَكَّنَ قَرِيشٌ عَلَى تَمَكَّنٍ مَادَلَانَ لِلشَّيْءِ  
بِهِ أَقْوَى فِي وَجْهِ الشَّيْءِ غَالِبًا لِحَسَنِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ وَلَقَدْ مَكْنَاهُمْ فِي أُمُورٍ عَظِيمَةٍ لَمْ يَمَكَّنْهُمْ  
فِيهَا وَهَذَا أَتَى فِي الْأَذَانِ وَالْوَعْدَةِ أَهْ كَرِخَى وَفِي السَّمْعِ قَوْلُهُ فَا انْ مَكْنَاهُمْ فِيهِمَا مَعْمُولَةٌ أَوْ  
مَوْصُولَةٌ وَفِي أَنَّ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ شَرْطِيَّةٌ وَجَوَابُهَا مَحْذُوفٌ وَالْجَمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ صِلَةٌ مَا وَلِ التَّقْدِيرِ فِي الَّذِي  
إِنْ مَكْنَاهُمْ فِيهِ مَطْنِيَّتُهُمُ وَالنَّاسِ أَنَّهُمْ زِيدَتْ تَشْبِيهًُا لِلْوَصُولَةِ بِمَالِ الْبَايَةِ وَالتَّوْقِيَةِ وَالثَّلَاثُ وَهُوَ الصَّحِيحُ  
أَنَّهَا مَافِيَّةٌ مَعْنَى مَكْنَاهُمْ فِي الَّذِي مَا مَكْنَاهُمْ فِيهِ مِنْ الْقُوَّةِ وَالْبَسْطَةِ وَسِعَةِ الْأَرَاذِقِ وَبَدَلُ قَوْلِهِ فِي  
مَوَاضِعَ كَأَنَّا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَمَثَلَهُ وَإِنَّمَا عُدِّلَ عَنْ لَفْظِ مَالِ الْبَايَةِ إِلَى أَنَّ كَرَاهِيَةَ لَا يَخْتَلِفُ مَتَابِلُهُنَّ  
لَفْظًا أَهْ (قَوْلُهُ) وَجَعَلْنَاهُمْ سَمَاعًا (وَحَدَّ السَّمْعِ) لِأَنَّهُ لَا يَدْرِكُ بِهِ إِلَّا الصَّوْتُ وَمَا يَتَّبِعُهُ بِخِلَافِ الْبَصَرِ  
حَيْثُ يَدْرِكُ بِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً بَعْضُهَا بِالذَّاتِ وَبَعْضُهَا بِالْوَسْطَةِ وَالْفَوَادِمُ إِدْرَاكَ كُلِّ شَيْءٍ أَهْ  
كَرِخَى (قَوْلُهُ) وَأَفْئِدَةً (أَيْ لِيَعْرِفُوا نَاكَ) التَّعْمُّوِيَّةُ يَسْتَدْلُوا بِهَا عَلَى مَا نَحْنُ بِوِجْهِهَا وَبِوَضْعِهَا عَلَى شُكْرِهَا أَهْ  
كَرِخَى (قَوْلُهُ) مِنْ شَيْءٍ (مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ بِزِيَادَةٍ مِنْ قَوْمٍ مَتَّصِبٍ بِفَتْحَةٍ مَقْدَرَةٍ مَنَعٍ مِنْ ظَهْرِهَا حَرَكَةُ  
حَرْفِ الْجَزَائِدِ وَأَشَارَ لِهَذَا بِقَوْلِهِ أَيْ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْ شَيْئًا (قَوْلُهُ) مَعْمُولَةٌ لِأَعْنَى (الْأَوَّلِ  
لَنِي) أَغْنَى فَإِنَّ الْعَمَلُ وَالزَّفَى أَيْ اتَّفَقَ نَفْعُ هَذِهِ الْحَوَاسِّ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ يَمْتَدُّونَ إِلَى أَهْ شَيْئًا (قَوْلُهُ)  
وَأَشْرَبَتْ مَعْنَى التَّعْلِيلِ (أَشَارَ فِي الْكَشَافِ إِلَى تَحْقِيقِهِ بِأَنَّهُ خَرَفَ أُرِيدَ بِهِ التَّعْلِيلُ كُنَايَةً أَوْ مَجَرَّأً  
لِاسْتَوَاءِ مَوْدِي التَّعْلِيلِ وَالطَّرْفِ فِي قَوْلِهِ خَرَفَتْ لِسَانَهُ وَخَرَفَتْ إِذْ أَسَاءَ لَكَ إِذَا خَرَفَتْ فِي  
هَذَا الْوَقْتُ لَوْ جُودَ الْأَسَاءَةِ فِيهِ إِلَّا أَنْ إِذْ وَحِثْ غَلْبَانَا دُونَ سَائِرِ الظُّرُوفِ فِي ذَلِكَ حَقٌّ كَادَ يَلْحَقُ  
بِمَعَانِيهَا الْوَضْعِيَّةُ أَهْ (قَوْلُهُ) مَا حَوْلَكُمْ (الْمُطَابَ لَاهِلِ مَكَّةَ أَهْ يَضَاوِي (قَوْلُهُ) الَّذِينَ اخْتَدُوا)  
الَّذِينَ وَاقَعَهُ عَلَى الْأَصْنَامِ فَقَوْلُهُ وَهُمْ الْأَصْنَامُ تَقْسِيرُ لَهَا وَالْوَاوُ فِي اخْتَدَا وَاقَعَهُ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ أَهْ  
شَيْئًا (قَوْلُهُ) وَمَفْعُولُ اخْتَدَا (الْخ) عِبَارَةُ السَّمْعِ قَوْلُهُ قَرِيبَانَا أَلِهَةً فِيهِ أَوْجِهٌ أَوْجَبُهَا أَنَّ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ  
لَا يَخْتَدُو مَحْذُوفٌ هُوَ الْمَدْلُومُ وَتَقَرُّبًا نَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَأَلِهَةٌ هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِلْإِخْتِدَا وَالتَّقْدِيرُ  
فَهَلَا نَحْنُ الَّذِينَ اخْتَدَوْهُمْ مُتَقَرِّبًا بِهِمْ أَلِهَةً الثَّانِي أَنَّ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ مَحْذُوفٌ أَيْضًا كَمَا تَقْدُمُ تَقْدِيرُهُ  
وَقَرِيبَا مَفْعُولُ ثَانٍ وَأَلِهَةٌ بَدَلُ مِنْهُ وَإِلَيْهِ نَحْنُ خَائِنٌ عَطِيَّةٌ وَالْحَقُّ وَابْوَالْبَقَاءِ الثَّلَاثُ أَنَّ قَرِيبَا مَفْعُولُ مِنْ  
أَجَلِهِ وَعَرَاهُ الشَّيْخُ لِلْحَقِّ قُلْتُ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْوَالْبَقَاءُ أَيْضًا وَمَعْنَى هَذَا قَا أَلِهَةٌ مَفْعُولُ ثَانٍ وَالْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ  
كَأَنَّهُمْ أَهْ (قَوْلُهُ) بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ) الْأَضْرَابُ انْتَقَالٌ عَنْ نَفْيِ النُّصْرَةِ لِمَا هُوَ أَخْصَرُ مِنْهُ إِذْ شَيْءٌ يَصْدُقُ  
بِمَحْضُورِهَا عِنْدَهُمْ بِدُونِ النُّصْرَةِ فَاقْدَرْنَا بِالْأَضْرَابِ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْضُرُوا بِالْمَكَّةِ فَضَلُّوا عَنْ أَنْ يَنْصُرُوهُمْ أَهْ  
شَيْئًا (قَوْلُهُ) أَنْفَكُمْ) الْعَامَّةُ عَلَى كَسْرِ الهمزة وَسُكُونِ الْعَاءِ مَصْدَرُ أَفْكَ يَفْكَ أَفْكَ أَيْ كَذِبُهُمْ وَابْنُ عَبَّاسٍ  
بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَصْدَرُ لَهُ أَيْضًا وَعَكْرَمَةُ وَالصَّبِيحُ بْنُ الْعَلَاءِ أَفْكَهُمْ ثَلَاثُ فَتَحَاتٍ فَعَلًا مَاضِيًا أَيْ  
صَرَفَهُمْ وَأَبُو عِيَّاضٍ وَعَكْرَمَةُ أَيْضًا كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِشَدِيدِ الْعَاءِ لِلتَّكْثِيرِ وَابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَفْكَهُمْ  
بِالْمَدِّ فَعَلًا مَاضِيًا أَيْضًا وَهُوَ مُحْتَمَلٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ بَزْنَةً قَاعَلٌ فَالهمزة أَصْلِيَّةٌ وَأَنْ يَكُونَ بَزْنَةً أَفْعَلٌ فَالهمزة  
زَائِدَةٌ وَالثَّانِيَّةُ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةِ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا أَفْكَهُمْ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْعَاءِ وَرَفْعُ الْكَافِ جَمْلُهُ  
اسْمُ قَاعَلٍ بِمَعْنَى صَارَفَهُمْ وَقَرِئَ أَفْكَهُمْ يَفْتَحَتَيْنِ وَرَفْعُ الْكَافِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ لَكَ أَيْضًا يَكُونُ  
لَهُ ثَلَاثَةُ مَصَادِرٍ الْأَفْكَ وَالْأَفْكَ يَفْتَحُ الهمزة وَكَسْرُهَا مَعِ سُكُونِ الْعَاءِ وَالْأَفْكَ يَفْتَحُ الهمزة وَالْعَاءُ  
وَزَادَ ابْوَالْبَقَاءُ أَنَّهُ قَرِئَ أَفْكَهُمْ بِالْمَدِّ وَفَتْحُ الْعَاءِ وَرَفْعُ الْكَافِ قَالَ بِمَعْنَى أَكْذِبُهُمْ فَعَلَهُ أَفْعَلُ

مَكَانٌ وَمِمَّ يَبْتَدَأُ (وَفَرِيقَانِ)  
الْخَبِيرُ (يَخْتَصِمُونَ) صِفَةٌ  
وَمِنْ الْعَامِلِ فِي إِذَاوِ (أَطْرَافًا)  
قَدْ ذَكَرَ فِي الْأَعْرَافِ  
(وَرَهْطٌ) اسْمٌ لِلْجَمْعِ

لِذَلِكَ أَضِيفَ تَسْمَعُ إِلَيْهِ (وَيُفْسِدُونَ) صِفَةٌ لِتَسْمَعُ أَوْ لِرَهْطٍ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَتَأْسَمُوا) فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَمْرٌ



يذكرون وما مصدرية أو موصولة والمائد (١٣٦) محذوف أي فيه (و) ادكر (إذ صرفنا) أملا (إليك

مقبيل اه سمى (قوله مصدرية) أي وافترأؤهم وهذا الاحتمال هو الأحسن ليعطف مصدر وقوله أي به حذف لجار أولاتهم انصل الضمير ثم حذف هو من حذف للمصوب ولوقال اه لكان أوضح اه شيحا (قوله) وإذ صرفا إليك مرأ من الجن الخ) عبارة المواهب ثم خ الصلاة والسلام إلى الطائف بعد موت خديجة ثلاثة أشهر في ليل قبي من شوال سنة السوة لما له من قريش بعد موت أي طالب وكان معه زيد بن حارثة فأقام به شهر أي ذوا ثم أشرأ إلى الله تعالى فلم يجيؤه وأعرأ به سقاهم وعيديم بسوته ولما انصرف عليه الصلاة و أهل الطائف راجعا إلى مكة نزل عملة وهو موضع على ليلة من مكة صرف الله إليه سبعة من وكان عليه الصلاة والسلام قد قام في جوف الليل ليعلى الخ اه (قوله أملا إليك اه) أي السعدو أملاهم إليك وأقلما بهم نحوك انتهت (قوله تقرأ) أي المحار العر مصححين اه ثلاثة إلى عشرة وكذا العير والعرة مسكون الغاء فيها اه (قوله جن بصيين) النبي وجنأ أشرف الجن وساداتهم وقوله أو جن ينوي نون مكسورة بعدها ياء ساكنة نون معصومة و بعدها واو مدحا ألف مقصورة وهي قرية يوس عليه السلام قرب اه شيحا وفي بعض حواشي المواهب أنه فتح النون الثانية وصمها اه (قوله من الجن) قولين والدي في شرح المواهب أباها المجريرة وهي بن الشام والعراق اه (قوله و كانوا منهم ربيعة اه خطيب (قوله وكان عليه السلام يطل نخل) فيه تسميح لأن هذا المكان الذي هو من مكة في طريق الطائف يقال له عملة ويقال له طين عملة وأما طين نخل فهو اه في الصلاة المشهورة في صلاة الخوف وهو على مرحلين من المدينة وقوله بأصحابه فيه شيء لم يثبت أنه كان معه في تلك القصة إلا زيد بن حارثة وقوله التفجريفه تسميح أيضا لأن هذه الوا قتل فرض الصلوات ولذلك حل معهم الصلاة على الركنين الذين كان يصلحها قبل فرض رواية انه كان يصلي في جوف الليل وقوله يستمعون القرآن قيل كان يقرأ سورة الجن والرحمن وقيل سورة اقرأ واعترض اليه ان القول بأنه كان يقرأ سورة الجن بما في اه لما نزلت بعد اسماعيلهم وجوابه أن الذي في الصحيح كان من المرة الأولى عد البت كما هو وهذه هذه جملة فلا يمترض به ويجمع بين هذه الأقوال بأنه يقرأ اقرأ في الأولى والرحمن والجن في الثالثة اه من المواهب وشروحه (نتية) ذكرها في سبب هذه الواقعة قولين الجن كانت تسترق السمع فلما رجوا من السماء حين صلت إلى قالوا ما هذا إلا نبي في الأرض وهو جبرائيل يطلون السبب وكان قد اتفق أن النبي صلى الله عليه وآله في السنة الحادية عشر لما أبس من أهل مكة خرج إلى الطائف يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيؤه فانصرف راجعا فقام سطل نخله يقرأ القرآن فمر به نفر من جن بصيين كان إبليس قد منهم بطلون أوجب حراسة السماء بالرحم بالشهب قسموا القرآن ففروا أن ذلك هو السبب الثاني أن الله أمر رسوله أن ينذر الجن ويدعوهم إلى الله ويقرأ عليهم القرآن إليه فقرأ منهم يستمعون القرآن وينذرون قومهم وذلك لأن الجن مكنون لهم النور العقاب ويدخلون الحة ويأكلون منها ويشربون كالناس فانتفض الله سبحانه

الجن جن بصيين الذين أو جن بسوى و كانوا سبعة أو تسعة وكان يصلي على نخل يصلي بأصحابه القنحر

مهم حصا بذلك على هذا يجوز في (لبيته) بالون مقدمه قولوا لبيته والاء على خطاب للمأمور لأمر ولا يجوز الياء والثاني هو فعل ماض فيحور الأوجه الثلاثة هو على هذا تفسير لما لو (مهلك) قد ذكر في الكهف قوله تعالى (كيف كان مائة) في كان وجان اه أحدهما هي الماقصة ومائة مرفوعة على أنها اسمها وفي الخبر وجان اه أحدهما كيف و (إنا دمراهم) إن كسرت كان مستثنا وهو مفسر لمعنى الكلام وإن صحت فيه أوجه أحدها أن يكون بدلا من الماقصة والثاني خبر مبتدأ محذوف أي هي إنا دمراهم والثالث أن يكون بدلا من كيف عند معصم وقال آخرون لا يجوز ذلك لأن البدل من الاستعظام بلرم فيه إعادة حره كقولك كيف ريد أصبح أم مريض والراح اه في موضع نصب أبا

رواه الشيخان ( يستمعون القرآن فلما حضروه قائلوا ) أى قال بعضهم ( ١٣٧ ) لمض ( أضيئوا ) اصنوا لاسماعه

دخل النبي شعبا يقال له شعب الجحون وخطب لي خطبا وأمرني أن أجلس فيه وقال لي لا تخرج حتى  
أعود إليك فاطلقت حتى وصل إليهم فافتتح القرآن فجعلت أرى أمثال النور تهوى ومممت لفظا  
شديدا حتى خفت على نبي الله وغشيت أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى لم أسمع صوته ثم طفقوا  
بقتلهم مثل قطع السحاب ذاهبين ففرغوا مني فقلت يا رسول الله إنك قد كنت تقتل لراثة  
ولكنني همت أن أتى إليك لخوف عليك فقال ﷺ لي لو خرجت لم أكن عليك أن يتخطك بعضهم  
فأولئك جن نصيبين فقلت يا رسول الله سمعت لفظا شديدا فقال إن الجن اختصموا في قتل قل  
ببهم فتعاجلوا إلي فقضيت بينهم بالحق وكانت عدة هؤلاء الجن اثني عشر ألفا وروى عن أس  
قال كنت عند النبي ﷺ وهو ظاهر المدينة إذ أقبل شيخ يتوكأ على عكارة فقال النبي ﷺ إنها  
لمشيئة حتى تم أني فسلم على النبي فقال النبي ﷺ إنها لغنمة حتى فقال الشيخ أجعل يا رسول الله  
فقال له النبي من أي الجن أنت قال يا رسول الله أني همام بن همير بن لايس بن أبيس فقال له النبي  
لا أرى بينك وبين أبيس إلا أبو بن قال أجعل يا رسول الله فقال له النبي كم أني عليك من العمر قال  
أكلت عمر الدنيا إلا القليل كنت حين قتل هامل غلاما ابن أعوام فكننت أشرف على الآكام  
واصطاد الهام وأورش بين الأمام فقال النبي ﷺ عسى العمل فقال يا رسول الله دعني من العتب  
فاني ممن آمن مع نوح عليه السلام وماتته في دعوتي فبكي وبكاني وقال والله إنني لمن النادمين وأعوذ  
بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت هودا فماتته في دعوتي فبكي وبكاني وقال والله إنني لمن النادمين  
وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت إبراهيم وآمنته به وكنت بينه وبين الأرض إذ رمى  
في المنجنيق وكنت معه في النار إذ أتني فيها وكنت مع يوسف إذ أتني في الحب فسبقته إلى امره  
ولقيت موسى بن عمران بالمكان الأخير وكنت مع عيسى بن مريم عليهما السلام فقال لي إن لقيت  
محمدا فاقرا عليه السلام قال أس فقال النبي عليه السلام عليك السلام يا همام ما حاجتك قال إن  
موسى علمني التوراة وأن عيسى علمني الإنجيل فعلمني القرآن قال أس فعلمه النبي ﷺ سورة الواقعة  
وعم يسألون وإذا الشمس كورت وقل يا أيها الكافرون وسورة الاخلاص وللمؤمنين اه من  
الخطيب والغازن ( قوله يستمعون القرآن ) صفة أيضا لغيره أحوال لتخصيصه بالصفة إن قلنا إن  
من الجن صفة له ورأى معنى التفرغ أعاد عليه الغنم جمعوا ولو راعى لفظه فقال يستمع لجازاهم  
( قوله فلما حضروه ) يجوز أن تكون الهاء للقرآن وهو الظاهر وأن تكون للرسول عليه السلام  
وحيلان يكون في الكلام التفتا من قوله إليك إلى الغيبة في قوله حضروه اه سمين ( قوله اصفوا )  
بهمزة مكسورة وفتح النين أو بهمزة مفتوحة وضم النين اه شيخنا وفي المختار صرعى مال ويأبه عدا  
وسماورى وصدي وصغيا أيضا قلت ومنه قوله تعالى فقد صفت قلوبك وقوله تعالى ولتصني إليه  
أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وأصغى إليه مال بسمعه نحوه وأصغى إليه ما أماله اه ( قوله فلما  
قضى ) العامة على بناءه للمعول أى فرغ من قراءة القرآن وهو يؤيد عود الهاء في حضروه على القرآن  
وأبو مجاز وأبو حبيب بن عبد الله قضى ميبيا للعالم أى أتم الرسول قراءته وهي تؤيد عودها على  
الرسول عليه السلام اه سمين ( قوله ولو إلى قومهم منذرين ) أى بأمر رسول الله ﷺ فجعلهم  
رسلا إلى قومهم اه خطيب ( قوله منذرين ) حال ( قوله وكانوا يهودا وقد أسلموا ) أى الرسل في  
هذه الواقعة وأسلم من قومهم حين رجعوا إليهم وأنذروهم سمعون اه خطيب فاجن لهم مال مثل  
الانس فقيم اليهود والنصارى والمجوس وعبداء الأصنام وفي مسابهم مبتدع ومن يقول بالقدرد خلق

أى تقدمه كالنوراة (تفسيره إلى الحق) (١٣٨) الاسلام (وإلى طريق مستقيم) أى طريقه (بما أوتينا) جيواداً

القرآن ونحو ذلك من المذاهب والبدع وروى أنهم ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة .  
وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف يحلون ويظعنون واختلف العلماء  
الجن فقال قوم ليس لهم ثواب إلا النجاة من النار وعليه أبو حنيفة وحكى عن الثبوت  
من البارقال لهم كونوا تراءى مثل البهائم وقال آخرون لهم الثواب على الاحسان كالعليين  
الاساءة وهذا هو الصحيح وعليه ابن عباس والأئمة الثلاثة فيدخلون الجنة  
ويشربون وقال عمر بن عبد العزيز أنهم حول الجنة في ربض ورحاب وليسوا فيها  
( قوله كالنوراة ) أى والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وغيرها اه خليل ( قوله أى  
لعل المراد بالاسلام القوى أى الاستسلام والالتحاق والمراد بطريقة الأعمال كما  
وفى البيضاوى الى العقائد وإلى طريق مستقيم أى الشرائع العربية اه ( قوله بفرا  
الأمر ) ( قوله لأن منها المطام ) أى مطامع المبادغى الحريين فهى كحقوق الله تغر بجز  
من للمطام ولا تتوقف على الاستحلال من المطام الحري اه شيخنا ( قوله لا يرضأ  
نسخة أربابها ( قوله ومن لا يجب ) من شرطية ( قوله أولياء أولئك ) قد اجتمع  
مضمومتان من كلمتين وليس لها نظير في القرآن أى لا وجود لها فى محل منه غير هذا  
( قوله أولئك الخ ) هذا آخر كلام الجن الذين سمعوا القرآن وأما قوله أولم يروا الخ فهو  
الله توبخ لمنكرى البعث اه شيخنا ( قوله ولم يه ) مجزوم بحذف الألف وقه  
الأنظر لم يجب ولم ينصب كآذره غيره اه شيخنا وفى البيضاوى وللعنى أن قد  
لا تنقص ولا تنقطع إلا بحداد أبدأ الآداه فقدم على والذهب مجاز عن عدم الاقطا  
اه شهاب ( قوله وزيدت الباء فيه الخ ) جواب عما يقال انها لا تزد إلا فى النفي واه  
وخبرها مثبت ومحصل الجواب أنها فى خبر ليس تأويلا اه شيخنا ( قوله على ) . ر .  
فهى تبطل النفي وتقرر نقيضه بخلاف نعم فانها تقرر النفي نفسه اه شيخنا ( قوله إنه  
قد بر ) تحليل لما أفادته على من تحليل الخاص بالعام اه شيخنا ( قوله وبوم بعض المذنبين  
لأنت البعث ذكر بعض ما يحصل فى يومه من الأحوال فقال وبوم برض الخ  
( قوله يقال لهم الخ ) هذا المقدروهو الثأب اليوم على الطرية وهو مستأنف اه شيخنا  
الواو للقسمة وأكدوا جوابهم به كأنهم يطمعون فى الخلاص بالاعتراف .  
اه أبو السعود ( قوله بما كنتم تكفرون ) الباء سببية وامصدرية أى بسبب كفر  
قاصير الخ ) لا تقرر تعالى المطالب الثلاثة وهى التوحيد والنبوة والمعاد وأجاب عن .  
بما يجرى مجرى الوعد والنصيحة لئيه وذلك لأن الكفار كانوا يؤذونه فقال  
قال القشيري الصبر الوثوق بحكم الله والثبات من غير بث ولا استكراه اه  
قاصير جواب شرط مقدر أى إذا كان عاقبة أمر الكفار مذكر قاصير على  
تسليه له وَاللَّهُ اه شيخنا ( قوله فكلمهم ذوو عزم ) أى صبر على الشدائد وعيا  
قال ابن زيد كل الرسل كانوا أولى عزم لم يبعث الله عز وجل نبيا إلا .  
وكال وعقل اه وقوله وقيل للتيعيض أى أن أولى العزم بعض مطلق الر  
بالمعنى ماعدا آدم وبنس بدليل قوله فليس منهم آدم الخ اه شيخنا والذي فى كلا  
قوله . . . . .

وَاللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ ( وَأَمَّا  
بِرَبِّكُمْ ) الله ( لَكُمْ مِنْ  
ذُنُوبِكُمْ ) أى بعضها لأن  
منها للمطام ولا تغتر إلا  
برضا أصحابها ( وَبِحُجْرَتِكُمْ  
مِنْ عَذَابِ أُولَئِكَ ) مؤلم  
( وَمَنْ لَا يُجِيبْ دَاعِيَ  
اللَّهِ فَآلَيْسَ بِمُخْجَزٍ فِي  
الْأَرْضِ ) أى لا ينجز  
الله بالحرب منه فيغوته  
( وَلَيْسَ لَهُ ) لمن لا يجب  
( مِنْ ذُرِّيَةِ ) أى الله  
( أَوْ لِيَاك ) أوصار يدعون  
عنه العذاب ( أُولَئِكَ )  
الذين لم يجيروا ( فِي ضَلَالٍ  
بُيِّنٍ ) بين ظاهر ( أُولَئِكَ  
يَرْوَا ) يعلموا أى منكرو  
البعث ( أَنْ اللَّهَ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَأَنْ يَحْيَى بَخْلَفِيْنِ ) لم  
يجز عنه ( بِقَادِرٍ ) خبيران  
وزيدت الباء فيه لأن الكلام  
فى قوة أليس الله بقادر  
( عَلَى أَنْ يُحْيِيَ تَوَاتِي  
تَبَلٍ ) هو قادر على إحياء  
الوحي ( إِنَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ) وَيَوْمَ يُرْضَى  
الَّذِينَ كَفَرُوا ( عَلَى النَّارِ )  
بأن يعضوا بها يقال لهم  
( أَلَيْسَ هَذَا ) التعذيب  
( بِالْحَقِّ ) قَالُوا تَتَى وَرَبَّنَا  
قَالَ مَذْهُبُ قَوْمَا أَلَمْ تَدْعِ  
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ )

آدم لقوله تعالى ولم نجده عزم ولا يؤنس لقوله تعالى ولا ننكر كصاحب الحوت (١٣٩) (ولا تستعجلنهم) لقوله تعالى  
العذاب بهم قيل كأنه صجر

الإعراف قوله تعالى (من  
في السموات) قاعل يعلم  
(الغيب) مفعول (والله)  
بدل من من ومعناه لا يعلم  
أحد وقيل إلا بمعنى غير  
وهي صفة لمن قوله تعالى  
(بل ادرك) فيه قراءات  
أحداها أدرك مثل أخرج  
ومنه من يلقى حركة  
الهمزة على اللام والثانية بل  
أدرك على الفعل وقد ذكر  
في الأعراف والثالثة  
إدراكه وأصله تدارك ثم  
سكنت التاء واجتلبت لها  
همزة الوصل والرابطة  
تدرك أي تتابع علمه في  
الآخرة أي بالآخرة  
والمعنى بل ثم عليهم بالآخرة  
لما قام عليه من الأدلة فلا  
انتفعوا (بل هم في شك)  
(ومنها) يتعلق (همون)  
قوله تعالى (وآيائي) هو  
معطوف على الضمير في كنا  
من غير تأكيد لأن المفعول  
فصل فيرى مجرى التوكيد  
قوله تعالى (عسى أن  
يكون) فإن يكون قاعل  
واسم كان مضمر فيها أي  
أن يكون الشأن وما بعده  
في موضع نصب خبر كان  
وقد ذكر مثله في آخر  
الأعراف قوله تعالى  
(ردفكم) الجمهور يكسر

الصلاة والسلام رحم أصحاب الشرائع وقد ذكرهم الله على التخصيص والتميين في قوله وإذا أخذنا من  
الدين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين  
ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك الآية وقال أبو الما لينة أن أولى العزم نوح وحمود وإبراهيم فأمر الله  
عز وجل نبه عليه الصلاة والسلام أن يكون رابعهم وقال السدي سمعته إبراهيم وموسى وداود وسليمان  
وعيسى وعبد صلوات الله عليهم أجمعين وقيل نوح وحمود وصالح وشعيب ولوط وموسى وهم  
الذين كورون على النسخ في سورة الأعراف والشعراء وقال مقاتل سمعته نوح صبر على أذى قوم ممد  
وإبراهيم صبر على النار وإسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهب البصر ويوسف  
صبر على البئر والسجن وأيوب صبر على الضر وقال ابن جرير أن منهم اسمعيل ويعقوب وأيوب  
وليس منهم يونس ولا سليمان ولا آدم وقال الشعبي والكوفي ومجاهد أيضا الذين أمروا بالقتال  
فأظهروا المكافحة وجاهدوا الكفرة وقيل هم نبياؤه الرسل الذين كورون في سورة الأنعام ثمانية عشر  
إبراهيم وإسحق ويعقوب ونوح وداود وسليمان وإيوب ويوسف وموسى وهرون وذكرا ويحيى  
وعيسى والياس واسمعيل واليسع ويونس ولوط واختاره الحسين بن الفضل لقوله في الآية  
عقبه أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم قال ابن عباس أيضا كل الرسل أولو العزم  
واختاره علي بن مهدي الطبري قال وإنما دخلت من التجنيس للتبعض كما تقول اشترت أردية  
من البز وأكسبة من الخبز أي أصبر كما صبر الرسل وقيل كل الأنبياء أولو عزم إلا يونس بن متى  
ألا ترى أن النبي ﷺ من أن يكون مثله لحقة وعجالة ظهرت منه حين ولي مفاضيا لقومه فابتلاه  
الله ثلاث سلط عليه الهالقة حتى أغاروا على أهله وماله وسلط الذئب على ولده فأكله وسلط عليه  
الحوت فبأهله قاله أبو القاسم الحكيمة وقال بعض العلماء أولو العزم اثنا عشر نبيا أرسلوا إلى بني  
إسرائيل بالشام فعصموا فوحى الله تعالى إلى الأنبياء إلى مرسل عذابي إلى عصاة بني إسرائيل فشق  
ذلك على المرسلين فأوحى الله إليهم اختاروا لا تقسم إن شئتم أنزلت بكم العذاب وأنجيت بني إسرائيل  
وإن شئتم نجيتهم وأنزلت العذاب بني إسرائيل فتشاوروا بينهم فاجتمع رأيهم على أن ينزل بهم  
العذاب وينجي الله بني إسرائيل فأنجي الله بني إسرائيل وأنزل العذاب بأولئك الرسل وذلك أنه  
سلط عليهم ملوك الأرض فمنهم من نشر بالناشر ومنهم من سلخ جلادة رأسه ووجهه ومنهم من صلب  
على الخشب حتى مات ومنهم من أحرق بالنار والله أعلم وقال الحسن أولو العزم أربعة إبراهيم وموسى  
وداود وعيسى أما إبراهيم فقبل له أسلم قال أسلمت لرب العالمين ثم ابتلى في ماله ولده ووطئه ونفسه  
فوجد صادا قوا في جميع ما ابتلى به وأما موسى فمزجه حين قال له قومه إننا نلذذ كون قال كلا إن معي  
ربي سيدن وأما داود فأخطأ خطيئة فبها أقام يحيى أربعين سنة حتى نبت من دموعه شجرة فنعد  
تحت ظلها وأما عيسى فمزجه أنه لم يضع لبنه على لبنه وقال إنها معيرة قاعبر وما ولا تعمروها فكان الله تعالى  
يقول لرسول الله ﷺ أصبر إن كنت صادا قوا فبها جلبت به مثل صبر إبراهيم وأتقا بنفس مولاك مثل  
نفة موسى ثم تأمل سلف من هفواك مثل أتهام داود زاهد الذي تأمل زهد عيسى ثم قبل هي منسوخة  
بآية السيف وقيل عكمة والا ظاهرا أنها منسوخة لأن السورة مكية وذكر مقاتل أن هذه الآية نزلت على  
رسول الله ﷺ يوم أحد فمأمره الله أن يصبر على ما أصابه كما صبر أولو العزم من الرسل تسبلا عليه  
وتبلياً به والله أعلم به محروقه (قوله ولم نجده عزم) أي صبرا (قوله كصاحب الحوت) أي في القلق  
والاستعجال (قوله ولا تستعجل لهم) أي لا تجلبهم باللام للتعليل والمفعول عذوف كما قدره شيخنا  
(قوله قبل كأنه صجر) كذا في كثير من النسخ بلفظ كأن وصوابه حذف كما غير غيره فقال قبل

البدل وقرئ بالفتح وهي لغة واللام زائدة أي ردكم ويجوز أن لا تكون زائدة ويعمل الفعل

منهم فأجاب نزول العذاب

تأبؤ عذوباً من العذاب

في الآخرة لعلوه ( )

يكتبوا في الدنيا في عنهم

(إلا شاعة من تنكر)

هذا القرآن (بلاغ)

فبلغ من الله اليك (فول)

أي لا (يهلك) عذوبة

العذاب (إلا القوم

الفاسيقون) أي

الكافرون (سورة القتال

مدينة الأركان من قرية

الآية أومكية وهي ثمان أو

تسع وثلاثون آية)

(بسم الله الرحمن

الرحيم) (الذين

كفروا) من أهل مكة

(وصدوا) غريم

سبيل الله أي الأمان

(أصل) أحبط (أعصابهم)

كأطعام الطعام وصلة

الأرحام فلا يرون لها في

الآخرة

على معنى دالكم أو قرب من

أجلكم والداعل (بعض)

قوله تعالى (ما تكن) من

أكنت وقرأ أفتح التاء

وضم الكاف من كنت أي

صرت (ولا تسمع) بالضم

على إسناده لعل إلى مخاطب

(وما انت بهادي العمى)

على الإضافة والماتون

والنصب على أعمال اسم

الفاعل وتنتهي على أنه فما

منهم فأمر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فإنه نازل بهم لأصالة (كأنهم

أصبر الخ) (قوله أنه نازل بهم) أي ولوفى الآخرة (قوله يوم يرون) ظرف مسموا

بلم (قوله لعلوه) تحليل لقوله لم يلبثوا مقدم عليه وقوله لم يلبثوا أخيراً كان (قوله بلاغ)

رفعه وفيه وجهان أحدهما أنه خير مبتداً محذوف تقديره بعضهم تلك الساعة بلاغ للدلالة على

من نهار وقيل تقديره هذا أي القرآن والشرع بلاغ والثاني أنه مبتدأ والخبر

ولا تستعجل أي لم بلاغ فيوقف على ولا تستعجل وهو ضيف جند المفعول بالجملة

الظاهر ملحق لهم بالاستعجال وقرأ زيد بن علي والحسن وعيسى بلاناً بصاعلي المصدر أي

ويؤيده قراءة أبي جاز بلاناً أمراً وقرأ أيضاً بلاناً ماضياً ويؤخذ من كلام مكي

بصيه صا لساعة قال ولو قرئ بلاناً بالنصب على المصدر أو على التعت لساعة جار

به وكان لم يطلع على ذلك وقرأ الحسن أيضاً بلاغ بالجر وخرج على أنه وصف لنهار على

أي من نهار ذي بلاغ أو وصف الزمان بالبلاغ مبالغة فيه ميم (قوله بلاناً ماضياً

هذا تلميح في صفة فضل الله قال الزجاج لا يهلك مع فضل الله ورحمته إلا القوم العاصون

قوم مافي الرجا لرحمة الله أقوى من هذه الآية خطيب والعاملة على بناء يهلك للمعوا

بذلك يفتح الياء وكسر اللام مبني للفاعل وعنه أيضاً ففتح اللام وهي لفظة والماضى هلك بال

جنى وهي مرغوب عنها وزيد بن ثابت بضم الياء وكسر اللام والفاعل الله تعالى القوم

على المفعول به ونهك بالنون ونصب القوم له ميم في قوله قال ابن عباس إذا عسر على

تكتب هاتين الآيتين والكلمتين في صحيفة ثم تغسل وتسقي منها وهي بسم الله الر

لا إله إلا الله العظيم الحليم الكريم سبحانه الله رب السموات ورب الأرض ورب اله

كأنهم يوم يرونهم لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا

بلاغ الآية صدق الله العظيم والله أعلم اه قرطبي

(سورة القتال)

وتسمى سورة عمود سورة الذين كفروا خطيب (قوله مدينة) قال ابن عباس هذه

الآية منها نزلت جد حجة الوداع حين خرج من مكة برجل بنظر إلى البيت وهو يبكي حين

وهي وكاين من قرية الآية أبو حيان وهو مبنى على أن المكي ما نزل به مكة نزل بعد المعجزة

المكي ما نزل قبل الهجرة والمدينة ما نزل بعد ها ولوفى مكة فعليه تكون هذه الآية مدينة

كلمة مبنى على هذا النقل الذي نقله أبو حيان هنا ونقله القرطبي أيضاً هنا وهو أنها نزلت

مكة جد حجة الوداع والذي نقله الحارث بن عاصم وغيرهما بل والقرطبي أيضاً فهاسيا

هذه الآية أنها نزلت لما خرج من مكة إلى الفارمها جراً والنقل الثاني هو الصحيح لا أنه هو

التوعد بقوله وكاين من قرية الخ وما على النقل الأول فلا يظهر هذا الوعيد لأنه في

مختاراً بعد ما صارت دار إسلام وأسلم جميع أهلها وبدأ فتحها في السنة الثامنة فليتما

كان هذا القول ينظر لأغلبها وأعظمها وإلا لقوله تعالى في آياتي ويقول الذين آمنوا الولاء

إلى آخر السورة إنما يظهر كونه مدنياً لأن القتال لم يشرع إلا بها وكذلك التفات لم يظهر إلا

(قوله وهي ثمان أو تسع الخ) وقيل هي أربعون آية والخلاف في قوله حتى تضع الحرب

أشواقها

ثوابا ويمزجون بها في الدنيا من فضله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا) أي الأنصار وغيرهم (١٤١) (وَسِعُوا الصُّلْحَاتِ وَأَمَنُوا بِمَا

نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) أي القرآن (وَهُوَ الْخَلْقُ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ) غفر لهم (سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) أي حالم فلا يصحونه (إِذْ كَانُوا) أي أضلال الأعمال وتكفروا السيئات (يَأْنِ) بسبب أن (الَّذِينَ كَفَرُوا وَاتَّبَعُوا الشَّيْطَانَ) الشيطان (وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْخَيْرَ) القرآن (مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ) أي مثل ذلك البيان (بِضَرْبِ اللَّهِ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ) بين أحوالهم أي فالكاثر يحبط عمله والمؤمن يثقل زلله (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا

يَقْرَأْ بِفَتْحِ اللَّامِ وَكسر اللام عطفًا بمعنى تسمم وتعلم فيهم من كلبه إذا جرحه ويقرأ بالضم والتشديد وهو بمعنى الأولى إلا أنه شديد لكثير ويجوز أن يكون من الكلام (أن الناس) بالكسر على الاستئناف وبالفتح أي تكلمهم بأن الناس أو تخبرهم بأن الناس أو لأن الناس (ويوم نحشر) أي واذكر يوم وكذلك يوم ينفخ في الصور فتفرع بمعنى فيفزع (وكل أنه) على القول وآتوه بالمد على أنه اسم (وداخلين) حال في قوله

ولم أعمال بر صالحة كاطعام الطعام ونحوه من الأعمال والله لا يضيع لعامل عمله ولو كان مثقال حبة من خير فخير بأن الفاسقين هم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم يعني أبطأوا لأنها لم تكن لله ولا بأمره وإنما فعلوها من عند أنفسهم ليقال عنهم ذلك ولهذا السبب أبطأ الله تعالى اه خازن (قوله) ويمزجون بها (أي عليها في الدنيا كان يوضعونها عنها زيادة مال أو ولد أو غير ذلك اه شيخنا (قوله) بما نزل على جد (العامه على بناء نزل للمعول مشددا وزيد بن علي وابن مقفع نزل مبنيا للماعل وهو الله والأعمش أنزل بهمزة التعدية مبنيا للمعول وقريء نزل ثلاثيا مبنيا للماعل اه معين (قوله أي القرآن) أشار بهذا إلى أن العطف من عطف الخاص على العام وفي البياضوي وآمنوا بما نزل على جد تخصيص للنزل عليه ما يجب الإيمان به تعظيما له واشمارا بأن الإيمان لا يتم دونه وأه الأصل فيه ولذلك كده بقوله وهو الحق من ربهم الخ اه وقوله تخصيص للنزل عليه يعني أنه من عطف الخاص على العام المقدر بناء على أن قوله والذين آمنوا معناه آمنوا بجميع ما يجب الإيمان به بناء على أن حذف للمعول للتعميم مع الاختصار ولا شك أن الإيمان بالقرآن المنزل على محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> جملة أفراد ما يجب الإيمان به اه زاده (قوله وهو الحق) جملة اعتراضية وحقيقته يكونه ماسحا لا ينسخ اه يضاوي (قوله وأصلح بهم) قال مجاهد وغيره أي شأهم وقال قتادة حالم وقال ابن عباس أمورهم والثلاثة متقاربة وحكى النقاش أن المعنى أصلح نياتهم والبال كالصدر ولا يعرف منه فعل ولا نفعه الحرب إلا في ضرورة الشعر وقد يكون البال بمعنى القلب يقال ما يغفل فلان على بالي أي على قلبي وقال الجوهري والبال أيضا رخاء العيش يقال فلان رعى البال أي رعى العيش والبال الحوت العظيم من حيتان البحر وليس يعرف اه قرطبي والثانية بالناء الفارورة والجواب وهو الطيب وموضع بالحجاز اه قادموس وفي البياضوي وأصلح بهم أي حالم في الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد اه (قوله ذلك) مبتدأ وقوله بأن الذين الخ خبر (قوله الشيطان) وقيل الباطل الكفر والحق الإيمان والتوحيد اه قرطبي (قوله كذلك يضرب الله للناس أمثالهم) الضمير راجع للذين كما أشار به بقوله فالكاثر الخ اه شيخنا وفي السمين قوله كذلك يضرب الله الخ خروجه المخرى على مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس أمثالهم والضمير راجع إلى الذين يقين أو إلى الناس على معنى أنه يضرب أمثالهم لأجل الناس ليعتبروا اه (قوله أي مثل ذلك البيان) أشار به إلى جواب كيف قال تعالى كذلك يضرب الله للناس أمثالهم وبم سبق ضرب مثل ومعنى ضرب المثل استعمال القول السائر المشبه مضر به مجورده وأين ذلك ههنا وإيضاحه أن معناه كذلك بين الله للناس أحوال الكافر بن أحباط أعمالهم لكفرهم وغفر ذنوب المؤمنين لإيمانهم الناشئ عنه التوبة وقبول الأعمال اه كرخي وعبارة زاده قوله بين أحوالهم إشارة إلى أن المراد بالمثل ههنا الحالة العجيبة تشبيها لها بالقول السائر الذي شبه مضر به مجورده في الغرابة المؤدية إلى التعجب والمشار إليه بقوله كذلك هو معنى ما ذكر من أول السورة إلى قوله وأصلح بهم اه (قوله فإذا لقيتم الخ) العامل في هذا الظرف فعل مقدر هو العامل في ضرب الرقاب وتقديره قاصر بالرقاب وقت ملاقاتكم العدو ومنع أوبالقاء أن يكون المضمر نفسه عاملا قال لا ته مؤكدا وهذا أحد القولين في المصدر الناب عن الفعل نحو ضرب يذأهل العمل منسوب إليه أو إلى عامله اه معين والناء لترتيب ما في حيزهما من الأمر على ما قبلها فإن ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلاحي أحوال المؤمنين وفلاحهم مما يوجب أن يترب على كل من الجانبين ما يليق من الأحكام أي فإذا كان الأمر كما ذكر فإذا لقيتم في المحار به الخ اه أبو السمو ودو عبارة الخطيب ولما بين أن الذين كفروا أضل أعمالهم وإن اعتبار

تعالى (محسبا) الجملة حال من الجبال أو من الضمير في ترى (وحى نمر) حال من الضمير المنعوب في تحسب ولا يكون حالاً من الضمير في

(فَضْرِبَ الرِّقَابَ) مصدر بدل من (٤٢) (اللفظ بفعله أي قاضروا قايهم أي اقلولهم وغير بضرب الرقاب لأن أنما

الانسان بالعمل ومن لا عمل له فهو هيج إعداه خيم من وجوده تسبب عنه قوله فإذا انتهت (قوله فضرب الرقاب الخ) أشاره إلى أن ضرب مصدر نائب عن فعل الأمر إذ قاضروا الرقاب ضرباً يذف العمل وأقيم المصدر مقامه مضافاً إلى المفعول وفيه اختصار معنى التوكيد وضرب الرقاب عبارة عن القتل مطلقاً إلا أن الواجب ضرب الرقبة خاصة لا يكاد يتأق حالة الحرب وإنما تأق القتل في أي موضع كان من الأعضاء وهو الأكره كرخى (قوله بدل من اللفظ) أي التلطف بفعله (قوله أي اقلولهم) أي بأي طريق أمكنكم حتى إذا انختمتم) حتى حرف ابتداء أي حرف تبتدأ بعده الجمل فهي بمعنى فاء السببية أي على قتالهم كثرة القتل فيهم فأسروهم أسيخنا وفي المصباح أنخن في الأرض أنخنا سار وأوسعهم قتلاً وانختمته أوهته بالراحة وأضعفته وفيه أيضاً والوثاق القيد والحبل والوار وكسرهما والجمع وتقي مثل رباط ودرط وعناق وعنتي اه وفي القاموس والأسير والمقيد والمسجون والجمع أسرى وأسارى بالضم وأسارى بالفتح اه وفي المختار وأسه البعير شددته بالأسار وزن الأزار ومنه سمى الأسير وكانوا يشدونه بالقدنسمى كل أسير يشد به وأسره من باب ضرب أسرا وأساراً أيضاً بالكسر فهو أسير ومأسور اه وفيه أ بالكسر سيرة يقدم من جلد غير مدبوخ اه (قوله أي فأسكوا الخ) أشار إلى أن في الكلام وقوله عنهم في نسخة عنه أي عن القتل وقوله ما يوتق به أي من حبل وغيره اه قاماتنا بدوا فإفداء) فيها وجهان أشهرهما أنهما منصوبان على المصدر بفعل لا يجوز المصدر في سيق توصيلاً لما فيه جملة وجب نصبه بإضمار فعل والتقدير قاما أن نمنونا وأما فداء والثاني قاله أبو البقاء أنهما مفعولان بهما لما حل مقدر تقديره أولولهم منا وأقبلوا الشيخ وليس بأعراب نحوي اه محين (قوله بدل) أي بعد أسرم وشد وثاقهم اه أ في السعد قاماتنا بدوا فإفداء أي قاما نمنون بعد ذلك منا أو نهدون فداء والمعنى التصدير والاسترقاق واللعن والعداء وهذا ثابت عند الشافعي وعندما منسوخ قالوا أ والحكم إما القتل أو الاسترقاق وعن مجاهد ليس اليوم من ولا فداء إنما هو الإسلام أو ضر وقرى فدى كصاحتي تضع الحرب أوزارها أوزار الحرب ألتانها وأتقالها التي لا من السلاح والكرع أسند وضعها إليها وهو لأهلها اسناداً مجازياً وحق غاية رحمه الله لأحد الأمور الأربعة أو للجموع والمعنى أنهم لا يزالون على ذلك أبداً إلى أن مع المشركين حرب بأن لا يتي لهم شوكة وقيل بأن يترك عيسى وأما عند أي حنيفة قان حل الحرب على حرب بدر فهي غاية للنعاء والمعنى بمن عليهم ويقادون حرب بدر أوزارها وإن حملت على الجنس فهي غاية للضرب والشدة والمعنى أنهم يؤسرون حتى تضع جنس الحرب أوزارها بأن لا يتي للمشركين شوكة وقيل آتاهم أي حتى يترك للمشركين شركهم ومعاصيهم بأن يسلموا اه (قوله) نسخة بالاطلاق (قوله حتى تضع الحرب) في الكلام مجاز في الاسناد ومجاز أشار إلى الأول بقوله أي أهلها وإلى الثاني بقوله بأن يسلم الكفار الخ فالمراد بوضع القتال ولو كان الشخص متقلداً لته اه شيخنا (قوله وهذه غاية للقتل) أي المذكور في آتاهم اه الاسم المذكور في الآية أمر كما استتم

يكون بضرب الرقبة (حتى إذا انختمتموهم) أكثر فيهم القتل (فشدوا) أي فأسكوا عنهم وأسروهم وشدوا (الوثاق) ما يوتق به الأسرى (فأما من أجد) مصدر بدل من اللفظ أي نمنون عليهم بأطلاقهم من غير شيء (وإنما فداء) أي تقادونهم بمال أو أسرى مسلمين (حتى تضع الحرب) أي أهلها (أوزارها) أنقالها من السلاح وغيره بأن يسلم الكفار ويدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والأسر (ذلك) خبر مبتدأ مقدر أي الأمر فيهم ما ذكر (قوله يشاء الله لا تنصر منهم) جامدة إذ لا يستقيم أن تكون جامدة مرة مر السحاب والتقدير مرأ مثل مر السحاب (وصنع الله) مصدر عمل فيه مادل عليه تمر لأن ذلك من صنعه سبحانه فكانه قال صنع ذلك صنعا وأظهر الاسم لما لم يذكره قوله تعالى (خير منها) يجوز أن يكون للمنى أفضل منها فيكون من في موضع نصب ويجوز أن يكون بمعنى فضل فيكون منها في موضع رفع صفة

بغير قتال (والذين) أمركم به (فليؤتوا بعضكم ببعض) منهم في القتال فيصير من (١٤٣) قتل منكم

(والذين

قراءة قاتلوا الآية ترسب يوم

أحد وقد فشلت السالمن

القتل والجراحات (في

سبيل الله قلن بضل)

بمحط (أعظم لهم سبيلهم)

في الدنيا والآخرة إلى

ما ينفعهم (وَيُصْلِحْ بَأْهَمُ)

حالمهم فيها وما في الدنيا لمن

لم يقتل وأدرجوا في قتلا

تغلبا (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ

عَرَفَهَا) بينها (مُهم)

فيعدون إلى مساكنهم منها

وأزواجهم وخدمهم من

غير استدلال (يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنَصَّرُوا

اللَّهُ) أي دينه ورسوله

(يَتَنَصَّرُكُمْ) على عدوكم

(وَيُؤَيِّتُ أَفْعَاكُمْ)

يشتمكم في المعترك (والذين

كفرُوا) من أهل مكة

ابتدأ يخبره تسوا يدل عليه

(اتَّقُواكُمْ) أي هلاكا

وخيبة من الله (وَأَحْزَنُ

أَعْمَالُهُمْ) عطف على

تسوا

وقد ذكرتم له في هود عند

قوله ومن خزي يومئذ

قوله تعالى (هل يجزون)

أي يقال لهم وهو في موضع

نصب على الحال أي فكبت

وجوههم مقولا لهم هل

يجزون ه قوله تعالى (الذي

حرهما) هو صفة لرب

وقرىء التي على الصفة لليلة

بغير قتال (كأنفس) قوله ولكن أمركم به أي بالقتال والحرب ليلو ويغير بعضكم بعضا فيلجأ  
المجاهدين والصابرين كما يفتي في قوله وليلو نكح حتى تلجأ المجاهدين منكم والصابرين اه قرطبي  
(قوله إلى ما ينفعهم) قلدي ينفعهم في الدنيا العمل الصالح والاخلاص فيه والذي ينفعهم في الآخرة  
عاجية منكم ونكير وسلك طرق الجنة وفي القرطبي قال ابن زياد يهديهم إلى حاجتهم منكم ونكير  
في الغير وقال أبو العالية وقد تردد الهداية والمراد بها إرشاد المؤمنين إلى مسالك الجنات والطريق  
المنضية إليها اه (قوله وما في الدنيا) أي من الهداية وإصلاح الحال لمن لم يقتل أي إنما يفتي  
ويحصل لمن لم يقتل وهذا جواب عما يقال كيف قال سيدهم ويصلح بهم يعني في الدنيا كما قال  
الشارح والقرض أنهم قتلا في سبيل الله وحيث أنه يقال يهديهم ويصلح بهم في الدنيا وحاصل  
الجواب أن المراد بالذين قتلا الذين قاتلوا دليل القراءة الأخرى أعم من أن يقتلوا بالفعل أولا  
فمن قتل بالفعل يهديه الله ويصلح حاله في الآخرة ومن لم يقتل يهديه ويصلح حاله في الدنيا كالسلام  
على النوزع اه شيخنا (قوله وأدرجوا) أي من لم يقتل والجمع باعتبار معنى في قوله من لم يقتل  
أي أدرجوا في قوله والذين قتلا في سبيل الله فالمراد بكل من قاتل سواء قتل أولا والحامل على  
هذا كله جعل قوله سيدهم الخ متناولا للدنيا والآخرة كما صنع ولوجل على الآخرة فقط كما صنع  
غيره لم يحتاج لهذا التكلف اه شيخنا (قوله عرفها لهم) الجنة مستأفة أو سالية بتقدير قد  
أو يدون فقد برها اه معين (قوله بينها لهم) عبارة البياض أي عرفها لهم أي في الدنيا حتى اشتاقوا  
إليها فعملوا ما استحقوها به أو بينها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله ويبتدئ إليه كما أنه كان ساكنه  
منذ خاف أو طيها لهم من العرف وهو طيب الرائحة أو حدها لهم بحيث يكون لكل واحد حجة  
مفردة اه وفي القرطبي ويدخلهم الجنة عرفها لهم أي إذا دخلوها يقال لهم تعرفوا إلى منازلكم فيها  
أعرف منازلهم من أهل الجنة إذا انصرفوا إلى منازلهم قال معناه عبادوا كثر المفسرين وفي البخاري  
ما يدل على صحة القول عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص  
المؤمنون من النار فيحسنون على قطرة بين الجنة والنار حتى إذا هذبوا ونفوا أذن لهم في دخول الجنة  
فوالذي نفس محمد بيده لا أحدم أهدي منزله في الجنة من منزله الذي كان في الدنيا وقيل عرفها لهم أي  
بينها لهم حتى عرفوها من غير استدلال قال الحسن وصف الله تعالى لهم الجنة في الدنيا فلما دخلوها  
عرفوها بصفتها وقيل فيه حذف أي عرف طرقها وما كنها وبيتها لهم وحذف المضاف وقيل هذا  
العرف بديل وهو المالك الموكل بعمل العبد يمشي بين يديه ويتبعه العبد حتى يأتي العبد منزله وعرفه  
الملك جميع ما جعل له في الجنة وحديث أبي سعيد الخدري يرويه وقال ابن عباس عرفها لهم بأواع الملائكة  
ما حوز من العرف وهو الرائحة الطيبة وطعام معرف أي عطيب تقول العرب عرفت القدر إذا طيبت  
باللح والأبازر وقيل هو من وضع الطعام بعضه على بعض وهو من العرف المتتابع كعرف العرس أي  
وفقم للطاعة حتى استوجبوا الجنة وقيل عرف أهل السماء أنهم لهم وقبل عرفها لهم اظهار أكرامهم فيها  
وقيل عرف المطيعين أعمالهم اه (قوله يشتمكم في المعترك) أشار به إلى التجوز في قوله أفعاءكم فالمراد  
بها الذوات بتأنيدها وبغير التقديم لأن النبات والزرل يظهران فيها اه شيخنا (قوله مبتدأ خبره تسوا)  
وهو الناصب بمصدره المذكور اه شيخنا وللناسب تقدير هذا الخبر بعد العاء كأن يقول فتسوا  
تسوا وفي السمين وتسوا منصوب بالخبر المقدر ودخلت تشبيها للبتدأ بالشرط اه وفي المختار لتس  
الهلاك وأصله الكب وهو ضد لا تماش وقد تعس من باب قطع وأتعس الله ويقال تعسا للعنان أي

واقه أعلم سورة القصص (بسم الله الرحمن الرحيم) قد تقدم ذكر الجوزف



(ذَلِكَ) أَيْ الْعَسْ وَالْاضْلَالُ (يَأْتِيهِمْ) (١٤٤) كَرِهُوا سَاءَ تَوَلَّى اللَّهُ) مِنَ الْفِرَاقِ الْمُشْتَمَلِ عَلَى التَّكَالُفِ

أَلْزَمَهُ اللَّهُ حَلَاكَاهُ فِي الْمَصِيحِ وَتَسْ حَسَامِنْ بَابِ تَعَبٍ لَعَنَهُمْ وَتَعَسْ مِثْلُ تَعَبٍ وَتَعَدَّ  
وَالْمَعْرُوفَةُ يُقَالُ عَسَهُ اللَّهُ بِالْفَتْحِ وَتَعَسَهُ فِي الدُّعَاءِ تَعَسَاهُ وَتَعَسَ وَانْكَسَ فَانْكَسَ أَيْ  
وَالنَّكَسَ أَنْ لَا يَسْتَقِلَّ بَعْدَ سَقَطَتِهِ حَتَّى يَسْقُطَ ثَانِيَةً وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى اهـ وَفِي ١٠  
فِي الْأَصْلِ السَّقُوطُ عَلَى الْوَجْهِ كَالْكِبِّ وَالنَّكَسُ السَّقُوطُ عَلَى الرَّأْسِ وَضَدُهُ الْإِنْتِصَاعُ  
يَحْذَرُ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الشَّخْصِ الْعَاثِرِ تَعَسَاهُ قَاذَعُوا قَالُوا تَعَالَاهُ الْجَارُ وَالْجَارُورُ  
وَمَعْنَاهُ تَعَالَاهُ وَأَقَامَهُ اهـ وَفِي الْقُرْطُبِيِّ فِي التَّعَسِ عَشْرَةُ أَقْوَالٍ الْأَوَّلُ بَعْدَ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ  
الثَّانِي خَزَايَاهُمْ قَالَهُ السُّدِّيُّ الثَّلَاثُ شَقَاءُهُمْ قَالَهُ ابْنُ زَيْدٍ الرَّابِعُ شَهَامُهُمْ مِنْ اللَّهِ قَالَهُ الْحَسْبُ  
هَلَاكُهُمْ قَالَهُ ثَعْلَبُ السَّادِسُ خِيَةِ لَهُمْ قَالَهُ الضَّحَّاكُ وَابْنُ زَيْدٍ السَّابِعُ قَبْعَالُهُمْ حِكَاةُ الْغَا  
وَعَمَّا قَالَهُ الضَّحَّاكُ أَيْضًا الثَّامِنُ شَرُّهُمْ قَالَهُ ثَعْلَبُ أَيْضًا الْعَاثِرُ شَقْوَهُمْ قَالَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ  
التَّعَسَ الْأَخْطَاطُ وَالْعَثَارُ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ اهـ (قَوْلُهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
وَالْجَارُ الْجَارُ بَعْدَهُ وَخَيْرٌ مِنْهُ أَمْضَرُ أَيْ الْأَمْرُ ذَلِكَ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ كَرِهُوا أَوْ مَنُصُوبٌ بِأَخْبَارِ  
بِهِمْ ذَلِكَ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ كَرِهُوا الْجَارُ وَالْجَارُورُ فِي الْوَجْهِ الْأَخِيرِ مِنْ مَنُصُوبٍ بِمَنْحَلِ اهـ  
لِلْمُشْتَمَلِ عَلَى التَّكَالُفِ) هَذَا وَجْهٌ كَرَاهَتُهُمْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِهْلَاءِ وَالْإِطْلَاعِ  
الشَّهَوَاتِ فَلَمَّا جَاءَهُ الْفِرَاقُ بِالتَّكَالُفِ وَتَرَكَ الْمَلَاذَ وَالشَّهْوَةَ كَرِهُوا هَاهُنَا خَازِنُ (قَوْلُهُ دَمَرُ  
مَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ كَمَا أَشَارَ لَهُ الشَّارِحُ وَهَذَا الْجُمْلَةُ فِي الْحَقِيقَةِ جَوَابٌ كَيْفَ مَكَانَهُ قِيلَ  
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِمْ أَيْ عَلَى الدِّينِ مِنْ قَبْلِهِمْ اهـ شَيْخُنَا وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ ضَمِنَ دَمَرُ مَعْنَى

أَهْلَ السَّمِينِ وَفِي الْبِيضَاوِيِّ دَمَرُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اسْتَأْصَلَ عَلَيْهِمْ مَا اخْتَصَّ بِهِمْ مِنْ  
وَأَمْرِهِمْ اهـ وَفِي الشَّهَابِ وَمَعْنَى دَمَرُهُ اللَّهُ أَهْلَكَهُ وَدَمَرُ عَلَيْهِ أَهْلَكَ مَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْمَالِ  
وَالثَّانِي أَلْبَغُ مَا فِيهِ مِنَ الْعُمُومِ بِمَجْعَلِ مَفْعُولِهِ نَسِيًا نَسِيًا فَيَتَاوَلَّ شَيْئُهُ وَكُلُّ مَا يَخْتَصُّ  
وَنَحْوُهُ وَالْإِتْيَانُ حَتَّى لَتَضْمِينِهِ مَعْنَى أَطْبِقَ عَلَيْهِمْ أَيْ أَوْقَعَهُمْ عَلَيْهِمْ عَيْطًا بِهِمْ كَمَا أَشَارَ  
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُوْجِهُ ذِكْرَ الاسْتِعْلَاءِ لِأَنَّهُ اسْتَأْصَلَ لَا يَصْدُقُ بِعَلَى وَكَلَامُهُ عُمُومٌ  
كَانَ الْمَذَابُ الْمَطْبُوقُ مُسْتَأْصَلًا كَانَ فِيهِ إِيْمَاءٌ لَهُ فِي الْجُمْلَةِ اهـ (قَوْلُهُ وَلِلْكَافِرِينَ) أَيْ  
الْكَافِرِينَ السَّائِرِينَ بِسَبَبِ مَنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَقَوْلُهُ أَمْنَاهُمْ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَمْنٌ  
وَأَضْعَافُهُ بِأَنَّ لَهُمْ مِثْلَهُ فَقَطْ وَإِتِّجَاعُ بِإِعْتِبَارِ أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكُفْرَةِ طَائِفَةٌ  
قَبْلَهُمْ كَذَلِكَ وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَذَابُهُمْ أَشَدَّ مِنْ عَذَابِ الْأَوَّلِينَ لَا نَهْمُ قَتْلًا عَلَى يَدَيْنِ كَارِ  
بِهِمْ وَالْقَتْلُ يُدَلِّلُ عَلَى أَشَدِّهِمْ بِسَبَبِ مَا اهـ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ أَمْثَالُهَا) أَيْ أَمْثَالُ الْكَافِرِينَ

وَقِيلَ أَمْثَالُ الْمُقَوِّبَةِ وَقِيلَ التَّدْمِيرُ وَقِيلَ الْمَلَكَةُ وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ لِنَقْدِمَ مَا يَبْعُدُ  
صَرَحًا مَعَ حُجَّةٍ مَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ كَقَوْلِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ فَمَا نَقْدِمُ اهـ سَمِينُ (قَوْلُهُ وَ  
لَا مَوْلَى لَهُمْ) أَيْ لَا مَصْرُفَ لَهُمْ كَمَا وَخِذْ مِنْ مَقَالِهِ وَهَذَا الْبَيِّنَاتُ قَوْلُهُ نَهْمُ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ وَلَا  
لِلْأَوَّلِيِّ فِيهِ بِمَعْنَى الْمَالِكِ أَيْ لَا يَمْنَعُ لِلْمَصْرُفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمْ اهـ كَرِهُوا  
إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ لِرَبِّهِ الْأَخْرُوعَةِ اهـ أَبُو  
كَامًا تَكْلُ الْأَنْعَامِ) الْكَافِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبُ نَفْسٍ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ عَلَى مَذْهَبِ أَكْثَرِ الْمُؤَلِّفِينَ  
أَكْلًا كَمَا تَكْلُ الْأَنْعَامُ أَوْ فِي مَوْضِعٍ نَفْسٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ اهـ

أَعْمَلْتُمْ أَلَمْ تَسِيرُوا  
فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا  
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرُ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ) أَهْلَكَ  
أَنْفُسَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ  
(وَالْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا)  
أَيْ أَمْثَالُ عَاقِبَةٍ مِنْ قَبْلِهِمْ  
(ذَلِكَ) أَيْ نَهْمُ الْمُؤْمِنِينَ  
وَقَهْرُ الْكَافِرِينَ (يَأْتِيهِمْ)  
اللَّهُ تَوَلَّى) وَلِيٌّ وَاصِرٌ  
(الَّذِينَ آمَنُوا) وَأَنْ  
الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى  
لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَصَلُّوا  
الْعَمَلِيَّاتِ جَنَاتٍ  
يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
يَسْتَمْتُونَ) فِي الدُّنْيَا  
(وَيَا كَلُوفَ كَلَا)  
تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ) أَيْ  
لَيْسَ لَهُمْ هِمَّةٌ إِلَّا عُلُوبُهُمْ  
وَفُرُوجُهُمْ وَلَا يَنْفَعُونِ إِلَى  
الْآخِرَةِ (وَالشَّارِ مَثْوًى  
لَهُمْ) أَيْ مَثَلُ مَقَامِ

الْمَقْطَعَةِ وَالْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى (تَلَوَّا عَلَيْهِ)  
مَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ دَلَّتْ عَلَيْهِ  
صِفَةُ تَقْدِيرِهِ شَيْئًا مِنْ بَنَاءِ  
مَوْسَى عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ  
مَنْ زَالَمَهُ (بِالْحَقِّ) حَالٌ مِنْ  
النَّبَا قَوْلُهُ تَعَالَى (يَسْتَضَعِفُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لَشَيْءٍ  
١٠

ومعبر (وكافين) (كم قريته) أريد بها أهلها (هي أشد قوة من قريتك) (١٤٥) مكة أي أهلها (التي أخرجتكم)

روى لفظ قريه

(أهلكنهم) روى

معنى قريه الأولى (فلا

ناصر لهم) من إهلاكنا

(أفنى) كان على بيته

حجة وبرهان (من زبر) وم

المؤمنون (كسمن زين له

سوءهم) فرأه حسنا

وهم كفار مكة (واتيتوا

أهواءهم) في عبادة

الأوثان أي لأمثاله بينهم

(مقل) أي صفة (الجنه

التي وعد المتقون)

المشركه بين داخلها مبتدا

غيره (فيها أنهار من ماء

غير آسن) بالمد والقصر

كصارب وحذر أي غير

متغير بخلاف ماء الدنيا

فيغير بارض (وأنهار

أن تكون أن مصدرية

وأن تكون بمعنى أي قوله

تعالى (ليكون لهم) اللام

للتصريح ولا لام الفرض

والحزن والحزن لفان

قوله تعالى (قرة عين) أي

هو قرة عين (ولي ولك)

صفتان لقرة وحكي بعضهم

أن الوقف على (لا) وهو

خطأ لأنه لو كان كذلك

لقال تقولونه أي أنتقلونه

على الانكار ولا جزم على

هذا قوله تعالى (فأرأ)

أي من الخوف وقرأ

فرأ بكسر الفاء وسكون

الراء كقولهم ذهب دمه

الراء كقولهم ذهب دمه

مبتدا وخبر (قوله) وكان (الخ) لما ضرب الله لهم مثلا بقوله ألم يسروا الخ ولم ينفعهم ما تقدم من  
الدلائل ضرب لثبته مثلا لنسليه فقال وكان الخ قال ابن عباس لا يخرج رسول الله ﷺ من مكة  
إلى الغار الفت إلى مكة وقال أنت أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إلى ولو أن المشركين لم  
يخرجوني لم أخرج منك فأنزل الله تعالى هذه الآية اه خطيب وكان كلمة مركبة من الكاف وأى  
بمعنى كرم الحريه وعلمها بالابتداء وقوله من قريه تمييزا وقوله هي أشد خصة لقريه وقوله  
التي أخرجتكم صفة لقريتك وقوله أهلكنكم خبر للمبتدا اه أبو السعود (قوله من قريه) أي كدت  
وسلما وقوله أريد بها أهلها أي فالحجاز في الطرف لا بالحذف هذا ماجرى عليه الشارح اه شيخنا  
(قوله روى لفظ قريه) أي الثانية (قوله أهلكنكم) أي فكذلك فعل بأهل قريتك قاصرا كما  
صبر رسول أهل هؤلاء القري اه خطيب (قوله فلان ناصر لهم) بيان لعدم خلاصهم من العذاب  
بواسطة الأعداء والآنصار اترى بيان عدم خلاصهم منه بأنفسهم والفاء لترتيب ذكر ما بالغير على  
عدم ما بالذات وهو حكاية حال ماضية اه أبو السعود إذ كان الظاهر أن يقال فلم ينصروهم  
ناصر لأن هذا اخبار عما مضى اه (قوله أفنى كان على بيته الخ) استنباهم إنكار كما أشار له  
بقوله أي لأمثاله بينهم وهذا شروع في تقريره وبيان حال قريتي المؤمنين والكافرين وكون  
الأولين في أعلى عليين والآخرين في أسفل سافلين وبيان لمة مالكل منها من الحال والمهزلة  
للانكار والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام والتقدير أليس الأمر كما ذكر لمن كان مستقرا  
على حجة ظاهرة وبرهان بين كمن زين له الخ اه أبو السعود (قوله وأنبوا أهواءهم) روى في  
هذين الضميرين معنى من كما روى فيهما لفظا اه أبو السعود (قوله مثل الجنة الخ) استئناف  
مسوق لشرح محاسن الجنة والوعود بها للمؤمنين وبيان كيفية أنهارها التي أشير إلى جريانها من تحتهم  
اه أبو السعود والمراد بالمتقين من اتقى الشرك من أي مؤمن كان اه عمادى (قوله أي صفة الجنة) قال  
سيبويه وحيث كان المثل هو الوصف لثبته وصف الجنة وذلك لا يقتضى مشبا به وقيل المثل به  
عذو غير مذكور والمعنى مثل الجنة التي وعد المتقون مثل عجيب وشى عظيم وقيل للمثل به مذكور  
فهو قوله كن هو خالد في النار اه خازن (قوله مبتدا خبره الخ) اعترض هذا الاعراب بأن الخبر جملة  
ولا رابط فيها يعود على المبتدا ويمكن أن يجاب بأن الخبر غير للمبتدا لأن اشتمالها على أنهار من كذا وكذا  
صفة لها اه شيخنا وفي السمين قوله مثل الجنة فيه أوجه أحدها أنه مبتدا وأخبره مقدره فقدرة النظر  
ابن سبيل مثل الجنة ما تسمعون فما تسمعون خبره وفيها أنهار مفسر له وقدرة سيبويه فيها على عليكم  
مثل الجنة والجملة بعدها أيضا مفسرة للثالث أن مثل زائدة تقديره الجنة التي وعد المتقون فيها  
أنهار الثالث أن مثل الجنة مبتدا والخبر قوله فيها أنهار وهذا ينبغي أن يتمتع إذ لا عائد من الجملة إلى  
المبتدا ولا ينفع كون الضمير عائدا على ما أضيف إليه المبتدا الرابع إن مثل الجنة مبتدا خبره كمن  
هو خالد في النار فقدرة ابن عطية أمثل أهل الجنة كمن هو خالد فقد حروف الانكار ومضاقا  
ليصبح وقدرة الزحمرى كمثل جزاء من هو خالد والجملة من قوله فيها أنهار على هذا فيها ثلاثة أوجه  
أحدها هي حال من الجنة أي مستقرة فيها أنهار الثاني أنها خبر لمبتدا مضمرة أي هي فيها أنهار كان  
قالا قال على ما مناهما فقيل فيها أنهار الثالث أن يكون تكرير الصلة لأنها في حكمها ألا ترى أنه  
يصح قولك التي فيها أنهار وانما عرى من حرف الانكار اه (قوله غير آسن) بالمد والقصر سبعيتان  
وقوله كصارب أي ففعله آسن ياسن كضرب يضرب وقوله وحذر أي ففعله آسن ياسن كحذر يحذر  
اه شيخنا وقوله أي غير متغير أي حتى في البطون اه كزروني وفي السمين أنه من باب عمد أيضا اه

من لبن أم يتقوى طعمه ( بخلاف ابن (١٤٦) الدنيا لخروجه من الضروع (وأنما من تخير لذته) لذبة)

وفي المختار الآسن من اللام مثل الآجن وزنا ومعنى وقد آسن من باب ضرب ودخل  
آسن من باب طرب لغة فيه اه وفيه أيضا الآجن الماء المتغير الطعم واللون وقد آجن  
ضرب ودخل وحكى اليزيدي آجن من باب طرب فهو آجن على فعل اه (قوله لم يتغير  
فلا يعود حسا، ضار ولا قرضا ولا ما يكره من الطعام اه خازن (قوله لذة للشاربين) اه  
حوضة ولا غضاضة ولا مرارة ولم تدنسها الأرجل بالدوس ولا الأيدي بالعصر ولا  
ذهاب عقل ولا صداع ولا تخار على مجرد الالتهاب فقط اه خازن واللذة مصدر  
ووقمت صفة للخمر وهو عين فذلك وألها الشارح بالمشق فقال لذبة على حد ز  
عادل اه شيخنا وفي السكري قوله لذة يجوز أن يكون تأنيث لذول بمعنى لذية ولا  
ويجوز أن يكون مصدرا وصف به فقيه التأويلات المشهورة قال الرغزسي والمعنى  
المخالص ليس معه ذهاب عقل ولا تخار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر اه  
يعليه الوصف بقوله لذة للشاربين تحويضا بخمور الدنيا كقوله تعالى لا إنما غوا  
يزفون ويدل على التوبيخ تفسيره المعنى بقوله لم يخرج من بطون النحل فيخالطها  
كما أشار إليه الشيخ المصنف في التقرير اه فان قيل ما الحكمة في قوله تعالى في الخمر لذة  
يقول في اللبن لم يتغير طعمه للطاعمين ولا قال في العسل مصفى للناظرين أجاب الرازي  
تختلف باختلاف الأشخاص فرب طعام مثله به شخص وبما اه الآخر فذلك اه  
بأسرهم ولأن الخمر كريمة الطعم في الدنيا فقال لذة أي لا يكون في خمر الآخرة كرا  
واللون فلا يختلفان باختلاف الناس فان الحلو والحامض وغيرهما يذوقه كل أحد لكن  
الناس يذوقه البعض مع اتفاقهم أن له طمعا واحدوا وكذلك اللبن فلم يكن للتصريح  
اه خطيب (قوله من عسل مصفى) نقول في العسل التذكير والتأنيث وجاء القرآن  
قوله من عسل مصفى اه وفي المصباح العسل يذكروث وهو الأكثر وبه فصرح  
ذها بالي أنها فطمة من الجنس وطائفة منه اه وفي المختار العسل يذكروث يقال منه  
أي عمله بالعسل وبابه ضرب ونهر ونجيب معتل أي معمول به والعسل  
العسل من بيت النحل والنحلة عسالة اه (قوله وغيره) كفضلات النحل وغير  
(قوله ولم) خير مقدم وقوله فيها متعلق بما يتعلق به الخمر من الأ  
وللبتداء محذوف قدره بقوله أصناف وقوله من كل الثمرات نعت للمبتدأ المحذوف  
وفي السمين قوله من كل الثمرات وفيه وجهان أحدهما أن هذا الجار صفة للمقدرو ذلك المقد  
الجار قبله وهو لهم وفيها متعلق بما يتعلق به والتقدير ولهم فيه أزواج من كل الثمرات كما  
تعالى فيها من كل فاكهة أزواج وقدره بعضهم صنف والأول أليق والثاني أن من  
اه وقوله ومقفرة معطوف على المبتدأ المحذوف وخبره قوله لهم والورد عليه أن المقفر  
الجنة وهذه الآية تقتضي أنها فيها أشار الشارح إلى أن المراد بالمقفرة الرضا وهو  
حيث قال فهو راض عنهم مع احسانه إليهم بما ذكر أي بالمشروبات والأوكاد عيار  
المؤمن التي لا يدخل الجنة إلا بعد المقفرة فكيف يكون له فيها المقفرة قلت ليس  
للمنى ولهم فيها مقفرة لأن الواو لا تقتضى الترتيب فيكون للمنى ولهم فيها من  
ولهم فيها مقفرة قبل دخولهم إليها وجواب آخر وهو أن للمنى ولم مقفرة

بخلاف خمر الدنيا فانها  
كريمة عند الشرب  
(وأنما من عسل  
مقفر) بخلاف عسل  
الدنيا فانه بخروجه من  
بطون النحل يخالط  
الشمع وغيره (والمقفر  
فيها) أصناف (من كل  
الثمار) ومقفرة  
من رطب (فهو راض عنهم  
مع احسانه إليهم بما ذكر  
بخلاف سيد المبيد في الدنيا  
فانه قد يكون مع احسانه  
إليهم ساخطا عليهم  
(كمن هو خال في النار)  
وهو ظاهر ويقرأ قرظا  
أي خالها من قوهم فبرغ  
الفناء إذا خلا من مخفة  
من الثقيلة وقيل معنى ما  
وقد ذكرت نظائره  
: وجواب لولا محذوف دل  
عليه (ان كادت) (ولتكون)  
اللام متعلقة بربطنا  
قوله تعالى (عن جنب)  
هو في موضع الحال امان  
الماء في به أي عبدا أو  
من الناعل في بصرت أي  
مستخفية ويقرأ عن جنب  
وعن جانب والمعنى متقارب  
و (الراضع) جمع مرضعة  
ويجوز أن يكون جمع مرضع  
الذي هو مصدر (ولا تحزن)  
معطوف على تقرر (على حاله)  
غفلة ( حال من المدينة

خبر مسدداً مقدر أى أمن هو فى هذا العلم (وسموا تماء حبيبا) أى شديد الحرارة (١٤٧) (فقطعت أفعاءهم) أى مصداقهم

مخرجت من أديارهم وهو

جمع من الفصحى والعص

ياه لغوهم معبان (وهمهم)

أى الكفار (مَنْ سَتْمِيعُ

إَيْتِكَ) فى خطبة الجمعة

وهم المنافقون (حتى إذا

جرحوا من عيذك فاؤا

يَلْدَنَ أَوْ أَوْ أَلَيْمَ)

لعلهم العناية بهم

ابن مسعود وابن عباس

اسم راء وسحرية (تأدا

قال آريما) مالد والعصر

أى الساعة أى لا يرجع إليه

(اولئك أَلْدِي تَطْعَ

الله على قُلُوبِهِمْ)

بالكبر (وَأَسْمُوا

أَهْوَاءَهُمْ) فى الباقى

(وَأَلْدِي أَسْمُوا)

وهم المؤمنون (رأدهم)

الله هُدًى وَآتَاهُمْ

تَقْوَاهُمْ) ألههم مايقون

الرجلى وقوله على (من

عمل الشيطان) أى من

تحسينه أو من ترسه \* قوله

على (ما أبعث) يجوز

أن يكون قسما والجواب

محدوف (بل أن يكون)

مفعول أى لا يؤن ويجوز

أن يكون استعطا أى كما

أبعث على ما عصى فلن

أكون (تترقب) حال

مبتدئة من الحال الأولى

أوما كيد لها أو حال من

الصمير فى خائف (وإذا)

عليه حساب وعقاب وبهم الجنة لا حساب عليه ولا عقاب فيه اهت والى فى كلامه هو مراد الشارح  
بأمل اهتيجنا (قوله خبر مسدداً مقدر) أى أن قوله كمن هو خالدى البارح مراداً محذوف وقدره  
بما ذكره وإصاحبه أن كمن هو خالدى البارح كان طاهره أنه إمامات لعاهه الى لأن الاسماء  
حدثت مرته لزيادة الابتكار يدل لذلك بحقيقه عصب قوله أن كان على مئة من ربه كمن رين له سوء عمله  
والقدبر من هو فى هذا العلم كمن هو خالدى البارح وقدره الكواشى أمثل هذا الجراء الموصوف  
كمثل جراء من هو خالدى البارح وهو مأخوذ من اللفظ فهو أحسن وقيل مثل الجنة متدأ جاره  
كمن هو خالدى البارح ما بينهما اعتراض اه وفى أى السعود وقوله على كمن هو خالدى البارح  
استدأ محذوف مقديره أمن هو خالدى فى هذه الجنة حسبما جرى به الوعد كمن هو خالدى البارح  
ينطق به قوله تعالى والبارئى لم يقر وقيل هو خبر لعل الجنة على أن فى الكلام حداً مقديره أمثل  
الجنة مثل جراء من هو خالدى البارح أو أمثل أهل الجنة كمثل من هو خالدى البارح معنى عن  
حرف الابتكار وحذف ما حذف تصويراً لمكابرة من سوى بين المسك بالنسبة وبين الحاج  
للوى بمكابرة من سوى بين الجنة الموصوفة بما فصل من الصفات الجليلة وس البارح  
(قوله أمن هو فى هذا العلم) هذا هو المسدأ المقدر والخبر هو المذكور فى الآية والأسام  
إبتكارى وقوله وسقوا معطوف على هو خالدى عطف صلة فعلية على صلة إنشائية وفى المطلوب مراعاة  
معنى من وفى المعطوف عليه مراعاة لفظها اه شيجنا (قوله فى خطبة الجمعة) حينئذ يكون  
هذه الآية مدنية ل وكذا ما بعدها من الآيات الآية فكون مستثناة من القول بأن السورة  
مكية وقوله وهم المنافقون الصمير أى وقوله حتى إذا خرجوا حتى معنى قدا (قوله استهواه) علة  
لعلوا لا يستعظم أى كبرى أى أى شئ وقال أما أى لم يقل شيئاً بسببه أى لا يرجع إلى قوله ولا قول  
به لا قول ساقط بقول الشارح أى لا يرجع إليه أى إلى قوله الذى قاله أى لا يعمل به بأمل  
(قوله ألقا) فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الحال مقديره أو للعاه ماذا قال مؤسفاً وقدره  
غيره مسدداً أى مالمال الذى ألقاه الآن ل أعصا لعاهه والثانى أنه منصوب على الظرف أى  
ماذا قال الساعة قاله الرحشى وأسكره الشيخ قال لا بألم علم أحد أعده من الظروف واختلفت  
عارتهم فى معناه فظاهر عبارة الرحشى أنه طرف حالى كالأول ولذلك فسره بالساعة وقال ابن عطية  
والمفسرون قولون ألقا معناه الساعة الماصية للفرسة ما وهذا تفسير ما لم يقرأ البرى بخلاف عه  
آما بالعصر واللاقون بالدوهم المان معنى واحدهما اسماء فاعل كعاد وحذر وآسى وأسى إلا  
ألم يستعمل لهما لعل محذوف المستعمل لهما فاعل واحد وأما فاعل يسأ فاعل الانثاف والاستفاف  
الا بداهة قال الزجاج هو من أسأعت الشئ إذا اشتدته أى ماذا قال فى أول وقت يقرب  
ما اهتمين (قوله أى الساعة) أشار إلى أن أما طرف حالى بمعنى الآن وهو أحد استعمالين  
فيه والثانى أى أنه اسم فاعل اه متمين وفى الخطيب ما دال أما أى قل افتراء وأخرى جاعاه روى  
مقابل إلى الذى كان يحط به من المنافقين فادأ خرجوا من المسجد لواء الله بن مسعود  
استهزأ ما دال بمجدأ أى الساعة أى لا يرجع إليه اه (قوله أولئك) متدأ وقوله الذين طبع الله  
الخبيرة (قوله واتبعوا أهواءهم) للمضى أهم لما تركوا اتباع الحق إمامات الله قلوبهم فلم يعقل بعد  
ذلك اتبعوا أهواءهم فى الساطل اه خازن (قوله والذين أهدوا) يعنى المؤمنين لما بين الله عز وجل  
أن المنافق سمع ولا يسمع ل هو مصر على متاعة الهوى بين حال المؤمن الذى يتبع بما سمع  
نقال والذين أهدوا الخ اه خازن والموصول متدأ وقوله زادم خبر (قوله ألههم مايقون

و (يستصرخه) الخبر أو حال والخبر إذا \* قوله على (مصدر) يقرأ صباد خالصة وبزى حاصلة

ليس الأمر إلا أن تأتيهم  
(تَعْنِي) غائبة (فَقَدْ تَجَاءَ  
أَشْرَاطُهَا) علاماتها  
منه إلى وَيَسْتَلِمْ واستعاق  
لنعم والنداء (فَأَنْتُمْ لَمْ  
إِسْرَاجُهُمْ) الساعة  
(وَكُنَّا هُمْ) ندكرم أى  
لا يسمعهم (وَلَمْ يَأْتِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أى دم  
ياخذ على علمك ذلك الافع  
في العيامة (وَأَسْتَعْمَرُ  
لِيَدَيْكَ) دَاحِلُهُ قِيلَ لِدَلِكْ  
مع عصمه فسق، أمه  
وقد فعله وَيَسْتَلِمْ إلى  
لأسمع امرئته في كل يوم مائة  
مرة (وَلَمْ يُؤْمِنِ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ) فيه إكرام  
لهم بأمر سيهم

لحساس الدال ومنهم من  
يحملها من الصاد والرائ  
ليسه على أصلها إذا  
سكت الصاد ومن صم  
الياء حذف المفعول أى  
يصدر الرعاء ما شئتم  
والرعاء الكسر جمع راع  
كفانهم وقيام وضم الراء  
وهو اسم للجمع كالوأم  
والرخال (على استحياء  
حال) (ما سبق لنا) أى  
أجر صفيك هى مصدرية  
(وهابت) صبة والتشديد  
والجفيف قد ذكر  
في النساء في قوله تعالى  
واللذان و (على أن

البار) أى أو أطاعهم على تعوام على حلى العوى فيهم أو أعظم جراحها والاول اوعى  
لما سقى أن أسبأت هذه الصورة الكريمة روى به القائل يقول أولئك الذين طمعوا  
بقوله والذين اهتدوا رادهم هدى لأن الطمع يحصل من تزايد الرين وتزايد ما يزيدنى  
قوله واتبعوا أهواءهم بقوله وآمهم بقوام يحمل على كمال القوى وهو أن يترفع العار  
سره عن الحق وحصل إليه مباشرة وهو الذى الحقيق الملى بقوله انقوا الله حتى  
على مرید الهدى مرید لا مرید عليه اه كرخى (قوله فقد جاء أشراطها) تعليل  
أو السعد وأولايها من حيث هو اه شيخا وفى الكرخى قوله وقد جاء أشراطها  
ما صار تعلقه بالدل لأن ظهور أشراط الشيء موجب لا انتظاره اه وعن حذر  
ابن حارب كما سبأ ذكر الساعة إذ أشرف على رسول الله وَيَسْتَلِمْ وقال ما سبأ كرون  
الساعة قال إنها لا تقوم حتى تروا فعلها عشر آيات الدخان ودابة الارض وخسفا بالمشرق  
وحسبا بخررة العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها وأجوح وما أجوح واه  
يخرج من عدن اه يصاوى من أحمر سورة الاحام (قوله أشراطها) الأشراط جمع شرا  
وفى المصباح جمع الشرطه وطمث طس وفلس والشرط معناه العلامة والجمع أ  
سبب وأسبأت ومنه أشراط الساعة أى علاماتها اه (قوله فأتى لهم) أى حرم مقدم ود  
مؤخر أى فى لهم الذكر وإدوا ما بعد ما تمض وجوابها عن ذوق أى كيف لهم الذكر  
الساعة فكيف يذكرون ويحور أن يكون المتدأ محذوف أى أى لهم الخلاص و  
فاعلا بجاءتهم سمى وفى الخارن معنى من أين لهم التذكر والاعاط والوابة ادا جا  
ئته اه (قوله فاعلم أنه لا إله إلا الله الخ) أى إدا علمت سعادة المؤمنين وشعاعة الكا  
على ما أت عليهم من العلم بالوحدانية فاه الباع يوم العيامة اه خطيب (قوله أى دم يا  
على هذا قوله وَيَسْتَلِمْ من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة رواء مسلم اه ك  
لتسنى) أى بقضى به أمته هذا أحد وجوه تأويل الآية وفى القرطبي واستمع  
وجبهى أحدهما معنى استغفر الله أن يقع منك ذنب الثانى استغفر الله ليعصمك من  
ذكر الله حال الكافرين والمؤمنين أمره بالنسات على الايمان أى انت على ما أت عليهم  
والوحيد والحذر عما يحتاج منه الى استعمار وقل الخطاب له والارادة الأمة وعلى  
توجب الآية استغفار الانسان لجميع المؤمنين وقيل كان عليه الصلاة والسلام بضيق  
السكار والمناقين فمرت أى فاعلم أنه لا كاشف يكشف ما بك إلا الله فلا تعلق قلبك  
وقيل أمر بالاستغفار لقتدى به الأمة للمؤمنين والمؤمنات أى ولدنهم وهى أمر  
وفى الخارن واستمع لدك أمر الله عروجك إليه صلى الله عليه وسلم بالاستغفار مع  
به أمته وليقدوا به فى ذلك روى مسلم عن الاعرابى قال سمعت رسول الله صلى  
اه ليعان على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم مائة مرة وفى رواية قال تووا الى ربكم وانه  
الى روى عروحل فى اليوم مائة مرة (وروى) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال  
الله وَيَسْتَلِمْ يقول إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم سبعين مرة وفى رواية أكثر  
وقوله إنه ليعان على قلبى العين النقطية والستر أى يلس على قلبى ويفطى وسبب

بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقِيبِكُمْ) منصرفكم لا شفالكم بالهار (١٤٩) (وَمَتَّوْا كُمْ) مأواكم إلى مضاجعكم بالليل أي

هو عالم بجميع أحوالكم  
لا يخفى عليه شيء منها  
فاحذروهم واخطابوا المؤمنين  
وعديم (وَيَقُولُ الَّذِينَ  
آمَنُوا) طلبا للجهاد (لَوْلَا  
هَذَا) (يُرِثُ سُورَةُ) فيها  
ذكر الجهاد (فَإِذَا أَنْزَلْتِ  
سُورَةً مُحْكَمَةً) أى لم  
يُسخَر منها شيء (وَذَكِّرَ  
فِيهَا الْقِتَالَ) أى طلبه  
(رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ) أى شك وهم  
لن يقاتلوا (يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ  
نَظْرًا مُعْتَثِيًّا عَلَيْهِمْ مِنْ  
أَمْرٍ) خوفاته وكرهية  
أى أنهم يخافون من القتال  
ويكرهونه (فَأَوْتَى مَلَكٌ)

أن تكون حالاً من التفاعل  
 و (ثاني طرف) \* قوله تعالى  
 (من عندك) يجوز أن يكون  
 خبر مبتدا محذوف أي  
 فاللهم ويجوز أن يكون في  
 موضع نصب أي فقد  
 أفضلت من عندك \* قوله  
 تعالى (ذلك) مبتدا و (بني  
 وبينك) الخبر والتقدير  
 بيننا و (أيما) نصب  
 (تقضيت) ومازادة وقيل  
 نكرة والأجلين بدل منها  
 وهي شرطية و (فلا عدوان)  
 جوابها والجدوة بالكرم  
 والفتح والضم لغات وقد  
 قرئ بهن \* قوله تعالى  
 (إن ياموسى) أن مفسرة  
 لأن النداء قول والتقدير

أمر المسلمين ومصالحهم حتى يرى انه قد شغل بذلك وان كان من أعظم طاعة وأشر فعبادة وأرفع مقام مما هو فيه وهو الشغل بربه عز وجل وصفاه وقته ومكروا وخلصهم من كل شيء سواء فلما ذهب السبب كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله فان حسنات الأبرار سيئات المقربين وقيل هو ما أخذ من الفين وهو القيم الرقيق الذي يغشى السماء فكان هذا الشغل والمهم يغشى قلبه صلى الله عليه وسلم ويغفله عن غيره فكان يستغفر الله عز وجل منه وقيل هذا الفين هو السكينة التي تنشى قلبه صلى الله عليه وسلم وسبب استغفاره لها اظهار العبودية والانقياد الى الله عز وجل (وحكى) الشيخ عبي الدين النواوى رضى الله عنه عن القاضي عياض أن المراد به العترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه صلى الله عليه وسلم الدوام عليه فاذا فتر وغفل عن ذلك ذنبا واستغفر منه وحكى الوجوه المتقدمة عنه وعن غيره وقال الحارث المحاسبى خوف الأنبياء والملائكة خوف اعظام واجلال وان كانوا آمنين من عذاب الله تعالى وقيل يحتمل أن هذا الفين حالة حسنة واعظام يغشى القلب ويكون استغفاره شكراً كما قال أنفلاً اكون عبداً شكوراً وقيل فى معنى الآية استغفر لذنبك أى لذنوب أهل بيتك ولأولادهم ولأولادهم وبناتهم من غير أهل بيته وهذا إكرام من الله عز وجل لهذه الأمة حيث أمر صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لذنوبهم وهو الشفع المحجب فيهم اهـ بمرور (قوله بالاستغفار لهم) أى واستغفاره صلى الله عليه وسلم مقبول (قوله متصرفكم) أى تصرفكم كالى بعض النسخ وقوله لا شفع لكم فى نسخة لا شفاعكم وفى الحازن والله يعلم متقلبكم ومثواكم قال ابن عباس والصحابك متقلبكم بمعنى متصرفكم ومنشركم فى أعمالكم فى الدنيا ومثواكم بمعنى مصيركم إلى الجنة أو إلى النار وقيل متقلبكم فى أشغالكم بالهار ومثواكم بالدليل إلى مضاجعكم وقيل متقلبكم من أصلاب الآباء إلى أرحام الأمهات ويطوئون ومثواكم فى الدنيا وفى القبور والمعنى أنه تعالى عالم بجميع أحوالكم فلا يخفى عليه شئ منها وان دق وخفى اهـ وفى الصباح توى بالمكان وثبى بما يعتدى بنفسه فتوى تواء بالمد أقام فهو تواء وفى التنزيل وما كنت ناولاً فى أهل مدين وأتوى بالآل لفة وأتوته فيكون الرابعى لازماً ومتعدياً والثانى يفتح للم والواو المازل والجمع الثوى بكسر الواو وفى الآثر وأصلحوا مثاويكم اهـ (قوله ويقول الذين آمنوا الخ) من هنا إلى آخر السورة لا يظهر إلا كونه مدنيا إذ القتال لم يشرع إلا بالمدينة وكذلك الزنا لم يظهر إلا بها فيحمل القول فيما تقدم بأنها مكية على أغلبها وأكثرها وكذا يحمل القول بأنها مدنية على البعض منها (قوله طلبا للجهاد) تعليل ليقولوا (قوله أى طلبه) أى ذكر فيها الأمر بالجهاد والتجربى عليه (قوله أى شك) وقيل ضعف فى الدين وأصل المرض التورق فمرض القلوب فتوروا عن قبول الحق والأولى هو الأظهر للواقع لسباق النظم الكريم اهـ كرخى (قوله نظر الملقى) أى نظرا مثل نظر الملقى عليه اهـ مبین أى تشخص أبصارهم جينا وقلقا كدأب من أصابته غشية الموت اهـ أبو السعود (قوله خوقا منه) أى الموت (قوله فأولى لهم طاعة الخ) قال الجوهري تقول العرب أولى لك تهديد ووعد ثم اختلف القويون والعمريون فى هذه اللفظة فقال الأصمى أنها فعل ماض بمعنى قارب ما يهلكه والآخر كثر أناسم ثم اختلف هؤلاء فقيل مشتق من الولى وهو القرب وقيل من الوليل هذا ما يتعلق باشتقاق ومعناه وأما الاعراب فإن قلنا باسمية فقيه أوجه أحدها أنه مبتدأ ولهم خبره تقديره فالهالك لهم والثانى أنه خبر مبتدأ ضمير تقديره العقاب أو الهالك أولى لهم أى أقرب وأدنى ويجوز أن تكون اللام بمعنى الباء أى أولى وأحق بهم الثالث أنه مبتدأ ولهم متعلق به واللام بمعنى الباء وطاعة خبره والتقدير بآله

أى ياموسى وقيل هى الخففة والتقدير بأن ياموسى \* قوله تعالى ( من الهمب ) من

مسدا حيرة (طاعة) وقوله (١٥٠) (مُتْرُوفٌ) أى حس لك (فَإِذَا عَزَمْتَ الْأَمْرُ) أى فرض المال (فَتَوَّ--

بهم طاعة دون غيرها وإن قلنا بقول الاصمعي فهو فعل ماض وقاعله مضمرب بدل  
السياق كما به قيل فأولى هو أى الملاك وهذا ظاهر عبارة الرعشري حيث قال  
الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه اه سمى وفى الوطنى قال الجوهري وقولهم أولى  
ووعيد وقال الاصمعي قاربه ما يهلكه أى ركه وقال الليرد يقال لمن هم بالهصب  
أولى لك أى فارك الهصب اه (قوله طاعة) فيه أوجه أحدها أنه خير أولى على  
الثاني أنها صفة السورة أى قلنا أرأت سورة محكمة طاعة أى ذات طاعة أو  
مكي وأو العاود فيه سد لكثرة التواصل الثالث أنها مبتدأ وقول عطيم عليها والجم  
عدهم أمثل منكم من غير ما قد روى مكي ما طاعه فعدده مقدما الرابع أن يكون خير مسدا  
أمر ما طاعة الخامس أن هم خير مقدم وطاعة مبتدأ مؤخر والوقت والالهاء هرقان مما  
اه سمى (قوله أى حس) مسير لعروف وقوله لك مذهبى بكل من طاعة وقول أى طاعة  
معروف لك أى الأولى هم أن طيعوك ومحاطوك بالقول الحسن الخالى عن الالهاء  
وجملة لوجواب اذا) عواد احاق طعام فلو جئنى أطعمك اه سمى (قوله بكسر الله  
سميان) (قوله وفيه العات) أى لا كيد الوبيح وشديد القرع اه أبو السعود (١٠١)  
الخ) هذا مسير لسمى ولم يفسر الاسمهام وأشار اليصاوى لسمى كل من الاسمهام والهاء  
هل عستم أى هل سوقع مكن أن توليت الخ وفى السكر حى ومرجع معنى التوقيع ١٠٢  
وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فلا يرد كيف يصح هذا فى كلام الله عز وجل وهو عالم  
بكون واصحاب الجواب قول العاصي واللى أهم لصعهم فى الدين وحرصهم على الدنيا  
توقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول لهم هل عستم ويأبه أن مقصوده دفع ما عسى أن عا  
فى مثله الوقع من الحكام وكيف يصح ذلك من الله تعالى اه (قوله أن توليت) احلف فى  
توليت أى إن توليت الحكم فخطم حكما ما أن مسدوا فى الأرض بأحد الرشا وقال البكى اه  
إن توليت أمر الامة أن مسدوا فى الأرض الظلم وقال اللى هل عستم إن توليت الأمر  
بصعكم بصا وقيل معناه الاعراض عن الشئ وقال قتادة أى هل عستم إن توليت عن ك  
وجعل أن مسدوا فى الأرض سعت الدماء الحرام وقطعوا أرحامكم وقال ابن حرج وهما  
توليت عن الطاعة أن مسدوا فى الأرض المعاصى وقطع الأرحام وقال مصعب هل  
إن أعرضهم عن المال وفارقهم أحكامه أن تقسدوا فى الأرض مسدوا إلى جاهليتهم  
أعرضهم عن الإيمان) أى الذى تلتزم به طاهرا اه شيخنا (قوله أن مسدوا) حبر  
معتز بينهم ما وجوابه محدوف لدلالة هل عستم عليه أوهو نفس هل عستم  
تقديمه اه سمى (قوله أولئك) مبتدأ والموصول خبره والتقدير أولئك المفسدون  
ما عدىم وقوله فأصعبهم لم يقل فاصم آدابهم كما قال وأسمى اصبارهم ولم يقل وأ  
لالم من دهاب الادن دهاب المباع فلم يعرض لها والاعين لمر من دهابها دعا  
اه سمى وفى الإشارة العات للابدان أن در كرجاياتهم أوجب اسقاطهم عن  
وحكاية أحوالهم العظيمة لعزمهم اه أبو السعود (قوله أفلا يدرون القرآن) يعى  
وفى مواعطه ورواحره وأصل الدر المعكر فى عامة الشئ وما يؤول إليه أمره و  
لا يكد الامر حصه ١ ١ قتل ملاه ته شة طاعه فلما الغناء ١

الامان والطاعة (تسكان  
حتر المغم) وجهه لوجواب  
اذا (وهل عستم) بكسر  
السين ووجهه لوجواب  
عن العبة الى الغلظ أى  
لحكم (إن توليت)  
أعرضهم عن الامان (أن  
تفسدوا فى الأرض)  
وتفسدوا أرضكم  
أى سدوا الى أمر الجاهلية  
من المي والمال (أولئك)  
أى المفسدون (الذين  
تعمهم الله فأصعبهم)  
عن اصابع الحق (وأسمى  
اصبارهم) عن طرق  
الهدى (أفلا يتذكرون)  
الذين (أفلا يتذكرون)  
معلقة تولى أى هرب من  
الفرع وقيل يندرا وقيل  
بمحدوف أى يسكن من  
الهرب وقيل فاصم أى  
من أجل الهرب والهرب  
صعب (أفلا يتذكرون) ومع الراء  
واسكان الهاء وضمها وهم  
الراء وسكون الهاء لغات  
وقد قرئ (فداك)  
تصعيب النون وشديدها  
وقد بين فى اللذان تأنيها  
وقرى شادا فدايك  
تصعيب النون وياه جدا  
قيل فى بدل من إحدى  
النوب وقيل شات عن  
الاشاع (إلى) متعلقة  
بمحدوف أى مرسل إلى

(أَمْ) بَلْ (عَلَى قُلُوبٍ) لَمْ (أَعْمَلْنَا) فَلَا يَعْبُودُهُ (إِنْ أَلَدِينَ) (١٥١) أَرْتَدُّوا بِالْعَاقِ (عَلَى أَدْبَارِهِمْ)

يَنْ تَغْيِرُ مَا تَسْبِقُ لَهُمْ  
الْمُتَدَيِّ الشَّيْطَانِ (سُورَةُ)  
أَي زَيْن (مُتَمِّمٌ) وَأَمَلِي  
مُتَمِّمٌ (نُصْرَةُ) أَوَّلُهُ وَنُصْرَةُ  
وَاللَّامِ وَاللَّمِ الشَّيْطَانِ  
بَارَادَتُهُ تَعَالَى فَهُوَ لِلصَّلِ  
لَمْ (دَلَّكَ) أَي أَضْلَاهُمْ  
(مَاءٌ مُتَمِّمٌ قَالُوا لِلدِّينِ  
كَرِهُوا مَا رَزَقَ اللَّهُ)  
أَي لِلشَّرِكِينَ

الصَّحِيرِ فِيهِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى  
(مَا يَأْتِي) بِحُودِ أَنْ يَتَعَلَّقَ  
يَصْبُلُونَ وَأَنْ يَتَعَلَّقَ  
(الْعَالُونَ) وَ(سُكُونِ)  
نَالَهُ عَلَى تَأْيِثِ الْعَاقَةِ  
وَالْيَاءِ لِأَنَّ التَّأْيِثَ عَمِ  
حَقِيقَتِي وَيُحْذَرُ أَنْ يَكُونَ  
فَمَا صَحِيحُهُ يَحْدُثُ عَلَى مِ  
(لِهَاطَةِ) حَلْفَةٍ فِي مَوْضِعٍ  
حَرَكَةٍ أَوْ تَكُونُ نَامَةً  
تَكُونُ الْحَلْفَةُ حَالًا \* قَوْلُهُ  
تَعَالَى (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ)  
الْثَّانِيَةِ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ  
أَحَدُهَا هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى  
مَوْضِعٍ فِي هَذِهِ أَيِ وَاتَّبَعَامِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالثَّانِي أَنْ  
يَكُونَ عَلَى حُدُودِ مَصَابِ  
أَيِ وَاتَّبَعَامِ لِمَةِ يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ  
مَنْصُوبًا (الْمَقْبُوحِينَ) عَلَى  
أَنْ تَكُونَ الْآلِفُ وَاللَّامُ  
لِلدَّرَجَةِ لَا يَجْعَلُ  
وَالرَّاحُ أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّيْبِ  
أَيِ وَقَدْ حُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ  
مَعْرُوفَةٌ \* قَوْلُهُ تَعَالَى  
(بِصَالِهِ) حَالٌ مِنَ الْكِتَابِ

الدَّبَرِ مَدَامَا كَقَوْلِكَ لِلْأَعْمَى أَصْرًا وَاللَّاصِمَ اسْتَعِجْ بِوَجْهِهِ الْأَوَّلِ أَنْ الْكَلِيفَ بِمَا لَا يَبْقَى  
جَائِزٌ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ أَنَّهُ لَا يُؤْمَرُ بِالْإِيمَانِ فَكُلُّهُ عَلَى تَرْكِ الدَّبَرِ مَعَ كَوْنِهِ أَصْحَابَهُمْ  
وَأَعْمَى أَصْبَارُهُمُ الثَّانِي أَنْ قَوْلُهُ لَا يَلْتَدِرُونَ رَاجِعٌ لِلنَّاسِ لَا يَقْدِرُ كَوْنُهُ أَعْمَاءَ وَأَصْحَابَهُمُ الثَّلَاثُ  
أَنْ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَدَتْ مُحَقِّقَةً لِمَا فِي الْآيَةِ لِلْمَقْدَمَةِ كَمَا هُوَ تَعَالَى قَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ  
اللَّهُ أَيِ أَمَدُهُمْ عَنْهُ أَوْ عَنِ الصَّدَقِ أَوْ الْخَيْرِ أَوْ عِزِّهِمْ مِنَ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ وَأَصْحَابَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ  
حَقِيقَةَ الْكَلَامِ وَأَعْمَاءَ لَا يَصِيرُونَ طَرِيقَةَ الْإِسْلَامِ فَادَامَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِمَّا لَا يَتَدَرُونَ الْقُرْآنَ  
فَيَعْبُدُونَ عَنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَهُمْ وَأَعْمَاءَ عَنِ الْخَيْرِ وَالصَّدَقِ وَالْقُرْآنِ مِمَّا لَمْ أَشْرَفْ وَأَعْلَى  
مِمَّا وَأَمَّا يَتَدَرُونَ لَكِنْ لَا تَدْخُلُ مَعَايِهِ فِي قُلُوبِهِمْ لِكُونِهَا مَقْفُولَةً أَوْ خَطِيبَةً (قَوْلُهُ أَمْ  
بَلْ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ أَمْ مَقْطُوعَةٌ بِمَعْنَى بَلْ الَّتِي لِلْإِسْقَالِ مِنَ التَّوْبِخِ عَدَمُ الدَّرَجَةِ إِلَى التَّوْبِخِ  
يَكُونُ قُلُوبُهُمْ مَقْفُولَةً لَا يَتَدَرُونَ الدَّرَجَةَ وَالْمَكْرَ وَتَكْيِيقَ الْقُلُوبِ إِمَّا لِمَوْلَاهَا وَتَطْيِيقَ شَأْنِهَا كَمَا هُوَ  
قِيلَ عَلَى قُلُوبٍ مَسْكُورَةٍ لَا يَعْرِفُ حَالَهَا وَأَمَّا لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا قُلُوبٌ مَحْضٌ مِنْهُمْ وَمِمَّا يَتَدَرُونَ وَإِصَابَةُ  
الْأَعْمَاءِ الْبَالِ لِلدَّلِيلَةِ عَلَى أَنَّهَا أَعْمَالٌ مَحْصُوصَةٌ بِهَا مَنَاسِبَةٌ لَهَا أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ لَمْ) صَعِدَ  
لِلْقُلُوبِ وَأَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ مَعْنَى مَحْذُوفٍ أَوْ شَيْخًا (قَوْلُهُ إِنْ أَلَدِينَ أَرْتَدُّوا) وَمِمَّا يَتَدَرُونَ كَمَا أَشَارَ  
لَهُ قَوْلُهُ بِالْعَاقِ وَفِي أَبِي السُّعُودِ إِنْ أَلَدِينَ أَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ أَيِ رَجَعُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ  
مِنَ الْكُفَرِ وَمِمَّا يَتَدَرُونَ الدَّرَجَةَ وَصَحُوا بِمَا سَلَفَ مِنْ مَرَضِ الْقُلُوبِ وَغَيْرِهِ مِنْ قَانِغِ الْأَعْمَالِ  
وَالْأَحْوَالِ فَاهُمْ قَدْ كَفَرُوا بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِ مَا سَبَقَ لَهُمُ الْهُدَى بِالذَّلِيلِ الطَّاهِرَةِ وَالْمَحَرَّاتِ  
الْعَاقَةِ وَقِيلَ مِمَّا يَتَدَرُونَ وَقِيلَ أَهْلُ الْكُفَرِ بَيْنَ جَمِيعِ الْكُفَرِ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا وَمَا يَجِدُوا فِيهِ فِي  
كَتَابِهِمْ وَعَرَفُوا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ أَوْ فِي الْبِصَاوِي أَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ أَيِ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ  
مِنَ الْكُفَرِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الرُّجُوعِ إِلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى مِنَ الدَّلِيلِ الْوَاضِحَةِ  
وَالْمَحَرَّاتِ الطَّاهِرَةِ الشَّيْطَانِ سَوَّلَ لَهُمْ سَهْلَ لَمْ يَفْتَرِ الْكُفَارَ وَأَمَلِ لَمْ أَيِ مَدْلَمُ فِي الْإِيمَانِ  
وَالْإِيمَانِ أَوْ أَمَلِهِمْ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ بِالْمَقْبُوعَةِ أَوْ (قَوْلُهُ الشَّيْطَانِ سَوَّلَ لَهُمْ) حَلْفَةٍ مِنْ مُتَدَا  
وَحَرَّ خَيْرُ إِنْ أَلَدِينَ أَرْتَدُّوا أَوْ شَيْخًا (قَوْلُهُ نُصْرَةُ) أَوَّلُهُ أَيِ وَكُفَرُ ثَلَاثَةٌ وَفَجَّ الْيَاءُ وَالْفَاءُ  
مَقَامُ الْعَاذِلِ الْجَارِ وَالْجَرُورِ أَوْ صَحِيحُ الشَّانِ ذَكَرَ الثَّانِي أَبُو الْفَقَاءِ وَلَا مَعْنَى لَهُ أَوْ تَسْمِيَةٍ وَالْحَلْفَةُ  
مَسْأَلَةٌ أَوْ شَيْخًا (قَوْلُهُ وَنُصْرَةُ) أَوَّلُهُ أَيِ وَجَّحَ الْإِيمَانُ مَسْأَلَةً لِلْعَاذِلِ وَالْعَاذِلِ صَحِيحُهُ يَحْدُثُ  
عَلَى الشَّيْطَانِ كَمَا ذَكَرَهُ قَوْلُهُ وَلِلدِّ الشَّيْطَانِ الْخُ وَالْحَلْفَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا أَوْ مَسْأَلَةٌ وَقَوْلُهُ  
بَارَادَتُهُ تَعَالَى الْخُ جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ وَعَارَةُ الْحَارِثِ فَإِنْ قُلْتَ الْإِمْلَاءُ وَالْإِمْلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ  
اللَّهُ لِأَنَّهُ الْعَاذِلُ الْمَطْلُوعُ وَلَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فَهَلْ قَطُّ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ قُلْتَ إِنْ الْمَسْئُولُ وَلِلدِّ  
هُوَ اللَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا أَسَدُ الْعَمَلِ لِلشَّيْطَانِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ اللَّهَ قَدَرَ ذَلِكَ عَلَى يَدَيْهِ وَلِسَانِهِ  
فَالشَّيْطَانُ يَجْعَلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ لَمْ الْقَبِيحِ وَيَقُولُ لَمْ إِنْ فِي أَجْلِكَ مَسْجِدٌ تَمْتَعُوا بِدِيَارِكُمْ وَرَبَابَتِكُمْ  
إِلَى آخِرِ أَعْمَارِكُمْ أَنْتُمْ (قَوْلُهُ أَيِ لِلشَّرِكِينَ) أَيِ وَالْعَاثِلُ مِمَّا يَتَدَرُونَ أَوْ الْمَسْأَلَةُ أَوْ بِصَاوِي  
وَعَارَةُ أَيِ السُّعُودِ لِلدِّينِ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ أَيِ لِمَا هُوَ مِنَ الْكَرَاهِيَةِ لِنُزُولِ الْقُرْآنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
وَتَبَيَّنَ لَمْ مَعْنَاهُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى حَسَدًا وَطَمَعًا فِي تَرْوِيلِهِ عَلَيْهِمْ لَا لِلشَّرِكِينَ كَمَا قِيلَ  
فَان قَوْلُهُ سَطِيعُكُمْ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ عَارَةً قَطْعًا عَمَّا حَكِيَ عَنْهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ  
نَافَقُوا يَقُولُونَ لِأَحْوَالِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَنْ أَخْرِجَنَّهُمْ لَمَّا جِئْتُمْ بِمَعْنَى وَلَا يَطِيعُ  
بَيْنَكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قَوْلُهُمْ لِمَنْ يَكُونُ وَمِمَّا يَتَدَرُونَ وَنُصْرَةُ الْإِيمَانِ كَانُوا بِأَوَّلِهِمْ وَبِوَادَتِهِمْ  
وَأَرَادُوا بِالْمَعْنَى الَّذِي أَشَارُوا إِلَى عَدَمِ إِطَاعَتِهِمْ فِيهِ إِظْهَارَ كَرِهِهِمْ وَإِعْلَانِ أَمْرِهِمُ بِالْعَمَلِ قُلْ قَالَهُمُ

أَوْ مَعْمُولٌ لَهُ وَكَذَلِكَ (هُدًى وَرِسْمَةً) \* قَوْلُهُ تَعَالَى (بِحَابِثِ الْغُرَبَى) أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ





أى مناه إذا نكحوا عندك بأن يرضوا بما فيه تهجين أمر المسلمين (والله يعلم أعمتكم) (٥٣) وتبأؤنكم نخبة نكم الجهاد

وغیره (حتى تعلم) علم  
ظهور (المجاهدين  
مبشركم) والقبائل  
في الجهاد وغیره (وتبأؤن)  
نظير (أخباركم) من  
طاعتكم وعصايتكم في الجهاد  
وغیره بالياء والنون في  
الأعمال الثلاثة (إن الذين  
كفروا وصعدوا عن سبيل  
الله) طريق الحق (وشاقوا  
الرسول) خالعه (ومن  
يتبع ما يتبعكم لم يأتكم)  
هو مع سبيل الله (أن يضروا  
الله شيئا) وسيعطى  
أعمتكم) يعطى من صدقة  
ونحوها فلا يرون لها في  
الآخرة ثوابا زلتا في  
المطعمين من أصحاب بدر  
وفي قرينة والتضيق (تأبها  
الذين آمنوا وأطيعوا  
الله وأطيعوا

خبراً ثانياً أو حال من الضمير  
في تأوبا (ولكن رحمة) أى  
أعلمناك ذلك للرحمة أو  
أرسلناك قوله تعالى (قلوا)  
ساحران) هو تفسير لقوله  
أول يكفروا وساحران  
بالألف أى موسى وهرون  
وقيل موسى وعبد الله  
عليهما وسحران بغير ألف  
أى القرآن والتوراة (ومن  
أضل) استفهام في معنى  
الذي أى لأحد أضل  
(وصلنا) بالتشديد  
والتحفيف متقاربان في  
المعنى (والذين

غضايبك والثاني صرف الكلام من الاعراب إلى الخطأ وبذلك من الأول لخت بفتح الحاء الح  
ما بالآخر وألخته الكلام أفضته إليه فلتحه بالكسر أى فهمه فلو لاحن ويقال من الثاني لحن  
بالكسر إذا لم يعرب فهو لحن أم حنين وفى الخازن ولعرفهم فى لحن القول يعنى فى معنى القول  
وخواء ومقصده والحن معنيان صواب وخطأ فالصواب صرف الكلام وإزاله عن التصريح  
إلى المعنى والتعريض وهذا مدح من حيث البلاغة ومنه قوله عليه السلام قلتم بعصمكم لحن بمجته  
من بعض وإليه قدم بقوله ولعرفهم فى لحن القول وأما اللحن المذموم فظاهر وهو صرف الكلام  
عن الصواب إلى الخطأ بإزالة الاعراب أو التصحيح ومعنى الآية أنك يا محمد لحن للمنافقين فيما  
يَرْضُونَ به من القول من تهجين أمرك وأمر المسلمين وتقبيلهم والاستهزاء به فكان بعد هذا  
لا يتكلم منافق عند النبي عليه السلام إلا يعرفه بقوله ويستدل بقوله على فساد باطنه ونفاقه  
أه وفى المصباح اللحن بفتح الحاء المظنة وهو مصدر من باب تعب والفاعل لحن ويعتدى بالهمزة  
فيقال ألحنه فلحن أى أظنته فقطن وهو سرعة العلم وهو لحن من زيد أى أسبق فيما  
ولحن فى كلامه لحن من باب تقع أخطأ فى العربية قال أبو زيد لحن فى كلامه لحن بسكون  
الحاء ولحنوا إذا أخطأ الاعراب وخالف وجه الصواب ولحن بلحن فلحن لحن أيضا تكلمت  
بلغته ولحن له لحن قلت له قولاً فهمه عنى وخفى على غيره من القوم وفهمته من لحن كلامه  
وخواء ومعارضه يعنى قال الأزهري لحن القول كاللحن وهو كالملازمة تشبه بها فيغلط  
المخاطب لغرضك أه (قوله بأن يرضوا الخ) فكأنوا يصطلحون فيما بينهم على الاعتراض بما طبون  
بها الرسول ظاهرها حسن ويصنوا بها التبع كقولهم راعنا أه كرخى وقوله بما فيه تهجين  
المسلمين فى القاموس الهجين التضييع والمهجنة بالضم من الكلام وما نعيه وفى العلم إضاعته  
والمهجين التميم أه (قوله والله يعلم أعمتكم) أى فيجازيكم بحسب قصدكم وهذا وعد  
لأومنين وإيدان بأن حالهم بخلاف حال المنافقين أه أبو السعود (قوله علم ظهور) أى علما  
شهوديا يشهده غيرنا مطلقا لسا كنا نعلمه علما غيبيا فنستخرج من سائركم ما جبلناكم عليه  
عما لا يعلمه أحد منكم بل ولا يعلمونه حق علمه أه خطيب (قوله فى الأعمال الثلاثة)  
وفى نسخة فى ثلاثها وهى لبئسكم ونعم وبلواى قرأت تحتية فى الثلاثة شعبة غيا مستندا للضمير  
والله يعلم وماق بنون المظنة على إخبار الله عن نفسه كقوله ولونشاء لأرئناكم وعن الفضيل  
رحم الله أنه كان إذا قرأ ما بكى وقال اللهم لا تعذبنا فإنا إن يلوينا فضحتنا وهتكت أسرارنا  
وعذبنا أه كرخى (قوله لن يضروا الله شيئا) أى يكفروهم وصد أول يضروا رسول الله عليه السلام  
بمشاقته وحذف المضايق لتعظيمه وتطبيع مشاقته أه يصاوى وقوله لتعظيمه أى يحسن  
مضمره وما يلحقه كالسبب لله يدل على التعظيم بأعاد الجهة وكذا التظنيز أى عدم تعظيما  
مبولا حيث نسب لله ظاهرا أه شهاب (قوله فى المطعمين من أصحاب بدر) أى فى المطعمين  
الطعام للحار بين لذي يوم بدر فكان أغنياء الكفار يجهزون الطعام يباؤون به المجاهدين  
منهم أه شيعنا وذلك أن قريشا خرجت لغزوة بدر بأجمعها وكان العام مام قحط وجذب  
وكان أغنيائهم يطعمون الجيش فأول من نحر لهم حين خروجهم من مكة أبو جهل فنحروهم  
عشر جزائر ثم صفوان تسعا بحسان ثم سهل عشرا بقديد ومالوا منه إلى نحو البحر فصلوا  
فأقاموا يوما فنحروهم شعبة تسعا ثم أصبحوا بالإبواء فنحروهم مقيس الجحى تسعا ونحروهم العباس  
عشرا ونحروهم الحارث تسعا ونحروهم أبو الجحرى على ماء بدر عشرا ونحروهم مقيس عليه تسعا ثم شغلهم  
الحرب فأكلوا من أرؤادهم أه من المواهب وشارحه (قوله يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا



نوابها (إِنَّمَا تَنْفَرُ الدُّنْيَا) أَيْ الْإِسْتِغْفَالُ فِيهَا (لَيْسَ وَهْوَ وَإِنْ تُمْتُوا وَتَتَّقُوا) (١٥٥) اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ

(يُؤْيِيكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُ لَكُمْ مِنْ أَشْيَاكُمْ) جميعها بل الزكاة المفروضة فيها (إِنْ يَسْأَلْكُمْ عَنْهَا فَيَجْزِئْكُمْ بِهَا لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُونَ) (تَبَخَّرُوا وَتَجَرَّجُوا) البخل (أَضْمَأْكُمْ) لدين الاسلام (هَذَا شَيْءٌ) يَا هَؤُلَاءِ إِنَّكُمْ عَنِ السَّيْلِ أَنْتُمْ قُلُوبُكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ لَنْفُسِكُمْ مِنْ يَبَخْشُ وَمَنْ يَبَخْشْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنْ نَفْسِهِ) يقال يَخْلُ عَلَيْهِ وَعَنهُ (وَاللَّهُ الْعَلِيُّ) عَنْ تَفَقُّمٍ (وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ) إِلَيْهِ (وَإِنْ تَتَوَانَّ) عَنْ طَاعَتِهِ (يَسْتَبْذِلُوا قَوْمًا غَيْرَكُمْ) أَيْ يَجْهَلُهُمْ بِدَلِكِ (ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّةً لَكُمْ) فِي التَّوَلَّى عَنْ طَاعَتِهِ بل مطيعين له عز وجل

من اسكن الماء شبه ثم بالواو والفاء قوله تعالى (فَتَنَاعَ) الحياة الدنيا) أَيْ قَالُوا فِي مَتَاعِ «قوله تعالى (هَؤُلَاءِ)» وجهان أحدهما هو مبتدأ (وَالَّذِينَ أَغْنَيْنَا) صفة لغير هَؤُلَاءِ المحذوف أَيْ هَؤُلَاءِ هم الذين أغنينا (وَأَغْنَيْنَاكُمْ) مستأنف ذكره أبو طي في التذكرة قال ولا يجوز أن يكون أغنيناكم خبراً والذين أغنيناكم صفة لأنه ليس فيه

أفردته وأوترته بالألف مثله ووترت الصلاة وأوترتها جعلتها وأوترت زجدها قوله (قوله) وعد أيضاً نقصته ومنه من فاته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ينصبها على المعقولة اه (قوله) إنما الحياة الدنيا لعب ولهو (أَيْ لِبَلِّ وَلَهْوٍ) يعني كيف تمتنع الدنيا عن طلب الآخرة وقد علمت أن الدنيا كلها لعب ولهو إلا ما كان منه في عبادة الله عز وجل وطاعته واللعب ما يشغل الإنسان وليس فيه منه في الحال ولا في الآخرة إذا استعمله الإنسان ولم ينشأ لاشغاله المهمة فهو اللعب وإن أشغله عن مهمات نفسه فهو البواهر خازن (قوله) ولا يسألكم أموالكم) أَيْ لَا يَأْمُرُكُمْ بِإِخْرَاجِ جَمِيعِهَا فِي الزَّكَاةِ بَلْ يَأْمُرُكُمْ بِإِخْرَاجِ الْبَعْضِ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ لَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ لِنَفْسِهِ أَوْ لِإِخْرَاجِهَا مِنْهُ إِنْ بَايَعْتُمْ بِالْأَفْئَاقِ فِي سَبِيلِهِ لِيَجْعَلَ ثَوَابَهُ إِلَيْكُمْ وَقِيلَ لَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ إِنَّمَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَهُ لِأَنَّهُ مَا لَكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ بَاعْتُمُوهَا وَقِيلَ لَا يَسْأَلُكُمْ جَدِّدُ أَمْوَالِكُمْ أَجْرًا عَلَى تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ قُلْ لَا سَأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوُدَّ فِي الْقُرْبَى اه قرطبي (قوله) فيجهدكم عطف على الشرط ويتخلوا جواب الشرط اه سمين (قوله) يبالغ في طلبها) أَيْ حَقَّ يَسْأَلُهَا فَيَجْهَدُكُمْ بِذَلِكَ فَالْإِحْدَاءُ لِمَا لَهَا وَلَوْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ أَحْدَأُ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا لَمْ يترك شيئاً من الإلحاح وأحق شاربه استأصله اه خطيب (قوله) ويخرج أضفائكم لدين الاسلام) أَيْ أَحْقَادَكُمْ وَبَعْضُكُمْ لِدِينِ الْإِسْلَامِ أَيْ مِنْ حَيْثُ مَحَبَّةِ الْأَمْوَالِ بِالْجَلْبَةِ وَالطَّيْبَةِ وَمَنْ تَوَزَّعَ فِي حَبِيئِهِ ظَهَرَ طَوْبُهُ إِلَى كَانِ سِرِّهَا اه شيخنا (قوله) هَاتِمٌ هَؤُلَاءِ) أَيْ أَنْتُمْ يَا خَاطِبُونَ هَؤُلَاءِ الْمُوصُوفُونَ وَقَوْلُهُ تَدْعُونَ اسْتِغْنَاءَ مَقَرِّ ذَلِكَ أَوْ صِفَةَ هَؤُلَاءِ عَلَى أَنَّهُ مَعْنَى الَّذِي وَهُوَ بِمِثْقَالِ الْغُزْرِ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا اه يضاهي وقوله أَيْ أَنْتُمْ الْخُشَاءُ إِلَى هَذَا النِّبْيَةِ مَكْرُوهٌ لِلتَّكِيدِ دَاخِلَةٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ الْخَبَرِ عَنْهُ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ وَقَوْلُهُ الْمُوصُوفُونَ أَيْ مَا تَضَمَّنَتْهُ أَيْ سَأَلَ لَكُمْ وَهَذَا الْإِشَارَةُ تَقْدِيرُهُ كَمَا مَرَّ تَحْقِيقُهُ فِي أَوَّلِكَ هُمْ الْمُفْلَحُونَ بِمَعْنَى هَؤُلَاءِ الْخَاطِبِينَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا سَأَلُوا لَمْ يَعْطُوا وَأَنْتُمْ الْمُتَضَحِّضُونَ وَهَجَلُهُ تَدْعُونَ الْخُشَاءَ مَسْتَأْنَفَةٌ مَقْرُورَةٌ وَمُؤَكَّدَةٌ لِاتِّحَادِ مَحْصَلِ مَعْنَاهَا قَالُوا دَعْوَتُهُمْ لِلْإِفْئَاقِ عَلَى سُؤَالِ الْأَمْوَالِ مِنْهُمْ اه شَهَابٌ وَمَحْصَلُ هَذَا الْإِعْرَابِ أَنَّ هَاتِمٌ مُبْتَدَأٌ وَهَؤُلَاءِ خَبَرُهُ وَهَجَلُهُ تَدْعُونَ مَسْتَأْنَفَةٌ وَهَذَا غَيْرُ إِعْرَابِ الْجَمَلِ وَمَحْصَلُ إِعْرَابِهِ إِنْ أَنْتُمْ مُبْتَدَأٌ وَتَدْعُونَ خَبَرُهُ وَهَؤُلَاءِ مَتَدَايِ مَعْرُضٌ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ (قوله) فَنَكَمٌ يَبْخَلُ) أَيْ وَمَنْ كَفَّ مِنْ يَجُودٍ وَحَذَفَ هَذَا الْمَقَابِلَ لِأَنَّ الْمُرَادَ اسْتِدْلَالُ عَلَى الْبَخْلِ اه خطيب ومن موصولة وقوله ومن يبخل شرطي وقوله قائما يبخل عن نفسه جوابه أَيْ قَائِمًا بِعَمَلِهَا أَجْرُهَا وَكَتَابُهَا قرطبي (قوله) يقال يَخْلُ عَلَيْهِ وَعَنهُ) أَيْ فَيُعْذِرُ بِهِ وَعَنْ لَتَضْمِينِهِ مَعْنَى الْإِسْمَاءِ وَالْوَعْدَى أَوْ بِالْوَسْوَودِ فِي السَّمِينِ يَخْلُ وَضَنْ يَتَمَدَّى بِعَلَى تَارَةً وَمِنْ أُخْرَى وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ نَاحِلَ تَعْدِيماً بَيْنَ مَضْمُونَيْنِ مَعْنَى الْإِسْمَاءِ (قوله) وَإِنْ تَوَلَّوْا الْخُشَاءَ هَذِهِ الشَّرْطِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الشَّرْطِيَّةِ قَبْلُهَا أَيْ قَوْلُهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا الْخُشَاءَ قَوْلُهُ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّةً لَكُمْ كَلِمَةُ تَمَّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ مَدْخُولَهَا نَحْوُ مَا يَسْتَعْبِدُهُ الْخَاطِبُونَ لِنَقَارِبِ النَّاسِ فِي الْأَحْوَالِ وَاشْتِرَاكَهُمْ فِي اللَّيْلِ إِلَى الْمَالِ اه كَرُخَى (قوله) أَيْ يَجْهَلُهُمْ بِدَلِكِ) يَشِيرُ بِهِ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ اسْتِدْبَالَ الذَّاتِ لَا اسْتِدْبَالَ الْوَصْفِ كَمَا فِي قَوْلِهِ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ فَهِيَ كَمَا فِي الْكَشَافِ كَقَوْلِهِ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ اه كَرُخَى (قوله) بل مطيعين له) أَيْ بَلْ يَكُونُونَ مَطِيعِينَ الْخُشَاءَ فِي الْقُرْطَبِيِّ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَ كَرُخَى أَيْ طُوعَ مَنْكُمْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ آيَةُ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَ كَرُخَى لَا يَكُونُوا أُمَّةً لَكُمْ فَاَلْوَامِنْ يَسْتَبْدِلُ بِنَا وَكَانَ سَلَامُنَ جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْضَ سَلَامَانَ فَقَالَ هَذَا وَأَحْبَابُهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنْوُوطًا بِالزُّبُرِ

زيادة على ما في صفة المبتدأ (فَانْ قُلْتَ) فقد وصله بقوله تعالى كَأَغْنَيْنَا فِيهِ زِيَادَةً (قِيلَ) الزيادة بالظرف لا بتعبيره أصلاً في الجملة لأن الظرف وف

قضينا فتح مكة وغيرها.

فضلات وقال غيره وهو الوجه الثاني لا يمنع أن يكون هؤلاء مبتدأ والذين

صفة وأغويهم الخبر من أجل ما اتصل به

وان كان ظرفاً لالاضلات

في بعض المواضع تزم كقولك زيد عمرو في

داره \* قوله تعالى (ما

كانوا إيانا يعبدون) ما

نافية وقيل هي مصدرية

والتقدير بما كانوا يعبدون

أى من عبادتهم إيانا \*

قوله تعالى (ما كان لهم

الخيرة) ما هنا نفي أيضاً

وقيل هي مصدرية أى

يختار اختيارهم بمعنى

مختارهم \* قوله تعالى

(سرمدا) يجوز أن يكون

حالاً من الليل وأن يكون

مفعولاً ثانياً لجعل (والى)

أو يكون صفة لسرمدا \*

قوله تعالى (الليل والنهار

لتسكنوا فيه) التقدير

جعل لكم الليل لتسكنوا

فيه والنهار لتبتغوا من فضله

ولكن مزج اعتماداً على فهم

المعنى (وهاؤنا) قد ذكر

في البقرة \* قوله تعالى (ما

أن مفادها) ما بمعنى الذى

لتأوله وجاء من قارس وقال الحسين ثم العجم وقال عكرمة ثم قارس والروم وقال الحاسي فلما  
جميع أجناس الأماجم أحسن ديناً ولا كانت منهم النساء إلا القرس وقيل إنهم أهل اليمن وهم الأم  
قوله تخرج بن عبيد وكذلك قال ابن عباس ثم الأماجم وعنه أنهم للأنكحة وعنه هم الناجون  
بجاهد أنهم من شاء من سائر الناس وحكي عن أبي موسى الأشعري أنه لما تزلت هذه الآية  
بها رسول الله ﷺ وقال هي أحب إلى من الدنيا والله أعلم اه

### (سورة الفتح)

سبب نزولها أنه ﷺ في السنة السادسة خرج بالرفد وأصحابه قاصدين مكة  
فأحرموا بالعمرة من ذي الحليفة وصاق ﷺ سبعين بضة هدياً للحرم وساق القوم سبعاً  
وصولاً بالحديبية وهي قرية بينها وبين مكة مرحلة منهم المشركون من دخول مكة وصالحوه على أن  
في العام القابل ويدخلوا بقرية فيها ثلاثة أيام فتحل هو وأصحابه هناك بالحق وذبح ما ساقوه من  
ثم رجعوا بملحهم وبخاطمهم الحزن والسكرانة فأراد الله تسليمهم وأذهب الحزن عنهم فأزاد  
عليه وهو سائر ليلاً في رجوعه وهو بكرام القميم وهو واد أمام عسفان بين مكة والمدنية إنا  
لك فتحاً مبيناً إلى آخر المورة فقال ﷺ لقد أنزل على البيلة سورة هي أحب إلى مما طلعت  
الشمس ثم قرأنا فتحنا لك تنصعيناتى ورواية لقد أنزل على آية هي أحب إلى من الدنيا  
إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً فقال المسلمون هنيئاً مباركاً يا رسول الله لقد بين لك ما يفعل بك لماذا  
بنا فزلت عليه ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار حتى يبلغ فوزاً  
اه خازن (قوله إنا فتحنا لك) فتح البلد عبارة عن الظفرية عنوة أو صلحاً بخراج أو  
قائه مادام لم يظفر به فهو مطلق مأخوذ من فتح باب الدار وأسانده إلى تون العظيمة لاستناد أ  
العباد إليه تعالى خلقوا إجماداً اه أبو السعود (قوله قضيتا) أى حكمتاى الأزل بفتح  
وغيرها كخبر وغيرها وحسين والطائف وقوله المستقبل نعت للفتح وهذا جواب عما يقال إن  
نزلت في الطريق حين رجوعه من الحديبية هامست ومكة لم تكن فتحت إذ ذاك فكيف قال  
بلفظ الماضى وحاصل الجواب أن اللزاد بفتحنا قضيتاى الأزل أن مكة مفتوحة بعد  
فالماضى على حقيقته إخباراً عن القضاء الأزل وحضهم أجاب بأنه بمعنى المضارع اه شيخنا  
البيضاوى هذا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضى لتحققه أو وعيد بما اتفق له في تلك السنة  
خير وفذلك أو هذا إخبار عن صلح الحديبية وإنما سماه فتحاً لأنه كان بعد ظهوره على الله  
حتى سألوه الصلح فكان صلحاً مكة وتفرغ به رسول الله ﷺ لسائر العرب  
وفتح مواضع وأدخل في الإسلام خلقاً عظيماً على هذا المعنى فتحنا أو وجد  
وذلك السبب هو صلح الحديبية فإنه هو السبب في فتح مكة وقيل مكة بفتح بمعنى القضاء  
قضيتا لك أن تدخل مكة من قابل انتهت مع بعض تصرفى القرطبي اختلاف  
الفتح قاله في البخارى أنه صلح الحديبية قال موسى بن عتبة قال رجل عند منصرفهم  
الحديبية ما هذا بفتح لقد صدونا عن البيت فقال ﷺ هو أعظم الفتح قد رضى المشركون  
أن يدفعوك عن بلادهم بالراح وسألونكم القضية ويرغبوا إليكم فى الأمان وقدروا أنكم ما  
وقال الشعبي في قوله إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً هو فتح الحديبية لقد أصاب فيها ما يبصق  
غير هاغذ الله ما نقله من ذنبه وما تأخوه مرسعة ضوان أطعمه أنخرا خسه مله

منه لترغب أمك في الجهاد  
وهو مؤول لمصمة الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام  
بالدليل القاطع من  
الذنوب واللام للامة الغاية  
لقد حولها سبب لاسب  
(وَيْبَسَ)

يقال أنا نهوت به والمعنى  
تنقل العصبه وقيل هو على  
القلب أي لغنوه العصبه  
ومن الكثر يعلق بكثرة  
(وإذ قال له) ظرف لا يتناه  
وبجوز أن يكون ظرفا للعل  
عذوف دل عليه الكلام  
أي بني إذ قال له قومه  
قوله تعالى (فيا آتاك)  
ما مصدرية أو بمعنى الذي  
وعنى في موضع الحال أي  
واين متقبلا فيا آتاك الله  
أجر الآخرة ويجوز أن  
يكون ظرفا لا ينف  
تعالى (على علم) هو في موضع  
الحال (وعندى) صفة له  
وبجوز أن يكون ظرفا  
لاؤيته أي أؤيته فيما اعتقد  
على علم (من قبله) ظرف  
لاهلك (من) مفعول  
أهلك \* ومن القرون فيه  
وجان أحدهما أن يتعلق  
بأهلك وتكون من لاجتماع  
الغاية والثاني أن يكون حالا  
من من كقولك أهلك الله  
من الناس زيدا قوله تعالى  
(ولا يسأل) يقرأ على ما لم

الزهرى لقد كان فتح الحديبية أعظم الفتح وذلك أن النبي ﷺ جاء إليها في ألف وأربعمائة فلما  
وقع الصلح مشى الناس بعضهم على بعض وعلوا وتمعوا عن الله فأراد أحد الاسلام ألا تمسك  
منه فنامت تلك السفنان إلا والاسلمون قد جئوا إلى مكة في عشرة آلاف وقال عجماد والعوفى هو  
فتح خير والأول قول الأكرث وخير إنما كانت وعدا وعدوه على ما يأتي يانه في قوله سيقول  
المخلفون إذا انطلقتم وقوله وعدمكم الله مقام كثيرة تأخذونها ففعل لكم هذه حتى (قوله عنوة)  
هذا مذهب أبي حنيفة ومذهب الشافعي أنها فتحت صلحا وعبرة للتهاج وفتحت مكة صلحا قال  
الزهلى في شرحه كآدل عليه قوله تعالى ولو قاتلكم الذين كفروا أي أهل مكة وقوله وهو الذي  
كف أيديكم عنهم وأيديكم عنهم بطن مكة وإنما دخلها ﷺ متاهبا للقتال خوفا من غدرهم  
وقضهم للصالح الذي وقع بينه وبين أبي سفيان قبل دخوله ما في البويعلى أن أسلفا فتحه خالد عنوة  
وأعلاها فتحه الربيرضى الله عنهما صلحا ودخل ﷺ من جهته فصار الحكم له وبهذا تجتمع  
الأخبار التي ظاهرها التعارض اه (قوله بجهادك) متعلق بقول الشارح بفتح مكة وهذا جواب  
عن إيراد حاصله أن الفتح مستدلل فو من أفعاله فكيف يرتب عليه قوله ليغفر لك الله والمغفرة  
لشخص إنما تكون لأجل شئ من أفعاله من أفعال غيره وحاصل الجواب أن الفتح وإن كان فعلا  
لكنه لما ترتب على فعل النبي ﷺ وهو الجهاد صاع أن يرتب عليه أي على الفتح المغفرة للنبي ﷺ  
اه من حواشي البيضاء (قوله ليغفر لك الله) الالتفات إلى اسم الذات المستتبع لجميع الصفات  
كأنفرو والاعام والنصر لأجل الأسماء بأن كل واحد من الأمور الأربعة الداخلة تحت لام الثانية  
صادر عنه تعالى من حديثه غير الحليبية إلا خرى ترتب على صفة من صفاته تعالى اه أبو السعود لمغفرة  
الذنوب من حيث إنه تعالى غفار وهداية الصراط من حيث أنه هاد وهكذا يجمع الكل لفظ الله  
فانه اسم للذات المستجمع للصفات اه شيخنا (قوله لترغب أمك) علة لترتب القرآن على الفتح أي  
إنما ترتبنا عليه غفران الذنوب لترغب أمك فيه اه شيخنا (قوله هو مؤول) أي بأنه من باب حسنات  
الابرار سيأت المقرين قائله شيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرحه على الطوال وقيل معنى  
الغفران الإحالة بينه وبين الذنوب فلا يصدر منه ذنب لأن الغفر هو الستر والستر ما بين العبد والذنب  
وعقوبه قال لا تقي به وبسائر الانبياء الأول واللا تقي بالاسم الثاني قائله اليرماوى وهو عبارة كريد  
يضرب من يلقاه ومن لا يلقاه مع أن من لا يلقاه لا يمكن ضربه اه كرخى (قوله من الذنوب) أي  
صغيرها وكبيرها عمدها وسومها قبل النبوة وبعدها اه شيخنا (قوله للامة الغاية) أي لا للباغثة لأنه  
تعالى لا يبعث شئ على شئ اه شيخنا (قوله لاسب) السبب ما يضاف الحكم اليه كالزوال لوجوب  
الظفر والمغفرة ليست كذلك كما هو مقرر في عمله اه كرخى وفي الخطيب واختلفت أقوال المفسرين  
في معنى اللام في قوله تعالى ليغفر لك الله فقال البيضاوى علة للفتح من حيث أنه مسبب عن جهاد  
الكفار والسعى في إعلاء الدين وإزاحة الشرك وتكحيل النفوس الناقصة وقال القنوى قيل اللام لام  
كى ومعناه إننا فتحنا لك فنجما ميلا لىكى يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح وقال الجلال الحلى  
اللام للامة الغاية لمدحها مسبب لاسب وقال بعضهم إنها لام القسم والأصل ليغفرن فكسرت  
اللام تشبيها بلام كى وحذفت النون ورد هذا بأن اللام لا تكسر وبأنها لا تنصب المضارع قال ابن  
مادل وقد يقال إن هذا ليس ينصب وإنما هو بقاء للفتح الذى كان قبل نون التوكيد بقى ليدل  
عليها ولكن هذا قول مردود وقال الخمشرى قان قلت كيف جعل فتح مكة علة للمغفرة قلت لم يجعل

بالفتح المذكور ( يفتحه )

( ١٥٨ )

احامه ( عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ ) به ( صراطك ) طريقا ( مُسْتَقِيمًا ) يهديك عليه .

الاسلام ( وَيُضَرِّكَ اللَّهُ )

به ( نَضْرًا عَزِيزًا ) ذاعز

لاذل معه ( هُوَ الَّذِي

أَنْزَلَ السَّكِينَةَ )

الطَّائِنَةَ ( فِي قُلُوبِ

الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدُوا إِيمَانًا

مَعَ إِيْمَانِهِمْ ) شرائع

الدين كلما نزل واحدة

منها آمنوا بها منها الجهاد

( وَتَبَّ جُنُودُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ) ولو أراد

نصر دينه بفكره لعل

( وَكَانَ اللَّهُ حَكِيمًا )

بخلقه ( حَكِيمًا ) في صنعه

أى لم يزل متصفا بذلك

( لِيُذْخِلَ ) متعلق

بمحذوف أى أمر الجهاد

( الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ تَجَالِدَانِ فِيهَا

غيرهم عن عقوبة دنوهم

لاعتراهم بها ويقرأ

المجرمين أى لا يسألهم الله

تعالى قوله تعالى ( في زينته )

هو حال من ضمير الفاعل

في خرج ( وبلطكم ) مفعول

فعل محذوف أى ألزكم الله

وإلصكم ( وخير لمن آمن )

مثل قوله وما عند الله خير

للإبرار وقد ذكر ( ولا يلقاها )

الضمير للكلمة التى قالها

العلماء أوللأنه لا ينهائى

معنى الثواب أو للإعمال

علة للفتنة ولكنه علة لاجتماع ما عدا من الأمور الأربعة وهى المغفرة وإتمام النعمة و

المستقيم والصبر العزيز كانه قال بصرنا لك فتح مكة ونصرتك على عدوك لتجتمع لك عز

وأغراض العاجل والآجل ويصود أن يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للملوك وسببا

والتواب اه قال ابن مادل وهذا الذى قاله مخالف لطاهر الآية فان اللام داخلة على

فتكون المغفرة علة للفتح والفتح معلل بها فكان يبقى أن يقول كيف جعل فتح

ثم يقول لم يجعل معللا اه وقيل غير ذلك والاسلم ما اقتصر عليه الجلال المحلى اه بحروفه

بالفتح للذكور) هو فتح مكة وغيره ما يجاهدك اه ( قوله ويهديك صراطا مستقيما ) أى فى تبليغ

واقامة مواسم الرياضة اه يضاهى أى فالهداية على حقيقتها فلا حاجة إلى ما قبل من أن

زيادة الاعتناء أو الثبات عليه اه شهاب ( قوله ذا عز ) جواب عما يقال كيف أسندناه

ضمير النصر مع أن العز من له النصر وتقرر الجواب أن صيغة فاعيل هنا للنسبة فالعز

ذو المزة قلنى نصرا ذا عز ومنعة لا ذلى فيه وكونه ذاتمة بمنه عن أن يصيبه سوء أو مكروه

العز يز بهذا المعنى إلى ضمير النصر حقيقة اه زاده ( قوله فى قلوب المؤمنين ) وهم أهل الجديده

أن دمهم فيها ممن شأنه أن يزجج النفوس ويزيغ القلوب من صد الكفار ورجوع الصعابة

بلوغ مقصود فليرجع أحدهم عن الإيمان بعد أن هاج الناس وزلوا حتى صرغهم أنه

ومع وصفه فى الكتب السالفة بأن قرن من حديد لما الظن بغيره وكان عند الصديق من

الثابت والأصل الراسخ ما علم به أنه لم يسابق ثم ينتهم الله أجمعين اه خطيب وفى الواهب

فتح البارى قال فى رواية البخارى فقال عمر بن الخطاب فأنبت النبي ﷺ فقلت ألسنتى

حقا قال بلى قلت ألسنتى الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدينية فى دبتنا

إنى رسول الله ولست أعصيه وهو ناصرى قلت أو ليس كنت تعدتنا أنا سنانى

فتطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نانية العام قلت لا قال فاك آتية وتطوف به قال فاك

فقلت يا أبكر أليس هذا نبى الله حقا قال بلى قلت ألسنتى الحق وعدونا على الباطل

قلت فلم نعطى الدينية فى دبتنا إذا قال أياها الرجل انه رسول الله ﷺ وليس يعصى ربه

ناصره فاستمسك بفرزه ففتح الفين وسكون الراء أى تمسك بأمره ولاعلا له فوالله انه على

قلت أو ليس كان يعدتنا أنا سنانى البيت فتطوف به قال بلى فأخبرك أنا نانية العام قلت لا

فاك آتية فتطوف به قال العلماء لم يكن سؤال عمر رضى الله عنه وكلامه المذكور شكابل

لكشف ما خفى عليه وحثا على اذلال الكفار وظهور الاسلام كما عرف فى خلقه وقوته فى نصر

واذلال المبطلين وأما جواب أبى بكر لم مرضى الله عنهما بمثل جواب النبي ﷺ فهو من

الظاهرة على عظيم فضله وبارع علمه وزيادة عرفانه ورسوخة وزيدته فى ذلك على غيره اه ( قوله )

الدين متعلق بإيمانا ومتعلق قوله مع إيمانهم محذوف أى بالله ورسوله اه شيخنا ( قوله والله

السماوات والأرض ) فى جنود السماوات والأرض وجوه الأول أنهم ملائكة السماوات وا

الثانى أن جنود السماوات للملائكة وجنود الأرض للحيوانات الثالث أن جنود السماوات

الصاعدة والصبغة والحجارة وجنود الأرض مثل الزلازل والحسف والفرق ونحوها

خازن ( قوله لعل ) أى لكنه لم يفعل بل أنزل السكينة على المؤمنين ليكون اهلاك أعدائه بأ

فكأن لهم إماما خطيب

(وَبُكَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُرْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبُ (١٥٩) الْمُتَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ

وَالْمُشْرِكَاتِ الطَّاغُوتِينَ  
بِأَلِّهِ قُلْنَ السُّوءَ ) يَنْفَخُ  
السِّينَ وَضَمًّا فِي الْمَوَاضِعِ  
الثَلَاثَةِ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَنْصُرُهُمْ  
عَلَيْهِمْ وَالْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمْ  
دَائِرَةُ السُّوءِ ) بِالذَّلِّ  
وَالْعَذَابِ (وَعَصَبَ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ وَتَعَنَّتْهُمْ ) أَبْهَمَ  
( وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ  
وَسَاءَتْ مَصِيرًا ) أَيْ  
مَرْجَعًا ( وَلِلَّهِ يَجُودُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا )  
فِي مَلِكِهِ ( حَكِيمًا )  
أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ

البصيرين منفصلة عن  
الكاف والكاف متصلة  
بأن ومعنى وى تعجب  
وكان القوم نهوا فاتبوا  
فقالوا وى كأن الأمر كذا  
وكذا ولذلك فتحت الهمزة  
من أن وقال الدراء الكاف  
موصولة بوى أى وبك أعلم  
أن الله بسط وهو ضعيف  
لوجهين أحدهما أن معنى  
المخاطب هنا بعيد والثاني  
أن تقدير وى أعلم لا نظير  
له وهو غير سائق في كل  
موضع ( غسفت ) على  
التسمية وتركها وبالادغام  
والإظهار ويقرأ بضم الخاء  
وسكون السين على التخفيف  
والادغام على هذا ممتنع  
قوله تعالى ( تلك الدار )  
تلك مبتدأ والدار نعت  
سبيله

واحد من غير عطف وأبدل أو توكيد وفيه أيضا بعد من جهة للنفي وعلى من يقول أنه متعلق بقوله  
ليردادوا وجه الرد أن يعذب المعطوف على ليفر ولا يناسب أن يكون ازدياد الإبانة على يعذب  
المتافقين وقال أبو حيان والازدياد لا يكون سببا لتعذيب الكفار وأجيب بأنه ذكر لكونه مقصودا  
لأن من كان قبل بسبب ازدياد كفى الإبان أن يدخلكم اجتمعوا يعذب الكافرين بأيديكم في الدنيا اه  
كرخى (قوله ويكفر عنهم سيئاتهم) أى يغفرها ولا يظهرها وتقديم الادخال في الذكر على التكفير  
مع أن التزييف في الوجود على العكس للبراءة إلى بيان ما هو المطلوب الأعلى اه كرخى (قوله وكان  
ذلك) أى المذكور من الادخال والتكفير اه يضاهى وعنده حال من فوزا لأنه صفة في الأصل  
فلما قدم عليه صار حالا أى كأننا عند الله أى في علمه وقضائه وجملة وكان الخ اعتراض مقرر لما  
قوله بين المعطوف وهو يعذب الخ والمعطوف عليه وهو يدخل المؤمنين اه شيخنا (قوله ويعذب  
المتافقين) قدمهم على المشركين لأنهم كانوا أشد على المؤمنين ضررا من الكفار المجاهرين لأن المؤمنين  
كان يتوق المجاهر ويحاط بالمناقب لظنه إيمانه وكان يقش إليه سره اه خطيب وفى القرطبي ويعذب  
المتافقين والمنافقات والمشركين والمشركات أى بإصالح المعلوم اليهم بسبب علو كلمة المسلمين وبأن  
يسلط النبي ﷺ عليهم قولا وأسرأ واسترقا لظننا بالله ظن السوء يعنى ظنهم أن النبي ﷺ  
لا يرجع إلى المدينة ولا أحد من أصحابه حين خرج إلى المدينة وأن المشركين يستأصلونهم كما قال  
بل ظننتم أن لن نقبلكم الرسول ولما آمنون إلى أعلهم أبدا وقال الخليل وسبويه السوء هنا العساد  
عليهم دائرة السوء في الدنيا بالقتل والسبي والأسر وفى الآخرة يجهنم اه (قوله ظن السوء)  
الإضافة فيه ليست من قبل إضافة الموصوف إلى صفته فانها غير جائزة عند البصريين لأن الصفة  
والموصوف عبارة عن شئ واحد قاضاة أحدهما إلى الآخر إضافة الشئ إلى نفسه بل السوء صفة  
لموصوف محذوف أى ظن الأمر السوء غذف المضاف إليه وأقيمت صفة مقامه اه من بعض  
حواشي البيضاوى (قوله يفتح السين ومهما) فالضم معناه العذاب والهزيمة والشر والفتح معناه  
الذم كما أشار إليه في التقرير اه كرخى وفى البيضاوى والمعج والضم لغتان غير أن المفتوح غلب فى  
أن يضاف إليه ما يراد ذمه والمضموم جرى مجرى الشر وكلاهما فى الأصل مصدر اه (قوله فى  
المواضع الثلاثة) أى هذين والثالث قوله وظلم ظن السوء وهذا سبق قلم من الشارح وصوابه أن  
يقول فى الموضوع الثانى إذ الموضوع الأول والثالث ليس فيهما إلا الفتح بانفاق السبعة اه شيخنا (قوله  
عليهم دائرة السوء) إما إخبار عن وقوع السوء بهم أو دعاء عليهم والدائرة مصدر بزنة اسم  
الفاعل أو اسم قاعل من دار يدورسمى به عاقبة الزمان أى حادثته اه شهاب وعبارة زاده الدائرة  
الأصل عبارة عن الخط المحيط بالمركر ثم استعملت فى الحادثة المحيطة بمن وقعت عليه إلا أن أكثر  
استعمالها فى المكروه والإضافة فى دائرة السوء من إضافة العام للخاص فعلى البيان كما فى خاتم فضة  
والمعنى أن كذب الله ظنهم وقلب ما يظنون بما يؤمنون عليهم بحيث لا يتخطاهم ولم يظفروا بالنصر أبدا  
انتهت (قوله وغضب الله عليهم) معطوف على عليهم دائرة السوء عطف فعلى على اسمية اه شيخنا (قوله  
ولله جنود السموات والأرض الخ) ذكره سابقا على أن المراد به أنه المدبر لأمر المخلوقات بمقتضى  
حكمه لذلك ذيله بقوله عليا حكما وهنا أريد به التهديد بأنهم فى قبضة قدرة المنتقم فلذا ذيله بقوله  
عززا حكما فلا تنكار وقيل أن الجنود جنود رحمة وكونه عذاب والمراد هنا الثانى ولذا تعرض لوصف  
المزة الدال على الغلبة فتأمل اه شهاب وعبارة الحازن قال قلت فى الآية الأولى وكان الله عليا حكما

( ونجمها ) الخبر \* قوله تعالى ( أعلم من جهاد ) من فى موضع نصب على ما ذكر فى قوله تعالى أعلم من بضل عن سبيله



(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا عَلَى أَمْتِكَ (١٦٠) فِي الْقِيَامَةِ (وَمُنْتَهَرًا) لِّهَمَّ فِي الدُّنْيَا بِالْحَقِّ (وَلَدَّرَ) مَذْرُوعُهُ وَبِهِمَا مِنْ عَمَلٍ

وقال في هذه وكان الله عز وجل حكيمًا فإمعانًا لما كان في جنود السموات والأرض من هو  
ومن هو للعباد وعلم الله صعب للؤمنين بأس أن يكون حائمة الآيات الأولى وكان الله عليا  
المع في عذب الكافر والمناهي وشده ماسب أن يكون خاتمة الآيات الثانية وكان الله عز وجل  
هو كقول الله ليس الله عز وجل يردى اسماء وقوله أحد ما أخذ من رفقته سميت (قوله) إِنَّا أَرْ  
هذا إيمان به تعالى عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث شره بالرسالة ومنه إلى الكافة شاهدًا على أعمام  
أه حارن (قوله على أمتك) أي بالطاعة والمصيان (قوله لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) معاني نأرسلناك  
الخطيب ثم بين تعالى قائدة الأرسال بعوله لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ (قوله) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
ومرعى (قوله) أَي شَادَا (قوله) وصحبهما الله (الأنظر من الاحتمالين أولهما لسكون الصانعة  
واحدة أه شيخا (قوله) أن الدين نأجوزك الخ) لما بين تعالى أنه مرسل بين أن مرسله  
عند الله بحيث يكون من ماله صورته عند ما بع الله حقيقة لأن من يابعه عليه السلام على أن لا  
موضع الحال إلى أن عمل أو مع الله لم وإن كان يقصد بيمينه رضا الرسول ظاهر ألكي إيا  
بها حقيقة ربما الرحمن وتوابعه وجه سميت المعاهدة للدكورة بالمائة التي هي مائة للمال  
شبهها بالمائة في أشمال كل واحدة منها على معنى المائدة لأن المعاهدة لمصا مشتملة على ١١  
الرام الثبات في عبارة الكافرين وبين صماه عليه السلام لمرصاه الله تعالى عنهم وإفاسه إياهم  
السيم في مقابلة ذلك الثبات فأطلق اسم المائة على هذه المعاهدة على سبيل الاستعارة  
نواب ثباتهم في الحرب إياهم يصل إلهم من قوله تعالى كان المقصود من المائة معه عليه السلام  
مع الله فاه عليه السلام سفير ولما جعلت المائة مع الرسول مائة مع الله وشه تعالى المانع  
ما هو من لوازم المانع حقيقة وهو اليد على طريق الاستعارة التحيلية أه راده على أن في  
استعارة الكفاية واليد تحيل مع أن فيها إيصامًا شاكله لذكرها مع أيدي الناس أه شها  
أن في هذا الركب استعارة بصرية بمعنى في الفعل ومكبى في الاسم الكريم وتحيلية في  
له وفيه مشاكلة في معانيه مده أيديهم وفي الحارن وأصل البيعة العقد الذي عقده الإنسان  
من ذلك الطاعة للإمام والوفاء بالعهد الذي الرمه له والمراد بهذه البيعة الرضوان  
وهي قرية ليست كريمة بينها وبين مكة أقل من مرحلة أو مرحلة سميت مؤر  
في الحديث أن الحديبية نزل قال مالك هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحرم  
الحديبية الحفيف والتشد يدو التحفيف أفصح ونامه الحديبية شددوها روى الشيخان  
عبد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء مات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال على الموت  
معلن من سارقا لنذر ألقى يوم الشجرة والي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ماع الناس وأما رابع عصا  
رأسه وعن أربع عشرة مائة لم يابعه على الموت ولكن يابعه على أن لا شر قال العلماء  
بين الحديبية ومعاها صحيح ما به جماعة منهم سلمة بن الأكوع على الموت فلا يرأون ها  
يديه حتى قتلوا أو نصرروا ويا به جماعة منهم معلن بن يسار على أن لا يعرفوا أه (١٦١)  
الرضوان) سميت بذلك لقول الله فيها لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك الآية أه  
هو عوم من طلع الرسول الخ) أي عوده من حيث إن معنى هذا يرجع لذلك وأشار به إلى أ  
منه عن الجوارح وأما المعنى أن عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير ما

(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا عَلَى أَمْتِكَ (١٦٠) فِي الْقِيَامَةِ (وَمُنْتَهَرًا) لِّهَمَّ فِي الدُّنْيَا بِالْحَقِّ (وَلَدَّرَ) مَذْرُوعُهُ وَبِهِمَا مِنْ عَمَلٍ  
(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا عَلَى أَمْتِكَ (١٦٠) فِي الْقِيَامَةِ (وَمُنْتَهَرًا) لِّهَمَّ فِي الدُّنْيَا بِالْحَقِّ (وَلَدَّرَ) مَذْرُوعُهُ وَبِهِمَا مِنْ عَمَلٍ  
بالاء والناء فيه وفي اللام  
عده (وَمُنْتَهَرًا) (وَمُنْتَهَرًا)  
يصروه وقرى مرأين مع  
العوقاية (وَمُنْتَهَرًا)  
مطموه وصحبهما الله أو  
لرسوله (وَمُنْتَهَرًا)  
أي الله (مُنْتَهَرًا)  
وَأَصِيلًا) بالعده والشر  
(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا عَلَى أَمْتِكَ)

بيدة الرضوان الحديبية  
(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا عَلَى أَمْتِكَ)  
هو عوم من طلع الرسول  
بعد أطاع الله (بَدَأَ) أَتَى  
وَقَوْفَ أَتَى بِهِمْ) إلى ما حوا  
بها إلى أي هو على مطلع  
على ما بينهم في حارهم  
عليها (قَتْنِ)

في الأمام \* قوله تعالى  
(الارحة) أي وليك التي  
رحمة أي للرحمة \* قوله  
تعالى (الارحة) استثناء  
من الحسن أي إلا به أو  
ما عمل لوجه سحابه  
(سورة المسكوت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
\* قوله تعالى (أن يركوا)  
أن وما عملت فيه تسد مسد  
المعولون (أن يقولوا)  
أي أن يقولوا أو لأن  
يقولوا ويمحور أن يكون  
دلا من أن يتركوا وإذا  
قدرت الباء كان حالًا ويمحور  
أن بعد عا هذا

(سُكِّنَتْ) قَضِيبَةُ (فَأَيْتَمَاتُكُمْ) رَجَعَ وَيَالِ تَقْضِيهِ وَمِنْ أَوْفَى بِنَا (١٦١) عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسُوا نَبِيَّ

بِأَيِّهِمُ وَالنَّوْنُ (أَجْرًا عَظِيمًا) سَيَقُولُ لَكَ الْخُذْلُونُ

مِنْ الْأَعْرَابِ (حَوْلَ الْمَدِينَةِ) أَيْ الَّذِينَ خَلَعَهُمُ اللَّهُ عَنْ

صَحْبِكَ لِمَا لَبِثْتُمْ لِيُخْرِجُوا

مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ خَوْفًا مِنْ

تَعْرِضِ قُرَيْشَ لِكَعَامِ

الْحَدِيثِ إِذَا رَجَعْتَ مِنْهَا

(سَقَطْنَا أَمْوَالَنَا أَهْلُونَا) عَنْ الْخُرُوجِ مَعَكَ (فَأَسْتَفْزِرُ

نَنَا) اللَّهُ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ

مَعَكَ قَالَ تَعَالَى مَكْذِبًا لَهُمْ

(يَقُولُونَ يَا نَسِيتُمْ) أَيْ

مِنْ طَلَبِ الْاسْتِغْفَارِ وَمَا قَبْلَهُ

(عَمَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) فَمِنْ كَادِبُونَ فِي اعْتِدَارِهِمْ (فَكُنْ

مَعْنَى) اسْتَغْفِرْهُمْ بِمَعْنَى النَّفْيِ

أَيُّ لَا أَحَدٌ (يَمْلِكُ) سَكْمُ

مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ

بِكُمْ ضَرًّا) يَفْتَحُ الضَّادُ

وَضَمًّا (أَوْ أَرَادَ) بِكُمْ

تَقَعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) أَيْ لَمْ

يَزَلْ مُتَعَصِّمًا بِذَلِكَ (بَلْ)

فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِلِاتِّقَالِ

مَامَصْدَرِيَّةٌ أَوْ بِمَعْنَى الَّذِي

أَوْ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً وَهِيَ

فَاعِلٌ سَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ

كَانَ يَرْجُو) مِنْ شَرْطِ

وَالْجَوَابِ (فَأَنْ أَجَلَ اللَّهِ)

وَالْقَدِيرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَعَالَى

(حَسَنًا) مُتَصَوِّبٌ بِوَصْفِنَا

وَقِيلَ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى

وَالْقَدِيرَ الزَّمَانُ حَسَنًا

وَقِيلَ التَّقْدِيرُ أَيْضًا ذَا

أَيُّ إِطْلَاقِ الْيَدِ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَبْلِ الْمَشَاكِلَةِ وَإِنَّ الْمَعْنَى لِلْمَرَادِ هُوَ مَا ذَكَرَهُ قَالَ السُّدِّيُّ كَانُوا  
يَأْخُذُونَ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَمْلِكُونَهُ وَيَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فِي الْمَابِيعَةِ وَذَلِكَ  
لِأَنَّ التَّيَابِعِينَ إِذَا مَدَّ أَحَدُهُمَا يَدَهُ إِلَى الْآخَرِ فِي الْبَيْعِ وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثُ بَضْعٍ يَدُهُ عَلَى يَدَيْهِمَا  
وَيَحْفَظُهُمَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْمَقْدُ وَلَا يَتْرَكَ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ كِيَلْزَمَ الْمَقْدُ وَلَا يَتَفَسَّخَانَ فَصَارَ  
وَضْعُ الْيَدِ فَوْقَ الْأَيْدِي سَبَبًا لِحِفْظِ الْبَيْعَةِ فَقَالَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ أَيْ يَحْفَظُهُمْ عَلَى الْبَيْعَةِ كَمَا  
يَحْفَظُ الْمَوْسُطُ أَيْدَى التَّيَابِعِينَ أَيْ خَطِيبُ وَفِي الْكُرْخِيِّ قَوْلُهُ أَيْ هُوَ تَعَالَى مُطْلَعٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ  
بِمَعْنَى مَا رَوَعِيَتِ الْمَشَاكِلَةُ بَيْنَ قَوْلِهِ أَنْ الَّذِينَ يَأْبَعُونَكَ وَبَيْنَ قَوْلِهِ أَيْ مَا يَأْبَعُونَكَ اللَّهُ بِنِىْ عَلَيْهِمَا  
قَوْلُهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ التَّخْيِيلِيَّةِ تَعْدِيًا لِمَعْنَى الْمَشَاكِلَةِ وَهُوَ كَالْتَرِشِيحِ لِلِاسْتِعَارَةِ  
أَيْ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مَبَايِعًا وَلَا يَدْلِيحًا كَمَا تُعْرَفُ وَاشْتَرَى مِنَ الصَّفَقَةِ بِالْيَدِ فَتَحْتَ يَدِ الْيَدِ لَا كَيْدٍ مَعْنَى  
الْمَشَاكِلَةِ وَالْإِنْفِجَالِ جَنَابُهُ الْإِقْدَاسُ عَنِ الْجَارِحَةِ هَذَا هُوَ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ الْفَتْحِ وَأَمَّا حَسَنُ  
الِاسْتِعَارَةِ التَّخْيِيلِيَّةِ فَإِنَّ تَكُونُ تَابِعَةً لِلْكُنْيَةِ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهَا الْمَشَاكِلَةُ كَمَا تَحَسَّنَ وَاحْسَنُ وَاحْسَنُ  
وَوَظَاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ بِلَفْظِ التَّخْيِيلِ الْوَاقِعُ فِي كَلَامِهِمُ الْفَتِيلَ رِوَايَةً لِلدَّبِّ وَقَوْلُهُ أَيْ مَا يَأْبَعُونَكَ اللَّهُ خِرَانُ  
وَيَدَايِهِ مُتَبَدِّلَةٌ وَالْخِرَانُ خَيْرٌ أَوْ خَلٌّ أَوْ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي يَأْبَعُونَكَ أَوْ مُسْتَمْتَعًا بِهِ أَيْ  
وَفِي الْفَرَطِيِّ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ قِيلَ الْمَعْنَى يَدُهُ فِي الثَّوَابِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فِي الْوَفَاءِ وَيَدُهُ فِي الْمُنَّةِ عَلَيْهِمْ فِي  
الْمَدَايَةِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فِي الطَّاعَةِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ مَعْنَاهُ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَوْقَ مَا صَنَعُوا مِنَ الْبَيْعَةِ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ  
قُوَّةُ اللَّهِ وَنَصْرُهُ فَوْقَ قُوَّتِهِمْ وَنَصْرَتِهِمْ أَيْ (قَوْلُهُ يَرْجِعُ وَيَالِ تَقْضِيهِ) أَيْ أَشَارَ بِهِ إِلَى تَقْدِيرِ مَضَاهِيهِ  
فِي الضَّمِيرِ الْمُسْتَفْرَغِ فِي بَيْتِكَ أَيْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ بِأَيِّهِمُ وَالنَّوْنُ) سَبْعِيَّتَانِ (قَوْلُهُ أَجْرًا عَظِيمًا) هُوَ الْحَنَّةُ  
(قَوْلُهُ سَيَقُولُ لَكَ الْخُذْلُونُ) أَيْ (لَا ذَكَرَ تَعَالَى أَهْلَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَأَصَافَهُمْ إِلَى حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ ذَكَرَ  
مِنْ غَابٍ عَنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ وَأَبْطَأَ عَنْ حَضْرَةِ تِلْكَ الْعِمْرَةِ بِقَوْلِهِ سَيَقُولُ أَيْ يَوْعِدُ لَا خَلْفَ فِيهِ كَأَيْ  
لَا نَهْمَ لَهُمْ شِدَّةَ رَحْمَتِكَ وَرَفَقَتِكَ وَشَفَقَتِكَ عَلَى عِبَادِهِ فَمِنْ بَطْلَانِهِمْ قَوْلُهُ عَزَّمُ الْعَامِدَ مَا لَا  
يَطْمَعُونَ فِيهِ مِنْ غَيْرِكَ مِنْ خُلَصِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ خَطِيبُ (قَوْلُهُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ) حَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَوْ صُفَّةٍ  
لَهُمْ أَيْ كَاتِبِينَ أَوْ كَالْتَيْنِ وَالنَّازِلِينَ الْمُقْبِعِينَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ أَيْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ أَيْ الَّذِينَ خَلَعَهُمُ اللَّهُ) أَيْ  
وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَزِينَةً وَجْهِيَّةً وَأَشْجَعًا وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ السَّيْرَ إِلَى مَكَّةَ نَامَ الْحَدِيثِيَّةَ  
مَعْتَمِرًا اسْتَفْرَغَ مِنْ حَوْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَعْرَابِ وَأَهْلِ الْبَوَادِي لِيُخْرِجُوا مَعَهُ حَذْرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ  
يَتَعَرَّضُوا لَهُ بِحَرْبٍ وَيَصْدُرُوا عَنْ الْبَيْتِ فَاهْرَمَ بِالْعِمْرَةِ وَسَاقِ الْهَدْيِ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ لَا يَرْجُو حَرْبًا فَاتَّقَا قَوْلَ  
عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَعْرَابِ وَتَخَافُوا وَخَافُوا أَنْ يَكُونَ قِتَالًا وَقَالُوا يَذْهَبُ إِلَى قَوْمٍ قَدْ غَرَوْهُ فِي قَعْدَرَارِهِ  
بِالْمَدِينَةِ وَقَتْلُوا أَصْحَابَهُ بِعَيْنٍ بِأَحَدٍ خَازِنٍ (قَوْلُهُ إِذَا رَجَعْتَ مِنْهَا) عُرِفَ لِسُقُوطِ (قَوْلُهُ  
وَأَهْلُهَا) أَيْ النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ قَالُوا لَمْ تَزْكُتُمْ لِمَا عَاوَا لَانَّهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ يَوْمِ بَقِيَتْ بِهِمْ وَأَنْتَ  
قَدْ نَهَيْتَ عَنْ ضِيَاعِ الْمَالِ وَالتَّفْرِيطِ فِي الْعِيَالِ أَيْ خَطِيبُ (قَوْلُهُ أَيْ مِنْ طَلَبِ الْاسْتِغْفَارِ) أَيْ  
بَيَانُ لِقَوْلِهِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ أَيْ (قَوْلُهُ فَمِنْ كَادِبُونَ فِي اعْتِدَارِهِمْ) أَيْ فِي طَلَبِ الْاسْتِغْفَارِ  
وَكَانَتْ إِذَا انْقَصَرَ عَلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّ الثَّانِيَّ انْشَاءً وَالتَّكْذِيبُ فِي الْإِنْشَاءِ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِتَوِيلٍ أَيْ  
شَيْخِنَا (قَوْلُهُ قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ) أَيْ لِمَنْ يَقْدِرُ لِأَجْلِكَ مِنْ اللَّهِ أَيْ مِنْ مَشِيتِهِ أَيْ  
مَا يَشَاءُ وَيَقْضِيهِ مِنْ تَعَمُّقِ أَوْضَرِ أَيْ أَوْ السُّعُودِ) أَيْ لِمَنْ يَمْنَعُكَ مِنْ مَشِيتِهِ وَقَضَائِهِ فَا فِي  
النَّظْمِ عِزَّازٌ عَنْ هَذَا أَيْ كُرْخِي (قَوْلُهُ أَنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا) أَيْ مَا يَضُرُّكُمْ كَقَتْلٍ وَهَزِيمَةٍ وَخَلَلٍ فِي الْمَالِ  
وَالْأَهْلِ وَعَقُوبَةٍ عَلَى التَّخَلُّفِ أَيْ يَضَاوِي (قَوْلُهُ يَفْتَحُ الضَّادُ وَضَمًّا) سَبْعِيَّتَانِ (قَوْلُهُ لِلِاتِّقَالِ

من غرض إلى آخر (ظننهم أن (١٦٢) لن يتغلب الرسول وما يؤمنون إلى أهلهم أبداً ورين ذلك في قولكم

من غرض إلى آخر) فغضب تعالى عن تكذيبهم في اعتذارهم إلى إعادتهم بأنه يجازيهم بما  
من التخلّف والاعتذار الباطل باظهار أمر وإخفاء غيره فقال بل كان الله بما تعملون  
ثم أضرب عن بيان بطلان اعتذارهم إلى بيان ما حلهم على التخلّف فقال بل ظننتم  
زاده وعجالة الكرخي قوله من غرض إلى آخر ايضاح ذلك أنه أمر نبيه صلى الله  
وسلم بأن يجيبهم بأجوبة ثلاثة على الترتي يقول أولاً على سبيل الكلام المصنف تعري  
من المتكلمين والباطلين فمن يملك لكم الخ ثم أضرب عن هذا الجواب إلى قوله بل  
الخ وفيه نوع تهديد ولكن على الإيهام ثم ترقى وصرح بمكنون ضلالتهم و  
فصاحتهم في قوله بل ظننتم الخ اه (قوله بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول الخ) أي  
أن العدو يستأصلهم ولا يرجعون لا في قلوبكم من عظمة المشركين وحجارة المؤمنين  
ذلك على أن قلتم عام في قريش إلا أكفة رأسه خطيب (قوله إلى أهلهم) جمع  
اه (قوله هذا) أي ظن أنهم يستأصلون وغيره من كل ظن فاسد كظن أن محمداً غير  
اه شيئاً (قوله وكنتم قوماً بوراً) البور المهلك وهو يحتمل أن يكون مصدراً آخر  
الجمع ويجوز أن يكون جمع بالركن وحول في المثل وإزل وإزل في الصحيح اه محتمل  
وعود وهي من الأيل والجيل الحديث التاج اه زاده وقوله عند الله أي في علمه (قوله ومن  
بالله ورسوله) كلام مبتدأ من جهة تعالى غير داخل في الكلام الملقن مقرراً ليواريهم منه  
للكافرين اللذام للأهل وإنا أنى بالظاهر إذا ما بأن من لم يجمع بين الإيمان بالله ور  
مستوجب للسمو وتكرير سمي التحويل اه أبو السعود ومن شرطية أو موصولة والظاهر قائم  
العائد على كل من التقديرين أي قاناً اعتدناهم اه محتمل وعجالة الخازن ومن لم يؤمن بالله ور  
أعتدنا للكافرين سمي لما بين الله تعالى حال التخلّفين عن رسول الله ﷺ وبين  
العائد وأن ذلك يفضي بصاحبه إلى الكفر حرّضهم على الإيمان والتوبة من ذلك الظن  
فقال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله وظن أن الله خلف وعده فانه كافراً قاناً اعتدنا للكافرين  
اه (قوله بغفرلن يشاء الخ) هذا محتمل لا طاعهم الفارغة في استغفارهم ﷺ وقوله وكان الله  
رحيماً أي إن يشاء ولا يشاء إلا أن نقض الحكمة مقفّرته من المؤمنين دون من عداهم من الكافرين  
يمزّل عن ذلك قطما اه أبو السعود (قوله إذا انطلقتم) ظرف لما قبله لا شرط لما  
سيقولون عند إطلاقهم إلى مقام اه أبو السعود وقوله ذرونا مقول القول وقوله ير  
أن يدلوا الخ يجوز أن يكون مستقفاً وأن يكون حالاً من الفاعل وهو المخلقون وأن  
حالا من مقول ذرونا اه محتمل (قوله في مقام خير) وذلك أن المؤمنين لما انصرف  
الحديبية على صلح من غير قتال ولم يصيبوا من المغانم شيئاً وعدم الله عز وجل فتح  
وجعل مقامها لمن شهد الحديبية خاصة عوضاً عن غنائم أهل مكة حيث انصرفوا عنهم ولم  
منهم شيئاً اه خازن كاسياً في قوله وأنا بهم فتحاً قريباً الخ وفي القرطبي سيقول المختلّون  
إلى مقام لتأخذوها يعني مقام خير لأن الله وعد أهل الحديبية فتح خير وأنها لهم خاصة  
منهم ومن حضروا يجب منهم عنها غير جابر بن عبد الله فقصم له رسول الله ﷺ  
نصف ما

أنهم يستأصلون بالقتل فلا  
يرجعون (وَقَدْ ظَنَنْتُمْ أَنْ  
الْبُوءَ) هذا وغيره (وَكُنْتُمْ  
قَوْمًا بُورًا) جمع بالركن أي  
مخالطين عند الله بهذا الظن  
(وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِالْفِئَةِ  
وَرَسُولُهُ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا  
لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا)  
فأراشد بدة (وَقِيلَ لَهُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ  
مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ  
غَفُورًا رَحِيمًا) أي لم يزل  
متصفاً بما ذكر (سَيَقُولُ  
الْمُشْكِكُونَ) للذكورون  
(إِنَّا أَنْطَقْنَاهُمْ إِلَى مَفَازٍ)  
هي مقام خير (لِيَأْخُذُوا  
ذُرُوبًا) انزكوا (تَذِيقُكُمْ)  
لتأخذ منها (يُؤْذُونَ)  
بذلك (أَنْ يَبْذُلُوا كَلَامًا  
اللَّهُ) وفي قراءة كل الله بكسر  
اللام أي مواعيد بختام  
خير أهل

معنى وصينا قلنا له أحسن  
حسناً ليكون وافياً موقع  
المصدر أو مصدرًا محذوف  
الزوائد قوله تعالى (والذين  
آمنوا) مبتدأ (ولندخلهم)  
الخبر ويجوز أن يكون الذين  
في موضع نصب على تقدير  
لندخل الذين آمنوا  
قوله تعالى (ولندخلهم)

يَكْفُرُونَ بِكَذِبِكُمْ قَالَ  
 اللَّهُ مِنْ قَوْلِي أَيْ قَوْلِ  
 عِدْوَانِي (سَيَقُولُونَ قَوْلَ  
 جَسَدٍ لَوْ كُنَّا إِلهٌ لَمَا كُنَّا  
 مِنَ الْعَالَمِينَ قَوْلُ ذَلِكَ (لَنْ  
 كَا وَالْأَيْمُونُ) مِنْ  
 الدِّينِ (إِلَّا لِبَيْلَا) مِنْ  
 (لَنْ لَتَمُتُنَّ مِنْ  
 الْأَعْرَابِ) الْمَذْكُورِينَ  
 احْشَرُوا (سَيَقُولُونَ لَنْ  
 قَوْمٍ أُولِي) اصْحَابِ  
 (تَنْسِيهِ) قِيلَ مِنْ  
 سَوْحِيَّةٍ

اسم العاقل \* ومن خطايهم  
 حال من شيء \* والمقدر  
 بما ليس بشيء من خطايهم  
 و (ألف سنة) طرف  
 والصمير في حملها  
 للمعوية أو الطوفه أو نحو  
 ذلك (إبراهيم) معطوف  
 على المعقول في إحياءه أو على  
 مدبره أو كذا على أرسائه  
 قوله تعالى (النساء الآخرة)  
 بالهضم والمبدع \* قوله  
 تعالى (ولاق الساعة) العنبر  
 ولا من في السماء منها في  
 معطوف على اسم وهي مكررة  
 موصوفة وقيل ليس فيه  
 حذف لأن اسم خطاب  
 للجمع فيدخل وهم  
 ملائكة ثم يصل بعد الإلهام  
 \* قوله تعالى (إنا انحدم) في  
 ما نلناه أو ح \* أحدها هي  
 معنى الذي والغائب محذوف  
 أي انحدتموه و (أوثاناً)  
 معقول ثان أو حال (مودعة)

لم يعطوا لها ولا يقال ودره ماصيا ولا يقال ودرا مصدر أو كعدولا وادر بكسر الدال اسم قاعل  
 بل قال تركه ركابا وباركاه من العرطى والعاموس (قوله حاصيه) فانه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديث  
 في دى الخمة من شنة استأمان المندة عيه وأوال المحرم من سنة سبع ثم عراجير من شهد الحديث  
 معهما وعم أوالا كثيرة لحصاهم حسبا أمره الله تعالى اه أو السعود وفي العرطى يردون  
 أن سدلوا كلام الله قال اس ردهو قوله تعالى فان رجلك الله إلى طائفة منهم فاستأذوك للحروح فعل  
 لى يخرجوا معي أبداً ولى هالوا معي عدواً الآية وأكره هذا القول الظري وعيره سب أن  
 عروة سوك كانت معدية ح روهه ح مكه وقيل للمي يردون أن يعبروا وعد الله الذي وعده  
 لأهل الحديث وذلك أن الله تعالى جعل لهم عالم خبير عوصاع فصع مكه حشر رجعوهم من الحديث  
 على صلح فانه محاهد وقادة وحاشاهم الظري وعليه فانه أهل التأول اه (قوله لى سعوها) هذا  
 الذى فى معنى الهى لئلا اه أو السعود (قوله كذلك) أى مثل هذا القول الصادر من وهو لى  
 دعوا فالله أى حكم أن لا دعوا وأن عيمة خبير لى شهد الحديث لى ليس لغيرهم منها محسب  
 ولما كانوا معين لا يفتدون شيئا لى عدواً أهـ لى على الوصول إلى المراتب الدورية سب  
 عن قوله ذلك قوله تعالى شيئا على حلالهم ومسايطرهم فيقولون ليس الأمر كما زعموا دعيت  
 أنه قول الله تعالى بل انا علم ذلك لى حكم بحسب وسواهم خطب بقوله بل بحسب وسواهم اصرا على محذوف  
 هو مقول القول كما علمت (قوله فيقولون) أى عديمهم هذا الهى وقوله لى بحسب وسوا لى  
 ذلك الهى حكما من الله تعالى بل بحسب وسوا لى شارككم في العالم اه أو السعود وقوله يعلم ذلك  
 أى أن الله حكم بمعنا عيمة خبير ومحصي أهل الحديث بها (قوله لى كالأول) أى  
 لا يعيرونهم الحادق الماهر إلا قليلا أى في أمر ديارهم ومن ذلك أمرهم باللسان لا جملها وأما  
 أمورا الآخرة فلا يعيرون منها شيئا اه خطب (قوله من الذين) فيه إشعار إلى أن الاصرا  
 الأول معناه ردمهم أن يكون حكم الله أن لا شعورهم وإثبات الحسد والى في اصرا على وضعهم  
 باصافة الحسد إلى الما بين لى وضعهم ما هو أعظم منه والجل وهو قلة المعصية فى الحل فانه فى الدم  
 وجب الدنيا ليس من شبة العالم الماهل اه كرحى (قوله لى للجلين من الأعراب) كردد كرم  
 هذا الاسم منالته فى الدم وإشعاراً بشاعة الخلف أى قدمهم مرة حد أخرى كما أشار إليه  
 فى البراه كرحى (قوله لى هم سوحية الخ) عبارة العرطى سعدون إلى قوم أولى بأس شديد  
 قال ابن عباس وعطاء من أرباب وعنده واس أن لى وعطاء الحراسى هم فارس وقال كس  
 والحسن وعبد الرحمن أن لى لى هم الروم وعن الحسن أصباهم فارس والروم وقال بن جرير  
 هوارن ونيفيق وقال عكرمة هم هوارن وقال فادة هم هوارن وعطمان يوم حبي وقال الزهرى ومعا لى  
 هم سوحية أهل اليمامة وأصحاب مسيلة وقال رافع اس حديج والله لقد كاهرا هذه الآية فيامضى  
 استدعون إلى قوم أولى أس شديد يعلم سلم من هم حتى دعاهم أو كرى إلى قتال لى حبيبه فماتنا أنهم هم وقال  
 أو هريرة مات هذه الآية عند طاهر الآت يردوه فى هذه الآية دليل على صحة إمامة ابنى بكر وعمر  
 رضى الله عنهما لأن ما كرى دعاهم إلى حبيبة وعمر دعاهم إلى قتال فارس والروم وأما قول  
 عكرمة وقادة أن ذلك فى هوارن وعطمان يوم حبي فلا لانه لا يصح أن يكون الداعى لهم الرسول  
 عليه الصلاة والسلام لانه قال لى يخرجوا معي أبداً ولى هالوا معي عدواً يدل على أن المراد  
 بالداعى عبد الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم أنه لم يدع هؤلاء القوم حد الله صلى الله عليه وسلم إلا أو بكر وعمر

الخبر على قراءة من وقع والتقدير دوو مودة والى هي كانه وأوثاناً معقول ومودة بالصب معقول وله والمراد على

أصحاب الياقانة وقيل فارس والروم (١٦٤) (هَذَا يَوْمَهُمْ) حال مقدرة هي المدعو إليها في المعنى (أَوْ) هم (عُذْرُهُمْ)

رعى الله عهدها فالرعي شئ من صبح ذلك عن مادة فعوله لن يخرجوا معي أبدًا معي ما أتم عليه من مرض القلوب والاضطراب في الدين اه (قوله) أصحاب الياقانة الياقانة في اليمن واسم أيضا لامرأة كانت بها في الحجاز والياقانة اسم حارثية زرقاء كانت بصرة من مسيرة ثلاثة أيام حال اضرب من زرقاء الياقانة والياقانة أيضا لادوكان اسمها الجوف

هذه الحارثة لكثرة ما أصيب إليها وقيل هو الياقانة اه (قوله) أوم سلمون أشار بهذا إلى أن الجملة مسأله وعاره السمي العامة على رفعة ثبات النون عطفا على ما يلزمهم أو على أي أوم سلمون ابنت ومعني سلمون سعادون ولو بعد الحارثية فإن الروم بصاري وقارس وكل منهما من الجارية اه أو السعدود أو ما سوس حبيفة فكانوا مردين فلا قبل منهم إلا إذا

اه شيئا (قوله) وإن سولوا الخ لما رل هذا قال أهل الرامة والمأعة والآفة كيف سائر الله فأرسل الله عن رجل لس على الأعمى حرج الخ اه حطيط وقوله كما يوليت من قل ١١ (قوله) ريك الجهاد من في الحلف عن الجهاد وهذه أعداد طاهرة في ترك الجهاد لأن لا يقدرون على الكرو والفر لأن الأعمى لا يمكنه الإقدام على العدو والطلب لا يمكنه من وكذلك الأعرح والرئص وفي معنى الرئص صاحب السعال الشديد والطحال الكبير

لا يقدرون على الكرو والفر هذه أعداد روهك أعدادا حردون ما كروه في التفر الذي لا يمكن أن يصبغ معه ما يصبغ إليه من مصالح الجهاد والاشغال التي لا يقدرون على الجهاد وكما الرئص الذي ليس معه من قوم معاهمه عليه وعذوك وإما قدم الأعمى على الأعرح لأن عسر مستمر لا يمكن الإصغاء به في حراسة ولا غيرها من حلاف الأعرح فانه يمكن الإصغاء به في

وعوها وقد دم الأعرح على الرئص لأن عذره أشد من عذر الرئص لا مكان روال الرئص اه حارث (قوله) نالياه والون) سميان (قوله) ومن ثول عذبه عذبا نالياه فصل الوعد الوعيد ماله في الوعد لكون العفران والرحمة من دأبه حلاف العذب وكرر الوعد المقام أدعى للرهيب اه كرخ (قوله) نالياه والون) سميان (قوله) لعذر رعى الله عن المذ

أي الراسعي في الإيمان أي فعل بهم فعل الراسعي بما جعل لهم من التسليح وما قدر الواب وأهم ذلك أنهم رعى عن الكافرين عذلم في الدينامع ما عذلم في الآخرة فلا ية لما ذكر من حواء الفريقين بأمر شاهدة ولا أجل هذا الرصاصيت بيعة الرضوان اه

سبب هذه البيعة على ما ذكره محمد بن إسحق عن أهل العلم أن رسول الله ﷺ دخلوا من الغزاة حين رل المدينة فبعث إلى قريش بمكة وحمله على جملة ﷺ ليبلغ أمراءهم أنه جاءهم بأمرهم عاربا فمروا بجل رسول الله ﷺ وأرادوا قتله لسمعهم إلا

سبيله فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فدعا رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ليست إلى يارسول الله ﷺ إلى أحاف على معنى قريشا وليس في مكة من بني عدي بن

قريش عداوى أياها وعظمتي عليها ولكن أدلك على رجل هو أعرها من لوجود عشير وهو عثمان بن عفان فدعا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم عثمان فبعثه إلى أبي سفيان وأمرش يحرمهم أنه لم تأت الحرب وإنما جاءه والرائد ألت معظما لحرمه وكس له

عالمون (فإن يطيقوا) إلى سالمهم (فُرِسْكُمُ اللهُ) أحرأ حسنا وإن سولوا كما قوتيتكم من قل يهتد سكم عند النالياه مؤلما (لَسْنُ عَلَى الْأَعْمَى) حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُرْصِ حَرَجٌ في ريك الجهاد (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ) وَرَسُولَهُ نَجِّهِهِ نَالِيَاه والون (حَنَاتٍ حَرَى مِنْ حَنَاتِي الْأَنْهَارِ) وَمَنْ يَتَوَلَّ يَكْفُ بِه نَالِيَاه والون (عَدَايَا أَلِيَاءَ لِمَنْ دَرَسَى) اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

إصهار مسدا ويكون الخلة ما لا وفان وعور أن يكون الصب على الصب أيضا أي دوى مودة والوجه الثالث أن يكون ما مصدرية ومودة بالرفع الخبر ولا حذف في هذا الوجه في الخبر بل في اسم ان والتقدير أن سب احادكم مودة ويعر أموده الاصابه في الرفع والصب و (سكم) الجرح وتوبين مودة في الوجهين جميعا ويصوب بين ويا سلق (في الحياة الدنيا) سمة

(إِذْ يَبْعَثُكُمْ فِي الدُّنْيَا) (تَحْتَ الشَّجَرَةِ) هي سمرة أو الفول والثمرة أو أكثر ثم (١٦٥) يا أيهم على أن ينجزوا في شياؤهم

لا يفر من الموت (فَقِيلَ) الله (تَمَافِي قُلُوبِهِمْ) من الصدق والوفاء (فَأَنزَلَ) التَّكْوِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَتَانَهُمْ فَتَحَاتُ قَرِيْبًا هو فصح خير بعد انصرافهم من الحديبية (وَتَقَاتَمَ) كثيرة بما أخذوها من خير (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) أي لم يزل متصفا بذلك (وَعَدَكُمْ اللَّهُ) مَقَاتِمَ الْكُفْرَةِ فَتَحَاتُ قَرِيْبًا (من الفتوحات) (فَتَجَرَّعُوا كَلِمًا هُوَ) غنيمته خير (وَكَفَّ) أَيْدِي النَّاسِ

المصدر إذا وصف لا يعمل «والثالث أن تعلقه بنفس بينكم لأن معناه اجتماعكم أو وصلكم» والراجع أن نجعله صفة ثانية لمودة إذا نوتها وجعلت بينكم صفة وانحاس أن تعلقها بمودة وتجعل بينكم ظرف مكان فيعمل مودة فيهما «والسادس أن نجعله حالا من الضمير في بينكم إذا جعلته وصفا لمودة» والساج أن نجعله حالا من بينكم لتعرفه بالإضافة وأجاز قوم منهم أن تعلق في بمودة وإن كان بينكم صفة لأن الظروف يتبع فيها بخلاف المفعول به «قوله تعالى (ولو طأ)

العاص حين دخله مكة أو قبل أن يدخلها فزل عن فرسه وحمله بين يديه ثم ردفه وأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ﷺ وقرأ عليهم الكتاب واحداً واحداً فصمموا على أنه لا يدخلها هذا العام وقالوا لعثمان إن شئت أن نطوف بالبيت فطف به قال ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ وقد كان المسلمون قالوا هتينا لعثمان خالص إلى البيت وطاف به دوننا فقال ﷺ إن نظي به أن لا يطوف حتى نطوف معا وبشر عثمان المستضعفين واحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله ﷺ والمسلمين أن عثمان قد قتل فقال رسول الله ﷺ لا نرح حتى نتأجر القوم ودما الناس إلى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة ووضع النبي ﷺ شماله في يمينه وقال هذه عن عثمان وفي البخاري فقال ﷺ يده اليمنى هذه بيعة عثمان فضرب بها على يده اليسرى الحديث وهذا قد يشعر بأنه ﷺ علم بنور النبوة أن عثمان لم يقتل حتى باع عنه فيكون هذان معجزاته ﷺ ويؤيده ما جاءه لما باع الناس قال اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك وضرب إحدى يديه على الأخرى فكانت بيعة لعثمان خير أمن أيديهم لا تقسم ولا يسمع للمشركين بهذه البيعة غائروا وجنوا بهمان وجهاء من المسلمين وكانوا عشرة دخلوا مكة بأذنه ﷺ قيل في جوار عثمان وقيل سراً اه من الخازن والمواهب وشرحه (قوله إذ يابعونك) منصوب برضى والمقام لاضي وأنى بصيغة المضارع لاستحضار صورة المبايع وتحت ظرف ليا بكونك اه أبو السعود (قوله تحت الشجرة) معمول ليا بكونك أو حال من مفعوله لأنه ﷺ كان تحتها جالساً اه كرخي (قوله هي سمرة) قال في الخنق في باب الرأء والسمرة بضم الميم من شجر الطلع والجمع سمرة بوزن رجل وسمرات وأسمري القلة اه وقال في باب الهاء الطالع بوزن الطلع شجر عظيم من شجر العضاء الواحدة طلععة والطلع أيضا لغة في الطلع قلت جهور المفسرين على أن المراد من الطالع في القرآن الموزاه وفي شرح المواهب وفي الصحيح عن ابن عمر أن الشجرة أخفيت والحكمة في ذلك أن لا يحصل الافتتان بها لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت لما أمن تعظيم الجهال لها حتى ربما اعتقدوا أن لها قوة تقع أو ضرر كما نشاهد الآن فيما دونها ولذلك أشار ابن عمر بقوله كان خفافاً حارحمة من الله وروى ابن سعد بأسناد صحيح عن نافع أن عمر بلغه أن قوماً يأتون الشجرة ويمسكون عندها فتودعهم ثم أمر بقطعهم ففعلت اه من الفتح اه (قوله أو أكثر) قيل وأربعائة وقيل وخمسمائة والأصح وأربعائة اه شيخنا (قوله على أن ينجزوا قريشا) في القاموس المناجزة للمقاتلة كالنتاجز اه (قوله فلم يأت قلوبهم) معطوف على يابعونك لما علمت أنه بمعنى الماضي وقوله فأنزل معطوف على رضى اه أبو السعود (قوله بعد انصرافهم من الحديبية) أي في ذي الحجة فأقام ﷺ بالمدينة بقيته وبعض الحرم ثم خرج إلى خيبر في بقية الحرم سنة سبع اه خازن (قوله ومقام كثيرة) معطوف على فتحتا قريبا (قوله وعدكم الله) الالفاظ إلى الخطاب لتشير بهم في مقام الامتنان اه أبو السعود والخطاب لأهل الحديبية (قوله من الفتوحات) أشار بها إلى أن الأطفال للنايرة فتو له ومقام كثيرة المراد بها مقام خيبر وقوله وعدكم الله مقام كثيرة المراد بها مقام غير خيبر اه (قوله غنيمته خير) إن كان نزول هذه الآية بعد فتح خيبر كما هو الظاهر لا تكون السورة بنامها مازلة في رجوعه ﷺ من الحديبية وإن كانت قبله على أنها من الاخبار عن النبي ﷺ فالأشارة بهذه لتزيل المقام الغالية منزلة الحاضرة للمشاهدة والتعبير بالمضى للتحقق اه كرخي وقد تقدم النصح بأن السورة كلها نزلت في رجوعه من الحديبية بقرب عسفان

معطوف على نوح وإبراهيم وقد ذكره قوله تعالى (إنا منجرك وأهلك) الكاف في

(عَنْكُمْ) فِي عِيَالِكُمْ مَا خَرَجْتُمْ وَهِيَ (١٦٦) بِهِمُ الْيَهُودُ فَتَذَفُ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّيبَ (وَلَيْسَ كَوْنُ) أ

على مقدار أى لشكروهم  
(آيَةُ الْمُؤْمِنِينَ) فِي

نصرهم (وَيَذَرُكُمْ) أى  
مترافاً مستقيماً أى  
طريق التوكل عليه  
وتقضى الأمر إليه  
تعالى (وَأُخْرَى) صفة

موضع جرح عند سبويه  
فعل هذا ينتصب إهلاك  
بفعل محذوف أى وتنجى  
أهلك وفى قول الأخفش  
هى فى موضع نصب أو  
جسر وموضعه نصب  
فتعطف على الموضع لأن  
الاضافة فى تقدير  
الاتصال كما لو كان  
المضاف إليه ظاهراً

وسبويه يفرق بين  
المضمر والمظهر فيقول  
لا يجوز اثبات النون فى  
الثنية والجمع مع المضمر  
كافى التنوين ويجوز ذلك  
كله مع المظهر والمضمر  
فى (منها) للمقوبة  
(وشعياً) معطوف على  
نوح والفاء فى (فقال)  
عاطفة على أرسلنا المقدر  
(ومادونود) أى وادكر  
أو وأهلكنا (وقارون)  
وما بعده كذلك ويجوز  
أن يكون معطوفاً على الماء

تأمل (قوله فى عيالك) أى عن عيالك وهذا الجار والمجرور بدل من قوله عنكم بشير به  
فى الآية وقوله لما خرجتم أى إلى المدينة والمراد بالاس كفى البيضاء أى أهل خير وحلها  
أسد وغطان وهذا هو المناسب لقول الشارح ومث بهم اليهود أى يهود خير وهذا هو المناسب  
تقدم من أن السورة نزلت بتمامها فى رجوعه عليه السلام من المدينة بكراع الغميم  
الغارن وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قصد خير وحاصر أهلها همت قبائل من بني أسد وبنو  
خيروا على عيال المسلمين وذرائعهم بالمدينة فكف الله عز وجل أيدى بهم بالقضاء إلى  
قلوبهم اه قالنا على هذا أسد وغطان فلخص أنه أن أريد بالاس يهود خير كان المراد  
الشارح لما خرجتم أى إلى خير وفى القرطبي وكف أيدى الناس عنكم أى أهل مكة  
وقال قتادة كف أيدى اليهود عن المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو اختيار  
لأن كف أيدى الناس بالمدينة مذكور فى قوله وهو الذى كف أيدى بهم عنكم أى  
على مقدار هذا أحد قولين والآخر أنها زائدة وعبرة القرطبي ولتكون آية المؤمنين  
عزيتهم وسلامتهم آية للمؤمنين فعبهوا أن الله يحرمهم فى مشهدهم ومغيبهم وقيل  
أيدى بهم عنكم آية للمؤمنين وقيل أى ولتكون هذه التى عجّلها لكم آية للمؤمنين على  
وعدهم أن يصيبوها والواو فى ولتكون مقحمة عند الكوفيين وقال البصريون  
مصر أى وكف أيدى الناس عنكم لتسكروها ولتكون آية للمؤمنين اه (قوله آية)  
أى أمانة يعرفون بها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فى وعده بإمام عند الرجوع من المدينة  
الفنائم وفتح مكة ودخول المسجد الحرام اه أبو السعود (قوله أى طريق التوكل)  
الصراط المستقيم بما ذكر لأن الحاصل من الكف ليس إلا ذلك ولأن أصل  
شباب (قوله وأخرى) يجوز فيها أوجه أحدها أن تكون مرفوعة بالابتداء ولم  
صفتها وقد أحاط الله بها خبرها الثانى أن الخبر محذوف مقدر قبلها أى وثم أخرى  
الثالث أن تكون منصوبة بفعل مضمر على شريطة التفسير فيقدر الفعل من معنى التنازع  
أحاط الله بها أى وقضى الله أخرى الرابع أن تكون منصوبة بفعل مضمر لا على  
التفسير بل دلالة السياق أى ووعدهم أخرى أو وأتاكم أخرى الخامس أن  
مجرورة برب مقدره وتكون الواو أو رب ذكره الرفعى وفى المجرور  
للمذكورة خلاف مشهور أو برب مضمورة أو بنفس الواو إلا أن الشيخ قال  
رب جارة فى القرآن على كثرة دورها حتى جارة لعل وإلا فقد قيل إنها جارة  
وفى قوله ربما يدل على قولنا أن ما ذكره موصوفة اه صميم وفى القرطبي وأخرى  
أى فبعلل لكم هذه الفنائم وعجل أخرى لم تقدرها عليها قد أحاط الله بها  
كانت لم تحصل إلا فى عهد عمر بالنسبة لما بعدها من الفنائم الإسلامية قال ابن  
الفتح التى فتحت على المسلمين كارض فارس والروم وجميع مانتحة المسلمين  
الحسب مقاماً له أدلة له من أمثال الضحاك

اللَّهُ يَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرًا  
أَيُّ لَمْ يَزَلْ مَتَعًا بِذَلِكَ  
(وَلَوْ قَاتَلَكُمْ الذِّمِّيَّةُ

كَتَمُوا) بِالْحَدِيثِ (لَوْ كُنُوا  
الْأَذْبَارُ مِمَّا لَا يَجِدُونَ

وَلِيًّا) يحرسهم (وَلَا نَصِيْرًا  
سُنَّةَ اللَّهِ) مصدره وكذا

لمض و الجملة قبله من هزيمة  
الكاورين وبصر المومنين

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ

وَلَنْ جِدَّ اِسْمَ اللَّهِ  
اَبَدِيًّا ( مِنْهُ ) وَهُوَ  
اَكْبَرُ مَكْنِيٍّ اَنْ يَكُونَ

عَفَا عَنْكُمْ وَأَيَّدِيكُمْ عَنْهُمْ

(يَمْنُ بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ كُفْرَهُمْ  
عَلَيْهِمْ) فَانْزِلْهُمُ مِنَ الْبَنَاتِ

طَاوُوا بِسِكْرِكُمْ لِيَصِيبُوا  
مِنْكُمْ فَاخْذُوا وَاَنِي سَمِعُ

رسول الله ﷺ وعاظهم  
وخل سبيلهم فكان ذلك

سَبَبُ الصَّلَاحِ (وَكَانَ اللَّهُ  
مَعَنَا يَفْعَلُ مَا يُؤْتِي وَيَصِيرُ)

بالباء والفاء أى لم يزل متصفاً  
بذلك (هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا

وَصَلِّوْا كَمَا كُنْتُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ (أَيَّ عَنِ الْوُضُوءِ)

إِلَيْهِ (وَالْمُذْنِبِ) مَعْطُوفٌ  
عَلَى كَمْ (مَعْكُوفًا) مَحْبُوسًا

حال ( أن يَبْلُغَ مَحَلَّهُ )  
أى مكانه الذى ينحرف فيه

مادة وهو الحرم بدل اشتمال  
( وَتَوَلَّاءَ رِجَالٌ

مُؤْمِنُونَ وَنَسَاءُ  
ہی استفہام فی موضع نصب

ما يكون إلى يوم القيامه ومعنى قد أحاط الله بها أى أعدها لكم فعى كالتى الذى أحيط به من  
 جميع جوانبه فهو محصور لا يفلت فأنتم وإن تمردوا وعليها فى الحال فهي محبوسة عليكم لا تفلتوكم  
 وقبل أحاط الله بها علم أنها ستكون لكم كما قال وأن الله قد أحاط بكل شىء علما وقيل حفظها  
 الله عليكم ليكون فتحها لكم اه مجرورة (قوله مبتدا) والسويع الوصل وسكت عن الخبر وهو  
 قوله قد أحاط الله بها وما بينهما مضافة اه كرى (قوله وكان الله على كل شىء قديرا) ومنه تمكينكم  
 من الأخرى (قوله ولو قالنكم الذين كفروا) ومم أهل مكة ومن واقفهم وكانوا قد اجتمعوا  
 وهما الجبوش وقدما خالد بن الوليد إلى كراع النعميم ولم يكن أسلم بعد اه خطيب وفى الواهب  
 وفى رواية البخارى حتى إذا كانوا ببعض الطريق قرب عثمان قال النبي ﷺ إن خالد بن الوليد  
 بالنعميم فى خيل أقرش وكانوا نأتى فارس فيهم عكرمة بن أبى جهل جاؤا طليمة لقرش تغدوا  
 ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بفترة الجيش فاطلق برقص بذبر أقرش والفترة  
 هى الغبار التار من الجيش اه مع زيادة من الشارح (قوله ولو الأديار) تولية الأديار كناية عن  
 المزيمة اه زاده (قوله من هزيمة الكافرين الخ) يائنة (قوله التى قد دخلت) أى مضت من قبل  
 فليس مضى من الأمام كما قال لأخيل أن أوردسى اه كرى (قوله ولن تجد) أى أياها السامع اه خطيب  
 وقوله تبدل يلامنه أى من الله تعالى أى أن الله لا يبدل سنته وطريقته (قوله بالحدبية) بيان لبطن  
 مكة فالراد يظنها الحدبية والمراد بمكة الحرم والحدبية منه أو ملاحظة فعل الأول التمتع عنه  
 بالبطن ظاهر وعلى الثانى يكون المراد بالبطن الملاصق والخاور (قوله من بعد أن أظركم) أى  
 أظركم اه خطيب فصيح تعديته على اه شهاب وقد بين الشارح إظهاره عليهم بقوله قان ثمانين  
 منهم الخ تأمل (قوله بالياء والياء) سبعين اه (قوله هم الذين كفروا الخ) لما كان ماضى من  
 وصف الكفار يشمل كفار مكة وغيرهم عنهم سبب كفهم الذى ﷺ والؤمنين عن البيت  
 الحرام بقوله هم الذين كفروا الخ اه غليب (قوله معطوف على كم) عبارة التسمين قوله والهدى  
 العامة على تعبيه والمشهور أنه نسق على الضمير المنصوب فى صدوركم وقيل نصب على المعية وفيه  
 ضعف لا مكان العطف وقرأ أبو عمر وفى رواية بجره عطفا على المسجد الحرام ولا بد من حذف مضاف  
 أى وعن نجر الهدى وقرئ به رفقه على أنه مرفوع بفعل مقدم بسم قاعله أى وصدا الهدى والعامة  
 على فتح الهاء وسكون الدال وروى عن أبى عمرو ومصم وغيرهما كسر الدال وتشديد الياء وحكى  
 ابن خالويه ثلاث لغات الهدى وهى الشهيرة لغة قرش والهدى والهدى اه (قوله محبوسا) يقال  
 عكفت الرجل عن حاجته إذا حبسته عنها وأنكر العارسى تعدية عكف بنفسه وأثبتها ابن سيده  
 والأزهرى وغيرهما وهو ظاهر القرآن لئنا اسم المفعول منه اه محبين وفى المختار عكفه حبسه  
 ووقفه بابه ضرب وصر ومنه قوله تعالى والهدى معكوفاته الاعتكاف فى المسجد وهو الاحتباس  
 وعكف على التثنية أقبل عليه مواظبا وبابه دخل وجلس قال الله تعالى يعكفون على أصنامهم اه  
 (قوله وهو الحرم) فيه أن مطلق الحرم ليس مكان الذبح عادة بل العادة فى الحج منى وفى العمرة المروة  
 وفى البضاوى والمراد مكان العمود وهو منى لاه مكانة الذى يجوز أن ينحر فى غيره وإلا لما نحره  
 الرسول ﷺ حيث أحصر فلا ينض حجة للحنفية على أن مذبح هدى المحصر هو الحرم اه (قوله  
 بدل اشتمال) أى من الهدى والتقدير وصدوا بلوغ الهدى عمله اه كرى وفى السمين قوله أن  
 يبلغ عمله فيه أوجه أحدها أنه على إسقاط الخافض أى عن أن يبلغ أو من أن يبلغ وحيلت يجوز فى  
 هذا الجار المقدر أن يتعلق بصدوكم وأن يتعلق بمعكوف أى محبوسا عن بلوغ عمله أو من بلوغ

يبدعون لا يعلم (من شيء) نبيين وقيل ما به من الذي ويجوز أن تكون مصدرية وشيء



الكفار لو اذن لكم فى التبع بدل اشتال من م (تصديقكم منهم مقرة) اى اثم ( بغير علم ) منكم به وصما للثبية للصنفين بتغليب الذكور وجواب لولا عذوف اى لاذن لكم فى التبع لكن لم يؤذن فيه حينئذ ( ليدخل الله فى رحمته من يشاء ) كالؤمنين المذكورين ( تو تزيثوا ) تميزوا عن الكفار

ومن زائدة وشيئا مفعول يدعون ( وضربها ) حال من الامثال ويجوز ان يكون خبرا والامثال نعت قوله تعالى ( الا الذين ظلموا ) هو استثناء من المجلس وفى المعنى وجهان \* أحدهما الا الذين ظلموا فلا تجادلهم بالحسنى بل بالغلظة لانهم يغلظون لكم فيكون

مستنى من الذى أحسن لا من الجدل \* والثانى لا تجادلهم البتة بل حكوا فيهم السيف لقرط عنادم \* قوله تعالى ( انا أنزلنا ) هو فاعل يكفهم \* قوله تعالى ( والذين آمنوا ) فى موضع رفع بالابتداء ( والذين آمنوا )

عنه التالى أنه مفعول من أجله وحينئذ يجوز ان يكون علة للصمد والتقدير صدوا ان يبلغ عمله وان يكون علة لمكوثه اى لاجل أن يبلغ عمله ويكون الحبس من المسلمين بدل من الهدى يدل اشتال اى صدوا بلوغ الهدى عمله اه ( قوله موجودون ) ( قوله بدل اشتال من م ) عبارة السمين قوله ان تعلموهم يجوز ان يكون بدلا من رجا وغلب المذكور كما تقدم وان يكون بدلا من مفعول تعلموهم فالتقدير على الاول ولولا ونساء غير معلومين وتقدير التالى لم تعلموا وطام والخير عذوف تقديره ولولا رجا موجودون أو بالحضرة اه ( قوله نصيبكم ) اى فينسب عن هذا الوطء ان نصيبكم من جهنم وبسببهم اه خطيب وقوله اسم كوجوب الدية والكفارة يقتلهم اه كرخى بالاثم حقيقته وهو الحرمة من حيث التقصير فى عدم التأمل وتميز المسلم من الكفار وفى اليضاوى فتصيبكم منهم اى من جهنم مرة مكروه كوجوب الدية والكفارة والتأسف عليهم وتعبير الكفار لكم بذلك والاثم بالتقصير فى البحث عنهم والمرة إذا عراه ما يكرهه اه ( قوله بغير علم منكم به ) اى بالقتل وأشار بقوله منكم إلى والمجرور حال من الكاف فى تصيبكم وعبارة السمين قوله بغير علم يجوز ان يتعلق به أنه صفة لمرة وان يكون حالا من مفعول تصيبكم اه ( قوله وجواب لولا عذوف ) واكرامة ان تهلكوا اناسا مؤمنين بين أظهر الكافرين حال كونكم جاهلين بهم \* مكروه لما كف ايديكم عنهم اه يضاوى وعبارة السمين وفى جواب لولا ثلاثة أمور أنه عذوف لدلالة جواب لوعليه والتالى أنه مذكور وهو لذنبنا وجواب لولا هو الاول من الاول لدلالة التالى ومن التالى لدلالة الاول والثالث أن قوله لذنبنا جوابهما جيد ان أراد حقيقة ذلك وقال الزمخشري قريبا من هذا فانه قال ويجوز ان يكون كالتكرير للولا رجال مؤمنون لرجعها لمعنى واحد ويكون لذنبنا هو الجواب رجوعها لمعنى واحد قال لأن ما يتعلق به الاول غير ما يتعلق به التالى اه ( قوله ) الحديبية ( قوله ليدخل الله الخ ) علة للاستثنائية التى قدرها بقوله لكن لم يؤذن له للسمن ونصبه قوله ليدخل الله الخ جعلنى مقدر راجع كماله للتسليط على أهل العذاب ليدخل الله الخ اه وفى اليضاوى ليدخل الله علة لما دل عليه كف الايدي السياق عن أهل مكة صونا لمن فيها من المؤمنين اى كان ذلك ليدخل الله فى رحمته اه زيادة الخيرة فى الاسلام من يشاء من مؤمنهم أو مشركهم اه وقوله اى فى توفيقه ! أنه ان كان المراد بمن يشاء للمؤمنين فالرحمة التى يريد أن يدخلهم فيها التوفيق لزيادة الله لالأصله لتلا يكون تعصيفا للحاصل وان كان المراد به للمشركين فالمراد بالرحمة الدخول فى شهاب وفى الكرخى قوله كالؤمنين المذكورين اى وكالمشركين لانهم إذا شاهدوا مرا ورحمة الله فى شأن طاعة من المؤمنين بأن منع من تعذيب أعداء الدين بعد الظهور لهم لاجل بهم رغبوا فى مثل هذا الدين والانخراط فى زمرة المؤمنين اه ( قوله لو تزيثوا ) اى المعنى وقيل لو تفرقوا قاله الكلبي وقيل لو زال للمؤمنين بين أظهر الكفار لعذب

(لَعْنَةُ بَنَاتِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ) من أهل مكة حيلة بأن يأذن لكم في فتحها (١٦٩) (عَدَا بَنَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ) (عَدَا بَنَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ)

بَعْدَ بَنَاتِ (الَّذِينَ كَفَرُوا)  
 قَاعِل ( فِي قَوْلِي بِهِمْ  
 الْحَمِيَّةُ ) الْإِنْفَعُ مِنَ الشَّيْءِ  
 (حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ) بَدَل  
 مِنَ الْحَمِيَّةِ وَهِيَ صَدَمُ النَّبِيِّ  
 وَأَصْحَابِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ  
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى  
 الْمُؤْمِنِينَ) فَصَالِحُهُمْ  
 عَلَى أَنْ يَبُودُوا مِنْ قَابِلٍ وَلَمْ  
 يُلْحَقْهُمْ مِنَ الْحَمِيَّةِ مَا لَحِقَ  
 الْكُفَّارَ حَتَّى يَقَاتِلُوهُمْ  
 (وَأَنْزَلْنَاهُمْ) أَى الْمُؤْمِنِينَ  
 (كَلِمَةً التَّقْوَى) لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ مَجْدُ رَسُولِ اللَّهِ  
 وَأَضْيَعَتْ إِلَى الْقَوَى لِأَهْلِهَا  
 سَبِيهَا (وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا)  
 بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْكُفَّارِ

أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ  
 بِالْإِبْدَاءِ وَمِنْ دَانَةِ تَبْيِينٍ  
 (وَلَا تَحْمَلُ) نَعْتُ لِدَابَّةٍ  
 (وَاللَّهُ يَرْزُقُهَا) حَمْلَةً خَيْرٍ  
 كَأَيِّنْ وَأَنْتَ الضَّمِيرُ عَلَى  
 الْمَعْنَى وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ فِي  
 مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ  
 يَرْزُقُهَا وَيَقْدِرُ بَعْدَ كَأَيِّنْ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَنَّ الدَّارَ  
 الْآخِرَةَ) أَى وَأَنَّ حَيَاةَ  
 الدَّارِ لَاهُ أَخْبَرَ عَنْهَا  
 بِالْحَيَوَانِ وَهِيَ الْحَيَاةُ وَلَا مَ  
 الْحَيَوَانُ يَأْهُ وَالْأَصْلُ  
 حَيَّانٌ فَقَلْبُهَا الْيَاءُ وَأَوَّ  
 لَتَلَا يَلْتَسِسُ بِالْتَفْنِيَةِ وَلَمْ  
 تَقْلُبْ أَلْمَا لِتَحْرِكِهَا  
 وَافْتَتَحَ مَا قَلْبُهَا لَتَلَا

بَنَاتُ زَيْلَا لِنِغَامِهِ وَأَزَالَهُ مِثْلَهُ وَمَنْ تَوَزَّلُوا أَى لَوْ تَمَزَّوْا بِإِتِّفَاقٍ وَلَوْ كَانَ مِنَ الزَّوَالِ وَهُوَ الذَّهَابُ لَظَهَرَتْ  
 الْوَادُ فِيهِ وَزَلَّتْ بَيْنَهُمْ فَرَقَتْ وَزَالَتْ فَارْقَتْ أَهْ (قَوْلُهُ لَعْنَةُ بَنَاتِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ) قَالَ الْقَاضِي بِالْقَتْلِ  
 وَالسَّبِي وَهُوَ الظَّاهِرُ لِأَنَّ الْمَرَادَ مِنْ تَعَذُّبِهِمُ التَّعَذُّبُ الَّذِي هُوَ تَسْلِيْلُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَلْهَمَ  
 قَاتِلَ عَدَمِ التَّخْيِيلِ لَا يَجُوبُ عَدَمُ عَذَابِ الْآخِرَةِ أَهْ قَارَى (قَوْلُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ حِيلَتُمْ) أَى حِينَ إِذْ تَمَزَّوْا  
 أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ مَعْلَقٌ بِعَدْنَا) عِبَارَةٌ لِسَمْعِ الْعَامِلِ فِي الظَّرْفِ إِذَا مَعْلَقْنَا أَوْ صَدُوكُمْ أَوْ إِذَا كَرَّمْتُمْ قَدْرًا  
 فَيَكُونُ مَعْلَقًا لَبَاهُ أَهْ (قَوْلُهُ فِي قُلُوبِهِمْ) يَجُوزُ أَنْ يَتَّعَلَّقَ بِمَعْلَقٍ عَلَى أَنَّهُ يَعْطَى أَلْفِي فَيَعْتَدِي لَوْ أَحْدَاى إِذَا  
 أَلْفِي الْكَافِرُونَ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ أَى أَصْغَرُهَا وَأَوْ أَمْرُهَا وَأَنَّ يَتَّعَلَّقُ بِمَعْدُوفٍ عَلَى أَنَّهُ مَعْدُوفٌ  
 نَائِنٌ قَدَمٍ عَلَى أَنَّهُ يَعْطَى صَبْرًا هَمِيمٌ (قَوْلُهُ الْإِنْفَعُ) يَفْتَحُ أَيَّ التَّكْبِيرِ وَالتَّعَاطُفِ أَهْ شَهَابٌ (قَوْلُهُ  
 حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ) بَدَلٌ مِنَ الْحَمِيَّةِ قَبْلُهَا وَهِيَ فَعِيلَةٌ وَهِيَ مُصَدَّرٌ بِقَالَ حَيْثُ مِنْ كَذَا حَمِيَّةٌ وَحَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ  
 هِيَ الَّتِي مَدَّارُهَا مُطْلَقُ الْمَنْعِ سِوَاهُ كَانَ يَحْقُوقُ بِهَا طَلْعُ فَمَنْعٍ مِنَ الْإِذْنَانِ لِلْحَقِّ وَمَبْنَاهُ عَلَى التَّشْفِي عَلَى  
 مَقْصُودِ الْغَضَبِ لَعْنَةُ اللَّهِ فَيُجِبُ نَحْطُ حُدُودِ الشَّرْعِ وَلِذَلِكَ أَنْفَوَامُ دُخُولِ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ  
 لِزِيَارَةِ أَلَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي النَّاسُ فِيهِ سِوَاهُ قَالَ مَقَاتِلُ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُمْ قَالُوا أَبْنَاءُ مَا وَإِخْوَانُهَا  
 ثُمَّ يَدْخُلُونَ عَلَيْنَا فَيَعْبُدُ الْعَرَبُ أَنَّهُمْ يَدْخُلُوا عَلَيْنَا عَلَى رَغْمِ أَنْفَوْنَا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا يَدْخُلُونَهَا عَلَيْنَا  
 ثُمَّ دَحْمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي دَخَلَتْ قُلُوبُهُمْ أَهْ خُطِيبٌ (قَوْلُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ) مَعْطُوفٌ عَلَى شَيْءٍ مُقَدَّرٍ  
 أَى فِيهِمُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَخْلَعُوا كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاحِ وَدُخُولِهِمْ فِي ذَلِكَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ كَادُوا  
 أَنْ يَهْلِكُوا أَوْ يَدْخُلَ الشُّكُّ فِي قُلُوبِهِمْ بِبَعْضِهِمْ حَتَّى أَنَّهُ ﷺ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَوْمُوا وَانْحَرُوا ثُمَّ  
 أَحْلَقُوا فَمَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ ظَنَّا مِنْهُمْ أَنْ الْأَمْرَ لِلْإِبَاحَةِ أَوْ الْإِسْتِغْيَابِ أَوْ مِنْ بَابِ الشُّوْرِى فِي  
 أَمْرِ الْحَرْبِ وَأَرَادُوا أَنْ يَنْشَطُوا عَلَى الْكُفَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ إِلَيْهِمْ قَارَى وَفِي أَى السَّعُودِ  
 رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما نَزَلَ الْحَدِيدِيَّةَ بِمَثَ قَرِيشٍ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْفَرَسِيُّ وَحُوَيْطُ  
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَكْرُزُ بْنُ حَنْصَلٍ مِنَ الْأَحْنَفِ عَلَى أَنْ يَرْضَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ مَعَاهِهِ ذَلِكَ  
 عَلَى أَنْ يَحْمِلَ لِي قَرِيشُ مَكَّةَ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَعَقِلَ ذَلِكَ وَكُتِبُوا بَيْنَهُمْ كِتَابًا فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ لِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالُوا مَا نَعْرِفُ هَذَا أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ  
 ثُمَّ قَالَ أَكْتُبْ هَذَا مَا صَاحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلُ مَكَّةَ فَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ  
 مَا صَدَدْنَا لِعَنِ الْبَيْتِ وَمَا قَاتَلْنَاكَ أَكْتُبْ هَذَا مَا صَاحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلُ مَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ  
 أَكْتُبْ مَا يَرِيدُونَ فِيهِمُ الْإِثْمُونَ أَنْ يَأْذَنُوا لَكَ بِوَأَذَلِكَ وَيَطْعُوا بِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ فَتَوَقَّرُوا وَاحْمَلُوا  
 أَهْ (قَوْلُهُ عَلَى أَنْ يَبُودُوا مِنْ قَابِلٍ) أَى وَعَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عِشْرَتَيْنِ قَالَ الْبَرَاءُ صَالِحُهُمْ عَلَى ثَلَاثَةِ  
 أَشْيَاءٍ عَلَى أَنْ مِنْ أَنْتَاهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُسْلِمًا رَدُّهُ إِلَيْهِمْ وَمِنْ أَنْتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّهُ  
 وَعَلَى أَنْ يَدْخُلُوا مِنْ قَابِلٍ وَيَقِيمَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلُهَا بِسِلَاحٍ وَكُتِبَ بِذَلِكَ كِتَابًا قِيلَ  
 أَمْرٌ عَلِيًّا بِكُنَاتِهِ وَقِيلَ كُتِبَ يَدُهُ الشَّرِيفَةُ وَلَمْ يَكُنْ يَحْسِنُ الْكِتَابَةَ خَرَقَ الْقَامِدَةَ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ قَضِيَّةِ  
 الْكِتَابِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَوْمُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ أَحْلَقُوا فَأَوَّاهُ اللَّهُ مَا قَامَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا  
 لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ مِنَ الْقَامِ قَدْ دَخَلَ عَلَى أَمْسَلَةٍ تَذَكُّرُهَا مَا تَنِي مِنَ النَّاسِ فَقَاتَلَهُ يَأْنِي اللَّهُ  
 أَخْرَجَ وَلَا تَكُنْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى تَنْحَرَ يَدُكَ وَتَدْعُو خَالِقَكَ فَيُحْلِقَكَ فَيُخْرِجُ قَتْلَ فُلَانٍ أَوْ ذَلِكَ  
 مِنْهُ قَامُوا فَانْحَرُوا وَجَعَلَ يَحْمَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَهْ خَازِنٌ (قَوْلُهُ وَأَنْزَلْنَاهُمْ) أَى اخْتَارَ لَهُمْ فَهُوَ الزَّامُ  
 أَكْرَامٌ وَتَشْرِيفٌ وَقَوْلُهُ كَلِمَةُ التَّقْوَى أَى مِنَ الشُّرْكِ أَهْ خُطِيبٌ (قَوْلُهُ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا) أَى فِي

واهلها) عطف تسمي (وكان (١٧٠) الله يَكُنْ شَيْءٌ مَحَلِّيًّا) أي لم يزل متصفاً بذلك ومن معلومه تعالى أنه

علم الله لأن الله تعالى اختار لمدينته اه كرخي (قوله تسمي) أي لاحق بها والضمير في بها  
التوحيد وفي أهل التسمي فلا تكرر فلا يرد ما قلناه وقوله وأهلها بعده قوله أحق بها اه كرخ  
لقد صدق الله رسوله الرؤيا أي جعل رؤياه صادقة محققة ولم يجعلها أضغاث أحلام واه  
تسميها لم يقع إلا بعد ذلك في عمرة القضاء وفي الخازن أخبر تعالى أن الرؤيا التي أراها الله  
في منجرجه إلى المدينة أنه يدخل هو وأصحابه للمسجد الحرام حق وصدق اه وفي  
ومعناه أراه الرؤيا الصادقة اه وبعبارة اليبضاوي لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق أي  
في رؤياه اه أي حقق صدقها عنده وفيه إشارة إلى أنه على الحذف ولا يصال والأصل في  
وفي شارح الكرماني أن كذب جعدى إلى مفعولين يقال كذبني الحديث وكذا صدق  
ففي هذا لا حذف فيها لكنه غريب لأنه لم يهد تعدى الخفض إلى مفعولين والمشد إلى  
اه شباب (قوله وراي) أي أرتاب بعض الناظرين فقال عبد الله بن أبي عبد الله بن تميم  
ابن الحرث وأتاهما فلقنا ولا قصر ولا رأينا المسجد الحرام اه أبو السعود (قوله متعلق)  
عبارة السمين قوله بالحق فيه أوجه أحدها أن متعلق بصدق الثاني أن يكون صفة لمصدر عزوه  
صدقا متسايا لخلق الثالث أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من الرؤيا أي متبسة بالحق الرابع  
وجوابه لتدخل فعل هذا يوقف على الرؤيا ويبدأ بما بعدها اه (قوله للتبرك) أي وتعلما  
واشعاراً بأن بعضهم لا يدخل موت أوغية أو غير ذلك اه قاري فان الذين حضروا وعمره  
كانوا سباً باله ومنهم من لم يحضر المدينة وعبارة اليبضاوي تعليق الوجود بالمدينة تعليلاً للعباد  
بأن بعضهم لا يدخل موت أوغية أو حكاية لا قاله ملك الرؤيا والتي وَاللَّهُ يَكُنْ شَيْءٌ مَحَلِّيًّا لأصحابه  
جواب عما يقال من أنه تعالى خالق للأشياء كلها والم بها قبل وقوعها فكيف وقع التعليق  
بالمشبهة مع أن التعليق إنما يكون إذا كان الخبير متردداً وشاكاً وفي قوله التعليق والله منزّه عن  
فأجاب أولاً بأنه تعليم للعباد لكي يقولوا مثل ذلك وفيه أيضاً تعريض بأن دخولهم مبنى على  
الله تعالى ذلك لا على جلادتهم وقوتهم وهذا معنى ما قيل استثنى الله فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا  
وزانياً بأن الموعود دخولهم جميعاً وعلقه بمشيئة أشعاراً بأن بعضهم لا يدخل فكلمة ان  
بل للتشكيك والتأنيب أن يكون التعليق من كلام الله بل يجوز أن يكون من قبل الملك الذي أتاه  
النبي وَاللَّهُ يَكُنْ شَيْءٌ مَحَلِّيًّا كلام الله وهو قوله لتدخلن المسجد الحرام أمنين الخ فمضى هذا لا يكون قوله  
استنفاً بل يكون تفسيراً للرؤيا فان ذلك الملك لا أتى عليه عليه السلام في رؤياه هذا  
أدخل فيه هذه الكلمة تبركاً ولا رضى به تعالى إلقاء كذلك على لسان جبريل وراي بأنه من  
الرسول اه زاده ورد صاحب التقريب الجوابين الأخيرين بأنه كيف يدخل في  
ما ليس منه بدون حكاية ويدفع بأن المراد أن جواب القسم بيان للرؤيا أو لها في  
وفي البقعة الرسول عليهما السلام فهى في حكم المحكي في دقيق النظر كأنه قيل وهم  
الملك أو الرسول لتدخلن الخ ولا يخفى أنه وإن صح النظم لا يدفع البعد اه  
(قوله أمنين) حال من الواو المحذوفة من لتدخلن لاتقاء الساكنين أي حال  
للدخول والشرط معترض والمعنى أمنين في حال الدخول لا تخافون عدوكم أن يخطفكم  
في المستقبل اه كرخ

صدق الله رسوله  
أرؤيا بالحق ( رأى  
رسول الله وَاللَّهُ يَكُنْ شَيْءٌ مَحَلِّيًّا في النوم  
فام المدينة قبل خروجه  
أنه يدخل مكة هو  
وأصحابه أمنين ويعلقون  
ويقصرون فأخبر بذلك  
أصحابه فخرجوا فلما  
خرجوا معهم وصدم  
الكفار بالمدينة ورجعوا  
وشق عليهم ذلك وراي  
بعض الناظرين زلت  
وقوله بالحق متعلق بصدق  
أو حال من الرؤيا وما  
بعدها تسميها (التدخُّلُ)  
المُسجِدُ احتراماً إن شاء  
الله ( للتبرك ) آمين  
تُحَلِّينَ رؤوسكم أي  
جميع شعورها  
( ومُتَصَرِّينَ ) بعض  
شعورها وما حالان  
ومن سكتها جاز أن يكون  
كذلك وأن يكون أمراً  
والله أعلم  
في سورة الروم  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى ( من بعد  
غلبهم ) المصدر مضاف  
إلى المفعول و ( في بضع )  
يتعلق بغيلون و ( من قبل  
ومن بعد ) مبنيان على الضم  
في المشهور لقطعهما عن

مقدرة ان (لا تخافون) ابدأ (تقيم في الصلح) ما كنتم تملكون من الصلاح (فجعل من ١٧١) دون ذلك) أي الدخول

(فتنصت قريبا) هو فتح  
خير وتحقق الروايات  
العام القابل (هو الذي  
أرسل رسوله بالهدى  
ودين الحق) يظهره  
أي دين الحق (على المؤمنين  
كلهم) على جميع باقي  
الاديان (تركفى بالله  
شهيذا) انك مرسل بما  
ذكر كما قال الله تعالى  
(تحتد) مبتدأ (رسول  
الله) خبره (واذ بين معه)  
أي أصحابه من المؤمنين  
مبتدأ خبره (أشده)  
غلاظ (على الكفار)  
لأبرحونهم (رسما بينهم)  
خبر ان أي متعاطفون  
متوادلون كالوالد مع الولد  
(أترأهم) تبصرهم (دكفا  
سجدا) حالان (بينة مؤن)  
مستأنف يطلبون (فصل)  
من الله ورضوانا  
سيأهم (علاماتهم مبتدأ  
(في وجوههم) خبره  
وهو نور وبياض يعرفون  
به في الآخرة أنهم سجدوا  
في الدنيا (من أثر السجود  
متعلق بما تعلق به الخبر أي  
كانت قلوبهم أعرب حال من ضمير  
المتنقل الى الخبر (ذلك)  
أي الوصف

مقصود من كان حاله من آمنين أو من قاعل لتدخلن فهي للتوكيد اه صين (قوله  
مقدرة ان) أي فلا بد أن حال الدخول هو حال الاحرام وهو لا يجمع الحلق والتقصير اه  
كرخي (قوله لا تخافون ابدأ) أي حتى بعد فراغ الاحرام وأشار بهذا الى أن قوله لا تخافون غير  
مكرر مع آمنين وعبارة الخطيب فان قيل قوله لا تخافون معناه غير خائفين وذلك يحصل بقوله آمنين  
وأجيب بأن فيه كمال الأمن لأن التحلل من الاحرام لا يحرم القتال وكان عند أهل مكة يحرم  
قتال من أحرم من دخل الحرم فقال لتدخلن آمنين وتحلفون وبيئ آمنكم بعد خروجكم من  
الاحرام اه (قوله من الصلاح) كقولكم لو لم تعالجهم على تأخير الدخول الى السنة الثانية  
ودخلتم عليهم في هذه السنة عنوة بالقبالة لوطم المؤمنين والمؤمنات بغير علم ولا ضابطتهم  
معرفة والهاء في قوله فلم ماطفة على جملة لقد صدق الله الخ على أن المذكور بعدها كلام مرتب على  
ما قبله في الذكر من غير أن يكون مضمون ما بعدها واقعا عقيب مضمون ما قبله في الزمان اه  
زاده (قوله فعمل من دون ذلك) أي من قبل ذلك فتعاقبا قريبا أي يقربكم به فانه كان موجبا  
للاسلام كثير تقوى بهم المسلمون فكان ذلك سببا لهدية الكفار لهم مانعة من قتالهم حين رجع المسلمون  
العام القابل اه خطيب (قوله هو فتح خير) وقيل هو صلح الحديبية وقيل هو فتح مكة اه قرطبي  
(قوله هو الذي أرسل رسوله الخ) تأكيد لبيان تصديق الله رؤياه لانه لما كان مرسل لهدى  
الى الحق لا يصح أن يربى في المنام خلاف الواقع فيحدث به الناس فيظهر خلافه فيكون سببا للضلال  
وقوله بالهدى المراد به القرآن والمعجزات اه خطيب والبلاء للابسة أو سبية اه يضاوي  
ان الحار والمجرور حال من المفعول والتباسة بالهدى بمعنى أنه هاداه شهاب وقوله ودين الحق  
أي دين الاسلام (قوله يظهره على الدين كله) أي ليعمله على الدين كله بنسخ ما كان حقا وظاهر  
فسادا كان باطلا وبسلب المسلمين على أهله إنسان أهل دين إلا وقد قهرهم المسلمون وفي هذا  
تأكيد لما وعدته من النجاة اه يضاوي (قوله بما ذكر) أي بالهدى ودين الحق وقوله كما قال  
الله تعالى أشار به الى أن جملة محمد رسول الله مؤكدة لقوله هو الذي أرسل رسوله الخ اه شيخنا  
(قوله لأبرحونهم) أي لا نأخذهم بهم وأقربهم معهم كالأسد على فريسته لأن الله تعالى أمرهم  
باللفظة عليهم فلا يرحونهم وعن الحسن يبلغ من تشديدهم على الكفار أنهم كانوا يجرون  
من ثيابهم أن تمس أيادهم أن تمس أيادهم ويبلغ من تراجمهم فيما بينهم أنه كان  
لا يرى مؤمن مؤمنا إلا صاحبه وعاقد ومن حق المسلمين في كل زمان أن يرا عوام هذا التذلل وهذا  
التعطف فيشددوا على من ليس من دينهم ويعاشروا إخوانهم المؤمنين في الاسلام متعطفين بالبر  
والصلة والدونة وكف الأذى والاحتمال منهم اه خطيب (قوله تراجمهم كما الخ خير آخر أو  
مستأنف اه أبو السعود وقوله حالان أي من مفعول تراجم اه كرخي (قوله مستأنف) أي مبنى على  
سؤال نشأ من بيان مواظبتهم على الركوع والسجود كأنه قيل ماذا يريدون بذلك فقيل يتغنون الخ اه  
أبو السعود وقوله فضلا أي توابا (قوله سيأهم في وجوههم من أثر السجود) قيل ان مواضع سجودهم  
يوم القيامة ترى كالقمر ليلة البدر وقيل حوضرة الوجه من سمر الليل وقيل المشيوع حتى كأنهم مرضى  
ومام مرضى اه شهاب وفي الخطيب قال البقاعي ولا يظن أن من السياما يصنعه بعض المرائين من  
أثره سجد في جهته فان ذلك من سبب الخوارج عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال اني لأخض  
الرجل وأكرهه إذا رأيت بين عينيه أثر السجود اه خطيب (قوله من ضميره) أي من ضمير ما تعلق  
به الخبر وهو كأنه وقوله الى الخبر وهو الحار والمجرور اه شيخنا (قوله أي الوصف المذكور) وهو

ومن بعد كل شيء (و هو مؤثذ منصوب) (بفتح) (و ينصر الله) تعلق به أيضا ويوزان تعلق (بضم) قوله

الذ كور ( متكلمهم ) صفهم ( في ( ١٧٢ ) التوراة ) مبتدأ وخبره ( ومثلهم في لا تخيل ( مبتدأ خبره ) كزوع

كونهم أشده رجاء سيام في وجوههم الخ اه كرخي مثلهم أي وصفهم العجيب الشأن في الفرية عبري الأمثال اه أبو السعود ( قوله مبتدأ ) أي مثلهم مبتدأ وخبره في التوراة والخبر عن ذلك فهو مبتدأ أول وأعراب السمين ذلك مبتدأ ومثلهم خبره وفي التوراة من مثلهم والمامل معنى الإشارة اه ( قوله ومثلهم في الانجيل كزوع ) يجوز فيه وجهان ١

مبتدأ وخبره كزوع فيوقف على قوله في التوراة فهما مثلان واليه ذهب ابن عباس والـ معطوف على مثلهم الأول فيكون مثلاً واحداً في السكتين ويوقف حينئذ على في الانجيل كما عاهد والعهاد ويكون قوله كزوع على هذا فيه أوجه أحدها أنه خبر مبتدأ مثلهم كزوع فسر به المثل للذكور في الانجيل الثاني أنه حال من الضمير في مثلهم أي ١٠

هذه صفته الثالث أنه بت مصدر محذوف أي تنيلا كزوع ذكره أبو البقاء قال الزخشره أن يكون ذلك إشارة مهمة أوضحت بقوله كزوع كقوله وقضينا إليه ذلك الأمر أن داه اه سمين قال قتادة مثل أصحاب عهد <sup>١١</sup> في الانجيل مكتوب أنه سيخرج قوم يشته ١٠

الرع يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر اه خطيب ( قوله بسكون الطاء وفتحها ) وفي المختار شطه الزرع والنبات فراخه وقال الأخفش طرفه وأشطأ الزرع خرج ١٠ وفي القاموس الشطه فراخ النخل والزرع أوورقه وشطأ كنع شطأ وشطوا أخرجهما ومن ماخرج حول أصله والجمع أشطاء وأشطأ أخرجهما والرجل بلغ ولده فصار مثله اه فراخه بكسر الهمزة جمع فرخ كفرع لفظا ومعنى يقال فرخ الزرع إذا نبتا للانشقاق اه ١٠

زاده يقال أفرخ البرع وفرخ إذا تشقق وخرج منه فرعه فأول ما نبت يكون بمنزلة وما نفع منه بمنزلة أولاده وأفراخه والفرخ في الأصل ولد الطائر اه ( قوله فآزره ) أي بوزن إكرمه فمضارعه يؤزر بوزن يكرم لكن قلبت الهمزة الثانية في الماضي العا ١١

وأما آزره بالقصر فهو ثلاثي كضربه يضربه ومعناه أكانه وقواه اه شيخنا والضمير في آزر للزرع والبارز للشطة اه ضمي وعكس النسق فجعل المستر للشطة والبارز أي أقوى الشطه بكتافته الرع اه زاده وما صنعته النسق أنسب فإن العادة أن الا يتقوى بغروعه فهي تعينه وتقويه اه شيخنا ( قوله بالمد والقصر ) سبعيتان كـ

أجره ( قوله غلظ ) أي فهو من باب استعجر الطين ويحتمل أن يراد المبالغة في في استعصم ونحوه وإثار الاول لأن بناء الساق على التدرج اه كرخي ( قوله على سوقه ) باستوى ويجوز أن يكون حالا أي كانتا على سوقه أي قائما عليهما اه سمين ( قوله أصوله ) ١٠ ( قوله يعجب الرراع ) حال أي حال كونه معجبا وهتاه المثل اه سمين ( قوله مثل الصحابة ) الانجيل ( قوله فكثروا ) مأخوذ من قوله أخرج شطأه وقوله وقواه مأخوذ من قوله فآزره ١٠ وقوله على أحسن الوجوه مأخوذ من قوله فاستوى على سوقه يعجب الرراع اه شيخنا وفي هذا مثل ضربه الله لبدء الاسلام وترقيه في الزيادة إلى أن قوى واستحكم لأن النبي ﷺ قواه الله عن معه كما قوى الطبقة الاولى من الزرع ما يختلف بها بما يولد منها وهذا ما قاله البغوي الزرع عند الشطه أصحابه والمؤمنون فجعل التمثيل له ولا مته والمصنف جعله للمعجزة ١٠

شطأه ) بسكون الطاء وفتحها فراخه ( ما زره ) بلاد والقصر قواه وأما ( فاستغلفظ ) غلظ فاستوى قوى واستقام ( على سوقه ) أصوله جمع ساق ( يعجب الرراع ) أي زراعه لحسنه مثل الصحابة رضى الله عنهم بذلك لأنهم مدوا في قلة وضعف فكثروا وقوا على أحسن الوجوه ( ليغليظهم ) ( الكثرة ) متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله أي شبهوا بذلك ( وعند الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) أي الصحابة ومن لبيان

تعالى ( وعداته ) هو مصدر مؤكد أي وعد الله وعدا ودل ما تقدم على العمل المحذوف لا وعد الله وقوله تعالى ( ما خلق الله ) ما نافية وفي القدر وجهان أحدهما هو مستأنف لا موضع له والكلام تام قبله وأولم يثكروا مثل أولم ينظروا في ملكوت السموات والثاني موضعه نصب يثكروا والنفي لا يمنع ذلك كالم منع في قوله تعالى وظنوا ما لهم من محضر

الجنس للتبعض لأنهم كلهم بالصفة المذكورة (مقفرة وأجراً عظيماً) الجنحة ما من (١٧٣)

بعدهم أيضاً في آيات (سورة)

النجرات مدينة ثمان

عشرة آية

(يسمى الله الرحمن

الرحيم) (يا أيها الذين

آمنوا لا تأخذوا من

قدم بمعنى تقدم أى-

لا تتقدموا بقول ولا فعل

(بين يدي الله وتوكل)

البلغ عنه

محذوف (ما) مصدرية

قوله تعالى (ثم كان عاقبة

الذين أساءوا السوإ) يقرأ

بالرفع والنصب فمن رفع

جعله اسم كان وفي الخبر

وجهاً أحدهما السوإ

و (ان كذبوا) في موضع

نصب مفعولاً له أى لأن

كذبوا أو بأن كذبوا وفي

موضع جر بتقدير الحار على

قول الخليل والثاني ان

كذبوا أى كان آخر أمرهم

التكذيب والسوإ على هذا

صفة مصدر ومن نصب

جعلها خبر كان وفي الاسم

وجهاً أحدهما السوإ

والآخر أن كذبوا على

ما تقدم ويجوز أن يعمل ان

كذبوا بدلا من السوإ

أو خبر مبتدا محذوف

والسوإ فعلى تأنيث الاسوإ

وهي صفة لمصدر محذوف

والتقدير أساءوا الاساءة

السوإ وان جعلتها اسما

أو خبراً كان التقدير العلة

السوإ أو العقوبة

متعلق بوعد لأن الكفار إذا سمعوا بمن المؤمنين في الدنيا وما أعد لهم في الآخرة غاظمهم ذلك أو بما يدل عليه قوله أشداه على الكفار الخ أى جعلهم بهذه الصفات ليغضب الخ اه كرخى (قوله) لا التبعض أى كما قاله بعضهم محتجا بالآية على الطعن في بعض الصحابة اه شهاب (قوله) لمن بعدهم أى بعد الصحابة من التابعين ومن بعدهم إلى يوم القيامة وقوله في آيات متعلق بالاستقرار في قوله لمن بعدهم أى ثبوتها في آيات لمن بعدهم الصلاة كقوله تعالى ساقوا إلى مقفرة من ركن إلى قوله أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله اه شيخنا (خاتمة) قد جمعت هذه الآية وهي عند رسول الله إلى آخر السورة جميع حروف المعجم وفي ذلك بشارة تلويحية مع ما فيها من البشارة النصر بجمعة اجتماع أمرهم وعوا نصرهم رضى الله عنهم واحشروا معهم نحن ووالدينا وعبيدنا وجميع المسلمين بئنه وكرمه وهذا آخر القسم الأول من القرآن وهو الطول وقد ختم كما ترى بسورتين هما في الحقيقة للنبى ﷺ وحاصلهما التفتح بالسيف والنصر على من قاله ظاهراً كما ختم القسم الثاني المعصل بسورتين هما نصرة له ﷺ بالحال على من قصده بالضر باطنا اه خطيب

### (سورة النجرات)

(قوله مدينة) بالاجماع اه قرطبي (قوله يا أيها الذين آمنوا) ذكر هذا اللفظ في هذه السورة خمس مرات والمخاطب فيها المؤمنون والمخاطب به أمرأته وأهله وأولادها وأهل بيته وأهل بيته وأهل بيته وأهل بيته المؤمنون والكافرين كان المخاطب به وهو قوله يا خلتناكم من ذكر وأنتي معهم ما تناسب فيها ذكر الناس اه كرخى (قوله) من قدم بمعنى تقدم عبارة السمين العامة على ضم التأء وفتح القاف وتشديد الدال مكسورة وفيها وجهاً أحدهما أنه متعمد وحذف مفعوله إما اقتصاراً كقولهم وهو يعطى ويعين وكلوا واشربوا وما اختصاراً للدلالة على أنه لا يتقدم وما لا يصلح والثاني أنه لازم نحو وجهه وتوجهه وبعبارة قراءة ابن عباس والضحاك لا يتقدموا بالفتح في الأحرف الثلاثة والأصل لا تتقدموا لا خذنت إحدى التأءين وقرئ لا تتقدموا بضم التأء وكسر الدال من أقدم أى لا تتقدموا على شيء اه (قوله) يقول ولا فعل مثال القول ما ذكره في سبب النزول ومثال العمل ما قيل في سبب النزول أيضاً من أنهم ذبحوا يوم النحر قبل رسول الله وفي الخطيب واختلف في سبب نزول هذه الآية فقال الشعبي عن جابر أنه في الذبح يوم الأضحية قبل الصلاة أى لا تذبحوا قبل أن يذبح النبي ﷺ وذلك أن ناساً ذبحوا قبله ﷺ فأمرهم أن يعيدوا الذبح وقال من ذبح قبل الصلاة قائماً هو لحم مجله لأهله ليس من النسك في شيء وعن مسروق عن عائشة أنه في النحر عن صوم يوم الشك أى لا تصوموا قبل أن يصوم نبيكم وقال الضحاك يعني في القتال وضرائع الدين أى لا تنقطعوا أمراً دون الله ورسوله قال الرازي والأصح أنه إرشاد عام يشمل الكل ومنع مطلق بدخل فيه كل أفتيات وتقدم واستبداد بالأمر واقدم على فعل غير ضروري من غير مشاورة اه (قوله) بين يدي الله ورسوله) جرت هذه العبارة هنا على سنن من المجاز وهو الذي يسميه أهل البيان تمثيلاً أى استعارة تمثيلية شبه تعجل الصحابة في إقدامهم على قطع الحكم في أمر من أمور الدين بغير إذن الله ورسوله بمجالة من تقدم بين يدي متبوعه إذا سار في طريق فاته في العادة مستعجل ثم استعمل في جانب المشبه ما كان مستعملاً في جانب المشبه به من الألفاظ والغرض تصوير كمال الهجنة وتقبسح قطع الحكم بغير إذن الله ورسوله ومثله قوله تعالى في حق الملائكة لا يسبقونه بالقول أصله لا يسبق قولهم قوله فتنسب السبق إليهم وجعل القول محله تنبيهاً على استعجال السبق المعرض بل للفتاين على الله ما لم يقله اه المراد بين يدي رسول الله وذكر لفظ الله تعظيماً للرسول وإشعاراً بأنه من

السوإ (يلىس المجرمون) المجرور على تسمية الباعل وقد حكى شاذاً ترك التسمية وهذا بعيد لأن إبليس

[illegible]

الله يمكنه بوجوب اجلاله وعلى هذا فلا استعارة وإليه يميل كلام الشيخ المصنف اهـ  
 الشباب في هذا الكلام تجوز ان أحدهما في بين اليدين فإن حقيقته ما بين العوضين فنجوز  
 الجمع بين النفا بين اليمين والشمال القريتين منه بإطلاق اليمين على ما يجوزها وبخلافه  
 المرسل ثم استعارة الجملة وهي التقديم بين اليمين استعارة تمثيلية للقطع بالحكم بلا افتداء و  
 نزمه متابعته تصوير المعجزة وشأنه بصورة المحسوس كتحديق الخادم بين يدي  
 فقلت العبارة الأولى بما فيها من المجاز إلى ما ذكر على ما عرفت في أمثاله هذا محصل ما  
 وشروحه اهـ وفي الخطيب بين يدي الله ورسوله معناه محضرتهما لأن ما يحضره الا

بين يديه ناظر اليه وحقيقته قولهم جلست بين يدي فلان أى تجلس بين الجنتين " ١  
وشأنه قريامنه فسميت الجهتان يدين لكونهما على محنت الدين مع الغريب منهن ما نوسما  
الشيء باسم غيره إذا جاوره دأما في غير موضع اه وفي الحازن والمعنى لا تعجلوا بقول أو  
أن يقول رسول الله وقبل أن يفعل اه وفي البيضاوى والمعنى لا تقطعوا أمر أقبل أن يحكم  
اه وقطع الأمر العجز به والجماء على ارتكابه من غير إذن من له الإذن اه شهاب (ق)  
الله) أى في التقديم الذى نهى عنه أى مخالفة الحكم الذى نهى عنه اه كوخى (قوله على النبي) -  
يقول عند النبي ﷺ فى الحديث أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ وطلبوا أن  
يأخذوا منهم فقال أبو بكر أمر القمقام بن معبد بن زراراة وقال عمر بل أمر الأقرع بن  
أبي بكر ما أردت الا خلافي وقال عمر ما أردت خلافاً لى شخصاً حتى ارتفعت  
فزلت اه قارى وقول عمر ما أردت خلافاً لك أى ما أردت مخالفتك نعمتاً وإنما أردت  
لاقرع فى هذا المكان أصليح ولم يظهر لك ذلك فأمرت بتولية غيره اه شهاب على  
قول القارى فزلت أى هذه الآيات الحسب آخرها قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرجوا  
أشاره البخارى وصرح به القرطبي حيث قال بعد ما ذكر السبب المذكور فزل فى  
الذين آمنوا لا تقدموا إلى قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم الآية فكلمها نزلت بسبب  
قول الشارح ونزل فيمن رفع صوته كآبى بكر وعمر فى القصة المذكورة وقوله ونزل  
فخفف صوته عند النبي اخ أى بسبب ما وقع من آبى بكر وعمر من رفع صوتهما فى القصة  
بثرت عليه نزول النهى عن رفع الصوت فعباراً بخفضان صوتهما عند النبي وقوله ونزل  
لعمروهم وقد تميم الذين تكلم فى شأنهم أبو بكر وعمر فلتأمل فتخلص أنهما اختلف أبو بكر  
وعمر الأمر على الرسول المذكور ولم يصبرا حتى يكون رسول الله هو الذى يشير بذلك -  
الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية ولما رفعوا أصواتهم فى تلك القضية نزل قول  
الله الذين آمنوا لا تقدموا أصواتكم الآية ولما خفضوا أصواتهم بعد ذلك نزل إن الذين  
صوتهم الآية ولما دأبى الوفاء المذكور للنبي ﷺ من وراء الحجرات نزل إن الذين ينادونك  
فخرجت إليهم تأمل (قوله ونزل فيمن رفع صوته اخ) كآبى بكر وعمر فى القصة المذكورة  
كوقاهم رفعوا أصواتهم أيضاً اه (قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا أصواتكم اخ) فى  
المنها أن فى ذلك بيان زيادة الشفقة على المسترشد كقول لقمان لابنه يابى لا تشراء -

على النبي ﷺ في تأييد  
الافتراق بن جليس أد  
القفقاع ابن عبد ونزل  
فيمن رفع صوته عند النبي  
ﷺ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
أصْوَاتَكُمْ )

لم يستعمل متعبا وعمره  
أن يكون أقام المصدر مقام  
الفاعل وحذفه وأتم  
المضاف إليه مقامه أى بلس  
إبلاس المجرمين قوله تعالى  
(حين تمسون) المجرور على  
الاضافة والعامل فيه سبحانه  
وقرىء منوما على أن يجعل  
تمسون صفة له والماند  
محذوف أى تمسون فيه  
كقوله تعالى وانهوا يوما  
لا يجزى قوله تعالى (وعشيا)  
هو معطوف على حين وله  
الحد معترض وفي السموات  
حال من الحمد وقوله تعالى  
(ومن آياته ربك يريق)  
فيه ثلاثة أوجه أحدها أن  
من آياته حال من الريق أى  
ربك الريق كالما من آياته  
إلا أن حق الواو أن تدخل  
هنا على الفعل ولكن لما قدم  
الحال وكانت من جملة  
المعطوفين أولها الواو  
وحسن ذلك أن الجار  
والمجرور في حكم الظرف  
فهو كقوله آتنا في الدنيا

إذا انطلقتم ( فوق صوت النبي ) إذا انطلق ( ولا تجهروا له بالقول ) إذا ناجيتموه ( ١٧٥ ) ( كجهر بضم الجيم )

يقول القائل يا زيد فاعل كذا وكذا وأمره وإذا أمد مرة أخرى وقال يا زيد قل كذا وقل كذا يعلم أن مخاطب أولاهو والمخاطب ثانيا ومثلا أن يعلم أن كل واحد من الكلامين مقصود ليس الثاني تأكيداً للأول كقولك يا زيد لا تنطق ولا تتكلم إلا بالحق فإنه لا يحسن أن تقول يا زيد لا تنطق يا زيد لا تتكلم كما يحسن عند اختلاف المطلوبين اه خطيب ( قوله إذا انطلقتم ) أي تكلمتم وقوله إذا انطق أي تكلم ( قوله ولا تجهروا له بالقول ) الخ لا كانت هذه الجملة كالمكررة مع ما قبلها مع أن المعطف بآيه أشار المصنف كالكشف إلى أن المراد بالأول إذا انطق ونطقه فليكن أن لا يتلفوا بأصواتكم حداً يبلغه صوته بل يكون كلامكم دون كلامه ليعتبر منطقاً والمراد بهذا أنكم إذا كلمتموه وهو صامت فلا ترفعوا أصواتكم كما ترفعونها فيما بينكم فحصل التغاير واليضاوى لما رأى أن تخصيص الأول بكماله معهم والثاني بسكوته خلاف الظاهر لأن الأول أنه عن أن يكون جهرم أقوى من جهره كما هو صريح قوله فوق صوت النبي وهذا أنه عن مساواة جهرهم لجهره عدل عنه فحصل الأول على النبي عن زيادة صوتهم على صوته والثاني على مساواة صوتهم لصوته فحصل التغاير أيضاً بهذا الاعتبار اه من الشهاب ( قوله إذا ناجيتموه ) أي كلمتموه ( قوله بل دون ذلك ) راجع لكل من التبيين أي بل اجعلوا أصواتكم دون ذلك أي دون صوته ودون جهر بعضهم لبعض وقوله لإجلاله تعليل لما تضمنته قوله بل دون ذلك اه شيخنا ( قوله أن تحبط أعمالكم في المختار ) حبط عمله بطل ثوابه وباه فهم وجوباً أيضاً اه ( قوله وأنتم لا تشعرون ) أي بحبوطها اه يضاهى ( قوله أي خشية ذلك الخ ) أشار به إلى أن أن تحبط على حذف مضاف أي خشية الحبوط والخشية منهم وقد تنازع له لرفعوا ولا تجهروا ويكون مفعولاً لإجله للثاني عند البصريين وللأول عند الكوفيين والأول أصح لأن أعمال الأول يستمرز الأسماء في الثاني اه كنى وبعبارة أبي السعد وقوله أن تحبط أعمالكم إجماعاً للنهي أي لا تجهروا خشية أن تحبط أوركاهة أن تحبط كما في قوله تعالى بين الله لك أن تضلوا ولأنه أي لا تجهروا لأجل الحبوط فإن الجهر حيث كان يصعد الاداء إلى الحبوط فكانه فعل لإجله على طريقة التخييل كقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزباً اه ( قوله بالرفع والجهر ) الباء سببية متعلقة باسم الإشارة لأنه واقع على الحبوط فكانه قال أي خشية الحبوط بسبب الجهر والرفع لأن في الرفع والجهر استخفافاً به قد يؤدي إلى الكفر المحبط وذلك إذا انضم إليه قصد الإهانة وعدم المبالاة اه قارى روى أنه لما نزلت هذه الآية قد نابت في الطريق يبيى فر به حاصم بن عدي فقال ما يبكيك يا نابت قال هذه الآية أنخوف أن تكون نزلت في وأنا أرفع الصوت على النبي ﷺ أخاف أن يحبط عملي وأن أكون من أهل الرفض حاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت بالبيكاء فأنى امرأته جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول فقال لها إذا دخلت بيت فرسى فشدتى على الضربة بمسار فضربه بمسار فأتى حاصم رسول الله ﷺ فأخبره خبره قال اذهب فادعه إلى فناء حاصم إلى المسكان الذي رآه فيه فلم يجده فأتى أهله فوجده في بيت اللرس فقال له إن رسول الله ﷺ يدعوك فقال أكسر الضربة فأبى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ ما يبكيك يا نابت فقال أنا صبت وأنخوف أن تكون هذه الآية نزلت في فقال رسول الله ﷺ أما ترى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة فقال رضيته يبشرى الله ورسوله لا أرفع صوتي على رسول الله ﷺ أبداً وإنزل الله أن الذين يقضون أصواتهم الآية قال أنس فكنا ننظر إلى رجل من أهل الجنة يمضى بين أيدينا فلما كان يوم النجاة في حرب مسيلة

هذا جابر رفع الفعل والثالث أن يكون الموصوف محدوقاً أي ومن آياته آية يرتك فيها البرق خذف الموصوف والمائد ويجوز أن يكون التقدير ومن آياته شيء أو سحاب ويكون فاعل يرتك ضمير شيء المحذوف قوله تعالى ( من الأرض ) فيه وجهان أحدهما هو صفة لدعوة والثاني أن يكون متعلقاً بمحذوف تقديره خرجتم من الأرض ودل على المحذوف ( إذا أتم تخرجون ) ولا يجوز أن يتعلق من يتخرجون هذه لأن ما بعد اداء لا يعمل فيها قبلها \* قوله تعالى ( وهو أهون عليه ) أي البعث أهون عليكم في ظنكم وقيل أهون بمعنى هين كما قالوا الله أكبر أي كبير وقيل هو أهون على المخلوق لأنه في الابتداء نقل من نطفة إلى علقة إلى غير ذلك وفي البعث بكل دفعة واحدة \* قوله تعالى ( فأنتم فيه سواء ) الجملة في موضع نصب جواب الاستفهام أي هل لكم قستوا وأما ( تخافونهم ) ففي موضع الحال من ضمير الفاعل في سواء أي قستوا وأما خائفكم بعضهم بعضاً



وأي ثابت من المسلمين بعد الاسكار وانتمت طائفة منهم قال أن هؤلاء هم قلة ثابت  
 حقيقة ما كنا نقول أعداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ثم بنا وقالوا  
 واستشهد ثابت وعليه درج فقرأ رجل من الصحابة بعد موته في المام و ما قال له اعلم أن  
 من المسلمين ترع درج فذهب وهو في ناحية من المسكر عند فرس يستن في طيله وقد  
 درج رمة فأت خالد بن الوليد فأخبره حتى يسترد درج و أت أبابكر خليفة رسول الله صلى  
 وسلم وقال له ان على ديننا حتى يقضى عني وفلان من رقبتي عتيق فأخبر الرجل خالد أن  
 والعرس على ما وصفه فاسترد الدرع وأخبر خالد أبابكر بذلك الرؤيا فأجاز أبو بكر وصيته  
 ابن أنس لا أعلم وصية أجزت بعد موت صاحبها إلا هذه اه خازن ( قوله فيمن  
 صوته ) أي غفاعة من غفاعة النعي السابق ( قوله إن الذين يفضون أصواتهم الخ ) قال  
 وابن عباس لما نزلت هذه الآية كان أبو بكر لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كأخ  
 وقال ابن الزبير لما نزلت هذه الآية ما حدث عمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيسمع  
 الله عليه وسلم كلامه حتى يستفهمه مما يخفى صوته فانزل الله تعالى ان الذين يفضون أصواتهم  
 أصواتهم عند رسول الله أي إجلال الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه اه خازن ( قوله أو  
 يجوز أن يكون أولئك مبتدأ والذين خبره والخلة خبران ويكون لهم مغفرة جملة أخرى اما  
 وهو الظاهر وإباحال ويجوز أن يكون الذين امتحن صفة لا ولك أو بذلامته أو يبار  
 جملة خبرية ويجوز أن يكون لهم هو الخبر وحده ومغفرة فاعل به اه سمين ( قوله امتحن  
 الامتحان افعال من عشت الأديم عشا حتى أوسعه فمحن امتحن الله قلوبهم للتقوى وسما  
 للتقوى اه قرطبي وفي القاموس محنة كمنه أخيره كامتحنه والاسم المحنة بالكسر اه ( قوله  
 منهم ) أي قاتها لا تظهر إلا بالأصطبار على أنواع المحن والتكاليف الشاقة فلاختيار  
 لظهور التقوى لا سبب للتقوى نفسها كما لا يخفى فهو من إطلاق السبب على المسبب ويجوز  
 تمثيلا شبه خلوص قلوبهم عن شوائب الكدورات النفسانية ونصوع دواعيهم ط  
 الشهوانية بعد طول المجاهدات ومقاساة المكابدات بخلوص الذهب الابريز الذي مرصه  
 وتقى من الحبث والزبد الذي يذهب جفاء قال الواحدي تغدير الكلام امتحن الله قلوبهم  
 للتقوى فخذف الاخلاص لدلالة الامتحان عليه ولهذا قال قتادة أخلص الله قلوبهم اه و  
 أنسب لأن الكلام وارد في مدح أولئك السادة الكرام أو في التعريض بمن ليسوا على  
 ثم قال في قاصلة الآية السابقة وأتم لا تشعرون وفي قاصلة اللاحقة أكثرهم لا يقولون  
 ( قوله ونزل في قوم ) أي من بني تميم على ما ساقى اه ( قوله من وراء الحجرات ) أي م  
 خلفها أو قدامها لأن وراء من الاضداد أي يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام ومن ابتدائية اه  
 وقوله خلقها أو قدامها الذي صرح به القرطبي أنهم نادوا من المسجد فيكونون قدامها لا  
 كانت تخرج في المسجد ونصه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يقولون  
 وغيره نزلت في أعراب بني تميم قدم وفد منهم على النبي ﷺ فدخلوا المسجد ونادوا النبي  
 عليه وسلم من وراء الحجرات أن اخرج إلينا فان مدحتنا زين وذمنا شين وكانوا  
 قدموا لعداء ذراى لهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم مام للقاءة وقال مقاتل كانوا  
 ابن حاصم والزبير بن بذر والآخر بن حاسب ريسو بن هاشم وخالد بن مالك و

أصواتهم عند رسول الله  
 أولئك الذين امتحن  
 اخبر ( الله ) قلوبهم  
 للتقوى أي لتظهر منهم  
 لهم مغفرة وأجر  
 عظيم ) الجنة ونزل في  
 قوم جاؤا وقت الظهيرة  
 والنبي ﷺ في منزله  
 فنادوه ( إن الذين  
 ينادونك من وراء  
 الحجرات )  
 نساه ﷺ جمع

مشاركته في المال أي إذا  
 لم تشارككم عبيدكم في المال  
 فكيف تشركون في عبادة  
 الله من هو مصنوع الله  
 ( كخيفتكم ) أي خيفة  
 كخيفتكم قوله تعالى  
 ( فطرة الله ) أي الزموا أو  
 اتبعوا دين الله و ( متبين )  
 حال من الضمير في الفعل  
 المحذوف وقيل هو حال من  
 صمير الباعل في أقبل لانه في  
 المعنى للجميع وقيل فطرة  
 الله مصدرا أي فطركم فطرة  
 قوله تعالى ( من الذين  
 فرقوا ) هو بدل من المشركين  
 باعادة الجار ه قوله تعالى  
 ( ليكفروا ) اللام بمعنى كي  
 وقيل هو أمر بمعنى التواعد  
 كما قال بعده ( فتمتعوا )  
 والسلطان يذكر لانه بمعنى  
 الدليل ويؤثر لانه بمعنى

حجرة وهي بالحجر عليه من

الأرض يحاط ونحوه كأن  
كل واحد منهم نادى خلف  
حجرة لأهلهم يعلموه في أي  
حجرة مناداة الأعراب بخلفه  
وجفاء ( أكثرهم  
لا يعقلون ) فبما ملوه عملاك  
الرفع وبما يناسبه من التعظيم  
( وتوأمهم صبروا ) أنهم  
في محل رفع بالابتداء وقيل  
فاعل لعل مقدر رأى ثبت  
( حتى يخرج إتيهم  
لكن تخبراً لهم والله  
عقوبته رحيمة ) لمن تاب منهم  
ونزل في الوليد بن عقبة وقد  
بسته النبي ﷺ إلى بني

في جواب الشرط لأن  
المعاجزة تعقيب ولا يكون  
أول الكلام كما أن الماء  
كذلك وقد دخلت الماء  
عليها في بعض المواضع  
رأى قوله تعالى ( وما آتيتهم  
مافي موضع نصب بآيتهم  
والمدح بمعنى أعطيتهم والفرس  
بمعنى جنهم وقصدهم )  
قوله تعالى ( ليربوا ) أي الربا  
( فأولئك ) هورجوع من  
الخطاب إلى الغيبة قوله  
تعالى ( لينيقهم ) متعلق  
بظهر أي ليعبر حالهم إلى  
ذلك وقيل التقدير ما فهم  
لينيقهم قوله تعالى ( وكان  
حقاً ) خبر كان مقدم ( نصر )  
اسماً ويجوز أن يكون حقاً  
مصدراً وعلينا الخبر ويجوز  
أن يكون في كان ضمير الشأن

ﷺ فقال هم جفأة بني تميم لولا أنهم من أشد الناس قتالا للأعور الدجال لدعوت الله  
عليهم أن يواسيهم وقيل كانوا جاؤا شغافاً في أسارى بنى غير فاعتق رسول الله ﷺ مصمم  
وقادى النصف ولو صبروا لأعتق جميعهم غير قضاء اه وبارة الخازن قال ابن عباس مثر رسول  
الله ﷺ سرية إلى بني النضير وأمر عليهم عيينة بن حصن النزارى فما عليه أنه توجه نحوهم هروا  
وتركوا عيالهم فسيام عيينة وقدم بهم على رسول الله ﷺ فجاء بعد ذلك رجالهم يقتدون النزارى  
فقدموا وقت الظهيرة ووافقوا رسول الله ﷺ فأتا في أهله فلما راى أنهم النزارى أجمعوا إلى  
آبائهم ليكون لكل امرأة من نساء رسول الله ﷺ حجرة فعملوا أن يخرج إليهم رسول  
الله ﷺ فعملوا ينادون يا عبد أخرج الينا فنزل عليه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تجعل  
بينك وبينهم رجلاً فقال لهم رسول الله ﷺ أن أرضون أن يكون بيني وبينكم شجرة بن  
عمرو وهو على دينكم قالوا نعم فقال شجرة أمالا أحكم وعمرو شاهد وهو الأعور بن شامة  
فرضوا به فقال الأعور أرى أن تغادى نصفهم وتعتق نصفهم فقال رسول الله ﷺ قد  
رضيت فغادى نصفهم وأعتق نصفهم فأمر الله عز وجل إن الذين ينادونك من وراء الحجرات  
الآباءه ( قوله بالحجر عليه ) أي يحوط عليه لمنعه من الدخول بالحجرة القطعة من الأرض المحجورة  
بحائط أو نحوها فهي فعلة بمعنى مفعولة كالفرق والقبضة اه يضاهى ( قوله كأن كل واحد منهم ) الخ  
هذه الصيغة لا حزم فيها لأن المقام مقام تردد وعارة البيضاء ومناداتهم من وراء الحجرات إما بأنهم  
أتوها حجرة حجرة فنادوا ومن وراءها أو بأنهم يفرقوا على الحجرات متعللين له فنادى كل واحد على  
حجرة انتهت ( قوله مناداة الأعراب ) معمول لنادواك ( قوله أكثرهم لا يعقلون ) المراد بالأكثر  
الكل لأن العرب قد تفعل هكذا أي تذكراً لا كثرة وتريد الكل اه شيخنا ( قوله عملاك الرقيق )  
معمول ليعقلون وفي نسخة يحملك الرقيق معمول لعموله فالحمل على الأول للمكانة وعلى الثاني المحسوس  
وهو داره ومكانه اه شيخنا ( قوله إنهم في محل رفع بالابتداء ) هو قول سيويه ولا يحتاج إلى خبر  
لاشمال ضلها على المسند والمستند إليه اه قارى وبارة الكرخى والخبر محذوف فانه يحذف وجوبا  
بدلو ولولا كما نقله ابن هشام عن أكثر البصريين وتقدم في سورة البقرة أنه مبتدأ لا خبر له اكتفاء  
بجواب المسند والمستند إليه كما نقله ابن عصفور عن البصريين وزعم أنه لا يحفظ عنهم غيره وهو قضية  
سكوت الشيخ المصنف عنه اعيت ( قوله أي ثبت ) أي ثبت صبرهم وانتظارهم وهذا قول المرد  
والزجاج والنكوفين ورجح بأن فيه إبقاء على الاختصاص بالعمل ولذا انقصر القاضى عليه اه  
قارى ( قوله لكان ) أي الصبر خير ألم أي من الاستعجال لما فيه من حفظ الأدب وتعظيم الرسول  
الموجبين للنساء والثواب اه كرخى قال أبو عثمان الأدب عند الأكابر يبلغ بصاحبه إلى الدرجات  
العلی والخير في الأولى والعقبى اه خطيب ( قوله ونزل في الوليد بن عقبة الخ ) عبارة الخطيب  
واختلف في سبب نزول قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ الخ فقال أكثر المفسرين  
نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو أخو عثمان بن عفان لأنه وذلك أن النبي ﷺ بعثه  
إلى بني المصطلق بعد الواقعة معهم واليا ومصدقاى بأخذه منهم الصدقة وكان بينه وبينهم عداوة في  
الجاهلية فلما سمع به القوم نفاقه تعظيماً لأمر رسول الله ﷺ فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله  
فبأمرهم أخرج من الطريق إلى رسول الله ﷺ وقال إنهم منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلى فغضب  
رسول الله ﷺ وم أن يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فأتوا إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول

المصطفى معدن قلوبهم لئلا كانت (١٧٨) يه ويهيم في الجاهلية ورجع وقال لهم معوا الصدقة وهو اقله نعم

الله سمعا رسولك عرجا مسلما وسكره وؤدى اليه ما قلنا من حق الله فدا له في الرجوع  
أه إجماره من الطريق كات جاء ملك فعصب عصبه عليا وإما حود الله من  
رسوله فاتهم رسول الله ﷺ وبعث خالد بن الوليد حمية في عسكره وأمره أن يحمي  
وقال انظر قارأ متهم ما يدل على إجماعهم خدمهم ركة أموا لهم وإن لم ترمهم ذلك  
ما تقبل في الكمار فعمل ذلك خالد وواقم عند العروب فسمع منهم أذان صلاتي المغرب  
ووجدهم محمد بن أي بادلين وسعهم وبهم ودم في أمثال أمر الله فأخذ منهم صدقاتهم ولم  
الطاعة والخير وأصرف إلى رسول الله ﷺ وأحضره الخبير فدل قوله عالي يا أيها الدين آمو  
فاسق الآية وقال الراوي هذا صعب لأن الله عالي لم يقل إني أرسلها لكذوا إلى ﷺ لم  
أه قال وردت الآية لبيان ذلك فطاعة ما في الباب أها رت في ذلك الوقت وهو مثل ما ربح  
وعا يصدق ذلك وخيذه أن إطلاق لعط الفاسق على الوليد بعيد لأنه يوم وطن فأخطأ و  
لا يسمى فاسقا كيف والفاسق في أكثر المواضع المراد منه من حرج عن رتبة الإيمان كقوله  
الله لا يهدي القوم الفاسقين وقوله عالي فسق عن أمر ربه وقوله تعالى وأما الذين فسقوا  
لما رآه الآية إلى غير ذلك أه وقال ابن الحارث في تفسيره وقيل هو عام رت لبيان الشنت وترا  
على قول الفاسق وهذا أولى من حل الآية على رجل حيه است ( قوله مصدقا ) تحميم  
ليأخذ الصدقات وفي المحار الصدق صد الكذب وقد صدق في الحديث يصدق بالضم  
أيضا صدق الحديث ومصدقا في الحديث وفي المودة والمصدق الذي يصدقك في  
والذي يأخذ صدقات العثم والمصدق الذي يعطى الصدقة وقوله عالي إن المصدقين و  
شدت الصاد أصله المصدقين قلت الباء صادأ وأدعت في مثلها أه ( قوله ليرة )  
الباء ومع الزاء أي عداوة أه كرخي وهدم لهذا المعنى يريد بيان في قوله تعالى ول  
أعمالكم أه ( قوله إن حاكم فاسق سنا ) معناه فاسقا تعميرا ورجرا عن المادرة والا  
إلى الأمر من غير شنت كما فعل هذا الصحابي الخليل لكحه مؤول ويحتج بها  
فاسقا حقيقة أه شيحا ( قوله أن تصدوا قوما ) أي الفاسق والسني أه حازن ( قوله أي  
ذلك ) قدر المصاف أحياراً لمذهب البصريين والكوفيون يقتدرون لئلا يصيبوا أه كرخ  
مادمي ( أي مصممي عمالار ما فالدنم عم يصحب الاسان صحة لها دوام على ما وقع مع نبي أ  
كرخي ( قوله واعلموا أن فيكم رسول الله ) أي لا تكذبوا عليه فان الله يعلمه أبناء  
لو طيعكم أجمع طاعة الرسول لم لا أثار بما أمرونه فيما لعلوه عن الناس والسباع منهم  
وأن بما حبرها سادة مسدده على أعلوا ما عاصرا ما قيد به من الحال وهو قوله لو طيعكم  
حال من الصمير المحرور في فيكم أو الرافع المستتره واللى أنه فيكم كأننا على حالة  
أو كأنهم على حالة كذلك وهي أكم تودون أن يتعمكم في كثير من الحوادث ولو فعل  
في الحمل والهلاك وفيه إبدان بأن مصهم ومن رسول الله ﷺ أن يقع في بي  
لم طع رأيهم هداو محوران يكون لو طيعكم مسأما إلا أن الرعشرى مع هذا الاحتمال  
إلى تناقص النظم ولا يظهر ما قاله ل الاستثاف واضح أيضا وأنى المصارع مدلو  
أه كان في إرادتهم استمر أرعله على ما ر  
أه منه أه أبو السعود ( ) قد تب

يعروهم بخاؤا مكرن ما قاله  
عهم ( يا أيها الذين آمنوا  
إن جاءكم فاسق فاصق سنا )  
خير ( فاصقوا ) صدقه من  
كده وفي قراءة مكرنا من  
الذات ( أن تصدوا قوما )  
مفعول له أي حشية ذلك  
( عني ) حال من الفاعل  
أي جاهلين ( فتصيحوا )  
تصيرا ( على تافلتهم )  
من الخطأ القوم ( تاديب )  
وأرسل ﷺ إليهم بعد  
عودهم إلى بلادهم حالدا  
فلم ريبهم إلا الطاعة  
والخير فأحبر إلى ذلك  
( وَاَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ ) فلا يقولوا  
الاطل فان الله يحبر  
( لَوْ طِيعَكُمْ فِي كَثِيرٍ  
مِّنَ الْأُمُورِ ) الذي تحبون  
به على خلاف الواقع فيه  
على ذلك مقتضاها ( لعينهم )  
لأنهم دونهم أنهم السب إلى  
كسفا نصح النبي على أه  
جمع كسفة وسكوها على هدا  
اللى تخميص ويحوران يكون  
مصدرا أي داكسفا والهاء  
( في خلافة ) للسحاب قما  
للكسفة قوله تعالى ( م  
قله ) قل هي تكرر لصل  
الأولى والأولى أن تكون  
الهاء فيها للسحاب أول ربح

المرتب (وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ لَا يَمَانُ وَرَبِّمَهُ) حسنة (فِي قُلُوبِكُمْ ۝ ١٧٩) وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالشُّوْقُ

وَالضَّيْقَانِ (استدراك  
من حيث المعنى دون اللفظ  
لأن من حبيب إليه الإيمان  
الخط غابرت صفته صفة من  
تقدم ذكره (أُولَئِكَ هُمُ)  
فيه التفات عن الخطأ  
(الراشدون) التائبون على  
دينهم (قَضَلْنَا مِنَ اللَّهِ)  
مصدر منصوب بفعله  
المقدر أي أفضل  
(وَرَبِّمَهُ) منه (وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ ۝ ١٨٠) (حَكِيمٌ) في  
إعماجه عليهم (وَأَنَّ  
طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْأُمُومِينَ)  
الآية نزلت في قضية هي أن  
الذي ﷺ ركب حمارا  
ومر على ابن أبي ذئب الجمار  
فسد ابن أبي أنه فقال  
ابن رواحة والله لبول  
حمارة أطيب ريحا من  
مسكك فكان بين قوميهما  
ضرب بالأيدي والنعال  
والسعف (أَفْتَنَّاوْا) جمع  
نظرا إلى المعنى لأن كل  
طائفة جماعة وقرئوا اقتلتنا  
(فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا)  
نظي نظر إلى اللفظ (فَأَنَّ)  
بَقْتُ نَعْدْتُ (إِحْدَاهُمَا)  
سَعَى الْآخَرَى فَقَاتِلُوا  
الَّتِي تَبَغَى

نعالى (إلى آخر) يقرأ  
بالأفراد والجمع و (يحيى)  
بالياء على أن النعال الله أو  
الانزاع معنى الرحمة وبالنعال  
على أن النعال آثار أو الرحمة  
والهاء في (رأوه) للزرع

يأتي بعذره وقوله أتم التسبب أي لا أتم العمل لأنكم لم تفعلوا وقوله إلى المرتب أي الذي  
يرتبه الذي على أخباركم ويفعله كقتال بني المصطلق اه شيخنا (قوله حبيب إليكم الإيمان) أي  
الكامل وهو عبارة عن التصديق بالجنان والافرار باللسان والعمل بالإيمان وإذا حجب إليهم هذا  
الإيمان المستجمع للخصال الثلاث لزم كراهتهم لأضدادها فذلك قال وكره إليكم الكفر الذي هو  
التكذيب وهذا في مقابلة التصديق بالجنان والمصوق الذي هو الكذب كما قاله ابن عباس وهذا في  
مقابلة الافرار باللسان الصادق والمصيان الذي هو المعاصي وهذا في مقابلة العمل بالإيمان الصالح  
اه من المصليب بإيضاح (قوله استدراك من حيث المعنى الخ) فيه إشارة إلى وجه الارتباط بينه وبين  
ما قبله وبوضحه قول الكشاف فإن قلت كيف موقع لكن وشرطيها مفقودة من مخالفة ما بعدها  
لما قبلها فليأينا نأنا قلت هي مفقودة من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى لأن الذين حجب إليهم  
الإيمان قد غابرت صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوقيت لكن في موقعها من الاستدراك اه كرخي  
وهذا مبني على تقدير أن يكون المخاطبون بقوله لوطيهم من اعتمد على بناء العاسق إلى العمل  
بمقتضاه ويكون المخاطبون بقوله حبيب إليكم الإيمان للزمتين الكاملين الذين لم يعتمدوا على كل  
ما سمعوه اه زاده ويؤيده ما في القرطبي ونصه ولكن الله حبيب إليكم الإيمان هذا خطاب للؤمنين  
المخلصين الذين لا يكذبون على النبي ﷺ ولا يخبرونه بالباطل أي جعل الإيمان أحب الأديان  
إليكم وزينه بتوقيفه في قلوبكم أي حسنته إليكم حتى اخترعوه اه (قوله مصدر منصوب بفعله  
المقدر) عبارة السمين يجوز أن ينتصب على المعقول من أجله وتوابعه وجهان أحدهما قوله ولكن  
الله حبيب إليكم الإيمان وعلى هذا ما بينهما اعتراض من قوله أولئك هم الراشدون والثاني أنه  
الراشدون ويجوز أن ينتصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة لأنها فضلة أيضا إلا أن  
ابن عطية جعله من المصدر المؤكد لنفسه انتهت (قوله أي أفضل) في المختار وأفضل عليه وتفضل  
بمعنى اه وعلى هذا يقول الشارح مصدر الخ فيه نوع مسامحة إذ مصدر أفضل أفضل فضائل ففعل اسم  
مصدر له اه شيخنا (قوله هي أن النبي ﷺ ركب حمارا الخ) عبارة الخازن روى الشيخان عن  
أسامة بن زيد أن النبي ﷺ ركب على حمارة أكانت تحتها قطعة فدية وأردف أسامة بن زيد  
وراءه بعدد سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال فسار النبي ﷺ حتى مر على  
مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي وإذا في المجلس أخلاط من  
المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجايزة  
الدابة حمر عبد الله بن أبي أنه بردائه ثم قال لا تغفروا علينا فلم يرسل الله ﷺ ثم وقف فنزل  
فداهم إلى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول  
إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع إلى رحلك في جهاك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة  
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فأنجب ذلك فمألبت المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا  
يتحاربون فلم يزل النبي ﷺ ينفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي ﷺ دابته وذكري الحديث انتهت  
(قوله ومر على ابن أبي) وكان من الخزرج وقوله فقال ابن رواحة وكان من الأوس اه (قوله  
فسد ابن أبي أنه) أي وقال إليك عني والله لقد آذاني نبي حمارة اه خازن (قوله فكان بين  
قوميهما) دها الأوس والخزرج اه (قوله والسعف) هو جريد النخل إذا كان عليه الخوص  
فإن كان مجردا منه قيل له عسيب اه شيخنا (قوله وقرئوا اقتلتنا) أي شاذأ (قوله فإن بقت)

وقد دل عليه يحيى الأرض وقيل للريح وقيل للسحاب (ظفروا) أي ليطلان لأنه جواب الشرط وكذا أرسلنا بمعنى

حَتَّى تَقِيَّ) رَجَعَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (١٨٠) الْحَقُّ (قَدْ فَاتَ مَا صَلَحُوا سَيِّئُهُمَا بِالْعَدْلِ) بِالْإِنْصَافِ (وَأَ)

أَي تَعَدَّتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى أَي لَمْ تَتَأْتِ بِالنَّصِيحَةِ وَأَبَتْ الْإِجَابَةَ إِلَى حُكْمِ

الَّتِي بَقِيَ حَتَّى تَقِيَّ أَي تَرْجِعَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ أَي إِلَى كِتَابِهِ الَّذِي جَمَلَهُ حُكْمًا بَيْنَ خَلْقِهِ وَقِيلَ

طَاعَتُهُ فِي الصَّلَاحِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ فَانْقَضَتْ أَي رَجَعَتْ إِلَى الْحَقِّ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ

بِمُجْلَمِهِمَا عَلَى الْإِنْصَافِ وَالرِّضَا بِحُكْمِ اللَّهِ وَأَقْسَطُوا أَي أَعْدَلُوا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَدْلِ عِلَلٌ

أَوْ خَازِنٌ (قَوْلُهُ حَتَّى تَقِيَّ) يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَتَّى هُنَا لِلْفَائِةِ قَالَتِ النَّصَبُ بِأَنْ مَضَى مَعْنَاهَا

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى كَيْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ وَالْأَوَّلُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ

أَوْ كَرُخَى (قَوْلُهُ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ) أَي بِالنَّصِيحِ وَالْإِدْعَاءِ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَا

يَجُوزُ مَنَازَعَتُهُمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا قِتَالٌ فِي وَقْتٍ آخَرٍ أَوْ كَرُخَى (قَوْلُهُ بِالْإِنْصَافِ)

لِلْعَدْلِ مَقُولًا بِالِاشْتِرَاقِ عَلَى الْمُرَادِ بِهِ هُنَا وَتَقْيِيدِ الصَّلَاحِ هُنَا بِالْعَدْلِ لِأَنَّهُ مَقْظُونٌ

أَنَّهُ بَدَلُ الْمَقَالَةِ وَهِيَ تَوْرَثُ الْحَقِّ فِي الْقَالَِبِ أَوْ كَرُخَى (قَوْلُهُ أَعْدَلُوا) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَعْدَالِ

مَعْنَاهُ الْعَدْلُ وَهَمْزُهُ لِلسَّلْبِ أَي أَزَلُوا الْجَوْرَ بِخِلَافِ قِسْطِ الثَّلَاثِ لِمَعْنَاهُ الْجَوْرُ بِقَالَ قِسْطُ

إِذَا جَارَوْا أَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ قَالَ تَعَالَى وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ فَكَأَنَّهُمْ جُحُودٌ وَهَذَا

لِلزَّجَاجِ فِي جَمْلِهِمَا سِوَاهُ أَوْ كَرُخَى (قَوْلُهُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) اسْتِنْفَافٌ مَقْرَرٌ لِمَا

بِالْإِصْلَاحِ وَالْعَالَةِ فِي قَوْلِهِ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ لِلإِذْنِ بِأَنَّ الْإِخْوَةَ الدِّينِيَّةَ مُوجِبَةٌ

أَوْ أَوَّ السُّعُودِ (قَوْلُهُ فِي الدِّينِ) أَي مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ مُتَنَبِّسُونَ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْإِيمَانُ

لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ أَوْ كَرُخَى (قَوْلُهُ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) وَضَعُ الظَّاهِرُ مَوْضِعَهُ

الْأُمُورِ بِإِصْلَاحِ الْإِلَافَةِ فِي التَّقْرِيرِ وَالتَّخْفِيفِ وَخَصَّ الْإِثْنَيْنِ بِالدَّكْرِ لِأَنَّهُمَا أَقْبَلُ

بَيْنَهُمَا الشَّقَاقُ فَإِذَا لَزِمَتِ الْمَصَالِحَةُ بَيْنَ الْأَقْلِ كَانَتْ بَيْنَ الْأَكْثَرِ أَلْزَمَ لِأَنَّ الْفَسَادَ فِي

أَكْثَرِ مَنْتَهَى فِي شَقَاقِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ كَرُخَى (قَوْلُهُ وَاقْرَأْ إِخْوَتُكُمْ) أَي شَاذَ أَوْ هَذِهِ الْفَرَا

أَنْ قَرَأَةَ الثَّنِيَّةِ مَعْنَاهَا الْجَمَاعَةُ أَوْ كَرُخَى (قَوْلُهُ لَكُمْ تَرْجُمُونَ) أَي عَلَى نَقْوِ كَرَمِهِ

هَذَا الْمَقَامِ اطِّعَافَ مِنَ الْكَرِيمِ إِذَا اطِّاعَ قَتَلَ مَا يَطْمَعُ فِيهِ لِأَعْمَالِهِ أَوْ كَرُخَى (قَوْلُهُ

قَوْمِ الْغُلَاظِ) فِي الْمَصْبَاحِ سَخَرَتْ مِنْهُ سَخِرَ مِنْ بَابِ نَعَبَ هُزَاتُ بِهِ وَالسَّخَرَى بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ وَ

بِالضَّمِّ لَفَةٌ فِيهِ وَالسَّخَرَةُ وَزَانُ غُرْفَةٍ مَا سَخَرَتْهُ مِنْ خَادِمٍ أَوْ دَابَّةٍ بِلا أَجْرٍ وَلَا ثَمَنِ وَ

بِمَعْنَاهُ وَسَخَرَتْهُ فِي الْعَمَلِ بِالتَّثْقِيلِ اسْتَعْمَلَتْهُ بَعَانًا وَسَخَرَاتِهِ الْإِبِلُ ذَلَّلَهَا وَسَمَلَهَا أَوْ وَزَانُ

لَزَامَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ مَا يَوْقَرُ بِهَا السَّبْعَةُ وَمِنْ بَابِ قَتَلَ لَفَتْ وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْيَمِينِ وَغَوْرُ

أَيْضًا نَزَعُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ لِقَبِهِ وَلِئِنْ الْقَبْ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ وَتَنَازَرُوا نَزَرَ بَعْضُهُمْ

(قَوْلُهُ تَنَزَّلَتْ فِي وَقْدِ نَجْمِ الْغُلَاظِ) عِبَارَةُ الْقُرْطُبِيِّ اخْتَلَفَ فِي سَبَبِ نَزْوَلِهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

فِي تَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ كَانَ فِي أُذُنِهِ وَقْرٌ فَذَابَ سِقْوُهُ إِلَى مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ سِوَاهُ إِذَا

يَجْلِسُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ فَأَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ فَاتَتْهُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ رَكْعَةٌ مَعَ النَّبِيِّ

أَصْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَ أَصْحَابَهُ بِعُنُقِهِمْ مِنْهُ فَصَفَّ كُلُّ رَجُلٍ بِمَجْلِسِهِ وَغَضَّ وَاعْتَنَاهُ فَلَا

أَحَدٌ لَأَحَدٍ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَمْدُ جُلُوسًا فَيُظَلُّ قَائِمًا فَلَمَّا انْصَرَفَ تَابِتُ بْنُ

النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ تَقَسَّحُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقَسَّحُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ رَجُلٌ

تَقَسَّحَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ قَدْ وَجَدْتُ مَجْلِسًا فَاجْلِسْ فِيهِ فَجَلَسَ تَابِتُ بْنُ قَيْسٍ

أَعْدَلُوا (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُضْطَرِّينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ

إِخْوَةٌ) فِي الدِّينِ

(فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُ

أَخَوَيْكُمْ) إِذَا تَنَازَعَا

وَقَرَأْ إِخْوَتُكُمْ بِالْوَقَايَةِ

(وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُزَكَّوْنَ تَأَيُّدًا مِنَ الَّذِينَ

آمَنُوا لَا يَسْخَرُونَ) الْآيَةُ

نَزَلَتْ فِي وَقْدِ نَجْمِ حِينَ

سَخَرُوا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ

كَبِيرٍ وَصَهْبٍ وَالسَّخَرَةُ

نَزَلَ وَالضَّمُّ بِالْفَتْحِ

وَالضَّمُّ لَفَتَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى

(لَا تَنْفَعُ) بِالنَّاءِ عَلَى اللَّفْظِ

وَالْيَاءِ عَلَى مَعْنَى الْعَدَاوَةِ

لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَهُمَا أَوْلَانَهُ

غَيْرَ حَلِيقِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(سُورَةُ لَقَانَ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قَوْلُهُ تَعَالَى (هَدَى وَرَحَةً)

هَذَا لَانَّ مِنْ آيَاتِ الْعَامِلِ

مَعْنَى الْإِشَارَةِ بِالرَّفْعِ عَلَى

أَضْغَارٍ مُبْتَدَأُ أَي هُوَ أَوْ هُوَ

قَوْلُهُ تَعَالَى (وَيَتَّخِذَهَا)

النَّصَبَ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى

يَضِلُّ وَالرَّفْعُ عُطْفٌ عَلَى

يَشْتَرِي أَوْ عَلَى أَضْغَارٍ هُوَ

وَالضَّمِيرُ يَبُودُ عَلَى السَّبِيلِ

وَقِيلَ عَلَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ

يَرَادُ بِهِ الْإِحَادِيثُ وَقِيلَ

عَلَى الْآيَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى

أى رجال منكم (مَنْ قَوْمٌ  
عَسَى أَنْ يَكُونُوا تَخْفِياً  
مِنْهُمْ) عند الله (وَلَا يَسْأَلُ  
مِنْكُمْ) مَنْ سَأَلَ عَنِ  
يَكُنْ حَيَرًا مَنُونًا  
وَلَا تَأْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ

(خالد بن فيها) حال من  
الجنات والعالم ما يتلقى به  
لهم وإن شئت كان حالاً من  
الصغير في طهر هو أقوى  
(وعند الله حقاً) قد ذكر في  
الروم (بشير عمد) قد ذكر في  
في الرد قوله تعالى (هذا  
خلق الله) أى خلقوه كخلقهم  
درهم ضرب الأمير (وماذا)  
في موضع نصب (بخلق)  
لا بأروى لأنه استفهام قاناً  
كون ذا معنى الذى فقد ذكر  
في البقرة (ولقمان) اسم  
أعجمى وإن وافق العربى فإن  
لقماناً فاعلاناً من اللقم (أن)  
اشكر) قد ذكر نظائره  
(وإذ قال) أى واذا كروا (بى)  
قد ذكر في هود \* قوله  
تعالى (ومنا) المصدر هنا  
حال أى ذات وهن أى  
موهونة وقيل التقدير في  
وهن \* قوله تعالى (معرفة)  
صفة مصدر محذوف أى

أصحاباً بمعرفة وقيل التقدير  
بمعرفة \* قوله تعالى (إنما إن)  
تك) ها \* خبر القصة  
أو القصة (مثلاً) حبة) قد  
ذكر في الأنبياء \* قوله تعالى  
(من صوته) هو صفة  
لحذوف أى أكسر شيئاً  
من صوته على قول

عمار وخباب وأبى فهدية وبلال وصهيب وسلمان وسالم مولى أبى حذيفة وغيرهم لما رأوا  
من رثانة سالم فزلت في الذين آمنوا منهم وقال عمارد سخرية النفى من العقر وقال ابن  
زيد لا يسخر من ستر الله عليه ذنوبه بمن كشفه الله فاعلم اظهار ذنوبه في الدنيا خير له في  
الآخرة وقيل نزلت في عكرمة بن أبى جهل حين قدم المدينة مسلماً وكان المسلمون اذا  
راوه قالوا ابن فرعون هذه الأمة فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فنزلت وبالجملة فينبغي  
أن لا يمتزى أحد على الاستنزاء بأحد يبيعه إذا رآه رث الحال أو إذا جاءه في بدته وأخبر  
لبقى في حديثه فاعلمه أخلص ضميراً وأتى قلباً بمن هو على ضد صفته فيظلم نفسه بتحقير  
من وقره الله والاستنزاء بمن عظمه الله ولقد بلغ بالسلف افراط توقيهم وتصونهم من ذلك أن قال  
عمرو بن شرحبيل لورأيت رجلاً يرضع غزاً فضحك منه خشيت أن أصنع مثل الذى صنع وعن  
عبد الله بن مسعود البلاء موكل بالقول لوسخرت من كلب خشيت أن أحول كلباً اه (قوله  
والاحتقار) عطف تنسير (قوله أى رجال منكم) أشار به إلى أن القوم اسم جمع بمعنى الرجال  
خاصة واحدة في المعنى وقيل جمع لأواحد له من لفظه وهذا ما انتصر عليه اللغويون  
والنحاة ويدل لذلك المقابلة بقوله ولا سامعين نساء وأما مجاء من قوم نوح ونحوه فآراد الأعم  
الشامل للنساء أى على سبيل التيسير لأن قوم كل نبي رجال ونساء وسماهم بذلك لأهم قوامون على النساء  
بأموالهن ليس للنساء أن يقمن بها ولهذا عيرن الابات جاهو مشق من النسوة بفتح النون وهى ترك  
العمل وفي كلام الشيخ المصنف إشارة إلى أن تنكير القوم للتبعيض وأن المعنى على الأفراد وأن مجاء  
الطمع على الجميع لأن السخرية تنمى في الجميع أى من سبى فعل البعض إلى الجميع لرصاصه في  
الاغلب ولوجوده فيما بينهم اه كرخى وقوله منكم قيد قوم المرفوع وترك في الخبر ورو غيره ذكر هذا  
التقيد في كل منهما وكذا يقال في قوله ولا ساء (قوله عسى أن يكونوا الخ) عسى باسمها استئناف لبيان  
الملة الموجبة للهنى ولا خبرها لاختفاء الاسم عنه اه يضاهى وقوله باسمها الأولى بقا عليها لأنها  
تامة تأمل (قوله ولا سامعين نساء) روى عن أنس أن هذه الآية نزلت في نساء رسول الله ﷺ  
غير أن مسألة بالفصرو عن ابن عباس أنها نزلت في صفية بنت حيى قال لها بعض نساء  
النبي ﷺ يهودية بنت يهودى وعن أنس بلغ صفية أن حفصة قالت بنت يهودى فكنت  
فدخل عليها النبي ﷺ وهى تبكى فقال ما يبكيك قالت قالت لي حفصة انى بنت يهودى فقال النبي  
ﷺ انك لابنة نبي وعمك نبي وإناك لنتحت نبي فقيم فتخبر عليك ثم قال اتى الله يا حفصة  
أخرجته الزمضى وقال حديث حسن صحيح غريب اه خازن (قوله ولا تلزموا أنفسكم  
ولا تنازروا بالالفاظ) عن أبى جبير بن الضحاك وهو أخو ثابت بن الضحاك الانصارى  
قال فينا نزلت هذه الآية بنى سلمة قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا إيمان  
أو ثلاثة يقول رسول الله ﷺ يقول يا فلان فيقولون مه يا رسول الله انه بغضب من هذا  
الاسم فأزل الله هذه الآية ولا تنازروا بالالفاظ بشئ الاسم المسوق بعد الإيمان أخرجه أبو داود  
والترمذى قال كان الرجل منا يكون له الالفاظ الثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن ينكره قال فنزلت هذه  
الآية ولا تنازروا بالالفاظ قال الترمذى حديث حسن وقال ابن عباس التنازير بالالفاظ أن يكون الرجل  
عمل السيات ثم تاب منها انتهى أن يعبر بما سلف من عمله وقيل هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق  
يا كافر وقيل كان الرجل لليهودى والتصرافى سلم فيقال له بعد إسلامه يا يهودى يا نصرانى  
فهو عن ذلك وقيل هو أن تقول لأخيك يا كلب يا جاح يا خنزير قال العلماء المراد بهذه الالفاظ

الآخفى تكون من زائدة وصوت الجهر إنما وحده لأنه جلس \* قوله تعالى (نعمة) على الجمل ونعمة ما

لا نبيوا اقبوا به اى لا يجب بعضكم (١٨٢) بعضا (ولا تنازروا باللقاب) لا يدعوا بعضكم بعضا بل يكرهه

ما يكره للتأدي كما لا لقاب التي صارت كالاعلام لا معها كالاعمش والاعرج وما  
 بأس بها إذا لم يكره للدعوى وأما الألقاب التي تكسب حمدا ومذما تكون حقارة  
 كاقبل لا في يكره عتيق ولعمرو الماروق ولعماد بن النورين ولعلي أبو تراب ولعلاء سيف الله  
 اه خازن (قوله لا نبيوا اقبوا به) أشار إلى توجيه قول أنسكم أي فإن الإنسان  
 ذلك الغير فقد عاب الشخص نفسه بواسطة وقوله أي لا يجب بعضكم بعضا أشار به إلى  
 فكان الألفي كما صنع غيره أن يقول أو لا يجب بعضكم بعضا يعني والمؤمنون كشخص واحد  
 غيره كأنه عاب نفسه فصح قوله ولا تلزموا أنفسكم على كل من التفسيرين اه شيخنا (س)  
 بالألقاب) التبر ففتح الباء اللب مطلقا أي حسنا كان أو قبيحا وخص في العرف بالبيع  
 الباء مصدر فزه بمعنى لقبه اه زاده وعجالة الشهاب والتبر والتزب في الأصل اللب  
 العرف بالتعليق بما يكرهه الشخص وهو المنهى عنه فليس ذلك الألقاب معه مستند  
 انتهت وفي السمين التنازرتا على من التبر وهو النداء باللب والتزب مقولب منه لقلة هذا  
 وقال تنازروا وتنازروا إذا دنا بعضهم بعضا بلقب سوء اه (قوله ليس الاسم) ليس الـ  
 هنا ما يقابل اللقب والكنية ولا ما يقابل الفعل والحرف بل المراد به الذكر المرتفع لأنه من  
 كرمي أي لأن هذه الأمور الثلاثة ذكر معا وبعبارة البيضاوي أي ليس الذكر للـ  
 أن يذكر بالاسم بعد دخولهم في الإيمان واشتهارهم والمراد به إمامتهم نسبة الكفر  
 إلى المؤمنين أو الدالة على أن التنازرتا على الجميع بينه وبين الإيمان مستقيح انتهت (س)  
 الاسم) وعلى هذا المقصود والذم محذوف قدروه هو ولو أعرب غصوصا بالذم اه  
 اه شيخنا (قوله لا فائدة أنه) أي ما ذكر من السخرية لا غنى ففسق وقوله أنكره عادة يعني أنه  
 المذكور صغرة لا يفسق بها لكنه في العادة يتكرر فيصير كبيرة منسقة اه كرمي  
 الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قيل نزلت في رجلين اختابا رفيقهما وذلك  
 صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا أو سافر ضم الرجل المحتاج إلى رجلين مؤسرين يخدمهما  
 إلى المنزل فيبيعهما ما يصلحهما من الطعام أو الشراب فضم سلمان إلى رجلين في بعض  
 فتقدم سلمان إلى المنزل فقبلته عينا فنام ولم يبه له شيئا فلما أقاما قال  
 لا غلبن عينا قال لا غلبن قال إلى رسول الله ﷺ  
 الله ﷺ وسأله طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق إلى أسامة بن  
 له إن كان عنده فضل طعام وأدام فليعطك وكان أسامة خازن طعام رسول  
 عليه وسلم وعلى رحله فأناه فقال ما عتدي شيء فرجع سلمان إليهما فآخبر  
 أسامة ولكن يخل فيتنا سلمان إلى طائفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيئا فلما  
 لوبتناك إلى برسمجة لغار ماؤها ثم انطلقا يتجسسان هل عند أسامة ما أمر لهما به رسول  
 الله عليه وسلم فلما جآ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالي أرى خضرة اللحم في  
 والله يا رسول الله ماتنا ولنا يومنا هذا الحما قال فلما يأكل لحم سلمان وأسامه فأنزل

يا كافر (يُس الاسم)  
 أي المذكور من السخرية  
 وانظر والتنازرتا (التسوق  
 بينة الإيمان) بدل من  
 الاسم لا فائدة أنه فسق لتكرره  
 مادة (ومن ثم انقلب)  
 من ذلك (فأولئك هم  
 الظالمون) أي الذين  
 آمنوا اجتنبوا كثيرا  
 من الظن إن بعض الظن  
 الا فرادى اللفظ والمراد  
 المجلس كقوله وإن تعدوا  
 نعمة الله لا تحصوها  
 وظاهرة) حال أو صفته  
 قوله تعالى (من شجرة) في  
 موضع الحال من ضمير  
 الاستقرار أو من ما  
 (والبحر) بالرفع على وجه  
 أحدهما هو مستأنف  
 والثاني عطف على موضع  
 أن وبالنصب عطفا على اسم  
 أن وإن شئت على اخبار فاعا  
 يفسره ما بعده وضم ياء  
 (بمده) وفتحها لتنان \*  
 قوله تعالى (الا كنفس  
 واحدة) في موضع رفع خبر  
 خلفكم \* قوله تعالى (بنعمة  
 الله) حال من ضمير التلك  
 ويجوز أن يتعلق بتجري  
 أي بسبب نعمة الله عز وجل  
 \* قوله تعالى (ولا مولود هو

إِنَّمَا) أَيْ مُؤْتَمٌ وَهُوَ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ السُّوءُ بِأَهْلِ الْغَيْبِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ كَثِيرٌ بِخِلَافِهِ (١٨٣) بِالْمَسَاقِ مِنْهُمْ فَلَا إِنَّمَا فِيهِ نَحْوُ

مَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ ( وَلَا تَجَسَّسُوا ) حَذَفَ مِنْهُ إِحْدَى اللَّامَيْنِ لِأَنَّهُمَا عَوْرَاتُ الْمُسْلِمِينَ وَمَعَايِمُهُم بِالْبَحْثِ عَنْهَا ( وَلَا يَتَّبِعْ بِنَفْسِكُمْ تَخَفًا ) لَا يَذْكُرْ شَيْءَ يَكْرَهُهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ

الْفَيْتُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ شَبهِ الطَّرَفِ بِالْعَمَلِ لِأَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى قَوْلِهِ عَنْهُ كَذَا يَقُولُ ابْنُ جُنَى وَغَيْرُهُ وَاللهُ أَعْلَمُ

(سورة السجدة)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (الْم) بِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً وَ(تَنْزِيلٌ) خَبَرُهُ وَالتَّنْزِيلُ بِمَعْنَى الْمَنْزِلُ وَهُوَ فِي اللَّفْظِ كَمَا ذَكَرَاهُ فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ فَعَلَى هَذَا (لَا رَيْبَ فِيهِ) حَالٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالْعَامِلِ بِتَنْزِيلِ (وَمَنْ رَبِّ) يَتَعَلَّقُ بِتَنْزِيلِ أَيْضًا وَبِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي فِيهِ وَالْعَامِلِ فِيهَا الطَّرَفُ لِأَنَّهُ رَبُّ هُنَا مَبْنِيٌّ وَبِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ تَنْزِيلٌ مَبْتَدَأٌ وَلَا رَبُّ فِيهِ الْغَيْبُ وَمَنْ رَبُّ حَالٌ كَمَا تَقَدَّمَ وَلَا يَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ تَتَعَلَّقَ مِنْ تَنْزِيلٍ لِأَنَّ الْمَصْدَرِ قَدْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ الْغَيْبُ مِنْ رَبِّ وَلَا رَبُّ فِيهِ حَالٌ مِنَ الْكِتَابِ وَأَنْ

بِذَلِكَ فَلَنَّا إِنْ غُفِلَ فِيهِمْ مِثْلُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَهْلُ خَاوَنٍ فِي الْقُرْطُبِيِّ قَالَ عَلَاؤُهَا الظَّنُّ فِي الْآيَةِ هُوَ التَّهْمَةُ وَعَمَلُ التَّحْذِيرِ وَالنَّهْيِ إِنَّمَا هُوَ تَهْمَةٌ لِأَسْبَابِهَا يَوْجِبُهَا كُنْ بِهَيْبَةٍ بِالْمَحْشَاةِ أَوْ بِشَرْبِ الْخَمْرِ وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ مَا يَقْتَضِي ذَلِكَ وَدَلِيلُ كَوْنِ الظَّنِّ هُنَا بِمَعْنَى التَّهْمَةِ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا وَلَا تَجَسَّسُوا وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ خَاطِرُ التَّهْمَةِ إِجْدَادُ فَيُرِيدُ أَنْ يَجَسَّسَ خَيْرَ ذَلِكَ وَيَبْحَثَ عَنْهُ وَيَتَّبِعُ وَيَسْمَعُ لِيَتَحَقَّقَ مَا وَقَعَهُ مِنَ ذَلِكَ التَّهْمَةِ فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ شَكَّ قَلْتُ وَالَّذِي يُمِيزُ الظَّنَّ الَّذِي يَجِبُ اجْتِنَابُهَا عَمَّا سِوَاهَا أَنْ كُلَّ مَا تَعْرِفُ لَهُ أَمْرَةٌ صَحِيحَةٌ وَسَبَبُ ظَاهِرٍ كَانَ حَرَامًا وَاجِبُ اجْتِنَابِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَظْنُونُ بِهِ شَوْهَدًا مِنْهُ السِّرُّ وَالْمَصْلَاحُ وَأَنْتَ مِنْهُ الْأَمَانَةُ فِي الظَّاهِرِ فَظَنُّ الْفَسَادِ بِهِ وَالْغِيَابَةُ حَرَمٌ بِخِلَافِ مَنْ أَشْهَرَهُ النَّاسُ يَتَعَاطَى الرِّيَّةَ وَالتَّجَاهُرَ بِالْغِيَابَاتِ وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَرَمٌ مِنَ الْمُسْلِمِ دَمُهُ وَعَرَضُهُ وَأَنْ يَظُنَّ بِهِ ظَنُّ السُّوءِ وَعَنِ الْحَسَنِ كُنَّا فِي زَمَنِ الظَّنِّ فِيهِ بِالْبَاسِ حَرَامٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَعْمَلُ وَاسْكُتْ وَظَنُّ النَّاسِ مَا شَكَّاهُ (قَوْلُهُ) أَيْضًا اجْتَنَبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِهْلَامُ الْكَثِيرِ لَا لِجَبَابِ الْإِحْتِيَاطِ وَالتَّوَالُدِّ فِي كُلِّ ظَنٍّ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَيْ قَبِيلٍ فَإِنَّ مِنَ الظَّنِّ مَا يَجِبُ اتِّبَاعُهُ كَالظَّنِّ بِمَا لَا قَاطِعَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِيَّاتِ وَحَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى وَمَنْعِهِ مَا يَحْرَمُ كَالظَّنِّ فِي الْأُمُورِ الْمَعَاشِيَةِ أَوْ السُّعُودِ فِي الْخَازَنِ قَالَ سَيِّدُ الْقَوْلِ النَّوْرِيُّ الظَّنُّ ظَنُّانٌ أَحَدُهَا أَيْمٌ وَهُوَ أَنْ يَظُنَّ وَبِحُكْمِهِ بِهِ وَالْآخَرُ لَيْسَ بِأَيْمٍ وَهُوَ أَنْ يَظُنَّ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَقَبْلُ الظَّنِّ أَنْوَاعٌ فَهُوَ وَاجِبٌ وَمَأْمُورٌ بِهِ وَهُوَ وَالظَّنُّ الْحَسَنُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْعُهُ مَتَدَوِّبٌ إِلَيْهِ وَهُوَ الظَّنُّ الْحَسَنُ بِالْأَخِ السَّلَامِ الظَّاهِرِ الْعَدْلَةِ وَمَنْعُهُ حَرَامٌ مَحْظُورٌ وَهُوَ سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُوءُ الظَّنِّ بِالْأَخِ السَّلَامِ (قَوْلُهُ) أَيْ بَعْضُ الظَّنِّ كَثِيرٌ وَقَوْلُهُ وَهِيَ أَيْ أَهْلُ الْغَيْبِ كَثِيرٌ وَقَوْلُهُ بِخِلَافِ الْمَسَاقِ مِنْهُمْ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ فِي نَحْوِ مَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَيْ فِي نَحْوِ الْمَعَاشِيِّ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُمْ بَأَنَّهُ يَتَجَاهَرُوا بِهَا وَنَحْوُ الْمَعَاشِيِّ كَخَارِجِ الرُّوَاةِ (قَوْلُهُ) وَلَا تَجَسَّسُوا) قَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ وَالْحَسَنُ بِاخْتِلَافِ وَغَيْرِهَا وَلَا تَجَسَّسُوا بِالْحَاءِ وَاخْتَلَفَ هَلْ بَاءٌ مَعْنَى وَاحِدًا وَبَعْنَيْنِ فَقَالَ الْأَخْفَشُ لَيْسَتْ تَبَعْدُ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى لِأَنَّ التَّجَسُّسَ الْبَحْثَ عَمَّا يَحْكُمُ عَنْكَ وَالتَّجَسُّسَ بِالْحَاءِ طَلَبُ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثُ عَنْهَا وَقَبْلُ إِنْ التَّجَسُّسَ بِالْجِيمِ هُوَ الْبَحْثُ وَمَنْعُ قَوْلِ رَجُلٍ جَاسُوسٍ إِذَا كَانَ يَبْحَثُ عَنِ الْأُمُورِ وَالْحَاءِ مَا دُرِكَ الْإِنْسَانُ بِبَعْضِ حَوَاسِهِ وَقَوْلُ ثَالِثٍ فِي الْفَرْقِ أَنَّهُ بِالْحَاءِ نَطْلَبُهُ لِنَفْسِهِ وَبِالْجِيمِ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا لغيرِهِ فَالْغَيْبُ قَالَهُ نَعْلَبُ وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ بِقَالَ تَحَسَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُ أَيْ فَتَحَصَّصْتُ عَنْهَا وَمَنْعُ الْجَاسُوسِ وَمَعْنَى الْآيَةِ خَذُوا مَا ظَهَرَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَيْ لَا يَبْحَثُ أَحَدُكُمْ عَنْ عَيْبِ أَخِيهِ حَتَّى يَطْلُعَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ سَرَّهُ اللَّهُ وَفِي كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ مَعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّكُمُ إِنَّمَا تَبْتَغُونَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ كَدَتُمْ أَنْ تَفْسُدُمْ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مَعَاوِيَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَعَلَهُ اللَّهُ بِهَا وَعَنِ الْقُدَادِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ الْأَمِيرُ إِذَا اجْتَنَى أَرِييَةَ فِي النَّاسِ أَنْفُسَهُمْ أَهْلُ قُرْطُبٍ (قَوْلُهُ) لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَدِيثِ لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ قَانَ مِنْ يَتَّبِعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَّبِعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ وَلَوْ فِي جُوفِ بَيْتِهِ (قَوْلُهُ) وَلَا يَتَّبِعْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) نَهَى عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْغِيْبَةِ وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ الرَّجُلَ بِمَا فِيهِ قَانَ ذَكَرْتَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ الْبُهْتَانُ نَبَتْ مَعْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَنْتُمْ دُرُونَ مَا لِي بِغِيْبَةِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْفُرُ قَالَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ فَقَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ فَقَدْ اغْتَابْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ يَقَالُ اغْتَابَهُ

وَيَكُنْ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَمْ يَقُولُونَ) أَمْ هُنَا مُتَعَلِّقَةٌ أَيْ يَلُّ يَقُولُونَ وَمَا (مَا تَأْمُرُ) نَافِيَةٌ وَالْكَلَامُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (مَا



(أَبْجَبُ أَحَدُكُمْ أَنْ

يَأْكُلَ لَحْمَ أُخِيهِ يَتَنَ)

بِالضَعِيفِ وَالشَّدِيدِ أَيْ

لَا يَحْسُ بِهِ (فَكَثُرَ قَتْلُهُ

أَيْ قَاتِلِيهِ فِي حَيَاتِهِ كَمَا كَانَتْ

لَهُ عِدَمَةٌ وَقَدْ عَرَضَ

عَلَيْهِمُ الثَّانِي فَكَرِهْتُمُوهُ

فَأَكْرَهُوا الْأَوَّلَ (وَأَقْوَا

اللَّهُ) أَيْ عَمَاهُ فِي الْأَيَّامِ

بِأَنْ تَوَيَّوْا مِنْهُ (إِنْ) اللَّهُ

تَعْدُونَ (يَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ

صِفَةً لَا تُبْ وَأَنْ يَكُونَ

صِفَةً لِسَمَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى (

أَحْسَنُ) يَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ

خَيْرَ مَسَدٍ مَعْدُوفٍ أَيْ هُوَ

الَّذِي أَوْخِرَ أَوْ خَيْرَ أَوْ

الْعَرَبُ مَتَدُّ أَوْ الرَّحِيمُ صِفَةً

وَالَّذِي خَيْرُهُ (حَلَمُهُ)

سَكُونُ اللَّامِ بَدَلَ مِنْ كُلِّ

بَدَلَ الْإِشْتِمَالِ أَيْ أَحْسَنُ

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَحْوَرُ أَنْ

يَكُونَ مَعْدُوفًا أَوَّلَ وَكُلِّ

شَيْءٍ نَائِيَةً وَأَحْسَنُ بِمَعْنَى

عَرَفَ عِبَادَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَقْرَأُ

بِصَحِّ اللَّامِ عَلَى أَنَّهُ يَعْمَلُ مَا صَرَفَ

وَهُوَ صِفَةٌ لِكُلِّ أَوْ لَشَيْءٍ

قَوْلُهُ تَعَالَى (أَنْذَاظِلًا)

بِالصَّادِ أَيْ دَهْبًا وَهَلَكَا

وَالصَّادِ أَيْ أَشْنَامُ

صَلَّ اللَّحْمُ إِذَا نَبَتْ وَالْعَامَا

فِي إِدَامَتِ الْجِلْمَةِ الَّتِي فِي

أَوَّلِهَا أَيْ إِذَا هَلَكَا

بَعَثَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ (جَدِيدُ

أَعْيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَالْأَصَمُ الْعِيَّةُ وَهِيَ ذِكْرُ الْعَيْبِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ قَوْلُ

فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْعِيَّةُ وَالْأَكْ وَالْهَيَاءُ فَمَا الْعِيَّةُ مِنْ أَنْ يَقُولَ قَوْلًا

أَوْ يَفْعَلَ فَعْلًا أَوْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَفْعَلُ فَعْلًا أَوْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَكُونَ

وَأَنْ يَكُونَ أَحَدُ أَقْلِبَتِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَلْ سَتَجِدُ

أَسْجَلَهُ وَإِنَّمَا هِيَ خَطِيئَةٌ بِهِ وَبَيْنَ رِيهِ وَاحْتِجَتْ بِأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَالِهِ

فَلَيْسَ ذَلِكَ مَطْلَمَةً يَسْتَحْلَاهُ وَإِنَّمَا الْمَطْلَمَةُ مَا يَكُونُ فِي الْمَالِ وَ

وَكَمَا رُفِئَ الْأَسْفَارُ لِمَا حَبَا الَّذِي أَعْيَابُهُ وَاحْتِجَتْ بِحَدِيثِ يَرْوِي

أَنْ تَسْمَعُ عَلَى أَعْيَابِهِ وَقَالَتْ فَرَقَهُ مَطْلَمَةٌ وَعَلَيْهِ الْأَسْتِحْلَالُ مِنْهَا وَ

مِنْ كَاتٍ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَطْلَمَةٌ فِي عَرْضِ أَوْ مَالٍ فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ

يُؤَدِّعَ يَوْجِدَ مِنْ حَسَابِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَابَاتٌ أَحَدٌ مِنْ سَيَاتِ

الْحَجَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ مِنْ الْأَحَادِيثِ وَلَيْسَ مِنْ

بِهِ لِلْمَحَارِفِ فِي الْحَبْرِ مِنَ الْبُيُوتِ جَلَابِ الْحَيَاةِ وَالْعِيَّةُ لَهُ وَقَالَ وَبِطْنِ الْأَوَّلِ

النَّاسِ قَائِمَةٌ إِذْ أُنْفِئَ لِلرَّءِ الَّذِي سَتَرَتْهُ وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ

الْهَوَى وَالْعَاسَى الْمَعْنَى وَالْإِمَامُ الْجَاهِلُ الرَّاهِ قَرَطِي (قَوْلُهُ) أَيْ أَحَدُكُمْ أَنْ

لَا يَأْخُذَ بِالْمَغَابِ مِنْ عَرْضِ الْمَغَابِ عَلَى أَحْسَنُ وَجْهِهِ مَعَ مَا لَعَنَ الْأَسْتِحْلَامُ

لِلْمَعْمُومِ وَتَعْلِيْقُ الْحَمَةِ بِمَا هُوَ فِي غَايَةِ الْكَرَاهَةِ وَتَمَثِيلُ الْأَعْيَابِ بِأَكْلِ لَحْمِ

وَمِثْلِهِ وَتَعْقِيبُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فَكَرِهْتُمُوهُ يَقْرَأُ وَتَحْقِيقُ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى إِنْ

هَذَا فَقَدْ كَرِهْتُمُوهُ وَلَا يَحْكُمُكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةُ إِيَّاهُ بِبَعْضِ أَوَّلِ وَبِعِبَارَةٍ

لَحْمُ أَخِيهِ مِثْلُ اللَّهِ الْعِيَّةُ مَا كُلُّ الْمَيْتَةِ لِأَنَّ الْمَيْتَةَ لَا يَأْكُلُ بِأَكْلٍ

وَقَالَ ابْنُ عَسَايَ إِنَّمَا صَرَبَ اللَّهُ هَذَا الْمَثَلُ لِلْعِيَّةِ لِأَنَّ كُلَّ لَحْمٍ مَيْتٌ حَرَامٌ

وَقَالَ قَتَادَةُ كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مِثْلًا كَذَلِكَ يَحْسَبُ أَنْ

أَكَلَ اللَّحْمَ مَكَانَ الْعِيَّةِ لِأَنَّ مَادَةَ الْعَرَبِ بِذَلِكَ جَارِيَةٌ وَقَالَ الْبُيُوتِ

فَشَبَّ الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ مَا كُلُّ لَحْمٍ فِي مَنْقُصٍ مَسْلُومٍ أَوْ ثَلَمٍ عَرَفَ

هُوَ كَأَنَّ كُلَّ لَحْمٍ مِثْلُ اللَّهِ (قَوْلُهُ) بِالضَّعِيفِ وَالشَّدِيدِ) سَمِعْتَانِ (قَوْلُهُ) لَا

مَالِيَّةٌ مِنْ لَا يَحْسُ لَا يَفْعَلُ فِي عَيْنِهِ كَالْمَيْتَةِ مِنْ حَيْثُ عَدَمُ أَحْسَانِهِ بِمَا قِيلَ

وَقَوْلُهُ لَا أَشَارُهُ إِلَى أَنْ الْأَسْمَاءُ لَا يَكُنْ أَيْ لَا يَحْسَبُ أَكْلُ

فَكَرِهْتُمُوهُ (الصَّامِرُ) قَالَ عَلَى الْأَكْلِ كُلِّ الْمَعْمُومِ مِنْ يَأْكُلُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

فَكَرِهْتُمُوهُ وَعَارَةُ السَّمِينِ فَكَرِهْتُمُوهُ قَالَ الْفَرَاءُ فَقَدِيرُهُ فَكَرِهْتُمُوهُ

الْمَعْمُومُ عَلَيْهِ مَعْدُوفٌ فَقَدِيرُهُ عَرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَكَرِهْتُمُوهُ وَالْمَعْنَى يَعْ

إِنْ صَحَّ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ مَا تَمْ تَكْرَهُونَهُ فَقِيلَ هُوَ خَيْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرُ قَوْلُهُ

عَلَيْهِ (قَوْلُهُ) أَيْ قَاتِلِيهِ فِي حَيَاتِهِ (أَخ) أَشَارَ بِهِ الدَّقِيرُ إِلَى أَنْ الْكَلَامَ

توابه) قابل توبة التائبين (رحيم) هم (يا أيها الناس) إنا خلقناكم من (١٨٥) ذكر وآتى آدم وحواء

(وجعلناكم شعوبا)  
جمع شعب بفتح الشين  
هو أعلى طبقات النسب

(وقبائل) أي دون الشعوب

وبعدا المائر ثم البطون  
ثم الانخاذ ثم الفصائل  
آخرها مثله خزيمه شعب  
كثانة قبيلة قريش عمارة  
بكسر العين قصي بطن  
هاشم فخذ العباس

وموضع المذوف حال

والعامل فيها (ناكدا) \*

قوله تعالى (فذوقوا عذابنا) أي فذوقوا العذاب ويجوز

أن يكون مفعول فذوقوا

(لقام) على قول الكوفيين

في أعمال الأول ويجوز أن

يكون مفعول ذوقوا (هذا)

أي هذا العذاب \* قوله

تعالى (تتجافى) و(يدعون

رجيم) في موضع الحال

(وخروا وطعنا) قد ذكر

في الأعراف \* قوله تعالى

(ما أخفى لهم) يجوز أن

تكون ما مستفها ما ووضعا

رفع بالابتداء وأخفى لهم

خيره على قراءة من فتح الياء

على قراءة من سكنها وجعل

(أخفى) مضارعا تكون ما في

موضع نصب بأخفى ويجوز

أن تكون ما بمعنى الذي

منصوبة بتعلم (و) من

قوة (في الوجهين حال

من الضمير في أخفى

(و) (جزاء) مصدر أي

لحم الانسان لم يحسن منه قرض عرضهم بالطريق الأولى لأن ذلك أشد لما روي في قوله لحم أخيه أكد في  
المنع لأن العدو يعمل الغضب على مضغ لحم عدوه وفي قوله ميتا إشارة الى دفع واهم وهو أن يقال  
النفس في الوجه يؤلم فيحرم وأما الاغتيا ب فلا اطلاع عليه فلا يؤلم فيقال أكل لحم الاغ  
وهو ميت أيضا لا يؤلم مع هذا هو في غاية القبح لما أنه لو اطلع لنا ما كان الميت لوحس بكل  
لحم لآله وفيه معنى لطيف وهو أن الاغتيا ب ككل لحم الأدمي ميتا ولا يعمل أكله إلا  
لفضطر بقدر الحاجة والمضطر إذا وجد لحم الشاة الميتة أكل لحم الأدمي يأكل لحم الأدمي  
فكذلك المغتاب ان وجد لحمه معدلا غير الغيبة فلا يحل له الاغتيا ب انتهت (قوله قابل  
توبة التائبين) يشتر به إلى أن المبالغة في تواب للدلالة على كثرة من يوجب عليه من عبادته أو  
لأنه ما من ذنب يعرفه إلا كان معفو عنه بالتوبة أولاته لما يوجب في قبول التوبة نزل صاحبها  
مثله من لم يذنب قط لسعة كرمه واعلم أنه تعالى ختم الآيتين بذكر التوبة وقال ومن لم يذنب  
فأولئك هم الظالمون وقال ههنا ان الله تواب رحيم لكن لما كان الابتداء في الآية الأولى بالنهي  
في قوله لا يسخر قوم من قوم حكى النبي الذي هو قريب من الذم وفي الثانية لما كان الابتداء  
بالأمر في قوله اجتنبوا كثيرا من الظن ذكر الآيات الذي هو قريب من الأمر تأمل اه كرخي  
(قوله يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وآتى) نزلت هذه الآية في أبي هند ذكره أبو داود  
في المراسيل عن الزهري رضى الله عنه قال أمر رسول الله ﷺ بني يثاظة أن يزوجوا  
أبا هند امرأة منهم فقالوا لرسول الله ﷺ زوج بناتنا مولينا فأنزل الله عز وجل يا أيها  
الناس إنا خلقناكم من ذكر وآتى وجعلناكم شعوبا الآية قال الزهري نزلت في أبي هند  
خاصة وقيل إنما نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له ابن  
فلانة فقال ﷺ من الذكور فلانة قال ثابت أنا يا رسول الله فقال النبي ﷺ انظر في  
وجوه القوم فنظر فقال له النبي ﷺ ما رأيت قال ثابت رأيت أبيض وأسود وأحر فقال انك  
لا تفصلهم بالألقاب فنزلت في ثابت هذه الآية ونزل في الرجل الذي لم يفسح له أبيها الذين آمنوا إذا  
قيل لكم نفحوا في الجلس الآية قال ابن عباس لما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله ﷺ بلالا حتى  
يلا على ظهر الكعبة فاذن فقال عتاب بن أسيد بن أبي العيص الحمد لله الذي قبض أبي حتى لا يرى هذا اليوم  
وقال الحارث بن هشام ما وجد عهد غير هذا الغراب الأسود مؤذنا وقال سهل بن عمرو ان يرد الله شيئا  
فيهه وقال أبو سفيان أنا لا أقول شيئا أخاف أن يحرقه به رب الأرض والسموات فأى جبريل النبي ﷺ  
وأخبره بما قالوا فقامهم عما قالوا فأقروا فقال الله هذه الآية زجر لهم عن التفاخر بالنسب  
والتكبر بالآمال والأزدا بالقرقاء وأن الدار على التقوى لأن الجميع من آدم وحواء وإنما الفصل  
بالتقوى اه قرطبي (قوله هو أعلى طبقات النسب) عبارة القرطبي الشعوب رؤس القبائل انتهت  
(قوله وبعدها العمارا) أي فهدست مراتب وزاد بعضهم سابعة وعبارة الخطيب وطبقات النسب  
ربيع الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة بوزن قبيلة والعشيرة وكل واحدة تدخل  
فأهلها فالقبائل تحت الشعوب والعمائر تحت القبائل والبطون تحت العمائر والانخاذ تحت البطون  
والفصائل تحت الانخاذ والمشار تحت الفصائل نفخه شعب وكثانة قبيلة وقريش عمارة وقصي  
بطن وعبد مناف فخذونوهاشم فصيلة والعباس عشيرة وليس بعد العشيرة حتى يوصف وسمى  
الشعب شعبا للشعب القبائل منه انتهت (قوله بكسر العين) هذا على القليل والافصح فتحها كما  
في القاموس فقها لفنان اه (قوله هاشم فخذ) في المصباح الفخذ بالكسر والسكون للتخفيف

فصيلة (إيمانوا) حذف (١٨٦) منه إحدى الهمزة يعرف بمصمك مصا لا لما خروا ملو

و كرق دون العلق وموق الفصيلة وهو مد ك لانه بمعنى العر والمعد  
للحيف من الأعضاء مؤشقة والجمع بها أخاذاه (قوله يعرف بمصمك  
وتسوا الأناكم اه كرحى (قوله نمرى بن أسد) قدموا على رسول

له الاسلام ولم يكونوا مؤمنين في السر وأسدوا طرق المدينة بالعدرات و  
ويروجون إلى رسول الله ﷺ ويقولون أهلك العرب بأفسها على  
بالاطفال والعيال والنداري ولم يهلك كما ظلمك سولان ونو فلا  
ويريدون الصدقة ويقولون اعطافاً رل الله هذه الآية حارن

جواب ما يقال ان الايمان والاسلام بمعنى واحد والله سبحانه وعالي بقه  
أسلموا بصاحه أن الذي هما الايمان والقلب والثبت الا بقاء طاهراً  
الاختار كما أهماني الشرح محلان معهما من ماصدان ماصد قائدا الايمان

اللفظ بالشهادتين والاسلام بالعكس والظاهر أن النظم من الا  
الثاني ومن الثاني ما يقال الأول والأصل قل لم يؤموا فلا تقولوا آ  
وهذا من احصاءات القرآن اه كرحى وفي الحارن واعلم أن الاسلام هو

والطاعة في الاسلام ما هو طاعة على الحقيقة باللسان والأبدان وال  
عليه الصلاة والسلام قال أسلمت لرب العالمين ومه ما هو انقياد  
ولكن قولوا أسلموا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقيل الايمان هو

وطمأنينة النفس عليه والاسلام هو الدخول في السلم والخروج من  
إطهار الشهادتين فان قلت المؤمن والمسلم واحد عدد أهل السنة فكيف  
في الخاص والعام فرق فالإيمان لا يحصل إلا بالقلب والانقياد قد

فالا سلام أهم والايمان أحف لكي العام في صورة الخاص متجدهم  
قالام والخاص محلان في العموم والخصوص متجدهم في الوجو  
(قوله إلى الآن) أخذه من الآن نفيها بمحض الحال وقوله لكه جو

معها متوقع الحصول وقد آموا كلهم أو بعضهم اه شيخنا وبؤ  
ولما يدخل الايمان في قلوبكم صدق قوله قل لم يؤموا شه الكرام من غير  
الجواب ليس كذلك فان قاعدة قوله لم يؤموا كذب لدعواهم وقوله

توقيت لما أمروا به أن يقولوه كما قيل لهم ولكن قولوا أسلمنا حتى  
كلام واقع موقع الحال من الصميم في قولوا ملق لامن معنى الوقع دا  
وحاصل الجواب أنه تكرار لكه مستقل بمائدة رائدة لا به علم من الا

فيه مع توقع حصوله اه كرحى (قوله بالسر) هي قراءة أبي عمرو من أ  
والضم في المصارع وقوله وتركه من لانه يلبته كاعه يبعه وهي قرأ  
الاء مصار في ملكه قلاهم

(إن أكرمكم عند

الله أفباكم إن الله

عليكم) كم (حيث)

سواكم (فانت

الأعراب) نمرى بن أسد

(أما صدقوا قلوا

لهم) لم يؤموا ولكن

قولوا أسلمنا أي انقدا

طاهراً (وتما) أي لم

(يدخلوا الايمان في

قلوبكم) إلى الآن لكه

يتوقع مسك (وإن طيعوا

الله ورسوله) بالايان

وعبره (لا يركم)

بالهمز وتركه وبإداله

الما لا يقصم (من

أنما لكم) أي من ثوابها

(شيثاً إن الله عتور)

لؤمئني (رحيم)

بهم (إنما المؤمنين

لا موضع له وهو بمعنى

ما مدم من القديرو (رلا)

قد ذكر في آل عمران

قوله تعالى (الذي كنتم)

هو صفة العذاب في موضع

نصب ويجوز أن يكون

صفة البارود كرمي معنى

الجمجم أو الخرقه قوله

تعالى من لقائه يجوز أن

تكون الهاء صميم اسم الله

أي من لعاء موسى الله

الآيمان (وَيَجَاهِدُوا  
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ) فَيُحَادِّثُ بَيِّنَاتٍ  
صَدَقَ إِيْمَانُهُمْ (وَأُولَئِكَ هُمُ  
الصَّادِقُونَ) فى إيمانهم  
لأنهم قالوا آمنا ولم يوجد  
منهم غير الإسلام (فَلَنْ)  
لَهُمْ (أَتَقْتُلُونَ اللَّهَ  
بِدِينِكُمْ) مضاعف علم  
بمعنى شعر أى أشعرونه  
بما أنتم عليه فى قولكم آمنا  
(وَاللَّهُ يَعْلَمُ سَائِي  
السَّمَوَاتِ وَتَمَّا فِي  
الْأَرْضِ وَاللَّهُ يَكْفِيهِ  
حَسْبُكُمْ) عَلَيْهِمْ أَنْ  
أَسْلَمُوا (من غير قتال  
بخلاف غيرهم من أسلم بعد  
قتال منهم) قُلْ لَا تَمْنُوا  
عَنِّي إِسْلَامَكُمْ) منصوب  
بزعم الخافض الباء ويقدر  
قبل أن فى الموضوعين (سَلِ  
اللَّهُ سُبْحَانَ عِلِّيَّكُمْ أَنْ  
هَذَا كُمْ لِإِيْمَانٍ إِنْ  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فى  
قولكم آمنا (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)  
أى ما عاب فيها (وَاللَّهُ  
صَبِيرٌ يَمَّا يَتَمَلَّوْنَ)  
بالياء والتاء لا يخفى عليه شئ  
منه (سورة ق) مكة  
إلا ولقد خلقنا السموات  
والأرض الآيتين فى خمس  
وَأَرْحَمُونَ آيَةً (يَسْمِعُ اللَّهُ  
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (ق)  
اللَّهُ أعلم بمراده به

والمعامل فيه جعلنا منهم أو

يهدون وبالتخفيف وكسر اللام على أنها مصدرية (كَمْ أَهْلَكْنَا) قد ذكر فى طه (سورة الأحزاب) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الذين آمنوا الخ خيره (قوله كما صرح به) أى بهذا الوصف فى قوله بعد أولئك هم الصادقون اه  
شيخنا (قوله ثم لم يرتابوا) أى بنم الذى لتراخى للإشارة إلى أن نقي الرب عنهم ليس وقت حصول  
الآيمان فهم وإنشائه فقط بل هو مستمر به بعد ذلك فليعطوا من الآزمنة اه شيخنا فكانه قال  
ثم داموا على ذلك (قوله فى سبيل الله) أى فى طاعته والمجاهدة بالأموال والأنفس مشتمل العبادات  
المالية والبدنية بأسرها اه يضاهى معنى أنه ليس المراد بسبيل الله الغزو وبخصوصه بل ما بين الطاعات  
كلها لأنها فى سبيله وجهته ولذا قال أى فى طاعته والمجاهدة الخ فالجهادة بالأموال عبارة عن العبادات  
المالية كالزكاة وقدم الأموال لحرص الإنسان عليها فإن ماله شقيق روحه ويجاهدوا بمعنى بذلوا  
الجهد وأمنعوه لمقدراى المد والنفوس والهوى اه شهاب (قوله فَيُحَادِّثُ بَيِّنَاتٍ) يظهر صدق إيمانهم يؤخذ  
منه جواب سؤال وهو أن العمل ليس من الآيمان فكيف ذكره أتمته فى هذه الآية وبإيضاحه  
أن المراد منها الآيمان الكامل أى إيمان المؤمن إيمانا كاملا كما فى قوله إنا بغشى الله من عباده العلماء  
وقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من يده ولسانه اه كرخى (قوله أولئك هم الصادقون)  
فيه إشارة إلى أنه تعرض بكذب الأعراب فى إدماهم الآيمان وأنه يفيد الحصر أى هم الصادقون  
لأدولاه وإيمانهم إيمان صدق انتهى شهاب وفى الخازن فلما نزلت هاتان الآيتان أمت الأعراب  
رسول الله ﷺ يملكون أنهم مؤمنون صادقون وعرف الله منهم غير ذلك فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ  
بِدِينِكُمُ الْآيَةَ اه (قوله ولم يوجد منهم غير الإسلام) أى الاستسلام (قوله بمعنى شعر) وهو بهذا المعنى  
يعتدى لواحد فقط وبواسطة التضعيف كما هنا يعتدى لثنتين أولها بنفسه والثانى بحرف الجر اه  
شيخنا وهذا يرجع فى المعنى إلى قولهم علم بمعنى عرف يتعصب مفعولا واحدا معنى شعر عرف وتشعرون  
تعرّفون (قوله أى أشعرونه) أى أتمنونه أى أخبرونه بقولكم آمنا اه يضاهى (قوله والله  
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (قوله يَمْنُونَ عَلَيْكَ) أى الذى تعدد الهم على الدم عليه وهو مذموم من  
الخلق مذموم من الله تعالى كما قال بل الله بين عليكم الخ اه شيخنا عبارة اليبضاوى بمنون عليك  
أن أسلموا يهدون إسلامهم عليك منه وهى النعمة التى لا يستعيب مولى لها ممن يهدا اليه من اللين معنى  
القطع لأن المقصود بها قطع حاجة انتهى (قوله من غير قتال) أى من غير قتالهم للين والمسلمين  
حيث قالوا قد جئناك يا رسول الله بالأطفال والعميان والذراى ولم يقاتلك كما فاكك بنوفلان فاعطنا  
اه (قوله ويقدر) أى الخافض الذى هو الباء فهو مقدرة هنا فى ثلاثة مواضع وقوله فى الموضوعين  
ما أن أسلموا وأن هذا كرفان حذنه بكثروا بطرد مع أن وأن وقال أبو حيان أن أسلموا فى موضع  
المفعول ولهذا عدى إليه فى قوله قل لا تمتوا على إسلامكم اه كرخى (قوله أن هذا كرفان لا يمان) أى  
على حسب زعمكم فكانه يقول إذا سلم لكم أسلمت فأيما أنكم ووصولكم له منة من الله عليكم  
اه شيخنا (قوله إن كنتم صادقين) جوابه محذوف يدل عليه ما قبله أى فهو المان عليكم اه  
كرخى (قوله إن الله يعلم غيب السموات والأرض) أى لا يخفى عليه شئ فى السموات والأرض  
فكيف يخفى عليه حالكم بل يعلم سركم وعلايتكم اه خازن (قوله بالياء) أى لابن كثير نظرا  
لقوله بمنون وما بعده وقوله والتاء بالخطاب للباقيين نظرا إلى قوله لا تمتوا على الخ اه سمين

### (سورة ق)

(قوله مكة) أى كلها على أحد الأقاليم قوله إلا ولقد خلقنا السموات والأرض أى على القول  
الآخر فلو قال أو إلا ولقد خلقنا السموات والأرض لكان موفيا بذكر الخلاف وعناية القرطبي

رسول من أنفسهم  
ينفونهم بالار بعد البعث

« قوله تعالى (بما تعملون)  
إنما جاء بالجمع لأنه عن  
بقوله تعالى انبع أمت  
وأصحابك وقرأ بالياء  
على الغيبة » قوله تعالى  
(اللاتي) هو جمع التي  
والاصل اثبات الياء ويجوز  
حذفها اجتزاء بالكسرة  
ويجوز تلين الهمزة وقلبها  
ياء (ونظاهرون) قد ذكر  
في البقرة « قوله تعالى  
(هو أقسط) أي دهاؤكم  
قاصر للمصدر دلالة الفعل  
عليه (فاخواسكم) بالرفع  
أي فهم إخوانكم وبالصب  
أي قاعدوهم إخوانكم  
(ولكن ما نعمدت قلوبكم)  
ما في موضع جر عطفا  
على ما الأولى ويجوز أن  
تكون في موضع رفع على  
الابتداء والخبر محذوف  
أي تؤاخذون به « قوله  
تعالى (وأزواجه أمهاتهم)  
أي مثل أمهاتهم « قوله  
تعالى (بعضهم) يجوز أن  
يكون بدلا وأن يكون  
مبتدأ و (في كتاب الله)  
يتعلق بأولي وأفعل يعمل  
في الجار والمجرور ويجوز  
أن يكون حالا والمعامل  
فيه معنى أولى ولا يكون

مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقال ابن عباس ر -  
ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من  
أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت لقد كان رسول الله ﷺ يقرأها  
خطب الناس وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله أبا واقد الليثي  
ﷺ في الاضحى والعطرق قال كان يقرأ فيها بقاف والقرآن المجيد  
القمر وعن حابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في النحر بقاف وال -  
بعد تخفيفا وقرأ العامة ق بالجزم وقرأ الحسن وابن أبي اسحق و -  
الهاء لأن الكسر أخو الجزم فلما سكن آخره حركوه بحركة الخفض وق -  
لأنها أخف الحركات وقرأ امرؤن وعبد بن السميع قاف بضم الهمزة لأن -  
نحو منقذ وقط وقبل وبعد واختلف في معنى ق ما هو فقال يزيد و -  
محيط بالارض من زمردة خضراء اخضرت الدماء منه وعليه طرقات  
أصاب الناس من زمرد كان مما نساقت من ذلك الجبل ورواه أبو الجوزاء  
وهب أشرف ذو القرنين على جبل ق فرأى تحتها جبلا اصفارا فقال ما  
الجبال حولك قال هي عروق وما من مدينة إلا وفيها عرق من عروق  
مدينة أمرني فحركت عرق ذلك فتزلزل تلك الارض فقال له يا قاف  
الله قال إن شأن ربنا لعظيم وإن ورأى أرضا مسيرة حسانة طام في  
بعضها يعظم بعضها لولاهي لا احترقت من حر جهنم فهذا يدل على أن  
أعلم بموضعها وأين هي من الأرض ثم قال زدني قال إن جدي بل عليه  
ترعد فرائعه بحلق الله من كل رعدة مائة ألف ملك فهو لا اله الا الله  
وعوسهم قاذ أذن الله لهم في الكلام قالوا لا إله الا الله وهو قوله تعالى  
صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا يعني قول لا إله  
قوله ق أي قضى الامر كما قيل في حم أي حم الأمر وقال ابن عباس  
به وعنه أيضا أنه اسم من أسماء القرآن وهو قول قتادة وقال القرطبي  
قادر وقاهر وقريب وقاض وقابض وقال الشعبي فاتحة السورة وقا  
قف عند أمرنا ونهيها ولا تعدهما وقال الانطاكي هو قرب الله من عباده  
حبل الوريد وقال ابن عطاء أقسم بقوة قلب حبيبه محمد صلى الله عليه  
يؤثر ذلك فيه لمحواله اه (قوله الكريم) أي على الله الكثير الخير  
وجده فيه ويغني كل من لا ذبه وإغناء المحتاج غاية الكرم أو وصف  
أن يكون للنسب كلابن وتامر ثم ان وصف القرآن بالمجيد وهو حال  
من علم معانيه وامثل أحكامه مجده على هذا يكون مثل بنى الأمير  
كرخي (قوله ما آمن كفار مكة الخ) أشار بذلك إلى أن جواب القسم  
ما آمن كفار مكة

( فَقَاتِ السَّكَارُونَ هَذَا ) (الانذار) (شئ عجيبة) (إذنا) (بحقيق المميزين (١٨٩) وتسبيل الثانية وادخال ألف

ينهما على الوجهين (ميتنا  
وَكُنَّا نَرَاهَا) (نرجع  
( ذَلِكَ رَجَعُ مَعِيدُ )  
في غاية البعد ( قَدْ خَلَّصْنَا  
مِمَّا تَقْصُ الْأَرْضُ )

ناكل ( مِنْهُمْ ) وَعِنْدَنَا  
كِتَابٌ حَفِيفٌ (هو اللوح  
المحفوظ فيه جميع الأشياء  
المقدرة ( بَلْ كَذَّبُوا بِآلِ هَاقٍ )  
بالقرآن (لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ  
فِي شَأْنٍ نَبِيٍّ وَكَاتِبٍ وَرَسُولٍ  
( في أمر مَرِجٍ ) مضطرب  
قالوا مرة ساجر وسحر  
ومرة شاعر وشعر ومرة  
كاهن وكهانة ( أَفَلَمْ

يَنْظُرُوا ) (يعيرونهم معتبرين  
بعقولهم حين أنكروا  
البعث (إلى السماء) كائنة  
( قَوْمَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا )  
بلا عمد ( وَزَيَّنَّاهَا )  
بالسكاكب ( وَمَا تَهَا

مِنْ نُورٍ ) (شوق تعيها  
( وَالْأَرْضُ ) (معطوف  
على موضع إلى السماء كيف  
( مَدَدْنَاهَا ) (دحوناها على  
وجه الماء ( وَأَلْقَيْنَا فِيهَا  
رَوَاسِيَ ) (جبالا تبنيها  
( وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ

زَوْجٍ ) (صنف (يبيح)  
يبيح بالحسنه ( تَبْصِيرَةٍ )

على التبيين اي أعنى وان  
يكون متعلقا بأولى معنى  
الاول وأولوالا راحم من  
المؤمنين أولى باليراث من  
الاجانب وعلى الثاني وأولوا

على عدم الايمان اه أبو السعود وقوله أن جاءهم أي من أن جاءهم وقوله منذرهم أي لا من  
الملائكة اه ( قوله ) فقال الكافرون الخ حكاية لتعجبهم والفاء للتفصيل كقوله وقادى نوح  
ربه فقال واخبر ذكرهم ثم اظهره للاشعار بعتهم في هذا المقال ثم التسجيل على كفرهم بهذا المقال اه  
كرخى ( قوله هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ) العجيب الامر الذي تعجب منه وكذلك العجاب بالغم والعجاب  
بالشديد اكثر منه وكذلك العجوبة وقال قتادة تعجبهم أن دعوا إلى إله واحد وقيل من انذارهم  
بالبعث والنشور والذي نص عليه القرآن أولى اه قرطبي ( قوله ) أنذمتنا الخ تقرير للتعجب  
وتأكيد لانكاره والعمل في أنذمتنا مخرج عن البيان مع دلالة ما بعده عليه أي أحين موت ونصير نوابا  
نرجع اه أبو السعود وهذا كما قدره الشارح قوله نرجع اه شيخنا ( قوله ) وادخال ألف بينهما أي  
وترك الادخال أيضا على الوجهين فالقرارات أربعة لا اثنان كما توهمه عبارته وكلها سبعية اه  
شيخنا ( قوله ) أي عن الزم أو المادة أو الامكان اه كرخى ( قوله ) قد علمنا ما تنقص الأرض  
منهم ( ردلا سعيادهم ) وازاحله فان من علمه ولطفه حتى انتهى إلى حيث علم ما تنقص الأرض  
من أجساد الموتى وتأكل من لحومهم وعظامهم كيف يستعيد أن يرجعهم أحياء كما كانوا اه  
أبو السعود ( قوله ) وعندنا كتاب حفيظ الخ الجملة حال والمراد إيمانهم بعلمه بتفاصيل الأشياء يعلم من  
عنده كتاب محفوظ يطالع له أو تأكد لعلمه بها بثبوتها في اللوح المحفوظ اه يضاوي ( قوله )  
هو اللوح المحفوظ وهو من درة بيضاء مستقرة على الهواء فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء والأرض  
وعرضه ما بين المشرق والمغرب اه من الشارح في سورة البروج وقوله فيه جميع الأشياء محتمل أن  
فيه صلة المحفوظ وجميع نائب فاعل به ومحتمل أن فيه خبر مقدم وجميع مبتدأ مؤخر اه شيخنا  
( قوله ) بل كذبوا بالحق الخ ( اضرب ) وانتقال من بيان شفاعتهم السابقة إلى بيان ما هو أشنع وأقبح  
وهو تكذيبهم للنبوة الثانية بالمعجزات الظاهرة اه أبو السعود وقوله لما جاءهم أي حين جاءهم ( قوله )  
مرج ( أي غلظت أصله من الحركة والاضطراب ومنه مرج الخفاف في أصله اه يمين وفي المختار  
مرج الأمر والدين اختلط وبابه طرب وأمر مرج غلظت اه ( قوله ) أفلم ينظروا الخ شروع في بيان  
الدليل الذي يدفع قولهم ذلك رجع بعيد أي أغفلوا أو عملوا أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم بحيث يشاهدونها  
كل وقت كيف بنيناها أي أوجدناها كالخيمة إلا أنها من غير عمد اه من الخطيب وأبو السعود  
( قوله ) كائنة فوقهم ( أشار به إلى أن فوقهم منصوب على الحال من السماء وهي مؤكدة وكيف منصوبة  
بما بعدها وهي معلقة للنظر قبلها اه كرخى ( قوله ) كيف بنيناها كيف مفعول مقدم وجملة بنيناها بدل  
من السماء وقوله بلا عمد جمع عماد كأهب وأهاب اه شيخنا ( قوله ) وما لها من فروج ( الوالو للحال ( قوله )  
معطوف على موضع إلى السماء أي المنصوب يفتقر واه ومنصوب بذلك أي أفلم ينظروا إلى الأرض  
ويجوز أن ينصب على تقدير ومدة نال الأرض اه كرخى ( قوله ) على موضع إلى السماء وهو مضموع نصب  
على المعنوية إذ التقدير أفلم ينظروا السماء وقوله كيف لا موقع له فالصواب حذفه لانه من الجملة  
التي قبله في النظم اه شيخنا ( قوله ) يبيح به ( أي يسر وأشار بهذا إلى أنه بمعنى فاعل أي يحصل به  
السرور اه شيخنا وفي المختار البهجة الحسن وبابه ظرف فهو يبيح ويبيح فربح وسر وبابه طرب  
فربح يبيح بكسر الهمزة وبهجة الامر من باب قطع وأبهجه أي سره والابهاج السرور اه ( قوله ) تبصرة  
وذكرى ( العامة على نصبهما على المفعول من أجله أي لتبصير أمثالهم وتذكير أمثالهم وقيل  
منصوبان بفعل من لفظهما مقدر أي بهرأهم تبصرة وذكرناهم تذكرة وقيل حالان أي

الأرحام أولى من المؤمنين والمهاجرين (إلا أن فعلوا) استثناء من غير المجلس قوله تعالى (وإذا أخذنا) أي

مفعول له أى فعلا ذلك تبصيرا (١٩٠) منا (وَقَدْ كَرَى) تذكير (لِكُنْ عَيْنُ نَبِيٍّ) رجاء إلى مصرين ومذكرين وقيل حال من المفعول أى ذات تبصرة وتذكير لمن يراها و تبصرة وذكر بالرفع أى هي تبصرة وذكر اه ميم (قوله مفعول له) أى والما و قوله أى فعلا ذلك الخ تفسير للماعل أى فعلنا البناء والتزين وما بعدهما قوله تبصيرا واستدلالا اه شيخنا وقوله لكل عيتمتعلق بكل من المصدرين وفى ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦

السماء ماء مباركا ( كثر البركة ) فَأَنْبَتْنَا بِهِ  
الْجِبَاتِ سَابِغِينَ ( وَحَبَّ )  
الزَّرْعِ ( الْخَضِيدِ )  
الْمُحْدودِ ( وَانْبَغَتْ )  
سَابِغَاتٍ طَوَالًا حَالًا  
مُقَدَّرَةً لَهَا تَطْلُعُ مُضِيْدٌ  
مُتْرَاكِبٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ  
( رَزَقْنَا قَدْ يَادِ ) مَفْعُولُهُ  
( وَأَخْبَيْنَا بِهِ بَلْدَةً  
مُتْنِئًا ) يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ  
وَالْمَوْثُ ( كَذَلِكَ ) أَيْ  
مِثْلُ هَذَا الْأَحْيَاءِ  
( الْخُرُوجِ ) مِنَ الْقُبُورِ  
فَكَيْفَ تَنْكُرُونَهُ

وادكره قوله تعالى ( إذ  
 جاءكم ) هومثل إذ كنتم  
 أعداء وقد ذكروا في آل  
 عمران و ( إذ جاءكم ) بدل  
 من إذا الأولى و ( الظنوا )  
 بالالف في المصاحف  
 ووجهه أنه رأس آية فشبّه  
 بأواخر الآيات المطلقة  
 لتأخري وروس الآي  
 ومثله الرسول والسبيل  
 على ما ذكر في القراءات  
 ويقرأ بجاء الف على الإصا  
 والزئزال بالكسر المصدر  
 و ( يثرب ) لا ينصرف  
 للتعريف ووزن الفعل وفيه

والاستفهام للتعريض والمعنى أنهم نظروا وعلموا ما ذكر (كذبت قبلهم قوم نوح) (١٩١)

تأثيث الفعل بمعنى قوم  
(ترأصحاب الرس) هي  
يشر كانوا مقيمين عليها  
بمواسمهم بعدون الأصنام  
ونبيهم قيل حفظة بن  
صفوان وقيل غيره (ونمود)  
قوم صالح (وسأله) قوم  
هود (وآزرعون وإخوان  
لوط) وأصحاب الأيكة  
أي الفيضة قوم شعيب  
(وقوم نوح) هو ملك  
كان يأمّن أسلود ما قومه  
إلى الإسلام فكذبوه (كل)  
من المذكورين (كذب  
الرسول) كقرش  
فحقق وعيد  
نزول العذاب على الجميع  
فلا يضيّق صدرك من كفر  
قرش بك (أقينا)  
بالخلق الأول أي لم  
يكن به فلا تنبأ بالأعادة

ما كانوا عليه في الدنيا إذا لافق بين خروج النبات بعد ما أنفضهم وتفتت في الأرض وصارت أيا كان  
من بين أصفره وأبيضه وأحمره وأزرقه إلى غير ذلك وبين إخراج ما تقتضيه من اللؤلؤ كما كانوا في الدنيا  
اه (قوله والاستفهام للتعريض) الأولى أن يقول للأنكار والتوبيخ وقوله والمعنى الخ غير صحيح إذ لو  
نظروا وعلموا أمتوا وصدقوا اه قارى (قوله كذبت قبلهم قوم نوح) استئناف وارد للتعريض حقيقة  
البحث بيان اتفاق كافة الرسل عليها وتعذيب منكريها اه أبو السعود (قوله لعنى قوم) أي لأنه  
بمعنى أمة أو جماعة كما مر اه كرخي (قوله هي بترأخ) أي تغسفت تلك البرق مع ما حاولوا فذهب بهم  
وبكل ما لهم كاذرت قصتهم في سورة العرقان اه خطيب (قوله وقيل غيره) وهو شعيب اه خطيب  
أوبني آخر أرسل بعد صالح لبقية من نمود وتقدم هذا مزيد كلام في سورة العرقان (قوله ونمود)  
ذكروا بعد أصحاب الرس لأن الرجفة التي أخذتهم بدوها الخسف بأصحاب الرس ثم أتبع نمود  
بعد لأن الربع التي أهلكتهم صيحة نمود اه خطيب (قوله وإخوان لوط) تقدم أنه ابن أخى  
إبراهيم الخليل وأنه هاجر معه من العراق إلى الشام فنزل إبراهيم بفلسطين ونزل لوط بسدوم  
وأرسله الله إلى أهلها فهو أجنبي منهم لكنه عبر عنهم بإخوانه من حيث إنه صاهرهم وتزوج منهم  
وفي الخطيب وإخوان لوط أي أصحابه الذين صار بينه وبينهم مع المصاهرة المناصرة بملوكهم وعمره  
خليل الله إبراهيم عليهم السلام (قوله وأصحاب الأيكة) قد تقدم الكلام عليها في الشعراء وقرأنا أليكة  
بوزن ليلة أبو جعفر وشيبة وقال الشيخ وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة وواقع الأيكة بلام التعريف  
والجمهور ليكن وهذا الذي نقله غفلة منه بل أغلظ المشهور إنما هو الذي في سورة الشعراء  
وصح كالحققة ثم وأما هنا فاقطعهم وصل أنه بلام التعريف اه محسن (قوله أي الفيضة) تقدم أنها  
الشجر الملتف بمغصه على بعض اه شيخنا (قوله هو ملك الخ) وقيل نبي وهو تبع الحميري واسمه أسعد  
وكنيته أبو كرب اه خطيب وتقدم الكلام عليه مسوطا في سورة الدخان اه (قوله كل النون)  
عوض عن المضاف إليه وكان بعض النعابة يحذف تنوينها بناء على الضم كالعادة كقيل وبعد  
اه محسن (قوله كل كذب الرسل) أي كل واحد وأقوم منهم أي جميعهم وأفرد الضمير لأفراد لفظ  
كل اه يضاهى وقوله أي كل واحد قل بكذب كل واحد من قوم نوح وعاد ونمود كما صرح  
به في غير آية كقوله وبوم نحر من كل أمة فوجا من يكذب بإياتنا فأنصرتهم في أن كل أمة نبي  
فيها مصدق ومكذب قلت الكلبة هنا المراد بها الكثير كافي قوله تعالى وأوتيت من كل شيء ذنوب  
باعتبار الأغلب وقوله أي جميعهم أي فالتقدير كل هؤلاء فكان حقه أن يقول كذبوا لكن  
أفرد الضمير مراعاة للفظ كل اه شهاب (قوله كذب الرسل) أي ولو بالواسطة وذلك لأن  
قوم تبع كذبوا الرسول الذي دعاهم تبع إلى شريعتهم بواسطة تكذيبهم لتبع اه شيخنا (قوله غنى  
وعيد) مضاف لياء المنك وأصله وعيدى خذفت الياء وبقيت الكسرة دليلا عليها اه (قوله  
فلا يضيّق صدرك الخ) أي فهو تسلية لرسول الله ﷺ وتهديد لهم اه كرخي (قوله أقينا) أي أيقنا بالخلق  
الأول من عبي بالامر إذ لم يمتد لوجه علمه والهمزة للأنكار كما أشار إليه في التقرير اه كرخي  
والعام للعطف على مقدر يلي ومرعته إلى من المقصد والمباشرة أي أقصدنا بالخلق الأول فمجزئا  
عنه حتى يتوهم عجزنا عن الإعادة وهذا استئناف مقرر لصحة البحث الذي حكيت أحوال  
المنكرين له من الأمم المهلكة اه أبو السعود وفي المصباح عبي بالامر وعن سمجته ييا من باب تعب  
عيا عجز عنه وقد بدغم الماضي فيقال عي قال رجل عي وعي على فعل وقيل وعي بالامر لم يمتد لوجه  
وعيان بالالف تأتي فاعيت يستعمل لازما ومتعديا وأعيا في مشيه فهو معي متقوص اه وفي

كالذي أي دورا كدوران عين الذي ويجوز أن تكون



(بَلْ هُمْ فِي تَبَسٍ) شك (مَنْ ١٩٢) خَلَقَ جَدِيدًا وهو البعث (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ

الخنزير الى ضد البيان وقد عني في منطقته فهو عني على فعل وعني بعبارة بوزن رضى  
قيل وقال ألبصاعى عني وعني إذا لم يتدل وجهه والادغام أكثر وأعياء أمره  
الباء سببية أو بمعنى عن والاستفهام انكارى بمعنى النفي قال الكازرو  
فلا تعجز عن الامادة لأن الظاهر أن معنى قوله أفعينا بالخلق الاول لم تعجز  
اه (قوله بل هم في تبس الخ) عطف على مقدر يقتضيه السياق يدل عليه ما قبله كما  
لقد رتنا عن الخلق الاول بل هم في خلط وشبهة من خلق جديد مستأنف  
وتكثير خلق لتفخيم شأنه والاشعار بخروجه عن حدود العادات والا  
يبحث عنه ويهتم بمعرفة اه أبو السعود (قوله بتقدير عن) أشار بهذا  
تقديره ونحن نعلم والجملة الاسمية في محل نصب على الحال المقدرة ولا يصح أن  
لأنه مضارع مثبت بآمرته الواو اه كرخى (قوله ما مصدرية) قال التقدير ونعلم  
زيادة الباء أو وسوسة نفسه له على كونه التعدية اه شيخنا ويصح أن تسكت  
والضمير مائد عليها أى ونعلم الامر الذى تعدته نفسه به اه (قوله الباء  
صوت بكذا وهمس به وقوله والتعدية أى فالنفس تجعل الانسان قائما به  
(قوله والضمير للسان) أى لانهم يقولون حدث نفسه بكذا كما يقولون  
الاسان مع نفسه أى ذاته شخصين تجري بينهما مكالمة ومحادثة نارة يتحدثان  
اه كرخى والوسوسة الصوت الخفى ومنه وسواس الحبل اه أبو  
لا بيان لمناه هنا إذا المراد بها تحدث النفس وهو ليس فيه صوت با  
الاصلى الخفاء فى كل اه شيخنا (قوله ونحن أقرب إليه) أى لأن أبعاضه وأجزاء  
ولا يحجب على الله شئ قال الفسيفى فى هذه الآية هيئة ونزع وخوف لقوم ورو  
لقوم اه خطيب (قوله أقرب إليه بالعلم) أشار به الى أن المراد بالقرب العلم به  
شئ من خفايته فكان ذاته قريبة منه كما يقال الله فى كل مكان أى يعلمه  
الامكنة وحاصله أنه تجوز بقرب الذات عن قرب العلم اه كرخى (قوله من  
فى قرط القرب والحبل العرق واضافته بياينة اه أبو السعود وعبرة السمين  
الجامع أى حبل العرق الوريد أو لأن الحبل أعم فأضيف للبيان نحو به  
الماتق فأضيف الى الوريد كما يضاف الى الماتق لانهما فى عضو واحد واليه  
وإما بمعنى المورود والوريد عرق كبير فى العنق يقال انهما وريدان قال  
بصفحتى العنق فى مقدمها متصلان بالوتين بردان من الرأس إليهسمى وريد  
إليه وقال وهو فى القلب والوتين وفى الظهر الأبرور وفى الذراع والخذال كما  
الاسلم اه وفى الخازن والوريد الدرق الذى يجرى فيه الدم ويصل الى كل  
وهو بين الحلق والعباوين ومعنى الآية أن أجزاء الاسان وأجزاء  
عن علم الله شئ وقيل يحتمل أن يكون المعنى ونحن أقرب إليه بنفوذ  
أمره

مصدرية (نوسوس) نعدت (يدى الباء زائدة أو للتعدية والضمير للسان (نفسه وتحنن أقرب إلبه) بالعلم (من حبل الوريد) الاضافة للبيان رويدان عرقان بصفحة ت (إذ) ناصبة اذكر مقدرا (يتلقى) يأخذ ويثبت (المتلقيان) الممكان الموكلان بالاسان الكاف حالا من أعينهم أى مشبهة عين الذى وقوله تعالى (محسون) يجوز أن يكون حالا من أحد الضمائر المتقدمة إذا صح المعنى وتباعد العامل فيه ويجوز أن يكون مستأنفا (بادون) جمع باد وقرى بدى مثل فاز وغزى (بسالون) حال وقوله تعالى (أسوة) الكبر والضم لغتان وهما اسم للتأسى وهو المصدر وهما اسم كان والخبر لكم وفى رسول الله حال أو ظرف يعلق بالاستقرار لا بأسوة أو بكان على قول من أجازاه ويجوز أن يكون فى رسول الله الخبر ولكم تخصيص وتبين (لن) قبل هو بدل من ضمير مخاطب بأعادة الجار ومنع منه الاكثر لأن

ما جمعه (من التبيين - وعن الثمال) منه (قصيد) أي قاعدان وهو مبتدأ وخبره ما قبله (١٩٣) (ما يلفظ من قول) إلا أنه

رقيب (حافظ عتيدي)  
حاضر وكل منهما بمعنى  
المتن (وجاءت مسكرة  
الموت) غمرته وشده  
(بالحق) من أمر الآخرة  
حتى يراه المنكر لها عيانا  
وهو نفس الشدة (ذلك)  
أي الموت (ما كنت منه  
تجسيد) تهرب وتفرغ  
(وتنفتح في الصور)

بعت لمصدر محذوف وقوله  
تعالى (وصديق الله ورسوله)  
أما أظهر الاستيعاب هنا  
تقدم ذكرهما لئلا يكون  
الضمير الواحد عن الله  
وغيره وقوله تعالى (ليجزى  
الله) يجوز أن يكون لام  
العاقبة وأن يعطى بصدق  
أو بزدام أو بما يدلوا وقوله  
تعالى (بغيرهم) يجوز أن  
يكون حالا وأن يكون  
مفعولا به (لم يتلوا) حال  
(من أهل الكتاب) حال  
من ضمير الفاعل في ظاهرهم  
(من صياصيم) متعلقة  
بأنزل (وربما) منصوب  
(بقتلون) و (بضاعف)  
ويضعف قد ذكره قوله  
تعالى (ومن يقتل) بقرأ  
بالياء حلا على لفظ من  
وبالناء على معناها ومثله  
(وتعمل صالحا) ومنهم  
من قرأ الأولى بالناء  
والثانية بالياء وقال بعض  
التحويين هذا ضعيف  
لأن النذير أصل فلا يعمل

(قوله عن البين وعن الثمال) روى أن الملكين قاعدان على نيتيه لسانه قلم ما ورقة مدادها  
أه أبو السعود (قوله أي قاعدان) أشار به إلى أن قاعد مفرد أقيم مقام المتن لأن فيلأستوى فيه  
الواحد والأثنان والجمع والتعديد كالجلس بمعنى المجلس لفظا ومعنى والافراد في رقيب عتيدي مع  
اطلاعهما معاملة ما صدر منه لأن كلا منهما رقيب لما فوض إليه لا لما فوض لصاحبه كما ينبغي عنه قوله  
عتيدي أي مدممها لكتابة ما أمر به من الخير والشر وتخصيص القول بالذكريات الحكم في  
الفعل بدلالة النص اه أبو السعود فعمل أن كلا منهما يقال له رقيب عتيدي وفي الصباح عند النية  
بالضم عنادا بالفتح حضر فهو عند بفتحين وعتيدي أيضا ويتمدى بالهمزة والتضعيف يقال  
اعتده صاحبه وعنده إذا أعدته وهياه وفي التزليل وأعدت لمن متكا اه (قوله مبتدأ خبره ما قبله)  
أي والجملة في عمل نصب على الحال من المتلقيان (قوله ما يلفظ من قول الخ) ما مائة ومن زائدة في  
المفعول أي ما يقول قول ولا وقوله لديه خبر مقدم ورقيب مبتدأ مؤخر والجملة في عمل نصب على الحال  
فان قيل قد علم من قوله إن يتلى المتلقيان الخ أنهما يحفظان أعمالهما فإقادة قوله ما يلفظ من قول الخ  
قلنا يعلم من الآية الثانية أن الملكين معدان لذلك بخلاف الأولى فإنه لا يعلم منه ذلك وأيضاً يعلم من الآية  
الثانية صريحاً أن الملك يضبط كل لفظ ولا يعلم ذلك من الأولى اه كازروني (قوله وكل منهما)  
أي الرقيب والعتيدي بمعنى المتن فالمتن إلا لديه ملكان موصوفان بأنهما رقيبان وعتيدان بكل منهما  
موصوف بأنه رقيب أي حافظ للأعمال وعتيدي أي حاضر عند العبد لا يفارقه في نوم ولا يقظة  
فالكا بيان اثنان لفظ وان كما يتبدلان ليلا ونهارا ولا حاجة إلى هذا كله بل الأولى جعل الوصفين  
لشيء واحد أي الإله بملك موصوف بأنه رقيب وعتيدي أي حافظ حاضر والمراد بذلك الملك اثنان  
كاتب الحسنة وكاتب السيئة فكل منهما يقال له رقيب عتيدي (قوله وجاءت مسكرة الموت بالحق) لا  
ذكر تعالى استبعاد المبعث والخزائن المذكور بقوله أنذمتا وكنتا بالخ وبين أن جميع أعمالهم محفوفة  
مكتوبة عليهم أتبع ذلك ببيان ما يلاقونه لا محالة من الموت والبعث وما يفرغ عليهم من الأحوال  
والأحوال وقد عر عن وقوع كل منهما بصيفة الماضي أيضا ما يتحققه وأظنه اقترابا اه أبو السعود  
(قوله بالحق) الباء للتعدي أي أتت بالامر بالحق أي أظهرته والمراد به ما جدد الموت من أهوال  
الآخرة ومعنى كونه حقا أنه يقع ولا محالة وقد أشار له بقوله من أمر الآخرة والباء للابسة أي  
حال كونها ملتصقة بالامر الحق من حيث ظهوره ورؤيته عندها وفي أي السعود والباء ما للتعدية  
كما في قوله جاء الرسول بالخبر والمعنى أحضرت مسكرة الموت حقيقة الأمر الذي نطق به كتب  
الله ورسوله أو حقيقة الأمر وجليه الحال من سعادة الميت وشقاوته وقيل الحق الذي لا بد أن يكون  
لا محالة من الموت أو الجزاء فإن الإنسان خلق له ما لا يلبسه كالثوب في قوله تنبت بالدهن أي ملتصقة  
بالحق أي بحقيقة الأمر والحكمة والثانية الجميلة اه وقوله وهو نفس الشدة قال القاري لم يظهر  
لي معنى هذه العبارة اه ويمكن أن يقال الضمير في قوله وهو راجع لأمر الآخرة والمراد بالشدة الأمر  
الشديد وهو أهوال الآخرة فعلى هذا تكون هذه الجملة تفسيرا لقوله من أمر الآخرة وقوله ذلك  
ما كنت الخ على تقدير القول كما ذكره الخازن أي ويقال له في وقت الموت ذلك الأمر الذي رآه بتهولا  
الذي كنت منه تحيد في حياتك فلم يتفكك المحرب والقرار اه شيخنا (قوله حتى يراه المنكر لها) أي  
للآخرة (قوله تهرب) بضم الراء من باب طلب اه شيخنا (قوله وتنفتح في الصور) عطف على وجاءت  
مسكرة الموت والصور هو القرن الذي ينفتح فيه امرأ قبل عليه السلام وهو من العظمة بحيث لا يعلم

ثُمَّ (ذَلِكَ) أَي يَوْمَ الْمَعِ (تَوْمُ الْوَعِيدِ) (١٩٤) لَكِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَذَابِ (وَجَاءَتْ) بِهِ (كُلُّ)

قَدْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ وَقَدْ نَقَمَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ حَيْثُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَسْطُورٍ لِلْأَدْوَى  
(أَي يَوْمَ الْمَعِ) أَي قَلَامَةً إِلَى الرَّمَانِ الْمَعْمُومِ مِنْ قَوْلِهِ نَفَخَ لِأَنَّ الْعَمَلَ كَأَنَّ  
الزَّمَانَ أَهْ حَطِيبَ وَقَوْلُهُ يَوْمَ الْوَعِيدِ أَي يَوْمَ نَفْخِ الْوَعِيدِ وَنَحْوِهِ أَهْ  
يَوْمَ الْوَعِيدِ (قَوْلُهُ مَعَ سَائِنٍ وَشَهِيدٍ) أَي مَلَكَانِ أَحَدُهُمَا يَسُوقُهَا وَالْآخَرُ  
بَيْنَ الْوَصْعَيْنِ وَقِيلَ السَّائِنُ كَاتِبُ السَّيِّئَاتِ وَالشَّاهِدُ كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ وَقِيلَ  
وَالشَّهِيدُ جَوَارِحُهُ أَوْ أَعْمَالُهُ وَعَمَلُ مَعَهَا النَّصَبُ عَلَى الْحَالِ مِنْ كُلِّ لَاضِعٍ  
أَهْ يَصَاوِي وَسَائِنٌ قَاعِلٌ بِهِ وَفِي السَّمْعِ أَنْ مَعَهَا سَائِنٌ جَمْلَةٌ مِنْ مَسْطُورٍ  
لَعْنٍ أَوْ فِي عَمَلٍ رَفِيعٍ صَفَةٍ لِكُلِّ أَوْ فِي عَمَلٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ كُلِّ أَهْ  
السَّائِنُ وَالشَّهِيدُ فَعَالٌ ابْنُ عَاسٍ السَّائِنُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالشَّهِيدُ نَفْسُهُ وَقَالَ  
الْمَلَائِكَةُ وَالشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ وَقَالَ ابْنُ سَلَمٍ السَّائِنُ قَرِ  
سَائِنًا لَا يَتَعَمَّقُ وَأَنْ لَمْ يَحْمِ أَوْ قَالَ عَاهَدَ السَّائِنُ وَالشَّهِيدُ مَلَكَانِ وَعَنْ عُمَانَ  
أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَرْءِ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَ سَائِنٍ وَشَهِيدٍ سَائِنٌ ذَلِكَ يَسُوقُهَا  
يَشْمُ عَلَيْهِ بِعَمَلِهَا قُلْتُ هَذَا أَصْبَحَ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ أَعْطَى  
السَّيِّئَاتِ فَاسْطُ كَمَا مَعْقُودٌ فِي عَقَبِهِ ثُمَّ حَصَرَ أَمَّهُ وَأَحَدُهُمَا سَائِنٌ وَالْآخَرُ  
أَحَدُهُمَا شَهِيدٌ فِي السَّمْعِ وَالْكَافِرُ وَهُوَ قَوْلُ الْجَمُورِ وَالثَّانِي أَنَّهَا حَاصِرَةٌ  
(قَوْلُهُ وَيُقَالُ لِلْكَافِرِ) أَي أَوَّلُ كُلِّ نَفْسٍ أَي مِمَّنْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ اشْتِمَالٌ مَاءٌ  
(قَوْلُهُ وَكَشَمَاعُكَ عَطَاءُكَ) الْعَطَاءُ الْحَاجِبُ لِأُمُورِ الْمَعَادِ وَهُوَ الْعَمَلُ وَ  
وَالْأَلْفُ بِهَا وَقَصُورُ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا أَهْ يَصَاوِي (قَوْلُهُ حَادٍ) أَي نَاهِدٌ لِلْوَأَلِ  
الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِ عَارَةُ الْيَصَاوِي وَقَالَ قَرِيبُهُ أَي قَالَ الْمُؤَكَّلُ عَلَيْهِ هَذَا أَي  
مَكْتُوبٌ عِنْدِي حَاصِرٌ لَدَيْ أَوَّلِ الشَّيْطَانِ الَّذِي قِصَصُهُ فِي الدِّيَا هَذَا أَي هَذَا  
مَلَكَ عِيدَ لَحْمٍ هَيَّا مَعَاوِي وَإِضْلَالِي إِيَّاهُ انْقَبَتْ وَفِي أَيِّ السُّعُودِ  
الْمُعْبُضُ لَهُ مَشِيرًا إِلَيْهِ هَذَا مَا لَدَى عِيدِ أَي هَذَا مَا عِنْدِي وَفِي مَلَكَ  
وَإِضْلَالِي وَقِيلَ قَالَ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِ مَشِيرًا إِلَى مَا هُوَ مِنْ كِتَابِ عَمَلِهِ هَذَا  
لِلْمَرْءِ أَهْ (قَوْلُهُ لَكُلِّ الْمُؤَكَّلِينَ) أَي فِي الدِّيَا لِكِتَابَةِ أَعْمَالِهِ وَهُوَ الرَّقْمُ  
كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ وَكَاتِبُ السَّيِّئَاتِ وَأَنْ لِلْإِنْسَانِ رَقِيسَيْنِ وَهُمَا الْعَتِيدَانِ وَهُوَ  
الرَّقِيبُ أَهْ شَهَابٌ وَفِي رَأْيِهِ الظَّاهِرُ أَنَّ الْحَطَايَا السَّاعَةَ لِكُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْعَوَى  
يُحَرَّرُ أَنَّ الْعَوَى الْمُؤَمَّةَ لَهَا رِيسَانُ أَحَدُهُمَا يَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ وَالْآخَرُ  
قَوْلُهُ وَقَالَ قَرِيبُهُ وَفِي الْجَوَابِ أَنَّ أَرَادَ الْعَرَبِينَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْجَنَسُ وَلَوْ  
لِلْكَافِرِ لَكَانَ وَجْهَهُ أَرَادَ الْعَرَبِينَ ظَاهِرًا أَهْ (قَوْلُهُ هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ) يَحْوِرُ أَنَّ  
وَعِيدَ صَعْمًا وَلَدَى مَعْنَى عِيدٍ أَي هَذَا شَيْءٌ عِيدٌ لَدَى أَي حَاصِرٌ  
يَكُونُ لَدَى وَصَفًا لَهَا وَعَتِيدٌ صَفَةٌ ثَابِتَةٌ أَوْ خَيْرٌ مِمَّا مَحْذُومٌ أَي حَوْزٌ  
مَوْصُولَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَلَدَى صِلَتُهَا وَعَتِيدٌ حَوْزٌ الْمَوْصُولُ وَالْمَوْصُولُ  
١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

سَائِنٌ) ثُمَّ وَسُوقَهَا إِلَيْهِ  
(وَشَهِيدٌ) شَهِيدٌ عَلَيْهَا  
حَمَلَهَا وَهُوَ الْأَيْدِي  
وَالْأَرْجُلِ وَغَيْرِهَا وَيُقَالُ  
لِلْكَافِرِ (بَعْدَ كُنْتُ) فِي  
الدِّيَا (فِي عَقَبَةٍ مِنْ  
هَذَا) لِلْأَرْبَابِ مَكْتُوبٌ  
(فَكَشَمَاعُكَ عَطَاءُكَ)  
أَرَادَ عَمَلُكَ بِمَا شَهِدَهُ  
الْيَوْمَ (مَسْطُورُ الْيَوْمِ  
حَدِيدٌ) حَادٍ يَدْرِكُ بِهِ  
مَا أَكْرَمْتَنِي فِي الدِّيَا (وَقَالَ  
قَرِيبُهُ) الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِ  
(هَذَا سَائِنٌ) أَي الَّذِي  
(لَدَى عَتِيدٍ) حَاصِرٌ  
يُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ (أَنْبِيَا فِي  
جَهَنَّمَ) أَي أَلْفِي

تَبَعًا لِلْأَيْدِي وَمَا عَلَّمُوا بِهِ  
قَدْ جَاءَ مَثَلُهُ فِي الْعَرَبِ وَهُوَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى حَالِمَةٌ لَدَى كُورٍ مَا  
وَحَرَمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا قَوْلُهُ  
تَعَالَى (يَطْمَعُ الَّذِي) يَهْرَأُ  
فَقَعَ الدِّمَى عَلَى جَوَابِ النَّحْيِ  
وَالْكَسْرُ عَلَى يَدِ الْحَرَمِ عَطَاءُ  
عَلَى تَحْصِينٍ قَوْلُهُ تَعَالَى  
(وَقَرْنٍ) يَفْرَأُ بِكسر الدَّالِ  
وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ  
مَنْ وَفَّرَ يَقْرَأُ إِذَا ثَبَتَ وَمَعَهُ  
الْوَقَارُ وَالْمَاءُ مَحْذُوفَةٌ  
وَالثَّانِي هُوَ مَنْ قَرَّ يَقْرُ  
وَلَكِنْ حَدَّثَتْ إِحْدَى  
الرَّامِينَ كَأَحَدٍ إِحْدَى

أَلَمْ أَوْفَى بِهِ قِرَاءَ الْحَسَنِ فَأَدْبَتِ الْوَنُ أَلَمْ (كَلَّمَ كَمَارَ عَيْدٍ) (لِلْحَقِّ مَعَادُ (١٩٥) (مَتَاعُ الْفِتْنَةِ) كَالرَّكَاةِ (مُتَّقِدٌ)

طالِم (مُرَبِّ) شاك في  
دسه (أَلَّذِي يَجْعَلُ مَعَ  
أَقْبَرِ الْجَهْلِ أَحْرَبَ) مسدأ  
صمن معى الشرط حسيه  
(فَأَيْبَسَا فِي آدَادِ  
أَلشَّيْءِ) يسيره مثل  
ماقدم (قَالَ قَرِيْبُهُ)  
الشَّيْطَانُ (رَسْمًا مَا أَطْعِمْتُهُ)  
أصله (وَلَكِنْ كَانَ  
فِي صَلَاتِي تَعِيْدُ) بدعونه  
فأسحاح لي وقال هو  
أطعاني بدعائه (قَالَ)  
عَالِي (لَا تَحْتَصِمُونَا  
لَدَيْ)

أَلَمْ) لما جرى الشارح على أن الخطاب لواحد أحاح إلى هذا الاعتدار عن التثنية في اللفظ  
وحاصله من وجهي الأول أن اللفظ ضمير التثنية في الصورة والأصل أن العمل مكرر للتوكيد  
وحديث الثاني وجمع فاعله مع فاعل الأول وعصرهما فصاحبه التثنية فلي هذا مرث بأنه متى على  
حديث اللون والالام فاعل ومدار الاعراب على اللفظ الثاني أن الالام ليست للتثنية لا حقيقة  
ولا بصورة بل هي مفعلة عن كون التوكيد الخفية على حد قوله

وَأَدْلَبَهَا مَدْوَحُ أَلَمْ \* وَقَالَ يَأْقُولُ فِي قَسْ قَمَا

وَأَجْرِي الوصف عرَى الوقف اه شيحا وعاراه الكرخى قوله أَلْفَيَانِي جهم الخ إصباحه أن  
الخطاب للملكين السامى والشهيد على ما عليه الأكثر وهو الظاهر وقيل لواحد وتنبه العاقل منزله  
منزله تثنية العمل وسكريره فكانه قيل أَلَمْ أَلَمْ لَأَنَّ كَيْدَاهُ وَقِيلَ فِي تَوْجِيهِ ذَلِكَ أَنَّهُ حَدَثَ الثَّانِي  
ثُمَّ أَلَمْ فاعله وفاعل الأول على صورة ضمير الاثنين متصلا بفاعل الأول وهذا ظاهر صريح الشيخ  
المصنف أو الالام بدل من اللون الخفية إجرأه لتواصل عرَى الوقف كلنسعا وتنبهه قراءة  
الحسن في الشواهد أَلَمْ سَوْنُ التوكيد الخفية اه بقوله وبه قَرَأَ الْحَسَنُ أَيْ الصَّرِيحُ وَلَمْ يَقْرَأْ  
بهذه المرأة أحد من السمة اه شيحا (قَوْلُهُ كُلُّ كَمَارَ عَيْدٍ) أَيْ مَعَادُ قَالَ عَمَّادٌ وَعَكْرَمَةُ  
وَقَالَ مَعْصُومُ الْعَيْدِ الْمَرَضِ عَنِ الْحَقِّ يَمَالُ عَدْبَعْدَ الْكُسْرِ عُدْوًا أَيْ حَالِفٌ وَرَدَ الْحَقُّ وَهُوَ

يعرفه فهو عَيْدٌ وَوَاحِدٌ وَجَمْعُ الْعَيْدِ عَدَمٌ مِثْلُ رَعِيْمٍ وَرَعْفَاهُ قُرْطَى وَفِي الْخِطَابِ عَدَمٌ مِنْ بَابِ  
جَلَسَ أَيْ حَالِفٌ وَرَدَ الْحَقُّ وَهُوَ عَرَفَهُ هُوَ عَيْدٌ وَوَاحِدًا وَمَعَادُ عَمَّادُ الْكُسْرِ مَارِصُهُ وَعَدَمٌ  
مَعَادُ حَصُورِ الثَّانِي وَدَوْدُهُ وَمِمَّا ثَلَاثَ لَمَاتِ كُسْرِ الْهَيْنِ وَتَضَمُّنًا وَضَمًّا اه (قَوْلُهُ مُتَدًّا صَمِي  
مَعَى الشَّرْطِ) بِهِ سَاهِلٌ وَصَوَانُهُ أَنْ يَهْوَلَ مُسَدًّا يَشْهِي الشَّرْطُ فِي الْعُمُومِ وَلِذَا دَخَلَتْ الْإِذَاءُ  
حِجْرُهُ وَفِي السَّمْعِ قَوْلُهُ الَّذِي حَمَلَ بِحُورَانَ يَكُونُ مَصْبُوعًا عَلَى الدَّمِ أَوْ عَلَى الدَّلِيلِ مِنْ كُلِّ وَأَنْ يَكُونَ  
مَحْرُورًا بَدَلًا مِنْ كَمَارَ أَوْ مَرْفُوعًا بِالْإِتْدَاءِ وَالْخِيَرِ فَأَلْفِيَاءُ قَبْلُ وَدَخَلَتْ الْإِذَاءُ لَشَبْهِ الشَّرْطِ  
(قَوْلُهُ يَسِيرُهُ) أَيْ عَرَضُهُ مِثْلُ مَا قَدَّمَ أَيْ مِنْ حَيْثُ الْإِعْدَارُ عَنِ التَّثْنِيَةِ فِي الْفَتْحِ مَعَ أَنْ  
الخطاب لواحد وهو مالك وقد عادت إصباحه اه شيحا (قَوْلُهُ فَاكُ قَرَسَهُ الخ) أَيْ جَوَانَا  
عَمَّا ادَّعَاهُ الْكَافِرَ عَلَيْهِ مَوْلُهُ هُوَ أَطْعَمَانِي فَالْكَافِرُ أَوْ لَا هَاكِ الشَّيْطَانُ أَطْعَمَانِي فَأَمَّا الشَّيْطَانُ  
وَقَالَ رَسْمًا مَا أَطْعِمُهُ الخ مَكَانَ الْأَوَّلَى لِلشَّارِحِ أَنْ يَقْدِمَ قَوْلُهُ وَقَالَ هُوَ أَطْعَمَانِي عَلَى قَوْلِهِ رَسْمًا  
مَا أَطْعِمُهُ يَقُولُ وَقَالَ قَرَسَهُ جَوَانَا مَوْلُهُ هُوَ أَطْعَمَانِي رَسْمًا مَا أَطْعِمْتُهُ الخ اه شيحا وَفِي الْخِطَابِ قَالَ  
قَرَسَهُ يَعْنِي الشَّيْطَانُ الَّذِي قَبِضَ لَهَا الْكَافِرَ رَسْمًا مَا أَطْعِمْتُهُ قَبْلَ هَذَا جَوَابُ الْكَلَامِ مُقَدَّرٌ وَهُوَ أَنْ  
الْكَافِرَ حِينَ يَلْقَى فِي الْبَارِ يَقُولُ رَسْمًا مَا أَطْعَمَانِي شَيْطَانِي يَقُولُ الشَّيْطَانُ رَسْمًا مَا أَطْعِمْتُهُ أَيْ مَا أَصْلَبْتُهُ وَمَا  
أَعْرَبْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي صَلَاتِ الْعَيْدِ أَيْ عَنِ الْحَقِّ يَتَبَيَّرُ أَمَّهُ شَيْطَانُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَسَهُ هُوَ الْمَلِكُ  
يَقُولُ الْكَافِرُ رَبِّ أَنْ الْمَلِكُ رَادٌّ عَلَى الْكِنَاةِ يَقُولُ الْمَلِكُ رَسْمًا مَا أَطْعِمْتُهُ أَيْ مَارَدَتْ عَلَيْهِ وَمَا كَتَبَتْ  
إِلَّا مَا فَعَلَ وَعَمَلٌ وَلَكِنْ كَانَ فِي صَلَاتِ الْعَيْدِ أَيْ طَوِيلَ لَارِجِعَ عَنْهُ إِلَى الْحَقِّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَعْصِمُوا  
لَدَيْ أَيْ لَا تَصْدُرُوا عَنِّي حَيْرَ عَدُوِّ قَبْلَ هُوَ خَصَامٌ مَعَ قَرَانِهِمْ وَقَدْ دَمَتِ إِلَيْكَ مَا لَوْ عَدِيَّ الْهَرَأَنَ  
وَأَنْ تَرْتَكُمُ عَلَى لِسَةِ الرِّسْلِ وَحَدَّثَكُمْ عَدَانِي فِي الْآخِرَةِ مَلِكُ كَرَاهٍ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ لَنَاوَاوْ لَا هَا  
فَعَبَدَ بِهَا الْإِسْنَابَ كَأَنَّ الْكَافِرَ قَالَ رَبِّ هُوَ أَطْعَمَانِي فَعَالَ قَرَسَهُ رَسْمًا مَا أَطْعِمْتُهُ خِلَافَ الَّذِي قَبْلَهَا فَأَمَّا  
عَطَلَتْ عَلَى مَقْلَبِهَا نَاوَاوْ الدَّالَّةُ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ مَعَادُ وَبَيْنَ مَعَادُهَا فِي الْحَصُولِ أَعْنَى عَمَى كُلِّ مَسْجَعٍ  
الْمَلِكِينَ وَقَوْلُهُ قَرَسَهُ مَالِكُ اه مَعْنَى (قَوْلُهُ لَا تَعْصِمُوا) حَطَابُ الْكَافِرِينَ وَقَرَانُهُمْ اه قُرْطَى

النت) أى يأهل النت  
ومحور أن نصيب على  
التحصيص والمدح أى  
أعنى أو أحص \* قوله  
تعالى (والخافطات) أى  
والخافطات بروجهم  
وكذلك (والداكرات)  
أى والداكرات لله وأعنى  
المفعول الأول عن الإعادة  
\* قوله تعالى (إن يكون لهم  
الخبرة) أى ما جمع لأن أول  
الآية يراد به العموم \* قوله  
تعالى (والله أحن أن تحشاه)  
قد ذكر مثله في سورة \* قوله  
تعالى (الدين سلون) هو  
سنة الدين حلوا وبحوران  
نصبت على إصمار أعنى  
وأن يرفع على إصمارهم \*  
قوله تعالى (ولكن رسول  
الله) أى ولكن كان رسول

الله وكذلك (وحام النبيين) ويقرأ صبح الباء على معنى المصدر كذا ذكر في بعض الأعراب وقال آخرون هو عمل مثل قابل بمعنى ختمهم

أى ما يرفع الغمام هنا (وَقَدْ قَدَّمْتُ (١٩٦) إِيَّاكُمْ فِي الدُّنْيَا (بِالْوَعِيدِ) بِالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ

(قوله أى ما يرفع الغمام هنا) أى فى دار الجزاء وموقف الحساب اه كرخى  
بالوعد (يرد عليه أن قوله وقد قدمت واقع موقع الحال من لا تختصموا  
والخصومة فى الآخرة واجتماعهما فى زمان واحد واجب وإيضاح الجواب  
وقد صح عندكم أنى قدمت إليكم بالوعد وصحة ذلك عندكم فى الدار والآ  
بالوعد حالا من الفاعل أو المفعول والمعنى قدمت إليكم موعدكم به  
بالوعد مقترنا به كما أشار إليه فى التقرير اه كرخى وفى السمين ان الباء زائدة  
ولا بد منه) أى لا تطعموا أنى أبذل وعيدى والعفو عن بعض المذنبين  
التبديل فن دلالات العفو حق عصاة المذنبين تدل على تخصيص الوعد ولا  
فالوعد على عمومته فى حقهم اه كرخى (قوله ما يدل القول لدى) المراد

الكافر فى النار ومجازاة المعصاة على حسب استحقاقهم اه زاده (قوله فى  
فى موقف الحساب والجزاء فلاشارة واجمة الى هنا اه شيخنا (قوله لا  
يظلم فى هذا اليوم فتى الظلم عنه فى غيره أخرى فلا يفهم له اه كرخى  
لوعده بملأها) فيرد على من قال كاذب عسرى سؤال جهنم وجوابها من  
به تصور المعنى فى القلب وتبيينه وجهه هذا من باب المجاز مردود  
واشتكت النار الى ربها ولا مانع من ذلك فقد سبغ الحصى وسلم الحجر على  
باب المجاز فيه لانسع الخرق بخلاف الآيات الواردة فى الصفات وهذا هو  
اه كرخى (قوله أيضا استفهام تحقيق الخ) هذا بمعنى قولهم استفهام تقرير

امتلأت ولما خاطبها بصورة الاستفهام أجابته بصورة الاستفهام ١٠  
امتلأها والاقرار به ولذلك قال الشارح بصورة الاستفهام أى أجابته جوابا  
الخبر كما أشار له بقوله أى اتملأت وانما أجابته بصورة استفهام ليكون  
وهو قوله هل اتملأت فلذلك قال كاسؤال اه شيخنا ومحصل هذا التق  
للافتكار ويحتمل أن الاستفهام لطلب الزيادة فهو بمعنى الأمر فهو معنى ز  
فى الحديث من قوله ﷺ لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى  
فيها فيزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط عزتك وكرمك الخ أشار

مسلم والبخارى والترمذى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله  
فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط  
على بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ  
فضل الجنة هذا لفظ مسلم وفى رواية أخرى من حديث أبى هريرة فاما  
الله عليها رجلاه يقول لها قط قط فها لك تملىء ويروى بعضها الى بعض فلا  
وأما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقا قال علماء نازحهم الله أمامعى

النار قد سبق فى علمه أنهم من أهل النار وكذلك الرجل وهو العدد الكثير من  
رجلا من الناس ورجلا من جراد وبين هذا المعنى ما روى عن ابن  
ولامسلة ولا مقم ولا موات وعله اسم صاحبه فكل واحد من الخ

(تأنيداً) غدا (أقول) (قوله) (توما أنا  
لدى) فى ذلك (توما أنا  
يقلون لا يقيد) ناعذهم  
بغير جرم وظلام معنى ذى  
ظلم لقوله لا ظلم اليوم (يوم)  
ناصبه ظلام (نقول)  
بالنون والياء (تليتهم هل  
أمثلاث) استفهام  
تحقيق لوعده

وقال آخرون هو اسم بمعنى  
آخرهم وقيل هو بمعنى  
المختم به النبيون كما يختم  
بالطابع ويكرها أى  
آخرهم قوله تعالى  
(تعدونها) تعدونها من  
العدد أى تعدونها عليهم  
أو تحسبون بها عليهم  
وموضعه جرح على اللفظ أو  
رفع على الموضع والسراح  
اسم للتسريح وليس  
بالمصدر قوله تعالى  
(وامرأة مؤمنة) فى الناصب  
له وجهان أحدهما أحللتا فى  
أول الآية وقد ردد هذا قوم  
وقالوا أحللتا ماض وإن  
وحيت (هو صفة لراة  
مستقبل وأحللتا فى موضع  
جوابه وجواب الشرط  
لا يكون ماضيا فى المعنى  
وهذا ليس بصحيح لان  
معنى الاحلال هنا الاعلام  
بالحل اذا وقع العمل على ذلك

بملكها (وَيَقُولُ) بصورة الاستفهام كالسؤال (هَلْ مِنْ مُزِيدٍ) أنى لأوسع (١٩٧) غير ما امتلأت به أى قد امتلأت

(وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ)

قربت (لِلْمُتَّقِينَ) مكانا

(غَيْرَ زَيْدٍ) منهم فمرونها

ويقال لهم (هَذَا) للمرى

(تَأْوَعَدُونَ) بالثاء والياء

في الدنيا ويدل من

للمتقين قوله (لَسَكُنَّ)

أواب (رجع إلى طاعة

الله (حَظِيزٌ) حافظ

لحدوده (مَنْ حَتَّى

الرَّحْمَنِ يَا نَفِيثٍ) خافه

ولم يره (وَجَاءَ يَتَلَبَّ

مُتَنَبِّئًا) مقبل على طاعته

ويقال للمتقين أيضا

(ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ)

أى سالمين من كل خوف

أو مع سلام أى سلموا

وادخلوا (ذَلِكَ) اليوم

الذى حصل فيه الدخول

(يَوْمَ الدُّخُولِ) الدوام

في الجنة (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ

غَيْرًا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ)

زيادة على ما عملوا وطلبوا

لأن وهبت و (خالصة)

يجوز أن يكون حالا من

الضمير في وهبت وأن

يكون صفة لمصدر

مخدوف أى هبة خالصة

ويجوز أن يكون مصدرا

أى أخلصت ذلك لك

اخلاصا وقد جاءت فاعلة

مصدرا مثل العاقبة والعافية

و (لكيلا) يتعلق بأحلانا

(ومن ابتغيت) من في موضع

نصب بابغيت وهى شرطية

الجمع المنتظر بالرجل والقدم ويشهد لهذا التأويل قوله في نفس الحديث ولا يزال في الجنة فضل حتى  
ينشأ الله لهم خلقا فيسكنهم فضل الجنة (فائدة) في تذكرة القرطبي ما نصه باب ما جاء أن جهنم في  
الأرض وأن البحر مطبقها روى عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال لا يركب البحر رجل إلا أغار  
أوحاج أو مغمتر فإن تحت البحر ناراً ذكره أبو عمر وصفه وقال عبدالله بن عمر لا يوضع أيام البحر  
لأنه مطبق جهنم وصفه أبو عمر أيضا (قوله بملكها) يفتح الميم مصدر من باب قطع ففى المختار وملا  
الاءاء من باب قطع فهو مملوء بالاء الكسر مأخذه الاء إذا امتلأ اه وقوله أى لأوسع أى  
فلا استفهام للنفى كفى السمع اه (قوله مكانا غير جيد) فهو منصوب على الظرفية لقيامه مقام الطرف  
لأنه صفة وفيه إشارة إلى جواب كيف قال غير بعيد ولم يقل غير جيد لكونه وصفا للجنة وإيضاحه  
أنه صفة لما ذكره حذف أولان فعليا يستوي فيه المذكر والمؤنث قال الزحمرى أولان الجنة بمعنى  
البستان وفائدة قوله غير بعيد بعده قوله وأزلت بمعنى قربت كما قرره التأكيده كقولهم هو قريب غير  
بعيد وعزى غير دليل فان قيل ما وجه التقريب مع أن الجنة مكان والأمكنة يقرب منها وهى لا تقرب  
فالجواب من وجوه الأول أن الجنة لا تنقل ولا يؤمر المؤمن في ذلك اليوم بالانتقال إليها مع بعدها  
لكى الله تعالى يطوى المسافة التى بين المؤمن والجنة فهو التقريب فان قيل فعلى هذا ليس أزلاف  
الجنة من المؤمنين بأولى من أزلاف المؤمنين من الجنة ففائدة قوله وأزلت الجنة فالجواب أن ذلك  
أكرام للمؤمن ويبان لشرفه وأنه من عيش إلى العائى أن المراد قرب الدخول فيها لا بمعنى التقرب  
المكانى الثالث أن الله تعالى قادر على نقل الجنة من السماء إلى الأرض فيقربها للمؤمن ويحتدل أن  
أزلت بمعنى جمدت بحاسنها لأنها مخلوقة أو أن المعنى قرب حصولها لأنها تنال بكلمة طيبة وخص  
المتقين بذلك لأنهم أحق بها اه كرخى (قوله ويدل من المتقين) أى جكر بر الحار كقوله للذين  
استضعفوا وإن آمن منهم فتكون جملة هذا ما نعودون اعتراضية فصل بها بين البذل والبذل منه اه  
كرخى (قوله حافظ لحدوده) أشار به إلى أن حفيظ بمعنى حافظ لا بمعنى محفوظ اه كرخى (قوله من  
خشى الرحمن) يدل من كل بعد كون كل بدلا من المتقين لأنه يدل من المتقين أيضا لأن تكرار يدل مع  
كون البذل منه واحدا لا يجوز ويصح كونه في موضع رفع أى من خشى الله اه كرخى (قوله خافه  
ولم يره) أشار به إلى أن النفي حال من المفعول أى خشيه وهو غائب لا يعرفه اه كرخى (قوله أى  
سالمين من كل خوف) أشار به إلى أن سلام حال من فاعل ادخلوها وهى حال مقارنة وقوله أو مع  
سلام وعليه فتكون حالا مقدرة كقوله فادخلوها خالدين كذا قيل قال ابن عادل وفيه نظر اه لا مانع  
من مقارنة تسليمهم لحال الدخول بخلاف فادخلوها خالدين فإنه لا يعقل الخلود إلا بعد الدخول اه  
كرخى ببعض تصرف (قوله أى سلموا) أى ليسم بعضهم على بعض فالمراد السلام فيما بينهم وهو تحيتهم  
بعضهم لبعض وقيل المراد سلام الله وملائكته عليهم فعلى هذا قوله سلام معناه سلموا عليهم  
وتقدم هذا في قوله تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم اطلع تأمل (قوله اليوم الذى حصل فيه الدخول) فيه  
به على أن ذلك إشارة إلى زمان الدخول المتحقق فيه تقديره الخلود إذا لا انتهاءه فان قيل المؤمن قد علم في  
الدنيا أنه إذا دخل الجنة خلده فيها ففائدة هذا القول فالجواب من وجهين الأول أن الله تعالى قال ذلك  
يوم الخلود في الدنيا علما وأخبارا وليس ذلك قولاً يقوله عند قوله ادخلوها الثانى أن اطمئنان  
القلب بالقول أكثر اه كرخى (قوله لهم ما يشاءون فيها) يجوز أن يتعلق فيها يشاءون ويجوز أن يكون  
حالا من الموصول أو من مائه والأول أولى اه كرخى (قوله زيادة على ما عملوا وطلبوا) قال أنس  
وجابر هى النظرة إلى وجه الله الكريم قيل يصلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل ليلة جمعة في دار كرامته

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ (١٩٨) أَي أَهْلَكْنَا قُلُوبًا كَمَا قَرِيشٌ قَرِيبًا كَثِيرًا مِنَ الْكُمَارِ (مَنْ أَشَدُّ مِنْهُمْ

قُوَّةً) (مَقْتُولًا) فَتَنُوا

(فِي الْيَلَدِ) هَلْ مِنْ

مُحِبِّينَ لَهُمْ أَوْ لِعِزِّهِمْ

مِنَ الْمَوْتِ هَلْ يَحْدُوا (إِنْ

فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ

(لَيْزَكْرَى) لَعْنَةً (لَنْ

كَانَ لَهُ قُلْتُ) عَقْلًا (أَوْ

أَفْنَى السَّمْعِ) اسْتَمَعَ

الْوَعْدَ (وَهُوَ شَهِيدٌ)

حَاصِرٌ بِالْعَلَبِ (وَتَقَدَّرَ

حَقَّقْنَا السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَتَمَّتْ يَدَايُنَا

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) أَوَّلًا

الْأَحَدُ وَآخِرُهَا الْجَمْعُ (وَتَمَّتْ

مَسَامِينُ الثُّغُوبِ) نَصَبَ

نَزَلَ رَدًّا عَلَى الْيَهُودِيِّ قَوْلَهُمْ

إِنَّ اللَّهَ اسْتَرَاخَ يَوْمَ السَّبْتِ

وَأَسَاءَ الْعَمَلُ بِهِ لَنَزْهِهِ

تَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخُلُوقِ

تَوْكِيدَ الصِّغِيرِ فِي بَرَصِيهِ

وَالنَّصَبِ عَلَى تَوْكِيدِ

النَّصُوبِ فِي آيَتَيْهِ قَوْلُهُ

تَعَالَى (إِلَّا مَا مَلَكَتْ

يَمِينُكَ) يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ

فِي مَوْضِعٍ رَجْعٌ دَلَالَةً

السَّاءُ وَأَنْ يَكُونَ فِي

هَذَا هُوَ الْمُرِيدُ أَهْلَ حَطِيبٍ وَقِيلَ إِنَّ السَّعَابَةَ تَمْرٌ بِأَهْلِ الْحَنَةِ مَسْطَرْمُ الْحُورِ يَقْبَلُ مِنَ الْمُرِيدِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَدِيَا مَرِيدُ أَهْلُ السُّعُودِ (قَوْلُهُ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ) لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى فِي أَوَّلِ آيَةٍ

مُكَذِّبِ الْإِسْمِ السَّابِقَةِ ذَكَرَ هَاهُنَا أَهْلًا كَقُرُونٍ ماضية قَوْلُهُ وَكَمْ أَهْلَكْنَا الْخَلْقَ وَكَمْ مَصْنُوعَةً بِمَا

وَقَدَّمَتْ وَإِنْ كَانَتْ خَرِيعَةً كَمَا أَشَارَ الشَّارِحُ قَوْلُهُ قَرِيبًا كَثِيرًا لِأَنَّ الْخَرِيعَةَ تَحْرِي جَرَى الْإِلَاحِ

فِي الْمَصْدَرِ وَمِنْ قَرْنٍ تَحْيِيرُهَا وَحَلَّهَا أَشَدُّ صَبَّةً مَالِكًا وَمَا تَحْيِيرُهَا وَأَعَادَ فِي قَوْلِهِ مَقُولًا

الْمَعْنَى كَمَا قِيلَ أَشَدُّ نَظْمُهُمْ مَقْدُورًا وَالصِّغِيرِ فِي مَقْدُورٍ وَاجِبٍ لِقُرُونٍ لَمَّا كَانَ الْقَدِيرُ وَمِنْ سُلْطَانِهِ

تَقْيِيمُهُمْ وَمِنْهُمْ تَوْحِيدُهُ إِلَى تَحْيِيرِ الْعَالَمِ الدَّاهِلِ وَتَحْيِيرُهُمْ وَتَحْيِيرُهُ لَمَّا دَانَ الْجَاهِلُ قَوْلُهُ هَا

مَحْيِصٌ أَيْ مَعْدَلٌ وَمِنْ رَبٍّ وَمِنْ عَيْصٍ قَصَابًا لِيَكُونَ لَهُمْ لَا وَجْهَ مَا يَرُدُّ أَمْرًا أَهْلَ حَطِيبٍ وَهَلْ

أَسْمَاءُ مِنْ رَأْدَةٍ وَمِنْ عَيْصٍ مَتَدًا أَخِيرُهُ مَحْذُوفٌ قَدَرُهُ قَوْلُهُ لَمْ أُولَعِزُّهُمْ وَبِالْجَمْعِ إِمَّا عَلَى أَسْمَاءٍ قَوْلًا

حَالًا مِنْ وَاقِعُوا أَيْ مَقْرُوءَاتِ اللَّادِ قَائِلِينَ هَلْ مِنْ عَيْصٍ أَوْ عَلَى أَجْرَاءِ السَّقِيَّةِ مَا يَمِينُ مِنْ مَعْنَى

وَالْمَشَى عَمْرَى الْقَوْلِ أَوْ هُوَ كَلَامٌ مَسْنُوفٌ وَارْدٌ لِي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عَيْصٌ أَهْلُ أَبُو السُّعُودِ

مَعْنَا فِي اللَّادِ فِي الْمَحَارَمَةِ وَاقِ اللَّادِ سَارًا وَاقِطًا لِلْهَرَبِ أَهْلُ فِي الْعَامُوسِ وَتَقِي فِي الْإِلَاحِ

ذَهَبَ كَمَا تَقَبُّوهُ وَهَبْ عَنِ الْإِخَارِ يَحْتَمِلُهَا وَآخِرُهَا فِي اللَّادِ سَارِيهَا أَهْلُ (قَوْلُهُ لَمْ أُولَعِزُّهُمْ

هَذَا تَحْضِي أَنْ الْجَمْلَةَ الْإِسْمَاءِيَّةَ مُسْتَأْنَةً وَمِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا لَوْ كَانَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ أ

الْقَدِيرُ هَلْ مِنْ عَيْصٍ لَمَّا عَلِيًّا مَلْ (قَوْلُهُ إِنْ فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ) أَيْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ أَوَّلًا

(قَوْلُهُ أَوَّلِي السَّمْعِ) أَوْ مَابَعَةً خَلُوهَا لَمَابَعَةً جَمْعُ هَانَ الْعَاءِ السَّمْعِ لَا يَحْدِي بِدَوْرِ سَلَامَةِ الْفَلَكِ كَأَنَّ

قَوْلَهُ وَهُوَ شَهِيدُ أَهْلِ السُّعُودِ (قَوْلُهُ اسْتَمَعَ الْوَعْدَ) أَيْ خَاطِبَةً أَصْفَالَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَرِي شَيْءَ

مِنْ عَلُوِّ السَّلِّ أَهْلَ حَطِيبٍ (قَوْلُهُ حَاصِرٌ بِالْعَلَبِ) حَمْلُ شَهِيدٍ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ مِنَ الشُّهُودِ عَلَى أ

بَالِدِهِمْ لَطْفًا فَائِدَةً الْقَيْدِ بِالْجَمْلَةِ الْحَالِيَةِ لِأَنَّ مِنْ أَتَى السَّمْعَ إِلَى مَا لِي عَلَيْهِ يَكُونُ حَاصِرًا

مَحَالَةً وَأَطْلَافُهُ فِي الْآيَةِ لِلْأَشْعَارِ أَنْ مِنْ لَا يَحْضُرُ بِهِدُهُ فَكَمَا غَابَ أَهْلُ زَادَهُ (قَوْلُهُ فِي سِتَّةِ

الْأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ وَمَا مَعَهَا فِي يَوْمَيْنِ وَالسَّمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَلَوْ شَاءَ مَطْلَى الْكُلِّ فِي أَقَلِّ مِنْ لَحْجٍ

وَلَكِنَّهُ تَعَالَى مِنْ مَصْلَحَةِ عِلْمِهِ بِإِلَاحِ فِي الْأُمُورِ أَهْلَ حَطِيبٍ (قَوْلُهُ مِنْ لَعُوبِ) مِنْ رَدِّ

الْعَاعِلِ وَاللُّغُوبِ مَصْدَرٌ لَمْ مِنْ مَابَ دَخَلَ وَمِنْ مَابَ تَعَبَ أَيْضًا كَأَنَّ الْخَضَارَ وَبَعَثَ الْوَعُوبَ

الْعَبَّ وَالْإِعْيَادَ وَمَا دَخَلَ وَلَمْ بِالْكَسْرِ مِنْ مَابَ تَعَبَ لَعُوبًا أَيْضًا لَعْنَةً ضَعِيفَةً أَهْلُ فِي الْمَصَا

مِنْ مَابَ قَبْلَ أَيْضًا أَهْلُ فِي السَّمْعِ وَمَا مَسَّ مِنْ لَعُوبٍ يَحْوِزُ أَنْ تَكُونَ الْجَمْلَةُ حَالًا وَأَنْ تَكُونَ

وَالْعَامَّةُ عَلَى صَمِّ لَامِ اللَّغُوبِ عَلَى وَطْلَحَةٍ وَالسَّامِيَّ وَيَقُوبُ مَسْحًا وَهِيَ مَصْدَرَانِ يَمَعِي وَيَمَعِي

يَضُمُّ هَذَا إِلَى مَا حَكَاهُ سَدُودِيهِ مِنَ الْمَصَادِرِ الْحَالِيَةِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهِيَ حَمْسَةٌ إِلَى مَارَادِهِ

وَهُوَ الْوَرُوعُ تَحْصِيرُ سَمْعَةٍ وَقَدْ أَهْتَتْ هَذَانِ الْقُرَّةُ فِي قَوْلِهِ وَقَدْ هَا أَهْلُ (قَوْلُهُ نَزَلَ عَلَى الْيَهُودِ

عَارَةَ الْخَانِ قَالَ الْمَعْرُورُ رَلَتْ فِي الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا خَانَتْ إِيَّاكَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

الْأَحَدُ وَآخِرُهَا الْجَمْعُ ثُمَّ اسْتَرَاخَ يَوْمَ السَّبْتِ وَاسْتَلْقَى عَلَى الْعَرْشِ وَكَانَ تَرَكُوا الْعَمَلَ

ولعدم الماسة بينه وبين غيره إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول كن فيكون (فأصبر) (١٩٩) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم

(تعالى تبارك وتعالى) أي  
اليهود وغيرهم من التشبيه  
والتكذيب (وسبح بحمدي  
ربك) (صل حامداً وقبلاً  
مطهرين الشمتين) أي  
صلاة الصبح (وقبلاً  
آتدبر) أي صلاة الظهر  
والعصر (وإن آتلت  
نفسه) أي صل العشاء  
(وآداب السجود)  
فتتح الحمزة جمع دبر وكسر  
مصدر رأى صل النوافل  
المسبوبة عقب الصلاة  
وقيل المراد حقيقة التسبيح  
في هذه الأوقات ملاسماً  
للحمد (وآستج)  
يا غابظي مقولي (يؤم  
بما آتت النفاذ) هو اسرافيل  
(من مكان قريب)  
من السماء وهو صخرة بيت  
المقدس أقرب موضع من  
الأرض إلى السماء يقول  
أيها العظام البالية

تدعو (غير) بالنصب  
على الحال من العاقل في  
تدخلوا أو من الجور في  
لكم ويقرب بالجر على العفة  
للعلماء وهذا عند البصريين  
خطأ لأنه جرى على غير  
ما هو له فيجب أن يبرز ضمير  
العاقل فيكون غير ناظرين  
أتم \* قوله تعالى (ولا  
مستأنين) هو معطوف  
على ناظرين \* قوله تعالى

عبارة عن زمان سير الشمس من الطلوع إلى الغروب وقبل خلق السموات لم يكن شمس ولا قمر  
ولكن اليوم قد بطلت ويراد به الوقت والحين وقد يعبر به عن مدة الزمان أي مدة كانت اه (قوله  
ولعدم الماسة بينه وبين غيره) أي من الموجودات التي يوجد لها والقوب والاعياء إنما يحصل  
من العلاج وماسة العاقل لمفعوله كالنجم والحداد والحجاز وغير ذلك وهذا إنما يكون في أفعال  
الخالقين (قوله إنما أمره) أي شأنه في إيجاد الأشياء وقوله أن يقول كن أي من غير فعل ولا  
معالجة عمل وهذا تقريب للعقول والافني الحقيقة لا قول ولا كاف ولا نون اه شيخنا (قوله من  
التشبيه) أي تشبيه الله بغيره إذ نسبوا له الأفعال والاستراحة وغير ذلك من كفر بآله اه شهاب  
وهذا قول اليهود وغيرهم كالشركيين قالوا بانكار البعث والامادة اه يضاوى (قوله وسبح بحمدي ربك  
اطع) فقد كان النبي ﷺ مشتغلاً بأمر من أحدها عبادة الله والثاني هداية الخلق فلما لم يهندوا قيل له  
أقبل على شفاك الآخر وهو العبادة اه خطيب (قوله صل حامداً) أشار بهذا إلى أن سبوح معناه صل  
قال بعضهم على سبيل المجاز من إطلاق اسم الجزء على الكل لكن في القاموس أن من جملة معاني التسبيح  
الصلاة لعاليه لا يجوز وأنى أن يحمد ربك في موضع الحال من فاعل سبوح وقوله أي صلاة الصبح  
تفسير لهذه النحوظ وكذا يقال فيما بعده اه شيخنا (قوله وآداب السجود) قرأنا في بعض النسخ  
وحزرة إدار بكسر الحمزة على أنه مصدر قائم مقام ظرف الزمان كقولهم آتيتك خفوق النجم وخلافة  
النجار والمضى وقت آداب الصلاة أي انقضائها وانماها والباقيون بالتج جمع دبر وهو آخر الصلاة  
وعقبها اه محين وفي البضاوى يفتح الحمزة أي أعقاب الصلاة جمع دبر من أدبرت الصلاة إذا  
انقضت وآداب السجود والنوافل بعد المكتوبات وقبل الوتر بعد العشاء اه (قوله جمع دبر) يضممتين  
كطنب وأطانب وبضم فسكون كقفل وأقفل اه قرطبي وفي المصباح الطنب بضممتين وسكون  
الثاني لغة الجبل تشد به الخيمة ونحوها والجمع أطناب مثل علق وأعناق اه (قوله وقيل  
المراد حقيقة التسبيح) قاله مجاهد غير أني هو مرة في الصحيح صرفوا من سبوح دبر كل صلاة  
ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين فذلك تسعة وتسعون وتأم المائة  
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم كانت  
مثل زبد البحر اه كرخي (قوله مقولي) أشار به إلى أن مفعول استمع محذوف أي استمع  
ما أقول لك في شأن أحوال القيامة قالوا وقف على استمع وبوم أول كلام مستأنف سبأ التنييه على  
حامله اه شيخنا وفي السمين قوله واستمع واسمع على ياه وقيل هو معنى الانتظار وهو بعيد فلي  
الأول يجوز أن يكون المفعول محذوف أي استمع نداء المنادى أو نداء الكافر بالويل والنبور  
فلي هذا يكون يوم ينادى ظرفاً لاستمع أي استمع ذلك في يوم وقيل استمع ما أقول لك  
فلي هذا يكون يوم ينادى منصوباً بغير جرح من مقدار مدلوله عليه بقوله ذلك يوم الخروج وعلى الثاني  
يكون يوم ينادى مفعولاً به أي احذر ذلك اليوم ووقف ابن كثير على ينادى بالياء والباقيون بدونها  
ووجه إبانها أنه لا مقتضى لحذفها ووجه حذفها وقتها أنها بالرسم والوقف على تخفيف وأما المنادى  
فأنبت ابن كثير أيضاً ياء وصلها ووقفاً وياغ وأبو عمرو بآياتها وصلها وحذفها ووقفاً وياغ  
السبعة بحذفها وصلها ووقفاً فأنبت فلا تله إلا صل ومن حذف فلا يتابع الرسم ومن خص الوقف  
بالحذف فلا تله عمل راحة وعمل تنبيه اه (قوله يوم ينادى المناد) أي بالمشهر اه خطيب (قوله  
هو اسرافيل) يقف على صخرة بيت المقدس فينادى بالمشهر وقيل المنادى جبريل والناظر اسرافيل  
قال الشهاب وهو الأصح كما دلت عليه الآثار اه (قوله أقرب موضع من الأرض إلى السماء)

(بدين) هو مثل \* قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا بقبول الصلاة في إبراهيم اه قوله تعالى (ملعونين) هو حال من



والأوصال المنقطعة واللحوم (٢٠٠) للتمزقة والشعور بالثغرة إن الله يأمر كمن أن نجتمع للفصل

أي باثني عشر ميلا وهي وسط الأرض اه خطيب وعبارة الخازن أقرب الأرض  
ميلا وقيل هي وسط الأرض اه (قوله والواصل) أي المروق (قوله) ١٠  
يسمعون ملتبسين بالحق أو من الصبيحة أي ملتبسة بالحق اه خطيب و  
الباء للتعدية حيث فسر الحق بالبحث أي يسمعون الصبيحة والصرخة بال  
شيخنا (قوله) وهي الفتحة الثانية من اسرافيل ويحتمل أن تكون قبل نداءه  
حيث فسر الصبيحة بالفتحة الثانية التي هي فتحة البحث ثم قال ويحتمل الخ  
لأن كورع أن الداء المذكور هو ما يسمع من الفتحة الثانية فهذا الصنيع  
وعبارة القرطبي في سورة يس إن كانت الإصبيحة واحدة يعني أن بهم  
واحدة وهي قول اسرافيل أيها العظام الخخرة والواصل المنقطعة واللحوم  
إن الله يأمر كمن أن نجتمع للفصل القضاء وهذا معنى قوله يوم يسمعون  
الخروج مهيئين إلى الداع على ما يأتي اه فتأمل قوله وهذا معنى قوله الخ  
تفسير الصبيحة في قوله يوم يسمعون الصبيحة بالحق تأمل (قوله) أي يسمعون  
للصاحب المقدرو لو قدره الشارح بحسب منصوصه لكن أسهل في الفهم لأن قو  
جملة الاعتراض الآتي التنبيه عليه فالعامل في يوم ينادى بقدر قوله اه شيخنا  
أي في الدنيا وقوله والينا المصير أي في الآخرة (قوله بدل من يوم قوله) عبارة  
الأرض يوم يجوز أن يكون بدلا من يوم قوله وقال أبو البقاء إنه بدل من  
تعدد البذل والمبدل منه واحد وقد تقدم أن الزمخشري منه ويجوز أن يكون  
ظرف للخروج وقيل منصوب يخرجون مقدرا اه (قوله وما بينهم) وهو  
الخ اه شيخنا (قوله حال من مقدر) مبنى على أن يوم معمول المحذوف تقدير  
الأرض عنهم حال كونهم مراما وقيل إنه حال من الضمير في عنهم ولا نقدر  
أي لا يميز ذلك إلا على الله وحده اه خطيب والمراد بالاختصاص  
يفيده اه شيخنا (قوله نحن أعلم بما يقولون) فيه تسلية له عليه السلام  
صيفة مبالغة من جبر الثلاثي فان فعلا إنما يبنى من الثلاثي وفي المصباح وأ  
حلت عليه قهراً وغلته فهو مجبر هذه لغة عامة العرب وفي لغة بني تميم وكه  
جبراً من باب قتل حكاه الأزهرى ثم قال جبرته وأجبرته لغتان جيدتان  
الذي جبر خلقه على ما أراه من أمره ونهيه يقال جبره السلطان وأجبره بمعنى ور  
عند قوله تعالى وما أنت عليهم بجبار أن الثلاثي لغة حكاهما الفراء وغيره و  
أه لا يبنى فقال إلا من فعل ثلاثي نحو الفتح والعلام ولم يجيء من أفعل بالأ  
جبار على هذا المعنى فهو وجيه قال الفراء وقد سمعت العرب تقول جبرته على الأ  
ذلك فلا يقول على قول من ضعفها اه (قوله) وهذا قبل الأمر بالجهاد أت  
من يخاف وعيد) رسم بدون ياء وأما في اللفظ فقرأ ورش باباها بعد الدال  
بالفتح صلا قفا

قوله (يَسْمَعُونَ) أي الخلق  
كلهم (الْفَتْحَةُ بِأَتَقُ)  
بالبث وهي الفتحة الثانية  
من اسرافيل ويحتمل أن  
تكون قبل نداءه وبعده  
(ذَلِكَ) أي يوم الداء  
والسماح (يَوْمُ الْخُرُوجِ)  
من القبور وناسب يوم  
ينادي مقدراً أي يعلون  
عالية تكذبهم (إِنَّا نَحْنُ  
نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا  
الْمَصِيرُ يَوْمَ) بدل من  
يوم قوله وما بينهما اعتراض  
(تَشَقُّقُ) بضم الشين  
وتشديدها بادغام التاء  
الثانية في الأصل فيها  
(الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا)  
جمع سريع حال من مقدراً  
فيخرجون مسرعين (ذَلِكَ  
حَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ) فيه  
فصل بين الموصوف والصفة  
بمتعلقها للاختصاص وهو  
لا يضر وذلك إشارة إلى  
معنى الحشر المخبر به عنه  
وهو الأحياء بعد الفناء  
والجمع للعرض والحساب  
(نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ)  
أي كفار قريش (وَمَا  
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ) تجبرهم  
على الإيمان وهذا قبل  
الأمر بالجهاد (فَدَا كَرَّ  
بِالْفَرِّ أَنْ مِنْ يَخَافُ وَعِيدِ

فَذَرُوا التَّرَابَ وَغَيْرَهُ ( ذَرَوْا ) مصدر ويقال تذر به ذرأته ( فالتحليلات ) ( ٢٠١ ) السحب تحمل الماء ( وقرأ )

فمثلاً مفعول التحليلات  
( قاتلاريات ) السحب  
تجري على وجه الماء ( يجرى )  
بسموله مصدر موضع الحال  
أي بسرة ( فالتقسيمات  
أمرأ ) لللائكة تقسم  
الأرزاق والأقطار وغيرها  
بين العباد والبلاد ( إنما  
تؤعدون ) ماصدرة  
أي أن وعدم ياليت  
وغیره ( لصديق ) لوعده  
صادق ( وإن الله ين )  
الجزاء بعد

ثم بعد أن لأنها شرط وما  
بعد الشرط لا يعمل فيما قبله  
« قوله تعالى (سنة الله) هو  
منصوب على المصدر أي  
سن ذلك سنة ( يوم تغلب  
وجوهم ) يجوز أن يكون  
ظرفاً للإيجدون ولنصير  
أو ( يقولون ) ويقولون على  
الوجهين الأولين حال من  
الوجه لأن المراد أصحابها  
وبضعف أن يكون حالا  
من الضمير المجرول لأنه  
مضاف إليه ويقرأ تغلب  
بفتح السين وجوهم  
بالنصب « قوله تعالى (ليعذب  
الله) اللام تتعلق بحملها  
والله أعلم

( سورة سبا )

( بسم الله الرحمن الرحيم )  
قوله تعالى ( في الآخرة )  
يجوز أن يكون ظرفاً للعامل  
فيه الجدار الظرف وأن

مفعوله محذوف أشار له بقوله التراب وغيره وقوله مصدر أي مؤكدر ماضيه قرعه وهو اسم الفاعل  
أي الذاريات وقوله تهب به راجع لكل من الواوي والياقي أه شيخنا في البيضاوي والذاريات  
ذروا يعني الرياح تذر التراب وغيره أو النساء الولود قاتن يذرن الأولاد قاتلهم وأملا  
السحب الحاملات للأمطار أو الرياح الحاملات للسحاب أو النساء الحوامل قاتلهم أي تذر  
فالسفن الجارية في البحر سهلاً أو الرياح الجارية في مهابها أو الكواكب التي تجري في منازلها  
ويسرأ صفة مصدر محذوف أي جرياً يسر فالمقصود أمر اللائكة تقسم الأمور من الأمطار  
والأرزاق وغيره ما وما معهم وغيرهم من أسباب القسمة أو الرياح يقسم الأمطار بتصرف  
السحاب اه والترتيب في هذه الأقسام ترتيب ذكرى ورتبي باعتبار تفاوت مراتبها في الدلالة على  
قدرته تعالى وتوضيح المقام أن الإيمان الواقعية في القرآن وردت في صورة تأكيد المحلوف عليه  
إلا أن المقصود الأصلي منها تعظيم المقسم به لما فيه من الدلالة على كمال القدرة فيكون المقصود بالخلف  
الاستدلال به على المحلوف عليه وهو هنا صدق الوعد باليث والجزاء فكانه قيل من قدر على هذه  
الأمور العجيبة فيقدر على إعادة ما أنشأ أولاً فإذا كان كذلك فالمسبب في ترتيب الأقسام بالأمور  
المتباينة أن يقدم ما هو أدل على كمال القدرة فالرياح أدل عليها بالنسبة إلى السحب لكون الرياح  
أسباباً لها والسحب لثقلها ما هيتهما وكثرة منافعها ورقة حاملها الذي هو الرياح أدل عليه بالنسبة إلى  
السفن وهذه الثلاثة أدل عليه بالنسبة إلى اللائكة القاتنين عن الحسن إذا غصم ربما ينكر وجود  
من هو غالب عن الحسن فلا يتم الاستدلال وهذا على كون الترتيب على طريق التدرج والتدرج ويصح  
أن يكون على طريق الترتي لما في كل منها من الصفات التي تميزها على من وجه وأدنى من وجه آخر  
فاللائكة المندبرات أعظم وأرفع من السفن وهي باعتبار أنها بيد الإنسان بعصر فيها كما يريد  
ويسلم بها من الممالك أنفع من السحب والسحب لما فيها من الأمطار أنفع من الرياح اه ملخصاً من  
زاده والشهاب وفي الخازن فالمقصود أمرأ يعني اللائكة تقسمون الأمور بين الخلق على ما أمروا  
وقيل هم أربعة فغيريل صاحب الوحي إلى الأنبياء الأمين عليه وصاحب الغلظة وميكائيل صاحب  
الرزق والرحمة وإسرافيل صاحب الصور والروح وعزرائيل صاحب قبض الأرواح وقيل  
هذه الأوصاف الأربعة في الرياح لأنها تنشئ السحاب وتثيره ثم تحمله وتنقله ثم تجري به جرياً  
سهلاً ثم تقسم الأمطار بتصرف السحاب أقسم الله تعالى بهذه الأشياء لشرف ذواتها ولما فيها  
من الدلالة على عجيبة صنعته وقدرته والتمنى أقسم بالذاريات وبهذه الأشياء وقيل فيه مضمر تقديره  
ورب الذاريات ثم ذكر جواب القسم فقال إنما تؤعدون الخ اه ( قوله فذرُوا التراب ) من باب عدا  
وقوله ويقال تذر به من باب رمى كما في المختار ( قوله تهب به ) يضم الهاء في المصباح هبت الريح مهبوا  
من باب قد حاجت اه ( قوله وقرأ ) والقر والثلث والجل كلها لاظرونها واحدها معناه واحد  
وهو واحد الاحمال اه شيخنا ( قوله مفعول ) أي مفعول به للحاملات ( قوله أمرأ ) يجوز أن يكون  
مفعولاً به والظاهر أن يكون حالاً أي مأمورة وعلى هذا فيحتاج إلى حذف مفعول المقسمات وقد  
يقال لا غرض في تقديره كإلى الذاريات وما في قوله إنما تؤعدون يجوز أن تكون اسمية وما ندها محذوف  
تؤعدونه مصدرية فلا مائدة وحيفاً فيحتمل أن يكون تؤعدون مبني من الوعد وأن يكون مبني  
من الوعيد لأنه صالح أن يقال أوعده فهو يوعده ووعده فهو يوعده لا يختلف في تقديره وأن وعدكم  
أو أن وعيدكم اه سمين ( قوله أي أن وعدم الخ ) صوابه أي أن وعدمكم كما في عبارة غيره اه

الحساب (تواقيع) لاهل (٢٠٢) (والتقاء ذات الحلك) جمع حبكة كطريقة وطرق أن  
كالطرق في الرمل (إسكنتم) (قوله لواقع) أى حاصل (قوله في الخلفة) أشار به إلى أن المراد به الطرق  
كالطرق في الرمل لا المصوية كما هاه معصم وفي اليساوى والسماء ذات  
والمراد إما لطرائق المحسوسة التى هى مسير الكواكب أو المقولة التى  
بها إلى المعارف أو الحجوم فإن لها طرائق أو أمتار منها كما يرى من الموشى طر  
كطريقة وطرق أو حالك كمثل ومثل وقرى والحلك السكون والحلك  
والحلك كالحل والحلك كالم والحلك كالطرق اه وقوله كالطرق  
دات حجارة اه (قوله) لم يكن قول محمل (جواب القسم) (قوله) قيل شاعر  
قلم أو فقولون كما عبر غيره اه شيجا (قوله) عن النبي والمرآن) وقيل  
يريد أى يصرف عن هذا القول من صرف عنه فى علم الله وهم المؤمنون وفى  
القول مدح للأمة ومنه صرف عن القول المحلف من صرف عن ذلك القول  
(قوله) قبل الخراصون الخ أصل هذا التركيب الوعد بالقتل أجرى به  
أى استعمل معنى لن الكذابون تشبها للعلن الذى يعوبه كل خير وسعادة  
الحياة وكل نعمة اه راده وفى العاموس ما يقضى ان قبل يأتى معنى لمن  
ما أكرمه أى لمن وقا لهم الله أى لعنهم اه وفى الخار من الخراصون يعنى  
الذين انقسموا أعصاب مكة وانقسموا القول فى النبى ﷺ ليصرفوا  
هم الكهنة اه (قوله) يسألون أيا يوم الدين) سؤالهم هذا شأن قوله وان  
حر مقدم ويوم الدين متدا مؤجروا أورد عليه ما حاصله أن الرمان لا يمر  
به عن الحدث أشار إلى أن الكلام على حذف مصاب ليرجع الأمر للاخبار  
أى متى يحىته فقوله متى تفسير لا يأتى الذى هو الخبر وقوله يحىته أشار  
يوم الدين اه شيجا (قوله) وجوابهم) أى جواب سؤالهم محدوف تقدم  
ليوم فهو طرف للحدوف وهم مستند ويعنون خبره على معنى فى والخلة فى  
هذا ماجرى عليه الشارح لكن هذا الجواب لا يعيد إذ ليس فيه تعيين  
إيهام وخفاء منه وإنما أجيبوا به لأن سؤالهم ليس حقيقيا قصدوا  
فلذلك أجيبوا بصورة جواب لا بجواب حقيقى مفيد للعين اه شيجا  
قيل إن أصل معنى الفتنة إداة الجوهر ليظهر عشته فما استعمل فى العند  
وعدى يعنون على لصلبه معنى عرضون اه زاده (قوله) هذا) مبتدأ  
(قوله) تحرى فيها) فيه إشارة إلى جواب ما يقال كيف قال ان المتقين فى غيب  
وإصباح الجواب انها تحرى فيها ويكون فى جهاهم وأمكسهم منها  
خبران) أى كانوا فى جنات وعيون حال كونهم آخذين ما آماهم بهم  
وملقين له بالقول اه شيجا وقول الشارح من الثواب بيان لما  
ومعنى آخذين قابضين ما آماهم شيئا فشيئا ولا يستوفونه بكاله لا متاع  
قائمين قول راض كقوله تعالى وبأخذ الصدقات أى يقطبها قاله الر  
كاه اقللام اللام مامجعه  
للإحسان وفى الخمار المحجعة

يا أهل مكة فى شأن النبى ﷺ وفى القرآن (قوله) قل شاعر  
ساحر كما هو شعر سحر كرامة  
(نؤفك) صرف (عنه)  
عن النبى ﷺ والمرآن  
أى عن الإيمان به (من  
أيك) صرف عن الهداية  
فى علم الله تعالى (قيل  
انخراصون) لمن  
الكذابون أصحاب القول  
المحلف (الذين هم فى  
عقبة) جهل يصرفهم  
(سائلون) عاقلون من أمر  
الآخرة (يسألون) الذى  
اسمها استمراء (أيا يوم يوم  
الدين) أى متى يحىته  
وجوابهم معنى (يومهم)  
على التمار متشون) أى  
يحدثون فيها ويقال لهم حى  
العذيب (دؤوا) وينتسكنم  
تعديكم (هذا) العذيب  
(الذى كنتم به  
تستعملون) فى الدنيا  
استمراء (إن المتقين فى  
جنات) ساهين (وعيون)  
تحرى فيها (آخذين)  
حال من الصمير فى خبران  
(ما آماهم) أعطاهم  
(نهم) من الثواب (إنهم)  
كما نؤفك ذلك) أى  
دخولهم الجنة (تخسبون)

هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ) يقولون اللهم اغفر لنا ( وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ ( ٢٠٣ ) وَالْمَحْرُومِ ) الذى لا يسأل لتعفة

( وَفِي الْأَرْضِ ) من الجبال والبحار والأشجار والثمار والنبات وغيرها ( آيات ) دلالات على قدرة الله سبحانه وتعالى ووحدايته ( تَلَوْنَهُمْ ) تلى آياتكم ( وَفِي السَّمَاءِ آياتٌ لِّكُمْ ) آيات مبضمان مبدأ خلقكم إلى منتها وما في تركيب خلقكم من العجائب ( أَوْ لَا تُبْصِرُونَ ) ذلك فتستدلون به على صاعقه وقدرة ( وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ) أى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق ( وَمَا تَعْدُونَ ) من المآب والثواب والعقاب أى مكتوب ذلك فى السماء ( قَوْلَ رَبِّ السَّامِوَاتِ وَالْأَرْضِ ) أى ما توعدون ( سَخًى ) مثل ما أنكم تنظفون ) برفع مثل صفة وماز بدة تعالى ( يعلم ) هو مستأنف وقيل هو حاله \* فؤدة \* قوله تعالى ( عالم الغيب ) يقرأ بالرفع أى هو عالم ويجوز أن يكون مبتدا والخبر ( لا يعزب ) وبالجر صفة لربى أو بدلا \* قوله تعالى ( ولا أصغر ) بالجر عطفا على ذرة وبالرفع عطفا على متعلق \* قوله تعالى ( ليجزى ) متعلق بمعنى لا يعزب مكانه قال يمحى ذلك ليجزى \* قوله تعالى ( من رجز ألم ) يقرأ بالجر صفة لرجز وبالرفع

المبتدأ لخوار تقدم العامل اه محين وفى الخطيب وبالأسماء قال ابن زيد السحر السدس الأخير من البلى م أى دائما بظواهرهم وبأولهم يستغفرون أى يعدون مع هذا الاجتهاد أقسم مذبذبين ويسألون غفران ذنوبهم لو فور علمهم بالله تعالى وانهم لا يقدرون على أن يقدروه حتى قدره وإن اجتهدوا لقول سيد الخلق عبد الله لا أحصى ثناء عليك اه وقيل يستغفرون من تقصيرهم فى العبادة وقيل يستغفرون من ذلك القدر القليل الذى كانوا يتأمنون من الليل وقيل معناه يصلون بالأسماء لطلب المغفرة اه خازن ( قوله وفى أموالهم حق ) أى أوجبوه على أنفسهم بمقتضى الكرم يصلون به الأرحام والمقراء والمساكين اه شيخنا والجملة معطوفة على خير كان نهى خيرات ( قوله لتعفه ) أى فيظن غنيا فيحرم الصدقة اه يضاهى وفى الخازن والمحروم قيل هو الذى ليس له فى الغنائم سهم ولا يمرى عليه من النى \* قال ابن عباس رضى الله عنهما المحروم الذى ليس له فى الاسلام سهم وقيل معناه الذى حرم الخير والعطاء وقيل المحروم المتعفف الذى لا يسأل وقيل هو صاحب الحاجة الذى أصيب بزرعه أو ثمرة أو نسل ماشيته وقيل هو المحارب المحروم فى الرزق والتجارة وقيل هو المملوك وقيل هو المسكين وأظهر هذه الأقوال أنه المتعفف لانه قرنه بالسائل والمتعفف لا يسأل ولا يكاد الناس يعطون من لا يسأل وإنما يغفل له متيقظ اه ( قوله وفى الأرض آيات الخ ) كلام مبتدأ قصد به الاستدلال على قدرة الله تعالى ووحدايته وقد اشتمل على دليلين الأرض والنفس وأما قوله وفى السماء رزقكم الخ فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به الامتنان والوعيد والوعيد اه شيخنا والخار والجرور خير مقدم وآيات مبتدأ مؤخر وقوله وفى أنفسكم خير حذف مبتدؤه لدلالة سابقه عليه ولذا قدره بقوله آيات أيضا وقوله من الجبال بيان للأرض فالرأياها ماقية السفلى ولو كان فوق ظهرها اه شيخنا ( قوله من مبدأ خلقكم الخ ) كالطوارى والكورة فى قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الخ وقوله وما فى تركيب الخ معطوف على مبدأ أى وما فى تركيب خلقكم الخ كحسن القامة وحسن الشكل وغير ذلك اه شيخنا وفى البضارى وفى أنفسكم آيات إذا فى العالم شىء إلا وفى الانسان له نظير يدل دلالة مع ما مرده به من الهيات النافعة والمناظر الهيئية والتركيبات العجيبة والتمسك من الاموال القريبة واستنباط الصنائع المختلفة واستجماع الكمالات المتنوعة اه ( قوله أفلا تبصرون ذلك ) أى الأرض وما فيها والافس وما فيها فتمتبروا بها اه شيخنا ( قوله أى مكتوب ذلك ) أى ما توعدون فهذا تسمير لطيفة ما توعدون فى السما وما مناظر فى الرزق فيها فاطمراة إذ الممر كامن فيها بنفسه حقيقة اه شيخنا ( قوله فو رب السماء والأرض الخ ) أقسم سبحانه وتعالى بنفسه فقال فو رب السماء والأرض انه لخلق أى ما ذكر من الرزق وغيره مثل ما أنكم تنطقون أى بلا إله إلا الله وقيل شبه تحقق ما أخبره عنه بتحقيق نطق الآدمى ومعناه انه لخلق كما أنت تتكلم وقيل إن معناه فى صدقه وجوده كالذى تعرفونه ضرورة وقال بعض الحكماء معناه كأن كل إنسان ينطق بلسان نفسه لا يمكنه أن ينطق بلسان غيره كذلك كل إنسان يأكل رزق نفسه الذى قسم له لا يقدر أن يأكل رزق غيره اه خازن ( قوله أى ما توعدون ) عبارة غيره أى رزقكم وما توعدون وهي أحسن اه ( قوله برفع مثل صفة ) أى حال كونه صفة أى لخلق وقوله مركبة مع ما فى حال كونها مركبة مع متركيب مزج ككلا وطالبا وأبناوقلما فيقال فى الاعراب مثلما بين على السكون فى عمل رفق على أنه صفة لخلق ومنه امضاف وجملة أنكم تنطقون مضاف إليه فى عمل جرق قوله للنهى أى معنى القراءتين مثل بالرفع ولو على قراءة المتع لا نهى فى رفق هذا ما أشار إليه ابن جزى خلافا لاذكره الخواشي من أن المراد التركيب الإضافى

صفة لمداب والرجز مطلب العذاب \* قوله تعالى ( ويرى ) هو معطوف على ليجزى

ويفتح اللام مركبة مع ما للمنى مثل (٢٠٤) فطلق في حقيقته أى معلومته عندكم ضرورة صدوره عنكم (هل أ

لنبي صلى الله عليه وسلم  
(حديث ضيف إبراهيم)  
المشكرين) وملائكة  
إنا عشر أو عشرة أو ثلاثة  
منهم جبريل (إذ) ظرف  
لحديث ضيف (دخّلوا  
عليهم فقالوا سلاماً)  
أى هذا اللط (قال  
سلام) أى هذا اللط  
(قَوْمٌ مُشْكِرُونَ)  
لانعمهم قال هذا فى نفسه  
وهو خير مبتدا مقدر أى  
هؤلاء (فراغ) حال  
(إلى أهله) سرّاً وجاء  
يعجل تبيينه وفى سورة  
هود بعجل حنيد أى  
مشوى

ويجوز أن يكون مستأثراً  
و (الذى أنزل) مفعول أول  
و (الحق) مفعول ثان وهو  
فصل وقرىء الحق بالرفع  
على الابتداء والخبر وفاعل  
(بهدي) صمير الذى أنزل  
ويجوز أن يكون ضمير اسم  
الله ويجوز أن يعطف على  
موضع الحق وتكون أن  
معدومة ويجوز أن يكون  
فى موضع فاعل أى وبروه  
حقاؤه داية قوله تعالى (إذا  
مزقتم) العامل فى إذا مادل  
عليه خبر أن أى إذا مزقتم  
بهم ولا يعما. فه نشك

على أن مثل مضاف وما مضاف إليه على أنها مكررة موصوفة وجملة أنكم تنطقون خير مبتدا  
أى هو أنكم الخ والجملة صفة ما وحركة مثل على هذا بناحية وببيت لاضافتها إلى المبنى وهذا  
صحيحاً فى نفسه كما ذكره اليبضاوى وغيره لكنه غير متبادر من عبارة الشارح فلا ولا  
ما تقدم الذى أشار له ابن جزى اه شيخنا وفى اليبضاوى ونصبه على الحال من "أه"  
أو الوصف لمصدر عذوف أى أنه لحق حقاً مثل طفقكم وقيل إنه مبنى على التفتح لاضافته  
ممكن وهو ما إن كانت بمعنى شئ وأن بما فى جزها إن جعلت زائدة وعمله الرفع ما أ  
اه (قوله للمنى مثل طفقكم الخ) عبارة أبى السعود أى كأنه لاشك لكم فى أنكم  
أن لا تشكوا فى حقيقته اه وقال يزيد بن مرثد أن رجلاً جاع مكان وليس فيه شئ فقال  
الذى وعدتني فأنى به فشبع وروى من غير طعام ولا شراب وعن أبى سعيد الخدرى  
النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحداكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت أسنده الثعلبى اه قرطبي  
أناك حديث ضيف إبراهيم المكرمين) أى ألم يأنك حديث الخ وقيل هل معنى  
تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر اه قرطبي وهذا تعظيم لشأن الحديث أى "أه"  
على أنه بما لا يلهى رسول الله إلا بالرحى والضيف فى الأصل مصدر ضاف ولذلك يطلق على  
والجماعة اه أبو السعود (قوله وم) أى الضيف ملائكة وقوله منهم جبريل أى على جميع  
اه (قوله إذا دخلوا عليه) فى العامل فى إذا رجة أوجه أحدها أنه حديث أى هل أتى  
الواقع فى وقت دخولهم عليه الثانى أنه منصوب بما فى ضيف من معنى العمل لأنه فى الأصل  
ولذلك يستوى فيه الواحد لذكر غيره كأنه قيل الذين ضافوه فى وقت دخولهم عليه  
منصوب بالمكرمين إن أريد بأكرامهم أن إبراهيم أكرمهم بخدمة لهم الرابع اه  
اذكروا يجوز نصبه بآنك لاختلاف الزمانين اه سمين (قوله فقالوا سلاماً) أى نسلم  
قال سلام أى عليكم سلام عدل به إلى الرفع بالابتداء لقصد الثبات حتى تكون "أه"  
تخيمهم اه بضاوى والعامية على نصب سلاماً الأول ورفع الثانى وقرئاً مرفوعين وقرئ  
سلاماً بكسر السين الثانى ونصبه ولا يخفى توجبه ذلك كله مما تقدم فى هود اه سمين (قوله أى  
أى الذى صدر منهم هو لفظ سلاما والذى صدر منه لفظ سلام لكن الصادر  
مقدر والصادر منه هو مرفوع على الخبرية لجنداً مضمر اه شيخنا (قوله قوم مشكروا)  
قال تعالى فى سورة هود فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم فدل ذلك على إنكاره عليه  
بعد تقريب العجل إليهم وقال ههنا قوم مشكروا ثم قال فراغ إلى أهله بفاء التعقيب و  
تقريب الطعام إليهم بعد حصول إنكاره فلما وجه التوفيق فالجواب أن الإنكار الذى كان قد  
العجل غير الإنكار الحاصل بعده فإن الإنكار الحاصل قبله بمعنى عدم العلم بأنهم من أى  
الحاصل بعده بمعنى عدم العلم بأنهم دخلوا عليه لقصد الخير أو الشر فإن من امتنع من تناول  
من شره اه زاده (قوله فراغ إلى أهله) أى الذين كان عندهم بقره و  
بأهله خدمه فالرعاة (قوله سرّاً) أى فى خفية من ضيفه فإن من آداب المضيف أن يادر  
... ..

(تَقَرَّبَهُ إِلَيْنِمْ قَالَ أَلَا تَتَكَلَّفُونَ) عرض عليهم ألا كل فلم يجيبوا (فَأَوْجَسَ) (٢٠٥) أضرقت نفسه منهم خيفة قالوا

لَا تَخَفْ (إِمْرَأُكُ) (وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) ذى علم كثير هو أسحق كما ذكر في هود (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَاقَةٍ) صريحة حال أى جاءت صاعقة (فَصَبَّحَتْ وَرَأَيْتَ الْبَيْتَ) لعلته (وَأَقَاتَ غَيُّوْنَ عَقِيمٌ) لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر إبراهيم مائة سنة أو عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة (قَالُوا كَذَلِكَ) أى مثل قولنا في البشارة (قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْخَبِيرُ) فى صناعه (التعليم) بخلافه (قَالَ قَمًا حَطَبُكُمْ) إِيَّاهُ الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا أُرْسِدْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) كافرين أى قوم لوط (يُرْسِلُ عَلَيْهِمْ جَنَّاتٍ مِّنْ طِينٍ) مطبوخ بالنار (مُسَوَّمَةً) معلبة عليها اسم من يرمى بها (عَيْنَةُ رَبِّكَ) ظرف لها (لِلْمُتَرَفِّعِينَ) بائيانهم الذكور مع كفرهم (فَأَخْرَجْنَاهُم مِّنْ قَرْيَتِهِمَا) أى قري قوم لوط (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) بأهالك الكافرين (قَمًا وَجَدْنَاهُ فِيهَا غَيْرَ بَيِّنَةٍ

لَا يَنْظُرُوا عَلَى مَا يَبْدُو أَن يَخَذَلُهُمْ مِنَ الطَّعَامِ) (قوله) فقر به اليهم معطوف على محذوف تقديره فتشاور كما اشار به بقوله وفى سورة هود (قوله) عرض عليهم ألا كل (الخ) وفى السمين والمهزلة فى ألا تاكلون لا تاكل عليهم فى عدم أكلهم وأللعرض أو للتحضيض اه (قوله) فأوجس (قوله) معطوف على ما قدره بقوله فلم يجيبوا وقوله خيفة أى خوقا وقوله قالوا لا تخف أى قالوا ذلك ما نأظر لهم ولا ح عليهم من إمارات الخوف اه شيعنا وقوله إمرأسل ربك أى إلى قوم لوط كآفى سورة هود وفى البيضاوى قيل مسح جبريل العجل بمنأحه فقام مثنى حتى لحق بأمة ففرقهم وأمن منهم اه (قوله) فأقبلت امرأته أى لما سمعت البشارة للذكورة وكانت فى زاوية من زوايا البيت فجاءت عند الضيف وقالت ماذا كروا قيل لم يكن ذلك أقبالا من مكان إلى مكان وإنما المراد أنا نشرعت فى الكلام المذكور وصارت تتحدث به لأنها قد امتلأت بحبها فم كقول القائل أقبل بفعل كذا إذا أخذ وشعر فيه اه شيعنا (قوله) سارة بالتخفيف والتشديد لغتان اه (قوله) فى صرة قال عكرمة وقادة أنها الرثة والناؤه وقيل أقبلت فى صرة أى فى جماعة من الناس وقال الجوهري الصرة الضجة والصيعة والصرة الجماعة والصرة الشدة من حرب وغيره اه قرطبي وقوله أى جاءت صاعقة لأنها لما بشرت بالولد وجدت حرارة الدم أى دم الحيض كما قال تعالى ففصحت وكانت فى زاوية تنظر اليهم اه كرخى وكان بين البشارة والولادة سنة اه قرطبي (قوله) فصكت وجهها) اختلف فى صفة الصك فقيل هو الضرب باليد ميسوسة وقيل هو ضرب الوجه بأطراف الأصابع مثل التعجب وهى مادة النساء إذا نكرن شيئا أو أصل الصك ضرب الشيء بالشيء المريض وقيل جمعت أصابعها وضربت جبينها غيا وذلك من عادة النساء أيضا إذا أنكرن شيئا اه خطيب (قوله) وقالت عجوز أى أنا عجوز عقيم (قوله) قالوا كذلك منصوب على المصدر يقال الثانية أى مثل ذلك القول الذى أخبرك به قال ربك أى قضى وحكمى الأزل أى أنه من جهة الله تعالى فلا تنجى منه اه سمين (قوله) قال لما خطبكم أى لا أراى من حالهم وأن اجتناع الملاكة على تلك الحالة يمكن لهذه البشارة فقط اه خطيب (قوله) أنزل عليهم أى أنزل عليهم من السماء سجارة الخ استدلل به على وجوب الرجاء بالجارية على اللانط اه زاده قال السدى ومقاتل كانوا سائمة ألف نادخل جبريل جناحه تحت الأرض فاقطع قرايم وكانت أربعة ورفها حتى تقع أهل الدماء أحواتهم ثم قالها ثم أرسل عليهم الجارية فتفتت الجارية شدادهم ومسافرهم اه زاده جمع شاذ أى الخارجين منهم عن أرضهم اه (قوله) مسومة فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب على التفتت بجارية والثانى أنه حال من الضمير المستكن فى الجارية قبله الثالث أنه حال من سجارة وحسن ذلك كون النكرة وصفت بالجارية بعدها اه سمين وقوله للسرفين متعلق بمسومة أيضا كآفى الخطيب اه (قوله) ظرف لها أى مسومة اه كرخى (قوله) فأخرجنا من كان فيها (الخ) حكاية من جهته تعالى لا جارى على قوم لوط بطريق الإجمال بعد حكاية ما جرى بين الملاكة وبين إبراهيم من الكلام والفاء مفصصة عن جمل قد حدثت نقه بذكرها فى مواضع أخر كأنه قيل فبأشروا ما أروا به فأخرجنا من كان فيها يقولنا فأسر بأهلك الخ اه أبو السعود (قوله) أى قري قوم لوط وهى وإن لم تذكر لكن دل عليها السياق اه شيعنا (قوله) غير بيت أى غير أهل بيت وقوله وم لوط وابنتاه وقيل كان لوط وأهل بيته الذين نبهوا ثلاثة عشر اه أبو السعود وفى الخطيب قال الاصفهاني وقيل كان لوط وأهل بيته الذين نبهوا ثلاثة عشر اه (قوله) وصفوا بالإيمان والاسلام (الخ) فيه إشارة إلى ما قاله الخطيب وغيره أن المسلم قد يكون مؤمنا وقد لا يكون والمؤمن مسلم دائما فهو أخص قال ويهنا يستقيم تأويل

مِنَ الْمُسْلِمِينَ) وم لوط وابنتاه وصفوا بالإيمان والاسلام أى هم مصدقون بقلوبهم ما لم ينجوا راجعهم

حذفت استثناء عنها \* قوله تعالى (تغسف بهم) الاظهار هو الإصبل والادغام جائز لأن اللام والياء متقاربان \* قوله تعالى



ولا تلتع الشجر وهي الدور (ما تَدْرِي مِنْ شَيْءٍ) نفس أومال (أَنْتَ عَلَيْهِ ٢٠٧) إلا جعلته تَكْرِيمًا) كالبالي

النفث (وفي) اهلك  
(تُؤَدُّ) آية (إِنْ قَبِلَ  
مُكَلِّمٌ) بعد عقر الناقة  
(تَتَمَوَّأُ حَتَّى جِئَ) أى  
إلى انقضاء أجالكم كافى  
آية تتمواى داركم ثلاثة  
أيام (تَتَمَوَّأُ) تكبروا  
(عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) أى عن  
امتناله (فَاتَّخَذَتْهُمْ  
الصَّاعِقَةُ) بعد مضى  
الثلاثة أيام أى الصيحة  
المهلكة (وَهُمْ يَنْظُرُونَ)  
أى بالنهار (كَمَا  
أَسْتَظْنَأُوا مِنْ قِيَامِ)  
أى ماقدروا على البوص  
حين نزول المذاب (وَمَا  
كَانُوا مُتَّصِرِينَ) على  
من أهلكهم وقوم نوح  
بالحر عطف على نوح

وأغنت مع عن توكيده  
قوله تعالى (أَنْ أَعْمَلَ) أن  
يعنى أى أى أمره أن  
أعمل وقيل هى مصدرة  
قوله تعالى (أَوْ لَسْلَمَانِ  
الرَّيْحِ) يقرأ بالنصب أى  
وسخرها وبالرفع على  
الابتداء أو على أنه قائل  
(وَعَدُوها شهر) جملة فى  
موضع الحال من الريح  
والقدير مدة غدو هالان  
الغدو مصدر وليس بزمان  
(مَنْ يَعْمَلُ) من فى موضع  
نصب أى وسخرناه من  
الجن فربما يعمل أوفى  
موضع رفع على الابتداء أو  
الفاعل أى وله من الجن

كأمر فلما أهلككم وقطعت نسلهم شبه ذلك الإهلاك يدم الجمل لما فيه من إذهاب النسل  
وهذا هو المراد هنا اه (قوله) ولا تلتع الشجر من ألتع ككرم وألتع كلم بالشديد اه شيخنا  
(قوله) وهى الدور وقيل هى الجنوب وقيل هى النكباء وهى كل ريح هبت بين رحمتين  
لنكبتها وانحرافها عن مهاب الرياح المعروفة وهى رياح متعددة لا ريج واحدة اه شهاب  
وكونها الدور أصبح لحدث نصرت بالنصبا وأهلكك مادبالدوراه (قوله) إلا جعلته كالريم  
هذه الجملة فى موضع المفعول الثانى لتذكر كأنه قيل ماتوا من شىء إلا بجعولا كالريم نحو ماترك  
زيدا إلا ما ولا أعربها الشيخ حالا وليس بظاهرا سمين وفى القرطبي إلا جعلته كالريم أى  
كالنبيء المشتم بقال للنبى إذ أبىس وقتت رميم وهشم قال ابن عباس كالنبيء المالك البالى وقال  
قادة اه الذى ريس من أبىس النبات وقال أبو العالية والسدى كالتراب المدقوق وقال قطرب الريم  
الرماد وقال بعضهم مارمته الماشية من الكلا وأصل الكلمة من رم المظم إذا على قول رم العظم رم  
بالكسر رمة فهو رميم والرمة بالكسر العظام البالية والجمع رم ورمم ونظير هذه الآية تدمر كل  
شئ حسبا تقدم اه (قوله) نعموا عن أمر رميم هذا ترتيب أخبارى وإلا فى الحقيقة عنهم إنما  
كان قيل وعدمهم بالهلاك الذى هو المراد من قوله تتموا حتى حين على تفسيره إذ المراد به ما بقى من  
أجلهم وهو الثلاثة أيام التى يزل بهم فيها المذاب والمراد بأمر رميم هو الذى كورفى سورة هود بقوله  
ويأوم هذه ناقة الله لكم آية الخ اه شيخنا (قوله) أى الصيحة للمهلكة هذا التفسير إنما يلائم قراءة  
السكائى فأخذهم الصعقة إذ هى المرة من الصعق الذى هو الصياح وأما الصاعقة فهى بارئز من  
السما فمأرعد شديد فكان عليه أن يفسره إنه هو المناسب لقوله وهم ينظرون إذ الذى ينظر ويصير  
إنما هو الصاعقة لا الصيحة لاهما صوت اه قارى بإيضاح وماد كره من الاعتراض ما شىء عن  
الصور عما فى اللغة فقام أن الصاعقة تطلق على الصيحة الشديدة وفى المختار الصاعقة تارتسقط من  
السما فى رعد شديد يقال صعقتهم السماء من باب قطع إذا لفت عليهم الصاعقة والصاعقة أيضا صيحة  
المذاب اه (قوله) أى بالهار أشار به إلى أن جملة وهم ينظرون من النظر وهو أحد التأويلين فيها  
والثانى أنهن إلا حظارأى ينظرون ما وعدوه من المذاب اه كرخى (قوله) على من أهلكهم الأولى  
أن يقول أى وما كانوا يمتنعن من أهلكهم إذ المراد به هو الله ولا يتوهم انتصارهم عليه وإنما  
يتوهم الفرار والحرب منه اه قارى وفى الخازن وما كانوا متصيرين أى يمتنعن منا وقيل ما كانت عندهم  
قوة يمتنعن بها من أمر الله اه (قوله) بالجر عطف الخ عبارة السمين وقوم نوح من قبل قر الأخوان  
وأبو عمرو بجر الياء والباءون بنصبها وأبو السمال وابن مقسم وأبو عمرو فى رواية الأصمعى بالرفع فأما  
الجر فقيه أربعة أوجه أحدها أنه معطوف على وفى الأرض الثانى أنه معطوف على وفى موسى  
الثالث أنه معطوف على وفى عاد الرابع أنه معطوف على وفى نوح وهذا هو الظاهر لقربه وسد  
غيره ولم يذكر الرخشمى غيره فانه قال قرىء بالجر على معنى وفى قوم نوح وقويه قراءة  
عبد الله وفى قوم نوح ولم يذكر أبو البقاء غير الوجه الأخير لوضوحه وأما النصب فقيه ستة  
أوجه أحدها أنه منصوب بفعل مضمر أى وأهلكنا قوم نوح لأن ما قبله يدل عليه الثانى أنه  
منصوب باذ كر مقدرا ولم يذكر الرخشمى غير الثالث أنه منصوب عطفا على مفعول فأخذاه  
الرابع أنه معطوف على مفعول فتبناهم فى الياء وبأسبب ذلك ان قوم نوح مفرقون من قيل لكن  
يشكل بأنهم لم يفرقوا فى الياء وأصل المعطوف يقتضى التشريك فى المتعلقات الخامس أنه معطوف  
على مفعول فأخذتهم الصاعقة وفيه اشكال لأنهم لم تأخذهم الصاعقة وإنما أهلكوا بالطوفان إلا

فريق يعمل و(آل داود) أى يآل داود وأعطى آل و(شكرا) مفعول له وقيل هو صفة لمصدر عذوب أى عمل شاكرا ويجوز أن



أى وفى إهلاكهم بما فى السماء (٢٠٨) والأرض آية وبالنصب أى وأهلكنا قوم نوح )

أن راديا صاعقة الداهية والنازلة العظيمة من أى نوح كانت فيقرب ذلك على عمل وفى موسى قوله أبو البقاء وهو ضعيف وأما الرفع فعلى الابتداء وقال أبو البقاء والخبر ما بعده معنى قوله أنهم كانوا أقومًا سقيين أه ممين أى وجعلنا فى إهلاكهم الخ (قوله والسماء ببيتها) العامة على النصب على الأرض قرشناها والتقدير وببيتها السماء ببيتها وقال أبو البقاء أى ورفعنا غير لفظ الظاهر وهذا إنما يصار إليه عند تحذير التقدير والموافق لفظا نحو زيد غلامه وأما فى نحو زيد أضربه فلا يقدر إلا ضربت زيدًا وقرأ أبو السمال وأى ابتداء والخبر ما بعده والنصب أرجح لمطف جملة الاشتغال على جملة فعلية بأيد يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال وفيه وجهان أحدهما أنه حال ملتبس بقوة والثانى أنه حال من مفعوله أى ملتبسة بقوة ويجوز أن تكون قدرتنا ويجوز أن تكون معدية مجازاً على أن يجعل الأيد كالألة المبني بالأجر أه ممين (قوله والسماء) الجملة حال مؤكدة على تقرير الشارح معناه قادرين فهو من أوسع اللازم كأوراق الشجر أى صار ذأ ورق ويستعمل أى أوسعون السماء أى جاعلوها واسعة وعليه تكون الحال مؤسدة أخيراً : وتالياً بأنه توسعها أى جعلها واسعة فالأرض بالنسبة إليها كحلق في فلاة كما علمت هذا علمت أن النسخ التى فيها لفظة لها بد موسىون أو فى آخر السور إلا استعمال موسىون متعدي أو الشارح اعتبره لازماً حيث قال وأوسع الرجل أى قوله والسماء يجوز أن تكون الجملة حالاً من قاعل ببيتها ويجوز أن تكون موسىون محذوف أى موسىون بناءً ويجوز أن لا يقدر له مفعول لأن معنا رسمى كذا أى مالى طاقى وقوى أه وفى المصباح وسع الله عليه رزقه بوسع با بسطه وكثره وأوسع وأوسع بالالف والتشديد مثله وأوسع الرجل بالالف (قوله يقال أأد الرجل الخ) فى المختار أأد الرجل اشتد وقوى وبابه باع والا قالاً يد مصدركن يكتب فى المصحف يا ممين بعد الحمزة وقبل المداك كما فيه المصحف سنة متبعة وأن لم يعلم له وجه أه شيخنا (قوله مهادنا) أى قاله والتسوية أه شباب وفى المختار المهدم المصبى والمهاد الفرس ومهد الفرائض وتمييد الأمور تسويتها وأصلها وتمييد التمديد بسطه وقوله أه (قوله نعم محذوف (قوله متعلق وله خلفنا الخ) عبارة السمين قوله ومن كل شىء يجوز أى من كل شىء زوجين وأن يتعلق بمحذوف على أنه حال من زوجين لأنه فى زوجين كائنين من كل شىء والاول أقوى فى المعنى أه (قوله صنفين) أى كالكركر والأتى) اشعاراً بتعدد الأمثلة إلى ما تشاهد فلا يرد كون كل من والقلم لم يخلق من كل منها إلا واحد أه كرخى (قوله محذوف إحدى التامين الكلمة قبل المحذوف وهذه إحدى القراءتين السبعيتين والاخرى ادغام شيخنا (قوله فقرأوا) الله) أى إذا علمتم أن الله تعالى فرد لا نظيره فقرأوا

إهلاك هؤلاء الذكورين (٢٠٨) كانوا أقومًا سقيين والسماء ببيتها بأيد (قوة) وإنا لموسعون قادرين يقال أأد الرجل يئد قوى وأوسع الرجل صار ذا سعة وقوة (والأرض قرشناها) مهادنا (فإنهم إنما هم ذكور) نحن (ومن كل شىء) متعلق بقوله (خلقنا زوجتين) صنفين كالكركر والأتى والسماء والأرض والشمس والقمر والسهل والجبل والعييف والشاء والحلو والحامض والنور والظلمة (لعلكم تذكرون) محذوف إحدى التامين من الأصل فتعلمون أن خالق الأزواج فرد فتعبده (فقرأوا إلى الله) أى يكون التقدير اشكروا شكراً \* قوله تعالى (مسلاتة) الأصل المهدز لأنه من نسات الناقة وغيرها إذا سقتها والنساء العصا التى يساق بها إلا أن همزها أبدلت ألفاً تخفيفاً وقرئ فى الشاذ من سانه بكسر التاء على أن من حرف جر وقد غلط

إلى ثوابه من عقابه بأن نطيعه ولا نعضوه (إني لكم منه نذير مخبر) بين الانذار (٢٠٩) ولا تتبعوا مع الله إلهكم

آخر إني لكم منه  
نذير مخبر (٢٠٩) بقدر قبل  
قدروا قل لم (كذا لك  
ما أنى الذين من قبلهم  
من رسول إلا قالوا)  
هو (ساحر أو مجنون)  
أى مثل تكذيبهم لك بقولهم  
إلك ساحر أو مجنون  
تكذيب الأمم قلمهم رسولهم  
بقولهم ذلك (أنا أصحابنا)  
كلهم (م) استفهام بمعنى  
التي (تلى) هم قوم  
طغاة (جمعهم على هذا  
القول طغيانهم) (قول)  
أعرض عنهم فما أنت  
بمعلم (لأنك بلغتهم  
الرسالة (وذكر) عظ  
بالقرآن (فإن) ألد كرسى  
تتبع المؤمنين) من علم  
الله تعالى أنه يؤمن (وما  
خلقت الجن والانس  
إلا آية بآية) ولا يأتى  
ذلك عدم عبادة

وفى البارس قرأ أوسع الجولان للانطاف وفى الى هاه (قوله إني لكم منه) أى من  
الله أى من جهنم اه أبو السعود (قوله ولا تتبعوا مع الله إلهكم) تنصيص على أعظم ما يجب أن  
يفر منه وهو الشرك اى لكم منه نذير مخبر تكرير لما أكد أو الأول مرتب على ترك الايمان والطاعة  
والثانى مرتب على الاشرار اه يضادى وفى الخازن قيل إنما كرر قوله اى لكم منه نذير مخبر عند  
الامر بالطاعة والنهي عن الشرك ليعلم أن الايمان لا يقع الاعمال كالأعمال لا يقع الايمان  
الايمان وإنه لا يغزو وينجو عند الله إلا الخاص بينهما اه (قوله بقدر قبل قدروا قل لم) عبارة  
أى السعود وقوله تعالى ففروا الى الله مقدر بقول خوطب به النبي ﷺ بطريق التلوين والفاء  
إما لتزيين الامر على ما حكي من آثار غضبه الموجبة للفرار منها ومن أحكام رحمته المستعدية  
للعارفين كما نهى قبل قل لم إذا كان الامر كذلك ففروا الى الله الذى هذه شؤنه لا ايمان والطاعة  
كى تنجو من عقابه وتفوزوا بوابه وإما المطلق على جملة مقدرة مرتبة على قوله لعلكم تذكرون  
كما نفيل قل لم فذكروا ففروا الى الله الخ وقوله اى لكم منه نذير مخبر تحليل للأمر بالفرار  
اليه تعالى أو لوجوب الامتثال به انتهت (قوله كذلك) خبر مبتدا محذوف أى الامر والشأن  
والقصة وقد فسرهما بقوله ما فى الذين من قبلهم الخ وللکاف معنى مثل فى فى الحقيقة الخبر  
ومعلوم أن الخبر عين المبتدا فالتفسير المذكور تفسر لما أيضا واسم الإشارة عبارة عن تكذيب قوم  
عنده فالماضى أنه شبه تكذيب الأمم السابقة لرسلهم بتكذيب قوم عهده بقول الشارح أى مثل  
بالرفع تفسر للکاف التى فى فى الحقيقة الخبر وقوله تكذيبهم لك الخ تفسر لاسم الإشارة وقوله  
تكذيب الأمم قبلهم الخ تفسر للبتداء المحذوف الذى هو تفسر لقوله ما فى الذين الخ اه شيخنا (قوله  
إلا قالوا ساحر أو مجنون) الجملة فى محل نصب على الحال من الذين من قبلهم ومن رسول فاعل اى كانه  
يقول ما فى الأولين رسول إنا فى حال قولهم هو ساحر أو مجنون والضمير فى أنوا صوابه يعود على  
القول المدلول عليه بقاؤه أى أنوا صوابه الأولون والآخرون بهذا القول التضامن لساحر أو مجنون  
والاستفهام للتعجب اه يضادى (قوله بقولهم ذلك) أى ساحر أو مجنون (قوله أنوا صوابه)  
أى بالقول المذكور رأى أحلمهم عليه وجميعهم عليه وصية بعضهم لبعض به لبعاده وتطول الايام  
بينهم ثم أضرب عن هذا النفي والتوبيخ وبين ما هو الحامل لهم عليه بالحقيقة بقوله بل هم قوم  
طاغوت فبر اضرب اه شيعنا (قوله بمعنى النفي) أى ما وقع منهم وصية بذلك لأنهم  
لم يتلاقوا فى زمان واحد اه كرخي (قوله فنول عنهم) أى عن جدهم وعبارة الضادى  
فنول عنهم فأعرض عن محادلتهم بعدما كدرت عليهم الدعوة فأبوا الا الاصرار والساد ما أنت  
بمعلم على الاعراض بعدما بذلت جهدك فى البلاغ وذكروا لتدع الذكرك والموعظة فان الذكرى تنفع  
للمؤمنين أى من قدر الله إيمانه أو من آمن قائم بزيادة بصيرة اه (قوله فما أنت بالمعلم) أى لا تعلم عليك  
فى الاعراض عنهم لانه قد أدبت الرسالة وبذلت الجهد وما قصرت فيما أمرت به قال المفسرون  
لما نزلت هذه الآية حزن رسول الله ﷺ واشتد ذلك على أصحابه وظنوا أن الوحى قد  
انقطع وأن العذاب قد حضر إذ أمر النبي ﷺ أن يقول عنهم فأنزل الله وذكر فان الذكرى  
تنفع للمؤمنين فطابت نفوسهم بذلك اه خازن وهذا يقتضى أن قوله وذكر ما سمع لاقبله وبه صرح  
القرطبي حيث قال ثم نسخ هذا بقوله وذكر فان الذكرى تنفع للمؤمنين وقبل نسخ بآية السيف  
اه (قوله وذكر) أى ذكر جميعهم فان التذكير ربما انتفع به منهم من علم الله أنه يؤمن فهذا  
معنى قوله فان الذكرى تنفع للمؤمنين اه شيخنا (قوله ولا يأتى ذلك) أى الحصر المذكور

أمر المقدران الذى تبين  
الانس جعل الجن ويجوز  
أن يكون فى موضع نصب  
أى تبين الجن جعلها  
ويقرأ آية على ترك تسمية  
الفاعل وهو على الوجه  
الأول بين \* قوله تعالى  
(لسبأ) قد ذكر فى التل  
(ومساكن) جمع مسكن  
بالفتح والكسر وهما التل  
موضع السكن ويجوز أن  
يكون مصدرا أى يكون الواحد

و (حدثنا) ذلك منها أو حيز مسداً (٢١٠) بحروف هـ قوله تعالى (لله) أى هذه لله

عدم عاده الكافر بين الخ وقوله لأن العادة باللام هي لعماده و  
معلوم من أن الله لا يمتنع شيء على شيء وقوله فإني قد لا أكسبه أعبر  
مبلى في أعمال الخلق في الجملهم حواصن الآفان وأما الله سبحانه وتعالى  
لا يمتنع من أن لا يصدق له شيء من أن لا يصدق له شيء من أن لا يصدق له شيء  
للمصيرح أن معنى إلا ليعدون أى إلا يمتنعون ومصدق ليعدون بأن  
ولم يدره إلى محصلها العادة وهذا لا ينافي بحلف العادة بالعمل من  
لم يصدق الله لكن فيه التيقن والاستعداد الذي هو العادة بالتحقيق اهـ  
إلا ليعدون معنى محلف ومحلف في الجن والانس قبل الترادفهم  
بالعادة وليقرروا بها وهذا معقول عن طي س أى طالب أو يكون المعنى !  
فلو من عمل ذلك طرطوا والكافر عمله كرهاً أو يكون المعنى إلا معدين ر  
سأني منه ذلك ومنهم من لا سألني منه كقولك هذا العلم ربه لكسبه  
أو المراد بهم الخصوص والمعنى وما حلفت الجن والانس المؤمنين وعمل اهـ  
اهـ وعاره الكرخي قوله ولا سألني ذلك الخ هو جواب سؤال كيف قال  
إلا ليعدون ولو كان مراداً بالعادة منهم لكانوا كلهم عباداً وأحوالاً أهلم  
أن الله حلفهم على صوره موحيه إلى العادة أى صالحة مسعده حيث رك  
حواسن ثم منهم من سألني منه ذلك ومنهم من لم سألني منه ذلك (إدعاء لا يلزم)  
المصنف أولاً لأن ذلك عام أريد به الخصوص بدليل قوله ولقد درأنا بالهم ك  
حاشي الجهم لا يكون مخلوقاً للعادة والله شيع الاسلام ركزياً بملأ من الراد  
وما حلفت الجن والانس من المؤمنين ولعل يهدم حاشي الخ في الذكر  
الوجود اهـ وعاره المرطى وما حلفت الجن والانس إلا ليعدون قيل اد  
علم الله أنه يصدده شاة لفظ العموم ومعناه الخصوص والمعنى وما حلفت  
إلا ليعدون قال الشيرازي والآية تدل على التحصيل على القطع لأن  
ما عاده حتى حال أراد منهم العادة وقد قال تعالى ولقد درأنا بالهم  
ومن حاشي الجهم لا يكون ممن حاشي للعادة فالآية عموماً على المؤمنين منهم  
آما وإما قال من من منهم ذكر الصحاك والكلبي والقراء والعسى وفي  
الجن والانس إلا ليعدون بالعادة واعتمد الزجاج هذا القول وبدل  
لعدوا إليها واحداً فإنه ل كيف كفروا وقد حلفهم للإقرار بربوبه  
فليتدلوا بالعصاة عليهم لا زعماء حاشيهم لا معدون على الامتثال  
العمل بما أمر به فاما الدليل لعصاة فانه غير مجمع فيه وقيل إلا ليعدون إلى  
كرهاً رواه عثمان بن أيظج عن ابن عباس قال كره ما يرى منهم من أنرا  
قال العلى وهذا قول حسن لا يولم بحلفهم لا عرف وجوده وتو

أولكم رب وقرأ ساداً  
لله ورأى المصنف على أنه  
مفعول الشكره قوله تعالى  
(أكل كل حط) مرأى السوس  
والقدراً كل أكل حط  
مخرب المصنف لأن الحط  
شجر والأكل ثمره ومفعول  
القدراً كل ذي حط ومفعول  
هو بدل منه وحمل حط  
أكلها ورأى إياه وكوبه  
سبانه ورأى المصنف  
وهو ظاهر (دليل) صب  
لا كل شيء ورأى يكون  
بالحط وأكل وسدده قوله  
تعالى (ربنا) مرأى المصنف  
على الداء (باعد) وبعد  
على السؤال ومرأى على  
لفظ الماضي ومرأى ربا  
وما عد وبعد على الخبر  
(ومرق) مصدر أو مكان  
هـ قوله تعالى (صدق عليهم)  
بالحقيق (والنفس) فاعله  
(وطه) بالمصنف على أنه  
مفعول كأنه طه منهم أمراً  
وواعده به مصدقه  
وقيل القدر صدق في  
طه فلما حدث الحرف  
وصل الفعل ومرأى  
بالتشديد على هذا المعنى  
ويرأى بالنسب بالمصنف على  
أنه مفعول وطه فاعل  
كقول الشاعر قانك طي

منهم للمعصية وعن الكسبي أيضا الا ليوحدون قائلوا من في وحده في الشدة والرخاء واما الكافر في وحده في الشدة والبلاء دون الصمة والرخاء يدل عليه قوله تعالى وإذا غشيهم موج من فوقهم فمغيصهم (توما أريد أن مغيصهم) ولا أنفسهم (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) الشديد (فإن الذين قاتلوا) أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم (ذوئنا نصيبا من العذاب مثل ذؤيب) نصيب (أصحابهم) الهالكين قبلهم (فلا يستفتحيون) بالعذاب ان آخرتهم إلى يوم القيامة (توبين) شدة عذاب (الذين كفروا من في توبهم) أي يوم القيامة سورة الطور مكية تسع وأربعون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (والطور) أي الجبل الذي كلم الله عليه موسى

منهم للمعصية وعن الكسبي أيضا الا ليوحدون قائلوا من في وحده في الشدة والرخاء واما الكافر في وحده في الشدة والبلاء دون الصمة والرخاء يدل عليه قوله تعالى وإذا غشيهم موج من فوقهم فمغيصهم (توما أريد أن مغيصهم) ولا أنفسهم (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) الشديد (فإن الذين قاتلوا) أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم (ذوئنا نصيبا من العذاب مثل ذؤيب) نصيب (أصحابهم) الهالكين قبلهم (فلا يستفتحيون) بالعذاب ان آخرتهم إلى يوم القيامة (توبين) شدة عذاب (الذين كفروا من في توبهم) أي يوم القيامة سورة الطور مكية تسع وأربعون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (والطور) أي الجبل الذي كلم الله عليه موسى

منهم للمعصية وعن الكسبي أيضا الا ليوحدون قائلوا من في وحده في الشدة والرخاء واما الكافر في وحده في الشدة والبلاء دون الصمة والرخاء يدل عليه قوله تعالى وإذا غشيهم موج من فوقهم فمغيصهم (توما أريد أن مغيصهم) ولا أنفسهم (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) الشديد (فإن الذين قاتلوا) أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم (ذوئنا نصيبا من العذاب مثل ذؤيب) نصيب (أصحابهم) الهالكين قبلهم (فلا يستفتحيون) بالعذاب ان آخرتهم إلى يوم القيامة (توبين) شدة عذاب (الذين كفروا من في توبهم) أي يوم القيامة سورة الطور مكية تسع وأربعون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (والطور) أي الجبل الذي كلم الله عليه موسى

منهم للمعصية وعن الكسبي أيضا الا ليوحدون قائلوا من في وحده في الشدة والرخاء واما الكافر في وحده في الشدة والبلاء دون الصمة والرخاء يدل عليه قوله تعالى وإذا غشيهم موج من فوقهم فمغيصهم (توما أريد أن مغيصهم) ولا أنفسهم (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) الشديد (فإن الذين قاتلوا) أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم (ذوئنا نصيبا من العذاب مثل ذؤيب) نصيب (أصحابهم) الهالكين قبلهم (فلا يستفتحيون) بالعذاب ان آخرتهم إلى يوم القيامة (توبين) شدة عذاب (الذين كفروا من في توبهم) أي يوم القيامة سورة الطور مكية تسع وأربعون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (والطور) أي الجبل الذي كلم الله عليه موسى

(سورة الطور)

وفي نسخة والطور (قوله والطور كتاب مسطور الخ) هذه أقسام خمسة جوابا عن عذاب ربك

وقيل المستند إليه الفعل مضمر دل عليه الكلام أي نعى الخوف وقرأ بالفتح على التسمية أي فرغ

( وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ) ( ٢١٢ ) أَى التَّوْرَةِ أَوِ الْقُرْآنِ ( وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ) هُوَ

لَوَاقِعُ وَالْوَاوِ الْأَوَّلَى لِلْقِسْمِ وَالْوَاوَاتِ بَعْدَهَا لِلْعَطْفِ كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ أَهْ  
مِنْهَا لِلْقِسْمِ كَمَا قَالَ السَّمِينُ وَفِي الْقُرْطُبِيِّ الطُّورُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِبَلِ الَّذِي  
الْسَّلَامُ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَتَذَكِيرًا بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَهُوَ  
بِهِ طُورُ سَيْنَا قَالَ السَّدْيُ وَقَالَ مِقَاتِلُ بْنُ حَبِانٍ طُورَانُ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا  
زَيْبًا لِأَنَّهُمَا يَنْبُتَانِ التِّينَ وَالزَّيْتَ وَقِيلَ هُوَ جَبَلُ بَعْدِينَ وَاسْمُهُ زَيْبٌ قَالَ  
الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَمَدِينُ بِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ هِيَ قَرَى  
وَقِيلَ إِنَّ الطُّورَ كُلَّ جَبَلٍ يَنْبُتُ الشَّجَرُ لِلشَّجَرِ وَمَا لَيْبَتْ فِلِسْطِينَ بِطُورِ قَالَهُ  
مَسْطُورٌ ) أَى مُتَقَى الْكِتَابَةِ بِسُطُورٍ مَصْفُوفَةٍ فِي حُرُوفٍ مُرْتَبَةِ  
مُخْطَلِبٍ وَفِي الْخَتَارِ السُّطْرُ الْعَصْفُ مِنَ الشَّيْءِ يُقَالُ بَنَى سَطْرًا وَالسُّطْرُ أَرَى  
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَبَابُهُ نَصَرَ وَسَطْرٌ أَيْضًا يَفْتَحَتَيْنِ وَالْجَمْعُ أَسْطَارٌ  
الْجَمْعُ أَسَاطِيرُ وَجَمْعُ السُّطْرِ أَسْطُرٌ وَسُطُورٌ كَأَفْلَسَ وَفُلُوسُ أَهْ ( قَوْلُهُ أَ  
فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ) تَنْكِيزٌ هَلَّا لَتَفْخِيمٍ وَالْأَشْعَارُ بِأَتَمِّهَا لَيْسَا مِمَّا يَعَارَفُهُ النَّاسُ  
رَقٌّ مُتَعَلِّقٌ بِمَسْطُورٍ أَيْ مَكْتُوبٌ فِي رَقٍّ وَالرَّقُّ الْجِلْدُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَكْتَسِبُ  
كُلُّ مَا يَكْتُبُ فِيهِ جِلْدًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ وَهُوَ يَفْتَحُ الرَّاءَ عَلَى الْأَشْهُرِ وَيُجَمِّدُ  
شَاذًا وَأَمَّا الرَّقُّ الَّذِي هُوَ مَلَكُ الْأَرْقَاءِ فَهُوَ بِكسرِ الرَّاءِ لَا غَيْرَ وَقَوْلُهُ ١٠  
مَطْوًى وَغَيْرُ مَخْتُومٍ عَلَيْهِ وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ لِلتَّوْرَةِ الْأَنْوَاحِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى  
الْمَصْحَفِ أَهْ شَيْخَانَا وَفِي الْقُرْطُبِيِّ وَكِتَابُ مَسْطُورٍ أَيْ مَكْتُوبٌ بِعَنِ الْقُرْآنِ  
الْمَصَاحِفِ وَيَقْرُؤُهُ الْمَلَائِكَةُ مِنَ الْأَنْوَاحِ الْمُحْفُوظَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ لَفَرَّاقٌ  
وَقِيلَ بِعَنِ سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَكَانَ كُلُّ كِتَابٍ فِي رَقٍّ  
الْكَلْبِيُّ هُوَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِمُوسَى بِيَدِهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُوسَى يَسْمَعُ صَرِيرَ الْقَلَمِ  
الْأَعْمَالِ فَمَنْ أَخَذَ كِتَابَهُ يَمِينَتَهُ وَمَنْ أَخَذَ كِتَابَهُ شِمَالَهُ نَظَرَهُ وَخَرَجَ  
يَلْقَاهُ مَنشُورًا وَقَوْلُهُ وَإِذَا الْمَصْحَفُ نَشَرْتُ وَقِيلَ أَنَّهُ الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَ  
فِي السَّمَاءِ يَقْرَأُونَ فِيهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِ  
بَيَانِهِ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ أَهْ ( قَوْلُهُ هُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ الْخ ) وَ  
هُوَ فِي الرَّابِعَةِ وَقِيلَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَوْقَ السَّابِعَةِ فَهَذِهِ أَقْوَالُ سِتَّةٍ فِي عَمَّا  
الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ هُوَ الْكِبَرَةُ شَمْسًا وَعِمَارَتُهَا بِالْحُجَّاجِ وَالزَّائِرِينَ لَهَا وَعَنِ  
لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَتَنَا سَبْعَةً فِي السَّمَوَاتِ وَ  
وَكُلُّهَا مَقَابِلَةٌ لِلْكِبَرَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ هُوَ الْكِبَرَةُ وَهِيَ الْبَيْتُ الْحَمْدُ  
بِالنَّاسِ يَعْمُرُهُ اللَّهُ كُلَّ سَنَةٍ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ قَانَ عَجَزَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ اللَّهُ  
بَيْتُ وَضَعَهُ اللَّهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْأَرْضِ أَهْ مِنَ الْقُرْطُبِيِّ ( قَوْلُهُ بِحَيْالٍ )  
وَقَوْلُهُ يَزُورُهُ بَيَانٌ لِسُكُونِهِ مَعْمُورًا أَهْ شَيْخَانَا ( قَوْلُهُ أَى السَّمَاءِ ) لِأَنَّهُ لَا  
بَيَانَهُ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْعَرْشُ وَهُوَ ١١  
وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ) أَى الْمَلُوءُ بِالْمَاءِ وَهُوَ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ كَمَا ذَكَرَهُ الْعَمَادِيُّ  
بِالنَّارِ وَقِيلَ الْمَسْجُورُ الْفَارِغُ الْخَالِي وَفِي الْخَازِنِ وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ بِعَنِ  
النُّورِ الْمَسْجُورِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَلِكَ مَا هُوَ أَهْ أَذْكَ اللَّهُ تَعَالَى ١٢

أَوِ السَّابِغَةِ بِحَيْالِ الْكِبَرَةِ  
يَزُورُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ  
أَلْفَ مَلَكٍ بِالطُّوْفِ  
وَالصَّلَاةِ لَا يَمُودُونَ إِلَيْهِ  
أَبْدًا ( وَالتَّسْتَفْرِغِ  
الْمَرْفُوعِ ) أَى السَّمَاءِ  
( وَالتَّبَحُّرِ الْمَسْجُورِ )  
أَى الْمَلُوءِ ( إِنَّ عَدَدَ آيَاتِ  
رَبِّكَ لَوَاقِعٌ )

اللَّهُ أَى كَشَفَ عَنْهَا وَيَقْرَأُ  
فَرَحٌ أَى أَخْلَى وَقُرَى شَاذًا  
فَرَفَعَ أَى تَرَقَّى وَلَا يَجُوزُ  
الْقِرَاءَةُ بِهَا « قَوْلُهُ تَعَالَى  
( أَوْ إِيَّاكُمْ ) مَعْطُوفٌ عَلَى اسْمِهِ  
أَنْ وَأَمَّا الْخَبْرُ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ  
مَكْرُمًا كَقَوْلِكَ أَنْ زَيْدًا  
وَعَمْرًا قَامَ التَّقْدِيرُ أَنْ زَيْدًا  
قَامَ وَنَعْمًا قَامَ وَخَالَفَتْهُمَا  
فِي الْخَبْرِ الْمَذْكُورِ فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ هُوَ لِلأَوَّلِ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ هُوَ لِلثَّانِي فَعَمِلَ هَذَا  
يَكُونُ ( لَمْ يَلَمْ هَدَى ) خَبْرُ  
الأَوَّلِ ( أَوْ فِي ضَلَالٍ )  
مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَخَبْرُ الْمَعْطُوفِ  
مَحْذُوفٌ الدَّلَالَةُ الْمَذْكُورُ  
عَلَيْهِ وَعَكْسُهُ آخَرُونَ  
وَالْكَلَامُ عَلَى الْمَعْنَى غَيْرِ  
الْأَعْرَابِ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَمَّا عَلَى  
هَدًى مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَأَتَمُّ  
عَلَى ضَلَالٍ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَكِنْ  
خَلَطَهُ فِي اللَّفْظِ عَلَى مَا دَتَهُمْ  
فِي نَظَائِرِهِ كَقَوْلِهِمْ أَخْزَى  
اللَّهُ الْكَذِبَ مِنِّي وَمَنْكَ «

لا يركن رجل البحر إلا غاراً أو معتماً أو حجاباً تحت البحر ماراً وتحت البارحاً وقيل المسجور المملوء وقيل هو اليا بس الذي ذهب ماؤه ونضب وقيل هو الخنظل المذب بالمح وروى عن علي أنه قال في البحر المسجور هو بحر تحت العرش عمقه كابين سبع سموات إلى سبع أرضين فيه ماء غليظ يقال له بحر الحيوان يطر العباد بعد الفسخ إلى ولى منه أربعين صباحاً فيبتون من قيورهم أقسم الله بهذه الأشياء ما فيها من عظيم قدرته اه (قوله من دافع) يجوز أن يكون فاعلاً وأن يكون مبتدأ ومن مزيدة على الوجهين اه سمين (قوله معمول لواقع) روى هذا قلعة المغيرة معترضة بين العامل ومعموله وقيل معمول لدافع اه سمين (قوله تتحرك وتدور) أى كدوران الرى ونجى وتذهب ويدخل بعضها في بعض وتختلف أجزاؤها وتنكأ بأهلها تنكأ السفينة قال البخارى والمود يجمع هذه المعاني إذ هو في اللغة الذهاب والنجى والازدود والدوران والاضطراب اه خطيب وفي المختار ما روى باب قال عمر لك وجاه وذهب ومنه قوله تعالى يوم تجوز السياه موراً قال الضحاك عوج موجاً وقال أبو عبيدة والافخش تنكأ اه (قوله تصير هباء منثوراً) هذا ليس تفسيراً لتفسير بل معناه أنها تنقل عن مكانها وتطير في الهواء ثم تقع على الأرض فتفتت كالرمل ثم تصير كالعين أى الصوف المندوف ثم تطيرها الريح فتصير هباء منثوراً كما دل عليه كلامه في سورة النمل اه شيخنا ونصه هناك ترى الجبال تبصرها وقت الفسخ تنهبها نظمها جامدة واقفة مكانها لعظمها وهى بحر من السحاب المطر إذا ضربته الريح أى تسيهيه حتى تقع على الأرض فتستوى بهابوسية ثم تصير كالعين ثم تصير هباء منثوراً اه وفي الخازن والحكمة في مود السياه وسير الجبال الانذار والاعلام بأنه لا رجوع ولا عود إلى الدنيا وذلك لأن الأرض والسياه وما بينهما من الجبال والبحار وغير ذلك إنما خلقت لعبارة الدنيا وافتتاح بنى آدم بذلك فلما لم يق لهم عود إليها أزالها الله تعالى وذلك غراب الدنيا وصمارة الآخرة اه (قوله يومئذ منصوب بويل والخبر لاكتين والهاء في فويل قال مكى جواب الجملة المتقدمة وحسن ذلك لأن في الكلام معنى الشرط لأن المعنى إذا كان ما ذكر فويل ويوم يدعون يجوز أن يكون بدلاً من قوله يوم عوراً ومن يومئذ قبله والعاملة على فتح الدال وتشديد العين من دعه يدعه أى دفعه في صدره ينف وشد وقال الراغب وأصله أن يقال لما نردعك ما يقال له ما وهذا جيد من معنى هذه اللفظة وقرأ على رضى الله عنه والسامى وأورجاء وزبدن على يسكون الدال وتخفيف العين مفتوحة من الدعاء أى يدعون إليها فيقال لهم هلموا فادخلوها وهذه البارحة منصوبة بقول مضمير أى تقول لهم اغترت هذه النار اه سمين وفي المختار دعه دفعه وبابه ومنه قوله تعالى فذلك الذى يندع إليهم اه (قوله باطل) فى حواشى الكشف الخوض من المعاني الغالبة فانه يصلح للخوض فى كل شىء إلا نغلب فى الخوض فى الباطل كالأحضر فانه عام فى كل شىء ثم غلب استعماله فى الاحضار للذاب قال تعالى لنكن من المحضرين ونظيره فى الاسماء الغالبة دابة فاتها غلبت فى ذوات الاربع والقوم غلب فى الرجال اه كرى (قوله يدعون ينف) وذلك بأن نقل أيديهم إلى أعناقهم وتجمع توابعهم إلى أقدامهم فيدعون إلى النار اه يضاهى (قوله كما كنتم تقولون فى الرى) أى القرآن الجانى به أى بالذاب فتوهم فى القرآن الجانى بالذاب مسحوراً أنه قول فى المذاب انه مسحور فى الكلام نوع مجوز اه شيخنا (قوله أم لا تبصرون) هذا إجازة قولهم فى الدنيا إنما سكوت أبصارنا الخ وظاهر كلام الكشف أن أم مقطوعة حيث قال أم أمتم عنى عن المخبر عما كنتم عياعن الخبر أى بل أمتم عنى عن المخبر عنه وهذا تخرىج وتهكم وفى التفسير الكبير هل فى أمر مسحور أم هل فى

تتحرك وتدور (وتسبح) آل جبال سمياً (تصير هباء منثوراً) وذلك فى يوم القيامة (قوله) شدة عذاب (قوله) ناسكاً بين (الذين هم فى خوض) باطل (يلتبون) أى يتشاكلون بكفرهم (يوم يدعون إلى نار جهنم) دعاء يدعون ينف بدل من يوم عور وقال لهم بكمنا (هذه النار التى كنتم بها تكذبون) أفسحوا هذه العذاب الذى ترون كما كنتم تقولون فى الرى هذا محروم أنتم لا تبصرون وقيل هو حال من الناس إلا أنه ضعيف عند الأكثرين لأن صاحب الحال محروور ويضعف من وجه آخر وذلك أن اللام على هذا تكون بمعنى إلى إذ المعنى أرسلناك إلى الناس ويجوز أن يكون التقدير من أجل الناس قوله تعالى (ميعاد يوم) هو مصدر مضاف إلى الظرف والهاء فى (عنه) يجوز أن تعود على الميعاد وعلى اليوم وإلى أيهما أعدتها كانت الجملة نعتاً له قوله تعالى (بل مكر الليل) مثل ميعاد يوم وقرأ بفتح الكاف ونشد يد الرأه والتقدير بل جئناكم كروراً اه قوله تعالى (زنى)

والتقدير بل جئناكم كروراً اه قوله تعالى (زنى)

اصْلَوْهَا وَصِيَّوْا) عليها (٢١٤) (أَوْ لَا تَصِيَّوْا) صيركم وجرعكم (سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ) لأن

صيركم حلل أي لا واحد منهما مات عليها معاذة وقال صاحب الكشف  
مبدأ وخبرتم قل أم أم أي من أنتم لا بصرون اه كرحى وعبارة ١  
تليس وعمره حق قيل لكم انه مارع كونه ليس بار في نفس الأمر اه  
مصلحة والاستعظام للاعتراف أي ليس شيء مهمانا ما ثبتت لكم قد صحت و  
الذي ترويه حق فهو قريح شديد وتهمك فطبع و حد هذا القريح يقال  
اصولها ( في المصباح صلى بالار وصلبها صلى من باب تعب وجد حرها و  
الار وصلبت اللحم اصلبه من باب رمى شويه اه (قوله سواء عليكم)  
مبدأ محدوف أي صيركم وتركه قاله أبو البقاء والثاني أنه مبتدأ (أو الخ  
والجرح قاله الشيخ والأول أحسن لأن جعل النكرة خرا أولى من جعلها  
ونما الرمح شري إلى الوجه الثاني فقال سواء خيره محدوف أي سواء عليكم  
اه سمين (قوله) إيمانهم ما كنتم ملون (حليل للاستواء اه لما كان الخرا  
الوعد لا متاع الكذب على الله تعالى كان العسر وعدمه سيب في عدم البيع اه  
جئات الخ) يجوز أن يكون مستأفأ أخبر الله تعالى بذلك شارة ويجوز أن  
ر بادة في عهدهم ونحسرم اه سمين (قوله ما كهي) أي دوى ما كة كثيرة بقا  
كما يقال لابن وامرأى دولس وتمر وقرأ الحسن وعبد مكي بن خيرا ١١  
قول ابن عباس وعبد يقال فكه الرجل الكسر ومكه إذا كان طيبا  
الاشترط الطراه قرطى وفي الخمار فكه الرجل من باب سلم وهو مكه إذا  
والفكه أيضا البطر الاشتر وقرىء وسمة كواوينا مسكين أي أشربن وفا  
المارحة وتمكك تعجب وقيل تدم قال الله تعالى عظمت تفككون أي ١٠  
به اه (قوله مصدرة) فيه حذف حيث المعنى إذا لمكة ليس باعطاء الرب  
عليه أنه لو جعلها موصولة لزم خلو الصلة المعطوفة وهى قوله ووقام عن العا  
مفعوله ويمكن أن تكون موصولة ومجلة ووقام مستأفأ وحالية تقدير  
على في جئات النعم وفي السمين قوله بما آماهم يجوز أن تكون الباء على  
على القوا كه لتي في الحة أو متلدين ما كه الحة ويجوز أن تكون  
وعبد ذلك ويجوز أن تكون ما مصدرة أيضا وقوله ووقام يجوز  
على الصلة أي فكهي بآياه رهم وبقا حة لهم عذاب الجمع والثاني أن  
مقدرة عدد من شرط افتراضها بالماضى الواقع حالا والثالث أن يكون  
لرحم شري يحيى ويكون محرابه على المقيى أيضا والعاملة على تخفيف القاف من  
اه (قوله متكئين على سرر) جمع سرى وفي الكلام حذف هديره متكئين ما  
قال ابن الاعراب أي موصولة معصبا إلى بعض حق تصير صفا وفي الأخبار  
كنا وكذا إذا أراد العبد أن يجلس عليها تواضعت له فاذا جلس عليها ١٢  
وهى سرر من ذهب مكللة بالدر والبرجد والياقوت والسرير كايين مكة  
في قوله تعالى في جئات) أي كالون في جئات حال كونهم ١٣

بجرتون تما كتنتم  
تنتون ( أي جراه  
(إلى التثنية في جئات  
ويعيم ما كهي) ملدين  
(نما) مصدرة (آماهم)  
أعطاهم (رهم ووقاهم  
رهم تمدات الترحيم)  
عطاهم آماهم أي ما يانهم  
ووقاهم ويقال لهم (كلوا  
واشربوا هدي) حال  
أي من يمين (نما) اللاء  
سنية (كتنتم) تنتون  
متكئين (حان من  
الصير المستكن في قوله  
تعالى في جئات) على سرر  
مصفوفة (سضا إلى  
جذب مض (ور وجاتهم)  
عطى على جئات

مصدر على المعنى أي قرعكم  
قربى (إلا من آمن) يجوز  
أن يكون في موضع نصب  
استثناء مقطعا وأن يكون  
متصلا مستثنى من المفعول  
في يقرعكم وأن يكون  
مرفوعا بالاستثناء وما حده  
الخبر به قوله حالي (وما  
أنفقتم من شيء فهو له)  
في ما وجها أن أحدهما شرطية  
في موضع نصب والفاء  
جواب الشرط ومن شيء  
تبيين والثاني هو يحيى ١١  
في موضع رفع بالاستثناء

أى قرنام (يشور عين) عظيم الاعين حسنها (والذين آمنوا) مبتدأ (٢١٥) (واستأنفتم) معطوف على آمنوا

(ذريتهم) الصغار

والكبار (بإيمان) من

الكبار ومن الآباء في

الصغار والخير (ألفقنا) بهم

ذريتهم (الذكور) بن في

الجنة فيكونون في درجاتهم

وان لم يعملوا بعملهم

نكروا للآباء بإعتاب

الأولاد إليهم

لأن معمول الخير بمنزلة

هـ قوله تعالى (أن تقوموا)

هو في موضع جر بدلا من

واحدة أو رفع على تقدير

هي أن تقوموا أو نصب

على تقدير أعني (تفكروا)

معطوف على تقوموا و(ما

بصاحبكم) نفى (بين يدي)

ظرف للذير ويجوز أن

يكون نعتا للذير ويجوز أن

يكون لكم صفة للذير

فيكون بين طرفا للاستقرار

أو حال من الضمير في الجار

أو صفة أخرى هـ قوله تعالى

(علام الغيوب) بالرفع على

أنه خبر مبتدأ محذوف

أو خبر ثان أو بدل من

الضمير في يقدف أو صفة

على الموضع وبالنصب صفة

لاسم أن أو على اضمار أعني

هـ قوله تعالى (فلا توت)

أي فلا توت لهم و(التناوش)

يشير همز من ناش ينوش

إذا تناول والمعنى من أين

لهم تناول السلامة ويقرأ

بالمعز من أجل ضم الواو وقيل هي أصل من ناشه ينأش إذا خلعه وألقه (سورة قاطر)

بالألف لتضمينه معنى قرنام كما قال الشارح اه شيخنا وفي البيضاوي الباء لما في التزويج من  
معنى الوصل والالصاق أو للسببية إذ للقرنام صيرنام أزواجا بسببهم أو لما في التزويج من  
الالصاق والذران اه (قوله أى قرنام) أشار به إلى جواب كيف قال وزوجنا مع أن  
الحور العين في الجنات يملوكات ملك الذين لا يملك النكاح وإيضاحه أن معناه قرنام من  
قولك زوجت ابني أى قرنت بعضها إلى بعض وليس من التزويج الذي هو عقد النكاح  
ويؤيده أن التزويج بمعنى العقد يمدى بنفسه لا بالباء اه كرتي (قوله عظام الاعين) تفسر  
لعمري جميع عينا كبداء ولم يفسر الحور وهو من الحور وهو شدة البياض اه شيخنا (قوله  
والذين آمنوا) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر الجملة من قوله ألقنا بهم ذرياتهم  
والذرية هنا تصدق على الآباء وعلى الأبناء أى أن المؤمن إذا كان عمله أكثر الخلق به من دونه في العمل  
ابنائه أو آباؤه منقول عن ابن عباس وغيره الثاني أنه منصوب بفعل مقدر قال أبو البقاء على تقدير  
وأكرمنا الذين آمنوا قلت فيجوز أن يريد أنه من باب الاشتغال وأن قوله ألقنا بهم ذرياتهم مفسر  
لذلك العمل من حيث المعنى وأن يريد أنه منضم لدلالة السياق عليه فلا تكون المسألة من الاشتغال في  
شيء والثالث أنه مجرور عطفا على يجوز عين وقال الزحشرى والذين آمنوا معطوف على حور عين أى  
قرنام بالحور والذين آمنوا أى بالرفقاء والمجلساء منهم كقوله إخوانا على سرر متقابلين فيمتعون نارة  
بإعلاء الحور العين ونارة مؤانسة الإخوان ثم قال الزحشرى بإيمان ألقنا بهم ذرياتهم أى بسبب  
إيمان عظيم رفيع المحل وهو إيمان الآباء ألقنا بذر جنتهم ذرياتهم وإن كانوا لا يستأهلونها فضلا عليهم  
قال الشيخ ولا يتخيل أحد أن قوله والذين آمنوا معطوف على يجوز عين غير هذا الرجل وهو تخيل  
أحصى مخالف لهم العربي ابن عباس وغيره قلت أما ما ذكره أبو القاسم من المعنى فلا شك في حسنة  
ونضارته وليس في كلام العربي ما يندفعه بل لو عرض على ابن عباس وغيره لا يعجبهم وأى مانع معنوي  
أو صناعي عنم وقوله وأتبعناهم يجوز أن يكون معطوفا على الصلة ويكون والذين آمنوا مبتدأ و يتعلق  
بإيمان وأتبعناهم أى أن الله يلحق الأولاد الصغار وإن لم يلقوا بالإيمان بأحكام الآباء المؤمنين  
وهذا المعنى منقول عن ابن عباس والضحاك ويجوز أن يكون معترضا بين المبتدأ والخبر  
قوله الزحشرى ويجوز أن يتعلق بإيمان ألقنا بهم ذرياتهم قوله وأتبعناهم ذرياتهم  
يفيد قاعدة قوله ألقنا بهم ذرياتهم فالجواب أن قوله ألقنا بهم أى في الدرجات والاتباع  
إنما هو في حكم الإيمان وإن لم يلقوه كما تقدم وقرأ أبو عمرو وأتبعناهم بإسناد الفعل إلى المتكلم  
المعظم نفسه والباقر وأتبعناهم بإسناد الفعل إلى الذرية وإلحاق ناه التأنيث اه سمين (قوله  
وأتبعناهم) أى إلى الحكم بالإيمان فغير قوله ألقنا بهم ذرياتهم إذ هو في الجنة والدرجة اه خطيب  
(قوله بإيمان) حال من ذرياتهم أى حال كون الذرية ملتزمة بإيمان استقلال أو تبعي أما الذرية  
الساكنة فلا تتبع آباءها اه شيخنا وهذا على أن الباء لا لاسية كما قال لكن جمهور المفسرين على أنها السببية  
أو بمعنى في وهذا لا اعتبار لا يظهر دخول الأولاد الكبار فإن إيمانهم استقلال لا تبعي كالصغار  
ويمكن أن يجاب بما أشاره أبو السعود من أن المراد ألقنا الذرية بقسمها بآباء بسبب الإيمان  
الكامل الذي في الآباء فإذا كان الابن كبير مؤمنا وإيمان أبيه أقوى منه ألقته الله بآبائه في إيمانه الكامل  
وعادة أبي السعود وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان في الجملة قاصر عن رتبة إيمان الآباء واعتبار هذا التقيد  
للابد أن يثبت الحكم في الإيمان الكامل أصالة لا إلحاق اه (قوله ألقنا بهم ذرياتهم)  
الذريات هنا تصدق على الآباء والأبناء فإن المؤمن إذا كان عمله كثيرا ألقى به من هودونه

بالمعز من أجل ضم الواو وقيل هي أصل من ناشه ينأش إذا خلعه وألقه (سورة قاطر)



(وَمَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً) (سج اللام ٢١٦) وكسرها معصاهم (مَنْ عَمِلْهُمْ مَنْ) (سج ه) برادى عمل اللام  
 كسرت (عمل من حيث أو  
 شر (رهين) مرهون ثواب  
 بالشر وبمبارى بالخير  
 (وَأَمْدَدْنَاهُمْ) (رد ما هم في  
 وقت مدوت) (بما كثر  
 وتسلم ثمما تشقون)  
 وإن لم صرحوا بطله  
 (سارعون) (سماطون  
 بينهم (بيتا) أى الخلة  
 (كأنا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 قوله تعالى (قاطر السموات)  
 الاصابه بحصه لانه لماضى  
 لا غير فاما (ساعل الملائكة  
 فكذلك فى أحوال المدهين  
 واحار قوم ان يكون  
 عبر حصه على حكاية الخاف  
 و (رسلا) مفعول ثان  
 و (أولى) بذل من رسل  
 أو معتله وبحور أن يكون  
 حائل بمعنى حالى فيكون  
 رسلا حالاً مقدمه و (منى)  
 مت لا تحججه وقد ذكر  
 الكلام فى هذه الصواب  
 المندولة فى أول النساء  
 و (يريدى الخلق) مسأف  
 قوله تعالى (ما مع الله)  
 ما شرطية فى موضع نصب  
 يفتح و (من رحمة) بيبى  
 لماه قوله تعالى (من حالى  
 غير الله) (أمرأ بالرفع وفيه  
 وجهان أحدهما هو صفة  
 الخالى على الموضع وحالى  
 مندا وانحر بمدود

والعمل أى كان أو ما وهدا مقول عن اس عاص وغيره ويلحق بالذم به  
 وهو الخلة قال كان معها أحد علم أو عمل كانت أحد من يكون ذرية الآ  
 حطيط وفى العرطى وعن اس عاص ان كان الآماء أربع درجة رفع الله  
 الآماء أربع درجة رفع الله الآماء إلى الآماء الآلاء أحلوا فى اسم الذم به  
 درسم فى القلق المشجون وعن اس عاص أوصار فعه الى الذى <sup>مستلثة</sup> <sup>مستلثة</sup> <sup>مستلثة</sup>  
 سأل أحد من عن أوه وعن روحه وولده فيعال بهم لم يدر كوا ما ذكر  
 ولهم مؤثر ما لهم به اه (قوله المذكور) أى الصغار والكبار  
 وكسرها) سبعيان وعاره السمين فراء اس كثر السام بكسر اللام والياء  
 فى آلت نالت بكسر العين فى المعاصى ومجهاى المصارع كعلم وأمالا  
 آلت نالت كصرب صرب وأن يكون من آلات بليت كآلات بليت فالت  
 هرمر آلساهم نألف بعد المجره على وزن أفعلاهم يقال آلت تؤلت كآ  
 كعاهم يقال لانه يلبه كعاهه بنيه وقرى أفعالهم مع اللام وفى  
 من باب صرب حص ويسعمل متعديا أصا يقال أنه اه (قوله من را)  
 وقوله برادى عمل الآ ولا دأى لم يأخذ من عمل الآء شيئا عمله للآولا  
 بل عمل الآء الى لهم بانه والحق الذرية بهم بحص الفصل والكرم اه  
 ألساهم أى وما معصاهم من علمهم من شىء هذا الخاف فانه كما يحصل أ  
 ما عطاء الآماء حص منو ما هم يحصل أن يكون بالعمل عليهم وهذا هو الآله  
 رهين أى مرهون عند الله تعالى قال عمل صالحا فاك نفسه وإلا أهلكها اه  
 أى حليصها كما يخلص الرهون من ضمانته ولذا فانه بقوله وإلا أهلكها  
 تمثل كأنه يمس المدمر هو به عند الله بعمله الذى هو مطالب به كما رهين الم  
 قان عمل صالحا على ما أمر به فكما أى حليصها قال عمل الصالح عملة الدنيا  
 مطالب به اه فعلى هذا يكون المراد بما كسبه بالنسبة للخير ما أمر وكلف  
 ما كسبه بالفعل من المعاصى وفى الخاف كل امرئ أى كافر بما كسبه من عملا  
 بعمله فى البار والمؤمن لا يكون مرهنا لقوله كل نفس بما كسبت رهينة إلا الأص  
 وقت (مد وقت) أحده من الامداد اه شيخا وفى أى السعد وأ  
 يشبون أى ورد ما هم على ما كان لهم من مبادئ النعم وما فوقها مشبون من  
 الآلاء اه (قوله وإن لم صرحوا بطله) بل محرم ما يحظر على قلوبهم  
 وأحرج اس أى الدما عن ميموه أن الذى صلى الله عليه وسلم قال  
 الطير فى الجنة فيجر مثل النحى حتى يبع على حوايه لم ينصه دحان وم  
 حتى شح ثم نظير الله (قوله سارعون) فى موضع نصب على الحال من  
 وبحور أن يكون مسأ ما وهدا بخلاف فى قوله لالعودها فى العرة وال  
 لكأنا وقوله فما أى فى شرها والخله من قوله كأنهم لؤلؤ مكنون  
 سمين (قوله سماطون سهم) أى سجاد حصهم الكائن من حص  
 لندوا وبأسا اه شيخا وفى العرطى سارعون وبها كأنا أى ساوفا  
 المؤمنين وروحاه وحده فى الجنة والكأنا

بحراً (لا تقو فيها) أى بسبب شربها يقع بينهم (ولا تأخيم) به يلحقهم بخلاف (٢١٧) جمر الدنيا (و يظوف عليمهم)

للخدمة (غلمان) أرقاء  
(عَلَمَهُمْ كَمَا تَعْلَمُهُمْ) حسنا  
ولطافة (أَوْ لَوْ مَكْنُونٌ)  
مصون في الصدف لأنه  
فيها أحسن منه في غيرها  
(وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ)  
يسأل بعضهم بعضا عما  
كانواعليه وما وصلوا اليه  
تلكذا واعتراقا بالنعمة  
(قَالُوا) إيماء الى علة  
الوصول (إِنَّا كُنَّا قَبْلُ  
فِي أَهْلِيْنَا) في الدنيا  
(مُشْفِقِينَ) خائفين من  
عذاب الله (فَعَنَ اللَّهُ  
عَلَيْنَا بِالْغَفَةِ) ووفاتنا  
تحداب السوم (أى  
النار لدخوها في السام  
وقالوا إيماء أيضا (إِنَّا  
كُنَّا مِنْ قَبْلُ) أى في  
الدنيا (تَذَعُّوْهُ) أى  
نعبد موحدين (إِنَّهُ)  
بالكسر استنفا وان كان  
تعليلا معنى وبالفتح  
تعليلا لفظا (هُوَ التَّوَهُُّ)  
الحسن الصادق في وعده  
(الرَّحِيمُ) العظيم الرحمة  
(فَتَذَكَّرْ) دم على تذكرة  
المشركين ولا ترجع عنه  
لقولهم لك كاهن عجون  
(فَمَا أَنْتَ بِمُعْتَرِكٍ)  
أى بانعامه عليك

الصفة لفظا (يرزقكم)  
يجوز أن يكون مستأففا  
ويعجز أن يكون صفة لحاق  
قوله تعالى (الذين كفروا)

لم يسم كإسماءه (قوله لا لقو فيها) اللقون الكلام هو الذى لا يقع فيه ولا مضرة اه خطيب (قوله)  
غلمان أرقاء لهم لم يشبههم للتأيقن الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا يشفق كل من خدم أحدا في  
الدنيا أن يكون خادما له في الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعا اه كرخى (قوله أرقاء) أى كالأرقاء  
في الاستيلاء والحياة وهؤلاء الغلمان يخلقهم الله في الجنة كالخورقال عبد الله بن عمر من أحد من  
أهل الجنة الإسماعيلي ألف غلام وكل غلام على عمل غير ما عليه صاحبه هذه صفة الخادم وأما  
صفة الخديم فروى عن الحسن انه لما تلا هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كالؤلؤ للمكنون  
فكيف الخديم قال فضل الخديم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب  
وروى انه <sup>عليه السلام</sup> قال ان أدنى أهل الجنة منزلة من ينادى الخادم من خداه فيجيبه ألف يابه  
ليك ليك اه خطيب وفي القرطبي ويطوف عليهم غلمان لهم أى بالقوك والتحف والطعام  
والشراب دليله يظاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب يظاف عليهم بكاس من معين ثم قيل  
هم الأولاد من أطعمهم الذين سقوهم فأقر الله تعالى أعينهم بهم وقيل انهم من أخدمهم الله تعالى  
إياهم من أولاد غيرهم وقيل هم غلمان خلقوا في الجنة قال الكلبي لا يكبرون أبدا كأنهم في الحسن  
والبياض لؤلؤ مكنون في الصدف والمكنون المصون ويطوف عليهم ولدان مخلدون قيل هم أولاد  
للمشركين وهم خدام أهل الجنة وليس في الجنة نصب ولا حاجة الى خدمة ولكنها أخبر بانهم في نهاية  
النعم انهم (قوله مصون في الصدف) جمع صدفة وفي المصباح صدف الدر غشاؤه الواحدة صدفة  
مثل قصبة وقصب اه (قوله عما كانوا عليه) أى في الدنيا من خير أو شر وقوله وما وصلوا اليه أى  
من نعم الجنة اه شيخنا (قوله قالوا) أى قال المستول منهم للسائل وقوله إيماء أى اشارة الى علة  
الوصول لمام فيه من النعم ومحط العلة قوله في الله علينا اه شيخنا (قوله خائفين من عذاب  
الله) والمقصود اثبات خوفهم في سائر الأوقات والأحوال بطريق الأولى فان كونهم بين أهليهم  
مظنة الأمن فاذا خافوا في تلك الحال فلان يخافون أودنها أولى ولعل الأولى أن يجعل اشارة الى معنى  
الشقة على خلق الله كأن قوله اننا كنا من قبل ندعوه اشارة الى العظم لاهم الله ترك العاطف يجعل  
الثاني يائنا للأول اداءه للبالغة في وجوب عدم انفكاك كل منهما عن الآخر اه كرخى (قوله)  
لدخوها في السام) توجيه لتسمية النار سمومافا لسموم من أسماء جهنم ومعنى في الأصل الریح  
الحارة التي تتغلل السام والجمع معانم وقيل معن يومنا أى اشتد حره وقال ثعلب السموم شدة الحر  
وشدة البرد في النهار وقال أبو عبيدة السموم بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار  
وقد يستعمل السموم في لبح البرد وهو في لبح الحر والشمس أكثر اه محين (قوله قالوا إيماء)  
أى الى علة الوصول ومحط العلة قوله إنه هو البر الرحيم اه شيخنا (قوله نعيده) وقيل معناه  
نسأله الوقاية اه يضاهى (قوله وبالفتح تعليلا لفظا) أى لأنه على تقدير كون اللام ملقوظا  
بها أى لأنه هو البر القارئان متحدثان معنى اه كرخى (قوله لقولهم لك اخ) تعليل للنفي  
(قوله بنعمت ربك) الباء سببية متعلقة بالنفي الذي أفادته ما أى انتى كونك كاهنا وعجونا  
بسبب انعام الله عليك بالعقل والرجح وعلو الهمة وكرم القفال وطهارة الاخلاق وهم  
معتزفون بذلك قبل النبوة اه خطيب وفي السمين قوله بنعمت ربك فيه أوجه أحدها أنه  
مقسم به متوسط بين اسم ما وخبرها ويكون الجواب حينئذ محذوف لدلالة هذا المذكور عليه  
والثقدير نعمت ربك ما أنت بكاهن ولا عجون الثاني أن الباء في موضع نصب على الحال والعامل فيها  
بكاهن أو عجون والنقدير ما أنت كاهنا ولا عجونا بل كونك متلبسا بنعمت ربك قاله أبو الباقاوى على هذا

( بكاهين ) خبر ما ( ولا تخشون ) ( ٢١٨ ) معطوف عليه ( أم ) ل ( يقولون ) هو ( ١٠ )

في حال لا رمة لأنه عليه السلام في عارق هذه الحال الثالث أن الماء سبية و  
الجملة المبهمة وهذا هو مقصود الآية الكريمة والمعنى انتق عك الكهانة و  
عليك كما تقول ما أجمع محمد الله وعاء اه ( قوله بكاهين ) أي عمر  
وحى وقوله حير ما أي هي حجازية اه شيخنا ( قوله أم بل يقولون )  
أيقولون ويقدرها بل والمهمرة لأجل أن يكون بها اسمهم معيدلله  
والاسمهم أم في مواضعها الخ اه شيخنا أي لا ينبغي منهم هذا القول و  
قوله أم بل يقولون أشار إلى أن أم مقطعة معدرة بل والأكثر أن تمدد  
قال الكواشي وإنما قدرت بل لأن ما عدها متيقن وما بعد أم مشكوك  
أم ها خمس عشرة مرة وكلها الزامات ليس للحاطين بها عجب  
الخليل إن كل ما في سورة الطور من أم هو اسمهم ليس معطف وإنما  
تقيحنا عليهم وتويجناهم كقول الشخص لعبد جاهل أنت مع عبده محمله  
بعت لشاعرو قد كانت العرب سحر عري أديبة الشعراء فقالوا لا حارضة في  
شعره وإنما ترضى موته وهلاكه كما هلك من قبله من الشعراء وقوله حوادث  
على الحوادث اسمارة بصرية شبهت الريب أي الشك لأنها لا تدوم ولا تبقى  
وقوله الدهر وسمى الدهر موالاً لأنه يقطع الأجل اه من الخطيب وفي  
الدهر وقال الراغب للموت المية لأنها مقص المدد ويقطع المدد وجعل  
عمر عمون أي عمر مقطوع وقال الراغب هو في الأصل معول من  
قطوع ولذلك سمي شؤماً ورب معول به أي سطر به حوادث الدهر  
ترصوا ) أمر تهمد كقول السيد لعبد أهل ماشئت قاني لست شافا  
راده قوله قل ترصوا ليس أمر إيجاب أو تنبيه أو إباحة لأن ترصهم هلا  
أمر تهمد اه ( قوله أم بأمرهم أحلامهم ) في الفاموس والحلم الكسر الإنا  
وحلوم ومه أم بأمرهم أحلامهم بهذا اه ( قوله أي قولهم له ساحر الخ ) عبارة  
أحلامهم بهذا الساقض في الدول فان الكاهن يكون دافطة ودقة بطور  
والشاعر يكون دافطاً مودون متنسق بحيل ولا يأتي ذلك من المحبون و  
عن أدامه إليه اهت ( قوله أي لا بأمرهم بذلك ) أي بالاستعانة للعاد نام لللا  
الوقوع من أصله إذ لم يحصل أمر ومع كونه للأكارهو للو يسخ أيضاً كاسيا  
( قوله أم بل قوم طاعون ) كان عليه أن يقول بل قوم طاعون ويقدرها ما  
يكون فيها اسمهم قوله فيوافق قوله الآتي والاستعانة نام في مواضعها  
الطعنان ولا يليق اه شيخنا ( قوله لم يحلقه ) أشار به إلى أن أم للاستعانة  
يقدرها بالمهمرة ومع ذلك للو يسخ أيضاً كما سيد كره اه شيخنا ( قوله  
جواب شرطه مقدره الشارح بقوله فان قالوا اختلقه أي فان صدقوا في هذا  
أن كانوا صادقين اه شيخنا قال الرازي والظاهر أن الأمر بها على حقيقة لا  
بل قال إن كانوا صادقين أي في أنه تعوله من عند نفسه كما يزعمون وهو أمر  
ذلك الشرط يجب الإيانه وأمر الله بحيز كقوله فان الله يأتي بالشمس من  
مهب التي كره اه خطيب ( قوله ولا يعقل مخلوق بغير خالق ) را

المتون حوادث الدهر  
في تلك كغيره من الشعراء  
( قل ترصوا ) هلاكي  
( قاني معكم ) من  
المتن تصين ) هلاكي  
ومدوا بالسيف يوم بدر  
والترص الا سطر ( أم  
ناؤمهم ) أحلامهم )  
عقولهم ( بهذا ) أي  
قولهم ساحر كاهن شاعر  
عمون أي لا بأمرهم بذلك  
( أم ) بل ( هم ) وقوم  
طاعون ) بصادم ( أم  
يقولون نقوله ) اخلو  
القرآن لم يحلقه ( بل ) لا  
يؤمنون ) استكاراً فان  
قالوا احلقه ( ولما نوا  
يحدث ) يحلق ( قوله  
إن كانوا صادقين )  
في قولهم ( أم حلقوا من  
غير قية ) أي خالق  
( أم هم الخالقون )  
أنفسهم ولا يمثل مخلوق  
بغير حال ولا معد يحلق  
فلا بد لهم من خالق هو الله  
الواحد لم يوجدوه  
ويؤمنون  
موضع جرسفة لاصحاب  
السعر أو بدل منه والله  
أعلم قوله تعالى  
( حسرات ) يحوز أن يكون  
حالاً أي ملهية وأن يكون  
مفعولاً له قوله تعالى  
( يرفعه ) العاقل صميم  
العمل والماء للكلم أي  
العماء الصالحين

برسوله وكتابه (أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) ولا يقدر على خلقها إلا الله الخالق قلم (٢١٩) لا يعيدونه (تِلْكَ لَآيَاتُ يَوْمَئِذٍ)

والآلآموا بنبية (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رُزْقِ رَبِّكَ) من النبوة والرزق وغيرهما يخصصوا من شاء وأبناشوا (أَمْ هُمْ السَّيِّطُورُونَ) المتسلطون الجبارون وفعله سيطر ومثله يسيطر ويقر (أَمْ هَلْهُمْ سُلُومٌ) مرقى إلى السماء (سَتَمْعُونَ رِيحَ) أي عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبي

مبتدا ويور الخبر والجملة خبر مكره قوله تعالى (سائغ شرابه) سائغ على قاعل وبه يرتفع شرابه لاختفائه على ما قبله ويقرأ سبيغ بالتشديد وهو فيعل مثل سيدو يقرأ بالتخفيف مثل ميت وقد ذكره قوله تعالى (ولو كان ذا قواري) أي ولو كان المدعو ذا قواري ويحوز أن يكون حالا وكان تامة قوله تعالى (ولا النور ولا الحرور) لا فيها زالة لأن المعنى الظلمات لا تساوي النور وليس المراد أن النور في نفسه لا يستوي وكذلك لافي (ولا الاموات) قوله تعالى (جاءتهم رسلكم) حال وقد مقدرة أي كذب الذين من قبلهم وقد جاءتهم رسلكم قوله تعالى (أولائها) مرفوع بمختلف (وجدت) بفتح الدال جمع جدة وهي الطريقة ويقرأ بضمها

غيره. وقوله ولا معدوم يخفى راجع لقوله أمم الخالقون وأشار بهذا إلى أن الاستفهام المقاد بأم انكارى مع كونه للتوبيخ كما سيأتي وإيضاح قوله ولا معدوم يخفى أنهم لو كانوا أمم الخالقين لأنفسهم وأنفسهم كانت معدومة وألا ثم أن يكونوا في حالة عدمهم أوجدوا وأنفسهم وأخرجوها من العدم فيكون المعدوم خالفا وهذا لا يعقل اه شيخنا وفي القرطبي أم خلقوا من غير شيء أم صلة زائدة والتقدير أخلقوا من غير شيء قال ابن عباس من غير رب خلقهم وقد مر وقيل من غير أم ولا أب فهم كالحاد لا يعقلون ولا يقيم الله عليهم حجة ليسوا كذلك أليس قد خلقوا من نطفة وعلقة ومضغة قاله ابن عطاء وقال ابن بكسان أم خلقوا عينا وتروكو اسدى من غير شيء أى لغيت شيء فمن معنى اللام أمم الخالقون أى يقولون أنهم خلقوا أنفسهم فلا يأترون لأم الله وهم لا يقولون ذلك قاتا أقروا أن أمم خالقا غير هذا الذى ينتمون من الاقرار له بالعبادة دون الأصنام ومن الاقرار بأنه قادر على البعث اه (قوله ولا يقدر على خلقها إلا الله الخ) أشار به إلى أن الاستفهام انكارى على معنى تقي الحصول من أصله أى يخلقونها اه شيخنا (قوله والا لآمنوا بنبية) يعنى أنه لما يرتب على إيمانهم بالله أن يروا الإقبال على عبادته جعل إيمانهم كالمعدوم فنفى عنهم وهذا فيه مزيد تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم يعنى أنهم كما طعنوا فيك طعنوا في خالقهم ألا ترى كيف ختم السورة بقوله وأصبر لحكم ربك فانك باعيننا اه كرخى وفي زاده ولما كان انكار كونهم خالقين لأنفسهم وللسموات والأرض متضمنا لاقرارهم بأن خالقهم وخالق السموات والأرض هو الله فكان الظاهر من الاقرار أن يكون عن إيمان أعرب عنه بقوله بل لا يوقنون اه (قوله أمم عندم خزان ربك الخ) لم يبه الشارح على أن الاستفهام هنا نكارى مع أنه كذلك على معنى تقي الحصول من أصله أى ليس عندم خزان ربك وقوله أمم السيطرون لم يبه فيه أيضا على أن الاستفهام انكارى مع أنه كذلك على معنى تقي الانبعاث والبقاء أى لا يلقى منهم هذا التحير ولا يلقى لاطى معنى تقي الحصول من أصله لأن التحير حصل منهم اه شيخنا (قوله خزان ربك) أى مقدوره أنه وضرب المثل بالخزائن لأن الخزانة بيت يجمع أنواع مختلفة من الذخائر ومقدورات الرب كخزائن التي فيها من كل الاجناس فلا نهاية لما أقرطبي (قوله أمم السيطرون) السيطر الظاهر الغالب من سيطر عليه إذا راقبه وحفظه أو قهره ولم يأت على مفيد إلا خمسة ألفاظ أربعة صفة أمم فاعل مهيمن ومبقر ومسيطر ومسيطر وواحد اسم جبل وهو الحمير والعامة المصيطرون بصاد داخله من غير اشتقاقها إلا لاجل الظاهر كما تقدم في صراط وقرأ بالسبع الخالصه التي هي الأصل هشام وقيل من غير خلاف عنها وحفص بخلاف عنه وقرأ خلاد بصاد مشمة زايامن غير خلاف عنه اه تميم وفي القرطبي وفي الصبحاح المسيطر والمسيطر الماسطر على الشيء يسيطر عليه ويتمد أحواله ويكتب عمله وأحواله وأصله من السطر لأن الكتاب يسطر أى أمم الحفظ اه (قوله المتسلطون) أى الغالبون على الأشياء يدبرونها كيف شاؤا اه يضاوى (قوله ومثله يطر) أى طالع الدواب ومنه البيطار لانه يبالغ الدواب كفى القاموس وقوله ويقرأى أفسد وأهلك ومشى مشية للتكبر كفى القاموس أيضا اه (قوله أى) عليه كلام الملائكة أشار إلى أن مفعول يستمعون محذوف وأن فى معنى على قاله الواحدى كقوله تعالى ولا مصلينك في جذوع النخل قال الحلبي ولا حاجة لذلك بل هى على بابها من الظرفية وقدره الزحمرى متمنا بما لم يحذفه تقديره صاعدان فيه أى يشير إلى أن يستمعون ضمن معنى الصعود قال الحلبي والظاهر أنه لا حاجة إلى تقدير المفعول بل للمعنى يوقنون الاستماع فيه اه وعبارة الكواشى أمم سلم منصوب يرتقون به إلى السماء يستمعون فيه الوحي وكلام الملائكة وهو

وهو جمع جديد (وغرايب شود) الأصل وسود غرايب

(٢٢٠) (فَلَيَاتِ مُسْتَعْمِلُهُمْ) أى مدعى الاستماع عليه (بِسُطَانٍ

بزعمهم إن ادعوا ذلك

ولشبه هذا الرعم بزعمهم

أن اللانكة بنات الله قل

تعالى (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ) أى

بزعمكم (وَلَكُمْ الْبَنُونَ)

تعالى الله عما زعموه (أَمْ

تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا) على

ما جئتهم به من الدين (أَمْ

مَنْ مُفْرِمٍ) غرم ذلك

(ثُمَّ كُونُوا) فلا يسلمون

(أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ) أى

عنده (فَهُمْ يَكْتُمُونَ)

حتى يمكنهم منازعة النبي

(وَاللَّهُ فِي الْبَيْتِ وَأُمُورُ

الْآخِرَةِ بِزَعْمِهِمْ) أَمْ

يُجْرِدُونَ كَيْدًا) بك

ليأكلوك في دار الندوة

لأن الغريب تابع للأسود

يقال أسود غريب كما

تقول أسود حاله (وكذلك)

في موضع نصب أى اختلافا

مثل ذلك (واللهام) بالرفع

وهو الوجه وقرأ برفع

إسم الله ونصب العلماء على

معنى إنما يعظم الله من

عباده العلماء قوله تعالى

(يرجون تجارة) هو خير

إن (وليوفهم) يتعلق

بیرجون وهى لام الصيرورة

ويجوز أن يتعلق

بمحذوف أى فعلوا ذلك

ليوفهم قوله تعالى (هو

الحق) ويجوز أن يكون

هو فصلا وأن يكون مبتدأ

موافق له فى أن فى على بابها والشيخ المصنف فى أن المفعول محذوف وهو

(قوله بزعمهم) متعلق بقوله يستمعون فيه أى هم قد زعموا أنهم يستمعون

على سبيل العرض والتقدير ولم يقع منهم بالفعل لأنهم لما كانوا على حالة

كانوا كأنهم يدعون استماع اللانكة وعارضون النبي ﷺ بما سمعوه

قوله أن ادعوا ذلك أى الاستماع من اللانكة أى إن فرض أنهم ادعوه

فليأت مستمعهم جواب شرط مقدر وهذا التقدير ظهر أن الاستفهام فى

على معنى نفي الحصول من أصله اد شيخنا (قوله عليه) أى السلم (قوله وا

به إلى وجه المناسبة بين الآيتين ووجه الشبه بين الزعمين أن كلا منهما

الأمر وإن كان الزعم الأول المشبه فرضيا والثانى تحقيقيا لأنه قد وقع اه

أى بادعائكم واعتقادكم وهذا رعم حقيقى لأنه قد وقع منهم بخلاف الزعم

أمر فرضى إذ لم يقع منهم بالفعل كما علمت اه شيخنا (قوله ولكم البنون) أى

منه فتكذبوا رسوله وتردوا قوله من غير حجة فتكونوا آمنين من

وقوتكم اه خطيب (قوله تعالى الله عما زعموه) أى من هذه القسمة وأ

فى هذا إسكارى على معنى نفي الحصول من أصله أى هذه القسمة

وعلى معنى نفي الولاية والابقاء من حيث زعمهم واعتقادهم أى لا ينبغي

اعتقاد هذا التوزيع وهذه القسمة اه شيخنا (قوله أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا

نفي الحصول من أصله اه شيخنا (قوله منقولون) أى متمعون ومقننون من

هذا الثقل معنى لأن العادة أن من غرم إنسانا ما لا يصير الغارم مقبلا منه

ولا يملكه اه شيخنا (قوله أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ) استفهام إنكارى بمعنى نفي الحصول

علم ما غاب عنهم وقوله فهم يكتبون ذلك أى الغيب أى ما غاب عنهم وقوله بز

أو بعندهم الغيب وهذا الزعم فرضى إذ لم يقع منهم بالفعل لكنهم على كل

نحوه يصبرون أى أعتدتم الغيب الذى كتب فى اللوح المحفوظ حتى

قبلهم فهم يكتبون ذلك بعد ما وقفوا عليه وقيل هو رد لقولهم إلاما

ففى الأول يكون وجه اتصال قوله أَمْ يَرِيدُونَ كَيْدًا بما قبله أنه يكون

على الثانى بل أنهم لا يكتبون بهذه المقالة العاسدة ويريدون مع

زعموا أن لهم آلهة تنصرهم وتحفظهم من أن يهود عليهم ضرر كيدهم و

شريك يقاومه ويدفع ما أراده اه زاده باختصار (قوله أى علمه) أى

الغيبات فالغيب بمعنى الغائب كما قاله ابن عباس والالف واللام فى

الجنس بل المراد نوع الغيب كما تقول اشترى اللحم تريد بيان الحقيقة

معناها كرخى (قوله أَمْ يَرِيدُونَ كَيْدًا) أى مكرا ونحيلة فى هلاكك وفى

بإع خدعه ومكر به والاسم للمكيدة اه والاستفهام إنكارى على معنى

لا ينبغي ولا يليق منهم هذه الإرادة أى التشاور والاجتماع على كيدك

يمكر بك الذين كفروا لئلا تشترك الآلهة كان هذا

١٠٠

يبدو (أَمْ لَهُمْ آلَهُ غَيْرُ  
اللَّهِ شَيْعَانِ اللَّهُ عَمَّا  
يُشِيرُ كَوْنُ) بِهِ مِنَ الْإِلَهِ  
وَالِاسْتِفْهَامُ بِأَمٍ فِي مَوَاضِعِهَا  
لِلتَّبِيحِ وَالنَّوْبِغِ (وَإِنْ  
يَرَوْا كِسْفًا) بَعْضًا (فَتَنَ  
الْتِمَاءُ سَاقِطًا) عَلَيْهِمْ كَمَا  
قَالُوا فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا  
مِنَ السَّمَاءِ أَيْ تَعَذِّبْنَا لَهُمْ  
(يَقُولُوا) هَذَا (سَحَابٌ  
مُرْكُومٌ) مُتَرَكَبٌ نَرَوِي  
بِهِ وَلَا يُؤْمِنُوا (فَقَدْ رُفِعَ  
حَقُّ مِلَّةِ قَوْمٍ) بِقَوْمِهِمْ  
الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ  
بِمَوْتِهِمْ (يَوْمَ لَا يُغْنِي)  
بَدَلٌ مِنْ يَوْمِهِمْ (عَذَابُهُمْ  
كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ  
يَنْصُرُون)

أو مبتدأ والخبر (يدخلونها)  
وتمام الآية قد ذكر في المخرج  
قوله تعالى (دار المقامة)  
مفعول أحلنا وليس ينظر  
لأنها معدودة (لا يستأ) هو  
حال من المفعول الأول  
قوله تعالى (فيصوتوا) هو  
منصوب على جواب الذي  
(وهم) يجوز أن يكون  
مقام الماعل (و من)  
عذابها (في موضع نصب  
ويجوز العكس ويجوز أن  
تكون من زائدة فيعين له  
الرفع و (كذلك) في  
موضع نصب نعتا لمصدر  
محذوف أي ينجز جزاء  
مثل ذلك قوله تعالى (صالحا  
غير الذي) يجوز أن يكونا

مكية وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة اه كرخي (قوله فالذين كفروا) هذا من وقوع  
الظاهر موقع الضمير تنبيهًا على انصافهم بهذه الصفة الفبيحة والأصل أم يريدون كيدانهم المكيدون  
أو حكم على جلسهم منه فيندرجون فيه اندراجًا لتوغلهم في هذه الصفة اه سمين (قوله ثم  
أهلكتهم يبدو) يعني عندنا انتهاء سمين عندنا عدة ما لمن كلمة أم وهي خمس عشرة فان بدرا كانت  
في الثانية من الهجرة وهي الخامسة عشرة من النبوة فتعبر به أولى من تعبير غيره بالواو اه  
كرخي (قوله ألم لهم إله غير الله) استفهام إنكارى على معنى نفى الحصول من أصله أى ليس لهم فى  
الواقع إله غير الله وعلى معنى نفى لانباءه والبقاء بالنظر لا اعتقادهم أن هناك آلهة غيره كما أشير له  
بقوله سبحانه الله عما يشركون اه شيخنا (قوله والاستفهام بأم) أى القدرة بل والهزمة أو الهزمة  
وحدها حق يكون هنالك استفهام أو ما تقدرها بيل وحدها فليس فيه استفهام وقوله فى مواضعها  
أى التى هى خمسة عشر ومحصل كلامه أنها فى الواضع كلها للاستفهام بواسطة تقديرها بالهزمة  
إذا عرفت هذا عرفت أن الأولى له نيا سبق فى قوله أم يقولون شاعر أن يقدرها بيل والهزمة أو  
بالهزمة وحدها على أنه قد رها بيل وحدها على أن يعيد الاستفهام فى نيا ما ذكرهنا بقوله والاستفهام  
بأم فى مواضعها الخ وكان عليه أن يقول للتوبيخ والتفريع والابكار لأنه صرح فى بعض المواضع  
بأننى كقوله فى أم تامرهم أحلامهم أى لا تامرهم وأشار إلى النيا فى مواضع أخر كقوله فى أم  
خالقوا من غير شيء أم هم الخالقون ولا عقل غلوق غير خالق الخ وأشار إلى أن المعنى على الذى وكقوله  
فى أم خلقوا السموات والأرض ولا يقدر على خلقهما إلا الله فأشار به أيضا إلى أن المعنى على  
الذى فالخامس أنها فى الواضع كلها مفيدة للاستفهام المقصود منه التوبيخ والانكار إما معنى نفى  
الحصول أى معنى نفى الانباء والاستحسان أى لا ينبغي ولا يحسن أن يكون كذا كإلى قوله أم  
يقولون شاعر أى لا ينبغي منهم هذا القول ولا يلىق وإن كان قد صدر منهم بالفعل فليس إلا انكار  
متوجبا للحصول ووقوعه بل لا ينفاله ولياقته تأمل اه شيخنا (قوله وان يروا كسفا) من المعلوم أن  
قربان لم يزل عليهم قطع من السماء تعذيبا لهم كما قال تعالى وما كان الله ليذهبهم وأنت فيهم الآية  
فالكلام على سبيل التدرج والتقدير كأنه يقول لو عذبناهم بسقوط قطع من السماء عليهم ليقبوا  
ولم يرجعوا ويقولون فى هذا النازل عناد واستمراء وافتاظه لمحمد انه سبحانه مركوم اه شيخنا  
وأشاره الخاطب (قوله كسفا) أى قطعة وقبل قطعا واحدها كسفة مثل سدرة وسدر اه  
خطيب (قوله كالألوا فاسقط علينا كسفا الخ) الآية التى ذكرها إنا وردت فى قوم شعيب كما ذكر  
فى سورة الشعراء فسكان الأولى للشارح أن يستدل بما نزل فيهم أى فى قرىش فى سورة الاسراء وهو  
قوله أو تسقط السماء كازعت علينا كسفا اه شيخنا (قوله فذرهم) جواب شرط مقدر أى إذا  
بلغوا فى الكفر والعناد إلى هذا الحد وتبين أنهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم حتى يموتوا عليه اه  
زاده (قوله يصمقون) قرأ ابن مامر وطامم بضم الياء مبنيًا للمفعول وباقى السبعة بفتحها مبنيًا  
للماعل وقرأ أبو عبد الرحمن بضم الياء وكسر العين فأما الأولى فيجوز أن تكون من صمق فهو  
مصموق مبنيًا للمفعول وهو ثلاثى حكاة الأخفض فيكون مثل سعدوا وأن يكون من أصمق  
رباعيا يقال أصمق فهو مصمق والمعنى أن غيرهم أصمقهم وقرأه السامى تؤذن بأن أقل معنى فعل اه  
سمين (قوله يموتون) أى من شدة الأهوال كما صمق بنو اسرائيل فى الطور ولكن بنو اسرائيل  
قد أحياهم الله من هذه الصمقة وأما هؤلاء فلا يقومون من صمقتهم إلا عند التفتح فى الصور ليحشروا  
لحساب الذى كانوا يكذبون به قال البقاعى والظاهر أن هذا اليوم يوم يدر قاتهم كانوا قاطعين

صفتين لمصدر محذوف أو لمفعول محذوف ويجوز أن يكون صالحا نعتا للمصدر وغير الذى



( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) ( وَالنَّجْمِ ) ( تَنْزِيلًا ) ( إِذَا هَوَىٰ ) غَاب ( ٢٢٣ ) ( تَاضَلَّ ) صَاحِبُكُمْ ) مُجْدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَايَةِ  
( وَتَمَاقُوَى ) مَا لَا يَسُ  
الْقِيَّ وَهُوَ جِهْلٌ مِنْ عَقْدَانِ  
فَاسِدٍ ( تَوَمَا يَنْطَقُ )  
بِمَا يَتَكَبَّرُ بِهِ ( عَيْنِ الْهَوَى )  
هَوَى نَفْسِهِ ( إِنَّ ) مَا ( هُوَ )  
الْإِمْوَخَى يُؤَخِّرُ ) إِلَيْهِ  
( تَهْمَةً ) إِيَّاهُ مَلِكٌ ( شَدِيدُ )  
الْقُوَى ذُو مَرَمَةٍ ( قُوَّةُ )  
وَشِدَّةُ أَوْ مَنْظَرٌ حَسَنٌ  
أَيُّ جَبِيلٍ

أَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرَى  
الْوَقْفِ وَقِيلَ شِبْهُ الْفَصْلِ  
بِالْمُتَصِلِ لِأَنَّهُ يَأْتِي وَالْمُتَصِلُ  
مِنْ كَلِمَةٍ وَلَا كَلِمَةٍ أُخْرَى  
قَاسِكُنْ كَمَا سَكُنَ أَهْلُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
( سُورَةُ يَس )

( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )  
الْجُمُودُ عَلَى إِسْكَانِ النَّوْنِ وَقَدْ  
ذَكَرْنَا نَظْمَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ  
النَّوْنَ لِأَنَّهُ حَقَّقَ بِذَلِكَ  
إِسْكَانَهَا فِي الْغَنَةِ بِمَا يَقْرِبُهَا  
مِنْ الْحَرَكَةِ مِنْ أَجْلِ الْوَصْلِ  
الْمُخَصَّصِ فِي الْإِظْهَارِ تَقَرُّبُ  
لِلْحَرْفِ مِنَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ النَّوْنَ عَلَى  
أَصْلِ الْفَاءِ السَّاكِنَةِ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَفْتَحُهَا كَمَا يَفْتَحُ أَيْنَ  
قِيلَ الْفَتْحَةُ إِعْرَابُ وَسْ  
اسْمُ السُّورَةِ كَمَا يَلِ  
وَالْتَقْدِيرُ أَلْفٌ يَسُ ( وَالْقُرْآنُ )  
قَسَمٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
( عَلَى صِرَاطٍ ) هُوَ خَيْرٌ نَازِلٌ لِأَنَّهُ  
وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ

أَنْ النَّجْمُ جَنَّةٌ وَالزَّمَانُ لَا يَكُونُ حَالًا مِنْهَا كَمَا لَا يَكُونُ خَبَرًا وَالتَّائِي أَنْ إِذَا لَسْتُمْ قِيلَ فَكَيْفَ يَكُونُ  
حَالًا وَقَدْ أَجِيبَ عَنْ الْأَوَّلِ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَمِّ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ قَدْ نَزَلَ مُتَجَمِّعًا فِي عَشْرِينَ  
سَنَةً وَهَذَا تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّائِي بِأَنَّهَا حَالٌ مُقَدَّرَةٌ التَّالِي أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ نَفْسُ النَّجْمِ  
إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْقُرْآنُ قَالَهُ أَبُو الْيَقَاءِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ إِذَا أُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ اسْمُ هَذَا  
الْكِتَابِ الْمَخْصُوصِ وَقَدْ يُقَالُ أَنَّ النَّجْمَ يَعْنِي لِلنَّجْمِ كَمَا نَقِيلُ وَالْقُرْآنُ لِلنَّجْمِ فِي هَذَا الْوَقْتُ وَهَذَا الْبَحْثُ  
وَإِذَا فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا وَالشَّمْسُ وَضَعَهَا وَمَا بَعْدَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّيْلُ إِذَا بَشَى وَمِنْهَا وَالضُّحَى  
وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى وَسَيَأْتِي فِي وَالشَّمْسُ بِمَثَلِ أَحْصَى مِنْ هَذَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقِيلَ  
الْمُرَادُ بِالنَّجْمِ الْجَمْعُ وَقِيلَ بَلِ الْمُرَادُ نَجْمٌ مَعْنَى قِيلَ النَّجْمُ وَأَقِيلَ الشَّعْرَى لِذِكْرِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَّهُ هُوَ  
رَبُّ الشَّعْرَى وَقِيلَ الرَّهْرَهَةُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْبُدُ وَالصَّحِيرُ أَنَّهُ النَّجْمُ لِأَنَّهُ صَارَ عَلَمًا بِالْغَلِيَّةِ وَهُوَ يَهْوَى  
إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ وَهُوَ يَهْوَى هَوَى أَيْ صَبَا وَقَالَ الرَّائِبِيُّ الْمُهَوَّى سَقُوطٌ مِنْ عُلُوِّهِمْ قَالَ وَالْمُهَوَّى  
ذَهَابٌ فِي اتِّخَادِ الْمُهَوَّى ذَهَابًا فِي ارْتِفَاعِ وَقِيلَ هَوَى فِي الْفَتْنَةِ خَرَقَ الْهَوَاءَ وَمَقْصِدُهُ السُّفْلُ أَوْ  
مَصِيرُهُ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ أَهْمِيْن ( قَوْلُهُ الرَّيَا ) وَاسْمُ الْكَوْكَبِ نَجْمًا لَطُلُوْعُهُ وَكُلُّ طَالِعٍ نَجْمٌ  
يُقَالُ نَجْمُ السَّنِّ وَالنَّجْمُ وَالْقُرْنُ إِذَا طُلِعَ أَهْمِيْن خطيباً وَبِهِ قَدْ كَفَى لِلْمَصْبَاحِ ( قَوْلُهُ مَاضِلٌ صَاحِبُ )  
هَذَا جَوَابُ الْفَسْمِ وَعَبَّرَ بِالصَّحْبَةِ لِأَنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا أَدْلَى عَلَى الْقَصْدِ مَرْغَبَةٌ لَمْ يَمُ فِيهِ وَمَقْبَلَةٌ بِهِمْ إِلَيْهِ  
وَمَقْبَحَةٌ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا هِيَ فِي تَنْذَارِهِ وَهِيَ مَرْقُوفُونَ طَهَارَةً شَتَائِلُهُ أَهْمِيْن خطيباً ( قَوْلُهُ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَايَةِ )  
أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الضَّلَالَ مِمَّا الْخَالَفَةُ فَيَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الْمَعَاصِيَ غَيْبَتُهَا مِنَ الْعَرَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِيَّ  
الْبَيِّنِ الْكَلَى فَإِنَّ الضَّلَالَ قَدْ نَقَلَ الْمَعَاصِيَ وَالْقِيَّ هُوَ الْجَمْلُ الْمُرَكَّبُ أَهْمِيْن شَيْخَانَا فِي السَّكْرَى قَوْلُهُ مَا لَا يَسُ  
الْقِيَّ أَلْخَ إِشَارَةٌ إِلَى تَغَايُرِ الضَّلَالَ وَالْقِيَّ رَدَاعِلُ مِنْ زَعْمِ اتِّخَادِهَا أَوْ الْمَعْنَى مَاضِلٌ فِي قَوْلِهِ وَلَا هَوَى  
فِي قَوْلِهِ وَتَقْدِيرُ اتِّخَادِهَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ إِبَابِ التَّائِيْدِ بِاللَّهْظِ الْخَالَفُ مَعَ اتِّخَادِ الْمَعْنَى وَقِيلَ الْقِيَّ  
الْإِنَّمَا كَشَفَ فِي الْبَاطِلِ وَفِي كَلَامِهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْقِيَّ هُوَ الْجَمْلُ الْمُرَكَّبُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَاضِلٍ مِنْ  
عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ لِلَاَهْتِمَاءِ بِشَأْنِ الْإِعْتِقَادِ وَإِبْضَاحِهِ أَنَّ الْجَمْلَ قَدْ يَكُونُ مِنْ كَوْنِ  
الْإِنْسَانِ غَيْرَ مَعْتَقِدٍ لِأَصْلَاحِهِ وَلَا فَاسِدًا وَقَدْ يَكُونُ مِنْ عَقْدَانِ بِشَيْءٍ فَاسِدٍ وَهَذَا التَّائِي يَقَالُ لَهُ  
غَى أَهْمِيْن ( قَوْلُهُ وَهُوَ جِهْلٌ مِنْ عَقْدَانِ فَاسِدٍ ) أَيُّ مَاشِيٍّ مِنْ عَقْدَانِ أَلْخَ أَوْ مِنْ مَعْنَى ( قَوْلُهُ عَنْ  
الْهَوَى ) عَنْ عَلَى بِأَنَّهَا مُعْتَقَدَةٌ مَعَ نَوْعِ تَضَمُّنِ أَيْ وَمَا يَصْدُرُ تَغْلُفٌ عَنْ هَوَى نَفْسِهِ وَمِثْلُ النُّطْقِ  
الْعَدْلُ أَهْمِيْن شَيْخَانَا ( قَوْلُهُ إِنَّ هُوَ ) أَيُّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَكُلُّ أَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ وَأَحْوَالِهِ أَهْمِيْن خطيباً  
( قَوْلُهُ يَوْحَى ) الْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِحَوْحِي وَفَائِدَةُ الْجَمْعِ هَذَا أَلْخَ الْوَصْفُ تَائِي الْجَمَازِ هُوَ وَحْيٌ حَقِيقَةٌ لَا يَجُودُ إِلَّا بِمَجْدِ التَّسْمِيَةِ  
كَتَابُ هَذَا قَوْلٌ يَقَالُ وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ يَوْحَى إِلَيْهِ قِيَمُهُ مِنْ فَائِدَةِ أَهْمِيْن وَقَدْ أَشَارَ الشَّارِحُ إِلَى الْوَجْهِ  
التَّائِي أَهْمِيْن ( قَوْلُهُ عَلَيْهِ ) الضَّمِيرُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ الْمَقْعُولُ وَالْمَعْمُولُ الْأَوَّلُ عَالِدُ التَّائِي وَالتَّائِي عَذُوفٌ كَمَا  
قَدَرَهُ وَهُوَ عَائِدٌ عَلَى الْوَحْيِ أَهْمِيْن شَيْخَانَا وَمِنْ شِدَّةِ قُوَّتِهِ أَنَّهُ أَقْطَعَ قَرَى قَوْمَ لُوطٍ وَرَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَلَبَهَا  
وَصَاحَ صَبِيحَةً بِشُمُودٍ فَصَبَحُوا أَجَائِبِينَ وَكَانَ هَبُوطُهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَصُورُهُ أَسْرَعَ مِنْ رَجْعَةِ الظَّرْفِ وَقَوْلُهُ  
قُوَّةُ وَشِدَّةُ أَيُّ قُوَّةٍ فِي الْعَقْلِ وَحِدَةٌ بِحَيْثُ لَا يَدْفَعُهُ عَمَّا زَاوَاهُ دَافِعٌ وَلَا يَسَامُ مِنْ شَيْءٍ زَاوَاهُ خَصْلُ الْعَرَقِ  
بَيْنَ الْقُوَّةِ وَالْمَرَّةِ وَمِنْ جَلَّةِ شِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ قَدَرَتْ عَلَى التَّشْكِيلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْتَوَى فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى شِدَّةِ الْقُوَّةِ  
أَيُّ فَتَسْبِيغٌ عَنْ شِدَّةِ قُوَّتِهِ [ أَنَّهُ اسْتَوَى أَهْمِيْن الخطيب ] وَهَذِهِ الْقُوَّةُ تَائِيَةٌ لَهُ وَلَوْ كَانَ عَلَى صُورَةِ  
الْأَدْمِيِّ فِي الْبَيْضِ أَوْ ذُو مَرَمَةٍ أَيْ حَصَافَةً فِي عَقْلِهِ وَرَأَيْهِ أَهْمِيْن وَالْحَصَافَةُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالصَّادِ الْمَلَمَّ مَلَتَيْنِ  
وَبِالْعَاءِ عَدْلًا أَلْفٌ مَعْدُورٌ يَقَالُ حَصَفٌ بِضَمِّ الْمَاءِ حَصَافَةٌ يَعْنِي الْإِسْتِحْكَامَ وَحْيٌ مَعْصُومَةٌ بِالْعَقْلِ

الضَّمِيرُ فِي الْجَمَارِ ( تَنْزِيلُ الْعَزِزِ ) أَيُّ هُوَ تَنْزِيلُ الْعَزِزِ وَالْمَصْدَرُ يَعْنِي الْمَقْعُولُ أَيُّ مَثَلُ الْعَزِزِ يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ عَلَى أَهْمِيْن



عليه السلام (فاستوى) اسطر (٢٢٤) (وهو بالفتح واللام على) أمق الشمس أي

والدبر وهذا بيان لما وضع له اللفظ لأن العرب تقول لكل قوى العقل والحل إذا أحكت فله أه شهاب وأصله من شدة دل الحل كأنه غابة يصصف معها الحل أه قرطبي وفي السمع والمرتبة بالكسر مراح من شدته والعقل والاصالة والاحكام والقوة وطاقة الحل أه (٢٢٥) عليه شدة القوى كما يشير له صنيع القرطبي ومنه فاستوى أي ارتفع السماء حد أن علم عمداً <sup>عنه</sup> قاله سعيد بن المسيب وابن جرير وقيل فاستوى التي خلق عليها لأنه كان يأتي إلى <sup>عنه</sup> في صورة الآدميين كما يأتي إلى أن يره منه التي جعله الله عليها فأراه منه مرتين مرة في الأرض ومرة

الآدمية على صورته التي خلق عليها إلا ما بينا <sup>عنه</sup> وقول ثالث أن معنى في صدره وفيه على هذا وجهان أحدهما في صدر جبريل حين نزل <sup>عنه</sup> حين نزل عليه وقول رابع أن معنى فاستوى قاعدل يعني عمداً في قول الماوردي قلت وطى الاول يكون تمام الكلام ودومرة وعلى الثاني معناه قارتق وفيه على هذا وجهان أحدهما أنه جبريل ارتفع إلى مكانه أنه النبي <sup>عنه</sup> ارتفع المعراج وقول سادس فاستوى يعني الله عز وجل قول الحسن أه (قوله وهو بالفتح واللام على) أي الأعلى من الأرض أه القرطبي وهو بالفتح واللام على في موضع الحال والمعنى فاستوى ما لا على صورته ولم يكن النبي <sup>عنه</sup> قبل ذلك آراء عليهم احتى سألها إياها على ما دونه وجمعه آفاق وقال فتأداه هو الموضع الذي تأتي منه الشمس وكذا قال منه الشمس ويقال أفق وأفق مثل عصر وعسر (قوله وكان) أي التي حال (قوله وكان قد سألها) أي لتعليل لقوله فاستوى أي وقوله وواعده المستتر في واعده يرجع لجبريل والبارز للنبي وقوله بجراهم متعلق بربه صورته الاصلية والتي بجراهم عبارة الخطيب وقد واعده جبريل انتهت (قوله نزل) معطوف على خر مفسياً عليه وتوطئة لما بعده أه همنا مصافات محذوفة يصطر لتقديرها أي فكان مقدار مسافة قوس قوسى والهاب القدر تقول هذا قاب هذا أي قدره ومنه أه قال الرعشري وقد جاء التقدير بالقوس والرع والوسط والذراع والبا والاصع أه معنى وفي القرطبي واللقاب ما بين الملقب والسبة ولكل قوس قوله تعالى فكان قاب قوسين أراد قابى قوس فقله أه وفي المصباح ولاهما محذوفة وترد في النسبة فيقال سوى والهاء عوض عنها طرفها وكان رؤية بهمزة والعرب لا تهمزها ويقال لسبتها العليا يدها ولسبتها القرطبي وقال سعيد بن المسيب القاب صدر القوس العربية حيث يشد صاحبها ولكل قوس قاب واحد فأخبر أن جبريل قرب من محمد كقرب ابن جرير وعطاء وأبو إسحق الهمداني وغيرهم فكان قاب قوسين أي قدر

خلق علم أمراء النبي <sup>عنه</sup> وكان بجراهم قد سد الاق إلى العرب خر مفسياً عليه وكان قد سألها أن يره عنه على صورته التي خلق عليها وواعده بجراهم نزل جبريل له في صورة الآدميين (ثم) دنا) قرب منه (فتدنى) مصدر أي نزل نريلاً وبالجرأ بصاحبة للفران (لسر) بجور أن سلقى اللام شربل وان سلقى بمعنى قوله من المرسلين أي مرسل لسر و (ما) مائة وقيل هي بمعنى الذي أي تنذرهم العذاب الذي أمدته باللام وقيل هي مكرة موصوفة وقيل هي رائدة قوله تعالى (فأعشياهم) بالفتح أي عطياً أعين بصائرهم فالصبا محذوف وبقرأ بالعين أي أضعفا بصائرهم عن إدراك الهدى كما تصصف عين الأعشى قوله تعالى (وكل شيء) مثل وكل آسان أرماء وقد ذكره قوله تعالى (واصرب لهم مثلاً أصحاب القرية) اصربها بمعنى اجعل وأصحاب مفعول أول ومثلاً مفعول ثان وقيل هو بمعنى أذكر والتقدير مثلاً مثل أصحاب القلاني بدل من الأولى و (إد

زاد في القرب (فكان منه (قابلة) قدر (قوسين أو أدنى) من ذلك حتى أفاق (٢٢٥) وسكن روعه (ما زحني) تعالى

(إلى عبده) جبريل  
(ما زحني) جبريل إلى  
النبي ﷺ ولم يذكر  
الموحى فنجها لشأنه  
(ما كذب) بالتخفيف  
والتشديد (نكر) (الوعد)  
فؤاد النبي (ما زأى) يبصره  
من صورة جبريل

بدل من الأولى (فوزنا)  
بالتشديد والتخفيف والمعقول  
محذوف أي قوبناها قوله  
تعالى (أئن ذكركم) على  
لفظ الشرط وجوابه محذوف  
أي إن ذكركم كفرتم  
ونحوه وبقرأ بفتح الهزة  
أي لأن ذكركم كفرتم  
وبقرأ شاذاً لأن ذكركم  
أي عملكم السيئ لازم  
ليكم أين ذكركم والكاف  
غفلة في هذا الوجه \*  
قوله تعالى (وما لي) الظهور  
على فتح الياء لأن ما بعدها  
في حكم المتصل بها إذ  
كان لا يحسن الوقف عليها  
والابتداء بما بعدها وما  
لا يرى الهدهد بعكس  
ذلك \* قوله تعالى  
(لائن عني) هو جواب  
الشرط ولا يجوز أن تقع ما  
مكان لا هنا لأن ما تنفي  
ما في الحال وجواب الشرط  
مستقبل لا غير \* قوله تعالى  
(بما غفرت) في ما ثلاثة  
أوجه أحدها مصدرية

والفوس برج في السماء اه (قوله زاد في القرب) في السمين التذلي الاعداد من علو إلى سفلى  
فيستعمل في القرب من العلو قاله الهراء وابن الأعرابي اه (قوله أو أدنى) هذه الآية كقوله أو  
يزيدون لأن المعنى فكان بأحد هذين المقدارين في رأى الراى أى لتقارب ما بينهما يشك الراى  
في ذلك وأدنى أقبل تفضيل ولتفضل عليه محذوف أى أو أدنى من قارب قوسين اه سمين أو  
هى بمعنى بل أى بل أدنى (قوله حتى أفاق) غاية لمحذوف وبعبارة الخطيب أو أدنى من ذلك وضعه  
إلى نفسه حتى أفاق وسكن روعه وجعل مسح التراب عن وجهه انتهت فلما أفاق قال يا جبريل ما ظننت  
أن الله خالق أحد على مثل هذه الصورة فقال يا محمد إنما نشرت جناحين من أجنحتي وإن لي سائمة جناح  
سعة كل جناح ما بين المشرق والمغرب فقال ﷺ إن هذا العظيم فقال جبريل وما أنا في جنب خلق الله  
إلا يسير ولقد خلق الله إسرائيل له سائمة جناح كل جناح منها قدر جميع أجنحتي وأنه ليتضام  
أحياناً من غفلة الله تعالى حتى يكون بقدر الوضوح أى المصغور الصغير اه قرطبي والوضوح يسكون  
الصاد المهملة وفتحتها وبالعين المهملة طائر صغير أصغر من المصغور اه قاموس (قوله ما وحى  
إلى عبده الخ) راجع لقوله عليه شديد القوى أى يعلم من الله لا من عند نفسه وقوله ما كذب  
الوؤاد الخ راجع لقوله فاستوى الخ أى فرأى في هذه الواقعة رؤية حقيقية اه شيخنا (قوله أيضاً  
فأوحى تعالى الخ) هذا ما قاله الربيع والحسن وابن زيد وقادة والإكثر على أن المعنى فأوحى الله تعالى  
إلى عبده عهداً وأوحى اه كخ (قوله تفخياً لشأنه) أى وإشارة إلى عمومته وجميع أحكام الشريعة  
اه مخطيب وفي القرطبي ثم قيل هذا الوحي هل هو مهم لا يطلع عليه وتعبداً بالإيمان به على الخلة  
أو هو معلوم مفسر قولنا والثاني قال سعيد بن جبيرة قال أوحى الله إلى محمد ﷺ أم أجده بك نبيا  
فأوتيك أم أجده ضالاً لم يدرك أم أجده كمالاً ما غنيتك أم نشرحك صدرك ووضعتنا عنك وزورك  
الذي أفض ظهرك ورفعتنا لك ذكرك وقيل أوحى الله تعالى إليه أن الجنة حرام على الأنبياء حتى  
تدخلها يا محمد وعلى الأمم حتى تدخلها أمك اه (قوله بالتخفيف والتشديد) سبعين تأماً التشديد  
فعل معنى أن مارآه عهد بعينه صدقه بقلبه ولم ينكره أى ما قال فؤاده لما رآه بصره لم أعرفك  
ولو قال ذلك كان كاذباً لا عرفه يعنى أنه رآه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك في أن مارآه حق وما  
مفعول به موصولة والمائد محذوف وفاعل رأى ضمير يعود على النبي ﷺ وأما التخفيف فقيل  
فيه ما قيل في التشديد وكذب يعمد بنفسه وقيل هو على إسقاط الحافض أى فيما رآه اه من السمين  
(قوله مارأى) الفاعل المستقر يعود على النبي ﷺ والمفعول محذوف قدره الشارح وقوله من  
صورة جبريل بيان لما رأى اه شيخنا وهذا أحد قولين في تفسير مارأى والثاني أن الذى  
رآه هو ذات الله تعالى وبعبارة الخازن واختلفوا في الذى رآه فقيل رأى جبريل وهو قول  
ابن مسعود وطائفة وقيل هو الله عز وجل ثم اختلفوا على هذا في معنى الرؤية فقيل  
جعل بصره في فؤاده وهو قول ابن عباس روى مسلم عن ابن عباس ما كذب الوؤاد مارأى  
ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى ربه بفؤاده مرتين وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه حقيقة  
وهو قول أنس بن مالك والحسن وعكرمة قالوا رأى محمد ربه عز وجل وروى عكرمة عن  
ابن عباس قال إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم الخليل واصطفى موسى بالكلام واصطفى عهداً  
بالرؤية وقال كعب إن الله قسم رؤيته وكلامه بين عهد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين  
أخرجه الترمذى ما طول من هذا وكانت طائفة تقول لم ير رسول الله ﷺ ربه وتحمل الآية على رؤية  
جبريل وعن مسروق قال قلت لعائشة يا أمه هل رأى عهد ربه فقالت لقد قف شمرى بما قلت أين

وتغلبونه (على ما يرى)

خطاب للشركين المنكرين

رؤية النبي ﷺ لجميل

(وَلَقَدْ رَأَاهُ) على صورته

(نَزَلَهُ) مرة (أُخْرَى عِنْدَ

سِدْرَةِ الْمُنتَهَى) لما أسرى

به في السموات وهي شجرة

نبت عن عرش العرش

على النعظيم ذكره بعض

الناس وهو بعيد لأن ما في

الاستفهام إذا دخل عليه

حرف الجر حذف ألها

وقد جاء في الشعر نفي

حذف قوله تعالى (وما

أُنزِلنا) ما مافية وهكذا

(وما كنا) ويجوز أن

تكون ما الثانية زائدة

أي وقد كنا وقبل هي اسم

معطوف على جند قوله

تعالى (إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَبِيحَةً)

اسم كان مضمراً أي ما كانت

الصبيحة إِلَّا صبيحة والترض

وصفها بالإنحداد وإذا لا حاجة

والله أعلم قوله تعالى

(يَا حَسْرَةً) فيه وجهان أحدهما

حسرة منادى أي يا حسرة

أحضري فهذا وقتك (على)

تتعلق بحسرة فذلك نصيب

كقولك يا ضارباً رجلاً والناس

المادى عذوف وحسرة

مصدر أي أتحسّر حسرة

وقرأ في الثاني

أي يا تحسّرم فالمصدر

أت من ثلاث من حدثك كذب من حدثك أن هذا رأيي

الأيصار وهو يدرك الأيصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن

يحجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما ندرى نفس

نفس ما في أرض تموت ومن حدثك أنه كنتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها

من ربك ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين اه وفي الخطيب وحاً

ثبوت الرؤية وهو ما جرى عليه ابن عباس حديث عائشة لأنها لم تخبر أنها

ابن عمر فأخبره بأنه رآه ولا يقدح في ذلك حديث عائشة لأنها لم تخبر أنها

أنه قال لم أروا إنما اعتمدت على الاستنباط مما تقدم وجوابه ظاهر فإن الاد

تبارك وتعالى لا يحاط به وإذا ورد النص بنفي الاحاطة لا يلزم منه

وأجيب عن احتجاجها بقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه

من الرؤية وجود الكلام حال الرؤية فيجوز وجود الرؤية من غير

بما تقدم من الأدلة اه (قوله أفتأرونه) قرأ الأخوان أفتأرونه

وعبد الله بن مسعود والشعبي عرونة بضم التاء وسكون الميم فأما الأولى

مرجته حقه إذا علمته وجحدته بإياه وعدى بعلى لأنه منه معنى الغلبة والثاني

عليه عليه فهو من المراء وهو الجدال وأما الثانية فهي من ماراه بما ريه مرا

مرى الناقلة لأن كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه وكان من

جادلته في كذا وإناض من معنى الغلبة فعدي تعديها وأما قراءة عبد الله

وقوله على ما يرى أي على ما رآه وهو جبريل على تفسير الشارح وذات

غيره اه (قوله وتغلبونه) أشار به إلى تضمين تأرونه معنى الغلبة لأجل

ما يرى) فإن قيل الطاهر أن يقال أفتأرونه على ما رأى بصيغة الماضي لا

لما الحكمة في إبرازه بصيغة المضارع فالجواب أنه على حكاية الحال الماضية

ذهن المخاطبين اه زاده (قوله ولقد رآه) لام قسم وقوله نزلة أخرى دفعوا

أي مرة من مطلق الرؤية وكانت هذه المرة بعد منصرفه من مكان اه

الخمس فلما توجه ما زلا ووصل إلى سدرة المنتهى رأى جبريل هناك على صو

السمين قوله نزلة أخرى فيها ثلاثة أوجه أحدها أنها منصوبة على الطرف

الذي هو مرة لأن العملة اسم لارة من العمل فكانت في حكمهاقات وهذا

هو مذهب العراء نقله عنه مكى الثاني أنها منصوبة نصب المصدر الواقع

رآه ماراً نزلة أخرى وإليه ذهب الحوفي وابن عطية والثالث أنه

فقد رآه أبو البقاء مرة أخرى أو رؤية أخرى قلت وفي تأويل نزلة برؤ

سبق رؤية قبلها (قوله عند سدرة المنتهى) وهي في السماء السابعة اه

حال من الفاعل أو المفعول أو منهما وقوله عندها جنة المأوى حال من سد

لما أسرى به من المعلوم أن الأسراء كان قبل الهجرة بسنة وأربعة أشهر أو

والرؤية الأولى كانت في بدء البعثة فلهذا الرؤية ثمعه عشر سنة

لا يجاوزها أحد من الملائكة وغيرهم) ميتة هاجنة (الناوى) تأوى إليها الملائكة (٢٢٧) وأرواح الشهداء والمتقين (إن)

حق (يقضى السدرة  
تأوى إليها) من طير وغيره

أهلكنا) قد ذكر وأأنهم  
اليهم) بفتح الهمزة وحى  
مصدرية وموضع الجملة  
بدل من موضع كم أهلكنا  
والنقد برأى بروا أنهم اليهم  
ويقرأ بكسر الهمزة على  
الاستئناف قوله تعالى  
(وان كل) قد ذكر في آخر  
هود قوله تعالى (وآية لهم)  
مبتدأ ولهم الخير (والأرض  
مبتدأ (وأحييناها) الخير  
والجملة تفسير للآية وقيل  
الأرض مبتدأ وآية خبر  
مقدم وأحييناها تفسر  
الآية ولهم صفة آية قوله  
تعالى (من العيون) من على  
قول الأخفش زائدة وعلى  
قول غيره المفعول محذوف  
أي من العيون ما يتفعلون  
به (وما علمته) في ثلاثة  
أوجه أحدها هي بمعنى الذى  
والثاني نكرة موصوفة  
وعلى كلا الوجهين هي في  
موضع جر عطا على تمة  
و يجوز أن يكون نصيبا على  
موضع من تمة والثالث  
هي نافية ويقرأ بغيرها  
ويحتمل الأوجه الثلاثة  
إلا أنها نافية بضمه لأن  
عملت لم يذكر لها مفعول  
قوله تعالى (والقمر)  
بالرفع مبتدأ (و قدرناه)  
الخبر وبالتصبي على فعل مضمرة أى وقدرناه القمر لأنه مفعول على اسم

ويقال فيه نبقى بفتح النون وسكون الياء ذكرها يقرب في الاصلاح وحى لمة البصرين والاولى  
أفصح وحى التى ثبتت عن النبي ﷺ اه قرطبي (قوله لا يجاوزها أحد) أى بل يقفون  
عندها وهو قول كعب وغيره ونحوه قول ابن عباس لأنه ينهى علم الايها اليها ويعزب علمهم عما  
وراءها وقال الصحاح ان الأعمال تنهى اليها وتقضي منها وحى في السماء السادسة أو السابعة كما روى  
مرفوعا وإضافة السدرة إلى المتنى إيمان إضافة الشيء إلى مكانه كقوله أشجار البستان أو من  
إضافة الخل إلى الخال كقولك كتاب الفقه والتقدير عند سدرته عند ما انتهى العلوم أو من إضافة  
ذلك إلى المالك على حذف الجار والمجرور أى سدرته المتنى إليه وهو الله عز وجل قال تعالى وان  
إلى ربك المتنى اه كرخى وفي القرطبي واختلف لم سميت سدرته المتنى على غاية أقوال الاول  
ما تقدم عن ابن مسعود أنه ينهى اليها ما يبسط من فوقها ويصعد من تحتها والثاني أنه ينهى علم الايها  
اليها ويعزب علمهم عما وراءها قاله ابن عباس الثالث أن الأعمال تنهى اليها وتقضي منها قاله  
الضحاح الرابع لانهم الملائكة اليها ووقفهم عندها قاله كعب الخامس سميت سدرته المتنى لأنه  
ينهى اليها أرواح الشهداء قاله الربيع بن أنس السادس لأنه تنهى اليها أرواح المؤمنين قاله قتادة  
السابع لأنه ينهى اليها كل من كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها جده قاله على رضى الله عنه  
والربيع بن أنس أيضا الثامن هي شجرة على رؤس حملة العرش اليها ينهى علم الخلائق قاله كعب  
أيضا قالت ريدوا الله أعلم أن رفاهها وأعلى أغصانها قد جاوزت رؤس حملة العرش دليله ما تقدم  
من أن أصلها في السماء السادسة وأعلامها في السماء السابعة ثم علت فوق ذلك حتى جاوزت رؤس حملة  
العرش والله أعلم سميت بذلك لأن من رفع اليها فقد انتهى في الكرامة وقال الماوردي في معاني القرآن  
له فان قيل لم اختيرت السدرة لهذا الامر دون غيرها من الشجر قيل لأن السدرة تخص ثلاثة أوصاف  
ظل مدبذ وطعام لذيق ورافعة ذكية فشايت الايمان الذى يجمع قولاً وعملاً ولنية فظلمها من الايمان  
بمثلة العمل لتجاوزها وطعمها بمثلة النية لكونه ورافعتها بمثلة القول لظهوره ورأى أبو داود في  
سننه قال حدثنا نصر بن علي قال أياً نا أبو أسامة عن ابن جريج عن عثان بن أبي سليمان عن سعيد بن  
عبد بن جبيرة بن مطعم عن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله ﷺ من قطع سدرته صوب الله رأسه  
في النار وسئل أبو داود عن معنى هذا الحديث فقال هذا الحديث مختصر يعنى من قطع سدرته في ثلاثة  
يستقل بها ابن السبيل والبهائم عثاناً وظلماً غير حتى يكون له فيم أصوب الله رأسه في النار اه (قوله أو  
المتقين) هكذا في بعض النسخ والمعنى عليه أو التي تأوى اليها أرواح المتقين وفيه قصور لأن أرواح  
المؤمنين مطلقاً تأوى إلى الجنة أى تنهى اليها وتسكنها وفي بعض النسخ المتقون بالواو والمعنى عليه  
أولى تأوى اليها المتقون وفيه قصور أيضاً وعبارة غيره التي وعد بها المتقون والامر في ذلك سهل  
وعبارة القرطبي قال الحسن هي التي يصير اليها المتقون وقيل انها جنة تصير اليها أرواح الشهداء  
قاله ابن عباس وحى عن عيسى العرش وقيل هي الجنة التي أوى اليها آدم عليه السلام إلى أن أخرج  
منها وحى في السماء الرابعة وقيل إن أرواح المؤمنين كلهم في جنة الناوى وإنما قيل لها جنة الناوى  
لأنها يأوى اليها أرواح المؤمنين وحى تحت العرش يتنعمون بنعيمها وقيل لأن جبريل وميكائيل عليهما  
السلام يأوى اليها والله أعلم (قوله ما يشئ) في إيهام الموصول وصلته تعظيم وتكثير للقواش التي  
تنشأها بحيث لا يكتمها نعت ولا يحصيها عدد أى أشياء لا يعلم وصفها إلا الله تعالى اه كرخى (قوله من  
طير وغيره) عبارة الخطيب واختلوا فيما يشأها قليل فراش أوجراد من ذهب وهو قول ابن عباس

واذ معموله لركاء (مَارَاعَ الْبَصْرُ) ٢٢٨١ من النبي ﷺ (وَمَا طَعْنِي) أَي مَالِ بَصْرِهِ عَنْ مَر

وَابْنُ مَسْعُودٍ وَفَعَلَ مَا قَالَ الرَّازِيُّ وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ ذَلِكَ لَا يَثْبُتُ إِلَّا  
وَالْإِمْلَاحُ وَجِهَهُ أَهْ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَرَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا  
وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ السَّدْرَةَ يَشَاهَا فَرَّاشٌ مِنْ ذَهَبٍ وَرَأَيْتُ  
يَسْبَحُ اللَّهُ تَعَالَى وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ إِذِ يَفْشَى السَّدْرَةَ مَا يَفْشَى وَقِيلَ  
طُبُورٌ يَرْتَقُونَ إِلَيْهَا مَشْوَقِينَ مَتَّعَ كَيْنَ بَهَارًا ثَمِينًا كَمَا يَزُورُ الدَّامِ الْكَبِيَّةُ  
أَسَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَهَبَ بَنِي جَبْرِيلَ إِلَى سَدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَأَوْرَدَ  
تَمْرَهَا كِفْلًا لِحَرِّ قَالَ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مَا غَشِيَهَا نَفِيرٌ ١١٤  
يَنْتَعِمُ مِنْ حُسْنِهَا وَحَى إِلَى مَا وَحَى فَرَضَ عَلَى حُسَيْنٍ صَلَافَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ  
تَعَالَى لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا نَجَلَى رَبُّهَا كَمَا نَجَلَى لِلْحَبْلِ فَظَهَرَتْ الْأَنْوَا  
مِنْ الْجَلِّ وَأَثْبَتَ جَمْعُ دَكَوْلَمَ تَحْرُكُ الشَّجَرَةِ وَخَرَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَبِيهِمْ تَعَالَى إِلَهُ وَالْفُشْيَانُ يَكُونُ بِمَعْنَى النِّفْطِيَّةِ أَهْ (قَوْلُهُ مَارَاعَ الْبَصْرَ) أَيْ  
مِنْ فَرَّاشٍ الذَّهَبِ فَلَمْ يَلْغُفْ إِلَيْهِ فُشْيَانُ الْجَرَادِ وَفَرَّاشٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ  
بِالطَّرِيقِ لَكُونَ الَّذِي غَشِيَهَا هُوَ فَرَّاشٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالنَّظَرُ لَكُونَهُ أَنْوَارٌ  
يَسِرَّةً لِي أَسْتَقِلَّ بِعَطَا لِعَتَامِ أَنَّ ذَلِكَ الْعَالَمَ غَرِيبٌ عَنْ بَنِي آدَمَ وَفِيهِ مِنَ الْعَجَائِبِ  
(قَوْلُهُ الْمَقْصُودُ لَهُ) أَيُّ الْمَآذُورَةِ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَلَا جَاوِزَهُ أَيُّ إِلَى مَا لَمْ يُوْزَنْ  
رَأَى) اللَّامُ فِي جَوَابِ قَمَمٍ مَحْذُوفٍ كَمَا فِي الْبَيْضَاوِيِّ (قَوْلُهُ الْكَبِيَّةُ) ١١٥  
أَنَّ الْكَبِيرَ مَفْعُولٌ بِهِ لِرَأْيٍ وَمِنْ آيَاتِ رَبِّهِ حَالٌ مُقَدِّمَةٌ وَالْمُقَدِّمُ لِقَدْرِ رَأْيٍ  
جَمْلَةُ آيَاتِ رَبِّهِ وَالثَّانِي أَنَّ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ مَفْعُولٌ لِرَأْيٍ وَالْكَبِيرُ صِفَةٌ لآيَاتِ رَبِّهِ  
بِوصْفِ الْمَوْثِقَةِ الْوَاحِدَةِ وَحُسْنُهَا كَوْنُهَا قَصْدَةً أَهْ بِمَعْنَى الْبَحْرِ وَالشَّارِحُ جَرَّ  
فِي كَلَامِهِ عَجْرُورٌ تَفْسِيرُ الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ أَيُّ بِحُضْبَا بِالنَّصْبِ وَأَشَارَ بِهِ الشَّارِحُ  
حِينَ الْمَقْعُولِ وَأَشَارَ بِتَفْسِيرِ الْكَبِيرِ بِالْعَطَامِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى النِّفْطَةِ  
مِنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرِيلَ فَلَيْسَ جَبْرِيلَ أَكْبَرُ مِنْ غَيْرِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَهْ  
إِمَامُكُمْ جَنْسٌ أَوْ أَمَامُكُمْ جَمْعٌ وَاحِدٌ مَرْفُوعَةٌ قَبْلُ هُوَ مَا تَدُلُّ عَلَى الْأَسْرَةِ مِنْ  
مِنْ الْبَسْطِ وَقِيلَ الْوَسَائِدُ وَقِيلَ الْفَارُوقُ وَقِيلَ كُلُّ تَوْبٍ عَرِيضٌ رَفْرَفٌ وَقَامَا  
الْقِسْطَاطُ وَقَارَفَ أَهْ أَبُو السَّعْدِ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَفِي تَذْكَرَةِ الْقُرْآنِ  
حَدَّثَ لِلْمَرَاغِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَ سَدْرَةَ  
جَبْرِيلَ وَطَارَ بِهِ إِلَى الْعَرْشِ فَذَكَرَ مَا قَالَ طَارِيٌّ يَخْفَضُنِي وَيَرْفَعُنِي حَتَّى وَ  
الْأَبْصَارُ فَتَنَاطَلَتْ فَطَارَ بِهِ خَفَضُوا وَرَفَعُوا يَوْمَ بِهِ حَتَّى أَدَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ  
يَسِيٍّ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّحْمِيدِ وَالرَّفْرِفِ خَادِمٌ مِنَ الْخُدَمِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى  
عَمَلُ الدُّنْوِ وَالْقَرَبِ كَمَا أَنَّ الْبَرَاقَ دَابَّةً يَرْكَبُهَا الْأَنْبِيَاءُ خُصُوصَةً بِذَلِكَ  
سَخَّرَهُ اللَّهُ لِأَهْلِ الْجَنَّتَيْنِ الدَّائِمَتَيْنِ هُوَ مَتَكُوهٌ وَفَرَشُهُمَا يَرْفَرُ  
هَشَّةً طَهَا حَتَّى شَاءَ اللَّهُ خَلَامَ أَهْ أَحَدُهُ الْخَيْرُ أَتَى الْحَسَانَ أَهْ ١١٦

تَمَّكَ أَتِيَّةً (تَمَدَّ رَأَى) فِيهَا (مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ) الْكُنْزِيُّ (أَيُّ الْعَطَامِ) أَيُّ حُضْبَا فَرَأَى مِنْ عَجَائِبِ الْمَكُونِ مَرْفُوعَةٌ أَخْضَرُ سَدْرُ أَفْقِ السَّمَاءِ وَجَبْرِيلَ لَهُ سَنَانَةٌ جَنَاحٌ (أَفَرَأَيْتُمْ) اللَّاتُ وَالْكَذِبِيُّ  
قَدْ عَمِلَ فِيهِ الْعَمَلُ فَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ رَفْعٍ قَالَ هُوَ شَمُولٌ عَلَى وَآبَةٍ لَمْ يَفْعَلْ فِي الْمَوْضِعِ وَعَلَى وَالشَّمْسُ وَهِيَ أَسْمَاءُ لَمْ يَفْعَلْ فِيهَا فَعَلَ (وَمَنَارِلُ) أَيُّ ذِمَامَازِلُ فَمَوْحَالُ أَوْ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَنَّ قَدْرًا بِمَعْنَى صَيْرَ مَا وَقِيلَ التَّقْدِيرُ قَدْرًا لَهُ مَنَازِلُ وَ (الْعَرَجُونَ) فَعُولٌ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَقِيلَ هِيَ زَائِدَةٌ لِأَنَّ مِنْ الْأَعْرَاجِ وَهَذَا صَحِيحُ الْمَعْنَى وَلَكِنْ شَازَ فِي الْأَسْتِعْمَالِ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ (سَاقِ السَّهَادِ) بِالنَّصْبِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَجَوَارُهُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ حَذْفُ التَّنْوِينِ لَانْتِقَاءِ السَّالِكِينَ وَحَمَلُ (يَسْبَحُونَ) عَلَى مَنْ يَحْتَلُّ لَوْصِفَهَا بِالْحَرِيانِ وَالسَّبَاحَةِ وَالْإِدْرَاكِ وَالسِّيقِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ (أَنَا) يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيُّ هِيَ أَمَا وَقِيلَ هِيَ مُبْتَدَأٌ وَآبَةٌ لَمْ يَخْبِرْ وَجَازَ ذَلِكَ لَمَّا كَانَ لِأَنَا

قبلها (الأخزى) صفة  
ذم للثلاثة

على الفتح ويكون مابعد  
مستأفا وقرى بالرفع  
والتنوين ووجه ما ذكرنا  
في قوله ولا خوف عليهم  
قوله تعالى (الارحة) هو  
مفعول به أو مصدر وقيل  
التقدير الاربعة وقيل  
هو اسماء منقطع  
(مضمون) مثل قوله يدي  
وقد ذكر في بوس قوله  
تعالى (يا ويلنا) هو مثل قوله  
يا حسرة وقال الكوفيون  
وي كلمة ولما جار ويجرور  
والجهر على (من بئنا) اه  
استهزاء وقرى وشاذ آمن  
بئنا على أنه جار ويجرور  
يتعلق بويل (وهذا) مبتدا  
(وما وعد) الخبر وما معنى  
الذي أو مكررة موصوفة أو  
مصدر وقيل هذا نعت  
لرقدنا فيوقف عليه وما  
وعدم مبتدا والخبر محذوف  
أي حق ونحوه أو خبر  
والمبتدا محذوف أي هذا  
أو بئنا قوله تعالى (في  
شغل) هو خبران وقا يكون  
غير ثان أو هو الخبر وفي  
شغل يتعلق به ويقرأ  
فا كبر على الحال من  
الضمير في الجار والشغل  
بضمين وضم بعد سكون  
يفتحين وفتح بعدها  
سكون لغات قد قرى ومن  
قوله تعالى (في ملال) يجوز

لترتيب الرؤية على ما ذكر من شؤنه تعالى للماضي لما غايه للمافة والمضى أعقيب ما سمع من آثار  
كأن علمته وأحكام قدرته وهما أمر في اللام الأتلى وما تحت الذي وما بينهما رأيته هذه  
الأصنام مع غاية حقارتها وذلتها شركاء الله على ما تقدم من عظمتها أبو السعود قال قيل ما قادمة  
الغاة في قوله أن رأيت وقد وردت في مواضع يخبرها كقوله قل رأيت ما تدعون من دون الله  
أرأيت شركاءكم قال جواب أنه ما تقدم عظمة الله في ملكوته وأن رسوله إلى الرسل يسد الأفاق  
بعض أجنته وملك الدارين بشدة وقوته ولا يمكن مع هذا أن يعدى السدرة في مقام جلال  
الله وعزته قال أفأرأيت هذه الأصنام مع ذلتها وحقارتها شركاء الله مع ما تقدم فقال بالهاء أي عقيب  
ما سمع من عظمة آيات الله الكبرى وهما أمر في اللام الأتلى وما تحت الذي أنظروا إلى اللات  
والزى بعد الوساو ما ذهبت إليه اه كرخي (قوله اللات) اسم صنم قيل كان لتقيف بالطائف قاله  
قناة وقيل بنخله وقيل بكاظ ورجع ابن عطية الأول والالف واللام في اللات زائدة لارمة  
وهل هي والزى عمان بالوضع أو صيفتان غالبتان خلاف ويترب على ذلك جوارحذف ال وعدمه  
قان قلنا إنما ليسا وصنمين في الأصل فلا تحذف منهما مال وان قلنا هما صفتان وان ال للح الصفة  
جارو بالتقديرين قال زائدة وقال أبو البقاء هما صفتان غالبتان مثل الحرث والعباس فلان يكون ال  
زائدة اه وهو غلط لأن ال التي للح الصفة منصوص على زيادتها بمعنى أنها لم تؤثر تعريفا واختلاف في  
ناه اللات فقيل أصلية وأصله من لات يلبث فالهاعن ياء قان مادة لى ت موجودة وقيل زائدة  
وهو من لوى بلوى لأنهم كانوا يولون أعناقهم إليها ويلتفون أي يستكفون عليها وأصله لوىة خذفت  
لامها فالها على هذا من واو وقد اختلف القراء في الوقف على تأنها فوقف الكسائي عليها بالهاء  
والباقون بالياء وهو مبنى على القولين المتقدمين فمن جعل ناهها أصلية أفراها في الوقف كناه بيت ومن  
جعلها زائدة وقف عليها اه والعامة على تخفيف تأنها وقرأ ابن عباس وعجاءد ومنصور بن العتمر  
وأبو الجوزاء وأبو صالح وابن كثير في رواية بتشديد التاء فقيل هو رجل كان يلبث السوق  
ويطعمه الحاج فعلى اسم فاعل في الأصل غلب على هذا الرجل وكان يجلس عند سحر فلما مات سمى  
الخبر باسمه وعبد من دون الله والزى فعلنى من المزوي تأنيث الاعز كالفضل والافضل وهو اسم  
صنم وقيل شجرة كانت تعبدها صنمين وقيل إن اللات فبا ذكر بعض المفسرين أخذوا المشركون من  
لفظ الله والزى من المزومنة من منى الله الشيء إذا قدره اه قرطبي (قوله ومناة) قرأ ابن كثير  
مائة همزة مفتوحة بعد الف والياقون بالالف وحدها وهي صخرة كانت تعبد من دون الله فاما  
قراءة ابن كثير فاشتقاقها من التوء وهو اللطر لأنهم كانوا يستمطرون عندها الا انواعا ووزنها حيلة  
مفعلة فالها منقلبة عن واو ووزنها أصلية وميم سارا ندة وقد أنكر أبو عبيد قراءة ابن كثير وقال لم  
اسمع الهمز قلت قد سمعته غيره وأما قراءة العامة فاشتقاقها من منى أى صب لأن دماء النساء  
كانت تصب عندها وقال أبو البقاء وأله من ياء كقولك منى معنى إذا قدر ويجوز أن تكون من  
الواد ومنه منوان فوزنها على قراءة القصر فقلها سمين (قوله اللتين قبلها) في نسخة اللتين قبلها  
ويشبه هذا إلى أن كونها نالته بالنظر للفظ نالته صفة مؤكدة وبعضهم جعل كونها نالته بالنظر  
لاربية أي ربيتها عندهم منحللة عن اللتين قبلها وقوله صفة ذم للثلاثة وهي مناة أي لا الثلاثة والالقال  
الاخريات اه شيخنا (قوله صفة ذم للثلاثة) أي لاسما بمعنى المتأخرة الوضعية للمقدار كقوله تعالى وقالت  
أخرامى أي وضاعوا ولم أي لاشرافهم وهذا الخبر شئى وقال ابن عادل وفيه نظر لأن الاخرى  
إيمان على الغيرة وليس فيها تعرض لملاح ولا ذم قان جاء من ذلك فلقبرته عارجية اه جليل

أن يكون خبرهم على الآرائك) مبيتانف وأن يكون الخبر (متكئون) وفي ظلال حال وعلى الآرائك منصوب بمتكئون

وهي أصنام من حجارة كان (٢٣٠) المشركون يعبدونها ويؤمنون أنها تشفع لهم عند الله ومفعول أرا

(قوله وهي أصنام من حجارة) أي الثلاثة أصنام من حجارة كانت في جه وقيل اللات كانت لتقيف بالطائف أو لقرشي بنخلة والعزى شجرة فبنت إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فقطعها ومناة صخرة لتقيف اه يضاهي (قوله والثاني محذوف) وهو جملة أصنامية اه هذه الأصنام الخ والمعنى أفرأجمعوها قادرة على شيء اه شيخنا وقيل ان الحكم المذكور له الأثر فان قيل لم يعد من هذه الجملة ضمير على المفعول الا اه في قوة قوله وله هذه الأصنام وكان أصل التركيب الحكم المذكور له اه أوثر هذا الاسم الظاهر لوقوعه رأس قاصلة اه محين (قوله ولما زعموا أيضا) الثلاثة تشفع لهم عند الله اه شيخنا (قوله تلك) إشارة إلى القسم اه

وقوله إذا أي إذا جعلتم البنات له والبنين لكم اه أبو السعود اه بهزة ساكنة والباقون ياء مكانها وقرأ زيد بن علي ضري بفتح الضاد والعامية فتحتمل أن تكون من ضازيه يضريه إذا ضامه وجار عليه فعني ضيه فتحتمل وجهين أحدهما أن تكون صفة على فعلى بضم الغاء وإنما كسر قان قيل وأي ضرورة إلى أن يقدر أصلها ضم الغاء ولم لا قيل فعلى بأحكي أنهم يردون الصفات فعلى بكسر الغاء وإنما ورد بضمها نحو حبلى وأخره حكى في الصفات ذلك حكى ثعلب ميتة حكى ورجل كيسي وحكي غير محلى وهذا لا يتقضى على سيوريه لأن سيوريه يقول في حكي وكيمي اه وأما عزهى وسعلى فالشهور فبهما عزاه وسعلاء والوجه الثاني أن الكسائي يقال ضازي يضري ضري كذا كذا ذكر ذكرى ويحتمل أن يكون ابن كثير إلا أنه خفف مزها وان لم يكن من أصول القراءة كلهم إبدال مثل لغة التزمت فقرأوا بها ومعنى ضازيه يضازيه بالهمز تشبه ظلاما وجورا وهو

في قراءة ابن كثير مصدر وصف به ولا يكون وصفا أصليا لما تقدم عن في ضري بالكسر والهمز أن أصله ضري بالضم فكسرت الغاء لما قيل لا موجب هنا للتضييق إذا ضم مع الهمز لا يستقل اه تنفاله مع الياء الساكنة الضاد مع الواو والهمزة وأما قراءة زيد فيحتمل أن تكون مصدرا تكون صفة كسرى وعطشى اه محين وفي المختار ضازي في الحكم جار مجاز ضازي باع اه (قوله إذا ظلمه) في نسخة إذا ضامه (قوله أي ما المذكورات) أي من حيث وصفها بالألوهية أي ليس لها من الألوهية التي أثبتوها لها عريقته لأنهم من أذل المخلوقات والهاء في محتموها هي المفعول الثاني وأ الكلام من باب المحذوف والإبصال والمفعول الأول محذوف قدره بقوله أ تأكيدا لولا أن أجل التوصل لعطفوا بآؤكم عليها على حذف قوله

وان على ضمير رفع متصل عطفت فأنصل به اه شيخنا وقال أبو البقاء ان هي إلا أصنام يجب أن يكون للمعنى ذو لان الاسم لا يسمى اه محين (قوله أي محيتم بها) أي محيتم الا

عليه والثاني محذوف والمعنى أخبروني أهذه الأصنام قدرة على شيء ما فعبدونها دون الله القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا أيضا أن الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزلت (الأنكم الله كز) وله الأثر في نكت إذا قيسمة ضري (جائزة من ضازيه يضريه إذا ظلمه وجار عليه) (إن هي) أي ما المذكورات (إلا) أهنا لا تسمى بموهبا) أي محيتم بها (أنتم وآبؤكم) أصناما تعبدونها (ما نزل الله بها) أي عبادتها (من سلطان) حجة وبرهان

وظلال جمع ظل مثل ذيب وذباب أو ظلة مثل قبة وقباب والظلل جمع ظلة لا غير (ما يدعون) في ما ثلاثة أوجه هي بمعنى الذي ونكرة ومصدرية وموضعية مبتدأ والخبر لهم وقيل الخبر (سلام) وقيل سلام صفة ثانية لما وقيل سلام خبر مبتدأ محذوف أي وهو سلام وقيل هو بدل من ما وقرأ بالنصب على المصدر ويجوز أن يكون حالا من ما

(إِنْ مَا يُكْفَرُونَ) فِي عِبَادَتِهَا (إِلَّا الظَّنُّ وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْفُسُ) عَازِينَ لَهَا (٣٣٦) الشَّيْطَانُ أَنْهَا تَشْفَعُ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى

(وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْبَيِّنَاتُ) عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْبُرْهَانِ الْقَاطِعِ فَلَمْ يَرْجِعُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ (أَمْ الْإِنْسَانُ) أَيْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ (مَآئِنِي) مَنْ

أَنْ الْأَصْنَامَ تَشْفَعُ لَهُمْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ (فَاللَّهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى) أَيْ الدُّنْيَا فَلَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا مَا يَرِيدُ تَعَالَى

(وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ) أَيْ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (فِي السَّمَوَاتِ) وَمَا أَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ (لَا تَعْبُدُنِي

شُعَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ) لَهُمْ فِيهَا (لَنْ يَشَاءَ) مِنْ عِبَادِهِ (وَيَرْضَى) عَنْهُ لِقَوْلِهِ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا أَنْ يَرْضَى

وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا لَا تَوْجِدُ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْإِذْنِ فِيهَا مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

(إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ

الْأَصْنَامَ الَّتِي يَسْمُونَهَا آلِهَةً أَمْيَاءٌ عَجُودَةٌ لَيْسَ لَهَا مَسْمِيَّاتٌ قَطْعًا كَمَا قَوْلُهُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ تَجْتَمِعُ بِهَا الْأَنْدَادُ هُنَاكَ مَسْمِيَّاتٌ لِكُنْهَا لَا تَسْتَعْقِي التَّسْمِيَةَ أَد (قَوْلُهُ إِنْ يَتَّبِعُونَ الْخ) التَّغَاتِ إِلَى النَّبِيَةِ لِإِلْذَا بَنْ تَعْدَادُ قِيَامُهُمْ اقْتَضَى الْأَعْرَاضَ عَنْهُمْ وَحِكَايَةَ جَنَائِبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ أَوْ السُّعُودَ وَقَوْلُهُ إِلَّا الظَّنُّ أَيْ ظَنُّ أَنَّهَا تَسْتَعْقِي الْعِبَادَةَ وَهَذَا مَعْقِلُ تَعْلِيلِ الشَّارِحِ مَا هِيَ إِلَّا أَنْفُسُ تَبِينُ لَكَ أَنَّ الْعَمَلُ لِلْمُتَابَعَةِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ أَيْضًا إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنُّ) أَيْ فَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهِمْ قَانْ مِنْ أَتَبِعَ ظَنَّهُ وَمَا تَنْشَبِهُ نَفْسَهُ بِدَمَائِجِهِ الْهَدْيِ وَالْيَانِ الشَّاقِ لَا يَبْدَأُ إِنْسَانًا وَلَا يَحْتَدُّ بِهِ أَهْ زَادَهُ (قَوْلُهُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى) أَيْ الْبَيَانُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ وَالَّذِي الْمُرْسَلُ أَنَّ الْأَصْنَامَ لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ وَإِنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ أَهْ خَارِنْ وَالْجَمْلَةَ اعْتِرَاضُ أَوْسَالٍ مِنْ قَاعِلٍ يَتَّبِعُونَ وَإِمَامًا كَانَتْ فِيهَا تَأْكِيدٌ لِبَطْلَانِ اتِّبَاعِ الظَّنِّ وَهُوَ الْفَسَادُ وَزِيَادَةُ تَقْيِيحِ حَالِهِمْ قَانْ اتِّبَاعُهُمْ مَنْ أَيْ شَخْصٌ كَانَ قَبِيحٌ وَمِنْ هُدَايَةِ اللَّهِ بِرِسَالِ الرُّسُلِ وَإِزَالِ الْكُتُبِ أَقْبَحَ أَهْ أَوْ السُّعُودِ فِي السَّمِينِ قَوْلُهُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى بِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ قَاعِلٍ يَتَّبِعُونَ أَيْ يَتَّبِعُونَ الظَّنَّ وَهُوَ الْفَسَادُ فِي حَالِ تَنَاقُفٍ ذَلِكَ وَهِيَ عِبَادَةُ الْهُدَى مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اعْتِرَاضًا قَانْ قَوْلُهُ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَتَصِلٌ بِقَوْلِهِ وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْفُسُ وَهِيَ أَمْ الْمُنْقَطِعَةُ تَقْتَدِرُ يَلِ وَالْمُزْمَعَةُ عَلَى الصَّحِيحِ قَالَ الْخُرَشِيُّ وَمَعْنَى الْهَمْزَةِ فِيهَا الْإِنْكَارُ أَيْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ مَا تَعْنِي أَهْ (قَوْلُهُ بِالْبُرْهَانِ) حَالٌ مِنَ الْهُدَى وَالْيَاءُ لِلِإِلَاسَةِ وَالْمُرَادُ بِالْبُرْهَانِ لِلْمَجْزَاتِ أَهْ شَيْخُنَا وَبَصَحَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْهُدَى الْقُرْآنُ كَافِي الْبَيَانِ أَهْ (قَوْلُهُ عَمَامٌ عَلَيْهِ) أَيْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ أَهْ (قَوْلُهُ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَعْنِي) أَمْ مُنْقَطِعَةٌ بِمَعْنَى بَلِ وَالْهَمْزَةُ الَّتِي لِلإِنْكَارِ وَأَشَارَ الشَّارِحُ إِلَى مَعْنَى الْهَمْزَةِ الَّتِي تَقْدِرُ بِهَا بِقَوْلِهِ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ فَتَهْ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى تَعْلِيلٌ لِقَوْلِهِ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ الْقَادِ بِأَمْ أَهْ شَيْخُنَا وَفِي زَادَهُ أَمْ مُنْقَطِعَةٌ وَمَعْنَاهَا الْأَضْرَابُ عَنْ اتِّبَاعِهِمُ التَّوَهُّمَ الْبَاطِلَ وَالْهُوَى إِلَى إِنْكَارِ مَا هُوَ أَشْغَى مِنْهُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَحْمِلُونَهُ مِنْ شَفَاعَةِ آلِهَتِهِمْ مِثْلًا وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ الْخ أَهْ (قَوْلُهُ مَا تَعْنِي) أَيْ الَّذِي يَتَّبِعُ أَيْ تَرْجَاهُ فِي الْأَصْنَامِ (قَوْلُهُ فَتَهْ الْآخِرَةُ) أَيْ تَهْ لَا يَعْطَى مَا فِيهَا إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَ هُدَايَتَهُ وَتَرْكُ هَوَاهُ وَالْأُولَى أَيْ تَهْ وَلَا يَعْطَى جَمِيعُ الْأَمَانِي فِيهَا لَا أَحَدًا صِلًا كَمَا هُوَ مُشَاهَدٌ وَلَكِنَّهُ يَعْطَى مِنْهَا مَا يَشَاءُ مَنْ يَرِيدُ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ أَهْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ الْخ) اقْنِاطٌ بِمَاعْلُوقَةٍ بِأَطْعَامِهِمْ مِنْ شَفَاعَةِ الْمَلَائِكَةِ لَهُمْ مُوجِبٌ لِقَانِطِهِمْ مِنْ شَفَاعَةِ الْأَصْنَامِ بِطَرِيقِ الْأُولَى أَهْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَيْ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْخ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ كَمْ هُنَا خَبِيرَةٌ بِمَعْنَى كَثِيرٌ فَتَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ الْمُنْفَرِقِ بِقَوْلِهِ لَا تَقْبَلُ شَفَاعَتَهُمْ فَلَقَطْنَا مُفْرَدًا وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى الْإِبْدَاءِ وَالْغَيْرِ لَا تَقْبَلُ وَقَوْلُهُ لَنْ يَشَاءَ أَيْ فِيمَنْ يَشَاءُ كَمَا اقْتَضَاهُ تَقْرِيرُهُ أَهْ كَرِخَى أَيْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِي الشَّفَاعَةِ فِيمَنْ يَشَاءُ (قَوْلُهُ وَمَا أَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ) جَمْلَةٌ تَعْجِييَةٌ جِيءَ بِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ تَشْرِيفِهِمْ وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَقْبَلُ شَفَاعَتَهُمْ شَيْئًا الْخ أَهْ (قَوْلُهُ شَيْئًا) أَيْ شَيْئًا مِنَ الْإِعْثَاءِ (قَوْلُهُ وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا لَا تَوْجِدُ مِنْهُمْ الْخ) رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ وَلَا يَشْفَعُونَ الْخ وَغَرَضُهُ بِهَذَا التَّطْبِيقِ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ أَنَّ تَوَقُّفَ الشَّفَاعَةِ عَلَى إِذْنِهِ تَعَالَى لِأَنَّ الْآيَةَ لِلنَّظَرِ بِهَا لَيْسَ فِيهَا تَصْرِيحٌ بِتَوَقُّفِ الشَّفَاعَةِ عَلَى الْإِذْنِ فِيهَا قَادِرٌ أَنْ تَوَقُّفَ الشَّفَاعَةِ عَلَى الْإِذْنِ مَعْلُومٌ مِنْ خَارِجِ بَلِ مِنَ الْآيَةِ الْآخَرَى وَهِيَ قَوْلُهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ إِنْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ الْخ) قَانْ قِيلَ كَيْفَ يَبْصَحُ أَنْ يَقَالَ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ هُوَ لَا شَفَاعَةَ لِمَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ عِبَادَتِهِمْ أَنْ يَرْكُوبُوا مَرْكُوبَ الْمَيْتِ عَلَى قَبْرِهِ زَعَمَاتُهُمْ أَنَّهُ يَحْشَرُ عَلَيْهِ

بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنْ هُوَ) الضَّمِيرُ لِلْعَلَمِ أَيْ أَنْ مَاعْلَمُهُ ذَكَرَ وَدَلَّ عَلَيْهِ وَمَا عَلِمَتْهُ (لَتَنْزِرَ) بِالْأَنْهَاءِ عَلَى الْمُخْطَاطِ وَبِالْيَاءِ عَلَى النَّبِيَةِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ الْقُرْآنُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (رُكُوبَهُمْ) فَتَفْتَحُ الرَّاءُ أَيْ مَرْكُوبَهُمْ كَمَا تَقَالُوا حُلُوبٌ بِمَعْنَى مَحْلُوبٌ وَقِيلَ هُوَ عَلَى النِّسْبِ أَيْ ذُرُوكُوبٍ وَقُرِئَ رُكُوبُهُمْ بِالْأَنْهَاءِ

مِثْلَ حُلُوبَتِهِمْ وَبِقِرَاءَةِ بَعْضِ الرَّاءِ أَيْ ذُرُوكُوبِهِمْ أَوْ يَكُونُ الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى الْمَعْمُولِ مِثْلَ الْخَلْقِ وَ (رَمِي) بِمَعْنَى رَامٍ أَوْ مَرْمُومٍ



(يُسْمَوْنَ) فيه (إلا الظن) الذي تخيلوه (وإن الظن لا يغني من الحق شيئا) أي لا عن العلم فيما المطلوب فيه العلم (فأعرض عن من توكى عن ذكرنا) أي القرآن (ولم يرد إلا الخيرية الدنيا) وهذا قبل الأمر بالجهاد (ذلك) أي طلب الدنيا (مبلغهم من العلم) أي نهاية علمهم أن أتوا الله على الآخرة (إن ربك هو أعلم بمن صل عن سيئته وهو أعلم بمن اهتدى) أي عالم بهما فيجازيهما (ولله ما في السموات وما في الأرض) أي هو مالك لذلك ومنه الغدا ١١ ١٢

يقبل من يشاء ويهدي من يشاء (ليجزى الذين أساءوا) (كن فيكون) قد ذكر في سورة النحل والله أعلم (سورة الصافات) (بسم الله الرحمن الرحيم) ه الوار للقسم وجواب القسم أن إلهكم (وصفا) مصدر مؤكد وكذلك (زجراً) وقبل صفا مفعول به لأن الصفا قد يقع على المصنوف (ورب ١٣) بدل من واحد أو خير مبتدا

أجيب بأنهم ما كانوا يمجزون بل يقولون لا حشر ثم يقولون وإن كان ١٠ ١١ عنهم وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربى إنى عنده للحسنى و بالآخرة على الوجه الذي بينه الرسل فهم لا يؤمنون بالآخرة بل بما يزعمون الملائكة (أي بصفتهم بوصف الملائكة وهو البنية وقوله الملائكة بسمية الملائكة حيث قالوا هم بنات الله أشباه وذلك أنهم رآه وصح عندهم أن يقال سجدت الملائكة فقالوا الملائكة بنات الله فسموهم (قوله بهذا المفعول) أي هم بنات الله وقوله من علم من زائدة في المبتدأ ١٢ إلا الظن) أي لا أنهم لم يشاهدوا خلقه الملائكة ولم يسموهم ما قالوه من رسمه ما يتبعون إلا الظن في أن الملائكة إماء الله قرطبي (قوله لا يخفى من ١٣) بمعنى العلم كآفته الشارح وقوله فيما المطلوب فيه العلم أي في الذي بخلاف العمليات فإن الظن يكفي فيها شيخنا وفي الكرخي أي عن إلى أن الحق الذي هو حقيقة الشيء لا يدرك إدراكا معتبرا إلا بالعلم والحقيقة وإنما العبرة به في العمليات وما يكون وصلة إليها كسائل علم ١٤ منه أن الظن لا يخفى في الاعتقادات شيئا وأما في الأفعال العرفية أو الشر عدم الوصول إلى اليقين اه (قوله فأعرض عن تولى الخ) أي فأعرض عن تولى عن الله وأعرض عن ذكره وأنهم كفي الدين بحيث كانت متته الدعوة الاعتناء أو إصرار على الباطل اه يضاوى وقوله عن تولى بالوصول الظاهر للتوصل به إلى وصفهم بما في حيز العلة من ١٥ فأعرض عن أعرض عن ذكر ما المعيد للعلم اليقيني المنطوق على علوم الأمور الآخرة وقوله ذلك مبلغهم من العلم الجملة اعتراض مقرر لمضمون الحياة الدنيا اه أبو السعود (قوله وهذا قيل الأمر بالجهاد) قال الرازي إن كل ما في القرآن من قوله فأعرض منسوخ بآية القتال وهو باطل لأنه لا آية القتال فكيف ينسخ بها وذلك لأن النبي في الأول كان ما مورا ١٦ فلما طرأ ضوؤه بإطليلهم أمر بإزالة شبههم والجواب عنها فقيل له وجادلهم بما ذلك فيهم قيل له أعرض عنهم ولا تقابلهم بالدليل والبرهان قائم لا ينتفون المناظرة شرط لجواز المناظرة فكيف يكون منسوخا بها اه خطيب (قوله بهم اه خطيب (قوله إن ربك هو أعلم الخ) تحليل للأمر بالأعراض والتقرير وللإيضاح بكمال تباين المعلومين والمراد بمن ضل من أصر على ١٧ اهتدى من شأنه الاهتداء في الجملة اه أبو السعود (قوله ومنه الضال والاهتدى) كيف يصح تحليل ملك السموات والأرض بالجزم مع أن هذا ثابت ١٨ وإيضاحه أن التحليل لا ضلال من شاء وهذا آية من شاء قال لام متعلقة ١٩ ويهدي ليجزى وفي الكشف ما يقتضى أن اللام لام العاقبة لا التحليل و ماقبة أمر الخلق أن يكون فيهم محسن ومسيء فالله المسمى بالسوء ٢٠ ٢١ اه لا اه ٢٢ ثم ما عده اه ك ٢٣ لحدود الدنيا أما اه ٢٤

بما عملوا من الشر كله وغيره (وَيَجْزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْوَحِيدِ وَغَيْرِهِمْ) (٢٣٣) الطاعات (بالحسن) أى الجملة وبين

المحسنين بقوله (الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كَيْدًا تَرَى الْأَنْفِ  
وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّائِمُ)  
وهو صغار الذنوب كالنظرة  
والقبلة والأساة فهو استثناء  
منقطع والمعنى لكن الم  
يغفر باجتناب الكبائر  
(إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ  
الْمَغْفِرَةُ) بذلك ويقول  
التوبة \* ونزل فمن  
كان يقول صلاتنا صبا ما  
حجنا (هُوَ بِأَعْلَمَ) أى  
عالم (بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ  
مِّنَ الْأَرْضِ) أى خلق  
أياكم آدم من التراب (وَإِذْ  
أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مِّنْ جَنِينٍ  
فِي بُلْغُونِ أَنْشَأَكُمْ  
فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ)  
لا تمدحوها أى على سبيل  
الاعجاب

باب حديث فلزينة كواكب  
والثاني ان تكون الزينة  
مصدرا أضفى الى العاقل  
وقبل الى المقول أى زينا  
السما بريننا الكواكب  
ويقرأ بتون الأول ونصب  
الكواكب وفيه وجهان  
أحدهما أعمال المصدر  
منوما في المفعول والثاني  
بتقدير أعنى ويقرأ بتون  
الأول وجر الثاني على البدل  
ويرفع الثاني بالمصدر أى  
بأن زينها الكواكب أو  
بأن زينت الكواكب أو  
على تقدير هي الكواكب

الملك قوله والله ما في السموات الخ كما أشار به بقوله فيضل من يشاء الخ اع كرخى وعلى هذا الجملة والله  
الخ مستغنى على سبيل التعليل لما قبله إذ كونه ما لكما لما فيها مقتضى أنه عالم بأحواله وقرر أبو السعود  
أنها اعتراضية وقوله ليجزى الخ متعلق بما قبله افتقال اللام متعلقة بما دل عليه اعلم الخ وما ينشأ اعتراض  
مقرر لما قبله فان كون الكل غلوه كما يقرر عليه بأحواله كما قيل فيعلم ضلال من ضل واهتداه  
من اهتدى فيحفظهما ليجزى الخ أو اللام للصيرورة والعاقبة أى عاقبة أمرهم جميعا للجزاء بما  
عملوا قاله الزعرى اه سمين (قوله) بما عملوا أى يعقاب بما عملوا من الضلال الذى عبرته بالأساة يما  
لخاله أو بسبب ما عملوا ويكرر العمل لاراز كال الاعتناء بأمر الجزاء أوله عليه على تباين الجزاءين  
اه أبو السعود (قوله) وبين المحسنين (الخ) أى فالذين يحتسبون منصوب بدلا أو بيا ما أو نعمنا للذين  
أحسنوا وبما صار أعنى أو هو مرفوع على خبر مبتدأ مضمر أى هم الذين يحتسبون الخ اه سمين (قوله) كبا  
الائم) ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رب الوعيد عليه مخصوصه وقيل ما أوجب الحد وقوله  
والفواحش أى ما غش من الكبائر خصوصا وقوله إلا الم أى إلا ما قل وصغره ما مقفورا باجتناب  
الكبائر اه يضاوى وفي السمين وأصل الم ما قل وصغره منه وليس من الجنون والم بالمكان  
قل لئنه فيه والم بالطعام قل أكله منه وقال أبو العباس أصل الم أن يلم بالشئ ولم يركبه يقال ألم هكذا  
إذا فاره ولم يخالطه وقال الأزهري العرب تستعمل اللام في معنى الدنو والقرب اه وفي المصباح  
والم يفتحن بمقاربة الذنب وقيل هو الصغار وقيل هو فعل الصغيرة ثم لا يماوده ولم بالشئ بهم من باب  
رد اه (قوله) واللهوا حش) من عطف الخاص على العام قاله واوحش من جملة الكبار فقله فهو استثناء  
منقطع نزع على تفسير الم بالعصاة وانما كان منقطعا لأنه ليس قبله ما يتدرج فيه قال السمين  
وهذا هو المشهور ثم قال ويجوز أن يكون متصلا عندهم بغير الم بغير الصغار اه شيخنا (قوله)  
كالنظرة) أى كالكذب الذى لاحديه ولا ضرر ولا اشراق على يونس الناس وهجر المسلم فوق ثلاث  
والضعف على الصلاة المفروضة والنياحة وشق الجيب في المصيبة والتبخر في المشى والجلوس بين  
الساق أينا ساهم وادخال مجانين وصبيان ونجاسة المسجد إذا كان يلب تنجسهم له واحتمال  
نجاسة في بدن أو ثوب لغیر حاجة اه خطايب (قوله) إن ربك واسع المغفرة) هذه الجملة تعليلية لاستثناء  
الم منه على أن أخرجه عن حكمه أو اخذته ليس غلوه عن الذنب في نفسه بل لسعة المغفرة الى باية  
اه أبو السعود (قوله) بذلك) متعلق بوسع أى واسع للمغفرة بسبب غفران الصغار باجتناب الكبائر  
عقب به ما سبق للتلايس صاحب الكبيرة من رحمة ولتلايهم وجوب العقاب على الله تعالى اه  
كرخى (قوله) ما علم بك إذا شأكم الخ) أى علم أحوالكم وتفاصيل أموركم حين أجد خلقكم من  
التراب يخلق آدم وحينما صوركم في الارحام اه يضاوى (قوله) جمع جنين) ويسمى جنينا لاستناره في  
بطن امه اه خازن (قوله) فلا تزكوا أنفسكم) قال ابن عباس لا تمدحوها وقال الحسن علم الله من كل  
نفس ما هي صانعة والى ما هي صائرة فلا تزكوا أنفسكم فلا تبرؤوها من الآثام ولا تمدحوها بحسن الأعمال  
وقيل في معنى الآية هو أعلم بكم أيا الم المؤمنون علم ما لكم من أول خلقكم إلى آخر يومكم فلا تزكوا  
أنفسكم رياء وخيلاء ولا تقولوا لمن لم يعرفنا حقيقته أنا خير منك أو أنا أذكى منك أو أتقى منك  
فان الم عند الله وفيه إشارة الى وجوب خوف العاقبة فان الله يعلم عاقبة من هو على التقوى وهو  
قوله هو أعلم بمن اتقى أى بمن بر وأطاع وأخلص العمل وقيل في معنى الآية فلا تزكوا أنفسكم أى  
لا تنسبوا الى زكاه العمل وزيادة الخير والطاعات وقيل لا تنسبوا الى الزكاة والطهارة

خسبت عتاب الله بعض  
له الميرة أن يحمل عه  
عذاب الله اذ يرجع إلى  
شركة وأعطاه من ماله كد  
ورجع (وأعفى قليلا)  
من المال المسمى (وأكدى)  
مع الباقي مأخوذ من  
الكذبة وهي أرض صلبة  
كالصخرة تمنع حائل الر  
إذا وصل إليها من الحفر  
(أعيذه علم القبي فهو  
يرى) علم من جملة أن  
غيره يحمل عه عذاب  
الآخرة لا وهو الوليد بن  
المغيرة أو غيره ومجلة أعه  
المعول الثاني رأيت بمعنى  
اخبرني (أم) بل (لم)  
بنتا في صحت  
هو (أسفار النوراه أو  
صحف قلبها) (و) صحف  
(إنراهم أكدي وقي)

يعلق بالعمل المحدث قوله  
تعالى (لا يسمعون) جمع  
على معنى كل وموضع الجملة  
جر على الصفة أو نصب على  
الحال أو مستأنف ويقرأ  
سحيف السين وعداه  
بالي جملا على معنى يصعون  
وتشد بها والمعنى واحد  
(دحورا) يجوز أن يكون  
مصدرا من معنى قدزون  
أو مصدرا في موضع الحال  
أو معولا له ويجوز أن

ترام العمة (أى علم) (عن النعمي أقرأيت أكدي تولى) عن الأ  
من المعاصي ولا تنوا عليها واحصوها فقد علم الله المراكى منكم ١١  
يخرجكم من صلب أياكم وقل أن تخرجوا من طون أمهاكم وقيل نرا  
أعمالا حسنة ثم يقولون صلاوا وصاياها وحجا فأرسل الله فيهم هذه الآ  
سبل الاعتراف بالعمة (حسن) ولذا قيل المسرة بالطاعة طاعة وذكر ١٠  
رك حدث اه شهاب (قوله هو أعلم عن اتقى) أى فانه يعلم التقي مع  
من صلب أياكم آدم فمن جاهد نفسه وخلصت منه القوى فهو يوصله  
في الدارين وكيف من صارت له القوى وصفا ثانيا اه حطيط فالمراد  
أخلص في قواه وطاعه وهو الذي يسمع به ويثاب عليها وغيره لا  
يعاقب لأن الزيادة يحيط بالعمل وهو من الكائنات (قوله أى ارتد) غلاه  
و حصمهم قال انه قارب الاسلام ولم يسلم اه شيحا وقوله لما غير به ١  
(قوله وأعطاه من ماله) الصمير المستر في أعطى طائد على الذي تولى و  
له عذاب الله فجعل ذلك الرجل الصام على الذي تولى شيئا وبها الر  
من ماله كذا وجعل على نفسه هو شيئا واحدا وهو صان ١  
طائد على الذي تولى ودم أولا مانه ارتد عن دينه وثابا مانه يحمل بعض  
شيحا وفي الشهاب قوله مع الباقي أى ليس دمه سبب الحمل فقط  
الردة واعفاده تحمل العير لأوراره وأعطاه في معاملة الحمل ما ١  
لعله وكذبه كله قبيح مذموم اه (قوله وأكدي) أصله من أكدي ١١  
كذبة مع من الحفر ومثله أجل أى صادف جلاسه من الحفر وكذبت أ  
استعمل في كل من طلب شيئا فلم يصل إليه أو لم يمه اه يمين (قوله تمنع  
اه (قوله هو يرى) قال أبو العلاء هو يرى حلة اسمية واقعة موقع ١  
يرى ولو شاء على ذلك لكان نصلا في جواب الاستسهاام اه ولا ضرورة  
الاسمية موضع العملية بل هي معطوفة على قوله أعهده علم الغيب هي داخله  
استسهاامية خرجت محرج الانكار فانه السفا على اه كرخى (قوله أن  
معمولى يرى على ما جرى عليه من كرمها علمية وقوله من جملة حال ١  
محمل أى يعلم عمل غيره عه حال كون ذلك المحمل من جملة أى من  
وهو الوليد بن المغيرة) أى كاهه مقاتل وعليه إلا كثر وقوله وأغيره اه  
وائل السهمى أو أوجهل كما قاله محمد بن كعب اه كرخى وهذا ١١  
قليلا وأكدي وأما الذى غيره وصمى له أن يحمل عه العذاب فلم يذكر  
بما أى الخير الذى في صحف الخ (قوله وإبراهيم الذى وفى) محصيص إبراهيم  
لاحتماله ما لم يحمله غيره كالصبر على ما عرو دحوى أماه جبريل حين أننى  
أماليك فلا على دح الولد على أاه أنه كان يمشى كل يوم وسجائر تاذيها فاقا و  
وتقديم موسى لأن صحفه هي السورة كانت أشهر وأكثر عديم اه يبعاه  
بالذكر لأنه كان قل إبراهيم وموسى تؤخذ الرجل بحمرة غيره وأول من ١  
عكة عه اه عام ١١ اقا ١١

نعم ما أمر به نحو وإذا بلى إبراهيم به بكلمات فحين ويان ما (أن لا تقرأ) (٢٣٥) وأقره وذو آخرى) الخ وأن غفلة

من التوبة أى أن لا غفلة  
نفس ذنب غيره (وأن)  
أى أنه (ليس يلائم)  
لا يستمعون للملائكة إلا  
خالصة ثم يقبضون بالشهب  
وفى (خطف) كلام قد ذكر  
في أوائل البقرة (والخطبة)  
مصدوراً لف واللام فيه  
للجلس أولهم ومنهم  
قوله تعالى (بل عجيبت) بفتح  
الناء على الخطاب وبضمها  
قبل الخبر عن النبي  
وقيل هو عن الله تعالى والمعنى  
عجب عباده وقيل المعنى أنه  
بلغ حداً يقول القائل في  
مثله عجيبت الله تعالى  
(وإذا جاءهم) الجهور على  
العصب أى واحشروا  
أزواجهم أو هو بمعنى مع  
وهو في المعنى أقوى وقرئ  
شاذاً بالرفع عطفاً على الضمير  
في ظاهره (أو لا تاتوا) في  
وضع الحال وقيل القدير  
في أن لا تنصرون  
(وإن شاء الله) حال وقوله  
تعالى (لذا نفو العذاب)  
أوجه الجر بالإضافة وقرئ  
شاذاً بالنصب وهو ومن  
قوله لأن اسم الفاعل تحذف  
منه الون وينصب إذا  
كان فيه الألف واللام  
قوله تعالى (فواكه) هو بدل  
من رزق أو طي تقديره  
(ومكرمون) بالتخفيف  
والتشديد للكثير (وفي)  
جنات) يجوز أن يكون  
ظرفاً وأن يكون حالا

المتول بأن القائل أو ابنه أو أخيه أو خاله فتوله حتى جاءهم إبراهيم عن  
ذلك ولمنهم عن الله أن لا تزوروا زورا أخرى له خطيب (قوله) ثم ما أمر به (الخ) عبارة الخطيب  
الذي وفى أم ما أمر به من ذلك تليخ الرسالة واستقلاله بإعياء التوبة وقيامه بإضيائه  
وخدعته إياهم بنفسه وأنه كان يخرج كل يوم فيمشي فرسفاً يرتاب ضيفاً كان واقفاً أكرمه  
والأ نوى الصوم وعن الحسن ما أمره الله تعالى بشيء إلا وفى به وصبر على ما اعتن به  
وما تائق من شيء وصبر على حر ذبح الولد وعلى حر النار ولم يستن بمخلوق بل قال الجبريل  
عليه السلام لما قال له ألك حاجة أما لك فلا وقال الضحاك وفى المناسك وروى عن النبي  
صلى الله عليه وآله أنه قال إبراهيم الذى وفى أربع ركعات من أول النهار وهى صلاة الضحى وروى  
أخيراً ما سمى الله خليله الذى وفى كان يقول إذا أصبح وأمسى فسبحان الله حين تمسون والظهر  
وقيل وفى سهام الإسلام وهى ثلاثون عشرة فى التوبة الثابتون المأبدون وعشرة فى الاحزاب إن  
المسلمين والمسلمات وعشرة فى المؤمنون قد أطلع المؤمنون انتهت (قوله) ويان ما (الخ) يعنى أن  
قوله أن لا تزوروا الخ عمل الجبريل ما وفى قوله تعالى صحف موسى ويجوز أنه خير البتة مضمر  
ذلك أن لا تزوروا وهو أن لا تزوروا يعزى نصبه فعل مضمره معين وقوله إلى آخره المراد به بآى آلاء  
ربك تبارى وجملة أن إلى ذكرت فى هذا البيان إحدى عشرة مرة وهذا على قراءة الفصح وقوله وأن  
إلى ربك المنهى إلى آخر ما بعدها وهى مذكورة ثمان مرات وأما على قراءة الكسرى فهذه النماية فيكون  
المراد بقوله إلى آخره ثم يجره الجزء الأول فى يكون البيان بالثلاثة الأول فقطاه شيخنا (قوله)  
وارة) أى بلغت مبلغاً تكون فيه حاملة للزوراء خطيب بأن تكون مكانة فليس المراد بالوزرة بالفعل  
لأنه ليس بقيد الله شيخنا (قوله) وإن غفلة من التوبة) واسمها هو ضمير الشأن ولا تزوروا الخبر وجىء  
بالنفي ليكون الخبر جملة فعلية متصرفة غير مقرونة بقدر كما تقدم تحريره فى المائدة مع (قوله) أى  
أنه) أى الحال والشأن لا تحمل (الخ) (قوله) أى أى ليس للانسان (الخ) هذه غفلة أيضاً ولم يفصل هنا  
بينها وبين العمل لأنه لا ينصرف وعلمها الجر أو الرفع والنصب لم يطفأ على أن قبلها وكذلك عمل  
وأن سعيه اه معين ولما نفي أن يضره ثم غيره نفي أن ينفعه سعى غيره بقوله وأن ليس للانسان  
الخ واستشكل هذا الحصر بالآية السابقة وأبغناهم بآيان الخ وبالأحاديث الواردة  
كحديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث الخ قوله أو ولد صالح يدعو له وأجيب  
بأن ابن عباس قال إن هذه الآية ملسوخة بذلك وتعقب بأنها خبر ولا نسخ فى الأخبار وبأنها  
على ظاهرها والدماء من الولد دماء من الولد حيث أنسابه للولد ولو أنها مخصوصة بقوم إبراهيم  
وموسى لأنها حكايتهما فى صحفهم وأنها هذه الأمة فلم يمسحها ومسمى لها غير ما لا يصح أن لكل  
نبي وصالح شفاعته وهو انتفاع عمل الغير ولغير ذلك ومن تأمل النصوص وجد من انتفاع الانسان  
بما لم عمله إلا يكاد يغشى فلا يجوز أن قول الآية على خلاف الكتاب والسنة وإجماع الأمة وحديث  
قائلها فإن الآية عامة قد خصصت بأمر كثيرة اه كرخى وفى الخازن وفى حديث ابن عباس دليل  
لذهب الشافعى ومالك وأحمد وجعفر العلماء أن حج الصبي متقد صحيح شاب عليه وإن كان لا يميزه  
عن حجة الاسلام بل يقع تطوعاً وقال أبو حنيفة لا يصح حجه وإنما يكون ذلك تبرئاً له على  
العادة وفى الحديثين الآخرين دليل على أن الصدقة عن الميت تنفع الميت ويصله ثوابها وهو  
إجماع العلماء وكذلك أجمعوا على وصول الدماء وقضاء الدين للنصوص الواردة فى ذلك ويصح الحج  
عن الميت حجة الاسلام وكذا لو أوصى بمحج تطوع على الأصح عند الشافعى واختلف العلماء فى

وان يكون خيراً ثانياً  
وكذلك (على سر) ويجوز  
أن تتعلق على (محتالين)  
و يكون متقابلين حالاً من  
مكرمون أو من الضمير في  
الجار (يظاف عليهم)  
يجوز أن يكون مستأفاً  
وأن يكون كالذي قبله  
وأن يكون صفة لمكرمون  
و (من معين) نفت لكأس  
وكذلك (بضاه) و (عنها)  
يطلق (يتزيون) قوله تعالى  
(مطعون) يقرأ بالشديد  
على مفتعلون و يقرأ  
بالتخفيف أى مطعون  
أصحابكم و يقرأ بكسر  
النون وهو بعيد جداً  
النون إن كانت لاولية فلا  
تلحق الأسماء وإن كانت  
تكون الجمع فلا تثبت في الإضافة  
قوله تعالى (إلا مؤثناً)  
هو مصدر من اسم الفاعل  
وقبل هو استثناء و (نزلاً)  
تميز و (شوا) يجوز أن  
يكون بمعنى مشوب وأن  
يكون مصدراً على بابه قوله  
تعالى (كيف كان ما قبلة) قد  
ذكر في النمل (فلنم الجيئون)  
المخصوص بالمدح محذوف  
أى نحن و (م) فصل  
و (سلام على نوح) مبتدأ  
و خبر في موضع نصب  
بتركنا وقبل هو تفسير  
مفعول محذوف أى تركنا

الصوم إذا مات وعليه صوم قال إجماع جوازه عنه للأحاديث الصحيحة  
الشافعي أن قراءة القرآن لا يصل ليتهاؤها وقال جماعة من أصحابه يصلها  
وأما الصلوات وسائر التطوعات فلا تصلها وعند الشافعي والجمهور وقال  
أعلم وقيل أراد بالإنسان الكافر والمعنى ليس له من الخير إلا ما عمل هو  
عليه في رزقه ويعاقب في بدنه حتى لا يبقى له في الآخرة خير وقيل إن قوله وأن  
هو من باب العدل وأما من باب الفضل فإجازة أن يزيد الله ما يشاء من  
وقال ابن عباس هذا منسوخ الحكم في هذه الشريعة أى وإنما هو في  
الصلوة والسلام بقوله ألحقنا بهم ذرياتهم فأدخل الأبناء الجنة بصلاتهم  
لقوم موسى وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام وأما هذه الأمة الملمة ما سواها  
امرأة رقت صبياً لها وقالت يارسول الله ألهذا حج فقال نعم ولك أجر و  
قلت قسها فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم قال الشيخ تقي الدين  
من اعتقد أن الإنسان لا ينتفع إلا بعمله فقد خرق الإجماع وذلك باطل من  
الإنسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير ثانياً أن النبي  
ثم لا هل الجنة في دخولها ثالثاً الأهل الكبار في الخروج من النار وهذا  
الملاك بدعون ويستفرون لمن في الأرض وذلك منفعه بعمل الغير  
النار من لم يعمل خيراً قط بمحض رحمة وهذا انتفاع خير عملهم سادساً  
الجنة بعمل آبائهم وذلك انتفاع بمحض عمل الغير سابعاً قال تعالى  
أبوها صالحاً قاطعاً بصالح أبيها وليس من سعيها ثامناً أن الميت  
ينص السنة والجماع وهو من عمل الغير تاسعاً أن الحج المنروض  
السنة وهو انتفاع بعمل الغير طاشراً أن الحج المنذور أو الصوم  
غيره ينص السنة وهو انتفاع بعمل الغير حادى عشرها المدين قد امتنع  
قضى دينه أو بقتادة وقضى دين الآخر طين بن أبي طالب وانتفع بصلاته  
ثاني عشرها أن النبي ﷺ قال لمن صلى وحده ألا رجل يتصدق على هذا  
فضل الجماعة بفعل الغير ثالث عشرها أن الإنسان تيرا ذمته من ديون  
وذلك انتفاع بعمل الغير رابع عشرها أن من عليه نيمات ومظالم إذا حل  
بعمل الغير خامس عشرها أن الجار الصالح ينفع في الحيا والميت كما جاء  
الغير السادس عشرها أن جليس أهل الذكرو رحمهم وهو لم يكن  
عرضته والأعمال بالنيات فقد انتفع بعمل غيره سابع عشرها  
الصلوة انتفاع الميت بصلاته الحى عليه وهو عمل غيره ثامن عشرها أن  
وكذلك الجماعة بكثر العدد وهو انتفاع للبعض ببعض ناسع عشرها أن  
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقال تعالى ولولا رجال مؤمنون  
تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فقد رفع الله تعالى  
الناس بسبب بعض وذلك انتفاع بعمل الغير عشروها أن صدقة  
وغره محمد ﷺ أنه إذا كان ينتفع بذلك من غير سعيه لاسه

أى يصرفى الآخرة (م) يَجْزَاهُ (الجزء الأول) الأكل يقال جزيت (٢٣٧) سعيه وسعيه (وأن) بالفتح عطفاً وقرى

بالكسر استئنافاً وكذا  
مابعداً فلا يكون مضمون  
الجل فى الصحف على الثانى  
(إلى رَبِّكَ المُنْتَهَى)  
الرجوع والمصير بعد الموت  
فيجازيهم (وأنه هو  
أُضْحِكُ) من شاء أفرحه  
(وَأَنْتَ كَيْفَى) من شاء أجزئه  
(وَأَنْتَ هُوَ أَمَاتَ)  
فى الدنيا (وَأَحْيَا) للبعث  
(وَأَنْتَ خَلَقَ الرُّوحَ) بين  
الصنفين (الدَّكَرَ وَالْأُنثَى)  
(مِنْ تَطَلُّكَ) منى (إِذَا  
تَمَثَّلْتَ) تصبى فى الرحم  
(وَأَنْ عَلَيْهِ الشَّعَاءُ)  
بأندو القصر (الْأُخْرَى)  
الخلة الأخرى للبعث  
بعد الحلقة الأولى (وَأَنْتَ  
هُوَ أَغْنَى) الناس  
بالسكفانية بالأموال  
(وَأَنْتَى) أعطى المال

من الآتى (كذلك) نعت  
لمصدر محذوف أى جزاء  
كذلك قوله تعالى (إِذْ جَاءَ)  
أى إذ كُرِ إِذْ جَاءَ ويجوز  
أن يكون ظرفاً للعامل فيه  
من شيمته (وَأَذْكَالَ) بدل  
من إذ الأولى ويجوز أن  
يكون ظرفاً لاسليم أو لجاء  
\* قوله تعالى (مَاذَا تَعْبُدُونَ)  
هو مثل 'ماذا تنفقون وقد  
ذكر فى البقرة (أَنْتُمْ كَاذِبُونَ)  
منصوب (تَرِيدُونَ) وآلهة  
بدل منه والتقدير عبادة

تجب فى مال الصبي والمجنون ويثاب على ذلك ولا سعى له ومن تأمل العلم وجد من انتفاع الانسان بما لم  
يعمله مالا يكاد يحصى فكيف يجوز أن تأول الآية الكريمة على خلاف صريح الكتاب  
والسنة واجماع الأمة اهـ (قوله أى يصرفى الآخرة) أى يصرفه وفى ميزانه من غير شك فإن قيل  
العمل كيف يرى أوجب بأنه يرى على صورة جميلة إن كان صالحاً فبإدائه أعماله الصالحة ليفرح بها  
ويجزى الكافر بأعماله السيئة فيزداد عذاباً وخيباً (قوله ثم يجزاه) الضمير للرفوع عائد على الانسان  
والمصنوب عائد على سعيه والجزاء مصدر مبدئ للزوج ويجوز أن يكون الضمير المنصوب للجزاء ثم نسر  
بقوله الجزاء الأول فى قوله بدل منه أو عطف بيان له اهـ سمين (قوله الجزاء الأول) تقدم أن الجزاء  
مصدر وقال أبو البقاء هو مفعول مجزاه وليس بمصدر لأنه موصوف بالآتى وذلك من صفة المجزى به  
لأن صفة العمل قال السفاقي لا يمنع ذلك من بقائه بمصدر لأن الفعل قد يوصف بذلك مبالغة اهـ  
كرخى (قوله يقال جزيت سعيه الخ) أشار به إلى أن الجزاء يتعدى بنفسه وبحرف الجر اهـ كرخى  
(قوله وكذا ما بعدها) أى من قوله وأنه هو أضحك وأبكى إلى قوله وأنه أهلك عاداً الأولى وقوله  
على الثانى أى الكسر أى لا نه ابتداء كلام فيكون ماقى المصنف قد تم بيانه وأتى عند قوله الجزاء  
الآتى اهـ كرخى (قوله إلى ربك المنتهى) أى انتهى الخلق ومصيرهم إليه فى الآخرة وهو جازيهم  
بأعمالهم وفى الخطاب بهذا وجهان أحدهما أنه مام تقديره وإن إلى ربك أي السامع أو العاقل كالما  
من كان المنتهى فهو تهنيد ببلغ لى موحد شديد الحسن ليقطع للمسي عن إساءته ويزداد الحسن  
فى إحسانه الوجه الثانى أن الخطاب بهذا هو التلويح فيكون نية تسليته <sup>بِالْإِسْمِ</sup> والمعنى لا تخزن  
فإن إلى ربك المنتهى وقيل فى معنى الآية منه إبداء المنية وإليه انتهاء المال اهـ خزن والمناسب  
لصنيع الشارح حيث قال فيجازيهم هو الثانى وبعد ذلك فى الكلام وقمة من حيث أن هذا الخطاب  
من جملة ما فى مصحف موسى أو إبراهيم قالما سب أن يكون الخطاب به موسى وإبراهيم على التوزيع  
تأمل (قوله الرجوع والمصير) أى الرجوع فالمنتهى مصدر فيمن بمعنى الانتهاء اهـ (قوله أفرحه)  
أشار به إلى أن المراد الفرح حقيقة وأنه الفرح وأن البكاء كذلك وأنه الحزن وأن كلا من الفعلين  
حذف مفعوله قال الحسن أضحك أهل الجنة فى الجنة وأبكى أهل النار فى النار وقيل إن الفعلين من  
الأفعال اللازمة كقوله والله يحيى ويميت وهذا يدل على أن ما يعمل الانسان يقضاه وخلقه حتى  
الضحك والبكاء اهـ كرخى (قوله الصنفين الذكور والأنثى) أى من كل حيوان ولم يرد آدم وحواء  
لأنهما لم يخلقان نطفة وهذا أيضاً من جملة المتضادات الواردة على النطفة فيعضها يخلق ذكراً  
وبعضها يخلق أنثى ولا يصل إليه فهم الطبايعين الذين يقولون من اليد والوطية فى الأنثى قرب  
أصراً آخر أو بس مزاجاً من الرجل فإنه قيل مالمحكمة فى قوله تعالى وأنه خلق ولم يقل وأنهو  
خلق كما قال وأنه هو أضحك وأبكى فالجواب أن الضحك والبكاء ما يؤمهم أنهما يفعل الانسان وكذا  
الامانة والاحياء وإن كان ذلك التوهم فيهما أبعد لكن ربما يقول بس جاهل كما قال من حاج إبراهيم أبا يحيى  
وأमित فأ كذلك بالعصل وأما خلق الذكور والأنثى من النطفة فلا توهم أحداً أنه بفعل أحد من  
الناس فلم يؤد كدبا للعسل اهـ كرخى (قوله وأن عليه الشاة الأخرى) أى بحكم الوعد كما قال يا نحن  
نحي ونميت لا يحكم العقل ولا الشرع اهـ خطيب (قوله بأندو القصر) سبعيتان (قوله وأقنى) قال  
الزحشرى أعطى القنية وهى المال الذى تأتله وعزمت أن لا يخرج من يدك قال الجوهري  
قنى الرجل يقنى قنى مثل غنى غنى ثم يتعدى بغير الحركة فيقال قنيت له مالا كسبته وهو

لأن الافك مصدر فيقدر اليدل منه كذلك والمعنى عليه وقيل إفكاً مفعول له وآلهة مفعول تريدون (ضرباً)

المعدنية ( وإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ) ( ٢٣٨ ) هو كوكب حلف الجوراء كانت تمدد

طير شرت عيه بالكسر وشرها الله فالنبح قال دخلت عليه  
مفعولا نايافقال أماء الله مالاوقاءياه أى أكسه الماء  
سنة هذين الفعلين اليه وحده وكذلك في مايقبأن لبأقوى عن ماله  
الراعب والحقيقة أنه حمل له مالا قبة وقت كذا وأقبيه  
عد الامان اه ( قوله رب الشعري ) الشعري في لسان العرب كوكبا  
الصور وهو المراد في الآية الكريمة فان حراعه كانت بعد هاونس  
سادامهم وهل لأن المحرم قطع السماء عر صا والشعري مطعما طولاً  
حراعة وحجر وأبو كبشة أحد أجداد النبي ﷺ من قبل أمها  
يسمون الى ﷺ ان أن كبشة حين دعا الى الله تعالى وحالف  
في أنه أحدث دينا غير دينهم وهي مطلع هذا الجوراء في شدة  
والنبي الشعري المعبى هي معجزة مصمومة ومم مموحة ر  
وهو ميلان دفع المعنى اه من الخطيب والشهاب ( قوله مادام السور  
في اللام أى لام العرب وقوله وقيلها أى سئل حركه مرة أولى  
أى للواو التي هذا اللام المدعوم بها وبقراءة ثالثة وهي هذه العرب  
المذكورة مرة ساكفة فالعراءات ثلاث وكلها سعية والتي في اه  
ذكرها نعالون والعراءة المشهورة للنبي اه شيخا وعارة اه  
شدد اللام عند الدال المنقوطة هلاوهمر قالون الواو ساكفة بعدا  
وكسر السور بن وسكون اللام وهذا مرة مصمومة اسبت ( قوله هي قد  
في الرمان على مادالاية الى هي قوم صالح وهي ثمود في القرطبي وقال  
أهلكك بالريح الصرصر ثم كانت الآخرة فأهلكك بصيحة وقيل  
ان عوص بن سام بن نوح ومادالاية من ولد عاد الأولى والمعنى  
الجارون وهم قوم هوداه وقال في سورة النحر وقيل هما مادان فالأ  
وأه أهلك مادا الأولى فعيل لمقب مادس عوص بن ارم بن سام  
مهم ماد الأولى وارم تسمية لهم باسم جدم ولبن عدم مادالاحية ر  
وكان حال عاد ارم عاد ثمود كانت المال نسب الى ارم ذات العاد  
لظاهر الآية ولصنع الشارح وفي اليساوى وأنه أهلك مادا الأولى  
هلا كما قد قوم نوح عليه السلام وقيل عاد الأولى قوم هودومادالاحر  
به إلا أنه ليس هناك مادان احداها أقدم من الآخرة حتى يكون  
عن عادالاحية بل ليس هناك إلا عادوا واحدة وهي أعقاب عاد بن  
والمراد بأوليسهم عدم هلاكهم على هلاكهم من عدمهم اه راده وهذا  
الآية تأمل ( قوله وهو معطوف على عادا ) أشاره إلى رد قول من  
ما بعد البناء لا يعمل فيما قبلها لا يقول ريدنا فصرت وأكثر النحو  
عنها وقال أبو النقاء وثمودا منصوب فعل مصمر أى وأهلك ثم  
بما بعده ولا عمل فيه فما أتى لاحل حرف النبي لأن له الصندر فلا  
أن يطف على عاداً اه كرحى ( قوله أهلككاهم ) هو انه أ

( الأولى ) وفي قراءة ادنام  
لتسوي في اللام وضمها  
بلاهم هي قوم هود  
والآخرة قوم صالح  
( وتثنية ) بالكسر  
اسم للاب ولاصرف  
لثمة وهو معطوف على  
عاد ( فَمَا أَتَى ) منهم  
أحدا ( وَقَوْمٌ فُوح  
من قتل ) أى قتل ما  
وتمود أهلككاهم

مصدر من براع لان معناه  
صرف وصور أن يكون  
في موضع الحال و  
( ربون ) بالشد  
والكسر مع فتح الياء  
وقرأ بصحها وهما لسان  
وقرأ فتح الياء وكسر  
ازاي والضميف وماصيه  
ورب مثل وعد ومعنى  
المشدد والمخفف الاسراع  
هو قوله تعالى ( وما يعملون )  
هي مصدرية وقيل بمعنى  
ألدي وبيل مسكرة  
موصولة وقيل اسمها مية  
على الضمير ليعلمهم وما  
مصنوعة يعملون ( بياها )  
مفعول به قوله تعالى ( مادا  
تري ) يجوز أن يكون مادا  
اسما واحداً يصعب سري  
أى أى شيء ترى وترى  
من الرأي لاسم رؤية العين  
ولا المعدية إلى مفعولين  
بل كقولك هو يرى رأى  
الجوارح فهو معد الى  
واحدة معدية

إعصمين به يؤذونه  
ويضربونه (وَالْمُؤْتَفِكَةُ)  
وهي قري قوم لوط  
(أَهْوَى) أسقطها بعد  
رفعها إلى السماء مقبولة  
إلى الأرض بأمر جبريل  
بذلك (نَقَشْنَاَهَا) من  
الحجارة بعد ذلك (مَا عَشَى)  
أبوهم نوبلا وفي هود  
فجعلنا مالها سافلها  
وأعطينا عليها حجارة من  
سجيل (فَيَأْتِي آلَاءُ  
رَبِّكَ) أنعم الدالة على  
وحدانيتها وقدرته  
(تَتَنَبَّأُ) تتشكك أيها  
الإنسان أو تكذب (هَذَا)  
عند تذكير من التشديد  
الأول (من جنسهم أي  
رسول كارسل قبله أرسل  
اليكم كما أرسلوا إلى  
أقوامهم) (أَزَفَتِ الْآزِفَةُ)  
قربت القيامة (لَيْسَ هَذَا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ) نفس  
تربى ويجوز أن تكون  
ما أسقطها ما وذا بمعنى الذي  
فيكون مبتدأ وخبر أي  
أي شيء الذي تراه أو  
الذي تربيه \* قوله تعالى  
(فلما) جوابها محذوف  
تقديره نادته الملائكة  
أو ظهر فضلها وقال  
الكوفيون الواو زائدة أي  
تله أو ناديتاه (ونيا)  
حال من استحق \* قوله  
تعالى (إذ قال) هو ظرف  
لموسى وقيل بأخضر أعني

أن نصب قوم نوح بفعل محذوف كما قيل ولا حاجة إليه فهو معطوف على ما قبله اه شيخنا  
(قوله إنهم كانوا أكظم وأطعمي) يحتمل أن يكون الضمير لقوم نوح خاصة وأن يكون  
لجميع من تقدم من الأمم الثلاثة وقوله كانوا يجوز في أن يكون تأكيداً وأن يكون فصلاً  
ويبعد أن يكون بدلاً والمفضل عليه محذوف تقديره من عاد وعود على قولنا إن الضمير لقوم  
نوح خاصة وعلى القول بأن الضمير للكل يكون التقدير أكظم وأطعمي من غيرهم والمؤتفكة  
منصوب بأهوى وقدم لأجل التواصل وقوله ما عشي كقوله ما أوحى في الآيات وهو المعقول  
الثاني إن قلنا إن التضعيف للتعميد وإن قلنا إنه للبالغة والتكثير فتكون ما فاعلاً كقوله  
فشيهم من ألم ما غشيم اه سمين (قوله يؤذونه ويضربونه) أي حتى يغشى عليه فإذا  
أفاق قال رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون اه كرخي (قوله والمؤتفكة) أي المتقلبة فإن  
الإنفك الانقلاب اه شيخنا (قوله مقبولة إلى الأرض) حال من الضمير المنصوب في  
أسقطها وقوله إلى الأرض متعلق بأسقطها اه شيخنا (قوله نقشناها) أي البسها وكساها  
والتفاعل ضمير يعود على الله وقوله ما عشي مفعول به اه شيخنا (قوله أبهم نوبلا) أي غشاها  
أمر أعطينا من الحجارة المنصودة وغيرها ما لا تسع العقول وصفه اه خطيب (قوله وفي هود  
فجعلنا الخ) غرضه بهذا تفسير ما هنا بما في هود ولكن كلامه فيه تساهل قال النلافة في هود فلما  
جاء أمرنا جعلنا مالها سافلها الخ اه شيخنا وأما الذي في الشارح فهو صورة ما في الحجر على ما في  
بعض النسخ من التعبير بعلمهم بضمير الجمع يدل عليها التثبيت في أكثر النسخ تأمل (قوله فيأتي)  
الباء ظرفية متعلقة بتناري اه سمين (قوله تتشكك) إشارة إلى أن الفاعل مجرد عن التعدد في  
الفاعل والفعول لبا لغة في الفعل فلا حاجة إلى تكليف ما قيل أن فعل التناري لواحد باعتبار تعدد  
متعلقه وهو الآلاء المتناري فيها اه شهاب (قوله أيها الإنسان) أي على الإطلاق وعن ابن عباس  
أنه الوليد بن المغيرة أو الخطاب للنبي ﷺ والمراد غيره فهو من باب الالتباب والتوبيخ  
والترريض بالغير والأول أظهر لقوله تعالى في الرحمن فيأتي آلاء ربك تكذبان قاله الطيبي وقال  
ابن عادل الصحيح الموعود لقوله تعالى يا أيها الإنسان ما غررك برك الكريم وقوله وكان الإنسان  
أكثر شيء جدلاً والمعدودات وإن كانت نعماً ونقماً سماها آلاء من قبيل ما في نقمه من العير  
والمواظف لأعيرين وإيضاحه أنه تعالى جعل الكلام على عطفين وكل عطف مشتمل على نعم ونقمة أما الخط  
الأول فن قوله والنجم إذا هوى إلى قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى من النعم التي دونها كل نعم  
ومن قوله أنفأيت اللات والعزى إلى قوله أم للإنسان ما عني مشتمل على النعم التي دونها كل نعم وأما  
الخط الثاني فاجداؤه من قوله أم لم يبنأ بما في محض موسى إلى قوله وأنه هورب الشعري في بيان  
النجم الحسيمة ومن قوله وأنه أهلك عاداً الأولى إلى قوله ففشاها من النقم اه كرخي (قوله هذا نذير من  
النذر الأولى) هذا إما إشارة إلى القرآن والنذر مصدر أو إلى الرسول ﷺ والنذر بمعنى المنذر  
وأيما كان قانونين للنفخ ومن متعلق بمحذوف هو نعت لنذر مقرر له ومتضمن للوعيد أي هذا  
القرآن الذي تشاهدونه نذير من قبيل الانذارات التقدمية التي سمعتم ما قبلها أو هذا الرسول منذر من  
جنس المنذرين الأولين والأول على تأويل الجماعة لمراعاة التواصل وإلا فكان مقتضى الظاهر أن  
يقال الأول وقد علمت أحوال قومهم للمنذرين اه أبو السعود (قوله أزفت الآزفة) قربت القيامة  
للموصوفة بالقرب في قوله اقتربت الساعة اه خطيب يعني أن اللازم في الآزفة للمعد لا للجنس  
لئلا يخلو الكلام عن التامة إذ لا معنى لوصف القريب بالقرب كما قيل ولذا قيل إن الآزفة علم  
بالغلبة للساعة هنا وفيه نظر لأن وصف القريب بالقرب يفيد البالغة في قربه كما يدل عليه الانفصال

\* قوله تعالى (الله ربكم ورب) بقرأ الثلاثة بالنصب بدلاً من أحسن أو على إحصار أعني قوله تعالى (الياسين)



(كاشفة) أى لا يكشفها ويظهرها (٢٤٠) إلهوكة وله لا يجلبها لوقتها إلهو (أقرب)

في اقتربت فتأمل اه شهاب وفي الصباح أرف الرحيل أرفا من باب -  
وقرب وأزفت الآزفة دنت القيامة اه (قوله كاشفة) يجوز أن يكة  
مصدراً لأن كان وصفاً واحتمل أن يكون التأنيث لأجل أنه صفة مؤن  
فسر كاشفة أوحال كاشفة واحتمل أن تكون التأنيث لبالغة كعلامة ونساء  
كاشفة أى كثير الكشف وإن كان مصدراً فهو كالعافية والعاقبة وخاتمة  
هنا إما من كشف الشيء أى عرف حقيقة كقوله لا يجلبها لوقتها أى  
الضراوى أزاله أى ليس لها من يزيلها وينجها عند مجيئها غير الله تعالى  
سبق في علمه أنها تقع ولا بد اه سمين (قوله ألحن هذا الحديث الخ)  
فيه الاعمال لأن من شرط الأعمال تأخر العمل عن العوامل وهو هنا -  
وعليه تتخرج الآية الكريمة فإن كلا من قوله تمجسون وتضحكون ولا  
من حيث المعنى اه سمين (قوله تكذبا) قيد به لأن التعجب قد يكون  
استهزاء اه شهاب (قوله وأنتم سامدون) هذه الجملة يحتمل أن تكون مستأ  
ويحتمل أن تكون حالا أى اتى عنكم البكاء في حال كونكم سامدين وإلا  
اللهو وقيل الجود وقيل الاستكبار وقال أبو عبيدة السموذ العناد بلفظة حمير  
أنا أى غنى لنا وقال الراغب السامد اللامى الراجع رأسه من قولهم بغير  
رأسه وجسده أى استأصل شعره اه سمين وفي المختار السامد اللامى وإلا  
الله يحتمل أن يكون المراد به سجود التلاوة وأن يكون المراد به سجود  
الأول ماروى عكرمة عن ابن عباس أن النبي سجد في النجم وسجد  
والجن والانس وعن عبد الله بن مسعود قال أول سورة نزلت فيها  
(قوله واعبدوا) أى اعبدوه وهو من عطف العام على الخاص وقوله  
الخ مأخوذ من لام الاختصاص ومن السياق اه شهاب

### ﴿سورة القمر﴾

(قوله الآية) آخرها ويولون الله وجميع آيات السورة فواصلها على الرأى  
قربت للقيامة) أشار به إلى أن الفعل المشتمل على الزوائد بمعنى الفعل المجرد  
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى اه شيخنا (قوله فلفنتين) مصدر عددي  
لكن هذا لا يناسب قوله على أى قيس الخ وإنما يناسب أنه ثنية  
ومعنى فإن الذى انحط عليه كلام الحافظ بن سحر كما نقله عنه في الماو  
إلامرة واحدة وأن رواية مرتين مؤولة مصروفة عن ظاهرها وذكر  
قبل الهجرة بنحو خمس سنين ثم قال تنبيه ما يذكره بعض القصاص  
النبي ﷺ وخرج من كه فليس له أصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الز  
ابن كثير اه وفي القرطبي وقال بعضهم لم يقع انشقاق القمر بعد وه  
الساعة وانشقاق القمر وإن الساعة إذا قامت انشقق الدماء بما فيها من  
القشيري وذكر الماوردي أن هذا قول الجمهور قال لأنه إذا انشقق ما  
آية والاس في الآيات سواء وقال الحسن اقتربت الساعة فإذا

القرآن (تَجِبُونَ) تكذبا (وَتَضْحَكُونَ) استهزاء (وَلَا تَسْكُونَ) لسماع وعده ووعيد  
(وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) لاهون غافلون عما يطلب  
منكم (فاسجدوا لله) الذى خلقكم (واعبدوا) ولا تسجدوا للأصنام  
ولا تعبدوها ﴿سورة القمر مكية إلا  
سيزم الجميع الآية وهي  
حس وحسون آية﴾  
(يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّعِينِ  
الرَّعِيمِ) \* (اقتربت  
الساعة) قربت القيامة  
(وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ)  
انشقق قلقتين على أى  
قيس وقبمان آية له  
ﷺ

يقرأ آل بالمد أى أهله  
وقرىء بالقصر وسكون  
اللام وكسر الهمزة والنقبة  
اليامين واحدم اليامى  
ثم خفف الجميع كما قالوا  
الاشعرون وقرأ شاذاً  
ادراسين منسوبون الى  
ادريس \* قوله تعالى  
(وبالليل) الوقف عليه تام  
قوله تعالى (في بطنه) حال  
أو ظرف (الى يوم...)  
متعلق بليت أى نمت  
لمصدر محذوف لنا الى  
يوم \* قوله تعالى (أو

وقد سئل فقال اشهدوا رواه الشيخان (وإن يروا) أي كفار قريش (آية) (٢٤١) معجزة له ﷺ (يخوضوا ويقولوا)

هذا (سخر مستتر)  
قوى من اللوة القوة أو دأتم  
(تركضوا) الذي ﷺ  
(وأنبأهم أو أنباءهم) في  
الباطل (تركضوا أمر)

من الخبر والشمر (مستقر)  
أهل في الجنة أو النار (وقد  
جاءهم من الأنبياء)  
أخبار إهلاك الأمم المكذبة  
رسلهم (تأنيدهم مذكروهم)  
لهم اسم مصدر أو اسم  
مكان والدال بدل من  
تاء الانفعال وازدجرت  
وزجرت نهيت به بلفظه وما  
موصولة أو موصوفة  
(حكمة) خبر مبتدأ  
محذوف أو بدل من ما ومن  
مزدجر (تأنيده) تامة  
(فما أنقذ) تنفع فيهم  
(النذر) جمع نذير بمعنى  
منذر

(أصطفى) بفتح الهمزة  
وهي للاستفهام وحذفت  
همزة الوصل استفهامية  
الاستفهام ويقرأ بالمد وهو  
بعيد جداً وقرئ بكسر  
الهمزة على لفظ الخبر  
والاستفهام مراد كما قال عمر  
ابن أبي ربيعة  
ثم قالوا أنحبها قلت بهرا  
عدد الرمل والخصي  
والتراب  
أي أنحبها وهو شاذ في  
الاستعمال والقياس فلا  
ينبغي أن يقرأ به (مالك  
كيف) استفهام بعد

وقد بعبر عن انغلاقه بانشقاقه قلت وقد ثبت بنقل الآحاد العدل أن القمر انشق بمكة وهو ظاهر  
التزليل ولا يلزم أن يستوى الناس فيه لأنه آية ليلية وانها كانت باستدعاء النبي ﷺ من الله تعالى عند  
التجدي اه (قوله) وقد سئل (جاءه حالية من آية أي سأله قريش أن يغلق القمر فاعتن كافي رواية  
أو أن يأتيهم بأيوم يقيدوها بكونها فائق القمر اه شيخنا (قوله) يعرضوا أي عن تأملها والایمان  
بها اه كرخي (قوله) قوى أو دأتم (هذان قولان من أربعة حكاهما السمين والثالث منها أن معناه  
ما ذاهب لاني والرابع أن معناه شديد الحرارة قال الزخشي أي مستبشع عندنا مر على لحوانا  
لاقدر أن نسيغه كما لا نسيغ المراه (قوله) وكذا يروا تبعوا ذكر هذين بلفظ الماضي للأشعار  
بأنها من عاداتهم القديمة اه يضأوى أي مع أن الظاهر المضارع لكونهما معطوفين على يعرضوا  
اه زاده (قوله) وكل أمر مستقر مبتدأ وخبره والجملة استئناف مسوق لقاطمهم ماعلقوا به أما بهم  
العارضة من عدم استقرار أمره ﷺ حيث قالوا اسرح مستمر بيان ثباته وروسخه أي وكل أمر  
من الأمور مستقر أي متناه في غاية استقراره على ما لا يعلم من جعلنا أمر النبي ﷺ فيصير إلى غاية  
يظهر عندها حقيقته وعلا شأنه وإيهام المستقر عليه للتنبه على كمال ظهور الحال وعدم الحاجة إلى  
التصریح به وقيل للمنى كل أمر من أموره وأمره ﷺ مستقر أي سببت ويستقر على حالة خذلان  
أو نصرته في الدنيا أو شقاوة أو سعادة في الآخرة اه أبو السعود (قوله) مستقر بأهله) كان الباء  
بمعنى اللام أي مستقر لأهله والمراد مستقر أثره وهو التواب أو العقاب لأخلاقهم والمؤمن على الدنيا  
للخير أو الشر فكل حامل يرى في الآخرة أثر عمله تأمل (قوله) مزدجر يجوز أن يكون فاعلاً بفيه  
لأن فيه وقع صلة وأن يكون مبتدأ وفيه الخبر والدال بدل من تاء الانفعال وقد تقدم أن تاء  
الانفعال تغلب دالا بعد انزاي والدال والذال لأن انزاي حرف مجهور والتاء حرف مهموس  
فأبدلوا إلى حرف مجهور قريب من التاء وهو الدال ومزدجر هنا اسم مصدر أي ازدجار أو اسم  
مكان أي موضع ازدجار وقرئ مزدجر بقلب تاء الانفعال زايًا وإدغامها وقرأ زيد بن علي  
مزدجر اسم فاعل من أزجر أي صار ذا زجر كما عشب أي صار ذا عشب اه صميم (قوله) أو  
اسم مكان) أي على أن في حجر يديته وللمنى أنه في نفسه موضع ازدجار اه أبو السعود (قوله) وما موصولة  
أو موصوفة وهي فاعل بجهاد ومعناها أنباء وأخبار ومن الأنباء حال منها وقوله فيه  
خبر مقدم ومزدجر مبتدأ مؤخر والجملة صلته اه شيخنا وللمنى ولقد جاءهم أنباء وأخبار  
فيها ازدجار أي انتهاء عن الكفر أو هي محل الازدجار أي الانتهاء (قوله) حكمة بالغة  
فيه وجهان أحدهما أنه بدل من ما فيه مزدجر كأنه قيل ولقد جاءهم حكمة بالغة من الأنباء وحيلت  
يكون بدل كل من كل أو بدل اشتغال الثاني أن يكون خبر مبتدأ مضمرة أي حكمة أي ذلك  
الذي جاءهم ويحوز أن يكون خبر لكل أمر مستقر وقرئ حكمة بالنصب حالاً من قال الزخشي  
فإن قلت إن كانت موصولة ساغ لك أن تنصب حكمة بالغة حالاً فكيف تعمل إن كانت موصوفة  
وهو الظاهر قلت تخصصها الصفة فيحسن نصب الحال عنها اه وهو سؤال واضح جداً  
اه صميم (قوله) خبر مبتدأ محذوف هو ضمير عائد على ما والتقدير هي أي الأنباء التي جاءتهم  
حكمة بالغة اه (قوله) بالغة تامة عبارة البيضاوي بالغة غايته لا خلل فيها اه وقوله غايته أي  
مفعول بالغة محذوف وفسر بلوغ الحكمة إلى غايته بأنه لا خلل فيها إذ للمنى بلوغها غاية الأحكام  
فالخلل عدم مطابقتها للواقع أو عدم جريها على نهج الحكم الغاية اه شهاب (قوله) فأنن  
النذر) لا ترسم الياء هنا بعد النون اتباعاً لرسم المصحف ووجه اتباع الرسم للفظ وهو في اللفظ

أى الامور المنذرة لهم وما لثني (٢٤٢) أول الاستفهام الانكارى وهو على الثانى مفعول مقدم (فتقول

ونم به الكلام (تؤم يذبح) (لذاع) هو اسرافيل  
وامسب يوم يخرجون جد  
(إلى شئ نسكر) بضم  
الكاف وسكونها أى منكر  
تكره النفوس لشدة وهو  
الحساب (تخاشعا) ذليلا  
وفى قراءة خشعا بضم  
الخاء وفتح الشين مشددة  
(أبصارهم) حال من  
قاعل (يخرجون) أى  
الناس (من الأجدات)  
القبور (كانهم جرادة  
منتشرة) لا يدرون أين  
يذهبون من الخوف والحيرة  
والجملة حال من قاعل  
يخرجون وكذا قوله  
(مطمعين) أى مسرعين  
مادين أعناقهم (إلى الداع  
يقول الكافرون)

جعلوا من مجزرون وأن  
يكون منفصلا قوله تعالى  
(وما تعبدون) الواو عاطفة  
وبضمف أن يكون بمعنى  
مع إذ لا فعل حناو (ما أنتم)  
نقى و (من) فى موضع  
نصب بفانين وهى بمعنى  
الذى أو نكرة موصوفة  
و (صال) يقرأ شاذ بضم  
اللام فيجوز أن يكون جمعا  
على معنى من وأن يكون قلب  
فصار صايلا ثم حذف  
الياء فبقى صال ويجوز أن

قد حذفت لالتقاء الساكنين وقوله يوم يذبح لا ترسم فى العين واوا ١٠١  
الداع لا يرسم فى العين ياء لأنها من يأت الزوائد وهى لا تثبت فى الخط وان  
وحذفها كافرى بهما فى السج وكذا قوله فيما يأتى مطمعين إلى الداع لا تر  
شيخنا (قوله أى الآءور المنذرة لهم) كاحوال الأمم السابقة أى ما وقع لهم  
قرشا ونسأموا به اه شيخنا (قوله مفعول مقدم) أى مفعول به إن  
الاشياء النافعة تفى النذر أى تحصله وتكسبه ومفعول مطلق إن كان ١٠١  
اه شيخنا (قوله فنول عنهم) قل أكثر المفسرين نسختها آية النسيب  
المفسرين بالنسخ فى هذه الآية ليس بشئ بل المراد منها لا تناظرهم بالكل  
قائدة) أى نتيجة ما قبله وهو قوله لما تفى النذر اه شيخنا وفى الكرخة  
فان تفى النذر وفيه إشارة الى ربط الآيات وان هذه الاء نتيجة الكلام  
المتاركة والموادعة لان الامذار إنما يفيد اذا اغنع به المنذر اه (قوله  
إما ياذكر مضمرأ وهو أقربوا إليه ذهب الرمانى والزخشرى وإما يسخر  
الزخشرى أيضا وإما بقوله فانتن ويكون قوله فنول عنهم اعتراضا وإ  
الكافرون وفيه بدل بعده منه وإما منصوب بقوله فنول ١٠١  
بالتولية عنهم فى يوم النخ فى الصور وحذفت الواو من يذبح خطأ تبعاً للنظ  
الباطل وشبهه وحذفت الياء من الداع مبالغة فى التخفيف إجراء لآل مجر  
تحذف الياء مع التنوين كذلك مع ما عا قبلها (اه صميم) (قوله هو اسرافيل)  
إسرافيل وقيل جبريل وان الذى يقوله فى دعائه وندائه أيتها العظام البيا  
واللحوم المنثرة والشعور المنثرة ان الله يأمر كن أن تجتمعن لمصل  
يخرجون بعد) أى وجملة يخرجون مستأنفة اه شيخنا (قوله بضم  
(قوله وفى قراءة) أى سبعة خشعا اه (قوله حال) أى خشعا حال وأ  
الخشوع إليها لانه يظهر فيها أكثر من ظهوره على بقية البدن اه  
أى مطلقا مؤمنهم وكافهم وقوله من الأجدات جمع جدث يفتحين كفر  
(قوله كأنهم جرادة منتشرة) أى فى الكثرة والنموج والانتشار فى الآ  
لا يدرون أين يذهبون) عبارة القرطبي كأنهم جرادة منتشرة مطمعين إلى  
يوم يكون الناس كالقراش للثوث فهما صفتان فى وقتين مختلفين ١٠١  
يخرجون فزعين لا يمتدون أين يوجهون قيد دخل بعضهم فى بعض ١٠١  
فى بعض لاجبة له يقصدها فإذا استموا المتادى قصده نصاروا كالجر  
وجه يقصده اه (قوله والحيرة) بفتح الحاء إذا كانت مصدراً كما  
ويكسرهما اسم لمدينة بقرب الكوفة كما فى المختار اه شيخنا (قوله  
معنى مطمعين فان الاطعاع معناه الاسراع فى الشئ مع مد العنى إلى  
قطع كنع عطما وهطوطاً أسرع مقبلاً خائفاً وأقبل يصره على الشئ ولا  
الواسع وأهطع مدعته وصوب رأسه كاستهطع وكحسن من ينظر فى ذا  
أو الساكت المنطلق إلى من هتف به ويهيم مطع فى عنقه تصوي

منهم (هذا قولهم تمييزاً) أن صفتهم على الكافرين كما في النذر يوم عسير على الكافرين (٢٤٣) (كذلك تارة أخرى) مثل قرش

(قَوْمٌ نُوحٍ) ما من الله  
لهم قوم (مكذبوا  
عندنا) نوحاً (وقتلوا  
نحوه) وارتدوا  
أخبروه بالسب وعيره  
(فدعاهم) أي بالهجو  
أي إلى (مذبذب) فانتصروا  
فانتصروا (فانتصروا)  
والله يد (أنوار) الله  
بما تميز (مكذبوا  
عندنا) (وقتلوا)  
الأنوار (عقوباً) نوح  
والله (الله) ماء السماء  
والأرض (تلك) أمراً  
(فدعاهم) قصص به في  
الأول وهو هلاكهم عرفاً  
(وتحلموا) أي نوحاً  
(تلك) سبب (دأب)  
الأوامر (ودعاهم) وهو  
ماتسبب به الأنوار من  
إلا من قوله وقد كفي اللسان

(سورة ص)

(سم الله الرحمن الرحيم)  
الجمود على إسكان الدال  
وقد ذكر وجه قرينه  
بكرها وبسه وجهان  
أحدهما هي كسرة القاء  
الساكنين والثاني هي أمر  
من صادي وصادي الشيء  
قاله ومارسه أي عارض  
بملك القرآن وقرأ بالفتح  
أي من صاد وقيل حرك  
لأنه الساكنين (والقرآن)  
قسم وقيل معطوف على  
الفهم وهو صاد وأما

قبل لما يكون حينئذ يقول الكافرون هذا يوم عسير أي صعب شديد وفي أسناد القول المذكور  
إلى الكفار بلوغ أن المؤمن ليسوا في تلك المرة من الشدة أو أوالسعد وحور مصمم أن  
تكون الجنة حالاً من قال غر حور وصفها سابقاً من الرطب وأحاب الشارح عنه مقدرة قوله  
مهم فهو شير به إلى أن الجنة حالية وإن الرطب مقدرة شيعاً فعل هذا فلا حوال من الوادي  
غر حور أرملة واحد مقدم وثلاثة مؤخرة مائل (قوله مهم) أي الناس أي حال كون الكافرين  
من جهة الناس أه شيعاً (قوله كذبت قلوبهم قوم نوح) نروح في تعداد حصن ناد كرم من الأبناء  
للوحنة للأرد حار وتتميل لما ريان لهم بأنهم هم أعرار الحوي قوله فإني اللدراء أوالسعد  
(قوله لاهي قوم) وهو الأسمه (قوله مكذبوا عندنا) من الناس هو معصيل حد اجمل والله على  
هذا ما يميلون أن المعصيل عيب الإجمال كافي قوله ما لي وما لي وح ربه فقال لمكذب والمكذب في  
المكاتب واحدة بل معناه كذبوه بكذبهم مكذباً أي مهم من مكذب نعم من مكذب والله  
حينئذ للمكذب والمكذب الذي عير الأول وإن أعيد المكذب أو كذبوه عندما كذبوا جميع الرسل  
والله على هذا لا يثبت وإنما لم يرخص الناس من الوجوه وإن جرى في الكشف عليهم لأن  
الظاهر هو الواحد في كليهما أه كرمي (قوله وارتدوا) معطوف على قائلوا أي لم يكفوا هذا  
القول بل ضموه إليه وجره وسره وقد أشار لهذا قوله أي اتهموه أه شيعاً وقيل هو من مقولهم  
أي قالوا هو يحسن وقد أورد حوله الجني وبطله أه يصاوي (قوله دعا ربه) وذلك حد صيره  
عليهم غاية العسر حيث مكث ألم سبه إلا حسبي بما يجلهم ولم يهد فيهم شيئاً وكان الواحد منهم  
يلفاه فيجعله حتى غر معنيها عليه ثم حول هذا فانه اللهم اعتر لمعنى قائلوا أه أوالسعد  
(قوله أي معطوف) العامة على مع الحجرة أي دعاهم أي معطوف وجاء هذا على حكاية المعنى ولو جاء  
على حكاية اللفظ لقال به معطوفهما جائزاً وقرأ من أي إسحق والاعمش بالكسر لما على  
اصحاب القول أي فقال في معطوف وأما أحرار الدعاء عير القول وهو مذهب الكوفيين أه سمى  
(قوله أي معطوف) أي على قوى مالهوة والمسة لا مانعة وقوله فاحصر أي استقر في مهم وذلك بعد  
بأسه منهم أه كرمي (قوله بالتحجيف والتشديد) سببان (قوله أواب السماء) أي كلف على جميع الأنظار  
والمراد من الفصح والأواب والسماء جمعاً لها فان السماء أواباً وفتح وعلل وقوله ماء السماء للعدبة على  
للماء حيث حمل الماء كالألف إلى معجها كما تقول وسعت بالمناح وقوله وغرماً الأرض عيوناً أي  
غرمنا عيون الأرض أه حطبت ومكث الماء يصب من السماء ونسج من الأرض أر سمى يوماً قيل  
كان ماء السماء أكثر وقيل بالعكس وقيل كانا مستويين أه شيعاً وفي المعطوف قال عبيد بن عمير  
أوحى الله إلى الأرض أن عرح ماءها فمحررت بالميتون وأن عياها فمحررت بمصعب الله عليها فعمل ماءها  
مراً أحاباً إلى برم العياة وقيل كان ماء السماء نارد أمتلئ الثلج وماء الأرض حار أمتلئ الخيم أه (قوله  
بماء مهمم) المهمم العرر البارز بهرة أه سمى وفي المنحصر من الدمع والماء صبغاً به نصر وأهمم  
الماء سال أه (قوله عيوناً) تميز إذ أصله وغرماً عيون الأرض ثم أوقع الفعل على الأرض وصبغ  
عيوناً على التمييز فعملت الأرض كأنها عيون مسخرة من الخلع من أصله أه كرمي (قوله نسج) في  
المصباح مع الماء نوحاً من مات قد وسع معاً من مات تقع لعة عرح من العين وقيل للمع نسج ونسج الجمع  
سابع والنسج نسج اللحم والياب عرح الماء والجمع مانع وسعدى بالمجرة ففعال أسمع الله أساماً  
أه (قوله فالتقى الماء الخ) لما كان المراد ملاه الخس صبح أن يقال فالتقى الماء كأنه قيل فالتقى ماء

جواب القسم فمعدود أي لقد جاءكم الحق ونحو ذلك وقيل وهو معنى (بل الذين كذبوا) أي وحق القرآن لقد

الماء وماء الارض وهذه قراءة العامة وقرىء للآ أن بالنسبة وتحقيق الهمز  
والأين قلبها ياء والثلاثة شاذة اه من السمين وقوله على أمر على تعليلية  
لاجل اغراقهم القضى أزالاه كرخى (قوله وغيرها) كالصفايح والخشب  
وخيوط الليف ونحوها اه خطيب قال أبو حيان والدمر المسامير وقال ابن  
السفينة لأنها تدمر الماء أى تدفعه والدمر الدفع وقال بجاهد وغيره نطف  
أضلاع السفينة اه وفي المختار الدمر الدفع وبابه نصر (قوله جمع دسار) و  
وسقف اه سمين (قوله تجري بأعينا) صفة ثانية للموصوف المحذوف ور  
في تجري كما أشار اليه بقوله أى محفوفة اه كرخى (قوله منصوب بفعل  
لاجله وقوله أى اغرقوا انتصاراً تفسير للمعنى وإلا لقال أغرقوا واجزاء  
لأنه نعمة كفروها إذ كل نبى نعمة على أمته اه كرخى (قوله وقرىء كغفر  
قوله هذه العلة) وهى اغراقهم على الوجه المذكور اه شيخنا وقيل الضمير  
أى السفينة بناء على أنها بقيت على الجودى زمانا مديداً حتى رآها أوائل  
أو أبقينا السفن وجنسها أو تركنا بمعنى جعلناها شهاب (قوله فهل من  
باصنع الله يقوم نوح فيترك المعصية ويختار الطاعة ومدكر مبتدأ بزيادة  
فهل مدكر موجود ثم انه تعالى لا أجاب دعوة نوح بأن اغراقهم أجمعين  
وإعداداً لمشركى مكة فكيف كان عذابى الذى عذبهم به وكيف كان  
وكذا المعجزة أى وكذا الدال المعجزة التى قبل التاء أبدلت أيضاً دالا  
الدال المهملة المنقلبة عن المعجزة وقوله فيها أى فى الدال المنقلبة عن التاء اه  
عذابى الظاهر فى كأن أنها ناقصة فكيف خير وقيل يجوز أن تكون تامة  
إما على الحال وإما على الظرف كما تقدم تحقيقه فى البقرة اه سمين (قوله أيضاً  
ولقد يسرنا الخ) قاعدة التكرير فى هاتين الآيتين أن يحددوا عند سماع  
التكرير فى فباى الآخر بما نكذب أن عند كل نعمة عدها وويل يومئذ للكاذبين  
وكذا تكرير القصص لتكون الميرة حاضرة مصورة للأذهان غير  
(قوله ونذر) قرىء فى السبع بآيات الباء وحذفها وأما فى الرسم فلا تثبت لا  
وكذا يقال فى المواضع الآتية كلها اه شيخنا وفى القرطبي وقت نذرة  
محذوفة الباء فى جميع المصاحف وقرأها يعقوب مثبته فى الحالين وورش  
الباقون ولا خلاف فى حذف الباء من قوله فماتن النذر والواو من قوله يدعنا  
فأثبتها فى الحالين ابن محيصن وحيد ويعقوب والبزى وأثبتها وورش وأبو عمر  
الباقون اه (قوله أى انذارى) فنذر مفرد وهو مصدر لأنه أجاز  
فعل بضمينين وبعضهم قال هو جمع نذير بمعنى انذار فهو مصدر مجموع  
على الأول اه شيخنا (قوله للسؤال عن الحال) أى كان على كذا  
أبوالسعود وعبارة التكرخى وقوله وهى للسؤال عن الحال أى يستفهم بها  
لأن ذاته والاستفهام هنا المراد التذكير لاحتقيقته كما أشار اليه فى  
عذابه تعالى (إخ) أى هو فى عمله وفى غاية العدل فلا ظلم فيه ولا جور

فعل مقدراً أى أغرقوا  
انتصاراً (لمن كان  
كغمر) وهو نوح عليه السلام  
وقرىء كغفر بناء للماعل  
أى أغرقوا عقابهم (ولقد  
تركناهم) أبقينا هذه  
الفعلة (آية) لمن جربها  
أى شاع خبرها واستمر  
(فهل من مدكر) معتبر  
ومتعظ بها وأصله مذكرة  
أبدلت التاء دالا مهملة وكذا  
المعجزة وأدغمت فيها  
(فكيف كان عذابى  
ونذر) أى انذارى استفهام  
تقرير وكيف خبر كان وهى  
للسؤال عن الحال والمعنى  
هل الخطابين على الافرار  
بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين  
بنوح موقمه (ولقد  
يسرنا القرآن لئلا كثر)  
سهلناه للحفظ  
خالف الكفار وتكبروا  
عن الايمان وقيل الجواب  
(كم أهلكنا) واللام  
محذوفة أى لكم أهلكنا  
وهو بعيد لأن كفى موضع  
نصب بأهلكنا وقيل هو  
معنى هذه الجملة أى لقد  
أهلكنا كثير آمن القرون  
وقيل هو قوله تعالى ان كل  
إلا كذب الرسل وقيل هو  
قوله تعالى ان ذلك لحق  
وبينهما كلام طويل يمنع  
من كونه جواباً لقوله تعالى  
(ولات حين مناص)

وحيا ناه للتذكر ( فَمَنْ مِنْ قَوْمِهِ ) متعظ به وحافظ له ولا استفهام بمعنى الأمر أي احفظوه ( ٢٥ ) وانظروا به وليس يحفظ

من كتب الله عن ظهر  
القلب غيره ( كَذَّبَتْ ثَمُودُ  
بَيْنَهُمْ هُوَذَا عِزُّهُوَ ( تَكَيْفَ  
كَانَ عِزُّ ابْنِي وَتُؤَدِّرُ )  
أى انذارى لهم بالعباد  
قبل نزوله أى وقع موقعه  
وقد بينه بقوله ( إِنَّا أَرْسَلْنَا  
عَلَيْهِمْ رِيحًا تَصْرَعُ )  
أى شديدة الصوت ( فى  
يَوْمٍ تَحْشُرُ )  
( مُسْتَعِيرٌ ) دَامَ الشُّؤْمُ  
أى قويه وكان

وأكثر العرب يحرك هذه  
الناء بالفتح فأما فى الوقف  
فبعضهم يقف بالناء لأن  
الحروف ليست موضع  
تغيير وبعضهم يقف بالماء  
كما يقف على قائمة فما حين  
فذهب سيويه أنه خير  
لأنها اسمها محذوف لأنها  
عملت عمل ليس أى ليس  
الحين حين حرب ولا يقال  
هو مضمر لأن الحروف  
لا يضمرفها وقال الأخفش  
هي العاملة فى باب النفي فحين  
اسمها وخبرها محذوف أى  
لاحين مناص لم أوحينهم  
ومنه من يرفع ما بعدها  
ويقدر الخبر المنصوب كما  
قال بعضهم \* قانا ابن  
قيس لابرأح \* وقال  
أبو عبيدة الناء موصولة بحين  
لابلا وحكى أنهم يقولون  
نحن وتلان وأجاز قوم  
جزما بدلات وأنشدوا

قوله تعالى ولقد جاءهم من الأنبا ما فيه مزدجر حكمة بالغة فقامت النذر وتلبها على أن كل قصة منها مستقلة  
بإيجاب الإذكار فيها كافي فى الإزدجار ومع ذلك لم تقع واحدة فى جزا الاعتبار أى والله لقد سهلنا  
القرآن لقومك بأن أنزلناه على نلتهم وشعثنا بأنواع الرواعظ والعبر وصر فنافيه من العود والوعيد  
أه أبوالمودوفى القرطبي والفسرنا القرآن للذكر أى سهلناه للحفظ وأعتنا عليه من أراد حفظه فهل  
من طالب لحفظه فيعان عليه ويجوز أن يكون المعنى ولقد هاناه لآله كرمأخوذ من يسرنا فاقته للسفر  
إذا رحلها ويسر فسهل للفوز إذا أسرجه وألجمه وقال سعيد بن جبيرة ليس من كتب الله كتبنا يقرأ  
كله ظاهره إلا القرآن وقال غيره ولم يكن هذا لى إسرائيل ولم يكونوا يقرؤن التوراة إلا نظرا غير  
موسى وهرون وبشع بن نون وعزير صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ومن أجل ذلك افتتنوا بجزر  
لما كتب لهم التوراة عن ظهر قلبه حين أحرقت على ما تقدم بيانه فى سورة براءة ففسر الله تعالى على هذه  
الامة لحفظ كتابه لئذ كروا ما فيه فهل من مدكر قارىء يقرؤه وقال أبو بكر الوراق فهل من طالب  
خير وعلم فيعان عليه وكرر فى هذه السورة للتنبية والافهام وقيل إن الله تعالى اقتصص فى هذه السورة  
على هذه الامة أنباء الامة وقصص للرسولين وما مالمهم بالامة وما كان من عبي أموره وأمور  
الرسولين فكان فى كل قصة ونيا ذكر السمع أن نذكر وإما كره هذه الآية عند كل قصة بقوله فهل من  
مدكر لأن كل كلمة استفهام تستدعى إفهامهم التى ركب فى أجوافهم وجعلها حجة عليهم قالا م من  
هل للاستعراض والماء للاستخراج اه ( قوله وحيا ناه للتذكر ) بأن صر فنافيه أنواع الرواعظ والعبر  
اه يضاوى ( قوله فهل من مدكر ) اسكار وفى النطق على أبلغ وجهه وأكده حيث يدل على أنه لا  
يقدر أحد أن يجيب المستفهم بنم اه أبو السعود وتقدم إعراب هذا التركيب ( قوله كذب ما دأخ )  
لم يضر كلفية تكذيبهم له مسارعة إلى بيان ما نزل بهم من العذاب اه أبو السعود قال قيل لم يقل  
فكذبوا هوذا كما قال فى قصة نوح فكذبوا عبادا أجيب بأن تكذيب قوم نوح أبلغ لطول مقامه  
فيهم وكثرة عنادهم وإلا لكان قصة ما ذكرته مختصرة اه خطيب ( قوله فكيف كان عذابى وتذكر )  
مرتب على محذوف كآذره والترض بهذا توجيه قلوب السامعين نحو الاصفاء إلى ما لى اليهم قبل  
ذكره وهو به وتعليقه وتعجيبهم من حاله كأنه قيل كذب ما دأخ لم يضرهم وأصغروا فكيف كان  
أخ اه أبو السعود ( قوله إنا أرسلنا عليهم الخ ) استئناف لبيان ما أجل أولا اه أبو السعود وهو  
معنى قول الشارح وقد بينه الخ اه شيخنا ( قوله فى يوم نحس شؤم ) فى الصباح الشؤم للشرور وجل  
مشؤم غير مبارك وتشاءم القوم به مثل تطيروا به اه ( قوله دائم الشؤم ) أى إلى الأبد قال الناس  
يتشاءمون بأخرا رباء فى كل شهر ويقولون له أرباء لا بدو وتشاءمهم به لا يستلزم شؤم فى نفسه  
اه شهاب قال زاده وتشاءم بعض الناس بالأرباء التى تكون آخر الشهر بناء على أنه تعالى قال فى  
حقها فى يوم نحس مستمر لا وجه له لأن المراد أنه نحس على المسدين بمشقة الله تعالى إذ لم يظهر  
نحسها فى حق هود ومن آمن به ولا فى حق سائر المفسدين والمراد أنه نحس على طاداه وقال أبو السعود  
فى سورة حم السجدة وما عذب قوم إلا يوم الأرباء اه فعلى هذا يصح أن يراد بكونه مشؤما وكونه  
مستمر للنحس أنه مستمر الشرى العذاب أى دائما يزل فيه اه وفى السمين أى استمر ودام  
عليهم حتى أهلكهم اه وبعبارة القرطبي فى يوم نحس مستمر أى دائم الشؤم استمر عليهم بنحوه  
واستمر فيه العذاب إلى الهلاك وقيل استمر بهم إلى تارخهم وقال الفصاح كان مرا عليهم وكذا حكي  
الكسالى أن قوما قالوا اه ومن المرأة يقال مرأثى وأمرأى كان الشىء المر تكروه النفوس

عليه أيانا وقد استوفيت ذلك فى علل الأعراب الكبيرة \* قوله تعالى ( أن أمشوا ) أى أمشوا الآن المعنى انطلقوا فى القول

يوم الاربعاء آخر الشهر ( تترغ ( ٢٤٦ ) الثامن ) تقلمهم من حفر الأرض المندسين فيها

وقد قال فذوقوا والذي يذاق قد يكون مراد قد قيل هو من المرة بمعنى القوة  
كالشيء المحكم القتل الذي لا يطلق تشبهه ( قوله آخر الشهر ) أى فى شهر ربيع  
إلى غروب شمس الأربعاء آخره وقد قال فى سورة الحاقة سبع ليال وثمانية  
فى أيام نحسات قلراد باليوم هنا الوقت والزمان اخطيب فعلى هذا فقوله آخر  
فى الشهر وليس المراد أن يوم نزول العذاب كان آخر الشهر كما علمت ( قوله  
ليعلم ذكورهم وانهم ) فوقع الظاهر موقع المنع لذلك وإلا فالأصل نزول  
من باب قطع وقوله فتدق رقابهم من باب ردها ( قوله المندسين فيها )  
الشعاب والحفر وتمسك بعضهم ببعض فترعهم الريح منها وصرعهم  
وحلمهم ما ذكر ( أى من قوله وتصرعهم ) وهذه الجملة حالية من الضمير فى  
قوله كأنهم اغحال من الناس فى قوله تزع الناس منتظرة لأن وقت نزول  
لم يكنوا كعجائز النخل وإنما كانوا بعد ما حصل لهم ما ذكر ادهشونا وعجا  
وحلمهم ما ذكر ( أى أشار به إلى أن الكاف فى محل نصب على الحال من الناس  
بعجائز النخل المنعرة إذا نسا قنطوا على الأرض أمواتا وهم جثث عظام طوال  
فروع قد انقلعت من مقاريسها فشبهوا بالنخل لطولهم فقد كانت عاد مسرفة  
جرت عليه الزجاج وغيره ( قوله أصول نخل ) المراد بأصول النخل  
آخرها ما عدا الفروع أى كأنهم نخل قد قطعت رؤسها ادهشونا والعجائز  
مؤخره ومنه المعجزة أنه يؤدى إلى تأخر الأمور ومنعرة صفة للنخل باعتبار  
معنى الجماعة كقوله خاوية وانما ذكر هنا وأنت فى الحافة مراعاة للفواصل فى  
من أصله يقال قمرت النخلة قطعتها من أصلها فاقمرت وقمرت البئر وصلت  
شربت ما فيه حتى وصلت إلى قعره وأقمرت البئر أى جعلت لها قعرا ادهشونا  
كأنى القاهوس ( قوله منقلع ) تفسر بالمنقلع لأنه بمعنى أخرج من القعر وهو  
أى قلعتم من أصلها فاقمرت أى انقلعت والمعنى تزعهم الريح تزعها بفتح  
فتتقرون وفيه إشارة إلى قوتهم وثباتهم فى الأرض بأجسامهم فكأنهم  
يقصدون مقاومة الريح ثم إن الريح لا صرعهم وألقهم على الأرض فكأنهم  
زاده ( قوله وذكر هنا ) أى حيث قال منقعر ولم يقل منقعة وقوله وأنت  
ولم يقل خاوا ادهشونا ( قوله فكيف كان عذابى ونذرى ) كرر الله ويل وقيل إلا  
والثانى لما يحق بهم فى الآخرة ادهشونا وخطيب وفى أى السعد فكيف كان عذابى  
من أمر ما بعد بيانها فليس فيه شائبة تكرار كقيل وما قيل من أن الألف  
لا يحق بهم فى الآخرة برده ترتيت الثانى على العذاب الذى نبأ ( قوله كذبت  
أولوا عظام الرسل ادهشونا ) فإلا على أن يكون النذر مصدرا كالألف  
جمع نذير بمعنى الأندار وللوعظة والثالث على أن يكون جمع نذير بمعنى  
أندرم أى خوفهم بها ( قوله صفتان لبشر ) عبارة البسمين قوله أبشرا  
الراجح لتقدم أداته بالعلم أولى وما نعت له واحد أفيد وجهان أنا

رقابهم فبين الرأس عن  
الجسد ( كأنهم ) وحلم  
ما ذكر ( اعتبار ) أصول  
( نخل منقعر ) منقلع  
ساقط على الأرض وشبهوا  
بالنخل لطولهم وذكر هنا  
وأنت فى الحافة نخل خاوية  
مراعاة للفواصل فى الموضعين  
( فكيف كان عذابى  
ونذرى ) ولقد بشرنا  
أن القرآن للذين كذبوا  
من ثم كذبوا  
ثمؤذ يا نذير ) جمع  
نذير بمعنى منذارى بالأمور  
التي أندرم بها نبيهم صالح  
إن لم يؤمنوا به ويبنوه  
( فقالوا أبشرا ) منصوب  
على الاشتغال ( ثمأذ أحدا )  
صفتان لبشر ( ثمينة )  
مفسر للنمل الناصب له  
والاستفهام معنى التنى  
المعنى كيف تنبئه ونحن  
جماعة كثيرة وهو واحد  
متأوليس ملك أى لا تبعه  
( إنما إذا ) أى أن انبعث  
لنى ضلال ذهاب عن  
الصواب

وقيل هو الانطلاق حقيقة

والنقدير انطلقوا قائلين

امشوا قوله تعالى

( فليرقوا ) هذا كلام محمول

على المعنى أى إن زعموا ذلك

فليرقوا قوله تعالى ( جند )

مبتدأ ( ما ) زائدة ( هناك )

(وَسُئِرَ) جَنُونَ (أَتَيْتُ) بِصَفِيْقِ الْمَعْمُورِيْنَ وَتَسْبِيْلِ ثَانِيَةِ وَادْخَالِ أَلْفِ بَيْنَمَا (٢٤٧) عَلَى الْوَجْهِ وَتَرْكِ (الْبَشَرِ)

الْوَسْىَ (عَلَيْهِ مِنْ يَنْتَنِي)

أَيُّ بَرُوحٍ إِلَيْهِ (بَلَى) هُوَ

كَذَّابٌ (فِي قَوْلِهِ أَنَّهُ أَوْسَى

إِلَيْهِ مَا ذَكَرَ) (أَشِيرَ) مُتَكَبِّرَ

بَطَرًا قَالَ تَعَالَى (سَيَتَشَكَّرُونَ

ذُنُودًا) فِي الْآخِرَةِ (تَبَيَّنَ

السَّكْذَابُ الْإِسْرَافِيُّ) وَهُوَ

بِأَنَّهُ يَعْذِرُ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ

نَهْمٌ صَالِحًا (إِنَّمَا تُرْسِلُوا

النَّافِقَةَ) مَخْرُجُوهَا مِنْ

الْمُضْطَرَّةِ الصَّخْرَةِ كَمَا سَأَلُوا

(يَنْتَنِي) عَنَّةٌ (لَهُمْ)

لِنَجْتَرِمِ (فَارْتَجِمُوهُمْ)

يَصَالِحُ أَيْ يَخْطُرُ مَا مِنْ

صَانُونَ وَمَا يَصْنَعُ بِهِمْ

(وَأَصْلُهُنَّ) الْعَامَّةُ بَدَلُ

مِنْ تَأْخُلُ الْإِتْمَالِ أَيْ إِصْبَرِ

عَلَى إِذَامٍ (وَبَتَّبِعْهُمْ أَنْ

أَتَاءَ قِسْمَتَهُ) مَقْسُومٌ

(بَيْنَهُمْ) وَبَيْنَ النَّافِقَةِ فَيَوْمَ

لَهُمْ وَيَوْمَ هَا (كُلُّ شَرِيبٍ)

نَعِيبٌ مِنَ الْمَاءِ (مَحْتَضَرٌ)

يَحْضَرُهُ الْقَوْمُ يَوْمَهُمُ وَالنَّافِقَةُ

يَوْمَهَا فَتَادُوا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ

مَلَوْهُ فَهَمُوا بِقَتْلِ النَّافِقَةِ

(فَتَنَادَوْا

وَأَنْ يَكُونَ تَعَالَى لَهْزُومٌ

هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (أُولَئِكَ

الْأَحْزَابُ) يَمْيُوزُ أَنْ يَكُونَ

مُسْتَأْذَرًا أَنْ يَكُونَ خَبْرًا

وَالْبَتْدَاءُ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا أَنْ

يَكُونَ مِنْ نَمُودٍ وَأَنْ يَكُونَ

مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَوْمٌ لَوْ

وَالنَّوَابِقُ بِالضَّمِّ وَالتَّجْزِئِ

لِنَسَانٍ قَدْ قَرِئَ بِهِمَا

وَاحِدًا قَدْ قَرِئَ بِهِمَا وَتَالِيًا أَنْ تَنْصِبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ هَاهُنَا وَهُوَ غُلْضٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لِلتَّقْدِمِ إِلَّا أَنْ  
الْمَرْجِعُ لَكُنْهُ صَفَةً قَرَأْتُهُمَا مِنْ وَجْهِ أَشْرَفًا وَاحِدٌ تَقْبِيهِمْ ذَارِجٌ كَوْنٌ وَاحِدًا تَعَالَى لَهْزُومٌ  
لَا حَالًا لَهُ (قَوْلُهُ جَنُونَ) أَيْ تَعَمَّرَ مُفْرَدٌ وَنَظِيرُهُ مَاتَ مِنْ تَكْرُورِ نَظِيرِهِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَافِقَةٌ شَالَتْ  
بِضْمَتَيْنِ أَيْ شَلَّاهُ إِشْخَانًا فِي السَّيْنِ قَوْلُهُ وَسَعَرَ يَمْيُوزُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا أَيْ جَنُونَ يَقَالُ نَافِقَةٌ  
مَسْرُورَةٌ أَيْ كَالْجَنُونَةِ فِي مَسَرِّهَا وَيَمْيُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ سَعَرَ وَهُوَ النَّارُ وَالْإِحْتِلَالُ مَقُولَانِ لَهُ  
(قَوْلُهُ أَلَيْسَ) أَيْ أَزَلْ (قَوْلُهُ وَادْخَالِ أَلْفِ بَيْنَمَا) أَيْ الْقَارِعَاتِ أَرْبَعَةً وَكُلُّهَا سَبْعَةٌ إِشْخَانًا  
(قَوْلُهُ مِنْ يَنْتَنِي) حَالٌ مِنَ الْهَامِلِ عَلَيْهِ أَيْ أَخْصَصَ بِالرَّسَالَةِ مُفْرَدًا مِنْ يَنْتَنِي وَفِيْنَا مِنْ هُوَ أَكْثَرُ مَا لَا  
وَأَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ وَالِاسْتِفْهَامُ لِلانْكَارِ وَالْإِشْرَافُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِمِثْلِ فَرَحٍ وَفَعْلُهُ أَشْرَفَ أَشْرَفَ مِنْ بَابِ  
طَرَبٍ لَهُ زَادَهُ وَفِي الْخَفَارِ أَشْرَفَ وَطَرَبَ مِنْ بَابِ طَرَبٍ أَوْ فَرَحَ (قَوْلُهُ قَالَ تَعَالَى) أَيْ قَالَ لِصَالِحٍ  
وَعَدَا لَهُ وَوَعِيدَ أَلَمْ وَالسَّيْنُ لِقُرْبٍ مَضْمُونٌ الْجَلَّةُ وَنَاكِدُهُ الْمُرَادُ بِالْعَدْوِ تَزُولُ الْعَذَابُ الَّذِي  
حَلَّ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا أَيْ سَبْعُونَ لَيْلَةً عَنْ قُرْبٍ وَقِيلَ بِالْمُرَادِ بِالْعَدْوِ الْفِيَاةُ وَيَأْبَاهُ قَوْلُهُ إِنَّمَا مَرَّسَلُو  
النَّافِقَةَ أَيْ أَبُو السَّوْدِ وَخِيْلُهُ قَوْلُ الْجَلَالِ أَيْ فِي الْآخِرَةِ لَيْسَ عَلَى مَا يَنْبَغِي لَهُ (قَوْلُهُ مِنَ الْكُذَّابِ)  
مِنْ اسْتِفْهَامِيَّةٍ مُعَلَّقةٍ لِمَعْنَى وَهُوَ مِنْ بَدَلِ الْكُذَّابِ خَبْرًا وَالْجَلَّةُ سَادَةُ مَسَدِلِ الْقَوْمِ وَالْعَنِّي سَيَعْلُونَ  
غَدَا أَيْ فَرِيقٌ مِنَ الْكُذَّابِ الْأَشْرَفُ هُوَ أَمَّ صَالِحٌ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ) أَيْ مَرَّسَلُو النَّافِقَةَ (أَخ) اسْتِفْهَامٌ مَسْرُوقٌ  
لِيَانِ مَبْدَأِ الْوَعْدِ بِهِ حَتَّى أَهْ أَبُو السَّوْدِ وَغَيْرُهُ أَعْطَبَ إِنَّمَا مَرَّسَلُو النَّافِقَةَ أَيْ وَجَدُوا هَلْ  
وَمَخْرُجُوهَا كَمَا اقْتَرَحُوا مِنْ حَجَرٍ أَعْلَاهُ ذَلِكَ وَخَصْمَتَاهُ مِنْ بَيْنِ الْأَحْزَابِ دَلَالَةٌ عَلَى إِرْسَالِهَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْصُصِينَ لَهُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِلصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ الْحَقَّ مِنْهَا  
بِأَنَّهُ دَعَاؤُهُمَا تَدْعُو إِلَيْكَ فَمِنْ أَجَابِهِ إِلَهُ عَلَّمَنَا أَنَّهُ الْحَقُّ فَدَعَاؤُهُمَا نَهْمٌ فَلَمْ يَجِيبْهُمْ فَقَالُوا ادْعُ أَنْتَ  
فَقَالَ فَاذْبُونِ قَالُوا فَخَرَجَ ثَلَاثِينَ هَذِهِ الصَّخْرَةُ نَافِقَةٌ عَشْرَاءُ وَبَرَاءَةٌ أَجَابِهِمْ إِلَى ذَلِكَ بِشَرَطِ الْإِيمَانِ  
فَوَاعَدُوهُ بِذَلِكَ وَأَكْدَوْا كُذُوبًا إِذَا كَذَّبُوا فِي أَنْ أَلْهَمَهُمْ نَجِيهِمْ وَصَدَّقُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ  
مَاقِلٍ فَأَخْبَرَهُ رَبُّهُ سَبْعِينَ وَتَعَالَى أَنَّهُ يَجِيبُهُمْ إِلَى إِخْرَاجِهَا (قَوْلُهُ مِنَ الْمُضْطَرَّةِ) فِي الْقَامُوسِ الْمُضْطَرَّةُ  
الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَجْمَعُ عَلَى هَضْبٍ وَهَضَابٍ وَفِي الْمَصْبَاحِ الْمُضْطَرَّةُ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْمُضْطَرَّةُ الْأَكَّةُ الْقَلِيلَةُ الْبَيَاتِ وَالْمَطَرُ الْغَوِيُّ أَيْضًا وَجْهًا فِي الْكُلِّ هَضَابٌ مِثْلُ  
كَلْبَةٍ وَكَلَابٍ (قَوْلُهُ فَتَنَّهُ لَهُمْ) مَقُولٌ لَا لِجَلِّ قَوْلِ الشَّارِحِ لِنَجْتَرِمِ تَفْسِيرٌ لَفْتَةً وَلَوْ قَالَ  
اِخْتِبَارًا لَمْ يَكُنْ أَوْضَحَ (قَوْلُهُ يَدُلُ مِنْ تَأْخُلُ الْإِتْمَالِ) أَيْ لَتَكُونَ مُوَافَقَةً لِلصَّادِقِ فِي  
الْإِطْبَاقِ (قَوْلُهُ وَنَبِئْهُمْ) أَيْ أَخْبِرْهُمْ أَخْبَارَ أَعْظَا مِنْ أَمْرِ عَظِيمٍ وَهُوَ أَمَّا إِنْ مَثَلَتْهَا  
كَانَ لَهَا يَوْمٌ لَا تَشَارِكُ فِيهِ وَلَهَا يَوْمٌ لَا تَدْعُو فِي الْبَلِّ قَطْرَةً بِأَخْذِهَا أَحَدُ مِنْهُمْ (قَوْلُهُ أَنْ الْمَاءَ  
وَهُوَ مَا يَلْمُ الَّذِي كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْهُ وَقَوْلُهُ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ وَحِكْمَةٌ قَسَمَتْهُ أَمَّا لِأَنَّ النَّافِقَةَ كَانَتْ عَظِيمَةً  
الْحَقِّ فَتَفَرَّقَ مِنْهَا حُبُّوهُمَا وَتَمَلَّكَ الْمَاءَ كَانَتْ مَقْسُومًا بَيْنَهُمْ لِكُلِّ فَرِيقٍ يَوْمَ فَيَوْمَ وَرُودِ النَّافِقَةِ  
عَلَى هَؤُلَاءِ لَا يَرْجِعُونَ عَلَى الْآخَرِينَ وَكَذَلِكَ الْآخَرُونَ فَيَكُونُ الْقِصَاصُ عَلَى الْكُلِّ  
وَلَا تَخْتَصُّ النَّافِقَةُ بِجَمِيعِ الْمَاءِ رَوَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْتُمُونَ فِي يَوْمٍ يُرَوِّدُهَا لِيُنْجِيَهَا (قَوْلُهُ)  
قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ) صُلْبُهُ يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا الضَّمِيرُ وَاقِعٌ عَلَيْهِمْ فَقَطُّ وَأَنَّ فِي الْكَلَامِ عَذْوًا قَدَرَهُ بِقَوْلِهِ  
وَبَيْنَ النَّافِقَةِ وَفِي عِبَارَةٍ غَيْرِهِ مِنَ الْمُتَسَرِّينَ أَنَّ هَذَا الضَّمِيرُ وَاقِعٌ عَلَيْهِمْ وَعَلَى النَّافِقَةِ عَلَى سَبِيلِ  
الْغُلْبِ وَفِي الْغُلْبِ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ أَيْ بَيْنَ قَوْمِ صَالِحٍ وَالنَّافِقَةِ تَغْلِبُ الْعَاقِلُ عَلَيْهَا (قَوْلُهُ) فَلَوْ قَالَ  
الشَّارِحُ أَيْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّافِقَةِ لَكُنْ مُوَافَقًا لِغَيْرِهِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ سَهْلٌ تَأْمَلْ (قَوْلُهُ) فَتَادُوا

(و) (دَاوُدَ) يَدُلُّ (و) (سَخَرْنَا) قَدْ كَرِئَ الْإِنْبَاءُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (الْغَصَصُ) هُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ وَصَفِي بِهِ فَلِذَلِكَ



صَاحِبُهُمْ) فَنَدَّاهُمْ لِقُلُوبِهِمَا (فَتَنَاطَلَا) (٢٤٨) نَاطَلَ السَّيْفَ (فَقَعَرَ) بِهِ الْبَاقَةَ أَيْ قَتَلَهَا مُوَافَقَةً لَهُمْ

صَاحِبُهُمْ) مَطْلُوبٌ عَلَى مَحْذُوفٍ قَدَرَهُ قَوْلُهُ هَبَادُوا عَلَى ذَلِكَ أَخِي وَرِادُهُ  
فِي الْكَلَامِ مَحْذُوفًا قَدَرَهُ بِقِرَاءَةِ ذَلِكَ مَدَّةً ثُمَّ لَوِ اسْ ضَبَقَ لِلْمَاءِ وَالْمَرْحَى  
عَلَى قَتْلِهِمَا فَقَالَ مَعْهُمْ لِبَعْضٍ مَكْنٍ لِلْبَاقَةِ حَيْثُ تَمَرَّدَا صَدَرَتْ عَنْ  
ابْنِ سَالَتٍ لِقُلُوبِهِمَا وَصَاحِبُهُ بَقِيَّةُ الرَّهْطِ أَيْ مَهْوٍ عَلَى صُدُورِهَا وَقَرَّهَا مِنْ  
فَسَاطَى أَخَاهُ (قَوْلُهُ تَنَاطَلَا أَخِي) قَالَ جَدْنٌ اسْتَحَقَّ كُنْ لَهُمَا قَدَارٌ فِي أَصْلٍ  
بِهَا فَرَمَاهَا فَقَطَعَتْ عَصْلَةً سَاقَهَا فَوَقَعَتْ وَأَحْدَثَتْ وَرَعَتْ رَعَادَةً وَاحِدَةً ثُمَّ  
مُوَافَقَةً لَهُمْ (عَرَضَهُ بِهَذَا الْوَبَقِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَآيَةِ الشَّعْرَاءِ وَهِيَ قَوْلُهُ مَعَهُ  
وَعَصْلُهُ أَنْ الْعَمَلُ كَانَ مَعَهُ وَسَبَّ الْكَلْبُ فِي آيَةِ الشَّعْرَاءِ لَا مَرَمَ بِهِ أَهْ شَيْعَا  
صَبِيحَةً) أَيْ صَاحِبَهُمْ جَبِيلٌ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ عَقْرِ الْبَاقَةِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي يَوْمٍ  
كَانَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ أَهْ شَيْعَا (قَوْلُهُ كَشِيمُ الْمُحْطَرِّ) تَشْبِيهُ لَاهِلَا كَهْمُ وَامْنَا  
وَنَحْنُ مَا أَهْ شَبَابٍ وَالْمُحْطَرُّ نَكْسَرُ لَطَاءَ اسْمٍ قَاعِلٍ وَهُوَ الَّذِي يَتَّعِدُ حَظِيرَةً  
أَعْدَدَ لِمَنْ حَظِيرَةً قَبْلَهَا عَنْ الْحَرِّ أَوْ الْبَرْدِ يَتَّعِدُهَا مِنْ دَقَاقِ الشَّجَرِ  
الْمَحَارِ الْحَظِيرَةُ تَعْمَلُ لِلْأَمَلِ مِنْ شَجَرٍ لِقَبْلِهَا الرَّدَّ وَالرَّخَّ وَالْمُحْطَرُّ نَكْسَرُ لَطَاءَ  
كَشِيمٍ الْمُحْطَرُّ بِالْمَصْحِ فِي كَسَرِهِ جَمْلُهُ الْفَاعِلُ وَمِنْ فَتَحِهِ حَمَلُهُ الْمَعْمُولُ بِهِ أَهْ  
لَهُمْ (قَوْلُهُ حَاصِبًا) فِي الْمَحَارِ الْحَاصِبَاءُ بِالْأَلْحَصَى وَمِنْهُ الْمَحْصَبُ وَهُوَ مَوْضِعُ  
الشَّدِيدَةِ تَنْثِيرِ الْحَصَى وَالْحَصْبُ مَتَّحِي مَاتَحْصِبُ بِهِ النَّارُ أَيْ تَرْمِي وَكُلُّ مَا أُنْزِلَ  
بِهِ وَبِأَهْ صَرَبًا (قَوْلُهُ رَحَاتَرِيمِهِمْ بِالْحَصَاءِ) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْحَاصِبَ  
وَهِيَ الْمَخَارَةُ حَذَفَ مَوْصُوفُهُ وَهُوَ الرِّيحُ وَتَدَكَّرَ نَفْعُ كَوْنِهِ مُسَدِّدًا إِلَى صَمِيرٍ  
لِكُونِهَا فِي أَوَّلِ الْمَذَابِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ سَحَابًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لِرَسَا  
أَنْ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مَسْ الْجَمَارَةُ لَا الرِّيحَ فَتَنْحَصِبُهَا إِلَّا أَنْ يَقِيلَ هَالًا ١١  
أَنْ أَمَطَارًا الْجَمَارَةَ وَإِرْسَالُهَا عَلَيْهِمْ كَانَ بِوَسْطَةِ إِرْسَالِ الرِّيحِ لَهَا أَهْ رَادَهُ (تَرْ  
بِهِ إِلَى أَنَّ السَّحَرِ مَكْرَةً لَمْ يَدْبِهِ سَحَرٌ يَوْمَ مَعِينٍ قَاصِرٌ بِمَا قَرَّرَهُ أَهْ كَرِهَ  
أَخِي) هَذَا الْمَسْعُورُ بِالطَّرِّ لَرَادِ هَذَا الدَّالِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ إِنْ مَوْعِدُهُمُ الصَّحْحُ وَالْأَ  
وَالْبَاءُ مَعْنَى فِي أَوْ هِيَ لِلْإِسَاءَةِ أَيْ حَالُ كَوْنِهِمْ مَلْسِينَ سَحَرًا شَيْخَانِ  
وَقْتُ الصَّحْحِ عِبَارَةٌ عَنْهُ مَا بَيْنَ آخِرِ اللَّيْلِ وَطُلُوعِ الْفَجْرِ وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
بَيَاضُ أَوَّلِ النَّهَارِ فَيَكُونُ فِيهِ غَائِلُ اللَّيْلِ وَغَائِلُ النَّهَارِ (قَوْلُهُ لِأَنَّهُ حَقٌّ أَنْ  
فِي التَّعْرِيفِ أَيْ فِي حَالِ ارْتَادَةِ التَّعْرِيفِ أَهْ (قَوْلُهُ تَسْمَعَا) أَيْ تَسْمَعَانِ  
كَمَا إِشَارَتُهُ قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْخُفْسِ لِأَنَّ مَدَارَ الْإِتِّصَالِ وَالْإِقْطَاعِ عَلَى الْجَا  
الْمُسْتَنَى مِنْ جَدْنِ الْمُسْتَنَى مِنْهُ لَا يَصِحُّ الْعَبْرُ عَنْ الْإِسْتِثْنَاءِ بِأَيْ  
إِلَّا أَنَّ لَوَطِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَهْ مُتَّصِلٌ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ أُرْسِلَ الْحَاصِبُ  
يُرْسَلُ عَلَيْهِمُ وَالتَّانِي أَنَّهُ مُقَطَّعٌ وَلَا أُدْرِي مَا وَجَّهَهُ قَانَ الْإِقْطَاعِ ١٢  
الْمُسْتَنَى فِي الْمُسْتَنَى مِنْهُ وَهَذَا دَاخِلٌ لَيْسَ إِلَّا وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ هُوَ ١٣  
الْجَمِيعُ أُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْحَاصِبُ فَهَلَسُوا إِلَّا أَنَّ لَوَطِيهِ عَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ ١٤  
لَوَطَاهُ وَهُوَ كَلَامٌ مُشْكَلٌ أَهْ (قَوْلُهُ مَصْدَرٌ) أَيْ مَعْمُولٌ مُطْلَقٌ

وَنَدَّرَ) أَيْ إِذْهَبَ لِقُلُوبِهِمَا  
بِالْمَذَابِ قُلُوبُهُمَا أَيْ وَقَعَ  
مَوْقِعُهُ وَبِهِ قَوْلُهُ (إِنَّمَا  
أُرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَبِيحَةً  
وَاحِدَةً) فَكَانُوا  
كَكَشِيمٍ الْمُحْطَرِّ) هُوَ  
الَّذِي يَجْعَلُ لِمَنْ حَظِيرَةً  
مِنْ يَاسِ الشَّجَرِ وَالشُّوكِ  
يَجْعَلُهَا مِنْ الْمَذَابِ  
وَالسَّيَاحِ وَمَا سَقَطَ مِنْ ذَلِكَ  
فَدَاسَتْهُ هُوَ الْمَشِيمُ (وَأَعْدَدَ  
بَسْرَتَنَا الْمَرْءَ أَنْ يَلِدَ كَرِهَ  
فَهَكَذَا مِنْ مُدَّ كَرِهَ  
كَذَلِكَ قَوْلُهُ لَوَطِيهِ  
بِالْمَذَابِ) أَيْ بِالْمَذَابِ  
لِلْمَذَابِ لَهُمْ عَلَى لِسَانِهِ (إِنَّمَا  
أُرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَبِيحَةً  
وَاحِدَةً) فَكَانُوا  
صَبَارًا الْجَمَارَةَ الْوَاحِدُونَ  
مِلَّةً الْكُفْرَ هَلَسُوا (إِلَّا  
أَنَّ لَوَطِيهِ) وَهِيَ إِسَاءَتُهُ  
(تَحْيَاتُهُمْ) سَجَرٌ مِنْ  
الْإِسْعَارِ أَيْ وَقْتُ الصَّحْحِ  
مِنْ يَوْمٍ غَيْرِ مَعِينٍ وَلَوْ أُرْسِلَ  
مِنْ يَوْمٍ مَعِينٍ لَمَعَ الصَّحْرُ  
لَا بِمَعْرِفَةِ مَعْدُولٍ عَنْ  
السَّحَرِ لِأَنَّ حَقَّهُ أَنْ  
يَسْتَعْمَلَ فِي الْمَعْرِفَةِ نَالَ وَهَلْ  
أُرْسِلَ الْحَاصِبُ عَلَى أَنَّ  
لَوَطِيهِ أَوْ لَا قَوْلًا وَغَيْرَ عَنْ  
الْإِسْتِثْنَاءِ عَلَى الْأَوَّلِ بِأَيْ  
مُتَّصِلٌ وَعَلَى التَّانِي بِأَيْ  
مُقَطَّعٌ وَإِنْ كَانَ مِنَ  
الْجَدْنِ تَسْمَعَا (يَعْنِي)

كذلك أي مثل ذلك الجزاء (تجزئ من شكر) أمتنا وهو من أومن آمن (٢٤٩) بالله نورسله وأطاعهم (ولقد أنذر

خوفهم لوط) (بشفتنا) أخذتنا إيام بالذاب (فتأزوا) تجادلوا وكذبوا (بالنذر) بالندار (ولقد رآودوه عن ضيغ) أي أن يخلى بينهم وبين القوم الذين أتوه في صورة الأضياف ليخبئواهم وكانوا ملائكة (فقطسنا أعينهم) عيناها وجعلناها بلاشق كباقي الوجه بأن صبغها جبريل بنحاحه (قد وقوا) فقلناهم ذوقوا (عذاب) أي المذاري ونحوه أي ثمرته وفائدته (ولقد صبغهم بكثرة) وقت الصبح من يوم غير معين (عذاب مستقر) دائم متصل عذاب الآخرة (قد وقوا عذاب) أي أنذر (ولقد يسرنا القرآن للذكر) أي أنذر (ولقد سجد آل فرعون) قومه معه

الاثنين جمع ويدل على ذلك قوله تعالى (خصمان) والتقدير نحن خصمان • قوله تعالى (وعزى) بالشد يد أي غلبني وقرى شاذاً بالتخفيف والمعنى واحد وقيل هو من وعز بكذا إذا أمر به وهذا جيد لأن قبله فعلا يكون هذا معطوفاً عليه كذا ذكر بعضهم ويجوز أن يكون حذف

نحياتم في المعنى إذ الانجاء نعمة أو مفعول به تحليل للماعل المذكور اه شيخنا وفي الكرخي قوله إنما أشار به إلى أن نعمة مصدر بمعنى الانعام كما مر وأصابه إياها من لفظه أو من معنى نحياتم لأن نحييتهم إناهم من الله عليهم ويصح نصبه على المفعول لأجله قائلاً ويل إياها المصدر وإما في الماعل اه (قوله أي مثل ذلك الجزاء) أي الذي هو الانجاء اه خطيب (قوله وهو مؤمن) جملة سالية أي وإن لم يضم للإيمان الطاعة وقوله أو من آمن معطوف على من شكر عطف تسمية وغرضه بهذا الإشارة إلى تفسيرين حاصل الأول أن المراد بمن شكر من شكر النعمة مع أصل الإيمان والثاني أن المراد به من ضم إلى الإيمان عمل الطاعات اه شيخنا (قوله تجادلوا وكذبوا) إشارة إلى أن تاروا ضمن معنى التكذيب فمدى تمدبته اه كرخي وفي القرطبي فتأروا بالنذر أي شكوا فيما أخبرهم به الرسول ولم يصدقوه فهو مشتق من النرية اه (قوله بالندار) حل النذر هنا على المصدر ويصح حله على الجمع أي الأمور التي خوفهم بها الوطء اه (قوله ولقد رآودوه) أي طلبوا منه المرة بعد المرة أن يخلى بينهم وبينهم وفي القرطبي ولقد رآودوه عن ضيغ أي أرادوا منه تمكينهم من إناه من الملائكة في صورة الأضياف للباحشة على ما تقدم ويقال رآودته على كذا صراودة ورواداً أي أردته اه وكأنه ضمن معنى البعد حتى عدى بن قلته ولقد طلبوا منه أن يبعد عن الأضياف بأن لا يمتد بهم عنهم تأمل (قوله ليخبئواهم) في القاموس الخبث الزنا وخبث بها ككره اه وفي المصباح وخبث الرجل بالمرأة بحيث من باب قتل زنى بها فهو خبيث وهي خبيثة اه (قوله عيناها) صوابه أعيناها إذعى الثلاثي لازم والمتعدى إناها هو الباعى وبارة غيره أعيناها اه شيخنا (قوله وجعلناها بلاشق) عبارة القرطبي فطمسنا أعينهم يروى أن جبريل عليه السلام ضربهم بنحاحه فعموا وقيل صارت أعينهم كسائر الوجه لا يرى لها شق كأن طمس الريح الأعلام بما تسنى عليها من الزنا وقيل لا بل أعماهم الله مع محبة إصهارهم فلم يروهم قال الضحاك طمس الله على إصهارهم فلم يروا الرسل وقالوا ولقد رأيناهم حين دخلوا البيت فأين ذهبوا فرجعوا ولم يروهم اه وفي المختار الطموس الدروس والانجاء وقد طمس الطريق من باب دخل وجلس وطمسه غيره من باب ضرب فهو متصد لازم وقوله ربنا اطمس على أموالهم أي غيرها كما قيل من قبل أن نطمس وجوها اه (قوله فقلناهم) أي على السنة للملائكة أو ظاهر الحال اه يضاهى والمراد بهذا الأمر الخبر أي أذقتهم عذابي الذي أنذرتهم به لوط اه قرطبي (قوله عذاب مستقر) فقلع جبريل بلادهم فرففها ثم قلبها وأمطر الله عليها حجارة وخسفها وغمرها بالماء المثلث الذي لا يبش به حيوان اه خطيب (قوله دائم متصل بعذاب الآخرة) أي لا يزول عنهم في الدنيا حتى يسامهم إلى النار فإن قيل إذا كان المراد بقوله عذابي هو العذاب العاجل وقوله ونذره العذاب الآجل فهما لا يكونان في زمان واحد فكيف قال ذوقوا فالجواب أن العذاب الآجل أوله متصل بآخر العذاب العاجل فهما كالواقع في زمان واحد وهو كقوله تعالى أغرقوا قاذخوا نارا كما أشار إليه الشيخ المصنف اه كرخي (قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) كر ذلك في كل قصة إشعاراً بأن تكذيب كل رسول مقتضى لزول العذاب واستماع كل قصة مستدع للادكار والإلتفات واستثناء للتنبيه والإيقاظ للالتفات عليهم السهو والتفلة وهكذا تكرير قوله فيأى آلام بك تكذبون ويؤيد للكدابين ونحوهما اه يضاهى وقوله وهكذا تكرير الخ استطرد لبيان ما يأتي في الرحمن يعني أن تكريره لاني كل جملة قبلها نعمة صريحة أو ضمنية فكرر للتنبيه والإيقاظ قال علم الهدى في الدرر والقرن التكرير في سورة الرحمن إنما حسن لأجل التقرير

القول

(الذئب) الاذاع على لسان موسى وهرون (٢٥٠) فلم يؤمنوا (كذبوا يا ايها كذبا) أى السع الى ا

الم الحيلة المودة فكما ذكرتم أم بها وح على الكذب بها كما  
أحسن إليك بالأموال ألم أحسن إليك هكذا وكذا يحسن الكبر  
شهاب (قوله الامار) أى الذر معنى الاذار وأجمع بدر باعصار الآيات  
بدر أى اذار على حدة اه كرخى (قوله كذبوا يا يا بائع) استئناف معنى  
معنى الدر كأنه قيل فادافعوا حينئذ فليل كذبوا اغاه أبو السعود  
واليد والسين والطمس والطوقان والجراد والعمل والصداع والدم  
مصدر مصاب لغاعله اه سمى (قوله حرم من أولئك) أى قور - - -  
وجعلهم خمس فرق قوم يوح وعادو وعمودو قوم لوط وقرعون و - - -  
على حرم للنس في المعنى منسب عنه والمعنى قد أصابهم ما أصابهم مع طهر وخير  
فهل تعلمون أن لا يصيبكم من ذلك وأنتم شر منهم مكانا وسوا حالاه أبو  
رواة في الزر) إصراب واسعال الى وجه آخر من السكت وقوله أم - - -  
واسعال الى وجه آخر من السكت والالعات للابدان ما مصاء حالهم للآ  
عن رنة الخطاب وحكاية قانعهم لعيرهم أى بل يقولون وانهم شوك  
مصر على عبد عليه السلام المعنى نحن بدوا حدة على من خالعا متصير على من - - -  
لواصة رؤس الآي وقيل معناه عن كل واحد ما متصير كما يقال كلهم عالم  
حازن (قوله سيهرم الجمع) روى عن عمر رضى الله عنه أنها لما نزلت قال يا  
يكون فيها ذلك فلما كان يوم بدر وداست رسول الله عليه السلام لنس الدرع وبقه  
علت المراد من هذه الآية اه يصاوى (قوله و يولون الذر) وهو هاهم  
دوره وحسن إمراده كونه فاصلة وقد جاء بمجوعا في قوله تعالى ليولى الأذى  
إليه في القدر اه كرخى (قوله بل الساعة موعدهم) أى ليس ما وقع لهم  
الساعة موعدا أصل عدا بهم وموقع لهم في مدر من مقدماه اه أبو - - -  
تقصيل من الداهية وهى الامر المظيع الذى لا يهتدى للحلاص منه و  
لرية تهويلها اه أبو السعود (قوله إن النجوى) أى المشركين  
عارة البصاوى حزان فى الآخرة اه (قوله يوم يسحون) معمول  
ويقال لهم وكان الاولى أن لا يدكر الوار على ذكرها وهى داخلة فى  
يوم يسحون فالمعنى يوم يسحون يقال لهم اغاه شيحا (قوله يا  
أن من سقر عمار عن إصابتها سلافة السمية والنظار من تقرير  
الكماية اه كرخى وسقر علم لجهنم مشتق من سقر الشمس وألبار  
بالصاد وهى مدلة من السين وهو غير مصرف للمنية والآيت اه  
المهمة فعيل من اللوع وهو تغيير الجلد ولونه من ملاقة حر النار اه  
أحمه اه (قوله إما كل شئ مخلقاء قدر) أى الدامة على نصب كل على الاشتعا  
وحج الناس الصبل أوجه بعضهم قال لان الرع يومه لا يجوز على قوا  
ومع كل شئ كان مبتدا وخلفاء صفة لكل أولئىه ومقدر خبر  
على متأمله فيلزم أن يكون هناك شئ له مخلوقاته تعالى له بقدر

بالعداب (أحد غير) قوى (شعنتير) قادرا لا  
لا معرو شئ (أكله أركم) يامر شئ (حتم من  
أوايكم) المذكورين من قوم يوح الى قرعون  
فلم يبدوا (أم لكم) يا كهار قرش (تراة)  
من العذاب (فى الزر) الكسب والاسمها فى  
الموصفين بمعنى الذى أى ليس  
الامر كذلك (أم تقولون)  
أى كهار قرش (نحن  
تجميع) أى جمع (شخصير)  
على محمد ولما قال أبو جهل يوم  
بدر إنا جمع امتصر رل  
(سبهم) أجمع وتقولون  
الذئب) فاهموا بدر  
وبصر رسول الله عليه السلام عليهم  
(بل الساعة موعدهم)  
بالعداب (والساعة) أى  
عداها (أدق) أعظم لية  
(وأمر) أشد مرارة من  
عذاب الدنيا (إن النجوى)  
فى صلاتي) هلاك بالقتل  
الدنيا (وسقر) نار مسعرة  
بالتشديد أى مهجة فى  
الآخرة (يوم يسحون  
فى النار على وجوههم)  
أى فى الآخرة يقال لهم  
(دوقوا من سقر) إصابة  
جهنم لكم (إنا كل قتي) من  
منصوب فعل يصره  
(حلقناه) بقدر

بتقدير حال من كل أى  
مقدراً وقرئ كل بالرفع  
مبتدأ خبره خلفناه (وما  
أمرنا) لشيء نريد وجوده

أمنوا) استثناء من الجنس  
والمستثنى منه بعضهم وما  
زائدة وهم مبتدأ وقليل خبره  
وقيل التقدير وهم قليل منهم  
وقوله تعالى (فما) بتشديد  
النون على إضافة الفعل إلى  
الله عز وجل وبإلتخفيف  
على إضافته إلى الملكين  
(راكما) حال مقدرة  
(وذلك) مفعول غفرنا وقيل  
خبر مبتدأ أى الأمر ذلك  
(فيضلك) منصوب على  
الجواب وقيل مجزوم عطفا  
على النعمى وفتحت اللام  
لأنها الساكنين (وباطلا)  
قد ذكر في آل عمران وأم  
في الموضوعين منقطعة  
(وكتاب) أى هذا كتاب  
(ومبارك) صفة أخرى  
(بسم العبد) أى سليمان وقيل  
داود وخذف المخصوص  
بالمذح وكذا في قصة أيوب  
«قوله تعالى (إذ عرض)  
يجوز أن يكون ظرفاً لأواب  
وأن يكون العامل فيه هم  
وأن يكون التقدير اذكروا  
(الحباد) جمع جواد وقيل  
جيد «قوله تعالى (حب  
الخير) هو مفعول أحببت  
لأن معنى أحببت آثرت  
لأن مصدراً أحببت الاحباب  
ويجوز أن يكون مصدراً  
محذوف الריادة وقال أبو علي

أول الباء وإنما كان النصب أولى لدلالة على عموم الخلق والرفع لا يدل على عموم بل يفيد أن كل شيء  
مخلوق فهو بقدر وإنما دل نصب كل على العموم لأن التقدير اتأخلفنا كل شيء مخلقناه بقدر خلقناه  
تأكيده وتفسير خلقناه المضمرة لخاصة لكل شيء وهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز أن  
يكون خلقناه صفة لشيء لأن الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل للوصول ولا الموصوف ولا تكون  
تفسير كما يعمل فيما قبلها فإذا لم يبق خلقناه صفة لم يبق إلا أنها تأكيده وتفسير للعصر الباطن وذلك  
يدل على التعميم وأيضاً فإن النصب هو الاختيار لأن ما عندهم يطلب الفعل فهو أولى به بالنصب  
عندهم في كل هو الاختيار فإذا انضم إليه معنى العموم والمخرج عن الإيهام كان النصب أولى  
من الرفع وقال قوم إذا كان العمل عموماً فيه الوصف وأن ما بعده يصلح للخبر وكان المعنى على أن يكون  
العمل هو الخبر اختير النصب في الاسم الأول حتى يتضح أن العمل ليس بوصف ومنه هذا الموضع  
لأن قراءة الرفع تخيل أن العمل وصف وأن الخبر بقدر وقدر على قراءة النصب متعلق بالعمل  
الباطن وفي قراءة الرفع في عمل رفع لا نه خبر لكل وكل خبرها في عمل رفع خبر لأن وسيأتى قريباً  
عكس هذا من اختيار الرفع في قوله وكل شيء فعلوه في الزبرقاه لم يختلف في رفعه قالوا لأن نصبه  
يؤدى إلى فساد المعنى لأن الواقع خلافه وذلك لأن لو نصبته لكان التقدير فعلوا كل شيء في الزبر  
وهو خلاف الواقع إذ في الزبر أشياء كثيرة جداً يفعلوها وأما قراءة الرفع فتؤدى إلى أن كل شيء  
فعلوه هو ثابت في الزبر وهو المقصود ولذلك اتفق على رفعه وهذا من الموضع من نكت المسائل  
العربية التي اتفق عليها في سورة واحدة في مكائين متقاربين أم سمين (قوله خلقناه بقدر) أى  
قضاء وحكم وقياس مضبوط وقسمة محدودة وقوة بالغة وتدبر حكم في وقت معلوم ومكان  
محدد مكتوب ذلك في اللوح قبل وقوعه ما خطيب قال الشيخ عبي الدين النووي رحمه الله تعالى  
اعلم أن مذهب أهل الحق إيجاب التقدير ومعناه أن الله تعالى قدر الأشياء في القدم وعلم سبحانه وتعالى  
أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها  
الله تعالى وأنكرت القدرة هذا وزعمت أنه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمها بها وإنما  
مستأنفة العلم أى إنما علمها سبحانه وتعالى بعد وقوعها وكذبوا على الله سبحانه وتعالى تعالى الله  
عن أقوالهم الباطلة علواً كبيراً وصحبت هذه اللمعة قدورية لا كاهنهم القدرة قال أصحاب اللغات من  
المتكلمين وقد اقرضت القدرة اللغات بهذا القول الشليح الباطل ولم يبق أحد من أهل القبلة عليه  
وصارت القدرة في الأزمان المتأخرة تمتنع إثبات القدرة ولكن يقولون الحيم من الله والشهرن  
غيره تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً وقال الخطابي وقد يظن كثير من الناس أن معنى القضاء  
والقدر اجبار الله العبد وقهره على ما قدره وليس الأمر كما يتوهمونه وإنما معناه الإخبار عن تقدم  
علم الله تعالى بما يكون من أكساب العباد وصدورها عن تقديره وخلقها ما خيرا وشراً قال  
والقدر اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر يقال قدرته الشئ وقدرته بالتخفيف والتثني بمعنى واحد  
والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات أى خلقهن وقد تظاهرت الأدلة  
القطعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وأهل المقد والحل من السلف والخلف على إثبات  
قدر الله سبحانه وتعالى وقد قرر ذلك أئمة المتكلمين أحسن تقدير بدلالة القطعية السمعية والعقلية  
والله أعلم ما خزن (قوله وقرئ كل بالرفع) أى قرئ شاذاً (قوله وما أمرنا) المراد به ضد النهي  
بدليل ذكر متعلق بقوله لشيء والشيء هو المأمور بأن يوجد أو يعدم وقوله إلا واحدة من الأمر  
فلا يشكر الأمر وقوله كسبح بالبحر حال من متعلق الأمر وهو الشئ المأمور بالوجود أى سال كونه

أحببت بمعنى جلست من أحباب البعير وهو بروكه وحب الجير

(الإ) أمرة (واحدة كلفه (٢٥٢) ما تنصّر في السرعة وفي قول كي يوجد إنما أمره إذا را

يوجد سريعاً بالمرّة من الأمر ولا تراخي عنها وقوله في السرعة بيان  
قول كي بيان للمرّة من الأمر وقوله يوجد معطوف على كي على حدّا  
إما أمره الخ استدلال على أن الشيء يوجد مرّة واحدة من الأمر وعلى  
أه (قوله إلا أمره واحدة) أي مرّة من الأمر وبينها هوله وفي قول كي أ-  
وهي قول كي وفي الحقيقة ليس هناك أحداث قول بل المراد التقرّب  
الملدور على وفق الإرادة الآرية أه شيئاً وفي الكرخي قوله إلا أمره أ-  
واحدة وهو الاتحاد بالمالحة ومعاة أه وفي الخارن وما أمراً إلا الوا  
واحدة وقيل معاه وما أمراً للشيء إذا أرد ما تكو به إلا كلمة واحدة كي  
هل هذا إذا أراد الله سبحانه وتعالى شيئاً قال له كي فكان هما أن الفرق بين  
قدر واللؤلؤ قضاء وقوله واحدة فيه بيان أنه لا حاجة إلى تكرير القول بل هو  
(قوله كلّم بالصر) اللّح النظر بالمحلّة وفي المصاحح له إذا أصدره سطر  
أحدكم بصره لا كلمة عليه فيه فكذلك الأفعال كلها عندما بل أيسر أه  
الكبر) أي والقدرة عليكم كالقدرة عليهم فاحذروا أن يصيبكم ما أصاب  
من مد كراي ما وقع لا شاهدكم أمثلة من مضى بل أضعف أه خطيب  
وهو الكتاب (قوله أريد به المجلس) أي لماسة جمع الجمات وإما أوردن  
الآي أه (قوله وقرئ ضم النون والهاء) أي شادا (قوله في مقعد صدق)  
صمه أه صمي (قوله وقرئ بمقاعد) أي شادا (قوله وهو صادق)  
عض الجمات وقوله وغيره أي بدل الاشتمال لأنها مشتملة عليه والاول  
ملك) خير ثالث (قوله مثال مالهة) أي صبيحة مالهة (قوله وعد إشارة إلى  
مكاة وقوله والقرنة أي القرية المعنوية بالقرنة والرنة بمعنى واحد  
الرتبة أي حال كونهما من فصله تعالى واحسانه أه شيئاً وفي الكرخي أشا  
على ماها من المصاحبة بل هي كناية عن مقرّيب المكان والرتبة أي مقرّيب  
الملك والاقدار بحيث أنهم على ذوى الانعام واقفه أعلم أه

### (سورة الرحمن)

وتسمى عروس القرآن أه خطيب وفي الفرطحي وعن علي كرم الله وجهه أه  
لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن أه (قوله الآية) صواهة  
والآسان ما يسألهم في السموات والأرض كل يوم هو في شأن هذه وا  
هذه أخرى أه وقيل كلها مدينة كما ذكره الليصاوي والخارن عن ابن  
شيحان (قوله الرحمن) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه خير متد أمصر أي الله  
وخره معصر أي الرحمن وساوحدان الوجهان عدم من يرى أن الرحمن آ-  
الرحمن آية ولا يتصور ذلك إلا باضتمام خرا أو غير عه إليه إذا الآية لا مدان  
في قوله مداهمات الثالث أنه ليس بآية لأنه مع ما هذه كلام واحد وهو مبتدا

(ولقد أهلكنا  
أشياءكم) أشاهكم في  
الكبر من الأمم الماضية  
(وهن من مد كراي)  
اسمهم بمعنى الأمر أي  
ادكروا واسطوا (وكل  
ثقة وقوله) أي الماد  
مكبوت (في الرنة)  
كس الحفظة (وكل  
صغير وكبير) من الذهب  
أو العمل (مشتغل)  
مكتف في اللوح المحفوظ  
(إن المتقين في جنات)  
سائين (وسهر) أريد به  
الجنس وقرئ ضم النون  
والهاء جمعاً كأسد وأسد  
للمنى أهم بشر نون من  
أهارها الماء والنس والعسل  
والحمر (في مقعد صدق)  
محلس حق لا عوبه ولا تأنيب  
وأريد به الجنس وقرئ  
مقاعد للمنى أهم في محاسن  
من الحيات سالمة من اللعوب  
والأنيب بخلاف محاسن  
الذي يافقل أن سلم من ذلك  
وأعرب هذا جبراً تأنيباً  
وعدلاً وهو صادق بدل  
المض وغيره (عند  
ملك) مثال مالهة أي عربر  
الملك واسمه (مقتدر)  
قادر لا يعجزه شيء وجو  
الله تعالى وعد إشارة إلى  
الرتبة والقرنة من فصله  
تعالى (سورة الرحمن)

يَحْمِلَانِ (وَالْعَجَمُ) مَالًا  
سَاقِلَهُنَّ النَّبَاتِ (وَالْعَجَزُ)  
مَالَهُ سَاقِ (يَسْجُدَانِ)  
يَخْضَعَانِ بِمَا يَرَادُ مِنْهُمَا  
(وَالْقِيَاءُ رَفْعُهُمَا وَوَضْعُ  
الْيَمِينِ) أَهْبَتِ الْعَدْلُ  
(أَلَا تَنْقُضُونَا) أَي لِأَجْلِ  
أَنْ لَا نَجُورُوا (فِي الْيَمِينِ)  
مَا يُوْزَنُ بِهِ (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ  
بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ (وَلَا  
تُخْسِرُوا الْيَمِينَ) تَنْقُضُوا  
لِلْمُوزُونِ (وَالْأَرْضَ وَصَفَعَهَا)

مفعول له مضاف إلى  
المفعول و ( ذكر ربي )  
مضاف إلى المفعول أيضا  
وقيل إلى الفاعل أى عن  
أن يذكركم ربى وفاعل  
( توارت ) الشمس ولم  
يجر لها ذكر ولكن دلت  
الحال عليها وقيل دل عليها  
ذكر الأشراف في قصة  
داود عليه السلام و ( ردوها )  
الضمير للجيا د و ( مسعا )  
مصدر في موضع الحال  
وقيل التقدير مسع مسعا  
هو قوله تعالى ( جسدا ) هو  
مفعول ألقينا وقيل هو  
حال من مفعول عذوف  
أى ألقينا قبل سليمان  
وقيل ولده على ما جاء في  
التفسير و ( تجري ) حال  
من الربح و ( رخاء ) حال  
من الضمير في تجري أى  
لينة و ( حيث ) ظرف  
لتجري وقيل لسخرنا  
( والشياطين ) عطف على

الريح و (كل) بدل منهم \* قوله تعالى (غير حساب) قيل هو حال من الضمير في امنن أوفى أمسك والمعنى

فقال تعالى الرحمن علم القرآن يعني علم هذا القرآن وقبل علم القرآن يسره للذكر ليحفظ وحلى وذلك أن الله عز وجل عد نعمه على عباده فقدم أعظمها نعمة وأعلما رتبة وهو القرآن المزبور لأنه أعظم وحى الله إلى أنبيائه وأشرقه منزلة عند أوليائه وأصفيا لها وأكثره ذكرا وأحسنه في أبواب الدين أنراو موسنام الكتب السماوية للقرآن على أفضل اليد به آخزان (قوله علم القرآن) فيه وجهان أظهرهما أنها علم المتعدية إلى اثنين أى عرف من التعليم فعلى هذا القول الأول محذوف فقيل تقديره علم جبريل القرآن وقيل علم عند وقيل علم الانسان وهذا أولى لعدمه ولأن قوله خلق الانسان دال عليه والثاني أنها من العلامة قلنا في جملة علامته وآية يعتبر بها فان قيل لم قدم تعليم القرآن للانسان على خلقه وهو متأخر عنه في الوجود قيل لأن التعليم هو السبب في إيجاده وخلقها مسمى (قوله خلق الانسان) علمه (البيان) هانان الجنان خبر أن أيضا عن المبتدأ الذي هو الرحمن وأخلاها من العاطف ليجيها على نهج التعاد للثمة اه كرخي فليشدة الوصول ترك العاطف اه مسمى (قوله أى الجنس) عبارة الخازن خلق الانسان يعني آدم عليه السلام قاله ابن عباس علمه البيان يعني اسماء كل شيء وقيل علمه اللغات كلها فكان آدم يحكم بسبعائة لغة أفضلها العربية وقيل الانسان اسم جنس وأراد به جميع الناس فعلى هذا يكون معنى علمه البيان أى التلقى الذى يتميز به عن سائر الحيوان وقيل علمه الكتابة والعلم والافهام حتى عرف ما يقول وما يقاله وقيل علم كل قوم لسانهم الذى يحكمون به وقيل أراد بالانسان هذا عليه السلام علمه البيان يعني بيان ما يكون وما كان لأن عليه السلام بنى عن خبر الأولين والآخرين وعن يوم الدين وقيل علمه بيان الاحكام من الحلال والحرام والحدود والاحكام اه (قوله بحسبان) خبر المبتدأ الذى هو الشمس والقمر متعلق بمحذوف هو فى الحقيقة الخبر كما قدره اه كرخي أى الشمس والقمر يجريان بحسبان معلوم مقدرفى بوجهما ومنازلهما ويتسق بذلك أمور الكائنات السفلية وتختلف الفصول والأوقات وتعلم السنون والحساب اه يضادى ويجوز فى حسبان وجهان أحدهما أنه مصدر مفرد بمعنى الحساب فيكون كالقفران والكفران والثاني أنه جمع حساب كشباب وشبان ورغيف ورغفان اه مسمى (قوله بخضمان) أى بطرق الطوع منهما كالسجود من الملكين طرفا اه يضادى (قوله أنبت العدل) أى شرعه وأمره اه كرخي (قوله أى لأجل أن لا تجوروا) أشار به إلى أن أنهى الناصبة ولا نافية وتطوفوا منصوب بأن وقبلها لام العلة مقدرة وقيل للأنبيى وأن تفسيره معنى أى وتطوفوا مجزوم بلا نهاية ورد بأن شرط المفسرة تقدم جملة عليها فها معنى القول ووضع الميزان ليس فيه معنى القول وقد يجاب عنه بقرم أن وضع الميزان يستدعى كلاما من الآخر بالعدل فيه فها أن مفسرة بهذا الاعتبار اه كرخي (قوله وأقيموا الوزن الخ) فيه إشارة إلى جواب ما قبل قوله ألا تطفوا فغن عن المجلتين المذكورتين بعد وإضاحة أن الطرفين فيه أخذ الزائد والاختصار إعطاء الناقص والقسط للوسط بين الطرفين المذكورين اه كرخي وفى القسطين وأقيموا الوزن بالقسط أى افعلوه مستقيما بالعدل وقال أبو الدرداء أقيموا السان الميزان بالقسط والعدل وقال أبو عبيدة الإقامة باليد والقسط بالقلب وقال مجاهد القسط العدل بالرومية وقيل هو كقوله أقم الصلاة أى أتى بها وقبها وأقام الناس أسواقهم أى أنوها وقتها أى لا تدعوا التعامل بالوزن بالعدل ولا تخمسوا الميزان أى لا تنقصوا الميزان ولا ينخسوا الكيل والوزن وهذا كقوله ولا تنقصوا المكيال والميزان وقال قتادة فى هذه الآية اعدل يا ابن آدم كما تحب أن يعدل لك وأوف كما تحب أن يوفى لك فان العدل صلاح الناس وقيل المعنى ولا

أُنْبِئَا (بِالْأَتَامِ) لِحُلَى الْأَسَى وَالْحَمْن (٢٥٤) وَعِدْم (مِنْهَا قَا كِهْ) وَآلَتَحْلُ (١)

عسر وامرأان حسامكم وم الفياحه مكر ذلك حسره عليكم اه قوله أ  
حسبهم امدهوه اه وقوله لأ نام أى لما فهم أى لأحل اجتماعهم اه  
الامان من أنواع القار وعورأان مكر هذه الجملة حالاً من الأرض إلا أ  
أن مكر الحار والمحرور هو الحال وقتا كِهْ رفع القافلية ومكرت لان الاسا  
ذكر سداهم ومن باب الترقى من الادنى إلى الاعلى اه كرحى (قوله او  
الأكام جمع كم بالكسر قال الجوهري والكم بالكسر والكامه و  
وأكده وأكامه وأكامهم أصا والكام بالكسر والكامه أصا ماكم هم المميز  
مكوم أى محموم وكمت النى عطسه والكم ماسر شثا وعطاه ومنه  
وكمة والكمه القلبد لله للدوره لأنها عطى الرأس وقال الحسن ذات الأكام  
قد سمك باليب وكامها لها الذى فى أعافها وقال اسر بدات الطلع فل أن  
الاحمال اه (قوله والحب والعصف والريحان) قرأ اس طاهر صبا  
والريحان على مصرأى وحلى الحب ودا العصف والريحان وقرأ حرة  
ودو عطا على قاكه وحرالريحان عطا على العصف والناون رفع اللام  
وحب دو عصف وريحان اه حطبت (قوله دو العصف) رسم الواو على  
فراءه العصف وهما سفيان اه شيعا (قوله النى) عاراه الخارن دوا  
وعه امه ورق الزرع الاحصر إذا فطمت رؤسه وبس وفل هو ورق الرز  
كل شى يخرج منه الحب اه (قوله الورق) وفي نسخة الرز وكل  
فى الاصل مصدر ثم أطلق على الرزق ولعمير قول حرحت أسعى ربحا  
فى المعارالريحان مت معروف وهو الرزق أصا والعصف ساق الزرع والر  
اه (قوله فأنى آلاء نكادان) الخطاب للعلن المدلول عليهما بقوله للآ  
العلن واللى فأنى مردى أفراد الهم نكدان ألك الهم المذكور هنا أم  
وحطيت والمراد بالسكدب الانكار والآلاء الهم وهو قول جميع المتفس  
مثل معنى وحصى والى والى أربع لغات حكاهما الصحاح اه قرطى (قوله  
احدى وثلاثين مرة ثمانية مهاد كرت عصف آيات فيها بعدد عصف حلى  
ومعادم ثم سبعة مهاد عصف آيات فيها كرا لاروشد ائدها بعدد أرب  
البلاء وأحبر العداد وبعده السبعة ثمانية فى وصف الجنتين وأ  
أحرى بعدها فى الجنتين النى هادون الجنى الاولين أحدا من قوله ومن  
التما به الأولى وعمل وحبها اسحقها من التماسين من الله ووفاء  
الاسلام فى مشابه القرآن وفى الخارن وكررت هذه الآية فى هذه السورة فى  
هر راللمعة وما كيداً لكيدها ثم عدد على الخلق آلاءه وفصل بين  
عليه ليعيهم الهم وهرهم بها كقول الرجل لى أحسن اليه وابع اليه  
ويكفرها ألم مكن فعيراً فأعسك أسكر هذا ألم سكن عرياناً  
مكى حامله معروفك أسكر هذا ومثل هذا الكلام شائع فى كلام العرب  
هذه السورة ما يدل على وحدانه م خلق الانسان وعلمه النان

أوعيه طله (وآتفت)  
كالخطه وللشعر (دو  
القصص)  
(وآلريحان)  
أو المشموم (وآلريحان)  
سم (رئكم) أها الاس  
والجن (شككنا)  
ذكر احدى وثلاثين  
غير محاسب وقيل هو  
معلق مطاؤ ما قيل هو  
حال منه أى هذا عطاؤ ما  
واسما لان الحسب معنى  
الكفى قوله حالى (وأن  
له عددا لرلى) اسم ان  
والغير له والعامل فى عد  
الخبر قوله حالى (مصب)  
فه قرأت متفارة للمنى  
(ورجعه) معقول له قوله  
حالى (عادا) اقرأ على  
الجمع والاسماء الى بعده  
يدل منه وعلى الاراد  
فيكون (اراهيم) بدلا  
منه وما بعده معطوف  
على عدد ما وعورأان يكون  
حسنا فى معنى الجمع فيكون  
كالقراء الاولى قوله  
حالى (محالصة) معرأ  
بالاصابة وهى هها من  
باب إصابه الشىء إلى  
ما يسه لان الخالصة قد  
تكون ذكرى وغير ذكرى  
وذكرى مصدر وحالصة  
مصدر أصا معنى  
الاحلاص كالعادة وقيل  
حالة

مرة والاستفهام فيها للتعظيم والروى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة (٢٥٥) الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى

والدباء والأرض إلى غير ذلك مما أنعم به على خلقه ثم خاطب الجن والانس فقال فبأى آلاء ربك  
تكذبون من الأشياء المذكورة لأنها كلها منكم بها عليكم اه (قوله والاستفهام للترديد أى تقدر النعم  
وتأكيدها فى التكذيب كما قولون تأيى عليه إحسانك وهو يكفره ويشكره ألم تكن فقيراً فأغنيك  
أفنتك هذا إلى آخر ما تقدمناه وصنيع أبى السعود يقتضى أن الاستفهام للتوبيخ والانتكار  
ونص عبارته والدعاء الترتيب الانتكار والتوبيخ على ما فعل من فنون النعم وصنوف الآلاء الموجبة  
لشكره والامتنان حمداً والعرض لعنوان الرتبة المنيئة عن المالكية الكلية والرتبة مع الإضافة إلى  
ضميرهم لتأكيد التذكير وتشديد التوبيخ ومعنى تكذيبهم بالآلاء كعدمهم بها إما بما كانوا يظنونها  
فى نفسها كتعظيم القرآن وما يستند إليه من العلم الدينية وأما ما انتكار كونها من الله تعالى مع الاعتراف  
بكونها نعمه فى نفسها كالنعم الدنيوية والتصيير عن كفرهم المذكور بالتكذيب لأن دلالة الآلاء  
المذكورة على وجوب الإيمان والشكر شهادة منها بذلك فكفرهم بها تكذيبها بالاحكام أى قدنا كان  
الأمر كما فصل فبأى فرد من أفراد آلاء مالكها ومريكها تلك الآلاء تكذبون مع أن كلا منها  
ماطى بالحق شاهد بالصدق اه بحروفه (قوله ثم قال مالى أراكم سكوتاً اخ) يؤخذ من هذا  
أنه يسن لسماع القارى لهذه السورة أن يجيب بالجواب المذكور كما قرأ الآية المذكورة كما فعلت  
الجن وأقرم رسول الله ﷺ على ذلك ولازم على الصحابة فى سكوتهم وصرح بالسنية الكاررونى  
فى تفسيره اه شيخنا (قوله كانوا أحسن منكم رداً) أى جواباً اه وقوله من مرة من زائدة وقوله  
فبأى الخ يدل من هذه الآية (قوله الا قالوا ولا بشئ من نعمك اخ) هذا يقتضى أن جميع الجمل  
المذكورة فى السورة من النعم وفيها قوله لكل من عليها فان وقوله يرسل عليكم شواظ من مار ونحاس  
فلا تلتصمرا فكيف حسن الايمان بعدها بلطف النعم بقوله فبأى آلاء ربك تكذبون وأجيب  
بأن من جملة الآلاء دفع البلاء وتأخير العذاب وإبقاء ما هو مخلوق لوقت فناءه نعمة وتأخير  
العذاب عن المعصاة أيضاً نعمة فهذا ما نعتى علينا بذلك وبالتسوية فى الموت بين الشريف والوضيع  
اه كرسى (قوله خلق الانسان اخ) تمهيد للتوبيخ على اخلاصهم بواجب شكر النعم المتعلقة بذات  
كل واحد من الثقلين اه أبو السعود (قوله إذا قرأ) أى ليختبر هل فيه عيب أولاً اه شيخنا  
(قوله كالتعظيم) أى فى أن كلامهما يسمع له صوت إذا قرأه هو وجه الشبه اه شيخنا فان  
قلت كيف قال هنامن صلصال كالغزار قال فى الحجر من صلصال من حامسون أى من طين أسود  
متغير وقال فى الصافات من طين لازب أى لازم يلمصق باليد وقال فى آل عمران كمثل آدم خلقه من تراب  
قلت هذه الآيات كلها متفقة فى المعنى لأنه تعالى خلقه من تراب ثم جعله طيناً ثم حامسوناً ثم صلصلاً اه  
شيخ الاسلام فى مناشبه القرآن وفى الخطيب بعد تقرير الايراد لأنه تعالى اخذ من تراب الأرض فجعله  
بالماء نصار طيناً ثم تركه حتى صار حامسوناً ثم مثناً ثم صوراً كما يصور اليرى وغيره من الاوانى ثم أبسه  
حتى صار فى غاية الصلابة فصار كالخزف الذى إذا قرعته صوت ليعلم هل فيه عيب أو لا فإذا كورها آخر  
تخليقه وهو أنسب بالرحمانية وفى غير هاتورة مبدؤة وتارة أثناءه قال أرض أمه والماء أبوه ثم وجان بالهواء  
الحامل البحر الذى هو من فيج جهنم فمن التراب جسده ونفسه ومن الماء روحه وعقله ومن النار مطلب  
غواجه وحدته ومن الهواء حركته وتقليبه فى محامده ومذامه والغالب فى جعله التراب فلذا  
نسب إليه وإن كان خلقه من العناصر الأربع كما أن الجان خلق من العناصر الأربع لكن  
الغالب فى جعله النار فنسب إليها كما قال تعالى وخلق الجان اطح اه (قوله وهو ما طيبخ

الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى  
أراكم سكوتاً بالجن كانوا  
أحسن منكم رداً ما قرأت  
عليهم هذه الآية من مرة  
فبأى آلاء ربك تكذبون  
الا قالوا ولا بشئ من نعمك  
رنا تكذب ذلك الحد  
(خلق الانسان) آدم  
(من صلصالي طين)  
ياس يسمع له صلصلة أى  
صوت إذا قرأ (كالتعظيم)  
وهو ما طيبخ

ذكرى الدار وقيل خالصة  
اسم فاعل تقديره بخالص  
ذكرى الدار أى خالص  
من أن يشاب بغيره وقرى  
بتنوين خالصة فيجوز أن  
يكون ذكرى بدلاً منها وإن  
يكون فى موضع نصب مفعول  
خالصة أو على إظهار أى  
وأن يكون فى موضع رفع  
فاعل خالصة أو على تقدير  
هى ذكرى وأما إضافة ذكرى  
إلى الدار فمن إضافة المصدر  
إلى المفعول أى يذكرهم الدار  
الآخرة وقيل هى فى المعنى  
ظرف أى ذكرهم فى الدار  
الدنيا فهو إما مفعول به على  
السمة مثل يأسرق الليلة  
أو على حذف حرف الجر  
مثل ذهب الشام وقوله تعالى  
(جنات عدن) هى بدل من  
حسن ما ب (ومفتحة) حال  
من جنات فى قول من جعلها  
معرفة لاضافة إلى عدن  
وهو علم كما قالوا الجنة الخلد  
وجنة المأوى وقال آخرون



من الطين ( وَخَلَقَ الْجَانُ ) أبا الجن ( ٢٥٦ ) وهو ليس ( من تاج من نار ) أي طينها الخالص

من الطين ( أي وكان عجوقاً كالآواني لأن غير الخوف كالآجر ليس  
وقيل أبو الجن غير أليس وقيل الجن نفس الجن أي هذا الجنس اه  
نار من الأولى لا بداء الغاية وفي الثانية وجهان أحدهما أنها اللبان والثاني  
ما اختلط من أحمر وأخضر وأصفر وهذا ما شاهد في النار ترى الألوان  
فيها وقيل الخالص وقيل الأحمر وقيل الحمرة في طرف النار وقيل الخاط  
ومن نار فت لا رج اه سمين ( قوله فبأي آلاء ) أي نعم بكا الناشئة عن  
أي إنما أقاض عليك أي أطوار خلفتك حتى صير كما أفضل للركبات و  
اه خطيب ( قوله رب المشرقين ) العامة على رقبته وفيه وجهان أحدهما  
وما بينهما اعتراض والثاني أنه خبر مبتدأ مضمراً أي هو رب المشرقين اه  
والثالث أنه بدل من الضمير في خلق الإنسان وابن أبي عبيد رب البحر بدلاً  
في الكلام الخفض على البدل من رب بكا وكان لم يطلع على أنها قراءة منقولة  
مغرب الشتاء ومغرب الصيف ( قوله فبأي آلاء ) أي نعم بكا الذي دبر لك  
أي أبما في ذلك من القوائد العظيمة التي لا تحصى كاعتدال الهواء را  
ما يناسب كل فصل فيه أو غيره ذلك اه خطيب ( قوله مرج أرسل البعد  
وأرسل وأهمل يقال مرج السلطان الناس أي أهملهم وأصل المرج آلة  
المرعى اه وفي المصباح المرج أرض ذات نبات ومرعى والجمع مروج مثل  
النبابة تخرج مرجاً من باب قتل رعت في المروج وموجتها مرجاً أرسلتها  
ولا يصدى اه ( قوله بلقيان ) أي يناسن على وجه الأرض بلا فصل  
خطيب والجملة حال من البحرين وهي قرية من الحال المقدرة ويجوز  
برزخ يجوز أن يكون جملة مستأنفة وأن يكون حالا وأن يكون  
والبرزخ قاعل به وأحسن لفه به من المفرد وفي صاحب الحال وجه  
والثاني هو قاعل بلقيان ولا يبين حال أخرى كالتى قبلها أي  
غير باغيين أو بينهما برزخ في حال عدم بينهما وهذا الحال في قوة  
وقد تحمل بعضهم وقال أصل ذلك لئلا يبيناً ثم حذف حرف العلة و  
حذفت أن أيضاً وهو حذف مطرد كقوله ومن آياته بر بكم اه  
غير ممنوع إلا أنه يتكرر فيه الحذف ولك أن تقول قد جاء الحذف  
هذا كما تقدم في قاب قوسين وكما سيأتي في قوله وتجيئون رزقكم اه  
عبارة غير هو قدرته تعالى اه ( قوله لا يبينان ) أي لا يجاوز كل واحد  
الظاهر ولا في الباطن حتى إن العذب الداخل في الملح باق على حاله لم يت  
الملح في بعض الأماكن وجدت الماء العذب قال البقاعي بل كل ما قر  
الخارج منها أحلى فخلطهما الله تعالى في رأي العين وحجز بينهما في  
لا تطلق لها ولا ادراك فكيف يبقى بعضكم بعضاً على بعض أيها  
آلاء ) أي نعم ربكما الموجد لكما والمرى تكذيباً ابتلاك التيم أم غيره  
الآلاء اه

رَبِّكُمْ تُكْفَرُونَ رَبِّ  
المشرقين ( مشرق الشتاء  
ومشرق الصيف ) ( وَرَبِّ  
الْمَغْرِبِينَ ) كذلك  
( فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا  
تُكْفَرُونَ مَرَجٍ ) أرسل  
( البقاعي ) العذب والملح  
( بلقيان ) في رأي العين  
( يَتَجَمَّعُ بَرَزَخٌ ) حاجز  
من قدرته تعالى  
( لا يبينان ) لا يفي واحد  
منهما على الآخر فيخلط  
به ( فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا  
تُكْفَرُونَ بَلَاءٌ بَخْرُجٌ )  
بالبناء للفعل والقاعل  
( مِنْهُمَا ) من مجموعهما  
الصادق بأحدهما وهو  
الملح ( أَتَقُولُوا لَا نَزْحَانُ )  
خرز أحمر وأصفر اللؤلؤ

هي نكرة والمعنى جنات  
أقامة فتكون منعمة وصفها  
وأما ارتفاع ( الأبواب ) فيه  
ثلاثة أوجه أحدها هو قاعل  
مفتحة والمائد محذوف  
أي مفتحة لم الأبواب منها  
حذف كما حذف في قوله فان  
الجميع هي المأوى أي لهم  
والثاني هي بدل من الضممة  
مفتحة وهو ضمير الجنات  
والأبواب غير أجنبي منها  
لأنها من الجنة نقوا  
الجنة وأنت تريد أبوابها

(في البحر كالأعلام)  
كالحبال عظام وأرغاما  
(نبأى آلاءه وبكيا  
شكته بيان كل من عنيها)

الممرور في لهم والعمل  
مفتحة وبموز أن يكون  
حالا من الفتن لأنه قد  
أخبر عنهم قبل الحال  
وقبل هو حال من الضمير  
في يدعون وقد تقدم على  
العامل فيه \* قوله تعالى  
(ما وعدون) بالياء على  
النية والضمير للفقيرين  
وبالياء والتقدير وقيل لهم  
هذا ما وعدون والمعنى  
هذا ما وعدتم \* قوله تعالى  
(ما له من نقاد) الحلة حال  
من الرزق والعمل والاشارة  
أي أن هذا الرزقنا بآياله  
تعالى (هذا) أي الأمر  
هذا ثم استأنف فقال (وان  
للطاغين) و (جهنم) بدل  
من شر (ويصلونها) حال  
العامل فيه الاستقرار في  
قوله تعالى للطاغين وقيل  
التقدير يصلون جهنم  
لخذف الفعل لدلالة ما بعده  
عليه \* قوله تعالى (هذا)  
هو مبتدأ وفي الخبر وجهان  
أحدهما (فايدوقوه) مثل  
قولك زيد اضربه وقال قوم  
هذا ضعيف من أجل الباء  
وليست في معنى الجواب  
كأن في قوله والسارقة  
فأقطعوا قنا (جهم) على  
هذا الوجه فيجوز أن  
يكون بدلا من هذا وأن  
يكون خبر مبتدأ محذوف

وإن صدق بكل الأفرادو يبعثها لكن صدقه على البعض لا بد فيه من تعدد البعض كقولك كل رجل  
يحمل الصخرة العظيمة لأن لفظ الجميع معناه الأفراد الخمسة أعم من أن تكون جميع أفراد الماهية  
أو بعضها وغيره قرر هذا بحذف المضاف فقال أي من أحدهما شيخنا وفي السمين قالوا ثم  
مضاف محذوف أي من أحدهما لأن ذلك لم يؤخذ من البحر المذهب وحذف المضاف كغيره شائع  
وقيل هو كقوله نسباً حوتها وأما الثاني فناه ويمزي هذا لأن عبدة وقيل يخرج من أحدهما  
الآلؤ ومن الآخر المرجان وقيل بل يخرجان منهما جميعاً ثم ذكرنا تأويلات منها أنها يخرجان  
من الملح في الموضع الذي يقع فيه العذب وهذا ما شاهدت الغواصين وهو قول الجمهور فتناسب لذلك  
استاده إليهما ومنها قول ابن عباس تكون هذه الأشياء في البحر ينزل المطر والصدف تفتح أفواهها  
للمطر وقد شاهدته الناس ومنها أن العذب في الملح كالفتح كما يقال الولد يخرج من الذكر والآن في  
(قوله نبأى آلاءه) أي نعم ربك المالك لكما تكذبان أي بأكثرة النعم من خلق النافع في البحار  
وتسليطكم عليها وإخراج الحلي العجيبة أم يفهمها خطيب (قوله وله الجوار) أي من حيث  
وصفها بالجري إذ لا يصنع العبد فيه أي له جرياً وسيرها فهو وبحض قدرته تعالى لا دخل للعبد فيه وأما  
من حيث وصفها بالمنشآت فأنشأوها وأحدتها بصنع العبد ظاهراً أي شيخنا وفي الخطيب الجوار  
جمع جارية وهي اسم أوصاف للسفينة وخصها بالذكر لأن جريها في البحر لا يصنع للبشر فيه وهم معترفون  
بذلك ومحييت السفينة جارية لأن أنشأها ذلك وإن كانت واقفة في الساحل كما سماها في موضع آخر  
بالجارية كما قال تعالى أنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وسماها بذلك قبل أن تمكن كذلك فقال  
تعالى لنوح عليه السلام واصنع لك باعيتنا ثم بعدما عملها سماها سفينة فقال تعالى فأنجيها وأصحاب  
السفينة قال الرازي قال لك أولاً ثم السفينة ثم الجارية والمرأة للملوكة تسمى أيضاً جارية لأن  
شأنها الجري والسمي في حواشي سيدها بخلاف الزوجة فهي من الصفات الثابتة له بحروفه وفي  
المختار السفينة قلبية بمعنى قاعة كانتا تسفن للماء أي تفسره أو العامة على كسر الراء من  
الجور لأنه منقوص على مفاعل والياء عذوة لفظاً لنقاء الساكنين وقرأ عبد الله الحسن وتروى  
عن أبي عمرو الجوار برفع الراء تناسياً للمحذوف أو سمين وقرأ يعقوب الجوارى بآيات الياء في  
الوقف وحذفها الباقون أو قرطبي ولا تثبت في الرسم لأننا من يأت الزوائد أي شيخنا (قوله  
للمنشآت) قرأ حمزة وأبو بكر بكسر الشين بمعنى أنها تنشئ الربح بمجرد أو تنشئ السم أقبالا  
وإدباراً وألقى رفعت شرعاً أي قلعها والشرع بكسر الشين القلع والجمع شرع بضم الشين ككتب  
وعن مجاهد كل مارفت قلعتها من المنشآت والا فليست منها ونسبة الرفع إليها جاز كما قال  
أنشأت السحابة المطر والباقيون بالفتح وهو اسم مفعول أي أنشأها الله للناس أو رفعا وشرعها  
وقرأ ابن أبي عمير بتشديد الشين ما لفت في البحر متعلق بالجوار ورسمه بالياء بعد الشين في مصاحف  
الوراق بقوى قراءة الكسر ورسمه بدونها بقوى قراءة الفتح وحذفوا الألف كما تحذف في سائر جمع  
المؤنث السالم وكلا علام حال إما من الضمير المستكن في المنشآت وإما من الجوار وكلاهما  
بمعنى واحد والاعلام الجبال جمع علم أي سمين وقوله المحدثات أي للصنومات (قوله نبأى آلاءه)  
أي نعم ربك تكذبان أي بذلك النعم من خلق مواد السفن والأرشاد إلى أخذها وكيفية تركيبها  
وأجرائها في البحر وأسباب لا يقدر على خلقها وجمعها غيره تعالى أم يفهمها خطيب (قوله كل من  
عليها فان) إلى قوله يطوفون بينها وبين حميم أن قيل هذه الأمور ليست نعماً فكيف قال عقب  
كل منها نبأى آلاءه ربك تكذبان أجيب بوجهين أحدهما أن ما وصف من هول يوم القيامة

أى الأرض من الحيوان (فان) هالك وعبر (٢٥٨) بن غلبيا للعقلاء (وَسَقَى وَجْهَهُ رَبُّكَ) دا

(وَالْأَكْرَامِ)

لأومئى بأعمه عليهم

(وَبِأَيِّ آيَةٍ زَكَّيْنَاهُ)

شككهم من

مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ) أى سطق

أو حال ما يصحاحون اليه

من العوة على المادة والورق

والمعرة غير ذلك (كُلُّ

نَوْمٍ) وقب (هُوَ

شَأْنٌ)

أى هوجم وأن يكون حراً

ثانياً والوجه الثانى أن

يكون جيم خير هذا

وفليدوقوه معترض بينهما

وقبل هذا فى موضع نصب

أى ليدوقوه هذا ثم

استأنف فقال حم أى هو

حمى وأما (عساق) يقرأ

بالشديد مثل كمار

وصبار والحقيف اسم

للمصدر أى دوعسق أو

يكون فعال بمعنى فاعل

قوله تعالى (وآخر) يقرأ ما

الجمع وبه وجهان أحدهما

هو مبدأ و (من شككه)

عتله أى من شكل الخيم

(وَأرواح) خبره والثاني

أن يكون الخبر محذوفاً أى

ولهم أحر ومن شككه

وأرواح صبيان ويجوز أن

يكون من شككه صفة

وأرواح يرتفع بالجارود كـ

وعقاب الخمرى فيه رجوع للماضى وترعيب الطاعات وهذا من أعظم

الغارن فى تعذر الجواب قلت فى هذه الآيات مواعط ورواجر ونحوف وكما

ترجر المدعى الماضى فصارت بها حسن حتم كل هذه منها بقوله ماى إلا

(قوله أى الارض) على هذا التفسير لا يحتاج لحصيص الآية غير الحجة وا

والخب والعرش والأرواح اه شيعا وقوله من الحيوان أى وغيره

(قوله وبقي وجه رك) فى وصفه بالبقاء مدد ذكر ماء الخلق ابدان بأنه

فانهم آثار لطفه وكرمه حسما يما عه قوله تعالى ماى آلاء ربكما

الاذية وانتم بالعم المقيم من أجل العم وأعظم الآلاء اه أبو السعود

الانبيى فى قوله ماى آلاء ربكما مكدان وحاطبها الواحد فعال

وجه ربكما وأجيب بأن الإشارة إليها وقعت الى كل أحد فقال وبقي و

كل أحد أن غيره فأن فلو قال وبقي وجه ربكما لكان كل أحد يحس

الثناء فان قيل فلو قال وبقي وجه الرب من غير خطاب كان أدل على هاء

الخطاب فى الرب إشارة الى اللطف والاماء إشارة الى العبر والموضع مو

السم فلهذا قال لفظ الرب وكاف الخطاب اه خطيب (قوله ودالجالا

للوجه وأبى وعند الله دى ماياه صفة الرب فقرأه اياه ها شادة وسيا

آخر السورة ان شاء الله اه مسمى فقرأه اياه هاك سمية (قوله ما

(قوله ماى آلاء) أى سم ربكما المرنى لكما على هذا الوجه تكديان

وماء الكل والحياة الدائمة والعم المقيم أم شيرها اه خطيب (قوله سا

فيه وجهان أحدهما مستأنف والثانى أنه حال من وجهه والعامل فيه نقى

السموات والأرض اه مسمى (قوله من فى السموات والأرض) أى لا

وصفاتهم وسائر ما يههم ويس لهم والمراد بالسؤال ما يدل على الجا

غيره اه يصاوى قال ابن عاس وأوصاخ أهل السموات يسألونه المعرة

الأرض يسألونها جميعا وقال ابن جرير يسأل الملائكة الرزق لاهل

جميعا من أهل السماء وأهل الأرض لاهل الأرض قال القرطبي وى

أرعة أوجه وجه كوجه الانسان يسأل الله تعالى الرزق لى آدم ووجه

تعالى الرزق للسباع ووجه كوجه النور يسأل الله تعالى الرزق لاهلهم وو

تعالى الرزق للطير اه حارن (قوله سطق) أى طسان المفال وقوله أو

شيعا والسؤال طسان الحال معناه الدل والعاقبة والاحتياج فمن كان تلك

بالطق المافال (قوله كل يوم هوى شأن) كل مصوب بالاستقرار الذى

قل سعيان بن عبيته الدهر كله عند الله يومان أحدهما مدة أيام الدنيا والآ

يوم الدنيا الآخر بالامر والهى والاحياء والامانة والاعطاء والممع و

القيامه الحراء والحساب والثواب والعقاب وغير ذلك وقبل شاة تعالى

عسا كرسكر من أصلاب الآباء الى أرحام الامهات وعسكرا من الار

الدنيا الى القصور ثم يرتحلون جميعا اليه تعالى اه حارن وفى الحديث من

كربا ويرهم قوما ويضع آخرين وهذا دل على اليهود ان الله لا يقص يوم

أمر بطه على وصى ماء روى الأول من إحياء وإمائه وأعار وأزال وأعاء وأعدام (٢٥٩) وإحاة وإعطاء سائل وعبر

(فَأَيُّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
لَكُمْ سَعْدٌ مَوْلَى سَعْدِ الْهَاسِكِ  
(أَهْلُ الثُّغْلَانِ) الْأَسِ  
وَالْجَن (فَأَيُّ آلَاءِ  
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
يَا مُعْتَصِرِ الْجَن وَالْأَسِ  
إِنْ أَسْطَغَفْتُمْ أَنْ

أى الحميم والروع الآخر \*  
 قوله مالى ( معجم )  
 البارو ( معجم ) يحور أن يكون  
 حالا من الصميرى معجم  
 أو من ووح لأنه قد وصف  
 ولا يحور أن يكون طرعا  
 لفساد المعى أو يحور أن  
 يكون معانا ثانيا ( لا مرحا )  
 يحور أن يكون مستأغا  
 وأن يكون حالا أى هذا  
 ووح مقولا له لا مرحا  
 ومرحا مصوب على المصدر  
 أو على المفهول به أى  
 لا سمعون مرحا \* قوله  
 تعالى ( من قدم ) هى معنى  
 الذى و ( ورده ) الحير ويحور  
 أن يكون من نصبا أى ورد  
 من قدم وول هى استعظام  
 معنى العظام فيكون مسدا  
 وعدم الخرج ثم استأغف  
 وفيه ضعف و ( ضعفا ) نعت  
 أعداب أى مصابعا و ( فى )  
 النار طرف لرد ويحور  
 أن يكون حالا من الهاء  
 والمم أى رده كأننا فى النار  
 وأن يكون معا ثانيا  
 لعداب أو حالا لأنه قد

(قوله في شأن) لعل في الالاسه أي ملبس شأن ملبسة الموصوف لصفه إله الشان فسر الشارح بالعمات التعلية اه شيحا (قوله ما في الالاه) أي م ربك المذر لكما هذا الدبر العظيم بكديان أملاك الدم أم غير اه حطيط (قوله سمرع لكم) قال القرطبي حال فرغت من الشعل أفرع فربما وفر وما وفرعت لكدا واسرعت عجرودي في كذا أي مدته والله حال ليس له شعل مرغ منه وإنا المني سمعنا لمحارمكم أو محاسنكم فهو وعد لهم وتهديد فهو كقول القائل لمن يرتد بدينه إذا أفرع لك أي أفضدك اه حطيط وعارة الكرحي قوله سمعنا لحسانكم حو اب عما حال كيف قال سمرع لكم والله تعالى لا شعله شيء. وإيضاحه كما قال الراح ان الفراخ في اللع على صر من أحدها الفراخ من الشعل والآخر المصد للثي والا فال عليه كما هو وهو يهدد ويعيد يقول قد فرغت مما كنت فيه أي قد زال شعل هو يقول سأفرع فلان أي سأحمله فصدى فهو على سهل التمثيل شبه بدينه تعالى أمر الآخرة من الأحد في الجراء وإيصال الثواب والعقاب إلى المتكلمين بعد تدينه تعالى لأمر الدنيا بالأمر والهي والامانة والا حياء والمنع والاعطاء وأنه لا شعله شأن عن شأن حال من إذا كان في شعل شعله عن شعل آخر إذا فرع من ذلك الشعل شرع في آخر وقد ألم به صاحب المصباح حيث قال الفراخ الغلاص عن المهام والله عز وجل لا شعله شأن عن شأن وقع مسمار الألا حتى الجراء وحده وهو المراد من قول صاحب الكشاف جعل ذلك فربما لم على طر في المثل است (قوله أبه النلان) شدة فعل محبين فعل بمعنى فعل لأهنا أنفلا الأرض أو عني معقول لأنهما أنفلا وأهنا بالسكاليه اه شيحا وترسم أبه غير ألف وأما في الطور فمرأ أو عمرو والكسائي أيها بالألف في الوقت ووقف الباقون على الرسم أبه يسكن الهاء وفي الوصل مرأ اس فامر أنه فرع الماء والباون سمعها اه حطيط (قوله ما في الالاه) أي هم ربك المحسن اليك هذا الصبح اهكم بكديان أملاك الدم في اتاه أهل طاءه وعقوبه أهل معصيه أم غير اه اه حطيط (قوله بامعشر الجن والالاس الخ) هذا الخطاب يقال للماقل في الآخرة وقيل في الدنيا ويرجح كونه في الآخرة قوله يرسل عليكم الخ فان هذا المراد من إله هو في القيامة كإسائي وكذا قوله فاداشقت السماء وغارة الخارن بامعشر الجن والالاس ان اسطعتم أن بعدوا تخرجوا من أقطار السموات والأرض أي حوا بها وأطرافها فبعدوا أي فخرجوا والمعي ان اسطعتم أن مبروا من الموت تخرجوا من أقطار السموات والأرض فمبروا وأخرجوا منها حينئذ كسم بذكركم الموت وقيل حال فم هذا يوم القيامة والمعي ان اسطعتم أن مخرجوا من أقطار السموات والأرض فمخرجوا ربكم حتى لا تقدر عليكم فخرجوا وقيل معناه ان اسطعتم أن مبروا من مصابيهم وخرجوا من ملكي ومن سمائي وأرضي فامعوا لا بعدون إلا سلطان سي لا بعدون على العود إلا مبر وعلة وأني لكم ذلك لا سم حينئذ نوحهم كسم في ملكي وسلطاني وقال ابن عباس معناه ان اسطعتم أن بعدوا ما في السموات والأرض فبعدوا ولم بعدوا إلا سلطان أي بيته من الله تعالى اه وفي القرطبي بامعشر الجن والالاس الآية ذكر اس الماركت وأحرما حور عن الصبحك قال إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا بسحق بأهلها فيكون لللائكة على حافها حتى أمرهم الرب فيربون إلى الأرض ويحيطون بالأرض ومن فيها ثم أمر الله السماء التي عليها كذلك فيربون فيكونون صفا حلف ذلك الصبح ثم السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فربل ملائكة الربيع الأمل (١) فلا تأنون قطاراً من أقطارها إلا وحدوا صغوا من الللائكة ذلك قوله تعالى بامعشر الجن والالاس ان اسطعتم أن بعدوا من أقطار السموات والأرض فمخرجوا

وصى به قوله تعالى (أعبدوا الله) هرا بقطع المهمة لأنها للاستهام والوصف على حذف حرف الاستهام للدلالة أم عليه

(١) هكذا في النسخة التي بأيدينا ولعله في الرقيق الاصل اهـ معجمه

تَعْدُوا) تَحْرَحُوا (مِنْ أَوْفَاكِر) (٢٦٠) وَاحِى (السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا تُدْعُوا) أَمْرٌ تَحْرَحُوا

لا سَعْدُونَ إِلَّا سُلْطَانُ وَالسُّلْطَانُ الْعَدْرَةُ وَفَالِ الصِّحَاكُ أَصَابَ بِهَا النَّاسُ  
الْبَهَاءُ وَرَبَّتْ لِلْمَلَانِكَةِ وَهَرَبَ الْأَسَاسُ وَالْجَنُّ فَحَقَّقَ ٣٢ لِلْمَلَانِكَةِ  
إِلَّا سُلْطَانُ ذَكَرَهُ الْحَاسُ فَلْتَعْمَلِ هَذَا يَكُونُ فِي الدِّيَاوَعِ عَلَى مَا ذَكَرَ  
الْآخِرَةَ وَعَنِ الصِّحَاكِ أَصَابَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْمَوْتِ فَاهْرَبُوا  
اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَعْدُوا مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فَاعْلَمُوا وَلَنْ يَعْلَمُوا إِذْ  
اِقْتَدَعَهُ أَصَابَ أَمْعَى لَا سَعْدُونَ إِلَّا سُلْطَانُ لَا يَحْرَحُونَ مِنْ سُلْطَانِي رَ  
لَا سَعْدُونَ إِلَّا بِمَلِكٍ وَلَسَ لَكُمْ مَلِكٌ وَمَنْ لَا سَعْدُونَ إِلَّا إِلَى سُلْطَانِي مَا أ  
وَدَّ أَحْسَنَ فِي أَيِّ إِيَّاهُ وَالْمَعْرَاةُ الْخَاسَةُ فِي الْعَامُوسِ الْمَعْرَاةُ كَسَا  
وَالْجَنُّ وَالْأَسَاسُ هَذَا هَذَا قِيلَ مَا الْحِكْمَةُ فِي هَذِهِ الْحَسَنِ عَلَى الْأَسَاسِ هَذَا وَهَذَا  
قَوْلُهُ قِيلَ لَنْ أَحْمِلَ الْأَسَاسَ وَالْجَنُّ عَلَى أَنْ نَأْوُوا مِثْلَ هَذَا الْعَرَانِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَنُّ أَلَيْسَ أَنْ أَمْكِي وَالْأَيَّانُ مِثْلَ الْعَرَانِ وَالْأَسَاسُ أَلَمْ  
مَوْصِعٌ مَا سَأَسَهُ مِنْ قِيلَ لَمْ يَجْعَلِ الصِّمْرُ هَذَا فِي قَوْلِهِ رَسُلَ عَلَيْكَ  
مَعْنَى الْعَمَلِ لِأَنَّ كَلَامَهَا تَحْمِيهِ أَمْرٌ كَثِيرٌ وَفِي ذَلِكَ نَظَرًا إِلَى  
هَذَا طَلَبًا لِلْإِحْتِصَارِ أَمْ كَرَحِي (قَوْلُهُ مَحْرَجُوا) أَيُّ هَرَبًا بِهِ هَالِي  
وَالْعَدْرَةُ الْخُرُوجُ سُرْعَةً وَهَذَا مَعْنَى فِي أَوَّلِ الْفَرَاةِ أَنْ مَا هَذَا وَهَذَا  
كَمَعْدٍ وَهَذَا سُلْطَانُ حَالٍ أَوْ مَعْنَى بِالْفِعْلِ قَوْلُهُ هَذَا سَمِي (قَوْلُهُ مَا أَيْ  
وَالْعَدْرَةُ وَالْمَسَاهِلَةُ فِي الْحَسَابِ وَالْمَعْمُومُ كَمَا الْعَدْرَةُ عَلَى الْعَقُوبَةِ أَمْ  
قَرَأَ إِنْ كَثُرَ تَكْرِيرُ الشَّيْءِ وَالْبَاهُونَ بِصَمِّهَا وَهِيَ لَعْنَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ  
بَعْرًا بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى شَوَاطِ وَبِالْخُرُوعِ عَطْفًا عَلَى مَا رَسَمِيَانِ لَكِنْ قِرَاءَةُ  
شَيْءٍ شَوَاطِ أَوْ أَمَالَهُ مَا فِي قِرَاءَةِ مَحْرَجَاسٍ بِدُونِ أَحَدٍ الْأَمْرَيْنِ فَقَدْ وَقَعَ فِي  
لَمْ يَرَأَ هَذَا أَحَدٌ وَقَوْلُهُ أَيُّ دَحَانٍ أَلْغَى هَذَا الْعَصْبُ إِنْ مَا سَأَسَ فَرَاةَ الرِّفْعِ لَا  
لَعْنَى هَكَذَا يَرْسُلُ عَلَيْكَ شَوَاطِ أَيُّ لَهَبٍ مِنْ مَحْرَجَاسٍ أَيُّ دَحَانٍ لَا  
مَا قَالُوا فِي عَصْرِ الْحَاسِ مَعْنَى أَحَدُهُمَا مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ وَالْآخِرُ الْحَاسُ  
عَلَى رَهْ وَسَمِّهِمْ وَلَا شَيْءَ مِمَّهَا يَأْسَبُ هَذَا عَلَى عَصْرِ الشَّارِحِ الشَّوَاطِ بِمَا ذَكَرَهُ  
وَالشَّوَاطِ قِيلَ اللَّهَبُ مَعَهُ دَحَانٌ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ هُوَ اللَّهَبُ الْخَالِصُ وَقِيلَ اللَّهَبُ  
الْخَارِجُ مِنَ اللَّهَبِ وَقَوْلُهُ وَمَحْرَجَاسٍ قِيلَ هُوَ الصِّمْرُ الْمَعْرُوفُ بِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
لَا لَهَبَ مَعَهُ قَالَ الْخَلِيلُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِهَذَا الْمَعْنَى هَذَا وَفِي الْعَرَبِ  
مَحْرَجَاسٍ وَمَحْرَجُوهَا أَوْ مَحْرَجُوهَا مَحْرَجَاسٍ بِالْخَمْسِ عَطْفًا عَلَى الْبَارِقَةِ لِلْهَدْيِ مِنْ  
جَمِيعًا بِالْخُرُوجِ مَحْرَجَاسٍ عَلَى هَذَا يَنْبَغِي مَا بِالْخُرُوجِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الشَّوَاطِ اللَّهَبُ  
لَا يَسُورُ إِلَّا عَلَى قَدَرٍ حَرْدٍ مَوْصُوفٌ بِكَأَنَّهُ قَالَ يَرْسُلُ عَلَيْكَ شَوَاطِ مِنْ  
مَعْلُوفٍ عَلَى شَوَاطِ وَمِنْ مَحْرَجَاسٍ حَارٌّ وَمَحْرَجُوهَا مَحْرَجَاسٍ لَمْ يَكُنْ وَوَحْدَتٍ مِنْ لَقَدْ  
عَلَى هَذَا مَحْرُورًا مِمَّنْ الْمَحْدُوفَةُ هَذَا (قَوْلُهُ مِنْ ذَلِكَ) أَيُّ الْمَذْكُورِ مِنَ الشَّوَاطِ وَ  
أَيُّ الْمَذْكُورِ مِمَّنْ أَوْ قَالَ سَعِيدٌ وَبِالْجَنِّ عَاسٍ إِذَا حَرَحُوا مِنْ قُدُورِ  
وَالْخَطْبُ (٢٦١) أَيُّ (أَيَّاهُ) أَيُّ مَعْرَبِكَا الْمَدْرَةِ لَكُمَا هَذَا الْبَدَنُ الْمَقْبُورُ

هَوَاةٌ وَلَا فَوَهَ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ  
(وَمَا نَحْنُ إِلَّا رَسْمٌ)  
سَكَنَتَانِ مُرْسَلٌ  
عَلَيْتُكُمْ شَوَاطِ مِمَّنْ  
تَأْرَ هَوَاهَا الْخَالِصُ  
مِنْ الدَّحَانِ أَوْ مَعَهُ  
(وَمَحْرَجَاسٍ) أَيُّ دَحَانٍ  
لَا لَهَبَ فِيهِ (وَلَا يَسْمَعُونَ)  
تَسْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ  
يَسُورُكُمْ إِلَى الْمَحْرَجِ  
(وَمَا نَحْنُ إِلَّا رَسْمٌ)  
سَكَنَتَانِ مَحْرَجَاسٍ أَلَمْ  
الْبَهَاءُ ائْتَرَحَتْ أَوْ أَمَّا

وَقِيلَ الْأَوَّلُ حَرَحُوا  
وَصَفَّ فِي الْمَعْنَى لِحَالِهِمْ وَأَمَّا  
اسْتِعْمَالُ أَيُّ أَمْرٍ مَقْصُودُونَ  
أَمْ رَاعَتْ (وَسَحْرِيَا) قَدْ  
ذَكَرَ فِي الْمُؤْمِنِينَ هَذَا قَوْلُهُ  
عَالِي (مَحْرَجَاسٍ أَهْلُ النَّارِ)  
هُوَ بَدَلٌ مِنْ حَرَحٍ أَوْ حَرَحٍ  
مَسْدًا مَحْرُوفٌ أَيُّ هُوَ عَالِي  
وَلَوْ قِيلَ هُوَ مَرْفُوعٌ لَحَقِيَ  
لَكَانَ مَبْدَأًا لَا يَنْصَبُ  
وَلَا يَصْمَرُ هَذَا هُوَ عَلَى اسْمِهِ  
أَنْ هَذَا قَوْلُهُ عَالِي (رَبِّ  
السَّمَوَاتِ) مَحْرُورًا يَكُونُ  
مَحْرَجَاسٍ مَسْدًا مَحْرُوفٌ وَأَنْ  
يَكُونُ مَسْدًا وَأَنْ يَكُونُ  
وَأَنْ يَكُونُ مَسْدًا وَبِالْخُرُوجِ  
(الْعَرَبِ) قَوْلُهُ عَالِي (إِذْ  
يَحْمِلُونَ) هُوَ طَرَفٌ لَعْنٍ  
(وَأَمَّا) مَرْفُوعٌ يَوْحَى إِلَى  
وَقِيلَ قَائِمٌ مَقَامَ الْعَالِي وَإِنَّمَا

نزول الملائكة ( فتكاثرت وودعة ) أي مظلما حمرة ( كآلة هان ) كالأديم الأحمر ( ٢٦١ ) على خلاف العهدين أو جواب إذا لما

الآلاء أم غيرها اه خطيب ( قوله نزول الملائكة ) أي لتحيط بالعالم من سائر جهات الأرض لئلا  
يهرب بعضهم من الخشر كما قدم ايضا اه ( قوله أي مظلما حمرة ) عبارة غير حمرة مظلما وهي أظهر  
كلا يعني ( قوله كالدخان ) يجوز أن يكون خرافانيا وأن يكون نتالودة وأن يكون حالهم اسم  
كانت وفي الدخان قولان أحدهما أنه جمع دهن نحو قرط وقرطور مع ورماع وهو في معنى قوله يوم  
والادام وقال غيره هو الأديم الأحمر اه سمين ( قوله على خلاف العهد بها ) أي على خلاف قولها الذي  
زواه ونهده وهو الزرقه والحمرة التي ظهرت فيها في ذلك الوقت هي لونها الأصلي قولها الخلقى هو الحمرة  
دائما وإنما نشاهدها زرقا بسبب اعتراض الهواء بينها كما يرى الدم في العروق أررق ولا  
هواء هناك يمنع من اللون الأصبل اه كرخي وعمادي وكارووي وفي القرطبي وقال قتادة انها  
اليوم خضراء وسيكون لها لون أحمر حكاه الثعلبي وقال الماوردي وزعم المتقدمون أن أصل السماء  
الحمرة وأنها لكثرة الحواجز وبعد المسافة ترى بهذا اللون الأزرق وشبهوا ذلك هروق البدن وهي  
حمراء بمحرقه الدم وترى بالخالل زرقا وإن كان هذا صحيحا فإن السماء لقرمها من النواظر يوم القيامة  
وارتفاع الحواجز ترى حمراء لأنه أصل لونها والله أعلم اه ( قوله فيأي آلاء ) أي نعم ربكما تكذبان  
أبتلك النعم أم غيرها ما يكون في ذلك اه خطيب ( قوله فيومئذ لا يسأل ) التثنية عوض عن الجملة  
أي فيوم إذا انشقت السماء والماء في يومئذ جواب الشرط وقيل هو محذوف أي فإذا انشقت السماء  
رأيت أمرهم ولا الهاد في ذنبه تعود على أحد لئلا كورين وضمير الآخر مقدر أي ولا يسأل عن ذنبه  
جان أيضا وناصب الظرف لا يسأل ولا غير مائة اه سمين وإلى هذا أشار الشارح بقوله ولا جان  
عن ذنبه محذوف الجار والمجرور من الثاني لدلالة الأول عليه اه شيخنا ( قوله ويسألون في وقت  
آخر ) أشار بهذا إلى الجمع بين هذه الآيات والآية التي ذكرها في بياضه أنهم لا يسألون حين يخرجون  
من القبور ويسألون حين يحشرون ويجمعون في الموقف اه كرخي وفي البياض في يومئذ  
أي فيوم تشقى السماء لا يسأل عن ذنبه إسن ولا جان لأنهم يعرفون بسماهم وذلك حين يخرجون  
من قبورهم ويحشرون إلى الموقف ذوداً ذوداً على اختلاف مراتبهم وأما قوله تعالى فوربك  
لنسألهن إجمعين ونحوه فحين يحاسبون في الجمع اه ( قوله والجنان هنا وفي آياتي الخ ) الجن والانس  
كل منهما اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء كرجل ونجمي وحينئذ فلا حاجة إلى ما ذكره  
الشارح بل إبقاء الحسنين بحالهما صحيح وكان الحامل له على ما ذكرنا السؤال إنما يقع للأفراد وكذا  
يقال فيها يأتي اه كرخي ( قوله فيأي آلاء ) أي نعم ربكما مع كثرة منافها تكذبان فإن الأخبار  
بما ذكرها يزجركم عن الشر المؤدى إليه وأما قيل ما نعم الله على عباده المؤمنين في هذا اليوم  
فلا تعلق له بالمقام اه أبو السعود ( قوله بالنواصي ) نايب الماعل اه أبو السعود ويؤخذ تمتد ومع  
ذلك تعدى بالياء لأنه ضمن معنى بسبب قاله أبو حيان ومسحبا إنما يتمدى بعل قال تعالى يوم  
يسحبون في النار على وجوههم فكان ينبغي أن يقال ضمن معنى يدفع أي يدفعون وقال مكي إنما يقال  
أخذت الناصية وأخذت بالناصية ولو قلت أخذت الدابة بالناصية لم يجوز حكى عن العرب أخذت  
الخطام وأخذت بالخطام معنى اه كرخي ( قوله فيأي آلاء ) أي نعم ربكما اللهم عليكم الذي در  
مصالحكم بعد أن أوجد كما تكذبان أبتلك النعم أم غيرها ما وعد أن يفعل من الجزاء في الآخرة لكل  
شخص بما كان يعمل في الدنيا أو غير ذلك من الفضل اه خطيب ( قوله أي تضم ناصية كل  
واحد الخ ) كان الأولى ذكر هذا قبل قوله فيأي آلاء ربكما تكذبان كما لا يخفى اه قارى ( قوله

أي أقول وفيه بعده قوله تعالى ( ولتعلن ) أي لتعرفن وله مفعول واحد وهو ( نبأه ) ويجوز أن يكون متعديا إلى اثنين والثاني ( بعد حين )

من خلف أو قدام ويلقى في النار (٢٦٢) وقال لهم (هذو جهنم التي مكذب بها المؤمنون)

من خلف) فينظر يكسر ظهره كما يكسر الخطب اه من الخطيب وفي القر  
والأقدام أي تأخذ الملائكة بتواصيمهم أي بشعورهم من مقدم رءوسهم  
في النار والنواصي جمع ناصية وقلة الضحك يجمع بين ناصيته وقدميه في  
وعنه يؤخذ برجل الرجل فيجمع بينهما وبين ناصيته حتى يندق ظهره ثم  
ذلك به ليكون أشد لهذابه وأكثر تشويهه وقبل تسحبهم الملائكة إلى  
وتجره على وجهه ونارة تأخذ بقدميه وتسحبه على رأسه اه رت رت  
يترددون ويسعون بينها وبين جهنم فيحرقون بها فيستغيثون منها فيسعى بهم  
ويصب فوق رؤوسهم فإذا استغاثوا منه يسعى بهم إلى النار وهكذا وفي الله  
مرة بين الجحيم ومرة بين الجحيم والنار والجحيم الشراب وقال كعب أن  
فيه صديد أهل النار فيغمسون بأغلامهم فيه حتى تتخلع أوصالهم ثم يخرجون  
خلقاً جديداً فيلقون في النار فلذلك قوله تعالى يطوفون بينها وبين جهنم  
كقاض) يقال أنى يأتى كقاض يقضى فهو أن كقاض اه سمين وفي المختار  
بالكسر حان وأنى أيضاً أدرك قال الله عز وجل غير ناظرين إناه وأنى الحرام  
وبين جهنم أن اه (قوله ولن خاف مقام ربه جنتان) أى لكل خاتفتين  
للخائف الانسى وجنة للخائف الجنى أو المعنى لكل خاتفتين جنة ٢١  
لهم الطامات وجنة لترك المعاصى أو جنة شبابها وجنة يتفضل بها عليه  
واحدة وإنما نرى مرادة للفواصل اه شيخ الاسلام في منشا به القرآن (قوله أ  
فرد من أفراد الخاتفتين جنتان وقوله أو لجموعهم أى أن الكلام على سبيل  
للخائف الانسى والأخرى للخائف الجنى فكل خائف ليس له إلا جنة واحدة  
اه شيخنا وفي القرطبي وروى عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال  
الجنة كل بستان مسرة مائة عام في وسط كل بستان دار من نور وليس  
وخضرة قرارها ثابت وشجرها ثابت ذكره المهدوي والشعبي أيضاً من  
إن الجنة جنة التي خلقت له وجنة ورثها وقيل إحدى الجنة منزهة والأ  
يفعله رؤساء الدنيا وقيل إن إحدى الجنة مسكنه والأخرى بستانه وقيل  
القصور والأخرى أطالها وقال مقاتل هما جنة عدن وجنة النعيم وقال  
فتى لرؤس الآي وقيل إنما كانتا اثنتين ليتضاء عطف السرور بالنقل من  
قيامه بين يديه) أشار بهذا إلى أن المقام مصدر مسمى بمعنى القيام أى الوقوف  
ذلك الوقوف يقع بين يديه وقوله فترك معصيته أشار به إلى سبب استحقاق  
وهو أنه ليس مجرد الخوف بل الخوف الناشئ عنه ترك المعاصى اه شيخنا  
موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب أو قيامه تعالى على أحوالهم من قام عليه  
عند ربه للحساب اه ومحملة احتمالات ثلاثة في تفسير المقام أولها أنه  
تحتة احتمالان إما بمعنى قيام الله عز وجل على الخلائق أو بمعنى قيام  
الله عز وجل على الخلق اه والمعنى خاف قامه الله عز وجل للحساب فترك المعصية فقام

(يَتَنَبَّأُ وَيُنَبِّئُ تَحِيماً)  
ماء حار (آثر) شديد  
الحرارة يسقونه إذا  
استنابوا من حر النار وهو  
منقوص كقراض  
(فَيَأْتِي آلَاءَهُمْ بِكَمَالٍ)  
تُكْتَفَى بَيْنَ وَبَيْنَ  
خَافَ) أى لكل منهم أو  
لجموعهم (مَقَامٌ رَّيْبٌ)  
قيامه بين يديه للحساب  
فترك معصيته (جنتان)

### (سورة الزمر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (تَزِيلُ  
الكتاب) هو مبتدأ (ومن  
الله) الخبر ويجوز أن  
يكون خبر مبتدأ محذوف  
أى هذا تزيل (ومن)  
متعلقة بالمصدر أو حال من  
الكتاب (والدين)  
منصوب بمخلص ومخلصا  
حال وأجاز القراءه الذين  
بالرفع على أنه مستأنف  
(والذين اتخذوا) مبتدأ  
والخبر محذوف أى يقولون  
ما نعيدهم (زاني) مصدر  
أو حال مؤكدة (يكور)  
حال أو مستأنف  
و (يخلقكم) مستأنف  
و (خلقاً) مصدر منه  
و (فى) يتعلق به أو بخلق  
الثانى لأن الأول مؤكد  
فلا يعمل و (ربكم) نص  
أو يدل وأما الخبر فآله

قِيَامِي آلاء رَزَقِكُمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثَلَاثَةٌ دَوَاتٌ عَلَى الْأَصْلِ وَآلِهَا نَاء (٢٦٣) (أَمِين) أَعْصَانٌ جَمْعٌ مِنْ كَطْلَلٍ

(قِيَامِي آلاء رَزَقِكُمْ)  
سُبْحَانَهُ مِنْ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
مَحْرُوبِينَ قِيَامِي آلاء  
رَزَقِكُمْ سُبْحَانَهُ  
مِنْ كُلِّ فَائِذَةٍ  
فِي الدُّنْيَا وَكُلِّ مَا سَبَقَ  
(رَوَّحَان) وَهِيَ رَطْبٌ  
وَيَاسٌ وَالزَّمْهَرِيُّ  
الدُّنْيَا كَالْحَطَلِ حُلُو  
(قِيَامِي آلاء رَزَقِكُمْ)

وَأَحْلَسَهَا وَاسْكَاوَهُد  
ذَكَرَ مَثَلَهُ فِي وَدِّهِ إِلَيْكَ  
(وَمَسَا) حَالٌ وَ(مَسَا)  
يَعْلَى بِحَوْلٍ أَوْ صِفَةٍ لِحِمَّةٍ  
قَوْلُهُ بَعَالِي (أَمِنْ هُوَ)  
قَاتٍ مَرَأً بِالْمَشْدِيدِ  
وَالْأَصْلُ أَمِنْ مِنْ قَامٍ  
لِلْإِسْعَامِ مَعْطِطَةٌ أَيْ بَلْ  
أَمِنْ مِنْ هَوَاتٍ وَقِيلَ هِيَ  
مَعْدَنُهُ يَدْرُهُ أَمِنْ مِنْ هِيَ  
أَمِنْ مِنْ هُوَ مَطِيحٌ مَسْوِيَانِ  
وَحَدَّثَ الْخَبِيرُ لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ  
بَعَالِي هَلْ سَتَوَى الدِّينَ  
وَمَرَأً بِالْمَحْفِيفِ وَبِهِ  
الْإِسْعَامُ وَالْمَعَادِلُ وَالْخَبِيرُ  
مَعْدُونٌ وَقِيلَ هِيَ مَمْرَةٌ  
الدَّاءُ (سَاحِدٌ أَوْ قَانِمٌ)  
حَالَانِ مِنَ الصَّمِيرِ قَاتٍ  
أَوْ مِنَ الصَّمِيرِ (يَحْدَرُ)  
(بَعِيرٌ حَسَابٌ) حَالٌ مِنَ  
الْأَجْرِ أَيْ مَوْفَرٌ أَوْ مِنْ  
الصَّارِسِ أَيْ عَيْرٌ حَسَابِي  
(هَلْ اللَّهُ) هُوَ مَصْرُوبٌ  
(أَعْدُ) قَوْلُهُ بَعَالِي (طَلَلُ)  
هُوَ مَسْدُورٌ وَلَمْ يَحْرُومِ  
وَقَدْ يَحْوُرُ أَنْ يَكُونَ

مَا كَسَبَتْ وَمَنْ مَعَادُورٌ أَرْهَمَ الْجَمْعُ هُوَ الرَّحْلُ يَهْمُ الْمَعْصِيَةِ يَدْرُكَ اللَّهُ يَدْعُهَا حَوْفَا مَهْمَا ه (قَوْلُهُ)  
مَنْ آيَ آلاءِ أَيْ مَرَّ بِهَا نَكْدَانِ أَسْلَكَ الدَّمُ أَمْ يَحِيرُ أَمْ يَحْصِي إِلَى لَا عَصَى أَمْ حَطَبٍ (قَوْلُهُ دَوَامًا)  
أَمَانٌ) مَعَهُ الْجَنَانُ أَوْ حَيْرٌ مَسْدُورٌ مَعْدُوفٌ أَيْ هَمَّا دَوَامًا وَفِي ثَلَاثَةِ دَوَاتٍ لَعَانُ الرَّدِّ إِلَى الْأَصْلِ فَا  
الْأَصْلُ دَوِيهِ وَالْعَيْنُ رَاوٌ وَاللَّامُ نَاءٌ لَهَا مَوْثِقَةٌ دَوِيٌّ وَالنَّاءُ الثَّقِيَّةُ عَلَى اللَّفْظِ مَعَالٍ دَامَانَ أَمِنْ  
مَعْدُولُ الشَّارِحِ ثَلَاثَةُ دَوَاتٍ أَيْ الدَّيُّ هُوَ مَعْدُولٌ جَمْعٌ كَمَا يَدْعُوهُ عَلَى الْأَصْلِ أَيْ أَصْلُ دَاتٍ أَيْ  
الْمَعْصِيَةِ فِي ثَلَاثَةِ أَيْ ثَلَاثِ بِحَسَبِ أَصْلِهَا كَمَا فِي آيَةِ وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةٍ يُقَالُ دَامَانَ وَهِيَ قَوْلُهُ وَآلِهَا  
أَيْ لَا مَدَوَاتٍ إِلَى هِيَ أَصْلُ دَاتٍ نَاءٌ أَيْ وَعْيُهَا وَآوٌ وَفَا هَذَا دَالٌ ذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَهَا دَوِيٌّ حَرَكَةُ  
الْيَاءِ وَاصْبَحَ مَعَالِهَا قُلْتُ أَلْفَا مَعَارِدُورًا كَقِيٍّ هَذَا الْأَصْلُ لَامُ الْكَلِمَةِ وَاصْبَحَتْ الْيَاءُ الْفَاءُ لَدَوَانِ  
الْوَاوِ مَعَ أَنَّ كَلَامَهَا مَحْرُوكٌ وَمَا لَهُ مَعْجَلٌ لَهَا طَرَفٌ وَالطَّرَفُ عَمَلُ الْعَبِيرِ وَاصْبَحَ بِرَدِّ هَذِهِ  
الْأَلْفِ الذَّيْنِ إِلَى الْيَاءِ يُقَالُ دَوِيَانٌ كَمَا قَالُوا دِيَانٌ لِأَنَّ مَارَدَتِ الْيَاءُ فِي هَذَا اللَّفْظِ حَصَصَتْ  
الْأَلْفَ مِنْ بَرْدٍ إِلَى الْيَاءِ أَمْ كَرِجِي (قَوْلُهُ عَلَى الْأَصْلِ) أَيْ مِنْ رَدِّ الْمَحْدُوفِ وَهِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ  
وَقَوْلُهُ وَآلِهَا أَيْ إِلَى هِيَ الْآلُ الْيَاءُ أَيْ فِي الْأَصْلِ أَمْ شَيْخَا (قَوْلُهُ أَعْصَانٌ) وَهِيَ الذَّيْفَةُ إِلَى  
سَبْعٍ مِنْ مَرُوحِ الشَّجَرِ وَحَصَصَتْ بِالدَّوَامِ وَآوُورُوقٌ وَشَمْرُوعٌ وَطَلُّ أَمْ يَصَاوِي وَهِيَ وَحَصَصَتْ  
أَيْ الْأَمَانُ مَعَ أَهَادِوَاتٍ أَوْ رَاوٍ وَتَمَارٌ إِلَى عَمَرٍ ذَلِكَ تَمَارِي الْأَشْجَارُ لِأَنَّ فِي ذِكْرِهَا ذِكْرَ الْأُورَاقِ  
وَالْتِمَارِ وَالطَّلَالِ الْمَعْدُودَةِ بِالدَّاتِ عَلَى طَرِيقِ أَحْصَرُ وَأَطْلَعُ لَانَّ كَمَا فِي شُرُوحِ الْكَشَافِ  
أَمْ شَهَابٌ (قَوْلُهُ جَمْعٌ مِنْ) هَذَا أَحَدُهُ لِي وَنَالِي عَنْ أَسْ عَاسٍ أَمْ جَمْعٌ مِنْ كَدَنٍ وَالْعَيْنُ الْوُجُوعُ وَالْمَعْيُ  
دَوَامًا أَنْوَاعٌ وَأَشْكَالٌ مِنَ التَّمَارِ أَمْ عَمِيٍّ وَفِي الْمَصْبَاحِ الدَّنْ كَسَمٍ أَمْ (قَوْلُهُ مَنْ آيَ آلاءِ) أَيْ يَمَّ رَجَا  
نَكْدَانِ أَسْلَكَ الدَّمُ مِنْ وَصَفِ الْجَمَةِ الدَّيُّ حَمَلٌ لَهُ مِنْ أَمْتَالِهِ مَا مَعْدُونُهُ أَمْ يَحِيرُ أَمْ حَطَبٍ  
(قَوْلُهُ مِمَّا) أَيْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِمَّا عَصَانُ تَحْرِيانِ فِيلٍ إِحْدَاهُمَا التَّسْمُ وَالْأُخْرَى السُّسْدُنُ وَقِيلَ  
إِحْدَاهُمَا مَاءٌ عَمِيرٌ آسٌ وَالْأُخْرَى مِنْ مَجْرَدِهِ لِلشَّارِبِ فَالْأُخْرَى لَوَرَقٌ يَهْمَا عَيَانُ تَحْرِيانِ لِي  
كَاتَ عَيَانُ فِي الدُّنْيَا عَمِيرَانُ مِنْ عَمِيرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَحْرُوبَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ شَاءَ صَاحِبُهُمَا إِنْ عَلَا  
مَكَانُهُ كَمَا يَصْعَدُ الْمَاءُ فِي الْأَشْجَارِ فِي كُلِّ عَصَى مِمَّا إِنْ رَادَعُولَهَا أَحْمَارُ وَفِي الْفَرْطِيِّ وَعَنْ أَسْ  
عَاسٍ عَيَانُ مِنَ الدُّنْيَا أَصْبَغًا مَصْبُغَةً حَصَابًا الْيَافُوتِ الْأَحْمَرُ وَالرَّحْدُ الْأَحْمَرُ وَتَرَاهُمَا  
الْكَاوُورُ وَحَامَهُمَا الْمَسْكُ الْأَحْمَرُ وَحَامَهُمَا الزَّهْرَانُ أَمْ (قَوْلُهُ مَنْ آيَ آلاءِ) أَيْ يَمَّ رَجَا نَكْدَانِ  
أَتَمَّكَ الِمْ إِلَى ذِكْرِهِ وَحَمَلُ الْيَاءِ الدَّنَا أَمْتَالًا كَثِيرَةً أَمْ يَحِيرُ أَمْ حَطَبٍ (قَوْلُهُ فِي الدَّنَا) أَيْ  
مَا هُوَ فَكِهِ فِي الدَّنَا فَلَا شَمْلَ أَلْفَا كَقِيٍّ عَلَى هَذَا ثَلَاثُ حَطَلٍ وَقَوْلُهُ أَيْ كُلِّ مَا سَبَقَ فِي أَيْ فِي  
الْأُخْرَى وَانْكَانَ لَسَ فَكَةً فِي الدَّنَا فَالْفَا كَقِيٍّ عَلَى هَذَا شَمْلُ الْحَطَلِ وَهِيَ وَهِيَ قَوْلُهُ وَلِلزَّمْهَرِيِّ  
الْحَمْسَى عَلَى النَّاسِ وَقَوْلُهُ رَطْبٌ وَيَاسٌ سَأَلَ هَذَا فِي مَوَالِيقِ النَّعْمَاءِ وَالطَّبِيعِ مَا لَرَادِ طَبِيعَتِهَا وَيَاسُهَا  
أَمْ شَيْخَا وَمَعْنَاهُ مَسَرُّ الرُّوحِ فِي الْمَعْرُوفِ وَغَيْرِ الْمَعْرُوفِ أَمْ فِي الْفَرْطِيِّ هُمَا مِنْ كُلِّ فَائِذَةٍ  
رُوحَانِ أَيْ حَمَلَانِ وَكَلَامُهُمَا حُلُوٌّ يَسْتَلْهُ فَالْأَمِنْ عَاسٍ مَانِي الدَّنَا شَجَرَةٌ حَلُوهُ وَلَا مَرَهُ  
إِلَّا وَفِي الْجَمَةِ حَتَّى الْحَطَلُ إِلَّا أَنَّهُ حُلُوٌّ وَقِيلَ صَرِيحٌ رَطْبٌ وَيَاسٌ لَا عَصَرَ هَذَا عَنْ دَالٍ فِي  
الْعَصْرِ وَالطَّبِيعِ وَقِيلَ أَرَادَ مَعْصِيلَ هَاتَيْنِ الْجَمْعَيْنِ عَلَى الْخَتْمَيْنِ اللَّيْثِ دَوَاهِمَا فَاهُ ذَكَرَ هُمَا  
عَيْنِي حَارِسِي وَذَكَرْتُ عَيْنِي يَصْبَحَانِ الْمَاءُ وَالنَّصَبُ دُونَ الْجَرَى فَكَانَ فَالْ فِي تِلْكَ  
الْجَمْعَيْنِ مِنْ كُلِّ فَائِذَةٍ وَفِي هَذِهِ الْجَمَةِ مِنْ كُلِّ فَائِذَةٍ وَهِيَ (قَوْلُهُ مَنْ آيَ آلاءِ) أَيْ يَمَّ  
رَجَا الدَّيُّ إِدْحَرَهَا لَهَا نَكْدَانِ أَسْلَكَ الدَّمُ أَمْ يَحِيرُ أَمْ حَطَبٍ مِمَّا فَرَصَهُ إِلَيْكَ مِنْ سَائِرِ الِمْ إِلَى

الْمَاثِلُ فِيهِ الْجَارُ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ طَلَلٍ وَالْمَعْدِيرُ طَلَلٌ كَانَتْهُ مِنْ وَقْتِهِمْ وَ(مِنْ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ( ٢٦٢ ) أَيِ شَعْمُونَ ( عَلَى رُؤُسِهِمْ تَقَاتُوا مِنْ )

لا غصن اه خطيب ( قوله متكنين ) أى مصططحين أو مترعين اه  
عليه تعامل واستمد واستأجمل له مسكنًا وقوله <sup>تَقَاتُوا</sup> <sup>مِنْ</sup> أما ما لا آكل  
للمسكن للربيع ونحوه من الهيئات المستندية لكثرة الأكل بل كاد  
معها غير مترمع ولا متمكن وليس المراد الليل على شق كما ظهروا الطلبة  
والصغير في يتعمون فائد على من في قوله ولمن حاف معام ربه وفى <sup>١</sup>  
أوصال منهم لأن من حاف فى معنى الجمع اه ( قوله طائها من استبرق )  
مستأقفة والطاهر أهاصة لفرش اه كرخى ( قوله من السدس ) هو مدار  
الجسم ( دان ) متدا وخبر ودان أصله داء ومثل عار فاعل اعلاله وجى  
معنى للقوض اه متين قال ابن عباس تدو والشجرة حتى يحتملهاولى الله  
وإن شاء مصططحما وقال قتادة لا رديده سدو ولا شوك وقل الرازى جنة  
من ثلاثة أوجه أحدها أن الثمرة على رؤس الشجر فى الدنيا بعيدة عن الآ  
والثمرة تدلى اليه وثانيها أن الاسان فى الدنيا يسمى الى الثمرة وتتحرك  
وتدور عليه وثالثها أن الاسان فى الدنيا إذا قرب من ثمرة شجرة مد  
تدواله فى وقت واحد وكان واحد اه خطيب ( قوله ماى آلاء ) أى  
على عطف الأعصان وتقرى الثمار أم سرها اه خطيب ( قوله فى <sup>١١</sup>  
أشار بهذا الى أن الصغير راجع الى الحنتين وماد لها أو بعد على <sup>١١</sup>  
فرد من الخاتمين له جنان فصيح أهاجات كثيرة وقيل هو دلى الفرش  
اه كرخى ( قوله قاصرات الطرف ) قال ابن زيد تقول لرجلها وعرة ربي  
فالحمد لله الذى جعلك زوىجى وجعلنى زوجك اه خطيب وفى السمين <sup>١٢</sup>  
اسم للعامل لصوبه تحمينا إذ يقال قصر طرفه على كذا وأخذت <sup>١٣</sup>  
كما تقدم ففره وقيل للمنى قاصرات الطرف غيرهن عليهن أى أن أدوا  
غيرهن اه ( قوله لم يطمئن الخ ) هذه الجملة يجوز أن تكون مبالغة  
هذه أراض مغلوما وأن تكون حالا لحميمى السكر بالاضافة  
الرجل أمرأته من باى صرب وقتل اسمها ولا يكون الطمئتك سكا إلا  
لم يطمئن اه وفى السمين وأصل الطمئتك الجماع المؤدى الى خروج  
جماع طمئتك وإن لم يكن معه دم وقيل الطمئتك دم الحيض أو دم الجماع وقه  
اه وفى اليساوى وقرأ السكا فى ضم المم اه وقول السمين ثم <sup>١٤</sup>  
المرادها وفى القرطبي لم يطمئن أى لم يصبر بالجماع قبل أروا  
الحور ) أى يكنى للاس والجن فيكى قسمين إسيات للاس و <sup>١٥</sup>  
صمرة بن حبيب للأمين أرواح من الحور وقال سيات للاس وال <sup>١٦</sup>  
الدنيا المشآت ) أى المخلوقات أعداء من غير توسط ولادة خلقا ياسب <sup>١٧</sup>

وحش والظواهر من  
السدس ( وجى ) <sup>١٨</sup>  
نمرها ( قدان ) قريب ياله  
العالم ولما عدو المصططح  
( وقبلى ) <sup>١٩</sup>  
شكده <sup>٢٠</sup>  
المتين وما استعملنا عليه  
من العلال والتصور  
( قاصرات الطرف ) المين  
على أرواح من المتكنين  
من الاس والجن ( لم )  
تطمئن <sup>٢١</sup>  
من الحور أو من ساء  
الدنيا المشآت

السا ( مت لطلال  
و ( الطاعوت ) مؤث على  
ذلك جاء الصغير ها قوله  
تعالى ( أفن ) متدا والخير  
عديف مديره كى نما  
و ( وعد ) مصدر دلى على  
العامل فيه قوله لم عرف  
لانه كقولك وعدمه قوله  
تعالى ( ثم جعله ) الحور  
على الربع وقرىء شادا  
بالصب ووجهه أن صبر  
معه ان والمعطوف عليه  
أن الله أنزل فى أول الآيه  
تقديره ألم تر إزال الله  
أو الى إزال ثم جعله  
ويعود أن يكون مصوبا  
مقدير ترى أى ثم ترى

( إِنْ قَبِلْتُمْ وَلَا تَجَانِبْ أَيْ لَا تَتَكَبَّرْ فِي كَلَامِكُمْ ( ٣٦٥ ) الْيَاقُوتُ ) صفاء ( وَاَلْمَرْجَانُ أَيْ التُّوْلُ )

يَاضًا ( وَيَأْتِي آيَاهُ  
رَبِّكُمْ تَكْذِبُ الْمَرْجَانُ هَلْ )  
مَا ( جَزَاءُ الْإِحْسَانِ )  
بِالطَّاعَةِ ( إِلَّا الْإِحْسَانُ )  
بِالنِّسْبِ ( قَبَائِي آيَاهُ  
رَبِّكُمْ تَكْذِبُ الْمَرْجَانُ وَمِنْ  
دُونِهِمَا ) أَيْ الْجَنَّتَيْنِ  
الَّذِي كُورَتَيْنِ ( جَنَّتَانِ )  
أَيْضًا لِمَنْ خَافَ

هُوَ بَدَلٌ مِنْ أَحْسَنَ  
( وَنَفْسُهُ ) نَفْسُ تَالِكِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى ( قَرَأْنَا ) هُوَ حَالٌ  
مِنَ الْقُرْآنِ مَوْطِئَةً وَحَالًا  
فِي الْمَعْنَى \* قَوْلُهُ تَعَالَى  
( عَرَبِيًّا ) وَقِيلَ انْتَصِبَ  
بِتَدْكِيرٍ \* قَوْلُهُ تَعَالَى  
( مِثْلًا رَجُلًا ) رَجُلًا بَدَلُ  
مِنَ مِثْلًا وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ  
مِثْلًا قُرْبَى فِي الزَّهْلِ ( قِيَّة )  
شُرَكَاءُ ) الْجَمْلَةُ صِفَةُ لِرَجُلٍ  
وَقِي يَتَعَلَّقُ ( مِثْلًا كَسُونِ )  
وَلِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ  
خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ عَلَيْهِ وَمِثْلًا  
تَبْيِيزٌ \* قَوْلُهُ تَعَالَى ( وَالَّذِي  
جَاءَ بِالصِّدْقِ ) الْمَعْنَى عَلَى  
الْجَمْعِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي قَوْلِهِ  
مِثْلُهُ كَيْتَلُ الَّذِي \* قَوْلُهُ  
تَعَالَى ( كَاشَفَاتُ ضَرَرِهِ ) يَقْرَأُ  
بِالتَّنْوِينِ وَبِالْإِضَافَةِ وَهُوَ  
ظَاهِرٌ \* قَوْلُهُ تَعَالَى ( قُلْ  
اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ ) مِثْلُ  
قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلَائِكَةِ \* قَوْلُهُ  
تَعَالَى ( بَلْ هِيَ ضَمِيرُ  
الْبَلَوِيِّ أَوْ الْحَالِ ) \* قَوْلُهُ  
تَعَالَى ( أَنْ تَقُولَ ) هُوَ  
مَقْعُولٌ لَهُ أَيْ أَنْذَرْنَاكُمْ

يَجْعَلُ لَمْ لَا مَتَانٍ وَيُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الرَّدْعِ مِنْ زَعْمِ أَنَّ الْجَنَّتَيْنِ الْمُؤْمِنَتَيْنِ لَا تَوَاتِبُ لَمْ وَإِنَّمَا جَزَاءُ لَمْ تَرْكِ  
الْمُتَوَاتِبِ وَجَعَلَهُمْ تَرَابًا وَوَجَّهَهُ أَنَّ الْغَطْلَابَ فِي قَوْلِهِ قَبَائِي آيَاهُ وَبَكَ تَكْذِبُ الْجَنُّ وَالْأَسَى لِلْمَتَانِ  
عَلَيْهِمْ بِمَوْرُودٍ مَوْصُوفَاتٍ تَارَةً بِقِصَصَاتِ الْغُرَفِ وَآخَرَى بِتَقْصِيرَاتِ الْغِيَامِ وَبِكُونِهِمْ لَمْ يَطْعَمُوا  
إِنْسٍ وَلَا جَانٍ تَوَاجِبُ أَنْ يَرُدَّ كُلُّ لَمْ بِنَاسِبِهِ ( قَوْلُهُ إِنْ قَبِلْتُمْ ) أَيْ قَبْلَ الْأَزْوَاجِ الْأَسْبِينِ وَالْجَنَّتَيْنِ  
أَيْ كُلِّ رَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ التَّوَكُّمِ يَجِدُ زَوْجَاتِهِ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي كُنِيَ فِيهَا أَيْ بَكَارًا وَأَنْ كُنِيَ فِي  
الدُّنْيَا نِيَّاتٍ فَلَمْ يَسْبِقْهُ غَيْرُهُ عَلَى زَوْجَتِهِ حَتَّى يَجِيءَ هُوَ فَيَجِدُهَا نِيَّيَا وَالرَّوْجَ الْأَسَى زَوْجَاتِهِ  
أَسِيَّاتٍ وَالْجَنَّتَيْنِ زَوْجَاتِهِ جَنِّيَّاتٍ وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْجَهْمُورِ مِنْ أَنَّ الْجَنَّةَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيَتَعَمَّقُونَ  
كَالْأَسَى وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنْ جَرَاهُمْ عَلَى طَاعَتِهِمْ عَدِمَ دُخُولُ الْبَارِ فَيَعْدُ حَضْرَتُهُمْ الْمَوْقِفَ فِي الْقِيَامَةِ  
بَعِيدُونَ تَرَابًا كَالْبَهْمِ أَيْ شَيْخَانَا ( قَوْلُهُ قَبَائِي آيَاهُ ) أَيْ نَمِ بَكَ تَكْذِبُ أَيْ نَمِ عَنْ رُوحِ عَنْ أَوَاقِ  
هَذَا الْإِحْسَانِ هُ خَطِيبُ ( قَوْلُهُ كَأَنَّ هِيَ الْيَاقُوتُ ) هَذِهِ الْجَمْلَةُ بِجَوَازِ أَنْ تَكُونَ مَعًا لِقِصَصَاتِ وَأَنْ  
تَكُونَ حَالًا مِمَّا وَلَمْ يَذْكُرْ مَكِّي غَيْرُهُ وَالْيَاقُوتُ جَوْهَرٌ نَعِيسُ يَقَالُ إِنَّ الْبَارَّ لَمْ تَقْرُؤْ قِيَّةً أَسْبِينِ وَمِنْ  
الْمَعْلُومِ أَنَّ الْيَاقُوتَ أَحْمَرَ اللَّوْنِ فَمِنْ التَّشْبِيهِ يَقْتَضِي أَنْ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْبَيَاضَ الْمَشْرَبَ بِمَعْمَرَةٍ  
فَيُنَاقِ الْفَرَّ الْمَعْلُومِ مِنْ أَنَّهُ الْبَيَاضَ الْمَشْرَبَ بِمَعْمَرَةٍ وَأَشَارَ الشَّارِحُ إِلَى جَوَابِ هَذَا بِأَنَّ التَّشْبِيهِ بِالْيَاقُوتِ  
مِنْ حَيْثُ الصَّفَاءُ لِمَنْ حَيْثُ الْحَمْرَةُ وَهَذَا لَا يَنَاقِ أَنَّ الْبَيَاضَ الْمَشْرَبَ بِمَعْمَرَةٍ أَمْ لَكِنْ الَّذِي فِي  
الْخَازِنِ نَصُهُ وَالْمَرْجَانُ صَفَرٌ أَلْوَنُ وَهُوَ أَشَدُّ يَاضًا هُ فَعَلَى هَذَا يَطْلُقُ لِلْمَرْجَانِ عَلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ  
وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَبْيَضُ وَفِي الْقُرْطُبِيِّ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
قَالَ إِنَّ الْمَرْءَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى بَيَاضَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حَلَّةً حَتَّى يَرَى عَظْمًا وَذَلِكَ لِأَنَّ  
اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ كَأَنَّ هِيَ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ مِمَّا لَمْ يَلْقُوتِ قَاتَهُ سَجَرٌ لَوْ أَدْخَلَتْ فِيهِ سَلَكًا ثُمَّ اسْتَصْفِيَتْ  
لِرَاجَتِهِ وَبِرَوِيِّ مَوْقُوفًا وَقَالَ صَرُورٌ بِنِمْوُونَ إِنَّ الْمَرْءَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ لَطَلَسَ سَبْعِينَ حَلَّةً فَيَرَى خِ  
سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كَمَا يَرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الرَّجَاجَةِ الْبَيَاضُ وَقَالَ الْحَسَنُ هُنَا فِي صَفَاءِ الْيَاقُوتِ  
وَبَيَاضِ الْمَرْجَانِ هُ ( قَوْلُهُ قَبَائِي آيَاهُ ) أَيْ نَمِ بَكَ تَكْذِبُ إِنَّمَا جَعَلَهُ مِثْلًا لَمْ ذَكَرْ مِنْ وَصْفِهِمْ  
أَمْ بِغَيْرِهِ هُ خَطِيبُ ( قَوْلُهُ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ) هَلْ تَرَدُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ  
تَكُونُ بِمَعْنَى قَدْ كَفَرُوا هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ وَبِمَعْنَى الْإِسْتِغْنَاءِ كَقَوْلِهِ هَلْ وَجَدْتُمْ  
مَاعِدًا بِكُمْ حَقًّا وَبِمَعْنَى الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ هَلْ أَنْتُمْ مُتَّبَعُونَ وَبِمَعْنَى الْجَهْدِ كَقَوْلِهِ هَلْ عَلَى الرِّسْلِ  
إِلَّا الْبَلَاحُ وَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ هُ قُرْطُبِيُّ ( قَوْلُهُ قَبَائِي آيَاهُ ) بَكَ تَكْذِبُ ( أَيْ شَيْءٌ  
مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ الْجَزِيَّةِ أَمْ بِغَيْرِهَا هُ خَطِيبُ ( قَوْلُهُ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ) مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ قَوْلُهُ  
الَّذِي كُورَتَيْنِ أَيْ بِالصِّفَاتِ السَّابِقَةِ وَأَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ التَّفَاوُتَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْآيَتَيْنِ مِنْ حَيْثُ الصِّفَاتِ  
وَقَوْلُهُ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ هَكَذَا مَعْنَى الشَّارِحِ عَلَى أَنَّ مَا صَدَقَ أَصْحَابُ الْخَلْقَاتِ الْأَرْبَعِ وَاحِدٌ  
وَهُوَ مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ صَاحِبَ السَّابِقَتَيْنِ مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَصَاحِبَ الْآيَتَيْنِ  
أَصْحَابَ الْبَيْنِ أَيْ شَيْخَانَا فِي السَّمِينِ وَمِنْ دُونِهِمَا أَيْ مِنْ دُونِ تَكْذِبِ الْجَنَّتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ جَنَّتَانِ فِي الْمَنْزِلَةِ  
وَحَسَنَ النَّظَرُ وَهَذَا عَلَى الظَّاهِرِ مِنْ أَنَّ الْأَوَّلَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرَتَيْنِ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَرَجَّحَهُ  
الرَّغْزَشْرِيَّ هُ وَفِي الْغَطْلَابِ وَقَالَ الْكَسَايُ وَمِنْ دُونِهِمَا أَيْ أَمَامَهُمَا وَقِيلَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الضَّحَّاكِ  
الْجَنَّتَانِ الْأَوَّلَتَانِ مِنْ ذَهَبَ وَفُضَّةٌ وَالْآخَرَتَانِ مِنَ الْيَاقُوتِ عَلَى هَذَا فَمِمَّا أَفْضَلُ مِنَ الْأَوَّلَتَيْنِ إِلَى  
هَذَا التُّوْلُ ذَهَبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ الْحَكِيمُ فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ وَقَالَ وَمَعْنَى وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ  
أَيْ دُونِ هَاتَيْنِ إِلَى الْعَرْشِ أَيْ أَقْرَبَ وَأَدْنَى إِلَى الْعَرْشِ وَقَالَ مَقَاتِلُ الْجَنَّتَانِ الْأَوَّلَتَانِ جَنَّةُ

مقام ربه (فاسمى الآء

(٢٦٦)

وَتَكْدَانُ تَكْدَانِ مُدْهَمَاتَانِ) سوداوان من

رَتَكْمَا تَكْدَانِ

فِيهَا عَيْنَانِ تَصْحَانِ

فَوَارَانِ الْمَاءِ لَا سَقَطَانِ

(فاسمى الآء وَتَكْمَا

تَكْدَانِ تَالِيَةً فِيهَا فَكْتَه

وَ عِلْ وَرَمَانِ) هَامِهَا

وَقِيلَ مِنْ عِيْهَا (فاسمى

الآء وَتَكْمَا تَكْدَانِ

فِيهِ) أَيِ الْجَنَّتَيْنِ وَمَا

فِيهَا (حِزَاتِ) أَحْلَاقًا

(حِزَانِ) وَحَوْهَا

حِزْرَانِي وَهُوَ عِيدٌ وَقَدْ

وَجِئْتُ عَلَى أَرْبَابٍ بَدَتْ

بَعْدَ الْإِلَافِ الْمَقْلَعَةُ وَمَا

آخِرُونَ بَلْ الْإِلْفُ رَائِدَةٌ

وَهَذَا أَعْلَمُ فِيهِ مِنَ الْفَصْلِ

بَيْنِ الْمَصَابِ وَالْمَصَابِيهِ

وَمَحْتُ الْكَافِي (جَاءَ مَك

حَلَا عَلَى الْخَاطِبِ وَهُوَ إِسَاءُ

وَمِنْ كَسَرِ حَمَلِهِ عَلَى نَاسِ

النَّاسِ هُ فَوَلَهُ هَالِي

(وَحَوْهُمْ مَسْوَدٌ) جَمَلُهُ

حَالٌ مِنَ الَّذِينَ كَمَرُوا لَأَنْ

نَرَى مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ وَقِيلَ

هِيَ عَمَى الْعَلَمِ مَكُونُ الْجَمَلِ

مَعْمُولًا ثَانِيًا وَلَوْ قُرِئَ

وَجَوْهُمْ مَسْوَدٌ بِالْصَب

لَكَانَ عَلَى بَدَلِ الْإِشْمَالِ

(وَمَارَهُمْ) عَلَى الْإِفْرَادِ

لَا هُ مَصْدَرٌ وَعَلَى الْجَمْعِ

لَاخِلَافُ الْمَصْدَرِ كَالْحُلُومِ

وَالْإِشْمَالِ وَقِيلَ الْمَعَارِفُ هَا

عَدْنٌ وَجْهَ الْعَمِّ وَالْأَحْرِيَانِ جَعَتِ الْعَرْدُوسُ وَحِدَةُ الْمَأْوِيْهِ (قَوْلُهُ فَايِ

تَكْدَانِ أَيْ شَيْءٌ مِمَّا مَقْصَلٌ بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَاتِ أَمْ يَغْيَرُهُ أَمْ حَطِيبٌ (قَوْلُهُ

دَهْمُهُمُ الْأَمْرُ عَشْمُهُمْ وَمَا بِهِمْ وَكَذَا دَهْمَتُهُمُ الْحَبْلُ وَدَهْمُهُمْ يَمْتَحُ الْمَاءُ

فَرَسٌ أَدْمٌ وَمِنْ أَدْمٍ وَافَقْدَهُمَا وَادَهُمَا أَدَهْمَانَا أَيْ أَسْوَدَ قَالَ اللَّهُ عَالِي

مِنْ شِدَّةِ الْخَصْرَةِ مِنَ الرِّىِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَحْصَرَ أَسْوَدٌ وَمَيِّتَ قَرْنٌ

خَصَرْتَهَا وَالشَّاةُ الدَّهْمَاءُ الْجَرَاءُ الْحَالِصَةُ الْحَمْرَةُ وَيَعَالُ لِلْعِيدِ الْأَدْمَاءُ (قَوْلُهُ

الْحَسَنِ الْيَكْمَا بِالرَّقِ وَغَيْرُهُ تَكْدَانِ أَيْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَمِّ أَمْ يَغْيَرُهُ أَمْ عِيْرَهَا

الْبَصِاحُ نَاغَاءٌ لِلْمَحْمَةِ فَوْقَ الْبَصِاحِ نَاغَاءُ الْمَهْمَلَةِ لِأَنَّ الْبَصِاحَ نَاغَاءُ الْمَهْمَلَةِ

لِلْمَحْمَةِ فَوَارَانِ لِلْمَاءِ أَمْ مِمَّنْ (قَوْلُهُ فَايِ الْآءِ) أَيْ نَعْمَ رَتَكْمَا الْمَرَى

تَكْدَانِ أَمْ أَسْلَكَ الْعَمِّ أَمْ عِيْرَهَا أَمْ حَطِيبٌ (قَوْلُهُ هَامِهَا) أَيْ مِنْ الْعَا كَهْوَهُ

عِيْرَهَا وَوَحْشَهُ كَمَا قُلْنَا الْعَرَطِيُّ إِنْ الْحَبْلُ وَالرَّمَانُ كَمَا عَدِمْتُ ذَلِكَ الْوَقْتُ عَمْرُ

عَامَةً قَوَّتُهُمُ وَالرَّمَانُ كَالشَّرْبِ فَكَانَ يَكْثُرُ عَرَسُهُمَا عِنْدَ مَحَلِّهَا

الْخَمَارِ الَّتِي يَعْصُونَ بِهَا أَمْ حَطِيبٌ وَعِبَارَةُ الْكُرْحِيِّ قَوْلُهُ هَامِهَا أَيْ مِنْ الْعَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ يَبْحَثُ بِأَكْلِ أَحَدِهِمَا مِنْ حَلِيبٍ لَا يَأْكُلُ مَا

عَلَيْهَا مِنْ عَطْفِ الْخَاصِ عَلَى الْعَامِّ تَفْصِيلًا وَقَوْلُهُ وَقِيلَ مِنْ عِيْرَهَا أَيْ أَهْمَا

أَوْ حَبِيبَةٍ حَيْثُ قَالَ مِنْ حَلِيبٍ لَا يَأْكُلُ مَا كَهْوَهُ لَمْ يَبْحَثْ بِأَكْلِ الْحَبْلِ وَالرَّمَانِ

وَقِي الْخَمَارُ وَرَوَى الْعَرَبِيُّ سَمَدَهُ عَنْ إِبْنِ عَسَامٍ مَرُفُوقًا قَالَ يَحْلُ

وَكُرْمًا ذَهَبٌ أَحْمَرٌ وَسَمَهَا كَسْوَةً لِأَهْلِ الْجَمَةِ مِنْهَا حَلَامٌ وَثَمَرُهَا مِثْلُ

بِاصَا مِنَ الْإِسْ وَأَحْلَى مِنَ الْمَسَلِّ وَالْبَيْسُ الرِّبْدُ لَيْسَ أَهْلُ عَجْمٍ وَرَوَى أَمْ

كَحْلُ الْعَمْرِ الْمَعْبُودِ وَقِيلَ إِنْ يَحْلُ الْحَمَةِ بَصِيدٌ وَثَمَرُهَا كَالْعَلَلِ كَمَا رَعَتْ

أُخْرَى الْعُقُودُ مِمَّا إِنَّمَا عَشْرُ دَرَاهِمًا (قَوْلُهُ فَايِ الْآءِ) أَيْ نَعْمَ رَتَكْمَا

تَكْدَانِ أَسْلَكَ الْعَمِّ أَمْ غَيْرَهَا مِمَّا أَحْسَنَ بِهِ الْيَكْمَا أَمْ حَطِيبٌ (قَوْلُهُ أَيْ

هَذَا إِلَى تَصْحِيحِ ضَمِّهِ الْجَمْعِ ظَهَرَ مَا قَدَّمَ (قَوْلُهُ خَيْرَاتِ) فِيهِ وَجْهَانِ

يُورِنُ فَعَلَةٌ مَكُونُ الْعَمِّ قَالَ أَمْرًا خَيْرَةً وَأُخْرَى شَرًّا وَالثَّانِي أَنَّهُ

مَالُ التَّشْدِيدِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةُ خَيْرَاتِ تَشْدِيدُ الْيَاءِ أَمْ يَحْسَبُ رَوَى أَمْ

مَعْصِيَةٌ أَيْ يَدِي وَمَعْصِيَةٌ نَاصَوَاتُ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَّاقُ بِأَحْسَنَ مِنْهَا هُ

وَلَا سَيَحْطُ أَبْدًا وَمِنْ الْقِيَّاتِ وَلَا يَطْعَى أَبْدًا وَنَحْنُ الْخَالِدَاتِ وَالْأَنْوَارُ

وَلَا يَبِيسُ أَبْدًا وَنَحْنُ خَيْرَاتِ حَسَنَاتِ لِأَرْوَاحِ كَرَامٍ أَخْرَجَهُ اللَّهُ

عَلَى رَضَى اللَّهِ عَالِي عَنْهُ وَقَالَتْ مَائِثَةٌ رَضَى عَنْهَا إِنْ الْحَوَارِ الْعَيْنِ إِذَا

لِلْمُؤْمِنَاتِ مِنْ سَاءِ أَهْلِ الدِّيَارِ نَحْنُ الْمَصْلِيَّاتِ وَمَا صِلَتِ وَمِنْ الصَّائِمَاتِ وَمَا

وَمَا نَوْصَانِ وَمِنْ الْمَصْدَقَاتِ وَمَا مَصْدَقَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضَى اللَّهُ عَنْهَا

أَكْثَرَ حَسَنًا وَأَهْمَى جَمَالَ هَلِ الْحَوَارِ أَوِ الْآدَمِيَّاتِ فَقِيلَ الْحَوَارِ لَمْ يَذَكَرْ

أَكْثَرَ حَسَنًا وَأَهْمَى جَمَالَ هَلِ الْحَوَارِ أَوِ الْآدَمِيَّاتِ فَقِيلَ الْحَوَارِ لَمْ يَذَكَرْ

(فَيَأْتِي الْآلَاءَ تَكْتُمًا مَكْدُتًا خُورًا) شِدِيدَاتُ سَوَادِهِ وَوِيَاضُهُ (مَقْصُورَاتُ) (٣٦٧) مَسْتُورَاتُ (فِي الْخِيَامِ)

من درخوف مصافة إلى  
القصور شبهة المندور  
(فَيَأْتِي الْآلَاءَ تَكْتُمًا  
مَكْدُتًا) تَمَّ يَطْمِئِنُّ  
إِنْ شِئْنُ قَلْبِهِ (فَلِأَرْوَاجِهِ  
وَلَا تَخَانُ فَيَأْتِي الْآلَاءَ  
تَكْتُمًا مَكْدُتًا تَانِ  
مُتَكَبِّشِينَ) أَيِ أَرْوَاجِهِ  
وَإِعْرَافِهِ كَمَا يَهْدُمُ (عَلَى  
رَفْرِفٍ حَصْرِ) جَمْعُ  
رُفْرُفَةٍ أَيْ سَطْوِ وَسَائِدِ  
(وَعَمَقَرِيَّ حَسَنَانِ)  
جَمْعُ عَقْرِيةٍ أَيْ طَافِسِ  
(فَيَأْتِي الْآلَاءَ تَكْتُمًا  
مَكْدُتًا تَانِ تَسَارَكَ أَسْمُ  
رَبِّكَ دِي الْجَلَالِ  
وَالْأَكْرَامِ) قَدَّمَ  
وَأَعطى اسْمَ رَائِدِ

صهف هذا الوجه من حيث  
كان القدر أن أءءءءء  
ذلك بقصى إلى هدم الصلة  
على الوصول وليس شيء  
لأن أن ليست في اللفظ ولا  
يبقى عملها فلو هدمنا بقاء  
حكمها لأقصى إلى حذف  
الوصول وبقاء صله وذلك  
لا يجوز إلا في ضرورة  
الشعر والوجه الثاني أن  
يكون منصوبا سامروني  
وأعد دلا منه والتقدير  
قل أن سامروني سعادة غير  
الله عروحل وهدام بدل  
الاشتمال ومن باب أمر بك  
الخير والثالث أن غير  
منصوب فعل محدود

المحور العين ما عمل في الدنيا وقد قيل إن المحور العين المذكور في القرآن من المومات من  
أرواح النبيين والمؤمنين عظمى في الآخرة على أحسن صورة فانه الحسنى العصرية والشهيرة  
أن المحور العين ليس من ساء أهل الدنيا وما هي علوقات في الجنة لأن الله قال لم يطمئنه إسن  
قلهم ولا جانوا أكثر ساء أهل الدنيا مقطوعات ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن أول ساكني الجنة  
النساء فلا يصيب كل واحد منهم امرأة ووعده المحور العين لجماعهم فثبت أنهم من غير ساء  
الدنيا أه طوطى (قوله فَيَأْتِي الْآلَاءَ) أي يهزم كما تكندان أعمدة ما جعل لكم من الفواكه أم  
يعرها أه حطيط (قوله مَسْتُورَاتُ) عارة البصاوى مصفورات في الخيام قصر في حدودهن  
بها لامرأة صغيرة وقصورة ومقصورة أي محدودة وقوله في الخيام جمع حيم جمع حيمة فالحيام  
جمع الجمع أه حطيط (قوله من درخوف) عارة الفرطى وقال عمر رضى الله عنه الحيمة دره  
عروة وقوله إن عاصم قال هي فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب وقال الترمذى  
الحكيم أبو عبد الله في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام بلعاني الرواية أن سحابة مطارت من  
العرش خلعت الحور من قطرات الرحمة ثم صرحت على كل واحدة من حيمة على شاطئ الأهار  
سعتن أبوعون ميلا وليس لها باب حتى إذا دخل ولي الله الجنة أصدعت الحيمة عن باب له روى الله  
أن أصارا الخلق من الملائكة والخدما لم يأخذها منى مقصورة قد قصرها ما عن أصارا الخلق  
وانه أعلم أه (قوله مصافة إلى القصور) معنى إضافها إليها أي داحلها فالحيمة في داخل القصر  
وقوله شبهة أي لك الخيام المندور جمع حدر وهو البئر الذي يحد في البويع كالأهوسيه فذلك  
الخيام التي من الدر شاه المندور التي تكون في داخل القصور أه (قوله فَيَأْتِي الْآلَاءَ) أي  
يهم ربكما الذي صوركم وأحسن صوركم تكندان أبهذه العلم أم غيرها أه حطيط (قوله فَيَأْتِي  
الْآلَاءَ) أي يهزم ربكما الذي حمل لكم في الجنة ما لا عين رأت ولا أد سمعت ولا خطر على قلب  
شتر تكندان أبهذه العلم أم غيرها أه حطيط (قوله وإعرايه كاهدم) أي أهلكه فانه محدود  
أي يهضمون أه شيجا (قوله جمع روفة) أي اسم جمع وأسم حسنى وحى وكذا يقال في عقرى  
وعارة السميين الررف اسم جنس وقيل اسم جمع فليها هي والواحدة روفة وحى ما بدلى  
من الأسرة من على الثياب واشماها من روف الطائر أي ارفع في الهواء أشت وقوله وعقرى  
منسوب إلى عقر ترعم العرب أنه اسم لدالحى فينسب إليه كل شيء ع عقال في الفاموس عقر  
موضع كثير الحن وقربة ساقها في غاية الحسنى والعقرى الكامل من كل شيء وقال الخليل  
هو الخليل النيس من الرجال وغيرهم وقال قطرب ليس هو من المنسوب بل أمره كرسى  
وعنى أه حطيط (قوله أي طافس) في المصباح الطنسة تكسرين في اللمة المالية وفي لمة  
نحسين وحى ساطله جن رقيق أه (قوله فَيَأْتِي الْآلَاءَ) أي يهزم ربكما المحسنى الذى لا يحس غيره  
ولا احسان إلا منه تكندان أشتى من حده العلم أم غيرها أه حطيط (قوله دى الجلال) قرأ ابن مامر  
دوا الجلال بالواو وجعله ما لا اسم وهكذا هو رسوم في مصحف الشاميين والباون بالياء عمة  
لرب فانه هو الوصف بذلك واجهوا على الواو في الأول إلا من ذكرته فهاهم أه شين (قوله هدم)  
أي يقدم شرجه وعاربه فها ق ومعنى وجهه بك دانه دوا الجلال والأكرام لأومين ما بعده عليهم  
اسم (حاشية) رأيت في ذكره الفرطى كلاما حسنا عاق شرح هذه الآيات وعاله في تفسيره فأحدث  
فلهما فيه من كثرة اللوا والذقال رضى الله عنه ما نصه ولما وصف الله الجنة أشار إلى الفرق بينهما فقال  
في الأولين فيها عيان محرابان وفي الآخرين فيها عيان بصاخبان أي هواربان الماء ولكهما

أي أفرموني غير الله وفسره ما بعده وقيل لا موضع لأعبد من الاعراب وقيل هو حال والعمل على الوجهين الأولين

وأما اللون فشدة على  
الاصل وقرحت بحذف  
الناية وقد ذكر مطاؤه  
ه قوله تعالى (والارض)  
مسداً و (مصبه) الخير  
وجيما حال من الارض  
والتقدير إذا كانت عسمة  
قصبة أى مقبوضة فالعامل  
فى إدا المصدر لانه معنى  
المفعول وقد ذكر أبو على  
فى انجته التقدير ذات قصته  
وقد رد عليه ذلك من  
المصائب اليه لاجل هيأ  
قبله وهذا لا يصح لانه  
الآن غير مصاب اليه و قد  
حذف المصائب لابقى  
حكيمه وقرأ قصته بالمصائب  
على معنى فى قصته وهو  
ضعيف لان هذا الطرف  
محدود فهو كقولك ريد  
الدار (والسموات مطويات)  
مسداً وخبر و (بمبىه)  
مدعلق بالخبر ويحور أن  
يكون حالاً من الصمير فى  
الخبر وان يكون حرفاً نايماً  
وقرى مطويات بالكسر  
على الحال وبمبىه الحمر  
وقيل الحمر محدوف أى  
والسموات قصته و(رمرا)  
فى الموضعين حال (ومسحت)  
الوارائدة عند قوم لان  
الكلام جواب حتى وليس  
رائدة عند المحققين والخواب  
محدوف بقديره اطمأنوا

ليس كالأخرى لأن الصبح دون الحرى وقال فى الأوليين مبهماً من كل فاك  
الأخرى مبهماً كة وعمل ورماد ولم يعل من كل فاكة وقال فى الأوليين  
من استيق وهو والد ساح وفى الآخرى مكشبين على روفر خضرو  
ولاشك أن الدماح أعلى من الوشى والرفى كسر الغما ولا شك أن العرش  
من فصل الغما وقال فى الأوليين فى صفة الخوارىين كأنهم الباقوت والم  
حيات حسان وليس كل حرس كحرس الباقوت والمرجان وقال فى الآله  
مدهما من أى حضروا كأنهما من شدة خضرتهما سوداوان بوصف الآله  
والآخرى بالخصرة وحدها وفى هذا كاهة يعقبنى المنى الذى قصدنا فيه  
ولعل ما لم يذكره من معاوت ما بينهما أكثر مما ذكرناه قبل كيف لم يذكر  
ذكر أهل الجنة الأوليين قبل الجان الاربع لى خوف مقام ربه إلا أن  
الأوليان لا على المادونة فى الحوف من الله تعالى والحسان الآخرى لى  
الله تعالى قلت فهذا قول والمول لى أى أن الجنة فى قوله تعالى ومن دونها  
ذهب إلى هذا الصحاح وأن الجنة الأوليين من ذهب وقصة الآخرى  
ومن دونها أى ومن أمامها ومن قلبها ما إلى هذا القول ذهب أبو عبد  
فى بادر الأصول وقال ومعنى ومن دونها جسان أى دونها من إلى  
العرش وقال مقاب الحسان الأوليان جنة عدن وبسة العجم والآخرى بان  
قلت ويدل على هذا قوله عليه الصلاة والسلام إذا سلم الله فاسألوه الفردوس  
وقوله فيهما عيان بصاحبان أى تألوان العواكه والعجم والخوارى الم  
والنبات الملومات وهذا يدل على أن أكثر من الجرى قلت على هذا  
عن ابن عباس صاحبان أى داران الماء والصبح الحاء أكثر من  
المنى بصاحبان بالخبر والبركة وقوله الحس وعجايد وعن ابن عباس  
أولياء الله بالسك والعبر والكافورى دور أهل الجنة كما يصح ريش المطر  
العواكه والماء وقوله بين حيرات حسان منى النساء الواحدة حيرة قل  
الله فادع خلقه باختياره فاختار الله لا يشه اختيار الآدميين ثم قال  
وإذا وصف حالى الشيء شيئاً بالحس فأنظر ما هناك فى ذا الذى يقدر  
الأوليين ذكرهم قاصرات الطرف وكأنهم الباقوت والمرجان فاك  
الله ومن قاصرات الطرف ثم قال حور مقصورات فى الخيام وقال فى  
قصرن طرفهن على الأرواج ولم يذكرهم مقصورات يدل على أن  
وهذه لما فى الرواية أن سحابة مطرت من العرش خلق من قطرات  
واحدة خيمة على شاطئ الآهار سعتها أربعون ميلاً وليس لها  
امصدعت الخيمة عن باب يعلم ولى الله أن أنصار الخلق من الملائكة  
مقصورة قد قصر بهاء أنصار الخلق والله ثم قال متكنه على و

أفمن ذا الحديث هـ  
من الأولين الآية هـ وست أو  
سبع أو تسع وتسعون آية هـ  
( يسبح الله الرحمن  
الرحيم ) ( إذا وقعت  
الواقعة ) قامت القيامة ( لنرى )

حال من الضمير في حافين  
والله أعلم

هـ سورة المؤمن هـ  
( بسم الله الرحمن الرحيم )  
هـ قوله تعالى هـ ( حم نزل  
الكتاب ) هـ ومثل الم نزل  
هـ قوله تعالى ( فاطر الذنب  
وقال للذوب ) كذا ما صفة  
لما قبله والاضافة محضة وأما  
( شديد العقاب ) فنكرة لأن  
التقدير شديد عقابه فيكون  
بدلاً ويجوز أن يكون شديد  
بمعنى مشدد كما جاء الذين بمعنى

مؤذن فنكون الاضافة محضة  
فيتعرف فيكون وصفاً أيضاً  
وأما ( ذى الطول ) فصفة  
أيضاً ( لا إله إلا هو ) يجوز  
أن يكون صفة وأن يكون  
مستأنفاً قوله تعالى ( إنهم )  
هو مثل الذى فى بونس هـ قوله  
تعالى ( الذين يحملون ) مبتدأ  
( يسبحون ) خبره ( ربنا )  
أي بولون وهذا المحذوف  
سأل ( ورجة علما ) تمييز  
والأصل وسع كل شيء  
عالم هـ قوله تعالى ( ومن  
صلح ) في موضع نصب  
علما على الضمير في أدخلهم  
أي وأدخل من صلح وقبل

هو عطف على الضمير في وعدتهم هـ قوله تعالى ( من مفتحكم ) هو مصدر مضاف إلى الفاعل ( وأنتم ) منصوب به ( إذا ) ظرف

واشتقاق على هذا من يرف إذا ارتفع ومنه رقة العطار لتحرركه جناحيه في الهواء وربنا يسمي  
النظم أي ذكر النعام رقة بذلك لا يغير يرف بجناحيه ثم جدو ورف العطار أيضاً إذا حرك جناحيه  
حول الشيء يريد أن يرقع عليه قال الترمذي الحكيم والرف أَعْظَمُ خطر من القرش فذكر في الأولين  
مفتكين على فرش بظانها من استيق قال هناك مكنين على رفر فخر والرف هو مستقر الولي على  
شيء إذا استوى عليه الولي رفر به أي طار به هكذا وهكذا حيثما يريد كالمرحاح وروى لثاني حديث  
المرأج أن رسول الله ﷺ لما بلغ صدره المنتهى جاءه الرف فتناوله من جبريل وطار به إلى مسند  
العرش وذكر أنه قال طار بي فخر حتى وقف بين يدي ربي ثم لسان الانصراف تناوله  
فطار به فخر وأرفعا يورى به حتى أداه إلى جبريل صلوات الله عليهم ما جبريل يركى ويرفع هوته  
بالحمد ويد والرف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى له خواص الامور في عمل الذنوب والقرب كان البراق  
ذابة ركبهم الا بقاء مخصوصة بذلك في أرضه فذا الرف الذي سخره الله له الجنيتين الدائيتين هو  
مكتوفاً ورفهما برفر بالولي إلى سافات تلك الآثار وشطوطها حيث شاء إلى خيام أزواجه  
الحيرات الحسان ثم قال وعبرى حسان والمعبرى ثياب منقوشة تيسر فذا الرف خالق النقوش إنما  
حسان لما ظنك تلك المعابر والمعبرى بة بناحية اليمن فبا بناحية اليسار بسط منقوشة فذا كراهه  
ما خفى في بينك الجنيتين من البسط المنقوشة الحسان والرف الخضر وإنما ذكر لهم من الجنان ما يعرفون  
أسماءها هنا فبان تفاوت هاتين الجنيتين وقد روى عن بعض المفسرين فاذا هو يشير إلى أن هاتين الجنيتين  
من دون ما أي أسأل منهما وأدون فكيف تكون مع هذه الصفات أدون تخسبه لم يفهم الصفة ذكر  
هذا كله في الأصل التاسع والعشرين من كتاب نوادر الأصول والله سبحانه وتعالى أعلم به بحروفه

### هـ سورة الواقعة هـ

( قوله مكية إلا أفمن ذا الحديث الخ ) عبارة القرطبي مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء وقال ابن  
عباس وقادة إلا آية منها نزلت بالمدينة وهو قوله تعالى وتعملون رزقكم أنكم تكذبون وقال الكلبي مكية  
إلا أريج آيات منها آيات أفمن ذا الحديث أنتم مهدون وتعملون رزقكم أنكم تكذبون نزلت في سفره إلى  
مكة وقوله تعالى ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين نزلت في سفره إلى المدينة انتهت لفعل الشارح إنما عبر  
بالآية دون الآيتين لكونه يرى أن الآية في مجموع الجنيتين وغيره يرى أن كل جملة آية أهـ شيخنا قال  
مسرور من أراد أن يعلم نيا الأولين والآخرين ونيا أهل الجنة ونيا أهل النار ونيا أهل الدنيا ونيا أهل  
الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وذكر أبو عمر بن عبد البر في التمهيد والتعليق والتعليق أيضاً أن عثمان دخل  
على ابن مسعود وهو في مرضه الذي مات منه فقال ما تشكى قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رجعة في  
قال أفلا ندعوك طبيباً قال الطبيب أمرضني قال أفلا تأمرلك ببطائك قال لا حاجتي فيه حوسته  
عنى في حياتي ودفعه إلى عند عماتي قال يكون لبتائك من بعدك قال أغشى على بناتي النافقة من بعدى إلى  
أمرته أن يقرأ سورة الواقعة كل ليلة فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ سورة الواقعة كل  
ليلة لم ينصب قائلاً بدها قرطبي ( قوله إذا وقعت الواقعة ) أي إذا قامت القيامة وذلك عند الفضة الثانية  
والتميز عنها بالواقعة للابذان بتحقيق وقوعها لا محالة كأنها واقعة في نفسها أو بالهود أي التي لا بد  
من وقوعها ولا رافع يستحق أن يسمى الواقعة بلام الكمال قال وناء للمبالغة غيرها خطيب وفي  
إذا أوجه أحدها أنها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط والمعامل فيها ليس من حيث ما فيها من معنى

كُتِبَ بَأْنُ سَمِيحًا بِمَا ضَمَّ

الدَّيَا (حَافِيصُهُ رَافِعُهُ)

أَيُّ هِيَ مَطْهُرَةٌ لِمَخْصُومٍ

مَدْحُولُهُمُ الْبَارُورُوعُ آخَرُ

مَدْحُولُهُمُ الْجَنَّةُ (إِذَا رُحَّتْ

الْأَرْضُ مِنْ رَحَا) حَرَكِ

حَرَكَه سَدِيدُهُ (وَسَبَّ

الْجَمَالَ سَبًّا) مَسَبَّ

(وَكَا سَبَّ هَاءُ) عَارَأُ

(مُنْشَأُ) مَشْتَرَأُ وَإِذَا

النَّاسُ بَدَلُ مِنَ الْأَوَّلَى

(وَكُتِبَتْ) فِي الْقَامَةِ

(أَرْوَحَا)

لِفَعْلٍ مَحْدُوفٍ يَنْدَرُهُ مَقْصُومٌ

إِذَا يَدْعُونَ وَلَا يَحْجُورُونَ فَعِلٌ

فَعِلْتُ اللَّهُ لَا يَهْدِيهِ مَصْدَرُهُ

أَحْرَعَهُ وَهُوَ هَوْلُهُ كَبِيرٌ

وَلَا يَمُكُّ أُنْصَكُّ لَا يَهْمُ

يَعْمُوا أَوْ يَسْهَمُ حَسْبُ عَوَالِي

الْأَعَانِ وَإِذَا يَمُوقُوا فِي النَّارِ

وَعَدْلُكَ لَا يَدْعُونَ إِلَى

الْأَعَانِ هَوْلُهُ عَالِي (وَحْدَهُ)

هُوَ مَصْدَرِي مَوْصِعِ الْحَالِ مِنْ

لَهُ أَيُّ دَعَى مَعْدَرَا فَا نَوْسُ

يَنْصَبُ عَلَى الطَّرَفِ يَهْدَرُهُ

دَعَى عَلَى حَالِهِ وَحْدَهُ وَهُوَ

مَصْدَرُ عَدُودِ الرِّيَادَةِ

وَالْفَعْلُ مِنْهُ أَوْ وَحْدَهُ ائْتَادًا

هُوَ هَوْلُهُ عَالِي (رَفَعَ الدَّرَجَاتِ)

يَحْجُورُ أَنْ يَكُونَ الْقَدْرُ هُوَ

رَفَعَ الدَّرَجَاتِ يَكُونُ (دَو)

صَفَهُ (وَلَا يَنْ) مَسَا وَأَنْ

يَكُونُ مَسْدُورًا وَخَلَدَهُ اللَّهُ

الَّذِي كَانَهُ قَدْ بَدَى الْكَدْبُ يَوْعُوعًا إِذَا وَقَعَتِ وَالْبَاقِي أَنْ الْعَامِلُ فِيهَا أَدَّ

شَرْطِيَّةً وَحَوَائِجَهَا مَعْدَرَا إِذَا وَقَعَتِ كَانَتْ وَكَبَّ وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهَا وَالرَّ

فِيهَا الْفَعْلُ الَّذِي مَعْدَهَا وَلَهَا وَهُوَ احْتِسَارُ الشَّيْءِ وَبَعْدُ فِي ذَلِكَ مَكْنَاهَا

مَعْدَعَارِي يَفْعَلُ فِيهَا الْفَعْلُ الَّذِي مَعْدَهَا كَمَا حَمَلُ فِي مَا وَمِنْ الَّذِينَ لِلشَّرْطِ فِي

يَكْرُمُ أَكْرَمُ الْخَمَاسِ أَمَّا مَعْدَا وَإِذَا رَحَّتْ حَبْرَهَا وَهَذَا عَلَى قَوْلِ الْإِسْمِ

عَرَّرَ السَّادِسُ أَمَّا طَرَفُ غَاثِهِ رَافِعُهُ فَالَهُ أَوْ الْغَاءُ أَيُّ إِذَا وَقَعَتِ

طَرَفُ الرَّحْبِ وَإِذَا النَّاسُ عَلَى حَدِّ إِيمَانِهِ مِنَ الْأَوَّلَى أَوْ يَكْرُمُ لَهَا النَّاسُ أَوْ

فَاتَّصَحَّاتُ الْمَسْمُوعَةِ أَيُّ إِذَا وَقَعَتِ مَاتَ أَوْ حَالَ السَّادِسُ هَا النَّاسُ أَوْ حَوَائِجُ الشَّيْءِ

الْخَامَةِ مَعْنَى وَقَالَ الْخَرَجَانِ إِذَا ضَلَّ أَيُّ وَقَعَتِ الْوَقَاعَةُ لَمْ يَأْتِ السَّادِسُ

مَعْدَعَا الْقَوْمِ أَيُّ دَاوَاهُ رُبَّاهُ فَرَطِي (قَوْلُهُ كَادَهُ) اسْمٌ لِنَسِ وَلَوْعُهُ

فِي عَلَى يَدْرِ لِلصَّبَابِ أَيُّ لَسْ كَادَهُ وَحْدَهُ فِي وَفَّ وَهُوَ عَمَّا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهَا

هِيَ مَطْهُرَةٌ (أَخْ) أَشَارَ إِلَى أَنْ حَاصِلُهُ حَرَمٌ مَسْدُورٌ مَحْدُوفٌ وَأَوَّلُ الْخَمَاسِ وَالرَّ

فَالِ أَوْ السَّهْوُ وَالْخَلَّةُ يَحْرُرُ لَهَا مَعَهَا وَحْدَهُ لَا يَدْرَاهَا مِنَ الْوَقَائِعِ

لَا يَكُونُ يَوْعِدُ مِنْ حِطِّ الْأَشْفَاءِ إِلَى الدَّرَكَاتِ وَرَفَعَ السَّهْوَاءُ إِلَى الدَّرَكِ

وَإِزَالَةِ الْأَحْرَامِ عَنْ مَقَارِهَا سَرَّ الْكَوَاكِبِ وَإِسْقَاطُ الْمَاءِ كَسْمًا وَعَبْرَ

وَالْخَفْصِ وَالرَّفْعِ مَسْعَدَانِ عِنْدَ الدَّرَبِ فِي الْمَكَانِ وَالْمَكَانِ وَالْعَرَبُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ

وَالْعَالِي الْخَفْصِ وَالرَّفْعِ لِلْقَامَةِ نَوْسًا وَعَارَأُ عَلَى عَادَةِ الدَّرَبِ فِي إِصَابَتِهَا

وَعَبْرُهَا مَعْنَى يَكُنْ مِنْهُ الْفَعْلُ يَقُولُونَ عَلَى عَائِمٍ وَبِهَارِصَاتٍ وَفِي التَّحْرِيلِ

وَالْخَفْصِ وَالرَّفْعِ عَلَى الْخَفْصَةِ إِذَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ (قَوْلُهُ إِذَا ر

أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ إِذَا الْأَوَّلَى أَوْ كَدَأُ لَهَا أَوْ حَبْرًا لَهَا عَلَى أَمَّا مَسْدُورًا كَمَا

يَكُونُ شَرْطًا وَالْعَامِلُ فِيهَا إِذَا مَعْدَرُ وَإِذَا فَعِلَ الَّذِي لَهَا كَمَا يَدْعُو فِي بَطْنِي

أَنْ يَنْصَبُ غَاثَهُ رَافِعُهُ أَيُّ خَفْصِ وَرَفَعَ وَفَّ رَحَ الْأَرْضِ وَسَيَّاحَا

مَاهُ مَرْمَعٌ وَرَفَعَ مَاهُ مَوْصِعُ هَاهُ مَعْنَى (قَوْلُهُ حَرَكْتُ حَرَكَةً شَدِيدَةً) أَيُّ

مَاهُ وَحَلَّ هَاهُ أَوْ السَّهْوُ دَوَالِ مَعْنَى لِلْمَعْرِفَةِ رَفَعَ كَمَا رَفَعَ الصَّبِيَّ فِي الْمَهْدِ حَمَلُ

كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ مِنَ الْحَالِ وَغَيْرِهَا وَالرَّحَةُ الْأَصْطِرَاطُ وَارْخُ الْحَرِّ وَغَيْرُهُ

وَمَاتَ فِي الْمَصْبَاحِ سَبَّابُ الْخَطِّ وَغَيْرُهَا سَامَنُ بَابٍ قَلْبٍ وَهُوَ الْفَتْحُ فِي

(قَوْلُهُ مَشْتَرَأًا) أَيُّ مَعْرَفَا سَعَهُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى هُوَ أَيْ مَعْرَفُهُ وَكَأَنَّ

دَحَلَ مِنْ كَوْنِهِ حَقْلُكَ وَفِي الْفَرَطِي وَقَالَ عَلَى رَحِي أَنَّهُ عَدَّ الْهَاءُ

حَوَائِجُ الدَّوَابِّ مَعْدَرُ حَمَلُ اللَّهِ أَعْمَالُهُمْ كَذَلِكَ وَقَالَ مَعْدَرُ الْهَاءُ هُوَ

الْعَارُ وَيُرْوَى نَحْوُهُ عَنْ أَبِي عَاسٍ وَعَدَّ أَيْضًا هُوَ مَا يَنْظُرُ مِنَ النَّارِ

فَادَا وَقَعَتْ لَمْ يَكُنْ شَتَا وَقَالَ عَطْلُهُ (قَوْلُهُ وَإِذَا النَّاسُ) أَيُّ إِذَا رَحَّتْ بَدَلُ

وَقَعَتْ هِيَ فِي مَحَلٍّ يَنْصَبُ وَيَحْجُورُ يَنْصَبُهَا غَاثَهُ أَوْ رَافِعُهُ مَا ذَكَرَ مَعْدَرَا هَاهُ

عَطْلُ عَلَى رَحَّتِ وَالْخَطَّابُ لِلْحَلَالِ نَاسَرَمُ مَعْنَى ثَلَاثَةُ أَصَابَاتٍ أَيْ ثَلَاثُ

معظم لشأنهم بدخولهم  
الحنة ( واصحاب  
التفسير ) أي الشمال  
أن يؤتى كل منهم كتابه  
شبهه ( ما اصحاب  
التفسير ) تفسير  
لشأنهم بدخولهم النار  
( والساقون ) إلى الخير  
وهم الأنبياء متدا  
( الساقون ) تأكيد  
لعظيم شأنهم والحر

و محوران يكون القدير  
ادكر يوم وأن يكون  
طوبا للثاني وهم متدا  
( بارون ) خيره والجنة  
في موضع جرم صاف يوم  
الها ( والحق ) محوران  
يكون خيرا آخر وأن  
يكون حالهم الصمير في  
مارون وأن يكون مستأففا  
( اليوم ) طرف والعالم  
فيه لمى أو متعلق به الحار  
وقيل هو طرف الملك ( لله )  
أي هو لله وقيل الوقف  
على الملك ثم استأففا فعال  
هو اليوم لله الواحد أي  
استقر اليوم لله ( اليوم )  
الأحر طرف ( البحر )  
( اليوم ) الآخر خير لا  
أي ظلم كائن اليوم ( إدا )  
بدل من يوم الآفة  
( كاطمين ) حال من القلوب  
لأن المراد أصحابها وقيل  
هو حال من الصمير في  
لدى وقيل هي حال من  
الصمير في أدمهم ( ولا

وطناكم في الدنيا أزواجا أي أصناف ثلاثة كل صنف يشاكل ما هو فيه كيا شاكل الروح الروجة  
قال البصائر وكل صنف يكون أود كرم صنف آخر فهو زوج اه خليل ( قوله واصحاب  
الجنة ) هذا شروع في تفصيل وشرح أحوال الأرواح الثلاثة ذكرت أحوالهم أولا على  
سبيل الإجمال بقوله واصحاب الجنة الخ ثم على سبيل التفصيل بقوله أولئك المقربون الخ وقوله  
واصحاب النجى الخ وقوله واصحاب الشمال الخ ( قوله مبدأ خيره ) ما اصحاب الجنة عارة السمى  
اصحاب الاول متدا وما استقام فيه تعظيم متدا ثان واصحاب الثاني خيره والجنة حرا الاول  
وتكرير المتدا هذا ليعطيه من عن الصمير ومثله الخافة ما الخافة ما الفارة ما الفارة ولا يكون  
ذلك إلا في مواضع التعظيم اثبت بقوله تعظيم لشأنهم أي في هذا الاستقام تعظيم لشأنهم  
هكذا عرعره وكذا عال فيها عده اه شجوا في أي السعد بقوله على واصحاب الجنة متدا  
وقوله ما اصحاب الجنة خيره على أن ما الاستقامة متدا ثان وما عده خيره والجنة حرا الاول والاصل  
ما أي شيء هم في حلم وصفتهم فان ما وإن شاعت في طلب مفهوم الاسم والحقيقة لكنها  
قد يطابقها الصفة والحال قول ما يد يقال عالم أو طيب موضع الظاهر موضع الصمير لكونه  
أدخل في التعظيم وكذا الكلام في قوله تعالى واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والمراد معجب  
السامع من شأن الربيقي في الفحامة والطاعة كانه ق ل واصحاب الجنة في غاية حسن الحال  
واصحاب المشأمة في نهاية سوء الحال وقد تكلموا في العريقين فقيل اصحاب الجنة اصحاب المبرة  
السبية واصحاب المشأمة اصحاب المبرة الدنية أخذ من ثباتهم الميامين وتشاؤمهم بالشمال وقيل  
الدين ثونون صفتهم بايمانهم والدين ثونونا تشاؤمهم وقيل الدين ثونون حدهم ذات النجى إلى الجنة  
والدين ثونونهم ذات الشمال إلى النار وقيل اصحاب النجى واصحاب الشؤم قان السعداء ميامين  
على أن تقسم صفاتهم والاشقياء مشأمة عليها بما صمير اه ( قوله والساقون الساقون ) هدا هو  
القسم الثالث من الأرواح الثلاثة ولعل تأخير ذكرهم مع كرمهم أسبق إلى الانقسام وأقدمهم في  
الفصل ليعتدوا ذكرهم بديان محاسن أحوالهم على أن إيرادهم بعنوان السق مطلقا معرب عن إخراجهم  
للقص السق من جميع الوجوه وقد تكلموا بهم انما وقيل هم الدين سقوا إلى الايمان والطاعة  
عند ظهور الحق من غيرهم وتوان وقيل هم الدين سقوا في حيازة العصا والكالآت وقيل هم  
الدين صلوا إلى الله أي كما قال تعالى والساقون الأولون من المهاجرين والانصار وقيل هم  
الساقون إلى الصلوات الحسن وعمل الساعون في الحرات وأيا كان فالجدة متدا وخير والاعى  
والساقون هم الدين اشهرت أحوالهم وعرفت محاسنهم وفيه من تعظيم شأنهم والادان شيوخ  
معظم واستقامتهم عن الوصف الجليل لا يحد وقيل الساقون إلى طاعة الله تعالى الساقون إلى  
رحمة والساقون إلى الخير الساقون إلى الجنة وقوله أولئك إشارة إلى الساقين وما فيه معنى العدد  
مع قرب العهد بالشارية للادان دهم لهم في الفضل وبخلة الرفع على الاداء خيره ما عده أي  
أولئك الموصوفون بذلك لعت الجليل المقربون أي الدين قرت إلى العرش العظيم جرجاهم وأعلى  
مراسم ورتة إلى حظائر القدس هو سوسم الركية هذا أظهر ما ذكر في اعراب هذه الجمل وأشهره وهو  
الذى يقتضيه جراحة الرب اله نوال السعد ( قوله وهم الأنبياء ) هم الساقين هذا بعض أقطاع  
قوله ثم من الاولين الخ وعده بتمكك الكلام والاولى تفسيرهم بأنهم الدين سقوا إلى الايمان والطاعة  
عند ظهور الحق من غيرهم وتوان وقيل هم الدين سقوا في حيازة العصا والكالآت وقد ذكر  
هذه السراير أو السعد كما هم وعليه ويكون قوله ثم الخ خبر متدا محذوف أي وهم ثمة من



أُولَئِكَ اتَّخَذُوا فِي جَنَّتِ (٢٧٢) النَّعِيمِ ثَلَاثَةً مِّنَ الْأُولَئِكَ (مَبْدَأُ أَيْ جَمَاعَةُ

الْأُولَئِكَ الْآخِرِينَ) مِنْ أُمَّةٍ مِّنْهُنَّ أُمَّةٌ مِّنَ السَّابِقِينَ مِنَ الْأُمَمِ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ وَالْخَيْرُ (عَلَى سِرِّهِمْ وَصُورَتِهِ) بِقَضَائِ الْمَذْهَبِ وَالْجَوَاهِرِ (مُسْتَكْبِحِينَ عَنْهَا مُتَقَابِلِينَ) حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْخَيْرِ (طَوْفٌ عَلَيْهِمْ لِلْخِدْمَةِ) وَلَدَانِ مُجْتَمِعُونَ عَلَى شَكْلِ الْأَوْلَادِ لِأَهْرَمُونَ (يَا كَوَابِرُ) أَفْدَاحَ لَا عَرَا

تَعَالَى (وَأَنْ يَطْهَرُ) هُوَ مَوْضِعٌ يَصُبُّ أَيْ أَخَابِ الْأَمْرَيْنِ وَيَقْرَأُ أَوْ أَنْ يَطْهَرُ أَيْ أَخَابِ أَحَدَهُمَا وَأَيُّهَا وَقَعَ كَانَ غَوْفَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ آلَ فِرْعَوْنَ) هُوَ مَوْضِعٌ رَفَعَ هُنَا لَمْؤٍ مِنْ قَبْلِ يَتَعَلَّقُ (يَكُنْ) أَيْ يَكْتُمُهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (أَنْ يَقُولَ) أَيْ لَا يَقُولَ (وَقَدْ جَاءَ كَمْ الْجُمْلَةُ حَالًا) وَ (طَاهَرِينَ) حَالًا مِنْ صَمِيرِ الْجَمْعِ فِي لَكُمْ وَ (أَرْبَكُمْ) مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ الثَّانِي (مَا أَرَى) وَهُوَ مِنَ الرَّأْيِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْإِعْتِقَادِ قَوْلُهُ تَعَالَى (سَهَابُ الرِّشَادِ) الْجَهْرُ عَلَى التَّخْفِيفِ وَهُوَ أَمَامَ الْمَصْدَرِ

لها (وَأَبَارِقُ) لها عرا وخراطيم (وَكَاَس) اناء مشرب الخ (مَنْ شَبِهَ) أى (٢٧٣) خمر جارية من منبع لا ينقطع ابدا

(لَا يَصْفَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَمْتَرُونَ) يفتح الزاى وكسرهما من زحف الشارب وانزف أى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا (وَأَكْبَرُ مَا يَتَخَيَّرُونَ) وتفسير طبري ممّا يقتضون (وَلَمْ يَسْتَمْتَعُوا) لهم للاستمتاع (حُورٌ) ساء شديداً سواد العيون ويأضها (عَيْنٌ) ضخم العين كسرت عينه بدل ضمها لها ساء البياض ومفردة عيناه كحمرها وفى قراءة بجر حور عين (كَأَمْثَالِ الْمَكْنُوتِ) المصون (بِجَزَاءِ) مفصول له أو مصدر والعامل مقدر أى جعلنا لهم مذكر للجزاء أو جز بنام (يَمَّا كُنَّا) يَتَمَكَّنُونَ لَا يَسْتَمْتَعُونَ فِيهَا) فى الجنة (لَقَوْا) فاحشا من الكلام (وَلَا تَأْتِيَنَا) ما يؤثم (إِلَّا) لكن (قِيلاً) قوماً (سَلَامًا) سلاماً بدل من قِيلاً

القوم إذا غرقوا أى يوم اختلاف مذاهب الناس (وبوم تولون) بدل من اليوم الذى قبله (والكم من الله) فى موضع الحال (قوله تعالى (الذين يجادلون) فيه أوجه أحدها أن يكون خبر مبتدأ محذوف

والامة وليلة وان أساتاه باختصار (قوله وأباريق) جمع ابريق اصيل مشتق من البريق لغناه لونه وقوله لها عرا وهى ما يسك بها النساء بالاذان وقوله وخراطيم وهى ما يعصب منها النساء بالزناجى اه شيخنا (قوله لا يصدعون عنها) يجوز أن يكون مستقفاً أخبر عنهم بذلك ويجوز أن يكون حالاً من الضمير فى عليهم ومعنى لا يصدعون عنها أى بسببها قال الزخشرى وحقيقته لا يصدرون صداعهم عنها والصداع هو الداء المعروف الذى يلحق الانسان فى رأسه والخمر تؤثر فيه اه سمين (قوله أى لا يحصل لهم منها الخ) لف ونشر مرتب فقوله أى لا يحصل لهم منها صداع أشار به الى تفسير لا يصدعون وأن عن معنى من أى من أجلها وبسببها وقوله ولا ذهاب عقل تفسير لقوله ولا يترفون على كل من القراءتين وهما سبعيتان اه شيخنا (قوله عما يخبرون) أى يخبرون (قوله ولهم طير مما يشنون) خرج التعليل من حديث أبى الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة طير مثل أعناق البخت تصطف على يدي الله يقول أحدها يا لى الله رعيت فى مروج تحت العرش وشربت من عيون التسليم فكل منى فلا يزلن يفتخرن بين يديه حتى ينظر على قلبه أكل أحدها فيخبر بين يديه على ألوان مختلفة بيا كل منها ما أراد فإذا شبع تجمع عظام الطير فطار برعى فى الجنة حيث شاء فقال عمر يابى الله إنها لائمة قال أكلها أنعم منها اه قرطبي وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما ينظر على قلبه لحم الطير فيصير بين يديه على ما يشتهى أو يقع على المصعنة قال كل منها ما يشتهى ثم يطير اه كرخى (قوله حور عين) مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله لهم وقوله وفى قراءة بجر حور عين وفيه أوجه أحدها أنه عطف على جنات النعم كأنه قيل هم فى جنات النعم وقاكة ولهم وحور عين قاله الزخشرى الثانى أنه معطوف على طير كواب وذلك بجوزى قوله بطوف إذ معناه يتعمون فيها بأكواب وبكذا وبجوز قاله الزخشرى الثالث أنه معطوف عليه حقيقة وأن الولدان يطوفون عليهم بالحور أيضاً فان فيه لذة لهم اه سمين (قوله شديداً سواد العيون) هذا من جملة تفسير العين فلأخبره بعده لكان أوضح فالعين شديداً سواد العيون مع سعتها وأما الحور فتعني النساء شديداً البياض أى يبيض أجسادهم تأمل اه شيخنا ثم رأيت فى المختار مانعه والحور يفتحين شدة بياض العين فى شدة سوادها وقال الأصمى ما أدرى ما الحورى العين وقال أبو عمرو والحور أن سود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر قال وليس فى بنى آدم حور وإنما قيل للنساء حور العين تشبيهاً بالظباء والبقر اه (قوله بدل ضمها) أى الذى هو حقها لأن المترد عينا كما قال بوزن حمراء وما كان كذلك يجمع على فعل ضم الفاء على حذف قوله فعل لدحو أحر وحمراء اه شيخنا (قوله وفى قراءة) أى سبعة بجر حور عين اه (قوله كأماثل اللؤلؤ المبكثون) أى المغزوف فى الصدف المصون الذى لم يمسسه الأيدى ولم تنفع الشمس والهواء فيكون فى نهاية الصفاء قال البغوى وروى أنه يسلمع نور فى الجنة فيقولون ما هذا أيقال نفر حوراء ضحك فى وجه زوجها وروى أن الحوراء إذا امتشيت يسمع تقديس الخلاخل من سابقها وتعجيد الاسورة من ساعدها وأن عقد الياقوت فى خمرها وفى رجليها تعلان من ذهب شرا كهمن لؤلؤ بصيحان بالتسبيح اه خطيب (قوله لكن قِيلاً) أشار بهذا إلى أن الاستثناء منقطع لأن السلام لم يندرج تحت اللؤلؤ والتأنيم اه سمين (قوله بدل من قِيلاً) عبارة السمين قوله سلاماً سلاماً فيه أوجه أحدها أنه بدل من قِيلاً أى لا يسمعون فيها إلا سلاماً سلاماً الثانى أنه نعت لقِيلاً الثالث أنه منصوب بنفس قِيلاً أى إلا أن يقولوا سلاماً سلاماً وهو قول الزجاج الرابع أن يكون منصوباً بفعل مقدر ذلك الفعل محكى بقِيلاً تقدره إلا قِيلاً سلاماً سلاماً وفى الحازن إلا قِيلاً سلاماً سلاماً معناه لكن يقولون قِيلاً ولا يسمعون قِيلاً

(٣٥) - (فتوحات) - رابع (أى هم الذين وهم يرجع على قوله من هو مسرف لأنه فى معنى الجمع والثانى أن يكون مبتدأ والخبر بطبع الله

قاله يسمونه زواجهم البتيم (٢٧٤) تأصحب البتيم في سدر (شجر النقي) منضود (لاشوا)

سلاما سلاما يحيى سلم بعضهم على بعض وقيل سلم الملائكة عليهم وقيل بر  
 وقيل معناه أن قولهم سلم من اللغواء (قوله وأصحاب البتيم الخ) شروع في  
 من شؤونهم العاضلة إثر تفصيل شؤون السابقين اه (أبو السمود (قوله في سدر)  
 هو قوله وأصحاب البتيم أو خير مبتدأ محذوف أي هم في سدر والظرفية لأبائهم  
 شيخنا وقوله منضود في المختار خضد الشجر قطع شوكة وبابه ضرب فهو  
 أيضا ضد متاعه وضع بعضه على بعض وبابه ضرب اه وفي السمين  
 خضدته أي قطعت وقيل الموقر من الحل حتى لا يبين ساقه وتنفى أغصانه  
 ثنيته وطلع منضود أي متراكب وفي التفسير لا يرى له ساق من كثرة ثمر  
 المبارك أخيرا صنفان عن سليم بن عامر قال كان أصحاب النبي ﷺ يقولون  
 ومسانهم قال أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكرك الله في القرآن شجر  
 أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله ﷺ وما هي قال السدر قال  
 الله ﷻ وأليس يقول في سدر منضود خضد الله شوكة فجعل مكان كل شوك  
 اثنين وسبعين لواما من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر وقال أبو العالية رواه

وهو واد بالطائف غصص فأعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فزلت الآ  
 غلاف كنمر الدنا مثل الباقلاء والجوز ونحوها بل كله ما كول ومشروب  
 خازن (قوله دائم) أي لا تتسوخ الشمس (قوله جاردائم) أي يجري الماء  
 ينقطع عنهم اه قرطبي (قوله وفاكهة كثيرة) أي كثيرة الأجناس وقوله لا  
 للذي كقولك مرت رجل لا طوبى ولا قصير ولذلك لم تكرواها اه  
 الأولى أن يقول بشيء أي ملا يتوقف على شيء كمن أو ساطع أو باب أو  
 متناولها بوجه كبعد للتناول وانعدام ثمن يشتري به وشوك في الشجر يؤذي  
 الوصول إلى شجرها بل إذا اشتهاها العبد دنت منه حتى يأخذها بلا  
 تذليل اه زاده (قوله وفرش مرفوعة) قال على مرفوعة على الأسرة وقيل  
 مرفوعة عالية وعى أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله وفرش مر  
 والارض ومسير مما بينهما معهما تمام أخرجه الترمذي وقال حديث حسن  
 بعض أهل العلم معنى هذا الحديث ارتفاعها كما بين السماء والارض يقولون  
 الدرجات ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض وقيل أراد بالفرش  
 فراشا وليس على الاستعارة فلي هذا القول يكون معنى مرفوعة أي رفعت  
 الدنيا ويدل على هذا التأويل قوله إنا أنا شأنا من أخاه خازن (قوله أي)  
 أشار به إلى أن المراد بالفرش النساء مرفوعات على الأراك وأنهن لسن من  
 من مخترعات لم يسبقن بخلق وهو ما جرى عليه أبو عبيدة وغيره وعبار  
 ابتداءنا خلقهم ابتداء جديدا من غير ولادة فاما أن برد اللاتي ابتدى  
 إنشأوهن وعن رسول الله ﷺ أن أم سلمة سألت عن قوله تعالى إنا  
 وأم سلمة هه الله اه . . . . . دا. الدنيا عجا. ش

(منضود) بالحل من  
 أسفه إلى أعلاه (ووظنر  
 تمذود) دائم (وتة  
 مستكوب) جار دائما  
 (وفاكهة كثيرة) لا  
 مقطوعة) في زمن (ولا  
 تمذوعة) ثمن (وفرش  
 مرفوعة) على السرر (إنا  
 أنشأناهم إشتاء أي  
 الحور العين من غير ولادة  
 (نجمه لكاهن اشكارا)  
 عذاري كلما أناهن  
 أزواجهن

والعائد محذوف أي على  
 كل قلب متكبر منهم  
 (وكذلك) خبر مبتدأ  
 محذوف أي الأمر كذلك  
 وما بينهما مترص مسدد  
 والثالث أن يكون الخبر كبر  
 مفتا أي كبر قولهم مفتا  
 والرابع أن يكون الخبر  
 محذوق أي معاندون ونحو  
 ذلك والخامس أن يكون  
 منصوبا بضماء آخره قوله  
 تعالى (على كل قلب) يقرأ  
 بالتثنية و (متكبر) صفة  
 له والمراد صاحب القلب  
 ويقرأ بالإضافة وإضافة  
 كل إلى القلب يراد بها عموم  
 القلب لاستيعاب كل قلب  
 بالطبع وهو في المعنى  
 كقراءة من قرأ على قلب  
 متكبره قوله تعالى (أسباب

ترب أي مستويات في السن  
(لا أصحاب آيتين)  
صلة أنشأناهن أوجه لملأهن  
وهم منهن ثنتين لا عشرين  
وثلاثة من الآخريين  
وأصحاب آياتنا  
تأصحاب آياتنا  
في سحورهم أربع حارة من  
النار تنفذ في المسام (وتجيمهم)  
ماء شديدا الحرارة (وظلهم)  
من يحسبهم (دخان شديد  
السواد) لا يبارك كغيره  
من الظلال (ولا كريم)

قوله تعالى (تدعونني) الجملة  
وما يتصل بها بدل أو تبين  
لندعوني الاول \* قوله  
تعالى (وأفوض أمري إلى  
الله) الجملة حال من الضمير  
في أقول \* قوله تعالى (النار  
يعرضون عليها) فيه وجهان  
أحدهما هو مبتدأ ويعرضون  
خبره والثاني أن يكون  
بدلا من سوء العذاب بقرأ  
بالنصب بفعل مضمر  
يفسر به يعرضون عليها  
تقديره يصلون النار ونحو  
ذلك ولا موضع ليعرضون  
على هذا وعلى البديل موضعه  
حال إيمان النار أو من آل  
فرعون (ادخلوا) بقرأ  
بوصل الهزمة أي يقال  
لآل فرعون فولي هذا  
التقدير بآل فرعون وبقرأ  
بقطع الهزمة وكسر الخاء أي  
يقول الله تعالى لللائكة

يقول ذلك قالت وأوجع فقال رسول الله ﷺ ليس هناك وجع اه كرخي فتلخص  
من الآيتين الحديث ان نساء الدنيا يخلفهن الله في القيامة خلقا جديدا من غير توسط ولادة خلقا  
بناسب البقاء والدوام وذلك يستلزم كمال الخلق وتوفر القوى الجسمية وانقضاء سمات النقص كما أنه  
خلق الخواص العزيم على ذلك الوجه تأمل (قوله ولا وجع) أي يحصل لمن في أارة البكارة اه شبعنا  
(قوله بضم الراء وسكونها) سبعيتان وهذا كسر ورسد قالتسكين للتخفيف وقوله جمع عروب  
كرسول اهل سبعين (قوله رب) الترب هو المساوي لك في سنك لأنه يسجد لها التراب في وقت واحد  
وهو أكدر في الانلاف وهو من الاسماء التي لا تعرف بالاضافة لأنه في معنى الصفة إذ معناه مساو بك  
ومثله خذك لأنه في معنى صاحبك اه سبعين (قوله أي مستويات في السن) وهو ثلاث وثلاثون سنة  
يقال في النساء أن رب وفي الرجال أقران وروى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال يدخل أهل الجنة  
الجنة جردا مردا أيضا مكحولين أ بناء ثلاثين وأقال ثلاث وثلاثين على خلق آدم عليه السلام ستون  
ذراعا في سبعة أذرع وروى أيضا أنه ﷺ قال من دخل الجنة من صغير أو كبير رد إلى ثلاثين  
سنة في الجنة لا يزاد عليها أبدأ وكذلك أهل النار اه خطيب (قوله صلة أنشأناهن الخ) عبارة السمين  
في هذه اللام وجهان أحدهما أنها متعلقة بنشأناهن أي أنشأناهن لأجل أصحاب البين والثاني أنها  
متعلقة بآلها كقولك هذا ترب لهذا أي مساو له اه (قوله ثلة من الاولين) خبر مبتدأ عذوف  
كما قدره وذهب جماعة إلى أن الثنتين جميعا من هذه الامة وهو قول أبي العالية ومجاهد وعطاء بن  
أبي رباح والضحاك قالوا ثلة من الاولين من ساني هذه الامة وثلة من الآخريين من هذه الامة أ يضافي  
آخر ذلك الزمان بدل على ذلك ما روى الفيض بن اسناد الثعلبي عن ابن عباس في هذه الآية قال رسول  
الله ﷺ هما جميعا من أمي وهذا القول هو اختيار الزجاج قال معناه جماعة ممن تبع  
النبي ﷺ وآمن به وعائنه وجماعة ممن آمن به وكان بعده ولم يعائنه فان قلت كيف  
قال في الآية الأولى وقليل من الآخريين وقال في هذه الآية وثلة من الآخريين قلت الآية الاولى  
في السابقين الاولين وقليل من يتبعهم من الآخريين وهذه الآية في أصحاب البين وهم  
كثيرون في الاولين والآخريين اه خازن (قوله وأصحاب الشهاب الخ) شروع في تفاصيل أحوالهم  
إلى أشعر عند التوزيع إلى هو لها وفظا عتامة تفصيل حسن حال أصحاب البين اه أبو السعود  
(قوله في سحورهم) خبر ثان (قوله وظل من يحسوم) وزنه يقول قال أبو اليناهم الحم أو الحمير واليحموم  
قيل هو الدخان الأسود البهيم وقيل واد في جهنم وقيل اسم من أسماء الاول والاول أظهر اه سبعين وفي  
الختار وحمية تحميا سخم وجهه بالحم والحم الرماد والحم وكل ما احترق من النار الواحدة حمية  
واليجحوم الدخان اه (قوله كغيره من الظلال) قضيت أنهما صفتان للظل لا لقوله من يحسوم وتعب  
بأنه يستلزم تقوم غير الصريحة على الصريحة فلا ولي أن يجعل صفة ليجحوم قال جواب أن الترتيب  
غير واجب نص عليه الرض مع أنه هنا يقضى الى عدم توازن الفاصلتين وجعلهما نعتين ليجحوم  
لا يلزم البلاغة القرآنية وفي كلامه إشارة إلى أنه كان من حق الظاهر أن يقال وظل حارضا فمقل  
إلى قوله وظل من يحسوم لينبادر منه الى الدهن أولا الظل المتعارف يقطع السامع فإذا نفي عنه ما هو  
المطلوب من الظل هو البرد والاسترواح جاءت السخرية والتهكم والتعريض بأن الذين يستأهلون  
الظل الذي فيه برد وكرم غير هؤلاء فيكون أشجى لحلو قههم وأشد لتعسرهم اه كرخي قال الرازي  
وفي الامور الثلاثة إشارة إلى كرمهم في العذاب دائما لما لهم من تعرضوا لمهب الهوا أصابع السموم

حسن المنظر (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا مُتَرَفِّعِينَ) معممين لا يتعمون في

وإن استكسروا كما يفعله الذي يدفع عن نفسه السموم بالأسكيان ما أكن  
اغشاك لهم من المذاب أو يقال إن السموم تضر به يعطش ولتهب مارا  
للماء ويقطع أمعاءه فيبدأ الاستطلال بطل فيكون ذلك الطل المحموم وذ  
منها ما لا دنى على الأمل كما قال أورد الأشياء في الدنيا حارس  
أهم كانوا الخ) تحليل لاستحقاقهم هذه العقوبة قال الرازي والحكمة  
يذكر في أصعاب الدين سبب ثوابهم فلم يقل أنهم كانوا قبل ذلك شا  
على أن الثواب منه تعالى فصل والعقاب منه عدل والعصل سواء ذكر  
بقصا ولا ظلم وأما العدل فانه إن لم يذكر سبب العقاب بطل أنه ظالم و  
حق أصعاب الدين جراء بما كانوا يعملون كما في السابقين لأن أصعاب  
بالعمل بخلاف من كثرت حساساته بحسب إطلاق الحزاء في حقها  
توجيه ليكون التره أي التعموم مع أه في الواقع ليس دما في  
حيث أنهم جعلوا من مجله القمودع الطاعات وتركها فصاح دمهم  
الشرك) ومير الخس عن اللوع ومه قوله لم يبلعوا الخس وإنما قيل  
يؤاخذ الخس أي الدين وعث فلان أي جاب الخس وفي الحديث  
أي يعتمد لها بهته أنهم فعل في هذه كلها السلب اه خطيب (قوله) و  
هذه العبارة لا بعيد الأقراء بين كما عني وكان عليه أن يقول وتركه أي ترك  
حالان مضروعان في حالتي التحقيق والتسهيل مأرحة وكلها  
الاستعظام في ذلك وهو أو ما يؤاخذ به وهو أنما أئد امتنا إنما لمجوع  
وقوله والمعطوف عليه الخ أي على كل من القراءتين اه شيخا وقوله عمل  
مقدم للمطوف على الخير والتقدير أئد وأبأ ما بهوثون وفي البصاوي  
المستكن في لمهوثون اه وحسن العطف على الصمير في لمهوثون من  
هو الهمة كما حسن في قوله ما أشركوا ولا أبأ ما بهصل لا الموكدة للنف  
الكلام على طائر الآية في سورة الرعد وغيره اه كرخي (قوله قل إن اه  
ردأ لا مكارم وتحققا للحق اه أبو السعود (قوله لوقت) أي في وقت  
والإضافة يائية اه شهاب وفي الكرخي قوله أي يوم القيامة فيه اه  
يوم للبيان وكأنه ضمن الجمع مع السوق فعدى تعديته إلى وإلا  
(قوله ثم إنكم) عطف على إن الأولين داخل تحت القول ونتم للتراضي  
أي الملت والخطاب لاهل مكة وأصرا بهم اه أبو السعود (قوله من ز  
للربيت في الدنيا تنامة وفي الآخرة ينه الله في الجمع وهو في عا  
ومن الرج اه خطيب (قوله يان للشجر) أي فس يائية وأما من اه  
رائدة أي لا تكون شجر أهو الرقوم اه شيخنا (قوله فالثلثون منها  
اسم جنس اه خطيب واسم المجلس يحور تكديره وتأنيته لعتا  
شرب الهيم) قال الشيخ الماء فتضي العقيب في الشرين وأنهم

على النعيت) الدب  
(القطم) أي الشوك  
(وكانوا يقولون) عدا  
ميتا وكما سرائرنا وعظما  
إنا لم نبعوثون) في الهمرت  
في الرضمين الحقيقي  
وتسبيل الثانية وإدخال  
ألف ييسما على الوجهين  
(وآثامنا الأكلون)  
منع الوال للعطف والهمزة  
للاستعظام وهو في ذلك وفيما  
قوله للاستعظام في قرأه  
يسكون الواو عطما ماو  
والمعطوف عليه عمل أن  
واسمها (قل إن الأكلون) لبي  
والآخر من لمحمو عون  
إلى ميسات) لوقت يؤم  
معتسوم) أي يوم القيامة (ثم)  
إسكنم أثبات الضالون  
المسكندون لا كيلون  
من شجر من زقوم)  
بيان للشجر (مما يؤتون  
منها) من الشجر (القطون)  
مشاربون عليه) أي  
الرقوم إنما كول (من)  
النعيم مشاربون  
شرب) منع الشرب وصمها  
التقدير وادكرو (تما)  
مصدر في موضع اسم  
العامل (نصيا) منصوب  
بفعل دل عليه مفتون تقدير  
هل أنتم داعمون عا أو

مصدر (الميم) الابل المطاش جمع حيان المذكور ويمي للانثى كعشان وعطشى (٢٧٧) (هذا از للمم) ما أعد لهم

(يَوْمَ الدِّينِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
(تَمَيَّنْ) خَالَفْنَاكُمْ  
أَوْ جَدْنَاكُمْ مِنْ عَدَمٍ (فَقُولَا)  
هَلَا (تُحْصَدُونَ) بِأَلَمْ  
إِذَا الْغَادِرُ عَلَى الْإِنْسَاءِ قَادِرٌ  
عَلَى الْإِلَادَةِ (أَقْرَأَيْتُمْ  
مَتَمَتُّونَ) تَزَيُّونَ لِلْفِي  
أَرْحَامِ النِّسَاءِ

تعالى ( بخفف عنا يوما )  
يجوز أن يكون ظرفا لأي  
يخفف عنا في يوم شيئا من  
العذاب قاله مول مخذوف  
ومل قول الاخفش يجوز  
أن تكون من زائدة ويجوز  
أن يكون مفعولا أي عذاب  
يوم \* كقوله تعالى واتقوا  
يوما أي عذاب يوم \* قوله  
تعالى ( لا ينفع هويدا من  
يوم بشوم \* قوله تعالى ( ولا

المسيء) لازالة «قوله تعالى  
(اذ اغلغل) اذ غرغ  
زمان ماضٍ والمراد بها  
الاستقبال هنا لقوله تعالى  
فسوف يعلمون وقد ذكرت  
ذلك في قوله ولوترى الذين  
ظلموا اذ يرون العذاب  
(والسلاسل) بالرفع يجوز  
أن يكون معطوفاً على  
لا غلغل والخبر في اعتاقهم  
وأن يكون مبتدأ والخبر  
عذوب أى والسلاسل  
في اعتاقهم وحذف لدلالة  
الأول عليه (يسحبون)  
على هذا حال من الضمير  
في الجار أو مستأنف وأن  
يكون الخبر يسحبون

فعلطف والمشروب منه في فشاربون شرب الميم عذوف لهم المعنى تقديره فشاربون منه اه والطاهر  
انه شرب واحد بل الذي يحتق هو هذا فقط وكيف يتناسب ان تكون زيادة العطش بشربه  
مقتضية لشربهم منه تا فشاربون شرب الميم تسير للشرب قوله الا ترى ان ما قبله يصلح ان يكون  
مثل شرب الميم ومثل شرب غيره ما فسر بأنه مثل شرب هؤلاء الميم وفي ذلك قاعدتان احدهما  
التلبيح على شربهم منه والثانية عدم جدوى الشرب وان المشروب لا ينفع فيهم كالا ينفع في الميم اه  
متمين وفي الكرخي وكل من المعطوف والمعطوف عليه اخص من الآخر من وجه لوجود الالاول بدون  
الثاني في الشرب قليلا لا شرب الميم والثاني بدون الاول في شرب البارد فلا اتحاد مع ظهور ترتيب الثاني  
على الاول فان الشرب بعد الاكل اه (قوله مصدر) أي على كل من القراءتين ومما سبقتان اه  
شيخنا وفي السمين قرأ نافع وماسم وحزمة بضم الشين وياق السيمة بفتحها ومجاهد وابو عثمان  
الهندي بكسرهما فقبل ثلاث لغات في مصدر شرب والمقيس منها انما هو المفتوح وقبل المصدر  
هو المفتوح والمضوم والمكسور اسان لا يشرب كالرعى والطعن وقال الكسائي يقال شربت  
شرا وشربا وبروي قول جعفر أيام منى أيام أكل وشرب وقال بفتح الشين والشرب في غير هذا  
اسم للجاء الشاربين اه (قوله جمع هيان للذكر وهيمي) بالفتح لأن في أي ان هم جمع هذين  
المعردين كما ان عطاشا جمع لمطشان وعطشى بالفتح أيضا وهذا من الشارح سبق قوله لأن  
هم أصله هم بضم الهاء بوزن حر لكن قلبت الضمة كسرة لمتاسبة الياء وفعل بضم الهاء  
جمع لأفعل وفعلاه على حد قوله \* فعل لسو أحر وحرا \* ولا يصح ما ذكره الشارح الا لو  
كان الذي في الآية هيام كمطاش فانه جمع لمطشان وعطشى على حد قوله \* فعل وفعله  
فعل الهاء الى ان قال

وشاع في وصف على فعلانا ه أو أشبهه أو على فعلانا  
وعبارة السمين والهم جمع أهم وهما وهو الرجل والثاقفة التي أصابها الهيام وهوداء معطش تشرب  
الابل منه إلى أن يموت أو نسمة سفهاء يدوا لالاول هم بضم الياء كحمر قلب الضمة كسرة لصبح  
الياء وذلك نحو يضي في أبيض ويضاء أهمت (قوله هذا) أي ما ذكر من الماء كول والمشروب وقوله  
ما أهد لهم أي أول قدومهم كما بعد للضيف أول حلوله وذا كان هذا نزلهم فلانك بما يأتي  
بعد ما استقروا في الجحيم وتسمية هذا نزلناهم بهم لأن النزل ما يبدل للنزل تكروما والجملة مسوقة من  
جمعه تعالى بطريق النذر لكونه مقررة لمضمون الكلام غير داخل تحت القول اه أبو السعود وقوله  
بطريق النذر لكونه مذكرا اجمالا وفي القاموس فذلك حسابه أي أنه ما فرغ منه مخترعة من  
قوله إذا أجل حسابه فذلك كذا وكذا اه كأنه قال وجهته كذا وكذا أي حاصله كيت وكيت (قوله  
يا ليت شاخ) جواب ما يقال كيف قال ذلك مع أنهم مصدقون بذلك بدليل قوله ولئن سألتهم من خلق  
السموات والأرض ليقولن الله وايضا حده أن ذلك تخفيض على التصديق بالبعث بعد الموت  
لا استدلال بالخلق الأول فكأنه قال هو خلقكم أولا باعترا فكم فلا تمتنع عليه أن يعيدكم ثانيا فلا  
مصدقون بذلك أو هم أول صدقوا بالاستتم لكن لما كان مذهبه خلاف ما يقتضيه التصديق كانوا  
كانهم مكذبون به فينزل تصديقهم منزلة عدمه لفقدان ما يحققه من آثاره الدالة عليه اه كرخي  
قوله أفرأيتم هي معنى أخبروني ومفعولها الأول ما تنون والثاني الجملة الاستهامية اه سمعن  
أي أخبروني هل رأيتم بالبصر والبصيرة ما تنون اه خطيب وكذا يقال في البقية (قوله ما تنون)  
اسم موصول بمعنى الذي أي أفرأيتم الذي تقدّمونه وتصبونوه في الأرحام وهو النطفة وقرئ

والعائد محذوف أى يسحبون بها وقرئ بالنصب ويسحبون بفتح الياء والمفعول



في الذال ( أَرَأَيْتُمْ مِمَّا تَحْرُثُونَ ) تثيرون الأرض وتلقون البذر فيها ( أَلَأَنْتُمْ ) ( ٢٧٩ ) تَزْعُمُونَ ) تفتون ( أَمْ تَحْنُ

بِسُكُونِ الشَّيْءِ ) قوله تثيرون الأرض الخ ( تفسر الحوت بمجموع الأمرين المذكورين هو معناه  
الأنوى فقد قال الرأغب الحرت تهيئة الزراعة وإلقاء البذر فيها ولذا قال في الكشف يذرون  
حبه وتعملون في أرضها والمعنى المناسب هنا تفسر ما بالبذر ومعنى تحنون البذر تلقونه في الأرض  
فكان قال أَرَأَيْتُمُ الْبُذْرَ الَّذِي تُلْقُونَ فِي الطَّيْنِ أَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَيْ تفتون أنه وفي المختار الرزح  
طرح البذر والرزح أيضا أليات يقال زرعه الله أَيْ أنبته ومنه قوله تعالى أَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ  
أَمْ تَحْنُ الزَّارِعُونَ وبابه قطع اه ( قوله يَا نَارُ يَا إِبْرَاهِيمَ ) عبارة أَيْ السعدو لو نشاء لجمعناه  
حطاما هشيا متكسرا أفتنتا بعدما أنبتناه وجمعناه بحيث طعمتم في حيازة غلاله اه وفي المختار  
لو نشاء لجمعناه بمعنى ما تحنون وتلقون فيه من البذر حطاما أَيْ تبتلألق فيه وقيل هشيا لا ينفق به  
في طعام ولا غيره وقيل هو جواب ما قد يقول نحن نحرث وهو نفسه يصير زرا لا يجمعناه ولا يفعل غيرنا  
فرد الله عليه بقوله لو نشاء لجمعناه حطاما فهل تقدر أن تنفع الله ولا تضره أم لا ينفق به  
عن نفسه بنفسه تلك الآفات التي تعصيه ولا يشك أحد في أن دفع الآفات ليس إلا بأذن الله وحفظه  
اه ( قوله أصله ظلام ) أَيْ لعين الكلمة مخوفة تخفيفا اه كرخي ( قوله تفككون ) أصل التفكك  
التنفل بصنوف الفاكهة وقد استعمل للتنفل في الحديث اه يضاوي وفي السمين والمامة تفككون  
بالهاء ومعناه تنمدون وحقيقته تلقون الفكاهة عن أنفسكم ولا تلقى الفكاهة إلا من الحزن فهو من  
باب تخرج وتأنم وتحزب وقيل تفككون تعجبون وقيل تلاومون وقيل تنفجعون وهذا تفسير  
باللزام اه ( قوله تعجبون من ذلك ) أَيْ من يبسه بعد خضرته اه كرخي ( قوله وتقولون إنا  
لمفرون ) وهذا المقدر في عمل نصب على الحال تقديره فظلمتم تفككون قائلين أو تقولون إنا لمفرون  
أَيْ للمزومون غرامة ما أفتنا أو لمفكون هلاك رزقنا من الترام وهو الهلاك قاله الزمخشري اه  
مبين وفي الكرخي والغرم مأذبه بلا عوض اه وقرأ شعبة أُنَّا بهزمة مفتوحة بعدها همزة  
مكسورة على الاستفهام والباءون بهزمة واحدة مكسورة على الخبر اه خطيب ( قوله من المزن )  
في القاموس المزن بالضم السحاب أو أبيضه أو ذو الماء القطعة مزنة اه ( قوله جمعناه أجاجا )  
في المختار ماء أجاج مرشيد الملوحة وقد أجماع الماء يؤج أجوجا بالضم اه وذ كر اللام جواب لو  
في الزرع عملا بالأصل وحذفتها هنا اختصارا للدلالة الأولى عليه أو أصل هذه اللام للتأكيـد  
وهو أنسب بالمعجم لأنه مقدم وجوداً ورتبة على المشروب اه كرخي ( قوله تورون ) من أورت  
الزند أَيْ قد حته فاستخرجت ناره وورى الزند يرى أَيْ خرجت ناره وأصل تورون تورجون اه  
مبين وفي المصباح ورى الزند يرى وريا من باب وعى وفي لغة وري بكسر هاء أورى بالالف وذلك  
إذا أخرج ناره اه وفي المختار وأوراه غيره أخرج ناره اه ( قوله تخرجون من الشجر الأخضر ) أَيْ  
أر من غيره كالأند واقصر على الشجر لانه أهر وأعظم في الدلالة على قدرة الله وفي زاده أَيْ  
تستخرجونهم من النار وهو جمع زنديقال وري الزند يرى أَيْ خرجت ناره وأورته أخرجت ناره  
والزند اللود الذي يقدح به النار وهو الأعلى والزند السفلى فيها ثقب وهي الآتي فإذا اجتمعا  
قبل زندان والجمع زناد والعرب تقدح بهو دين تحك أحدهما على الآخر وع ابن عباس أنه قال ما من  
شجر ولا عود إلا ناله نار سوى العناب اه ( قوله كالرخ والعناب ) تقدم الكلام عليهما مستوفى  
في آخر سورة يس فراجعها إن شئت وأما الكرخ فلم نجد في القاموس ولا في المختار غير أنه أخبرنا  
بعض أهل المغرب والشام بأنه موجود معروف عندهم شبيه بالقصب تؤخذ منه قطعان وتضرب  
إحداها بالأخرى فتخرج النار اه شيخنا ( قوله المسافرين ) أَيْ جمعناها يفتق بها المسافرون

لا كنة لأن الأكنة الاغشية وليست الاغشية مما تدعونا إليه (ممنون) مفعول من مفت الحبل أي قطعتة \* قوله تعالى



بالقوا بالقصر والمدة أى القفر  
وهو مفارقة لابات فيها ولا  
ماء (فستج) زه (ياستم)  
زائدة (ربك العظيم) أى  
الله (فلا أقسم) لا وائدة  
يؤايق (الشجور)  
عسا قطعها لقروها

(وجعل فيها) هو مستأنف  
غير معطوف على خلق لا به  
لو كان معطوفا عليه لكان  
واخلافا للصلة ولا يجوز  
ذلك لا به فدفصل بينهما  
بقوله تعالى ويجعلون إلى  
آخر الآية وليس من الصلة  
في شيء وقوله تعالى (في  
أربعة أيام) أى في تمام  
أربعة أيام ولولا هذا التقدير  
لكانت الأيام ثمانية يومان  
في الأول وهو قوله خلق  
الأرض في يومين ويومان  
في الآخر وهو قوله ففضاهن  
سبع سموات في يومين (سواء)  
بالتعريب وهو مصدر أى  
قامت واستواء ويكون في  
موضع الحال من الضمير في  
أقواتها أو فيها أو من الأرض  
ونقرأ بالجر على الصفة للآية  
وبالرفع على تقدير هي سواء  
وقوله تعالى (النيا) أى تعالى  
(طوبا) (كرها) مصدرا  
في موضع الحال و (أنتيا)  
بالفصر أى جفتا وبالمدة أى

وخصوا بالذکر لان متعتهم بها أكثر من التمتعین فاتهم بوقودنها باللیل  
 للضال إلى غیر ذلك من المنافع وقال مجاهد للفریق أی التمتعین بها من  
 ویسطلون بها من الیرد ویستعنون بها فی الطبخ والخبز إلى غیر ذلك من <sup>١١</sup>  
 فیستجار بالله مها وقال ابن زید للجائین فی إصلاح طعامهم یقال أقوی  
 شیئا وقال قطرب القوی من الأضداد یقال للعقیر مقولخلوه من <sup>١٢</sup>  
 ما یریده والمعنی جعلها ما ناعا ومنفعة للأغنیاء والعقراء لا غنی لأحد عنهما  
 للجمع مع لأن الباری یحتاج الیه السافر والقیوم والنفی والعقیر اه خطیب  
 أشار به إلى أن المراد بالمقوین المسافرون وأنه أخذ من أقوی القوم <sup>١٣</sup>  
 القوی الذی یزل بالقواهی الأرض الخالیة أی الفقراء البعیدة عن  
 خلعت من سكاها والمعنی ینتفع بها أهل البوادی والأسفار ومنعتهم بها  
 کرخی <sup>(قوله أی صاروا بالقواء)</sup> أی نزلوا بالقواء ویکسر القاف على کل  
 وفی المختار أنه مع کسر القاف یمدو بقصر وفی المصباح أنه مع فتح القاف <sup>١٤</sup>  
 لفظ باسم زائد وسیح یمدو بنفسه وبحرف الجر قال معنی سیح ربک قاله  
 أو بمعنی الذات أو بمعنی الذکر أو الباء متعلقة بحذف وقیل الباء زائدة  
 لأصل وجوز کونها للعال أی على سبیل التبرک باسم ربک کقوله ونحن  
 من ثم قالوا فی قوله تعالى سیح اسم ربک الأهل کما یجب تزیه ذاته وصفاته  
 تزیه الألفاظ للوضوعة لها عن سوء الأدب وهذا أبلغ لما یلزم ذلك به  
 لکتابایة الرمزیه اه کرخی <sup>(هذبة)</sup> أنبتوا ألف الوصل هنا فی اسم رب  
 فی التسمیة وحذفوه منها لکثرة دورها وهم شأنهم الایجاز وتقلیل <sup>١٥</sup>  
 عروف لا یجهل وإنیات ما أنبت من إشکاله مما لا یکتز دلیل على <sup>١٦</sup>  
 بقاء فی اسم الله ولا مع الباء فی غیر الجلالة الکریمة من الاستعانة وقد أو  
 بسملة والحدیة اه خطیب <sup>(قوله لازائدة)</sup> أی لتأکید وتقویة <sup>١٧</sup>  
 فیه والنفی محذوف وهو کلام الکافر الجاحد تقدیره فلا صحة لما یقول  
 أم الابتداء دخلت على جملة من مبتدأ وخبر وهی أنا أقسم کقولک لز  
 لام بخبره تقدیره فلا قسم باللام فقط قال الطیبی ومعناه فلا أنا أقسم وإ  
 تدخل على الجملة الفعلیة اه کرخی <sup>(قوله بمواقع النجوم)</sup> مواقع <sup>١٨</sup>  
 ل قتادة وغیره وقال عطاء بن أبی ریحان منازلها وقال الحسن <sup>١٩</sup>  
 ال الضحاک هی الاقواء التي كانت أهل الجاهلیة تقول إذا مط  
 وردی ویكون قوله فلا أقسم بمواقع النجوم مستعملا فی حقیقته <sup>٢٠</sup>  
 قسم والله أن یقسم بما یرید وليس لنا أن قسم بغير الله تعالى وصفاته <sup>٢١</sup>  
 من فلا قسم وقال ابن عباس المراد بمواقع النجوم نزول القرآن نجوما  
 السماء الملیا إلى السفرة الکاتبین فتجیمه السفرة على جبریل فی عشر <sup>٢٢</sup>

(وَأَيْ) أَي الْقِسْمِ بِهَا (لَقَسَمْتُ أَنْ تَقْرَأُوا تَعْلِيمًا) أَي لَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَوِي (٢٨١) الْعِلْمِ لَعَلِمْتُمْ عَظِيمَ هَذَا الْقِسْمِ (أَيْ)

أَي الْمَلَكُ عَلَيْهِ (تَعْرَافُ)  
كَرِيمٌ فِي كِتَابِ  
مَكْتُوبٍ (مَكْتُوبُونَ)  
مَعْنُونَ وَهُوَ الْمَصْحَفُ  
(لَا يَسْتَعِي) خَيْرٌ بِمَعْنَى  
النَّهْيِ (الْأَنْظُرُونَ)  
أَي الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ  
مِنَ الْإِحْدَاثِ (تَنْزِيلُ)

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
(وَحَفَظُوا) أَي وَحَفَظْنَا هَا  
حَفَظًا أَوْ لِلْحَفَظِ (إِذْ  
جَاءَتْهُمْ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
ظَرْفًا لِشَرْكِكُمْ كَمَا يَقُولُ  
لِقَوْلِكَ إِذْ كَانَ كَذَا يَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَصَاقِفَةٍ  
أَوْ حَالًا مِنْ صَاعِقَةِ الثَّانِيَةِ  
• قَوْلُهُ تَعَالَى (نَحْسَاتُ)  
يَقْرَأُ بِكسر الحاء وَفِيهِ  
وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ اسْمُ  
فَاعِلٍ مِثْلُ نَصَبٍ وَنَعْبَاتٍ  
الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا  
فِي الْأَصْلِ مِثْلُ الْكَلِمَةِ  
وَيَقْرَأُ بِالسُّكُونِ وَفِيهِ  
وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا هِيَ بِمَعْنَى  
الْمَكْسُورَةِ وَإِنَّمَا سَكَنَ  
لِعَارِضٍ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ  
اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْأَصْلِ  
وَسَكَنَ تَخْفِيفًا قَوْلُهُ تَعَالَى  
(وَأَمَّا نُودُوا) هُوَ بِالرَّفْعِ عَلَى  
الْإِبْتِدَاءِ (فَهَذَا نَبَأُكُمْ) الْخَبَرُ  
وَيُنْصَبُ عَلَى فِعْلِ مَحْذُوفٍ  
تَقْدِيرُهُ وَأَمَّا نُودُوا فَهَذَا نَبَأُكُمْ  
فَسَمِعَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَذَا نَبَأُكُمْ  
• قَوْلُهُ تَعَالَى (وَرُومُ)  
نَحْشَرُ) هُوَ ظَرْفٌ لِمَادِلٍ

وَأَنْزَلَ بِزَوْلٍ تَأْنِيهِ وَلَانَهُ وَقْتُ قِيَامِ الْمُتَجِدِّدِينَ مِنْ عِبَادَةِ الصَّالِحِينَ أَوْ كَرُخَى (قَوْلُهُ) وَأَنَّهُ لَقَسَمْتُ  
لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمَ مَعْتَرِضٍ بَيْنَ الْقِسْمِ وَجَوَابِهِ مَقْرَرٌ لِقَوْلِهِ تَعْلِيمًا لَعَلَّوْهُ بِهِنَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسِرِّ عَظَمَتِهِ  
وَقِي أَنَاءَ هَذَا الْإِعْزَاضِ اعْتِرَاضُ آخِرُهُ وَقَوْلُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ قَاتَهُ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَهُوَ قِسْمُ  
وَصِفَتُهُ وَهُوَ عَظِيمٌ وَالْحَاصِلُ أَنَّهَا اعْتِرَاضَانِ أَحَدُهُمَا فِي ضَمَنِ الْآخِرِ الْأَوَّلُ مِنْ الْقِسْمِ وَجَوَابُهُ  
وَالثَّانِي بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ كَمَا جَرَى عَلَيْهِ الْكُتَاتُ هُنَا وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْزَاضِ بَأَكْثَرِ  
مِنْ جَلَّةٍ كَأَوَّلِهِمْ كَلَامُ الْكُتَاتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ وَأَنَّهُ مَعْتَرِضٌ بِهِنَّ أَوْ كَرُخَى وَفِي الْبَيَاضِ عَظِيمٌ لِمَا فِي  
الْقِسْمِ بِهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى عَظَمِ الْقُدْرَةِ وَكَانَ الْحِكْمَةُ وَفَرَطُ الرَّحْمَةِ وَمِنْ مَقْتَضِيَاتِ رَحْمَتِهِ أَنْ لَا يَتْرَكَ  
عِبَادَةَ سُدَى أَوْ قَوْلَهُ سُدَى أَي هَمَلًا وَالرَّادُّ بِهِ هُنَا تَكْلِيْفُهُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّوْحِ وَيَأْنِي مَا يَنْتَظِمُ بِهِ  
لِلْمَاشِ وَالْمَعَادِ وَهَذَا تَوَلُّدُهُ لِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَقَرَأَ كَرِيمًا وَيَأْنِي لِنَاسِيَةِ الْقِسْمِ بِهِنَّ الْقِسْمِ عَلَيْهِ لِنُضْمِ الْقُرْآنِ  
جَمِيعَ الْمَصَالِحِ الدِّيُونِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ أَهْلُ شَبَابٍ (قَوْلُهُ) لَوْ تَعْلَمُونَ (جَوَابُ) وَلَوْ مَحْذُوفٌ أَشَارَ إِلَيْهِ وَالْيَاقُونَ  
الْفِعْلُ مِثْلُ مَنْزِلَ الْإِلَازِمِ بِقَوْلِهِ أَي لَوْ كُنْتُمْ أَلْغَيْتُمْ شَيْعَنَا وَقَوْلُهُ أَنَّهُ لَقَرَأَ كَرِيمًا أَي كَثِيرَ النِّفْعِ لَا شَبَاهَ  
عَلَى أَصُولِ الْعُلُومِ الْمُهَيِّمَةِ فِي إِصْلَاحِ الْمَاشِ وَالْمَعَادِ أَوْ حَسَنَ مَرْضَى فِي جِلْسِهِ أَيْ يَضَارَى وَهَذِهِ صِفَةُ  
أَوَّلِي الْقُرْآنِ وَفِي كِتَابِ صِفَةِ ثَانِيَةٍ وَلَا يَسْمَعُ ثَلَاثَةً وَتَنْزِيلُ رَاحَةَ أَهْلِ شَيْعَنَا (قَوْلُهُ) أَنَّهُ لَقَرَأَ كَرِيمًا أَي  
أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْقُرْآنَ كَرِيمًا أَي عَزِيزًا مَكْرُمًا لِأَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَوَجِهُهُ إِلَى نَبِيِّهِ  
ﷺ وَقِيلَ الْكَرِيمُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَعْطَى الْكَثِيرَ وَبِمَعْنَى الْقُرْآنِ كَرِيمًا لِأَنَّهُ يَغْنِيهِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْقِيَامِ  
تُؤَدِّي إِلَى الْحَقِّ فِي الدِّينِ وَقِيلَ الْكَرِيمُ اسْمُ جَمَاعٍ لِمَا يَجْمَعُ وَالْقُرْآنَ كَرِيمًا لِمَا يَجْمَعُ فِيهِ مِنَ الْهُدَى  
وَالنُّورِ وَالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ فَالْقِيَمَةُ يَسْتَدْلِي بِهِ وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَالْحَكِيمُ يَسْتَعْمِدُ مِنْهُ وَيَخْرُجُ بِهِ وَالْأَدَبُ  
يَسْتَفِيدُ مِنْهُ وَيَتَوَقَّى بِهِ بِكُلِّ عَالِمٍ يَطْلُبُ أَصْلَ عِلْمِهِ مِنْهُ وَقِيلَ مَعْنَى كَرِيمًا لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَتَنَاوَعُ وَحَفَظَهُ  
مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ وَذِكْرٍ وَبَلَدٍ بِخِلَافٍ غَيْرِهِ وَمِنْ الْكُتُبِ وَقِيلَ أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا تَكَرَّرَ مَرَارًا أَسْمُهُ  
السَّامِعُونَ وَيَمُونُ فِي الْأَعْيُنِ وَتَعْلَمُ الْأَذْنَ وَالْقُرْآنَ عَزِيزًا كَرِيمًا لِيُؤَيِّنَ بِكَرَّةِ التَّلَاوَةِ وَلَا يَخْلُقُ بِكَرَّةِ  
التَّرْدِيدِ وَلَا يَهْلِكُ السَّامِعُونَ وَلَا يَنْقَلِبُ عَلَى الْأَسْنَةِ بَلْ وَغُضَّ طَرَى أَبَدَ الدَّهْرِ أَوْ خَازِنُ (قَوْلُهُ) مَعْنُونَ  
أَي مِنْ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ عَلَى حِدِّ قَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ أَهْلُ شَيْعَنَا (قَوْلُهُ) وَهُوَ  
الْمَصْحَفُ (وَقَبْلُ) هُوَ الْوَلُوحُ الْمَحْفُوظُ وَبِعِبَارَةِ الْبَيَاضِ فِي كِتَابِ مَكْتُوبٍ مَعْنُونَ وَهُوَ الْوَلُوحُ لَا يَسْمَعُ  
الْأَنْظُرُونَ لَا يَطْلَعُ عَلَى الْوَلُوحِ الْأَنْظُرُونَ وَمِنْ الْكُدُورَاتِ الْجَسْمَانِيَّةِ وَمِنْ الْمَلَانِكَةِ أَهْلُ فَالْجَلَّةِ صِفَةُ  
لِكِتَابِ الْمُسَرِّ بِالْوَلُوحِ الْمَحْفُوظِ وَفِي مَسْ كُنْيَةٍ عَنْ لَزَامِهِ وَهُوَ فِي الْإِطْلَاقِ عَلَيْهِ عَلَى مَا فِيهِ وَالرَّادُّ  
بِالْمَطْرِبِينَ حِينَئِذٍ لِنَجْلِسَ الْمَلَانِكَةُ فَطَبَارَتِهِمْ نَقَاهُ وَزَانَهُمْ عَنْ كُدُورَاتِ الْأَجْسَامِ فَهِيَ طَهَارَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ  
أَهْلُ شَبَابٍ (قَوْلُهُ) خَيْرٌ بِمَعْنَى النَّهْيِ (وَيُؤَيِّنُ) هَذَا قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَا يَسْمَعُ بِمَا ثَانِيَةِ أَهْلِ مَعْنِينَ  
وَحِينَئِذٍ نَفْعُ مَعْنَى السَّيْنِ عَارِضٌ وَقَوْلُهُ بِمَعْنَى النَّهْيِ أَي لَا يَسْمَعُ أَي يَحْمَدُ عَلَيْهِمْ مَسْ بَدُونِ الطَّهَارَةِ وَمِنْ يَتَّقِ  
صَرِيحًا عَلَى خَيْرٍ بِهِ ثَلَاثًا يَلْزَمُ الْخُلْفُ فِي خَيْرِهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ كَثِيرٌ أَمَا يَسْمَعُ بَدُونِ طَهَارَةٍ وَالْخُلْفُ فِي خَيْرِهِ  
تَعَالَى عَالِ أَهْلِ شَيْعَنَا وَهَذَا أَحَدُ جَوَابَيْهِ ذَكَرَ هَذَا السَّيْنُ ثُمَّ قَالَ وَالثَّانِي أَنَّهَا نَاهِيَةٌ وَالْفِعْلُ بِجَدِّهَا يَجُوزُ  
لِأَنَّهُ لَوْ كُنَّا عَنْ الْإِدْغَامِ أَظْهَرَ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ يَسْمَعْ سَوْءَ لَكُنْهُ أَدْعَمُ وَلَمْ أَدْعَمْ حَرَكَةُ آخِرِهِ بِالضَّمِّ  
لَأَجْلَ هَاهُ خَيْرٌ مِنَ الذِّكْرِ الْغَائِبِ أَوْ فِي الْكُرْخَى وَضَعَفَ ابْنُ عَطِيَّةٍ النَّهْيَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ بَعْدَ تَنْزِيلِ مَنْ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ صِفَةُ فِيلِزَمُ الْفِعْلِ بَيْنَ الْعَفَاتِ وَذَلِكَ لَا يَحْسُنُ وَاجْتِبَاءً بِأَنَّهُ قَوْلُهُ تَنْزِيلُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ  
صِفَةً لِحُزْنٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا فَبَدَأَ بِمَحْذُوفٍ أَيْ هُوَ تَنْزِيلٌ فَلَا يَنْتَعِجُ حِينَئِذٍ أَنْ يَكُونَ لَيْسَ بِهِ نَهْيًا وَمَعْنَى يَجُوزُ  
فِي التَّقْدِيرِ إِذْ لَوْ كُنَّا لَظَهَرَ الْجُزْمُ وَلَكِنْ لَمْ أَدْعَمْ حَرَكَةَ آخِرِهِ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ وَكَانَتْ الْحَرَكَةُ ضَمَّةً

(٣٦) - (فَتْحَات) - رَابِعٌ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَمِنْ يُوْزَعُونَ) كَأَنَّهُ قَالَ يَمْنَعُونَ يَوْمَ نَحْشَرُ • قَوْلُهُ

مزل ( مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَفِيهِ ١٣ (٢٨٢) الْحَلِيقَةِ) الْقُرْآن ( أَنتُمْ مُدْهِنُونَ ) منهاوا

انما لقمة الماء اه (قوله مزل) وسمى للزول تزيلا على انما ساع اللغة  
خلق اه خازن (قوله انتم مدهنون) مبتدا وخبر وقوله بهذا الحديث  
وقوله وتعملون معطوف على الخبر وقوله رزقكم على حذف المضاف كما  
تكذبون مفعول ثان اه شيخنا وأصل الادهان جعل الادبهم وشر  
كان ذلك لميلته ليناصحوسا أريد به اللين المعنوي على أنه تجوز به عن  
سميت الداراة ولللينة مداهنة وهذا جاز معروف ولشهرته صار  
عن التهاون أيضا لأن المتهاون بالأمر لا يتصلب فيه اه شهاب وفي السمع  
كمن يداهن في الأمر أي يلين جانبه ولا يعصب فيه تهاونا به يقال ادهن  
لا يحتمل وقال الراغب والادهان في الأصل مثل التدخين لكن جعل  
وترك الجداه وفي القرطبي والذهبي الذي ظاهره خلا  
مقاتل بن سليمان وقتادة مدهنون كاذبون نظيره ودوا لودهن  
النافق أو الكافر الذي يلين جانبه ليخفي كفره والادهان والمداهنة  
والنفاق وأصله اللين وأن يضمر خلاف ما يظهر وادهن وداهن بمعنى وا  
واريت وادهنت بمعنى غششت وقال الضحاك مدهنون معرضون وقال  
الكفر وقال ابن كيسان المدخن الذي لا يحل ما حق الله عليه  
مدهنون تاركون الجزم في قبول القرآن اه (قوله بسقيا الله) مصدر  
الذي أسقاكم اه شيخنا (قوله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا) واختلقوا  
قولين أحدهما أنه كافر إذا قاله معتقدا أن الكوكب فاعل مدبر آ  
يزعم ذلك الثاني أنه غير كافر لكن ان قاله معتقدا أن الموجود لطر هو  
مراده مطرنا في وقت طلوع نجم كذا اه خازن ومنه تعلم أن  
كراهة هذا القول والأظهر أنها كراهة تزيه وسبها أن الكلمة مترو  
الظن بقائلها ولأنها من شعار الجاهلية اه (قوله فلو لا إذا بلغت الحلقوم) ف  
فلولا ترجعونها أي النفس إذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدبين فلو لا  
قلت فيكون التقدير فلو لا فلو لا ترجعونها من باب التوكيد اللغوي  
مقدما عليها إذ لا مانع منه أي فلو لا ترجعون النفس في وقت بلوغها  
جملة حالية من فاعل بلغت والتنوين في حيث تدعوض من الجملة المضما  
خلافا للاختفاح حيث زعم أن التنوين للصرف والكسر والاعراب و  
يفتح نون حيث لا نه منصوب على الظرف ناصبه تنظرون وقوله ونحن  
أي تنظرون إليه في هذه الحالة التي نحقق عليكم وأن تكون مستأ  
ظاهر اه سمين (قوله من البعيرة) أي أو من البصر أي وأنتم لا تبصر  
وفي الحديث أن ملك الموت له أعوان يقطعون العروق ويجمعون  
بها إلى الحلقوم فيتوقها ملك الموت وأنتم حيث تنظرون أمري  
لا تقدرن له على شيء اه قرطبي (قوله أي لا تعلمون ذلك) أي أنا إذ

رزقكم من المطر أي  
شكروا (أنكم تكذبون)  
بسقيا الله حيث قلتم مطرنا  
بنوء كذا (فلولا) فهلا  
(إذا بلغت) الروح  
وقت النزول (الحلقوم)  
هو مجرى الطعام (وأنتم)  
يا حاضري الميت (حيث كنتم)  
تنظرون (إليه) (وأنتم)  
أقرب إليكم (منكم)  
بالعلم (ولكن لا تبصرون)  
من البعيرة أي لا تعلمون  
ذلك (فلولا) فهلا  
(إن كنتم غير مدبين)  
مجزئين بأن بعموا أي غير  
مجمعين بجمعكم  
(ترجعونها) (تردون)  
الروح إلى الجسد بعد  
بلوغ الحلقوم (إن كنتم)  
صادقين) فليارحمتم

تعالى (أن يشهد) أي من  
أن يشهد لأن تستر لا يتعدى  
بنفسه قوله تعالى  
(ذلكم) هو مبتدا  
(وأنتم خير) (الذي)  
نعت للخبر أو خبر بعد  
خير و (أرداكم) خير  
آخر ويجوز أن يكون  
الجميع صفة أو بدلا  
وأرداكم الخبر ويجوز  
أن يكون أرداكم حالا  
وقد مر مرادة قوله  
تعالى (يستعبوا) يقرأ

فلا الثانية تأكيداً للأولى وإذا ظرف ترجعون المتعاقب به الشرطان والمعنى هـلا (٢٨٣) ترجعونها إن تميم البعث صادق في

فيه أي لينفي عن عملها الموت كالبعث (فأما إن كان) الميت (من المفقرين قروح) أي فله استراحة (وربما يحسن) رزق حسن (وجنة تعميم) وهل الجواب لأمأولاًن أولها أقوال (وأما إن كان من أصحاب) المؤمنين (تسلم لك) أي له السلامة من العذاب (من أصحاب) المؤمنين (من جهة أنهم هم) (وأما إن كان من المكذبين) (الضالين) (وتزول من تعميم) (وتصليته) (مجمع) (هذا الحق) (التيين) من إضافة الموصوف إلى صفته (تستح) (يأثم ربك العظيم) تقدم

منهم ولا يعتبون عليه فاهم من المعتبين بكسر التاء أي ممن يزيل العتب ه قوله تعالى (والقوا فيه) يقرأ بفتح الفين من لقوا بلغا وضمهما من لقوا يلقوا والمعنى سواءه قوله تعالى (النار) هو بدل من جزاءه وأخبر مبتدأ محذوف مبتدأ وما بعده الخبر جزاء مصدر أي جوزوا بذلك جزاء ويجوز أن يكون منصوباً بجزاء أعداء الله وأن يكون حالاً ه قوله تعالى (ألا تخافون) يجوز أن يكون

شيخنا (قوله فلا الثانية) أي التي في قوله فلا إن كنتم غير مدنيين تأكيداً أي لنفي للأولى أي التي في قوله فلا إذا بلغت وقوله وإذا ظرف أي لاشروطية على المختار فلا تستحق جواباً متاخلاً لما قال به وقوله ترجعون أي تقدم للطرف على عامله وقوله المتعلق به الشرطان وهما إن كنتم غير مدنيين إن كنتم صادقين ومعنى تعلفها به أنه جزء لها أي لكل منهما في العبارة نوع قلب إذ الجزء هو الذي يتعلق بالشرط وقوله والمعنى هلا ترجعونها لو أخره عن الشرطين بعده لكان أنظر في اللهم أن يقول إن تميم البعث صادق في فيه فلا ترجعونها وهلا تحضيضية في الطلب والمعنى أرجعوها وقوله إن تميم البعث هذا هو الشرط الأول المذكور بقوله إن كنتم غير مدنيين وقوله صادقين في تميم هذا هو الشرط الثاني المذكور في قوله إن كنتم صادقين وقوله أي لينفي علة للجزء الذي هو قوله هلا ترجعونها وقوله عن عملها وهو الجسد وملخص الكلام أن صدقت في البعث فردوا روح المختصر إلى جسده لينفي عنه الموت لينفي البعث وهذا على حد قوله وإن كنتم في رب مما نزلنا على عبدنا الخ اه شيخنا وقوله إن كنتم صادقين بس من اعتراض الشرط على الشرط نحو أن ركبت إن ليست أمت طاق حتى يبقى فيه ما قدمته في هذه المسئلة لأن المراد هنا أن وجد الشرطان كيف كانا فلهما يرجعتم بنفس الميت اه تميم (قوله كالبعث) في نسخة قالبعث (قوله فأما إن كان من المقربين الخ) شروع في بيان حال المتوفى بعد المات أثرياً حاله عند الوفاة أي فأما إن كان الذي بين حاله من السابقين من الأزواج الثلاثة الخ اه أو السعد والمراد بالمقربين السابقون لقوله فها تقدم والسابقون السابقون أولئك المقربون اه شباب والمراد بأصحاب الجن الذين يأخذون كتبهم بإيمانهم كما تقدم تفسيرهم بذلك اه (قوله فروح) مبتدأ أخيره محذوف كما قدره وقرا العامة بفتح الراء ومعناه الاستراحة كما قال الشارح وقرأ بعضهم بضم الراء ومعناه الرحمة لأنها كالحياة للرحوم اه تميم وفي القاموس الروح بالفتح الراح والرحمة ونسيم الريح اه والريحان الرحمة والرزق كافي المختار (قوله وجنت تميم) ترم جنت هنا بضرورة التاء ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والياقوت بالقاء على الهمزة خليب (قوله وهل الجواب لأمأ) أي وجواب أن محذوف لعله المذكور عليه وهذا هو الراجح لأنه عهد حذف جواب أن كثيراً اه شيخنا وفي السمين قال مكي ومعنى أما عند أي استحق الخروج من شيء إلى شيء أي دفع ما كنا فيه وخذني غيره قلت وعلى هذا فيكون الجواب لأن فقط لان أما ليست شرطاً ورجح بعضهم أن الجواب لأمأولاًن أن كثر حذف جواباً منفردة فادع ذلك مع شرط آخر أولى اه (قوله أي له السلامة) أشار بهذا إلى أن السلام بمعنى السلامة قال القاري وهذا تفسير غريب اه وبعبارة البيضاوي فسلام لك يا صاحب الجنين من أصحاب الجنين أي من اخوانك يسلمون عليك انتهت قال الشهاب يعني أنه التفات بتقدير القول ومن لا ابتداء كما يقال سلام من فلان على فلان أي يقال لك سلام اه (قوله من جهة أنه منهم) أشار به إلى أن من تعليلة أي من أجل أنه منهم اه شيخنا (قوله وأما إن كان من المكذبين الخ) إنا وصفهم بأفعالهم زجر أعناوا وأشار بما أوجب لهم هذا العذاب يعني أن مقتضى الظاهر أن يقال رما إن كان من أصحاب الجنان لكن عدل عنه لا ذكر تأمل اه شيخنا (قوله فزل) مبتدأ خبره محذوف أي له نزل من حم يشربه بعد كل الزقوم أي له قرى واكرام بأكل الزقوم وشرب الحميم وتصلية الجميع وهذا تنبيههم كما تقدم اه شيخنا (قوله وتصلية جميع) أي احتراق بها اه (قوله إن هذا) أي ما ذكر من قصة المختصرين أو ما قصصناه عليك في هذه السورة من أولها إلى آخرها اه

التقدير بأن لا تخافوا أوقاتنا لأننا فأنه في الأول وهو حال أن تنزل فيهم لا تخافوا وعلى الثاني الحال محذوفة ه قوله تعالى (نزلنا) فيه

﴿سورة الحديد مكية أو مدنية تسع ( ٢٨٤ ) وعشرون آية﴾ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

خازن (قوله تقدم) الذي تقدم في كلامه أن يسبح بمعنى تزه وان ١١  
 اه شيخنا وفي السمين قوله باسم ربك يجوز أن تكون الباء للحال أي  
 سبيل التبرك كقوله ونحن نسبح بحمدك وأن تكون للتعبية على أن  
 سبح اسم ربك الأعلى ويعرف الجذر تارة كقوله الآية وادعاه ١٢  
 أن يكون صفة للاسم وأن يكون صفة لربك لأن كلامهما مجرور وقد  
 اسم ربك ذو الجلال والاكرام وذو الجلال والاكرام ولتقار  
 الفرق في الوصف والله أعلم اه

﴿سورة الحديد﴾

(قوله أو مدنية) قاله ابن عباس وعليه الجمهور وقال غيره كالتعشير  
 القرطبي أنها مدنية في قول الجميع اه ورد عليه ما نقل في سبب إسلا  
 هذه الآيات من أول هذه السورة إلى قوله إن كنتم مؤمنين وكانت  
 فهذا يقتضي أن هذه الآيات مكية فعلى هذا تستثنى على القول بأن السور  
 عربها وفي الحشر والصف بالماضي وفي الجمعة والتغابن بالمضارع  
 بالمصدر استيفاء للجهات المشهورة لهذه الكلمة وبدأ بالمصدر في الأ  
 حيث إنه مشعر باطلاه أي بواسطة كونه مطلقا عن التعرض للما  
 زمنه ثم المضارع لشموله الحال والماضي ثم بالأمر لخصوصه بالأ  
 في قولهم فعل بفعل أه كرخي وفي أي السعود التيسيع تزي  
 لا يليق بمجناه سبحانه من يسبح في الأرض والما ذهب وأبعد  
 المقلاء أيضا فإن ما في السموات والأرض بم جميع ما فيها سواء كان  
 كما مر في آية الكرسي أريد به معنى عام مجازي شامل لما نطق به إساء  
 والمؤمنين من الثقلين ولسان الحال كتيسيع غيرهم فإن كل فرد من أفر  
 وحدونه على الصانع القديم الواجب الوجود المنتصف بالكمال الله  
 قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وهو متعمد بنفسه كما في قوله  
 لتأ كيد كما في نصحت له وشكرت له أو للتعليل أي فعل التيسيع لا  
 ويجب في بعض القواعد ماضيا وفي البعض مضارعا لا يذان  
 على أن حق من شأنه التيسيع الاختياري أن يسبحه تعالى في جميع  
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون اه وفي الخازن يسبح لله ما في السموا  
 وغيره يسبح لله تعالى فتيسيع المقلاء تزيه الله تعالى عن كل ما لا يليق  
 ناطق وجها دخلوا فيه فقيل تسبيحه دلالة على صانته فكانه  
 بالقول ويدل عليه قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم أي قولهم والحق أن  
 إلا من العاقل العارف بالله تعالى وما سوى العاقل ففي تسبيحه وجهان

وجهان أحدهما حومصتر  
 في موضع الحال من الماه  
 المحذوفة أو من ما أي لكم  
 الذي تدعونه معدا وما  
 أشبهه و (من) نعت له  
 والثاني هو جمع نازل مثل  
 ما يروى فيكون حالا  
 من الواو في تدعون أو من  
 الكاف والميم في لكم على  
 هذا يتعلق من تدعون أي  
 به ليون من غفور أو  
 بالذرف أي استقر ذلك  
 من غفور فيكون حالا من ما  
 قوله تعالى (كانه نوى)  
 فيه وجهان أحدهما وحال  
 من الذي يصلته والذي  
 مبتدأ وإدعاء جادة وهي  
 خبر المبتدأ أي فبالحصرة  
 المعادى مشبها للولي  
 والثاني أنه تحصل من الحال  
 والثاني أن يكون خبر  
 المبتدأ وإذا ظرف لمعنى  
 التشبيه والظرف يتقدم  
 على الما بل المعنوي وال  
 في (بأنها) للخصلة أو  
 للسكنة قوله تعالى  
 (خلقن) الضمير للآيات  
 وهي الليل والنهار  
 والشمس والقمر قوله  
 تعالى (ان الذين كفروا)  
 خبر إن محذوف أي

والأرض (أي زهرة كل شيء فاللام مزيدة وجيء بما دون من تغليباً للاكثر (وهو ٢٨٥) التزيين) في ملكه (الحكيم) في  
صنعه (له ملك السموات  
والأرض يحيي) بالإشياء  
(ويحيي) بعده (وهو)  
على كل شيء - حتى - قدر  
هو (القول) قبل كل  
شيء بلا بداية (والآخر)  
بعد كل شيء بلا نهاية  
(والظاهر) بالأدلة عليه  
(والباطن) عن إدراكه  
الحواس (وهو بكل شيء)  
عليه هو الذي خلق  
السموات والأرض في  
سبعة أيام (من أيام الدنيا  
أولها الأحد وآخرها الجمعة  
ثم استوى على العرش)  
الكرسي استواء يليق به  
(بكل ما يدخل)  
في الأرض (الطير  
والأموات) وما يخرج  
منها) كالنبات والمعادن  
(وَمَا يَتَوَلَّى مِنَ السَّمَاءِ)  
كأرجاء العذاب (وما  
يخرج) يصعد (فيها)  
كأعمال الصالحة والسنة  
(وهو متحكم) بعلمه  
(أَنْتَ مَا كُنْتُمْ) والله  
عَمَّا تَعْمَلُونَ يصير له  
ملك السموات والأرض  
وإلى الله ترجع  
الأمور) الموجودات  
جميعها (يوسج الليل)  
يدخله (في الثَّهَارِ) فزيد  
وبنقص الليل (وَبُؤْسِجِ  
الثَّهَارِ في الليل) فزيد  
وبنقص النهار (وهو)  
عليه يذات الشهدور)

كلمة مسبوحة خاشعة خاضعة لجلال عظمة الله جل جلاله وتقدست أسماءوه وصفاته متقادة له  
يصرف فيها كيف يشاء اه (قوله أي زهرة كل شيء) أي من المؤمنين بلسان المقال ونزبه باقي الخلق بلسان الحال اه شيخنا (قوله)  
هو العزيز الحكيم) قرأ قانون أبو عمرو والكسائي يسكون الهاء والباقون ضمها اه خطيب  
(قوله له ملك السموات والأرض) أي فانه الموجود لها والمتصرف فيها ذكره مرتين وليس  
بتكرار لأن الأول في الدنيا كما أشار إليه في التقرير والثاني في العقي لقوله عقبه وإلى الله  
ترجع الأمور اه كرخي وهذه الجملة مستأنفة لاعتل لها من الاعراب وقوله يحيي ويميت  
مستأنف أيضاً أو خبر لمبتدأ مضمرة أو حال من المضمير في له والعامل الاستقرار اه مبین  
(قوله هو الأول قبل كل شيء) عبارة البيضاوي هو الأول السابق على جميع الموجودات  
من حيث انه موجودها ومعدنها والآخر الباقي بعد فتنائها ولو بالنظر إلى ذاتها مع قطع النظر  
عن غيرها أو هو الأول الذي تتبدأ منه الأسباب وتنتهي إليه المسببات والأول خارجا والآخر  
دخلاً والظاهر والباطن الظاهر وجوده لكثرة دلالته والباطن حقيقة ذاته فلا تكتنفها العقول  
أو الغالب على كل شيء والعالم بباطنه انتهت وقوله ولو بالنظر إلى ذاتها يعني أن أبدية بقاءه  
وفناء كل موجود سواء لا يثنى كون بعض الموجودات إذا أوجدها الله تعالى لا تثنى كالجنة  
والنار ومن فهمها لما هو مقرر لأن المراد أنها قانية في حد ذاتها وإن كانت بالنظر إلى استنادها  
لأوجدها بآقية كما مر في قوله كل من عليها فان اه شهاب قال الزغشري فان قلت ما معنى الواو قلت  
الواو الأولى معناها للدلالة على أنه الجامع بين الصفتين الأولى والثانية والآخرى والثالثة معناها للدلالة على  
أنه الجامع بين الظهور والغطاء والوسطى معناها أنه الجامع بين مجموع الصفتين الأولى وبين مجموع  
الصفتين الآخرتين أي بين وفي البيضاوي والواو الأولى والآخرى للجمع بين الوصفين والوسطى  
للجمع بين المجموعين اه بر يد بذلك أن الواو الأولى والثالثة عطف مفرد على مفرد أو بالثانية قائما  
عطف مجموع أمرين على مجموع أمرين وهذه الواو في المفردات كالواو العاطفة قصة على قصة في  
العمل لا تهاو عطف الظاهر وحده على أحد الأولين لم يحسن أمد التناصب بينهما والمجموع مناسب  
للمجموع في الإشغال على أمرين متقابلين اه شهاب روى مسلم عن سهل بن أبي صالح قال كان أبو صالح  
يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينأى أن يضطجع على شقة الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الأرض  
ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك  
من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته وفي رواية من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها اللهم أنت الأول فليس  
قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك  
شيء المضى عن الدين واغتنام من العفرو كان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله اه خازن (قوله)  
عن إدراكه الحواس) أي وعن إدراكه حقيقة ذاته فلا تكتنفها العقول أي لا في الدنيا ولا في الآخرة  
فما ضل ما في الكشف أن من فيه سمعة على من يجوز إدراكه في الآخرة بالحاسة اه كرخي (قوله والسنة)  
اعتز به القاري بأن الذي يرفع من الأعمال هو الصالح كما في قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
الصالح يرفعه اه شيخنا (قوله وهو معكم صلوه) أي وقدرته لا يشك عنكم علمه وقدرته بحال اه يضاوي  
(قوله له ملك السموات والأرض) ذكره مع الإعادة كاذكر مع الإبداء لانه كالمقدمة لها مكان ما قبله  
حيث جعل كناية عن المجازاة إشارة إلى الإعادة وكذا ما بعده كما أن قوله يحيي ويميت إشارة إلى الإبداء اه  
كرخي (قوله ترجع الأمور) قد تقدم في البقرة أن الأخوين وابن مامر يقرؤن بفتح التاء وكسر الجيم وبني

مى مثل صدى صدى وقرأ بكسر الميم أى مشكل فهو اسم فاعل وقرأ أى على أنه فعل ماض فعل يعنى باسم الفاعل أو الفعل







(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ) بائناق (٢٨٨) ماله في سبيل الله (قَرْضًا حَسَنًا) بَأَنْ يَنْقُصَهُ  
 فيضعفه بالتشديد (لَهُ) فامر برفعه وفيه وجهان أظهرهما أنه ارتفع على الابتداء (وَأَنَّ اللَّهَ  
 آهِمِينٌ) (قوله من ذا الذي) من استغفامية مرفوعة المحل بالألف أو بدل منه اه أبو السعود وبصح أن يكون من ذامبتدأ والموصول خبره  
 غاية اللطف بنا والاحسان الينا حيث أعطانا الأموال من عنده ووجها  
 للمالك الحقيقي اه شيخنا (قوله قرضا حسنا) سمي قرضا لأن القرض إ  
 أي من ذا الذي يشق في سبيل الله حتى يبدله الله الإضاماف الكثيرة  
 استاءة تصريحية بعبية حيث شبه الاتفاق في سبيل الله باقرضه والجامع  
 الخازن قرضا حسنا أي صادقا تعسبا بالصدقة طيبة بها نفسه وسمى هذا  
 أن الله وعده الجنة تشبيها بالقرض قال بعض العلماء القرض لا يكون  
 وهي أن يكون المال من الحلال وأن يكون من أجدود المال وأن  
 تصرف صدقتك إلى الأحوج اليها وأن تكتم الصدقة ما أمكنك وأ  
 تقصد بها وجهه الله ولا ترائي بها الناس وأن تستعقر ما نهى عن  
 أموالك اليك وأن لا ترضى عز نفسك وذل الفقير فهذه عشر خصال إذا  
 قرضا حسنا وقيل القرض الحسن هو أن تقول سبعان الله و  
 رواه سفيان عن أبي حيان وقال زيد بن أسلم هو الفقة على الأهل  
 وقيل إنه عمل الخير والعرب تقول لي عند فلان قرض صدق وقرض  
 قراءة فيضعفه) وعلى كل من القراءتين فالقول إماما مرفوعا  
 اه شيخنا قال ابن عطية الرقع هنا على اللفظ أو الاستئناف  
 سمين (قوله له مع المضاعفة أجر كريم) أي زائد على المضاعفة إلى  
 فهذا على حد قوله في سورة البقرة فيضاعفه له أضمافا كثيرة  
 رضا وإقبال) فاعل مقترن اه شيخنا (قوله اذ كرم يوم تری الخ) عبار  
 أحدها أنه معمول للاستقرار العامل في وله أجر أي استقر له  
 اذ كرم فيكون مقولا به الثالث تقديره يؤجرون يوم تری فهو ظرف  
 يسعى أي يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم ترام هذا أصله الخامس  
 أبو البقاء ويسمى حال لأن الرؤية بصرية وهذا إذا لم تجعله عاملا  
 ويجوز أن يكون حالا من نورهم اه (قوله يسعى نورهم) أي على الصر  
 وبأيمانهم) أي ويسعى في جهة أيمانهم وهذه قراءة العامة أعني بفتح  
 عن أي عن جميع جهاتهم وإيمانهم لأنهم لا يشرف الجهات و  
 يكسر ها وهذا المصدر معطوف على الطرف قبله والباء مبنية أي يسعى  
 وقال أبو البقاء تقديره وبأيمانهم استحقوه أو وبأيمانهم يقال لهم بشرا  
 نورهم بين أيديهم وبأيمانهم أي عن أيمانهم وقيل أراد جميع  
 دليلهم إلى الجنة وقال قتادة ذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال من الملة  
 إلى عدن وصنماء ودون ذلك حتى أن من المؤمنين من لا يضيء  
 عند الله مسعود ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤

امامهم (و) يكون (بأيمانهم) ويقال لهم (بشراكم اليوم جنات) أي دخولها (٢٨٩) (تجزي من تحتها الأنهار) خالدين

فيما ذلك هو الفوز العظيم  
يوم يقول آمنا نقول  
والمؤمنات للذين آمنوا  
انظرونا يا بصرونا  
قراءة يفتح همزة وكسر  
الطاء أمهولنا (تفتبس)  
ناخذ القبس والاضاءة من  
شوركم قيل لهم استمروا  
بهم (ان جعوا وراءكم  
فانتمسوا ورا) فوجدوا  
(فضرِبَ بينهم) وبين  
المؤمنين (يسرر) قيل هو  
سورة الاعراف (له باب  
باطن فيه الرخصة) من  
جملة المؤمنين (وظاهرة)

من جهة

في السعير ويجوز أن يكون  
التقدير منهم فريق قوله  
تعالى (والظالمون) هو مبتدأ  
وما بعده الخبر ولم يحسن  
النصب لأنه ليس في الجملة  
بعده فعل يصر الناصب  
قوله تعالى (ذلكم) يجوز أن  
يكون مبتدأ (الله) عطف  
بيان أو بدل (رب) الخبر  
وأن يكون الله الخبر وبي  
خبرين أو بدل أو يكون  
صفة لله تعالى (عليه توكلت)  
الخبر قوله تعالى (فاطر  
السموات) أي هو قاطر  
ويجوز أن يكون خبر آخر  
ويقرأ بالجر بدلا من الهاء  
في عليه واله في (فيه) ضمير  
الجمع والفعل قد دل عليه  
ويجوز أن يكون ضمير المخلوق  
الذي دل عليه بذركم

يسمى نور بين أيديهم ويعطون كتبهم بأيمانهم اه (قوله ويكون بأيمانهم) هذا التقدير لاداعي  
اليه بل إلهام النظم على ظاهره أوضح وهو تسليم يسرى على الطرفين أعني بين أيديهم وبأيمانهم  
اه (قوله ويقال لهم اخ) أي تقول لهم الملائكة الذين يلقونهم بشراكم اليوم أي بشارتكم  
العظيمة في جميع ما يستقبلكم من الزمان اه خليب (قوله أي دخولها) إيضاح هذا الاعراب  
ما ذكره السمين بقوله بشراكم مبتدأ واليوم ظرف وجنات خبره على حذف مضاف أي للبشر به  
دخول جنات وهذه الجملة في محل نصب بقول مقدر وهو العامل في الظرف كما تقدم اه ثم قال قوله  
خالدين نصب على الحال والعامل فيها المضاف المحذوف إن التقدير بشراكم ودخولكم جنات خالدين فيها  
خلف العامل وهو ضمير المخاطب وأضيف المصدر لفعله فصار دخول جنات ثم حذف المضاف وأقيم  
المضاف اليه مقامه في الاعراب ولا يجوز أن يكون بشراكم هو العامل فيها لأنه مصدر قد أخبر عنه قبل  
ذكر متعلقه فيازم الأصل بأجنبي اه ومعلوم أن البشري بمعنى الم بشره اه كخ (قوله ذلك هو الفوز  
العظيم) الإشارة إلى ما تقدم من النور والبشري بالجنات المخالدة هذا إذا كان قوله ذلك هو الفوز العظيم  
قول الله تعالى لا من جهة مقول للملائكة وإلا فلا إشارة حينئذ إلى الجنة بتأويل ما ذكرنا أو لكونها  
فوزا اه كخ (قوله يوم يقول المنافقون) يدل من يوم ترى فيكون معمولا لا دل كالمقدور قال ابن  
عطية ويظهر لي أن العامل فيه ذلك هو الفوز العظيم كأنه يقول إن المؤمنين يفوزون بالجنة يوم يترى  
المنافقين كذا وكذلك أن ظهور المرء يوم محرومه أو أبع وانغم اه سمين (قوله للذين آمنوا) اللام  
لإيلاج وقراءة العامة انظرونا أمر من النظر وقراءة أخرى انظرونا قطع همزة وانظرونا وكسر الظاء من  
الانظار بمعنى الاحتظار أي انتظرونا لنلتحق بهم فستضيء بتوركم والقراءة الأولى يجوز أن  
تكون بمعنى هذه إذ يقال نظره بمعنى انتظره وذلك أنه يسرع بالخلص إلى الجنة على نجيب  
فيقول المنافقون انتظرونا لأننا مشاة لا نستطيع الحرقكم ويجوز أن يكون من النظر وهو  
الابصار لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوههم فيضئ لهم المكان وهذا أليق بقوله  
تقبس من نوركم قال منه الزمخشري إلا أن الشيخ قال إن النظر بمعنى الابصار لا يتعدى  
بنفسه إلا في الشر وإنما يتعدى إلى اه سمين (قوله أمهولنا اخ) أي تمهلوا لنا لنندرككم  
(قوله قبل ارجعوا وراءكم) أي قال لهم لاؤمنون أو الملائكة الموكلون هم اه قوطي  
(قوله وراءكم) فيه وجهان أحدهما أنه منصوب بالرجعوا على معنى ارجعوا إلى الموقف إلى  
حيث أعطيت هذا النور فالتسوا هناك فنتم بقبس أو ارجعوا إلى الدنيا فالتسوا نورا بتحصيل  
سببه وهو الايمان أو فارجعوا خائبين وتنعوا عنا فالتسوا نورا آخر فلا سبيل لكم إلى هذا  
النور والثاني أن وراءكم فعل فيه ضمير فاعل أي ارجعوا ارجعوا قاله أبو البقاء ومنع أن يكون ظرفا  
لارجعوا قال لعله فائدة لأن الرجوع لا يكون إلا إلى وراء وهذا قد دلنا على الفائدة جلية كما تقدم شرحها  
اه سمين (قوله فضرِبَ بينهم بسور) العامة على بانه لفعل والقائم مقام العامل يجوز أن يكون بسور  
وهو الظاهر أن يكون الظرف والباء مبدأ أي ضرب بينهم سور اه سمين والظاهر أن قوله فضرِبَ بينهم  
أخ منطوق على قوله قيل ارجعوا وراءكم متفرع عليه فان المؤمنين أو الملائكة لما آمنوا المنافقين عن  
التلحق بهم والاستضاءة بأنوار معارفهم وأعمالهم بقي المنافقون في ظلمة فقامم فصاروا بذلك كأنه  
ضرب بينهم وبين النور الذي يؤدهم إلى الجنة سور فعل هذا يكون قوله فضرِبَ بينهم بسور من قبيل  
الاستعارة التمثيلية وقيل يضرب بين الجنة والنار حال موصوف ما ذكرنا وهو سحاب الاعراف اه  
زاده (قوله له باب) مبتدأ وخبر في موضع جر صفة لسور وقوله باطنه فيه الرحمة وهذا الجملة يجوز أن تكون



المزاح) أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما تزل) بالتشديد والتخفيف (من (٣٩١) الحق) القرآن (ولا يتكبروا) معطوف

على تخشع (كالتدين  
أوتوا الكتاب من قبل)  
م اليهود والنصارى (فقتل  
عليهم) إلا بعد الزمن  
بينهم وبين آبائهم (فقتل  
قائدهم) (لم تلن لذكر  
الله (وكبريتهم منهم)

(قاسمونا غناؤنا) خطاب  
للمؤمنين المذكورين (أن  
الله يحبي الأرض بمدة  
وقتها) بالنيات فكذلك  
يفعل بقلوبكم ردها إلى  
الخشوع (قد بينا لكم  
الآيات) الدالة على قدرتنا  
بهذا وغيره (لعلكم  
تعلمون أن المصديقين)

من التصديق أدغمت الاء في  
الصاد أي الذين تصدقوا  
(والمصدقات) اللاتي  
تصدقن وفي قراءة تخفيف  
الصاد فيهما من التصديق  
الايان (وأقرضوا الله  
قرضا حسنا) راجع إلى  
الذكور والائات بالتغليب

وعطف العمل على الاسم في  
صلة ال لأنه فيه محل  
العمل وذكر القرض بوصفه  
بعد التصديق تقييد له  
بضاعة) وفي قراءة بضعف  
بالتشديد أي فرضهم (ثم  
ولهم أجر كرم

والدين آمنوا بالله  
ورزقوا أولئكم هم  
الصديقون) المبالون في  
التصديق (والشهداء  
عند ربهم) على المكذبين

(أولئك أصحاب)

وقته اه (قوله أن تخشع قلوبهم) أي لين وتسكن وتخصع وبذل وتطهق لذكر الله اه خازن وأن  
تخشع فاعل بأن أي ألم يقرب خشوع قلوبهم واللام قال أبو البقاء للتبيين فعلى هذا تتعلق بمحذوف أي  
أعني الذين آمنوا ولا حاجة إليه اه سمين (قوله لا كثر المزاح) أي سبب لين العيش الذي أصابوه  
في المدينة فكساوا عن العبادات وكثر المزاح في الخازن زلت في المؤمن وذلك لأنهم لما قدموا  
المدينة أصابوا من لين العيش ورعايته فتراعن بعض ما كانوا عليه فموتوا وزل في ذلك ألم بأن  
الذين آمنوا الآية قال ابن مسعود ما كان بين أسلمنا وبين أن ماننا الله هذه الآية إلا أربع سنين  
أخرجه مسلم اه (قوله بالتخفيف والتشديد) سبعين (قوله معطوف على تخشع) أي فلا مافية  
ويجوز أن تكون مافية ويكون ذلك انقلا إلى نهي أولئك المؤمنين عن كونهم مشبهين لمن تقدمهم  
نحو لا يقرب زيد اه سمين (قوله فطال عليهم الأمد) العامة على تخفيف الدال بمعنى الغاية كقولك  
أمد فلان أي غايته وابن كثير في رواية بتشديدها وهو الزمن الطويل اه سمين (قوله قاسمونا)  
أي خارجون عن دينهم رافضون لما في كتابهم من أجل فرط قسوتهم اه يضاهي (قوله خطاب  
للمؤمنين المذكورين) وهم الصحابة الذين أكرموا المزاح اه شيخنا فيكون في الكلام اللغات  
من التبية إلى الخطاب (قوله أن الله يحبي الأرض) هذا تمثيل لاحياء القلوب القاسية  
بالذكر والتلاوة أو لاحياء الأموات ترغيبا في الخشوع وزجر أعن القساوة اه يضاهي  
أن قوله يحبي الأرض بمد موتها استعارة تمثيلية والماي بين القلوب بالذكر بعد قسوتها شبه تليين  
القلوب بالخشوع المسبب عن الذكر وتلاوة القرآن بأحياء الأرض الميتة بالنبث من حيث  
اشتغال كل واحد منها على بلوغ الشيء إلى كماله المتوقع بعد خلوه عنه ويمتثل أن يكون تمثيلا  
لأحياء الأموات بأن شبه أحيائها بأحياء الأرض الميتة في قدر على الثاني فهو قادر على الأول  
حقه أن تخشع القلوب لذكره وإجمال على التمثيل لترتب هذه الآية بما قبلها اه زاده (قوله بهذا)  
أي كونه يحبي الأرض بعد موتها وقوله وغيره أي من الأفاعيل العجيبة اه شيخنا (قوله للملك  
تعلمون) أي لكي تكمل عقولكم اه يضاهي (قوله وفي قراءة) أي سبعة تخفيف المصداخ وقوله  
الايان أي الذي هو الايمان (قوله راجع إلى الذكور والائات) أي فهو معطوف على مجموع العليين  
لأعلى الأول فقط كما قيل لما يلزم عليه من المعطف على الصلة قبل تمامها اه شيخنا (قوله في صلة ال)  
نعت للاسم أي الاسم الساتن في صلة أو وقوله فيها متعلق بعمل بعده فهذا العطف من قبيل قوله  
واعطف على اسم شبه فعل فلهذا الخ اه شيخنا (قوله وذكر القرض الخ) جواب عما يقال أن قوله  
وأقرضوا يعني عنه قوله إن المصدقين على قراءة التشديد لأن المراد بالقرض الصدقة وحاصل  
الجواب أنه أعيد ذكره توطئة لوصفه بالحسن وقوله تقييد له أي التصديق بوصف القرض الذي  
هو الحسن اه شيخنا (قوله يضاعف لهم) الغائم مقام الفاعل فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه  
الجار بعده والثاني أنه ضمير التصديق ولا بد من حذف مضاف أي ثواب التصديق اه سمين (قوله وفي  
قراءة بضعف) أي سبعة (قوله والذين آمنوا بالله) مبتدأ أو أولئك مبتدأ ثان وهم يجوز أن يكون مبتدأ  
ثالثا والصديقون خبرهم وهو مع خبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الأول ويجوز أن يكون هم  
فصلا وأولئك خبره خبر الأول اه سمين (قوله والشهداء عند ربهم) يجوز فيه وجهان أحدهما  
أنه معطوف على ما قبله ويكون الوقف على الشهداء تاما أخبر عن الذين آمنوا أنهم صدقون شهداء  
والثاني أنه مبتدأ وفي خبره وجهان أحدهما أنه الطرف بعده والثاني أنه قوله لم أجرهم إنما الجملة وأما  
الخاروجه والمرفوع فاعل به الوقف لا ينفق على ما ذكرته من الأعراب والصدديق مثال مبالغة  
من الامم (ثم أجرهم ونورهم) والذين كثر روات كذا يؤاياتنا الدالة على وحدانيتنا (أولئك أصحاب)

ما اتخذه من النار (اعلموا أنما الحياة) (٢٩٢) الدنيا ليست وثقوت وريح (ترين) (و)

ولا يحيى إلا من ثلاثي عالمين (قوله) اسلموا إلى الحياة الدنيا  
 في الآخرة حفر أمور الدنيا بأنهم لا يوصلون إلى العود والآخرة  
 المعسر من الرمال لأنها ليست مع الناس فيه أعسم جدها عاب الصبي  
 ولهو لم يولد أعسم وروية كمال من الحمة ولذا كان كماله ولما نزل  
 وبكثرة العدد والعدد من ذلك قوله كمثل عيث أحب الكفار ما به ثم  
 حطاما وهو شيل لما في سرعه مصمها وفله يحدوها حال نبات أمة  
 الحرات أو الكافرون بالله لهم أشد انجما ربه الذي يولد الكاظمين  
 فكمه إلى قدره صامه فأعجب من الكافر لا يحطى كره عما أحسن  
 أي من حمة قصير ثم صار حطاما ثم حطام ووالآخرة قوله وفي الآ  
 عن الإسماء في الدنيا وحطام ما يوحى كرامته هي ثم أكاد ذلك قوله  
 اه يصاوى (قوله ترين) أشاره إلى أن الرسة ما من من  
 يصاوى (قوله) وعافر نسك العامة على دون ما خاره ووصوف بالظرة  
 اصاوه إليه ادسمن (قوله أي الاشغال فيها الخ) أشاهدا إلى  
 والعمر اعلموا ما اشغال الحياة الدنيا أي اشغال وشغل المال ما اد  
 اه شغال العشري وهذه الدنيا الدوم هي ما شغل العدم والآخرة  
 هو الدنيا اه وأما الطاعات وما يحيى عليها فمن أمور الآخرة ادوة لها  
 يمسرا عن على الدنيا فان الدنيا أشياء ما كوت ومثروب وملو  
 ومكوح فأحسن طعامها العسل وهو رفة دماه وأكثر شرابها  
 الخوان وأفضل ملوسها الدساح وهو سح دودة وأفضل مشو  
 وأفضل الركوب العرس وعليها عمل الرجال وأما المكوح هو  
 حطيب (قوله كمثل عيث) أي مثلها أي صمها كمثل أي صمة  
 انجما الخ أشاره إلى أن كمثل حمة مسدا عذوف ويصح أن يكون  
 السمين (قوله مطر) أي حصل من حطب وسوء حال اه حطيب (قوله)  
 مهم الحرت والمدر الذي يستره الحارت كما يستر الكافر حقيقة أوار  
 الحعد والظمان اه حطيب (قوله يس) عسم يسح يس في تسامح  
 أقصى ما سأل له اه شهاب لقي ثم يسح ثم طول جداول الحامل له على  
 مصمرا بالقاء الداله على العقيب وعارة أي السعد ثم يسح أي عيب  
 (قوله وفي الآخرة عذاب شديد) لا ذكر الظل الرائل ذكر انره انما  
 قال وفي الآخرة عذاب شديد هذا أحد القسمين والقسم الآخر ما ذكر  
 ورصوان اه حطيب وفي الآخرة حمة مقدم وما بعده متدأ مؤخر حمة  
 ومعرفة منه ورصوان وهذا معنى حسن وهو أنه قال العذاب مشئي  
 مات لي حطيس سرين اه سمين (قوله وما الحياة الدنيا الخ) ما ك  
 أي هي في نفسها عرور لاحقيقة لها اه حطيب وهذا يقصى أن الاضافة  
 ما الدنيا إلا ما سح أي تبع هو العرور أي الاعتزاز وفي الحمار  
 الشحص من ماء الدنيا اه (ما سقاوا إلى معرفة من نك)

في الآخرة قال ولا لاؤلا  
 أي الاشغال فيها وأما  
 الطاعات وما يحيى عليها  
 فمن أمور الآخرة (كمثل)  
 أي هي في انجما لكم  
 واصحلا كمثل (عيث)  
 مطر (استجبت الكفار)  
 الرراع (ساة) النامي  
 عه (ثم تبيح) يس  
 (فراة مصمرا ثم)  
 يكون حطاما ما  
 يصمحل بالراح (وتى  
 الآخرة عدد استبدد)  
 من آت عليها الدنيا (ومعرفة  
 من الله ورضوان)  
 من ثمرها الدنيا (وسما  
 الحياة الدنيا) في  
 اتبع فيها (إلا متاع  
 العرور تماقوا إلى  
 معرفة من رتكم)  
 قرب (وهو واقع) أي حراء  
 كسم وقيل هو صم  
 الاشدان بقوله تعالى (بشر  
 الله) العائد على الذي  
 عذوب أي بشره (إلا  
 المؤدة) استثناء منقطع ومن  
 هو مصملا أي لا أسالك  
 شيئا إلا المؤدة الذي  
 فاني أسالكوها قوله تعالى  
 (يحيى) هو جواب  
 الشرط (ويحيى) مرفوع  
 مسأع وليس من الجواب  
 لأنه محو الناطل من غير  
 شرط وسقط الواو من  
 اللعق لالقاء الساكنين

تجنيده عن ضربها كعرض السماء والأرض (لوحدهما إحداهما بالأخرى - ٢٩٣) والمرض السمة (أعيدت تفسيرا)

آمنوا بالله ورسله  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
ما أصاب من مصيبة في الأرض  
بالجذب (ولا في أنفسكم)  
كالمرض وقد ولد إلا  
في كتاب (في الواح)  
المنحط من قبل أن  
يزأها تخلطها ويقال  
في النعمة كذلك (إن ذلك  
على الله يسير مكينا)  
كي أصابه للعمل بمعنى أن  
أي أخبر تعالى

وقبل الذين في موضع رفع  
أي بقادونه له قوله تعالى  
(إذ يشاء) العامل في إذا  
جميع لا قدر لأن ذلك  
يؤدي إلى أن يصير المعنى  
وهو على جميع قدر إذا  
يشاء فتعلق القدرة بالمشيئة  
وهو محال وعلى يتعلق  
بقدر \* قوله تعالى (وما  
أصابكم) ماشرطية في  
موضع رفع بالابتداء (فما  
كسبت) جوابه والمراد  
بالفعلين الاستقبال ومن  
حذف آباء من القراء حله  
على قوله وإن أطعمتوم  
لأنكم تشكرون وعلى ما جاء  
من قول الشاعر \* من  
عمل الحسنة الله يشكرها  
ويجوز أن يجعل ما على  
من المذهب بمعنى الذي وفيه  
ضعف \* قوله تعالى (الجوار)

ومكان ترك في غير ما تم عليه من أمور الديار أحصاها أن تكون مساجدكم في طلب الآخرة  
والذي سارعوا مسارعة المتسابقين في المضار إلى المغفرة أي إلى ما يوجب المغفرة وهي الذنوب  
الذنوب وإلى ما يوجب الجنة وهو فعل الطاعات وقيل ساقوا إلى ما كلفهم من الأعمال فتدخل  
فيه النوبة وغيرها اه خا (قوله عرضها كمرض السماء الخ) مبتدأ وخبر والمجتمعة الجنة وكذلك  
أعدت ويجوز أن يكون أعدت مستأغاها سمين (قوله كمرض السماء والأرض) أي السموات  
السبع والأرضين السبع لوجهات صفائح وأرق بعضها إلى بعض لكن عرض الجنة في عرض  
جميعها وقال ابن عباس يريد أن لكل واحد من الملائكة بهذه السمة وقيل ما قال إن السموات السبع  
والأرضين السبع لوجهات صفائح وأرق بعضها إلى بعض كما ت عرض جنة واحدة من الجنان  
وسأل عمر بن الخطاب عن اليهود إذا كانت الجنة عرضها ذلك ما بين النار فقال لهم أرايت إذا جاء الليل أن يكون  
النار وإذا جاء النهار أن يكون الليل فقالوا إنه منتهى في التوراة وماء أنه حيث شاء الله وهذا عرضها ولا شك  
أن الطول يكون أزدي من العرض فذكر العرض فيها على أن طولها أضغاف ذلك وقيل إنه هذا تمثيل  
للعباد بما يقبلونه ويقع في نفوسهم وأفكارهم كتر ما يقع في نفوسهم مقدار السموات والأرض  
فشيء عرض الجنة بما تراه الناس اه خطيب (قوله والمرض السمة) جواب عما يقال إنه لم يذكر  
الطول وإيضاحه أنه لم يذكر العرض ضد الطول بل أراد به السمة كما في قوله تعالى فذودعاده عرض  
وقيل إن عرض كل ذي عرض أقل من طوله فإذا كان هذا العرض فالطول أعظم ولا استبعاد أن  
يكون المخلوق فوق الشيء أعظم منه إذ العرش أعظم المخلوقات وهو فوق السماء السابعة اه كرخي  
(قوله ذلك فضل الله) أي ذلك للموعود به من المغفرة والجنة وقوله والله ذو الفضل العظيم أي فلا  
يعد منه التفضل بذلك وإن عظم قدره اه يضاوي (قوله من مصيبة) فاعل أصاب ومن مزيدة  
لوجود الشرطين وذكر فعلها لأن الثاني نيت مجازي اه سمين والمعول محذوف أي ما أصابكم من  
مصيبة الخ قوله في الأرض يجوز أن يتعلق بأصايب وأن يتعلق بنفس مصيبة وأن يتعلق بمحذوف  
على أنه صفة لمصيبة وعلى هذا فيصبح أن يحكم على وضعه بالجر نظرا إلى لفظه وصفه وبالرفع نظرا  
إلى عمله إذهو فاعل والمصيبة غلبت في الشر وقيل المراد بها جميع الحوادث من خير وشر وعلى  
الأول يقال لم ذكرت دون الخير وأجيب بأنه إنما خصها بالذكر لأنها أهم على البشر اه سمين  
(قوله بالجذب) أشار إلى أن في الأرض متعلق بنفس مصيبة والمعنى ما أصاب من مصيبة صفتها  
في الأرض كجذب وماعة زرع وزلزلة اه كرخي (قوله إلا في كتاب) حال من مصيبة وجاز  
ذلك وإن كانت تكررة لتخصيصها إما بالعمل أو بالصفة أي لا مكتوب بها اه سمين (قوله من قبل  
أن تيرأها) الضمير في تيرأها الظاهر عوده على المصيبة وقيل على النفس وقيل على الأرض أولى  
جميع ذلك قاله المهدوي وهو حسن اه سمين ومن قبل متعلق بمتعلق قوله في كتاب أي الاتابة  
في كتاب من قبل أن تيرأها (قوله ويقال في النعمة كذلك) أي ما حصل للخلق نعمة في الأرض  
كالمرض ولا في أنفسهم كالصحة والولد إلا في كتاب من قبل أن تخلطها الله اه شيخنا (قوله  
لكيلا تأسوا) اللام حرف جر متعلقة بمحذوف قدره بقوله أخبر تعالى أخ اه شيخنا (قوله  
كي نأصية للعلم) أي بنفسها لاجل دخول اللام عليها فذلك قال بمعنى أن أي المصدرية في  
العمل وإيضاحه قول ابن هشام ويؤيده صحة حلول أن عملها وأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل  
عليها حرف تعليل آخر اه كرخي (قوله أي أخبر تعالى بذلك) أي بأنه فرغ من التقدير وفي  
الحليب لكيلا أي أعلمناكم بما قد فرغنا من التقدير فلا يتصور فيه تقديم ولا تأخير ولا تبديل  
مبتدأ أو قبل أن نرفع الجارو (في الجح) حال منه والهاء في الاستقراء ويجوز أن يتعلق في الجوارو (كلا علام) على الوجه الأول



الكتب ( وَالْمُزَيْنَ ) العدل ( لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ) أَنْزَلْنَا الْحُرُوبَ أَخْرَجْنَاهُ ( ٢٩٥ ) مِنَ الْعَادَن ( رِبْدَ بَاسٍ شَدِيدٌ )

يقال به ( وَمَنْ تَفَعُّ  
لِلنَّاسِ وَرَافِقَهُمُ اللَّهُ )  
علم مشاهدة معطوف على  
ليقوم الناس ( عَنْ بَصْرَةٍ )  
بأن ينصر دينه بالآلات  
الحرب من الحديد وغيره  
( وَرُسُلُهُ بِالْيَقِينِ ) حال  
من هاه ينصره أى غاليا  
عنهم في الدنيا قال ابن عباس  
ينصرونه ولا يبصرونه  
( إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ )  
لا حاجة له إلى النصرة  
لكنها تنفع من يأتي بها  
( وَتَقَدَّرَ أَرْسُلُهُمْ )  
وَأَبْرَاهِيمَ وَجَاءَهُمُ الْمَلَأُ فِي  
ذُرِّيَّتِهِمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ  
قَاسِقُونَ ثُمَّ قَدِّمْنَا عَلَى  
آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا

بمعنى إلى كما يشير له صليح القرطبي ( قوله العدل ) وأنزله من السماء بأثرال الكتاب المتضمن له  
والوحى الأمر لاه شباب ( قوله ليقوم الناس بالقسط ) أى ليعتدوا ما أوفوا بينهم والعدل وهذا علة  
لقوله أرسلنا وأنزلنا معهم الكتاب والميزان اه شيخنا ( قوله أخرجناه ) هذا تأويل على الانزال  
وغيره أبقاء على ظاهره فمن ابن عباس قال نزل آدم من الجنة معه خمسة أشياء من حديد وروى  
من آله الحدادين السندان والبقعة والطرقة والابرة والبقعة ما عده به وروى ومعه المبرد  
والمسحاة وعن عمران النبي ﷺ قال أنزل الله تعالى أربع بركات من السماء الحديد والنار والواء  
والمليح وعن ابن عباس أيضا قال أنزل الله ثلاثة أشياء مع آدم الخبز الأسود وعصا موسى والحديد  
اه خطيب وفي زاده السندان يفتح السبع وكسره هاو الكيتان آله يؤخذ بها الحديد الحمى والبقعة  
المبرداه ( قوله أيضا أخرجناه من العادن ) أى الأماكن التى خلقه الله فيها وفى القرطبي وأنزلنا  
الجديد خلفناه كقوله وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج وهذا قول الحسن فيكون من الأرض  
غير منزل من السماء وقيل أنزلنا هنا بمعنى أنشأنا أحدثنا الحديد وذلك أن الله تعالى أخرج لهم الحديد  
من العادن وعلمهم صنعه بوحى وإلهامه اه ( قوله فيه بأس شديد ) جملة حالية من الحديد أهمتين  
أى فيه قوة وشده وقوله يقال به فته جنة وهى آلة الدفع ومنه سلاح وهو آلة الضرب وقوله  
ومنافع للناس قال اليعاقبة ما من صنعة إلا والحديد آلتها اه خطيب أى له دخل فى آلتها وهذا  
المصر كلى كما هو مشاهد اه ( قوله علم مشاهدة ) أى من الخلق أى مشاهدة لآثاره وتعلقاته وهذا  
دفع لما يقال هذا التعليل يقتضى أن العلم حادث وحاصل الجواب أن الحادث آثارها واطلاعتها  
وإدراكنا لنطقه اه شيخنا ( قوله معطوف على يقوم الناس ) لى المعطوف عليه علة لأرسال  
الرسول وأنزال الكتاب والميزان والمعطوف علة لانزال الحديد هذا ما ارتضاه السمين فى هذا المقام  
واله يشير صنيح الشارح حيث قال بأن ينصر دينه بالآلات الحرب من الحديد وغيره تأمل وفى  
أبى السعود أنه معطوف على محذوف دلل عليه الجملة الحالية وهى قوله فيه بأس شديد وعبارته  
عطف على محذوف يدل عليه ما قبله فانه حال متضمنة للتعليل كأنه قيل يستعملونه وليعلم الله الخ  
اه ( قوله بالآلات الحرب ) فيه قصور وكان الحال على ملاحظة المقام والسياق أهم شيخنا ( قوله  
من هاه ينصره ) أى الواقعة على الله وقوله أى غاليا عنهم الضمير من ينصره وقوله فى الدنيا أى وأما  
الآخرة فيبصرونه وقوله قال ابن عباس الخ أى فى تفسير هذه الآية اه شيخنا ( قوله لكنها  
تنفع من يأتي بها ) يعنى ليعمل بامثال الأمر فيها إلى الزاب اه كرخى ( قوله ولقد أرسلنا نوحا الخ )  
نكر بالقسم لاظهار مزيد الاعتناء بالأمر وأما قوله ولقد أرسلنا نوحا وبرايم الخ اه كرخى ونوح  
هو الأب الثانى لجميع البشر وبرايم أبو العرب والروم وفى اسرائيل اه خطيب ( قوله والفرقان )  
فى نسخة والفرقان وقوله قاتها فى ذرية ابراهيم أى وبرايمهم من ذرية نوح فهذه الا اعتبارا صريح قوله فى  
ذريتهما اه شيخنا ( قوله فنهى ) أى من الذرية وأمن المرسل اليهم والاولى ليقدم ذكرهم لفظا  
وأما الثانى فلدلالة أرسلنا والمرسلين عليه والمراد بالعاق ههنا قيل الذى ارتكب الكبيرة سواء كان  
كافرا أو لم يكن لا طلاق هذا الاسم وهو يشمل الكافر وغيره وقيل المراد بالقاسق هنا الكافر لانه  
جعل للناس ضد المبدئين وهو قضية اطلاق الشيخ المصنف اه كرخى ( قوله ثم قدينا على آثارهم  
برسلنا ) أى أرسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهيا إلى عيسى عليه السلام والضمير لنوح وبرايم  
ومن أرسلنا اليهم أو من حاصره من الرسل لا الذرية فان الرسل ألقى بهم من الذرية اه  
ببضارى وصليح أبى السعود يقتضى أن الباء زائدة فى المفعول ونصب أى ثم أرسلنا بعدهم برسلنا

والجواب ( أن ذلك ) وقد حذف الماء وقيل من يعنى الذى والعائد محذوف أى أن ذلك منه \* قوله تعالى ( ينصرونهم )



وَقِيصًا يَبْسِي مِنْ مَرْحَمٍ وَأَنْتَاهُ (٢٩٦) الْإِجْمِلُ وَحَمَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ

وَرَهَابِيَّةٌ (هِيَ رَفِصُ  
النِّسَاءِ)

مخوران يكون في موضع  
حرجل على لفظ الموصوف  
ورعاً على موضعه \* قوله  
حالي (قال الانسان كعور)  
أي ان الانسان مهم \*  
قوله حالي (ذكرنا ما وانا ما)  
ها حال والقي نمرن بين  
القصبي \* قوله تعالى (أن  
يكلمه الله) ان والفعل  
موضع رفع بالاسماء  
وما قبله الخبر أو فاعل  
الخيار لاعتياده على حرف  
النبي (والاوحى) اسماء  
مقطع لأن الوحى ليس  
حكميم (أو من وراء حجاب)  
الجار معلق بمحذوف  
بغيره أو أن يكلمه وهذا  
المحذوف معطوف على  
وحى بغيره إلا أن يوحى  
إله أو يكلمه ولا مخوران  
سئل من يكلمه الموحدة  
في اللفظ لأن ما قبل  
الاسماء لا مطع لا يعمل  
فيما حد إلا أو ما (أو رسل)  
فمن نصب معطوف على  
موضع وحى أي نعمت  
إله ملكاً وقيل في موضع  
حزأي بأن رسل وقيل  
في موضع نصب على الحال  
ولا مخوران يكون معطوفاً  
على أن يكلمه لأنه نصير  
معناه ما كان لشر أن  
يكلمه الله ولا أن رسل  
إليه رسولا وهذا قد

اه وفي المحارفا أثره اسمه وانه عدا وما وفي على أثره ملان أي  
تم فيها على آثارهم رسلا ومنه أيضاً الكلام الملقى اه (قوله وقيصاً) أي  
محذوف أي أسمعهم يعني أي حملناه ما لم يكن أي ماحراً عنهم  
في قلوب الذين انصروه (أي على دمه حتى الحواريين وأسماعهم رآه و  
معصم معصا وقيل هذا إشارة إلى أنهم أمروا في الاجمِلُ بالصلح  
الله فلوهم لذلك بخلاف اليهود والذين سب فلوهم وحرّفوا الكلام عن مو  
الشفعة وقيل الرأه أشد الرحمة اه فرطى (قوله ورهابة) أي اندعوها (أي  
أبنا معطوفه على رآه ورجعة وجعل اسماء على حلق أو على صيرها  
وإما نصب ذكر الابداع لأن الرأه والرحمة في الغالب أمر عري  
بخلاف الرهابة فقامت من أفعال البدن وللانسان فيها كسب إلا أن أبا  
ما حمله الله لا يندمر به وحواله ما يندم من أبا لما كانت مكسبة صبح  
هو معطوف عليهم ما واندعوها صحت لا مطريف والقي فرضاً عليهم لروم  
قال ما كتبناهم عليهم إلا اسماء رصوان الله والوحداني في أبا موصو  
فكون للأسئلة من باب الاشغال واليه نما الفارسي والعرشى وأوالها  
هولون اه اعراب المعرلة وذلك أنهم يقولون ما كان من فعل الاسماء  
لما كانوا من فعل الله سب حملها اليه والرهابة لما كان من فعل الله  
سب حملها اليه سب انداعها اليه اه يميني (قوله هي رفص النساء الخ  
إله في العادة والرابعة والأعطاع عن الناس مدسوبة إلى الرهان  
رهب كالغشيان من حشى وهرت فالصم كأي مدسوبة إلى الرهان جمع  
اه وفي الخارون وحى رهبهم في الجبال والكهوف والديران والدور فارين  
للشأن في العادة الرائدة ورك الكاح واسمها الغشيان في المنطق والمشر  
ذلك روى عن ابن عباس قال كانت ملوك مدعوى عليه السلام بذلوا  
جماعه مؤمنون قرؤن اللوراء والاجمِلُ وندعوهم إلى دس الله بفعل الله  
شعوا عليكم فسلموهم أو دخلوا ما نحن فيه خدمهم ملكهم وعرض عليهم  
والاجمِلُ إلا ما بذلوا اسماء أو ما ترون ما إلا ذلك عراضكم بكميكم أ  
اسوا لاسطوانه سماره ما فيها ثم اعطوا ما شئ رفع به طاماً ما وشرا  
دعوا مسيح في الأرض وسهم وشرب كما شرب الوحش قال فتره  
وقالت طائفة اسوا للدور في العيان في عصر الآثار وعثر القول ولا  
أحد من القائل إلا وله حسم بهم قال فعند ذلك قصي أولئك على مباح  
من غيروا الكتاب تحمل الرحل هول يكون في مكان بلان مسنديه كما  
فلان وسعد دوراً كما اعد فلان وهم على شركهم لا علم لهم بما كان الدين  
ورهابية اندعوها يعني اندعها الصالحون فأرعوها حتى رماها يعني إلا  
قاساً الذين آمنوا منهم أحرم يعني الدين اندعوها اسماء رصوان الله و

وَاتَّخَذَ الصَّوَامُ ( اِتَّخَذُوْهَا ) مِنْ قَبْلِ اَنْتَهُمْ ( مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِنَّ ) ( ٢٩٧ ) مَا اَمَرْنَا بِهَا ( اِلَّا ) لَكِنْ

فَعَلُوْهَا ( اِتَّخَذَ صَوَامًا )  
مَرْضَاةَ اللهِ فَمَارَعَوْهَا  
حَقًّا رِعَايَتِيهَا ( اِذْ نَرَكُمَا  
كَثِيرَ مِنْهُمْ وَكَثُرُوا بَدِينِ  
عِيسَى وَدَخَلُوا فِي دِينِ  
مِلْكِهِمْ وَبَقِيَ عَلَى دِينِ  
عِيسَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَآمَنُوا  
بَدِينَا ) فَاتَّخَذْنَا اَلَّذِينَ  
آمَنُوا ( مِنْهُمْ ) اَجْرًا  
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسْقَوْنَ  
يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا  
بِعِيسَى ( اِتَّقُوا اللهَ وَآمَنُوا  
بِرَسُولِهِ ) عِدَّ وَاللَّهُ  
وَعَلَى عِيسَى ( بُوَيْسَكُمْ  
كَيْفَتَيْنِ ) نَصِيبِينَ ( مِنْ  
رَحْمَتِي ) لِيَأْتِيَكُمْ اَللَّيْلُ  
( وَبِمَعْمَلِكُمْ نُورًا  
تَمْشُونَ بِهِ ) عَلَى الصِّرَاطِ  
( وَاتَّقِرْ سَكْمًا وَآلَهُ  
غُفُورٌ رَّحِيمٌ ) لَقَدْ يَلْمُ

لِكُونِهِ مُنْقَطَعًا وَمِنْ رَفْعِ  
بِرَسُولِ اسْتَأْنَفَ وَقِيلَ مِنْ  
مُتَعَلِّقَةٍ يَكْفِيكُمْ لِأَنَّهُ ظَرَفٌ  
وَالظَّرَفُ يُسَمَّى فِيهِ ۞ قَوْلُهُ  
تَعَالَى ( مَا كُنْتُ تَدْرِي ) الْجُمْلَةُ  
حَالُ مِنَ الْكَافِ فِي إِلَيْكَ ۞  
قَوْلُهُ تَعَالَى ( صِرَاطُ اللَّهِ ) هُوَ  
بَدَلُ مِنَ صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ بَدَلُ  
الْعُرْفَةِ مِنَ النُّكْرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
( سُورَةُ الزُّخْرَفِ )

( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )  
قَوْلُهُ تَعَالَى ( وَالْكِتَابُ ) مِنْ  
جَعَلُ حَمٍّ قَمًا كَانَتْ الْوَادِ  
لِلْعُطْفِ وَمِنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ  
جَعَلَهَا لِلْقِسْمِ ۞ قَوْلُهُ تَعَالَى

مِنْ سِيَاحَتِهِ وَصَاحِبُ دِينٍ مِنْ دِينِهِ فَأَتَوَاهُ وَصَدَّقُوهُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا  
اتَّقُوا اللهَ اِغْ اِه ( قَوْلُهُ وَاتَّخَذَ الصَّوَامُ ) جَمْعُ صَوْمَةٍ وَحَى بِنَاءٍ مَقْشُودٍ دَقِيقِ الرَّاسِ اِه  
( قَوْلُهُ مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ) صِفَةُ لِرَهَابِيَّةٍ وَبِجُوزَانٍ يَكُونُ مَسْتَأْنَفًا مِنْ ( قَوْلُهُ اِلَّا اِتِّفَاءً  
رِضْوَانِ اللَّهِ ) اِسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعٌ وَلِذَا فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ لَكِنْ عَلَى عَادَتِهِ إِلَى هَذَا ذَنْبٌ قَتَادَةُ وَجَمَاعَةُ  
قَالُوا مَعْنَاهُ لَمْ تَرْضَاهَا عَلَيْهِمْ وَلَكِنْهُمْ اِبْتَدَعُوهَا وَقِيلَ اِنْ اِلِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ بِمَا هُوَ مَفْعُولٌ مِنْ  
أَجَلِهِ وَالْمَعْنَى مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا عَلَيْهِمْ لَشَيْءٍ مِنَ اَلْاَشْيَاءِ اِلَّا اِلِاتِّفَاءً مَرْضَاةَ اللَّهِ وَيَكُونُ كَتَبَ بِمَعْنَى  
قَضَى وَهَذَا قَوْلُ مُجَاهِدٍ اِه مِنْ اَلْسَمِ ( قَوْلُهُ فَارْعَوْهَا حَقًّا رِعَايَتًا ) أَيْ مَا قَامُوا بِهَا حَقَّ اَلْفِيَامِ  
بَلْ ضَمُّوا إِلَيْهَا اَلثَلَاثَ وَكَفَرُوا بِدِينِ عِيسَى اِه خَطِيبٌ وَفِي اَلْبِيضَارِيِّ فَارْعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا  
بِضَمِّ اَلثَلَاثِ وَاقُولُ بِالْاِتِّفَاعِ وَقَعْدُ السُّمَّةِ وَالكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ وَاللَّهُ وَنَحْوُهَا إِلَيْهَا اِه ( قَوْلُهُ  
فَاتَّخَذْنَا اَلَّذِينَ آمَنُوا ) أَيْ بَلَدِنَا وَقَوْلُهُ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ أَيْ مِنْ هَؤُلَاءِ اَلَّذِينَ اِبْتَدَعُوهَا وَضَمُّوهَا  
اِه خَطِيبٌ ( قَوْلُهُ آمَنُوا بِعِيسَى اِغْ ) تَخْصِصُ اَلْخُطَابِ بِهِمْ أَحَدٌ وَجِهَيْنِ اَلْقُسْرَيْنِ وَاَلْآخَرِ  
أَنَّهُ عَامٌ لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِالرَّسْلِ قَبْلَ عِدِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِعِبَارَةِ اَلْبِيضَارِيِّ يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ  
آمَنُوا بِالرَّسْلِ اَلْمُقَدَّمَةِ اِتَّقُوا اللهَ فَيَأْتِيَاكُمْ عَنْهُ وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ عِدِّ وَاللَّهُ بِؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ نَصِيبَيْنِ  
مِنْ رَحْمَتِهِ لِأَيَّانِكُمْ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإَيَّانِكُمْ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَأْتِيَوا عَلَى دِينِهِمُ السَّابِقِ  
وَإِنْ كَانَ مَسْخُوحًا بِرُكَّةِ اَلْإِسْلَامِ وَقِيلَ اَلْخُطَابُ لِلنَّصَارَى اَلَّذِينَ كَانُوا فِي عَصْرِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِه وَقَوْلُهُ وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَأْتِيَوا اِغْ لَمْ يَرَدَّ أَنْ يُقَالَ اِعْطَاءُ اَلْكُفْلَيْنِ ظَاهِرٌ فِي حَقِّ  
مَنْ آمَنَ بِعِيسَى وَرَاعَى دِينَهُ إِلَى أَنْ يَثْبُتَ نَيْتَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ قَدْ اِسْتَمَرَ عَلَى اَلدِّينِ اَلْحَقِّ إِلَى أَنْ  
نَسْخَ وَتَبِينَ عِنْدَ حَقِيَّةِ اَلدِّينِ اَلنَّاسِخِ وَحِينَ تَبِينَ لَهُ ذَلِكَ تَابَعَ اَلْحَقُّ اَلثَّانِي فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ أَنْ يُعْطَى  
كُفْلَيْنِ بِخِلَافِ اَلْيَهُودِ وَاَلْيَهُودِ قَدْ اِنْسَخَتْ يَمَّةُ عِيسَى فَيَسَّى اَلْيَهُودِ عَلَى اَلدِّينِ اَلْحَقِّ حِينَ آمَنُوا  
بَلَدِنَا فَيَكْفِي يَتَابُونَ عَلَى دِينِهِمُ السَّابِقِ أَجَابَ عَنْهُ أَوَّلًا بِقَوْلِهِ وَلَا يَبْعَدُ اِغْ وَثَانِيًا بِأَنَّ اَلْخُطَابَ  
لِلنَّصَارَى وَمَلْتَمَّهِمْ غَيْرُ مَسْخُوحٍ قَبْلَ ظُورِ اَلْمَلَّةِ اَلْمُحَمَّدِيَّةِ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِهَا وَإِنَّمَا ضَعُفَ قِيلَ لِأَنَّهُ  
تَزَلَّتْ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ اَلْيَهُودِ كَمَا وَرَدَ فِي اَلْأَحَادِيثِ اَلصَّحِيحَةِ كَمَا دَلَّ بِنِ سَلَامٍ وَآخِرَاهُ وَلِذَا نَبَى  
تَفْسِيرُهُ أَوَّلًا عَلَيْهِ وَلَا نَبَى لَدَلِيلٍ عَلَى اَلتَّخْصِصِ هُنَا اِه زَادَهُ وَشَهَابٌ ( قَوْلُهُ يُؤْتِكُمْ ) أَيْ بِئِكُمْ  
عَلَى اتِّبَاعِهِ كُفْلَيْنِ نَصِيبَيْنِ ضَخْمَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ بِحَسَنَاتِكُمْ مِنَ اَلْعَذَابِ كَمَا يَحْصُنُ اَلْكُفْلُ اَلرَّابِعُ مِنْ  
اَلْوُقُوعِ وَهُوَ كَسَاءُ بِمَقْدَمٍ عَلَى ظَهْرِ اَلْبَعِيرِ فَيَأْتِي مُقَدَّمُهُ عَلَى اَلْكَاهِلِ وَهُوَ خَرُّهُ عَلَى اَلْمَجْزُوعِ وَهَذَا اَلتَّخْصِصُ  
لَا جُلَّ إِيمَانِكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَاللَّهُ وَإَيَّانِكُمْ مِنْ تَقْدِمَتِهِ مَعَ خُفَّةِ اَلْعَمَلِ وَرَفْعِ اَلْأَصَارِ اِه خَطِيبٌ رَوَى  
اَلشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي مُوسَى اَلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ ثَلَاثَةَ لَمْ أَجْرَانِ رَجُلٍ مِنْ  
أَهْلِ اَلْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ وَاللَّهُ وَالعِدْلُ اَلْمَمْلُوكُ اَلَّذِي أَدَّى حَقَّ مَوْلَاهُ وَحَقَّ اَللَّهُ وَرَجُلٍ  
كَانَتْ عَنْدهُ أُمَةٌ يَطُوقُهَا فَأَدْبَاهَا فَحَسَنَ نَادِيَهَا وَعَدَهَا فَحَسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ اِعْتَقَهَا فَتَرَوُجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ  
اِه خَازِنٌ ( قَوْلُهُ لِيَأْتِيَكُمْ اَللَّيْلُ ) فَاسْتَحَقَّ أَهْمُ اَلْكُفْلَيْنِ ظَاهِرٌ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِعِيسَى وَاسْتَمَرُوا  
عَلَى دِينِهِ إِلَى أَنْ يَثْبُتَ نَيْتَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَمَرُوا عَلَى اَلدِّينِ اَلْحَقِّ إِلَى أَنْ نَسْخَ  
وَتَبِينَ عَنْدهُمْ حَقِيَّةِ اَلدِّينِ اَلنَّاسِخِ وَحِينَ تَبِينَ لَهُ ذَلِكَ وَاتَّبَعُوا اَلْحَقَّ اَلثَّانِي اِسْتَحَقُّوا بِذَلِكَ أَنْ  
يُعْطُوا كَفْلَيْنِ اِه ( قَوْلُهُ تَمْشُونَ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ ) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اَلنُّورُ هُوَ اَلْقُرْآنُ وَقِيلَ هُوَ اَلْهُدَى  
وَالْبَيَانُ أَيْ يَجْعَلُ لَكُمْ سَبِيلًا وَاضِحًا فِي اَلدِّينِ تَتَدَوَّنُ بِهِ اِه خَازِنٌ ( قَوْلُهُ وَيَقْتُلُكُمْ ) أَيْ مَا سَلَفَ  
مِنْ ذُنُوبِكُمْ قَبْلَ اَلْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِه خَازِنٌ ( قَوْلُهُ لَلْأَيْمَانِ ) أَيْ اَلْكِتَابِ اِغْ قِيلَ

واسمها أصمير الشأن والمعنى  
أهم (لَا تَعْدِرُونَ عَلَى  
شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ)  
حلال ما رزقهم أهم  
أحباء الله وأهل رضوانه  
(وَأَن تَقْصِلَ قُلُوبُ  
اللَّهِ يُؤْتِيهِمْ) عطية  
(مِّنْ بَيْنِهِ) فآتي  
المؤمنين منهم أحقرهم من  
كما يعدم (وَاللَّهُ دُو  
الْقَصْلِ أَعْظَمُ)  
(سُورَةُ الْحَادِثَةِ مَدِينَةٍ  
ثَمَانٍ وَعَشْرُونَ آيَةً)  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ) (وَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ  
قَوْلَ الْغَاثِ لَكَ)

تراجعك أَمَا إِلَى (ي)  
زَوْجَتِ) المَطَاهَرِمْهَا وَكَانَ  
قَالَ لَهَا أَتِ عَلَى كَطَاهِرِمْ  
وَهَذَا الَّذِي صَلَّى اللَّهُ  
وَالْحُرُورِ يَحُورُ أَن يَكُونَ  
حَالًا مِنَ الْكِتَابِ أَوْ مِنْ أَمٍ  
وَلَا يَحُورُ أَن يَكُونَ وَاحِدًا مِنَ  
الطَّاهِرِينَ حَبْرًا لَّأَنَّهُ الْحَرَقُ  
لَرَّمُ أَن يَكُونَ عَلَى مَنْ أَحَلَّ  
الْإِلَامَ وَلَكِنْ يَحُورُ أَن يَكُونَ  
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَصْبُوعًا لِلْحَبْرِ  
وَصَارَتْ حَالًا يَقْدُمُهَا  
(وَصَحَابُهُ) مَصْدَرٌ مِنْ مَعْنَى  
يَصْرَبُ لِأَنَّهُ مَعْنَى تَصَبَّحَ  
وَيَحُورُ أَن يَكُونَ حَالًا وَقَرِئَ

لَمَّا سَمِعَ مِنْ لَمْ يُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَوْلَهُ سَالَى أَوْلَئِكَ نُوْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ  
مَا نَكَّاهُمْ فَلَهُ أَحَدُهُ مَرَّتَيْنِ لَا يَمَانَهُ نَكَّاهُمْ وَكَاسَهُمْ وَلَمْ يُؤْمِنُ مَا نَكَّاهُمْ  
وَأَيُّ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ فَارْلَ اللَّهُ لَنَا لَعْلَمُ الْخِطَابِ حَارْنِ (قَوْلُهُ أَيُّ أَعْلَمِكُمْ ذَلِكَ  
مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِحَمْدِ وَأَشَارَ الشَّارِحُ مِنْهَا إِلَى أَنَّهُ لَمْ  
يَعْدُوْفٌ وَهُوَ مَعْنَى الْجَمْلَةُ الطَّلِبَةُ لِلتَّحْقِيقِ لَعْلَى الشَّرْطِ إِذَا الْقَدِيرِ إِنْ سَقَوَاتِ  
كَذَا وَكَذَا لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْخِطَابِ أَيُّ لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ عَدَمَ قُدْرَتِهِ  
وَنُتِيتُ أَنْ الْعَصْلَ يَدُ اللَّهِ وَهَذَا وَاصْبِحْ مِنْ لَسْنِ فِيهِ الْإِبَادَةُ حَرْفُ شَا  
الْبَصَاوِي وَلَا مَرْدَهُ وَبُؤْدَهُ أَنَّهُ فَرَى لِيَعْلَمَ وَلَسْكَ حِلْمٌ وَلَاحِلْمٌ مَادَعَا  
وَالْمَعْنَى أَهْمُ لَا يَقْدِرُونَ الْخِطَابِ هَذَا لِيَسِيرَ مَا فِي قَوْلِهِ وَاسْمُهُ صَمِيرُ الشَّانِ نَكَّاهُ  
لَا يَقْدِرُونَ الْخِطَابِ وَغَارَهُ الْبَصَاوِي وَالْمَعْنَى أَهْمُ لَا يَبَالُونَ شَيْءًا مَّا دَكَرْهُمْ  
لَا يَهْمُ لَمْ يُؤْمِنُوا رَسُولَهُ وَهُوَ مُشْرُوطُ الْإِيمَانِ بِهِ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ  
تَصَرُّفِ أَعْظَمِهِ وَهُوَ السُّوءُ يَحْصُوا مِنْ أَرَادُوا وَبُؤْدَهُ قَوْلُهُ وَأَنَّ  
عَصْلَ اللَّهِ) أَيُّ وَمِنْهُ الْكُفْلَانِ وَالْمَعْمَرَةُ وَاللُّورَةُ قَوْلُهُ حَلَالٌ مِّنْ  
مَّرْهُمُ حَلَالٌ أَيُّ عَالِمًا فِي رِغْمِهِمْ أَهْلُ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ إِيَّاكَ الْفَضْلُ)  
(قَوْلُهُ يُؤْتِيهِمْ مِنْ شَاءِ) الظَّاهِرُ أَنَّهُ مُسْتَأْجِبٌ وَيُقِيلُ هُوَ خَيْرٌ ثَانٍ عَنِ الْعَصْلِ وَقَدْ  
فَلَهُ حَالٌ وَهِيَ حَالٌ لَّأَمْرَةٍ لَّأَنَّ كَرَمَهُ يَدُ اللَّهِ لَا يَسْعَى الشَّيْءَ أَهْلُ مَعْنَى

(سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ)

يَكْفُرُ الْإِدَالِ كَمَا ذَكَرَهُ السَّعْدُ فِي حَوَاشِي الْكِتَابِ أَهْلُ شَيْخَانِ وَفِي  
وَكُفْرَها وَالْبَاقِي هُوَ الْمَعْرُوفُ كَمَا فِي الْكِتَابِ أَهْلُ (قَوْلُهُ مَدِينَةٍ)  
قَوْلُ الْجَمِيعِ إِلَّا رَوَاةً عَنِ عَطَاءٍ أَنَّ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْهَا مَدَنِي وَبَاقِيهَا  
جَمِيعُهَا مَدِينِيَّةٌ عَمِرَ قَوْلُهُ عَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَحْوِ ثَلَاثَةِ إِلاَّهُوَ رَاغِبٌ  
هَذِهِ السُّورَةُ أَوَّلُ النِّصْفِ الْبَاقِي مِنَ الْقُرْآنِ مَاعَارِ عَدَدِ السُّورِ هِيَ  
وَهِيَ أَوَّلُ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنَ الْقُرْآنِ مَاعَارِ عَدَدِ أَجْرَانِهِ وَلَيْسَ فِيهَا  
مَرَّةٌ أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَجَمَلَةٌ مَادِيهَا مِنَ الْجَمَلَاتِ عَمِي وَثَلَاثُونَ  
(الْخِطَابِ) أَيُّ أَجَابَ هَلْهَا وَمَطْلُوبُهَا بَأَنَّ أَرْلَ حَكْمَ الظَّاهِرِ عَلَى مَا وَادَى  
لِلْحَقِيقِ وَمَنْ قَالَ أَمَّا لِلْقُرْبِ وَالْوَقْعِ هَلْ يَلْقَى الْمَاءَ وَقَدْ سَمِعَ  
السَّيِّ قَرَأَهُ بَانِ سَمِعْتَانِ أَهْلُ شَيْخِ (قَوْلُهُ فِي رُوحِهَا) أَيُّ فِي شَأْنِهِ  
عَلَى كَطَاهِرِمْ) وَبَدَّهَ مَارَوِي أَمَّا كَانَتْ حَسَّةَ الْجَسْمِ فَنَدَخَلَ عَلَيْهَا  
فِي الصَّلَاةِ وَطَرَّ إِلَى عَجْرِهَا وَنَجَّاهُ أَمْرًا هَلْهَا مَعْرُوفٌ مِنْ  
وَعَصَبَ عَلَيْهَا وَكَانَ لَمْ يَمُضْ فَاعْرَاهُ بَعْضُ أَهْلِهِ فَقَالَ لَهَا أَتِ عَلَى كَ  
وَكُلَّ الظَّاهِرِ وَالْإِبْلَاءِ مِنْ طَلَاقِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ مَا طَلَّقَ الْإِفْدَحَرُ  
طَلَاقَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَطَاشَتْ بِحِلِّ شَيْءٍ رَأَتْهُ وَفَاتَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
تَرْوَحِي وَأَمَّا شَابَةُ عِيَّةٍ دَاتِ أَهْلَ رِمَالٍ حَتَّى إِذَا كُلُّ مَالِي وَأَيُّ شَيْءٍ بَانِي رِقَّةٍ  
مَعْنَى وَقَدْ يَدْمُ مِنْ شَيْءٍ بِحَمْدِهِ وَإِلَاءَهُ شَيْءٌ وَفَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
اللَّهُ وَالَّذِي أَرْلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا ذَكَرَ الطَّلَاةُ ١٠١

عليه وسلم عن ذلك ناجيا بانها حرمت عليه على ما هو للمعصية وعدمه من أن الظاهر (٢٩٩) موجهة فقرة مؤيدة وهي خولة

بنت ثعلبة وهو أوس بن  
الصامت ( وتشتكى  
إلى الله ) وحدثنا وقائتها  
وصبية صغاراً أن ضمنهم  
إليه ضاعوا أو إليها جاءوا  
( والله يسمع تحاوركم )  
تراجعكم ( إن الله يسمع  
بصير ) عالم

الفساأل أى أهلكتناهم  
باطشبن \* قوله تعالى (وجهه  
مسوداً ) اسم كان وخبرها  
ويجوز أن يكون في ظل  
اسمها مضمراً يرجع على  
أحدهم ووجهه بدل منه  
وبقرآن بالرغم على أنه مبتدأ  
وخبر في موضع خبر ظل  
( وهو كظم ) في موضع  
نصب على الحال من اسم ظل  
أومن الضمير في مسود  
قوله تعالى (أومن) من في  
موضع نصب تقديره  
أنهم لم يوفوا  
موضع رفع أى ومن يشؤ  
وقوله (في الخصام) يتناق  
(مبين) فان قلت المضاف  
إليه لا يعمل فإقبله قيل لا  
في غير لأن فيها  
معنى الذي فسكأنه  
قال وهو لا يبين في  
الخصام ومثله مسألة  
الكتاب أنا زيدا غير  
ضارب وقيل بنصب يعمل  
يفسر ضارب وكذا في  
الآية \* قوله تعالى (قل أولو)  
على لفظ الأمر وهو  
مستأنف ويقرأ قل يعنى

مبين حرمت عليه فقالت أشكو إلى الله فأتى وحدثني قد طالت له صحبتى وغصت له بطنى  
فقال رسول الله ﷺ ما أراك إلا قد حرمت عليه ولم أوسر في شاك بشيء فبلغت تراجع رسول  
الله ﷺ وإذا قال لما رسول الله ﷺ حرمت عليه حفت وقالت أشكو إلى الله فأتى وحدثني  
وشدة حالى وإنى صبية صغاراً أن ضمنهم إلى جاءوا وإن ضمنهم إليه ضاعوا ورجعت ترفع رأسها  
إلى السماء وتقول اللهم أشكو إليك اللهم فأزل على لسان نيك فرجى فكان هذا أول ظهور في  
الاسلام فقامت عائشة تفصل شق رأسه الآخر فقالت انظر في أمرى جعلني الله فداك يا رسول الله  
فقالت عائشة أقصرى حديثك وبجادك أماريت وجه رسول الله ﷺ وكان إذا نزل عليه  
الوحى أخذته مثل السبات أى النوم فلما قضى الوحى قال ادعى لى زوجك فدعته فخلا عليه رسول  
الله ﷺ فسمع الله قول النبي فجادك في زوجها الآيات الأرح إلى قوله وللكافرين عذاب  
أليم وروى الشيعان عن عائشة قالت الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة  
خولة إلى رسول الله ﷺ وكلمته وأنا في جانب البيت وما أسمع ما تقول فأزل الله فسمع الله قول  
النبي فجادك في زوجها وتشتكى إلى الله الآيات فقال رسول الله ﷺ لزوجها هل تستطيع العنق فقال لا  
وأني فقال هل تستطيع الصوم فقال لا والله إنى إن أخطأت إلى الأكل في اليوم مرة أوسرين كل  
بصري وظننت أنى أموت قال فاطم ستين مسكينا قال ما أجداً إلا أن تعينى منك بمعونة وصلة  
فأما رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعاً فتصدق بها على ستين مسكينا وروى أن عمر بن  
المطالب رضى الله عنه مر بها في زمن خلافته وهو على حمار والناس حوله فاستوقفته طويلاً  
ووعظته وقالت يا عمر قد كنت تدعى عمر أيم قيل لك يا عمر ثم قيل لك يا أمير المؤمنين فأتى الله  
يا عمر فانه من أيقن بالموت خاف الموت ومن أيقن الحساب خاف العذاب وهو واقف يسمع  
كلامها فقيل ليا أمير المؤمنين أنفق لهذه العجوز هذا الموقف فقال والله لو حبستنى من أول  
النهار إلى آخره لازأت إلى الصلاة المكتوبة أتدرون من هذه العجوز هي خولة بنت ثعلبة سمع الله  
قولها من فوق سبع سموات أسمع رب العالمين قولها ولا يسمعه عمر اء من الخازن والقرطبي  
(قوله عن ذلك) أى عن حكمه هل هو قراق أولاً شيخنا (قوله على ما هو للمعصية وعدمه) أى  
العرب في الجاهلية لأنه كان ماداتهم وخصا بهم دون سائر الناس اه خطيب وجوابه ﷺ  
بقوله لما حرمت عليه لعله كان باجتهاد فى رأى ما اصططح العرب على تحريمه بحرمه الشرع فلهذا أجمع  
مسند جوابه صلى الله عليه وسلم اه شيخنا (قوله وهي خولة بنت ثعلبة) هو أخو عبادة  
ابن الصامت وقوله وهو أى زوجها أوس بن الصامت اه كرخى فزوجها ابن عمها اه قرطبي  
(قوله وتشتكى إلى الله) عطف على تجادك أى تتضرع إلى الله وقوله والله يسمع تحاوركم  
استئناف جار مجرى التعليل لما قبله فان المحاجة في المسئلة ومبالغتها في التضرع ومدافعتها صلى الله  
عليه وسلم إياها من دواعى الاجابة وقيل هي حال وهو بعيد اه أبو السعود (قوله وقائتها) أى  
لأنها انتفرت بعد أن كانت غنية وقوله وصبية وكأنا ولد بن وقوله ضاعوا أى من عدم التمسد  
بالعدم وقوله جاءوا أى من عدم الثقة لعقرها ولعل ثقة العروج لم تكن إذ ذاك واجبة على  
الأصول كما أشار له الفارنى اه شيخنا (قوله تراجعكم) في المصباح وحاورته راجعته الكلام  
وتحاوروا وأحار الرجل الجواب بالألف رده وما أحاره مارده اه (قوله إن الله يسمع بصير)  
تعليل لما قبله بطريق التحقيق أى مبالغ في العلم بالمسموعات والبصيرات ومن قضيت أنه  
يسمع تحاوركم مع ما يقارنه من الهيات التى من جعلتها رفع رأسها إلى السماء اه أبو السعود (قوله)

التنذير المذكور \* قوله تعالى براء بفتح الباء وهمزة واحدة

(الَّذِينَ يَظْهَرُونَ) أصله (٣٠٠) يظهرون أذعنتم التأني في الظاهر وفي قراءة بألف بين الظاء و

الذين يظهرون منكم الخ) شروع في بيان شأن المظاهر في نفسه بطريق  
حال أي حال كونهم منكم أي العرب وهذا توبيخ لهم وتجهين لعادتهم  
بالرب دون سائر الأمم وقوله من نسائهم صلة بظهرون أي يحرمون نساء  
عليهم ظهور أمهاتهم وقوله ما من أمهاتهم من اسم ما في محل رفع وأمهاتهم  
ليس والخلة خبر للبتداء الذي هو الموصول ولما تم تعالى الاخبار عن اجبا  
مع التي استأنف الاخبار عن حكم سبب هذه الواقعة وهو قول زور  
فبين أنه منكر وأنه زور ولما كانت الواقعة في خصوص العرب وال  
غيرهم من الناس خصص بقوله منكم ولما كان المقصود بقوله الآتي و  
حكم الظهار من حيث هو لا بقيد كونه واقعا من العرب لم يأت  
وحقيقة الظهار تشبيه ظهرا لزال بظهر محرم ولهذا أجمع الفقهاء على أن  
كظهر أمي أنه مظاهر فأكثر مما عايناه إذا قل لها أنت على كظهر أمي أو  
ذات الحمارم أنه مظاهر وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وغيرهما  
فروى عنه نحو قول مالك لأنه شبه امرأته بظهر محرم عليه وقد كلام  
الظهار لا يكون إلا بالأم وحدها وهو مذهب قتادة والشعبي والاول  
والزهري والأوزاعي والثوري اهـ (قوله وفي قراءة بألف) به على قر  
وقوله وفي الموضع الثاني أي قوله والذين يظهرون من نسائهم كآه  
اه شيخنا وقوله الخفية نعت للامه وأما الظاهر فهي مشددة وعبارة الق  
والكسائي وخلف بظاهرون بفتح الياء وتشديد الظاء وألف وقرأ  
ومعقوب بظهرون بفتح الياء وتشديد الظاء والماء وقرأ أبو العالية  
بضم الياء وتخفيف الظاء وألف وكسر الميم وقد تقدم هذا في الأحزاب  
وهي معنى قراءة ابن عامر وحمة اهـ (قوله ما من أمهاتهم) أي ما من نسائهم  
كذب بحث إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم فلا يشبه بين في الحرمة إلا  
الرضعات وأزواج النبي ﷺ فدخلن بذلك في حكم الامهات وأما  
الأمومة اهـ أبو السعود (قوله بهمة زوراء) أي بوزن رائي وقوله وبلايا  
سبعين اهـ تي قراءتان أخريان سبعين أيضا وهما تسبل الحمزة وقلبها  
الخطيب قرأ قالون وقليل بالهمزة المكسورة وبلايا بعدها وقرأ ورش  
الهمزة مع للدوال قصر ولزى وأبي عمرو أيضا وضع الهمزة ياء سا  
مكسورة بعدها ياء وهم على مراتبهم في المداها (قوله وإنهم يقولون منكر  
وفي القرطبي منكر أي قطيعا من القول لا جرف في الشرع والزور  
إذ جعل الكفارة عليهم مغلصة لهم من هذا القول المنكر اهـ فان قيل  
كظهر أمي تشبه بأمه ولم يقل أنها أمه فما معنى كونه منكرا من القوا  
ليس يكذب أجب بأن قوله هذا ان كان خيرا فهو كذب وان كان  
للتحريم والشرع لم يجعله سببا لذلك وأيضا فما وصف بذلك لأن الأم  
لا يتأذى بها بالظهار فهو زور محض اهـ خطيب (قوله والذين

كيف تظنون والموضع الثاني  
كذلك (منكم من نسائهم  
ما من أمهاتهم إن  
أمهاتهم إلا اللاتي)  
بهمة زوراء وبلايا (ولدتهم  
وإنهم بالظهار ليقولون  
منكرا من القول  
وزورا) كذا (وإن الله  
أعز وأغور) للظهار  
بالكفارة (والذين  
يظهرون من نسائهم  
وهو مصدر في موضع اسم  
الفاعل بمعنى يرى وقد  
قرئ به قوله تعالى (على  
رجل من الفريقين) أي من  
أحدى الفريقين مكة  
والطائف وقيل التقدير  
على رجل من رجلين من  
الفريقين وقيل كان الرجل  
من يسكن مكة والطائف  
وتردد إليهما فصار كأنه من  
أهلها وقوله تعالى (ليوتهم)  
هو بدل إعادة الجار أي  
ليوت من كبر والسقف  
واحد في معنى الجمع وسقفا  
بالضم جمع مثل ومن ومن  
قوله تعالى (جاءنا) على  
الافراد ردا على لفظ من  
وعلى التثنية ردا على  
الفريقين الكافر وشيطانه  
(والمشركين) قيل أراد  
المشرق والمغرب فقلب مثل  
القميرين وقوله تعالى (ولن

نَمْ يُوَدُّونَ لَمَّا قَالُوا ) أَيْ يَهْنَأُونَ بِمَا قَالُوهُ فَمَا سَاكَ لِلظَّاهِرِ مِنْهَا الَّذِي هُوَ خِلَافُ ( ٣٠١ ) مَقْصُودُ الظَّاهِرِ مِنْ وَصْفِ الْمَرَاةِ

بِالْحَرَمِ ( مَشْتَبَهٌ رَقْدَةً ) أَيْ اعْقَابُهَا عَلَيْهِ ( مِنْ قَتْلِ أَنْ يَتَنَاسَا ) الْوَلَدَ ( دَيْكُكُمْ يُوَعِّلُونَ بِهِ ) وَانْتَهَى عَنْ تَعْمَلُونَ حَتَّى تَقَنَّ تَمَّ بِحَدِّ رَقَّةِ ( قَصِيَّتَاهُمْ شَتْرَيْنِ ) مُتَقَاتَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَنَاسَا تَقَنَّ تَمَّ بِسَنَةِ خَلِيعٍ ) أَيْ الصِّيَامِ ( فَأَمَّا تَامَ سَيِّئٍ يَسْكِينًا ) عَلَيْهِ أَيْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنَاسَا حَلَا لِلطَّلَقِ عَلَى الْفَرْدِ لِكُلِّ مَسْكِينٍ مَدَمِنْ عَالٍ قَوْتُ الْبَلَدِ ( ذَلِكَ ) أَيْ الضَّعِيفِ فِي الْكِبَارَةِ ( لِيَتَوَسَّوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَنَزَّلَ ) أَيْ الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ ( حُذُّوْا لِلَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ ) بِهَا ( عَدَاتُ الْيَوْمِ ) وَهُوَ ( إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُّونَ ) بِمَا لَوْ

أَيِ الْبَرِّ يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلَ الْمَكْرُومَ حُذُّوْا فِيهِ الْخُذُوا أَوْ السَّعْدُ ( قَوْلُهُ تَمْ يُوَدُّونَ لَمَّا قَالُوا ) مَا مَعْنَى أَيْ يُوَدُّونَ لَهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ دَلِيلُ قَوْلِهِ أَيْ فِيهِ وَالْوَدُّ عَدَلُ الشَّيْءِ فَحَصَلَ فَمَا سَاكَ لِلظَّاهِرِ مِنْهَا فِي الْكَلَامِ رَمَا يَمْكُمُ مَعَارِفَهَا فِيهِ وَعَدْلُ فِي حِسَابِ يَجْعَلُ مَسْتَحَاجَةً اسْمَاءَهُ أَوْ لَوْ سَطَرَ شَهْوَةً وَعَدْلُ مَا لَكَ بِالْحَرَمِ عَلَى الْجَمَاعِ وَعَدْلُ الْحَسَنِ الْجَمَاعِ أَوْ بِالظَّاهِرَةِ أَوْ أُخْرَى أَهْ بِصَاوِي ( قَوْلُهُ نَأْنُ بِمَا قَالُوهُ ) بِمَا سَاكَ ( أَيْ زَمَائِسُ الرِّقَّةِ ) وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ أَنْ تَمَّ تَدَلُّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الرَّمَا وَالْإِسْمَاكَ لِلدَّكُورِ وَمَعْنَى لَا مَتَرَا حُذُّوْا لِأَنَّ مَدَّةَ الْإِسْمَاكَ مَعْدُومَةٌ لَمْ يَحُورْ فِيهِ الْعَطْفُ تَمَّ وَالْمَاءُ مَعَارِضُهُ وَانْتَهَى عَنْهَا أَهْ شَهَابِ ( قَوْلُهُ مِنْ وَصْفِ الْمَرَاةِ الْخُذُوا ) يَأْنُ لِلْمَقْصُودِ ( قَوْلُهُ مَحُورٌ رَقَّةً ) مَسْدُوحٌ مَحْدُودٌ كَمَا فَهَرَهُ وَالْحَلَّةُ حَيْرُ الْمَسْدُوحِ وَلِلْوَصُولِ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْمَسْدُوحَ جَمْعٌ لِعَطْفٍ وَمَعْنَى وَدَحَلَتْ الْعَادَةُ أَنْظَرْنَا بِمَعْنَى الْمَسْدُوحِ مِنْ مَعْنَى الْفَرْطِ أَهْ شَيْخَانِ ( قَوْلُهُ الْوَلَدُ ) هَذَا قَوْلُ لِلشَّافِعِيِّ قَدِيمٌ وَالْحَدُّ دَأْنُ الْمَرَادِ بِمَقَاسِ الْإِسْتِمَاعِ تَمَّ بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرَّكَّةِ وَصَحَّ النَّدَاةُ لِلظَّاهِرِ وَالظَّاهِرِ مِنْهَا أَهْ شَيْخَانِ وَفِي الْحَاثِرِ وَاحْتَلَفُوا فِي مَحْرَمَةِ الظَّاهِرِ وَالشَّافِعِيِّ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَحْرَمُ الْجَمَاعِ وَقَوْلُ الْآخَرِ أَنَّهُ وَهُوَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ يَحْرَمُ جَمِيعَ جِهَاتِ الْإِسْتِمَاعِ وَهُوَ قَوْلُ أَنَّ حِجْبَهُ أَهْ وَفِي الطَّرِيقِ وَلَا يَقْرُبُ الْمَظَاهِرَ إِذَا رَأَى وَلَا يَأْتِيهَا وَلَا يَلْدُ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكْفُرَ خِلَافًا لِلشَّافِعِيِّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَمَّا تَطَلَّى كَلْبُهُ أَيْ مَقْصُودُ تَحْرِيمِ كُلِّ اسْتِمَاعٍ فَإِنْ وَطِئَتْهُ لَأَنَّ يَكْفُرُ اسْمُ اللَّهِ وَأَمْسَكَ عَنْهَا حَتَّى يَكْفُرَ كِفَارَةً وَاحِدَةً وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَغَيْرُهُ عَلَيْهِ كِفَارَتَانِ أَهْ ( قَوْلُهُ ذَلِكَ ) إِنْشَارَةً إِلَى الْحَكْمِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ مُتَدَأٌ بِخَبَرٍ يُوَعِّلُونَ بِهِ أَيْ تَجْرُونَ بِهِ عَنْ رِسَاكِ الْمَكْرُومِ الْمَذْكُورِ فَإِنْ الْعَرَامَاتُ مَرَحَرَضَ بِعَاطَى الْجَمَائِاتِ وَالْمَرَادُ بِذِكْرِهِ يَأْنُ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ شَرْعِ هَذَا الْحَكْمِ لَيْسَ بِمَنْعِكُمْ مِنَ النَّوْبِ بِمَا شَرَكْتُمْ لِحُرِّيرِ الرَّقَّةِ الَّذِي هُوَ عَلَى اسْتِغْنَاءِ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ بَلْ هُوَ رَدُّكُمْ عَنْ حُرْكَكُمْ عَنْ مَاشَرَةِ مَا يُوَجِّهُهُ أَهْ أَوْ السَّعْدُ ( قَوْلُهُ فِي مَنْ عَمِدَ ) مُتَدَأٌ وَقَوْلُهُ بِصِيَامٍ مُتَدَأٌ ثَانٍ حَيْثُ مَحْدُودٌ أَيْ عَلَيْهِ وَالْحَلَّةُ حَيْرُ الْأَوَّلِ وَيُشِيرُ الشَّارِحُ لِهَذَا أَهْ شَيْخَانِ ( قَوْلُهُ بِصِيَامٍ شَهْرَيْنِ مَسَاهِينِ ) قَالَ أَطْفَرُ فِيهَا وَلَوْ لَعَدَرَ أَمَطَعَ السَّاحِ وَوَجِبَ اسْتِنَافُهَا وَإِنْ جَامَعَ لَيْلًا لَمْ يَمُطَّعِ التَّائِعَ عِدَاةً مَعْتَرِ الشَّافِعِيَّةِ حَلَا لَا بَنِي حَيْثُ مَعْنَى وَمَا لَكَ أَهْ بِمَا صَاوَى لِكَيْ يَحْبُ الْإِسْتِنَافُ عِدَاةً مَالًا وَوَارِدًا لَمْ يَنْقَطِعِ التَّائِعُ بِالْمَسِّ لَيْلًا إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عَدَّ كَوْنُ الْكِبَارَةِ قَبْلَ الْمَسِّ وَقَدْ شَرَطَ ذَلِكَ أَهْ ( قَوْلُهُ عَلَيْهِ ) أَيْ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْطَعِ وَمَنْ لَمْ يَمُدَّ لَهُ وَحَيْرٌ عَنْ كُلِّ مَنْ قَوْلُهُ بِصِيَامٍ وَقَوْلُهُ عَطَاةً أَهْ شَيْخَانِ ( قَوْلُهُ حَلَا لِلطَّلَقِ ) أَيْ الَّذِي هُوَ وَجُوبُ الْأَطْعَامِ أَطَقَ فِي آيَةِ الْبَقِيدِ كَوْنَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسَاسُ عَلَى الْمَقِيدِ الَّذِي هُوَ وَجُوبُ الصِّيَامِ وَوَجُوبُ الرَّقَّةِ قَيْدُ كَوْنِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسَاسُ وَالْحَلُّ مَعَاةُ قَيْدِ الْمَطْلَقِ الْمَقِيدِ الَّذِي فِي الْمَقِيدِ أَهْ شَيْخَانِ ( قَوْلُهُ ذَلِكَ ) إِنْشَارَةً إِلَى مَا مَرَّ مِنَ الْبَيَانِ وَالْعَلِيمُ لِلْأَحْكَامِ وَالنَّبِيَّةُ عَلَيْهَا وَمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْعَدَدِ فَدَمَّرَ سِرَّهُ مَرَارًا وَعَمِلَهُ أَمَّا الرُّفْعُ عَلَى الْإِنْدَاءِ وَالنَّصَبُ مَعْمُورٌ مَعَالٍ أَمَّا هَذَا أَيْ ذَلِكَ وَاقِعٌ أَوْ مَعَالٍ ذَلِكَ لَوْ مَوَاسِيَةً وَرَسُولُهُ وَعَمَلُوا بِشَرَاتِهِ الَّتِي شَرَعَهَا لَكُمْ وَتَرَفُّصُوا مَا كَسَمَ عَلَيْهِ فِي حَاطَتِكُمْ أَهْ أَوْ السَّعْدُ ( قَوْلُهُ وَلِلْكَافِرِينَ ) أَيْ الْمَكْرُوبِينَ لَهَا أَهْ شَيْخَانِ ( قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ) ثُمَّ أَهْلُ مَكَّةَ فَإِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَدَتْ فِي عُرْوَةِ الْأَحْرَابِ وَهِيَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَقَبْلَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا الْبَشَارَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَعْدَاءَهُمْ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُجْرِبِينَ الْعَادِيينَ عَلَيْهِمْ يَكْتُمُوا وَيَدُلُّوْا وَيَعْرِقُ جَمْعُهُمْ فَلَا تَحْشَوْا مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ كَسُوا بِمَعْنَى يَكْتُمُوا وَعَمَّا لَمَّا صَاحَى عَلَى حَدِّ أَنْ أَمَرَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ بِمَا لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُعَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ كَلَامًا لِلْمَعَادِيينَ كَمَا أَنَّهُ يَكُونُ فِي عِدْوَةٍ وَشَقٍّ فِي غَيْرِ عِدْوَةٍ

أَنْ يَكُونَ صَحِيحَ الْبَيَانِ الْمَذْكُورِ عَلَيْهِ يَقُولُهُ بِأَيْتِ نَأْنُ وَنَسَكَ أَيْ لَنْ يَسَعَكُمْ نَمَى السَّاعِدُ وَهَلْ هَذَا يَكُونُ أَنْكُمْ بِمَعْنَى لَا يَكُنْ فَمَا إِذَا فَشَكَهَ الْأَمْرَ لَهَا طَرَفَ رِمَانٍ مَاضٍ وَلَنْ يَسَعَكُمْ وَمَعَالَهُ وَالْيَوْمَ الْمَذْكُورَ لَيْسَ بِعَاصٍ وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ فِي مَسْأَلَةِ أَمَّا عَلَى رَاجِعَتِهِ فِيهَا مَرَارًا فَآخِرُ مَا حَصَلَ مِنْهُ أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ مَتَصِلَانِ هَا سَوَاءٌ فِي حَكْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَيْهِ مَكُونُ إِذَا

بَدَلًا مِنَ الْيَوْمِ حَتَّى كَانَتْهَا مُسْتَقْبَلَةً أَوْ كَانَ الْيَوْمُ مَاضٍ وَقَالَ غَيْرُهُ الْكَلَامُ مَحْوُولٌ عَلَى الْمَعْنَى أَيْ ثُبُوتُ ظَاهِرِهِمْ عَدَمُ يَكُونُ يَوْمٌ

(اِنَّهٗ وَرَوٰهُ كَيْتُوْا) اى ادلوا (٣٠٢) (كَيْتُ كُنْتُ اَنْدَسَ مِنْ فِكْرِهِمْ) فى محالتهم رسالهم (وَرَوٰهُ

الآخر وشعه كذلك يكون فى حد غير الحد الذى فيه الآخر اه شيحا وفى  
هل المادة ان يكون فى حد مخالف حد صاحبك فكون المادة كسامة  
للمادة اه (قوله كسوا اى ادلوا) وقال ابو عسده والاحش اى اهلكوا  
او رددوا ربه السدى لعوا وقال الله اه اعطوا يوم الخندق وقيل  
المصاح كس الله العدو وكسب ما صرنا اياه وادله وكس لوحه صرعه  
اى سبب عائلتهم (قوله وعدنا لخالج) حال من الوادى كسوا اى كسوا  
آيات سنات يدل على صدق الرسول اه ابو السعود (قوله يوم سنعلم الله الخ)  
له هذا هو الظاهر من سكوت الشارح عن السبب على عامله وقيل عا  
فى الطرف الواقع حبر او هو قوله للكافرين وقيل معصوب اصحابا ذكر اه  
كلهم بحيث لا يبق منهم احد غير معوث او محمدين فى حاله واحدة ورا  
المصاح ايمان بدين صدورها عنهم او مصور رهاقى صورته فبيحة هائلة على  
وشهر احوالهم وشهدوا لعدائهم اه ابو السعود (قوله احصاء الله) اه  
قله من السؤال اى كسب كسبها كسبها كسبها كسبها كسبها كسبها  
منقصة ملاشية فعيل احصاء الله اى لم يسه منه شىء وقوله وسوءه حال  
قد او مذوه على الغلاب المشهور وقوله والله على كل شىء شهيد اعراض  
على وقوله ان ان الله الخ استشهد على شمول شهادته فى قوله والله على كل  
(قوله وسوءه) اى لكثرة اوتها وهم به واعداهم به لا يقع عليه حساب  
من يحوى ثلاثه الخ استشاف مقررا لافله من سعة علمه تعالى من  
ومن يحوى قاعها زيادة من اى ما يقع من ما سعى الالته قالنحوى مصدر  
الى ثلاثة من اصابه المصدر الى قاعله وقوله بالله اى يعلم بحوام  
يكون حوام معلومة عدد الرابع الدين يكون معهم اه ابو السعود وحوار  
سادسهم (لا هو معهم) كل هذه الخ لافى موضع نصب على الخال  
الاشياء لافى حال من هذه الاحوال فالاستشاد مفرع من الاحوال  
سألا ست لافى الحوى قال ابو الفصائل الاكثر فى هذا الباب الذى  
اه محين (قوله علمه) به على ما هو المراد وفيه إشارة الى أن سبب علمه  
حارح وحص الثلاثة والخمسة نال كرا لا نوما من المناقش تحلوا  
للد كور معاطة للزمين فرت الالة تصفة عالم حارصا بهم أولان العدد  
لان الله تعالى ورخص الترخص العددان للد كوران بالد كرتيها على  
الالهية فى جميع الامور ثم عدد كرها يد علمها ما مع غيرهما من المساجين  
من ذلك) اى للد كور من العدد من قالا دى من الخمسة الارسة والاد  
الواحد لان الحوى لا مع إلا من متعدد اه شيحا وفى الكرحى  
قاه أيضا ساجى منه اه وعارة الخارن فان قلت لم حص الثلاثة  
ماكو فى المشاورة ثلاثة حتى تم العرص فيكون الاثنان كالمسارعين فى

دانة سل صدق الرسول  
(وَيْلَكُمْ يٰٓرُسَ الْاَيَاتِ  
(عَدَاتُ نَبِيٍّ) وَاِيَاهَا  
(تَوْمٌ سَعْتُهُمْ) ايه شيحا  
يَلْتَنَّهُمْ عَمَّا عَمَلُوا  
اِحْصَاءُ اَنَّهُ وَرَوٰهُ  
وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
شَهِيدٌ اَلَمْ يَر) سلم (أَنْ  
اِنَّهٗ تَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ  
وَمَا فِى الْاَرْضِ مَا تَكُوْنُ  
مِنْ حَوٰى اَكْبَرِهٖ اِلَّا هُوَ  
رَآ سُبْحَانَ عِلْمِهِ (وَلَا  
حِصَّةَ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ  
وَلَا اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ  
القيامه فكانه قال ولما  
سعكم اليوم اذ صبح طلعتكم  
عندكم فهو يدل اصابوه  
آخرون المندر عند اذ  
طلعتكم عند المصاف للعلم  
وقيل اذ يعنى ان اى  
لان طلعتكم وقرأ اسمك فى  
العداب بكر الممورة على  
الاستنباط وهذا على ان  
الفاعل النحوى ومحور على  
هذا ان يكون الفاعل  
طلعتكم او حصدكم وهندل  
عليه طلعتكم ويكون الفاعل  
المحدود من اللفظ هو  
الفاعل فى ادلاصير الفاعل  
قوله تعالى (ام اما حيد)  
ام هاهما معطوف على اللفظ  
لوهو الخ لجة حدها وهى  
فى المعنى مصبلة معادلة اذ





أى الموت (وَعُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ) (٣٠٤) تَوَلَّاهُ (شَدَّ نَسَا اللَّهُ بِمَا يَقُولُ) من الحجة وأهله!

يرويه حيروا وقال وهو الصواب لأنه إذا حدثت الواو صار قولهم وإذا أنتت الواو وقع الشريك معهم لأن الواو تجمع بين الشئين والحقن الرديء من القول أه حارن (نسخ) اختلف العلماء في ردائه اس عاس والشعبي وقاده هو واجب لطاهر الأمر بذلك وقال مالك نقل عليك وعنديا يجب أن يقول له عليك لما سر في الحديث وقال السلام أى ارفع عنك وقال حصص المالكية يقول في الرد السلام عليك أه حطيط (قوله) ويقولون في أنفسهم أى بما سمع إذا حرجوا من (قوله) إن كان ما (عارة) أن السعد هلا بعداً الله بذلك لو كان كان يباير تطهولهم لولا بعد ما الله والحق أهم يحافون من عذاب الله لا يعتقدون ذلك ولا سلموه أه (قوله) حسهم حرم) المعنى أن قدر المشقة والمصلحة وإذا لم ينص للمصلحة بقدره في الدنيا وقوله يصلوها حال (قوله) ما أها الدن أسوا إذا ما حجتهم) حطاط مثل ما فعل اليهود على حدباء أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله أه أبو عبيدة قال إذا كنتم ثلاثة فلا تساح اثنان دون الثالث إلا ما دونه مسعود أن رسول الله ﷺ قال إذا كان ثلاثة فلا تساح اثنان دون الآخر أن يحرمه في الحديث غاية المانع وهي أن يحذر الثالث من صحته معه كما مع رجل خاف آخر يريد أن يساجيه فلم يساجيه حتى دعا راعا فقال له وللا الطالب للنجاة حرجه في الموطأ وسه على العلة بقوله من أجل أن يحرم كل الأعداد فلا يساجي أربعة دون واحد ولا عشرة ولا ألف مثلاً في حقه بل وحده في العدد الكثير أمكن وأوقع بكون المانع أولى وإنما عدداً في ذلك فيه قال القرطبي وطاهر الحديث يتم جميع الأرقام والأمالك والجمهور وسواء كان الساجي في واجب أو مندوب أو مباح بعض الناس إلى أن ذلك في أول الإسلام لأن ذلك كان حال الناس للمؤمنين فلما نشأ الإسلام سمط ذلك وقال بعضهم ذلك خاص بالراحل فيها صاحبه فلما في الحضر وجب العارة فلا لأنه يحرم من الاعمال وعدم الموت أه حطيط (قوله) من الشيطان) أى قام المر والمحرور حر أول ومن ابتدائية وقوله ليحرن حرجان واللام تعليلية أى الشيطان الذين آمنوا أى ليومهم أها سبب متى وقع بما يؤمن عال حربه وأخره معنى قال في الماموس وأخره حربه وأقرأ من أخرته والهاون معج الياء وصم الراى من حرن والقراءة الأولى أه حطيط وهذا يقتضى أن الموصول معوله على كل من القراءات الأولى معج الياء فاعل أه (قوله) يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم فمسحوا عما يكون سبباً للتنازع والسفاة أمرهم الآن يا بصير سبباً لزيادة النجاة و

حَتْمٌ يَصْنَعُونَ مَا يَشَاءُونَ (الْمَصِيرُ) هى (يَأْتِيهَا) الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَسَاجَعُوا وَلَا تَسَاجَعُوا بِاللَّهِ وَالْعَدْوَانِ وَتَقْصِيَّتِ الرَّسُولِ وَتَسَاجَعُوا بِاللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَآتَمُوا اللَّهَ الَّذِينَ إِيَّاهُ يُخْشَوْنَ إِنَّمَا لِلشَّيْطَانِ مَا لَمْ يَمْحُوه (مِنْ أَشْطَانِ) حُرُودِهِ (يُخْرَجُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ) هو (يُحَارَمُ) شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (أى إرادته) (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَاجَعُوا تَسَاجَعُوا (ي) (الْمَحْنِيسِ)

عهم) هى حال أو حبرتان وكلاهما يؤكد قوله حالى (يا مالك) عراً يا مالك الكسر والصم على الرحيم قوله حالى (إن كان للرحمن ولد) إن بمعنى ما قبل شرطية أى أن قلتم ذلك فأأول من وحده وقيل اذ صبح ذلك فأأول الأنبياء من عادته ولن يصح ذلك قوله حالى (وهو الذى في السماء إله) صله الذى لا يكون إلا جملة والتقدير هاهو الذى هو إلهى الماوى مطعنة ماله

مجلس النبي ﷺ أو ألد كرحى مجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس (فَاتَّسَحَرُوا ٣٠٥) يَفْتَسَحِرَ اللَّهُ تَكْمُكُمْ) في الجنة

عليه فرد عليهم السلام ثم سلموا على القوم فردوا عليهم ثم سلموا على النبي ﷺ فرد عليهم ثم سلموا على القوم فردوا عليهم ثم قاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فلم يفسحوا وشق ذلك على رسول الله ﷺ فقال لمن حوله من غير أهل بدرقم يافلان وأنت يافلان فأقام من المجلس بقدر أولئك الفتر الذين قاموا بين يديه من أهل بدر فشق ذلك على من أقيم من مجلسه وعرف النبي ﷺ الكراهية في وجوههم فأنزل الله هذه الآية اه خازن وروى عن ابن عباس أنه قال نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس وذلك أنه دخل المسجد وقد أخذ القوم بحالهم وكان يريد القرب من رسول الله ﷺ للوقر أي للصم الذي كان في أذنيه فوسموا حتى قرب من رسول الله ﷺ ثم ضايقه بعضهم وجرى بينه وبينهم كلام فزلت وقد تقدمت قصته في سورة الحجرات وقال القرطبي الصحيح في الآية أنها عامة في كل مجلس اجتمع المسلمون فيه للخير سواء كان مجلس حرب أو ذكر أو مجلس يوم الجمعة وأن كل واحد أحق بمكانه الذي سبق إليه قال ﷺ من سبق إلى ما لم يسبق إليه فهو أحق به ولكن يوسع لأخيه ما يتأذى بذلك ليكون الراد بالمجلس المجلس ويؤيده قراءة الجمع اه خطيب وفي القرطبي مسألة إذا أمر إنسان إنسان أن يكر إلى الجامع فيأخذ له مكانا بقعد فيه لا يكره فإذا جاء الأمر يقوم من الموضع لا روى أن أنس بن سيرين كان يرسل غلامه إلى مجلس له في يوم الجمعة فيجلس له فيه فإذا جاء قام له منه اه وأما إذا أرسل سجدة أو نحوها لفترش له في المسجد حتى يحضر هو فيجلس عليها فذلك حرام لما فيه من تحجير المسجد بلا قالة وقيل مكرهه والأول هو المتمدك في حواشي المنهج اه (قوله مجلس النبي ﷺ) قتهم كانوا يضمون فيه تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه اه كرخي (قوله أو ألد كرحى) كما قال ﷺ لا يقيم أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يفسحوا وتوسعوا ولا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة ولكن ليقل افسحوا أو المراد مجلس القتال إذا اصطفوا للحرب قاله ابن عباس اه كرخي (قوله وفي قراءة المجالس) أي سبعة والجمع باعتبار أن لكل واحد منهم مجلسا اه سمين (قوله يفتح الله لكم) مجزوم في جواب الأمر الواقع جوابا للشرط وكذا يقال في قوله يرفع الله الذين آمنوا منكم بأمل (قوله في الجنة) أي وغيره من كل ما ير يدون النفسح فيه كالسكان والزق والصدر والقبور اه يضاهي (قوله قوموا إلى الصلاة وغيره) عبارة الخازن وإذا قيل انتشروا وانتشروا أي إذا قيل انتمضوا عن مواضعكم حتى توسعوا لآخواتكم فارتفعوا وقيل كان رجال يتناقلون عن الصلاة في الجماعة إذا نودى لها فأنزل الله تعالى هذه الآية وللعنى إذا نودى للصلاة فأنهضوا والبوا وقيل إذا قيل لكم انهمضوا إلى الصلاة وإلى الجهاد وإلى كل خير فأنهضوا إليه ولا تقصروا عنه اه (قوله وفي قراءة) أي سبعة يضم الشين فيها وماه لغتان بمعنى واحد يقال تنشأ أي ارتفع ينتشروا وينشأ كمرش بعرض وعكف وعكف وعكف من بابي ضرب ونصر اه سمين (قوله بالطاعة) يتعلق برفع وقوله في ذلك أي القيام إلى الصلاة ونحوها وفي البيضاء يرفع الله الذين آمنوا منكم بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وإيواءكم غرف الجنان في الآخرة اه (قوله والذين أوتوا العلم) معطوف على الذين آمنوا كما أشار به بقدر العامل فهو من عطف الخاص على العام لأن الذين أوتوا العلم بعض المؤمنون ويجوز أن يكون من عطف الصفات وتكون الصفات لذات واحدة كانه قيل يرفع الله المؤمنين العلماء اه سمين وفي البيضاء والذين أوتوا العلم درجات أي ويرفع العلماء منهم خاصة درجات جامعوا من العلم والعمل فان العلم مع علو درجته يقتضى العمل للمقرب به مزيد رقعة ولذلك يقتدى

(صَدَقَ ذَلِكَ تَخَيُّرُ

تَكْرُمٍ وَأَطْهَرُ الذَّنْبِ كَمِ

(قَالَ لَمْ تَجِدُوا)

مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ (قَالَ اللَّهُ

عَفْوُكُمْ) لَمَّا جَانَكُمْ (رَحِيمٌ)

بِكُمْ هُنَّ فَلَا عَلَيْكُمْ فِي الْمُنَاجَاةِ

مِنْ غَيْرِ صَدَقَةٍ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ

السَّاعَةَ وَقِيلَ هُوَ قَسَمٌ وَاللَّهُ

أَعْلَمُ

سُورَةُ الدُّخَانِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) هُوَ

جَوَابُ الْقَسَمِ (وَإِنَّا كُنَّا)

مُسْتَأْنَفًا وَقِيلَ هُوَ جَوَابُ

آخَرٍ مِنْ غَيْرِ طَائِفٍ هُوَ قَوْلُهُ

تَعَالَى (فِيهَا يَفْرَقُ) هُوَ

مُسْتَأْنَفٌ وَقِيلَ هُوَ صِفَةُ

الْبَلِيَّةِ وَأَنَا مَتَرَضٍ يَنْتَعِمُ بِهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى (أَمْرًا) فِي نَصْبِهِ

أَوْجُهُ أَحَدُهَا هُوَ مَقْعُولٌ

مَنْذَرِينَ كَقَوْلِهِ لِيَنْذِرَ بَأْسًا

شَدِيدًا وَالثَّانِي هُوَ مَقْعُولٌ

لَهُ وَالْعَامِلُ فِيهِ أَنْزَلْنَاهُ أَوْ

مَنْذَرِينَ أَوْ يَفْرَقُ وَالثَّلَاثُ

هُوَ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي

حَكِيمٍ أَوْ مِنْ أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ

وَصِفَ أَوْ مِنْ كُلِّ أَوْ مِنْ

الْهَاءِ فِي أَنْزَلْنَاهُ وَالرَّابِعُ أَنَّ

يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ

أَيَّ فَرْقًا مِنْ عِنْدِنَا وَالْخَامِسُ

أَنَّ يَكُونُ مَصْدَرًا أَيْ أَمْرًا

أَمْرًا وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ مَا يَشْتَمِلُ

الْكِتَابُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوَامِرِ

بِالْعَامِلِ فِي أَفْعَالِهِ وَلَا يَقْتَضِي غَيْرَهُ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمْ

نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ) فِي هَذَا الْأَمْرِ تَعْظِيمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاتِّعَافٌ

فِي السُّؤَالِ وَالْمُزَيِّنِ الْمُخْلِصِ وَالْمُنَاقِقِ وَحُبِّ الدُّنْيَا وَحُبِّ الْآخِرَةِ وَ

لِلْوَجُوبِ لِيَكُنْهُ مَنسُوخٌ بِقَوْلِهِ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا وَهُوَ وَإِنْ

تَزُولُوا وَعَنْ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهِهِ أَنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَةٌ مَاعْمَلُ بِهَا

فَصَرْفُهُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَمَاجِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَوْ

عَلَى الْقَوْلِ بِالْوَجُوبِ لَا يَقْدَحُ فِي حَقِّ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَنْ

بَقَاءُ الْوَجُوبِ بَلَا نَسَخَ إِذْ رَوَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا عَشْرَةٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَقِيلَ

وَقِيلَ إِلَّا يَوْمَاهُ قُرْطُبِي وَعِبَارَةٌ الْخَازِنِ وَفَائِدَةُ هَذَا الْقَدِيمِ

قَالَ الْإِنْسَانُ إِذَا وَجَدَ الشَّيْءَ بِمَشَقَّةٍ اسْتَعْظَمَهُ وَإِنْ وَجَدَهُ بِسَهُولَةٍ

الْفَقْرَاءُ بِتِلْكَ الصَّدَقَةِ الْمَقْدَمَةِ قَبْلَ الْمُنَاجَاةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ

أَوْ كَثُرُوا حَتَّى شَقِيَ عَلَيْهِ فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخَفَّفَ عَلَى نَبِيِّهِ

فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْدُمُوا صَدَقَةً عَلَى مُنَاجَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقِيلَ تَزَالُ

يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَكْتُمُونَ مُنَاجَاةَ وَهِيَ الْقُرْآنُ عَلَى

رَسُولِهِ ﷺ طَوِيلٌ جُلُوسِهِمْ وَمُنَاجَاةُهُمْ فَلَمَّا أَمَرُوا بِالصَّدَقَةِ كَفَّوْا عَنْ

الصَّعَةِ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ وَأَهْلُ الْمَيْسَرَةِ فَضَرَبُوا وَاشْتَدَّ

رَسُولُهُ ﷺ فَتَزَلَّتِ الرُّخْصَةُ قَالَ مُجَاهِدٌ عَنْهُ أَعْنِ الْمُنَاجَاةَ حَتَّى يَتَصَدَّقُوا فَلَمْ

تَصْدُقْ بِدَيْنَارٍ وَنَاجَاهُ ثُمَّ تَزَلَّتِ الرُّخْصَةُ فَكَانَ عَلَى يَقُولِ آيَةٍ فِي

قَبْلِي وَلَا يَمْعَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي وَهِيَ آيَةُ الْمُنَاجَاةِ وَعَنْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالٍ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ

مَا تَرَى دَيْنَارًا قُلْتُ لَا يَطْبِقُونَهُ قَالَ فَتَصَدَّقُوا دَيْنَارًا قُلْتُ لَا يَطْبِقُونَهُ

لَزِيدٌ قَالَ فَتَزَلَّتِ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتُ

الْأُمَّةِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَوْلُهُ ١٠ -

وَقَوْلُهُ إِنَّكَ لَزَهِيدٌ يَعْنِي قَلِيلُ الْمَالِ قَسَرْتُ عَلَى قَدْرِ حَالِكَ فَإِنْ قُلْتُ فِي

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَمْعَلْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ قُلْتُ هُوَ ١١ -

الصَّحَابَةُ وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَتَسَّعْ لِمَعْمَلِهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَوْ اتَّسَعَ

وَلَا تَقْدِيرُ اتِّسَاعِ الْوَقْتِ وَلَمْ يَمْعَلُوا ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مَرَاعَاةٌ لِقُلُوبِ الْفُقَرَاءِ

لَوْ احْتِاجُوا إِلَى الْمُنَاجَاةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبِيلًا لِحُزْنِ الْفُقَرَاءِ إِذَا لَمْ يَجِدُوا

آخَرَهُ وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الْمُنَاجَاةَ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْمَقْرُوضَاتِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِلْوُجُوبِ وَلَا

كُلُّهَا بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ لِيَتَرَكُوا هَذِهِ الْمُنَاجَاةَ بِمَجْرُوفَةٍ (قَوْلُهُ ذَلِكَ) أَيْ

لَكُمْ لِمَا فِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ خَازِنٌ (قَوْلُهُ هُنَّ فَلَا عَلَيْكُمْ أَلْ) ١٢ -

الْحَقِيقَةُ مَحْذُوفٌ وَالْحُجَّةُ الْمَذْكُورَةُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ

أَلْظَاهِرُ أَنَّ الْأَسْتِفْهَامَ نَفْسَهُ هُوَ النَّاسِخُ وَبِهِ صَرَحَ الْخَطِيبُ حَيْثُ قَالَ

١٠١ - ١٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٩٦ - ٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٩٠ - ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥ - ٨٤ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ - ٧٩ - ٧٨ - ٧٧ - ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢ - ٦١ - ٦٠ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١ -

المؤمنين وإبدال الثانية أ لها  
وتسببها وإدخال ألف بين  
المسئلة والأخرى وتركه أي  
أخفتم من (أَنْ تُشْفَقُوا بِتَيْنِ  
يَدَيَّ) يجوز أكرم صدقات (الفرق  
فإنكم تَقْتَمُوا)  
الصدقة (وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ)  
رجع بكم عنها (فَأَقِمْ  
الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ  
وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ)  
أي دوموا على ذلك (وَاللَّهُ  
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) لم تر  
تنظر (إِلَى الَّذِينَ تَتَوَلَّوْا)  
هم المنافقون (قَوْمًا) هم اليهود  
(عَقِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُمْ)  
أي المنافقون (مَنْكُم) من  
المؤمنين (وَلَا مِنْهُمْ) من  
اليهود بل هم مذبذبون  
(وَيَحْمِلُونَ ثِقَلَى الْكَذِبِ)  
أي قولهم إنهم مؤمنون (وَهُمْ  
يَكْفُرُونَ) أنهم كاذبون فيه  
(أَسَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا  
شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا  
كَانُوا يَعْمَلُونَ) من

الناسخ غن المسوخ في هذه الآية فقال الكلي ماتي ذلك التكليف لإساعة من التهاشم نسخ وقال  
مقاتل وابن حبان بنى ذلك التكليف عشرة ألام ثم نسخ اه وتقدم عن القرطبي قول ثالث  
وهو أنه لم يبق إلا يوما واحدا اه (قوله بقوله أَشْفَقْتُمْ) فيه سمع إذا نسخ إنما هو بقوله  
وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إذ هذا هو الذي يفيد رفع الوجوب وأما مجرد إشفاقهم وخوفهم فلا يفيد  
رفع الوجوب لأن كثيرًا من التكليف يخاف منه المكلف ولا يفيد خوفه رفعه تأمل (قوله  
أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا) بين يدي تجواكم صدقات أي أخفتم الفقر من تقديم الصدقة أو أخفتم  
التقديم لما يهدم الشيطان عليهم من الفقر وجمع صدقات لجمع المخاطبين أو لكثرة التناجي اه  
يضاهي فقله أن تقدموا مفعول من أجله ومفعول أَشْفَقْتُمْ عذوف كما أشار له الشارح  
بقوله أي أخفتم من أن تقدموا بين يدي تجواكم صدقات الفقر (قوله بتحقيق المؤمن الخ)  
اشتمل كلامه على أربع قراءات كلها سبعة وثني خاصة سبعة بين يديه عليها وذلك لأن تحقيق  
المؤمنين فيه قراءتان إدخال ألف بين التحقيق وتركه اه شيخنا (قوله فاذ لم تعلموا) في إذ  
هذه ثلاثة أقوال أحدها أنها على ما من المضى والمعنى أنكم إن تركتم ذلك فها مضى فندركوه  
بإقامة الصلاة قاله أبو اليقاء الثاني أنها بمعنى إذا كقولوه إذا لا غلال في أعناقهم وقد تقدم  
الكلام فيه الثالث أنها بمعنى إن الشرطية وهو قريب مما قبله إلا أن الفرق بين إن وإذا معروف  
اه سمين (قوله وناب الله عليكم) جملة حالية أو استئنافية معترضة بين الشرط وجوابه فلهذه الجملة  
هي التي فيها نسخ الوجوب كما تقدم تأمل (قوله رجع بكم عنها) أي عن وجوبها بأن رخص لكم  
أن لا تلتزموا اه يضاهي أي استعفا عنكم تخفيفا عليكم اه خطيب (قوله دوموا على ذلك)  
أي المذكور من الأمور الثلاثة اه شيخنا (قوله ألم تر إلى الذين تولوا قوما الخ) تعجب من  
حال المنافقين الذين كانوا يتخذون اليهود أولياء ويناصحونهم ويتلقون اليهم أسرار المؤمنين  
اه أبو السعود وفي الخازن نزلت هذه الآية في عبد الله بن نعل المنافق وكان يجالس رسول الله  
ﷺ ويرفع حديثه إلى اليهود فينبأ رسول الله ﷺ في حجرة من حجره إن قال يدخل عليكم اليوم  
رجل قلبه جبار ينظر بعيني شيطان فدخل فبد الله بن نعل وكان أزرق العين فقال له النبي  
ﷺ هلأم تشعنى أنت وأصحابك خلف بالله ما فعل وجاء بأصحابه خلفوا بالله ما سبه ما نزل الله  
هذه الآية اه (قوله ما هم منكم ولا منهم) يجوز في هذه أوجه أحدها أنها مستأفة لا موضع  
لها من الأعراب أخبر عنهم بأنهم ليسوا من المؤمنين المخلص ولا من الكافرين المخلص بل  
هم كقوله مذبذبين بين ذلك أي بين الإيمان والكفر لا ينسبون إلى هؤلاء المؤمنين ولا إلى هؤلاء  
الكافرين فالضمير في ما هم مائد على الذين تولوا وهم المنافقون وفي منهم مائد على اليهود أي الكافرين  
المخلص الثاني أنها حال من فاعل تولوا والمعنى على ما تقدم أيضا الثالث أنها صفة ثانية لقوما  
فعل هذا يكون الضمير في ما هم مائد على قوما هم اليهود والضمير في منهم مائد على الذين تولوا يعني أن  
اليهود ليسوا منكم أي المؤمنين ولا من المنافقين ومع ذلك تولاهم المنافقون قاله ابن عطية إلا أن فيه تناقض  
الضائر لقان الضمير في ويجهلون مائد على الذين تولوا وعلى الوجهين الأولين تتحد الضائر لعودها على  
الذين تولوا وعلى الثالث تختلف كما عرفت تحقيقه اه سمين (قوله مذبذبون) أي مترددون بين  
الإيمان المخلص والكفر المخلص لأن فيهم طرقا من الإيمان بحسب ظاهرهم وطرقا من الكفر  
بحسب باطنهم (قوله ويجهلون على الكذب) معطوف على الذين تولوا فممن جملة الصلة اه شيخنا (قوله  
وهم يعلمون) جملة حالية أي يعلمون أنه كذب فيمينهم عين غموس لا عذر لهم فيها اه سمين وفي

بعد خبره وبالجر بدلا من ربك قوله تعالى (ربكم) أي هو ربكم ويجوز أن يكون خيرا آخر وأن يكون فاعل ميت وفي

المعاصي (استخذوا أيمانهم جنة - سراً (٣٠٨) على أنفسهم وأموالهم (فصدوا) بها المؤمنون) (عن سيدنا

الكرخي وقائدة الاخبار عنهم بذلك بيان ذمهم بارتكابهم الميمن القموس فلا ريب  
اه (قوله ايمانهم جنة) مفعولان لا تخفوا اه صمين (قوله فلهم عذاب مهين)  
لذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة اه يضاروي (قوله من  
مضاف في الآية وقوله شيئا مفعول مطلق كما اشار له بقوله من الاغناء  
يخلصون لكم) اى في الدنيا وقوله ويحسبون حال من الوار في يخلصون له اه  
في الآخرة ان حلقهم فيها يشفعهم من عذابها كما شفعهم في الدنيا بكف  
ويحسبون انهم على كل شيء لان تمكن النفاق في قوسهم صيرهم بحيث يغفل لهم  
الكاذبة تروج الكذب على الله تعالى كما روجه عليكم في الدنيا اه (قوله  
حذت الابل وحزنها اذا استوليت عليها الاول بالذال والثاني بالزاي وك  
من حيث الاشتقاق الأ كبير قال القاضى وهو مما جاء على الاصل  
قان القياس استعاذ بقلب الواو ألها كاستعاذ واستقام ولكن ا  
العمل في هذا المعنى لا يستعمل إلا بزيادة اه كرخي (قوله فأناسم ذكر  
بقولهم ولا بالستهم اه كرخي (قوله أولئك هم الخاسرون) اى لانهم فو  
للاؤيد وعرضوها للعذاب الخلد اه يضاروي (قوله أولئك في الاذلين) ا  
مع الاذلين اى الذين هم اذل الخلق وهم الكفار مطلقا الخالص والـ  
كتب الله الخ) ضمن معنى أقسم ولذا أجيب بما يجاب به القسم ر ر  
بالجعة أو السيف) أو مائة خلو فتجوز الجمع فالرسول يغلب تارة بالدليل  
بهما ومن للعلوم أن الذى يستعمل الحجمة والسيف هو الرسول فنسبة  
أنه المعين للرسول والمقدر له على ذلك مكانه قال كتب الله لأجلهم رضوا  
بأنه واليوم الآخر) اى إيماناً صحيحاً بحيث يتوافق فيه الطاهر مع البـ  
بهذه الصفة لا يمكن أن يصادق الكفار ويحبهم بقلبه لأنه إن فعل  
في إيمانه ولم يكن إيمانه صحيحاً بل يكون نفاقاً فقد نزلت هذه الآية  
ابن أبي لمام يقتل أياه المتناق وفي أبي بكر الصديق لما صك إياه أبا عبد  
الله عليه السلام وفي غيرها من الصحابة كالذى قتل أباه والذي قتل أباه  
(قوله بوادون) مفعول ثان لتجد إن كان بمعنى تعلم وإن كان بمعنى تصادف و  
لقوموا الوادوي ولو كانت حالية وقدم أولا الأباة لانهم يجب طاعتهم ثم نفي بالـ  
نك بالاخوان لانهم هم الناصرون بمنزلة العضد من الذراع ثم رجع بالعشرة لانـ  
اه صمين (قوله يصادقون) اى قالودة المحظورة هي مناصبتهم وإرادة الخير لهم  
عدا ذلك لا حظ فيه لان الامة أجمعت على جواز مخالطتهم ومعاملتهم و  
كأوقع لجماعة من الصحابة) عبارة الخازن روى عن عبد الله بن مسعود في هذه  
آباءهم يعنى أبا عبيدة بن الجراح قتل أباه عبد الله بن الجراح أو بناءهم  
ابنه يوم بدر للبراز وقال يا رسول الله دعنى أكن فى الرعدة الاولى فقال

بقتلهم وأخذ أموالهم (فكذبهم  
عذاب مهين) ذوابه (لن  
نعفى عنهم أموالهم ولا  
أولادهم من الله) من عذابه  
(شيئاً) من الاغناء (أو انيك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون) اذكر (يوم ينفخون  
الله سيجمعا فيجعلون له)  
أنهم مؤمنون) كتباً يخلصون  
لكم وتحتسبون أنهم على  
شيء) من نفع حلقهم في  
الآخرة كالديار (ألا إنهم هم  
الكتابيون - استخوذوا)  
استولى عليهم الشيطان)  
بطاعتهم له) فأناسم ذكر  
الله أولئك حزب الشيطان)  
أبناؤه (ألا إن حزب  
الشيطان هم المتكسرون إن  
الذين يحادون) يخالعون  
(الله ورسوله أولئك في  
الاذلين) المفلوون (كتب  
الله) في اللوح المحفوظ أو  
قضى (لأغلبين) أو أورد على  
بالجعة أو السيف (إن الله  
قوى عزيز لا تجد قوماً  
مؤمنون بالله واليوم الآخر  
يؤادون) يصادقون (من  
حاد الله ورسوله وتو  
كناؤا) اى المحادون  
(آباءهم) اى المؤمنين  
(أو إبنائهم أو اخوانهم  
أو عشيرتهم) بل يقصدونهم

( مِنْهُ ) تعالى ( وَبَدَّلْنَاهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ سَخِيلِينَ فِيهَا ( ٣٠٩ ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ) بَطْلَانَا

( وَرَضُوا عَنْهُ ) بِشَوَابِ  
( أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ )  
يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ وَيُحِبُّونَهُ  
نَبِيَّهُ ( أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ  
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) ( الْقَاتِرُونَ )  
( سُورَةُ الْحَشْرِ مَدَنِيَّةٌ )  
أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ آيَةً  
( يَسْمِيهِ اللَّهُ الرِّجْمَ )  
الرَّجْمُ ( سَبَّحَ لِلَّهِ  
سَمَاءُ السَّمَوَاتِ وَسَمَاءُ  
الْأَرْضِ ) أَيْ زَمَرُ  
قَالَامٍ مَزِيدَةٍ فِي الْإِنشَادِ  
بِمَا نَغْلِبُ لِلْأَكْثَرِ

( سورة الحشر )

وتسمى سورة النضير اه تآخُن ( قوله مدنية ) عبارة القرطبي في قول الجميع روى ابن عباس  
رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قرأ سورة الحشر لم يبق شيء من الجنة والنار والعرش  
والكرسي والسموات والأرض والهوام والربيع والسحاب والطير والدواب والشجر والجلال  
والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له فإن مات في يومه أو أوله مات شهيدا  
أخرجه التلعي وروى الترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ من قال حين  
يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر  
سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات من يومه مات  
شهيدا ومن قرأها حين يمسي فكذلك قال حديث حسن غريب اه ( قوله سبَّح لله ما في السموات  
وما في الأرض إلى قوله والله على كل شيء قدير ) قال المفسرون نزلت هذه الآيات في بني النضير  
وذلك أن النبي ﷺ لما دخل المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يكونوا عليه ولا معه فلما  
غزا بدرًا وظهر على المشركين قالوا هو النبي الذي نعت في التوراة لا ترد له رأيا فلما غزا أحدًا  
وهزم المسلمون أربابوا وأظهروا المداداة رسول الله ﷺ ولؤميين ونقضوا العهد الذي كان بينهم  
وبين رسول الله وركب كعب بن الأشرف في أربعين راكبان اليهود إلى مكة فأتوا فرباشا للوهم  
وما قدروهم على أن تكون كلمتهم واحدة على رسول الله ﷺ ودخل أبو سفيان في أربعين وكعب بن  
الأشرف في أربعين من اليهود للمسجد وأخذ بعضهم على بعض الميثاق بين أستاذ الكعبة ثم رجع  
كعب وأصحابه إلى المدينة فزل جبريل عليه السلام وأخبر النبي ﷺ بما عاقد عليه كعب وأبو سفيان  
وأمر النبي ﷺ بقتل كعب بن الأشرف فقتله عبد بن مسleme فلما قتل كعب بن الأشرف أصبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الناس بالسير إلى بني النضير وكانوا بقرية يقال لها زهرة  
فلما سار إليهم رسول الله ﷺ وجدهم بنو حنظلة على كعب بن الأشرف فقالوا له يا محمد واعية على أتر  
واعية وبأكية على أتر يا كبة قال نعم فقالوا فإنا نبكي شجوا ثم أئتمروا أمرك فقال النبي ﷺ  
أخرجوا من المدينة فقالوا الموت أقرب إلينا من ذلك ثم نادوا بالحرب وآذنوا بالقتال ودس لنا فقوم  
عبد الله بن أبي وأصحابه إليهم أن لا يخرجوا من الحصن فإن قالوكم فتنع معكم ولا تخذلكم ولن نصنع  
ولكن أخرجتم لنخرجن معكم ثم أجمعوا على القدر برسول الله ﷺ فأرسلوا إليه أن أخرج اليينا  
في ثلاثين رجلا من أصحابك وليخرج منا ثلاثون حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك فيسمعوا منك  
فإن صدقوك وأمتوا بك أمتنا كلنا نخرج النبي ﷺ في ثلاثين من أصحابنا يخرج إليهم ثلاثون حبرامن  
اليهود حتى كانوا في برازمن الأرض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون إليهم ومعه ثلاثون رجلا  
من أصحابك كلهم يحب الموت قبيلا ولكن أرسلوا إليه كيف فهم ونحن ستون أخرج في ثلاثة من أصحابك  
ويخرج إليك ثلاثة من علمائنا فيسمعون منك فإن أمتوا بك أمتنا بك وصدقناك فخرج رسول الله  
ﷺ في ثلاثة من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود معهم الخناجر وأرادوا العتك برسول الله ﷺ  
فأرسلت امرأة ماضعة من بني النضير إلى أخيها وهو رجل من الأنصار مسلم فأخبرته بما أراد  
بنو النضير من القدر برسول الله ﷺ فأقبل أخوها سريعا حتى أدرك النبي ﷺ فساره بخبرهم

يحي خبير يرجع إلى ما قبل  
أول على شريطة التفسير هـ  
تعالى ( يوم تأتي ) هو مفعول  
فأرتقب هـ قوله تعالى ( هذا  
عذاب ) أي يقال هذا  
( الذكري ) مبتدأ أوله  
الحبر وأني طرف بعمل  
الاستقرار ويجوز أن يك  
أني الحبر ولم تبين ( وة )  
جاءهم حال ( ليليل ) أو  
زمانا قليلا أو كشفا قليلا  
( يوم ينطش ) قيل هو هـ  
من تأتي وقيل هو ظرفه  
لما تدون وقيل التقيد  
اذكر وقيل ظرف لما دأ  
عليه الكلام أي ننقم بو  
ينطش وبقرا ينطش بض  
الذون وكسر الطاء يقال  
أبطئته إذا مكنته من البط  
أي ينطش الملائكة  
قوله تعالى ( عباد الله

( وَهُوَ التَّعْزِيزُ الْحَكِيمُ ) فِي مَلِكِهِ ( ٣١٠ ) وَصَفَهُ ( هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا

قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ بِهِمْ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَدْرِ غَزَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
فَاصْرَمَ أَحَدِي وَعَشْرِينَ لَيْلَةً فَقَذَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِم الرُّعْبَ وَأَيُّسَاوَمَ  
فَقَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاحُ قَالَى عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى  
وَيْسَلَةٍ قَبِلُوا ذَلِكَ فَصَالَحَهُمْ عَلَى الْجَلَاءِ وَعَلَى أَنْ لَمْ يَأْفَلَتِ الْإِبِلُ مِنْ أُمُورِ  
السَّلَاحِ وَعَلَى أَنْ يَخْلُوا لَهُمْ دِيَارُهُمْ وَعَقَارُهُمْ وَسَائِرُ أُمُورِهِمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى  
بَيْتٍ عَلَى بَيْرٍ مَا شَاؤُوا مِنْ مَنَاعِهِمْ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَاتَ قَعْلُوهَا ذَلِكَ وَخَرَجُوا مِنْ  
أَفْرَطَاتٍ وَأَرْبَعًا إِلَى الْأَهْلِ يَتَيْنِ مِنْ آلِ الْحَقِيقِ وَآلِ الْحَقِيقِ وَآلِ حَبِ بْنِ  
بَخِيدٍ وَخَلَعَتْ طَائِفَةٌ بِالْحِمَةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
كَانَ أَجْلَاهُ بَنَى النَّصْرَةَ مَوْضِعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ وَفُتِحَ قَرْيَةُ مَرْجَعِهِمْ  
بَيْنَهُمَا سَفَنَانِ أَحَدُهُمَا مِنَ الْخَازَنِ وَالْخَطِيبِ وَفِي الْقَرْيَةِ وَكَانَ خُرُوجُ النَّبِيِّ  
أَوَّلَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ بَنَى النَّصْرَةَ إِلَّا رَجُلَانِ سَفِيَانِ بْنِ  
أَسْلَمًا عَلَى أُمُورِهِمْ فَأَحْرَزَاهَا أَحَدُهُمَا ( قَوْلُهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) قَالَ ( قَوْلُهُ وَهُوَ  
كَفَرُوا ) يَأْنِ لِبَعْضِ آثَارِ عَزَمَتِهِ تَعَالَى أَحْكَامُ حُكْمِهِ أَثَرُ وَصَفِهِ  
وَالْحِكْمَةُ الْبَاهِرَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالنَّصْرَةَ رَاجِعَ إِلَيْهِ تَعَالَى بِذَلِكَ الْعَنْوَانِ أَحَدُهُ  
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلْيَانِ تَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ أَيْ أَعْنَى مَنْ  
أَنَّهُمَا حَالٍ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَوْلُهُ مِنْ دِيَارِهِمْ مَتَعَلَّقٌ بِأَخْرَجَ وَمَعْنَاهَا أَحَدُهُ  
الْدِيَارِ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ أَنْشَأُوا أَحَدَهُمْ مِنْ ( قَوْلُهُ وَهُوَ النَّصْرَةُ مِنَ الْيَهُودِ ) وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ  
نُزُلُوا الْمَدِينَةَ فِي فَتْحِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْتَظِرُونَ بَعَثَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِيَنْصُرُوهُ أَحَدُهُ  
بِالْمَدِينَةِ ) أَيْ بِقَرْبِهَا فَقَدْ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ مِيلَانِ أَحَدُهُمَا شَيْخَانِ  
هَذِهِ اللَّامُ تَتَعَلَّقُ بِأَخْرَجَ وَهِيَ لَامُ التَّوْقِيتِ كَقَوْلِهِ لَدُلُوكَ الشَّمْسُ أَيْ  
الْعَشِيرَةُ وَهِيَ كَاللَّامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِالْبَيْتِ قَدِمْتَ لِحَيَاتِي وَقَوَائِمِي  
الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ اللَّامِ فِي التَّجْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَحَدُهُ مِنْ  
إِلَى الْمَوْصُوفِ وَالْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي وَقْتِ الْحَشْرِ الْأَوَّلِ تَأْ  
صَوَابُهُ مِنْ خَيْرٍ كَمَا عَمِرَ بِهِ غَيْرُهُ وَعِبَارَةُ الْخَازَنِ وَقِيلَ كَانَ هَذَا أَوَّلَ الْحَشْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ  
خَيْرٍ وَجَمِيعُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ إِلَى أَفْرَطَاتٍ وَأَرْبَعًا مِنَ الشَّامِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ  
لِلْحَشْرِ أَوَّلُ وَوَسْطُ وَآخِرُ قَالُوا أَجْلَاهُ بَنَى النَّصْرَةَ وَالْأَوَّلُ أَجْلَاهُ  
حَشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدُهُمَا خَطِيبٌ وَعَلَى هَذَا قَالُوا رَادُّ بَحْثِهِمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ خَيْرِ  
الَّتِي كَانَتْ ذَهَبَتْ إِلَى خَيْرٍ مِنْ جِلَّةِ بَنَى النَّصْرَةَ وَهِيَ آلُ أَبِي الْحَقِيقِ وَآلُ حَبِ بْنِ  
وَاسْتَمَرُّوا بِهَا حَتَّى جَلَامَ عُمَرُ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ أَحَدُهُمَا شَيْخَانِ ( قَوْلُهُ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا  
الضَّعْفُ وَلَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ لِكَثْرَتِهِمْ وَشِدَّةِ بَأْسِهِمْ وَقَرَبِ بَنَى قَرْيَةِ مِنْهُمْ وَأَهْلُ  
عَنْهُمْ وَكُلُّهُمْ أَهْلُ مِلَّتِهِمْ وَالْمُنَافِقُونَ مِنْ أَنْصَارِهِمْ أَحَدُهُمَا خَطِيبٌ ( قَوْلُهُ مَا  
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ حَصُونُهُمْ مَبْتَدَأُ وَمَا نَعْتُهُمْ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَالْجَمْلَةُ خَيْرٌ أَنْهُمْ الثَّانِي  
وَحَصُونُهُمْ قَاعِلٌ بِهِ نَحْوُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ أَبُوهُ وَإِنْ عَمْرًا قَائِمٌ جَارِجُهُ وَتَسْلُطُ الطَّبَقِ  
وَالْقَاعِدَةُ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ فِيهَا وَلَا فِي الْخِصْفَةِ مِنْهَا إِلَّا قَلِيلٌ عِلْمٌ وَيَقِينُ أَجْرَاهُ

مِنْ بَنَى النَّصْرَةَ مِنَ الْيَهُودِ  
مِنْ دِيَارِهِمْ ) مَسَاكِنُهُمْ  
بِالْمَدِينَةِ ( الْأَوَّلُ الْخَشِرُ )  
هُوَ حَشَرُهُمْ إِلَى الشَّامِ  
وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ جِلَامِهِمْ عَمَرُ  
خَلَاةً إِلَى خَيْرٍ ( مَا ظَنَنْتُمْ )  
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ( أَنْ يَخْرُجُوا )  
وَنَظَرُوا أَنْهُمْ مَا تَعْتَمِدُ  
خَيْرَانِ ( حَصُونُهُمْ ) قَاعِلٌ  
بِهِ نَحْوُ الْخَيْرِ ( مَنِ اللَّهُ )  
مِنْ عَذَابِهِ ( فَأَقَامَهُمُ اللَّهُ )  
أَمْرَهُ وَعَذَابَهُ ( مِنْ حَيْثُ  
لَمْ يَحْتَسِبُوا ) لَمْ يَخْطَرُ  
يَا لَهُمْ مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ  
أَيُّ مَنْ أَنْ يَرْجِعُوا ( أَنْ  
هَؤُلَاءِ ) مَنْصُوبٌ بِدَعَا  
وَقَرَأَ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ دَعَا  
بِمَعْنَى قَالَ ( وَرَهْوَا ) حَالٍ  
مِنْ الْبَحْرِ أَيْ سَاكِنَا وَقِيلَ  
هُوَ مَفْعُولٌ نَأْنِ أَيْ صَبْرُهُ  
( كَمْ ) نَصَبٌ ( تَرَكُوا )  
( كَذَلِكَ ) أَيْ الْأَمْرَ كَذَلِكَ  
وَقِيلَ التَّقْدِيرُ تَرَكَ كَذَلِكَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى ( مَنْ فَرَعُونَ )  
هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْعَذَابِ بِإِعَادَةِ  
الْجَارِ أَيْ مِنْ عَذَابِ فَرَعُونَ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ  
فَرَعُونَ نَفْسَهُ عَذَابًا ( مَنْ  
لِالسَّرْفَيْنِ ) خَيْرٌ آخِرًا وَحَالٍ  
الضَّعْفُ فِي مَا لِيََا ( عَلَى  
عِلْمٍ ) حَالٍ مِنْ ضَعْفِ التَّعَاوُلِ  
أَيُّ اخْتِرَانِهِمْ عَالِمِينَ بِهِمْ  
وَعَلَى يَتَعَلَّقُ بِاخْتِرَانِهِ قَوْلُهُ

(وَقَدْ ذَكَرْنَا) التي (في قلوبهم الرعب) سكوت المؤمنين وضرب الحرف بقتل (١١) سيدهم كسب من الاشراف (يخبرون)

تفسير لمن حيث قاله هي المؤمنون كانوا لا يخطر ببالهم أن القتل يأتيهم من جهة المؤمنين الضعفاء بالنسبة اليهم في ذلك الوقت اه شيخنا (قوله وقذف في قلوبهم الرعب) أي أنزله فيها أنزالاً شديداً كأنه قد قذف الحجارة فيها اه خطيب (قوله بسكون المؤمنين وصمها) سبعيتان وقوله بقتل سيدهم أي بسبب قتل الخ وكان قلبه في ربيع الأول من السنة الثالثة وكانت غزوة بني النضير في ربيع الأول من السنة الرابعة وسبب قلبه أنه لما رأى ما وقع في غزوة بدر من عز الاسلام والمسلمين ازداد المؤمنين غيظاً وحسداً وكان شاعرهم جعرجع رسول الله ﷺ والمسلمين بشعره وذهب إلى مكة فغرض قريشاً على حرب المسلمين وحزبهم وجعرجع في ذاتي وقعة أحد فلما ظهر أمره للنبي ﷺ أرسل له عبد بن مسلمة ومعه أربعة وكلهم من الأوس فقتلوه في حصنه غيلة وخديعة فأتى الله الرعب في قلوب بني النضير وخافوا من رسول الله ﷺ خوفاً شديداً ففرام ﷺ وأمكنه الله منهم تأمل (قوله يخربون بيوتهم) يجوز أن يكون مستقفاً للاخبار به وأن يكون حالاً من ضمير قلوبهم وليس بذلك اه سمين وإن تأخر بوايوتهم بخلافها على المسلمين وكان تخريبهم لهم من داخل الحصون وأما تخريب المؤمنين فكان من خارجها فكانوا أيضاً يخربون حصونهم من ظواهرها للسكاية وتوسيع مجال القتال ليدخلوها اه يضاهي (قوله بالتشديد والتخفيف) سبعيتان وقوله من أخرج راجع للتخفيف وأما التشديد فهو من خرب اه شيخنا (قوله من خشب) ففتحين كأسد وبضمين كمتى وبضم فسكون كقتل وكل من الثلاثة جمع خشبة بوزن شجرة كافي المختار (قوله بأيديهم) أي من داخل الحصون وأيدى المؤمنين أي من خارجها ليدخلوها قان قيل مامعنى قوله يخربون بيوتهم بأيدي المؤمنين الذي هو ما كالتفهم أجيب بأنهم لما عرضوا للمؤمنين لذلك وكانوا السبب فيه صاروا كأنهم أمروهم به وكلوم إياه اه خطيب وفي الضاهي يخربون بيوتهم أي ضناو بخلافها على المسلمين وإخراجها لما استحسنتوا من آلائها وأيدى المؤمنين قاسم كانوا أيضاً يخربون ظواهرها نكابة وتوسيعاً لمجال القتال وعطشها على أيديهم من حيث إن تخريب المؤمنين مسبب عن نقصهم العهد فكانتهم استعمالهم فيه والجملة حال أو تفسير للرب اه (قوله فاعتبروا يا أولي الأبصار) أي فانهظوا بجاهلهم ولا تغفروا ولا تعتمدوا على غير الله اه يضاهي والماعتبار مأخوذ من العبور والمجازاة من شيء إلى شيء ولهذا سميت العبوة عبوة لأنها تنقل من العين إلى الخلد وسمى علم العبور لأن صاحبه ينتقل من التخيل إلى المعقول وسميت الألباظ عبارات لأنها تنقل للمعانى من لسان القائل إلى عقل المستمع ويقال السعيد من اعتبر بغيره لأنه ينتقل بواسطة عقله من حال ذلك الغير إلى حال نفسه ومن لم يعتبر بغيره اعتبر بغيره ولهذا قال الفسيري الاعتبار هو النظر في حقائق الاشياء وجوالاتها لأنها يعرف بالنظر فيها شيء آخر اه خطيب (قوله ولولا أن كتب الله) أن مصدرية وهي مع ما في حيزها في محل رفع على الابتداء لأن لولا الامتناعية لا يليها إلا الابتداء وخبره محذوف أي لولا الكتب موجود اه زاده (قوله الخروج من الوطن) عبارة الخطيب ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء الخروج من الوطن والجولان في الارض فأما معظمهم فأجلاهم بختصر من بلاد الشام إلى العراق وأما هؤلاء فكان جلاؤهم على يده ﷺ فذهب بعضهم إلى الحيرة وبعضهم إلى الشام مرة بعد أخرى (تنبيه) قال الرازي الجلاء أخص من الخروج لأنه لا يقال إلا للجماعة والاخراج يكون للجماعة والواحد وقال بعضهم الجلاء ما كان من الأهل والولد والاخراج لا يقتيد بذلك انتهت وفي المختار الجلاء بالفتح والد الأعرام الجلى تقول

وقيل التقدير هو يقضى أي الرقوم أو الطعام وأما الكاف فيجوز أن تكون خبراً ثانياً أو على تقدير هو كالمول ولا يجوز أن يكون



(وَمَنْ لَمْ يَلْمِ فِي الْآخِرَةِ سَدَابُ النَّارِ (٣١٢) ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ شَاقُوا) حَالُوا (اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ

شَدِيدُ الْعِقَابِ) لَهُ (مَا  
وَقَطَعُمْ) يَأْمُرُهُمْ (مَنْ  
لَيْسَ) تَحْلَةً (أَوْ  
تَرَكَتُوهَا فَاثِمَةً عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ يَأْتِيهِمْ سَدَابُ النَّارِ)  
أَي حَيْثُ كَمْ فِي ذَلِكَ  
(وَلَيْسَ لِحَرَى) (الْمَدِينِ) الْيَهُودِ  
فِي اعْتِرَاضِهِمْ أَنْ يَقْطَعَ  
الشَّجَرُ الْمُرْسَادَ (وَمَا  
أَقْرَبُ) رَدِّ (اللَّهُ عَلَى  
رَسُولِهِ مِنْهُمْ) دَا

حَالًا مِنْ طَعَامٍ لِأَنَّهُ لَا حَامِلَ  
فِيهَا إِذْ دَاكُ وَيَقْرَأُ النَّارَ  
أَي الشَّجَرَةَ وَالْكَافِ فِي  
مَوْضِعٍ نَصَبَ أَي عَلَنًا  
كَعَلَى الْجَمْعِ (فَاعْلَوْهُ)  
يَكْسِرُ النَّارَ وَصَمَّهَا لِعَانًا  
قَوْلُهُ عَالَى (دَقِ إِنَّكَ)  
إِنَّكَ يَهْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى  
الْإِسْتِثْنَاءِ وَهُوَ اسْمُ رَءِيسٍ  
بِهِ وَقِيلَ أَمْتُ الْعَرَبِ الرَّكِيمِ  
عَدُوُّ قَوْمِكَ وَهَرَأُ بِالْفَتْحِ  
أَي دَقَّ عَذَابُ إِنَّكَ أَمْتُ  
(بَعَامُ) بِالْفَتْحِ وَالصَّمُ  
مَدْكُورَةٌ فِي الْأَحْزَابِ  
(وَفِي حَتَاتٍ) مَذَلٌ مِنْ  
مَعَامٍ سَكْرٌ الْجَارُ وَأَمَّا  
(يَلْسُونُ) فَمَحْذُورٌ أَنْ  
يَكُونَ حَبْرَانِ فَيَسْأَلُ بِهِ  
فِي وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ  
الصَّمِيرِ فِي الْجَارِ وَأَنْ يَكُونَ  
مَسْأَلًا (كَذَلِكَ) أَي  
فَعَلًا كَذَلِكَ أَوِ الْأَمْرِ  
كَذَلِكَ (وَيَدْعُونَ) حَالٌ

مَنْ حَلَا الْخَيْرَ مَحْلُوحًا وَصَحَّ وَالْمَلَاءُ أَيْضًا الْمَخْرُوجُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْأَحْرَاحُ  
عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَحَلَامٌ عَرِمٌ حَمْدِي وَيُرْمِ أَوْ فِي الْمَصْنُوحِ وَالْمَاعِلُ مِنَ النَّارِ  
وَالْجَمَاعَةُ حَالَةٌ وَمَنْ قَلَّ لَأَهْلُ الدِّمَةِ الَّذِينَ أَحْلَامُ عَمْرُوسَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَبْرٍ  
ثُمَّ مَلَّتْ الْجَمَالَةُ إِلَى الْجَارِ إِلَى أَحَدَتِ مَعْنَاهُمْ ثُمَّ اسْمَعَلَتْ فِي كُلِّ حَرْبٍ يُؤْخَذُ وَإِنْ لَمْ  
عَنْ وَطْنِهِ فَيَعَالِ اسْمَعَلَتْ فَلَنْ عَلَى الْجَمَالَةِ وَالْجَمْعُ الْجَوَالِي أَوْ (قَوْلُهُ) وَلَمْ يَفِي  
النَّارِ اسْتِثْنَاءٌ مَعْنَاهُ أَهْمُ إِنْ عَمُوا مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا لَمْ يَنْجُوا مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ  
وَلَوْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ لَعَنَهُمْ فِي الدُّنْيَا لَرُمَ أَنْ يَنْجُوا مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ أَوْ  
بَعْضُ اسْمَاءِ الْجَزَاءِ بِمَحْصُولِ الشَّرْطِ أَوْ زَادَهُ (قَوْلُهُ ذَلِكَ) أَي الْمَذْكُورُ مِنْ  
أَهْمُ الْخُ (قَوْلُهُ) وَمَا شَاقَ (اللَّهُ) مِنْ شَرْطِهِ وَقَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ الْخُ أَمَّا عَنِ الْخَرَاءِ  
الْعَائِدِ عَنْهُ مِنْ بَلَرِهِ وَهُوَ الشَّارِحُ يَقُولُهُ لَهُ أَوْ يَطْلُ لِحَرِّهِ الْمَحْدُوفِ أَي  
اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَمَّا كَانَ قَالِ شَرْطِيهِ مَكْلَةً لَمْ يَطْلُهَا وَمَعْنَاهُ رَمَزَ لِمَعْنَاهُ ر  
بِالطَّرِيقِ الْبَرِّ هِيَ كَأَنَّهُ قُلْتُ الَّذِي حَاقَ بِهِ مِنَ الْعِقَابِ الْمَحْلُ وَالْأَحْلُ  
وَرَسُولُهُ وَكُلٌّ مِنْ شَاقَ اللَّهُ كَأَنَّهُ كَانَ قُلْتُ سَبَبَ ذَلِكَ عَذَابُ شَدِيدٌ وَدَنْ لَمْ  
أَوْ السُّعُودُ سَوْخٌ صَرَفَ (قَوْلُهُ) مَا قَطَعْتُ مِنْ لَيْسَ) مَا شَرْطِيهِ فِي مَوْضِعٍ  
لَهُ وَمَا دَنَ اللَّهُ حَرًّا الشَّرْطُ وَلَا دَنَ مِنْ حَذَفٍ مَسْدُ أَي قَطَعْتُهَا مَا دَنَ اللَّهُ فَيَكُونُ مَا دَنَ  
لِلْمَسْدِ وَاللَّيْسَ بِهَا حَلَالٌ كَثِيرٌ وَقِيلَ هِيَ الْحَلَّةُ مَطْلَعًا وَقِيلَ هِيَ الْحَلَّةُ مَا مَنَ  
رَبِّهِ وَقِيلَ هِيَ الْحَلَّةُ الْكَرْمَةُ وَقِيلَ هِيَ الْمَحْوَةُ وَقِيلَ هِيَ أَعْيَانُ الشَّجَرِ  
لَيْسَ هِيَ وَلَا نَحْوُهَا أَمَّا وَأَوَّلَانِهَا مِنَ اللَّوْنِ وَإِنَّمَا قُلْتُ يَأْتِي لِسُكُونِهَا وَانْكَسَا  
وَقِيَمَةُ اللَّيْلِ أَمَّا يَأْتِي لِأَنَّهُ مِنَ اللَّيْلِ وَجَمْعُ اللَّيْلِ لَيْسَ لِأَنَّهُ مِنَ مَابِ اسْمِ الْخَلْسِ  
يَكْسِرُ عَلَى لِيَانٍ وَهُوَ شَادٍ لِأَنَّهُ مَسِيرٌ مَا عَرَفَ فِيهِ سَاءَ الْبَاسِ شَادٍ كَرُطَةٍ وَ  
وَالصَّمِيرُ فِي تَرْكُوهَا فَالَّذِي عَلَى مَعْنَى مَا أَهْمُنِي رَوَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
الْبَصِيرُ وَمَعْصُومًا مَعْصُومٌ أَمْرٌ يَطْلُ عَجَلُهُمْ وَإِحْرَاقُهَا مَحْرَقُ أَغْدَاءِ اللَّهِ  
بِأَعْدَادِ رَحْمَتِ أَمَّا مَرَدُّ الصَّلَاحِ أَمَّا الصَّلَاحُ يَطْلُ الشَّجَرُ وَيَطْلُ الْحُلَّ  
رَعِمَتْ أَمَّا أَرَلٌ عَلَيْكَ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ فَوَحْدُ الْمَسْلُومِ فِي أَسْهَمِهِمْ مِنْ رُ  
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فَسَادًا وَاحْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ فَعَالٍ مَعْصُومٌ لَا يَعْطُونَ قَاتَهُ مِمَّا أَقَامَ  
مَعْصُومٌ بَلْ يَعْطُونَ مَعْصُومًا فَأَرَلُ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ سَعْدُوسَى مِنْ عَنِ عَطْمِهِ  
مِنْ الْإِنَّمِ وَأَنْ ذَلِكَ كَانَ مَا دَنَ اللَّهُ أَوْ حَطِيْبٍ (قَوْلُهُ أَي حَيْثُ كَمْ فِي ذَلِكَ) أَي  
وَأَشَارَ هَذَا إِلَى أَنَّ الْإِنْدَانَ هَالِكٌ مَعْنَاهُ الْإِرَادَةُ بَلْ مَعْنَاهُ الْحَوَارِ وَالْإِمَامَةُ  
وَلَيْسَ لِحَرَى (الْمَدِينِ) الْيَهُودِ الْإِلَامُ مَطْلَعُهُ مَحْدُوفٌ وَالْوَاوُ طَائِفَةٌ عَلَى عِلَّةٍ مَحْدُوفَةٍ وَ  
يَطْلُهَا لِسَرِّ الْمُؤْمِنِينَ وَسَعْرَمٌ وَمَحْرَى (الْمَدِينِ) يَأْمُرُ أَمَّا مِنَ السَّمِينِ (قَوْلُهُ) وَمَا  
الْخُ (شُرُوعِي فِي سَائِلِ مَا أَحَدٌ مِنْ أُمُورِهِمْ يَنْدِيَانِ حَالٌ مَحْلُ مَا نَعْسُهُمْ مِنَ الْعَدَا  
وَمَا عَالٍ يَنْدِيَانِ وَمَحْلُومٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالْقَطْعُ أَوْ السُّعُودُ (قَوْلُهُ) رَدَانَهُ) أَي رُ  
خُرُوجُهَا بِمَوْضِعِ مَذْكُورَةٍ عَلَيْهِ طَلَبًا وَعَدُوًّا مَا كَادَ عَلَيْهِ التَّعْمِيرُ مَالِي الَّذِي  
لِلْمَا حَتَّى كَانَ اسْمُهُ مِنْهَا أَوْ حَطِيْبٍ وَفِي الْكَرْحِيِّ قَوْلُهُ رَدَانَهُ عَلَى رَسُولِهِ أَي قَاتَهُ  
يَكُونُ لَهُ لِأَنَّ اللَّهَ مَالِي خَلَى النَّاسَ لِعَادَتِهِ وَحَلَّى مَحْلُومٌ لِيَسْأَلُوهُ إِلَى

أَوْجَفْتُمْ) أَسْرَعْتُمْ يَا مُسْلِمِينَ (عَلَيْهِمْ مِنْ) زَامَةٌ (خَيْلٌ وَلَا رِكَابٌ) إِلَى (٣١٣) أَيْ تَعَاوَاهُ مَشَقَّةً (وَلَكِنْ

أَفَّهَ بِسَلْطَانٍ مُسْكَنَةٍ عَلَى  
مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّهُ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فَلَا  
حَقَّ لَكُمْ فِيهِ وَيُخْتَصُّ بِهِ  
الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ ذَكَرَهُ  
فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ  
الْأَصْنَافِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى  
مَا كَانَ يَفْضَلُهُ مِنْ أَنْ لِكُلِّ  
مِنْهُمْ حَسَنُ الْخَمْسِ وَلَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَاقِي بِعَمَلٍ فِيهِ  
مَا يَشَاءُ فَأَعْطَى مِنْهُ  
الْمُهَاجِرِينَ وَثَلَاثَةَ مِنْ  
الْأَنْصَارِ لِقَرْهٍ (مَا أَفَاءَ  
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ  
أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ) كَالصَّغِيرَةِ  
وَوَادِي الْقُرَى وَيَبْلُغُ  
(وَقَدْ) بِأَمْرِ فِيهِ مَا يَشَاءُ  
(وَلِلرَّسُولِ وَالَّذِي)

لَا مَنَعَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (الْأَمْوَالُ  
الْأُولَى) قِيلَ اسْتِثْنَاءُ  
مَنْقُطِعٌ أَيْ مَوَالِئُهُ وَقِيلَ  
هُوَ مُتَّصِلٌ لِأَنَّ الْمَوْءُونَ  
مَوْنُهُ فِي الدُّنْيَا يَنْزِلُ فِي  
الْجَنَّةِ لَمَّا يَنْتَهِي عَطَاؤُهَا مِنْهَا  
أَوْ مَا يَنْتَقِضُ مِنْ نِعَمِهَا  
وَقِيلَ الْأَمْعَى عَدَّ وَابِلٌ  
بِمَعْنَى سَوِيٍّ وَ (فَضْلًا)  
مَعْدَرَأَى تَفْضُلُنَا ذَلِكَ  
تَفْضِيلًا وَهُوَ أَعْلَمُ (سُورَةُ  
الْحَاجَةِ) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ) \* قَوْلُهُ تَعَالَى  
(آيَاتُ الْقَوْمِ يَوْقُنُورٌ) يَرَأَى  
بِكُسر التَّاءِ فِيهِ وَجِهَانٌ  
أَحَدُهُمَا أَنْ مَضْمُورَةٌ  
حَذَفَتْ لِدَلَالَةِ أَنَّ الْأُولَى

أَوْجَفْتُمْ) فِي الْمَصِيحِ وَجَفَّ الْعَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَجِيفًا عَدَاوًا وَجَفَّتْهُ بِالْأَلْفِ أَعْدِيَّتُهُ وَهُوَ الْمَتَّقُ فِي السَّيْرِ  
وَقَوْلُهُ مَا حَصَلَ بِإِعْجَابٍ أَيْ بِأَعْمَالِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ فِي تَحْصِيلِهِ اهـ (قَوْلُهُ مِنْ خَيْلٍ) مِنْ زَامَةٍ  
فِي الْمَعْمُولِ وَقَوْلُهُ وَلَا رِكَابٍ هِيَ مَا يَرْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ غَلِبَ ذَلِكَ عَلَيْهَا مِنْ بَيْنِ الرِّكَابَاتِ وَاحِدًا وَرَا حَالَةً  
وَلَا وَاحِدًا مِنْ لُغَتِهَا وَقَالَ الرَّازِيُّ الْعَرَبُ لَا يَطْلُقُونَ لَفْظَ الرَّاكِبِ إِلَّا عَلَى رَاكِبِ الْبَعِيرِ وَسَمُونُ  
رَاكِبُ الْعَرَسِ قَرَأَ وَاللَّحْيُ لَمْ يَنْقُطُوا إِلَيْهَا مَسَافَةً وَلَا لَتَيْمٌ بِهَا مَشَقَّةٌ وَاحِرًا فَانْهَارَتْ كَانَتْ مِنْ  
الْمَدِينَةِ عَلَى مِيلَيْنِ قَالَهُ الْفَرَّاءُ فَشَوْا إِلَيْهَا وَبَرَكُوا إِلَيْهَا خَيْلًا وَلَا إِبِلًا إِلَّا الَّتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْهَارَتْ  
رَكِبَ جَلًا وَقِيلَ حَارًا تَغْطُو مَا بَلِيفٌ فَاقْتَنَحَتْ صُلْحًا قَالَ الرَّازِيُّ إِنَّ الْمَصِيحَةَ طَلَبُوا مِنَ النَّبِيِّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقْسِمَ إِلَيْهِمْ كَقِسْمِ الْغَنِيمَةِ يَنْتَهِي فَنَدَرَ أَنَّ تَعَالَى الْعَرَقَ بَيْنَهُمَا وَأَنَّ الْغَنِيمَةَ هِيَ  
الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي تَحْصِيلِهَا وَأَمَّا الْفِي فَمِنْ مَا مِمَّا يَوْجَفُ عَلَيْهِ نَجِيلٌ وَلَا رِكَابٌ فَكَانَ الْأَمْرُ مَوْضِعًا  
فِيهِ إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ اهـ خَطِيبٌ وَفِي السَّيْرِ وَهَذَا وَانْكَانَ كَالْغَنِيمَةِ لِأَنَّهُمْ  
خَرَجُوا أَيْ مَاتُوا وَصَالِحُوا لَكِنَّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَجْرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَجْرِي إِلَيْهِ اهـ (قَوْلُهُ وَلَكِنْ  
اللَّهُ بِسُلْطَانِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ) أَيْ سَمَّيْتُهُ تَعَالَى جَارِيَةً عَلَى أَنْ يَسْلُطَهُمْ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ أَعْدَائِهِ تَسْلِيطًا  
غَيْرَ مَعْتَادٍ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَتَقَبَّحُوا مَضَائِقَ الْخَطُوبِ وَيَقَاسُوا شِدَادَاتِ الْحَرْبِ اهـ أَبُو السَّوْدِ  
(قَوْلُهُ عَلَى مَا كَانَ يَفْضَلُهُ) مُتَعَلِّقٌ بِمَنْ يَخْتَصُّ أَيْ يَخْتَصُّ هُوَ وَمَنْ ذَكَرَ اخْتِصَاصًا جَارِيًا عَلَى  
الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَقْسِمُهُ عَلَيْهِ وَبَيْنَهُ يَقُولُهُ مِنْ أَنْ أَخَاهُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ مِنْ أَنْ لِكُلِّ مِنْهُمْ) أَيْ  
الْأَرْبَعَةَ الْمَذْكُورِينَ فِي الْآيَةِ وَقَوْلُهُ وَلَهُ الْبَاقِي وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَحْصَاسِ الْفِي مِنْ أَصْلِهِ وَخَمْسُ  
خَمْسَةٍ وَهَذَا كَانَ فِي حَيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَرْبَعَةُ لِلرَّزَقَةِ وَخَمْسُ الْحَسَنِ  
لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ اهـ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ فَأَعْطَى مِنْهُ الْمُهَاجِرِينَ) عِبَارَةٌ لِلْمَوَاطِنِ قَسْمًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ لِيَرَفَعَ بِذَلِكَ مَوْثِقَهُمْ عَنِ الْأَنْصَارِ إِذْ كَانُوا قَدْ قَسَمُوا فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْصَارِ  
غَيْرَ أَنَّهُ أَعْطَى أَبَادِيَةً وَسَمِلَ مِنْ حَنِيفٍ لِحَاجَتِهِمْ مَا وَفَى الْكَيْلِ وَأَعْطَى سَعْدِينَ مَعَاذِ سَيْفِ ابْنِ  
أَبِي الْحَقِيقِ وَكَانَ سَيْفَانَا هَذَا كَعَنْدِهِمْ أَنْتُمْ قَوْلُهُ لِقَرْهٍ أَيْ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ هَمَّ مِنَ الْأَنْصَارِ اهـ (قَوْلُهُ  
مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) بَيَانٌ لِمَصَارِفِ الْعَلَاءِ بِعَدِيدِيَانِ رَدَّهُ عَلَى رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ أَنْ يَكُونَ  
لِلْعَائِلَةِ فِيهِ حَقٌّ وَأَعَادَهُ بِغَيْرِ الْعِبَارَةِ الْأُولَى لِزِيَادَةِ التَّقْرِيرِ اهـ أَبُو السَّوْدِ وَهَذَا أَعْلَمُ مَا نَقَدَّمُ إِذْ هُوَ  
كَانَ فِي خُصُوصِ الْأَمْوَالِ بِنِ الْتَضْيِيقِ وَهَذَا أَعْلَمُ اهـ شَيْخَانَا لِيَدْخُلَ الْعَاطِفُ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ لِأَنَّهَا بَيَانٌ  
لِلْأُولَى نَعْنِي مِنْهَا غَيْرَ أَجْزِيَةِ عَنْهَا كَرُخَى (قَوْلُهُ كَالصَّغِيرَةِ) عِبَارَةٌ الْقَرْطُبِيِّ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ قَرْيَةُ النَّضِيرِ وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَخَيْرٌ وَوَقَرَى  
عَرِينَةٌ وَيَبْلُغُ اهـ (قَوْلُهُ فَتَنَّا وَلِلرَّسُولِ) اخْتَلَفَ فِي قِسْمِ الْعَلَاءِ فَقِيلَ يَسُدُّ لِفَظِهَا الْآيَةَ وَيَصْرِفُ  
سَهْمَ اللَّهِ فِي عِمَارَةِ الْكُتُبَةِ وَسَائِرِ الْمَسَاجِدِ وَقِيلَ يَخْمُسُ لِأَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى لِلتَّعْظِيمِ وَيَصْرِفُ الْآنَ سَهْمَ  
الرَّسُولِ إِلَى الْأَمَامِ عَلَى قَوْلٍ وَآلِي الْمَسَاكِرِ وَالتَّفَوُّرِ عَلَى قَوْلٍ وَآلِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى قَوْلٍ وَقِيلَ  
يَخْمُسُ حَسَّهُ كَالْغَنِيمَةِ فَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْسِمُ الْخَمْسَ كَذَلِكَ وَيَصْرِفُ الْأَحْصَاسَ الْأَرْبَعَةَ كَمَا يَشَاءُ  
وَالْآنَ عَلَى خِلَافِ الْمَذْكُورِ اهـ يَضَارَى وَفِي الْقَرْطُبِيِّ قَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ إِنَّ مَعْنَى الْآيَتَيْنِ وَاحِدٌ  
أَيْ مَا حَصَلَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ غَيْرَ فَقَالَ قِسْمٌ عَلَى حَسَةِ أَهْمِ أَرْبَعَةٍ مِنْهَا الرِّسُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَسَهْمٌ لِلَّذِي الْقُرَى وَهَمُّ بَنُو هَاتِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ لِأَنَّهُمْ مَنَعُوا الْعَبْدَةَ فَجَبَلْ لَهَا حَقٌّ فِي الْعَلَاءِ وَسَهْمٌ  
لِلْيَتَامَى وَسَهْمٌ لِلْمَسَاكِينِ وَسَهْمٌ لِابْنِ السَّبِيلِ وَأَمَّا بِدَوَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الَّذِي كَانَ مِنَ الْعَلَاءِ

صاحب، (الفرزني) قرايه النبي من (٣١٤) بنى حاتم وبنى المطلب (واليتامى) أطعموا المسلمين

فقرأه (وَأَمَّا كَيْفَ)

ذوى الحاجة من المسلمين

(وَأَمَّا كَيْفَ التَّيْبِيلِ)

المقطع في سفره من

المسلم، أى يستحقه النبي

ﷺ والاصناف الأربعة

على ما كان يقسمه من أن

لكل من الأربعة خمس

الخمس وله الباقي (كَيْ لَا)

يكن معنى اللام وأن مقدرة

بعدها (يَكُونُ) العى

علة لقسمه كذلك (دَوْلَة)

متداول (بِ) الْأَغْنِيَاءِ

مِنْكُمْ وَسَيَأْتَاكُمْ)

أعطاكم (الرُّسُولُ) من

العى وغيره (فَعَذُّوهُ)

تَهَاكُمْ عَذُّ قَاتِلُوا

وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ لِلْمُفْرَاةِ)

عاملين والثاني أن يكون

كرر آيات للتوكيد لاسيما

من لفظ آيات الأولى

فأعربها بأعربها كقولك

أن يثوبك دما وشوبريد

دما فندم الثاني مكرر لامت

مستغن عن ذكره ويقرأ

بالرفع على أنه مبتدأ وفي

خلفكم خبره وهى جملة

مستأنفة وقيل هي في الرفع

على التوكيد أيضا وأما

قوله تعالى (واختلف

الليل) لمجرد بني مقدرة

غير الأولى و (آيات)

الكلمة والفعلة ما تقدم

رسول الله ﷺ يصرف عبدالشامى في قول إلى المجاهد بن الرصد بن  
قائمون مقام الرسول عليه الصلاة والسلام وفي قول آخر له يصرف إلى  
النفور وحفر الأتجار وبناء القناطر يقدم الأهم فلا هم وهذا في أربعة  
كان من خمس النقيض والفتحة فهو لصالح المسلمين بدموته ﷺ بلا  
والسلام ليس لى من غانمكم إلا الخمس والخمس مردود فيكم اه (قوله قر  
مصدر اه (قوله وم) أى اليتامى فقرأه (قوله المنقطع في سفره) أى للمنقطع  
عنده مال في سفره اه (قوله أى يستحقه النبي الخ) تفسير لقوله فله وللرسول  
أن النبي خمس خمسة أحاس وأن النبي خمسة بل سدسه ولما كان هذا غير  
من قبيل حل المطلق على المقيد هي مطلقة قيدت بأية الأ فقال المصراحة بأ  
الخمس إجماعا وفي الخمس لاقى المال من أصله والمعنى هنا خمسة لله وللرسول  
هنا إجماعا هو في الخمس في تنفيذ الآية أن للرسول خمس الخمس وكان في  
أربعة أحاسه أى النبي فقوله الشارح وله الباقي وهو أربعة أحاس النبي و  
أربعة أحاس النبي والرزقة وحس الخمس لمصالحها شيخنا قال البيهقي و  
هذه السورة نسخ بشي عمّا في سورة الأ فقال فقد أخطأ لأن الأ يقال ز  
اه خطيب (قوله كى لا) رسم كى هنا مفصلة من لا اه خطيب (قوله معنى  
والعمل ما يستمدد محاسن أى جعل الله فى لمن ذكر لا جل أن لا يكون لو  
دولة أى بتداول الأغنياء كل من غلب منهم أخذه واستأثر به اه خطيب  
أن الجاهلية كانوا إذا غنموا غنيمة أخذ الرئيس ربعها لنفسه وهو الرابع  
منها ما شاء فجعله الله للرسول ﷺ يقسمه على ما أمره الله به اه (قوله وأ  
فالنصب بأن لها وهذا هو المشهور وجوز بعضهم فى الآية أن تكون كى  
لام التعليل مقدرة اه كرخى (قوله يكون العى) أشار به إلى أن ك  
ودولة خيرها منصوب وعلى هذه القراءة يكون بالياء التحتية لا غير وقرب  
كان تامة مع الياء التحتية والتاء العويقة من يكون فالقراءات ثلاثة وكلها  
فى المصباح تداول القوم الشيء تداولوا وهو حصولة فى يد هذا تارة  
بفتح الدال وضمها وجمع المتنوح دول مثل قصبة وقبصع وجمع المضموم دول  
من بقول الدولة باضم فى المال وبالفتح فى الحرب ودالت الايام تداول مثل دا  
اه وفى السمين وقرأ العامة دولة بضم الدال وعلى بن أبى طالب والسامى  
ما يدول للانسان أى يدور من الفنى والعلية وغير ذلك وقال الخذاق من البصر  
للك بضم الميم والدولة بالضم من الملك بكسر الميم أو بالضم فى المال و  
يرده القراءة المروية عن على والسامى فان النصرة غير مرادة قطعها  
وللرسول أى استقراره لهؤلاء لهذه العلة اه (قوله وما آتاكم الرسول  
فاتوا) أى ما أعطاكم من مال الغنيمة تفخؤوه وما نهاكم عنه من  
قاله الحسن وغيره وقال السدى ما أعطاكم من مال العى فقبلوه وما  
وقال ابن جرير ما آتاكم من طاعتي فقبلوه وما نهاكم عنه من  
وقال الماوردى إنه محمول على العموم فى جميع أوامره ونواهيه لا

ورضوا أنا ويتضرعوا  
الله ورسوله أولئك هم  
الصادقون (في إيمانهم  
تواذبن تبوءوا الله وآرا)  
أى المدينة (توا لا يمان) أى  
أله وهم الأنصار (من  
قبلهم ينجيئون من هاجر)  
وقوله تعالى (خلوها) قد  
ذكر أعرابه في قوله تعالى  
فلوها عليكم إيلقوا وإلك  
لن المسلمين وقوله تعالى  
(بسمع) هو في موضع جر  
على الصفة أو حال من  
الضمير في أنهم أو مستأنف  
(و تلى) حال (و كأن لم  
يسمها) حال أيضا وقوله  
تعالى (ولما اتخذوا) هو  
معطوف على ما كسبوا وما  
فيها معنى الذى أو مصدرية  
(و من رجز أليم) قد ذكر في  
سبأ وقوله تعالى (جميعا منه)  
يجوز أن يكون متعلقا بسخر  
وأن يكون نعتا لجميع ويقرأ  
منه بالنصب أى الامتنان  
أو من به عليكم منه ويقرأ  
منه بالرفع والاضافة على أنه  
فاعل سخر أو على تقدير  
ذلك منه وقوله تعالى (قل  
للذين آمنوا يَغفروا) قد  
ذكر مثله في إبراهيم وقوله  
تعالى (ليجزى قوما) بالياء  
والنون على تسمية الفاعل  
وهو ظاهر ويقرأ على ترك  
التسمية ونصب قوم وفيه  
وجهان أحدهما وهو الجيد

بنى إلا عن فساده قال المهدوى وما أنا كم الرسول فغذوه وما منا كم عنه فاضروا هذا واجب أن كل  
ما أمر به النبي ﷺ أمر من الله تعالى وإن كانت الآية خاصة في الغنائم فيجيب أو أمره ﷺ  
ونوايه داخله فيها قرطبي (قوله متعلق بمحذوف الخ) قدم عليه أبو البقاء أنه بدل من قوله  
ولدى القرى وما بعده ومقتضاه اشتراط الفقر فيه وهو مذهب الامام أبى حنيفة ومن ثم جعله  
الغنى كذلك وأطال الكلام في ذلك وتقدير الشيخ المصنف وافق لذهب إمامه الشافعى  
وأصحابه من الاستحقاق بالقرابة ولم يشترط الحاجة فاشترطها وعدم اعتبار القرابة بضاده  
ومخالفه ولأن الآية نص في ثبوت الاستحقاق بشرط العلم فمن علمه بالحاجة فوت هذا الإيمان والذى  
يؤيد تقديره فعل التعجب كما ذكره الشيخ المصنف كآى البقاء ومبعض الكواشى عجب وقوله ألم ترائى  
الذين نافقوا يقولون آیاتنا معصداً بألم تر وهي كلمة تعجب لكون ذكرهم جاء مقابلاً لذكر  
أضدادهم اه كرمي (قوله أى عجبروا) أى تعجبوا وهذا خطاب لكل من يصلح منه التعجب  
والأصل في حال المهاجرين حيث تركوا أوطانهم وأموالهم وتحملوا الضيق والتغريب في حب النبي  
والاسلام وفي هذا نوع تخويف ونوع توبيخ للكماء وللمنافقين الفاطنين بأوطانهم مع الامن  
والسعة ولم يؤمنوا فليتهم اعتبروا بالمهاجرين اه شيخنا (قوله الذين اخرجوا من ديارهم) أى  
حيث اضطرهم كفار مكة وأحوجهم إلى الخروج وكانوا لرجل فخرجوا منها اه أبو السعود  
ولما كان المال يستر صاحبه كان كنه ظرف له فناسب التعبير فيه بالخروج اه خطيب (قوله)  
يتقنون فضلا من الله ورضوا ما) حال أى حال كونهم طالبين منه تعالى فضلا أى رزقا ورضوا ما أى  
مرضاة في الآخرة وقوله وينصرون الله ورسوله عطف على يتقنون فهو حال أيضا لكنها مقدرة  
أى نازبن نصرة الله ورسوله إذ وقت خروجهم لم تكن نصرة بالفعل اه أبو السعود (قوله أولئك  
هم الصادقون في إيمانهم) قال قتادة هم المهاجرون الذين تركوا الديار والأموال ولا شأرا وخرجوا  
حبا لله ورسوله واختاروا الاسلام طمعا كانوا فيه من شدة حتى ذكر لنا أن الرجل كان يحصب  
الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ماله دنار وغيرها وروى  
مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن فقرنا  
المهاجرين بسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا اه خازن (قوله والذين تبوءوا  
الدار) مبتدأ خبره يحبون وهو كلام مستأنف مسوق لمجد إيمان الأنصار بخصال حميدة من  
جللتها محبتهم للمهاجرين اه أبو السعود وفي السمين قوله والذين تبوءوا الدار الخ يجوز فيه  
وجهان أحدهما أنه عطف على الفقراء فيكون مجرورا ويكون من عطف التمردات ويكون  
يحبون حالا والثانى أن يكون مبتدأ خبره يحبون ويكون حينئذ من عطف الجمل وقوله والذين  
جاء من بعدهم بمحمل الوجهين المتقدمين في الذين قبله فإن كان معطوفا على المهاجرين فيقولون حال  
كيجوزون أو مستأنف وإن كان مبتدأ فيقولون خبره اه (قوله تبوءوا الدار) أى اتخذوها منزلا  
باسلامهم من قبل قدوم النبي ﷺ يستعين فقصموها وحفظوها بالاسلام فكأنهم استجدتوا  
بناها وقوله أى ألوه أشار إلى أن الأيمان معمول لمقدور والمطف عطف جل إذ لا يصح تسليط  
النبوة على الأيمان وهذا أحد الوجوه المذكورة في نحوه علمتها أنها وما بارداه وقوله من قبلهم متعلق  
بكل من المذكور وهو تبوءوا والمقدور هو ألوه أى حال كون النبوة والاف من قبل هجرة المهاجرين  
وقدمهم عليهم اه شيخنا وفي الكرمي قوله أى ألوه فيه إشارة إلى أنه من عطف الجمل  
والمنى وألوه الأيمان أو وأخلصوا أو اختاروا الأيمان لأن الأيمان لا يتخذ منزلا فهو من

إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ (٣١٦) حَسَدًا (وَمَا أَىٰ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ

باب علقتهما بتأويله وأى وسقيهما ماء فاختصر الكلام أو منصوبين  
قال لزموا المدارك وما الإيمان فلم يفارقوها أو لا تنضمين على أنه مجاز  
كنتمكنهم في المدينة فتي تبوء واجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عند الشافعي  
ولا يجدون في صدورهم أى نقوسهم (قوله حسداً) أى ولا غيظاً ولا حزازة  
للماني وإطلاق لفظ الحاجة عليهما من إطلاق للزوم على اللازم على سبيل  
لاتنك عن الحاجة غالباً فعلى هذا الصنيع الضمير لا يجدون للانصار  
قال القرطبي كان المهاجرون في دور الانصار فلما غنم صلى الله عليه وسلم أموال بني  
وشكروهم فيما صنعوا مع المهاجرين من إنزالهم بإيهم منازلهم وإشراكهم بإيهم في  
الله عليه وسلم إن أحببتهم قسمت ما آفاه الله على من بنى النصير بينهم وبينهم وكان  
عليه من السكنى في مساكنكم وأموالكم وإن أحببتهم أعطيتهم وخروجوا من  
عبادة وسعد بن معاذ بل تقسمه بين المهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا  
وسألت يارسل الله فقال رسول الله ﷺ اللهم ارحم الانصار وأبناء الانصار  
ﷺ المهاجرين ولم يعط الانصار إلا ثلاثة نفر محتاجين إباد جانة سماك بن خر  
والحرث بن الصمة اه خطيب والحازة ففتحتم بعد الحاء المهمل المفتوحة  
ويكنى به عما يضره الانسان من الغيظ والعداوة وهو المراد هنا والحسد عني ز  
تخى مثلهما من غير أن تزول اه شهاب (قوله أى آى إلى النبي) بيان للفاعل المحذون  
بيان لثانيه المذكور وهو الواو وقوله من أموال الخ بيان لما اه  
أى في كل شيء من أسباب المعاش حتى أن من كان عنده امرأ تان كان يتزل عن  
واحد من المهاجرين وقوله ولو كان بهم خصاصة جملة حالية والخصاصة الحا  
خصاص البيت وهي فروجه اه أبو السمود وفي القرطبي الاشارة وهو نقد  
وحظوظها الدينية ورغبة في الحظوظ الدنية وذلك ينشأ عن قوة اليقين ووك  
المشقة يقال أثرته بكذا أى خصصته به وفضلته ومفعول الاينار محذوف اه  
بأموالهم ومنازلهم لاعتن غنى بل مع احتياجهم اليها فنقد روى عن ابن عباس  
أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال ان اخي فلان ما وعياله أخرج إلى هذا منا  
يبحث به واحد إلى آخر حتى تداولها سبعة أيات ثم مدت إلى الأول فقرا  
أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخذ ربحاً من دينار فحملها في صرة  
أبى عبيدة بن الجراح ثم امكث عنده في البيت حتى تنظر ما يصنع  
بقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله ور  
إذهبي بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى فقد ما يرجع الغلام إلى  
قد ربط مثلهما لى جبل فقال إذهب بها اليه وامكث في البيت ساعة حتى  
بها اليه وقال له يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال رحمه الله  
اذهي إلى بيت فلان بكذا وإلى بيت فلان بكذا فجاءت امرأة معاذ وقالت ونحن  
ولم يبق في الخرق إلا ديناران فرمى بهما إليها فرجع الغلام إلى عمر فأخبر

المنصبة به (تؤثرون) على أنفسهم ولو كان  
يهم خصاصة (حاجة  
إلى ما يؤثرون به (ومن  
يؤثرون أنفسهم)  
مفعول به في الأصل  
كذلك جزاءه الله خير  
وإقامة المفعول الثاني مقام  
الفاعل جازية والثاني أن  
يكون الفاعل مقام الفاعل  
المصدر أى ليجزى الجزاء  
وهو بعد قوله تعالى  
(سواء عيهم ومماهم) بقرأ  
سواء بالرفع فحيام مبتدا  
ومماهم معطوف عليه  
وسواء خبر مقدم وقرأ  
سواء بالنصب وفيه وجهان  
أحدهما هو حال من الضمير  
في الكاف أى نجعلهم مثل  
المؤمنين في هذه الحال  
والثاني أن يكون مفعولاً  
ثانياً لحسب والكاف حال  
وقد دخل سواء عيهم  
ومماهم على هذا الوجه في  
الحسين وعيهم ومماهم  
بإفوتان بسواء لانه معنى  
مستو وقد قرئ بعائده  
وبقرأ ماماهم بالنصب أى  
في عيهم ومماهم والفاعل  
فيه نجعل أو سواء وقيل هما  
ظرفان فأما الضمير المضاف  
إليه فيرجع إلى القيلتين  
ويجوز أن يرجع إلى

إِلَى وَمِ الْقِيَامَةِ (بِقَوْلِهِمْ)  
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا  
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ  
سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا  
تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا  
رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ  
أَلَمْ تَرَ) نَظَرُ (إِلَى  
الَّذِينَ تَأْتُوا بَقُولُوا  
لِإِخْوَانِهِمْ أَتَدْرُونَ  
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ) وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ  
وَإِخْوَانِهِمُ الْكَافِرُ (أَتُنْ)  
لَمْ قَسَمَ فِي الْآيَةِ  
(أَخْرِجْتُمْ) مِنَ الْمَدِينَةِ  
(أَتَخْرُجُونَ) مِنْكُمْ  
وَلَا تَطِيعُكُمْ فِي  
خِلَالِكُمْ (أَحَدًا أَبَدًا)

(الله) أى من بعد اتصال الله  
إياه ۞ قوله تعالى (يومئذ  
نحسر) هو بدل من يوم  
الأول ۞ قوله تعالى (كل أمة  
مبتدأ) و (تدعى) خيره  
وقرى بالنصب بدلا من  
كل الأولى فتدعى على هذا  
مفعول ثان أو وصف لكل  
أولامة ۞ قوله تعالى (ينطق)  
يجوز أن يكون حالا من  
الكتاب وأخر آية ۞ قوله  
تعالى (والساعة لأربب فيها)  
يقرأ بالرفع على الابتداء  
ومابعد الخبر وقيل هو  
معطوف على موضع ادوما  
عملت فيه ويقرأ بالنصب  
علما على اسم ان ۞ قوله تعالى  
(ان نطنن إلا) تقديره إن نحن  
الانطن طنانا فلأموخرة

شرطية وبوق فعل الشرط وقوله فأولئك الخ جزاؤه وفيه رماية معنى من مدرامة لفظها اهتد  
( قوله حرصها على المال ) فيه إيحاء إلى الفرق بين البخل والشح وإيضاحه أن الشح الأثوم  
وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو أهم لأنه قد يوجد البخل ولاشح له ولا يتعكس وعن  
السائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايان في قلب  
عبد أبداً فاذن الشح صفة راسخة يصعب معها على الرجل تأني للعرف وتعاطى مكارم الاخلاق  
ويقتصر في التخلص منه الى معونة الله وتوفيقه وفي الجامع العمدة الشحيح لا يدخل الجنة رواه  
الخطيب في كتاب البخلاء عن ابن عمر وفي الصحيح الشح البخل مع حرص اه كرخي ( قوله  
فأولئك هم الملحون ) أي الماتزون بما أرادوا وروى أن رجلاً قال لابن مسعود اني أخاف أن أكون  
قد هلك قال وما ذلك قال اني أسمع الله يقول ومن بوق شح نفسه فأولئك هم الملحون وأرجل  
شحيح لا يكاد يخرج من يدي شيء فقال عبد الله ليس ذاك بالشح الذي ذكره الله في القرآن ولكن  
الشح أن تأكل مال أخيك ظالمًا ذاك البخل وبس الشيء البخل وقال ابن عمر ليس الشح أن يمنع  
الرجل ماله إنما الشح أن تطمع عين الرجل بما ليس له وقيل الشح هو الحرص الشديد الذي يحمل  
صاحبه على ارتكاب المحارم وقيل من لم يأخذ شيئاً من الله عن أخذه ولم يمنع شيئاً أمره الله باعطائه  
فقد وقاه الله شح نفسه اه خازن ( قوله والذين ساءوا ) مبتداً وقوله يقولون ربنا اخرج وقوله  
من بعد المهاجرين أي من بعد هجرة المهاجرين والاخبار أي بعد ايمان الاخبار وقوته خيئذ  
البيدة تشمل التابعين كما هو ظاهر اه شيخنا ( قوله ولاخواننا ) في الصحيح الأخ لأمه محذوفة  
وهي واو وترد في الثانية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة يستعمل متقوصاف يقال اخأخ وجعه  
اخوة اخوان بكسر المهملة فيهما وصحفاً لغة وقيل جمعه بالواو والتون وعلى آخاه وزان آباء أقل  
والآخى أخت وجمعه اخوات وهو جمع مؤنث سالم اه ( قوله الذين سبقونا بالايمان ) كل واحد  
من القائلين لهذا القول يقصد بمن سبقهم من انقل قبله من غير فاعيل وبنى الى عصر النبي ﷺ  
فيدخل في اخواه الذين سبقوه بالايمان جميع من تقدمه من المسلمين ولا يقصد بالذين سبقوه  
خصوص المهاجرين والاخبار لفصوره وإن كان أصل سبب النزول اه شيخنا ( قوله حقداً )  
هو حاررة وغلجان بوجوب الانتقام اه خطيب وفي الصحيح الحقد الانتواء على العداوة والبغضاء  
وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب والجمع أحقاد اه شيخنا ( قوله الذين آمنوا ) أي مطلق  
المؤمنين أي كانوا اه شيخنا ( قوله رؤف ) يقصر المهمة ومدها بحيث يولد منها أو قراءتان سبعيتان  
اه شيخنا ( قوله ألم تر الى الذين ناقوا الخ ) حكاية لما جرى بين الكفار والمنافقين من الاقوال الكاذبة  
الاحوال الفاسدة وتعجب منها بعد حكاية أحوال المؤمنين وأقوالهم على اختلاف طبقاتهم والخطاب  
سول الله أو لكل أحد ممن له حظ في الخطاب وقوله يقولون الخ استئناف لبيان المنعجب منه وصيغة  
المصارع للدلالة على استمرار قولهم أو لاستحصار صورته واللام في اخوانهم لام التبليغ اه أبو السعود  
( قوله لا قسم ) أي تكون مؤذنة بأن الجواب بعدها مبني على قسم مقدّر قبلها لا مبني على شرط تقدّره  
والله لأن أخرجتم الخ ومن ثم تسمى اللام مؤذنة واللوطة كقالة الشيخ المصنف بعد لانتها وطأت  
الجواب القسم أي مبدته وقوله في الأربعة أي لئن أخرجتم لئن أخرجوا لئن قولوا لئن بصروهم اه  
كرخي بل في الخمسة هذه الاربعة والتي ذكرها في قوله وإن قولتم حيث قال حذف من اللام للوطة أي  
للقسم المقدار اه شيخنا ( قوله ولا تطيع فيكم ) معطوف على جملة لئن أخرجتم وكذا قوله وإن قولتم  
لحقولهم ثلاث جملة وقوله أحد أي من رسول الله والمؤمنين وقوله بدأ طرف لئن لالني كما لا يخفى

ولولا هذا التقدير لكان المعنى ما ظن الإطنا وقيل هي في موضعها لأن نظن قد تكون بمعنى العلم والشك فاستثنى الشك أي ما لنا اعتقاد

وَإِنْ مَوْلَانِيُمْ حَدَّثَ مِنْهُ (٣١٨) اللام الموطنة (تَسْتَرْكُمْ وَأَنْتُمْ شَهْدُ إِيَّاهُمْ لَكَاذِبُونَ ثَلَاثِينَ)

أه شيحا (قوله حدث من اللام الموطنة) أي كما في قوله وإن لم يسموا أسماءه  
المرتب والكثير إياها أه كرحى (قوله لكاذبون) أي بيا - كرمي الغلات  
لم على سبل الإجماع فمعه قوله ثلثي أخرجوا الخ هذا نكس للغة  
موتوا الخ هذا نكس للغة لانه وأما الثانية فلم يذكرها مكدي ١١

بصروم الخ فمن تام مكديهم للغة الثالثة أه شيحا (قوله لا بصروهم  
اس أي واصحابه راسوا بي الصبر بذلك ثم أحلوهوم وفيه دليل على صحة

سبقه وقع كما أحبر وهذا مسمى على عدم رول الآء على الواقعة وعله بدل ١١  
واعمار القرآن من حيث الاحرار عن العيب أه كرحى (قوله أي حاوا أه

لصعد بصروهم ولا لهم من حروهم لذلك بصروهم بالفعل فلا رد كيف ولأولاد  
وقال ثانيا ولئن بصروهم في البصرة أولا وأنسابا يابولا يردأ يصا كيف قا

ليولي الأداروكيف بصروهم ويولون الأداراد مقصى البصرة السات وعدم  
لدفع هدى الأبراديين بقوله أي حاوا لبصروهم وصعهم أشار للدفع بقوله

سبل الفرص والعذر أه شيحا (قوله ليولي الأدار) الصمير في هذا  
في قوله ثم لا بصرون هذا ما جرى عليه الشارح وقيل الصميران لنا

لحموع اليهود والمناصين معا أه (قوله واسعى عوَاب القسم) ولذلك  
لأها وقعت في حوَاب القسم لافي حوَاب الشرط أه صميين وقوله المنذر

وحده وذلك في المواضع الأربعة إلى صرح فيها باللام الموطنة أوقع اللام  
لم يذكر فيه اللام وهو قوله وإن فولم الخ أه شيحا (قوله لا سم أشدره في

أصاحه ان الرهة مصدر رهب للى لأفعل هالان الخطاطين مرهوب مهم  
رهنهم في السرمك أشدمن رهنهم من الله إلى يظهرها لكم وكانوا أه

من الله فلا رد كيف سميم العصيل بأشديه الرهة مع أهم لا يرحسون من  
لركوا الكمر والفاق أه كرحى وفي البصاوى لأنهم أها المؤمنون أه

مرهوية مصدر للفعل المسمى لأفعل في صدورهم قائم كانوا بصرون  
أه أي يطهرون خوهم من الله وهذا في المعنى كالمعيل لقوله ليولي

أهم لا مدرون على معا ملتكم لأنكم أشدره الخ أه (قوله ذلك) أي ماد  
من الخلق أشدمن خوهم من الخالي أه حطبت (قوله عسميين) أشار أه

وقوله إلا في قرى معلى معلوكم أه وقوله محصة أي المندوب والخطادق أه  
جمع درب وهو الثالث الكبير أه (قوله وفي قراءة حذر) هذه القراءة سعية وقرأ

لكن صاحبها بلرم إما الألامه في حذار وإما الصلة في يسم حيث سولد معا وأو  
أحد هدى الوحيين فقد قرأ براءه لم عراها أحدها شيحا (قوله أسهم

لا ما ملوكم الخ أي محرم عن مالكم ليس لهم بل هم في غاية القوة والشجاعة  
حصاوأما إذا حاربوكم يصمعوأوحسوا للرهة إلى في ولوهم مكأهم من البصاء

نأسهم منهم شديد سهم معلى شديد وجميعا معقول نان أي عسميين وقوله  
أو مسأعه للاحار بذلك والعامه على شتى بلا سون لأنها ألف نأست أه

أي معرفة لا عراق عائد لهم واحلاف معاصدم ذلك نأسهم قوم لا معلون

مَعَهُمْ وَثَلَاثِينَ مَوْلَانِيُمْ لَا يَصْفُرُوهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ

نَصْرُوهُمْ (لَوْ أَنَّهُمْ) أَي حَاوَا

لِصَرِّهِمْ (لَوْ أَنَّهُمْ) أَي حَاوَا

وَأَسْعَى بِحَوَابِ الْقَوْمِ الْمَعْدَرِ عَنِ حَوَابِ الشَّرْطِ

فِي الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ (ثُمَّ لَا تَصْفُرُونَ) أَي الْيَهُودُ

(لَا تَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَةً) حَقًّا (فِي صُدُورِهِمْ)

أَيِ الْمُنَافِقِينَ (مَنْ أَتَى) لِأَحَدِهِمْ عَدَاةً (ذَلِكَ مَا تَنْهَوْنَ

قَوْمَكُمْ لَا تَعَايِلُوكُمْ) أَيِ الْيَهُودِ (تَجِيعًا) عَمَعِينَ

(إِلَّا فِي مَرْئِي غَضَبِي) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِدَارٍ (سُورَةٍ فِي قِرَاءَةِ حَذَرٍ

(تَأْتِيهِمْ) حَرِّهِمْ (تَنْهَوْنَ) شِدَّةً تَحْصِيهِمْ تَجِيعًا) عَمَعِينَ (وَلَوْ أَنَّهُمْ شِئُوا

مَعْرَفَةً

إِلَّا الشَّكَّ قَوْلُهُ مَالِي (فِي السَّمَوَاتِ) حَوَارِ أَنْ يَكُونَ

حَالًا مِنْ الْكِبَرِ مَادَّ وَالْعَامِلِ فِيهِ الْأَسْفَرَارُ أَنْ يَكُونَ

طَرَقًا وَالْعَامِلِ فِيهِ الطَّرَفِ الْأَوَّلُ أَوِ الْكِبَرِيَاءُ لِأَنَّهَا

مَعْنَى الْعِظَمَةِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (يَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ

قَوْلُهُ مَالِي (مَنْ قُلْ هَذَا) فِي مَوْضِعٍ جَرَّ أَيْ مَكَاتٍ

مَرَلٍ مِنْ قُلْ هَذَا (أَوْ أَنْتَ) بِالْأَلْفِ أَيْ بَعِيَّةٍ وَأَنْتَ

١١١

خلاف الحسان ( ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ) مثلهم في ترك الايمان ( كمثل الذين ( ٣١٩ ) من قبلهم قريبا ) بمن

قريب وهم أهل بدر من  
المشركين ( ذاقوا وبال  
أمرهم ) عقوبة في الدنيا  
من القتل وغيره ( ولهم  
عذاب أليم ) مؤلم في  
الآخرة مثلهم أيضا في  
سماعهم من المنافقين  
وتغلبهم عنهم ( كمثل  
الشیطان إذ قال  
للإنسان آكفر فآثما  
كفر قال إني ترى  
مذك إني أخاف الله رب  
العالمين ) كذبا منه ورأه  
( وكان عاقبتهم ) أي  
الغاي والمغوى وقرىء  
بالرفع اسم كان ( أنهم في  
النار خالدون ) فيها  
وذلك جزاء العالمين  
الكافرين ( يا أيها الذين  
آمنوا اتقوا الله ولتنتظرو  
نفس ما قدمت ليدن )  
ليوم القيامة

• قوله تعالى ( ما كنت بدعا )  
أي ذا بدع يقال أسرم  
بدع أي مبتدع ويجوز أن  
يكون وصفا أي ما كنت  
أول من ادعى الرسالة  
ويقرأ بفتح الدال وهو  
جمع دعة أي دابعد • قوله  
تعالى ( وكفرتم به ) أي  
وقد كفرتم فيكون حالا  
وأما جواب الشرط  
فمحذوف تقديره أستم  
ظالمين ويجوز أن تكون  
الواو طامة على فعل الشرط  
• قوله تعالى ( واذم يهودا )

تشبث القلوب بيهن قوامهم ( قوله خلاف الحسان ) أي حال كونهم خلاف أي بخلاف  
أي مخالفين للحسان أي ظن أنهم مجتمعون اه شيخنا ( قوله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ) إنما خص  
الأول بلا يفقهون والثاني بلا يفقهون لأن الأول متصل بقوله لأنهم أشد رهبة في صدورهم من الله أي  
لأنهم يفقهون ظاهر الشيء دون باطنه والفقه معرفة الطاهر والباطن فاسبب بق الفقه عنهم والثاني  
متصل بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى إذ وقعوا على الحق ولم يفهموا ما سبب في العقل  
عنهم اه كرخى ( قوله كمثل الذين من قبلهم ) خير مبتدا محذوف قدره بقوله مثلهم أي مثل اليهود  
بنى الضمير أي صفتهم النظرية العجيبة وهي ما وقع لهم من الاجلاء والذل كمثل وصفة وحال أهل  
مكة فيما وقع لهم أيضا يوم بدر من الهزيمة والالام والقتل والمقصود تشبيه حال اليهود وحال ما  
حصل لهم في الدنيا من الويل وما سيحصل لهم في الآخرة من العذاب بحال المشركين في هذين  
الأمرين فيقول الشارح في ترك الايمان قد علمت أن المراد بثلثهم ما نزل بهم في الدنيا وما سيزل  
بهم في الآخرة فترك الايمان ليس هو المثل بل هو سببه في سببية تعليلية وقوله من قبلهم متعلق  
بالاستقرار المحذوف الذي هو الخبر في الحقيقة وقوله قريبا ظرف زمان معمول اما لداقوا الذي  
بعده وإما لمضاف مقدر في الخبر أي كقورح وحصول مثل الذين من قبلهم قريبا أي في زمن  
قريب إذ بين وقعة بدر ووقعة بني النضير نحو سنة ونصف لما تقدم أنها كانت في ربيع الأول  
من الرابعة وبدر كانت في رمضان من الثانية فإليه في كلام الشارح معنى في اه ( قوله داقوا ) أي  
الذين من قبلهم وهذا بيان لثلث الذين من قبلهم والمراد بأمرهم كفرهم وقول الشارح عقوبته أي  
عقوبة أمرهم الذي هو الكفر أي العقوبة المسببة عنه اه شيخنا ( قوله مثلهم أيضا ) أي مثل اليهود  
وقوله في سماعهم بيان لثلثهم أي اليهود وقوله وتغلبهم أي تغلبت المنافقين عنهم أي اليهود وقوله  
كمثل الشيطان المراد به حقيقة لا شيطان الالاس وقوله إذ قال للسان الخ بيان لثلث الشيطان اه  
شيخنا وفي البضاوي مثل المنافقين في اغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان الخ اهبت وهي أظهر  
كالا ينفخ اه ( قوله إذ قال للسان ) المراد به رصيصا العابد يروي عن النبي ﷺ أنه قال للسان  
الذي قال له الشيطان اكفر راهب نزلت عنده امرأة أصابها لم يدعوها فزير له الشيطان ووطنها  
خملت ثم قلبها خوفا من أن يتفضح فذل الشيطان قومها على موضعها فجاءوا فاستنزلوا راهب  
ليقتلوه فجاء الشيطان فوعده أن سجده أن ينجيهم منهم فسجد له فقبر أمته اه خطيب ( قوله قال ان  
بري منك ) تبرأ منه خوفا أن يشاركه في العذاب وقوله كذاب معمول للقال أي قال اني أخاف الله كذبا  
ورأه والإلهو لا يخاف الله اه شيخنا ( قوله أي الغاوي ) اسم فاعل من غوى غوى كرمى برى والغاوي  
هو الانسان وقوله والمغوى اسم فاعل من أغواه يغويه وهو الشيطان والشيطان مغو والاسان  
غاو اه شيخنا ( قوله وقرى بالرفع ) أي شاذ اه شيخنا وقوله خالدون فيها حال ( قوله وذلك )  
أي العذاب المتخاف جزاء الظالمين اه خطيب ( قوله يا أيها الذين آمنوا الخ ) لا اغضى في هذه  
السورة وصفت المنافقين واليهود وعظ المؤمنين لأن للوعظة بعد المصيبة أوقع في النفس لركة  
القلوب والحذر مما يوجد المقاب اه من الهر ( قوله ما قدمت لند ) أي ما تريد تقديمه ومعنى  
تطير تبحت وتعتاش كأنه قيل ولتبحت النفس عما تقدمه لند أي ليوم القيامة فتغلبه  
وتغلبه اه ( قوله ليوم القيامة ) إطلاق اللفظ للتبادر منه أنه عبارة عن يوم يبتك وبينه ليلة  
ويطلق أيضا على مطلق الزمان المستقبل وإنما أطلق اسم اللفظ على يوم القيامة تقر ياله كقوله

به ( العامل في إذ محذوف أي إذ لم يهتدوا ظهر عنادهم • قوله تعالى ( اما ما ورحة ) حالان من كتاب موسى • قوله تعالى ( لسا ما



(وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ) تَرْكُوا طَاعَتَهُ

وما أمر الساعة إلا كالجح البصر فكان له لقربه شبه بما لبس بترك وبينه إلا ليلة وأى زمانها كيوم والآخرة كقده لا اختصاص كل منهما بأحكام وأحوال تنشأ للأول فلفظ الغد حينئذ استمارة وقائدة تنكير النفس ببيان الأنفس الناظر جدا كأنه قيل ولننظر نفس واحدة في ذلك وأين تلك النفس وقائدة تنكير أمره كأنه قيل لغد لا تعرف النفس كنه عظمتة ودوله فالتنكير فيه للتعظيم أو للتعريض بعملة كلهم عن هذا النظر الواجب اه كرخى (قوله واتقوا) أو الأول في أداء الواجبات لأنه مقرون بالعمل فان ما قدمت لغد عبارة عن ترك الحرام لا اقترانه بقوله ان الله خبير بما تعملون ورجح هذا الوجه التأكيد وأما تخير بأن التقوى تشمل كليهما فانها على ما سر في أول البقرة ما يؤل ثم من فعل أوترك ولا وجه للتوزع بل للمقام مقام الإلهام بأمر الله وأقوى اه كرخى (قوله تركوا طاعته) إشارته إلى أن النسيان كما يكون بمعنى يكون بمعنى الترك ومنه الآية اه كرخى (قوله أن يقدموا لها خيرا) إشارته إلى أن ناسم تقديم خيرا لا تقسم أى جعلهم ناسمين لها حتى لم يسمعوها ما ينبغيها يخلصها اه كرخى وعلى هذا التفسير يكون قوله فأنسام أنفسهم مكررا مع قوله إلى معنى واحد وهو ترك الطاعات فالأولى ما قاله غيره مما يفيد المغايرة وعبرة حق الله فأنسامه حق أنفسهم قاله سفيان وقيل نسوا الله بترك شكره و أن يذكر بعضهم بعضا حكاه ابن عيسى وقال سهل بن عبد الله نسوا أنفسهم عند التوبة ونسب تعالى الفعل إلى نفسه فى أنسامه إذا ما أن ذلك أحمدت الرجل إذا وجدته محمداً وقبل نسوا الله فى الرخاء فأنسامهم الفاسقون اه وأصل نسوا نسوا نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حر لا لتلقاها ساكنة مع الواو ويقال نسي بنى كرضى برضي اه (قوله لا يستو الذين نسوا الله فاستحقوا الخلود فى النار) أصحاب الجنة أى الذين اتقوا الله وقوله أصحاب الجنة الخ استئناف مبين لكيفية عدم الاستواء بين الفريقين كالنزول لقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولننظر نفس ما قدمت لغد الخ والمؤمنين بالقوى التى هى قصارى كراهة الله كما قال إن أكرمكم عند الله أتقاكم والاختلاف فى العمل ثم نهام أن يكونوا من العاقلين الذين نسوا الله وتركوا الخذرفاً أنفسهم حتى رأوا فى العاقبة من الأحوال ما نسوا فيه أنفسهم ذيل الكلام بقوله وأصحاب الجنة مزيداً للترغيب فيما يزلهم إلى الله ويدخلهم دار كرامته ودق ولطف واستدلال أصحابنا بهذه الآية على أن المسلم لا يقتل بالكفر وحسن لا يستوى الذين استكملوا أنفسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمثموا أنفسهم والشهوات فاستحقوا النار اه كرخى (قوله وجعل فيه تمييزاً كالإنسان) أى لو قساوته تمييزاً كما فى الإنسان ثم أنزلنا عليه القرآن لنشقق خشية من الله وقى تعظيم القرآن والمقصود تنبيه الإنسان على قسوة قلبه وعند تدبر زواجه اه كرخى وعبرة الخطيب المعنى أنا لو أنزلنا هذا لحشم لوعده وتصدع لوعيده وأتم أهلها ليعرفون بأعجازه لا ترغبون فى

أن يقدموا لها خيراً (أولئك هم الفاسقون) لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفاسقون لو أنزلنا هذا القرآن على جبل (وجعل فيه تمييزاً كالإنسان) (أو آتته) تخاشعاً (مستصدعاً) متشفقاً (من خشية الله) ورتك هو حال من الضمير فى مصدق أو حال من كتاب لأنه قد وصف ويجوز أن يكون مفهولاً لمصدق أى هذا الكتاب يصدق لسان عبد الله (وبشرى) معطوف على موضع لينذر قوله تعالى (فلا خوف) دخلت الفاء فى خبر أن لما فى الذين من الإيهام وبقاء معنى الابتداء بخلاف ليت ولعل (و) (خالد بن قيس) حال من أصحاب الجنة (وجزاء) مصدر لفعل دل عليه الكلام أى جوز واجزاء أو هو فى موضع الحال قوله تعالى (حسناً) هو مفعل ثان لوصى والمعنى فى أزمناه حسناً وقيل التقدير وصية ذات حسن ويقرأ حسناً أو أزمناه فعلاً حسناً بفتح نين أى إعصاء حسناً ويقرأ أحساناً أى

من وعيده والغرض من هذا الكلام التنبية على مساواة القلب لهؤلاء الكفار وغلظ طابعهم  
وسلبيته ثم قست قلوبكم من مد ذلك فهي كاللحجارة أو أشد قسوة وقيل الخطاب للنبي ﷺ  
أي لو أنزلنا هذا القرآن ياتج على جبل لما ثبت وتصعد من نزوله عليه وقد أنزلناه عليك  
وليتناك له فيكون ذلك امتنا عليه أن يتهالم بتهته الجبال وقيل أنه خطاب للامة والله  
تعالى لو أنزل بهذا القرآن الجبال لتصدت من خشية الله تعالى والانسان أقل قوة وأكثر  
ثباتا فهو يقوم بحقه ان أطاع ويقدر على رده إن عصى لأنه موعد بالثواب ومزجور بالعقاب اه  
وفي القرطبي لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيه خاشعا متصدعا على تأمل مواظ القرآن وبين أنه  
لا عذر في ترك التدبر فله ولخطيب بهذا القرآن الجبال مع تركيب العقل فيها لا فائدة لمواعظ  
ولرأيتها على صلابتها ورزاتها خاشعة متصدعة أي متشققة من خشية الله والخاشع الذليل  
والمتصدع المنشق وقيل خاشعا لله بما كلمه من طاعته متصدعا من خشية الله أن يجمعه فيما به  
وقيل هو على وجه المثل للكفار اه ( قوله المذكورة ) أي في هذه السورة أو في سائر القرآن ومنها  
قوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الخ ( قوله هو الله الذي الخ ) لما وصف تعالى القرآن بالعظم  
ومعلوم أن عظم الصفة تاح لعظم الموصوف أتبع ذلك بوصف عظمه تعالى فقال هو أي الذي  
وجوده من ذاته فلا عديم له بوجه من الوجود فلا شيء يستحق الوصف به وغيره لأنه الموجود دائما  
أذلا وأبدأ فو حاضري كل ضمير غائب يعطيه من كل حسن فذلك تصدع الجبل من خشيته ولا  
غيره بأخص أسمى أنه أخير عنه لطفا بنا ونزلا بنا بأشهرها الذي هو مسمى الأسماء كلها بقوله الله أي  
المعبود الذي لا ينبغي العبادة والألوهية لإله الذي لا إله إلا هو فانه لا محاس ولا يليق ولا يصح ولا  
يتصور أن يكلمه أو يدانيه شيء اه خطيب ( قوله السر والملاينة ) أو لعدم وجود قاراد بالغب  
حينئذ ما غاب عن الوجود اه كرخي ( قوله ذو السلامة الخ ) أشار به إلى أنه صفة ذات وقال الخطابي  
معناه الذي سلم الخلق من ظلمه فيكون صفة فعل اه كرخي وفي القرطبي قال ابن العربي اتفق العلماء  
رحمة الله عليهم على أن معنى قولنا في الله السلام للنسبة تقديره ذو السلامة ثم اختلفوا في ترجمة  
النسبة على ثلاثة أقوال الأول ومعناه الذي سلم من كل عيب ويرى من كل نقص الثاني ومعناه ذو والسلام  
أي المسلم على عباده في الجنة كما قال سلام قولان من رب رحيم الثالث أن معناه الذي سلم الخلق من ظلمه قلت  
وهذا قول الخطابي وعليه والذي قبله يكون صفة فعل وعلى أنه يرى من العيوب والنقائص يكون  
صفة ذات وقيل السلام معنا المسلم لعباده اه فان قلت على تفسير السلام بالسلامة من النقائص  
لا يقي بين القدوس والسلام فرق فيكون كالتركاز وذلك لا يليق بفصاحة القرآن قلت الفرق  
بينهما أن كونه قدوسا إشارة إلى براءته من جميع العيوب والنقائص في الماضي والحاضر والسلام  
إشارة إلى أنه لا يطرأ عليه شيء من العيوب والنقائص في المستقبل فان الذي يطرأ عليه شيء  
من ذلك نزول سلامته ولا يبقى سلاما اه خازن ( قوله المصدق رساله الخ ) وقيل المؤمن المصدق للمؤمنين  
ما عدهم به من الثواب والمصدق للكافرين ما أوعدهم به من العقاب وقيل المؤمن الذي يأمن أوليائه  
من عذابه ويأمن عباده من ظلمه يقال آمنه من الأمان الذي هو ضد الخوف كما قال تعالى وآمنهم  
من خوف فيهم مؤمن وقال مجاهد المؤمن الذي وحده نفسه بقوله شهد الله أنه لا إله إلا هو اه قرطبي  
( قوله اذا كان رقيقا على الشيء ) وقيل هو القائم على خلقه برزقه وقيل هو المصدق وقيل هو القاضي  
وقيل هو معنى الأمين والمؤمن وقيل هو بمعنى الذي وقيل للمؤمن اسم من أسماء الله تعالى هو  
أعلم بأمره اه خازن ( قوله الجبار ) قال ابن عباس جبروت الله عظمته فاعلى هذا هو صفة

التدري لا إله إلا هو  
علم الغيب والشهادة  
السر والعالية (هو)  
الرحمن الرحيم هو  
التدري لا إله إلا هو  
الله الملك القدوس  
الظاهر عما يليق به  
(السلام) ذو السلامة  
من النقائص (المؤمن)  
المصدق رساله غلظ  
المعجزة لهم (المؤمنين)  
من يمين يمينه إذا كان  
رقيبا على الشيء أي الشهيد  
على عباده بأعمالهم (الذي يز)  
ذريق في هنا ظرف أي  
اجعل الصلاح فيهم قوله  
تعالى (في أصحاب الجنة) أي هم  
في عدادهم يكون في موضع  
رفع و (وعد الصدق)  
مصدر وعد وقد دل الكلام  
عليه و (أن) قد ذكر في  
سبحان و (لكا) تبين  
(أعدائي) بكسر الهمزة  
والأولى وقرئ يفتحها  
وهي لغة شاذة في فتح نون  
الائتين وحسنت هنا شيئا  
لكثرة الكسرات و (أن  
أخرج) أي بأن أخرج  
وقيل لا يحتاج إلى الباء  
وقد مر نظيره (ها  
يستغيثان) حال (والله)  
تعالى مفعول يستغيثان  
لأنه في معنى يسألان  
و (وبلك) مصدر لم يستعمل  
فعله وقيل هو مفعول به  
أي أزمك الله وبلك و (في)  
أهم أي في عدادهم ومن

العوى (التمار) مجر حلقه على (٣٢٢) ما أراد (التكبير) عمال يلق به (سبحان الله) نزه نفسه (تعالى)

دات وقيل هو من الجبر يعى الذى يعى الفقير ويحرم السكر على هذا هو صفة  
وحالى كذلك يحرم كل كسر ويحى كل فقير وقيل هو الذى يحرم الخلق ويقرهم  
حسبهم عن معنى الحمار فعال هو العمار الذى إذا أراد أمراً فعله لا يحجره  
الحمار هو الذى لا يبال ولا يداق والحمار فى صفة الله تعالى صفة مدح وفى  
دم وكذلك السكر فى صفة الناس صفة دم لأن للتكبير هو الذى يظهر من  
نقص فى حقه لأنه ليس له كبر ولا علو بل له الخفارة والدلة فإذا أظهر الكبر  
فكان مذموم ما حق الناس وأما السكر فى صفة الله تعالى فهو صفة مدح لأن  
العلو والمظنة ولهذا قال فى آخر الآيات سبحان الله عما يشركون كأنه قيل إن  
يكون ذلك قصاصاً فى حقه أما الله تعالى فله الملو والعظمة والعز والكبرياء فإ  
ذلك هم كمال إلى كمال قال ابن عباس السكر هو الذى تكبر ربه فله فلا تسمى  
يسكر عن كل سوء وقيل هو المعظم عمال يلق به الله وجلاله وقيل هو التكبر  
الكبر والكبرياء الامتناع اه حارن (قوله أيضاً الحمار) استدله من يقول  
تأنى من المراد على الثلاثة فانه من أجره على كذا أى قهره قال الراء ولم أسمع  
فى جاز ومراك من أدرك اه صميم وعدم أنه يستعمل ثلاثياً أيضاً اه (قوله)  
إلى أنه بمعنى العار وقال ابن عباس هو العظيم من الحزوت وجبرو - (قوله)  
دات اه كرخى (قوله عمال يلق به) أى من صفات الخدوث والدم والكبر فى  
وفى صفات الخلوقة دم وفى الحديث الصحيح الكبرياء رداءى والعظمة ارارى  
مهما قصصته ثم حذوه فى البار وقال حجة الاسلام العارالى السكر هو الذى يرى  
إلى دانه ولا يرى العظمة والكبرياء إلا لنفسه فيسطر إلى غيره ينظر الملوك إلى  
الرؤية صادقة كان السكر حقاً وكان صاحبها متكبراً حفا ولا يتصور ذلك على الا  
اه كرخى (قوله الخالى) أى للتقدير لما يوجد فيه رجوع إلى صفة الارادة وتعلمها  
الشيء أى المدح للاعيان والمير لها من العدم إلى الوجود فيرجع لتأثير القدرة  
خفوص الاعيان وقوله المصور معناه مصوراً الامور ومركبها على هيات -  
والفة در أولواله وبهما اه كرخى وفى الحارور الله الخلق من مات قطع أى  
وأصل الخلق التقدير قال حلفت الأديم للسقاء إذا قدرته له اه (قوله مؤث الا  
أهل تعميل أى لا مؤث أ حسن المعامل لأمراء حساء فى الفاء من ولا يقرر  
امراً حساء وعكسه علام امر دول لا قال جارية مرءاه وإما يقال هو الاحسن على  
وجده احسن والحسى بالمصم ضد السوائى اه وفى البحر فى سورة الاعراف -  
الحى قادعوه ما ناصبه قال الرعشوى وقته الاسماء الحسى التى هى احسن  
حسنة من تحميد وتقديس وغير ذلك اه قال الحسى هنا بآيت الاحسن ووصف  
بما وصف به الواحدة كقوله ولئى فيها ما رآه آخرى وهو فصيح ولوجاء على  
الركب الحسى على وزن الآخر كقوله فعدة من أيام أخر لان جمع ما لا يعقل به  
المؤنات وان كان المراد مد كراً اه

### سورة الممتحنة

ذكرهم الجاه أى المحيرة أضف الدعاء لها محاراً كما تمت سورة راءة

انما لى التارى المشى  
من العدم (المصور) له  
الاستماء الخسنى) التسعة  
واسمعون الوارد بها الحدث  
والحسى مؤث الاحسى  
(يُسْجَعُ هُ تَأْنِي  
السموات والارض  
وهو الغرير الخكيم)  
تقدم اولها  
سورة الممتحنة

به اللام محذوف أى وليوهم  
أعلمهم أى حراء أعلمهم  
حارام أو عاصمهم قوله حالى  
(ويوم يعرض) أى ادكروا  
أو يتكرو العذر ويوم  
يعرض الدين تروا على  
النار يقال لهم ادنهم يكون  
طريقاً للحدوث قوله تعالى  
(مستقل أودتهم) الاصابة  
فى تدبير الاتصال أى  
مستقلاً أودبهم وهو صب  
لعارض و (مطر ما) أى  
مطر ما يامو مكره أيضاً  
وفى الكلام حذف أى ليس  
كما طنتم بل هو ما استعملهم  
به و (دع) حذر مندا  
محذوف أى هو رخ أومى  
بدل من ماو (تدصر) مت  
للمرح و (لا يرى) البلاء على  
الخطاب وتسمية الفاعل  
و (مسا كهم) معقول به  
و يقرأ على ترك التسمية  
بالباء أى لا يرى إلا  
مسا كهم بالرفع وهو

مدينة ثلاث عشرة آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (تأنيها الذين آمنوا (٣٢٣) لا تتخذوا عدوئكم وأعدائكم

كفار مكة (أولياء  
تلقون) توصلون (الذين)  
قصد النبي ﷺ غروم  
الذي أسره اليكم وري  
بجنتين (بالودود) بينكم  
وبينهم كتب حاطب بن  
أبي بلتعاء اليهم كتابا  
بذلك لما له عندهم من  
الأولاد والأهل المشركين

مكناكم ما يعنى الذى  
أو نكرة موصوفة وإن  
يعنى مالتانية وقيل إن  
زائدة أى فى الذى مكناكم  
\* قوله تعالى (قربانا) هو  
مفعول اتخذوا (وأهله)  
بدل منه وقيل قربانا  
مصدر وأهله مفعول به  
والتقدير للتقرب بها \*  
قوله تعالى (وذلك إنكم)  
يقرا بكسر الهجمة وسكون  
الفاء أى ذلك كذبهم  
ويقرا بفتح الهجمة مصدر  
أفك أى صرف والمصدر  
مضاف إلى الفاعل أو  
المفعول وقرئ إنكم  
على لفظ الفعل الماضى  
أى صرفهم ويقرا كذلك  
مشددا وقرئ آفكم  
مدودا أى أكذبهم  
وقرئ آفكم مكسور  
الفاء مدودا مضموم  
الكاف أى صارهم (وما  
كانوا) معطوف على فكهم  
\* قوله تعالى (وإذ  
صرفنا) أى واذكر إذ

لما كشفت عن عيوب المنافقين وعلى هذا فلاضافة بيانية أى السورة الممتحنة ومن قال فى هذه السورة  
الممتحنة بفتح الحاء فإنه أضافها إلى المرأة التى تزنت فى شأنها وهى أم كلثوم بنت عتبة بن أوى معيط  
قال الله تعالى فامتحنونهم الله أعلم برأدها بما عانت الآيات وهى امرأة عبد الرحمن بن عوف والدة إبراهيم  
ابن عبد الرحمن اه قرطى وفى زاده الممتحنة بكسر الحاء المختبرة أضيفت السورة إلى الجماعة للممتحنة  
من حيث إنه ذكر فيها أمر جماعة المؤمنين بالامتحان وعلى هذا فليست الاضافة بيانية وإن  
فتحت الحاء يكون للمنى سورة المرأة المهاجرة التى زنت فيها آية الامتحان اه (قوله مدينة)  
بالاجماع اه قرطى (قوله عدوى وعدوك أولياء) هذان مفعولان لتخذوا والمدو لما كان بزنة  
المصادر وقع على الواحد لما فوقه وأضاف المدو إلى نفسه تعالى تقيظا فى جرهم اه سمين  
(قوله أى كفار مكة) تفسير للمدو (قوله تلقون اليهم) مفعوله محذوف فسر به بقوله قصد النبي  
غروم والباء فى قوله بالمودة سببية اه وقيل زائدة فى المفعول ولا حذف اه سمين ومعنى المودة  
نصيحتهم بإرسال الكتاب اليهم اه قرطى وفى جملة تلقون أربعة أوجه أحدها أنها تفسير  
أولائهم بإيم الثانى أنها استئناف إخبار بذلك فلا يكون لها على هذين الوجهين محل من  
الاعراب الثالث أنها حال من فاعل تتخذوا أى لتتخذوم أولياء حال كونكم ملقن المودة  
الرابع أنها صفة لأولياء اه سمين (قوله وورى بجنتين) أى غزوة حنين أى أظهر لعامة الناس  
أنه يرد غزوة حنين على عادته من أنه كان إذا خرج لغزوة يورى بغيرها كان يسأل عن  
طريق الغير وعن كونه عنده ماء أولا سترأ عن المنافقين لئلا يرسلا إلى المطلوب غروم فيعتبوا  
ويقتطروا فيفوت تدبير الحرب اه شيخنا وفى المختار وورى الخبر تورية ستره وأظهر فيه  
كانه مأخوذ من وراء الانسان كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر اه ويقع فى بعض النسخ  
ورى بغيره وهو تصحيف من النسخ فان غزوة خيبر كانت فى المحرم من السنة السابعة وفتح  
مكة كان فى رمضان من السنة الثامنة وحنين كانت بعد الفتح فى شوال من سنة الفتح فورى  
بها على عادته فى غزواته فتجهز من غير إعلام أحد بذلك اه كرخى (قوله كتب حاطب بن  
أبى بلتعاء الخ) وكان حاطب ممن هاجر مع النبي ﷺ وهذا بيان لسبب نزول قوله يأبى الذين  
آمنوا الآيتين إلى قوله والله بما تعملون بصير وفى القرطى روى الأئمة اللفظ لمسلم عن على بن  
إبى طالب رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال انموا روضة  
شاخ بالصرف وتركه موضع بيته وبين المدينة اثنا عشر ميلا فان بها ظليمة معها كتاب فغزوه  
منها فانطلقنا نهدى خيلنا أى نسرعها فإذا نحن بأمرأة فقلنا اخرجى الكتاب فقلت مامعى  
كتاب فقلنا لنخرجن الكتاب أو لنلقن الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله  
ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبى بلتعاء إلى ناس من المشركين من أهل مكة فيخبرهم ببعض  
أمر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ بإحاطب ما هذا فقال لا تصجل على يارسول الله  
إنى كنت امرأة ملصقا فى قرينى قال سفيان كان حليفا لهم ولم يكن من أنفسهم وكان من معكم من  
المهاجرين لم يقرأت يمحون بها أهلهم فأجبت إذ فأتى ذلك من النسب فيهم أن اتخذ فيهم يدا محمون  
بها قرابتى ولم أفعله كفر أولا رتداد أع دى ولا رضا بالكفر بعد الاسلام وقد علمت أن الله يزل  
بهم بأسه وأن كنى لا يخفى عنهم شيئا وأن الله ناصر كل عليهم فقال النبي ﷺ صدق فقال عمر رضى  
الله عنه دعنى بإرسال الله أضرعنى هذا المنافق فقال رسول الله ﷺ إنه شهد بدرأ وما يدريك  
لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله عز وجل يأبى الذين

(و يستمعون) نعمت لنفرو ولا كان النفر جماعة قال يستمعون ولو قال تعالى يستمع جاز حلا على

معه بأعلام الله تعالى له بذلك  
وقبل عذر حاطب فيه (وقد  
كفروا بما جاءكم من  
الحق) أي دين الإسلام  
والقرآن (يخرجون  
الرؤسول ويأثامكم) من مكة  
بفضيقتهم عليكم (أن  
تؤمنوا) أي لأجل أن آمنتم  
(بأنه ردتكم إن كنتم  
خرجتم جنة إذا للجهاد  
(في سبيل الله وأتبعه  
الله طه قوله تعالى (ولم يمسس  
اللغة الحديدة عبي بنيا وقد جاء  
عيا بني والباء في (بقادر)  
زائدة في خير أن وجاز ذلك  
لما اتصل بالنفي ولولا ذلك  
لم يجوز (ساعة) ظرف  
يلبثوا و (اللاغ) أي هو  
بلاغ ويقرأ بلافا أي ملح  
بلاغا ويقرأ بالمرأى من  
نهار ذي بلاغ ويقرأ ملح  
على الأمر والله أعلم  
(سورة محمد ﷺ)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (الذين كفروا)  
مبتدأ (أضل أعالمهم) خبره  
ويجوز أن ينتصب بفعل دل  
عليه المذكور أي أضل الدين  
كفروا ومثله (والذين آمنوا)  
قوله تعالى (فاذا لقيتم  
العامل في إذا هو العامل في  
(ضرب) والتقدير فاضربوا  
ضرب الرقاب فضرب هنا  
مصدر فعل محذوف ولا يعمل  
فيه نفس المصدر لأنه مؤكد

آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء قبل اسم المرأة سارة من موالى قد  
أما بعد فإن رسول الله ﷺ قد توجه إليكم بمبش كليل يسير كما  
اليك إلا وحده لا ظميره الله بكم ولا ينجز له مواعده فيكم فإن الله وليه  
المعسرين وذكر القشيري والتعلي أن حاطب بن أبي بلتعة كان رجلا  
في مكة حليف بني أسد بن عبد المزي رخط الربيع بن العوام وقيل  
العوام فقدمت من مكة سارة مولاة أبي عمر بن صيفي بن هشام بن -  
ورسول الله ﷺ يعجز له فتح مكة وقيل كان هذا في زمن الحديبية فقام  
أما جرة جئت بأسارة فقالت لا فقال أم سلمة جئت قالت لا قال فما جاء به ١٣  
والأصل والعشرة وقد ذهب بعض الموالى يعني قتلوا يوم بدر وقد  
عليكم لتعطوني وتكسوني فقال عليه السلام فأين أنت من شباب أهل مكة  
من شيء وعدوكم بدرخت رسول الله ﷺ بن عبد المطلب على إعطائكم  
تخرجت إلى مكة وأناها حاطب فقال أعطيك عشرة دنانير ويردأ على  
أهل مكة وكتب في الكتاب أن رسول الله ﷺ يريدكم فخذوا حذر  
إلى مكة ونزل جبريل فأخبر النبي ﷺ فبعث عليا والزيبر وأبا  
عليا والزيبر والمقداد وفي رواية أرسل عليا وعمارا وعمر والزيبر و  
وكانوا كلهم فرسا ما وقتل لهم اطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها  
حاطب إلى المشركين فخذوه منها واخلوا سبيلها فإن لم تدفعه إليكم  
في ذلك المكان فقالوا أين الكتاب خلعت ما معها كتاب فقتلوا  
كتابا فقاموا بالرجوع فقال علي والله ما كذب رسول الله ﷺ وسليته  
وإلا والله لا أجردك ولا أضرب عنقك فلما رأت الجد أخرجه من  
حجرتها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فأرسل  
تعرف هذا الكتاب قال نعم وذكر الحديث بنحو ما تقدم وروى أن  
الذاس يوم فتح مكة إلا أربعة هي إحداهم أم قرطبة وروى أن  
عمر وأسلمت وحسن إسلامها أم حارث (قوله قاسترده النبي) أي  
وعن معمر بن وهب عن رجل من بني أمية عن امرأة الصمعي المستر في أرسل  
يعود على الكتاب والصمعي في معه يعود على من الواقعة على المرأة و  
التي أرسله معها حاطب ففصله من جرت على غير من هي له فكان عليه أن يرز  
هو معها وقوله بأعلام الله متعلق باسترده أي استرده بسبب إعلام الله بذلك  
عذر حاطب فيه أي في الكتاب (قوله يخرجون الرسول) يجوز أن يكون  
لكفرهم فلا عمل لها على هذين وأن يكون حالا من فاعل كفروا وقوله  
وقدم عليهم تشريفا له وقد استدلل به من يجوز انفصال الصمعي مع القدرة  
أن يقال يخرجونكم والرسول فيجوز يخرجونكم والرسول في غير  
(قوله لا جل أن آمنتم) أشار به إلى أن أن تؤمنوا في عمل نعمب مفعول  
الخطأ كرخي (قوله إن كنتم خرجتم) أي من مكة (قوله للجهاد) أشار  
١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

مَرْضَاتِي) وجواب الشرط دل عليه ما قبله أي فلا تتخذون أولياء (تُثِرُونَ) (٣٢٥) إِنْهُمْ

وجواب الشرط دل عليه الخ عبارة السمين قوله ان كنتم خرجتم جوابه عذوف عند الجمهور لقدم لا تتخذوا أولياء تتخذوا عند الكوفيين ومن تابعهم وقد تقدم تحريره وقال الزمخشري ان كنتم خرجتم متعلق بلا تتخذوا يعني لا تتولوا أعدائي ان كنتم أوليائي وقول التحوين في مثله هو شرط جوابه عذوف لئلا ما قبله عليه يريدون أنه متعلق به من حيث المعنى وأما من حيث الاعراب فيقال جهر التحوين اه (قوله تسرون اليهم) بدل من تلقون اليهم بدل بعض لأن الفاء المودعة من السر والجهر او واستئناف ومفعول تسرون عذوف على قياس ما تقدم كما أشار له بقوله أي اسرار خيري التي واليا في قوله المودة سببية أو الزائدة في المفعول كما تقدم وقوله وأما أعلم جملة حاوية من فاعل تلقون وتسرون وأعلم أعدل تفضيل أي من كل أحد ويصح أن يكون فعلا مضارعاً وعدى بالياء نك تقول علمت بكذا وقوله ما أخفيت أي في صدوركم وما أعلنت أي باللسنكم اه شيخنا (قوله طريق الهدى) إشارة إلى أن ضل متعدي سواء السبيل مفعوله ويجوز أن يجعل قاصراً وينصب سواء السبيل على الظرفية اه كرخي (قوله إن يفتكروا) في الصباح نفقت الشيء نفقا من باب تعب أخذته ونفقت الرجل في الحرب أدر كته ونفقت ظفرت به ونفقت الحديث فهمته بسرعة والفاعل تفييف اه (قوله يكونوا لكم أعداء) أي بظهوروا العدو لكم (قوله وودوا لو تكفرون) معطوف على جملة الشرط والحزاء ويكون تعالى قد أخذ خبرين بما تضمنته الجملة الشرطية وبودادتهم كقراءاتين وجعل الشيخ هذا رجاء على غيره من الاحتمالات اه سمين (قوله ان تنفك أرحامكم الخ) لما اعتذر صاحب بانه لا أولاد وأرحاماً في بينهم بين الله عز وجل ان الأهل والأولاد لا ينفون شيئاً يوم القيامة اه قرطبي وفي الخطيب لما كانت عدواً منهم معروفة وإنما غطاها بحبة القربايات لان الحب للشيء بمعنى ويصم خطأ تعالى رأيهم في موالاتهم بما أحاسهم به من حالهم فقال مستأثراً إعلاماً بأنها خطأ على كل حال لن تنفك أرحامكم ولا أولادكم أي لا يمحلتكم ذور أرحامكم وقراباتهم وأولادكم الذين يمكنكم على خيانة رسول الله ﷺ والمؤمنين وترك مناصحتهم ونقل أخبارهم وموالاته أعدائهم قاته لا تنفك أرحامكم ولا أولادكم الذين عصيتهم الله لأجلهم اه (قوله قراباتهم) القرابة تكون مصدرأً وأما بمعنى القرب وهو محتمل لها هنا بأن يراد بالأرحام ظاهرها أو يقدر ذور أرحامكم بدليل عطف الأولاد عليه أو يجعل محملاً كرجل عدل اه شباب (قوله من الذئاب) متعلق بالمنتهى في قوله لن تنفك وقوله يوم القيامة الخ استئناف لبيان عدم نفع الأرحام والأولاد اه أو السعد وفي السمين قوله يوم القيامة يجوز فيه وجهان أحدهما أن يخلق ما قبله أي لن تنفك يوم القيامة فيوقف عليه ويتبدى فيحصل بينكم والثاني أن يخلق ما بعده أي يفصل بينكم يوم القيامة فيوقف على أولادكم ويتبدى يوم القيامة اه (قوله بالبناء للمعول) أي مع التخفيف والتشديد وقوله وللفاعل أي مع التخفيف والتشديد أيضاً فالقراءات أربعة وكلها سببية اه شيخنا وفي السمين والقراء في يفصل بينكم على أربع مراتب الأولى لابن عامر يضم الياء وفتح الياء والصاد منقولة النائية كذلك الا أنه يكسر الصاد للأخوين الثالثة يفتح الياء وسكون الياء وكسر الصاد حقيقة لما صم الرابعة يضم الياء وسكون الياء وفتح الصاد مخففة بالياء وفيه فاعل واين كثير أو بضم وهما في السبعة فن بناء للمعول قالوا مقام الفاعل أما ضمير المصدر أي يفصل الفصل أو الظرف ويبنى على المنع لا ضافته إلى غير متمكن كقوله لقد تقطع بينكم في أحد الأوجه أو الظرف وهو اق على نصبه كقولك جلس عندك اه (قوله وبينهم) أي الأرحام والأولاد (قوله فتكونون في الجنة الخ) أي فلا يلبس منكم مودة الكفار لأجلهم اذ لا التام بينكم

بِمَا وَدَّوْهُ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْقَهُهُ مِنْكُمْ) أي اسرار خيري التي اليهم (فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ) (السبيل) (أخطأ طريق الهدى والسواء في الأصل الوسط (إن يفتكروا) بظهوروا لكم (يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَبَثَّ طُغْيَانُ الْإِسْكَمَ) أي بظهوروا لكم (بِالْقَتْلِ وَالضَرْبِ) (وَأَسْلَفْتُمْ بِالسُّوءِ) بالسب والشتم (وَوَدَّوْا) تمنوا (لَوْ تَكْفُرُونَ لَنَنفَعَنَّكُمْ أَرْحَامَكُمْ) قراباتهم (ولا أولادكم) المشركون الذين لأجلهم أسرتهم الخبر من الذئاب في الآخرة (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) يتصل بالبناء للمعول والفاعل (تَنْفَكُكُمْ) وبينهم فتكونون في الجنة يوم في جملة الكفار في النار (وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ) مفعولين أي أولوم متأو اقبلوا فداء و(حتى تضع الحرب) أي أهل الحرب (ذلك) أي الامر ذلك قوله تعالى (أي قدرها) فهو حال ويجوز أن يستأنف قوله تعالى (والذين كفروا) هو مبتدأ والخبر عذوف تقديره تمسوا واتمسوا ودل عليها (تمسا) ودخلت الياء تليها على الخبر (لهم) تبين (واضل) معطوف على العمل المحذوف والهاء

في (أمنالها) ضمير العاقبة أو المقوية بقوله تعالى (كآين من قرية) أي من أهل قرية و(أخرجتكم

(تصديقاً من كانت لكم أسوة) (٣٣٦) تكسر المعجمة ومهملة في الوصلين مدونه (حسنة في إزاهيم)

ويهم ولا اجتماع في الآخرة فلا يعوا في المندور لأحلمهم اه حطبت  
أسوه الخ) لما هي على عن موالاه للكفار قوله يا أيها الذين آمنوا لا  
تتبعوا إزاهيم وأنسبه وسيرة أمه التي يرى من الكفار أي ينبغي لكم  
بإزاهيم وأمه فهذا يوجب لحاطب وغيره عن وإلى الكفار اه شيعا  
أي حذوا وقوله الآتي لقد كان لكم منهم أسوة حسنة والفراءان في المور  
شيعا (قوله في إزاهيم) فيه أوجه أحدها أنه معلن بأسوة بقول لي  
أو الفاء أن معلن بها قال لها فندوصفت وهذا لا ياتي به لأنه محرف في  
غيره الثاني أنه معلن بحسنة تعالى الطرف بالمعامل الثالث أنه يعت ثانياً لا  
من الصمير للسري في حسنة الخافض أن يكون حبر كان ولكم ينبغي اه  
وعلا) شيع هذا التبرير إلى بيان حجة الاقتداء بإزاهيم اه شيعا (قوله إ  
قالوا وهذا الطرف يدل إشمال من إزاهيم والذين معه هذا أحسن الأمار  
شيعا وفي الصمير قوله إدا ولوا به وجهان أحدهما أنه حبر كان والثاني أنه معلن  
ومن حور في كان أن معلن في الطرف علمه بها اه ويصح أن يكون ياما  
إزاهيم أي في قول إزاهيم وقوله كما أشاره الشارح بالصمير المذكور فكا  
أسوة في قول إزاهيم لقومه إنا رأنا معكم الخ اه (قوله أيضاً إدا قالوا لقومهم  
كانوا أهل معكم وأصعب وقوله لقومهم أي الكفار وقد كانوا أكثر  
ولهم فيهم أرحام وفرات اه حطيت ومع ذلك لم ينالوا بهم بل تبرؤا  
إنا رأنا معكم ونما سعدون من دون الله أي لا عند شأنكم ولا شأن أهلكم  
رأنا معكم أي من دسكم (قوله وهذا) أي طهر يسا وسكم العداوة وهي  
بأن سعدوا كل على الآخر وقوله والعصاة وهي النابتة بالقلب للعصاة العظيم  
يكون شرح الرذائل قالوا إندا أي على الدوام اه حطيت (قوله تحقيقاً  
(قوله مسنى من أسوة الخ) عاره الصمير قوله الاقول إزاهيم فيه وجهان أ  
مفصل من قوله في إزاهيم ولكن لا بد من حذف مصاب ليصح الكلام بتدبر  
الإفولة كيت وكيت الثاني أنه مسنى من أسوة حسنة وحار ذلك لأن القول أ  
الأسوة الاقتداء بالشخص في أفعاله وأفعاله فكا بقيل لكم به أسوة في جميع  
وفعل الإفولة كذا وهذا عدى واضح غير محو إلى بتدبر مصاب وغيره محو  
الذي هو أصله إلى الاعتناء بذلك لم ذكر الرعشري عنه اه (قوله أي فلس  
أي لا به) ما سمعته لا به طي أنه أسلم فلما أن أنه لم سلم ببر أمه وأتم لم يطوا  
وليسوم اه حطبت (قوله كايه) أي هو لفظ استعمال في غير معناه الو  
الكسائي المراد الآن بقوله عن أنه لا يمكن له غير الاستعارة وقوله فهو مسنى عليه أن  
من حيث المراد منه وهو المعنى الكسائي الذي علمه وقوله وان كان من  
الظاهر من اللفظ وهو أنه لا يمكن له أن لا يعا وهذا الكلام من الشارح بتدبر  
ن قوله وما أهلكك من أتته من شيء مات لا بإزاهيم ولغيره فيسمى به فيه وعطفه  
لا يأتى به فيه وأنه لا يجوز لغيره وحاصل الجواب أنه لم يردنه طاهره  
أحد خاص بإزاهيم لا به فيه هو أه نسعا ١٥٠

(وَأَنْتَ لَبِيبٌ مَعَهُ) من  
لؤميين (إدا قالوا لقومهم  
إنا نرأوا) جمع روى  
كطرب (ميسكم) ورمي  
معدون من دونه  
كعزنا بكم) أمكرناكم  
(وندا تسكوا بيسكم  
العداوة والعصاة  
أنداء) سمع من المخرج  
وببدال النابتة واوا (حق  
يؤمنوا نابتة وحده إلا  
قول إزاهيم لا يبي  
لأنه معلن لك) مسنى  
من أسوه أي فلس لكم  
الأسى به في ذلك أن  
سمعوا للكفار وقوله  
(وما أهلكك من أتته)  
أي من عداة ونوابه (من  
شيعه) كى به عن أنه لا يملك  
له غير الاستعارة وهو مسنى  
عليه مسنى من حيث المراد  
منه وان كان من حيث طاهره  
بما سنى به لمن يملك لكم  
من الله شتاً  
لغيره لا للعدو وما عداها  
من الصائر للعدو وقوله  
على (كن ريس) هو حبر  
من قوله على (مثل الحية أي  
وما بعض عليك مثل الحية  
قوله على (فها  
أهار) مسأف شارح  
لمنى الل وقيل مثل الحية  
مسأف فيها أهار جملة هي  
حبر وقيل المل رائده  
س ١١١

واستغفاره له قبل أن يبين له أنه عدوه كما ذكره في برائة (رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا (٣٢٧) وَإِلَيْكَ أُنِيبُ) وَابْتِغَاءُ الْغَلِيلِ وَمِنْ مَعَهُ

أَي قَالُوا (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا  
وَنَشْتِئُكَ الَّذِينَ كَفَرُوا)  
الْأَطْهَرُ مِنْهُمْ عَلِيًّا فَيَطْلُو  
أَهْمُ عَلَى الْحَقِّ فَيَسْتَوْأَيِ  
بِهِ عَقْلُكُمْ سَا (وَأَعِزُّ  
لَنَا مِمَّا لَكُنَّا أَتَى الْقَرْبُ  
الْحَكِيمِ) فِي مِلْكِكَ  
وَصَبْرُكَ (لَقَدْ كَانَ  
لَكُمْ) يَا أُمَّةَ يَهُدَى  
قَسْمٌ مَقْدَرٌ (يَبْقَى  
سِتْرٌ لَكُمْ) لَمْ يَكُنْ  
بِذَلِكَ أَشْتَبَالٌ مِنْ كَمِ  
الْحَارِ (تَزَجُّوا لِلَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ) أَي بِمَاهِمَا أَوْ  
يَعْنِي الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ

وَمِنْ مَعَهُ (وَلَدَةً) صَبْرًا لِحُرِّ  
وَقِيلَ هُوَ مَعْدَرُ أَيْ دَاتُ لَدَةٍ  
وَمِنْ كُلِّ الْفَرَاتِ) أَي لَهْمُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ صَنْفٌ أَوْ  
رُوحَانٌ (وَمَعْدَرَةٌ) مَعْدُورٌ  
عَلَى الْهَدُورِ وَالْحَرِّ مَحْدُورٌ  
أَي وَلَهُمْ مَعْدَرَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى  
(كَمِ هُوَ) الْكَافِي فِي مَوْضِعِ  
رَبِّهِ أَي حَالُهُمْ كَحَالِ مَنْ هُوَ  
حَالُهُ فِي الْإِفَادَةِ الدَّائِمَةِ وَقِيلَ  
هُوَ اسْتِهْرَافُهُمْ وَقِيلَ هُوَ  
عَلَى مَعْنَى الِاسْتِهْطَامِ أَي  
أَكْبَرُ هُوَ وَقِيلَ هُوَ فِي  
مَوْضِعِ عَصَبٍ أَي يَشْهَبُونَ  
مِنْ هُوَ خَالِدٌ يَمَّا ذَكَرْنَاهُ  
(وَأَمَّا) طَرَفٌ أَيْ وَقْنَا  
مُؤْتَمًا وَقِيلَ هُوَ حَالُ مَنْ  
الصَّغِيرِ قَالَتْ أَي مُؤْتَمًا  
(وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا) يَحْتَمِلُ

لَا يَهْدِيهِ أَيْ قُدْرَتُهُ عَلَيْهِ شَرٌّ وَجَوَارُهُ لَا يَأْتِيهِ بِهِ وَيَهْدِيهِ الْقَرِيرُ بِمِثْلِهِ عَنِ الشَّارِحِ وَهُوَ  
أَحْسَنُ مِمَّا سَلَكَهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ قُلْتُ فِي بَيْتِكَ الْخَالِ اسْتِدْلَالٌ عَلَى قَوْلِهِ يَأْتِي بِهِ فِيهِ وَكَأَنَّهُ كَانَ بِدَلِيلِ  
قَوْلِهِ الْخَالِ أَهْ شَيْعًا وَفِي الْكَرْخِيِّ وَبِإِضَاحِهِ أَنَّ الِاسْتِغْفَارَ بِمَجْرُوعِ الْكَلَامِ لَكِنْ مَعْنَاهُ مَقْصُودُ  
مَالِدَاتٍ وَالْمَضَى الْآخِرُ مَا يَلْعَبُ بِهَذَا وَمَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ عَالًا وَتَحْتِمَا لَعَوْلُهُ لَا اسْتِغْفَارَ  
لَكَ أَيْ وَمَعَالِيهِ إِلَّا بَذْلُ الْوَسْعِ فِي الِاسْتِعَارِ وَمِنْ ثَمَّ جَاءَ بِهَا قِسْمِيَّةً أَيْ فِي أَنَّ السَّعْدَ وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى وَمَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ مِنْ تَمَامِ الْقَوْلِ الْمُسْنَى بِمَعْنَى الْمَصِيبِ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنْ قَاعٍ  
لَا اسْتِغْفَارَ لَكَ أَيْ اسْتِغْفَارُكَ وَلَيْسَ فِي طَائِقِي إِلَّا الِاسْتِغْفَارُ لِقُورِدِ الِاسْتِغْفَارِ قَسَمَ الِاسْتِعَارَ  
لَا قِيْدَهُ الَّذِي هُوَ فِي نَفْسِهِ مِنْ خُصَالِ الْغَيْرِ لَكُنْهُ إِطْهَارًا لِلْعَمَلِ وَهُوَ بِصَالٍ لِلْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ  
تَعَالَى أَيْ فِي زَادِهِ قَوْلُهُ هُوَ مِثْلُ مَا عَلَى أَيْ مَرْتَبٍ عَلَيْهِ بَطَرُ الْعَطْفِ أَوْ طَرُقِ الْحَالِيَةِ كَأَنَّهُ  
قَالَ لَا اسْتِغْفَارَ لَكَ وَالْحَالُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِي وَطَائِقِي إِلَّا الِاسْتِعَارَ حَكَى اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْجَمْعُ  
أَيْ (قَوْلُهُ وَاسْتِغْفَارُهُ لَخَالِ) بَيَانٌ لِمَدَرِ إِبْرَاهِيمَ فِي اسْتِعَارِهِ لَأَيِّهِ لِلْوُجُودِ بِهَا قَوْلُهُ لَا اسْتِغْفَارَ  
لَكَ وَالْمَذْكُورُ صَرِيحًا فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ قَوْلُهُ وَاعْرِضْ لِي أَنَّهُ كَانَ مِنْ الصَّالِحِينَ وَالْوُجُودُ بِهِ  
فِي سُورَةِ مَرْيَمَ قَوْلُهُ سَأَسْتَعْرِكَ رَبِّي أَنَّهُ كَانَ فِي حَيَاةٍ وَبَيْنَ فِي سُورَةِ رَاةٍ عَزْرُهُ فِي الْوَعْدِ  
بِالِاسْتِعَارِ وَتَرْتِيبِ الِاسْتِعَارِ عَلَى الْوَعْدِ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ اسْتِعَارَ إِبْرَاهِيمَ لَأَيِّهِ الْآيَةُ وَحَاصِلُ  
الْعَدْرِ أَنَّهُ طَرَفُ إِسْلَامِهِ وَقَدْ بَيَّنَّ حِلَافَهُ شَيْعًا (قَوْلُهُ مِنْ مَقُولِ الْغَلِيلِ وَمِنْ مَعَهُ) أَيْ هُوَ  
مِنْ حِلَّةِ الْمُسْنَى مِنْهُ فَيَأْتِي بِهِ فِيهِ هُوَ فِي الْمَعْنَى مُقَدِّمٌ عَلَى الِاسْتِغْفَارِ وَحِلَّةِ الِاسْتِغْفَارِ اعْتَرَاصِيَّةٌ  
فِي حِلَالِ الْمُسْنَى مِنْهُ وَقَوْلُهُ أَيْ قَالُوا أَيْ هُوَ مَعْمُولٌ لِلْعَوْلِ السَّاقِ أَيْ قَالُوا إِمَّا رَأَى مِنْكَ  
الْخَالِ وَقَالُوا رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا الْخَالِ وَهَذَا أَحَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَبَصِيرَةً رَأَى عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا  
وَالِإِلَهِكَ الْمَصِيرَ مَعْمُولٌ بِمَقَالِ الِاسْتِغْفَارِ أَوْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا  
لَمَّا وَصَّاهُمْ بِهِ مِنْ قَطْعِ الْعَلَائِقِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ وَقَوْلُهُ أَوْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ الْخَالِ وَيُحْدِثُ  
لَا يَكُونُ مِنْ حِلَّةِ مَقَالَةِ إِبْرَاهِيمَ بَلْ يَكُونُ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ بِصَاحِبِ قَوْلِهِ أَيْ أَطْهَرُوا لَهْمُ  
الْعَدَاوَةِ وَلَا يَلِمْ وَلَسْكَ كَثْرَةُ عَدَدِهِمْ وَعَدَدُهُمْ وَقَوْلُهُ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا الْخَالِ أَيْ قَوْلُهُ عَلَيْكَ اعْمَدَا  
وَالِإِلَهِكَ رَجْعًا بِالْاعْتِرَافِ مِنْ دُونِهَا وَالِإِلَهِكَ الْمَرْجِعُ فِي الْآخِرَةِ أَيْ رَادُّهُ وَقَوْلُهُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا  
الْخَالِ الطَّاهِرَ أَنَّهُ دَعَاءٌ مُتَعَدِّدٌ لَا ارْتِبَاطَ لِكُلِّ سَائِقَةٍ كَالْحِلِّ الْمَعْدُودَةِ وَلَيْسَ هُوَ وَمَا هَذِهِ دَلَالَةُ  
مِمَّا قَبْلَهُ كَأَقْبَلِ لَعْدَمِ اتِّحَادِ الْعَمِيصِينَ لَا كَلَامًا وَلَا جَرًّا وَلَا مَالَةً سَمَوِيَّةً الدَّعَاءُ أَهْ شَبَابٌ (قَوْلُهُ  
أَيْ لَا يَطْهَرُهُمْ عَلِيًّا) أَيْ لَا تَصْرِفُهُمْ وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمُرَادُّ مِنَ الْفِعْلِ وَقَوْلُهُ فَيَسْتَوْأَيِ سَا إِشَارَةٌ  
إِلَى الْمَعْنَى الطَّاهِرِ مِنَ الْفِعْلِ إِذْ طَاهَرَهُ لَا تَجْعَلْنَا فَاتَيْنِ لَهْمُ وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَصْبَحُ إِذْ ارْتَدَّ إِدِ الْمَسْلُ  
لَا يَبْقَى الْكَافِرُ حَتَّى يَمُوتَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَالْكَلَامُ كَسَابَةٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَذَا الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ أَيْ  
تَذَهَبُ حَقُوقُهُمْ بِسَبْرِ لَعَوْلِهِ فَيَسْتَوْأَيِ سَا وَمَعْنَى دَعَائِهِمَا مِيلُهُمَا عَلَى الْحَقِّ وَخَطُؤُهُمَا أَهْ شَيْعًا وَمَعْنَاهُ  
أَنْ يَمُوتَ بِمَعْنَى أَمْسَ الْبَاعِلِ أَيْ لَا تَجْعَلْنَا فَاتَيْنِ لَهْمُ أَيْ سَدَالًا لِسَامِهِمْ وَمِنْ يَدِ كُفْرِهِمْ وَفِي الْبَيْتِ أَيْ أَنَّهُ  
يَعْنِي الْمَعْمُولَ أَيْ لَا تَجْعَلْنَا مَعْتَوِيَيْنِ بِهِمْ وَبَصِيرَةً أَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا فَيَعْتَوِيَا حَذَابًا لِسَجْمِهِ أَيْ (قَوْلُهُ  
فِي مِلْكِكَ وَصَبْرُكَ) لَفْظٌ وَشَرُّ مَرْتَبٍ (قَوْلُهُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ الْخَالِ) هَذِهِ الْجَمْلَةُ لَا يَكْدِلُ لَعَوْلُهُمَا لِقَائِكَ  
لَكُمْ أَسْوَةٌ الْخَالِ أَيْ مَا لِلْبَيْتِ فِي الْحَرِّ يَضُّ عَلَى الْحُكْمِ وَاللَّامِ مَوْطِنَةٌ لِقَسْمِ مَقْدَرِ قَوْلِهِ فِيهِمْ أَيْ فِي  
إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ أَمْسَ هُوَ أَيْ سَمِيٍّ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْكُفَّارِ أَهْ شَيْعًا وَفِي الْبَيْتِ أَيْ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ  
تَسْكُرُ بِرَأْيِ الْحَقِّ عَلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَلِذَلِكَ صَدَّرَهُ بِالْقِسْمِ أَيْ (قَوْلُهُ بَدَلُ أَشْتَبَالٍ) نَعْنِي فِيهِ الْكُفَّارِ  
وَعِبَارَةٌ بِأَنَّهُ حَيًّا وَعَمِيرًا ذَلِكَ مَعْصِيٍّ مِنْ كُلِّ لَأَنٍّ مِنْ أَمْسَ مَوْجُودٌ عَلَى الدَّوَاتِ الْمَصْنُوعَةِ بِالرَّجَاءِ مِنْ

الرَّعْبِ وَالْعَصَبِ (وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا) أَي تَوَابًا قَوْلُهُ تَعَالَى (أَنْ تَأْتِيَهُمْ) مَوْضِعُهُ نَصَبٌ



( وَمَنْ يَقُولْ ) نأى بوالى الكفار ( ٣٢٨ ) ( قَدْ ) الله هُوَ الْعَيْشُ ) عن حلقه ( الخليفة ) لأجل طاعه  
 تَسْتَكْمُ وَسَيِّئَ لِدِينٍ  
 عَادَ بَيْنَهُمْ مِنْهُمْ ) من  
 كفار مكة طاعة الله تعالى  
 ( مَوَدَّةٌ ) بأن يهتبه  
 للآيمان فيصيروا لكم  
 أولياء ( والله قديرٌ )  
 على ذلك وقد فعله حد صحيح  
 مكة ( والله عَمُورٌ )  
 لهم ماسلف ( رحيمٌ ) هم  
 ( لَا ) مِنْهَا كُمْ اللَّهُ عَنِ  
 الْكُفَرِ لَمْ يُؤْكِرْكُمْ )  
 من الكفار ( في الدين  
 وَلَمْ يُخْرِجْكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَرْوَوْهُمْ )  
 بدل اشتغال من الدين  
 ( وَتُفْسِدُوا ) تفصوا  
 ( إِيْتَيْنِ ) بالفسط أى  
 بالعدل وهذا قبل الأمر  
 بمهادهم ( إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ  
 الْفُسْطَيْنِ ) العادليين  
 ( إِنَّمَا تَسَيَّأَكُمْ اللَّهُ  
 عَنِ الْكُفَرِ فَاتْلُوكُمْ  
 فِي الدِّينِ )

بدلاً من الساعة بدل  
 الاشتغال ٥ قوله تعالى  
 ( فإني لهم ) هوحير ( دكرام )  
 والشرط معترض أى أى  
 لهم دكرام إذا جاءهم  
 الساعة وقيل التقدير أى  
 لهم الخلاص إذا جاء  
 تدكرهم قوله تعالى ( نظر  
 المغشى ) أى نظر امثل نظر  
 المعشى و ( أولى ) متداد ( لهم )  
 الخير وأولى مؤنة أولات  
 وقيل الخير ( طاعة ) وقيل

المخاطبين ولا شك أن ذلك لمص المخاطبين لكنه لا يمدح صميم في بذل المعص  
 الله واليوم الآخر معكم والذى هو منهم بعضهم وقد شرط في ذلك الاشتغال  
 جعلوا صابط الاشتغال أن يكون بين الدليل والمدل مع ملاءمة غير الجزئية و  
 الآ كيدوا لقرير مع الشمول والعموم اه كرحى وعارة أى السوء وذل اشتغال  
 صله الموصول أمام حيث ملاحظه معه فهو بذل حص كما قاله بعضهم -  
 بأن من يؤمن بالله واليوم الآخر لا يترك الا قدماً لهم وأن ركه من محال عدم الا  
 ومن قول الخ فانه ما تنوع أمثاله الكفر اه ( قوله ومن سول ) أى عن التنا  
 الشارح بأن بوالى الكفار معير بالالزام وحواف الشرط محذوف والمذكور  
 بوليته على معيه اه شيخنا ( قوله عسى الله أن يجعل بينكم الخ ) لما أمر الله  
 عادى المؤمنين أقرءهم للمشركين وأطهر وا لهم المداواة والبراءة وعلم -  
 المسلمين بإسلام أقرهم الكفار بيوالوهم موالاة حائرة وذلك من رحمة ما يؤ  
 عسى الله الخ من الخارن ( قوله هم ) حال من الدين أى حال كون الدين  
 الكفار وقوله طاعة الله دليل لقوله عاديتهم أى ماحصوم لا أجل طاعة الله الخ  
 الجمل المذكور وقوله قد فعله الخ أى بأن أسلم كثير منهم فصاروا للو  
 وخالطوهم وما كجهم اه حارن ( قوله والله عموور لهم ) أى للدين ماديتموم  
 معرهم ماسلف منهم فى الكفر قل أن يسلموا بهذا كقوله قل للدين كهر  
 ما عدسلف اه شيخنا وفى اليساوى والله عموور رحيم لما ربط معكم موالاة  
 قلوبكم من الميل للرحم اه ( قوله لا بها كم الله الخ ) هذا ترخيص من الله تعالى  
 المؤمنين ولم يها لهم فهو فى المعنى تخصيص لقوله يا أيها الذين آمنوا لا تتحدوا  
 قبل الأمر بمهادهم أى كان هذا الحكم وهو حوار موالاة الكفار الدين  
 عند المودة ورك الأمر بالعالم ثم نسخ قوله تعالى فاملوا المشركين -  
 وفى المرتضى وقيل كان هذا الحكم لملة وهى الصلح لما زال الصلح مع  
 الرسم على وهى محصورة بمجلاء لى <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ومن بينهم وبه عهد لم يفسخ  
 هم خراعة سوا الحث بن عبد مناف وقال بجاهد محصورة بالدين آمنوا  
 النساء والصبيان لأنهم ممن لا يقابل فان الله في برهم حكاه بعض المفسرين و  
 هى عكمة واحصوا بأن أسماء بنت أبى بكر سألت النبى <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> هل تصلأ  
 قال نعم خرج به البحارى ومسلم اه ( قوله فى الدين ) أى دينكم أى لا جله ( - )  
 لا بها كم الله عن أن تر وهم أى محسوا اليهم اه شيخنا ( قوله تفعلوا ) -  
 ففعلوا نالى قصص فسقطوا معنى ففعلوا فعندى تعديته اه شيخنا ( - )  
 أن العدل واجب فيمن قاتل ومن لم يقاتل قاله ابن العربى فالأولى  
 تعطوهم قسطاً من أموالكم على وجه العلة اه حطيط وفى القرطى اه  
 أن تدرؤا الدين لم يقاتلوكم وهم خراعة صالحوها لى صلى الله عليه  
 ولا يعسوا عليه أحدا فأمرؤا بربهم والوفاء بهمهم إلى أجلهم  
 اليهم أى تعطوهم قسطاً من أموالكم على وجه العلة وليس يرد به

تَاخِرُ جَوْكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا) مَاتُوا (عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ (٣٢٩) تَوَلَّوْهُمْ) بَدَلِ اشْتَالٍ مِنَ الَّذِينَ

أَي تَخْذُلُوهُمْ أَوَّلِيَاءَهُمْ  
(وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاوْلَكَ  
هُمْ الظَّالِمُونَ يَأْتِيهَا  
الَّذِينَ أَسَؤُا إِذَا جَاءَكُمْ  
الْمُؤْمِنَاتُ) بِالْمُسْتَهْنِ  
(مَهْجِرَاتٍ) مِنَ الْكُفَّارِ  
بَعْدَ الصِّلَحِ مَعَهُمْ فِي  
الْحُدُودِ عَلَى أَنْ مِنْ جَاءَهُ  
مِنْهُمْ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ يَرُدُّ  
(فَامْتَحِنُوهُنَّ) بِالْخَلْفِ  
أَنْهَى مَا خَرَجْنَ إِلَّا رَغْبَةً  
فِي الْإِسْلَامِ لَا بَغْضًا  
لِأَزْوَاجِهِنَّ الْكُفَّارِ وَلَا  
عِشْقًا لِرِجَالِهِنَّ الْمُسْلِمِينَ  
كَذَا كَانَ ﷺ يَحْلِفُ  
(اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِنَا)  
عَلَيْتُمْوهُنَّ (ظَنَنْتُمْوهُنَّ)  
بِالْخَلْفِ (مُؤْمِنَاتٍ فَلَا  
تَرْجِعُوهُنَّ) (إِلَى الْكُفَّارِ)

الْعَامِلُ فِي إِذَا مَحْذُوفٌ  
تَقْدِيرُهُ فَذَا عَزَمَ الْأَمْرَ  
فَأَصْدَقَ وَقِيلَ الْعَامِلُ (فَلَوْ  
صَدَقُوا) أَي لَوْ صَدَقُوا إِذَا  
عَزَمَ الْأَمْرَ وَالتَّقْدِيرُ إِذَا  
عَزَمَ أَصْحَابُ الْأَمْرِ أَوْ  
يَكُونُ الْمَعْنَى تَحَقُّقُ الْأَمْرِ  
(وَأِنْ تَفْسَدُوا) خَيْرٌ عَمَى  
وَأَنْ تَوَلَّيْتُمْ مُعْتَرِضِينَ بَيْنَهُمَا  
وَيُقَرَّرُ تَوَلَّيْتُمْ أَي وَلى عَلَيْكُمْ  
قَوْلُهُ تَعَالَى (أُولَئِكَ الَّذِينَ)  
أَي الْمُسَدِّدُونَ وَدَلَّ عَلَيْهِ  
مَا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
(الشَّيْطَانُ) مُبْتَدَأُ (سُورِ)  
لَهُمْ خَيْرُهُ وَالْجُمْلَةُ خَيْرَانِ

الْعَدْلُ وَاجِبٌ فِيمَنْ قَاتَلَ وَفِيمَنْ لَمْ يَقَاتِلْ قَالَ ابْنُ الرَّقِيِّ (قَوْلُهُ أَوْ خَرَجَكُمْ) أَي بَأْسَهُمْ وَمِنْ  
عَنَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ وَقَوْلُهُ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْأَسُوا الْإِخْرَاجَ بَلْ عَاوَنُوا عَلَيْهِ مِنْ  
أَهْلِ مَكَّةَ أَيْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) فِيهِ مَرَامَةٌ مَعْنَى مِنْ بَعْدِ مَرَامَةِ لَعْلِبِ أَيْ شَيْخِنَا  
(قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْخَلْفَ) لِأَمْرِ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ بِرُكُودِ الْإِسْلَامِ لِلشَّرِكِينَ اقْتَضَى ذَلِكَ هَجْرَةَ الْمُسْلِمِينَ  
مِنْ بِلَادِ الشَّرِكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ خَوْفًا مِنْ الْإِسْلَامِ وَكَانَ التَّنَاصُحُ مِنْ أَوْ كَدِّ سَبَابِ لِلْوَالِدَةِ  
فَبَيْنَ أَحْكَامِ الْمَهْجِرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْخَلْفَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَأَجْرِ الصِّلَحِ مَعَ  
مُشْرِكِي قُرَيْشٍ عَامَ الْحُدُودِ عَلَى أَنْ مِنْ أَفَى النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ مَسْلَمًا جَاءَتْ سَبِيعةً  
بَصِيغةً لِلتَّصْفِيرِ بِنْتُ الْحَرْثِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ الْوَرَاغِ مِنَ السَّكَنَةِ وَالَّتِي بِالْحُدُودِ فَأَقْبَلَ زَوْجَهَا وَكَانَ  
كَأَمْرٍ وَهُوَ صَبِيٌّ بَنُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ مَسَافِرُ الْخُرُوجِ فَقَالَ يَأْتِيهِمْ عَلَى أَمْرٍ أَقْبَلَتْ شَرْطَاتُ ذَلِكَ  
وَهَذِهِ طَبَقَةُ السَّكَنَةِ لَمْ تَحْفَظْ بَعْدَ فَارَزِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْخَلْفَ أَيْ خَطِيبٌ فَاسْتَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ فَخَلَّتْ فَأَعْطَى زَوْجَهَا مَا سَأَلَ وَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَيْ بِيضَاوَى (قَوْلُهُ بِالْمُسْتَهْنِ)  
مَعْنَى بِمُؤْمِنَاتٍ أَيْ نَظَفْنَ بِالشَّهَادَةِ أَيْ سِوَاهُ كُنَّ مُؤْمِنَاتٍ يَقُولِينَ أَوَّلًا وَقَوْلُهُ مِنَ الْكُفَّارِ حَالِ  
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ أَيْ حَالِ كَوْنِهِنَّ مِنَ الْجَمْعِ الْكُفَّارِ أَوْ مَعْنَى بِيضَاوَى بَعْدَ الصِّلَحِ مَعَهُمْ مَعْنَى بِيضَاوَى أَوْ  
بِيضَاوَى جَرَاتُ وَقَوْلُهُ عَلَى أَنْ مِنْ جَاءَهُ مِنْهُمْ أَيْ جَاءَهُ مِنْهُمْ أَيْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ فَامْتَحِنُوهُنَّ بِالْخَلْفِ) أَيِ التَّحْلِيفِ  
أَيْ هَلْ مِنْ مَسَائِلَ حَقِيقَةٍ أَوْ لَا وَسَبَبُ الْإِمْتِحَانِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَرَادَتْ مِنَ الْكُفَّارِ أَضْرَارَ زَوْجِهَا  
قَالَتْ سَأَلَ أَهْلَ الْجَرِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَمْرٌ بِالْإِمْتِحَانِ أَيْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِنَا) قَائِدَةٌ هَذِهِ  
الْجُمْلَةُ بَيَانٌ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَى مَاطِنِ بَيْنِ النَّفْسِ وَبَيْنَ الصِّدْقِ لِهَذَا الصِّدْقِ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِهِنَّ فَإِنَّ  
ذَلِكَ بِمَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِعَلْمِهِ قَالَهُ الْخُرُوجُ أَيْ مَعْنَى (قَوْلُهُ ظَنَنْتُمْوهُنَّ بِالْخَلْفِ) أَيْ سَبَبُ الْخَلْفِ أَيْ  
فَالْمَرَادُ بِالْعَلْمِ الظَّنُّ وَمَعْنَى عِلْمًا بِذُنُوبِهِنَّ أَيْ كَالْعَلْمِ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ فِي الْكَلَامِ اسْتِعَارَةٌ تَبَعِيَّةٌ أَيْ كَرُخَى  
وَقَوْلُهُ مِنْ مُؤْمِنَاتٍ أَيْ يَقُولِينَ أَيْضًا (قَوْلُهُ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ) هَذَا نَاسِخٌ لَشَرْطِ الرَّدِّ بِالنِّسْبَةِ  
لِلنِّسَاءِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ بَرَى نَسَخَ السُّنَّةَ بِالْقُرْآنِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ النَّسَخِ وَأَنَّهُمْ مِنْ قَبِيلِ  
التَّخْصِيسِ أَوْ تَقْيِيدِ الْمَطْلُوقِ لِأَنَّ الْعَقْدَ أَطْلُقَ فِي رَدِّهِ مِنْ أَسْلَمَ فَكَانَ ظَاهِرًا فِي عُمُومِ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ  
فَبَيْنَ اللَّهِ خُرُوجَهُنَّ عَنْ عُمُومِهِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِأَنَّ الرِّجَالَ لَا يَخْتَشِي عَلَيْهِ مِنَ الْبَغْيَةِ فِي الرَّدِّ  
مَا يَخْتَشِي عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ أَصَابَةِ الشَّرِكِ إِيَّاهَا وَهُوَ لَا يُؤْمِنُ عَلَيْهِ الرَّدُّ إِذَا خُوفَتْ أَوْ كَرِهَتْ لَضَعْفِ  
قَلْبِهَا وَقِيلَ هَذَا يَتَّبَعُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا بِظَاهَرِ كَلِمَةِ الْكُفْرِ مَعَ التَّوْبَةِ وَاضْطِرَّ كَلِمَةُ الْإِيْمَانِ أَوْ طَمَأَنِنَةُ  
الْقَلْبِ عَلَيْهِ وَلَا يَخْتَشِي ذَلِكَ عَلَى الرِّجَالِ لِقُوَّتِهِ وَهَذَا يَتَّبَعُ أَيْ خَطِيبٌ وَخَازِنٌ وَفِي الْقُرْطُبِيِّ اخْتَلَفَ  
الْعُلَمَاءُ هَلْ دَخَلَ النِّسَاءُ فِي عَقْدِ الْهَدَنَةِ لَفْظًا أَوْ عُمُومًا فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ كَانَ شَرْطُ رَدِّهِنَّ  
فِي عَقْدِ الْهَدَنَةِ لَفْظًا صَرِيحًا فَنَسَخَ اللَّهُ رَدَّهُنَّ مِنَ الْعَقْدِ وَمَنْعَهُ مِنْهُ وَأَبْقَاهُ فِي الرِّجَالِ عَلَى مَا كَانَ  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنْ يَحْتَدُّ فِي الْأَحْكَامِ وَلَكِنْ لَا يَقِرُّ عَلَى خَطَأٍ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَمْ  
يَشَرْطُ رَدَّهُنَّ فِي الْعَقْدِ لَفْظًا وَأَمَّا أَطْلُقَ الْعَقْدَ فِي رَدِّهِ مِنْ أَسْلَمَ فَكَانَ ظَاهِرًا لِلْعُمُومِ لِأَشْهَالِهِ عَلَيْهِنَّ  
مَعَ الرِّجَالِ فَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى خُرُوجَهُنَّ مِنْ عُمُومِهِ أَيْ تَمَّ قَالَ وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ هَذَا نَاسِخٌ  
لَمَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا عَلَيْهِ قُرَيْشًا أَنْ يَرُدَّ مِنْ جَاءَهُ مِنْهُمْ مَسْلَمًا فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ النِّسَاءِ  
وَهَذَا مَذْهَبٌ مِنْ بَرَى نَسَخَ السُّنَّةَ بِالْقُرْآنِ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَلِمَةُ مَسْخُوحَةٍ فِي النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَلَا  
يُجُوزُ أَنْ يَهْدِيَ الْإِمَامُ الْعَدُوَّ عَلَى أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ مِنْ جَاءَهُ مِنْهُمْ مَسْلَمًا لِأَنَّ إِقَامَةَ السَّلَامِ بِأَرْضِ الشَّرِكِ لَا يُجُوزُ

لَا مَن جَلَّ لَمْ وَلَا تَمْ يَحْيَاؤُنْ لَمْ (٢٣٠) وَأَنُومُ أَيِ اعطوا الكفار أزواجهن (مما أنفقوا) عليه  
 جُنَاحٌ عَلَيْكُمْ أَنْ  
 تَنْكِحُوهُنَّ بِشْرُهُ إِذَا  
 آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
 مِمَّا وَدَّعْتُمْ (وَلَا تَنْكِحُوا)  
 بِالشَّدِيدِ وَالْعَنُوفِ  
 (بِعَصَمِ الْكُوفِ)  
 زَوْجَانِكُمْ لِقَطْعِ إِسْلَامِكُمْ  
 لَهَا بِشْرُهُ أَوِ الْإِحْقَاقِ  
 بِالْمَشْرُكِ مَرَدَّاتٍ لِقَطْعِ  
 ارْتِدَادِهِنَّ نِكَاحِكُمْ شَرْطُهُ  
 (وَأَسْقُوا) اطْبَؤُوا (مَّا  
 أَنْفَقْتُمْ) عَلَيْهِنَّ مِنْ

على ما لم يسم فاعله وفيه  
 وجهان \* أحدهما القائم  
 مقام الفاعل لهم \* والثاني  
 ضمير الشيطان \* قوله تعالى  
 (يَضْرِبُونَ) هو حال من  
 الملائكة أو من ضمير  
 المفعول لأن في الكلام  
 ضمير يرجع إليهم \* قوله تعالى  
 (لَمْ يَكُونُوا) هو معطوف  
 على يستبدل والله أعلم  
 (سورة التَّحَةِ)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 \* قوله تعالى (عند الله) هو  
 حال من الفوز لأنه صفة له  
 في الأصل قدم فصار حالا  
 ويجوز أن يكونوا ظرفا  
 لمكان أو لما دل عليه الفوز  
 ولا يجوز أن يكون ظرفا  
 للفوز لأنه مصدر (الظانين)  
 صفة للرايحين \* قوله  
 تعالى (لَتُؤْمِنُوا) بالناء على  
 الخطاب لأنَّ المعنى

وهذا متعب الكوفيين وعقد المصالح على ذلك جائز عند مالك اه وعبارة شرح  
 في عقد المهر من جاءها منهم أو أطلق بأن بشرط رد ولا عده ولم يرد  
 بالشهادتين إلا أن كان في الأولى ذكرًا حراً غير صبي ومجنون طلبته عشيته إليها  
 وتحميه مع قوته في نفسه أو طلبه فيها غيرها أي غير عشيته وقد روي على قهره ولو يهر  
 النبي ﷺ أبى بصير لما جاء في طلبه رجلان فقتل أحدهما في الطريق وأقلت الآخر  
 فلا ترد أتى إلا يؤمن أن يبطأها زوجها أو تزوج كافراً وقد قال تعالى فلا تزوجوا  
 ولا خشي احتياطاً ولا رقيق وصبي ومجنون ولا من طلبه عشيته ولا غيرها أو  
 عن قهره لضعفهم فإن بلغ الصبي أو أفاق المجنون ووصف الكفر رد وخروج به  
 زادني مسألة الاطلاق فلا يجب الرد مطلقاً انتهت (قوله لا هن حل لهم) هذا بمنزلة  
 ترجعوهن والحل الأول لنفي الحل حالا والثانية لنفيه فيما يستقبل من الزمان اه  
 قوله ولا يهر يحلون لمن قبل هو تأكيد للأول لتلازمهما وقيل أراد استمرار الحكم  
 هو في الحال ماداموا مشركين وهن مؤمنات اه (قوله وآنوم ما أنفقوا) خطأ  
 والأمر لا وجوب فيكون منسوخاً كما سيذكره الشارح بقوله ثم رفع هذا الحكم أو  
 الشافعي فليس منسوخاً اه شيخنا وجوب الایاء إنما هو في نساء أهل الذمة  
 الآية فانها وردت في شأن نساء أهل مكة الذين هادنهم ﷺ وأما نساء الحر  
 لم عقد فلا يجب ولا يسرد مهرهن اتفاقاً في القرطبي وآنوم ما أنفقوا أمراً تعالى  
 إلى الأزواج وأن الخطاب بهذا الامام بنفقة ما بين يديه من بيت المال الذي لا ينفق  
 مقاتل يرد المهر الذي تزوجوا من المسلمين فإن لم تزوجوا من المسلمين أحد فليس  
 شيء وقال قتادة في رد المهر إنما هو في أهل الهدى فما من لاهد بينهم وبين  
 الصداق والأمر كما قال اه وعمل وجوب الرد أو نفيه إنما هو فيما إذا طلب المهر  
 وعبارة شرح الرمي والقول الثاني يجب على الامام إذا طلب الزوج المرأة أن يدفع  
 المهر أو بعضه من سهم المصالح فإن لم يذل شيئاً فلا شيء له وإن لم يطلب المرأة  
 (قوله أزواجهن) بدل من الكفار (قوله من المهور) أي لأن المهر في نظير أصل  
 ولم تدم فلا يجمع على الرجل خسارتان الزوجية والمالية وأما الكسوة و  
 يتجدد من الزمان اه خطيب (قوله ولا جناح عليكم أن تنكحوهن) أي وإن  
 الكفار لم يطلقوهن لا يفسخ العقد بالإسلام وقوله إذا آتيتوهن أجورهن رد  
 رد المهر إلى أزواجهن الكفار ممن عن تجديد مهرهن إذا تزوجهن المسلمون  
 للكفار لا يقوم مقام المهر الذي يجب على المسلم إذا تزوجهن والمراد بآتياء المهر  
 يدفع بالعدل اه شيخنا (قوله بشرطه) وهو انقضاء العدة فيما إذا كانت  
 والولي والشاهدان وبقية شروط الصيغة في الدخول بها وغيرها اه شيخنا  
 للسنة مع فتح الميم وضم الناء وقوله والتخفيف أي للسنة مع سكون الميم  
 سبعين اه شيخنا (قوله بعصم الكوافر) جمع عصمة وهي هنا عقد النكاح  
 كآفة كضارب في ضاربة وقوله زوجانكم أي التماسلات في الكفر اللاتي أسلمن  
 التمت المقدرة هو المعطوف عليه قوله واللاحقات الخ وقوله لقطع إسلامكم  
 أي قصورة المسئلة أو

المهور في صورة الارتداد من تزوج من الكفار (وَلَيْسَ تَدْوَامُهَا مُتَقَوِّمًا عَلَى الْمَاهِجَاتِ) (٣٣١) كما تقدم أنهم يؤثرون (قَالِكُمْ

حُكْمُ اللَّهِ بِحُكْمِهِمْ  
يَنْتَكُمُ بِهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ  
حَكِيمٌ وَإِنْ قَاتَلْتُمُ  
شَيْئًا مِنْهُمْ أَرْزَأْتُمْ كُفْرَهُمْ  
أَوْ شَيْءٌ مِنْ مَوْرِهِمْ  
بِالْذَّهَابِ إِلَى السَّكْفَارِ)

بعد الخبر والخبر آخر  
لأن أحوال من ضمير الماعل  
في بيا يعون أو مستأنف  
قوله تعالى (يريدون) هو  
حال من ضمير المفعول في  
ذرونا ويحوز أن يكون حالا  
من المظهرين وأن يستأنف  
(و) كلام الله بالالف ويقرأ  
كلم الله والمعنى متقارب  
قوله تعالى (يقاتلونهم)  
يحوز أن يكون مستأنفا  
وأن يكون حالا مقدر (أو)  
يسامون (معطوف على  
يقاتلونهم وفي بعض  
القراءات أو يساموا  
وموضعه نصب وأو بمعنى  
إلى أن أوحى قوله تعالى  
(ومقامهم) أي وأماكنهم مقام  
أو أتابكم مقامهم لأنه يقرأ  
(تأخذونها) بالياء والياء  
قوله تعالى (وأخرى)  
أي ووعدهم أخرى أو  
أتابكم أخرى ويحوز أن  
يكون مبتدأ (لم تقدروا)  
صفته (قد أحاط) الخبر  
ويحوز أن يكون هذه صفة  
والخبر محذوف أي ونم

يكون بينهم وبين الزوجات المشركات الباقيات في دار الحرب علق من علق الزوجية أصلا حتى  
لا يمنع زواجهما من نكاح غامسه أو نكاح أختها في المدة وعمل قطع إسلام الزوج للنكاح إذا لم  
تكن المرأة كنيانية أما إذا كانت كنيانية فإن نكاحها لا يقطع لأنه يجوز للإسلام ابتداء نكاحها  
قدومه أو في القرطبي والرازي والكوفي هناعيدة الأولان عن لا يجوز للإسلام ابتداء نكاحها فهي  
خاصة بالكوفيين من غير أهل الكتاب أو قوله بشرطه أي شرط القطع وهو أن لا يجمعها الإسلام  
في المدة فيما إذا كان بعد الدخول وقوله أو للاتصالات الخ وصورة هذه أن الزوجين مسلمان ثم ارتدت  
الزوجة وقوله لقطع ارتدادها نكاحكم بشرطه وهو أن لا يرجع للإسلام في المدة فيما إذا كانت  
مدخولا بها أما الردة قبل الدخول فتعجز للفرقة اه شيخنا (قوله في صورة الارتداد) هذا ظاهر  
فما إذا كانت الردة قبل الدخول لأن الفرقة من جهتها فلا تستحق شيئا من الصداق فيرجع عليها  
بجميعه وأما إذا كانت بعد الدخول فقد استعقت المهر في مقابلة الوطء فلا يرجع الزوج شيء منه  
وقوله لمن تزوج من الكفار مشكل إذا الرجوع في صورة أنما هو عليها لاطي من تزوجها فذلك  
قال العمادى والشهاب أن قوله وأما ما أفقتم منسوخ وإن لم يلبه عليه الشارح وقد عرفت أن  
المنسوخ إنما هو بالنسبة للدخول بها وأما غير الدخول بها فالرجوع عليها مسلم لا نسخ فيه فلي  
دعوى المنسوخ تكون الآية منسوخة بالنسبة لأحدى الصورتين دون الأخرى وخرج بصورة  
الارتداد صورة كفره من الأصل المذكورة بقوله زوجاتكم لأن الفرقة جاءت من جهة الزوج فلا  
رجوع له عليها بشيء من الصداق وهذا مسلم فيما إذا كان الإسلام بعد الدخول أما إذا كان الإسلام  
قبل الدخول فإنه يرجع عليها بنصف الصداق أن كان قد دفع لها الكل لأن الفرقة من جهته وهي  
تنصف المهر تأمل هذا المقام اه شيخنا فان تقييد الشارح كغيره من المفسرين الرجوع بمسألة  
الارتداد مشكل فإن الرجوع إنما هو في إحدى صورتها دون الأخرى وكذلك صورة ما إذا أسلم عنها  
فإن الرجوع في إحدى صورتها دون الأخرى فالجواب أن في مسألة الردة يرجع عليها بكل المهر فيما  
إذا كانت الردة قبل الدخول ولا يرجع بشيء فيها إذا كانت بعده وأنه في مسألة إسلامها يرجع  
عليها بالنصف فيما قبل الدخول ولا يرجع بشيء فيها بعده فتأمل (قوله لمن تزوج من الكفار)  
تبع في هذا الحازن ونصه يعني أن لحقت امرأه منكم بالمشر كغير مرتدة فاطلبوا ما تنفعتم من المهر إذا  
منعوا من تزوجها منهم اه وعلى هذا تكون الآية منسوخة قطعا إذا لم يفرق الرجوع أن الرجوع  
عليها لاطي من تزوجها من الكفار فتأمل (قوله وليسئلوها ما نفقوا) هذا راجع لقوله وأتوهما نفقوا  
فذلك قال كما تقدم اه شيخنا وفي الخطيب قال المفسرون كان من ذهب من المسلمات مرتدات إلى  
الكفار من أهل المهد يقال للكفار هاتوا مهرها ويقال للمسلمين إذا جاء أحد من الكافرات مسلمة  
مهاجرة ردوا إلى الكفار مهرها وكان ذلك نصفا وعدلا بين الحالين اه (قوله ذلكم) أي الحكم  
المذكور في هذه الآيات وقوله يحكم بينكم استئناف أحوال بتقدير الابطوط قد جرى عليه الشارح  
اه شيخنا (قوله وإن قاتلكم شيء من أزواجكم) فيه تفسير أن الأول بإقائه على ظاهره والثاني  
محذوف المضاف وقد أشار إليه بما بقوله أي واحدة فأكثر بقوله أو شيء من مهورهن وفي السمين  
قوله شيء من أزواجكم يحوز أن يتعلق من أزواجكم بفاتكم أي من جهة أزواجكم ويراد  
بالشيء المهر الذي غرمه الزوج لأن التفسير ورد أن الرجل المسلم إذا فرت زوجته إلى الكفار  
أمر الله المؤمنين أن يعطوه ما غرمه وقوله النبي صلى الله عليه وسلم مع جمع من الصحابة  
مذكورين في التفاسير ويحوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة لشيء ثم يجوز شيء أن يراد به

أخرى (و سنة الله) قد ذكر في سيجان \* قوله تعالى (والهدى) هو معطوف أي وصداقه الهدى (ومعكوف) خال من الهدى

مردبات ( وما سئمت ) معروفهم وعصم ( ٢٣٢ ) ( قاتوا الذين ذهبت ارواحهم ) من العيصه

ما عدم من المهور ولكن على هذا لا بد من حذف مصاب أي من مهور ارواحكم وصعبه ومحور أن يراد شيء النساء أي شيء من النساء أي نوع وصعب منه بعوله من ارواحكم وهو صرح الرعشر بذلك فانه قال وإب سفيكم واعلم منه أي أحد منهم إلى الكفار وفي رواه ابن مسعود أحد ذلك شيء وهذا يصرخ بأن القارات اه فاقوى كلام الشارح للويع في معنى الشيء والمفسر الاول لا مدار العزم على قوابل المير لا على قوابل النساء لأن كان حاصلها اه شيئا (قوا) شيء الخ) راجع لعوله واسألوا ما عقم أي ودالم يحطوكم ما مقسموه وصعبا الروح الذي اردت روحه مهرها من العيصه بعوله قاتوا حطاب للامام ا برل قوله تعالى واسألوا ما عقم ولستألوا ما بعوا أدى المؤمنون مهور المؤمن ارواحهم المشركون وأي المشركون أن قدوا شتاهن مهور المردبات إلى اروا وان فاعلم شيء الخ اه راده وفي الخبر قال ابن عباس لحق بالمشركون من ساء المؤمن سواه مردبات فاعطى رسول الله ﷺ ارواحهم مهورا ساءهم من العيصه اه حال من ارواح (قوله معروفهم) أي مهور من العيصه أي فاصبهم وهم في العسال هه (قوله من ما بعوا) أي سواء كانت الرده قبل الدخول أو بعده فكانا للعصمه جمع للمهر (قوله لهوا عليهم من حبه الكفار) أي فلما قوه الكفار على العزم بالعصمه الجاهه من حبههم فخرج منها قبل التحمس فهو برله دس وا شيئا (قوله من الاساء للكفار) أي إساءه مهر من ساءت منهم مسلمة فهذا ما بعوا وقوله والمؤمن أي ومن الاتحاد للمؤمن أي إساءه مهر المرأة المردده فهذا راجع لعوله قاتوا الذين ذهبت ارواحهم وقوله ثم ارتفع هذا الحكم أي دفع مهر من ساءت مسلمة للكفار ولا مهر من اردت لروحها سواء كان أو بعده وإعمال الفصل في رجوعه وعلما أن كان قبل الدخول ورجع عليها ما عليها شيء اه شيئا (قوله نأأها التي إذا ساءت المؤمنات الخ) رلت ما صلى الله عليه وسلم من بعة الرجل يوم فتح مكة وهو على الصفا وعمر من ا نابع النساء فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمهن عنه أن لا يشر بعت عنه امراه أن سقان مسفة مسكره مع النساء حوقا من رسول الله أن حرفها لما صعب محمره يوم أحد فماتت وإثته إلك لأحد عليا أمرا الرجال وكان قد مات الرجال يومئذ على الاسلام والجهاد فقط اه حطس عاده من الصامت أحد عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أحد على الله شئت ولا سرفوا ولا يرتوا ولا ملوا أولادكم ولا سحره صمكم مصابولا آمركم اه (قوله إذا ساءت المؤمنات ما علك الخ) طاهر هذا التركيب أن اه على هذه الشروط للند كوره أي أسن الترمها قبل أن يباحهن التي وإن أمر هند ما الترم من هذه الشروط مع أن للتور في السير أنه صلى الله عليه وسلم اه عليهم هذه الشروط بعد أن باحن الترمها ويمكن على بعد أن قال العدره للمؤمنات ما علك فاحسن على أن لا يشركن بالله شئت الخ مأمول (قوله ما علك) لا ماله لهن السوء والخلة في عمل مصب على الحال المفتره أي حال كونهن

عليهم من حبه الكفار (وَأَقْوَاهُ الَّذِي اسْمُهُ بِمُؤْمِنُونَ) وقد فعل المؤمنون ما أمروا به من الاساء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم (نأأها التي إذا ساءت المؤمنات ما علك) فاحسن على المؤمنين ما علك على أن لا يشركن بالله (وأن يبلغ) على قدر من أن يبلغ أو عن أن يبلغ ومحور أن يكون بدلا من الهدى بذلك الاشكال أي صدوا بلوع الهدى وقوله تعالى (مظوم) هو موضع رفع بدلا من رجل ذلك الاشكال أي وطء رجل بالصل ومحور أن يكون بدلا من الصبر المفعول في معلوم أي معلوم وطاهم هو اشكال انصاوم معلوم صعب لما فعله (نصمكم) معطوف على نظؤوا (مير علم) حال من الصمير المحرور أو صعبه لمرة (امدنا) حوالب نورلوا وحوالب لولا يحدو أي عه حوالب لو ويل هو حوالبها جميعا ويل هو حوالب الاول وحوالب الثاني محذوف وقوله تعالى (حبة الخاخلة) هو مدل وحسن لما أصيب إلى ما حصل معنى فهو كصعبه

شَيْخًا وَلَا يُسْرَفَنَّ وَلَا يُزَيِّنَنَّ وَلَا يَقْتَتِنَنَّ أَوْلَادَهُمْ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٣٣٣) مِنْ وَأَدْبَاتِ أَى دَفْنِهِمْ أَحْيَاءُ

خوف المار والفر (ولا  
بَارِئِينَ بِبَيْتَانِ رَفِيقَتِهِ  
سَيِّئِ الْإِيمَانِ زَاوَجِيْنِ)  
أى بولد ملفوط بسببه إلى  
الزوج ووصف بصفة الولد  
الحقيقي فان الأم إذا وضعت  
سقط بين يديها ورجلها  
(وَلَا يَصْهَبُكَ فِي)  
فعل (مُتْرُوفٍ) هو  
ما وانق

تعالى (الحق) يجوز أن  
يعلق بصدق وأن يكون  
حالاً من الرؤيا (للدخان)  
هو تفسير الرؤيا أو مستألف  
أى والله للدخان (وآمين)  
حال والشرط معترض  
مسدد (مخلفين) حال  
أخرى أو من الضمير في  
آمين (لأنه) يجوز  
أن يكون حالاً مؤكدة  
وأن يكون مستألفاً أى  
لأنه) أو أبدأ قوله تعالى  
(بالمدي) أو حال أى أرسله  
هو حال هادى قوله تعالى  
(محمد) هو مبتدأ وفي الخبر  
وجهاد «أحده» (رسول الله)  
فيتم الوقف إلا أن تجعل  
(الذين) في موضع جر  
عطفا على اسم الله أى  
ورسول الذين وعلى هذا  
يكون (أشداء) أى هم  
أشداء والوجه الثاني  
أن يكون رسول الله صفة  
(والذين معطوف على المبتدأ

شيخنا) قوله شيخنا (أى شيخنا من الأشراف) قوله ولا يسرقن لما قال النبي ولا يسرقن قالت هند إن  
أبوسفان رجل شحيح وإنى أصبت من ماله كذا وكذا فلا أدري أيجل إلى أم لا فقال أبو سفيان  
ما أصبت من شيء فيما مضى فهو حلال فضحك النبي ﷺ وعرفها فقال لها إنك لهند بنت  
عبية قالت نعم وأعت عباس عفا الله عنك وفي رواية أنه لما قال النبي ﷺ في البيعة ولا يسرقن  
قالت هند يا رسول الله إن أبوسفان رجل مسيك قبل على حرج أن أخذ ما يكتفني وولدى قال  
لا إلا بالمعروف فخشيت هند أن تقتصر على ما يطعها فتضيق أو تأخذ أكثر من ذلك فتكون  
سارقة فاقعة للبيعة المذكورة فقال لها النبي ﷺ لا حرج عليك فيما أخذت بالمعروف يعنى  
من غير استئطالة إلى أكثر من الحاجة قال ابن العربي وهذا إنما هو بما لا يجوزنه في حجاب  
ولا يغط عليه بقفل فانه إذا هتكته الزوجة وأخذت منه كانت سارقة تنص به وتقطع بهما  
به فلما قال ولا يزني قالت أوتزني الحرة فلما قال ولا يقتلن أَوْلَادَهُمْ قالت ربيتهما صفاراً  
وقلتهما كبراً وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قتل يوم بدر فضحك عمر حتى استأني وتبسم  
رسول الله ﷺ فلما قال ولا يأتين ببيتان أخط قالت والله إن البتان لتيسج وما تأمرنا إلا  
بالرشد ومكارم الأخلاق فلما قال ولا يصهبنك في معروف قالت ما جلسنا مجلسنا هذا وفي  
أفستنا أن نصهيك في شيء فأقر النسوة بما أخذ عليهن من البيعة قال ابن الجوزي وكانت  
جملتهن إذ ذاك أربعاً وتسبعاً وحسين امرأة قوم يضاف في البيعة امرأة وإنما يبعن بالكلام اه  
من الخازن والقرطبي وقوله من وأد البنات في المصباح وأدبش وأدأ من باب وعدد فن في البنت  
حية فهو مودة اه وقوله أى دفنهن أحياء فكان يفعل ذلك الرجال نارة والنساء نارة أخرى  
وفي الخطيب في سورة التكاوير مانصه قال ابن عباس كانت المرأة في الجاهلية إذا قريت  
ولادتها حفرت حفرة فتمخضت على رأس الحفرة فإذا ولدت فثارت به في الحفرة وردت التراب  
عليها وإذا ولدت علماً ألقته وكان الرجل في الجاهلية إذا ولدت له بنت فأراد أن يستحيها  
ألبسها جبة من صوف أو شمر نزعها إلى الأبل والغنم في البلاد يئوان أراد قتلها تركها حتى إذا كانت  
سداسية أى بنت ست سنين يقول لأهلها طيبوها وزينوها حتى أذهب بها إلى أحماها وقد حفر لها  
بئر في الصحراء فيذهب بها إلى البئر فيقول لها انظري فيها ثم يدفنها من خلفها ويهيل عليها التراب اه  
(قوله بقرته) جملة حالية وفسرها بقوله يلبسه إلى الزوج وقوله ووصف أخط أى لأن هذا  
الوصف أدخل في الحيلة وتروى الكذب وقوله فان الأم أخط تحليل لكون هذا الوصف وصف  
الولد الحقيقي وقوله إذا وضعت أى وضعت الولد الحقيقي وقوله بين يديها ورجلها أى لأنه سقط  
بين رجلها إلى جهده أمامها اه شيخنا (قوله بقرته بين أيديهن) ظرف لخوف هو حال من الضمير  
المنصوب في بقرته أى يختلفن مقدراً وجوده بين أيديهن الخ اه زاده (قوله أى بولد) أشار به إلى  
أنه ليس المراد بالبيتان المقتري بين أيديهن وأرجلهن الزنا لتقدم ذكره بل المراد به الولد لتلقطه المرأة  
فتنسه إلى الزوج اه كرخي (قوله ووصف) أى بقوله بين أيديهن وأرجلهن اه خطيب (قوله في فعل  
معروف) يعنى أن المراد بالمعروف ما عرف حسنه من قبل الشرع وفي التمهية للمعروف اسم جامع لكل  
ما عرف من طاعة الله والاحسان إلى الناس وكل ما أمر به الشرع ونهى عنه اه شهاب وفي الكرخي  
وقيد بالمعروف في بيعة النبي ﷺ حتى يكون تنبيهاً على أن غيره أولى بذلك وأزلم به يعنى أنه إذا قيد  
معصية الرسول صلوات الله عليه بالمعروف مع جلالة قدره وعظمته له لا يأمراً إلا بالمعروف فما ظلك  
بطلاع غيره وفي المعصية اه وفي القرطبي مسئلة ذكر الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام في صفة

وأشد الخبر (ورجاء) خبر ثان وكذلك (ترام) و(يتفنون) ويجوز أن يكون ترام مستألفاً أو رجاء

طاعة الله كرك اللحية وتمزق ثياب (٣٣٢) وجرا الشعر وشق الجيب وحش الوجه (فما يقترن) فدا

البيعة خصالا ستأمرح بهم بأركان الهى فى الدين ولم يذكر أركان الام  
الشهادتان والصلاة والزكاة والعميام والحج والاعمال من الحابة و  
الأمران وكل الأحوال فكان الاشتراط للدين على الدائم أكد وقيل لأمر  
النساء كثر من يرتكها ولا يحجرهن عنها شرف النسب لمعت بالذكر  
الباحة الخ) أى ومحادثة الرجال وبالجملة قاله ولا يعصبك فى جميع ما أمر  
وحش الوجه) فى المصاحح بحش الرأس وجهها بظفرها حشا من باب صر  
البشرة ثم أطلق الحش على الأثر وجمع على عجوش مثل فلس وفلوس اه  
إذا فى أول الآية أى التزم من ما وعد ما من على ذلك من إعطاء الثواب بغير  
من الطاعات اه خطيب هو ربيع لوى والبيع فى اللغة مقابلة شىء شىء ما  
راده سميت المعاهدة ما جعة تشبها لها ما فان الأمة إذا الرمو قول ما  
الشرط طمعا فى ثواب الرحمن وهو ما من عقابه وحسن عليه السلام ذلك فى  
المذكور صار كأن كل واحد منهم ما مع ما عده بما عدا الآخر اه (قوله  
بالقول الخ وقيل صالحين بمائل لما روى أنه ما ع للنساء وبين يديه وأيديهن  
لما قدم المدينة مع ساء الأنصار فى بيتهم أرسل إليهم عن الخطاب بتمام ما  
عليه السلام فقال أما رسول رسول الله اليكن أن لا تشرك بالله شيئا الآية ١٠  
البيت ودد ما أيدى ما من داخل البيت ثم قال اللهم أشهد وروى حمزة بن  
أن الذى كان إذا ما ع النساء دعا قدح من ماء ثم خمس يده فيه فمسن أيديهن  
أسماء بنت بريد بن السكن أها قالت كت فى النسوة المايات فقلت يارسوا  
فقال إني لا أصابع النساء ولكن آخذ عليهن ما أخذ الله عليهن رواء العبا  
واستغفر لهن الله) أى بما سلف منهن وما يقع منهن فى المستقبل اه (٢٠  
الخ) لما استمع السورة بالهى عن اتحاد الكفار أو ليا عظمها بمثل ذلك تأ  
وسمى السلمي عها قاله أبو حيان وهذا على منوال رد العبر على الصبر  
كرخي (قوله عصم الله عليهم) عت لقوما وقوله قديسوا عت ثان أو  
هذا هو سب البرول وذلك أن أاما من فقرأ المسلمي كانوا يواصلون  
ليصوبوا من ثارهم لكن أخرج ابن أبى حاتم عن ابن مسعود  
أو مائة الكفار اه كرخي (قوله قد يئسوا من الآخرة) يرد على هذا أ  
الآخرة لأنهم يفتقدون أهم على حق وأن تمسكهم شرعة موسى  
ويمكن أن يقال للراد باليأس الحرمان أى قد حرموا من ثواب الآ  
الآخرة) من لا تداء العاية أى أنهم لا وقون بالآخرة التة ومن أصحا  
أحدها أها لا تداء العاية أيضا كالأولى وللمى أهم لا بوة ون سمى المولى  
كأنهم من موامم لا عقادهم عدم حشهم والثانى أها لبيان الجنس  
أصحاب القور وللمى أن هؤلاء يئسوا من الآخرة كما يئس  
القور من خير الآخرة يكون متعلق يئس الثانى بحسبنا اه مبن  
وذلك لأن اليهود وإن كانوا مؤمنون بالآخرة إلا أنهم لما كذبوا خاتم النبى  
بأنه رسول صادق يئسوا من أن يكون لهم فى الآخرة ثواب الجنة اه راء  
من تعيضية ومدخولها فى محل نصب على الحال أى كأن يئس الكفار

ولم يصاح واحدة من  
(وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنَّهُ إِنَّ  
أَنَّهُ هُوَ رَجِيمٌ بَنِيهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا  
وَمَا عَصَيْتَ اللَّهُ هَلْ يَمُنُّ  
مُ الْيَهُودُ) قَدْ تَسْأَلُونَ  
الْآخِرَةَ) أَى مِنْ ثَوَابِهَا  
مَعَ إِقَامِهِمْ بِهَا لَعَادِمِ  
الَّذِينَ مَعَ هَلْهُمْ مَعْدُودَةٌ  
(كَمَا يَتَّبِعُ الْكُفَّارُ)  
الْكَافِرُونَ) مِنْ أَصْحَابِ  
الْمُتَوَلِّينَ

ما نصب على الحال من  
الصغير المرفوع فى الطرف  
وهو معه وسعدا حالا ثانية  
أو حال من الصمير فى  
ركما مقدرة ويجوز أن  
يكون يهتمون حالا ثالثة  
قوله تعالى (سبام) هو فعل  
من سام يسوم وهو عصى  
السلامة من قوله تعالى  
مسمومين و (فى وجودهم)  
خير المتأد و (من أثر)  
السود حال من الصمير  
فى الجار \* قوله حالى  
(ومثلهم فى الاغتيال) إن  
شئت عطسه على المثال الاول  
أى هذه صفتهم فى الكاين  
على هذا تكون الكاف  
فى موضع رفع أى هم كزرع  
أو فى موضع نصب على  
الحال أى بما نلتى أو بما  
لمصدر محذوف أى تمثيلا  
كزرع و (شطأه) بالهمز  
بضم هـ

من خير الآخرة إذ تعرض عليهم مفادهم من الجنة لو كانوا آمنوا به وما يصررون إليه (٣٣٥) من النار (سورة النصف) مكية أو

مدينة أروج عشرة آية  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(سبح لله تبارك وتعالى في السموات  
وما في الأرض) أي  
نزهة فاللام مزيدة وجاء  
بمادون من تنجيب لا أكثر  
(وهو القزير) في  
ملكه (التكليم) في  
صفته (يا أيها الذين  
آمنوا) ثم تقولون في  
طلب الجهاد

على الأبدال وبالمد والمهمز  
وهي لفظة (على سوكه) يجوز  
أن يكون حالا أي قائما على  
سوكه وأن يكون ظرفا  
(وبسبب حاله) منهم  
ليبان المجلس تفضيلا لهم  
بتخصيصهم بالذكر والله أعلم  
(سورة الحجرات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (لا تقدموا  
للمؤمن عذر أفى لا تقدموا  
مألا يصلح ويقرأ بفتح الناء  
والدال أي تقدموا قوله تعالى  
(أن تحبط) أي تخافه أن  
تحبط أولاً ولأن تحبط على أن  
تكون اللام للعاقبة وقيل  
لئلا تحبط وقوله تعالى  
(أولئك هم مبتدأ الذين  
امتنع) خبره (ولهم مغفرة)  
جملة أخرى ويجوز أن يكون  
الذين امتنع الله صفة  
لأولئك ولهم مغفرة الخبر  
والجميع خبر إن وقوله تعالى  
(أن تصيبوا) هو مثل أن

أي بعض المقبورين إذ المقبورون أيهم الأثمن والكافر وهذا الأعراب هو الذي يتناسب تقرير  
الشارح حيث قال الكائنون وفسر أصحاب القبور بقوله أي المقبورين أه شيخنا وبق تفسيره أن  
آخر أن ذكرها القرطبي ونسبه ومعنى كما يفسر الكفار أي الأحياء من الكفار من أصحاب  
القبور أن يرجعوا إليهم قاله الحسن وقناة وقال مجاهد المعنى كما يفسر الكفار الذين في القبور  
أن يرجعوا إلى الدنيا أه (قوله إذ تعرض عليهم) ظرف ليسوا والمراد عرضها عليهم وهم  
في القبور وقوله لو كانوا آمنوا بقوله لم يصدقهم أي التي كانت لهم لو آمنوا قبل  
الموت وقوله وما يصررون إليه أي معطوف على مفادهم أه شيخنا والله أعلم

### (سورة الصف)

(قوله مكية) قاله عكرمة والحسن وقناة وجزمه الزخشي وقوله أو مدينة هو المختار ونسب  
إلى الجمهور أه كرخي (قوله وما في الأرض) أعاد الوصول هنا في الحشر والجمعة والتفارين  
جريا على الأصل وأسقطه في الحديد موافقة لقوله فيها له ملك السموات والأرض وقوله هو  
الذي خلق السموات والأرض أه من التشابه وفي الخطيب قال قلت هلا قيل ما الحكمة في سبح الله السموات  
والأرض وما فيها فيكون أكثر مبالغة أوجب بأن المراد بالسما جبهة الدلو فيشمل السماء  
وما فيها وبالأرض جبهة السفلى فيشمل الأرض وما فيها قال قيل ما الحكمة في أنه قال في  
بعض السور سبح بلفظ الماضي وفي بعضها يسبح بلفظ المضارع وفي بعضها يسبح بلفظ  
الأمر أوجب بأن الحكمة في ذلك تعليم العبد بأن يسبح الله على الدوام لأن الماضي يدل على  
الزمان السابق والمضارع يدل على المستقبل والأمر يدل على الحال أه (قوله لم تقولون) استفهام  
على جبهة الإنكار والتوبيخ على أن يقول الإنسان عن نفسه من الخير مالا يفعله أمافي الماضي  
فيكون كذبا وأمافي المستقبل فيكون خلفا وكلاما مذموم قال الزخشي لم يلام الجر دأخلة  
على ما الاستفهامية كما دخل عليها غير هان من حروف الجر في قوله بهم وفيهم وهم وهم والامع  
حذفت الألف لأن ما حرف الجر كشيء واحد وقع استعمالها كثيرا في كلام المستفهم محذوفة  
الألف وجاء استعمال الأصل قليلا أه خطيب وعبارة البيضاوي ولم مركبة من لام الجر وما  
الاستفهامية والألف كثر على حذف ألفها مع حرف الجر لكثرة استعمالها معا فلذا استعقت  
التخفيف ولاعتناقهما في الدلالة على المستفهم عنه أه (قوله في طلب الجهاد) قال المفسرون  
إن المؤمنين قالوا لو علمنا أحب الأعمال إلى الله لعلمناه ولبدلنا فيه أموالنا وأغننا فأنزل  
الله عز وجل إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وأنزل هل أدلكم على تجارة الآية  
فاختبروا بذلك يوم أحد فنزلوا مدبرين وكرهوا الموت وأحبوا الحياة فأنزل الله تعالى لم تقولون  
مالا تعملون وقيل لما أخبر الله تعالى رسول الله ﷺ بثواب أهل بدر قالت الصعابة لئن لقينا  
قتالا لنفرض فيه وسعنا ففروا يوم أحد فقهرهم الله بهذه الآية أه خازن وفي القرطبي يأباه الذين  
آمنوا لم تقولون مالا تعملون روى الدارمي عن عبد الله بن سلام قال قد كنا نقرأ من أصحاب  
النبي ﷺ فنذا كرا فقلنا لو تعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعلمناه فأنزل الله تعالى سبح  
الله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يأباه الذين آمنوا لم تقولون مالا تعملون  
حتى ختمه قال عبد الله بن سلام فقرأنا رسول الله ﷺ حتى ختمه وقال الكوفي قال المؤمنون  
يا رسول الله لو تعلم أحب الأعمال إلى الله تعالى لسارعنا إليها فنزل هل أدلكم على تجارة نتجكم من  
عذاب أليم فكذلك أنما نيقولون لو تعلم ما هي لا تشتريها بالأموال والأنفس والأهل فدلهم الله تعالى عليها

تحبط • قوله تعالى (لو يعلمكم) هو مستأنف ويجوز أن يكون في موضع





يَا بَنِي مِنْ تَبْدِي أَنْتُمْ أَحْمَدُ قَالَ تَعَالَى (فَلَمَّا تَجَاهَرُوا بِكُمْ) جَاءَ أَحَدُ الْكُفَّارِ (٣٣٧) (بِالْبَيِّنَاتِ) الْآيَاتِ وَالْعَلَامَاتِ

(قَالَ هَذَا) أَيْ الْحِجَى  
 بِهِ (سَيَحْزَنُ) وَفِي قِرَاءَةِ  
 سَاحِرِ أَيْ الْخَالِي بِهِ (ثُمَّ يَنْ)  
 بَيْنَ (وَمَنْ) أَيْ لَا أَحَدَ  
 (أَظْلَمُ) أَشَدُّ ظُلُمًا مِنْ  
 أَفْزَى سَمَى عَلَى اللَّهِ  
 السَّكْتِ بِسَبْطِ الشَّرِكِ  
 وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ وَوَصَفَ آيَاتِهِ  
 بِالسَّحَرِ (وَهُوَ يُبْدِي  
 إِلَى الْأَسْكَرِ وَاللَّهُ  
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ  
 (يُرِيدُونَ الظُّلُمَاتِ)  
 مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَقْدَرَةَ وَاللَّامِ  
 مُزِيدَةٌ (نُورَ اللَّهِ) شَرَعَهُ  
 وَرَاهِنَهُ

قوله تعالى (بين أخويكم)  
 بالثنية والجمع والمعنى  
 مفهوم قوله تعالى (مينا) هو  
 حال من اللحم أو من أخيه  
 (فكرهتموه) المعلوم  
 عليه محذوف تقديره  
 عرض عليكم ذلك  
 فكرهتموه والمعنى عرض  
 عليكم فنكرهوه وقيل إن  
 صح ذلك عندهم فأنتم  
 نكرهونه \* قوله تعالى  
 (لتأرقوا) أي يعرف  
 بعضكم بعضاً ويقرأ لتعرفوا  
 (إن أكرمكم) بفتح الهمزة  
 وأن وما بعدها هو المفعول  
 \* قوله تعالى (بأنكم)  
 يقرأ بهز الياء وماضيه  
 ألت ويقرأ بغير همز  
 وماضيه لات بليت وما

أهمن البيضاء (قوله باني من بعدى) الجملة تحت لرسول وكذا قوله اسمه أحمد وقراءه فافع وان كثير  
 وأبو عمرو وشعبة يفتح الباء والباقر بالسكون اه خطيب (قوله اسمه أحمد) يحتمل أن يكون أفضل  
 تعضيل من البنى للعامل أى أكثر حامدية لله تعالى من غيره أى كونه حامداً لله ويحتمل أن يكون  
 أفضل تعضيل من البنى للقول أى أكثر تحمودة من غيره أى كون الخلق بحمده أكثر من كونهم  
 يحمدون غيره وبالإعتبار الأول قدم عيسى هذا الاسم على اسم محمد لأن كونه حامداً لله تعالى  
 سابق على حمد الخلق له لأنهم لم يحمدوه إلا بعد وجوده في الخارج وحمد كونه كان قبل حمد الناس  
 له وذكر بعض حواشي البيضاء أن له أربعة آلاف اسم وأن نحو سبعين منها من أسماء الله تعالى اه  
 شيخنا وفي الكرخي فإن قلت كيف خص عيسى أحد بالذكر دون محمد مع أنه أشهر أسماء النبي  
 ﷺ فالجواب أنه إنما خصه بالذكر لأنه في الإنجيل مسمى بهذا الاسم ولأن اسمه في السماء  
 أحد فذكر باسمه السماوى لأنه أحد الناس لرهبان حمد له بما يفتحه الله عليه يوم القيامة من  
 الحمد قبل شفاعته لأمته سابق على حمده اه (قوله قال تعالى) جعل الضمير في جاءهم راجعاً  
 لأحمد ويحتمل رجوعه لعيسى بل هو المتبادر من السياق وهما قولان حكاهما المفسرون (قوله أى  
 الحى به) اسم مفعول من جاء وعبارة غيره أى الثانى به اه وأصل حى به مجبوه به بوزن  
 مضروب نقلت ضمة الياء للسكن قبلها وهو الجيم فالتى ساكتان الواو والياء فخذت الواو  
 فتعثر النطق بالياء بعد الضمة فكسرت الجيم لتسهيل الياء اه شيخنا (قوله وفي قراءة ساحر) أى  
 سحبة (قوله ووصف آياته) بالجر عطفاً على نسبة (قوله وهو يدعى إلى الإسلام) جملة حالية أى  
 يدعو به على لسان نبيه إلى الإسلام الذى فيه سعادة الدارين فيجعل مكان إجابته افتراء الكذب  
 على الله اه خازن (قوله ليطعنوا نور الله) في هذه اللام أوجه أحدها أنها مزيدة في مفعول الإرادة  
 قال الزمخشري أصله يريدون أن يلعنوا كما جاء في سورة التوبة وكان هذه اللام زيدت مع فعل  
 الإرادة تؤكد له فيها من معنى الإرادة وقال ابن عطية ولللام في ليطعنوا لام مؤكدة دخلت على  
 المفعول لأن التقدير يريدون أن يلعنوا الثانى أنها لام الملة والمفعول محذوف أى يريدون إبطال  
 القرآن أو رفع الإسلام أو هلاك الرسول ليطعنوا الثالث أنها بمعنى أن الناصبة وأنها ناصبة للفعل  
 بنفسها قال العلماء العرب تجعل لام كي في موضع أن في أرادوا أمر وإليه ذهب الكسائى أيضا اه محسن  
 (قوله شرعه وبراهينه) أى نور الله استعارة نصرية والإطعام ترشيع وقوله بأفواههم فيه تورية  
 وكذا قوله نوره لكن قوله لم تجرد لا ترشيع له وجه في الكشف استعارة تمثيلية تمثيلاً للحلم  
 في اجتياهم في إبطال الحق بحال من ينزع الشمس بغير ليطعنوا تهكاً وسخرية بهم اه شهاب  
 وعبارة القرطبي يريدون ليطعنوا نور الله بأفواههم الإطعام هو الاتحاد يستعملان في النار  
 ويستعملان فيما يجرى مجراها من الضياء والظهور ويفترق الإطعام والأحمد من وجه وهو أن  
 الإطعام يستعمل في الغليل فيقال أطعمت السراج ولا يقال أحمدت السراج وفي نور الله هنا أقاويل  
 أحدها أنه القرآن يريدون إبطاله وتكذيبه بالقول قاله ابن عباس وابن زيد الثانى أنه الإسلام  
 يريدون دفعه بالكلام قاله السدى الثالث أنه عند ﷺ يريدون هلاكه بالأرجيف قاله الضحاك  
 الرابع أنه حجب الله ودلاله يريدون إبطالها بكارهم وتكذيبهم قاله ابن جرير الخامس أنه مثل  
 مضروب عن أرادوا طفاء نور الشمس بغير فوجده مستحيلاً معتمداً كذلك من أرادوا بطلان الحق حكاه  
 ابن عيسى وسبب نزول هذه الآية ما حكاه عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ بطأ عليه الوحى أربعين

بأنفوسهم ) بأنفوسهم انه سحر وشعر ( ٣٣٨ ) وكهانة ( والله متيم ) مظهر ( ثورته ) وفي قراءة :

يوم ائقنالك من الاشراف يا معشر اليهود ايسروا فقد اطفأ الله نور عهدنا  
ليتم امره فخرن رسول الله ﷺ فانزل الله هذه الآية وانصل الوحى  
رحمه الله اه ( قوله يا قواهم ) أى الذى لا منشأ لها غير الانواء دون الاعتقاد  
( قوله والله متم نوره ) جملة حالية من قاعل يريدون أن يطفئوا وقوله ولو كره  
هذه الحال فها متداخلان ويجواب لو محذوف أى اتمه وأظهره وكذلك قوله وا  
متمين ( قوله مظهر نوره ) أى باظهاره فى الآفاق فلا يرد السؤال وهو أن الا  
التقصان كما معنى نقصان هذا النور وايضاح الجواب أن إتمامه بحسب  
فى سائر البلاد من المشرق إلى المغرب إذ الظهور لا يظهر إلا بالاطهار وهو الا  
أكلت لكم دينكم اه كرخى ( قوله وفى قراءة بالاضافة ) أى سبعة ( قوله  
ذلك ) أى إتمام النور فان قيل قال أولا ولو كره الكافرون وقال ثانيا ولو كره  
فى ذلك اه أجيب بأنه تعالى أرسل رسوله وهو من نعم الله تعالى والكافرون ك  
فلماذا قال ولو كره الكافرون لأن لفظ الكافرا ع من لفظ المشرك فلماذا من  
والنصارى والمشركون فلفظ الكافر أليق به وأما قوله ولو كره المشركون  
التوحيد واصرارهم عليه لانه ﷺ فى ابتداء الدعوة أمر بالتوحيد بلا  
فلماذا قال ولو كره المشركون اه خطيب ( قوله بالهدى ) أى بالبيان الشافى با  
خطيب ( قوله ولو كره المشركون ذلك ) أى إظهاره ( قوله بأبها الذين آمنوا  
نزول هذه الآية وقولهم رسول الله ﷺ لو علم أى الأعمال أحب إلى الله لعلنا  
واخبار فى المعنى وذكر بلفظ الاستفهام تشريفا لكونه أوقع فى النفس اه  
يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة قل مقانل نزلت فى عثمان بن مظعون  
الله صلى الله عليه وسلم لو أذنت لى فطلعت خولة وترهت وا  
الليل أبدا ولا أفطر نهرا أبدا فقال صلى الله عليه وسلم ان من سئى النكاح  
إنما رهبانية أمتى الجماد فى سبيل الله وخصاء أمتى الصوم ولا تخرموا  
ومن سئى أمان وأقوم وأفطر وأصوم فمن رغب عن سئى فليس منى فقال  
أعلم أى التجارات أحب إلى الله فأنجز فيها فنزلت وقيل أدلكم أى سادلكم وا  
تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآية وهذا خطاب لجميع  
الكتاب اه ( قوله بالتخفيف والتشديد ) سبعيتان ( قوله تؤمنون اخ ) فى  
مقدر أى هم يؤمنون اخ أولا محل لها من الاعراب على أنها مستأنفة فى ر  
ماهى اه معين وصنيع الشارح يشير إلى الثانى حيث قال فكأنهم قالوا نعم  
وما تلك التجارة اه وفى الكرخى قوله يؤمنون جملة مستأنفة وقعت جوا  
نعمل فأخيرهم بقوله يؤمنون أى تدومون على الايمان لأن الخطاب مع المؤمن  
خير مبتدأ مضمرا أى تلك التجارة تؤمنون والخبر نفس المبتدأ فلا رابط وتؤمنون  
وبذل عليه قراءة ابن مسعود رضى الله عنه آمنوا بالله ورسوله وبجاهدوا ولا  
وتعلم لها كما أشار اليه والمتعارف فى التصاميم هو الأمر والنهى وقائدة المدة  
الامتثال وكانهم امتثلوا فهو يخبر عن إيمان وجهاد موجودين ونظيره  
لك جعلت المغفرة لقوة الرجاء كأنها كانت ووجدت اه ( قوله أ

الكتاب فؤن ذلك ) هو  
الذى أرسل ترسوة  
يا هدى ودين اخلق  
ليظهره ) عليه ( على  
الذين كثر ) جميع الأديان  
المخالفة له ( وتو كره  
المشركون ذلك ) بتأثيرها  
الذين آمنوا قل  
أدلكم على تجارة  
تخففكم ) بالتخفيف  
والتشديد ( من عذاب  
أليم ) مؤلم فكأنهم قالوا  
نعم فقال ( تؤمنون )  
تدومون على الايمان ( بالله  
من قال (ق) قسم جعل  
الواو فى (القرآن) عاطفة  
ومن قال غير ذلك كانت  
واو القسم وجواب القسم  
محذوف قيل هو قوله (قد  
علمنا ) أى لقد وحذفت  
اللام لطول الكلام وقيل  
هو محذوف تقديره لبعث  
أو لترجع على ما دل عليه  
سياق الآيات و ( بل )  
للخروج من قصة إلى قصة  
وإذا منصوبة بمادل عليه  
الجواب أى يرجع قوله  
تعالى ( فوقهم ) هو حال من  
السماء أو ظرف لينظروا  
( والأرض ) معطوف على  
موضع السماء أى ويرا  
الأرض ( ممدناها ) على  
هذا حال ويجوز أن  
ينتصب على تقدير ومددنا  
الأرض و ( تبصرة )

(وَرَسُولُهُ وَسَيَّادُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْرِ الْكُفْرِ وَأَعْيُنُكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ (٣٣٩) كُفْرٌ إِنْ كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ) أَنَّهُ خَيْرٌ

لَكُمْ فَعَلُوهُ (بِقَوْلِهِ) جَوَابُ  
 شَرْطٍ مُقَدَّرُ أَيْ أَنَّهُ فَعَلُوهُ  
 يَخْفَرُ (لَكُمْ) دُرُؤُكُمْ  
 وَبُذْخُكُمْ جَنَّتْ  
 تَجْزِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 وَمَسَاكِنُ طَيِّبَةٌ فِي  
 جَنَّاتٍ عَدْنٍ إِقَامَةٌ ذَلِكَ  
 الْقَوْزُ التَّظْلِيمُ (يُؤْتِكُمْ  
 نِعْمَةً) أَخْرَى تَجْزِيهِمْ  
 تَصَرُّ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ  
 قَرِيبٌ تَوْبَتُهُمْ (مُؤْمِنِينَ)  
 بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ (يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا  
 أَنْصَارَ اللَّهِ) لِدِينِهِ وَفِي  
 قِرَاءَةِ بِالْإِضَافَةِ (كَمَا قَالَ)  
 الْحَلْفِيُّ كَمَا كَانَ الْحَوَارِيُّونَ  
 كَذَلِكَ الدَّالُّ عَلَيْهِ قَالَ

وَرَسُولُهُ هَذَا عِزَّةُ الْإِيمَانِ الَّذِي يَدْفَعُهُ الْمُشْرِكِيُّ وَقَوْلُهُ يَخْفَرُ لَكُمْ إِنْ خِزْتُمْ لَمْ يَخَفْ مِنْ الْإِيمَانِ وَالْجَاهِدِ وَقَوْلُهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَيْ مَنْ كَلَّ شَيْءٌ وَقَوْلُهُ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَشَارَ الشَّارِحُ إِلَى  
 أَنَّ الْجَوَابَ مُقَدَّرٌ عَلَى أَنَّ تَعْلَمُونَ مَعْدُودٌ وَقَوْلُهُ الْقَضِي فِي أَنَّهُ وَفِي قَوْلِهِ يَعْرِضُ لَكُمْ وَقَدْ عُلْتُ  
 تَفْسِيرُهُ أَيْ شَيْخُنَا وَعِبَارَةُ الْكِرْحِيِّ قَوْلُهُ أَنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ فَعَلُوهُ جَعَلَهُ كَالْعَشْرَى مِنْ حَذْفِ الْقَعُولِ  
 لِلْعَمَلِ بِهَ اخْتِصَارًا وَاجْهَلِ الْغَاضِي مِثْلًا مِثْلًا لَزَامَ حَيْثُ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِأَنَّ الْجَاهِلَ لَا يَسْتَدِ  
 بِهَ فَلَا يَتَابُ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ وَتَفْسِيرُهُ الْبَلْغُ وَأَدْلَى عَلَى التَّوْبِيخِ لِذَلِكَ عَلَى الشَّكِّ فِي كَوْنِهِمْ مِنْ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ مُطْلَقًا (قَوْلُهُ تَجْزِي مِنْ تَحْتِهَا) أَيْ مِنْ تَحْتِ أَشْجَارِهَا وَفَرَّاهُ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ قَالَ سَأَلَتْ عِمْرَانَ  
 ابْنَ حَصِينٍ وَأَبَا دُرَّةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَسَاكِنُ طَيِّبَةٌ فَقَالَ عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ سَأَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 عَنْهَا فَقَالَ تَصَرُّ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ فِي الْجَنَّةِ ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ دَارًا مِنْ بَاقِيَةِ حِرَاهُ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ  
 زَرْجِدَةٍ خَضِرَاءَ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا فِي كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ قَرَأَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فَرَاخٍ سَبْعُونَ  
 امْرَأَةً مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْحًا مِنَ الطَّعَامِ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ  
 وَصِيلًا أَوْ وَصِيلَةً لِيَعْمَلَ اللَّهُ مَاؤُومٍ مِنَ الْقُوَّةِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ مَا بَقِيَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ أَيْ خَطِيبُ  
 (قَوْلُهُ ذَلِكَ) أَيْ الَّذِي كُورَ مِنْ غَيْرِ الْإِيمَانِ وَادْخَالَ الْجَنَّةِ الْمَذْكُورَةِ أَيْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَيُؤْتِكُمْ حِمَّةً  
 أُخْرَى) أَشَارَ الشَّارِحُ بِتَقْدِيرِ هَذَا الْعَامِلِ إِلَى أَنَّ أُخْرَى مَفْعُولٌ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ وَهَذَا الْمَقْدَرُ  
 مَعْطُوفٌ عَلَى الْجَوَابِ قَبْلَهُ وَهُوَ جَوَابُ ثَالِثٍ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ نِعْمَةُ الدُّنْيَا بَعْدَ  
 الْآخِرَةِ عَنْ نِعْمَةِ الْآخِرَةِ أَيْ شَيْخُنَا وَفِي السَّمِينِ وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا بِفَعْلٍ مَضْمُونٍ بِفَعْلِهِ  
 تَجْزِيهِمْ لِيَكُونَ مِنَ الْإِسْتِفَالِ وَحِيلَةٍ لَا يَكُونُ تَجْزِيهِمْ نَتَاجًا لِأَنَّهُ مَقْصُودٌ قَبْلَهُ وَبَصِيحٌ أَنْ يَكُونَ  
 مُبْتَدَأٌ خَيْرُهُ نَصْرُ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيَصِحُّ خَفْضُهَا عَطْفًا عَلَى تَجَارَةِ أَيْ كِرْحِيِّ (قَوْلُهُ تَصَرُّ مِنْ اللَّهِ)  
 خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَضْمُونٌ تِلْكَ النِّعْمَةُ الْآخِرَةُ نَصْرُ اللَّهِ وَقَوْلُهُ قَرِيبٌ أَيْ حَاجِلٌ وَهُوَ فَتْحٌ  
 مَكَّةَ أَوْ قَارِسَ الرُّومِ وَقَوْلُهُ وَيُشِرُّ الْمُؤْمِنِينَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحْذُوفٍ أَيْ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 هَلْ أَدُلُّكُمْ وَيُشِرُّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ شَيْخُنَا وَمَعْطُوفٌ عَلَى تَوْمُنُونَ فَانْتَهَى فِي مَعْنَى الْأَمْرِ كَمَا نَقَلْنَا عَنْهُ أَنَّ الْوَجَاهِدُوا  
 أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَيُشِرُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَدْتُهُمْ عَلَيْهِ حَاجِلًا وَاجْهَلًا وَهَذَا مَا جَرَى عَلَيْهِ فِي  
 الْكُشَافِ لِمَا تَقَدَّمَ وَلَازِمُ سِيَاقِ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَوَضَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ لِلْأَشْعَارِ بِأَنَّ  
 صِفَةَ الْإِيمَانِ هِيَ الَّتِي تَقْتَضِي هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ أَيْ كِرْحِيِّ (قَوْلُهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْإِضَافَةِ) أَيْ سَبْعِيَّةٍ  
 وَعِبَارَةُ السَّمِينِ قَرَأْنَا نَافِعًا وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو أَنْصَارًا مَنَاقِبًا جَارًا وَجَرَّوْهُ وَالْيَاقُونُ أَنْصَارُ اللَّهِ  
 غَيْرُ مَنُونٍ بِلِ مَضَافَةٍ لِلْجَلَالَةِ الْكِرْمَةِ وَالرَّصْمُ بِحَسْبِ الْقِرَاءَةِ تَعْنِي مَعَاوِلًا مَحْتَمَلٌ أَنْ تَكُونَ مُزِيدَةً فِي  
 الْمَفْعُولِ لِزِيَادَةِ التَّقْوَةِ لِيَكُونَ الْعَامِلُ قَرَأَ إِذَا أَصْلَ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ غَيْرَ مُزِيدَةٍ وَيَكُونُ الْجَارُ  
 وَالْجَرُّ وَمَنْعًا لِلْأَنْصَارِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَأَمَّا قِرَاءَةُ بِالْإِضَافَةِ فَتَقَرُّعُ الْأَصْلِ لِلَّذِي كُورَ وَيُؤَيِّدُ قِرَاءَةَ  
 بِالْإِضَافَةِ لِاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَلَمْ يَصُورْ جَرَّانَ الْخِلَافِ هُنَا لِأَنَّهُ مَرْسُومٌ بِالْأَلْفِ  
 أَيْ (قَوْلُهُ كَانَ كَانَ الْحَوَارِيُّونَ كَذَلِكَ) أَيْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَقَوْلُهُ الدَّالُّ نَحْنُ لِلْكَوْنِ الْمُسَبِّحِ  
 الْحَرِيِّ بِالْكَافِ أَيْ كَمَا كَانُوا الْحَوَارِيُّونَ كَذَلِكَ وَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى جَوَابِ سُؤَالِ حَاصِلِهِ أَنَّ الْآيَةَ تَقْتَضِي  
 أَنَّ الْمَشَبَّهَ كَوْنُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْصَارَ اللَّهِ وَالْمَشَبَّهَ بِهِ قَوْلُ عِيْسَى لِأَصْحَابِهِ مَا ذَكَرْهُ وَهَذَا لَا يَسْتَقِيمُ بَلِ  
 الْمَشَبَّهُ بِهِ هُوَ كَوْنُ الْحَوَارِيِّينَ أَنْصَارَ اللَّهِ لِلْمَأْخُوذِ مِنْ جَوَابِهِمْ بِقَوْلِهِمْ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ

مُسْتَأْنَفًا \* قَوْلُهُ تَعَالَى (إِذْ يَنْتَظِرُونَ) بِمُؤَزَّانٍ يَكُونُ ظَرْفًا قَرِيبًا وَأَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ إِذْ كَرُوْهُ (مَقِيدٌ) مُبْتَدَأٌ وَعَنْ الشَّامِلِ خَبْرُهُ وَدَلَّ قَعِيدٌ

(تعبى ائمة من ثم لفتوا ربي (٣٠) من انصاري الى الله) أى من الانصار الذين يكرهون

ان الكلام مطروحة الى الله على الله كما كان الحوار بين انصار  
الى الله اذ شجوا في السمع قوله كما قال عيسى بن مريم اوحا احدها ان  
على انصار القول أى فلما لم ذلك كما قال عيسى بن مريم اوحا احدها ان  
مكي وبه نظر ادلائهم وان يكرهوا كمالناك انه كلام عجول على  
الرحمى قوله قل قل قلت ما وجه التشبيه وظاهره شبه كونهم انصارا  
الى الله قلت التشبيه عجول على الله وعليه يصح والمراد كونوا انصارا لله كما  
عيسى حين قال لهم من انصاري الى الله وبمقدم آل عمران عدى انصاري  
ذلك انه (قوله من انصاري الى الله) ظاهره ان الصرعه وحده لا ملائم جوامع  
تخلوا الصرعه وأشار الشارح الى ان الاصابة من اصابة أحد المتشاركه  
الاحصاء من قوله أى من الانصار الذين يكرهون أى مصاحين الى وا  
معنى محذوف وحال حيث قال موحيا الى صرعه الله أى حال كونه  
وفي السمع من الرحمى فان قلت ما معنى قوله من انصاري الى الله قلت  
لجواب الحوار بين قولهم من انصار الله والذي طلقه ان يكون المعنى من  
الله واصابة انصاري خلاف اصابة انصار الله فان معنى انصارا  
ومعنى من انصاري من الانصار الذين محضون في ويكرهون معنى في  
معناه من يصرى مع الله لأنه لا طاق الحوار والدليل عليه فرا  
قلت معنى ان محضهم مدعى ان الى معنى مع أى من انصاري مع الله وقوله فرا  
لو كانت معنى مع لاصح سقوطها في هذه العراء وهذا غير لازم لأن كل قر  
الاولى بواقي العراء من انصاري (قوله من انصاري) من اصابة الوصف الى  
انه أى يصر ديه كما هدم ان شجوا (قوله وميل كانوا انصارين) مقابل  
قوله وقيل من التحوير وهو يبيض الثياب على هذا الخور فأنى انصاري  
مدوامهم وفي المحار والحوير يبيض الثياب انصاري (قوله فاست طائفة من  
رفع عيسى الى السماء فارق الناس فيه فرسين فاست طائفة اخ ان شجوا  
فان اس عيسى لما رفع عرق قومه ثلاث مرق فرفعت كان الله قارنهم وفرقة  
اليه وفرقة فالت كان عند الله ورسوله فرقه اليه وهم المؤمنون وابع  
قاتلوا وطهرت الثمران الكافران حتى حث الله تعالى مجداه الى  
المؤمنة على الكافة فذلك قوله تعالى فادنا الذين آمنوا الآية انصاري  
وطهرت الكافة حتى حث الله مجداه فطهرت الفرقة المؤمنة على  
فأيدنا الخ وروى المبرقة عن ابراهيم قل وأصبحت سمحة من آمن  
مصدق مجداه الله عليه ومعلم أن عيسى عليه السلام كلمة الله وعده  
فأصبحوا أى صاروا حد ما كانوا فيه من الدل طاهرين أى عا  
وأفعلهم لا يحافون أحدا ولا يستحقون منه ان حطبت

(سورة الجمعة)

(قوله مدية) أى بالاجماع وقوله احدى عشرة آية أى ملاحل (قوله  
لا عمل (قوله في الامين) أى اليهم وكذا قوله وآخرين منهم أى والى

(قوله انصاري) أى من ثم لفتوا ربي (٣٠) من انصاري الى الله  
انصاري (قوله) والحوار بين  
أصدياء عيسى وم أول من  
آمن به وكانوا اثني عشر  
رجلا من الحويرة واليا  
الخالصين بل كانوا انصارا  
يخبرون انبياء يبعثون  
(فأتمت طائفة من  
سبي إسرائيل) عيسى  
وقالوا إنه عند الله رجع إلى  
السماء (وكبرت طائفة)  
لمولهم انه اس الله رجع اليه  
فقتلت الطائفة (فأتمت  
قوسا (الذين آمنوا)  
من الطائفة (على  
عدوهم) الطائفة الكافر  
(فأتمت طائفة من  
خالص (سورة الجمعة مدية  
احدى عشرة آية)

(سم الله الرحمن الرحيم)  
(سُبْحُ قِيَّة) مرده قللام  
رائدة (ما في السموات  
وسمى الأرض) أى ذكر  
ما علب للآ كثر الملك  
القدوس المرء عمال الى  
به العير الحكيم) في  
ملكه وصفا (هو الذي  
تحت في الآمين) المر

هذا على قعيد الاول أى ع  
التي قعيد وقيل قعيد  
للكور الاول والثاني  
عديف وقيل لاحد  
وقعيد معنى قعيدان وأعى  
الواحد عن الاثنين وقد

سفت له بطاوة (وقد عدى) و اللطع الله وقا

والأُمِّي من لا يكتب ولا يقرأ كتاباً (رسولاً منهم) هو محمد ﷺ (يشقوا عليهم آياتي) (٣٤١) القرآن (ويزكروهم من الشرك

(وَيَذَكِّرُهُمُ الْكِتَابَ)  
القرآن (وَالْحِكْمَةَ)  
ما فيه من الأحكام (وَأَن)  
غففة من النقيلة واسمها  
عذوف أى وأنهم (كَأَنُوا)  
من قَبْلُ قبل بعثه (لَيَنْ)  
ضَلَّالٌ مُّبِينٌ بين  
(وَأَخْرَجَ) عطف على  
الأميين أى الموجودين  
(مِنْهُمْ) والآتين منهم  
بعدم (تَمَّا) لم (تَلْحَقُوا)  
سِيمَ) في السابقة والفضل  
(وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)  
في ملكه وضعه وهم التابعون  
والافتقار عليهم كاف في  
بيان فضل الصحابة المبعوث  
فيهم النبي ﷺ على من  
عداهم من حيث إليهم وآمنوا  
به من جميع الأسس والجن  
إلى يوم القيامة لأن كل قرن  
خير من يليه (ذَلِكَ قَوْلُ)  
الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ)  
عقيدان \* قوله تعالى (الحق)  
هو حال أو مفعول به \* قوله  
تعالى (مَعَهَا سَائِي) الجملة  
صفة لنفس أو كل أو حال  
من كل وجازلها فيه من  
العموم والتقدير يقال له  
لقد كنت وذكر على المعنى  
قوله تعالى (هذا) مبتدا وفي  
(مَا) وجهان أحدهما هي  
نكرة و (عقيد) صفتها  
ولدى معمول عقيد ويجوز  
أن يكون لدى صفة أيضاً

على حد لقد جاءكم رسول من أنفسكم والافتقار هنا في المبعوث إليهم على الأميين لا يتنافى أنه  
مرسل إلى غيرهم لأن ذلك مستفاد من دليل آخر كقوله وما أرسلناك إلا كافة للناس اه شيخنا  
(قوله رسولاً منهم) أى من جملتهم ومن نسبهم فما من حى من العرب إلا وله فيهم قرابة وقد  
ولدوه قال ابن اسحق الابن تطلب فإن الله طهرهم فلم يجعل لهم عليه ولادة لتصرايتهم اه  
خطيب وفي الخازن رسولاً منها أى أمياً مثلهم وإنما كان أمياً لأن نمته في كتب الأنبياء  
التي الأُمِّي وكونه بهذه الصفة أبعد من توهم الاستعانة بالكتابة على ما أتى به من الوحي والحكمة  
وتكون حاله مشاكلة لحال أمته الذين بعث فيهم وذلك أقرب إلى صدقه اه (قوله يلو عليهم  
آياته) حال أو نعت (قوله يظهرهم) أى يحملهم على ما يصيرون به أذكياء من حيث العقائد اه  
كرخى (قوله وإن كانوا) حال وقوله غففة من النقيلة والذال على كونها غففة وقروح اللام في  
حيزها قائما غفصة بالغففة اه كرخى (قوله عطف على الأميين) عبارة السمين قوله وآخرين  
منهم فيه وجهان أحدهما أنه مجرور عطفاً على الأميين أى وبعثه في آخرين من الأميين ولما  
يلحقوا بهم صفة لآخرين والثاني أنه منصوب عطفاً على الضمير المنصوب في يظهرهم أى  
ويعلم آخرين لم يلحقوا بهم وكل من يعلم شريعة محمد ﷺ إلى آخر الزمان فرسول الله معلمه  
بالقوة لأنه أصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم اه (قوله أى الموجودين منهم) تفسير  
للأميين المعطوف عليه أى قائلين بالأميين من كان من العرب موجوداً في زمنه ﷺ وقوله  
منهم حال أى حال كون الموجودين في زمنه من مطلق الأميين وقوله والآتين تفسير لآخرين  
وفي نسخة وآتين وهى مشاكلة لآخرين في عدم التعريف وقوله منهم حال من آخرين أى  
حال كون الآخرين من مطلق الأميين وقوله بعدم متعلق بالآتين أى الآتين بعد الموجودين  
في زمنه وفسر الآخرين بقوله وهم التابعون اه شيخنا (قوله لا يلحقوا بهم في السابقة) أى  
في السبق إلى الاسلام والفضل أى الشرف والدرجة وهذا النفي مستعمداً لما لأن الصحابة  
لا يلحقهم ولا يساويهم في شأنهم أحد من التابعين ولا من بعدهم فالتنفي هنا غير متوقع الحصول  
ولذلك لا ورد عليه أن لما تنفي ما هو متوقع الحصول والتنفي هنا ليس كذلك فسرهما لم إلى  
منها أهم من أن يكون متوقع الحصول أولاً لما هنا ليست على أيها اه شيخنا (قوله والافتقار  
عليهم) أى على التابعين في تفسير الآخرين الذي جرى عليه عكرمة ومقاتل كاف الخ وهذا  
من الشارح اعتذار عن العدول عن تفسير غيره لم يطلق المسلمين إلى يوم القيامة ومحصل  
الاعتذار أنه إذا أشير بالإلالية إلى تفصيل الصحابة على التابعين لزم منه تفضيلهم على سائر الناس  
إلى يوم القيامة بواسطة ما ثبت أن كل قرن خير من يليه فإذا ثبت تفضيلهم على التابعين ومن بعد التابعين  
أدون منهم ثبت تفضيلهم على من بعد التابعين بالطريق الأولى وهذا هو مراد الشارح فيما يظهر لكن يرد  
عليه أنه ليس السياق في بيان فضل الصحابة كالألف في بيان من بعث إليهم التي تلو قال والافتقار  
عليهم كاف في بيان كون رسالته عامة لجميع من بعدهم إلى يوم القيامة لأنه إذا ثبت للأشرف الأفضل  
فغيره أولى لكان أظهر اه شيخنا (قوله من بعث إليهم) بيان لقوله من عداهم وقوله من جميع الخ  
بيان للبيان وقوله إلى يوم القيامة عام في الجميع أى ويستمر هذا العموم في الأشخاص والأزمان  
والأوقات أيضاً إلى يوم القيامة وقوله لأن كل قرن الخ تعليل لقوله كاف ولا يستمرار القاد بالعادة أى  
وإنما استمر هذا الحكم وانسحب إلى يوم القيامة لأن كل قرن الخ اه شيخنا (قوله ذلك) أى الأمر  
العظيم الرتبة من تفضيل الرسول وقومه وجعلهم متبوعين بعد أن كان العرب اتباعاً لا وزن لهم عند

فيتعلق بمحذوف وما وصفته خبر هذا والوجه الثاني أن

النبي ومن ذكره (واقه دُرُ القِصَل (٣٤٢) العِطيمَ تَمَكُّنُ الْكُذِبِ فَجَعَلُوا الزُّورَةَ) كَمَا وَالْعَمَلُ هَا  
 عَمِرَ مِنْ الطَّوَائِفِ أَهْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ إِلَى) عَمِيرَ لَمْ يَشَأْ وَقَوْلُهُ وَمِنْ د  
 وَالْآخَرُونَ أَهْ شَيْحَا (قَوْلُهُ مِثْلُ الَّذِينَ حَمَلُوا الزُّورَ أَخْ) لَمْ تَرَكَ الْيَهُودَ  
 يُؤْمَرُوا بِمُحَمَّدٍ صَرَبَ اللَّهُ لَهُمْ مِثْلَ مَا كَانَ مِثْلُ الَّذِينَ أَخْ أَهْ حَطِيبٌ وَفِي الْخَامَةِ  
 تَعَالَى لِلْيَهُودِ الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنِ الْعَمَلِ بِالزُّورَةِ وَالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ  
 فِي الزُّورَةِ الْمَدْلَّةِ عَلَى الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْعَلُ الْكِتَابَ وَلَا يَذَرِي  
 فَكَذَلِكَ الْيَهُودُ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الزُّورَ وَلَا يَسْمَعُونَ هَذَا  
 مَعْنَى الْقُرْآنِ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ وَأَعْرَضَ عَنْهُ إِعْرَاضًا مِنْ لَا يَسْمَحُ إِلَيْهِ وَآتَى  
 يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ اسْمُوا الْقُرْآنَ قُلْ أَنْ يَتَّبِعَكُمْ أَهْ (قَوْلُهُ حَمَلُوا الزُّورَ) هَذِهِ قِرَاءَةُ الْعَمَلِ  
 وَيَحْيَى بْنُ يَحْمَرٍ حَمَلُوا عَمَلًا مِثْلَ الْعَمَلِ أَهْ سَمِعْتُ (قَوْلُهُ كَمَا هُوَ الْعَمَلُ هَا) عِبَارَ  
 الْعِيَامِ بِهَا وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهَا وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الظُّهْرِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَالَةِ وَالْحَمْلُ  
 وَفِي الْحَمْلِ حَمْلًا بِذَيْنِ وَدِيَّةٍ مِنْ بَابِ صَرَبَ حَالَهُ فَتَحَ الْحَاءُ أَيْ كَعَلٍ وَحَمَلَهُ الرَّا  
 وَتَعْمَلُ الْحَالَةَ حَمَلَهَا أَهْ (قَوْلُهُ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ) أَيْ أَلَمْتُ (قَوْلُهُ كَتَلُ الْخَمَارِ) أَيْ  
 لَخَصَ بِالذِّكْرِ لَا فِي غَايَةِ الْعَاوَةِ وَقَوْلُهُ يَحْمِلُ أَسْفَارًا حَالًا أَوْصَعَهُ أَهْ  
 عَدَّ اللَّهُ كَتَلَ خَمَارٍ مَكْرًا وَهِيَ فِي قُوَّةِ قِرَاءَةِ الْبَاقِي لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْخَمَارِ الْجَمْسَ وَالْجَمْسَ  
 كَمَا سَيَأْتِي وَقَرَأَ الْتَامُونَ مِنْ هَرُونَ الرَّشِيدِ يَحْمِلُ مَشْدَدَ أَسْمَاءٍ لِلْعَمَلِ وَالْحَمْلَةُ  
 وَحَبَانُ أَحَدُهُمَا وَهُوَ لِلشُّهُورِ أَهْمَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْخَمَارِ وَالثَّانِي أَهْمَا فِي مَوْضِعِ  
 مَحْرَى السَّكْرَةِ إِذَا الْمُرَادُ بِهِ الْجَمْسُ قَالَ الرَّعْشَرِيُّ أَوْ الْحَرْطُ عَلَى الْوَصْفِ وَقَدْ  
 عَدَّ مَعَهُمْ وَآيَةُ لَهُمُ اللَّيْلُ سَلَخَ وَأَنْ سَلَخَ بَعَثَ اللَّيْلُ وَالْجَمُورُ يَحْمِلُونَهُ حَالًا  
 عَلَى قِرَاءَةِ عَدَّ اللَّهُ فَالْحَمْلَةُ وَصَفٌ فَقَطْ وَلَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونَ حَالًا عِنْدَ سَبَوِ  
 أَيْ كِتَابًا كَارَاهًا مِنْ كِتَابِ الْعِلْمِ جَمْعُ سَعَرٍ وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ لَا يَسَعُهُ  
 عَمَامِيهِ مِنَ الْمَعْنَى أَهْ حَطِيبٌ وَقَوْلُهُ فِي عَدَمِ اتِّعَاقِهِ بِهَا يَأْنِ لَوْجَةِ الشَّيْءِ أَهْ  
 قَاعِلُ شَيْءٍ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ كَذَبُوا الْخَصْمَةَ لِلْقَوْمِ أَهْ شَيْحَا (قَوْلُهُ مَا يَأْتِي اللَّهُ) أَتَى  
 عَلَى صَدَقِ رَسَلِهِ لَا سَبَاحًا أَهْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ الْكَافِرِينَ) أَيْ الَّذِينَ سَمَقُوا فِي  
 وَإِلَّا فَقَدْ هَدَى كَثِيرًا مِنَ السَّكَامِ أَهْ شَيْحَا (قَوْلُهُ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا) أَيْ  
 مَلَّةَ مُوسَى وَزَلَّ هَذَا لَمَّا دَعَتِ الْيَهُودَ إِلَى الْعَصِيَّةِ وَقَالُوا نَحْنُ أَسَاءُ اللَّهُ وَأَحِبَّاؤُهُ  
 لَهُمْ خَاصَّةً وَادْعُوا إِلَى أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ  
 لَهُمْ إِنْ رَعِمْتَ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ أَخْ أَهْ شَيْحَا (قَوْلُهُ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ) سَادَسُ الْمَعْنَى  
 الْغُلَاظُ وَاللَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِأَوْلِيَاءِهِ أَوْ مَعْدُوفٌ بِعَنَّا لِأَوْلِيَاءِهِ وَمِنْ دُونِ السَّامِ ١١٢  
 جَوَابُ الشَّرْطِ وَالْعَامَّةُ بَضْمُ الْوَاوِ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي وَائِ وَالصَّمِيرُ وَابْنُ السَّمِيعِ وَابْنُ  
 بِكَمَرٍ هُوَ أَصْلُ التَّقَاةِ السَّاكِنِينَ وَابْنُ السَّمِيعِ أَيْضًا  
 تَعَلَّقُوا حَتَمُوا أَخْ مَعَاهُ أَمَرَتْ عَلَيْهِمَا وَقَوْلُهُ الشَّرْطَانُ وَهِيَ إِنْ رَعِمْتَ إِنْ كَتَبْتَ  
 الْأَوَّلُ قَيْدٌ فِي الثَّانِي أَيْ شَرْطُ فِي الثَّانِي وَهَذَا يَهْتَضِي أَنَّ الشَّرْطَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ النَّاسُ  
 فِيهِ وَهَذَا عَكْسُ الْعَادَةِ لِلشُّهُورَةِ وَهِيَ أَنَّهُ إِذَا عَلَى جَرَاءِ شَرْطَيْنِ كَانَ الْإِلَهَ  
 وَالثَّانِي شَرْطُ لَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهَا ابْنُ الْوَرْدِيِّ فِي الْهَيْجَةِ قَوْلُهُ :

لَمْ يَجْعَلُوا بِمَا فِيهَا مِنْ صَه  
 عَمِيرَ لَمْ يَشَأْ وَقَوْلُهُ وَمِنْ د  
 الْحَمَارُ يَحْمِلُ أَسْفَارًا  
 أَيْ كَسَانِي عَدَمِ اتِّعَاقِهِ  
 بِهَا (يَتَسَمَّى مِثْلُ الْقَوْمِ  
 الْكُذِبِ كَذَبُوا بِأَيَاتِ  
 اللَّهِ) لِلْمَعْدُوقَةِ لِلْسَّيِّئِ  
 عَمِيرَ وَالْمَحْصُوفِ بِالْمَدِّ  
 مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هَذَا الْمِثْلُ  
 (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الْغَالِينَ) الْكَافِرِينَ قُلْ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا  
 إِنْ رَعِمْتُمْ أَنْكُمْ  
 أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ  
 النَّاسِ فَتَتَّبِعُوا أَمْرَ  
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
 تَعَلَّقُوا حَتَمُوا الشَّرْطَانُ عَلَى  
 أَنَّ الْأَوَّلَ قَيْدٌ فِي الثَّانِي أَيْ  
 إِنْ صَدَقْتُمْ فِي رَعْمِكُمْ أَنْكُمْ  
 أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَالْوَلِيُّ شُؤْنُ  
 تَكُونُ مَا يَمْنَى الَّذِي عَلَى  
 هَذَا تَكُونُ مَا مَسْتَدَاوِلِي  
 صِلَةٌ وَعَبِيدُ خَيْرٍ مَا وَالْحَمْلَةُ  
 خَيْرٌ هَذَا وَبِحُورٍ أَنْ يَكُونَ  
 مَا يَبْدُلًا مِنْ هَذَا وَبِحُورٍ أَنْ  
 يَكُونَ عَتِيدُ خَيْرٍ مَسْتَدَا  
 مَحْذُوفٌ وَيَكُونُ مَا لَدَى  
 خَيْرًا عَنْ هَذَا أَيْ هُوَ عَتِيدُ  
 وَلَوْ جَاءَ ذَلِكَ فِي عَمْرِ الْقُرْآنِ  
 لَحَارَ بَعْضُهُ عَلَى الْحَالِ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى (أَلْقِيَا) أَيْ يَقَالُ ذَلِكَ  
 وَفِي لَفْظِ النِّثْيَةِ هَا أَوْجُهُ  
 أَحَدُهَا أَنَّهُ مَخْطُوبٌ لِلْمَلِكِيِّ  
 وَالثَّانِي هُوَ لَوَاحِدٌ وَالْأَلْفُ  
 عَوْضٌ مِنْ تَكَرُّرِ التَّعْلِيلِ  
 أَيْ أَلْقَى أَلْقَى وَالثَّلَاثُ هُوَ لَوَاحِدٌ وَلَكِنْ خَرَجَ عَلَى لَفْظِ النِّثْيَةِ عَلَى مَا دَعَتْهُمْ كَقَوْلِهِمْ خَلِيلِي عَوَجًا وَحَلِيلِي

أَيْ أَلْقَى أَلْقَى وَالثَّلَاثُ هُوَ لَوَاحِدٌ وَلَكِنْ خَرَجَ عَلَى لَفْظِ النِّثْيَةِ عَلَى مَا دَعَتْهُمْ كَقَوْلِهِمْ خَلِيلِي عَوَجًا وَحَلِيلِي

الآخرة ومبدؤها المثلث فمنه (ولا يمتنعونه) أي بدأ بما تقدمت أيديهم من كفرهم (٣٤٣) بالنبي المستنزل المكذبههم (وأنه

عليهم السلام لا يظنوا بعين الكافرين  
قل إن آياتي آياتي  
تفرون عنه فإنه الفاء  
زائدة (مملات) ثم  
تؤدون إلى عالم الغيب  
والشهادة (السود  
والعلاية (فليتبششكم  
بما كنتم تعملون)  
فبجازكم به (يأيها  
الذين آمنوا) إذا تؤدى  
لليستغفون من

وطابق إن كلمت إن دخلت \* إن أولا بعد آخر فقلت

فقله أن أولا الخ يشير إلى أن الأول مشروط بالثاني الشرط يتقدم على المشروط فالشرط في الحقيقة هو الأول والثاني شرط فيه ما شيخنا وقوله وهذا عكس القاعدة الخ غير وارد لأن القاعدة التي ذكرها مفروضة فيها إذا تقدم الجزء على الشرطين أو تأخر عنها أو ما إذا توسط بينهما كما في الآية فالقاعدة كما قال الشارح من أن الأول شرط في الثاني وقد أوضح شيخ الإسلام ذلك في شرح منحه عند قول المتي أو قال إن وطنك فعبدي حر عن ظهاري إن ظهرت تأمل (قوله ومبدؤها) أي طريقها المثلث (قوله ولا يمتنعونه) قال في البقرة ولن يمتنعوه قال الزمخشري لا فرق بين لا ولن في كل واحد منهما نفي للمستقل إلا أن في لن تأكيداً وتشديداً ليس في لا فاني مرة لفظ التأكيدي ولن يمتنعوه ومرة بشر لفظه في ولا يمتنعوه قال الشيخ هذا رجوع منه عن مذهبه وهو أن لن تقتضي النفي على التأيد إلى مذهب الجماعة وهو أن لا تقتضيه قلت ليس فيه رجوع غاية ما فيه أنه سكت عنه وتشريكه بين لا ولن في نفي المستقبل لا يفتي اختصاصاً لن بمعنى آخره ما بين وهذا أخبار ما يكون منهم في المستقبل والباقى بما سببه متعاقبة بالنفي وما عبارة عن كفرهم وما صيهم الموجهة بدخول النار هـ (قوله الذي تفرون منه) أي تخافون أن يمتنعوه بلسان مخافة أن يصيبكم فتؤخذوا بأعمالكم اهـ (قوله الفاء زائدة) عبارة السمين في الفاء وجوب أن أحدهما أنها داخلة لما تضمنته الاسم من معنى الشرط وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك والثاني أنها مزيدة محضة للتضمن المذكور وقرأ زيد بن علي أنه بدون فاهو فيهم أيضاً أوجه أجدها أنه مستأنف وحيد فيكون الخبر نفس الموصول كأنه قيل إن المثلث هو الشيء الذي تفرون منه قاله الزمخشري الثاني أن الخبر الجملة من أنه ملائكم وحيلت يكون الموصول نعم المثلث الثالث أن يكون أنه تأكيداً لأن المثلث لما طال الكلام أكد الحرف أو كيداً لفظياً وقد عرفت أنه لا يؤيد كذلك إلا بإعادة ما دخل عليه أو بإعادة ضميره فأكد بإعادة ضميره ما دخلت عليه إن وحيلت يكون الموصول نعم المثلث وملائكم خبره كأنه قيل إن المثلث أن ملائكم اهـ (قوله ثم تردون الخ) لما كان المقام في البرزخ أمراً موقلاً لا بد منه فيه عليه وعلى طوله بأداة التراخي فقال ثم تردون الخ اهـ خطيب (قوله إذا نودي للصلاة) المراد بهذا النداء الأذان عند صعود الخطيب على المنبر لأنه لم يكن في عهد رسول الله ﷺ نداء سواء فكان له مؤذن واحد إذا جلس على المنبر أذن على باب المسجد فإذا نزل أقام الصلاة ثم كان أبو بكر وعمر وعلى بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل زاد إذا ناء آخر فأمر بالناذين أولاً على دأره التي تسمى الزوراء فإذا سمعوا أقبلوا حتى إذا جلس على المنبر أذن للمؤذن ثانياً ولم يخالفه أحد في ذلك الوقت لقوله ﷺ عليكم بساني وستة خلفاء الراشدين من بعدي اهـ خطيب (قوله من يوم الجمعة) من هذه بيان لا ذا نودي ونفسير لما قاله الزمخشري وقال أبو البقاء إنها بمعنى في أي يوم الجمعة وقرأ العامة الجمعة بضمين وقرأ ابن الزبير وزيد بن علي وأبو حيوة وأبو عمرو في رواية بسكون اللام فقيل هي لغة في الأولى وسكنت تخفيفاً وهي لغة تميم وقيل هو مصدر بمعنى الاجتماع وقيل لما كان بمعنى الفعل صار كرجل هذه أي يهزأ به قاله مكي وكذا قال أبو البقاء هو بمعنى المجتمع فيه مثل رجل ضحكة أي يضحك منه وقال مكي يجوز إسكان اللام تخفيفاً وقيل هي لغة قلت قد تقدم أنها قراءة وأنها لغة تميم وقال الشيخ ولغة فصح لم يقرأ بها قلت قد نقلها قراءة أبو البقاء فقال ويقرأ بفتح اللام بمعنى الفاعل أي يوم المكان الجامع لمثل رجل ضحكة أي كثير الضحك وقال مكي قريبا

وذلك أن الغالب من حال  
الواحد منهم أن يصحبه في  
السفر اثنان والرابع من  
العرب من يحاطب الواحد  
بخطاب الاثنين كقول الشاعر  
فإن ترجواني بأبن عفان  
أزجر  
وإن تدعاني أحمر عرضا  
بمنها \* والخامس أن الألف  
بدل من النون الخفيفة  
وأجرى الوصل مجرى  
الوقف وقوله تعالى (مريب  
الذي) الجمهور على كسر  
النون وقرئ بفتحها  
قراراً من الكسرات والياء  
(غير بعيد) أي مكاناً غير  
بيد ويجوز أن يكون حالا  
من الجنة ولم يؤث لأن الجنة  
والإسكان والمنزل متقاربات  
والقدير يقال لهم (هذا)  
والياء على التثنية والتاء على  
الرجوع إلى الخطاب وقوله  
تعالى (من خشي) في موضع  
رفع أي ممن من خشي أوفى  
موضع جرداً لمن التقيين  
أو غير محذوف تقديره يقال



بمعنى في يوم الجمعة

(٣٤٤)

فاسمعوا فامضوا (إني ذكركم الله) أى الصلاة (ودر

عقده (ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) انه خير فامضوا (فإذا قضيت الصلوة فاذكروا في الأرض) أمر بإباحة (والاستغوا) أطلبوا الرزق (من فضل الله واذكروا الله) ذكر (كثيراً لتذكركم شئ يحزن) تفوزون كان صلى الله عليه وسلم يحطب يوم الجمعة فقدمت عليه وضرب لقدمها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلاً لهم ادخلوها و (سلام) حاله قوله تعالى (ذلك) أى زمن ذلك (يوم الخلود) قوله تعالى (فيها) يجوز أن يتعلق بيشاؤون وأن يكون حالاً من ما أومن العائد المحذوف و (كم نصب) (أهلكنا) و (هم أشد) يجوز أن يكون جراً صفة للقرن ونصباً صفة لكم ودخلت الفاء في (فتقبوا) عطفاً على المعنى أى بطشوا فتقبوا وفيها قراءات ظاهرة المعنى والمعنى هل لهم أو هل لمن سلك طريقهم (من عيص) أى مهرب مخذف الخبره قوله تعالى (وأدبر السجود) بفتح الهمزة جمع دبر وبكسرهما مصدر أدبر والتقدير وقت أدبر السجود و (يوم يسمعون) بدل من

يوم يبادى و (يوم تشقق) ظرف للصبر أو بدل من يوم الأول

منه قامه قال وفيه لمة ثالثة بفتح الميم على نسبة العمل إليها كأنها تجمع الناس إذا كان يلحن الناس وقرأة إذا كان يقرء الناس ونقلها قراءة أيضاً الجمعة بالسكون على الأصل والمضموم مخففاً منه اه سمين إنا وسمى جمعة للصلاة وكانت العرب تسميه الروبة وقيل سماه كعب بن لؤى لاجتماع الناس جميعاً رسول الله ﷺ أنه لما قدم المدينة نزل بقباء وأقام بها إلى الجمعة الجمعة في دار لبنى سالم بن عوف اه يضاهى وفائدة قال الشيخ الرحامة والحاصل أن أفضل الأيام ليلة للولد ثم ليلة للقدم ليلة الأسراء فمرة فامة وأفضل الأيام يوم عرفة ثم يوم نصف شعبان ثم الجمعة والليلة أفضل من أى كقوله أروني ماذا خلقوا من الأرض وتبع في هذا أبا البقاء واه وتفسير لها وجمع الكواشي بينهما اه كرخي (قوله فامضوا) أشار به إلى الأسراع في المشي بل المراد القصد كقوله وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وقوا وتحفد اه كرخي وفي القرطبي واختلاف في معنى السعى هنا على ثلاثة أقوال والله ما هو سعى على الأقدام ولكنه سعى بالقلوب والنية والثاني أن ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن وقوله إن سعيكم لشيء إلا ما سعى الثالث للراد به السعى على الأقدام وذلك نفعية وليس بشراً عقده) أى قاله بالبيع المقدم بتأمله فالآية خطاب لكل من الباء (قوله ذلكم) أى المذكور من السعى وترك الاستغفار بالدينيا خير لكم في ذلك الوقت اه شيخنا وتمسك بهذا المشافعية في أن البيع وقت أذان صحيح مع الحرمة قال في الكشف حاشية العلماء على أن ذلك لا يحرم ليعنه بل لما فيه من التشاغل عن الصلاة فهو كالصلاة في الأرض ما وقع في الوقت المذكور يفسخ وكذا سائر العقود اه كرخي (أدب و فرغ منها اه يضاهى وقوله فانتشروا في الأرض أى اه خطيب وقوله أمر بإباحة أخره الخطيب عن قوله وابتغوا من فضل (قوله واذكروا الله كثيراً) أى فلا تقصروا ذكره على حالة صلى الله عليه وسلم الخ) شروع في بيان سبب نزول قوله وإذا را خطب يوم الجمعة أى بعد الصلاة كالإمامين اه (قوله فقدمت عير) ابن خليفة الكوفي وكان الوقت وقت غلام في المدينة وكان في تلك القافلة بر ودقيق وزيت وغيرها فنزل بها عند أحجار الزيت موضع يسوق بقدمه فيتأعوا منه وقوله تخرج لها الناس أى ممرعين خوفاً أن يسبوا والقوت والوقت كان صعباً وقال قتادة بلغنا أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات كل ويوافق قدمها يوم الجمعة وقت الخطبة وقيل ضرب به أهل المدينة على المطبل والتصديق أو ضرب به أهل القادمية أقوال ثلاثة حكاهما وفى رواية إن الذين بقوامه أروى رجلاً وفى أخرى أنهم ثمانية وفى أخى أخرى أنهم ثلاثة عشر وفى أخرى أنهم أربعة عشر فهذه اختلاف بين الجمعة اه من القرطبي وعند ذلك قال ﷺ لو تبايعتم حق لم يبق منكم

نزل (وإذا زلزلنا الأرض زلزالاً عظيماً فأنهزنا أنهاراً فتصعد الأرض فإنتهاها مطولهم (٥٤) دون الله (وتركوك) في

الحطلة (عاشاً وكلّ تما  
عند الله) من الثواب  
(حسين) للدين أموا  
من المؤمنين ألتجار  
والله حزين الرافقين  
عالم كل إنسان يرق  
عائله أي من رزق الله تعالى  
(سورة الماعون مديّة  
إحدى عشرة آية)  
(بسم الله الرحمن  
الرحيم) (إذا جاءك  
الاستعافون فالتوا)  
بالسليم على خلاف

(و سراً) حال أي  
يخرجون سراً ويحور  
أن يكون يوم تشفى طرفا  
لهذا المندر والله أعلم  
سورة والذاريات  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (درواً) مصدر  
العامل فيه اسم الفاعل  
(و قرأ) مفعول الحاملات  
(و سراً) مصدر في  
موضع الحال أي ميسرة  
(و أمراً) مفعول المصمات  
قوله تعالى (تذكره)  
الماء عائدة على الدن أو  
على ما توعدون وقيل على  
قول محلب أي يصرف  
عن ذلك من صرف عن  
الحق قوله تعالى (يومهم)  
هو على الصبح لاصافه  
إلى الحلة وموضعه رفع  
أي هو يومهم وقيل هو  
مغرب وصب على حكم  
الطرف وقيل موضعه نصب

حطيت (قوله نزل وإداروا) أي علموا ومعهولة التي عدت أي قدمت وحصلت (قوله امصوا  
إليها) والذي سوع لهم الخروج وترك رسول الله ﷺ يحط بهم طوا أن الخروج بعد تمام  
الصلاة حائر لا يصفاء المصود وهو الصلاة لأنه كان ﷺ أول الإسلام يصلي الجمعة قبل  
الحطلة كالعبدين فلما وقعت هذه الواقعة ونزل الآية قدم الحطلة وأحر الصلاة اه حطيت  
(قوله لا بها مطولهم) أي الدات والاهو باع (قوله وتركوك قائماً) جملة حالية من فاعل امصوا وقد  
مقدرة عند مصهم وروله ماعد الله ما هو حصوله مسداً وحير حيرا اه تين (قوله قل ماعد الله) أي قل  
لهم ناد ما ورجع لهم على العود ل هذا العمل اه شجوا قوله من الزايات أي على الثبات مع رسول  
الله ﷺ وقوله حير أي من لدن لوكم وفائدة محاركم اه حطيت وإما كان حيراً لأنه محقق  
محدد بخلاف ما يوهو به من دفع الحجارة واليهو دفع الله وليس بمحقق وقفع الحجارة ليس بمحدد  
ومنه علم وجهه بديم الله وان الاعدام مقدم على الملكات اه كرخي (قوله يقال كل إنسان الخ)  
إشارة إلى تصحيح صيغه المصير أي أن الراقين معدون والله حيرهم من حيث أنه لا مع الرزق  
عن عصاه وعاداه وغيره يقطعه وتعدم إنا هو على سبيل المحار من حيث انه يقال كل إنسان الخ  
والله لارق بالحقيقة هو الله وحده والمائله العيال وقوله أي من رزق الله تصحيح لهذا القول  
المذكور أي فلس المراد به أن كل إنسان يرق عائله بالاسفل ولا يحوله وقوه اه شجوا

سورة الماعون

وفي حص سح الشارح سورة للماعين بآياه (قوله مدي) أي بالاجماع وقوله إحدى عشر آية أي  
للاخلاف (قوله إذا جاءك) أي حصر مجلسك الماعون كمد الله س أبي وأصحاه وهذا شرط  
وحواله قالوا وقيل جوابه محذوف وقالوا حال أي إذا جاءك حال كونهم قائلين كيت وكيت فلا  
يفعل منهم وقيل الجواب أعندوا أي ما هم جنة وهو بعيد وقولوا أيضا حال اه تين قال ابن اسحق  
وعيره من أصحاب السير أن رسول الله ﷺ لما عرابي المصطفى وأردحم الناس على الماء اصل رحلان أحدهما  
من المهاجرين حمراء بن أسيد وكان أجبراً لعمر بقوله مدي والثاني من الانصار اسمه سنان الجمي  
كان حليفاً لعبد الله س أبي فلما انفصل صاح بهما المهاجرين وسنان لا نصار فأتان جرحاها  
رحل من فقراء المهاجرين ولعلم سنا فقال عبد الله بن أبي ماصحاً عجباً إلا لالعلم وجوها والله  
ما فعلنا ومثلهم إلا كما قال العائل ممن كلك يا كلك أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليحرجن الأعرمها  
الأدلى ثم قال لغو مدي ما فعلكم يا مسك قد أرتقوهم بلادكم وقاسمهم في أموكم أما والله لو أمسكنم  
عهم فعل الطعام لنعوتوا من عدكم فلا سمعوا عليهم حتى مضوا من حول نجد فسمع ذلك ريد  
ابن أرقم روى الله عنه فبلغه لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لعبد الله أت صاحب الكلام  
الذي يلقى عليك خلفاً أما قال شيئاً أو تكلمه قوله اتخذوا أي ما هم حة الخ فأمر الله قوله إذا جاءك  
الماعون الخ اه حطيت وفي الطريق روى ريد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي  
ابن سلول يقول لا سمعوا على من عد رسول الله ﷺ حتى مضوا وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليحرجن  
الأعرمها الأدلى تذكرت ذلك لعمري فذكر ذلك عمي لرسول الله ﷺ فأرسل رسولاً إلى عبد الله  
ابن أبي وأصحاه فخلوا ما قالوا فصدقه رسول الله ﷺ وكذا في فاصبا هم لم يصني مثله  
جلست في بيتي فأمر الله عروحل إذا جاءك الماعون قالوا شهد بك لرسول الله ﷺ إلى قوله  
م الذين يقولون لا تمقوا على من عد رسول الله ﷺ حتى مضوا إلى قوله ليحرجن الأعرمها



(عَلَيْهِمْ) لما في قلوبهم من الرعب أن ينزل ما يبيح دماءهم (هُمُ) أَتَدْرُؤُ (٣٤٧) فَاتَّخَذُوهُمْ قَانِمْ يَشُونَ سِرْكَ لِّلْكَفَّارِ

(قَالُوا لَهُمْ اللَّهُ) أَهْلَكُمْ  
(أَيُّ يَوْكُونُونَ) كيف  
يصرفون عن الإيمان بعد  
قيام البرهان (وَإِذَا قِيلَ  
لَهُمْ تَمَازُوا) معتزدين  
(تَسْتَغْفِرُ تَكْفُرُ) رسول  
الله تَوَازُوا بالتخفيف  
والتشديد دعواهم (رَبُّهُمْ  
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ)  
يعرضون عن ذلك (وَتَكْفُرُ  
مُسْتَكْبِرُونَ) سَوَالَهُ  
عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ  
استغنى بهمة الاستغفار  
عن همة الوصل (أَمْ تَمْ  
تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ تَنْ يَغْفِرُ  
اللَّهُ لَهُمْ إِنْ لَّا اللَّهُ لَهْدَى  
أَتَقْوَمُ أَتَقَابِلِينَ

في النار ولكن يخرج منها  
فأما أن المقيين لجعل  
الظرف فيها خيرا لأنهم  
يأمنون الخروج منها فجعل  
أخذ من فضله وقوله تعالى  
(كانوا قليلا) في خير كان  
وجهان أحدهما (ما يجمعون)  
وفي ما على هذا وجهان  
أحدهما هي زائدة أي  
كانوا يجمعون قليلا وقليلا  
نمت لطرف أو مصدر  
أي زمانا قليلا وهجوما  
قليلا والثاني هي نافية ذكره  
بعض النحويين ورد ذلك  
عليه لأن النفي لا يتقدم  
عليه ما في حيزه وقليلا  
من حيزه والثاني أن قليلا  
خير كان وما مصدرية أي

فيه وجهان أظهرهما أن عليهم هو المفعول الثاني للحسان أي واقعة وكائنة عليهم ويكون قوله  
هم المدح جملة مستأنفة أخير تعالى بذلك والثاني أن يكون عليهم متعلقا بصيغة وهم المدح جملة  
في موضع المفعول الثاني للحسان قال الزمخشري ويجوز أن يكون هم المدح وهو المفعول الثاني كما  
لو طرحت الضمير اه وتعبه أبو السعود بقوله والجملة مستأنفة وجعلها مفعولا ثانيا للحسان بما  
لا يساعده النظم الكريم أصلا فإن الله في قوله فاحذروا لترتب الأمر بالحذر على كونهم  
أعدى الأعداء اه (قوله) لما في قلوبهم من الرعب متعلق بحسبون أي سبب هذا الحسان  
الرعب القائم بقلوبهم وقوله أن ينزل فيهم ما يبيح أي قرآن يبيح دماءهم فيقالون أي تقاليم المسجون اه (قوله)  
أي الخوف من أن ينزل فيهم ما يبيح أي قرآن يبيح دماءهم فيقالون أي تقاليم المسجون اه (قوله)  
قائمه الله) دماء عليهم وهو طلب من ذاته أن يلهمهم أو تعليم المؤمنين أن يدعو عليهم بذلك اه  
يضاهي وقوله أن يلهمهم إشارة إلى أن قاتل بمعنى لمن وطرد وعلى هذا فلا طلب وإنما المراد أن  
وقوع اللعن بهم مقرر لا بد منه اه شهاب في الكرخي قوله قائلهم الله أهلكهم إباحه أن  
معناه أحلهم الله محل من قاتله عدو قاهر به أكد لأن الله تعالى قاهر لكل معاند فإذا قائلهم أهلكهم  
وهذا ما جرى عليه أبو عبيس وجاء عن ابن عباس أن معناه طلب من ذاته تعالى أن يلهمهم قاتله  
لهم الله ولا طلب هناك حقيقة بل عبارة للطلب للدلالة على أن اللعن عليهم عمالا بدنه قال الطبري  
يعني أنهم من أسلوب التجريد كقراءة ابن عباس في قوله تعالى ومن كفر دأمتهم على الأمر أي أمتهم  
يا قاتل اه (قوله) بعد قيام البرهان) أي على حقيقة الإيمان (قوله) وإذا قيل لهم تعالوا يستغفروا  
تنازعا في رسول الله فالأول بطلبه مفعولا والثاني بطلبه فاعلا فاعمل الثاني لغربه وأضمر في الأول  
أي تعالوا إليه ويستغفر مجزوم في جواب الأمر وقوله رويهم جواب إذا اه شيخنا وفي  
السمين وهذه المسئلة عدها النحاة من الأعمال وذلك أن تعالوا بطلب رسول الله مجزوم رويهم أي تعالوا  
إلى رسول الله ويستغفر بطلبه فاعلا فاعمل الثاني ولذلك رفعه وحذف الأول إذ التقدير تعالوا إليه  
ولوا عمل الأول قليل إلى رسول الله فيضمر في يستغفر فاعل ويمكن أن يقال ليست هذه من الأعمال  
في شيء لأن قوله تعالوا أمر بالاقبال من حيث هو لا بالنظر إلى مقبل عليه اه روي أنه لما نزل  
القرآن بغضيتهم وكذبهم كقوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون اغلغاثهم عشارهم من المؤمنين  
وقالوا ويحكم أفضتكم وأهلككم أفسكم فتأوا رسول الله ﷺ ونوبوا إليه من النفاق وأساءوه أن  
يستغفر لكم لئلا رويهم أي حركوها عراضا وإساءة قاله ابن عباس وروي أن ابن أبي لوى رأسه  
وقال لهم قد أشرتم على بالإيمان فأمنت وباعطاف زكاة مالي ففعلت ولم يبق إلا أن تأمروني بالسجود  
لحمد فزول وإذا قيل لهم تعالوا اغلغاثهم بلبث ابن أبي إلا أيما قلالا حتى اشتكى ومات منافقا اه  
خطيب (قوله) بالتخفيف (والنشد) سبعين (قوله) ورأيهم يصدون) رأى بصرية قوله يصدون  
حال من الماء وقوله يعرضون عن ذلك أي عمادعوا إليه من الاعتذار واستغفار الرسول لهم وقوله  
وهم مستكبرون حال من الوارفي يصدون اه شيخنا (قوله) سواء عليهم اغلغاثهم لئلا يصدون  
ربما كان يجب صلاحهم وأن يستغفروا وربما نذبه إلى ذلك بعض أقاربهم فقال تعالى متبها على أنهم  
ليسوا بأهل للاستغفار لأنهم لا يؤمنون بقوله سواء عليهم اغلغاثهم خطيب (قوله) استغنى) أي في التوصل  
للتعلق بالسأكن وقوله بهمة الاستغفار أي بحسب الأصل وإلا فهي هنا للتوسية لوقوعها بعد سواء  
اه شيخنا وبعبارة الكرخي قوله استغنى بهمة الاستغفار اغلغاثهم إلى أن قراءة البعثة استغفرت بهمة

كانوا قليلا هجوعهم كما نقول كانوا يقل هجوعهم ويجوز على هذا أن يكون ما يجمعون كان بدل الاشتمال وعن

يفرقوا عنه (ولله خزانة السموات والارض) بالرزق فهو الرزق لها جرين وغيرهم (ولكن المتنافين لا يقفون يقولون تثن رجعتا) أى من غزوة بنى المصطلق (إلى المدينة ليغفرن) ألا عزه عنوابه أنفسهم (منها ألا دل) عنوابه المؤمنين (ولله العزة الغلبة) (ولرسوله وللمؤمنين ولكن المتنافين لا يعلمون) ذلك

الليل لا يجوز أن يتعلق بهم جعون على هذا القول لما فيه من تقديم معمول المصدر عليه وإنما هو منصوب على التبيين أى يتعلق بفعل محذوف يفسره يجمعون وقال بعضهم تم الكلام على قوله قليلا ثم استأنف فقال من الليل ما يجمعون وفيه بعد لأنك ان جعلت ما نافية فسد لما ذكرنا وإن جعلتها مصدرية لم يكن فيه مدح لأن كل الناس يجمعون في الليل (وبالاسحار) الباء بمعنى هي قوله تعالى (وفي أنفسكم) المبدأ محذوف أى وفي أنفسكم آيات ومن رفع بالظرف جعل ضمير الآيات في الظرف وقيل يتعلق (بتبصرون) وهذا ضعيف لأن الاستفهام والفاء ينعان

من ذلك قوله تعالى (وفي السماء رزقكم) أى سبب رزقكم

قطع مفتوحة من غير مدحى همزة التسوية التي أصلها الاستفهام وهمزة الوصل وقد وصلها قوم على حذف حرف الاستفهام لأن أم المعادلة تدل عليه وقد بهمزة ثم ألف وخرج الزمخشري على أن المدح إشباع للهمزة للاستفهام للاظهار الوصل ألما كما في السحرواته (قوله) الذين يقولون (الخ) استئناف جار مجزأ (أه أبو السعدي) أولهم هداية الله لهم (أه شيخنا) (قوله) من الانصار أى الخاصة لأنافقين بحسب ظاهر الحال (أه شيخنا) (قوله) على من عند رسول الله (الظاهر) بعينه لأنهم منافقون مقرون برسالة ظاهر أو لا حاجة إلى أنهم قالوه تمكنا أو كالم كاقبل ويحمل أنهم غير وباخير هذه العبارة فقهرها الله إجلا لكتبه (حتى يتفصوا) حتى تعليلية أى لجل أن يتفصوا وقوله يفرقوا عنه أى بأن أهل وشغله الذي كان له قبل ذلك (أه خطيب) (قوله) والله خزانة السموات (الخ) مذكر والحال أن الرزق بيده تعالى لا بأيديهم (أه شيخنا) وهذا رد وباطل لما اتفقوا به يؤدى إلى اقتضاى القراء من حوله ببيان أن خزانة الارزاق فى فوه يعطى من يشاء منها حتى بواسطة أيديهم لا يقدر أحد على منع شئ من فى يد غيره على أنهم لو فعلوا ذلك لغيث الله تعالى غيرهم للاتفاق أو امر رسولهم فصار كثيرا أو كان لا يتفدها خطيب (قوله) بالرزق (متعلق بخزانة على أنها الملوآت بالرزق (أه شيخنا) (قوله) يقولون (لئن رجعتا (الخ) هذا فى المعنى لأن المقاتلين سبهما واحد وهو ما تقدم ذكره الذى حاصله أنه اقتتل بعض الانصار فبلغ ذلك عبد الله بن أبى فقال للمقاتلين المذكورين (أه) (قوله) من غزركانت فى السنة الرابعة وقبل فى السادسة وسبها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بنى لحره وقالدم الحارث بن أبى ضرار وهو أبوجويرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الله بنى المصطلق وأمكن رسوله من أبنائهم ونسائهم وأموالهم فأعادها عليهم سبعمئة فلما أخذ النبي جويرة من السبي لنفسه أعتقها وزوجها فقال المسلمون أصهار رسول الله فاطلقوا ما بأيديهم من السبي أكراما لرسول الله ولهذا الله عنها وما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها من جويرة ولقد أالله بالمائة أهل بيت من بنى المصطلق (أه) (قوله) والله العزة (الخ) لجله حال والحال أن كل من له نوع بصيرة يعلم أن العزة لله (أه) شيخنا وعزة الله وعزة رسول الله إظهار دينه على الايمان كلها وعزة المؤمنين نصر الله إياهم على (قوله) ولكن المتنافين لا يعلمون) ختم هذه الآية بلا يعلمون وما قبلها بلا يفهمون يقولوه والله خزانة السموات والارض لأن معرفتها غرض يحتاج إلى فطنة عنهم ولنا فى متصل بقوله والله العزة ورسوله وللمؤمنين وفى معرفتها غرض زاننى العلم عنهم فالغنى لا يعلمون أن الله معز أوليائه ومذل أعدائه والحاصل أن لهمهم إخراج المؤمنين من المدينة أثبت الله تعالى فى الرد عليهم صفة العزة ورسوله وللمؤمنون (أه) كرخى وفى شرح جمع الجوامع ومن قواعد الهدى القوا تسليم الدليل مع بقاء النزاع بأن يظهر المعترض عدم استلزام الدليل لحل النزاع

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا) (تَتَّبِعُوا) (آمَنُوا) وَلَا أَوْلَادَكُمْ (٣٢٩) عَنْ ذِكْرِ الْقُرْآنِ الصَّلَوَاتُ الْخَلْسُ

ولرسوله في جواب ليخرجن الأعرضا الاذل اه (قوله) يا أيها الذين آمنوا الخ نهى لهم عن التشبه بالماقين في الاعتزال بالاموال والاولاد اه خطيب (قوله) آمنا لكم أي تدبرها والاهتمام بها (قوله) الصلوات الحسن هذا قول الضحاك وقال الحسن عن جميع القراء قيل عن الصحح والزكاة وقيل عن قراءة القرآن وقيل عن إدامة الذكر اه خطيب (قوله) ومن يفعل ذلك أي الاشتغال بها عما ذكر اه شيخنا وقوله فأولئك هم المخاسرون أي لأنهم باعوا العظيم الباقي بالحق العاني اه يضاري قال رسول الله ﷺ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وما علم ومتعلم أخرجه الترمذي عن أبي هريرة اه كرخي (قوله) بارز قدامك من تبيضية وفي التبييض بإسناد الرزق منه تعالى إلى نفسه زيادة ترغيب في الامتثال حيث كان الرزق له تعالى بالحققة ومع ذلك اكتفى بنهم بعضه اه شيخنا (قوله) من قبل أن يأتي أحدكم الموت أي علاماته ودلائله اه يضاري يعني أن فيه مضاعفاً مقدراً والمواد بدلائله أماراته ومقدماته فالقدير من قبل أن يأتي أحدكم مقدمات الموت ولا بد من هذا التقدير ليصح تدوير قوله فيقول الخ عليه واما على ظاهره من غير تقدير وجعل قوله لولا أخرني الخ سؤالاً للرجعة فيعيد متكف اشهاب (قوله) فيقول رب معطوف على أن يأتي بسبب عنه اه شيخنا (قوله) يعني هلا أي التي دناها التحفيض وتخصص بما لفظه ماض وهو في تأويل المضارع كما تفاقه ماض بمعنى المضارع إذ لا معنى لطلب التأخير في الزمن الماضي والاصل هلا تؤثرني إلى أجل قريب وقوله ولو للتمني والتقدير حينئذ ليك أخرني إلى أجل قريب كقوله ليت الشباب يعود يوماً قضية كلام الكشف أن لولا يعني هل الاستفهامية اه (قوله) أخرني أي أخرت موفى إلى أجل أي زمن قريب أي قليل بقدر ما استدرك فيه ما فاتني (قوله) وأكن من الصالحين يرسم بدون واو كما في خط المصحف الامام واما في الله فنية فقرأه تان سبعين أكون بآيات الواو والنصب ونصبه بالعطف على فأصدق المنسوب بأن مضمره بدقاه السببية في جواب الطلب أي التحفيض أو التمني واما الحزم فيا لعطف على محل فأصدق فكأنه قيل إن أخرني أصدق وأكن اه شيخنا (قوله) قال ابن عباس الخ أشار به إلى ما رواه الترمذي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال من كان له مال يلفه حج بيت ربه أو يحب عليه فيه زكاة فلم يفعل إلا سال الله الرجعة عند الموت ورواه الحسن بن أبي الحسن في كتاب مناجاة الدين عن ابن عباس مرفوعاً اه كرخي (قوله) عند الموت أي عند رؤية أماراته اه شيخنا (قوله) ولن يؤخر الله نفساً الخ معطوف على مقدراً أي فلا يؤخر الله هذا الأحد التمني لأنه لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها أية كانت فلا يؤخر نفس هذا القائل لأنهما من جملة النفوس التي شملها الذي اه خطيب بصرف واستنبط بعضهم من هذه الآية عمر النبي ﷺ لأن السورة رأس ثلاث وسعين سورة وعقب بالتعاقب إشارة لظهور التعاقب بوقاته ﷺ اه كرخي (قوله) إذا جاء أجلها أي آخر عمرها (قوله) بالناه أي مناسبة لقوله يا أيها الذين آمنوا لا تلهمكم وقوله والياه أي مناسبة لقوله ومن يفعل ذلك فأولئك هم المخاسرون اه شيخنا

### سورة التغابن

(قوله) مكية أي لا قوله يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم إلى آخر السورة فانها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي شكاً إلى النبي ﷺ جفاء أهله وولده وكان إذا أراد الغزو بكوا له ورقيقوه وقالوا إلى من تدعنا فيرق فيقعد عن الجهاد فزلت هذه الآيات إلى آخر السورة بالمدينة كما سيأتي اه خطيب وهذا قول ابن عباس وغيره وقوله أو مدينة قاله عكرمة وهو قول الأكثرين اه كرخي (قوله) ثمان عشرة آية أي بالانهاق اه

(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) وَأَنْفِقُوا فِي الزَّكَاةِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا) (تَتَّبِعُوا) (آمَنُوا) وَلَا أَوْلَادَكُمْ (٣٢٩) عَنْ ذِكْرِ الْقُرْآنِ الصَّلَوَاتُ الْخَلْسُ

يعني المطر \* قوله تعالى (مثل ما) بقرأ بالرفع على أنه نعت لحق أو خبر ثان أو على أنهما خبر واحد مثل حلوحا مض ومازادة على الأوجه الثلاثة ويقرأ بالفتح وفيه وجهان أحدهما هو معرب ثم في نصبه على هذا أوجه اما هو حال من الكثرة أو من الضمير فيها أو على اختصار أعني أو على أنه مرفوع الموضع ولكنه فتح كما فتح اللظرف في قوله لقد قطع ينكم على قول الاخفش

وما على هذه الأوجه زائدة أيضاً والوجه الثاني هو مبنى وفي كيفية بناه وجهان أحدهما أنه ركب مع ما خمسة عشر وما

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (سُورَةُ (٣٥) مَائِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَائِ فِي الْأَرْضِ) أَي بَرَزَهُ قَالُوا

كَرَخِي (قوله وما في الأرض) كررت ما هنا وفي قوله وما تعلقون فأكدوا  
تسبيح ما في السموات تخالف لتسبيح ما في الأرض كثرة وقلة وأ  
ولم تذكر في قوله يعلم ما في السموات والأرض لعدم اختلاف علمه  
الأرض كعلمه بما فوقها وعلمه بما كان كعلمه بما يكون اه كرخي (قوا)  
فيها للدلالة على اختصاص الأمرين به تعالى من حيث الحقيقة لا  
مكان الملك له حقيقة دون غيره ولأن أصول النعم وفروعها منه تعالى  
إنما يقع من حيث ظاهر الحال ويجريان النعم على يديه اه كرخي والملك هو  
التصرف في كل شيء على حسب ما أراد في الأزل قال الرازي الملك  
يقال ملك بين الملك بالضم والملك بين الملك بالكسر اه (قوله هو الذي  
في الأزل وكذا قوله لنفك كافر ومكثم مؤمن أي مفضي بكفره وإيمانه  
بقوله في أصل الخلقة وهو المناسب لقوله ثم يميتهم اغ فان الموت إنما يكم  
لا على ما وقع في الخارج لأنه يتبدل كثيراً ومقتضى ظاهر الحال أن يقول ثم  
راعي لفظ الخبر وهو ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن  
ويعيدهم في القيامة مؤمناً وكافراً رواه الخطيب وغيره اه شيخنا (قوا)  
ظاهر تقديرهم أنه معطوف على الصلة ولا يضره عدم المائد لأن المظو  
المائد في إحدى الجملتين أو قولهم معطوفة على جملة هو الذي اغ اه  
أنه خلق الخلق ثم كفروا وأمنوا والتقدير هو الذي خالفكم ثم وصفكم ١١٠  
كقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الآية قالوا  
اختيار الحسين بن المفضل قال لو خلقهم مؤمنين وكافرين لما وصفهم  
ومكثم مؤمن واحتجوا بقوله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهود  
اه (قوله بالحق) الباء للاستعانة أي خلقنا ملتبساً بالحق أي الحكمة باللفظ اه  
الآدمي أحسن الأشكال) يدل أن الإنسان لا يمتن أن يكون على صورة  
البشر ومن حسن صورته أن خلقه منتصباً غير منقلب على وجهه فان قيل  
مشوه الخلقة مسموح العورة أوجب بأن صورة البشر من حيث هي أحسن  
والشوه إنما هو بالنسبة لصورة أخرى منها ولو قابلت بين الصورة المشوهة و  
من الحيوانات لرايت صورة البشر المشوهة أحسن اه من الخطيب (قوله يعلم  
وقوله ويعلم ما تسرون وما تعلقون وقوله والله يعلم بذات الصدور) كل وا  
قبلها وجمع بينها إشارة إلى أن علمه تعالى محيط بالجزئيات والكلية لا يميز  
خطيب (قوله ألم يأتكم) استهزأهم توبيخ أو تقرير وقوله بأ الذين كفروا  
هذا قوام معطوف على كفروا عطف السبب على السبب وغيره عن العقوبة بالوبا  
الثقل المحسوس وذلك لأن الويال في الأصل الثقل ومنه الويل للطعام  
لأثر الثقل القطر اه شيخنا (قوله أي عذاب الدنيا) أي وعذاب الآخرة  
(قوله فقالوا أبشر) معطوف على كانت أي قال كل فريق من المذ  
الذي أنام أبشر يهدينا كما قالت نهود أبشراً منا واحد تنبئه وقد

غلبا للأكثر (له الملك) اتخذه وقوله على كل  
شئ قدير هو الذي  
خلقكم فميتكم كما قوت  
وَمِنْكُمْ مَوْتٌ) في أصا  
الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على  
ذلك (والله) بما تعملون  
بصير خلق السموات  
والأرض بالحق  
وصوركم ما حسن  
صورتكم) إذ جعل شكل  
الآدمي أحسن الأشكال  
(وَالْبَدِئَةُ الْمَصِيرَةُ يَعْلَمُ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَيَعْلَمُ مَا تُسْكِنُونَ وَمَا  
تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَالِمُ  
الْغُيُوبِ) بما فيها من  
الأسرار والمعتقدات (ألم  
يأتكم) يا كفار مكة  
(نبؤ) خبر (الذين  
كفروا) من قتل قد أقوا  
وبالأممهم) عقوبة  
كفرهم في الدنيا (وَنُفِثَ)  
في الآخرة (عذاب آليم)  
مؤلم (ذلك) أي عذاب  
الدنيا (بأنه) ضمير الشأن  
(كائنات) أي يوم (رؤسهم)  
يا بئيتات) الجمع الطاهرات  
على الأيمان (مقالوا بقرم)  
أريد به الجنس  
على هذا يجوز أن تكون  
زائدة وأن تكون نكرة  
موصوفة والثاني أن تكون

بنيت لأنها أضيفت إلى مبهم وفيها تحسب إيهام وقد ذكر مثله في قوله تعالى ومن خزي يومئذ  
فكان ما ما هذا أيضاً زائدة أما قوله أما ما ما فصح أن نكرة مع ضعفا

( يَهْدُونَنَا فَسَكَّرُوا وَتَوَلَّوْا عَنِ الْإِيمَانِ ) (وَاسْتَفْتَى اللَّهُ) عَنْ إِيْمَانِهِمْ (٣٥١) (وَأَلَّهَ غَيْبٌ) عَنْ خَلْقِهِ (نَحِيدٌ) مَعْمُودٌ

في أفعاله (زَعَمَ) أَكْذِبَ  
كَقَرُّوا (أَنْ) عَنَّفَتْ وَاسْمُهَا  
عَذُوفٌ أَيْ أَنَّهُمْ (لَنْ) يَبْعَثُوا  
قُلْ - بَنِي وَرَثَةٍ تَتَفَكَّرُونَ  
مُمْ لَتَبْتُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ  
وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ  
قَاتِلُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَآلِ الْوَرْدِ (الْقُرْآنِ) (الَّذِي  
أَنْزَلْنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُونَ  
خَبِيرٌ) (أَذْكَرُ) (يَوْمَ  
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ)  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ذَلِكَ) (يَوْمَ  
التَّجَاوَى) يَغِيثُ الْمُؤْمِنِينَ  
الْكَافِرِينَ بِأَخْذِ مَنَازِلِهِمْ  
وَأَهْلِيهِمْ فِي الْجَنَّةِ لَوْ آمَنُوا

ما زائدة وأن تكون بدلا  
منها إذا كانت بمعنى شيء  
ويجوز أن تكون في موضع  
نصب بضمائر أعني أو رفع على  
تقدير هو أيكم قوله تعالى  
(إِذْ دَخَلُوا) (إِذْ) ظرف  
الحديث أو الضيف أو  
لذكر من لا ناك وقد ذكر  
القول في (سلاما) في هود  
قوله تعالى (في صرة) هو  
ساحل من القاع (و) (كذلك)  
في موضع نصب (قال)  
الثانية قوله تعالى (مسومة)  
هو نعت الحجارة أو ساحل  
من الضمير في الجار (وعند)  
ظرف مسومة قوله تعالى  
(وفي موسى) أي وتركنا  
في موسى آية (و) (ظرف)  
آية أول تركنا أو نعت لها  
(و) (سلطان) ساحل من  
موسى أو من ضميره  
(و) (يركته) ساحل من ضمير  
فرعون (وفي عاد وفي ثمود)  
أي وتركنا آية قوله تعالى  
(وقوم نوح) بقرأ بالجر

القول إلى جميع الأقوام كما أجل الخطاب والآن مرقى قوله يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا صالحا  
أه أبو السعود والاستفهام للانكار ومن غياوتهم أنهم أنكروا أن يكون الرسول بشرا وساموا  
واعتقدوا أن الاله يكون حجرا أو بشر مرفوع على العالية بفعل مضمير مفسر المذكور فالسائل من  
باب الاشتغال وهو الأرجح ويجوز أن يكون مبتدأ وما بعده خبره وقوله أريد به الجنس أي قلت أصبح  
الجمع في قوله يهدونا ولم يقل يهدينا الذي هو مقتضى الظاهر اه شيخنا (قوله فكفروا) والعاء السببية  
أي فكفروا وبسبب هذا القول للتعقيب اه شيخنا (قوله واستفتى الله) مقتضى عطف هذا على  
ما قبله أن يكون غناء تعالى متأخرا ومسببا عن مجيء الرسل إليهم مع أن غناء تعالى أزل في الجواب عن  
هذا أن يسلك التأويل في المعلوم فيقال واستفتى الله أي أظهر غناه عن إيمانهم حيث لم يلجئهم ولم  
يضطرهم إليه مع قدرته على ذلك اه خطيب واستغنى بمعنى الجرد وقال الزمخشري أي ظهر غناه  
فالسبب ليست للطلب اه سمين (قوله زعم الذين كفروا) (الزعم) ادعاء العلم وهو يتعدى إلى  
مفعولين وقوله أن لن يبعثوا أساد مسدوها والمراد بهم أهل مكة كقوله أبو حيان وهو اللام للخطاب  
في قوله كل بل الخ ولا يناسب حمله على الذين كفروا من قبل كما قاله بعض حواشي البيضاوي لأنه  
لا يلزم الخطاب كما علمت اه شيخنا (قوله أن عئفوا) أي لا ماسبة للتلايدخل ماصب على مثله اه  
سمين (قوله قل لي) من المعلوم أن بل تقص الفى وتثبت المنفى فالمنى هنا قل بل يعمنون بقوله ليعين  
هو المعاد بها وإنما أعيدت وصلاتو كيداه بالقسم ولعطف ما بعده عليه اه شيخنا (قوله وذلك) أي  
المذكور من البعث والحساب على الله يسير (قوله فآمنوا بالله ورسوله) خطاب للكماء مكة والعاء  
في جواب شرط مقدرا أي إذا كان الأمر كذلك فآمنوا الخ قاله أبو السعود ولم يقل وباليوم الآخر على  
ما هو المناسب لقوله زعم الذين كفروا الخ كنفاء بقوله والنور الذي أنزلنا قاتنه مشتمل على البعث  
والحساب اه شيخنا (قوله القرآن) أي قاته بإعجازه ظاهر بنفسه مظهر لغيره بما فيه شرحه وبياته اه  
بيضاوي (قوله ليوم الجمع) أي لأجل ما فيه من الحساب والجزاء اه بيضاوي وصحى بذلك لأن الله  
تعالى يجمع فيه بين الأولين والآخرين من الناس والجن وجميع أهل السما وأهل الأرض وبين كل  
عبد وعمله وبين الظالم والمظلوم وبين كل سيئ وأمتو وبين ثواب أهل الطاعة وعقاب أهل المعصية اه  
خطيب (قوله يغني المؤمنون الخ) أشار بهذا إلى أن النافع ليس على ما به قاته عكس هذه الصورة  
وهو كون الكافر يأخذ منزلة المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس يغني المؤمن بل هو سرور له وغين  
من باب ضرب اه شيخنا (قوله لو آمنوا) بيان للاضافة في قوله منازلهم وأهليهم أي أن الكفار لهم في  
الجنة منازل وأهل من الحور العين لو آمنوا اه شيخنا وعبرة الكفرى قوله بأخذ منازلهم ومنازل  
أهليهم في الجنة لو آمنوا ليوضح أنه أن الثنائين تعامل من الذين وهنوت الحظ والاراد بالمؤمنين من غير  
عن منزله ومنازل أهله في الجنة فيظهر يومئذ من كل كافر بترك الإيمان وغين كل مؤمن بتقصيره في  
الاحسان والثنائين مستعار من ثنائين القوم في التجارة وهو أن يغني بعضهم بعضا لنزول السعداء  
منارل الأشياء التي كانوا يتركونها لو كانوا سعداء ونزول الاشقياء منازل السعداء التي كانوا يتركونها  
لو كانوا أشقياء كما في حديث راء البخاري عن أبي هريرة في صحيحه وأورده الصائغ في مشارق  
النوار من عبد يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكر أو ما من عبد يدخل النار إلا  
أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة والحاصل أن النافع ليس من اثنين فالإجابة بين الشخص  
نفسه وكذا الثمانية على سبيل التجريد ومنه ما روينا عن الإمام أحمد بن حنبل عن جابر أن النبي

(و) (يركته) ساحل من ضمير فرعون (وفي عاد وفي ثمود) أي وتركنا آية قوله تعالى (وقوم نوح) بقرأ بالجر



وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا (٣٥٢) شَكَرْ عَمَّا رَزَقْنَاهُ وَهُوَ غَافِلٌ عَمَّا يُكْسِبُ

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ مَّا سَمِيَ بِهِ يَسْمُوهُ فَلَهُ فِي الْأُمَمِ حُكْمٌ عَظِيمٌ ۚ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ مَّا سَمِيَ بِهِ يَسْمُوهُ فَلَهُ فِي الْأُمَمِ حُكْمٌ عَظِيمٌ ۚ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ مَّا سَمِيَ بِهِ يَسْمُوهُ فَلَهُ فِي الْأُمَمِ حُكْمٌ عَظِيمٌ ۚ

من تحتها الا تبارك  
تعالى  
ذلك العود العظيم  
والذي كبروا  
وتكذبوا ما ما  
القرآن (اولئك  
اصحاب النار)  
فيها وثمن المصير  
هي تما صاب من  
الا يادن الله  
ومن مؤمن بالله  
في قوله ان المصير  
يهدى الله  
والله يكل من علم  
واطعوا الله واطيعوا  
الرسل فان توبتم  
فانما على رسولنا  
المسلمين اليه الله لا اله  
الا هو وعلى الله  
فليتوكل المؤمنون  
ما شهدا ليس آموا  
من ارجحكم  
واولادكم عدوا لكم  
فاحذرهم ان يطعموكم  
في الخلف عن الخير كالجناد  
والهجرة من سب  
رول الآله الاطاعه في ذلك  
عطا على ثوبه والصبر على  
عذير واهلكوا وذل عليه  
ما هم من اهلك الامم  
الذكورين ويحور ان  
سقط على موضع وفي  
موسى والرفع على الاسماء  
واخر ما عده اوسى قدر  
اهلكوا (والله) منصوبه  
عمل محذوف أي وردها  
الياء وهو أقوى من الرفع لانه معطوف على ما عمل فيه العمل (والارض) مثله وبأيدخل من العاقل (وبما

( وَإِنْ تَعْتُوا ) عنهم في تبليغهم إياكم عن ذلك الخبر معتلين بمشقة فراقكم عليهم (٣٥٣) ( وَتَصَفُّعُوا وَتَقْتُلُوا فَإِنَّ اللَّهَ

صبرنا على إسلامكم فلا صبر لنا على فراقكم فأطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن يسار نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كان ذاهلاً وولده فاراداً يغزو فيكرو اليه ويرققوه وقالوا له من تدعنا فرق عليهم وأقام من الغزو اه خازن وهذا معنى قول الشارح كالجهاذ والمجرة اه (قوله وإن تعفوا) أي تركوا اعتناهم بترك الاغاق عليهم وذلك أن من تخلف عن الهجرة والجهاد بسبب منع أهله وأولاده قد تنبه بذلك فرأى غيره من الصحابة قد سبقه للخير فقدم وعزم على عقاب أهله وأولاده بترك الاغاق عليهم فأنزل الله وإن تعفوا الخ اه شيخنا وفي البيضاوي وإن تعفوا أي عن ذنوبهم بترك المماقية وتصنعوا بالإعراض وترك التريب عليها وتغفروا بإخفائها وتهدئهم معذرتهم فيها فإن الله غفور رحيم بما لمكم بمثل ما علمتم ويفضل عليكم اه (قوله في تبليغهم) في التناثر تبليغ عن الأمر تبليطاً شفهياً اه (قوله) إنا أموالكم وأولادكم فتنه أي ابتلاء واختبار وشغل عن الآخرة وقد يقع الانسان بسببهم في البطاطم ومنع الحق وتناول الحرام وغصب مال الغير ونحو ذلك اه خازن وفي القرطبي إنا أموالكم وأولادكم فتنه أي اختبار من الله تعالى لكم وهو أعلم بما في قلوبكم منكم لكن ليظهر في عالم الشهادة من يشغله ذلك عن الحق فيكون عليه نقمة ممن لا يشغله فيكون عليه نعمة فربما رام الانسان صلاح ماله وولده فبالغ فأفسد نفسه ثم لا يصلح ذلك ماله وولده روى أبو يونس في الحلية في ترجمة سفيان الثوري عنه أنه قال يؤتى رجل يوم القيامة يقال أكل عياله حسنة اه وعن بعض السلف العيال سوس الطاعات ويكنى في فتنه المال قصة ثعلبة بن حاطب أحد من نزل فيهم قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الآية وقال ابن مسعود لا يقول أحد اللهم أعصمني من الفتنه فانه ليس أحدكم يرجع إلى ماله وولده إلا وهو مشتمل على فتنه ولكن ليقبل اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن وفي حكمة عيسى عليه السلام من اتخذ أهلاً ومالاً وولداً كان في الدنيا عبداً وقال الحسن في قوله تعالى إن من أزواجكم وأولادكم أدخل من للتبعض لأنهم كلهم ليسوا بأعداء ولم يذكر من في قوله إنا أموالكم وأولادكم فتنه لأنهم لا يخافون من الفتنه واشتغال القلب بهما وقدم الأموال على الأولاد لأن فتنه المال أكثر وترك ذكر الأولاد في الفتنه قال الباقر لأن منهن من يكن صالحاً وهو على الآخرة اه (قوله أجر عظيم) وهو الجنة (قوله) انقوا الله حق نقاته اه معناه أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر ولذلك لما نزلت الآية قال الصحابة ومن يعرف قدر الله فينتقيه حق نقواه وضائق بعضهم نفسه في العبادة حتى قام فتورعت فقدماه من طول القيام نفع الله عنهم وأنزل فأنقوا الله ما استطعتم اه شيخنا وقال ابن عباس هي حكمة ولا نسخ فيها ولكن حتى نقاته أن يجاهدوا فيه حتى جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا لله بالقسط ولو لم يأنسهم وبآلهم وأبنائهم فإن قيل إذا كانت الآية غير مسبوخة فكيف الجمع بين الآيتين وما وجه الأمر بأنقائه حتى نقاته مطلقاً من غير تخصيص ولا اشتراط شرط ولا أمر بأنقائه بشرط الاستطاعة أجيب بأن قوله تعالى فأنقوا الله ما استطعتم معناه فأنقوا الله أيها الناس أي راقبوه فيما جعله فتنه لكم من أموالكم وأولادكم أن تخليكم فتنتم وتصدكم عن الواجب لله عليكم من الهجرة من أرض الكفار إلى أرض الإسلام فتتركوا الهجرة وأنتم مستطيعون وذلك أن الله تعالى قد عذر من لم يقدر على الهجرة نذكر كما بقوله تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم أي قوله فأنقوا الله عسى الله أن ينقوهم فأخير تعالى أنه قد عفا عنهم ولا يستطيع حيلة ولا يمكن سبيلاً بالأقامة في دار الشرك فكذلك معنى قوله تعالى ما استطعتم أي في الهجرة من دار الشرك إلى دار الإسلام أن تركوها من أجل فتنه أموالكم

عَفْوُهُمْ رَحِيمٌ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ لَكُمْ شَاغِلَةٌ عَنِ أُمُورِ الْآخِرَةِ (وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) فَلَا تَقْتُلُوا مَا شَفَعَكُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) (بِاسْمِهِ لِقَوْلِهِ انقوا الله حتى نقاته (وَاتَّقُوا) مَا أَمَرْتُمْ بِهِ سَمَاعٌ قَبُولُ (وَأَطِيعُوا وَأُفِقُوا) فِي الطَّاعَةِ (خَيْرٌ لَّكُمْ نَفْسِكُمْ) نحن نخفف المخصوص بالمدح (ومن كل شيء) متعلق (بخلقا) ويجوز أن يكون نعتا (زوجين) قدم نعتا حالا به قوله تعالى كذلك أي الأمر كذلك قوله تعالى (المتين) بالرفع على النعت لله سبحانه وقيل هو خير مبتدأ محذوف أي هو المتين وهو هنا كناية عن معنى القوة إذ معناه البطش وهذا في معنى القراءة بالحر والله أعلم (سورة الطور) (بسم الله الرحمن الرحيم) الواو الأولى للقسم وما بعدها للعطف به قوله تعالى (في رق) في متعلق بمسطور ويجوز أن يكون نعتا آخر وجواب القسم (إن عذاب ربك) قوله تعالى (ماله) من الجملة صفة لواقع أي واقع غير مدفوع يوم ظرف لدافع ولواقع وقيل يجوز أن يكون ظرفا لدل عليه

خير بكي مقدرة جواب الأمر (ومن) (٣٥٤) يوق شح نفسه قال وليك ثم أنتم ليحجون العائز

وأولادكم ويدل على صحة هذا أن قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عقب قوله ١١  
ان من أرواحكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم ولا خلاف بين علماء التأليف  
بسبب قوم كمار تأخروا عن الهجرة من دار الشرك الى دار الاسلام ١٢  
كما تقدم وهذا هو اختيار الطبري اه من القرطبي (قوله خير بكي) أولى من  
النصب بفعل مقدر مثل اتوا اخيراً لكم وماسلكه الشيخ المصنف في ١٢  
حذف كن واسمها مع بقاء الخبر انما يكون بعد إن ولو قوله جواب الأمر وهو  
وفي السمين قوله خيراً لا تقسم فيه أوجه أحدها وهو قول سيبويه ١٣  
واتوا خيراً لا تقسم كقوله اتوا خيراً لكم الثاني تقديره بكي الاتفاق  
للضمرة وهو قول أبي عبيد الثالث أنه نعت مصدر محذوف وهو قول الكسائي  
خير أراح أنه حال وهو قول الكوفيين الخامس أنه مفعول بقوله اتوا أي أ  
(قوله ومن يوق شح نفسه) أي يكت أي يكفه الله شح نفسه فيفعل في ١٤  
مطلقاً اليه حتى ترتفع عن قلبه الأخطار والشح خلق بطنى هو الداء العضال  
يشأع الشح والنفس تارة تشح بترك المعاشي بأن تفعلها وتارة تشح به ١٥  
بإعطاء المال ومن فعل ما فرض عليه خرج من الشح اه خطيب (قوله إن تقر  
سما قرضاً من حيث التزام الله المجازاة عليه وفي تسميته قرضاً أيضاً مزيد تارة  
جعلها قرضاً مع أن العبد انما يقرض نفسه لان الفاعل عائد عليه اه شيخنا  
المخاطب بهذا على الأغنياء في بذل أموالهم وعلى الفقراء في عدم إخلاء أوقافهم  
على مراداً فسمهم قالغي يقال له أقر حكى على مرادك في مالك وغيره والمقد  
نفسك وقلبك ووقتك اه خطيب (قوله وفي قراءة يضعفه) أي سبعية  
في نسخة عن طيب قلب (قوله مجاز على الطاعة) أي ويعطى الجزيل ١٦  
حليم في العقاب على المصيبة) أي فلا يجعل به بل يميل طويلاً لينذكر العبد الا  
فيحب ولا يميل ولا يفتخر بحمله تعالى فان غضب الحليم لا يطاق اه خطيب  
في القلوب مما تؤثر الجبلة ولا علم لصاحب القلب به فضلاً عن غيره اه ١٧

### (سورة الطلاق)

(قوله ثلاث عشرة آية) وقيل ثمانية عشرة وقيل إحدى عشرة اه يضاهي (١٨)  
بأنني أمته أي لفظ النبي أطلق وأريد به أمته فكأنه قيل يا أيها الأمة اذا طلقتم  
الكاذرون وفي نسخة المراد أمته أي المراد من السياق هذا المحذوف ١٩  
سرايل تحيكم الحرف في هذا لفظ النبي لا يجوز فيه بل هو منادى مع أمته فكأن  
طلقتم الخ وهذا الوجه قرره السمين وقوله بقرينة ما بعده وهو اذا طلقتم النساء ٢٠  
محصل هذا القيل أن لفظ النبي مستعمل في معناه وليس في الكلام حذف ٢١  
النبي هو النبي وحده وان في الكلام حذف أمر مقدر أي قل لهم اذا ٢٢  
وما قبله على كلتا النسختين اه شيخنا وفي السمين قوله يا أيها النبي اذا طلقتم في ٢٣  
أنه خطاب لرسول الله ﷺ بلفظ الجمع تعظيماً كقوله فان شئت حر  
أه خطاب له ولأمته والتقدير يا أيها النبي وأمه اذا طلقتم حذف المعطوف  
الثالث أنه خطاب لأمته فقط بعد ندائه عليه السلام وهو من تلويح ٢٤

قوله حسناً) يأتي  
تتمدوا عن طيب نفس  
(يُنْصَايَةُ لَكُمْ) وفي  
قراءة يضمنه بالتشديد  
بالواحدة عشر الى سبعة  
وأكثر (وَبَقَرُ لَكُمْ)  
ما يشاء (وَأَنَّهُ تُسَكَّرُ)  
بجار على الطاعة (حَلِيمُ)  
في العقاب على المصيبة  
(عَالِمُ الْقَبِي) السر  
(وَالشَّهَادَةِ) الملاينة  
(الْقَبْرِ) في ملكه  
(الْحَكِيمُ) في صنعه  
في سورة الطلاق مكية  
ثلاث عشرة آية  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ)  
للمراد أمته بقرينة ما بعده  
أي قل لهم (إِذَا طَلَقْتُمْ  
النِّسَاءَ)

(قوله) (يوم بدعون) هو  
بدل من يوم تور أو ظرف  
ليقال المقدرة مع هذه أي  
يقال لهم هذه وقوله تعالى  
(أنسحر) هو خير مقدم  
(وسواء) خير مبتدأ محذوف  
أي صيركم وثركه سواء  
(فأكبرين) حال والباء متعلقة  
به وقيل هي بمعنى في  
(متكئين) حال من الضمير  
في كلوا أو من الضمير في  
وقام أو من الضمير في آتاهم  
أو من الضمير في فأكبرين  
أو من الضمير في الظرف  
قوله تعالى (والذين آمنوا)

هو مبتدأ (ألحقنا بهم) خبر ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير وأكرمنا الذين وأتبعناهم فيه

أى أردتم الطلاق (فعلتقونهم لئلا يمتنعين) لا ولما بأن يكون الطلاق في طهر لم (٣٥٥) خمس فيه لتسيرة والتسيرة بذلك رواه

الشيخان ( واحصوا  
العدة ) احفظوها لتزجوها  
قبل فراغها ( واثقوا الله  
بكم ) أطيعوه في أمره  
ونبيه

اختلاف قد مضى أصله  
و (النتام) قد ذكر في  
النجرات و (من) الثانية  
زائدة والأولى حال من  
شيء أو متعلقة بأننا  
و (يتنازعون) حال و (انه  
هو البر) بالفتح أى بأنه  
أو لأنه وقرئ بالكسر  
على الاستئناف بقوله تعالى  
( بنعمة ربك الباء في موضع  
الحال والعامل فيه ) (كانهن)  
أو (مجنون) والتقدير ما أت  
كاهنا ولا مجنونا ملتبسا  
بنعمة ربك وأم في هذه  
الآيات منقطعة و (يربض)  
صفة شاعر \* قوله تعالى  
( يستمعون فيه ) في هنا على  
بابها وقيل هي بمعنى على  
\* قوله تعالى ( وإن يروا )  
قيل إن على بابها وقيل هي  
بمعنى لو ( يومهم ) مفعول  
به و ( يصعقون ) بفتح الياء  
وماضيه صعق ويقرأ  
بضمها وماضيه صعق  
وقيل صعق مثل سعد  
و ( يوم لا يخفى ) بدل من  
يومهم ( وإدبار النجوم )  
مثل إدبار السجود وقد  
ذكر في قاف

في سورة النجم  
( بسم الله الرحمن الرحيم )

قوله تعالى ( إذا هوى ) العامل في الظرف فعل الم حذف

خطبه الرابع أنه على ما يقول أى يأياها النبي قل لا منك إذا طلقتم الخامس قال الزخشرى خص  
النبي ﷺ بالداء ومع الخطباء لأن النبي إمام أمته وقدوتهم كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم  
يا فلان افعلوا كيت وكيت اعتبارا بتقدمه واظهارا لترؤسه بكلام حسن وهذا هو معنى القول  
الثالث الذي قدمته اه وفي القرطبي يأياها النبي إذا طلقتم الخطباء للنبي ﷺ خوطب بلفظ  
الجمع تعظيما وتغذوا في سنن ابن ماجه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب  
أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها وروى قتادة عن أنس قال طلق رسول الله  
ﷺ حفصة رضى الله عنها فأت أهلها فأنزل الله تعالى عليه يأياها النبي إذا طلقتم النساء  
فطلقوهن لعدتهن وقيل له راجعها فأتها صوامه قوامه وهى من أزواجك في الجنة ذكره  
المأوردى والثعلبي زاد القشبرى ونزل في خروجها إلى أهلها قوله تعالى لا تخرجوهن من  
بيوتهن اه ثم قال وروى الثعلبي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن من أبغض  
الحلال إلى الله الطلاق وعن طى عن النبي ﷺ قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهز  
منه العرش وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لا تطلقوا النساء إلا من ربية فان الله  
عز وجل لا يحب الذواقين ولا الذواقات وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما حلف بالطلاق  
ولا استحلف به إلا منافق أسند جميعه الثعلبي رحمه الله في كتابه اه ( قوله أى أردتم الطلاق )  
وانما احتيج لهذا التجوز ليصح قوله فطلقوهن لعدتهن لأن الشيء لا يترتب على نفسه ولا يؤمر  
أحد بتحصيل الحاصل اه كرخى والمراد بالنساء المدخول بهن ذوات الاقراء أما غير المدخول  
بهن فلا عدة عليهن بالكلية وأما ذوات الأشهر فسيأتى في قوله وللأثني يثنى الخ اه شيئا  
( قوله لعدتهن ) اللام للتوقيت أى مستقبلين بطلاقهن العدة أى الوقت الذى يشرعن فيه فيها اه  
شيئا وفى البيضاوى لعدتهن أى فى وقتها وهو الطهر فان اللام فى الأزمان وما يشبهها للتأنيث  
ومن عد العدة بالحيض وهى بوحيفة على اللام محذوف مثل مستقبلات وظاهره يدل على أن العدة  
بالأطوار وأن طلاق المتهدة بالاقراء يبنى أن يكون فى الطهر وأنه يحرم فى الحيض من حيث أن  
الأمر بالشيء يستلزم النهى عن ضده ولا يدل على عدم وقوعه إذا نهى إذا كان لا مخرج لإستلزام  
المساده وقوله على اللام محذوف أى لأنه لا يمكنه جعل اللام للتأنيث للاجماع على أن الطلاق فى  
حال الحيض منتهى عنه بل يعلقها محذوف دل عليه معنى الكلام أى فطلقوهن مستقبلات لعدتهن  
أى متوجهات إليها وإذا طلقت المرأة فى الطهر المتقدم على القراء الأول من اقراءها فقد طلقت مستقبلات  
لعدتها والمراد أن يطلق فى طهر لم يجامع فيه ثم يترك حتى تنقضى عدتهن وأيد هذا بقراءة  
فطلقوهن من قبل عدتهن اه زاده ( قوله خمس فيه ) أى لم توطأ وهذا قيد لدفع حرمة الطلاق  
لالحسان بقية الطهر من العدة فهى تحسب قرأ سواء وطئ فى ذلك الطهر أم لا لكن إن لم يطأ كان  
الطلاق حلالا وإن وطئ كان حراما لأنه بدعى اه ( قوله رواه الشيخان ) فقد روي عن ابن عمر أنه  
طلق امرأته وهى حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ مرة فلهما جميعا ثم  
ليسبكا حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فان بدله أن يطلقها فليطعها قبل أن يمسا تلك العدة التى أمر الله أن  
تطلق لها النساء ثم قرأ رسول الله ﷺ يأياها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اه خازن ( قوله  
احفظوها ) أى احفظوا الوقت الذى وقع فيه الطلاق اه قرطبي وقوله لتزاجعوا قبل فراغها أى  
ولعروا زمن النفقة والسكى وحل النكاح لأخت المطلقة مثلا ونحو ذلك من الموائد اه خطيب

(لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ) (٣٥٦) منها حتى تنقضي عدتهن (إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ

وظاهر النظم أن لما مور بالاحصاء الأزواج وهو ظاهر لأن الضمان  
ولا يخرجوهن عن نظام واحد في الرجوع إلى الأزواج ولكن الزوا  
بالالحاق بالأزواج لأن الزوج يحصى ليراجع وينقضي أو يقطع ويسكن  
أو يقطع وهذه كلها أمور مشتركة بينه وبين المرأة اه كرخي (قوله لا تخر  
إنما جمع بين التبيين إشارة إلى أن الزوج لو أذن له في الخروج لا يخرج  
لله تعالى فلا يسقط بتراضيها والمراد بيوتهن المساكن التي وقع المراق  
يسكنها قبل المدة وهي بيوت الأزواج وأضيفت البهين لاختصاصها بهن من  
النهي ببيان أن حال استحقاقهن لسكنها صيرها كأنها أملاكهن  
وهذا كله عند عدم الضرر أما إذا كان لغير كسراء من ليس لها على المفاة  
نهاراً اه خطيب وإذا خرجت من غير عذر قائمته هي ولا تنقض  
يأتين بفاحشة) حال من قاع لا يخرج من مفعول لا يخرجوهن أن لا يخرج  
حال من الحالات إلا في حال كونهن آيات بفاحشة معينة وأن مع الفعل في تأ  
بمعنى آيات وأذوات آيات بفاحشة اه زاده وفي الخطيب وقوله تعالى إلى  
مستثنى من الأول والمعنى إلا أن تبدو على الزوج قاته كالنشوز في إسقاء  
الفاحشة المبينة أن تبدو على أهل زوجها فيعمل إخراجها السوء خلفها وقال  
المبينة أن تخرج لاقامة الحد عليها ثم ترد إلى منزلها وقال قتادة اه  
يطلقها على النشوز فتحول عن بيته ويجوز أن يكون مستثنى من الثاني لأنها  
أن خروجها فاحشة اه (قوله بفتح الباء) وكسر هاء سبعين (قوله وتلك المدة  
فطلقوهن لعدتهن اخ والحدود هي الأمور المانعة من المجاوزة شئت  
اسم الحدود اه زاده (قوله فقد ظلم نفسه) أي بأن عرضها للعقاب  
السوء فقد ظلم نفسه أي أضر بها ونفس الظلم بضر عرضها للعقاب بآ  
قاته استئناف مسوق لتعليل مضمون الشرطية وقد قالوا إن الأمر  
عمامه بالتمعدي إلى خلافه فلا بد أن يكون النظم عبارة عن ضرر دينوي  
تدركه أو عن مطلق الضرر الشامل للدينوي والأخرى ويخص التعليل  
الناس منه أشد وأتامهم بدقمه أقوى وقوله لا تدرى خطاب للتمعدي بطر  
بالجزع عن التمعدي لا للثبي كانوا هم قاع في ومن بعد حدود الله فقد أضر  
حاقبة الأمر لعل الله يحدث في قلبك بعد ذلك الذي فعلت من التمعدي أمراً  
يقضها محبة وبالأعراض عنها أقبالا اه (قوله لا تدرى) أي يأبها  
عن العمل في التلطف فعملها في محل نصب سادة مسددة لمفعولين اه  
التحريض على طلاق الواحدة أو التنتين والنهي عن الثلاثة  
مستأنفة لا تعلق لها بأقبلها لأن الجمهور لم يعدوا لعل من المعلقات اه  
ذلك أمراً) أجمع المفسرون على أن للرد بالآمرهنا الرغبة في الرجعة وال  
إمساً كما بالمعروف والآية لتعليل المحافضة على الأحكام المذكورة من  
والتجانب عن الخروج والإخراج فإن التخليق على الوجه المذكور لما يقطع  
صح تعليله بقوله لعل الله الخ فإن العدة إذا لم تكن مضبوطة أو انتقلت إلى

بفتح الباء وكسر هاء أي  
بيت أو بيته فيخرجن  
لاقامة الحد عليهن (وتلك)  
المذكورات (حدود)  
الله ومن يتعد حدوة  
الله فقد ظلم نفسه  
لا تدرى لعل الله يحدث  
بعدة ذلك) الطلاق (أمراً)  
مراجعة فيها إذا كان  
واحدة أو اثنتين (فإذا  
تأقن أجلتن)

أي أقسم بالنجم وقت هو به  
وقيل النجم نزول القرآن  
فيكون العامل في الظرف  
نفس النجم وجواب القسم  
(ماضيل) (عن) على بابها  
أي لا يصدر نطقه عن الهوى  
وقيل بمعنى الباء و(علمه)  
صفة للوحى أي علمه إياه  
قوله تعالى (فاستوى)  
أي فاستقر (وهو) مبتدأ  
(و) (بالأفق) خبره والجملة حال  
من قاعل استوى وقيل هو  
معطوف على قاعل استوى  
وهو ضعيف إذ لو كان  
كذلك لقال تعالى فاستوى  
هو وهو وعلى هذا يكون  
الماضي فاستوى بالآتي معنى  
جد أو جبر بل صلوات الله  
عليها وألف (قاب) مبدلة  
من واو (أو) على الإيهام  
أي لو رآه الرائي لا تلبس  
عليه مقدار القرب اه قوله  
تعالى (ما كذب الفؤاد)  
يقرا بالتخفيف و(ما)  
مفعوله أي ما كذب الفؤاد

الشيء الذي رأت العين أو ما رأى

قاربن اقضاء عدتهن  
(فَانْكِحُوهُنَّ) بَانَ  
راجعوهن (بِعَمْرُوفٍ)  
من غير ضرر (أو فارقوهن  
بِعَمْرُوفٍ) انزكوهن حتى  
تتقضى عدتهن. ولا  
تضاروهن بالمراجعة  
(وَأَشْهِدُوا ذُوَى عَدْلٍ  
مِنْكُمْ) على المراجعة أو  
الطلاق (وَأَقِيمُوا أَشْهَادَهُ  
لَهُ) لا للشهود عليه وله  
(ذَلِكَ لَكُمْ يَوْعِظُ بِهِ مَنْ  
كَانَ يَوْمُنْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَتَنْ يَتَّقِ اللهَ  
يَجْعَلْ لَكُمْ فَرْجًا) من كرب  
الدنيا والآخرة (وَيَزِيدُكُمْ  
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُ)  
يخطر بباله

الوفاؤ ويقرأ بالتشديد  
واللفظ قريب من الأول  
و (تأمرونه) تجادلونه وتأمرونه  
تجهدونه و (نزل) مصدر  
أي مرة أخرى أو روية  
أخرى و (عند) ظرف رأى  
و (عندها) حال من السدرة  
ويقراجنة على أنه فعل وهو  
شاذ والمستعمل جنة و (إذا)  
ظرف زمان رأى و (الكبرى)  
مفعول رأى وقيل هو نعت  
الآيات والمفعول محذوف  
شيئاً من آيات ربه و (اللوات)  
يكتب بالناو بالهاء وكذلك  
الوقف عليه والألف واللام  
فيه وفي (المرى) زائدة  
لأنها علمان وقيل هاهنا  
غالبان مثل الحارث والعباس  
فلا تكون زائدة وأصل

أمر الرجعة اه زاده (قوله مراجعة) بَانَ يقلب قلبه من بغضها إلى حبها ومن الرغبة عنها  
إلى الرغبة فيها ومن عزيمة الطلاق إلى التدم عليه اه خطيب (قوله قاربن اقضاء عدتهن)  
أي قالسكلام من مجاز المشاركة بقرينة مايمده لأنه لا يؤمر بالامساك بعد اقضاء المدة اه  
شهاب (قوله فأنكسكوهن بعمرؤف) أي بحسن عشرة وإتفاق مناسب اه يضايى (قوله)  
ولا تضاروهن بالمراجعة) تقرير للمعروف في الشق الأول من المعروف في الامساك أن  
راجعها لتقصيد بقاء الزوجية لا لتقصيد أن يردّها إلى عصمتها ويضارها ولا لتقصيد أن  
يسكها لأجل أن يظلمها مرة أخرى فيطول عليها المدة ولم يفرع على المعروف بالنسبة للشق  
الثاني وعبرة الخطيب بأنكسكوهن بعمرؤف أي حسن عشرة لا لتقصيد المصاهرة بطلاق آخر  
لأجل إيجاب عدة أخرى أو غير ذلك وأما قوله بدم المراجعة لثم المدة فتدلك نفسها بعمرؤف أي  
بإفاء الحق مع حسن الكلام أو كل أمر حسن الشرع فلا يقصد أذاها بتفريقها من زوجها مثلاً ومثله  
أن كانت عاشقة له لتقصيد الذي تقطع من غير مصلحة وكذلك ما أشبه ذلك من أنواع الضرر بالفعل  
والقول فقد ضمنت الآية بأفصاحتها بالحث على فعل الخير أتت بأفهامها اجتنب المنكرات اه (قوله)  
واشهدوا) أمر تدبى عدل أي صاحبي عدل أي عدالة قال العدل ضد الجور وهو يرجع لمن العدل  
اه شيخنا (قوله وأقيموا الشهادة لله) أي أوجه الله لا للشهود عليه وله حتى يكون رياءه والخطاب في  
وأشهدوا والملازج وفي وأقيموا للشهود أي أقيموا بأبواب الشهود أي أدوا الشهادة التي تعملوها وأما  
حث على أداء الشهادة لما فيه من التمسر على الشهود لا بما يؤدي إلى أن يترك الشاهد مهامه ولما فيه من  
عسر لقاء الحاكم الذي يؤدي عنده وربما يعدم مكانه وكان الشاهد عوانى اه خطيب (قوله وألغراق)  
أي الطلاق فيسن الاشهد عليه كإسب على الرجعة وعبرة الخازن وأشهدوا وذوى عدل منكم  
أي على الرجعة والفرق أمر بالاشهاد على الرجعة وعلى الطلاق عن عمران بن حصين أنه سئل عن رجل  
يطلق امرأته ثم يقع عليها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغيره سنة ورجعت لغير  
سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعدأ أخرجه أبو داود وهذا الاشهد مندوب إليه عند أبي حنيفة  
كأنى قوله وأشهدوا إذا يتأتمر وعند الشافعي هو واجب في الرجعة مندوب إليه في الفراق وخاتمة  
هذا الاشهد أن لا يقع بينهما التباحث وأن لا يقيم في إمسائها وأن لا يموت أحد الزوجين فيدعى  
الآخر ثبوت الزوجية ليرث اه وقوله واجب في الرجعة على هذا قول ضعيف في مذهب الشافعي  
ومعتمده أن الاشهد على الرجعة سنة (قوله ذلسم) أي المذكور من أول السورة إلى هنا  
يوعظه به أي يبين ويرقق من كان يؤمن بالله الخ وأما من لم يكن متصفاً بذلك فهو لفساقه قلبه  
لا يوعظ لأنه لم ينتفع به اه خطيب (قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) جملة اعتراضية مؤكدة  
لما سبق بالوعد على الاتقاء عما نهي عنه صريحاً أو ضمناً من الطلاق في الحيض والاضرار  
بالعندة وأخر اجها من المسكن وتعدى حدود الله وكنان الشهادة وتوقع جعل علي إقامتها بأن يجعل الله له  
مخرجاً مما في شأن الأزواج من المضائق والغموم ويرزقه فرجاً وخلقاً من وجهه يخطر بباله أو بالوعد لامة  
للمتقين بالغلاص عن مضار الدارين والتمويز بخيرهما من حيث لا يحسبون أو كلام مجيء به للاستطراد  
عند ذكر المؤمنين وعنه وَاللّٰهُ يَخْتَارُ أي لا أعلم آية لو أخذ الناس بها لكفهم ومن حق الله يجعل له مخرجاً مما  
زال يقرؤها ويعدّها اه يضايى وفي الخطيب قال أكثر المفسرين نزلت هذه الآية في عوف بن مالك  
الاشجعي أمر المشركون إياه يسمى سالماً فأتى عوف إلى رسول الله ﷺ يشكى إليه العاقبة وقال إن  
العدو أسرا بني وجزعت الام فلما نرى في فقال رسول الله ﷺ اتق الله واصبر وأمرك وإياها أن

اللات لولية لأنهن من لوى بلوى تخذت إلياه وتحركت الواو واشتج ما قبلها انقلبت

في أموره (قَبُولُهُ حَتَبُهُ)  
كافيه (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ)  
مراده وفي قراءة بالإضافة  
(قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَرْخًا وَشَدَّةً)  
(قَدَرًا) مِيقَانًا (وَاللَّاتِي)  
بهمزة وياه وبلا ياء في  
الموضمين (يَتَمَسَّكُ مِنَ)  
الْمُحِيطِ بِمَعْنَى الْحَبِيطِ  
(مَنْ تَسَاءَلَكُمْ عَنْ شَيْءٍ)  
أَرْتَبْتُمْ شَكَّكُمْ فِي عِدَّتِهِنَّ  
(قَعْدَتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٌ)

هو مشتق من لات يليت  
قالتا على هذا أصل وقرأ  
ابن عباس رضي الله عنهما  
بشدد اللاء قالوا وهو رجل  
كان يأت للعلاج السويق  
وغیره على حجر فلما مات  
عبد ذلك الحجر والمزى فقل

من المز (ومائة) علم لضم  
وألهم من ياء لقولك من ي  
إذا قدر ويجوز أن تكون  
من الواو ومنه متوان  
(والأخرى) توكيد لأن  
الثالثة لا تكون إلا أخرى  
(وضبى) أصله طوزى  
مثل طوبى كسر أولها  
فأقبلت الرواية وليست  
فعلی فی الأصل لا بهم بات  
من ذلك شيء إلا ما حكاها  
تعلب من قولهم رجل  
وميتة حكي وحكي غيره  
امرأة عزهى وامرأة سعى  
والمعروف عزها وسعلا  
ومنهم من همز ضبى قوله  
تعالى (أسماء) يجب أن يكون

تستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فساد إلى بيته وقال لا مراً أنه ان رسوا  
أمرني وإياك أن تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالت نعم  
فقتل العدو عن ابنه فساقت غنمهم وجاءها إلى المدينة وهي أربعة آلاف شاة فتر  
صلى الله عليه وسلم تلك الأغنام له وروى أنه جاءه وقد أصاب ابلان العدو و  
إيه أصاب بحسين جبر أوفى رواية فأقلت ابنه من الامر وركب ناقه  
وقال مقاتل أصاب غنما ومتاعا فقال أبوه للنبي صلى الله عليه وسلم أيها  
فقال نعم ورتل ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب  
الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمة طلع إلى الله كفاء الله  
لا يحتسب ومن أقطع إلى الدنيا وكله الله البها وقال الزجاج أي إذا اتقى وأثر  
فتح الله عليه أن كان ذا ضيق ورزقه من حيث لا يحتسب وعن ابن عباس أن النبي  
من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقاً  
والتوكل على الله لا ينافي تعاطي الأسباب فترك تعاطيها انكالا على  
ابطال الحكمة التي أحكمها الله في الدنيا من ترتيب السببات على الأسباب  
كثيراً من الانقياد مضيها عليه في الرزق أوجب بأنه لا يخلو عن رزق والآية لم  
في الرزق بل دلت على أنه يرزق من حيث لا يحتسب وهذا أمر مطرد في الدنيا  
ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي من فوض إليه أمره كفا ما أمره وقيل أنه  
المعاصي ومن توكل عليه الله فيما يعطيه في الآخرة من ثوابه كفاية ولم يرد  
في الدنيا وقد يفتقر إلى قرطبي (قوله إن الله بالغ أمره) أي فلا بد من كونه  
فهو قاض أمره فيمن توكل عليه فيمن لم يتوكل لكن من توكل يكفر  
أه خطيب (قوله وفي قراءة بالإضافة) أي سبعية (قوله قد جعل الله لك  
لا يعتمد في مقداره وزمانه وأحواله وإن اجتهد جميع الغلات في أن يعده  
وخف عنه الالم وقذف في قلبه السكينة ومن لم يتوكل لم ينفعه ذلك وزاد  
وخيبة أسبابه التي يعتقد أنها هي المنجية فمن رضى فله الرضا ومن  
لاق فلا يزداد في التقدير رضى ولا ينقص منها شيء أه خطيب (قوله واللاتي  
ذكر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء قل فلا بد  
لم تحض وعدة التي أقطع حيضها وعدة الحبل فزلت وقيل إن معاذين  
مضى يمست فزلت أه خطيب واللاتي اسم موصول مبتدأ ويحسن صلته  
خبره أه شيخنا وفي الشهاب قالوا إن اللاتي مبتدأ خبره جملة فعدتهن  
عذوف تقديره فاعدوا أنها ثلاثة أشهر والشرط وجوابه المقدر  
يكون قوله فعدتهن الخ جواب الشرط باعتبار الاخبار والاعلام و  
غير حذف أه (قوله شككم في عدتهن) أي في قدرها والمراد بإ  
الموافقة الواقع فلا مفهوم له بل عدتها ما ذكر سواء أعلموا أو جهلوا  
الامرآن السالطين عن عدة الآية كانوا جاهلين بقدرها فآية مخرجة  
السكر عن قوله شككم في عدتهن صفة كاشفة لأن عدتهن ذلك سو  
الجهل بمقدار عدة الآية والصغيرة وإنما علقه بالشك لأنه لما نزل

(واللآئى لم يحضن) لصغرهن فعدتهن ثلاثة أشهر والسألتان في غير التوفى (٣٥٩) عن ابن أُمّ ميمون

مافى آية يتربعن بأنفسهن  
أربعة أشهر وعشرأ  
( وأولات الأئمال  
أجلهن ) انقضاء عدتهن  
مطلقات أو متوفى عنهن  
أزواجهن ( أن يمتحنن تحللن  
ومن يبق الله تحللن  
له من أمره بشرأ ) فى  
الدينا والآخرة ( ذاك )  
المذكور فى العدة ( أمر الله )  
حكمه ( أنزله إليكم  
ومن يبق الله شككتم  
عنه سيئاته ويعظم  
له أجرا أسكنوهن ) أى  
المطلقات ( من حيث  
تسكنكم ) أى بعض  
مسكنكم ( من وجده كم )  
أى ستمك عطف بيان  
أو بدل مما قبله بإعادة  
الجار وتقدير مضاف أى  
أمكنة ستمك لا مادونها  
( ولا تخافنهن لنتيقتوا  
عليهن ) المساكين فيحتجن  
الى غروج والنفقة فيفتدين  
جمع على معنى كمال على اللفظ  
وهى هنا خبرية فى موضع  
رفع بالابتداء ولا نفى الخبر  
\* قوله تعالى ( ليجزى ) اللام  
تعلق بادل عليه الكلام  
وهو قوله تعالى أعلم بمن ضل  
أى حفظ ذلك ليجزى  
وقيل يتعلق بمعنى قوله تعالى  
ولله مافى السموات أى  
أعلمكم بملكه وقوته \*  
أوله تعالى ( الذين يمتدون )

فى سورة البقرة قال بعض الصحابة قد بقي الكبار والصغار لا يدري كم عدتهن فنزلت هذه  
الآية على هذا السبب فذلك جاءت مقيدة بالشك اه ( قوله ) واللآئى لم يحضن ( مبتداً خيره  
محذوف كما قدره الشارح وفى السمين قوله ) واللآئى لم يحضن مبتداً خيره محذوف فقدروه  
جملة كالاول أى فعدتهن ثلاثة أشهر أيضاً والاولى أن يقدر مفرداً أى فكذلك أو مثلن  
ولو قيل إنه معطوف على اللآئى يمتن عطف للمفردات وأخبر عن الجميع بقوله فعدتهن لكان  
وجهاً حسناً وأكثر ما فيه توسط الخبر بين المبتداً وما عطف عليه وهذا ظاهر قول الشيخ  
واللآئى لم يحضن معطوف على قوله ) واللآئى يمتن فأعراه مبتداً كأعراب الاول اه ( قوله )  
لصغرهن ( أو لآئهن لاحتضن لمن أصلا وان كن بالغات اه خطيب ( قوله ) والسألتان )  
أى مسألة الآيسة ومسألة الصغيرة وقوله فى غير التوفى عن ابن أُمّ ميمون  
بآية البقرة اه شيخنا ( قوله ) وأولات الاحمال ( مبتداً وأجلهن مبتداً ثان وأن يضعن خبر  
الثانى والثانى وخبر الاول اه شيخنا والاحمال جمع حمل بفتح الحاء كمحلب ومحلب  
وفى المختار الحمل بالفتح ما كان فى البطن أو على رأس شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهر  
أو رأس اه ( قوله ) أو متوفى عن أزواجهن ( أشار بهذا الى بقاء عموم وأولات الاحمال  
فهو مخصوص لآية يتربعن بأنفسهن أى ما لم يكن حوامل وإلا لم يعكس لأن المحافظة على  
عموم هذا أولى من المحافظة على عموم ذلك لأن أزواجاً فى آية البقرة عمومته بدلى لا يصلح  
لجميع الافراد فى حال واحد لأنه جمع متكرر فى سياق الاثبات وأما أولات الاحمال فعمومه  
شعوى لأن الوصول من صبيغ العموم وأيضا الحكم هنا معال بوصف المحلية بخلاف ما هناك  
وأبضا هذه الآية متأخرة فى الزول عن آية البقرة فتقدمها على تلك تخصيصاً وتقدّم  
تلك قبلها لو عمل بمومها رفع لما فى الخاص من الحكم فهو نسخ والتخصيص أولى منه اه  
خطيب ( قوله ) المذكور فى العدة ) أى من تفاصيلها اه وقوله أنزله أى بينه ووضحه اه ( قوله )  
أسكنوهن ( قال الرازى أسكنوهن وما بعده يأن لما شرط من التقوى فى قوله تعالى ومن  
بقى الله كانه قيل كيف نعمل بالتقوى فى شأن الممتدات فقبل أسكنوهن اه خطيب ( قوله )  
المطلقات ) هذا القيد إما هو من السياق والافضل مفارقة نجب لها السكنى سواء كان فرافها بطلاق  
أو غيره كالفراق بالموت فالنقوى عنها يجب لها السكنى ولا نجب لها النفقة ولو كانت حاملاً نأمل ( قوله )  
من حيث تسكنكم ) فيه وجهان أحدهما أن من التميمى قال الزخشرى به ضها محذوف معناه أسكنوهن  
مكاً ما من حيث تسكنكم أى بعض مكان سكنكم كقوله تعالى بغضوا من أبصارهم أى بغضوا من أبصارهم قال  
قناة إن لم يكن إلا بيت واحد أسكنها فى بعض جوانبه وقال الرازى والكسافى من صلة والمعنى  
أسكنوهن حيث تسكنكم والثانى أنها لا ابتداء فالناية قاله الحوقى وبالبقاء والمعنى تسببوا الى اسكانهن  
من الوجه الذين تسكنون أنفسكم كردل عليه قوله من وجده كم أى من وسعه كم أى بما تطبقونه اه خطيب  
( قوله ) من وجده كم ( يضم الواو باق القراء اه شيخنا وفى المختار ووجد فى المال ووجد بضم الواو وفتحها  
وكسر ها ووجد أيضاً الكسر أى استنى اه ( قوله ) بإعادة الجار ) راجع للوجهين وتبع فيه الزخشرى  
وتعقبه أبو حيان بأن تكرير الهمال لم يبعد فى عطف البيان قالوا لى رجوعه للبدلية اه شيخنا ( قوله )  
لامادونها ) أى لا المساكين التى دونها أى دون أمكنة ستمكم والمراد دونها فى الطاعة بأن يكون  
تحصيلها مشقلا لارتفاع سعرها وشاقتها فى دون مافى وسع الانسان فى الطاعة أى أن طاقته لها  
أقل من طاقته لما فى وسعه اه شيخنا وكلا يكلف ما فوق طاقته من المساكين لا يكفيه مادون  
اللائى بها بل لا بد أن يكون المسكن لا تقابها ( قوله ) والنفقة ) عطف على المساكين وقوله فيفتدين

هو موضع نصب نعتا للذين أحسنوا وفى موضع رفع على تقدير هو ( إلا الله ) استثناء منقطع لأن الله الذنب الصغير \* قوله تعالى ( فهو



مَكْرًا وَإِنْ كُنْ أُولَاتٍ تَحُلْ (٣٦٠) وَتَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَحْبِقَ تَمَنُّهُمْ قَالُوا أَرْضِعْ

فيه أنه مرض الكلام في اللطافات والامداد إما يكون في الروجة اه شيحا و  
قاما تحب معها فلا يصيقها عليها لأجل أن عدى معها مه اه (قوله)  
أى وإن كن أى اللطافات الرجيمات أو اللاتات وأما الخواصل المتوفى عنهن اه  
(قوله) أيضا وإن كن أولات حمل فاقفوا عليهن هذا يدل على اختصاص  
من اللطافات والاحداث يؤده اه يصاوى وهو مذهب الشافعى ومالك وأ  
مطلبه حق الثقة والسكى ودليله أن عمر قال سمعت النبى ﷺ يقول لها  
حراء الاحساس وهو مشترك بينهما وبين غيرها ولو كان جوازا لتحمل لو  
ولم يقر لولاه والدليل المذكور مسمى على مفهوم الشرط ومن لا يقول به مع أن  
الحامل قد سقم أمها لا عمة لها لطول مدة الحمل فأنبت لها الثقة ليعلم غير  
الكشاف فهو من مفهوم الموافقة اه شهاب (قوله) قال أَرْضِعْ لَكُمْ اخ  
اللطافات على صديقه ومثلها الروحانيات اه شيحا (قوله) والتمروا أى ليأمر  
بالحال التمر المومى وما مروا أى أمر حصصهم بمصا وقال الكشاف التمر ١٥  
للأنا عروونك اه سمى (قوله) الواقى على أجر) أى أجرة معلومة ١٥  
له أخرى) فيه معانة للأم على العاشرة اه يصاوى وقوله فيه معانة للأ  
سقم فيه حاجة مستدرة من سقمها غيرك أى سقمى وأنت ملوم كذا  
الاخصاف لأن المدلول من جهة النحر غير متمول ولا يصح له لاسم على الو  
فانه مال يصح به عادة فان قلت المذكور للعاشرة وهى فعل الآب والأم ١٥  
الحراء قلت هما مدكوران فيه لكن الأم مصرح بها والآب مرهور اليه  
أخرى فليطلب له الاب مرضعة أخرى لئلا يرمى بالكذب فى كلام ١٥  
والشرط وكون المعانة للأم كالحققة مصى شراح الكشاف اه شهاب (٢٠  
اخ) عبارة الخارون وإن تعاضتم أى فى حق الولد وأجرة الرضاع فأن الروح  
رضاعها وأت الأم أن ترصمه فلس له إكراهها على إرضاعه بل يسأجر  
وذلك معنى قوله فسترصع له أخرى (قوله) فسترصع له أخرى قيل هو حر  
للآب له قوله قال أَرْضِعْ لَكُمْ والمعول محذوف لعلهم أى فسترصع الولد  
والظاهر أنه حبر على ما اه سمى (قوله) ليسق على اللطافات) أى اللاتى لم ير  
أى اللطافات كما هو فرض سياق كلامه وإن كان حكم الروحانيات كذلك اه  
الكلام على حذف مصاب ومن يعنى على أى على قدر سمعه كما يدل عليه  
وفى الخطيب ليسق دوسعة من سمته أى ليسق الروح على روجه وولده  
فيوسع إذا كان موسعا عليه ومن قدر أى صيق عليه رقه تعالى قدر ١٥  
عسب حال للمفق والحاجة من المفق عليه بالاجتهاد على محرى العادة قال  
درقن وكسوتين المعروف لكن ثقة الروجة مقدرة عبدالشامى محذو  
ولا لفتى فيها وتقديرها هو بحسب حال الروح وحده من عمره ويسره  
لاسة الغليظة ما يحب لاسه الخارث فيلزم الروح للموسر مدان والموسر  
لظاهر قوله تعالى ليسق دوسعة من سمعه فعمل الاعشار بالروح فى العسر  
بما لها تؤدى إلى الخصومة لان الروح يدعى أمها تطلب فوق كما يتار

(مَا وَمَنْ أَجُودَهُمْ)  
على الارضاع (والتمروا  
تَيْتَكُمْ) ويسين (تتمروا)  
ععمل فى حق الاولاد  
بالواى على أجر معلوم  
على الارضاع (تات  
تتأمرنم) مصاعفم فى  
الارضاع فاسمع الأن من  
الأجرة والأم من فعله  
(تستز صبع له) للآب  
(أخرى) ولا مكروه  
الام على إرضاعه (ليسق)  
على اللطافات والمريضات  
دوسعة من سمته  
ومن فليز (صيق  
(عليه رقه) فليسق  
يأتاه) أعطاه (الله)  
على قدره (لا يكلف  
الله نفسا إلا ما آتاه  
سيجعل الله ثقت عشر  
يُسرا)

برى) جملة إسمية وافعة  
موقع فعلية والاصل  
عده علم العيب يرى ولو  
جاء على ذلك لكان مصا  
على جواب الاسمهم  
(وابراهيم) عطف على مو  
ه قوله تعالى (أن لا تر)  
أن عمة من التقيلة وموضع  
الكلام جردا من ما  
أوقع على تقديره أن لا  
و (ورر) معول به وليس  
بمصدر قوله تعالى (وأن  
ليس) أن عمة من التقيلة  
أيضا وسدما فى معنى ليس  
من الذى مسد العريض

وقد جعله بالتبوح (توكأين) هي كاف الجر دخلت على أي بمعنى كم (من قرسي) (٣٦١) أي وكثير من الفري (عنت)

عصت يعني أهلها (عن أمر)  
زتها وزميلة فتحسبناها  
في الآخرة وإن لم نجى  
لنحقق وقوعها (حساباً)  
شديد أوعذبتنا عذاباً  
شكراً) يسكن الكاف  
وضمها فظيما وهو عذاب  
النار (فقد أقت وبأل  
أمرها) عقوبته (وكان  
تقريباً أمرها بخيراً)  
خسار أوهلاكاً (أعد الله  
لهم عذاباً شديداً) تكرير  
الوعيد توكيد (فأقروا  
الله يا أولي الألباب)  
أصحاب العقول (الذين  
آمنوا) نعت للنادي أو بيان  
له (قد أنزل الله إليكم  
ذِكْرًا) هو القرآن  
(رؤوا) أي بعد الله  
منصوب بفعل مقدر أي  
وأرسل يتلو عليكم  
آيات الله مبينات  
يفتح الباب أو كسرهما كما تقدم  
وهو ضعيف لأنه ليس  
فيه ضمير يعود على اسم  
ان وهو السعي والضمير  
الذي فيه اللهم أيقني الاسم  
بغير خبر وهو كقوله ان  
غلام زيد قام وانت تعني قام  
زيد فلا خير لغلام وقد  
وجهه أن التقدير سوف  
يراه فتعود الهاء على السعي  
وفيه بعد كقوله تعالى  
(الجزاء لأوفى) وهو مفعول  
يجزى وليس بمصدر لأنه

كنايتها فقدرت فعلا المخصوصة اه والتقدير المذكور مسلم في حقة الزوجة وحقة اللطلة إذا كانت  
رجعة مطلقاً أو بانها حلا وبعبارة المتبحر ومؤنثة كدونة زوجة وأما الرضعة فلواجب لها الأجرة  
المشروطة بحسب ما وقع عليه الشرط لا بحسب حال الزوج فقول الشارح والرضعات مشكل إلا أن  
يحمل على الرضعات الثلاث استوجرت بالنفقة لا بتقدير معين من الأجر اه (قوله وقد جعله بالتبوح)  
أي قد صدق الله وعده فمن كانوا موجودين عند نزول الآية فتفتح عليهم جزيرة العرب ثم فارس  
والروم حتى صاروا أغنى الناس وصدق الآية دالم غير أنه في الصحابة آمناً لأن إيمانهم أقوى من  
غيرهم اه خطيب (قوله وكان) مبتداً ومن قرية تميزها وقوله عنت خبر وقوله هي كاف الجر هي  
مبتداً كاف الجر خبره وقوله بمعنى كم خبر ثان وللنفي فصار المجموع بمعنى كم اه شيخنا (قوله عصت)  
وعلى هذا التفسير لا يظهر التعدية من وبعبارة غيره أعرضت أو خرجت اه (قوله يعني أهلها) أي  
يعني بلفظ القرية أهلها أي فهو مستعمل في أهلها مجازاً مرسلان إطلاق الحمل وإرادة الحال  
فالضمير في قوله أعد الله لهم راجع للقرية لا لعلمت من أن الراد بها أهلها اه شيخنا (قوله لتصدق  
وقوعها) أشار به إلى أنه جرى بحسابها وأعدبها بلفظ الماضي وإن لم نجى ونحقيقه كقوله وما دى  
أصحاب الجنة أصحاب النار ونحو ذلك لأن المنتظر من وعده ووعيد لا بد من وقوعه فكانه وقع  
ويجوز أن يراد إحصاء السيئات واستقصاؤها عليهم في الدنيا وإثباتها في صحائف الحفظ وما أصبوا  
به من العذاب وعلى هذا معنى حسابتنا وعدبنا ماضيين على ظاهرهما أو في الكلام  
نقدن وتأخير فعذبنا عذاباً تكراراً في الدنيا بالجوع والفقط والسيوف والخسف وحاسبتها  
في الآخرة حساباً شديداً اه كرخي (قوله حساباً شديداً) أي بالاستقصاء والمناقشة اه  
يضاهي (قوله يسكن الكاف وضمها) سبيتان (قوله فظيما) أي شليما قبيحا اه وفي المختار  
فقط الاسم من باب ظرف فهو قطع أي شديد شنيع جاوز المقدار وكذا أقطع الأمر فهو  
مقطع وأقطع الشيء واستفطه وجده فظيما اه (قوله تكرير الوعيد) أي المذكور في الجمل  
الأربع المتقدمة وهي قوله غاصبناها الخ فقوله أعد الله لهم عذاباً شديداً مفاده هو مفاد  
ما تقدم في الجمل الأربع وإنما أعيد توكيداً اه شيخنا (قوله أو بيان) أي عطف بيان (قوله  
منصوب بفعل مقدر الخ) عبارة السمين فيه أوجه أحدها واليه ذهب الزجاج والقاسمي أنه  
منصوب بالمصدر المنون قبله لأنه يتصل بحرف مصدرى وفعل كأنه قيل ان ذكر رسولاً كقوله تعالى  
أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتلوا الثاني أنه جعل نفس الذكر مبالغة فأبدل منه الثالث أنه بدل منه على  
حذف مضاف من الأول تقديره أنزل إذا ذكر رسولاً الرابع كذلك إلا أن رسولاً نعت لذلك المحذوف  
الخامس أنه بدل منه على حذف مضاف من الثاني أي ذكر أرسول السادس أن يكون رسولاً نعتاً  
لذكره على حذف مضاف أي ذكر أرسول فذكر أرسول نعت لذكر السابح أن يكون رسولاً بمعنى  
رسالة فيكون رسولاً بدلاً صريحاً من غير تأويل أو بيان عندهم يرى جريته في التكرات كالقاسمي  
إلا أن هذا بعده قوله يتلو عليكم لان الرسالة لا تلو إلا بمجاز التام أن يكون رسولاً منصوباً بفعل  
مقدر أي أرسل رسولاً لدلالة ما تقدم عليه التاسع أن يكون منصوباً على الإغراء أي اتبعوا أو الزموا  
رسولاً هذه صفة واختلف الناس في رسولاً هل هو النبي ﷺ أو القرآن نفسه أو جبريل  
قال الزخشرى هو جبريل أبداً من ذكر الآية وصحة بلاوة آيات الله فكان إنزاله في معنى إنزال الذكر  
فصح إبداله منه اه (قوله يتلو عليكم) نعت رسولاً وقوله مبينات حال (قوله كما تقدم) أي في قوله  
بفاحشة مبينة من أن معنى المتبوح يثبت أي بينها الله ومعنى المكسور بينة أي هي بينة في نفسها اه

(إِذْ يُخْرِجُ الْبَنِينَ آمِنًا وَاعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ) بعد معنى الذكر والرسول (ومن)

شيخا (قوله ليخرج) مطلق إما مارل فالصحيح في يخرج راجع لله وإما راجع له صلى الله عليه وسلم والمناسب لقول الشارح بعد معنى الذكر والرسول هو أنه شيخا (قوله وفي قراءة بالون) أى سبعة وعليها هي الكلام المات من العينة حالدين فيها ) فيه مراداه معنى من بعد مراعاة لفظها وقوله بعد أحسن في هذه السارة مراعاة اللفظ أولا ثم المعنى ثانيا ثم اللفظ ثالثا اه شيخا ثانياة أحوال من الصمير في حالدين مكنون متداحلة اه مكنين (قوله قدأ عطفها عجبا فيه تعجب وتعظيم لما ررقوا من الثواب وقال الشيرى الكفاية لا قصاص فيه يعطل عن أموره سببه ولا رغبة تشغله عن إلا كذلك أوراق القلوب أحسها أن تكون له من الأحوال ما يستقل بها من لا يقدر على الاستمرار عليها اه حطيط (قوله ومن الأرض) بيان لمنه معطوف على سبع سموات وفي الصمير قوله مثلها العامة بالنصب و عطف على سبع سموات قاله الرعشوى والثاني أنه معصوب بمقدر مثلن من الأرض واحلف الناس في المثلية فعيل مثلها في العدد وقيل فان المثلية تصدق بذلك والأول هو المشهور وقرأ عاصم في رواية " والخار قله خيره اه (قوله هي سبع أرضين) عبارة الخطيب ومن الأرض كون السموات سماء بعضها فوق بعض فلا خلاف فيه لحدث الاسراء فقال الجمهور إنها سبع أرضين طاقا بعضها فوق بعض بين كل أرض وأر والأرض وفي كل أرض سكان من خلق الله وقال الصبحاك إنها سبع أرضين على بعض من غير فوق بحلاب السموات قال المرطى والاول أصح لان كتاب الفردوس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين السماء إلى السماء نوحاة كل سماء جسمائة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي والسماء إلى الأرض مسيرة مسيرة جسمائة عام والأرضون وعرضهن ونحاتهن منها وعلى أنها سبع أرضين تخص دعوة الاسلام بأهل الأرض العليا ولا الأرضين وإن كان فيها من خلق غير وفي مشاهدتهم السماء واستمد أحدهما أهم يشاهدون السماء من كل جانب من أرضهم ويستمدون " وهذا قول من جعل الأرض منسوبة الثاني أهم لا يشاهدون السماء وأن شاهدونه قال ابن مادل وهذا قول من جعل الأرض كرية وحكي أن عاصم أنها سبع أرضين مسطحة ليس بعضها فوق بعض تفرد فيها فعلى هذا إن لم يكن لاحد من أهل الأرض وصول إلى أرض أخرى الأرض وإن كان لغوم منهم وصول إلى أرض أخرى احتمل أن المراد الوصول إليهم لان فصل البحار إذا أمكن سلوكها لا يمنع من لزوم ما علم حكمه والاسلام لاها لو رمتهم لكان النص بها واردا ولكن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بها ما مور في اللغة عبارة عما عاكك فالاولى بالنسبة إلى السماء الثانية أرض وكذلك الثالثة أرض وكذلك النقية بالنسبة إلى ما تحتها سماء والنسبة إلى ما فوقه السموات السبع وهذه الأرض الواحدة سبع سموات وسبع أرضين

كأولاه (إلى السور)  
الامان الذي قام بعد  
السفر (ومن مؤيدين  
بأنه وقتل صالحا  
مبذرا حله) وفي قراءة "اه"  
(جنتك تغري من  
تحتيا الأنهار حاليدي  
يها أمدأ قدأ أحسن  
الله له رزقا) هو ورق  
الحمة التي لا يقطع جسمها  
(الله الذي خلق سبع  
سموات ومن الأرض  
مفطن) هي سبع أرضين  
(سبرك الأتمز) الوحي  
(يشهون) بين السموات  
والأرض

لا من صفة الفعل وألف  
(أقنى) مسئلة عن واو  
قوله تعالى (عاداً الأولى)  
يقرأ بالسوين لان عاداً  
اسم الرجل أو الحى والهم  
عده محقق وقرأ به  
توس على أنه اسم المسيلة  
ويقرأ موما مدعما وفيه  
تقديران أحدهما أنه اتى  
حركة الهمزة على اللام  
وحذف همزة الوصل قبل  
اللام على السوين اللام  
المتحركة فأدغم فيها كما قالوا  
الجره قوله تعالى (وعمود)  
هو منصوب بفعل محذوف  
أى وأهلك عمود ولا يعمل  
فيه (ماأقنى) من أجل حرف  
النون وكذلك (قوم لوح)  
ويحور أن يعطف على عاد  
(وأنؤمنك) منصوب (أهوى) و (ماعنى) معول ثان و (كاشفة) مصدر مثل العاقبة والعافية

يُزَلُّ بِهِ جَبَلٌ مِنْ الْمَاءِ السَّاجَةِ إِلَى الْأَرْضِ السَّاجَةِ (لَتَنْفُتُوا) مُتَعَلِقٌ بِمَحْذُوفٍ (٣٦٢) أَيْ أَعْلَمُكَ بِذَلِكَ الْخَلْقِ وَالْزَيْلِ (أَنْ)

اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
وَأَنْ اللَّهُ قَدْ أَحَاطَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا  
(سورة التحريم مدنية  
ثَمَانِ عَشْرَةَ آيَةً)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ)

أَيُّ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
كَدْفٌ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ  
التَّقْدِيرُ لَيْسَ لَهَا كَاشِفٌ  
وَالْهَاءُ لِلْبَالِغَةِ مِثْلُ رَاوِيَةٍ  
وَعَلَامَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
(سورة القمر)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَكُلُّ أَمْرٍ هُوَ

مُبْتَدَأٌ) (مُسْتَقَرٌّ) خَبَرُهُ  
وَيَقْرَأُ بِفَتْحِ الْكَافِ أَيْ  
مُسْتَقَرٌّ عَلَيْهِ وَبِجُوزِ أَنْ

يَكُونَ مُصَدَّرًا كَالْاِسْتِقْرَارِ  
وَيَقْرَأُ بِالْجَرِّ صِفَةً لِأَمْرٍ  
وَفِي كُلِّ وَجْهٍ أَحَدُهَا

هُوَ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ  
أَيْ مَعْمُولٌ بِهِ أَوْ أَيْ  
وَالثَّانِي هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى

السَّاعَةِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى  
(حِكْمَةٌ) هُوَ يَزِيدُ مِنْ مَا

وَهُوَ فَاعِلٌ جَاءَهُمْ وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ  
مَحْذُوفٌ (لَمَّا نَفَى) يَجُوزُ

أَنْ تَكُونَ نَائِلَةً وَأَنْ تَكُونَ  
اسْتِنْفَاطًا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ  
يَنْفَى (وَالنَّذْرُ) جَمْعُ نَذِيرٍ \*

قَوْلُهُ تَعَالَى (نَكَرٌ) بَضْمُ  
النُّونِ وَالْكَافِ وَبِاسْكَانِ  
الْكَافِ وَهُوَ صِفَةٌ بِهَيْئَةٍ

مَنْكُرٌ وَيَقْرَأُ بَضْمُ النُّونِ  
وَكَسْرُ الْكَافِ وَفَتْحُ الرَّاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ لَمْ يَسْمَعْ قَاعَهُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (خَشَعًا) هُوَ حَالٌ وَفِي الْعَامِلِ فِيهَا وَجْهَانِ

الضَّمِيرُ حَالٌ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَ الْجَهْوِ أَوْ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ أَنَهَا  
أَرْضٌ وَاحِدَةٌ أَيْ سَمِينٌ (قَوْلُهُ يَزُلُّ بِهِ جَبَلٌ) قَالَ الْقَارِي يُجْمَعُ هَذَا الْقَوْلُ لَتَنْفُتِ مِنْ الْمُفْسَرِّينَ  
إِذْ غَايَةُ مَنْ فسر الأمر بالوحي قَالَ فِي تفسيره قَوْلُهُ يَنْفُتُ أَيْ يَنْفُتُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْعَالِيَا إِلَى هِيَ أُولَاهَا  
وَبَيْنَ الْيَوْمِ وَالسَّابِقِ الَّتِي هِيَ أَعْلَاهَا هَذَا التَّوَقُّفُ مِنَ الْقَارِي مَبْنًى عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَحْيِ وَحْيَ التَّكْلِيفِ  
بِالْأَحْكَامِ وَلَيْسَ بِإِلْزَامٍ لِمَكَانِ جَمْعِهِ عَلَى وَحْيِ الصَّرْفِ فِي الْكَلِمَاتِ وَبِعَارَةِ الْغَطْلِيبِ وَالْأَكْثَرُونَ  
عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ هُوَ الْقَضَاءُ وَالتَّقْدِيرُ فَعَلِمَ هَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْفُتُ إِنْشَارُهُ إِلَى مَا بَيْنَ الْأَرْضِ  
السُّفْلَى الَّتِي هِيَ أَقْصَاهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِقَةِ الَّتِي هِيَ أَعْلَاهَا فَيَجْرِي أَمْرُ اللَّهِ وَقَضَاؤُهُ يَنْفُتُ وَيَنْفُذُ  
حُكْمَهُ فِيهِمْ وَعَنْ قَتَادَةَ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِهِ وَسَاءَ مِنْ سَائِهِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمْرٌ مِنْ أَمْرِهِ وَقَضَاءُ  
مِنْ قَضَائِهِ وَقِيلَ هُوَ مَا يَذَرُهُ فِيهِمْ مِنْ عَجَائِبِ التَّعْدِيرِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ نَافِعُ بْنُ الْأَزْزَقِ سَأَلَ هَلْ نَعَتْ  
الْأَرْضَ خَلْقًا قَالَ نَعَمْ قَالَ هَذَا الْخَلْقُ قَالَ إِنْ مَالَكَ نَكَّةٌ أَوْ جَبْنٌ وَقَالَ عَجَابُهُ يَزُلُّ الْأَمْرُ مِنَ السَّمَوَاتِ  
السَّبْعِ إِلَى الْأَرْضِ السَّبْعِ وَقَالَ الْحَسَنُ بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ مِنْ أَرْضٍ وَأَمْرٌ وَقِيلَ يَزُلُّ الْأَمْرُ يَنْفُتُ بِجَاءِ  
بَعْضٍ وَمَوْتُ بَعْضٍ وَغَنَى قَوْمٌ وَفَقِرَ قَوْمٌ وَقِيلَ مَا يَذَرُهُ فِيهِمْ مِنْ عَجَائِبِ تَعْدِيرِهِ فَيَزِلُّ اللَّهُ الطَّرِيقَ وَيُخْرِجُ  
النَّبَاتَ وَيَأْتِي بِالْبَلِيلِ وَالتَّهَارِ وَبِالسَّيْفِ وَالشَّوَاءِ وَيَخْلُقُ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا وَهَيَاتِهَا  
فَيُنْقَلِبُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ وَهَذَا عَلَى اتِّسَاعِ الْفَتْحِ كَمَا يَقَالُ لَوْتُ أَمْرُ اللَّهِ وَلِلرَّيحِ  
السَّحَابُ وَيُجَوِّهَا أَيْ (قَوْلُهُ لَتَصْلُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أَيْ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْعَالَمِ يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ  
تَحْتَ الْمِثْلَةِ قَدِيرٌ بِالْفَتْحِ الْقُدْرَةُ فَيَأْتِي بِهَا مِثْلُ هَذَا الْعَالَمِ أَوْ يَدْخُلُ مِنْهُ وَيُخْرِجُ مِنْهُ أَوْ يَدْخُلُ مِنْهُ  
بِالْاِسْتِدْلَالِ بِهَذَا الْعَالَمِ فَإِنَّ مَنْ قَدَرَ عَلَى إِجَادَةِ ذَرَّةٍ مِنَ الْعَدَمِ قَدَرَ عَلَى إِجَادَةِ مَا هُوَ دُونُهَا وَمِثْلُهَا وَفَوْقَهَا  
إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ وَجَلِيلٍ وَخَفِيرٍ وَحَقِيرٍ وَمَاتَرٍ فِي خَلْقِ  
الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتِهَا خَطِيبٌ وَهَذَا كُلُّهُ بِالنَّظَرِ لِلْمَكَانِ الْعَقْلِيِّ وَهَذَا الْإِخْتِلَافُ مَا قُلْنَا عَنْ الْغَزَالِيِّ مِنْ  
قَوْلِهِ لَيْسَ فِي الْأَمْكَانِ أَوْ يَدْخُلُ مَا كَانَ لَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ تَعَلَّقَ عِلْمُ اللَّهِ فِي الْأَزَلِّ بِأَنَّهُ لَا يَخْلُقُ مَا لَا غَيْرَ هَذَا  
الْعَالَمِ وَإِنْ كَانَ خَلْقُهُ جَائِزًا أَوْ مُعْتَكَفًا فِي حَيْثُ تَمَاقُ الْعِلْمِ بِعَدَمِهِ مَا غَيْرَ مُمَكِّنٍ لِأَنَّهُ لَوْ وَقَعَ لَخَالَفَ مُقْتَضَى  
الْعِلْمِ الْأَزَلِّي فَلْيُزْمَ أَغْلَابُ الْعِلْمِ بِجَلَالِ أَنْصَارِ إِجَادَةِ مَا لَمْ يَخْرِغْ هَذَا عَمَّا لَا عَرَضِيَّ وَإِنْ كَانَ مُعْتَكَفًا ذَاتِيًا فَيُزْمَا  
مَعْنَى قَوْلِ الشَّيْخِ لَيْسَ فِي الْأَمْكَانِ أَوْ يَدْخُلُ مَا كَانَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ مَا لَا غَيْرَ هَذَا الْعَالَمِ وَفِي الْأَمْكَانِ  
هُوَ الْاِسْتِحَالَةُ فَكَأَنَّهُ قَالَ حَالٌ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ مَا لَا غَيْرَ هَذَا الْعَالَمِ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ هَذِهِ الْاِسْتِحَالَةَ عَرْضِيَّةٌ  
لَا دَائِمِيَّةٌ وَهَذَا تَعْرِيفٌ سَقُوطُ مَا قُلْنَا عَنْ الْبَقَايَا هُنَا نَأْمُلُ (قَوْلُهُ عِلْمًا) يُمَيِّزُ مَحْوِلَ عَنِ الْعَالِ أَيْ

### (سورة التحريم)

وَتُسَمَّى سُورَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَهْ قُرْطُبِي (قَوْلُهُ مَدِينَةٌ) أَيْ فِي قَوْلِ الْجَمِيعِ أَهْ قُرْطُبِي (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ  
نَحْرَمْ الْخ) جَرَى الشَّارِحُ كَمَا كَثُرَ الْمُفْسَرِّينَ عَلَى أَنَّ الَّذِي حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ مَارِيَةُ الْقَبِيلَةُ  
وَالَّذِي فِي الْمَسِيحِيِّينَ أَنَّ الَّذِي حَرَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ هُوَ شَرِبُ الْعَسَلِ فَقَدَرُوا الشَّيْخَانِ عَنْ عَاشَةِ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْحُلَاةَ وَالْعَسَلَ وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْمَصْرَدَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْعُو مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ  
فَيَدْخُلُ عَلَى فَحْصَةٍ بَلَتْ عَمْرًا فَحَبَسَ عَنْهَا كَثُرَ مَا كَانَ يَحْتَبِسُ فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِي أَهْدَتْ إِلَيْهَا  
أَمْرًا مِنْ قَوْمِهَا عَكَتْ عَسَلَ نَسَبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرِبَتْ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَتَنْفُتَ لَهْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
لِسُودَةَ وَقُلْتُ لَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ وَدَمَا مِنْكَ فَقُولِي لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَانِيرَ بَيْنَ مَعْجَمَةٍ  
وَقَاءَ بَعْدَهَا بِأَوْرَاءِ جَمْعٍ مَغْفُورًا لَكُمْ كَمَا مَغْفُورٌ أَيْ صَمَقًا حُلَاةً الرَّائِجَةُ كَرِيهَةٌ يَنْفُذُهَا شَجَرٌ يَقَالُ لَهُ

وَكَسْرُ الْكَافِ وَفَتْحُ الرَّاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ لَمْ يَسْمَعْ قَاعَهُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (خَشَعًا) هُوَ حَالٌ وَفِي الْعَامِلِ فِيهَا وَجْهَانِ

لَمْ يُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (٣٦٤) من أمك مارية القبطية لما واقعها في بيت حفصة و

عليها كون ذلك في بيتها  
ومل فراشها حيث قلت  
هي حرام على (تتقي)  
بصرفها (مرضات)  
أزواجك) أي رضاهن  
(وأنه عَوْرٌ وَحِيمٌ)  
غفرلك هذا التحريم (قد)  
فرَضَ اللهُ (شرح)  
(لكم تحلة أيمانكم)  
تحليلها بالكفارة المذكورة

أحد ما يدعواى بدعوى  
الداعي وصاحب الحال  
الضمير المحذوف  
(و) (أبصار) مرفوع بخشعا  
وجاز أن يصل الجمع لأنه  
مكسر والثاني العامل  
(مخرجون) وقرئ غاشعا  
والتقدير فربما غاشعا ولم  
يؤث لأن تأنيث العامل  
تأنيث الجمع وليس يحق  
ويجوز أن ينصب غاشعا  
يدعو على أنه مفعوله  
ويخرجون على هذا حال  
من أصحاب الأبصار  
(وكانهم) حال من الضمير  
في يخرجون (و) (مطعمين)  
حال من الضمير في منشر  
عند قوم وهو بعيد لأن  
الضمير في منشر للجراد  
وإنما هو حال من يخرجون  
أو من الضمير المحذوف  
(ويقول) حال من الضمير  
في مطعمين قوله تعالى  
(وازدجر) الدال بدل من  
الناء لأن الناء مهموسة

العرفط يضم العين للهمزة والناء يكون بالجازلة وائحة كرائحة الحرقانة سيقا  
الريح وكان صلى الله عليه وسلم يكره أن يوجد منه الريح الكريه فانه سيقول  
عسل فقوله أكلت تحلة العرفط حتى صار فيه أي في العسل ذلك الريح  
فأقول له ذلك وقولي أنت بصيغة ذلك فلما دخل على سودة قالت له مثل ١٠  
تقدم فلما دخل على صفية قالت له مثل ذلك فلما دخل على عائشة قالت له مثل  
ودخل على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أمرك منه قال لا حاجة لي به ١١  
الله لقد حرمتاه منه فقلت لها اسكتي في هذه الرواية أن التي شرب عندها  
وفي رواية أخرى أن التي شرب عندها هي زينب بنت جحش وروى ابن أبي  
أر التي شرب عندها هي سودة وقيل إنها أم سلمة اه خطيب وخازن وفي  
عسلا عند حفصة فوطأت عائشة سودة وصفية فقتلناه اما نشم منك ربح ١٢  
الآية اه (قوله لم يحرم ما أحل الله لك) فيه تنبيه له صلى الله عليه وسلم على أن  
ما ينبغي والراد بالتحريم هنا الاستمتاع من الاستمتاع بمارية لا اعتقاد كونها  
له فإن هذا الاعتقاد لا يصدر منه صلى الله عليه وسلم لأنه كفر اه ١٣  
هذا قول أكثر المفسرين في سبب النزول ومحصله أن النبي صلى  
فلما كان يوم حفصة استأذنت رسول الله في زيارة أبويها فأذن لها لها ١٤  
مارية القبطية التي أهداها له الفوقس ملك مصر فأدخلها بيت حفصة  
حفصة وجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج النبي ووجهه بقطر  
لها ما يريك فقالت إنما أذنت لي من أجل ذلك أدخلت أمك يتي ثم  
على فراشي أماريت لي حرمة وحقا فقال أليست هي جاري قد أحلها ١٥  
بذلك رضاك ولا تخبري بهذا امرأة منهن فلما خرج قرعت حفصة الجدار  
فقالت ألا أبرك أن رسول الله قد حرم عليه أمه مارية وإن الله قد أراحنا  
وكادتا متصافيتين متظاهرتين على سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
قلت متعلق بقوله لم يحرم على أنه ظرف أو تعليل له اه شيخنا (قوله)  
حالية من فاعل يحرم فهو من جملة عمل العتاب أي فهذا لا يليق منك أن  
اللائق أن أزواجك وسائر الخلق تسعى في رضاك وتفرغ أم لا يوحى إ  
(قوله أي رضاهن) مصدر مضارع لراعاه أو مفعوله أي فارضا بمعنى الر  
فرض الله لكم تحلة أيمانكم أي قد شرع الله لكم تحليلها وهو حل ١٦  
فيها بالمسبحة حتى لا نحث من قولهم حل في يمينه إذا استثنى فيها واحتج  
يمينا وتحريم المرأة يمينا وهو ضعيف إذ لا يلزم من وجوب كفارة النجس  
عليه السلام أن يلفظ اليمين كما قيل اه يضاوى (قوله لكم) أي أ  
الخروج والغلاص منها اه شيخنا (قوله تحلة أيمانكم) مصدر لخلل  
ليسا مقبسين فان قياس مصدر فعل التفضيل إذا كان صحيحا غير  
نحو زكي والمهموز اللام نحو نيا لمصدرها تركية وتنبئة على ١٧  
في المعتل نحو بات تزي دلوها تزي وأصله تحلة كتركمة فاد ١٨  
به اه ميم (قوله تحليلها بالكفارة الخ) أشار إلى أن التحلة

والزاي مبهورة فأبدلت حرقا بجهورا يشاركها في الخروج

الحسن لم يكفر به صلى الله عليه وسلم مغفوره (والله تولاكم) ما صرتم (وهو التليم) التكميم (اذكر) اذ أسر النبي إلى بعض أزواجه (حديثا) هو تحريم مارية وقال لها تعشيه (فلمّا) نبأت به (عائشة ظنا منها أن لا حرج في ذلك) (وأظهره الله) أطلعه عليه (عكيد) على النبأ به (عرفت) بعصية (واعترض عن

وهو الدال على قوله تعالى (أني) يقرأ بالفتح أى بآني وبالكسر لان دعا بمنى قال ه قوله تعالى (فالتقى الماء) أراد المآلن فالتقى بالواحد لانه جلس (على) أمر) حال أو ظرف والماء في (حملناه) لنوح عليه السلام و (نجري) صفة في وضع جرد (وإعينا) حال من الضمير في نجرى أى محمولة و (جزاء) مفعول له أو بتقدير جازيناهم و (كفر) أى به وهو نوح عليه السلام ويقرأ كفر على تسمية الفاعل أى للكفار و (مدكر) بالذال وأصله الذال والناء وقد ذكر في يوسف ويقرأ بالذال

وتحملة الكفارة وقيل التحلة الكفارة أى أنها تحمل للعالم ما حرم على نفسه قد كفر صار كمن لم يحلف اه كرخى (قوله ومن الايمان) أى إيمان الطلاق تحريم الاثمة أى يقوله أنت حرام على أو حرمته تنجب به كفارة بين ولا تحرم عليه وهذا مذهب إليه الشافعي ويدل له قوله قد فرض الله لكم الآية اه كرخى وعبرة شرح المنهج ولوقال لزوجته أنت على حرام أو حرمته وتوى طلاقا وان تعدد أوظهار أو وقع المتوى لأن كلا منهما يقتضى التحريم فإز أن يكفى عنه بالحرام أو نواهما معا أو مرتبا تغير وثبت ما اختاره منهما ولا يثبتان جميعا لأن الطلاق يزيل النكاح والطاهر يستدعى بقاءه والا بأن توى تحرم عينها أو نحوها كفر جها أو أسما أو لم يوشينا فلان تحريم عليه لا لايعيان وما الحى بها لا توصف بذلك وعليه كفارة بين كما لوقاله لا منه قاسا لا تحرم عليه وعليه كفارة بين أخذنا من قضية مارية لما قال صلى الله عليه وسلم هي على حرام تزل قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى قوله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم أى أوجب عليكم كفارة ككفارة أيمانكم ولو حرم غير ما مر كأن قال هذا النوب حرام على فلنقلوا لا غير قادر على تحريمه بخلاف الروجة والأمة قاه قادر على تحريمها بالطلاق والاعتاق انتهت وفي القرطبي اختلف العلماء في الرجل يقول لزوجه أنت على حرام على ثمانية عشر قولاً وذكرها مستوفاة بالتوجيه والتفريع عليها فراجعه ان شئت اه (قوله قال مقال) هذا هو الصحيح (قوله وقال الحسن لم يكفر) أى وكفارة اليمين في هذه الصورة إنما أمر بها الأمة والاول أصح وان المراد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الأمة تقتدى به في ذلك اه قرطبي (قوله لا ه صلى الله عليه وسلم مغفوره) في هذا التعليل نظر لان وجوب الكفارة لا يستلزم سبق ذنب بل قد يجب الحث وتجب الكفارة كما لو حلف أن زنى فيجب عليه أن يمتن بنفسه بترك الزنا ومع ذلك تجب عليه الكفارة مع أنه فعل خيرا بالحنث تأمل (قوله حديثا) أى حديثا ليس من شأن الرسالة وإلا لم به ولم يخص به ولا أسره اه خطيب (قوله وتحريم مارية) وأسرها أيضا أن إياها عمر وأبا عائشة أبابكر يكونان خليفتين على الأمة بعده وهذا كله في طلب رضاها اه خطيب وفي البيضاوى حديثا هو تحريم مارية أو السمل أو أن الخلافة بعده لأبي بكر وعمر اه (قوله فلما نبأت به) أصل نبأ وأبأ وخبر وأخبر وحدث أن تعدى لائتين إلى الاول بنفسها وإلى الثاني بحرف الجر وقد حذف الجار تخفيفا وقد يحذف الاول للدلالة عليه وقد جاءت الاستعمالات الثلاث في هذه الآية فقوله فلما نبأت به تعدى لائتين حذف أولها والثاني مجرور بإياه أى نبأت به غيرها وقوله فلما نبأها به ذكرها وقوله من أنبأك هذا ذكرها وحذف الجار اسمين (قوله ظننا منها) الخ أى فهو باجتهاد منها فهي مأجورة فيه وذلك لأن الاجتماع جائز في عصره صلى الله عليه وسلم على الصحيح كما في جمع الجوامع اه شيخنا (قوله أطلعه عليه) أى على لسان جبريل فأخبره بأن الخير قد أفضى على عادته في مناصحته وإعلامه بما يقع في غيبته ليحذره ان كان شرأ ويثبت عليه إن كان خيرا اه خطيب (قوله على النبأ) فيه تسمح لان النبأ به هو تحريم مارية وهو فعله فلا يصح أن يقال فيه وأظهره الله عليه وعبرة القرطبي أى أطلعه الله على أنها قد أنبأت به اه وهى أوضح تأمل (قوله عرف بعصية) وهو تحريم مارية أو السمل وأعرض عن بعض وهو أن إياها وأبأ بكر يكونان خليفتين بعده فهذا من جملة الحديث الذى أسره إليها كما تقدم وانما أعرض عن ذلك البعض خوفا من أن ينتشر في الناس فربما أثاره بعض المنافقين حسداً وقرأ الجمهور وعرف بالتشديد والمعول محذوف كما أشار إليه الشارح أى عرفها بعض ما فعلت وقرأ الكسائي بالتخفيف ومعناها جازى على ذلك البعض بأن طلق حفصة عجزاً على بعض ما فعلت ولم يؤاخذها بالباقي فهذا على حد وما

شديدة وقد ذكر أيضا (ونذر) بمعنى أذار وقيل التقدير ونذرى و (مستمر) نعت لنحو وقيل ليوم و (كانهم) حال

تعلقوا من حرمه الله أي عاروا عليه اه من الخطب وفي القرطبي و را  
 طلبها طلقه واحده فقال لما عمر لو كان في آل الخطب حير لما كان رسول  
 فامر حير بل عراحمها وشجع فيها اه (قوله مكرامته) أي وحده وحبر  
 ما استقصى كرم قط وقال سيان مارال المعامل من فعل الكرام اه حطبت  
 هذا) أي اني أشتت السر وقد كانت طلت أن طائفة هي الي أحير ه  
 محرم ماريه) عاراه القرطبي قد صحت ولو بكأ أي رقت ومالت عن الحق وهو  
 الذي <sup>صلى الله عليه</sup> من احساب حاربه أو احساب العسل وكان عليه العلاء والسلام  
 وقال امرئ بن مالك قلوبها نأ سرهما أن يحسن عن أم ولده فسرهما ما كرهه ربه  
 وسلم اه (قوله وحواب الشرط محذوف) أي وأما قوله قد صحت ولو بكأ هو  
 سوا إلى الله لا حل الدم الذي صدر من بكأ وهو أنه قد صحت ولو بكأ الخ اه  
 أي أن مولد فلنا كما وقوله بها هو أي في تركيب إصاقي وهو مجموع اه  
 كالشيء الواحد من أجل تمام الطلعه والسمه يبيها اه (قوله وفي قراءة بدو  
 فان الله ومولاه) بعليل لحواب الشرط المحذوف مديره ولا عدم باصر أولا  
 شيئا (قوله فصل) أي صير فصل (قوله وصالح المؤمنين) هو اسم حسن لا  
 من غير واو مدالحاء كما هو في رسم المصحف الامام وفي السمين قوله وصالح  
 مفرد ولذلك كتب الخاء دون واو الجمع وحوروا أن تكون جمعا ما لواو و  
 للاصافه وكسب دون واو اعساراً لقطعه لأن الواو سافطه لا لبقاء السا  
 المائل ويدع الذاع سدح الزاويه إلى غير ذلك اه (قوله معطوف على  
 دخول الناسخ وهذا أحاره المعص دون المعص وقوله فيكونون ماصره  
 هو قوله مولاه فيقدر عند كل واحد منها اه شيئا وفي السمين ومحور اه  
 عند قوله مولاه ويكون حير بل مبتدأ وما بعده عطية عليه وطهر  
 الولاية والله يكون حير بل قد ذكر في المعامره مربي مرة ما تنصيص  
 عموم الملائكة اه (قوله والملائكة عند ذلك طهروا) حطيم لمطاهرة اه  
 الله ه اه يصاوي أي لأن موضع قوله عند ذلك هذا موضع ثم في قوله ثم كان من  
 الماوت الربى ولا أوم هذا أن بصرة الملائكة أعظم من بصرة الله وهو عا  
 على وحوه شقي من أعظمها بصرة الملائكة فمعظم بصرة الملائكة  
 سمى معظم بصرة حالي وإليه أشار بقوله من جملة ما بصرة الله اه  
 مبتدأ وقوله طهروا حير وقد وضع فيه المفرد موضع الجمع كما أشار إلى  
 أن معيلا يسوي فيه الواحد وغيره كما مر في قوله عن النبي وعن  
 عن عطية المفرد إلى عطية الجمله ليؤذن بالفرق فان بصرة الله هي البصرة في  
 صمها الظاهره صير بل وصالح المؤمنين والملائكة للتنميم بطنها لعلوب اه  
 الرسول وإظهار الآيات السات كما في يوم بدر وحجتي قال الله حالي وما  
 لكم ولعظمي ولو كنتم وما البصر إلا من عند الله اه كرخي وفي القرطبي  
 وهو معنى طهروا كقوله صالي وحسن أولئك رفيقا وقال أبو علي قد  
 كقوله ولا يسأل حيم حيا يصرونهم اه (قوله عسى ربه إن طلع مكى

تصنيف مكرامته (قلنا)  
 مكافأة قالت نبي أمك  
 هذا قال تعالى العليم  
 الخبير) أي الله (إن سوتا)  
 أي حصنة طائفة (إلى الله)  
 قد صحت وكو' مكما)  
 مالت إلى محرم ماريه أي  
 سر كما ذلك مع كراهة  
 أي صلى الله عليه وسلم له  
 وذلك دم وحواب الشرط  
 محذوف أي تقبلا وأطلق  
 قلوب على فدين ولم حير ه  
 لا شمال الجمع بين شقين هما  
 هو كالكمة الواحدة (وإن  
 بطأهرا) مادام الباء البايه  
 في الأصل في الظاهر وفي فراءه  
 ندوها معا (عنه) أي  
 التي فيما كرهه (فإن الله حق)  
 فصل (مولاه) ماصره  
 (وحير بل وصالح  
 المؤمنين) أي وكروا محروص  
 الله ه هما معطوف على محل  
 اسم إن فيكون ماصره  
 (والملائكة تعد ذلك)  
 عند نصر الله والمذكورين  
 (طهروا) طهروا أعوانه  
 في بصرة عليا (عسى ربه)  
 إن تطلعك) أي  
 (مقعر) بنت لعل  
 ويد كرويت وقوله حالي  
 (أشرا) هو منصوب على  
 عسره المذكور أي أتبع  
 شرا و (ما) بنت وقرأ  
 أشرا لرفع على الإهداء  
 وما بنته (واحد)  
 من الماء في (تبعه) وقوله  
 حالي (من يسا) حال من الماء أي عليه مفرد أو (أشرا) بكسر الشين وصمها لعل مثل فرح وفرح وعرا

طلق النبي أزواجه ( أَنْ يُبَدِّلَهُ ) بالتشديد والتخفيف ( أزواجهن خيراً مَنَكُنَّ ) ( ٣٦٧ ) خير عني والجملة جواب الشرط

ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط ( مَنَكُنَّ ) مقرات بالاسلام ( مؤنثات ) مخلصات ( قانتات ) مطيعات ( ثاببات ) عايدات ( سائحات ) صائمات أو مهاجرات ( ثيبات وإنكاراً )

وهو أفعل من الشروهو شادو (فتنة) مفعول أو حال ( قسمة ) بمعنى مقسوم قوله تعالى ( كشم ) المحنط ( بقرأ بكسر الطاء أى كشم الرجل الذى يجعل الشجر حطيرة وبقراء بفتحها أى كشم الشجر المتخذ حطيرة وقيل هو معنى الاحتياط وقوله تعالى ( إلا آل لوط ) هو استثناء منقطع وقيل متصل لأن الجميع أرسل عليهم الخاصب فهلكوا إلا آل لوط وعلى الوجه الأول يكون الخاصب لم يرسل على آل لوط ( وسعر ) مصروف لأنه نكرة ( ونعمة ) مفعول له أو مصدر قوله تعالى ( إنا كل شيء ) الجمهور على النصب والماعل فيه فعل محذوف يفسره المذكور ( وقدر ) حال من الماء أو من كل أى مقدراً وبقراء بالرفع على الابتداء وخلفاء نعمت لكل أو لشيء وقدر خبره وإنما كان النصب أقوى دلالة على عموم الخلق والرفع لا يدل على عموم بل يفيد أن كل شيء مخلوق فهو بقدر قوله تعالى ( فعلوه ) هو نعمت لشيء

لما أشاعت حفصة ما أسهرها به اغتم <sup>عليه السلام</sup> وحلف أن لا يدخل عليها شهراً أو أخذاً لها ومنكث الشهر في بيت مارية فلما مضت تسع وعشرون ليلة بدأ بها فاشته فدخل عليها فقاتلته إناك أقسمت على شهر وإناك دخلت في تسع وعشرين ليلة فقال لها هذا الشهر تسع وعشرون ليلة قالت عائشة ثم بعد هذه القضية نزلت آية التخيير فبدأ في فاختره ثم خيره من فاختره وآية التخيير هي قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنن تردن الحياة الدنيا وزينتها إلى قوله عظمي ولا بلغ عمر أن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اعتزل نساءه وشاع عند الناس أن أطلقهن أمه وأقاله بإرسول الله لا يشق عليك أمر النساء فإن كنت تطلقن فإن الله تعالى معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك قال عمر وقتها تكلمت بكلام إلا رجوت أن الله يصدق قولي الذى أقوله فنزلت هذه الآية عسى ربنا أن تطلقن الخ ونزل وإن تظاهرا عليه الآية فاستأذن عمر النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> أن يغير الناس أنه لم يطلق نساءه فأذن له فقام على باب المسجد وأدى بأعلى صوته لم يطلق رسول الله نساءه ولما كان أشد ما على المرأة أن تطلق ثم إذا طلقت أن يستبدل بها ثم يكن البذل خيراً منها قال تعالى عذرا لمن من غالته <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> عسى ربه إن طلقك الخ اه من الخازن والخطيب ( قوله إن طلقك ) تعليق تطلق الكل لا يدل على أنه لم يطلق حفصة مقدروى أنها طلقته وأطلقته ولم يرد هذا ذلك إلا فضلاً وشراً قال الله أمره أن يراجعها لأنها صوامه قوامه خطيب فالمنع يقتضى الآية إنما هو تطلق الكل فلا ينافى أنه طلق واحدة وإنما لم تبدل لأن التبديل إنما هو للكل وإنما هو مرتب على تطلق الكل اه شيئاً ( قوله بالتشديد والتخفيف ) سبعينان ( قوله خيراً مَنَكُنَّ ) فإن قيل كيف تكون المبدلات خيراً ممنين ولم يكن على وجه الأرض نساء خيراً ممنين لأنهن أمهات للمؤمنين أجيب بأنه إذا طلقن لمعيانين وبذلك إياه كان غيرهن من الموصوف بالصفات الآتية من الطاعة خيراً أو أن هذا على سبيل العرض أو هو عام في الدنيا والآخرة فلا يقتضى وجود من هو خير ممنين مطلقاً اه خطيب وفى الكرخى والمراد خيراً مَنَكُنَّ في حفظ سره ومتابعة رضاه مع انصافهن بهذه الصفات المشتركة بينكن وبينهن فلا يرد كيف أثبت التحريم لهن بالصفات المذكورة بقوله مسلمات مع انصاف أزواجه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بها أيضاً اه ( قوله والجملة جواب الشرط ) أى أن جملة عسى واسمها وخبرها جواب الشرط واعتراض بالشرط بين اسمها وخبرها اعتماداً به ومبادرة إلى تخفيفهن لكن فيه أن هذه الجملة فعلها جامد والجملة إذا كانت كذلك وقعت جزاء للشرط ويجب قرنها بالفاء كما هو مقرر فى محله وقوله لم يقع التبديل الخ عبارة الخطيب قيل كل عسى فى القرآن واجب الوقوع إلا هذه الآية وقيل هي من الواجب أيضاً ولكن الله علقه بشرط وهو التطلق للكل ولم يطلقهن اه وفى الكرخى قال ابن عرفة وعسى هنا للتخفيف لا للوجوب اه ( قوله مسلمات الخ ) إيمان أو حال أو منصوب على الاختصاص ( قوله ثاببات ) أى راجعات عن المفوات والذلات وقوله عابدات أى محذلات اه خطيب ( قوله صائمات أو مهاجرات ) الأول قاله ابن عباس والثاني قاله الحسن وقال الفراء وغيره سمي الصائم سائحاً لأن السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكاً إلى أن يجد ما يطعمه فشيء الصائم به في إمساكه إلى أن يجي وقت إظهاره وأصل السياحة الجولان في الأرض اه خطيب ( قوله ثيبات وبكارة ) أى بعضهن كذا وبعضهن كذا وإنما وسطت أو أو بين ثيبات وبكارة لانتفاء الوصفين فيه دون سائر الصفات وثيبات ونحوه لا يتقاس لأنهم اسم جنس مؤنث والثيب وزناً فيل من ثاب يثوب أى يرجع كأنها ثابت بعد زوال عذرتها وأصلها يثوب كسيد وميت أصلها سيود وميت فاعلا الاعلال المشهور اه سمين وفى القرطبي وإنما سميت الثيب ثيباً

والرفع لا يدل على عموم بل يفيد أن كل شيء مخلوق فهو بقدر قوله تعالى ( فعلوه ) هو نعمت لشيء



لَا تَهَارِجُوا إِلَى زَوْجِهَا إِنْ أَقَمَ مَعَهَا أَوْ إِلَى غَيْرِهَا وَقِيلَ لَا  
 لَا يَسْ كُلُّ نَبِيٍّ مَعُودٍ إِلَى زَوْجِهَا وَأَمَّا الْبُكَرَى الْعُذْرَاءُ -  
 اه قُلْتُ أَيُّ مَدْحٍ فِي كَوْنِ نِسَاءٍ قُلْتُ لَسْتُ بِمَدْحٍ مِنْ جِهَةِ  
 حِيلَا غَالِيَا وَالْبُكَرَى مَدْحٌ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُمَا طَهْرًا وَطَيِّبًا وَأَكْثَرُ مَدْحًا  
 قَوْلًا (عَسَى) أَيْ أَجْمَلُ الْوَقَايَةِ بِالنَّاسِ بِهِ <sup>فِي تَرْكِ الْمَعَاصِي</sup>  
 أَيْ مِنَ النِّسَاءِ وَالْوَلَدَانِ وَكُلٌّ مِنْ يَسْخُلُ فِي مَذَا الْأَسْمَاءِ بِالصَّحْبِ وَ  
 بِالْحُلِّ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ وَأَمَّا لَكُمْ أَيْ مَا مِنْ أَمْرٍ وَمِنْهَا الْمَعْرُ  
 وَقَوْلُ أَمْرٍ مِنَ الْوَقَايَةِ فُوزُهُ عَوَا لِأَنَّ النَّسَاءَ حَذَفَتْ لِقَوْلِهَا فِي  
 عَلَيْهِمُ الْوَلَامُ حَذَفَتْ حِمْلًا عَلَى الْحَرْمِ وَمِثْلُهُ أَنْ أَمَلَهُ أَوْ قِيَا كَاضِرٍ  
 لَهَا تَقْدِمُ وَحَذَفَتْ مِرْقًا وَصَلَّ حَذَفَ مَدْخُولًا السَّاكِنِ وَ  
 سَاكِنًا حَذَفَتْ الْيَاءَ وَضَمَّ مَقْبِلُ الْوَاوِ لِنَسْجِ أَهْ سَمِينِ (قَوْلُ  
 كَأَصْنَامِهِمْ) مِثَالٌ لِلْحِجَارَةِ الَّتِي تَوْقَدُ النَّارَ بِهَا وَقَوْلُهُ مِنْهَا حَالٌ مِنْ  
 كَوْنِ أَصْنَامِهِمْ مِنْ حِمْلَةِ الْأَشْجَارِ وَمِنْ حِمْلَةِ مِنْهَا أَهْ شَيْخَانِ  
 وَتَعْذِيبُ أَهْلِهَا وَمِنْ الرِّبَايَةِ أَهْ أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ مِنْ غِلَظِ الْقَلْبِ  
 وَلَا مِنْ غِلَظِ الْأَقْوَالِ) كَمَا قِيلَ وَبِإِبَارَةِ الْقِرْطَبِيِّ غِلَظٌ شَدِيدٌ  
 إِذَا اسْتَرْجَمُوا خَلَّتُوا مِنَ الْغَضَبِ وَجِيبُ الْيَمِّ عَذَابٌ خَلَقَ  
 وَالشَّرَابُ وَقِيلَ شَدَادُ الْإِبْدَانِ وَقِيلَ غِلَظٌ فِي اخْتِذَاهِ النَّارِ  
 فَلَنْ أَيْ قَوِي عَلَيْهِ بِمَذْهِ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْعِلَازِ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا بَيْنَ مَكِّي الْوَاحِدِ مِنْهُمْ مَسِيرَةَ سَنَةٍ وَقَوْلُهُ  
 الضَّرْبَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْ سَانَ فِي قَرْجِهِمْ وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
 أَنَّهُ <sup>فِي تَرْجِيهِ</sup> فِي خَزَنَةِ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكِّي أَحَدُهُمْ كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
 كَمَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ أَمْرًا وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ مَا أَمْرُهُمْ بِمُحُورٍ أَنْ تَكُونَ  
 أَمْرُهُمْ وَالْأَصْلُ مَا أَمْرُهُمْ لَا يُقَالُ كَيْفَ حَذَفَ الْعَائِدُ الْمَحْرُورُ  
 هَذَا الْحَرْفُ فَلَمْ يَحْذَفْ إِلَّا مَنصُوبًا وَأَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةٌ وَكَانَ  
 قِيلَ لَا يَعْصُونَ أَمْرَهُ (قَوْلُهُ وَيَعْمَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) أَيْ مَا يُؤْمَرُ  
 مَفَادُ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ هُوَ مَفَادُ الْأَوَّلَى وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ قُلْتُ أَيْ  
 مَعْنَى الْأَوَّلَى أَنَّهُمْ يَقْبَلُونَ أَوْ أَمْرَهُ وَيُزْمِنُونَهَا وَمَعْنَى الثَّانِيَةِ أَنَّهُمْ  
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَفْعَلُوا فِيهِ خَصِمَتُ الْمَفَايِرَةِ وَقِيلَ لَا يَعْصُونَ أَنَّهُ قِيَامُ وَ  
 بِهَذَا الْيَضَاوِي أَهْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ وَالْآيَةُ تَخْوِيفٌ لِلْمُؤْمِنِينَ الْخ)  
 خَاطِبٌ لِلْمُشْرِكِينَ فِي قَوْلِهِ قَانْ لَمْ تَعْمَلُوا وَلَنْ تَعْمَلُوا الْخَطِيبُ لَمَعْدَةٍ  
 بِذَلِكَ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ الْآيَةَ أَمْرٌ بِالْتَوَقُّعِ عَنِ الْإِرْتِدَادِ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 خُطَابٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ حِمْلَةِ الْكَافِرِينَ أَهْ خَطِيبٌ (قَوْلُهُ يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ  
 الْخَفْوُ مَقُولٌ لِقَوْلِهِ قَدْ حَذَفَ تَقَّةً بِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ أَيْ بَقَا  
 أَمْرُ وَابْدَأَ أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ أَيْ لَأَنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ) أَيْ لَأَنَّهُ يَوْمَ الْحِزَاءِ لَا

كَأَصْنَامِهِمْ مِنْهَا أَيْ  
 مَفْرُغَةُ الْحَوَارِ تَضْدِيدُ  
 ذِكْرُ لَا كَذَلِكَ الْيَا تَقْدِ  
 بِالْخَطِيبِ وَنَعْوُهُ (عَلَيْهَا  
 حِلَا نِكَّةً) خَزَنَتُهُمْ  
 نَسْمَةُ شَرِّهَا سَيَّاقِي فِي  
 لَنْتَرِ (غِلَظٌ) مِنْ  
 غِلَظِ الْقَلْبِ (شِدَادٌ) فِي  
 الْبَطْنِ (لَا يَعْصُونَ) أَهْ  
 تَمَّا أَمْرُهُمْ (يَدُلُّ مِنْ  
 الْجَلَالَةِ أَيْ لَا يَعْصُونَ أَمْرَ  
 أَنَّهُ) وَيَعْمَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ  
 تَأْكِيدُ وَالْآيَةُ تَخْوِيفٌ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْإِرْتِدَادِ  
 وَلِطَائِفِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَسْنَمِهِمْ  
 دُونَ قُلُوبِهِمْ (تَيَّابُهَا  
 أَنْتَرِينَ كَقَرُّوْا لَا  
 تَعْتَدِرُوا أَنْتُمْ)  
 يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ  
 النَّارَ أَيْ لَأَنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ  
 (لَأَنَّهُمْ جَزَوْا مَا كُنْتُمْ  
 أَوْكَلُ) (فِي الرُّبْرِ) خَيْرُ  
 الْمَبْتَدَأِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَنَهْرُ)  
 يَقْرَأُ بِنَجِّ النَّوْنِ وَهُوَ وَاحِدٌ  
 فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَيَقْرَأُ بِضَمِّ النَّوْنِ  
 وَالْمَاءِ عَلَى الْجَمْعِ مِثْلُ أَسَدٍ  
 وَأَسَدُهُمْ مِنْ يَسْكُنُ الْمَاءَ  
 فَيَكُونُ مِثْلَ سَقْفٍ وَسَقْفٍ  
 وَ(فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ) هُوَ يَدُلُّ  
 مِنْ قَوْلِهِ فِي جَنَّاتٍ وَآلَهُ أَعْلَمُ  
 (سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ)  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
 (الرَّحْمَنِ) ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا  
 آيَةٌ فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ التَّقْدِيرُ  
 أَنَّهُ الرَّحْمَنُ لِيَكُونَ الْكَلَامُ  
 تَامًا وَعَلَى قَوْلِ الْآخَرِينَ يَكُونُ الرَّحْمَنُ مُبْتَدَأً وَمَابَعْدَهُ الْخَبَرُ (خَلَقَ الْإِنْسَانَ)

تَعْمَلُونَ (أى جزاءه) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَجَّوْا إِلَى اللَّهِ تَوَاجُعًا (٣٦٩) بفتح التاء وضمة صادقة بأن لا يباد

إلى الذنب ولا يراد العود  
إليه

مستأنف وكذلك (علمه)  
ويجوز أن يكون حالاً من  
الإنسان مقدرة وقد معها  
مرادة هـ قوله تعالى  
(بحسبان) أى بحسبان  
بحسبان (والسما) بالنصب  
بفعل محذوف يفهمه  
الذكور وهذا أولى من الرفع  
لأنه معطوف على اسم قد  
عمل فيه الفعل وهو الضمير  
في يسجدان أو هو معطوف  
على الإنسان هـ قوله تعالى  
(أن لا تظنوا) أى للآل  
تظنوا وقيل للآلهى وأن  
يعنى أى والقول مقدر  
و (تخسروا) بضم التاء أى  
ولا تنقصوا الموزون وقيل  
التقدير في الميزان ويقرأ  
بفتح السين والتاء وماضيه  
خسر أو الأول أصح هـ قوله  
تعالى (للأنام) تتعلق  
اللام بوضعها وقيل تتعلق  
بما بعدها أى للأنام (فيها)  
فأكبر فتكون أما خير  
الابتداء وتبيناه قوله تعالى  
(والج) يقرأ بالرفع عطفاً  
على النخل (والريحان)  
كذلك ويقرأ بالنصب أى  
وخلق الحب ذا العصف  
وخلق الريحان ويقرأ  
الريحان بالجر عطفاً على  
العصف هـ قوله تعالى  
(كالنخار) هو نعت

وصار الأمر إلى ما صار له خطيب (قوله أى جزاءه) أشار به إلى تقدير مضاف في قوله ما كنتم  
تعملون أنه شيخنا قوله بفتح التاء وضمة أى على التبع فهو صفة مشبهة فيه مبالغة من حيث إسناده  
التمتع إلى التوبة مجازاً وإنما هو من التائب وقوله وضمة عليه فهو مصدر كالشكور والكفور  
فوصفته بالتوبة مبالغة على حد زيد عدل وقوله صادقة راجع لكل من القراءتين أنه شيخنا وفى  
السين قرأ الجمهور بفتح التاء وهى صيغة مبالغة استند التمتع إليها مجازاً وهى من معج التوب أى  
خاطفه فكان ذاك الباب يرفع مازقه بالمعصية وقيل من قولهم عمل ناصح أى خالص وقرأ أبو بكر  
عن عاصم بضم التاء وهو مصدر لمتنع يقال متنعج متنعجاً وهو متعجب متعجباً وكفر كفر كبيراً وكفوراً وشكر  
شكر أو شكوراً وفى اتصاله أوجه أحدها أنه مفعول أى لأجل التمتع العائد فقهه عليكم والثاني  
أنه مصدر مؤكد لعل محذوف أى تنصحبهم نصحبنا الثالث أنه صفة لها إما على المبالغة على أنها نفس  
المصدر أو على حذف مضاف أى ذات نصوح اهـ (قوله بأن لا يباد إلى الذنب) أشار إلى أن وصف  
التوبة بالتمتع مجازاً وإنما هو وصف التائبين لأنهم ينصحون نفوسهم فذكرت بلفظ المبالغة على  
حد قولهم شعر شاعر أى أرجعهم إلى طاعة الله ناصحين أى أنفسهم وما ذكره فى تفسيرها هو أحد ما قيل  
فيها من ثلاثة وعشرين قولاً متقاربة المعنى منها ما روى عن معاذ بن عمرو طاعنى أن لا يحتاج بعدها إلى  
توبة أخرى اهـ كرى وعباراة الخطيب تلييه أمرهم بالتوبة وهى فرض على الأعيان فى كل الأحوال  
وفى كل الأزمان واختلوا فى معناها فقال عمر ومعاذ التوبة النصوح أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب  
كما لا يعود إلى البين إلى الضرع وقال الحسن هـ أن يكون العبد نادماً على ما مضى يجمل على أن لا يعود فيه  
وقال الكشي أن يستغفر باللسان ويندم بالقلب ويسك بالبدن وعن خوشب أن لا يعود ولو حز  
بالسيف وأحرق بالمار وعن مالك أن تنصب الذنب الذى أخطأت فيه الحياء من الله تعالى أمام عينيك  
وتتبعه نظرك وعن السدى لا تنصح إلا بتضيعة النفس والمؤمنين لأن من صحت توبته أحب أن  
يكون الناس مثله وقال سعيد بن المسيب توبة ينصحون فيها أنفسهم وقال القرطبي يجمعها أربعة  
أشياء الاستغفار باللسان والافلاع بالآذان وإخمار ترك العود إلى الجتان ومنها جرة سيء الإخوان  
وقال الفقهاء التوبة التى لا تعلق لحق آدمى فيها لما ثلاثة شروط أحدها أن يقطع عن المعصية وثانيها أن  
يندم على ما فعله وثالثها أن يعزم على أن لا يعود إليها فإذا اجتمعت هذه الشروط فى التوبة كانت بصوحاً  
وإن فقد شرط منها لم تنصح توبته وإن كانت تتعلق بأدنى فشر وطها أربعة هذه الثلاثة المتقدمة  
والرابع أن يبرأ من حق صاحبها فإن كانت المعصية مالا ونحوه رد إلى المالك وإن كانت محدثاً  
ونحوه يمكنه من نفسه أو طلب العفو منه وإن كانت غيبة استعمل منها قال العلماء التوبة واجبة من كل  
معصية كبيرة أو صغيرة على الفور ولا يجوز تأخيرها وتجب من جميع الذنوب وإن تاب من بعضها صحت  
توبته عملاً تاب منه وفى الذى لم ينسب منه هذا مذهب أهل السنة والجماعة وقد قال عليه السلام يا أيها الناس  
توبوا إلى الله فإني أنوب إليه فى اليوم مائة مرة وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني  
لأستغفر الله وأنوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الله  
أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على عبده وقد أضله فى أرض فلاة وعن أنس بن موسى الأشعري أن  
النبي ﷺ قال إن الله يسقط عبده بالليل ليتوب مسياً والنهار ويسقط عبده بالنهار ليتوب مسياً والليل حتى  
تطلع الشمس من مغربها وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقبل توبة العبد ما لم  
يغرغر وعن علي أنه سمع أعرابياً يقول اللهم إني أستغفرك وأنوب إليك فقال يا هذا إن سرعة

(عَنْ رِشْكُم) تَرْجِيَةً مَعَ (أَنْ يُكْتَمَر) (٢٧٠) عَنْكُمْ مَيْتَايَكُم وَبِدَحْلِكُم جَنَاتٍ) سَاه

الاسمعوا ما تروى نومة الكذاب قال وما الوباء قال بمحماسة أشياء على الدائمة وللغرائض الامادة ورد للمطام واستحلال الغصوم وأن نكرم على أن في طاعة الله تعالى كما أدتها في المعصية وأن تذيقها مرارة الطاعات كما في حديعة بحسب الرجل من الشر أن يتوب من الذنب ثم يعود فيه اه بحروقه وقوله مع أشار إلى أن هذا الترتيب واجب الوقوع على القاعدة المقدمة من الله فهو واجب الوقوع أي وقوع مطلقه وهو ما الكفر وإدخاله في بعضي الفصل والكرم وصدق الوعد وليس واجبا عاليا مأمول قوله يوم لا يبيد دخلكم أو ما صار ادكر اه مسمى (قوله والدين آموا) بحوربه وجهان أ على السلي أي ولا يعزى الدين آموا على هذا يكون نورهم مسمى مستأعار غيره نورهم يسعى ويقولون خير ثان أو حال اه مسمى (قوله آموا معه) الأيمان وقوله يسعى أي أيديهم أي على الصراط (قوله ويكون ما نهم) لا الظلم على طاهره أولى والمسمى يسعى أي أيديهم وسعى أي أيديهم وكلها وفي الخطيب والقيط بالامام والايان لا يسألهم نوراً على شئ اللهم بل اليه لأنهم إيمان السائقين فيمشون فيها هو أمامهم وإيمان أهل البيت وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قوله تعالى نورهم يسعى أي أيديهم قال على الصراط منهم من بوره مثل الجمل ومنهم من نوره مثل الحلة وأدام نوراً من السيوطي اه من حواشي البصاوي (قوله والنافقون يطعوا نورهم) المؤمن من مادكر أهم برون النافقين يتقدم نورهم في ظلمة إقرار فيمشون في ظلمة يقعون في البارة قد رأى المؤمنون هذه الحالة أشعقوا فسألوا الله وادعاه حتى يوصلهم إلى الجنة والحلة لا طلام فيها اه شيعا قالوا وفي الكرخي قوله إلى الجنة أي يطلون الدوام إشفاقا سبب ما يبطرون إلى جراه لما كانوا يحادعون الله والدين آمنوا ويطلون الدوام لا خوقا بل قلنا قلنا كيف يشفقون وللمؤمنين آمنون لهم من الذين آمنوا منهم أفضل من العرع الا كبر أو كيف يتقربون وليست الدار دار مقرب أي الدار الآخرة لم يتقرب إلى الله تعالى بالأعمال لا يتقرب إليه في الآخرة قلت أما لا شفاق العادة البشرية وإن كانوا معقدين للآمن وإما لقرب لما كانت حالهم ما هو حاصل لهم من الرحمة سماه تقربا اه وأنت خير منه جاء في الحديث الدار الخ روي عن الامام أحمد بن حنبل والترمذي وأبي داود عن عبد الله بن صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق وزهد كما كنت ترنا آخر آية شروها وروى ابن ماجه عن أبي سعيد نحوه ويمكن أن يقال ان الآخرة من الملة والبرقي في الجنة بالقراءة علامة انتهاء ملك المرتبة قاله الطيبي اه شدد عليهم في الخطاب ولا تاملهم بالبين وفي القاموس المعلقة مثثلة ضد الرقة والعلل ككرم وضرب فهو غليظ وغلاط كفراب وقوله بالانهاه أي الرجز وفي القاموس ونهره كسبه زجره فاجره اه

الأنهار يوم لا يعزى الله) ادخال النار (التي) والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم) أمامهم (و) يكون (أي يمانيتهم يقولون) مسأفت (رستأتمهم لما ورتنا) إلى الجنة والنافقون يطعوا نورهم (و) غير (لما) وما (إلى) على كل شيء قد يروى أيها السبي تجاهد الكفار) بالسيف (والمناقين) بالنار وانحة (و) غلظت عليهم لما راجه قوله تعالى (رب المشرقين) أي هورب وقبل هو مستأ (و) غير (مخرج) و (ملقيان) حال (و) فيها (برخ) حال من الصمير في يلقين (و) لا سعيان) حال أبعاده قوله تعالى (يخرج منها) قالوا القدير من أحدهما قوله تعالى (المشآت) مع الشين وهو الوجه (و) في الصمير متعلق به ويقرا بكسرهما أي منى الصمير وهو غار (و) (كلا) علام) حال من الصمير في المشآت والماء في (عليها) للارض وقد تقدم ذكره قوله تعالى (ذوالجلال) الرفع هو مت للوجه والخبر متا لتجروا قوله تعالى (كل يوم) هو طرف لما دل عليه (هو في شأن) أي بقلب الأمور كل يوم قوله تعالى (ستخرج) الجمهور على ضم الراء وقرئ معهما من أجل حرف الجلق

لأنا نهار ولما رأيتهم جهم (قوله من الصغير) هي (صرت الله لئلا يلدن (٣٧١) كقروا امرأت روح

وامرات لوط كانتا

تحت عدي من من عتادتا

تصا لحن فصحا تاهما

في الدن إذ كبروا كات

امراه روح واسمها واهله

يقول لعمري إنه من

وامراه لوط واسمها واهله

بذل فومه على أصيا به إذا

رلوا به ليلا ما هاد النار

وما را بالرحمن (ولم

مهيئا) اي روح ولوط

(عظمها من الله) من

عداه ششنا وقيل (لها

(أدخلا النار متع

الداخيلين) من كمار

وم روح وموم لوط (وصرت

الله مثالا لمن آمنوا

امراه (ورعون)

آمنت موسى

وباصيه فرح بفتح الراء

وقد سمع فيه فرح بكسر الراء

بفتح في المستقبل مثل

نصب نصب وقوله تعالى

(لا تدعون) لا نابة معي

ماو (شواط) بالصم والكسر

لصان قد فرى وبهاو (من

بار) صبه او مطلقا للعل

(وبعاس) بالرفع عطفا على

شواط والحر عطفا على

بار والرفع اذ في المعنى

لأن الحاس السحان وهو

والشواط من السار

في العاموس من معه مقالي مثال كسب احصاه (قوله صرب الله ملاخ) لا كان لعص الكفار  
قراءة بالنسبة من معاهو اها معهم وكان لعص للنسبة قراءه بالكفار وبعاهو معوا اها  
صرب صرب لكل مثلا وبعاهو اها معهم وكان لعص للنسبة قراءه بالكفار وبعاهو معوا اها  
لدين كبروا امرأت روح وامرأ لوط اي مثل الله حاله في اهم عاه وول كبرهم ولا عاهون لا يسم  
ويين الى عليه السلام ولأؤم من من النسبة محال ما بين الرأ اي ه وفي أي السوء صرب الله مثلا  
أي من وهر وصر للث في أمثال هذه المواضع عاه عن اراد حاه عنة ليعرف بها حالة أخرى  
مشاكله لما في العارة ومثلا معقول فان لصرب مقدم واللام معلقة وقوله امرأ روح الخ على حذف  
مضاف أي حاله معقول صرب الأول آخر عه ليعلم ما هو وصير وشرح لهما أي جعل الله حال  
ها بين الرأ اي مشاهة حال هؤلاء الكفرة فالكفرة صلبوا الى ولم يسمهم الا بصالح بدون  
الايمان والرأ ان كذلك بقوله كاسا الخ بيان حاله الداعية الى الخير والصالح وقوله فاسما بيان لما  
صدر عنهم من الغيبة العظيمة مع تحقق ما به من صحبه التي هو يصور حاله المحكية خلال  
هؤلاء الكفرة في حياتهم رسول الله بالكفر والعصيان مع محكمهم من الايمان والطاعة وقوله ولم  
يما عها الخ بيان لما أدت اليه حياتهم ما (قوله امرأ روح) برسم امرأت في هذه المواضع  
الثلاثة وانبت بالاء المحرورة وهو صلبين بالهاء من كثر وأبو عمرو والكسائي ووقف الباقون  
بالهاء احطيط (قوله كاسا تحت عدي) جملة مسأفة كاسها مفسرة لصرب للث ولم وث  
تصغيرها فقال نعم أي تحت روح ولوط لما بعد من شرهم ما هذه الا صا به الشرعة اهتبي وفي  
الكرخي وفي ذلك ما لعه في المعنى المقصود هو ان الاسان لا سمعه عاده الاصلاح عسه لا اصلاح غيره  
وإن كان ذلك العير في أعلى مراتب الإصلاح والعرف من الله تعالى اه (قوله فاسما في الدين) أي لا في  
الر ما بعد وردي اس عاس أنه ما رت امرأه اي قط اه حطيط وقوله إذ كبرنا عليل اه (قوله  
واسمها واهله) بدم الهاء على اللام وقيل بالعكس أي بدم اللام على الهاء وقوله واعله بتقديم العين  
على اللام وقيل بالعكس أي بدم اللام على العين اه من الحارن والخطيط (قوله بذل فومه) في بسحه  
بذل فومه على أصيا به (قوله ششنا) أي من الاعاء وهو معقول مطلق أو معقول بما عيده عارة الكرخي  
وبصه والحاصل أن معنى الآية لم ينع روح ولوط مع كرامتها عند الله تعالى عن روحيهما لما عصيا  
من عذاب الله ششنا بذيها بذلك على أن العذاب دفع باطلا عالا الواسيله اه (قوله وصل لهما دخلا النار)  
لما عي المصارع أي وقال لهما عدد حالهما أي هول لهما حره النار ادخلا النار مع الداخيلين اه  
(قوله امرأت روحون) أي جعل حالهما مثالا للزمن في أن وصله الكفرة لا يصير مع الايمان وقوله  
إدخالت طرف للث المحذوف أي مثلهم كمثلها حين قالت الخ احطيط أو السوء (قوله آمنت موسى)  
أي لما علب السيرة وسن لها ه على الحق ولم صبرها الوصله بالسكا وهو الروحية التي هي من  
أعظم الوصل ولا سمع إناها كل امرئ بما كسب رهين وأدله الله عن هذه الروحية أن جعلها في  
الآخرة روحه خير حلته عند ربه وكذا روحه تعالى في الجنة مريم بنت عمران وعس اس عاس  
أن الذي دخل على حديجة وهي في اللوث فقال لها حديثا إذا لقيت صرا بك فاورئي من  
السلام فالت يا رسول الله وهل تزوجت قتي لا قال ولكن الله روحى مريم بنت عمران وآسية  
بنت مراحم امرأة فرعون وكلوم أخت موسى فالت يا رسول الله ما رافو الذين يروى الشيخان  
عن أبي موسى الأشعري أنه قال كل من الرجال كثير ولم يكن من النساء إلا أربع مريم

الماحة وقوله تعالى (بطوفون) هو حال من المحرمين ويجوز أن يكون مسأهاو (أن) فاعل مثل قاض

واسمها آسة ومدنها فرعون (٣٧٢) أن أو دندنها ورحلها والقي على صدرها حتى عظمه واسفل

بنت عمران وحديثه بنت حو لد وقاطمه بنت عبد وآسية بنت مراحم امرأة  
مع حصن ريادات (قوله واسمها آسية) المذوكر المس من مراحم قبل  
موسى وقيل إنها اسمهم فرعون وأما من العالفة وكانت ذات مرأى  
فرو عيني ومن فصلاها أهما احارب الفل على الملك وعذاب الدنيا على  
روفاي على اللوايح (قوله أن أو دندنها الخ) أي دى لها رة أو ما في الآ  
عصو عمل اه حطيط (قوله وألى على صدرها حتى عظيمه) عارها  
أمر بصحرة عظيمه لتلى عليها فلما أروها المصحرة فالت رب اسلى  
من ممررة مصاء وابتعت روحها فالت المصحرة على حسد لا روح  
واسفل بها الشمس) أي حملها في مفاصلها اه (قوله إدقات الخ) طر  
عندك) أي مرنا من رحمتك أوى أعلى درجاة الممرين اه يه صاوى وهو  
مسير لقوله عندك وعندك حال من صميم المكلم أو من يينا لقدمه عليه وفى  
لقوله عندك أو معلق بقوله اس وعدم عندك لالاشارة الى قولهم ه الجار  
أعلى الدرجات لأن ما عند الله خير اه شهاب (قوله درأه) أي التت  
لعمله وفى الخطيب وعمله فلاسلطه على ما نصرى عندك فى الآخرة أن لو  
شركه وقال اس عاص جماعه اه (قوله عطف على امرأة فرعون) أي دعى  
حال المؤمنين بأمراى كمثل حال الكفار بأمراى اه شعبا (قوله  
عمل النهار حل لا مسكاح ولا رما اه من الخطيب (قوله أي خير بل)  
يصح الخ من ه أن الاسادى مصحاحى أي فاستد إلى الله من حيث أهدا  
حيث درعها أي طوق ميصها وقوله على الله سان لخمسه الاساد وهو  
الصح وقوله الواصل إلى فرحها أي بواسطة كونه فى حبيب المصيص ل  
أي عصب الملح فالصح والجل والوصع فى ساعة واحدة على ما قدم للشارح وفى  
المراد بالروح روح عسى الى صار بها حيا فوصلت الى فرحها بواسطة صح  
مصحاحه روحاى مص ارواحا الى خلفها فلحق آدم نالى عام  
الله تعالى إصباحه مخلوق لخالقه للترتيب اه وفى الفرطى ومعى  
حيها من روحاى روحاى ارواحا وهو روح عسى اه (قوله مخله  
وكان المقام للاصهار أن مولد خلفها وقوله فعله أي فعل خير ل وهوا  
أره وهو الرخ والهواد الحاصل به إلى فرحها ففى مصحاحه من روحاى أو  
الخارج من من خير بل لما صح فى حبيب ميصها وقوله خملت عسى  
فوصلت الى خملت عسى اه شيحا (قوله وكه المثلثة) أي على الأنبياء  
عسى اه حارن (قوله وكانت من الفاسى) يجوز فى من ورحان أحد  
أها للسعيص فعلى الأول لا لرم العليب فى الكلام لاها مسدا ومشا  
الصالحى لإد لفظ النوم خاص بالذكر على ما قاله مصهم وعلى الثانى  
لفظ العاتين فى مجموع الذكر والآث حتى يصبح كوها بعض ذلك  
اليصاوى والذكر للعليب والاشعار أن طاعها لم مصر عن طاعة

مروق عنها من وكلها  
طلبها لئلا تنكح (إد قالت)  
فى حال العدم (وتاس)  
لى عندك يينا فى الجسر  
فكشف لها فراه فصل  
عليها العدم (وتجى من  
فرعون وعملته) وبعد  
وتجى من القوم  
الطالين) أهل دة  
فصلى الله روحها وقال اس  
كسان رعت الى الحة  
حه هى بأكل وشرب  
(ومزم) عطف على  
امراه فرعون (انت  
ميران الى أحصص  
فرحها) حططه (مصححا  
ريبه من روحها) أي  
خير بل حيث يصح فى حب  
درعها على الله تعالى فعله  
الواصل الى فرحها خملت  
عسى (وتصدقت  
تكميلها رها) شرالله  
(وكسبه) المثلثة (وكانت  
من العاتين)

قوله على (دوا) والآ  
قل الباء بدل من باء وفعل  
من واو وهو صلة لجنان  
أو خير مبدأ معدوى  
والآ فان جمع من وهو  
المصن قوله تعالى مسكني  
هو حال من من حاف  
والعامل فيه الطرف ه  
قوله تعالى (من اسرق)  
أصل الكلمة فعل على

اسمها فلما تم به عظمه مدنها فرعون

من القوم المطيعين (سورة الملك مكية ثلاثون آية) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (تبارك) تزه عن الصفات

عَدَّتْ مِنْ جَلَّتُمْ أَوْ مِنْ تَسْلِمِ فَتَكُونُ مِنْ أَجْدَادِيهِمْ (قَوْلِهِمْ الْقَوْمُ الطَّيِّبِينَ) وَمِنْ رَعِيَّتِهَا وَعَشِيرَتِهَا لَأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِ صَالِحُونَ لِأَنَّهَا مِنْ أَعْقَابِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى أَهْ خَازِنَ وَخَلِيبِ

(سورة المائدة)

وتسمى أيضا الواقعة والمنجية وتدعى في التوراة للامعة لانها تقضى وتنجي من عذاب القبر وعن ابن شهاب أنه كان يسمى المجادلة لانهم يجادلون عن صاحبها في القبر وروى ابو هريرة عن رسول الله ﷺ قال ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل يوم القيامة فخرج منه النار وادخله الجنة وهي سورة تبارك وعن عبد الله بن مسعود قال اذا وضع الميت في قبره يؤتى من قبل رجليه فتقول بجلاله ليس لك عليه سبيل لانه كان يقوم بسورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول لسانه ليس لك عليه سبيل لانه كان يقرأ في سورة الملك ثم قال هي الامعة من عذاب الله تدعى في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطرب وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ وددت أن تبارك الملك في قلب كل مؤمن اه قرطبي (قوله عن صفات المحدثين) أي عن أن يكون جمعا أو في مكان أو غير ذلك ما يأتي في اضافته في سورة الاخلاص اه كرخي (قوله السلطان) أي الاستيلاء واتمسك من سائر الموجودات بحصر فيقول كيفما أراد قال الرازي الملك تمام القدرة واستحكما يقال ملك بين الملك بالضم وملك بين الملك بالكسر اه كرخي وعلى هذا فإفراد بالملك الملوكات أي الممكنات وسائر الكائنات وذلك ليصح قوله بيده إذ المراد بها القدرة أي بيده أي قدرته سائر الكائنات بمعنى أنه يتمكن من التصرف فيها على حسب ما يريد وأما محل الملك على تمام القدرة فلا يظهر معه قوله بيده الملك لانه يؤل الى أن يقال بقدرته تمام القدرة فليتامل وبعبارة الخطيب تبارك أي تكبر وتقدس وتعالى وتعاظم وتبنت ثابا لا مثله مع البين والبركة وتقول دام فهو الدائم الذي لا أول لوجوده ولا آخر لدوامه الذي بيده أي بقدرته وتصرفه لا بقدرته غيره الملك أي له الامر والنهي وملك السموات في الدنيا والآخرة وقال ابن عباس بيده الملك يعزم من يشاء ويذل من يشاء وهو في ويمت ويثني ويفقر ويعطي ويمنع قال الرازي وهذه الكلمة تستعمل لنا كيد كونه تعالى ملكا وملكاً كما يقال يذلان الامر والنهي والحل والمقدور كإلديانها وتصوير للاحاطة وتتمام قدرته لانها عليها مع التزه عن الجارحة وعن كل ما يفهم حاجة أو شبهها اه (قوله وهو على كل شيء قدير) هذه الجملة معطوفة على الصلة مقررة لمضمونها مفيدة لجريان أحكام ملكه تعالى في جلال الامر ودقائقه اها بالسود وفي الكرخي قوله وهو على كل شيء قدير لما اقترن الشيء بقوله قدير علم المراد منه المعلوم الذي يدخل تحت القدرة دون غيره وفي كلامه إشارة إلى أن الآية من باب التكيل فالقرينة الاولى تدل على التصرف التام في الموجودات على مقتضى إرادته ومشيته من غير منازع ولا مدافع تصرف الملك في ملكهم لا يتصرف فيها غيره حقيقة ولهذا قدم الظرف للتخصيص والقرينة الثانية دالة على القدرة الكاملة الشاملة ولو اقتصر على القرينة الاولى لا يؤولم أن تصرفه مقصور على تغيير أحوال الملك كما يشاهد في تصرف الملك المجازي فقدرته بالثانية لا يؤذن بأنه عز سلطانه قادر على التصرف وعلى إيجاد الاعيان التصرف فيها على إيجاد عارضها الذاتية وغيرها اه (قوله الذي خلق اللوت الخ) شروع في تفاصيل بعض أحكام الملك وآثار القدرة ويأتيانها على قوانين الحكم والمصالح والمواصل وبدل من الموصول قبله اها بالسود وحكى عن ابن عباس والكلبي ومقاتل أن اللوت والحياة جسدان واللوت في هيئة كبش أملح لا يمر بشيء ولا يجرد رجليه إلا مات وخلق الحياة على صورة فرس أي

لا يكون في الاسماء بل في  
المصادر والافعال \* قوله  
تعالى (فيهن) يجوز أن يكون  
الضمير لئنازل المستين وأن  
يكون الفرس أى عليهن  
وأفرد الطرف لانه مصدر  
و (لم يطمئنن) وصف  
لقاصرات لان الإضافة  
تثير محبة وكذلك (كأنهن  
الياقوت) و (الاحسان) خير  
جزاء دخلت الاعلى المعنى  
\* قوله تعالى (خيرات) (هو  
جمع خيرة يقال امرأة خيرة  
وقرأ بتشديد الباء و (حور)  
مدل من خيرات وقيل  
الخير محذوف أى فيهن  
حورو (متكئين) حال  
وصاحب الحال محذوف  
دل عليه الضمير في قبلهم  
(ورفرف) في معنى الجمع  
فلذلك وصف (بحضرة)  
وقرىء رفراف وكذلك  
(عبرى) و (ذى الجلال)  
نعت لربك وهو أقوى من  
الرفع لأن الاسم لا يوصف  
والله أعلم  
(سورة الواقعة )  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
العاقل في (إذا) على أوجه  
أحدها هو مفعول اذكر  
والثاني هو ظرف لما دل  
عليه ( ليس لوقتتها

(سورة الواقعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
العامل في (إذا) على أوجه  
أحدها هو مفعول اذكر  
والثاني هو ظرف لما دل  
عليه (ليس) لوقعتها

كاذبة) أى إذا وقعت لم تكذب والنات هو ظرف

الاحساس والموت ضدها  
أو عدمه قولان والخلق  
على الثاني بمعنى التقدير  
(إِن تَبْلُغُوا كُمْ) ليختبركم  
في الحياة (أَتُكْرِمُكُمْ أَحْسَنُ  
عَمَلًا) أطوع لله (وهو  
العزيز) في انتقامه من  
عصاه (أَلَمْ تَعْلَمُوا) مَنْ  
تَاب إِلَيْهِ (الَّذِي خَلَقَ  
سَبْعَ سَمَوَاتٍ)

ببقاء وهي التي كان جبريل عليه السلام والانبياء عليهم السلام يركبونها فخلطتها  
الحمار ودون البغل لا تمر بشيء ولا يجرد رحمها إلا حي ولا تملأ على شيء إلا حي  
السامري من أمرها ترايا فالقاء على العجل ففيه خطيب (قوله خلق الموت في الدنيا)  
القاطع للحياة الدنيوية وقوله في الآخرة وهي حياة البعث وهذا القول لا يناسب قوله  
لا ابتلاء إنما ترتب على حياة الدنيا وقوله وهي الدنيا أي فالمراد بالموت عدم الحياة السابق  
الشامل لحال النطفة والملقحة والمضغة والمراد بالحياة هي الحياة الدنيوية التي يدور عليها  
فالنطفة إشارة إلى الموت على ضرب من التسميح إذ النطفة ليست موتاً وإنما هي موت  
ما به الاحساس فتفسر للحياة على كل من القولين أي صفة يحصل بها الاحساس أو  
تقتضي الحس والحركة وقوله والموت ضدها أي على كل من القولين فهو صفة وجودية  
والحركة وقوله أو عدمها أي عدم الحياة أعظم من أن يكون سابقاً عليها أو متأخراً عنها  
أي في تعريف الموت جريان على كل من القولين في تفسير الحياة أهـ شيخنا (قوله هو) أي  
أي القول الثاني في تفسير الموت وهو أنه عدم الحياة وقوله بمعنى التقدير أي وهو يتعلق  
والعدميات والمراد بالتقدير تعلق الإرادة الأزلي وكذا تعلق العلم القديم فعلى  
كونه عدمياً أنه أرادته وعلمه في الأزل أي وأما على الأول وهو أنه ضدها فيتعلق به  
لأنه أمر وجودي يخرج من العدم أهـ شيخنا (قوله ليلوكم) أي يعالكم معاملة  
والأفعلة يحيط بكل شيء وقوله أيكم أحسن عملاً مبتدأ وخبر وعملاً تمييزاً  
نصب مفعول ثانٍ ليلوكم قال أبو السعود وتعلق فعل البلوى مع اختصاص التعليل  
لما فيه أي في فعل البلوى من معنى العلم باعتبار ما قبله كالنظر لذلك أجرى مجراه  
وقيل بطريق الاستمارة التبعية أهـ وفي الشباب قوله ليلوكم ليختبركم الخ لكن هذا  
به تعالى لأن الاختبار يقتضي عدم علم المختبر بالكسر بحال المختبر بالفتح  
تمثيلية أو تبعية على تشبيه حاله في تكليفه تعالى لهم بتكاليفه وخلق الموت والحي  
وعقوبته بحال المختبر مع من اختبره وجبره لينظر طاعته وعصيانه فيكرمه أو  
ليختبركم في الحياة) أشار إلى أن اللام متعلقة بخلق من حيث تعلقه بالحياة إذ هي  
والتكليف وأما الموت فلا اختبار ولا تكليف فيه أهـ شيخنا (قوله أيكم أحسن عملاً)  
العمل أي عمله أحسن من عمل غيره وروى عن عمر مرفوعاً أحسن عملاً أحسن  
عن عمار الله وأمرع في طاعة الله وقال الفضيل ابن عياض أحسن عملاً أخلصه وأ  
العمل لا يقبل حتى يكون خالصاً ماصواً قاله الخالص إذا كان لله والصواب إذا كان على  
الحسن أيكم أزهدي الدنيا وأترك لها وقال السدي أيكم أكثر لوت ذكراً وأحسب  
وأشد حقاً وحنناً وقيل يعالكم معاملة المختبر فيلزم العبد موت من يزعمه ليبين  
ليبين شكره وقيل خلق الله الموت والبعث والجزاء وخلق الحياة للابتلاء فإن قيل لا ابتلاء  
والامتحان حتى يعلم أنه يطيع أو يعصي وذلك في حق الله تعالى العالم بجميع الأشياء أهـ  
الابتلاء من الله تعالى هو أن يعامل عبده معاملة تشبه معاملة المختبر كما مررت الإشارة إليه  
(قوله الذي خلق سبع سموات) نعت للعزيز الغفور أو بيان له أو بدل منه أو أن  
مبتدأ محذوف أو نصب على المدح أهـ أبو السعود (قوله سبع سموات) الأولى من مو  
والتبائية من مرمره بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من صفر أي نحاس أصفر والخامسة  
إلى المبتدأ قيل لما كان أصحاب الثاني هو الأول لم يمتنع إلى ضمير وقيل

لخافضة أو رافعة أي إذا  
وقعت وخفضت ورفعت  
والراجح هو ظرف لرجت  
وإذا الثانية على هذا تكرير  
للاولى أو بدل منها  
والخامس هو ظرف لما دل  
عليه فأصحاب الميمنة أي  
إذا وقعت بات أحوال  
الناس فيها وكاذبة بمعنى  
الكذب كالعاقبة والعامية  
وقيل القدر ليس لها حالة  
كاذبة أي مكذوب فيها  
(و خافضة رافعة) خير  
مبتدأ محذوف أي هي  
خافضة قوموا رافعة آخرين  
وقرىء بالنصب على الحال  
من الضمير في كاذبة ٢ أو  
في وقعت ٣ قوله تعالى  
(إذا رجعت) إذا بدل من  
إذا الأولى وقيل لما دل  
عليه فأصحاب الميمنة وقيل  
هو مفعول أذكر ٤ قوله  
تعالى (فأصحاب الميمنة)  
هو مبتدأ و(ما أصحاب)  
مبتدأ وخبر خبر الأول فإن  
قيل أين العائد من الجملة  
إلى المبتدأ قيل لما كان أصحاب الثاني هو الأول لم يمتنع إلى ضمير وقيل

طباقا) بعضها فوق بعض من غير ماسة (تاترى في خلق الرخين) (٣٧٥) لمن أو لغيره (من تقاوت) تباين وعلم

تناسب (فأرجع البصر)  
أعده في السماء (هل ترى  
فيها من فطوور) صدوق  
وشقوق (ثم أرجع  
البصر كرتين)

ما أصحاب المينة لا موضع  
له وكذلك ما أصحاب المشامة  
والساقون والساقون  
وخير الأول ألك  
المقربون وهذا جيد لأن  
أصحاب المشامة إيسوا من  
المقربين \* قوله تعالى  
(والساقون) الأول مبتدا  
والثاني خبره أى الساقون  
باخير الساقون إلى الجنة  
وقيل الثاني نعت للأول أو  
تكرير توكيداً واخبر  
(أولئك) \* قوله تعالى (في  
جنات) أى في جنات أو  
يكون حالا من الضمير في  
المقربون أو ظرفاً وقيل هو  
خبر (ثمة) وعلى الأقوال  
الأول يكون الكلام تاما  
عند قوله تعالى النعم  
ويكون في ثمة وجهان  
أحدهما هو مبتدا واخبر  
(على سر) والثاني هو خبر  
أى مئة (ومتكئين) حال  
من الضمير في على  
(ومتقابلين) حال من  
الضمير في متكئين  
(ويعطونهم) مجوزان  
يكون مستاقفا وأن يكون  
حالا (وأولئك) يتلقى

والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة حمراء وبين السابعة والنجب مسماري من نورا خطيب (قوله  
طباقا) صفة لسبع سموات جمع طبقة كرجة ورجاب أو جمع طبق كجمل وجمل وجبل وجبال أو  
أبو السعود أو مصدر طابق مطابقة وطباقة وصف به على المبالغة أو أنه منصوب بفعل مقدراى طبقت  
طباقا من قولهم طابق النعل أى جعله طبقة فوق أخرى روى عن ابن عباس طباقا أى بعضها فوق  
بعض قال الفيضاني بحيث يكون كل جزء منها مطا بالجزء من الأخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن  
ذلك قال وحى لا تكون كذلك إلا أن تكون الأرض كربة والسما الذي يحيط بها اساطة قشر البيضه  
من جميع الجوانب والثانية محيطه بالديا وهكذا إلى أن يكون العرش عيطا بالك والكرسى الذى  
هو أقربها بالنسبة إليه كحلقه ملفا في فلاة فاطنك بما تحته وكل سماه التي فوقها بهذه النسبة وقد  
قرر أهل الهيئة أنها كذلك وليس في الشرح ما يخالفه بل ظواهره توافقه أه خطيب (قوله من غير  
ماسة) كأنه أخذ من السياق والمقام والأفليس في اللغة ما يدل على هذا المعنى وفي المصباح كغيره  
وأصل الطبق الشيء على مقدار الشيء مطبقا لمن جميع جوانبه كالنطاء له أه (قوله ماترى في خلق  
الرحمن) استئناف والخطاب للرسول أو لكل أحد ممن يصلح للخطاب ومن زائدة لتوكيد النفي أه  
أبو السعود وإضافة خلق الرحمن من إضافة المصدر إلى فاعله والمفعول محذوف قدره الشارح بقوله  
لمن أو لغيره أه شيئا وعبارة السمين قوله من تفاوت مفعول ترى ومن مزيدة فيه وقرأ الاخوان  
من تفاوت بتشديد الواو دون ألف والياقون يتخففوا بألفهما للثاني بمعنى واحد كالنعمه والنعماد  
والنظير والنظار وحكى أبو زيد تفاوت الشيء تفاوتنا بضم الواو وفصحها وكسرهما والقياس هو  
الضم كما لفظا بل والفتح والكسر شاذان والتفاوت عدم التناسب لأن بعض الأجزاء يفوت الآخر  
وهذه الجملة المنفية صفة لقوله طباقا وأصلها ماترى فهن فوضع مكان الضمير خلق الرحمن تعظيما  
خلقهم وتليها على سبب سلامتهم وهو خلق الرحمن قاله الزمخشري وظاهر هذا أنها صفة لطباقا  
وقام الظاهر فيها مقام المضمرة وهذا إما نعرفة في خبر المبتدأ وفى الصلة على خلاف فيها وتفصيل  
وقال الشيخ الظاهر أنه مستأنف وليس ظاهرا لاختلاف الكلام حصه من بعض وخلق مصدر  
مضاف لفاعله والمفعول محذوف أى في خلق الرحمن السموات أو كل مخلوق وهو أولى ليم وإن  
كان السياق مرشداً للأول أه (قوله فارجع البصر) متعلق بقوله ماترى الخ على معنى التثبت  
حيث أخبر أولا بأنه لا تفاوت في خلق الله ثم قيل فارجع البصر أى ليتضح لك ذلك بالمأينة ولا يبق  
عندك شبهة أه أبو السعود فكانه قيل إن أردت العيان بعد الاخبار فارجع البصر الخ أه وفى  
البيضاوى فارجع البصر أى قد نظرت إليها مرارا فانظر إليها مرة أخرى متأملا فيها لتعائن  
ما أخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجاعتها ما يلبى لها وعبارة السمين قوله فارجع  
البصر مناسب عن قوله ماترى وكرتين نصب على المصدر كرتين وهو معنى لا يراد به حقيقة بل  
التكثير بدليل قوله ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير أى مزدجر أو هو كليل وهذا  
الوصفان لا يتباينان بنظرين ولا ثلاث وإنما للمنى كرات وهذا كقولهم ليك وسعديك  
وحنائيك وهذا ذك لا يريدون بهذه التثنية شفع الواحد إنما يريدون التكثير أى  
إجابة لك بعد أخرى وإلا تناقض الغرض والتثنية قد قيد التكثير بقرينة كما يفيد  
أصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معناه مرتين ونصبها على المصدر وقيل الأولى  
ليرى حسنها واستواءها والثانية ليصير كوا كها في سيرها وانهاها أه (قوله هل ترى من فطوور)  
هذه الجملة مجوز أن تكون متعلقة لمعل محذوف يدل عليه فارجع البصر أى فارجع البصر

يطوف \* قوله تعالى (وحور عين) يقرأ بالرفع وفيه أوجه أحدها هو معطوف على ولدان أى يعطون عليهم للتبني لا للخدمة



كرة بعد كرة ( بتقليد ) يرجع ( إليك ) ( ٣٧٦ ) لتصرف خاسيا ) ذللا لعدم إدراك خلل ( وهو حسي )

عطر هل ترى وأن يكون فارجح البصر مضمتا معني فانظر لانه بمناء فيكون هو المعلق و  
لام دل في التاء هنا وفي الحاقه وأظهرها الباقر وهو المشهور في اللغة والفتور "   
جمع فطر كملس وقوس اه سمين وفي الخمار والعطر اللشيق يقال قطره فانهطر وتقطر  
وبابه صراه ( قوله يتقلب ) الماده يجوز على جواب الامر والكسائي في رواية برفعه  
أحدهما أن يكون حالا مقدره والثاني أنه على حذف الهاء أي يتقلب وخاسنا حال وقو  
حال إمام صاحب الاولي وإمام الغمير المسترفي الحال فيها ان تكون متداخلة  
خاسنا ذليلا عبارة القرطبي خاسنا أي خاسما صاعرا متباعد أي أن يرى شيئا من ذلك  
الككب أي أيده وطردته وخسا الككب بنفسه من باب قطع يمدى ولا يمدى وانغص  
وخسا بصره خسا وخسا أي سدومته قوله تعالى يتقلب اليك البصر خاسنا وهو  
الغاية في الاعياء فهو بمعنى قاعل من الحسور الذي هو الاعياء ويجوز أن يكون مفرد  
بعد الشئ . ويقال حصر بصره حصر حصور أي كل وانقطع نظره من طول المدى  
اه وفي الخمار حصر بصره انقطع نظره من طول المدى وما أشبه ذلك فهو حسي و  
وبابه جلس اه ( قوله ) ولقد زينا الدنيا الخ ) شروع في ذكر دلائل أخرى  
بعد تلك الدلائل اه خطيب ( قوله القربى إلى الأرض ) صيغة تفضيل أي التي هي أقر  
من بقية السموات وبينها بالكواكب لا يقتضى أنها منبئة فيها فيخالف ما تقدم من  
الكروى لأن ترتيبها من حيث ما يظهر لنا وفي البيضاوى ولا يمنع ذلك كون  
مركوزة في سموات فوقها إذا التزمين بظاهرها فيها اه ( قوله بنجوم ) أي في الكلام  
لأن حقيقة المصباح كافى المختار السراج اه شيخنا ( قوله رجوما ) جمع رجم وهو  
بالفعل أي ما رجم به لذلك قال للشارح ما رجم أي أمور أريجما بها اه شيخنا  
والرجوم جمع رجم وهو مصدر في الأصل أطلق على الرجوم به كضرب الأمير ويجوز  
على مصدريته ويقدر مضاف أي ذات رجوم وجمع المصدر باعتبار أنواعه اه (   
شهاب الخ ) جواب عن سؤال وعبارة الخازن قد قلت جعل الكواكب زينة للسماء  
ويقادها فيها وجعلها رجوما يقتضى زوالها وانصافها عنها فكيف الجمع بين هاتين الحال  
انه ليس المراد أنهم يرمون بأجرام الكواكب بل يجوز أن يتفصل من الكواكب  
الشیطان والكواكب باقى حاله وهذا كمثل القوس الذى يؤخذ من النار وهى على حاله  
ينحله أي يفسد عقله وفي المختار الخجل بسكون الباء العساد ويصحبها الجن يقال به خسر  
الأرض وقد دخله من باب ضرب وخبله تخيلا واختبله إذا فسد عقله أو عضوه واه  
اه ( قوله لأن الكواكب يزول عن مكانه ) أي فقوله وجعلها رجوما للشیاطين على  
أي جعلنا شهاد ليله إلا من خطف الخطفة فأيها شهاب ثاقب لكن قال قتادة خلق  
زينة للسماء ورجوما للشیاطين وعلامات يهتدى بها فى تناول فيها غير ذلك فقد تكلف  
( قوله وأعدنا ) أي هيأنا لهم أي للشیاطين عذاب السمير في الآخرة بعد الا  
في الدنيا اه يضاوى ( قوله ولذين كفروا ) أي من الشیاطين والانس و  
خير مقدم وعذاب جهنم مبتدأ مؤخر ( قوله إذا ألقوا فيها ) معمول لسموا و  
وقوله لها متعلق بمحذوف على أنه حال من شهبأ لأنه في الأصل صفة ويجوز  
حذف مضاف أي سموا لأهلها وقوله وهى تنور جملة حالية من الهاء في لها و

خلل ( ولقد زينا )  
أشياء الدنيا ) القربى  
إلى الأرض ( بمصباح )  
بنجوم ( وجعلناها  
رجوما ) مراجم  
( قشيبا طين ) إذا استرقوا  
السمع بأن ينفعل شهاب  
عن الكوكب كالقوس  
يؤخذ من النار فيقتل الحى  
أو يحبله لأن الكوكب  
يزول عن مكانه ( وأعدنا  
لهم عذاب السمير )  
النار الموقدة ( ولذين  
كفروا ) يرجم عذاب  
جهنم ( وبنس المير )  
هى ( إذا ألقوا فيها  
نسيمها ) لها شريقا )

والثاني تقديره لهم حور  
أو عديم وهم الثالث  
تقديره ونسائم حور  
ويقرب بالنصب على تقدير  
يسطون أو يجازون ويالحر  
عطيا على أكواب في  
اللفظ دون المعنى لأن  
الحور لا يطاق من وقيل  
هو معطوف على جئات أي  
في جنات وفي حور والحور  
جمع حوراء والعين جمع  
عيناء ولم يضم أوله لنلا  
تنقلب الياء أو أو ( جزاء )  
مفعول له أو على تقدير  
يجزون جزاءه قوله تعالى  
( إلا قیلا ) هو استثناء  
منقطع و ( سلا ) بدل أو  
صفة وقيل هو مفعول قبل  
وقيل هو مصدره قوله تعالى .

( لا مقطوعة ) قيل هو تحت لما كنه وقيل هو معطوف عليها \* قوله تعالى

هو ما سكر الكحول (وهو قنور) حل (سكاك تيمبر) وقرى نميزعل (٣٧٧) الأصيل تقطع (من النبط) عضيا

على الكفار (كلما ألقى)  
 ربيها فَوَحَّ جماعة منهم  
 (سألتهم حَزَنَتَهَا) سؤال  
 نوبيخ (ألم) يَا نِكْمَ  
 (أذير) رسول يدركم  
 عذاب الله حالي (قالوا ألى  
 فذ جاء) يا أذير فكذبنا  
 وفلسا ما ترك الله من  
 شيء (دان) ما أشتُم إلا في  
 ضلالٍ كبيرٍ بحمل أن  
 يكون من كلام الملائكة  
 للكفار حين أخروا  
 بالسكذب وأن يكون من  
 كلام الكفار للذر (وقالوا  
 تو كُنا نسمع) أى سمع  
 بهم (أو نَعْلَمُ) أى عقل  
 فكبر (ما كُنَّا) أصحَّاب  
 السَّعِيرِ فاعتقوا (حيث  
 لا يبع الاعتقاد) بدعيم  
 وهو تكذيب الدر (سُحُفًا)  
 ستكون الحاء وضمها  
 (أَصْحَابِ السَّعِيرِ)  
 بعد ألهم عن رحمة الله (إن  
 الذين يَحْشَوْنَ رَبَّهُمْ)  
 يحافونه (بالغيب) في  
 عيبتهم عن أعين الناس  
 فيطعنونه سرا فيكون علاب  
 أولى (لهم مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ  
 كبيرٌ) أى الجنة (وَأَسْرُوا  
 أُمُ الْإِنْسَانِ) (وَنَزَّلْنَاكُمْ) أو  
 أجبروا به (إنهم) تعالى  
 (علِيمٌ) (ذَاتِ الصُّدُورِ)  
 بما فيها وكيف بما يطقونه  
 وسب نزول ذلك إلى المشركون

(وَهُوَ الْقَلِيفُ) فِي عِلْمِهِ (الْخَيْرُ) (٣٧٨) فِيهِ لَا (هُوَ الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا) سَهْلَةً لَّئِيْلَةً

خالقا للسر الذي هو من جملة مخلوقاته لم أن يكون عالما به فكيف يدعون أنه لا يعلمه وإن  
هو الابداع والتكوين على سبيل القصد والفاصل للشيء لا بد أن يكون عالما بحقيقته كيفية وكذا  
أي بانسرون اه شيخنا (قوله وهو اللطيف الخ) حال وقوله لا أي فلا استفهام انكار  
أيتنى الخ فاقصودنى عدم إحاطة علمه تعالى بالمضموم والمظهر اه أبو السعود (٣٧٩)  
يعنى مفعول أي مثله مسخرة متفاداة لما تريدون منها من مشى عليها وزرع حبوب وغر  
وغير ذلك اه خطيب (قوله سَهْلَةً لَّئِيْلَةً) فيها بآن نيتها بالجبال وبأن جعلها من الطين إن  
أو ذهب لكات تسخن جدا في الصيف وتبرد جدا في الشتاء فلا يستطيع للشيء عليها  
أمر إبادة اه شيخنا وقوله في منا كبريا أصل للتكبر الجانب وقيل في منا كبريا جبالها قبا  
وقيل في اجرام اه قرطبي (قوله فَوَقَّادَةٌ) حكي قتادة عن أبي الجلدان أن الأرض أربعة وعشرون  
للسودان اثنا عشر أهلا وللروم ثمانية آلاف وللعرس ثلاثة آلاف وللعرب ألف أهلا  
للجزء (أي قسما) لكم عن شكر ما أنعم عليكم اه يضاوى (قوله وأدخال ألف  
الثانية بقسمي الحقيقة والمسهلة فقد اشتمل كلامه على خمس قراآت ثنتان في التسمية  
التسهيل والعامسة في الابدال وكلها سبعة وقوله وإبداهما أي الثانية (قوله من في السماء)  
به وهي عبارة عن الباري سبحانه وتعالى ولاورد على ظاهر النظم أنه يقتضى أن الأيا  
مكان وهو السماء أجاب عنه بأن الكلام على حذف المضاف للضمير المستكن في الظرف  
من ثبت واستقر في السماء أي ثبت واستقر هو أي سلطانه وقدرته اه شيخنا (قوله سلطا  
أي محل سلطانه ومحل قدرته وهو العالم العلوى وخص بالذكور أن كان كل موجود  
فيه ومقدورا له تعالى لأن العالم العلوى أعجب وأغرب فالتخويف به أشد من التخويف  
شيخنا (قوله أن ينصف بكم الأرض) أي بعد ما جعلها لكم ذلولا تمشون في منا  
من رزقه الكائن فيها اه أبو السعود وقوله بدل من من أي بدل اشتمال (قوله تتحرك بكم)  
الله تعالى بحرك الأرض عند الخسوف بهم حتى تضطرب وتتحرك فتعملو عليهم و  
فتنقلب فوقهم وتغسقهم إلى أسفل سافلين وتصبح فوقهم فتحرك أي تهبط وتذهب  
على الجانب اه خطيب وفي المختار من باب قال تحرك وجاء ذهب ومنه يوم تمور  
الضحاك تخرج موجا اه (قوله أم أمتهم) اضراب عن التهديد بما ذكروا ننقل إلى  
آخرى بل أم أمتهم من أي الذي في السماء سلطانه وقدرته اه شيخنا (قوله بدل من  
اشكال (قوله ربحا ترميكم الخ) عبارة القرطبي صاحب أي سحابة من السماء كما أرسل على قوم  
اليل وقيل دج فيها سحابة وحصباء وقيل صاحب فيها سحابة اه (قوله عند معانيه)  
السياق أن المراد العذاب الوعد به وهو خسف الأرض وكذا في قوله الآتي فكيف كان  
أن كفار مكة قد خسف بهم ورموا بالأحجار مع أنهم لم يقع ذلك قائل المراد  
التخويف بعذاب الآخرة قلنا يصير في الكلام نوع تنكيك خصوصاً وقد قال أبو  
انذارى عند مشاهدتهم للفر به ولكن لا يشعكم العلم حينئذاه وهذا يقتضى أن  
الخوف به وقد علمت ما فيه ولم ير من الشراح من نبه على هذا والله أعلم بمراده وأسرار  
(قوله كيف نذير) أثبت ورش ياء نذير وتنكير وقتا وحذفا وصللا وحذفها الباقون  
مبين وعلى كل حال فهي محذوفة ربما كما في خط المصحف الامام اه قرطبي (٣٨٠)

في سماء كبريا (جوانها  
(وَكُلُّوا مِنْ رِزْقِهِ) المخلوق  
لاجلكم (وَالْيَدِ الشُّعْرُ)  
من القبور للجزء (أَمْ مَنَّمُ)  
بتحقيق الحمزين وتسهيل  
الثانية وأدخال ألف بينها  
وبين الأخرى وتركه  
وإبداهما (لَا مَنِّ فِي السَّمَاءِ)  
سلطانه وقدرته (أَنْ  
يُخَسِّفَ) بدل من من (بِكُمْ  
(الْأَرْضَ وَإِذَا هِيَ تَمُورُ)  
تتحرك بكم وترتفع فوقكم  
(أَمْ مَنَّمُ مَنِّ فِي السَّمَاءِ)  
أَنْ يُزِيلَ) بدل من من  
(عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) ربحا  
ترميكم بالحصباء  
(فَسَتَعْلَمُونَ) عند معانيه  
العذاب (كَيْفَ نَذِيرِ)  
انذارى بالهذاب أي انه حق  
أُنشأ ناهن الضمير للفرش  
لأن المراد به النساء والعرب  
جمع عروب والأثراب  
جمع ثرب \* قوله تعالى  
(لَا صَاحِبَ لَهُنَّ) اللام متعلقة  
بأنشأ ناهن أو بجمعنا إذ  
هو نعت لأثراب و(ثلة)  
أي قوم ثلة وكذلك في  
سموم (أي هم في سموم  
والياه في سموم) زائدة  
ووزنه مفعول من الحم أو  
الحميم \* قوله تعالى (من  
شجر) أي لا تكون شيئا  
من الشجر وقبل من زائدة  
(و من زقوم) نعت لشجر  
أو لشيء المحذوف وقيل من الثانية زائدة أي لا تكون زقوما من شجر والهاء في (منها)

( وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ) من الامم ( فَكَيْفَ كَانَ عَذَابُهُمْ ) ( ٣٧٦ ) اِمْكَارُ عَالِمِهِم بِالْكَذِبِ عِدَاهُ لَا كَيْفَ اَي

امحق) (أَوْ لَمْ تَزَلْ) )  
 يسطروا ( إِلَى الظَّيْرِ  
 وَوَقَّعَهُمْ فِي الْهَوَاءِ صَاعَاتٍ )  
 مَاسِطَاتٍ أَجْجَعَهُ  
 ( وَبَقِصَصٍ ) أَجْجَعْتَهُنَّ  
 عَدَّ النَّسْطُ أَيَّ وَقَاصَاتٍ  
 ( تَامِيْنِيْكُمُ ) عَنِ الْوَقْرِعِ  
 فِي حَالِ النَّسْطِ وَالْقَضِ  
 ( إِلَّا الرَّجْمُ ) بِقُدْرِهِ  
 ( إِنَّهُ يَكُنْ تَقِيَّةً وَصِيْرَةً )  
 الْمَعْنَى أَلَمْ يَسْتَدْلُوا ثُبُوتَ  
 الظَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ عَلَى قُدْرَتِنَا  
 أَنْ نَعْمَلَ بِهِمْ مَا نَقْدُمُ وَغَيْرِهِ  
 مِنَ الْعَذَابِ ( أَمَّنْ ) مُتَدَأً  
 ( هَذَا ) خَبْرُهُ ( الَّذِي )  
 يَدُلُّ مِنْ هَذَا ( هُوَ جُمْلَةٌ )  
 أَعْوَالُ ( تَكْمُلُ ) صِلَةَ الَّذِي  
 ( بِصُرْ كُمْ ) صِفَةَ جَدِّ  
 ( مَنْ ذُوْنِ الرَّجْعِ ) أَيُّ  
 غَيْرِهِ يَدْعِي عَنْكَ عَذَابَهُ أَيُّ  
 لَا مَاصِرَ لَكُمْ ( إِنْ ) مَا  
 ( الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي  
 عُرُورٍ ) عَرَمَ الشَّيْطَانُ مَا  
 الْعَذَابَ لَا يَبْرَأُ بِهِمْ ( أَمَّنْ )  
 هَذَا الَّذِي تَرْزُقُكُمْ  
 إِنْ أَمْسَكَ الرَّحْمَنُ ( رِزْقَكُمْ  
 أَيُّ الْمَطَرِ عَنْكُمْ وَحَوَابِ  
 الشَّرْطِ مَحْدُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ  
 مَا عَلَيْهِ أَيُّ فِي بَرِّهِمْ أَيُّ  
 لَا رَارِقَ لَكُمْ عِندَهُ ( لَنْ تَخْشَوْا )

أى الانذار حتى أى ما تدور واقع مقصده ( قوله ) ولقد كذب الدين من قلوبهم ( أى من قلوب  
كفار مكة أه أو السعود ( قوله أى أنه ) أى الامكار حتى أى ما تدور واقع مقصده وهو  
المدب ( قوله أو لم يروا إلى الطير ) الواو عاطفة على مصدر هو مدخول المفعلة أى أعلوا  
ولم يروا أه أو السعود وأجمع القراء على قراءته بياء العيبة لأن السياق للرد على المسكين  
بجواب ما في الجمل فيه العيبة والخطاب أه خطيب ( قوله الى الطير ) في المصاحح جمع  
الطائر طير مثل صاحب وصحب وراكب وركب وجمع الطير طيور وأطياف وقول أبو عبيدة  
وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقول ابن الأثير الطير جماعة وبأنها أكثر من  
تذكرها ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلنا يقال للأى طائرة أه ( قوله صافات ) حال ( قوله  
ويقصص أجنتين ) أى يصممها إلى جوسين إذا صر سهاها حيا غيبا للاستظهار والاستعانة  
على الحركة والظاهر أن أه أو السعود ( قوله أى وقاصات ) أى فاعل في أو ل اسم الماعل فان قلت  
لم يصر ماعل الماعل اشتاء فيقال وقاصات قلت لأن الأصل في الطير أن هو وصف الاجمعة لأن  
الطيران في الهواء كالسباحة في الماء والأصل في السباحة مد الاطراف وسعطا وأما المعنى فطاريء  
على النسط للاستظهار به على البحر كخىء بما هو طاريء غير أصل لفظ الفعل الدال على الحدوث على  
معنى أنهن صافات ويكون من الفضايرة هداة كما يكون من السائح قاله الرعمشري أه خطيب  
( قوله ما يسكن الا الرحمن ) هو رآن تكون الجملة مستأفقا أن تكون بدلا من الصمير في يقصص قاله  
أولئك أه أو الاول أطهر أه سمى ( قوله أنه لكل شىء بصير ) يعلم كيف يخلق العرايب ويدير المعائب  
أه يصاوى يصير على العالم بالاشياء الدقيقة العرمة أه راده ( قوله أن عملهم ما يقدم ) أى من  
الحسنة وارسال الخاص ( قوله أم هذا الذى الخ ) قال مضى للمسلمين كان الكفار يهجون عن  
الايان ويأذنون رسول الله معتمدين على شئ من أحد ما هو منهم أمواهم وعددهم والثاني اعقادهم أن  
الاول أن توصل اليهم جميع الخيرات وتدفع عنهم جميع الآفات فأنزل الله عليهم الاول قوله أم هذا  
الذى هو جند لكم الآية ورد عليهم الثاني قوله أم هذا الذى يرزقكم الخ أه خطيب وأم هنا مقطعة  
مقدرة بل وحدها لا ما هو الممرة والأدحل الاستعظام على مثله لأن من استعظامه بل للاعتراب  
الاتقالي من توبيعهم على ترك التأمل فيما يشاهدونه من أحوال الطير المنة عن آثار قدرته العجيبة  
الى السكيت ما ذكر والا لعات عن العيبة إلى الخطاب للتشديد في ذلك السكيت أه أو السعود  
وفي السمين العامة تشدد المالم على اظامهم أم في ميم من وأم على بل لأن عددا استعظام وهو مبتدأ  
خبره اسم الإشارة وقرأ طلحة شحيم الاول ويميل الثاني قال أبو الفصّل معاه أهذا الذى  
هو جند لكم أم الذى يرزقكم أه ( قوله هو جند ) لفظ مفرد ومعناه جمع ( قوله يدفع عنكم  
عدابه ) بصير لقوله بصيركم ( قوله إن الكافرون إلا في عرور ) اعتراض مقر لما قبله والا لعات  
عن الخطاب إلى العيبة للإبدان ناقصاء حالهم الاعراض عنهم والاطهار في موضع الاحمار  
لدمهم بالكسر وتعليل عرورهم به أه أو السعود ( قوله أم هذا الذى يرزقكم ) تكتب أم موصولة  
في أى تكتب ميم واحدة بعد الممرة وتكتب الون في الميم موصولة ها وكذا يقال فيما بعد ومقال  
أيضا في الاعراب كما تقدم أه شيخنا ( قوله أن أمسك رزقه ) أى أسابير رزقه التى شأعها  
كالمنظر لو كان الرزق موجودا كثيرا أسهل السائل موضع الآكل لقمة في فيه فأمسك الله تعالى عنه  
قوة الازدراء لمجرأهل السموات وأهل الارض عن أن يسوعوه تلك اللقمة أه خطيب ( قوله  
بل لجوالخ ) إصرا ب استقالى ميمى على مقدر يستدعيه المقام كأنه قيل أن تمام السكيت والهجين

(أَمْسَى يَمْشِي مَكْبَةً) وأما ( ٣٨٠ )

وحيث من الثانية محذوف  
دل عليه حيز الأولى أي  
أهدى ونزل في المؤمنين  
والكافرين أي أهدى أي أشد  
(قوله) هُوَ الَّذِي أَشْأَكُمْ  
حَلَمَكُمْ (وَحَمَلَ لَكُمْ)  
التَّسْبِيحَ وَالْأَنْصَارَ  
تَوَالِيَةً (الْقُلُوبَ)  
(فَلَيْلًا مِمَّا تَشْكُرُونَ)  
ما مر به والحلقة مسأعة  
بحيرة على شكرهم حذا على  
هذه الهم (قوله) هُوَ الَّذِي  
دَرَأَكُمْ (حَلَمَكُمْ) فِي  
الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ  
لِلْحِسَابِ (وَيَقُولُونَ)  
لَاؤْمِسْ (تَقَى هَذَا الْوَعْدَ)  
وَعَدَ الْحَشْرِ (إِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ) بِهِ (قوله) أَشْأَكُمْ  
الْعِلْمُ (مَحِيثُهُ) عِنْدَ أَهْلِ  
وَأَمَّا مَا يَدْرَأُهُمْ  
بِهِ الْإِثَارُ (فَلَمَّا رَأَوْهُ)  
أَي الْعَذَابَ بَعْدَ الْحَشْرِ  
(رُفْعَةً) مَرَّةً

قوله تعالى (لَوْ كُنْتُمْ مَعْرِضِينَ) من الموصوف  
والصمد (في كتاب) صمد  
أخرى لدرأه أوجال من  
الصمد في كرم أو حبر  
متدا محذوف قوله تعالى  
(لَا يَمَسُّهُ) هو من وقيل هو  
بهي حرك بالضم (مر بل)  
أي هو بل ويمر بل  
يكون بالسر (ويعملون  
ردكم) أي شكره  
(وتوجهوها) جواب لولا  
وأعنى ذلك عرجه انباسة وما عكم ذلك وقد لولا الثانية بك رقه له

أهم لم يأتوا بذلك ولم دعوا لحق بل جاءوا أخاه أبو السعود قل الزاري  
الامر مع كثرة الصوارف سه اه حطيط (قوله) أَلَمْ يَمْشِ مَكْبَةً (مَكْبَةً) مثل  
والوحد توضيحا للحال ومعينا لأن مذهبها والفاء لربس ذلك على  
وسقوطهم في مأوى المرو وركوبهم متى عشوا اه أبو السعود (قوله)  
من أأك اللارم للمطامع لكه قال كه الله على وجهه في النار فأكب أي  
حلبت الفاسدة من أن الهمة إذا دخلت على اللارم بصيرة ممديا وما  
فصيرته لارما اه (قوله) وحيث من الثانية محذوف (لاحاجة إلى هذا لأن قر  
عمرو لا يحاح فيه من حيث الصبغة إلى حذف الخبر بل يقول هو مخطو  
المعدلات ووجد الخبر لأن أم لأحدالشيء اه صميم (قوله) والمثل في المؤمنين  
للمؤمن في تمسكه بالدين الحق ومشيته على مهاجته عن عشي في الطريق للمعدل الذي  
وشه الكافر وركوبه ومشيته على الدس الباطل عن عشي في الطر من الذي يبه حبر  
يمس و يمسط على وجهه كلما تحصل من غثرة وقع في أخرى قاله كور في الآية  
محذوف لدلالة السياق عليه وأشار بقوله أي أهدى أي أهدى إلى أن أهل

المراد أصل العمل اه شيخنا (قوله) هل هو الذي أشأكم أي هل لم بأشرف  
عهم المولى من المفاسد وجمع لهم من المصالح ليرحموا إليه ولا يعلوا في حال من الأ  
حطيط (قوله) وحمل لكم السمح أي تسمعوا آيات الله وسمسكوا بما فيها من  
وسعوا بها أعطاها والا بصار لسطروا بها إلى الآيات الكونية الشاهدة شرفا  
لسمكروا بها فسمسكوا بها من الآيات الدورية وما شاهدوا من الآيات الكونية  
أي ما استهان هذه الخواص بما حلفت لأجله اه أبو السعود (قوله) قليلا ما شكر  
صفة مصدر مقدر أي شكر أ قليلا وما مر به لنا كيد الغليل والحلقة حال مقدرة  
بهي المدم إن كان الخطاب للكفرة اه شهاب (قوله) قل هو الذي درأكم أي  
وكثركم وأشأكم بعدما كسب كالدر اه حطيط (قوله) ويعملون أي من در  
استهزاء وتكديبا هي هذا وردوا في الاستهزاء بقولهم الو -

صادقين) خطاب للي والمؤمنين لأنهم كانوا مشاركين له في الوعد وبلاوة  
وحواب الشرط محذوف أي إن كنتم صادقين فيما يحذرون به من عبي  
وقه اه أبو السعود (قوله) محيثة أي رقت محيثة (قوله) من الاندا  
حتى يصير ذلك كأنه مشاهد اه حطيط أي والانداز يكتل له العلم لالظ  
اه يصاوي (قوله) فلما رآوه رفته الفاء فصيغة معرفة عن مقد بر سجلي وتر  
كأنه قيل وقد أمانهم للوعود به فزأوه فلما رآوه أمانهم بتحقيقه في قوله فلما  
المفترهاك أمر واقع مترتب على ما قبله بالفاء وما هنا أمر مرسل من قوله الواقع واردة  
اه أبو السعود وعاره الفرطي فلما رآوه رفته مصدر بمعنى مردلنا أي قر  
عيا ما أكثر المفسرين على أن المعنى فلما رآوه يعني العذاب وهو عذاب الآ  
عذاب بدر وقيل أي رأوا ما وعدوا من الحشر قريامهم ودل عليه محشرون  
رأوا عملهم السيء قريبا اه (قوله) رفته إسم مصدر لارم كان فعله أربل إرا  
وهذا الاسم بمعنى الفاعل وهو مرل ككرم بمعنى قرب فذلك قال الشاعر

(سبست) اسودت (وجوه الكافرين كقروا وقيل) (أي قال المخرجه لهم) (هذآ) (أى (٣٨٩) العذاب (الذى كنتم) (يد)

بإذاره (تدعون) أنكم  
لا تيمنون وهذه حكاية حال  
تأتى عبر عنها بطريق المضي  
لتحقق وقوعها (قل أرايتم  
إن أهلكتهم الله ومن  
معي) من المؤمنين عذابه  
كما تصدون (أورجتنا)  
فلم يعذبنا (فتمن) بغير  
الكافرين من عذاب  
أليم) أى لا يجير لهم  
منه (قل هو الرحمن) (أما  
يد وتعليق) (وكنتم  
فستعلمون) (بأنه عذاب  
عندما ينة العذاب) (من هو  
في ضلال مبين) (بين أمن  
أم أنتم أم هم) (قل أرايتم  
إن أصبح ماؤكم غورا)  
ظائرا فى الأرض (فتمن)  
بأيكم مياه معين)  
جارتاه الأبدى والدلاء  
كما كن أى لا يأتى به إلا الله  
تعالى فكيف تنكرون  
أن يبعثكم  
تعالى (فما إن كان) جواب  
أما (فروخ) وأما أن فاستغنى  
بجواب أما عن جوابها لأن  
أن قد حذف جوابها فى  
مواضع والتقدير فله روح  
وبقرأ بفتح الراء وضما  
فالتع مصدر والضم اسم  
له وقيل هو التروح به  
والاصل فى ربحان  
روحان على فعلان قلت  
الواو ياء وادغم ثم خفف  
مثل سيد وسيد وقيل هو

مفعول رآه تأمل اه شيخنا وفى المختار أنه قره بالزنى والزلة القرية والمزلة ومنه قوله تعالى  
وبأموالكم أولادكم بالى تقريب عندنا زانى وهو اسم مصدر كأنه قال بالى تقريبكم عندنا زان لا  
اه (قوله سبست) مبنى للمعول والاصل ساء وجوههم العذاب ورؤيته أى أحزنوا وساءت هنالست  
هى المرادفة لبئس اه خطيب وقوله وجوه الذين كثر الالتقام للضمير وأنى بالمظهر توصلا لضمير  
بالكفر وتعليل المساء به اه أبو السعود (قوله أى قال المخرجه لهم) أى توبخا وتقربا اه (قوله  
تدعون) من الدعوى كما أشار به بقوله أنكم تيمنون وبه متعلق بتدعون والياء سببية على تقدير مضاف  
كما قدره الشارح أى ادعيتهم عدم البحت وانكرتم البت بسبب إذاركم وتخوفكم به اه شيخنا وفى  
السمين والعامه على تشديد الدال مفتوحة تفصيل من الدعوى أى تدعون أنه لاجنة ولا مارقاله الحسن  
وقيل من الدماء أى تطالبونه وتستعملونه وقره الحس وقناة وأبورجاء والضحاك وعقبوا وبوزيد  
وأبو بكر وابن أبى عتبة وأبغى فى رواية الأصمعى يسكون الدال وهى مؤدفة للقول بأنهم من الدماء فى  
قراءة العامة اه (قوله وهذه حكاية حال الخ) الاشارة الى قوله فلما رآوه زلة الخ والتأنيث باعتبار أنه آية اه  
شيخنا (قوله قل أرايتم إن أهلكتهم الله) أى أمانتى وأرايتم معنى اخبرونى كما ذكره بعض المفسرين  
وتقدم أنها إذا كانت كذلك تنصب مفعولين الأول مفرد والثانى جملة استفهامية ولاشئ منهما هنا  
فكان الجملة الشرطية سدت مسد المفعولين وقوله فمن يجير الكافرين جواب الشرط وفى تسببه على الشرط  
بعد ويمكن أن يقال الجواب محذوف تقديره فلا قائدة لكم فى ذلك ولا تقع بعد وعليكم لأنكم لا يجير لكم  
من عذاب الله تأمل وفى القرطبي قل أرايتم إن أهلكتهم الله أى قل أى يجير المشرك مكة وكانوا يعمنون  
موت عند الله كما قال أم يقولون شاعر تر بص به رب المنون أرايتم إن متنا أورحنا الخ اه (قوله  
كما تصدون) أى تصعدون تخفف منه إحدى التاء من أى تلتظرون وتر بصون وتمنون على  
حد أم يقولون شاعر تر بص به رب المنون اه شيخنا (قوله أى لا يجير لهم منه) أى سواء متنا أو بقينا  
فتر بصهم متو تالا ينفعهم ووضع الظاهر موضع المضمحل لتسجيل عليهم بالكفر وتعليل نفي الاجارة  
به اه أبو السعود (قوله قل أى الذى ادعوك اليه الرحمن الخ اه وقوله أمانا به عليه نوكلنا قال  
الزحشرى فان قلت أم أخر مفعول أمانا وقدم مفعول نوكلنا قلت لوقوع أمانا تعريضا للكافرين حين ورد  
عقيب ذكرهم كأنه قيل أمانا ولم يكفر كما كنتم ثم قال وعليه نوكلنا خصوصا نوكل على ما تم متوكلون  
عليه من رجالكم وأهالكم اه كبرئى (قوله فستعلمون بالباء) أى نظرا للخطاب فى قوله قل أرايتم  
وقوله والياء أى نظرا للقبية فى قوله فمن يجير الكافرين وقوله أمن أشار به الى أن من استفهامية  
وهى مبتدأ أو وهو ضمير فصل والظرف خير البتة أو الجملة سادة مسد المفعولين لعلم الملقطة بالاستفهام  
وقوله أم أتم ناظر لقراءة الخطاب وقوله أم هم ناظر لقراءة القبية فالكلام على التوزيع اه شيخنا (قوله  
عندما ينة العذاب) أى فى الآخرة (قوله إن أصبح ماؤكم أى الذى تدعون فى أيديكم كما نبهت عليه  
الاضافة وقوله غورا مصدر وقع خير الأصح وقد أوله باسم الماعل ليصح الأخبار اه شيخنا وكان  
ماؤهم من برن برزمزم ورميمون اه خطيب وفى القرطبي قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا أى ظائرا  
ذاهبا فى الأرض لا تناله الدلاء وكان ماؤهم من برزمزم ورميمون فمن يأتيكم بماء معين أى جارقاله  
قادة والضحاك فلا بد لهم أن يقولوا لا يأتينا به إلا الله فقل لهم لا تكون من من لا يقدر على أن يأتيكم  
به يقال غار الماء بقر غورا أى غضب اه (قوله معين) قال ابن عباس أى ظاهر تراه العيون فقل  
هذا أصله معين بوزن مفعول كسيع أصله مبيوع فنقلت ضمة الياء الى العين قبلما فالتقى ساكنان

فعلان قلت الواو ياء وان سكنت وانفتح ما قبلها قوله تعالى (فزل) أى فله زل (وتصلية) بالرفع عطفا على نزل وبالجذر

ويستحب أن يقول القاريء (٣٨٢) عقب معين الله رب العالمين كما ورد في الحديث وتليت هذه الآية

الياء والواو وحذفت الواو ثم كثرت العين لتصح الياء وقيل هو من مع الماء أي كذا لا مفعول قائم على الثاني أصلية وعلى الأول زائدة اه خطيب (قوله أن يقولوا سوا ذلك في الصلاة أو خارجها) اه شيخنا (قوله تأتي به اللؤس والماء) في الأولى هي موهومة ويجوز التخييف وجهها أهؤس وأؤس مثل فلس وأفس وفلس والماء اللؤس المتظلمة التي يتقرها الصخر والجمع الماء اه (قوله نود بالله من) واجترأ على القول بالهمز أسرع المجهوم عليه من غير توقف والاسم الحرة وزان بالتشديد تجرأ هو ورجل جرى بهلمز أيضا على فيل اسم فاعل من جرى جريا

### (سورة ن)

وتسمى سورة القلم اه خطيب (قوله مكية) أي في قول الحسن وعكرمة وعباس وقتادة من أولها إلى قوله سنسمه على الخراطيم مكي ومن بعد ذلك إلى يملون مدني ومن بعد ذلك إلى قوله فهم يكتبون مكي ومن بعد ذلك إلى وباقيها مكي قاله الماوردي اه قرطبي (قوله ن) يقرأ بفك الادغام من واو القسم وسبعينان وهو يسكون النون عند السبعة وقرئ بكسر هاو بفتحها وصها وقوله غرضه بهذه العبارة الرد على من قال إنه مقتطع من اسمه تعالى الرحمن أو الناصر أو الله أعلم بمراده به أي فهو من التشابه الذي اختص الله بعباده كسائر حروف الهجاء من السور وقيل المراد به الحوت الذي جعل الله الأرض على ظهره وقيل المراد به وقيل أنه اسم السورة وقيل اسم للقرآن وغير ذلك (قوله الذي كتب به) والآخران المراد به جلس القلم الشامل للأقلام التي يكتب بها في الأرض وفي القلم للمقسم به قولان أحدهما أن المراد به المجلس وهو واقع على كل قلم يكتب به في تعالى وروى الأكرم الذي علم بالقلم ولائنه ينفع به كما ينفع بالمنطق قال تعالى قال قلم بين كايين اللسان في الخطابة بالمكينة للغائب والحاضر ولهذا قيل القلم أحد القلم الذي جاء في الخبر عن ابن عباس أول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال له

ما كن وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل أو أجل أو رزق أو أثر ثم إلى يوم القيامة قال ثم ختم فم القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة وهو قلم من والأرض وروى مجاهد أول ما خلق الله تعالى القلم قال اكتب المقادير فكتب القيامة وما يجري بين الناس فهو أمر قد فرغ منه اه (قوله وما يسطرون) أي الملا في المقادير التي تقع في العالم ينتسخون ذلك من اللوح المحفوظ والمراد به من القرطبي وهذا معطوف على القلم وما مصدرية أو موصول اسمي فاقسم للملائكة أو بمسطورهم فاقسم به شيئا كن على ثلاثة أشياء في الجنون عنه وجوب الاسلام اه شيخنا (قوله ما أنت الخ) جواب القسم والباء في قوله بنعمة ربك التي المدلول عليه بما ومفعول النعمة محذوف والباء في محجوز زائدة أشار لها شيخنا (قوله وهذا رد لقوله انه محجوز) أي كما ذكر في قوله تعالى وقالوا يا أيها إنك لمحجوز اه شيخنا (قوله وإن لك لأجرا الخ) هذا وما بعده معطوف على فهما من جملة المقسم عليه اه شيخنا (قوله فسبصر ويصرون) وقال

فقال تأتي به اللؤس والماء فذهب ماء عينه وعنى نود بآفته من المرأة على الله وعلى آياته (سورة ن مكية ثمان وحسون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) (ن) أحد حروف الهجاء الله أعلم بمراده به (والقلم) الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ (وما يسطرون) أي الملازمة من الخمر والصلاح (ما أنت الخ) (ينعمة ربك) (محجوزون) أي اتقى الجنون عنك بسبب إغمار ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه محجوز (وإن لك) لا أجرا غير ممنون (مقطوع) (وإنك تكفى) (خلق) دين (عظيم) فسبصر ويصرون

عظنا على جميع وحق اليقين) أي حق الخبر اليقين وقيل المعنى حقيقة اليقين و (المظم) صفة لربك وقيل للاسم والله أعلم (سورة الحديد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (يحي) يجوز أن يكون حالا من الضمير المجرور والمعامل الاستقرار وأن يكون مستأغا قوله تعالى (والرسول يدعوكم)

لملة حال من الضمير في تؤمنون قوله تعالى (وقد أخذ) بالفتح أي الله أو الرسول بالضم

أَتَكْتُمُ الْمُتُونُ) مصدر كالمقول أى المتون بمعنى الخنود أى ملك أمهم (إن ديك (٢٨٣) هُوَ أَعْلَمُ مِنْ صَلِّ عَنْ

وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ  
له وأعلم بمعنى عالم (ولا  
يُطْعِمُ الْمُكْتَذِبِينَ وَذَوَا  
نَمَوَا (تَوَّ) مصدرية  
(تُدْنُهُنَّ) تليى لهم  
(تَيْدُهُنَّ) يلىون لك وهو  
معطوف على تدنى وإن جعل  
جواب التنى المهوم من  
ودوا قدرقه حد العام  
(وَلَا يُطْعِمُ كُتْلَ خَلَّافٍ)  
كثير الخلف بالاطل  
(مُهْتَدٍ) حقيق (كَمْتَارٍ)  
عياب أى

على ترك الاسمى قوله تعالى  
(من أتى) فى الكلام حذف  
تقديره ومن لم يتق ودل  
على المحذوف قوله تعالى  
قل الفتن \* قوله تعالى  
(وكلوا وعد الله الحسى)  
قد ذكر فى النساء \* قوله  
تعالى (وم ترى) هو طرف  
ليصاعف وقيل التقدير  
ويجرون يوم ترى وقيل

العامل (بهمى) ويسعى حال  
(وبين أيهم) طرف ليسعى  
أحوال من الدور وكذلك  
(بأيانهم) وقرئ بكسر  
الهمزة والتقدير وبأيانهم  
استحقوه أو وبأيانهم يقال  
لهم (شراكم) وشراكم  
متدا (جئات) خبره أى  
دخول جئات \* قوله تعالى  
(يوم نقول) هو يدل من يوم  
الأول وقيل التقدير

وملئون يوم القيامة حين يتميز الحق من الباطل وقيل فى الدنيا يظهر مابة أمرك خلة  
الاسلام واستبلاكك عليهم المل واللب قال مقاتل هذا وعيد حذاب يوم يدرأه أبو السعود  
(قوله) تأيكم المتون (ترسمها) ياء من إه خطيب وبأيكم خير مقدم والمتون متدا مؤخر أى  
حصل المتون أى الجنون واستفرونت تأيكم والجملة فى عمل نصب معمولة لما قبلها لأنه معلق  
بأداة الاستفهام أه شجعا وفى السمين قوله تأيكم المتون فيه أوجه أحدها أن الياء  
مريدة فى المتدا والتقدير أىكم المتون مريدت الياء كريدتها فى نحو بحسك زيدولى هذا ذهب  
قادة وأوعيدة ومعمرن التنى إلا أنه ضعيف من حيث أن الياء لا ترادى للمتدا إلا فى بحسك فقط  
الثانى أن الياء بمعنى فى معنى طريقة كقولك ريد بالصرة أى يهاولعى فى أى فرقة وطائفة معكم  
المتون وإليه ذهب معاهد والراء وتؤيده قراءة ابن علة فى أيكم والثالث أنه على حذف  
مضارع أى تأيكم التنى المتون خذف المضارع وأقيم المصاف إليه مقامه وإليه ذهب الأخفش ويكون  
الياء سنية والرابع أن المتون مصدر جاء على معول كالمقول واليسور والتقدير تأيكم المتون فعل  
القول الأول يكون الكلام تاما عند قوله ويصرون ويسند أقوله تأيكم المتون على الأوجه هذه  
تكون الياء متعلقة بما قبلها ولا يوقف على يصرون وعلى الأوجه الأول والثلاثة يكون للمتون اسم  
معول على أصله وعلى الوجه الرابع يكون مصدرا وينفى أن يقال إن الكلام إنايت على قوله  
المتون سواء قيل بأن الياء مريدة أولا لأن قوله فستيصرون معلق بالاستفهام هذه لأنه  
فعل بمعنى الرؤية والرؤية الصرة تعلق على الصحيح دليل قولهم أما ترى أى رىق بها  
فكذلك الأفعال هى الرؤية والعين فعل القول زيادة الياء تكون الجملة الاستفهامية فى محل  
نصب لأنها واقعة موقع معول الأفعال (قوله) إن ريك الخ) تحليل لما يلى معه ما قبله من  
طهور جنونهم بحيث لا يخفى على أحد تأكيدهم فى الوعد والوعيد أه أبو السعود (قوله) له  
أى السيل (قوله) فلا تطعم المكذبين) الياء ترتيب السى على ما يلى عه ما قبله من إهتداه <sup>وَيُطْعِمُ</sup>  
وضلالهم أو على جميع ما فصل من أول السورة وهذا تنبيه على ما بينهم وقوله ودوا الخ  
تحليل للسى أه أبو السعود (قوله) تليى لهم) أى تركتهم عن الشرك أو عوامتهم فيه أحيانا  
وقوم يلىون لك أى تركه الطمى والمواقة أه مصاوى وعارة الحارن ودواولى تدنى فيدهون  
أصل الادهان اللين والمصاصة والمقاربة فى الكلام وقيل ادنى الرجل فى دسه وداهن فى  
أمره إدا حان فيه وأظهر خلاف ما أظن ومعنى الآية أنهم تلىوا وتركه بعض ما أنت عليه  
مثالا لرضوه مصاصة لهم ففعلوا مثل ذلك وتركوا بعض ما ترضى به ليلين بهم ويلينون لك  
وقيل مصاء ودوا لوتدعرو فيكفرون وهوان تعدأتهم مدة ويعبدوا الله مدة أه (قوله) وهو  
معطوف الخ) أى هو فى خبر لودى من التنى فالتنى شيآن تأيها متسبب عن الأول وقوله  
وإن جعل الخ وعلى هذا لا يكون من جملة التنى وقوله قدرقه الخ جواب عن إيراد صرح به  
المرشئ وعاره السمين المشهور فى قراءة الناس ومصاحفهم يدهون ثبوت نون الرفع فيه  
وجهان أحدهما أنه عطف على تدنى فيكون داخل فى خبر المتون الذى هو خبر متدا مضمر أى هم  
يدهون وقال المرشئ فان قلت لم رفع يدهون ولم نصب باصهار أن على القاعدة فى جواب التنى  
قلت قد عدل به إلى طريق آخر وهوان جعل خبر متدا معذوف أى هم يدهون والخواب جملة اسمية  
أه (قوله) حقيق) أى فى الرأى والدير أه أبو السعود (قوله) عياب) بالعين المهملة أى كثير العيب  
للاس وقوله أو مغتاب من العيبة وهى ذكر لك أخاك بما يكره بهما قولان فى سفير المهار وقيل المهار

يعوزون وقيل التقدير اذكر (أطروا) اخطروا وأطروا وأخروا (وراءكم) اسم للفعل فيه



ساع بالكلام بين الناس على وجه الامساك بينهم (منازع للتحريز) يعيل بالمال عن الحقوق (معتد) ظالم (أثم) آثم (عُثِّلَ) عليل (تقد ذلك ريسيم) دعي في قریش وهو الوليد ابن العيرة ادعاء أوه صد ثمان عشرة سنة قال ابن عباس لا علم أن الله وصف أحدًا بما وصفه من الصيوب فالحق ما رآه أعارقه أبدًا وتعلق ريسم الطرف قلبه (أن كان ذاتًا لرومين) أي لأن وهو معلق بما دل عليه (إذا تتلى عليه)

صمير الفاعل أي ارجعوا وليس معزوب لعله قاله لأن الرجوع لا يكون إلا إلى وراء والهاء في (سور) رائدة وقيل ليست رائدة قوله تعالى (باطله) الجملة صفة لباب أو لسور و (سادوهم) حال من الصمير في يسيم أو مستأنف قوله تعالى (هي مولاكم) قبل للمنى أولى نكم وقبل هو مصدر مثل المأوى وقيل هو مكانه قوله تعالى (أن نخشع) هو قاعل بأن واللام لليبين و (ما) بمعنى الذي وفي (زل) صمير يعود عليه ولا يكون مصدرية لئلا يبقى الفعل بلا فاعل وقوله تعالى (وأقرضوا الله) به وجهان أحدهما هو معتز بن اسم ابن

الذي يهرم الناس يده ويضرمهم والأرمانان أم حطيط وفي الخمار المرأى بالعين ونحوها وأما صرب وصرو قرى بهما في قوله تعالى ومنهم من لم يركب ولمرة توزن مرة أي عياب أهويه أيضا المهر كثر وروا معنى وأما صرب ووالهمرة مثله يقال رجل همرة وامرأة همرة أيضا ومهرات الشياطين خطرا الهامسان والهامار حمدة يكون في مؤخر خفاف الرانص اه (قوله يسيم) التميم قد وقيل هو جمع أي اسم جنس لها كحمرة وتمر وهو مثل الكلام الذي سوء الناس وقال الرعمشري التميم وأميعة السعاية اه وفي المصباح م الرجل وصرب صمير به ليقع منه أو وحشة له لرجل تم تسمية بالمصدر وتام ما لعله اه أيضا اه (قوله عن الحقوق) أي الواجبة والمدونة (قوله عليل) أي في اه وقوله صاب أي قامى القلب وفي السمين والعتل الذي حل الناس أي يحملهم وفي من حبس وصرب وصمير حدوه وقيل العمل الشديد المحصومة وقال ابن عسيرة وقيل العليل الحافي ويقال عليه وعنت باللام واللون عليه يعقوب اه (قوله من الصفات السابقة وهي ثمانية وسبأ في أن هذا الطرف معلق ريسم) أي هذا الوصف وهو ريسم متأخر في الرمة والشاعة عن الصفات السابقة وأصح قال الشباب بعد ما كنتم التي للتراحي في الرنة اه شبحا وفي الخمار قوم ليس هو منهم فكأنهم ريمه وهي شيء يكون لار في أدها كالعروط ومن ادن العير وترك معلقا وقوله تعالى عمل به ذلك ريسم قال عكرمة تعرف الشاة برسها اه (قوله وهو الوليد بن العيرة الخ) وهو الذي ولد به حلفت وحيدا الآيات في سورة المدثر وعارة لعروطى واحلفت في سببه اه حلاف الخ فعال مقابل يعي الوليد بن العيرة عروص على التي صلبت الحمار بمطيه لانه يرجع عن ديه وقال ابن عباس هو أبو جهل بن هشام وقال عطاء لا به حليف ملحق في بني هرة فذلك مسمى ريسم وقال مجاهد هو الأسود بن ادعاء أوه) وهو العيرة أي بهاء وبسه لنفسه به أن كان لا يعرف له أب وسنة أي من ولادته ولما رأت الآية قال له إن جدًا وصمير يتبع صفات أعر فان لم تصدقني المخرصرت عكك فقاتلته إن أمالك عبي ثمت على المال فأتته اه شبحا وفي الحطيط قبل بعث أمه ولم يعرف حتى رأت الآية وهذا إذا حلفت خيث الولد كما روى أن السبي وقيل لا يدخل الجملة ولد رما ولا وقال عبد الله بن عمر إن السبي قال إن أولاد الرما يحشرون يوم القيامة والخمار ولعل مراده الدخول مع السابقين وإلا فمن مات مسلما ميمونة تمت إلى السبي قول لا تراك أمي بحسب ما لم يعيش فيهم ولد اه ولد الرما أو شك أن محمد الله هداه وقال عكرمة إذا كثرت ولد الرما تحط الصيوب) بيان لما (قوله أن كان دا مال وسين) سبأ في الكلام على ما هو (قوله بما دل عليه الخ) أي شامل دل عليه إذا سب الخ وقد يهيه وقوله أي أن يكون معمولًا لفعل الشرط لأن إذا تصاب للحملة بعدها والمصاف للمصاف ولا يصح أن يكون معمولًا لفعل الذي هو جواب الشرط لأن ما بعده

وخبرها وهو يصاعف لهم وإما قيل ذلك لئلا يعطى الماصى على اسم

(أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أَيْ  
كُذِّبَ بِهَا لَا نَعْمَانَعْلَيْهِ بِمَا ذَكَرَ  
وَفِي قِرَاءَةِ أَنَّ بَهْمَيْنِ  
مَفْتُوحَتَيْنِ (تَسْمِيَةً عَلَى  
الْخَطِّ طَوْماً) سَجَلٌ عَلَى أَفْه  
عَلَامَةٍ يَعْرِيهَا مَا مَشَى فَنُظِمَ  
أَفْهَ بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ (إِنَّا  
بَقَوْنَاهُمْ) امْتَحَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ  
بِالْقَهْطِ وَالْجُوعِ (كَمَا  
بَقَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ)  
الْبِسْتَانِ (إِذْ أَقْسَمُوا  
أَنَّهُمْ لَيُبَدِّلَنَّهُنَّ)  
(مُصْبِحِينَ) وَقْتُ الصَّبَاحِ  
كَيْ لَا يَشْرَبَهُنَّ

الفاعل والثاني أنه معطوف  
عليه لأن الالف واللام بمعنى  
الذي أي إن الذين تصدقوا  
بقوله تعالى (بضاعف لهم)  
الجاء والجور وهو القائل مقام  
الفاعل فلا ضمير في العمل  
وقيل فيه ضمير أي بضاعف  
لهم التصديق أي أجره بقوله  
تعالى (عند ربهم) هو ظرف  
للشهداء ويجوز أن يكون  
أولئك مبتدأ وهم مبتدأ ثانٍ  
أو فصل والعهد بقون مبتدأ  
والشهداء معطوف عليه وعند  
ربهم الخبر وقيل الوقف على  
الشهداء ثم يتبدى عند ربهم  
لهم بقوله تعالى (كمثل غيث)  
الكاف في موضع نصب من  
معنى ما تقدم أي ثبت لها هذه  
الصفات مشبهة بغيث ويجوز  
أن يكون في موضع رفع أي  
مثلاً كمثل غيث (وأعدت)

فَيَا قَوْمِ إِنَّ هَذِهِ سِيقَ الْأَوَّلِينَ) جَمْعُ أَسْطُورَةٍ بِضَمِّ الْمَعْمُوزَةِ كَأَكْثَرِهَا بِضَمِّ أَيْضًا وَهِيَ  
مَاسِطَرٌ أَيْ دُونَ كَذِبِهَا هَذَا شَيْخُنَا (قَوْلُهُ بِمَا ذَكَرَ) أَيْ مِنَ الْمَالِ وَالْبَيْنِ (قَوْلُهُ فِي قِرَاءَةِ) أَيْ سَبْعِيَّةً أَنَّ  
بَهْمَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ الْأُولَى هَمْزَةُ الْأِسْتِفْهَامِ الْقَرِصَى التَّوَيْخِي وَالثَّانِيَّةُ هَمْزَةُ أَنْ الْمَصْدَرَةُ وَاللَّامُ  
مَقْدَرَةٌ كَأَسْبَقِ وَالْمَاعِلُ هُوَ الْمَقْدَرُ كَأَسْبَقِ أَيْضًا وَالْقَدِيرُ أَلَا أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ أَيْ كَذِبَ بِهَا لَأَنْ  
كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ أَيْ لَا يَبْقَى مِنْ ذَلِكَ لَأَنَّ الْمَالِ وَالْبَيْنَ مِنَ التَّمِ فَكَانَ يَبْقَى مَقَابِلَهُمَا بِالشُّكْرِ  
وَالْتَصَدِيقِ لَا بِالْكَفْرِ وَالتَّكْذِيبِ كَمَا فَعَلَ هَذَا اللَّعِينُ هَذَا شَيْخُنَا وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ الْعَامَّةُ  
عَلَى نَتِجِ هَمْزَةٍ أَنْ هَمْزُ اخْتِلَافٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَرَأَ ابْنُ مَامُرٍ وَحِزْمَةُ وَأَبُو بَكْرٍ بِالْإِسْتِفْهَامِ وَبَقِيَ السَّبْعَةُ بِالْخَبَرِ  
وَالْفَارِقُونَ بِالْإِسْتِفْهَامِ عَلَى أَصُولِهِمْ مِنْ تَحْقِيقِ وَتَسْهِيلِ وَإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَعَدَمِهِ وَقَرَأَ نَافِعٌ  
فِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ إِنَّ كَانَ بِكَسْرِ هَمْزَةٍ عَلَى الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ بِمَقْدَرِ تَقْدِيرِهِ إِنْ كَانَ كَذِبًا يَكْفُرُ وَيُجْعَدُ  
دَلِيلٌ عَلَيْهِ بِمَا عَدَّاهُ (قَوْلُهُ عَلَى الْخَطِّ طَوْماً) أَيْ عَلَى خَطِّ طَوْمِهِ أَيْ عَلَى أَفْهَ وَفِي التَّعْبِيرِ عَنْهُ بِالْخَطِّ طَوْماً اسْتِجْهَانٌ  
وَاسْتِزْهَامٌ بِهَذَا اللَّعِينِ لِأَنَّ الْخَطِّ طَوْماً أَيْ نَفِ السَّبَاعِ وَغَابَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي أَيْفِ الْعَمَلِ وَالْخَبَرُ هَذَا شَيْخُنَا  
وَفِي الْقَامُوسِ الْخَطِّ طَوْماً كَرِيزُ نَبْرٍ أَلْفٌ أَوْ مَقْدَمُهُ أَوْ مَا تَضَمَّتْ عَلَيْهِ الْخُنُكَيْنِ كَالْخَطِّ طَوْماً كَقَفْذِهِ هَذَا  
وَفِي السَّمِينِ وَهُوَ نَاعِبَةٌ عَنِ الْوَجْهِ كُلِّهِ مِنَ التَّعْبِيرِ عَنِ الْكُلِّ بِاسْمِ الْجُزْءِ لَا هَذَا ظُهُرُ مَا فِيهِ وَأَعْلَاهُ هَذَا  
(قَوْلُهُ نَفْطَلُمُ أَفْهَ) بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَفِي الْقَامُوسِ خَطْمُهُ إِذَا أُرْتُ فِي أَفْهَ جَرَّاحُهُ وَقَدْ جَرَّحَ أَيْفَ  
هَذَا اللَّعِينِ يَوْمَ بَدْرٍ بَقِيَ أَثَرُ الْجَرْحِ فِي أَفْهَ بَقِيَّةُ عَمْرَاهُ هَذَا شَيْخُنَا (قَوْلُهُ يَا بُلُوَامَ) الْإِتْلَافُ الْإِخْتِبَارُ  
وَالْمَعْنَى أَعْطَيْنَاهُمْ أَمْوَالًا لِيَشْكُرُوا لِيُطِيطُوا فَلَمَّا يَطْرُؤُوا وَمَادُوا عُدًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيْنَا  
بِالْجُوعِ وَالْقَهْطِ كَمَا بُلُوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْمَعْرُوفَ خَبَرُهَا هَذَا طَرِطِي (قَوْلُهُ بِالْقَهْطِ) وَهُوَ احْتِسَابُ الْمَطَرِ  
الَّذِي دُمَا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَكَلُوا الْجَنِينَةَ هَذَا خَطْبِي (قَوْلُهُ كَمَا بُلُوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) الْكَافُ  
فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَيْ بُلُوْنَا بِلَاءُ كَمَا بُلُوْنَا وَمَا مَصْدَرُهُ أَوْ بِمَعْنَى الَّذِي وَإِذَا  
مَنْصُوبَةٌ بِلُوْنَا لِيَصْرَ مِنْهَا جَوَابُ الْقَسَمِ وَجَاءَ عَلَى خِلَافِ مَنْطُوقِهِمْ وَلَوْ جَاءَ عَلَيْهِ لَقِيلَ لَنَصْرَ مِنْهَا بَيِّنُونَ  
التَّكْمِلُ وَقَوْلُهُ مُصْبِحِينَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ لِيَصْرَ مِنْهَا وَهُوَ مَنْ أَصْبَحَ النَّاعَةُ أَيْ دَاخِلِينَ فِي الصَّبَاحِ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْكُمْ تَكُونُونَ عَلَيْهَا مُصْبِحِينَ وَقَوْلُهُ وَلَا يَسْتَنْتُونَ هَذِهِ الْجَنَّةَ مُسْتَأْنَفَةٌ وَيَضَعُفُ  
كُونُهَا حَالًا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْمَضَارِعَ الْمُنْفَى بِالْكَاتِبَةِ فِي عَدَمِ دُخُولِ الرَّوَاةِ عَلَيْهِ وَإِنْ خَارَ مَبْتَدَأُ قَبْلَهُ  
كَقَوْلِهِ نَعْتٌ وَأَصْلُ عَيْنُهُ مُسْتَفْتًى عَنْهُ وَمَعْنَى لَا يَسْتَنْتُونَ لَا يَسْتَنْتُونَ عَزَمَهُمْ عَنِ الْحَرَمَانِ وَقِيلَ لَا يَقُولُونَ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهِيَ اسْتِئْذَانٌ وَهُوَ شَرْطٌ لَا مَعْنَى لَا خَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا أَخْرَجَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ  
وَاحِدٌ قَالَهُ الزُّخْرِيُّ أَسْمَيْنِ (قَوْلُهُ الْبِسْتَانِ) هُوَ بَسْتَانٌ عَظِيمٌ كَانَ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا صِرْوَانٌ بِالضَّادِ  
الْمُهْمَلَةِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صِنْعَاءَ ابْنِ فَرْسَخَانٍ وَكَانَ صَاحِبُهُ يَتَادَى الْقِرَاءَةَ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا لَهَا بِمَا أَخْطَأَ  
الْمَنْجِلُ مِنَ الزَّرْعِ أَوْ لِقَتَهُ الرِّيحُ أَوْ بَدَّ عَنْ الْبَاسِطِ الَّذِي يَسُطُّ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَكَانَ يَجْتَمِعُ لَهُمْ مِنْ  
ذَلِكَ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا مَاتَ وَرَثَتُهُ وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَشَعُوا بِذَلِكَ وَقَالُوا إِنْ فَعَلْنَا مَا كَانَ يَفْعَلُ أَبُونا ضَاقَ  
عَيْنُنَا الْأَمْرُ وَنَحْنُ ذُرُوءُ عِيَالٍ خَلْفُونَا عَلَى أَنْ يَجْزُوهُ قَبْلَ الشَّمْسِ حَتَّى لَا تَأْتِيَ الْقِرَاءَةَ إِلَّا بَعْدَ فِرَاعِهِمْ  
هَذَا خَطْبِي قَالَ الزُّرْقَانِيُّ عَلَى الْمَوَاهِبِ وَكَانَ قِصَّةُ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ بَعْدَ عَيْشِي بْنِ مَرْبِمٍ بَزْمٍ يَسِيرُ هَذَا  
مِنْ حَوَائِشِ الْبَيْضَاوِيِّ وَالْفَرَطِيِّ (قَوْلُهُ إِذَا قَسَمُوا) إِذَا تَعْلِيلَةٍ أَوْ ظَرْفِيَّةٍ يَنْبَغِي تَسْمِيَةُ الْأَقْصَامِ  
كَانَ قَبْلَ ابْتِلَالِهِمْ هَذَا شَيْخُنَا (قَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا قَسَمُوا) أَيْ مَعْظَمُهُمْ وَإِلَّا فَالْأَوَسَطُ قَالَ لَهُمْ  
لَا تَفْعَلُوا وَصَنَعُوا مِنَ الْإِحْسَانِ مَا كَانَ بِصِنْتِهِ أَبُوكُمْ قَالَ الْبِقَاعِيُّ وَكَانَ تَعَالَى طَوَاهُ لَا نَعْمَ الدَّلَالَةُ  
عَلَيْهِ بِمَا يَأْتِي مِنْ بَيِّنَاتِنَا هَذَا خَطْبِي (قَوْلُهُ لِيَصْرَ مِنْهَا) الصَّرْمُ الْقَطْعُ يُقَالُ صَرَمْتُ الْعِذْقَ عَنْ النَّخْلَةِ

ما كان أو هم معذوق عليهم  
 بها (وَلَا يَسْتَشْنُونَ) في  
 يسمهم بمشنة ته على والجملة  
 مسأته أي وشأهم ذلك  
 (وطاف عليها مائت  
 من رثك) نازحها ليل  
 (تومئ تائون فاصحت  
 كالصير) كالليل الشديد  
 الطلبة أي سوداء (مسادوا  
 مصححين أن اسدوا على  
 حزينكم) عليكم معسر  
 لسادوا (مدبرة أي  
 مان) (إن كنتم صامرين)  
 ريدن الطعام وجواب  
 الشرط دل عليه ما قبله  
 (فاظطعنوا قوم شحاتون)  
 يشاورون (أد) لا تذللها  
 اليوم عليكم (نسكين)  
 تفسير لما قبله أو أن معذوقه  
 أي مان (وعدوا على  
 حرد) مع للقراء

---

بمعينة لأنها مصدر وان  
 يكون صفة لها دل اللفظ أو  
 الوضع ومثله (ولاي اعسك)  
 ويجوز أن تعلى بأصاب  
 (في كتاب) حال أي إلا  
 مكتوبة (من قبل) مع  
 لكتاب أو معاني به قوله  
 تعالى (لكيلا) كيها هي  
 الناصبة عسها لاجل ده و  
 اللام عليها كأن الناصبة و  
 أعلمه قوله تعالى (الذين  
 يحلون) هو مثل الذي في  
 النساء قوله تعالى (فيه ناس)  
 الجملة حال من الحديث قوله

وأصرم الحل أي حار وقت صرامه مثل أركب النهر وأحصد الزرع أي حار  
 قرطى وفي الحار صرم الحل جذه وباه صرب وأصرم الحل حاله أن صرم وال  
 والصارم الناطع والصرم التقطع اه (قوله ولا مطعونهم الخ) معطوف على التي  
 كان معطوفا على التي لعصب وسد للمعنى وقوله ما كان أو هم أي العذر الذي كان أبو  
 شيحا (قوله والجملة معساة) يجوز معصم الحالية وهي أظهر في المعنى وعند  
 المصارع التي بلا كالتبتي أنه لا يقع حالا والواو إلا ما صار مسدا حتى تكون  
 مستعنى عنه المجل على الاستثناء اه شيحا (قوله طاف عليها طائف) أي هلاكه  
 علب في الشرفا القراء هو الأمر الذي ناتي ليلورده عليه قوله تعالى إذا مسهم  
 وذلك لا يخص بليل ولا بهار وقرأ الحمي طيف وقد تقدم في الأعراف الكلام  
 ومن ذلك يجوز أن تعلى طائف وأن يتعلق بمعذوق صفة لطائف اه  
 أن العرم مما يؤاحده الانسان لأنهم عروما على أن فعلوا معوقا قبل معلم وطير  
 يرديه بالحادث ظلم نذقه من عذاب ألم وفي الصحيح عن النبي ﷺ إذا نفي  
 والمعقول في البار في رسول الله هذا العامل فاما المعقول قال إنه كان حرمضا  
 محمول على العرم المصمم أما ما يحط بالنال من غير عرم فلا يؤاخذ به اه قرطى  
 سالية (قوله كالليل) معنى الليل صرما لا بصرامه وان قصا له من النهار واعطاه  
 صرما أيضا لا بصرامه عن الليل ومادة الصرم تدل على القطع اه شيحا وعارة  
 أي كالنسان الذي صرم نماره بحيث لا يبق فيه شيء يفعل معنى معقول أو كالليل  
 أو كالنار ما يصا ضها من حرط الينس مميا الصرم لان كلاهما بصرم عن  
 وقوله كالرمان من الصرم يطلق أيضا على قطعة ضخمة من الرمل مصرفة عن  
 الصرم وملة معروفة بالناس لا تستشبتا وعلى هذا التقدير مشبهة الحنة وهي  
 لا تستشبتا ولا يتوقع منها نفع اه راده (قوله مسادوا) معطوف على أقسموا و  
 لبيان ما دل تلك الحنة وقوله مصححين حال (قوله أن أعدوا) أي كبروا  
 على لعصمه معنى أفعلوا اه حطيط وقوله عليكم هي ما يستعمل ويحصل شيئا فشيئا  
 وعسا اه شيحا (قوله معسر لشادوا الخ) قد ذكر السمين هذين الاحتمالين وكذا  
 لا يدخلهما الخافى للنسخ من المعير أو هو الصحيح لأنه بعيد إبداء الاحتمالين بحلا  
 من المعير والواوأمل (قوله قاطنوا) معطوف على مسادوا وقوله وهم شحا  
 لا يدخلها الخ أصل الكلام أن لا تدخلوها مسكيا وأوقع النبي على دخول  
 دخولهم أعم من أن يكون ادخالهم أو بدوهم اه شيحا (قوله وعدوا) أي سا  
 قادرين حيرعدوا إن كانت بمعنى أصبحوا ويصح أن تكون ر ر ر  
 أيضا أن تكون بمعنى صار وقادرين خيرا اه شيحا وقوله على حرد في  
 وقوله تعالى وعدوا على حرد قادرين أي على قصد وقيل على مع والحرد العصب و  
 الأصمعي هو محض فعل هذا ما به هم وقال ابن السكيت وقد يحرك على هذا ما به  
 اه وفي السمين قوله على حرد قادرين يجوز أن يكون قادرين حالا من قاعل عدوا  
 به وأن يكون على حرد هو الحال وقادرين إمحال ثانية وإمحال من صير الحال

عالي (ورسله) هو معصوب به أي وبصر رسله ولا يجوز أن يكون معطوفا على من لنلا يفعل

قادرين) عليه في ظنهم (فكتمنا رأواها) سوداء محترقة (قالوا يا لئلا نأتون) عنها (٣٨٧) أي ليست هذه ثم قالوا لعلنا لموها

(بَلْ تَحْتِمْغُرْ وَمُؤَدَّ)  
نعمتها بمنعنا الفقراء منها  
(قَالَ أَوْسَطُهُمْ) خيرهم  
(أَمْ أَفْلَحَ السَّكَكُنُ تَوَلَّى)  
هلا (تَسْبَحُونَ) الله  
تائبين (قَالُوا سُبْحَانَ  
رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ)  
يمنع الفقراء حقهم (فَأَعْبَلَ  
بِقَعْنُهُمْ عَلَى بَعْضِ  
يَتَلَاوُمُونَ قَالُوا يَا  
للتبعية (وَيَتَلَاوُمُونَ هَلَا كُنَّا  
إِنَّا كُنَّا سَخَاغِينَ غَضَى  
رَبَّنَا إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا مِنَ الْإِنسَانِ  
والتخفيف (خَيْرًا أَمْ نَمُنَّا  
إِنَّا إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا مِنَ الْإِنسَانِ  
ليقبل توبتنا ويرد علينا  
خيرًا من جنتنا روى أنهم  
أبدلوا خيراً منها

به بين الجار والمجرور وهو  
قوله بالغيب وبين ما يتعلق  
به وهو بنصره قوله تعالى  
(ورهبانية) هو منصوب  
بفعل دل عليه (ابتدعوا)  
لا بالمعطف على الرحلة لأن  
ما جعله الله تعالى لا يبدعونه  
وقيل هو معطوف عليها  
وابتدعوا نعت له والمعنى  
فرض عليهم لزوم رهبانية  
ابتدعوا ولهذا قال تعالى  
(ما كتبنا بها عليهم إلا ابتغاء  
رضوان الله) \* قوله تعالى  
(لئلا يعلموا) لازمة والمعنى  
ليعلم أهل الكتاب محزوم  
وقيل ليست لازمة والمعنى  
لئلا يعلم أهل الكتاب محزوم

أقوال كثيرة قيل الغضب والحق وقيل المنع من حارث الابل قل لبنه أو السنة قل مطرها قاله أبو عبيد  
والفتي ويقال حردا بالكسر مجرد حرداً وقد يفتح فيقال حرد فهو حردان وحارد ويقال أسد  
حاردي وليوث حوارد وقيل الحرد والحرد الاقواد يقال حرد بالفتح مجرد بالضم حردو وحرداً  
وحرداً انزل ومنه كوكب حاردي منفرد قال الأصمعي لغة هذا قيل الحرد القصد يقال حرد  
يجرد حردك أي قصد قصدك وقد فسرت الآية الكريمة بجميع ما ذكرت وقيل الحرد اسم  
جنتهم بعينها قاله السدي وقيل اسم قريبهم قاله الأزهري وفيها جد بعيد وقادري إيمان القدرة  
وهو الظاهر وإيا من التقدير وهو التضييق أي مضيقين على المساكين وفي التفسير قصة توضح  
ما ذكرته اه (قوله قادرين عليه في ظنهم) أي وأما في الواقع فليس كذلك لهلاكهم عليهم وعلى  
الفقراء ففي نفس الأمر لم ينعمو منه اه (قوله قالوا يا لئلا نأتون) أي قالوا ذلك يدهاها الرأى قبل  
التأمل وقوله ثم قالوا أي بعد التأمل والعلم بحقيقة الحال قالوا مضرين إضراباً بإطلاق لكونهم ضالين  
اه (قوله بمنعنا الفقراء) الباء سببية (قوله خيرهم) أي رأوا وعقلوا ونفساً نكر عليهم بقوله ألم أقل  
لكم الخ ومفعوله محذوف أي ألم أقل لكم إن ما فعلوه ولا يفي وإن الله لا يرصد لمن حاد وغير مافي  
نفسه وقوله لولا تسبحون من جهة مقول القول فهو بعض القول اه شيخنا (قوله لولا تسبحون الله)  
أي تستغفرونه من فعلكم وتتوبون إليه من خبت نيتكم قيل إنهم لما عزموا على منع الفقراء قال أوسطهم  
توابع هذه المعصية قبل نزول العذاب فلما رآوا العذاب ذكرهم كلامه الاول وقال ألم أقل  
لكم الخ حينئذ اشتغلوا بالتوبة بأن قالوا سبحان ربنا أي نزهه عن أن يكون وقع منه ظلم فيأفل  
بنا وأكذبوا بباحة فلعلمهم هضمنا أنفسهم وتحققا لتوبتهم يقولهم إنا كنا ظالمين اه خطيب (قوله  
تائبين) أي مستغفرين من منعمكم الفقراء وهذا قول ابن عباس وقال غيره كان استغناؤهم قول  
سبحان الله يدل عليه قوله تعالى إذ أقسموا ليصرنها مصبحين ولا يستثنون وجوز التعبير عن  
الاستثناء بالتبديع التفاضل في معنى التعظيم لأن المنع منعت لذاته الاقدس الحلول والقوة  
وبينها عن غيره تعظيماً والمزبد في عنه النفاص تيجيلا تكرر بما قال القاضي فسمى الاستثناء  
تسبيحاً لأنه يترجمه عن أن يجري في ملكه ما لا يريد اه كرخي (قوله يتلاومون) حال أي  
يلوم بعضهم بعضاً يقول هذا لهذا أنت أشرت علينا بهذا الرأى ويقول ذلك لهذا أنت خوفتنا  
الفرق ويقول الثالث لغيره أنت رغبتني في جمع المال ثم نادوا على أنفسهم بالويل فقالوا يا ويلنا أي  
هذا وقت حضورك إلينا ومنادمتك لنا فإنه لا نندم لنا الآن غير اه خطيب (قوله ظالمين)  
أي بمنع الفقراء وترك الاستثناء اه (قوله عسى ربنا الخ) رجوع منهم إلى الرجاء والطمع في  
فضل الله وقوله بالتشديد والتخفيف سبعين اه شيخنا (قوله إنا إلى ربنا راغبون) أي راجعون  
وعسى إلى وهو إنا نبتدى بمن أو بنى لتضمنته معنى الرجوع اه أبو السعود (قوله روى أنهم  
أبدلوا خيراً منها) فأمر الله جبريل أن يقطع تلك الجنة المحترقة فيجعلها بزرع من أرض الشام ويأخذ  
من الشام جنة فيجعلها بمكانها وقال ابن مسعود إن القوم أخلصوا وعرف الله منهم الصدق فأبدلهم الله  
جنة يقال لها الجنوان فيها غيب يعمل البقل منه عقود وأحدا وقال البخاري أبو خالد دخلت تلك الجنة  
فرايت فيها كل عقود منها كالرجل القائم الاسود وقال الحسن قول أهل الجنة إنا إلى ربنا راغبون  
لا أدري أكان إيمانهم أو على حدى ما يكون من المشركين إذا أصابهم الشدة فتوقف في كونهم  
مؤمنين وسئل قتادة عن أصحاب الجنة أهم من أهل الجنة أم من أهل النار قال لقد كنتني تبيلا والمعلم  
يقولون إنهم تابوا وأخلصوا أحكامه الفشري اه قرطبي وقوله بزعر بازى والذين للعجمة وفي القاموس

المؤمنين والله أعلم (سورة المجادلة) (بسم الله الرحمن الرحيم) \* قوله تعالى (وتشكى)

الآخرة اكْتَبَرُوا كَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ عَذَابَهَا مَاخَلَعُوا أَمْرًا \* وَنَزَلَ مَا قَالُوا  
إِنْ جُنَا نَعْلَى أَفْضَلْ مِنْكُمْ ( إِنَّ لِّلْفَتَنِ )  
عَنْدَ رَبِّهِمْ جَنَاتُ النَّعِيمِ  
أَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ  
كَالْمُجْرِمِينَ ) أى تاجين  
لهم فى العطاء ( مَا لَكُمْ  
كَيْفَ تَحْكُمُونَ )  
هذا الحكم العاسد ( أم )  
أى بل ( لَكُمْ كِتَابٌ )  
مُؤَلَّ ( فِيهِ تَذْرُسُونَ )  
أى تَقْرُونَ ( إِنَّ لَكُمْ  
فِيهِ لَمَّا تَخْتَفِرُونَ )  
تُخْتَارُونَ ( أم )

يجوز أن يكون معطوفا  
على تجادل وأن يكون حالا  
\* قوله تعالى ( أمهاهم )  
كسر التاء على أنه خبر ما  
وبضمها على الألف التيمية  
( و منكراً ) أى قولا منكراً \*  
قوله تعالى ( والذين يطهرون )  
مبتدأ ( ونحو رربة ) مبتدأ  
أيضا تقديره فعلهم والجملة  
خبر المبتدأ وقوله ( من قبل  
أن يتاسا ) محمول على المعنى  
أى فعلى كل واحد \* قوله  
تعالى ( لما قالوا ) اللام تتعلق  
بـ يهودون ومعنى يهودون  
تؤمنون فيه هذا إن جعلت  
ما مصدرية ويجوز أن  
تجعلها بمعنى الذى ونكرة  
موصوفة وقيل اللام بمعنى

وزجر كل شيء أكثره وإفراطه واسم ابنة لوط عليه السلام ومنه زجر بلدة بالشا  
وبها عين غور ماؤها علامة خروج الدجال اه ( قوله كذلك ) خبر مقدم وقوله العذاب  
وقوله هؤلاء أى أصحاب الجنة اه شيخنا ( قوله أى مثل العذاب هؤلاء )  
أصحاب الجنة من أهلها ما كان عندهم فى غاية القدرة عليه والثقة به اه \*  
مثل لأهل مكة حين خرجوا إلى بدر وحلقوا يقتلون عدا أصلى الله عليه وسلم وأ  
إلى مكة ويطوفون بالبيت ويشربون الخمر وتضرب القينات على رؤسهم فأخلف  
وأمر وارانهم زموا كأهل هذه الجنة لما خرجوا غازين على الصرام فجاوبهم  
منه أصحاب الجنة للساكنين بحمل أنه كان واجبا عليهم وبحتمل أنه كان نعمة  
والله أعلم اه قرطبي ( قوله أكبر ) أى من عذاب الدنيا اه ( قوله لما قالوا اغ )  
نزول هذه الآية وهى إن المؤمنين عند ربهم جنات النعيم فزولها سبب لقولهم المذكرة  
عليهم بقوله أفجعل المسلمين الخ فكان الأولى للشارح كما صنع غيره أن يؤثر  
الخ عن قوله جنات النعيم فإن القول المذكرة هو السبب فى نزول أفجعل المسلمين الخ  
الخطيب قال مقاتل لما نزلت هذه الآية وهى إن المؤمنين اغ قال كرام مكة  
عليكم فى الدنيا فلا بد أن يفضلنا عليكم فى الآخرة فإن لم يحصل التفضيل  
فأجابهم الله تعالى بقوله أفجعل المسلمين الخ اه ( قوله عند ربهم ) أى فى الآ  
أضيفت إلى النعيم لأنه ليس فيها إلا النعيم الخالص الذى لا يشوبه ما ينقصه كما  
اه شيخنا ( قوله أفجعل المسلمين كالمجرمين ) الهمة للساكنين والهاء للعطف على  
أى أتحيف فى الحكم فتجعل المسلمين كالمجرمين اه كرخى وكان العبارة مقلو  
المجرمين كالمسلمين لأنهم جعلوا أنفسهم كالمسلمين بل أفضل قلنا سبب  
متوجها لحملهم المذكرة تأمل اه والاستفهام للترقيق والتوبيخ للكفار على  
قوله وقد وبخوا وقرعوا باستفهامات سبعة الأول هذا والثانى ما لكم والثالث ك  
أم لكم كتاب واغماص أم لكم إيمان والسادس أيهم بذلك زعيم والسابع  
شيخنا ( قوله أى تاجين لهم فى العطاء ) فى نسخة فى الفضل وكان الأولى أن يقول  
العطاء كما ذكر فى آية أخرى لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة قاله الفارسي  
إلا فى المساواة الكرامادعوا الأفضلية والمساواة كما علمت من عبار  
اضت المساواة انتفت الأفضلية بالأولى اه شيخنا ( قوله ما لكم ) جملة من مبتدأ  
عليها أى أى شيء يحصل لكم من هذه الأحكام البعيدة عن العوالم فهنا سؤال  
الحكم وقوله كيف تحكون جملة أخرى فيها السؤال عن كيفية الحكم أى هل  
اختلال وكروا عوجاج رأى اه من الخطيب ( قوله أم لكم كتاب فيه تدرسون  
أم لا لضرب الاتقال لا الابطال والهزة التى فى ضمنها للاستفهام التقرىص الته  
قياسيأتى اه شيخنا ( قوله أيضا أم لكم كتاب اغ ) هذا مقابل لما قبله نظر  
محمله أفسد عقلكم حتى حكتم بهذا أم جاءكم كتاب فيه تحيرون وتوهمون  
متعلق بتدرون والضمير للكتاب أو هو متعلق بما قبله والضمير للحكم  
الضمير أو مستأنف اه شباب ( قوله ان لكم فيه ما تخفرون ) لكم خبر ما مقدم  
بلام التوكيد وهذه الجملة هى للدعوة فى الكتاب فهى مفعول فى المعنى لتدر

أو قسمنا لكم ووجوبه  
(إِنْ لَكُمْ تَمَاتَا حَكْمُونُ)  
به لا نفسك (سَلَمْتُمْ أَيْمَانُكُمْ  
بِذَلِكَ) الحكم الذي  
يحكمون به لا أنفسهم من أنهم  
يعطون في الآخرة أفضل  
من المؤمنين (زَعِيمُ)  
كفيل لهم (أَمْ لَكُمْ) أى  
عندهم (شُرَكَاءُ) موافقون  
لهم في هذا القول يكفلون لهم  
به فإن كان كذلك (فَلَيْتُمْ أَتُوا  
بِشُرَكَائِهِمْ) الكافرين  
لهم به (إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ)  
أذكر (يَوْمَ يُكْشَفُ  
عَنْ سَاقٍ) هو عبارة  
عن شدة الأمر

ليس بمعنى تكرير الفعل  
بل بمعنى العزم على الوطء  
« قوله تعالى (يوم يمشيهم  
الله) أى يعدون أو يهاونون  
أو استقر ذلك يوم يمشيهم  
وقيل هو ظرف (أحصاه  
« قوله تعالى (ثلاثة) هو  
مجرد بزيادة تجوز إلى  
وهي مصدر بمعنى التناجي  
أو لاستعجاب ويجوز أن  
تكون التجوى اسم التناجي  
فيكون ثلاثة صفة أو بدلا  
(ولا أكثر) معطوف على  
العدد ويقرأ بالرفع على  
الابتداء وما بعده الخبر  
ويجوز أن يكون معطوفا  
على موضع من تجوى « قوله  
تعالى (ويناجون) يقرأ  
ويناجون وهما بمعنى يقال

فتحان لكل لا جىء باللام المختصة بالمكسورة كسرت وعلقت الفعل وهو تدرسون عن العمل  
في لفظة الجلالة ودخله التعليل وان لم يكن من أفعال القلوب لنضمته معنى الحكم اه شيخنا وفي  
السمن قوله إن لكم فيه لا تخبرون العامة على كسر الهذرة على أن الجلالة معمولة لتدرسون أى تدرسون  
في الكتاب أن لكم ما تختارونه فلما دخلت اللام كسرت الهذرة وقرأ ملحة والضحاك إن لكم  
يفتح الهذرة وهو منصوب بتدرسون إلا أن فيه زيادة لام التأكيد اه (قوله عهود) أى عهود  
مؤكد بالأيان إذ العهد كلام مؤكد بالقسم فاطلق الجزم وأريد الكل اه شيخنا (قوله بالغة)  
العامة على رفعها نعمنا لا أيان وإلى يوم متعلق بما يتعلق به لكم من الاستقرار أى نابتة لكم إلى يوم أو  
بالغة أى تبلغ إلى ذلك اليوم وتنهى إليه وقرأ يزيد بن علي والحسن بن عيسى قتل على الحال من  
أيان لأنها تخصصت بالعمل أو بالوصف وقيل من الضمير في عليان جعلناه صفة لا أيان اه  
سمن (قوله متعلق معنى بعليتنا) أى متصل به وليس المراد التعلق الصناعات فانه يختص بالعمل  
أو ما فيه راحة العمل أو بالقدر أى على ما نابتة لكم عليتنا إلى يوم القيامة لا تخرج عن عهدنا  
إلا يومئذ إذا حكماكم أو بالغة على أنها تبلغ ذلك اليوم وتنهى إليه وإفارة تميل منها بين إلى  
أن يحصل المقدم عليه من التحكيم قاله في الكشف اه كرخى (قوله وفى هذا الكلام) أى قوله  
أم لكم أيان الخ اه شيخنا (قوله أى أقسمنا لكم) مفعوله محذوف أى أقسمنا لكم أجماعا  
مؤثقة أن تحكمكم بأن تسووا بين المسلمين والمجرمين ولا تخرج عن عهدتها إلا إذا حكماكم يوم  
القيامة أو أجماعا وأية فلا يؤديها كاملة إلا إذا حكماكم يوم القيامة اه كرخى (قوله سلمهم)  
ينصب مفعول الضمير المتصل هو الأول والثاني جملة أيهم زعيم وأى مبتدأ وزعيم خبر وبذلك  
يتعلق زعيم وعلى سلمهم بالاستفهام الذى هو جزاء جملة عن العمل فى لفظة الجلالة اه شيخنا (قوله أم  
لهم شركاء) لهم خبر مقدم وشركاء مبتدأ مؤخر وهذه الجملة فى معنى معطوفة على جملة أيهم زعيم فكانت  
قيل هل فيهم كفيل بصفة ذلك القول أو هل لهم مشارك من غيرهم يساعدهم على صحته قيل المراد  
بالشركاء ناس غيرهم مشاركونهم فى القول المذكور وقيل المراد بهم الأصنام حتى الوجوه فى البحر  
وقول الشارح موافقون لهم الخ ينطبق على الأول وفى بعض النسخ بدشركاء فى زعمهم وهم الأصنام  
وهذه النسخة تنطبق على القول الثانى لكنه لا يصح معها قوله موافقون لهم الخ لأن هذه العبارة أى  
قوله موافقون لهم الخ لا بدكرها المفسرون إلا فى تقرير القول الأول فيكون فى هذا البعض من النسخ  
تأليف فالصواب هذه النسخة وما على منوالها من النسخ اه شيخنا (قوله يكفلون لهم به) أى صحته  
وقوله (قوله إن كانوا صادقين) أى فى دعواهم إذ لا أقل من التقليد قال القاضي وقد نبه سبحانه  
وتعالى فى هذه الآيات على نفي جميع ما يمكن أن يشبهوا به لدعواهم من عقل أو نقل أو وعد أو  
بعض تقليد على الترتيب تنبيه على مراتب النظر وتزييفا للاستدلال كرخى (قوله هو عبارة) أى  
هذا التركيب وهو يكشف عن ساق عبارة الخ أى من قبيل الكناية أو الاستعارة التخييلية وأصل  
هذا الكلام يقال لمن شمر عن ساقه عند العمل الشاق عبارة الخطيب والأصل فيه أن من وقع  
فى شئ يحتاج إلى الجهد يشمر عن ساقه فاستعير الساق والكشف عنها لشدة الأمر انتهت  
ونائب فاعل يكشف هو قوله عن ساق وقال الزحمرى الكشف عن الساق والابداء عن  
الحزام مثل فى شدة الأمر وصعوبة الخطب وأصله فى الروح والمزينة وتشمير الخندرات عن  
سوقين فى الحرب وابداء حزامهن عند ذلك اه سمن وفى القرطبي قال أبو عبيدة إذا اشتد الأمر  
والحرب قيل كشف الأمر عن ساقه والأصل فيه أن من وقع فى شئ يحتاج فيه إلى الجهد شمر عن

تناجوا واتجوا « قوله تعالى (قَالَ) قيل إذ معنى إذا كما ذكرنا فى قوله تعالى إذ الأغلال فى أعناقهم

يقال كشف الحرب عن ساق  
إذا افتد الامر فم (وَيُدْعَوْنَ  
إِلَى الشُّجُورِ) امتحاما  
لايمانهم (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ)  
تصير ظيورهم طبقا واحدا  
(خَاشِعَةً) حال من ضمير  
يدعون أى ذليلة (أَبْصَارُ)  
لا يرفعونها (تَرْفَعُهُمْ)  
تفشاهم (فِئْلَةٌ وَقَدْ  
كَاسُوا يَدْعَوْنَ) فى  
الديار إلى الشُّجُورِ وَهُمْ  
سَالِكُونَ (فَلَا يَأْتُونَ بِهِ بَأْذَا  
يَعْلَمُونَ) (فَذَرْنِي) دعنى  
(وَمَنْ يَكْذِبْ بِهِ) أ  
التلذيث (القرآن  
سَلَسْتُمْ لَهُمْ) نأخذهم  
قليلًا قليلًا (مَنْ حَيْثُ لَا  
يَسْمَعُونَ وَأَمْسَى لَهُمْ)  
أهلهم (إِنْ كَيْدِي  
مَتِينٌ) شديد

وقيل هى بمعنى إن الشرطية  
وقيل هى على بابها ماضية  
والعنى إنكم تركتم ذلك فيما  
عضي فتداركوه بإقامة الصلاة  
قوله تعالى (استجود) إنما  
صحت الواو هنا مبنيّة على  
الاضل وقياسه استجاذ مثل  
استقام قوله تعالى (لاعين)  
هو جواب قسم محذوف وقيل  
هو جواب كذب لانه بمعنى  
قال قوله تعالى (يؤدون)  
هو المقول الثانى لتجدوا  
حال أوصافه لقوم وتجد بهم  
تصادف على هذا والله أعلم  
(سورة الحشر)

ساقه قاسمير الساق والكشف فى موضع الشدة وقيل ساق الشيء أصله الذى  
الشجرة وساق الانسان أى يوم يكشف عن أصل الأمر فتظهر حقائق الأمور  
يكشف عن ساق جهنم وقيل عن ساق العرش وقيل ير يدوقت اقتراب الأجل  
يكشف للمريض عن ساقه ليصير ضعفه اه (قوله للحساب) أى لأجله  
الكفار وقوله امتحاما لايمانهم أى لا تكليفًا بالسجود إذ تلك الدار ليست دار  
طبقا واحداً أى عظاما واحداً (قوله أبصارهم) فاعل بمخاشعة ونسب الخشوع  
مافى القلب يعرف فى العين وفى ذلك المقام يسجد المؤمنون شكرًا لله على ما أعطوه  
رؤسهم من السجود ووجوههم أضواء من الشمس ووجوه الكافرين والمنا  
وقوله ترهقهم حال أخرى وقوله ذلة أى من التحسر والتندم على ما فاتهم من الأيمان  
وقوله تفشاهم فى المختار رهقه غشيه وبابه طرب ومنه قوله تعالى ولا يرهق وجوه  
أرهقه طفيا نأى أغشاه اه (قوله وقد كانوا يدعون) أى دعوة تكليف والحاجة حال  
حال (قوله بأن لا يصلبوا) يشير به إلى أن المراد السجود الثانى هو الصلاة واتفقوا  
بالسجود الاول نفسه وحينئذ نفلس فى الكلام إظهار فى موضع الاضمار تأمل  
نسبية له <sup>وَيَكْفُرُوا</sup> ويهددهم أى كل أمر المكذبين إلى أكفكه أى حسبك فى الايقاع  
أن تكل أمرهم إلى ونخل ينى وبينهم فاقى عالم بما يستحقونه من العذاب والماء لتر  
من أحوالهم المحكية أى إذا كانت أحوالهم كذلك فذرني ومن يكذب وتوكل  
اه أبو السعود (قوله ومن يكذب) فى محل نصب بالمعطف على الياء وعلى أنه  
أرجح على حذفه والمعطف إن يمكن بلا ضمف أحق اه شيخنا (قوله)  
مسوق ليان كيفية التعذيب المستفاد من الامر السابق إجمالا والضمير  
معناها كأن الافراد فى يكذب باعتبار لفظها اه أبو السعود (قوله) نأخذهم  
غيره سنزلهم فى العذاب درجة درجة بالاحسان وإدامة الصحة وازاء  
سندنيهم وقربهم من العذاب درجة درجة بالامهال وإدامة الصحة وازاء  
تفضيلهم على المؤمنين اه شيخنا عبارة الخطيب سلسلته ردهم أى سنا  
التدرج لامل على غرة فى عذاب لاشك فيه من حيث أى من جهات لا يعلموا  
علم ما فى وقت من الاوقات فمذبوا يوم بدر وقال أبو روق كلما أحدثوا  
نعمة أو نسبناهم الاستفغار وقال سفيان الثورى تسبغ عليهم النعم ونسبهم  
كم مستدرج بالاحسان اليه وكم مفتون بالثناء عليه وكم مغرور بالستر  
سنكربهم وروى أن رجلا من بنى إسرائيل قال يارب كم أعصيك وأنت  
الله إلى نبي زمانهم أن قل له كم من عقوبة لى عليك وأنت لا تشعر أن جهود  
استدراج منى وعقوبة لوعقت والاستدراج ترك المعالجة وأصله النقل من  
ومنه قبل درجات وهى منزلة بدم منزلة واستدرج فلان فلانا أى استخرج  
درجه إلى كذا واستدرجه معناه أدناه منه على التدرج ومعنى الإخراج  
اعتقدوا أن ذلك الانعام تفضيل لهم على المؤمنين وهو فى الحقيقة سبب هلاكهم  
الظاهر أنه مطعوف على سنسندريجهم عطف تفسير اه قرطبي (قوله إن  
إنعامه عليهم استدراجا بالكيد لانه فى صورته اه يضاوى أى نأطق بجواز

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (ما نعتهم) هو خبر ان (وهم منكم) مرفوع به وقيل هو خبر مقدم قوله تعالى

رن) فلا يؤمنون لذلك  
(أم عندهم الغيب) أي  
اللوح المحفوظ الذي فيه  
الغيب (لهم يسكتون)  
منه ما يقولون (فأصبر  
عليكم ربك) فيهم  
بما يشاء (ولا تكن  
كصاحب الحوت) في  
العنبر والعجوة وهو بوس  
عليه السلام (إذا نادى)  
دعاه به (وهو مكظوم)  
ملوه عما في بطن الحوت  
(أولاً أن تداركه) أدركه  
نعمة رحمة (من زبني لتزيد)  
من بطن الحوت (بالعراء)  
بالأرض الغضاء (وهو  
تمذموم) لكنه رحم  
فبغير مذموم (فاجتبهه  
ربه) بالنبوة

الاستدراج كيد لأن ذلك الأنعام ذكر في صورة الكيد لأن حقيقة الكيد ضرب من الاحتيال  
والاحتيال أن تغفل ما هو نفع وحسن ظاهر أو ترى به ضده وما وقع من سعة أرزاقهم وطول أعمارهم  
إحسان عليهم وتوقع ظاهراً والمقصود به الضرر فهو موقع لهم في ورطة الهلاك وهو الراد منه اه شهاب  
(قوله أم تسألهم أجراً) هذا في المعنى مرتبط بقوله سابقاً لهم شركاء فلما توارى بشر كآتهم أي أم تلتبس  
بهم توارى عما تدعوهم إليه من الإيمان بالله اقرطبي (قوله منقولون) أي مكفونون حلاً نقلاً اه أبو السعود  
(قوله أي اللوح المحفوظ) عبارة القرطبي أم عندهم الغيب أي علم ما غاب عنهم فهم يكتبون وقيل أي  
أنزل عليهم الوحي بهذا الذي يقولون وعن ابن عباس الغيب هنا اللوح المحفوظ يكتبون مما فيه  
ويخاصونك به ويكتبون أنهم أفضل منك وأنهم لا يعاقبون وقيل يكتبون أي يسكتون لا ينسبهم  
ما يردون اه (قوله ما يقولون) أي ما يحكون به ويستغنون عن علمك اه يضادى (قوله فاصبر لحكم  
ربك الخ) قيل إن هذه الآية نزلت بأحد حين حل رسول الله ﷺ ما حل فأراد أن يدعو على الذين  
أنهزموا وقيل حين أراد أن يدعو على نفيهم اه خطيب (قوله إذا نادى) إذ منصوب بمضاف محذوف  
أي ولا يكن حالك كحال كعاه وقصبتك كقصبة في وقت ندائه ويدل على المحذوف أن الذوات لا ينصب  
عليها النهي وإنما ينصب على أحوالها وصفاتها اه محسن (قوله وهو مكظوم) الجملة حال من صمير نادى  
وعليها يدور النهي لا على النداء اه تأمر مستحسن اه أبو السعود (قوله ملوه عما) عبارة القرطبي ملوه  
غما وقيل كربا الأول قول ابن عباس وعجاده والثاني قول عطاء بن مالك قال الماوردي والفرق  
بينهما أن الغم في الغائب والكرب في الافرأف وقيل مكظوم محبوس والكظم الحبس ومنه قوله فلان  
يكظم غيظه أي يحبس غصبه قاله ابن بحر وقيل انه لما خوذ بكظمه وهو مجرى النفس قاله المبرد اه  
(قوله لولا أن تداركه نعمة من ربه) قرأ العامة تداركه وقرأ ابن هرمز والحسن تداركه بتشديد الدال وهو  
مضارع أذغمت النداء منه في الدال وهو على تقدير حكاية الحال كأنه قال لولا أن كان يقال فيه تداركه  
نعمة وقرأ ابن عباس وابن مسعود تداركته وهو خلاف للرسم وتداركه فعل ماض مذ كرجل على  
معنى النعمة لأن تأنيث النعمة غير حقيقي وتداركته على لفظها واختلف في معنى النعمة هنا فقيل النبوة  
قاله الضحاك وقيل عبادة الله التي سلت قاله ابن جبير وقيل نداء لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من  
الظالمين قاله ابن زيد وقيل نعمة الله عليه أخرجه من بطن الحوت قاله ابن بحر وقيل أي رحمة من ربه  
فرحمه وتاب عليه اه قرطبي (قوله رحمة من ربه) وهي توفيقه للنبوة وقبولها منه اه أبو السعود  
(قوله بالأرض الغضاء) أي الخالية من النبات والأشجار والجبال اه أبو السعود (قوله وهو  
مذموم) أي ملوم ومؤخذ بذنبه والجملة حال من مرفوع بذموم يحط الامتناع للقاء بلولا فهي التسمية  
لأنه لا يذم بالعلماء ولذلك قال الشارح لكنه رحم الخ فآفة أن لولا حرف امتناع لوجود وأن للمتنع  
القيدي جواباً لا هو نفسه اه شيخنا وفي الخطيب وهو مذموم أي ملوم على الذنب وقيل مبعد  
من كل خير وقال الرازي وهو مذموم على كونه قاعلاً للذنب قال والجواب من ثلاثة أوجه الأول  
أن كلمة لولا دالة على أن هذه المذمومة لم تحصل الثاني لعل المراد من المذمومة ترك الأفضل فان  
حسنات البراسيات المقرين التائب لعل هذه الواقعة كانت قبل النبوة لقوله تعالى فاجتبهه ربه اه  
(قوله فاجتبهه ربه) عطف على مقدراً فأدركته نعمة من ربه فاجتبهه وهذا ما أشاره الشارح بقوله  
لكنه رحم فبغير مذموم اه شيخنا (قوله بالنبوة) هذا مبني على أنه وقت هذه الواقعة لم يكن نبياً  
وإنما نبى بعد ما هو أحد قولين للفسرين والثاني أنه كان نبياً ومعنى اجتبه أنه نزل عليه الوحي بعد أن

يجوز أن يكون حلاً وأن  
يكون تفسيراً لأربع فلا  
يكون له موضع والنبوة حينها  
وأولاً منها من اللون قلت  
لستكونها وانكسار ما قبلها  
قوله تعالى (من خيل) من  
زائدة والنبوة بالضم في  
المال وبالفتح في النصرة  
وقيل هالفتان قوله تعالى  
(للفقرام) قيل هو يدل من  
قوله تعالى الذي القريب وما  
بعده وقيل التقدير أعجبا  
(والبفتون) حال (والذين  
تبوءوا) قيل هو معطوف على  
المهاجرين فيجبون على هذا  
حال وقيل هو مبتدأ ومحبون

الحبر قوله تعالى (والإيمان) قيل المعنى واخلصوا الإيمان وقيل التقدير ودار الإيمان وقيل المعنى تبوءوا الإيمان أي جعلوه



(فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) (الآيَةُ ٣٩٢) (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُزِيلُ لِقُوكَ) بِضَمِّ الْيَاءِ وَ

أَيِ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظْرًا شَدِيدًا يَكَادُ أَنْ يَصْرَعَكَ وَيَسْقُطَكَ عَنْ مَكَانِكَ (لَمَّا تَتِمُّوا الدِّكْرَ) الْقُرْآنَ (وَيَقُولُونَ) حَسَدًا (إِنَّهُمْ لَمَجْنُونُونَ) بِسَبَبِ الْقُرْآنِ الَّذِي جَاءَهُ (وَتَمَاهَوْهُ) أَيْ الْقُرْآنَ (إِلَّا ذِكْرًا) مَوْعِظَةً (لِلْعَالَمِينَ) الْجَنِّ وَالْإِنْسِ لَا يَحْدُثُ بِسَبَبِهِ جَنُونَ (سُورَةُ الْحَاقَّةِ) أَحَدِي وَاثْنَانِ وَحِصُونِ آيَةٌ (يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ) (الْحَاقَّةُ) الْقِيَامَةُ الَّتِي يَحِقُّ فِيهَا مَا كُفِرَ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزْ أَوْ الْمَطْهَرَةِ لَدَلِكِ

مَلْجَأًا لَهُمْ وَقَوْلُهُ تَمَاهَوْهُ

أَيْ مَسَّ حَاجَةً وَقَوْلُهُ

(لَا يَنْصُرُونَهُمْ) لَمَّا كَانَ

الشَّرْطُ مَا ضَعُفَ جَارْتَرَكِ

جَرَمَ الْجَوَابِ وَالْخُدَادِ

وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَقَدْ

قَرِئَ مِنْ وَرَادٍ جَدْرٌ وَجَدُورٌ

عَلَى الْجَمْعِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى (لَمَّا كَانَ

أَيِ مِنْهُمْ كُنْتُ وَ) (قَرِيبًا)

أَيِ اسْتَقْرَأَ مِنْ قَبْلِهِمْ زَمَانًا

قَرِيبًا أَوْ ذَا قَوْا وَبِالْأَمْرِ

قَرِيبًا أَيْ عَنْ قَرِيبٍ وَقَوْلُهُ

تَعَالَى (فَكَانَ مَاقَبَهُمَا)

يُقْرَأُ بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَبَرِ

(وَأَنَّهُمَا فِي النَّارِ) الْأَسْمِ

وَيُقْرَأُ بِالْعَكْسِ (وَخَالِدِينَ)

حَالٌ وَحَسَنٌ لَمَّا كُرِّرَ

كَانَ قَدَاةً طَعَنَ عَنْهُ أَهْلُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ) أَيْ السَّكَّامِينَ فِي الصَّلَاحِ يَعْمَلُ فَعَلًا يَكُونُ تَرْكُهُ أَوَّلَى وَإِلَيْهِ أَشَارَ الشَّيْخُ لِلْمَنْصُفِ فِي التَّقْرِيرِ أَهْلُ كَرَحٍ رُبِهِ أَيْ أَصْطَفَاهُ وَاخْتَارَهُ فَعَمِلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْمَ قَوْمَهُ وَقَبْلَ تَوْتِهِ وَجَمَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ بِأَنْ أَرْسَلَهُ إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ بِزَيْدُونَ وَإِنْ يَكَادُ) أَنْ عَقَفَتْهُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ أَهْلُ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ) الضَّمُّ فَمِنْ أَرْزَلَهُ أَزَلَّ رِجْلَهُ فَالْعَمْدَةُ بِالْمَعْمُوزَةِ مِنْ زَيْلِ زَيْلٍ وَأَمَّا الْمَنْعُ فَالْعَمْدَةُ بِالْحَرِّ وَزَلْفَتُهُ بِالْمَنْعِ وَظَلِمَهُ شَرَتْ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ وَشَرَّهَا اللَّهُ بِالْمَنْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَذَلِكَ بَطَاءُ يَعْنِي وَاحِدًا وَالْيَاءُ فِي بَاصِرِهِمْ أَيْ بِالْعَمْدَةِ كَالدَّخَالَةِ عَلَى الْآلَةِ أَيْ جَمَعُوا أَبْصَارَهُمْ كَمَا يَقُولُ عَمِلْتُ بِالْقُدُومِ وَالْمَالِ السَّيِّئَةِ أَيْ سَبَبَ عَيْونَهُمْ أَهْلُ ضَمِيرٍ (قَوْلُهُ أَيْ يَنْظُرُهُ) قَوْلُهُمْ نَظَرُوا إِلَى فَلَانٍ يَكَادُ يَصْرَعُنِي وَيَكَادُ بِأَكْفَى أَوْ لَا أَمَكُنُهُ يَنْظُرُهُ الصَّرُّ فَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ يَصْبِيحُونَهُ بِأَعْيُنِهِمْ كَمَا يَصِيبُ الْعَائِنُ بَعَيْنَهُ مَا يَجِبُ بِهِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ نَظَرُوا شَدِيدًا بِالْعَدَاوَةِ وَالْيَاءُ مَعَاءُ يَكَادُ يَسْقُطُ مِنْ شِدَّةِ عَدَاوَتِهِمْ هَذَا مَا جَرَى أَرَادُوا أَنْ يَصْبِيحُوهُ بِالْعَيْنِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ الْمَجْرِبَةُ أَصَابَتْ فَلَمْ تَوْثُرْ فِيهِ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَذَكَرَ الْمَوْلَى أَنَّ الْعَيْنَ كَانَتْ فِي بَنِي أَسَدٍ مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَصِيبَ أَحَدًا فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ جُوعٌ نَفْسَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَتَعَرَّضُ مَا رَأَيْتَ أَقْوَى مِنْهُ وَلَا أَشْجَعُ وَلَا أَكْبَرَ وَلَا أَحْسَنَ فَيَهْلِكُ الْمَعْيُونُ هُوَ وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ دَوَاءُ الْأَصَابَةِ بِالْعَيْنِ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى الْمَعْيُونِ أَهْلُ مَا سَمِعُوا الذِّكْرَ) وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَمِعُوهُ يَبْهَتُ عِنْدَ مَعَاذِهِ بِغَضَبِهِمْ وَحَسَدِهِمْ جَعَلُوا نَظْرِيَّةً يَجْعَلُهَا مَنصُوبَةً يَزِيلُ قَوْلُكَ وَمَنْ يَجْعَلُهَا حَرًّا جَعَلَ جَوَابًا لِمَنْ سَمِعُوا الذِّكْرَ كَادُوا يَزِيلُ قَوْلُكَ وَمَنْ جَوَزَ تَقْدِيمَ الْجَوَابِ قَالَ هُوَ هُنَا مُتَقَدِّمٌ أَهْلُ أَيْ وَتَفْهِيمٌ عَنْهُ أَهْلُ (قَوْلُهُ وَمَا هُوَ) الْجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ قَاعِلٍ يَقُولُونَ مُفِيدَةٌ لِنَايَةِ السَّامِعِينَ مِنْ جَرَاءِ تَنْهِيهِمْ عَلَى رَسُولِهِ وَكُتَابِهِ أَهْلُ أَبَوَالِ السَّعْدِ وَفِي الْبَيَاضِ أَيْ أَنَّ اللَّهَ أَنَّهُ ذَكَرَ مَا لَا يَدْرِكُهُ وَلَا يَصْطَاحُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ أَكْبَلَ النَّاسِ عَقْلًا وَأَمْتَنَهُمْ رَأْيًا (سُورَةُ الْحَاقَّةِ)

(قَوْلُهُ مَكِّيَّةٌ) أَيْ بِالْإِجْمَاعِ (قَوْلُهُ الْحَاقَّةُ) نَمَتْ لِمَمْنُوتٍ مَحْذُوفٍ أَشَارَ بِهِ بِقَوْلِهِ الْقِيَامَةُ السَّاعَةُ الْحَاقَّةُ وَالْأَسَاطِدُ بِجَارِيٍّ عَلَى كُلِّ مِنَ الْعَيْنَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهَا الشَّارِحُ وَقَوْلُهُ ضَرْبٌ وَرَدَ أَيْ يَطْلُو وَيُصَحِّقُ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ إِسْكَارُهُ وَأَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ لِلرَّامَانِ عَلَى حَدِّ لَيْلٍ قَائِمٌ قَالَرَادُ بِهَا الزَّمَانُ الَّذِي يَحِقُّ أَيْ يَتَحَقَّقُ فِيهِ مَا الْبَيْتِ وَغَيْرِهِ فَيَصِيرُ فِيهَا مَحْسُوسًا مَعَانِيًا وَقَوْلُهُ أَوْ الْمَظْهَرَةُ لِذَلِكَ أَيْ لِمَا يَشِيرُ بِهِ إِلَى أَنَّ الْحَاقَّةَ يَعْنِي اسْمُ الْمَاعِلِ أَيْ الْحَقِيقَةُ وَالْمَظْهَرَةُ وَهُوَ أَوْ فِي الْبَيَاضِ أَيْ السَّاعَةُ أَوْ الْحَالَةُ الَّتِي يَحِقُّ وَقُوعُهَا أَوْ الَّتِي أَيْ تَعْرِفُ حَقِيقَتَهَا وَيَقَعُ فِيهَا أَحْوَاقُ الْأُمُورِ مِنَ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ عَلَى الْأَلْفِ السَّاعَةِ أَلْخَ أَيْ فِي اسْمِ جَامِدٍ وَقَوْلُهُ أَوْ الْحَالَةُ الَّتِي يَحِقُّ فِيهَا بِكْسَرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا مِنْ يَحْتَقُّ وَيَجِبُ فِيهِ صِفَةُ لَوْ صُوفٍ مُقَدَّرُوكَ كَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ أَوْ الَّتِي تَحَقُّ فِيهَا الْأُمُورُ أَيْ تَحَقُّقُ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِذَا عَرَفْتَهُ أَهْلُ شَبَابٍ وَعِبَارَةٌ زَادَهُ الْحَاقَّةُ اسْمُ قَاعِلٍ مِنْ حَقِّ

وَيُقْرَأُ خَالِدَانِ عَلَى أَنَّهُ خَدَّ أَنْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى (لِلْمَصُورِ) بِكَسْرِ الْوَاوِ فَقَالَ طَائِفٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ

(ما تَخَافُ) تعظيم لشأنها وهو مبتدأ وخبر الحاققة (وما أَدْرَاكَ) أَعْلَمُكَ (٣٩٣) (ما تَخَافُ) زيادة تعظيم لشأنها

الاولى مبتدأ وما بعدها  
خير وما الثانية وخبرها في  
عمل المفعول الثاني لا أدري  
(كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ  
بِاتِّفَاقٍ) القِيَامَةُ لَا نَهَا  
تقرع القلوب بأهوالها (قَا  
ثَمُودُ قَا هَيْكَلُهَا  
بِالطَّبَاقِ) بالصيغة

موصوفها وهو الساعة أو الحالة وكذا على قوله والتي تحق فيها الأمور إلا أنه من حقيقته أحقه بالضم إذا  
عرفت حقيقته فعلى هذا الحاققة بمعنى العارفة للآمر بحقيقتها سميت الساعة بها مع أن العمل لأهلها  
على الاستناد المجازي على طريقة تهاهرو صائم فإن الخلاق هم الذين يعرفون الأمور على حقيقتها يوم  
القيامة فاستند العرقان إلى الوقت مجازاً وقوله أو يقع فيها الخ على أن الحاققة بمعنى التابئة من حق الشيء  
يقع بالكسرة أي ثبت والثبوت وصف لما يقع في الساعة من الحساب والجزاء وصفت بالساعة على  
الاستناد المجازي أيضاً أه وفي القرطبي الحاققة ما الحاققة يريد القِيَامَةُ سميت بذلك لأن الأمور تحق  
فيها قاله الطبري كأنه جعلها من باب ليل قائم وقيل سميت حاققة لأنها تكون من غير شك وقيل سميت  
بذلك لأن فيها يصير كل إنسان حقيقة بما جازاه عمله وقال الأزهرى يقال حاققته خفقتة أحقه أي غالبته

فغلبته فالقيامة حاققة لأنها تحق كل عاق في دين الله بالباطل أي كل خصام وفي الصحاح وحاقه أي  
خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فإذا غلبه قيل حقه والتحقاق التخاصم والاحتقاق الاختصام  
والحاققة والحقة الحق لغات ثلاث بمعنى أه (قوله تعظيم لشأنها) أي هذا الاستفهام المقصود منه  
تعظيم شأنها وتبويله وتعظيمه كأنه قال ما وصفها وما حالها أي أي شيء هو لا تحيط به العبارة فإن  
ما يسئل بها عن الصفة والحال والمقام للضمير أي ما هي فوضع الظاهر موضعه لتأكيد هولها وزيادة  
تفظيمه أه أبو السعود (قوله ما أدراك الخ) يعني أنك لا علم لك بكنهها ومدى عظمها على أنه من العظم  
والشدة بحيث لا يباينه دراية أحد ولا مومه والتي صلى الله عليه وسلم كان عالماً بالقيامة ولكن لا علم له  
بكنهها وصفها فقيل له ذلك فخبيا لشأنها كأنه ليس عالماً بها رأساً قال سفيان بن عيينة كل شيء في  
القرآن قال فيه وما أدراكه صلى الله عليه وسلم أخبر به وكل شيء قال فيه وما يدريك فانه لم يخبر به  
أه خطيب (قوله زيادة تعظيم) أي أن الاستفهام في ما الحاققة تانياً لزيادة تعظيم وتبويل شأنها  
أه شغبنا (قوله وما الثانية وخبرها في عمل للمفعول الثاني) أي والمفعول الأول وهو الكاف  
والجمل في موضع نصب على اسقاط الحاقق لأن أدري بالمهمزة يتعدى لاثنتين الأول بنفسه والثاني  
بالباء كما قال تعالى ولا أدراكه فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت في موضع المفعول الثاني  
وبدون الهمزة يتعدى لواحد بباء نحو دريت بكذا ويكون بمعنى علم يتعدى لاثنتين أه تبيين وفي  
زاده وجملة ما الحاققة في عمل نصب سادة مسد للمفعول الثاني والثالث لا أدري لأنه بمعنى أعلم أه  
(قوله كذبت ثمود داخ) استثناف مسوق للإعلام ببعض أحوال الحاققة أه أبو السعود وتماد قوم  
صالح وكانت منازلهم بين الشام والجزا وقال ابن اسحق هو واد القري وما دقوم هو دوكات  
منازلهم بالأحقال وهو رمل بين عمان وحضرموت واليمن وقدم ذكر ثمود لأن بلادهم أقرب إلى  
قريش وواعظ القرية أكبر ولأن أهلاكهم بالصيحة وهي أشبه بصيحة الفخ في الصور أه  
خطيب (قوله بالمقارعة) أو بالحاققة ووضعها موضع ضمير الحاققة لا جمل وصفها بأنها تقرع القلوب  
بشدة أهوالها أه أبو السعود (قوله أنها تقرع القلوب) أي تثرئها خوفاً وفرحاً كثر القربح المحسوس  
فان القربح في اللغة نوع من الضرب وهو أساس جسم الجسم صنف وفي المصباح وقرعت الباب من باب  
نفع طرقة ونقرت عليه أه (قوله ما تهاود داخ) المقصود من ذكر هذه القصص زجر هذه الأمة عن  
الاعتداء بها ولا الهام في المعاصي للتأجيل بها محل بهم أه خطيب (قوله بالصيحة) أي صيحة جبريل  
أي أو بالرجفة أي زلزال أو بالصيحة أي لقوله في هود وأخذ الذين ظلموا الصيحة وقوله أو  
الرجفة لقوله في الاعراف فأخذتهم الرجفة أي الزلزلة المسببة عن الصيحة فلا تراض بين الآيات  
لاستنادها إلى السبب القريب أو البعيد أو بالصاعقة المذكورة في حم السجدة ففسرت بالصيحة فلا تباينها

وفتحتها على أنه مفعول  
الباريء عز وجل وبالجر  
على التشبيه بالحسن الوجه  
على الإضافة والله أعلم  
\* (سورة الممتحنة) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
\* قوله تعالى (تلقون) هو  
حال من ضمير العاقل في  
تتخذوا ويجوز أن يكون  
مستألفاً للباء في (بالودة)  
زائدة و (بمخرجون) حال  
من الضمير في كنزوا أو  
مستألفاً (إياكم) معطوف  
على الرسول (ان تؤمنوا)  
مفعول له معمول بمخرجون  
(إن كنتم) جوازه محذوف  
دل عليه لا تتخذوا  
وجهاً ما مصدر في موضع  
الحال أو معمول فعل  
محذوف دل عليه الكلام  
أي جاهدتم جهاداً  
(وتسرون) توكيد لتلقون  
بتكرير معناه \* قوله  
تعالى (يوم القيامة) ظرف  
(يقصّل) أو لقوله  
لن يشفعكم وفي يفصل  
قراآت ظاهرة الاعراب

إلا أن من لم يسم العاقل جعل

المجاورة للحد في الشدة (وَأَمَّا عَاذُ (٣٩٤) فَأَهْلِكُوا بِرِيحِ تَصَرُّفٍ شَدِيدَةِ الصَّوْتِ (عَائِثَةُ) مع شدتهم وقوتهم (سَخَرَهَا) أرسلها بالفهر (عَلَيْهِمْ) سَخَّ يَبَالُ وَتَمَاتِيَّةُ أَيَّامُ (أولها من صبح يوم الأربعاء ثمان بقين من شوال وكانت يحجز الشتاء (حُسُومًا) متنا. ١٠٠٠ بنتاج فعل الحاسم في إعادة الكى على الداء كرة بعد أخرى حتى ينحسم (فَرَسَ) أَتَقَوَّمَ يَبِيَّتَا صَرَعَى (مطرحين ما الكين) كَتَا. أَعْجَازُ (أصول) سَخَّلَ سَخَاوِيَّةُ (ساقطة فارغة (فَهْلُ تَرَى نَهْمُ)

القائم مقام الفاعل (بينكم) كما ذكر بما في قوله تعالى لقد تقطع بينكم قوله (في إبراهيم) فيه أوجه أحدها هو نت آخر لأسوة والثاني هو متعلق بحسنه تعلق الطرف بالفاعل والثالث أن يكون حالا من الضمير في حسنة والراجح أن يكون خبر كان ولكم تبين ولا يجوز أن يتعلق بأسوة لأنها قد وصفت (إذ) ظرف خبر كان ويجوز أن يكون هو خبر كان و (براء) جمع برء مثل ظريف وظرف وبراء همزة واحدة مثل رخال والهمزة محذوفة وقيل هو جمع برأسه وبراء بالكسر مثل طراق وبالفتح اسم المصدر مثل سلام والتقدير إما ذرو براء قوله تعالى

أه شهاب (قوله المجاورة للحد في الشدة) عبارة القرطبي فأهلكوا بالطاغية فيه إضمار وقال قادة أي بالصيحة الطاغية أي المجاورة للحد أي لحد الصيحات من المول عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر والطفين مجاورة الحد وقال الكلي با كالكتابة والعافية أي أهلكوا بطفيتهم وكفرهم وقبل إن الطاغية ماقرة الناقاة قاله ابن جني أقدم عليه طاغيتهم من عقر الناقاة وكان واحدوا وإنما أهلكوا جميعا لأنهم علموا وقيل لطاغية كما يقال فلان راوية الشعر ودامية وعلامة ونسابة اه (قوله مع) قدروا طردها بجيلة من استنار بتيان أو أياذ بجبل أو اجتناف في حفرة خزائنا فخرجت بلا كيل ولا وزن ودوى أنه <sup>وَقِيلَ</sup> قال ما أرسل الله صفة مائة قطرة من ماء إلا بمكيال إلا يوم عاد ويوم نوح فان الماء يوم نوح طفى على الخزان وأن الريح يوم عاد عتت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل اه خطيب (قوله أر القرطبي سخرها عليهم أي أرسلها وسلطها عليهم والتسخير استعمال الشيء بالآلة من صبح الخ) أي وآخرها غروب شمس يوم الأربعاء البالي للأربعاء الأو فكان آخرها هو اليوم الأخير منه وقوله ثمان أي ثمانية أيام الخ اه شيخنا وقيل كان وقيل يوم الجمعة اه قرطبي (قوله حسوما) جمع حاسم كشهود جمع شاهد كما أشار أي متابعات المحبوب لا تفتقر لحظة وقوله شبت أي شبهت بها وقد صرح <sup>١٠٠٠</sup> قيل الاستعارة التصريحية التبعية حيث شبه التابع بالتابع واستعير الثاني للأول لعنى حسوما اسم فاعل اه شيخنا وفي الشهاب قوله متابعات أي فهو مجاز مرسل وهو الحسم الذي هو تابع الكى لمطلق التابع أو استعارة بتشبيه تابع الريح القاطع للداء اه شهاب (قوله أيضا حسوما) فيه أوجه أحدها أن ثمانية أيام والثاني أن ينتصب على المصدر بفعل من لفظه أي تحسمهم حسوما على الحال من مفعول سخرها أي ذات حسوم الرابع أن يكون مفعولا الزمخشري الحسوم لا يخلو من أن يكون جمع حاسم كشاهد وشهود أو مصدر <sup>١٣</sup> كان جمعا لعنى قوله حسوما بمعصات حسمت كل خير واستأصلت كل بركة أو ما خفت ساعة تمثيلا لتابعها بنتاج فعل الحاسم في إعادة الكى على الداء كر ينحسم وإن كان مصدرا فاما أن ينتصب بفعل مضمر أي تحسمهم حسوما بمعنى أو يكون صفة كقولك ذات حسوم أو يكون مفعولا له أي سخرها عليهم للا ابن زرارة الكلبي الحسوم الفصل يقال حسمت الشيء من الشيء <sup>١٠٠٠</sup> قوله سخرها عليهم يجوز أن تكون صفة لريح وأن تكون حالا منها لتخصيصها بما في غاية وأن تكون مستأفة اه سمين (قوله فترى القوم) أي تبصر أنت يا عبد الله الواقعة فالكلام على سبيل العرض والتقدير اه خطيب وقوله صرعى حال جمع وجريح وجرحى والضمير في فيها الأيام واليالي أو لليوت أو لالريح أظهرها مذكور وقوله كأنهم حال من القوم أو مستأنف اه سمين (قوله كأنهم أصول نخل يلازموس فالمراد بأصل النخلة الجذع بتأمة قانهم كانوا أطول الريح تقطع رؤوسهم كما تقطع رؤوس النخل اه خطيب (قوله ساقطة) ١

من ساقية صفة نفس مقدرة أوالهالبة أى باقى لا (وتجاء فرعون وتؤمن قبلكه) (٣٩٥) أجماعه وفى قراءة بفتح القاف

وسكون الباء أى من  
تقدمه من الأمم الكافرة  
(تؤمن مؤثنيكأت) أى  
أهلها وهى قري قوم لوط  
(بالخطا طئة) بالعلات  
ذات الخطأ (تقصوا  
رسول ربهم) أى لوطا  
وغيره (أخذتهم أخذته  
رأيتهم) زائدة فى الشدة  
على غيرها (إنا لما طغنا  
المانه) علا فوق كل شيء  
من الجبال وغيرها زمن  
الطوفان (حملناكم) يعنى  
آباءكم إذ أنتم فى أصلابهم  
(فى الجاهلية) السفينة  
التي عملها نوح ونجهاه ومن  
كان معه فيها وغرق الباقون  
(لنجبتهم) أى هذه  
العلة وهى انجاء المؤمنين  
وإهلاك الكافرين  
(لكم تذكرة) عظة  
(وتعبيها) ولتحتفظها  
(الاقول) هواسنة من  
غير الجنس والمعنى لتأسوا  
به فى الاستغفار للكفار  
قوله تعالى (لن كان) قد  
ذكر فى الأحزاب  
تعالى (أن تروم) وهى  
موضع جر على البدل من  
الذين بدل الاشتغال أى عن  
الذين وكذلك (أن تولوم)  
(وتمسكوا) قد ذكر فى  
الاعراف (وبياضك)  
حال (يفترنه) نفت  
لهتان أو حال من ضمير  
الفاعل فى يأتين  
يكون حالا أى كائين من

إذا سقط للغروب وقوله فارغة أى من خوى المنزل إذا خلا من سكانه والمراد أنها فارغة من الحشول  
روى من أن الریح كانت تدخل من أفواههم فتخرج ما فى أجوافهم من الحشون أديارهم اه خطيب  
(قوله من بافية) من زائدة فى المفعول اه صحين (قوله لا) أشار به إلى أن الاستغفار للانكار قال  
ابن جرير مكتوب سبع ليال وثمانية أيام أحياء فى العذاب بالريح فلما أسوا فى اليوم الثامن ماتوا  
فاحتلمهم الریح فألقنهم فى البحر وذلك قوله تعالى قبل رى لهم من بافية اه خطيب وورد أنهم لم  
يموتوا أحد لقوله قبل رى لهم من بافية اه شيخنا (قوله ومن قبله) قرأ بكسر القاف وفتح الباء  
أبو عمرو والكسائى أى ومن هو فى جهنم ويؤيده قراءة أن موسى ومن تلقاه وقرأ أى ومن تبعه  
والباقون بالفتح والسكون على أنه ظرف أى ومن تقدمه اه (قوله والمؤثنيكأت) أى للتقلبات من  
انفك أى انقلب أى إلى انقلاب جبريل على جناحه ورفعها إلى قرب السماء ثم قلبها وقوله أى أهلها  
يشير به إلى تقدير مضاف فهو على حد وسأل القرية اه شيخنا (قوله وهى قري قوم لوط) وكانت  
خمسة كما تقدم صنعة وصعرة وصعرة ودوما وسدوم وهى القرية العظمى اه قرطبي (قوله بالخطا طئة)  
معنى يجيئهم بها فعلهم لها وقوله بالعلات أى الانعالم وقوله ذات الخطأ أشار به إلى أن الخطا طئة  
صفة نسب كتاسم وباقى على حد قوله

ومع فاعل وفعل فعل \* فى نسب أغنى عن الياقيل

اه شيخنا (قوله فقصوا) أى فرعون ومن قبله والمؤثنيكأت أى تنسب عن ارتكابهم المعاصي انهم  
تدرجوا فيها حق عصا رسول ربهم اه شيخنا (قوله أى لوطا وغيره) أى قالوا بالرسول المجلس  
والمراد بالغیر خصوص موسى على قراءة كسر القاف وموسى ومن تقدمه من الرسل على قراءة فتحها  
اه شيخنا (قوله زائدة فى الشدة على غيرها) أى من عذاب الأمم يقال بالشيء يروى إذا زاد ومنه الربا  
إذا أخذ فى الذمب أو الفضة أكثر مما أعطى والمعنى أنها كانت زائدة فى الشدة على عقوبات سائر  
الكفار كما أن أفعالهم كانت زائدة فى الفج على أفعال سائر الكفار اه (قوله علا فوق كل شيء)  
عبارة القرطبي أنا لما طغى الماء أى ارتفع وعلا وقال على رضى الله عنه طغى على خزانه من الملائكة غضبا  
له فلم يقدروا على حبسه وقال قتادة زاد على على جبل خمسة عشر ذراعا وقال ابن عباس طغى الماء زمن  
نوح على خزانه وكثر عليهم فلم يدروا كم خرج وليس من الماء قطرة تنزل قبله ولا بعده إلا بكل معلوم  
غير ذلك اليوم اه (قوله زمن الطوفان) عبارة الخازن وذلك فى زمن نوح وهو أى الطوفان اه وهى  
أظهر من عبارة الشارح كما لا يخفى (قوله بنى آباءكم) جواب عما يقال إن المخاطبين لم يدركوا السفينة  
فكيف يقال حملناكم فيها وحاصل الجواب أن الكلام على حذف المضاف وقوله إذ أنتم إذ ظفرت به وهذه  
العبارة تقتضى أن الجواب واحد وعليها فلا حاجة لقوله إذ أنتم الخ وفى النهر جعلها مجاها بين فقال  
حملناكم فى أصلاب آبائكم أو حملنا آباءكم اه وهى أولى (قوله التي عملها نوح) أى بأمر الله وهى أول  
من صنع السفن وكان يسمه جبريل صنيعة فاحتفظها على هيئة صدر الطائر يكون ما يجرى فى الماء مقاربا  
لما يجرى فى الهواء اه خطيب (قوله أى هذه العلة الخ) وقيل الضمير طائد على السفينة وعبارة القرطبي  
لتجعلها لكم تذكرة يعنى سفينة نوح عليه السلام جعلها الله تذكرة وعظة لهذه الأمة حتى أدرکها  
أو وانهم فى قول قتادة قاله ابن جرير كانت ألواحها على الجودي والمعنى أقيمت لكم تلك الخشب حتى  
تذكروا ما حل بقوم نوح وأنجى الله آباءكم من سفينة هلكت وصارت ترابا ولم يبق منها شيء وقيل  
لتجعل تلك الفعلة من اغراق قوم نوح ونجاء من آمن به موعظة لكم اه (قوله وتعبيها) بكسر العين  
بانفاق القراء السبعة وهو مضارع وعى أى أصله يوعى كرمى يرمى فخذت الواو التى هى فاء الكلمة

تعالى (من أصحاب القبور) يجوز أن يعلق يمس أى يسما من بعث أصحاب القبور وأن يكون حالا أى كائين من

(أُدُنْ تَوَاعِيَةً) حافظة للتسمع (٣٩٦) (إِذَا تَفَيَّخَ فِي الصُّورِ نَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ) تفعل به الخلال

وقمت (الأرض) جميعا لوقوعها بين فتحة وكسرة وهو معصوب بالعطف على عمل كما أشار له شيخنا (قوله حافظة للتسمع) أي شأنها أن تحفظ ما ينشئ حفظه من الأقوال والأسرار الربابة والوعى الحفظ في النفس والا بناء الحفظ في الو ١٠ ١١ أدروا عية من شأنها أن تحفظ ما يجب حفظه ذكره وأشاعه والمكروه والعمل الاذن حافظة ومستعنة ومدكرة ومفكرة وعاملة تحور لأن العا ١١ ١٢ غير السمع وإنما أي به مشاكلة لقوله وعية اه شهاب (قوله قد انفتح في الله تعالى القيامة وحول أمرها المسير الخافقة وغير هاشرع في ما هبيل أحوالها وقوله قد انفتح في الصور الخ اه خطيب وقال أبو السعود هذا شروع في بيان وقوعها إثر بيان عظم شأنها بإعلاك مكذبها اه وإدنا طرية وجوابها يومئذ يومئذ عرضون كافي السمع اه (قوله واحدة) ما كيد ونفحة مصدر مقام ١١ ١٢ لما بنت صبح رمة اه ولولم بنت لصبح رمة أيضا لا به مصدر محض لدلالة ١٢ ١٣ عبد الصبرين إنما هو إقامة للمهم نحو صرب والعامية على الرفع مبهما وقرأ أبو أمام الحار مقام الفاعل فترك المصدر على أصله ولم يؤث العمل وهو فتح لأن الأ الفصل اه سمى (قوله وهي الثانية) هكذا الرواية عن ابن عباس رضي ١٣ ١٤ الأ ولي قال الماصي كالكتاب المراد بها المصحة الأولى التي عندها حراب ١٤ ١٥ قلت إنما قال هذا يومئذ عرضون والعرض إنما هو عند المصحة الثانية وبينما حمل اليوم اسمًا للعين الواسع الذي يقع فيه السحان والصعقة والشور ولذلك قيل يومئذ تعرضون كما يقول جنتهم كذا وإنما كان بحيث في ١٥ ١٦ اه كرخي (قوله وحملت الأرض والجمال) أي رفعت من أماكنها اه حار أو الملائكة أو العدة اه خطيب وهذا الرفع عند خروج الناس من قور دقا) أي صرنا إحدى الجملي لأن حرى صرة واحدة ممتدة وصارت كشيء فلم يميز شيء من أجزائهما عن الآخر اه أبو السعود وخطيب وفي القر وكسرا دكة واحدة لا يجوز في دكة إلا الصب لارتفاع الصبر في دكا وقال ١٦ ١٧ لأنه جعل الجمال كلها كالجملة الواحدة والأرض كالجملة الواحدة ومثله أن كانتا رصافتهما لم يقل كي وهذه الدكة كالرلرله كما قال تعالى إذا رلرت الا دكا أي سبطا سطة واحدة اه (قوله يومئذ وقعت الواقعة) السون عو جملنا فتح وحملت وقوله وقعت الواقعة كقولك قام الغائم في عدم الاقادة يبدو ما ويله ان الواقعة صارت علما بالعلية على القيامة فلم يلاحظ فيها معنى لهذا بقوله قامت القيامة أي حصلت ووجدت اه شيخنا (قوله أي جنسها أي انصدعت ومطرت من هول ذلك اليوم وقوله إذ قد تشقت وقوله ضبيعة أي متساقطة خيفة لا تناسك كالع ١٧ ١٨ وفي القرطى واهية أي ضبيعة يقال وهي الساء بين وهيا فهو و وقال كلام واه أي ضيف فعمل إليها نصير حد صلاها بمنزلة الصو ذلك لرلرل للملائكة كما ذكرنا وقيل لمول يوم القيامة وقيل واهية أي مأخوذ من قولهم وهي السقاء إذا تحرق اه (قوله على أرجائها) أي ١٨ ١٩

والجبال قد كتنا دقا (دكة تواجده تواجده) قامت القيامة (واشتقت اليها) فهي تواجده تواجده ضبيعة (والملك) على للملائكة (على أرجائها) حواس السماء (ويحمل) عرش ربك

أصحاب الصور

(سورة الصف)

(سم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (أن يقولوا) يجوز أن يكون فاعل كبير أو على تقديره ويكون التقدير كبير ذلك أن يكون بدلا ومقامير و (صفا) حال وكذلك (كأهم) (ومعددة) حال مؤكدة والعامل فيها رسول أو ما دل عليه الكلام و (من) الوراة) حال من الصمير في بين (ومشرا) حال أيضا و (اسمه أجد) جملة في موضع جر بما لرسول أو في موضع نصب حالا من الصمير في يأتي قوله تعالى (متم بوجه) السون والاضافة واعرابها طاهر و (المهدي) حال من رسوله ١٩ ٢٠ قوله تعالى (تؤمنون بالله) هو تفسير للسحارة فيجوز أن يكون

ط تقدم . أو عذبة . لما حدث هذا صلبا قوله تعالى ٢٠ ٢١

قَوْمَهُمْ) أَيْ الْمَلَائِكَةُ الذَّكُورِينَ (يَوْمَئِذٍ تَمَّا تَمِثُّهُ) مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنْ صُفُوفِهِمْ (٣٩٧) (يَوْمَئِذٍ تَخْرُجُونَ) لِلْحِسَابِ

فِي جِزْمِهِ وَجِهَانِ أَحَدُهَا  
هُوَ جَوَابُ شَرْطِ عَذُوفٍ  
دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ تَقْدِيرُهُ إِنْ  
تَوَضَّعُوا لِيُغْفَرَ لَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ  
بِمَعْنَى آمَنُوا وَالثَّانِي هُوَ  
جَوَابُ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ  
الِاسْتِفْهَامُ وَالْمَعْنَى هَلْ  
تَقْبَلُونَ إِنْ دَلَّلَكُمْ وَقَالَ  
الْعَرَّاءُ هُوَ جَوَابُ الِاسْتِفْهَامِ  
عَلَى اللَّعْطِ وَفِيهِ بَعْدُ لِأَنَّ  
دَلَالَتَهُ بِإِمْهَالِ لَوَجِبِ الْغَفْرَةِ  
لَهُمْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأُخْرَى)  
فِي مَوْضِعِهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجِهَةٌ  
أَحَدُهَا نَصَبٌ عَلَى تَقْدِيرِ  
وَيُعْطِيكُمْ أُخْرَى وَالثَّانِي  
هُوَ نَصَبٌ بِتَحْبُوهَا الْمَدْلُولِ  
عَلَيْهِ (تَحْبُوهَا) وَالثَّلَاثُ  
مَوْضِعُهَا رَفْعٌ أَيْ وَفِيهِ  
أُخْرَى أَوْ يَكُونُ الْخَبَرُ  
(نَصْرٌ) أَيْ هِيَ نَصْرُ قَوْلِهِ  
تَعَالَى (كَأَقَالِ) الْكَافِ فِي  
مَوْضِعِ نَصْبِ أَيْ أَقُولُ لَكُمْ  
كَأَقَالُ وَقِيلَ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى  
الْمَعْنَى إِذْ لَمَعْنَى انْصَرَوْا اللَّهُ  
كَأَنْصَرُوا الْحَوَارِيُّونَ عِيسَى  
ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
\* قَوْلُهُ تَعَالَى (الْمَلِكُ) يَقْرَأُ  
هُوَ مَا بَعْدَهُ بِالْجَمْعِ عَلَى التَّنْثِ  
وَيُتْرَكُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ  
وَالْجَمْعِ وَحَالُ ضَمِّ الْقَافِ مِنَ  
(الْفُدُوسِ) وَقُرْءُهَا بِفَتْحِهَا

الَّتِي لَمْ تَسْقُطْ غُرَابٌ مَسَاكِنَهُمْ مِنْهَا بِالتَّشْقِيقِ وَالْإِغْطَارِ وَوَقُوفِهِمْ هُنَا لِيَنْظُرُوا أَمْرَ اللَّهِ لَمْ  
يَنْزِلُوا فَيَحْبِطُوا بِالْأَرْضِ وَمِنْ عَلَيْهَا أَيْ شَيْخَتَانِ مِنَ السَّمْعِينَ قَوْلُهُ عَلَى أَرْجَائِهِمَا أَيْ جَوَانِبِهَا وَوَحِيدُهَا  
وَاحِدُهَا بِجَوَابِ النَّصْرِ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ عَكْسَ رُخَى لِأَنَّ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ لَوْ قُلِمَ رُجْوَانُهَا سَمِعِينَ (قَوْلُهُ)  
نُوقِمَ) حَالٌ مِنَ الْعَرَشِ أَيْ حَالُ كَوْنِهِ فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِعِينَ عَلَى الْأَرْجَاءِ قَانَ قِيلَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَئِذٍ فِي  
الصَّعْقَةِ الْأُولَى لِقَوْلِهِ نَصَقُوا مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَيْفَ يَقَالُ أَنَّهُمْ يَقِفُونَ  
عَلَى أَرْجَاءِ السَّمَاءِ أَجِيبُ بَأَن هُوَ لَوْلَا الْوَاقِعِينَ مِنْ جِلَّةِ الْمُسْتَفْنَى بِقَوْلِهِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَيْ شَيْخًا وَبَعَارَةً  
الْبَيْضَاءُ وَلَوْلَا أَيْ مَا دَكَّرَ مِنْ قَوْلِهِ وَانْفَشَتِ السَّمَاءُ أَخْ تَمِيلُ غُرَابُ السَّمَاءِ بِغُرَابِ الْبَيَانِ وَالتَّجَاهِ  
أَهْلُهَا إِلَى أَطْرَافِهَا وَحَوَالِهَا وَإِنْ كَانَ عَلَى ظَاهِرِهِ فَقُلْ هَلَاكَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ ذَلِكَ هُوَ قَوْلُهُ وَلَوْلَا تَمِيلُ  
أَخْ الظَّاهِرُ أَنَّهُ إِنْ شَارَةً إِلَى مَا أوردَهُ الْإِمَامُ الرَّازِيُّ بِقَوْلِهِ قَانَ قِيلَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَئِذٍ بِالْفَتْخَةِ الْأُولَى لِقَوْلِهِ  
وَفُتِحَ فِي الصُّورِ مَعْقِدُهَا مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَيْفَ يَقَالُ أَنَّهُمْ يَقِفُونَ لِحُطَّةٍ  
عَلَى أَرْجَاءِ السَّمَاءِ يَوْمَئِذٍ وَأَجَابَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ قَلْبًا الْحَوَابِ مِنْ وَجْهِهِ الْأَوَّلِ أَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَى أَرْجَاءِ السَّمَاءِ  
ثُمَّ يَوْمَئِذٍ وَالثَّانِي أَنَّ الْمَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ هُمُ الَّذِينَ اسْتَنْتَمَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَشَارَ الْمَصْنُفُ إِلَى  
جَوَابِهِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى ظَاهِرِهِ أَيْ بَعْدَ مَا أَجَابَ عَنْهُ مِنْ قَبْلِ تَحْسَبُهُ أَنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ عَلَى  
ظَاهِرِهِ حَقٌّ يَرْتَدُّ مَا دَكَّرَ هُوَ مِنْ قَبْلِ الْاسْتِمْرَارِ فِي التَّحْقِيلِ أَهْ زَادَهُ وَجِبَابُ أَيْضًا بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَحْبِطُونَ  
بِالْفَتْخَةِ الثَّانِيَةِ وَيَكُونُونَ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ تَسَاقُطِهَا فَإِذَا اخْتُذَتْ فِي التَّسَاقُطِ وَقَفُوا عَلَى أَطْرَافِهَا الْبَاقِيَةَ بِلا  
سُقُوطٍ فَكُلُّهَا سَقَطَتْ مِنْهَا قِطْعَةً وَقَفُوا عَلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا حَتَّى يَأْمُرَهُمُ اللَّهُ بِالْانْزُولِ إِلَى الْأَرْضِ لِيَحْبِطُوا  
بِأَطْرَافِهَا وَيَحْمِلُوا النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ تَامَلَ (قَوْلُهُ ثَمَانِيَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنْ صُفُوفِهِمْ) بَعَارَةُ الْخَطِيبِ  
وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثَمَانِيَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَجْمَعُ عَدَدُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ  
ابْنُ زَيْدٍ ثَمَانِيَةَ أَمْلاكٍ وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ أَعْلَاهُمْ ثَمَانِيَةَ أَمْلاكٍ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ ثَمَانِيَةَ صُفُوفٍ مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ لَا يَجْمَعُ عَدَدُهَا إِلَّا اللَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ قَالَ إِنْ حَمَلَتِ الْعَرَشُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةَ أَكْشَافٍ فَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى بِأَرْبَعَةِ أَكْشَافٍ لَكُنُوا ثَمَانِيَةَ عَلَى صُورَةِ الْأَوْصَالِ أَيْ تِيَسُ الْجَبَلِ وَفِي رِوَايَةٍ ثَمَانِيَةَ  
أَوْصَالٍ مِنْ أَظْلَانِهِمْ إِلَى كِبَرِهِمْ كَمَا يَكُونُ سَمَاءٌ إِلَى سَمَاءٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ لِكُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ وَجْهٌ وَجْهٌ وَوَجْهٌ  
أَسَدٌ وَوَجْهٌ ثَوْرٌ وَوَجْهٌ نَسْرٌ وَكُلُّ وَجْهٍ مِنْهَا يَسْأَلُ اللَّهَ الرَّزْقَ لِذَلِكَ الْجَنَسُ وَعَنْ شَرِيحٍ حَوْشِبٍ قَالَ  
حَمَلَةُ الْعَرَشِ ثَمَانِيَةَ أَرْبَعَةٍ مِنْهُمْ يَقُولُونَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَأَرْبَعَةٌ  
مِنْهُمْ يَقُولُونَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حَامِلِكَ بَعْدَ عَمَلِكَ أَيْ خُطِيبٌ وَفِي الْخَبَرِ إِنْ  
فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ثَمَانِيَةَ أَوْصَالٍ مِنْ أَظْلَانِهِمْ وَدَكَّرَهُمْ مِثْلَ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَفَوْقَ ظُهُورِهِمْ  
الْعَرَشُ ذَكَرَهُ الْقَشِيرِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَفِي تَفْسِيرِ السَّكْبِيِّ  
ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَعَنْ ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ مِنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
ثُمَّ ذَكَرَ عِدَّةَ الْمَلَائِكَةِ بِمَا يَطُولُ ذِكْرُهُ حَتَّى الْأَوَّلُ التَّعْلِيْقُ وَالثَّانِي الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ الْمَوْرِدِيُّ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ وَهْمِ الْكُرُوبِيِّينَ أَيْ قُرْطَبِي (قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ)  
أَيْ تَتَسَلَّلُونَ وَتَحْسَبُونَ وَغَيْرَ عَنْهُ بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا بِعَرَضِ السُّلْطَانِ الْمُسْكِرِ وَالْجُنْدِ لِيَنْظُرَ فِي  
أَمْرِهِمْ فَيَخْتَارَ مِنْهُمْ الْمَصْلَحَ لِلتَّقَرُّبِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمَقْصِدَ لِلْإِبْعَادِ وَالتَّعْذِيبِ وَرَوَى أَنَّ فِي الْقِيَامَةِ  
ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ عَرَضَتَانِ لِلْإِعْتِزَالِ وَالتَّوْبِيخِ وَالثَّلَاثَةُ فِيهَا تُنْشَرُ الْكُتُبُ فَيَأْخُذُ الْفَائِزُ  
كِتَابَهُ بِبَيْمِنِهِ وَيَأْخُذُ الْهَالِكُ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ أَيْ أَبُو السَّعْدِ وَخُطِيبٌ (قَوْلُهُ لِلْحِسَابِ) أَشَارَ إِلَى أَنَّ

وَمَا لِنَتَانِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأُخْرَى) هُوَ فِي مَوْضِعِ جَرِّ عَطْفًا عَلَى الْأَمِينِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى



(في حديثه رواية الخليلي) (أما إذا أتيتهم قرية غابوا عنها فامضوا والمسلمون) (٣٩٩) ويقال لهم (كنواوا أشركوا)

هذه) حال أي منتهى  
(فما أسنتم في الأبناء)  
(أما في) للاضحية في  
الديار (وأما من أوتي  
كتابه) يشاءه يقول (يا)  
النبي (ليكني ثم أوت  
كتابه) وتم أذرها  
جسامة (يايتها) أي لونه  
الديار (كاتباً) (أما في)  
للناطقة الحيات ما لا تأكل  
(تأأني عني) (أما في)  
هذه (عني) (أما في)  
قوتي وحقي وهاء كايه  
وحسايه ومايه وسلطايه  
للسكت ثبت وقفا وصل  
أما للصعب الامام  
والقل ومهم من حديثها

مصحح فان حلقا كثيراً  
يطنون أن الرازي أسباب  
الموت محرم الى وقت  
آخره قوله تعالى (من يوم  
الجمعة) من عني في واجهة  
بصميين وبسكان الميم  
مصدر بمعنى الاجتناع وقيل  
في اللبس هو معنى المجتنب به  
مثل رجل ضحكته أي  
يصحك منه ويقرأ مع الميم  
معنى الماعل أي يوم المكان  
الجامع مثل رجل ضحكته  
أي كثير الضحك قوله تعالى  
(إياها) (أما) (أما) (أما)  
أعاده الى الحارة لاسها  
كانت أمهم عدهم والله أعلم  
(سورة المنافقون)  
(سم الله الرحمن الرحيم)  
(خشب)

الحياة ماش ماش وماشا ومعبشة وعيشة بالكسر وعيشة وأعاشه وعيشه والعيش أيعا  
العلم وما يشاء واخبر والمعبشة التي تنشها من الطعام والشراب وما يكون به الحياة وما يشاء ما أويده  
والجمع ما يشاء والمعبشة العسل وعباب العبد (قوله في حة عالية) أي رخصة للمكان لأهالي السماء  
الساعة ورخصة أيعا في المبرجات والألية والأشجار اه أو للسعود وقوله قطوفها جمع قطف بكسر  
الظاء بمعنى معول كذبح عني المذبح وهو ما عيشه الجاني من الثمار وأما العطف بالسح فمصدر  
والعطف بالسح والكسر وقت العطف اه خطيب (قوله كلوا واشربوا) على إصهار القول أي بحال لهم  
ذلك وجمع للصغير مرادة العني لأن قوله حال ما من أوتي كما يسميه بعضهم معنى الجمع وهذا أمر  
امسان لا أمر بكيف هيا أي أكلها طيباً لئلا يفسد مع العبد على كل أدى وسلامة العامة بكل  
أعشار ولا مفسدة هالك من بول ولا غائط ولا عناق ولا حائط ولا ومن ولا صداع ولا مل  
واله في ما أسلفتم به وما مضى أو إسجية أي بما قدمه من الأعمال الصالحة في الأيام  
الغالية أي للاضحية في الديار اهعت ودهت واسترحم من صبا وعن عاهد أيام العيام أي  
كلوا واشربوا بذلك ما أمسكنتم عن الأكل والشراب لوجه الله تعالى وروى يقول الله تعالى بأوليائه  
طالما نظرت إليكم في الديار وقد قلصت شعاعكم عن الأشربة وعارت أعينكم ومحصت طوبكم  
فكنوا اليوم في صميمكم وكلوا واشربوا هيناً بما أسلفتم في الأيام الغالية ولما كانت العادة  
جارية بأن أهل الارض ينقسمون إلى مقول ومردود وكرسجاء للمقول وبدأ به شواها  
إلى حاله وبسيطاً عافيه وحسن مأكله له للردود مبرأ عن أعماله ما ذكر من قاذغ أحواله فقال  
وأما من أوتي كسائه شاله الخ اه خطيب (قوله يقول) أي لما يرى من سوء طاقته التي كشفه عنها  
الغطاء اه خطيب (قوله ولم أدر ما حيايه) ما أسماها به مسداً وحسايه حيرها والجهة مدت مسد  
معمول أدر والأسهام للتعظيم والتهويل على حد ما للحاقه والعني ولم أدر عظم حسايه وشدة وشاعه  
والعني ولم أدر ما حقيقة حسايه من ذكر العمل وذكر الجاهل استمرت جهلا كذلك كما كنت  
في الديار اه (قوله لا أوتي في الديار) والصغير للحالة أي باليت هذه الحالة كانت الموهبة التي قصت على  
لأنه رأى تلك الحالة أشع وأمر عاذاه من مرارة الموت اه كرخي (قوله ما أعنى) ما دابة  
والصغير محذوف للصغير أو أسماها به للتوبيخ بوجع نفسه أي أي شيء أعنى ما كان لي من  
البسار الذي تمت منه حق الفقراء وتعلمت على عاداته وقوله ما لي به اسم موصول ماعل ما عني  
واللام حرف جر والياء في محل جر والمجرور صلة للموصول أي الذي ثبت واستقر أمه  
لي اه شيعا وفي أي السعود ما أعنى عني ما لي من المال والأنازع أي أي شيء أعنى  
ما كان لي من البسار اه وصنع الخطيب يقضي أن مالي كلمة واحدة بمعنى المال (قوله ملك عني  
سلطايه) أي ضل وعاب عني سلطاني أي قوتي التي كانت لي في الديار ولم أجد لها الآن نفعا  
وبقيت حقيقاً ذليلاً وقال ابن عباس ضلت حقوقي التي كنت أحج بها على الناس اه خطيب  
(قوله وهاء كايه وحسايه الخ) هاء مسداً وقوله للسكت خير أول وقوله ثبت الخ خيراتان  
وهذه (واضح الازمة ترجع لسنة معيلاً لأن كايه وحسايه ذكرنا مرتين في السعيد والشقي  
وقوله ثبت وقفا وهذا على القاعدة في هاء السكت وقوله ووصلا مخالف للقاعدة لأن قاعدة هاء  
السكت أن تثبت وقفاً وتعطف ووصلا لذلك أحاب عبد بن عباس بقوله انما للصعب الامام أي ولما  
كانت ثامته ثبت في العلق حتى في الوصل انما بالرسم وقوله والقل أي واما ما قل على الذي قيل  
فقد ثبت عنه ثوبها وصل لس الحيا لأن ما خرج عن القواعد لا يكون لها إلا إدماج ثبت وهذا قد ثبت

قوله تعالى (كأنهم) الجملة حال من الصمير المبرور في قولهم وقيل هي مستأنفة (وخشب)



وصلا (خُذُوهُ) خطاب مخزنة (٤٠٠) جهنم (فَذَلُّوهُ) اجمعوا أيديه إلى عنقه في النمل (ثُمَّ آتُوا

عن النبي وقل اليها بالتواتر وقوله ومنهم أي القراء السبعة والعشرة فمن  
وصلا جريا على القاعدة في ماله وسلطانه فقط ومن العشرة يعقوب يحذفها  
الأربعة التي ترجع لسنة وماسلكه حمزة ويعقوب منقول عن النبي أيضا  
ما هو على طبق القاعدة وما هو على خلافها هـ شيخنا (قوله خذوه) معدول لقول  
عن سؤال نشأ مما سبق كأنه قيل وما يفعل به بعد هذا التحسر الصادر عنه فقيل  
لرباية خذوه الخ هـ شيخنا (قوله خطاب مخزنة جهنم) أي زبانيها كما عبر به غير  
المدثر أن عدتهم تسعة عشر قيل ملكا وقيل صبغا وقيل صبغا حكى الثلاثة الرازي  
الحجيم الخ الترتيب يتم في الزمان فإن إدخاله النار بعد غله وكذلك إدخاله في النار  
والترخي القاديهما للتفاوت في الرب فكل واحد من المعطوفين بها أشد في النار  
شيخنا (قوله صلوه) أي بالغوا في نصليته إياها وكرروها بنفسه في النار كالشاة  
لأنه كان يعاظم على الناس فناسب أن يصلى أعظم النيران هـ خـ طيب (قوله ثم في  
جد أو قوله ذرعها سبعون ذراعا) يحتمل أن يكون هذا العدد حقيقة وعلى هذا قال  
ذراعا بذراع الملك فتدخل في دبره وتخرج من منخره وقيل تدخل من فيه  
وقال نوف البسكي سبعون ذراعا كل ذراع سبعون باعا كل باع أبعده بما بينك  
رحبة الكوفة وقال سفيان كل ذراع سبعون ذراعا وقال الحسن الله أعلم أي  
أن يكون مائة كما قال تعالى إن تستغفر لهم سبعين مرة يريد مرات كثيرة  
كان الأراهاب أشد وعن كعب أنه قال لو جمع حديد الدنيا ما وزن  
تعالى وعيننا منها وجميع المسلمين فأشار سبحانه إلى ضيقها على ما محيط به من  
فقال فأسلكوه أي أدخلوه بحيث يكون كأنه السلك أي الحبل الذي يدخل  
بسر لضيق ذلك الثقب إياها باطنها بعنقه أو بجميع بدنه بأن تلف عليه اهـ  
الهاء) أي في قوله فأسلكوه من تلقى العمل أي الدخالة عليه بالظرف اهـ  
كتقديم المحجم للدلالة على التخصيص والاهتمام بذكر أنواع ما يعذبون به وهم  
للدلالة على تراخي المدة ثم علل ذلك مستأنا فقال أنه كان الخ وهو أبلغ كأنه  
المذاب الشديد فأجيب بذلك وذكر العظيم للأشعار بأنه هو المستحق  
فقد استوجب ذلك أهركخي وفي زاده ثم إن كلمة ثم والفاء الواقعتين في  
لعطف جملة فأسلكوه لزم اجتماع حرفي العطف على معطوف واحد فيلغى أ  
لعطف قول مضمر على ما أضمر قبل قوله خذوه أي قيل لمخزنة جهنم  
صلوه ثم قيل لهم في سلسلة ذرعها الخ وتكون الفاء لعطف المفعول على  
القول على القول اهـ (قوله إنه كان لا يؤمن الخ) هذا تعليل على طريق الاستدلال  
مباله يحذب هذا المذاب الشديد فأجيب بذلك اهـ خطيب ولعل وجه  
الأمرين بالذكر أن أقبح العقائد الكفر بالله تعالى وأشنع الرذائل  
هـ مضاروى (قوله ولا يحض) أي لا يمت ولا يمرض نفسه ولا غيرها  
يعنى الإطعام فالإضافة لله تعالى أو في الكلام حذف المضاف أي على بذل طعام  
له لكونه مستحقه وآخذه فهي لا دني ملاسة هـ شيخنا قال الحضر  
على وقوعه ومنه جروف التحضيض المبوب له في النحو لانه يطلب به وقوع الفعل

صَدُّوهُ) أدخلوه (ثم في  
بيلسقة ذرعها سبعون  
ذراعا) بذراع الملك  
(فأسلكوه) أي أدخلوه  
فيها بعد إدخاله النار ولم تمنع  
العام من تلقى العمل بالظرف  
المتقدم (إنه كان لا يؤمن  
بالله العظيم ولا  
يحض عن طعام  
المسكين

بالضم والاسكان جمع خشب  
مثل أسد وأسد وأسد  
ويقرأ بنسختين والوحدة  
خشبة و(يحسبون) حال  
من معنى الكلام وقيل  
مستأنف وقوله تعالى (رسول  
الله العامل فيه يستغفر  
ولو أعمل تعالوا فقال إلى  
رسول الله أو كان ينصب  
ولو) بالتخفيف والتشديد

وهو ظاهر والهمزة في  
(استغفرت لهم) مفتوحة  
همزة قطع وهمزة الوصل  
عذوثة وقد وصلها قوم ما  
أنه حذف حرف الاستفهام  
لدلالة أم عليه هـ قوله  
تعالى (ليخرجن) يقرأ على  
تسمية الفاعل والتشديد  
(والاعز) فاعل و(الاذل)  
مفعول ويقرأ على ترك  
التسمية والاذل على هذا  
حال والالف واللام زائدة  
أو يكون مفعول حال  
مخذوثة أي مشبه بالاذل  
قوله تعالى (وأكون)

بالنصب عطف على ما قبله وهو جواب الاستفهام ويقرأ بالجزم حملا على المعنى والمعنى إن أخرتني

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَبِيمٌ (قريب يتفجع به (وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا مِنْ غَاسِقِينَ) (٤٠١) حديد أهل النار أو شجرها

( لَا بِكُلِّ الْإِثْمِ )  
التخاطبون ( الكافرون  
( قتلًا ) لازادة ( أقصم  
بما تبصرون ) موت  
المخوقات ( وما لا تبصرون )  
منها أي بكل مخلوق ( إنه )  
أي القرآن ( لقول رسول  
كريم ) أي قاله رسالة  
عن الله تعالى

أكن والله أعلم  
سورة التغابن  
( بسم الله الرحمن الرحيم )  
قوله تعالى ( أبشر ) هو مبتدأ  
( وهدونا ) الخبر ويجوز أن  
يكون فاعل أي أهدينا بشر  
قوله تعالى ( يوم يجمعكم ) هو  
ظرف خبر وقيل لما دل عليه  
الكلام أي تتفاوتون يوم  
يجمعكم وقيل التقدير اذكروا  
يوم يجمعكم قوله تعالى ( هد  
قلبه ) بقرأ بالهمزة أي بسكن  
قلبه قوله تعالى ( خير )  
لأنه سقم هو مثل قوله تعالى  
انتهوا خير لكم والله أعلم  
سورة الطلاق

( بسم الله الرحمن الرحيم )  
قوله تعالى ( إذا طلقتم ) قيل  
التقدير قل لا منك إذا طلقتم  
وقيل الخطأ له ( ولعلن )  
ولعله ( لعدتهن ) أي عند  
أول ما جعد هن به وهو في  
قبل الطهر قوله تعالى ( بالغ  
أمره ) بقرأ بالتون والنصب  
وبالإضافة والجر وبالإضافة  
غير محضة وبقرأ بالتون  
والرفع على أنه فاعل بالغ

( قوله فليس له اليوم هنا حبيب ) أي في الآخرة ومنهم وما عطف عليه اسم ليس وفي خبرها  
وجهاً أحدهما له والثاني من ههنا وبها كان خيراً اتفق به الآخر أو كان حالاً من حبيب  
ولا يجوز أن يكون اليوم خيراً البتة لأنه زمان والخبر عنه جنة أه سبحانه فإن قلت ما التوفيق  
بين ما هنا وبين قوله في محل آخر الأمن ضريح وفي موضع آخر إن شجرة الزقوم طعام  
الأنيم وفي موضع آخر أولئك مايا تكون في بطونهم إلا النار قلنا لما هنا إذ يجوز أن يكون  
طعامهم جميع ذلك أو أن المذاب أنواع والمذنبين طبقات فمنهم أكلة الفسليين ومنهم أكلة  
الضريع ومنهم أكلة الزقوم ومنهم أكلة النار لكل باب منهم جزء مسقوم أه كرخي ( قوله لا  
من غسليين ) فليين من الفسالة فنونه ويأوه زائدان قال أهل اللغة هو ما يجري من الجراح إذا  
غسلت وفي التفسير هو صديد أهل النار وقيل حوشجر يأكلونه أه سبحانه وفي الخطيب وهذا الشجر  
إذا أكلوه يغسل بطونهم أي يخرج ما فيها من الحشو أه وفي السمين قوله الأمن غسليين صفة لطعام  
فقط على تفسير الحميم بالقريب فدخل الحصر على الصفة كقولك ليس عندى رجل الأمن حتى يتم والمراد  
بالحميم الصديق فعلى هذا الصفة مختصة بالطعام أي ليس له صديق يتفجع ولا طعام الأمن كذا وقيل  
التقدير ليس له حبيب الأمن غسليين ولا طعام قاله أبو البقاء فغسل من غسليين صفة للحميم كأنه أراد به الشيء  
الذي يحم به البدين من صديد النار ثم قال وقيل من الطعام والشراب لأن الجميع يطعم بدليل قوله ومن لم  
يطعمه فلي هذا يكون قوله الأمن غسليين صفة لحميم وطعام والمراد بالحميم ما يشرب والظاهر أن خير  
ليس هو قوله من غسليين إذا أراد بالحميم ما يشرب أي ليس له شراب ولا طعام لا غسليين أما إذا أراد  
بالحميم الصديق فلا يأتى في ذلك أه ( قوله لا يأكله إلا الغاططون ) صفة لفسليين والعامية يهزون الغاططون  
وهو اسم فاعل من خطى وخطأ من باب علم إذا فعل غير الصواب متعمداً والمخطئ من فعله غير متعمد  
وقرأ الزهرى والمتكى وطلحة والحسن الغاططون بياء مضمومة بدل الهمز فو قد تقدم مثله في يستزون  
وقرأ نافع في رواية وشيبة بطاء مضمومة دون همز وفيها وجهاً أحدهما أنه كقراءة الجماعة  
إلا أنه خفف بالحذف والثاني أنه اسم فاعل من خطا بخطو إذا تبع خطوات غيره فيكون من  
قبيل قوله لا تذهبوا خطوات الشيطان قاله الزمخشري أه سبحانه ( قوله لا زائدة ) وقيل أصلية وفي  
البيضاوى فلا أقسم لظهور الأمر واستغنائه عن التحقيق بالقسم أو فاقسم ولا مز يد أو فلا  
رد لا نكارم البت وأقسم مستأنف أه كرخي وفي الكرخي وأما حمله على معنى نفي الأقسام لظهور  
الأمر واستغنائه عن التحقيق فبرده تعيين المقسم به بقوله بما تبصرون وما لا تبصرون كما مر  
في سورة الواقعة أه ( قوله أي بكل مخلوق ) والأقسام بغير الله إنما نهى عنه في حقنا وأما  
هو تعالى فيقسم بأشياء على ما شاء أه شيعنا ( قوله إنه لقول رسول الخ ) جواب القسم فهو  
المخوف عليه وكذا قوله وما هو بقول شاعر ولا بقول كاهن أه شيعنا ( قوله كريم ) أي على الله فهو في  
غاية الكرم الذي هو البعد عن مساوى الأخلق وهو عهد وَاللَّهُ وقوله قاله رسالة أي تبليغاً عن الله وهذا  
جواب عما يقال إن القرآن قول الله وكلامه فكيف يقال إنه لقول رسول والجواب أنه يقول على سبيل  
التبليغ لأنه وصف له كما أنه كذلك لله تعالى أه شيعنا وفي الخطيب أنه أي القرآن لقول أي تلاوة  
رسول أي أنا أرسلته به وليس له فيه شيء من تلقاء نفسه إنما هو كد رسالة واضحة جداً بما له من العجايز  
الذى يشهد أنه كلامي كرم أي على الله تعالى فهو في غاية الكرم الذي هو البعد عن مساوى الأخلق  
بأظهار معاليها لشرف النفس وشرف الآباء وهو عهد وَاللَّهُ وكرم الشيء اجتماع الكمالات الثلاثة  
به فيه وقيل هو جبريل عليه السلام قال الحسن الكلي لقوله تعالى أنه لقول رسول كريم أي ذي قوة

واسد للاول قوله تعالى وما هو بقول شاعر وهو الذي يأتي بكلامه  
الورن قل مقابل سب نزول هذه الآية ان الوليد بن المغيرة قال ان  
أبو جهل شاعر وقال عقة كاهن مرد الله عليهم بذلك فان قيل كيف  
ولجيد ولمحمد عليه السلام أجيب بأن الاصابة تكن فيها أدنى ملاسة قلته  
اللوح المحفوظ وجعل عليه السلام لله للى عليه السلام والى لله للامة اه  
يقول شاعر الخ ذكر الايمان مع نبي الشعر والدكر مع نبي الكهانة لأن  
للشعر أمر من لا يكره الامعاد كافر بحلاف ما يسه للكهانة قاتها  
عليه السلام ومذكر معاني القرآن للمانية لطرفة الكهنة ومعاني أقوالهم اه  
قليلًا مؤمنون ( العلة ما عاصر المؤمنين به أى تؤمنون شيء قليل مما جاء به  
الشارح بقوله والمعنى أنهم آمو الخ روى الخطيب وقال العوى أراد بالقليل نبي آيا  
لم لا يزودك فلما تأتيا وأنت تريد أن أبا أصلا اه (قوله بالباء) أى لماسة  
أى المعاصى الخطأ إلى العصة اه شيخنا (قوله وما رائدة مؤ كدة) أى لمسى  
للموصفين على أنه صلت لصدر محدوف أى اياما قليلًا وقوله والمعنى أنهم آمو الخ  
صدقوا بأن الخبر والصلة والمعاف التي أمر بها رسول الله حق وصواب اه صحت  
من تعصية واقعة في عمل الحال من أشياء أى حال كونها بعض ما أتى به إلى و  
للأشياء البسرة التي هي بعض ما أتى به النبي فكان حق هذا البيان أن يتقدم على  
الصدقة والصلة صلة الارحام والمعاف الكف عن الرما وانما آمو اهدها  
طاعهم وماقتصيه مرواتهم اه شيخنا (قوله ولو قول عليا) قال الرعشري  
لأن فيه تكلفا في المعنى والافا ريل جمع أقوال وأقوال جمع قول وهو نظير أبا  
اه صحت ومثبت الاقوال للمقولة افا ريل تصغيرا لها وتخفيرا اكقوا  
كأنها جمع أقولة من القول والمعنى لو سب إليها قولًا لم يقله أولم تأد له في  
خطيب (قوله بالبي) يجوز أن تكون الباء على أصلها غير مريدة والمعنى لا  
حالية والحال من الفاعل وتكون مه في حكم الرائدة والبي هي مجاز  
ويحور أن تكون مريدة والمعنى لأخذنا منه عييه والمراد بالبي الحار  
يؤخذ عييه ويضرب بالسيف في عقه مواجهة وهو أشد عليه اه صير  
على الأول غير أنه جعل معمول أخذنا محذوقا وفسر الأخذ باليل وعلى  
أبصار غير رائدة هي والباء غير زائدتين اه شيخنا (قوله ثم لقطعنا مه الو  
أى ثم لا هلكنا والوئى عرق يحصل به اللعب اذا انقطع مات صا  
الناس وقال عاهد هو حل اللعب الذي في الطهر وهو الحجاج فاذا انقطع  
صاحبه قالوتون الذي قطع وبه وقال مجذبن كعب اه اللعب ومرافقو  
من اللطاء والحلقوم واللطاء عصب العنق وهما علوان بينهما العرق وقا  
مقطعه عيه بل المراد أنه لو كذب عليا لأنتاه فكأن كس قطع و  
مارات أكلة خير تعاوني فهذا أو انقطاع أهري والا به عرق متصا  
مات صاحبه فكأنه قال هذا أو ان يفتلى السم وحينئذ صرت كمن انقطع  
عه) أى عن عقابه قال الكلام على حذف المعاصى وقوله حاجر بن معمر

رائدة مؤ كدة والمعنى أنهم  
آموا أشياء بسيرة ونذكروها  
مأأتى به إلى عليه السلام من  
الخبر والصلة والمعاف فلم  
يكن عنهم شيئا بل هو (سبيل  
من رت العالمين  
توتو نقول) أى إلى  
(عينا ماضى الأفا ريل)  
بأن قال عاهد مه  
(لا حذنا) لنا (منه)  
عدا ( بالبي ) بالهوة  
والعدوة (ثم لقطعنا مه  
الوئى) بباط اللعب  
وهو عرق متصل به اذا انقطع  
مات صاحبه (فما منكم  
من أحد) هو اسم ما ومن  
رائدة لنا كيد إلى ومكم  
حال من أحد (عنه)  
حاجر بن) ما به خبر  
ما رجع لأن أحدا في سياق  
الذي معنى الجمع وصيرعه  
للى عليه السلام أى لا مانع لنا  
عه من حيث اللعب  
وقيل أمره مستأد أو بالبحر  
قوله تعالى (واللانى لم  
يحصن) هو مستأد والخبر  
محدوف أى معدته كذلك  
(وأجله) مستأد (أن  
يحصن) خبره والجملة خبر  
أولات ويحور أن يكون  
أجله بدل الاشتمال أى  
وأجل أولات الاحمال  
قوله تعالى (أسكنوهن  
من حيث من ههنا لا



قال اللهم ان كان هذا هو الحق (٤٠٤) الآية (من الله) متصل بواقع (ذی المعارج)

أما ما بلغه قول النبي ﷺ لمي من كنت مولاه فعلي مولاه ركب ما قته خاتم حتى أما  
ثم قال يا محمد أمرت أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبله منك وأ  
وأن تصوم شهر رمضان في كل عام فقبله منك ثم ترض حتى فضلت ابن عمر  
أم من الله تعالى فقال النبي ﷺ والذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله فولى الحر  
إن كان ما يقول عهد حقاً فمطر علينا سحابة من السماء فوالله ما وصل إلى

فوقع على دماغه فخرج من دبره فقتله فزلت وقال الربيع هو أبو جهل وقيل  
من كفار قريش وقيل هونوح عليه السلام سأل العذاب على الكافرين و  
عليه وسلم استعجل عذاب الكافرين ويدل عليه قوله بعد ذلك فاصبر صبراً

قاه قريب اه والقتل صبراً أن يحبس الرجل مدة ثم يقتل اه (قوله قال اللهم  
وابها ما أنه على صبره وحزم بطلانه إن كان هذا أي الذي يقرؤه عهد اه سيوا  
فأجيب مطلوبه كما تقدم (قوله متصل بواقع) أي متعلق به أي واقع من  
التي من ذلك لأن ليس فعل لا حرف فصيح أن يعمل ما قبلها فيما به دها وجعله

بين العامل ومعموله على كونها مستأنفة أما على كونها صفة لعذاب فليست اعتراضاً  
بذائع بمعنى ليس له دافع من جهته إذا جاء وقته اه صين (قوله ذی المعارج) اه  
على وجه خاص بحيث لم يكن للعبد مدخل في خلقها أصلاً وقوله مصاعداً للملائكة

بمعنى الصعود والمعارج جمع معروف بفتح الميم وهو موضع الصعود لا بكسر ها  
مناسب لهذا المقام وفي زاده ثم ان المراد بالمعارف أفعال الصالحة قانها  
الآداب والسنن وخلوص النية وحضور القلب وإمامة المعارف للمؤمنين في سلوك

الالهية ولا شك في تفاوت طبقات أولياء الله في ذلك أو معارجهم في دار نوابهم و  
الملائكة منازل ارتفاعهم بحسب الامكنة وهي السموات وبحسب الفضائل اه  
وبحسب تفاوت قوتهم في تدبير هذا العالم قائم متفاوتون في ذلك اه ( )

الكسائي بالتذكير لنذكر للملائكة على الأصل والباقيون بالتأنيث نظر اللفظ  
الملائكة اه كرخي (قوله جبريل) اه أشار به إلى أن الروح من باب عطف الخا  
وقدم في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لأن المقام هنا يقتضي تقديم

حيث انه مقام تخويف وتهويل اه كرخي (قوله إلى مهبط أمره) بكسر  
المصباح ونصب مكة مهبط الوحي وزان مسجد اه وفي المختار اه  
الحل الذي ينزل إليه أمره تعالى وتلقاه منه الملائكة الموكلون بالنصرف

الكرخي قوله إلى مهبط أمره أي للموضع الذي لا يجري لأحد سواه  
بحذف (أي دل عليه واقع وقوله كان مقداره الخ أي كان في علم  
يلقي فيه من الشدائد) أشار بهذا إلى أن الكلام من قبيل التمثيل والتخصا

ذلك العدد للراد الإشارة إلى أنه يطول على الكافر لما يلقى فيه من  
بين هذه الآية وبين آية السجدة في يوم كان مقداره ألف سنة لأنه ار  
التشديد على الكافرين والإشارة لشدّة عذابهم ولا بين الآيتين وبين الحد

وهو ما رواه أبو سعيد الخدري انه قيل لرسول الله صلى الله عليه  
محسين ألف سنة فما أطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخف على

السموات (تَرْجُحُ) بالياء

والياء (أَمْلاَئِكَةُ)

(وَالرُّوحُ) جبريل

(إِلَيْهِ) إلى مهبط أمره

من السماء (فِي يَوْمِ)

متعلق بحذف أي يقع

العذاب بهم في يوم القيامة

(كَانَ يَمْدَادُهُ) تخمين

أُخْتُ سَنَةٍ بالسبب إلى

الكافر لما يلقى فيه من

الشدائد وما لا يؤمن بكها

عليه أخف من صلاة مكتوبة

يصلها في الدنيا كما جاء

عطيه أي وخلق من الأرض

مثلهم ومن رفع استأنفه

(وَيُنْزَلُ) يجوز أن يكون

مستأنفاً وأن يكون نعتالما

قبله والله أعلم

هو سورة التحريم

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قوله تعالى (نَبِّئْهُمْ) هو حاء

من الضمير في تحريم ويجوز

أن يكون مستأنفاً وأصل

(نَحْلَةٍ) نخلة فأسكن الاء

وأدغم (وَأَذِ) في موضع

نصب بإذكره قوله تعالى

(عَرَفَ بَعْضُهُ) من شدد

عُدَّاهُ إلى اثنين والثاني

محذوف أي عرف بعضه

بعض سائده ومن خفف

فهو محمول على المجازاة

لا على حقيقة العرق لأنه

كان حارقاً بالجميع وهو

كقوله تعالى والله بما تعملون

خبير ونحوه أن يجازيكم ما

أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلحها في الدنيا اه من الخطيب وإلا لو كان المراد حقيقة هذا العدد لم يعقل أن الزمان الواحد يكون مقداره خمسين ألف سنة ويكون مقداره ألف سنة ويكون مقداره قدر صلاة ركعتين اه شيخنا وفي الكرخي وإيضاحه أن الزمان يطول بسبب الشدائد الواقعة فيه فيطول على قوم ويقتصر على آخرين وقيل في الجمع أيضا أن الله يقضي فيه قضاء لوقضاء غيره لاحتاج إلى خمسين ألف سنة من سنى الدنيا وقيل العدد على حقيقته فإن يوم القيامة جسمون موطننا كل موطن ألف سنة اه ( قوله قاصدين صبراً تحملاً ) قال الرازي متعلق بسأل لأنه سأل لأنه سأل على سبيل الاستهزاء برسول الله ﷺ فأمر بالصبر على هذا إلا الذي اه خطيب وقوله هذا قيل أن يؤمر بالقتال أي فهو منسوخ ( قوله إنهم يروونه جيداً ) أي يعتقدونه وقوله ونراه أي نعلمه وهذه النون نون التكميل المعظم نفسه وهو الله سبحانه وتعالى اه شيخنا ( قوله يوم تكون السماء كالمهل ) فيه أوجه أحدها أنه متعلق بقريبها وهو ظاهر إذا كان الضمير في نراه للذاب الثاني أنه متعلق بمحذوف يدل عليه واقع أي يقع يوم تكون الثالث أنه متعلق بمحذوف مقدر بعده أي يوم تكون السماء يكون كيت وكيت الرابع أنه بدل من الضمير في نراه إذا كان مائداً على يوم القيامة اه مبین ( قوله كذاب الغضة ) وقيل المهل دردي الزيت وعن ابن مسعود كالبضة البيضاء في ثوبها اه خطيب ( قوله كالصوف ) أي مطلقاً وقيل بقيد كونه أحمر وقيل بقيد كونه مصبوغاً وقيل بقيد كونه مصبوغاً ألواناً اه مبین وهذه الأقوال في معنى المهن في اللغة اه ( قوله ولا يسأل جيم ) قرأ العامة يسأل مبنيًا للفاعل والمفعول الثاني محذوف فقيل لا يسأل نصره ولا شفاعة له لانه أن ذلك منقود وقيل لا يسأل شيئاً من أجل أوزاره وقيل جيماً منصوب على إسقاط الخافض أي عن جيم لشغله عنه وقرأ أبو جعفر من العشرة يسأل مبنيًا للمفعول فقيل جيماً مفعول ثان على حذف مضاف أي لا يسأل إحضاره وقيل بل على إسقاط الخافض أي عن جيم اه مبین ( قوله يصرونهم ) عدى بالتضعيف إلى مفعول ثان وقام الأول مقام الفاعل وانما جمع الضمير أن في يصرونهم وهم اللخميين جملاً على معنى العموم لأنهم نكروا في سياق الثاني اه مبین وفي الكرخي وجمع الضمير أن في يصرونهم وهم اللخميين لأن المعنى على العموم لكل خميين اللخميين اثنين قاله في الكشف وأما حمل على معنى العموم لأنهم نكروا في سياق الثاني قال الطبري فقيه دليل على أن الفاعل والمفعول النوعين في سياق الثاني يعان كما أترم في قوله والله لا أشرب ماء من إداوة أنه يمل للماء والأداوى خلقة لمعظم في الإداوة اه ( قوله والجملة مستأفة ) أي استئفاً قايانياً في جواب سؤال تقديره لعل عدم السؤال لكونه لا يصبر اه كرخي فقيل في الجواب يصرونهم أي يحرفونهم أي يعرف الجهم الجهم حتى يعرفه ومع ذلك لا يسأل عن حاله لشغله بنفسه أو لاستغناؤه عن السؤال بسبب أنه تعالى ميز أهل الجنة من أهل النار وبالعكس بالعلامات الدالة على الحاصل من السعادة والشقاوة فاستغنى بذلك عن السؤال يقال بصرت الشيء أي عرفته اه زادوني أبي السعد يصرونهم أي يصبر الاحياء الاحياء أي فلا يفتنون عليهم ولا يمتحنهم من التساؤل إلا لتشاغلهم بحال أنفسهم وقيل ما يغني عنه من مشاهدة الحال كيباض الوجه وسواده والاول أدخل في التحويل اه ( قوله بمعنى أن ) أي للصبرية أي فلا جواب لها بل ينسكب منها وهما بعدها مصدر مفعول ليدوى يود اقتداءه الخ اه كرخي أي يود أنه يملك هذه الأشياء ويغنى بها وإن الانتداء بها ينفعه اه شيخنا ( قوله بكسر الميم ) أي على الأعراب على الأصل في الاءاء وقوله وتفتحها أي على البناء لضافته إلى مبني والثنتين في إذ عوض عن حمل محذوفة أي يوم إذ تكون

( يقيداً بغير واقع )  
( قريباً ) واقفا لا محالة  
( يوم تكون السماء )  
متعلق بمحذوف أي يقع  
( كالمهل ) كذاب  
الغضة ( وتكون الجبال )  
كالصوف ( كالصوف في  
الحفصة والطين بالريح  
( ولا يسأل جيم تحملاً )  
قريب قربه لاشتغال كل  
بماله ( يسألونهم ) أي  
يصبر الاحياء بعضهم بعضا  
وتعارفون ولا يتكلمون  
والجملة مستأفة ( يؤذ  
المجرم ) بمعنى الكافر  
( تو ) بمعنى أن ( يتكلمون )  
من كذاب يؤمّنون  
بكسر الميم وتفتحها ( يتكلمون )  
وصاحبيتيه ( زوجته  
( وأخيه وقصبيته )  
عشيرة

وقيل على المحذوف ( فقد  
صفت ) لأن أصفا القلب  
إلى ذلك ذنب اه قوله  
تعالى ( قلوسكا ) إنما جمع  
وهما اثنتان لأن لكل  
إنسان قلباً وما ليس في  
الإنسان منه إلا واحد جاز  
أن يجعل الاثنتين فيه بلفظ  
الجمع وجاز أن يجعل بلفظ  
الثنية وقيل وجهه أن  
الثنية جمع اه قوله تعالى  
( هو مولاه ) مبتدأ وخبره  
خبر إن ويجوز أن يكون  
هو فصلاً تاماً ( جبريل

وصالح المؤمنين ) فقيه وجهان أحدهما هو مبتدأ والخبر محذوف أي موابله أو يكون معطوفاً على الضمير في مولاه أو على معنى

لعملة منها (التي توريد) تصمه (٤٠٦) (ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه) ذلك الانتداء عطف ما

رد لما يوده (إنها) أي  
البار (تطلى) اسم لهم  
لأنها تطلى أي تطيب  
على الكمار (زراعة)  
للشوى) جمع شواة وهي  
جلدة الرأس (تدعوهم)  
أذتر و موكى) عن الايمان  
أن يقول الى (و يجمع)  
المال (فأوتى) أمسكه  
في وعائه ولم يؤد حق الله  
عنه (إن ألامنسان  
حقيق هكوعاً) حال معدرة  
وتفسيره (إذا فسه  
الشجر جوعاً) وقت من  
الشجر (وإذا فسه أظنير  
مؤعاً) وقت من الخير  
أي المال لحق الله به  
(إلا المصلين) أي  
المؤمنين (الذين هم  
على صلاتهم

الانتداء والى أن يكون  
متداً (والملائكة) معطوفا  
عليه (طهر) خيرا لجميع  
وهو واحد في معنى الجمع  
أي طهراء (مسلمات)  
ت آخر وما بعده من  
الصعاب كذلك فأما الوارد  
في قوله تعالى (وأنا نكاري)  
فلا بد منها لأن المعنى  
سبعين نيات وبعضهن  
أنكاره قوله تعالى (قوا)  
في هذا الفعل عيه لأن  
فاه ولامه معلنان قالوا  
وحذفت في المصارع  
لوقوعها بين ياء مفعولة  
وكسرة والأمر منى على

المصارع قوله تعالى (لا يصرون الله) هو في موضع رفع على العت قوله تعالى (توبة يصوحا) يقرأ مع الدون قبل ر

السما كلليل وتكون الجمال كالحسن ولا يسأل جيم حيا اه شيحا (قوله لعملة منها  
بمعنى معمولة أي معصولة لا منها وفي السمين قال ثعلب التسمية الآباء الآدون وقال أ  
وقيل عشرته الأقربون وقد تقدم ذلك عند قوله شعوبا وقبائل اه (قوله تصمه)  
وعند الشدة اه خطيب (قوله عطف على يصدى) أي فهو داخل في خبر لو (قو  
موده أي من الانتداء أي لا امتداء ولا تقع في ذلك اليوم وقال المرطبي ان كلا  
وعنى لا النافية وهي ما تحصل الأمر من قادات بمعنى حذا كان تمام الكلام  
وإذا كانت بمعنى لا كان تمام الكلام عليها قالوقف عليها اه خطيب (قوله اها) أي  
عائدها وإن لم يجر لها د كره لاله لفظ العذاب عليها ولطى حير ان وراعة خيران  
أي مقول إدهوق الاصل اللبث ونقل علما لها ولد ذلك مع من الصرب العلية والدا  
وفي الكرحى قوله اها أي البار أقادان الصمير للبار وإن لم يجر لها د كره لاله  
إن الصمير لفظة وقيل اه صمير منهم ترجم عنه الخيرة قاله العشري فعلى الاول يجوز  
أن يكون لطى خيران أي البار لطى وراعة خيران أو خيرة متدا مصمرا أي هي را  
بدلان الصمير المصوب وراعة خيران اه (قوله زاعة للشوى) الشوى الأ  
كوى وواة وقيل الشوى الأعصاب التي ليست بمقل ومه يقال للراعى إدارمي  
مقله رماه فأشواه أي أصاب الشوى وقيل هو جلد الانسان وقيل جلد رأسه وقو  
أي قلاعة للأعصاب الى في أطراف الجسد ثم تعود كما كانت وهكذا أبدا  
(قوله عن الايمان) متعلق بالعاملى قبله وقوله بأن هول الخ أي ثم يلقطهم  
خطيب (قوله إن الانسان) أي الجسد غير ماله من الاس لمسه والرؤية  
لربه ولديه اه خطيب (قوله حال مقدرة) أي لأنه ليس متصفا بالصعاب المد  
ولا وقت ولادته وقوله وتفسيره الخ أي تفسير مراد والا فتفسيره المعنى خش  
الحرص وقلة الصبر والشح بالمال أو السرعة فيما لا ينمى اه من الخطيب وفي  
الحرج وبابه طرب هو هلج وهلوع اه وفي الفاء ومن المانع يحرك خش الحرج  
والهلوع من يحرج ويرع من الشى ويحرج ويشح على المال أو المصوحولابصه  
(قوله وقت من الشر) أشاره إلى أن إدام معمولة لجروما وكداما بعده وجرو  
أجه أحدها أيها مصبون على الحال من الصمير في هلوعا وهو العامل فيهما  
كونه جروما وقت من الشر ومنوعا وقت من الخير الثاني أيها خيران  
مصمرا أي إذا مسه الشركان أو صار جروما وإدامه الخير كان أو صار موعا أنا  
لهلوعا اه مسمى فان قيل حاصل هذا الكلام أنه تقرر عن المصارع طالب لراحة  
بالعقل فلم دمه الله تعالى عليه أجيح بأنه إدامه عليه لقصور بشاره على الأمور  
عليه أن يكون شاكراً راضياً في كل حال اه خطيب (قوله إلا) اه  
الاسان المراد به الجنس هو معمل اه مسمى ومصر المصلي بالمؤمنين لأن  
تستلزم الايمان اه شيحا وفي البصاوى الا المصلي استثناء لأوصويين با  
حد من المصوحين على الأحوال المذكورة قبله لمصادة تلك الصعاب لها من  
على الاستغراق في طاعة الحق والاشفاق على الخلق والامان بالمجرأ  
المقوية وكسر الشهوة وإشار الآجل على العاجل ومالك ناشئة من  
المصارع قوله تعالى (لا يصرون الله) هو في موضع رفع على العت قوله تعالى (توبة يصوحا) يقرأ مع الدون قبل ر

ليحرم (والذين يصدقون)  
يتيمم الذين (الجزء)  
(والذين يصدقون)  
عذابهم يصدقون  
خائفون (إن عذابهم)  
يتيمم عذابهم  
زول (والذين يصدقون)  
ليقرروهم خائفون إلا  
على أزواجهم أو  
تمامت أيمانهم  
من الأمان (فإنهم غيب)  
ماؤمين قسب آتقوا  
وراء ذلك فأولئك  
هم العادون (للتجاوزون)  
الحلال إلى الحرام  
(والذين هم أمانة تأتيم)  
وفي قراءة بالافراد ما التمسوا  
عليه من أمر الدين والدينا  
(وعتيمهم) المأخوذ عليهم  
في ذلك (زاعون) حافظون  
(والذين هم شهداء تيمم)  
وفي قراءة بالجمع (فأؤن)  
يقيمونها ولا يكتمنونها  
(والذين هم على)  
صكرتهم تحتفظون  
بأدائهم وأوقاتها (أولئك)  
في جنات مشكرون  
قال الذين كفروا  
قيلك (مطعمين)  
حال أي مدي النظر  
(عن التيمم وعن)  
الشك (منك) (عز)  
حال أيضا أي جماعات  
حلقا حلقا يقولون استزاء  
بالمؤمنين لئلا يدخل هؤلاء الجنة

الماجل وقصور النظر عليه (قوله مواظبون) أي لا يتركها أداء ولو قضاء أي يفعلونها ولو  
قضاء فليأمل هذا المعنى مع قوله الآتي بأدائها في أوقاتها يظهر الظاهر بين المتألفين وأن الأول  
يرجع للصلاة في نفسها أي يفعلونها ويأتمون بها والثاني يرجع لوصفها أي يفعلونها أداء لا قضاء  
شيخنا (قوله هو الزكاة) وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس موصلة الرحم وحل الكل والأول  
أصح لأنه وصف الحق بأنه معلوم والمعلوم هو المقدور وما عدا الزكاة ليس بمعلوم وإنما هو على قدر  
الحاجة وذلك يدل ويكثر أنه كرخي (قوله فيحرم) أي لكونه يظن غنيا على حد يصحهم الجاهل  
أغنيا من التمتع (قوله والذين يصدقون يوم الدين) التصديق بحق التصديق يستلزم  
الاستعداد له بالأعمال الصالحة (قوله غير مأمون) أي لا ينبغي لأحد أن يأمنه لجهلها وإن  
يجل به وإن بلغ في الطاعة ما بلغ (قوله ليرجعهم حافظون) أي من المحرمات (قوله من  
الامان) ولشبههم باليهام في جريان التصرف عليهم غير عمن يماثل غير العاقل (قوله خطيب)  
لمن أبقى (أي طلب وراء ذلك أي الاستمتاع بالثأج وملاك الجين وقوله وأولئك هم العادون  
أي المتجاوزون ما دخل في هذا حرمة وطه الذكور واليهام والزنا زاد (قوله وفي  
قراءة بالافراد) أي سمية (قوله وعهدم المأخوذ عليهم في ذلك) أي فيما التمسوا عليه من أمر  
الدين والدينا (قوله وفي قراءة بالجمع) أي سمية (قوله فاعون) أي يصحونها ويؤدونها على غاية  
التمام وحسن الأداء (قوله خطيب) (قوله بأدائها في أوقاتها) أشار به إلى الفرق بين قوله فيما سبق  
دالمون وقوله هنا يحافظون وهو أن المراد بدوامهم عليها أن لا يتركوها في وقت من الأوقات  
وبحفاظتهم عليها أن يأتمروا على أكل أحوالهم من الأيمان بجميع واجباتها وسننها ومنها الاجتهاد  
في ترويض القلب عن الوسوسة والرياء والسمة وتكرير ذكر الصلاة ووصفهم بها أولا وآخرأ  
باعتبارين للدلالة على فضلها وانفتاحها على غيرها وعلى هذه الصلاة مبالغات لا تخفى وهي تقديم الضمير  
وبناء الجملة عليه وتقديم الجار والمجرور على العمل وجعل بعض الجمل اسمية مفيدة للدوام والثبات  
وبعضها فعلية مفيدة للاستمرار التجديدي (قوله فاعون) أي كرخي (قوله فاعون) أي كرخي (قوله فاعون)  
والذين كفروا خيرة أي فاعون أي كرخي (قوله فاعون) أي كرخي (قوله فاعون) أي كرخي (قوله فاعون)  
الموصول وكذا قبله وكذا عن الجين وعن الشمال فالربعة أحوال من الموصول وقوله حال  
أيضا من الموصول وقوله أي جماعات تفسير لعز و قوله حقا يشير به إلى أن عن الجين  
متعلق بعز وهو صحيح أيضا وقوله يقولون الخ دخول على ما بعده فهو بيان لسبب نزوله  
أه شيخنا (قوله أي مدي النظر) وفسر غيره الأهطاع بالإسراع كما تقدم له هو أيضا وفي  
البيضاوي مطعمين مسرعين أه وفي الشهاب أي مسرعين للحضور عندك ليظفروا باستماع  
ما يملكونه هزأ أه وكل من المنعنين ثابت لغة والقاموس هطع كنع هطعا وهطوطا أسرع  
مقبلا خانما وأقبل يبصره على الشيء لا يقطع عنه وهطع مد عقه وصوب رأسه كاستهبط  
وكأمر الطريق الواسع وكحسين من ينظر في ذلك وخضوع لا يقطع بصره أو الساكت المنطلق  
إلى من هتف به ويمر مطعم في عتقه تصويب خلقه (قوله عزين) حال من الذين كفروا وقبل  
حال من الضمير في مطعمين فتكون حالا متداخلة وعن الجين يجوز أن يتعلق بعز لانه معنى  
متفرقين قاله أبو البقاء أن جماع مطعمين أي مسرعين عن هاتين الجهتين وأن يعلق بمحذوف  
على أنه حال أي كائنين عن اليمين قاله أبو البقاء وعز جمع عزه والعززة الجماعة قاله مكي وإنما  
جمع بالواو والنون لانه مؤنث لا يسهل ليكون ذلك عوضا عما حذف منه قيل إن أصله عزه كما أن

وقيل هو اسم قائل أي ناصحة على الجواز ويقرأ بضمها وهو مصدر لا غير مثل العقود \* قوله تعالى (يقولون) يجوز أن  
يكون حالا وأن يكون مستقفا \* قوله تعالى (امرات نوح وامرات لوط) أي مثل امرأت



لندخلها اقلهم قال تعالى (أُطْمَعُ ٤٠٨) كَيْلُ أَمْرِي وَمَنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا رَدَعْلَهُمْ عَنْ

أصل ستة سنة ثم حدث الماء اه وقد اختلفوا في لام مرة على ثلاثة أحوال  
من عروته أعروه أى سجنه وذلك أن المنسوب مضموم إلى المنسوب إليه كما أن  
حصبا إلى حصى الثانى أنها ياء إذا يقال عرجه يالياه أعربه بمعنى عروته فعلى  
الثالث أنها هاء وتجمع تكسيرا على عرى نحو كسرة وكسر واسعى بهذا  
الالف والياء فلم يقولوا عرات كما لم يقولوا فى شعة وأمة شعات ولا أمانات  
وقد كثر وروده نحو ما بالواو والون والرة لانه الجماعة فى مرة هذا قول  
العرى الأصناف قال فى الدار عروى أى أصناف وقال غيره الجماعة البسمة  
وقال الزايع هو من قولهم عرى كرمى عرى فهو عر إذا صير كرمها  
معصم بمعنى اه معنى (قوله قال تعالى أطمع الخ) عبارة الخطيب ورد  
قوله أطمع الخ اختلفت فى البصاوى كلاً رَدَعْلَهُمْ عَنْ هذا الطمع إذا حلفا  
له وللمنى اسم مخلوق من بطة قدرة لا ساسب عالم القدس فمن لم يستكنا  
ولم يخلق الأخلاق للملكية لم يستند لدخولها أو اسم مخلوق من أجل ما  
المنس بالعلم والعمل فمن لم يستكنا لم يسوا فى مارل الكمالين أو هو الاستدلا  
على إمكان الشاة الثانية التى هو الطمع على فرضها فرضا محالا عدمه حد  
جدة بعيم) أى لا شيء فيها غيره (قوله من ططف) أى ثم من على ثم من مصع  
المرى فى السوحات خلق الله تعالى الناس على أرحمة أقسام قسم لاس ذكره  
عليه السلام وقسم من ذكر فقط وهو حواء وقسم من أنى فقط وهو عيسى  
وهو بقية الناس اه خطاب (قوله إما لعادرون) جواب القسم (قوله على  
أى الملقى أو ضحول الوصف فيكونوا أشد عطشا فى الدنيا وأكثر أحو  
قدراً وأكثر حشوا وجاها وخدما فيكونوا عندك على قلب واحد فى سماع قولك  
والسعى فى كل ما يشرح صدرك بدل ما يعمل هؤلاء من الهرؤ والصديق و  
به صدرك وقد فعل به سبحانه ماد كرم من هذه الأوصاف بالمهاجرين و  
لهم باحسان مع السعة فى الرزق بأحد أموال الجارين من كسرى وقبصر و  
حق كانوا ملوك الدنيا مع العمل بما يوجب لهم ملك الآخرة فخرجوا الك  
موتوا وبدلوا فى مرضاه الأفسى والأموال اه خطيب (قوله وما نحن  
على جواب القسم هو من جملة اللقمة عليه اه شيخنا (قوله فندرم) منتر  
مستوقين أى إذا تبين أنه لا يعوتنا ما يريد منهم وبهم وأنه ليس بأخير  
داعية إليه فدعهم فيما هم فيه من الأباطيل اه راده فعليه تهديد لهم وتسلية  
(قوله بلعوا) أشار به إلى أن المعامل ليس على ما به وقوله يومهم الذى يوعدون به  
الذى أوله عند المعرفة وتناهيه البعثة الثانية ودخول كل الفريقين فى داره  
الآية منسوخة نابة السيف كما قال اللقاعى وابن عادل وقوله يوم يخرجون بدل  
أى بدل حص من كل على ما يقصيه تفسير يومهم ماد كرم اه شيخنا (قوله من الأ  
وهو القبر كعرس وأداس اه شيخنا (قوله سراعا) حال من فاعل يجر  
وطراب وقوله كأنهم الخ حال ثانية من فاعل يخرجون أو من صير الحال فك  
ومتداخلة على الثانى اه معنى (قوله إلى نصب) متعلق بالخبر والعامة على نصب

تخلصناهم كرمهم (قوله  
يَقْتَمُونَ) من ططف فلا  
يطمع بذلك فى الجنة إما  
يطمع فيها بالتقوى (ملا)  
لا رائدة (أفيم ترية  
المشارق والمعارب)  
للشمس والشمس وسائر  
الكواكب (إنا لعادرون)  
على أن شدل (ماني ملهم  
(تجرا منهم وما نحن  
مستوقين) عاجرين  
عن ذلك (مدرهم) انزكم  
(يخوضوا) فى ما ظلمهم  
(ويقتلوا) فى ديام  
(حق يلاقوا) يلقوا  
(تومهم) كبرى يوعدون  
به العذاب (توم يخرجون  
من الأجنة) الفصور  
(يسراعا) إلى المحشر  
(كأنهم) إلى نصب  
وفى قراءة ضم الحارين شىء

بوح وقد ذكر فى يس  
وعبرهاو (كاسا) مساس  
و (إدعالت) العامل إذا  
الملل و (عندك) يورد أن  
يكون طرقلان وأن يكون  
حالا من (بيتا) قوله تعالى  
(ومريم) أى وادكر  
مريم أو ومثل مريم  
(وبه) الماء حود على العرج  
والله أعلم

سورة الملك

(سم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (طافا) را  
طبقة وقيل طق

منصوب كمل أوراية (يُؤفَضُونَ) يسعون (تَحَاشِيَةً) ذليلة (أَبْصَارُهُمْ تَنَزَّهَتْهُمْ) (٤٠٩) تَشَامُ ذِلَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

الكَذِبِ كَانُوا يُوعَدُونَ  
ذَلِكَ مَبْدَأُ وَمَا بَعْدَهُ الْخَيْرُ  
وَمَعْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
﴿سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّةٌ ثَمَانٍ  
أَوْتَسَعٍ وَعِشْرُونَ آيَةً﴾  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ أَنْذَرَهُمْ أَنَّهُ يَأْتِيهِمْ  
(قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
يَأْتِيَهُمْ) أَنْتُمْ يَوْمًا يَأْتِيهِمْ  
(عَذَابٌ أَلِيمٌ) وَلَمْ  
يَكُن فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَوْلًا  
يَقُولُ لِي سَمِعْتُكَ تَدْعِي  
شَيْئًا) بَيْنَ الْإِنذَارِ (أَنْ)  
أَيُّ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ (أَعْبُدُوا  
اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا  
يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)

عَامِرٌ وَحَفْصٌ بَضْمَتَيْنِ وَأَبُو عِمْرَانُ الْجَوِيُّ وَبِجَاهِدٍ بِنْتَحِينَ وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ بَضْمَةً وَسُكُونٌ قَالُوا  
اسْمُ نَارِدٍ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي يَسْعُ الشَّخْصُ تَحْوَهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ شَيْكَةُ الْعَمَائِدِ يَسْعُ  
الْبَاهُ عِنْدَ وَقُوعِ الصِّيدِ فِيهَا خَافَةُ انْقِلَابُهُ وَأَمَّا الْبَاقِيَةُ فَتَحْتَمِلُ ثَلَاثَةً أَوْ جِهَةً أَحَدُهَا أَنَّهُ اسْمُ مَقْرَدٍ بِمَعْنَى  
الْعَمَمِ الْمَنْصُوبِ لِلْعِبَادَةِ الثَّانِي أَنَّهُ جَمْعُ نَصَابٍ كَكَتَبَ فِي كِتَابِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ جَمْعُ نَصَبٍ كَرِهْنِي فِي رَهْنٍ  
وَسَقَفٌ فِي سَقْفٍ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ وَجَمْعُ أَنْصَابٍ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَقَوْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ أَيْ مَنْصُوبٍ  
كَالْفَيْضِ وَالرَّابِعَةُ تَخْذِيفٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ يُوقَفُونَ أَيْ يَسْعُونَ وَقِيلَ يَسْتَبِقُونَ وَقِيلَ يَسْعُونَ وَقِيلَ  
يَنْطَلِقُونَ وَهِيَ مُتَقَابِرَةٌ أَهْمِيْن (قَوْلُهُ كَمَلُ أَوْرَايَةٍ) أَيْ فِيمَ سَعَوْا إِلَيْهِ إِسْرَاحٌ مِنْ ضَلٍّ عَنِ الطَّرِيقِ  
إِلَى إِعْلَامِهَا هُ زَادَهُ (قَوْلُهُ يَوْفُضُونَ) فِي الْقَامُوسِ وَفَضٌّ يَفْضُ وَفَضًّا بِالسُّكُونِ وَفَضًّا بِالتَّحْرِيكِ  
عَدَا وَاسْرَعَ كَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ وَالْأَوْفَاضُ الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِخْلَاطُ الْجَمَاعَةُ مِنْ قِبَالٍ شَقِ  
كَأَصْحَابِ الصَّفَةِ اه (قَوْلُهُ خَاشِعَةً) حَالٌ إِمَّا مِنْ قَاعِلٍ يَوْفُضُونَ وَهُوَ الْأَقْرَبُ أَوْ مِنْ قَاعِلٍ  
يَخْرُجُونَ وَفِيهِ بَعْدُ وَأَبْصَارُهُمْ قَاعِلٌ بِخَاشِعَةٍ اه خَطِيبٌ (قَوْلُهُ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ) بِمَجْزُورٍ أَنْ يَكُونَ  
اسْتِنْفَاقًا أَوْ يَكُونَ حَالًا مِنْ قَاعِلٍ يَوْفُضُونَ أَوْ يَخْرُجُونَ اه تَمَيَّنْ وَفِي الْخَطِيبِ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ أَيْ  
ضِدُّ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ مِنْ تَعَزَّزَ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ ذَلٌّ فِي الْآخِرَةِ وَمِنْ ذَلٍّ لِلْحَقِّ فِي الدُّنْيَا  
عَزٌّ فِي الْآخِرَةِ اه (قَوْلُهُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ) أَيْ يُوعَدُونَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْعَذَابُ وَهَذَا  
هُوَ الْعَذَابُ الَّذِي سَأَلُوا عَنْهُ أَوَّلَ السُّورَةِ فَقَدْ رَجَعَ آخِرُهَا عَلَى أَوَّلِهَا اه خَطِيبٌ (قَوْلُهُ وَمَا بَعْدَهُ)  
أَيُّ الْيَوْمِ وَأَمَّا الْمَوْصُولُ وَمَا بَعْدَهُ فَهُوَ صِفَةٌ لِلْغِيَا هُ شَيْخُنَا

﴿سُورَةُ نُوحٍ﴾

(قَوْلُهُ ثَمَانٌ يَكْسِرُ التَّوْنُ) أَنْ أَعْلَلَ قَاضٍ فَيَكُونُ مَقْصُودًا وَإِعْرَابُهُ عَلَى الْبَاءِ الْمَحْذُوفَةِ وَبَرْفَعِ النَّوْنِ  
إِنْ حَذَفَتِ الْبَاءُ اعْتِبَاطًا وَتَخْفِيفًا لِلْمَلَةِ تَصْرِيفِيَّةٌ فَيَكُونُ كَيُدْومُ اه شَيْخُنَا (قَوْلُهُ إِلَى قَوْمِهِ) وَكَانُوا  
جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ أَهْلَ عَصْرِهِ وَرَوَى قَتَادَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَوَّلُ نَبِيٍّ  
أَرْسَلَ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَرْسَلَ إِلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلِذَلِكَ لَمَّا كَفَرُوا أَغْرَقَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ  
جَمِيعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَرْسَلَ نُوْحٌ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ وَحَسَنُ  
سَنَةٍ وَقَالَ وَهْبٌ وَهُوَ ابْنُ حَسَنٍ سَنَةً اه خَطِيبٌ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ أَوَّلُ نَبِيٍّ أَرْسَلَ نُوْحٌ لَعَلَّ الْمُرَادَ مِنْهُ  
أَنَّهُ أَوَّلُ نَبِيٍّ أَرْسَلَ إِلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَنَّ عِبَادَةَ غَيْرِ اللَّهِ لَا تَحْدُثُ فِي زَمَنِ نُوْحٍ وَإِلَّا لَمُنَّ لِلْعُلُومِ أَنْ  
قَبْلَهُ رَسُلَاءُ أَدَمَ وَشَيْثُ وَإِدْرِيسَ اه شَيْخُنَا وَفِي الشَّهَابِ وَنُوْحٌ أَطْلُوعُ الْأَنْبِيَاءِ عَمْرًا بَلَّ أَطْلُوعُ النَّاسِ  
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ شَرَعَتْ لَهُ الشَّرَائِعُ وَأَوَّلُ رَسُولٍ أُنْزِلَ مِنَ الشَّرْكِ وَأَهْلَكَ أُمَّتَهُ وَالْإِنذَارُ الْإِخْبَارُ  
بِمَا فِيهِ تَخْوِيفٌ اه (قَوْلُهُ أَيْ بِإِذْنِهِ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ حَرْفَهُ مَصْدَرِي طَلَبِي مُصِيبٌ لِلْعَمَلِ الْمَضَارِعِ  
وَالْمَعْنَى أَرْسَلَنَاهُ بِأَنَّهُ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَرْسَلَنَاهُ بِالْأَمْرِ بِالْإِذْنِ وَتَدَارُ وَيَصِحُّ كَوْنُهَا تَفْسِيرِيَّةً لِأَنَّ الْأَرْسَالَ فِيهِ  
مَعْنَى الْقَوْلِ اه كَرِخِي (قَوْلُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ) أَيْ عَلَى مَا مِمَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَبِيثَةِ وَهُوَ  
عَذَابُ الْآخِرَةِ وَالطُّوْقَانُ اه خَطِيبٌ (قَوْلُهُ بَيْنَ الْإِنذَارِ) أَيْ أَمْرِي بَيْنَ فِيمَنْ فِيهِ تَهَمٌ بِحَيْثُ صَارَتْ شِدَّةُ  
وَضُوحُهُ كَأَنَّهُ مَطْهَرٌ لَا يَتَضَمَّنُهُ مَتَادُ ذَلِكَ الْقُرْبُ وَالْبَعِيدُ وَالطَّعْنُ وَالنَّبِيَّ اه خَطِيبٌ (قَوْلُهُ أَيْ  
بِأَنِّ أَقُولُ لَكُمْ الْخ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ تَفْسِيرِيَّةً وَيَصِحُّ كَوْنُهَا مَصْدَرِيَّةً كَأَخْبَأَ السَّابِقَةَ اه كَرِخِي (قَوْلُهُ  
يَغْفِرْ لَكُمْ) بِمَجْزُورٍ فِي جَوَابِ الْإِشَارَةِ (قَوْلُهُ مِنْ زَانِدَةٍ) أَيْ عَلَى رَأْيِ الْخَفْضِ الَّذِي لَا يَشْتَرِطُ  
فِي زِيَادَتِهَا تَعَدُّمْ نَفْيٍ وَلَا تَنْكِيزَ الْمَجْزُورِ هُوَ قَوْلُهُ قَالُوا فِي الْإِسْلَامِ غَفِرَ مَا قَبْلَهُ أَيْ حَقَّ حَقُّوقُ الْعِبَادِ وَهَذَا  
لَيْسَ مَوْافِقًا لِلْمَعْنَى الْقَرِيبَةِ لِذَلِكَ كَوْنُهَا أَفْعَالًا أَسْمًا لِلشَّخْصِ يُؤْخَذُ بِحَقِّقِ الْعِبَادَةِ قَالُوا لَوْ هُوَ

مِنْ رَائِدَةِ قَالِ الْإِسْلَامَ يَغْفِرُ  
بِهِ مَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْضِيَّةً  
لَا خَرَجَ أَحَقُّوقُ  
مَصْدَرُ أَيْ رَجَعْتُمْ هُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى (كَرِهَ وَابْرَهَمَ عَذَابُ)  
بِالزَّيْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَيْرِ  
لِلَّذِينَ وَيَقْرَأُ بِالْأَنْصَبِ عَطْفًا  
عَلَى عَذَابِ السَّعِيرِ هُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
(فَسَحَقْنَا) أَيْ قَاتَلْنَاهُمْ  
سَحَقًا أَوْ فَاسَحَقْنَاهُمْ سَحَقًا  
هُ قَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ خَلَقَ) مَنْ  
فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ قَاعِلٍ يَعْلَمُ  
وَالْمَقْعُولُ مَحْذُوفٌ أَيْ لَا  
يَعْلَمُ الْخَالِقُ خَلْقَهُ وَقِيلَ  
الْفَاعِلُ مَضْمُونٌ مَفْعُولٌ  
هُ قَوْلُهُ تَعَالَى (النُّشُورُ) أَنْتُمْ  
يَقْرَأُ بِتَحْقِيقِ الْمُهْذَةِ عَلَى  
الْأَصْلِ وَيَقْلِبُهَا وَادَّاءُ

العباد (وَيُؤَخِّرُهُمْ)

(إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخِّرُونَ) كُنْتُمْ تَقُولُونَ (ذلك لَأَنْتُمْ) قَالَ رَبُّ إِيَّاي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْسَ لَا وَتَهَارَى) إِي دَائِمًا مُتَصِلًا (وَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا) عَنِ الْإِيمَانِ (وَأَيُّكُمْ دَعَا دَعْوَتَهُمْ يَتَغَيَّرَ لَهُمْ جَمْعًا وَأَصَابَهُمْ فِي آدَانِهِمْ) لئَلَّا يَسْمَعُوا كَلَامِي وَاسْتَفْشَوْا بَيَاتَهُمْ (غَطُّوا رُءُوسَهُمْ بِهَا لئَلَّا يَنْظُرُونِي (وَأَصْرُوا) عَلَى كُرْهِهِمْ (وَأَسْتَكْبَرُوا) تَكْبَرُوا عَنِ الْإِيمَانِ (اسْتِكْبَارًا ثُمَّ إِيَّاي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا) أَيْ بِاعْلَافٍ صَوْتِي (ثُمَّ إِيَّاي أَعْلَنْتُ لَهُمْ) صَوْتِي (وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ) الْكَلَامَ (إِمْرَارًا فَكُنْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) مِنَ الشَّرِّ (إِنَّهُ كَانَ خَفِيرًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ الْمَطَرَ

يرسل) ما بدلان من من بدل الاشتغال به قوله تعالى (فوقهم صافات) حالاً وفوقهم طرف لها ويجوز أن يكون فوقهم حالاً وصافات حالاً من الضمير في فوقهم (ويقبضن) معطوف على اسم الماعل حملا على المعنى أي يقبضن ويقبضن أي صافات وقابضات و(ما) يسكن إلا الرحمن) يجوز أن يكون مستأفاً وأن يكون حالاً من الضمير في يقبضن ومفعول يقبضن محذوف أي أجنحتن به قوله ١١

بلا عذاب (٤٠) (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) أَجَلُ الْمَوْتِ (إِنْ أَجَلَ أَنْتُمْ)

الوجه الثاني وقوله لاخراج حقوق العباد أي قاتلها لا تغفر بالاسلام اهـ شيخنا إذ الحق أنها تغفر من حيث التواخذه الأخروية بمعنى أنهم لا يحاسبون عليها من حيث التواخذه عليها في الدنيا لا تغفر قطاب الكافر إذا أسلم بالحدود الذي ظلمه في الكفر تأمل (قوله لا عذاب) أي في الدنيا أي قالوا خير إنما هو قوله إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لأن النقي تأخير فيه هو الأجل نفسه هذين الحليين اهـ شيخنا وعيارة الكرخي قوله ويؤخركم ملاعذاب جوابكم إلى أجل مسمى خطأ بل لقوم نوح لأنه إن كان للراد تأخيرهم عن الأجل لقوله تعالى ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها أو تأخيرهم إلى عجزه أجلهم المقدر آمنوا لم لا وإيضاحه أن معناه يؤخركم عن العذاب إلى منتهى آجالكم على تقدير في الدنيا إن وقع منكم ذنب كما عذب غيركم من الأمم الكافرة فيها اهـ (١) عند الله لا يزيد ولا ينقص اهـ شيخنا وإضافة الأجل إليه لأنه هو الذي أنبته وقوله إذا جاء أجلهم لأنه مضروب لهم اهـ خطيب (قوله لَأَنْتُمْ) أشار بتقدير اهـ شيخنا (قوله فلم يزدكم دعائي) قرأ طاصم وحزوة والكمساني يسكون ١١ خطيب (قوله إلا فرارا) مفعول ثان لبزدم وهو استثناء مفرغ فالسنتني دعائي شيئاً من أحوالهم التي كانوا عليها إلا فراراً أي بعد أو إعراضاً عن الإيمان اهـ خطيب (قوله وإني كلما دعوتهم) كلما مفعول لجمعوا والجملة خير إن واللام والمدعو إليه محذوف أي دعوتهم للإيمان بك لأجل مغفرتك لهم ويجوز ويكون قد عير عن السبب بالمسبب والأصل دعوتهم للتوبة التي هي سبب الغفران وأريد به التوبة اهـ ممين (قوله جعلوا أصابعهم) أي حقيقة في آذانهم لئلا ينظروني أي فكروا النظر إلى من فرط كراهتهم دعوتني اهـ يضاهي هذه الآية التصريح بأنهم عصوا نوحاً وغالوه مخالفة لا أقبح منها ظاهراً والابصار وباطناً بالاصرار والاستكبار اهـ خطيب (قوله جهاراً) يجوز أن لأن الدماء يكون جهاراً وغيره فهو من باب قعد للفرق فضاء وأن يكون المراد بدعه يكون من مصدر محذوف أي دماء جهاراً وأن يكون مصدراً في موضع الحال جهاراً وجعل نفس المصدر مبالغة قال الزمخشري قن قلت ذكر أنه دعاء جهاراً ثم دعاء سرراً وعلنا فيجب أن تكون ثلاث دعوات مختلفات حتى فعل عليه السلام كما يفعل الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في الابتداء بالالاشد فانتج في المناصحة بالسر فلما لم يقبلوا ثم بالمجاهرة فلما لم يقبلوا ١٥ والاعلان وهم للدلالة على تباعد الأحوال لأن الجهار أعظم من الاسرار و من أفراد أحدهما اهـ ممين وفي الكازروني ما نصه ويعلم من قوله ثم إني دعوتهم السابقة بالاسرار فأقادت ثم التفاوت بين الجهار والاسرار السابق وأ ٢٠ بينهما أغلط من أفراد كل منهما اهـ (قوله استغفروا ربكم) أي اطلبوا منه أن وآثارها بأن تؤمنوا به وتقوه وذلك لأن من لازم الاستغفار جعل الله له من ضيق مخرجاً وعن الحسن أن رجلاً شكاً إليه الجذب فقال استغفر الله وشكاً إليه آخر قلة الليل وآخر قلة ربيع أرضه فأمرهم بالكلم بالاستغفار فقال له الربيع أن يكون مستأفاً وأن يكون حالاً من الضمير في يقبضن ومفعول يقبضن محذوف أي أجنحتن به قوله ١١

وكانوا قد منعوه (عليكم مدد آراً) كثير الدور (ومنجيدكم بأموال وتبين (٤١١)

ويجعل لكم جنات)  
بساتين (ويجعل لكم  
أنهاراً) جارية (مما لكم  
لا ترجون لله وقاراً)  
أى تأملون وقاراً إياكم  
بأن تؤمنوا (وقد خلقكم  
أطواراً) جمع طور وهو  
الحال فطوراً نقطة وطوراً  
علقة إلى تمام

مبتدأ و (هذا خبره  
والذى) وصلته نعت لهذا  
أو عطف بيان و (بصركم  
بعت جند محمول على اللفظ  
ولو جمع على المعنى لماز  
و (مكبا) حال و (على وجهه)  
توكيد و (أهدى) خبر من  
وخبر من الثانية محذوف  
قوله تعالى (غورا) وخبر  
أصبح أوحا ان جعلتها  
الثامة وفيه بعد والغور  
مصدر فى معنى الغائرية قرأ  
غورا بالضم والهمز على  
فعل وقلت الواو همزة  
لانضمامها لالزما ووقوع  
الواو بعدها والله أعلم

سورة ن  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (ن والقلم) هو  
مثل يس والقرآن وقد  
ذكره قوله تعالى (بأيكم  
المتنون) فيه ثلاثة أوجه  
أحدها الباء زائدة والتانى  
أن المتنون مصدر مثل  
المفعول والميسور أى بأيكم  
المتنون أى الجنون والذالك

يشكون اليك أوبابو يستلونك أنواتا فأمرتهم كلمهم بالاستغفار فتلا الآية وقال التفسير من وقت له  
حاجة إلى الله يصل إلى مراده الاتقيديم الاستغفارا خطيب وليس للارادبالاستغفار مجرد قول  
استغفر الله بل الرجوع عن الذنوب وتطهير الألسنة والقلوب اهتساب (قوله) وكانوا قد منعوه أى  
لما كذبوا نوحا فغضب الله عنهم الطر وأقم أرحام نسايتهم أربعين سنة فهلكتموا لهم ومواسيتهم  
فقال لهم نوح استغفروا وبكم اغ ا ه خطيب (قوله مدد آراً) حال من الساء ولم يؤث لأن مفعلا  
يستوى فيه المذكور والمؤنث اه تبين (قوله بساتين) يشبهه إلى أن المراد جنات الدنيا ليكون مما  
وعدا به عاجلا وأعاد فعل الجعل دون أن يقول يجعل لكم جنات وأنهاراً لنظرهما فى الأول مما  
لهم فم فيه مدخل بخلاف الثانى ولذا قال ويعدكم بأموال وتبين ولم يعد العامل اه شباب (قوله مالكم)  
مبتدأ وخبر أى أى شئ ثبت لكم وقوله لا ترجون جملة حالية من الكاف وقوله وقاراً أى توقيراً من  
الله لكم وهو مفعول به لا ترجون كما يقتضيه صليحه حيث قال أى تأملون وقاراً لله أى توقير الله إياكم  
فأشار إلى أن الرجاء بمعنى الأمل وأن الوقار بمعنى التوقير وأن مفعوله محذوف بقوله إياكم واللام  
فى لله للتبيين أى تبين فاعل التوقير وهو الله تعالى مكانهم لما سمعوا مالكم لا ترجون أن توقروا  
وتعظموا بالبناء للمفعول قالوا لن التوقير أى من الذى يوقرنا فقل الله ورجع هذا المعنى إلى أن اللام  
بمعنى من أى وقاراً لكم كالما من الله ويصح على هذا المعنى أن تتعلق اللام ترجون وتكون بمعنى  
من والمعنى مالكم لا تؤملون من الله توقيراً لكم بأن تؤمنوا به فتصبروا موقرين عنده وهذا المعنى هو  
ماسلكه البيضاوى ولا ونصه مالكم لا ترجون لله وقاراً لا تؤمنون له توقيراً أى تعظما لى عبده وأطاعه  
فيكونون على حال تؤملون فيها تعظيمه إياكم لله بيان للوقر بالكسر اسم فاعل ولو تأخر لكان  
صلة للوقار اه وذكر أى البيضاوى معنى آخر محصاه أن الوقار بمعنى عظمة الله تعالى وان لكم  
مفعوله أى مالكم لا تعتقدون عظمة الله تعالى وأوضحه أبو السعود حيث قال مالكم لا ترجون  
لله وقاراً انكار لأن يكون لهم سبب مافى عدم رجائهم لله تعالى وقاراً على أن الرجاء بمعنى الاعتقاد ولا  
ترجون حال من ضمير المخاطبين والعامل فيه معنى الاستقرار فى لكم والله متعلق بمضموع حالاً  
من وقاراً ولو تأخر لكان صفة له أى أى سبب حصل لكم حال كونكم غير معتدين لله تعالى  
عظمة موجبة لتعظيمه بالإيمان به والطاعة له وقد خلقكم أطواراً أى والحال انكم على حال متغاية  
لما أنتم عليه بالكلية وحى انكم تعلمون أنه تعالى خلقكم نارة عاصرة ثم أغذبه ثم اخلاطاً ثم نطفاتاً علفاً  
ثم مضغاتاً عظماً وأحوالاً ثم أنشأكم خلقاً آخر فان التفسير فى توقير من هذه شئونة فى القدرة القاهرة  
والاحسان التام مع العلم بها بما لا يكاد يصدر عن العاقل وقيل مالكم لا تخافون لله عظمة وقدرة  
على أخذكم بالعقوبة أى أى عذر لكم فى ترك الخوف منه تعالى وعن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس  
رحم الله تعالى مالكم لا تخشون الله عقاباً ولا ترجون منه ثواباً (قوله) أى تأملون وقاراً الله إياكم بأن  
تؤمنوا) معنى فهذا حث على رجاء الوقار لله والمراد الحث على الايمان والطاعة للموجبين لرجاء ثواب  
الله فهو من الكتابة التوجيهية لأن من أراد رجاء تعظيم الله وتوقيره إياه آمن به وعبده وصل  
صالحاً ومن عمل الصالحات رجاء ثواب الله وتعظيمه إياه فى دار الثواب فان الحث على تحصيل  
الرجاء مسبوق بالحث على تحصيل الايمان فهو من باب مقدمة الواجب قال الامام ان القوم كانوا  
يألفون فى الاستغفار بنوح عليه الصلاة والسلام فأمرهم الله بتوقيره أى انكم إذا وقرتم نوحاً  
وتركتم استغفاره كان ذلك لأجل الله فما لكم لا ترجون لله وقاراً اه كرخى (قوله) وقد  
خلقكم جملة حالية من فاعل ترجون وأطواراً حال مؤولة بالمشتق أى متقلبين من حال

مما بمعنى فى أى فى أى طائفة منكم الجنون قوله تعالى (لو تدين فيدهنوا) إنما أنبت النون لأنه عطف على تدين ولم

خلق الانسان والنظر في خلقه. (٤١٢) يوجب الايمان بخالقه (أتم تروا) تنظروا (كيف خلقنا)  
 طباقاً) بعضهم فوق بعض (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِي بَيْنِ  
 أَيْ جَمْعٍ مِنْهُنَّ الْعَادِقِ) أي الدنيا (نُورًا وَجَعَلَ  
 الشَّمْسَ مِرْآجًا) مصباحاً  
 مغنياً وهو أقوى من نور  
 القمر (وَاللَّهُ أَنْتَبِخُكُمْ)  
 خَلَقَكُمْ (مَنْ الْأَرْضِ)  
 إِذْ خَلَقَ أَبَاكُمْ مِنْهَا  
 (نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا)  
 مَقْبُورِينَ (وَيُغْفِرُ لَكُمْ)  
 لِلْمِثْمِ (إِخْرَاجًا) وَاللَّهُ  
 جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ  
 بِسَاطًا) مبسوطة (لَتَسْلُكُوا  
 مِنْهَا سُبُلًا) طرقاً  
 (فَتَجَارِبُ) واسعة (قَالَ  
 نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي  
 وَاتَّبَعُوا) أي السفلة  
 وَالْفُقَرَاءَ (مَنْ لَمْ يَزِدْهُ  
 مَالَهُ تَوَلَّاهُ) وهم  
 الرؤساء المنعم عليهم بذلك  
 وولد بضم الواو وسكون  
 اللام وفتحهما والاول  
 قيل جمع ولد وفتحهما  
 كخشب وخشب وقيل بمعنى  
 كبخل وبخل (إِلَّا خَسَارًا)  
 طغياناً وكفراً (وَمَكْرُؤًا)  
 أي الرؤساء (مَكْرَأً كِبَارًا)  
 عظيماً جداً بآن كذبوا نوحاً  
 يجعله جواب التمني وفي  
 بعض المصاحف بغير نون  
 على الجواب « قوله تعالى  
 (إِنْ كَانَ) يقرأ بكسر  
 الهمزة على الشرط وفتحهما  
 على أنها مصدرية فجواب  
 الشرط محذوف دل عليه إذا نفي أي أن كان ذاملاً يكفر وإذا جعلته مصدراً كان التقدير لأن كان ذا

إلى حال اه سمع وفي المصباح والطور بالفتح التارة وفعل ذلك طورا بعد طور  
 والطور الحال والمهية والجمع أطوار مثل توب وأتوب وتعدي طوره أي حاله  
 والنظر أي التأمل في خلقه أي الانسان أي في خلق نفسه وأطوارها اه  
 أي تنفكروا وتعبروا فإراى هنا علمية معلقة عن الجملة بعدها بكيف الاستفهامية  
 سبل الحالية اه شيخنا (قوله بعضهم فوق بعض) أي من غير عاصمة (قوله أي  
 أن هذا الصنيع معترض لأن المجموع لا بد فيه من جملة افراد متعددة وهنا ليس  
 صنفه غير من بقاء اللفظ على ظاهره وعبرة أي السعد ونسبته إلى الكل مع أ  
 أنها معاملة بسائر السموات فإفها يكون في الكل أو لأن كل واحدة منها شفاة  
 فيرى الكل كأنه سماء واحدة ومن ضرورة ذلك أن يكون ما في كل واحدة منها  
 (قوله وجعل الشمس) أي فيهن وهي في السماء الرابعة وقيل في الخامسة وقيل  
 وفي الصيف في السابعة وروى عن ابن عباس وابن عمر أن الشمس والقمر  
 وقفاهما على الأرض اه خطيب (قوله سراجا) أي مثل السراج فشبته به لا  
 عن وجه الأرض كما يزعم السراج عما حوله اه يضاوي (قوله وهو) أ  
 القمر هذا ليس بصواب لأن القمر أقوى من المصباح كما هو مشاهد فالأولى  
 للضوء المفهوم من مغنياً اه قارى وقوله كما هو مشاهد المشاهد خلافه وهو أن  
 ضوئه أقوى من القمر وإن كان القمر أوسع امتداداً منه ودليل ذلك أن الأ  
 في القمر يرقأ الخط في ضوئه كالشمعة والقنديل وأما بدون المصباح فلا يرقأ  
 إلا القليل من الناس اه قوله خلقكم أي أنشأكم منها فاستعمل الانبات للأنثى  
 على الحدوث والتكون من الأرض أي لأنه محسوس وقد تكرر إحساسه فكان  
 الحدوث والتكون من الأرض اه من اليبضاوي والشهاب وفي الكرخي قان  
 ضد النبات فالجواب كما أشار إليه الشيخ المصنف أنه استعاره للخلق والآخر  
 آدم عليه السلام اه (قوله نباتا) يجوز أن يكون مصدراً لأن ثبت على حذف ال  
 مصدر ويجوز أن يكون مصدراً لأنهم مقدأ أي فنبته نباتاً فيكون منصوباً بالمطاف  
 أو نصباً بآتيكم لتضمته معنى نتم اه سمين (قوله مقبورين) حال إ  
 (قوله لتسلكوا منها سبلًا فحبا) أي طرقاً واسعة جمع نبع وهو الطريق الوا  
 بين الجبلين ومن متعلقة بما قبلها لما فيه من معنى الاتخاذ أو ضمير هو حال  
 الأرض ولولا أن كان صفة لها اه أبو السعود وفي الانبياء تقديم الفع  
 لتناسب الدواويل هنا اه سمين (قوله قال نوح) أي بعد بئسه من  
 أي كلهم (قوله وفتحهما) سبعين (قوله ومكروا) معطوف على  
 بقوله أي الرؤساء أي واتبعوا من مكروا وإنما جمع الضمير حملاً على  
 لفظها في قوله من لم يزد ماله وولده اه سمين (قوله مكراً كبيراً)  
 وتشديد الباء وهو بناء مبالغة أبلغ من كياراً بالضم والتخفيف يقال ر  
 وحسان وقرأ عيسى وأبو السمال وابن محيصن بالضم والتخفيف وهو  
 الاول وقرأ زيد بن علي وابن محيصن أيضاً بكسر الكاف وتخفيف الباء  
 كبير اه سمين (قوله بأن كذبوا نوحاً الخ) عبارة الخازن ومكرم اه  
 الشرط محذوف دل عليه إذا نفي أي أن كان ذاملاً يكفر وإذا جعلته مصدراً كان التقدير لأن كان ذا

عليه السلام ونعريش السفة على أذاه وصد الناس عن الإيمان والميل إليه والاستماع منه وقيل مكرم هو قوله لا تدرن أهلكم وتعبدوا إله نوح وقال ابن عباس في مكرم قالوا أقولوا لعطيا وقيل انثروا على الله الكذب وكذبوا رسله اه (قوله) وقالوا لا تدرن أهلكم معطوف أيضا على الصلة اه (قوله) ولا تدرن ودًا يجوز أن يكون من عطف الخاص على العام إن قيل إن هذه الأسماء لأصنام وأن لا يكون إن قيل إنها أسماء رجال صالحين على ما ذكر في التفسير وقرأ أفع ودأ بضم الواو والياقوت يفتحها اه (قوله) لا تدرن ودًا يجوز أن يكون من عطف الخاص على العام بقدر تنوين قان كأعربين فالتعريف من الصرف للمعية والوزن وإن كانا أعجميين فلا معية والمعجمة وقرأ الأعشى ولا يفتونا ويعوقا معروفتين لأمرين أحدهما أن صرفهما للتناصب إذ قباهما إسمان متصرفان وبعدهما اسم منصرف كاحرف سلاسل والثاني أنه جاء على أفع من صرف غير المنصرف مطلقا وهي لغة حكاهما الكسائي اه (قوله) ويعوق ونسرا (ب) يذ كر النفي مع جذين لكثرة التكرار وعدم اللبس اه شهاب (قوله) هي أسماء أصنامهم عبارة الخطيب واختلف المفسرون في هذه الأسماء فقال ابن عباس وغيره هي أصنام وصور كان قوم نوح يعبدونها ثم عبدتها العرب وهذا قول الجمهور وقيل إنها العرب لم يعبدوها غيرهم وكانت أكبر أصنامهم وأعظمها عندهم فذلك خصها بالذكرة سد قوله لا تدرن أهلكم وقال عروة ابن الزبير كان لأدم خمس بنين ودوسوا وعوقوس ونسروا وكانوا عباداً فأت رجل منهم شخروا عليه فقال الشيطان أنا أصور لكم مثله إذا نظرتم إليه ذكروتموه قالوا أفضل فصوره في المسجد من صدر ورصاص ثم مات آخر فصوره حتى ماتوا كلهم وصورهم فلما تقادم الزمان تركت الناس عبادة الله فقال لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون شيئا قالوا وما نعبد قال أهلكم وأله آباءكم ألا ترون أنها في مصلاكم تعبدوها من دون الله تعالى حتى يث الله نوحا عليه السلام فقالوا لا تدرن أهلكم الآية وقال عبد بن كعب أيضا وعبد بن قيس بل كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح عليهما السلام وكان لهم أبا ع يقتدون بهم فلما ماتوا زين لهم إبليس أن يصوروا صورهم لينذرهم بها اجتمعوا وليتسلوا بالنظر إليها فصورهم فلما ماتوا جاء آخرون فقالوا ليت شعري ما هذه الصور التي كان يعبدونها آباؤنا فجاءهم الشيطان فقال كان آباؤكم يعبدونها فترحمهم وتسقيمهم ليطر فعبدها فاجتث عبادة الأولاد وإن من ذلك الوقت وهذا المعنى فسر ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرنا كنيسة رأينا بها برأض الجبشة تسمى مارية فيها نصابير لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إن أولئك كان إذا مات الرجل الصالح منهم بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور أولئك شر الخلق عند الله يوم القيامة وروى عن ابن عباس أن نوحا عليه السلام كان يحرص جسد آدم عليه السلام على جبل الهند فيمنع الكافرين أن يظفروا ببقعه فقال لهم الشيطان إن هؤلاء يفتخرون عليكم ويترحمون أنهم شرا آدم دونكم وإنما هو جسد وأما صوركم مثله تطوفون به فصورهم هذه الأصنام الخمسة وحملهم على عبادتها فلما كان أيام الطوفان دفنوا الطين والزباب والماء فلم تزل مدفونة حتى أخرجها الشيطان لمشركي العرب وكان للعرب أصنام آخر فاللات كانت لقد يدواساف ونائلة وهبل كانت لاهل مكة وكان اساف بحيال البحر الاسود و نائلة بحيال الركن الجنائي وكان هبل في جوف الكعبة وقال الماوردي أما ودفنوا أول صنم معبودهم ودفنوا آدم ولهم وكان بعد قوم نوح لكليب بدومة الجندل في قول ابن عباس وعطاء وأما سواخ فكان لهذيل بساحل البحر في قول وقال الرازي وسواخ لهمدان وأما يوث فكان لقطيف من مراد بالجر من سبا في قول

وصنما (و) ولا يثوث ويثوق (وسرا) هي أسماء أصنامهم

ولا يعمل فيه تمل ولا مال لأن ما بعد إذا لا يعمل فلما قبلها (و) معصيون (صالح من العاقل في يصرف منها لاقى أقسموا و) على حرد) يمتلئ (بقادريين) وقادريين حال وقيل خبر غدا والآنها حملت على أصباحها اه قوله تعالى (عند ربهم) يجوز أن يكون ظرعا للاستقرار وأن يكون حالاً من (جنات) اه قوله تعالى (بالغة) بالرفع بعث لا يمان وبالنصب على الحال والعامل فيها الظرف الأول أو الثاني اه قوله تعالى (يوم يكشف) أي اذ كر يوم يكشف وقيل العامل فيه (خاشعة) ويقرأ تكشف أي شدة القيامة وخاشعة حال من الضمير في يدعون (و) (من يكذب) معطوف على المفعول أو مفعول معه (سورة الحاقة) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (الحاقة) قيل هو خبر مبتدأ محذوف وقيل مبتدأ وما بعده الخبر على ما ذكر في الواقعة (و) الثانية مبتدأ (ادراك) الخبر وبالجملة بعده في موضع نصب (الطائفة) مصدر كالغاية وقيل اسم قائل

بمعنى الزائدة (وسخرها) مستأنف أوصفتها (حسوما) مصدر رأى قطعاً لهم وقيل هو جمع

(وَقَدْ أَضَلُّوا) بها (كثيراً) من (٤١٤) الناس بأنهم عبادتها (وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا)

دعا عليهم لما أوحى إليه أنه لا يؤمن من قومك إلا من قد آمن (ممتاً) ماصلة (خَطَلَايَاهُمْ) وفي قراءة خطيائهم بالهمز (أَغْرُقُوا) بالطوقان (فَادْخُلُوا نَارًا) عوقبوا بها عقب الاغراق (فَلَمْ يَجِدُوا لَكُمْ مِنْ دُونِ) أى غير (الله) أنصتاراً (يَمْنَعُونَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ) وقال نوح من ربي لا تتدرّج عليّ إلا رضى من الكافرين ذبائراً) أى نازل دار والمعنى أحداً (إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يَفْضِلُوا عِبَادَكَ وَلَا يُلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا)

أى متابعات و (صرعى) حال و (كانهم) حال أصرعى من الضمير فى صرعى (وخواوية) على لغة من أشت النعل و (باقية) نعمت أى باقية وقيل هو بمعنى بقية و (من قبله) أى من تقدمه بالكفر ومن قبله أى من وفى جلته و (بالخاطفة) أى جازى بالتملة ذات الخطأ على النسب مثل نامر ولا بن قوله تعالى (وتيسها) هو معطوف أى ولتيسها ومن سكن العين فر من الكسرة مثل نفذ و (واحدة) نوك لأن النسخة لا تكون إلا واحدة و (حملت الارض)

قتادة وقال المهدوى لم يرد ثم لفظنا و أما يوق فكان لعمدان وقيل لم يرد وأما من حمير فى قول قتادة ومقاتل وقال الواقدي كان ود على صورة رجل و ر يغوث على صورة أسد و يوق على صورة قرس ونسر على صورة النسر لظا هذا أنهم صور لناس صالحين لأن تصورهم لم يمكن أن يكون منتزعا من معارج الرجولية وكان سواع امرأة كاملة فى العبادة وكان يغوث شعجاء وكان يوق عظاما طويل العمر اه ومثله فى القرطبي (قوله وقد أضلوا) معمول لقول مقدر وهذا القول المقدر معطوف على القول السابق أى قال انهم عصوني وقال قد أضلوا فى تقرير مراد الشارح لأنه جعل قوله ولا تزد معطوفا على قد أضلوا وإذا كان كذلك قد أضلوا معطوفا على صلة من إذ يصير التقدير واتبعوا من قد أضلوا ومن لا تزد جملته دعائية وهو غير صحيح فتمين ما تقدم وهو ما قرره أبو حيان صريحا إذ لا تخليط وتلقيح اه شيخنا وفى السمين قوله ولا تزد معطوف على قوله نوح بعد قال وجد الواو النابتة عنه أى قال انهم عصوني وقال لا تزد أى قال عمل النصب قاله الزعزعى وقال الشيخ ولا تزد عطف على قد أضلوا لأنها ولا يشترط التناسب فى الجمل المتعاطفة بل يعطف خبر على طلب وبالعكس خلافا للشهاب بمعنى لا تزد مقول ثان لنوح عليه السلام عطف الله أحد مقوله على الا كلامه تعالى لا من كلام نوح لاستزائه عطف الانشاء على الاخبار فحكي الله بلفظ قال وحكى قوله الآخر بلفظه على قوله الاول وبالواو النابتة عن لفظ قال لا تزد الخ فهو من عطف الخبر على الخبر أى والظاهر أن قوله انهم عصوني الخ علام الغيوب بل الشكاية والاعلام بالعجز وبأسه منهم فهو طلب للنصرة عليهم جواب مما يقال انه يموت لهذا بينهم وإرشادهم فكيف سأل له الدماء عليهم إنما دعا عليهم لئلا يسه من إيمانهم وبخبر الله بذلك كما أشار له الشارح بقوله لما أوج قومك الخ (قوله ماصلة) أى ومن تعليلية (قوله وفى قراءة خطيائهم) أى أى فى الدنيا عقب الاغراق فكانوا يفرقون من جانب ويحترقون فى الماء من اه خطيب وفى السمين قوله فادخلوا نارا ويجوز أن يكون من التعبير عن وقوعه نحو أنى أمر الله وأن يكون على باب والمراد عرضهم على النار فى قبورهم يعرضون عليها غدوا وعشيا اه (قوله وقال نوح رب الخ) انظر ما للحكمة فى تأخير أغرقوا الخ مع أن مقتضى الظاهر تقديمه عليه لكونه سببا لأغراقهم تأمل ثم را وقال نوح رب الخ عطف على نظيره السابق وقوله بما خطيأيم الخ اعتراض السلام للايذان من أول الأمر بأن ما أصابهم من الاغراق والاحراق لم عددها نوح وإشارة إلى أن استحقاقهم للاهلاك لا أجلها اه (قوله أى نازل دا) الدار فهو خاص بمن يزلها ولكن المعنى هنا على العموم فلذلك قال والمعنى أحداً من الدوران وهو التحرك وعلى كل من القولين فأصله ديار اجتمعت الياء والواو بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء اه شيخنا وفى السمين قال الزم المستعملة فى التنفى العام يقال ما بالدار ديار وديور كقيام وقبوم وهو يفعل

بالتخفيف وقبىء مشدداً أى حملت الأحوال و (يومئذ) ظرف

من فجره ويكره قال ذلك

لا تقدم من الإجماع إليه

(رُبَّ اغْتَرَبَ لِي وَلَوْ الْبَيْتَ)

وكان مؤمنين (وَلَمَّا دَخَلَ

يَتَّقِي) منزلي أو مسجدي

(مُؤْمِنًا وَلَمْ يَلْمِزْ

وَالْمُؤْمِنَاتِ) إلى يوم القيامة

(وَلَا تَرِدُ الظُّلُمَاتِ إِلَّا

تَبَارًا) هلاكاً فأهلكوا

(سورة الجن مكية ثمان

وعشرون آية) (يَسْمِعُ اللَّهُ

الرَّامِقِينَ الرَّحِيمِ) (قَالَ)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ (أَوْجِبِي إِلَيَّ)

أَيَّ أَخْبَرْتُ بِالْوَحْيِ مِنْ اللَّهِ

تَعَالَى (أَنَّهُ) (الضَّمِيرُ لِلشَّانِ

اسْتَمْتَعَ) لقراءتي (نَقَرَتْ

مِنْ الْجَنِّ) جن نصيبين

(الوقت) (وَبِمِثْلِ) ظرف

(الواهي) (هَؤُلَاءِ) اسم

للعمل بمعنى خذوا (وَكُنَّ يَهِي

مَنْصُوبٌ بِقَارِئِهَا يَهَيِّئُ

عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَهِيَ قَامٌ عِنْدَ

الْكُوفِيِّينَ وَ(رَاضِيَةً) على

ثلاثة أوجه أحدها هي

بمعنى مرضية مثل دافق

بمعنى مدفوق والثاني على

النسب أي ذات رضامثل

لابن وتامر والثالث هي

على بابها وكان البشة

رضيت بمحلها وحصولها

في مستحقها وأنها لأحال

أكل من حالها فهو مجاز

قوله تعالى (مَا غْنَى عَنِّي)

يحتمل التقى والاستفهام

والها في هذه المواضع ليان

الحركة لتنفق رؤس الأي

(والجهم) منصوب بفعل

أصله ووارق فعل بكافعل بأصل سيد وميت اه (قوله من فجر) أي في الكلام مجاز الأول لأنهم لم  
يفجروا وقت الولادة بل بعدها زمان طويلاً اه شيخنا (قوله قل ذلك) أي قال لا تدرك على الأرض الخ  
وأما قوله ولا يلدوا إلخ فإما قوله لعله بالتجربة من أحوالهم أن أولادهم يكونون مثلهم اه شيخنا وبعبارة  
الخطيب فإن قيل كيف علم أن أولادهم يكفرون أجيب بأنه لث قبيح البسة الإحسين ما ما عرف  
طباعهم وأحوالهم وكان الرجل منهم ينطلق إليه ويقول له احذر هذا فإنه كذاب وإن أي حذرتي  
منه فيموت الكبير وبشأ الصغير على ذلك انتهت (قوله رب اغفر لي ولو الذي) العامة على فتح الدال على  
أنه ثنية والدريد أبو به وقرأ الحسن بن علي رضي الله عنهما ويحيى بن عمار والنعمي ولولدي ثنية ولد  
يعني أبيه ساماً وحملاً وقرأ ابن جبير والحجوري ولو الذي بكسر الدال يعني أباه فيجوز أن يكون أراد  
أباه الأقرب الذي ولده وخصه بالذكر لأنه أشرف من الإمام وأن يزيد جميع من ولده من لدن آدم إلى من  
ولده وهو هنا حال اه سمين (قوله وكان مؤمنين) واسم أي له فكيف فتحتين أو بفتح فسكون ابن منوش  
بضم الميم وفتح الناء والواو وسكون الشين وكسر اللام ابن أخنوخ وهو أدريس عليه السلام واسم أمه  
شمس بن وزن سكري بنت أنوش اه شيخنا (قوله منزلي أو مسجدي) أي أو مسجدي اه يضاهي (قوله  
إلى يوم القيامة) أي فهو دعاء عام لكل مؤمن ومؤمنة في سائر الألام اه شيخنا (قوله إلا تباراً) مفعل ثان  
والاستثناء مفرغ اه سمين وفي المصباح ويريد من بابي قتل وتعب إذا ذلك ويهدى بالتضعيف  
فيقال تبهه والاسم التبار والعمال بالفتح يأتي كثير أمن فعل نحوكم كلاماً وسلم سلاماً وودع وداها اه  
(قوله ما هلكوا) أي وغرق معهم صبياتهم أيضاً لكل لا على وجه العقاب لهم بل لتشديد عذاب آياتهم  
وأما هاتهم بإزاء هلاك أطعالم الذين كانوا أعز عليهم من أنفسهم قال عليه الصلاة والسلام يهلكون  
مهلكاً واحداً ويصدرون صادراً شقي وعن الحسن أنه سئل عن ذلك فقال علم الله أنهم فاهلكهم  
بغير عذاب وقيل أعلم الله تعالى أرحام نساءهم وأيس أصلاب آياتهم قبل الطوفان بأربعين أو سبعين  
سنة فلم يكن معهم صبي حين غرقوا اه أبو السمود

### (سورة الجن)

وتسمى سورة قل أوحى اه (قوله يا أيها الناس) ليعرفوا بذلك أنك مبعوث إلى الجن كالناس  
ولتعلم قرش بن أنس أن الجن مع نورهما لاسموا القرآن وعرفوا أعجازهم أمثوا اه خطيب (قوله أي أخبرت  
بالوحي) أي أخبرني جبريل ربه دلالة على أنه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لم يشربهم ولا يستأعهم ولم يقرأ عليهم وإنما  
اتفق حضورهم في بعض أوقات قراءته وهو قول ابن عباس كما هو ظاهر الآية وروى ابن مسعود أنه أراهم  
ورجعه العلماء والحق محتملها وأن الأول وقع أولاً ثم نزلت السورة ثم أمر بالخروج إليهم والجن  
أجسام عاقلة خفيفة يغلب عليها النارية والهوالية اه كرخي (قوله أنه استمع) هذا هو القائم مقام الفاعل  
لأنه هو المفعول الصريح وعند الكوفيين والاختش يجوز أن يكون القائم مقامه الجارو المجرور فيكون  
هذا باباً على نصيبه والتقدير أوحى إلى استماعهم ومن الجن صفة تنفر اه سمين والنفر الجماعة من الثلاثة  
إلى العشرة قال البغوي وكانوا تسعة وقيل كانوا تسعة واختلف العلماء في أصل الجن فروى عن الحسن  
البصري أن الجن ولد إبليس كآدم والناس ولد آدم وأن منهم المؤمنين والكافرين والكافرين والشياطين  
وروى الضمك أن الجن ولد الجان وليسوا بشياطين وأن الشياطين ولد إبليس لا يجوزون إلا مع  
إبليس اه خطيب (قوله لقراءتي) قيل كان يقرأ في هذه الصلاة سورة الرحمن وقيل سورة اقرأ باسم  
ربك اه شيخنا (قوله نصيبين) قرابة بالجن بالصرف على الأصل وعدمه للمعية والجمعة اه شيخنا

محذوف (وذرعها سبعون) صفة لسلسلة وفي تعلق (بإسلكوه) ولم تمنع التام من ذلك والتقدير ثم فاسلكوه فتم



وذلك في صلته الصبح يعان نحل (٤١٦) موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وإذ صرفنا  
 الآية (فقالوا) لغوهم لا  
 رجوا اليهم (إنا سمعنا  
 قرآنا عجبا) يمتعهم  
 في فصاحته وغزارة  
 وغير ذلك (يهدى إلى  
 الرشيق) الإيمان  
 (فأما من كفر) يترك  
 بعد اليوم (تربنا أحدا  
 وأنه) الضمير للثان فيه  
 وفي الموضعين بعده (تعالى  
 جذربنا) نزهه جلاله  
 عما نسب إليه (أما محمد  
 صاحب) زوجة (ولاً  
 ولداً وأنه) كان يقول  
 سقيمتا جاهلنا (على  
 الله شططاً) غلواً

لترتيب الخبر عن القول  
 قريبا من غير تراخ والنون  
 في (غسلين) زائدة لانه  
 غسالة أهل النار وقبل  
 التقدير ليس له جميع إلا من  
 غسلين ولا طعام وقبل  
 الاستثناء من الطعام والشرا  
 لان الجميع يعلم دليل قوله  
 تعالى ومن لم يطعمه وأما  
 خبر ليس ههنا أوله وأيهما  
 كان خيرا فالآخر إما حال  
 من جميع أو معمول الخبر  
 ولا يكون اليوم خيرا لانه  
 زمنا والاسم جثة (قليل)  
 قد ذكر في الاعراف  
 (وتزيل) في يس (بالمية)  
 متعلق بأخذنا أو حال من  
 الفاعل وقبل من المفعول

(قوله في صلته الصبح) وذلك أنه سار هو جملة من الصحابة فاصدين  
 سوق معروف يقرب مكة كانت العرب تخصصه في كل سنة مرة في  
 وكان في ذلك الوقت قد حبل بين الشياطين وبين خبر السماء فقال بعضهم  
 من شيء حدث قاضروا مشارق الارض ومقاربها النظر ما الذي حال بيننا  
 مننا بالشهب فاطلق جماعة منهم فروا بالنبي وأصحابه وهو يصلي بهم الصبح  
 إلى سوق عكاظ فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء  
 فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا فأنزل الله على نبيه قل أرحى إلى أخاه خازن  
 سورة الاحقاف إن صلته يبطن نحل كانت حين رجوعه من الطائف قال النبي  
 من النبوة لما يس من أهل مكة خرج إلى الطائف ليدعوهم إلى الاسلام فلم يدر  
 مكة فأقام بطن نحل يقرأ القرآن فيه قر من جن نصيين أخاه (قوله بين مكة  
 مكة مسيرة ليلة أه شيخنا (قوله في فصاحته) يدل بمقابلته على أن في معنى من أه  
 وغزارة معانيه أي كثرتها والغزارة مصدر غزير وكثيف وقوله وغير ذلك كالا  
 لن نترك ربنا أحدا) هذا يدل على أنهم كانوا مشركين وروى أنهم كانوا  
 يهودا وصاري وجوسا ومشركين أه شيخنا (قوله وأنه تعالى جذربنا) قرأ  
 وحفص ففتح أن وما عطف عليها بالواو في نتي عشرة كلمة والباقيون  
 وأبو بكر وأنه لما قام بالكسر والباقيون بالفتح وانفخوا على الفتح في قوله وأن  
 هذا أن إن المشددة في هذه السورة على ثلاثة أقسام قسم ليس معه واو  
 الفراء في فتحه أو كسره على حسب ما جاءت به التلاوة وافترضته العربية كقول  
 استمع لاختلاف في فتحه لوقوعه موقع المصدر وكقوله إنا سمعنا قرآنا  
 محكي بالقول القسم الثاني أن يقترب بالواو وهو أربع عشرة كلمة إحداها لا  
 قوله تعالى وأن المساجد لله وهذا هو القسم الثالث والثانية وأنه لما قام كسرهما  
 وفتحهما الباقيون والاثنتا عشرة الباقية فتحها الاخوان وابن عامر وحفص  
 كما تقدم تحرير ذلك كله والاثنتا عشرة هي قوله وأنه تعالى جذربنا وأنا  
 ظننا وأنه كان رجال وأنهم ظنوا وأنا لمسنا وأنا كنا وأنا لا ندرى وأنا  
 سمعنا وأنا المتأسلون أه سمين (قوله وفي الموضعين بعده) وهما أنه كان  
 واسم كان في أولهما ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها وهي واسمها  
 السمين (قوله نزهه جلاله) فهو من إضافة الصفة للوصف فالجد العظمة  
 الحديث ولا يتنع ذا الجد منك الجد والجد أيضا أبو الأب وأما الجد با  
 أه سمين وفي الفرطبي الجد في اللغة العظمة والجلال ومنه قول أنس  
 البقرة وآل عمران جد في عيوبنا أي عظم وجل فمعنى جذربنا أي عظمتها  
 وقناة وقال أس بن مالك والحسن وعكرمة أيضا غناه ومنه قيل  
 محظوظ وفي الحديث ولا يتنع ذا الجد منك الجد قال أبو عبيد والجليل أي ذا  
 الطاعة وقال ابن عباس قدرته وقال الضحاك فعله وقال الفرطبي والضحاك  
 على خلقه وقال أبو عبيدة والاختش ملكه وسلطانه وقال السدي أمره  
 وأنه تعالى جذربنا أي تعالى ربنا أه (قوله عما نسب إليه) أي من

قوله تعالى (لما كنتم من أحد) من زائدة وأحد مبتدأ وفي

ذلك حتى يبيها كدسهم بذلك  
قال تعالى (وَأَنَّهُ كَانَ  
رِجَالًا مِّنَ الْإِنسِ  
يُؤَدُّونَ) سعيديون  
(رِجَالًا مِّنَ الْإِنسِ)  
حيث يرون في سفرهم  
بحرف يقول كل رجل  
أعود سيدها المكان من  
شربهم أنه (وَأَنَّهُمْ)  
هو دسهم (وَقَدْ تَطَبَّعَ)  
فقالوا سدا الجني والانس  
(وَأَنَّهُمْ) أي الجني (طَبَّعَ)  
كما طعنتهم (يَا إِبْرَاهِيمَ)  
بعمدة أي أنه (أَنْ تَنْتَقِ  
أَنَّهُ أَحَدًا) بعد موته قال  
الجن (وَأَنَا مَسْأَلًا لِّتَمَاءٍ)  
ربما استراق السمع منها  
(وَأَحَدًا نَّهَأًا مَّيْثُ حَرَسًا)  
من الملائكة (شَدِيدًا  
وَشَهْبًا) نحو ما عرفت وذلك  
لما ثبت بالنسبة (وَأَنَا)  
كسأ أي قبل منته (تَعَدُّ  
مِنَهَا مَعَادِلَ لِّلشَّيْءِ)  
أي من مع

الخبر وجهان أحدهما  
(حاجر بن) وجمع على معنى  
أحد وحر على لفظ أحد  
وقيل هو منصوب بما ولم  
يعد بمك فصلا وأما مك  
على هذا الخ من أحد وقيل  
بني والباقي الحر مك  
وعن علي بن محاجر بن  
والهناق أنه للفران العظيم  
(سورة الماعز)  
(سم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى (سَأَلْ) يقرأ بالهمزة وبالألف وفيه

وقوله ما أعز صاحبته ولا ولد أده الجمله معسره لما قلنا اه شجعا (قوله بوصفه الخ) معنى علوا  
(قوله رأنا طسا الخ) أعذار من هؤلاء العر عما صدر منهم قبل الايمان من سوء الولد والصاحبه  
اليه تعالى ويحصل الاعتذار بهم يقولون إنا طسا واعفنا أن أحدا لا يكذب على الله وإن ما به  
سهاق بامن سبه الصاحبه والولد اليه حق وصدق فلما أسلمنا وتبعنا القرآن سبنا أنه كذب اه  
شجعا (قوله عمنه) أي واستمعنا صمير الشأن مصمرا كادوره والجمله المنعيه حرها والفاعل هنا حرف  
الذي وكذا معنونه أو سمعت مصدر معدوم اه ممن (قوله بوصفه بذلك) أي بالصاحبه والولد وقوله  
حتى يبيها كدسهم بذلك أي للفران وهو معنى عينا وعارة غيره حتى يباو طهر لنا للفران كدسهم  
اه (قوله قال تعالى وأنه كان رجلا الخ) فحرفي الشارح على أن هذه الجملة والى بعدها من كلامه  
تعالى معر صان في حلال كلام الخن المحكي عنهم وهو أحد هولاء القسوس والآخرون أمها أ صا  
من جملة كلام الجن وعليه فلا اعتراض في الكلام ما لم (قوله كان رجلا) أي في الجملة (قوله حين  
يرون الخ) وذلك أن العرب كانوا إذا رلوا واديا فراءت هم الجن في بعض الأحيان لا هم لم يكونوا  
سحسوس بذكر الله وانس عنهم بدين صحيح ولا كتاب من الله صرح خلمهم ذلك على أن سحسروا  
مطابهم فكان الرجل يقول غد يروله أعود سيدها الوادى من سبها وقومه بيت في أمس وحوار  
مهم حتى يصبح فلا يرى إلا حيرا أود ما هدوه إلى الطر في وردوا عليه صاله قال معن كان أول من  
يعدو بالجن قوم من أهل اليمن من بني حبيشة ثم وشادك في العرب فلما جاءه الاسلام صار للهود بالله تعالى  
لا الخن اه حطيت (قوله يرادوم) الواو عارة عن رجال الانس والهواء اره عن رجال الخن كما هم  
من مفره وقوله تعالى أي الخن المسماهم سدا الخن أي غير ما الدين من تحت سيادسا ومفرها  
اه شيعسا وإما ولد ذلك المار وأمن انه ماده الانس هم اه (قوله رهقا) في الحمار رهمه عشيه وماله  
طرب ومه قوله مالي ولا يرقق وحوهم مبرولاده وقوله مالي يرادوم رهقا أي سبها وطعنا ما  
اه (قوله أن لي سمع الله أحدا) كقول له أن لي يقول وأن وماي حرها سادة مسده معن في الطن  
والمشكلة من باب الاعمال لأن ط واطلب معن لوط ونم كذلك وهو من أعمال الثاني للحدث من  
الأول اه يمين مان حصهم والأولى أن يكون من إعمال الأول للحدث من الثاني لأن الأول هو  
الحدث عنه اه (قوله رها) أي قصده ماو طسا فالانس مسه مارا لطلب مال لسه وانتمسه وباسمه كظله  
واطلده وطلعه اه أو بالسعود (قوله فوجهاها) فهاو حها أن أظهرها أمها معدية لو أحدل أن معاها  
أصدا وصا دسا وعلى هذا فاجله من قوله ملئت في موضع صعب على الحال والباقي أمها معدية لانبي  
مكون الجملة في موضع الفعل الذي وحرساه محبوت على البحر نحو اسلا الأاماه والخرس اسم  
جمع الخرس نحو حرم لخادم والخرس الحافظ الرقب والمصدر الحراسة وشددا صبهه خرسا على  
اللفظ ولو جاء على المعنى له لشدادا والجمع وقوله وشها جمع شهاب ككتابوك ساه صمير (قوله من  
الملائكة) أي الذين رموهم بالشهب وهم من الاستعاه اه حطيت وقوله نحو ما عرفت عارة  
غيره وشها المعصية من الرلكوا كاتنت وهي أولى لما بعد له هو صا أن الشهاب شعله نار  
مفصل من الكواكبه شجعا (قوله وذلك) أي اسلاؤها بالخرس والشهاب اه (قوله معا عدل للسمع)  
أي حالية عن الخرس والشهب ومنها معن معا عدو للسمع معن بقعد أي بعدل لجل السمع  
أو معن مصمرا هو صيغة للمعا د أي معا د كانه للسمع اه أو بالسعود (قوله أي سمع) الظاهر اه  
بالرفع بغير القعد بغير مرادو يصبح على بعد أن يكون بالنصب بغيره لأصغر وهو للسمع فكانه



قيداً) فارقا غنطين مسالمين وكافرين (وَأَنَا ظَنَنْتُ أَنْ) مخفية أى أنه (لَنْ نُنَجِّىَ أَهْلَهُ فِي) (٤١٩) الْأَرْضِ وَلَنْ نُنَجِّىَ هَؤُلَاءِ)

أى لا غوته كائنين فى الأرض أو هاربين منها إلى السماء (وَأَنَا) لَمْ تَسْمِعْنَا الْمُتَدَيِّ الْقُرْآنَ (أَمَّا) بِهِ قَتْنٌ فَمِنْ رَبِّهِ فَلَا يَحْتَفِ بِتَقْدِيرِهِ وَهُوَ بَعْدَ الْعَاءِ (بَحْسًا) بَقَصَا مِنْ حَسَنَاتِهِ (وَلَا رَحْمَةً) ظَلَمًا بِالزِّيَادَةِ فِي سَيِّئَاتِهِ (وَأَنَا مِمَّا اسْلَمُوا) وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ (الْجَائِرُونَ بِكَارِهِمْ) (فَمَنْ) اسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (قَصِدُوا هِدَايَةَ) (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) وَقُودًا وَأَنَا وَانْهَمِ وَأَنْه

وقيل خبران وقيل لظى بدل من اسم أن وزاعة خبرها وأما السبب فقيل هو حال من الضمير فى (تدعو) مقدمة وقيل هى حال بما دلت عليه لظى أى تنطق نزاعة وقيل هو حال من الضمير فى لظى على أن تجعلها صفة غالبية مثل الحرث والعباس وقيل التقدير أعنى وتدعو ويجوز أن يكون حالاً من الضمير فى نزاعة إذ لم نعمله فيها (و) (هلوعا) حال مقدرة (و) (جزوعا) حال أخرى والعالم فيها هلوعا وإذا ظرف لجزوعا وكذلك (منوعا) قوله تعالى (إلا المصلين) هو استثناء من ظرف (المكروهون)

طرائق مختلفة الرابع أن التقدير كانت طرائقنا قددا على حذف المضاف الذى هو الطرائق وإقامة الضمير المضاف إليه مقامه قاله الرغشترى اه سمين وفى القرطبي وأما المصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قددا أخذ من قول الجني أى قال بعضهم لبعض لادعوا أصحابهم إلى الإيمان بمحمد ﷺ وإما كنا قبل استماع القرآن من المصالحون ومن الكفار ومن وقيل وما دون ذلك أى ومنادون المصالحين فى الصلاح وهو أشبه من حمله على الإيمان والشرك كنا طرائق قددا أى فارقا شقى قاله السدى وقال الضحاك إديا مختلفة وقال قتادة أهواء متباينة والمضى أنه لم يكن كل الجان كما راموا بل كانوا مختلفين منهم كفار ومنهم مؤمنون صليحاء ومنهم مؤمنون غير صليحاء وقال ابن السبى كما مسلمين ويهودا ونصارى ومجوسا وقال السدى فى قوله تعالى طرائق قددا قال فى الجني مثلكم قدرية ومرجئة وخواريج ورافضة وشيعية وسنية وقال قوم أى وأما بعد استماع القرآن فختلفون من المأثرون ومن الكفار ومن أى ومن المصالحون ومناه مؤمنون لم يفتأوا فى الصلاح والأول أحسن لأنه كان فى الجن من آمن بموسى وعيسى قد أخبر الله عنهم أنهم قالوا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه وهذا يدل على إيمان قوم منهم بالنبوة وكان هذا ما لفته منهم فى دعاء من دعوه إلى الإيمان وأيضا الفائدة فى قولهم نحن الآن منقسمون إلى مؤمن وإلى كافر اه (قوله قددا) جمع قدرة بالكسر والمراد بها الطريقة وأصلها السيرة يقال قدرة فلان حسنة أى سيرة فهو من قد السيرة أى قفاه فاستعير للسيرة للمتدلة والقصد بالكسر سير يقدر من جلد غير مدبوغ اه خطيب فعلى هذا استعمال القدد فى البرق مجاز اه شيعتنا لسكنى فى الصباح مانصبه والقدة الطريقة والفرقة من الناس والجمع قددمثل سدة وسدر وبضمهم يقول الفرقة من الناس إذا كان هوى كل واحد على حدة اه (قوله وأنا ظننا) أى علمنا وتيقنا بالتفكر والاستدلال فى آيات الله وفى قبضة الملك وسلطان لن يغوث بهرب ولا غيره اه خطيب (قوله فى الأرض) هو حال وكذلك اه بإصعدي فى موضع الحال تقديره لن ننجوه كائنين فى الأرض أينما كنا فيها ولن ننجوه هاربين منها إلى السماء اه سمين (قوله بتقدير هو) أى بعد العاء وحذف الجزم وحذف العاء اه من السمين (قوله وأنا من المسمون الخ) أى وأنا بعد استماع القرآن فختلفون فمنا من أسلم ومنا من كفر والقاسط الجائر لأنه عدل عن الحق والمقسط العادل إلى الحق من قسط إذا جار وأقسط الرابعى بمعنى عدل وعن سعيد بن جبير أن الحجاج قال له حين أراد قتله ما تقول فى قال قاسط عادل فقال القوم ما أحسن مقال حسبا أنه يصفه بالقسط والمعدل فقال الحجاج يا جبهله أنه سماني ظلما مشركا وتلاهم قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا حطبا عم الذين كفروا ببرهم يعدلون اه خطيب (قوله نحر وارشدا) أى قصدوه وطلبوه باجتهاد ومنه التحرى فى الشيء قال الراغب حرى الشيء يحريه أى قصد حراء أى جانبه ونحره كذلك اه سمين (قوله فكانوا لجهنم حطبا) فإن قيل الجن مخلوقون من النار فكيف يكونون حطبا لها أوجب بأنهم وإن خلقوا منها لكنهم تغيروا عن تلك الكيفية فصاروا لحاودا هكذا قيل اه خطيب وأيضا البار قوميا قد يأكل ضيعتها فيكون الضمير حطبا للقوى وأما وانهم وإنه مبتدأ وقوله فى اثني عشر موضعا خبر أول وقوله بكسر الهمزة الخ خبر ثان وقوله هى مبتدأ وأنه تعالى الخ خبره والجملة اعتراضية لبيان الاثنى عشر هذا وقوله وأنا نأى فى ثمان مواضع وأنا ظننا وأنا سمنا إلى آخرها وقوله وأنهم أى فى موضع واحد وأنهم ظنوا وقوله وأنه أى فى ثلاثة مواضع وأنه تعالى وأنه كان يقول وأنه

الجنس والمستثنى منه الانسان وهو جلس فلذلك باع الاستثناء منه قوله تعالى (فى جنات) هو ظرف (المكروهون)

ويحور أن يكونا حبرين  
و (معلمين) سأل من  
الدين كبروا وكذلك  
(عرب) ومالك معدول  
معلمين وعربين جمع  
عرة والمعدول منه الواو  
وقيل الياء وهو من عروته  
إلى أبيه وعريته لأن  
المرأة الجماعاة ومصهم  
مضم إلى مص كما أن  
المندوب مصموم إلى  
المندوب إليه \* وعن  
يتملى من أي معرقين  
عصما ويحور أن يكون  
حالا \* قوله تعالى (يوم  
يخرجون) هو بذلك من  
يومهم أو على إصبار أعى  
و (مراعا) و (كأهم)  
حالان والنصب قد ذكر  
في المسألة و (حاشمة)  
حال من يخرجون والله  
أعلم  
(سورة يوح عليه السلام)  
(سم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (أن أندر)  
يحور أن يكون معنى أي  
وأن تكون مصدرية  
وقد ذكرت طائفة  
و (طاما) قد ذكرى  
للملك و (سأنا) اسم  
للمصدر يقع موقع أسماء  
و بنت وسيت وقيل  
التقدير فتمت سائنا و (مما)  
يحور أن تعلق نسلها  
وأن يكون حالا و (كارأ)

كان رجل يصح قوله في اثني عشر موضعا وهو له هي وأنه تعالى أي هي أولها وأ  
للمسلمون وما بينهما أي بين الأول والآخرة وعشرة مواضع أه شيئا  
وعلماء وصغار أحدها بالفتح لا غير أنه اسم مع مر وثانيهما بالكسر لا غير  
موصاف أحدها بالفتح لا غير وأن المساجد لله وتما فيه الوجهان وأ  
عشر ثمان مائة مائة الفع أنه استمع وأن المساجد وواحدة يحب بها  
عشر يحور بها الوجهان الثنا عشرة التي ذكرها الشارح والثنا عشرة وأنه  
في كلامه مأمول (قوله استنفا) هكذا انفرد هذا القول عن سائر المفسرين  
غيره من المفسرين إلا ابن جرير وعارة السدي ووجه الكسر العطف على  
الجمع معدولا للقول أي فقالوا إن استمعا وقولوا إنه تعالى حذر ما أغاه  
فإن من جملة الاثني عشر موضعا هي ما من كلام الله تعالى كما نص لهما الشار  
رحال وأهم طوا ولا يصح كونهما من قول قول الحسن وحينئذ في هذا القول  
أن يكون ما من الجملة منترصبين في أثناء كلام الحسن فلاجل هذا عدل  
إلى القول بالاستئناف ليس من الاعراض ويدفع هذا الاعتراض من  
المدكور على أن هاتين الجملتين من جملة كلام الحسن والله قال بعض  
بما أي توجيه وجهه بقوله تعالى والله الفاعل قل تعالى مع نوع قدرا  
قل تعالى أغ وقد وجهه بأنه معطوف على أنه استمع فيكون الواضع  
على أنه استمع فاعطوف ثلاثة عشر وسيا في وأن المساجد معطوف عليه أي  
عند الله معطوف عليه أيضا على قراءة الفاعل فيكون المعطوفة على أنه استمع  
السمين هذا التوجيه ونصه وقد أخذ المبالس في ذلك فقال أ بوحام في  
مردوع أوحى فيكون كلها في موضع رفع لما لم يسم فاعله وهذا الذي قلناه  
أن أكثرها لا يصح دخول تحت معدول أوحى ألا ترى أنه لو قيل  
وأما كذا وأما لمدري وأما الصالحون وأما لما استمعا وأما المسلمون لم  
وعطف أن على أما هـ اسم في المعنى من العطف على أنه استمع لا بك لولا  
وأنه كان رجال من الأسي وأما لما وشه ذلك أي على أنه استمع لم يجر له  
أمر أخروا هـ عن أسمهم والكسر في هذا أي عليه جماعة من المراد الثلاثة  
على عمل هـ من أما هـ قال الزحشرى كذا هـ قال صدقناه وصدقنا أنه تعالى  
سهيها وكذلك لا وافي إلا أن مكيا ضمه هذا الوجه فقال والفتح في ذلك  
وفيه حذف المعنى لاسمهم لم يحيروا أسمهم آمنوا بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا  
كان رجال إنما حكى الله عنهم أهم قالوا ذلك محبرين عن أسمهم لا  
بذلك وهذا الذي قاله غير لارم فإن المعنى على ذلك صحيح وقد سق الر  
العراء والراح إلا أن العراء استشعر اشكالا واصل عنه فانه قال  
عليها وأت محمد الإيمان يحسن في بعض ما يحسن دون بعض ولا يمنع من  
يحسن فيه ما يوجب فتح أن نحو صدقنا وشهدنا وقال الراح لكن وجهه  
أما هـ لأن معنى أما هـ صدقناه وعلمناه فيكون المعنى صدقنا أنه تعالى  
معطوف على الهاء في هـ أي أما هـ وأنه تعالى جدد ربنا وأنه

أى طريقة الإسلام  
لإسقيتهم ماء غدقاً  
كثيراً من الماء وذلك  
بعد ما رفع المطر عنهم سبع  
سنين (ثُمَّ تَبَيَّنَ) لنخيرهم  
(فيه) فنعلم كيف شكرهم  
علم ظور (وَمِنْ بَعْضِ)  
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ الْفَرَّانِ  
سَمَلِكُهُ الْبَلَوْنُ وَبِالْيَاءِ  
نَدْخُلُهُ عَدَاكَ صَدَقَاتُ  
شَاكَ وَأَنْ أَسَاجِدَ  
مَوَاضِعِ الصَّلَاةِ (يَلِيهِ)

والتعريف وقد صرفهما  
 قوم على أنهما مكرتان \*  
 قوله تعالى (وما خطايام)  
 ما زائدة أى من أجل  
 خطايام (أفقر) وأصل  
 دينار ديوار لأنه يقال  
 من دار يدور ثم أذغم  
 ﴿سورة الجن﴾  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 \* قوله تعالى (أوحى إلى)  
 بقرا أوحى غيره واو وأصله  
 وحى يقال وحى وأوحى  
 ثم قلبت الواو المضمومة  
 همزة وما فى هذه السورة  
 من أن فيه مصدرة مفتوح  
 وبعضه مكسور وفى  
 بعضه اختلاف لما كان  
 معطوفا على استمع فهو  
 مفتوح لا غير لأنها  
 مصدرة وموضعا رفع  
 بأوحى وما كان معطوفا  
 على أما متعنا فهو مكسور  
 لأنه حتى بعد القول وما  
 تقدر وبأن ولا يجزه

صح أن يكون معطوفاً على المأء في به كان على قول الكوفيين على تقدير وبأن ولا يحيزه

فلا تدعوا) روا (تح) الله أحد (٤٢٢) فإن شركوا كما كانت يردوا نصارى إداد حلوا كما

وإضافة المساجد إلى الله تعالى إصافة شريف وتكريم وقد نسب إلى غيره صلاة في مسجدى هذا حريم من ألف صلاة مما سواه إلا المسجد الحرام اه قرطه أى فلا يدعو مع الله أحد هذا موضح للتكرير في دعائهم مع الله غيره فى كانت اليهود والنصارى إداد حلوا كما نسبهم ويصعب أن شركوا بالله فأمر الله أن يخلصوا لله الدعوة إذا دخلوا المساجد كلها يقول فلا شركوا فيها صما أو غير أوردوا للمساجد بذكر الله تعالى ولا تحملوا الله على ما لا يعقل وفى صلاة في المسجد فقولوا لا ردع الله عليكم من المساجد من لهذا وقال الحسن رحل المسجد أن يقول لا إله إلا الله لأن قوله تعالى لا يدعو مع الله أحد فى ص ودعائه وروى الصحاك عن ابن عباس أن إلى صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل وقال وأن المساجد لله فلا يدعو مع الله أحد اللهم أعني ما عديك ورائك وعلى كل حريم مرور فأنتك برحمتك أن منك رقتي من البارود أخرج من المسجد قدم اللهم صحت الطير صا ولا مرعى صالح ما أعطيتى أبدأ ولا تجعله يشقى الأرض جد أى عى اه قرطى (قوله واه لما قام عبد الله الخ) سياق هذه الآية الثانية من مرقى الخن وهى التى كانت يجمعون مكة وكان معه فيها ابن مسعود وكأثر أو أكثر وأما المرة الأولى التى تقدم الكلام فيها التى كانت سطن تحمل فكانوا ولا يظهر فى حقهم أن يقال كأدوا يكونون عليه لذا كما لا يخفى فليأمل عطفا على أنه استمع أى وأوحى إلى أنه لما قام عبد الله وكان مقتضى الظاهر اه عيرى نفسه بالعدو واضعاً ويدل للخصرة الحق كما هو شأنه وعادة الجميلة اه فى قوله آما به على ما تقدم اه شيخا (قوله بدعوه) حال أى داعيا أى مصليا تقدم اه شيخا (قوله كأدوا يكونون عليه لذا) قال الربيع بن الدوام هم القرآن من إلى صلى الله عليه وسلم أى كاد يركب معهم بعضا وقال الصحاك وابن عباس وروى عن مكحول أن الجن يابعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة وكانوا بعينه عبد اشفاق للحجوع ابن عباس أيضا أن هذه من قول الجن لما رجعوا بما رأوا من طاعة أصحاب إلى صلى الله عليه وسلم وأما هم به فى الركوع والسجود وقبل ركعتهم بعضا حردا على إلى صلى الله عليه وسلم وقال الحسن وقادة وابن زيد بالدعوة تلذذ الاس والجن على هذا الامر ليطشوه فأنى الله إلا أن ينصره الطيرى أن يكون للمنى كادت العرب يجمعون على إلى صلى الله عليه وسلم وخطاها الذى جاءه اه قرطى (قوله بكسر اللام وصمما) سميان وقوله جمع لدة وسدر وهذا على القراءة الأولى ونصبها كفرة وعرف وهذا على الله كاللند مسير للتشبيه وكان الأولى أن يقول أى كاللند وفى المحار اللند واللدة أحصى منه قلت وجمع اللند ومه قوله تعالى كادوا يكونون عليه قال مجاهد لدا أى جماعات وهو من تلذذ الشيء على الشيء تجمع ومه اللند صوته وكل شيء ألقبه الصا فاشدق فقد لده وقال للشعر الذى على طهر الا ومال للحراد الكثير لدوبه أرح لعات وهى قراءات مع اللند وكسر اللاد اللام ومع اللاد وهى قراءة معاهد وابن عيسى وهشام عن أهل الشام وا

(وأنه) بالفتح والكسر امتثافا والصمير للثاق (لما قام عند الله) محمد إلى صلى الله عليه وسلم (تدعوه) بعده سطن على (كادوا) أى الجن المستمعون لهراء به (يكونون عليه) لتدأ) بكسر اللام وصمما جمع لده كاللندى ركوب

الصرىون لأن حرف الجر يلزم اساده عدمها فاما قوله تعالى وأن المساجد لله فالفتح على وحيى أحدهما ومطلوب على اه اسمع فيكون قد أوحى والثانى أن يكون مطلقا تدعو أى فلا تشركوا مع الله أحدا لأن المساجد له أى مواضع السجود وقبل هو جمع مسجد وهو مصدر ومن كسر اسما بعد وأما واه لما قام فيحمل اللطف على أنه اسمع وعلى آما سمعوا (شططا) عت لمصدر محذوف أى قولوا شططا وكذلك (كادوا) أى قولوا كدما قرأ بقول بالتشديد فيحور أن يكون كدما مع ولا وساو (رصد) أى مرصدا أودا إرصاد (و) (أشر) فاعل فعل محذوف أى أريد شر (و) (قددا) جمع قدة مثل عدة وعدد (و) (هرما)

مصدر فى موضع الحال هو قوله تعالى (وان لو استقاموا) أن يجمعوا من الجملة

مضمونهم مما اردحاما حرصا على سماع القرآن (قال) بحسب الكفا في قولهم ارجع عما (٤٢٣) أت فيه وفي قراءة (قل) إنما ادعوا

رَبِّي إِلَهًا وَلَا أَشْرَكَ بِهِ أَحَدًا أَفَلَا تَنبَغِي أَنْ يَكُنَّ صَوْرًا عِبَادَةً وَتَشْدَأْ خَيْرًا قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِي مِنْ اللَّهِ - مَنْ عَدَاهُ إِنْ عَصَيْتُهُ (أَحَدَةً) وَتَنْ أَجِدُ مِنْ ذُو بَدَأِ أَيْ عِيَرَةٍ (مُتَّحِدَةً) مَا جَاءَ (إِلَّا تَمْلَأُ عَيْنًا) اسْتِنَاءَ مِنْ مَعُولِ أَمْلَكَ أَيْ لَا أَمْلَكَ لَكَ إِلَّا الْبَلَاءُ الْيَكْمَ (مِنْ اللَّهِ) أَيْ عَنْهُ (وَرَسَالًا بِهِ) عَطَفَ عَلَى بَلَاءِ وَمَا فِي الْمُسْتَنَى مِنْهُ وَالْإِسْتِنَاءُ اعْتِرَاضٌ لِنَافِذِ الْإِسْطَاعَةِ (وَمَنْ تَخَيَّرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) فِي الْوَحِيدِ فَلَمْ يُؤْمَرْ (فَإِنْ) لَهُ سَارَ جَنَّتُمْ سَخَائِي (بِ) حَالٍ مِنَ الصَّغِيرِ فِي لَهُ رَايَةِ لَهَا وَهِيَ حَالٌ مُقَدَّرَةٌ وَالْمَعْنَى يَدْخُلُونَهَا مُقَدَّرًا يَخْلُودُهُمْ (يَتِيمًا) أَيْ بَدَأَ حَقِّ (إِذَا رَأَوْا) اِسْتِنَاءِي فِيهَا مَعْنَى الْعَايَةِ

ولوعوس كالسبب وسوف وقيل لوعوسى أن وإن بمعنى اللام وليست لازمة كقولها تعالى لن لم يسه وقال تعالى في موضع آخر وإن لم يمتوا ذكره ابن فصال في البرهان والهامة في (بدعوه) صمير اسم الله أي قام موحداً لله (ولدا) جمع لدة ويقرأ بضم اللام وفتح الاء مثل

وكسرهما وضم اللام والباء وهي قراءة أبي حنيفة وعبد بن السميع وأبي الأشهب والقفلي والحجوري واحداً للمدخل سقف في سقف وره في ره وضم اللام وتشديد الباء للمفتوحة وهي قراءة الحسن وأبي العالبة والحجوري أيضاً واحداً للمدخل راكع وره وساجد وسجد اه (قوله اردحاما) على ركوب بعضهم بعضاً وقوله حره اعله لليلة اه (قوله قال عبيداً للكفار الخ) عبارة القرطبي سبب نزولها أن كمار قرش قالوا له إلك جئت بأمر عظيم وقد ما ديت الناس كلهم فارجع عن هذا فمضى فمضى له ورت اه (قوله ادعوا ربى) أى أعقد ربى والمفعول الثانى عدوى فلذا قدره قوله إلها ولو فسر ادعوا بأعيد لاستعنى عن التقدير المذكور (قوله وفي قراءة قل) أى قراءة سبعية وعبارته في الكلام اللغات من العيبة إلى الخطاب اه شيخنا (قوله عيا) استعمال الصر في النى من استعمال المسبب في السبب وهو محار مرسل اه شيخنا (قوله قل لى لى يجرى الخ) بيان لمحذره عن شئون نفسه بعد بيان محذره عن شئون غيره اه أبو السعود (قوله ملحداً) في الفاموس والأندالية مال كالحمد والمالحد الملحداً اه وفي المصباح والمالحد بالفتح اسم للموضع وهو الملحداً اه (قوله استثناء من مفعول أملك) أى من مجموع الأمرين وهما صرا ورشداً بعد ما يولمها شيئاً كما قال لا أملك لكم شيئاً إلا بالاعا وهو استثناء مصل هكذا قرر بعض حواشى البصاوى وعبارة السمين قوله إلا بالاعا فيه أوجه أحدها أنه استثناء منقطع لأن البلاء من الله لا يكون إذا خلاصت قوله ولى أجده من دونه ما يجد إلا لا يكون من دون الله بل يكون من الله وما حاه وتوفيقه الثانى انه متصل والمعنى لى أجده سبباً أميل إليه وأعصمه إلا أن أبلغ وأطيع فيجوزى وإذا كان متصلاً جازباً منه من وجوب أحدهما وهو الأرجح أن يكون بدلاً من ملحداً لأن الكلام غير موجب والثانى أنه منصوب على الاستثناء وإلى البدلية ذهب أبو اسحق الثالث أنه مستثنى من قوله لا أملك لكم صراً ألك قيادة أى لا أملك لكم إلا بالاعا اليك وقدره الرعشى يعال أى لا أملك إلا بالاعا من الله ولى لى لى يجرى في حجة معتزلة اعتراض بها لنا كيدى الاستطاعة قال الشيخ وفيه بعد لظول الفصل ستم حافات وابن الطول وقد وقع الفصل ما كثر من هذا على هذا الاستثناء منقطع اه (قوله عطف على بلاء) أى كما يعقل لا أملك لكم إلا السابغ والرسالة والمعنى إلا أن أبلغ عن الله فأقول قال الله كذا ما ساقوله إليه وأن أبلغ رسالاه التى أوصلى بها من غير زيادة ولا نقصان قاله في الكشف وإنما قدر أن أبلغ لكونه معطوفاً على مصدر أبلغ المصدر فيدل الاول على إبعاد السابغ على التأكيد والثانى على تبليغ أشياء واجبة الأرسال وهذا من باب المطف على التقدير لا الاستحباب للأن لا يلزم عطف المفعول به على المفعول المطلق والظاهر أنه معطوف على الله أى إلا أن أبلغ عن الله وعن رسالاه اه كرتى (قوله وما بين المستثنى منه الخ) وهو قوله قل لى لى يجرى لى لى ملحداً اه شيخنا (قوله فى الوحيد) فمن عبارة عن الكافر وقرينة هذا الجمل قوله خالد بن فيما أدا اه شيخنا (قوله فان له نارجهم) العامة على كسرهما جعلوها جملة مسقطلة بعداء الجراء وقرأ طلحة ففتحها على إتمام ماى حرها فى بأول مصدر واقع خراً أيتداً مصمراً بقدره خبراً أنه نارجهم أو تحكبه أنه نارجهم اه تميم (قوله فى له) أى حال من الهاء المحرورة باللام والعامل فى هذا الحال هو الاستقرار المحذوف لأن هذا الطرف حرعى أن إذا التقدير ما نارجهم مستقرة وكأنه اه شيخنا (قوله حتى إذا رآوا) الظاهر أن إذا شرطية وإن قوله وسامعون جواباً لكن بشكل عليه الاستقبال للمعذابين وذلك لأن وقت رؤية العذاب يحصل علم الصعيف من القروى والسبب تقضى أنه بأخره وليتأمل هذا الجمل فانه لم يسه عليه أحد من المفسرين ولا يخلص منه إلا بعمل السمين مجرد

حطهم وهو مت للبالغة ويقرأ مشدداً مثل صوم لله قوله تعالى (إلا بالاعا) هو من غير الجنس



لندركه قبل أي لازالون على كبرهم إلى أن (٤٢٤) بروا (ما يؤعدون) من العذاب (تسيرة لهمون) ١

النا كيدلا للاستقبال وله بطائر كثيرة اه شيحا (قوله لندركه قبلها) أي يدل  
سائرين فيها أبدأ أن الخلود في النار يسلم استمرارهم على كبرهم وعدم  
يخلدوا في النار اه شيحا ولو جعلت لحد لا سدا من غير ملاحظة معنى العاية  
لكان أسهل وأوضح يكون جملة مستقلة بالاقافة (قوله من العذاب) بيان لما  
يخبرون في من أن تكون اسمها مية دفع بالاختاء وأضعف خبره والخلة في مو  
اللعول لأنهم معلقة للعلم قبلها وأن تكون موصولة وأضعف خبره بتدأ مصمرا  
صلة وعائد وحسن الحدف طول الصلة بالتمييز والوصول لمعول للعلم بمعنى العلم  
تيمز على حد ما أكثر منك مالا وكذا قوله وأقل عدداً وقوله أعواما الظاهر  
الأمري من ماصر أو عدد أو قوله على العول الأول وقوله يوم بدر وقوله على الثاني  
والظاهر أن هذا الورع غير متعمى ولذا لم يسلكه غيره من المفسرين بل ١

من القولين اه شيحا وقوله أو أم هذا الصريح للشيء وفي ١١  
في هذا الوقت وحيدا مستصفا أوم وأهل عدداً وإن كانوا الآن  
إلا أنه تعالى بياقه ما أعظم كلام الرسل حيث استصفاهون أنفسهم وبذ  
مولام الذي يده الملك وله جتود السموات والأرض بحلاف الجسارة  
تعظيم أنفسهم واردة غير اه (قوله فقال بعصم) هو البضر بن ا  
تعالى حتى إدار أو الخ وقال استهوا أو كالأ للعذاب وقوله الوعد عبارة غير  
اه (قوله أقرب) خبر مقدم وما وعدون مبتدأ مؤخر ويخبر أن يكون  
على الاستعظام وما وعدون فاعل به أي أقرب الذي وعدون نحو أقام أبو

موصولة فالعائد محذوف وأن يكون مصدرية فلا عائد وأم الظاهر أنها  
فان قلت ما معنى أم يحمل له رب أمداً والأمد يكون قربا ويبدأ الأثر  
و به أمداً حيداً قلت كان إلى <sup>و</sup> يستقر الموعود فكانه قال ما  
في كل ساعة أم مؤجل صرحت له عاية اه ممين وفي الخطيب أقرب  
الآن أو قربا من هذا الأوان بحيث يتوقع عن قرب وقوله أم يحمل أي أم

فلا يتوقع دون ذلك الأمد فهو في كل حال متوقع فكونوا على عاية الحدرك لا  
وإما الكلام في تعيبي وقد وليس إلى فان قيل أليس أنه <sup>و</sup> قال  
فكان عالما بقرب وقوع القيامة فكيف قال ههنا لا أدري أقرب  
المراد بقرب وقوعه الذي علمه هو أن ماتى من الدنيا أقل مما انقضى  
معلوم وأما معرفة مقدار القرب بعينه معلوم اه (قوله لا يعلم إلا هو)

العب) العامة على رفقه بإبدال ما رى وإما ما ماله وإما خبر مبتدأ مضمر  
على المدح وقرأ السدي علم الغيب فعلا ماضيا ما صلبا للعب اه ممين ١١

أوضح ويمكن أن يفسر غاب باختصاص أي ما يخص به عن العباد وعبارة  
المخصوص به علمه اه (قوله فلا يظهر على عيه) العامة على كونه من أظهر  
الحسن يظهر منتج الياء والهاء من ظهر ثلاثيا وأحد فاعل به اه ميم  
الخ) استئناف مقرر لما قبله من عدم الدراية والهاء لترتيب عدم الا  
على الإطلاق أي فلا يطلع على عيه اطلاعا كاملا ينكشف ١

القيامة (من أضعف ماصراً  
وأكل سدداً) أعواما أم  
أم المؤمنون على العول  
الأول أو أنا أم على الثاني  
فقال بعضهم متى هذا  
الوعد فزل (وكن إن)  
أي ما (أدري أقرب)  
تأ يؤعدون) من العذاب  
(أم تحفل له رب أمداً)  
عاية وأجلا لاجله إلا هو  
(عالم الغيب) ما عاب  
به عن العاد (فلا يظهر)  
يطلع (على عيه أحد)

و (من أضعف) قد ذكر  
أمثاله (من رضى) من  
استثناء من الجنس وقيل  
هو مبتدأ والخبر (فانه)  
و (رصداً) معول بسلك  
أي ملأه تركه رصداً (عدداً)  
مصدر لأن أحصى بمعنى  
عد ويحور أن يكون تعيير  
والله أعلم

(سورة الزمل)  
(سم الله الرحمن الرحيم)  
ه قوله على (الزمل) أصله  
الزمل فأبدلت الباء راء  
وأدغمت وقد قرئ عشد  
الميم ونحيف الراي وفيه  
وجهان أحدهما ومصاعف  
والمعول محذوف أي الزمل  
بمعنى والثاني هو معتدل  
فأبدلت الراء ميماً وقوله  
تعالى (بصه) فيه وجهان  
أحدهما هو بدل من  
الليل بدل من

من الناس (إلا من ارتضى من رسول فإنه) مع اطلاعه على ما شاء منه معجزة (٤٣٥) (تسلك) يحمل وسر (من) بين

يذكر (أي الرسول  
(ومن تخلف وحدا)  
ملائكة يحفظونه حتى  
يلتفه في جملة الوحي  
(يتعلم) الله علم ظهور

موجبا لعين اليقين فليس في الآية ما يدل على نفي كرامات الأولياء المتعلقة بالكشف فإن قصر  
الغاية الفاصية من مراتب الكشف على الرسل لا يستلزم عدم حصول مرتبة ما من تلك المراتب  
لغيرهم ولا يدعى أحدان لأحد من الأولياء مرتبة الرسل من الكشف الكامل الحاصل بالوحي  
الصريح اه أبو السعود في الفسطاطي على البخاري ما نصه قال الطيبي اطلاع الله أنبياء على الغيب  
أقوى من اطلاعه الأولياء يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله على عيه فضمن يظهر معنى يطلع  
أي فلا يظهر الله تعالى على غيبه إظهاراً تاماً وكشفاً جليلاً إلا من ارتضى من رسول وإن الله تعالى  
إذا أراد أن يطلع النبي على الغيب يوحى إليه أو يرسل إليه الملائكة وأما كرامات الأولياء فهي من  
قبيل البريات والخاصات أو من جلس إجابة دعوة فإن كشف الأولياء غير تام كالأنباء اه ابن  
تيمية على البيضاوي (قوله إلا من ارتضى) استثناء متصل أي إلا رسولا ارتصاه لإظهاره على بعض  
غيبه به المتلفة برسالته كما يحبره بيان من ارتضى بالرسول اه أبو السعود فقوله من رسول بيان  
لأن ارتضى اه خطيب وفي السمين قوله إلا من ارتضى يجوز أن يكون منقطعاً أي لكن من ارتصاه  
فانه يظهر على ما يشاء من غيبه بالوحي وقوله من رسول بيان لارتضى وقوله فانه يسلك بيان لذلك  
وقيل هو متصل ورصد أفند تقدم الكلام عليه ويجوز أن تكون من شرطية أو موصولة منصبة معنى  
الشرط وقوله فانه خبر المبتدأ على القولين وهو من الاستثناء الملتصق أيضاً أي لكن والمعنى لكن من  
ارتصاه من الرسل فانه يعمل له ملائكة رصداً يحفظونه اه وقوله على القولين صوابه أن يقول  
جاء الشرط على الأول وخبر المبتدأ على الثاني كما هو مقرر في محله (قوله فانه مع اطلاعه الخ)  
عبارة الخطيب فانه يظهر ذلك الرسول على ما يريد من ذلك الغيب وذلك اه إذا أراد إظهاره عليه  
يسلك من بين يديه أي من الجهة التي عليها ذلك الرسول ومن خلفه أي الجهة التي تغيب عن عليه  
فصار ذلك كناية عن كل جهة انتهت وقاع أبو السعود فانه يسلك تقرير وتحقيق للاظهار المستعاد  
من الاستثناء وبيان الكيفية اه أي فانه تعالى يسلك من جميع جهات الرسول عند إظهاره على عيه  
حراساً من الملائكة بحرسونه من تعرض الشياطين لما أظهره عليه من الغيوب المتلفة برسالته اه  
(قوله يسلك من بين يديه) بأنه دخل (قوله ملائكة يحفظونه) أي من الجن أن يستمعوا الوحي  
فيسلفوا إلى الكهنة قبل الرسول بطردوهم عنه حتى يبلغ ما وحي إليه وقال مقاتل وعمره كان الله  
إذا بعث رسولاً نادى باليس في صورة ملاك يخبره فيبش الله من بين يديه ومن خلفه رصداً من الملائكة  
يحرسونه ويطردون الشياطين عنه فإذا جاءه شيطان في صورة ملاك أخرجه بأنه شيطان فيحذره  
فإذا جاءه ملاك قالوا له هذا رسول ربك اه قرطبي (قوله حق يسلطه في جملة الوحي) أي حتى يبلغ  
ما أظهره عليه من بعض الغيوب حال كونه في جملة الوحي الصادق بالغيب وغيره اه شيخنا (قوله  
ليعلم الله الخ) متعلق بيسلك غاية له من حيث إنه مترتب على ألا يبلغ الترتيب عليه اه أبو السعود  
وجاءة القرطبي ليعلم أن قد بلغوا قال مقاتل وقتادة أي ليعلم عند الرسل قبله قد بلغوا الرسالة  
كما يبلغ هذه الرسالة وفيه حذف تتعلق به اللام أي أخبرناه بمعظم الوحي ليعلم أن الرسل قبله كانوا  
على مثل حاله من التبليغ بالحق والصدق وقيل ليعلم عند أن قد بلغ جبريل ومن معه إليه رسالة ربه  
قوله ابن جبر قال ولم يزل الوحي إلا ومعه أربعة حفظه من الملائكة عليهم السلام وقيل  
ليعلم الرسل أن الملائكة يبلغون رسالات ربهم وقيل ليعلم الرسول أن الرسل سواه بلغوا وقيل  
ليعلم أن الرسل قد بلغوا رسالات ربهم سليمة من تحليطه واستراق أصحابه وقال ابن تيمية  
أي ليعلم الجن أن الرسل قد بلغوا ما نزل عليهم ولم يكونوا هم المبلغين باستراق السمع عليهم وقال مجاهد

من قليل وهو أشبه بظاهر  
الآية لانه قال تعالى أو  
انقص منه أو زد عليه  
والهاء وبهما لا تصف ولو  
كان الاستثناء من المصنف  
لصار التقدير قم نصف  
الذيل الإقليلاً وانقص  
سه قليلاً أي على الباقي  
والقليل المستثنى غير مقدر  
فالقصص منه لا يعقل ه قوله  
تعالى (أشد وطأ) بكسر  
الواو بمعنى مواطأة  
وغتصها وهو اسم للصدر  
ووطأ على فعل وهو مصدر  
وطئ وهو تخبره قوله تعالى  
(نتيلاً) مصدر على غير  
المصدر واقع موقع تبتل  
وقيل المعنى بتل بمسك  
نتيلاً ه قوله تعالى (رب  
المشرق) يقرأ بالجار على  
اليدل وبالتصبي على إضمار  
أعنى أو بدلا من اسم أو  
بفعل بفسره (متخذة) أي  
اتخذ رب المشرق والرفع  
على أنه خبر مبتدأ محذوف  
أومبتدا وإلا إله أو الخ  
ه قوله تعالى (ولكن بين)  
هو مفعول معه وقيل هو  
معطوف (والنعمة) بفتح

(أن) منة من النقلة أى أنه (٢٣٦) (قد أنقلوا) أى الرسل (رسالاتهم) روى مجمع الضمير

تدبرهم (عطف على مقدور  
أى فعل ذلك) وأخصى  
كل شيء عدداً تميز  
وهو محول عن المفعول  
والاصل أحصى عدد كل  
شيء

في سورة المزمل مكة أو  
الاقوله إن ربك يعلم إلى  
آخرها فدى تسع عشرة  
أو عشرون آية

(يسمى الله الرحمن  
الرحيم) (سماها  
المزمل) (النبي وأصله  
المزمل أدغمت التاء في  
الراى أى التلطف

قليل) أى تمهيداً قليلاً أو  
زماً قليلاً قوله تعالى  
(يوم ترجف) هو ظرف  
للاستقرار فى خبران وقيل  
هو وصف لعذاب أى واقعة  
يوم ترجف وقيل هو ظرف  
لأليم وأصل مهيل مهول  
خذب الواو عند سبويه  
وسكنت الباء والياء عند  
الأخفش وقلبت الواو  
ياء قوله تعالى (مضى  
فرعون الرسول) إنما أعاده  
بالالف واللام ليعلم أنه  
الاول فكأنه قال فعصاه  
فرعون قوله تعالى (يوم)  
هو مفعول تنقون أى تنقون  
عذاب يوم وقيل هو مفعول  
كعزم أى يوم (وبجعل  
الولدان) نصت ليوم والعائد  
محذوف أى فيه (منظطر)  
بغير تاء على النسب أى

ليعلم من كذب الرسل أن المرسل قد بلغوا رسالات ربهم وقال الزجاج أى يعلم  
رسالات ربهم اه أبو السعود (قوله أن قد بلغوا رسالات ربهم) أى كما هي  
والقصان اه خطيب (قوله روى مجمع الضمير معنى من) أى فى قوله من ارتضى  
فى من بين يديه ومن خلقه اه شيخنا (قوله وأحاط بما لديهم) أى أحاط علمه  
الرسل وما عند الملأىكة وقال ابن جرير المعنى يعلم الرسول أن ربهم قد أحاط بما  
اه قرطبي (قوله وأحصى كل شيء عدداً) أى أحاط بعدد كل شيء وعرفه فلم  
اه قرطبي وكلام الخطيب يقتضى أنه تحليل لقوله وأحاط بما لديهم فانه قال  
عدداً من الفطر والرمل وورق الاشجار وزبد البحار وغير ذلك ولعل على أقل من  
وفى الايزال فكيف لا يحيط بما عند الرسل من وحيه وكلامه اه وبعبارة أى  
أن علمه تعالى ليس على وجه كل إجمالى بل هو على وجه جزئى تفصيلى وأن الا  
الاحاطة الاجمالية كما فى قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أى لا تقدرها  
فضلاً على التفصيل وذلك لأن أصل الاحصاء أن المحاسب إذا بلغ عدداً معيناً  
كالعشرة والمائة والألف وضع حصاة ليحفظ بها كمية ذلك المقدنى على

### في سورة المزمل

(قوله مكة) أى فى قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقوله أو إلا الخ أى  
خطيب (قوله يا أيها المزمل) هذا الخطاب للنبي ﷺ وفيه ثلاثة أقوال الأول  
المزمل بالبوة والمندثر بالرسالة وعنه أيضاً يا أيها الذى زمل هذا الأمر أى حملة  
ابن عباس يا أيها المزمل بالقرآن والثالثة لقتادة يا أيها المزمل بشيابه وكان هذا  
إليه فانه ﷺ لما جاءه الوحى فى غار حراء رجع إلى خديجة زوجها رجف  
زملونى لقد خشيت على نفسي أن يكون هذا مبادئ شعر أو كهانة وكل ذلك  
يكون الذى ظهر بالوحى ليس للملك وكان ﷺ يبغض الشعر والكهانة غاية  
خديجة وكامت وزورة صدق رضى الله تعالى عنها كلا والله لا يخزيك الله أبداً  
وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ونحو هذا وقيل إنه صلى الله عليه  
الليل مترملاً فى قطيفة فنبه وتودى بما بهجر تلك الحالة التى كان عليها من الز  
لهياها المزمل قم الليل الخ اه خطيب وفى المصباح زملته بشوبه ترميلاً فزمل  
وزملت الشيء حملته ومنه قيل للبعير زاملة بالهاء للبالغة لأنه يحمل متاعاً  
قال السهيلي ليس المزمل من أسماء النبي ﷺ كما ذهب إليه بعض الناس  
صلى الله عليه وسلم وإنما المرمل اسم مشتق من حاله التى كان عليها حين الخطاب و  
صلى الله عليه وسلم هذا الاسم قائدان إحداهما الملاطعة فان العرب إذا  
وترك المعاتبة بموه باسم مشتق من حاله التى هو عليها كقول النبي صلى الله  
غاضب فاطمة رضى الله عنهما فأتاه وهو يائس وقد لصق بجنبه الزاب فقال له  
له بأنه غير غائب عليه وملاطفة له وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم  
ملاطعة له وإشعاراً بترك العتب فقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم  
فيه تأنيس له وملاطعة ليستشعر أنه غير غائب عليه والعمادة الثانية التنبيه لك  
يقبه إلى قيام الليل وذكر الله تعالى لأن الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه مع

ذات انقطاع وقيل ذكر حملاً على معنى السقف وقيل السماء تذكر وتؤمته قوله تعالى

بنينا حين يحى الوحي له خوقمته لحية (قوله الثاني) صل (إلا قليلا تصفة) بدل (٢٧) من قليلا وقتله بالظن

(أو انقص منه) من  
النصف (قليلا) إلى  
الثالث (أو زدت عليه)  
إلى الثلثين وأو للتخفيف

العمل وانصف ذلك الصفة اه خطيب (قوله حين يحى الوحي) أى جبريل فى ابتداء الرسالة  
بعد أن جاءه بأمر باسمه وكذا وقتر عنه ثلاث سنين اه شيخنا (قوله ثم الليل) أى الذى هو وقت الغلوة  
والغفلة والستر فصل لثاني كل ليلة من هذا الجنس وقف بين يدينا بالمناجاة والانس بما أنزل عليك  
من كلامنا فانزله انظارك واعلا قدرك في البر والبحر والسر والظهر اه خطيب والعاملة على كسر  
الميم لانتفاء الساكنين وأوالها بمضمونها أنيا على الحركة للظاف وقرىء بفتحها طيلة اللفظة قال أبو الفتح  
والترضى الحرب من التقاء الساكنين فيأى حركة حرك الأول حصل الترضى قلت إلا أن الأصل  
الكسر لدليل ذكره النحويون والدليل ظرف للقيام وإن استفرقه الحدث الواقع فيه هذا قول  
البصريين وأما الكوفيون فيجعلون هذا النوع معنولاه اه سمين والأمر في قم الليل للوجوب  
وكان واجبا عليه عليه السلام وعلى أمته بل وعلى سائر الأنبياء قبله وأول ما فرض عليه عليه السلام بعد الدماء  
والأنذار قيام الليل وقوله إلى الثلث أى انقص من النصف الذى تنامه إلى أن ينتهى إلى ثلث الليل  
ففى هذه العبارة قم ثلث الليل وقوله إلى الثلثين أى زد على النصف الذى تنامه حتى تبلغ الثلثين  
فمعناها قم ثلث الليل فحصل به الكلام قم نصف الليل ونم نصفه أو انقص من نصف النوم سدسا  
فضمه لنصف القيام أو زد على نصف النوم سدسا فاقصه من نصف القيام فقوله وأو للتخفيف أى  
بين قيام النصف وقيام الثلثين الذى هو مفاد قوله أو انقص منه قليلا وقيام الثلث الذى هو مفاد  
أو زد عليه ولما خير عليه السلام بين هذه المقادير صار هو أو أصحابه يقومون كل الليل خوقما من الإخلال  
بشئ من المقدار واشتد ذلك عليهم حتى اتفقت أقداهم فرحمهم الله ونسخ وجوب قيام الليل  
في حقهم وحققا بقوله فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن قبل وليس في القرآن سورة نسخ آخرها  
أولها إلا هذه السورة وكان بين نزول أولها للنسخ وآخرها للنسخ سنة وقبل سنة عشر شهرا  
وهذا على القول بأن السورة كلها مكية وأما على القول بأن قوله إن ربك يعلم أى مدنى فينبى النسخ  
والنسخ عشرين لما علمت أن نزول المنسوخ كان في أول الوحي بمكة ونزول النسخ كان بالمدينة  
وأقل ما يتحقق بينهما عشرين وقد قال سعيد بن جبير مكث النبي عليه السلام وأصحابه عشرين  
يقومون الليل فزلت بعد عشرين سنين إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ذلك نسيخ التقدير بمكة وفى  
المنجد حتى نسخ بالمدينة وقبل نسخ أولها بالنسخ ثم نسخ آخرها بإيجاب الصلوات الخمس وفى  
الفرطى واختلاف هل كان قيام الليل فرضا أو غلا والدلائل تقوى أن قيامه كان فرضا على النبي  
عليه السلام وحده أو عليه وعلى من كان قبله من الأنبياء أو عليه وعلى أمته على ثلاثة أقوال الأول  
قول سعيد بن جبير لتوجه الخطاب له الثانى قول ابن عباس كان قيام الليل فرضة على النبي عليه السلام  
والأنبياء قبله الثالث قول عائشة وابن عباس أيضا أنه كان فرضا عليه وعلى أمته اه من الخطيب  
واخازن والفرطى (قوله صل) قلعتى قم للصلاة والعبادة واجهر هذه الحالة واشتغل بالصلاة  
والعبودية اه خازن وفى الخطيب وقيام الليل فى الشرع معناه الصلاة فلذا لم يقيدته وهى جامعة  
لأنواع الأعمال الظاهرة والباطنة وهى مادها فذكرها دال على ما عداها اه (قوله وقتله الخ)  
جواب عما يقال إن النصف مساو للنصف الآخر فكيف يوصف بالقلّة ومحصل الجواب  
أنه يوصف بها بالنظر لكل الليل لا بالنظر للنصف الآخر منه اه شيخنا (قوله وأو للتخفيف)  
أى بين قيام نصف الليل وبين الزائد عليه إلى الثلثين وبين الناقص عنه إلى الثلث فإن قلت هل  
هذا كسائر الواجبات المخير فيها فالجواب أنه ليس كذلك لأن الثلث هنا متحتم عليه فعمله على كل تقدير  
كما سيأتى أيضا هذه آخر السورة وما زاد عليه من النصف وأكثر منه يجوز له تركه على كل تقدير

(ونصفه وثلثه) بالجرملا  
على ثلثي والنصف جمل على  
أدنى (وطائفة) معطوف  
على ضمير الفاعل ويجرى  
الفصل مجرى التوكيد  
قوله تعالى (أن سيكون) أن  
مخففة من الثقيلة والسين  
عوض من تخفيفها وحذف  
اسمها (ويقفون) حال من  
الضمير فى يضربون وقوله  
تعالى (هو خير) اه وفصل  
أو بدل أو تأكيد وخير  
المفعول الثانى

(سورة المدثر)  
(سم الله الرحمن الرحيم)  
(المدثر) كالزمل وقد ذكر  
قوله تعالى (تستكثر)  
بالرفع على أنه حال والجزم  
على أنه جواب أو بدل  
وبالنصب على تقدير  
ليستكثر والتقدير فى  
جمعه جوابا لأنك أن لا تبين  
بعملك أو يعطيك تزد  
من الثواب لسلامة ذلك  
عن الإبطال بالن على ما قال  
تعالى لا ينطوا صدقاتكم  
بالم والذى وقوله تعالى  
(فذا نقر) إذا ظرف وفى  
العالم فيه ثلاثة أوجه  
أحدها هو ما دل عليه  
(فذلك) لأنه إشارة إلى

النقر (بومئذ) بدل من إذا وذلك مبتدأ والخبر (يوم عسير) أى يوم عسير والثانى العامل فيه ما دل عليه عسير أى عسير ولا

(وَرَزَى الْفُرَّانَ) شئت في تلاوته (٤٢٨) (تَرْتِيلًا) مَسْتَقْفِي عَلَيْكَ قَوْلًا (قَرَأَا) (تَبِيلًا) مَهْأَوْ

(إِنْ) نَاشِئَةُ اللَّيْلِ

العيام عند النوم

قالت واجب مطلقا وماعداه مذبذب مطلقا فلا يخير في واحد على هذا المقدر  
أن هذا غير مسلم بل كل مقدار من المتأخرات الثلاثة قائم كان متصفا بكونه  
يخبر المدلول عنه إلى غيره وهذا لا ينافي كون كل واحد جامعاً لأم (قوله) و  
مذكر من العيام أو السعد أي امرأة ترتل وتؤدة وتبين حروف وا  
يسكن السامع من عددها خطيب (قوله) إنا سألنا أي سألنا وهذه الجملة  
في أيام الليل وبين عليه قوله إن ناشئة الليل الخ والمقصود بهذا الاعتراض  
كأنه يقول إن قيام الليل وإن كان سالك فيه مشقة لكنه أهمل من غيره  
الخ أو السعد وفي السمع قوله إنا سألنا عليك هذه الجملة مستقاة  
اعتراض ثم قال وأراد بهذا الاعتراض أن ما كلفه من أيام الليل من حمل الكفا  
ورد بها القرآن لأن الليل وقت النساء والراحة والهدوء فلا ينبغي إحياء من  
لنفسه أي لا يتراض من حيث المصلحة لأن من حيث العبادات وذلك أن قوله  
وطأ مطابق لقوله من الليل فكانه شأنا الاعتراض من حيث دخوله في  
مهيا يعني كلاماً عظيمًا جليلاً واضطروا لطلبه لأنه كلام رب العالمين وكل  
تعمل وقوله لما فيه من الكاليف تحليل لك في أي من الوعد والوعيد وال  
والعرائض والأحكام أو حار وفي الخطيب واحتلف في معنى قوله تبيلا  
فرائضه وحدوده وقال مجاهد حلاله وحرامه وقال مجاهد كعب تبيلا على  
ويطأ أديانهم وقيل على الكمار لما فيه من الإحجام عليهم والبيان للصلاة  
تبيلا يعني كرم مأخوذة من قولهم فلان نعل على أي كرم على قول القراء  
إن النعل تبيلا أي لا يحمله إلا الله ويجب للوديق وناس ديرة مائة  
تقبل مارك كأنفل في الدنيا نقل في المبران يوم القيامة وقيل تبيلا أي ثا  
ومعناه أنه مات المحار لا يرول محارده أنه أو قبل تبيلا يعني أن العمل را  
ومعناه بالكلية فالسكعون عاصوا في بحار معقولة والعقلاء بعثوا في  
وأرأيت للمعاني ثم لا يزال كل مأخوذ به ورهه ما واصل إليها المقدمه  
الواحد لا تقوى على الاستقلال بحمله فصار كالجمل العبل الذي يحمله  
جميع هذه المعاني فيه وقيل المراد بالهول الوحي كما في الخبر أن النبي ﷺ  
أفهم وضمت جرابها أي صدرها على الأرض فما استطاع أن تتحرك  
أس هشام أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال له  
يأتي في مثل صلصلة الجرس وهذا أشد على فيصم عن وقد وعيت ما قال  
وحلا بكلمتي فأعنى ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته يزل عليه الوحي في  
عنه وإن جسده ليسعد عرقا أي يجري عرقه كما يجري الدم من الف  
أي يفصل عني وعارقي وقد وعيت أي حفظت ما قال وقال  
هو قول لا إله إلا الله لأنه ورد في الخبر لا إله إلا الله خبيصة  
المبران أو (قوله) إن ناشئة الليل في الناشئة أوجه أحدها أنها صفة  
الناشئة بالليل التي نشأت من معصيتها للعبادة أي تمحض وترفع من

يعمل فيه نفس عسر لأن  
الصفة لا تعمل فيما قلها  
والثالث يخرج على قول  
الاخفش وهو أن يكون  
إذا امتدأ والخبر وذلك  
والفاء رائدة كما يؤيد  
مطرف لذلك وقيل هو في  
موضع رفع بدل من ذلك  
أو مستأد يوم عسر حره  
والجملة خبر ذلك (على)  
يتعلق بعسر أو هي مبتدأ  
أحوال من الصبر الذي  
فيه أو متعاق (يسير) أو  
لما دل عليه قوله تعالى  
(ومن حملت) هو معمول  
معناه أو معطوف  
و(وحيدا) حال من الباء  
في حلفت أو من الهاء  
المحدودة أو من من أو من  
الياء في دنى قوله تعالى  
(لا تنق) يجوز أن يكون  
حالا من سقر والمعامل فيها  
معنى العظم وأن يكون  
مستأد أي هي لا تنق  
و(لواحة) بالرفع أي  
هي لواحة والصب مثل  
لا تنق أحوال من الصبر  
في أي العملين شئت قوله  
تعالى (جود ربك) هو  
مفعول لرم هديه ليوم  
الصبر إلى مذكور  
و(أدر) ودر أمان  
ويقرأ إدوادا وقوله تعالى

(لذلك) نصه أحدها حاله العاقل - لالسورة والثاني من الصبر

ارتفعت ونشأ من مكانه ونشر إذا ارتفع والثاني أنها مصدر بمعنى قيام الليل على أنها مصدر  
من شأ إذا قام ونهض فتكون كالماقية قاله الرخشمي الثالث أنها لغة الحبشة معناها  
نشأ الرجل أي قام من الليل قال الشيخ في هذا هي جمع الشيء أي قائم قلت يعني أنها  
صفة لشيء بنهم الجمع أي طائفة أو فرقة ناشئة وإلا لفاعل لا يجمع على فعلة الرابع أن  
ناشئة الليل ساعته لأنها تنشأ شيئاً بعد شيء وقيدوا ابن عباس والحسن بما كان عد الشاه  
وما كان قبها فليس بناشئة وخصصتها حاشية بمعنى آخر وهو أن تكون بعد النوم ولو لم  
يتقدمها نوم لم تكن ناشئة اهـ سمين وفي المختار وناشئة الليل أول ساعته وقيل ما ينشأ فيه  
من الطاعات اهـ (قوله وطأ) منصوب على التمييز أي أشد من جهة المواطأة الواقعة فيها فقله  
موافقة السمع الخ على تقدير أي موافقة السمع للقلب فيها وعبارة غيره بواطىء فيها السمع القلب  
الخ أشهر ووطء مصدر ووطأ على حد قوله \* ليعال العمال ولعمالة \* وقرى في السمع أيضا  
وطأ بوزن ضرب ومعناها أشدنا بنا للقدم وروس خافي العبادة اهـ شيخنا وفي السمين قرأ أبو عمرو  
وابن عامر وطاء بكسر الواو وفتح الطاء بهدا ألف والياقون يفتح الواو وسكون الطاء وقرأ  
قنادة وشبل عن أهل مكة وطأ بكسر الواو وسكون الطاء وظاهر كلام أبي اليعاقبة يؤيد أنه  
قريء بفتح الواو مع المد فانه قال وطاء بكسر الواو بمعنى مواطأة وفتحهم اسم للصدر ووطأ على فعل  
وهو مصدر ووطى، قال وطاء مصدر ووطأ كفتال مصدر قاتل والمعنى أنها أشد مواطأة اهـ (قوله  
أين قولاً) أي أصوب قراءة وأصح قولاً من الهماء لسكون الاصوات اهـ خازن (قوله سيدنا طويلاً)  
السبح مصدر سبىح وقد استعمل من السباحة في الماء للتصرف في الحوائج وقد لفظ السبح الحرى  
والدوران ومنه السابح في الماء لقلبه يديه ورجليه وقرس سابع شديداً أجرى اهـ خطيب وظاهر القول  
الثاني أنه لا يجوز فيه هاء اهـ (قوله لا نفرغ فيه تلاوة القرآن) أي فعليك بها في الليل الذي هو  
عمل الفراغ اهـ أبو السعود وفي المختار فرغ من الشغل من باب دخل وقرأ فاعلاً بصا وفرغ الماء بالكسر  
فراغاً أي انصب وأفرغه غيره وفتح فرغ الظرف أخلاؤها اهـ (قوله واذا كرا سم ربك) أي دم عليه  
ليلا ونهاراً على أي وجه كان من تسبيح وتمليل وتحميد وصلاة وقراءة قرآن ودراسة علم قاله القاضي  
علاء كشاف وقل الشيخ المصنف أي قل بسم الله الرحمن الرحيم في ابتدائه فقل بك تخرج فيهم فلا زاد  
عليه سهل توصل بك بركة قراءتها إلى ربك وتقطعك عما سواه اهـ كرخي (قوله في ابتداء قراءتك)  
أي سواء قرأت في الصلاة أو في خارجها وهذا إذا قرأ من أول سورة وأما إذا قرأ من أثناء سورة  
فانه إن كان في غير الصلاة سن له أن يسلم وإن كان فيها لم تسن له التسليم لأن قراءة السورة بعد  
الناخلة تعد قراءة واحدة فنأهل (قوله مصدر بثل) أي على حد قوله

وغير ذي ثلاثة مقبىس \* مصدره كقديس التقديس  
وهذا من الشارح إشارة إلى أن هذا المصدر ليس لهذا العمل وإنما هو مصدر لعل آخر وقوله  
جاء به الجواب عن السؤال من وجهين الأول من جهة اللفظ وهو رماية إلى واصل الثاني من جهة  
المعنى وهو أن هذا المصدر المذكور قد أطلق وأريد به مصدر هذا العمل المذكور الذي هو التبتل على حد  
قوله وضم ما يربيع في أمثال قد تلبسا فقلوه وهو ملزم التبتل أي ما أطلق التبتل وأريد به لارمه وهو  
التبتل الذي هو مصدر العمل المذكور في الآية اهـ شيخنا وفي السمين قوله تبتلا بمصدر على غير المصدر  
وهو واقع موقع التبتل لأن المصدر تفعل فعلاً نحو تصرف تصرفاً وتكرم تكروماً وأما التفعيل فمصدر فقل  
نحو صرف تصرفاً وقال الرخشمي لأن معنى تبتل بثل نفسه في به على معناه مراعاة لحق القواصل

(إِنْ لَكَ فِي الْهَيْمَةِ رَسِيخًا  
طويلاً) نصر قفي أشد ذلك  
لا نفرغ فيه تلاوة القرآن  
(وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ)  
أي قل بسم الله الرحمن  
الرحيم في ابتداء قراءتك  
(وَتَبْتَئِلْ) ما قطع (إِيَّاهُ)  
في العبادة (تَبْتَئِلْ) مصدر  
تلجج به رغبة للمواصل  
وهو ملزم التبتل هو

في فأنذر حال مؤكدة  
والثالث هو حال من الضمير  
في إحدى والراح هو حال  
من عسى إحدى والخامس  
حال من الكسر أو من  
الضمير فيها والسادس حال  
من اسم إن والسابع أن  
نذير في معنى انذار أي  
فأنذر إنذاراً أو أمراً لأحدى  
الكبر لئلا يذلل في  
هذه الأقوال لا يرضيه  
ولكن حكيماً واختار  
أن يكون حالاً دلت عليه  
الجملة تقدير وعظمت عليه  
بذيراً (قوله تعالى لمن شاء)  
هو بذلك بإعادة الجار \*  
قوله تعالى (في جنات) يجوز  
أن يكون حالاً من أصحاب  
اليمين وأن يكون حالاً من  
الضمير في (يتساءلون) \*  
قوله تعالى (لمن من المصلين)  
هذه الجملة سدت مسد  
الفاعل وهو جواب ما سلككم  
(و) (معرضين) حال من  
الضمير في الحارو (كأنهم)  
حال هي بدل من معرضين  
أو من الضمير فيه

(و) (مستنفرة) بالكسر فافرة وبالفتح منفرة

(رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا) (٤٣٠) هُوَ كَوْلَاهُ أَمْرًا وَكَانَ

والتجمل الانقطاع ومنه امرأة بول أي انقطعت عن النكاح وبنت الحب  
والمغرب قرى بالرفع كما أشار له الشارح وبالجر على أنه يدل من ربك والقراءتان  
(قوله فاتخذ وكيلًا) أي على كل من خافك بأن توضح جميع أمورك إليه فإنه  
البقاعى وليس ذلك بأن يترك الإنسان كل عمله في ذلك طمع فارغ بل بالاع  
الإنسان إلى طلبه ليكون متوكلاً في السبب ينتظر السبب فلا يهمل الأسباب ويتر  
لأنه حينئذ يكون كمن يطلب الولد من غير زوجة وهو مخالف للحكمة هذه الدار  
خطيب (قوله واصبر على ما يقولون) لما أرشد رسوله إلى كيفية معاملته مع ربه  
مع الخلق فقال واصبر على ما يقولون ثم لما خطر باليال أن من يث لدعوة الخلق وال  
المكذبين مع أن تهدمهم بالمجازاة على الكذب أدخل في ظهور آثار الرسالة  
والمكذبين حتى أن الأمر كذلك إلا أنه ينبغي أن تكل أمر مجازاتهم إلى وأن  
(قوله مجرا حيلًا) بأن تجانبهم وتداربهم ولا تكتأنهم وبكل أمرهم إلى الله  
وذرى الخ اه يضاروى (قوله قبل الأمر بقتالهم) أي فهو ملبسوخ (قوله أولى  
والنعمه بالفتح النعم وبالكسر الانعام وبالضم المصرة اه سمين (قوله أنكالا)  
أشهرها أنه القيد وقيل النمل والأول أعرف اه سمين (قوله وهو الزقوم) تقدم له  
مر من أحبب الشجر وسينته الله في أصل الجمع وقوله أو الضرج سياتى له  
من الشوك لا ترماه دابة تلعبه وقوله أو الفسطين تقدم له في الحاقه أنه صديد أهل  
ولا يزل تفسير لقوله يفص به فكان الأولى ذكره بجنبه كما صنع غيره  
الأرض) منصوب بالأستقرار العامل في لدينا الذى هو الخبر في الحقيقة أى  
يوم ترجف الخ وكذا قوله لمن كذب متعلق بهذا الاستقرار اه شيخنا وفى  
الأرض فيه أوجه أحدها أنه منصوب بذرى وفيه بعد والثانى أنه منصوب  
لدينا والثالث أنه صفة لندابا فيمتعلق بحذوف أى عذابا واقام يوم ترجف والرا  
والعامة ترجف بفتح التاء وضم الحميم مبيلا للفاعل وذيد بن على يقرؤه مبيلا  
اه (قوله تزلزل) أصله تزلزل خذفت منه إحدى التاء من اه شيخنا (قوله  
وتكون الجبال التى هى مرامى الأرض وأوتادها اه خطيب (قوله ر  
سيوبه وأتباعه وكانت أولى بالحذف لأنها زائدة فلذلك قال لزيادتها  
الحذوف الباء لأن القاعدة أن الذى يحذف لا لتقاء الساكنين وهو الأول  
هال الدقيق فى الجواب صبه من غير كيل وكل شيء أرسله أرسلناه  
طعام ونحوه فقد هاله فانهال أى جرى وانصب وباه باع وأهال لفة فيه  
وقال الكبي الهيل هو الذى إذا أخذت منه شيئاً تبعك مابعده اه قرطبي  
فقيه الثقات من النبية فى قوله واصبر على ما يقولون وقوله والمكذبين اه شهاب  
موسى وفرعون بالذکر لأن أخبارهما كانت مشهورة عند أهل مكة اه عمادى  
الرسول) إنما عرفه لتقدم ذكره وهذه الالمهيدية والعرب إذا قدمت أمها  
معرفة بال أو أتوا بضمير لثلاث لا يس غيره نحو رأيت رجلاً فأكرمت الرجل  
فأكرمت رجلاً لهم أنه غير الأول وسياً فى تحقيق هذا عند قوله إن مع العسر يسراً  
أي كفار مكة من أذام  
(واخبرهم بجزأنجيلاً)  
لا جزع فيه وهذا قبل  
الأمر بقتالهم (وذرى)  
أتركى (والمكذبين)  
عطف على المقول أو مفعول  
معه والمعنى أنا كافيتكم بهم  
صناديد قريش (أولى  
الشمس) النعم (وهم لهم  
قليلاً) من الزمن فقتلوا جد  
يسر منه يدر (إن لذيلاً  
أنكالا) قيوداً أنفالا جمع  
نكل بكسر النون (وجيلاً)  
ناراً محرقة (وطعاماً ذا  
غصة) يفص به فى الحاق  
وهو الزقوم أو الضريع  
أو الفسطين أو شوك من  
نار لا يخرج ولا يزل  
(وعند أبنا أيتها مؤلماً  
زيادة على ما ذكر من كذب  
النبي ﷺ (وهم ترجف)  
تزلزل (الأرض والجبال)  
وكانت الجبال كتيلاً  
رملاً يجمعا (مبيلاً) سائلاً  
بعد اجتماعه وهوس حال  
يهيل وأصله مهبول استقلت  
الضمة على الباء فنقلت إلى  
الماء وحذفت الواو تانى  
الساكنين لزيادتها وقلبت  
الضمة كسرة لجانسة الباء  
(إننا أرسلنا إليكم)  
يا أهل مكة (رسولاً)  
هو محمد ﷺ (شاهد  
عيسىكم) يوم القيامة بما  
يصدر منكم من المصيان  
(كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً) هو موسى عليه الصلاة والسلام (فمضى فرعون الرسول فأ

اخذوا وَيَلَا ) شديداً ( فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ ) في الدنيا ( يَوْمًا ) ( ٤٣١ ) مفعول تتقون أي عذابه أي بأي

حسب تنحسرون من عذاب يوم ( يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ) جمع أشيب لشدة هوله وهو يوم القيامة والأصل في شين شيب الضم وكسرت لمجاسة الياء وقال في اليوم الشديد يوم شيب نواصي الأطفال وهو مجاز ويجوز أن يكون المراد في الآية الحقيقة ( السَّامَاءُ مُنْقَطِرَةٌ ) ذات انقطاع أي انشقاق ( يَوْمَ ) ذلك

( غرت ) حال وقد معها مقدر أو خبر آخر ( مذكرة ) بالتشديد على التكثير والتخفيف وسكون النون من أنشئت ما بمعنى أمر بشرها ويمكن منه مثل الجنك عرض فلان أو بمعنى مذكورة مثل أحمدت الرجل أو بمعنى أنشأ الله الميت أي أحيأها فكأنه أحيأ ما فيها بذكره والهاء في أنه للقرآن أو للوعيد بقوله تعالى (إلا أن يشاء الله) أي إلا وقت مشيئة الله عز وجل ( سورة القيامة ) ( بسم الله الرحمن الرحيم ) في ( لا ) وجهان أحدهما نفي القسم بها كما نفي القسم بالنفس والثاني أن لارد لكلام مقدر لأنهم قالوا

يغلب عسر يسرين اه سمين ( قوله شديد ) عبارة القرطبي أي ثقيل شديد أو ضرب وبيل عذاب وبيل أي شديد قاله ابن عباس ومجاهد ومنه مطر وبيل أي شديد قاله الأخفش وقال الزجاج أي ثقيلًا غليظًا ومنه قبل للمطر وبيل وقيل مهلكا والمعنى ما قبله عقوبة غليظة اه وفي المصباح وبليت السماء وبلا من باب وعد وبولا اشتد مطرها وكان الأصل وبيل مطر السماء غزفت عليه به ولهذا يقال للمطر وبيل والويل الوخم وزنا ومعنى اه ( قوله فكيف تتقون ان كفرتم ) أي كيف توجدون الوقاية التي تنقذ أنفسكم إذا كفرتم في الدنيا والمعنى لا سبيل لكم إلى التقوى إذا رأيتم القيامة وقيل معناه فكيف تتقون العذاب يوم القيامة إذا كفرتم في الدنيا اه خطيب ( قوله مفعول تتقون ) عبارة السمين يوما منصوب اما بتقون على سبيل المفعول به تجوزا وقال الأخفش يوما مفعول به أي فكيف تتقون أنفسكم يوم القيامة وهو له ان بقيتم على الكفر ويجوز أن يكون مفعولا به لكفرتم إذا جعل كفرتم بمعنى جحدتم أي فكيف تتقون الله وتحشرونه ان جحدتم يوم القيامة ولا يجوز أن ينتصب ظرفا لأنهم لا يكفرون في ذلك اليوم بل يؤمنون فيه لاجل المجاز ويجوز أن ينتصب على اسقاط الجار أي ان كفرتم يوم القيامة والامة على تنوين يوما وجعل الجملة بعده نعتا والعامد محذوف أي يجعل الولدان فيه قاله أبو البقاء لم يضره الفاعل في يجعل وهو على هذا ضمير البارئ تعالى أي يوما يجعل الله فيه وأحسن من هذا أن يجعل العامد مضمرا أي يجعل هو فاعله ويكون نسبة الجعل إلى يوم من باب الالتفات أي إن نفس اليوم يجعل الولدان شيئا وقرآن زيد من على يوم يجعل بإضافة الظرف للجملة والفاعل على هذا هو ضمير البارئ تعالى والجمل هنا بمعنى التصيير فشيئا مفعول ثان وهو جمع أشيب اه ( قوله يشيب نواصي الاطفال ) في المصباح والشيب ايضاح الشعر المسود وشيب الحزن رأسه وبرأسه بالتشديد وأشابه بالالف وأشاب به عشاب في المطاوع اه وفي القاموس الشيب الشعر وبياضه كالشيب وهو أشيب ولا فعلاه أي لا يقال امرأة شيبة كقاي المصباح وقوم شيب وشيب بضمعين ( قوله وهو مجاز ) أي لفظ الشيب مجاز أي كناية عن شدة الهول وقوله ويجوز الخ أي فيكون الشيب على حقيقته وكونه مجازا أو حقيقته في الظرف لا ينافي المجوز السابق في الاستناد كما هو معلوم والتجوز في الاستناد إنما هو على كون الضمير في يجعل راجعا لليوم فإن كان راجعا إلى الله كما أشاره الشارح فلا تجوز في الاستناد كما هو ظاهر ثم ان كلام الشارح فيه نوع اجمال إذ في المقام توزيع فكون الشيب حقيقة مبنى على أن المراد باليوم آخر أوقات الدنيا وهو عند النسخة الاولى وكونه مجازا مبنى على أن المراد باليوم النسخة الثانية وعبارة الخازن وفي قوله يجعل الولدان شيئا وجهان الاول أنه عند نزول الساعة قبل خروجهم من الدنيا فعلى هذا هو على ظاهره الثاني أنه في القيامة فعلى هذا يكون ذكر الشيب مجازا لأن القيامة ليس فيها شيب وإنما هو على ظاهره الثالث أنه في القيامة فعلى هذا يكون ذكر الشيب مجازا لأن القيامة ليس فيها شيب فلما كان الشيب من لوازم كثرة الهوم والاحزان جعل الشيب كناية عن الشدة والهول من اطلاق اللازم على الملزوم اه ( قوله السماء منقطرة الخ ) الجملة صفة ثانية لليوم وقوله ذات انقطاع جواب عن سؤال تقديره لم تؤث الصفة يقال منقطرة أعجب بأجوبة منها أن هذه الصفة صفة نسب أي ذات انقطاع نحو امرأة مريض وحائض أي ذات ارضاع وذات حيض ومنها أنهم تؤث لان السماء بمعنى السقف قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا اه خطيب وفي السمين قوله السماء منقطر به صفة أخرى أي متشقة بسبب هوله وإنما تؤث الصفة لاحد وجوه منها تأويلها بمعنى المشتق ومنها أنها على السبب أي ذات انقطاع نحو مريض وحائض ومنها

أنت مفتر على الله في قولك نعت فقال لانهم بدأ فقال أقسم وهذا كثير



اليوم لشدة (كان وعدة)

(٤٣٢)

تعالى بحجى ذلك اليوم (مفعولا) أى هو كان لا محالة

الخوف (تذكيرة)

عظة للخلق (فمن شاء

اتبعني إلى ربى سبيلا)

طريقا بالإيمان والطاعة

(إن ربك يعلم أنك تقوم

أدنى) أقل (من ثبتي

الليل ونصفه وثلاثة)

بالجر عطف على ثلثي وبالنصب

عطف على أدنى وقيامه

كذلك نحو ما أمر به أول

السورة (وسطايفة من

الذين مكل) عطف

على صمير تقوم وجاز من غير

تأكيد للفصل وقيام طائفة

من أصحابه كذلك للتأسي به

وممن من كان لا يدري كم

صلى من الليل ولم يبق منه

فكان يقوم الليل كله احتياطا

فقاموا حتى انتفخت أقدامهم

سنة أو أكثر نغف عنهم

قال تعالى (والله يفتقر)

يعصى (الليل والليل)

(عليم أن) مخففة من الثقيلة

واسمها محذوف أى أنه (لن

في الشعر فان واو المطف

تأني في مبادئ القصائد كثير

يقدر هناك كلام بعطف

عليه وقرىء لا قسم وفي

الكلام وجهان أحدهما هي

لام التوكيد دخلت على الهمزة

المضارع كقوله تعالى وان

ربك ليحكم بينهم وليست

لام القسم والثاني هي لام

القسم ولم تصحبها النون

إعتادا على المعنى ولا نحو

الله صدق بخاز أن يأتي

أنها تذكر وتؤنث ومنها أنها اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالهاء فيقال

اسم الجنس التذكير والتأنيث ولهذا قال الفارسي هو كقوله تعالى جراد

يعنى فجاء على أحد الجائزين والباء في به سببية كما تقدم وجوز الزخشرى أن

قال والياء في به مثلها في قولك قطرت العود بالقدوم فأنطهر به اه وفي القرطبي

(قوله كان وعده تعالى) أعاد الضمير على الله تعالى وان لم يجر له ذكر للعلم به

لفاعله ويصح عوده لليوم فيكون مضاعفا لقوله أى وعد يوم القيامة والعا

ومعنى مفعولا أنه مقضي نافذ لا يرد على حد من قبل أن يأتي يوم لا مرد

الآيات أى القرآنية وهي قوله إن لهدينا أنكلا الخ وبعضهم قال إن هذه

فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) إن قلت إن جعل اتخذ إلى ربه سبيلا جوابا

لا يصلح شرطاً بدون ذكر مفعوله أو جعل المجموع شرطاً فإن الجواب

فمن شاء النجاة اتخذ إلى ربه سبيلا أو فمن شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا اتخذ

وفي القرطبي ما يقتضى أن الجواب محذوف حيث قال أى من أراد أن يؤ

سبيلا أى طريقا إلى رضاه ورحمته فليزغب فقد أمكن له لأنه أظهر له

بالإيمان والطاعة) فيه به على أن معنى اتخذ السبيل التقرب والنوسل بما

ربك يعلم الخ) شروع في بيان للتأسي بقوله قم الليل الخ وعمل النسخ هو

توطئة له وقوله فافروا ما تبسر من القرآن بيان للبدل الذى وقع للنسخ

الخ بيان لتأسي ذلك البدل كما سيأتى بإضاحه اه شيخنا (قوله من ثلثي

سبعين وهذا بخلاف وثله فانه بضم اللام لا غير قراءة وإن كان لغة

(قوله ونصفه وثلاثة) قد أوضح الزخشرى هذا المحل فقال وقرىء و

امك تقوم أقل من الثلثين ويقوم النصف والثلث وهو مطابق لما مر في اه

قيام النصف بنامه وبين قيام النقص منه وهو الثلث وبين قيام الزا

الثلثين وقرىء بالجر أى تقوم أدنى من ثلثي الليل وأقل من النصف وا

النصف وهو أدنى من الثلثين وبين الثلث وهو أدنى من النصف اه وقا

النصب اشكال الا أن يقدر نصفه نارة وثله نارة وأقل من النصف

اه سمين (قوله وقيامه) مبتدأ وقوله نحو ما أمر به الخ خيره أى مثله وقو

للمعنى لأنه عبارة عن أدنى من ثلثي الليل الخ وعبارة الخطيب وقيامه ك

فيه أول السورة من قيام النصف بنامه أو الثلث أو الثلثين انتهت فقوله هنا

به الثلثان على سبيل التقريب وهو المذكور أولا بقوله أو انقص منه قليلا و

تقريبا وهو المذكور أولا بقوله قم الليل إلا قليلا نصفه وقوله وثلاثة

للمذكور أولا بقوله وأزد عليه ولا يحتاج لقولنا تقريبا إلا على قراءة الجر وا

ظاهرا اه شيخنا (قوله وجزاء) أى العطف على ضمير الرفع المنفصل من غير تا

وقوله للفصل أى غير الضمير فهو على حد قول ابن مالك أو فاصل ما و

لحترز من التبعيض في قوله من الذين ملك إذ مقتضاها أن هناك طائفة لم

وقد بين حالها بقوله ومنهم من كان الخ اه شيخنا (قوله وقيام طائفة

أدنى من ثلثي الليل الخ فهو مفعول فيه وقوله للتأسي به خير المبتدأ اه

من غه تذكيره بقا شئت الجملة العلة

تُحْصَوُهُ) أَيْ اللَّيْلُ لَتَقْرَءُوا فِيهَا بِحُجْبِ الْقِيَامِ فِيهِ إِلَّا بِقِيَامِ جَمِيعِهِ وَذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ (٤٣٣) (فَتَأْتِي عَيْشُكُمْ) رَجَعَ بِكُمْ إِلَى التَّخْفِيفِ (فَاقْرَءُوا) وَأَمَّا تَيْسِرٌ مِنْ (أَفْزَرَانِ) فِي الصَّلَاةِ بِأَنْ تَصَلُّوا مَا تَيْسِرُ (عَلَيْكُمْ أَنْ) تُخَفِّفَ مِنْ الثَّقِيلَةِ أَيْ أَنَّهُ (سَيَكُونُ مِنْكُمْ مُرَضًى وَآخَرُونَ يَضُرُّونَ فِي الْأَرْضِ) يَسَافِرُونَ (يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) يَطْلُبُونَ مِنْ رِزْقِهِ بِالتَّجَارَةِ وَغَيْرِهَا (وَآخَرُونَ يُعَذِّبُونَ فِي تَبْدِيلِ اللَّهِ) وَكُلٌّ مِنَ الدَّرَجَاتِ الثَّلَاثَةِ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ مَا ذَكَرَ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ تُخَفِّفُ عَنْهُمْ قِيَامَ مَا تَيْسِرُ

بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِعَمَلِكُ إِنَّمَا لِي سَكْرَتُكُمْ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (قَادِرِينَ) أَيْ بِلِي نَجْمِهِمْ أَقْدَارِينَ حَالٍ مِنَ الْعَاجِلِ وَ (أَمَامَهُ) ظَرْفُ أَيْ لِيَكْفُرَ فِيهَا بِسُقُوبِ (وَيَسْأَلُ) تَفْسِيرُ لِيَجْعَلَ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (لِيَرْبِكْ) هُوَ خَيْرٌ (الْمُسْتَقَرُّ) وَبِوَعْدِ مَذْمُوبٍ بِفَعْلٍ ذَلَّ عَلَيْهِ الْمُسْتَقَرُّ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمُسْتَقَرُّ لَا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِسْتِقْرَارِ وَالْمَعْنَى إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (بَلِ الْإِنْسَانِ) هُوَ مُبْتَدَأُ (وَبَصِيرَةٍ) خَيْرُهُ وَحَلُّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْخَيْرِ وَفِي التَّائِيثِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا دَاخِلَةٌ لِلْبَالِغَةِ أَيْ بِصِيرٍ عَلَى نَفْسِهِ وَالتَّانِي هُوَ عَلَى الْمَعْنَى أَيْ هُوَ حُجَّةٌ بِبَصِيرَةٍ عَلَى نَفْسِهِ

السُّورَةُ كَلَامُ مَكِّيَّةٍ وَقَوْلُهُ أَوْ كَثُرَ أَيْ سِتَّةٌ عَشْرَ شَرًّا أَيْ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا مَكِّيَّةٌ أَيْ عَشْرَتَيْنِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ قَوْلَهُ إِنْ رَبَّكَ يَعْلَمُ مَدَنِيٌّ كَمَا تَقْدُمُ قَلْبَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَقَوْلُهُ تُخَفِّفُ عَنْهُمْ أَيْ عَنْ الطَّافَتَيْنِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَعَنْ النَّبِيِّ أَيْضًا عَلَى التَّعَمُّدِ هَذَا وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ عِبَارَتِهِ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي عَنْهُمْ رَاجِعٌ لِلطَّائِفَةِ الَّتِي قَامَتْ كُلُّ اللَّيْلِ أَهْ شَيْخَنَا (قَوْلُهُ أَيْ اللَّيْلِ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الضَّمِيرَ وَإِنْ تَقْدُمُ عَلَيْهِ ذِكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى اللَّيْلِ لِأَنَّهُ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ أَهْ كَرِخِي وَقَوْلُهُ لَتَقْرَءُوا أَيْ خَلَعُوا لَتُسْنَى (قَوْلُهُ رَجَعَ بِكُمْ إِلَى التَّخْفِيفِ) أَيْ قَارَأَ الدُّعَاءَ الْوَحْدَةَ الْوَحْدَةَ لِأَنَّ النَّبِيَّ مِنَ الذَّنْبِ وَالرَّادُّ بِالتَّخْفِيفِ الَّذِي رَجَعَ بِهِمْ إِلَيْهِ مَا كَانَ قَبْلَ وَجُوبِ قِيَامِ اللَّيْلِ لَكِنْ الرُّجُوعُ فِي الْحَلَةِ لَا تَقْبَلُ وَجُوبُ قِيَامِ اللَّيْلِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قِيَامُ شَيْءٍ مَعْتَقُوفٍ هَذَا الرُّجُوعُ وَالتَّخْفِيفُ وَجُوبُ جِزَاءٍ مُطْلَقٍ يَصْدُقُ بِرَكْعَتَيْ أَهْ شَيْخَنَا وَفِي الْبَيَاضَاوِيِّ قَاتَبَ عَلَيْهِمْ أَيْ بِالْإِذْنِ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ الْمُقَدَّرِ وَرَفْعِ التَّيَمُّمَةِ فِيهِ كَأَرْغَفِ التَّيَمُّمَةِ عَنْ التَّائِبِ أَهْ (قَوْلُهُ قَارَءُوا مَا تَيْسِرُ مِنَ الْقُرْآنِ) بَيَانٌ لِلدَّلِيلِ الَّذِي وَقَعَ النَّسْخُ إِلَيْهِ أَيْ فُلْسُخُ التَّقْدِيرِ بِالْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ إِلَى جِزَاءٍ مُطْلَقٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسَيَأْتِي أَنَّ هَذَا الْجِزَاءَ نَسَخَ أَيْضًا بِوُجُوبِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَقَوْلُهُ فِي الصَّلَاةِ بَيَانٌ لِمَعْنَى الْقِرَاءَةِ فِي الْأَصْلِ وَقَوْلُهُ بِأَنْ تَصَلُّوا بَيَانٌ لِمَعْنَى الرَّادِّهَا أَيْ قَارَأَ بِالْقِرَاءَةِ الصَّلَاةَ نَفْسَهَا مِنْ إِبْرَاقِ الْجِزَاءِ عَلَى الْكُلِّ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْخَطِيبُ وَعِبَارَةُ الْكُرْخِي قَارَءُوا مَا تَيْسِرُ مِنَ الْقُرْآنِ أَشَارَ إِلَى أَحَدِ الثَّلَاثَةِ وَيَلِينُ فِي الْآيَةِ وَعَبَّرَ عَنِ الصَّلَاةِ بِالْقِرَاءَةِ لِأَنَّهَا بَعْضُ أَرْكَانِهَا كَمَا عَبَّرَ عَنْهَا بِالْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَفِيهِ مِنْ إِبْرَاقِ الْجِزَاءِ عَلَى الْكُلِّ وَقَوْلُهُ بَعْدَ قَارَءُوا مَا تَيْسِرُ مِنْهُ نَأْ كَيْدًا لِيَعْلَمَ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ مَا تَيْسِرُ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بَعْدَ وَدَلِيلُ تَرْبِيقِ قَوْلِهِ قَارَءُوا مَا تَيْسِرُ بِالْعَادَةِ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ تَحْصُوهُ وَهَذَا هُوَ الْأَصَحُّ وَالتَّانِي حُلُّ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ أَيْ فَافَرُّوا فِيهَا تَصَلُّونَهُ فِي اللَّيْلِ مَا خَفَ عَلَيْهِمْ وَرَجَعَهُ الْقُرْطُبِيُّ وَظَاهَرُ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّسْخَ وَقَعَ فِي حَقِّهِ ﷺ وَحَقَّقَهُ وَبِهِ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الشَّافِعِيِّ فِي الرِّسَالَةِ أَهْ (قَوْلُهُ بِأَنْ تَصَلُّوا مَا تَيْسِرُ) أَيْ مِنَ الصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَتَيْنِ أَهْ (قَوْلُهُ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ أَخْ) اسْتِثْنَاءٌ مِنْ مَبْنِىِ الْحِكْمَةِ أُخْرَى لِلنَّسْخِ فَالْحِكْمَةُ الْأُولَى هِيَ قَوْلُهُ عَلِمَ أَنْ تَحْصُوهُ وَالثَّانِيَةُ هِيَ قَوْلُهُ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ أَخْ أَهْ شَيْخَنَا وَفِي الْبَيَاضَاوِيِّ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى اسْتِثْنَاءٌ مِنْ مَبْنِىِ الْحِكْمَةِ أُخْرَى مُقْتَضِيَةٌ لِلتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيفُ وَلِذَلِكَ كَرَّرَ الْحَكْمَ مَعَهَا مَرَّتَيْنِ لَهْ عَلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ قَارَءُوا مَا تَيْسِرُ مِنْهُ بَعْدَ قَوْلِهِ قَارَءُوا مَا تَيْسِرُ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ كَلَامَهُمَا بِمَعْنَى الْآخَرِ فَخِلَافٌ لِمَنْ رَتَّبَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْحِكْمَةُ سَوَّغَ تَكَرُّرَ الْحَكْمِ مَرَّتَيْنِ عَلَى كُلِّ مَنْ الْعَلَيْنِ أَهْ مَعَ بَعْضِ زِيَادَةِ (قَوْلُهُ وَآخَرُونَ يَضُرُّونَ فِي الْأَرْضِ أَخْ) سَوَّى سَبْعَانًا وَتَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ بَيْنَ دَرَجَةِ الْمُجَاهِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ لِلدَّلَالِ الْحَالِ لِنَفْسِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ وَالْإِحْسَانَ فَكَانَ هَذَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّ كَسْبَ الدَّلَالِ بِمُزَلَّةِ الْجَاهِدِ لَا أَنَّ اللَّهَ جَمَعَهُ مَعَ الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ ﷺ مَا مِنْ جَالِبٍ بِحُجَابِ طَعَامٍ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ إِلَى بَلَدٍ فَيَقْبِضُهُ بِسَمَرِ يَوْمِهِ إِلَّا كَانَتْ مَزَلَّتُهُ عِنْدَ اللَّهِ مَزَلَّةَ الشَّهَادَةِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَآخَرُونَ يَضُرُّونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ مَسُودٍ أَمَا رَجُلٌ جَلِبَ شَيْئًا مِنْ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ الْمُسْلِمِينَ صَابِرًا مَحْسَبًا قَابِعًا بِسَمَرِ يَوْمِهِ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَزَلَّةُ الشَّهَادَةِ وَقَرَأَ وَآخَرُونَ يَضُرُّونَ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مَوْتًا أَوْ مَوْتًا بِدَلَالَتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَى مَنْ لَوْتُ بَيْنَ شَوْبَتِي وَرَجُلٍ ابْتَنَى مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ وَقَالَ طَاوُسُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْ قُرْطُبِي (قَوْلُهُ وَغَيْرِهَا) كَطَلَبِ الْعِلْمِ (قَوْلُهُ وَكُلٌّ مِنَ الدَّرَجَاتِ الثَّلَاثَةِ أَخْ) فِي بَعْضِ النَّسْخِ وَضَعُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَصُورَةُ هَذَا الْبَعْضِ وَآخَرُونَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ

الزكاة وأقرضوا  
 الله بأن تنفقوا ما سوى  
 الفروض من المال في سبيل  
 الخير (قرضاً حسناً)  
 عن طيب قلب (وما  
 تقدّموا لأنفسكم من  
 خير تجدوه عند الله  
 هو خير مما خفتموه وهو  
 فصل وما بعده وإن لم يكن  
 معرفة بشبهها لا متناها من  
 التعريف (وأعظم أجراً  
 واستغفروا الله إن  
 الله غفور رحيم) (للمؤمنين  
 في سورة المائدة مكية  
 خمس وخمسون آية  
 بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (يا أيها المدثر) النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأصله  
 المندثر أدغمت التاء في  
 الدال أي للتلفظ بها به  
 عند نزول الوحي عليه  
 بنى إسرائيل وقيل بصيرة هنا  
 مصدر والتقدير ذو بصيرة  
 ولا يصح ذلك إلا على التبيين  
 قوله تعالى (وجوه) هو مبتدأ  
 (و) ناضرة خبيرة وجاز  
 الابتداء بالكرة لوصول  
 الفائدة وبومئذ ظرف للخبر  
 ويجوز أن يكون الخبر  
 عدوفاً أي هم وجوه وناضرة  
 صفة وأما (إلى) فتعلق  
 (ناظرة) الأخيرة وقال  
 بعض غلاة المعتزلة إلى ههنا  
 اسم بمعنى النعمة أي منتظرة  
 نعمتها والمراد أصحاب

منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس (٤٣٤) (فاقرضوا ما تيسر منه) كما تقدم (وأقيموا الصلاة للفرق) الله فاقروا ما تيسر منه كما تقدم وأقيموا الصلاة للفرقة وكل من الفرق الله من قيام الليل تخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس وأ  
 نسخ ذلك) أي قيام ما تيسر وقوله بالصلوات الخمس فيه نظر لأن وجوب  
 وجوب قيام الليل وشرط السابغ أن يكون حكمه منافياً ومعارضاً للحكم  
 يحول مع وجوبها بأربعة أشهر فليتأمل فالصواب أن يكون النسخ غير ذلك  
 أن النبي ﷺ أخبر أعرابياً بأن الله افترض عليه خمس صلوات في كل به  
 هل على غير ما يرسول الله قال ﷺ لا إلا أن تطوعه اه فقله لا ينبغي و  
 غير الخمس فيبقى وجوب قيام الليل كثيراً كان أو قليلاً تأمل (قوله كما تقدم)  
 هنا بأن نصلوا وهذا عين ما تقدم وانما أعيدنا كيذا كما قاله الخازن وغيره و  
 حكمة أخرى وهي قوله علم أن سيكون الخ كأن المؤكد بفتح الكاف قد رتب  
 قوله علم أن لن تحصوه الخ اه شيخنا (قوله وما تقدموا لأنفسكم) ماشر اه  
 وعند الله ظرف لتجدوه وأحال من الهاء وخبر أهواله قول الثاني لتجدوه اه  
 وراءكم اه وفيه أن الذي يتركه الإنسان يصير ملكاً للورثة فلا خير له فيه ولا  
 المذكور هنا يقتضي أن فيه خير أراً جراً وفي البيضاء أي هو خير أو أعظم أجر  
 إلى الوصية عند الموت أو من متاع الدنيا اه (قوله وهو فصل) أي ضمير فصا  
 لسؤال حاصله أن ضمير الفصل لا يقع إلا بين معرفتين وهنا قد وقع بين معرف  
 بقوله فهو يشبهها وقوله لا متناها من التعريف أي بال وعبرة غير اه  
 التعريف ووجه امتناعه من التعريف بما أنه اسم تفضيل وهو لا يجوز دخول  
 من لفظاً أو تقديرأ وهنا من مقدرة كما قال الشارح مما خلفتم اه شيخنا (ت)  
 في مجاميع أحوالكم فان الإنسان لا يخلو عن تقرير اه يضاهي

( سورة المدثر مكية )

أي في قول الجميع اه قرطبي (قوله! أي المدثر) اختلف في أول ما نزل به  
 وتحقيق المتمد منه وطريق الجمع بين الأحاديث المتناقضة فيه أن أول ما نزل على  
 إلى ما لم يعلم وأول ما نزل بعد فترة الوحي بإيه المدثر إلى والجزء اه جراه  
 صور هذه الحاشية استيفاء الكلام على ترتيب القرآن نزولاً نقلاً عن الخازن رضي  
 وفي أبي السعود روى عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال كنت على  
 انك رسول الله فنظرت عن يميني ويساري فلم أر شيئاً فنظرت فوقي فإذا به  
 والأرض يعني الملك الذي ناداه فرعبت ورجعت إلى خديجة فقلت ذروة  
 يا أيها المدثر وعن الزهري أن أول ما نزل سورة اقرأ إلى قوله تعالى ما لم يعلم ثم  
 الله ﷺ وجعل يعلو شواحق الجبال فأنابه جبريل عليه السلام وقال انك  
 فقال دنوتني وصبو على ماء بارد أفزل يا أيها المدثر وقيل سمع من قر يش ما  
 متفكراً كما يفعل الغموم فأمر أن لا يدع انذارهم وان اسمه وأدوه وقيل كما  
 للتدثر بلباس النبوة والمعارف الإلهية اه وفي الثمين ومعنى تدثر لبس اه  
 الشعار والشعار ما يلي الجسد وفي الحديث الانتصار شعار والناس دنثار  
 بالصقال ومنه قيل لأزل الدارس دثر لذهاب أعلامه اه (قوله أد)

الحجة : قوله تعالى ( إذا ملئت ) العامة : إذا ملئت : إذا ملئت المساق أي إذا بلغت

فَقَطَّعْتَ عَنْ الْجَنَّةِ  
قصرها خلاف جر العرب  
ثيابها

رفعت الى الله تعالى  
(والتراقي) جمع ترقوة  
وهي فلاة وليس بفتلة  
اذ ليس في الكلام ترق  
(ومن) مبتدأ و (راق)  
خبره أى من رقبها ليس بها  
وقيل من رقبها الى الله عز  
وجل أملا لك الرحمة أم  
ملا لك العذاب بقوله تعالى  
(فلا صدق) لا بمعنى ما  
(ويستطلى) فيه وجهان  
أحدهما الألف مبتدأ من  
طاء والأصل يطمطط أى  
يتمدد في مشيه كبر أو الثاني  
هو بدل من وار والمعنى  
يعد مطاه أى ظهره بقوله  
تعالى (أولى لك) وزن  
أولى فيه قولان أحدهما  
فعلى والآلف للإحراق  
لالتأنيث والثاني هو  
أفعل وهو على القولين هنا  
علم فلذلك لم يثنون ويدل  
عليه ما حكى عن أبي زيد  
في الوارد هي أولاة بالنساء  
غير مصروف فعلى هذا  
يكون أولى مبتدأ ولك  
الخبر والقول الثاني أنه  
اسم للفعل مبنى وممتاء  
وابك شر بعد شر ولك  
تبيين و (سدى) حال وأوله  
مبتدأ من واو (يعنى) بالياء  
على أن الصمير لى فيكون

وتسكينها وقوله أى للتلف نيبه أى من الرعب الذى حصل له من رؤية الملك وقوله عند نزول  
الوحي أى جبريل عليه السلام أذ شيخنا (قوله قَمْ فَأَنْذِرْ) أى قَمْ من مضجعتك وأترك التندر  
بالثياب واشتغل بهذا المنصب الذى يصيبك الله وهو الاذاراه خطيب (قوله ورك فكبّر)  
أى ومخصص ركب بالكبير وهو وصفه تعالى بالكبرياء عقداً وقولاً وروى أنه لما نزلت كبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأيقن أنه الوحي وذلك أن الشيطان لا يأمر بذلك والعلماء به وبما بعده لاقادة  
معنى الشرط وكأنه قال ومهما يكن من شئ فكبّر ركب الدلالة على أن المقصود الأول من الأمر  
بالقيام أن يكبر ربه أى ينزهه عن الشرك والتشبيه فإن أول ما يجب معرفة الصانع وأول ما يجب  
بعد العلم بوجوده تنزيهه والقوم كانوا مقرين به أنه يضاوى وعبارة الكرخى ودخلت الماء  
لمعنى الشرط كأنه قيل وأيا مكاناً فلا تدع تكبيره أى شئ محدث وقع فلا تدع تكبيره ونحوه  
قوله كذا يداقصر به قال النحاة تقديره تذييل فخر بربك يداقصر به قاله ما يجب على أنه مضمن  
معنى الشرط وما على أن الشرط بعده محذوف على الخلاف الذى فيه عندهم (قوله وثياك فطهر)  
أى من النجاسات لأن طهارة الثياب شرط في صحة الصلاة لا تصح إلا بها وهى الأولى والأحب في  
غير الصلاة وبقيح بماؤ من الطبيب أن يحمل خبثا قال الرازى إذا حلما التطهير على حقيقته ففى  
الآية ثلاث احتمالات الأولى قال الشافعى المقصود من الآية الإعلام بأن الصلاة لا تجوز إلا في ثياب  
طاهرة من النجاسات وثيابها قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كان لا يشركون لا يصونون ثيابهم عن  
النجاسات فأمر الله تعالى أن يصون ثيابها وثانها روى أنهم ألقوا على رسول الله ﷺ قدرا  
فقبل له وثيابك فطهر من تلك النجاسات والثالثة ذوات وقيل هو أمر بتقصيرها وخالفه العرب فى  
تطويلهم الثياب وجزم الذول وذلك لما لا يؤمن معه أصابة النجاسة قال رسول الله ﷺ إرار لماؤ من الى  
انصافه ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين السمكين وما سئل من ذلك فى النار فجعل ﷺ الغاية  
فى لباس الأزار الكعب وتوصل على ما تحته بالمرأى لئلا يرسلون أذيالهم ويطولون ثيابهم  
ثم يتكلمون رقبها بأبدانهم وهذه حالة الكبر وقال رسول الله ﷺ لا ينظر الله الى من جرتوبه خيلاء وفى  
رواية من جرتوبه خيلاء ينظر الله إليه يوم القيامة قال أبو بكر يارسول الله ان أحد شئ  
أزارى يسترخى إلا أنى أنه قد ذلك منه فقال رسول الله ﷺ لست ممن يصنع خيلاء وقيل  
هو أمر بتطهير النفس بما يستقدر من الأعمال ويستعجن من الماديات يقال فلان طاهر الثياب وطاهر  
الجبب والذليل إذا وصفوه بالنقاء من المعايير ومدانيس الأخلاق وفلان دنس الثياب للفاقر وذلك  
لأن الثوب يلبس الانسان ويشتمل عليه فكأنه عنه ألا ترى الى قولهم أعيظنى زدني به كما يقول  
أعجبنى زدني عقله وخلقه ويقولون الحمد فى ثوبه والكرم تحب حلتة ولأن الغالب أن من طهر  
باطنه ونقاها اعتنى بتطهير ظاهره وتنقيته وقال عكرمة سئل ابن عباس عن قوله تعالى وثيابك  
فطهر فقال لا تلبس على معصية ولا على غدر والعرب تقول فى وصف الرجل بالصدق والوفاء  
طاهر ثياب ويقولون لمن غدر أنه دنس الثياب وقال أبو بن كعب لا تلبس على غدر ولا  
على ظلم ولا على اسم البها أو أنت طاهر وقال الحسن والقرطبي وخلفك حسن وقال سعيد بن  
جبير وقبلك ويتكلمون بطهر وقال مجاهد وابن زيد وعلمك فاصحح وروى منصور عن أبي رزين  
قال بقة ولروى علمك أصبح قال وإذا كان الرجل خبيث العمل قالوا إن فلانا خبيث الثياب ومنه قوله  
صلى الله عليه وسلم يحشر المرء فى ثوبه يعنى اللذين مات عليهما يعنى عمله الصالح والطالح  
ذكره الماوردى وقيل المراد بالثياب الأهل أى طهرهم عن الخطايا بالموعظة والتأديب

فى موضع جرم يجوز أن يكون للنطفة لأن التأنيث غير حقيقي والنطفة بمعنى الماء فيكون فى موضع نصب كالقراءة بالنساء (والذكر

حلاله فما أصابها حاسه (والرحمة) (٢٣٦) فسرته أي مكنه ولا ون (وهو مكنه) أي دمه على

والعرب سمي الأهل توارثا وأرادوا هل سمي من ليس لكم وأتم ليس  
الذي سمي من ليس بغيره في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس و  
بلغ الندى ومما يروون ذلك ورأيت عمر بن الخطاب وعنه أرا حرة توارثا را  
عن النبي أنه خطب (قوله) (أصاها الحاسه) عدل قوله أو فسرته أي لا  
لوم عصها أه شجها (قوله والرحمة) هم الرأه وكسرهما سميان والراي  
والعرب عاص من السبي والراي ومبهما واحدا من الخطب (قوله الأون)  
أي حاده الأون وفي العاموس الرحا والكسر وهم القدره ماده الأونار  
(قوله ولا) من إلى العام وبه رد أي لا سم شيء مسكنا وقوله مسكنا  
الحسن على الحال أي لا طه مسكنا أي رائحة طهه كبير أ ل اجدله حاله  
عوصا أصلا ومعنى مسكنا أي طالنا للكثرة كرها أن مكنه المال  
الاستكثار حاسه عاره عن طلب الموص كمن كان لكون عطاؤه صلى الله  
استطار العوص والغاب العس اله وقيل لا عطشا طالنا للكثرة من  
أن هب شت ويطلع أن حوص من اللوهوب له أكثر من اللوهوب وهذا  
المعوص سب من منه وفي هذا المعنى وحبان أحدهما أن يكون بها حصار  
وسلموه وطاهر الآ لأن الله تعالى أحبار له أشرف الآداب وأحسن الأحلا  
لا تحرم وقيل إنه تعالى لما أمره بأمره أشاء إداراه وم وكبير الرب وعلمه  
ثم هل ولا من مسكنا أي لا من على رمل هذه الاعمال الشاه كالمسكنا  
لا من ما عليهم من أمر الدين والوحي مسكنا فأنك ما تعاقب ذلك بأمر  
عليهم ادهط (قوله لطلب أ كثره) أي وليس والباء لا طلب أي ولا أفا  
الهي عن طلب العوص مطلقا لكون عطاؤه صلى الله عليه وسلم حاله على  
العس اله أه شجها (قوله وهذا) أي الذي الذي هو المحرم خاص به صلى  
عليه أن عطى شتاء وطر سوسه وأما أنه فليس حراما في حرمهم أه شجها  
الأحلا في الخ أي وليس بها أن عطى شتاء ويطر عوصه أه شجها  
لما ذكره تعالى ما سئل ما رشاد الذي صلى الله عليه وسلم ذكره وعنده الأشاء  
في النافور أي في العصور والقرن اله جهنا به دعول من العصور والهوع  
واسعمل هنا في مسنه وهو الصوت أي فاداصوت اسراقل في العصور والفا  
على زمان صعب باقي فحافه صير لولائق أعداؤه عافه كعمره أه  
باب نصر أه مصاح (قوله وهو القرن) أي الذي هو مستقبل وسعه فحافه  
صعب عدد الأرواح كلها وتجمع الأرواح في ملك السبع وصرح بالجهنا  
الجسد الذي رعت منه يعود الجسد حان الله تعالى أه من الخطيب (قوله  
الذي هو معنى إذا وقوله بدل عافه وهو اسم الإشارة وقوله وبني أي يوم وقوله  
ادوموها عوص عن الجملة أي يوم ادومع في العصور وقوله وحيد المسند  
عسير وعسير صبه أولى للحبر وغير سب صبه أخرى أه شجها (قوله  
أي جملة الخراء وهي الجملة الاسمه فقد داب على جملة فعلية فعلها عامل  
مدلول حوامها لا منه أه شجها (قوله على الكافرس) مطلق عسير  
وصف واحد الجمع حلالا به كمن في الأهل معرفاتهم جمع أي طهه احلاطو (سليه) حال من الاسان أو من

سكينة) أربع حال أي  
لا تعطينه لطلب أ كثر  
من وهذا من مكنه  
لأنه مأمور بأجل الاحلا  
وأشرف الآداب (ولر شت  
ه نصير) على الأوامر  
والنوام (وإذا غير في  
النافور) مع في الصور  
وهو المكن للجهنا  
(فذلك) أي وفي التمر  
(وتتشد) بدل مما قبله  
للسد أو لى صاهه إلى  
غير مسكن وحيد للسدا  
(وهم عسير) والعامل في  
إذا مادل عليه الجملة أي  
اشد الأمر (على  
الكافرس عير  
يسير) به دلالة على أنه  
سير على المؤمنين

والاسي بدل من الروحاني  
(ويحي) بالاطهار لا غير  
لأن الله لو ادعاه للرم  
الجمع من ساكنين لقطا  
ومندبراً وأنه أعلم  
(سورة الاسان)  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
في (هل) وحبان  
أحدهما هي بمعنى قد  
والثاني هي استبهم على  
ماها والاستبهم هنا  
للمرر أو التوبيخ و (لم  
نكن شتاء) حال من الاسان  
(وأمشاح) بدل أو صبه  
وهو جمع مشح وشار  
وصف واحد الجمع حلالا به كمن في الأهل معرفاتهم جمع أي طهه احلاطو (سليه) حال من الاسان أو من

المحذوف من خلقت أى منفرداً بالأهل ولا مال هو الوليد بن المغيرة المحزومى (وجعلت له مالا) تمددوا واسما متصلا من الزروع والضروع والتجارة (وبين) عشرة أو أكثر (شهوداً) يشهدون المحافل وتسمع شهادتهم (ومهدت) بسطت (له) فى العيش والعمر (تمهداً)

فى التقييد بهذا الجار والمجرور دلالة على أنه سيراخ أشار به إلى جواب ما تقدمت قوله غير سيراخ غير معنى عنه وإيضاحه كفى الكشف أنملا قل على الكافر بن قصر المسر عليهم قل غير سيراخ يؤذن بأنه لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين سيراخ هنا لجمع بين وعيد الكافرين بزيادة غيظهم وبشارة المؤمنين وتسليةهم ونجواز أن يراد أنه غير سيراخ لا يرجع إلى سيراخ كى يرجع إلى سيراخ من أمور الدنيا اه كرخى وعبارته الخليل لا كان المسر قد يطلق على الشيء وفيه سر من بعض الجهات من أنه ليس كذلك بقوله غير سيراخ فجمع بين اثبات الشيء ونفي ضده تحقيقاً لمراده ودعماً للجواز عنه اه (قوله أى فى عسره) أى فى حال عسره أى سيراخ على المؤمنين فى وقت عسره على الكافرين وقال الرازى ومحممل أنه عسره على المؤمنين والكافرين إلا أنه على الكافرين أشد اه وماله الرازى يفهمه التقييد بالجار والمجرور أن جعل متعلقاً بسيراخ وان كان مضافاً إليه لأنه قد أجازهم مضمهم كاذ كره الله من اد (قوله حال من أو من ضميره) أى ماله المحذوف من خلقت أى خلقت له وأحال من ضمير التصب فى ذرى أم من البناء فى خلقت أى خلقت له وحدى لم بشر كفى فى خلقه أحد قانا أحد كدولا احتاج إلى نصير اه كرخى (قوله هو الوليد بن المغيرة المحزومى) أى لأنه كان يزعم أنه وحيد قومه لرأسته ويساره وتقدمه فى الدنيا وليس فى ذلك ما يقتضى صدق مقالته لأن هذا لقب شهر به وقد لقبه الاسان بما لا يتصف به وإذا كان لقباً فنصبه على الذم على معنى أنه وحيد فى الكفر كما أعرب به مضمهم اه كرخى (قوله وجعلت له) مطلق على خلقت وكذا قوله وهدت فصلاص الموصول ثلاث اه شيخنا (قوله مالا تمدودا) قال ابن عباس هو ما كان للوليد بمكة والطائف من الأبل والغنم والحجان والعبيد والجوارى واختلفوا فى مبلغه فقال مجاهد وسعيد بن جبيرة ألف دينار وقال قتادة ستة آلاف دينار وقال سفيان الثوري مرة أربعة آلاف دينار ومرة ألف دينار وقال ابن عباس تسعة آلاف مثقال فضة وقال الرازى الممدود هو الذى يكون له مورد يأتي منه الجزء بعد الجزء دائماً ولذلك فمره عمر بقله شهر بعد شهر وقال الثمان الممدود الزائد كالزروع والضروع وأنواع التجارات وقال مقاتل كان له بستان بالطائف لا تنتفع ثماره شتاء ولا صيفاً اه خطيب (قوله متصلاً) أى بالخمار والربح وقوله والضروع أى المواشى اه شيخنا (قوله عشرة) أى من المذكور دم الوليد وخالد وعمارة وهشام والعاص وقيس وعبد شمس هكذا ذكر عديم المأزى وأبو السعود لكنهما لم يذكر إلا سبعة كما رأيت وقوله أو أكثر قيل اثنا عشرة كما فى الخطيب وقيل ثلاثة عشر وقيل سبعة عشر كما فى أبي السعود قال الخطيب وعلى كل قول فقد أسلم منهم ثلاثة خالد الذى من الله على المسلمين بإسلامه فكان سيف الله وسيف رسوله وهشام وعمارة اه ومثله المأزى والبيضاوى ونعقب الشباب البيضاوى فى قوله وعمارة ونقل عن ابن حجر فى الإصابة أن عمارة مات كافراً وذكره الوليد بن الوليد فهم خالد وهشام والوليد اه شيخنا (قوله شهوداً) جمع شاهد بمعنى حاضر والمراد المحذور مع أيهم لهدم احتياجهم للسفر فيكون كثرة النعم والخدم أو مع الناس فى المحافل وفى عبارة عن رئاسة بنيه كما يهيم اه شباب وقوله يشهدون المحافل أى يجمع الناس لوجاعتهم بين الناس وقوله وتسمع شهادتهم أى كلامهم اه شيخنا (قوله ومهدت له تمهداً) أى بسطت له الرئاسة والجاه العربى حتى لقب بمحانة قرين والوحيد أى باستحقاق الرئاسة والتقدم اه حتى أن التمهيد فى الأصل التسوية والتمهية ويشجوز به عن بسط المال والجاه وهو المراد هنا والرياحن فى الأصل نبت معروف فتشجوز به عن الرزق الطيب والولد الحسن اه شباب وفى الكرخى قال فى الكشف

قوله تعالى (إما شا كرا) إما هنا لتفصيل الأحوال وشا كراً وكهراً حالان أى يناله فى كلتا حالتيه قوله تعالى (سلاسل) القراة بترك التنوين ولونه قوم أخرجه على الأصل وقرب ذلك عندهم شيان أحدها اتباعه ما بعده والثانى أنهم وجدوا فى الشعر مثل ذلك متوفاً فى القواصل وان هذا الجمع قد جمع كقول الراجز قد جرت الطير بأمانيتنا قوله تعالى (من كاس) المفعول محذوف أى حراً أو ماء من كاس وقيل من زائدة (كان زاجها) نعت لكأس وأما (عينها) ففى نصبها أوجه أحدها هو بدل من موضع من كاس والثانى من كافوراً

أى ماء عين أو خمر عين والثانى لم يفعل محذوف أى اعنى والرايع تقديره أعطوا عيناً والخامس بشر بون عيناً وقد فسره ما به قوله

مَمْ يَنْطَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَامًا (٤٣٨) لَا أَزِيدُهُ عَلَى ذَلِكَ (إِنَّهُ كُنْ لَا يَأْتِيَنَّ) أَيْ اللَّهُ الرَّآنُ (عَبِيدًا) مَا

وَبَسَطَتْ لَهُ الْجَاهُ الْعَرِيضُ وَالرِّيَاسَةُ فِي قَوْمِهِ فَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نَعْمَتِي  
حُو الْكَمَالِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا قُلْ الطَّيْبِيُّ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ وَمَهْدَتْ لَهُ تَهْنِيدًا  
أَنَّهُ أَوْقَى لِلْمَالِ وَالْوَلَدِ وَقَدْ لَا يَحْصُلُ بِهِمَا الْجَاهُ فَتَتِمُّ وَكُلُّهُ يَقُولُهُ  
بِقَوْلِهِ وَاجْتِمَاعُهُمَا هُوَ الْكَمَالُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَوْلُهُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا  
أَهْلُ الْآخِرَةِ تَقْصَانُ أَهْلُ الْكَلَامِ الشَّيْخُ لِلصَّنْفِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَلْيَأْمُرْ  
عَلَى جَعَلَتْ وَمَهْدَتْ وَقَوْلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ الْمَذْكُورُ مِنَ الْمَالِ وَالْبَنِينَ وَالْآلَةِ  
لَا أَزِيدُهُ عَلَى ذَلِكَ (أَيْ بَلْ أَقْصَاهُ فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ يَجِدُ تَزُولُ هَذِهِ الْآلَةُ  
وَوَلَدُهُ حَتَّى هَلِكَ فَقِيرًا أَوْ خَطِيبًا (قَوْلُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِيَنَّ عَيْنِيْدًا) ١٠  
وَجِهَ الْإِسْتِثْنَاءُ التَّحْقِيقِيُّ قَدْ مَعَانِدَةُ آيَاتِ النِّعَمِ مَعَ وَضُوحِهَا وَكَفَرَانِهَا  
الْحَرَامِ بِالْكَلِيَّةِ وَإِنَّمَا أَوْقَى مَا أَوْقَى اسْتِدْرَاجًا هُوَ (قَوْلُهُ عَيْنِيْدًا) ١١  
مُقَاتِلُ مَعْرُضًا وَقَالَ عَجَاهِدُ أَنَّهُ الْجَانِبُ الْحَقُّ وَجَمَعَ الْعَيْنِيْدَ عِنْدَ مَثَلِ رَغِيْفِ  
الْمَعَانِدِ وَالْعِنَادِ كَمَا قَالَ الْمَاوِرِيُّ يَنْشَأُ مِنْ كِبَرِي النَّفْسِ وَيَسُ فِي الطَّبِيعِ أَوْ  
خَلْفَ الْعَقْلِ وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ كَلَامُ إِبْلِيسَ لِأَنَّهُ خَلَقَ مِنَ النَّارِ وَهُوَ مِنْ طَبْعِهَا الْيَبُوسُ  
الْآيَةُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْوَلِيدَ كَانَ مَعَانِدًا فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَمُتُّ فِي دَلَا  
وَحِجَّةِ الْبَيْتِ وَمِنْهَا أَنْ كَفَرَهُ كَانَ عِنَادًا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ١٢  
الْعِنَادُ أَغْشَى أَنْوَاعِ الْكُفْرِ وَهِيَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى كَانَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ حَرَمٌ  
(قَوْلُهُ يَصْعَدُ فِيهِ) أَيْ سَبْعِينَ طَامًا كَمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ قَاذًا وَرَفَعَهَا ١٣  
عَامًا أَيْضًا وَهُوَ مِنْ بَابِ رَمَى وَقَوْلُهُ أَيْدَا رَاجِعٌ لِكُلِّ مِنَ الصُّهُودِ وَالْهَوَى  
هَذَا الْعَيْنِيْدُ فَكُرِيَ رَدُّ دَفْعِهِ وَادَارُهُ فَاجْعَالُهَا لِأَجْلِ الْوُقُوفِ عَلَى شَيْءٍ  
وَيَعْنِي هَذِهِ الْجُمْلَةُ تَعْلِيلٌ لِلْوَعْدِ وَاسْتِحْقَاقُهُ وَقَدْ رَأَى أَوْ قَعَّ نَقْدُ بَرِ الْأُمُورِ  
لِيَعْلَمَ أَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْقَبُولِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَمْدُ  
الْعَالَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ إِلَيْهِ لِلصَّغِيرِ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَالْوَلِيدُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ  
فَلَمَّا فَطَنَ النَّبِيُّ ﷺ لَاسْتِمَاعَهُ لِقِرَائَتِهِ أَعَادَ قِرَاءَةَ الْآيَةِ فَانْطَلَقَ الْوَلِيدُ  
بَنَى مَخْرُومٌ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ صَحَّحْتُ مِنْ عِدَاكَ كَلَامًا مَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ  
لِحَلَاوَةٍ وَأَنَّ عَلَيْهِ لَطَاوَةً وَأَنَّ أَعْلَاهُ لَمُتْرُوانٌ أَسْفَلُهُ لِمَفْدُقٍ وَأَنَّهُ يَمْلُوكُ  
إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَتِ قَرِيْشُ صَبَاً وَاللَّهِ الْوَلِيدُ وَاللَّهِ لَتَصْبِيَانٌ قَرِيْشُ ١٤  
أَنَا أَكْفِيكَوهُ فَانْطَلَقَ فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِ الْوَلِيدِ حَزْبُنَا فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ  
أَخِي قَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ لَا أَحْزَنُ وَهَذِهِ قَرِيْشُ يَجْعَلُونَكَ نَهْمَةً يَمِينُونَكَ بِهَا  
يَنْتِ كَلَامُ عِدِّدٍ وَإِنَّكَ دَاخِلٌ عَلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ وَابْنِ أَبِي قَحَافَةَ تَسْأَلُ مِنْ  
وَقَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهِمْ مَا لَا وَوَلَدًا وَهَلْ شَبِعَ عِدِّدٌ وَأَصْحَابُهُ مِنْ أَ  
قَامَ مَعَ أَبِي جَهْلٍ حَتَّى أَتَى مَجْلِسَ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ  
يَحْتَقُ قِطُّ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالِ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَاهِنٌ قَبْلَ رَأْيَتِهِمْ قَطُّ نَكَبْنِ  
أَنَّهُ شَاعِرٌ قَبْلَ رَأْيَتِهِمْ يَتَعَالَى شِعْرًا قِطُّ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالِ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَاهِنٌ  
مِنَ الْكُذْبِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَا وَكَانَ زُيْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمَّى  
صَادِقًا فَقَالَتِ قَرِيْشُ لِلْوَلِيدِ فَمَا هُوَ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ وَقَدَّرَ مَا أَمْرُ

صَعْدًا) مُشَقَّةٌ مِنَ الْمَذَابِ  
أَوْ جَبَلًا مِنْ نَارٍ يَصْعَدُ  
فِيهِ نَمَّ يَهْوَى أَبَدًا (إِنَّهُ  
فَتَكَّرَ) فَيَا بَقُولُ فِي الْقُرْآنِ  
الَّذِي مَعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقَدْ تَرَى)  
تَعَالَى (يَشْرَبُ بِهَا) قِيلَ ١٥  
زَائِدَةٌ وَقِيلَ هِيَ بِمَعْنَى مِنْ  
وَقِيلَ هُوَ حَالُ أَبِي يَشْرَبُ  
مُزْجَا بِهَا وَالْأَوَّلَى أَنْ  
عَمُولًا عَلَى الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى يَلْتَذُّ  
بِهَا (وَيَفْجُرُوهَا) حَالًا ١٦  
تَعَالَى (يُوفُونَ) هُوَ مُسْتَأْ  
الْبَيْتَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى (مُتَكَبِّرِينَ  
فِيهَا) يَهْوِزَانُ يَكُونُ حَالًا مِنْ  
الْمَعْمُولِ فِي جَزَائِمٍ وَأَنْ يَكُونَ  
صِفَةً لِحُجَّةٍ (وَالْبُرُونُ) يَجُورُ  
أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ  
الْمَرْفُوعِ فِي مُتَكَبِّرِينَ وَأَنْ  
يَكُونَ حَالًا أُخْرَى وَأَنْ  
يَكُونَ صِفَةً لِحُجَّةٍ وَأَمَّا (وَدَانِيَّةٌ)  
فَعِنْدَهُ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ  
مَعْطُوفًا عَلَى لَابُرُونٍ أَوْ عَلَى  
مُتَكَبِّرِينَ فَيَكُونُ فِيهِ مِنَ الْوُجُو  
مَالٍ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَالتَّانِي  
أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِحُذُوفِ  
الْقَدِيرَةِ وَجَانِبُ دَانِيَّةٍ وَقَدْ  
وَدَانِيَّةٌ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ  
وَالْمَعْنَى (لِلْمَالِ الْهَامِ) وَحِكْمِ  
بِالْمَالِ أَيْ فِي جَانِبِ دَانِيَّةٍ وَهُوَ  
ذِي عَيْنَيْنِ لَا لَهُ عَطَافٌ عَلَى  
الْمَالِ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ مُعَادَةً  
الْمَالِ وَهُوَ الْمَالُ الْهَامِ فَجَاءَ  
بِالْمَالِ الْمَالِ عَلَى قَوْلِ

أَنْ يَكُونَ صِفَةً دَانِيَّةٍ أَيْ جِهَةٍ لِأَنَّ دَانِيَّةً هُمْدِي

في نفسه ذلك (وَقِيلَ) لئن وعذب (كَيْفَ قَدَر) على أي حال كان تقديره (٤٣٩) (نَمَّ) قِيلَ كَيْفَ قَدَرُ نَمَّ نَطَرَ (في

في نفسه ذلك) أي ما يقول في القرآن (قوله قُلْ) أي في الدنيا وقوله نَمَّ قُلْ أي فيما حدث الموت في البرزخ والقيامة فلم للدلالة على أن الثاني أبلغ من الأول وهي للسماوات في الرتبة أعلى حطيط لالتراخي في الرمان أيضا كما يظهر من تقريره وقوله نَمَّ بطرأخ هي في هذه المواضع الثلاثة للتراخي في الرمان كما ذكره الخطيب أيضا وقوله قُلْ هذه حيلة وقوله كيف مندرجة أخرى وكيف معصو على الحال من الصميم في قدر وهي للاستهتام وللقصوده من توييده والاستهزاء به والتمعج من تقديره وقوله نَمَّ قُلْ قد عرفت أن هذه الجملة معارضة لما قبلها وقوله كيف قدر هذه الجملة مؤكدة لطريقها المقدمة عليها وللمحس أن حماني كيف قدر متجددان وإعما كرا نالنا كيد اه شيحا (قوله نَمَّ بطرق وحده قومه) أي بطر حيلته عصا عا ما فيه وهو ما مال لشمع لا لجل أن يسبقه شيء من المال وقوله أوبيا قدح فيه أي في القرآن أي فالطر هي المال وعلى هذا المكر هذه الجملة مع قوله ما مكر وقدر اه شيحا (قوله نَمَّ عيس ويسر) عيس من باب جلس ويسر من باب دخل كما في الحار فيهم ما وفي الصميم قوله نَمَّ عيس يقال عيس عيسا وساء أي قطب وجهه والهيس من بابس في أدامات الابل من العرو والول وقوله وسر يقال سر من سر وسر وسر إذا فاض ما بين عينيه كراهية لثني وسر وسر وجهه به حال وجهه امرأى مقضى أسود وأهل النجس يقولون سر المركب أسرا إذا وقف أسرا أي صرنا إلى السور وقال الراعي البسر استعجال الشيء قُلْ أواه نحو سر الرجل حاجته ظلم أي غير أواه وأواه سر متناول من غير قُلْ سكونه وقوله لئلا يدرك من الأمر سر وقوله تعالى عيس وسر أي أظهر العوس قُلْ أواه وقُلْ وقوله قال قُلْ قُلْ تعالى ووجهه يومئذ بأسرة ليس عملون ذلك قُلْ الوقت وقد قلت إن ذلك بما يقع قُلْ وقوله قُلْ أشير بذلك إلى حاله قُلْ إلا أنه مسم إلى البارخص لفظ الأمر تبين على أن ذلك مع ما يالهم جدا يجرى مجرى الكلف ومجرى ما يعقل قُلْ وقوله ويدل على ذلك قوله بطن أن عملها قارة اه (قوله وكلمه ضيقا الخ) عبارة عن الخطب لأه ضاقت عليه الخيل لكونه لم يجد بها جابه به النبي ﷺ طمأنا وكلمه من باب خصص كما في الحار وفي صبيح الشارح بطل لأن كلع لارم في القاموس كلع كبح كلاحا وكلاحا معهما مكر في عوس كنعكج وأ كلع وأ كلمه اه (قوله واستكبر) عطف ساء في المعنى كما يلم من تقريره وتو كيد اه شيحا (قوله فقال) أي عقب ما جره إليه طبعه الحس من الكفر القائم به اه حطيط (قوله لا سحر) أي أمور تخيلية لا حقائق لها وهي لذلك ما بحث عن أسانها أمور تخيلية اه حطيط وقوله يعقل عن السحرة أي كسيلة وأهل ما مل اه حطيط (قوله ساء صليبه سقر) هذا بدل من قوله ساء رقه صعودا قاله الرخمري قُلْ كان المراد الصمود المشقة والذل واضمح وان كان المراد صخرة في جهنم كما جاء في بعض التفسير يعسر للذل ويكون فيه شيء من بدل الاشكال لأن جهنم مشتملة على تلك الصخرة اه مميم (قوله جهنم) أي سقر امم من أسمائها وهو مجموع من الصرف للمالية والأيث اه حطيط (قوله وما أدراك) ما مسدا وأدراك خبره أي أي شيء أعلمك وقوله ما سقر ما مسدا وسقر خزه أو بالعكس والجملة سادة مسد للمعول الثاني لا أدري اه أبو السعود وأقاده الشارح في سورة الحاقة اه شيحا (قوله لا تنق ولا تدرك) حال فيها معي العظيم والجلال بمعنى واحد فالعطف للوكيد هذا ما يقتضيه صبيح الشارح وفي الصميم قوله لا تنق فيها وجهان أحدهما أنها في عمل نصب على الحال والعالم فيها معي المعظم قاله أبو اللقاء هي أن الاستهتام في قوله ما سقر للعظيم قاله استهظمو اسقر في هذه الحال ومعول يبقى وتدر عن ذوق أي لا سقى ما لقي فيها ولا تدركه من تلكه وقيل تقديره

وجوه قومه أوبيا قدح به  
وبه (نَمَّ عَدَس) قض  
وجهه وكلحه ضيقا بما  
يقول (وَسَر) رادق  
القض والسكوح (نَمَّ  
أذتر) عن الامان  
(وَأَسْتَكْبَر) كبر عن  
اتباع النبي ﷺ (فَقَالَ)  
بها جابه (إن) ما هذا إلا  
سحر يُؤْتَرُ = نقل عن  
السحر (إن) ما هذا إلا  
قول البذر كما قالوا إنا  
يعلمه شر (سأضليه)  
أدخله (سقر) جهنم (وما  
أذرك مما سقر) تعظيم  
لشأها (لا تنجني سولا  
تدرك) شيء من لحم ولا  
عصب إلا أهلكه ثم يعود  
إلى ويحور أن ير مع بداية  
لأن دما وصف بمعنى وأما  
(ودلت) فيحوران يكون  
حالا أي وقد دلت وأن  
يكون مستأفاه قوله تعالى  
(قوارر قوارر) يقرآن  
بالنون وغير النون  
وقد ذكر والاكثرون  
يقفون على الأول لا لا أف  
لأنه رأس آية وفي نصبه  
وجهان أحدهما هو خبر  
كان والثاني حال وكان تأمة  
أي كونه وحس الكبر  
لما اتصل به من بيان أصلها  
ولولا الكبر لم يحسن أن  
يكون الأول رأس آية  
لشدة اتصال الصفة

بالموصوف و (قدروها) يحوران أن يكون معا لهوار بر وأن يكون مستأفا و (عينا)



عرة لطاهر الجمل (عليها)  
تسعة عشر ملكا خرمها  
قال بعض الكفار وكان  
قويا شديدا الناس أما  
أكمكم سبعة عشر وكموني  
أنتم أنبي قال تعالى (وما  
جعلنا أصحاب النار إلا  
ملائكة) أي ملاطافون  
كما يسمون (وما جعلنا

فيهم الوجوه ما تقدم في  
الأول والسلسلة كلمة  
واحدة ووربها عليل مثل  
أدرس = قوله تعالى  
(عليهم) به قولان أحدهما  
هو فاعل وانصب على الحال  
من المجزوء عليهم و(ثياب  
سدس) مرفوع به أي  
بطوف عليهم في حال علو  
السدس ولم وث عاليا  
لأن ثابت الثياب غير حقيقي  
والقول الثاني هو ظرف  
لأن عالياهم جلودهم وفي هذا  
القول صعب وقرأ  
سكون الياء إما على تخفيف  
امتدح المقوص أو على  
الاتداء والآخر وقرأ  
عاليهم بالناء وهو ظاهر  
(و(خضر) بالجر صفة  
لسدس والرفع على ثياب  
= قوله تعالى (أو كعورا)  
أنها على بابها عند سيوفه  
وتفيد في الحق المنع من  
الجميع لأنك إذا قلت في  
الاباحة جاس الحس أو

لانتق على من أتى فيها ولا تدرى العذاب إلا وصله إليه والثاني أنها  
للشعر) خير مبتدأ محذوف حال أخرى أو مسأمة والوجهان يجران في  
وفي السمين قوله لواحدة للشعر قراءة العامة بالرفع خير مبتدأ مضمر أي هي لوا  
للاستئناف في لانتق وقرأ الحسن وابن أبي عمير ورويد بن علي وعطية العوفي  
ثلاثة أوجه أحدها أنها حال من سقر والمعامل فيها معنى العظيم كما تقدم والآخر  
والثالث من لا تدرى جعل الرعش مصبها على الاختصاص للثوب ولوجها  
قال لأن البارقي لا متي ولا تدرا لمكون إلا مغيرة للأخبار ولواحدة بناء ميا  
من لاج بلوح أي طهر أي أنها تطهر للرشم والس واليه ذهب الحسن وإيه  
ذهب جمهور الساس أنها من لوحه أي عيره وسوده وقيل اللوح شدة العطش بقا  
أي عيره والموح الضم الهواء من السماء والأرض والشعر إما جمع بشرة  
يكون المراد به اللام في اللام في الشعر مقوية كهي في إن كنتم للرؤيا عيون وقرأ  
لكون لا متي في عمل الحال وقوله عليها تسعة عشر هذه الجملة فيها الوجهان  
والاستئناف اه (قوله تسعة عشر ملكا) أي مالك ومعه ثمانية عشر وقيل  
تسعة عشر ألف ملك اه خطيب والقول الثاني هو الموافق لقوله الآية  
شيخنا وفي الموطأ والصحيح إن شاء الله أن هؤلاء التسعة عشر هم الرؤى  
قالهارة محر عنها كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك إلا هو وقد ثبت في  
مسود وقال قال رسول الله ﷺ يؤتى بمحمد يومئذ لها سبعون ألف زمام  
ملك يحرسونها قال ابن جرير حدثنا النبي ﷺ غزاهم فقال أعينهم كما  
كالعياص أي قروا البقر وأشاعهم تس أقدامهم يخرج لهاب النار من  
أحدهم مسيرة سنة زعت منهم الرحمة يدع أحدهم سبعين العامرة واحدة فله  
اه خطيب وخص هذا العدد لأنه ذكر في مواضع لعدد أسباب فساد النفس  
الاساسية والطبيعية إذ القوى الاساسية ثمانية عشر الخمسة الظاهرة والخمسة  
والقوى الطبيعية سبعة الحادة والساكنة والهاضمة والدايمة والمادية والماضية  
عشر اه كرخي (قوله خرسا) أي يولون أمرها ويتسلطون على أهلها  
في الأخبار أن الملائكة مخلوقون من النور فكيف تطرق المكثل النار  
كل المكثات فكما أنه لا استبعاد في أنه يبنى أهل النار في مثل  
الآباد ولا يموتون وكذا الاستعداد في إلقاء الملائكة هناك من غير ألم  
حص الكفار) وهو أبو الأشد بن كادة بن خلف الجعفي قال ابن عباس  
تسعة عشر قال أبو جهل لفريش ثكلكم أمهاتكم يحد بحر أن خزنة  
الشحمان أمتعز كل عشرة منكم أو يبطشوا بواحد منهم فقال أبو  
سيمة عشر عشرة على ظهري وسبعة على بطي واكفوني أنتم أنبي و  
يب أيديكم على الصراط فادفع عشرة بمنكي اليمين وتسعة بمنكي  
فدخل الحة قارل الله وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة أي لم  
جلهم ملائكة لأنهم خلاف جنس القرين من الجن والانس  
الجناس من الرافة والرحمة ولأنهم أشد بأسا وأقوى بطشا فقول

عندهم) ذلك (إلا فئة) ضلّالاً (الذين كفروا) بأن يقولوا لم كانوا تسعة عشر (٤٤) (ليستيقن) ليستبين (الذين

أوتوا الكتاب) أى

اليهود صدق النبي ﷺ

في كونهم تسعة عشر المواتق

لما في كتابهم (وتزاد

الذين آمنوا) من أهل

الكتاب (إيماناً) تصديقا

لموافقة ما في به النبي ﷺ

لما في كتابهم (ولما قرأ كتاب

الذين أوتوا الكتاب

والمؤمنون) من غيرهم

في عدد الملائكة (وليقل

الذين في قلوبهم

مرضى) شك بالمدينة

(والكافرون) بمكة

(عامة) أراد الله

والجن ولذلك جعل رسول البشر من جلسهم ليكون له رافة ورحمة بهم اه خطيب (قوله إلا فئة)  
مفعول ثان على حذف مضاف أى إلا سبع فئمة وللذين صفة لفئة وليست فئمة مفعولا له اه صحيح قال  
الرازي إنما صار هذا العدد سببا لفئة الكفار من وجهين الأول أن الكفار يستزؤون ويقولون  
لم لا يكونون عشرين وما المقتضى لتخصيص هذا العدد والثاني أن الكفار يقولون هذا العدد  
القليل كيف يكون وأما تعذيب أكثر العالم من الجن والانس من أول ما خلق الله تعالى إلى قيام  
الساعة اه فأجيب عن الأول بأن هذا السؤال لازم على كل عدد يقرض وبأن أفعال الله لا تعمل  
فلا يقال فيها لم وتخصيص هذا العدد لحكمة اختص الله بها وعن الثاني بأنه لا يبعد أن الله  
تعالى يعطى ذلك العدد القليل قوة تفي بذلك فقد أقطع جبريل عليه السلام مدائن قوم لوط  
على أحد جناحيه ورعها إلى السماء حتى سمع أهل السماء صياح ديكهم ثم قلبها فجعل غالبها  
سافلها وأيضا فأحوال القيامة لا تناس بأحوال الدنيا ولا للعقل فيها مجال اه خازن وخطيب  
(قوله ليستيقن الذين أوتوا الكتاب) متعلق بجعلنا الثانية وفي الليضاوى وما جعلنا عدم  
إلا العدد الذى اقتضى فنتهم وهو التسعة عشر فغير بالآخر وهو الفئة عن المؤثر وهو خصوص  
التسعة عشر تنبها عن أنه لا ينفك عنه واقتنائهم به استقلالهم له واستزائهم واستبعادهم أن  
يتولى هذا العدد القليل تعذيب أكثر العالمين ولعل المراد الجمل ليحسن بالقول تعليقه بقوله  
ليستيقن الذين أوتوا الكتاب أى ليكتبسوا اليقين بنبوة محمد ﷺ وصدق القرآن لما رآوا ذلك  
موافقا لما في كتابهم اه وقوله ولعل المراد الخ جواب عما يقال كيف يصح جعلهم في نفس الامر على  
هذا العدد معللا باستيقان أهل الكتاب وازدياد المؤمنين واستبعاد أهل الشك والتناق ولعل  
إيجادهم تسعة عشر سببا لشيء من ذلك وإنا السبب لما ذكره هو الاخبار عن عدمه بأنه تسعة عشر  
وتقرر الجواب أن الجمل يطلق على معنيين أحدهما جعل الشيء متصفا بصفة في نفس الامر وثانيها  
الاخبار بانصافها يقال له الجمل بالقول أى وما جعلنا عدمهم بالاخبار عنها إلا أعدادا يختص فنتهم  
لاستيقان أهل الكتاب الخ أى وقلنا ذلك وأخبرنا به لاستيقان الخ وعبر عن الاخبار بالجمل  
لمشكلة قوله وما جعلنا أصحاب النار الخ اه زاده (قوله ولا يرتاب الذين الخ) فان قيل قد أثبت الاستيقان  
لأهل الكتاب وزيادة الايمان للمؤمنين لما فائدة قوله ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون  
أجيب بأن الانسان إذا اجتهد في أمر غامض دقيق الحجة كثير الشبه فحصل له اليقين فرمما غفل  
عن مقدمة من مقدمات ذلك الدليل الدقيق فيعود للشك فإثبات اليقين في بعض الاحوال لا يأتى  
طريان الارتياب بعد ذلك ففائدة هذه الجملة نفي ذلك الشك وأنه حصل لهم يقين حارم لا يحصل  
عقبه شك البتة اه خطيب وفي الليضاوى وهو تأكيد للاستيقان وزيادة الايمان ونفي لما يمرض  
للنفيين حينما عراه شبه اه لكن تقرير الشارح يقتضى التفسير حيث فسر الذين أوتوا الكتاب أولا  
باليهود وفسر المؤمنين أولا بغيرهم من اليهود وقيد الذين أوتوا الكتاب ثانيا بالمؤمنين ثانيا بقوله من  
غيرهم أى من غير اليهود فالذين أوتوا الكتاب من غيرهم النصارى والمؤمنون من غيرهم بقية المسلمين  
تأمل (قوله بالمدينة) حال من الذين أى حال كونهم بالمدينة وهذا من الله إخبار بما يقع لأن السورة  
نزلت قبل الهجرة بمكة ومن رسول الله إخبار بالتيب فهو معجزة له حيث أخبر وهو بمكة عما سيكون  
بالمدينة بعد الهجرة بمكة (قوله ماذا أراد الله) مجموع الكلمتين اسم استفهام فذا معناه أى أى  
شيء أراد الله وهذا الاسم المركب مفعول مقدم وقوله وأعرب أى مثالا لأى من هذا والمعنى على  
المشابهة أى هذا حال كونه مشابها للثلث وبين وجه الشبه بقوله لغرابته ويصح أن تكون ما مبتدأ

كله كان أحدها فيكون

مخوفا منه وكذلك في الآية

ويؤل المنع إلى تقديره

فلا تطع منها آمنا ولا

كفورا وقوله تعالى (إلا أن

يشاء الله) أى إلا وقت

مشيئة الله أو إلا في حال

مشيئة الله عز وجل

(والظالمين) منصوب بفعل

محذوف تقديره وبهذب

الظالمين وفسره الفعل

المذكور وكان النصب أحسن

لأن المعطوف عليه قد عمل

فيه الفعل وقرئ بالرفع

على الابتداء والله أعلم

هو سورة المراتل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الروا الأولى للقسام وما

بعدها للمعطف ولذلك

جاءت الفاء و (عرقا)

مصدر في موضع الحال أى متتابعة يعنى الرخ وقيل المراد الملائكة فيكون

(٥٦) - (فتوحات) - (رابع)

يُذَا) للعدد (مَعْلًا) موصوفاً لمرأته (٤٤٢) بِذَلِكَ وَأَعْرَبَ حَالًا (كَذَلِكَ) أَي مِثْلَ إِضْلَالِ مَنْكُرٍ

(يُنْذِرُ أَهْلَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ  
وَيُنْذِرُ مَنْ بَيْنَهُمْ وَتَمَّا  
يَعْلَمُ جَزَاءُ رَبِّكَ أَى  
الْمَلَائِكَةِ فِي قُوَّتِهِمْ وَأَعْوَانِهِ  
(إِلَّا هُوَ وَسَمِعَ) أَى  
سَقَرًا) إِلَّا تَذَكَّرْ لِلْبَشَرِ  
كَلَامًا) استفتاح بمعنى ألا  
(وَالْقَمَرِ وَالْيَلْدِ إِذَا  
بَفِجَ الْذَالِ (أَذْبَر) جَاءَ  
بَعْدَ الْهَارِوِي قِرَاءَةً إِذَا دَبَرَ  
بَسْكَونَ الْذَالِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ  
أَى مَضَى (وَالْمَشْجَرِ  
إِذَا اسْقَرَّ) ظَهَرَ (إِنْهَا)  
يَسْقَرُ (لَا يَحْدَى الْكَبِيرُ)  
الْبَلَايا الْعِظَامُ (نَذِيرًا)  
حَالٍ مِنْ إِحْدَى وَذَكَرَ  
لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْعَذَابِ  
(لِيُنْذِرَ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ)  
يَذَلُّ مِنَ الْبَشَرِ

التقدير بالعرف أو للعرف  
 (وعصفا) مصدر مؤكد  
 (ذكرأ) مفعول به وفي  
 (عذر ونذر) وجهان  
 أحدهما مصدران يسكن  
 أو سطرهما ويضم والثاني  
 هما جمع عذير ونذير فلي  
 الأول ينتصبان على المفعول  
 له أو البدل من ذكرأ أو  
 بذكرأ على الثاني هما حالان  
 من الضمير في الملقبات أي  
 معذرين ومتذرين وقوله  
 تعالى (إنما) ما هنا بمعنى  
 الذي والخبر (لواقع) ولا  
 تكون ما مصدرية هنا ولا  
 كانه وقوله تعالى (قآذا)

(النجوم) جواب إذا عذوف تقديره بان الأمر أو فصل

(أَنْ يَتَّقَهُمْ) إِلَى الْغَيْرِ وَالْجَنَّةِ بِالْإِيمَانِ (أَوْ يَتَّخِذُوا إِلَى الشَّرِّ أَلَاءً) بِالْكَفْرِ (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

رَهِيْنَةً) (مَرْهُوْنَةً مَا خُوْذَةُ بِعَمَلِهَا فِي النَّارِ) (إِلَّا أَصْحَابُ السَّمِیْنِ) وَمِنْ الْمُؤْمِنُوْنَ فَتَنَاجُوْنَ مِنْهَا كَانُوْنَ (فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُوْنَ) بَيْنَهُمْ (عَنِ الْغَائِبِ مِنْ أَوْحَالِهِمْ) وَيَقُولُوْنَ لَهُمْ هَذَا خَرَجَ الْوَحْدِيْنَ

وَيَقَالُ يَوْمَ لَا يَرْجُوْا بِهَا الْعَامِلُ فِيْهَا وَلَا يَمْوِزُ أَنْ يَكُوْنَ (طَمَسَتْ) جَوَابًا لَّهِ الْعَمَلِ الْمَفْسُورِ أَوَاقِعَ النُّجُوْمِ فَالْكَامِلُ لَا يَتِمُّ بِهِ التَّنْقِيْدُ فَإِذَا طُمَسَتْ النُّجُوْمُ نَحَى حَذَفَ الْعَمَلُ اسْتِفْثَاءً عَنْهُ بَعْدَ وَقَالَ الْكُوفِيُّوْنَ الْأَسْمَ بَعْدَ إِذْ مَبْتَدَأَ وَهُوَ بِمَعْنَى لَمَّا فِي إِذَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ التَّنْقَاضِ بِالْقَوْلِ تَعَالَى (وَقَتَّ) بِالْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَقْتِ وَقُرِئَ بِالْخَفِيفِ وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى كُنَّا بِأَمْوِقُونَا وَقُرِئَ بِالْهَمْزَةِ لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ ضُمَّتْ ضِمًّا لَزَامًا فَمَرْبُوبٌ مِنْهَا إِلَى الْهَمْزَةِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (لَا يَوْمَ) أَيْ يُقَالُ لَهُمْ (لَا يَوْمَ الْهَمْزَةِ) تَبْيِيْنٌ لِمَا قَبْلَهُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَيْلٍ) هُوَ مَبْتَدَأٌ (وَبُومُئْتٍ) نَعَتْ لَهُ (وَنُظُوفُهُ) (وَاللَّكْذِيْنَ) الْغَيْرِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (ثُمَّ تَبَيَّنَ) الْجَمُودُ عَلَى الرُّفْعِ أَيْ ثُمَّ نَحْنُ تَبَيَّنَ لَهُمْ وَلَيْسَ بِمَعْطُوفٍ لِأَنَّ الْعَطْفَ يَوْجِبُ أَنْ يَكُوْنَ لِلْمَعْنَى

فَنَذِيرٌ بِمَعْنَى الْإِنذَارِ كَنَكِيرٍ بِمَعْنَى الْإِمْلَاكِ وَالثَّانِي أَنَّهُ مُصَدِّرٌ بِمَعْنَى الْإِنذَارِ أَيْضًا وَلَكِنَّهُ نَعْبُ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ قَالَهُ الْفَرَّاءُ الثَّلَاثُ أَنَّهُ فَعْلٌ بِمَعْنَى فَعْلٍ وَهُوَ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَمَّا قَالَهُ الزَّجَّاجُ الرَّابِعُ أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَحَدِهِ لَمْ تَضُمَّتْ مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ قِيلَ أَعْظَمُ الْكَبْرِ مَتَذَرَّةُ الْخَامِسُ أَنَّهُ حَالٌ مِنْ قَاعِلٍ قَمْ فَأَنْذَرَ أَوَّلَ السُّورَةِ السَّادِسُ أَمَّ مُصَدِّرٌ مُنْصَوْبٌ بِأَنْذَرَ أَوَّلَ السُّورَةِ السَّابِعِ أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْكَبْرِ الثَّامِنُ أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْكَبْرِ السَّاسِعُ وَهُوَ حَالٌ مِنْ أَحَدِ الْكَبْرِ قَالَهُ ابْنُ عَطِيَّةٍ الْعَاشِرُ أَنَّهُ مُنْصَوْبٌ بِأَخْبَارٍ أَعْنَى وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ أَدَّ مَعْنَى (قَوْلُهُ أَنْ يَتَّقَهُمْ أَوْ يَتَّخِذُوا) أَيْ أَيْسَقِ أَوْ يَخْتَلِفُ وَبِعَارَةِ الْبَيضَاوِيِّ أَيْ نَذِيرًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ مِنَ السَّبْقِ إِلَى الْخَيْرِ وَالتَّخَلُّفِ عَنْهُ وَتَطْوِيْرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْكُمْ أَيْ فِي الْغَيْرِ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَأَخِّرِينَ أَيْ عَنْهُ قَالَ الْحَسَنُ هَذَا وَعَبْدٌ وَتَهْدِيدٌ وَأَنْ خَرَجَ مَخْرَجَ الْغَيْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ أَوْ قَطْعِي (قَوْلُهُ كُلُّ نَفْسٍ) أَيْ كَافِرَةٌ كَانَتْ أَوْ مُؤْمِنَةٌ حَاصِبَةٌ أَوْ غَيْرَ حَاصِبَةٍ فَالْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ لِأَنَّ السَّمِیْنَ هُوَ الْمُؤْمِنُونَ الْخَالِصُونَ مِنَ الذُّنُوبِ وَقَوْلُهُ رَهِيْنَةً أَيْ عَلَى الدَّوَامِ بِالنِّسْبَةِ لِلْكَفَّارِ وَعَلَى وَجْهِهِ الْإِقْطَاعُ بِالنِّسْبَةِ لِعِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَّ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ رَهِيْنَةً مَرْهُوْنَةً) كَالنَّطِيجَةِ وَهَذَا تَبَعٌ فِيهِ اخْتِيَارُ ابْنِ حَيَّانٍ وَهَذَا لَمَّا كَانَ خَيْرًا عَنِ الْمَوْتِ أَيْ بِالْمَاءِ وَأَشَارَ فِي الْكَشَافِ إِلَى أَنَّهُ مُصَدِّرٌ كَالشَّبِيْمَةِ أَطْلُقُ وَأُرِيدُ بِهِ الْمَفْعُولُ كَالرَّحْمَةِ لَوْ كَانَ صِفَةً لَقِيلَ رَهِيْنَةً لِأَنَّ فَعْلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْمَوْثُ وَإِنَّمَا كَانَتْ مَرْهُوْنَةً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ تَكْلِيفَ عِبَادَةِ كَالِدَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَحْتِ اسْتِثْلَائِهِ وَقَهْرَهُ فَعْنَى مَرْهُوْنَةً فَمَنْ وَفَّى دَيْنَهُ الَّذِي كَلَّفَ بِهِ خَلَصَ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي نَزَلَ مَرَّةً عَلَامَةً الرَّحْمَنِ وَهُوَ أَخَذَهُ فِي الدِّينِ وَمَنْ لَمْ يَوْفِ عَذْبٌ وَعَلِمَ بِمَا تَقَرَّرَ أَنْ الْإِسْتِثْنَاءَ مُتَّصِلٌ وَهُوَ أَحَدُ الرَّأْيَيْنِ فِي الْآيَةِ وَالثَّانِي أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ لِأَنَّ الرُّادِّ لَهُمُ الْإِطْلَاقُ لَأَنَّهُمْ لَا أَعْمَالَهُمْ يَرْتَبُونَ بِهَا وَالْأَوَّلُ أَمَّا كَرُخِي وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ الرُّحْمَنَ فِي الدِّيْنِ أَيْ مَدَّةَ حَيَاةٍ لِلْكَفْلِ لَكِنَّهُ لَا يَلْقَى كَلَامَ الشَّارِحِ حَيْثُ قَالَ رَهِيْنَةً فِي النَّارِ أَيْ مَبْهُوسَةٌ فِي النَّارِ لَعَذْبٌ بِمَا عَمِلَتْ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ مُنْقَطِعٌ لِأَنَّ أَهْلَ الْيَمِينِ لَمْ يَمُوسُوا فِي النَّارِ تَأْمَلْ (قَوْلُهُ مَا خُوْذَةُ بِعَمَلِهَا) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مُصَدِّرَهُ يَدْوِي إِلَى أَنَّ الْكَسْبَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ أَدَّ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَمِنْ الْمُؤْمِنُونَ) أَيْ الْخَالِصُونَ مِنَ الذُّنُوبِ وَقَوْلُهُ فَتَنَاجُوْنَ أَيْ فَمِنْ تَنَاجَوْنَ وَقَوْلُهُ فِي جَنَّاتٍ مُتَمَتِّعٌ بِمَحْذُوفٍ كَمَا قَدَرَهُ هُوَ خَيْرٌ عَنْ هَذَا الْمَبْتَدَأِ الْمُقَدَّرِ أَيْ فِي جَنَّاتٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ فِي جَوَابِ سَوْأَلٍ نَشَأَ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَمَّا شَأْنُهُمْ وَحَالُهُمْ وَقَوْلُهُ يَتَسَاءَلُونَ خَيْرٌ آخَرُ لِلْمَبْتَدَأِ أَوْ مُسْتَأْنَفٌ أَدَّ شَيْخُنَا وَفِي السَّمِیْنِ قَوْلُهُ فِي جَنَّاتٍ يَمْوِزُ أَنْ يَكُوْنَ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَضْمُرٌ أَيْ فِي جَنَّاتٍ وَأَنْ يَكُوْنَ حَالًا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَنْ يَكُوْنَ حَالًا مِنْ قَاعِلٍ يَتَسَاءَلُونَ ذِكْرُهُمَا أَوْ الْبَقَاءُ وَيَمْوِزُ أَنْ يَكُوْنَ ظَرْفًا لِيَتَسَاءَلُونَ وَهُوَ أَظْهَرُ مِنَ الْحَالِيَةِ مِنْ قَاعِلِهِ وَيَتَسَاءَلُونَ يَمْوِزُ أَنْ يَكُوْنَ عَلَى بَابِهِ أَيْ يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَنْ يَكُوْنَ بِمَعْنَى يَسْأَلُونَ أَيْ يَسْأَلُونَ غَيْرَهُمْ أَدَّ (قَوْلُهُ يَتَسَاءَلُونَ) التَّفَاعُلُ عَلَى بَابِهِ أَيْ يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا أَشَارَ لَهُ بِقَوْلِهِ بَيْنَهُمْ وَقَوْلُهُ عَنِ الْمَجْرَمِينَ الْمُرَادُ بِهِمُ الْكَافِرُونَ أَيْ عَنْ حَالِ الْمَجْرَمِينَ فَالْكَلامُ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ كَمَا أَشَارَ لَهُ بِقَوْلِهِ وَحَالُهُمْ وَهَذَا التَّسْأُلُ فَيَا بَيْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا الْمَجْرَمِينَ فَلَمَّا رَوْنَهُمْ يَسْأَلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ فِي سَوْأَلِهِمْ مَا سَلَكْتُمْ الْخَطَّ قَالُوا سَوْأَلُ فَيَا بَيْنَهُمْ عَنْ حَالِ الْمَجْرَمِينَ غَيْرِ سَوْأَلِهِمْ لَمْ يَشَافَهُ فِقَوْلُهُ مَا سَلَكْتُمْ مَعْمُولٌ مَحْذُوفٌ قَدَرَهُ بِقَوْلِهِ وَيَقُولُونَ وَهَذَا السَّوْأَلُ فِي حَالِ كَوْنِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ وَالْمَجْرَمِينَ فِي النَّارِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ بَعْدَ اخْرَاجِ الْخَلْلَ التَّقْيِيدَ بِهِ لِئَلَّا يَنْكَسِرَ خَاطِرُهُ لَوْلَا الْوَحْدِيْنَ لَوْ وَقَعَ السَّوْأَلُ وَمِنْ فِي النَّارِ يَتَنَظَّرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ

أَهْلِكُنَا الْمَجْرَمِينَ ثُمَّ أُنْعِمْنَا الْآخَرِينَ فِي الْهَلَاكِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ إِهْلَاكَ الْآخَرِينَ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ

من النار (تاسكتلكم) أدخلكم (٤٤) (في سقر قالوا ألم نك من المصلين ولم نك نظيم المنسكين و

جملة المخاطبين اه شيخنا (قوله ماسلككم) ما استفهامية مبتدأ والاستفهام لتوبيخهم و  
 عالم والا قائلون مالمون بسبب دخولهم النار اه شيخنا (قوله ولم نك نظيم المنسكين  
 ما يجب علينا اعطاؤه كعذر وكفارة وزكاة اه خطيب (قوله وكنا نخوض) أي  
 الباطل مع الخائضين فنقول في القرآن انه سحر وشعر وكما نبهنا وغير ذلك من الباطل  
 عن شيء من ذلك ولا نقف مع عقل ولا ترجع إلى صحيح نقل فمن هذا يحذر الذين يبادروا  
 في كل ما يسألون عنه من أنواع العلم من غير تثبت اه خطيب (قوله وكنا نكذب  
 أخره لتعظيمه وهذا تخصيص بعد تعميم لأن الخوض في الباطل عام شامل لنكذب يوم  
 أي وكنا بعد ذلك كله مكذبين يوم القيامة والصحيح أن الآية في الكفار أي لم تكن من  
 وكذلك البقية ولا تصح منهم هذه الطامات وانما جاسفون على فوات ما ينفع وقال القاضي  
 أن الكفار غماطبون بالقروع فقول صاحب الكشاف يحتمل أن يدخل بعضهم  
 ذلك وهو ترك الصلاة وترك الاطعام والخوض في الباطل مع الخائضين والنكذب  
 وبعضهم بمجرد ترك الصلاة أو ترك الاطعام تخيل منه كما قال صاحب الاختصاص ان تارك  
 النار اه كرخی (قوله حتى أتانا اليقين) غابة في الأمور الأربعة اه شيخنا (قوله والمعنى لا  
 أي قالني مسلط على المقيد وقيد وليس المراد أني تم شفاعا نافلة كما يتوهم من ظاهر اللفظ  
 ان الغالب في النفي إذا دخل على مقيد بقيد أن يسلط على القيد فقط اه شيخنا (قوله انما  
 أي ضمير هذا المحذوف أي الضمير الذي كان مستكنا فيه وقوله إليه أي إلى هذا المحر  
 الجار والمجرور وهذا المحل القاعدة في الجار والمجرور إذا وقع خبر أو حذف متعلقه  
 حال من الضمير) ظاهره انه الضمير المستكن في الخبر وبه صرح السمين وغيره والظاهر  
 لأن المستكن في الخبر ما دل على ما هو عبارة عن شيء وسبب معرضين وصف للأشياء  
 فلا يصح كونه وصفا لأسباب الاعراض على القاعدة في ان الحال  
 انه حال من الضمير المحرور باللام اه شيخنا (قوله كأنهم حمر) حال من الضمير  
 معرضين نهى حال متداخلة والمعنى على المشابهة أي حال كونهم مشابهين للحمر اه  
 مستفزة) قرئ في السبع بكسر القاف وفتحها قال أول بمعنى أنها نازرة والثاني بمعنى نه  
 أول الصياد فقول الشارح وحشية ليس تسمير المستفزة كما يتوهم من صليمة فكان إلا  
 على مستفزة اه شيخنا (قوله من قسورة) في المختار القسور والقسورة الأسد اه وقما  
 الجماعة الرماة الذين يصطادون بالواحد له من لفظه والقسورة بين القسراى القهر  
 كل ضمهم شديد فهو قسورة أي يطلق عليه هذا اللفظ اه شيخنا (قوله بل يريد كل  
 اخط) اضراب اتقلى عن محذوف هو جواب الاستفهام السابق كأنه قبل فلا جواب  
 السؤال أي لا سبب لهم في الاعراض بل يريد اخط اه شيخنا وفي الخطيب وذلك ان  
 من قرش قالوا يا محمد ان تؤمن بك حتى تأتي كل واحدنا بكتاب من السماء عنوانه من ر  
 إلى فلان بن فلان وتؤمر فيه باتباعك ونظيره لن تؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا  
 ابن عباس كانوا يقولون ان كان محمد صادقا ليصبح عن عتد رأس كل واحدنا صخيفة  
 من النار وقال الكبي ان للمشركين قالوا يا محمد بلغنا أن الرجل من بني اسرائيل كان  
 عند رأسه ذنبه وكفارته فأتنا بمثل ذلك وقالوا إذا كانت ذنوب الانسان  
 لنا لانرى ذلك اه (قوله منهم) قال المفسرون أي من كفار قرش اه خازن و

في الباطل (مع الخائضين  
 تركنا نكذب يتوهم  
 الدين) البعث والجزاء  
 (حتى أتانا اليقين) الموت  
 (فما تنفعهم شفاعا  
 الشافعين) من الملأكة  
 والاياه والصالحين والمغني  
 لا شفاعا لهم (فما) مبتدأ  
 (لهم) خبره متعلق بمحذوف  
 انتقل ضميره إليه (عن  
 التذكرة معترضين)  
 حال من الضمير والمغني  
 أي شيء حصل لهم في  
 اعراضهم عن الاعتنا  
 (كأنهم حمر مستفزة)  
 وحشية (قرئت من  
 قسورة) أسد أي هربت  
 نه أشد الحرب (بل يريد  
 كل امرئ منهم

وقرىء باسكان العين شاذا  
 وفيه وجهان أحدهما هو  
 التخفيف لاعلى الجزم  
 والثاني هو مجزوم والمعنى  
 ثم أبينهم الآخرين في  
 الوعد بالاهلاك أو أراد  
 بالآخرين آخرين أهلكه  
 قوله تعالى (إلى قدر) هو في  
 هو وضع الحال أي مؤخرأ  
 إلى قدر و(قدرنا) بالتخفيف  
 أجود لقوله تعالى (نعم  
 القادرون) ولم يقل المقدرين  
 ومن شدد الفعل به على  
 للتكثير واستغنى به عن  
 للتكثير بشديد الاسم  
 والمخصوص بالمدح محذوف  
 أي نعم القادرون نعم

قوله تعالى (كفانا) جمع كانت مثل ضيائهم وصيائهم

أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّثَمَّرَةً) أي من الله تعالى بإتيان النبي كما قالوا لن تؤمن (٤٤٥) لك حتى تزل علينا كتاباً نقرؤه (كسلاً) رددع عما أرادوه (بَلْ لَا يُخَاوَفُ) (الآخِرَةُ) أي عذابها (كَلَّا) استفحاح (إِنَّهُ) أي القرآن (تَذَكُّرُةٌ) عظة (فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ) قرأه فامتنع به (وَمَنْ يَذَكِّرْهُ) بالياء والناء (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقُرْآنِ) بأن يتقوى (وَأَهْلُ الْقُرْآنِ) بأن يفهم (بَلْ يَفْقَهُ) بأن يفهم لمن اتقاه ﴿سورة القيامة مكية أربعون آية﴾ (يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّغِيمَ الرَّجِيمَ) (لا) زائدة في الموضعين (أَقْسِمُ بِتَوْحِيهِمْ أَلْفَبَاتٍ وَلَا أَقْسِمُ بِأَنفُسٍ أَلْفَابَةٍ) التي تلوم نفسها وإن اجتهدت في الاحسان وجواب القسم محذوف أي ليهن دل عليه وقيل هو مصدر مثل كتاب وحساب والتقدير ذات كفت أي جمع وأما (أحياء) فقيه وجهان أحدهما هو مفعول كفانا والثاني هو المفعول الثاني لجللنا أي جللنا بعض الأرض أحياء بالنبات وكفانا على هذا حال والناء في نرات أصل قوله تعالى (لا ظليل) نعت لظل والقصر بسكون

سورة القيامة (قوله لا زائدة في الموضعين) عبارة الخطيب واختلف في لافي قوله لا أقسم على أوجه أحدها أنها نافية للكلام المشرى كمن المنكرين للبعث أي ليس الأمر كما زعموا ثم ابتداء أقسم يوم القيامة قال القرطبي إن القرآن جاء بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الأقسام بالرد عليهم كقولك لا أفعل فلارد للكلام قد قضى كقولك لا والله إن القيامة لحق كائنك كذبت قوماً أنكروها الثاني أنها مريضة مثلها في التلازم أهل الكتاب واعتزضوا هذا بأنها بزيادة في وسط الكلام لافي أوله وأوجب بأن القرآن في حكم سورة واحدة متصل بعضها ببعض يدل على ذلك أنه قد بقي ذكر الشئ في سورة وقد يذكر جوابه في سورة أخرى كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إنما نزل عليه الذكر إنك لمجنون وجوابه في سورة أخرى ما أنت بتعمرك بمجنون وإذا كان كذلك كان أول هذه السورة جارياً مجرى الوسط ورد هذا بأن القرآن في حكم السورة الواحدة في عدم التناقض لافي أن تقرن سورة بما بعدها فذلك غير جائز الثالث قال الزمخشري إدخال النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم وإشعارهم بقادتها تؤكد القسم وقول ابن كثير بخلاف عن البري غير ألف بعد اللام والمهمزة مضبوطة والباقيون بالألف ويعبر عن قراءة ابن كثير بالقصر عن قراءة الباقيين بالد ولا خلاف في قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة في اللد والكلام في لاهنا كالتقدم وجري الجلال المحلى على ما يذهب في الموضعين اه (قوله التي تلوم نفسها) أي في الدنيا وقوله وإن اجتهدت أي سواء اجتهدت في الاحسان أي الطاعة أو قصرت وإذا اجتهدت تلوم نفسها على عدم الزيادة وإذا قصرت تلوم نفسها على التقصير اه شيخنا وقد روى أنه عليه السلام

الصاد وهو المشهور وهو المبني ويقرأ بفتحها وهو جمع قصرة وهي أصل النخلة والشجرة (جالات) جمع جمالة وهو اسم الجمع مثل الزكارة والحجارة والضم لغة قوله تعالى (هذا) هو مبتدأ (يوم لا ينطقون) خبره ويقرأ بفتح الميم وهو

(أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ) أَيْ الْكَافِر (٤٤٦) (أَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ) الْبَيْتُ وَالْأَحْيَاءُ (بَلَى) تَجْمَعُهَا (قَالُوا) عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَاتُ) وَهُوَ الْأَصَابِعُ أَيْ يَتَبَدَّدُ عِظَامُهَا كَمَا كَانَتْ مَعَ صَفَرِهَا فَكَيْفَ بِالْكِبَرِ (بَلَى) يُرِيدُ الْإِنْسَانُ (لِيَفْجُرَ) اللَّامُ زَائِدَةٌ وَنَعْبِهِ بِأَنْ مَقْدَرَةٌ أَيْ أَنْ يَكْذِبَ (أَمَاتَهُ) أَيْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَلَّ عَلَيْهِ (يَسْتَلُ) أَيْ تَنْ (مَقَى) يَوْمُ الْقِيَامَةِ (سُؤَالُ اسْتِزْهَاءٍ) وَتَكْذِيبُ (قَالُوا بَرَقَ) (أَتَبْقَرُ) بِكسر الراء وَفَتْحُهَا دَهْشٌ وَتَحْمِيرُهَا رَأَى عَمَّا كَانَ يَكْذِبُ بِهِ (وَحَسَفَ الْقَمَرُ) أَظْلَمَ وَذَهَبَ ضَوْؤُهُ (وَتَمِجَّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)

نَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ هَذَا الْمَذْكُورُ فِي يَوْمٍ لَا يَنْطَفُونَ وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعٌ لِلْوَضْعِ مَبْنًى لِلْفَتْحِ لِأَصَابَتِهِ إِلَى الْجَلَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى (يَسْتَنْدِرُونَ) فِي رَفْعِهِ وَجِهَانٌ أَحَدُهُمَا هَوْنٌ كَالَّذِي قَبْلَهُ أَيْ فَلَا يَسْتَنْدِرُونَ هِ وَالثَّانِي هُوَ مُسْتَأْنَفٌ أَيْ فَبِهِمْ يَسْتَنْدِرُونَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَنْطَفُونَ نَظْفًا يَنْفَعُهُمْ أَيْ لَا يَنْطَفُونَ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ وَيَنْطَفُونَ فِي بَعْضِهَا وَلَيْسَ بِجَوَابِ النَّقْيِ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَحُذِفَ النَّوْنُ قَوْلُهُ تَعَالَى (قِيلًا) أَيْ تَمْنَا أَوْ زَمَانًا وَتَعَالَى أَعْلَمُ

أَهْ مِمَّنْ (قَوْلُهُ وَنَعْبِهِ بِأَنْ مَقْدَرَةٌ) أَيْ وَالْمَصْدَرُ لِلنَّسَبِ مِنْهُ وَمَنْ أَنْ مَفْعُولٌ بِرِيدَ يَكْذِبُ أَيْ بِالْبَيْتِ وَقَوْلُهُ أَمَاتَهُ مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَأَصْلُهُ أَمَمَ مَكَانَ فَاسْتَمِيرَ هُنَا لِلْإِنْسَانِ أَهْ مِمَّنْ وَتَصَحُّبُ الظَّرْفِيَّةِ أَنْ لَعْنَى بَلِ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَدُومَ عَلَى خِيَرَتِهِ الزَّمَانُ لَا يَبْرَحُ عَنْ هَذَا الْعُجُورِ وَلَا يَجُوبُ أَهْ مِنْ الْخُطْبِ فِي زَادِهِ وَمَفْعُولٌ وَتَلْعَنُ بَلِ يَرِيدُ الْإِنْسَانَ الثَّبَاتَ عَلَى مَا لَوْ عَلَيْهِ مِنْ عَدَمِ التَّقْيِيدِ بِقَيْدِ الْإِيمَانِ وَالْعَاطَاةُ لِيَدُ فَيَبْقَى مِنْ عَمْرِهِ وَفَسَّرَ لِيَفْجُرَ بِقَوْلِهِ لِيَدُومَ عَلَى خِيَرَتِهِ لِأَنَّهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مُلْتَبِسٌ حَسْبَانٌ مَا لَا يَجُوزُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى كَأَنَّهُ قِيلَ لَيْسَ أَنْكَارُهُ لِلْبَيْتِ لَا شُبُهَاءَ الْأَمْرِ عَلَى صَحَّةِ الْبَيْتِ بَلِ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى خِيَرَتِهِ فِي حَالِ كَوْنِهِ سَائِلًا عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِزْهَاءِ أَيْ هَذَا لِلْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ صَحْبُهَا لَكِنَّهُ لَا يَلَاغِي صُلْبَ الشَّارِحِ فَانْهَى عَنْهُ ١٠١ الْحَافِظُ حَيْثُ فَسَّرَهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَفَسَّرَ يَفْجُرُ يَكْذِبُ وَهُوَ تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ ١٠٢ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَكْذِبُ بِمَا أَمَاتَهُ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحَسَابِ أَهْ (قَوْلُهُ يَسْأَلُ أَيْانَ أَخْ) مُسْتَأْنَفَةٌ وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ تَفْسِيرُ لِيَفْجُرَ فَتَكُونُ مَفْسُورَةً مُسْتَأْنَفَةً أَوْ بَدَلًا مِنَ الْجُمْلَةِ التَّفْسِيرِ يَكُونُ بِالِاسْتِنَافِ وَالْبَدَلِ أَهْ مِمَّنْ وَأَيْانَ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ أَهْ (قَوْلُهُ قَالُوا بَرَقَ الْبَصَرُ) قَرَأَ نَافِعٌ بَرَقَ يَفْجُرُ الْبَصَرُ وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ فَقِيلَ هَا لَنَا وَالدَّهْشَةُ وَقِيلَ بَرَقَ بِالْكَسْرِ تَحْمِيرُ فَرَمَا قَالَ الزَّخَشَرِيُّ وَأَصْلُهُ مِنْ بَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا ١٠٣ فَدَهَشَ بِصَرِّهِ قَالَتْ غَيْرُهُ كَمَا يَقَالُ أَسَدٌ وَيَقْرَأُ إِذَا رَأَى أَسَدًا وَيَقْرَأُ كَثِيرَةً فَتَحْمِيرُ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَرَقِ أَيْ لَمْحٍ مِنْ شِدَّةِ شَيْخُوصِهِ أَهْ مِمَّنْ فَقَوْلُ الشَّارِحِ دَهْشٌ وَتَحْمِيرُ رَاجِعٌ

فطلعا من المغرب أو ذهب ضوءه وما ذلك في يوم القيامة (يقول الأرسطو) يومئذ (٤٤٧) أين استقر الثرار (مكتل) رجع

عن طلب الثرار (لا وزر)  
لاملجاً يصحس به (إلى)  
ربك يومئذ استقر  
مستقر الخلائق في جبابون  
و يجازون (يبتؤون) إلا نسكان  
يومئذ بما قدم وأخرا  
بأول عمله وآخره (بل)  
الانسكان على نفسه  
يصير (شاهد تنطق  
جوارحه بعلمه والهاء  
للإضافة فلا بد من جزائه  
(وأن) ألقى معاذيره)  
جمع معذرة

ما في الاستفهام (عن)  
متعلقة (بمتساوون) فاما  
(عن) الثانية فبدل من  
الاولى وألف الاستفهام  
التي ينبغي أن تعاد عذوقه  
أوهى متعلقة بفعل آخر غير  
مستفهم عنه أي يتساوون  
عن النبأ (الذي) يحتمل  
الجبر والنصب والرفع  
(و أزواجاً) حال أي  
متجانسين متشابهين \*  
قوله تعالى (العاقة) هو جمع  
لف مثل جذع وأجذاع  
وقيل هو جمع لف ولف جمع  
لهاء قوله تعالى (يوم ينفخ  
هو بدل من يوم الفصل أو  
من ميقات) وهو منصوب  
بأخبار أعني (وأفواجاً)  
حال قوله تعالى (للتاغيين)  
يجوز أن يكون حالاً من  
(ماتاً) أي مرجعاً  
للتاغيين وأن يكون صفة

١هـ والاول من باب طرب والثاني من باب دخل كافي المختار (قوله فطلعا من المغرب) قال ابن عباس  
وابن مسعود قرن بينهما في طلوعهما من المغرب أسودين مكورين مظلمين مقرنين كأنهما نوران  
عقيران في النار اهـ خطيب (قوله وذلك) أي للذكور من الأمور الثلاثة في يوم القيامة اهـ شيخنا لكن  
فيه أن طلوع الشمس والقمر من مغربهما ليس في يوم القيامة بل قبله بمائة وعشرين سنة إلا أن  
يقال المراد يوم القيامة بما يشمل وقت مقدماته من الامور العظام اهـ (قوله يقول الانسان) جواب  
إذا وقوله يومئذ أي يوم إذ برق البصر اغ وقوله أين الثراري من الله أو من النار احتمالان اهـ  
خطيب وأين خير والمفري متباد (قوله لاملجاً يصحس به) أي من جبل أو حصن أو سلاح وخبر لا  
محذوف أي لا وزله اهـ صميم (قوله إلى ربك يومئذ) أي يوم إذ كانت هذه الأمور المذكورة  
وقوله المستقر مبتدأ خبره الجار قبله ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى الاستقرار وأن يكون  
مكان الاستقرار و يومئذ منصوب بفعل مقدر ولا ينتصب بمستقر لأنه إن كان مصدراً  
لفتقدمه عليه وإن كان مكاناً فلا عمل له البتة اهـ صميم وفي البيضاوي إلى ربك يومئذ المستقر إليه  
وحده استقرار العباد أو إلى حكمه استقرار أمرهم أو إلى مشيئته موضع قرارهم بدخل من يشاء الجنة  
ومن يشاء النار اهـ ومعنى كون استقرارهم إليه لا لاملجاً غير اهـ (قوله يبتؤون) أي أخبر بالانسكان يومئذ  
أي يوم إذ كانت هذه الأمور الثلاثة اهـ خطيب (قوله بأول عمله الخ) عبارة البيضاوي بما قدم  
وأخرا أي بما قدم من عمل عمله وبما أخرته من عمله أو بما قدم من عمل عمله وبما أخر من سببته عمل  
بها بعده أو بما قدم من مال تصدق به وبما أخر نفعه أو بأول عمله وآخره اهـ (قوله بل الانسان)  
مبتدأ وبصرية خبر وقوله تنطق جوارحه يشير بهذا إلى أن المراد بالانسكان الجوارح وهو قول  
ذكره الصميم ونصه قوله بصيرة يجوز فيها أوجه أحدها أنها خبر عن الانسان وعلى نفسه متعلق  
ببصرية والمعنى بل الانسان ببصرية على نفسه وعلى هذا فلا شيء من أن الخبر وقد اختلف النحويون  
في ذلك فقال بعضهم الهاء فيه للبالغة وقال الأخفش هو كقولك فلان عبرة وحجة وقيل المراد  
بالانسكان الجوارح فكأنه قال بل جوارحه ببصرية أي شاهدة والثاني أنها مبتدأ على نفسه خبرها  
والجملته خبر عن الانسان وعلى هذا ففيها تأويلات أحدها أن تكون ببصرية صفة لمحذوف أي عين  
ببصرية الثاني أن المعنى جوارح ببصرية الثالث أن المعنى ملائكة ببصرية والثاء على هذا للتأنيث  
وقال الزمخشري ببصرية حجة ينتوصف بالبصارة على الجواز كما وصفت الآيات بالإبصار في قوله فلما  
سأهم آياتنا مبصرة قلت هذا إذا جعل الجملة عبارة عن الانسان أو يجعل دخول التاء للبالغة أما  
إذا كانت للبالغة فلسبة الإبصار إليها حقيقة الثالث من الأوجه السابقة أن يكون الخبر الجار  
والجور ورو ببصرية فاعل به وهو أربيع ماقبله لأن الأصل في الاخبار الافراد اهـ (قوله أيضاً) بل  
الانسان على نفسه ببصرية (لما قال يبتؤون الانسان يومئذ) الخ قال بعده بل الانسان على نفسه ببصرية أي  
فلا يحتاج إلى أن يخبر بذلك بل هو شاهد على نفسه بذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم  
بما كانوا يعملون اهـ زاده (قوله ولو أني معاذيره) الجملة حالية من الفاعل المستكن في ببصرية ولو شرطية  
فذلك قدر الشارح جواباً له شيخنا والمعاذير جمع معذرة على غير قياس كلابيخ ومذاكير جمع  
لقحوظ ذكر وللنحويين في مثل هذا قولان أحدهما أنه جمع للملوظ به وهو لقطة والثاني أنه جمع لتير  
ملفوظ به بل مقدر أي ملحقة ومذكار وقال الزمخشري قان قلت أليس قياس المعذرة أن يجمع  
على معاذير بدون الياء لا على معاذير قلت المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع لها ونحوه التاكير في  
المنكر قال الشيخ وليس هذا البناء من أبلية أسماء المجموع وإنما هو من أبلية جوع التكسير

لمرصاداً وأن تعلق اللام بغس مرصاداً و (لائين) حال من الضمير في الطاغين



على غير قياس أى لوجاء بكل معذرة (٤٤٨) ما قبلت قل تعالى ليه (لا تحرك يد) بالقرآن قبل فراغ جبريل

اه وهو صحيح وقيل معاذير جمع معذار وهو الستر قلنى ولوأرخى ستوره والمعاذير  
الجن قاله الضحاك والسدى وقال الزمخشري فان صح أن المعاذير الستور فلا ينع رؤية  
كما يمنع المعذرة عقوبة الذنب قلت هذا القول منه يحتمل أن يكون بياها لى الجامع بين ك  
الستور والاعتذارات وأن يكون بياها للملافة للسوغة للتجاوز اه سمين (قوله أى لو  
معذرة الخ) أى فشيء المحمى به لذكر بالقاء الدلو فى البئر للاستقاء به فيكون فيه تشبيه اه  
لنزول المعطش اه شهاب (قوله لا تحرك به لسانك) عبارة اليفضاوى لا تحرك يا عبد به بالقرآن  
قبل أن يتم وجهه لمجلى به لتأخذه على عجلة غافة أن يغفلت منك ان علينا جمعه فى صدر  
وإثبات قراءته فى لسانك وهو تعطيل للنهى فاذا قرأناه بلسان جبريل عليك قانع قرأ  
وكرهه حتى يرسخ فى ذهنك ثم ان علينا بياها بيان ما أشكل عليك من معانيه وهو دليل  
تأخير البيان عن وقت الخطأ وهو اعتراض بما يؤكد التوسيع على حب العجلة لأن  
كانت مذمومة فيها وهم الا مورواصل الدين فكيف بها فى غيره اه (قوله لتسجل له) اه  
وحفظه وقوله ان علينا الخ تعليل للنهى عن العجلة اه خطيب (قوله وقرآنه)  
للمعقول كما أشار له الشارح (قوله فاذا قرأناه) أى شرعنا فى قراءته بدليل قوله قانع  
تفسير الشارح له باستمع والاسناد مجازى من قبيل إسناد ما هو للمأثور لا من قبيل  
من قبيل الاسناد إلى السبب وقد بين الشارح حقيقة الاسناد بقوله بقرأة جبريل اه  
فاستمع قرآنه) فسر غيره بقوله فاقرأ أنت بعد فراغنا من القراءة وكرره قراءتك ليرسخ  
(قوله بالنهم) أى نفهم ما أشكل عليك من معانيه اه يفضاوى (قوله والمناسبة بين  
أى قوله لا تحرك الخ والاراد بالآية المجلس والإلا فالد كور ثلاث آيات وقوله وما قبلها وهو  
الاسان إلى قوله معاذيره وقوله تضمنت الخ أى لأنها فى منكر البعث وهو كأن  
القرآن اه شيخنا (قوله بل يحبون العاجلة) الضمير راجع للانسان المذكور فى قوله اه  
وفى قوله بل يريد الانسان وجمع الضمير لأن المراد بالانسان المجلس اه شيخنا  
قاليه على سبيل الالتفات والقراءتان سبعتان (قوله وجوه يومئذ ناضرة) وجوه مبتدأ  
ويومئذ منصوب بالخبر وسوغ الابتداء بالنكرة هنا المطف عليها كون الموضوع  
فتوبا ليست وتوبا أجره وناظرة خبر ثان أو خبر مبتدأ محذوف وإلى ربها  
وعبرة السمين قوله وجوه يومئذ ناضرة فيه وجهان أحدهما أن يكون وجوه مبتدأ و  
له يومئذ منصوب بناظرة وناظرة خبره وإلى ربها متعلق بالخبر والمعنى أن الو  
يوم القيامة ناظرة إلى الله تعالى وهذا معنى صحيح ومخرج سهل والناظرة من النظرة  
ومنه غصن ناظر الثانى أن يكون وجوه مبتدأ أيضا وناظرة خبره ويومئذ منصوب  
كما تقدم وسوغ الابتداء هنا بالنكرة كون الموضوع موضع تفصيل ويكون ناظرة  
أو خبر ثانى أو خبراً مبتدأ محذوف وإلى ربها متعلق بناظرة كما تقدم اه (قوله أى فى  
تفسير لى الطرفية وأما ما عوض عنه التنوين فى إذ فم بينه وقد بينه الخطيب بقوله  
اه (قوله فقار الظهر) بفتح الفاء كافى القاموس وهو جمع فقارة بفتح الفاء وفى المصباح وفقر  
الرجل فقر آمن باب قتل نزلت به فهو فقير فعيل بمعنى مفعول وفقارة الظهر بالفتح الخ  
فقار محذوف الفاء مثل سحابة وسحاب قال ابن السكيت ولا يقال فقارة بالكسرة و  
الفقارة وجهها فقر وفقرات مثل سدره وسدر وسدرات اه وفى القاموس والفق

لَيَسْجَلْ يَدُ) خوف أن  
يغفلت منك (إن) علينا  
تجمعه) فى صدرك  
(وَقُرْآنَهُ) قراءتك إياه أى  
جبرائيل على لسانك (فَإِذَا  
قُرْآنُهُ) عليك بقرأة  
جبريل (فَاتَّبَعِ قُرْآنَهُ)  
استمع قرآنه فكان يسمع  
يستمع ثم يقرؤه (ثُمَّ) إن  
علينا آياتنا) بالنهم لك  
والمناسبة بين هذه الآية وما  
قبلها أن تلك تضمنت  
الاعراض عن آيات الله  
وهذه تضمنت المبادأة بها  
بمفظها (كَلَّا) استفتاح  
بمعنى ألا (بَلْ يَحْكُمُونَ  
الْعَاجِلَةَ) الدب بآياه والثناء  
فى التعليق (وَيَذَرُونَ  
الْآخِرَةَ) فلا يعملون لها  
(وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ) أى  
فى يوم القيامة (نَاضِرَةٌ)  
حسنة مضبوطة (إِلَى رَبِّهَا  
نَاضِرَةٌ) أى يرون الله  
سبحانه وتعالى فى الآخرة  
(وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ بِسْرَةٍ)  
كالحة شديدة العيوس  
(تَطْلُنُّ) توفى (أَنْ يُفْعَلَ)  
بها فاقرة) داهية  
عظيمة تكسر فقار الظهر  
حال مقدرة و (أحقابا)  
معمول لاثنين وقيل  
مفعول (لا يذوقون) ويراد  
بأحقابا هنا الأبد ولا  
يذوقون حال أخرى أو

حال من الضمير فى لاثنين (وجزاء) مصدر أى جوزوا جزاء بذلك و (كذابا) بالتشديد مصدر

(كَلَامًا) بمعنى (إِذَا تَلَمَّعْتَ) (النَّارَ) (عِطَامُ الْحُلِيِّ) (وَقِيلَ) (قَالَ) مِنْ حَوْلِهِ (٩٠) (مَنْ رَأَى) (بِرْقِيَةً لَبِشَى) (وَطَلَعَ)

أَيْقُنَ مِنْ بَلَّتْ نَفْسُهُ ذَلِكَ  
(أَنَّ الْوَرَقَ) (فَرَقَ)  
الذِّبَا (وَالْتَفَتَ السَّاقُ)  
بِالسَّاقِ) أَيْ إِحْدَى  
سَاقِيهِ الْآخَرَى عِنْدَ  
الْمَوْتِ وَاللَّتْ شِدَّةُ فَرَقِ  
الذِّبَا شِدَّةُ إِقْبَالِ الْآخَرَةِ  
(إِلَى رَأْسِكَ تَوَقُّفٌ مِثْلُ الْمَسَاقِ)  
أَيْ السُّوقِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى  
الْعَامِلِ فِي إِذَا تَلَمَّعَ إِذَا  
بَلَّتْ النَّفْسُ الْخَلُوفُ سَاقُ  
كَالْكَدْبِ وَالْمُحْبِيفِ  
مُصْدَرُ كَذِبٍ إِذَا تَكَرَّرَ  
مِنْهُ الْكَذِبُ وَهُوَ فِي  
الْمَعْنَى رُبَّ مَنْ كَذَبَ  
(وَكُلَّ شَيْءٍ) مُصَوَّبٍ  
فَعَلَّ مَحْدُودٌ (وَكُنَا)  
حَالُ أَيْ مَكُونٌ وَابْتَحُورَ  
أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا عَلَى الْمَعْنَى  
لِأَنَّهُ أَحْصَيْنَاهُ بِمَعْنَى كَتَبْنَاهُ  
(وَحَدَّثَانِ) يَدُلُّ مِنْ مَعَارِفِ  
(وَلَا يَسْمَعُونَ) حَالُ مَنْ  
الْعَمِيرِ فِي خَيْرَانِ وَيَحْوَرُ  
أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا (عِطَاءُ)  
اسْمُ الْعَصَدِ وَهُوَ يَدُلُّ مِنْ  
جَرَاءِ (وَرَبَّ السَّمَوَاتِ)  
بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِسْدَاءِ وَفِي  
خَيْرِهِ وَحَبَانِ أَحَدُهُمَا  
(الرَّحْمَنُ) فَيَكُونُ مَعْنَاهُ  
خَيْرًا آخَرَ أَوْ مُسْتَأْنَفًا  
وَالثَّانِي الرَّحْمَنُ بَعْدَ  
(لَا يَمْلِكُونَ) الْخَبَرِ وَبَحْوَرُ  
أَنْ يَكُونَ رُبَّ خَيْرٍ مُتَدَأً  
مَحْدُودٌ أَيْ هُوَ رَبُّ  
السَّمَوَاتِ وَالرَّحْمَنِ وَمَا

وَالْفَرَّةُ وَالْفَقَارَةُ مَعْنَاهُمَا مَا يَتَصَلُّ مِنَ عِطَامِ الْعِلْبِ مِنَ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ أَهْ (قَوْلُهُ)  
إِذَا بَلَّتْ النَّفْسُ) أَيْ نَفْسُ الْمَحْصَرِّ مَا كَانَ أَوْ كَأَوَّلِ مَا تَأَصَّرَتْ وَبِإِنْ عَرَفْنَا ذَلِكَ لَأَنَّ السِّيَاقَ  
يَدُلُّ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ الرَّاقِي جَمْعُ تَرَقُّوةٍ وَهِيَ الْعِطَامُ الْمَكْسُةُ لَعَرَةِ الْحَرِيِّمْ وَتَحْتَالًا وَلِكُلِّ إِسَانٍ  
تَرَقُّوَانِ أَهْ حَطْبِيَّةٌ فَعُولُ الشَّارِحِ عِطَامُ الْحُلِيِّ فِيهِ مَسَاعِدَةٌ وَلَهُ أَصَابُهُ إِلَيْهِ لَعَرُهُمَا أَهْ شَيْعَا  
(قَوْلُهُ وَقِيلَ مِنْ رَاقٍ) هَذَا الْعَمَلُ وَمَا مَعْنَاهُ مِنَ الْعَمَلِ مَعْطُوفٌ عَلَى لَعَتِهَا شَيْعَا (قَوْلُهُ مِنْ رَاقٍ)  
مُسْتَأْنَفًا وَخَرُّهُ وَهَذَا الْجُمْلَةُ هِيَ الْفَاتِحَةُ مَعْنَاهُ الْفَاعِلُ وَهَذَا الْاسْتِعْظَامُ مَحْوَرٌ أَنْ يَكُونَ عَلَى يَمَانِهِ وَأَنْ يَكُونَ  
اسْتِعْظَامًا وَإِنْ كَرَأَ رَاقٍ اسْمُ فَاعِلٍ إِمَامٍ رَقِيَ رَقِيًا بِالْمَصْحَفِ وَالْكَسْرِ فِي الْمَصَارِعِ مِنَ  
الرَّقِيَّةِ وَهِيَ كَلَامٌ مَعْدِلٌ لِلْإِسْتِعْظَامِ بِرَقِيٍّ مِنَ الرُّحَى لِلشَّيْءِ وَفِي الْحَدِيثِ وَمَا أَذْرَاكَ أَهْرَاقِيَّةً بِمَعْنَى الْفَاتِحَةِ  
وَهِيَ مِنْ أَيْمَانِهَا وَإِمَامٍ رَقِيَ رَقِيًا بِالْكَسْرِ فِي الْمَصَارِعِ وَالْمَصْحَفِ فِي الْمَصَارِعِ مِنَ الرَّقِ وَهُوَ الْمَصْدُورُ أَيْ  
أَنْ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ مَنْ يَصْعَدُ هَذِهِ الرُّوحَ فَقَالَ رَقِيَ بِالْمَصْحَفِ مِنَ الرَّقِيَّةِ وَالْكَسْرِ مِنَ الرَّقِيَّةِ أَهْ تَمَيَّنَ  
وَفِي الْفَرَطِيِّ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَيُّ الْجَوَارِ أَهْ مَنْ رَقِيَ رَقِيًا إِذَا صَعِدَ وَالْمَعْنَى مَنْ رَقِيَ رَقِيًا إِلَى السَّمَاءِ  
إِمْلَانِيَّةٌ الرَّحْمَةُ أَمْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَقِيلَ إِنْ مَلَكَ الْمَوْتُ يَقُولُ مِنْ رَاقٍ أَيْ مَنْ رَقِيَ هَذِهِ النَّفْسُ أَيْ  
يَقُولُ مَلَكَ الْمَوْتُ إِذَا بَلَغَ أَصْعَدُهَا أَهْ وَقَوْلُهُ أَمْلَانِيَّةٌ الرَّحْمَةُ قِيلَ إِنْ هَذَا لَا سَاسَ قَوْلُهُ مَعْدِلًا صَدَقَ  
وَلَا مَصْلَحَةَ الْخَوْفِ وَدَعْنَاهُ أَنْ الْعَمِيرُ لِلْإِسَانِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْجَنَسُ وَكَذَا مَا دَعْنَاهُ مِنَ نَسَمِ الْوُجُوهِ إِلَى الْبَاصِرَةِ  
وَالدَّاسِرَةِ وَالْإِقْصَارِ مَعْنَاهُ عَلَى أحوَالِ حَصْنِ الرُّقِيِّينَ لَا يَبْقَى عَنْهُمْ مَا قَبْلَهُ أَهْ شَيْعَا (قَوْلُهُ أَيْقُنَ مِنْ  
بَلَّتْ نَفْسُهُ الْخَوْفَ) وَبِمَعْنَى الْيَقِينِ طَلَا لِأَنَّ الْإِسَانِ مَا دَامَتْ رُوحُهُ مَعْطُوفَةً بِنَفْسِهِ طَلَعَ فِي الْحَيَاةِ  
لَشِدَّةِ حَسَنَتِهَا وَلَا يَقْطَعُ رَجَائُهَا وَقَوْلُهُ أَنَّهُ أَيْ مَارِلٌ بِهَا شَيْعَا (قَوْلُهُ وَاللَّتْ السَّاقُ)  
أَيْ اللَّصِقَتِ وَاحْتَلَطَتْ وَفِي الْفَرَطِيِّ وَاللَّتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ أَيْ أَصْلَتْ شِدَّةُ آخِرِ الدُّنْيَا  
شِدَّةُ أَوَّلِ الْآخِرَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ وَغَيْرُهُمَا وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَغَيْرُهُ الْمَعْنَى اللَّعَتِ سَاقُ  
الْإِسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْكَرْبِ وَقَالَ قَتَادَةُ أَمَارًا لَهُ إِذَا شَرَفَ عَلَى الْمَوْتِ يَصْرُفُ إِحْدَى  
رِجْلَيْهِ عَلَى الْآخَرَى وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ وَالْحَسَنُ أَيْضًا هَذَا سَاقُ الْإِسَانِ إِذَا لَمَسَ فِي الْكُفَى  
وَقَالَ رِيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ اللَّعَتِ سَاقُ اللَّيْتِ سَاقُ الْكُفَى وَقَالَ الْحَسَنُ أَيْضًا مَاتَ رِجْلَاهُ وَنَسَبَتْ  
سَاقَهُ فَلَمْ يَحْمَلْهُ وَلَقَدْ كَانَ عَلَيْهِمَا جَوَالِقَا وَقَالَ الْحَسَنُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحْسَنُهُمَا رَوَى عَنْ ابْنِ  
أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاللَّتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ قَالَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ  
فَلَمَّتْ الشِدَّةُ بِالشِدَّةِ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيْ شِدَّةُ كَرْبِ الْمَوْتِ شِدَّةُ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَقَالَ الصَّحَّاحُ  
وَابْنُ رِيْدٍ أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ شَدِيدَانِ الْإِسَانُ يَحْمَرُونَ جَسَدَهُ وَالْمَلَائِكَةُ يَحْمَرُونَ رُوحَهُ أَهْ  
(قَوْلُهُ شِدَّةُ إِقْبَالِ الْآخِرَةِ) أَيْ لَمَّا يَمِينُ الْأَحْوَالِ أَهْ (قَوْلُهُ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ) السُّبُوحُ عَوْضٌ عَنْ  
حَمَلِ أَرْبَعِ أَيْ إِذَا نَامَتِ الرُّوحُ الرَّاقِيَةُ الْخَوْفُ وَقَوْلُهُ لِلْسَّاقِ أَيْ السُّوقِ إِلَى حُكْمِهِ تَعَالَى هَذَا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ  
أَحْكَامُ الدُّنْيَا مَا أَنْ تَسْوَغَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَعَادَةٍ وَإِمَامًا إِلَى شَعَاةٍ أَهْ حَطْبِيَّةٌ (قَوْلُهُ وَهَذَا) أَيْ قَوْلُهُ إِلَى  
رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ السَّاقِ وَقَوْلُهُ يَدُلُّ عَلَى الْعَامِلِ فِي إِذَا أَيْ الَّذِي هُوَ جَوَابُهَا وَقَدْ مَعْنَاهُ قَوْلُهُ تَسَاقَى إِلَى حُكْمِهَا أَهْ  
شَيْعَا (قَوْلُهُ مَعْدِلٌ) مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَحْسِبَ الْإِسَانُ أَنْ لِي مَعْنَاهُ عِطَامُهُ وَقَوْلُهُ سَأَلَ أَيُّ يَوْمٍ  
الْقِيَامَةِ أَيْ مَعْدِلٌ مِنَ الْمَعْدِلِ كَمَا يَشِيرُ إِلَى الشَّارِحِ أَيْ مَعْدِلٌ مِنَ الْإِسَانِ وَدَحَلَتْ لَهَا عَلَى الْمَصْحَفِ وَهُوَ  
مَصْجُوحٌ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ وَقَوْلُهُ وَلَا مَصْلَحَةَ أَيْ الْعَمَلَةُ الشَّرْعِيَّةُ وَمَدْمَلُهُ تَرَكُ الْعَقْلَ وَالرُّوحَ وَمَا كَانَ عِنْدَ  
الْمَعْدِلِ يَصْدُقُ بِالشُّكِّ وَالسُّكُوتِ وَالْكَذِبِ اسْتَدْرَكَ عَلَى عَمُومِهِ وَيَنْبَغِي أَنْ الْمُرَادُ مِنْهُ خَصُوصٌ  
الْكُذِبُ فَقَالَ وَلَكِنْ كَذَبٌ وَلَوْ لَمْ يَسْتَدْرِكْ عَلَى نَفْسِ الْعَمَلَةِ لِأَنَّهُ لَا يَصْدُقُ إِلَّا بِصُورَةٍ وَاحِدَةٍ

إلى حكم ربه (تَلَا صَدَقَ) (٤٥٠) الأسان (وَلَا صَلَى) أى لم يصدق ولم يصل (وَلَكِنْ

(وَتَوَلَّى) عن الأيمان (ثم ذهب إلى أدله يتمطى) يتجتر في مشيته إعجاباً (أَوْنَى لَكَ) فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين أى وليك منكزه (فَأَوْنَى) أى فهو أولى بك من غيرك (ثم أَوْنَى لَكَ فَأَوْنَى) تأكيداً (أَيْحَسِبُ) يعطن (الْإِنْسَانُ) أن يؤثرك سدى مهلاً لا يكلف

بدلاً من ركب \* قوله تعالى (يوم يقوم) يجوز أن يكون ظرفاً للإسكون وخطاباً وللاجهلكم (وصفاً) حال \* قوله تعالى (يوم ينظر) أى عذاب يوم فهو بدل ويجوز أن يكون صفة لقرب والله أعلم (سورة النازعات) (بسم الله الرحمن الرحيم) (غرفاً) مصدر على المعنى لآل النازع المفرق في نزع السهم أو في جذب الروح وهو مصدر محذوف الزيادة أى اغراقاً (أمرأ) مفعول وقيل حال أى يدبرون ما مورات (وبوم ترجف) مفعول أى اذكر ويجوز أن يكون ظرفاً لادل عليه راجفة أو خاشعة أى بخند يوم ترجف (وتنبها) مستأنف أو حال من الراجفة \* قوله تعالى (يقولون) أى يقول أصحاب القلوب والأبصار (أذهب وقيل

فلم يخرج للاستدراك عليه اه شيخنا وقيل صدق من التصديق والمعنى فلا صدق بشي الله تعالى اه قرطبي (قوله أيضاً فلا صدق الأسان) يريد أن فاعل صدق هو الأسان في أول السورة عند قوله أيجسب الأسان أن لن يجمع عظامه بدليل قوله أترك سدى لانه تكرر للمنى بعد طول الكلام فعلى هذا الداء عطفت هذه الجملة ما يسأل أيان يوم القيامة تعجيباً من حال الأسان الكافر يعنى يسأل عن يوم ولا صلى ولكن كذب وتولى أى يسأل وما استعمله إلا بما يوجب دماره وهلاكه فاذا برق البصر فجواب عن السؤال وقوله لا تغرك به لسانك تخلف إلى ما استطره النبي ﷺ أفتح الجواب بين المعطوف والمعطوف عليه لشدة الاهتمام والاستدراك لأنه لا يلزم من نفي التصديق والعصاة التكذيب والتولى لأن كثير من المسلمين ذلك بأن سببه التكذيب والتولى ولهذا يضعف أن يجعل نفي التصديق على نفي ﷺ لئلا يلزم التكرار قطع لكن بين متوافقين ولا يجوز اه كرخى (قوله ثم الآم هذا ذكر لما يتعلق بدينه بعد ذكر ما يتعلق بدينه وهم للاستبعاد لأن من صدق يلقى أن يخاف من حلول غضب الله به فيمضى خائفاً منتظماً لا فرحاً متباعدة (قوله يتمطى) جملة حالية من فاعل ذهب وقد يجوز أن يكون بمعنى شرع في فيه قولان أحدهما أنه من المطا والمطا الطهر ومعناه يتجتر أى بعد مطاءه وفي مشيته والثاني أن أصله يتمطط من تمطط أى تمدد ومعناه أنه يتمدد في مشيته لازم التبخر ذلك فهو يقرب من معنى الأول ويفارقه في مادته إذ مادة المطام ط م طط وإنما أبدلت الطاء الثانية ياء كراهة اجتناع الأمثال والمطيطاء التبخر المسمى والمطيط الماء الخائر أسفل الخوض لأنه يتمطط أى يتمدد فيه اه سمين اسم فعل أى مبلية على السكون لا محل لها من الاعراب والمعنى ضمير مستتر يعود على السياق وهو كون هذه الكلمة تستعمل في الدعاء بالمكروه وقوله للتبيين أى تمهيد في المعنى زائدة على حدس قائله أى وليك بيان للعمل الذي سمي ودل عليه بأه اه مفعول به وقوله منكزه بيان للعامل الذي هو ضمير مستتر يعود على ما تقدم وقوله أى قال الكلمة الثانية أفضل تفضيل فدللت الأولى على الدعاء عليه بقرب المكروه على الدعاء عليه بأن يكون أقرب إليه من غيره هذا ما سلمه الشارح في تقريره هذا عن غيره من المفسرين وهو حسن جداً اه شيخنا وتقدم في سورة القتال عن السمين فراجع اه (قوله أى وليك) أى قرب منك منكزه أى المكروه وقوله من غيره غيره اه وقال عبي السنة وقيل معناه أنك أجدر بهذا العذاب وأحق وأولى به وقيل هو وهو القرب قال الاصمعي معناه قارب ما يهلكه قال تلمب لم يقل أحد في أولى أحسن الاصمعي وكرره مراراً بقوله فأولى ثم أولى لك فأولى مبالغة في التهديد والوعيد تهديد ووعيد بعد وعيد كما أشار إليه بقوله تأكيد وقال في غرة التنزيل اه على إذا قرب منه قرب مجاور فكأنه قيل الهلاك قريب منك قرب مجاور لك بل وأما تكرير اللفظ فالأول يراد به الهلاك في الدنيا والثاني في الآخرة اه كرخى (قوله) الكلمة الأولى من هاتين تأكيداً للأولى والثانية تأكيداً للثانية اه (قوله) يترك سدى أى مهلاً لا يكلف ولا يجازى وهو ثقة من تكرير انكاره للعشر و

بالشرائع أى لا يحسب ذلك (ألم يك) أى كان (نطفة من مريم بنتي) (٤٥١) ما ياله والباء نصب في الرحم (ثم

كأن) الى (علقة  
تحوّل) الله منها الانسان  
(تحوّل) عدل إعصاه  
(فحوّل مية) من الى  
الذى صار علقه أى قطعة  
دم ثم مضى أى قطعة  
الحم (أو زججني) النوعين  
(الدكّر) قال لا في  
يختمان مرة وسعد كل  
مهما عن الآخر مرة  
(أليس ذلك) الفعال  
لهذه الاشياء (فأدبر على  
أن يحيى الأموات) قال  
ﷺ

في سورة الانسان مكية أو  
مدية احدي وثلاثون آية  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(هل) قد (أى على

القدبر ان ادعوك فان  
قوله تعالى (الى أن تركي)  
لما كان للهى ادعوك جاء  
بالي قوله تعالى (سكال  
الآخرة) في نصه وجبان  
أحدها ومفعول له والثاني  
هو مصدر لان أخذه وبكل  
هها بمعنى فاما جواب القسم  
فقبل هو (إن ذلك لعبرة)  
وقل هو مخذوف بقدره  
لنفسه قوله تعالى (أم البقاء)  
هو مستأخر والمخذوف أى  
أم البقاء أشدو (بها)  
مستأخر وقبل هو حال  
من المخذوف (والارض)  
منصوب بفعل مخذوف

أى ودحا الارض وكذلك (والجبال) أى وأرعى الجبال و (مناما) مفعول له أو

حيث ان الحكمة بمعنى الامر بالمحاسن والنهي عن المنكر والكيف لا يتحقق إلا بالمجازاة وهى قد  
لا يكون في الدنيا سكن في الآخرة اه يصاوى (قول السدى) حال من فاعل يترك ومعه مهمل  
يقال ابل سدى أى مهمل وأسدت حاجتي أى صيغها ومعنى أسدى إليه معروفاً به جعله يمر له الصانع  
عند السدى إليه لا يدكره ولا يبنى عليه اه ميم وفى المصاح والسدى وزان المحصى من التوب  
حلاف الملح وهو ما يدخل فى النسخ وأسدت التوب أفت سداه والسدى أصابى الذى لا يلهى به  
يعيش الرزع وسدت الارض هبى سدى من باب صب كتر سداه وسد الرجل سدوا من باب قال مد  
يده نحو الشى وسد البحر سدوا مديده فى السير وأسديه بالالف تركه سدى أى مهمل وأسدت  
إليه معروفاً بخدعه اه (قول لا يحسب ذلك) أى لا ينبغي له ولا يلقى منه هذا الحسان اه  
شيحنا (قول ألم لك طغة الخ) استدلال على قوله سا فاقادرن على أن سوى ساه وقوله أى كان أى  
فلا استعظام (سكارى اه شيحنا (قول تى) فائدة صد قوله من فى الإشارة إلى حضارة حاله كما قيل  
اه علق من الى الذى يحرق على محرر الحامسة اه خطيب (قول أى قطعة دم) أى أمر شديداً الحرة  
(قول الدوعين) أى لا خصوص البرين وإلا فقد تحمل المرأة ذكرين وأى أو بالعكس اه شيحنا  
(قول بجسمان فارة) أى فى الرحم (قول قال ﷺ الخ) عبارة الخطيب روى أنه ﷺ كان إذا قرأها  
قال سبحانك اللهم لى رواه أبو داود والحاكم وابن عس من مراسع اسم رك الاعلى اماما كان أو  
غيره فليقل سبحانه لى الا على من قرأ أو أهم يوم القيامة إلى آخرها فليقل سبحانه اللهم لى اماما  
كان أو غيره وروى العوى سدى عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ أممكم والى  
والرؤى فادى إلى آخرها أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل لى وأعلى ذلك من الشاهدين ومن قرأ  
والرسالات فليقل حديث بعده يؤمون فليقل آمنا بالله انتهت وقوله اماما كان أو غيره يقضى أن  
هذه الكلمة وهى لى لا سفل الصلاة وهو كذلك لا هاد كرو تهديس وترى به لله تعالى اه شيحنا

### في سورة الانسان

وتسمى سورة هل أى وسورة الامشاح وسورة الدهر اه حطيط ومباسة هذه السورة لما قلها  
قوله بها قلها أليس ذلك فادى على أن يحيى الموتى اه شيحنا وعبارة الخطيب ولما تم الاستدلال على  
المش والهدرة عليه أنه بهذا الاستعظام وهو هل على الانسان الخ اه والعرض منه الاستدلال  
على البعث طريق آخر (قول مكية أو مدية) عبارة الخطيب واخلف فيها هل مكية أو مدية تعالى  
ابن عاص ومقابل والكى مكية ويجرى عليه البصاوى والى عشرى وقال النجم ودية وقال الخلى  
مكية أو مدية ولم يحرم شى وقال الحسن وعكرمة هى مدية إلا آت وهى قاصر لحكم رك ولا تفتح  
منهم آمنا أو كدور أو قيل فيها مكي من قوله إنا مكي بلنا عليك القرآن تزيلا إلى آخرها ومما له مدنى  
انتهت (قول قد أنى) أى ليست هل للاستعظام لان الاستعظام محال على الله تعالى وقال معصم إن هل  
للاسماء والجواب مقدّر بقدره وقال م وما سلكه الشارح اسب اه شيحنا وعبارة السمي في هل  
هذه وجبان أحدها على بابها من الاسماء المحض وقال مكي في تقرير كونها على بابها من الاسماء  
الذى معناه القبر وهو توكيد لى أنكر البعث فلا بد أن يقول قد مضى دم طوى لا انسان فيه ويقال  
له من أحده بعد أن لم يكن وكوه بعد عده كيف يتجمع عليه خله وحياءه بعده وهى قوله ولقد  
علمتم النشأة الأولى فلا بد كرون أى هلا لا كرون متمثلون أن من أشأ شيئا بعد أن لم يكن قادر على  
إعادته بعده وموته وعده اه فقد جعلها للاسماء القبرى لا للاسماء المحض وهذا هو الذى

(الإنسان) آدم (حين من) (٤٥٣) الدهر) أرواح من (لم يكن) فيه (شيئا) مذكور

يجب أن يكون لأن الاستفهام لا يرد من الله تعالى إلا على هذا النحو وما أشبهه والثاني أنه  
(قوله حين من الدهر) أي طائفة معدودة من الزمان الممتد الغير المحدوداء البيضاء  
أي طائفة معدودة هو تغصير للحين وهو شامل للكثير والقليل لأنها إمامدة الحمل إن  
هي مدة مادة آدم المقطرة طيناً على الخلاف فيها هل هي أربعمائة سنة أو مائة وعشرون  
أربعمائة سنة وقوله الزمان الممتد الغير المحدود تفسير للدهر فإنه عند الجمهور يقع على  
وعلى كل زمان طويل غير معين اهـ (قوله أربعمائة سنة) أي مرت عليه قبل أن  
وهو ملق بين مكة والطائف وعن ابن عباس في رواية الضحاك أنه خلق من طين فأقام  
ثم من حاء مستون فأقام أربعمائة سنة ثم من صلصال فأقام أربعمائة سنة ثم خلقه بعد  
سنة ثم خلق فيه الروح وحكي المارودي عن ابن عباس أن الحين للذي كورهناء هو الزمان  
الممتد الذي لا يحرف مقداره وقول الحسن خلق الله تعالى كل الأشياء ما يرى وما لا يرى  
والبحر في الأيام الست التي خلق الله تعالى فيها السموات والأرض وآخر ما خلق آدم  
فهو قوله تعالى لم يكن شيئاً مذكوراً قال قيل إن الطين والصلصال والحاء المستون قيل  
لم يكن إنساناً والآية تقتضي أنه مضى على الإنسان حال كونه إنساناً حيناً من الدهر مع  
الحين ما كان شيئاً مذكوراً أوجب بأن الطين والصلصال إذا كان مصوراً بصورة  
محكوماً عليه بأنه مستفغ فيه الروح ويصير إنساناً صحيح سمعته بأنه إنساناً روي  
عباس في قوله تعالى لم يكن شيئاً مذكوراً لا في السماء ولا في الأرض بل كان جسداً

طيناً لا يذكر ولا يحرف ولا يدري ما اسمه ولا ما براديه ثم خلق فيه الروح فصار مذكوراً  
لم يكن شيئاً لأنه خلقه بعد خلق الحيوان كله ولم يخلق بعد حيواناً اهـ خطيب (قوله  
الجملة وجهان أحدهما أنها موضع نصب على الحال من الإنسان أي هل أتى عليه حين في  
والثاني أنها في موضع رفع مختلجاً بعدت وعلى هذا قاله ابن محذوف تقديره حين لم  
مذكوراً والاول أظهر لفظاً ومعنى اهـ سمين وصنيع الشارح بشير للثاني حيث قدر اهـ  
أي في ذلك الحين اهـ (قوله لا يذكر) أي بالإنسانية (قوله نأخلفنا الإنسان) أي  
من نطفة أي مادة هي شيء يسير جداً من الرجل والمرأة وكل ماء قليل في رءاه فهو نطفة  
وفي المصباح نطف الماء تنطف من باب قتل سال وقيل أبو زيد نطفت القرية تنطف  
بأي ضرب ونصر نطفنا إذا قطرت من وهي النطفة ماء الرجل والمرأة وجمعها نطف  
برمة وبرم وبرام والنطفة أيضاً الماء الصافي قل أوكثر ولا فعل للنطفة أي لا يستعمل  
له ظاهراً (قوله أمشاج) نعت للنطفة وقع الجمع صفة لمفرد لأنه في معنى الجمع أو جعل  
النطفة نطفة فاعتبر ذلك فوصف بالجمع والأمشاج والاختلاط واحدها مشج يفتحين  
وأعدال أو مشيج كشریف وأشرف اهـ سمين وفي المختار مشج بينهما خلط وباء  
مشيج والجمع أمشاج كقيم وأيام وقال نطفة أمشاج لاء الرجل يختلط بماء المرأة  
القرطبي والمعنى من نطفة قد امتزج فيها الماء وكل منهما يختلف الأجزاء متبايناً والاول  
والثاني والقوام والمواضع تتجمع من الاختلاط وهي العناصر الأربعة ماء الرجل والمرأة  
الماء رقيق أصفر فأيهما علا كان الشبه له وعن ابن عباس قال يختلط ماء الرجل وهو أ  
بماء المرأة وهو رقيق أصفر فيخلق منهما الولد لما كان من عصب وعظم وقوة فمن نطفة الر  
من لحم ودم وشعر فمن ماء المرأة اهـ (قوله نطفة) يجوز في هذه الجملة وجهان

مصوراً من طين لا يذكر  
أو المراد بالإنسان الجنس  
والحين مدة الحمل (إننا  
خلقنا الإنسان)  
الجنس (من نطفة  
أمشاج) اختلاط أي  
من ماء الرجل وماء  
المرأة المختلطين الممزجين  
(تأكيده) تفتحه بالتكليف  
والجملة مستأنفة أو حال  
مقدرة

مصدره قوله تعالى (فإذا  
جاءت) العامل فيها جوابها  
وهو معنى قوله تعالى يوم  
يتذكره قوله تعالى (هي  
المأوى) أي هي المأوى له  
لأن من ذلك يعود على من  
من الغير ضمير وكذلك  
(المأوى) الثاني والمأوى  
(ضمها) ضمير العتبة  
مثل قولك في ليلة ويومها  
(سورة عبس)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (أن جاءه) أي  
لأن جاءه قوله تعالى  
(فتفحه) بالرفع عطفاً على  
يذكره بالنصب على جواب  
الفتى في المعنى ويقرأ و  
(تصدى) فتعل من الصدى  
وهو الصوت أي لا يناديك  
إلا أجبته ويجوز أن تكون  
الالف بدلاً من دال ويكون  
من الصدود وهو الناحية  
والجانب و(أنها) الضمير  
لنطفة والضمير في الفعل

للقرآن و(في صف) حال من الماء ويجوز أن يكون نعتاً للتذكرة وأن يكون

الرسول (إِنَّمَا شَاكَرْنَا) أى مؤمننا (وَأَمَّا كَثُورًا) حالان من المفعول أى بينا له فى حال شكره أو كفر المقدرة وأما لتفصيل الأحوال (إِنَّا أَعْتَدْنَا) هيا نالكافرين سلاسل يستحبون بها فى النار (وَأَغْلَاكًا) فى أعناقهم تشد فيها السلاسل (وَسَعِيرًا) ناراً مسعرة أى مهبجة يعذبون بها (إِنَّ الْأَنْزَارَ) جمع برا وباروم الطامعون (يَشْرُونَ مِنْ كِتَابِ) هو إناءه شرب الخرومى فيه والمراد من حمر تسمية للرجال باسم الخمر ومن للتعبض (كَانَ مِزَاجُهُمَا)

التقدير هو أى صحف وكذلك (بأبدي) و (من) قطعة متعلق بخلق الثانية وما كرهه تعجب أو استفهام قوله تعالى (ثم السبيل) هو مفعول فعل عذوب أى ثم يمر السبيل للسان ويجوز أن ينصب بأنه مفعول ثان ليسر وهاءه للسان أى يسره السبيل أى هداه له قوله تعالى (مأمره) ما معنى الذى والمائد عذوب أى مأمره والله أعلم بقوله تعالى (إنا صيرنا) بالكسر على الاستثناء وبالفتح على البدل من طعامه أو على

من فاعل خلفنا أى خلفناه حال كوننا ميتين له والثانى أنها حال من اللسان وصح ذلك لأن فى الجملة تخيير بين كل منهما يود على ذى الحال ثم هذه الحال يجوز أن تكون مقارفة أن كان المعنى نبتليه بصيرته فى بطن أمه لطفة ثم عطفه كما قال ابن عباس وأن تكون مقدرة أن كان المعنى نبتليه بغيره بالتكليف لأنه وقت خلقه غير مكلف وفيما يخير به وجهان أحدهما قال الكوفي بغيره بالخبر والشر والثانى قال الحسن بن كثير شكره فى السر والظراء وصيره فى الفقر وقيل نبتليه نكته بالعمل بعد الخلق قاله مقاتل وقيل نكته ليكون مأثوراً بالطاعة ومتنبها عن للمأصاه خطيب (قوله أى مردين ابتلاه) جواب عن سؤال تقديره أن الابتلاء معنى الاختيار بالتكليف إما يكون بعد جعله تميمًا بصيرٍ ألا فله فكيف يرتب عليه قوله فجعله تميمًا بصيرٍ فأجاب أنه حال مقدرة مؤول بقوله مردين ابتلاه أه شهاب (قوله فجعله بسبب ذلك) أى سبب إرادتنا ابتلاه حين نأهله تميمًا بصيرٍ أليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الآيات وفى كلامه إشارة إلى جواب عن سؤال كيف عطف على نبتليه ما بعده بالفاء مع أن الابتلاء متأخر عنه ومحصل الجواب أن المعلوم عليه هو إرادة الابتلاء لا الابتلاء وفيه رد على من قال أن فى الآية تقديم وتأخير أى تقديره فجعله تميمًا بصيرٍ نبتليه ووجه الرد أنه لا حاجة إلى دعوى التقديم والتأخير مع صحة المعنى بدونه أه كرخى وفى الخطيب فجعله تميمًا بصيرٍ أى عظيم السمع والبصر والبصيرة أليتمكن من مشاهدة الدلائل بصره وسماع الآيات بسمعه ومعرفة الحجج بصيرته فيصبح تكليفه وابتلاءه وقدم السمع لأنه أوسع فى المخاطبات ولأن الآيات المسموعة أبين من الآيات المرئية وخصهما بالذكر لأنهما أبلغ الحواس ولأن البصر يفهم البصيرة وهى تتضمن الحجج وقال بعضهم فى الكلام تقديم وتأخير والأصل إما جعله تميمًا بصيرٍ نبتليه أى جعله له ذلك للابتلاء وقيل المراد بالسمع المطلق لقوله تميمًا وطاعة وبالبصير العالم قال لعل بصر فى هذا الأمر أى علم أه (قوله إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) تحليل لقوله نبتليه أه شيخنا (قوله إِنَّمَا شَاكَرْنَا) أى ما كان الشكر قل من يتصف به قال شاكرًا ولما كان الكفر كثيرًا من يتصف به ويكثر وقوعه من الإنسان بخلاف الشكر قال كثفورا بصيغة المبالغة أه من الدهر أو هو مراعاة لرسول الآيات (قوله حالان من المفعول) وهو الهاء فى هديناه (قوله إِنَّا أَعْتَدْنَا للكافرين الخ وقوله إن الأبرار الخ) لفو ونشر مشوش أه شهاب (قوله سلاسل) يمنع الصرف كساجد والبصر المناسبة وأغلا لا فى أعناقهم أى فتجتمع أيديهم إلى أعناقهم ولما أوجزى جزاء الكافرين أن تبعه جزاء الشاكرين وأطلبنا كيداً للتزغيب فقال إن الأبرار الخ أه خطيب (قوله جمع بر) ومعناه الموسع فى الطاعة فهو كرب وار باب وقوله أو بار بوزن شاهد وشاهد وقوله وهم الطامعون أى المؤمنون الصادقون فى أيمانهم الطامعون لرهبهم أه شيخنا وفى الخطيب وهم الصادقون فى أيمانهم الطامعون لرهبهم تمت همتهم عن المحقرات فظهرت فى قلوبهم يتابع الحكمة وروى عن عمر أن النبي ﷺ قال إِنَّمَا سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى الْأَبْرَارَ لَأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبَاءَ كَمَا أَنَّ لَوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ لَوْلَدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَرُّ الَّذِي لَا يُؤْذِي الذَّرَّ وَقَالَ قَتَادَةُ الْأَبْرَارُ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ حَقَّ اللَّهِ وَيُؤَدُّونَ النَّذْرَ وفى الحديث الأبرار الذين لا يؤدون أحداً أه (قوله وحى فيه) فإن لم تكن فيه فهو إناءه وقوله والمراد من حمر لعل الحامل على ذلك قوله كان مزاجها كاثورا إذ الكافور لا يمزج بالكأس وإنما يمزج بما فيه من الحمر أه زاده قال قلت الكافور غير لذى وشربه مضر فما وجهه مزج

ما تنجز به (كافور أعني) بدل (٤٥٤) من كافور أعنيها راعته (يشرب بها) منها (عباد الله) أولياؤه (يقجز

يقودونها حيث شاءوا من منازلهم (يؤفون بالتذير)

العامل في إذا معنى (لكل امرئ) والله أعلم (سورة التكاثر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (إذا الشمس

أي إذا كورت الشمس وجواب إذا) علمت نفس (و الجوارى) صفة للخمس

قوله تعالى (عند ذى العرش) يجوز أن يكون نعتا لرسول

وأن يكون نعتا لمكين و (ثم) معمول مطاع وقرىء بضم التاء والماء

في (رأه) الجبريل عليه السلام و (بظنين) بالطاء

أي بتمهم وبالضاد أي ببخل وعلى تعلق به على الوجهين

قوله تعالى (فأين نذهبون) أي إلى أين نذهب حرف

الجر كما فاء ذهبت الشام ويجوز أن يحمل على المعنى

كأنه قال أين تؤمنون و (لمن شاء) بدل بمادة الجار و (لا

أن يشاء الله) أي إلا وقت مشيئته والله أعلم

(سورة الانفطار)

(بسم الله الرحمن الرحيم) جواب (إذا علمت)

و (ما غرك) استفهام لاغ ولو كان تعجبا لقال ما غرك

و (عدلك) بالتشديد يقوم خلقك و بالتخفيف على

هذا المعنى ويجوز أن يكون معناه صرفك عن الخلقة المكروهة

شرابهم به قلنا قال أهل المعاني أرادوا الكافور في ياضه وطيب ريحه وبرودته لا يشرب وقال ابن عباس هو اسم عين في الجنة والمعنى أن ذلك الشراب يماز

تسمى كافورا ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل الجنة لا يسمهم ضررا فإياها كلون ويشرب كافورا لذيق طيب الطعم ليس فيه مضرة وليس ككافور الدنيا ولكن الله من

من المألوفات لكم في تحصيل أسباب تلك العطايا اه خازن (قوله بدل من كافورا) مضاف أي ماء عين لأن العين التي هي منبع الماء لا تبذل من نفس الماء إلا

زاده وفي السمين قوله عينا في نصبها أوجه أحدها أنها بدل من كافورا لا الكافور وفي راعته وبرودته الثاني أنها بدل من محل من كأس قائم مكى ولم يقدر

الزخشرى على هذا الوجه حذف مضاف قال كأنه قيل يشربون زمرا زمرا وعين وأما المضاف مقدر على وجه البدل من كافورا فقال والثاني بدل من كافورا أي ماء عين اه

معنى حسن الثالث أنها مفعول يشربون أي يشربون عينا من كأس الرابع أن الاختصاص الخامس أنه منصوب يشربون مقدر أي يفسره ما بعده قاله أبو البقاء و

أنه صفة لعينا فلا يصح أن يفسر السادس أنه منصوب بأخبار يعطون السابغ على الحال مزاجها قاله مكى ولزاج ما يمزج به أي يخلط يقال مزجه بمزجه مزجا

كالقوام اسم لما يقام به الشيء والكافور طيب معروف وكان اشتقاقه من الكفرو يغطي الأشياء براعته والكافورا أيضا كأم الشجر التي تغطي ثمرتها ومفعول يشرب

أي يشربون ماء وأخر من كأس وأما مذكوروه عينا كافتد من وأمان كأس ومن من الزخشرى فإن قلت لم وصل فعل الشرب بحرف الابتداء أولا وبحرف الالصاق آخر

مبدأ غيره وأول غايته وأما العين فيها عزجون شرابهم فكان المعنى يشربون شربت الماء بالمثل اه (قوله يشرب بها عباد الله) في الباء أوجه أحدها أنها مزيدة

قراءة ابن أبي عمير يشربها بمعنى إلى الضمير بنفسه الثاني أنها بمعنى من الثالث أنها حال بها الرابع أنها متعلقة يشرب والضمير يعود على الكأس أي يشربون العين بذلك

للاصاق كما تقدم في قول الزخشر الخامس أنه على تضمين يشربون معنى يشربون بها شاء أنه على تضمينه معنى يرتوي أي يرتوي بها عباد الله ويحمل أن تكون بمعنى من و

بها في محل نصب صفة لعينا أن جعلنا الضمير في بها تاء على عينا ولم يجعله مفسرا لها صب وقرأ عبد الله كافورا بالغاف بدل الكاف وهذا من التماق بين الحرفين اه صميم

إلى أن الباء بمعنى من ومن هذه ابتدائية لأن الشرب مبتدأ منها أي مبتدأ من العين بدون (قوله أولياؤه) وقيل المراد بعباد الله المؤمنون فكل عباد الله يشربون منها

منها بالاتفاق فدل على أن لعظ عباد الله مختص بأهل الإيمان اه كرخى (قوله يقودونها) لا تمنع عليهم اه كرخى وعبرة القرطبي فيجرونها فتجبرأ فيقال إن الرجل

يؤتوه يصعد إلى قصوره ويده قضيب يشربه إلى الماء فيجري معه حيثما دار في منازل الأرض في غير أخذود وبيمه حيثما يصعد إلى أعلى قصوره وذلك قوله تعالى عينا يش

يفجرونها فتجبرأ يقودونها حيث شاءوا وتبعهم فحيثما مالوا مالت معهم اه (سورة حلة مسأفة استنفاة يايا كأنه قيل هم استحقوا هذا النعم وقد قدره الله

هذا المعنى ويجوز أن يكون معناه صرفك عن الخلقة المكروهة

فِي طَاعَةِ اللَّهِ (وَيَتَخَفُونَ يَوْمًا كَأَنَّهُمْ مُسْتَطَرُونَ) مُسْتَطَرًا (وَيُطْفِئُونَ) (٤٥٥) اللَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ) أَيْ الطَّعَامُ

وَشَهْوَتُهُمْ لَهُ (مُسْكِينًا)  
فَقِيرًا (وَقِيصًا) لَا أَبَلَ  
(وَأَسِيرًا) بِعَنِ الْحَبُوسِ  
بِقَى (إِنَّمَا تُطْفِئُكُمْ  
لَوْ جِئَ اللَّهُ) لَطَلَبَ نَوَابِهِ  
(لَا تُرِيدُ مِسْكِينَ جَزَاءً  
وَلَا شُكْرًا) شُكْرًا عَلَيْهِ عِلَّةُ  
الطَّعَامِ وَهَلْ تَكَلَّمُوا بِذَلِكَ  
أَوْ عَلِمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَأَنَّى عَلَيْهِ بِهِ  
قَوْلَانِ (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا

قوله تعالى (ماشاء) يجوز  
أن تكون مارأدة وأن تكون  
شرطية وعلى الأمر من الجملة  
بعت لصورة والمائد محذوف  
أى ركبك عليه وفى تعلق  
بربك وقيل لا موضع للجملة  
لأن فى تعلق بأحد الفعلين  
فالجميع كلام واحد وإنما  
نقدم الاستفهام على ما هو  
حقه و (كراما) نعت  
(ويعلمون) كذلك ويجوز أن  
يكون حالا أى يكتبون  
طالين قوله تعالى (يعلمونها)  
يجوز أن يكون حالا من  
الضمير فى الخبر وأن يكون  
نعتا للجمع به قوله تعالى (يوم  
لا نملك) بقرأه أى هو  
يوم وبالسبب على تقدير أعى  
يوم وقيل التقدير بما زون  
يوم ودل عليه ذكر الدين  
وقيل حقه الرفع ولكن فتح  
على حكم الظرف كقوله تعالى  
ومنادون ذلك وعند  
الكوفيين هو مبنى على  
الفتح والله أعلم

كان أى كانوا يوفون بالنذر فى الدنيا اه كرخى وفى الخازن لما وصف الله تعالى ثواب الارادى  
الاخرة وصف أعمالهم فى الدنيا حتى استوجبوا هذا الثواب فقال يوفون بالنذر اه (قوله  
طاعة الله) أى من الصلاة والحج وغيرها وفيه مبالغة فى وصفهم بالتوفيق على أداء الواجبات لأن  
من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى كان بأوجب الله عليه أوفى اه كرخى وفى الخطيب  
والواقعا لنذر مبالغة فى وصفهم بالتوفيق على أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه  
الله تعالى كان بما أوجبه الله تعالى عليه أوفى وقال الكلبى يوفون بالنذر أى يتممون العهود لقوله  
تعالى وأوفوا بعهد الله وقوله أوفوا بالعقود أمروا بالوفاء بهما لأنهم عقدوها على أنفسهم  
باعتقادهم الايمان قال القرطبي والنذر حقيقة ما أوجبه للمكلف على نفسه من شيء يفعله وإن شئت  
قلت فى حده هو إيجاب المكلف على نفسه من الطاعات ما لم يوجب له لزمه وروى أنه عليه السلام قال  
من نذر أن يطيع الله لنطيعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه اه (قوله) يخافون يوما (فيه إشارة  
لحسن عقيدتهم واجتنابهم المعاصي اه كرخى (قوله) كان شره) أى شدائده مستطيرا أى قاحشا  
منتشرا غاية الانتشار من استطار الحريق والهجر وهو أبلغ من طار قال قتادة كان شره قاشيا فى  
السموات فاشتقت وتناثرت الكواكب وكورت الشمس والقمر وفزعت الملائكة ونسفت  
الجبال وغارت المياه وتكسر كل شيء على الأرض من جبل وبناء اه خطيب وفى السمين قوله  
كان شره مستطيرا فى موضع نصب صفة ليوما والمستطير المنتشر يقال استطار مستطيرا استطارة  
فهو مستطير وهو استغل من الظهران وقال الرازمي المستطير المستطيل قلت كأنه يريد أنه مثله فى  
المنى لأنه أبذل من اللام راء والعجز عجزان مستطيل كذنب السرحان وهو الكاذب ومستطير  
وهو الصادق لا انتشاره فى الأقا (قوله) ويطعمون الطعام (الخ) هذا الوصف من باب التكيل  
نقد وصفهم أولا بالجد والبذل وكله بأن ذلك عن اخلاص لا رياء فيه اه قال عطاء نزلت  
هذه الآية فى على بن أبى طالب وذلك أنه أجز نفسه ليله لىسى تغلاشيه من شعر حتى أصبح  
وقبض الشعر وطحنوا تلكه فملأوه شيئا لياكلوه يقال له الحربة فلما تم نصبحه ألقى مسكين  
فاخرجوا اليه الطعام ثم صنع الثلث الثانى فلما تم نصبحه ألقى يقيم فأطعموه ثم الثالث فلما تم نصبحه  
ألقى أسير من المشركين فسأل فأطعموه وطووا يومهم ذلك فأثرك الله فيهم هذه الآيات اه  
شيخنا (قوله على حبه) مصدر مضاف للمعول اه كرخى (قوله) وشهوتهم له) أى الطعام تسمير  
لقوله على حبه وعلى بمعنى مع على هذا ويصح رجوع الضمير لله على أى حبه اه أى لوجه  
وابتغاء مرضاته والأول أمدح لأن فيه الاشارة على النفس والطعام محبوب للفقراء والاغنياء وأما  
على الثانى فقد يفعله الاغنياء أكثر اه أبو حيان (قوله) مسكينا ويتبوا أسيراء) خص هؤلاء الثلاثة  
بالذكر لأن المسكين عاجز عن الاكتساب بنفسه لا يكفيه واليتيم مات من يكسبه وفى عاجزا  
عن الكسب لصغره والأسير لملك لنفسه نصرا ولا حيلة اه خطيب (قوله) بعنى المحبوس (بمعنى)  
ومثله المحبوس باطلا بالأولى ولذلك لم يذكر هذا القيد غيره من المفسرين اه شيخنا (قوله) فيه  
علة الإطعام) أى بيان سبب الإطعام وفى نسخة فيه على الإطعام وهى ريككة اه شيخنا (قوله)  
وهل تكلموا بذلك) أى تمنعوا عن المجازاة بمثله أو بالشكر وقوله قولان أرجحهما عند  
سعيد بن جبير ومجاهد الثانى ودل هذا على انبات الكلام النفسى اه كرخى (قوله) أيضا وهل  
تكلموا بذلك) أى فيكون على انحصار القول أى يقولون بلسان المقال أو لسان الحال إنما  
نطعمكم أبها المتناجون الخ اه خطيب (قوله) إنما نخاف من ربنا) أى لذلك نحسن إليكم ولا



يَوْمًا عَبُوسًا تَكْجَحُ الوجوه فيه أي (٤٥٦) كرهه للنظر لشدة (قُمطريراً) شديداً في ذلك (ثم ذكر ذلك في النور)

تعالى (كلوم) في م  
وجهان أحدهما هو ضمير  
مفعول متصل والتقدير  
كلوا لهم وقيل هذا العمل  
يتمدى بنفسه تارة وبالطرف  
أخرى والمفعول هنا  
محذوف أي كلوم الطعام  
ونحو ذلك وعلى هذا  
لا يكتب كالوا ووزنوا  
بالألف والوجه الثاني أنه  
ضمير منفصل مؤكدا  
لضمير الفاعل فعل هذا  
يكتبان بالألف قوله  
تعالى (الأيظن) الأصل  
لا النافية دخلت عليها  
هزة الاستفهام ولبست  
ألا التي للتنبيه لأن ما بعد  
تلك مثبت وهما هو منق  
قوله تعالى (يوم يقوم  
الناس) هو يدل من موضع  
الجار والمجرور وقيل  
التقدير يبعثون يوم يقوم  
الناس وقيل التقدير أعنى  
وقيل هو مبنى وحقه الجر  
أو الرفع والنون في  
(سجين) أصل من السجين  
وهو الحبس وقيل هو بدل  
من اللام قوله تعالى  
(كتاب) أي هو محل  
كتاب لأن السجين مكان  
وقيل التقدير هو كتاب  
من غير حذف والتقدير  
وما أدراك ما كتاب سجين  
قوله تعالى (ثم يقال) القائم مقام الفاعل مضمرة تفسره الجملة بعده وقيل هو الجملة نفسها وأما (عليون)

تطلب المكافاة منك وهذا تعليل لقوله إنما نطعمكم الخ اه شهاب (قوله عبوساً)  
بالعبوس عياز في الأستاذ كما يقال ناره صائم والمراد أهله والعبى تهافت فيه الوجوه من  
اه خازن وقوله تكجح به خضع (قوله شديداً في ذلك) أي العبوس اه (قوله فوفاً)  
أي فسب خوفهم وقام الله أي دفع عنهم ثم ذلك اليوم أي بأسه وشدته وعذابه و  
وأعطاهم حين رأوه نصرة أي حسناً وسروراً أي حوراً قال الحسن وعجابه نصرة  
وسروراً في قلوبهم وفي النصرة ثلاثة أوجه أحدها أنها البيضاء واللقاء قاله  
الحسن والبياه قاله ابن جني الثالث أنها أثر النعمة قاله ابن زيد اه قرطبي وعبارته في  
ما ينجي المؤمن من أهوال يوم القيامة وكرهه روى عن عبد الرحمن بن سمرة قال  
رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال إني رأيت البارح عجبا رأيت  
أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بالديه فرده عنه ورأيت رجلا من أمتي  
عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتي قد أرى  
جاءه ذكر الله تعالى فخلصه من بينهم رأيت رجلا من أمتي قد احتوشته ملائكة  
صلاته فاستنقذته من أيديهم ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا كلما ورد  
جاءه صياحه فسقاه وأرواه ورأيت رجلا من أمتي والنايون قومود حلقا حلقا  
طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ يده وأقعدته إلى جنبى ورأيت رجلا من أمتي  
ومن خلقه ظلمة وعن عينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة  
فجاءه حمه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور ورأيت رجلا من أمتي  
فلا يكلمونه فجاءه صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلوه فانه كان واصلا لهم  
وصاغوه ورأيت رجلا من أمتي يلقى وجه النار وشرارها يده عن وجهه فجاءه  
سترأ على وجهه وظلا على رأسه ورأيت رجلا من أمتي قد أخذته الزبانية من كل  
بالمعروف ونبيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخلاه مع ملائكة الرحمة ورأيت  
أمتي جاتيا على ركبتيه بينه وبين الله سبحانه فجاءه حسن خلقه فأخذه بيده وأ  
ورأيت رجلا من أمتي قد أهوت صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ  
في يمينه ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاءه أنه أفرطه فثقلوا ميزانه ورأيت  
قائما على شفير جهنم فجاءه وجهه من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ورأيت رجلا من أمتي  
فجاءه دموعه التي كان بكاهها من خشية الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورأيت  
قائما على الصراط يردد كما تردد السمكة في ريح ماصف فجاءه حسن الظن بالله تعالى  
ومضى ورأيت رجلا من أمتي على الصراط يزحف أحيانا ويمبو أحيانا ويتعاقب  
صلاته على فأخذت يده وأقامته ومضى على الصراط ورأيت رجلا من أمتي أنه  
الجنة فأغلقت الأبواب دونه فجاءه شهادة أن لا إله إلا الله فتفتحت له الأبواب كلها وأ  
قلت هذا حديث عظيم ذكر فيه أعمالا خاصة تنجي من أهوال خاصة والله أعلم وروى  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لقم أخاه لقمة  
الله عنه مرارة للوقوف يوم القيامة وفي التنزيل تحقيقا لهذا الباب وجاء ما له قوله  
بالنذر إلى قوله فوفاً قام الله شر ذلك اليوم مع قوله إنا لانفصع أجر من أحسن  
في غير موضع بعد ذكر الأعمال الصالحة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اه به

(وَلَقَدْ أَنشَأُوا مِن بَيْنِ يَدَيْهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّارٍ يَصُّوْنَ فِيهَا مِن حَرِّهَا ذَاتَ فَوْقَيْنِ وَلَهُمْ فِيهَا زُجْجٌ كَاسَاتٍ يَصُدَّوْنَ فِيهَا مِنْ عَنَّا حَرْصَ الْغَمِّ وَلَهُمْ فِيهَا مَعِينٌ مِّنْ دُرٍّ فَكَفَى لِمَن يَخَافُ أَجَلَ الْفِتْنِ أَجْلًا مُّحَدَّدًا) (٤٥٧) يعبرهم عن المعصية (جَنَّةً)

ادخلوها (وَحَرِّبُوا) البسوة  
(مُتَكَيِّفِينَ) حال من مرفوع  
أدخلوها المقدّر (فِيهَا عَنَى  
الْأَمْرَ أَتَى) السرفى الجمال  
(لَا يَبْرُونَ) لا يجدون  
حال ثانية (فِيهَا تَشْتَمُوا  
وَلَا تَهْتَبُونَ) أى لا حرا  
ولا برداً وقبل الزمهرير  
الفرقى مضطربة من غير  
شمس ولا قمر (وَدَايَةَ)  
قرية عطف على محل  
لا يرون أى غير راين  
(عَلَيْهِمْ) منهم (ظَلَالًا)  
شجرها (وَدَايَةَ)  
فُطُوفُهَا (بَنَدِيلًا)  
أدنت ثمارها فثالها

نمرة (أى بدل العبوس وسرور أى فرحا فى قلوبهم بدل الخوف اه شيخنا (قوله بصيرم عن المصيبة) أشار به إلى أن مصدرية وجنة مفعول ثان أى جزام جنة بصيرم اه كرخى (قوله جنة) أى بستانا يكون منه فهو إشارة إلى أنه ليس المراد بالجنة ما يقابل النار وهى دار الكرامة حتى يقال أى حاجة إلى ذكر الحرر بعد ذكر الجنة مع أنها مشتملة عليها فى جملة ما أعدها المؤمنين بل المراد بها بستان الماء كولات اه يضاهى وزاده (قوله حال من مرفوع ادخلوها) عبارة السمين متكئين حال من مفعول جزام وقرأ على رضى الله عنه وجزام وجوز أبو البقاء أن يكون متكئين صفة لجنة وهذا لا يجوز عند البصريين لأنه كان يلزم بروز الضمير فيقال متكئين هم فيها لبيان الصفة على غير من هى له وقد منع من أن يكون متكئين صفة لجنة لما ذكرته من عدم بروز الضمير ومن ذهب إلى كون متكئين صفة لجنة الترخشى قاته قال ويجوز أن يكون متكئين ولا يرون ودانية كلها صفات وهو مردود بما ذكرته ولا يجوز أن يكون متكئين حال من قاعل صبروا لأن الصبر كان فى الدنيا واتكأهم أى تهاووا فى الآخرة قال معناه مى ولقائل أن يقول إن لم يكن المانع إلا هذا فاجعلها حالا مقدرة لأن ما لم يفسد صبرهم إلى هذا الحال وله نظائر اه (قوله فيها) أى الجنة (قوله فى الجبال) واحده سجلة بفتحين وهى بيت يزبن بالنياب والاسرة والسوراه مختار (قوله حال ثانية) من المقدر المذكور أو من للمفعول وهى حال مقدرة اه شيخنا وفى السمين قوله لا يرون الخ فيه أوجه أحدها أنها حال ثانية من مفعول جزام الثانى أنها حال من الضمير المرفوع المستكن فى متكئين فتكون حالا متداخلة الثالث أن تكون صفة لجنة كتكئين عند من يرى ذلك وقد تقدم أنه قول الترخشى اه (قوله شمسا ولا زمهرير) فيه ذكر المزوم وإرادة اللازم كما أشاره الشارح لأن المقصود توصيف الجنة باعتدال هوائها اه زاده (قوله وقيل الزمهرير القمر) أى لأجل المبالغة وقوله من غير شمس ولا قمر أى بل بتور العرش وهو أقوى من نور الشمس والقمر اه شيخنا وفى المختار الزمهرير شدة البرد قلت وقال تعجب الزمهرير أيضا القمر فى لغة طبرستان وهى بفسر قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهرير أى فيها من الضياء والنور ما لا يحتاجون معه إلى شمس ولا قمر اه (قوله ودانية عليهم ظللاها) قال قيل كيف يوصف ظل أى ظل ما فيها من الاشجار مع أن الظل إنما يوجد حيث توجد الشمس ولا شمس فى الجنة حتى يظل أهلها ما فيها من الاشجار فالجواب أن المراد أن اشجار الجنة تكون بحيث لو كانت هناك شمس لكان ظل تلك الاشجار قريبا منهم اه كرخى (قوله عطف على عمل لا يرون) عبارة السمين ودانية العامة على نصبها وفيها أوجه أحدها أنها عطف على عمل لا يرون الثانى أنها معطوفة على متكئين فيكون فيها ما فيها ودخلت الواو للدلالة على أن الامرين مجتمعان لهم كأنه قيل وجزام جنة جامعين فيها بين السلامة من الحر والقر ودنو الظلال عليهم الثالث أنها صفة لمحذوف أى وجنة دانية قاله أبو البقاء الرابع أنها صفة لجنة الملقوظ بما قاله الزجاج اه (قوله منهم) أشار إلى أن على معنى من نقول قربت من كذا وإنا لم يقل منهم لأن الظلال عالية عليهم اه كرخى (قوله ظللاها) أى الجنة وهو على حذف مضاف أى ظلال شجرها كما قدره الحازن وتخلص الشارح من هذا بحمل الظلال على الاشجار نفسها اه (قوله وذلت) معطوف على دانية فهو منصوب على الحال أى مذلة وجعلت فعيلة للإشارة إلى أن التظليل أمر دائم لا يزول لأنها لا تشمس فيها بخلاف التذليل قاته أمر متجدد اه شهاب وقوله قطوفها جمع قطف بالكسر وهو المقنود أو هو اسم للثمار المقنونة أى المحببة اه خطيب (قوله أدنين ثمارها) عبارة لمعطىب أى سهل تناولها

فواحدھا علی وهو الیک  
وقیل هو صفة للجمع  
مثل عشرين وليس له  
واحد والتقدير علیون  
عمل کتاب وقیل التقدير  
ما کتاب علیین  
و ( ینظرون ) صفة  
للأبرار ويعجز أن يكون  
حالا وأن يكون مستأثرا  
وعلى يتعلق به ويعجز أن  
يكون حالا إمامن الضمير  
في المجرور قبلها أو من  
الماعل في ينظرون قوله  
تعالى (عينا) أى أعنى عينا  
وقیل التقدير يسقون  
عينا أى ماء عين وقیل  
هو حال من تسليم وتسليم  
علم وقیل تسليم مصدر  
وهو الناصب عينا أو (شرب

(وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ) فيها  
(بِأَيِّ نَفْسٍ مِنْ نَفْسَةٍ  
وَأَكْوَابٍ) أقداح بلا  
عرا (كَانَتْ قَوَارِيرًا  
قَوَارِيرٍ مِنْ نَفْسَةٍ)

أى أنها من نفسة يرى باطنها  
من ظاهرها كالزجاج  
(قَدَرُوهَا) أى الطائون

(هل ثوب) موضع الجملة  
نصب ينتظرون وقيل  
لا موضع له وقيل التقدير  
يقال لهم هل ثوب والله أعلم  
(سورة الاشفاق)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
جواب (إدنيه) أقوال  
(أحدها) أذنت والواو زائدة

(والثاني) هو محذوف  
تقديره يقال يا أيها الانسان

إليك كادح وقيل التقدير  
بثمن أو جوزيم ونحو

ذلك مما دلت عليه السورة  
والثالث أن اذا مبتدأ وإذا

الأرض خيره والواو زائدة  
حكي عن الاخفش والراجح

أنها لا جواب لها والتقدير  
أذكر إذا السماء والهاء في

(ملاقيه) ضمير ربك  
وقيل هو ضمير الكدح أى

ملاقى جزائه (مسرورا)  
حال (نبورا) مثل التى

في القرآن (وما وسق) ما  
يعنى الذى أو نكرة موصوفة

أو مصدرية قوله تعالى  
(لتركن) على خطاب

ويقرأ على خطاب الواحد  
وهو النبي ﷺ وقيل الانسان المخاطب و (طبقا) مفعول و (عن) بمعنى بعد والمعجيج أنها على بابها وهى صفة

تسبلا عظام الكل أحد على أى حالة كانت من انكاه وغيره فان كانوا قعودا أو  
اليهم وإن كانوا قياما وكانت على الأرض ارتفعت اليهم اه (قوله ويطاف عليهم)  
طعامهم ولياسمهم ومسكنهم وصف شراهم بقوله ويطاف عليهم أى يدور على  
أرادوا الشرب الخدم بآية الخ اه خطيب وقال هنا يطاف بالبناء للمعول وقال فيها  
بالبناء للمفاعل لأن المقصود فى الأول ما يطاف به لا الطائون بقرينة قوله بآية من  
فى الثانية الطائون قد كر فى كل منهما ما يناسبه كما أشار إليه فى التفسير اه كر  
القائم مقام الفاعل لأنه هو المفعول به فى المعنى ويجوز أن يكون عليهم والآية ح  
يهيمن الأولى مزيدة للجمع والثانية قاء الكلمة فقلت الثانية أنفا وجوب هذا الظاهر  
وغطاء وأعطية ونظيره فى الصحيح اللام حار وأجرة اه ممين (قوله من فضة) ياء  
وأكراب من عطف الخاص على العام وقوله أقداح بلا عرى أى ينسمل الشرب منه من  
يحتاج عند التناول الى إدارته قال ابن عباس ليس فى الدنيا شئ مما فى الجنة إلا الاسماء  
أشرف وأعلى ولم تنف الآية آية الذهب بل المعنى بسة ون فى الأولى والفضة وقد سبق  
الذهب كما قال سرايل تقيم الحراى والبرد فنه بذكر إحداهما على الآخر اه  
قواريرأ) معناه تكونت لأنها كانت قبل قوارير ففى من قوله تعالى كن ليكون فتكون  
تفخيا لتلك الخلقة العجيبة الشأن الجامعة بين صفى الجوهرين المتباينين وكذا كان  
اه كرخى وقوارير جمع قارورة وهى ما أقر فيه الشراب ونحوه من كل إماء رقيق صاف و  
بالزجاج ولما كان رأس آية وكان التمييز بالقوارير بما أنهم أنها من الزجاج وكان فى الز  
سرعة الاسكارا لافراط الصلابة قال تعالى معيد اللفظ أول الآية الثانية للانصاف  
أوصاف الزجاج وبيان النوعها قوارير من فضة أى خيمنت صفى للجوهرين المتباينين  
وشغوفه وبريقه وياض الفضة وشرها ولينها اه خطيب واختلف القراء فى هذه  
الى التنوين وعدمه فى الوقف بالالف وعدمها كما تقدم فى سلاسل واعلم أن القراء  
مراتب إحداهما تنوينها معا والوقف عليهما بالالف لنافع والكسائى وأبى  
هذه وهى عدم تنوينها وعدم الوقف عليهما بالالف لحزوة وحده الثالثة عدم تنوين  
عليهما بالالف لهشام وحده الرابعة تنوين الاول دون الثانى والوقف على  
وعلى الثانى بدونها لابن كثير وحده الخامسة عدم تنوينها معا والوقف على الاول  
بدونها لا فى عمرو وابن ذكوان وحفص فأما من تنوينها فلما مر فى تنوين سلاسل لا  
الجمع ذاك على مفاعل وذال على مفاعل والوقف بالالف التى هى بدل من التنوين وفيه هو  
المذكورة قاتهما مرسومان فيها بالالف على ما قل أبو عبيد وأما عدم تنوينها وعدم  
نظاها رجدا وأما من تنوين الاول دون الثانى فانه ناسب بين الاول وبين رؤوس الآى ولم  
وبين الاول والوجه فى وقته على الاول بالالف وعلى الثانى بغير الف ظاهر وقد روى أ  
فى مصاحف أهل البصرة وأما من لم ينوينها ووقف على الاول بالالف وعلى الثانى بغير  
رأس آية فناسب بينه وبين رؤوس الآى فى الوقف بالالف وفرق بينه وبين ان  
برأس آية وأما من لم ينوينها ووقف عليهما بالالف فلانه ناسب بين الاول وبين رؤ  
بين الثانى وبين الاول وحصل مما تقدم فى سلاسل وفى هذين الحرفين أن القر

(تقدير) على قدرى الشارين من غير زيادة ولا نقص وذلك أذ الشراب (٥٩) (وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا) أى حمرا

(كَانَ مَزَاجُهَا) مازج  
به (زنجبيل عتيق) بدل  
من زنجبيل (فيها تستقى  
ستسيلة) أى بنى ماءها  
كالزنجبيل الذى تستلذ به  
العرب سهل المساخ فى الحلق  
(وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ  
مُخَلَّدُونَ) (صفة الولدان  
لا يشيئون) (إذا رأيتهم  
حسبتهم) (لحسنهم  
واشارهم فى

حاصلها عن طبق أى حالا  
عن حال وقيل جبلا عن  
جبل و (لا يؤمنون) حال  
و (إلا الذين آمنوا) استثناء  
ويجوز أن يكون متصلا  
وأن يكون منقطعاً والله أعلم  
(سورة البروج)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الوادر القسم وجوابه  
محذوف أى أبعثن ونحوه  
وقيل جوابه قتل أى لقتل  
قتل وقيل جوابه إن بطش  
ربك (واليوم الموعود)  
أى الموعود به و (النار)  
بدل من الأخدود وقيل  
التقدير ذى النار لأن  
الأخدود وهو الشق فى  
الأرض وقرىء شاذاً بالرفع  
أى هوالبار (إذم) ظرف  
لقتل وقيل التقدير اذكر  
(فلهم عذاب جهنم) قيل  
هو مثل قوله تعالى فاته  
ملائكم (فرعون ونمود)  
قيل هما بدلان من الجنود

مصعبه ومنهم من خالعه لا يباع الاثر وتقدم الكلام على قوارير فى سورة النحل وقال الزمخشري وهذا  
التنوين بدل من حرف الاطلاق لأنه قاصلة وفى الثانى لا يباعه الأول بنى أنهم يأتون بالثنتين  
بدلا من حرف الاطلاق الذى للترنم وفى انصاف قوارير ويجها أحدهما وهو الظاهر أنه خير  
كان والثانى أنها حال وكان تامة أى كوت فكانت قال أبو البقاء وحسن التكرير لما اتصل به  
من بيان أصلها ولولا التكرير لم يحسن أن يكون الأول رأس آية لشدة اتصال الصفة بالموصوف  
وقرأ الأعمش قوارير بالرفع على إضمار مبتدا أى هى قوارير ومن فضة صفة لقواريراه ميم (قوله)  
على قدرى الشارين) أى شهوتهم إذ لا عطش فى الجنة والرى بكسر الراء وفتحها اه شجنا  
وفى المختار وروى من المساء بالكسر روى بوزن رضا وريا أيضا بكسر الراء وفتحها وارتوى  
وتروى كله بمعنى اه (قوله وذلك أذ الشراب) أى لسكوته على مقدار الحاجة لا يفضل عنه  
ولا يبعجز وعن ابن عباس قدروها على ملء الكف حتى لا تؤذيهم بنقل أو افراط صغرا  
خطيب (قوله ويسقون) أى يسقيهم من أرادوه من خدمهم الذين لا يصحون كثرة فيها أى  
فى الجنة أو الأكواف اه خطيب (قوله تسمى) أى تلك المين لسبولة إساغها ولذة طعمها  
ومعها اه خطيب (قوله سلسيل) السلسيل ماسهل انحدره فى الحلق وقال الزجاج هو  
فى اللغة صفة لما كان فى غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شراب سلسل وسلسل  
وقد زبدت الباء فى التركيب حتى صارت الكلمة محاسية ودلت على غاية السلاسة وقال ابن الاعرابى  
لم أسمع السلسيل إلا فى القرآن وقال مكى هو اسم أعجمى مكورة فلذلك صرف ووزن  
سلسيل مثل درديس وقيل ففعليل لأن الماء مكورة وقرأ طلحة سلسيل دون تنوين  
ومنعت من الصرف للمنية والثانى لا لأنها اسم لعين بعينها وعلى هذا فكيف صرفت فى قراءة  
العامة وبجواب بأنها سميت بذلك لاطى جهة العلوية بل على وجه الاطلاق المبرد أو يكون من باب  
تنوين سلسل وقوارير وقد تقدم اه ميم (قوله بنى ماءها كالزنجبيل) أى وليس كزنجبيل  
الدنيا بلذع الحلق فتصعب إساغته والسلسيل ما كان فى غاية السلاسة من الشراب زبدت فيه  
الباء زيادة فى البالغة فى هذا المعنى وقال مقاتل وابن حبان سميت سلسيلا لأنها تسيل عليهم  
فى الطرق وفى منازلهم تلعب من أصل العرش من جنة عدن إلى أهل الجنان قال البغوى  
وشراب الجنة فى برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك من غير لذع وقال مقاتل يشربها  
المقربون صرفا وتخرج لسائر أهل الجنة اه خطيب قال ابن عباس كل ما ذكر الله فى القرآن  
مما فى الجنة ومما ليس له فى الدنيا شبه إلا فى الاسم وذلك لأن زنجبيل الجنة لا يشبه زنجبيل  
الدنيا إلا فى الاسم اه خازن وكذلك سائر ما فى الجنان من الأشجار والقصود والمأكول والمشروب  
والمبوس والثمار لا يشبه ما فى الدنيا إلا فى مجرد الاسم لكن الله سبحانه وتعالى رغب الناس وطمعهم  
بأن يذكروهم أحسن شئ وألذ وأطيب مما جرفوه فى الدنيا لأجل أن يرغبوا ويسعوا فيا  
يوصلهم إلى هذا النعيم المقيم اه (قوله يطوف عليهم) أى بالشراب وقوله ولدان بكسر الواو بانفاق  
السبعة كما تقدم فى سورة الواقعة أى غلمان هم من هو دون البلوغ قال بعض المفسرين هم غلمان  
ينشئهم الله تعالى لخدمة المؤمنين وقال بعضهم أطفال المؤمنين لأنهم ما نوا على العطرة وقال ابن برجان  
وأرى والله أعلم أنهم من علم الله تعالى إيمانه من أولاد الكفار يكونون خدما لأهل الجنة كما كانوا  
فى الدنيا لنا سبوا وخدما وأما أولاد المؤمنين فيلحقون بأبائهم تأنسا وسرورا بهم اه خطيب وعبرة  
الحازن فى سورة الواقعة والصحيح الذى لا معدل عنه إن شاء الله تعالى أنهم ولدان خلقوا فى الجنة

وقيل التقدير أعنى والهيء بالرفع نعمت الله عز وجل وبالجار للعرش و (محفوظ) بالرفع بنت للقرآن

خدمته أهل الجنة كالحور ولم يولدوا ولم يخلقوا عن ولادة اهتمت (قوله مثنوياً) أى منفر  
تترته ترا من بابي قتل وضرب رمية بمثرفا قائمها (قوله وهو أحسن منه  
جواب عما يقال مالحكة في تشبيههم باللؤلؤ المثنو دون المنظوم وإيضاح  
تعالى أراد تشبيههم في حسنهم واتسارهم في الخدمة باللؤلؤ الذي لم ينقب وهو  
منظراً مما نقب لأنه إذا نقب نقص صفاته وما دام لم ينقب لا يكون إلا مثنوياً اهـ  
واللؤلؤ إذا احتل على البساط كان أصفى منه منظوماه (قوله وإذ أرايت) خطاب للبي  
من يدخل الجنة اهـ خازن وثم ظرف مكان مختص بالبدن وفي اتصافه هنا وجهان  
منسوب على الظرف ومفعول الرؤية غير مذكور لأن القصد هو إذا صدرت منك رؤيت  
رأيت كيت وكيت قرأت الثاني جواب إذا وقال القراء ثم مفعول بل رأيت وقالوا  
رأيت تقديره ما تم غدت ما قامت ثم مقام ما اهتمت (قوله رأيت نهياً) التميم سائر ما  
(قوله لا غاية له) أى لازوال له وذلك أن النعمة إذا كانت في معرض الزوال لا يتلذذ  
ولا يستبشر بها الاستبشار التام وإنما فسر الكبير بالواسع والمراد به امتداده في الطول و  
فاعتبر من جهة اللفظ والمعنى وفي الحديث أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه  
يرى أقصاه كما يرى آدماء وقال سفيان الثوري بلغنا أن الملك الكبير تسلم الملك  
التيجان على رؤسهم كما تكون على رؤس الملوك وأعظمهم منزلة من ينظر إلى وجهه به كما  
(قوله عاليهم) بفتح الياء وضم الهاء فتعرك ما قبلها وقوله وفي قراءة أى سبعة بسكون  
الهاء لسكون ما قبلها اهـ شيخنا وفي السمين قرأ نافع وحمة بسكون الياء وكسر  
بفتح الياء وضم الهاء لما سكنت الياء كسرت الهاء ولما تحركت ضمت على ما تقر في  
هذا الموضوع فاما قراءة نافع وحمة فقيها أوجه أظهرها أن يكون خيراً مقدماً وثياب  
والثاني أن عاليهم مبتدأ وثياب مرفوع على جهة العالوية وإن لم يعتمد الوصف والـ  
والثالث أن عاليهم منصوب وإنا مسكن تخفيفاً قاله أبو البقاء وإذا كان منصوباً فسياً  
واردة هنا إلا أن تقدير النعمة من المنقوص لا يجوز إلا في ضرورة أو شذوذ وهذه الق  
فلا يبغي أن يقال به فيها وأما قراءة من نصب فقيها أوجه أحدها أنه ظرف خير  
مبتدأ مؤخر كأنه قيل فوقعهم ثياب قال أبو البقاء لأن عاليهم بمعنى فوقعهم وقال ابن  
في النصب أن يكون على الطرف لأنه بمعنى فوقعهم قال الشيخ وعالي وعلية اسم قاعاً  
كونهما ظرفين إلى أن يكون منقولاً من كلام العرب عاليك أو عاليك ثوب قلت قد  
من صبيغ أسماء العالين ظروفاً نحو خارج الدار وداخلها وباطنها وظاهرها تقول  
الدار وكذلك البواقي فكذلك هذا والثاني أنه حال من الضمير في عليهم الثالث  
حسبهم الرابع أنه حال من مضاف بقدر رأيت أهل نعيم وملك كبير عاليهم فعلى  
المقدر ذكر هذه الأوجه الثلاثة الزعشري فانه قال وعاليهم بالنصب على أنه حال  
يطوف عليهم أو من حسبهم أى يطوف عليهم ولدان عالي المطوف عليهم ثياب أو  
لهم ثياب ويجوز أن يراد أهل نعيم اهـ (قوله ثياب سندس) الإضافة على معنى  
مارق من الحرر اهـ شيخنا وقوله فهو البطائن جمع بطانة وقوله الظاهر أجمع ظها  
عكس ما ذكر) أى يجر خضر ووقع استبرق فجر خضر نعت لسندس لأن المراد  
السندس يكون أخضر وغير أخضر كأن الثياب تكون سندس وغيره وأما رفع

من سلكت أو من صدره وهو  
أحسن منه في غير ذلك  
(وإذا رأيت) أى  
وجدت الرؤية منك في  
الجنة (رأيت) جواب  
إذا (نصباً) لا يوصف  
(وملكاً كبيراً) واسماً  
لا غاية له (سما ليهنم)  
فوقعهم فنصبه على الطرية  
وهو خير المبتدأ بعده وفي  
قراءة بسكون الياء مبتدأ  
وما بعده خبره والضمير  
المتصل به للمطوف عليهم  
(ثياب سندس) حرير  
(خضر) بالرفع (واستبرق)  
بالجر ما غلط من الديباج  
فهو البطائن والسندس  
الظاهر وفي قراءة عكس  
ما ذكر فيها وفي أخرى

العظيم وبالجر الواح  
في سورة الطارق

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
جواب القسم (إن كل نفس)  
وإن بمعنى ما (ولما) بالتشديد  
بمعنى إلا وبالتخفيف ما فيه  
زائدة وإن هي المخفضة من  
الثقيلة أى إن كل نفس  
لعلها حافظ وحافظ مبتدأ  
وعليها الخبر ويجوز أن  
يرتفع حافظ بالطرف  
(ودائق) على النسب أى  
ذو انداق وقيل هو بمعنى  
مدقوق وقيل هو على المعنى  
لأن انداق الماء بمعنى نزل  
والهاء في (رجعه) تعود على  
الإنسان فالمصدر مضاف

إلى المفعول أى الله قادر على جنة فعلى هذا قوله تعالى (يوم تبلى السرائر) أوجه أحدها هو معمول قادر

برفعها وفي أخرى يجرها (وَحَلُّوا أَسَاوِيرَ مِنْ فِضَّةٍ) وفي موضع آخر من ذهب (٤٦١). للايدان بأنهم يحملون من النوعين

على ثياب على حذف مضاف أي وثياب استبرق وأما جراسبرق فهو معطوف على سندس لأن المعنى ثياب  
من سندس وثياب من استبرق اه معين قائلها آثار بعة وكلها سبعة اه شيخنا (قوله وفي أخرى  
يجرها) استشكل على هذه القراءة وكذا على قراءة جراسا الأول ورفع الثاني بوقوع خضر الذي  
هو جمع نعمتا لسندس الذي هو مفرد والجواب أن السندس اسم جنس واحد سندسة ووصف  
اسم الجنس بالجمع شائع فجمع على حدو ينشئ السحاب النقال اه معين (قوله وحلوا) عطف ماض  
لفظا مستقبل معنى وأبرزه بلفظ الماضي لتحقيقه اه كرخي (قوله وفي موضع آخر اخراخ) عبارة  
الخطيب تنبيه قال هنا أساور من فضة وفي سورة طاهر يحملون فيها من أساور من ذهب وفي سورة الحج  
يحملون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ ف قيل في وجه الخلع على الرجال الفضة وحلى النساء الذهب  
وقيل نارة يلبسون الذهب ونارة يلبسون الفضة وقيل يجمع في يدي أحدهم سواران من ذهب وسواران  
من فضة وسواران من لؤلؤ لتجتمع لهم محاسن الجنة قاله سعيد بن المسيب وقيل يعطى كل واحد  
ما يرغب فيه ويميل نفسه اليه وقيل أسورة الفضة إنما تكون للولدان وأسورة الذهب للنساء وقيل هذا  
للساء والعبيان وقيل هذا بحسب الأوقات والأعمال اه (قوله وسقامهم بهم اخ) ان قلت أي شرف  
لذلك الدار مع أنه سقام ذلك في الدنيا كما قاله وأسقامنا كم ما عرفنا أي عذابا قلوبنا من المراد أنه سقام  
من غير واسطة بل مباشرة وأيضا فشتان ما بين الشرايين والآيتين والمنزلتين قال القاسمي شرا  
طورا أبرز يديه نوما آخر يفوق على النوعين المتقدمين ولذلك أسند سقيه إلى الله تعالى ووصفه  
بالطهورية فانه يظهر شاربه عن الميل إلى الذات الحسية والركون إلى ماسوي الحق فيجرد  
لما له جماله متلذذا بلقا له باقيا بقاء له وهو متمنى درجات الصديقين اه كرخي (قوله شرا بطورا)  
أي طاهرا من الأقدار والأدران لم تفسد الأيدي ولم تندسه الأرجل كخمر الدنيا وقيل إنه  
لا يستعمل بولا ولكن رشحاه من أبدانهم كرشح المسك وذلك أنهم يؤتون بالطعام ثم من بعده يؤتون  
بالشراب الطهور فيشربون منه فطهر بطونهم ويكون ما أكلوه رشحاه فخرج من جلودهم أطيب من  
المسك الأذفر ونضمر بطونهم وتعود مشوتهم اه خازن (قوله مبالغة) أي صيغة مبالغة أي طهور  
صيغة مبالغة في طهارته اه شيخنا (قوله إن هذا كان اخ) أي يقال لأهل الجنة بعد دخولهم فيها  
ومشاهدتهم نعيمها ان هذا كان لكم جزاء في علم الله قد أعد الله لكم إلى هذا الوقت فهو لكم بأعمالكم  
اه خازن وقوله النعم أي المتقدم من قوله ولقاهم اخ (قوله مشكورا) أي مرضيا مقبولا مبالا بالثواب  
اه كرخي (قوله نأ كيد لا من إن اخ) أي أومبدا وتزنا خبره والخلة خبر ان اه معين (قوله خبران) أي  
سواء جعلنا نحن نأ كيدا أو فصلاه كرخي (قوله أي فصلناه اخ) أي لحكمة بالغة تقتضي تخصيص  
كل شيء بوقت معين والمقصود من ذلك تثبيت قلب رسول الله ﷺ وشرح صدره وان الذي أنزل  
عليه وحى ليس بكهانة ولا سحر لتزول الوحشة الحاصلة من قول الكفار انه كاهن أو سحر اه خازن  
(قوله قاصبر لحكم ربك عليك اخ) فعلى هذا المراد بالحكم تكليفه بالتبليغ وإجابه عليه وقال ابن  
عباس اصبر على أذى المشركين ثم نسخ بآية القتال اه قرطبي (قوله أي عتبة بن ربيعة اخ) أشار به  
إلى أن المراد بالآية عتبة فانه كان راكبا لاسم متعاطيا لأتباع الفسوق وأن المراد بالكفور الوليد  
فانه كان غالبا في الكفر شديد الشكيمة في المتوهم ان كليهما آثم وكافر اه كرخي وفي السمين  
قال الزمخشري فان قلت كانوا كلهم كفرة فما معنى القسمة في قوله إنما أو كفورا قلت معناه  
لا تطلع منهم راكبا لما هوتم داعيا لك اليه أو فعلا لما هو كفروا داعيا لك اليه لانهم إما أن يدعوه إلى

فصلناه ولم نزل جملة واحدة  
(قاصبر لحكم ربك) عليك بقبليخ رساله (ولا) تطلع من بينهم أي الكفار (آيها أو كفورا) أي عتبة بن ربيعة والوليد ابن الغيرة قاله النبي ﷺ

والثاني على التبيين أي يرجع يوم تبلى والثالث تقديره أذكر ولا يجوز أن يعمل فيه رجعه للفصل بينهم بالخبر وقيل الماء في رجعه لاء أي قادر على رد الماء في الأحليل أو في صلب فعل هذا ليكون منقطعا عن قوله تعالى يوم تبلى السرائر فيعمل فيه أذكروا (رويدا) نعت لمصدر محذوف أي امهالا رويدا رويدا تصغير رود وقيل هو مصدر محذوف الزيادة والأصل أرواد والله أعلم (سورة الأعلى جل وعلا) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (سبح اسم ربك) قيل لفظا اسم زائدة

وقيل في الكلام حذف مضاف أي سبح مسمى ربك ذكرها أبو علي في

ارجع عن هذا الأمر ويؤيد (٤٦٢) أي براد كل آثم وكافر أي لا تطلع أحدهما أي لا يكون فيادماك إليه من إثم أو  
 مساعدتهم على فعل هو إثم أو كفر أو غير إثم ولا كفر فهي أن يساعدهم على الاثنين  
 (قوله ارجع عن هذا الأمر) وهو أنهم ادعوا أنه إنما ادعى الرسالة لا التحصيل  
 وعبرة الخازن وذلك أنهما قالوا للبي أن كنت صمنت ما صمنت لأجل النساء وإنما  
 الأمر وقال عتبة أنا أزويجك ابني وأسوقها إليك من غير مهر وقال الوليد أنا أ  
 ترضى وأرجع عن هذا الأمر فأنزل الله هذه الآية اه (قوله أي لا تطلع أحدهما) اه  
 بأو النهى عن طاعتها معاً بالأولى ولو عطف بالواو لأنهم جواز طاعت أحدهما  
 الزواج أو هنا أو كدمن الواو لا لك لو قلت لا تطلع زيداً وعمراً فأطاع أحدهما كان  
 أدلها بأو فقد دللت على أن كل واحد منهما أهل لأن يصى اه كرخي (قوله في  
 إلى أن المراد بالذكر الصلاة ولو قال أي صل لكان أوضح وعبرة الخازن والمعنى و  
 وفي الشهاب ومعنى صل دم على الصلاة لأنه لم يترك الصلاة حتى يؤمر بها وتناول الأ  
 ظاهر وأما تناوله للظهر فباعتبار آخره إذا زال وما يقرب منه لا يسمى أصيلاً اه  
 من تيمضية أي واسجد أي صل له بعض الليل وبقية تسريح فيه بالنوم اه  
 له العادة على معنى الشرطية والتقدير مهما يكن من شيء فصل من الليل وهو يفيد  
 الاعتناء التام اه شهاب (قوله وسبحه ليلا طويلاً) فيه دليل على عدم مقاله بعض  
 والبيان أن الجمع بين الحاء والهاء مثلاً يخرج الكلمة عن فصاحتها وجعلوا من  
 كريم متى أمدحه أمدحه والورى مى • وإذا ما لفته لفته و  
 البيت لا يتمام ويمكن أنه يفرق بين ما أشدوه بين الآية الكريمة بأن التكرار في ال  
 له عن المصاحبة بخلاف الآية فإنه لا تكرر فيها اه صميم (قوله إن هؤلاء) أي أها  
 العاجلة هذا لتلبيح لما قبله من النهى والأمر في قوله ولا تطلع إلى هنا فكانه قال لا  
 من العبادة لأن هؤلاء تركوا الآخرة للدنيا فانك أنت الدنيا وأهلها والآخرة فلا  
 عن طاعة الآثم والكفور والثاني علة للأمر بالطاعة اه شهاب (قوله يومئذ) اه  
 لا ظرف ووصفه بالثقل على المجاز لا أنه من صفات الأعيان لا المعاني ووراء هنا  
 حال من القبول مقدم عليه قال مكي وصي وراءه كنوا به عنك نظاً هو هذا أنه حقيقة و  
 استعير لقدم وقيل بل هو باق على بابه أي وراء ظهرهم لا يعشون به وفيه تجوز اه  
 أسرم) بشير به إلى أنه لا ينافي قوله في النساء وخلق الإنسان ضعيفاً لقول ابن عباس  
 ضعف عن الصبر عن النساء فلذلك أباح الله له كساح الأمة وإيضاحه أن معنى قوله  
 ريطنا أو صالمهم بعضهم إلى بعض بالعروق والأعصاب والمراد بالأمر عجب الذين  
 في القبر اه كرخي وفي القاموس الأسر الشدة والغضب وشدة الخلق والخلق ر  
 مفاصلهم اه وفي الاختصار أسره من باب ضرب أي سده بالأسار وزن الأزار وهو  
 وهو سير يقد من جلده غير مدبوغ ومنه سمى الأسير وكانوا يشدون به بالقد قسمي كل  
 وإن لم يشده وأسره الله خلقه وباه ضرب ومته وشددنا أسرم أي خلقهم والأسر  
 البول كالحصر في الغائط وأسرة الرجل رحله لأنه يتقوى بهم اه (قوله أمثالهم) مفعول  
 محذوف بينه بقوله بدلا منهم وقوله بأن نهلكهم تفسير لئلا شيعنا (قوله ووقعت إذ  
 الزخشرى وحقه أن يؤتى بأن لا باذا كقوله وإن تلوا يستبدل قوم غيركم إن بشراً

امم ربك في الصلاة  
 (بُكْرَةً وَأَصِيلاً)  
 يعني العجرو والظمرو والمصر  
 (وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ  
 لَهُ) يعني المغرب والعشاء  
 (وَسَبِّحْهُ كَيْلًا طَوِيلًا)  
 صل التطوع فيه كما تقدم  
 من ثلثيه أو نصفه أو ثلثه  
 (إِنْ هُوَ لَآءٌ يُحِبُّونَ  
 التَّاجِلَةَ) الدنيا (تَوَزَّرُوا  
 وَرَاءَهُمْ يَوْمًا تَقِيلاً)  
 شديداً أي يوم القيامة لا  
 يميلون له (تَحَنُّنًا خَلَقْنَاكُمْ  
 وَشَدَدًا) قربنا (أَسْرَهُمْ  
 أَعْضَاءَهُمْ وَمَقَاصِلَهُمْ) وإذا  
 شيعنا بدلتنا جعلنا  
 (أَمْثَلَهُمْ) في الخلقة بدلا  
 منهم بأن نهلكهم (تَبْدِيلًا)  
 تأكيد أو وقعت إذا وقع  
 نحو إن بشراً يذهبكم لأنه  
 تعالى بمشأ ذلك وإذا لما  
 يقع (لَنْ هَذِهِ) السورة  
 كتاب الشعر وقيل هو على  
 ظاهره أنزه اسمه عن  
 الابتدال والكذب إذا  
 أقسمت به قوله تعالى  
 (أَحْسَى) قبل هونت لئنا  
 وقيل هو حال من الرعي أو  
 أخرج للرعي أخضرته  
 صبره غناء فقدم بعض  
 الصلاة قوله تعالى (فلا  
 تنسى) لا نافية أي  
 وقيل هي للنهي ولم تجزم  
 لتوافق رؤس الآي وقيل

الألف ناشئة عن إشباع الفتحة (يُزَيِّنُونَ) يالياه على القية وبالثناء على الخطاب أي قل لهم

(تذكرة) عظة للخلق (فتن) شاء الله تعالى (سبيل) طريقا بالطاعة (٤٦٣) (وما تشاؤون) بالهاء والياء انخاذ السبيل

بالطاعة (إلا أن يشاء الله) ذلك (إن الله كان عليما) بخلقه حيا في فعله (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) جنته ومؤمنون (والظالمين) ناصبه فعل مقدر أي أوعد بفسره (أعد) مفعولهم عذابا أي عذابا للكافرين (سورة المراتل مكة وهي حسون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (تأملوا سلات عرفنا)

وحصل الرد أن إذا استعمل في الحق وأن استعمل في المحتمل ومشية الله البديل لما يقع كانت غير حقيقة فكان المقام لأن نقوله لأنه تعالى لم يشأ ذلك أي لم يقع فكان غير حقيقة هذا تمام العبارة تأمل اه (قوله عظة للخلق) أي لأن في تصفحها تنبيهات للخالقين وفي تدبرها وتذكرها فوائد جمعة للطالبين السالكين من ألقى سمعه وأحضر قلبه وكانت نفسه مقبلة على ما ألقى إليه سمعه اه خطيب (قوله من شاء اتخذ إلخ) أي لأننا بينا الأمور غاية البيان وكشفنا اللبس وأزلنا جميع موانع العلم فلم يبق مانع من استطراق الطرق غير مشية العبد اه خطيب (قوله بالهاء) أي التفاتا عن القبية في خلتنا من إلى الخطيب في تشاؤون وقوله والياء أي لتأسيه قوله خلتنا من اه سمع (قوله إلا أن يشاء الله) منصوب على الظرفية وأصله إلا وقت مشية الله اه سمع أي ماتشؤون الطاعة والتقرب بها وقتنا من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله انخاذ السبيل اه زاده (قوله أي أوعد) وهذا المقدر يلاقى للذكور في المعنى فهو على حد زيد ما مررت به اه شيخنا

### سورة المراتل

وفي نسخة سورة والمراتل قال ابن مسعود نزلت والمراتل عرفا على النبي ﷺ ليلة الجن ونحن معه سير حتى أوتينا إلى غار مني فزلت قبينا نحن تلقاها مته وان قامه وطرب بها إداد ونبت حية فوثنا عليها لبقائها فذهبت فقال النبي ﷺ وقیم شرها كما وقیت شركها والغار المذكور مشهور في مني يسمى غار المراتل وعن كريب مولى ابن عباس قال قرأت سورة والمراتل عرفا فسمعتني أم الفضل امرأة العباس فيبك وقالت والله باني لقد أذكرني بقرأة تلك هذه السورة أنها لاخر ما سمعته من رسول الله ﷺ يقرأها في صلاة المغرب اه خطيب (قوله والمراتل عرفا) أقسم تعالى بصفات خمسة موصوفا عذوف فجعله بعضهم الرياح في الكل وبعضهم جعله الملائكة في الكل وبعضهم غاير فجعله تارة الرياح وتارة الملائكة لا على الوجه الذي ذكره الشارح والوجه الذي سماه الشارح يسلكه غيره من المفسرين وحاصل صليبه أنه جعل الصفات الثلاث الأولى لموصوف واحد وهو الرياح وجعل الرابعة لموصوف ثان وهو الآيات وجعل الخامسة لموصوف ثالث وهو الملائكة وعلى صليبه فالتفرق بين الصفات الأولى الثلاث من حيث إن المراتل المراد بها رياح العذاب لأنه شاع استعمال الاوسال في ريح العذاب وإن العاصفات المراد بها الرياح الشديدة كما قال وإن الناشرات المراد بها الرياح التي تنشر المطر فلو موصوف في الثلاثة وإن كان رياحا لكنها قد اختلفت باختلاف صفاتها وعبارة النهر ولما كان القسم به موصوفات قد حذفت وأقيمت صفاتها مقامها وقع الخلاف في تلك الموصوفات والذي يظهر أن القسم به شيان ولذلك جاء العطف بالواو في الناشرات والعطف بالواو يشعر بالتغاير وأما العطف بالهاء إذا كان في الصفات فيدل على أنها راجعة لموصوف واحد وإذا تقرر هذا فالظاهر أنه أقسم أولا بالرياح ويدل عليه عطف الصفات بالهاء والقسم الثاني فيه ترق إلى أشرف من القسم به الأول وهم الملائكة ويكون قوله قال العارات فالمليقات من صفاتها والمقالوم المذكور وهو ما نزل الله تعالى صحيح استناده إليهم وما ذكر من اختلاف المفسرين في المراد بهذه الأوصاف ينبغي أن يعمل على التتميل لاعلى التبيين وجواب القسم وما عطف عليه إن ما تعودون وما موصولة بمعنى الذي والمائد عذوف أي إن الذي تعودونه وهي اسم ان وقوله لواقع خبرها اه وعبارة اليفساوى أقسم تعالى بطوائف من الملائكة أرسلهن الله بأوامره متتابعة فقصن عصاف الرياح في امتثال أمره وتشرن الشرائع في الأرض أو نشرن النفوس الموتى بالجهل بما أوحين من العلم فترقن بين الحق والباطل

ذلك (سورة الفاشية) (بسم الله الرحمن الرحيم) (قوله تعالى (وجوه) هو مبتدأ (وخاشعة) خبره وبومئذ ظرف للخبر (و(طامة) وصف لها بما كانت عليه في الدنيا (الآ) من ضرب) يجوز أن يكون في موضع نصب على أصل الباب وأن يكون رفعا على البدل (قوله تعالى (إلا من تولى) هو استثناء منقطع والاياب مصدر آب يؤب مثل القيام والقيام أبدلت الواو لانه لا تنكسار ما قبلها واعتلا لها في الفعل ويقرأ بتشديد الياء أصله ايواب على فيعال فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت

الواو وأدغم الأول (سورة النجم) (بسم الله الرحمن الرحيم) جواب القسم إن ذلك بالمرصاد (والوتر) بالفتح والكسر لغتان (إذا)



أى الرياح متتابعة تكمره الشمس (٤٦٤) يتلو بعضه بعضاً ونصبه على الحال (فأعاصيفات عصفاً)

(والتأثيرات تنثر)  
الرياح تنثر للسطر  
(فالتأثيرات تفرقتا)  
أى آيات القرآن تنفرد في  
الحق والباطل والحلال  
والحرام (فالتأثيرات  
تذكر) أى الملازمة  
تنزل بالوحى إلى الأبياء  
وأرسل بلقون الوحى إلى  
الأمم (عذراً أو مذراً)  
أى للاعذار والانداز من  
الله تعالى وفي قراءة بضم  
ذال نذر أو قرىء بضم ذال  
عذراً (إنما توعدون)  
أى كعار مكة من البيت  
والعذاب (واقع) كائن  
لا محالة (فإذا انجؤم  
طمئنت) عى نورها  
(وإذا التفتاه فرجت)  
شقت (وإذا الجبال  
نسفت) قتت وسمرت  
(وإذا الرسل  
ظرف والعامل فيه محذوف  
أى أقسم به إذا بسرو الجيد  
أثبت الياء ومن حذفها  
فلتوافق رهوس الآى  
و (إرم) لا ينصرف  
للتعريف والتأنيث قبل  
هو اسم قبيلة فعلى هذا  
يكون التقدير أرم صاحب  
ذات الماد لأن ذات الماد  
مدينة وقيل ذات الماد  
وصف كما تقول القبيلة  
ذات الملك وقيل أرم مدينة  
فعلى هذا يكون التقدير  
بماد صاحب أرم ويقراً بماد أرم

فالتين إلى الأبياء ذكر أعزراً المحققين أو نذر الباطلين أو آيات القرآن المرسله بكل معرر  
فمعصني سائر الكتب والأديان بالنسخ ونشر آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب ففر  
والباطل فالتين ذكر الحق فيما بين العالمين أو بالقوس الكاملة المرسله إلى الأبدان لا  
ماسوى الحق ونشرن أن ذلك في جميع الأعضاء فترقى بين الحق بذاته والباطل في  
شئ هالكا لإوجبه فالتين ذكر أبحاث لا يكون في القلوب والألسنة إلا ذكر  
عذاب أرسلن فمعصني ورياح رحمة أرسلن فنشرن السحاب في الجوف فترقى فالتين ذكر  
له فان العاقل إذا شاهد هبوبها وآثارها ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدرته وعرفا أما  
واصنابه على الملة أى أرسلت للإحسان والمعروف أو بمعنى المتابعة من عرف الشمس  
الحال اه (قوله أى الرياح) أى رياح العذاب فلا بد من ملاحظة هذا الوصف ليغير  
فالعاصفات اه (قوله ونصبه على الحال) أى من الضمير المستكن في المرسلات والمعنى  
حان كونها عرقاً أى شبيهة بعر الشمس من حيث تتابعها وتلاحقها كما أنه كذلك و  
بقوله يتلو بعضه بعضاً والمراد بالحوالات اتصال اه شيخنا وفى القاموس والعرف بالضم  
اه ثم قال والمعرفة كمرحلة موضع العرف من الشمس اه (قوله فالعاصفات) من  
الشدة وفى المصباح عصفت الريح عصفاً من باب ضرب وعصوقاً أيضاً اشتدت اه وقول  
تفرقه حيث شاء الله وبإيه نصر كما فى المختار وقوله تنفرد بين الحق والباطل بإيه نصر  
اه شيخنا (قوله ذكرأ) مفعول به للقيات وقوله عذراً أو نذر أن مصوبان على المفعول لا  
الشارح والمعلل إيهما هو للقيات والمراد بالاعذار إرالة أعذار الخلائق على حد قوله  
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اه شيخنا وفى الإيضاح وحده  
والاعذار عموماً لاساءة والاظهار التخويف أى ولأجل الاعذار للمحققين لأجل الأذكار  
ذنوب المحققين المعتذرين إلى الله بالتوبة وتخويف الباطلين المصيرين على الذنوب  
أظهر كما لا يخفى اه (قوله وفى قراءة بضم ذال نذراً) أى سبعة على أنهما جمان لعذير  
ونذير بمعنى الانذار أو بمعنى العاذر والمُنذر اه يضاوى وقوله وقرىء أى شاذاً ليمق  
اه شيخنا وفى السمين ويجوز فى كل من المنقل بضم ثانيه والمخفف بنسكته أن يكون  
يكون جمعا سكنت عينه تخفيفاً اه (قوله إنما توعدون) ما اسم موصول والقاعدة أ  
كذلك ترسم مفصلة من أن ورسمت هنا موصولة بها اتباعاً لرسم المصنف الامام  
الكرخى قوله إنما توعدون جواب القسم وما معنى الذى وتكتب موصولة بأن ولا  
هنا ولا كافة والمائد محذوف أى ان الذى توعدونه وهى اسم ان اه (قوله أى  
إمانداية فينصب ما بعدها وإمانسورية للواقع فع ما بعدها اه قارى (قوله فإذا  
النجوم مرتفعة فعل مضمر يفسره ما بعده عند البصريين غير الأخفش وبأيه  
الكوفيين والأخفش وفى جواب إذا قولان أحدهما أنه محذوف تقديره فإذا  
وقع ما توعدون لدلالة قوله إنما توعدون لواقع أو بأن الامر والثانى أنه  
على اصحار القول أى يقال لاى يوم الخ فالتعل فى الحقيقة هو الجواب وقيل  
يؤمنن للكذابين نقله مكى وهو غلط لأنه لو كان جواباً للزمته الماء لكونه جملة  
(قوله وسيرت) أى بعد التفتيت أى سيرتها الرياح وعبارته فى سورة طه نقل  
أى بأن يفتتها كالرمل السائل ثم طيرها بالريح اه وفى المصباح نسفت الريح

بماد صاحب أرم ويقراً بماد أرم ذات الماد بالجر على الإضافة

ووقت ( بالواو والمهم  
بذلها أى جمعت لوقت  
( لا أى قديم ) يوم عظم  
( أجلت ) للشهادة على أهمهم  
بالسليح ( ليوم الفصل )  
بين الخلق وتوحد منه  
حوادث إدا أى وقع الفصل  
بين الخلائق ( وتما أذرت  
تأنيق الفصل ) تنول  
لشأنه ( ولا ) وتغير  
"لث كند" بين ) هذا وعيد

( ويهود ) معطوف على عاد  
وكذلك ( مرعون ) قوله  
تعالى ( الذين طغوا ) في الجمع  
وحبان أحدهما أنه صفة  
للجميع والثاني هو صفة  
لمرعون وأساعه واكتفى  
بذكره عن ذكرهم \* قوله  
عالي ( فأكرمه ) هو معطوف  
على أسلاه ( وأما ) ( يقول )  
حقاب إداو إداو حواها  
حبر عن الأسان \* قوله عالي  
( ولا يحصون ) المنعول  
محدوف أى لا يحصون  
أحد أى لا يحصون أنفسهم  
وعرا ولا خاصون وهو  
عمل لازم بمعنى سحاصون  
قوله عالي ( يومئذ ) هو بدل  
من إداى قوله عالي إدا  
دكت والعامل فيه ( سذكر )  
( و يقول ) تفسير ليدكر  
ويحور أن يكون العامل في  
إدا يقول وفي يومئذ يدكر  
وصما حال قوله تعالى \*  
( لا سد ) ولا يوثق  
يقرآن بكسر الدال والثاء

من مات صرت أعلمه وورثه اه ( قوله وقت ) قال عاهد والراح المراد بها التأقيت بين  
الوقت الذى فيه يحصرون للشهادة على أهمهم والوقت لأجل الذى يكون عنده الشيء المذموم إليه  
العالى جعل لها وقت وأجل للعقل والمعباه منهم وبين الأمم اه حطيط وفي السبواى أقت  
عبي لها وقتها الذى يحصرون فيه للشهادة على الأمم محصورة فانه لا سبى لهم قبله أو نلت ميعاها الذى  
كانت ينظره اه وقوله فانه لا سبى لهم قبله جواب عما حال كيف يكون معنى ذلك الوقت لهم من  
مقدمات القيامة وأمارها كاللثة للخدمة مع أن الرسل قد بين لهم ذلك الوقت فى الدياو عرير  
الجواب أن ما بين لهم فى الديا لس إلا أنهم يحصرون يوم القيامة ويستلون مادا أجتهم ولم بين لهم فيها  
ذلك الوقت عيه اه راده وعارة الحارن وإدا الرسل أقت أى جمعت لميعات يوم معلوم وهو يوم  
القيامة يشهدوا على الأمم اه ( قوله بالواو ) أى على الأصل لأنه من الوقت وهو لا يعمرو وقوله  
والمهم وهى للجمهور رأى لأن الواو لما انصبت جعلت مرة اه شيحا وقوله أى جمعت لوقت مسير  
لكل من الفراء بين اه واللام بمعنى فى والوقت هو يوم القيامة ( قوله لا أى يوم ) معلق بأجلت أى أجلت  
الرسل وأمرها لاى يوم والجملة مسماة على طاهر عريره وقوله ليوم الفصل بذل من قوله لاى يوم  
إعادة العامل اه شيحا وفى الشهاب قوله لاى يوم أجلت الجملة معول قول مصمر أى حال لاى  
يوم أغر ذلك القول المصمر منصوب على الحال من مرفوع أقت والمعنى ليوم عظيم أحررت إليه أمور  
الرسل وهو تعدب الكثرة وسدب المؤمين وطهور ما كانت الرسل تدكره من أحوال الآخرة  
وأهوالها اه وعارة السبى قوله لاى يوم معلق بأجلت وهذه الجملة معمولة لقول مصمر أى قال  
وهذا القول المصمر يحور أن يكون جوابا لإدا كما تقدم وأن يكون حالا من مرفوع أقت أى مقولا  
فما لاى يوم أجلت وقوله ليوم الفصل بذل من لاى يوم باهاده العامل وقيل بل يعطى عمل مصدر أى  
أجلت ليوم الفصل وقيل اللام بمعنى إلى دكرها مكى انتهت ( قوله ليوم عظيم ) أشار به إلى أن هذا  
الاسمهام للهو بل والعظيم وعارة أن السعد وللرادة تعظيم ذلك اليوم والمعجب من هو له اه ( قوله  
و يؤخذ منه ) أى من قوله ليوم الفصل وقوله حواها إدا أى المهدوف كما قدره قوله أى وقع  
الفصل وهو العامل فى إدا اه كرخى ( قوله وما أدراك ) ما اسمها مية متدا وجملة أدراك حرها  
والسكاب معول أول وقوله ما يوم الفصل جملة من مسدا وهو ما الاسمها مية وحبر سادة مسد  
المعول الثاني اه شيحا الاسمهام الأول للاستعداد والانتكار والثاني للتعظيم واللول  
والمعنى أنت الآن فى الديا بالعلم ما يوم الفصل أى لا سلم عظمه وأهواله على سبيل التفصيل وان  
كست بملها احتمالا فنقول الشارح تنويل مثاه بيان للاسمهام الثاني وأما الأول فلم يسه وقد  
عره ( قوله ل يومئذ ) أى يوم إدا فصل بين الخلائق وقوله للكذب أى بذلك اليوم اه شيحا  
وويل مسدا سوع الاستداه كونه دماء وقال العشرى فان قلت كيف وقتت العسكرة  
مسدا فى قوله ل قلت هو فى أصله مصدر منصوب ساد مسدا فعله ولكنه عدل به إلى الرفع للدلالة  
على ثبات معنى الملاك ودوامه للدواعي عليهم وبحو سلام عليكم يحور وبالاصب ولكه لم يقرأ به  
قلت هذا الذى دكره ليس من المسوعات التى عدها الحو بون وإنما المسوع مادكره لك من كونه دماء  
ومائدة العدول إلى الرفع مادكره ويومئذ ظرف للول قال أبو الققاء يحور أن يكون صفة للول  
وليس كذب خبره اه ميمى وكررت هذه الجملة فى هذه السورة عشر مرات والكرار فى مقام التزعيب  
والترهيب مستحسن لاسيا إدا عايرت الآيات السابقة على المرات للمكررة كماها اه كرخى وفى

لم (أَمْ) تَهْلِكُ الْأَوَّلِينَ (٤٦٦) جكذبهم أي أهلكناهم (ثُمَّ تُلِيْمُهُمُ الْآخِرِينَ) بمن كذبوا

(كَذَلِكَ) مثل فعلنا بالكذب

(تَقْلُبُ) يَنْجَرِي (مِنْ) بَكل

من أجرم فيما يستقبل

فهل كهم (وَلَيْكُ يَوْمَئِذٍ

لِلْمُكْذِبِينَ) ناكيد

(أَمْ) تَخْلُقُكُمْ مِنْ مَّاءٍ

مُهِينٍ) ضعیف وهواني

(فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ)

حرز وهو الرحم (إِلَى

قَدَرٍ مَعْدُومٍ) وهو وقت

الولادة (وَقَدْ رَئَا)

ما لم يسم فاعله والماء للعول

والتقدير مثل عذابه ومثل

وثاقه والعذاب والوثاق

اسمان للتعذيب والاثاق

و(راضية) حال والله أعلم

بِسُورَةِ الْبَلَدِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قوله تعالى (لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ

مثل لَا أَقْسَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وقيل لَا أَقْسَمُ بِهِ وَأَنْتَ حَا

فِيهِ بَلْ أَقْسَمُ بِكَ (وَوَالِدِ)

معطوف على البلد (مَا)

من وجواب القسم (لَقَدْ

خَلَقْنَا) (وَفِي كَيْدِ) حال أي

مكابد قوله تعالى (فَلَا

اِقْتَصِمْ) لَا يَمْنَعُ مَا وَكَثُرَ

مَا يَجِيءُ مِثْلُ هَذَا مَكْرَرًا

مثل فَلَا صَدَقَ وَلَا صُلِيَ

قوله تعالى (مَالِ الْعَبَةِ) أي

مَا اقْتَصَامَ الْعَبَةِ لِأَنَّهُ فُسِرَ

بقوله تعالى (فَلَرَقِيَّةٌ) (وَهُوَ

فعل سواء كان بلفظ العمل

أَوْ بَلْفِظِ الْمَصْدَرِ وَالْعَبَةُ

عَيْنُ فَلَا تفسر بالعمل فمن

قَرَأَ فَكَ وَأَطْعَمَ فسر المصدر بالجملة العملية

المخطيب قال القرطبي ويل عذاب وخزي لمن كذب بالله تعالى وبرسله وكتبه

وهو وعيد وكرره في هذه السورة عند كل آية كأنه قسمه بينهم على قدر

بشيء عذابا سوى عذاب تكذيبه بشيء آخر وبشيء كذب به هو أعظم جرما

لأنه أقبح في تكذيبه وأعظم في الرد على الله تعالى وإنما يقسم له من الويل على

قدر وثاقه وهو قوله تعالى جزاء وقا وروى عن النعمان بن بشير قال ويل واد في

العذاب وقاله ابن عباس وغيره وروى أنه عليه السلام قال عرضت على جهنم فلم أرفها واديا

وروى أيضا أنه جمع ما يسيل من قيح أهل النار وصديدهم وإنما يسيل الشيء فياسفل

وقد علم المبادي الدنيا أن شر المواضع ما استنقع فيها مياه الأدماس والافذار والغسا

وماء الحمامات فذكر أن الوادي مستنقع صديد أهل الكفر والشرك ليهل الماقل أي

منه قذارة ولأنتن منه تنفاه (قوله الأولين) أي من آدم إلى زمن محمد كقوم نوح

خطيب ويكون المراد بالآخرين أمة محمد وقوله أي أهلكناهم أشار إلى أن الاستغفار

داخل على بني ونفي النبي إثباته ويبرعته بالاستغفار التقريري والمراد به طلب الافة

(قوله ثم تبصمهم الآخرين) العامة على رفع العين استنفاة أي ثم نحن تبصمهم كذا فندره أبو

بمعطوف لأن المطف بوجب أن يكون للمني أهلكنا الأولين ثم أتبعناهم الآخرين

كذلك لأن ملاك الآخرين لم يقع بعد قلت ولا حاجة في وجه الاستئناف إلى تقدير

يحمل الفعل معطوفا على مجموع الجملة من قوله ألم نهلك ويدل على هذا الاستئناف قوله

بسمين التنفيس وقرأ الأعرج والأعشى عن أبي عمرو بتسكينها فيها وجهان أحد

لأفروع تخفيفا فمومستأ نف كالرفوع لفظا والثاني أنه معطوف على المجزوم والمني بالآ

قوم شعيب ولوط وموسى وإلأولين قوم نوح وماد وعموداه ممين (١٠٠)

كوقعة بدر بعد الهجرة اه شيخنا (قوله ناكيد) وقال البيضاوي ويل

وأنبيائه فليس تكرارا وكذا أن أطلق التكذيب أو علق في اللو ضمير بواحد لا

لعذاب الآخرة وهذا للاهلاك في الدنيا مع أن التكرير للتوكيد شائع في كلام

ألم تخلفكم الخ) هذا نوع آخر من تخويف الكفار وهو من وجهين الأول

اسماهم عليهم وكل من كانت نعمة تعالى عليه أكثر كانت خيائته في حقه تعالى

الثاني أنه تعالى ذكرهم أنه قادر على الابتداء والقادر على الإبداء قادر على الإ

هذه الدلالة الظاهرة لا جرم قال تعالى في حقهم ويل يومئذ للكذابين وهذه الآية

ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين اه خطيب (قوله ضعيف) أي نطفة قدر

(قوله حرز) أي يحفظ فيه المنى من الآفات للفسدة له كالماء وفي الصباح والحرز

فيه الشيء والجمع أحراز مثل حمل وأحراز المناغ جعلته في الحرز ويقال حرز

كما يقال حصن حصين اه (قوله إلى قدر معلوم) أي إلى مقدار معلوم من الوقت قدره

اه يضاهي وفي المختار قدر الشيء ببلته قلت وهو يسكون الذال وتجهز ذكر

الله وقدره بمعنى وهو في الأصل مصدر قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره أي

عظمته والقدر بالفتح لا غير ما يقدره الله من القضاء اه (قوله فندرا) قرأ

بالتشديد من التقدير وهو موافق لقوله من نطفة خلقه فقدره والياقون

مل ذلك (فيعلم القادرون) عن (وَنُزِّلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَمْحَلِ الْأَرْضِ) (٤٦٧) كيما تأت مصدر كفت هي مم

اى صامه (احياء) على  
 طهرها (وَأَمَّا) فى  
 بطها (وَجَعَلْنَا) وبها  
 رَوَيْتِ شَائِعَاتٍ حَلَا  
 مَرَمَعَاتٍ (وَأَسْمِيَا كُمْ  
 نَمَاءَ هَرَانًا) عَدَا وَلِيَّ  
 وَمُثِدَّ كُنُكْدَ يَيَّ  
 وَمَالٍ لِّلْكِدِّي يَوْمَ  
 الْعِيَامَةِ (أَفْطَلِيَا إِلَى  
 تَأْكُمْنَمُ بِهِ) مِنَ الْعَدَابِ  
 (كُنُكْدَ) وَنَ أَفْطَلُو إِلَى  
 يَلُ يَدِي ثَلَاثَ شُكْرِ) وَ  
 دَحَانِ حُمٍ إِذَا رَمَعَ الْبَرْقُ  
 ثَلَاثَ بَرْقٍ لِعَطْمَةِ (لَا  
 طِيلِيلَ) كَيْفَ يَعْظُمُ مِنْ حَرِّ  
 ذَلِكَ الْيَوْمِ (وَلَا يُعْنِي) رَدُّ  
 عَنْهُمْ شَيْئًا (مِنَ الْأَنْهَابِ) الْبَارِ  
 (إِنَّمَا) أَى الْبَارِ (تَرْجِي  
 بِشَرِّهِ) وَهُوَ بِأَعْيُنِهَا  
 (كَالْفَضْرِ) مِنَ السَّادِ عَطْمَةِ

لدلا لهما عليه ومن قرأ  
فك رقعة أو إطعام كان  
المصدر هو فك رقعة والمصدر  
مضاف الى المفعول وإطعام  
غير مضاف ولا ضمير فيهما  
لأن المصدر لا يتحمل  
الضمير وذهب بعض  
النحويين إلى أن المصدر  
إدأصل في المفعول كان فيه  
ضمير كالضمير في اسم  
الفاعل (تينا) مفعول  
إطعام و (ثم) ها لربيب  
الاحرار لا لربب الحر  
عهد من مهر (مؤصده)  
أحده من آصده الباب ومن

وبذل عليه دم القادرون ويجوز أن يكون المعنى على القراءة الأولى هم القادرون على هديره وإن حملت القادرون معنى المقدرون كان جماعين العظييم ومعها ما واحدومه قوله ما في شبل الكافرين أم لهم رويداً أم يحيى وفي القرطبي قرأ نافع والكسائي فقدر ما التشديد وجهه السابق وما لسان معنى فقدر ما الضعيف معنى فقدر ما التشديد وجهه قول النبي ﷺ في الملل إداعهم عليكم فاقدر وا له أي قدر واه السير والمنزل أم وفي المصباح قدرت الشيء قدرته أي صرته وقيل هديره هديره أي والاسم المدر محسب وقوله فقدروا له أي قدروا عدد الشهور فكانوا شمان ثلاثين أم (قوله على ذلك) أي الخلق والنصور (قوله بل يومئذ لك بين) أي قدرنا على ذلك أو على الإعادة أم حطيت (قوله كفا) منصوب على أنه معقول بأن جعل لآله للتعبير وقوله أحياء وأمواتا منصوبان على أنهما معقولان به لكفا ما أم يحيى (قوله مصدر كعب) فيه نظر لأن كعب من باب صر فالحق أنه اسم مكان هو الخمار كعبه صبه إليه وناه صر والكعبات الموضع الذي تكعب فيه شيء أي صم ومعه قوله تعالى ألم تعمل الأرض كفاها وفي القاموس الكعبات بالكسر الموضع يكعب فيه الشيء أي صم وجمع والأرض كعاب لنا أم وفي السمين الكعبات اسم للوعاء الذي تكعبت فيه أي يجمع حال كعبه يكعبه أي جمعه وصبه إلى أن قال وقيل كفا جامع كانت كميها وقيام في جمع صائماتها وقيل هو مصدر كالكتاب والحساب أم (قوله أحياء وأمواتا) معنى تكعبهم على طهرها معنى يصممهم في دورهم ومزارعهم وتكعبهم أمواتا على طبعها في قورم ولذلك سمي الأرض إمالاتها بصم الناس كالأهم بصم ولها أم حارون (قوله حالاً من سمات) عارده الحطيط واسم أي جمالاً لولاها لما دبت أهلها شامعات أي من سمات جمع شاع وهو المربع حد أو معة شمع بأه إذا كبير حمل كناية عن ذلك كثي العطف وتصغير الخلد كقائل لها لا منه ولا يصغر حدك للناس وأقرباً كم أي ما لسان العظيمة ما هي من الأمهار والعيون والمدن والآن وأوعر ذلك برأنا أي عدا بشر يومه أتم ودواكم وسقونهم رعيكم وهذه الأمور ألحبت من المشرى أي في الأرض من الجنة سبعان وحيجان والفراوات والذيل كلها من أها الجنة أم (قوله بل يومئذ لك بين) أي بأمثال هذه السم أم حطيت (قوله من المداد) بيان لما (قوله اطلعوا إلى ظل) هو توكيد لا اطلعوا الأول وقوله لا لطيل صفة لظل ولا موسطة بين الصفة والموصوف لأعادة إلى وحىء بالصيغة الأولى اسما والمانية فعلا دلالة على بى ثبوت هذه الصفة وبى الحدود والحدوث للأعلاء على الله أم يحيى (قوله ذي ثلاث شعب) أي برق شعبة فوق الكافور وشعبة عن يمينه وشعبة عن يساره أم يصعوى وفي الغطيط ذي ثلاث شعب هذا شأن الدخان العظيم إذا ارتفع يصير ثلاث شعب وقيل يجرح لسان من النار فيحيط بالكمار كالسراقد ويشعب من دحائها ثلاث شعب فظلمهم حتى يفرغ حسابهم وانما مون في ظل العرش وقيل إن الشعب الثلاث هي الصريع والرقوم والسلي لا بها أوصاف النار أم (قوله لا لطيل) هذا تكبيرهم وردا أو معة لفظ الطل أم يصعوى أي لا نال الظل لا يكون إلا طليلا يصعبه عنه للدلالة على أنه حمله طلاتها كم ولا نمر بما يوم أن فيه راحة لهم في هذا الاحتمال بقوله لا لطيل كما مر في قوله وطل من محمود لا يرد ولا كرم أم شهاب (قوله كعب) أي سائر (قوله إياها) أي إنهم لأن السياق كله لا جلها وقرأ العامة شرع مع الشين وعدم ألف بين الراعين وورش برقى الراء الأولى لكسر التي بعدها وقرأ ابن عباس وابن مقسم بكسر الشين وألف بين الراعين وعسى كذلك إلا أنه مع الشين فمراجعة ابن عباس يجوز أن يكون

لهم جاز أن يكون حطب الحمرة وأن يكون من أوصده والله أعلم (سورة الشمس) (سم الله الرحمن الرحيم) والواو الأولى للقسم وما

وارتفاعه ( كما في جمالاته ) جمع ( ٤٦٨ ) جملة جمع جعل وفي قراءة حمالة ( صغر ) في غلبها ولونها وفي ١٠

جملة الشررة وعلمه يجمع على فعال نحو ورقة ورقاب ورحمة ورحاب وأن تكون جملة الشرارة  
للتعجيل يقال رجل شر ورجل شرار ورجل خير ورجل خبار وثان يقال امر  
خير فان أرضها التعجيل امتنع ذلك فيها واختصا بأحكام مذكورة في ١٠  
شرار من المذاب أو شرار من الخلق وأما قراءة عيسى فهي جمع شرارة بالالف  
والشرارة والشررة ما تظاير من النار معرقا هـ محب ( قوله كانه ) أي الشرر فهو  
أولا بالعصر في عظمه وكبره وثانيا بالجمال في الهيئة واللون والكثرة والتتابع وسرعة  
من البصار ( قوله وفي قراءة ) أي سبعة جملة وعارة السمع قرأ الاخوان وحدهم  
جمالات فالحالة فيها وجهان أحدهما أنه جمع صريح والثاني أنها جملة فقال جعل وجهان  
ذكر ودكار وكارة وحجر وحجار وحجارة والثاني أنه اسم جمع كالكارة والخارة  
والأول قول الصحابة وأما جمالات فيحوز أن يكون جملة جملة هذه وأن يكون  
جمع الجمع ويحوز أن يكون جملة المجرى كقوله رجال قريش هـ ( قوله فيهما  
لوجه الشبه وقوله وفي الحديث الخ عرضه بهذا المسمى وقوله صبر واه على الجار وأن  
السواد هـ شيئا ( قوله لشر ) أي احتلاط سوادها الخ وقوله فقبل الخ تخرج على  
العرب وقوله ما ذكر أي من الحديث وصبيح العرب وقوله وقيل لا أي ليس صبر بمعنى  
ماق على حقيقته هـ شيئا ( قوله الشر ) أي الذي في الآية وقوله والشرار أي  
وكل منها امتنع الشيء وأما الشرار فكسر للشيء فهو جمع شررة أيضا كرقعة ورقاب  
وشررة يجمع على شرار بكسر الشين وعلى شرر كقوله والشر جمع شررة وقوله العار  
شيئا ( قوله ويل يومئذ للكافرين ) أي أن هذه أوصاف النار هـ خطيب  
القيامة ) أي المدلول عليه قوله اطلقوا إلى ظل الخ وعارة أي السعد وهذا  
دخولهم النار ( قوله لا يطقون ) أي في حض المواقف فان يوم القيامة يوم طويل  
ومواقيت يطقون في وقت ولا يطقون في وقت ولذلك ورد الأمران في القرآن  
بمعصهما يمتصمون ويشككون وفي معصهما يحتم على أرواهم فلا يطقون هـ  
ولا ينافي ما ذكره ما دل عليه قوله يوم لا يبيع الظالمين معذرتهم من وقوع الاعتذار  
القيامة يوم طويل فيمتدرون في وقت ولا يمتدرون في آخر كما صرت الإشارة إليه  
المراد ملك الآية الظالمون من المسلمين وبماها الكافرون ضعيف لعقيب ملك إلا  
المنة ولم يسمه النار هـ ( قوله من غير تسبغه ) جواب عما يقال إن  
على المنى يقتضى نصب للمعطوف فلم رفع في الآية وحاصل الجواب أنه إنما ينصب  
عن المنى نحو لا يقضى عليهم يمينوا أما إذا لم يكن متسببا كما هنا وإنما قصد توجه  
من المعطوف والمعطوف عليه فانه رفع هـ شيئا وفي السمين وفي رفع يمتدرون  
أحدهما أنه مستأنف أي هم يمتدرون قال أبو القاء ويكون المنى أهم لا يطقون  
أو يطقون في حض المواقف ولا يطقون في معصها والثاني أنه معطوف على يؤذ  
ولو نصب لكان مسندا له وقال ابن عطية ولم ينصب في جواب النفي ١٠  
والوجهان جائزان هـ فقد جعل امتناع العصب مجردا لماسبة اللامعية وظاهر  
والوجهان جائزان أنهما بمعنى واحد وليس كذلك بل المرفوع له معنى غير  
( قوله فلا اعتذار ) لو عيب بالواو لكان أوضح لصراحته في الدلالة على ١٠

أسود كالغدير والرب تسمى  
سودا لا بل صفرا لثوب  
سوداها مصدرة فقبل صفرا  
في الآية بمعنى سود لما ذكر  
وقبل لا والشر جمع شررة  
والشرار جمع شرارة والعبر  
النار ( ويل يومئذ  
للكافرين ) أي  
يوم القيامة ( يوم لا  
يطلقون ) فيه شيء  
( ولا يؤذون لهم )  
في العذر ( فيعتذرون )  
عطف على يؤذون لم من عذر  
تسبغه هم ودخل في  
حيز النفي أي لا إذن فلا  
اعتذار ( قوله )  
صدا عطف وإدا معمول  
للقسم وجواب القسم ( قد  
أطلع ) وحذف اللام لظول  
الكلام وما في الموضع الثلاثة  
بمعنى من وقيل مصدرة  
( و ) ( دساها ) أصله دساها  
فأبدلت السين الأخيرة ألها  
لكثرة الأمثال والظمور  
فعلى من الظفيان والواو  
مندلة من ياء مثل التوى  
ومن قال طعوت كات  
الواو أصلا عده ( إذ )  
طرف لكذت أو لظمور  
( و ) ( ماقة الله ) منصوب بمعنى  
احذروا ( ولا يحاف )  
بالواو والحلة حال أي هل  
ذلك وهل لا يحاف وقرئ  
بالقاء على أنها اللطف من  
غير مهلة والصغير في سواها  
وعقبها للعقوبة والله أعلم

يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ هَذَا يَوْمُ الْعُقُوبِ تَجَعَلْنَا كَمْ) أَيْ الْمُكَذِّبُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٤٦٩) (وَالْأَوَّلِينَ) مِنَ الْمُكَذِّبِينَ

قِيلَ لَكُمْ تَحَسَّبُونَ وَتَعْدُونَ  
جَمِيعًا فَإِنْ كَانَ نَكْمٌ  
كَيْدٌ (حِيلَةٌ فِي دَفْعِ الْعَذَابِ  
عَنْكُمْ فَتَكِيدُونَ) فَافْعَلُوهَا  
(وَقِيلَ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ  
إِنَّ الْآتِينَ فِي ظُلَالٍ)  
أَيْ تَكَاثَفَ أَشْجَارُ إِذْ  
لَا شَمْسٌ يَبْظُلُ مِنْ حَرِّهَا  
(وَعَيُونَ) نَابِغَةٌ مِنَ الْمَاءِ  
(وَقَوَارِكُهَا) مِمَّا يَشْتَبُونَ  
فِيهِ أَعْلَامُ بَانَ الْمَاكِلِ  
وَالْمُشْرِفِ فِي الْجَنَّةِ بِحَسَبِ  
شُؤْنِهِمْ بِخِلَافِ الدُّنْيَا  
فِيحَسَبُ مَا يَجِدُ النَّاسُ فِي  
الْأَغْصَانِ وَيَقَالُ لَهُمْ كَلُّوا  
وَأَعْرَبُوا هَرَبًا) حَالُ  
أَي مَهْنَةٍ (بِمَا كُنْتُمْ  
تَتَمَكَّنُونَ) مِنَ الطَّاعَةِ  
(إِنَّا كَذَّبُكَ) كَمَا جَزَيْنَا  
الْمُتَّقِينَ أَتَجَزَى الْمُتَّقِينَ  
وَقِيلَ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ  
كَلُّوا وَتَمَتَّعُوا) خُطَابُ  
لِلْكَافِرِ الدُّنْيَا (قِيلَا)  
مِنَ الزَّمَانِ وَغَايَتُهُ إِلَى  
الْمَوْتِ وَفِي هَذَا تَهْدِيدُ لَهُمْ  
(إِنَّا كُنْكُمْ فُجْرًا مَوْنًا وَقِيلَ  
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ  
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَرَأَيْتُمْ

يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) أَيْ الَّذِينَ لَا يَقْبَلُ مَعْذَرَتَهُمْ أَهْ خُطْبِ أَوَّلُ الْمُكَذِّبِينَ بِهَذَا الْيَوْمِ أَهْ (قَوْلُهُ هَذَا  
يَوْمَ الْعُقُوبِ) أَيْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَطْلِ أَهْ تَعْيِينُ وَقَوْلُهُ جَمَعْنَا تَقْرِيرُ وَبَيَانُ لِلْعُقُوبِ أَهْ يَضَاهِي  
أَيْ لِأَنَّهُ لَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَطْلِ إِلَّا إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمْ وَقَوْلُهُ وَالْأَوَّلِينَ مَعْلُوفٌ عَلَى الْكَافِرِ أَوْ  
مَفْعُولٌ مَعَهُ وَهَذَا مَعْدُولٌ لِقَوْلِ مَعْدُوفٍ وَجِبَارَةُ الْقُرْطَبِيِّ أَيْ وَيَقَالُ لَهُمْ هَذَا يَوْمٌ يَفْعَلُ فِيهِ بَيْنَ  
الْخُلَاقِ أَهْ (قَوْلُهُ حِيلَةٌ) تَسْمِيَةُ كَيْدِهِمْ وَتَقْرِيرُ وَتَوْصِيغٌ لَهُمْ أَهْ شَيْخُنَا وَقَوْلُهُ فَافْعَلُوهَا  
عِبَارَةُ الْخُطْبِ فَيَكِيدُونَ أَيْ فَاحْتَلَوْا لِنَفْسِكُمْ وَقَاوُونِي وَلَمْ تَجِدُوا ذَلِكَ وَهَذَا تَقْرِيرٌ لِمَعْنَى عَلَى  
كَيْدِهِمْ لَدُنِ اللَّهِ تَوَاهُلُهُ وَقِيلَ هَذَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ كَقَوْلِهِ وَهُدًى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَكِيدُونَ  
جَمِيعًا ثُمَّ لَا يَنْتَظِرُونَ أَهْ (قَوْلُهُ وَيَلُومُئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) أَيْ الْبَالُ (قَوْلُهُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ أَلْخَ) لَمَّا ذَكَرَ فِي سُورَةِ  
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ أحوالُ الْكُفَرَاءِ فِي الْآخِرَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْصَارِ وَأَطْنَبَ فِي أحوالِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا  
ذَكَرَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ أحوالَ الْكُفَرَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْطَابِ وَأحوالِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْجَازِ فَوَقَعَ  
بِذَلِكَ التَّعَادُلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَهْ مِنَ الْبَحْرِ (قَوْلُهُ أَيْ تَكَاثَفَ أَشْجَارُ) مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ  
أَيْ أَشْجَارُ مُتَكَافِئَةٌ أَهْ شَيْخُنَا وَجِبَارَةُ الْكَازِرُونِ فِي ظُلَالٍ أَيْ تَحْتَ أَشْجَارٍ أَهْ وَفِي الْخُفَارِ  
التَّكَافُفُ الْفُلُظُ أَهْ (قَوْلُهُ وَعَيُونَ) أَيْ مِنْ مَاءٍ وَعَسَلٌ وَلَبَنٌ وَمِزْجُ كَقَالَ تَعَالَى فِيهَا أَنَّهُمْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ  
آسَنِ أَهْ خُطْبِ (قَوْلُهُ يَأْتِشْتَبُونَ) رَاجِعٌ لِلْعَيُونِ وَالْعَوَاكِهِ كَمَا أَشَارَ بِهِ قَوْلُهُ فِيهِ أَعْلَامُ بَانَ الْمَاكِلِ  
أَلْخَ (قَوْلُهُ بِحَسَبِ شُؤْنِهِمْ) أَيْ فَنِي أَشْتَبُوا فَكَأَنَّهُ وَجَدُوهَا حَاضِرَةً فَلَيْسَتْ نَاكَةً الْجَنَّةِ مُقْبِدَةً  
بِوَقْتِ دُونَ وَقْتِ كَمَا فِي أَنْوَاعِ فَكَأَنَّهُ الدُّنْيَا وَقَوْلُهُ فِيهِ أَعْلَامُ أَيْ فِي تَعْلِيْقِ الْأَمْ بِشُؤْنِهِمْ وَعَبَّيْتُمْ  
أَعْلَامُ وَقَوْلُهُ بِحَسَبِ مَا يَجِدُ النَّاسُ فِي الْأَغْصَانِ أَيْ فَنِي النَّاسِ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا يَأْتِشْتَبُونَ الْمَوْجُودَ دُونَ الْمَعْدُومِ  
فِي الْأَغْصَانِ وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَدْ يَشْتَبِي الْإِنْسَانُ كَالرِّبْضِ الشَّيْءَ الْمَعْدُومِ وَمَحْصَلُ هَذَا الْكَلَامِ  
أَنْ فَكَأَنَّهُ الْجَنَّةُ بِسَائِرِ أَنْوَاعِهَا مَوْجُودَةٌ دَائِمًا وَأَنْ فَكَأَنَّهُ الدُّنْيَا تَوْجِدُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ  
دُونَ بَعْضٍ أَهْ (قَوْلُهُ وَيَقَالُ لَهُمْ) أَيْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْفَائِلُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَكْرَامُهُمْ أَهْ  
شَيْخُنَا يَعْنِي أَنَّ جَمْعَهُ كَلُّوا وَاتَّزَمُوا أَلْخَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِقَوْلِ مَضْمُرٍ مُنْصَوِّبٍ عَلَى  
أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمَوْتِ فِي قَوْلِهِ فِي ظُلَالٍ أَيْ مِمَّ مَسْتَقَرُّونَ فِي ظُلَالٍ حَالُ كَوْنِهِمْ مَقُولًا لَهُمْ ذَلِكَ أَهْ  
زَادَهُ وَيَعْنِي وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ هُوَ خُطْبَابُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بِمَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ وَالْبَاءُ سَبَبِيَّةٌ وَمَا مَوْصُولَةٌ أَهْ (قَوْلُهُ أَيْ كَمَا جَزَيْنَا الْمُتَّقِينَ) أَيْ بِالظُّلَالِ وَالْعَيُونِ وَالْعَوَاكِهِ  
وَفِيهِ أَنَّهُ لَا مُقَابَرَةَ بَيْنَ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ أَحَدَهُمَا أَخْصَى فَلَا بِلَاغُهُ فِي التَّشْبِيهِ مَعَ  
أَنْ جَزَيْنَا بِصِفَةِ الْمَاضِي غَيْرِ ظَاهِرٍ فَالْمَوْصُولُ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ الْجُزْءِ يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ أَيْ فِي الْعُقُوبَةِ  
وَالْتَّكَرُّارُ يَكُونُ بِاعْتِبَارِ الرَّصْفَيْنِ وَأَشْعَارًا بِأَنَّ الْإِحْسَانَ فِي مُقَابَلَةِ الْإِحْسَانِ أَهْ قَارِ (قَوْلُهُ وَيَلُومُئِذٍ  
لِلْمُكَذِّبِينَ) أَيْ يَكُونُ هَذَا التَّعْيِينُ لِلْمُتَّقِينَ الْمُحْسِنِينَ أَهْ خُطْبِ (قَوْلُهُ خُطَابُ لِلْكَافِرِ  
الدُّنْيَا) ثُمَّ رَاجِعٌ إِلَى مَا قَبْلَ قَوْلِهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ أَهْ قُرْطَبِيُّ (قَوْلُهُ مِنَ الزَّمَانِ) أَيْ تَقْلِيلًا لِمَنْصُوبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ  
وَقَوْلُهُ وَغَايَتُهُ إِلَى الْمَوْتِ أَيْ وَهُوَ زَمَانٌ قَلِيلٌ لِأَنَّهُ نَزَالٌ مَعَ قَصَرِ مَدَّتِهِ فِي مُقَابَلَةِ مَدَّةِ الْآخِرَةِ قَالَ بَعْضُ  
الْعُلَمَاءِ التَّمَتُّعُ بِالْدُّنْيَا مِنْ أَعْمَالِ الْكَافِرِينَ وَالسَّعْيُ لَهَا مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ وَالْإِطْمِئْنَانُ بِالْيَهَامِ مِنْ أَعْمَالِ  
الْكَافِرِينَ وَالسَّكُونُ فِيهَا عَلَى حِدِّ الْأَذْنِ وَالْإِخْذُ مِنْهَا عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْإِعْرَاضُ عَنْهَا مِنْ أَعْمَالِ الزَّاهِدِينَ وَأَهْلُ الْحَقِيقَةِ أَجَلُ خَطَرًا مِنْ أَنْ يُؤْمَرُوا فِيهِمْ حُبُّ الدُّنْيَا  
وَبُغْضُهَا وَجَمْعًا وَتَرْكُهَا أَهْ خُطْبِ (قَوْلُهُ وَيَلُومُئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) أَيْ حَيْثُ عَرَضُوا أَنْفُسَهُمْ  
لِلْعَذَابِ الدَّائِمِ بِالنَّمَتِ الْقَلِيلِ أَهْ خُطْبِ (قَوْلُهُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) أَيْ لِهَؤُلَاءِ الْمَجْرُمِينَ مِنْ أَيْ قَائِلٍ

(سُورَةُ الْبَقَرَةِ)  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
«قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَا خَلَقَ)  
مَاءَهُ مِنْ أَوْ مَعْدُونَةٍ  
فَعَلَى الْأَوَّلِ مِنْ كَيْدِهِ عَنْ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَالذِّكْرُ)  
مَفْعُولٌ أَوْ يَكُونُ عَنِ الْخُلُقِ  
فَيَكُونُ الذِّكْرُ بَدَلًا مِنْ  
وَالْمَالِ مَعْدُوفٍ (وَمَا يَفْنَى) بِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ قَبْلًا وَأَنْ يَكُونَ اسْتِغْنَاءًا (وَأَنَا

صلوا (لا تتركون) لا يصلون (وبئس العبد) (٤٧٠) يومئذ لتلكم بين فيأتي حديث بقده) أي  
 أي لا يمكن إيمانهم بغيره  
 من كتب الله بعد  
 به لاشتماله على الإعجاز  
 لم يشتمل عليه غيره  
 (سورة التنازل مكة  
 إحدى وأربعون آية)  
 (بسم الله الرحمن  
 الرحيم) (عم) عن أي  
 شيء (يتساءلون) يسأل  
 بعض قريش بعضا (عن  
 أنبياءنا لعظيم) بيان  
 لذلك الشيء والاستفهام  
 لتعظيمه وهو ما جاء به  
 النبي ﷺ من القرآن  
 المشتمل على

(سورة التنازل)

وتسمى سورة النبأ العظيم كافي بعض النسخ وفي الخازن وفيه أيضا وتسمى سورة  
 وتسمى سورة عم يتساءلون اه (قوله عم) قد تقدم أن البري يدخل هاهنا  
 ما الاستفهامية في الوقف ونقل عن ابن كثير أنه يقرأ عمه بالهاء وصلوا أجرى اله  
 وقرأ عبد الله وأبي وعكرمة وعيسى عما بانيات الألف وقد تقدم أنه يجوز ضم  
 الكلام اه سمين والظاهر أن عم متعلق يتساءلون وتم الكلام عند قوله يتساءلون و  
 الشيء فليس صفة ليتساءلون لأن عم صلت به بل هوصلة محذوف مستأنف للبيان  
 لا يمكن جملة على حقيقته لأن المطلوب لا بد أن يكون مجهولاً عند الطالب  
 الغفامة لأنه ورد على طريق مخاطبات العرب فلا استفهام بالنسبة إلى الناس  
 عليه الصلاة والسلام لاجتبع جعل المشركون يتساءلون بينهم فيقولون ما الذي  
 فبايحه فترت هذه السورة ومناسبتها لما قبلها ظاهرة لما ذكر في قوله نبأ  
 الحديث وهو القرآن كانوا يجادلون فيه ويتساءلون عنه فقال عم يتساءلون وال  
 تعظيم وهو بول وتقرير وتعجيب اه (قوله بيان ذلك الشيء) أي المعبر  
 والظاهر أن مراده بالبيان عطف البيان التحوي ولا مانع منه عقلا ولا  
 البيان الاستثنائي الذي هو جملة واقعة في جواب سؤال مقدر بعيد صناعته إذ لا  
 هذا جوابه لأن السؤال مصرح به وهو عم يتساءلون فكيف بقدر مع  
 قوله عن النبأ العظيم جواب عن السؤال بعم على مناج قوله تعالى لن الملك اله  
 وقيل قبل عن الثانية استفهام مضمرة كأنه قيل عم يتساءلون أعن النبأ العظيم اه  
 لتعظيمه) عبارة الخطيب ومعنى هذا الاستفهام تعظيم الشأن كأنه قال عن أي  
 كقوله زيد سار يدجملته لا قطعاً قرينه وعدم نظيره كأنه شيء خفي عليك فانت

نظي) يقرأ بكسر التثنية  
 وتشديد التاء وقد ذكر  
 وجهه في قوله تعالى ولا  
 تيسموا الحديث ه قوله  
 تعالى (إلا اجزاء) هو  
 استثناء من غير المجلس  
 والتقدير لكن فعل ذلك  
 اجزاء وجهه  
 (سورة الضحى)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 ه قوله تعالى (ودع)  
 بالتشديد وقد قرئ  
 بالتحفيف وهي لغة قليلة  
 قال أبو الأسود الدبلي  
 لبث شري عن خليل  
 ما الذي  
 قاله في الحب حتى ودعه ه  
 أي ترك الحب ه قوله  
 تعالى (وما قل) الألف  
 مبذلة عن ياء لقولهم قلته  
 والمفعول محذوف أي

وما قل لك وكذلك قالك وفذلك وفأغناك (التي) منصوب بما بعده وكذلك (السائل) و (بنتمة)

البعث وغيره (الذي هم فيه مختلفون) فالؤمنون ينجون والكافرون ينكرونه (٤٧١) (كلام) ردع (سيفعلون) ما يعمل

٣٣ على إنكارهم له (ثم كلام سيفعلون) ناكيد وجيء فيه بـ (للايدان) بأن الوعيد الثاني أشد من الأول ثم أوما على إلى القدرة على البعث فقال ((آلم تتعلمون) ألا ترضى رباً) فإشكاله (تواجدان) أو (تأد) تثبت بها الأرض كما تثبت الغياض بالأوتاد والاستفهام للتقدير (وخلقناكم) أن تراجا (ذكوراً وإناثاً) (ووجدناكم سوياً) راحة لا بدانكم (ووجدناكم اللبلى لباساً) سائر لسواده (ووجدناكم الشهاباً معاشاً) وقتاً لامباش (ووجدناكم فوئسكم سوياً) سبع سموات (شيداداً) جمع شديدة أى قوية حكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان (ووجدناكم سيرة) (حدث) ربك متعلق (حدث) ولا تمنع الماء من ذلك لأنها كالزائدة (سورة ألم تشرح) (بسم الله الرحمن الرحيم) العسر في الموضعين واحد لأن الالف واللام توجب تكرير الال وأما سراً في الموضعين فاثنتان لأن التكرار إذا ارتد تكررها جيء بضميرها أو بالالف

ونمحص عن جوهره كما نقول ما نقول وما المتفكر يدعى شيء هو من الأشياء هذا أصله ثم جرد العبارة عن التخصيم حتى وقع في كلام من لا يخفى عليه خافية انتهت (قوله الذى) صفة للنبأ وهم مبتدأ ومختلفون خبره وفيه متعلق بمختلفون والجملة صلة الذى اه معين وقد دخل الشارح الواو في بتساءلون على قر يش والضمير الذى هو على الاعمال من المؤمنين والكافرين وعلى صميمه يكون في الكلام نوع قلاقع من حيث إن الظاهر تساوى الواو ومما صدق على صميمه ليس امتساو بين كما علمت اه شيعنا وماسلكه تلقى بين قولين وفى الخطيب وقيل الضمير للمؤمنين والكافرين جميعاً وكأولاً جميعاً بتساءلون عنه أما المسلم فلزاد خشية وأما الكافر فلزاد استهزاء اه (قوله مختلفون) أى في ثبوته وإنكاره كما أشار له المفسر اه (قوله ردع) أى فيه معنى الوعيد والتوبيخ بدليل قوله بأن الوعيد الثاني أشد من الأول وبعبارة الشباب قوله ردع أى عن التساؤل فالردع بكلا والوعد عليه من سيعلمون وقوله ما يعمل بهم مفعول به ليعلمون أى ما يعمل بهم عند الزرع وفى القيامة لانه يكشف لهم الغطاء حينئذ انتهت وفى المصباح وحل المذاب يعمل ويعمل بالكسر والضم هذه وحدها بالوجهين اه وقوله على إنكارهم أى القرآن اه (قوله ناكيد) أى لعظي كازعده ابن مالك ولا يضر توسط حرف العطف والتجويز بأن هذا ولا يسمونه إلا معطافاً وإن نادى ناكيد اه معين وقيل الأول عند الزرع والثاني فى القيامة وقيل الأول للبعث والثاني للجزاء اه يضار (قوله للايدان) بأن الوعيد الثاني أشد من الأول وبهذا الاعتبار صار كأنه مقارن لقبله ولذا عطف عليه بـ اه شهاب وقال زاده ثم موضوعه للترأخي الزمان وقد استعمل في الترأخي الرئي كاهنا تشبهاً لنباعد الزمة يتباعد الزمان اه (قوله أوما على) أى أشار إلى القدرة على البعث أى إلى الأدلة الإلهية عليها وذكر منها تسعة ووجه الدلالة أن يقال إنه تعالى حيث كان قادراً على هذه الأشياء فهو قادر على البعث اه شيعنا وفى الكرخى قوله ثم أوما على أشار به نادى بما قدمه من قوله السابق ومن القرآن المشتمل على البعث الخ إلى جواب كيف انصل واربط قوله ألم يجعل الأرض مهاداً بما قبله وإيضاحه أن ما كان النبأ العظيم الذى يتساءلون عنه هو البعث والنشور وكانوا ينكرونه قبل لهم ألم يخلق من يضاف إليه البعث هذه الخلائق المجيبة الله على كمال قدرته وغاية قهره وأن جميع الأشياء طوع وإرادة ووفق مشيئة لمواجه إنكاركم قدرته على البعث لانه قد تقرر أن الأجسام متساوية الأقدار فى قبول الصفات والاحراض وهذا الجمل بمعنى الانشاء والابداع كالخلق خلا أنه مختص بالانشاء التكويني وفيه معنى التقدير والتسوية وهذا عام له كفى الآية الكريمة اه (قوله ألم يجعل الأرض مهاداً) الأرض مفعول أول ومهاد أمفعول ثان لأن الجمل بمعنى التصيير ويجوز أن يكون بمعنى المخلق فيكون مهاداً محلاً مقدراً أو نادى كذلك وأما سياراً فالظاهر كونه مفعولاً ثانياً اه معين (قوله فإشكاله) أى للصبى وهو ما بهد له لينام عليه وسمى المهود بالمهد تسمية للمعول بالمصدر كضرب الأمية اه خطيب (قوله لتقرير) أى بما بعد التقرير (قوله سياتا) فى المختار السيات النوم وأصله الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سياتاً وباه نصر اه وفى المصباح والسبات بالضم كضرب النوم الثقيل وأصله الراحة يقال منه سبت سبت من باب قتل وسبت بالبناء للقول غشى عليه وأيضامات اه (قوله سائر أسواده) أى ظلمته نشبه الليل باللباس لأن فى كل منهما حتر أفر واستمارة اه (قوله وقتالامباش) أى تصرفن فيه فى حوائجكم بمعنى أنه مصدر ميمي بمعنى المشيئة وهى الحياة وقع هنا ظرفاً كما يقال آتيك ملوح العجر لانه لم يثبت حبيته فى اللغة اسم زمان إذ لو ثبت لم يحتج لتقدير المضاف اه

واللام ومن هنا قليل لن يغلب عمر يسرين والله أعلم (سورة التين) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (سبين) هو لغة فى سبناه وقد ذهكر فى المؤمنون



منيرا (وَمُجَا) وقد ابنى الشمس (٤٧٢) (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُفْصِرَاتِ) السحابات التي حان لها

الحارية التي دنت من الحيض (قوله وماجا) الواج المضي للثلاثي من قولهم وهج الحوهر أى تلا وأور  
كوجل ووجل ووهج بهج كوعديدها تمين (قوله التي حان لها أن تمطر) في البيضاوى  
السحابات إذا عصرت أى شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر كقولك أحصد الزر  
بمصد ومنه أعصرت الجارية إذا دنت أن تمضي (قوله الجارية) المراد بها مطلق  
التي دنت أى قربت من الحيض (قوله ماء مجاجا) النجج الانصباب بكثرة و  
العمل إلى الله المجد والنجج رفع الصوت بالتلبية والنجج إراقة دماء المهدى يقال  
امصب ونججته أنا أى صبيته نجوا ونجوا ينجون لازما ومتعديا به تمين وفي المختار نج  
وباه رد ومطر نجاج أى منصب جدا والنجج أيضا سيلان دماء المهدى وهو لازم تقوا  
يشجج بالكسر نجا بالفتح قلت وقد قل الأزهرى عن أبى عبيد مثل هذا (قوله  
البيضاوى ما يقتات به وما يتلف من التين والحشيش) (قوله جمع ليف) عبا  
الزخشرى ألقاها ملغلة لأ واحد له والثاني أنه جمع لف بكسر اللام فيكون نحو سر  
أنه جمع ليف قاله الكسائى ومثله شربف وأشراف وشهيدوا شهاداه (قوله إن يوم  
لما أمت الله البعث بالأدلة التسعة للقدمية كان سائلا سأل عن وقته ما هو فقال  
الغوا كده بأن لا تهاارتابوا فيه اهشهاب (قوله كان ميقاتا) أى كان فى  
ثبوت الميقاتية ليوم الفصل غير مقيد بالزمان الماضى لانه أمر مقدر قبل حدوث  
قيد علم الله أوحكه ولعل المراد بالحكم القضاء والتقدير الأزل وهو غير العلم عند  
عبارة عن الإرادة الأزلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال اه كرخى  
والعقاب) أشار به إلى أن الميقات زمانه قيد يكون وقت ظهور ما وعده الله به من  
اه كرخى (قوله يوم ينفخ فى الصور) أى النفخة الثانية تنفخ الأرواح التي فى  
روح من تقبها إلى جسد هالان فيه تقبها بعدد الأرواح اه شيخنا (قوله فتأنون)  
العرض أنواج أى أما مع كل أمة امامهم وقيل زمرا وجماعات الواحد  
حديث معاذ بن جبل قلت يا رسول الله أرايت قول الله تعالى يوم ينفخ فى الصور  
فقال النبي ﷺ يا معاذ بن جبل لقد سألت عن أمر عظيم ثم أرسل عني به  
عشرة اصناف من أمى أشتا فاقدمهم الله تعالى من جماعات المسلمين وبدل صور  
الفردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم فوق وجوههم ووجوه  
وبعضهم على متددون وبعضهم هم بكم على فهم لا يعقلون وبعضهم على  
على صدورهم يسيل الفيج من أفواههم لما يتقدمهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة  
وبعضهم مضطربون على جذوع من النار وبعضهم أشد ثناء من الجيف وبعضهم بلبس  
من قطران لاصقة مجلودهم ما الذين على صورة الفردة فالتفات من الناس على الخيام  
صورة الخنازير فأهل السحت والحرام والمكس وأما المنكسون رؤسهم  
الربا وأما المعنى فهم من يجوز فى الحكم وأما الصم البكم فهم الذين يعجبون بأ  
معضنون ألسنتهم قلعاء والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم وأما المقطعة  
قال الذين يؤذون الجيران وأما المصلبون على جذوع من النار قال ساء بالناس إلى  
الذين هم أشد ثناء من الجيف والذين يتمتعون بالشهوات ويمعنون حق الله من أموا  
يلبسون الخلاب فأهل الكبر والعجز والغلاء اه قرطبي (قوله ونفت)

(مَاءٌ يَتَجَا) صبا  
(تَخْرُجُ بِهِ حَبًا)  
كالخطة (وَيَسَاتَا) كالتين  
(وَجَنَاتٍ) بساتين  
(أَلْقَانًا) ملغلة جمع ليف  
كشريف وأشراف (إِنْ)  
يَوْمَ الْفَصْلِ) بين الخلق  
(كَانَ مِيقَاتَا) وقتا  
للنواب والعقاب (يَوْمَ  
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ) القرن  
بدل من يوم الفصل أو  
بيان له والنافخ إسرائيل  
(فَتَأْتُونَ) من قبوركم  
إلى الموقف (أَفْوَاجًا)  
جماعات مختلفة (وَتَفْتَحُ)  
بالتشديد والتخفيف (الْأَبْهَامُ)

قوله تعالى (فى أحسن تقويم)

هو فى موضع الحال من  
الاسان وأراد بالتقويم  
القوام لأن التقويم فعل  
وذاك وصف للخالق لا  
للخلق ويجوز أن يكون  
التقدير فى أحسن قوام  
القوم غذف المضاف  
ويجوز أن تكون فى زائدة  
أى قومناه أحسن تقويم  
قوله تعالى (أسفل) هو  
حال من المفعول ويجوز  
أن يكون نعتا لمكان مخدوف  
قوله تعالى (لما يكذبك)  
ما استفهام على معنى الإنكار  
أى ما الذى يجعلك أيها  
الانسان على التكذيب

بالبعث قوله تعالى (أليس الله بأحكم الحاكمين) أى هو أحكم

شقت لزول الملازمة (فككت أوثاقها) ذات أبواب (وسميت الجبال) ذهب بها (٤٧٣) عن أمكنها (فككت مترابا)

فثانون وإشار الماضي لتحق الوقوع أحوال أي فتأتون والحال أنها قد فتحت اه قارى  
وقوله بالتشديد والتخفيف سبعين (قوله شقت لزول الملازمة) أي لأنهم يموتون بالفتنة  
الأولى ويحيون بين الفتنين وينزلون جميعا يعطون بأطراف الأرض وجهاتها يسوقون  
الباس إلى المحشر اه شيخنا وأشار الشارح بهذا إلى أن المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح  
الأبواب وهو موافق لقوله إذا السماء انشقت إذا السماء انفتحت فان القرآن يفسر بعضه بعضا  
وعبر عن التشقيق بالفتح إشارة إلى كمال قدرته حتى كان تشقيق هذا الجرم العظيم كفتح الباب  
سهولة وصراحة وشبهه بقوله فككت أي صارت من كثرة الشقوق أبوابا (قوله وسمرت الجبال)  
أي في الهواء كالماء الذي هو القبارى رقت من مكانها بعد تفتتها اه (قوله فككت سرايا)  
تفسير السرايا بالمها الذي ساكه الشارح ليس له مستند في اللغة قالوا ولما بقاؤه على ظاهره على سبيل التشبيه  
والمعنى فككت مثل السرايا من حيث إن المرئ خلاف الواقع فكبارى السرايا كأنها فككت تروى  
الجبال كأنها جبال وليست كذلك في نفس الأمر وفي البيضاوى وسمرت الجبال أي فى الهواء كالماء  
فككت سرايا أي مثل سرايا إذ تروى على صورة الجبال ولم تبق على حقيقتها لتفتت أجزائها وانفتحت اه  
(قوله أي مثله في خفة سيرها) عبارة الخطيب فككت سرايا أي لا شيء كما أن السرايا كذلك يظنه  
الرائى ماء وليس بماء قال الرازى إن الله تعالى ذكر أحوال الجبال بوجوه مختلفة ويمكن الجمع بينها بأن  
تقول أول أحوالها الاندك وهو قوله تعالى وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة والحالة  
الثانية أن تصير كالعن المنفوش والحالة الثالثة أن تصير كالمياه وهو قوله تعالى وبست الجبال  
بسا فككت هباء منبها الحالة الرابعة أن تنسف لانها مع أحوالها المتقدمة قارة فى مواضعها  
فترسل عليها الرياح تنفسها عن وجه الأرض فتطير فى الهواء وهو قوله تعالى ويسألونك  
عن الجبال قل ينسفها ربى نسفا الحالة الخامسة أن تصير هباء أي لا شيء وكبارى السرايا من  
بعد انتهت (قوله إن جهنم كانت مرصداً) لما فرغ من الأحوال العامة للقيامه كقوله إن  
يوم الفصل إلخ شرع بصف أحوال جهنم وأحوالها فقال إن جهنم إلخ اه رازى (قوله راصدة  
أومرصة) أشار إلى أن مرصداً من رصدت الشيء أرصده إذا ترقبته فهى راصدة للكفار  
مترتبة لهم أومرصة بمعنى معدة لهم يقال أرصدت له أعدت له والمرصدا الطريق والمر  
قالون من مر عليها ليدخل الجنة والكافر يدخلها اه كرخى (قوله للطاغين) متعلق بمرصاد اه  
(قوله حال مقدرة) أي من الضمير المستتر فى الطاغين اه صين وقوله أحقاباً ظرف للابئين  
اه (قوله لانهية لها) أي لجموعها وإن كان كل منها متناهياً وإنما قال لانهية لها ليوافق  
قوله تعالى يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها اه شيخنا (قوله جمع حقب بضم أوله)  
أي وسكون ثابته وعبارة الخازن أحقاباً جمع حقب وهو ثانون سنة كل سنة اثنا عشر شهراً كل  
شهر ثلاثون يوماً كل يوم ألف سنة يروى ذلك عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقيل الحقب الواحد  
سبعة عشر ألف سنة فان قلت الأحقاب وإن طالت ففى متناهية وعذاب الكفار فى جهنم غير متناه  
معنى قوله أحقاباً قلت ذكرناه ووجهها أحداهما روى عن الحسن قال إن الله تعالى لم يجعل لأهل النار  
مدة بل قال لا بين فيها أحقاباً فوالله ما هو إلا أنه إذا مضى حقب دخل حقب إلى الأبد وليس  
للأحقاب مدة إلا الخلود وروى عن عبد الله بن مسعود قال لو علم أهل النار أنهم يلبثون فى النار عدد  
حمى الدنيا لرحلوا ولو علم أهل الجنة أنهم يلبثون فى الجنة عدد حمى الدنيا لحزنوا الوجه الثانى أن  
لفظ الأحقاب لا يدل على نهاية والحقب الواحد مثله والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقاباً لا يذوقون فيها

الحاكين سبحانه والله أعلم

(سورة الملقى) (بسم الله

الرحمن الرحيم) \* قوله

تعالى (اقرأ باسم ربك) قيل

الباء زائدة كقول الشاعر

لا بقرآن بالسور وقيل

دخلت لتنبه على البداية

باسمه فى كل شيء كما قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

فعل هذا يجوز أن يكون

حالاً أى اقرأ مبتدئاً باسم

ربك \* قوله تعالى (أنى رآه)

هو مفعول له أى يطفى

لذلك والرؤية هنا بمعنى العلم

ف (استغنى) مفعول ثان \* قوله

تعالى (لنسفا) إذا وقف

على هذه النون أبدل منها

ألف لسكونها وافتتاح

ما قبلها (واصية) بدل من

الناصية وحسن إبدال

النكرة من المعرفة لما تمت

النكرة \* قوله تعالى (فليدع

ماديه) أى أهل ناديه ووزانية

قمالية من الزين وهو

الدفع (سورة القدر) \*

لا يذوقون فيها ثمرتها) ثم اتهم لا يذوقونه (٤٧٤) (ولا شرابا) ما يشرب لذلك (إلا) لكن (حجبة) ١٠

بردا ولا شرابا إلا حيا وغساقا هذا توقيت لأنواع العذاب الذي يبدلونه لا توقيت  
الثالث أن الآية منسوخة لقوله قلن تريدكم إلا عذابا يعني أن المدد قد ارتفع وأخلو  
لا يذوقون فيه أوجه أحدها أنه مبتدأ فخبر عنهم بذلك الثاني أنه حال من  
لا يشين غير ذاتين فهي حال متداخلة الثالث أنه صفة لاحقا بإد سمين (قوله نوم)  
يرد صاحبه ألا ترى أن العطشان إذا نام سكن عطشه أه زاده وإطلاق البرد ما  
وسمى بذلك لأنه يقطع سورة العطش أه سمين وفي القرطبي لا يذوقون فيها أي  
ولا شرابا البرد النوم في قول أي عبيدة وغيره والعرب تقول منع البرد البرد يعني أه  
قد جاء في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سئل هل في الجنة نوم فقال لا النوم  
لا موت فيها وكذلك النار وقد قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقال ابن عباس أه  
أيضا البرد النوم والشراب الماء وقال الزجاج أي لا يذوقون فيها بردي ريح ولا ظمأ  
كل شيء له راحة وهذا برديتهم فاما الزهر بردهم فبرديا ذوقن به فلا يشبعهم  
ما الله أعلم به وقال الحسن وعطاء ابن زبدر بردي أي وروحا وراحة أه (قوله إلا  
أن الاستثناء منقطع وذلك من تيسير البرد بالنوم ووصفه الشراب بما  
الكشاف لا يذوقون فيها بردي أي نفس عنهم حر النار ولا شرابا يسكن عطشهم و  
فيها حيا وقال أبو حيان الظاهر أنه متصل من قوله ولا شرابا وقضية كلام  
الأميرين وقيل إنه بدل من شرابا وهو الأحسن لأن الكلام غير موجب  
بالتحفيف والتشديد سبعينان (قوله جزاء وقفا) مصدر منصوب بمعدو  
جوزوا بذلك أخ وهذا المحذوف مستأنف أه شيخنا (قوله موافقا لعلمهم)  
وقفا صفة لجزاء تأويله باسم الماعل ويصح أن يكون على جزاء  
أو باق على مصدره لقصد المبالغة أه شيخنا (قوله إنهم كانوا) تحليل لقوار  
عاسبة وقوله وكذبوا علة ثانية معطوفة على العلة قبلها وقوله كذابا بتشديد باقفا  
السمين قرأ العامة كذابا بتشديد الدال وقرأ على والأعمش وأبو جاره وعيسى  
مصدر لهذا العمل الظاهر على حذف الزوائد أه (قوله كذابا) هذه لفظة يمانية  
مصدر اليقيل فعال أه خازن (قوله وكل شيء) منصوب على الاشتغال أي  
أحصينا هذه الجملة معترضة بين السبب ومسببه فان قوله فذوقوا مسبب عن تكذب  
تقرر ما دعاه من قوله جزاء وقفا أه زاده (قوله كتابا) فيه أوجه أحدها  
أحصينا أي إحصاء فالتجوز في نفس المصدر والثاني أنه مصدر لأحصينا  
فالتجوز في نفس العمل قال الزخشي لا لبقاء الإحصاء والكتب في معنى  
أن يكون منصوبا على الحال بمعنى مكتوبا في اللوح أه سمين (قوله في اللوح)  
صحف الحفظة على بن آدم وفي القرطبي وقيل أراد ما كتب على العباد من أمر  
صدرت من الملائكة للوكلين بالعباد بأمر الله تعالى بإيام بالكتابة  
عليكم لحافظين كراما كاتبين أه (قوله لتجزي عليه) أي إن خيرا غير  
وقوله ومن ذلك أي كل شيء (قوله فذوقوا) أمر إهانة وتحقير والجملة  
أشاره الشارح (قوله قلن تريدكم إلا عذابا) قبل هذه أشد آية في القرآن  
كلما استغاثوا من نوح من العذاب أغثوا بأشد منه أه خازن وقال الرازي وفي

بالتشديد والتخفيف  
ما يسيل من صديد أهل  
البارقاهم يذوقونه جوزوا  
بذلك (جزاء وقفا)  
موافقا لعلمهم فلا ذنب  
أعظم من الكفر ولا عذاب  
أعظم من النار (إنهم كانوا  
لا يتجوزون) بخافون  
(حجبا) لا يكلمهم البعث  
(وكذبوا) بؤيا بؤيانا للقرآن  
(كذابا) تكذبا (وكل  
شئ) من الأعمال  
(أحصيناه) ضبطناه  
(كتابا) كتبنا في اللوح  
المحفوظ لتجزي عليه ومن  
ذلك تكذيبهم بالقرآن  
(فذوقوا) أي يقال لهم  
في الآخرة عند وقوع العذاب  
عليهم ذوقوا جزاءكم (قلن  
تريدكم إلا عذابا)  
فوق عذابكم (إن للستين  
بسم الله الرحمن الرحيم)  
الهاهنا (أترئاه) للقرآن  
المعظم ولم يجر له ذكر هنا  
قوله تعالى (والروح) يجوز  
أن يكون مبتدأ (وفيها)  
الخبر وأن يكون معطوفا على  
الفاعل وفيها ظرف أحوال  
قوله تعالى (بأذن ربهم) يجوز  
أن تعلق الباء بتزل وأن  
يكون حالا قوله تعالى (سلام)  
هي في سلام وجهان أحدهما  
هي بمعنى مسلمة أي تسلم  
الملائكة على المؤمنين أو  
يسلم بعضهم على بعض  
والثاني هي بمعنى سلامة أو تسليم فعلى الأول هي

مَنَازِلَ) مكان فوز في الجنة (حدائق) يساتين بدل من مَنَازِلَ أو يان له (وأعشاباً) (٤٧٥) عطف على مَنَازِلَ (وكواكب)

جوارى نكبت ندين  
جمع كعب (أنزانيا) على  
سن واحد جمع رب بكسر  
الهاء وسكون الراء (وكا  
دهاقاً) خمر مائلة عالها  
وفي القتال وأنهار من جر  
(لا يسمعون فيها) أي  
الجنة عند شرب الخمر وغيرها  
من الاحوال (تفوا) بإطلا  
من القول (ولا كذا) أي  
بالتخفيف أي كذا  
والتشديد أي تكذبا  
من واحد لغره بخلاف  
ما يقع في الدنيا عند شرب  
الخمر (جزاء من ربك)  
أي جزاء الله بذلك جزاء  
(عطاء) بدل من جزاء  
(حساباً) أي كثيراً من  
قولهم أعطاني فاحسبني  
أي أكثر على حتى قلت  
حسبي (رب السموات

مبداً أو سلام خير مقدم  
(وحتى) متعلقة بسلام أي  
اللائكة تسلمة إلى مطلع  
العجرو يجوز أن يرتفع هي  
بسلام على قول الأخشي  
وعلى القول الثاني ليلة القدر  
ذات تسليم أي ذات سلامة  
إلى طلوع العجرو وفيه  
القديران الأولان ويجوز  
أن يتعلق حتى بتزل ومطلع  
العجرو بكسر اللام وفتحها  
لثان وقيل المتع أقيس  
(سورة البرية)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(قوله تعالى والمشرقين)

منها التاكيد بل ومنها الالتفات ومنها إعادة قوله تعالى فذوقوا بعد ذكر العذاب اه خطيب (قوله مكان  
فوز) حمله على أنه مصدر ميمي بمعنى المكان ويصح أن يكون بمعنى الحدث أي نجاة من كل مكروه  
وظفر بكل محبوب اه وفي الخازن إن التقيين مَنَازِلَ أي فوزاً أي نجاة من العذاب وقيل فوزاً بما طلبوه  
من نعم الجنة ويحتمل أن يفسر الفوز بالامر من جميعاً لا فوزاً بمعنى نجوا من العذاب وقاروا بما حصل  
لهم من النعم ثم فسره فقال حدثني الخ اه وفي المختار الفوز النجاة والفقر بالخبر وهو الهلاك أيضاً وبها  
قال اه وعلى هذا فاطلاق المَنَازِلَ على الصلاة الخالية من الماء حقيقياً لأنها مهلكة ومن معاني الفوز  
الهلاك كما رأيت وفي القاموس الفوز النجاة والظفر بالخبر والهلاك ضد قدمات وبه ظفر ومنه نجاة  
اه سمين (قوله بدل من مَنَازِلَ) أي بدل بعض والرا بطم قدر أي حدثني هي حالة فيه اه سمين  
(قوله عطف على مَنَازِلَ) وذكرت بعد الحديث تنويعاً بحكم شأنها والافعى من جملة الحديث قال  
القارى وهذا بعيد جداً والظاهر عطفه على حديثي وكذا كواكب وكذا اه وفي أي السعد حدثني  
وأعنا بأي يساتين فيها أنواع الاشجار المثمرة وكروما بدل من مَنَازِلَ اه (قوله نكبت ندين)  
أي استدارت مع ارتفاع يسر فصارت كالكمب وهو يكون في سن البلوغ وتدين بضم المثناة وكسر  
الدال المهملة وتشديد اليا التحتية جمع ثدى اه شيخنا وفي المختار وكبت الجارية من باب دخل بدا  
تديها للنهود فهي كواب بالفتح كسحاب وكاعب والجمع كواكب اه (قوله خمر مائلة عالها) فسر  
السكاس بالخمر والدهاق بالمائلة ولوا بى السكاس على ظاهرها وفسر الدهاق بالمثناة لكان  
أولى وفي المختار أدهق السكاس ملاءه وكاس دهاق أي مثناة اه وفي القاموس دهمق السكاس  
كجعل ملاءه والانه أفرغه إفرغاً شديداً فسد كادهمق فيها ودهق لدهقة من المال أعطاني  
منه صدراً والشئ كسره وقطعه أو غمره شديداً وفلانا ضربه وكأس دهاق ككتاب مثناة  
أو متباعدة وماء دهاق كثير اه وفيه أيضاً والكاس الاناء يشرب فيه أو مادام الشرب فيه مؤنة  
مهوزة والشرب والجمع أكؤس وكؤس وكؤسات وكؤس اه (قوله لا يسمعون) حال من التقيين  
(قوله وغيرها) هكذا في بعض النسخ والضعيف مالد على الشرب وكان نائيه لاكتساب الشرب  
الثابت من المضاف اليه وهو الخمر قائماً تذكروا ثقت وفي بعض النسخ وغيره وهو ظاهر وفي الخطيب  
لا يسمعون فيها أي الجنة في وقت ما عند شرب الخمر وغيره من الاحوال اه (قوله بالتخفيف) يوزن  
كتاب مصدر كذب التخفيف ككتب كتاباً وقوله وبالتشديد مصدر كذب التشديد وإنما اتفق السبعة  
على القراءة بالتشديد في قوله وكذبوا إياناً كذا بالتصريح بفعله المشدد المقضى لعدم التخفيف  
في كذا وأما فقر السبعة بالتخفيف والتشديد لعدم التصريح بفعله اه من الرازي (قوله جزاء  
من ربك) أي بمقتضى وعده وقوله عطاء أي تفضلاً منه إذ لا يجب عليه شيء اه يضاهى وقوله  
بمقتضى وعده جواب عما يقال انه تعالى جعل ما وعده للمتقين جزاء وعطاه وهو كالجمع بين المتناهيين  
لأن كونه جزاء يستدعي ثبوت الاستحقاق بسبب العمل وكونه عطاء يستدعي عدم ثبوته وتقرر  
الجواب أن ذلك تفضل وعطاء في نفس الأمر وجزاء بمعنى الاستحقاق من حيث انه تعالى وعده  
لأهل الطاعة اه زاده (قوله بدل من جزاء) أي بدل كل من كل وفي إبداله منه مكرمة لطيفة وهي الدلالة  
على أن يان كونه عطاه تفضلاً منه والمقصود بيان كونه جزاء وسيلة له اه زاده (قوله حساباً) صفة  
لعطاء والمعنى كافياً فهو مصدر أقيم مقام الوصف وإيق على مصدر يته بما لغة أو هو على حذف مضاف  
اه سمين وفي القاموس وحسبك ذرم كفاك وشئ ع حساب كاف ومنه عطاء ع حساباً أو حسباً أرضاه اه

هو معطوف على أهل و (متفكين) خير كان ومن أهل حال

توالا (رض) بالجر والرفع (٤٧٦) (وَمَا يَنْتَهَى الرَّحْمَنُ) كذلك ويرفعه مع جر وب (لَا يَمْلِكُونَ

وعبارة للمصباح وأحسبه كناه (أ قوله بالجر) أي جر رب على البدلية من رب  
مبتدأ محذوف أي هوب وقوله كذلك أي بالجر والرفع فمن جره فعل البدل من رب  
رب الثاني ومن رفعه فعل أنه خبر مبتدأ محذوف وتكون جملة لا يملكون مستأنفة  
لا يملكون خبره وقوله ويرفعه مع جر وب أي رفع الرحمن والأعراب كما تقدم  
الخلق أي من أهل السموات وأهل الأرض وقوله منه من ابتداء  
الملك منه وهو عام يخص منه ما بعده من الأذن في الشفاعة أي لا يملكون الله ذلك  
دورها إشارة إلى أن عبد الملك منه اه شهاب ويصبح أن تكون بمعنى اللام  
خطابه أي خطابا والكلام معه وعبارة البيضاء والواو لا أهل السموات و  
خطابه لا اعتراض عليه في ثواب أو عقاب لأنهم لم يكونوا على الإطلاق فلا  
وذلك لا ينافي الشفاعة بأذنه انتهت (قوله أوجند الله) أي جند من جنود الله فقد  
النبي ﷺ أنه قال الروح في هذه الآية جند من جنود الله ليسوا ملائكة لهم  
يا كآون الطعام على صورة بني آدم كالناس وليسوا بناس وفي القرطبي و  
ثمانية الأول أنه ملك من الملائكة قال ابن عباس ما خلق الله مخلوقا بعد العرش  
يوم القيامة قام هو وحده صفاء قامت الملائكة كلهم صفاء فيكون عظم خلقه مثل  
ابن مسعود قال الروح ملك أعظم من في السموات السبع ومن في الأرض  
السماوات السبع يسبح الله تعالى كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة يخلق الله من كل  
القيامة وحده صفاء الثاني أنه جبريل عليه السلام قاله الشعبي والضحاك وسعيد  
ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال الروح في هذه الآية جند من  
وأرجل يا كآون الطعام ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا ما أن هؤلاء  
قول أبي صالح ومجاهد على هذا فهم خلق على صورة بني آدم كالناس وليسوا  
أشراف الملائكة قاله مقاتل وابن حبان الخامس أنهم حفظوا على الملائكة قاله ابن  
أنهم بنو آدم قاله الحسن وقناة قالني ذو الروح وقال العوفي وقناة هذا مما  
قال الروح خلق من خلق الله على صورة بني آدم وما نزل ملك من السماء إلا  
أرواح بني آدم تقوم صفاء وتقوم الملائكة صفاء وذلك بين الثنتين قبل أن تر  
عطية الثامن أنه القرآن قاله زيد بن أسلم وقرأ وكذلك أوحينا إليك روحا من أمر  
الخ) تقرروا كيد لقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين هم أفضل الخلائق وأقرب  
أن يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتضى إلا بأذنه فكيف يملكه  
(قوله فمن شاء اتخذ إلى ربه ما ياب) الماء فصبيحة تصبغ عن شرط محذوف و  
وقوله إلى ربه أي إلى ثوابه وهو متعلق بما بآ كانه قيل وإذا كان الأمر  
المذكور لا حاجة لمن شاء أن يصعد مرجعا إلى ثوابه الذي ذكره الله العظيم فما  
وتعلق الجار به لما فيه من معنى الإفضاء والايصال اه أبو السعود وفي الخ  
يرجع إليه وهو طاعة الله وما يقرب به إليه اه (قوله كل امرئ) أي مسأما  
العموم أخذه من آل الاستغراقية اه والنظر يعني الرؤية أي يرى كل  
خيما كان أو شرا (قوله باليتني كنت ترابا) عبارة اليبضاوي أي في الدنيا فم

تمالي (خطابا) أي لا  
أحد أن يخاطبه خوة منه  
(يَوْمَ) ظرف للإملكون  
(يَوْمَ) (الروح) جبريل  
أوجند الله (وَمَا يَمْلِكُ)   
صوابا) حال أي مصطلحين  
(لَا يَسْكَتُ مَنْ) أي  
الخلق (إِلَّا مَنْ) أَفَنَ  
له (الرحمن) في الكلام  
(وَقَالَ) (تَوَلَّى) (صَوَابًا)  
من المؤمنين والملائكة  
كانوا يشعرون لمن ارتضى  
(ذَلِكَ) (يَوْمَ) (الخلق)  
الثابت وقوعه وهو يوم القيامة  
(فَمَنْ) (شَاءَ) (اتَّخَذَ) (إِلَى)  
رَبِّهِ (مَّا يَبَى) مرجعا أي  
رجع إلى الله بطاعته ليسلم  
من للعذاب فيه (إِنَّا)  
أَنْزَرْنَاكُمْ) (أَي) كعار  
مكة (عَذَابًا قَرِيبًا) اه  
عذاب يوم القيامة الآتي  
وكل آت قريب (يَوْمَ)  
ظرف لعذابا بصفته (يَنْقُذُ)  
المرء) (كل امرئ) (مَّا)  
قَدَمَتْ يَدَايْهِ) من خير  
وشر (وَيَقُولُ الْكَافِرُ)  
حرف تلييه (يَتَنَبَّأُ كُنْتُ  
تُرَابًا) يعني فلا أعذب بقوا  
من العاقل في كفره  
تمالي (رسول) هو بدل  
من اليقظة أو خير مبتدأ  
محذوف (ومن الله) يجوز  
أن يكون صفة لرسول أو  
متعلقا به (يتلو) حال من  
الضمير في الجار وصفة لرسول ويجوز أن يكون من الله حال من الله

الضمير في الجار وصفة لرسول ويجوز أن يكون من الله حال من الله

ذلك عند ما يقول الله تعالى للبائس بعد الاقتصاس من بعضها لبعض (٤٧٧) كوني ترابا (سورة النازعات مكية وهي

ست واربعون آية)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(والتنازعات) الملائكة  
تنزع ارواح الكفار

(وفيها كتب) الجملة نعت  
لصعق (و غلصين) حال  
من الضمير في يبعدوا  
(و حنفاء) حال أخرى  
أو حال من الضمير في  
مخلصين \* قوله تعالى  
(دين القيمة) أى الملة  
أو الأمة القيمة \* قوله  
تعالى (في نار جهنم) هو  
خير ان (خالد بن فيها)  
حال من الضمير في الخير  
(و البوية) غير مهموز  
في اللفظة الشائعة وأصلها  
الحزم من رأى الله الخلق  
أى ابتداءه وهى فعيلة بمعنى  
مفعولة وهى صفة غالبية  
لأنها لا يذكر معها الموصوف  
وقل من لم يهزمها أخذها  
من البرى وهو التراب وقد  
هزمها قوم على الاصل \*  
قوله تعالى (خالد بن فيها)  
هو حال والعامل فيه محذوف  
تقديره ادخلوها خالد بن  
أو أعطوها ولا يكون حالا  
من الضمير المجرور في  
جزام لأنك لو قلت ذلك  
لفصلت بين المصدر ومعموله  
بالحذف وقد أجازها قوم  
واعتلوا له بأن المصدر هنا  
ليس في تقديره وأن الفعل  
وفيه بعد \* فأما عند  
(سورة الزلزلة)

هذا اليوم فلأبش وقيل تحشر سائر الجوارات للاقتصاس ثم ترد ترابا يقول الكافر حالما اه (قوله)  
عندما يقول الله للبائس (أى وأما الجني فقال أوالأرأى ما يعودون ترابا) أيضا وقال عمر بن عبد العزيز  
ومجاهد وغيرهما مؤمنوا الجن حول الجنة قري بض ورأب ولسوا وبأيتها والذي عليه الأكثر أن يكون أنهم  
مكفون منابون ومما يقرب قائل من يدخل الجنة والكافر يدخل النار كنى آدم اه خطيب والله أعلم

### { سورة النازعات }

وفي بعض النسخ سورة النازعات بنير واو (قوله والنازعات الخ) صفة لموصوف محذوف كما أشار له  
الشارح (بقوله الملائكة) وإعاجات هذه الأقسام بلفظ التأسيس والكل وصف للملائكة مع أنهم  
ليسوا أمانا وذلك لأن المقسم به طوائف من الملائكة مكانه قيل وطوائف الملائكة النازعات الخ  
والطوائف جمع طائفة وهى مؤنة وعبرة الخازن اختلعت عبارات المفسرين في هذه الكلمات هل  
هى صفات لشئ واحد أم لا أشياء مختلفة على وجه واحدة واطل أن المراد بقوله قالدبرات أم أوصاف  
لشئ واحد وم الملائكة الوجه الأول في قوله تعالى والنازعات غرقا يعنى الملائكة تنزع ارواح  
الكفار من أفاضل أجسامهم كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد والغرق من الاغراق أى  
والنازعات اغراقا قول ابن مسعود أن ملك الموت وأعوانه يزعون روح الكافر كما يزع السفود الكثير  
الشعب من الصوف البتل فيخرج نفس الكافر كالغريق في الماء والناشطات تنشط الملائكة تنشط  
نفس المؤمن أى تحملها حلا رقيقا فتقبضها كما ينشط العقال من بدليهم وأما خص النزح بنفس الكافر  
واللشط بنفس المؤمن لأن بينهما نورا فالنزع جذب بشدة والنشط جذب برفق والساجحات سبعا  
يعنى الملائكة يقبضون أرواح المؤمنين يسولونها سلا رقيقا ثم يدعونها حتى تستريح ثم يستخرجونها  
كالساج في الماء يتحرك فيه برفق ولطافة وقيل هم الملائكة ينزلون من السماء مسرعين كالسفن الجوارات  
إذا أسرع في جريه بل قاله ساج فالساجحات سبعا يعنى الملائكة سبقت ابن آدم بالخير والعمل  
الصالح وقيل هم الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة الوجه الثاني في قوله والنازعات غرقا يعنى  
النفوس حين تنزع من الجسد فتفرق في الصدر ثم تخرج والناشطات تنشط قال ابن عباس هى نفوس  
المؤمنين تنشط للخروج عند الموت ترى من الكرامة وذلك لأنه يرض عليه مقعده من الجنة قيل  
أن هوت وقال على بن أبى طالب هى أرواح الكفار تنشط بين الجسد والأظفار حتى تخرج من أفواههم  
بالكرب والغم والساجحات سبعا يعنى أرواح المؤمنين حين تسبح في الملوكت قال سبقات سبعا يعنى  
استبقا قها إلى الحضرة المقدسة الوجه الثالث في قوله تعالى والنازعات غرقا يعنى النجوم تنزع من أفق إلى  
أفق ثم تنطلق ثم تغيب والناشطات تنشط يعنى النجوم تنشط من أفق إلى أفق أى تذهب والساجحات  
سبعا يعنى النجوم والشمس والقمر يسبحون في الملك قال سبقات سبعا يعنى النجوم يسبق بعضها  
بعضا في السير الوجه الرابع في قوله تعالى والنازعات غرقا يعنى خيل الغزاة تنزع من أعنتها وتفوق في  
غرقها وهى الناشطات تنشط لأنها تخرج بسرعة إلى ميدانها وهى الساجحات في جريها وهى  
الساجحات سبعا لاستبقاها إلى الناية الوجه الخامس في قوله تعالى والنازعات يعنى الغزاة حين  
تنزع في قسبها في الرمي تنبلغ غاية المد وهو قوله تعالى غرقا والناشطات تنشط أى السهام في الرمي  
والساجحات سبعا قال سبقات سبعا يعنى الخيل والأيل حين يخرجهما أصحابها إلى الغزو الوجه  
السادس ليس المراد بهذه الكلمات شيئا واحدا فقوله والنازعات يعنى ملك الموت ينزع النفوس غرقا  
حتى يبلغ بها الناية والناشطات تنشط يعنى النفس تنشط من القدمين يعنى الجذب والساجحات سبعا  
يعنى السفن والسبقات سبعا يعنى سبقة نفوس المؤمنين إلى الخيرات والطاعات أما قوله تعالى قالدبرات  
ربهم فيجوز أن يكون ظرفا لجزاؤهم وأن يكون حالا منه (أبدأ) ظرف زمان والله أعلم

( عَرَفْنَا ) نَرَا شِدَّة ( وَكَلَّ شَتَاتٍ ( ٤٧٨ ) شَفَطًا ) لِلْمَلَائِكَةِ شَفَطُ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ تَسْلِيمُ أَرْوَاقِهِمْ ( وَكَلَّ )

أَمْرًا فَاجْمَعُوا عَلَى أَهْمِ الْمَلَائِكَةِ هَلْ ابْنُ عَاسٍ مِمَّ الْمَلَائِكَةُ وَكَلَّ مَا مَوْرَعَهُمُ اللَّهُ عَزَّ  
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ يَذَرُ الْأَمْرَ فِي الدُّنْيَا رَحَةً جَبْرِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ وَمِيكَائِيْلَا  
وَأِسْمُهُ عَزْرَائِيْلَ فَأَمَّا جَبْرِيْلُ فَيُؤَمِّمُ كُلَّ رِيَّاحٍ وَالْحُودُودُ أَيْ مَابِيكَائِيْلُ فَيُؤَكِّلُ بِالْعَطَرِ  
الْمَوْتِ فَيُؤَكِّلُ بِقَضِ الْأَنْفُسِ وَأَمَّا إِسْرَافِيْلُ فَيُؤَيِّزُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ مِنْ اللَّهِ عَالِي وَبِئْسَ  
أَقْرَبُ مَعَهُ وَبِهِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ حَمِيَّتُهُ طَامَ أَقَامَهُ اللَّهُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَشَرِّهَا وَقَدْ أَنْزَلَ  
خَلْقَهُ أَوْ يَكُونُ الْقَدِيرُ وَرَبُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَجَوَابُ الْعَصَمِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَسَعْنُ وَرَبُّ  
حَوَائِجِهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِيُتَعَذَّلَ وَقِيلَ هُوَ قَوْلُهُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ رَاجِعَةٌ أَهْ ( قَوْلُهُ ) ( عَرَفْنَا ) بِهْ  
مَعْدُرًا عَلَى حَدِيثِ الرَّائِدِ عَمَّا عَرَفَا قَوْلَهُ بِهْ بِأَقْبَلِهِ لِلْمَلَائِكَةِ فِي الْمَعْنَى وَأَمَّا عَلَى  
اعْرَاقٍ يُقَالُ اعْرَقَ فِي الشَّيْءِ يَفْرُقُ بِهِ إِذَا أَوْعَلَ وَبَلَغَ أَقْصَى عَاقِبَتِهِ وَمِثْلُ اعْرَقَ النَّارَ عِ  
بَلَغَ عَابَةِ الْمَدَامِ مَعْنَى فِي الْقَرْطِ وَعَرَفَا عَمَّا عَرَفَا قَوْلَهُ عَرَقَ النَّارَ عِ فِي الْعُوسِ أَيْ  
يَنْهَى إِلَى الصَّلِ يُقَالُ عَرَقَ فِي الْعُوسِ أَيْ اسْتَوَى مَدَامَا وَدَلَّكَ أَنَّ نَسَمِي إِلَى

الصَّلِ لِلْعُوسِ عَلَيْهِ وَالْإِسْتِمَاعُ أَهْ ( قَوْلُهُ ) وَالْبَاشَطَاتُ شَفَطًا )  
كَلَّمَا مَعْدُرًا وَالتَّشَطُّ الرُّبُوعُ وَالْبَاشَطُ الْحُلُّ قَالَ شَطُّ الْعِمْرِ رَطْبُهُ وَأَهْ  
مِنْ عَقَالٍ فَالْهَمْرَةُ لِلْسَّلْبِ وَشَطُّ دَهَبٍ سُرْعَةٌ وَمِثْلُ قَبْلِ لَقَرِ الْوَحْشِ نَوَاشِطُ  
أَشْطُهُ أَشْوُطَةٌ عَقْدُهُ وَأَشْطُهُ مَدَدَتُهُ وَشَطُّ كَأَشْطُ وَقَالَ الرَّحْمَشِيُّ

تَحْرِجُهَا مِنْ شَطِّ الدُّلُومِ مِنَ الْبَرِّ إِذَا أَحْرَجَهَا أَهْ مَعْنَى ( قَوْلُهُ ) شَطُّ أَرْوَاحِ الْمَوْتِ  
وَكَسْرُ ثَلَاثَةٍ مِنْ بَابِ صَرْبٍ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا كَمَا هُنَا فِي الْعَامُوسِ وَشَطُّ الدُّلُومِ  
لِلْمَلَائِكَةِ أَهْ وَأَمَّا إِذَا كَانَ لَارِمًا فَهُوَ مِنْ بَابِ حَبٍّ وَفِي الْمَصْبَاحِ شَطُّ فِي عَمَلِهِ بِشَطِّمْ  
وَأَمْرٌ شَاطَا وَهُوَ شَيْطَانٌ وَشَطَّتْ الْحُلُومُ شَطًّا مِنْ بَابِ صَرْبٍ عَقْدُهُ بِأَشْوُطَةٍ وَ  
الْهَمْرَةُ رَطْبَةٌ دُونَ الْعَقْدَةِ إِذَا مَدَّتْ بِأَحَدِ طَرَفَيْهَا أَسْجَتْ وَأَشْطَّتْ الْأَشْوُ

وَأَشْطَّتْ الْعُقَالُ حَلَالَهُ وَأَشْطَّتْ الْعِمْرُ مِنْ عَقَالِهِ أَطْلَقَتْهُ وَالشَّعْعَةُ كَشْطَةُ الْعُقَالِ  
فِي سُرْعَةِ طَلَا بِهَا بِالْأَخِيرِ أَهْ وَقَوْلُهُ أَيْ تَسْلِيمُ أَرْوَاقِهِمْ مِنْ بَابِ رَدٍّ ( قَوْلُهُ )  
السَّبَاحَةُ بِالْكَسْرِ الْعُورُ وَقَدْ سَجَّ سَجَجًا مَالِحًا وَالسَّجَّ الْفَرَاخُ وَالسَّجَّ أَيْضًا

وَبَابُهُ قَطْعٌ وَقَتْلٌ أَهْ ( قَوْلُهُ ) نَسَجَ مِنَ السَّيِّئِ بَابُهُ ( أَيْ عَمَلُهُ أَيْ بِمَا أَمْرُهُ )  
فَالسَّيِّئَاتُ سَقَا ) مَرَّةً لِلنَّارِ وَالْبَاشَطَاتُ فَيَكُونُ فِي قَوْلِ الشَّارِحِ نَسَجَ بَابُ  
الْحَنَاءِ كَمَا هُنَا أَيْ وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ إِلَى النَّارِ وَقَوْلُهُ فَالْمَدْرَاتُ مَعَهُ لِلْسَّيِّئَاتِ  
فَالسَّيِّئَاتُ سَقَا فَالْمَدْرَاتُ أَمْرًا ) الْقَاءُ فِيهِمَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَرْتِيبِهِمَا غَيْرُ مَلَّةٍ وَهُوَ مِنْ

وَالْمَعْطُوفُ بِالْوَاوِ مِنْ عَطَفِ الصِّمَاتِ مَعْصِيًا عَلَى حُضِّ وَالْمَعْطُوفُ مَعَ التَّحَادُّ الْكُلُّ يَنْزِيلُ  
مَرَّةً لِلْعَامِرِ الدَّائِي لِلْأَشْجَارِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ مَعْطِيَاتِ الْأَوْ  
يَكُونُ عَلَى حَيَالِهِ مَا طَالَ اسْتِحْقَاقُ مَوْصُوفِهِ لِلْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ بِالْأَقْسَامِ

الْأَوْصَافِ الْآخِرَالِيهِ أَهْ كَرَحِي ( قَوْلُهُ ) فَالْمَدْرَاتُ أَمْرًا ) سَنَةَ الدَّيْرِ إِلَيْهَا عَمَارًا كَمَا أَشَارَ  
تَنْدِيرُهُ الْخُ وَالْخُ أَمْرًا مَعْمُولٌ بِالْمَدْرَاتِ أَهْ ( قَوْلُهُ ) يَوْمَ تَرْجَفُ ) فِي الْخَمَارِ الرَّجْمَةُ الرَّزْلُ  
الْأَرْضِ مِنْ بَابِ نَصَرَةٍ أَهْ ( قَوْلُهُ ) فَوَصِفَتْ بِمَا يَحْدُثُ فِيهَا ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْأَسَادَ إِلَى

أَوْ الْحَوْرِيَّ الطَّرْفَ بِحُجْلٍ سَبَبُ الرَّجْمِ رَاجِعًا قَبْلَ وَلَوْ فَسَرَتْ الرَّاجِعَةُ بِالْحَرْكِ  
لَا نَرْجَفُ يَكُونُ مَعْنَى حَرَكٌ وَتَحْرُكٌ أَهْ شَهَابٌ فِي الْقَرْطِ وَأَصْلُ الرَّجْمَةِ الْحَرَكَةُ

لِلْمَلَائِكَةِ نَسَجَ مِنَ السَّيِّئِ  
بَابُهُ تَعَالَى أَيْ تَعَالَى  
( فَلَسَا فَنَاتٍ سَعَا )  
لِلْمَلَائِكَةِ نَسَجَ أَرْوَاحِ  
لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْحَنَاءِ  
( فَالْمَدْرَاتُ أَمْرًا )  
لِلْمَلَائِكَةِ نَسَجَ أَرْوَاحِ  
أَيْ مَرَلٌ تَنْدِيرُهُ وَجَوَابُ  
هَذِهِ الْأَوْصَافِ مَحْذُوفٌ أَيْ  
لَسَعْنُ يَأْكُمَارُ مَكَّةَ وَهُوَ  
عَامِلٌ فِي ( تَوْمَ تَرْجَفُ  
الرَّاجِعَةُ ) السَّجَّةُ الْأُولَى  
بِهَا وَجِبَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ  
يَتَرَلَّلُ نَوْصِفَتْ بِمَا يَحْدُثُ  
مِنْهَا

( سَمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ )  
قَوْلُهُ تَعَالَى ( إِذَا زُلْزِلَتِ  
الْأَرْضُ ) الْعَامِلُ فِي إِذَا  
جَوَابُهَا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
تَحْدُثُ أَوْ يَصْدُرُ ( يَوْمَئِذٍ )  
يَدُلُّ مِنْ إِذَا وَقِيلَ الْقَدَرُ  
أَذْكُرْ إِذَا زُلْزِلَتْ بَعْلُ هَذَا  
يَحْدُثُ أَنْ يَكُونَ تَحْدُثُ  
عَامِلًا فِي يَوْمَئِذٍ وَأَنْ يَكُونَ  
بَدَلًا وَالزَّلْزَالُ بِالْكَسْرِ  
الْمَصْدَرُ وَالْفَتْحُ الْأَمْرُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى ( مَا زِلْزَلْنَاكَ )  
لِأَنَّ تَعَالَى تَحْدُثُ أَيْ  
تَحْدُثُ الْأَرْضُ عَمَّا أَوْحَى  
إِلَيْهَا وَقِيلَ عَمَّا رَائِدَةٌ وَأَنْ  
يَدُلُّ مِنْ أَحْبَابِهَا ( وَلَهَا )  
يَعْنِي إِلَيْهَا وَقِيلَ أَوْحَى  
يَعْنِي بِاللَّامِ مَارَةً وَسَلَى  
أُخْرَى ( يَوْمَئِذٍ ) الثَّانِي  
يَدُلُّ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ أَذْكُرْ أَوْ

طَرَفَ ( يَصْدُرُ ) وَ ( أَشْتَأْنَا ) حَالٌ وَالْوَحْدَانُ وَاللَّامُ فِي ( لِيَرَوْا ) يَتَعَلَّقُ بِيَصْدُرُ وَيَقْرَأُ بِتَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ

(تتبعها الرادفة) النفخة الثانية ويتهما أو يكون سنفا والجملة حال من الراجفة (٤٧٩) قال يوم واسع للنفخين وغيرهما نصح

ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية (قلوب يوم ينفخ وراجة) خالفة قلقة (أبصارها حاشية) ذليلة لهل ماترى (يقولون) أى أرباب القلوب والأبصار استهزأ وانكاراً للبعث (إنا) جعلق الممزين ونسبيل الثانية وإدخال ألف بينها على الوجهين في الموضعين (تتردودون في الحاقرة) أى ترد بعد الموت إلى الحياة والحاقرة اسم لأول الأمر ومنه رجع فلان في حاقرة إذا رجع من حيث جاء (إذا كنا عظاماً نخره) وفي قراءة نخره بالية منتنة نخباً قالوا تلك أى رجعتنا إلى الحياة (إذا) إن صححت (كرمة) رجعة (حاشية) ذات خمران قال تعالى فاستأجرنى أى الرادفة التي

وبترك التسمية وهو من رؤية العين أى جزاء أعمالهم (وخيراً) (وشرأ) بدلان من متقال ذرة ويجوز أن يكون تمييزاً والله أعلم (سورة الماديات) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (ضجحا) مصدر في موضع الحال أى والماديات ضاحجة و (قدحا) مضدر مؤكّد

ترجع الأرض وليست الرجفة ههنا من الحركة فقط بل من قولهم رجفت الرعد يرجف رجفا ورجفنا أى أظهر الصوت والحركة ومنه سميت الأراجيف لاضطراب الأصوات بها وإقاضة الناس بها اه (قوله تتبعها الرادفة) في القاموس وردفه كسمعه ونصره تبعه كاردفه اه (قوله قال يوم واسع للنفخين الخ) جواب عن إيراد وفي السمين قال الزحشرى قان قلت كيف جعل يوم ترجف ظرفاً للضمير الذى هو لبعثين ولا يمتثلون عند النفخة الأولى قلت للمعنى لبعثين في الوقت الواسع الذى يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النفخة الأولى ودل على ذلك أنه قوله تتبعها الرادفة جعل حال من الراجفة اه (قوله فصيح ظرفيته) أى كونه ظرفاً للبعث أى المقدور جواباً بالقسم ما لا في الظرف (قوله قلوب) مبتدأ أو يومئذ منصوب بواجبة وواجبة صفة للقلوب وهو المصوغ للابتداء بالكرة وأبصارها مبتدأ ثان وخاشعة خبره وهو وخبره خبر الأول وفي الكلام حذف مضاف تقديره أبصار أصحاب القلوب اه سمين وفي المختار وجف الشيء يجف بالكسر وجيفا اضطرب وقلب واجف اه (قوله أبصارها) أى أبصار القلوب والمراد أبصار أصحابها فهو من الاستخدام اه خطيب (قوله يقولون) خبر مبتدأ محذوف وهو حكاية حالهم في الدنيا والمعنى يقولون الخ وقوله أننا لمرودودون في الحاقرة استبعاد ثم زادوا في الاستبعاد بقولهم أننا كنا عظاماً نخره اه قارى (قوله وإدخال ألف بينها) أى تركت الإدخال فالقرارات أربعة في كل من الموضعين اه شيخنا (قوله في الحاقرة) الحاقرة الطريق التي يرجع الإنسان فيها من حيث جاء يقال يرجع في حاقرة وعلى حاقرة ثم يعبر بها عن الرجوع في الأحوال من آخر الأمر إلى أوله وأصله أن الإنسان إذا رجع في طريقه أترت قدمه فيها خفراً أو قال الراجب وقوله في الحاقرة مثل لمن يرد من حيث جاء أى أترد إلى الحياة بعد أن نموت وقبل الحاقرة الأرض التي قبورهم فيها ومعناها أننا لمرودودون ونحن في الحاقرة أى في القبور وقوله في الحاقرة على هذا في موضع الحال وقيل يرجع فلان على حاقرة ورجع الشيخ إلى حاقرة أى هزم كقوله تعالى ومنكم من رد إلى أرضه للمروءة الحاقرة قيل قاعة بمعنى مقولة وقيل على النسب أى ذات خمر والحاقرة الأرض والمعنى أننا لمرودودون في قبورنا أحياء وقبل الحاقرة جمع حافر بمعنى القدم أى أعمى أحياء على أقدامنا ونطأ بها الأرض وقيل هى أول الأمر وقوله في الحافر يجوز تعلقه بمرودودون أو بمحذوف على أنه حال كما تقدم اه سمين (قوله إلى الحياة) إشارة إلى أن فى معنى إلى وأن الحاقرة بمعنى الحياة (قوله أننا كنا عظاماً نخره) لا نكاراً لدونيه يستهتله إلى حالة منافاة له والفاعل في إدغامه بدل عليه مرودودون أى أننا كنا عظاماً بالية ترد ونبت مع كوننا أبعشى عن الحياة اه أبو السعود (قوله نخره) من نخر العظم فهو نخر ونخره هو بالي الأجنوف الذى نخر به الريح فيسمع له نخر اه أبو السعود وفي المصباح نخر العظم نخر آمن باب تعب بلى ونفتت فهو نخر ونخره اه (قوله قالوا تلك الخ) حكاية لكفر آخر متفرع على كفرهم السابق ولعل توسيط قالوا بينها للإيدان بأن صدور هذا الكفر عنهم ليس بطريق الأطراد والاستمرار مثل كفرهم السابق المستمر صدوره إلى ما أتكروهم من الردى الحاقرة مشعر بفاة بعدها من الوقوع اه أبو السعود وتلك مبتدأ مشار إليها إلى الرجعة واردة في الحاقرة وكرة خيرها وخسارة صفة أى ذات خمران أو استدالياً الخسار والمراد أصحابها عجزاً والمعنى إن كان زوجوعنا إلى القيامة حقاً فذلك الرجعة خسارة وهذا أقادته إذ أقامها حرف جواب ويجزاء عند الجمهور وقيل قد لا تكون جواباً عن الحسن أن خسارة بمعنى كاذبة اه سمين (قوله إذا) أى إذا ردنا إلى الحاقرة أى أن ردنا وصح ذلك أى قالوا ذلك لتكذبهم بالبعث اه من البحر (قوله قائمى الخ) معمول لقول مضمر

لأن الورى القادح (صباحاً) ظرف \* والماء ضمير الوادى ولم يجر له ذكر هنا (وجما) حال \* وبمحال أيضاً وقيل الباء زائدة



يعقبها البعث (زجرته) فقرة (٤٨٠) (واحدة) فاذا شئت (فاذا همم) أى كل الخلائق (بالشأ

قدره المعسر بقوله قال تعالى وعبرة الخيط فان قيل بم جعلنا ما هي زجرة متعلق بمحذوف معناه لا نستصعبها فانما هي زجرة واحدة حتى لا نحسبوا على الله تعالى فانما هي سهلة هينة في قدرته تعالى انتهت (قوله شئت) الذي في والنهي وسميت هذه النسخة زجرة لأنه يفهم منها النهي عن التخلف والتمعن هي أى الرادفة التي تتبعها البعث زجرة أى صيحة باهتار تنم عن الأمر بالقيام والتمعن من التخلف وغيره بالرجعة لأنها أشد من النهي لأنها صيحة لا يختلف (قوله فاذا هم بالساهرة) جواب شرط محذوف كما قدره وفي الخطيب هـ هـ الفسخة وهي الثانية أن كل الخلائق يصيرون بالساهرة أى عليها أى ما كانوا في جوفها والعرب تسمى الغلاة ووجه الأرض ساهرة لأن سالكها لا (قوله بوجه الأرض) فالساهرة هي وجه الأرض والغلاة وصفت بما في الحوف وقيل أرض من فضة يخلقها الله تعالى وقيل جبل بالشام يمد الله تعالى الناس عليه وقيل أرض قريبة من بيت المقدس وقيل أرض مكة وقيل جهنم لا الأرض السابعة يأتي بها الله ليحاسب عليها الخلائق اه بحر (قوله أحياء) وقوله بالساهرة متعلق بأحياء ولو قدم قوله أحياء كان أظهر وعبرة السكاه بالساهرة اه ويصح أن يكون حالا وبالساهرة هو الخمر (قوله هل أراك) لتسلي رسول الله ﷺ أى أليس قد أراك حديث موسى فيسلبك على ٣٠ بأن يصيبهم مثل ما أصاب من هو أعظم منهم وهو فرعون فإنه كان أقوى أهل كثرة الجنود فلما أصر على التكذيب ولم يرجع ولا أفاده الناديب أغرقناه وقوله قد كانوا يجمعون عدداً فقد قيل ان طليعته كانت على عدد بني إسرائيل سائلة الغمام اه من الخطيب وهل معنى قد كافي القرطبي ونصه أى قد جاءك و ١٠ وهذا المعنى مبنى على أن يكون قد أراه ذلك الحديث قبل هذا الاستفهام وأما إذا لم تخيل ذلك يكون الاستفهام لحمل المخاطب على طلب الأخبار إذ لا وجه لحمله على (قوله مامل في إذ ماداه) أى فاذ معمول لحديث لا لاناك لا خلاف و ١٠ المظهر غاية الطهر بشريف الله تعالى له بإزال النبوة فيه المنية للبركات اه الوادي) ومضى طوى لأنه طوى فيه الشرع بنى إسرائيل ومن أراد الله من النبوة على جميع أهل الأرض المسلم بإسلامه وغيره برفع عذاب الاستئصال عذاب الاستئصال ارتفع حين أنزل التوراة وهو واد بالطور بين أيلة والقرطبي في سورة طه وذكر المهدوي عن ابن عباس أنه قيل له طوى لأن موسى فارفع إلى أعلى الوادي اه (قوله بالننوين وتركة) سبعين وفي القرطبي في سور وطوى اسم موضع بالشام تكسر طاءه وتضم و يصر ولا يصر فمن صر وجعله نكرة ومن لم يصر فجهله لمدة ويقعه وجعله معرفة اه (قوله معمول لقول مضمهر كما أشار للمفسر ويجوز أن يكون تفسير اللنداء وفي ويجوز أن يكون تفسير اللنداء ويجوز أن يكون على إظهار القول وقيل هو ما أذهب ويدل له قراءة عبد الله أن أذهب وإن هذه الظاهرة أو المقدرة يحتمل وأن تكون مصدرية أى ماداه بكذا اه (قوله إلى فرعون) كان طوله

أحياء بعد ما كانوا يعطونها أمواتاً هل أراك) ياخذ (حديث مؤس) عامل في (إذ ماداه ربه) بالواد المقدس طوى) اسم الوادي بالننوين وتركة فقال (إذهب إلى فرعون) أى وسطه و (ربه) تعلق بكنود أى كور لنم ربه و (لحب الخمر) يتعلق بشديد أى تشدد لحب جمع المال وقيل هي بمعنى على قوله تعالى (إذا بشر العامل في إذا يعلم وقيل العامل فيه مادل عليه خبران والمعنى إذا بشر جوزوا و (يومئذ) يتعلق بخبره والله أعلم (سورة الفارعة) (بسم الله الرحمن الرحيم) الكلام في أولها مثل الكلام في أول الحاقه قوله تعالى (يوم يكون) العامل فيه الفارعة أو مادل عليه وقيل التقدير أذكر (راضية) قد ذكر في الحاقه والهاء في (هيه) هاء السكت ومن أثنى في الوصل أجرى الوصل مجرى الوقف لئلا تختلف رؤس الآي و (نار) خير مبتدأ محذوف أى هي نار (حامية) (سورة النكاثر) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (لو تعلمون)

جواب لو محذوف أى لو علمتم لرجعتم عن كفركم و (علم اليقين) مصدر قوله تعالى

إِنَّهُ طَلَفٌ ( نَبَاوَزَ الْحَدَّ فِي الذِّكْرِ ) ( قُلْ هَلْ لَكَ ) ( أَدْعُوكَ ) ( إِلَى أَنْ تَرَكْنِي ) ( ٤٨١ ) وفي قراءة بتشديد الزاي

بادغام التاء الثانية في الأصل  
فيها تنطهر من الشرك  
بأن تشهد أن لا إله إلا الله  
( وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ )  
أدلك على معرفته بالبرهان  
( فَتَخَشِّي ) ( فتخافه ) ( فَأَرَاهُ  
الآيَةَ الْكُبْرَى ) ( من  
آياته التسع وهي اليد أو  
العصا

( لزون ) ( هو مثل لتبلون  
وقد ذكر ويرقأ بضم التاء  
على ما لم يسم فاعله وهم من  
رؤية العين نقل بالهمزة  
فتعدى إلى اثنين ولا يجوز  
مزمز الواو لأن ضمها غير  
لازم وقد مزمزها قوم كما مزمزوا  
واواشتروا الضلالة وقد  
ذكروا ( وعن اليقين ) مصدر  
على المعنى لأن رأى وعابن  
بمعنى واحد والله أعلم  
( سورة العصر )

( بسم الله الرحمن الرحيم )  
الجمهور على إسكان باه  
( الصبر ) وكسرهما قوم وهو  
على لغة من ينقل الضمة  
والكسرة في الوقف إلى  
السكن قبلها حرصا على  
بيان الأعراب

( سورة الحطمة )  
( بسم الله الرحمن الرحيم )  
الهاء في الهمزة والذرة  
للبالغة ( والذى ) يحتمل  
الجر على البدل والنصب  
على إضمار أعنى والرفع  
على هو ( وعدده ) ( بتشديد على أنه فعل إما

خطيب وقيل ان قبضة لحية كانت أطول منه وكانت خضراء وأنه أول من اتخذ القيقاب لحشي فيه  
خوفا من أن يمشي على لحيته اه شيخنا ( قوله إنه طلف ) تعليل للامرو لوجوب امثاله اه أبو السعود  
قال الرازي وبيّن أنه طلف في أى شئ عقيل تكبير على الله وكفر به وقيل تكبير على الخلق واستعبد  
اه خطيب ( قوله فقل هل لك ) أى هل لك سبيل ورغبة أو غلبه أن يخطيه بالاستغفار  
الذى معناه العرض ليستدعيه باللطيف ويستنزله بالمدارة من عتوه وهذا نوع تفصيل لقوله تعالى  
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى اه أبو السعود أى لأنه دعاء في صورة العرض والمشورة  
كقولك لأخيت هل لك أن تنزل عندنا اه شباب ( قوله ادعوك ) أراد به تفسير قوله هل لك أى  
فلنظف هل لك معناه ادعوك فصيح الا تيان بالى وهذا لا يفيد حل الأعراب وتفكيك التركيب ولذلك  
قال غيره إن هل لك خبر مبتدأ محذوف وإلى أن تركى متعلق بذلك المبتدأ والتقدير هل لك سبيل  
أو ميل إلى التزكية وفي السمين قوله هل لك خبر مبتدأ مضمروا إلى أن تركى متعلق بذلك المبتدأ وهو  
محذوف سألغ والتقدير هل لك سبيل إلى التزكية ومثله هل لك في الخير يريدون هل لك في الرغبة في الخير  
وقال أبو البقاء لما كان المعنى ادعوك جاء على وهذا لا يفيد شيئا في الأعراب اه وفي أى السعود هل لك  
رغبة وتوجه إلى أن تركى ( قوله وفي قراءة بتشديد الزاي ) أى سبعة وقوله بادغام التاء الثانية على أى  
التشديد وأعلى التخفيف فبحذف إحدى التائين اه كرخى ( قوله أدلك على معرفته بالبرهان )  
أشار به إلى تقدير مضمار فيه لأن الهداية إلى معرفته هداية له وقوله فتخشى الله تعالى تعليل لتقدير المضمار  
وهو المعرفة اه شيخنا وفي أبي السعود فتخشى جعل الخشية غاية للهداية بقا "ها ممالك الأمر فإذا  
خشى الإنسان ربه إلى منه كل خير اه وروى السامى عن ابن عطاء الخشية أن من لم يخوف لأنما صفة  
العلاء في قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء أى العلماء به وعن الواسطى أوائل العلم الخشية  
ثم الاجلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم العناء وعن بعضهم من تحقق بالغوف الهاء خوفه على كل مفروح  
به وأزعمه السكند أنى أن يظهر له الأ من من خوفه وهذا كالتفصيل لقوله فقولا له قولا لينا لأنه بدأ  
بخطابه بالاستغفار الذى معناه العرض وأردفه الكلام الرقيق ليستدعيه باللطيف في القول ويستنزله  
بالمدارة من عتوه اه كرخى ( قوله فأراه الآيَةَ الْكُبْرَى ) الهاء عاطفة على محذوف معنى فذهب  
فأراه اه خطيب والغدير المستقر في فأراه عائد على موسى والبارز عائد على فروع وهو المفعول  
الأول والمفعول الثانى الآيَةَ الْكُبْرَى وقوله من آياتنا التسع من كتب بعض اه شيخنا ( قوله والعصا ) هو  
الأولى لأنه ليس في اليد إلا انقلاب لونها وهذا حاصل في العصا لأنها لما انقلبت حية لا بد وأن يتغير  
لونها فإذا كل ما في اليد فهو حاصل في العصا وأمور أخرى وهي الحياة في الجرم الجمادى وتزايد أجزائه  
وحصول القدرة السكبيرة والقوة الشديدة واجتماعها أشياء كثيرة وزوال الحياة والقدرة عنها  
وذهاب تلك الأجزاء التي عظمت وزوال ذلك اللون والشكل اللذين صارت العصا بها حية وكل  
واحد من هذه الوجوه كان معجزا مستقلا في نفسه اه خطيب ولا مساع لحل الآية على مجموع معجزاته  
فان ماعدا هاتين الآيتين من الآيات التسع إنما ظهر على يده عليه السلام بعد ما غلب السحرة على  
مهل في نحو من عشرين سنة كافي سورة الاعراف ولارب في أن هذا مطلع القضية وأمر السحرة  
مترقب بعده اه أبو السعود وفي الكرخى قوله اليد أو العصا الا " كثر من على أنه أراها له وأطلق  
عليهما الآيَةَ الْكُبْرَى لانعدامهما معنى أو أراد بالكبيرة العصا وحدها لأنها كانت مقدمة على الأخرى  
ولا يتنافى هذا قوله في الآية الأخرى وأقدارنا آياتنا كلها وكل آياته كبرى لان الأخبار هنا عما

سورة (سورة) (٤٨٢) (وعسى) الله تعالى (ثم أذرت) عن الإيمان (يسئلى) فى الار

اراهه اول ملامه اياه وهو المعصا ليد تم اورد ذلك مرفوعة الكل اه (قوا موسى) أى فى كون هذه الآية من عند الله اه حارن وقوله وعسى الله أى وطهرت له وقوله تم ادرأى ولى وأعرض عن الإيمان وأنى شم لأن إعطال الإيمانا طولا اه شهاب وقوله يسئلى حال من الصمير فى أدبر اه (قوله جمع وقوله وجده أى له نال اه حطيط وكان السحرة اثنين وسبعين من اى اسرائيل وهذا أقل قيل فى عددهم وكانت عدة بنى اسرائيل ستائة أفرعون ألف ألف وستائة ألف اه شيعا (قوله فادى) أى فى عمله سبعة أو أماركم الا على أى قال هذا للمقالة عندما قال له موسى ربى أرسلنى إليك لئى آمنت سة فى العيم والمروء ثم موت فدخل الجنة فقال حتى أستشعر هامان فاستشار بعد ما كنت راء عند ذلك جمع السحرة والحدود فلما اجتمعوا قام عدوا لله على له الا على اه حطيط (قوله كمال الآخرة والاولى) أى العتوية على هاتين والاولى صعان لكلمتى فرعون وإضافة السكال من إضافة المسبب إلى الكلمتين سببا أضيف اليه من السكال اه راده وحذف للوصف لالم به وانه مصدر لا حدو للحوز إنا فى الفعل أى بكل الأخذ كمال الآخرة والاولى وأخذ كمال ومحوز أن يكون معموله أى لأجل كماله اه سمين وفى أى السكيل كالتسليم على التسليم وهو الداب الذى يسكل من رآه وسمعه وسمعه اليه وعمله الصعب على أنه مصدر مؤكد كوعده الله وصيغة الله اه وفى باب قل مكلة فيجدة أصابه مارة وسكل بالتشديد مالة والاسم السكال فأخذه الله كمال الآخرة الخ والمعنى أمهله الله فى الأولى ثم أخذه فى الآخرة (قوله أى هذه الكلمة) دعى قوله أماركم الا على اه حطيط (قوله ١٠٠ فرعون من الكد والحصان والادار والحشر والداء وقوله أماركم الا على الله له وإهلاكه الاعراق اه شيعا (قوله لمن يحشى) أى لمن كان من ذلك لأن من كان فى خشية وخوف لا يباح للاعصار وقيل إنه المقصد بالقول ومن كان من شأنه ذلك اه شهاب (قوله أأسم) استبهاهم تقره الحطيط ثم خاطب تعالى مكرى العت وقال أأسم أيها الاحياء مع كه أشد حلفا أى أخافكم عدالت أشد فى تقديركم واعتقادكم أم السماء مع عظمتها من السعة والكبر والعلو والمنازع قدر على الاعادة والمقصود من الا مكرى العت اه (قوله بتحقيق المزمع) أى مع الإدخال وتركها للتراث فى هذه الكلمة حسنة وكلها سعية وقوله وأدال الثانية أله أى وقوله والاخرى وهى الأولى المحققة اه شيعا (قوله أشد خانا) أى أ الخاططين اه شهاب (قوله أم السماء) عطف على أأسم قالوقف على السماء والا مامر فى الزخرف ألهنا خير أم هو اه سمين وقوله أشد خانا أشار به متدا خره معدوف كما ذكره الهامى ومعنى الآية كما قال الخارن أ أم خلق السماء عدكم وفى تقديركم فان كلا الأمرين بالنسبة واحد لان خلق الاسان على ضعفه وضعفه إذا أضيف إلى خلق

جمع السحرة وجده (قوله أى) فقال أأما رشكم (قوله لا على) لارب فوق (قوله حدة الله) أهلكه بالمرتبة (مكالة) عقوبة (قوله لا خير) أى هذه الكلمة (قوله والأولى) أى قوله قلبها ما علمت لكم من إله غيرى وكان يسعيا أرحوم سة (إن فى ذلك) المذكور (بمينة تمن) يحشى) الله تعالى (أأسم) تحقيق الممرتين وإبدال الثانية ألهما وسهلهما وإدخال ألف من المسئلة والاخرى وتركه أى مكرى العت (أشد حلفا) أأسم

من العدد أو الاعداد (و) (بحسب) حال من الصمير فى جمع (و) (أجلده) بمعنى يحلده وقيل هو على باب أى أطال عمره قوله تعالى (ليسدن) أى الجامع ويسدان أى هو وماله وسدن يضم الدال أى هو وماله أبصا وعدده ومحور أن يكون المعنى هو أمواله لأنها محلفة قوله تعالى (بار الله) أى هى ماراته (التي) رعب على العت أو خرمندأ عذوب أوفى موضع نصب ماعى (الأنفة) جمع قلة استعمل فى موضع الكثرة

والعمد ما لتتج جمع عمود أو عماد وهو جمع قيل وقرأ بصمتين مثل كباب وكتب ورسول

خلفا (بناها) بيان لكيفية خلقها (دفع تمسكها) تيسير لكيفية البناء أي (٤٨٣) جعل سميتها في جملة العلو رفيعا وقيل تمسكها

سقا (سقاها) جعلها مستوية بلا عيب (وأغشاه) كنهها (أظلمه) وأخرج ضجاعتها (أبرز نور شمسها وأضيف إليها الليل لانه ظلمها والشمس لانها سراجها) (وألغض بقعة ذلك دحاهها) سطلها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو

ورسل والقدر هم في عمد ويجوز أن يكون حالا من الجبرور أي موثقين ويجوز أن يكون صفة لموصدة والله أعلم (سورة الليل)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (أبابل) قيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقيل واحده أبول كيقول وقيل واحده آيل وقيل أبال (ترميمهم) نعت لطيفة والكاتب مفعول ثان والله أعلم

(سورة قريش)

(بسم الله الرحمن الرحيم) هو تفسير الترخيم لأن القرش الجمع والتعاقل على قارش فقياسه قوريش فرخم وصفر واللام متعلقة بقوله تعالى فليعبدا أي ليعبدا الله تعالى من أجل اللهم ولا تمنع العباد من ذلك وقيل تتعلق بمعلمهم من السورة قبلها لانها

وعظم أحوالها كان يسيرا فينبغي الله تعالى أن خالق السماء أعظم وإذا كان كذلك كان خلقكم بعد الموت أهون على الله تعالى فكيف تنكرون ذلك مع علمكم بأنه خالق السموات والأرض ولا تنكرون ذلك اه (قوله رفع تمسكها) التمسك غلظ السماء وهو الارتفاع الذي بين سطح السفلى الأسفل الذي يليها وسطحها الأعلى الذي يلي ما فوقها اه ابن جزى فهو بمعنى التخن وفي البيضاوي رفع تمسكها أي جعل مقدار ارتفاعها عن الأرض أو تخفيها في العلو رفيعا مسيرة حميائية مام اه (قوله أي جعل سميتها) أي جعل مقدار ذهابها في سمت العلو مسافة حميائية مام اه قارى وكأنه أراد بالسمت السمك وإلا فعلى السميت المذكورة في اللغة لا تناسب هنا فليعلم (قوله) وقيل تمسكها سطلها) فهي رفع تمسكها على هذا أعلى سطلها وعلى الأول بمعنى جعل كما أشار له المايدى اه شيخنا ولينظر ما المراد بسطلها ويمكن أن يقال سقف كل مياه هو السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقف للأرض فامل (قوله جعلها مستوية) أي جعلها ملساء مستوية ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض اه (قوله وأغطش) أي أظلم بأنة أمار يقال غطش الليل وأغطشه الله ويل أغطش ولية غطشاه قال الراغب وأصله من الأغطش وهو الذي في عينه عشم والغطاش النعاس اه ويقال أغطش الليل قاصراً كما ظلم فأفعل فيه متعد ولازم اه مبین وفي القاموس غطش الليل يغطش من باب ضرب أظلم كإغطش وأغطشه الله اه (قوله أظلمه) أي جعله مظلماً بمغيب شمسها فأخفى ضوءها بامتداد ظل الأرض على كل ما كانت الشمس ظهرت عليه فصار لا يمتدئ معه إلى ما كان في حال الضياء اه خطيب (قوله أبرز نور شمسها) فسر الضحى بالنور وأشار لتقدير مضاف كما ذكره وأضيف إليها لادنى ملاسة ومراده بنور الشمس النهار لوقوعه في مقابلة الليل فكفى بالنور عن النهار اه شهابو إنما عبر عن النهار بالضحى لأن الضحى أكل أجزاء النهار بالنور والقنوء اه خطيب (قوله لانه ظلمها) أي لانه أول ما ينظر عند الغروب من أفق السماء وقوله لانها أي الشمس سراجها أي السماء اه كرخي وعبارة إلى السمود وإضافة الليل والضحى إلى السماء لدوران حدوتهما على حركتهما ويجوز أن تكون إضافة الضحى إليها بواسطة الشمس أي أبرز ضوء شمسها والتعبير عنه بالضحى لانها وقت قيام سلطانها وبكال اشراقها اه وفي القرطبي وأضاف الضحى إلى السماء كما أضاف إليها الليل لأن فيها سبب الظلام والغياب وهو غروب الشمس وطولوعها اه (قوله لانها سراجها) هذا يقتضى أن سلطان الشمس وضوءها يظهر في السماء والمقرر خلافه وهو أن نورها إنما يظهر في الأرض وأن نور السموات إنما هو بنور العرش وهو أعظم جداً من نور الشمس بحيث أن نور الشمس في جانبه كنسبة نور النجوم إلى نور الشمس فليعلم (قوله والأرض) منصوب على الاشتغال وقوله بعد ذلك أي بأني مام وقوله دحاهها بابه عدا كما في المختار وفي السمعين يقال دحا يدحو دحواً ودحى يدحى دحياً أي بسط ومد فهو من ذوات الواو والياء فيكتب بالالف والياء والأرض والجبال منصوبان بفعل مضمر يفسره ما بعده اه (قوله) وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو) أي فلا معارضة بين ما هنا وبين آية فصحت لانه خالق الأرض غير مدحوة ثم خلق السماء ثم دحى الأرض اه مبین وعبارة الخازن فان قلت ظاهر الآية يقتضى أن الأرض خلقت بعد السماء فكيف الجمع بين الآيتين وما معناها قلت خلق الله الأرض أولاً ثم سمك السماء ثانياً ثم دحى الأرض ثالثاً فحصل بهذا الجمع بين الآيتين قال ابن عباس خلق الله الأرض بأقواتها من غير أن يدحوا قبل السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات ثم دحى الأرض بعد ذلك انتهت وتقدم لهذا مزيد بسط في سورة البقرة عند قوله هو الذي خلق لكم ما في

كالسورة الواحدة وقيل التقدير أحيوا لا يلا ف فيه قراءات إحداها ألف وهو مصدر ألف يالف والثانية الاف

(أَخْرَجَ) حال باضمار قد أي (٤٨٤) - مخرجا (مِنْهَا مَاءَهَا) بتفجير عيونها (تَوْقَرُهَا) مائزعا

وما يأكله الناس من  
الافوات والخاروا  
المرعى عليه استعارة  
(وَالْجَبَالُ أَرْضَانَا)  
أنتها على وجه الارض  
لتسكن (مَتَاعًا) مفعول  
له لقد رأى فعل ذلك متعنة  
أو مصدر رأى تيمنا (لَكُمْ  
وَلَا مَعَكُمْ) جمع نيم  
وهي الابل والبقر والغنم  
(فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ  
الْكُبْرَى) النسخة الثانية  
(يَوْمَ يَبْدَأُ كُرُ  
الْأَنْسَانِ) بدل من إذا  
(مَأْسُومٍ) في الدنيا من  
خير وشر (وَبَرَزَتِ)  
أظهرت (الْجَحِيمُ) النار  
الحرقة (لَتَن يَرَى)  
لكل راه

مثل كتاب وقاية أيام والثالثة  
إبلاف والفعل منه آلف  
ممدوداً والرابعة أئلاف  
بهمزتين خرج على الأصل  
وهو شاد في الاستعمال  
والقياس والخامسة همزة  
مكسورة بعدها ياء ساكنة  
بعدها همزة مكسورة وهو  
بعيد وجهه أنه أشبع  
الكسرة فنشأت الياء وقصد  
بذلك الفصل بين الهمزتين  
كأنه آلف في أنذرهم  
وإبلاف بدل من الأولى  
(ورحلة) معمول المصدره  
قوله تعالى (من جوع)  
(من خوف) أي من أجل  
جوع ويجوز أن يكون  
حالا أي أطعمهم جائعين والله أعلم

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قوله تعالى

وَجَوَابُ إِذَا «أَمَّا مَنْ طَغَى» كَفَرَ «وَأَقْرَبَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا» بِإِنْبَاعِ الشُّهُوتِ (قَالَ) (٤٨٥) «الْحَيَمُ» هِيَ «الْأَنفُ» وَمَا وَاهُ.

(وَأَمَّا نِ خَافَ مَقَامَ

(۲۰۰۰) قیامہ بین بدیہ (ویسوی)

النَّفْسِ) الامارة (عَنِ

المَوَى ( المردی باتباع

الشهوات ( فان اللجنة

ہی الا وی) وحاصل

الجواب قال عاصي في النار

والمطبخ في الجنة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

مكة (عن السماعي) إياي  
مكة إياي

مقام (الف) في الوسط

(أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا)

أعز الله بك علما

حق تلفی کے بارے میں

1. *Alfalfa* (Medicago sativa)

(فذلك) الغاء جواب شرط

مقدّمه

فلبس عليه و (يدع )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا عَنِ الْمَدِينَةِ وَالْقُرَىٰ

الى يرحمة واليه المصير  
(سورة البقرة)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

بقوله تعالى (فصل) العاء

للتعقيب أى عقب المعطاء

بالصلاة و (هو) مبتدأ أو

المؤمنين والكفار إلا أن الجحيم مكان الكفار وما هم لماؤمنون يعمرون عليها وهذا التفسير مؤيد بقوله إن منكم إلا وارد هال إلى قوله ثم نتجى الذين اتقوا أولا يتأنيبه قوله في الشعراء وبرزت الجحيم للفاو بن لأنها برزت للفاو بن بالمتك فيها ولا مؤمنين يعمرون عليها اه رأى وقال زاده هذا العموم مستفاد من لفظ من لأنها من أفعال العموم ويرى هذا منزلة اللازم وهذا العموم لا يتأنيبه قوله وبرزت الجحيم للفاو بن لأن إظهارها إنما هو لتمديد الفاو بن خاصة لكونها متوأم اه (قوله وجواب إذا فاما من طغى اخ) على حد قوله إذ جاء بنو نعيم فاما الما صى فاهته وأما الطائع فأكرمه اه شيئا وفى هذا نوع نساهل لأن قوله فاما من طغى اخ بيان لحال الناس فى الدنيا وقوله فاذا جاءت الطامة بيان لحالهم فى الآخرة قالوا على ما سلكه غيره من أن الجواب عنذوف يدل عليه التفصيل المذكور فقد ربه بعضهم دخل أهل النار وأهل الجنة الجنة وقدره بعضهم بقوله كان من عطائم الشؤن ما لم تشاهده العيون اه (قوله باتباع الشبوات) أى الحرمان (قوله ماواه) أى مال عوض عن الضمير المائد على من طغى هذا رأى الكوفيين وأما البصريون فيقدرون على التأوى له ولا بد من أحدهذين التأويلين فى الآية لأجل المائد من الجملة الواقعة خبراً عن المبتدا الذى هو من طغى وحسن عدم ذكر ذلك المائد كون الكلمة وقعت فاصلة ورأس آية اه سمين (قوله) وأما من خاف مقام ربه (أى علمه المبدأ والمعاد قال الرازى وهذا ان الوصفان مضادان للوصفين المتقدمين فقوله وأما من خاف مقام ربه ضد قوله فاما من طغى وقوله ونهى النفس عن الهوى ضد قوله وآثر الحياة الدنيا فكما دخل فى ذلك الوصفين جميع القبايح دخل فى هذين جميع الطاعات اه خطيب (قوله قيامه بين يديه) يعنى أن المقام إنما هو للعبد لله لتزجده من المكان وأضيف اليه تعالى للملازمة له تعالى من حيث كونه بين يديه ومقام الحساب اه زاده (قوله عن الهوى المردى) أى الملك اه قارى وقوله باتباع الشهوات متعلق بالمردى والياء سببية وفى المختار وردى من باب صدى هلاك وأرداه غيره أهلك اه (قوله وحاصل الجواب اخ) فكأنه قيل فاذا جاءت الخفا الطاغين ما واهم الجحيم وغيرهم فى النعيم القيم وزيادة أمانى الجواب لا تنصرف ليست للتفصيل هنا بل يحى بها لتوكيد ترتب الجزاء على الشرط وبيان أن الحكم ثابت للبقعة فاندفع ما قيل اه لم يسبق فى الكلام بمحل حتى تكون أمان تفصيلا له اه زاده وشهاب (قوله بأن مرساه) تفسر لسؤالهم عن الساعة وفى البيضاوى على إرساؤها أى أقامتها وأثبتها أو منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهى إليه وتستقر فيه اه (قوله فهم أنت) استفهام إنكار كما أشار له الشارح وفيه خير مقدم وأنت مبتدأ مؤخر ومن ذكرها متعلق بما يتعلق بالخبر والمعنى أنت فى أى شيء من ذكرها أى ما أنت من ذكرها لهم وتبين وقتها فى شيء اه سمين وفى أبى السعود فهم أنت من ذكرها إنكار ورد سؤال المشر كين عنها أى فى أى شيء أنت من أن تذكرهم وقتها وتعلمهم بها حتى يسألونك بيانها كقوله تعالى يسألونك كذا حتى عنها أى ما أنت من ذكرها لهم وتبين وقتها فى شيء لأن ذلك فرع علمك به وأنت كذا ذلك وهو مما استأثر به علم القيوب وقيل فهم إنكار لسؤالهم ومابعد من الاستئناف لتليل للأنكار وبيان لبطلان السؤال أى فهم هذا السؤال ثم ابتدىء فنقل أنت من ذكرها أى إرسالك أنت خاتم الانبياء البموت فى نسيم الساعة علامة من علاماتها ودليل بلدهم على العلم بوقوعها عن قريب فحسبهم هذه المرة من العلم اه وقوله وقيل فهم إنكار الخ أى فهم ليس خبر أمقدا لما بعده بل هو خبر مبتدأ عنذوف أى فهم هذا السؤال الواقع من الكفرة أى فى أمر عظيم لا ينبغي أن يسأل عنه تم الكلام عنده ثم استأنف بجملة أنت من ذكرها

(سورة البصر) (بسم الله الرحمن الرحيم) \* قوله تعالى (يدخلون) حال من الناس وأفواجا) حال من الباعل

يَوْمَ يَرْوَتْهَا أَلَمْ يَلْبَسُوا  
فِي قُبُورِهِمْ (إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ  
ضُحَاً) أَي عَشِيَّةً أَوْ  
بَكْرَتِهِ وَصَبَحَ إِضَافَةً  
الضُّحَى إِلَى الْعَشِيِّ لِأَنَّ  
مِنَ الْمَلَاسَةِ إِذَا هَا طَرَفَا  
النَّهَارَ وَحَسَنَ الْإِضَافَةِ  
وَقَوِيَ السَّكْمَةُ فَاصِلَةٌ  
فِي سُورَةِ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ اثْنَتَانِ  
وَأَرْبَعُونَ آيَةً (رَسْمٌ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (عَبَسَ  
الَّذِي كَلَجَ وَجْهَهُ) (وَتَوَلَّى  
أَعْرَضَ لِأَجْلِ) (أَنْ  
الْأَعْرَضَ) (عَبَسَ) (عَبَسَ) (عَبَسَ)  
مَكْتُومٌ فَقَطَعَهُ عَمَّا هُوَ  
مَشْغُولٌ بِهِ مِنْ يَرْجُو  
إِسْلَامَهُ مِنْ  
فِي يَدْخُلُونَ  
(سورة نبت )  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قوله تعالى (أبى لى) بقرأ  
يفتح الماء واسكانها وما  
لفنان قوله تعالى (ما أغنى)  
يجوز أن يكون نيباً وأن  
يكون استنهاً ولا يكون  
بمعنى الذى ه قوله تعالى  
(وامرأته) فيه وجهان  
أحدهما هو معطوف على  
الضمير فى يعلى فى هذا  
فى (حالة) وجهان أحدهما  
نعت لما قبله والثانى تقديره  
هى حالة (فى جيداً حبل)  
مبتدأ وخبر فى موضع الحال  
من الضمير فى حالة ويقرأ  
حالة بالنصب على الحال أى  
تعلى النار معقولا لهذا ذلك والجيد أن يلتصق على الظم أى أظم أو أعنى والوجه الآخر أن تكون امرأته مبتدأ

يَا مَسْبُوبٌ الْإِنْكَارُ عَنْ سُؤْلِهَا كَأَنَّهُ قِيلَ إِنَّهَا قَرِيْبَةٌ غَيْرُ بَعِيدَةٍ لِأَنَّكَ عَلَامَةٌ مِنْ عِلَالٍ  
يَكْمِيهِمْ دَلِيلًا عَلَى دَوْعِهَا وَالْإِهْتِمَامُ بِتَحْمِيلِ الْأَعْدَاءِ هَذَا مَعْنَى لِسُؤْلِهَا عَنْهَا ز  
مِنْ ذِكْرِهَا أَنْتَ مِنْ مَذَكْرَاتِهَا وَعِلَالَتِهَا هَذَا شَبَابٌ (قوله إلى ربك منتهاها)  
لَا يَمْلَأُهُ أَى الْخَتْمُ غَيْرُهُ أَى غَيْرِ اللَّهِ (قوله إنما أنت منذر من يخشاها) أى وَاللَّهِ  
تَعْيِينَ الْوَقْتِ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ لَتَعْيِينَ وَقْتِهَا فِي الْأَمْذَارِ أَنَّ عَمَضَ الْأَمْذَارَ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى  
قِيَامِهَا فَقَصَرَ حَالَهُ عَلَى الْأَمْذَارِ لَا يَتَعَدَّى إِلَى عِلْمِ الْوَقْتِ هَذَا زَادَهُ وَالْعَامَّةُ عَلَى إِضَافَةِ  
هِيَ وَهِيَ وَتَحْمِيلُهَا مِنْ يَخْشَاهَا بِأَنَّ كَرْلَانَهُ الْمَنْتَفَعُ بِالْأَمْذَارِ هَذَا يَضَارَى وَأَشَارَ  
يَنْتَفِعُ أَنْذَارُكَ (قوله كأنهم) أى كَعَارُ قَرِيْبٍ يَوْمَ يَرَوْنَهَا أَلَمْ يَكُنْ كَوْنُهُ مَعِي  
بِالسَّاعَةِ وَشَدَائِدُهَا بَيْنَ أَنْ شَدَائِدُهَا بِحَيْثُ أَنْتُمْ يَوْمَ يَخْبِتُونَهَا بِسُتْقَصْرُونَ مَدَّةَ لَيْسَمَةٍ  
الْمَدْيَانِ وَزَعَمُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا آخِرَ يَوْمٍ أَوَّلُهُ وَيَوْمَ ظَرْفٌ لَمْ يَكُنْ كَادَ مِنْ مَعْنَى  
(قوله إلا عشيّة) هى مِنْ الزَّوَالِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَوْلُهُ أَوْ ضُحَاهَا أَى  
مِنَ الْعِشَاءِ وَهُوَ الْبَكْرَةُ إِلَى الزَّوَالِ وَالْعَشِيَّةُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَالْمَرَادُ سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ مِنْ  
لَمْ يَسْتَكْمِلُوا نَهَارَهُمْ أَمَا لَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَ طَرَفَيْهِ هَذَا خُطْبٌ (قوله أيضاً إلا عشيّة) ١١  
عَوْضٌ عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمٌ وَقَوْلُهُ أَوْ ضُحَاهَا أَى ضُحَى الْعَشِيِّ فَاضَافَ ١٢  
الطَّرْفَ الْآخَرَ تَجُوزُ لَمْ يَتَّهِمُوا مِنَ الْمَلَاسَةِ هَذَا مَعْنَى وَلَمْ يَدَّ أَنْ يَقَالَ مَا وَجَّهَ إِضَافَةً  
ضَمِيرِ الْعَشِيِّ وَالْعَشِيَّةُ لِضُحَى لَهَا وَإِنَّمَا الضُّحَى لِلْيَوْمِ وَأَشَارَ الْمُدَّسِرُ إِلَى جَوَابِهِ بِقَوْلِهِ  
فَهُوَ النَّصْبُ تَفْسِيرُ عَشِيَّةٍ فَكَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَقْدِمَهُ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ ضُحَاهَا كَمَا فَعَلَ ١٣  
قَوْلُهُ أَوْ ضُحَاهَا أَى ضُحَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِى أُضِيفَ إِلَيْهِ الْعَشِيَّةُ إِلَّا أَنَّ الضُّحَى  
يَوْمٌ وَاحِدٌ كَانِ بَيْنَهُمَا مَلَاسَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِإِضَافَةِ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْآخَرِ هَذَا ز  
السَّكْمَةُ قَاصِلَةٌ) أَى مِنَ الْوَصَالِ أَى رُؤْسِ الْآيِ هَذَا قَارَى

سورة عبس

وتسمى سورة السفرة ه خطيب وسورة الأعمى كما فى الخازن (قوله عبس وتولى)  
المواضع بضائر الغالب اجلالاه عليه الصلاة والسلام ولطفا به لما فى المشاهدة بقاء ١٤  
من البحر (قوله كلع وجهه) فى المختار الكلوخ تكسر فى عبوس وبابه خضع (قوله أن  
فى عمل الفعل لا جله كما أشار له الشارح وناصبه اما تولى وهو قول البصريين واما عبس و  
والختار مذهب البصريين لعدم الاصمارى الثانى (قوله عبس) (قوله عبس) (قوله عبس) (قوله عبس)  
مالك بن ربيعة القهري من بنى عامر بن لؤى وأم مكتوم أم أبيه واسمها مائكة ١٥  
خالة خديجة بنت خويلد أسلم قديما بمكة (قوله الخطيب ونص أبو السعود) (قوله عبس) (قوله عبس)  
ولينظر لما ذان نسب لها (قوله قطعها عما هو مشغول به) ما واقعة على القوم والنذر مدله  
يرجو إسلامه فمن ياية والتقدير وروم فريق رجبى إسلامه وبين ذلك البيان بقوله من  
وغاية ما فى العبارة إطلاق ما على العاقل وهو مذهب سيويه وإن كان المشهور  
مذهب الجمهور وعليه يلتصق لا إطلاقا على العاقل هنا وجهه وضرب من التجوز  
غير العاقل لعدم إيمانهم وعبارة الخطيب وذلك أنه جاءه وعنده ضناد يد قريش

ما عليك الله فانصرف

النبي ﷺ إلى بيته

فغوب في ذلك بما نزل

في هذه السورة فكان

بعد ذلك يقول له إذا

جاء مرحبا بين طائفتي

فيه ربي ويسط له رداه

(وعاين ريك) بعلمك

(لعله سره) فيه إدغام

الناء في الأصل في الزاي

أي يظهر من الذنوب بما

يسمع منك (أو يذكرك)

فيه إدغام الناء في الأصل

في الذال أي يعض (فقد عه)

الذ (كزي) العظة المسموعة

منك وفي قراءة ينصب

تنفعه جواب الترجي

(أما من استغنى) بالمال

(فأنت له تصدق) وفي

قراءة بتشديد الصاد بإدغام

الناء الثانية في الأصل

وحالة خيره وفي جيدها

حبل حال من الضمير في

حالة أو خبر آخر ويجوز

أن يرتفع حبل بالظرف

لأنه قد اعتمد ومن نصب

حالة جعل الجملة بعده خبراً

(سورة الاخلاص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى (هو) فيه

وجهان أحدهما هو ضمير

الشان و (الله أحد) مبتدأ

وخبر في موضع هو والثاني

هو مبتدأ بمعنى المسؤول عنه

لأنهم قالوا أريك من

نحاس أم من ذهب فعلى

ابن اريمة وأبو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وأمية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعواهم إلى  
الاسلام رجاء أن يسلم أولئك الاشراف الذين كان يحاط بهم فيهم الاسلام ويسلم باسلامهم  
أناهم فتملكه الله تعالى فقال يا رسول الله أقرني وعلمي معاملك الله تعالى وكر ذلك وهو لا يعلم  
تساغل النبي ﷺ بالقوم فكره رسول الله ﷺ قطعه لكلامه وعيسى وأعرض عنه وقال في نفسه  
يقول هؤلاء الصناديد إنما اتبعه العميان والعبيد والسفلة فبس وجهه وأعرض عنه وأقبل على القوم  
الذين يكلمهم فأقر الله تعالى هذه الآيات انتهت فان قيل إن ابن أم مكتوم قد استحق التأديب  
والرجز لا نه وإن كان لا يرى القوم لكنه لشدة عظمته كان يسمع غاطية الرسول معهم ويعرف بذلك  
شدة اهتمامه بشأنهم فيكون إقدامه على قطع كلام رسول الله ﷺ إبداء له وهو معصية وأيضاً الأهم  
مقدم على المهم لأن إسلامهم سبب لاسلام جمع عظيم فكان الاشتغال بهم وتقرير الدلائل لهم أم  
فكيف عاب الله تعالى رسوله على التولي عنه أوجب بأن ما فعله يوم ظاهره تقديم الأغبيا على الفقراء  
وقلة المبالاة بانكسار قلوب الفقراء وليس ذكره بلفظ الا نعي مقتضيا انتقاده بل ليان  
عذره في الإقدام على قطع كلام رسول الله ﷺ والدلالة على أنه أحق بالرافة والرفق اه زاده  
(قوله الذي هو حريص على إسلامهم) نعت لأشرف قر يش وكان الظاهر التعبير بالذين فكانه  
جاء على الاستعمال القليل من استعمال الذي في الجمع على حد وخضم كالذي خاضوا تأمل  
(قوله فناده) أي وكر ذلك وقوله معاملك الله وهو القرآن والاسلام (قوله يسط له رداه) أي  
ويقول له لعلك من حاجة واستخلفه على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته وكان من المهاجرين  
الأولين وقيل قتل شهيداً بالغادية قال أنس بن مالك فرأ به يوم الغادية وعليه درع ومعه راية  
سوداء من الحازن (قوله وما يدريك) فيه التفات من الغيبة إلى الخطاب وإلا لقال وما يدريه  
وما استفهامية مبتدأ وجهلة يدريك خيره والكاف مفعول أول وجهلة الترجي سادة مسد للمفعول الثاني  
وفي البحر له يرك أي لعل الا نعي فالضمير في لعله عائد عليه والظاهر أن جملة الترجي في محل نصب  
ليدري والمعنى لا تدري ما هو ترجي منه من ترك اه أتذكر اه جملة الترجي سادة مسد للمفعول  
الثاني والترجي راجع إلى ابن أم مكتوم لا إلى النبي ﷺ فانه غير مناسب للسياق اه صميم وفي  
الشهاب وفي الدر المعون أن الترجي أجرى مجرى الاستفهام في كونه للطلاب فحاق به فعل  
الدرية فنقوله لعله يرك ساد مسد مفعوليه والتقدير لا تدري ما هو ترجي منه من الأركية والتذكير  
وقيل مفعوله مقدراً ما يدريك امره وعاقبة حاله وبطله عليه وقوله لعله يرك ابتداء كلام  
وفي كلام المصنف بل لهذا وقوله يظهر انا أي فالترجي راجع إلى ابن أم مكتوم لا إلى النبي ﷺ  
فانه غير مناسب للسياق وفيه إشارة إلى أن مجرد رجاء مثله كاف في امتناع الاعراض والمبوس اه (قوله  
أي يظهر من الذنوب) أي لا من الشرك لأنه أسلم قد عاينكم بخلاف قوله وما عليك إلا يرك  
فان المراد به أن لا يظهر من الشرك فانه كان مشركاً ولا يحرم ما على إيمانهم فقال له الله تعالى وما عليك  
إلا يرك أي أنت لا تقدر على إيمانهم إن عليك إلا البلاغ اه بحر (قوله أو يذكرك) عطف على يرك  
وقوله فتتفعه بالرفع عطفاً على أو يذكرك اه شيخنا (قوله وفي قراءة) أي سبعة ينصب تنفعه  
وقوله جواب الترجي حال أي حال كونه جواب الترجي (قوله أما من استغنى) أي عن الله  
والإيمان وقال أبو السعود أي عن الإيمان وعماء عندك من العلوم والمعارف التي يتطوى عليها  
القرآن اه (قوله فأنته تصدى) الجار والمجرور متعلق بتصدى وقدم عليه رعاية للفاصلة اه  
هذا يجوز أن يكون الله خيراً ابتداءً واحد بذلك أو خيراً مبتدأ مخذوف ويجوز أن يكون الله بدلاً واحد الخبر ومهزة أحد بدل



فيها نزل وتعرض (وما عليك إلا) (٤٨٨) يؤمن (وأما من جاءك يسعى) حال من قاع

شيخنا وتصدي فيه قراءتان التثنية والتخفيف ومعناه تعرض يقال تصدى أو  
تصد من الصد وهو ما استقبلك وصار قبالك فأبدل أحد الأمثال حرف علة  
وقيل هو من الصدى وهو الصوت المسموع في الأماكن الخالية والأجرام !  
وهو العطش وللقى على العرض اه سمين (قوله ثقل) أي بالاصغاء إلى كلامه  
بالإقبال عليه اه (قوله الأيزكي) مبتدأ خبره عليك أي ليس عليك بأس في عدم  
سمين وفي البحر أي وأي شيء عليك في كونه لا يفلح ولا يطمع من دنس الكفر فما  
أو نافية والجملة حال من الضمير في تصدى اه (قوله وأما من جاءك يسعى) أي يسع  
الخير والمال اه وقوله حال من قاع يسعى أي فحق مبتدأ خبره وقوله وهو الأعمى  
تشاغل) أي بدعاء صناديد قريش إلى الإسلام اه شيخنا وهذا تفسير للتلويح  
أي تشاغل به وليس هو من الله وفي شيء ولم يعمل من الله ولا أنه مستند إلى ضمير  
الكرام أن يسبب إليه العمل من الله وبخلاف الاشتغال فإنه يجوز أن يصدر منه  
ولا ينبغي أن يعتد به هذا اه سمين وفي القاموس لها هو الألب كالنهي وألها  
أحبه وغته سلا وقيل وترك ذكره ولما كدما لها ولها ناوتلها اه (قوله لا  
تلك عن جاءك يسعى وتصديق لمن استغنى روى أنه عليه الصلاة والسلام  
في وجهه فقر قط ولا تصدى لفي اه أبو السعود (قوله ذكره) أي الذكرة  
الذكرة بمعنى الذكر والوعظ اه (قوله صحف) أي مثبت في صحف فتعلقه  
إما للصحف النازلة على الأنبياء أو التي مع الملائكة منقولة من اللوح المحفوظ  
عن اللوح نفسه ففقر ظاهر وكذا كونها صحف المسلمين على أنه أخبار  
بمكة لم يكن في صحف ومثله يحتاج لقل اه شهاب وقوله أو التي مع الملائكة  
المأمرون في قوله تعالى إما أنزلناه في ليلة القدر وفي قوله شهر رمضان  
أن القرآن أنزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر و  
جبريل أملاه من اللوح المحفوظ على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه كله في  
الصحف عند دم في السماء الدنيا فصار جبريل ينزل منها بالآية والآيتين على النبي  
أنزال القرآن في ثلاث وعشرين سنة اه فيمكن حمل الصحف في الآية على  
وفي القرطبي وقيل إن القرآن أنزل للملائكة في صحف يقرؤنها فهي مكرومة مرفوعة  
وما قبله اعتراض) أي بين الخبرين (قوله عن مس الشياطين) أي عن مس أيدي  
أن الصحف بأيدي الملائكة في السماء والشياطين لا يصلون إلى السماء فلا  
يظهروا عن مسهم فليتأمل (قوله كنية) أي من الملائكة يندسخون  
أنه جمع سافر من السفر وهو الكتب اه أبو السعود وفي السمين بأيدي سفر  
ومثله كاتب وكتيبة وسفرت بين القوم أسفار سفارة أصلحت بينهم وأسفرت  
اه وفي المختار وسفر الكتاب كتيبه وبابه ضرب اه (قوله كرام) أي مكر  
فهو من الكرامة بمعنى التوقير اه شهاب والبررة جمع بار مثله كافر وكافر  
وقاجر وخيرة يقال بر وبار إذا كان أهلا للصدق ومنه بر فلان في  
وفلان بر خالقه ويتهجد أي بطيعة فبني بررة مطيعين الله صادقين لله  
قتل الإنسان ما أكفره) دعاء عليه بأشنع الدعوات وتوجب من إفراطه

أما حال من قاع يسعى  
وهو الأعمى (كأنه عتة  
تلمس) فيه حذف التاء  
الأخرى في الأصل أي  
تشاغل (كلا) لا تفعل  
مثل ذلك (إنها) أي السورة  
أو الآيات (تذكيرة)  
عظة للخلق (فمن شاء  
ذكره) حفظ ذلك فانهظ  
به (في صحف) خبر  
ثان لأنها وما قبله اعتراض  
(مذكورة) عند الله  
(مرفوعة) في السماء  
(قطرة) منزلة عن  
مس الشياطين (بأيدي  
سفرة) كعبة يندسخونها  
من اللوح المحفوظ (كرام  
بررة) مطيعين الله  
تعالى وهو الملائكة (قتل  
الإنسان) لعن الكافر  
(ما أكفره)

من وأولاه بمعنى الواحد  
وإبدال الواو المفتوحة  
همزة قليل جاء منه امرأة  
أناة أي وناء لا من الوائي  
وقيل الهمزة أصل ك  
في أحد المستعمل للعموم  
ومن حذف النون من  
أحد فلا لقاء الساكتين  
ه قوله تعالى (كفوا أحد)  
اسم كان وفي خبرها وجها  
أحدهما كفوا فلي هذا  
يجوز أن يكون له حالا من  
كفوا لأن التقدير ولم يكن  
أحد كفوا له وأن يتعلق  
يكن والوجه الثاني أن  
مكنا له كفه أ

استفهام توبيخ أى ماحله على الكفر (من أى شئ خلقه) استفهام تقريرى منه (٤٨٩) فقال (من نطقه خلقه فنقدته)

عقله ثم مضى إلى آخر خلقه (ثم أسبيل) أى طريق خروجه من بطن أمه (يسره) أى مائة ناقة فغيره جعله فى قبر يسره (ثم إذا شاء أنشره)

الحال والله أعلم

(سورة الفلق)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (من شر ما خلق) وز أن تكون ما يعصى الذى واله أئد محذوف وأن تكون مصدرة والخلق بمعنى المخلوق وان شئت كان على بابه أى من شر خلقه أى ابتدأه وقضى من شر بالتونين وما على هذا بدل من شر أو الدوة ولا يجوز أن تكون نافية لأن النافية لا تقدم عليها ما فى حيزها فذلك لم يجوز أن يكون التقدير ما خلق من شر ثم هو قاسد فى المعنى (والنانات) والنانات بمعنى واحد والله أعلم

(سورة الناس)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قد ذكرنا فى أول سورة البقرة أن أصل ناس عند سيئويه أناس فخذت فؤه وعند غيره لم يحذف منه شئ وعاصيه نوس لقولهم فى التصغير نوس وقال

قصره بدل على سخط عظيم وذم بليغ اه يضاهى وفى الكرخى قوله لمن الكافر يشربه إلى أنه دعاه عليه بأشنع الدعوات فإن قيل الدعاء على الإنسان إنما يليق بالمأجور والقادر على الكل كيف يليق ذلك به والله يجب أيضاً أن يليق بالمجاهل بسبب الشئ والمأجور كيف يليق به ذلك فالجواب أن ذلك ورد على أسلوب كلام العرب لبيان استحسانه لأعظم العقاب حيث أنى بأعظم القبايح كقولهم إذا تعجبوا من شئ قاله الله ما أخبته أخزاه الله ما أظلمه وفى القرطبي قتل الإنسان ما أكفره قتل أى لمن وقيل عذب الإنسان الكافر وروى أبو صالح عن ابن عباس ما أكفره أى شئ أكفره وقيل ما تعجب وعادة العرب إذا تعجبوا من شئ قالوا قاله الله ما أخبته وأخزاه الله ما أظلمه والمعنى أعجبوا من كفر الإنسان بجميع ما ذكرنا بعد هذا وقيل ما أكفره بالله ونعمه مع معرفته بكفره إحساناً إليه على التعجب أيضاً قال ابن جرير أى ما أشد كفره وقيل ما استفهام أى شئ دعاه إلى الكفر وهو استفهام توبيخ اه (قوله استفهام توبيخ) الظاهر أنه تعجب من إفراط كفره والتعجب بالنسبة للخلق إندوه مستحيل فى حق الله تعالى أى هو ممن يقال فيه ما أكفره اه من البحر (قوله أى ماحله على الكفر) أى شئ دعاه وحله على الكفر (قوله من أى شئ خلقه) شروع فى بيان ما أنتم به عليه بعد المبالغة فى وصفه بكفران ثم خالفة اه شهاب (قوله استفهام تقرير) أى أو تحقيره والأول أظهر لأن الاستفهام ذكرناه من معانيه التقرير لكن التحقير أخص بالمقام بل جمع بينهما بعض مشايخنا فقال فى تفسيره هنا الاستفهام لتقرير التحقير فن ذكر التقرير أراد المعنى ومن ذكر التحقير أراد التقرير به كما ينزل عليه خصوص المقام لأن التقرير إيقاف المخاطب على حاله وحى هنا التحقير وتعريفه بقدره حين تكبر اه كرخى وذكر الجواب لا يقتضى أنه تحقيق كما توهم لأن المراد بالجواب ما هو على صورة الجواب لأنه بدل من قوله من أى شئ خلقه ولو قيل أنه للتقرير والتحقير مستفاد من شئ المنكر لكان له وجه اه شهاب (قوله فنقدته) أى قدره أطواراً اه يضاهى ولهذا قال الشارح علة الخ وهذا تفصيل لا أجل فى قوله من نطقه خلقه والفاء للتبعية الذى ذكرناه زاده (قوله ثم السبيل) منصوب على الاشتغال بفعل مقدر تقديره ثم يسر السبيل يسره قال الضمير فى يسره للسبيل أى سهل السبيل للإنسان اه سمين ولم يقل ثم سبيله بأضافته إلى ضمير الإنسان بل عرفه باللام للإشعار بأنه سهل عام اه شهاب وفى السمين قوله ثم السبيل يسره يجوز أن يكون الضمير للإنسان والسبيل ظرف أى يسر للإنسان الطريق أى طريق الخير أو الشر كقوله وهديناه للتجدين وقال أبو البقاء ويجوز أن ينصب بأنه مفعول ثان يسره والماء للإنسان أى يسره السبيل أى هداه له قلت فلا بد من تضمينه معنى أعطى حتى ينصب اثنين أو يحذف حرف الجر أى يسره للسبيل ولذلك قدره بقوله هداه له ويجوز أن يكون السبيل منصوباً على الاشتغال بفعل مقدر والضمير له تقديره ثم يسر السبيل يسره أى سهل للإنسان كقوله أعطى كل شئ خلقه ثم هدى وتقدم مثله فى قوله إنا هدينا السبيل اه (قوله أى طريق خروجه من بطن أمه) أشار بهذا إلى أن السبيل بمعنى الطريق وأن إل عوض عن الضمير والمعنى ثم سبيله أى الإنسان أى طريق خروجه من بطن أمه يسره الله وسهل عليه خروجه منه قال بعضهم إن رأس المولود فى بطن أمه من فوق ورجليه من تحت فهو فى بطن أمه على الانتصاب فإذا جاء وقت خروجه انقلب بالهام من الله تعالى اه من الرازى (قوله ثم أماته الخ) عدا الامانة من النعم لأنها وصلة إلى الحياة الأبدية والنعم المقيم اه أبو السعود (قوله فأقيمه) لم يبق فقيمه لأن القارى هو الدافع بيده والمقير هو الله تعالى يقال قير الميث إذا دفته بيده وأقيمه إذا أمر غيره أن يجمعه فى قبره وقوله جعله فى قبر

للعث (كلا) حقا (لما يخص) (٤٩٠) لم عمل (مأمره) مرفه (فليستقر الأستان) نظرا  
 سره أي ولم عمله من تلقا للطير والساحق من العير عما أكرم به اس آدم وهو  
 أي إذا شاء أشاره أشره ليعول المشقة عنده وغير ماذا اشعاراً بأمر  
 وأما سائر الاحوال المذكورة فلذلك قاما بعلم أو قاما من بعض الوجوه  
 عالي اه من الرأى (قوله كلا) ردع ورحل لالسان عما هو عليه من  
 والاصرار على انكار الوحيد وانكار العث والحساب اه حارن وهو له لما  
 الردع والزجر اه أو بالسعود هل معهم ما لاس آدم والبحر أوله  
 قدره وهو بينهما حامل عنده اه شعبا (قوله لما عص ما أمره) أي لم عمل  
 مذه مكلفه إلى حين إيماره وقوله ما أمره الله أي بما فرضه عليه فالصغير  
 اه من البحر وقال أو بالسعود كلا معنى حقا كما قاله الشارح يكون معلوما  
 ما أمره مرفه اه شعبا وقال الكرخي وهل اس الا ماري الوصف على كلا  
 وأشره جيداه (قوله ما أمره مرفه) أشار إلى أن ما موصوله من الذي والما  
 معا لا في البناء اه كرخي وقال الرأى الصغير في بعض ما تد إلى المذكور السا  
 قوله فل الا لسان ما أكرمته وليس المراد من الا لسان ما جميع الناس بل الا  
 فليطرا لالسان (اخ) لما ذكر حلق اس آدم كرر مرفه ليعبر فقال فليطرا لا  
 فليطرا كيف حلق الله طعامه الذي جعله سبحانه واللعى إلى كونه وك  
 الا عاراه من الواحدى قال أو بالسعود وهذا شروع في تعداد الم  
 الملعنة محدونه اه (قوله ما صعد الماء صبا) فراء الكرمون أو ما لعل على الد  
 في محل حر بذكر اشكال بمعنى أن صبا الماء سبب في إحراق الطعام وهو مشتمل  
 الأشياء مشتملة على الطعام لأن معنى قوله إلى طعامه إلى حدو  
 اشكال الثاني على الأول لأن الا عاراه ما هو في الأشياء التي يكون منها الطعام  
 الغراء بذكر الممرة على الا صنف اللين لكيفية إحداث الطعام اه  
 أسد انشقى إلى منه على إساد الفعل إلى السبب اه يعصاوى وقوله إلى  
 وقدره في الانصاف بأنه على موجد الأشياء قاله أسد عليه على حميمة وإ  
 اعترافا بأن أفعال العباد مخلوقة لهم عبده ورده للدفق في الكشف بأنه ليس  
 العمل إعماله سبحانه فمن لم يأمل أن أوجده قاله اعراض عليه ما شى ومن دلة  
 من السحاب) أي حذر وولته من السماء اه شعبا (قوله ثم شعبا الأرض) أي ما  
 الصعب عن شى أصعب الأشياء فكيف الأرض اليابسة اه حطيط (ر)  
 (قوله هو العث الرطب) أي علف الدواب الرطب ومعنى هذا لا يعصبه  
 اه (قوله علنا) جمع أعلب وعلاء كحمر في أحمر وجرأ يقال حديفة علناء أي  
 قالدنا ذات أشجار علاط وهو عار مرسل كالرس بمعنى العليط  
 الاسداد أيضا لأن الحدائق نفسها ليست عليطة لالعليط أشجارها اه  
 عطف عام يدخل فيها رطب وعس ورمال وأرجح ورموز وغير  
 بالطر لمطعه على عسا وأما إذا عطف على حدائق كما هو المأدب وهو عطف خاص  
 (قوله وأما) مأخوذ من أنه إذا أمه أي قصده لانه يؤم وتسجع له أو من أب  
 مهبي والمرعي اه أو بالسعود وفي المصاحح الأب المرعى الذي لم ترعه الناس بما

والعدير من شر دى  
 الوساوس وقيل سمى  
 الشيطان بالثعل ماله  
 و (الخصاس) بقتله  
 (والذى يوسوس) يحصل  
 الربع والنصب والخر  
 قوله تعالى (من الجنة) هو  
 يدل من شر مادة العامل  
 أى من شر الجنة وقيل هو  
 يدل من دى الوساوس  
 لأن الموسوس من الجن  
 وقيل هو حال من الصغير  
 فى يوسوس أى يوسوس  
 وهو من الجن وقيل هو  
 يدل من الناس أى فى  
 صدور الجنة وحمل من  
 نبيا وأطلق على الجن اسم  
 الناس لأنهم سحر كون فى  
 مراداهم والجن والجنة  
 معنى وقيل من الجنة حال  
 من الناس أى كائنه من  
 الفلين وأما (الناس)  
 الاحيد قيل هو معطوف  
 على دى الوساوس أى  
 من شر الفلين وقيل هو معطوف على الجنة والله أعلم (تم الكتاب) والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

ما نزعاه البهائم وقيل اللبن (متاعا) ممتعة أو نعيمًا كما تقدم في السورة قبلها (تكملة ٤٩١) ولا تَمَامُكُمْ (تقدم فيها أيضا

(فأذا جاءت الصاخة) الفخة الثانية (يوم يقره الله من أخيه وأمه وأبيه وصاحبيه) زوجته (ويعيد) يوم بدل من إذا وجوابا بدل عليه (ليكمل) أمره أي مُمْتَنُّهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنُهُمْ (يُعْطِيهِ) حال يشغله عن شأن غيره أي اشتغل كل واحد بنفسه (وَجُودُهُ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ) مضببة (ضاحكة مُّسْتَبْشِرَةٌ) فرحة وهم المُنْمُونُونَ (وَجُودُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمَا غَيْرُهُ) غيار (زَهْقُهُ) نفثاها (قَتَرُهُ) ظلمة وسواد (أُولَئِكَ) أهل

أجمعين (وهذا آخر ما نيسر) من إملأ كتاب الفتيان في إعراب القرآن ونسأل الله أن يوفقنا لشكر آلائه وللعمل بما علمنا والعصمة من الزلل في القول والعمل بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كما ذكره الذكرون وغفل عن ذكره الغافلون (كتاب مفحات القرآن في مبهمات القرآن للجلال السيوطي رحمه الله (بسم الله الرحمن الرحيم) أما بعد حمد الله على ما منح من الإلهام وفتح من غوامض العلوم بإخراج الانهزام والصلاة والسلام

اه (قوله ما نزعاه البهائم) أي سواء كان رطبا أو ياسا فهو أم من القضب وقوله وقيل اللبن وعليه قالغايرة بينه وبين القضب ظاهرة اه (قوله متاعا) منصوب بأن متاعا لأنه مصدر مؤكد لعله لأن إنياته الأشياء إمتاع لجميع الحيوانات اه شيخنا لكن هذا لا يلاق قول الشارح كما تقدم في السورة قبلها والذي تقدم أنه مفعول من أجله أو مطلق والمعامل فيه محذوف تقديره فعل ذلك متاعا لكم أو متمتع بذلك نعيمًا والأمر متقارب (قوله تقدم فيها أيضا) أي تقدم تفسير الأقسام بأنها جمع وهي الأبل والبقرو والغنم (قوله فإذا جاءت الصاخة) شروع في بيان أحوال معادهم أثر بيان مبدأ خلقهم ومعاشهم والعام للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها من فنون الزم والصاخة الداهية التي تصبغ لها الخلائق أي يصعبون لها من صبغ لحديثه إذا أصاخ له واستمع وصفت بها الفخة الثانية لأن الناس يصعبون لها أه أبو السعود وقوله وصفت بها أي مجازاً بناء على أن صبغ بمعنى أصاخ أي استمع فعملت مستعمة مجازاً في الطرف أو الاستناد اه شهاب وفي المختار الصاخة الصبيحة تصم بشدتها تقول صبغ الصوت من باب رد ومنه سميت القيامة الصاخة اه فقلوه تصم أي تورت الصمم أي عدم السمع من أجل شدتها اه وفي السمين الصاخة الصبيحة التي تمسخ الأذان أي تصممها لشدة قسما وقيل هي مأخوذة من صمحه بالجهر أي صكه به وقال الزمخشري صبغ لحديثه مثل أصاخ فوصفت الشفخة بالصاخة مجازاً لأن الناس يصعبون لها وقال ابن العربي الصاخة التي تورت الصمم وأنها لمسمعة وهذا من بدع الصاخة اه (قوله يوم يقر المرء من أخيه) أي يهرب أي نجى الصاخة في هذا اليوم الذي يهرب فيه من أخيه أي من موالاة أخيه ومكائله لا أنه لا يفرغ لذلك لاشتغاله بنفسه كما قال بعده لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أي يشغله عن غيره وقيل إنما يفرح حذرًا من مطالبتهم بإياه بانهم من التبعات وقيل للابروا ما هو فيه من الشدة وقيل لعله أنهم لا ينفعوه ولا يفتنون عنه شيئًا كما قال يوم لا ينفع مولى عن مولى شيئا وقال عبد الله بن طاهر الأبهري يفر منه لما تبين له من عجزهم وقلة حيلتهم إلى من يملك كشف تلك الكروب عنه ولو ظن أنه في الدنيا لما اعتمد شيئًا سوى ربه تعالى اه قرطبي وسبب ذلك العراة الاحتراز عن المطالبة بالحقوق فالأخ يقول لم تواسني بمالك والأخ يقول أن قصرت في برها والمصاحبة تقول لم توفي حتى وأطعمتني الحرام واليتيم يقولون ما عنتنا وما أرشدتنا اه (قوله بدل من إذا) أي بدل كل أو بعض والمائد محذوف أي يفر فيه اه ولا يجوز أن يكون يغنيه عاملا في إذا ولا في يوم لا أنه صفة ولا يتقدم معمول الصفة على عاملها اه كرخي (قوله لكل امرئ داخل) جملة مستأنفة واردة لبيان سبب العراة لكل واحد من المذكورين شغل يكفيه في الإلهام به اه أبو السعود (قوله أي اشتغل كل واحد بنفسه) بيان الجواب إذا المحذوف اه (قوله وجوه يومئذ) (أخ) وجوه مبتدأ وإن كان نكرة لسكونها في حيز التنوين ومسفرة خير يوم يومئذ متعلق به وهذا بيان لما أمر المذكورين واتقسامهم إلى الاشياء والسعداء بدو وقوعهم في داهية عظيمة اه أبو السعود (قوله مضببة) أي مثله من أسفر الصبح إذا أضاء وعن ابن عباس من قيام الليل روى في الحديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وعن الضحاك من آثار الوضوء وقبل من طول ما غيرت في سبيل الله تعالى اه خطيب (قوله فرحة) أي بما أتاه من كرامة الله ورضوانه وقوله ضاحكة أي عند الفراغ من الحساب اه خازن (قوله ترهقا) في المختار رقه غشيه وباه طرب ومنه قوله تعالى ولا يرق وجوههم قرولا ذلة وفي الحديث إذا صلى أحدكم على شيء فليشقه أي فليشقه ولا يبعد منه اه (قوله ظلمة وسواد) هذا تفسير ابن عباس وعليه قال قرق بين الغبار والفترة ظاهر وقيل الفترة

على سيدنا محمد الذي أزال بيانه كل إيهام وعلى آله وأصحابه أولى النعمي

هذه الحالة (مِنْ الْكُفْرَةِ الْفَجْرَةِ) (٤٩٢) أى الجامعون بين الكفر والعجور ﴿سورة التكويم مكية

والنمرة معناها واحد وعليه فيقرق بأن الفترة ما ارتفع من الغبار إلى السماء :  
(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)  
لفتت وذهب بنورها  
(وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ)  
انقضت وتساقطت على  
الارض (وَإِذَا الْجِبَالُ

﴿سورة التكويم﴾

مُسِيَّتْ) ذهب بها عن  
وجه الارض فصارت  
هباء منها (وَإِذَا الْعِشَارُ  
التُّوقُ الْحَوَالِ عَطَلَتْ)  
تركت بلا راع أو بلا حلب  
لما دهاهم من الامر ولم يكن  
مال أعجب اليهم منها (وَإِذَا  
الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) جمعت  
بعد البعث ليقتص لبعض  
من بعض ثم نصير ترابا  
(وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ)  
بالتخفيف والتشديد أو قدت  
فصارت نارا

والاحلام فان من علوم  
القرآن التي يجب الاعتناء  
بها معرفة مباهاته وقد  
صنف في هذا النوع  
أبو القاسم السهيلي كتابه  
المسمى بالتعريف والاعلام  
وذيل عليه تلميذ تلامذته  
أبو عساكر بكتابه المسمى  
بالتكبير والانعام وجمع  
بينهما القاضي بدر الدين  
ابن جماعة في كتاب سماه  
التبيان في مباهات القرآن  
وهذا كتاب يفوق  
الكتب الثلاثة بما حوى  
من التوائد الزوائد  
وحسن الاليجاز وعزو

كل قول إلى من قاله مخرجا من كتب الحديث والتفسير المستدة

بعضها إلى بعض فتصير شيئاً واحداً وهو معنى قول الحسن وقيل أرسل عذبا على مالها ومالها على عذبا حتى امتلأت وعن الضحاك ومجاهد غبرت فصارت بحراً واحداً قال القشيري وذلك بأن يرفع الله الحاجز الذي ذكره في قوله بينهم برزخ لا يشيان فإذا رفع ذلك البرزخ تخرجت مياه البحار فعمت الأرض كلها وصارت البحار بحراً واحداً وعن الحسن أيضاً سحرت ببست فلا يبقى من ماءها قطرة ونسب الجبال حينئذ وتصير الجبال والأرض طيقاً واحداً بأن يملأ مكان البحار يسراب الجبال قال النحاس وقد تكون الأقاليم متفقة فتنس الجبال من الماء بदन أن يفيض بعضها إلى بعض ثم تغلب ناراً وقال ابن زيد وعالية وسقيان ووهب وإبي وعلى بن أبي طالب وابن عباس في رواية الضحاك عنه أوقدت فصارت ناراً قال ابن عباس يكر الله الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم يبعث عليهما ريحاً بوراً فتفتنهما حتى يصير ناراً وكذلك في بعض الأحاديث بأمر الله جل ثناؤه الشمس والقمر والنجوم فيفتن في البحر ثم يبعث الله جل ثناؤه الدبور فتسجرها ناراً فتلك نار الله الكبرى التي يذب بها الكفار قال القشيري قيل في تفسير قول ابن عباس سحرت أوقدت يحتمل أن تكون جهنم في قعر من البحار فهي الآن غير مسجورة لقوام الدنيا فإذا قضت الدنيا سحرت فصارت كلها ناراً يذخلها الله أهلها ويحتمل أن يكون تحت البحر نار ثم يوقد الله البحر كله فيصير ناراً وفي الخبر البحر نار في نار وقال معاوية بن سعيد بحر الروم وسط الأرض أسفلها نار مطبقة بنحاس يسجر يوم القيامة وقد تكون الشمس في البحر فيكون البحر ناراً بحر الشمس ثم جميع ما في هذه الآيات الست يجوز أن يكون قبل يوم القيامة وما بعد هذه الآيات يكون في يوم القيامة مروي عن عبد الله بن عمرو لا توصف بأما البحر لأنه طبق جهنم وقال أبي بن كعب ست آيات من قبل يوم القيامة بينا الناس في أسواقهم ذهب ضوء الشمس وبدأت النجوم فتحيروا ودهشوا فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض فتحركت واضطربت واحترقت فصارت هباء مشوراً ففرع الناس إلى الجن والجن إلى الناس واختلطت الدواب والوحوش والهوام والطيور وما ج بعضها في بعض فذلك قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت ثم قالت الجن للناس نحن نأتيكم بالبحر فانطلقوا إلى البحار فإذا هم ناراً فتأجج فيبينهم كذلك بعدت الأرض صدعاً واحدة إلى الأرض السابعة السابعة وإلى الماء السابعة الغيا فيبينهم كذلك إذ جاءهم ريح فماتتهم وقيل معنى سحرت هي حرة ما شأنا حتى يصير كالدم مأخوذة من قولهم عين سحراء أي حمراء (قوله قرنت بأجسادها) أي ردت الأرواح إلى أجسادها وهذا بناء على أن التزويج بمعنى جعل الشيء زوجاً والنفوس على هذا معنى الأرواح أي سمين وروى أن عمر سئل عن هذه الآية فقال يقرب الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة ويقرب بين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار وقال قتادة يقرب كل امرئ بشيمته قاله يود تقرب باليهود والنصارى تقرب بالنصارى وقال عطاء زوجت نفوس المؤمنين بالهوى المين وقرنت نفوس الكفار بالشياطين أي خطيب وفي القرطبي وعن ابن عباس قال زوجت نفوس المؤمنين بالهوى المين وقرنت الكفار بالشياطين وكذلك المتنافقون وعنه أيضاً قرن كل شكل بشكله من أهل الجنة وأهل النار فيضم المبالغ في الطاعة إلى مثله والمتوسط إلى مثله وأهل المعصية إلى مثلهم فالترجيح أن يقرب الشيء بمثله وللمنى وإذا النفوس قرنت إلى أشكالها في الجنة والنار وقيل يضم كل رجل إلى من كان يلزمه من ملك وملكه واسطان كما قال أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم قال عبد الرحمن بن زيد جملوا أزواجاً على حسب أعمالهم فأصحاب الذين زوج وأصحاب الشمال زوج والسابقون زوج وقد قال جل ثناؤه أحشروا الذين ظلموا وهو الذي خرج مهاجراً إلى الله ورسوله وهو صخرة بن أبي العيص (الثانية) مرجع هذا العلم النقل المحض ولا مجال

قالت بأجسادها  
 قال ذلك أدعى لقبوله  
 وأوقع في النفس فإن لم  
 أفق عليه مسنداً عزوته  
 إلى قائله من المفسرين والعلماء  
 وقد سمعته من فمحات القرآن  
 في مبهمات القرآن (مقدمة  
 فيها فوائد) (الاولى) علم  
 المبهمات علم شريف اعني  
 به السلف كثيراً أخرج  
 البخاري عن ابن عباس  
 رضى الله تعالى عنهما قال  
 مكثت سنة أريد أن أسأل  
 عمر عن المرأتين اللتين  
 تظاهرا على رسول الله  
 ﷺ قال العلماء هذا أصل  
 في علم المبهمات وقال السبيلي  
 هذا دليل على شرف هذا العلم  
 وأن الاعتناء به حسن  
 ومعرفته فضل قال وقد  
 روى عن عكرمة مولى  
 ابن عباس رضى الله عنه  
 أنه قال طلبت اسم الذي  
 خرج من بيته مهاجراً إلى  
 الله ورسوله ثم أدركه الموت  
 أربع عشرة سنة حتى وجدته  
 وهذا أوضح دليل على  
 اعتنائهم بهذا العلم وثاقته  
 عندهم قلت هذا الكلام  
 مروي عن ابن عباس نفسه  
 أخرج ابن منده في كتاب  
 معرفة الصحابة عن طريق  
 يزيد بن أبي حكيم عن  
 الحكم بن أبان عن عكرمة  
 قال سمعت ابن عباس يقول  
 طلبت اسم رجل في القرآن

( وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ ) الجارية ( ٤٩٤ ) تدفن حية خوف العار والحاجة ( مُيِّتَتْ ) .

وأزواجهم أى أشكالهم وقال عكرمة وإذا النفوس زوجت قرنت الأروا إليها وقال الحسن ألحق كل امرئ بشيعته اليه وباليهود والنصارى .  
وكل من كان بعيد شيئا من دون الله يلحق بعضهم بعضا المنافقون !  
وقيل يقرن القنواي بمن أغواه من شيطان أو إنسان على جهة البغض .  
دماه إلى الطاعة من الأنبياء والمؤمنين وقيل قرنت النفوس بأعمالها كالزواج اه ( قوله الجارية ) المراد بها مطلق البنت وقوله والحاجة الجاهلية إذا ولده بنت فأراد أن يستحبها ألبسها جبة من صوف اه في الياضية وإن أراد قتلها تركها حتى إذا كانت سداسية أى بنت وزينها حتى أذهبها إلى إمامها وقد حفر لها بئرا في الصحراء لها انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويبيع عليها الزاب حتى تسوى بالأرض الحامل إذا قربت ولادتها أحفرت حفرة فتمغضت على رأس تلك الحفرة الحفرة وإذا ولدت ولداً أبته اه خطيب ( قوله تيكينا لقانها ) أى لمن جواب عما يقال ما معنى سؤال الموءودة مع أن الظاهر أن يسأل القاتل عن أن هذه الطريقة أفظع في ظهور جناية القاتل والزمام الجملة عليه فإنه إذا قتل إلا للذنب عظيم فإذا ذك وبأى ذنب قتلت كان جوابها إلى قتلت بغير ذنب مبهوتا اه زاده ( قوله وقرى بكسر التاء ) أى الثانية على أنها تاء المؤنثة .  
بوزن ضربت مبدل المفعول وهذه القراءة شاذة وهي مع قراءة الجمهور على وقرى شاذة أسألت بالبناء للعامل مع قتلت بضم التاء للتكلم .  
الشاذة ثلاثة اه شيخنا ( قوله مصحف الأعمال ) أى قائمها تطوى عند الموت يضاهى ( قوله بالتخفيف والتشديد ) سبعينان وقوله فتحت و .  
مطوية ( قوله نزع عن أما كتبها ) أى أزيلت وعلقت بالمرءة وفي القر التزاق فالسواء تكشط كما يكشط الجلد عن الكهش وغيره والقشط .  
وإذا السواء قشطت وكشطت البعير كشطاً نزع جلده ولا يقال سلخته لا إلا كشطته أو جلده وانكشط أى ذهب فالسواء نزع من مكانها كما ينزع تطوى كما قال يوم تطوى السواء كطى السجل للكتب فكان المعنى قلفت فقطه .  
والتشديد سبعينان وقوله أوجبت أى أوقدت للكفار وزيد في إمامها .  
وقال قتادة سرها غضب الله وخطأ يابن آدم اه قرطبي ( قوله قر ) .  
يقربون منها لا أنها تزول عن موضعها وكان عبد الرحمن بن زيد يقول ز .  
القربة قال الله تعالى وأزلت الجنة لتقين وتزلف فلان تقرب اه قرطبي الواقعة أول السورة وقوله وما عطف عليها وهو أحد عشر قال الز .  
الاشياء علمت كل نفس ما أحضرت من خير أو شر تجزى به أى فلا وقف .  
صاحب الكشف هذه اثنا عشرة خصلة من قوله إذا الشمس إلى قوله وإذا إلى الجمل لم يتم بها الكلام وإنا إنا بما عمل فيها من قوله علمت نفس ما وقاع ثم أبدا وأقسم فقال فلا أقسم وتامه آخر السورة لأن قوله انه القسم اه وإنا أصبح ولذا كور في سياقها اثنا عشرة خصلة ست منها في

قتلت ( وقرى بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها أن تقول قتلت بلا ذنب ( وإذا المصحف ) مصحف .  
( شرت ) بالتخفيف والتشديد فتحت و .  
( وإذا السماء كشيئت ) نزع عن أما كتبها كما ينزع الجلد عن الشاة ( وإذا النار سمرت ) بالتخفيف و .  
( وإذا الجنة أزيلت ) قربت لأهلها ليدخلوها وجواب إذا أول السورة وما عطف عليها

للرأى فيه وإنا يرجع فيه إلى قول النبي ﷺ وأصحابه الآخذين عنه والتابعين الآخذين عن الصحابة ( الثالثة ) قال الزركشى في اليرمان لا يبحث عن مبهم أخبار الله باستثناؤه بعلمه كقوله وآخرين من دونهم لا .  
قال والعجب ممن تجرأ وقال أنهم قريظة أو من الجن .  
ليس في الآية ما يدل على أن جنسهم لا يعلم وإنما المتنى عليهم أعيانهم ولا يتأفاه .  
بكونهم من قريظة أو من الجن وهو نظير قوله في المنافقين ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم قان المتنى علم أعيانهم ثم القول في أولئك أنهم من الجن ورد في

على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم قان المتنى علم أعيانهم ثم القول في أولئك أنهم من الجن ورد في

فَلَا أَفْهَمُ) لِأَزَالَتِهِ (وَالْخُشْيِ

الْجَوَارِ الْكُتُوسِ)

إِلَى النُّجُومِ الْخَمْسَةِ زَحَلِ

وَالْمَشْرُوعِ وَالْمَرْخِ وَالزُّهْرَةِ

وَعطارد تخمس بضم النون

أَى تَرْجِعُ فِي عَمْرَاهُ أَوَاهَا

يَبْتَازُ نَظْرِي النُّجُومَ فِي آخِرِ الْبَرَجِ

خَيْرُ مَرْفُوعٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ أَخْرَجَهُ ابْنُ

أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ فَلَا جَرَاءَةَ

(الرَّابِعَةَ) لِلْإِبَاهِمِ فِي الْقُرْآنِ

أَسْبَابُ مِنْهَا الْإِسْتِغْنَاءُ بَيَانُهُ

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ كَقَوْلِهِ

صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

فَإِنَّهُمْ بَيْنَ قَوْلِهِ مَعَ الَّذِينَ

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَالصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدِينَ

وَالصَّالِحِينَ وَمِنْهَا أَنْ يَتَعَيَّنَ

لِاشْتِهَارِهِ كَقَوْلِهِ وَقُلْنَا يَا آدَمُ

اسْكُنْ أَتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ

وَلَمْ يَقُلْ حَوَاءَ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ

غَيْرُهَا أَلَمْ تَرَأِ الَّذِي سَاجِدًا

إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ الْمُرَادُ نَمْرُودُ

لِشَهْرَةِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ

قِيلَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِرْعَوْنَ فِي

الْقُرْآنِ بِصَرْحِ اسْمِهِ دُونَ

نَمْرُودَ لِأَنَّهُ فِرْعَوْنَ كَانَ

أَزْكَى مِنْهُ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ

أَجْوَدِهِ لِمَوْسَى وَنَمْرُودَ كَانَ

بَلِيدًا وَلِهَذَا قَالَ أَنَا أَحْيَى

وَأَمِيتُ وَقَعْلُ مَا فَعَلَ مِنْ قَتْلِ

شَخْصٍ وَالْعَفْوُ مِنَ الْآخَرِ

وَذَلِكَ غَايَةُ الْبِلَادَةِ وَمِنْهَا

قَصْدُ السَّرِّ عَلَيْهِ لِيَكُونَ

الْبَلُغُ فِي اسْتِعْلَاقِهِ نَحْوُ مَنْ

الْبَاسُ مِنْ بَعْجِكَ قَوْلُهُ فِي

ماء الدنيا وهي قوله إذا الشمس كورت إلى قوله وإذا البحار سجرت وست بعده وهي من قوله وإذا  
النفس زوجت إلى قوله وإذا الجنة أزلت لأن المراد زمان متسع شامل لها ولجأزة النفوس على أعمالها  
أه كرخ وفي القرطبي وقال الحسن إذا الشمس كورت إلى قوله وإذا الجنة أزلت ثلثا عشرة  
خمس مئة ست في الدنيا وست في الآخرة وقد بينا السنة الأولى في قول أبي بن كعب اه (قوله علمت  
نفس ما أحضرت) أي من خير وشرا قال الرازي ومعلوم أن العمل لا يمكن احضاره فالراد حينئذ  
ما أحضرت في محالها أو ما أحضرت عند المحاسبة وعند الميزان من آثار تلك الأعمال اه خطيب  
وفي أبي السعود علمت نفس ما أحضرت جواب إذا على أن المراد بها أي بأذا زمان واحد تمتد بمع  
ما في سياقها وسياق ما عطف عليها من الحاصل مبدؤه أي الزمن الواحد المدفوع الأولى ومنها  
فصل القضاء بين الخلائق لكن لا يعني أنها تعلم في كل جزء من أجزاء ذلك الوقت المديد أو عند وقوع  
كل داهية من تلك الدواهي بل عند نشر الصعف إلا أنه لما كان بعض تلك الدواهي من مباديه  
وبعضها من رواديه نسب عليها بذلك إلى زمان وقوع كلها توبلا للخطب وتقطعا للحال والمراد  
بما أحضرت أعمالها من الخير والشر وبمضورها أما حضور محالها كما عرِب عنه شرها وأما  
حضور أنفسها على ما قالوا من أن الأعمال الطاهرة في هذه الشاة بصور عرضية تبرز في الشاة  
الآخرة بصور جوهرية مناسبة لها في الحسن والتبجح على كليات مخصوصة وهيأت معينة حتى أن  
الذنوب والمعاصي تتجسم هناك وتصور بصورة النار وعلى ذلك حل قوله تعالى وإن جهنم لمهيطة  
بالكافرين وقوله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم مراً وكذا قوله  
عليه الصلاة والسلام في حق من يشرب من آنية الذهب والفضة إنما يجر جرفي بطنه نار جهنم  
ولا يصدق ذلك إلا يرى أن العلم يظهر في مالم للمثال على صورة الابن كالأخفى وقد روى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أنه روي بالأعمال الصالحة على صورة حسنة والأعمال السيئة على صورة  
قبيحة فتوضع في الميزان وأياما كان قاسدا احضارها إلى النفس مع أنها تحضر بأمر الله وجل  
كما ينطق بقوله تعالى يوم نحمد كل نفس ما علمت من خير محضرا الآية لأنها لما علمت في الدنيا فكأنها  
أحضرتها في الموقف ومعنى علمها بها حينئذ أنها تشاهدها على ما هي عليه في الحقيقة فإن كانت صالحة  
تشاهدها على صور أحسن عما كانت تشاهدها عليه في الدنيا لأن الطاعات لا تخلو فيها عن نوع  
مشقة وإن كانت سيئة فإنها تشاهد على خلاف ما كانت تشاهدها عليه في الدنيا لأنها كانت مزينة  
لها موافقة لها اه (قوله أي كل نفس) أي فالتنكير في نفس مثله في مرة خير من جرادة وأورد  
عليه أنها هنا في سياق الإثبات وهي فيه تكون للأفراد أو النوعية والمقام إنما يناسبه العموم لأن العلم بما  
أحضرت حاصل لكل نفس لقوله تعالى يوم نحمد كل نفس ما علمت من خير محضرا الخ وعمل الجواب  
أن ما ذكرنا كثر لا كلى فلا ينافي أنه قد يقصد بها العموم بمعونة المقام اه زاده وفيه أنها هنا  
في سياق الشرط وسياق الشرط كسياق الثاني في أن التنكرة للعموم إذا وقعت في كل منهما اه  
(قوله وهو) أي وقت هذه المذكورات يوم القيامة (قوله ما أحضرت) أي ما أحضرت في صحيفة  
عملها وما أحضرت في موقف المحاسبة وعند الميزان لأن الأعمال أعراض لا يمكن احضارها  
اه زاده (قوله هي النجوم) أي السيارة غير الشمس والقمر وقوله تخمس بضم النون أي  
من باب دخل كما في المختار وقوله أي ترجع في عمرها أي بعد أن جرت في الملك أي ترجع من  
آخرها إلى القمري إلى أوله كما قرر ذلك الشارح اه شيخنا وفي القرطبي وفي تحصيلها بالذكر  
من بين سائر النجوم وجهان أحدهما أنها تستقبل الشمس قاله بكر بن عبد الله المزني الثاني لأنها



اذكر راجعاً إلى أوله وتكس (٩٦) تكسر الون مدح في كتابها أي عيب في الواضع إلى

عَنْتَسَ أَقْبَلْ مَظْلَامَهُ  
أَوْ أَدْر (وَالصَّبْحُ  
إِلَّا مَسْ) أَمَدَ حَتَّى  
مَعْرِ نَهَادَ يَبَا (إِنَّ)  
أَيُّ الْوَرْدَانِ لَقَوْلُ رَسُولٍ  
كَرِيمٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى  
وَهُوَ جَبْرِيْلُ أَضْيَعُ إِلَيْهِ  
لِرَوْلِهِ (دِي قُوَّة) أَيُّ  
شَدِيدِ الْقُوَى (عِنْدَ دِي  
الْعَرْشِ) أَيُّ اللَّهِ تَعَالَى  
(مَكِينٍ) دِي مَكَاة  
مَعْلَى بِهِ عَد (مُطَاعَ عَمِّ)  
أَيُّ تَطْيِيهِ الْمَلَائِكَةِ فِي  
السَّمَوَاتِ (أَمِينٍ) عَلَى  
الْوَحْيِ (وَتَمَاضَا حُكْمُكُمْ)  
عِنْدَ رَسُولِهِ عَظْفٌ عَلَى أَنَّهُ إِلَى  
آخِرِ الْمَقَامِ عَلَيْهِ يَتَجَوَّنُونَ

الآية وقيل هو الاخس  
ان شريق قد أسلم حد  
وحسن إسلامه ومسا أن  
لا يكون في تعبته كبر  
قائدة نحو فلما امر به  
سمعها واسألم عن القرية  
ومنها السبب على العموم  
وأنه غير خاص بمحلات  
مألوفة نحو ومن يجرح  
من يسه مهاجراً ومها  
عظيمه بالوصف الكامل  
دون الاسم نحو ولا يابل  
أولو الفصل والذي جاء  
بالصدق وصدق به إدا  
يقول لصاحبه والمراد  
الصدق في الكل ومنها  
تحقيقه بالوصف الناقص  
نحو إن شاك هو الآخر

قطع الحرة قة ابن عباس وقول الحسن وقادة هي الحوم التي تحس  
وتكس في وقت عروبها أي تأخر عن الصرع لعمائها فلا ترى وفي الصبح  
كلها لأنها تحس في المصيب ولا تأخر نهاراً أو يقال هي الكواكب السيارة  
الفراف في قوله تعالى فلا أقسم بالبحر والبر والعرش أن هذا  
والحررة وعطار دلانها تحس في عراها وتكس كما تكس الطاء في  
راجعا هو العامل في بيا وقوله إلى أوله أي للبحر وقوله تكسر الون أي ما  
وقوله تدخل في كتابها أي تحوسها رجوعها وكوسها اخضاعها  
الوحش إذا دخل كاسه وهو يته الذي يتخذ من أعصاب الشجر اه  
وكاس الطي بالكسر بته وكس الطي كوسا من باب نزل  
وللمصح إذا مس مناسبه لمرية ظاهرة على التفسير لأن ما قبله إن  
الليل وهذا أول الدارو إن كان للدار فهذا ملاصق له ليس بما ماسة الحوا  
أه على الأول أسب اه شهاب (قوله إذا تكس) يقال للصبح إذا ر  
خروج الشمس من الجوف وفي كبيعة الجار قولان الأول أنه إذا قبل  
وسيم فعمل ذلك عسا له على الجار فقبل تكس الصبح الثاني أنه شبه  
المحرون الذي تحس بحيث لا يسحرك فإذا تكس وجدراحة وهما لما طلع  
من ذلك المحرون سمع عه الشمس اه خطيب (قوله كريم على الله) أ  
في المدام كلها وإثبات صفات المدح اللائلة هو قوله أمين أي مقبول  
مؤمن على ما يرسل به من الوحي اه من البحر (قوله دى قوة) كان من قوته ا  
من الماء الأسود وحملها على جناحه فرفعها إلى السماء ثم قلبها وأه أمر إلى باب  
على بعض عقاب الأرض للقدسة ومعها جناحه تنفخ ألقاه إلى أقصى جبل  
صبيحة شموه فأصبحوا جاثمين وأمهض من السماء إلى الأرض ثم  
حارن (قوله دى مكانة) أي مكانة إكرام وتشريف لا مكانة جهة اه  
فهو حال من مكين وأصله الوصف فلما قدم نصب حالاً وقوله ثم طر  
سمى قال الحسن فرض الله على أهل السموات طاعة جبريل عليه السلام كما  
طاعة محمد ﷺ اه خطيب ومن طاعة الملائكة لحيد بل أهم مدحوا له  
للمراح ومع خربة الجنة أبواها اه حارن (قوله أي تطيعه الملائكة) يسير  
السموات يسير لقوله ثم اه (قوله عطف على أنه) أي أنه لقول رسول كريم  
شأن الكتاب حيث جعل إله لقول رسول كريم مقبلاً عليه بالامسام  
الله وسلامه عليه وجبريل عليه السلام ما سجد كره وقال الإمام ما معاً كما أنه  
على جبريل هذه الصفات هما أجزى على نبينا ﷺ صفات في قوله ١١  
شاهد أو منشأ أو نذر أو داعيا إلى الله بآذنه وراجا منير أفا نراد أحد  
صفاته عليه لا يدل على انتهاء تلك الصفات عن الآخر وقال الغاضي ١٠  
محمد عليهما الصلاة والسلام حيث عد صفات جبريل واقصر على بني الجنة  
ضعيف إذ للقصود منه قولهم إنما جعله بشر أفترى على الله كذباً أم  
والواردة بهما اه ثم انك إذا أمنت الطر وقت على أن إجراء تلك ا

والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿سورة العنكبوت﴾ (مالك يوم الدين) هو يوم القيامة أخرجه ابن جرير روعه

كما زعمتم (وقد رآه) رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته التي خلق عليها (٤٩٧)

(بألا في أمّهم) الذين  
 وهو الأعلى بتاحية المشرق  
 (توما هو) أي محمد صلى  
 الله عليه وسلم (على  
 القريب) ما غاب من الوحي  
 وخير السماء (يظنون) بمتهم  
 وفي قراءة بالضاد أي يخيل  
 فينقص شباته (توما هو)  
 أي القرآن (يقول شيطان)  
 مسرق السم (زجيم)  
 مرجوم (ما ين تد هبون)  
 أي فأي طريق تسلكون  
 في أكاركم الكفران وأعراضكم  
 عنه (إن) ما هو إلا  
 ذكرن عظة (للمسلمين)  
 الأس والجن (لن شاء  
 منكم) بدل من المالمين  
 بأعادة الجاد (أن يستقيم)  
 باتباع الحق (توما تشارون)  
 الاستقامة على الحق (إلا)  
 أن يشاء الله رب  
 العالمين (الخلاقي  
 استقامتكم عليه  
 سورة الاقطار مكة  
 تسع عشرة آية  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 إذا السماء انفطرت  
 الفضاك عن ابن عباس  
 صراط الذين أنعمت عليهم  
 هم النبيون والصديقون  
 والشهداء والصالحون كما  
 فسر آية النساء (غير  
 المغضوب عليهم ولا الضالين)  
 الأول اليهود والثاني  
 النصارى كما أخرجه أحمد  
 وابن حبان والترمذي من

هذا المقام ادماج لتعظيم رسول الله ﷺ وأنه بلغ من المكانة وعلو المنزلة عند ذي العرش بأن جعل  
 السفير بينه وبينه مثل هذا الملك المقرب اطاع الأمين قال قول في هذه الصفات بالنسبة إلى رسول الله  
 ﷺ رفعة منزلة كالفول في قوله ذي العرش بالنسبة إلى رفعة منزلة جبريل عليه السلام كما سبق  
 والله أعلم اه كرخي (قوله ولقد رآه) معطوف أيضا على قوله إنه لقول رسول كريم فهو من جملة  
 المقسم عليه اه زاده وهذه الرؤية هي الرؤية الواقعة في غار حراء حين رآه على كرسي بين السماء والأرض  
 في صورة له ستانة جناح وقيل هي الرؤية التي رآه فيها عند سدره المنتهى وقوله بتاحية المشرق أي  
 لأنه كان في المشرق من حيث تطلع الشمس اه شيئا وعبرة للمفسر في سورة النجم وهو بالآق الأعلى  
 أفق الشمس أي عند معلوم على صورته التي خلق عليها فآفة النبي ﷺ وكان يحراء قدس الا في الأعلى  
 إلى المغرب فغرمشيا عليه وكان قدس له أن يرى نفسه على صورته التي خلق عليها أنواعه بجماء فزول  
 جبريل عليه السلام له على صورة الآدميين اه تهن (قوله على القريب) متعلق بظنين أو بضنين اه ضنين  
 وعلى على الأول بمعنى في وعلى الثاني بمعنى البلاء (قوله وفي قراءة بالضاد) أي سبعة وقوله أي يخيل  
 أي فلا يعيّل به عليكم بل يخبركم به ولا يكتمكم كما يكتم الكاهن ما عنده حتى يأخذ عليه حلوا أو اختار  
 أبو عبيدة القراءة الأولى لوجهين أحدهما أن الكفار لم يخلوهم وإنما هم وفي النعمة الأولى من  
 نفي البخل والآخر قوله على القريب فأن البخل وما في معناه لا يتعدى على وإنما يتعدى إلى الباء اه زاده  
 وفي المصباح والظنة بالكسر النعمة وهي اسم من ظنته من باب قتل إذا اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى  
 مفعول وفي السبعة وما على القريب بظنين أي بمتهم اه وفيه أيضا ضنين بالتي وضمن من باب نصب ضنا  
 وضنة بالكسر وضنة بالفتح بخل فهو وضنين من باب ضرب لثقة اه (قوله وما هو بقول شيطان) هذا  
 نفي لقولهم أنه كائن أو سحر اه يضاهي أي بل هو قول ملك وقوله مرجوم أي مطرود ومبعد عن  
 الرتبة اه خطيب (قوله ما ين تد هبون) أي منصوب يتدهبون لأنه طرف مكان مبهم لا يختص  
 اه ضنين وأشار لذلك الشارح بقوله فأي طريق تسلكون أي من نسبه للجنون أو الكهانة أو  
 السحر أو الشر اه شيئا وهذا استعجالهم فيما يسلكون في أمر القرآن والعائد لتوبيخ ما بهما على  
 ما قبلها من ظهور أنه وحى مبين وليس بما يقولون في شيء كما يقول لمن ترك الطريق الجادة بعد ظهورها هذا  
 الطريق الواضح فأن ذهب اه أبو السعود (قوله أن يستقيم) أي أن يتحرى الحق وما لازمة الصواب  
 وقوله وما تشارون وقوله إلا أن يشاء الله مفعول كل من الفعلين محذوف كما قدره الشارح اه  
 شيئا (قوله وما تشارون) الخطاب هنا ليس بالمعاطفين في قوله فأن تد هبون بل هو لمن عبر  
 عنهم بقوله لمن شاء منكم أن يستقيم اه زاده (قوله إلا أن يشاء الله) العرب المالمين قال مكي أن وما معها  
 في موضع خفض باضار الباء أي إلا بأن والباء للمصاحبة والسببية وهذا عند أقرب الأعراب  
 اه شهاب وعبرة البيضاوي وما تشارون الاستقامة أي ما يشاؤها إلا أن يشاء الله إلا وقت أن  
 يشاء الله مشيتم فله الفضل والحق عليكم باستقامتكم اه

سورة الانططار

(قوله إذا السماء انفطرت) السماء قاعل بفعل محذوف بدل عليه للذكور اه شيئا واعلم أن المراد  
 من هذه الآيات أنه إذا وقعت هذه الأشياء التي هي أشرط الساعة فهناك يحصل الحشر والنشور وهي  
 ههنا أربعة اثنتان منها بعلقان بالعبوات واثنتان بعلقان بالسفليات وللرأب هذه الآيات يان تخريب  
 العالم وفناء الدنيا واقطاع التكليف والسماء كالسقف والأرض كالبناء ومن أراد تخريب  
 داره فانه يبدأ أولا بتخريب السقف ثم يترك من تخريب السماء انتثار الكواكب ثم بعد تخريب

انشت ( وَإِذَا الْكُكُوبُ كُتِبَ (٤٩٨) انشت ) انقضت وتساقطت ( وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ )

الماء والكواكب تغرب كل ما على وجه الأرض من البحار ثم بعد ذلك تغرب  
الأموات وأشار لذلك بقوله وإذا القبور حثرت ثم إن قوله ما قدمت وأخرت  
كان قد قدم الكبار وأخر العمل الصالح فأما النار وإن كان قد قدم العمل الصالح  
الجنة فيحصل العلم الإجمالي في أول زمان الحشر لأن للطبع يرى آثاراً  
العلم التفصيل فلا يحصل إلا عند قراءة الكتب والمحاسبة أه من الرازي  
للملائكة يوم تشقق السماء بالغيام وتزل للملائكة نزيلاً أه أبو السعود (قوله)  
فلا تنثار استعارة لازمة الكواكب حيث شبت بجوار قطع سلكا وهي مصر  
(قوله فحرت) العامة على بنائه للقول متقلا وقرأ مجاهد مبليا للماعل مخففا من  
قوله بينهما برزخ لا يبغيان فلما زال البرزخ بغيره وقال مجاهد أيضا والبرزخ  
والنوري مبليا للقول مخففا أه من (قوله فتح حفصا) أي من أعلاها أه  
إلى وبارة أبي السعود فتح حفصا إلى بعض فاختلط العذب بالاجاج وزال  
الحاجز وصارت البحار بحرا واحدا وروى أن الأرض تنشف بعد امتلاء  
وهو معنى التسجير عند الحسن وقيل إن مياه البحار الآن راكدة مجمعة فإذا انقضى  
انتهت (قوله قلب ترابها) أي الذي أهيل على الموتى وقت الدفن يعني أزيل التراب  
حتى على موتاهما فافتحت وخرج من دفن فيها وهذا معنى البثرة وحقيقتها  
وهو إنما يكون لاخراج شيء من تحته فقد يذ كر ويراد معناه ولازمة معا وقد يجوز  
كما يأتي في العاديات حيث فسره بالبعث والفرق بينهما أنه أسند هذا للقبور  
ثمة لما فيها فكان مجازا عما ذكر ومن لم يقف على مراد المصنف زعم أنه مشتراه  
أه شهاب وفي المختار بحره فبحر أي يدهد فبده وقال العراء بحر متاعه و  
بعضه على بعض وقال أبو الجراح بحر الشيء وبعثه أي استخرجه و  
بعثت أي قلبت يقال بعثه وبعثه بالعين والحاء قال الزمخشري وهما مركبا  
مضموما إليهما راء يعني أنهما اتفق معناهما أن الراء مزيدة فيهما  
أه (قوله وقت هذه المذكورات) أي الأربعة وقوله وهو يوم القيامة و  
لأن المراد به زمن واحد تمتد منسعة مبدؤه النفخة الأولى ومنتهاه الفصل  
متعددة بحسب تعدد إذا وإنما كررت إذا لتحويل ما في حبزها من الدوا  
ما قدمت وأخرت العلم التفصيل كما تقدم في سورة التكاوير أه أبو السعود و  
أي وقت من القيامة يحصل هذا العلم قال الرازي أما العلم إجماليا فيحصل في  
الطبع يرى آثار السعادة والمعاصي يرى آثار الشقاوة في أول الأمر وأما العلم  
عند قراءة الكتب والمحاسبة أه (قوله يأبى الإنسان الخ) أعلم أنه لا أخير  
وقوع الحشر والشرذ كفي هذه الآية ما يدل عقلا على وقوعه أه وتو  
والآخران المراد به ما يشمل الكافر والمؤمن المعاصي أه قال الشهاب و  
الكشف وغيره أه (قوله ما غرك) العامة على غرك ثلاثيا وما استغماية  
وقرأ ابن جرير والاعشى ما غرك فاحتمل أن تكون استغماية وأه  
أغره أدخله في الغرة أو جعله غارا أه من وفي البيضاء ما غرك بر  
شيء خدعك وجراك على عصيانه وذكر الكرم للبالغة في المنع عن

بحرا واحدا واختلط  
العذب بالمح ( وَإِذَا الْكُكُوبُ  
بُغْتِرَتْ ) قلب ترابها  
وبعث موتاهما وجواب  
إذا وما عطف عليها ( عَلِمَتْ  
نَفْسٌ ) أي كل نفس وقت  
هذه المذكورات وهو يوم  
القيامة ( ثُمَّ قُلْتُ )  
من الأعمال ( وَ ) ما ( أَخْرَجَتْ )  
منها فلم تعمل ( يَا أَيُّهَا  
الْكَافِرُ ) الكافر  
( مَا عَرَّلَكَ بِرَبِّكَ أَكْزَرَبِ )  
عليه وسلم أن المقصود  
عليهما هم اليهود وأن الصالحين  
هم النصاري وأخرجه ابن  
مردويه من حديث أبي ذر  
قال ابن أبي حاتم ولا أعلم  
فيه خلافا بين المفسرين  
( سورة البقرة )  
( إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ  
خَلِيفَةً ) هو آدم كعاد عليه  
السياق وورد في مرسل  
ضعيف أن الأرض المذكورة  
مكة لكن قال ابن كثير إنه  
مدرج وذلك ما أخرجه  
ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق عطاء بن السائب  
عن عبد الرحمن بن سابط  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال دحيت الأرض من  
مكة وأول من طاف بها  
الملائكة قال الله تعالى إِنِّي  
جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً  
يعني مكة ( أَسْكُنْ أَنْتَ  
وَزَوْجُكَ ) هي حواء  
بلد روى ابن جرير من طريق السدي

بأسانيد سالت للملائكة آدم عن

بالتخفيف والتشديد  
جملك معتدل الخلق  
متناسب الأعضاء ليست  
يد أو رجل أطول من  
الأخرى (في أي صورة  
كما) زائدة (شأنك كبتك  
كلاً) (دع عن الاعتذار  
بكرم الله تعالى (بل  
تُكذبون) أي كفار  
مكة (بالذين) بالحزاه  
على الأفعال

حواء ما سمها قال حواء  
قالوا ولم سميت حواء قال  
لأنها خلقت من حي (ولا  
تقر بأهذه الشجرة) أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق عكرمة عن ابن  
عباس أنها السبلية وله طريق  
عنه صحيحة وأخرج ابن  
جرير من طريق السدي  
بأسانيد أنها الكرم وزعم  
اليهود أنها الحنطة وأخرج  
أبو الشيخ من وجه آخر  
عن عكرمة عن ابن عباس  
قال هي اللوز واستاده ضعيف  
وعندي أنها تصحفت  
بالكرم وأخرج ابن جرير  
ابن عبد الله بن قسيط قال  
هي الأترج وأخرج ابن أبي  
حاتم عن أبي مالك قال هي  
الذخلة وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد قال هي تينة  
وأخرج ابن أبي حاتم مثله  
عن قتادة بلفظ هي التين  
فهذه ستة أقوال (وقلنا

الكرم لا يقتضى إعمال الظالم وتسوية المولى والمعادى والطبع والماعى فكيف إذا انضم إليه  
صفة الفهر والانتقام والأشمار بما به يغره الشيطان فإنه يقول له أفعلم ما شئت فريك كريم لا يعذب  
أحداً ولا يماجل بالعقوبة والدلالة على أن كرهه كرمه تستدعي الجدة في ملاعته لا لأنها مك في  
عصيانته اغتراراً بكمه أه وفي الخطيب قان قيل كونه كريماً يقتضى أن يغتر الإنسان بكمه لأنه  
جواد مطلق والجواد الكريم يستوى عنده طاعة الطبع وعصيان اللذنب وهذا يوجب الاعتذار كما  
يروي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه صاح بخلاف ثلاث مرات فلم يلبه فنظر فإذا هو بالباب  
فقال لا تجيبوني فقال لتقبحي بملكى وأمنى عقوبتك فاستحسن جوابه واعتقه وقالوا أيضاً بضم كرمه  
سأه أدب غلماناً وإذا ثبت أن كرمه يقتضى الاعتذار به فكيف جعله هنا مانعاً من الاعتذار أجيب  
بأن حق الإنسان أن لا يغتر بحكم الله تعالى عليه حيث خلقه حيواً تفضل عليه فهو من كرمه لا بما جعل  
بالعقوبة بسطاً في مدة القو به وتأخير الجزاء إلى أن يجمع الناس للجزاء والحاصل أن تأخير العقوبة  
لأجل الكرم وذلك لا يقتضى الاعتذار بهذا التفضل فإنه منكر خارج عن حد الحكمة ولهذا قال رسول  
الله ﷺ لما نلاها غره وجهه وقال عمر غره حقه وجهه وقال الحسن غره والله شيطانة الخبيث أي زين  
له الماعى وقال له أفعلم ما شئت فريك الكريم الذى تفضل عليك بما تفضل به أولاً وهو متفضل عليك  
آخر حتى ورطه وقيل للفضيل بن عياض أن أقامك الله يوم القيامة وقال لك ما غرك برك الكريم ماذا  
تقول له قال أقول غرتنى ستورك للرخاء وهذا على سبيل الاعتراف بالخطأ والاعتذار بالستر وليس  
باعتذار كما يظنه الطماع ويظن به قصاص الحشوية وروون عن أئمتهم إنما قال برك الكريم دون  
سائر صفاته ليلقن عبده الجواب حتى يقول غرتنى كرم الكريم وقال مقاتل غره عفو الله حيث لم  
يعاقبه أول مرة وقال السدي غره رفق الله تعالى وقال قتادة سبب غرور ابن آدم تسويل الشيطان  
وقال ابن مسعود ما منكم من أحد إلا سيخولوا تعالى به يوم القيامة فيقول له ما غرك بى يا ابن آدم  
ماذا علمت فما علمت يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين أه (قوله حق عصيته) أي بالكفر ويحسد  
الرسول وإنكار الحشر والنشر أه رازى (قوله الذى خلقك) أي أوجدك وهذه صفة ثانية مقرر  
للبوينة مبنية لكرم الله منبه على أن قدر على ذلك بدأ قدر عليه إعادة أه أبو السعود (قوله  
فَسَوَّكَ) عبارة البيضاءى التسوية بجمال الأعضاء سليمة مسواة مهيأة لنا فهموا والتعديل بجمال البنية  
معتدلة متناسبة الأعضاء أه فالحاصل أن التسوية ترجع إلى عدم نقصان في الأعضاء  
والتعديل يرجع إلى عدم التفاوت فيها (قوله فعدلك) قرأ الكوفيون عدلك خففاً والياقون مثلاً  
فالتقليل بمعنى جعله لك متناسب الأعضاء فلم يعمل أحدى يديك أو رجلك أطول ولا إحدى  
عليك أوسع فهو من التعديل وقراءة التخفيف تحتل هذا أى عدل بعض أعضائك ببعض ويحتمل  
أن يكون من العدول أى صرفك إلى ما شئت من الميائت والأشكال والأشياء أه ميم (قوله فى أى  
صورة) يجوز فيه أوجه أحدها أن يتعلق بركب وما من يده على هذا وشاء صفة لصورة ولم يحطف ركبك  
على ما قبله بالقاء كما عطف ما قبله بها لأنه يان لقوله فعدلك والتقدير فعدلك ركبك فى أى صورة من  
مصور العجيبة الحسنات التى شاءها واللحن وضعت فى صورة اقتضتها مشيئة من حسن وقبح وطول  
وقصر وذكورة وأنوثة النانى أن يتعلق بمحذوف على أنه حال أى ركبك حال كونه حاصل فى بعض  
الصور الثالث أن يتعلق بحدك بقله الشيخ عن بعض التأولين ولم يحترض عليه وهو معترض بأن فى  
أى معنى الاستنهام فلها صدر الكلام فكيف يعمل فيها ما تقدمها أه ميم (قوله بل تكذبون بالذين)

أهبطوا بعضهم لبعض عدو) أخرج ابن جرير عن ابن عباس أنه خطاب لآدم وحواء وإبليس والحية (وإذ فرقنا بكم البحر)

(وَإِنْ عَلَيْكُمْ إِحْسَافِيلٌ) (۵۰) مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِأَعْمَالِكُمْ (كَرَامَاتٍ) عَلَى اللَّهِ (كَتَابِينَ) مَا

الغلام وكنته أبو خالد كما  
أخرجه ابن أبي حاتم عن  
قيس بن عباد قال ابن عساكر  
كانه كنى بذلك لطول  
بقائه وروى أبو يعلى بسند  
ضعيف عن النبي ﷺ  
قال فلقى البحر لبي أسرايل  
يوم عاشوراء (وإذ أعدنا  
موسى أربعين ليلة) هو  
ذوالقعدة وعشر من ذي  
الحجة أخرجه ابن جرير  
عن أبي العالقة (ثم اتخذتم  
العجل) أخرج ابن عساكر  
في تاريخه عن الحسن البصري  
قال كان اسم عجل بنى  
إسرايل الذى عبده  
بهموت وأخرج ابن أبي  
حاتم ولفظة بيوت (أخرج  
هذه القرية) أخرج عبد  
الرزاق عن قتادة أنها بيت  
المقدس وأخرج ابن جرير  
من طريق العوفي عن ابن

عِيسَى فِي قَوْلِهِ (وَادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا) قَالَ هُوَ أَحَدُ أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَدْعَى

(يَوْمُ) بِالرَّفْعِ أَيُّ هُوَ يَوْمٌ (لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا) مِنَ النِّعَةِ (وَالْأَمْرُ يُؤْتَى) (٥٠١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِيهِ أَيْ بَكُنْ

أَحَدُ مِنَ الْوَسْطِ فِيهِ خِلَافُ  
الدُّنْيَا ﴿سُورَةُ التَّطْوِيفِ  
مَكَّةَ أَوْ مَدِينَةَ سِتْ  
وَتَلَاوُونَ أَيْ﴾

(يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّغْمَ  
الْجَحِيمَ) (وَاللَّهُ) كَلِمَةُ  
عَذَابٍ أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ  
(تَلْفُظُ تَفْظِينَ)

بَابُ وَأَخْرَجَ مِنَ الرِّبْعِ  
أَنَّهُمَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَعَنْ  
أَبِي يَدْنَاهُ أَوْ بِحَقِيقَةٍ بِهِ  
النَّصَارَى مِمَّا بِذَلِكَ لَأَنَّهُمْ  
كَانُوا بِقَرَّةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ  
قَتَادَةَ وَقِيلَ لِقَوْلِهِمْ نَحْنُ  
أَنْصَارُ اللَّهِ حَكَاهُ ابْنُ  
عَسَاكَرٍ (وَأَقْتُلْتُمْ نَفْسًا)  
اسْمُهُ عَامِلٌ ذَكَرَهُ الْكُرْمَانِيُّ  
وَقِيلَ نَبَكَارُ حَكَاهُ الْمَوْرِدِيُّ  
وَقَالَ ابْنُ أَخِيهِ أَخْرَجَهُ  
ابْنُ جَرِيرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ وَقِيلَ أَخُوهُ (فَقَتَلْنَا)  
أَضْرَبُوهُ بِبَعْضِهَا) أَخْرَجَ  
الْفَرَايِصِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
بِالْعَظْمِ الَّذِي عَلَى الْفُضْرَةِ  
وَقِيلَ ضَرْبٌ بِالْبَعْضِ إِلَى  
بَيْنِ الْكَتِفَيْنِ أَخْرَجَهُ ابْنُ  
جَرِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ وَبِعَاهِدِ  
وَقِيلَ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا  
أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ  
وَقِيلَ بِلِسَانِهَا وَقِيلَ  
بِعَظْمِهَا وَقِيلَ بِذَنْبِهَا حَكَاهُ  
الْكُرْمَانِيُّ فِي الْفَرَاغِ (وَإِذَا)  
خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ)  
أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ

الْأَوَّلِ لِلتَّكْثِيرِ وَالثَّانِي لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّوْبِيلُ وَالْمَتَى وَأَيُّ شَيْءٍ أَدْرَكَ عَظِيمُ يَوْمِ الدِّينِ وَشِدَّةُ هَوْلِهِ أَيْ  
أَنْتَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عَلَى سَبِيلِ التَّعْصِيلِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ فِيهَا إِنْ جَلَّالًا وَعَلَى تَخَاصُّصِهِ إِنْ جَامِعًا مَحْمُولًا  
فِي تِلْكَ الدَّارِ تَأْمَلْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِمَا أَدْرَكَ فَقَدْ أَدْرَاهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا  
يَذْكُرُكَ فَقَدْ طَوَّعَ عَنْهُ أَدَا بِالسَّعُودِ (قَوْلُهُ يَوْمُ بِالرَّفْعِ) أَيْ وَبِالنَّصْبِ مَعْفُولًا بِفِعْلِ عَذُوفٍ تَقْدِيرُهُ  
أَذْكُرُ قِرَاءَةً سَبْعِينَ أَلْفَ شَيْخَانٍ فِي السَّمْعِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَوْعَرُوهُ وَرَفَعَ يَوْمُهُ أَنْهُ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ  
مَضْمُورٌ أَيْ هُوَ يَوْمٌ وَجَوْزُ الزُّعْتَرِيِّ أَنْ يَكُونَ بِدَلَامِ قَبْلِهِ بِحَقِّ قَوْلِهِ يَوْمِ الدِّينِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو فِي  
رَوَابِ يَوْمِهِ مَرُوفًا مَتَوْنًا عَلَى قِطْعَةٍ عَنِ الْإِضَافَةِ وَجَعَلَ الْجَمْلَةُ تَصَالُفًا وَعَذُوفٌ أَيْ لَا تَكَلُّفٌ فِيهِ وَقَرَأَ  
الْبَاقُونَ يَوْمُ بِالنَّصْبِ فَقِيلَ هِيَ فَتْحَةُ إِعْرَابٍ وَنَصْبُهُ بِأَخْبَارٍ أَعْنَى أَوْ بَازٍ كَرَفِيقُونَ مَعْفُولًا بِهَوَّلٍ وَعَلَى رَأْيِ  
الْكُوفِيِّينَ يَكُونُ خَبَرًا لِمَبْدَأِ مَضْمُورٍ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ لِضَافَتِهِ لِلْفَعْلِ وَإِنْ كَانَ مَعْرُوبًا كَقَوْلِهِ هَذَا يَوْمٌ بِنَصْبِ  
الْمَصَادِقِينَ أَيْ مَعْنَى (قَوْلُهُ لَا تَكَلُّفٌ) أَيْ أَوْ مَلِكُ الشَّفَاعَةِ لِبَعْضِ النَّاسِ إِذَا ذَكَرَ أَعْنَاهُ وَأَذْنُ اللَّهِ  
مَنْ إِذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ لِإِبَادَتِهِ أَيْ شَيْخَانًا (قَوْلُهُ شَيْئًا مِنَ النِّعَةِ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى جَوَابِ كَيْفَ قَالَ  
ذَلِكَ مَعَ أَنَّ النَّفْسَ الْمَقْبُولَةَ الشَّفَاعَةَ تَمْلِكُ لِنَفْسِ شَيْءٍ فِيهِ شَيْءٌ وَهُوَ الشَّفَاعَةُ عَنِ الْإِضَاحَةِ أَنَّ النَّفْسَ ثَبُوتُ  
الْمَلِكِ بِالسُّلْطَانَةِ وَالْإِسْتِقْلَالِ وَالشَّفَاعَةُ لَيْسَتْ بِطَرِيقِ السُّلْطَانَةِ فَلَا تَدْخُلُ فِي النَّفْسِ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ  
وَالْأَمْرُ يَوْمَهُ اللَّهُ أَيْ كَرُخِي

(سُورَةُ التَّطْوِيفِ)

وَتُسَمَّى سُورَةُ الْمُطَفِّينَ وَمُنَاسِبَةٌ هَذِهِ السُّورَةُ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ تَعَالَى مَا ذَكَرْنَا السَّعَادَةَ وَالْأَشْقِيَاءَ وَيَوْمِ  
الْجَزَاءِ وَعَظْمُ شَأْنِهِ ذَكَرَ مَا أَعْدَلَ بَعْضَ الْعِبَادَةِ وَكَرَّمَ بِأَخْسَ مَا يَمُتُّ مِنَ الْعَمِيَّةِ وَهِيَ التَّطْوِيفُ  
الَّذِي لَا يَكْدُ يَجْدِي شَيْئًا مِنْ تَكْتِهٍ الْمَالِ وَتَمَيُّتِهِ مِنْ الْبَحْرِ (قَوْلُهُ مَكَّةَ أَوْ مَدِينَةَ) عِبَارَةٌ الْقُرْطُبِيُّ  
مَكَّةَ فِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالضَّمَّالُ وَمَقَاتِلُ وَمَدِينَةُ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ وَعُكْرَةٌ وَمَقَاتِلُ أَيْضًا قَالَ  
مَقَاتِلُ وَهِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ مَدِينَةُ الْإِيمَانِ آيَاتٍ مِنْ قَوْلِهِ إِنْ الَّذِينَ  
أَجْرُوا إِلَى آخِرِهِ فَاسْكِي قَالَ الْكَلْبِيُّ وَجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ نَزَلَتْ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ قَالَ مَا قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمَدِينَةِ كَانُوا مِنْ أَخِي النَّاسِ كَيْلًا فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَلِ الْمُطَفِّينَ  
فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ فَنِمَ أَوْفَى مِنَ النَّاسِ كَيْلًا إِلَى يَوْمِهِمْ هَذَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا قَالَ  
هِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةَ نَزْلِهَا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ هَذَا فِيهِمْ كَانُوا إِذَا اشْتَرَوْا اسْتَوْفَوْا  
بِكَيْلٍ رَاجِحٍ وَإِذَا بَاعُوا اخْتَصَرُوا الْمِكْيَالَ وَلِئِنْ فَانْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ اتَّهَمُوا فَنِمَ أَوْفَى النَّاسِ كَيْلًا  
إِلَى يَوْمِهِمْ هَذَا وَقَالَ قَوْمٌ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ يَعْرِفُ بِأَبِي جَبِينَةَ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ صَافِيٍّ بِأَخْذِ بَوَاحِدٍ  
وَيُعْلَى بِأَخْرَاقِهِ أَيْ بِرَفْعِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ (قَوْلُهُ كَلِمَةُ عَذَابٍ) أَيْ مَعْلَمَةٌ شَدِيدَةٌ عِنْدَهُمْ فِي الْآخِرَةِ  
فَهُوَ دَعَاءُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَا جَرَى عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ أَيْ كَرُخِي وَوَيْلٌ مَبْتَدَأٌ وَهُوَ تَكْرُؤٌ وَسُخٌّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ كَوْنُهُ  
دَعَاءٌ وَلِطْفَيْنِ خَيْرُهُ وَقَوْلُهُ أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ أَيْ مَوْجِي فِيهِ الْكَافِرُ أَوْ بَيْنَ خَرَفَاتِهِ أَنْ يَبْلُغَ قَمَرُهُ أَيْ  
مِنْ الْمُطْطَبِ وَأَبِي السَّعُودِ فِي السَّمْعِ وَيَلٌ مَبْتَدَأٌ وَسُخٌّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ كَوْنُهُ دَعَاءٌ وَلَوْ نَصَبَ لَجَازًا وَقَالَ  
مَكِّي وَالتَّخَارُفِيُّ وَيَلٌ وَشَبَّهَ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ الرَّفْعُ وَجَوْزُ النَّصْبِ فَإِنْ كَانَ مُضَافًا وَمَعْرُوفًا كَانَ  
الْإِخْتِيَارُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ وَيَلٌ لَتَهَوُّوا وَالْمُطَفِّينَ خَيْرُهُ وَالْمُطَفِّ الْمُنْقَصُ وَحَقِيقَتُهُ الْإِخْذُ فِي  
كَيْلٍ أَوْ زَوْجٍ شَيْئًا طَفِيفًا أَيْ نَزْرًا حَقِيقًا أَوْ مَعَهُ قَوْلُهُمْ دُونَ الْمُطَفِّينَ أَيْ الشَّيْءُ النَّافِعُ لِقَلْبِهِ أَيْ فِي الْخَازِنِ  
التَّطْفِيفُ الْبَعْضُ فِي الْكَيْلِ أَوْ الْوِزْنِ لِأَنَّهُ لَا يَبْخُسُ شَيْءٌ طَفِيفٌ جَقِيرٌ قَالَ الزَّجَّاجُ وَإِنَّمَا قِيلَ  
لِلَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ مَعْلُوفًا لَنَهْ لَا يَكْدُ يَسْرِقُ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ إِلَّا الشَّيْءُ الْيَسِيرُ

عَبَّاسٌ أَنَّهُ فِي الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْيَهُودِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي ابْنِ صَوْرِي (وَمِنْهُمْ أَمِيونَ)

الذين إذا آتوا كتبوا على (أي من (٥٠٢) الناس تسوفون) الكيل (وإذا كانوا لهم) أي كانوا

الطيب وهذا الوعيد لمن كل من يأخذ لنفسه رائداً أو يدفع إلى غيره  
لم يتبعه فإن مات قبلت بوجهه من فعل ذلك أو أصره عليه كان مصراً على كبره  
ماه اغلغ محاحون إلى المعاملات وهي منية على أمر الكيل والورن والدرع  
أمر الكيل والورن قال مافع كان ابن عمر يمر بالمناخ فيقول ابن الله وأمر  
الطيب يوفون يوم القيامة حتى لمحمهم العرق فيكون عرقهم على قدر تقاوت  
يكون إلى كسبه ومهم من يكون إلى ركبته ومهم من يكون إلى حقويه ومهم من  
أه وفي الحديث الصحيح حسن محسن ما عصى الله يوم إلا سلب  
غير ما أزل الله منهم إلا مشايهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة أي الرأيا إلا  
الكيل إلا صعدوا السات وأحدوا بالسبي من المعط ولا صعدوا الركا إلا  
يصعدوا (قوله على الناس) فيه أوجه أحدها أنه معلق ما كانوا على ومن  
قال أكلت على الناس أسويت مهم وأكلت منهم أحدث ما عليهم وقيل  
أكلت منه وعليه معنى الأول أو صبح وقبل على تعلق يسوفون قال الر  
أكبلا صرهم سحامل فيه علمه أدل على مكان من للدلالة على ذلك ويحور  
وعدم المقول على الفعل لقاعدة الخصوصية أي يسوفون على الناس خاصة فأما  
أه وهو حسن أه معنى (قوله أي كانوا لهم) فمعهم على هذا في موضع  
وهو كانوا معه عند حذف اللام والمفعول الذي يندى إليه الفعل نفسه وهو  
أي كانوا لهم الطعام كما قيل من أن هم فيها صمير دفع مؤكداً لو أو هو خطأ  
بدها قال صواب أنه مفعول كما مر وأما ما ورد من أن الذين يأن قال إذا  
أثروا عليهم يسوفون كما قيل في معانيه وأما كالوهم أو وروهم فمعهم لأن  
أن لا يأحدوا ما ياكل وما يورن إلا بالكيل لأن أسيعاء الرأية بالكيل أمكن  
للمران وإذا أعطوا كانوا ووروا لمحكمهم من الحسن فيها كما أشار  
لكنه يريد أنه أسعى مذكر إحدى القرين عن الأخرى بدلالة عطف القر  
سبب القول كما سبق في قوم مخصوصين وفي فعل مخصوص وهو الكيل (أذكر  
حواف إذا وهو سدى الممرة هناك حسر الرجل وأحمره  
فلا مائة دخلت عليها همرا الأسعاهم قالو بسخ الذي هو الامكار مستفاد  
هنا ليست استفاحيه بل هي مرة الأسعاهم دخلت على لا الباية فأقادت  
أه راري وفي هذا الانكار والمحبة وكلمة الطل ووصف اليوم بالمعظم  
حالي خاصي ووصف دانه رب العالمين إن يلبع لعظم الذم ومعاف  
وفيما كان مثل حاله من الخيف ورك القيام بالفسط والعمل على السوة  
وإعطاء بل في كل قول وعمل أه حطيط (قوله ألا طن أولئك) إ  
من سالم في الاحتراء على الطيف كأنهم لا يحطرون الطيف سالم  
أهم معوزون مسئولون مما فعلوا والطن ها بمعنى اليتيم أي ألا يوق  
ما عصفوا في الكيل والورن وقيل الطل معنى الرد أي إن كانوا لا يستصوم  
حتى تدروا ويعتوا عنه وأحدوا بالحوط أه قرطى وأولئك إشارة  
صميرهم للأشعار بماط الحكم الذي هو وصمهم فإن الإشارة إلى الشيء معرصة

وروا لهم (يخبرون)  
تسوفون الكيل أو الورن  
(ألا) استعظام توبيخ  
(طن) يبقى (أولئك)  
أهم معوزون لا يوزم  
كطيف أي به وهو يوم  
القيامة (توم) بدل من

قل المراد بهم الجوس  
حكاه المهدوي لأهم  
لا كتاب لهم (إلا أياها  
معدودة) رجموها سمع  
أخرج الطبراني وغيره  
سند حسن عن ابن عباس  
وأخرج ابن أبي حاتم  
وإن حرر من طرق  
صديقه عنه أنها أرحون  
(وأبداه روح القدس)  
هو جبريل أخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن مسعود  
(سده مرق بهم) هو مالك  
ابن العيص أخرج ابن  
حرر عن ابن عباس (وما  
أرل على الملكين) هما هاروت  
وماروت كما أخرج ابن  
جر عن ابن عباس وقيل  
جبريل وميكائيل أخرج  
البحاري في تاريخه وابن  
المنذر عن ابن عباس وابن  
أبي حاتم عن عطية وقرئ  
نكر اللام هما داود  
وسليمان كما أخرج ابن  
أبي حاتم عن عبد الرحمن  
أن إري وأخرج عن  
الصباح أنهما علجان  
من بابل (ود كثير من  
أهل الكتاب) معنى

مهم كسب بن الأشرف أخرج عن الزهري وفادة يحيى بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب

عمل ليوم فداصه مبعوثون (بقوم الناس) من قبورهم (لرب العالمين) الخلاق (٥٠٣) لأجل أمره وحسابه وجزاله

(كلاهما) (كتاب)  
الهجاء (أى كتب أعمال  
الكفار (لئى سيجين)  
قيل هو كتاب جامع  
لأعمال الشياطين والكفرة  
وقيل هو مكان أسفل  
الأرض السابعة وهو محل  
ابليس وجنوده (وسما  
أدراك سما سيجين)  
ما كتاب

بالوصف وأما الضمير فلا يعرض لوصفه وللايدان بأنهم يمتازون بذلك الوصف القبيح عن  
سائر الناس أكل اعتبارنا لزون منزلة الأمور والمشار إليها إشارة حسية وما فيه من معنى البعد لا شمار  
يعد درجاتهم في الشرارة والفساد أى الأيظن للوصفون بذلك الوصف الشليح المائل أنهم  
مبعوثون اه أبو السعود (قوله فداصه مبعوثون) أى المذكور أو مقدر مثله لأن البذل على ية تكرار  
العامل (قوله حقا) أى فكلا ابتداء كلام متصل بما بعده والوقف على ما قبله على هذا القول وقيل  
إن كلا رد وتايه أى ليس الأمر على ما هو عليه من تحس الكيل والميزان فعل هذا القول ثم الكلام  
بها اه شيخنا وفى أى السعود كلا رد عما كانوا عليه من التطعيف والتغلة عن البعث والحساب اه  
(قوله إن كتاب الفجار) أظهر في موضع الاخبار تكميا وتعليقا للحكم بالوصف اه خطيب  
(قوله قيل هو كتاب) أى علم كتاب وعبرة أى السعود وسجين علم على كتاب جامع وهو ديوان  
الشر دون فيه أعمال الشياطين وأعمال الكفرة والعسفة من الثقلين منقول من وصف كعاصم وأصله  
فعل من السجن وهو الحبس والتضييق لأنه سبب الحبس والتضييق في جهنم أولآنه مطروح  
كما قيل تحت الأرض السابعة في مكان مظلم موحش هو مسكن ابليس وذرية قاطنى ان  
كتاب الهجار الذين من جهنم للطفنون أى ما يكتب من أعمالهم أو كتابة أعمالهم انى ذلك الكتاب  
المدون فيه فبايع أعمال المذكورين اشتهت وقال الشهاب كتاب الفجار بمعنى المكتوب أو مصدر  
بمعنى الكتابة وفيه مضاف مقدر أى مكتوب علمهم أو كتابة علمهم وهذا دفع لما يتوهم من كون  
الكتاب ظرفا للكتاب لأنه حينئذ ظرف للكتابة أو للعلم المكتوب فيه مع أن الامام قال لا يستبعد  
أن يوضع أحدهما في الآخر حقيقة أو ينقل ما فى أحدهما للآخر أو يكون من ظرفية الكل للجزء اه  
وقد أشار الشارح إلى التأويل الثاني حيث فسر الكتاب بالكتب الذى هو مصدر وسجين منصرف  
لأنس فيه الأسبب واحد وهو التصريف اه خطيب واختلقوا في تون سجين فقبل هي أصلية  
واشتقاقية من السجن وهو الحبس وهو بناء مبالغة فسجين من السجن كسكين من السكن وقيل  
هي بدل من اللام والأصل سجيل مشتقا من السجل وهو الكتاب اه سجين وفى الكرخى قوله هو  
كتاب جامع لأعمال الشياطين والكفرة ايضا حقه قول الكشاف قال قلت قد أخبر الله تعالى عن  
كتاب الفجار بأنه في سجين وفسر سجيئا بكتاب مرقوم فكانه قيل ان كتابهم في كتاب  
مرقوم فلا معناه قلت سجين كتاب جامع هو ديوان الشر دون الله تعالى فيه أعمال الشياطين  
وأعمال الكفرة والعسفة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم مسطور بين الكتابة أو معلم يعلم  
من براه أنه لا خير فيه فالمنى أن ما كتب من أعمال الفجار مثبت في ذلك الديوان وسجيئا فصيلا  
من السجن وهو الحبس والتضييق لأنه سبب الحبس والتضييق في جهنم اه وهذا لا يتناقى كونه  
اسما لجب في جهنم أو لأسفل سبع أرضين مكان أرواح الكفار لجواز الاشتراك في الاسم ومن  
فسره به يجعل كتابا ياما للكتاب المذكور اه (قوله وقيل هو) أى سجين مكان الخ أى فليس  
اسم كتاب بل اسم موضع وعلى هذا القول يكون قوله الآتى وما أدراك ما سجين على حذف مضاف  
تقديره ما كتاب سجين كما ذكره الشارح والاضافة على معنى في وحينئذ فلا إشكال وأما على القول  
الأول وهو ان سجيئا اسم كتاب فلا تقدير اه من السمين قال في البحر والظاهر أن سجيئا اسم كتاب  
ولذلك أبدل منه كتاب مرقوم اه (قوله وهو عمل ابليس الخ) وفيه أرواح الكفار اه خطيب (قوله  
وما أدراك) ما أمم استفهام إنكارى مبتدأ وأدراك خبره وما سجين مبتدأ وخبره وما استفهامية أيضا  
والجمله سادة مسند المفعول الثاني والاول للامكار والثاني للتعظيم والتعظيم والمعنى ما علمك بما عظمة

أخرجه ابن عباس (وقالت  
اليهود ليست النصارى على  
شيء) قاله رافع بن حرمة  
(وقالت النصارى ليست  
اليهود على شيء) قاله رجل  
من أهل نجران أخرجه  
ابن جرير عن ابن عباس  
(كذلك قال الذين  
لا يعلمون) قال السدي هم  
العرب وقال عطاء أم  
كانت قبل اليهود والنصارى  
أخرجهما ابن جرير  
(ومن أظلم ممن منع مساجد  
الله) أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس أنهم قرئ  
ومن طريق العوفى عنه  
أنهم النصارى وأخرج  
عبد الرزاق عن قتادة  
أنهم يختصروا أصحابه  
الذين خرجوا البيت المقدس  
(وقال الذين لا يعلمون  
لولا يكلمنا الله) سمي منهم  
رافع بن حرمة أخرجه  
ابن جرير عن ابن عباس  
وأخرج عن قتادة قال هم  
كفار العرب (رناوا بيت

فيهم رسولا منهم) هو النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال أنا دعوة أبى إبراهيم



يأتى للكذابين (وما  
يكذب به إلا كذب  
معتد) متجاوزا لحد (أنهم)  
صفة مبالغة (إذا متلى  
عليه آياتنا) القرآن (قال  
أساطير الأولين)  
الحكاية التي سطرت قديما  
جمع أسطورة بالضم أو  
اسطورة بالكسر (كلا)  
ردع وزجر لقولهم ذلك  
(بل زان) غلب (حتى  
قلوبهم) نفسها (وما كانوا  
يكسبون) من المعاصي  
فهو كالصدا (كلا) حقا  
(إنهم عن ربهم يؤيدون)  
يوم القيامة (لمحججون)  
ولا يرونه (ثم إنهم تصالوا  
الجميع) لداخل النار المحرقة  
(ثم يقال) لهم (هَذَا)  
أى العذاب (الذى كنتم  
به تكذبون) كلاً حقا  
(إن كتاب الآيات)  
أى كتب أعمال المؤمنين  
الصادقين

أخرجه أحمد من حديث  
الرباض بن سارية وغيره  
(وصى بها إبراهيم بنه  
وعقوب) أى بنه أبا بنو  
إبراهيم فسمى منهم فى  
القرآن اسمعيل واسحق  
وسمى منهم السكبي مدن  
ومدين وبقشان ورمزان  
وأشبق وشوح أخرجه  
ابن سعد فى طبقاته ورأيت  
فيها الأسماء هكذا مضبوطة  
فى نسخة معتمدة ضبطها

الديلمى وأتقنها ثم قال ابن سعد أن أبا عبد بن عمر الأسلمى قال ولد لإبراهيم اسمعيل وهو ابن

سجين وفضاعته أى أنت لا تعلمه فى الدنيا تفصيلا وإما تعلمه فى الآخر  
فى الدنيا قبل نزول الوحي به عليك وإما علمته بالوحي تأمل (قوله)  
السجين بل هو بيان للكتاب المذكور فى قوله إن كتاب العباد أى هو كتاب  
بين الكتابة مكتوب فيه أعمالهم منته عليهم كل رقم فى الثوب لا يندى ولا يجم  
علم من رآه أنه لا خير فيه وقيل الرقم الختم بلفظ حبر وقال قتادة رقم عليه  
يعرف بها أنه كافر والمعنى أن ما كتب من أعمال العباد منته فى  
وفى الكرخى قوله كتاب مرقوم التقدير وهو كتاب مرقوم وقصيه  
انه بدل من سجين على أنه اسم موضع على حذف مضاف من سجين وما  
سجينا وعليه بكتاب مرقوم مع أن سجيا اسم للأرض الساجية  
لا على الأمكنة أو السماء السابعة أو أسدرة المنتهى (قوله أو بيان) أى  
(به) أى بذلك اليوم الخ أخير عن صفة من يكذب يوم الدين ثلاث صفا  
وما يكذب به الخ وذكر الثانية بقوله أنهم وذكر الثالثة بقوله إذا تلى  
ردع وزجر) أى للمعتدى الأنهم عن ذلك القول الباطل وتكذبه له  
فى قول الشارح لقولهم معنى عن أشيعنا وقال الحسن البصرى إن  
قرطى (قوله بل زان) أى غلب وأحاط وغطى تغطية الغيم للسماء روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أذنب ذنبا نكتت نكتة سوداء فى قلبه فإن تاب  
منها وإذا زادت حتى تملو قلبه فذلك الران الذى ذكره الله تعالى فى  
الزمر أن يسود القلب من الذنوب والطبع أن يطبع على القلب وهو أشد من  
من الطبع وهو أن يقفل على القلب قال تعالى أم على قلوب أغمها أو خطيب  
وقف حفص على لأم فى الكهف والرين والران التشاؤم على القلب كما  
سيف ومرأة ونحوها وقال الرخشى يقال ران عليه الذنب وغان رنا وغينا  
به اغترأ أى ذهب به وحكى أبو زيد رين الرجل إذا وقع فى أمر لم يستطع  
ران رانا ورنا غاء معدره مفتوح الدين وسا كنها وما كانوا يكسبون هو التا  
مصدرية وأن تكون معنى الذى قاله لا محذوف اه وقوله فهو كالصدا أى على  
الرين الطبع والدنس يقال ران ذنبه على قلبه من باب باع ورونا أى غلب  
فقد ران بك ورانك وران عليك ورين بالرجل إذا وقع فى شئ لا يستطيع الخروج  
بالهمز وسخ الحديد وهو شئ يملوه كالجرى يقال صدىء الحديد ونحوه من  
اه (قوله حقا) وفى القزطى كلاً أى حقا إنهم يعنى الكفار ثم قال وقيل كلاً  
يقولون بل إنهم عن ربهم يؤيدونهم ليجوبوناه فى الأول كلاً ابتداء كلاً  
على ما قبله على الثانى تم الكلام بها قالوا وقف عليها (قوله إنهم عن ربهم) أى عن  
وعن ربهم متعلق بخبر إن وهو محججون وكذلك يؤيدونهم عن ربهم  
الناس اه من السجين (قوله ثم إنهم لصالوا الجمع) ثم تراخى الرتبة فإن صلى  
والحرمان من الرحمة والكرامة اه أبو السعود أى ثم إنهم بعد كونهم محجوبين  
اه (قوله ثم يقال لهم) أى من طرف الغزاة اه خطيب وع ل أبو السعود ثم  
جهة الزانية اه وقوله كنتم به تكذبون أى فى الدنيا اه أبو السعود (قوله

الديلمى وأتقنها ثم قال ابن سعد أن أبا عبد بن عمر الأسلمى قال ولد لإبراهيم اسمعيل وهو ابن

تحت العرش (وما أذكرك)  
أعلك (ما عليّون)  
ما كتاب عليّين هو (كتاب  
مرفوع) مرفوع من  
المقرّون من الملائكة  
(إن الأبرار لفي  
آبهم) الجنة (على  
الأزاليك) السر في  
الجمال (يُنظرون)  
ما أعطوا من النعم (تعرّف  
في وجوههم) بضرة  
النسيم (بهجة النسيم  
وحسنه) يسقون من  
رحيق نحر خالصة من  
الدنس

ما ذكر تعالى كتاب المعارج عقبه بذل رخصه ليس العرق بين الكتابين اه من البحر وقال  
أبو السعد هو استثناء مسوق لبيان عمل كتاب الأبرار بعد بيان سوء حال المعارج متمصلاً ببيان  
سوء حال كتابهم وفيه تأكيد للردع وجوب الارتداد اه (قوله حقاً) وقيل هو ردع وزجر عن  
الكذب اه فلخص أن في كل واحدة من الآيات الواقعة في هذه السورة قولين (قوله لفي  
عليّين) جمع علام الملو أو مفرد على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه اه خازن (قوله قبل هو  
كتاب جامع الخ) عبارة الخطيب وعليّون علم الذين الخير الذي دون فيه كل ما عمله صلحاء  
الثقلين منقول من جمع على فعل من الملو كسجين من السجن فمى بذلك إما لأنه سبب الارتفاع  
إلى أمالي الدرجات في الجنة وإلا أنه مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكرويون نكرماً له  
وتمظاير وروى أن الملائكة لتصعد بعمل العبد فيستقبلونه فإذا اتوا به إلى ما شاء الله من  
سلطانه أوحى إليهم أتم حفظه على عبدي وأما الرقيب على ما في قلبه وأنه أخلص عمله فاجملوه  
في عليّين وقد غفرت له وانها لتصعد بعمل العبد فتركة فإذا اتوا به إلى ما شاء الله أوحى إليهم  
أتم الحفظ على عبدي وأما الرقيب على قلبه وأنه لم يخلص على عمله فاجملوه في سجين وعن البراء  
مرفوعاً عليّين في السماء السابعة تحت العرش وقال ابن عباس هو لوح من زبرجدة خضر ادمعلق تحت  
العرش أعمالهم مكتوبة فيه وقال كعب وقادة هو قاعة العرش التي وقال عطاء عن ابن عباس هو  
الجنة وقال الضحاك صدره المنتهى وقال بعض أهل المما في علو جده علو وشرف بدشرف ولذلك  
جمع بالياء والنون قال البراء هو اسم موضع على صيغة الجمع لا واحده من لفظه مثل عشرين وثلاثين  
اه (قوله ما كتاب عليّين) أي ما الكتاب الكائن في عليّين فالأضافة على معنى في وهذا التقدير  
إنما هو على الاحتمال الثاني في تفسير عليّين وأما على الأول فلا حاجة إليه كما تقدم اه شيخنا  
(قوله كتاب مرفوع) أي مكتوب فيه أن فلا تأمن من النار رقياً له من رقم ما به وأجمله اه خطيب  
(قوله يشهده المربون) أي يحضرونه ويحفظونه أو يشهدون بما فيه يوم القيامة لتنظيمه  
وهو صفة أخرى لكتاب اه كرخي وقال الشباب إذا كان بمعنى يحضرونه فهو من الشهود  
بمعنى الحضور ويحفظونه إشارة إلى أن الحضور عنده كتابة عن حفظه في الخارج لا في العلم  
والذهن كما توهم وقوله أو يشهدون بما فيه أي فيكون من الشهادة اه شيخنا (قوله إن  
الأبرار لفي نعيم) شروع في بيان عاين أحوالهم أثر بيان حال كتابهم على طريقة ما مر  
في شأن الفجار اه أبو السعد (قوله السر في الجمال) قال الجوهرى جمع جملة بالتحريك  
واحد جمال العروس وهو بيت بزين بالثياب والأسرة اه كرخي وفي الشباب الجملة بفتحين  
بيت مرصع من الثياب الفاخرة يرخى على السرير يسمى في عرف الناس بالناموسية اه (قوله  
ينظرون) حال من الضمير المستكن في خزان أو مستأنف وعلى الأرائك متعلق ينظرون  
اه ميم (قوله تعرف في وجوههم الخ) الخطاب لكل أحد من له حظ من الخطاب للإبذان  
بجملهم من آثار النعمة وأحكام البهجة بحيث لا يختص برؤيته راء دون راء اه أبو السعد يعني  
أنك إذا رأيهم تعرف أنهم أهل النعمة لا ترى على وجوههم من النور والحسن واليباض وقيل  
النضرة في الوجه والسرور في القلب اه خازن وفي السمين وقرأ العامة تعرف على إستاند العمل إلى  
الخطاب أي تعرف أنت يا عبد وكل من تصعب منه المعرفة وقرأ أبو جعفر وابن أبي إسحق وشيبة وطليحة  
وبعقوب والزعفراني تعرف بمبني القول بضرة بالرفع على قيامها مقام الفاعل وعلى بن زيد كذلك إلا أنه  
بالياء أسفل لأن الثاني مجازي اه (قوله خالصة من الدنس) أي فهي بيضا وقال البراء هي الخمر الموصوفة

بكره وولده إسحق بعده  
بثلاثين سنة ثم ولد له  
فقطور أربعة ما زى وزمران  
وشوح وأشباق ثم ولد له  
شموى سبعة ناس وودين  
وكيشان وشروخ وأميم  
ولوط وبقشان لجميع  
ولده ثلاثة عشر رجلاً  
وأخرج عن الكلبي قال ولد  
لأسمعيل اثنا عشر رجلاً  
وذو قيزارودايل ومسا  
ومشمع وذو ماو وأدروطا  
وبطور وبنت ومائى وقيدما  
(قوله والأسباط) أخرج  
ابن جرير عن طريق حماد  
عن ابن جريج قال قال ابن  
عباس الأسباط بنو يعقوب  
كانوا اثني عشر رجلاً كل  
واحد منهم ولد سبطاً أمة  
من الناس وأخرج ابن

(مختوم) على انها لا يملك ختمه إلا (٥٠٦) (ختمه مسك) أى آخر شر به بفوح منه رائحة

في قوله لا فيها غول اه خطيب (قوله مختوم على انما) يعنى ختم ذلك الشر  
الأيدي إلا أن يك ختمه الأبرار قل قد قال في سورة محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وأنها  
فكيف طريق الجمع بين الآيتين قلت يحتمل أن يكون المذكور في هذه الآية  
لشرها وغايتها وهي غير تلك التي في الأنهار اه خازن (٥٠٧)  
وقرأ الكسائي خاتمه بفتح الخاء بعد الالف والياء ون بتدويرها على الالف رر  
يجله اسما لا يحتمل به الكاس دليل قوله مختوم ثم من الخاتم ما هو وروى عن  
فيكون كقوله خاتم النبيين والمعنى خاتم راعته مسك ووجه قراءة الخ  
يتم به التي عجل بله المسك وقيل خلطه ومزاجه وقيل خاتمه أى مقطع  
ريح المسك اه سمين (قوله فوح منه رائحة المسك) بمعنى أن رائحة المسك  
امقطع الشرب والإفلاحة للخصيص به اه شهاب (قوله وفي ذلك الخ)  
وهو الأنسب بما بعده أو إلى ما ذكر من أحوالهم ومانيه من معنى البعد للاشعار  
أو لكونه في الجنة أو في ذلك خاصة دون غيره اه أبو السعود وفي ذلك متعلق  
للعصر أى في ذلك لآي حور الدنيا أو للاهتمام لكنه استشكل ذلك اه  
وفلتنافس فقل إنه بتقدير القول أى ويقولون اه  
ومن الشيء من باب طرف صار مرغوباً فيه ونافس في الشيء منافسة و  
وجه المباراة في الكرم وتنافسوا فيه أى رغبوا اه (قوله التنافسون) اه  
وهى أن يطلب كل منهم أن يكون ذلك التنافس فيه لنفسه خاصة دون غيره لا  
هو الذي تحرص عليه قوس الناس وتعالى فيه والمنافسة في مثل هذا بكثرة الإ  
الحالصة وقال مجاهد فليعمل العالمون نظيره قوله تعالى لمثل هذا فليعمل اه  
فليتسارع المتسارعون وقال عطاء فليستبق السبقون وقال الزمخشري فلي  
في الجميع واحداً أصله من الشيء النفيس الذي تحرص عليه قوس الناس  
ونفس به على غيره أى بضئ به اه خطيب (قوله من تسلم) هو علم له  
الذي هو مصدر تسلمه إذا رفعه لأنها تأتيهم من فوق على ما روى أنها تجري  
أو أنى أهل الجنة على مقدار الحاجة فإذا امتلأت أمسكت فالتقربون يشربونها  
أهل الجنة اه خطيب (قوله أى منها) أشار به إلى أن التضمين إما في الحر  
(قوله إن الذين أجزموا) أى أشر كواهم كفار قريش واعلم أنه سبحانه  
الآبرار في الآخرة ذكر بعد ذلك قبح معاملة الكفار معهم في الدنيا ثم  
في الآخرة والمقصود منه تسلية المؤمنين وتقوية قلوبهم فحكي الله عن الكفار  
التيحة فأولها ضحكهم من الذين آمنوا وأخراها قولهم إن هؤلاء لضالون اه  
إن الذين أجزموا الخ حكاية لبعض قبائح مشرك قريش جى عنها تمهيداً لذلك  
في الجنة وتقديماً الجار والمجرور في قوله كانوا من الذين آمنوا يضحكون اه  
ما فعلوا أى كانوا من الذين آمنوا يضحكون مع ظهور عدم استحقاتهم لذلك  
شك أول رعاة العواصِل اه أبو السعود (قوله كآبي جمل ونحوه) وهو الولد  
ابن وائل وأصحابهم من أهل مكة اه خازن (قوله من الذين آمنوا

فليتنافس المتنافسون) فليمرغبوا بالمبادرة إلى طاعة  
الله (ومزاجه) أى  
ما يمزج به (من تسليم)  
فسر بقوله (عبد) فتعبد  
بامدح مقدراً (يشرب)  
بها المتقون) أى  
منها أو ضمن يشرب معنى  
يلتذ (إن الذين  
أجزموا) كآبي جمل  
ونحوه (كأنوا من آ الذين  
آمنوا) كمار وبلال  
ونحوهما (بضم حكون)  
استهزاء بهم (وإذا قرأوا)  
أى المؤمنون (يهم  
يتفامزون) أى يشهد  
المؤمنون إلى المؤمنين  
بالجن والحاجب استهزاء  
ورويل وبه وذا وشعمون  
ولاوى ودان وفتالى و  
وريلون وشعر ودان  
(سيقول السفهاء) قال البراء  
ابن عازبم اليهود آخر  
أبو داود في السائح  
والمسوخ قال ابن عساك  
وقالها منهم رقاعة ابن  
قبس وقرم بن عمرو  
ابن الأشرف ورافع ابن  
حرمة والخاج بن عمرو  
والربيع بن أبى الحقيق  
أخرجه ابن جرير وغيره  
(ولعنهم اللاعنون) فسروا  
في حديث أخرجه ابن  
ماجه عن البراء بن عازب  
بدواب الارض كذا قال

مجاهد أخرجه سعيد بن منصور وغيره قال قتادة والربيع هم الملائكة

وَإِذَا اقْتَبَلُوا رَجَعُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ فَأَنْتَلَبُوا قَائِمِينَ) وفي قراءة فكيف مسجبن (٧-٥) بذكرهم للمؤمنين (وَإِذَا رَأَوْهُمْ) ١

وَأَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا إِن هَؤُلَاءَ تَفْسَالُونَ لَا يَمُنُّونَ بِحَمْدِ اللَّهِ قَالَتِ تَالِي (وَسَامِرُ سُلَيْمَان) أَيْ الْكُفَّار (عَلَيْهِمْ) عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (حَافِظِينَ) لَهُمْ أَوْ لَا عَمَلَهُمْ حَتَّى يَرُدُّوهُمْ إِلَىٰ مَصَالِحِهِمْ قَالَتِيَوْمَ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الَّذِينَ آمَنُوا) مِنَ الْكُفَّارِ يَضَعُكَوْنُ عَلَى الْأَتْرَافِ فِي الْجَنَّةِ (يَنْظُرُونَ) مِنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى الْكُفَّارِ وَمِنْ بَعْضِهِمْ لِيَضْحَكُوا مِنْهُمْ كَمَا ضَحَكَ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا (هَلْ يُؤْتِي) الْيَوْمَ (الْكَفَّارُ) سَمًا كَمَا نُوَاقِعُونَ) نَم

وقوله ونحوها ككتاب وصبيب وأصحابهم من قراء للمؤمنين اه خازن (قوله رجعوا) أى من مجالسهم اه (قوله انقلبوا قائمين) أى متلذذين بما كان من مكنتهم ورفعتهم إلى أوصليتهم إلى الاستغفار بغيرهم قال ابن ريسان روى عنه عليه الصلاة والسلام ان الذين بداغريا وسيمود غريا كما بدا يكون الفاضل على دينه كالفاضل على الجوفى أخرى يكون للمؤمنين فيهم آذله من الامة وفى أخرى العالم فيهم آتت من جيفة حمار والله المستعان اه خطيب وقرأ حفص فكمين دون ألف والياقون بها فقبل ما معنى وقبل فكمين أشربين وفكمين من التفكه وقيل فكمين فرحين وقاكين ناعمين وقيل فاكين أصحاب فاكهة ومزاج اه سمين (قوله مسجبن) راجع للقراءتين أى متلذذين بذكرهم للمؤمنين وبالصحة منهم والضمير الرفوع فى رأوم عائد على المجرمين والمنصوب عائد على المؤمنين أى إذا رأى المجرمون للمؤمنين ينسبونهم إلى الضلال وهم مخطئون فى نسبتهم اه من البحر ويجوز أن يكون الضمير الرفوع عائدا على المؤمنين والمنصوب على المجرمين وكذلك الضمير ان فى أرسلوا عليهم اه سمين (قوله لا يمانهم بمحمد ﷺ) أى فهم يرون أنهم على هدى والمؤمنون على ضلال فى تركهم التمس الحاضر بسبب شىء لا يدرون له وجود أم لا اه خطيب (قوله وما أرسلوا عليهم حافظين) حال من الواو قالا أى قالوا ذلك والحال أنهم ما أرسلوا من جهة الله تعالى موكلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم ويشهدون برشدكم وضلالهم وهذا نكبتهم وإشعار بأن ما اجتروا عليه من القول من وظائف الرسل من جهته تعالى وقد جوز أن يكون ذلك من جملة قول المؤمنين كأنهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما أرسلوا علينا حافظين إنكار الضمير عن الشرك ودعائهم إلى الاسلام اه أو بالسود (قوله ولا عمامهم) هكذا فى أكثر نسخ الجلال وفى بعضها بالواو وقد اقتصر المنسرون على هذا الثانى وقال القاري هو الصواب اه (قوله حتى يردوهم إلى مصالحهم) أى بل إنما مروا إلى الكفار بإصلاح أنفسهم بالإصلاح أعمال المؤمنين فيعيون عليهم ما يعتقدونه ضلالا ولا يقررون ما يعتقدونه حقا اه شيعنا (قوله قاليوم) منصوب يضحكون ولا يضر تقديمه على المبتدا لانه لو تقدم العامل هنا لجاء إذ لائس بخلاف زيد قام فى الدار لا يجوز فى الدار زيد قام اه خطيب وهو تفرغ للدلالة على أنه جزءا من سخرتهم منهم فى الدنيا اه شباب وينظرون حال من الضمير فى يضحكون أى يضحكون حال كونهم ناظرين اليهم وقال كعب لاهل الحنة كوى ينظرون منها إلى أهل الدار وقيل حصن شفاف بينهم يرون منه عالم وقوله من الكفار متعلق يضحكون قدم عليه لقادة الحصار اه من البحر وفى سبب هذا الضحك وجوه منها أن الكفار كانوا يضحكون على المؤمنين فى الدنيا بسبب ما هم فيه من الفقر والبؤس وفى الآخرة يضحك المؤمنون على الكفار بسبب ما هم فيه من الصغار والمهوان بعد العز والكبر ومن ألوان المذاب بعد النعيم والترف ومنها أنهم علموا أنهم كانوا فى الدنيا على غير شىء وانهم باعوا الباقي بالفاقى ومنها أنهم يرون أنفسهم قد فازوا بالنعيم للقيم ومنها انه يقال لاهل النار وهم فيها أخرجوا وتفتح لهم أبوابها فاذا رأوها وقد فتحت أبوابها أقبوا إليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم فاذا انتهوا إلى أبوابها أغلقت دونهم بفعل ذلك بهم مراء ذلك سبب الضحك ومنها أنهم إذا دخلوا الجنة وأجلسوا على الأرائك ينظرون إلى الكفار كيف يذبحون فى النار ويرفعون أصواتهم بالويل والثبور ويلعن بعضهم بعضا اه خطيب (قوله هل ثوب الكفار) يجوز أن تكون الجملة الاستهامية معلقة للنظر قبلها فتكون فى محل نصب بعد اسقاط الخافض ويجوز أن تكون على اسم الفاعل أى يقولون هل

والمؤمنون أخرجه ابن جرير (واذا قيل لهم اتبعوا) الآية معنى منهم واقع بن حرملة ومالك بن عوف أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس علم الله أنكم كنتم تخفون أقسكم) حتى نحن وقيل ذلك عمر ابن الخطاب وكعب بن مالك أخرجه الامام أحمد بأسناد حسن (يسلوك) عن الأهل) معنى منهم معاذ ابن جبل ومعلقة بن عمة بفتح المهملة والنون الانصاري السامى أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس (الحج أشهر معلومات) هى شوال وذو القعدة وعشر

من ذى الحجة كما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عمر وسعيد بن منصور عن ابن

(سورة الاشفاق مكية وهي ثلاث اربعين (٥٠٨) وعشرون آية) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

توب اه سمين وفي القرطبي ومعنى هل توب الكفار أى هل يجوزوا على  
إذا فعل بهم ذلك وقيل أنه متعلق ينتظرون أى ينتظرون هل جوزى  
ومدخولها مصبا ينتظرون وقيل هو استئناف لاموضع له وقيل هو على إضمار  
للمؤمنين لبعض هل توب الكفار أى أيىوا وجوزوا وهو من تاب أى  
البد في مقابلة عمله ويستعمل في الخير والشر اه

( سورة الاشفاق )

(قوله إذا السماء انشقت) فيه حذف والقدير إذا انشقت السماء انشقت لأن إذا  
بالجمل الفعلية وما جاء من هذا ونحوه فؤول محافظة على قاعدة الاختصاص  
اه كرخى (قوله انشقت) أى انصدعت وتطمرت بالغمام والغمام مثل  
الياض للترص في السماء من جانبها وقال على تشقق من الهجرة والمجرة بوزن  
الهيئة يقولون انها نجوم صفار مختلطة غير متميزة في الحس اه من القر  
وفي زاده والمعنى ان السماء تنصدع خمام يخرج منها قيل يكون في ذلك  
أشد وأوجع من حيث انه جاء العذاب من موضع الخير فعلى هذا يكون  
اه (قوله وأدلت رجا) أى اهدأت وأدنت لتأثير قدرة الله تعالى حـ ١٠٠  
الأمور للطواع إذا ورد عليه أمر الأمر المطاع والتعرض لتوان الر  
للاشعار بعلة الحكم وهذه الجملة وتطيرتها الآية بمنزلة قوله قالنا أتينا طار  
ماسب إلى السماء والأرض من الاشفاق والمذوق غيرها جاريا على مقتضى  
(قوله سمعت وأطاعت في الاشفاق) فشبها حال السماء في أقيادها لتأثير  
اشفاقها باقياد المستمع للطواع للأمر فاستمع لا بقيادها لفظ الأذن  
فأجبه اه زاده وفي السمين قوله وأدنت عطف على انشقت ومعنى أدنت  
أدنت لك أى استمعت كلامك وفي الحديث ما أذن الله لشيء أهذه لشيء  
صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وإن ذكرت بسوء  
وقال البخاري بن حكيم \* أدنت لكم لما سمعت هدبركم \* اه وفي المختار وأ  
ومنه قوله تعالى وأدنت لرجا وحقت اه (قوله وحقت) العاقل في الأصل  
عليها ذلك أى سمع وطاعته يقال هو حقيق بكذا وتحقيق به والمعنى وحق  
منه أن العاقل محذوف وهو الله تعالى وأن للمعول هو سماعها وطاعتها وهو  
الآية إتماما للسماء نفسها فيحتاج إلى تقدير والتقدير وحقت هي أى حق  
تعالى عليها أى أوجبه عليها وأزمرها به وافترض حكمته وجوده منها وأشار  
أى حق لها أن تسمع فهذا من قبيل تقدير المضاف في الضمير المستكن في  
وحد تقدير للمضاف صار المعنى وحق سماعها وطاعتها وكلام اليبضوى  
ضمير السماء المستكن في الفعل من غير تقدير ونصه وحقت أى  
(قوله وإذا الأرض مدت) أى سطت بأن تزال جبالها وآكامها اه  
الأرض مدت أى بسطت ودكت جبالها قال النبي صلى الله عليه وسلم تمددا  
زال كل انثناء فيه وامتدوا ستوى وقال ابن مسعود وابن عباس وزاد في

انشقت وأدنت) سمعت وأطاعت في الاشفاق (لرجا) وسقت أى حق لها أن تسمع وتطيع (وإذا الأرض مدت) زيد سمعها كما يد الأديم ولم يبق عليها ساء ولا جبل مسعود والطيراني وغيره عن ابن عباس وابن المنذر عن ابن الزبير وقيل وذو النجدة أخرجه الطبراني وغيره من حديث ابن عمر مرفوعا وسعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب موقوفا (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) أخرج ابن جرير من طريق الضمحاك عن ابن عباس في قوله أفاض الناس قال إبراهيم (في أيام معدودات) هي أيام التشريق الثلاثة أخرجه الطبراني عن ابن عمر وعن ابن عباس وقال ابن عباس أيضا أربعة أيام يوم السحر وثلاثة بعده أخرجه ابن أبي حاتم وقال على ثلاثة أيام يوم الأضحى ويومان بعده أخرجه ابن أبي حاتم (ومن الناس من يجبلك قوله) هو الاخنس ابن شريق أخرجه ابن جرير عن السدي (ومن الناس من بشرى نفسه) هو صهيب أخرجه الحرث

ابن أبي أسامة في مسنده وابن أبي جاتم عن سعيد بن المسيب وأخرج ابن جرير عن عكرمة انها

( وَأَلْقَتْ تَمَافِيهَا ) من الموقى الى ظاهرها ( وَنَحَّتْ ) عنه ( وَأَذِنَتْ ) سمعت ( ٥٠٩ ) وأطاعت في ذلك ( لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ )

وذلك كله يكون يوم القيامة  
وجواب اذا وما عطف  
عليها عذوف دل عليه  
ما بعده تقديره لئلا الانسان  
عمله ( تَأْتِيهَا ) الانسان  
إِنَّكَ كَذَّابٌ ( جاهدي  
عملك ( إِي ) لفاء ( رَبِّكَ )  
وهو الموت ( كَذَّابًا  
قَوْلًا قَبِيحًا ) أى ملاق  
عملك الذي كور من خير أو  
شر يوم القيامة ( فَاعْلَمَا  
مَنْ أَوْتَى كِتَابَهُ )  
كتاب عمله ( يَبَيِّنُ ) هو  
المؤمن ( فَسَوْفَ يُحَاسَبُ )  
حسابًا يَسِيرًا ( هو  
عرض عمله عليه

صهيب وأبى ذر وجندب  
ابن السكن أحد أهل أبي  
ذر يستلونك عن الشهر  
الحرام ( هو رجب  
يستلونك عن الشهر  
واليسر ) قال ابن عساكر  
كان السائل حمزة بن  
عبد المطلب مع نمر من  
الأبصار وقال أبو حيان  
عمر ومعاذ ( ويستلونك  
ماذا ينفقون قل العفو )  
سمى من السائلين معاذ بن  
جبل وتعلمه أخرجه ابن  
أبي حاتم عن يحيى بن لاغزوال  
ابن عساكر في قوله  
( يستلونك ماذا ينفقون  
قل ما ننقم ) نزلت في  
عمرو بن الجموح سألت عن  
مواضع النفقة فنزلت ثم  
سأل بعد ذلك كم النفقة فنزل  
ويستلونك ماذا ينفقون قل

الخلاقي عليها الحساب حتى لا يكون لأحد من البشر إلا موضع قدمه يعني لكثرة الخلائق فيها وقد  
مضى في سورة إبراهيم أن الأرض تبدل بأرض أخرى وهي الساهرة في قول ابن عباس على ما تقدم  
عنه اه ( قوله ) وألقى تَمَافِيهَا ونَحَّتْ ( أى أخرجت أمواتها ونَحَّتْ منهم وقال ابن جبير وألقى تَمَافِي  
بطنها من الموقى ونَحَّتْ تَمَافِي ظهرها من الأحياء وقيل ألقى تَمَافِي بطنها من كنوزها ومعادنها ونَحَّتْ  
منها أى خلا جوفها فليس في بطنها شيء وذلك يؤذن عظم الأمر كما تأتي الحامل ماقى بطنها عند الشدة  
وقيل نَحَّتْ تَمَافِي ظهرها من جبالها وبحارها وقيل ألقى تَمَافِي ما استودعته ونَحَّتْ مما استخفظته لأن الله  
تعالى استودعها عباده أحياء وأمواتا واستخفظها ببلاده مزارعة وأقواتا اه قرطبي ووصفت الأرض  
بذلك أى اللقاء والتخلية وتسماء الإلقاء لتحقيق أن المخرج لذلك الأشياء هو الله تعالى اه خطيب  
( قوله ) وأذنت لربها وحقت ( ليس تكرا لأن الأولى في السماء وهذا في الأرض اه خطيب ( قوله )  
وأطاعت في ذلك ( أى ألقاه والتخلى وتكرر إذا لاستقلال كل من المجلتين بنوع من القدرة اه  
كرخى ( قوله ) دل عليه ما بعده ( وهو قوله فَلَاقِيَهُ ) ( قوله ) تقديره لئلا الانسان عمله ( وقدره الرخشى  
علمت نفس وهو أحسن فقد وقع ذلك في سورتي التكاثر والاغطار وأمد كور وهو يأبى الانسان  
بتقدير يقال أو هو فَلَاقِيَهُ أى فانت ملاقيه أو هو فَمَافِيهَا أى فانت كتابه اغ والعامل فيها بكل تقدير جوابها  
وإن جعلت غير شرطية فعنى منصوبة بإذ كرمقدا أو مرفوعة بعد أخبره إذا الثانية بن زيادة الواو أى  
وقت انشقاق السماء وقت امتداد الأرض اه كرخى ( قوله ) يأبى الانسان إِيكَ كَادِح ( الراد  
بالانسان المجلس أى ابن آدم وكذا روى سعيد عن قتادة بن آدم أن كدحك لضعيف لمن استطاع  
أن يكون كدحه في طاعة الله فليعمل ولا قوة إلا بالله وقيل هو معين فقال مقالي بنى الاسود بن  
عبد الاسد ويقال يعنى أبى بن خلف ويقال جميع الكفار يعنى يأبى الكفار إِيكَ كَادِح والكدح في  
كلام العرب العمل والكسب اه قرطبي وفي المختار الكدح العمل والسعى والكدو والكسب وهو  
الخدش أيضا وباب الكل قطع وقوله تعالى إِيكَ كَادِح الى ربك أى ساع وبوجه كدوح أى خدوش  
وهو يكدح لعلها ولا يكندح أى يكتسب اه وقوله الى ربك الى حرف غاية أى غاية كدح في الخير أو  
الشر تنهى بلقاء ربك وهو الموت اه ( قوله فَلَاقِيَهُ ) يجوز أن يكون معطوفا على كادح والسبب فيه ظاهر  
وأن يكون خبر مبتدأ مضمرة أى فانت ملاقيه فعلى الأول يكون من باب عطف المفرد على المفرد وعلى  
الثاني يكون من باب عطف الجمل اه معين وقيل هو جواب اذا والضمير فيه ما للرب أى ملاق حكمه  
لا مفردك منه وإما لكدح إلا أن الكدح عمل وهو لا يبقى فَلَاقِيَهُ محتملة فالتراد جزء كدحك من خير  
أو شر اه خطيب وقد أشار الشارح لجواب ذلك بقوله أى ملاق عملك اغ ففقه إشارة الى أن ضمير  
ملاقيه لكدح الذى هو معنى العمل إلا أن العمل لسكوته عرضا لا يبنى بمتنج تلاقية فلا بد من تقدير  
مضاف أى ملاق حسابه وجزاءه اه زاده وقال الشهاب فَلَاقِيَهُ أى ملاق كدحه بنفسه من غير تقدير  
لوجوده في صحفه وعلى هذا لما بعده تفصيل له وقوله عملك المذكور أى الذى كدحت واجتهدت فيه اه  
( قوله ) هو عرض عمله عليه ( يعنى أن الحساب اليسير هو العرض بأن تعرض أعماله ويعرف أن الطاعة  
منها اه وأن المعصية هذه ثم ثاب على الطاعة وتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لأنه لا شدة  
فيه على صاحبه ولا مناقشة ولا يقال لم فقلت هذا ولا يطالب بالعذر ولا بالجنة عليه فانه متى طوب بذلك  
لم يجد عذرا ولا حجة فينضح كما قال عليه الصلاة والسلام من نوقش الحساب فقد هلك اه  
زاده فمناقشة الحساب أن يطالب بالجنة أو العذر وأن يقال له لم فقلت كذا وأن يحاسب على القليل

العفو ( ويستلونك عن اليتامى ) قال ابن النورس في أحكام القرآن قيل إن السائل عبد الله بن رواحة زاد أبو حيان وقيل

كما سرق حدث المصحيحين فيه (٥١٠) من توثيق الحساب ذلك وحذف العرض وسأورعه (و-)

(متروراً) بذلك (قأما  
من أوتى كيتاً متوراه  
طهره) هو الكافر حل  
يماء إلى عقبه ويجعل سراه  
وراء طهره بإحداثها كساه  
(فَسَوْفَ يَدْعُو) عد  
رؤية مائة (توراً) مادی  
هلاكه بقوله ياتوراه  
(وَتَعْلَى سَعِيرًا) مدخل  
النار الشديدة وفي فراءة  
نعم الياء وتفتح الصاد  
واللام المشددة (إِنَّهُ كَانَ  
فِي أَهْلِهِ) عشيرة في الدنيا  
(متروراً) بطراً ماسعه  
لهواه (إِنَّهُ طُنَّ أَنْ)  
محمدة من القبيلة واسمها  
محدوف أي أنه (تَنَ يَحْمُرُ)  
يرجع إلى ربه (تَنَى) يرجع  
إليه (إِنَّهُ كَانَ يَرُ  
تصيراً) طالما رجوعه إليه  
(وَكَلَّا أَقِيمُ) لا رائدة  
(مأشقي) هو الحمرة في  
الأمس بعد عروب الشمس  
(وَأَلَيْ تَوَمَا تَسْقُ)

ثابت من رعاة الأنصارى  
(وسئلوك عن الحبض)  
أخرج ابن جرير عن  
السدي والمأوردى عن  
ابن عباس أن السائل عن  
ذلك ثابت بن الدحداح  
الأنصاري وقال السبيلي  
عاد بن شر وأسيد بن  
الحصير (الذين خرجوا من  
ديارهم وهم ألوف) أخرج

الحاكم في المستدرک من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنهم كانوا أربعة آلاف

والكثير بحيث لا يحاور عن شيء من سياسته أه شيخا (قوله وسلب) أي  
مرجح رعة وقول إلى أهله أي الدين أهل هم في الجنة من الحورالعق والآن  
كانوا مؤمنين أه حطيط وقوله مسروراً حال من قاعل سلب (قوله كما  
أي عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت هل رسول  
قالت عائشة قلت أولس قول الله عز وجل مصوب يحاسب حساماً يسيراً  
ولكن من توثيق الحساب ذلك وفي رواية عبد ومعلوم أن سوف من الله وأ  
وراء طهره) مصوب برفع الخافض وفي البصاوى وراء طهره أي يؤتى  
طهره أه يعنى أن قوله تعالى في هذه السورة وأما من أوتى كساه وراء طهره  
الخافض وأما من أوتى كساه ثياله لا مكان الجمع بينهما كما أشار إليه بقوله  
مأن تلحق هذه اليسرى من موضعها فجعل وراء طهره قبل ويحصل أن يكون  
ثياله وحصبهم من وراء طهره ولما يؤتى كساه من غير يمينه علم أنه من أهل  
أه راده (قوله وتعمل سراه الخ) مأن تلحق يده اليسرى من موضعها  
أن هذا إذا كان في الكعرة ومما يليه للتؤمين المتقين فلا تعرض لها للعصا  
وقيل إنه لا بد في إدخالهم في أهل اليمن أمالاهم مطون كتبهم باليمين هذا  
موقاييسهم وبين الكعرة كما قيل وأوتى يعنى يؤتى وغير الماصى لتتحقق  
مادی هلاكه) أي تسمى قان بداء مالا يعمل براده التي قانطاه يعنى "أ  
المصباح وثبر الله الكافر توراً من باب قعد أهلكه وثبره وتوراً أهلكه بتعدي و  
ماسعه لهواه) وقال الفعال أي معما مستقيماً من السب باداء العادات وأ  
الصلاة والجهاد مقدماً على الماصى أما من الحساب والثواب والعقاب لا  
فأئله الله تعالى ذلك السرور عما دأبملاً سقط أه حطيط (قوله أنه طن)  
أن هذه هي المحممة كالتى في أول الفياضة ولا يصح أن تكون مصدرة لما يلى  
على مثله وهي سادة مسددة لقولين أو أحدهما على الغلاف ويجوز معناه يرجع  
وقال الرابع الحور الردد في الأمر ومعه حود فاته من الحور بعد الكور  
حذف الصى فيه ومحاورة الكلام مراجعته والمحور العود الذى تحرى فيه  
متمين وفي المحار حار رجوع وانه قال ودخل أه قالمصدر بورن قول  
العاموس (قوله لي) إيجاب لما عدلى وإن ربه جواب قسم مقدر أه مع  
لما أقاده لي (قوله لا أقسم) الماء في جواب شرط مقدر أي إذا عر  
الرجوع بالمت فلا أقسم الخ أه شهاب وأقسم تعالى بمخلوقاته بشر ما لها  
من البهر (قوله ما تشقى) الشقى قال الرابع احتلاط صوة البهار سوا  
والاشتاق عامة بمحطة بحرف لأن المشتق يعنى المشتق عليه ويحذف ما  
فمعنى الخوف فيه أظهر وإذا عدى على شئى الماية فيه أظهر وقال الر  
توى في المغرب حدسقوط الشمس وسقوطه يمحرق وقت المغرب و  
المعلم إلا ما يروى عن أبي حنيفة في إحدى الروايتين أنه البياض وروى  
عنه سبى شققاً لرقه ومعه الشقة على الأسان وهي رقة القلب عليه أه  
الأحمر والشقى الأبيض والشقى والشقة إيمان للاشتاق أه متمين

جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها (والفهم إذا استق) اجتمع ومنه (٥١١) وذلك في اللبالي البيض (لتر كمن) أيها

الاس أصله تركبون  
حذفت نون الرفع لتوالي  
الأمثال والواو لا لتقاء  
الساكنين (حقيقاً عن  
طريق) حالاً بعد حال وهو  
الموت ثم الحياة وما بعدها  
من أحوال القيامة (قما  
آتم) أي الكفار (لا  
يؤمنون) أي أي مانع لهم  
من الإيمان أو أي حجة لهم  
في تركه مع وجود برهينه  
(ق) ما لهم (إذا قرئ  
عليهم القرآن) لا  
يسجدون) يخضعون بأن  
يؤمنوا به لا بحجازه (تلي الذين  
كفروا مبكداً يؤن)  
بالموت وغيره

وأخرج ابن أبي حاتم من  
طريق عكرمة عنه أنهم  
أربعة آلاف من أهل قرية  
يقال لها دار وردان وأخرج  
ابن جرير عن السدي أنهم  
بضعة وثلاثون ألفاً من  
قرية يقال لها وردان  
قبل واسط وأخرج عن  
عطاء الخراساني أنهم ثلاثة  
آلاف ومن طريق ابن  
جرير عن ابن عباس أنهم  
أربعون ألفاً (إذا قالوا النبي  
لهم) أخرج ابن جرير  
عن وهب بن منبه أن اسمه  
شمويل ونسبه لاري بن  
يعقوب وأخرج السدي  
أنه ممنون قال وإنما سمى به  
لأن أمه دعت الله عز وجل

تكون مأمورة اسمية ويجوز أن تكون نكرة موصوفة وأن تكون مصدرية على كونها موصولة  
أو نكرة فاعلة الصلة أو الصفة محذوف أي جمعه أشيعنا (قوله جمع ما دخل عليه) أي ضم ما كان  
منتشراً بالنهار من الخلق والدواب والحوام وذلك أن الليل إذا أقبل ولّى كل شيء إلى ما وراءه  
خازن (قوله من الدواب وغيرها) كالجبال والبحار والشجر إذ جميع ذلك ينضم ويسكن في ظلمة  
الليل أمه البحر (قوله إذا استق) أي امتلا قال القراء وهو امتلاؤه واستواؤه ليالي البدر وهو  
افتل من الوسي وهو الضم والجمع كما تقدم وأمر فلان منق أي يجتمع على ما سر أهستين (قوله  
لتر كين) هذا جواب القسم وقرأ الأخوان وابن كثير بفتح الباء على خطاب الواحد والباقيون بضمها  
على خطاب الجمع وتقدم تصريف مثله قاله القراء الأولى روى فيها إما خطاب الإنسان المتقدم الذكر  
في قوله لا يؤمنون إلا الإنسان وإما خطاب غيره وقيل هو خطاب للرسول أي لتر كين مع الكفار ويجوز ما دم  
وقيل التأنيث للثبات والعلل مستند لضمير السماء أي لتر كين السماء حالاً بعد حال تكون كامله وكذلك كان  
وتفطر وتلشق وهذا قول ابن مسعود والقراءة الثانية روى فيها معنى الإنسان إذا المراد به المجلس  
وطبقاً لمفعوله به إحوال وعن يعنى بدوي واقعة صفة لطيفاً أي طبقاً يجاوز الطبقي وعلى كون طبقاً  
مفعولاً به يكون على حذف مضاف أي لتر كين سنن أو طرقة طبق بدطبق والطبق الأمة من الناس  
على كونه مفعولاً به وعلى كونه حالاً فهو معنى المرتبة أهستين (قوله حالاً بعد حال) أي كل واحدة  
مطابقة لأختها في الشدة والوهل أهشيعنا وبعبارة الخطيب قال عكرمة رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم  
شاب ثم شيخ وعن ابن عباس الموت ثم البعث ثم المرض وعن عطاء مرة فقير أو مرة غنيا وقال  
أبو عبيدة لتر كين سنن من كان قبلهم وأحوالهم لما روى أنه عليه السلام قال لتيمن سنن من قبلكم شبراً أشبراً  
وذراعا ذراعاً حتى لو دخلوا حجر أصلباً تبعتموه (قوله وهو الموت) أي ما ذكر من الطباق والمراتب  
أه (قوله ما لهم) التأنيث ما بعد ما من الاستسكان والتعجب على ما قبلها من أحوال يوم القيامة  
وأحوالها الموجبة للإيمان والسجود أي إذا كان لهم يوم القيامة كما ذكر فأى شيء ثبت لهم حال  
كونهم غير مؤمنين أي أي شيء يمتنع من الإيمان مع تعاضد موجباته أه أبو السعود وفي الشباب  
قال الإمام وهو استغنى عن إنكارى ومثله يذكر بعد نظمور المجتوعة هنا قد ظهرت المجتوعة لأن ما أقسم به  
من تغيرات العلوية والسفلية يدل على خاتمة عظم القدرة فيسعد من له عقل عدم الإيمان به والافتقار  
له أه وقال زاده أقدم بالحوادث المتغيرة الطارئة على الأفلاك والمناصر على أن الناس يبقون بعد  
البعث طبقاً بدطبق فإن الشقي حاله غائلة لما قبلها وهو ضوء النهار وما بعدها وهي ظلمة الليل  
وكذا الليل حاله بعد انبساط ضوء النهار ويغير أحوال الحيوانات من التفرق إلى الاجتماع ومن  
البقطة إلى النوم وكذا اتساق القمر وكونه بدرأ حالة واحدة بعد كونه ناقصاً ناقصاً فاقسم تعالى على أنهم  
يركون المشاقق فالأقسام بهذه المذكورات يدل على ثبوت هذه الدعوى وهي قوله فما لهم  
لا يؤمنون فبين الأقسام بالمذكورات وهذه الدعوى تناسبها (قوله أي أي مانع لهم الخ) وعلى  
هذا التفسير جملة لا يؤمنون حال وقوله أو أي حجة لهم الخ وعلى هذا جملة لا يؤمنون  
على تقدير حرف الجر وأن المصدرية أي فأى حجة لهم في عدم الإيمان أشاره بقوله في تركه  
أه (قوله وإذا أقرى عليهم القرآن) أي من أي قرأه قراءة مشروعة أه خطيب وهذا شرط  
وجوابه لا يسجدون وهذه الجملة الشرطية في محل نصب على الحال معطوفة على الحال السابقة  
وهي قوله لا يؤمنون أهستين (قوله لا يسجدون) أي سجوداً لغواً كما ذكره بقوله يخضعون  
وهذا أحد قولين والآخر أن المراد به السجود الحقيقي الذي هو سجود التلاوة وبعبارة البيضاوي

أن يرزقها غلاماً ما يحتاج لها دعاءها فولدت غلاماً سمته ممنون يقول الله تعالى وأخرج عن قتادة أنه يوشع



(تَوَاتُوهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ) يجمعون (٥١٢) في صحفهم من الكفر والكذب وأعمال السوء (فَبَشِّرْهُمْ)  
 مؤلم (إلا) لكن الذين  
 آمَنُوا وَصَلُّوا الصَّلَاتِ  
 تَمَّ أَجْرُ غَنِيمَتُنْ  
 غير مقطوع ولا منقوص  
 ولا يمن به عليهم (سورة  
 البروج مكية ثمان  
 وعشرون آية)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
 (وَالشَّاهِدَاتُ الْكُرُوجُ)  
 للكواكب اثنا عشر جوا  
 تقدمت في القرآن (والتور  
 المؤود) يوم القيامة  
 (وشاهدين) يوم الجمعة  
 (وتشهود) يوم عرفة  
 كذا فسرت الثلاثة في  
 الحديث قال أول موعود  
 به والثاني شاهد بالعمل  
 فيه والثالث شهده الناس  
 والملائكة

ابن نون وقيل اسمه حزقيل  
 حكاة الكرمانى فى  
 العجائب وقال ابن عساكر  
 قيل اسمه اسماويل بن حلما  
 وامم أمه حسنة (فلما  
 فصل طالوت بالجنود)  
 أخرج ابن جرير على  
 السدى أنهم ثمانون ألفا  
 (مبتليكم نهر) أخرج عن  
 الربيع وقتادة ومن طريق  
 ابن جرير عن ابن عباس  
 أنه نهر بين الأردن  
 وفلسطين ومن طريق  
 العوفي عن ابن عباس أنه  
 نهر فلسطين (فشر بوايته  
 لإقليا منهم فلما جاوزوه  
 هو والذين آمنوا معه)

لا يسجدون لا يخضعون أو لا يسجدون لتلاوته لما روى أنه ﷺ قرأوا  
 فسجد بين معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤسهم فزلت اهـ  
 في التقريب وعى العلم به وعيا حفظه وأنه أعلم بما يوعون أى يضمه  
 ولعل بعضهم أوعى له من بعض أى أضبط اهـ وفى المختار الواء وا  
 والمتاع جعله فى الواء وعى الحديث به وعيا حفظه وأذن واعية والله اهـ  
 فى قولهم من الكذب اهـ (قوله لكن الذين الخ) أشار به الى أن الا  
 مبتدا والجملة خبره والاستثناء من قبيل المفردات وقيل متصل وليس  
 الذين كفروا والذين كفروا قد وضع موضع المظهر للاشعار بأنهم لا يؤ  
 قراءة القرآن عليهم لأنهم كافرون مكذبون اهـ كرخى (قوله لهم اهـ)  
 لما أفاذه الاستثناء من اتقاء العذاب عنهم ومبين لكيفية ومقارنته الثوا  
 (سورة البروج)

وردت هذه السورة لتثبيت المؤمنين على ما هم عليه من الايمان وتصبرهم على  
 ما جرى على من تقدمهم من التعذيب على الايمان وتصبرهم على  
 ما كانوا يلقون من قومهم ويعلمون أن هؤلاء عند الله عز وجل بمنزلة أو  
 أحقاء بأن يقال فيهم ما قد قيل فيهم اهـ أبو السعود (قوله ذات البروج)  
 والطرق التى تسير فيها الكواكب السبعة وفى البيضاوى يعنى البروج الا  
 لأنها تزلها السيارات كما أن القصور يزلها الأكراب والأشراف سميت  
 التركيب للظهور بحى أن أصل معنى البروج الأمر الظاهر من التبرج  
 العالى لظهوره ويقال لما ارتفع من سور المدينة برج أيضا اهـ شهاب (١٢)  
 منازل للكواكب (قوله تقدمت فى القرآن) عبارته هناك تبارك الذى  
 عشر الحمل والنور والحوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان و  
 والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة للمريخ وله الحما  
 النور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس  
 وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو انتهت (قوله واليوم الذى  
 ذكره بعد فيه الحذف والايصال (قوله وشاهد ومشهود) نكر  
 لاختصاصهما من بين الأيام بفضيلة ليست لغيرهما فلا يجمع بينهما به  
 جواب أيضا عما يقال لمخصصهما بالذكر دون بقية الأيام وانما لم يعرف  
 أدل على التعظيم والتعظيم بدليل قوله تعالى وإلهكم إله واحد اهـ كرخى  
 الحديث) عبارة الخطيب وقوله تعالى واليوم للموعود قسم آخر وهو  
 أهل السماء والأرض أن يجمعوا فيه واختلوا فى قوله تعالى وشاهدو  
 عباس الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم  
 المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة خرجاه الترمذى  
 حمله بما عمل فيه قال القرطبي وكذا سائر الأيام والليالى لما روى أبو  
 النجى ﷺ قال ليس من يوم يأتى على العبد إلا ينادى فيه يا ابن آدم اهـ  
 عليك شهيد فاعمل فى خير أو أشهدك به غدا فأتى إذا مضيت لم تزل اهـ

هو والذين آمنوا معه (عندهم ثلثة وثلاثون بضعة عشر كما أخرج البخارى عن البراء (منهم من كلم الله

بدل اشكال منه (ذات  
أَتَوْقُوذُ) ما توقيده  
(إِذْهُمْ عَلَيْهِمْ) أى  
حولها على جانب الأخدود  
على الكرامى (قُمُوذُ) وهم  
على مائة مئونة  
بِالْمُؤْمِنِينَ) بالله من  
تعذيبهم باللقاء في النار  
إدلم يرجعوا عن إيمانهم  
(شُؤذُ) حضور

بعضهم درجات) أخرج  
ابن جرير عن مجاهد في  
قوله منهم من كلم الله قال  
موسى ورفعه بعضهم درجات  
قال محمد (الذى حاج  
ابراهيم) أخرج أبو داود  
الطيالسي في مسنده عن  
علي قال الذى حاج ابراهيم  
في ربه هو نمرود بن كنعان  
وأخرج ابن جرير مثله  
عن مجاهد وقناة والربيع  
وزيد بن أسلم (الذى مر  
على قربة) هو عزير أخرجه  
الحاكم وغيره عن علي بن  
أبي طالب وأخرج الخطيب  
البغدادي مثله عن عبد الله  
ابن سلام وعن ابن عباس  
وزاد ابن مروح وأخرج  
ابن جرير مثله عن ناجية  
ابن كعب وسليمان بن  
بريدة والربيع وقناة  
وعكرمة السدي والضحاك  
وأخرج العرياني عن عبد  
الله بن عبيد بن عمير قال  
كان نبي اسمه أرميا

حديث غريب وحكى القشيري عن عمر أن الشاهد يوم الأضحية وقال ابن السيب الشاهد يوم  
التوبة والشهود يوم عرفة وروى عن علي الشاهد يوم عرفة وللشهود يوم النحر وقال مقاتل  
أعضاء الانسان هي الشاهد لقوله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم الآية وقال الحسين بن الفضل  
الشاهد هذه الامة والشهود سائر الامة لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية وقيل الشاهد  
عبد <sup>وَقِيلَ</sup> لقوله تعالى إنا أرسلناك شاهداً وقيل آدم وقيل الخفظة الشاهد والمشهود اولاد آدم  
وقيل غير ذلك وكل ذلك صحيح انتهت (قوله وجواب القسم محذوف الخ) قضية كلامه أنه  
الجواب مع كونه دعاء كقوله قتل الانسان والذي ذكره غيره أنه إذا كان دعاء لا يكون جواباً  
والجواب إن بطش ربك لشديد ومن ثم لم يلقاها ولا أظهر أنه دليل الجواب المحذوف وكأنه  
قيل إنهم مأمونون حتى كفار مكة لمن أصحاب الأخدود فإن السورة وردت لتثبيت المؤمنين  
على أذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم وقيل الجواب محذوف والتقدير إن الأضرحة في الجزاء  
أه كرخي (قوله محذوف صدره الخ) وإنما احتيج لهذا الحذف لأن المشهود عند النجاة أن الماضي  
المثبت المتصرف الذي لم يتقدم معموله إذا وقع جواباً للقسم تلزمه اللام وقد لا يجوز الاقتصاد على  
إحداها إلا عند طول الكلام كما في قوله والله الشمس وضعاها الى قوله قد أفلح من زكاه وفي ضرورة  
أه شهاب وزاده (قوله تقديره لقد قتل الخ) أى حذفت اللام وقد عول هذا بقوله قتل خير لادعاء  
صحيح فالحكمة خبرية والأصل فيها أنها دعاء على الله الخ الجواب كأنه قيل أقسم بذهاب الأشياء على أنهم أى  
كفار مكة ملعونون كما أن أصحاب الأخدود أهلكوا بالسود وروى عن مقاتل كانت الأخاديد ثلاثة  
واحدة بنجران باليمن وأخرى بالشام وأخرى بفارس حرق أصحابها بالنار ما تلى بالشام والتي بفارس  
فلم يزل الله فيهما قرأنا ونزل في التي كانت بنجران وذلك أن رجلا مسلما ممن يقرأ الانجيل أجز  
نفسه في عمل وجعل يقرأ الانجيل قرأت بلت المستأجر للتوريط من قراءة الانجيل فذكرت  
ذلك لا يفسأ له فلم يغيره فلم يزل به حتى أخبره بالدين والاسلام فتابعه على دينه هو وسبعة وثلاثون  
إنسانا ما بين رجل وامرأة وهذا بعد ما رفع عيسى الى السماء وقبل مبث التي <sup>وَقِيلَ</sup> سبعين سنة  
فسمع بذلك رجل اسمه يوسف بن ذى نواس فغذلم في الأرض وأوقدهم فيها فعرضهم على الكفر  
فمن أبى أن يكفر قذفه في النار ومن رجع عن دين عيسى لم يقذفه وروى أن امرأته جاءت ومعه  
ولد صغير لا يتكلم فلما قامت على شفير الخندق نظرت الى ابنها فرجعت عن النار فضربت حتى  
تقدمت فلم يزل كذلك ثلاث مرات فلما كانت في الثالثة ذهبت ترجع فقال لها ابنها يا أمه اني  
أرى امامك ماراً لظفأ يعني تارجهتهم إن تمضي في هذه النار فلما سمعت ذلك قذفها جميعاً نفسها في  
النار فحلمها الله في الجنة فغذف في النار في يوم واحد سبعة وسبعون إنساناً فذلك قوله قتل أصحاب  
الأخدود أه خطيب (قوله الشق في الأرض) فالأخدود مفرد جمعه أخاديد والحد ففتح الحاء  
بمعنى الأخدود وجمعه خدود أه (قوله بدل اشكال منه) أى لأن الأخدود مشتمل على النار  
وحينئذ فلا بد فيه من ضمير مقدر أى البار فيه أه شيعنا (قوله إذ هم عليها قعود) ظرف لقتل أى  
لنوا حين أحرقوا بالنار قاعدين عليها في مكان مشرف عليها من حافات الأخدود أه أبو السعود وغير  
عن القعود على حافة النار بالقعود على نفس النار للدلالة على أنهم حال قعودهم على شفيرها مستولون  
عليها يقذفون فيها من شأوه ويغنون سبيل من شأوه أه زاده (قوله شهود حضور) عبارة  
أى السعد شهود أى يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأن أحداً لم يقصر فيما أمر به وفوض اليه فهو  
من الشهادة أو أنهم شهود يشهدون بما فعلوا بالمؤمنين يوم القيامة يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم

روى أن الله أنجى المؤمنين للمؤمنين (٥١٤) في النار يقبض أرواحهم قبل وقوعهم فيها وآخر.

وقيل على معنى مع والمعنى وهم مع ما يعملون بالمؤمنين من العذاب حضور  
قلوبهم هذا هو الذي يستدعيه النظم وتنطق به الروايات المشهورة انتهت  
بقضى أن تكون على معنى مع (قوله أنجى المؤمنين للمؤمنين في النار) وكما  
لم يرجعوا عن دينهم والذين رجعوا عشرة أو أحد عشر وقوله إلى من ثم  
الآخذود وهم أصحابه ولم يرد نص بصين عددهم (قوله وما تقوموا  
إلا بالإيمان أى إلا بإيمانهم وإنما قال إلا أن يؤمنوا بلفظ المستقبل مع  
الماضى لأن تذيبهم والامكار ليس للإيمان الذى وجد منهم فى الماضى بل  
حتى لو كفروا فى المستقبل لما عذبهم على ما مضى فكانه قيل إلا  
أه زاده وهذا الاستثناء على حد قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم هـ بين قلوب من قرأ  
أه يضاهى وفى المختار نظم الأمر كرهه وبابه ضرب ونظم من باب فهم  
السموات الخ) لما ذكر تعالى الأوصاف التى يستحق بها أن يؤمن به  
قادر أن يخشى عقابه حمدا متصفا يجب الحمد على نعمه ورجى ثوابه قرر ذلك  
الخ أه خطيب (قوله والله على كل شيء شهيد) فيه وعد لأصحاب الأ  
عليه تعالى بجميع الأشياء التى من جملتها أعمال الدينين يستدعى تو  
أه أبو السعود (قوله إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) أى حد  
الشيء إذا حرقتة والعرب تقول فتن فلان الدرهم والدينار إذا أدخله  
يومهم على النار يفتنون قال الرازى ويحتمل أن يكون المراد كل من  
لأن اللفظ عام والحكم بالتخصيص ترك الظاهر من غير دليل ولما  
الغررة ولوطال الزمان غير صيحانه بأداء التراخي فقال تعالى ثم  
فعلوا فلم عذاب جهنم أى يكفرهم ولم عذاب الحريق أى عذاب  
وقيل فى الدنيا بأن خرجت النار فأحرقتهم كما تقدم ومنهوم الآية  
الوعيد أه خطيب وتقدم أن الذين حرقوا كانوا سبعة وسبعين  
والامتحان تقول فتن الذهب بفتنه بالكسر فتنة ومفتونا أيضا إذا  
مفتون قال الله تعالى إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات أى حرقهم و  
الشيطان وقال الخليل الذى الاحراق قال الله تعالى يوم هم على النار يفتنون  
بهذا المعنى من باب كسب فعل هذا يكون له بيان (قوله ثم لم يجوبوا) أى لم  
دليل على أنهم إذا تابوا وأمنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا الوعيد وأن  
توبة القاتل مقبولة وأنهم لم يجوبوا لهم العذاب المذكور أه  
فتنوا ودخلت القاء لم تضمنته المبتدأ من الشرط وارتفاع عذاب على القاء  
وهو أحسن من ارتفاعه بالاجزاء أه كرخى (قوله عذاب الحريق)  
(قوله إن الذين آمنوا الخ) لما ذكر وعيد المجرمين أتبعه بذكر ما أعد للمؤمنين  
تحتها الانهار) أى تحت أسرته وأغرفها جميع أما كتبها بتلذذون يرد هاتى  
عليه فى الدنيا ويترول عنهم برؤية ذلك مع خضرة الجنان جميع المضار وال  
الفوز الكبير) الإشارة إلى كون ما ذكر لهم من حيازتهم للجنات فان حصوا  
أه

(وما تقوموا منهم إلا أن  
يؤمنوا بالله العزيز)  
فى ملكه (الحميد)  
المحمود (الذى له ملك  
السموات والأرض  
والله على كل شيء  
شهيد) أى ما أنكر  
الكفار على المؤمنين إلا  
إيمانهم (إن الذين فتنوا  
المؤمنين والمؤمنات)  
بالاحراق (ثم لم يجوبوا  
لهم عذاب جهنم)  
بكفرهم (ولم عذاب  
الحريق) أى عذاب  
إحراقهم المؤمنين فى  
الآخرة وقيل فى الدنيا  
بأن خرجت النار  
فأحرقتهم كما تقدم  
(إن الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات لهم جنات  
 تجري من تحتها  
الأنهار ذلك الفوز  
الكبير)

رجل من أهل الشام أنه  
حزقيل بن بودا وحكى  
الكروانى فى المعجالب أنه  
الخطير أو القرية فأخرج  
ابن جرير عن وهب عن  
قناة والفضحاك وعكرمة  
والربيع أنها بيت المقدس  
وعن ابن زيد أنها القرية  
التي أهلك الله فيها الذين  
خرجوا من ديارهم وهم ألوف  
حذر الموت وقال  
فى المعجالب قيل  
وقيل سابر أو قيل دير هرقا  
(أخذ أربعة من الطير) أخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحالك عن ابن عباس أن الطير الذى أخذه وزورا

( إِنْ تَعْلَمَنَّ رَبُّكَ ) بالكفار ( لَشَدِيدٌ ) بحسب إرادته ( إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيهِ ) ( ٥٦ ) الخلق ( وَيُخْفِيهِ ) فلا يعجزه ما يريد ( وَهُوَ الْغَفُورُ ) للذنبين

الؤمنين ( الْوَدُودُ ) المتودد إلى أوليائه بالكرامة ( ذُو الْعَرْشِ ) خالقه ومالكه ( الْمَجِيدُ ) بالرفع المستحق لكمال صفاته الملو ( قَالُوا لَمَّا يَبْدَأُ الْيَوْمَ ) ( هَلْ أَتَاكَ بِالْحَدِيثِ ) ( الْجَنُودُ فِرْعَوْنَ وَتَمُودُ )

قال متجانب والزلزال فرخ النعام وأخرج من طريق حشش عن ابن عباس أنه الفروق يعني الكركي والطاوس والديك والحمام وأخرج ابن جرير عن مجاهد أنه الديك والطاوس والغراب والحمام للمفراه الذين أحصروا ) قال ابن عباس هم أهل الصفة أخرجه ابن المنذر ( الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ) أخرج ابن جرير عن ابن عباس أنها نزلت في علي وأخرج ابن المنذر عن ابن السيب أنها نزلت في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان والله أعلم ( سورة آل عمران )

( قُلِ ) للذين كفروا ( سَتَقْبِلُونَ ) وهم يهود بني قينقاع ( أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ) بدعون ( سَمِعَ

الجنات الموصوفة وتذكر اسم الإشارة حينئذ لتأويله بالذكور وأما كان فما فيه من معنى البعد للابتنان بعلو درجته في الفضل والشرف فالقول على الأول مصدر باق على مصدرية وان جعل إشارة إلى الجنات فالقول مصدر أطلق على للقول بالغة والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم المتقون وغيره وقوله لم أي بسبب ما ذكر من الايمان والعمل الصالح جنات تجري من تحتها الأنهار أن يبدأ الجنات الأشجار فغير الاينهار من تحتها ظاهر وإن اراد بها الأرض المشتملة على الأشجار فالتحتية باعتبار جريها ظاهر أيضا فإن أشجارها سارة لأرضها اه أبو السعود ( قوله إن بطش ربك لشديد ) استئناف خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم قوله نصيبا مؤنورا من مضمونه كما ينبغي عنه الترض لعنوان الربوبية مع الإضافة لضميره صلى الله عليه وسلم والبطش الأخذ بنصف وحيث وصف بالشدة فقد تضاعف وتعاظم وهو بطشه بالجأرة والظلمة وأخذه إياهم بالذئاب والانتقام اه أبو السعود وفي الخطيب إن بطش ربك لشديد جواب القسم والبطش هو الأخذ بنصف فإذا وصف بالشدة فقد تضاعف ولما كان هذا البطش لا يتأتى إلا من كامل القدرة دل على كمال قدرته واختصاصه بذلك بقوله مؤكدا لانه من الأسرار انه هو يبدئ الخ وفي المختار البطشة السطوة والأخذ بنصف وقد بطش به من باب ضرب ونصر وباطشه مباطشة اه ( قوله بحسب إرادته ) أشار به إلى الرد على الفلاسفة القائلين بأنه موجب بالذات وقد نطق القرآن بأنه فعال لما يريد اه كرخي ( قوله إنه هو يبدئ ويحيي ) أي ومن كان قادرا على الإيجاد والامادة إذا بطش كان بطشه في غاية الشدة وبهذا ظهر التعليل بهذه الجملة لما سبق من شدة البطش اه شهاب ( قوله وهو الغفور ) لما ذكر شدة بطشه ذكر كونه غفورا سائرا لذنوب عباده ودودا لطيفا بهم بحسنا إليهم وهما نان صفتا فعل والطاهر أن الودود مبالغة في الواد اه من البحر وقالت المعتزلة غفور لمن تاب وقال أصحابنا غفور مطلقا لمن تاب ولم يمتلئ بالآية مذكورة في معرض التمدح والتجديح بكونه غفورا مطلقا أتم قائل على أولى ولأن الغفور صيغة مبالغة فالذات سب أن يحمل على الإطلاق اه زاده ( قوله المتودد ) إلى أوليائه بالكرامة وفي البضاوي الودود المحبسان أطاع وقيل هو بمعنى مفعول أي يوده عباده اه وتقدم لهذا مزيد بسط في آخر الاسراء اه ( قوله المجيد بالرفع ) أي وبالجر أيضا وفي الخطيب قرأ حمزة والكسائي بجر الدال على أنه نعم للعرش أو لربك في قوله إن بطش ربك لشديد بقال مكى وقيل لا يجوز أن يكون نعتا للعرش لأنه من صفات الله تعالى اه وهذا ممنوع لأن مجد العرش علوه وعظمه كما قاله الزمخشري وقد وصف العرش بالكريم في آخر المؤمنين وقرأ الباقون برفع الدال على أنه خير بعد خير وقيل هو نعت لندو واستدل بعضهم على تعدد الظاهر بهذه الآية من منع قال لأنها في معنى خير واحد أي جامع بين هذه الأوصاف الشريفة أو كل منها خير لمبتدأ مضمرة والمجد هو النهاية في الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بذلك وتقدم وصف عرشه بذلك اه خطيب ( قوله فعال لما يريد ) أي بصيغة فعال للكثرة وختم به الصفات لأنه كالتلخيص للأوصاف السابقة ونكره لضرب من التعظيم تتلشى عنده الأوهام والمقول اه كرخي قال الفعال أي يفعل ما يريد يفعل على ما يراه لا يعترض عليه أحد ولا يقبله غالب فيدخل أوليائه الجنة لا بمنه مانع ويدخل أعداءه النار لا ينصرهم منه وأصروا بميل العصاة إلى ما يشاء إلى أن يجازيهم ويعاجل بعضهم بالعقوبة إذا شاء فهو يفعل ما يريد وهذه الآية دلت على أن جميع أفعال العباد مخلوقة لله تعالى قال بعضهم ودلت على أنه لا يجب عليه شيء ولا نهاده على أن فعله بحسب إرادته اه ( قوله هل أتاك الخ ) هل يعني قد وهذا استئناف بقرره لشدة بطشه تعالى بالظلمة والعصاة

منهم المهان بن عمرو والحارث بن زيد أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ( وآل عمران ) أراد

بذل من الجنود واستغنى  
بذكر قريون (٥١٦) عن أتباعه وحديثهم أنهم اهلكوا بكفرهم وهذا

والكفرة والعامة وكونه قال لا يريد متضمن لتسليته <sup>حيث</sup> حيث أشعربا  
الجنود اه أبو السعود (قوله بذل من الجنود) أى كل منهما بذل ولما لم يطل

في الجمعية لأنه بذل كل من كل قيل هو على حذف مضاف أى جنود نوره

هو وقومه واكتفى بذكره عنهم لأنهم أتباعه اه شهاب وإنما خص نوره

في بلاد العرب وقصتهم عندهم مشهورة وإن كانوا من المتقدمين وأمر

أهل الكتاب وغيرهم وكان من المتأخرين في الهلاك فدل بهما على أمثالهما

وحديثهم أنهم الخ) عبارة أن السعود والمراد بحديثهم ما صدر عنهم من

الضلال وما حل بهم من المذاب والنكال والمعنى قد أنالك حديثهم فعرفت

فذكر قومك شئون الله وأنذرهم أن يصيبهم مثل ما أصاب أمثالهم اه (قوله

أى من قومك وهذا الاضراب انتقالي للأشد كانه قيل ليس حاله

قومك قائم مع عليهم بما حل بهم لم يزجروا والاستفهام في هل أنالك

ورأيتهم الخ فيه تحريض توبيخ للكفار بأنهم نبذوا الله وراء ظهورهم

تكذيب شديد قائم مع ما قصتهم ورأوا آثار هلاكهم وكذبوا أشد من

عن يكذبون إلى جعلهم في التكذيب وأنه لشدة إحاطتهم بإحاطة النظر

البحر بالفرق فيه مع ما في تنكيره من الدلالة على تعظيمه وتوحيده فبها

اه شهاب (قوله في تكذيب بما ذكر) أى النبي والقرآن اه خازن (

محيط) فيه وجوه أحدها أن المراد وصف اقتداره عليهم وأنهم في

إذا أحبط به من ورأه يستد عليه مسلحة فلا يجد مهربا يقول الله تعالى فهم

قادر على إهلاكهم ومعاجلتهم بالمذاب على تكذيبهم إياك فلا تجزع من

يخوتنى إذا أردت الانتقام منهم ثانيها أن يكون المراد من هذه الإحاطة قرا

تعالى وظنوا أنهم أحيط بهم فهو عبارة عن مشاركة الهلاك ثالثها أنه تعالى

فيجازيهم عليها اه خطيب (قوله من هو قرآن مجيد) اضراب عن شدة

عنه إلى وصف القرآن بما ذكر للاشارة إلى أنه لا ريب فيه ولا يضر

وقال زاده معنى الاضراب فيه أن ما كذبوا به ليس مثل ما كذب به الجنود بل

به قرآن معجز بنظمه عبيد شريف على الطبقة من بين الكتب اه أى بل

كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى اه يضاوى فهو رد لكفرهم وإبطال

للحق أى ليس الأمر كما قالوا اه (قوله فوق السماء السابعة) أى معلق بالعر

سجدة (أى والرفع أيضا اه وفي السمين قرأ نافع بالرفع نعتا للقرآن و

والسامة على فتح اللام وقرأ ابن السميع وابن يعمر بضمها قال الر

القضاء الذى فوق السماء السابعة فيه الألواح النجى اه (قوله ما بين السماء والأرض)

مكتوب في صدره لا إله إلا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن

واتبع رسوله أدخله جنته وقوله وهو من درة يضاء أى وحافته الدر والياقوت و

النور وكذا جنة نور معقود بالعرش وأصله في سحر ملك اه خطيب وقيل هو من ياقه

والقرآن لينتموا (بذل

الذين كثروا في

تكذيب) بما ذكر (رافقه

من ذراتهم فمحيط)

لأصام لهم منه (بذل هو

قرآن مجيد) عظيم (في

(في توضح) هو في الهواء فوق

السماء السابعة (محتوظ)

بالجر من الشياطين ومن

تغيير شئ منه طوله ما بين

السماء والأرض وعرضه

ما بين المشرق والمغرب وهو

من درة يضاء قاله ابن عباس

رضي الله عنهما في سورة

الطارق مكة سبع عشرة آية)

(يسمى الله الرحمن

الرحيم) (والسماء

والطارق)

موسى وهرون وقيل عيسى

وأما حكاة الكرمانى

ورجعه عسا كرو السبيل

(امرات عمران) أخرج

ابن المنذر عن عكرمة أن

اسمها حنة وقال ابن إسحق

اسمها حنة بنت قابو وقيل

قابو ذن قبيل أخرجه ابن

جرير (فنادته الملائكة)

قال السدى جبريل أخرجه

ابن جرير (وامرأتى قاهر)

اسمها أشاع بنت قابو

وأخرج ابن أبي حاتم عن

شعيب الجبائي قال كان اسمها

أشع (إن يلقون أقلامهم)

أخرج ابن عساكر في

تاريخه عن سعيد بن إسحق

الدمشقي قوله إذ يلقون

(سورة الطارق)

(قوله والسماء والطارق) قسم أقسم الله به وقد أكثر الله تعالى في كتابه

والشمس والقمر والنجوم لأن أحوالها في أشكالها وسيرها ومطالعها ومقارها عجيبة ولا كان الطارق يطلق على غير النجم أبهمه أولا ثم عظم للمقسم به بقوله وما أدراك أخ اه خطيب (قوله أصله كل آت ليلا) عبارة أبي السعود الطارق في الاصل اسم قاعل من طرق طرقا وطروقا فإذا جاء ليل قال لما وردى وأصل الطرق الدق ومنه سميت المطرقة وإتسمى قاصد الليل طارقا لاحتياجه إلى طرق الباب أي دقه غالبا ثم اتسع به في كل ما ظهر بالليل كأنما كان ثم اتسع كل التوسع حتى أطلق على الصور والخالية بالليل إما على أنه اسم جلس أو كوكب معمود انتهت ثم اتسع فيه حتى استعمل في الآتي نهارا ومنه قوله <sup>والتلويح</sup> أعوذ بك من شر طارق الليل والنهار إلا طارقا بطرق بخير يارحمي اه قوطي وفي الصباح طرقت الباب طرقا من باب قتل وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالثقل مائة وطرق النجم طروقا من باب قد طلع وكل ما أتى ليلا فقد طرق وهو طارق والمطرقة بالكسر ما يطرق به الحديد اه (قوله وما أدراك) (الطارق) تنويه بشأنه أثر تفخيمه بالإقسام به وتنبيه على أن رفعة قدره بحيث لا يتألم أدراك الخلق فلا بد من تلقيا من الخلاق العظيم اه بالسعود (قوله وما بعدا الأولى) وهو جملة أدراك وقوله وفيه تعظيم أي في الاستفهام الثاني وهو قوله ما الطارق فهو للتعظيم وأما الأول فهو للانكار كما تقدم غير مرة (قوله النجم الثاقب) لم يقل والنجم الثاقب مع أنه أخصر وأظهر فعدل عنه تنجها لثأ به فأقسم أولا بما يشترك فيه هو وغيره وهو الطارق ثم سأل عنه بالاستفهام تنجها لثأ به ثانيا ثم فسره بالنجم إزالة للاهتمام بالحاصل بالاستفهام اه (قوله أي الثريا أو كل نجم) وقيل هو نجم في السماء السابعة وهو زحل لا يسكنها غيره من النجوم وإذا أخذت النجوم أمكنتها من السماء عبط فكان معها ثم يرجع إلى مكانه من السماء السابعة فهو طارق حين يزل وحين يصعد وفي الصباح الطارق النجم الذي يقال له كوكب الصباح اه خطيب (قوله وجواب القسم) اخ أي وما بين القسم وجوابه اعتراض جري به لثأ كيد نغامة للمقسم به المستعج لثأ كيد مضمون الجملة للمقسم عليها اه أبو السعود (قوله فهي مزبدة) أي وكل مبتدأ وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدأ مؤخر والجملة خبر كل ويجوز أن يكون عليها هو المحروجه وحافظ قاعل به ويجوز أن يكون كل مبتدأ وحافظ خبره وعليها متعلق بحافظ وما مزبدة أيضا وهذا كله شريع على قول البصريين اه يمين (قوله واللام فارقة) أي بين الخففة والثاقبة اه (قوله والحافظ من اللاتكة) اخ روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال وكل بالأم من مائة وستون ملسا يذوب عنه كما يذوب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل العبد إلى نفسه طرفه عين لاختلطته الشياطين والظواهر أن المراد بالحافظ هو الله كما قال وكان الله على كل شيء وقيا فان المسكنات كما تحتاج إلى الواجب لذاته في وجودها تحتاج إليه في بقائها وعدى حافظ على نفسه معنى القيام فانه تعالى قائم على خلقه بعلمه وإطلاعه على أحوالهم اه زاده باختصار وروى الشهاب الحافظ الكاتب أو مطلق اللاتكة الحفظة والله والأول يدل له كلام البيضاوي حيث قال فلا يلح على حافظه إلا ما يسره اه (قوله فليظفر الانسان) لا ذكر أن كل نفس عليها حافظ أتبع ذلك بوضعية الانسان بالنظر في أول نشأته الأولى حتى يعلم أن من أنشأه قادر على إعادته وجزائه فيعمل لذلك ما يسره في عاقبته ولا يلح على حافظه إلا ما يسره في عاقبته اه من النهر (قوله لم خلق) استفهام ومن متعلقة بخلق والجملة في موضع نصب بقوله فليظفر المعلق عنها بالاستفهام وجواب الاستفهام ما بعده وهو قوله خلق من ماء دافق اه من النهر (قوله من ماء دافق) أي مدقوق من الدفق وهو اللعب أي مصبوب في الرحم ولم يقل من ماء من قادم من ماء الرجل

مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لأدري وما بعدا الأولى خبرها وفيه تعظيم لثأ الن الطارق المتعسر بما بعده هو (النجم) أي الثريا أو كل نجم (الثاقب) المضى لتعبه الطلأم بضوله وجواب القسم (إن) ككل نفس لما عليها حافظ به يخيف مافى مزبدة وإن خففة من التقلية واسمها محذوف أي أنه واللام فارقة ويشددها فان مافية ولما يعني إلا والحافظ من اللاتكة يحفظ عليها من خير وشر (قوله فليظفر الانسان) نظر اعتبار (رم) خلق من أي شيء جوابه (خلق من ماء دافق) ذي اندفق أقلامهم أبهم بكنه مرم على نهر محلب يقال له قروم (مصدقا بكلمة من الله) قال ابن عباس عيسى بن مريم أخرجه ابن أبي حاتم (كسبة الطير) هو الخفاش أخرجه ابن جرير عن ابن جريج (المواربون) سمى منهم قطرس ويعقوس والخيس وايدار انيس وقياس وابن نلباومتا وبوقاس ويعقوب ابن حليقا وبدا وسيس وقياسا وبودس وكديابوطا وسرجس وهو الذي أتى عليه شبهه أخرجه ابن جرير عن ابن اسحق (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا) قال السدي هم اثنا عشر حبرا من

وما علموا لأن الولد مخلوق منهما لا من ماء أمهما في الرحم فصارا كالماء الزا  
في خلقه اه خطيب ودافق من صبيح السب كلابن وتامراى ذى دق وهو  
أو مجاز في الاستاد فأستد إلى الماء الصابغية الفة وهو استعارة مكنية  
بجمله دافق لا له لتاح قطراته كأنه يدق بعضه بعضها أى بدفعه كإشاع  
(قوله في رحما) متعلق بدافق اه (قوله يخرج من بين الصاب) أى لل  
والتراب وهى عظام الصدر حيث تكون الفلادة وعن عكرمة التراب ما بين  
وقيل أضلاع الرجل التى أسفل الصدر وحكى الزجاج أن التراب أربعة  
وأربعة أضلاع من برة الصدر وقال ابن مادل جاء فى الحديث أن الو  
من صلبه العظم والعصب ومن ماء المرأة يخرج من ترابها اللحم والدم وحكى  
بازل من الدماغ ثم يجمع فى الاثنين وهذا لا يعارضه قوله تعالى من بين  
من الدماغ إلى الصلب ثم يجمع فى الاثنين قال المهدوى ومن جعل يخرج  
الرجل وتراب المرأة فالضمير للسان اه خطيب وقوله من بين  
بين إنما نضاف لمتعدد وفى القرطبي ما يقتضى أن لفظ بين زائدة ونصه ر  
والتراب وقال الحسن المعنى يخرج من صلب الرجل وتراب الرجل ومن  
اه (قوله والتراب) جمع تربية كصبيغة وصحائف اه مختار (قوله إنه على ر  
إنه راجع لله باعتبار وصفه بالخالق كما يفهم من قوله خلق من ماء دافق وتراب  
نصبه بقادر لانه قادر فى كل الأوقات لا يختص قدرته بوقت دون وقت اه  
لخريف تقديره يرجع يوم أو اذ كروم وجوز بعضهم أن يكون العامل فيه با  
مالا فيه وما بعد العاء لا يعمل فيما قبلها اه ممين (قوله بث الاسان يعد  
الآية اه تعالى قادر على رد الماء فى الصلب الذى خرج منه وقيل قادر على ر  
قبل وقيل معناه ان شئت رددته من الكبر إلى الشباب ومن الشباب إلى الصبا  
وقيل انه قادر على حبس ذلك الماء حتى لا يخرج وما يسلكه للمهر هو  
بدليل ما بعده اه من الخازن (قوله علم أن القادر على ذلك) أى خلقه من  
القلوب اخ) عبارة الخطيب يوم تلى السر الراى تختبر وتكشف السرائر  
المقائد والنيات وغيرهما وأخفى من الأعمال وذلك يوم القيامة وبلاىها  
بين ما طاب منها وما خبت وقال عطاء بن رباح السر الرافض الهمال كا  
والفعل من الجنابة قائما سرائر بين الله وبين العبد ولو شاء العبد لفعل ص  
واغتسلت من الجنابة ولم يغتسل فيختبر حتى يظهر من أداها ممن ضيعها وقال  
كل سر فيكون زينا فى وجوه وشباني وجوه عنى فمن أداها كان وجهه مشرقا  
أغيراه وفى المختار السر الذى يكتم وجمعه أسرار والسريرة مثله والجمع سر  
أى منة فى نفسه يتمتع بها ولا ماصر ينصره من عذاب الله فيدفعه عنه  
ذات الرجوع) أى التى ترجع بالدوران إلى الموضع الذى تتحرك عنه تر  
وتصرمت من الليل والنهار والشمس والقمر والكواكب والمصبول من  
ومطر والغيث وما فيه من حر وصفاء وسكون وغير ذلك وقيل ذات

(أمة) تعالى (على رجعت  
بث الانسان بعد موته  
(لقادر) فإذا اعتبر أصله علم  
أن القادر على ذلك قادر على  
بينه (توتم ثلثي) تختبر  
وتكشف (السرائر)  
صغار القلوب فى المقائد  
والنيات (فما له) لنكر  
البعث (من قوة) يتمتع  
بها من العذاب (ولا  
تأخير) بدفعه عنه  
(والتمهذات الرجوع)  
اليهود أخرجه ابن جرير  
ومضى منهم السبلى عبد الله  
ابن الصيف وعدي بن  
زيد والحارث بن عوف  
(كيف يهدى الله قوما  
كفروا بعد إيمانهم) مسمى  
منهم الحارث بن سويد  
الانصارى أخرجه عبد  
الرزاق عن مجاهد وابن  
جرير عن السدى وأخرج  
عن عكرمة أنها زلت فى  
اثنى عشر رجلا منهم أبو  
عامر الراهب والحارث بن  
سويد بن الصامت  
ووضوح بن الاسلم  
زاد ابن عساكر وطبيعة  
ابن عريق (إن تطيعوا  
فرقا من الذين أوتوا  
الكتاب) قال زيد بن  
أسلم عن به شاس بن  
قيس اليهودى أخرجه  
ابن جرير قال السبلى م  
عمرو بن شاس وأوس بن  
قبلى وجبار بن صخر

(وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ)  
 الشق عن النبات (إِنَّهُ) أَيْ  
 القرآن (تَقُولُ فَصْلُ)  
 يفصل بين الحق والباطل  
 وَمَا هُوَ بِالنَّزْلِ) بالب  
 والباطل (إِنَّهُمْ) أَيْ الكفار  
 (يَكِيدُونَ كَيْدًا) يعملون  
 المكائد للنبي ﷺ (وَأَكِيدُ  
 كَيْدًا) استدرجهم من  
 حيث لا يعلمون (فَتَهْلِكُ)  
 يا عبد (الكافرين أمهيهم)  
 تأكيد حسنة مخالفة لللفظ  
 أَيْ انظرهم (رَوَيْدًا) قليلا  
 وهو مصدق كد المعنى العامل  
 مصغر رود وأرواد على  
 الترقيم وقد أخذهم الله تعالى  
 بدر ونسخ الاموال بالية  
 السيف أَيْ بالامر بالقتال  
 والجهاد (سورة الأمل مكية  
 تسع عشرة آية) بِسْمِ اللَّهِ  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 (سُبْحَانَكَ رَبَّنَا رَبُّكَ) أَيْ نزه  
 ربك عما لا يليق به

لرجوعهم فيها بأعمال العباد وقيل ذات المطر لعوده كل حين أو لما قيل من أن السحاب تحمل الماء من  
 البحار ثم ترجمه إلى الأرض وعلى هذا يجوز أن يراد بالسياء السحاب والأرض ذات الصدع أى  
 تصدع عن النبات والشجر والنهار والأشجار والعيون نظيره قوله تعالى ثم شققنا الأرض شقا والصدع  
 بمعنى الشق لأنه يصعد الأرض فتصعد به فكانه تعالى قال والأرض ذات النبات وقال مجاهد ذات  
 الطريق التى تصعد بها المشاة وقيل ذات الحفر لأنه لا يصعد بها وقيل ذات الأموات لا صداعهم للنشور  
 قال الراوى واعلم أنه تعالى كما جعل كيفية خلقه الحيوان دليلا على معرفة المبدأ والمعاد ذكر في هذا  
 القسم كيفية خلقه النبات وقوله تعالى والسياء ذات الرجح كالأب وقوله والأرض ذات الصدع كالأم  
 وكلاهما من النعم العظام لأن نعم الدنيا موقوفة على ما ينزل من السماء مكررا وعلى ما يلبث من الأرض  
 كذلك اه خطيب (قوله المطر) فالرجح من أسمائه كافي المختار (قوله) إنه لقول فصل جواب القسم  
 الثانى والعصل الحكم الذى يفصل به الحق من الباطل ومنه فصل الخصومات وهو قطعهما بالحكم  
 الجازم ويقال هذا قول فصل أى قاطع للنشور والزراع اه قرطبي (قوله وما هو) أَيْ القرآن المنزّل بل  
 هو جود كله فيجب أن يكون مبينا فى الصدور ومعظما فى القلوب يرفع به قاره وسامعة عن أن يلزم  
 بهزل أو يفتكه بزجاج وأن يلقى ذهنه إلى أن جبار السموات والأرض يخاطبه فيأمره وينهاه ويعدّه  
 ويوعده حتى إن لم يستغفر العزّع والخوف ولم يتبائع فيه الخشية فآذنى أمره أن يكون جادا غير هازل  
 فقد نعى الله تعالى عن المشركين ذلك فى قوله وتضحكون ولا يتوبون وأتى سادسون اه خطيب (قوله)  
 إنهم يكيدون كيدا) اختلف فى ذلك الكيد فقيل إلقاء الشبهات كقولهم إن هـى إلا حياتنا الدنيا من  
 يحيى العظام وهى رميم أجعل الآلهة لها واحد أو ما شبه ذلك وقيل قصدتم قتله لقوله تعالى وإذ يكره  
 بك الذن كفر والأيّة وما قوله تعالى وأكيد أى أيا كيدا ما اختلف فيه أيضا فقيل معناه أجازهم  
 جزاء كيدهم وقيل هو ما أوقعه الله تعالى بهم يوم بدر من القتل والاسرو قيل استدرجهم من حيث  
 لا يعلمون وقيل كيد الله تعالى لهم نصرة نبيه وإعلاء درجته تسمية لاحد المتقابلين باسم الآخر كقوله  
 وجزاء سيئة سيئة مثلها اه خطيب (قوله فهل الكافرين) أى لا نستعجلهم بالإتقان منهم ولا بالإطاعة  
 عليهم أهلا كهم قانالا لمجمل لأن العجلة وهى إيقاع الشئ فى غير وقته اللائق به قصص اه خطيب  
 (قوله مصغر رود) بالضم اه شهاب وقوله على الترقيم راجع لقوله وأرواد أى ترخيم تصغير وهو  
 خذف الزوالا هـ شيئا وفى المختار وفلان على رويد بوزن عود أى على مل وتصغيره ر ويدو يقال  
 أورد فى السرى إرواد وأمرواد أى ضم الميم وفتحها أى رفق وتقول رويدك عمر أى أمهله وهو تصغير  
 ترخيم من إرواد مصدر أروود يرود اه ورود بوزن عود مصدر أروود مصدر اسماعيا أو اسم مصدره  
 اه وفى السمين واعلم أن رويدا يستعمل مصدر أبدا من اللفظ بفعله فيضاف تارة كقوله فضررب  
 الرقاب ولا يضارب أخرى غورو يداز يدا ويقع حالا نحو ساروا رويدا أى متمهلين ونعتا لمصدر  
 محذوف نحو ساروا رويدا أى سيرا رويدا والله أعلم

(سورة الأمل)

(قوله مكية) فى قول الجمهور وقال الضحاك مديّة قال النووي وكان النبي ﷺ يحبها لكثرة  
 ما اشتملت عليه من العلوم والخبرات اه خطيب وعن عبد الرحمن بن جريج قال سألت عائشة  
 بأى شئ كان يوتر رسول الله ﷺ قالت كانت يقرأ فى الأمل وبسبح اسم ربك الأعلى وفى الثانية بقل  
 يا أيها الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين أخرجه أبووداد والنسائى والترمذى  
 وقال حديث حسن غريب اه خازن (قوله أى نزه بك الخ) عبارة لخطيب أى نزه ربك عن كل

يعنى أبا سفيان بن حرب أخرجه ابن أبى حاتم (وطائفة قد أمهتهم

سعية وأسيد بن سعيد وأسد  
 ابن عبيد ومن أسلم معهم  
 من اليهود أخرجه ابن جرير  
 وابن أبى حاتم وأخرج ابن  
 جرير عن ابن جريج قال سم  
 عبد الله بن سلام وأخوه  
 ثعلبة بن سلام وسعية وميس  
 وأسيد وأسد ابنا كعب  
 (إذمت طائفتان منكم)  
 هما بنو خازنة وبنو سلمة  
 أخرجه البيهقارى ومسلم  
 عن ابن عبد الله (إن تطيعوا  
 الذين كفروا) قال السدى



لربك (الذى خلق)  
 (تسوى) مخلوقه جملة  
 متناسب الاجزاء غير  
 متفاوت (والذى قدر)  
 ماشاء (قهرى) الى  
 ماقدوره من خير وشر

انفسهم) هم المتأفقون  
 أخرجه البخارى والترمذى  
 وغيرهما عن ابي طلحة  
 (يقولون هل لامن الامر  
 من شيء) قال ذلك عبدالله  
 ابن ابي أخرجه ابن جرير  
 عن ابن جريج (يقولون لو  
 كان لنا من الامر شيء ما فعلنا  
 ههنا) قال ذلك معتب بن  
 قشير أخرجه ابن ابي حاتم  
 وغيره عن الزبير وعبدالله  
 ابن ابي أخرجه ابن ابي  
 حاتم عن الحسن (ان الذين  
 تولوا منكم) أخرجه ابن منده  
 فى الصحابة من طريق  
 الكلبي عن صالح عن ابن  
 عباس فى قوله تعالى ان الذين  
 تولوا منكم يوم النسي الجاهل  
 الآية قال نزلت فى عثمان  
 ورافع بن المولى وخارجة  
 ابن زيد (وقالوا لاخوانهم  
 اذا ضربوا الى الارض) الآية  
 قال ذلك عبدالله بن ابي  
 أخرجه ابن ابي حاتم عن  
 مجاهد (وقيل لهم نالوا قاتلوا  
 فى سبيل الله اودعوا)  
 القائل ذلك عبدالله والد  
 جابر بن عبدالله الانصارى  
 والمقول لهم عبدالله بن ابي  
 واصحابه أخرجه ابن جرير

ملا يلقى به فى ذاته وصفاته وأسمائه وأفعاله وأحكامه أماني ذاته فأ  
 الجواهر والأعراض وأماني صفاته فان تصدق أنها ليست محدثة ولا  
 فان تصدق أنه سبحانه مطلق لا اعتراض لا حد عليه فى أمر من الامور  
 سبحانه إلا بالاسماء التى لا تؤم قسما بوجه من الوجوه سواء ورد اللفظ  
 سبحانه فان تعلم أنه ما كلفنا لفتح يعود إليه بل لغرض المالكية  
 الاعلى أى قل سبحانه ربي الاعلى وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين  
 عباس أن اللى <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قرأ مسيح اسم ربك فقال سبحانه ربي الاعلى ذكر  
 معناه ربه ربك الاعلى عما يصفه به الملحدون فى هذا يكون الاسم صلة قد  
 الاعلى بأن تذكره وأنت له معظم ولذكرك محترم قل ابن عباس مسيح أى  
 عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسيح باسم ربك العظيم قال النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
 نزلت مسيح اسم ربك الاعلى قال اجمعوها فى سجودكم أخرجه أبو  
 زائد (الظاهر أنه ليس بزائد فان النزي به يقع على الاسم أى ربه الا  
 ونفى فبقائه لرب أو إله وإذا كان أمر جزئيه الله فجزئيه الذات أولى  
 لا تذكره إلا ذات خاشع اهن البحر وقال الشهاب عمال يلقى بلفظه ومعناه بأ  
 فلا تذكره فى عمل لا يلقى به كالحلاء وحالة الغفوط وكان معتقدا  
 نقول معنى كونه رحيما أنه قليلا رقيقا اه (قوله الاعلى) من العلو  
 فى المكان اه عمادى (قوله صفة لربك) فهو بالجر بكسرة مقدرة على  
 صفة لاسم فهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف إلا أن جعل صفة  
 الذى خلق الخ صفة لربك بل جمين حينئذ جملة نعتا للاسم أو  
 الفصل بين الموصوف وصفته بصفة غيره إذ يصير التركيب مثل "اه  
 الحسنة وهو ممتنع اه جمين (قوله الذى خلق نسوى) جواب عن سؤال  
 ولما أمر تعالى بالتسبيح فكان سائلا قال الاشتغال بالتسبيح إنما يمكن  
 الدليل على وجوده تعالى فقال الذى خلق الخ ومفعول خلق محذوف  
 الرازى يحتمل أن يريد الانسان خاصة ويحتمل أن يريد الحيوان  
 خلقه الله تعالى فمن حمله على الانسان ذكر للتسوية وجوها أحدها  
 خلقه كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم وأنى على  
 بقوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين ثانيا كل حيوان مستعمل لنوع  
 الانسان فانه خلق بحيث يمكنه أن يأتى بجميع الاعمال بوا  
 للتكليف والقيام بأداء العبادات وقال بعضهم خلق فى أصلاب الآباء وسه  
 حمله على جميع المخلوقات كان المراد من التسوية هو أنه تعالى قادر على  
 للمعلومات يخلق ما أراد على وفق إرادته موصوفا بالحكام والافتقار من أع  
 (قوله والذى قدر) أى أوقع تقديره فى أجناس الاشياء وأنواعها و  
 وصفاتها وأفعالها وأجالاتها وغير ذلك من أحوالها فجعل البطش للبدن والشي  
 والبصر للعين ونحو ذلك وقوله فهدى أى هدى الانسان ودله لسبيل  
 والشقاوة وهدى الانعام لراعيها وقيل المعنى قدر أقواتهم وأرزاقهم و

عن السدى (الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا) الآية قال الربيع وغيره نزلت فى عبدالله بن ابي واصحابه أخر



أن نساء بنسخ تلاوته وحكمه وكان (٥٣٢) <sup>وكان</sup> يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان

سمين (قوله بنسخ تلاوته وحكمه) <sup>أي</sup> بالأسبعية أي إن نسخ تلاوته وحكمه  
له أو الباء بمعنى جدا ما ما نسخت تلاوته فقط أو حكمه فقط فلا يصح أن  
في الأول وإلى حكمه في الثاني <sup>أي</sup> شيخنا (قوله فكان قيل له الخ) فهذا الآ  
القيامة أن علينا جمعه وقرأته (قوله إنه يعلم الجهر أجمع) تعليل لما قبله <sup>أي</sup> أبو  
يقتضي أنه تعليل لمحدوف وهو الذي قدره بقوله ولا تنصب نفسك بالجهر بها  
ولا يجوز أن تكون مصدرية لتلازم خلو الفعل من فاعل ولولا ذلك لكان  
ليمطف مصدر مؤول على مثله صرخ <sup>أي</sup> سمين <sup>أي</sup> (قوله) ونيسرك للبصري  
عنه الالتفات إلى الحكاية فهو داخل في حيز التنبيه وما بينهما اعتراض  
وتعليل التيسير به عليه السلام مع أن الشائع تعليقه بالأموال المسخرة للعامل كما  
للإبذان بقوة تمكنه عليه السلام من البصري والتصرف فيها بحيث صار  
السلام جبل عليها أي توقعك توفيقا مستمرا للطريقة البصرية في كل باب من أ  
واعتناء وهداية فيندرج فيه تيسير تلقى الوحي والاحاطة بما فيه من الأ  
والقوانين الإلهية مما يتعلق بتكبير نفسه عليه السلام وتكبير غيره كما  
أي فذكر الناس وعظمهم حسبا يسرناك له بما يوحى إليك واهدم إلى ما في  
الشرعية الشرعية كما كنت تفعله <sup>أي</sup> أبو السمود (قوله الشريعة السهلة)  
حفظ الوحي والتدين وتوقفك لها ولهذا النكتة قال نيسرك ولم يقل نيسرك أ  
قال يسرك لا يسرك <sup>أي</sup> كرخي (قوله فذكر الخ) قال الرازي لما صار  
قوله ونيسرك للبصري أمر بأن يجعل نفسه فوق الكمال بمقتضى قوله فذكر كرا  
الناقصين وهداية الجاهلين ومن كان كذلك كان فياضا للكمال  
إن نعمت الذكري (إن شريطية وفيه استبعاد لذكريهم وقيل إن بمعنى إذ  
كنتم مؤمنين وقيل بمعنى قد ذكره ابن خالويه وهو بعيد جدا وقيل  
نعمت الذكري وإن لم تنفع قاله العلماء والنحاس والجرباني والزهراني  
واعلم أنه <sup>عليه السلام</sup> كان ميمونا إلى الكل فيجب عليه أن يذكرهم سواء  
والجواب أنه تعالى ذكر أشرف الخلقين ونبه على الحالة الأخرى كقوله  
فذكر إن نعمت الذكري أو لم تنفع وأجيب عنه أيضا بأن التذكير العام وال  
التكرير قلعه إنما يجب عند رجاء حصول المقصود فلهذا المعنى قيده بهذا  
هل هو محصور في عشر مرات أو غير محصور والجواب أن الضابط فيه العر  
ينبغي) اعلم أن الناس في أمر المعاد على ثلاثة أقسام منهم من قطع  
ولكنه غير قاطع فيه بالنفي ولا الإتيان ومنهم من أصر على إنكاره أي  
فالتقيد الأولان تكون الخشية حاصلة لها وأما القسم الثالث فلا  
الله فذكر إن نعمت الذكري بين أن الذي تنفعه الذكري من يخشى ولما  
على حصول الخشية في القلب وصفات القلوب لا يطلع عليها إلا الله ويجب  
تحميلا للمقصود أن المقصود تذكير من يتنفع بالتذكير ولا ميسل إليه  
في سيد كرمي سوف وسوف من الله واجب كقوله سنقر

أمك لا تنسى ولا تنصب  
نفسك بالجهر بها (إنه)  
تعالى (تيسر الجهر)  
من القول والعمل (وما  
يخفى) منهما (ويشرك  
لليشرك) للشرعية السهلة  
وهي الاسلام (قد كثر)  
عظ بالقرآن (إن نعمت  
الذكري) من تذكره  
المذكور في سيد كرمي  
وإن لم تنفع ونفعا لبعض  
وعدم النفع لبعض آخر  
(سيد كرمي) بها (من  
يخفى) يخاف الله تعالى  
كآية يذكر بالقرآن من  
يخاف وعيد (ويجذبها)  
أي الذكري أي يتركها  
جاء لا يلفت إليها  
(الاشقي) بمعنى الشقي  
أي الكافر (الذي  
يصلى النار)

وأخرج عن قتادة أنه  
حي بن أخطب قال  
ابن عساكر وقيل هو  
كعب بن الأشرف (لا  
تحسن الذين يفرحون)  
قال ابن عباس يعني  
فخاص وأشيع  
وأشابهما من الاحبار  
أخرج ابن جرير (مناديا  
ينادي للأيان) قال محمد  
ابن كعب هو القرآن وقال  
ابن جرير هو محمد رسول  
الله <sup>عليه السلام</sup> أخرجهما  
ابن أبي حاتم وغيره (وإن

من أهل الكتاب لئن يؤمن بالله) الآية نزلت في النجاشي كما أخرجه النسائي من حديث أنس وأبو

الْكُفْرِي) هي مار الآخرة والصغرى مار الدنيا (ثم لا يَمُوتُ فِيهَا) يستريح (ولا يَحْيَى) (٥٢٣) حياة مهيئة (قَدْ أَوْفَعَ)

فار (من تركي) تظهر  
بالإيمان (وَدَكَرَ اسْمَ  
رَّكْبِهِ) مكرها (هَصَلَى)  
الصلوات الحسن وذلك من  
أموال الآخرة وكما ركبة  
معرضون عنها (تَنْ  
تُؤْثِرُونَ) بالاحتياية  
والوقاية (الاحتياية الدنيا)  
على الآخرة (وَالْآخِرَةُ)  
المتشتملة على الجنة (حَتَّى  
وَأَخَى إِنَّ هَذَا) أى افلاح  
من ترك وكون الآخرة خيرا  
(لَقِيَ الصَّحِيفَ الْأَوَّلَى)  
أى الميزنة قبل الفرائض  
(صَحِيفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)  
وهى عشر صحف لإبراهيم  
والتوراة لموسى

من حديث جابر وقال ابن  
جرير زلت في عهد الله بن  
سلام وأصحابه أخرجه  
ابن جرير والله سبحانه  
وتعالى أعلم  
(سورة النساء)

(و) ث منها رجلا كثيرا  
وساء روى ابن جرير  
عن ابن اسحق أن نبي آدم  
لصلبه أرهون في عشرين  
عطا فلما حط من دكورهم  
قابل وهابيل وأباده وشوبه  
وهند وصرايس وغور  
وسد وبارق وشيث ومن  
سأهم اقليمه وأشوب  
وجرزره وعوروا قال ابن  
عساكر وقد روى أن من  
بني آدم لصلبه عبد المصيت

(قوله) هي مار الآخرة قال عليه الصلاة والسلام ماركم هذه جرة من سمى جرأ من مارجهنم اه بصاوى  
وفى الخطيب واختلف فى قوله الكبرى أى العظمى على وجوه أحدها قال الحسن هى مار جهنم  
والصغرى مار الدنيا بما أن فى الآخرة يراود ركبات متفاضلة مكان الكافر أشقى العصاة فكذا  
يعلى أعظم السوء أن تأثم أى النار الكبرى هى النار السلى ففى مصيب الكفار كما قال تعالى إن للمنافقين  
فى الدرك الأسفل من النار اه (قوله) لم يَمُوتْ فيها) ثم لها العاوت الرنى إشارة إلى أن خلوده أطلع  
من دخوله النار ومن صلبه اه شباب ولأن التردد بين الحياة والموت أقطع من الصلابة اه أبو السعود  
وفى الخطيب ثم اتراخى بين الرتب فى الشدة ولما ذكر تعالى وعيد من أعرض عن النظر فى دلائل  
الله أتمه بالعد لبعده فقال قد أطلع الخ (قوله) يستريح الخ) أشار إلى جواب كيف قال ذلك  
مع أن الحبوبان لا يخلو عن الانصاف بأحدهما وظاهر الآية ثبت قسمائنا لئلا لا يحيا ولا يميتا وإباحه  
أن المعى لا يموت موما يستريح به ولا يميتا يحيا بسمع بها كقوله لا يقضى عليهم يموتوا ولا يخفف عنهم  
من عذابهم أو قيل معناه تصعد معه إلى الخلقوم ثم لا عارة ويموت ولا يرجع إلى موضعها من الجسم  
يبحيا اه كرخى (قوله) ود كرامهم به مكرها أى تنكيره الاحرام التى هى أحد أجراء الصلاة اه  
شيعنا (قوله) وذلك من أمورا الآخرة) فيه تمهيد لارتباط هذه الآية بقوله بل تؤثرون الخ وهو على أمار  
العول اه كرخى وفى أبى السعود بل تؤثرون الخ اصحاب من مقدر ينساق إليه الكلام كأنه قيل  
أمر بيان ما يؤدى إلى الفلاح أتم لا يعملون ذلك بل تؤثرون اللذات العاجلة الغالبة فتسعون  
لحصيلها وقد أشار الشارح لهذا المقدر بقوله وكما ركبة معرضون عم والخطاب اما للكفرة فالمراد  
بإثارة الحياة الدنيا به والرضا والاطمئنان بها والاعراض عن الآخرة الكلية أو للكل فالمراد بإثارة  
ما هو أمر مجاد كرويا لا يخلو عنه إلا سنان عالميا من ترجيح جانب الدنيا على الآخرة فى السعى وترتيب  
المبادىء والالتماس على الأولى لتشديد التوخيخ على الثانى كذلك فى حق الكفرة وتشديد العقاب فى  
حق المسلمين اه (قوله) بالاحتياية) وعلى هذا يكون المصير راجعا للاشقى وقوله والوقاية أى على  
الالتماس والخطاب للكفار فقط أو لمطلق الناس كما تقدم (قوله) خيروا بنى) أى لا تأثموا شتمت على  
السعادة الجسمانية والروحية والدنيا ليست كذلك فالآخرة خير من الدنيا ولأن الدنيا بالذات انحطوط  
الآلام والآخرة ليست كذلك ولأن الدنيا عابية والآخرة باقية والناس خير من العالمى اه خطيب (قوله)  
إن هذا) أى المذكور من افلاح من ترك الخ كما قال الشارح وقال الخطيب والاشارة إلى قوله قد أطلع  
من تركى إلى قوله وأى أن هذا الكلام وارد فى تلك الصحف ولم يرد تعالى أن هذه الآية لم يأت  
فى تلك الصحف بل معناه أن معنى هذا الكلام فى تلك الصحف ثم بين لك المصحف وهى الميزة قبل  
القرآن قوله صحف إبراهيم وموسى اه وفى الحارث أن هذا أى الذى ذكر من قوله قد أطلع من  
تركى إلى هنا وهو أربع آيات لى المصحف الأولى أى الكتب المتقدمة التى نزلت قبل القرآن ذكر فى تلك  
الصحف فلاح من تركى والمصلى وإشارة إلى أن الآخرة خير وأبقى ثم بين ذلك فقال صحف  
إبراهيم وموسى أى أن هذا التقدير المذكور فى صحف إبراهيم وموسى وقيل إنه المذكور فى صحف جميع  
الأنبياء التى منهم صحف إبراهيم وموسى لأن هذا التقدير المذكور فى هذه الآيات لا يخلط فى شريعة بل  
جميع الشرائع معقبة عليه عن أن يدور قال دخلت المسجد فقال رسول الله ﷺ أن السجدة تحية فقلت وما  
تحية يارسول الله قال ركعتان تركهما قلت يارسول الله هل أنزل الله عليك شيئا ما كان فى صحف إبراهيم  
وموسى قال يا أبا ذر اه قد أطلع من تركى ود كرامهم به فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة

وتوأمنه أمة المتيقن وذكر فيهم عبد الحارث وفى مختصر العيني فى قول العرب هى ابن أبى لى

القيامة لاها نشتى الخلائق  
بأهرالها (ووجوه يومئذ)  
عبرها عن الذوات في  
الموضعين (تخاشعة)  
ذليلة (عامة) ماصبة  
ذات نصب وتعب بالسلاسل  
والاغلال

لا يعرف أن هيا كان من ولد  
آدم فأنقض سله قال ابن  
عساكر وجميع أسباب بني  
آدم ترجع إلى شيث وسائر  
أولاده اقرضت أنسابهم  
من الطوفان وذكروني  
الدين بن محمد أن ودا  
وسواها ويغوث ويعوق  
ونسرا كانوا أولاد آدم  
لصلبه بحكاه ابن عساكر  
وقد أخرج ابن أبي حاتم  
مثله عن عروة (الذين سمعون  
الشهوات) قال مجاهد الرماة  
وقال السدي اليهود  
والنصارى أخرجهما ابن  
جرير (الذين يغفلون  
وياصرون الناس بالغفل)  
نزلت في كدوم بن زيد  
وأسماء بن حبيب ونافع بن  
أبي نافع وعجري بن عمرو  
وحبي بن أخطب ورقاعة  
ابن زيد بن النابوت حين  
أمروا رجالا من الانصار  
بترك الفتنة على من عند  
رسول الله ﷺ خوف  
الفقر عليهم أخرجه ابن  
جرير عن ابن عباس (المنز  
إلى اثنين أو ثلاثة من

خير وأبقى ان هذا في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى قلت يا رسول  
كاتب غيرا كلها بحيث لم أيقن بالموت كيف يفرض عجب ان أيقن بالناكر كيف  
الدينار تعلقها بأهلها كيف يطعن إليها بحيث لم أيقن بالقدر ثم غضب عي  
يحمل أخرج هذا الحديث زين في كتابه وذكره ابن الأثير في كتابه جامع الا  
وفي القرطبي وروى الأجرى من حديث أبي ذر قال قلت يا رسول الله فما كان  
أمتالا كلها أيها الملك المسلط المبلى للفرور إلى أمهتك لتجمع الدنيا بعضها  
لترد عن دعوة المظلوم فاني لا أرد لها ولو كانت من قم كافرو كان فيها أمثال و  
يتأجى بهاربه وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل وساعة يغفل فيها حاجته  
المائل أن لا يكون طامعا إلا في ثلاث تزودا عما دوسرمة لماش ولذة في غير  
مسير بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن عد كلامه من عمله قل كلامه إذ  
صحف موسى الخ اه وقوله ومرة لماش أي اصلاح له وفي الغاموس ر  
رما ومرة اصلحه اه

(سورة الفاشية)

(قوله مكية) أي بالاجماع (قوله هل أناك) جعلها الشارح بمعنى قد و  
حدثت الفاشية وليس هذا الماضي اخبارا عن أمر سبق بل هو اخبار عما هو  
يومئذ الخ بيان لحدثها وهو قد أنه في ذلك الوقت لا قبله هذا وفي الشهاب أ  
أريد به التعجب والتشويق إلى استماع حديثها المذكور بقوله وجوه يو  
الفاشية في الخنا والفساد لفظا وجعل على بصره غشاوة بفتح الفين و  
اه وفي المصباح ويقال ان الفتن تعطل القوى المحركة والاوردت  
وجع شديد وأورد أوجوع مفرط وقبل الفتن هو الاغواء وقيل الاغواء  
بلغم بارد غليظ وقيل اغواء سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء  
باب نصب أئنته والاسم الفشيان بالسكسر اه وفي البيضاوي الفاشية  
بشدا ندها يعني يوم القيامة اه (قوله وجوه يومئذ إلى قوله ميثونة)  
سؤال نشأ من الاستعظام التشويقي كأنه قيل من جهة عليه السلام  
فقبل وجوه يومئذ أي يوم إذا غشيت قال ابن عباس لم يكن  
الخ فوجوه مبتدأ أولا بأس بتشكيه هالأنها في موضع التنويع وخاشعة  
آخران لوجوه وتصلى نار أخيرا آخر لوجوه اذ بالموود وفي السمين  
ناصبة صفات للبند الذي هو وجوه وتصلى هو الخبر اه (قوله يومئذ أي  
عوض عن الجملة ولم تقدم جملة تصلح أن يكون التنوين عوضا عنها لكن  
الفاشية وأل موصولة باسم الفاعل فتجمل للتي غشيت أي للذاهية التي  
الجملة التي تحمل لفظ الفاشية إليها والآية نزلت في الفسبين وعباد الآ  
بحر (قوله عبرها عن الذوات) أي فغير بالجزء عن الكل وخص  
الانسان اه خازن ولأن الذل يظهر عليه أولا دون غيره اه (قوله يا  
بسبب جر السلاسل وحمل الاغلال وكل منهما متعلق بكل من عاملة و  
عاملة ناصبة أي تعمل أعمالا شاقة تعب فيها وهي جر السلاسل والا

( تَعْبَثُ ) بضم الدال وفتحها ( بَارَا حَاطِيَةً تُسَمَّى مِنْ تَعَبَثَ آتِيَةً ) ( ٥٢٥ ) شديدة الحرارة ( لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيرٍ ) هو نوع من الشوك لا نزعاه دابة لحية

الناوت أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأخرج عن عكرمة أنها نزلت في رقعة وكدم بن زيد واسامة بن حبيب ورابع ابن أبي رافع وعمرى بن عمرو وحبي بن أخطل (يا أيها الذين آمنوا) قال السدي نزلت في رقعة ابن زيد ومالك بن الصيف وقال عكرمة في كعب بن الأشرف وعبد الله بن صوريا أخرجهما ابن أبي حاتم (المرأى الذين يذكرون أنفسهم) قال قتادة والصحاب والسدي هم اليهود أخرجه ابن جرير (المرأى الذين آمنوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالأحاديث والطاغوت) الآية نزلت في كعب بن الأشرف كما أخرجه أحد من حديث ابن عباس (أم يحسدون الناس) أخرجه ابن جرير عن عكرمة قال الناس في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة (المرأى الذين يذكرون أنهم آمنوا) نزلت في الخلاص ابن الصامت ومصعب بن قريش ورافع بن زيد وبشر أخرجه ابن أبي حاتم عن

الامل في الرجل والصمود والمحبوط في تلال البار ورواها انته وبارة الخطيب عاملة ماهرة أي ذات نصب ونصب قال سعيد بن جبير عن قتادة تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فاعلمها الله تعالى وأنها في البار بجزر السلاسل الثقيل وحمل الإغلال والوقوف حفاة عراة في الرصات في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وقال ابن مسعود تخوض في النار كما تخوض الامل في الرجل وقال الحسن لم تعمل لله في الدنيا ولم تنصب له فاعلمها وأصبها في جهنم وقال ابن عباس هم الذين أصبوا أنفسهم في الدنيا على معصية الله تعالى أو على الكفر مثل عبدة الأوثان والرهبان وغيرهم لا يقبل الله تعالى منهم إلا ما كان خالصا له وعن علي أنهم الموارج الذين ذكرهم رسول الله ﷺ فقال تحرقون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم يحرقون من الدين كما يحرق السهم من الرمية الحديث اه ( قوله بضم الدال وفتحها ) قرأه ناس سبعتان والضمير على كلا القراءتين للوجود والمعنى تدخل اه خطيب ( قوله بارا حاطية ) أي قد أميت وأوقد عليها مدة طويلة قال ﷺ أحى عليها ألف سنة حتى أحرث ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أبيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أسودت فهي سوداء مظلمة ولا ذكر مكانهم ذكر شرابهم فقال نسقى الخ فالضمير في نسقى للوجود ولما ذكر شرابهم أتبعه بذكر طعامهم فقال ليس لهم طعام إلا من ضريح اه خطيب ( قوله آية ) صفة لعين اه من وفي البصاوى آية أي لفت أياها في الحرارة اه وفي القاموس وأى الحميم انتهى حره فهو أن وبلغ هذا ماء ويكثر أي غايته اه ( قوله هو نوع من الشوك الخ ) عبارة الخطيب قال مجاهد هو بيت ذو شوك لا طى ولا أرض تسميه قريش الشرق فاذا هاج بموه الضريح وهو أحب طعام وأشده قال الكلبي لا تفر به دابة إذ ليس وقال ابن زيد أما في الدنيا فانه الضريح الشوك اليابس الذي ليس له ورق وهو في الآخرة شوك من نار وجاء في الحديث عن ابن عباس رفته الضريح شجر في البار يشبه الشوك أمر من الصبر وأمن من الحيلة وأشد حرارة من البار قال أبو الدرداء والحسن أن الله تعالى يرسل على أهل النار الجوع حتى يبدل عنهم ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيقاتون بالضريح وهو ذو غصنة فيفصون به فيذكرون أنهم كانوا يجيزون القصص في الدنيا بالماء فيستسقون فيعطشهم ألف سنة ثم يسقون من عين آية لاهنيئة ولا مرية فاذا أدنوه من وجوههم سلخ جلود وجوههم وشوها فاذا وصل بطونهم قطعها ذلك قوله تعالى وسقوا ماء حيا لمقطع أمعاءم قال بعض المفسرين فلما نزلت هذه الآية قال بعض المشركين إن إلها لتسمن على الضريح وكذبوا في ذلك فان الامل إنما نزعها دأمرطبا ويسمى شرا فاذا يبس لا يأكله شيء وعلى تقدير أن يصدقوا فيكون للمعنى إن طعامكم من ضريح ليس من جالس ضريحكم إنما هو ضريح غيره ممن ولا من من جوع فأن قيل كيف قال ليس لهم طعام إلا من ضريح وفي الحاشية قال ولا طعام إلا من غسيل أجيب بأن المذاب ألوان وللعذبون طبقات فمن أكلة الرقوم ومنهم أكلة النسلين ومنهم أكلة الضريح لكل باب منهم جزء مقسوم اه وفي القاموس والشريق كبرج رطب الضريح واحدته بهاء اه وفي أمي السعد لا يسمن ولا يخشى من جوع أي ليس من شأنه الاستمان ولا الاشباع كما هو شأن طعام أهل الدنيا وإنما هو شيء يضطرون إلى أكله من غير أن يكون فيه دفع لضرورتهم لكن لا طمأنينة لهم استعدادا للشيخ والسمن إلا أنه لا يغيرهم شيئا منها بل طمأنينة لا استعداد من جوعهم ولا إقادة من جهة طعامهم وتحقيق ذلك أن جوعهم وعطشهم ليسا من قبيل ما هو الممود منها في هذه النشأة من حالة ماضية للسان عند استمداء الطبيعة

ابن عباس ( أن يصحوا كوا إلى الطاغوت ) هو أبو رزة الأسلمي الكاهن أخرجه الطبراني عن طريق عكرمة عن ابن عباس

( لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٥٢٦) وَجُوعٌ يَوْمَئِذٍ تَامِمَةٌ ) حسنة ( لَيْسَتْ بِهَا ) فِي :

إلى اللطوم والشروب بحيث يذهبها عند الأكل والشرب ويستغنى بهما .  
في اللذة ويستفيد منها قوة وممتنعانها ضامها بل جوعهم عبارة عن  
النار في أحشائهم إلى إدخال شيء كثيف علوها ويخرج ما فيها من اللهب و  
إلى مطعمها والذاذبه عند الأكل واستغناء به عن الغنى أو استفادة قوة  
عبارة عن اضطراب معدة كل الضرب والتها به في بطونهم إلى شيء مانع بار .  
لهم التذاذ بشربه أو استفادة قوة في الحلة وهو المعنى بما روى أنه تعالى  
بحيث يضطرم إلى أكل للضرب فإذا أكلوه يسلط عليهم العطش .  
فيشوى وجوههم ويقطع أمعاءهم وتتكسر الحوى للتحقق أي لا يغنى من  
لا يسمن ولا يغنى من جوع) كل منها صفة للضرب لأنه ثبت في ٧١٠٠

فهما في محل جر وليس في محل رفع صفة لطعام لعدم صحة المعنى كما لا يغنى فتأمل  
قوله لا يسمن أي لا يحصل السمن لا كله ولا يغنى من جوع أي لا يدفع جوعا  
بما ذكر يدل على أنه لا قاعدة فيه لأن نفع الأكل دفع ألم الجوع وتسمين  
ذلك علم أنه شيء مكروه منقور عنه اهـ ( قوله تامة حسنة ) أي ذات  
متنمة اهـ خطيب وعبارة القرطبي تامة أي ذات نعمة وهي وجوه  
من عاقبة أمرها وعملها الصالح اهـ ثم قال وفيها واو مضمرة المعنى  
وبين الوجوه المتقدمة اهـ وفي أبي السموذ وإنما لم تحذف عليها أيذنا بكاء  
اهـ ( قوله اسمها راضية ) اللام بمعنى الباء متعلقة براضية الواقعة خيرا ١٠  
سميها أي جعلها حين رأت ثوابه كما أشار له البيضاوي ( قوله حسا و  
المعنى المكان لأن الجنة درجات بعضها أعلى من بعض فين الدرجتين مثل  
والملعونى هو الشرف اهـ رازي ( قوله لا يسمع بالياء والناء ) فعل قرأ  
للمعول لا غير وعلى قراءة الناء الوقفية الفعل مبنى للفاعل أي لا تسمع أ  
الوجوه والبناء للمعول أيضا الفرائد ثلاثة كافي البيضاوي وفي السمع  
ابن كثير وأومرو بالياء من تحت مضمومة على ما لم يسم فاعله لاغية رفعا لغيره  
نافع كذلك إلا أنه بالناء من فوق والتذكير والتأنيث واضعنان لأن التأنيث  
بفتح الناء من فوق ونصب لاغية فيجوز أن تكون الناء للخطاب أي لا  
للتأنيث أي لا تسمع الوجوه وقرأ المفضل والمجندى لا يسمع بياء الغيبة  
أي لا يسمع فيها أحد ولاغية يجوز أن يكون صفة لكلمة على معنى النسب أي ذا  
القبولها مجاز أو أن تكون صفة لجماعة أي جماعة لاغية وأن تكون مصدرا  
كقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيا اهـ ( قوله فيها عين جارية ) أي على وجه الار  
لا يتقطع جريها أبدا اهـ خازن ( قوله فيها مرمر رفوعة ) قال ابن عباس أرا  
بالزبرجد والدرويا قوت مرتفعة في السماء لم يحىء أهلها فإذا أراد أن يجلس عليها  
حتى يجلس عليها ثم ترتفع إلى موضعها اهـ خازن ( قوله وأكواب ) جمع  
وسكون الواو مثل قمل وأققال والكوب الماء لاعروة له ولاخرطوم وقو  
وجوه أحدها أنها معدة لأهلها كالرجل يلتمس من الرجل شيئا فيقول هو  
معد ثانيا موضوعا على حافات العين الحارية كلما أراد الشرب وجدها

في الآخرة لما رأت ثوابه  
( في جنبه عاتية ) حسا  
ومعنى ( لَا يَسْمِنُ ) بالياء  
والناء ( فِيهَا لَا غِيَّةٌ ) أي  
نفس ذات لغوا أي هذيان  
من الكلام ( فِيهَا عَيْنٌ  
جارية ) بالياء معنى عيون  
( فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ )  
ذاتا وقدراً ومحملا  
( وَأَكْوَابٌ ) أقذاح  
لاعرها ( مَوْضُوعَةٌ ) على  
حافات العيون معدة لشربهم

أو كعب بن الأشرف  
أخرجه ابن أبي حاتم من  
طريق العوفي عن ابن عباس  
( فلا وربك لا يؤمنون )  
الآية أخرج ابن أبي حاتم  
عن سعيد بن المسيب قال  
نزلت في الزبير بن العوام  
وحاطب بن أبي بلتعة  
اختصا في ماء ففقد النبي  
صلى الله عليه وسلم الزبير  
( ما فعلوه إلا قليل ) قال  
صلى الله عليه وسلم وأشار  
إلى عبد الله بن رواحة  
لو أن الله كتب ذلك لكان  
هذا في أولئك القليل أخرج  
ابن أبي حاتم ( وإن منكم  
من ليطلق ) قال مقاتل هو  
عبد الله بن أبي أخرج ابن  
أبي حاتم وغيره ( من هذه  
الفرية الظالم أهلها ) قالت  
عائشة هي مكة أخرج  
ابن أبي حاتم ( الذين قيل  
لهم كفوا أيديكم ) الآية  
سمى منهم عبد الرحمن بن

عوف أخرجه النسائي والحاكم من حديث ابن عباس ( بيت طائفة

مبسوطة ( أَفَلَا يَنْظُرُونَ )  
أي كفار مكة نظرا اعتبار  
( إِلَى الْأَوَّلِ ) كَيْفَ  
خُلِقَتْ

منهم قال الضحاك هم أهل  
النفاق أخرج ابن جرير  
( إِلَّا الَّذِينَ يَصْلُونَ ) الْآيَةَ  
أخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس قال نزلت في  
هلال بن يريم الأسلمي  
وسراق بن مالك المدلجي  
وفي بن خزيمة بن عامر بن  
عبد مناف ( سَيَجِدُونَ )  
آخِرِينَ الْآيَةَ قَالَ مجاهد  
هم أناس من أهل مكة وقال  
قنادة حتى كانوا بتهامة وقال  
السدي جماعة منهم نعيم  
ابن مسعود الأشجعي  
أخرج ذلك ابن أبي حاتم  
( وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْنِيَ الْيَكْمَ  
السَّلَامَ ) لِلْمَقُولِ لَهُ ذَلِكَ وَهُوَ  
الْمُسْلِمُ هَامِرٌ مِنَ الْأَضْيَاطِ  
الْأَشْجَعِي أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ  
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
حَدَرَةَ وَفِيهِ أَنَّ الْقَائِلِينَ لَهُ  
لَسْتُ مُؤْمِنًا قَرَأَ مِنْ  
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ أَبُو قَنَادَةَ  
وَعَلِمَ مِنْ جَنَاهُ وَعِنْدَ ابْنِ  
جَرِيرٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ  
أَنَّ الْقَائِلَ هُوَ عَلِيٌّ وَهُوَ  
الَّذِي قَتَلَهُ وَعِنْدَ الْبَزَارِ  
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
الْقَائِلَ هُوَ الْمُقَدِّدُ بْنُ  
الْأَسَدِ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي  
حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَالتَّعْلِيٍّ مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اسْمَ الْقَائِلِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

ثَانِيًا مَوْضُوعَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِاسْتِحْسَانِهِمْ إِيَّاهَا بِسَبَبِ كَوْنِهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ قِضَّةٍ أَوْ جَوَاهِرٍ وَتَلَذُّهُمْ  
بِالشَّرَابِ فَيَارِيهَا أَنْ يَكُونَ الرَّمَادُ مَوْضُوعَةً عَنْ حَدِّ الْكِبَرِ أَيْ هِيَ أَوْسَاطُ بَيْنِ الْكِبَرِ وَالصَّبَرِ كَقَوْلِهِ  
قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا أَوْ خَطْبِي ( قَوْلُهُ وَتَمَارِقُ ) جَمْعُ تَمَرِقَةٍ بِضَمِّ التَّوْنِ وَالرَّاءِ وَكَسَرِهَا لَفْظَانِ أَشْهَرُهَا  
الْأَوَّلَى وَهِيَ وَسَادَةٌ صَغِيرَةٌ أَوْ خَطْبِي وَقَوْلُهُ مَصْنُوعَةٌ قَالَ الْوَاحِدِيُّ أَيْ دُونَ الطَّنَافِسِ أَوْ وَقَوْلُهُ  
يَسْتَنْدِيهَا أَيْ وَيَسْتَكِي عَلَيْهَا أَوْ كَلِمًا يَسْطُو وَيَسْكِي عَلَيْهَا الْوَاحِدِيُّ زَرَى بِالْكَسْرِ وَيَضُمُّ أَوْ  
فَقَوْلُهُ مَبْنُوعَةٌ قَالَ قَنَادَةُ مَبْسُوطَةٌ وَقَالَ عِكْرَمَةُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَقَالَ الْعَرَاءُ كَثِيرَةٌ وَقَالَ الْفَتَّيْ  
مُفْرَقَةٌ فِي الْجَالِسِ قَالَ الْفَرَطِيُّ وَهَذَا أَصَحُّ نَحْوِي كَثِيرَةٌ مُفْرَقَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَثَّ فِيهِمْ مِنْ كُلِّ  
دَابَّةٍ أَوْ خَطْبِي ( قَوْلُهُ طَّنَافِسُ ) جَمْعُ طَنْفَسَةٍ بِتَنْثِيثِ الطَّاءِ وَالْهَاءِ قَفِيهِ تَسْعَ لَفَافَاتٍ وَهِيَ صُفَّةٌ بِسَطِّ  
أَوْ شَيْخِنَا وَهِيَ الْمَاءُ الْآنَ بِالسَّجَادَةِ تَقْسِمُ سَجَادَةً وَطَنْفَسَةً وَزَرْيَةً ( قَوْلُهُ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى  
الْأَوَّلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ) اسْتِغْنَاءٌ مَسْقُوفَةٌ لِقُرْآنِ مَاضِيٍّ مِنْ حَدِيثِ الْفَاشِيَةِ وَمَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ مِنْ  
الْبَيْتِ الَّذِي هُمْ فِيهِ غَافِلُونَ بِالْإِسْتِشْهَادِ عَلَيْهِ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُونَ إِسْكَارَهُ وَالْمُحْزَمَةَ لِلْإِسْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ  
وَالْعِلَالَةِ عَلَى مَقْدَرٍ يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ تَقْدِيرُهُمْ أَنْ يَسْكُرُوا الْبَيْتَ فَلَا يَنْظُرُونَ وَكَيْفَ مَنصُوعَةٌ بِمَا  
يَعْدُهَا مُعْلَقَةٌ لَعَلَّ النَّظَرَ وَالْحَلَّةَ فِي حُلِّ الْجُرْعِ أَنْ يَبْدُلَ اشْتِمَالًا مِنَ الْأَوَّلِ أَيْ يَسْكُرُونَ مَا ذَكَرْنَا  
الْبَيْتَ وَنَحْوَهُ وَيَسْتَعْدُونَ وَقَوْعَهُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ فَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَوَّلِ الَّتِي هِيَ نَصَبُ أَعْيُنِهِمْ  
يَسْتَعْمَلُونَهَا كُلَّ حِينٍ إِلَى أَنَّهَا كَيْفَ خُلِقَتْ خَلْقًا بَدِيعًا مَعْدُولًا عَنْ سَنَنِ خَلْقِ سَائِرِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ  
أَوْ أَبُو السَّعُودِ وَبَدَأَ بِالْأَوَّلِ لِكَثْرَةِ مَنَاقِبِهَا كَمَا كُلَّهَا وَشَرِبَ لَبَنُهَا وَالْحَمْلُ عَلَيْهَا وَالتَّنَقُّلُ عَلَيْهَا  
إِلَى الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَعِيشَ بِأَيِّ نِيَاتٍ أَكَلَتْهُ كَالشَّجَرِ وَالشُّوكِ وَصَبَرَهَا عَلَى الْعَطَشِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ  
مَا كَثُرَ وَطَوَاعِيهَا لِكُلِّ مَنْ قَادَهَا وَلَوْ صَبَا صَغِيرًا أَوْ نَوْصَهَا وَهِيَ بَارَكَةٌ بِالْأَحَالِ الثَّقِيلَةِ وَتَأَثَّرَهَا  
بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ مَعَ غُلْفِ أَكْبَادِهَا وَلَا تَشِيءُ مِنَ الْحَيَوَانِ جَمْعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ غَيْرُهَا وَلَسْكُونُهَا أَفْضَلُ  
مَا عِنْدَ الْعَرَبِ جَعَلُوهَا دِيَةَ الْقَتْلِ وَتَعَالَى بِذِكْرِ الْبَيْلِ مَعَهُ أَنَّ أَكْثَرَ مَنَالِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَهُمْ وَلَا تَنْهَ  
لَا يَكُونُ لِحَدِّهَا يَحْلُبُ ضَرْعُهُ وَلَا يَرْكَبُ ظَهْرُهُ وَالْأَوَّلُ اسْمُ جَمْعٍ لِوَاحِدٍ لَمِنْ لَفْظِهِ وَتَعَالَى وَاحِدُهُ  
بَعِيرٌ وَمَاقَةٌ وَجَمَلٌ أَوْ زَادَهُ قَائِلٌ كَيْفَ حَسَنَ ذِكْرُ الْأَوَّلِ مَعَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْمَنَاسِيَةِ  
أَجِيبُ بِأَنَّ بَيْنَهَا مَنَاسِيَةً مِنْ وَجْهِهِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى الْعَرَبِ وَكَانُوا يَسْأَرُونَ كَثِيرًا فِي  
أَوْدَانِهِمْ وَرَبَائِهِمْ مَسْتَوْحِشِينَ وَمُتَفَرِّدِينَ عَنِ النَّاسِ وَالْإِنْسَانِ إِذَا انْفَرَدَ أَقْبَلَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي  
الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَسُومُ مَعَهُ مِنْ يَحَادِثِهِ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَشْفُلُ بِسَمْعِهِ وَيَصْرِهْ فَلَا يَدْرِي أَنْ يَجْعَلَ دَابَّةَ  
التَّفَكُّرِ قَادًا تَتَفَكَّرُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَأُولُو مَا يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي هُوَ رَاكِبُهُ فَيَرَى مَنَظَرَ أَهْجِيَاءٍ وَإِنْ  
نَظَرَ إِلَى نَوْقٍ لَمْ يَرِ غَيْرَ السَّمَاءِ وَإِنْ نَظَرَ بَيْنَنَا وَشِمَالَنَا لَمْ يَرِ غَيْرَ الْجِبَالِ وَإِنْ نَظَرَ إِلَى تَحْتِهَا لَمْ يَرِ غَيْرَ الْأَرْضِ  
فَسَكَتَ تَعَالَى أَسْرَهُ بِالنَّظَرِ وَقَتِ الْحَلَاةِ وَالْأَعْرَافِ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ دَاعِيَةُ الْكِبَرِ وَالْحَسَدِ عَلَى تَرْكِ  
النَّظَرِ الْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّ جَمِيعَ الْخُلُوقَاتِ دَالَّةٌ عَلَى الصَّانِعِ يَجِلُّتُ قُدْرَتُهُ إِلَّا أَنَّهَا قَسِمَانِ مِنْهَا مَا لَشَهْوَةٍ فِيهِ  
حِفْظٌ كَالْوَجْهِ الْحَسَنِ وَالْبَسَائِنِ التَّزَهُةِ وَالذَّهَبِ وَالْعَبْقَةِ فَهَذِهِ دَلَالَتُهَا عَلَى الصَّانِعِ قَدْ يَنْتَعِجُ اسْتِحْسَانُهَا  
عَنْ كَيْلِ النَّظَرِ وَمِنْهَا مَا لَا حِفْظَ فِيهِ لِلشَّهْوَةِ كَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَأَسْرَ بِالنَّظَرِ فِيهَا إِلَّا مَا مَنَعَ مِنْ إِكْمَالِ النَّظَرِ فِيهَا  
أَوْ خَطْبِي ( قَوْلُهُ كَيْفَ خُلِقَتْ ) كَيْفَ مَنصُوعَةٌ بِخُلِقَتْ عَلَى الْحَالِ وَالْحَلَّةَ بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ بَدَلِ اشْتِمَالٍ  
فِي حُلِّ جُرْعٍ وَيَنْظُرُونَ تَعْدَى إِلَى الْأَوَّلِ بِوَاسِطَةٍ إِلَى وَتَعْدَى إِلَى كَيْفَ خُلِقَتْ عَلَى سَبِيلِ التَّعْلِيْقِ وَقَدْ



وَأَلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ قَوَالِي (٥٢٨) الْجَبَالِ كَيْفَ صَبَّتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ

تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذي قبلها وإن لم يكن فيه استفهام على  
عرفت زيداً أبومسحوقاً والعرب يدخلون إلى على كيف فية ولون انظر إلى كيف  
سأل والمعامل فيها خلقت وإذا علق العامل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام ط  
كيف رفعت) أي فوق الأرض من غير عمد ولم يكن لها شيء يحميها اه خازن  
على وجه الأرض نصبا تاترا سخالا يتزلزل اه خازن (قوله) ليستدلون بها  
ينظرون (قوله) وصدرت) أي هذه الارحة المذكورة اه (قوله) وإن لم ينقض  
من القواعد التي ينوهار كذا أي قاعدة قان ماقولاه لا ينقض من أركان  
عنداء الهيئة عليها وحقيقتها لكن الله تعالى أخرجها عن طبعها وحقيقتها  
بعضها لإقامة الحيوات عليها فأخرجها عما يقتضيه طبعها اه كرخي  
تعالى دليل توحيده ولم يمتروا ولم يفكروا فيها خاطب نبيه وأمره بأن يذكر  
مذكر تعليل للأمر بالتذكير اه (قوله) وفي قراءة بالصاد) أي سبعة (قوله)  
منقطع من الماه في عليهم وقبل متصل ويكون مستثنى من مفعول نذكر أي ند  
اه سمين وفي الشهاب قوله لكن من تولى الخ أي فلا استثناء منقطع ومن مبتدأ  
وفي عبده جزاؤه اه (قوله) إن إني إياهم) تعليل لتعذيبه تعالى بالعذاب الآ  
بالموت والبعث لا إلى أحد سواه بالاستقلال ولا اشتراكهم إن علينا  
للتراخي في الزينة لافي الزمان فإن الترتب الزماني بين إياهم وحسابهم لا  
وحسابهم عليه تعالى قائما أمران مستمران وجمع الضمير في إياهم وحسا  
إمراده في يعذبه باعتبار لفظها وفي تصدير الجملتين بأن وتقديم خبرها  
بكلمة ثم الميدة ليعد منزلة الحساب في الشدة من الإناء عن غاية السخط الر  
يخفي اه أبو السعود وقال الخطيب قان قبل ما معنى تقديم الظرف أوجب بأن  
وأن إياهم ليس إلا إلى الجبار المتعذر على الانتقام وأن حسابهم ليس  
على التقدير والقطعي اه وفي المختار أبرجعه وبابه قال وأوبة وإياها اه  
أي بمقتضى وعيدا لا وجوبا اه كرخي

هو سورة والمجرى

(قوله) مكية) أي في قوله الجمهور أو مدنية في قول علي بن أبي طلحة اه من البحر  
عبارة القرطبي واختلف في المجرى فقال قوم المجرى هنا انفجار الظلمة عن  
علي وابن الزبير وابن عباس رضي الله عنهم وعن ابن عباس أيضا أنه النهار  
أوله وعن ابن عباس أنه فجر أول يوم من المحرم منه تنفجر السنة و  
وعن ابن عباس أيضا أنه فجر يوم النحر وعن الضحاك فجر أول يوم من ذي  
الأيام ه فقال وليال عشر أي من ذي الحجة اه (قوله) وليال عشر والشفع والو  
يقرب بالترقيق في الوصل وبالشفع في الوقف وأما يسريقرأ بالترقيق و  
(قوله) أي عشر ذي الحجة) وأما مكرت ولم تعرف لغزيلتها على غيرها لا  
ولو عرفت لم تستقل بمعنى الفضيلة التي في التذكير فنكرت من بين ما  
ليست لتقريبها وعن ابن عباس هي العشر الأولى والخمسة رمضان وعنه أ  
من المحرم اه قرطبي (قوله) الروح الخ) وقال عباد ومسروق اه  
الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين الكفر والايان والمهدى

بها على قدرة الله تعالى  
ووجدانته وصدرت  
بالل لأنيهم أشد ملازمة  
لها من غيرها وقول  
ظاهرة في أن الأرض  
وعليه علماء الشرع لا كوة  
كما قاله أهل الهيئة وإن لم  
ينقض ركننا من أركان  
الشرع (قد كثر) هم مع  
الله ودلائل توحيده (إني)  
أنت محمد كثر تست  
عليهم يستبظير وفي  
قراءة بالصاد بدل الدين  
أي ملط وهذا قبل الأمر  
بالمجاهد (إلا) لكن (من)  
قولي) أعرض عن  
الايان (وكفر) بالقرآن  
(فيسد) الله  
العذاب الآخرة والأصغر  
عذاب الدنيا بالقتل  
والأسر (إن إني إياهم)  
رجوعهم بعد الموت (ثم إن)  
عليتنا حسبا بهم) جزاءهم  
لا تتركه أبدا  
هو سورة والفجر مكية أو  
مدنية ثلاثون آية في  
(يسمى الله الرحمن  
الرحيم) (والفجر) أي  
فجر كل يوم (وليال عشر  
أي عشر ذي الحجة  
(والشفع) الروح  
ان الذين توأم الملائكة  
ظالمى أنفسهم) سمى عكر  
منهم علي بن أمية بن خلف  
والحرث بن زمة وقيس بن الوليد بن النخيلة وأيا الماص بن منبته بن الحجاج وأبا قيس بن النافك آخر

والشفاة والليل والنهار والسماء والأرض والبحر والشمس والقمر والجن والإنس والوتر  
هو الله تعالى قل هو الله أحد وقال قتادة هما الصلوات منها شفع ومنها روى ذلك عن عمران  
ابن حصين وروى مرفوعا عن ابن عباس الشفع صلاة القداء والوتر صلاة القرب وقال الحسين  
ابن الفضل الشفع درجات الجنة لأنها ثمان درجات والوتر دركات النار لأنها سبع دركات وسئل  
أبو بكر الوراق عن الشفع والوتر فقال الشفع تضاد أوصاف المخلوقين من العز والذل والقدر  
والعجز والقوة والضعف والقلم والجهل والبصر والعلم والوتر أفراد صفات الله تعالى عز وجل  
وقدره بلا عجز وقوة بلا ضعف وعلم بلا جهل وحياة بلا موت وعن عكرمة الوتر يوم عرفة  
والشفع يوم النحر واختاره النحاس وقال هو الذي صبح عن النبي ﷺ فيوم عرفة وتر لأنه  
ناسع ويوم النحر شفع لأنه حاشر وقال ابن الزبير الشفع الحادي عشر والثاني عشر من أيام  
من والوتر الثالث عشر وقال الضعاف الشفع عشر ذي الحجة والوتر أيام منى الثلاثة وقيل الشفع  
والوتر آدم عليه السلام كان وتر أنشفع زوجته حواء حكاها القشيري عن ابن عباس أنه خطيب  
( قوله يفتح الواو وكسرهما ) فقرأ الأخوان بكسر الواو والباقون بفتحها وهما لفتان الحلب والحبر  
والفتح لغة قريش ومن والاهما والكسر لغة تميم ( قوله والليل ) قسم خامس بعدما  
أقسم باليالي العشر على الغصوص أقسم باليالي على الصوم وقيل الليل هنا هو ليلة المزدلفة  
خاصة باختصاصها باجتماع الناس فيها لطاعة الله تعالى وقيل ليلة القدر لسريان الرحمة فيها  
واختصاصها بزيادة الثواب اه قرطبي وقوله إذا يسر إذا معمول لمحذوف هو فعل القسم أي  
أقسم بالليل وقت سره وحذف ما فع وأبو عمرو ياء يسر وقعا وأنتها وصل وأنتها ابن كثير  
في الحاشية وحذفها في الحاشية الباقر لسقوطها في خط المصحف الكريم وإتيانها هو الأصل  
لأنها لا مفعول مضارع مرفوع وحذفها موافقة المصحف وموافقة ردوس الأي ونسبة السرى  
إلى الليل مجاز والمراد يسرى فيه اه تميم أي فهو مجاز في الاستناد بإسناد ما للشيء للزمان كما  
يسند للكان والظاهر أنه مجاز مرسل أو استعارة اه شهاب ويسر مأخوذ من السرى وهو خاص  
بسر الليل وفي الصباح سريت الليل وسريت به سري والاسم السراية إذا قطعت به السير وأسريت  
بالألف لغة حجازية ويستعملان متعدبين بإياه إلى المفعول فيقال سريت وأسريت سريت به  
والسرية يضم السين وتفتحها أخص يقال سرتنا سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية  
ومدى قال أبو زيد يكون السرى أول الليل وأوسطه وآخره وقد استعملت العرب سري في المعاني  
تشبيهها بالاجسام مجازاً واستأما قال الله تعالى والليل إذا يسر المعنى إذا يمضي وقال الباقون إذا سار  
وذهب وقال اللارابي سري فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقسطي سري عرق السوء من الإنسان  
وزاد ابن القطاع على ذلك وسري عليه الهم تأمل لا وسري منه ذهب واستناد الفعل إلى المعاني كثير في  
كلهم نحو طاف الخيال وذهب الهم وأخذ الكسل والنشاط وقول الفقهاء سري الجرح إلى النفس  
معناه دام إلى متى حدث منه الموت وقطع كفه فسري إلى ساعده أي تعدى أثر الجرح وسري التحريم  
وسري العتق بمعنى التعدية وهذه الألفاظ جارية على السنة للفقهاء وليس لها ذكر في الكتب المشهورة  
لكنها موافقة لما تقدم اه وفي المختار وسري يسري بالكسر سري بالضم وسري بالفتح وأسري أيضا  
أي سار ليلا اه ( قوله هل في ذلك الخ ) تحقيق وتقرير لمعاملة شأن الأموال القسم بها وكونها أمورا  
خليقة حقيقة بالأعظام والجلال عند أرب العقول وتبلي على أن الأقسام بها أمر معتد به خليق  
بأن تؤكد به الأخبار على طريقه قوله وأنه لقمع لو تملكون عظيم وذلك إشارة إما إلى الامور المقسم بها

ابن حاتم وعبد ( إلا  
المستضعفين ) قال ابن عباس  
كنت أنا وأمي من  
المستضعفين أخرجه  
البخاري وسمى منهم في  
حديث آخر عياش بن أبي  
ربيعة وسلمة بن هشام ( ومن  
يخرج من بيته مهاجرا )  
الآية نزلت في ضمرة بن  
جندب أخرجه أبو يعلى  
بسنده جاله ثقات عن ابن  
عباس وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة  
أبو ضمرة بن العيص  
وأخرج عبد الله بن  
رجل من خزاعة يقال له  
ضمرة بن العيص وأخرج  
عن قتادة قال يقال له  
سبرة وعن عكرمة قال  
رجل من بني ليث وأخرج  
ابن جرير عن سعيد بن جبيرة  
قال هو رجل من خزاعة  
يقال له ضمرة بن العيص أو  
العيص بن ضمرة وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الزبير  
أنها نزلت في خالد بن حزام  
هاجر إلى الحبشة فأتى في  
الطريق وهو غريب جداً  
وقيل هو أكنم بن صيفي  
أخرجه أبو حاتم في كتاب  
المعمرين من طريقين عن  
ابن عباس والأموي في  
مغازيه عن عبد الملك بن  
عمير ( ولا تكن للغائبين  
خصيا ) ثم بنو يرق بشر

النفس ( قَمَّ يَذِي حَجَر ) ( ٥٣٠ ) عقل وجواب القسم محذوف أى لعنن بكفار مكة ( أَلَمْ تَرَ  
 رَبَّكَ سَادِرًا مِمَّا دَاوُدُ )  
 الأولى قدم عطف يان  
 أو بدل ومنع الصرف  
 للملية والتأنيث ( ذَاتِ  
 الْعِمَادِ ) أى الطول  
 ليدن سبيل كما في حديث  
 الترمذى وقيل زيد بن  
 السمين رجل من اليهود  
 أخرجه ابن جرير عن  
 قادة وعكرمة وابن سيرين  
 ( لمست طائفة منهم أن  
 يضلوك ) هم أسيد بن عروة  
 وأصحابه كما في حديث  
 الترمذى ( إن الذين آمنوا  
 ثم كفروا ) الآية قال أبو  
 العالية هم اليهود والنصارى  
 وقال ابن زيد هم المنافقون  
 أخرج ذلك ابن جرير  
 ( إن الذين يخادعون الله  
 وهو خادعهم ) قال ابن  
 جرير نزلت في عبد الله بن  
 أبى وأبى عامر بن النعمان  
 أخرجه ابن جرير ( لا إلى  
 هؤلاء ولا إلى هؤلاء ) قال  
 مجاهد لا إلى أصحاب عهد  
 ولا إلى اليهود وقال ابن جريج  
 لا إلى أهل الأيمان ولا إلى  
 أهل الكفر أخرجهما  
 ابن جرير ( يستلك أهل  
 الكتاب أن نزل ) معنى  
 منهم ابن عسا كركب بن  
 الأشرف وفتحاص  
 ( ولكن شبه لهم ) أخرج  
 جرير عن ابن اسحق أن  
 الذى ألقى عليه شبهه رجل

وللذكر جأويل وما ذكر أو إلى الأقسام بها وأيا ما كان لما فيه من معنى  
 المشار إليه وحذفته في الفضل والشرف أى هل فينا ذكر من الأشياء قسم  
 حقيقا بأن يقسم به اجلا ولا تعظيما وللمراد تحقيق أن الكل كذلك وإنما  
 يظهر الأمر أو هل في إقسامى تلك الأشياء أقسام لذى سمع مقبول  
 ويؤكد به المقسم عليه اه أبو السعود قال ذكرى بالاستفهام للتقرير  
 قسم لذى حجر بعد أن أقسم بالأشياء المذكورة قلنا هو لزيادة التأكيذ  
 ذكر حجة باهرة ثم قال أفيا ذكرته حجة اه زاده وفى القرطبي وقال مقنا  
 تقديره إن في ذلك قمنا لذى حجر فهل على هذا في موضع جواب  
 الاستفهام الذى معناه التقرير كقولك ألم اسم عليك إذا كنت قد أنعمت و  
 لما أقسم به وأقسم عليه والمعنى هل في ذلك مقنع لذى حجر والجواب على  
 أو مضمر محذوف اه ( قوله القسم ) أى الحلف أى مجلس القسم وهو  
 القسم الخ اه شيخنا ( قوله لذى حجر ) معنى العقل بذلك لأنه يحجر  
 يبنى كما معنى عقلا لا به يعقل صاحبه عن الفباغ وينهاه لأنه ينهى عمالا  
 الحجر المنع ولا يقال لذى حجر إلا لمن هو قاهر لنفسه ضابط لها عمالا  
 ومنها ما تريد اه خازن ( قوله وجواب القسم محذوف الخ ) وقيل هو  
 ربك بالمرصاد قاله ابن الأبارى وقيل محذوف لدلالة المعنى عليه أى  
 بدليل تحديد ما فعل بالقرون الخالية وقدره الزعشرى لعنن قال بدل  
 فعب عليهم وقدره الشيخ بما دل على خاتمة السورة قبله أى لا ياهم الينا  
 مقاتل هل هنا في موضع إن تقديره إن في ذلك قمنا لذى حجر فهل على  
 القسم اه وهذا قول باطل لانه لا يصلح أن يكون مقصدا عليه على تقدير  
 وإنما ذكرته للتنبيه على سقوطه اه سمين ( قوله ألم تر ) رأى عليه وإنما  
 لأن أخبار عاد وثمود وفروع كانت معلومة عندهم والخطاب في ترى للنبي  
 لكل أحد اه خازن والمعنى ألم تعلم علما يقينا كيف عذب ربك عاداً وثموداً  
 أيضاً لا شراكم فيما يوجب من الكفر والمعاصي اه أبو السعود وهذا  
 الأسم الماضية وذكر منهم عاد قوم هود وثمود قوم صالح وفروعون اه  
 فى الأصل اسم جد عاد وهو عاد بن عوص ابن إرم بن سام بن نوح  
 عاد اميا للقبيلة كما يقال لبنى هاشم هاشم وبنى تميم تميم ثم قيل للأو  
 نسبة لهم باسم جدم ولبن يعدم عاد الأخيرة اه خطيب ماض عاد المذكور  
 ورزق من صلبه أربعة آلاف ولد وتزوج ألف امرأة ومات كافراً اه كز  
 أى فهو مجرور بالفتحة لانه من الصرف للملية والتأنيث ( قوله ذات  
 رجل معمد إذا كان طويلا ونحوه عن ابن عباس ومجاهد وعن  
 لقومهم يقال فلان عماد القوم وعمودهم أى سيدهم وعنه أيضا قيل  
 يتقلون بأياتهم للاتجاع فكانوا أهل خيام وأعمدة يتنجعون الغيو  
 ثم يرجعون إلى منازلهم وقيل ذات العماد أى ذات الأبلية المرفوعة على  
 الأعمدة فيبتون عليها القصور قال ابن زيد ذات العماد يعنى

من الحوار بين اسمه مرجس ( لكن الراسخون فى العلم منهم ) قال

ابن عباس نزلت في عبد الله  
ابن سلام وأصحابه أخرجه  
ابن أبي حاتم (الملائكة  
المقربون) أخرجه ابن جرير  
عن الأصمعي قال قلت  
للضحاك بن المقربون قال  
أقربهم إلى السماء الثانية  
(يستغفونك قل الله يفتيك  
في الكلاية) المستغفون  
جابر بن عبد الله كما أخرجه  
الإمامة السبعة من حديثه انتهى  
(سورة المائدة)  
(ولا تشرب الخمر) قال  
عكرمة هو ذو القعدة  
أخرجه ابن جرير واختار  
أن المراد به رجب (ولا  
آمين البيت الحرام) قال  
عكرمة والسدي نزلت في  
الحطيم ابن هند البكري  
أخرجه ابن جرير وقال  
زيد بن أسلم في أناس من  
المشركين من أهل المشرق  
مروا بالحدبية يريدون  
العمره أخرجه ابن أبي  
حاتم (شأن قوم) ثم قرش  
(اليوم يكسب الذين كفروا)  
نزلت بعد عصر يوم عرفة  
علم حجة الوداع كما في  
الصحيح (يستلوك ماذا  
أحل لهم) بمعنى عكرمة  
السائلين حاصم بن عدي  
وسعد بن خبيشة وعويمر  
ابن ساعدة أخرجه ابن  
جرير وقال سعيد بن جبيرة  
عدي بن أبي حاتم وزيد

وفي الصحاح والمهاد الآية الرفيعة تذكر وتوثق والواحدة عمادة وفلان طويل المهاد إذا كان منزله  
معلوماً لاراه وقال الضحاك ذات العماد ذات القوة والشدة مأخوذة من قوة الأعمدة دليله قوله تعالى  
وقال من أشد منا قوة وروى عوف عن خالد الربيع أن أرم ذات العماد هي دمشق وهو قول عكرمة  
وسعيد المقبري وقال محمد بن كعب القرظي هي الإسكندرية اه قرطبي وفي المصباح العماد ما يستند  
به والجمع عمد بفتح عين والعماد الآية الرفيعة الواحدة عمادة اه (قوله) كان طول الطويل الخ الذي  
في الكازوني طول الطويل منهم جماعة ذراع والقصير ثلثة أذرع بذراع نفسه اه قال ابن العربي  
وهو باطل لأن في الصحيح أن الله خلق آدم طوله ستون ذراعاً في الهواء فلم يزل الخلق ينقصون إلى  
الآن وزعم قتادة أن طول الرجل منهم إتنا عشر ذراعاً اه قرطبي (قوله التي لم يخلق مثلها في البلاد) يعني  
لم يخلق مثل تلك القبيلة في الطول والقوة وهم الذين قالوا من أشد منا قوة وقيل معوا ذات العماد لبناء  
بناه بعضهم نشد عمده ورفع بناءه وقيل كان لعماد بنان شداً وشد يد فلما كبده وقهر البلاد والعباد  
فما شديده وخلص الملك لشداد تلك اليد يا ودات له ملوكها وكان يجب قراءة الكتب القديمة فسمع  
بذكر الجنة وصفها ودعته نفسه إلى بناء مثلها اعتوا على الله وتغير أفرؤى وهب من منبه عن عبد الله بن  
قلاية أنه خرج في طلب ابل له شردت فيبناه وسير في صحاري عدن إذ وقع على مدينة في تلك العداوات  
عليها حصن وحول الحصن قصور كثيرة فلما دانها ما ظن أن فيها أحد أيسأله عن إله فلم ير خارجاً ولا  
داخلاً فزل عن دأجه وعقلها وسل سيفه ودخل من باب المدينة فإذا هو بابن عظيمين وهما  
مرصعان بالياقوت الأحمر فلما رأى ذلك دهش ففتح الباب ودخل فإذا هو عبد بنمير أحد مثلها وإذا فيها  
قصور في كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة وأشجار اللؤلؤ والياقوت وإذا  
أبواب تلك القصور مثل مصاريع باب المدينة بقابل بعضها بعضاً وهي مفروشة كلها باللؤلؤ وبنادق  
المسك والزعفران فلما ما بين ذلك ولم ير أحد أمله ذلك ثم نظر إلى الآزقة فإذا في تلك الآزقة أشجار  
مثمرة ونحت تلك الأشجار أنهار يجري ماؤها في قنوات من فضة فقال الرجل في نفسه هذا الجنة فحول  
معه من لؤلؤها ومن بنادق مسكها وزعفرانها ورجع إلى اليمن وأظهر ما كان معه وحدث بما رأى فبلغ  
ذلك معاوية فأرسل إليه فقدم عليه فسأله عن ذلك فقص عليه ما رأى فأرسل معاوية إلى كعب الأحبار  
فلما أتاه قال له يا أبا إسحق هل في الدنيا مدينة من ذهب وقضبة قال نعم هي أرم ذات العماد بناها شداد بن عاد  
فلنأخذني حديثها فقال لما أراد شداد بن عاد عليها أمر عليها مائة قهرمان كل قهرمان ألف من  
الأعوان وكتب إلى ملوك الأرض أن يمدوم بما في بلادهم من الجواهر فخرجت القهارة يسرون  
في الأرض ليجدوا أرضاً موافقة فوقفوا على صخرة تقي من التلال وإذا فيها عيون ماء ومروج فقالوا  
هذه الأرض التي أمر الملك أن يبنى فيها فوضعوا أساسها من الجوز الحامى وأقاموا في بنائها ثلثة أمتة  
وكان عمر شداد تسعمائة سنة فلما أتوه وقد فرغوا منها قال انطلقوا فاجعلوا حصناً حتى سوراً  
واجعلوا حوله ألف قصر وعند كل قصر ألف عمل ليكون في كل قصر وزير من وزرائي ففعلوا  
وأمر الملك وزراءه وهم ألف وزير أن يهيئوا النقلة إلى أرم ذات العماد وكان للملك وأهله في جهازهم  
عشر سنين ثم ساروا إليها فلما كانوا من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه وعلى من كان  
معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعاً ولم يبق منهم أحد ثم قال كعب وسيدخلها رجل  
من المساكين في زمانك أحر أشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم  
التفت فأبصر عبد الله بن قلاية فقال هذا والله ذلك الرجل اه خازن (قوله التي لم يخلق مثلها في

ابن المهلهل الطالين أخرجه ابن أبي حاتم (ولا يجرمكم شأن قوم على ألا تملوا) أخرجه ابن جرير من طريق ابن جريج

البلاد) في بطشهم وقوتهم (وتمود ٥٣٢) الذين تجابوا) قطعوا (الصخر) جمع صخرة وانخذوها

(و فرعون ذى الاوتاد) كان يد أربعة أوتاد يشد إليها يدي ورجلي من يعبذه (الذين طغوا) تجبروا (في البلاد) قاء كثير وأفيها الفساد) القتل وغيره (فصب) عليهم ربك سوط) نوع (عذاب إن ربك لبالمرصاد) يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها (قاما الإنسان) الكافر (إذا)

عن عبد الله بن كثير قال نزلت في اليهود حين أرادوا قتل النبي ﷺ (اذم قوم أن يسطوا) قال ابن عباس نزلت في قوم من اليهود صنعوا لرسول الله ﷺ طعاما ليقتلوه أخرجه ابن أبي حاتم وقال عكرمة في كعب بن الأشرف ويهود من بنى النضير أخرجه ابن جرير وأخرجه ابن مالك قال نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه حين أرادوا أن يهدروا برسول الله ﷺ وأخرج عن يزيد بن أبي زياد أن منهم حيي بن أخطب وأخرج عن قتادة أنها نزلت في قوم من العرب أرادوا العتق به وهو في غزوته فأسلوا له أعرايا

وجمعه أوتاد وفتح الباء لغة وأهل نجد يسكنون الناء فيدغمون بعد الوند أتده وتبدأ من باب وعد أئنته بمانط أو بالأرض وأوتدته بالاء طغوا) أما مجرور على (هـ صفة) لذكورين أو منصوب أو مرفوع على منهم في بلادهم اه أبو السعود وفي الكرخي قوله الذين طغوا صفة لعاد قضية تقريره وأجار أبو القاء أن يكون صفة لفرعون وأنباءه اه (قوله فصب) أى أنزل عليهم ربك سوط عذاب يعنى نوما من أهل المعاني هذا على الاستمارة لأن السوط عديم غاية العذاب وقال القراء لكل نوع من أنواع العذاب وأصل ذلك أن السوط هو عذابهم الذي يعذبون إذا كان فيه غاية العذاب اه خطيب (قوله نوع عذاب) فأهلكته ماد وفرعون بالفرق فكلا أخذنا بذي به اه شيخنا (قوله إن ربك لبالمرصاد) بأن كفار قومه عليه السلام سيصي بهم مثل ما أصاب المذكورين من التعرض لعنوان الرابية مع الاضافة إلى ضميره عليه السلام اه أبو السعود العباد الخ) فيه استعارة تمثيلية شبه كونه تعالى حافظا لأعمال العباد مراقبا وقطعيرها بحيث لا يتجوز منه أحد مجال من قعد على الطرق مترصدا لمن ما يريد ثم أطلق لفظ أحدها على الآخر اه شهاب وفي المصباح وقعد فلا وبالمرصاد بالكسر وبالمرصد أيضا أى بطريق الارقاب والانتظار مراقبك فلا يخفى عليه شيء من أفعالك ولا تقوته اه وفي المختار رصد الانسان) مبتدأ أخيره فيقول والظرف وهو إذا منصوب بالخبر لأن الظرف في من ذلك وهذا هو الصحيح ودخول اللاء الثانية في الخبر لما في أما من معنى بين المبتدأ والخبر في تية التأخير كأنه قال فاما الانسان فقاتل ربي أكرمني والاولى من فاما الانسان فهى متصلة بقوله إن ربك لبالمرصاد فكأنه قيل إن

ليقتله يظن نخلهم بنو ضلبة ويؤ محارب (وبحثنا منهم اثني عشر قبيلة) قال ابن إسحق هم شيوخ

مَأْمَأً بِنَسْلَةٍ) أَخْبَرَهُ (رَبِّهِ) فَأَكْرَمَتْهُ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ (وَتَعْمَةً يَقُولُ رَبِّي (٥٣٣) أَكْرَمَتْنِي وَأَمَّا إِذَا تَمَّابِتْلَاءُ) رَبِّهِ

الطاعة التي تنعم في الآخرة فأما لا سان فلا يريد إلا الدنيا العاجلة وأما ما لا يجد إلا كيد لا لفصيل  
المجمل مع التأ كيد في القرطبي إذا ما ابتلاه به أي امتحنه واختبره بالنعمة وما زاد صلة فأكرمه  
بالمال ونعمه بما أوسع عليه اه وقال قوله ونعمه بقوله فقد رزقه ولم يقابل فأكرمه فقط  
فأما أنه لا يئس من ضيق عليه الرزق كان ذلك إلهائه لا ترى إلى ناس كثيرين من أهل الصلاح  
مضيقة عليهم الرزق اه من البحر مع زيادة من أي السعد وفي السمين قال الزحشرى كان قلت بم  
اتصل قوله فأما لا سان قلت بقوله انز بك البامصاد فكانه قيل ان الله لا يريد من الانسان إلا  
الطاعة فأما لا سان فلا يريد ذلك ولا يهمله إلا العاجلة اه يعني بالنعم من حيث المعنى وكيف عطف  
هذه الجملة التفصيلية على ما قبلها من تعبدية وفي الخطيب فان قيل كيف معنى كل من الأمرين من بسط  
الرزق وتفقيره ابتلاء أجيب بأن كلاهما اختبار للمعبود فإذا بسط له فقد اختبر حاله أي شكر أم يكفر  
وإذا قدر عليه فقد اختبر حاله أي يصبر أم يفرغ فالحكمة فيهما واحدة فان قيل فبلا قال فأما أنه وقدر عليه  
رزقه كما قال فأكرمه ونعمه أجيب بأن البسط أكرام من الله ليعده بانعماءه عليه متفضلًا أما التفقير  
فليس بإهانة لأن الإخلال بالفضل لا يكوراهة ولكن يكون تركًا للكرامة وقد يكون النعم  
مكرامًا وهينًا وغير مكرم ولا مهين وإذا أهدى لك زهدية قلت أكرمتني بالهدية وإذا لم يهد إليك  
لا تقول أهانني ولا أكرمتني اه (قوله اختبره) أي مامله معاملة المختبر (قوله بالمال وغيره) كالجاء  
والولد (قوله ونعمه) أي جعله مثلهذا مترقا بما أنعم الله به عليه اه خطيب (قوله فيقول ربني  
أكرمتني) أي فضلتني وأكرمتني وأهاني قرأها نافع ثابت يأنه ما وصلوا وحدها وقفا من غير خلاف  
عنه والبري عن ابن كثير يشتم ما في الحالين وبعمروا واختلف عنه في الوصل فروى عنه فيه الإثبات  
والحذف والباقيون يحذفونهما في الحالين وعلى الحذف قوله إذا ما اقتسبته أكرمتني \* يريد  
أكرمتني اه يمين (قوله فقد رزقه) بالتخفيف والتشديد يقرأه ناس سبعة زهدا يعني اه يمين  
(قوله ادع) أي عن الشافعي يدل تفسيره وفي الخطيب ثم رد الله على من ظن أن سعة الرزق أكرام  
وأن المقراهة بقوله كلا أي ليس الأكرام الخ اه (قوله وكفارة ما) دخول على قوله بل  
لا يكرمون اليهم وقوله لذلك أي لكون الأكرام بالطاعة والأهانة بالكفر والمعاصي وكثير من  
للمؤمنين يظن أنه إنما أعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربما يقول بمجهل لو لم أستحق هذا ما  
أعطاه الله لي وكذا إذا قدر عليه يظن أن ذلك لوهو الله عند الله وقال الفراء في هذا الموضع كلا يعني لم يكن  
يلبني ليعبد أن يكون هكذا ولكن بحمد الله عز وجل على التقى والفقر فليس التقى لفضله ولا الفقر  
لهو انه وإنما المقر من تقدير وقضائي وفي الحديث يقول الله عز وجل كلا أي لا أكرمتني أكرمت  
بكثرة الدنيا ولا أهين من أهنت بقلتها إنما أكرمتني أكرمت بطاعتي وأهين من أهنت بمعصيتي اه  
قرطبي (قوله بل لا يكرمون اليهم) أي لم نعلمهم أسوأ من قولهم فهو اضرب من قبيح إلى أقيس  
للترق في ذمهم اه شهاب (قوله لا يحضرون) أي يمتنعون أنفسهم ولا غيرهم إشارته إلى أن مفعول  
يحضرون محذوف وقوله على طعام متعلق بمحضون اه شيخنا (قوله أي أطعام) قال طعام مصدر بمعنى  
الأطعام ويجوز أن يكون على حذف مضاف أي على ذلك أو على إعطاء وفي إضافته إليه إشارة إلى أنه  
شريك للفقى في ماله بقدر الزكاة اه خطيب (قوله وبأكون التراث) التاوي التراث بدل من الوالواته  
من الورثة اه خطيب فأصله الوارث من ورث فأبدلوا الوارث كما قالوا في تجاه ونعمة وتكاه  
وناله ونحو ذلك اه قرطبي (قوله أكلالا) أي جماع قولهم لست المال إذا جمعه اه شيخنا وفي  
الختار أكلالاه من باب رد يقال لله شعثه أي أصلح وجمع ما تفرق من أمره اه وفي القرطبي

(فَقَدَّرَ) ضَيْقٌ (عَلَيْهِ)  
رَزَقُهُ يَقُولُ رَبِّي أَهَانِي  
كَلَامًا) رَدَعَ أَي لَيْسَ  
الْأَكْرَامُ بِالْفَقْرِ وَالْأَهَانَةِ  
بِالْفَقْرِ وَأَهَانِهِ بِالطَّاعَةِ  
وَالْمَعَصِيَةِ وَكَفَارِ مَكْنَا  
يَنْهَوْنَ لِذَلِكَ (بَلْ لَا  
يُكْرِمُونَ أَيْتِيْمًا)  
لَا يَحْسِنُونَ إِلَيْهِ مِمَّنْ غَنَامُ  
أَوَّلًا يَعْطُونَ حَقَّهُ مِنَ  
الْمِيرَاثِ (وَلَا يَحْضُرُونَ)  
أَنْفُسَهُمْ وَلَا غَيْرَهُمْ (عَنِ  
طَعَامٍ) أَي طَعَامِ  
الْمُسْكِينِ وَيَتَأَكَّلُونَ  
الْمِيرَاثَ (الْمِيرَاثُ) كَلَامًا  
نَسَا

ابن زكوري من سبط روييل  
وشوق بن حوري من  
سبط شمعون وكالب بن  
يوفنا من سبط يهوذا  
وبعورك بن يوسف من  
سبط اشجارو ويوشع بن  
نون من سبط افرايم بن  
يوسف ويعلي بن زونا  
من سبط بنيامين وكرايل  
ابن سودي من سبط رايون  
وكدي بن شوسا من سبط  
منشاي بن يوسف وهمايل  
ابن كمل من سبط دان  
وستور بن ميخايل من  
سبط شيز ويحيى بن وقوس  
من سبط نفتالي وآل بن  
موشا من سبط كادونا  
أخو جيه بن جوير (وقالت  
اليهود والنصارى نحن

أبناء الله) قالوا من اليهود نهمان آخي ويحيى بن عمر وشاس بن عدي (على قرة) قال قتادة كان بين عيسى ومجد خمسمائة وسبعون

أى شديد ألقم نصيب النساء والعبيان (٥٣٤) من الليرات مع نصيبهم منه أو مع مالهم (و يحسبون المال

وأصل اللقم فى كلام العرب الجمع يقال لمت الشيء جمته ومنه يقال لم  
أموره اه (قوله أى شديد) أى جمعا شديداً شديداً صفة لموصوف  
ونعمه وألجم الشديد يقال لمت الشيء ملأ أى جمته جمعا اه (قوله لهم  
البصاوى قاتم كانوا لا يورثون النساء والعبيان ويأكلون أنصباهم أو يأ  
من حلال وحرام ما لى بذلك اه وكان حكم الارث عندهم من بقايا شريعة  
لهم وثابت عندهم بطريق مادتهم فلا يقال السورة مكينة وآية الموارث مدنية  
إلا من الشرع اه شهاب (قوله حبا جما) فى المصباح جمع الشيء جمان  
تسمية بالمصدر ومال جمع أى كثير اه (قوله وفى قراءة) أى سبعة بالعوا  
الافعال الأربعة ياء الغيبة جملا على معنى الانسان المتقدم وهو المجلس والجند  
بأبناء الموقية فى الأفعال الاربعة خطا بالانسان المراد به المجلس على طريق د  
تخاضون والاصل تتخاضون غذفت إحدى التاءين أى لا يحض بعضهم  
اه سمح (قوله ردع لهم عن ذلك) أى عن جمع المال وجهه وعدم اكرام النبيه اه  
عن ذلك أى عن فعلهم للذكور اه وفى القرطبي كلاهما ما هكذا ينبغي  
لا كبارهم على الدنيا وجمعهم لما قان من فعل ذلك يتدم يوم تذك الارض ولا  
والدق اه (قوله إذا دكت الارض الخ) أى حصل دكا ورجها وزلزلها التسو  
المدود بشدة اللط لا عوج فيها بوجه اه خطيب وهذا استئناف جرى به  
للردع وقوله كل بناء عليها أى من جبال وأبلية وقصور فصارت هباء منثورا  
لما عتد النسخة الثانية اه أبو السمود وقال الشهاب دكا الثانى ليس تأكيدا ما  
الاستيعاب كقراآت التحوي بابا وبالدك قريب من الدق لفظا ومعنى اه وفى  
ذلك حتى صارت منخفضة الجبال والتلال أو هباء منثورا (قوله أى أمره)  
وظهر سلطان قهره وظهت أحوال يوم الموقف وغير ذلك مما لا يكاد يحصر وفى  
أى ظهرت آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر عند ظهور السلطان من آ  
(قوله صفاء صفا) أى تزل ملائكة كل صفا صفا على حدة فيصطفون صفاء  
والانس فيكونون سبع صفوف اه خازن وفى تذكرة القرطبي ما نصه وذكر أبو  
علوم الآخرة عن ابن عباس والضحاك فقال إن الخلائق إذا جمعوا فى  
والآخرين أمر الجليل جل جلاله بملائكة السماء الدنيا أن يتولواهم فيأخذ  
وشخصا من المبعوثين إنسا وجنا ووحشا وطيرا وحولواهم إلى الارض الثا  
أرض بيضاء من فضة نورية وصارت للملائكة من وراء الخلق  
أكثر من أهل الأرض بشر مرات ثم إن الله تعالى يأمر بملائكة  
بهم حلقة واحدة وإذا هم مثلهم عشرون مرة ثم تزل ملائكة السماء الثالثة  
الكل حلقة واحدة فإذا هم مثلهم ثلاثون ضمفا ثم تزل ملائكة  
من وراء الكل حلقة واحدة فيكونون أكثر منهم بأربعين ضمفا ثم  
الخامسة فيحددون من وراءهم حلقة واحدة فيكونون مثلهم خمسين مرة ثم  
السادسة فيحددون من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة ثم تزل

ينقلونه وفى قراءة بالقافية  
فى الافعال الاربعة (كلا)  
زدع لهم عن ذلك (إذا  
دكت الارض) دكا  
دكا) زلزلت حتى ينهدم  
كل بناء عليها وينعدم  
(وتجاءرك) أى أمره  
(والملائكة) أى للملائكة  
(صفاء صفا) حال أى  
مصطفين أو ذوى صفوف  
كثيرة

سنة وفى رواية عنه ذكر  
لنا أنها ستانة سنة وقال  
مصر عن أصحابه بمسائة  
وأرواح سنة وقال الضحاك  
أربعائة سنة ويضع وثلاثون  
سنة أخرجهما ابن جرير  
(ما لم يؤت أحدا) قال مجاهد  
المن والسلوى والجحر  
والفهام أخرجه ابن جرير  
(الأرض المقدسة) قال ابن  
عباس الطور وما حوله وقال  
قنادة الشام وقال عكرمة  
عن ابن عباس أرمحا وقيل  
دمشق وفلسطين وبعض  
الأردن أخرجه ذلك ابن  
جرير (قوما جبارين) هم  
الغالب (قال رجلان) قال  
مجاهد هما يوشع بن نون  
وكالب بن بوفنا وأبو يوقيا  
وقال السدى يوشع وكالوب  
ابن بوفنا فحق موسى أخرجه  
ابن جرير قال ابن عساكر  
يوشع ابن أخت موسى

وكالب بن صهره واختلف فى اسمه ف قيل كالب وقيل كالوب وقيل كلاب وأبو

(وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَمِيعٍ) نقاد يسعين الف زمام كل زمام بأيدى سبعين ألف (٥٣٥) هلك لها زفير وتغيظ (يَوْمَئِذٍ) بدل من

إذا وجواباً (بَشَدَ كَرُ  
أَلَا نَسَانُ) أى الكافر  
ما فرط فيه (وَأَنْتَ كَرُ  
الَّذِ كَرُ) استفهام بمعنى  
الذى أى لا ينفعه تذكره  
ذلك (يَقُولُ) مع تذكره  
(يَا لِلنَّبِيِّ لَيْتَنِي قَدَمْتُ)  
الحير والايهان (لَيْتَنِي)  
الطبية إلى الآخرة أو وقت  
حياتي في الدنيا (فَيَقُولُ مَثَلُ  
لَا يَحْتَدُّ) بكسر الهمزة  
(عَدَّ آيَهُ) أى الله (أَحَدٌ)  
أى لا يهلكه إلى غيره (و)  
كذا (لَا يَوْمُ قِيَامٍ) بكسر الهمزة  
(وَنَاقَةُ أَحَدٍ) وفي قراءة  
بفتح الهمزة والناء فضمير  
عذابه ونواقه للكافر  
والمعنى لا يعذب أحد مثله  
تعذيبه ولا يوتق

قبل يوتق بالنون بعد الهمزة  
وقيل بالياء بعدها (يَا أَبْنَى  
آدم) قال مجاهد هائل  
وهو المقتبل منه والمقتول  
وقايل وهو القاتل أخرجه  
ابن جرير (قرباً) هو كمش  
(قائدة) أخرج ابن مسافر  
في تاريخه عن عمرو بن خدير  
الشماني قال كنت مع  
كعب الأحبار على جبل دير  
متران فأراني لمعة حمراء سائلة  
في الجبل فقال ههنا قتل  
ابن آدم أخاه وهذا أمر دمه  
جعله الله آية للعالمين (إنما  
جزاء الذين يحاربون الله)  
نزلت في العربيين وكانوا

فيعدون من وراء الكل حلفة واحدة وهم مثلهم سبعون مرة وأخلق تتداخل وتتدح حق يلو  
القدم الف قدم لشدة الزحام ويغوص الناس في القرق على أنواع مختلفة إلى الأذقان وإلى الصدور إلى  
القفوين وإلى الركبتين ومنهم من يصيبه الرشح السير كالقاعد في الحمام ومنهم من تصيبه اليلة  
بكسر الواحدة وتشديد اللام كالماطش إذا شرب الماء كيف لا يكون القلق والقلق والأرق وقد  
قربت الشمس من رؤسهم حتى لومدا أحدهم يده لئلا يمسها وتضاعف حرها سبعين مرة وقال بعض  
السلف لو طلعت الشمس على الأرض كهيئتها يوم القيامة لاحترقت الأرض وذاب الصخر ونشت  
الأنهار فبينما الخلاق يرجعون في تلك الأرض البيضاء التي ذكرها الله حيث يقول يوم تبدل الأرض  
غير الأرض الخ (قوله) وجيء يومئذ بهم (يومئذ منصوب بهمى وبهم قائم مقام العامل اه  
سبعين (قوله) كل زمام بأيدى سبعين ألف ملك) أى يقودونها ويعبرونها حتى تقف عن يسار العرش  
وقال أبو سعيد الخدري لما نزلت وجيء يومئذ بهم تغير لون رسول الله ﷺ وعرف في وجهه حتى  
اشتد على أصحابه ثم قال أقراني جبريل كلا إذا ذكرت الأرض ذكاداً الآية وجيء يومئذ بهم  
قال على رضى الله عنه قلت يا رسول الله كيف يجاء بها قال يؤتى بها نقاد يسعين الف زمام بقود  
زمام سبعون ألف ملك تنشر شردة لو تركت لاحترقت أهل الخلع ثم تعرض لجهنم فنقول مالى  
ولك يا محمد إن الله قد حرم لحك على فلا يبقى أحد إلا قال غشى غشى إلا بعد ﷺ فاه يقول يارب  
أمتي أمتي اه طرطي (قوله لها زفير) أى صوت شديد وقوله وتغيظ أى غليان كالغضب إذا  
غلا صدره من الغضب اه جلال من سورة الفرقان (قوله) بدل من (إذا) أى والمامل فيها يتذكر  
الذى هو جوابها وهذا على مذهب سيويه وهو أن العامل في المبدل منه هو العامل في البدل  
ومذهب غيره أن البدل على تية تكرار المامل اه سبعين (قوله) وإن له الذكرى) أى مفتحة كما أشار  
له الأناشيد وأنى خير مقدم والذكرى مبتدأ مؤخر وله متعلق بما نلق به الطرف اه خطيب (قوله  
للتبعية) أى والتجسس وقوله لئني قدمت أى في الدنيا اه وفي أى السعد وقوله تعالى يقول يا لئني  
قدمت لحياتي بدل اشتغال من يذكر أو استئناف وقع جواباً عن سؤال نشأته كأنه قيل ماذا يقول  
عند تذكره فقيل يقول يا لئني صلت لأجل حياتي هذه أو وقعت حياتي في الدنيا أعمالاً صالحة  
افتتح بها اليوم اه (قوله) بكسر الهمزة وقوله بكسر الهمزة (أى) واحد قاعل فيها وقوله وفي قراءة  
أى سبعة واحد نائب العاقل فيهما الذى هو الله تعالى أو الزبانية المتولون العذاب بأمر الله تعالى  
وقوله مثل تعذيبه مصدران مضارعان للعول وهو الكافر وعذاب ونواق في الآية واقعان موقع  
تعذيب وإتيان والمعنى لا يعذب أحد تعذيباً مثل تعذيب الله هذا الكافر ولا يوتق أحد مثاقم  
إتيان الله إياه بالسلاسل والأغلال فالوناق في الآية بمعنى الإتيان كالعطاء بمعنى الإيعاء اه سبعين وفي  
الطرطي فيومئذ لا يعذب عذابه أحد أى لا يعذب كعذاب الله أحد ولا يوتق كواقه أحد والكنية  
ترجع إلى الله تعالى وهو قول ابن عباس والحسن وقرأ الكسائي لا يعذب ولا يوتق ففتح الهمزة  
والنساء أى لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله الكافر يومئذ ولا يوتق كما يوتق الكافر اه (قوله) أى  
لا يهلكه أى لا يغوصه الله إلى غيره أى لا يأمر غيره بمأسرته وكان المراد بالغير بعض المعذنين  
بفتح الهمزة فلا ينافى أنه تعالى يهلكه إلى غيره الذى هو ملائكة العذاب لأنهم يباشرونه  
بأذن الله تعالى وأمره لم يه به فتأمل (قوله) ولا يوتق وناقه الخ) أى لا يشد ولا يربط  
بالسلاسل والأغلال وناقه أى يبطه وشده وفى المختار وأوقفه في الوفاق شدة اه وفى المصباح روتق  
الشيء بالضم وناقه قوى وثبت فهو وثيق ثابت وأوقفته جعلته وثيقاً والوناق ففتح الواو وكسرها

نماية (لا يهزمك الذين يسارعون في الكفر) قبل هم



الْمُؤْمِنَةُ (أَيُّهَا النَّفْسُ) الْمُؤْمِنَةُ (أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ) يُقَالُ لِهَذَاكَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ أَرْجِعِي إِلَى أَمْرِهِ وَإِرَادَتِهِ (رَاضِيَةً) بِالثَّوَابِ (مَرْضِيَّةً) عِنْدَ اللَّهِ بِعَمَلِكَ أَيْ جَامِعَةً بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ وَهِيَ حَالًا وَنُقَالَ لَهَا فِي الْقِيَامَةِ (قَدْ دَخَلِي فِي) حِمْلَةٍ (عِبَادِي) الصَّالِحِينَ (وَأَدْخَلِي جَنَّتِي) مَعَهُم

اليهود وقيل الماسقون وقيل نزلت في عبد الله بن صوريا حكاه ابن جرير (سماعون لقوم آخرين) قال ابن عطية نزلت في عبد الله بن أبي أخرج ابن جرير (فسوف) يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال عليه السلام لما نزلت هم قوم هذا وأشار إلى أبي موسى الأشعري أخرج الحاكم وأخرج ابن أبي حاتم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال هؤلاء قوم من أهل البين ثم من كنفه ثم من السكون ثم نجيب وأخرج من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مثله وأخرج عن الحسن قال هم والله أبو بكر وأصحابه وأخرج عن الضحاك مثله وأخرج عن مجاهد قال قوم من سبأ وأخرج عن أبي بكر بن عياش قال هم

التقيد والحبل ونحوه والجمع وثق مثل رباط وربطاه (قوله بأيها النفس) كانت همته الدنيا ذكر حال من أطمأنت نفسه إلى الله تعالى فسلم لأمره وألهمت أيتها النفس التي لا تستغرها خوفاً ولا حزناً أه يضاوي وفي القرطبي وأيقنت أن الله قريباً فأمنت لذلك قاله مجاهد وغيره وقال ابن عباس إن المطمئنة المطمئنة وقال الحسن المومنة الموقنة وعن مجاهد أيضاً الراضية ما أخطأ لم يكن ليصيبها وأن ما أصابها لم يكن ليخطئها وقال مقاتل الآمنة من ابن كعب بأيها النفس الآمنة المطمئنة وقيل التي عملت على يقين بما وعد الله في المطمئنة لها المخلصه وقال ابن عطاء العارفة التي لا تعصم عنه طرفة عين وقيل الدين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل المطمئنة بالإيمان المصدقة بالبحث المطمئنة لأنها بشرت بالجنة عند الموت وعند البحث ويوم الجمع أه (قوله) هذا وإن كان أمر أي الطاهرة فهو خير في المعنى والتقدير إن النفس إذا كانت إلى الله بسبب هذا الأمر أه خطيب (قوله يقال لهذا ذلك) أي ما ذكر من عبد الله بن عمر إذا توفي العبد المؤمن أرسل الله له ملكين وأرسل إليه أخرجني أيتها النفس المطمئنة أخرجني إلى روح وربحان ورب بك عليك روح مسك وجده أحد في أه والملائكة على أرجاء السماء يقولون قد طيبة ونسمة طيبة فلا تمز باب الإفتح لها ولا بكك إلا صلى عليها حتى يؤتى فتسجد له ثم يقال ليكاتبيل اذهب بهذه النفس فاجعلها مع أئمة المؤمنين قبره سبعين ذراعاً عرضه وسبعين ذراعاً طوله فإن كان معه شيء من القرآن جعل له نوراً في قبره مثل الشمس ويكون مثله مثل العروس يتم فلابوقظه توفي الكافر أرسل الله له ملكين وأرسل معهم قطعة من كساء أتين من كل فيقال أيتها النفس الخبيثة أخرجني إلى جهنم وعذاب أليم وروي أبو داود ١٠١٠ ١٠١١ فادخلي في حيلة عبادي) هذا يشعر بأن النفس بمعنى الذات ويجوز أن كما أشار إليه يضاوي أه شيخنا وفي السمين قوله فادخلي في عبادي يجوز أن في جسد عبادي ويجوز أن يكون المعنى في زمرة عبادي وقرأ ابن عباس والمراد الجنس وتعدي الفعل الأول بقى لأن النظر ليس بمقتضى نحو وتعدي الثاني بنفسه لأن الظرفية متحققة كذا قيل وهذا إنما يأتي على أن المراد بالنفس بعض المؤمنين وأنه أمر بالدخول في زمرة عبادي وأما الروح وأنها مأمورة بدخولها في الأجساد فالظرفية أيضاً متحققة أه في حيلة عبادي الصالحين أي انظمي في سلكهم أومع عبادي أو في زمرة بنورهم فإن الجواهر القدسية كالمرآت المتقابلة أودخل في أجساد عبادي دارتواي التي أعدت لك وهذا يؤيد كون الخطاب عند البحث وأني الموت وبالواو فيما يتراخى عنه قال ابن الخطيب ولما كانت الجنة الر عن الموت في حق السعداء لاجرم قال تعالى فادخلي في عبادي بقاء الجنة الجنانية لا يحصل الكون فيها إلا بعد قيام القيامة الكبرى لاجرم حتى بالواو والله تعالى أعلم أه (قوله الصالحين) أخذه من الإضافة أه

أهل القادسية (وقالت اليهود يد الله) أخرج الطبراني عن ابن عباس أن قائل ذلك النبش بن قيس

(وَأَنْتَ) (يَا حِجْلُ)  
حلال (بسم الله التبتك)  
بأن يحل لك فتقاتل فيه  
وقد أنجز الله هذا الوعد

يوم الفتح فاجلته اعتراض  
بين القسم بدوام عطف عليه  
(وَأَنْتَ) (أَيَّ آدَمَ)  
(وَمَا وَلَّتْ) (أَيَّ ذُرِّيَّتِهِ)  
وما جمعت من (لَقَدْ خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ) (أَيَّ الْجَنِينِ)  
(فِي كَبَدٍ) (نَصَبٍ وَشِدَّةٍ)  
يكاد مصائب الدنيا  
وشدة الداء الآخرة (أَيَّ حَسْبٍ)  
أبطن الاسان

وأخرج أبو الشيخ عنه  
أنه فنحاص (ولتجدن  
أقر بهم مودة للذين آمنوا  
الذين قالوا إنا نصارى)  
أخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد قال هم الوف الذين  
جاء مع جعفر وأصحابه من  
أرض الحبشة وأخرج  
عن عطاء قال ما ذكر الله به  
النصاري من خير مما يراد  
به النجاشي وأصحابه وأخرج  
عن سعيد بن جبير قال نزلت  
في ثلاثين من خيار أصحاب  
النجاشي وأخرج من  
طريق أخرى عنه أنهم  
سبعون رجلا وأخرج  
عن السدي أنهم اثنا عشر  
وقد ساء جماعة منهم اسمعيل  
الضر بر في تفسيره أربعة  
وأعين وأدر يس إبراهيم  
والأشرف وتيم ونعام

في عبادي أي في الصالحين من عبادي كما قال تعالى ولقد خلقهم في الصالحين وقال الأخفش في عبادي  
أي في حزن والمعنى واحد أي انظمي في سلكهم وادخلي جنتي معهم اه

### سورة البلد

(قوله مكة) أي بالاجماع اه قرطبي (قوله هذا البلد) أي مكة كما قال الشارح فلا شارة راجعة لمكة  
فان الله تعالى جعله حرما آمنا وثابة للناس ويجعل مسجده قبة لآل لاهل الشرق والغرب وشرفه بمقام  
ابراهيم وحرم فيه الصيد ويجعل البيت المعمور بآزائه ودحيته الأرض من تحته فهذه الفضائل  
وغيرها لما اجتمعت مكة دون غيرها أقسم بها اه ورازي وفي الحازن وأقسم الله تعالى بمكة لشرفها  
وحرمها بآدم والانبياء والصالحين من ذكر جه لان الكافر وإن كان من ذرجه لانه حرمة له حتى  
يقسم به اه وفي الكرخي أقسم الله تعالى بالبلد الحرام على أنه خلق الانسان في كبد واعترض بينهما  
بأن وعده ففتح مكة تنمى التمسلي لقوله وأنت حل أي به في المستقبل تصنع فيه ما تريد من الفعل  
والأمر ونظيره في معنى الاستقبال قوله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون وكفالك دليلا قاطعا على أنه  
للاستقبال وأن تفسيره بالحال محال ان السورة بالاشفاق مكة وأين الهجرة من وقت نزولها فبال  
الفتح وقد أنجز الله ذلك فندما نزع المفق عنه يوم الفتح جاء رجل فقال يا رسول الله ابن خطل متعلق  
بأسار الكعبة فقال اقلوه فقتله البربر ولا شك ان ترك استغلال البلد تعظيم لشأنه ثم أكد ذلك  
الحرمة بقوله وأنت حل بهذا البلد أي أنت حل للعصموس تستعمله دون غيرك لجلالة شأنك كما جاء  
لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدى وأنت حل هذا من باب التقديم للاختصاص قال الواحدى  
ان الله تعالى لما ذكر القسم بمكة دل ذلك على عظم قدرها مع كونها حراما فودع فيه صلوات الله وسلامه  
عليه ان يحلها له بقائل فيها وأن يغتصبها على يده ويكون بها حلالا اه (قوله فاجلته اعتراض الخ) وقيل إنها  
سالية ولا نافية أي لا أقسم بهذا البلد وأنت حل ما مقم به لعظم قدره أي لا أقسم بشيء وأنت أحق  
بالاقسام بك منه وقيل المعنى لا أقسم به وأنت مستعمل فيه أو مستعمل إذ ذلك اه سمين وفي المصباح  
البلد يذكرو يؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد وجمعها بلاد مثل كبة وكلاب اه (قوله واللدن وما ولد)  
أقسم الله بهم لأنهم أصعب خلق الله على وجه الأرض لانهم من البيان والخلق والتدبير واستخراج  
العلوم وفيهم الانبياء والائمة إلى الله ولا تنصير له بيته وكل ما في الأرض خلق لا جهم وأمر  
الملائكة بالسجود لآدم وعلمه الاصابة كلها فيكون قد أقسم بجميع الآدميين صالحهم وطالحهم وقيل  
هو قسم بآدم والصالحين من ذرجه وأما الطالحون فكانهم ليسوا من أولاده وكانهم بهاكم وفائدة  
التشكيك في والد التعجب والمدح اه ورازي (قوله لقد خلقنا الانسان) هذا هو للقسم عليه وقوله في  
كبد هذا يدل على أن الكبد قد أحاط به إحاطة النظر بالمطروف اه زاده وفي المصباح والكبد ينصبتين  
الشفقة من المكابد للشيء موحى تحمل المشاق في فعله اه وفي السمين قال الزمخشري وأصله من كبد  
الرجل كيدا من باب طرب فهو أكيد إذا وجعه كيده وانخفض قاعه فيه حتى استعمل في كل تعب  
ومشقة ومنه اشتقت المكابدة كما قيل كبت الله بمعنى أهلكه وأصله كبد أي أصاب كبداه وقال ابن  
عباس في كيد أي في شدة من حمله وولادته ورضاعه ونبت أستانه وغير ذلك من أحواله وروى عكرمة  
عنه قال منتصبا في بطن أمه والكبد الاستواء والاستقامة فهذا امتنان عليه في الخلقة ولم يخلق الله  
جل ثناؤه ذائبة في بطن أمها إلا منكبة على وجهها إلا ابن آدم قائمه منتصبا وهو قول النعماني  
ومجاهد وغيرهما وقال ابن كيسان منتصبا رأسه في بطن أمه فإذا أذن الله أن يخرج من بطن أمه

قوى قريش وهو أبو الأشد بن كلد (٥٣٨) بقوته (أن) مخففة من الثقبلة واسمها محذوف أى أنه

قلبرأسه إلى رجله أمه وقال الحسن يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآ  
الشكر على السراء ويكابد الصبر على الضراء لأنه لا يخلو من أحدهما  
لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم وهو مع ذلك أضعف الخلق  
قطع سرته ثم إذا قُط قماطا وشد على يكابد الضيق والتعب ثم يكابد الآ  
ثم يكابد نبت أسنانه وعريك لسانه ثم يكابد الطعام الذي هو أشد من  
والأوجاع والأحزان ثم يكابد العلم وحولوه والمؤدب وسياسة والاستاء  
التزويج والتعجيل فيه والتزويج ثم يكابد شغل الأولاد والخدم والأجناد  
وبناء القصور ثم للكبر والمهرم وضعف الركبة والقدم في مصائب  
يطول إيرادها من صداع الرأس ووجع الأضراس وزمذمة العين وغم  
الأذن ويكابد عشا في المال والنفس مثل الضرب والحس ولا يمضى عليه  
ويكابد مشقة ثم للوت بعد ذلك كله ثم سؤال الملك وضةطة القبر و  
الله تعالى إلى أن يستقر به القرار إما في جنة وإما في مار قال الله تعالى لقد  
فلو كان الأمر لي لما اختار هذه الشدائد ودل على أن له خالفا دبره و  
فليمثل أمره اه قرطبي (قوله وهو أبو الأشد) بفتح الهمزة وضم  
المدال للهملة والأشد هكذا بالأفراد في كثير من نسخ هذا الشرع وك  
وفي بعض نسخ هذا الشرح وكثير من التفاسير الأشد بصفة الثانية  
كلدة كما في الفاري اه (قوله بقوته) متعلق بحسب والباء سببية ف  
العكاظي فيجعله تحت قدميه ويقول من أزالني فله كذا فيجذبه عشرة  
قدماه اه (قوله أن لن يقدر عليه) أى على عقابه وقال الرازي على يمينه و  
مع منكر البعث اه وقوله يقول أى على سبيل المنعز أهلكت أى  
عداوة الخ فلي بمعنى في وقوله بعضه على بعض أى فوق بعض أى مجتمعا  
جمع لبدية وهو ما تلبد أى كثر واجتمع اه شيخنا وفي أبى السعود  
يريد كثرة ما أنفق فيها كان أهل الجاهلية يسمونه مكارم ويدعون  
مالا لبداء قرأ أبو جعفر بتشديد الباء مفتوحة جمعا لا بد كرا كح وركح  
عجاءد وحيد بضم الباء واللام مخفقا جمع لبود والباقون بضم اللام وك  
جمع لبدية وهو ما تلبد يراد الكثرة اه قرطبي (قوله أبحسب أن لم يره  
الانكار اه (قوله ليس مما يشكر به) أى يفتخر بكثرة لاه أنفق فيها  
معطوف على عالم بقدرته اه شيخنا (قوله ألم يعمل له عينين) أى يصير بهما  
في الرحم في ظلمات ثلاث على مقدار مناسب لا تزيد إحداها على الآخر  
والسواد والسمرة والزرقة وغير ذلك على ما نرون وأودعناها البصر على  
إدراكها ولسانا أى يترجم به عما في سميره وشفنتين يستر بهما قاه و  
والأكل والشرب والنفع وغير ذلك وجاء في الحديث أن الله تعالى يقول ابن آ  
حرمت عليك فقد أعطتك عليه بطبقين فأطبق وإن نازعك بصر  
عليك فقد أعطتك عليك بطبقين فأطبق وإن نازعك فرجك إلى  
فقد أعطتك عليه بطبقين فأطبق اه خطيب (قوله وشفنتين) الشفة

وانه قادر عليه (يقول  
أهلكت) على عداوة  
عبد (مالا أثبتا) كثير  
بعضه على بعض (أى  
أن) أى أنه (لم يره  
أحد) فيما أنفق فيعلم  
قدره والله عالم بقدره وأنه  
ليس مما يشكر به وبجازه  
على فعله السوء (ألم تجعل  
استفهام تقرير أى جعلنا  
(لهم عينين ولسانا  
وشفتين وهدىناه  
الجبدين)

أزل عليه ملك) سمى  
ابن اسحق من القائلين  
زعمه بن الأسود والنضر  
ابن الحرث بن كلدة وعبد  
ابن عبد يغوث وأبى بن  
خلف والماس بن وائل  
أخرجهم ابن أبى حاتم (ولا  
تطرد الذين يدعون ربهم  
بالفداء والعشى) نزلت  
في ثمر سمى منهم صهيب  
وبلال وعمار وخباب  
وسعد بن أبى وقاص  
وابن مسعود وسلمان  
الغاري كما خرجته في  
أسباب التزويل (وإذا قال  
إبراهيم لا يه) قال ابن  
عباس اسم تارح أخرجه  
ابن أبى حاتم من طريق  
الضحاك عنه وأخرج  
عن السدي مثله قوله (رأى  
كوكبا) قال زيد بن طي هو  
الزمره وقال السدي هو  
المشترى أخرجهما ابن  
حاتم (فان يكفر بها هؤلاء) يعنى أهل مكة (فقد وكلنا بها قوما) يعنى أهل المدينة والآنصار أخرجهما ابن

بيناً له طريق الخير والشر ( فلا ) فهلا ( اقتتحم العقبة ) جاوزها ( وما ) ( ٥٣٩ ) أدركه ( أما العقبة )

التي يقتنعنهما تعظيم لشأنها  
والجلمة اعتراض

من طريق علي بن أبي  
طلحة عن ابن عباس وآخر  
عن أبي رجاء الطاردي ( فتا  
وكلمها قوما ) قال حم الملائكة  
( إن قالوا ما أنزل الله على  
بشر من شيء ) قال ابن  
عباس قال ذلك اليهود وقال  
مجاهد مشركو قريش وقال  
السدي فنحاص اليهودي  
وقال سعيد بن جبيرة مالك  
ابن الصبيف أخرجهما  
ابن أبي حاتم ( ومن أظلم من  
اترى على الله كذبا ) قال  
السدي نزلت في عبد الله بن  
أبي سرح أوفال ( أوصي  
إني ) قال قتادة نزلت في  
مسيلة والاسود العنسي  
( ومن قال سأزل مثل  
ما أنزل الله ) قال الشعبي  
هو عبد الله بن أبي ابن سلول  
أخرج ذلك ابن أبي حاتم  
( أو من كان ميتاً فأحييناه )  
قال زيد بن أسلم وغيره  
نزلت في عمر بن الخطاب  
وقال عكرمة في عمار بن ياسر  
( كن مثله في الظلمات )  
قال للضحاك وزيد نزلت  
في أبي جهل أخرج ذلك  
ابن أبي حاتم ( لهم دار السلام )  
قال قتادة هي الجنة أخرجه  
ابن أبي حاتم ( على طائفتين  
من قبلنا ) قال ابن عباس  
م اليهود والنصارى

شفة بدليل تصغيرها على شعبة وجعلها على شفاء ونظيره سنة في إحدى اللغتين وشافته أي  
كلمته من غير واسطة ولا يجمع إلا ألف والياء استغناء بتكسیرها عن تصحيحها اه ( يمين ) قوله  
طريق الخير والشر ( لا يخفى أنه ذكره في سياق الامتنان والمراد الامتنان عليه بأن هداه  
وبين له الطريق فسلكتها تارة وعدل عنها أخرى فلا امتنان عليه بالشر ولذا جعله الامام  
بمعنى قوله تعالى إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ووصف مكان الخير بالرفعة  
والنجدة ظاهر بخلاف الشر فإنه هبوط من ذروة العطرة إلى حضيض الشقوة فهو على  
سبيل التغليب أو على توم الخيلة أن فيه صعوداً تدبر اه شباب وفي القرطبي وهديناه التجدين  
يعني الطريقين طريق الخير وطريق الشر أي بينهما له بما أرسلنا من الرسل والتجيد الطريق  
في ارتفاع وهذا قول ابن عباس وابن مسعود وغيرهما وروى قتادة قال ذكر لنا أن النبي  
ﷺ كان يقول يا أيها الناس إنهما نجدان النجدان الخير ونجد الشر فمجمع نجد الشر أحب إليكم من  
نجد الخير وروى عن عكرمة قال النجدان النجدان وهو قول سعيد بن المسيب والضحاك وروى عن  
ابن عباس وعلى رضي الله عنهما لأنهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه فالنجد الملوو جمعه يهود ومنه  
سميت نجد لا رفعا عن انخفاض تهامة فالنجدان الطريقان العاليان اه ( قوله ) بينا له طريق الخير  
والشر ( أي بنا ) ووضعهنا إن سلوك الأول ينجي وإن سلوك الثاني يردى وإن سلوك الأول محمود  
وإن سلوك الثاني مذموم وهكذا اه ( قوله فهلا ) أشار إلى أن فلا بمعنى هلاك التحضيض أي الذي أغرق  
ماله في عداوة النبي ﷺ هلا أنه لا يقتحام العقبة فيأمن وهذا قول أبي زيد وجاعة وقال الراء  
والزجاج لا للنفى أي لم يشكر تلك الذم الجلية بالأعمال الصالحة وذكر تلامذة واحدة والعرب  
لا تكاد تعذر دافع الماضي بل تعيدها كقوله تعالى فلا صدق ولا صلب لكنها أفردت لدلالة آخر الكلام  
على نكرها أي فلا اقتحم العقبة ولا آمن بدل عليه ثم كان من الذين آمنوا وقال الزمخشري هي مكررة  
في المعنى لأن معنى فلا اقتحم فلا فكرت بقوله ولا أطعم مسكيناً لا ترى أنه فسر اقتحام العقبة بذلك يريد أن  
المفسر والمفسر واحداً ف قوله وما أدراك العقبة عين تلك العقبة لأن للمعرف باللام إذا أعيد كان الثاني  
عين الأول فتكون الجلمة معترضة مقحمة لبيان العقبة مقررة له في الأبهام والتفسير فإن فلا اقتحم العقبة  
مفسر بقوله فلا رغبة أو إطعام والمفسر منفى والمفسر كذلك لانحادهما في الاعتبار كأنه قيل فلا فكر  
رغبة ولا أطعم مسكيناً ولا اقتحام الدخول في الآثام والشديد يقال عبي السنة ذكر العقبة ههنا مثل ضربه  
الله لمجاهدة النفس والهوى والشيطان في أعمال البر فجعله كالذي يتكف صمود العقبة واليه أشار  
الشيخ المصنف في التقرير قال صاحب البراءة هذا تنبيه على أن النفس لا توافق صاحبها في الاتفاق  
لوجه الله البتة فلا بد من التكليف وتحمل للمشقة والذي توافقه النفس هو الاتخاذ والمراآة فكانه  
تعالى ذكر هذا المثل بآية ما قال أهلك ما لا ولد ولا مال لا تفاق المقيدون ذلك الاتفاق مضرا وفي  
التبثيل بالعقبة بعد ذكر التجدين ترشيحهم للتفريع عليه بالاقتحام قرينة لتلك المبالغة اه كرخي  
وفي القرطبي وقيل العقبة خلاصة من هول العرض وقال قتادة وكعب هي ناردون الجسر وقال  
الحسن هي والله عقبة شديدة بمجاهدة نفسه وهواه وعبادة الشيطان اه ( قوله ) أيضا فلا اقتحم  
العقبة ( العقبة ) في الأصل الطريق الصعب في الجبل واقتحامها مجاوزتها وليس هذا المعنى مراداً  
هنا بل المراد بها هنا مجاهدة النفس في فعل الطاعات وترك المحرمات والمراد باقتحامها فعلها  
وتحميلها والتلبس بها فقول المفسر جاوزها بنفسه لا اقتحام العقبة بحسب أصلها وقد عرفت أنه ليس

أخرجه ابن أبي حاتم ( يوم يأتي بعض آيات ربك ) هو طلوع الشمس من مغربها

قوى قريش وهو أبو الأشد بن كعدة (٥٣٨) بقوته (أن) مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أى أنه

قلب رأسه إلى رجل أمه وقال الحسن يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآ  
الشكر على السراء ويكابد الصبر على الضراء لأنه لا يخلو من أحدهما ورو  
لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم وهو مع ذلك أضعف الخلق  
قطع سرته ثم إذا قط قماطا وشدد عليه يكابد الغنى والتعب ثم يكابد  
ثم يكابد نبت أستانه وتحريك لسانه ثم يكابد الطعام الذى هو أشد من  
والأوجاع والأحزان ثم يكابد العلم وصولته والمؤدب وسياسة والآخر  
الزورج والتجويل فهو الزورج ثم يكابد شغل الأولاد والخدم والآخر  
وبناء القصور ثم الكبر والمهرم وضعف الركبة والقدم فى مصائب  
يطول إيرادها من صداع الرأس ووجع الأضراس وزمذمة العين وغم  
الأذن ويكابد عنا فى المال والنفس مثل الضرب والحس ولا يمضى عليه  
ويكابد مشقة حمل اللوت بعد ذلك كله ثم سؤال الملك وشفقة الغير  
الله تعالى إلى أن يستقر به القرار إما فى جنة وإما فى نار قال الله تعالى لقد  
فلو كان الأمر إله لا اختار هذه الشدائد ودل على أنه خالقا دبره و  
فليمتثل أمره اه قرطبي (قوله وهو أبو الأشد) يفتح الهمزة وضم  
الدال المهملة والأشد هكذا بالأفراد فى كثير من نسخ هذا الشرع وك  
وفى بعض نسخ هذا الشرح وكثير من التفاسير الأشد بصفة اللينة  
كعدة كما فى الفارى اه (قوله بقوته) متعلق بمحسب والباء سببية وفى الف  
المكاظى فيجعله تحت قدميه ويقول من أزالنى فله كذا فيجزبه عشرة  
قدماه اه (قوله أن لن يقدر عليه) أى على عقابه وقال الرازى على يمينه ومحبا  
مع منكر البت اه وقوله يقول أى على سبيل النحر أهلك أى أ  
عداوة الخ فملى بمعنى فى وقوله بعضه على بعض أى فوق بعض أى مجتمعا  
جمع لبدية وهو ما تلبد أى كثر واجتمع اه شيخنا وفى أبى السعود  
يريد كثرة ما أهقه فيما كان أهل الجاهلية يسمونه مكارم يريدونه  
مالا لبديا) قرأ أبو جعفر بن شداد الباء مفتوحة جمعا لا بد كراكم وركم  
مجاهد وحيد بضم الباء واللام عتقا جمع لبود والياقون بضم اللام وك  
جمع لبدية وهو ما تلبد يريد الكثرة اه قرطبي (قوله أبحسب أن لم يره أ  
الانكار اه (قوله ليس بما يكثر به) أى يتفخر بكثرة تلافه أهقه فيما  
معطوف على عالم بقدره اه شيخنا (قوله ألم يجعل له عينين) أى يبصر بهما  
فى الرحم فى ظلمات ثلاث على مقدار مناسب لا تريد إحداها على الآخر  
والسواد والسمرة والزرقة وغير ذلك على ما ترون وأودعناها البصر على  
إدراكها ولما أى يترجم به عما فى صميره وشتين يستر بهما فاه و  
والأكل والشرب والنفع وغير ذلك وجاء فى الحديث أن الله تعالى يقول اب  
حرمت عليك فقد أعطك عليه بطيقين فأطبق وإن نازعك بصر  
عليك فقد أعطك عليك بطيقين فأطبق وإن نازعك فرجك إلى  
فقد أعطك عليه بطيقين فأطبق اه خطيب (قوله وشتين)

والله قادر عليه (يقول  
أهلكك) على عداوة  
بعد (تمالا أبدا) كثير  
بعضه على بعض (أتحسب  
أن) أى أنه (لم يره  
أحد) فيما أهقه فيعلم  
قدره والله عالم بقدره وأنه  
ليس بما يكثر به وعجازه  
على فعله الس (ألم يجعل)  
استفهام تقرير أى جعلنا  
(لَهُ عَيْنَيْنِ وَتَسَامَا  
وَشَقَّتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ  
السُّجْدَيْنِ)

أزل عليه ملك) سمى  
ابن اسحق من القائلين  
زمنة بن الأسود والضمر  
ابن الحارث بن كعدة وعبد  
ابن عبد يغوث وأبى بن  
خلف والعاص بن وائل  
أخرجهم ابن أبى حاتم (ولا  
نطرد الذين يدعون ربهم  
بالقدادة والعشى) نزلت  
فى نزل سمى منهم صهيب  
وبلال وعمار وخباب  
وسعد بن أبى وقاص  
وابن مسعود وسلمان  
الفارسي كما خرجته فى  
أسباب الزيل (وإذا قال  
ابراهيم لا به) قال ابن  
عباس اسمه نازح أخرجه  
ابن أبى حاتم من طريق  
الضحاك عنه وأخرج  
عن السدى مثله قوله (رأى  
كوكبا) قال زيد بن جهم  
الزهرى وقال السدى هو  
المشزى أخرجهما ابن أبى

حاتم (فان يكفر بها هؤلاء) يعنى أهل مكة (فقد وكلنا بها قوما) يعنى أهل المدينة والآنصار أخرجه ابن

الى يقتسمها تعظيم لشانها  
والجملة اعراض

من طريق علي بن أبي  
طلحة عن ابن عباس وآخر:  
عن أبي رجاء العطاردي (فقا  
وكنها قوما) قال لم يلائك  
(إذ قالوا ما أنزل الله على  
بشر من شيء) قال ابن  
عباس قال ذلك اليه ووقال  
بجاهد مشركوهم يش وقال  
السدي فتعاص اليهودي  
وقال سعيد بن جبيرة مالك  
ابن الصبي أخرجهما  
ابن أبي حاتم (ومن أظلم من  
افتري على الله كذبا) قال  
السدي نزلت في عبد الله بن  
أبي سرح وأقول (أوسى  
إلى) قال قتادة نزلت في  
مسيلة والاسود العنسي  
(ومن قال سائلا مثل  
ما أنزل الله) قال الشعبي  
هو عبد الله بن أبي بن سلوان  
أخرج ذلك ابن أبي حاتم  
(ومن كان ميتا فأحييناه)  
قال زيد بن أسلم وغيره  
نزلت في عمر بن الخطاب  
وقال عكرمة في عمار بن ياسر  
(كن مثله في الظلمات)  
قال للضحاك وزيد نزلت  
في أبي جهل أخرج ذلك  
ابن أبي حاتم (لهم دار السلام)  
قال قتادة هي الجنة أخرجه  
ابن أبي حاتم (على طائفتين  
من قبائل) قال ابن عباس  
هم اليهود والنصارى

شعبة بدليل تصغيرها على شعبة وجمعها على شفاء ونظيره سنة في إحدى اللتين وشافته أي  
كلمته من غير واسطة ولا يجمع بالألف والواو استغناء بتكسيرا عن تصغيرها اه سمين (قوله  
طريق الخير والشر) لا يخفى أنه ذكره في سياق الامتنان والمراد الامتنان عليه بأن هداه  
وبين له الطريق فسلكتها تارة وعدل عنها أخرى فلا امتنان عليه بالشر ولذا جعله الامام  
يعنى قوله تعالى إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ووصف مكان الخير بالرفعة  
والنجدية ظاهر بخلاف الشر فانه هبوط من ذروة العطرة إلى حضيض الشقوة فهو على  
سبيل التغليب أو على توهم الخيلة أن فيه صعوداً فتدبر اه شباب وفي القرطبي وهديناه النجدين  
يعنى الطريقين طريق الخير وطريق الشر أى بيننا له بما أرسلنا من الرسل والنجد الطريق  
في ارتفاع وهذا قول ابن عباس وابن مسعود وغيرهما وروى قتادة قال ذكر لنا أن النبي  
ﷺ كان يقول يا أيها الناس إنا هدينا نجاناً نجاد الخير ونجاد الشر فليعلم نجاد الشر أحب اليكم من  
نجاد الخير وروى عن عكرمة قال النجدان النجيان وهو قول سعيد بن المسيب والضعفاء لا يروى عن  
ابن عباس وعلى رضى الله عنهم لأنهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه فالنجدان المولود وجمعه نجودومته  
سميت نجاداً لارتفاعها عن الخفاض تهامة فالنجدان الطريقان المايان اه (قوله) بيننا طريق الخير  
والشر) أى بينا ووضوحه أن سلوك الأول ينجي وأن سلوك الثاني يردى وأن سلوك الأول مدحوخ  
وأن سلوك الثاني مذموم وهكذا اه (قوله) فهلا أشار إلى أن فلا يعنى هلا للتخصيص أى الذى أتقى  
ماله في عداوة النبي ﷺ هلا فقه لا اقتحام العقبة فيامن وهذا قول أبو زيد وجماعة وقال العراء  
والزجاج لا للنفى أى لم يشكر تلك النعم الجليلة بالأعمال الصالحة وكذا لامة واحدة والعرب  
لا تكاد ترد ما مع الماضى بل تعيدها كقوله تعالى فلا صدق ولا صل لكننا أفردت بدلالة آخر الكلام  
على تكرارها أى فلا اقتنم العقبة ولا آمن يدل عليه ثم كان من الذين آمنوا وقال الزمخشري هي مكورة  
في المعنى لأن معنى فلا اقتنم فلا نك رقية ولا أطعم مسكيناً ألا ترى انه فسر اقتحام العقبة بذلك يريد أن  
المفسر والمفسر واحد فان قوله وما أدرى ما العقبة عين تلك العقبة لأن للمعرف باللام إذا عيّد كان الثاني  
عين الأول فتكون الجملة معترضة مقحمة لبيان العقبة مقررة لمعنى الإيهام والتفسير فان فلا اقتنم العقبة  
مفسر بقوله فك رقية أو إطعام والمفسر متنى والمفسر كذلك لاتحادهما في الاعتبار كأنه قيل فلا نك  
رقية ولا أطعم مسكيناً ولا اقتنم الدخول في الأمر الشايد وقال عبي السنة ذكر العقبة ههنا مثل ضربه  
الله لمجاهدة النفس والهوى والشيطان في أعمال البر فجعله كالنبي فكلف صعود العقبة واليه أشار  
الشيخ المصنف في التقرير قال صاحب العرائد هذا تنبيه على أن النفس لا توافق صاحبها في الاتفاق  
لوجود الله البتة فلا بد من التكليف وتحمل المشقة والذي توافقه النفس هو الافتخار والمراآة فكانه  
تعالى ذكر هذه النبل بأزما قال أهلك ما لا يد والمراد لا اتفاق للقيود أن ذلك الاتفاق مضرا وفي  
التثيل بالعقبة بعد ذكر النجدين ترشيع ثم التفرع عليه بالاقتحام قرينة لتلك المبالغة اه كرخى  
وفي القرطبي وقيل العقبة خلاصة من هول العرض وقال قتادة وكب هي نار دون الجسر وقال  
الحسن هي والله عقبة شديدة مجاهدة نفسه وهواه وعداوة الشيطان اه (قوله) أيضا فلا اقتنم  
العقبة (العقبة في الاصل الطريق الصعب في الجبل واقتنمها عجاوزها وليس هذا المعنى مراداً  
هنا بل المراد بها هنا مجاهدة النفس في فعل الطاعات وترك المحرمات والمراد باقتحامها فعلها  
وتحميلها والنبل بها فقول المفسر جاوزها تفسير لا اقتحام العقبة بحسب أصلها وقد عرفت أنه ليس

أخرجه ابن أبي حاتم (يوم يأتي بعض آيات ربك) هو طلوع الشمس من مغربها

وبين سبب جوازها بقوله (٥٤٠) (فَكَرَّ رَقَبَةً) مَنْ الرِّقَ بَانَ اعْتَقَهَا (أَوْ إِطْعَمًا فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ

مراد هنا ولو قال أي حصلها واكتسبها ودخلها وتلبس بها لكان أوضح تأ  
والاقتحام الرقى بالنفس في الشيء من غير روية وقسم المرس قارسه  
وماه ونقحيم النفس في الشيء ادخالها فيه من غير روية والنقحة بالضم  
الشديدة يقال أصابت الاعراب النقحة إذا أصابهم قحط فدخلوا الريف  
الطرق اه (قوله وبين سبب جوازها) أي مجاوزتها (قوله بَانَ اعْتَقَهَا) ا  
تسببا كشراء القريب اه شيخنا (قوله ذِي مَسْغَبَةٍ) مسغبة ومقربة ومتر  
منها مصدر ميمي على وزن فَعَلَةٍ من سَغَبَ يسَغِب سَغْبًا من باب فَرَحَ جَاعَ  
مَكْرَهَ في يوم جاع فيه الناس للفقح لأن اخراج المال في ذلك الوقت ا  
وأوجب للأجر وقيد اليتم بَانَ يكون بينه وبينه قرابة لأنه يجتمع حينئذ  
الصلة والصدقة اه زاده وفي القاموس سَغَبَ كَفَرَجَ ونَصَرَ سَغْبًا وسَغْبًا ر  
ومسغبة جاع فهو سَاغِبٌ وسَغْبَانٌ وسَغَبٌ وهي سَغِيٌّ وجعها سَغَابٌ و  
يجتمع اه (قوله ذَا مَرْتَبَةٍ) في المختار وترب الشيء أصابه التراب وبابه طر  
الرجل أي افتقر كما له لصق بالتراب وترت يداه دعاء عليه أي لا أصاب خيرا و  
أي لطلعه بالتراب فتلطخ وأتربه جعل عليه التراب وفي الحديث أتربوا  
للحاجة وأترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب والمتربة المسكنة  
ذو مرتبة أي لا لصق بالتراب اه (قوله وفي قراءة) أي سَجِيَّةٌ (قوله مضاف الاول ل  
المصدر إلى مفعوله اه (قوله فيقدر قبل العقبة) أي ويكون فك وإطعام مصدرين مرفو  
محذوف أي هو لك أو اطعام فالتقدير وما أدراك ما اقتحام العقبة هو فك رقية اه  
احتيج إلى تقدير هذا المضاف ليتطابق للمفسر والمفسر ألا ترى أن المفسر  
والمفسر يفتح السين وهو العقبة غير مصدر فلو لم يقدّر المضاف لكان المصدر مرفو  
العقبة وأما على القراءة الأولى فيكون الفعل فيها بدلا من قوله اقتحم المنقى بلا كأنه قد  
أطعم الخ اه سمين فلا مكررة في المعنى فاندفع ما قيل أن لا لا تدخل على الماضي إلا  
وتقدم بسط الاشكال والجواب في عبارة الكرخي (قوله ثم كان من الذين آمنوا) ثم  
وتباعده في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة لأن الوقت لأن الايمان هو السابق و  
به قاله الرخشري وقيل المعنى ثم كان عاقبة أمره من الذين وافوا الموت على الايمان لأن  
في الاشفاق والطاعات وقيل التراخي في الذكر اه سمين (قوله بالعبير على الطاعات الخ) ا  
من المحن والشدائد اه قرطبي (قوله أولئك) مبتدأ وقوله أصحاب الميمنة خير وقو  
وقوله هم أصحاب الخ خير وذكر للأمتين باسم الإشارة تكرر ما لهم بأنهم حاضرون  
كرامته وذكرهم بما يشار به للبعد تعظيما لهم بالإشارة إلى علو درجاتهم وارتفاعها و  
بضمير الغيبة إشارة إلى أنهم غيب عن مقام كرامته وشرف الحضور وعنده اه ر  
الميمنة) أي الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم أولان منزلتهم عن البين اه كرخي وقوله هم  
أي الذين يأخذون كتبهم بشانهم أولان منزلتهم عن الشمال اه كرخي و  
في سورة الواقعة (قوله عليهم بار) خير ثان أو مستأنف أو عليهم وحده هو الخ  
الاحسن اه سمين (قوله بالهمز والواو الخ) أي قرأ أبو عمرو وحده وحده بالهمز  
همز أي بواو ساكنة وهما الفتان يقال أصدت الباب وأوصدته إذا أغلقته وا

ذَا مَرْتَبَةٍ) قرابة (أو  
مستكينا ذَا مَرْتَبَةٍ)  
أي لصوق بالتراب لتقره  
وفي قراءة بدل القملين  
مصدران مرفوعان  
مضاف الاول لرقبة وينون  
لثاني فيقدر قبل العقبة  
اقتحام والقراءة المذكورة  
ببانه (م) كن عطف  
على اقتحم وتم للترتيب  
الدكري والمعنى كان وقت  
الاقتحام (من الذين  
آمنوا وآواصوا) أوصى  
بعضهم بعضا بالعبر  
على الطاعة وعن المعصية  
(وآواصوا بالمرحمة)  
الرحمة على الخلق (أولئك)  
الموصوفون بهذه الصفات  
(أصحاب الميمنة)  
البين (والذين كفروا  
بآياتناهم) أصحاب  
المشيمة الشمال (عليهم  
نار مؤصدة) بالهمز  
والواو بدله

كما ورد في حديث مرفوع  
عند مسلم وغيره وقال ابن  
مسعود طلوع الشمس  
والقمر من مغربها أخرجه  
العرياني (إن الذين فرقوا  
دينهم وكانوا شيعا) قال  
صحيحهم الخوارج أخرجه  
ابن أبي حاتم من حديث  
أبي أمامة وأخرجه الطبراني  
من حديث عائشة بلفظ هم  
أصحاب البدع والأهواء

وقال قتادة هم اليهود والنصارى أخرجه عبد الرزاق وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن السدي اتعنى

(وضحاها) (ضوئها)  
(والقمر إذا تجلها)  
تبعها طالعاً عند غروبها  
(والنهار إذا تجلها)  
بارتفاعه (واللآل إذا  
يشأها) غطيا بظلمته

وإذا في الثلاثة لجرد الطافية  
والعامل فيها فعل القسم  
(واللآل وما يتأها)  
والأعراف

سورة الأعراف  
فأذن مؤذن في تفسير  
أبي حيان قبله هو اسرافيل  
وقيل جبريل وقيل ملك  
غير معين (وعلى الأعراف  
رجال) (ورد في أحاديث  
مرفوعة أنهم قوم استوت  
حسانتهم وسبأتهم أخرجهم  
ابن مردويه وأبو الشيخ  
من حديث جابر بن عبد الله  
والبيهقي في البعث من  
حديث حذيفة وأخرجه  
سعيد بن منصور وعبد  
الرزاق وغيرهما من حذيفة  
موقفاً وأخرجه ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس موقفاً  
وأخرج الطبراني من  
حديث أبي سعيد الخدري  
والبيهقي من حديث  
أبي هريرة مرفوعاً أنهم قوم  
قنوا في سبيل الله وهم عصاة  
لآبائهم وأخرج البيهقي عن  
أنس مرفوعاً أنهم مؤمنو  
الحن وأخرج هو  
وأبو الشيخ من طريق سليمان

المهموز المطبقة ومعنى غير المهموز المخففة اه خطيب وفي السمين والظاهر أن القراءتين من مادتين  
الاولى من أصدب يؤصد كرم يكرم والثانية من أصدب يؤصد كأم وصل يؤصل اه (قوله مطبقة)  
أي عليهم لا يخرجون منها أبداً اه كرمي وقال الحازن مطبقة عليهم أبوايها لا يدخلها روح ولا  
يخرج منها عماره والله أعلم

### سورة الشمس

قال الرازي المقصود من هذه السورة التعريض في الطامات والتعريض من المعاصي وقد أقسم تعالى بأنواع  
غلو قاته المشتملة على المنافع العظيمة ليتأمل المكلف فيها ويشكر عليها لأن ما أقسم الله به يحصل منه  
وقع في القلب وأقسم الله في هذه السورة بسبعة أشياء إلى قوله قد أطلع ما قسم بالشمس وضحاها  
لكثرة مصالحها فإن أهل العالم كانوا كالأموات في الليل فلما ظهر أثر الصبح صارت الأموات أحياء  
وتكاملت الحياة وقت الضحوة وهذه الحالة تشبه أحوال القيامة وقت الضحى يشبه استقرار أهل  
الجنة فيها اه (قوله وضحاها) أي وضوئها إذا أشرقت أي ارتفعت وقبل الضحوة ارتفع النهار  
والضحى فوق ذلك والضحاه بالفتح ولد إذا امتد النهار وكاد يقتصف اه يضاهي وفي القرطبي  
والضحى مؤنثة يقال ارتفعت الضحى فوق الضحوة وقد تكرر أن ذهب إلى أنها جمع ضحوة  
ومن ذكر ذهب إلى أنها اسم على فعل نحو صرد ونفرا اه (قوله وضوئها) هو أحد أقوال ثلاثة وتأنيها هو  
النهار كله وتأنيها هو حر الشمس اه رازي (قوله طالعاً عند غروبها) أي الشمس وذلك إنما يكون  
في النصف الأول من الشهر إذا غربت الشمس فأن القمر يتبعها في الأضواء اه رازي فالمراد بطلوه  
ظهور ضوئه بعد غروبها وإن كان طلوعه من الاق قد سبق غروبها بكثير كاليلة الخامسة مثلاً  
من الشهر اه والمراد طالعاً عند غروبها ليلة الدير فالمراد بطلوه في هذا كونه يقبض في الظهور من  
الاق من غير تراخ في الزمان والاولى أن يفسر تلوها يكون ضوئه يتخلها ويحيى به مدغم فيها سواء كان  
ذلك من غير تراخ وهو في النصف الأول من الشهر أو بعد مدة وذلك في النصف الثاني من الشهر  
فإن القمر إذا أطلع في نصف الليل يقال أنه تلاها في ظهور الضوء أي خلفها فيه ولو بعد تخل مدة ظلمة  
ليتأمل اه (قوله والنهار إذا جلاها) المعامل ضمير النهار وقيل ما دل على الله تعالى والضمير للنصوب إما  
للشمس وإما للظلمة وإما للتدنيا وإما للتدنيا اه يمين وفي الرازي إذا جلاها أي أظهرها وكشفها  
وضمير جلاها يعود إلى الشمس وذلك أن النهار عبارة عن نور الشمس فكما كان النور أجلى ظهوراً  
كأن الشمس أجلى ظهوراً فكأن النهار يبرز الشمس ويظهرها اه (قوله والليل إذا يشأها) مجيء  
به مضارعاً دون ما قبله وما بعده مراعاة للعوامل إذ لو أتى به ما ضا لكان التركيب إذا غشيت اقتضت  
المناسبة للفظية بين العوامل والمقاطع اه خطيب (قوله يغطيها بظلمته) أي فيزيل ضوءها فكالها بظلمتها  
ويظهرها والليل يغطيها ويبرز ضوءها فالضمير في العوامل من أول السورة إلى هنا للشمس وهذه  
الاقسام الأربعة ليست إلا للشمس في الحقيقة لكن بحسب أربعة أوصاف وألها الضوء الحاصل  
منها عند ارتفاع النهار وذلك هو الوقت الذي بكل فيه انتشار الحيوان وتحركه الإنسان العاش ومنها بلو  
الضوء للشمس بأخذه الضوء عنها ومنها تكامل طلوعها وبروزها بمجىء النهار ومنها وجود خلاف  
ذلك بمجىء الليل ومن تأمل قليلاً في عظمة الشمس اتقل منها إلى عظمتها خالفتها فسبحان ما أعظم  
شأنه اه رازي (قوله لجرد الطافية) أي للظرف المجرد عن الشرط اه (قوله والمعامل فيها فصل  
القسم) استشكل بأن فعل القسم مشاورة ما الحال فلا يعمل في إذالائها للاستقبال والالزم اختلاف  
المعامل والمعمول في الزمان وهو محال وأجيب بأنه يجوز أن يقسم الآن بطلوع النجوم في المستقبل فالقسم



بسطها (وتنسى) بمعنى نفوس (٥٤٢) (وتما سواها) في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية أو بمعنى من

فجوزها وتقواها) من لها طريق الخير والشر وأخر التقوى رماية لرموه الآتى ويجواب القسم (قد أنسخ) حذفت منه اللام لطول الكلام (من زكاه) طهرها من الذنوب (وقد خاب) خسر (من دساها) أخفاها بالمعصية وأصله دسها أبدلت السين الثانية ألما تخفيفا ليسوا بأنات وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال هم قوم صالحون فقهاء علماء وأخرج أيضا عن الحسن قال هم قوم كان فيهم عجب وأخرج عن مسلم بن يسار قال هم قوم كان عليهم دين وفي العجائب للكرماني قيل هم الانبياء وقيل الملائكة وقيل العلماء وقيل الصالحون وقيل الشهداء وهم عدول الآخرة وقيل قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وقيل قوم قلوا في الجهاد عصاة لا بانهم وقيل قوم رضى عنهم آبؤهم دون أمهاتهم وأمهاتهم دون آبائهم وقيل هم الذين ماتوا في الذمة ولم يبدلوا دينهم وقيل أولاد الرنا وقيل أولاد المشركين وقيل المشركون انهم واقه أعلم فانوا على قوم يمكنون على أصنام) قال قتادة أنوا على علم أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن أبي قحافة

في الحال والطلوع في المستقبل ويجوز أن يقسم بالشيء المستقبل كما نقول أقسم بالله إذا الشمس قال قسم متعتم عند طلوع الشمس وإنما يكون فعل القسم لاجال إذا لم يكن على شرط اه كرخى وقوله وأجيب الخ هذا الجواب لا يلاقي الاشكال لأن الاقسام الآن بطلو في المستقبل لا امتناع فيه لأن كلامنا القسم والقسم به له وقت مخصوص فلا تنافي بينهما بجلاء الآية فإن وقت الاقسام هو وقت القسم به مع أن وقت الاقسام حال وحيث جاء - - - له اقتضى أنه واقع فيه مع أن واقع في الحال قلما لغة ظاهرة والاشكال أقوى من الجواب (قوله بسطها) أى على الماء اه رازى وفي المختار طعناه بسطه مثل دحاه وبابه عدا القاموس طعنا كسمى سبط وانسط واضطجع وذهب في الارض وطعناه قلبه ذهب به شيء وطعناه بطعنا بعد ذلك واتى إنسانا على وجهه والطعنا المنسط من الارض اه (نفوس) أشار به إلى أن تنكير نفوس دون بقية ما أقسم به للتكثير ولأنه لا سبيل إلى لام المدخلة لنفس غير الانسان مع أنها ليست مرادة لقوله فالحمها خبرها وتقواها ولا إلى لا إذ المراد ليس نفسا واحدة معهودة وبقدير أنه أريد بها آدم فالتنكير أدل على التثنيخيم وكأمر في سورة النجم وغيرها اه كرخى (قوله وما سواها في الخلقة) أى حيث جعل الله متناسية وفي الخطيب وما سواها أى عدلها على هذا القانون الاحكام في أعضائها وما فيها من الاعراض والماني وغير ذلك اه (قوله وما في الثلاثة مصدرية) وللتقدير وبناء اه وهذا مبني على أنها مختصة بخير العقلاء واعترض على هذا القول بأنه يلزم أن يكون المصادر بناء السبا وطعوا الأرض ونسوية النفس وليس المقصود أن القسم بفعل هذه وهو الرب تبارك وتعالى وأجيب بأن الكلام على حذف مضاف أى ورب أو وباني ونحوه وأجيب أيضا بأنه لا ضرر في الاقسام بهذه الأشياء كما أقسم تعالى بالمصبح ونه ممن وقوله أو بمعنى من أى ومن بناتها الخ وبه قال أبو البقاء واستشهد به من يجوز وتر آحاد أولى العلم لأن المراد به الله تعالى اه كرخى (قوله فالحمها خبرها وتقواها) معنى القامشي في القلب بطريق اللفظ بشرح له الصدر ويطمئ قاطلانه على التجوز تساه هذا الشارح بقوله بين حيث حمل الالهام على مطلق البيان اه شيخنا (قوله طرقى الخ) لف ونشر مشوش (قوله حذفت منه اللام لطول الكلام) أى والأصل لقد قاله - - - القاضي وفي الشهاب في سورة البروج المشهور عند النعاة ان الماضى المثلث المتصرف بتقديم معموله إذا وقع جوابا للقسم تلزمه اللام وقد ولا يجوز الاختصار على إحداها طول الكلام كما في قوله والشمس وضحاها إلى قوله قد أفلح من زكاه أو في ضرورة ان الجواب محذوف تقديره كما في الكشف ليدمدن الله على كفار مكة لتكذيبهم رسوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> كما دمدن على ثمود لتكذيبهم صالحا وقدره غيره لتبئن اه كرخى (قوله من زكاه زكاه) ودساها ضمير من وقيل ضمير الباري سبحانه أى قد أفلح من زكاه الله تعالى بالطا خاب من دساها أى خابت نفس دساها الله بالمعصية اه خطيب وقوله أخفاها المراد إخفاها استمدادها وفطرتها التي خلقت عليها اه شهاب (قوله وقد خاب من دساها) تكرير قد فيه لا براء بتحقيق مضمونها ولا يذان يتعلق القسم به أيضا أصالة اه أبو السعود (قوله وأ من التدسيس وهو إخفاء الشيء في الشيء) وللعنى وأخذها وأخفى مكاتبها بالكفر والمعصية اه فكانت سبحانه وتعالى أقسم بأشرف مخلوقاته على فلاح من طهره وزكاه وخساره من خذله وأ

أصنام) قال قتادة أنوا على علم أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن أبي قحافة

(أشقيتها) واسمه قنار إلى  
عقر الباقية برضام (فقال  
ثم رسول الله) صالح  
(بأمة الله) أي دروها  
(وسقيها) شربها في  
يومها وكان لها يوم ولهم يوم  
(فكذبت نبوءة) في قوله  
ذلك عن الله المرتب عليه  
رول العذاب ٣٣

قال سمعت أبا عمران  
الجهني قال هل تدري من  
القوم الذين مر بهم سو  
أصرايل يمشون على  
أصنام لهم قلت لا أدري  
قال هم قوم نهم وبيضان  
(وواعدا موسى ثلاثين  
ليلة وأتمها بعشر) قال  
ابن عباس دو العدة وعشر  
ذي الحجة أخرجه ابن أبي  
سالم من طرق عطاء عنه  
وأخرج مثله عن أبي العالية  
وعنه (سأريكم دار  
الغسق) قال معاذ  
مسيرهم في الآخرة  
وقال الحسن جهنم  
أخرجهما ابن أبي سالم  
وقد تصححت الرواية  
الأولى على بعض السكاك  
فقال مصر ذكره الحافظ  
أو الفصل العراقي في آئنة  
الحديث (واستلمهم عن  
القرية التي كانت حاضرة  
النحر) قال ابن عباس هي  
أيلة أخرجه ابن أبي سالم  
من طريق عكرمة عنه  
وأخرج من وجه آخر عن  
عكرمة عنه قال هي قرية

ينزل أحداه كان يتولى نظيره نفسه بالطاعة أو حذلا لها بالمعية من غير تقدم العذر وسق المعصاة اه  
سارن وفي السمع أصله دسها ثلاث سيات فلما كثرت الأمثال أبدلوا من ثالثها حرف علة  
وهو ها الألف اه وفي الفرطى قال أهل اللغة والأصل دسها من الدسيس وهو اخفاء  
الشيء في الشيء فأبدلت سبه ياء كما يقال قصيت أطعاري وأصله قصصت أطعاري ومنه قولهم  
في بعض نفضى اه (قوله كذبت نبوءة) أث الفعل لصفت أثر تكذيبهم لأن كل سامع له  
يعرف طغيانهم فيه لوضوح أنبهم اه خطيب (قوله عامواها) أي نبوءة وقوله سبب طغيانها  
أشار به إلى أن الله للسببية كماله معاهد وقادة وعبرها وبذا في الكشف بأنها للاستعانة  
بجاء أ كقولك كسبت بالعلم يعي فعلت الكذب بطلعيها كما يقول طلمي بحراة على الله اه  
كرخي وكل من الطغوى والظفان مصدر لكن أخير السير بالطغوى لأنه أشبه رهوس  
الآيات والهي أن طغيانهم حلهم على الكذب حين امت أشقاها وامت مطاوع ست بقول  
نعت ولما على الأمر فابعت له اه رارى وفي الحار طلى على فتح العين فيها ويطعو أطغيا ما  
وطغوا نا أي جاوز الحد وطفى بالكسر مثله والطغوى بالفتح مثل الطغيان اه وفي السمع  
قوله إذ است إذ يحور فيما وجان أحدهما أن يكون ظرفا لكذبت والثاني أن تكون ظرفا  
للتطوى وأشقاها فاعل ابنت اه (قوله واسمه قنار) بورن عراب ابن سالم ويضربه للثلث  
يقال أشام من قنار وهو أشقى الأولي وكان رجلا أشقر أرق قصير اه رارى ومعنى قناري  
الأصل الجرار اه يصاوى وروى الصحاك عن علي أن السى <sup>مبني</sup> قال أندري من أشقى الأولي  
قلت الله ورسوله أعلم قال مافر الباقية قال أندري من أشقى الآخرين قلت الله ورسوله أعلم قال  
فاظك اه قرطى (قوله برضام) قال قنادة لمأه له لم يعقها حق ناهه صعيهم وكثيرهم وذكركم  
وأناهم اه خطيب (قوله فقال لهم) أي سبب الانمعاث أو الكذب الذي دل على قصد لها  
بالأدى وقوله أي نبوءة أي لما عرف منهم أنهم قد عرفوا على عقربا مائة الله أي الدالة على توحيد  
وسوى من حيث ما دهم من الأمور العرة المخالفة لا وصاف جلسها فاحذروا أن تتصرفوا لها سوء  
وقوله أي دروها أشار به إلى أن باقية الله مصوب على الحذر وهو على حذف مضاف أي دروها عقربا  
واحذروا سقيها اه من الرارى واصبارا لالاصب ها واجب لكان المطف أي وجوده لأن العامل في  
الحذر بصبر وجوا في ثلاثة مواضع أحدها أن يكون المخذر به نفس المكذوب به الثاني أن يكون هناك  
عطف الثالث أن يكون هناك تكرار كقولك لا دالاسد اه من السمع تصرف (قوله مائة الله)  
الإضافة للتشريف كنت الله اه خطيب (قوله شربها) أي مشروها وفي الحار شرب الماء وغيره بالكسر  
شرا بضم الشين ومحبها وكسرها وقرئ شرب لهم بالوجه الثلاثة قال أبو عبيدة الشرب بالفتح مصدر  
وبالضم والكسر اسبان والشره من الماء ما يشرب مرقوعا للرة من الشرب أيضا والشرب بالكسر  
القسم من الماء والشرب بالفتح جمع شارب كصاحب وصحب وللشرة بكسر الميم الماء يشرب فيه اه  
(قوله ولهم يوم) أي ولهم ولواشهم يوم (قوله فكذبت نبوءة) أي استمروا على تكذيبه أي لم يتمعوا عن  
تكذيب صالح وعقر الباقية سبب العذاب الذي أمرهم به وهو الصيحة فقال لهم صالح يا أيكم العذاب  
بعد ثلاثة أيام قالوا وما العلامة على ذلك العذاب قال تصبحون في اليوم الأول وكان هو الاربعاء وجوهكم  
مصفرة وفي اليوم الثاني وهو الخميس وجوهكم حمرة وفي الثالث وهو الجمعة وجوهكم مسودة وفي الرابع  
وهو السبت يا أيكم العذاب صبيحه اه شيحا (قوله في قوله ذلك) أي قوله احذروا مائة الله ولما أورد  
عليه ان هذا أشاء له أمر والكذب من عوارض الاخبار أجاب عنه قوله عن الله تعالى أي إنما

يقال لها مدين بين أيلة والطور وأخرج عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال هي قرية يقال

ان خالوه (فَمَقْرُوها) قلوها (٥٢٤) ليسلم لهم ما شرها (قَدَمْتُمْ) أطبق (عليهم زبهم) العذاب (بذنبهم)

انصف هذا القول بالكذب من حيث ان صالحا نسبته لله فكأنه قال الله يقول لكم  
انتم واسناد القول لله اخبار وقوله المرتب عليه نعت لاسم الاشارة الى تكذبه في هذا القول  
رتب عليه نزول العذاب بهم ان خالوه فكأنه قال لهم فان خالفتموني في هذا القول  
وبغارة الى السوء فكذبوه في وعيده بقوله تعالى ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم  
فمقروها) أي عقرها قدارق رجليها فأوقمها فذبحوها واقتسموا الجهاها  
أي للماء الذي تشربه والشرب مثلث مصدر شرب الماء وغيره كما تقدم عن المختاراه  
عليهم ريم) أي أهلكهم وأطبق عليهم العذاب بذنبهم الذي هو الكفر والتكذيب والمقر  
الضحاك عن ابن عباس قال دمدم عليهم قال دمر عليهم ريم بذنبهم أي بمرهم وقال  
أي أربحت وحقيقة الدمدة تضعيف العذاب وترديده ويقال دمدمت على الشيء  
ودمدم عليه القبر أي أطبقه والدمدة أهلاك يستعصم قاله اللؤرخ وفي الصحاح  
إذا أرقته بالأرض ودمدم الله عليهم أي أهلكهم ويقال دمدمت على الميت التراب  
عليه فقوله فدمدم عليهم ريم أي أهلكهم فجمعهم تحت التراب فسواها أي سوى عليهم الأرض  
الأول فسواها أي سوى الدمدة والاهلاك عليهم وذلك أن الصيحة أهلكتهم فأتت ما  
وكبرهم وقال ابن الأباري دمدم أي غضب والدمدة الكلام الذي يزعج الرجل وقيل  
سوى هذه القبيلة في إزالة العذاب بهم صغير هو كبير ووضعهم وشربهم وذكرهم وأثارتهم  
التي يرددهم بها بين الدالين وهالفان كما قالوا اقعق لونه واهتقعق قرطبي وفي القامه  
الأرض سواها وقلنا عذبه عذابا تاما والقوم أهلكهم كدهدم ودمدم عليهم أهلكهم فتلخص  
واحدة ودمدم بدالين معيها واحد (قوله قل يفلت منهم أحدا) أي إلا من آمن  
أربعة آلاف كما تقدم في سورة هود (قوله بالواو والقاء) قراءة ناسبعيتان أما الواو فيجاء  
للحال وأن تكون لاستئناف الاخبار والماء للتعقيب وهو ظاهر اه خطيب وقوله فيجوز  
للحال أي من الضمير المتروى في سواها الرجاء إلى الله أي فسواها الله غير خالف عقي  
(قوله ولا يخاف عقباها) أي ماقبها كاخفاف الملوك ماقبها ما تعمله فهو استعارة تمثيلية لا  
أذلاء عند الله فالضمير في قوله يخاف الله وهو الأظهر ويجوز عوده للرسول أي انه لا  
لهم وهو على الحقيقة اه شهاب وفي القرطبي وقال السدي والضحاك الضمير يرجع لما قرأ  
الماعرق عي ماصنع وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره إذا نيت أشقاها ولا يخاف عقبا  
رسول الله صالح ماقبة قومهم ولا يخشى ضرر أجدود عليه من عذابهم لانه قد أنذرهم  
تعالى حين أهلكهم اه وفي القاموس وأعقبه الله بطاعته جازاه والمقبى جزاء الإساءة اه

سورة والليل

قال الرازي نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وانفاقه على المسلمين وفي أمية من  
وكفره بالله والعيرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب واعلم انه تعالى أقسم بالليل الذي  
حيوان إلى ماواه وتسكن الخلق فيه عن الصحرك وشام النوم الذي جعله الله راحة لا بد  
لأربابهم ثم أقسم بالنهار إذا تجلى لأن النهار إذا جاء استكشف بضوئه ما كان في  
وجاء الوقت الذي يتحرك فيه الناس لما يشهم وتتحرك الطير من أوكارها و  
مكائنها لو كان الدهر كله ليلا لتمتد المعاش ولو كان كله نهارا لبطلت الراحة فكأن  
في تعاقبها اه خطيب (قوله كل ما بين السماء والأرض) أشار به إلى أن مفعول يغشى

أي الله مدمة عليهم أي  
عصم بها فلم يفلت منهم  
أحدا (ولا) بالواو  
والهاء (تخاف) تعالى  
(عقبها) بتمتها في سورة  
والليل مكة إحدى  
وعشرون آية في (بسم  
الله الرحمن الرحيم)  
(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى)  
بطلمته كل ما بين السماء  
والارض (وَالنَّهَارِ إِذَا  
لَهَا مَقَامٌ بَيْنَ مَدِينٍ وَعَيْنُونَا  
(وَأَنزَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ  
آيَاتِنَا فَاسْلَخَ مِنْهَا) قال ابن  
مسعود هو بلعام بن أجر  
أخرجه الطبراني وغيره  
وقال ابن عباس بلعم وفي  
رواية بلعام بن باعوراه من  
بنو إسرائيل أخرجه  
أبو الشيخ من طرق عنه  
وأخرج ابن أبي حاتم من  
طريق العوفي عنه قال هو  
هو رجل يدعى بلعم من أهل  
اليمن وأخرج الطبراني  
وابن أبي الصلت ويقول  
الانصار هو الراهب الذي  
بنى له مسجد الشقاق  
وأخرج عن قتادة قال هذا  
مثل ضرب به الله لن عرض  
عليه الايمان فأنى أن يقبله  
وتركه وفي المعجائب  
للكرمانى قيل انه فرعون  
والآيات آيات موسى  
(ومن خلقنا أمة يهدون)

هي هذه الآية أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة وعن الربيع وأنس مرفوعا إلى النبي ﷺ مرسل

تجلى) تكشف وظهور وإذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم (٥٤٥) (وما) بمعنى من أو مصدرية (خلق

الذ كَرَّ وَالْأَثَرُ)  
آدم وحواء أو كل ذكر  
وكل أنثى والخلق المشكل  
عندما ذكر أو أنثى عند الله  
تعالى فيبحث بكميمه من  
حلف لا يكلم ذكر أو أنثى  
(إِنْ سَمِعْتُمْ) عليكم  
(لَسْتُمْ) مختلف فاعاد  
للجنة بالطاعة وعامل للآثار  
بالمعية (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى)  
حق الله (وَأَتَى) الله  
(وَصَدَّقَ) بِالْحَقِّ  
أى بلا إله إلا الله في الموضعين  
(فَسَيَسْأَلُهُ لِلْيُسْرَى)  
للجنة (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ)  
بحق الله (وَأَسْتَفْنَى)  
عن ثوابه

وأخرجه أبو الشيخ عن  
ابن جرير قال ذكرنا أن  
النبي ﷺ قال هذه  
أمتي (يسئلونك عن الساعة)  
سمى منهم بل بن أبي قشير  
وشويل بن زيد (هو الذي)  
خلقكم من نفس واحدة  
وجعل منها زوجا) كلها  
في آدم وحواء كأخرجه  
الترمذي والحاكم من  
حديث سمرة مرفوعا  
وأخرجه ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس وغيره والله  
تعالى أعلم

(سورة الانفال)

(يسئلونك عن الانفال)  
سمى من السائلين سعد بن  
أبي وقاص كما أخرج أحمد

تقديره كل ما بين السماء والأرض وقيل تقديره يخلق الشمس كافي قوله والليل إذا يشاءها وقيل النهار  
من قوله يخلق الليل النهار فالعمول على هذين القولين ليس بعام إلا أنه حذف اعتيادا على ما يدل عليه  
وعلى القول الأول يكون عدم ذكره لتعميمه من البيضاء وزاده (قوله لمجرد الظرفية) أى الظرفية  
المجردة عن الشرط أى شيخنا وقوله والعامل فيها القسم أى المقدر ويرد عليه الاشكال السابق في  
سورة الشمس (قوله بمعنى من) أى فعلى اسم موصول بمعنى من فعلى هذا يكون تعالى أقسم بنفسه أى  
والقادر على خلق الذكر والأنثى وأخرون وقوله أو مصدرية أى وخلق الله الذكر والأنثى وجار إضمار  
اسم الله لأنه معلوم أنه لا خالق إلا هو وقوله آدم وحواء أى فتكون أن في الذكر والأنثى للعهد  
وقوله أو كل ذكر وأنثى شامل لجميع مائة روح وهو أشرف المخلوقات قال على هذا للاستفراق  
أه رازي مع زيادة من الشباب وقيل كل ذكر وأنثى من الآدميين فقط لاختصاصهم بولاية الله  
وطاعته خطيب فتكون أن جنسية أو استغراقية استغراقا عرقيا أه (قوله والخلق المشكل الخ)  
مبتدا وقوله ذكر أو أنثى خبر وعبرة بالخطيب والخلق وإن أشكل أمره عندنا فهو عند الله غير  
مشكل معلوم بالذكورة والأُنوثة أخصت وفي الكرخي قوله فيبحث بكميمه الخ أى لأن الله تعالى  
لم يخلق من ذوى الارواح من ليس ذكر أو أنثى والخلق إجماعه مشكل بالنسبة إلينا خلافا  
لأبي العليل الحمدا فينا حكاها وجهاته نوع ثالث ويدفعه قوله لم ين بشاء أنا ما وبه لمن يشاء  
الذكور ونحو ذلك قاله الأسنوي أه (قوله إن سمعتم لشي) جواب القسم فأقسم سبحانه وتعالى على  
أن أعمال عباده لشي جمع شئيت كريض ومرضى وإنا قائل للخلف شئ لتباعد ما بين بعضهم وبعضه  
والشئان هو الافتراق فكأنه قيل إن علمكم لتباعد بعضهم من بعض لأن بعضه ضلال وبعضه ضلال  
وبعضه هدى يوجب الجنان أه من البحر وسيعكم مصدر مضاف فيفيد العموم فهو جمع معنى وإن  
كان مفردا في اللفظ ولذا أخبر عنه بالغم وهو شئ فهو بمعنى مساعيك أه شباب وفي المباح شئ  
شئ من باب ضرب إذا تفرق والاسم الشئان وشئ شئيت وزان كرم متفرق وقوم شئ على فعل  
متفرقون وجاؤا أشتانا كذلك وشئان ما بينهما أى جد أه (قوله مختلف) أى متباعد إلا باض أى  
إن علمكم لتباعد بعضهم من بعض لأن بعضه ضلال وبعضه هدى أى فتكم مؤمن وكافر وقاجر  
ومطيع ومأص وقيل لشي أى يختلف الجزء أفتكم كتاب الجنة ومقاب بالآثار وقيل لمختلف الأخلق  
فتكم راحم وقاص وحليم وطائش وجواد وبخيل أه خطيب (قوله فأما من أعطى الخ) بيان  
وتفصيل لتلك المساعي المختلفة وتبيين لأحكامها ومن أعطى يتناول إعطاء حقوق المال وإعطاء  
حقوق النفس في طاعة الله تعالى يقال فلان أعطى الطاعة وأعطى البيعة وقيل معنى الإعطاء إفاق  
المال في جميع وجوه الغير من عتي الرقاب وفك الأسارى وتقوية المسلمين على عودهم أه من الرأى  
وكلام الشارح لأبى ذلك (قوله حق الله وقوله واتى الله) أشار إلى أن المؤمنين حذقوا لأن المقصود  
ثبوت الإعطاء من حيث هو إعطاء وثبوت الاتقاء من حيث هو اتقاء ليكون أبلغ وأعم لأنه إذا أريد  
ثبوت الحقيقة على العموم فتبينها بنوع ما تحكم كاهو مقرر في علم الماعى أه كرخي (قوله واتى الله)  
أى اجتنب محارمه أه (قوله أى بلا إله إلا الله) أى مع محمد رسول الله واللعن وصدق بالتوحيد والنبوة  
وذلك لأنه لا ينفع مع الكفر إعطاء مال ولا اتقاء محارم أه رازي وفي الخطيب واختلف في الحسنى  
فقال ابن عباس أى بلا إله إلا الله وقال مجاهد بالجنة لقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وقال زيد  
ابن أسلم الصلاة والزكاة والصوم أه (قوله فليسره اليسرى) السين في الموضعين للتسوية وهو من



عن الإمام وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون المراد (٥٤٧) الصلي المؤمن (وسيجزيها)

يصدقها (الأنقي) يعني  
التي (الذي) يؤتي مائة  
يتركها عند  
الله تعالى بأن يخرجها  
الله تعالى لآرياه ولا سمعة  
فيكون زاكيا عند الله  
وهذا نزل في الصديق رضى  
الله تعالى عنه لما اشترى  
بلايا للعذب على إيمانه  
وأعتقه فقال الكفار إنما  
فعل ذلك ليدكات

المجتمعون في دار الندوة  
عنه وشيعة ابنه ربيعة وأبو  
سفيان وطبيعة بن عدى  
وجبير بن مطعم والحارث بن  
حاضر والنضر بن الحارث  
وأبو البحرى بن هشام  
وزمنة بن الأسود وحكيم  
ابن حزام وأبو جهل وأمية  
ابن خلف (لوشاء لقلنا  
مثل هذا) قاله النضر بن  
الحارث أخرجه ابن جرير  
 وغيره عن سعيد بن جبيرة  
(وأنقأوا اللهم إن كان هذا  
هو الحق) الآية قال ذلك  
أبو جهل كما أخرجه البخاري  
عن أنس وأخرج ابن  
أبي حاتم عن طريق سعيد  
ابن جبيرة عن ابن عباس  
أن قاله النضر بن الحارث  
وأخرج عن قتادة قال قال  
ذلك سفسلة هذه الأمة  
وجعلها (إن الذين كفروا  
يتفقون أموا لهم) قال  
الحكم بن عيينة نزل

بناره إذا كان شجاعا لا يطلق اه (قوله وهذا الحصر مؤول) أى مصروف عن ظاهره فلا يرد  
القاسق لأنه إما أن لا يدخلها إن عفى عنه أو يدخلها ويخلص منها فالحق لا يدخلها دخولا مؤبدا إلا  
الكافر الذى هو شقى لأنه كذب النبي اه رازى وغرض الشارح بهذا التأويل الرد على المرجئة  
الذين تمسكوا بهذه الآية في أن عصاة المؤمنين لا يدخلون النار ووجه التمسك حصر الصلي أو  
الدخول أى قصره على الاشقى أى الكافر فيقيم منه أن المؤمن لا يدخلها ولعل الكافر ووجه  
الرد أن الآية محمولة على الصلي والدخول على وجه التأيد والمخول فلا ينافى أن عصاة المؤمنين  
يدخلونها ثم يخرجون منها بشفاعته عليه السلام وإذا تأملت هذا ظهر لك أن كلام الشارح لا يلاقى كلام  
المرجئة الذى قصده وقد كان عليه أن يقول مؤول بعمل الصلي على التأيد والمخول وأما قوله لقوله  
تعالى ويغفر ما دون ذلك فلا يدخل له في رد التمسك المذكور كما لا يخفى تأمل إلا أن يقال له مدخلة  
من حيث مفهومه إذ مفهوم قوله لمن يشاء أى من يشاء الفجران لم يفقر له بل يصليه ويدخله النار  
اه (قوله الذى يؤتي مائة يتركى) قال الفيض ريد به أبوك الصديق رضى الله عنه في قول الجميع  
وسيدكره الشارح (قوله يتركى) بدل من يؤتي وأحوال من فاعله فعل الاول لا محل له من الاعراب  
لأنه داخل في حكم الصلة والصلة لا محل لها على الثاني عمله نصب اه خطيب والشارح جرى على  
أنه حال حيث قال متركيا به عند الله اه (قوله وهذا نزل في الصديق) الإشارة لقوله وسيجزيها  
الأنقى الذى يؤتي مائة يتركى وقوله فقال الكفار إنما فعل الأول أن يقول والمقال الكفار إنما فعل  
ذلك ما نزل قوله تعالى وما لا حد داغ تأمل (قوله لما اشترى بلايا) أى من سيده وهو أمية بن خلف  
فاشتراه منه أبو بكر برطل من ذهب وأعتقه فقال للمشركون إنما فعل أبو بكر ذلك ليدكات لبلال  
عنده اه شهاب وقال الزبير كان الصديق رضى الله عنه يتباع الضعفة فيعتقهم فقال له أبوه أى بنى  
لو كنت تتباع من يمنع ظهرك فقال منع ظهري أريد أن نزل الله تعالى وسيجزيها الاتى إلى آخر  
السورة وذكر محمد بن اسحق قال كان بلال لبعض بنى جمع وهو بلال بن رباح واسم أمه حامية وكان  
صادق الاسلام طاهر القلب كان أمية بن خلف يخرجها إذا جبت الشمس فيطرحه على ظهره يبطعاه  
مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد  
فيقول وهو في ذلك أحد أحد ثم الذي عليه السلام فقال أحد يتجيك يعنى الله تعالى ثم قال عليه السلام لا أبى بكر  
إن بلالا يذهب في الله فعرف أبو بكر الذى ريد به رسول الله عليه السلام فأنصرف الى منزله فأخذ رطلا  
من ذهب ومضى إلى أمية بن خلف فقال ألا تفتى الله تعالى في هذا المسكين قال أنت أفسدته فاقذفه  
فما ترى قال أبو بكر أفل عندى غلام أشود أجلمته وأقوى وهو على دينك أعطيكه قال قد فعلت  
فأعطاه أبو بكر غلامه وأخذه فاعتقه وكان قد أعتق ست رقاب على الاسلام قبل أن يهاجر وبلال  
سابعهم وهم عامر بن فيرة شهيد بدر وأحد أحد وقتل يوم رموة شهيد أو أعتق أم عيسى فأصيب  
بصرها حين أعتقها فقالت قريش ما ذهب بصرها إلا اللات والعزى فقالت كذبوا وبى الله ما نضر  
اللات والعزى وما ينعمان فرد الله تعالى عليها بصرها وأعتق الفرية وابنتها وكانتا لأمراء لبنى عبد  
الدار فرهما وقد بهتت ما سيدتهما يحتطبان لها وهى تقول لها والله لا أعطينا أبدأ فقال أبو بكر كلا  
يأمر فلان فقالت كلا أنت أفسدتهما فاعتقهما قال فيكم قالت بكذا وكذا قال قد أخذتهما وهما  
حرتان ومهر بماريه من بنى الرمل وهى تذهب فابتاعها فاعتقها اه من الخطيب (قوله إنما  
فعل) أى أبو بكر ذلك أى شراء بلال وإعتاقه وقوله ليد أى نعمة كانت له أى لبلال عنده  
أى عند أبى بكر أى كان بلال صنع مع أبى بكر معروفا فاحب أبو بكر مكانته بما فعله معه وقد

لأبى سفيان أخرجه ابن أبى حاتم وأخرج ابن اسحق عن مشايخه أنها نزلت في أبى سفيان ومن كان له

لَهُ عِنْدَهُ مِزَانٌ عَظِيمٌ (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ (٥٤٨) مِنْ يَنْعَمٍ يُخَوِّي إِلَا) لَكِ فَعَلْ ذَلِكَ (الْيَقِينُ، وَحَدِيثًا)

أكبر (اولا له والله

أكبر) يشهد الله الرحمن

(الرحيم) (والشخصي)

والعاصي بن منه أخرجه

ابن جرير (وإما تخاف من

قوم خيانة) قال ابن شهاب

نزلت في بني قريظة

أخرجه (والشيخ) وآخرون

من دونهم لا تعلق بهم

وردد حديث مرفوع عنهم

الحسن أخرجه ابن أبي حاتم

وقال مجاهد قريظة وقال

السدي أهل فارس وقال

ابن النجاشي الشياطين التي

في الدور أخرج ذلك ابن

أبي حاتم (ومن أتبعك من

المؤمنين) نزلت لما أسلم معه

ﷺ أرواح آخروهم عمر

أخرجه الطبراني وغيره

وقال الزهري عشرة فيما

أخرجه ابن جرير

(سورة التوبة)

(والسابقون الأولون)

قال أبو موسى الأشعري

وسعيد بن المسيب ثم

الذين صلوا للقبليين وقال

الشيخي ثم أهل يبعة

الرضوان أخرج ذلك ابن

أبي حاتم وقال محمد بن كعب

وعطاء بن يامر ثم أهل

بدر وقال الحسن ثم من

أسلم قبل الفتح أخرجهما

سعيد (ومن حولكم من

الاعراب منافقون) قال مولى

ابن عباس جبهة ومزينة

وأشجع وأسلم وغفار

أخرجه ابن المنذر (وآخرون

السورة والوقف عليه وعلى البسملة فيقف على كل منهما وقام مستقلا والوجهان اللذان على تقدير أن يكون لأول السورة أحدهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم ابتداء بأول السورة وثانيهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع وصلها بأول السورة والثلاثة الجائز على التقديرين أحدهما وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة التي بعدها ثانيها قطعه عن آخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة ثالثها قطعه عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة قال ابن الجزري وكل من الأوجه السبعة جائز وبه قرأت وقد علم من أن ابتداء التكبير إمام من أول الضحى أو آخرها ومن أن آخر التكبير إمام من أول الناس أو من آخرها أن الأوجه التي بين آخر الليل وأول الضحى خمسة الوجهان اللذان لأول الضحى والثلاثة المحتملة وأن الأوجه التي بين الناس والخامسة خمسة الوجهان اللذان لآخر الضحى والثلاثة المحتملة والأوجه السبعة جارية بين كل سورتين غير ما ذكرنا وعلم أنك إذا وصلت آخر السورة بالتكبير كسرت آخرها ساكنا كان أو متونا وإن كان محركا تركته على حاله وحذفت همزة الوصل لللافة الساكن نحو الحامدين أكبر وحسد الله أكبر وإن كان صلة حذفتها نحو ذلك لمن خشى ربه الله أكبر وإذا وصلته بالتلليل أبقينه على حاله فإن كان متونا أدغمته في اللام نحو حامية لإله إلا الله وتواليا لإله إلا الله ومعلوم أن صيغته مع التمجيد لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد لا يغسل بعضها من بعض ولا يتقدم بعضها على بعض بل تقرأ دفعة واحدة كما وردت به الرواية أخت عبارة الشيخ سلطان المازح في رسالة في التكبير سماها الدرالمصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله تعالى وأولئك هم المفلحون قال القاري وكان تكبيرة ﷺ آخر قراءة جبريل وأول قراءته هو ﷺ فمن هنا نشعب الخلاف قال الشيخ سلطان في رسالته المذكورة ثم تعدو عما أردت دينادونا وأولاه المأثرون التي ﷺ ومنه اللهم ارحنا بالقرآن العظيم واجعله لنا إماما ونورا وهدي ورحمة اللهم ذكرنا منة ما نسبنا وعلمتنا ما جعلنا وارزقنا ثلاثه آناه الليل وأطراف النهار واجعله لنا حجة يارب العالمين اللهم اقم لنا من خشيتك ما نعول به ويتناوب بين معاصيك ومن طاعتك ما تليقنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأموالنا وأبصارنا وقوتنا أبدأ ما أحببنا واجعله الوارث منا واجعله ثأرا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همتنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا ويفتضح ذلك الدعاء بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ويحتم بذلك ليكون أرجى للقبول وصلى الله على من لا نبي بعده سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين اه بحروفه (قوله أو لإله إلا الله) هذه النسخة هي الصحيحة وفي بعض النسخ ولا إله إلا الله بالواو وكتب عليها القاري الواو بمعنى أو اه (قوله والضحى الخ) قدم هنا الضحى على الليل وفي السورة قبلها قدم الليل لأن لكل منهما أثر في صلاح العالم والليل فضيلة السبق وللنهار فضيلة التورق قدم هذا تارة وهذا أخرى وأنه قدم الليل في سورة أبي بكر لأن أبابكر سبق له كفر وقدم الضحى في سورة محمد ﷺ لأنه نور محض ولم يتقدمه ذنب ولم يفصل بين السورتين إشارة إلى أنه لا واسطة بين النبي ﷺ وأبي بكر فإن قيل ما الحكمة في ذكر الضحى وهو ساعة وذكر الليل بجملة أوجب بأن في ذلك إشارة إلى أن ساعة من النهار توازي جميع الليل كما أن عمدا ﷺ يوازي جميع الانبياء وأيضا الضحى وقت السرور والليل وقت الوحشة فبِهِ إشارة إلى أن سرور الدنيا أقل من

اعترفوا بذنوبهم) قال ابن عباس سمعته أبولبابة وأصحابه وقال زيد بن أسلم ثمانية منهم أبولبابة وكروم ومرداس وقال قتادة سبعة من



أى أول النهار أو كله (والتيلى إذا ٥٥٠) سجدى غطى بظلامه أو سكن (ما ودعك) تركك يا محمد (ربك) و

شروها وان هموم الدنيا أودم من سرورها فان الضحى ساعة والليل ساعات ١٠  
القاموس والضحو والضحو والضحية كشية ارتفاع النهار والضحى فريقة والضحاء ١١  
قرب ان تصاف النهار وبالضم والقصر يطلق على الشمس أيضا ١٢ (قوله أو كله) وعلى هذا  
يكون فى الكلام عجاز من إطلاق اسم الجزء وإرادة الكل وقرينته مقابلته بالليل كما قاله  
اه (قوله إذا سجدى) إذا هذه لمجرد الطرفة والمائل فيها فعل القسم المقدر مثل ما تقدم  
عليه الاشكال للتقدم فى سورة الشمس (قوله غطى بظلامه) أى كل شىء وقوله أو سكن أى  
أهله فهو عجز على حيث أسند السكون الليل ويقال ليلة ساجية أى ساكنة الريح وسجا  
سكنت أمواجه اه من الخطيب وفى النصار وقد سجا الشىء من باب سجا سكن ودام ١٣  
والليل إذا سجدى أى دام وسكن ومنه البحر الساجى وطرف ساج أى ساكن وسجدى الميت  
أى مد عليه ثوبا اه (قوله ما ودعك ربك) العامة على تشديد الدال من التوديع وعروة ١٤  
وابنه هشام وابن أبى عتبة يتخفيها من قولهم ودعه أى تركه اه يحين وفى المصباح ودعته  
ودعا تركته وقد قرأ مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبى عتبة ويزيد النحوى ما ودعك  
بالتخفيف وفى الحديث ليتبين قوم عن ودعهم الجمعات أى عن تركهم لها أو ليتخمن الله على  
ثم ليكون من القافلين (قوله تركك يا محمد) أشار به إلى أن التوديع مستعار استعادة تسمية  
فان الوداع إنما يكون بين الأحياء ومن تعز مفارقتهم وهذه الحقيقة لا تتصور هنا اه ١٥  
وماقلى) أى مأبضك يقال قلاء يقلبه بكسر الميم فى المضارع وعلى يقولون قلاء يقلاه  
اه يحين وفى المصباح قلته قليلا وقلوته قلوا من بابى ضرب وقتل وهو الانضاج فى المقار  
بالكسر وقد يقال مقلاة بالهاء والضم وغيره مقلى من الباء ومقلو من الواو والفاعل ١٦  
لأنه صنعة كالقطار والتجار وقليت الرجل أقلية من باب رمى قلا بالكسر والقصر وقد  
أخفضته ومن باب تب لفته اه (قوله نزل هذا لما قال الكفار اخ) عبارة الخطيب تنبيه ١٧  
سبب نزول هذه الآية على أربعة أقوال أحدها ما روى البخارى عن جندب بن سفيان قال  
رسول الله ﷺ ليتبين أو ثلاثا فقامت أم جميل امرأة أبى لهب فقات يا محمد إني لأرجو أن  
شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليتين أو ثلاث فزلت ثايبها ما روى أبو عمران الجوني  
أبنا جبريل عليه السلام على النبي ﷺ حتى شق عليه فخذه وهو واضع جبهته على  
فأزله عليه الآية ثايبها ما روى أن خولة كانت تخدم النبي ﷺ فقالت ان جروا دخل  
تحت السرير فأتى لك النبي ﷺ أيا ما لا يزل عليه الوصى فقال ﷺ يا خولة  
يتى ان جبريل عليه السلام لا يأتىنى قالت خولة فكنت فاهوت بالمكسنة تحت السرير  
جرو ميت فأخذته فألقيته خلف الجدار فخذه نبى الله ﷺ تردد لحياه وكان إذا نزل  
استقبلته الرعدة فقال يا خولة دترينى فأزله الله تعالى هذه السورة ولما نزل جبريل سأل  
ﷺ عن التأخر فقال أما علمت أما لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رايعها ما روى أن  
سألو النبي ﷺ عن الروح وذى القرنين وأصحاب الكهف فقال ﷺ سأخبركم  
ولم يقل أن شاء الله فاحتبس عنه الوصى إلى أن نزل جبريل عليه السلام بقوله ١٨  
تقولون لىء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله فأخبر بما سأل عنه وفى هذه  
نزلت ما ودعك واختلقوا فى مدة احتباس الوصى عنه فقال ابن جرير اثنا عشر يوما  
ابن عباس خمسة عشر يوما وقال مقاتل أربعون يوما قالوا وقال المشركون ان مجدا

أخفضك نزل هذا لما قال  
الكفار عند تأخر الوصى  
عنه خمسة عشر يوما إن ربه  
الأنصار منهم جند بن  
قيس وأبو ليابة وجذام  
وأوس أخرج ذلك ابن  
أبى حاتم ( وأخرون  
مربون ) قال مجاهد م  
هلال بن أمية ومرارة  
وكعب بن مالك أخرجه  
ابن أبى حاتم ( والذين  
اتخذوا مسجدا ) م ماس  
من الأنصار ( لمن حارب  
الله ) هو أبو عامر الراهب  
أخرجه ابن أبى حاتم عن  
ابن عباس وأخرج من  
وجه آخر عنه قال م  
رجال من الأنصار منهم  
مجدد جند عبد الله بن  
حنيف ووديعه بن جذام  
ومجدد بن حارثة الأنصارى  
وأخرج سعيد بن جبير  
قال م حى يقال لم  
بنو غم وقال ابن اسحق  
الذين بنو اثنا عشر رجلا  
جذام بن خالد بن عبيد  
ابن زيد أحد بنى عمرو  
ابن عوف ونعلبة بن  
حاطب من بنى عبيد  
وهلال بن أمية بن زيد  
ومعنب بن قشير من بنى  
ضبيعة ابن زيد وأبو حية  
ابن الأزعر بن أبى ضبيعة  
ابن زيد وعباد بن حنيف  
ابن أخو سهل بن حنيف  
من بنى عمرو بن عوف وحارثة  
بن عامر وابناه مجمع بن حارثة ويزيد ابن حارثة ويقتل بن حارث وهو من بنى

ودعه وقلاه (وَلَا خَيْرَ خَيْرٍ لَكَ) فَأَمَّا مِنَ الْكَرَامَاتِ (مِنْ الْأُولَى) (٥٥١) الدُّنْيَا (وَتَسْتَوِي) رَبِّتْ

في الآخرة من الخيرات  
عطاء جزيلاً (تَسْتَوِي)  
به فقال ﷺ إذن  
لأرضي واحداً من أمتي  
في النار إلى هنا ثم جواب  
القسم بمبتين بعد متبين  
(أَمْ يُجِدُكَ) استفهام  
تقرير أي وجدك (يَتَبَيَّنُ)  
بفقد أي قبل ولادتك  
أو بعدها (قَدْ وَجَدَ)  
بأن ضحك إلى عملك  
أي طالب

ضبيعة وبجاء بن عثمان وهو  
من بني ضبيعة وودعة بن  
ثابت مولى بني أمية رهط  
بن ليابة بن عبد الدار  
(أسجد أسس على التقوى)  
أخرج مسلم عن أبي سعيد  
الخدري مرفوعاً أنه المسجد  
النبي وأخرجه أحمد عن  
أبي بن كعب وسهل بن  
سعد مرفوعاً وأخرجه ابن  
جرير عن ابن عمر وزيد  
ابن ثابت وأبي سعيد  
موقوفاً وأخرج عن ابن  
عباس أنه مسجد قضاء (فيه)  
رجال يحبون أن يطعموا  
هم بنو عمرو بن عوف من  
الأنصار منهم عويم بن  
ساعدة قال ابن جرير لم  
يلفتنا أنه سمى منهم غيره  
(وعلى الثلاثة الذين خلفوا)  
هم هلال ومرارة وكعب  
(وكونوا مع الصادقين)  
قال ابن عمر مع محمد

ربه وقلاه فأنزل الله تعالى هذه السورة فقال النبي ﷺ يا جبريل ماجئت حتى اشتقت إليك  
فقال جبريل عليه السلام إني كنت إليك أشد شوقاً ولكنني عبد مأمور وأُنزل عليه وما نُزل إلا  
بأمر ربه (قوله وللآخرة) اللام للابتداء مؤكدة لمضمون الجملة (قوله خير لك)  
إنما قيد تعالى بقوله لك لأنها ليست خيراً لكل أحد قال البقاعي إن الناس على أربعة أقسام منهم من  
له الخير في الدارين وهم أهل الطاعة الأغنياء ومنهم من له الشرف فيهما وهم الكفرة الفقراء ومنهم من له  
صورة خير في الدنيا وشر في الآخرة وهم الكفرة الأغنياء ومنهم من له صورة شر في الدنيا وخير في  
الآخرة وهم الفقراء المؤمنون (قوله وأسوف يعطيك) هذا وعد شامل لما أعطاه من  
كمال النفس وظهور الأسماء والأعلام الدين وما أدخله مما لا يحرف كنهه سواء أه بصاوي واللام لام  
الابتداء مؤكدة لمضمون الجملة وليتبدأ محذوف تقديره ولأتسوف يعطيك وليست لام القسم  
لأنها لا تدخل على المضارع إلا مع تون التوكيد فتعين أن تكون لام الابتداء وهي لا تدخل إلا على  
الجملة من المبتدأ والخبر فلا بد من تقدير مبتدأ وخبر وأن يكون أصله ولأتسوف يعطيك فإن قيل ما  
معنى الجمع بين حرفي التأكيد والتأخير أجيب بأن معناه أن العطاء كان لا محالة وإن تأخر لافي التأخير  
من المصلحة (قوله يعطيك) أي يوعده لا خلف فيه وإن تأخر وقته (قوله وأسوف يعطيك) أي  
الرازي وأسوف يعطيك أي الشفاعة في الآخرة يؤيده قوله أنه لا أرضى أخيراً يعطيك ألف قصر  
من لؤلؤ أبيض ترابها المسك وفيها ما يليق بها لكن تفسيره بالشفاعة أولى بدليل قوله واستغفر  
لذنبك ولؤلؤ منهن والمؤمنات فلا يرضى الراد أن يرضى بالاجابة الأولى حل الآية على خيرات الدنيا  
والآخرة فتقييد الشارح بقوله في الآخرة فيه قصور (قوله بمبتين) أي مؤكدين وهما كون  
الآخرة خيراً له من الدنيا وأنه أسوف يعطيه ما يرضيه بعد متبين هاتودعه وقلاه (قوله)  
(أَمْ يُجِدُكَ الخ) قد امتن الله عليه بثلاثة أشياء والقصد من تعدد هذه التمتن تعقيب قلبه ﷺ بخلاف  
قوله تعالى أَمْ يَرْجُوا أَنْ يَمْلِكُوا أَنْ يَمْلِكُوا فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ ثم أمره بذلك أن يذكر نعم ربه كأنه قال له  
فأطريق في حقك أن تفعل مع عبيدي مثل ما فعلت في حقك كنت يتقيا قاً ويك فافعل في حق  
الإنعام ذلك وكنت ضالاً فهديك فافعل في حق عبيدي ذلك وكنت مائلاً فغنيتك فافعل في حق  
عبيدي ذلك لكن أبدأ ذكر هذه التمتن والالطاف (قوله استفهام تقرير) أي تقرير  
بما بعد التمتن والوجود في الآية بمعنى التمتن ويتقيا مفعول الثاني والكاف مفعول الأول واللام في ألم يعطيك  
الله يتقيا أه رازي أو بمعنى المصادفة ويتقيا حال من مفعوله أه أبو السعود (قوله بفقد أيك)  
مصدر مضارع مفعوله وقوله قبل ولادتك أي بعد حمله شهرين وقيل قبل ولادته شهرين وقوله  
أو بعدها أي شهرين وقيل بسبعة أشهر وقيل بنسعة أشهر وقيل بثمانية وعشرين شهراً  
والراجح المشهور الأول وكانت وفاة أبيه عبدالله بالمدينة الشريفة ودفن في دار النافعة وقيل  
دفن بالأبواء قربة من عمل العرو وتوفت أمه وهو ابن أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل ست سنين  
وقيل سبع سنين وقيل ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل ثلث عشرة سنة وشهر وعشرة أيام  
وكانت وفاتها بالأبواء وقيل بالجحون أه من الواهب وشرحه ومات جده ورسول الله ﷺ  
ابن ثمان وكان عبد المطلب وصي أباطال به لأن عبد الله وأباطال كانا من أم واحدة فكان  
أبو طالب هو الذي كفّل رسول الله ﷺ بعد جده إلى أن بعثه الله نبياً أه رازي (قوله قاً وى)  
العامية على آوى بألف بعد الهمزة رباعياً من آواه يؤويه وأبو الأشهب قاً وى ثلاثياً أه سمين  
وآوى بالمد أصله آوى بهذين قلبت الثانية ألفاً وهو بوزن أكرم ومصدره آواه كآرام

وأصحابه وقال الضحاك سمع أبي بكر وعمر وأصحابهما وقال السدي مع هلال ومرارة

كعب أخرج ذلك ابن أبي  
حاتم فأنزلوا الذين يلوونكم  
من الكفار قال الحسن  
يعني قريظة والنضير  
وقدك أخرج ابن أبي حاتم  
(سورة يونس)

(قدم صدق) قال مقاتل  
هو محمد شفيح صدق  
أخرجه ابن أبي حاتم  
(فقد ليث فيكم عمرا من  
قبله) قال قتادة أربعين سنة  
أخرجه ابن أبي حاتم  
(بمصر يوتا) قال مجاهد  
بمصر الاسكندرية أخرجه  
ابن أبي حاتم (ميوأ صدق)  
قال قتادة الشام أخرجه  
ابن المنذر (إلا ذرية من  
قومه) قيل الضمير لفرعون  
والذرية مؤمن آل فرعون  
واسرة فرعون وخازنه  
واسرة الخازن (الاقوم  
يونس) هم أهل قرية ينوي  
بشاطىء دجلة من بلاد  
الموصل أخرجه ابن أبي  
حاتم عن السدي وغيره  
(سورة هود)

(ألفن كان على بيته من ربه  
ويجوه شاهد منه) قال ابن  
عباس ومجاهد وأبو العالمة  
من كان على بيته محمد  
والشاهد جبريل وقال  
زيد بن أسلم من كان على  
بيته محمد والشاهد القرآن  
وقال الحسين بن علي من  
أؤمن والشاهد محمد أخرج  
ذلك ابن أبي حاتم وأخرج

عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي يابوت وثقه شاهد منه أن الناس يقولون

و يستعمل متعديا كانهما اتفاقا، وبعضهم يستعمله لازما أيضا ويقال أوى بالفصر كرمى  
إواء بوزن كتاب وأوى بوزن قول وأوى بوزن ضرب وهذا يستعمل لازما ومتعديا اتفاقا  
المصباح أوى إلى منزله أوى من باب ضرب أوى أقام ورماعدى بنفسه ثقيل أوى منزله وا  
يفتح الواو لكل حيوان مسكنه وأويت زيدا بالمدى في العدى ومنهم من يجعله مجازا يستعمل  
ومتعديا فيقال أويته وزان ضربته ومنهم من يستعمل الرابعي لازما أيضا ورده جماعة اه  
ووجدك ضالاعا أنت عليه الآن من الشريعة أى وجدك خاليا من الشريعة فهذا بك بازالها  
المراد بضلالة كونه من غير شريعة وليس المراد به الانحراف عن الحق فهذا كقوله تعالى ما  
تدرى ما الكتاب ولا الايمان تأمل وعبرة الخطيب واختلفوا في قوله تعالى ووجدك ضالا  
فأكثر المفسرين أنه كان ضالاعا هو عليه الآن من الشريعة فهداه الله تعالى إليها وقيل لا  
يعنى الغفلة كقوله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى أى لا يغفل وقال تعالى في حق نبيه  
كنت من قبله لمن الغافلين وقال الضحاك المني لم تكن تدرى القرآن وشرايع الاسلام  
إلى القرآن وشرايع الاسلام وقال السدي ووجدك ضالا أى في قوم ضلال فهداه الله تعالى  
فهداك إلى إرشادهم وقيل ووجدك ضالاعا من الهجرة فهداك إليها وقيل ناسيا شأن الاستثناء  
سئلت عن أصحاب الكهف وذى القرنين والروح فذكر كقوله تعالى أن تضل إحداهما  
ووجدك طالبا للقبلة فهداك إليها كقوله تعالى قدرى قلب وجهك في السماء الآية فيكون  
يعنى الطلب لأن الضال طالب وقيل ووجدك ضالعا في قومك فهداك إليهم ويكون الضلال  
لحبة كما قال تعالى قالوا لله إنك لنى ضلالك القديم أى في عيبك وروى الضحاك عن ابن  
الزبي عليه السلام ضل في شباب مكة وهو صبي صغير فراه أبو جهل منصرفا من أغنامه فر  
بهد للطلب وقال سعيد بن المسيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه أبى طالب في قافلة  
بيد خديجة فيبناها راكب ذات ليلة مظلمة ناقة فجاء إبليس فأخذ بزمام الناقة فعدل بها عن  
بهاجير بل عليه السلام فتفخ إبليس فتخه وقع منها إلى أرض الحشيشة ورده إلى القافلة فنال الله  
ليه بذلك وقيل ووجدك ضالا نفسك لا تدرى من أنت فعرفك نفسك وحالك وقال كعب إن  
قضيت حق الرضاع جاءت برَسُول الله صلى الله عليه وسلم لردده على عبد المطلب فسمعت عند باب  
الذي يطلعاه مكة اليوم يرد الله إليك التور والبهائم والحمل قالت فوضعت له صلح شاة  
بديدة قالت فلم أره فقلت يا معاشر الناس أين الصبي فقالوا لم نر شيئا فصحت واعمداه فإذا  
وكأ على عصاه فقال اذهبي إلى الصنم الأعظم فإن شاء أن يردده إليك نعل ثم طاف الشيخ  
قبل رأسه وقال يا رب لم تر منتك على قریش والسعدية تزعم أن ابنها قد ضل فردته إن  
وجهه وتساقطت الاصنام وقالت إليك عنا أيها الشيخ فهلاكنا على يد عهد فأتاني  
صاه وارعد وقال إن لا ينك ربا لا يضيئه قاطبيه على مهل فأنشئت قریش إلى عبد المطلب و  
جميع مكة فلم يجدوه فطاف عبد المطلب بالكعبة سعيًا وتضرع إلى الله تعالى أن يردده  
أدبًا يتأدى من السماء معاشر الناس لا تضجوا فإن لمحمد ربا لا يغذله ولا يضيئه وإن  
أدى ثامة عند شجرة السمر فسأروا عبد المطلب هو وورقة بن نوفل فإذا النبي صلى الله  
م تحت شجرة يلب بالأغصان والورق وفي رواية ما زال عبد المطلب يردد البيت حتى  
يجهل على ناقة وعمره صلى الله عليه وسلم بين يديه وهو يقول ألا تدرى ما ذا جرى من ابنك فقال عبد

(فَأَغْنَى) أَغْنَاكَ بِمَا قَدَّمَكَ

بِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَغَيْرِهَا وَفِي

الْحَدِيثِ لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ

الْعَرْضِ وَلَكِنَّ الْغَنَى غِنَى

النَّفْسِ (فَأَمَّا الِاتِّبَاعُ وَلَا

تَقْبَرُ) بِأَخْذِهَا أَوْ غَيْرِ

ذَلِكَ (وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا

تَقْبَرُ) نَزَحَهُ لِقَرَّةِ

إِلَّا أَنْتَ هُوَ قَالَ وَدِدْتُ أَنْ

أُهَاوِلَ كُنْهَ لِسَانِهِ وَأَخْرَجَ

عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

عَلَى مَا فِي قُرَيْشٍ أَحَدًا لَوْ قَدَّ

نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ قِيلَ لَهُ وَأَنْزِلْ

فِيكَ قَالَ وَيَتْلُوهُ شَاهِدُ مِنْهُ

وَفِي الْعَجَابِ لِلْكَرْمَانِيِّ قِيلَ

الشَّاهِدُ مَلِكٌ يَحْفَظُ وَقِيلَ

أَبُو بَكْرٍ وَقِيلَ الْأَنْجِيلُ وَقِيلَ

الْأَشْهَادُ وَيَأْتِي فِي سُورَةِ

ظَاهِرٍ (يَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ) قَالَ السُّدِّيُّ هُوَ مُحَمَّدٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (وَقَارَ

التَّنُورَ) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَارَ التَّنُورَ مِنْ

مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ مِنْ قَبْلِ أَبَوَابِ

كِنْدَةَ وَأَخْرَجَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَقَارَ التَّنُورَ

قَالَ الْعَيْنِيُّ أَنَّ الْجُزْءَ عَيْنُ

الْوَرْدَةِ وَأَخْرَجَ عَنْ قَتَادَةَ

قَالَ التَّنُورُ أَشْرَفُ الْأَرْضِ

وَأَعْلَاهَا عَيْنُ الْجُزْءِ عَيْنُ

الْوَرْدَةِ وَأَخْرَجَ مِنْ وَجْهِ

آخِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

وَقَارَ التَّنُورَ بِمَنْدٍ (وَمَا مِنْ

مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

كَانَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ ثَمَانُونَ

رَجُلًا مَعَهُمْ أَهْلُومُ أَحَدُهُمْ

جَرَمٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ

وَأَخْرَجَ فِي الْآخَرِ عَنْ قَتَادَةَ

وَلَمْ يَقَالَ إِنِّي أَخَذْتُ النَّاقَةَ وَأَرْكَبُهَا خَافِي فَأَبَتْ النَّاقَةُ أَنْ تَقُومَ فَلَمَّا أَرَكَبْتَهَا أَمَامِي قَامَتْ النَّاقَةُ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَدِّهِ يَدَّ عُدُوهُ كَمَا فَعَلَ بِعُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَفَلَهُ  
عَنْدَرُوعُونَ وَقِيلَ وَجَدَكَ ضَلَالًا لَيْلَةً لِلْعَجْرَاءِ حِينَ أَنْصَرَفَ عَنْكَ جَبْرِيلُ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ الطَّرِيقَ  
فَهَذَا إِلَى سَاقِ الْعَرَضِ وَقَالَ بَعْضُ التَّائِيهِينَ إِذَا وَجَدْتَ الْعَرَبَ شَجَرَةً مَنْتَوَدَةً مِنْ  
الْأَرْضِ لِشَجَرَةٍ مَعَهَا سُمُومًا ضَالَّةً فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ وَوَجَدَكَ  
ضَلَالًا أَيْ لِأَحَدٍ عَلَى دِينِكَ بَلَى أَنْتَ وَحِيدٌ لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ فَهَدَيْتَ بِكَ الْخَلْقَ وَقِيلَ الْخَطَابُ  
لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى أَيْ وَجَدَ قَوْمَكَ ضَلَالًا فَهَدَاهُمْ بِهِ وَقِيلَ  
غَيْرَ ذَلِكَ هَذَا الرَّغْشَرِيُّ وَمَنْ قَالَ كَانَ عَلَى أَمْرِ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَدْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَلَى خَلْقِهِ مِنَ الْمَعْلُومِ  
السَّمْعِيَّةِ فَنَهَى عَنْ أَنْ يَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَلَى كَرَمِهِ وَدِينِهِ فَمَا ذَاكَ وَالْأَوَّلُ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ تَوَامِعُ وَمِنْ قَبْلِ  
النَّبِيِّ وَبَعْدَهَا مِنَ الْكِبَارِ وَالصَّغِيرِ فَالْبَاطِلُ وَالْكُفْرُ وَالْجَاهِلُ بِالْعَدَالَةِ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
وَكُنِيَ بِالنَّبِيِّ نَقِصَةً عِنْدَ الْكُفَرَاءِ أَنْ يَسْبِقُوا لَهُ الْكُفْرَ (أَيْ قَوْلُهُ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ الْآنَ مِنَ الشَّرِيعَةِ) أَيْ  
فَالضَّلَالُ مُسْتَعَارٌ مِنْ ضَلَالِ طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ طَرِيقًا غَيْرَ مَوْصِلَةٍ لِمَقْصِدِهِ لَدُنْهُ مَا يَوْصِلُهُ لِلْمَعْلُومِ الْغَايَةِ  
وَهُوَ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ أَهْلُ مِنَ الشَّهَابِ (قَوْلُهُ عَائِلًا) أَيْ تَقْبَرُ أَوْ هَذَا اقْرَأَ الْعَامَّةُ يَقَالُ مَا لَمْ يَزِدْ  
مِنْ بَابِ سَارَى انْفَرَقُوا وَأَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ وَقَرَأَ الْخَبَاءُ عَيْلًا بِكَسْرِ الْيَاءِ لِلشَّدَّةِ كَسِيدٌ أَهْلُ سَمِينِ (قَوْلُهُ  
بِمَا قَدَّمَ بِهِ) أَيْ بِأَرْضِيكَ بِهِ وَفِي الْقَامُوسِ وَقْتَهُ تَقْتَضِيهِ رِضَاَهُ وَالْمَرْأَةُ لَيْسَ بِهَا الْفَنَاعُ أَهْلُ وَقَوْلُهُ مِنْ  
الْغَنِيمَةِ أَيْ وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تَحْصُلْ إِلَّا بِهَذَا نَزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ لَكِنْ لَمَّا كَانَ الْجَاهِدُ مَعْلُومٌ الْوُقُوعُ كَانَ  
كَالْوُقُوعِ أَهْلُ رَازِي وَتَفْسِيرُهُ بِالْغَنِيمَةِ قَاصِرٌ وَعِبَارَةُ الْخَطِيبِ قَالَ مَقَاتِلُ قُرْضَاكَ بِمَا أُعْطَاكَ  
مِنَ الرِّزْقِ وَأَخْتَارَهُ الدَّرَاءُ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ غَنَاءً عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْضَاهُ مَا أُعْطَاهُ  
وَذَلِكَ حَقِيقَةُ الْغَنَى وَقَالَ ﷺ لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرْضِ وَلَكِنَّ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ وَقَالَ  
ﷺ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كِفَافًا وَقَتَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ وَقِيلَ أَغْنَاكَ مَالُ خَدِيجَةَ وَزِيَّةَ  
أَبْنِ طَالِبٍ وَلَمَّا اخْتَلَتْ ذَلِكَ أَغْنَاهُ بِمَالِ أَبِي بَكْرٍ وَلَمَّا اخْتَلَتْ ذَلِكَ أَمْرُهُ بِالْجَاهِدِ وَأَغْنَاهُ  
بِأَنْفُسِهِمْ رَوَى الرَّغْشَرِيُّ أَهْلُ ﷺ قَالَ جَمَلُ رَزَقٍ نَحْتُ ظِلِّ سَيْفِي وَرَعَى أَهْلُ (قَوْلُهُ وَغَيْرِهَا)  
كَالْخَدِيجَةِ وَمَالُ أَبِي بَكْرٍ وَبِأَمَانَةِ الْأَنْسَارِ حِينَ الْمِجْرَةَ (قَوْلُهُ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرْضِ) بِمَنْتَجِ  
الْعَيْنِ وَالرَّاءُ أَيْ الْمَالُ أَهْلُ خَارِنِ (قَوْلُهُ فَمَا لِي بِتَيْمٍ) مُنْصَوِّبٌ بِظَهْرِ وَبِهِ اسْتَدْلَ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى  
أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمَعْمُولِ تَقْدِيمُ الْعَامِلِ إِلَّا تَرَى أَنَّ لِي بِتَيْمٍ مُنْصَوِّبٌ بِالْمَجْزُومِ وَقَدْ قَدَّمَ  
عَلَى الْجَاهِزِ وَلَوْ قَدَّمْتَ تَقْبَرُ عَلَى لَا لَا مَنْتَجِ لِأَنَّ الْمَجْزُومَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى جَارِهِ كَالْمَجْزُومِ لَا يَتَقَدَّمُ  
عَلَى جَارِهِ وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي سُورَةِ هُودٍ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوقًا عَنْهُمْ  
أَهْلُ سَمِينِ قَالَ جَاهِدُ لَا تَحْتَرِقُ لِي بِتَيْمٍ فَتَدَكُنْتُ بَيْتًا وَقَالَ الْعَرَاءُ لَا تَقْبَرُ عَلَى مَالِهِ فَتَذْهَبَ بِحَقِّهِ  
لِعَصْفِهِ كَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى تَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ وَتَقْلِبُهُمْ حَقُوقَهُمْ وَرَوَى أَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتُ فَيْهٍ يَتِيمٍ يَحْسُنُ إِلَهُوهُ يَتِيمٌ فِي الْمُسْلِمِينَ يَتِيمٌ  
فِيهِ يَتِيمٌ بِسَاءَ إِلَهُ يَتِيمٍ قَالَ بِأَصْبَحِيهِ أَوْ كَانَتْ لِي بِتَيْمٍ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَهُوَ يَشِيرُ بِأَصْبَحِيهِ أَهْلُ الْخَطِيبِ  
(قَوْلُهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ) كَذَلَالَهُ أَهْلُ رَازِي (قَوْلُهُ وَأَمَّا السَّائِلُ) مُنْصَوِّبٌ بِظَهْرِ يَقَالُ يَهْرُ وَأَنْهَرُهُ إِذَا  
نَزَحَهُ وَأَغْلَفَتْ عَلَيْهِ الْقَوْلُ أَهْلُ الْخَطِيبِ وَفِي الْخَازِنِ فَلَا تَنْهَرُ قَمَا أَنْ تَطْعَمَهُ وَإِنَّا أَنْ تَرَدَّ  
رَدًّا جِيلًا لَنَا رَفَقَ وَقِيلَ السَّائِلُ هُوَ طَالِبُ الْعِلْمِ فَيَجِبُ إِكْرَامُهُ وَانصَافُهُ بِمَطْلُوبِهِ وَلَا جَنَسَ فِي  
وَجْهِهِ وَلَا يَنْهَرُ وَلَا يَنْتَلِي بِمَكْرِهِ أَهْلُ (قَوْلُهُ لِقَرَّةِ) لَمَّا لَمْ يَكُنْ السَّائِلُ أَعْمَ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ الْمَالَ

بِالنَّبوةِ وَغَيْرِهَا (تَعَدُّتْ)  
أَخْبَرَ وَحَدَّثَ خَيْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي بَعْضِ الْأَفْعَالِ رَهَابِيَّةٌ  
لِلْوَاوِلِ

فِي سُورَةِ الْمُنَشَّرِ مَكِّيَّةٍ  
فَمَنْ آيَاتُهَا  
(يَسْمِيهِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ) (أَنْتُمْ تَشْرَحُ)  
اسْتِفْهَامُ تَقَرُّرِ أَيْ شَرْحِهَا  
(تَكْ) بِأَجَدَ (صَدْرَكَ) بِأَيْ

وَكَبِ الْأَحْبَارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
عَبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمُطَرَفُ  
وغيرهم أنه كان معه اثنتان  
وسبعون مؤمنا وهو وزو.  
وأولاده الثلاثة تمام وحام  
وباءت وزوجات الثلاث  
وأندركها في عشر خلون م  
رجب ونزل منها في عشر  
خلون من المحرم (ومادى  
نوح ابنه) قال قتادة كان  
كنعان أخرجه ابن أبي حاتم

وقيل يام حكاه السبيل  
(قائدة) وقع السؤال كثير  
هل كان ماء الطوفان عذبا  
أو مالحا وإنما نجا بذلك ثم  
رأيت ما يدل أنه كان عذبا  
أخرج ابن أبي حاتم من  
طريق نوح ابن المختار عن  
أبي سعيد عقيب قال  
خرجت أريد أن أشرب  
ماء المرفرت بالمرات فاذا  
الحسن والحسين فقالا يا أبا  
سعيد أنت تريد قلت أشرب  
ماء المرفر قال لا تشرب ماء  
المرفر لما كان زمن الطوفان  
أمر الله الأرض أن تطلع

أَوِ الْمُمْ فَيَكُونُ التَّعْجِيلُ مَطَابِقًا لِلتَّعْدِيدِ أَهْ قَارَى (قَوْلُهُ وَأَمَّا نِيعْمَةُ رَبِّكَ) الْحَارُ وَالْمَجْرُورُ  
وَالْعَاءُ غَيْرُ مَانِعَةٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالزَّائِدَةِ وَالتَّحَدُّثُ بِهَا شَرْهَا بِالشُّكْرِ وَالتَّوَهُدِ عَلَيْهِ تَعْلَامُ ١٠  
بِأَنْ قَوْلُهُ تَعْلَى قَامَا الْيَتِيمُ فَلَا تَقْهَرُ مَقَابِلَ لِقَوْلِهِ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَقَوْلُهُ وَأَمَّا السَّائِلُ الْخَبْرُ  
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَمَّا نِيعْمَةُ رَبِّكَ فَحَدَّثَ خَيْرُهُ عَلَى الْعَمُومِ وَفِي حِكْمَةٍ ١١  
تَعْلَى عَنْ حَقِّ الْيَتِيمِ وَالسَّائِلِ وَجَوِّهِ أَحَدُهَا أَنَّ اللَّهَ غْنَى وَهَامْعَانَا جَانِ وَتَقْدِيمُ الْحَتَّاجِ ١٢  
وَضَعِ فِي حَقِّهَا الْفِعْلَ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ بِالْقَوْلِ وَتَالَهَا أَنَّ الْمَاءَ مَوْجُودٌ مِنْ جَمِيعِ الطَّائِفَاتِ اسْتَفْرَ  
ذَكَرَ اللَّهُ نَفْسَتِ بِهِ وَأَوْثَرُ حَدَّثَ عَلَى تَغْيِيرِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ حَدِيثًا لَا يَنْسَاهُ أَهْ كَرِخَى وَعِبَارَةٌ ١٣  
نِيعْمَةُ رَبِّكَ فَحَدَّثَ بِهَا قَانَ التَّحَدُّثِ بِهَا شُكْرُهَا وَإِنَّمَا يَجُوزُ لِنَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا ١٤  
وَأَنْ يَحْتَدَى بِهِ قَهْرُهُ وَأَمِنْ عَلَى نَفْسِهِ الْعَتَقَةُ وَالسَّرَّاءُ أَفْضَلُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الذِّكْرِ إِلَّا التَّشْبِيهُ ١٥  
وَالسَّمْعَةُ لَكُنْفَى وَالْمَعْنَى إِنْ كُنْتَ يَتِيمًا وَضَالًا وَعَائِلًا قَا وَالْكَ اللَّهُ وَهَذَا كَوَافُكُ لَهَا ١٦  
فَلَا تَنْسَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَاقْتِدِ بِاللَّهِ فَتَعْتَظْ عَلَى الْيَتِيمِ وَأَوْهَ فَقَدْ ذُكِرَ الْيَتِيمُ وَهُوَ ١٧  
كَيْفَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَتَرَحَّمْ عَلَى السَّائِلِ وَتَقْدِرْ بِمَعْرِفَتِكَ وَلَا تَرْجِعْهُ عَنْ بَابِكَ بِكَارِهِكَ بِكَ وَأُ  
الْفَقْرُ وَحَدَّثَ نِعْمَةَ اللَّهِ كَلِّهَا وَبَدَخَلْ تَحْتَهُ هَذِهِ الضَّالَّ وَتَعْلِيمُهُ الشَّرَائِعَ وَتَقَرُّ ١٨  
أَنْ هَذَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَقَالَ عَمَّا ذَلِكَ النِّعْمَةُ هِيَ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ وَالتَّحَدُّثُ بِهَا أَنْ يَقْرَأَ  
غَيْرَ مَوْعِنَةٍ تِلْكَ النِّعْمَةُ هِيَ النَّبُوَّةُ أَيْ طَلَعَ مَا زَلَّ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَقِيلَ تِلْكَ النِّعْمَةُ هِيَ أَنْ وَ ١٩  
وَتَعَالَى فَرَاغَتْ حَقِّ الْيَتِيمِ وَالسَّائِلِ فَحَدَّثَ بِهَا لِيَقْتَدَى بِكَ غَيْرُكَ وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
خَيْرٌ أَنْ تَحَدَّثَ بِهِ إِخْوَانُكَ لِيَقْتَدُوا بِكَ إِلَّا أَنْ هَذَا لِيَحْسَنَ إِلَّا إِذَا لَمْ يَعْضَمِنْ رَبَّاهُ وَظَنَّ أَنْ  
بِهِ كَالْعِلْمِ عَمَّا مَرُورِي أَنْ شَخْصًا كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَاهُ رِثَ الْيَتِيمِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٠  
فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيَرْزُقْهُ عَلَيْكَ وَدَوَّى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَبَلٌ يَحِبُّ الْمَالَ  
أَنْ يَرَى أَنْ تَرَى النِّعْمَةَ عَلَى عِبْدِهِ انْتَهَتْ (قَوْلُهُ فِي بَعْضِ الْأَفْعَالِ) وَهُوَ فَأَوْ يَهْدِي ٢١

### (سورة الم نشرح)

(قَوْلُهُ الْمُنَشَّرُ لَكَ صَدْرَكَ) أَيْ الْمُنَشَّرُ حَقٌّ وَسِعَ مَنَاجَاةَ الْحَقِّ وَدَعْوَةَ الْغُلَاقِ فَكَانَ غَايِبًا  
حَاضِرًا أَمْعَمَ بِجَسَدِهِ الشَّرِيفِ أَوْ الْمُنَشَّرُ بِمَا أَوْدَعْنَاهُ مِنَ الْحُكْمِ وَأَزَالَا عَنْهُ ضَبْقَ الْجَهْلِ أ  
لَكَ مَنْ تَلَقَّى الْوَحْيَ بِجَدِّ مَا كَانَتْ شَقَّ عَلَيْكَ أَهْ يَبْضَاوِي قَالَ الرَّائِبُ أَصْلُ الشَّرْحِ ١  
يَقَالُ شَرَحْتُ الْعَمَّ وَشَرَحْتُهُ وَمَنْ شَرَحَ الصَّدْرَ وَهُوَ بِسَطْلُهُ يَنْوَرُ إِلَى وَسْكِينَةٍ مِنْ ٢  
أَهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ أَيْ تَرَحَّنَا) أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْاسْتِفْهَامَ التَّقْرِيرِي إِذَا دَخَلَ عَلَى مَنْ قَوْلُهُ ٣  
ذَكَرَهُ وَلِذَلِكَ عَطَفَ عَلَيْهِ الْمَاضِي اعْتِبَارًا بِالْمَعْنَى أَهْ كَرِخَى فَلَا يَقَالُ يَلْزَمُ عَطْفُ الْخَيْرِ عَلَى د  
عَمَلٍ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَهُوَ مَرْدُودٌ وَأَضْعِيفُ وَأَمَّا عَطْفُ التَّثْبِتِ عَلَى الْمَنْقِيِّ قَانَهُ جَانِزًا بِتَأَقُّ ٤  
السَّمِينِ قَوْلُهُ الْمُنَشَّرُ الْاسْتِفْهَامُ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمَنْقِيِّ قَرَرَهُ فَعَارِ الْمَنْقِيِّ قَدْ شَرَحْنَا  
لِلْمَاضِي وَمِثْلُهُ أَلَمْ تَرِ بِكَ فَيَنَالِدْ وَأَلْبَسَتْ أَهْ وَلَا ذَكَرَ بَعْضُ النِّعْمِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ مَا وَدَعَكَ ر ٥  
بِمَا هُوَ كَالنِّعْمَةِ لَهُ وَهُوَ شَرَحَ الصَّدْرَ أَهْ كَارُورِي (قَوْلُهُ بِالنَّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا) رَوَى أَنْ جَبْرِيلَ  
وَالسَّلَامُ أَنَّهُ هُوَ عِنْدَ مَرْضَعَتِهِ حَلِيمَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ أَرْبَعٍ فَشَقَّ صَدْرَ  
قَلْبِهِ وَغَسَلَهُ وَهَاقَ تَمَّ مَلَأَهُ عِلْمًا وَإِيمَانًا تَمَّ رَدَهُ فِي صَدْرِهِ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ

وَأَمَّا السَّمَاءُ أَنْ تَقْلَعَ فَاسْتَعَصَى عَلَيْهِ بَعْضُ الْبَقَاعِ فَلَمَعَتْ فَعَارِ مَا وَهْ مَرَّوْتَرَاهُ بِسَبْعَةِ أَلْبَيْتِ شَيْثَا (تَحْتَمُوا فِي دَارِكُمْ

الارهاص وهو جاز عندنا فقسط ما قيل هنا وشي أيضا عند بلوغه عشرين وعند البيعة و ليلة  
الاسراء فرأت الشق أربع على الصحيح وذكر الصدر دون القلب لأن الصدر عمل الوسوسة كما يقال  
يوسوس في صدور الناس فاقالة تلك الوسوسة وبدا لها بدواعي الخير هي الشرح والقلب عمل العقل  
والعروة وهو الذي يقصده الشيطان فيجىء أولا إلى الصدر الذي هو حصن القلب فإذا وجد مسلكا  
نزل فيه هو وجدته وبث فيه الغموم والمهموم والحرص فيضيق القلب حينئذ ولا يجد للطاعة لذة  
ولا للاسلام حلاوة وإذا لم يجد له مسلكا وطرد حصل الأمن وشرح الصدر وتيسر القيام بأداء  
العبودية وقال ألم نشرح لك ولم يقل ألم نشرح صدرك تليها على أن منافع الرسالة عائدة عليه عليه السلام  
كانه يقول انما نحن صدرك لأجل لا لأجل وقال نشرح دون أن نشرح فان كانت النون التعظيم  
دلت عظمة المنعم على عظمة النعمة وإن كانت النون للجمع فالمنعم كانه تعالى يقول لم أشرحه وحدي  
بل أعممت فيه ملائكتي فكنت ترى الملائكة حولك وبين يدك حتى تقوى قلبك فأدبت الرسالة  
وأنت قوى القلب اه رازي (قوله ووضمنا عنك وزرك) معطوف على ما أشير اليه من مدلول الجملة  
السابقة كما به قيل قد شرحن صدرك ووضمنا الخ وعنك متعاقب وضمنا ونقد به على المعول الصريح  
مع أن حقه التأخر عنه لتعجيل المسرة والتشويق إلى المؤخر ولما ان في وصفه نوع طول فتأخير الجار  
والجور عن غل بجواب أطراف النظم الكريم اه أبو السعود (قوله أقل ظهرك) يقال أقض  
الجل الظاهر أقله وزا ومعنى اه مصباح وفي الخمار وأصل الانقاض صوت مثل النقر اه وفي  
الدرطي وأهل اللغة يقولون أقض الرجل ظهره إذا سمع له صرير من شدة الحمل وكذا سمعت  
نقيض الرجل أي صريره اه وفي الخازن الذي أقض ظهره أي أقله وأهنته حتى سمع له خيض  
وهو الصوت الخفي الذي يسمع من الحمل أو من الرجل فوق البعير فن حل الوزر على ما قيل النبوة قال  
هو انهم النبي عليه السلام بأمره كان فعلها قبل نبوته إذ لم يرد عليه شرع يتصرعها فلما حاربت عليه بعد  
النبوة عدها أوزاراً ونقلت عليه وأشفق منها فوضمها الله عنه وغفرها له ومن حمل ذلك على ما بعد النبوة  
قال هو تركه الأفضل لأن حسنات الارباب سيأت المقرين اه (قوله وهذا كقوله ليفرلك الخ)  
أي فهو مصروف عن ظاهره كقوله ليفرلك الله ما تقدم من ذنبك أي أنك مغفور لك غير مؤاخذ  
بذنب لو كان وقيل مغفور لك ما كان من سهو وغفلة وقيل من ذنبك أي ذنب أمتك وقيل المراد بالذنب  
ترك الأولى كما قيل حسنات الارباب سيأت المقرين وترك الأولى ليس بذنب اه مواهب وقال  
الرازي معنى وضمنا عنك وزرك عصمتك من الوزر الذي ينقض ظهرك لو كان ذلك الوزر حاصل  
فوضع الوزر كناية عن عصمته وتطهيره من دنس الأوزار فبه استعارة تمثيلية حيث سمى العصمة  
وضما مجازاً اه (قوله ورفمنا لك ذكرك) في المطف وزيادة لك ما سبق اه رازي وفي زاده  
ورفمنا لك ذكرك زاد لفظة لك في ألم نشرح لك وفي رفمنا لك ولفظة عنك في وضمنا عنك فأى فائدة  
في تقديم الزيادة على المتعاقب الثلاثة والجواب أن زاداتها مقدمة عليها تخيد ابهام المشرح والموضوع  
والمرنوع ثم توضيحه والابضاح بعد الابهام أوقع في الذهن اه (قوله في الاذان والاقامة الخ)  
عبارة الخطيب بأن تذكر في الاذان والاقامة والتشهد ويوم الجمعة على المنابر ويوم العطر ويوم  
الاضحى ويوم عرفة وأيام التشريق وعند الجمار وعلى الصفا والمروة وفي خطبة النكاح ومشارق  
الارض ومغاربه وأولاً رجلا عبد الله تعالى وصدق بالجنة والتار وكل شيء ولم يشهد أن محمداً رسول  
الله لم ينفع بشيء وكان كافراً وقيل أعلنا ذكرك فذكرناك في الكتب المنزلة على الانبياء

تقدم من ذنبك (ورفعنا  
لك ذكرك) بأن تذكر  
مع ذكرى في الاذان  
والاقامة والتشهد

ثلاثة أيام قال قتادة هي  
يوم الخميس والجمعة  
والسبت وصيحه  
المذاب يوم الأحد  
أخرج ابن أبي حاتم  
(وامرأته قائمة) اسمها  
سارة (هؤلاء بناتي) سمى  
السدى الكبرى ربا  
والصغرى رعوفاً أخرج  
ابن أبي حاتم والله  
سبحانه وتعالى أعلم  
(سورة يوسف)

(أحد عشر كوكبا) هي  
الجريان وطارق والذئال  
وذو الكفتين وقابس  
ووثاب وعمودان والمليق  
والمصبح والضروح  
والعرج كما ورد في حديث  
مرفوعاً أخرجها الحاكم في  
مستدركه (ليوسف  
وأخوه) قال قتادة هو  
بليامين شقيقه أخرج  
ابن أبي حاتم (قال قائل  
منهم لا ينقلوا يوسف) قال  
قتادة كنا نحدث أنه  
روبل وهو أكبر اخوته  
وهو ابن خالة يوسف وقال  
السدى هو يهوذا وقال  
مجاهد هو شمعون أخرج  
ابن أبي حاتم (غيابة  
الجب) قال قتادة بل بيت

المقدس وقال ابن زيد بحيرة طبرية أخرج ذلك ابن أبي حاتم وأخرج عن أبي بكر بن عياش أن يوسف أقام في الحب ثلاثة أيام (بدم كذب)

والخطبة وغيرها (قوله مع القسرة) (٥٥٦) الشدة (ميسراً) سهولة (إن مع القسرة يسراً) (ولله جلاله الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم) (فأذا قرعته) من الصلاة (فانصب)

قال ابن عباس كان دم مسخلة أخرجه ابن أبي حاتم وفي العجائب للكرمانى قريء بدم كذب بالاضافة وفتح الكاف وسكون الدال للمؤلة وفسر بالجدى (فأرسلوا واردم) هو مالك بن ذعر (وقال الذى اشتراه) قال ابن عباس كان اسمه قطنير وقال ابن اسحق اطفير أخرجه ابن أبي حاتم (لامرأته) قال ابن اسحق اسمها راعيل بنت رعبايل أخرجه ابن أبي حاتم وقيل زليخا (وشهد شاهد من أهلها) قال ابن عباس صبي في المهدي وقال مجاهد ليس من الجن ولا من الانس هو خلق من خلق الله تعالى وقال الحسن رجل له فهم وعلم وقال زيد بن اسلم كان ابن ميم لها حكما أخرج ذلك ابن أبي حاتم وفي العجائب للكرمانى قيل هو رجل من خاصة الملك له رأى وقيل هو زوجها وقيل هو سنور في الدار (ودخل معه السجن فتيان) قال ابن عباس أحدهما خازن

الملك على طعامه والاخر ساقيه لشرا به أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن مجاهد وابن

الملك على طعامه والاخر ساقيه لشرا به أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن مجاهد وابن

اسم في الدماء (وإلى ذلك قارعت) بصرع (سورة واليكية اومدية ثمان (٥٥٧) آيات) (شمس الرحمن الرحيم)

(والتي والرشون)

أي الماكول أو حليل

الشام نسان الماكول

اسحق أن اسم الأول

راسان والثاني مرطش

وقد اسم الأول شرم

والثاني سرم حكا السهل

(الذي طس أنه باح) قال هو

الساني فله عاهد وعيره

أخرجه من أي حاتم (عد

ر بك) قال عاهد أي الملك

الاعظم ريان من الوليد

أخرجه من أي حاتم (فلت

في السحن بصع سبي) قال

أس بن مالك سمع سبي

وقال س عاس ثلث عشرة

سنة وقال طاروس والمصالح

أربع عشرة سنة أخرجه ذلك

ابن أبي حاتم وفي الصحاح

للكرمان أنه لث بكل

حرف من قوله أذكرني

عندك سنة (وقال الملك)

هو ريان الساني (ثانوي

باح لكم) قال قتادة هو

ليامبي وهو المكروفي

السورة (مدمرق أحله

من قبل) قال ابن عاس

يدون يوسف أخرجه ابن

أبي حاتم (قال كيرم) قال

عاهد هو شمعون الذي

تخلع أكرم عملا وقال

قتادة هو ريان أكرم

في السن أخرجه ابن أبي

حاتم) وأسأل الفرية التي

كاسها) قال قتادة هي

مصر أخرجه ابن أبي

الصلاة المكوبة فاصب إلى ربك في الدماء وارعب اليه المستلة عطيك وقائده العبي الدماء  
سمعت في الدنيا والآخرة وقيل إذا فرغت من دياك وصل وقيل إذا فرغت من العروق حرق في السادة  
والجله قارادان بواصل من بعض السادة وعض وأن لا يعلى وعاس أوامه بها قاراد فرغ من  
عادة أسما أخرى اه راري وأما مسير قاراد فرغت من العروق فيه نظر لأن السورة مكية ولا م  
الجهاد بما كان هذه المحرقة فله تفسير ابن عاس الدماء إلى أن السورة مدييه بأمل وفي الخطيب  
قاراد فرغت قال ابن عاس فرغت من صلاتك المكوبة فاصب أي اصب في الدماء وقال ابن مسعود  
قاراد فرغت من الغرائص فاصب في قيام الليل وقال الشعبي إذا فرغت من الشهد ودع لدياك  
وأحرقك وقال الحسن ويريد من أسلم إذا فرغت من جهاد عدوك فاصب في عادته بك وصل وقال  
أبو حنبل عن الكلبي إذا فرغت من سلبك الرسالة فاصب أسفرك لذك ولؤم من قال عمر بن الخطاب  
إني أكره أن أرى أحدكم مارعا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة وإلى ربك المحسن إليك مصابلي الم  
حصولها عاذكر في هاهن السورين فارب أي أحمل ربك الله حصوا ولا سأل إلا فاصله  
متوكلا عليه وقيل بصرع إليه راعيا في الجنة راعيا من النار اه وفي الخمار فرغ من الشغل من باب  
دخل وفرعا أيضا اه وفيه أيضا وصب صب وباه طرباه وفيه أيضا رعب فيه أراداه وباه  
طرب ورعة أيضا وارعب به مثله ورعب عنه ثم رده وقال رعة فيه رعبا وأرعب فيه أيضا اه  
(قوله انصب في الدماء) أي قبل السلام وعده اه عمادي

### (سورة واليكية)

هيكية أي في قول الأكر من وقوله أومديه أي في قول ابن عاس وقادة اه قرطبي (قوله واليكية  
والرسون) أقسم الله بهما لما فهمنا من المنافع الجليلة أما التي بعالوا انه عداه وما كبه ودواء  
أما كبه عداه فالأطباء رحموا أنه طعام لطيف سريع الهضم لا يمتكث في المعدة لئلا يطعم ويخرج  
بطريق الرشع ومن اللعم ويطهر الكليتين ويربل ما في المثانة من الرمل ويسمن البدن ويصح  
مسام الكبد والطحال وهو خير الفواكه وروى أن النبي ﷺ قال كلوا التي فانه يقطع الواسر  
وعن بعضهم النبي يربل نكة الثور ويطول الشعر وهو أمان من الفالج وأما كبه دواء فلا به سب  
في أحراج فصلاث البدن وهو ما كول الطاهر والناطس دون غيره كالخوخ والنمر واليكية في اليوم  
رجل غير جبار ومن بالها في المنام مال مالا ومن أكلها ما رزقه الله أولاداً ونسراً آدم بورق  
التي حين يارق الجنة وأما الرثون فهو فاكهة من وجهه ودواء من وجهه ويستصح به ومن رأى  
ورق الرثون في المنام استمسك بالبركة الوثني اه راري قال الشباب ويربل المنة يصبغ الرءوس يكون  
الميم والمثانة مقر الولد ورمها من سنن عليهما فيحجر الولد عن الخروح بأجراء دقيقة كالرمل  
بصر معها البول وسأدى به الإنسان فان راد صار حصاة اه وفي الفسطاطي على البحاري  
في تفسير سورة النبي ما صبه واليكية فاكهة طيبة لا فصل له وعداء لطيف سريع الهضم وفيه دواء  
كثير النفع لانه يلين الطبع ويحلل الدم ويطهر الكليتين ويربل رمل المثانة ويصح سدد  
الكبد والطحال ويسمن البدن ويقطع الواسر ويصح من القرس ويشه فواكه الجنة لانه  
لا يجف ولا يمتكث في المعدة ويخرج بطريق الرشع اه (قوله أي الماكول الخ) وعن ابن عاس  
أيضا النبي مسحد نوح عليه السلام الذي سب على الجودي والرثون مسحد ميت فلفس وقال  
الصباحك النبي المسحد الحرام والرثون المسحد الأقصى وقال ابن زيد النبي مسحد دمشق  
والرثون مسحد بيت المقدس وقال قتادة النبي الجبل الذي عليه دمشق والرثون الجبل

حاتم وأخرجه ابن جرير عن ابن عاس (أي)



الذي عليه بيت المقدس وقال عذبن كعب التين مسجد اصحاب الكهف والريون ابله  
كعب الاحبار وقادة ايضا وعكرمة وابن زيد الذين دمشق والزيون بيت المقدس وهذا  
الطيرى وقال القراء سمعت رجلا من اهل الشام يقول التين جبال ما بين حلوان الى مهران والى  
جبال الشام وقيل هما جبالان بالشام يقال لهما طور زيتا وطور تينا بالسريانية سميا بذلك لا  
بنتان هما اه قرطبي (قوله الجبل الذي كلم الله عليه الخ) ومعني سينين لحسنه اولكونه  
وكل جبل فيه اشجار مثمرة سمى سينين وسبناه اه خازن (قوله ومعني سينين المبارك الخ) ا  
من اضافة الموصوف الى الصفة ويجوز ان يحرب اعراب جمع الذكر السالم بالواو فواو  
وصبا ويجوز ان تلزمه الياء في الاحوال كلها وتحرك التون بحركات الاعراب اه ابن  
ولم ينصرف سينين كما لا ينصرف سياء لانه جعل احتمالية لكمة او الارض فهو علم اعجمي ولو  
احتمال للكان او المنزل او امثال ذلك لا ينصرف لانه سميت به مذكرا اه خطيب وقرأ العامة سينين  
السين وابن ابي اسحق وعمرون ميمون وابو رجاء بفتحها وهي لغة بكر وهم وقرأ عمر ٥١٠  
وعبيد الله والحسن وطلحة سبناه بالكسر والد وعمر ايضا وزيد بن علي بفتحها والد وقد  
في سورة المؤمنون وهذه لغات اختلفت في هذا الاسم السرياني على مادة العرب في تلاعبها  
الاعجمية وقال الاخفش سينين شجر او واحدة سينينة وهو غريب جدا غير معروف عند  
التصريف اه معين (قوله لقد خلقنا الانسان) هذا هو المقسم عليه وقوله الجنس اى الماهية  
حيث هي الشاملة للزمان والكاف (قوله في احسن تقويم) اى لانه تعالى خلق كل ذى  
متكيا على وجهه الا الانسان فانه عديد القامة يتناول ما كوله بيده مزين بالعلم والهمم و  
التمييز والخلق والادب فهو احسن بحسب الطاهر والباطل اه خازن واحسن صفة للحدوة  
في تقويم احسن تقويم والمجاز والمجروفي موضع الحال من الانسان واراد بالتقويم  
لان التقويم فعل البارئ تعالى وهو من اوصاف الخالق لا المخلق ويجوز ان تكون في زائدة  
خلقنا قومنا اى قومناه احسن تقويم اه معين (قوله في بعض افراده) اى بالنسبة لبعض  
على حد ومنكم من يرد الى ارض العمر وحمله على هذا التفسير الرد بما ذكره من الحرم و  
هذا ليس في جميع افراد الانسان بل في بعضها وقيل الضمير عائد الى الانسان مراد به الجنس  
وفي القرطبي وقيل لما وصفه بتلك الصفات التي ركب عليها الانسان طغى على حقى قال انار بك  
خين علم الله هذا من عبده رده اسفل سافلين بان جعله علوا فافترأ مشحونا نجاسة واخر  
ظاهرة اخر اجامتكرا على وجه الاختيار تارة وعلى وجه الغلبة اخرى حتى اذا شاهد ذلك من امره  
الى قدره اه (قوله اسفل سافلين) يجوز فيه وجهان احدهما انه حال من المفعول والثاني ا  
محذوف اى مكاما اسفل سافلين وقرأ عبد الله اسفل السافلين معرقاه معين والسالونم  
والرمي والاطفال قال الشيخ الكبير اسفل من هؤلاء جميعا لانه لا يستطيع حيلة ولا  
لضعف بدنه وضعف بصره وعقله اه خازن (قوله كناية عن الحرم والضعف) وعليه قالني ثم  
ضعيفا وقوله ويكون له اجره اى اجر من الشباب اى اجر العمل الذى كان يعمل به من الشباب  
لقوله تعالى لتليل لقوله ويكون له اجره ومحمل كلامه انه جعل المستنى يانالمعنى المستنى منه  
القرارير يؤل المعنى الى اتحام المستنى والمستنى منه وعدم التغاير بينهما ويازله اى لا يكون  
منقطعا وهذا لا يصح ثم رأيت في البيضاوى ما صبه وقيل هو اى اسفل السافلين ارض  
فيكون قوله الا الذين الخ منقطعا اه وفي الجلال في سورة التحل في قوله تعالى ومنكم

الا (مين) مكة لان الناس فيها جاعلية واسلاما لقد خلقنا الانسان الجنس (في احسن تقويمه) تعديل لمورنه (ثم) رد ذكاه (في حض افراده) اسفل سافلين (كناية عن الحرم والضعف) فينقص عمل

لا جدر بخ يوسف) قال ابن عباس وجدها من مسيرة ستة ايام وفي رواية عنه ثمانية وفي اخرى عشرة وفي اخرى من مسيرة ثمانية فوسعا اخرج ذلك ابن ابي حاتم (البشير) قال مجاهد هو ابنته بهذا اخرجها ابن جرير (سوف استغفر لكم ربى) قال ابن مسعود اخرم الى السعرا اخرجها ابن ابي حاتم وفي حديث مرفوع الى ليلة الجمعة اخرجته الترمذى من حديث ابن عباس (اوى اى ابوه) هما ابوه وامه راحيل اخرجها ابن ابي حاتم عن قتادة واخرج عن السدى قال خالته واسمها ليا (هذا ماويل رؤياى من قبل) قال سلمان كان بين رؤياه وتاويلها اربعون عاما وقال قتادة خمسة وثلاثون عاما اخرجها ابن ابي حاتم واخرج عن

لأولئك من زمن الشباب ويكون له أجره لقوله تعالى (إلا) أي لكن (الذين آمنوا) (٥٥٩) وَعَلَيْكَ الصَّالِحَاتِ فَبِمَا أَجْرُ

عَنْ يَمْنُونٍ (مقطوع  
وفي الحديث إذا بلغ المؤمن  
من الكبر ما يجزه عن  
العمل كتب الله له ما كان  
يعمل (فما يمكنه من)

أهل الكافر) (بقره) أي بعد  
ما ذكر من خلق الإنسان  
في أحسن صورة ثم رده  
إلى أركل العمر الدال على  
القدرة على البعث (بالبشر)  
بالخاء المسبوق بالبعث  
والحساب أي ما يملك  
مكذبا بذلك ولا جاعل له  
أليس الله بأحكم  
الحاكمين) أي هو أفضى  
من ذلك وفي الحديث  
من قرأوا الذين إلى آخرها

ذلك ثلاثا وعشرين سنة  
(وجاءكم من البدو) قال  
على بن طلحة من فلسطين  
أخرجه ابن أبي حاتم  
(سورة الرعد)

(وم يجادلون في الله)  
نزلت في أرب بن قيس  
وعاصم بن الطفيل أخرجه  
الطبراني وغيره (ومن  
عنده علم الكتاب) (أقال  
عكرمة عبيد الله بن سلام  
وقال سعيد بن جبيرة  
جبريل أخرجه ابن أبي  
حاتم وقال ابن عباس هم  
اليهود والنصارى أخرجه  
ابن جرير وأخرج عن  
قادة قال كنا نحدث أن  
منهم عبد الله بن سلام

بردى إلى أركل العمر مانصه أي أخسه من الهرم والخرفاء وفي البيضاوي هناك أركل العمر خمس  
وتسعون سنة وقيل خمس وسبعون ثم رأيت في الشباب على البيضاوي هنا مانصه قوله منقطعا أي  
لأنه لم يقصد إخراجهم من الحكم وهو مدار الاتصال والاقطاع كما صرح به في الأصول لا الخروج  
والدخول كما توهم فلا ريب عليه أنه كيف يكون منقطعا مع أنهم مردودون أيضا فهو للاستدراك لدفع  
ما توهم من أن التساوي في أركل العمر يقتضي التساوي في غيره ويكون الذين حينئذ مبتدأ والقاء  
داخله في خبره لا للفرج كافي الاتصال اهتلال زاده والمعنى ولكن الصالحون من الهرم لم أجر  
دائم اه وفي السمع قوله إلا الذين آمنوا فيه وجهاً أحدهما أنه متصل على أن المعنى رددناه أسفل  
من سفل خلقاً وتركيباً يعني أقبح ممن قبح خلقه وأشوه صورة وهم أهل النار فلا اتصال على هذا  
واضح والثاني أنه منقطع على أن المعنى ثم رددناه بعد ذلك القوم والتحصين أسفل من سفل في أحسن  
الصورة والشكل حيث نكسنا في خلقه نفوس ظهره وضف بصره وسمعه والمعنى ولكن الذين  
كانوا صالحين من الهرم فلم ثواب دائم قاله الزعشمري ملخصاً اه وفي القرطبي وقيل إلا الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يفرقون ولا يذهب عقولهم اه وعليه فيكون الاستثناء متصلاً حيث  
أخرجوا من الردي إلى أسفل سابقين معنى الردي إلى أركل العمر فليأمل (قوله غير يمتنون) فسر الشارح  
بأنه غير مقطوع وبسر أيضاً بأنه لا يمتنع عليهم فهو غير مقطوع وغير منقوص بالثبوت اه (قوله من  
الكبر) من تعليلية وما مفعول به هو معنى زمان والمعنى إذا بلغ المؤمن سبب الكبر زماناً يعجز فيه  
عن العمل فاعتاده ما عذوف وقوله ما كان يعمل اه أي في زمن الشباب وفي بعض النسخ ما يجزه عليه  
فيكون من الكبر يائلاً مقدماً عليه والمعنى إذا بلغ المؤمن كبراً يعجزه عن العمل الخ تأمل  
(قوله لما يكذبك) ما اسم استهتام على معنى الاستكفار في محل رفع لا ابتداء وانحرى العمل معناه أي لما  
الذي يحمله أهل الإنسان على التكذيب بالبعث كما أشار إليه في التقرير وعليه ينبغي أن يذهب  
إلى الألفاظ من القبية إلى الخطباء السابق من قوله لقد خلقنا الإنسان وعليه جرى في الكشف  
وقدم القاضى عليه كونه خطاباً بالرسول الله ﷺ ونصه لما يكذبك أي ماى شيء يكذبك بماجد  
دلالة ونطقاً بعد ما بدى بالجزاء بعد ظهور الدلائل وقيل ما معنى من اه والمعنى فمن يكذبك أهل الرسول  
الصادق المصدق بما جئت به من الدين الحق أو بسبب الدين بعد ظهور هذه الدلائل الدالة على نبوتك  
أليس الله بأحكم الحاكمين محكم بينك وبين أهل التكذيب وعلى ما قرره الشيخ المصنف يكون في الكلام  
تعجب وتعجب وذلك أنه تعالى لما قرأنا خلق الإنسان في أحسن تقويم ثم رده إلى أركل العمر دل على  
كأن قدرته على إنشاء وإيجاد فسال بعد ذلك عن تكذيب الإنسان بالجزاء لأن ما يعجب منه ينبغي  
سببه وهذا كما ترى ظاهر جلي واليه أشار الشيخ المصنف في التقرير بقوله أي ما يملك مكذبا الخ معنى  
فما سبب تكذيبك أهل الإنسان بالجزاء بعد هذا الدليل القاطع فقوله أي ما يملك أي شيء يملك  
مكذبا أي أي سبب يملك على التكذيب وقوله ولا جاعل له إشارة إلى أن الاستهتام للاستهتام لا للكار والنفى  
ولو قال ولا جاعل لك لكان أوضح وعلى هذا أقوله ليس الله بأحكم الحاكمين وعيد للكماء وأنه يحكم  
فيهم بما هو أهله اه كرخی (قوله أي هو أفضى القاضين) أشار بهذا إلى أن الاستهتام للتقرير ومعنى أفضى  
القاضين أصحهم وأقدمهم قضاء أي حكماً أي أن قضاءه في خلقه ما قد ولا بد بخلاف قضاء غيره من القضاة  
فكثير ما يخطئ اه وأوردوا لا يفتد في القرطبي أي اتقن الحاكمين صنفه كل ما خلق وقيل بأحكم  
الحاكمين قضاءه بالحق وعدلاً بين الخلق اه (قوله وحكه بالجزاء) مبتدأ وقوله من ذلك أي من جملة

وسلمان الفارسي وحميا الداري انتهى والله تعالى أعلم (سورة إبراهيم) (كشجرة طيبة) هي النخلة (كشجرة خبيثة)

فليقل لي وأما ذلك من الشاهدين (٥٦٠) (سورة اقر أمكية تسع عشرة آية) صدرها الى ما لم علم أول ما نزل من القرآن  
بفارحار ورواه البخاري

قضائه خير (قوله فليقل لي الخ) أي سواء كان في الصلاة أو خارجها  
(سورة اقر)

هي المختلة وقيل التوم  
حكاه ابن عساكر (الم  
ترالى الذين بدلوا نعمة الله  
كفراً) قال على بن  
أبي طالب هم كمار قريش  
أخبره النسائي وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عمرو بن  
دينار قال هم قريش ومجد  
العمه (د بن أبي أسكت  
من ذريق) هو اسمعيل  
(بواد) هو مكة (ولو الذي)  
تقدم اسم أبيه في سورة  
الانعام وأخرج ابن أبي  
حاتم عن طريق عكرمة عن  
ابن عباس قال أبو ابراهيم  
آذر وأمه اسمها منى  
وامراته اسمها سارة وأم  
اسمعيل هاجر وقيل اسم  
أمه نوقا وقيل ليونان  
(سورة الحجر)  
(سبعة أبواب) قال عبد  
الرزاق أخيراً مصر عن  
الاعمش أسماء أبواب  
جهنم الحطمة والهاوية  
ولقى وسقر والجحيم  
والسعير وجهنم وأخرج  
ابن أبي حاتم مثله عن ابن  
عباس وزاد في الهاوية  
وهي أسفلها لكل باب  
منهم جزء مقسوم قال  
الضحاك باب لليهود و باب  
لنصارى و باب للصائين  
و باب للنجوس و باب للذين  
أشركوا هم كمار قريش

وفي نسخة سورة الماعق وفي بعضها سورة القلم فاسأوا ثلاثه اه وعتاسبتها لما قبلها انه لما ذكر  
الاسان في أحسن تقويم ذكره هاتينها على شيء من أطواره وذكر نعمته عليه ثم ذكر  
ذلك وما يؤول اليه حاله في الآخرة اه بحر (قائدة) ذكر السيوطي في إنقائه أن أول  
مشمتم على نظير ما شتمت عليه العاتكة من براعة الاستهلال لكونها أول ما نزل من القرآن  
فيها الأمر بالقراءة وفيها البداية باسم الله وفيها الإشارة إلى علم الأحكام وفيها ما يتعلق  
واجبات ذاته ووصفاته من صفه ذات وصفة فعل وفي هذا الإشارة إلى أصول الدين وفيها ما يتعلق  
من قوله علم الانسان ما لم يعلم ولهذا قيل انها جذيرة أن تسمى عنوان القرآن لأن عنوانها  
مقاصده جارية وجيزة في أوله اه ابن لحيعة على اليباضى (قوله أول ما نزل من القرآن) أى  
نون والقلم ثم المزل ثم اللذرالى آخر ما ذكره الخازن في أول تفسيره فانه استوفى الكلام على ترتيب  
من جهة النزول بمكة ثم المدينة وتقدم قبل عبارته في أول هذا الموضوع وفي القرطبي في أول  
ما صه قال ابن الطيب إن قال قائل قد اختلف السلف في ترتيب سور القرآن فمنهم من  
مصصفه الحمد لله ومنهم من جعل في أوله اقراراً باسم ربك وهذا أول مصصف على رضى  
مصصف ابن مسعود فان أوله مالك يوم الدين ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف وفي  
كان أوله الحمد لله ثم النساء ثم آل عمران ثم الانعام ثم الاعراف ثم المائدة ثم كذلك على  
الفاخى أبو بكر بن الطيب فالجواب انه لا يمكن أن يكون ترتيب السور على ما هي عليه اليوم في  
كان على وجه الاجتهاد من الصعابة وذكر ذلك مكي رحمه الله في تفسير سورة براءة وذكر أن  
الآيات ووضع البسملة في الأوائل هو من النبي ﷺ ولا يؤثر بذلك في أول سورة براءة  
بلا بسمة هذا أصبح ما قبل في ذلك وذكر ابن وهب في جامعه قال سمعت سليمان بن بلال يقول  
ربعة يسأل لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلها بضع وعشرون سورة وانما نزلنا بالمدينة  
ربعة قد قد متوا ألف القرآن على علم من الله وقد اجتمعوا على العمل بذلك فهذا ما عايناه  
عنه وقال قوم من أهل العلم ان تأليف سورة القرآن على ما هو عليه في مصحفنا كان عن  
أصحاب النبي ﷺ وأما ما روى من اختلاف مصحف أبي على وعبد الله قائما كان قبل  
القرآن على جبريل في المرة الأخيرة وأن رسول الله ﷺ رتب لهم تأليف السور بعد أن لم يكن  
ذلك روى يونس عن ابن وهب قال سمعت مالك يقول إنما ألف القرآن على ما كانوا  
رسول الله ﷺ وذكر أبو بكر بن الأنبارى في كتاب الرد ان الله تعالى أنزل القرآن  
إلى السماء الدنيا ثم فرقه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة فكانت السورة  
أمر يحدث والآية تنزل جواباً لمستخير يسأل ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على  
السورة والآية كانتظام السورة كانتظام الآيات والحروف فكذلك رسول الله خاتم النبيين  
الصلاة والسلام عن رب العالمين فمن آخر سورة مقدمة أو قدم أخرى مؤخرة كن أفسد نظم إلا  
وغير الحروف والكلمات ولا جملة على أهل الحق في تقديم البقرة على الانعام والانعام نزلت  
البقرة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عنه هذا الترتيب وهو كان يقول ضموا  
موضع كذا وكذا من القرآن وكان جبريل عليه السلام يوقفه على مكان الآيات اه (قوله وذلك)

(الإنسان) (الجنس)  
(من عاق) (جمع علقه)  
وهي القطعة اليسرى من  
الدم الغليظ (افترأ)  
تأ كيد لأول (ورثك)  
الذي لا كرم (الذي لا  
بوازه كريم حال

(وجه أهل المدينة) هي  
مدوم (سبعامن الثاني)  
قال صلى الله عليه وسلم هي  
العامحة أخرجه البخاري  
 وغيره وقال ابن عباس  
 السع الطوال أخرجه  
 الدرامي وقال سعيد بن  
 جبير ومجاهد البقرة وآل  
 عمران والنساء والمائدة  
 والأنعام والأعراف ويونس  
 وقال سفيان بن عراف  
 والأفقال وبراءة سورة  
 واحدة أخرج ذلك ابن  
 حاتم (المفسرين) قال ابن  
 عباس اليهود والنصارى  
 أخرجه ابن أبي حاتم  
 (المستزئين) قال سعيد بن  
 جبير خمسة الوليد بن  
 المغيرة والعامي بن وائل  
 السهمي وأبو زعمة والحريث  
 ابن الثلاثة والاسود بن  
 عديوث أخرجه ابن  
 أبي حاتم وأخرجه عن  
 عكرمة مثله وسفيان الحريث  
 ابن قيس السهمي والله  
 سبحانه وتعالى أعلم  
 (سورة النحل)  
 (وتحمل أنفلكم إلى باد)  
 قال ابن عباس يعني مكة

نزول هذا المقدار وهو خمس آيات (قوله اقرأ باسم ربك) طاهره أن هذه الجملة ليست من القرآن لأن  
 الأمر بتحميل الشيء غير ذلك الشيء ولكن قام الإجماع على أنها من جملة القرآن خصوصاً مع أنها  
 في المصاحف بخطها سلفاً وخلها من غير تكبر فلم منه أنها من جملة القرآن تأمل (قوله مبتدئا باسم  
 ربك) أي مبتدئاً فجعل باسم ربك نصب على الحال أي اقرأ مفتتحاً باسم ربك أي قل بسم الله ثم اقرأ  
 اه خليب وفي أي السعداء اقرأ ما يوحى إليك فإن الأمر بالقراءة يقتضي القراءة قطعاً وحيث لم يعين  
 وجب أن يكون ذلك ما يصل بالأمر متساوياً كانت السورة أول ما نزل أو لا وقوله باسم ربك متعلق  
 بضمير هو حال من ضمير الماعل أي اقرأ متليساً باسمه تعالى أي مبتدئاً به لتحقيق مقارنته لجميع أجزاء  
 القرآن وقال من علق ولم يقل من نقطة مرادة للواصل أهال أبو السعود والنصر لعنوان الرواية  
 المنبئة عن الترتيب والتبليغ إلى الكمال اللاتي شيئاً فشيئاً مع الإضافة إلى ضميره <sup>وذلك</sup> للاشعار  
 بتبليغه صلى الله عليه وسلم إلى الغاية القصوى من الكمالات البشرية ووصف الرب بقوله الذي خلق  
 لذلك أول النعم العارضة عليه منه تعالى والتبليغ على أن من قدر على خلق الإنسان على ما هو عليه من  
 الحياة وما يتبعها من الكمالات قادر على تعليم القراءة اه وفي السمين قوله باسم ربك يجوز فيه أوجه  
 أحدها أن تكون الباء للحال أي اقرأ مفتتحاً باسم ربك أي قل بسم الله ثم اقرأ قاله الزمخشري الثاني  
 أن الباء زيدة والتقدير اقرأ اسم ربك والثالث أن الباء للاستعانة والمفعول محذوف تقديره اقرأ  
 ما يوحى إليك مستعيناً باسم ربك الرابع أنها بمعنى على أي اقرأ على اسم ربك كما في قوله وقال اركبوا  
 فيها بسم الله اه فائدة في بسم الله تكمن من غير ألف استغناء عنها بياء الإلصاق في اللفظ والخط  
 لكثرة الاستعمال بخلاف قوله تعالى اقرأ باسم ربك فإنها محذوف فيه لفظة الاستعمال واختلوا في  
 حذفها مع الرحمن والفاهر فقال الكسائي وسعيد بن الأخفش تحذف الألف وقال يحيى بن وثاب  
 لا تحذف إلا مع بسم الله فقط لأن الاستعمال إنما كثرة فيه اه من القرطبي في أول تفسيره (قوله الذي  
 خلق خلق الإنسان) يجوز أن يكون خلق الثاني تسمية الأول يعني أنه أجهجه أولاً ثم  
 فسرهما تأييداً لخلق الإنسان تفعيلاً لخلق الإنسان ويجوز أن يكون حذف المفعول من الأول تقديره  
 خلق كل شيء ولا نه مطلق يتناول كل مخلوق وقوله خلق الإنسان تخصيص له بالذكر من بين  
 ما يتناوله الخلق لأن النزول إليه ويجوز أن يكون تأكيداً لفظياً فيكون قدأ كد الصلة وحدها  
 كفولك الذي قام قامز ويدور ادبالا انسان الجنس ولذلك قال من علق جمع علقه لأن كل واحد مخلوق  
 من علقه كما في الآية الأخرى وقوله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم قريب من قوله خلق  
 الإنسان ذلك أن تعيد فيه ما تقدم اه سمين (قوله من علق) هو اسم جنس جمعي وأطلق عليه  
 جمعا إما تسميها أو هو جمع لغوي اه شباب (قوله من الدم الغليظ) أي الذي أصله الماء فنفى  
 المصباح ما نصه والعلقة التي يفتلن طوراً بعد طور فيصير دماغاً متجمداً ثم ينتقل طوراً آخر  
 فيصير لحماً وهو المضغة اه (قوله تأ كيد لأول) وسببه التأني ليس له <sup>في قوله</sup> كأن قيل امض لما أمرت  
 بهور بك ليس كذه الأرباب بل هو الأكرم والألا كرم صفة تدل على المباينة في الكرم إذ كرمه يزيد  
 كل كرم لأنه ينعم بالنعم التي لا تحصى ومن غريب ما رأينا تسمية النصارى بهذه الصفة التي هي صفة  
 الله تعالى بسمون الأكرم والمرشد وغفر السعداء وسعيد السعداء في ديار مصر ويدعونه بها  
 المسلمون ويزيدون عليها على سبيل التعظيم الشيخ الأكرم والشيخ الأسعد والشيخ الرشيد  
 فيألفها من خزي يوم عرض الأقوال والأفعال على الله اه بحر (قوله الذي لا يوازيه كريم) أي

من ضمير اقرأ (الذي علم) الخط (٥٦٢) (يَا قَلَمُ) وأول من خط به إدريس عليه السلام (علم الألف تسان) ١١  
يَقْلَمُ قبل تعليمه من الهدى  
والكتابة والمصنعة  
وغيرها (كلا) حقا  
(إن الألف تسان يظننى  
أن رأه) أى نفسه  
(استغنى) بالمال زل في  
أب جهل وادى عليه  
واستغنى مفعول ثان وأندرا  
قال ابن عباس هو عمرو  
ابن كنفان حين بنى العصر  
أخرجه ابن أبي حاتم  
وقد سقت أسماء المهاجرين  
إلى الحبشة في كتاب روى  
بشأن الحاشان (وضرب  
الله مثلا رجلين) أخرجه  
أبى حاتم عن ابن عباس  
قال نزلت هذه الآية في  
رجلين والأبكم منهما  
الكل على مولاه أسيد بن  
أبي العيص والذي يأمر  
بالعدل عثمان بن عفان (كا)  
مقتض غزها قال السدي  
كانت امرأة بمكة تسمى  
خرقاء مكة أخرجه ابن  
أبي حاتم وقال السهيلي  
اسمها ريلة بنت سعد بن  
زيد مائة من نيم (إنما علمه  
بشر) قال مجاهد وأبو عبد  
ابن الحضرمي زاد قيادة  
وكان يسمى بحسن وقال  
السدي يقال له أبو اليسر  
وقال عبد الله بن مسلم  
الحضرمي عنوا عبيد بن لنا  
أحدهما يقال له يسار  
والآخر جبر وقال ١١

عنا سلمان الفارسي وقال ابن عباس قينا بمكة اسمه بلعام أخرجه

لا يبادل ولا يساويه فضلا عن أن يزيد عليه وفي المعيار وازاء موازنة أى حاذاء وربما  
الواو همزة فتيل آراءه (قوله الذى علم بالقلم) به تعالى بهذا على فضل علم الكتابة لما فيه  
العظيمة التى لا يحيط بها إلا هو وما دوت العلوم ولا قيدت الحكم ولا ضبطت أخبارا  
ومقالاتهم ولا كتب الله للزلة إلا بالكتابة وتولوا هم ما استقامت أمور الدين والدنيا ولو  
دقيق حكمة الله تعالى ولطيف تدبيره دليل إلا القلم والخط لكن به وروى أن سلمان عليه  
عمر جاع الكلام فقال ربيع لا يلقى قال فما قيده قال الكتابة وقعن عمر قال خلق الله تعالى أر  
ثم قال تعالى لسائر الحيوان كن فكان وهى القلم والعرش وجنة عدن وآدم عليه السلام  
الأقلام ثلاثة فى الأصل القلم الاول الذى خلقه الله تعالى بيده وأمره أن يكتب فى اللوح  
والثانى قلم الملائكة الذين يكتبون به المقادير والكواثر من اللوح المحفوظ والثالث أقلام  
يكتبون بها كلامهم ويصلون بها إلى ما رزقهم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا  
نساء كم الغرف ولا تعلمون الكتابة قال بعض العلماء وإنما حذرهم ﷺ عن ذلك لأن فى  
الغرف تطمعا إلى الرجال وليس فى ذلك تحميم لهم ولا تسترو ذلك لأنهم لا يمكن  
يشرفن على الرجال فتحدث الفتنة فحذرهم ذلك وكذلك تعليم الكتابة ربما كان  
تكتب لمن تهوى والكتابة عين العيون بها يبصر الشاهد الغائب والخط إشارة اليد وفيها  
الصميم بما لا ينطق به اللسان فهو أبلغ من اللسان فأحب ﷺ أن يقطع عن المرأة  
تحميمها لها أه خطيب (قوله الذى علم بالقلم) علم ينصب مفعولين وهما حذر وقآن هنا  
الاسان الخط بالقلم والشارح قدر الثانى وسكت عن تقدير الاول والامر فى ذلك سهل (قوله)  
وقيل آدم أه خطيب (قوله علم الاسان) الاسان مفعول أول وقوله ما لم يعلم مفعول  
قبل تعليمه متعلق بالنبي أو الذى اتى علمه به قيل أن يعلمه وقوله من الهدى أى الرشد  
القول والعمل أه (قوله حقا) إنما قال حقا ولم يقل ردح لعدم ما يوجه إليه الرد  
الكروخى قوله كلاحقا هو مذهب الكسائى ومن تبعه لأنه ليس قبله ولا بعده شىء ويك  
كما قالوا فى كلا والقرآنهم قالوا معناه أى والقرآن ومذهب أبى حيان أنها بمعنى ألا الا  
وصوبه ابن هشام لكسر همزة إن بعدها أى لكونه مظنة جملة كما جحد حرف التثنية نحو ألا  
المفسدون ولو كانت بمعنى حقا لما كسرت ان بعدها لكونها مظنة مفرد وفى الكواثر شىء  
أن تكون تنبيها فيقف على ما قبلها ورد ما يقف عليها أه (قوله أى نفسه) أشار به إلى أن فى رأ  
مائد ألقى إلا نسان هو قاعله وضمير المفعول الذى هو الهاء مائدة عليه أيضا ورأى هنام  
يجوز أن يتحد فيه الضمير ان متعلقين فتقول رأيتنى وظننتنى وحسبتهى أه بحر (ر)  
بالمال) أى عن ربه فأول السورة يدل على مدح العلم وآخرها يدل على ذم المال وكفى  
فى الدين والعلم ومنفرا عن الدنيا والمال أه رارى (قوله نزل فى أبى جهل) أى  
كلا إن الانسان ليطغى إلى آخر السورة بعد مدة طويلة فأمر النبي ﷺ بضم ذلك  
السورة لأن ضم الآيات بعضها إلى بعض إنما كان بأمر الله له ثم أكد هذا الزجر  
ربك الرجعى ولما ذكر فى مقدمة السورة دلائل ظاهرة على التوحيد والقدرة وال  
بما هو السبب الاصلى فى القفلة عنها وهو حب الدنيا والمال والجاه أه رازى (قوله وأنز  
له) أى والهاء منه مفعول أول لرأى واستغنى بحول المفعول الثانى كما قال الشيخ المصنف

و

مفعول له (إن الذي يك) بالإنسان (الرجعي) أي الرجوع نحو فيه فيجازي الطاعين بما (٥٣٣) يستحقه (أرأيت) في مواضعها

الثلاثة للتعجب (الذي  
يتبين) هو أبو جهل  
(عبدا) هو النبي ﷺ  
(إذا حصل أرأيت إن  
كان) أي المنهي (على  
المهدي أن ينقسم) أمر  
بالنقوى أرأيت إن  
كذب) أي التامه النبي  
(وتوتلى) عن الأيمان  
(ألم تعلم بأن) الله  
يرى (ما صدر منه أي  
يعلمه فيجازه عليه أي  
أعجب منه بإخطاب من حيث  
نهي عن الصلاة ومن حيث  
إن المنهي عن المهدي أمر  
بالنقوى ومن حيث إن التامه  
مكذب متول عن الأيمان  
(كلا) ردعه (تبن)  
لام قسم (ثم تلتق) عما  
هو عليه من الكفر  
ذلك ابن أبي حاتم وبحس  
ضبطه ابن حجر في الإصابة  
بياه تحية وساء وسين  
مهلين بينهما نون مشددة  
(الإيمان أكره) قال ابن  
عباس نزلت في عمار بن ياسر  
أخرجه بن جرير وقال  
ابن سيرين نزلت في عياض  
ابن أبي ربيعة أخرجه ابن  
أبي حاتم (ثم إن ربك للدين  
هاجرنا من بعد ما انتوا)  
قال ابن اسحق نزلت في عمار  
ابن ياسر وعياض بن أبي  
ربيعه والوليد بن الوليد  
(قرة كانت آمنة مطمئة)

أن رأاه لأن رأه أي لرؤيته نفسه مستغنياً أه زاده (قوله مفعول له) أي لأجله (قوله إن ربك)  
وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب تهديداً له أي الإنسان وتحذيراً من عاقبة الطغيان فإن الله يرده ويرجمه  
إلى القعان والعقرو الموت كما رده من القعان إلى الكمال حيث نقله من الجمادية إلى الحيوانية ومن البقر  
إلى النقي ومن الذل إلى العز فهذا التنزّل والقوة أه رازي (قوله الرجعي) أه لئلا ينساه يحمر  
(قوله أرأيت الذي ينهي الخ) نزلت في أبي جهل وذلك أه نهى النبي ﷺ عن الصلاة روى مسلم عن  
أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يفكر محمد وجهه بين أظهركم فقبل نعم فقال واللوات والعزى لئن رأيت  
يفعل ذلك لأطعن على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب قال فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليطأ على  
رقبته قال فماخفهم منه إلا هوى بكس على عقيبته وبقي يده قفيل له مالك قال أن يبقى وبينه خندقا من  
مار وهو لا وأجنته فقال النبي ﷺ لودنا مني لأخطفنكم الملائكة عضواً أه خازن (قوله للتعجب)  
أي التعجب أي إيقاع الخطأ وحمله على التعجب قال الرازي والضهير للنصلى برأت للنبي ﷺ  
وهو الخطأ في المواضع الثلاثة وقال ينهي عبداً لم يقل ينهك تفخفاً لئلا تنهك الله وأقبل الخطأ  
لأي مخاطب كان أه أبو السعد وأعلم أن أرأيت إذا كانت بمعنى أخبرني كما هنا قلنا تعدي إلى  
مفعولين ثانيهما جلة استفهامية وقد تقدم هذا غير مرة وقد كررت ثلاث مرات وقد صرح بعد  
الثلاثة منها بجملته استفهامية فتكون في موضع المفعول الثاني لها ومفعولها الأول محذوف وهو ضمير  
يعود على الذي ينهي عبداً الواقع مفعول أول لأرأيت الأولي وأما أرأيت الأولى فمفعولها الأول  
الذي والثاني محذوف وهو جلة استفهامية كالجملته الواقعة بعد أرأيت الثالثة وأما أرأيت الثانية فلم  
يذكر لها مفعول أول ولا ثان محذوف الأول دلالة المفعول الأول من أرأيت الأولى عليه وحذف  
الثاني دلالة مفعول أرأيت الثالثة عليه فقد حذف الثاني من أرأيت الأولى والأول من الثالثة  
والاثنان من الثانية وليس ذلك من باب التنازع لأنه يستدعي إضماراً والجل لا تضمر إنما تضمر  
المفردات وإنما ذلك من باب الحذف للدلالة أه مبين وأما جواب الشرط الذي في حيز الثانية  
والثالثة فمحذوف يدل عليه الجملته الاستفهامية والتقدير إن كان على المهدي أو أمر بالنقوى لم يعلم  
ذلك التامه بأن الله يرى وتقديره في الثالثة أن كذب وتولى لم يعلم بأن الله يرى كما يؤخذ من صنيع  
السمين في سورة الانعام ونقل هنا إعراباً آخر عن الزمخشري محمله أن أرأيت الأولى مفعولها  
الأول للموصول وإن الثانية زائدة لتوكيد الأولى وإن المفعول الثاني للأولى وهو جلة الشرط الذي  
في حيز الثانية مع جوابه المحذوف الذي بقدر جلة استفهامية وهي التي صرح بها في حيز الثالثة  
وإن مفعول الثالثة الأول محذوف تقديره أرأيت وهو جلة الشرط الذي بعده وجوابه وهو جلة الاستفهام  
المصرح بها سادة مسد المفعول الثاني وقال في ترميز هذا الإعراب قان قلت كيف صبح أن  
يكون ألم يعلم جواباً للشرط قلت كاصح في قوله أن أنكرتك أنكرتني وإن أحسن اليك زيد هل  
تحسن إليه أه (قوله أرأيت إن كان على المهدي) جواب الشرط محذوف دل عليه ألم يعلم فهو على  
تقدير العاء أي فأم يعلم بأن الله يرى أه بخروقال اليساوي في تقديره لما أعجب من هذا قال  
الشهاب أي تجواب الشرط مقدراً كما أشار به قوله لما أعجب من هذا بقرينة قوله أرأيت فانه يقيد  
اللعجب أه (قوله للنقسم) الأولى أن يقول أمرى الوأو كابد عليه قوله ومن حيث إن المنهي  
على المهدي أمر بالنقوى فليأمل (قوله ألم يعلم) الاستفهام للتقريب وقوله أي يعلمه تفسير لقوله يرى  
(قوله ردعه) أي لابي جهل أي منع عن نهيه عن عبادة الله وأمره بعبادة اللات والعزى وقوله

قالت حفصة أم المؤمنين هي المدينة وكذا قال ابن شهاب خرج ذلك ابن أبي

( تَلَسُّعًا بِالنَّاصِيَةِ ) لَجْرُن ( ٥٦٤ ) بِنَاصِيَةِ إِلَى النَّارِ ( نَاصِيَةٌ ) بِذَلِكَ مَكْرَةً مِنْ مَعْرِفَةِ ( كَذَابِهِ تَخَارُطِيَّةٌ ) وَ  
 بِحَازٍ وَالتَّرَادُ صَاحِبُهَا  
 ( نَبِيْتُعَ نَادِيَّةٌ ) أَيُّ أَمَلٍ  
 نَادِيَّةٌ وَهُوَ الْجُلُوسُ بِبَنْدِي  
 يَتَعَدَّثُ فِيهِ الْقَوْمُ وَكَانَ  
 قَوْلُ نَبِيِّنَا لَمَّا أَتَاهُ مِنْهُ حَيْثُ  
 نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ لَقَدْ عَلِمْتُ  
 مَا هَارِجُ أَكْثَرُ نَادِيَانِي  
 لَا مَلَانَ عَلَيْكَ هَذَا الْوَادِي  
 إِنْ شِئْتَ خِيَلًا جَرْدًا  
 وَرَجُلًا مُرَدًا  
 حَاتِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ  
 مَكَّةُ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ  
 أَتَى  
 سُورَةُ الْأَسْرَاءِ  
 ( بَعَثْنَا عَلَيْكَ عِبَادًا ) قَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ بَعَثَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَالُوتَ أَخْرَجَهُ  
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَفِي الْمَعْجَابِ  
 لِلْكَرْمَانِيِّ قِيلَ هُوَ سَجَابَرُ  
 وَجُنُودُهُ وَقِيلَ الْمَالِئَةُ  
 وَقِيلَ هُمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ بِدَلِيلٍ  
 إِضَافَتُهُمْ إِلَيْهِ تَعَالَى ( قَالَا )  
 جَاءَ وَعَدَا الْآخِرَةُ ( قَالَ عَطِيَّةٌ  
 وَجَاهِدُ بَعَثَ عَلَيْهِمْ فِي  
 الْآخِرَةِ بِمَنْتَهَرٍ أَخْرَجَهُ  
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ( أَدْعَاؤُ الدِّينِ  
 زَعَمَ مِنْ دُونِهِ ) قَالَ ابْنُ  
 عَبَّاسٍ عَيْسَى وَآمَهُ وَعَزِيرُ  
 أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ  
 ( وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي  
 الْقُرْآنِ ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ  
 شَجَرَةُ الزُّقُومِ أَخْرَجَهُ ابْنُ  
 أَبِي حَاتِمٍ ( وَإِنْ كَذَبُوا  
 لَيَفْتَنُوكَ ) نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ  
 مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ أُمِيَّةُ بْنُ

لِنَسْفِ الْفَصْرِ فِيهِ مَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَأَتْهُ أَوْ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ أَيْ يَقُولُ اللَّهُ يَجْعَلُ مَا نَالَهُ الَّذِي أُنْزِلَ  
 وَالْفَصْرُ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ وَجَذْبُهُ بِشِدَّةٍ أَوْ رَازِي وَكُتِبَتْ تَوْنُ نَسْفِ بِالْأَلْفِ بِإِعْتِبَارِ الْوُجُودِ  
 بِإِدْمَامِهَا لَهَا أَوْ بِحَرْفِ فِي السَّمْعِ قَوْلُهُ لِنَسْفِ الْوَقْتُ عَلَى هَذِهِ الْوَنُ بِالْأَلْفِ شَبِيهَا لَهَا بِالْأَلْفِ  
 تَحْذِفُ بَدَ الْقَضْمَةِ وَالْكَسْرَةِ وَقَفَا وَتَكْتَبُ هَذَا لَهَا أَتَابَا لَوْ قَفَا وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَلِنَسْفِ  
 التَّحْقِيلِ وَالْفَصْرُ الْأَخْذُ وَالْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ وَجَذْبُهُ بِشِدَّةٍ أَوْ فِي الْخُتَارِ سَفْعٌ بِنَاصِيَتِهِ أَيْ  
 تَعَالَى لِنَسْفِ بِالْأَلْفِ وَسَفْعُهُ الْإِثْمُ وَالْمُسُومُ إِذَا لَعَنَهُ لِعَبَاسٍ أَوْ قَتَلَتْ لَوْنُ الْبَشَرَةِ وَبِأَمَامِهَا  
 أَوْ ( قَوْلُهُ بِالْأَلْفِ ) عَمْرٌو بِالْأَلْفِ عَنْ جَمِيعِ الشَّخْصِ وَكَتَبْتُ بِحَرْفِ الْمَدِّ عَنْ الْإِضَافَةِ لَا  
 نَاصِيَةِ الْهَامِ وَقَوْلُهُ نَاصِيَةً بِذَلِكَ مَكْرَةً مِنْ مَعْرِفَةِ قَوْلِ الرَّخْشِيِّ لَا نَاصِيَةً وَصَفَتْ قَاسَتْ قَلْبَ بَغَا  
 وَصَفَهَا بِشَرْطِ عِنْدَ الْبَصَرِ فِي إِبْدَالِ التَّكْرَمَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ أَوْ بِحَرْفِ الْأَلْفِ شَبِيهَا لَهَا بِالْأَلْفِ  
 خَارِنٌ وَتَطْلُقُ عَلَى مَقْدَمِ الرَّأْسِ وَانْجَمَ فِيهِ شَعْرٌ ( قَوْلُهُ إِلَى النَّارِ ) وَبَقِيَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ يَدْرُ  
 الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْقَتْلِ فَقَتَلَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَهُوَ طَرِيقُ بَيْنِ الْجَرَحِيِّ وَبِهِ رَمَقٌ وَهُوَ يَحْوِرُ غَافٌ أَنْ  
 قُوَّةٌ فَيُؤْذِيهِ فَوْضُحُ الرَّمَحِ عَلَى مَنْخَرِهِ مِنْ بَعِيدٍ فَطَمَعْتُهُمْ لِمَقْدَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى الرَّمَقِ عَلَى  
 لَضْمِهِ وَقَصَرُ قَاتَرْتِي إِلَيْهِ بِحِيلَةٍ لَمَّا رَأَى أَبُوجَهْلٍ قَالِ يَارَبِّ الْعَالَمِينَ لَقَدْ رَقِيتُ مَرَقًا عَالِيًا  
 مَسْعُودُ الْأَسْلَامِ يَمْلُوكُ وَلَا يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ قَالِ ابْنُ مَسْعُودٍ أَقْطَعُ رَأْسِي بِسَبْقِي هَذَا لِأَنَّهُ أَحَدُهُ  
 قَطَعَ رَأْسَهُ لِمَقْدَرٍ عَلَى جِلْدِهِ فَشَقَّ أَذْنَهُ وَجَعَلَ فِيهِ خِيَطًا وَجَرَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مَا  
 يَدِيهِ بِضَعْفِكَ أَوْ رَازِي ( قَوْلُهُ كَذَابَةٌ ) أَيْ فِي قَوْلِهَا خَاطِئَةٌ أَيْ فِي فِعْلِهَا أَوْ كَازِرُونِي وَفِي الْمَصْبَاحِ  
 مَمُوزٌ يَفْتَحَتَيْنِ ضِدَّ الْمَوَابِ وَهُوَ أَمْسٌ مِنْ أَخْطَأَ فَهُوَ مَخْطِئٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَخْطِئٌ  
 بَابُ عِلْمٍ وَأَخْطَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَمْ يَذَنْبْ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ وَقَالَ غَيْرُهُ مَخْطِئٌ فِي الدِّينِ وَأَخْطَأَ  
 شَيْءٌ مَاذَا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ مَا دُونَ قِيلَ مَخْطِئٌ إِذَا خَدَعْتَهُ مِنْهُ عَنْهُ فَمَخْطِئٌ وَأَخْطَأَ إِذَا أَرَادَ  
 فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ قَالِ أَرَادَ إِلَى غَيْرِ الْمَوَابِ وَقَوْلُهُ قِيلَ قَصْدُهُ أَوْ تَعَمُّدُهُ وَأَخْطَأَ  
 أَوْ ( قَوْلُهُ أَيْ أَهْلُ نَادِيَةٍ ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ لِأَنَّ النَّادِيَّ وَهُوَ الْجُلُوسُ الَّذِي  
 فِيهِ الْقَوْمُ وَلَا يُسَمَّى النَّكَانُ نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ وَالْمَعْنَى فَلْيَدْعُ عَشِيرَتَهُ فَلْيَسْتَنْصِرْ  
 خُطْبِيبَ ( قَوْلُهُ بِبَنْدِي ) أَيْ يَصْغَدُ لِلتَّحَدُّثِ أَوْ مِمَّنْ وَفِي الْقَارِي بِبَنْدِي أَيْ يَنَادِي بِبَعْضِهِمْ  
 فِيهِ وَقَوْلُهُ يَتَعَدَّثُ فِيهِ الْخُتَارُ تَقْسِيرُ أَوْ يَدْعُ أَوْ فِي الْمَصْبَاحِ نَدَا الْقَوْمِ نَدَا مِنْ بَابِ غَزَا اجْتَمَعُوا  
 اشْتَقَّ الْبَادِي وَهُوَ جُلُوسُ الْقَوْمِ لِلتَّحَدُّثِ أَوْ فِي الْخُتَارِ نَادَا جَالِسًا فِي الْبَادِي وَتَنَادَوْا تَجَمُّعًا  
 فِي الْبَادِي وَالْبَدِي عَلَى فِعْلِ مَجْلَسِ الْقَوْمِ وَتَحَدُّثِهِمْ وَكَذَا النَّدْوَةُ وَالْبَادِي وَالْمَتَدِي قَالِ تَقَرَّقُوا  
 فَلَيْسَ بِبَنْدِي وَمِنْهُ سَمِيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ الَّتِي بِهَا قَصِي بِمَكَّةَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَبْتَدُونَ فِيهَا  
 ( قَوْلُهُ لَمَّا أَتَاهُ ) أَيْ أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجْهَلَ وَقَوْلُهُ حَيْثُ نَهَى أَيْ نَهَى أَبُوجَهْلٍ النَّبِيَّ ﷺ وَ  
 اخْتَارَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَهَى أَبُوجَهْلٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 أَبُوجَهْلٌ أَتَاهُ تَحِيَّاتُ فَوَاللَّهِ لَا مَلَانَ عَلَيْكَ هَذَا الْوَادِي الْخُتَارُ فِي الْبَيْضَاءِ وَرَوَى أَنَّ أَبُوجَهْلَ مَرَّبَرِ  
 ﷺ وَهُوَ يَعْلُ فَقَالَ لَمْ أَتُكْ فَاعْظُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُوجَهْلٌ أَتَيْتُكَ وَأَنَا  
 الْوَادِي نَادِيًا فَتَزَلَّتْ أَوْ ( قَوْلُهُ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا بَا ) أَيْ فِيهَا أَيْ فِي مَكَّةَ ( قَوْلُهُ خِيَلًا جَرْدًا ) فِي  
 وَفَرَسٍ أَوْ جَرْدَ قَصِيرِ الشَّعْرِ رَقِيقُهُ جَرْدٌ كَمَرْحٍ وَالْأَجْرُ الدَّيْلُ أَوْ قَوْلُهُ مُرَدًا أَيْ شَبَابًا فِي  
 مُرَدٍ الْقَلَامِ مُرَدًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا أَبْطَأَ وَجْهَهُ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَنْتَبِ لِحَيْتِهِ فَهُوَ مُرَدٌ

خَلْفَ وَأَبُوجَهْلٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ( وَانْ )

(ستدخ أرتائتة) الملائكة العاطل الشداد لا هلاك في الحديث لود ما ديه لأحدته (٥٦٥) الرابية عيا ما (كلا) ردع

له (لا تطعة) يا جدي ترك  
الصلاة (واستخذ) صل  
ته (وافتريت) مه  
طاعة (سورة القدر مكية  
أو مدية حسن أوست  
آيات)

(سبح الله الرحمن  
الرحيم) (إنا رتقاء)  
أي القرآن جملة واحدة  
من اللوح المحفوظ

كادوا ليسهروك  
رلت في اليهود كما أخرجه  
اليه في الدلائل من  
مرسل عبد الرحمن بن  
عم (مدخل صدق) قال  
مطر الوراق المدية طال  
(ومخرج صدق) مكة  
أخرجه ابن أبي حاتم  
(وسئلوك عن الروح)  
أخرج الشيعان وغيرهما

عن ابن مسعود أن السائلين  
اليهود وأخرج الرمدي  
عن ابن عباس أنهم قرش  
(وقالوا يؤمن لك حتى  
تخرجنا) الآية سمى ابن  
عباس من قال ذلك عدالة  
ابن أمية أخرجه ابن أبي  
حاتم (تبع آيات بيئات)  
قال ابن عباس هي الطوفان  
والجراد والعمل والصداع  
والدم والعصا واليد  
والسبون وقصص الخرافات  
أخرجه ابن أبي حاتم  
وأخرج عن سعيد بن جبيرة  
قال كان بين كل آيتين من  
هذه التسع ثلاثون يوما

القاموس والأمر الشاب طرشا ولم تلت عليه اه وفي الحمار وطرا لت من بايرد بت ومه  
طرشارب العلام وطار اه (قوله سدح الرابية) واحدها رنية تكسر أوله وسكون نايه وكسر  
ثالثه وعصيف الياء من الرى وهو الدع أوربى على السب وأصله رماى تشد داليه فالتاء عوض عن  
الياء اه يصاوى وفي الحمار واحدا الرابية ران أو ران اه (قوله العاطل الشداد) وهم حرة جهنم  
أرجلهم في الأرض ورؤسهم في السماء متوار نايه لأنهم يرون الكفار أى يدفعونهم في جهنم  
والسبحى سدح ليست للشك فاه من الله واجب لا يهضم لرسوله من عدوه اه بحر (قوله صلته)  
أى دم على الصلاة وغير عن الصلاة بالسجود لا به فصل أركانها بعد القيام ولا به يكون العبدية أقرب  
إلى الله اه بحر (قوله واهرب مه) أى من الله وقوله واسجد بحمل أن يكون معنى  
السجود في الصلاة وإن يكون سجود اللادة في هذه السورة ويدل لهذا ما ثبت في صحيح مسلم عن  
أبي هريرة أنه قال سجدت مع رسول الله ﷺ في إذا السماء انشقت وفي أمرا باسم ربك سجد بين وهذا  
نص في أن المراد سجود اللادة ويدل لأن قوله تعالى أرى تالذي سجدنى عند إذا صلى إلى قوله  
كلالة طمعه واسجد أى دم على سجودك قال الرخشى ربذ الصلاة لا به لا يرى سجود اللادة في  
المفصل والحديث بر عليه واقترب أى وقرب إلى ترك طاعته والماد طاعه ﷺ أما الركوع  
فعموماه الرب وأما السجود فاجهد وفى الدما فيه قمس أى تحقيق أن ستجيب لكم وكان  
ﷺ يكثر في سجوده من السكاه والصريح حتى قالت عائشة قد عرفت لك ما هدم من ذلك وما أحر  
فأهذا السكاه في السجود وما هذا الجهد الشديد قال أفلا أكون عددا شكورا اه

### (سورة القدر)

(قوله أو مدية) وهو الأصح وقول الأكثرين وقيل إنها أول ما رل من المدية اه حارن (قوله أوست  
آيات) لم يد كرعه هذا القول من المفسر من فبارا بما ملأ أمصر واطلى كوها بمحسا ولول قائل هذا القول  
عد رل الملائكة والروح فيها نادى بهم آية مسجلة ثم رأيت في السمع ما يشير إليه فيما سياتى ونصه  
وقيل من كل أمر ليس منه لعا رل ما عا ومعلق بما هذه أى سلام من كل أمر يخوف اه (قوله  
جملة واحدة من اللوح المحفوظ) أى نزل من جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما متفرقة في  
مدة عشر من سنة فكان رل بحسب الوقائع والحاجة اليه واما رل إلى السماء الدنيا أولا وتشويقا اليه  
كمن يسمع الخبر بعمى والده فانه يزد شوقه إلى مشاهدته لأن السماء الدنيا كالشتر لكسوا بين  
الملائكة فهي لهم سكن ولما سقود رية كما قال تعالى وجعلنا السماء سقما عموطا وأصمر القرآن وإن  
لم يقدم له كولا سادا راله اليه تعالى دون غيره وجاء بصمعه دون اسمه الظاهر شهادة له بالشرف  
والاستعاضة عن البصر بحسبه لشهره والوفاق في العالم العظيم لأن الله واحد لم يقل أرلنا إلى السماء الدنيا  
لأن أرلنا إلى السماء كإرلنا إلى الأرض اه رارى وفي الصاوى وإرلنا فيها بمعنى أنه اعتد إرلنا  
فيها أو إرلنا جملة من اللوح إلى السماء الدنيا على السمة ثم كان رل رله على رسول الله ﷺ عموما في  
ثلاث وعشرين سنة وقيل للمعنى أرلنا في فصلها اه وقوله وإرلنا الخ جواب عما يقال القرآن لم رل  
جملة واحدة في وقت واحد بل أرل معرفة في ثلاث وعشرين سنة فأوجه قوله إنا أرلنا في ليلة القدر  
فأجابه بثلاثة أجوه الأول أن المراد اعتد إنا أرلنا على طريق التفرق في ليلة القدر بناء على أن العنة  
كانت في رمضان والثاني أن السؤال إنا ما يراد لو كان المراد إرلنا إلى الأرض وإلى الرسول عليه  
السلام وليس ذلك مراد بل المراد إرلنا جملة إلى السماء الدنيا والثالث أن التقدير أرلنا في فصل ليلة

وأخرج عن ريد بن أسلم قال كانت في سبع سنين في كل سنة آية والله سبحانه وتعالى أعلم (سورة الكهف) (أصبحا بـ)



إلى سماء الدنيا (في ليلة القدر) (٥٦٦) أي الشرف والمعلم (وسما أدراك) أعلك بإحدى (تأنيده القدر) حفظ

القدر اه شهاب ومعنى إزاله حلة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا أن جبريل أملاه ملائكة السماء الدنيا فكتوبه في صحف وكانت تلك الصحف في محل من تلك السماء يقال له يبرئ إلى هذا عبارة الليضاوي وتصرح به عبارة الخطيب ونصها روى أنه تعالى أنزل حلة وإليه القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وأملاه جبريل على السفرة ثم كان ينزل على رسوا

نحوما في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والحاجة إليه وحكي الماوردي عن ابن عباس في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة حلة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السفرة الكائنين في السماء الدنيا فتجتمعت السفرة على جبريل عشرين سنة ونجمه جبريل على النجم عشرين سنة اه (قوله إلى سماء الدنيا) أي إلى بيت العزة منها كما قاله ابن عباس وغيره

الأنزال مستعار للعاني من الاجرام شبه نقل القرآن من اللوح إلى السماء وتبوءه فيها بزول علو إلى أسفل فعلى هذا هو مجاز مرسل اه كرخي (قوله الشرف والمعلم) وفسره القدر وفي الفرط قال مجاهد في ليلة الحكم وما أدراك ما ليلة القدر ليلة الحكم والمعنى ليلة القدر بذلك لأن الله تعالى يقدر فيها ما يشاء من أمره إلى مثلها من السنة الفالبة من أمور الموت والأجل وغير ذلك ويسلمه إلى مدبرات الأمور وم أرحمة من للملائكة اسرافيل وميكائيل وه جبريل عليهم السلام اه (قوله ما ليلة القدر) أي ما غايه فضلها ومتى علو قدرها ثم بقوله ليلة القدر اخ اه زاده فبين فضلها من ثلاثة أوجه أولها قوله ليلة القدر خير من أل والثاني قوله تنزل للملائكة والروح فيها والثلث قوله سلام هي حتى مطلع الفجر فهي محل ثلاث استنفا قاياني في جواب سؤال تقديره وما فضلها اه زاده (قوله من ألف شهر) وهي ثلاث وأربعة أشهر اه قال عطاء عن ابن عباس ذكر رسول الله ﷺ رجل من بني اسرائيل السلاح على مائة في سبيل الله عز وجل ألف شهر فمجب رسول الله ﷺ لذلك وتمنى فقال يارب جعلت أمي أقصر الأعم أعمارا وأقلها أعمالا فأعطاه الله ليلة القدر وقال هي ألف شهر التي حل الاسرافيل فيها السلاح ثم ترقى في الرفع إلى أعلى بقوله تنزل للملائكة اه كرخي (قوله قائل الصالح فيها) أي من صلاة وتسبيح وغيرها ومن المعلوم أن ألف شهر أشق من الطاعة في ليلة واحدة فكيف يحل استوائها فضلا عن خيرية التي في ليلة ألف شهر وقد قال رسول الله ﷺ أجرك على قدر نصبك اه وأجيب بأن الفعل الالف حاله في الفضل ألا ترى أن صلاة الجماعة تفضل عن صلاة الفرد سبع وعشرين در صلاة الجماعة قد تنقص عن صلاة المنفرد فان المسبوق قد ينقص عنه بعض الأركان بخلاف المنفرد فخلت لا يبعد أن تكون الطاعة القليلة في الصورة أكثر ثوابا من الطاعة الكثير وازی (قوله تنزل للملائكة اخ) روى أنه إذا كان ليلة القدر تنزل للملائكة وهم سكان صدر وجبريل عليه السلام ومعه أروية فينصب لواء على قبر النبي ﷺ ولواء على ظم المقدس ولواء على ظهر المسجد الحرام ولواء على ظهر طور سيناء ولا بدع يتناهي مؤمن أو إلا دخله وسلم عليه يقول يا مؤمن أو يا مؤمنة السلام يقرئك السلام إلا على مدمن الخمر رحم وأكل لحم خنزير وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان نزول جبريل في كعبة من للملائكة يصلون ويسلمون على كل عبدة ثم أوقاع يدكر اه

على أن للملائكة كلهم لا ينزلون وظاهر الآية نزول الجميع وجمع بين ذلك بما روى أنهم لا ينزل

إلى سماء الدنيا (في ليلة القدر) (٥٦٦) أي الشرف والمعلم (وسما أدراك) أعلك بإحدى (تأنيده القدر) حفظ

وتعجب منه (ليلة القدر) رخص من ألف شهر (ليس فيها ليلة القدر) قائل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها (تستزل الملائكة) بمحذف إحدى التاء من الأصل

الكهف) قال أبو جعفر كان أصحاب الكهف صيارفة وقال مجاهد كانوا أبناء عظماء أهل مدينتهم وقال ابن اسحق الكهف في جبل يقال له بنجلوس وقال مجاهد بين جبلين أخرج ذلك كله ابن أبي حاتم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن الرقيم واد قريب من أيلة وأخرج عن شعيب الجبالي أن اسم جبل أصحاب الكهف بنجلوس واسم الكهف حرم (وكلبهم) قال الحسن اسمه قطير وقال مجاهد قطمور أو قال شعيب الجبالي حمراء وقال كثير النواء كان أصغر وقال رجل يقال له عبيد حمراء أخرج ذلك كله ابن أبي حاتم إلا قول شعيب قاتن جرير وفي العجائب للكرماني قيل الرقيم اسم كلبهم قلت أخرجه ابن أبي حاتم عن أنس (قابضوا أحدكم) هو تليخا قاله ابن اسحق

(إلى المدينة) قال مقاتل هي منبج أخرجه ابن جرير (يسقونون ثلاثة) قاله اليهود

(وَالرُّوحُ) أَي جِبِل (يَتَبَيَّنُ) فِي اللَّيْلَةِ (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) بِأَمْرِهِ (٥٦٧) (مَنْ كُنَّ أُمُورُهُ) قَضَاءُهَا فِيهِ تِلْكَ السَّنَةِ

إِلَى قَابِلٍ وَمِنْ سَبِيَةِ بَعْنَى  
الْبَاءِ (سَلَامٌ هِيَ)

(وَقَوْلُونَ خَمْسَةً) قَالَهُ

النَّصَارَى قَالَهُ السُّدِّيُّ

وغيره (مَا يَعْلَمُهُمُ إِلَّا قَلِيلٌ)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْ أَمَانٌ أُولَئِكَ

الْقَلِيلُ وَهُمْ سَبْعَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ

عَنْهُ وَهُمْ ثَمَانِيَةٌ أَخْرَجَهَا ابْنُ

أَبِي حَاتِمٍ وَأَخْرَجَ عَنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ أَيْضًا قَالَ أَمَانٌ

الْقَلِيلُ كَأَنَّا سَبْعَةٌ وَسَامٌ

ابْنُ اسْمَعِيلَ قَالِيهَا

وَمَكْسَمِلِنَا وَمَحْسَلِنَا

وَمَرْطُونِسْ وَكُسُوطُونِسْ

وَسُورِسْ وَبَكْرِيوسْ

وَبَطْسُونِسْ وَقَالُوا

قَوْلَانِيهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ

عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ الْكُفْرِ

كَانُوا بِعَدِ عَيْسَى وَذَهَبَ

إِنْ قَتَبَتْهُ إِلَى أَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَهُ

وَأَنَّهُ أَخِيرُ قَوْمِهِ خَيْرٌ

وَأَنَّهُ يَنْقُضُهُمْ بِعَدْرِفِهِ زَمَنٌ

الْفَتْرَةُ وَحَكَى ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ

أَنَّهُمْ يَتَمَتَّعُونَ فِي أَيَّامِ عَيْسَى

إِذَا نَزَلَ وَيَسْجُدُونَ الْبَيْتَ

(مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ)

تَقْدِمُ بَيَانُهُمْ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ

(مَنْ أَغْلَطْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا)

قَالَ خُبَابٌ بَعْنَى عَيْنَتِ بْنِ

حَصْنٍ وَالْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ

وَقَالَ ابْنُ بَرْدَةَ هُوَ عَيْنَةُ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ

وَأَخْرَجَ عَنْ الرَّيْعِ أَنَّهُ

أُمِيَّةٌ بَنُ خُلْفٍ وَكَذَا

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْوَانَ عَنْ

فَوْجًا كَأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْكُفَّةَ فَوْجًا فَوْجًا وَإِنْ كَانَتْ لَأَسْمَهُمْ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهُمْ الْأَرْضُ  
لَا تَسَعُ الْمَلَائِكَةَ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَلِذَلِكَ ذَكَرَ بِلَفْظِ تَنْزِلِ الَّذِي يَقْتَضِي لَمَرَةً بِدَلَالَةِ أَيْ يَنْزِلُ فَوْجٌ  
وَيَصْعَدُ فَوْجٌ وَآلَهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِذَلِكَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَبَى  
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الرُّوحُ مَلَكٌ تَحْتَ الْعَرْشِ وَرَجُلَاهُ فِي تَحْوِيزِ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ وَلَهُ أَلْفُ رَأْسٍ كُلُّ رَأْسٍ  
أَعْظَمُ مِنَ الدُّنْيَا وَفِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ وَجْهٍ وَفِي كُلِّ وَجْهٍ أَلْفُ قَمَرٍ وَفِي كُلِّ قَمَرٍ أَلْفُ لِسَانٍ يَسْبِغُ اللَّهُ تَعَالَى  
بِكُلِّ لِسَانٍ أَلْفَ نَوْعٍ مِنَ التَّسْبِيعِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّعْبِيدِ وَلِكُلِّ لِسَانٍ لَفْظَةً لَا تَشْبِهُ لَفْظَةَ الْآخَرِ فَإِذَا انْتَبَهَ  
أَفْوَاهُهُ بِالتَّسْبِيعِ خَرَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ سَجْدًا خَافَةً أَنْ يَحْرِقَهُمْ نُورُ أَفْوَاهِهِ وَإِنَّمَا يَسْبِغُ  
اللَّهُ تَعَالَى غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً فَيَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِشَرْفِهَا وَعُلُوِّ شَأْنِهَا فَيَسْتَقِرُّ لِلصَّائِعِينَ وَالصَّائِمَاتِ مِنْ أُمَّةٍ  
مُحَمَّدٍ ﷺ بِذَلِكَ الْأَفْوَاهُ كُلِّهَا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ إِذَا خُطِبَ (قَوْلُهُ وَالرُّوحُ فِيهَا) بِمُحْوَرِّزَانِ يَنْفُخُ الرُّوحُ  
بِالْإِبْدَاءِ وَالْجَارِ بَعْدَهُ الْخَبِيرَانِ بِرَفْعٍ بِالْفَاعِلِيَةِ عَطْفًا عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَفِيهَا يَتَمَتَّعُ بِتَنْزِيلِ قَوْلِهِ بِإِذْنِ  
رَبِّهِمْ بِمُحْوَرِّزَانِ يَتَمَتَّعُ بِتَنْزِيلِ وَأَنْ يَتَمَتَّعُ بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ سَالِمٌ مِنَ الْمَرْفُوعِ بِتَنْزِيلِ أَيْ مُتَلَبِّسِينَ بِإِذْنِ  
رَبِّهِمْ إِذَا سَمِعُوا (قَوْلُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) بِمُحْوَرِّزٍ مِنْ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا بِمَعْنَى الْإِيمَانِ وَتَتَمَتَّعُ بِتَنْزِيلِ أَيْ تَنْزِيلِ  
مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَمْرٍ قَضَى إِلَى الْعَامِ الْقَابِلِ وَالثَّانِي أَنَّهَا بِمَعْنَى الْبَاءِ أَيْ تَنْزِيلِ بِكُلِّ أَمْرٍ فِيهِ لَتَعْدَى قَالَهُ أَبُو  
حَاتِمٍ وَقِيلَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مُتَعَلِّقًا بِتَنْزِيلٍ وَإِنَّمَا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ أَيْ هِيَ سَلَامٌ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ خَوْفٍ  
وَهَذَا لَا يَتِمُّ عَلَى هَذِهِ لِأَنَّ سَلَامَ مُصَدَّرًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَعْمُولُهُ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ  
هَذَا الْمَصْدَرُ إِذَا سَمِعُوا (قَوْلُهُ أَيْضًا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَضَاءُهَا فِيهَا) أَيْ أَرَادَ قَضَاءُهَا فِيهَا أَيْ أَرَادَ أَنْ يَظْهَرَ  
لِلْمَلَائِكَةِ هَذَا الْمُرَادُ بِالْقَضَاءِ فِيهَا لِأَنَّ الْقَضَاءُ الْأَوَّلِيَّ وَقَوْلُهُ تِلْكَ السَّنَةُ أَيْ مَا هُوَ مُنْسَوْبٌ لِتِلْكَ السَّنَةِ  
أَيْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَقَوْلُهُ إِلَى قَابِلٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى مَثَلِهَا مِنْ  
قَابِلٍ تَأْمَلُ وَبَعَارَةُ الْخُطْبَةِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَضَاءُ اللَّهِ فِيهَا أَيْ مِنْ أَمْرِ الْمَوْتِ وَالْأَجَلِ وَالرِّزْقِ وَغَيْرِهِ  
وَتَسْلِيْمُهُ إِلَى مَدِيرَاتِ الْأُمُورِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ إِسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَعِزْرَائِيلُ وَجِبْرِيلُ وَعَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ يَقْضِي الْقَضِيَّةَ فِي لَيْلَةِ نِصْفِ شَعْبَانَ وَيَسْأَلُهَا إِلَى أَرْبَاعِهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَهَذَا يَصِلُحُ أَنْ  
يَكُونَ جَمْعًا بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ أَنْتَهَتْ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ تَقْدِيرُ اللَّهِ لَا يَحْدُثُ إِلَّا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَدِيرُ  
الْمَقَادِيرِ فِي الْأَزَلِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِلِ الْمُرَادِ أَظْهَرَ تِلْكَ الْمَقَادِيرَ لِلْمَلَائِكَةِ إِذَا كَرِخَى  
(قَوْلُهُ بِمَعْنَى الْبَاءِ) أَيْ أَوَّلَ تَعْدِيَةٍ كَمَا تَقْدِمُ فِي بَعَارَةِ السَّمِينِ (قَوْلُهُ سَلَامٌ هِيَ) فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ  
هِيَ ضَمِيرُ الْمَلَائِكَةِ وَسَلَامٌ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ أَيْ الْمَلَائِكَةُ ذَاتُ تَسْلِيمٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَفِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ يَسْلُمُونَ  
تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِالتَّحِيَّةِ وَالثَّانِي أَنَّهُ ضَمِيرُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَسَلَامٌ بِمَعْنَى سَلَامَةٍ أَيْ لَيْلَةِ  
الْقَدْرِ ذَاتُ سَلَامَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَوْفٍ وَبُحْوَظٍ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَقَدَّرُ بِهِ أَنْ يَرْفَعَ سَلَامٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ  
وَهُوَ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَهَذَا الْمَشْهُورُ أَنَّ يَرْفَعُ بِالْإِبْدَاءِ وَهُوَ فَاعِلٌ بِعَدَالَةٍ خَفِيفٍ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ  
الْإِعْتَادُ فِي عَمَلِ الْوَصْفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْكَلَامَ تَامًا عَلَى قَوْلِهِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَيَتَمَتَّعُ مِنْ كُلِّ  
أَمْرٍ بِمَا بَعْدَهُ وَتَقْدِمُ تَأْوِيلُهُ إِذَا سَمِعُوا وَفِي الْقُرْطُبِيِّ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ سَلَامَةٌ وَخَيْرٌ كُلِّهَا لِشَرْفِهَا حَتَّى مُطْلَعُ  
الْفَجْرِ أَيْ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ قَالَ الصَّحَّاحُ لَا يَقْدِرُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا السَّلَامَةُ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي  
يَقْضَى بِالْبَاءِ وَالسَّلَامَةُ وَقِيلَ أَيْ هِيَ سَلَامٌ أَيْ ذَاتُ سَلَامَةٍ مِنْ أَنْ يُؤْثِرَ فِيهَا شَيْطَانٌ فِي مُؤْمِنٍ أَوْ  
مُؤْمِنَةٍ وَكَذَا قَالَ بِمَا هَدَى لَيْلَةَ سَالِمَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا سُوءًا وَلَا أَذَى وَيُرْوَى  
مَرْفُوعًا وَقَالَ الشَّيْخُ هُوَ تَسْلِيمٌ لِلْمَلَائِكَةِ عَلَى أَهْلِ الْمَسَاجِدِ مِنْ حِينَ تَغِيْبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ  
يَعْرِضُونَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَيَقُولُونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ وَقِيلَ بِمَعْنَى سَلَامٍ لِلْمَلَائِكَةِ بِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ

ابْنُ عَبَّاسٍ (وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ) قَالَ الْكُرْمَانِيُّ فِي الْعَجَابِ قِيلَ كَأَنَّ مِنْ

خبر مقدم ومندا ( حَقِّقْ ) مَطْلَعُ التَّحْقِيرِ ( ٥٦٨ )  
 الملائكة لا ترفع رؤسها ولا  
 مؤمنة إلا سلت عليه  
 سورة لم يكن مكة أو  
 مدية مع آيات  
 ( شَهِدَ اللَّهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ )  
 ( لَمْ يَكُنْ الْأَدْنَى )  
 كبروا من اللباني (أهل  
 الكيابة والمشركي)  
 أي عبدة الأصنام عطف  
 على أهل (ممنفكي)  
 خبر نكي

خبر مقدم ومندا ( حَقِّقْ ) مَطْلَعُ التَّحْقِيرِ ( ٥٦٨ )  
 فيما قال مادة سلام في خبره حتى مطلع أي إلى مطلع التحقير اه ( قوله خبر مقدم ) أي  
 الحصر أي ما هي الا سلام و سلام مصدر بمعنى التسليم غفلت عن السلام ماله اه شهاب  
 حتى مطلع التحقير) معنى قول أو سلام وفيه اشكال للفصل بين المصدر ومعموله بالمندا  
 سوس في الجار اه بمعنى وقيل معنى محذوف وعاره الخطيب ويستمررون على ذلك أي على  
 من عروب الشمس حتى مطلع التحقير اه ( قوله مع اللام وكسرها ) أي هما مصدران وفي  
 تم وقيل للمصدر الفصح وموضع الصلوح بالكسر عدد أهل الخار اه عر وقوله إلى وقت  
 هي أن المطلع ها مصدر ميمي بمعنى الطلوع وقوله مصاف مقدر لسكون العاية من  
 الميا وحدا على قراءة مع اللام اه شهاب وعاره السمع وفرأ الكسائي مطلع كسر  
 والناقون شحها والبع هو القياس وهل هما مصدران أو المنسوح مصدر واه  
 مكان خلاف اه

في سورة لم يكن

أهل مكة أحدهما مؤمن  
 وهو أبو سلمة روح أم سلمة  
 وقتل كاهن آخوس في بني  
 اسرائيل أحدهما مؤمن  
 اسمه تليعا وقيل يودا  
 والآخرا كاهن اسمه بطروس  
 وهما المذكوران في سورة  
 والصافات ( ودرته )  
 أخرج ابن أبي حاتم عن  
 معاذ قال ولد للنس مجسه  
 تر والأعور ورسور  
 ومشوط وداسم ومشوط  
 صاحب الصحف والأعور  
 وداسم لا أدرى ما حملان  
 وتر صاحب المصائب  
 ورسور الذي عرق بين  
 الناس وبصر الرجل  
 عيوب غيره وأخرج ابن  
 حرر عنه قال رسور  
 صاحب الأسواق مصعب رايه  
 في كل سوق وتر صاحب  
 المصائب والأعور صاحب  
 الزما ومشوط صاحب  
 الأخبار أبا في ما يلقبها

وسمى سورة النبه وسورة المعكبي وسورة القيامة وسورة البر به اه من الناسير ٥٠  
 اس مالك أن النبي ﷺ قال لا ين كسان الله امرئ أن أقرأ عليك لم يكن الدين كد  
 أي ومما في لك قال لا ﷺ م فكى أي مرأها ﷺ عليه قال القرطبي وفيه م  
 فراه العالم على المعلم وقال مصعب اعلموا إلى ﷺ على أن يعلم الناس الواضع لئلا  
 أحد من العلم والفرادة على من دونه في المعرفة وقيل إن أيا كان أسرع أحد لا لفاط رسو  
 ﷺ فأراد عراه به عليه أن أحد لفاط وقرأ كما سمع رسول الله ﷺ مرأ عليه و  
 وفيه فضيلة عظيمة لا في حيث أمر الله تعالى رسوله ﷺ أن قرأ عليه اه حطيط ( قوله  
 هو قول ابن عباس وقوله أو مدية هو قول الجمهور وما نسبتها لما قلناه أمه لما ذكر ابرار  
 في ليلة القدر وقال في السورة التي قلناه امرأ مسم كد ذكرها أن الكفار لم يكونوا  
 عليه حتى جاءهم الرسول يتلو عليهم من الصحف المطهرة إلى أمر عرايتها اه عر ( قوله من  
 ووحد تسمية أهل الكتاب كفارا قل إلى ﷺ مع إيمانهم بكلامهم وبهم أمم ١٠  
 الطريق الكسبي في الوحيد فكروا ذلك فاه قبل إن اليهود محسنة فيهم من السمع ١٠  
 في حقه على ما يكون بالمجاعة وكذا الصباري لغوهم بالثبوت وهذا يقتضي كفر  
 الكتاب قل إلى ﷺ والظاهر خلافه ولذا قال الما وندى ان من سعيه لأن منهم م  
 اه شهاب ( قوله والمشركي ) العامة على قراءة للمشركي بالياء عطفا على أهل قسم الكفار  
 صعب أهل كتاب ومشركي وقرىء والمشركون بالواو مضافا على الذين كفروا اه صبي  
 معكبي) اسم فاعل من افك الذي جعل عمل كان واسمها صمى مستكن فيها والخبر  
 الشارح قوله عمام عليه وقيل انها هامة فلا يحاح لتعدد وحيد كما أشار إليه السمع ( ١٠  
 نكي ) أي واسمها الذين يكنى ناقصة ومن أهل الكتاب حال من فاعل كفروا وقسم الكفار  
 صعب أهل كتاب ومشركي ودكر للمشركي اسم الفاعل لأنهم ولدوا على عادة الأوثان  
 الكتاب اليهود والنصارى والمشركي عدة الأوثان من العرب وكان الكفار من القرين ١٠  
 المسح لا مسك عمام فيه من ديننا حتى بحث إلى الذي هو في التوراة والاعمال فكي الله تعالى  
 عولوه اه عرو في القرطبي عن ابن عباس أهل الكتاب اليهود الذين كانوا يثرب وهم قرينة

أفواه الناس ولا يحدون لها أصلا وداسم الذي إذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يرك اسم الله دخل معه وإذا كل ولم يذكر

أى زائنين عامم عليه (حقى تاتيهن) أى أتيهن (البينة) أى الحجّة الواضحة (٥٦٩) وهى عهد صلى الله عليه وسلم

(رسول من أقر) بدل

من البينة

اسم الله أكل معه (وإذ

قال موسى لنهاره) قال ابن

عباس وغيره هو يوشع

ابن نون أخرجه ابن أبى

حاتم وفى المعجائب للكرمانى

كان أخا ليوشع (جمع

البحرين) قال قتادة هما

بحر المشرق والمغرب وبحر

قارس والروم وكذا قال

الربيع وقال السدى الكفر

والرشن حوث يصبان فى

البحر وقال عهد بن كعب

أفريقية أخرج ذلك ابن

أبى حاتم (فوجدنا عبدا

من عبادنا) هو الخضر

كما فى الصحيح وغيره

واسمه بلياً وقيل البسع

وقيل الياس حكاهما الكرماني

فى عجائبه (أنيا غلاما) قال

شعيب الجرائى اسمه خيشور

أخرجه ابن أبى حاتم (أنيا

أهل قرية) قال ابن سيرين

هى الآية وقال السدى

ماجروان أخرجهما ابن

أبى حاتم وأخرج من طريق

قتادة عن ابن عباس قال

هى أربة قال وحديث رجل

أنها إنطاكية وقيل هى

قرطبة حكاهما ابن عساكر

(وكان وراءهم ملك) اسمه

هدد بن بدك كما فى البخارى

وقيل الجادى حكاهما ابن

عساكر (أبواه مؤمنين) اسم الأب كازبرا والأم سهوا (فأردنا أن يبدلها

وبنو قينقاع والمشركون من الذين كانوا عكة وحولها وبالدنة وحولها (قوله أى زائنين عامم عليه) أشار إلى أن الانفكاك بمعنى الزوال والمضى أنهم متعلقون بدينهم لا يتركونه فاهل الكتاب باستقام فى شريعتهم وأهل الشرك باعتقادهم فى أصنامهم والمضى أنهم لم يتركوا دينهم إلا عند مجيء عهد صلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك قوله بعد ما عرق الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة ومنفكك اسم فاعل من المنك بمعنى الزوال والانفصال قال الأزهري ليس هو من باب ما انفك وما برح وإنما هو من باب انفكك الشيء عن الشيء وهو انفصاه عنه اه كرخى وفى الرازى منفكك أى عن كفرهم حتى تأتيتهم البينة التى هى الرسول وكلمة حتى لا تنهيه للآية فهذه الآية تقتضى أنهم صاروا منفكين عن كفرهم عند إتيان الرسول ثم قال بعد ذلك وما عرق الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة وهذا يقتضى أن كفرهم قد زال عند مجيء الرسول فينبذ بمجمل بين الآية الأولى والثانية مناقضة فى الظاهر والجواب عن التناقض أن الكفار من القرشين أهل الكتاب وعبداء الأوثان كانوا يقولون قبل بعث عهد صلى الله عليه وسلم لا ننككهما نحن عليهم من ديننا حتى يبعث النبي فحكى الله ما كانوا يقولونه ثم قال تعالى وما عرق الذين أتوا الكتاب حتى أتتهم كانوا يبدون بانفكاهم على الحق إذا جاءهم الرسول ثم ما فرقهم عن الحق ولا أفرمهم على الكفر إلا مجيء عهد الرسول اه وفى أبى السعود قوله منفكك أى عما كانوا عليه من الوعد باتباع الحق والإيمان بالرسول المبعوث فى آخر الزمان والعزم على إنجاز هذا الوعد من أهل الكتاب بما لا ريب فيه حتى أنهم كانوا يستفتحون ويقولون اللهم افتح علينا وانصرنا بالنبي المبعوث فى آخر الزمان ويقولون لأعدائهم من المشركين قد أظلم زمان نبي يخرج بتصديق ما قلناه فنفتلكم معه قتل عاد وإرم وأما من المشركين فلفله قد وقع من متأخريهم بعد ما شاع ذلك من أهل الكتاب واعتقدوا صحته بما شاهدوا من نصرتهم على أسلافهم كما يشهد به أنهم كانوا يسألونهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو الذى كور فى كتابهم وكانوا يفترونه بغيره نعوته عليه السلام وانفكك الشيء عن الشيء أن يزأله بعد التعامه كالنظم إذا انفك من مفصله وفيه إشارة إلى كمال وكادة وعدم أى لم يكونوا مفارقين للوعد الذى كور بل كانوا يجمعين عليه مازمين على إنجازها حتى تأتيتهم البينة التى قد كانوا جعلوا إتيانها ميقانا لا اجتماع الكلمة والاتفاق على الحق فعملوه ميقانا للانفكاك والافتراق واختلاف الوعد والتعبير عن إتيانها بصيغة المضارع باعتبار حال المحكى لا باعتبار حال الحكاية كما فى قوله تعالى وأتبعوا ما تاتوا الشياطين أى تلت اه فنخلص من كلامه وما قبله أن فى الآية تفسيرين الأول حمل ما كانوا عليه قبل مجيء النبي على شرعهم فى حق أهل الكتاب وعلى عبادة الأصنام فى حق المشركين والمضى لم يكن العريقان منفكين عن هذا الذى كانوا عليه أى لم يفارقوه إلا وقت مجيء عهد وهذا المعنى ليس فيه توبيخ ولا ذم لهم والتفسير الثانى أن المراد بما كانوا عليه هو إيمانهم بمحمد إذا ظهر ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ويؤيده أيضا أن بينهم ورسولهم وهو موسى وعيسى قد أخذ عليهم الميثاق والعهد أن يؤمنوا بمحمد إذا ظهر فى آخر الزمان كما فى الآية الأخرى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين الخ والمعنى على هذا لم يكونوا منفكين عن العزم على الإيمان بمحمد إذا ظهر أى لم يفارقوا هذا العزم وهذا الوعد ولم يتركوه إلا بعد مجيئه صلى الله عليه وسلم وفى هذا المعنى توبيخ لهم ظاهر إذ كيف يؤمنون به فى الغيب قبل مجيئه ويكفرون به لما جاء ورأوا أنواره ومعجزاته تأمل (قوله يدل من البينة) أى يدل اشتغال أو يدل كل من كل على سبيل اللبالة جعل الرسول نفس البينة ومن الله متعلق

«مُعَاظِرَةً» من الباطل  
(فيها كتب) أحكام  
معهوبة (قيمة) مستقيمة  
أى يتلو مضمون ذلك وهو  
القرآن فمنهم من آمن به  
ومن كفر (وما تفرق  
أقرباء) أو تواتر (الكتاب)  
في الإيمان ﷺ (إلا)  
من بعد ما جاءتهم البينة)  
أى هو ﷺ أو القرآن  
الجامع به معجزته وقبل  
عيسى ﷺ كانوا مجتمعين  
على الإيمان به إذا جاء نفسه  
من كفر به منهم (وما  
أمرنا) في كتابهم  
التوراة والإنجيل (إلا)  
لنعتقدوا الله) أى أن  
يعبدوه مخذفت أن وزدت  
اللام (تخلف بينه وبين المؤمنين)  
من الشرا (خلفاء)  
مستقيمين على دين إبراهيم  
ودين محمد إذا جاء فكيف  
رهبانهم (أنه) قال ابن  
عباس أبدأ جارية ولدت  
نبياً وهو الذى كان يمد موسى  
الذى قالت له بنو إسرائيل  
ابحث لنا ملكاً فنأخذ في سبيل  
الله وكان اسمه شعرون وقيل  
كان اسمه حنة (فلامين  
يتيمين) ماهرهم وأصرم أبنا  
كاشع وإماماً دنياً (وجدها  
تطلع على قوم) قال قتادة يقال  
أنهم الزنج أخرجهم عبد  
الرزاق (بين المؤمنين) قال  
الضحاك هان قبل أرمينية

وأذريجان أخرجهم ابن آدم (سورة مريم) (فأرسلنا إليها روحنا) قال

رسول أو معذوف على أنه صفة لرسول ويجوز أن يكون حالاً من صحفاً والقدير علو صحفاً  
مترتبة من الله بغير كانت في الأصل صفة للكرة فلما تقدمت عليها نصبت حالاً وقوله فيها  
الجملة تحت لمصحفاً أو حالاً من ضمير مطهرة ويجوز أن يكون التثنية أو الحال الجار والمجرور فقط  
قاعله وهو الأحسن الله سبحانه (قوله وهو النبي محمد) وقيل جبريل اه يضاهى (قوله مطهر  
مطهر أمانيه وهو القرآن) (قوله أحكام مكتوبة) أى فتظهر المصحف كناية عن كونها ليس  
على الاستعارة المصروفة أو المكتوبة بمعنى المكتوبات في القراطيس قال قرآن يجمع عمر  
الله التقدم عليه والرسول وإن كان أمياً لكنه لما تلا مثل ما في المصحف كان كالقالي  
تلاوة المصحف اليه وهو أسمى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وإنما يقرأ بالوحي عن ظهر قلب  
الشهاب (قوله أى يتلو مضمون ذلك) أى مضمون المكتوب في المصحف وهو القرآن  
المكتوب لأنه ﷺ كان يتلو القرآن عن ظهر قلب ولم يكن يقرأه من كتاب لكنه لما كان يتلو  
المكتوب في المصحف صار كأنه يقرأ من الكتاب وفيما قرره إشارة إلى جواب ما يقال قاله  
المصحف والكتب حيث جمع بينهما في الآية وجمعت الكتب في المصحف وإيضاح الجواب  
بالمصحف القراطيس التي يكتب فيها القرآن وأن الراداة الكتب الأحكام المكتوبة فيها  
مدلول القرآن المكتوب لنقطه ونقشه اه من الكرخي (قوله فهم من آمن الخ) أى فلما  
فمنهم من آمن الخ اه شيخنا (قوله وما غرق الذين أتوا الكتاب الخ) هذا نصريح بما أفاد  
قبله وإفراد أهل الكتاب بالذكر بعد الجمع بينهم وبين المشركين للدلالة على شناعة  
وأنهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم بذلك أولى اه يضاهى وقوله على شناعة  
حال من يؤمن منهم لأنهم علموا الحق المصريح به في كتبهم وإكادهم له أشنع من إ  
علمه فأنصر عليهم لأنهم أشد جرماً وأنه يعلم حال غيرهم بالطريق الأولى فهو من باب الإ  
شهاب قالعني وما تفرق الذين أتوا الكتاب ولا المشركون إلا من بعد الخ (قوله وقبل يجيئه  
الخ) هذا معنى قوله سابقاً لم يكن الذين كفروا الخ (قوله وما أمرنا الخ) الجملة حالية  
قيح ما فعلوا أى تفرقوا بعد مجيء البينة والحال أنهم ما أمرنا بما أمرنا إلا لأجل أن يعبدوا  
وزيدت اللام الأولى أن تكون بمعنى الباء أى إلا بأن يعبدوا الله والعبادة هي التذلل ومن زعم أن  
فقد أخطأ لأن جماعة عبدوا المسيح والملائكة والاصنام وما أطاعوا لمكتن في  
صارت اسماً لكل طاعة لله أدبت له على وجه التذلل والنهاية في التعظيم اه من أبى  
ومخلصين منصوب على الحال من ضمير عبدوا أو الإخلاص أن لا يطلع على عهده إلا الله ولا  
توابعه كرخي وقال الشهاب الإخلاص عدم الشرك وأنه ليس بمعنى الإخلاص  
اه (قوله حتماً) حال ثانية أو حال من الحال قبلها أو من الضمير المستكن فيها اه  
وفي الخطيب حتماً أى ما تلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام وأصل الحنيف في  
وخصه العرب باليل إلى الغير وسما إلى اليل إلى الشر إلحاداً والحنيف المطلق هو الذى يكون  
عن أصول الملل الخمسة اليهود والنصارى والصابئين والمجوس والمشركين وعن ف  
جميع النحل إلى الاعتقادات وعن توابعها من الخطأ والسيان إلى العمل الصالح وهو  
التي وعن المكروهات إلى المستحبات وهو للمقام الأول من الورع وعن الفضول  
خلق الله وهو ما لا ينسب إلى ما يعنى وهو للمقام الثانى من الورع وعمما يجزى إلى الفضول  
قلاية جامعة للمقامى الإخلاص الناظر أحدهما إلى الحق والثانى إلى الخلق اه وفي الر

كفروا به (وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْمِلَّةِ الْفَاسِقَةِ) (٥٧١) المستقيمة (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ  
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا).  
حال مقدرة أى مقدرة  
خلودهم فيها من الله تعالى  
(أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ  
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الْصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) الخليفة  
(جَزَاءُهُمْ وَعَذَابٌ جسيم  
جَنَّتَاتٍ عَدْنٍ) إقامة  
(تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
أَبَدًا

الكمال في كل شيء إنما يعمل إذا حصل الأصل والفرع مما مقوم بالفرائض الأعمال التي هي المروغ  
ولم ينكروا الأصول وهم اليهود والنصارى والمجوس وتقوم حصولها الأصول دون المروغ وهم المرتجة  
الذين قالوا لا يضركم الدين مع الإيمان والله خطأ المريقين في هذه الآية وبين أنه لا بد من الإخلاص  
في قوله مخلصين ومن العمل في قوله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة اه (قوله ويقوموا الصلاة)  
معتوف على عباده الله المتقيد بالإخلاص وخمسها بالذكر دون سائر العبادات لشرفها ما كرر  
(قوله وذلك) أى الذى أمروا به من العبادات وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإنما أضاف الدين إلى  
القيمة وهي منتزعة لا اختلاف للمظنين وأت القيمة رداً إلى الملة وقيل للماء في القيمة للباينة كحلاصة اه  
خازن وفي الكرخي قوله الله القيمة أشار إلى أن القيمة صفة قامت مقام للصوف وهي بمعنى المستقيمة  
وهو ما قاله الزجاج قال صاحب الكشف ولا بد من هذا التقدير لأنه إذا لم يعمل على هذا كان من إضافة  
الشيء إلى صفته وهي منزلة إضافة الشيء إلى نفسه وقال العلماء أضاف الدين إلى القيمة وهي منتزعة  
لاختلاف اللغتين أو هو من باب إضافة الشيء إلى نفسه ودخلت الملاءمة والبالغة وما في الإشارة  
من معنى البعد للإشارة ببلوغ مرتبة وبعد منزلته اه (قوله إن الذين كفروا الخ) شروع في بيان مقر  
الأنبياء وجزاء السعداء وحكم على الكفار من المريقين بأمرين الخلود في النار وكونهم شر البرية  
وبدا بأهل الكتاب لأنهم كانوا يعظمون في نيتهم فنبأهم أعظم لأنهم أنكروا مع العلم به وشر البرية  
ظاهراً الموم وقيل شر البرية الذين عاصروا الرسول إذ لا يعد أن يكون في كمال الامن هو شر من  
هؤلاء كفرون وعاقرة ناقة صالح عليه السلام اه من البحر (قوله في نار جهنم) خبران أى مشتركون في  
نار جهنم أى في جنس العذاب لا في نوعه وهذا جواب عن سؤال تقديره أن كفراً للمشركين أشد من  
كفراً أهل الكتاب لأن المشركين يتكرون التوحيد والرسالة والكتاب والبعث وما يقرب عليها  
وأهل الكتاب يؤمنون بأكثرها كأقرارهم بالبعث ومقتضى الحكمة أن يزداد في عذاب من زاده  
كفره على عذاب غيره وقد سوى بينهم في هذه الآية بحسب الظاهر اه (قوله خالدون فيها)  
حال من الضمير المستكن في الخير وإنما لم يقل خالدون فيها أبدأ كما قال بعد في صفة أهل التواب لأن  
رحمته أزيد من غضبه فلم ينفق الخلودان في الأبدية وقوله شر البرية أفعّل تفضيل أى لأنهم يحفون  
من كتاب الله صفة عذ وأشر من قطاع الطريق لأنهم قطعوا طريق دين الحق على الخلق وأشر من  
الجهال لأن الكفر مع العلم يكون عناداً وهذا فيه تنبيه على أن وعيد علماء السوء أعظم من وعيد كل  
أحد اه رازى (قوله أى مقدراً خلودهم فيها من الله تعالى) لفظ من الله متعلق بخلودهم أى نحن  
نقدر أى نتقن أن الله تعالى يخلد لهم فيها فالتقدير من الله تعالى (قوله البرية) قرأ مانع  
وإن ذكر أن البرية المسمى في الموضعين والبالقون ياء مشددة فليل المزمز هو الأصل من رأى الله  
الخلق ابتداءً واختاره فبرية فبيلة بمعنى مقولة وقيل البرية بلام مشددة من البرى وهو التراب  
لأنهم خلقوا منه ومعنى القراءتين شيء واحد وهو جميع الخلق اه سمين وقيل إنه بغير مزع التشديد  
مخفف من المهموز اه من النهر (قوله جزاؤهم) مبتدأ وقوله عتدم بهم حال وقوله جنتات  
عدن خبر وهذا من مقابلة الجمع بالجمع وهو يقتضى انقسام الآحاد على الآحاد فيكون لكل  
واحد جنة وقيل الجمع باق على حقيقة وان لكل واحد جنتات كأيدي عليه قوله وإن خاف مقام ربه  
جنتان ومن دونهما جنتان فذكر للواحد أربع جنتات وأدى تلك الجنتات مثل الدنيا بما فيها عشر  
مرات اه زاده (قوله تجري من تحتها الأنهار) أى الأربعة وهي النهر والماء والسمل واللبن  
اه (قوله خالدون فيها) حاله محذوف أى دخولها أو أعطوها ولا يجوز أن يكون خالداً من في جزاؤهم

قناة وعطاء والصالح  
جبريل أخرجه ابن أبي  
حاتم (فناداه من تحتها)  
قال البراءة ملك وقال ابن  
عباس وسعيد بن جبر  
والصالح جبريل وقال  
مجاهد والحسن عيسى  
أخرج ذلك ابن أبي حاتم  
(ورفعناه مكاناً علياً) هو  
الماء الرابعة كما في  
المصحيح (ويقول  
الإنسان) هو أى بن  
خلف وقيل الوليد بن  
المغيرة وقيل أمية بن خلف  
(أفرايت الذى كفر)  
الآيات نزلت في العاص  
ابن والم السهمى كما  
أخرجه البخارى عن  
خباب بن الارت  
(سورة طه)  
(نزلت سنين في أهل مدين)  
قال قتادة عشر أخرجه  
ابن أبي حاتم (يوم الزينة) قال

ابن عباس هو يوم ما شروا أخرجه ابن أبي حاتم (البامرى) اسمه موسى بن ظفر أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأخرج ١٠٠ أيضاً

رَبِّهِمْ أَفَهُمْ عَنِ طَاعَةِ (وَرَحْمَتِ) (٥٧٢) هـ (ثَوَابُهُ دَلِيلُ حَيْثُ رَحْمَتُهُ) حَابٌّ مَعَهُ نَافِعٌ عَمَّا

لئلا يلزم للعقل من المصدر ومعنونه بأجسي وأما قوله عند ربهم فيحور أن يكون حالاً من  
وأن يكون طرقة وأما طرف رمان معصوب بحالدين ووصى الله عنهم فيحور أن يكون دعاء  
وأن يكون خبر أنانياً وأن يكون حالاً صامراً وقوله ذلك لمن حشر به أى ذلك المذكور من الأ  
في الجنة مع الخلود ومن رضى الله عنهم كأن لمن حشر به أى بمن (قوله رضى الله عنهم) أى قبل  
فعل الشارح طاعته أن سبب طاعته وهو مصدر مضاف لمفعوله أى سبب طاعته له أى  
وحارم عليها وقوله ورضوا عنه أى رضوا عما أعطاهم من أنواع الكرامة وقوله ثوابه أى  
الذى أعطاه لهم وعارة الخلود وقيل معنى رضى الله عنهم رضى أمثالهم ورضوا عنه بما أعطاه  
الخير والكرامة انتهت وفي الكرخي وقال الراغب رضى الله عنه أن لا يكره ما يجر  
قبضه ورضى الله عن المذموم وأن رآه مؤثراً أمره ومساغرينه وقال الجليل الرضا يكون  
قوة العلم والروح في المعرفة والرضا حال تصبب القلب في الدنيا والآخرة وليس محله عمل  
والرحمة والصبر والاشفاق وسائر الأحوال التي تروى عن القلب في الآخرة بل الله تعالى  
بالرضا وسأل الله تعالى حتى يقول لهم رضى أى أحلكم دارى أى رضى أى عنكم وقال مجاهد  
الروح والراحة في الرضا واليعنى والرضا باب الله الأعظم ومحل استرواح العالدين

(سورة الزلزلة)

(قوله مكية) أى في قول ابن مسعود وعطاء وحار وقوله أو مكية أى في قول ابن عباس  
قرطى (قوله إدارلزل الأرض زلزالها) أى عركت حركة شديدة واضطربت  
قيام الساعة قيل تزلزلت من شدة صوت أمراييل حتى تكسر كل ما عليها من شدة الزلزل  
تسكن حتى يلقى ما على ظهرها من جبل وشجر وماء وفي وقت هذه الزلزلة قولان  
قول الأكثرين أنها في الدنيا وهي من أشراط الساعة والثاني أنها زلزلة يوم القيامة اه  
ويسمى القول الثاني قوله وأخرجت الأرض أنعامها فان الإحراج إعاها في السمعة الثانية  
شهادتها ما وقع عليها إما هو حد السمعة الثانية وكذلك أخرج الناس من المواقف إما يكون  
الاية تأمل (قوله زلزالها) مصدر مضاف لمفعوله واللى زلزالها الذى يستحقه ويقصيه  
وعطمتها أى زلزلت زلزالها كفه وإذا شرط وجوابه تحدث وهو بالاصب لها بعد  
العامل فيها مصدر أى عثرون وقيل ادكرو حينئذ تخرج عن الطرية وعن الشرطية والعامه  
الرائى والمعدى ويعنى معهما فعل هما مصدران معنى وقيل المكسور مصدر والمفوح  
المرحشئ وليس في الآية فعلال بالفتح إلا في المصاعف قلت وقد جعل بعضهم المفوح  
الفاعل نحو مصلال بمعنى مصلل وقد تقدم ذلك وقوله ونس في الآية فعلال  
وإلا فقد ورد ما فاعله حرمان اه يمين وفي المأموس وزلزلته وزلزالته وثلثه حركة وال  
اللايا اه (قوله وأخرجت الأرض أنعامها) أطهار الأرض في موضع الإحصار لزيادة  
أو أن أخرج الأنعام حال حص أجرائها اه أبو السمود وقوله أنعامها جمع نعل  
كعمل وأحال اه من الحمار (قوله كورها وموتها) لو عير ماو لكان أوصح فان  
قولين قبل المراد أخرج الأموات وقيل المراد أخرج الكسور والاول بعد السمعة  
والثاني في رضى عيسى وما حده وعارة الخلق قال ابن عباس ومجاهد أنعامها  
تخرجهم في السمعة الثانية وقيل أنعامها كورها يعطيا الله قوة أخرج ذلك  
كان يعطيا قوة أن تخرج البهت العفيف الطير الذى هو أعظم من الحمار

(سورة الزلزلة مكية أو  
مدنية سبع آيات)  
(شم الله الرحمن الرحيم)  
(إدارلزلت الأرض زلزالاً)  
(حركت لييام الساعة)  
(زلازلاً) (تخرجها)  
الشد من المناسب اعطتها  
(وأخرجت الأرض زلزالاً)  
أنعامها (كورها)  
ومواها فأنزلها على

أه كان من أهل كرمات  
ومن وجه أخرجه من  
أهل بحرمان وعن قتادة  
كان من قرية اسمها سامرة  
(من أثر الرسول) هو  
حيد بل كما أخرجه ابن  
أبي حاتم عن علي وابن  
عباس وغيرهما  
(سورة الأنبياء)  
(ومن نقلهم إلى الله)  
قال قتادة والصالح هو  
المس أخرجه ابن أبي  
حاتم (وبعض الموارين)  
أخرج ابن جرير عن  
حديثه قال صاحب المزار  
يوم القيامة حيد بل (فأنزلوا)  
حرقوه قيل الفائل ذلك  
نمود وقيل رجل من  
أكراد فارس يسمى هيران  
أخرج ابن أبي حاتم (إلى)  
الأرض التي ماركاسيا)  
قال السدي هي الشام  
أخرج ابن أبي حاتم  
وقيل مكة حكاه ابن  
عساكر (إن الدين سقت)  
لهم ما الحسى) قال صلى

الله عليه وسلم هم عيسى وعزير والملائكة أخرجه هكذا محمداً ابن أبي حاتم

ظاهرا ( وقال الامامان ) الكافر بالث ( حاشا ) انكارا لتلك الحالة ( ٥٧٣ ) ( يؤتى ) بدل من اذا وجوبا

( لمحدث ) اختارها ) تخير  
بما عمل عليها من خير وشر  
( بأن ) بسبب أن ( ربك )  
أو حتى سما ) أى أمرها  
ذلك فى الحديث تشهد على  
كل عبدا وامة بكل ما عمل  
على ظاهرها ( يؤتى )  
يصدر الناس ) ينصرفون  
من موقف الحساب  
( اشتاتا ) متفرقين

من حديث أبى هريرة  
وأخرج عن أبى عباس  
قال نزلت فى عيسى ومريم  
وعزير ( ان الارض ) قال  
أخرج ابن أبى حاتم  
( سورة الحج )

( ومن الناس من يجادل فى  
الله ) قال أبو مالك نزلت فى  
النضر بن الحارث أخرج  
ابن أبى حاتم عن ابن عباس  
( هذان خصمان ) أخرج  
الشيخان عن أبى ذر قال  
نزلت هذه الآية فى حمزة  
وطى وعبيدة بن الحارث  
وهبة بن ربيعة وشيبة بن  
ربيعة والوليد بن عتبة  
( ومن يرد فيه بالحاد بظلم )  
قال ابن عباس نزلت فى  
عبد الله بن أنس أخرج  
ابن أبى حاتم ( فى أيام  
معلومات ) قال ابن عباس  
أيام العشر وقال زيد بن  
أسلم يوم عرفة ويوم النحر  
وأيام التشريق وقال ابن

( قوله الكافر بالث ) قيد به لأنه الجاحد لها فذلك سأل عنها بخلاف المؤمن فانه يحترف بها  
فلا يسأل منها فيقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون اه كرخى ( قوله انكارا لتلك الحالة )  
فيه نظر لأن الكافر عند قيامه من قبره ورؤيته لتلك الاحوال والاحوال لا يسمعه انكارها  
فالاولى النفس بأنه يقول ذلك استفهاما وسؤالا عن هذه الحالة لأنه كان يجهل فى الدنيا لانكاره  
للثبوت فى البحر والاستفهام للتعجب من شدة الهول اه وعبرة الخازن وقال الانسان ما لهاى ما لها  
نزلت هذه الزلزلة العظيمة ولغظت ما فى بطنها وفى الانسان قولان أحدهما أنه اسم جالس يوم  
الؤمن والكافر وهذا يدل على قول من يجعل الزلزلة من أشراف الساعة والمضى انها حين تقع  
لم يعلم الكل أنها من أشراف الساعة فيسأل بعضهم بعضا عن ذلك والثانى انه الكافر خاصة  
وهذا يدل على قول من يجعل الزلزلة القيامة لأن المؤمن عارف بها فلا يسأل عنها والكافر جاحد  
لها فاذا وقعت سأل عنها اه وفى القرطبي ومعنى ما لهاى ما لها نزلت وقيل ما لها أخرجت أنفاسها  
وهى كلمة تعجب أى لآى شئ نزلت اه ( قوله بدل من اذا ) والعامل فيه هو العامل فى المبدل منه  
وقيل آخره مكرر على الخلاف فى العامل فى المبدل ويومئذ أى يوم إذ نزلت وأخرجت وقال الانسان  
ما لهاى بحر ( قوله لمحدث ) أخبراها ) الظاهر أنه تهديت وكلام حقيقى أن يعاقب الله فيها حياة وادراكا  
فيشهد بما عمل عليهم من صالح وطالح وقيل التحديث مجاز عن أحداث الله فيها من الاحوال ما يقوم  
مقام التحديث للانسان ويحدث بمعنى الى مفعولين الاول مخدوف تقديره الثانى أخبراها ويعتدى  
للتانى تارة بنفسه كما هنا وتارة بحرف الجر تقول حدثته كذا وحدثته بكذا وقوله بأن ربك متعلق بحدثت  
والياء سببية أى بسبب ايحاء الله أو عدى الايحاء باللام لا بالياء لمراماة العواصِل والوحى اليها إما بالهام  
وإما بمرسول من الملائكة اه بحر وفى السمين وفى هذه اللام أوجه أحدها أنها بمعنى إلى وانما أوثرت  
على إلى لموافقة العواصِل والثانى أنها على أصلها وأوصى شدى باللام تارة وبألى أخرى والثالث أن  
اللام على بابها من العلة والمواخى اليه مخدوف وهو الملائكة تقديره أوصى الى الملائكة لأجل الارض أى  
لأجل ما يفعلون فيها اه وفى الفاموس والطلاح ضد الصلاح اه ( قوله بسبب أن ربك الخ ) أشار الى أن  
والياء سببية وهى متعلقة بحدثت ( قوله بذلك ) أى بالتحديث بإخبارها اه خازن ( قوله )  
فى الحديث الخ ) أشار به الى حديث جرير قال قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية يومئذ  
نحدث أخبارها فقال أمتدون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبارها أن تشهد  
على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها فنقول عمل على كذا وكذا رواه أحمد والترمذى  
وصححه وكذا الحاكم وغيره اه كرخى ( قوله يومئذ يصدر ) إما بدل من يومئذ قبله وإما  
منصوب يصدر وإما بذكر مقدراً و اشتاتا حال من الناس جمع شتيت أى متفرقين وقوله  
ليروا أعمالهم اللام متعلقة بيصدر وهو من الرؤية البهرية فيتعدى بالهمزة الى اثنين أولها  
الوار الى هى نائب الفاعل وثانيها أعمالهم أى ليروا جزاء أعمالهم اه صين ( قوله ينصرفون ) أى  
يرجعون من موقف الحساب وعبرة الخاطي يومئذ يصدر الناس أى يرجعون من قبورهم الى  
ربهم الذى كان لهم بالمصدا ليفعل بينهم اشتاتا أى متفرقين بحسب مراتبهم فى الدواب والاحوال من  
مؤمن وكافر وآمن وخائف ومطيع وحاس وعن ابن عباس متفرقين على قدر أعمالهم أهل الايمان  
على حدة وأهل الكفر على حدة ومتفرقين فآخذ ذات اليمين إلى الجنة وآخذ ذات الشمال الى النار  
ليروا أى ليرى الله تعالى الحسن منهم والفسى بواسطة من يشاء من جنوده أو بشير واسطة حتى  
يكلم سبحانه وتعالى كل أحد منهم غير ترجمان ولا واسطة كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ أعمالهم

صم يوم النحر ويومان بعده أخرجهما ابن أبى حاتم ( عذاب يوم عقيم ) قال أبى بن كعب وسعيد بن جبيرة



فأخذ ذات اليمين إلى الجنة (٥٧٤) وأخذ ذات الشمال إلى النار (ليتوا أعماهم) أي حرامها من الجنة

يعلمون جوارها أو صادقين عن الموقف كل إلى داره ليرى جوار عمله ثم سب عن  
عالي مصلا للجنة التي قبله في حمل الخ انتهت (قوله فأخذ ذات اليمين) أي ط  
الخ (قوله في حمل متعال درة الخ) معيل للواو في قوله ليروا أعمالهم اه  
نزلت في رجلين أحدهما كان يأبه السائل يسفل أن حطيه الخثرة والكسرة والمجورة وكان  
يتهاون بالدم اليسير كالكمة والصبية والطرة وقول لما وعد الله تعالى النار على الكافر  
هذه الآية ليعلم في الليل من الخير يعطوه ولهذا قال عليه السلام اقنوا النار ولو شئتم  
يحد فكملة لية ولجودهم اليسير من الدم ولهذا قال عليه السلام لما شئتم إياك وعقرات  
قال لما من الله طالبا وقال ابن مسعود هذه الآية أحكم آية في القرآن وأصدق وقد اتفق  
على عموم هذه الآية وقال كعب الأحبار لقد أُرِيت على عهد عليه السلام آيات أحصاها في الورا  
والورود والصحف في حمل متعال درة حمراء يره ومن حمل متعال درة شراب يره وقول  
تعا للزعرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ إدارلرت أد مع مرات كان كمن قرأ القرآن  
الملي سبعة صيف لكي شهده مارواه ابن أبي شيبة مرفوعا إدارلرت تعدل مع القرآن  
وفي الغار وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دلرت تعدل نصف القرآن  
الله أحد تعدل ثلث القرآن ودل يا أيها الكافرون تعدل مع القرآن أخرجه الترمذي وقا  
عن رسول الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ إدارلرت عدلت له نصف القرآن  
وليا أيها الكافرون عدلت له مع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له ثلث القرآن  
حدث عن سباه (قوله معالي يعمل متقال درة الخ) قال قلت كيف عم مع أد  
محطة بالكفر وسبأت المؤمنين الصعائر مفعولة ما حساب الكافر فالجواب أن معنى في  
متقال درة من مرق السعداء حمراء يره ومن يعمل متقال درة من مرق الأشقياء شراب يره  
كلام الشيخ المصنف أن يراد العموم في كل قرية وعليه ما رواه الواحدى عن مقد  
يعمل في الدنيا متقال درة حمراء يره وم القيامة يفرح به وكذلك الشرياء في كتابه  
ذلك وروى يحيى السعة والامام عن ابن عباس ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيرا  
إلا أراه الله تعالى إياه فأما المؤمن فيعمل له سبابة ويشه بحسانته وأما الكافر فدر  
نحسراً وندب سبابة وهذا الاحتمال يساعده الظن والمعنى وما قيل من أن حساسات  
تؤثر في بعض العقاب يره قوله تعالى وقد دعا إلى ما عملوا من عمل عثملاء هاء متوراً  
(قوله دة ثمة صفيرة) وكل مائة مبارزة حة شيع وأر مع درات ورن خردلة اه  
وقبل الدرة جرد من ألوار عة وعشرين جراً من الشجرة اه عبي وفي الخطيب قال ابن  
وصحت بذلك على الأرض وروىها فكل واحدة مما لقي من التراب درة وفسرها بعضهم بالمله  
و بعضهم بالماء التي ترى طائفة في الشعاع الداخل من الكوة اه وفي بعض الأحاديث أن  
لما رعد مثل صر به الله تعالى ليس أنه لا يعمل عن عمل ابن آدم صفيرا ولا كبير أو هو كمو  
الله لا يظلم متقال درة اه خطيب (قوله حمراء يره) متصوران على التمييز من متقال أو على  
متقال يره في الموضعين جواب الشرط مجر وم معدل الالف وقرأ هشام بسكون هاء يره وهما  
الحرفين وناقى السعة بصمها موصولة بنوار وصلوا سا كسة وقتا كسائر هاء الكناية وقرأ  
للفاعل وقرأ ابن عباس والحسين بن علي وزيد بن علي وغيرهم في رواية يره مسيلا للقول وقرأ

(كَنْ يَنْكُنْ مِنْكَ)  
دَرَّةً) دة ثمة صفيرة  
(حَتَّى يَرَوْاهُ)  
(وَمَنْ يَنْكُنْ مِنْكَ)  
دَرَّةً يَرَوْاهُ بِرَحْمَةٍ  
وعكرمة يوم بدر وقال  
الحسن وبجاهد والصحابك  
يوم القيامة لا ليله أخرج  
ذلك ابن أبي حاتم والله أعلم  
(سورة لقمان)  
(وشرعة منحرج من طور  
سباه) قال الربيع هي  
التي يكون أخرجه ابن أبي  
حاتم (إلى رواية) قال أبو  
هريرة هي الرملة من فلسطين  
وقال الصحاح هي بيت  
المقدس وقال سعيد بن  
السبب هي دمشق وقال  
ابن زبد يره مصر أخرج  
ذلك ابن أبي حاتم  
(سورة النور)  
(الذين حازوا المال من حسان  
ابن ثامت ومسطح من أمانة  
وجهة ملت جعش وعد  
الله بن أبي وهو الذي  
تولى كبره كما أخرجه  
الشيخان وغيرهما  
(سورة الترقان)  
(وأما عليه قوم آخرون)  
عوايو وديا أخرجه ابن  
أبي حاتم عن حماد وقيل  
جيرامولي الحضرمي حكاه  
السبيل (وبوم بعض  
الطام على يده يقول يا ليتني  
أعتمد مع الرسول سبيلا)  
أخرج ابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وبجاهد وقادة

الحيل تعدو في العزوف تصبح  
(صُنْعًا) وهو صوت أجوابها  
إداعدت (قَاتِلُورِيَاتٍ)  
الحيل توري النار (قَاتِلُخَا)  
بحوارها إذا سارت في  
الأرض ذات الحجارة بالليل  
(قَاتِلُغِيَرَاتٍ صُنْعًا)  
الحيل مع على العدو وقت  
الصبح ماعارة أصحابها  
(فَأَنزَلْنَ) هيمن (رَبِّ)  
ممكن عدوهن أو ذلك  
الوقت (غَنَمًا) عارًا

مَالَالِبِ أَمَلِي فَقَدِيرِ الْحَرَمِ مَعْدَةِ الْحَرْكِ الْمَقْدَرَةِ وَأَمَلِي تَوْحَمِ أَنْ مَوْصُولَتُهُ وَصَحْفِي هَذَا مَكُورِي  
أَوَاحِرُ سُوْرَةِ يُوسُفَ أَهْ سَمِيح

سورة والماديات ﴿

وفي بعض النسخ سورة الماديات حير واو اه (قوله والماديات) جمع عادية وهي الحارية سرعة  
من العدو وهو الماشي سرعة والياء بدل عن الواو لكسر ما قبلها كالماريات من العرو يقال عدا يحدو  
عدوا فهو عاد وهو مادة اسم سمح (قوله وصبح ضححا) أشار به إلى أن ضححا منصوب بفعل مقدر  
وهذا أصل المقدر حال من الماديات وقوله وهو صوت أجوابها أي صوت يسمع من صدور الحيل  
عد العدو وليس يصعب اه سمح وفي الخطيب واسماب ضححا على مقدر فعل أي يصحح  
ضححا أو بالماديات كما به قول والصباحات ضححا لأن الصبح يكون مع العدو أو على الحال أي  
صباحات وقوله قدحها قال الراعي في وجه الثلاثة التي في ضححا اه وفي الحمار صحت الحيل  
من باب قطع والصبح صوت أدهاسا إذا عدت اه وفي الفاهوس صحت الحيل ضححا وضححا  
أصحت من أدهاسها صوتا ليس يصعب ولا حجة أودعت دون القريب اه وفي القرطبي قال  
قادة تصبح إذا عدت أي تحمهم وقال الفراء الصبح صوت الحيل إذا عدت قال ابن عباس ليس  
شيء من الدواب يصبح غير الفرس والكنب والنمل وقيل كانت تكلم كذا يصعب فيعلم العدو  
هم فكأن تنفس في هذه الحالة قوة وإعاصيح هذه الحيوانات إذا هربت حالها من فرح أو  
تعب اه وفي الفاهوس كمت الصبح كعب فهو مكوم وكعب شددت فاه لثلاث مض أو بأكل وما كعبه  
يقال له كمام ككباب اه (قوله توري النار) أي تحرقها من الحجارة إذا حرسها محارها فالأراء  
أحراق النار وفي المصاحح وروي الزمخشري وروى من باب وعد وفي لغة وري يرى بكسرهما وأوردى  
الآل والدلك إذا أخرج باره اه زاده وفي الحمار وأوراه اه فاسيد من مجموعها اسم تستعمل ثلاثا  
لأرما لا عمير ورباعيا لأرما ومتعديا وما في الآية من قبل المعنى دليل مسمى الشارح مأم (قوله  
قدحها) منصوب على الحال فالمي قدحات أي صا كانت محارها ما يورى ويحرق النار يقال قدحت  
الحجر الحمار أي صككته به اه سمح وفي القرطبي وأصل القدح الاستحراق ومنه قدحت العين  
إذا أخرجت منها الماء القاسد واقدحت الرمد واقدحت الرق عرفه والمقدحة تكسر الميم ما قدح  
به النار والقداحة والقداح الحجر الذي يورى النار اه (قوله فالمعرات) أسد الإغارة التي هي  
معاينة العدو للهب أو العمل أو الأمر إليها وهي حال أهلها للاندان بأها المعدة في إغارة أهلها وقوله  
ضححا أي في وقت الصبح وهو المعتاد وفي المعرات يحدو لثلاث شعيرهم العدو ويجمعون عليهم  
صباحا ليروا ما يأتون وما يدرون اه أبو السعود (قوله ضححا) منصوب على الطريقة أي التي هي في  
وقت الصبح يقال أغار يغار إذا غارت عدوه لهب أو قبل وأسر والوصوف في الثلاثه أعى  
الماديات وما بعدها والحيل أي والحيل الماديات والحيل والموريات فالحيل المعرات فالوصوف  
دات واحدة وهي الحيل التي يحاد عليها العدو من الكتمان في شرق الأرض وعربها اه سمح وفي  
المصاحح وأغار الفرس إغارة أو الاسم العامة مثل أطاع إطاعة والامم الطاعة إذا أسرع في العدو  
وأغار القوم إغارة أسرعوا في السير اه وفي الفاهوس وأغار على القوم إغارة وإغارة دفع عليهم الحيل  
وأغار الفرس اشتد عدوه في إغارة وعربها اه وإنما أقسم الله عز وجل بحيل المرأة تنسبها على  
فعلها وفصل ما عليها في سبيل الله ولما فيها من المنافع الدينية والدنيوية والأجر والعبادة اه حارن  
(قوله ممكن عدوهن الخ) أماد الصمير على المكان وان لم يحرقه ذكر لأن العدو لا بد له من

والسدى وغيره من المراد  
بالطالم عفة بن أي ميعط  
وهلال بن أمية بن حلف  
وهال عمرو بن ميمون أي  
ابن حلف (الغرة التي  
أمطرت مطر السوء) أخرج  
اس أي حام عن عطاء قال  
هي قرية لوط وعن الحسن  
قال هي بين الشام والمدنية  
(وهو الذي مرح البحرين)  
قال الحسن بحر فارس  
والروم وقال سعيد بحر  
السما وبحر الأرض أخرجها  
ابن أبي حاتم (وكان الكافر  
على ربه طهيرا) قال الشعبي  
هو أبو جهم أخرجها ابن  
أبي حاتم والله أعلم  
﴿سورة الشعراء﴾  
(لمنع السحرة) أخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال كانت السحرة سمعين  
رجلا وعن كعب أنهم كانوا  
أثنى عشر ألفا وعن أبي  
تيمامة قال كانوا سبعة عشر ألفا وعن محمد بن كعب القرطبي قال كانوا

شدة حركته (توسط ي) بالقع (٥٧٦) (تجماً) من المدواى صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لأنه في

مكمل وموله أو ذلك الوقت أى وقت الصبح أى فائت من وقت الصبح عاراً وهذا  
الأول لأنه مذكور بالصرح وعلى السعيرين قالوا من به معنى فى البحر (قوله شدة) أى  
شدة حركته (قوله توسط) لما أتت المذكورة للدلالة على ترتب ما بعد كل منها على  
توسط الجمع ترتب على الأناثة للترتبة على الاعارة للترتبة على المدواى أو السمود وفى  
يعال وسطت العوم والمكان اسط وسطا من باب وعد إذا توسطت بين ذلك والفعل وال  
سمى اللد المشهور بالمرق لأنه توسط الألف فى وفى الحمار تقول جلست وسط القوم  
لأنه طرف وجلست وسط الدار بالتحريك لأنه اسم لما يكسفه غيره من جهته وكل  
صلح فيه بين فهو وسط بالسكون وإذ لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وربما سكى  
الوجه اه (قوله بالقع) أى فالصغير فى للفتح والياء للعدبة وفى السمين وفى الهاء من  
أحدها أم الفصح كما تقدم والياء أى بالقع أى وسط الجمع أى جعلها العار وسطاً  
للمدبة على الأول من طرفية الثالث أن الباء للعالية أى وهو سطر منسبات بالقع أى بالعار  
مجموع الأعداد وقيل الباء مريدة قبله أو البقاء وهما على هذه الأوجه معمول به اه  
لا يناسب حل الشارح والمناسبة جعل الباء فلاسة وعارة البى صاوى وهو سطر بذلك الو  
أو بالقع أى منسبات به ههنا من مجموع الأعداد وروى أنه عليه الصلاة والسلام  
بأنه عنهم خير مرت اه (قوله أى صرن وسطه) أى وسط الجمع (قوله على الاسم) أى  
الاسماء الثلاثة بدليل قوله أى واللاتى عدواناً وقوله لأنه فى تأويل الفعل أى لوقو  
سمى (قوله إن الانسان الخ) هذا هو جواب القسم وقوله له معنى بقوله لكودا  
وقدم عليه لرعاية العاصلة اه سمي والكلام على حذف المصاب كما أشاره الشارح  
حالى وعارة الراى لما ذكر المقسم به وهو ثلاثه اه ورد ذكر المقسم عليه وهو أمور ثلاثه أو  
الاسان له به لكودا ثانياً بقوله وإبه على ذلك لشبهه بالثالث بقوله وإبه لحب الخير لشبهه  
يلم الخ شروع فى محو يه الاسان بعد تنديد قانع أعماله عليه قاسم ثلاثة على ثلاثة  
أيضا إن الاسان الخ) حمله الشارح على الكافر وهو أحد وجهين وفى راده ان الاسان  
الحسن والمعنى ان طبع الاسان يجعله على ذلك إلا إذا عصمه الله تعالى من ذلك وقيل  
الكافر اه (قوله لكود) أى لكفور من كد العمة كوداً أو لعاص لعة كدة أو  
لعة بى مالك اه يصاوى وفى الحمار كد كد العمة وباه دخل فهو كود وامرأة كنو  
اه وفى القرطبي وروى أبو امامة الباهلى قال قال رسول الله ﷺ الكود الذى بأكا  
رفده أى عطاءه ويضرب عنده وقال ذو النون المصرى الملوغ والكود هو الذى  
جروح وإدا منه الخير موع وقيل هو الحقود والحسود وقيل هو الحبول لعذره وفى  
من جهل قدره هك ستره اه (قوله إبه على ذلك) الضمير للاسان كما يقتضيه قول الشار  
على نفسه والمراد شهادته فى الدنيا وأهياها بالوعة لأن آثار حاله وعمله تدل على كوده وكفره  
بالشهادة للدلالة وهذا أحد احتمالين والاخر أن الضمير لله وعبارة البى صاوى وإبه على  
وإن الاسان على كوده لشهيد يشهد على نفسه ظهور أثره عليه أو أن الله على كود  
فيكون وعيداً اه (قوله عصمه) أى بماصنعه وعمله والياء نسبية أى يشهد على كونه  
أعماله والمراد أن أعماله تدل على حاله فدلتها هى المرادة من شهادته على كوده بما  
حب الخير) متعلق بالشديد واللام للتقوية والمعنى واه لهوى مطبق لحب الخير يقال

لعمل أى واللاتى عدوان  
تور بن فأعرت (إن)  
ألا نسان الكافر (لر)  
تكدود لكفور معمد  
معصته الى (وإيه) على  
ذلك) أى كوده  
(الشهيد) يشهد على نفسه  
بصمه (وإنه) لحب  
الخير (أى المال) لشهيد  
أى لشهيد الحبله يسجل  
ثماين العاوى السدى قال  
كانوا بصمة ثلاثين ألفاً  
وعن ابن جرير كان  
اجتماعهم ثلاثين ألفاً  
ومضى ابن إسحق رؤساهم  
ساورونادور وحطط  
ومضى وشعون (فأنتي  
موسى عصاه) أخرج  
ابن أبى حاتم عن ابن عباس  
قال عصا موسى اسمها ماشا  
وقيل لغة حكاة فى  
الكشاف (لشدة  
قليلون) أخرج ابن أبى  
حاتم عن طريق مجاهد  
عن ابن عباس قال كان  
أصحاب موسى ستمائة  
ألف وأخرج مثله عن ابن  
مسعود وغيره وأخرج عن  
طريق آخر عن ابن مسعود  
أهم ستائة ألف وسعون  
ألفاً وعن قتادة أهم ستمائة  
ألف وثلاثة آلاف وسبع مائة  
وعن السدى ستمائة ألف  
وعشرون ألفاً (أن يعلمه  
علماء بى إسرائيل) أخرج

ابن أبى حاتم وابن سعد عن عطية فى هذه الآية قال كانوا خمسة أسد وأسيد وابن يامين وعطية

(أَتَلَا يَغْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ) انڈ واخرج (تَمَاقِ الْقَبُورِ) من الاول ای پُتوا (۵۷۷) (وَحُمِلَ) بین وافرز (تَمَاقِ

التدوير ( القلوب من  
الكفر والايان (ان ربهم  
يبهم يومئذ تغير)  
لعالم فيجازهم على كفرهم  
أعيد الضمير مجا نظر ألقى  
الانسان وهذه الجملة  
دلت على مفعول يعلم أى أنا  
نجاز به وقت ما ذكر وتعلق  
خير بيومئذ وهو تعالى  
خير دائما لأنه يوم المجازة  
(سورة القارة مكة

(سورة القارعة)

مناسبتها لما قبلها أنه لما ذكر وقت جثرة القيور أتبعه بأحوال القيامة ويان وقتها من البحر وقال  
الرازى لما ختم السورة المتقدمة بقوله ان ربهم بهم يومئذ خبير فكأنه قيل وما ذلك اليوم فليل هو القارة  
والقرع الضرب بشدة ومنه المتفرعة وانعقوا على أن القارة اسم من أسماء القيامة وسبب التسمية ان

(۷۳) - (فتوحات) - (راجع)

وعبدالله بن سلام

(سورة النمل)

(ورد النمل) قال قتادة  
ذكر لنا انه واد بأرض الشام  
أخرج ابن أبي حاتم) قالت  
نملة) قال السبيل اسمها  
حرما وقبل طاحية حكاها  
الزحشري وقال صاحب  
القاموس اسمها عيجلوف  
بالجم قال ابن عساكر حكي  
ان قتادة سئل عن نملة  
سليمان اذ كرام أتى فأنعم  
وكان أبو حنيفة حاضرا  
فقال أتى لقوله تعالى قالت  
بالباء (وعلى والذي) هما  
داود وأرياء ذكره الكرماني  
في عجائبه (لا أرى المهدد)  
أخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن قال اسم مهدد  
سليمان عنبر) إني وجدت  
امرأة تملكهم) أخرج ابن  
أبي حاتم عن الحسن قال  
هي بلقيس بنت شراحيل  
وأخرج مثله عن قتادة  
وزاد أحد أبوابها من الجن

ثمان آيات (بسم الله الرحمن الرحيم) (الفارقة) (أي القيامة التي تفرع القلوب بأحوالها) (ما الفارقة) (

لشأنها وما يتبدأ وخبر  
الفارقة (وما أدراك)  
أعلمك (ما الفارقة)  
زيادة تهويل لما والاولى  
مبتدأ وما بعدها خبره  
وما الثانية وخبرها في محل  
المفعول الثاني لا أدري  
(يَوْمَ) ناصبه دل عليه  
الفارقة أي تفرع (يَكُونُ)  
الناس كالفراش  
المبتدأ (كفوغاء الجراد  
المنشروع بعضهم في بعض  
للحيرة إلى أن يدعوا للحساب  
(وَتَكُونُ الجبالُ  
كالهين المنقوش )  
وأخرج عن زهير بن عبد  
قال هي بلفظ بلت شرابيل  
ابن مالك بن الريان وأما  
فارقة الجنية وأخرج عن  
ابن جرير قال بلفظ بلت  
ذي مرح وأما بلغة وقال  
ابن عساكر قيل اسم أيها  
أبشر وقيل أمل شرح  
وقيل أما بلغة وقيل بلغة  
وقيل بلغة وقيل راحة  
(قالت يا أيها الملا أفوني)  
أخرج ابن أبي حاتم عن  
قنادة أن أهل مشورتها  
كانوا ثمانية وأثنى عشر رجلا  
(فلما جاء سليمان) اسم الجاني  
منذر ذكره الكرمان في  
عجائبه (قال غفر من  
الجن) اسمه كوزن أخرجه  
ابن أبي حاتم عن شعيب

الفارقة هي العبيدة التي عوت منها الخلائق وهي العبيدة الأولى التي عوت منها الخلائق سوى  
ثم يبعث الله تعالى ثم يحية فينفخ في الصور النفخة الثانية فيقومون وقيل الفارقة هي التي تفرع  
بالأحوال والافتراس أي تؤثر فيهم على وجوه شتى وذلك في السموات بالأشفاق وفي الشمس  
بالتكوير وفي الكواكب بالاشتار وفي الجبال بالدك والنسف وفي الأرض بالطي والتبدل  
الكلي وقيل أنها تخوف أعداء الله بالعذاب والحزى وهو قول مقاتل قال بعض المفسرين وهذا  
من قول الكلي لقوله تعالى ومن ثم فرج يوم فمنا آمنون اه (قوله ثمان آيات) وفي الفوطي وأ  
عشر آيات وفي الخطيب إحدى عشرة آية (قوله أي القيامة) المراد بها النفخة الثانية التي تفرع  
أي تفرعها وكذلك تفرع الاجرام العظيمة أي تؤثر فيها كابدل عليه عبارة البحر في  
وقرع من باب قطع والفارقة الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية اه وفي المصباح قرع  
قرما بمعنى طرقة وقرت عليه اه (قوله تهويل لشأنها) أي وتأكد لهولها وطماعتها  
خروجها عن دائرة علوم الخلق بحيث لا تكاد تاله دراية أحد حتى يدركها وفي كلامه إشار  
أن ما الاستفهامية فيها معنى التعظيم والتعجب كما مر أول الحاققة وكذا ما بعده من الاعراب وا  
للمصنف مع شفعه بالاختصار جيد الكلام على الآية التشابه اه كرخي (قوله وما يتبدأ  
المبتدأ ما الاستفهامية والخبر الفارقة وهذا الاستفهام للتعظيم والتعجب اه  
تهويل لما) يعني أن الاستفهام الثاني وهو الفارقة للتشجيع والتهويل وأما الأول وهو وما  
فهو لا مكاره والمعنى أن لا يحل هول الفارقة وشدته وطماعته يعني على سبيل التفصيل لأن  
الوجه إما يكون في القيامة عند المماتة وأما في الدنيا فملك به إناها على سبيل الاحمال تأمل  
أنت لا تعلم من غير وحى إليك به أي لا تعلمه إلا بالوحى اه (قوله في محل المفعول الثاني لا  
أي والكاف مفعول أول (قوله دل عليه الفارقة) ولا يجوز أن يكون العامل لفظ الفارقة  
للمعمل بينهما بالخبر ولا يجوز أن يكون العامل لفظ الفارقة الثاني ولا الثالث لأنه لا يلزم الظر  
من حيث المعنى فمعنى أن يكون ناصبه محذوقا دل عليه الفارقة أي تفرع القلوب يوم يكون  
وكالفراش خير ليكون الواقعة أي يكون الناس مشبهين بالفراش أو حال من فاعل يكون الثا  
يوجدون ويحشرون حال كونهم مشبهين بالفراش وفي تشبيه الناس بالفراش ما لا  
الطيش الذي يلحقهم وانتشارهم في الأرض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف والتذلل  
الداخي من كل جهة والتطابر إلى النار اه سمين وعبارة أي السعد يوم يكون الناس كالغراش  
يوم مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف وحر كنه الفتح لاضافته إلى الفعل وإن كان مضارفا كما  
الكوفيين أي هي يوم يكون الناس فيه كالغراش البثوث في الكثرة والانتشار اه  
والاضطراب والتطابر إلى الداعي كتطابر الغراش إلى النار أو منصوب بسماراذ كركا  
نعظيم أمر الفارقة ونشوقه عليه السلام إلى معرفتها اذكر يوم يكون الناس الخ فانه يدر  
وقد قيل انه ظرف ناصبه مضمرا يدل عليه الفارقة أي تفرع يوم يكون الناس الخ وقيل تغدير  
الفارقة يوم يكون الخ اه (قوله كفوغاء الجراد) الفوغاء الجراد بعد أن بنبت شعرا اه قارى  
القاموس الفوغاء الجراد بعد أن بنبت جناحه وإذا انتسخ من الألوان وصار إلى الحمرة و  
البعض ولا بعض لضعفه اه وقال في البحر غوغاء الجراد صغير الذي ينتشر في الأرض وقرن  
والجبال تشبها على تأخير تلك الفارقة في الجبال حتى صارت كالعن المنقوش فكيف حال الأ

متاعها اه وفي المرطبي وقال في آية أخرى كأنهم جراد منتشر فأولى حالهم كالتراش لا وجه له  
 ويتعبر في كل وجه ثم يكونون كالجراد لأن لها وجهها بقعده والبيوت المشرق المنتشر اه وفي المصباح  
 قال أبو عبيدة الجراد أول ما يكون سرودة قد انترك فهو في قل أن يلبث جاحدا ثم يكون عواء قال  
 ويهيم الموعاء من الناس وقال الفارابي الموعاء شبه البعوض لأنه بعض يؤدى اه وفي العاموس  
 وسرت الجراد باضت اه وفي المصباح الذي وزان عصا الجراد يتحرك فقل أن تست أجمعه  
 اه (قوله كالصور المدوف) أي مدان تمتت كل مل السائل ثم حركها كالعين تصيرها مينا  
 لمراتب الجبال ثلاثة نعمتها ثم صير ورتها كالعين ثم صير ورتها مينا كالعين هذه المراتب الخارج  
 في سورة النمل عند قوله تعالى وتري الجبال تحسبها جامدة اه شيحا ومعه وهي تمر من السحاب  
 المطر إذا ضره الريح أي تسير يسره حتى تقع على الأرض فتستوي بها بسوسة ثم تصير كالعين  
 ثم تصير هاه متتورا اه (قوله أيضا كالصور المدوف) عبارة القرطبي كالصور الذي يعش باليد  
 اه وهي أسب المالة فان العيش يكون باليد من غير آلة والدب يكون بالآلة وفي العاموس العيش  
 تشبه الشيء بأصابعك حتى ينتشر كالعيش والعيش بالتحريك الصور اه وجه أيضا  
 بدب القطع يدهم من باب ضرب صر به بالمدف والمدة كسر أولها أي الحشة التي يطرق بها  
 الوتر ليق القطع وهو مدف وبديف اه (قوله وأما من ثقت موازيتي) معصيل لأحوال  
 الناس في ذلك اليوم والمراد بالمواريث الموزومات أي أعماله التي تورن وفي الشباب قوله مواريثه  
 يحتمل أنه جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله أجمع ميران وتقلبا رجعاها اه  
 وقوله وأما من خفت موازيتي أي حساته سبب ثقل سياسته ونفي قسم ثالث غير المذكور في الآية  
 وهو من استوت حساته وسياسته وفي الماوي لم يرجعت حساته سبب زيادتها على السياات  
 فهو في الجنة خير حساب ومن استوت حساته وسياسته في حساب حسابا يسرا ومن رجعت  
 سياسته على حسابه أي سبب زيادتها يشع به أو يذب اه وتقدم لهذا في البحث مزيد سطفي  
 سورة الأعراف اه (قوله فهو في عيشة) أي حياة طيبة وفسرها الجمة تفسيراً بالارام اه وهارة  
 الخطيب فهو في عيشة راضية أي في حياة يلقب فيها قال القناعي زلله له لحقها لهاء الله الة على الوحدة  
 والمراد العيش ليهم أنها على حالة واحدة في الصفاء واللذة وليست ذات ألوان كحياة الدالي لأن أمه  
 أي مسكه جنة عالية اه وفي المنار العيش الحياة وقدماش يعيش من باب سار عيشا وعيشة ومعاشا  
 بالنسب ومعيشا بوزن ميت وأما شاة الله عيشة راضية والمعيشة جمعها معيش بلازم إذا جمعتها على  
 الأصل وأصلها معيشة وتقديرها معاملة والياء متحركة أصلية فلا قلب في الجمع مرة وإن جمعها على  
 الرفع هبرت وشبث فعلة بفعلة كما هربت المصائب لأن الياء ساكنة قوم العو من يرى المزمز  
 لحما والعيش تكلف أسباب العيش وعاشة مهموزة ولا تقل عيشة اه (قوله أي ذات رضاء) أي على  
 أنها للنسب كلابن وتامر فلذا سمرها بقوله أي مرضية لأن للرضية ذات رضا وفي سعة أو مرضية  
 فهو إشارة إلى أنه إساد مجاري أو استعارة ممكنة وتخييلية أو هي بمعنى المفعول على الحوز في  
 الكلمة نفسها اه شباب (قوله نأزجعت سياسته على حسابه) قال قلت كيف قال وأما من خفت  
 موازيتي فأمه هاهو مع أن أكثر المؤمنين سياستهم راجعة على حسنتهم قلنا قوله فأمه هاهو لا يدل  
 على خلوه فيها فيسكن الما في فيها فقد رذوبه ثم يخرج منها إلى الجنة وقيل المراد بجمعة الماوي خلوها  
 من الحسبات بالكلية وتلك موازيتي الكمار اه كرخي ومعنى المسكن اما لان الأصل في السكون

سببته (ثم في عيشة  
 راضية) في الجنة أي  
 ذات رضا بأن رضاهما أي  
 مرضية له (وأما من  
 خفت موازيتي) أن  
 رجعت سياسته على

عاص وقادة هو أصف  
 ابن رخيا كاه وقال  
 رهبر بن محمد هو رجل  
 من الاس قال له والور  
 وقال مجاهد اسمه أسطوم  
 وقال ابن لبيبة هو الخضر  
 أخرجهما كلها ابن أبي حاتم  
 وقيل هو جبريل وقيل  
 هو ذلك أيد الله به سليمان  
 وقيل هو ضبه أبو العيلة  
 وقيل رجل راهد اسمه  
 مليحاً حكاه الكرماني في  
 عجائبه وقيل اسمه بلخ حكاه  
 ابن عساكر (وكان في  
 المدينة سمعة رطط) أخرج  
 ابن أبي حاتم عن طريق  
 السدي عن أبي مالك عن  
 ابن عباس قال أساميهوم  
 رهمي ورهمي وهرمي وهرم  
 وداب وصواب ورباب  
 ومسطع وقدار بن سالف  
 طائر الناقة وقد نظمهم  
 بعضهم في بيتين فقال

رباب وغرم والمهديل ومصدع  
 عمير سبط ماصم وقدار  
 ومحمد رطط الماكرين مصالح  
 إلا أن عدوان العوس جوار  
 هكذا نقله من خط الشيخ  
 جمال الدين بن هشام وأما

آياتهم على الترتيب مخرج وغم وعيد رب ومخرج وكردة

حسناته (فأنته) لسكه (هنا) (٥٨٠) وما أذرك سماه (أي ماهاوية هي (تأخرت) شديدة الحرارة

للسكت فبت وصلوا وقفا  
وفي قراءة تحذب وصلا  
(سورة التكاثر مكة  
ثمان آيات)  
(يقيم الله الزمعي  
الرحيم) (أهلأكم)  
شعلكم عن طاعة الله  
التشكائر (التناحر  
بالأموال والأولاد  
والرجال

الأمهات اه حارن قال أبو السعود وعبر عن المأوى بالأم لان أهلها يأوون اليها كما يأوي الو  
وميت هاربة لمابة عمقها وحدها رواها روى أن أهل النار يهون فيها سعي حرامها (ه  
لسكه) أي ماواه هم من قيل ريدأ سدشت النار للصفاة بالأم لتكون أمويهم  
نفسها كما يصم الأم الأولاد إليها اه راده وممر اليساوي الهاوية بالارو والهاوية من أ  
شيعاوعبارة الغليب فأمه هاوية أي بارمارة ساعة جداهو بحيث لا يزال هووي بها مارلا  
عبثة ساخطة فالآية من الاحساك ذكر العيشة أولا دليلا على حدمه اناباود كرا الأم نانيا  
حذوها أولا والهاوية اسم من أسماء جنهم وهي الهاوية لا يدرك قمرها وقال قتادة هي كلمة عن  
الرحل إذا وقع في أمر شديد يقال موت أمه وقيل أراد أم رأسه أي أنهم هوون في النار على  
وإلى هذا الأول ذهب قتادة وأوصالح اه والهاوية هي آخر الطمعات السع اه  
متنأ وخير سادان مسد للمعول الثاني لا ذراك والكاب للمعول الأول وهو من العليق و  
الهاوية للمسرة بالنار وأسقطها ه السكت حمرة وصلوا ر خبر مسدأ محذوف أي هي بار  
(قوله وفي قراءة تحذب وصلا) أي ولدت وقفا اه

في سورة التكاثر

ما سبها لما قلها أنه لما ذكر أحوال العيامة دم اللاهي والمشتغلين عنها فقال أهاكم  
كاروري وفي اليساوي ما يصبه على <sup>التي</sup> من قرأ أهاكم التكاثر بحسبه الله العليم  
به عليه في دار الدنيا وأعطى من الأجر كما قرأ الآية اه وفي ركوا عليه ما يصبه قوا  
اغ موصوع إلا آخره فرواه الحاكم والبيهقي لفظ الاستطيع أحدكم أن يقرأ ألف  
كل يوم قالوا ومن يستطيع أن يقرأ الآية قال أما يستطيع أحدكم أن يقرأ أهاكم اه  
(قوله أهاكم التكاثر) أي الساهي بكثرة الأموال والتكاثر والعاقل فيكون من النبي  
واحد منهما لصاحبه أما أكثرتمك مالا أو عروا أو عرا أن العاخر إنما يكون بآيات اه  
شخص لمسه وأواع السعادة ثلاثة فاحداها في النفس والثانية في الدن والثالثة فيما ينزل با  
سارح أما التي في النفس هي العلوم والاخلاق العاضلة وأما التي في البدن هي الصحة و  
التي محل بالدن من سارح فسمان أحدهما ضروري وهو المال والجاه والثاني غير  
الاقرباء والاحباب وما رجع ما في المنة الثالثة للدن بديل أنه إذا تألم عصوص  
يحمل المال والجاه فداه له إذا علمت هذا فالعامل ينبغي له أن يكون ساعيا في تقديم الآ  
لا منشا علا على الطاعة فالتكاثر والعاقر مذموم والشرع دل على أن التكاثر والعاقر في  
الحقيقة غير مذموم فيحور للسان أن يتعثر طاعه وحسن أخلاقه إذا كان يطن أن غيره  
هو والالف واللام في التكاثر ليست للاستعراق بل للعمود السابق وهو التكاثر في الدنيا  
وعلا عنها فاه الذي يمنع من طاعة الله وعبوديه وريادة الغير عبارة عن الموت يقال لمي  
قبره فيكون للمي أهاكم حرصكم على تكثير أموالكم عن طاعة ربكم حق أنا  
وأنتم على ذلك ولا يقال إن الريادة ساعة تم بصرف والميت يبقى في قبره لا ما يقول إن الموتى  
من الصور إلى مكان الحساب اه راري (قوله عن طاعة الله) لم يذكره في الآية لا  
أبلغ في الدم أي أهاكم عن ذكر الله وعن الواجبات والمندوبات والمكرو والنذر  
شاملة لجميع ذلك اه راري (قوله والرجال) أي بالانساب إلى الرجال وفيه  
زرم عطف على قوله أهاكم وهو عاية فيه وقوله ردع أي عن التكاثر أي ليس

وصدقه وعمره وسالف  
وصيبي (رب هذه البلدة)  
قال ابن عباس في مكة  
أخرج ابن أبي حاتم  
(سورة القصص)  
(قالقطه آل فرعون)  
اسم للقطط طابوت وقيل  
هي امرأة فرعون وقيل  
أبوه أخرج ذلك ابن  
أبي حاتم عن عبد الرحمن  
الجلبى (وقالت امرأة  
فرعون) اسمها آسية بنت  
مرحوم أخرج ابن أبي  
حاتم عن عبد الله بن عمر  
(أم موسى) بوخاندت  
بصير بن لاوي وقيل يار  
وقيل يارحت (وقالت  
لأحبه) قال ابن عساکر  
اسمها مريم وقيل كلثوم  
(ودخل المدينة) هي  
من أرض مصر أخرج  
ابن أبي حاتم السدي  
(على حين علة) قال ابن  
عباس وابن جرير وقادة  
نصف النهار وأخرج ذلك  
ابن أبي حاتم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما بين المغرب والعشاء (موجود) يارجلين يعتلان الاسرائيل هو

تَعْمُودُونَ (سَمِعْتُمْ) سَمِعْتُمْ  
تَمَّاخَرَكُمْ عِنْدَ النَّزْعِ ثُمَّ فِي  
الْقَبْرِ (كَلَامًا) حَقًّا (تَوَّ  
تَعْمُودُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ)  
أَيُّ عِلْمًا يَتَّبِعُنَا عَاقِبَةُ النَّفَاخِرِ  
مَا شَغَلْنَا بِهِ (تَتَوَّ  
الْجَحِيمِ) الْبَارِ جَوَابِ  
قَسَمِ عَذُوفٍ وَحَذَفٍ مِنْهُ  
لَا مَعَ الْعَمَلِ وَعَيْنُهُ وَالنَّارِ  
حَرَكَتُهَا عَلَى الرَّاءِ

السَّاحِرِيُّ وَالْقَبْلِيُّ اسْمُهُ  
قَاتُونُ حَكَاةُ الرَّغْشَرِيِّ  
(وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ) قَالَ الصَّحَّاحُ هُوَ  
مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ  
شُعَيْبُ الْجَبَالِيُّ اسْمُهُ شُهَدَوْنُ  
وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ سَمْعَانُ  
أَخْرَجَهُمَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ  
قَالَ السَّهْبِيُّ وَسَمْعَانُ أَصْحَابُ  
مَاقِلٍ فِيهِ وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ  
لَا يَعْرِفُ سَمْعَانُ بِالْمُعْجَمَةِ  
لِإِسْمِهِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَفِي  
تَارِيخِ الطَّبَرَانِيِّ أَنَّ اسْمَهُ  
حَبِيبٌ وَقِيلَ حَبِيبٌ وَقِيلَ  
حَزْقِيلُ (وَوُجِدَ مِنْ دُونِهِمْ  
أَمْرَانِ تَذَوْدَانِ) هَالِيَا  
وَصَفُورِيَا وَهِيَ الَّتِي نَكَحَهَا  
أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ  
شُعَيْبِ الْجَبَالِيِّ قَالَ وَقِيلَ  
شُرْفَا وَأَبُوهَا شُعَيْبٌ عِنْدَ  
الْأَكْثَرِ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي  
حَاتِمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ  
أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ شُعَيْبًا هُوَ الَّذِي  
قَصَّ عَلَيْهِ مُوسَى الْقَصَصَ  
وَأَخْرَجَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ

يَقُولُونَ شُعَيْبٌ وَلَكِنَّهُ سَيِّدُ الْمَاءِ يَوْمُئِذٍ وَأَخْرَجَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ هُوَ نَبِيٌّ ابْنُ أَخِي شُعَيْبٍ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ

تَوْحِيدُ مَوْلَا مَنْ أَنَّ السَّعَادَةَ الْحَقِيقِيَّةَ تَكُونُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالرِّجَالِ أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ حَتَّى  
زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ) جَمْعٌ مُقْبَرَةٌ بِثَلَاثَةِ أَلِفٍ وَهِيَ الْمَجْلُ الَّذِي تَدْفَنُ فِيهِ الْأَمْوَاتُ أَهْ شَيْخُنَا وَفِي الْمَصْبَاحِ  
وَزَارَهُ زُورُهُ وَزَارَةً أَقْصَدَهُ فَوَزَارَ وَزُورٌ وَقَوْمٌ زُورٌ وَزُورٌ مِثْلُ سَافِرٍ وَسَفَرٍ وَسَفَارٍ وَنِسْوَةٍ  
زُورٌ أَيْضًا وَزُورٌ وَزَارَاتٌ وَالزَّوَارُ يَكُونُ مَعْدَرًا وَمَوْضِعُ الرِّيَاةِ وَالزِّيَارَةِ فِي الْعَرَفِ قَصْدُ  
الْمَزُورِ إِكْرَامُهُ وَاسْتِنْسَاسُهُ أَهْ (قَوْلُهُ أَوْ عُدَّتُمْ لَكُمُ الْمَوْتُ) مَعْطُوفٌ عَلَى مَتَمَّ فَوْتُ تَفْسِيرُهُ آخِرُ لِرِيَاةِ  
الْقُبُورِ وَهِيَ قَوْلَانِ وَبِعَارَةِ الْبِيضَاوِيِّ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ أَيُّ حَتَّى إِذَا اسْتَوْعِمَتْ عِدَّةُ الْأَحْيَاءِ مَصْرَمُ  
إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَاتَرَتْ بِالْأَمْوَاتِ عَمَّا عَنْ اتِّقَالِهِمْ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ زِيَارَةُ الْمَقَابِرِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْهَاجِمُ  
التَّكَاتُرُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى أَنَّ مَتَمَّ وَقَبْرَهُمْ مَضِيحِينَ أَعْمَارَكُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا عَمَّا هُوَ أَمْرٌ لَكُمْ  
وَهُوَ السَّامِيُّ لِأَخْرَافِكُمْ فَتَكُونُ زِيَارَةُ الْقُبُورِ عِبَارَةً عَنِ الْمَوْتِ أَهْ وَفِي الْكَرْخِيِّ قَوْلُهُ أَوْ عُدَّتُمْ لَكُمُ الْمَوْتُ  
تَكَاتُرًا عَمَّا عَمَّا بَلَوْهُمْ ذِكْرُ الْمَوْتِ زِيَارَةُ الْمَقَابِرِ تَكَاثُرًا فِيهِمْ فَلِذَا هَذَا رَدُّ مَتَمَّ لِكِتَابَةِ عَنِ الْإِتِّقَالِ مِنْ  
ذِكْرِ الْأَحْيَاءِ إِلَى ذِكْرِ الْأَمْوَاتِ تَمَازُجًا أَوْ مَا كَانَ تَهْ كَلَامًا لِزِيَارَةِ الْقُبُورِ شَرَعَتْ لِذِكْرِ الْمَوْتِ  
وَرَفَضُ حُبِّ الدُّنْيَا وَتَرْكُ الْبَاهَاةِ وَالتَّفَاخُرِ وَهَؤُلَاءِ عَكْسُ مَا حَيْثُ جَعَلُوا زِيَارَةَ الْقُبُورِ سَبِيلًا  
لِزَيْدِ الْقِسَاوَةِ وَالِاسْتِغْرَاقِ فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَالتَّفَاخُرِ فِي الْكَثْرَةِ فَحَاصِلُ الْوُجُوهِ رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ  
الْمُرَادَ بِالزِّيَارَةِ إِنَّمَا الْإِتِّقَالُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ الْإِتِّقَالُ مِنَ الذِّكْرِ إِلَى الذِّكْرِ أَهْ (قَوْلُهُ رَدْع) أَيُّ عَنْ  
التَّشَاغُلِ عَنِ الطَّاعَةِ (قَوْلُهُ ثُمَّ كَلَّاسُوفَ تَعْمَلُونَ) جَعَلَهُ الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ التَّوَكُّيدُ  
الْمُطْلَقُ مَعَ تَوْسُطِ حَرْفِ الْمَطْفِ وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ وَالتَّكْرِيرُ تَأْكِيدٌ لِلرَّدْعِ وَالرَّدْعُ عَلَيْهِمْ وَمَتَمَّ دَالَةٌ عَلَى  
أَنَّ الْأَشَارَ الثَّانِي أَيْلُغُ مِنَ الْأَوَّلِ وَقِيلَ عَنْ عَلَى كَلَّاسُوفَ تَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ كَلَّاسُوفَ تَعْمَلُونَ  
فِي الْآخِرَةِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ غَيْرُ مَكْرَرٍ لِحَصُولِ التَّفَاخُرِ بَيْنَهُمَا لِأَجْلِ تَفَاخُرِ الْمُتَعَمِّلِينَ وَمَتَمَّ عَلَى بَابِ مَنْ  
الْمُهْلَةِ وَحَذَفَ مَعْلُقُ الْعِلْمِ فِي الْأَعْمَالِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ الْفَرَضَ هُوَ الْفِعْلُ لَا لِمَتَعْلَقِهِ وَالْعِلْمُ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ  
فَيَتِمُّدَى لِمَعْمُولٍ وَاحِدٍ أَهْ يَحْمِيهِ وَقَوْلُهُ وَقِيلَ عَنْ عَلَى إِلَى هَذَا بِشَرْحِ صَالِحِ الشَّارِحِ حَيْثُ  
قَالَ عِنْدَ النَّزْعِ ثُمَّ فِي الْقَبْرِ فَقَوْلُهُ عِنْدَ النَّزْعِ رَاجِعٌ لِمَعْمُولِ الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ ثُمَّ فِي الْقَبْرِ رَاجِعٌ لِمَعْمُولِ  
الثَّانِي وَجَعَلَ الشَّارِحُ كَلَامَ الثَّلَاثَةِ بِمَعْنَى حَقًّا وَجَعَلَ الْأَوَّلِينَ لِلرَّدْعِ وَالزُّجُورِ وَجَرَى غَيْرُهُ عَلَى  
التَّسْوِيَةِ بَيْنِ الثَّلَاثَةِ وَفِي الْقُرْطُبِيِّ وَقِيلَ أَنَّ كَلَامًا فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ بِمَعْنَى الْأَقَالَةِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ  
الرَّاهِجِيُّ بِمَعْنَى حَقًّا فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ وَقِيلَ هِيَ لِلرَّدْعِ وَالزُّجُورِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ أَهْ تَصَرَّفَ (قَوْلُهُ  
سُوءَ عَابَةٍ تَمَازُجَكُمْ) بَيَانُ لِمَعْمُولِ الْعِلْمِ وَقَوْلُهُ عِنْدَ النَّزْعِ أَيُّ الْمَوْتِ (قَوْلُهُ أَيُّ عِلْمًا يَتَّبِعُنَا) أَشَارَ  
بِهَذَا إِلَى أَنَّ إِضَافَةَ الْعِلْمِ إِلَى الْيَقِينِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ وَفِي السَّمِينِ وَعِلْمُ الْيَقِينِ مَعْدَرُ  
قِيلَ وَأَصْلُهُ الْعِلْمُ الْيَقِينُ فَاضْيِيفَ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ وَقِيلَ لِأَحَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْعِلْمَ يَكُونُ  
يَقِينًا وَغَيْرَ يَقِينٍ فَاضْيِيفَ إِلَيْهِ إِضَافَةُ الْعَامِّ لِلْخَاصِّ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَقِينَ أَحْصَى أَهْ وَفِي الرَّازِيِّ  
الْيَقِينُ هُوَ الْمَوْتُ أَوْ الْبَلَاءُ لَاحِقُهُمَا إِذَا وَقَعَا بِهَاجِ الْيَقِينِ وَزَالَ الشَّكُّ قَالَتُ لَوْ تَعْمَلُونَ عِلْمَ الْمَوْتِ وَمَا بَلَى  
الْإِنْسَانُ مَعَهُ وَهَذَا فِي الْقَبْرِ وَفِي الْآخِرَةِ لَمْ يَلْهَكُمُ التَّفَاخُرُ وَالتَّكَاتُرُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَهْ وَفِي  
أَبِي السَّوْدِ أَيُّ لَوْ تَعْمَلُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْرِكَكُمْ عِلْمُ الْأَمْرِ الْيَقِينِ أَيُّ كَلَامِكُمْ مَا اسْتَيْقَنُوهُ أَهْ (قَوْلُهُ عَاقِبَةُ النَّفَاخِرِ)  
بَيَانُ لِمَعْمُولِ الْعِلْمِ وَقَوْلُهُ مَا شَغَلْنَا بِهِ جَوَابُ لَوْ (قَوْلُهُ جَوَابُ قَسَمِ عَذُوفٍ) أَيُّ وَلَيْسَ جَوَابًا لِلْوَلَاةِ  
عَمَّقَ الْوَقْرُ فَلَا يَجْلُو وَالرُّبُوبَةُ هُنَا بِصِرَةٍ فَلِذَاكَ تَعَدَّتْ إِلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ وَحَذَفَ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ  
وَهِيَ الْبَاءُ وَقَوْلُهُ وَعَيْنُهُ وَهِيَ الْهَمْزَةُ أَمَا حَذَفَ الْبَاءَ فَلِأَنَّهُ لَا سَاكِنَ لِأَنَّ أَصْلَهُ لَتَرَأَوْنَ فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ  
الْبَاءُ وَانْفَجَحَ مَا قَبْلُهَا قَلْبَتْ أَلِفًا وَحَذَفَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الْوَاوِ بَعْدَهَا مَأْتَلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ



(نَمْ تَقْرُؤُهَا) تأكيد (سجدة ٥٨٢) اليقين (مصدر لان رأى وعابى بمعنى واحد) (ثُمَّ تَلْتَأْتُنِي) حذف منه نون

عن الكلمة على الراء وحذفت لفظها ثم دخلت النون المشددة التي هي للتوكيد فحدثت نون  
لنوالى الامثال وحركت الواو بالصم لا لبقاء الساكنين ولم تحذف لانها لو حذفت لاجل  
يخذف عيه ولامه وواو الصم اه كرخى وقوله على الراء وهى فاء الكلمة (قوله) تأكيد  
أو الأول قل دحولهم الجمع والثاني حده ولذا هل عنه عن اليقين أو الأول من رؤية  
والثاني من رؤية القلب اه كرخى (قوله عن اليقين) إن قلت ما فائدة تخصيص الرؤى  
باليقين فلما لا هم في المرة الأولى رآها فلما لا عير وفي المرة الثانية رآها وعن الحفرة وكيفية  
فيها ما فيها من الحيوانات المؤدة ورؤية ذلك وقت الحشر أى يرون لها وعداها الأثر  
الجمع راها المؤمنون أى أى يرون نفسها لاهلها وعذاها اه رارى (قوله) لأن رأى  
بمعنى واحد) أى معنى اليقين معقول مطلق ملائق لرون في الدنيا اه شيئا لكن كونه بمصدر  
سمح وفي راده على البصاوى واصحاب عن اليقين على أنه صفة مصدر لتزونها أى لتزونها  
هى عن اليقين وصفت الرؤى التي هي سبب اليقين كوما نفس اليقين مألوفة اه (قوله) ٦  
الاطهر أن الخطأ لا يكفر لأن الكفار الأهم الكافر بالدينا والمعاهر لذاتها على

وقبل هو عام في حق المؤمن والكافر من أسأله ما نزلت الآية قام رجل أعرابى صحاح  
على من المسمى فقال له رسول الله ﷺ الطل والمعلان والماء البارد والأولى أن يقال  
بمعنى المؤمن والكافر لكن سؤال الكافر سؤال لا يبيح له ترك الشكر وسؤال المؤمن  
شريف لأنه شكر وأطاع اه رارى وفي الفرطى قل لما وردى هذا السؤال بمعنى المؤمن  
أن سؤال المؤمن بشيء بأن يجمع له بين مع الدنيا ومع الآخرة وسؤال الكافر سؤال  
حيث ما لم يجمع بين الدنيا والكفر والعصيان اه (قوله عن النعم) أى جميع أنواع النعم وأمر  
للاستعراق اه شيئا (قوله وغير ذلك) كطلال المساكين والأشجار والأخية التى  
والبرد وكالماء البارد وكحل العين وليس الا سنان نوب أخيه وشجع الطل ولذة النوم  
والسؤال إما هو عن الرائد على ما لا يذم من مطعم وملبس ومسكن والحق أن السؤال بم  
والكافر وأمر عن جميع النعم سواء كانت النعم مما لا بد منه أولا والسؤال إما هو  
الحساب ونم للزنت الاحارى لا المعوى لأن السؤال قل رؤية الجمع اه راد

### سورة والمصر

(قوله كيه) أى في قول ابن عباس والجمهور وقوله أو مديته أى في قول قتادة وبعل عن ابن عا  
(قوله والمصر) قسم من الله على وجوبه ان الايمان وقوله الدهر قال ابن عباس أقسم به لا  
باطر أى من حيث صرف الاحوال وتدلها والدلالة على الصانع رواءه ايدان أسلم اه كرخى  
أقسم على الله الدهر لما فيه من الا ما يجب لا يحصل فيه السر والسر والسر والصحة والسقم والعو  
ولأن فيه عمر المرء لا قسمة له فلو صيغت ألفسة فيما لا يعنى ثم ثبتت السعادة في الآخرة  
مقيت في الجنة أمد الا ما فعلت أن أشرف الاشياء حيا ملك في تلك الجنة فكان الدهر والرماد  
أصول النعم ولان الرمان أشرف من المكنان فأقسم به لكونه نعمة خالصة لا عيب فيه إما الخامر  
الا سنان وقوله أو ما حد الروال إلى العروب فأقسم في حق الخامر بالمصر كما أقسم في حق  
بالمصطفى فكأنه يقول حصن الهارماق يعثنه على الدار كفى العيبة بالوثة وقوله أو صلا  
فيكون قد أقسم بصلوة للمصر لفصلها لأنها الصلاة الوسطى ولا به يحصل بها حتم ط

لنوالى الثوبات وواو صم  
الجمع لانقاء الساكنين  
(توتيتير) يوم رؤى بها  
(عن التفسير) ما يثبته في  
الدينامى الصحة والفرغ  
والامس والمطم والمشرى  
وعنه ذلك  
(سورة والمصر) كيه أو  
مدينة ثلاث آيات  
(بسم الله الرحمن  
الرحيم) (والمصر)  
الدهر أو ما حد الزوال  
إلى العروب

هي ابن عباس أن اسمه ثرى  
(ثم تولى إلى الطل) هو طل  
مجرة أخرجه ابن جرير  
هي ابن مسعود (بأمر عام  
في الم) قيل هو عمر سمي  
أساقم وراه مضر حكا  
ابن عساكر (وقالوا إن  
نعم الهدى معك ضلعت  
قال ذلك الحرف بن عامر  
ابن بول أخرجه النسائي  
عن ابن عباس (ألمى  
وعداها) الآية أخرجه ابن  
جرير عن مجاهد قال رلت  
في حرة وأنى جهل (ما إن)  
معاه لتسوء لعصاة أخر  
الديوبى رى في المجالسة عن  
خيشة قال قرأت في  
الايحيل ان معايع كوز  
قارون وقرسين ملاكل  
معا معاطى ودر أصبع  
لكل معاصح منها كز  
(لرأى إلى معاد) قال  
مجاهد والمصالح يعنى

مكة وقال بهم النارى هيت المقدس وقال ابن عباس وعيره العيامة ذكره ابن أبي حاتم (سورة العنكبوت)

وملاة العصر (إن الإنسان الجلس (لقى خسر) في تجارته (إلا التوب) (٥٨٣) آمنوا وعملوا الصالحات) فليسوا

في خسران (وتواصوا)  
أوصى بعضهم بعضا  
(بالتقى) أى الايمان  
(وتواصوا)

(أحسب الناس أن يتركوا)  
هم للمأذون على الاسلام  
بمكة منهم عمار بن ياسر  
(وقال الذين كفروا للذين  
آمَنوا انهموا سبينا) الآية  
قال ذلك الوليد بن المغيرة  
حكاه المهدوى (هذه  
القرية) هي سدوم  
(سورة الروم)

(في أدنى الأرض) قال  
ابن عباس في طرف الشام  
وقال مجاهد في الجزيرة  
أقرب أرض الروم إلى  
قارس أخرج ذلك بن أبي  
سالم (في بضع سنين) هي  
تسع سنين فما أخرجه  
ابن جرير عن ابن مسعود  
وسبع فما أخرجه الترمذى  
من حديث ثيار الأسدي  
(سورة لقمان)

(ومن الناس من يشترى  
لهو الحديث) قال ابن  
عباس ترك في الضر بن  
الحري أخرجه ابن جرير  
(وألقى في الأرض رومى)  
قال ابن عباس هي الجبال  
الشاغيات من أوتاد  
الأرض وهي سبعة عشر  
جبل منها قاف وأوبقيس  
والمودى ولبنان  
وطوسين وثير وطور سيناء

مشم (سورة السجدة)

وقبل العصر الزمن المخص به وياته أى والعصر الذى أنت فيه ما قسم بحكمة <sup>مُتَّعًا</sup> في قوله لا أقسم  
بهذا البلد وأقسم بحمره في قوله لعمرك إنهم لن يسكرتم يهدون وأقسم بحمره هنا مكانة قال  
وعمرك وبلدك وعمرك فأقسم بهذه الطرود الثلاثة فإذا وجب تعظيم الطرف فبالطرف من  
باب أولى له من الرأى (قوله إن الانسان لن يخر) أى لن يخران ويقصان قبل أراد بالاسان  
جنس الانسان وذلك لأن الانسان لا يفتك عن خسران لأن الخسران هو تضييع عمره وذلك  
لأن كل ساعة تمر من عمر الانسان إما أن تكون تلك الساعة في طاعة أو معصية فإن كانت  
في معصية فهو الخسران البين الطاهر وإن كانت في طاعة قلل غيرها أفضل وهو قادر على  
الايان به فكان نفل غير الأفضل تضييعا وخسرا فإن بذلك أنه لا يفتك أحد من  
خسران وقيل إن سعادة الانسان في طلب الآخرة وحيا والاعراض عن الدنيا ثم إن  
الاسباب الداعية إلى حب الآخرة خفية والاسباب الداعية إلى حب الدنيا ظاهرة فلذا  
السبب كان أكثر الناس مشتغلين بحب الدنيا مستغرقين في طلبها فكانوا في خسران وبوار  
قد أهلكوا أنفسهم بتضييع أعمارهم وقبل أراد بالاسان الكافر بدليل أنه استغنى المؤمنين  
وقيل أراد أن الانسان إذا عمر في الدنيا وهرم لن يفتك وتراجع إلا الذين آمنوا فانه تكسب  
أجورهم ويحاسبهم الله على ما عملوا في دنياهم ومآلهم في الآخرة فلهذا خلقنا الانسان في  
أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون اه  
خازن والآلاف واللام في الاسان للجنس فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء والخسر بمعنى  
الخسران ومعناه الخسار والذهاب رأس المال والتفكير في الخسر بغيد التعظيم أى ان الانسان لن  
خسر عظيم لا يعلم كنهه إلا الله فقد جعل الانسان مغمورا في الخسر لئلا يفتك به أحاط به من كل جانب  
لأن كل ساعة تمر بالانسان فإن كانت مصروفة إلى المعصية فلا شك في الخسر وإن كانت مشغولة  
بالمباحات فالخسران أيضا حاصل وإن كانت مشغولة بالطاعات فهو غير متناهية وترك الاعلى  
والانقصار على الأدنى نوع خسران ولا ينافيه قوله لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم لأن الكلام  
ثم في أحوال البدن وهنا في أحوال النفس اه رازى (قوله لن يخر) أى لن يغشيه ولا يخفى لن  
هلكة وقال القراء لن عقوبة وعنه قوله تعالى وكان مقابله أمرها خسرأ وقال زيد بن علي لن يخر وقيل  
لن نقص والمعنى متقارب اه قرطبي وفي المصباح خسر في تجارته خسارة بالفتح وخسر وخسرأ  
ويستدعى بالهمزة يقال أخسرت فيها وخسر خسرأ وخسرأ أيضا هلك اه (قوله وعملوا الصالحات)  
وهي امتثال الاوامر واجتناب النواهي تخم بالخسران على جميع الناس إلا من كان آتيا بهذه الاشياء  
الاربعة وهي الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر فهذه الامور اشتملت على  
ما ينص عليه وهو الايمان والعمل الصالح وما ينص عليه وهو التواصي بالحق والتواصي بالصبر وهما  
معموران فلما قبلها من عطفها الخاص على العام لئلا يفتك به رازى والمحال أن كل ما مضى من عمر  
الانسان في طاعة الله فهو في صلاح وخير وما كان يقصده فهو في خسر وفساد وهلاك اه خازن (قوله)  
أوصى بعضهم بعضا) أشار به إلى أن تواصوا قتل ما مضى لا أمر ويؤخذ منه أن الوصية هي التقديم  
إلى الغير بما يعمل به مقرورا بعطف وتصيحه من قولهم أرض واصمة أى متصلة بالتيات يقال قدمت اليه  
بكذا إذا أمرته قبل وقت الحاجة إلى العمل اه كرخى (قوله أى الايمان) أى الثبات والدوام عليه  
وعجازه الخاطب أى الامر الثابت وهو كل ما حكم الشرع بصحته ولا يسوغ إنكاره وهو الخير كله من  
توحيد الله تعالى وطاعته وإتباع كيبه ورسوله والزهدي الدنيا والرغبة في الآخرة اه (قوله وتواصوا)

أخرجه ابن جرير (وإذا قال لقمان لابنه اسم الابن تارن وقيل أم وقيل مشم (سورة السجدة)

بالصبر) على الطاعة وعن

الرحيم) (وَبَلَّغْ) كلمة

غذاب أو واد في جهنم

(لَكُنْ مُزْمَرَةً تَزِدُّ)

أي كثير المزمور والمزاي

الغنية قلت فيمن كان

يغتاب النبي ﷺ ولما

كأمية بن خاف والوليد

ابن الغيرة

(ملك الموت) أخرج أبو

الشيخ عن وهب أن اسمه

زرايل (المن كان مؤمنا

كمن كان قاسما) أخرج

ابن أبي حاتم عن أبي ليل

والسدي أنها نزلت في علي

والوليد بن عتبة وأخرجه

الواحدى عن ابن عباس

(الأرض الجز) قال

ابن عباس أرض اليمن

والشام أخرج ابن أبي

حاتم وقال قوم هي مصر

في سورة الأحزاب

(إذ جاءكم جنودكم

الأحزاب أبو سفيان

وأصحابه وقرينة وعينة

ابن بدر أخرج ابن أبي

حاتم عن مجاهد (فأرسلنا

عليهم ربما) هي العبا

أخرجه ابن أبي حاتم عن

ابن عباس (وجنودا لم

تروها) قال مجاهد هي

الملائكة أخرج ابن أبي

حاتم (إذ جاءكم من فوقكم)

قال مجاهد عينة بن بدر

من نجد (ومن أسفل

منكم) أبو سفيان ومن معه

وقرينة أخرج ابن أبي حاتم

(وإذ يقول المنافقون) سمى السدي منهم قشير بن معتب

(٥٨٤)

المعصية

(سورة الممتزة مكية أو مدنية تنوع آيات)

(بسم الله

بالصبر)

كرر الفعل لاختلاف المعن

وتخصيص هذا التواصي بالذكر مع اندراج تحت

الحق لا يبرز كمال الاعتناء به أو لأن الأول عبارة عن رتبة العبادة التي هي فعل ما يرضى

والثاني عبارة عن رتبة العبودية التي هي الرضا بما فعل الله قال المراد بالصبر ليس مجرد حبس

عما يتوق إليه من فعل وترك بل هو تلقى ما ورد منه تعالى بالقبول والرضا به ظاهره

أو كرخي (قوله على الطاعة وعن المعصية) وتبقى قسم ثالث لم يذكره وهو الصبر على

الصلوة

أو الصوم

أو الحج

أو غيرها

أو كلها

أو بعضها

أو كلها

أو بعضها

أو كلها

أو بعضها

أو كلها

أو بعضها

أو كلها

أو بعضها

### سورة الممتزة

مناسبتها لما قبلها أنه لما قال إن الإنسان لفي خسر بين في هذه حال الخاسر من وما لم به يمر  
وبل مبتدا أخيره لكل ممتزة وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة كونه دافعا عليهم  
شدة التمرأه أبو السعود (قوله كلمة عذاب) أي كلمة يطلب بها العذاب ويدعى بها ويسأل  
يكون المعنى اللهم الحق الويل وأنزله لكل ممتزة وعلى هذا فتكون الجملة انشائية وقوله أو ز  
وعليه تكون الجملة خبرية أخبرت بأن هذا الوادي لكل ممتزة أي ثابت ومعدله وبل على  
معرفة تأمل (قوله لكل ممتزة) التأنيدهم ما لبأ لغة في الوصف وقد اطراد أن بناء فعله بضم العا  
العين لمبالغة العا لعل أي المستمرة لأخذ الاشتقاق وإذا سكنت العين يكون لمبالغة المفعول  
أمنة بفتح العين لمن كان يكثر لمن غيره ولعنة بسكون العين إذا كان ملعو بالناس يكثر  
وفي السمين والعامية على فتح ميمهما على أن المراد الشخص الذي يكثر منه ذلك الفعل وقرأ  
بالسكون وهو الذي يمزو يمزأى يأتي بما يمزو به ويملز كالضحكة لمن يكثر ضحكك  
يأتي بما يضحك منه وهو مطرد أعنى أن فعله بفتح العين لمن يكثر منه الفعل وبسكونه لمن  
يسببه له وفي المختار الممتز كالزوز ومعنى وباه ضرباه وفيه أيضا والزعيب وأصله إلا  
ونحوها وباه ضرب ونصراه (قوله أي كثير الممتز والز) قال ابن عباس هم المشائين بالز  
بين الأحبة الباغون العيب للزى فعل هذا ما معنى واحد وقال في المشائين  
المفسدون بين الأحبة الباغون للراء العيب وقال مقاتل الممتزة الذي يعيبك في الغيب والز  
يعيبك في الوجه وقأن أو المالبة والحسن الممتزة الذي يغتاب ويطن في وجهه المجلد  
يفتا به من خلفه وهذا اختيار النحاس ومنه قوله تعالى ومنهم من يملزك في الصدقات وقال  
جبير الممتزة الذي يمز الناس بيده ويضربهم والز الذي يمزهم بلسانه ويبيهم وقال سفيان  
يمز بلسانه ويملز بيته وقال ابن كيسان الممتزة الذي يؤذي جليسه بسوء اللفظ والز  
عينه ويشير برأسه ويرمز بحاجبه وحاصل هذه الأقوال يرجع إلى أصل واحد وهو  
العيب ويدخل في ذلك من يحاكي الناس في أقوالهم وأفعالهم وأصواتهم ليضحكوا منه أو  
الكسر وأصل اللز العطن ثم خصا بالكسر لأعراض الناس والعطن فيهم حتى صار  
لأنه خلق ثابت في جبلتهم والذي دل على الاعتقاد صيغة فعله بضم وفتح كما يقال ضحكك  
الضحك كثير أحنى صار مادة له أخطيب (قوله أي الغيبة) تفسير لها على بعض الأقوال فعل  
الثاني تأكيد لفظيا للأول بالمرادف كقولهم حسن بسن وغفريت تغريت اه  
كلا خنس بن شريق والناس بن وائل السهمي وحمل بن معمر اه خازن وفي  
ويجوز أن يكون للسبب خاصا والوعيد عاما ليتناول كل من باشر ذلك القبيح  
يجرى التمر بضع بالوارد فيه فإن ذلك أزجر له وأنكى قيامه وهو قول الأكثرين

وغيرها (الذي يجمع) بالتخفيف والتشديد (مالاً وعنده) أحصاه وجمعه عدة (٥٨٥) لحوادث الدهر (يحتسب) لجملة

(أن ماله أخذه) جملة  
خالد الأموت (كلاً)  
ردع (لئلا يبدن) جواب  
قسم محذوف أي ليطرحن  
(في الحظمية) التي تحطم  
كل ما أتى فيها وما أدرأه  
أهلك (ما الحظمة) تار  
الله المؤقده (المسرة  
(التي تطيع) تنصرف  
(على الأقدية) القلوب  
وتصرفها وألها أشد من  
ألم غيرها للفظها (إنها  
عليهم) جمع الضمير رعاية  
لمعنى كل (مؤصدة)  
بالهمز وبالألف مطبقة في

ليست خاصة بأحد بل هي شاملة لكل من كانت هذه صفته اه كرمي (قوله الذي جمع مالا) تحليل  
لما قبله أو شيخنا أو هو بدل من كل اه سمين (قوله بالتخفيف والتشديد) فمن شدد ميمه نظر  
للبالغة والتكثير ووافقة عدده في التشديد ومن خفف ميمه جمعه عتلا للتكثير وعنده اه سمين  
وقال الرازي الفرق ان التشديد يقيد اجمعه من دعنا ومن ههنا ولم يجمعه في يوم واحد ولا في يومين  
ولافي شهر ولا في شهرين وان التخفيف لا يفيد ذلك ونكر مالا للتعظيم أي مالا يبلغ في الغيت والمعاد  
أقصى النهايات فكيف يليق بالمال أن يقتصر به اه (قوله وعدده) العامة على تقليل الدال الأولى  
وهو أيضا للبالغة وقر الحسن والكي يتخفيفا وفيه أوجه أحدها أن المعنى جمع مالا وعدد ذلك  
المال أي وجميع عدده أي أحصاه والثاني أن المعنى وجمع عدد نفسه من عشرة توافر به وعدده على  
هذين التأويلين اسم معطوف على مالا أي وجمع عدد المال أو عدد نفسه الثالث أن عدده فعل ماض  
بمعنى عدده إلا أنه شذ في إظهاره كما شذ قوله اه إن أوجد لأقوامه إن ضمنا اه أي بخلوا اه  
سمين (قوله وجمع عدة) هكذا في النسخ ولعل الواو بمعنى أو لأنها قولان في التفسير وعبارة  
الغازن أي أحصاه فهو مأخوذ من العد وقبل هو من العدة أي استعدده وجمعه دخيرة وعوناه  
انتهت وعبارة البيضاء يجمعه عدة للتنازل أو عدة مرة بعد أخرى ويقيد به امرئ وعنده بذلك  
الادغام اه (قوله عدة) بالضم أي معد أو مدخر اه لحوادث الدهر أي مصائبه النازلة على الناس  
اه سمين وفي المصباح والعدة بالضم الاستعداد والتأهب والعدة ما أعدته من المال والسلاح وغير  
ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف وأعدته أعدادا هيأته وأحضرته اه (قوله يحسب أن ماله  
الح) يجوز أن يكون مستقفا استقفايا أو اقاميا في جواب سؤال كأنه قيل ما ياله يجمع المال ويهجم  
به ويجوز أن يكون حالا من فاعل جمع وأخذه ماض معناه المصارع أي يخلده اه سمين أي يظن لجملة  
أن ماله يخلده أي يوصله إلى رتبة الخلود في الدنيا فيصير خالداً فيها فلا يموت أو يعمل من تشديد  
البيان الموق بالصح والاجر وغرس الأشجار وعمارة الأرض عمل من ظن أن ماله أبقاه  
حيا أو هو تعرض بالعمل الصالح وانه هو الذي أخذه صاحب في النعم فاما المال فما أخذه أحداً  
فيه اه خطيب وفي المختار الخلد بالضم البقاء والدوام وبابه دخل وأخذه الله وخار تخليدا اه  
(قوله ردع) أي لا عن حسبانته أي ليس كما يظن أن المال يخلده أي لا عن حمزه وزنه كما نوح ليهده  
لفطامني اه شهاب وقبل كلا معناه حقا اه خطيب (قوله التي تحطم) أي تكسر ففي  
الحطمة مماثلة لعمله لفطامني لأنها على وزن حمزة وزنة وفيها كسر كما فيها اه شهاب وفي  
المختار حطمه من باب ضرب أي كسره فاعظم ونحطم والتحطيم التكسير والحطمة من أسماء النار  
لأنها تحطم ما تلتم اه (قوله وما أدراك ما الحطمة) تهويل لشأنها بيان أنها ليست من الأمور التي  
تدركها العقول اه أبو السعود (قوله نار الله) الإضافة فيه للتعظيم أي هي النار التي لا تخمد أبداً  
والموقدة بأمره أو بقدرته اه رازي وفي الخطيب الموقدة أي التي وجب وتعم إبقاها اه (قوله  
المسرة) في المختار سر النار والحرب هيجهما وألها وبابه قطع قرء وإذا الجمع سرعت  
خففا ومشدداً والتشديد للبالغة واستمرت النار وتسمرت توقدت والسمير النار اه ويقال  
أسمرت أماراً أي أوقدت اه مصباح قول الشارح المسرة يقرأ بالتخفيف والتشديد (قوله التي  
تطلع على الأندة) أي تلوأ واسط القلوب وتفتشها وتخصبها بالذكاء أن القواد لطف ما في الجسد  
وأشده تألماً بأذى جسمه وألته على المقامد الرائجة والنيات الخبيثة ومنشأ الأعمال السيئة  
اه أبو السعود (قوله وألها) أي القلوب أي تألمها أشد من تألم غيرها من بقية أعضاء البدن وفي

(الذين ظاهروهم من أهل

الكتاب) قال مجاهد قرينة أخرجه ابن أبي حاتم

(عند) ضم الحرفين وعصمهما (٥٨٦) (تُمدّ ذرة) صفة لما قبله فتكون البار داخل العمد (سورة النمل مكة

الكرخي قوله وألها أشد من ألم غيرها للتعلم أشار به إلى أن في عصميتها بالذكر  
مرطبا مرها أو أن عصميتها بالذكر لا لها عمل العائد الرانعه واليات ١٠١ ر ١  
إذا صار إلى الفؤاد مات صاحبه أي هم في حال من موت وهم لا يموتون كما قال تعالى لا  
فيها ولا يحيى من يمس كعبنا كل البار جميع ما في أحسادهم حتى إذا بلغت إلى الفؤاد حلوا  
حددا أي فرجنا نأكلهم وهكذا اه (قوله ضم الحرفين وعصمهما) سعيان (قوله  
البار داخل العمد) أشار بهذا إلى أن قوله في عمد صفة لمؤصده أو ما حير آخر عن أن وفي  
قوله في عمد مرأ الاخوان وأنو بكر عصمهم جمع محمود فهو رسول ورسول وقل جمع  
كتاب وكب وروى عن أبي عمرو والصم السكون وهو ضعيف لهذه القراءة والافون  
فصل اسم جمع لعدم وقل بل هو جمع له وقال أبو عسدة هو جمع عمد وفي عمد مجبور  
حالا من الصمير في عليهم أي موثقي وأن يكون حرا أسدا مصر أي هم في عمد وأن  
لمؤصده قاله أبو البقاء سعي فسكون البار داخل العمد اه وقوله ول أبو عسدة أشخ هذا اه  
ذكره السيوطي في سورة الرعد وقل في معنى الباء أي مؤصده بعد من حدث  
أبواب جهنم أغلقت عليهم بمدوده على أبوابها عمد شتدا في الإغلاق اه ابن خري وفي  
في عمد مدد الباء معنى الباء أي مؤصده بمدد مدوده قاله ابن مسعود وهي في قرأه  
وفي حدث أني هريرة عن النبي ﷺ نعم أن الله تعالى سمع إليهم ملائكة بأطواق من ناره  
من بارو عمد من بار فطن عليهم تلك الأطواق وشدت تلك المسامير ومدت تلك  
فيها حلل تدخل فيه روح ولا يخرج منه عم ويساهم الرحمن على عرشه ويشاغل أهل الجنة  
ولا يستعثنون منها وسقط الكلام يكون كلامهم رفيع أو شهما ذلك قوله تعالى أم  
مؤصدة في عمد مددة وقال فاده في عمد مدون بها واحار الطير وقال ابن عباس ان  
أعلا في أعاصير ولة ود في أرحابهم والله أوصالح وقال الفشيري والمعلم على أن  
الأطواق التي نطق على أهل النار شدت تلك الأطواق بالأواد حتى رجع عليهم اه  
مدخل عليهم روح وقيل أبواب النار مبطعة عليهم وهم في عمد أي في سلاسل وأ  
وهي أحكم وأرسخ من الصمير وقيل هم في عمد مددة أي في عذابها وألها يصرون  
المعنى في دهر مدود أي لا استطاع له والله أعلم اه

### ﴿سورة النمل﴾

(قوله ألم تر) الخطاب لرسول الله ﷺ وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهدا بارها  
أحبارها فكان به رآها اه مصاوي وقوله وهو وان لم يشهد الخ جواب عما مال ما وحده  
ان الاصل في الرؤى أن يكون بصرية وأن يكون الاصل في التقرير يكون المعنى قد رأيت  
مع اه لم يشاهده ومر الجواب ان المراد بالرؤى عارضا القلب وهي العلم غير المرئ  
رويا مساويا في القوة والحلا لا شاهدة واللعان اه راده وحدثت الآيات من للحارم وك  
لأرؤى وهي مصبوبة عمل حدها اه سمى وكيف مصبوبة على المصدرية أو الحالية واحارا  
هشام في المعنى أي فعل فعل اغ وامانع على الحالية من الفاعل فمسمع لان فيه  
الكيفية وهو غير خائر اه شهاب والجملة سدت مسد معول في (قوله وهو محمود) وكانت  
أكرها قيل حال له محمود وهو الذي ركض وصر في رأسه واوا وحده لا به سهم إلى العدا  
الذي كان حال له محمود وقيل انما وحده موافقه لرؤى الآتي اه حارن وقيل كان معه ثا

(ثم انه الرحمن الرحيم)  
(ألم تر) استفهام محب  
أي العبد (كنت فعل  
رثيل) أصحاب الليل  
هو محمود وأصحابه  
(وأرضا لم يطؤها)  
قال السدي هي حبي  
صحت بعد بي مرطبه  
وقال فاده كما حدث  
ألم مكة وقال الحسن  
هي أرض الروم وقاص  
أخرج ذلك اس أني حام  
يا أمم التي لم لأروا حك  
قال عكرمة كان محم  
نومذ سمع سوء خمس من  
فرش عائشه وحفصة  
وأما حسنة بنت أبي سفيان  
وسوده بنت ربيعة وأم سلمه  
بنت أبي أمية وكانت محم  
صعيرة بنت حبي الخيرة  
وميمونة بنت الحارث  
الخالية ورنب بنت  
حبيش الابدنة وحوريرة  
بنت الحارث من بني  
المصطلق أخرجها ابن  
أنى حام (أهل البيت)  
أخرج الرمدي حدثنا  
أما لما رت دعالي ﷺ  
فاطمة وحسنا وحسبا  
وعليا وقال اللهم هؤلاء  
أهل بي وأخرج ابن أبي  
حاتم من طريق عكرمة  
عن ابن عباس قال رت  
في ساء إلى ﷺ حاصه  
قال عكرمة من شاء  
بأهله أما رب فيهم  
(وما كان المؤمن ولا مؤمنة) الآت رات في أم كلوم بنت عمة بن أبي معيط وأحباها

أخرجته ابن أبي حاتم عن ابن زيد (الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه) هو زيد بن حارثة (أمسك عليك زوجك) هي زيلب بنت جحش (وامرأة مؤمنة) وهبت نفسها للنبي (أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت التي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم أخرجته عن عروة بلفظ كان يقال ان خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن وأخرج عن محمد ابن كعب وغيره أن ميمونة بنت الحارث هي التي وهبت نفسها وحكي الكرماني أنها زيلب أم المساكين امرأة من الأنصار وقيل أم شريك بنت الحارث (ترجي من تشاء ممنه)

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن رزين مولى شقيق بن سلمة قال قال ممن أرجى ميمونة وجوزية وأم حبيبة وصفية وسودة وكان ممن أوى عائشة وأم سلمة وزيلب وحفصة وأخرج عن ابن شهاب قال هذا أمر أباحه الله لنبيه ولم يعلم أنه أرجى ممنه شيئا وهذا على أن ضمير ممنه مائد لأهله المؤمنين وهو الذي أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس

فيلاوقيل ألف ذيل اه خطيب (قوله أبرهة) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الراء المهملة واسمه الأشترم قال الطبري وسى الأشترم لأن أباه ضرب به سحر به فشرم أهله وجيشه اه كرخي وأبرهة لقب لكل من فيه بياض وكان نصرا نيا وقوله ملك الحبش يدل على أن أبرهة لانه ملك الحبش وكان من قبل النجاشي ملك الحبشة وكان جيش أبرهة سبعين ألفا كافي شرح الواو اب اه شيخنا (قوله بنى بصنعا كنيسة) (اخ) شروع في بيان قصة أصحاب القيل وعبارة الخازن وكانت قصة أصحاب القيل على ما ذكره محمد بن اسحق عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس وذكره الواقدي أن النجاشي ملك الحبشة وهو أحمصة جد النجاشي الذي آمن بالنبي ﷺ كان يبعث أبرهة أميرا على الحبش فأقام به واستقامت له الحكمة هناك ثم انه رأى الناس يخرجون أيام الموسم إلى مكة لحج بيت الله عز وجل فغدا العرب على ذلك ثم بنى كنيسة بصنعا وكتب إلى النجاشي أني قد بليت لك بصنعا كنيسة ثم بين الملك مثلها ولست منها حتى أصرف إليها حج العرب فسمع به مالك بن كنانة فنرج لها فيلا فدخل إليها ففقد فيروا بطيح بالعدرة قبلتها فبلغ ذلك أبرهة فقال من اجتري على قتل له صنعت ذلك رجل من العرب من أهل ذلك البيت قد سمع بالذي قلت خلف أبرهة عند الملك ليسيرن إلى الكعبة ثم يهدمها فكتب إلى النجاشي يخبره بذلك وسأله أن يبعث إليه بغيلة وكان فيلا يقال له بخود وكان فيلا لم ير مثله عظما وجسا وقوة فبعث به إليه فنرج أبرهة في الحبشة سارا إلى مكة وخرج معه بالليل فسمعت العرب بذلك فظلموه وأروا جهادهم فحاصلهم فنرج ذلك من ملوك الحبش يقال له ذو نقر بن أطاعة من قومه فقال له فزهمه أبرهة وأخذ ذات نقر فقال لا أبرهة يأبها الملك استبقني فان بقائي خير لك من قتلي فاستجابه وأوثقه وكان أبرهة رجلا حليما ثم سار حتى إذا دنا من بلاد خثعم خرج إليه فيل ابن حبيب الخثعمي في خثعم ومن اجتماع من قبائل الحبش فزهمهم وأخذ فيلا فقال له فيل يأبها الملك إني دليل بأرض العرب فاستبقاه وخرج معه يده حتى إذا مر بالطاقف خرج إليه مسعود بن مغيث في رجال من ثقيف فقال أيها الملك نحن عبيدك ليس عندنا خلاف لك إنا نمر يد البيت الذي بكعة نحن نبعث معك من يدك عليه فبعثوا معه أرباعا مولى لم تنرج حتى إذا كان بالفسح مات أبو رغال وهو الذي يرجم قبره وبنت أبرهة رجلا من الحبشة يقال له الاسود بن مسعود مقدمة خيله وأمره بالمقارة على نعم الناس فجمع الاسود إليه أموال أصحاب الحرم وأصاب لعبد المطلب مائتي بعير ثم أمره أن يرسل حناطة الحميري إلى أهل مكة وقال له سل عن شريفنا ثم أبلغه ما أرسلك به إليه أخيره إلى متى آت لقتال إنا جئت لا نهدم هذا البيت فانطلق حتى دخل مكة فأتى عبد المطلب فقال له ان الملك أرسلني إليك لاختيرك أنتم يأت لقتال إلا أن نقالوه وإنا نجاء لهدم هذا البيت ثم انصرف عنكم فقال عبد المطلب ماله عندنا قتال ولا لئلا ندفعه عما جاءه له فن هذا بيت الله الحرام وبيت إبراهيم خليله عليه الصلاة والسلام فان يجمع فهو بيته وحرمة وان غل بينه وبين ذلك فوالله ما لنا بدقه قوة قال فانطلق معي إلى الملك فزعم بعض العلماء أنه أردفه على بقلة كان عليها وركب معه بعض بنيه حتى قدم المسكر وكان ذو نقر صديقا لعبد المطلب فأثاه فقال إذا نقر هل عندك من غناء فيما نزل بنا قال أمارجل أسير لا آمن أن أقتل بكرة أو عشية ولكن سأبعث إلى أنيس سائس التليل فانه في صديق فأسأله أن يبعث لك عند الملك ما استطاع من خير ويعظم حفاظك ومتركك عنده قال فأرسل إلى أنيس فأثاه فقال له ان هذا سيد قريش وصاحب عير مكة يطعم الناس في السهل والوحوش في رؤس الجبال وقد أصاب الملك له مائتي بعير فان استطعت ان تنفعه عنده فانه فانه صديق لي أحب ما وصل إليه من الخير فدخل أنيس على أبرهة فقال أيها الملك

وأخرج عن الشعبي قال كن نساء وهن اتقنهن النبي ﷺ فدخل بعضهم وارجى بعضهم ممنه ام شريك (قل لا زواجك

وأما البنات قاطمة وزينب  
زوج أبي العاص ورقية وأم  
كلثوم زوجتا عثمان (وجملها  
الامسان) قال ابن عباس هو  
آدم أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة سبأ)

(غدها شهر ورواحها

شهر) قال الحسن كان يشدو

من دمشق فيقول يا صطخر

وبروح من اصطخر فيبت

يا بل أخرجه عبد الرزاق

(وأسلناه عين القطر) قال

قنادة كانت بأرض اليمن قال

السدوسي سبيل له ثلاثة أيام

أخرجه ابن أبي حاتم (دابة

الارض) قال ابن عباس هي

الأرض أخرجه ابن أبي

حاتم وفي الدعاء للمكرمان

الأرض مصدر أرضت

الخشبة فهي ماروضة والدابة

أرضه والجمع أرضة كالكفرة

والفجرة (لسبأ في مساكنهم)

قال سفيان هي باليمن أخرجه

ابن أبي حاتم (ومزقناهم كل

عزق) قال الشعبي أما غسان

منهم فلحقوا بالشام وأما

الأنصار فلحقوا بيثرب

وأما خزاعة فلحقوا بتهامة

وأما الأزد فلحقوا بجماد

أخرجه ابن أبي حاتم (قالوا

ماذا قال ربكم) الملائكة

(قالوا الحق) أول من بقوله

جبريل فيبقونه كما أخرجه

ابن جرير من حديث

نواس بن سمعان

(سورة قاطر)

هذا سيد قرش وصاحب عير مكة الذي يعلم الناس في السهل والوحوش في رهوس الجبا  
عليك وأما أحب أن تأذن له فيكذلك فقد جاء غير ناصب لك ولا غلاف عليك فأذن له وكان  
رجلا جسيما وسيا فلما رآه أبرة عظيمة وأكرمه عن أن يمسسه تحته وكره أن تراه  
سريره فجلس على بساطه وأجلس عبد المطلب بجانبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك إلى الملك  
الترجمان ذلك فقال له عبد المطلب حاجتي إلى الملك أن يرده على ما نفي به أصابعه أبرة لترجمانه  
قد كنت أعجفتي حين رأيته ولقد زهدت الآن فيك قال له قال جئت إلى بيت هودينك ودين آ  
شرفكم وعصمتكم لا هدمه لم تكلمني فيه وتكلمني في ما نفي به أصابعه لك قال عبد المطلب أنا  
الابل ولهذا البيت رب سيمعه منك قال ما كان ليمنه هنيء فأت وذلك فأمر باله فر  
ردت الابل على عبد المطلب خرج فأخبر قرشا الخبر وأمرهم أن يترؤا في الشعاب وينح  
رهوس الجبال خوفا عليهم من معرفة الجيش ففعلوا وأصبح أبرة بالغمس وقد نهب للدخول  
جيشه وهيا وله وكان قتيلا لم ير مثله في العظم والقوة ويقال كانت الأيائل اثني عشر قتيلا فأ  
إلى الليل الأعظم ثم أخذ بذمه وقال له أبرك محمودا وأرجع رشيدا قال ولد الله الحرا  
فيمنوه فضر به بالمعول في رأسه فأدخلوا محاجته تحت مرافقه ومرافقه فترعوه ليقوم فأبى  
راجعا إلى اليمن فقام يهرول ووجهه إلى قدومه ففعل مثل ذلك ووجهه إلى الشرق ففعل  
ذلك فصره إلى الحرم فتركوا في أن يقوم وخرج غيل يشند حتى صعد الجبل وأرسل  
طير من البحر إلى آخر ما في القصة فأما محمود فبذل النجاشي فريض ولم شجع على الحرم  
العيلة الآخر فشجعوا فخصبوا أي رهوا بالحصباء وكان بمكة يومئذ أبو مسعود الثقفي وكان  
البصر بصيف بالطائف ويشق بمكة وكان رجلا ديبها نبيلا تستقيم الأمور برأيه وكان  
المطلب فقال له عبد المطلب ماذا عندك من الرأي فهذا يوم لا يفتى فيه عن رأيك فقال أ  
اصعد بنا إلى حراء فصعد الجبل فقال أبو مسعود له عبد المطلب اعمد إلى مائة من الإبل  
واجعلها لله ثم انبتها في الحرم فلعل بعض السودان يعقر منها شيئا فيغضب رب هذا  
فعل ذلك عبد المطلب فعمد القوم إلى تلك الإبل فغملوا عليها وعقروا بعضها وجعل  
يدعوا فقال أبو مسعود إن لهذا البيت ربا يمنه فقد نزل تبع ذلك اليمن هذا البيت وأراد  
وانتلاه وأظلم عليه ثلاثة أيام فلما رأى تبع ذلك كساء القباطي البيض وعظمه ونحر له جزورا  
نحو البحر فظفر عبد المطلب فقال أرى طير أيضا نشأت من شاطئ البحر فقال أراه قها  
قراها قال أراها قد دارت على رؤسنا ثم قال هل تعرفها قال والله ما عرفها ما هي بنجدة ولا نبتا  
عربية ولا شامية قال ما قدرها قال أشبه اليماسب في مناقيرها حصى كأنها حصى الخذف  
كالليل يبيع بعضها أمام كل رقعة طرية ودها أحمر المبقار أسود الرأس طويل العنق غيا  
إذا حاذت عسكر القوم ركبت فوق رهوسهم فلما توافت الرجال كلها أهالت الطير ما في ما  
من تحتها ثم اتها رجعت من حيث جاءت اه (قوله أيضا نبي يصنعاء كنيسة) وكان قد بناها  
البيض والاحمر والأصفر والأسود وحلها بالذهب والفضة وأنواع الجواهر وأذل أهل اليمن  
وقل لها الرخام المجزع والحجارة اللقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس وكان على فرسخ من  
وعصب فيه صلبا من ذهب وفضة ومناير من عاج وآبنوس وغير ذلك وكان يشرف منها على عدد  
وعلوها ولذا سماها الفليس لأن الناظر إليها تسقط قلدسوته عن رأسه عند نظره إليها لآر

(ويوم القيامة) أخرجه ابن أبي حاتم عن القاسم بن الفضل الحراني قال أرسل الجناح إلى

ليهد من الكعبة فجاء مكة  
بجيشه على أنياله مقدماً  
محموداً فحين توجهوا للهدم  
الكعبة أرسل الله عليهم  
ما قصه في قوله (أَنَّهُ يَجْعَلُ)  
أَي جَعَلَ (كَيْفَهُمْ) فِي  
هَدْمِ الكعبة (فِي تَضَلُّيلٍ)  
خَسَارٍ وَهَلَاكِ (وَأَرْسَلَنَّا)  
عَلَيْهِمْ طَائِفًا (أَبَايِلَ)  
جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ قِيلَ لِأَوَّاحِدٍ  
لَهُ كَأَسَاطِيرُ وَقِيلَ وَاحِدُهُ  
أَبُولُ أَوْ أَبَالُ أَوْ أَبِيلُ  
كَمَجُولٍ وَمِفْتَاحٍ وَسَكِينٍ  
(تَرْيِيمٍ بِحِجَارَةٍ مِنْ  
سَجِيلٍ) طِينٍ مَطْبُوخٍ  
(فَجَعَلْنَاهُمْ) كَقَصْفٍ  
عَمَّا كُولٍ (كُورِقِ زَرْعٍ  
أَكَلْتَهُ الدُّوَابُّ وَدَاسَتْهُ  
وَأَفْتَتْهُ أَى أَهْلَكْتُمُ اللَّهُ  
عَالِي كُلِّ وَاحِدٍ

عكرمة يسأله عن يوم القيامة  
أمن الدنيا هو أم من الآخرة  
فقال صدر ذلك اليوم من  
الدنيا وآخره من الآخرة  
(أولهم نعمكم ما يذكركم فيه  
من تذكر) فسر في حديث  
مرفوع بالستين أخرجه  
الطبراني من حديث ابن  
عباس وله شواهد من حديث  
أبي هريرة في الصحيحين  
وأخرجه ابن جرير من  
طريق عن ابن عباس موقوفاً  
وأخرج من وجه آخر عنه  
أنه أربعون سنة (وجاءكم  
الذبر) هو عهد ﷺ

من شرح الواهب (قوله) ليصرف إليها الحاج) وقد صرفهم بالفعل وأمرهم بحجها فحجوها سنين  
ولهم كانوا يحجون البيت أيضاً في هذه السنين اه من شرح الواهب (قوله) فأحدث رجل  
العرب فاستغلل الخجابه وتقوط وهرب فغضب أبرهة وعزم على تخريب الكعبة على ما تقدم وقوله  
بالهدرة وزان كلمة الحرم ولا يعرف تخفيفها والمخج عذراته مصاح (قوله) أرسل الله عليهم (الخ)  
أَي نرجعوا هار بين يتساقطون بكل طريق وكان هلاكهم قرب عرفة قبل دخول الحرم على الأصح  
وقال جماعة بوادي عسرة بين مزدلفة ومثى اه ابن حجر وأصيب أبرهة في جسده فتساقطت أماله  
وأصابه وعضاؤه وسال منه الصديد والقيح والدم ومات حتى اشق قلبه وكانت أصابته بداء غير  
الحجارة اه من الخازن (قوله) لم يجعل كيدهم أي مكروهم وسيمهم واحتياهم قال الشهاب وانما سمى كيداً  
مع أن الكيد عقبة الضرة وخفية وهو مظهر لقصد تخريبه لأن سببه حسد سكان الحرم وقصد صرف  
شرفهم له وهو خفي فسمى كيداً لذلك تقدم اه وقوله أي جعل أشار به إلى أن المضارع معنى الماضي  
لحكاية الحال الماضية (قوله) وأرسل عليهم عطف على لم يجعل لأن الاستفهام فيه للقرير فكأن المعنى  
قد جعل ذلك وأرسل اه زاده وقوله طيرا الطير اسم جلس يذكروا وث وقوله تريمهم بالناء وقرئ  
برميم بالياء اه سمين (قوله) طيرا أبابيل قال سعيد بن جبيرة كانت طير آمن السماء لم يرقبها ولا بعدها  
مثلاً وروى جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنها طير بين السماء  
والأرض تمشش وتفرخ وعن ابن عباس كان لها خراطيم كخراطيم الطير وأكف كأكف الكلاب  
وقال عكرمة كانت طير أخضر أخرجت من البحر لما رؤس كرؤس السباع ولم ترقب ذلك ولا مدته  
وقالت عائشة قرئ الله عنها أي أشبهت بالخطاطيف وقيل لكانت أشباه الوطواط بطحراً وسودا  
وقيل إنها العنقاء المغرب التي تضرب بها الأمثال اه قرطبي ولأنهم هلكوا رجعت الطير من حيث  
جاءت اه خازن (قوله) أبابيل نبت لطيها لأنه اسم جمع وقوله تريمهم صفة أخرى لطيها  
ومن سجيل صفة الحجارة وكصيف مفعول ثان لجعل بمعنى صير والمفعول الأول الماء اه  
سمين قال الشهاب شبه تقطع أوصالهم بالصف المأكول وناسب إهلاكهم بالحجارة لأنهم  
أرادوا هدم الكعبة اه (قوله) جماعات جماعات عبارة القرطبي أبابيل أي عجممة وقيل متتابعة  
بعضها في أثر بعض قاله ابن عباس ومجاهد وقيل مختلفة متفرقة نجيء من كل ناحية من ههنا وههنا قاله  
ابن مسعود وابن زيد والأخفش وقال النحاس وهذه الأقوال متفقة وحقيقة المعنى أنها جماعات  
عظام يقال فلان يؤبل على فلان أي يعظم عليه ويكثر وهو مشتق من الأبال اه (قوله) قيل  
لا واحد له أي من لفظه فيكون اسم جمع (قوله) كعجول لفة في العجل وهو ولد البقرة كما  
في المختار والمسموع من تقرير المشايخ اه يضم كل من أوله وتانيه المشدود وزن عصفور لكن لم يتر  
في كتب اللغة التصريح بضبطه ثم رأيت في شرح الواهب ما نصه وقيل واحده إبول بكسر الهمزة  
وفتح الواو المتحدة وسكون الواو كسور اه وحل هذا فعجول بهذا الضبط أي بكسر أوله وفتح  
تانيه المشدود وسكون ثالثه كسور تأمل (قوله) طين مطبوخ أي محرق كالآجر وكان طبعه يترجمهم  
وهي من الحجارة التي أرسلت على قوم لوط قال ابن عباس كان الحجر إذا وقع على أحدهم فطج جلداه وكان  
ذلك أول الجدرى ولم يكن الجدرى موجوداً قبل ذلك اليوم اه قرطبي وعن ابن عباس أنه  
رأى من تلك الحجارة عند أم هانئ ونحو قنبر مخططة بحمرة كالجزع الظفاري اه خطيب (قوله)  
كصيف مأكول (الصف جمع واحده عصفة وعصافة وعصيفة اه قرطبي وقوله وداسته  
صوابه ورائته أي ألقته روثاً ثم يبس وتفتت وعبارة القرطبي أي أكلته الدواب فمرت به



بحجره مكتوب عليه اسمه  
 ويصل الى الأرض وكان  
 هذا عام مولد النبي صلى  
 الله عليه وسلم  
 (سورة قمر من مكة أو  
 مدنية أربع آيات)  
 (شيم الله الرحمن  
 الرحيم) (لا يلا  
 قرش إلام)

الله انهم) هاشمون  
 ويوحنا أخرجهم من أي  
 حام عن شيب الجاني  
 وامم الثالث يوس وأخرج  
 عن كس وذهب أن الثلاثة  
 صادق وصديق وشولم  
 وأخرج اس سعد عن ابن  
 عباس أن الثالث الذي عرّفه  
 شمعون (وحام من أقصى  
 المدية رحل) قال ابن عباس  
 هو جيب الحمار أخرج  
 ابن أبي حاتم عن طريقه  
 وعن قيادة وكس وذهب  
 وغيرهم وأخرج عن عمر بن  
 الحكم أنه كان اسكافا وعمر  
 السدي أنه كان قصاصا  
 (لمستقرها) أخرج الأئمة  
 الحجة عن أبي درسان  
 الذي <sup>صلى الله عليه</sup> عن قول الله  
 تعالى والشمس تجري  
 لمسرها قال مستقرها تحت  
 العرش (أو غير الاسان)  
 رلت في العاصي بن وائل  
 كما أخرج ابن أبي حاتم  
 عن عمار وقال عكرمة  
 والسدي في أبي بن خلف  
 أخرج عن جبر من ط

(٥٩٠) وهو أكبر من العدة وأصغر من الحصة يحرق البيضة والرجل  
 من أسفل له وعارة الخارن من كروع ومن أكله الدواب ثم رانته منقوت أجزا  
 ولم نقل حملهم كروث لأن لفظة الروث من المحبة والشاعة اه شهاب (قوله مكتوب عليه  
 يأمل سرهده الكتابة وهل كان الطائر الذي عمله يتركو منهم أن هذا القائل  
 لا يرميه إلا فوقه وإذا كان كذلك فهل كان ادراكه لهذا المعنى من الكتابة المذكورة أو  
 الغام بحرق (قوله يحرق البيضة) أي بيضة الحنذي التي على رأس الرجل ويحرق الرجل بها  
 من دماغه ويحرق من دبره ويحرق الليل الذي هو رأسه اه ولذلك حلتك جميع القبيلة إلى  
 معه الأكبر اه وهو محمود فانه لما وقع منه من القتل الجليل اه من شرح الواهب)  
 مولد النبي) أي قبل مولده بمسعين يوما اه قرطبي وهذا هو القول الأصح فاهم  
 ولد عام العمل ومعملونه ما ربحوا مولده وقتل كان عام الليل قبل ولادته <sup>صلى الله عليه</sup> بأربعين  
 وقيل ثلاث وعشرين سنة اه حارن وقيل غير ذلك

(سورة قريش)

(قوله مكة) أي في قول الجمهور وقوله أو مدنية أي في قول الصحاح والكلبي اه قرطبي اه  
 أصبح اه حارن (قوله لا يلا قرش) في معنى هذه الآية أو حدها أه ما في السور  
 قوله حملهم كعصف ما كقول قال الرعشري وهذا عبارة النصبين في الشعر وهو اه  
 الت الذي قلته تملأ بالصبح إلا أنه ما في مصحف ابن سورة واحدة ملا يصل وعن عمر  
 في الركة الثانية من المعرب وقرأ في الأولى سورة واليه اه وإلى هذا ذهب أبو الحسن الا  
 الا أن الخوي قال ورد هذا القول جماعة أنه لو كان كذلك لكان لا يلا من بعض سورة ألم  
 الحس على الفعل يسهما ما يدل على عدم ذلك الثاني أنه مصر يقدره فلما ذلك أي إهلاك  
 لا يلا قرش وقيل مديرة انحوا لا يلا من قرش رحلة النساء والصيف وتركهم عادة  
 الت الثالث أنه قوله فليعدوا أو ما دخلت الماء على الكلام من معنى الشرط أي فان لم يعدوه  
 سمة فليعدوه لا يلاهم فانه أظهر معناه عليهم قاله الرعشري وهو قول الخليل قبله وقرأ اه  
 لا يلا من قرش دون يلا قبل اللام الثانية والثالثة لا يلا ياء قلبها وجمع الكل على اثبات الياء  
 وهو الهم ومن عرب ما مع في حديث الحرفين أن الفراء اخلوا في سقوط الياء وثبتها  
 مع اتفاق المصاحف على اثباتها حطاوا بقوا على اثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصاحف على  
 حطها وأدلى دليل على أن الفراء سمعون الانوار والرواية لا محذور الخط وأما قراءة ابن عباس  
 أحدها هم مصدر لال ثلاثيا يقال لاله نحو كتبه كما وقال لاله ألهو لا فاقود جع  
 يسهما في قوله رضم أن أحومكم قرش لهم ألف وليس لكم ألف  
 والثاني أنه مصدر ألف رباعيا رة أكرم يقال آ له أوله ا يلا وقرأ أعاصم في روا  
 همرتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة وهي شادة لا به محب في مثله ابدال الثانية ح  
 كايان وروى عنه أيضا همرتين مكسورتين صدهما ياء ساكنة ونزلت على أنه  
 كسرة الممرة الثانية مولد مها ياء وهذه أشد من الأولى ونقل أبو القاء أشد منها ما  
 مكسورة صدهما ياء ساكنة صدهما همرزة مكسورة وهو بعيد وجهها أنه أشع الكسر  
 الياء وقصد بذلك الفصل بين الممرتين كالل في أم ذرته وقرأ أبو حصص لال قرش  
 وقد ندم أنه مصدر لال كقوله لهم ألف وليس لكم ألف وعدها صاوعا  
 الهم وعده أيضا وعن ابن عامر الهم مثل كايهم وعدها ياء يلا ياء ساكنة

ألقى عن ابن عباس في عد الله بن أبي وقيل أمية بن خلف حكاه ابن عساكر

تأكيد وهو مصدر ألف بالمد  
( رحلة الشتاء ) الى اليمن  
(و) رحلة الصيف ) الى  
الشام في كل عام يستعملون  
بالرحلتين للتجارة على المقام  
بمكة خدمة البيت الذي دو  
نفرم وهم ولد النضر بن  
كنانة ( فليستبدوا ) تعلق  
به لا يلاف والعام زائدة  
( رب هذا التيت الذي  
أطعمتم من جوع )  
أي من أجله ( وأمنهم  
من خوف ) أي من أجله  
وكان يصعب الجوع لعدم  
الزرع بمكة

( سورة الصافات )  
والصافات الآية أخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن مسعود  
أن المراد بالثلاثة الملائكة  
( قال قائل منهم إني كاذبي  
قرين ) قال السدي هاشم بن  
في بن إسرائيل أحدها  
مؤمن والآخرون كافر أخرجه  
ابن أبي حاتم وفي العجايب  
للكرمانى أنها يهودا  
وناروس ( فبشرناه بسلام  
حليم ) الى آخر القصة فيه  
قولان مشهوران اسمعيل أو  
إسحق وقد أوردت في ذلك  
تأليفا ضمنت هجج كل من  
القولين ( بدخ ) هو الكيش  
الذي قره ابن آدم فتقبل  
منه أخرجه ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس وأخرج  
عن الحسن أن اسمه جبر  
( آل ياسين ) هو عبد وآله  
أقاربه المؤمنون من بني

وذلك أنما يدل الثانية حذف الأولى على غير قياس وقرأ عكرمة ليألف قرش فلامضارما وعنه  
ليألف على الأمر واللام مكسورة وعنه فتحها مع الأمر هي لفية وقرش اسم لقبيلة اسم  
تأكيد أي لفظي ولذلك اتصل بضمير ما ضيف اليه الأول وقيل هو بدل لأنه أطلق البدل منه  
وقيد البدل بالمفعول وهو رحلة اه سمين قال الشهاب لما فيه من الإيهام في البدل منه ثم التبيين في البدل اه  
( قوله رحلة الشتاء ) مفعول به بالمصدر والمصدر مضارع لما على أي لأن لفوا رحلة والأصل رحلتني  
الشتاء والصيف ولكنه أتفردا من الناس وقيل رحلة اسم جلس وكانت لم أربع رحلات وجعله  
بعضهم غلطا وليس كذلك ولا م الشتاء التي هي الهزمة وأول قولهم شتا يشتر اه سمين وأول من سن  
لهم الرحلة هاشم بن عبد مناف وكانوا يسمون ربحهم بين الغنى والفقر حتى كان فقيرهم كفتيهم  
وانع هاشم على ذلك أخوته فكان هاشم يؤلف إلى الشام وعبد شمس إلى الحبشة والمطلب إلى  
اليمن ونوفل إلى فارس وكانت تجار قرش يختارون إلى هذه الأمصار بجاء هؤلاء الأخوة أي  
بهمودم التي أخذوها بالأمان لهم من ملك كل ناحية من هذه النواحي اه خطيب والرحلة  
بالكسر اسم مصدر من ارتحل بمعنى الارتحال أي الانتقال وأما بالضم فهو الشيء الذي يرتحل  
اليه تقول دنت رحلتنا بالكسر وأنت رحلتنا بالضم اه ( قوله وهم ولد النضر بن كنانة ) فكل  
من ولده النضر فهو قرش دون من لم يلد النضر وأن ولده كنانة وهو الصحيح وقيل هم  
ولد نهر بن مالك بن النضر بن كنانة فمن لم يلد نهر فليس بقرش وأن ولده النضر فوقع  
الوقف على أن بني نهر قرشيون وعلى أن بني كنانة الذين لم يلد النضر ليسوا بقرشيين ووقع  
الخلاص في بني النضر وبني مالك وفهر هو الجد الحادي عشر من أجداده عليه السلام والنضر هو الثالث  
عشر ويسمى نهر قر يشا أيضا وذلك لأنه عليه السلام جد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن  
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قرش بن مالك  
ابن النضر بن كنانة الى آخر النسب الشريف اه من المواهب واختلف في اشتقاقهم على أوجه  
أحدها أنه من القرش وهو التجمع سمى بذلك لأجنادهم بعد افتراقهم قال شاعرهم  
( أبو نادر قرش كان يدعى جمحا به جمع الله القبائل من فهر  
والثاني انه من القرش وهو الكسب وكانت قرش تجار يقال قرش بقرش أي اكتسب الثالث انه  
من التفتيش يقال قرش بقرش عن أي نقش وكانت قرش بفتشون على ذوى الخلات لاسد واختلف  
قال الشاعر  
أبها الشامات المقرش عتا عند عمرو قبل له إبقاء  
وقد سأل معاوية بن عباس لم سميت قرش قرشا فقال سميت بدابة في البحر يقال لها القرش تأكل ولا  
تؤكل وتعلو ولا تعلو ثم قرش إيمان يكون مصفر آمن ثلاثي نحو القرش وأجمعوا على صرفه نامة راداه  
الحى ولو أربده القبيلة لا تمنع من الصرف قال سيبويه في معد وثقيف وقرش وكنانة هذه للأحياء  
أكثر وإن جعلتها أسماء للقبائل فهو جائز حسن اه سمين ( قوله تعلق به لا يلاف الخ ) وإنما دخلت الفاء  
لما في الكلام من معنى الشرط أي فإن لم يجدوه لاسار نعمه فليجده ولا يلافهم فأنما أظهر نعمه عليهم اه سمين  
والمنعى لنا ليف الله لهم أي إتحبهم لهم الرحلتين أي لحلمهم آلهم ونحبهم لهم استرزقن بهما اتيسرهما  
عليهم اه ( قوله والعام زائدة ) ولهذا جاز تقديم معمول ما بعدها عليها اه شهاب وفي دعوى الزيادة نظرها  
عرفت من عبارة السمين أنها في جواب شرط مقدر ( قوله أي من أجله ) أي الجوع أي فمن تعليية أي  
أنعم عليهم وأطعمهم لازالة الجوع عنهم الحاصلة بالرحلتين أي بالتجارة فيها وإزالة الخوف عنهم فعل  
التعليل بقدر فيه مضاف وقيل هي بدلية وهذا بغير كدعوة التحليل عليه الصلاة والسلام اه شهاب

هاشم والمطلب وقيل كل مؤمن تقى وقيل ياسين كتاب من كتب الله فهو كقولك آل القران بحكاية الكرماني في عجائبه

للماعون مكية أو مدينية أو  
بعضها وبعضها ست أو  
سبع آيات  
{ تسمي الله الرحمن  
الرحيم } (أرأيتنا الذي  
يمكن ذبنا ماله في الجاهل  
والحساب أي هل عرفه  
أن لم عرفه (فذلك) بقدر  
هو عند الله (الذي يدع  
اليقيم) أي يدفعه حمص  
حمه (ولا تحصى) معه  
ولاعيه (على طعام  
المستكين) أي إطعامه  
زلت في العاص بن وائل  
أو الوليد بن المغيرة (دوئل  
لثمة كميناً أي من هم من  
صلاهم ساهون)  
عافلون يؤخرونها عن  
(بالقمة الجوف) قال قتادة  
يقال له تخم أخرجته من أبي  
حاتم (سداها العراء) قال  
جعفر شاطي ودخله أخرج  
ابن أبي حاتم وقيل ما روى  
البيهقي حكاه ابن كثير (إلى  
ماله ألب أو يريدون) في  
حدث مرفوع يريدون  
عشرين ألفاً أخرجته من  
أبي حاتم من حديث أبي  
ابن كعب وأخرج عن ابن  
عاس ثلاثين ألفاً وفي  
رواية أربعين ألفاً  
(سورة ص)  
(واظنوا للملأ منهم) قال  
عجاءه أي عقبة بن أبي معيط  
راد السدي وأبو جهل  
والعاص بن وائل والأسود  
ابن الخطاب والأسود بن

وقيل إن من معي مدعو عاره الخارن ومعني الذي أطعمهم من جوع أي من مدجوع محمد الله  
من البلاد والرواحن وقيل في معنى الآية أنهم لما كذبوا محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> دعا عليهم فقال اللهم  
سديا كسي يوسف فاشد عليهم الفحط وأصابهم الجهد والجوع فعافوا يا محمداني  
ودعا رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وأحسبت البلاد وأحسبت أهل مكة عند الفحط والجهد وذلك  
الذي أطعمهم من جوع وأنهم من خوف أي الحرم وكونهم من أهل مكة حتى لم تعرض لهم  
رحلهم وقيل أنهم من خوف الخدام فلا يصدهم بلدهم الخدام وقيل أنهم محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
اه (قوله وخافوا جيش البيل) وهذا هو حمص ماسة هذه السورة لما قبلها

(سورة الماعون)

وسمى سورة الدين اه حطيت وماسستها لما قبلها أنه لا عدد معه تعالى على قرش وكا والوا  
بالعث والجراد (سبع أسماؤه عليهم تنهدهم الجراء وتخوهم بالعداب اه بحر (قوله أو  
وبعضها أي بعضها الأول مكي وبعضها الثاني مدني وبعبارة الخارن وقيل رل بعضهما الأول  
العاص بن وائل وبعضها الثاني المدينية في عند الله أن أبي ابن سؤل للماعون اه (قوله أي هل  
أرأيت تجعله معي عرف يصعب معولا واحداً أو هو الوصول وبص أو بالسود على هذا  
وأبدي فيه السمين أحاطا بن آخرين وبصه وفي رأيت هذه وجان أحدها أنها عسر  
وهو الوصول كما قال أصررت المكذب والثاني أنها معي أخير في سعدى لآذين فقدره  
أليس مستحقا العذاب وقدره الزعشري من هو وذل على ذلك قراءة عند الله أرايتك  
الخطاب والكاف لا يلقى المصرية اه (قوله ان لم تعرفه) قدر السمين المحذوف بقوله إن  
عالمه وذلك الخ وهو أوضح (قوله تقديره هو مد العاء) وهذا التقدير ليس ملازم بل  
اسم الإشارة مبتدأ والموصول خبره وعلى كل فالجمله اسمية فلذا قرئت بها العاء الواقعة في  
الشرط المقدر كقدره الشارح (قوله الذي يدع التيم) كأي جهل كان وصيا على تيم لحاه عمر  
من مال نفسه وقدره أو أبي سعيان بحر جرود أسأله تيم لحاه عمره بعضاه أو الوليد بن  
مافق غيل اه يصاوى ويصبح حل الحق على الميراث وهذا مقدم في سورة النساء أنهم كانوا لا  
النساء ولا الصبيان وقلون إنما يحور المال من يطقن بالسان ويضرب بالحسام اه قرأ  
من باب رد كأي المخار (قوله زلت في العاص بن وائل الخ) وقيل زلت في أي جهل وقيل  
ابن عائد المخروص وقيل في رحل من للماعون وقيل في أبي سعيان اه حازن (قوله أو ليل  
مبتدأ والمصلين خبره والباء للسنية أي ان الدماء عليهم بالويل منتسب عن هذه الصفات  
أي إدارعاست أنه متصف بهذه الصفات فويل الخ ووضع الظاهر وهو للمصلين موضع  
لأنهم كانوا مع الكذب وما أصيب اليه ساهين عن الصلاة مرأين غير مركبي أموا  
جعل للمصلين قائما مقام صبر الذي يكذب وهو وإن كان معزافاً عن معناه الجميع لأن المراد به  
ولاشك أن الظاهر من الكلام أن السورة كلها في وصف قوم جمعوا بين هذه الآثام  
الكذب بالدين ودع التيم وعدم الخض على طعام المسكين والسهو عن الصلاة  
ومع الخمر اه سمي (قوله الدين هم) بخور أن يكون مرفوع المحل وأن يكون منصوبه وأ  
محروره قاءاً بها أو بدلاً أو ياءاً وكذلك الوصول الثاني إلا أنه يحمل أن  
للمصلين وأن يكون ماها للوصول وقوله راؤن أصله باليون كيقالون ومعني  
الرأني يرى الناس عمله وهم يرووه البناء عليه فالعائلة فيها واضحة وقد تقدم تحقيق

ينفث أخرجهم ما ان ابن حاتم (ما سميها في الله الآخرة) قال محمد بن كعب معني ملة عيسى عليه السلام

في الصلاة وغيرها

(وَيَسْتَعِينُونَ) (وَيَسْتَعِينُونَ)

وقال مجاهد ملة قريش

أخرجهم ابن أبي حاتم

وقالوا ربنا عجل لنا قنطرة

قال قتادة قال ذلك أبو جهل

أخرجهم ابن أبي حاتم من

حديث أسس وقال عطاء

الضمر بن الخثعم

عبد بن حميد (وهل أنالك

بألغصم) هامل كان أخرجه

ابن أبي حاتم من حديث

أسس بن مالك مرفوعا بسند

ضعيف ومن حديث ابن

عباس موقوفا وبماها جليل

وميكانيل الصافات (الجلاد)

أخرجهم ابن أبي حاتم عن

إبراهيم التيمي أنها عشر

ألف فرس (والقينا على

كوسيه جسد) قال ابن

عباس هو الشيطان وقال

قتادة أنه مارد يقال له أسيد

وأخرج من طريق علي بن

ابن عباس أنه صخر الجني

وعن السدي أنه شيطان اسمه

حقيق وروى عبد الرزاق عن

مجاهد أن اسمه آصف وروى

ابن جرير عنه أن اسمه أصر

(أني مسني الشيطان) قال

توف البكال الشيطان الذي

مس أيوب اسمه معيط

أخرجهم ابن أبي حاتم (وقالو

مالا لا يرى رجلا) قال

ذلك أبو جهل وتسمى من

الرجال عمارو بلال وصهيب

وخباب أخرج ذلك ابن

(والذي جاء بالصدق) قال

صحيح وقوله عن صلاتهم إما غير من دون في لأن صلاة المؤمن لا تخلو عن سهو بدليل وقوعه لأبوابه  
ولأن الراد السبعون الصلاة يتأخيرها عن وقتها بالسهم وقيل شيخنا (قوله) يؤخرونها عن وقتها  
أي ثم لا يفعلونها بعد ذلك فالمراد أنه إذا فاتتهم مع الناس تركوها بالمره وفي الشباب على البيضاء  
فان قلت جعل تفسيره أنهم تاركون لها كما في الكشاف فكيف قيل للصليين قلت المراد للتسمين  
بسمه أهل الصلاة أو أن الصلي في وقت صلاة ينافي أن يترك غيرها عبارة الخطيب الذين هم  
عن صلاتهم أي التي هي جدرة بأن تصاف إليهم لوجوبها عليهم وإيجابها لأجل مصالحهم ومما معهم  
بالتركة وغيرها اهـ وعبارة الخازن روى البغوي بسنده عن سعد قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال أضاعوا الوقت قال ابن عباس هم الساهون يتركون  
الصلاة إذا غابوا عن الناس ويصلونها في العلية إذا حضروا معهم لقوله تعالى الذين هم يراؤن وقال  
تعالى في وصف المنافقين وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس وقيل ساء عمل الأيالي  
صلى أولهم يصل وقيل لا يرجون لها ثوابا إن صلوا ولا يحجون عليها عقابا إن تركوا وقيل غابوا عنها  
يتأوتون بها وقيل هم الذين إن صلوا صلوا بها وإن فاتتهم يتدملوا عليها وقيل هم الذين لا يصلونها  
لما وقتها ولا يسمون تركوها ولا سجودها وقيل لما قال تعالى عن صلاتهم ساهون بلفظة عن علم  
أنها في المنافقين والمؤمن قديسهم في صلاتهم والفرق بين الفريقين أن ساهو المنافق هو أن لا يتركها  
ويكون قارغا عنها والمؤمن إذا ساهى عن صلاته تداركها في الحال وجبرها بسجود السهو وفطر الفرق  
بين السهو وبين وقيل السهو عن الصلاة هو أن يبقى ماسيا لذكر الله في جميع أجزاء الصلاة وهذا  
لا يصدر إلا من المنافق الذي يعتقد أنه لا فائدة في الصلاة فأما المؤمن الذي يعتقد فائدة صلاته وأنها  
عليه واجبة ويرجو الثواب على فعلها ويخاف العقاب على تركها فقد يحصل له سهو في الصلاة حتى  
أنه يصير ساهيا في بعض أجزاء الصلاة بسبب وارد عليه بوسوسة الشيطان أو حديث النفس  
وذلك لا يكاد يخلو منه أحد ثم ذهب ذلك الوارد عنه فثبت بهذا الفرق أن السهو عن الصلاة من  
أفعال المنافق والسهو في الصلاة من أفعال المؤمن اهـ (قوله الذين هم يراؤن) يعني يتركون الصلاة  
في السر ويصلونها في العلانية والفرق بين المنافق والمرأى أن المنافق هو الذي يبطن الكفر ويظهر  
الإيمان والمرأى يظهر الأفعال مع زيادة الخشوع ليعتقده من يراه أهمل الدين والمصالح  
أما من يظهر النوافل ليقننى بهو يأمن على نفسه من الرياء فلا بأس بذلك وليس بمراعاة خازن  
(قوله) ويمنون) معتد لمعولين أولها عذوف أي يمتنون الناس أو الطالبيين وثانيهما الماعون لحذف  
المعول الأول لعدم إيهامه شيخنا روى عن علي أنه قال الماعون هو الزكاة وهو قول ابن عمر والحسن  
وقتادة والضحاك وقال ابن مسعود الماعون التأس والدلو والقدر وأشباه ذلك وهي رواية عن  
ابن عباس وبدل عليه ما روى عنه قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ طرية الدلو  
والقدر أخرجه أبو داود وقال مجاهد الماعون الماري وقال عكرمة الماعون أعلاء الزكاة المفروضة  
وأداء حارة المناع وقال محمد بن كعب القرظي الماعون المعروف كله يتطاهه الناس فيما بينهم  
وقبل أصل الماعون من الفلة فسميت الزكاة والمعروف والصدقة ماعونا لأنه لا نة قليل من كثير  
وقيل الماعون مالا يحمل منعه مثل الماء والملح والنارو يلحق بذلك البقر والتنور في البيوت فلا يمنع  
جيرانه من الانتفاع به ومعنى الآية أن يرجع البخل بهذه الأشياء القليلة الفقيرة فإن البخل بها في نهاية  
البخل قال العلماء ويستحب أن يستكثر الرجل في بيته مما يحتاج إليه الخبير أن فيهم هو يفضل  
عليهم ولا يقصر على الواجب اهـ خازن وفي السمعين والماعون فيه وجها أحدهما أنه قاعول من المعلن

كلا برة واتماس واتندرو ولتصمة (٥٩٤) (سورة الكونز مكية أو مدنية ثلاث آيات) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وهو الشيء القليل يقال مال من أى قليل قاله قطرب والثاني انه اسم مفعول من أحمه بعينه وله معورون وكان من حقه على هذا أن يقال معور كمعور ومقول اسمى مفعول من صان وقالوا قلت للكلمة بأن قدمت عينا قبل قائما فصار معورون ثم قلت الواو الاولى ألتافوزنه الآية اه وفي المختار للماعون اسم جامع لماع البيت كالقدز والماس ونحوهما اه (قوله كالا برة والمخ أى وكالدلولو والمقدحة والمفرقة والملح وغير ذلك اه شيئا وفى المصباح اللأس أنه مهموزة ويجوز التخفيف وجعلها أفؤس وفؤس مثل فلس وأفلس وفلوس اه ويقال فأسه بذا باب منع إذا خربه بالأس اه من القاموس والله أعلم

### ( سورة الكونز )

وتسمى سورة البحر اه خطيب (قوله مكية) أى فى قول ابن عباس والكسبي ومقاتل وا وقوله أو مدنية أى فى قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقناة اه خازن (قوله) ما أعطيتك الكونز قضيتك به وخصصتك به فهو لك ولأمتك من قبل وجودك وإن لم تستول عليه وتنصرة . القيامة قاله طاء ماجزوا القس والاسيلاء مستقبل وفى الخطيب وأصل الكونز فوعل من العرب تسمى كل شئ كثير العدد أو كثير فى القدر والمطر كونز اه وعبارة السمين وفوعل من الكثرة وصف بآلة فى المفرط الكثرة اه وفى الشهاب انه صفة لموصوف محذو إنا أعطيتك الخير الكونز أى المفرط فى الكثرة اه (قوله هو نهر فى الجنة) هذا هو الفول من ستة عشر قولاً فى الكونز قال رسول الله ﷺ الكونز نهر فى الجنة حاتاه من الذهب ومجرا والياقوت تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج قال الترمذى

حسن صحيح اه بحرو فى القرطبي اختلف أهل التأويل فى الكونز الذى اعطيه النبي ﷺ عشر قولاً الاول أنه نهر فى الجنة رواه البغاري عن أنس والترمذى أيضا عن ابن عمر قال ما الله ﷺ الكونز نهر فى الجنة الثانى أنه حوض النبي ﷺ فى الموقف قاله عطاء الثالث أن النبوة والكتاب قاله عكرمة الرابع القرآن قاله الحسن الخامس الاسلام حكاة الميزة السادس القرآن وتخفيف الشريعة قاله الحسن بن الفضل السابع هو كثرة الاصحاب والامة والاولا . ابن عباس ويومان بن ايباب الثامن أنه رفعة الدكر حكاة لما وردى التاسع أنه نور فى قلبك ذلك على و عمارواى وعنه والشفاعة وهو العاشر وقيل معجرات الرب هدى بها أهل الاجابة لدهونك التلمي وهو الحادى عشر الثانى عشر قال هلال بن يسار هو لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيل الدين وقيل الصلوات الخمس وهما الثالث عشر والرابع عشر وقال ابن اسحق هو العظيم من الخامس عشر قلت وأصح هذه الأقوال الاول والثانى لأنه ثابت عن النبي ﷺ نصافى (قوله هو حوضه) صوابه أو هو حوضه لأنه ما قولان مذكوران فى التفسير كما عرفت (تنبه) صاحب الفتوح وغيره إلى أن حوض النبي ﷺ إنما هو حد الصراط والمصحيح أن النبي عليه وسلم حوضين وكلاهما يسمى كونزاً والكونز فى كلام العرب الخير الكثير وقال أبو كتاب كشف علوم الآخرة وحكى عن بعض السلف من أهل التصنيف أن الحوض يورد بعد وهو غلط من قائله قلت هو كما قال يروى عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه و الوقوف بين يدي رب العالمين هل فيه ماء قال أى الذى غشى يده ان فيه ماء وإن أولاً حياض الانبياء ويمت الله تعالى سبعين ألف ملك بأيديهم عصى من نار يزدودون حياض الانبياء وهذا الطرد لا يكون بعد الصراط لأنه لا يسلم من الصراط إلا

(إنا أعطيتك) يا محمد (الكونز) هو نهر فى الجنة هو حوضه ترد عليه

قادة هو النبي ﷺ وقال السدى جبريل (وهو صدق به) هو النبي ﷺ أخرجهما ابن أبى حاتم (أليس الله يكاتب عبده) قال

السدى هو محمد ﷺ أخرجه ابن أبى حاتم (إلا من شاء الله) قال كعب الاحبار هم اثنا عشر جبريل وميكائيل وإسرافيل وملوك الموت وحلة العرش ثمانية أخرجه ابن أبى حاتم وورد ذلك فى حديث أس مرفوعاً أخرجه الترمذى

### ( سورة عاثر )

(وقال رجل مؤمن من آل فرعون) أخرجه ابن أبى حاتم عن السدى انه ابن عم فرعون وتقدم الخلف فى اسمه فى سورة القصص (ويوم يقوم الاشهاد) قال زيد بن أسلم هم النبيون والملائكة والمؤمنون وقال السدى الملائكة فقط أخرجهما ابن أبى حاتم (سورة فصلت)

(وقال الذين كفروا) لانسموا لهذا القرآن قبل ان قالوا أبو جهل ذكر ابن عساكر (ربنا أرنا الذين أضلانا من

الجن والانس) قال على بن أبى طالب ما باليس وابن

أحمد أو الكوثر الخبير الكثير من النبوة والقرآن والشجاعة ونحوها (٥٩٥) (قصص - رجب) صلاة عيد النحر

(وأنحز) نسكك (إن

شأنك) أي ميفضك

(هو) ألا ينزق المنقطع

عن كل خير أو المنقطع

العقب نزلت في العاص

ابن وائل سمى النبي ﷺ

أبتر عند موت ابنه القاسم

آدم الذي قتل أخاه أخرجه

ابن أبي حاتم (ومن أحسن

قولا بمن دعا إلى الله) قال

الحسن هو النبي ﷺ

أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة شوري)

(يحب أن يشاء أنا) قال

اليفوي كوط عليه السلام

(ويحب لمن يشاء الذكور)

قال كبراهيم عليه السلام

لم تولد له أني (أو يزوجه)

ذكرنا وإنا ما قال كحمد

ﷺ (ويجعل من يشاء

عقبا) قال كيحيى وعيسى

عليهما الصلاة والسلام

(سورة الزخرف)

(وقالوا لولا نزل هذا القرآن

على رجل من القرنيين

عظيم) قال الضحاك عن ابن

عباس يحنون الوليد بن

المغيرة المخزومي من مكة

ومسعود بن عمرو بن عبد

الله الثقفي من الطائف

أخرجه ابن أبي حاتم

وأخرج عن قتادة وعروة

عن ابن مسعود ومن طريق

وجود الكفار هناك حتى يذادوا لأنهم قد سقطوا في جهنم ولا يحطرك يالك ويذهب وهمك إلى  
أن الحوض يكون على وجه هذه الأرض وإنما يكون وجوده في الأرض البدلة على مسامحة هذه  
الافتقار أو في المواضع التي تكون بدلا من هذه المواضع في هذه الأرض وهي أرض يضاء  
كالهضة لم يسفك فيها دم ولم ينظم على ظهرها أحد قط كما تقدم تظهر لزول الجبار جل جلاله  
لعمل القضاء واختلاف في الميزان والحوض أيهما قبل الآخر فقبل الميزان قبل وقيل الحوض  
قبل قال أبو الحسن القاسمي والصحيح أن الحوض قبل قلت والمعنى يقتضيه فإن الناس يخرجون  
من قبورهم عطشا كما تقدم فيقدم قبل الصراط والميزان والله أعلم اه من تذكرة القرطبي (قوله)  
أو الكوثر الخبير الكثير) (أو موضع الظاهر موضع الضمير لثلاث يوم عطف ما بعده على حوضه  
اه شيخنا (قوله ونحوه) كالحكمة وكثرة أتباعه وأمنه والعلم والاسلام والنصر على الأعداء  
واظهاره على الأديان وكثرة الفتوحات في زمنه وبعده إلى يوم القيامة اه خازن (قوله فصل  
لربك) كان الظاهر أن يقول لما قاتل إلى الامم للمظهر على طريق الانتفاة لأنه يجب  
عظمة ومهابة اه رازي (قوله صلاة عيد النحر) هذا يناسب كونها مدنية ولا يناسب كونها  
مكية وقيل صل أمر بكل صلاة فيدخل فيها المكتوبات والنوافل وهذا القليل يناسب كونها  
مكية اه شيخنا وفي الخطيب وقال عكرمة وعطاء وفتادة فصل لربك صلاة العيد يوم النحر  
وأنحز نسكك واقصر على هذا الجلال المحلى وقال سعيد بن جبيرة ومجاهد فصل الصلاة للفروضة بجميع  
مزودة وأنحز البدن بمنى وعن ابن عباس وضع اليدين على الشمال في الصلاة عند النحر وعن أن معناه  
أن يرفع يديه في التكبير إلى نحره وقال الكشي استقبال القبلة بنحرك وعن عطاء أمره أن يستوي بين  
السجدة بين جالس حتى يبدو نحره اه (قوله وأنحز) أمر من النحر وهو في الأصل بمنزلة الذع في البقر  
والغنم اه سمين (قوله إن شئت أي ميفضك في المصباح شئت كسمعه ومنه شئت مثل فليس وشئت أنا  
بفتح النون وسكونها أهضه والفاعل شئت في الذكر وشاة في المؤن وشئت بالضم اعترفت به اه  
(قوله هو لا يتر) يجوز أن يكون هو مبتدأ أو لا يتر خيره والمجته خير إن وأن يكون فصلا وقال أبو البقاء  
أمر تركيد أو هو غلط منه لأن المظهر لا يتركيد بالمضمر ولا يتر هو الذي لا عقب له وهو في الأصل الشيء  
المقطوع من بتره أي قطعه وسمار أتر لا ذنب له ورجل أتر يضرم الممزة أي قاطع رحمه وبتر هو  
بالكسر المقطع ذنبه اه سمين (قوله أو المنقطع العقب) أي اللسل وفي المصباح العقب بكسر القاف  
وسكونه التثنية ولد ولد الولد وليس له عقب أي ليس له نسل اه (قوله سمى النبي ﷺ أتر)  
فقال بتر عبد فليس له من يقوم بأمره من بعده اه قرطبي فلما قال هذه المقالة نزل قوله تعالى إنا عطيناك  
الكوثر أي عوضا عن مصيبتك بالقاسم اه من شرح المواهب وفي المختار يتره قطعه قبل التمام وبابه  
نصروا لا ينتار الاقطاع والابتر المقطوع الذنب وبابه طرب والابتر أيضا الذي لا عقب له وكل أمر  
المقطع من الخير أنزه فهو أتر اه (قوله عند موت ابنه القاسم) وهو أول مولود له ﷺ قبل النبوة  
وبه كان يكنى وعاش حتى مشي وقيل مائتي سنين وقيل مائتي سنة عشر شهرا أو قال ابن فارس بلغ  
ركوب الدابة وعمر عن هذا القول بعضهم بأنه بلغ سن الثبوت مات قبل الميت وقيل توفي في الاسلام  
وهو أول من مات من ولده ﷺ اه مواهب وقوله وهو أول مولود داخ يعنى على أحد القولين  
والآخر أن الأول هو زيلب بدليل قوله فيما بعد وأما زيلب فعلى أكبر بناته بلا خلاف  
وانما الخلاف فيها وفي القاسم أيهما ولد أولا وعند ابن اسحق أنها ولدت سنة ثلاثين من مولده  
ﷺ وأدركت الاسلام وهاجرت وماتت سنة ثمان من الهجرة اه وقوله أيهما ولد أولا فقال

المولى عن ابن عباس حبيب بن عمرو بن عثمان الثقفي وأخرج عن مجاهد عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل الثقفي

(سورة الكافرون مكة أو مدنية (٥٩٦) ست آيات) نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي ﷺ تعبد

الزبير بن بكار في طاعة ولد القاسم ثم زبني ثم عبد الله وقال ابن الكلبي ولدت زبني ثم القاسم ثم  
قاسم ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر قال وهذا هو الصحيح وغيره

### (سورة الكافرون)

وتسمى أيضا سورة للمادة والاخلاص لأنها في إخلاص العبادة والدين كما أن قل هو الله  
في إخلاص التوحيد واجتماع النفاق فيها حال لمن اعتقدها وعمل بها وقال لها وا  
الاخلاص للمقتنن أي للمبتدئين من العقاق اه خطيب وفي الترمذي من حديث أنس أنه  
نزل القرآن وفي كتاب الرد لابن الانباري عن أنس أيضا قال قال رسول الله ﷺ قل  
الكافرون تعدل ربع القرآن وروي في الاصحاح ان رجلا قال للنبي ﷺ اوصني فقال  
عند منامك قل يا أيها الكافرون قاتلوا براءة من الشرك خريجه أبو بكر الانباري وغيره  
ابن عباس ليس في القرآن أشد غيلا بليس منها لئلا توحيد وبراءة من الشرك اه قرط  
الغازن ووجه كون هذه السورة تعدل ربع القرآن أن القرآن مشتمل على الأمر والنهي وكما  
منها ينقسم إلى ما يتعلق بعمل القلوب وإلى ما يتعلق بعمل الجوارح فحصل من ذلك أن  
وهذه السورة مشتملة على النهي عن عبادة غير الله تعالى وهي من الاعتقاد وذلك من أعمال  
فكانت هذه السورة ربع القرآن على هذا التفسير اه (قوله مكة) أي في قول ابن مسعود ر  
وعكرمة وقوله أو مدنية أي في أحد قولين ابن عباس وقادة والمصحاك اه خطيب (قوله نزل  
رهط من المشركين الخ) عبارة القرطبي ذكر ابن اسحق وغيره عن ابن عباس أن سبب نزول  
ابن المغيرة والمعاوية بن وائل والاسود بن عبد المطلب وأمية بن خلف لقوا رسول الله ﷺ  
يا محمد علم فلنعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ونشرك نحن وأنت في أمرنا كله فإن كان الذي جئت  
عما بأيدينا كنا قد شررنا لك فيه وأخذنا بحظنا منه وإن كان الذي بأيدينا خيرا عما بيدك  
شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك منه فأرسل الله عز وجل قل يا أيها الكافرون اتقوا  
الرهط مادون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الماء أفصح من فتحها وهو جمع  
له من لفظه وقيل الرهط من سبعة إلى عشرة ومادون السبعة إلى الثلاثة نفر وقال أبو زيد  
والنفر مادون العشرة من الرجال وقال ثعلب أيضا الرهط والنفر القوم والمعتصرون  
الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وقال ابن السكيت الرهط مانوق اه  
الاربعين قاله الاصمعي وقوله ابن فارس أيضا ورهط الرجل قومه وقبيلته الأقربون ا  
الكافرون) ثم جماعة الكفار غصصون قد علم الله تعالى أنه لا يتأتى منهم الايمان ا  
أبو السعود (قوله لا أعبد ما تعبدون) مافى هذه السورة يجوز فيها وجهان أحدهما أنها بمعنى  
كان المراد بها الاصنام في الاولى والثالثة فالمراد واضح لانهم غير عقلاء وما أصلها أن  
لغير العقلاء وإذا أراد بها الباري تعالى كما في الثانية والرابعة فاستدل به من جوز وقوعها  
العلم ومن منع جعلها مصدرة والتقدير ولا أتم ما بدون عبادتي أي مثل عبادتي وقال أبو  
الاوليين بمعنى الذي والمقصود المعبود وما في الآخرين مصدرة أي لا أعبد عبادتكم المبني  
وترك النظر ولا أتم تعبدون مثل عبادتي المبني على اليقين فتحصل من مجيئ ذلك ثلاثة أقوال ا  
بمعنى الذي أو مصدرة أو الاوليان بمعنى الذي والآخران مصدران ولما قل أن يقول لوقا  
والثالثة بمعنى الذي والثانية والرابعة مصدرة لكان حسنا حتى لا يلزم وقوعه على أولى العلم  
قول من منع وقوعها على أولى العلم كما تقدم واختلف الناس هل التكرار في هذه السورة للأكيد

ونعبد إلهك سنة (يسمى الله  
الرحمن الرحيم) (قل  
يا أيها الكافرون لا  
أعبدكم) في الحال (ما  
تعبدون) من الاصنام

من الطائفة (أليس لي  
ملك مصر) قال مجاهد  
الاسكندرية أخرجه ابن  
أبي حاتم (وما ضرب  
ابن مريم مثالا للصابر  
عبد الله بن الزبير

(سورة الدخان)  
(أما نزلنا في ليلة مباركة)  
قال عكرمة في ليلة القدر  
أخرجه ابن أبي حاتم وقيل  
ليلة النصف من شعبان  
حكاه ابن عساكر (طعام  
الانيم) قال سعيد بن جبير  
هو أبو جهل أخرجه ابن  
أبي حاتم

(سورة الاحقاف)  
(وشهد شاهد من بني  
اسرائيل) هو عبد الله بن  
سلام أخرجه الطبراني  
من حديث عوف بن مالك  
الاشجعي بسند صحيح  
وأخرجه ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن أبي وقاص ومن  
طريق العوفي عن ابن  
عباس وقاله مجاهد وعكرمة  
وآخرون (وقال الذين  
كفروا الذين آمنوا لو كان  
خيرا مما سبقوا إليه) قال  
ابن عساكر قيل قال ذلك  
بنو عامر وغطفان والسابقون  
أسلم وغفار وجهينة

وزينة وقيل قاله مشرك قريش حين أسلمت غفار وقيل المراد





وإطلاق ما على الله على وجه  
المقابلة (لَكُمْ دِينُكُمْ  
الشرك (وَلِيَّ دِينِ)  
الاسلام وهذا قبل أن يؤمر  
بالحرب وحذف ياء الاضافة  
السبعة وقفا وصلوا وانتهى  
يعقوب في الحالين  
ابن دريد ذكر منهم خمسة  
شاعر وماصر ومسي  
ومامي والاحقب قال  
وذكر يحيى بن سلام وغيره  
قصة عمر بن جابر وقصة  
سرق وقصة زوبعة قال فان  
كانوا سبعة فلا احقب لقب  
أحدهم لا اسمه واستدرك  
عليه ابن عساكر ما تقدم  
عن مجاهد قال قذا ضم  
اليهم زو بقرسوق وكان  
الاحقب لقباً كانوا سبعة  
وفي تفسير إسماعيل ابن أبي  
زيدم تسعة سليلط وشاعر  
وماصر والارقم والادرس  
وحسن ومسي وعلم وحاصر  
وقد أخرج ابن مردويه  
من طريق الحكم بن أبان  
عن عكرمة عن ابن عباس  
أنهم كانوا اثني عشر للامن  
جزيرة الموصل وأخرجه  
ابن أبي حاتم أيضاً عن  
عكرمة (وأولو العزم من  
الرسول) أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن زيد قال كل الرسول  
كانوا أولى العزم وأخرج  
عن الحسن قال هم من لم  
تصبه فتنة من الانبياء  
أبي العالية قال هم نوح

الاصنام وهو عليه الصلاة والسلام لم يكن حينئذ موسوماً بعبادة الله تعالى اه أبو السعود  
يكن حينئذ موسوماً الخ هذا على قول ضعيف في الأصول والراجح أنه كان يعبد الله تعالى  
ابن السكيت مع شرح هذا القصر مسألة اختلفوا هل كان للمصطفى ﷺ متعبداً أى مكلماً  
النبوة بشرع فمنهم من تى ذلك ومنهم من أنه و اختلف الثبت في تعيين ذلك الشرع بعب  
نسب اليه فقيل هو نوح وقيل إبراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل ما ثبت أنه شرع به  
تعيين النبي هذه أقوال مرجحها التاريخ والمختار كما قاله كثير الوقف تأصيله عن النبي واه  
وتقرى بها على الايات عن تعيين قول من أقواله والمختار بعد النبوة المنع من تعبد به بشرع  
لأن له ثمرات بخصه وقيل تعبد بالم يسلم من شرع من قبله استصحباً بالتعبد به قبل النبوة اه  
علم الله منهم أنهم لا يؤمنون) أى فأخبر نبيه بذلك وأمره بأن يخبرهم به وهذا جواب عما  
يقول لهم ولا أتم ما بدون ما عبد الذي هو نبي لاسلامهم وتبئس منه مع أنه مبعوث لهذا  
أنه كان حراً يصاطى إيمانهم والجواب أن هذا في حق قوم علم الله أنهم لا يؤمنون أبداً  
بأن يخبرهم بحالهم لتظهر شقاوتهم كل الظهور اه (قوله وإطلاق ما على الله) أى في الثانية وا  
وأما الأولى والثالثة فعلى واقعة على الاصنام وقوله على وجه المقابلة أى المشاكسة والقول  
إنما يظهر على مذهب من يقول إن ما لا تقع على أحاد أولى العلم امه ان يجوز ذلك وهو مذهب سبه  
حاجة عنده إلى الاعتذار بالمقابلة اه سمين (قوله لكم دينكم الخ) تقرير لكل من الفريقين  
اه يضاهى فهو تأكيد لمجموع الجمل الأربع وفي السمين أى بهاتين الجملتين الاثنتين  
جمل متنية لأنه لما كان الام تبعده عليه الصلاة والسلام من دينهم بدأ بالنبي في الجمل  
فلما تحقق النبي رجوع إلى خطابهم بقوله لكم دينكم ولى دين مهادة لهم ثم نسخ ذلك بالامر  
اه وفي أى السعود وقوله تعالى لكم دينكم تقرير لقوله تعالى لا أعبد ما يعبدون ولفظ  
ما عبد ما عبدتم كان أقولة تعالى ولى دين تقرير لقوله تعالى ولا أتم ما بدون ما عبد و  
دينكم الذي هو الاشارة مقصور على الحصول لكم لا يتجاوز إلى الحصول على  
نظمون فيه فلا تعلقوا به أمانيتكم الفارغة فان ذلك من المحالات وأن ديني الذي هو التو  
على الحصول على لا يتجاوز إلى الحصول لكم أيضاً لانكم علقتموه بالمحال الذي هو عبادة  
أو استلامى إياها ولأن ما وعدوه من الاشارة وحيث كان مبنى قولهم تعبدوا لفتنة  
إلهك سنة على شركة الفريقين في كلتا العبادتين كان القصر المستفاد من تقديم المسند قص  
حناء ويجوز أن يكون هذا تقريرا لقوله تعالى ولا أنا ما عبد ما عبدتم أى ولى ديني لا دينكم  
قوله تعالى ولكم ما كتبتم اه وفتح الياء من لى نافع وهشام وحفص والبرقي بخلاصة  
الباقون وحذف ياء الاضافة من دين وقفا وصلوا السبعة ومجهر القراء وانتهى في الحالة  
ويعقوب وأمرها واضح مما تقدم اه سمين (قوله وهذا قبل أن يؤمر بالحرب) الاشارة  
الاخيرة وفي الفرطبي وكان هذا قبل الأمر بالقتل فنسخ بآية السيف وقيل السورة ١١٢  
وقيل ما نسخ منها شىء لا تأخير ومعنى لكم دينكم أى جزاء دينكم ولى جزاء دين وسمى  
لانهم اعتقدوه وتولوه وقيل لكم جزاءكم ولى جزائي لان الدين الجزاء اه وفي الكرخ  
قبل أن يؤمر بالحرب أى فعلى منسوخة بآية السيف وقال القاسمى ولى دين الذي أنا عليه لا ار  
فيه إذن في الكفر ولا منع عن الجهاد فلا يكون منسوخاً بآية القتال وقد فسر الدين بالحساب  
والدما والعبادة اه (قوله وقفا وصلوا) أى لانها من يأت الزوائد في راعي فيه اتباع رسم

وهو إبراهيم ومجذرا بهم وعن سعيد بن عبد العزيز قال هم نوح وهود وإبراهيم وموسى وشعيب عن السدي قال هم الذين

غير ثالثة فيه اكفاء بالكسرة اه كرحي

سورة النصر

(قوله مذهبه) أي الملاحع وسمى سورة الوديع وهي آخر سورة رلت جميعا قاله ابن عباس اه  
 مرطى وإما تحيت سورة الوديع لما فيها من الدلالة على توديع الدنيا اه راده (قوله إذا جاء نصر الله)  
 أي حصل وإما غير الحاصل المعنى عموماً للأشعار بأن المفدرات موحية من الأول إلى أواخرها  
 المعية لها مغرب منها شفا فشفا وقد قرب النصر من وقته فكى متروفا لوروده مسجداً لشكوه  
 اه بصاوى وقوله وإما غير الخ يعنى أنه مسجل لأن المفدرات موحية من الأول لوجه وكما سائر غيره  
 منه حصول المفدرات وهو عموماً عند حصول أروافها بحيثها لها ما طابق اسم المعنى على ذلك  
 الحاصل ثم اشتق منه لفظ جاء ليكون اسماارة به لكون قول الرابع المعنى الحاصل ويكون  
 اللان والاعيان مضمي حلاوه اه راده وشهاب وقى الغطيط ومعنى جاء اسفر وثبت في السفل  
 يحيى ووجه النصر وله في الأول اه وإدعاء مضمونة مسجح الذى هو حواها وبصر الله بمعد ومصاب  
 لها له ومعنى له عرف أي نصر الله بالك والموافقين وأل فى الصبح عوص عن المصاف إليه عبد الكوفين  
 أي وجهه أو المائدة معدود عبد النصر أي والصبح منه ويدخلون فى محل نصب على الحال ان  
 كات رأى نصره أو معقول ثان إن كات رأى غلبة أو أوحا حال من فاعل يدخلون وهو جمع فوج  
 سكنون الواراهميين (قوله مع مكة) هذا ظاهر ان كات السورة رلت من المعج فان كان البرون  
 من الفصح فظاهر ان إذا معى إدعى مضمولة بمقدار على هذا أي أكل الله الأمر وأم المعنى على العاد  
 إذا جاء الخ اه شهاب (قوله مسجح محمد ريك) أي مسجح لتسريح الله ما لم يحظر سال أحد حامد أنه  
 على معناه أو معناه حامد اه على معناه أو معناه على عما كات الطلبة يقولون حامداً له على أن صدق  
 وعنه اه بصاوى وقوله معج الخ أي بالتسريح محارص المعج فان رأى شفا معناه حول  
 سبحانه الله أي قل سبحانه الله والحمد لله معجاً بما أراك من معجاً ما معك عليك اه من الشهاب وراده  
 (قوله واسمعه) أي سله العفوان وأمره بذلك على قدره منه من باب حساسات الأرار سياآت  
 المعربين ولردادى ربه الرافعة والواضع واطهار الأفعال ليكون حام عمله البره والاسفار وفيه  
 شرح لأنه اه إذا طعن الشخص فى الس فالعالم قرب أهله فليكثر من ذلك ليحم عمله اه  
 كرحي (قوله إنه كان نوا) كان للدلالة على ثبوت حرها لاسمها ومعنى كوهنا أنه يكثر من قول النوبة  
 لكثير من الناس فلا رد ما يقال إن كان يدل على أن ذلك الثبوت فى الماضى وإذا كان كذلك فكيف  
 يكون عمله للاسفار فى الحال أو فى المستقبل اه راده (قوله وعلم بها أنه ادرب أهله) قال مقاتل  
 لما رلت قرأها إلى النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه معهم أبو بكر وعمر وسعد بن أنى وقاص والماس فخرجوا  
 واستنشروا وكى العاص فقال له صلى الله عليه وآله ما سبك ماع قال سميت اليك بسك قال إيه كافت  
 فمأش بعدها سبعين يوماً مارقى فمأشاً حكا مسبشراً وقيل رلت فى منى بعد أيام الشريق فى حجة  
 الوداع فكى عمر والعاص فعيل لها هذا يوم فوح فقال لا فيه منى إلى النبي صلى الله عليه وآله إى أحار بموهوع  
 اس عمر رلت هذه السورة بمى فى حجة الوداع ثم رل اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم سمعى  
 فمأش إلى النبي صلى الله عليه وآله بعدها ثمانين يوماً ثم رلت آية الكلاله فمأش بعدها خمسين يوماً ثم رل  
 وانقوا يوماً يرجعون فيه إلى الله فمأش بعدها إحدى وعشرين يوماً وقيل سمعها أم وقيل  
 غير ذلك وقال الرازى هى الصلابة على أن هذه السورة دلت على منى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك  
 لوجه أحدها أهم عرفنا ذلك لما حطت رسول الله صلى الله عليه وآله عب السورة وذكر الحبيب

بقر الله عليه صلى الله عليه وآله (وَأَنفُخْ) فمع مكة  
 (وَرَأَتْ) الناس  
 يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ  
 أى الاسلام (أَوْزَحَا)  
 جماعات بعد ما كان دخل  
 فيه واحد واحد وذلك بعد  
 فتح مكة جاء العرب من  
 أطراف الأرض طائفتين  
 (مَسْجُوحٌ) محمد ريك  
 أى ملسا محمد  
 (وَأَسْمَعُهُ) كَات  
 (وَأَنَا) وكان صلى الله عليه وآله بعد  
 رول هذه السورة كثر  
 من قول سبحانه الله  
 وحمده أسمع الله  
 وأتوب إليه وعلم بها أنه  
 قد ادرب أهله

أمرها لعمال من الأبناء  
 ولما أهم سنة إبراهيم  
 وموسى وداود وسليمان  
 وعيسى ومحمد وعن ابن  
 عمر قال ليس منهم سليمان  
 ولا آدم ولا نوح ولكن  
 اسمع الله وعفوب وأيوب  
 وعن الصعلك عن ابن  
 عباس قال ثم نوح وإبراهيم  
 وهود وعيسى ومحمد  
 صلى الله عليه وآله

(سورة الفال)  
 (سندل قوما غيركم) أحرج  
 اس أى حاسم عن أى هرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله لا  
 هذه الآية وان سولوا  
 يستدل قوما غيركم ثم  
 لا يكونوا أمثالكم فقالوا

يا رسول الله من هؤلاء فعرب يده على كعب سلمان العارضى ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند النزا



(ثُمَّ) خمرت (بَدَأَ) أَي تَهَيَّأَ أَي جَلَّهَ وعبر عنها باليدين عِزَّاً لَأَن أَكْثَرَ (٦٠) الافعال تراول هما وهذه الجملة دواء

(وَتَبَّ) خسر هو وهذه  
خير كقولهم أهلك الله  
وقد هلك ولما خوفه النبي  
بأذياب فقال إن كان ما يقول  
ابن أخي حقاً فاني أفندي  
منه بمالي وولدي نزل (مَا)  
أَغْنِي عَنْهُ سَامَةٌ وَمَا  
كَسَبَ) وكسبه أي ولده  
وأغني بمعنى يغني (تَتَقَبَّلُ)  
تَأَرَّأْتُ ذَاتَ كَلْبٍ) أي  
تلب وتوقد فعي ما ل  
تكنيته لتلب وجهه  
أشرفاً وحرة (وَأَمْرًا) أي  
عطف على صمير بمصلي  
سوجه الفصل بالمولود

ان الشجرة سمرة (وَأَنَابِهِمُ)  
فتحاً قريباً) قال ابن أبي  
ليلى فتح خير وقال السدي  
مكة (أخرجهم) ابن أبي حاتم  
(وأخرى لم تقدر واعليها)  
قال ابن أبي ليلى فارس  
والروم وأخرجهم ابن أبي  
حاتم (وهو الذي كف  
أيديهم عنكم) الآية نزلت  
في ثمانين من أهل مكة  
هبطوا على النبي ﷺ  
من التعميم ليقتلوه أخرجه  
الترمذي من حديث أنس  
(سورة الحجرات)  
(إن الذين ينادونك من  
وراء الحجرات) نزلت في  
ناس من الأعراب منهم  
الأقرع بن حابس أخرجه  
أحمد وغيره (إن جاءكم  
فاسق بئياً) نزلت في الوليد بن عتبة أخرجه أحمد وغيره

هو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر رضي الله تعالى عنه وفي يدها فهر من حجارة فلما  
وقفت عليه أخذ الله بصرها عن رسول الله ﷺ فلم تر إلا أبا بكر فقالت يا أبا بكر إن صاحبك  
قد بلغني أنه يهجوني وأنه لو وجدته لضربت بهذا الحجر فاه والله إن لفائدة مذمماً عصيتنا \* وأمره  
أينا \* ودينه قليلناه ثم انصرفت فقال أبو بكر يا رسول الله أما تراها رأتك قال ما رأتني لقد  
أخذ الله بصرها عني وكانت قريش إنما تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم مذمماً ثم يسبونه  
وكان يقول إلا تعجبون لما صرف الله عني من أذى قريش يسبون ويهجون مذمماً وأما بعد  
وقبل إن سب نزولها محاكاة عبد الرحمن بن زيد أن ألباب أني النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ماذا أعطى إن أمنت بك يا عبد فقال كما يعطى المسلمون قال مالي عليهم فضل قال وأي شيء يتعفى  
قال تباً لهذا من دين إن أكن أهاؤه ولا مواءة أنزل الله تعالى ثبت بدأ بي لطلب وبه اه (قوله) ثبت  
بدأ (أبي لبيب) قرأ العامة لبيب بفتح الهاء وابن كثير يأسكنها فقيل لفنان بمعنى كالمهر والمهر والشعر  
والشعر والنفر والنفر والضجر والضجر وقال الزمخشري وهو من تغيير الأعلام ولم يختلف  
القرءاء في قوله ذات لبيب أنها بالفتح والفرق أنها فاصلة فلو سكنت زال التشابه كل اه سمين وتب  
من باب ردك في القاموس ومن باب ضرب كما في المصباح اه (قوله) تراول هما) للزواله المحاولة  
والمحاولة اه غنار (قوله) وهذه خير) أي إخبار بحصول الثياب له الذي دما به عليه في الجملة الأولى  
فهي على تقدير قد بدليل التصريح بها في قراءة ابن مسعود أي قد وقع مادما به عليه والطاهر ان  
كلا الجملتين دواء ويكون في هذه شبه من عجزه العام بعد الإخص لأن اليمين بعض وان كانت  
حقيقة اليمين غير مرادة وصرح بكنيته لفتح اسمه فان اسمه عبد العزى فعدل عنه إلى الكنية  
وإني بها وإن كانت تقتضي التكريم أشهر ته أولفح اسمه وأولان ماله إلى لبيب جهنم اه سمين وفي  
القرطبي أولان الله تعالى أراد أن يخلق نسبته بأن يدخله النار فيكون ألباب تحقيقاً للنسب والمضاء  
للال والطيرة التي اختارها لنفسه وقبل اسمه كنيته اه (قوله) ما أغني عنه ماله) يجوز في ماله النفي  
والاستفهام وعلى الثاني تكون منصوبة المحل بما بعدها والتقدير أي شيء أغني للمال وقدم لكونه صدر  
الكلام وقوله وما كسب مامصدرية أي وكسبه ويجوز أن تكون اسم موصولة بمعنى الذي والمائد  
معرّوف وأن تكون استفهامية أي أي شيء كسب أي لم يكسب شيئاً اه سمين (قوله) ماله) أي للموروث  
من آباءه اه كرخي (قوله) أي ولده) وهو عتبية بالتصغير وأما عتبة فقد أسلم وفسر الكسب بالولد  
ليأمر ما قبله فيسلم من التكرار اه شيئاً ومات أبو بوب بالمدسة بعد وقعة بدر لسبع ليال قال الشباب  
والمدسة قرحة تعزى الإنسان كانت العرب تهرب منها لأنها بزعمهم تعدى أشد العدوى اه كرخي  
وفي القاموس والمدسة بثرة تخرج باليدن فتقتل وقد عدس كخي فهو معدوس اه (قوله) سيصلي  
ماراً) أي يحترق بما وصل من باب تب اه (قوله) فهي ما ك تكنيته) أي مرجحاً أي أن تكنيته آت  
ورجحت إلى أن تحقق معناها فيه فصار ألباب أي ملازم النار وقوله لتلب وجهه الخ علة لتكنيته بما  
ذكر أي انه كنى أولاً بهذه الكنية لتلب وجهه الخ ثم يرجع أمره إلى أن صار من أهل النار وملازمها  
اه شيئاً وعبارة الكرخي قوله فهي ما ك تكنيته جواب كيف ذكره بكنيته دون اسمه وهو عبد العزى  
مع أن ذلك إكرام واحترام وإيضاحه انه ذكره بكنيته لما افقه حاله لما كان مصيره إلى النار ذات الألباب  
أولاً ولم يشتمر إلا بكنيته دون اسمه وأولان ذكره باسمه خلاف الواقع حقيقة لأنه عبد الله لا عبد العزى

وصفه وهي أم جيل (تجالة) المربع (٦٠٢) والصب (الخطب) الشوك والسعدان عليه في طريق النبي ﷺ (٤)

وإما كى ذلك للهب وحبه اغاه (قوله ومي أم جيل) وهي أخت أبي سريان من حرب عوراء ومات بمحبه محمدا اه راروى في الغارن فان قلت إنها كانت من بيت العروا الشره على ما حمل الخطب قلت يحملها أنها كانت مع كثره مالها وشرفها في سماء السجل وان يحملها محمدا على حمل الخطب بمسها وعملها أنها كانت تفعل ذلك لشدة عداوتها الرسول ولا روى أنها سمعت في ذلك تأخذ له عمله في نفسها وقيل كانت تمشي بالتيمة وسفل على المداوه من الناس ويورد ما رواه كما وقد نال الخطب هال فلان يحط على فلان إذا وقيل جماله الخطب أى الخطايا والآمام ألى حملها في عداوة رسول الله ﷺ لأنهم كما في مصيرها إلى النار اه (قوله المربع) أى على أنه بيت لامرأه وحار ذلك لان الاصل المراد المصطفى أو على أنه عطف بيان أو على أنه دلل لانها لا شبهة الجوامد للمحصن الاصل انه أو حر مسدا مصمرا أى هي حالة وقرأ ما هم جماله للصب فعيل على الشتم وقيل على الحال من حملها مرفوعة للعطف على الصمير لأنهم ورد في التفسير أنها تحمل يوم القيامة حرمة من كما كانت عمل الخطب في الدنيا اه سمى (قوله والسعدان) في العاموس السعدان بيت مراعى الابن وله شوك شبهه حاملة الذي اه وفي الحمار السعدان مفتح السبي يورن سر عليه أى الليل لصب اداة الى ﷺ (قوله في حيدها حمل من مسدا) قال الصحاك وغير الدنيا فكانت حير الى ﷺ بالعر وهو محط على حد له عمله في حيدها من ليه وحل به فأهلكها اه وطى وفي الغارن فدما هي ذات يوم حامله للحرمة أ لتسرخ إذا ماها ملك قدما من حملها والحل في عقمها فأهلكها حقا يحملها وقيل هو دل سبائين قال له المسد وقيل ولادة من ودع وقيل كانت حررات في عداوة ل كما من الجوهر فمات لا تقبها في عداوة محمد ﷺ وقيل هذا في الآخرة فقد قل ابن سلسلة من حديد درعها سمعون دراما بدخل من دها ونخرج من درها ويكون سا عقمها قلت من حديد فلا يحكا اه وتكون للراد بالمسد الجديد فانه يطلق عليه كما العاموس (قوله وهذه الجملة) أى المراكمة من المسدا الذي هو دل ومن الحبر الذي هو في حيدها حبر مقدم وحل مسدا مؤخر ومن مسد صبة لحل والمسد ليه المنفل وقيل اه سمى والمنفل شجر الدوم كما في المصباح والحمار اه وفي الخطيب والمسد المنفل ما بعده مسدا من نابصر أى أضاء فله اه وفي العاموس المسد يسكون السبي مصدر وه بها المحور من الحديد أو حل من ليه أو كل حل يحكم العمل والجمع مسدا وأ

### (سورة الاحلاص)

ولها أسماء كثيرة ورواية الأسماء يدل على شرف المسمى أحدها سورة التريد تا الحريد ثالثها سورة الوحيد رابعها سورة الاحلاص خامسها سورة الحاء سادسها الولاية سابعها سورة للنسة لعلهم أسب لنا ربك ثامنها سورة المعرفة سابعها سورة طائرها سورة للمفشة حاسى عشرها سورة المعودة ثانى عشرها سورة الصمد ثالثا سورة الأساس قال أسست السموات السبع والأرضون السبع على ول هو الله أحد را الماسة لأنها تجمع خمسة العبر ولغات البارحاس عشرها سورة المحصر لان الملاء لاسماعها إذا قرأت سادس عشرها المنفرة لان الشياطين تنفر عند قراءتها سابع

سما (حل من مسدا) أى ليه وهذه الجملة حال من حمة الخطب الذى هو بيت لامرأه أو حبر مسدا مقدر (سورة الاحلاص) مكيه أو مدينة أرح أو خمس آيات

من حدث الحرف من صرار الخراعى (فالت الاعرب آما) هم سواشد أخرجهم سعيد من مصور عن سعيد بن جبر (سورة ق)

(يوم سادى المادى) هو إسرائيل أخرجهم اس عساكر عن ريد من حار (من مكان قرب) قال فاده كما عتد إبه سادى من بيت المقدس من الصجرة أخرجهم ابن أى حاتم (سورة الداريا)

(صيف إبراهيم) قال عثمان ابن محصن كما وأرمة من الملائكة إسرائيل وعزرائيل أخرجهم أنوبيم (وشروه هالام عام) قال مجاهدوه وإسماعيل أخرجهم ابن أى حاتم وقال الكرماني مدحكا به أجمع المفسرون على أنه إسحق (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين) قال مجاهد لوط وابنه وقال سعيد بن جبر كانوا ثلاثة عشر وقال قتادة

أهل يسه أخرجهم ابن أى حاتم (سورة الحم) (والحم) قال مجاهد التريا وقال البر

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
سئل عليه السلام عن ربه عز وجل  
(هَلْ هُوَ اَنْهْ اُحَدِّثُ)

البراهمة لامرأة من الشرك ثمان عشرة لها ذكر العبد بالحق الوحيد باسع عشرها  
البراهمة سور القلم عشروها سورة الاسان اه حطيط وقد ورد في فصلها احادث مندرج  
أس من مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ  
قل هو الله أحد مائة مرة قد كان يوم القيامة يقول له الرب عز وجل يا عدي ادخل يمينك  
الحق قال هذا حدث عرب من حدث ثمان عن أس وقي مسند أبي عبد الدار عن أس  
عن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة عرفت له  
دوب خمسين سنة قال حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حنيفة قال أخبرني أبو عبيد الله سمع سعد  
ابن المسيب يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات في له مصر في  
الجنة ومن قرأها عشر مرة في له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة في له ثلاثة قصور  
في الجنة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اذن بكثرة قصورها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه اوسع من ذلك وذكر أبو بصير الحافظ من حدث أني الملاءم روى عن عبد الله بن النضر عن أبيه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرصه الذي عوت به لم يمت في قبره وأمن من مصيبة  
العير وحله الملازمة يوم القيامة ما كتبها حتى تحبب من انصراف إلى الجنة قال هذا حديث عرب  
من حدث يزيد وقال أبو عمر مولى حريز أبي عبد الله الحلبي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل مرله بنت الفجر عن أهل ذلك المنزل وعن الجيران وعن أس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها مائة بورك عليه  
وعلى أهله ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى جميع جيرانه ومن قرأها ثمان عشرة مرة في الله  
له ثمان عشرة قصر في الجنة فان قرأها مائة مرة كبر الله عنه دواب خمسين سنة ماحلا الدماء  
والأحوال فان قرأها مائة مرة كبر الله عنه دواب مائة سنة فان قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى  
مكانه من الجنة أو يرى له وعن سهل بن سعد الساعدي قال شكرا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الفقر وصبي المنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت البنت مسلم إن كان فيه أحد فان لم يكن  
فيه أحد فسلم على وأمر أن قل هو الله أحد مرة واحدة فعلى الرجل ذلك فأمر الله عليه الرزق  
حتى أقاض على جيرانه اه قرطبي ومناصة هذه السورة لما فيها من المقدم في التي قلها كعداوة  
أدب الناس اليه وهو عهد أبو لهب وما كان مما من عاد لا ضمام الدين بعدد ما مع الله أمة حاد  
هذه السورة مصرحة بالوحيد رادة على عاد الأوثان والمائلين بالنسبة والثلاث اه بحر (قوله  
سئل عليه السلام الخ) والسائل له قرش أو أختار اليهود أو النصارى والمشركون حيث قالوا ان  
أهلنا ثمانية وستون ولم تقص حوائجنا فكيف واحد أو صورة السؤال ماضة ترك كل قوم عاص  
أو من ذهب أو ررحد أو كيف هو قولان في صورة السؤال اه شيخنا وعن أس عاص أن اليهود  
قالوا يا عبد صيف لنا ربك واسمه فترت اه بحر (قوله قل هو الله أحد) الصمير للشأن كقولك هو  
ريد مطلق وأرماعه لا ابتداء وحيره الخلة ولا حاجة إلى المائدة لها هي والصمير لاسئل عنه  
أي الذي سألني عنه هو الله إدروي أن مر شافا ولا يبعد صيف لنا ربك الذي يدعو إليه فترت واحد  
على هذا بذل أو حيرتان يدل على جامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال إذ الواحد  
الخميس ما يكون مره الذات عن أسماء التركيب والمعد وما يسلم أحدها كالحسمية والنجير  
والشاركة في الحقيقة وحواصها كحوب الوجود والعدرة الذاتية والحكمة الالهة المتفصية للالهوية

السدي الزهرة وقيل هو  
رجل وقيل عليه السلام حكاه  
الكرمانى (عليه شديد  
القوى) قال الريح  
والسدي هو حبر  
أخرجه ابن أبي حاتم  
(وأوحى إلى عبده) قال ابن  
عاص وهو عليه السلام وقال  
الحسن هو حبر لآخره  
اس أبي حاتم (أدوات  
الذي تولى) قال السدي هو  
العاصي بن وائل وقال  
مجاهد الوليد بن المغيرة  
أخرجهما ابن أبي حاتم  
هو سورة المصم  
(يوم بدع الداع) و (في  
يوم محس مستقر) قال  
زيد بن حنبل يوم الأربعاء  
أخرجه ابن أبي حاتم  
(فأدوا صاحبهم) هو ديار  
ابن سالف ولفظ بالآخر  
(ولن حاب مقام ربه  
جنتان) أخرجه ابن أبي  
حاتم عن ابن شاذب  
وعطاء أبا رت في  
أن بكر سورة الواقعة  
(والساعون السابقون)  
قال عبد بن كعب الأماني  
رادحاهذا ما معهم وقال  
ابن عاص يوشع بن نوح  
إلى موسى ومؤمن آل ياسين  
سقى إلى عيسى وعلى بن أبي  
طالب سقى إلى النبي صلى الله عليه وسلم

أخرج ذلك ابن أبي حاتم (ونشئكم فيما لا تعلمون) قال حصصهم في حواصل طير تكون ، هوت كأنها الرار أخرجه ابن أبي حاتم

(الله القمقد) مسدا وحبر  
 سورة الحديد  
 (نصرت بهم سور) قال  
 عاهدوا الخبا الذي  
 سورة الأعراف وقال قتادة  
 حائط بين الجنة والنار  
 أخرجهما من أي حاتم  
 (المرور) هو الشيطان  
 (وحنطنا في ملوث الدس  
 اسوه) قال ابن جرير هو  
 الذي <sup>يصلح</sup> أخرج ابن  
 أي حاتم  
 سورة الحديد  
 (قد سمع الله قول إلى  
 تحاذلك في روحها) هي  
 حوله بنت ثعلبة وروحها  
 هو أوس بن الصامت كما في  
 المستدرك عن عائشة وعن  
 ابن أبي الحاتم عن أبي العالبي  
 حوله بتدليح (ألم تر أني  
 الذين يواصى الصوري) هم  
 اليهود (ألم تر أني الدين ولوا  
 هوما) الآية قال السدي لهما  
 أهما رلت في عند الله من  
 عيل من المنافقين أخرج  
 ابن أبي حاتم (لا نجد هوما  
 يؤمنون) الآية أخرج ابن  
 أبي حاتم من طريق سعيد  
 ابن عبد العزيز عن عمر بن  
 الخطاب قال لو كانت  
 أبو عبيدة حيا لاستخلفه  
 قال سعيد وفيه رلت هذه  
 الآية حتى قبل أمه يوم بدر  
 وقال ابن عسا كرروي اس  
 طليس عن ابن عباس أن  
 الآية عى بها جماعة من  
 الصحابة فعوله (ولو كانوا  
 آباءهم) يريد أبا عبيدة لا من قبل إياه يوم أحد (أو أباهم) يريد أبا بكر لا من دعا له الأروم يدر فأمرو رسول الله

اه مصاوى ثم قال ولا شمال هذه السورة مع قصرها على جمع المعارف الالهية والرد على من  
 حادى الخلد ثأها يدل ثلث القرآن قن معاصده معصوده في بيان المعاند والاحكام  
 ومن عدلها بكلاءة بالمقصود والذات منه اه وفي رواه أنها يدل نصبه وفي الكشاف  
 يدل القرآن كله قل الدوا في لم أره في شيء من كتب السحر والحد ثثم أوردها في أشكال  
 الأحداث دالة على أنه كتب لغاريء القرآن كل حرف عشر حركات فيكون ثواب هراء  
 بياحه أصعافا مصداقه بالنسبة لثواب هذه السورة وأجاب بأن لغاريء ثوابين مصليا  
 هراء الحروف والعمل وأجر إجماليا بسبب حله العراء ثواب دل والله أحد يدل  
 الختم الاجمالي لآخيه ويطير ادا سين أحد دل على له دار في كل يوم دما ويرعى له ادا أنه  
 أخرى وفي شرح البحارى للكرمانى قن قلت للشعبي هراء الثلث أكثر منها في هراءها  
 يكون حكمها حكمه قلت يكون ثواب قراءة الثلث عشر وثواب قراءتها بعد ثواب مرة مهابى  
 المشه لأن الشبهة في الأصل دون الروايات والسبع منها في مقابلة زيادة المشقة  
 كثواب الثلث في أصل هراء وان كان الثلث يرد تسعة أعشار في معاملة المشقة الى ر  
 وعبر عنهم عن هذا المعنى بأن قال إنها يدل ثلث القرآن غير مصاعف على أنها مصاعفها  
 الثلث عشر مصاعف وان كان يرد عليها المصاعف بأهل (قوله أحد) أى يرد في ذاتها وصفا  
 اه شيخنا (قوله والله خير الخ) عاراه السبعي في هو وحيدان أحدهما أنه صميم هائد على ما هم من  
 لأنه يروى في الآساب أنهم قالوا له صم لبارك واسمه وقيل قالوا له أم محاسن وهما  
 هرت وحيدت محوران يكون الله مسدا واحد حبه والجملة خير الأول ومحوران يكون  
 محذوف أى هو أحد والثاني أنه صميم الشأن لأنه وضع عظيم والجملة هذه حبه معصرة له  
 يدل من والاول أنه من الوحدة وبذل الحمرة من النوال والوجه قليل وبمدم الفرق بين  
 الزا به العموم فان حمرة ذلك أصل نفسها وهل أول لقاء أن حمرة أحد هاء غير مقلوبة  
 نفسها كاحد المراد به العموم والمعروف الأول وهل هي ان أحدا أصله واحد فأبدلت الواو  
 فاحصم العال لأن الحمرة شبة الالف حذفت إحداها ثم عيما وقرأ الله وأنى هو الله  
 هل وقرأ السدي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> أنه أحد بدون هل هو وقرأ الأعمش قل هو الله الواحد وقرأ العامة حواء  
 وهو الأصل وقرأ رندى على وأن من عثمان وأننى إسحق والحسن وأبو السمال وأبو بصير  
 في عدد كثير بخلاف السون لا لبقاء السا كسبى اه قن قلت كيف تد كراحدى الاثناث مع أن  
 أنه يعمل عدلى كما أن الواحد لا يستعمل إلا بعد الاثناث يقال فى الدار واحد وما فى  
 ومن ذلك قوله وإلهكم إله واحد وقوله الله الواحد لله اوقوله تعالى ولا تبعل على أحد منهم  
 لا هرق بين أحد من رسله فالجواب قال ابن عباس رضى الله عيما أنه لا فرق بينهما فى المعنى  
 أو عبادة يؤدده قوله تعالى فاحشوا أحدكم بورقكم وعليه فلا يخص أحدهما بمحل د  
 أشهر أحدهما اشمال فى البى والآخرى الاثناث ومحوران يكون العدول عن المشهور  
 لتفاصلة مد يدل بعوله الله على جميع صفات الكمال والاحد على صفات الجلال اه ك  
 الشهاب ولعل الله يدل على استحجام صفات الكمال وهي السوية كالعلم والقدرة والار  
 أحد يدل على صفات الجلال وهي الصفات السلبية كالعدم والعفاء اه (قوله واحد يدل)  
 مكره من معرفة وهو حال اه شيخنا (قوله الله الصمد) أى المصمود فعلى معنى معمول

أى المقصود فى الحواش على الدوام ( لم - يَلْ ) لانتفاء بحاسته ( ولم - يُولَدْ ) لانتفاء ( ٦٠٥ ) الحديث عنه ( ولم - يَكُنْ )

له كُنْ أَحَدٌ ) أى مكانا ومكانا فله متعلق بكفه وأقدم عليه لأنه محط القصد بالذى وآخر أحد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للمصلحة  
في سورة الفاتح مكية أو مدنية خمس آيات  
نزلت هذه السورة والتي

صلى الله عليه وسلم بالقعود ( أو اخوانهم ) يريد مصعب بن عمر و قتل أخاه أب عزيز يوم أحد ( أو عشرينهم ) يريد عليا ونحوهم ممن قتلوا عشارهم  
في سورة الحشر  
( أخرج الذين كفروا من الأول الحشر قال ابن عباس هو الشام أخرج ابن أبي حاتم ( من أهل القرى ) قال مقاتل يعنى قرينة والنضير وخير أخرجه ابن أبي حاتم ) إذ قال للانسان اكفر و برصيصا العابد ذكره ابن كثير

في سورة الممتحنة  
( ومن فعله منك ) نزلت في حاطب بن أبى بلتعة ( عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ) قال ابن شهاب نزلت في جماعة منهم أبو سفيان أخرجه ابن أبي حاتم ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ) نزلت في قبيلة أم

والقضى وهو السيد الذى يصمد إليه فى الحواش أى يقصد ولا يقصد فى قضائها الا وهو قيل الصمد هو الذى لا حول له وقال ابن كعب تفسيره ما بعده من قوله لم يولد ولم يولد وهذا يشبه ما قاله فى تفسير المولى عزالأحسن فى هذه الجملة أن تكون مستقلة بقاعدة هذا الخبر ويجوز أن يكون الصمد صفة والخبر فى الجملة بعده كذا قيل وهو ضعيف من حيث السياق فان السياق يقتضى الاستقلال بأخبار كل جملة اه متين ( قوله أى المقصود فى الحواش ) أى فعل بمعنى مفعول وهو الموصوف به على الإطلاق وكل ما عداه محتاج إلى بهى جميع حالاته ونصرفه لهم يصمد به بخلاف أحديته وتكرير فقط الله للاشعار بأن من يتصف به لم يستحق الألوهية وإنما خالت هذه الجملة من الماعطف لأنها كالنتيجة للاروى أو الدليل عليها اه يضادى وقوله على الدوام أشار به الى قول الامام الصمد الدائم الباقى اه وفى القادموس والصمد بالتحريك السيد لأنه يقصد والدائم اه وأما الصمد بالسكون فمصدر فى المختار وصمده من باب نصر قصده اه ( قوله لم يلد ولم يولد ) قال ابن عباس لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى وعزروهورى على النصارى على من قال عزير ابن الله اه قرطبي ولعل الوصل بين هذه الجمل الثلاث وهى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد بالماعطف دون ما عداها من هذه السورة لأنها سبقت لمعنى وغرض واحد وهو فى المائنة والمناجاة عنه تعالى وجهه من الوجود وهذه أقسامها لان المائنة اما ولد أو والد أو نظير فلتفادى الأقسام واجتماعها فى القسم لزم الماعطف فيها بالوارى كما هو مقتضى قواعد المعانى وترك الماعطف فى الله الصمد لأنه محقق ومقر ولا قبله وكذا ترك الماعطف فى لم يلد لأنه يؤكد للصمدية لان التفتى عن كل شىء المحتاج اليه كل ما سواه لا يكون والد أو ولا مولود اه شهاب فهذه الجمل الثلاث فى معنى جملة واحدة دليل لصمدية اه ( قوله لانتفاء بحاسته ) أى بحاسته أى لغيره يعنى نفي عنه الولد لان الولد من جنس أبه والله تعالى لا يماثله أحد لاه واجب وغيره ممكن ولأن الولد يطلب الاملاحة والولد أول خلقه بعده والله تعالى لا يفتى وغير محتاج الى شىء منهما اه شهاب ( قوله لانتفاء الحديث عنه ) أى لان كل مولود جسد ومحدث والله تعالى قديم وليس يحدث اه شيخنا ( قوله ومكانا ) عطف تفسير ( قوله وأقدم عليه الخ ) أى وكان الاصل أن يؤخر الظرف لانه صلة لكن لما كان المقصود نفي المكافاة عن ذاته تعالى قدم عقديا للام اه خطيب وقوله لانه محط القصد بالذى ايضا ح ان الغرض الذى سبقت له الآية نفي المكافاة والمساواة عن ذات الله فكان تقديم المكافاة للمقصود بأن تسلب عنه أولى ثم لا قدمت لتسلب ذكرهما الظرف ليبين الذات المقدسة بسبب المكافاة وتلخيصه أن مراعاة المعنى الذى يقتضيه للمقام أخرى وأحق من مراعاة اللفظ والواصل اه كرخى

( سورة الفاتح )

مناسبتهم لما قبلها انه لما شرح أمر الألوهية فى السورة قبلها شرح ما يستعاض منه بالله من الشر الذى فى العالم ومن مراتب مخلوقاته اه بحر ( قوله مكية ) أى فى قول الحسن وعطاء وعكرمة وقوله أو مدنية أى فى قول ابن عباس وقادة وجماعة قيل وهو الصحيح اه بحر ويؤيد سبب النزول قاه كان بالمدينة ولهذا قال الشارح نزلت هذه السورة والتي بعدها لما سحر ليد الهوى الخ فغير بلما الحنية وهو صريح فى أن النزول كان من أجل السحر والسحر إنما كان بالمدينة ولم يظهر للقول بأنها مكية وجه تأمل وفى القرطبي وزعم ابن مسعود أن هاتين السورتين دما يعوده وليست من القرآن وقد خالف الاجماع من الصحابة أو أهل البيت قال ابن قتيبة لم يكتب عبد الله بن مسعود فى مصحفه المعوذتين لانه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسين والحقين رضى الله عنهما ما يقدر أنهما بمنزلة أعياد كما يكلم الله التامة من كل شيطان أسماء بنت أبى بكر كفى المستدرك ( إذا جاءكم المؤمنون مهاجرات أخرجه الطبرانى عن عبد الله انه انزلت فى أم كلثوم



اليهودى الى صَلَّى

نت سفة اس اى معيط

وأخرج اس اى حام عن

يرد بن اى حسب انه

تلقه انها رلت فى أمية

نت شر امراه اى حساء

ان الدحداحة وعن

مقابل ام ارلت فى

امراه صيبى بن الواه

(وان فاسك شىء من

أرواحكم إلى الكفار)

قال الحسن رلت فى أم

الحكم نت اى سعيان

اردت فزوحها رجل

تقى وفى امرأة من مرش

اردت فأسلمت مع

حين أسلموا أخرجها ابن

أنى حام (لا سولوا قوما

عصا الله عليهم) قل ان

ممسودهم اليهود والنصارى

أخرجها ابن اى حام

(سورة الجمعة)

(وآخر من مهم لما طعوا

هم) أخرج البخارى عن

أنى مرة مروفا بهم قوم

سلمان وأخرج اس اى حام

عن عاهد قال هم الا حاكم

(سورة المنافين)

(لا سمعوا على من عند

رسول الله) و (لن رحمنا

إلى المدة ليخرجن الأء

مها الأدل) العائل عند

الله من اى اس سولوا كما

أخرجها البخارى وعيره

عن ريد بن أرقم

(سورة الحجر)

(لم يحرم ما أحل الله لك)

فى سره مارة كما أخرجها الحاكم والنسائى من حديث أس والبرام من حديث ابن عباس والطبرانى من حديث أبى هريرة

وهامة ومن كل عين لامة قال أنوكرس الا ماري وهذا مردود على ابن قسمة لأن المودين من رب العالمين المعجز لجميع الخلقين وأعيد كما تكلمت الله الامة من كلام البشر وكلام الخالي أبا محمد صَلَّى سمعه مائة على جماعه الكافرس لا يلدس بكلام الآدميين فصلا عن مثل ابن مسعود الفصح اللسان العالم بالغة المعارف بأحسان الكلام وأما فى القول وقول بعض كتب عبد الله للمودين لا مأمى علمها من النسيان فأسقطهما وهو يحفظهما كما فى الكتاب من مصحفه اه (قولنا لما سحر لبيد اليهودى الى صَلَّى) أى تأمر اليهود له ذلك الواهب وقد بين الواقدي السلة الى وقع فيها السحر كما أخرج عه ابن سعد بسند له إلى عمر بن مرسل قال لما رجع رسول الله صَلَّى من الحديبية فى دى الحجة ودخل الحرم سنة ست وسبع وقرعهم خبير حاتم رؤساء اليهود الى لبيد بن الأعصم وكان حليفانى وريق وكان ساحراً فقالوا أسحر ما أى أعلمنا السحر وقد سحر ما جذا فلم يؤثر فيه سحر ما شينا ونحن نعمل لك جعلاً سحره لا سحرأؤثر فيه فعملوا له ثلاثة دنانير اه وفى الخطيب قال اس عاصم وعائشة كما من اليهود يحدم الى صَلَّى فأتى إليه اليهود فلم يرالوا به حتى أخدم مشاطرة أس الى صَلَّى أسان من مشطه وأعطاهما اليهود وسحره فيها وتولى ذلك لبيد بن الأعصم رجل من اليهود الواهب أصابع من الحارى وكان من جملة السحر صورة من شمع على صورة رسول الله وقد جعلوا فى لك الصورة إرأ مفرورة فيها إحدى عشرة ووترية إحدى عشر عشر - الى صَلَّى كما قرأ آفة انحلت عقدة وكلمار عرقة وجد لها فى يده ثم يحمد بعدها راحة وكانت مدة سحره صَلَّى أربعين يوماً وقيل سنة أشهر وقيل فاما قال الحافظ بن عمرو اه قال الرابع تأثير السحر فى الى صَلَّى لم يكن من حيث أنه سى وإنما كان فى يده من إنسان أو بشر كما كان يأكل و معوط ومصب وشبهى ويعرض دأثيره فيه من حيث هو حيث هو و إنما يكون ذلك فادسا فى الروة لو وجد للسحر تأثير فى أمر يرجع إلى حرحه وكسر منه يوم أحد لم يقدح فيما صحت الله له من عصمه فى قوله والله بعصمك من وكالات اعداء ما تقع فى الاسلام من علة عض للشركيين على بعض الواحى بهاد كرم كمال فى قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم هل الفاضى ولا يوجب ذلك صدق الكفرة فى أنه سحره أرادوا به أنه يحسون بواسطة السحراه كرخى وفى الواهب ما نصبه قال الماررى أسك المسدعة حدثت السحرور عموماً أنه يحط بمص السوء أى شربها ورعقتها وشكك بها ما أدى الى ذلك ثم واطل ورععوا أن تحوز هذا أى سحر الانبياء بعدم الثقة بما شرعوه من إذ يحتمل على هذا أن يحيل إليه أنه يرى جرح بكلمه وليس هو ثم وانه يوحى إليه شىء وهذا كله مردود لأن الدليل قدام على صدق الى صَلَّى بما سلمه عن الله وعلى فى السليع والمهجرات شهادات تصديقه محبور ما قام الدليل على خلافه باطلا ما يتعلق بعض أمور الدنيا التى لم يمت لأجلها ولا كانت الرسالة من أجلها ذلك عرصه لما عرض للبشر كالأمر اس معير عيد أن يحيل إليه فى أمر من أمه مالا حقيقة له مع عصمته عن مثل ذلك فى أمور الدين اه وقال غيره لا يلزم من أنه كاه أنه فعل الشىء ولم يكن فعله انه يحرم عمله ذلك وإنما يكون ذلك من جنس الظاهر ثبت فلا تنق لهذا المحدث حجة وقال القاضى عياص يحتمل أن يكون المراد بالحييل

أنه يظهر له من نشاطه ومن ساق عاتده الامتداد على الوطء فاداد ما من المرأة فرعى ذلك كاهوشان  
المعقود يكون قوله في الرواية الاخرى حتى كاد يسكر بصره أى صار كالذى يسكر بصره حيث أنه إذا  
رأى الشيء يحيل إليه أنه على غير صبره فاداد ما أنه عرف حقيقته وثب يد جميع ما تقدم أنه لم يقل عنه في  
حرم من الاحراز أنه قال ولا يمكن بخلاف ما أحضره في شرح مسلم وقد ظهر لي ما هو أجل وأعد  
عن معاني المتقدمة من نفس الحديث في بعض طرقه وسحره ومضى حتى كاد يسكر بصره وفي بعض  
حجس عن عائشة سنة وعقد البقي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسب عن النساء والطعام  
والشراب ودلت هذه الطرق على أن السحر إنما يسقط على طاهر جسده لا على عقله ويحتمل أن يكون المراد  
بالسحر المنع كورأى في قوله يحيل إليه أي يأتى أهله ولا يأتى بهي أنه يظهر له من نشاطه أى طيب نفسه  
للعمل كما في الأساس ومن ساق عاتده أي قد السحر الاقدار ما رفع فاعل يظهر أى قدره على الوطء  
فاداد ما أى قرب من المرأة فتداه وقية أى ضعف عن ذلك فلم يحسن كاهوشان المعقود أى المصوغ  
عن الجماع السحر وتسمية العامة بالمرطوب وهذا جواب عن سؤاله هو إذا قلت إن السحر لم يؤثر إلا في  
طاهر بده برده عليك أن تحيل ما لم يقع واقعا بقصى خلا في الدهن والادراك وحاصل الخواب أنه  
لا يفسد به كما يقرر اه من الشارح (قاعدة) قال المدينى في شرح الجنائيات من المباح والسحر  
في الله صرف الشيء عن وجهه يقال ما سحره عن كذا أى ما صرفه عن وجهه أهل السنة أنه حق وله  
حقيقة ويكون بالقول والعلل وطم ويعرض وبته ل و عرق بين الروحاني وقالت المعنلة وأبو  
جعفر من الشافعية وأبو بكر الرازي من الحنفية إن السحر لا يحرقه له إلا ما هو يحيل به وقال النعماني  
واسدوا بقوله تعالى يحيل اليه من سحرهم أي سحرهم وذهب قوم إلى أن الساحر قد يقاب سحره  
الأعيان ويحيل الا سنان حاراً بحسب قوة السحر وهذا أصبح الطلاني لأنه لو قدر على هذا العذر  
أن يرد نفسه إلى الشباب هذا الهرم وإن منع به من الموت من جملة أنواعه السيمياء ولم يصل أحد  
في السحر إلى العاية التي وصل إليها الفسطاط يوم دلو كما ملكه مصر مدعو عن قاهم وصعو والسحر على  
البران وهو روبرا فيها صور عساكر الدنيا فأى عسكرة قصدهم أو إلى ذلك العسكر المصور فافعلوه  
به من قلع الأعمى وقطع الأعمى عاصداً اتفق نظيره للسحر العاصم لهم معاهم المساكروا فاداد احتالة  
سنة والنساء من الملوك والامراء بمصر مدعرة وروعون وجوده حكاه الفرائي وغيره وقال الامام  
غزالي لا يظهر أثر السحر إلا على يد فاسق اه وفي المواهب ما نصه قال الفرطى السحر حيل  
صناعية يوصل اليها بالانكساب غير أنها لا تقم إلا بوصول اليها إلا آحاد الناس ومادته أى السحر  
الوقوف على خواص الاشياء والعلم بوجود ركبها أو قواها أو كثرة غيبات غير حقيقة وتوابعها  
غير ثبوت فيعظم عند من لا يعرف ذلك كما قال الله تعالى عن سحرة فرعون وجاؤا سحرة عظيم مع  
أن حالهم وعصبيهم لم يخرج عن كونهما حالاً وعصياً إلى أن قال أى الفرطى والحق أن لبعض  
أصناف السحر تأثير في القلوب كالحب والعص والفاء والخير والشر في الاندكان والالم والسقم وما  
المكر أن ينقلب الجناد حيواناً أو عكسه سحر الساحر اه (قوله) أيضاً للسحر ليد أى مع ماته  
بعدك مشاركات له في سحره إلى صلى الله عليه وسلم كما ساقى في قوله كسات ليد المذكور وعارة الخارن  
وقيل المراد بالمانات سات ليد بن الاعصم اللاتى سحرن إلى صلى الله عليه وسلم اه وفي شرح المواهب  
ما نصه وفي طبقات ابن سعد أن المولى السحر أخوات ليد وكن أسحرة وهو الذى دعه اه  
(قوله في وتر) فتعده أى وتر الفوس اه عمار (قوله) ما حضر بين يديه أى أحضر على يرساله

بالسور بين فكان كما قرأ  
آية منها انحلت عقدة ووجد  
حقة حتى انحلت العقدة  
والصياح في الحماره من  
حدث عمر (وإدأسر الذي  
إلى حصن أرواحه حديثاً)  
عن حصصه وهو يحرم مارية  
كما في حديث ابن هريرة وعمر  
(فلما مات به) أخرته به  
كما في الاحاديث المذكورة  
(عرف به) وأعرض عن  
(بعض) قال معاهد الذى عرف  
أمر مارية وأعرض عن قوله  
إن أهلك وأما طليان الناس  
هدى حماة ان عشوا  
أخرجته أن أبى حاتم (أن  
تو إلى الله وأن تطاها)  
ها عائشة وحده كما في  
الصحيح عن عمر لما سأله  
ابن عباس (وصالح المؤمنين)  
قال صلى الله عليه وسلم أو بكر وعمر  
أخرجته الطرائى في  
الوسط من حديث ابن  
مسعود وأخرجته أيضاً عن  
ابن عمر وابن عباس موقوفا  
وأخرج ابن أبى حاتم مثله  
عن الصديق وغيره وأخرج  
عن سعيد بن جبير قال رلت  
في عمر خاصة (أمرات نوح)  
والهة (وامرات لوط) والهة  
(سورة ن)  
(ولا تطلع كل حاتم)  
الآيات قال السدي نزلت  
في الاحسن بن شري وقال  
معاهد بن الاسود بن عبد

من كان دسه ليد في حجر فقال له في دروان فرص منه <sup>ويعطيه</sup> وروى أنه كان يحيل إليه أ  
 النساء ولا يأتين فبما هو مات يوم أماء ملكان فمعد أحدهما عذراً له والآخر عذراً  
 الذي عذراً له مال الرجل فقال الذي عذراً له رجله طأ أي سحر قال ومن سحره  
 الأعصم لليهودي قال وسمط قال عشط ومشاطة قال وابن هو قال في جفط طاعة تحت راعو  
 دروان والرا عوة حجاراً سأل الثور يقوم عليها السامح فأنته إلى <sup>ويعطيه</sup> ثم أمر علياً والريز  
 ابن يسر ورحوا ماء لك الثور كاهه معاه الحماة ثم رموا الصخرة وأخرجوا الحب قاذوا  
 رأسه وأسان مشطه وإدا وتر معقد فيه إحدى عشرة عقدة وإدا تمثال من شمع على صورة  
 معر ورفيه أحد عشرة مرة وكانت هذه الذكورات كلها موضوعة في الحنف والحنف هو  
 تحت الصخرة التي في وسط الثور والحب يصم الجهم وتشد يد العاه وماء طلع الحبل أي طرفه  
 يحل في فيه فأرل الله للودتين أه شيجا (قوله كاهه معاه الحماة) أي كما محل  
 من عقال وفي المصباح شط في عمله يشط من باب تمب حب وأمرع شاططاً للمع وهو  
 وشطت الحبل شطاً من باب صرب عقدة نأ مشوطة والآ مشوطة يصم الممعة رطة دون  
 إذا مدت بأحد طرفيها انصحت وأمشطت الآ مشوطة بالآلف حلاها وأمشطت العقال  
 وأمشطت العير من عقاله أطلقه أه وفي الحمار العقال بالكسر الحبل الذي ربط فيه البعير أه  
 رب العلق (اختلف في العلق فعمل سحر في جهنم قاله ابن عباس وقال ابن كعب بيت في  
 مع صاح أهل جهنم من حره وقال أبو عبد الرحمن هو اسم من أسماء جهنم وقال الكشي وأبو  
 وقال عبد الله بن عمر شجرة في النار وقال سعيد بن جبير حب في النار وقال السجاسم يقال  
 الأرض فلق وقال جابر بن عبد الله والحسن وسعيد بن جبير أبعاه وعاهد وقادة والعروطي  
 العلق الصبح وقيل العلق الجمال لها مشق من خوف الله عرو وجل وقيل العلق الرحل لها  
 بالحيوان وقيل إنه كل ما علق عن جميع ما حل من الحيوان والصبح والحب والورى وكل  
 مات وغيره أه الحسن وغيره وقال الصمغالك العلق الخلق كلهم قلت وهذا القول يشهد له إلا  
 فان العلق الشق يقال فلق الشئ فلقاً شقوه والعليق مثله يقال فلقه فلقاً وفلقاً وكل  
 عن شئ من حيوان وصبغ وحب وورى وماء فهو فلق قال الله تعالى فلقني الأصباح وقال  
 الحب والورى واللقى أبعاه الملق من الأرض يعني الر يوتين وجمعه فلقان مثل خلق وغلقها  
 قالوا كان ذلك عالي كذا وكذا يدون للكان المنحدر من الأرض بين الر يوتين واللقى أ.  
 السحاب أه قرطى وقمر الشارح العلق بالصبح لأن مقصود العالمين الاستعانة أن  
 بالخروج من الخوف إلى الأمن وبالصلص عن وحشة الهم والخرن إلى العرج والسرور وأ  
 أدل على هذا لما فيه من روال الطامة فاشراق أوارال صبح وتيمر وحشة الليل ونقله سرور  
 وجمعه أه وأده (قوله من شر ما حل) هذا عام وما بعده من الشرور الثلاثة خاص كما يشير له  
 فهو من ذكرا الخاص بهذا العام أه شيجا ومن متعلقة بأعوذوا منهم موصول به أي الذي وقيل  
 ومضى الليل عاسقا لشدة برده واستعيز من الليل لشدة الآفات فيه وإدا منصوبة بشرأى أ  
 من الشر في وقت كذا والعانات جمع عانة صعبة ما لعم من عت أي نخأ أه سمين (قوله وغير  
 كلاحراق بالنار والاعراق في الجار والقتل بالمسم أه من الحجر (قوله ومن شر عاتق  
 عاتق وساحدا لقادة السعيض لأن الضرورة تختلف فيهما وعرف العانات للعبداه سمين  
 أو العمر) معمر لما سبق ومضى العمر عاسقا لذهاب ضوئه بالكسوف واسوداده و

كلها وقام كاهه معاه  
 من عقال  
 (منم اقق الزنخ  
 الرحيم) (قُلْ أَعُوذُ  
 رَبِّيَ الْعَلِيِّ) الصبح  
 (من شر ما حل) من  
 حيوان مكاب وغير مكاب  
 ومجاد كالسم وغير ذلك  
 (ومن شر عاتق إذا  
 وقب) أي الليل إذا أظلم  
 أو القمر

الكرماني (أصحاب الحلة)  
 كانت بصروان قرية  
 باليمن بينها وبين صنعاء  
 ستة أميال أحرجه ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير (أن أعدوا على حزنكم)  
 قال عاهد كانت عبا  
 أحرجه ابن أبي حاتم  
 (سورة الحاقة)  
 (ونماية أيام) قال  
 الربيع بن أنس كان  
 أولها الجمعة أخرج به ابن  
 أبي حاتم (ويعمل عرش  
 ملك) الآية أخرجه ابن

غاب أي استتر بالكسوف ومضى الليل غاسقا لا نصاب ظلامه وقوله إذا ظلم أي دخل ظلامه في كل شيء أه أيضا وي وزاده وفي القرطبي اختلف في الفاسق فقيل هو الليل والنسق هو أول ظلمة الليل يقال منه غسق الليل يسق أي أظلم وقيل على هذا التفسير أظلم قاله ابن عباس وقال الضحاك دخل وقال قتادة ذهب وقال يمان بن رباب سكن وقيل نزل يقال وقيل المذاب على الكافر بن أي نزل وقال الزجاج قيل لليل غاسق لأنه أبرد من النهار والغاسق البارد والنسق البرد ولا نه في الليل يخرج السباع من أجسامها والهوام من أماكنها ويقول أهل الشر على العدو والفساد وقيل الفاسق الزيا وذلك أنها إذا سقطت كثرت الاسقام والطواغين وإذا طلعت ارتفع ذلك قاله عبد الرحمن بن زيد وقيل هو الشمس إذا غربت قاله ابن شهاب وقيل هو القمر قاله الغني إذا وقب القمر إذا دخل في ساهوره وهو كالغلاف إذا خسف به وكل شيء أسود فهو فاسق وقال قتادة إذا وقب إذا غاب وهو أصبح لأن في الترمذي عن عائشة أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعدي بالله من شر هذا فإن هذا هو الفاسق إذا وقب قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقال أحمد بن يحيى بن ثعلب عن ابن الأعرابي في تأويل هذا الحديث وذلك أن أهل الرب والشرود يتحينون وجبة القمر وقيل الفاسق الحية إذا لدغت وكان الفاسق بناها لأن السم يسق منه أي يسيل ووقب بناها إذا دخل في الدبغ وقيل الفاسق كل حاجم يضرك كأنما كان من قوهم غسقت القرحة إذا سال صديدها اه (قوله السواحر) أي النساء السواحر فوصفته لموصوف محذوف وقوله تنفت في العقد من باب ضرب ونصر ومعناه تنفخ وفي المختار النفت شبه التنخ وهو أقل من النفل وقد نفت الرائي من بابي ضرب ونصر والنفات في العقد السواحر اه (قوله التي تعقدها في الحيط) في المصباح عقدت الحبل عقدا من باب ضرب فانهقد والعقدة ما يمسكه أو يوقده ومنه قيل عقدت البيع ونحوه وعقدت البهي وعقدتها بالشد يد توكدا اه (قوله شيء) أي مع شيء أي قول نقوله وقوله من غير ريق متعلق بتنفخ وفي القرطبي روى النسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن نفاق شيء وكل إليه واختلف في النفت عند الرقية فمنه قوم وأجازة آخرون قال عكرمة لا ينفى للراقي أن ينفث ولا يمسح ولا يعقد قال إبراهيم كانوا يكرهون النفت في الرقية وقال بعضهم دخلت على الضحاك وهو وجع فقلت ألا أعوذ بك يا أبا محمد قال بلى ولكن لا تنفث فعوذته بالعرذين وقال ابن جرير قلت لعطاء القرآن ينفخ فيه أو ينفث قال لا شيء من ذلك ولكن تقرأه هكذا ثم قال بعدا فث ان شئت وسئل عبد بن مسعود عن الرقية ينفث فيها فقال لا أعلم بها بأسا وإذا اختلفوا فالأحكام بينهم السنة فقد روت عائشة أن النبي ﷺ كان ينفث في الرقية رواء الأئمة وعن عبد بن حاطب أن يده احترقت فانت به أمه النبي ﷺ فخل ينفث عليها ويحكم بكلام زعم أنه لم يحفظه وقال عبد بن الأشعث ذهب إلى عائشة رضي الله عنها وفي عيني سنو فرقتني ونفثت وأما ما روى عن عكرمة من قوله لا ينفى للراقي أن ينفث فكانه ذهب فيه إلى أن الله تعالى جعل النفت في العقد مما يستعاض منه فلا يكون هو بنفسه عودا وليس هذا بالقوى لأن النفت في العقد إذا كان مذموما لم يجب أن يكون النفت بلا عقد مذموما لأن النفت في العقد في الآية إنما أراد به بالسحر المضرب بالارواح وأما إذا كان النفت لاستصلاح الأبدان فإنه لا بأس به وأما كراهة عكرمة للمسح بخلاف السنة قال علي رضي الله عنه اشتكت فدخل علي النبي ﷺ وأنا أقول اللهم ان كان قد حضر فارحني وإن كان متأخرا فاشفي وعافني وإن كان بلاه فصبري فقال النبي ﷺ كيف

إذ غاب ( ومن شر  
النفات ) السواحر  
تنفت ( في العقد ) التي  
تعقدها في الحيط تنفخ  
فيها شيء نقوله من غير  
ريق وقال الزعفراني معه  
كبنات لبيد المذكور

أبي حاتم عن ابن زيد لم  
يسم من حملة العرش إلا  
إسرائيل قال وميكائيل  
ليس من حملة العرش  
وأخرج عن أبي الزاهرية  
قال أثبت أن لبنان أحد  
حملة العرش الثانية يوم  
القيامة وذكر يحيى بن  
سلام قال بلغني أن روقيل  
من حملة العرش

( سورة المارج )

( سأل سائل ) قال ابن  
عباس هو النضر بن  
الحمر أخرجه ابن أبي  
حاتم وقيل هو معدوقيل  
هو نوح عليهما الصلاة  
والسلام حكاهما الكرمانى

( سورة توح )

قلت فقلت له لمعنى يده ثم قال اللهم اشفه لما حدثك الوجد بعداه (قوله ومن شر حامد) تمت زوال سمه المسودعه وباه دخل وقال الأخفش وبعضهم يقول يحسدوا كما يفتحن وحسادة بالفتح اه غار وفي المصباح حسدته على الصدور  
أكثر من سكونها يمتد إلى الثاني بنفسه والحرف إذا كرهتها عنده وتميت زوا  
أظهر حسده) حل الحسد على إظهاره لأنه إذا لم يظهر الحسد لا يتأذى به إلا الحامد وحسده  
بسمعة غيره اه بحر وفي الفرط قد تقدم معنى الحسد في سورة النساء وأنه تمت زوال سمه  
وان لم يصرف للحامد مثله والمفاسدة هي تمتي مثله وان لم تزل فالحسد شر مذموم وال  
وهي الفيلة وقدرى أن النبي ﷺ قال للمؤمن يبط ولمانق يحسد في الصحيحين  
إلا في اثنين يريد لا غبطة ودفع في سورة النساء والحديث قال العلماء الحامد لا يضر  
أظهر حسده فعل أو قول وذلك بأن يحمله الحسد على إيقاع الشر بالחסود فيبيع مساره  
عثراته قال ﷺ إذا حسدت فلا تبغ الحديث وقد تقدم والحسد أول ذنب عصى  
وأول ذنب عصى به في الأرض فحسد إبليس آدم وحسد قاتل هابيل وال  
ومطرود ملعون قال بعض الحكماء بارز الحامد ربه من حسدة أوجه وأهل أنه أخض كل  
على غيره وثانيها أنه سخط لنفسه ربه كأنه يقول لم قسمت هذه النفسه وثالثها أنه يعاند  
تعالى أي أن فضل الله يؤتيه من يشاء وهو يتخل بغض الله ورواها أنه خذل أوليا  
يريد خذلانهم وزوال النعمة عنهم وخافسها أنه أمان عدوه إبليس وقيل الح  
في المجالس إلا ندامة ولا ينال عند الملائكة إلا لعمدة وبخس ولا ينال في الغلوة إلا جرح  
ينال في الآخرة إلا حزنا واحترقا ولا ينال من الله إلا جدا ومقتا وروى أن  
قال ثلاث لا يستجاب دعائهم آكل الحرام ومكتر النية ومن كان في قلبه غل  
للمسلمين اه وفي الجامع الصغير عنه ﷺ في الإنسان ثلاثة الطيرة والظن وال  
من الطيرة أن لا يرجع أي عن سفره مثلا ومخرجه من الظن أن لا يحقق ومخرجه من  
لا يفي رواء اليقيني في شعب الإيمان عن أي هريرة وفي رواية في المؤمن ثلاث خصال الخ  
بعده أي بعد ما خلق وهو متعلق بذكر أي أن ذكره من قبيل عطف الخاص على العام  
(سورة - الناس)

(وَمِنْ شَرِّ حَامِدٍ إِذَا  
حَسَدَ) أظهر حسده وعمل  
بقتضاه كليل المذكور  
من اليهود الحاسدين للنبي  
ﷺ وذكر الثلاثة  
الشامل لما ما خلق حده  
لشدة شرها

(سورة الناس مكية أو  
مدنية ست آيات)  
(يَسْمِ الله الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ) (قُلْ أَعُوذُ  
بِرَبِّ النَّاسِ) خالفهم  
ومالكهم خصوا بالذكر  
تشريفا لهم

(اغفر لي ولوالدي) يعني  
والده وجده أخرجه ابن  
أبي حاتم واسم أبيه لك  
بوزن ضرب وجده  
متوشخ ففتح الميم وتشديد  
المتاء التوقية المصنوعة  
بعدها واو ساكنة وفتح  
الشين المعجمة واللام  
بعدها خاء معجمة

(سورة الجن)  
(سفيها) قال مجاهد هو  
إبليس أخرجه ابن أبي حاتم

(قوله أو مدية) وهو الأصح لما تقدم من سبب الزول (قوله خصوا بالذكر)  
الخطيب وخصهم بالذكر وان كان رب جميع المحدثات لا ضربين أحدهما  
يظلمون قاعلم بذكرهم أنه رب لهم وان عظموا الثاني أنه أمر بالاستفاضة من  
بذكرهم أنه هو الذي نعتهم منهم قال بعضهم والرب من له ملك الرق وجلبت  
السما والارض واتقاهما ودفع الشرور ورقها والقل من القصر إلى الكمال والتدبير  
بالحفظ والتسميع على المربوب وقد اشتملت هذه الاضافات الثلاث على جميع قواعد ال  
معاني اسمائه الحسنى فان الرب هو القادر الخالق إلى غير ذلك مما جوقفت الاصلاح والر  
الذي هو معنى الربوبية عليه من أوصاف الجمال والملك هو الأمر بالهي المزمع المذل إلى  
الاستعانة العائنة إلى العظمة والجلال وأما الإله فهو الجامع لجميع صفات الكمال  
فيدخل فيه جميع الأسماء الحسنى ولتضمنها جميع معاني الأسماء كان المستعبد جدي

وقد وقع ترتيبه على الوجه الآكل الدال على الوحدةانية لأن من رأى ما عليه من النعم الطاهرة والباطنة علم أن له ما يافئ ذر في العروج في درج معارفه سبحانه علم أنه غنى عن الكل والكل راجع إليه وعن أمره تجري أمورهم فيعلم أنه ملكهم ثم يعلم بأمره جديهم يبدأ بداعهم أنه المستحق للولية بلا مشاركة فيها انتهت (قوله ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس) فكأن قيل أعوذ من شر الموسوس إلى الناس برهم الذي ملك أمرهم اسمين (قوله ملك الناس) قد أجمع جميع القراء في هذه السورة على إسقاط الالف من ملك بخلاف الناحية قاطعوا فيها كما مضى اه خطيب (قوله زيادة لليان) لأنه قد يقال لغيره رب الناس كقوله اتخذوا أجيالهم وروايتهم أربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس وإما له الناس فخاص لا شركة فيه فجعل غاية لليان وفي ذلك الترقى من الأدنى إلى الأعلى وفيه بالصفات الثلاث على مراتب معرفته فانه يستدل بالنعم على ربه ثم ترقى إلى أن يصحق احتياج الكل إليه فيعلم أنه الملك ثم يستدل على أنه المستحق للعبادة قال في الكشاف قان قلت فهلا اكتفى بظهور المضاعف إليه مرة واحدة قلت لأن عطف البيان لليان فكان مظنة للاظهار دون الاخبار اه كرخي (قوله من شر الوسواس) متعلق بأعوذ (قوله سمى بالحدث) أي المصدر وقوله لكثرة ملاسته أي لكأنه وسوسة في نفسه لانها صنعتته وشغله الذي هو ما كف عليه أو أربد ذوالوسواس قاله في الكشاف اه كرخي وفي السمين الوسواس قال الزمخشري اسم بمعنى الوسوسة كالزلال بمعنى الزلزلة فوسواس بالكسر كالزلال والمراد به الشيطان سمى بالمصد كآرته وسوسة في نفسه لانها صنعتته وشغله أو أربد ذوالوسواس اه وقيل المكسور مصدر والمفتوح اسم مصدر والغناس صيغة مبالغة اه والنجور الذي ذكره الشارح غير لازم قان الوسواس بالفتح كما يستعمل اسم مصدر بمعنى الحدث يطلق على نفس الشيطان الموسوس كافي القاموس ومثله المختار وبعبه الوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسته وسواسا بالكسر والوسواس بالفتح الاسم مثل الزلزال والزلال وقوله تعالى فوسوس لها الشيطان يراد اليها ويقال لصوت الحلي وسواس والوسواس أيضا اسم الشيطان اه وفي المصباح اه يطلق أيضا على ما يخطر بالقلب من الشر وكل ما لا خير فيه اه (قوله الغناس) لما كان الله تعالى لم ينزل داه إلا أنزل له دواء غير السام وهو الموت وكان قد جعل دواء الوسوسة ذكره تعالى فانه يطرده الشيطان وينور القلب ويصفيه وصف سبحانه الموسوس بقوله الغناس أي الذي جادته أن يغتسل أي يتواري ويتأخر ويخفى بعد ظهوره مرة بعد مرة كلما كان الدكر خلسا وكلما بطل عاد إلى وسواسه قاله كره كالمقامع التي تقمع المعسد فهو شديد البؤر منه ولهذا كان شيطان المؤمن من بلائكم عن بعض السلف أن المؤمن يغشى شيطانه كما يغشى الرجل بيمه في السفر قال قتادة الغناس له خرطوم كخرطوم الكلب وقيل كخرطوم الخنزير في صدر الانسان فاذا ذكرا العبد ربه خنس ويقال لرأسه كراس الحية واضع رأسه على عمرة القلب بمسه ويحدثه فاذا ذكرا الله خلس ورجع ووضع رأسه فذلك قوله تعالى الذي يوسوس أي يلقي المعاني العصابة على وجه الجمع والتكبير في صدور الناس أي المضطربين إذا غفلوا عن ذكر ربهم من غير سماع وقال مقاتل ان الشيطان في صورة خنزير يجري من ابن آدم مجرى الدم في عروقه سلطه الله تعالى على ذلك وقال القرطبي وسوسته هي الدماء التي طاعته بكلام خفي يصل مفهومه إلى القلب من غير سماع صيوت اه خطيب وفي القرطبي وروى شهر بن حوشب عن أبي ثعلبة الغشقي قال سألت الله أن يريني الشيطان ومكانه من ابن آدم فراهنيده في يديه ورجلاه في رجليه ومشاعبه في جسده غير أن له خرطومًا كخرطوم الكلب فاذا ذكر الله خلس ونكس وإذا سكنت عن ذكر الله أخذ بقلبه فله هذا هو مشعب في الجسد أي في

ومناسبة للاستعاذة من شر  
الموسوس في صدورهم  
(تملك الناس إل  
الناس) بدلان وأصفتان  
أو عطفا بيان وأظهر المضاعف  
إليه فيهما زيادة لليان (من  
شر الوسواس) أي  
الشيطان سمى بالحدث  
لكثرة ملاسته له  
(الغناس)

(سورة المدثر)

(ذرفت من خلقت وجيدا)  
أخرج الحاكم عن ابن  
عباس أنها نزلت في  
الوليد بن المغيرة (وبني  
شهودا) قال أبو مالك  
وسعيد بن جبيرة كانوا  
ثلاثة عشر ابنا أخرجه  
ابن أبي حاتم

(سورة القيامة)

(فلا صدق ولا حيل)  
الآيات قال مجاهد وغيره  
نزلت في أبي جهل  
أخرجه ابن أبي حاتم  
(سورة الانسان)

كل عضو منه شعبة اه (قوله لأنه يغفل) من باب دخل وقوله يتأخر تفسير وفي المختار دخل  
تأخر وبابه دخل وأخفاه غيره أى خلقه ومضى عنه والغفاس الشيطان لأنه يغفل إذا ذكر  
وجله اه (قوله إذا غفلوا عن ذكراته) يقال غفل عن الشيء من باب غفل إذا تركه سهوا وغفا  
الشيء إذا تركه سهوا ويقال أيضا أغفلت الشيء اغفالا تركته من غير نسيان اه من كتب  
(قوله يان للشيطان الموسوس) أى للذكور بقوله من شر الوساوس أى بيان للذى ير  
يانية كافرده قلذى يوسوس قسمان الجنة والناس والذى يوسوس اليه الناس فقط ويوسوس  
ابتدائية متعلقة بـيوسوس أى يوسوس فى صدورهم من جهة الجنة ومن جهة الناس ويوسوس  
تيمينية أى كالما من الجنة والناس فهو فى موضع الحال أى ذلك الموسوس بعض الجنة  
الناس واختاره السقاى اه كرخى وفى الخطيب وقيل إنه يان للناس الذى يوسوس دونه  
فقد قيل إن إبليس يوسوس فى صدور الجن كما يوسوس فى صدور الناس فعلى هذا يكون  
الاس والجن والموسوس بكسر الواو خاصة بالشيطان فكأنه قال من شر الشيطان  
فى صدور الجن والناس وهذا المعنى عكس ما قاله الشارح اه مع زيادة (قوله كقوله تعالى اخ) .  
مالى صحيح ابن حبان مرفوعا تعودوا بالله من شياطين الانس والجن اه كرخى (قوله والناس  
على الوساوس) أى تلفظ شر مسلط عليه فكأنه يقول من شر الوساوس الذى يوسوس  
ومن شر الناس والجنة جمع جنى كما يقال انس رانسى والهاء لتأنيث الجماعة ومعها ذلك لا  
أى لاستقارهم عن العيون ومعنى الناس ناسا لظهورهم من الاناس وهو الابصار اه كرخى .  
كل أى كل من الاحتمالين وقوله يشمل أى يشمل الشر المستعاض منه شر ليدأخ وقوله المذكور  
فى السورة السابقة وفيه تطلب للذكر على المؤنث اه شيخنا (قوله واعترض الأول) أى الأول  
الأول وهو أنه يان للشيطان الموسوس وقد أجيب بما ذكره الشيخ المصنف وحاصله  
من شر الموسوسين من الجنسين وهو اختيار الكشاف تبعا للزجاج قال فى الامتدح وفيه  
الغفاس على الانسى وللمقول أنه اسم للجنى اه كرخى (قوله لا يوسوس فى صدورهم الناس)  
لا يوسوسون فى صدور الناس لكن أسهل وقوله إنما يوسوس فى صدورهم الجن اه .  
يليق بهم) كالتمية وقوله بالطريق كالسمع وقوله المؤدى أى الموصل إلى ذلك أى إلى  
فى القلب تأمل (قائدة) روى عن عقبة بن حامر أن رسول الله ﷺ قال ألا  
أفضل ما نعوذ بالتمود قلت بل قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس و  
قالت كان رسول الله ﷺ إذا أدى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما  
هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع  
جسده يبدأ برأسه ووجهه وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات و  
أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث فلما اشتد  
أقرؤها عليه وأمسح عنه يده رجاء اه بركتها اه خطيب (قوله والله تعالى أعلم) هذه  
الجلال المحلى ختم بها تفسير هذا التصليف الذى ابتداء من أول سورة الكهف  
آخر القرآن فان آخره كما فى ترتيب المصاحف سورة الناس وأوله سورة الفاتحة فبعد  
الجلال المحلى هذا النصف الأخير شرع فى تفسير النصف الأول وأوله سورة الفاتحة  
شروعه فى سورة الفاتحة الخ ولم يفتحه بخطبة على مادة المؤلفين مشتملة على حمد وصلاة  
على الله عليه وسلم وغير ذلك كما أنه لم يفتح تفسير النصف الثانى الذى ابتداء بسورة

لأنه يغفل ويتأخر عن  
القلب كلما ذكر الله  
(أنا الذى يؤمنون فى  
صدور الناس) فلوهم  
إذا غفلوا عن ذكراته (من  
الجنة والناس) بيان  
للسيطان الموسوس أنه  
جنى وانسى كقوله تعالى  
شياطين الانس والجن أو  
من الجنة يان له والناس  
عطف على الوساوس وعلى  
كل يشمل شر ليد وبناته  
المذكورين واعترض  
الأول بأن الناس  
لا يوسوس فى صدورهم  
الناس إنما يوسوس فى  
صدورهم الجن وأجيب  
بأن الناس يوسوسون  
أيضا بمعنى يليق بهم فى  
الظاهر ثم فصل وسوسهم  
إلى القلب وتنت فيه  
بالطريق المؤدى إلى ذلك  
والله تعالى أعلم

(هل أتى على الانسان) قال  
قنادة هو آدم أخرجه

بخطبة وكان الحامل له على ذلك غرض الاختصار والاقتصار على محط الفائدة ثم انه لما فرغ من سورة  
الفاتحة اخبرته المنية بفيض الله تليذه الجلال السيوطي لتتم تفسير شيخه قايتدا بأول سورة البقرة  
وختم بسورة الاسراء كما ذكر ذلك في خطبته فصارت تفسير الفاتحة في نسخ الجلال مضموما لتفسير  
آخر القرآن الذي هو سورة الناس مضموما لتفسير ما يلي الفاتحة في ترتيب المصحف وهو أول البقرة  
والعذري هذا ان يكون تفسير المحلى متضاه بعضه إلى بعض فصارت تفسير الفاتحة خاتمة وآخر لتفسيره  
هو من حيث وضع نسخ الجلال لأنه أتى به بعد تفسير سورة الناس تأمل اه

﴿سورة الفاتحة﴾

(سورة الفاتحة)

ابن أبي حاتم  
﴿سورة المرسلات﴾  
أخرج ابن أبي حاتم قال  
(المرسلات) الملائكة  
وعن أبي صالح انه قال  
(الناشرات والعارقات  
والمليقات) الملائكة  
﴿سورة عم﴾  
ويقول الكافر يا ليتني  
كنت ترابا قال أبو قاسم  
ابن حبيب رأيت في بعض  
التفسير أن الكافر هنا  
إبليس ذكره ابن عساكر  
﴿سورة النازعات﴾  
أخرج ابن أبي حاتم عن  
أبي صالح انه قال في  
(النازعات والناشطات  
والساجحات والسابحات  
والمندبرات) الملائكة  
(بالساهرة) قال عثمان بن  
أبي العاتكة بالسبح الذي  
بين جبل اريحا وجبل  
حسان أخرجه ابن  
أبي حاتم وقال وهب

وتسمى فاتحة الكتاب وأم القرآن لأنها مفتحة ومبدؤ فكأنها أصله ومشؤه ولذلك تسمى أساسا  
أو لأنها تشتمل على ما فيه من التناء على الله والتعبد بأمره ونهيه ويان وعنده ووحيه أو لأنها تشتمل  
على جل معانيه من الحكم النظر بقول الأحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والإطلاع على  
مراتب السعداء ومنازل الأشقياء وتسمى سورة الكثر لأنها نزلت من كثرة تحت العرش والوافية  
والكافية لأنها وافية كافية في صحة الصلاة عن غيرها عند القدرة عليها وتسمى الشافية والشفاء  
لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء من كل داء والسيح الثاني لأنها سبع آيات بانفاق وتسمى  
أم القرآن والنور والرقبة وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعلم المسئلة لأنها لما على ذلك وسورة  
الناجاة وسورة التوبة وفاتحة القرآن وأم الكتاب وسورة السؤال وسورة الصلاة شعر قسمت  
الصلاة بين عبيد نصيفين فنصفها إلى ونصفها لعبدى ولعبدى مأسأل يقول العبد الحمد لله رب  
العالمين يقول الله حمدى عبيدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الرب أننى على عبيدى يقول العبد  
مالك يوم الدين يقول الله حمدى عبيدى يقول العبد إياك سيد وإياك نستعين يقول الله عز وجل هذه  
آية بنى وعبيدى ولعبدى مأسأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت  
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله فؤلاء لعبدى ولعبدى مأسأل ولأنها جزؤها  
فهر من باب تسمية جزء الشيء باسم كله اه خطيب وقوله أو لأنها تشتمل على جل معانيه اخ  
إيضاحه على ما ذكره الطيبي أنها مشتملة على أربعة أنواع من العلوم هي مناط الدين أحدها علم  
الأصول ومعاقد معرفة الله وصفاته وإليه الإشارة بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم  
ومعرفة النبوات وهى المرادة بقوله أنعمت عليهم ومعرفة للمعاد وهى المسمى إليها بقوله مالك يوم الدين  
وثانيها علم العروع وأعظمه العبادات وهى المرادة بقوله إياك عبد والعبادات مالية وبدنية وهما  
منفترقان إلى أمور الماش من المعاملات والمناكحات ولا بد لها من الحكومات فتشهدت العروع  
على هذه الأصول وثالثها علم تحصيل الكالات وهى علم الاخلاق وأجله الوصول إلى الحضرة الصمدانية  
والسلوك لطريقه والاستقامة فيها وإليه الإشارة بقوله وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم ورابعها  
علم القصص والخبار عن الالهم السالفة والقرون الخالية السعداء منهم والأشقياء وما يتصل بها  
من وعد محسنهم ووعد مسيئهم وهو المراد بقوله أنعمت عليهم إلى آخر السورة وللإمامين التفرغ إلى  
والراى في تقرير اشتغالها على علوم القرآن كلاما آخران ذكرهما الجلال السيوطي في الاتفاقين في  
أسرار التنزيل وبين فيه وجه الجمع بين ذلك وبين انها ثلث القرآن فليطلب منه السورة طائفة من  
القرآن مترجمة باسم مخصوص تتضمن ثلاث آيات فأكثر كما سبق في سورة البقرة وفاتحة الشيء أوله  
وهى مصدر بمعنى المفعول أو صفة جعلت اسمها للسورة والتاء للثقل كالذيعة وإضافة السورة  
إلى الفاتحة من إضافة العام إلى الخاص كشجر الاراك وعلم النحو وهى أى إضافة الفاتحة إلى



الكتاب لأمية لأن المصنف اليه ليس ظرافة المصنف ولا جنسا له وهو أي القرآن يطلق ما  
 مافي المصحف وعلى القدر المشترك بينه وبين أجزائه اه كرخى وقال عبد بن جزي الكلي  
 أم القرآن لأنها جمعت معاني القرآن كله فكأنها نسخة مختصرة وكان القرآن كله بعد ما  
 وذلك لأنها جمعت الالهيات في الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والدار الآخرة في مائة  
 والعبادات كلها من الاعتقادات والأحكام التي تقتضيها الأوامر والنواهي في إياك  
 نستعين والشريعة كلها في الصراط المستقيم والأنبياء وغيرهم في الدين أعمت عليهم وذكر  
 الكفار في غير المصنوب عليهم ولا الصالحين اه (قوله مكية) أي في قول الأكثر  
 وقيل نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين حوت الفيلة ولذلك  
 قال الثوري والأول أصح وقال البيضاوي وقد صح أنها مكية بقوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني  
 مكي بالصا اه وأراد بالص سنة فقد ثبت ذلك عن ابن عباس وقول المصنف في  
 خصوصاً في النزول له حكم المرفوع اه خطيب وقوله حين فرضت الصلاة فيه شيء لأنه  
 الصلاة التي صلاها قبل فرض الجس كانت من غير فائقة وبرده ما قاله بعض المحققين أنه لم  
 الإسلام صلاة بدون الفائقة قال في أنها نزلت قبل فرض الجس فعلى من أوائل ما نزل  
 وفي القرطبي واختلف العلماء في الفائقة هل هي مكية أو مدنية فقال ابن عباس وقادة وأ  
 الراعي والسمد ربيع وغيرهم هي مكية وقال أبو هريرة ومجاهد وعطاء بن يسار والرهري  
 مدنية ويقال نزل نصفها بمكة ونصفها بالمدينة حكاه أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم  
 في تفسيره والأول أصح لقوله تعالى لقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم والحجر  
 ولا خلاف أن فرض الصلاة كان بمكة ولم يثبت أنه وقع في الإسلام صلاة بغير الحمد لله رب  
 يدل على هذا قوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة إلا بفائقة الكتاب وهذا خبر عن الحكم لأن  
 والله أعلم وقد ذكره القاضي ابن الطيب اختلاف الناس في أول ما نزل من القرآن فقيل  
 اقرأ أو قيل الفائقة وذكر البيهقي في دلائل النبوة عن أبي مبسرة عمر بن شرحبيل أن رسول  
 قال لخديجة خلوت وحدي فسمعت نداء وقد خشيت والله أن يكون هذا أمراً قال  
 الله ليفعل بك فراثك لأؤدي الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو  
 رسول الله ﷺ هناك ذكرت خديجة حديثه لم تهم قالت يا عتيق اذهب مع محمد إلى رسول  
 رسول الله ﷺ أخذ أبو بكر بيده فقال اسطلي بنا إلى ورقة فقال ومن أخذك قائ  
 فانطلقا إليه فقصا عليه الخبر فقال إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلق يا محمد يا محمد  
 في الأرض فقال لا تفعل إذا أتاك فانت حتى تسمع ما يقول ثم انثني فأخبرني فلما خلا  
 قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قل لا إله إلا  
 ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة أشركتم بأشركتم بالله الذي شره ابن مريم  
 مثل ما موسى وأما نبي مرسل وأما سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا وأن يدرك  
 لا يجاهدن معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت  
 الجنة عليه ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني يعني ورقة قال البيهقي رحمه الله هذا  
 يعني هذا الحديث فإن كان محفوفاً فيحتمل أن يكون خيراً عن نزولها بعد ما نزل  
 بسم ربك وبها أيها اللدثر اه بحروفه (قوله إن كانت منها) هذا التعبير يوم أنها إن  
 منها فليست سبعاً مع أنه يخالف قوله وإن لم تكن منها اظ فلما قال سبع آيات والسابع

مكية سبع آيات بالإسالة  
 ان كانت منها والسابعة  
 (صراط الذين إلى آخرها)

ابن منه هي بيت المقدس  
 أخرجه البيهقي في الثم  
 وقال ابن عساكر أرض  
 الشام وقيل جبل بيت  
 المقدس وقيل جهنم (نكال  
 الآخرة والأولى) هي  
 قوله ما علمت لكم من إله  
 غيري قاله عكرمة وعبد  
 الله بن عمر قال وكان بين  
 الكلمتين أربعون سنة  
 أخرجه ابن أبي حاتم  
 (سورة عبس)

(الأهمى) هو عبد الله بن  
 أم مكتوم كما أخرجه  
 الترمذي والحاكم عن  
 عائشة (أما من استغنى) هو  
 أمية بن خلف أخرجه ابن  
 أبي حاتم عن قتادة عن  
 مجاهد وأخرج من وجه  
 آخر عن مجاهد أنه عتبة  
 ابن ربيعة وأخرج من  
 طريق العوفي عن

الذين إلى آخرها ان كانت الیسمة منها وان لم تكن منها قالسمة غير المقضوب عليهم إلى آخرها  
 لكن أوضح وفي البخاري باب غير المقضوب عليهم ولا الضالين الخ قال شارحه القسطلاني وانما  
 جعل لها ترجمة لأنها آية مستقلة عند من قال إن الیسمة ليست من العائنة وبعضهم جعل  
 الیسمة منها وجعل غير المقضوب عليهم الخ فائنة وبعضهم جعلها ست آيات والیسمة ليست منها  
 اه (قوله قالسمة غير المقضوب إلى آخرها) تعقب المعمر الرازي هذا القول بأن لفظ غير إنما  
 تكون صفة لما قبلها أو استثناء والعصمة مع الموصوف كالشيء الواحد وكذا الاستثناء مع  
 المستثنى منه اه ولا يقال بدمثل هذا على قوله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حيث أعربا تعين الله  
 وذلك لأن لفظ غير أشد انفقارا إلى ما قبله من غيره لأنه لا يتم معناه إلا بما قبله فقوى انفقاره إليه  
 فكان منه كالشيء الواحد وأما الرحمن الرحيم ونحوه إذا أعرب معنا فليس بهذه المثابة بدليل  
 الفراء الشاذة برفهما أو نصبهما فانما يخرجان عن ارتباطهما بما قبلهما فلم يقوا انفقارهما إلى  
 ما قبلهما وإن أعربا صفتين اه وفي الخطيب ما نصه وبسم الله الرحمن الرحيم آية من العائنة وعليه قراء  
 مكة والكوفة وفقهاؤها وابن المبارك والشافعي وقيل ليست منها وعليه قراء المدينة والبصرة  
 والشام وفقهاؤها والأوزاعي ومالك وبدل الأول ما روى أنه عليه السلام عد العائنة سبع آيات  
 وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية منها رواه البخاري في تاريخه وروى الدارقطني عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قرأتم الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم إنما أم القرآن  
 وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتنا وروى ابن خزيمة بإسناد صحيح  
 عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم عد بسم الله الرحمن الرحيم آية والحمد لله رب العالمين إلى  
 آخرها ست آيات وهي آية من كل سورة إلا براءة لا جماع الصحابة على إثباتها في المصاحف بعضها  
 أوائل السور سوى براءة مع الملائكة في نجر يد القرآن عن الأعراس وتراجع السور والتعوذ حتى  
 لم تكتب أمين لو لم تكن قرأنا لما أجازوا ذلك لأنه لا يعمل على اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وأيضاً  
 هي آية من القرآن في سورة النحل قطعاً ثم ما تراها مكررة غلط القرآن فوجب أن تكون منه كما  
 المأثور أيضاً قوله في آلاء ربكما تكذبان وقوله ويل يومئذ للكذابين مكرراً في القرآن غلط واحد  
 وبسورة واحدة قلنا إن الكل من القرآن فإن قيل لعلنا ثبت للفصل أنجب بأه لزم عليه اعتقاد  
 ما ليس بقرآن قرأنا وإن ثبت في أول براءة ولا تليت في أول العائنة فاد قبل القرآن إنما ثبت  
 بالتواتر أجيب بأن محله فيما ثبت قرأنا قطعاً أما ما ثبت قرأنا حكماً فيكون فيه الظن كما يكفي  
 في كل ظني خلافاً للفاضي أبي بكر الباقلاني وأيضاً إثباتها في المصحف غلط من غير تكثير  
 في معنى التواتر وأيضاً قد ثبت التواتر عند قوم دون آخرين فإن قلت لو كانت قرأنا لكثرة  
 جاحداً أجيب بأنها إن لم تكن قرأنا لكثرة ثبوتها وأيضاً التكثير لا يكون بالظنيات وقد  
 أوضحت ذلك مع زيادة في شرحي التنبيه والنهائج أما براءة فليست الیسمة آية منها بالإجماع  
 (وقائده) ما ثبت في المصحف إلا من أسماء السور والأعراس ما يتبعه الحجاج في زمته ما يحروقه  
 وقوله الأعراس جمع عشر بضم العين كقول وأقول بأن يكتب عند كل عشر من أعراس القرآن بإزاء في  
 هامش المصحف عشر آيات هذا المحل آخر العشر أو أول العشر كما يكتب حزب أرواح حزب ونصف  
 حزب أو سبع فقد كانت مصاحف الصحابة مجردة عن هذا كله ثم إن الحجاج باجتهاده  
 رأى أن يكتب هذا في المصاحف فهو بدعة حسنة والمصاحبة لم يلتوا هذه المذكورات خوفاً من تلئس  
 بالقرآن فنتعقد قرأنا فلما رأى الحجاج أن القرآن قد تمخروا وعلم وضبط وصار  
 لا يلتئس بما سواه رأى إثباتها في المصاحف لزيد توضيح القرآن وتقريبه

وان لم تكن منها  
 قالسجة غير المقضوب  
 إلى آخرها

ابن عباس انه عتبه  
 وأبو جهل والعباس بن  
 عبد المطلب  
 (سورة التكوين)

(الجلس الجوار الكنس)  
 أخرج ابن أبي حاتم عن  
 علي بن أبي طالب قال  
 هي بحسبة أنعم زحل  
 وعطارد والمشتري  
 وهرام والزهرة ليس في  
 الكواكب شيء تقطع  
 المجررة غيرهم وأخرج  
 عن ابن مسعود قال  
 هي بقرة الوحش وعن  
 سعيد بن جبير قال هي  
 الظباء (انه لقول رسول  
 كريم) قال الفضالة  
 والربيع والسدى وغيرهم  
 جبريل أخرجه ابن أبي  
 حاتم وقال آخرون هو  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (سورة البروج)

أخرج ابن جرير عن

تأمل (قوله) ويقدر في أولها (أي في أول التأمينة) يعني قبل البسملة على القول بأنها ١٠  
الحمد لله على القول بأنها ليست منها وقوله ليكون إياك نعبد وهو قوله بسم الله الرحمن الرحيم  
فه إلى آخر الآيات الأربع على القول بأنها منها أو هو قوله الحمد لله رب العالمين إلى آخر الآيات  
على القول بأنها ليست منها وقوله مناسبا له أي لا يالك نعبد وقوله بكونها الباء بمعنى في أي في ٢٠  
التأمينة كلها من مقول العباد وفي نسخة يكونه وهي أوضح والضمير مائد على ما قيل إياك  
أن إياك نعبد لا كان من مقول العباد احتيج إلى تقدير قولوا إيا قبله ليكون ما قبله من مقول  
أيضا فتكون التأمينة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير لا يحتمل أن قوله الحمد لله رب  
إلى آخرها تنامع من الله على نفسه فيكون من مقوله هو كما في تأمينة الانعام وتأمينة الكهف  
فيكون بعضها الأول من مقول الله وبعضها الثاني من مقول العباد وهو صحيح في حد  
سلوك التقدير يؤدي إلى التوافق في كون الكل من مقول العباد والتوافق أبلغ من ١١  
الخطيب والبسملة وما بعدها إلى آخر السورة مقول على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسم  
على نعمه وسئل من فضله ويقدر في أول التأمينة قولوا كما قاله الجلال المحلى ليكون ١٢  
بعد مناسبا له في كونه من مقول العباد (قوله) بسم الله الرحمن الرحيم لم يتكلم عليها الجلال  
ولا السيوطي وكانها اعتدما على شهرة الكلام فيها لكن تذكر جملة ما يتعلق بها على  
التبرك وأحسن ما رأينا منه فيما يتعلق بها عبارة القرطبي ونصها البسملة وفيها مسائل  
قل العلماء بسم الله الرحمن الرحيم قسم من ربنا أنزله عند رأس كل سورة يقسم به ١٣  
هذا الذي وصفت لكم يا عبادي في هذه السورة حق فاني أوفى لكم جميع ما نضمته هذه  
من وعدى ولطفي وبري وسم الله الرحمن الرحيم بما أنزله الله تعالى في كتابنا وعلى  
وخصوصا بعد سليمان عليه السلام وقال بعض العلماء إن بسم الله الرحمن الرحيم ١٤  
لأنها تدل على الذات وعلى الصفات وهذا صحيح الثانية قال سعيد بن أبي سكينه بلغني أن  
أبي طالب رضي الله عنه نظر إلى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها فأن  
جودها ففقره قال سعيد وبلغني أن رجلا نظر إلى قرطاس فيه بسم الله الرحمن الرحيم ١٥  
على عيبه ففقره ومن هذا المعنى قصة بشر الخافي فاه لما رفع الرقعة التي فيها بسم الله الرحمن  
وطيها طيب اسمه ذكره القشيري وروى النسائي عن أبي المليح عن ردف رسول ١٦  
إن رسول الله ﷺ قال إذا عثرت بك المداية فلا تقل نعوذ بالشيطان فإنه يتعاطم حتى  
البيت ويقول بقوتي صرعتك ولكن قل بسم الله فإنه يصاغرح حتى يصير مثل الذباب و  
ابن الحسن في تفسير قوله تعالى وإذا ذكرك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم  
قلت بسم الله الرحمن الرحيم وروى وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ١٧  
قال من أراد أن ينجي الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليحمله  
له بكل حرف منها جنة من كل واحد والبسملة تسعة عشر حرفا على عدد ملائكة أهل الدار ١٨  
الله فيهم عليها تسعة عشر وهم يقولون في كل أفعالهم بسم الله الرحمن الرحيم فمن هنالك  
وبسم الله استملوا الثالثة روى الشعبي والأعمش أن رسول الله ﷺ كان يكتب ١٩  
حتى أمر أن يكتب بسم الله فكتبها فلما نزلت قل ادعوا لله أو ادعوا الرحمن كتب بسم  
الرحيم فلما نزلت أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم كتبها وفي مصنف أبي داود قال  
وأبو مالك وقائدة وثابت بن عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله

ويقدر في أولها قولوا ليكونوا  
ما قبل إياك بعد مناسبا له  
تكونها من مقول العباد  
(سم الله الرحمن الرحيم)

أبي هريرة مرفوعا (اليوم  
للوعود) هو يوم القيامة  
(وشاهد) هو يوم الجمعة  
(ومشهود) يوم عرفة وقال  
التنخعي شاهد يوم النحر وقال  
مجاهد آدم وقال الحسن  
والحسين شاهد عند علي  
الله عليه وسلم أخرجه ابن  
أبي حاتم وأخرج ابن جرير  
عن عكرمة قال الشاهد  
عند والمشهود يوم الجمعة  
(أصحاب الأخدود) أخرج  
ابن أبي حاتم من طريق  
قائدة قال كنا نحدث أن عليا  
قال هم ماس كانوا يدارع  
اليمن وأخرج من طريق  
الحسن عنه قال هم الحبشة

الرحمن حتى نزلت سورة النحل الرابعة اتفقت الامة على جواز كتبها في أوائل كتب العلم والرسائل  
فان كان الكتاب ديوان شعر فروى مجالده عن الشعبي قال اجمعوا ان لا يكتبوا امام الشعر بسم الله  
الرحمن وذهب الى رسم التسمية في أول كتب الشعر سعيد بن جبير وتا على ذلك كثير  
من المتأخرين قال أبو بكر الخطيب وهو الذي تختاره ونستعبه الخامسة تذب الشرح الى ذكر  
البسملة في أول كل فعل كالاكل والشرب والنحر والجماع والطهارة وركوب البحر الى غير  
ذلك من الافعال قال الله تعالى فكروا بما ذكر اسم الله عليه وقال اركبوا فيها بسم الله  
بحرأها ومرسأها وقال عنه أغلق بابك وادكر اسم الله وأطعم مصباحك وادكر اسم الله  
ومر إناءك وادكر اسم الله وأوك سقاءك وادكر اسم الله وقال لو ان أحدكم إذا أراد أن يأتي  
أهله قال بسم الله اللهم جهنما الشيطان وجناب الشيطان مارزقنا فانه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره  
الشيطان أبداً وقال لعمر بن أبي سامة يا غلام سم الله وكل يمينك وكل يمينك وقال إن الشيطان  
ليستعمل الطعام إلا أن يذكر اسم الله عليه وشكاليه عيان بن أبي العاص وجعا بمجده في جسده منذ  
أسلم فقال له رسول الله ﷺ ضع يدك على الذي باليمن من جسده وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات  
أعوذ بركة الله وقدرته من شر ما أجدوا حاذر هذا كله ثابت في الصحيح روى ابن ماجه والترمذي  
عن النبي ﷺ قال ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الكثيف أن يقول بسم الله وروى  
الدارقطني عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا مس طهوره صلى الله تعالى ثم يفرغ الماء على  
يده السادسة قال علماء وفيه رد على القدرية وغيرهم ممن يقول إن أفعالهم مقدورة لهم وموضع  
الاحتجاج عليهم من ذلك أن الله سبحانه أمرنا عند الابتداء بكل فعل أن نتفحص بذلك كما ذكرنا  
لعمري بسم الله أي بالله ومعنى بالله أي بخلقه وتقديره بوصل الى ما يوصل اليه اه وقال بعضهم  
معنى قوله بسم الله يعني بدأت بمون الله وتوفيقه وبركته وهذا تعليم من الله عباده ليذكروا اسمه  
عند افتتاح القراءة وغيرها حتى يكون الافتتاح بركة اسمه جل وعزنا بسم الله تكب  
بغير ألف استثناء عنها بياء الالتصاق في اللفظ والخط لكثرة الاستعمال بخلاف قوله اقرأ باسم  
ربك فاتمم تحذف اللفظة للاستعمال واختلوا أيضا في حذف ما مع الرحمن والفاخر فقال الكسائي  
وسعيد والاختمش تحذف الالف وقال يحيى بن وثاب لا تحذف إلا مع باسم الله فقط لان الاستعمال  
إنما كثرة فيه الثامنة روى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال في قوله تعالى باسم الله أنه شفاء من  
كل داء وعون على كل دواء وأما الزمن فمن وقوع لكل من آمن به وهو اسم لم يسم به غيره وأما الرحيم  
فلو ان تاب وآمن وعمل صالحا وقد فسره بعضهم على الخروف فروى عن كعب الاحبار أنه قال الباء بهاؤه  
والسين سناؤه فلا شيء أعلى منه والميم مملكه وهو على كل شيء قدير فلا شيء يقادره وقديل إن كل  
حرف هو افتتاح اسم من أسماءه قالها مفتاح اسمه بصير والسين مفتاح اسمه سميع والميم مفتاح اسمه  
ملك والالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والماء مفتاح اسمه هادي والراء مفتاح اسمه  
رزاق والحاء مفتاح اسمه حلیم والنون مفتاح اسمه تافع وتور ومعنى هذا كله دواء الله تعالى عند افتتاح  
كل شيء التاسعة قال الماوردي ويقال لمن قال بسم الله مبسمل ومن لفظ مولدة وقد جاءت في الشعر  
قال عمر بن أبي ربيعة

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها \* فيا حبذا ذلك الحبيب المبسمل

قلت المشهور عن أهل اللغة بسمل قال يعقوب بن السكيت والطريزي والتعالي وغيرهم من أهل اللغة  
بسمل الرجل إذا قال بسم الله يقال قد أكثر من البسملة أي من قول بسم الله ومثله حوقل

(سورة الطارق)

(النجم) قيل زحل وقيل

الزيا حكاه ابن عساكر

والله تعالى أعلم

(سورة العجى)

أخرج سعيد بن منصور

عن ابن عباس رضي الله

عنه قال العجى المهرم وهو

غير السنة (وليل عشر)

هي عشر الأضحى كما

أخرجه أحمد والنسائي عن

جابر مرفوعا وأخرجه ابن

أبي حاتم من طريق ابن

عباس وأخرج من طريق

عنه أيضا أنه العشر

الأواخر من رمضان (فاما

الانسان) الآيات قال ابن

جيرر نزلت في أمية بن

خلف أخرجه ابن أبي حاتم

الرجل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله وهيل إذا قال لا إله إلا الله وسيعل إذا قال سبعا  
 إذا قال الحمد لله وهيل إذا قال سبي على التلاح ولم يد كرم الطريز الحيلة إذا قال سبي على  
 وجعل إذا قال جعلت فداك وطبق إذا قال أطال الله بقاءك وشود معز إذا قال أدام الله عزاء  
 السمين قائد للسملة مصدر سمل أي قال بسم الله نحو حوقل وهيل وحدل أي قال  
 ولا قوة إلا بالله ولا إله إلا الله والحمد لله وهذا شبه يباب البحث في النسب أي أنهم يأخذون  
 فينتجون منها لفظا واحدا فيسبون إليه كقولهم حضرمي وعقبني وعشمي نسبة إلى حضرم  
 وعبد القيس وعبد شمس وقال بعضهم في سمل وهيل أنها لغة مولدة قال الماوردي بقاء  
 بسم الله مسمل وهي لغة مولدة وغيره من أهل اللغة قلها ولم يقل أنها مولدة اه (قوله)  
 مركبة من مبتدأ وخبر وقوله خيرة أي لفظا وإنشائية معنى الحصول الحمد بالتكلم بها مع  
 لدلوها كما قال قصدها التناء أي قصدها إنشاء التناء اه كرخي (قوله من أنه تعالى أخ) يان  
 وأشار به إلى أن اللام في الله تلك أول المستحق وأولى منهما كونها للاختصاص والـ  
 اه كرخي وفي صليح الشارح تسمع لأن قوله من أنه مالك الخ مدلول الجملة المذكورة  
 المصدر للأخذ من الخير المصانف للمبتدأ وهو هاتيت الحمد لله كما قرر في محله تأمل (قوله و)  
 المعبود بحق) وهو الذات المستجمع لجميع صفات الكمال عربي من أجل جامد أي غير  
 الصحيح وعند الخشري أنه اسم جنس صار علما بالغة من اله بمعنى تحمير والاله هو المص  
 عبد بحق أم باطل ثم غلب في عرف الشرع على المعبود بحق وهو الذات الواجب  
 كرخي وفي الماوي على الجامع الصغير مانصه وهو مشتق من اله كعيد وزا ومعنى اه  
 بمعنى فزع وسكن أو من وله أي تحمير ودهش أو طرب أو من لاه احتجب أو ارتفع أو  
 غير ذلك والحاصل أن إلها بمعنى ما لوه أي معبود أو ما لوه فيه أي متعبد فيه وقس اه  
 الأقاويل هو المعبود للخواص والموافق للزوع إليه في الأمور العظام المرتفع عن الار  
 عن الإلهام الظاهر بصفاته التهام الذي سكنت إلى عبادته الأجسام وولت به تقوى  
 وطربت إليه قلوب الكرام وحذف له لحن يطل الصلاة لا شفاء للمعنى بانتفاء بعض اللطفا  
 ولا يتمقديه التبيين مطلقا لا يقتضيه على وجود الاسم ولم يوجد والية إنعاش الرطوبة وما  
 الفاض من كونه كناية وجه صحيح محرر مذهبه النووي خلافه اه وفي القرطبي  
 أما أفضل قول العبد الحمد لله رب العالمين أو قوله لا إله إلا الله فقالت طائفة قول الحمد لله رب  
 لأن في ضمنه التوحيد الذي هو لا إله إلا هو وفي قوله الحمد لله توحيد وحمد وفي قوله لا إله إلا  
 فقط وقالت طائفة لا إله إلا الله أفضل لأنها تدفع الكفر والاشراك وعليها قائل الخلق  
 الله عز وجل أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله واختار هذا القول ابن  
 بذلك قول النبي ﷺ أفضل ما قلت أما وللتبوين من قبلي لا إله إلا الله وحده لا  
 وقال شقيق بن إبراهيم في تفسير الحمد لله هو على ثلاثة أوجه أولها إذا أعطاك الله  
 من أعطاك والثاني أن ترضى بما أعطاك والثالث ما دامت قوته في جسدك أن لا  
 شرائط الحمد وقد اتفق سبجانه الحمد على نفسه ولم يأذن في ذلك لنعمه بل نهام  
 في كتابه وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام فقال فلا تتركوا أنفسكم هو أعلم بمن  
 الحمد لله رب العالمين أي سبق الحمد لله لنفسه قبل أن يحمده أحد من العالمين وحده  
 في الأزل لم يكن بطلاة وحده الخلق مشوب بالخل وقيل لما علم الله سبحانه عجز عباده

(الحمد لله) جملة خيرة  
 قصد بها التناء على الله  
 بمضمونها من أنه تعالى مالك  
 لجميع الحمد من الخلق أو  
 مستحق لأن يحمده واه  
 علم على المعبود بحق

(سورة البلد)  
 (لا أقسم بهذا البلد) قال  
 ابن عباس هو مكة أخرجه  
 ابن أبي حاتم  
 (سورة الشمس)  
 (إذا بعت أشقاها) هو  
 قدار وقال القراء والنكبي ما  
 رجلان قدار بن سالف  
 ومصدق بن دهر ولم يقل  
 أشقاها للناصلة  
 (سورة الليل)  
 (الاشقي) أمية بن خلف  
 أخرجه ابن أبي حاتم عن

حمد نفسه بنفسه لنفسه في الأزل فاستفراغ طوق عبادته هو محل العجز عن حمده ألا ترى سيد  
 المرسلين كيف أظهر العجز بقوله لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقيل حمد نفسه في  
 الأزل لما علم من كثرة نعمه على عبادته وعجزهم عن القيام بواجب حمده فحمد نفسه عنهم لتكون  
 النعمة أهدى لديهم حيث أسقط عنهم ثقل المنة اهـ (قوله رب العالمين) الرب لغة السيد والمالك  
 والتائب والمعبود والمصلح والظاهر أنه هنا بمعنى المالك اهـ معنيين وجمع العالمين جمع قلة مع أن المقام  
 مستدع للآنيان بجمع الكثرة تنبيهاً على أنهم وإن كثروا فهم قليلون في جانب عظمتهم وكبريائه تعالى  
 فإن قلت الجمع يقتضي اتحاد الأفراد في الحقيقة وهي هنا غنطلة قلنا بل هي متفقة من حيث أن كلامها  
 علامة يعلم بها الخالق والاختلاف إنما عرض بواسطة أسمائها اهـ كرخي (قوله يقال عالم الانس  
 الخ) الإضافة يائية أي عالم هو الانس أي مخلوق هو الانس قال عالم هو المخلوقات مطلقاً وجميع  
 بعضها عن بعض بهذا الإضافة اليبائية اهـ (قوله أولو العالم) أي لشرفهم وقوله وهو أي العالم وهو  
 ماسوي الله علامة على وجوده أي لا نه حادث وكل حادث يحتاج إلى محدث وموجد له حال حدوثه  
 وفيه تنبيه على أن قوله رب العالمين جرى مجرى الدليل على وجوده لا الإله القديم اهـ كرخي وقوله وهو من  
 العلامة الخ عبارة بالبيضاوي والعالم اسم لما يعلم به كائنات والمقابل غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل  
 ما سواه من الجواهر والاعراض فاتها لا مكانها وافتقارها إلى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده  
 وإنما جمعه ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمعه بالياء والتون كسائر  
 أوصافهم وقيل اسم وضع لذوى العلم من الملائكة والتقليد وتناوله لغيرهم على سبيل الاستبصار  
 وقيل عنى به الناس وهنا فإن كل واحد منهم عالم من حيث أنه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير  
 من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما أبدعه في العالم ولذلك سوى بين النظر فيهما وقال  
 تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون اهـ (قوله أي ذى الرحمة) أشار إلى أن الرحمن الرحيم بليا ليا لئلا  
 من رحم أي ذى الرحمة الكثيرة والرحمة في الأصل رقة في القلب تقتضي الفضل والخير وهي بهذا  
 الاعتبار تستعمل في حقه تعالى فتعمل على غايتها كما قال وهي إرادة الخير لأهل المؤمنين كنظارها  
 من الصفات وذكر الرحمن الرحيم أولاً لتسكين هيبته اسم الله وثانياً لترجيح الخوفين بيوم الدين اهـ  
 كرخي وفي القرطبي وصف نفسه تعالى بعنبر العالمين بأنه الرحمن الرحيم لأنه لما كان في انصافه  
 برب العالمين ترهيب قرنه بالرحمن الرحيم لما تضمنته من الترغيب ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرغبة  
 إليه فيكون أعون على طاعته وأمنع من معاصيه كما قال نبي عبادي أي أنا الفاتور الرحيم وأن عذابي هو  
 العذاب الإليم وقال غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة  
 أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند  
 الله من الرحمة ما قطعت من جنته أحد وقد تقدم ما في هذين الاسمين من المعاني فلامعنى لا مائدة اهـ (قوله  
 مالك يوم الدين) قرأ أهل الحرمين المحترمين ملك من الملوك بالضم الذي هو عبارة عن السلطان القاهر  
 والاستيلاء بالهروم والغلبة السامة والقدرة على التصرف الكلي في أمر العامة بالامر والنهي وهو الانسب  
 بمقام الإضافة إلى يوم الدين كما في قوله تعالى لمن المالك اليوم لله الواحد القهار اهـ أبو السعود وفي البيضاوي  
 مالك يوم الدين بابيات الألف قراءة حاصم والكسائي ويعقوب ويعضدها قوله تعالى يوم لا ملك نفس  
 لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله وقرأ الباقون ملك بحذف الألف وهي قراءة أهل الحرمين ويعضدها قوله  
 تعالى لمن المالك اليوم لله الواحد القهار وللك بالالف هو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف شاء من الملوك

( رَبِّ الْعَالَمِينَ )  
 مالك جميع الخلق من  
 الانس والجن والملائكة  
 والدواب وغيرهم وكل منها  
 يطلق عليه عالم يقال عالم  
 الانس وعالم الجن إلى غير  
 ذلك وغلب في جمعه بالياء  
 والتون وأولو العلم على غيرهم  
 وهو من العلامة لأنه علامة  
 على وجوده ( الرحمن  
 الرحيم ) أي ذى الرحمة  
 وهو إرادة الخير لأهله  
 ( تَمْلِكُ يَوْمَ الدِّينِ )

ابن مسعود (الآتي) أبو  
 بكر الصديق كما في أحاديث  
 في المستدرک وغيره  
 ( سورة التين )  
 أخرج ابن أبي حاتم

يكسر للملك والملك بخذف الألف هو المتصرف بالامر والنهي في المأمورين من امره  
 اه (قوله أي الجزاء) أي بالتواب لأومنين والعقاب للكفار (قوله لا ملك ظاهر أي لا  
 وأما في الدنيا ففيها الملك ظاهراً لكثير من الناس كالسلطين وأما في نفس الأمر فلا  
 تعالى لا في الدنيا ولا في الآخرة فقيده بالظاهر لأنه هو الذي يفتقر فيه الحال بين الدنيا و  
 تأمل (قوله لمن الملك اليوم) الملك مبتدأ مؤخر ولى خبر مقدم واليوم ظرف للبعد  
 جواب منه تعالى عن السؤال فقد سأل نفسه وأجاب نفسه اه شيعنا (قوله ومن قرأ  
 بالألف كاسم فاعل من ملك ملكاً بالكسر وهو الكسائي وعاصم فعلى سبعة وثوبها  
 لزيادة عشر حسنات بالألف وكلنا القراءتين متواترة فلا ترجيح بينهما اه كرخى وفي  
 اختلف العلماء أي ما أبلغ ملك أو مالك والقراءتان مرويتان عن النبي ﷺ وأبي بكر  
 ذكرهما لترمذي فقيل ملك أعم وأبلغ من مالك إذ كل ملك مالك وليس كل مالك ملكاً ولا  
 ما قل على الملك في ملكه حتى لا يتصرف الملك إلا عن تدبير الملك قاله أبو عبيدة والمبرد وقيل  
 لأنه لا يكون مالاً كالناس وغيرهم فالملك أبلغ تصرفاً وأعظم إذ إليه إجراء قوانين الشرع  
 زيادة التملك اه (قوله أي هو موصوف بذلك) أي يكونه مالاً بالألف وهذا جواب ما يقال  
 اسم الفاعل إضافة غير حقيقية فلا تكون معطية معنى التعريف فكيف ساغ وقوعه وصفاً  
 وإيضاحه كافي للكشاف أنها إنما تكون غير حقيقية إذ أثار يد باسم الفاعل الحال أو الـ  
 فكات إضافة في تقدير الامتثال كقولك مالك الساعة أو غداً فاما إذا قصد معنى الماضي  
 مالك عبده أمس أو زمان مستمر كقولك زيد مالك العبد كانت الإضافة حقيقية كقولك  
 قال وهذا هو المعنى في مالك يوم الدين أي أنه غير مفيد بزمان كغافر الذنب فإن المراد به  
 والحاصل أنه من باب إضافة لفظ اسم الفاعل إلى زمان فله كما قول إمام الجمعة الخطيب أي  
 في ذلك اليوم فالإضافة محضة تفيد التعريف فصيح وقوعه صفة للعرفه قال السعد التتاراني قا  
 قد ذكر في الكشاف في قوله تعالى وجاعل الليل سكناً أنه إذا قصد باسم الفاعل زمان مستمر  
 الإضافة لفظية قلنا الاستمرار بمعنى على الأرملة الماضية والآنية والحال فتارة تعتبر جانب  
 فتجعل الإضافة حقيقية وتارة جانب الآتي والحال فتجعل لفظية والتحويل على القرائن وا  
 اه كرخى وفي القرطبي ما نصه ان قال قائل كيف قال مالك يوم الدين ويوم الدين  
 فكيف وصف نفسه بملك ما لم يوجد قبل له اعلم ان مالكا اسم فاعل من ملك يملك واسم  
 في كلام العرب قد يضاف إلى ما بعده وهو بمعنى الفعل المستقبل ويكون ذلك عندهم كلاً  
 ممقولا صحيحاً كقولك هذا ضارب زيد غداً أي سيضرب زيداً وكذلك هذا حاج  
 العام المستقبل تأويله سيحج في العام المستقبل أفلا ترى أن الفعل قد ينسب إليه وهو  
 بعد وإنما أريد به الاستقبال وكذلك قوله عز وجل مالك يوم الدين على تأويل  
 سيملك يوم الدين أو في يوم الدين إذا حضر ووجه ثان أن يكون تأويل الملك راجعاً إلى  
 أنه قادري يوم الدين أو على يوم الدين وإحداثه لأن المالك للشيء هو المتصرف في الشيء والقادر  
 عز وجل مالك الأشياء كلها ومصرها على وفق إرادته لا يتمتع عليه منها شيء والوجه الا  
 بالعربية وأقعد في طريقها قاله أبو القاسم الزجاجي ووجه ثالث يقال لم خصص يوم الدين  
 يوم الدين وغيره قيل لأن في الدنيا كانوا امتازعين في الملك مثل فرعون ونمرود وغيره

أي الجزاء وهو يوم القيامة  
 وخص بالذكر لأنه لا ملك  
 ظاهراً فيه لاحد إلا الله  
 تعالى بدليل لمن الملك اليوم لله  
 ومن قرأ مالك فعتاه مالك  
 الأمر كله في يوم القيامة أو  
 هو موصوف بذلك

عن كعب قال (التين) دمشق  
 (واثر يون) بيت المقدس  
 وعن قتادة التين الجبل الذي  
 عليه دمشق والثر يون جبل  
 عليه بيت المقدس وعن  
 الربيع جبل عليه التين  
 والثر يون وعن محمد بن  
 كعب التين جبل أصحاب  
 الكهف والثر يون مسجد  
 إيليا ومن طريق الموق  
 عن ابن عباس

لا يتازعه أحد في ملكه وكلهم خضوعه والله كما قال تعالى لن الملك اليوم فأجاب جميع الخلق بقوله الله الواحد القهار فذلك قال مالك يوم الدين أى في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا عايد غيره سبحانه وتعالى لا إله إلا هو اه بحر وفه ثم قال إن وصف الله سبحانه وتعالى بأنه ملك كان ذلك من صفات ذاته لأنه يرجع لقدرته على التصرف على حسب ما يريد وان وصف بأنه مالك كان ذلك من صفات فعله لرجوعه للتصرف في الكائنات بالفعل اه وفي الخطيب مانعه في نفيه في اجراء هذه الأوصاف على الله تعالى من كونه رباً للعالمين موجوداً لهم منها عليهم بالنعم كلها ظاهراً وباطناً ما جعلها وآجلها مالكا لأمرهم يوم الثواب والعقاب للدلالة على أنه تعالى الحقيق بالحد لا أحد أحق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواه فان ترتب الحكم على الوصف بشمر بعليته اه (قوله) إياك عبد وإياك نستعين) لما ذكر الحقيق بالحد ووصفه بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وخطب بإياك نعبد والمعنى يامن هذا شأنه نخضعك بالعبادة والاستعانة ليكون أدلى على الاختصاص والترقى من البرهان إلى اليان والانتقال من الغيبة إلى الشهود وكان للعلوم صارعياً والمعلوم مشاهداً والغيبة حضوراً فبنى أول الكلام على ما هو مبادى محال المعارف من التذكر والعكر والتأمل في اسمائه والنظر في آلائه والاستدلال بعيناته على عظم شأنه وباهر سلطانه ثم تقي بما هو منتهى أمره وهو أنه يخفض لجة الوصول ويصير من أهل المشاهدة قيراء عياناً ويناجيه شفاها اللهم اجعلنا من الواصلين إلى العيين دون السامعين للآثر ومن عادة العرب التفتن في الكلام والعدول من أسلوب إلى آخر نظريته وتذبيطاً للسامع فيعدل من لفظ الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى التكلم بالعكس كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرى بهم وقوله والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابه فسقناه اه يضاهى وعبارة التلخيص مع شرحها للسعد وقد تختص مواقع الالتفات بطائفة من نكات كافي سورة الداحية فان العبد إذا ذكر الحقيق بالحد وهو الله تعالى عن قلب حاضر يجد ذلك العبد من نفسه محرراً كالإقبال عليه أى على ذلك الحقيق بالحد وكما أجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك إلى أن يؤل ذلك الأمر إلى خاتمتها أى خاتمة تلك الصفات يعنى مالك يوم الدين المعيدة أنه أى ذلك الحقيق بالحد مالك للأمر كله في يوم الجزاء لأنه أضيف مالك إلى يوم الدين على طريق الانساع والمعنى على الظرفية أى مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على التعميم مع الاختصار تخيلت أن يوجب ذلك المحرك لنهايه في القوة إقبال عليه أى إقبال العبد على ذلك الحقيق بالحد والخطاب بتخصيصه بقاية المحضوع والاستعانة في المهمات قال ياه في تخصيصه بمتعلقة بالخطاب يقال خاطبته بالدهاء إذا دعوته مراجعة وغاية المحضوع هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول ستمين والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول وهو إياك قال طليقة المختص بها موقع هذا الالتفات هي في نه تنبها على أن العبد إذا أخذ في القراءة يجب أن تكون قراءة على وجه يجد فيه من نفسه ذلك المحرك اه وإياك مفعول مقدم على نعبد قدم للاختصاص وهو واجب الالتفات واختلقوا فيه هل هو من قبيل الأسماء الظاهرة أو المضمرة فالجواب على أنه مضمرة وقال الزجاج هو اسم ظاهر وترجيح القولين مذكور في كتب النحو والفقهاء بأن ضمير اخلفوا فيه على أربعة أقوال أحدها أنه كنه ضمير الثاني أن إيا وحده ضمير وما بعده اسم مضاف إليه يفسره ما يرد به من تكلم وغيبة وخطاب الثالث أن إيا وحده ضمير وما بعده حروف تفسر ما يرد منه الرابع أن إيا محاد وما بعده هو الضمير فانه لا

دائماً كفاقر الذنب فصيح  
وقوعه صفة للعرفه  
(إياك تعبداً وإياك  
نستعين)

الذين مسجودون الذي على  
الجودى وعن عكرمة في  
هذا عشرون قولاً (البلد  
الأمين) مكنوا وأخرج ابن  
عساكر عن حمير بن  
الدرفش الساساني قال  
والذين مسجود دمسوا كان  
بسمنا لهود عليه الصلاة  
والسلام فيهم واثنيون  
مسجد بيت المقدس  
(سورة العلق)

(كلا إن الإنسان  
ليطغى) إلى آخر السورة  
نزلت في أبي جهل والله أعلم  
(سورة القدر)



فصل عن العوامل تحذر العلق به مفردا فضم إليه الي المستقل بالنطق والعبادة غاية النذل ولا  
إلا منه غاية الافضال وهو الباري تعالى فهي أبلغ من اليهودية لأن اليهودية إنظار النذل  
طريق معبد أي مذلل بالوطء ومنه العبد لذله وجبر معبد أي مذلل وقيل العبادة التجرد  
عبدت الله بالتخفيف فقط وعبدت الرجل بالتشديد فقط أي ذلته أو اتخذته عبدا وقرئ  
بكر حرف المضارعة وهي لغة مطردة في حرف المضارعة وذلك بشرط أن لا يكون  
حرف المضارعة مضموما قان ضم كنقوم لم يكسر حرف المضارعة لنقل الانتقال من  
إلى الضم وبشرط أن يكون للمضارع من ماضى مكسور العين نحو نعلم من علم أو فاعل  
نحو نستعين من استعان أو تاء مطاوعة نحو تعلم من تعلم فلا يجوز في بضرب ويقتل  
المضارعة لعدم الشروط المذكورة والاستعانة طلب العون وهو المطاهرة والنصرة وقدم  
الاستعانة لأنها وصلة لطلب الحاجة وأطلق كلاما من فعل العبادة والاستعانة فلم يذكر  
كل معبود به وكل مستعان عليه أو يكون للراد وقوع الفعل من غير نظر إلى متعلق مخصوص  
واشروا أي أو تعروا هذين العطين اه سمين والضمير المستكن في نبيد ونستعين للفقراء ومن  
الحكمة وحاضري صلاة الجماعة أوله ولانرا للوحدين أدرج عبادته في تضاعف عباد  
ساجدة بحاجتهم لعل عبادته تقبل ببركة عباداتهم وحاجته بحاج إلىها ببركة حاجتهم ولهذا  
الجماعة في الصلوات اه خطيب (قوله وإياك نستعين) تكرير الصمير للتخصيص على  
بكل واحدة من العبادة والاستعانة ولا يزال الانداز بالحاجة والخطاب اهو  
نستعين مثل نستخرج في الصحيح لأنه من العون فاستقلت الكسرة على الواو فقلت  
قبلها مسكنت الواو بعد النقل واكسر ما قبلها فقلت ياه وهذه قاعدة مطردة نحو ميزان  
من الوزن والوقت اه سمين وفي الصباح واستعان به فاعانه وقد يعدي بنفسه فيقال استعانه  
المعونة والمعاية بالفتح اه (قوله من توحيد) أي اعتقاد وحدانيته تعالى وهذا إشارة إلى  
الأصلية أي الاعتقادية وقوله وغيره إشارة إلى العبادات العملية أي المتعلقة بالأفعال  
(قوله وبطلب للمعونة) بالياء عطفا على العبادة ولا يجوز أن يكون بالنون عطفا على  
عن إقادة التخصيص اه قارئ (قوله اهدنا الصراط المستقيم) أي زدنا هداية إليه أو  
إليه وإلا فنحن مهيدون بحمد الله تعالى وفي السمين وأصل هدى أن يعدي إلى الأول  
الثاني بحرف الجر وهو ما إلى أو اللام كقوله تعالى وإليك تهدي إلى صراط مستقيم  
أقوم ثم قد يتسع فيه فيحذف الحرف فيتمدى للثاني بنفسه كما هنا فاصل اهدنا الصراط  
أولى الصراط ثم حذف الحرف ووصل الفعل إلى المفعول بنفسه ووزن اه افغ  
الباء حملا للامر على المجزوم والمجزوم تحذف لاه إذا كانت حرف علة والهداية الارادة  
والتبيين نحو وأما نود فقد يتأهم أي يتألم والالهام نحو الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى  
لمصالحه والدعاء كقوله تعالى ولكل قوم هاد أي داع وقال الراغب الهداية دلالة بلطف  
لأنها تأمل من مالك إلى مالك والصراط الطريق المستسبل وبعضهم لا  
هنا دين الاسلام وأصله السين وقرأ بها قبل حيث ورد وإنما أبدلت صاداً لأن  
الاستعلاء وقد تشم الصاد في الصراط زاي وبه قرأ خلف وقرئ بالزاي المحضمة ولم  
المصحف إلا بالصاد مع اختلاف قراءتهم فيها كما تقدم والصراط يذكر ويؤتى فالتذكير

أي تخصك بالعبادة من  
توحيد وغيره وبطلب للمعونة  
على العبادة وغيرها  
( اهدنا الصراط  
المستقيم ) أي ارشدنا

فيها أقوال كثيرة تزيد على  
الأربعين وحاصلها أقوال  
عشرة ليلى العشر الأخير  
وليلة أول الشهر ونصفه  
والسابعة عشرة وثلاثة  
عليها ونصف شعبان وقيل  
بالبهايم والنقل كل عام في  
كل رمضان وفي كل السنة  
فهذه عشرة أقوال

( سورة المزة )  
أخرج ابن أبي حاتم عن  
عثمان بن عمر قال ما زلت  
نسمع أن (ويل لكل همزة)  
نزلت في أبي بن خلف

والثابت لغة الحجاز والمستقيم اسم قاعل من استقام ومعناه استوى من غير اعوجاج وأصله مستقوم  
ثم أعل كاعلال نسعين اه وفي أي السعود والصراط جمعه صراط ككتاب وكتب وهو كالطريق  
والسبيل في التذكير والثابت والمستقيم المستوى والراد به طريق الحق وهي اللغة الحنيفة السمعة  
للموسطة بين الافراط والتفريط اه وبعبارة اليضادى وحداية الله تنوع أنوما لا يحصيا عد  
لكنها تنحصر في أجناس مترتبة الأول إقاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء إلى مصالحه  
كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشارع الظاهرة والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل  
والصلاح والفساد وإليه أشار حيث قال وهديناه النجدين وقال وأما نوح فهدينا نوحا قاسمتهوا  
العمى على الهدى والثالث الهداية بإرسال الرسل وإزالة الكتب وإلها عن بقوله وجمعناهم أئمة يهدون  
بأمر ما وقوله إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم والرابع أن يكشف لقولهم الأسرار ويربهم  
الاشياء كما هي الوحي أو بالإلهام أو بالنامات الصادقة وهذا قسم يختص ببله الانبياء والاولياء  
وإياه عن بقوله أولئك الذين هدى الله فبهم أحسن منه قبلا والذين جاهدوا فينا لم يذبهم سبلنا  
فأطلب إما زيادة ما منحوه من الهدى أو الثبات عليه أو حصول المراتب المرتبة عليه فإذا قاله  
المعارف الواصل عن به أرشدا طريق السريك لنحو عنا ظلمات أحوالنا وتطيرها عن اغواشي  
أبداننا للستى بنور قدسك فترك بنوركاه (قوله ويدل منه) أي يدل كل من كل وهو في حكم  
تكرير المعامل من حيث إبه المقصود بالنسبة وفائدته التوكيد والتنصيص على أن صراط المسلمين هو  
المشروع عليه بالاستقامة على آكد وجهه وأبلغه ونعم الله وإن كانت لا تخصي كما قال وإن تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها تنحصر في جنسين ديني وأخروي والاول ثمان موهي وكسي والموهي ثمان روحاني  
كخلق الروح فيه وإشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى بالعلم والمكر والطق وجسماني كخلق البدن  
والقوى الحافظة والهيات العارضة من المصحة كال الاعضاء والكسبية تركية النفس عن الرذائل  
وتخليتها بالاخلاق السنية والملاكات الفاضلة وتزبين البدن بالهيات المطبوعة والحلى المستحسنة  
فحصول الجاه والمال والثاني أن يغفر ما نوطه ويؤنه أ على عليين مع الملازمة القرين أبدأ الآدين  
والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من القسم الآخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن  
والكافر اه يضادى (قوله الذين أئمت عليهم) وهم المذكورون في سورة النساء بقوله  
وأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فهم أربعة اه  
شيخنا وبعبارة القرطبي واختلاف الناس في أئمت عليهم فقال الجمهور من القسرين انه أراد  
صراط النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل الذين أئمت عليهم هم الانبياء خاصة  
صلوات الله وسلامه عليهم وقيل المراد بهم أصحاب موسى وعيسى قبل التعريف والنسخ  
اه وأشار الشارح إلى قول رابع وهو أن المراد بهم مطلق المؤمنين حيث قال بالهداية يعني  
الى الامان اه والانعام إيصال الاحسان إلى الغير ولا يقال إلا إذا كان الوصول إليه  
الاحسان من العقلاء فلا يقال أنتم فلان على فرسه ولا على حماره اه ممين (قوله عليهم) لفظ  
عليهم الاول في محل نصب على المعنوية وعليهم الثانية في محل رفع نائب قاعل بالمقضوب اه شيخنا  
وفي القرطبي وفي عليهم عشر لغات قرىء بماتها عليهم بضم المهاء وإسكان الليم وعليهم بكسر المهاء  
وإسكان الميم وعليهم بكسر المهاء والميم وإلحاقه بإيهاء الكسرة وعليهم بكسر المهاء وضم الميم  
وزيادة واو بعد الضمة وعليهم بضم المهاء والميم وزيادة واو بعد الميم وعليهم بضم المهاء والميم من غير  
زيادة واو وهذه الالوجه الستة مأخوذة عن الأئمة القراء وأوجه أربعة منقولة عن العرب غير محكية

إليه ويدل منه (صراط)  
الذين أنقذت عليهم  
بالهداية

وأخرج عن السدي  
أنها نزلت في الأخفش  
ابن شريك وأخرج عن  
مجاهد في حميل بن قلال  
وعن جرير قال قال ماس  
انه الوليد بن المغيرة

هو سورة البيل  
(أصحاب البيل) قال سعيد  
ابن جبير هو أبو الكيشوم  
أخبره ابن أبي حاتم  
وأخرج عن ابن جرير  
عن قتادة أن قائد الجيش  
اسمه أبرهة الاثرم من  
الحبشة (طير أبا بيل)  
أخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد وعكرمة

وأن لا يضع فوقه شيئا من الكتب حتى يكون أبداً ما لبسها. والكتب علماً كان أو غيره ومن يضعه في حجره إذا قرأه أو طلى شيء بين يديه ولا يضعه بالأرض ومن حرّمته أن لا يجزئهم بالزاق ولكنه يغسله بالماء ومن حرّمته إذا غسله بالماء أن يتوق النجاسات من الواضع والواضع توطأ فإن تلك الغسالة حرمة وكان من قبلها من السالف منهم من يستشفى بغسلته ومن لا يتخذ المصحفة إذا بايت ودرست وقاية للكتب فإن ذلك جفاء تعظيم ولكن يحوها حرّمته أن لا يخل بوسام أيامه من النظر في المصحف مرة وكان أبو موسى يقول إنى لا أستحي كل يوم في عهدى مرة ومن حرّمته أن يعطى عتيقه حقه هامة فإن العين تؤدي إلى النفس والمصدر حجاب والقرآن في الصدر فإذا قرأه عن ظهر قلب قلنا يسمع أذنه فتؤدي إلى النفس في الخط كات العين والأذن قد اشتراكا في الأداء وذلك أوفر لئلا دام وكان قدأ .

كلاذين روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول أعطوا أعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في التفكير والاعتبار عند عجائبه وروى مكحول عن عبادة بن الصامت قال قال رسول أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظراً ومن حرّمته أن لا يأوله عند ما يمرض له من حدثا عمرو بن زياد الحنظلي قال حدثنا هشيم بن بشير عن المغيرة عن إمرئ القيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن عند ما يمرض للغاري شيء من أمر الدنيا والآخرة مثل قولك اللهم جاءك جنت على قدر ما موسى ومثل قوله كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية الطعام وأشياء هذا ومن حرّمته أن لا يقال سورة كذا كقولك سورة النحل وسورة النساء ولكن يقال السورة التي يذكر فيها البقرة مثلاً قلت هذا يحارضه قوله وَالَّذِينَ آمَنُوا الآية سورة البقرة من قرأها في ليلة كتبنا خروجه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن

صخر بن حرب قال ابن دحية في التنوير اسمها العواء كذا في مسند الحيدى وقيل اسمها أروى انتهى  
(سورة الفلق)  
(فاسق إذا وقب) نسر  
في حديث مرفوع في النسر

حرّمته أن لا يخل متكوساً كعقل معالي الصبيان يلتمس أحدهم بذلك أن يرى الخلق والمهارة فإن ذلك عدم مبالاة وعدم تعظيم ومن حرّمته أن لا يقرأ بالخان الفناء كلحون ولا ترجيع النصارى ولا نوح الرهبانية فإن ذلك كله زغ وقد تقدم ومن حرّمته أن إذا كتب وعن أبي حنيفة أنه كان يكتب المصاحف بالكوفة فمر على رضى الله عنه فنظر فقال له أجل فلك ما أخذت القلم ففقطت من طرفه قطائم كتبت وعلى قائم ينظر إلى كبرائه نور كما نوره عز وجل ومن حرّمته أن لا يمارى ولا يجادل فيه في القراءات ولا يقول لصا هكذا هو ولعله أن تكون لك القراءة صحيحة جائزة من القراءات فيكون قد جردك حرّمته أن لا يقرأ في الأسواق ولا في مواطن اللفظ واللغو ويجمع السفهاء ألا ترى أن ذكر عباد الرحمن وأئني عليهم بأنهم إذا مروا باللغو مروا كراماً هذا مروره بنفسه إذا مر بالقرآن الكريم تلاوة بين ظهراني أهل اللغو ويجمع السفهاء ومن حرّمته أن المصحف ولا يعتمد عليه ولا يرمى به إلى صاحبه إذا أراد أن يتأوله ومن حرّمته أن لا يصغر روى الأعمش عن إبراهيم عن عيسى رضى الله عنه قال لا يصغر المصحف قلت وروى ابن الخطيب رضى الله عنه أنه رأى مصحفاً صغيراً في يد رجل فقال من كتبه قال أ بالدرة وقال عظموا القرآن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال مسجد أو حرّمته أن لا يخط فيه ما ليس منه ومن حرّمته أن لا يخل بالذهب ولا يكتب به زينة الدنيا وروى مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره أن يخل المصحف أو يكتب

عند رؤس الآي أو يصغر وروى أبو الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إذا زخرتم مساجدكم  
وأحايتم مصاحفكم فالدمار عليكم وقال ابن عباس وراى مصحفه قد زين بغضه تفرون به السارق  
وزينه في جوفه ومن حرمة أن لا يكتب على الارض ولا على حائط كما يفعل هذه المساجد المحدثه  
حدثنا عبد بن علي الشقيعي عن أبيه عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن الزبير قال سمعت عمر  
ابن عبد العزيز يحدث قال مر رسول الله ﷺ بكتاب في أرض فقال لشاب من هذيل ما هذا  
قال من كتاب الله كتبه يهودي فقال لمن الله من فعل هذا لا تضعوا كتاب الله الا موضعه قال محمد بن  
الزبير رأى عمر بن عبد العزيز ابنا له يكتب القرآن على حائط فضربه ومن حرمة ما به اذا غسل  
بكتابه مستشفيا من سقم أن لا يصيبه على كفاة ولا في موضع نجاسة ولا على موضع يوطأ ولكن ناحية  
من الارض في بقعة لا يعاؤها الناس أو يحرقه في موضع طاهر حتى يصب من جسده في تلك  
الحفرة ثم يكسبها أو في نهر كبير يخلط بما فيه فيجري ومن حرمة أن يفتحه كلما ختمه حتى لا يكون  
كهيئة المجرور وكذلك كان رسول الله ﷺ اذا ختم القرآن يقرأ من أول القرآن قدر خمس آيات لئلا  
يكون في هيئة الهجرة وروى ابن عباس قال جاء رجل فقال يا رسول الله أي العمل أفضل فقال عليك  
بالحال المرحل قال وما الحال المرحل قال صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ثم يضرب  
في أوله كما حل رحل ويستحب اذا ختم القرآن أن يجمع أهله ذكره أبو بكر بن الابرار  
أخيرا ما دريس أخيرا ما خلف أخيرا ما جر عن منصور عن الحكم قال كان عماره وعبدة  
ابن أبي لبة وقوم يعرضون المصاحف فاذا أرادوا أن يجمعوا وجبوا اليها احضروا فان الرحمة  
نزل عند ختم القرآن وأخيرا ما دريس أخيرا ما خلف أخيرا ما هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي  
قال من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه أول الليل صلت عليه  
الملائكة حتى يصبح قال فكانوا يستحبون أن يجمعوا أول الليل وأول النهار ومن حرمة أن  
لا يكتب النعامة يذمته ثم يدخل بها في الغلاء الا أن يكون في غلاف من آدم أو فضة أو غيرها  
فيكون كأنه في صدرك ومن حرمة اذا كتبه وشربه سمى الله على كل نفس وعظم النية فيه  
فان الله يؤتيه على قدر نيته روى لث عن مجاهد قال لا بأس أن تكتب القرآن ثم تسقيه  
الربض وعن أبي جعفر قال من وجد في قلبه قساوة فليكتب بس في جام زعفران ثم يشربه قلت ومن  
حرمة أن لا يقرأ سورة صغيرة وكره أبو العالية أن يقرأ سورة صغيرة أو كبيرة وقال من سمع قالما  
أنت أصغر منها وأما القرآن فكله عظيم ذكره يحيى رحمه الله قلت وقد روى أبو داود ما يارض هذا من  
حديث عمرو بن بن شبيب عن أبيه عن جده أنه قال ما من المصاحف سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد  
سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بها الناس في الصلاة اه (قائدة) في صحيح البخاري ما نصه عن  
أنس بن مالك قال مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل  
وزيد بن ثابت وأبو زيداه وفي القسطلاني عليه ما نصه قوله ولم يجمع القرآن أي على  
جميع وجوهه وقرأ أنه أو لم يجمعه كله تلقيا من في النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة أو  
لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ أو مع أحكامه والنقح فيه أو كتابته وحفظه  
غير أربعة الخ فلان في أي غيره كان يجمعه قال ابن كثير أنا لا أشك أن الصديق رضي الله عنه  
قرأ القرآن وقد نص عليه الاشعري مستدلا بأنه صح أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم القوم  
أقروم لكتاب الله تعالى واكثرهم قرأنا وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قدمه للامامة

إذا طلع أخرجه الترمذي  
من حديث عائشة وقال  
ابن شهاب هو الشمس  
إذا غربت وقال ابن زيد  
التريا أخرجهما ابن أبي  
حاتم (الثقات في العقيد)  
بنات ليد بن الاعصم  
أدعى

ولم يكن وَيَكُنْ يأمر بأمر ثم يخالفه بلاسب فلولا أن أبكر كان متعصفا بما يندمه في الآ  
سائر العجاجة وهو القراء لما قدمه فلا يسوغ في حفظ القرآن عنه بغير دليل وقد صرح في  
أه بن مسعود آ بفناء داره فكان يقرأ القرآن أي ما نزل منه إذ ذاك وجعل على  
ترتيب النزول وقال ابن عمر هما رواه النسائي بإسناد صحيح جهات للقرآن فقرأت  
ليلة الحديث وعد أبو عبيدة أقراء من العجاجة من المهاجرين الخلفاء الأربع و  
وابن مسعود وحذيفة وسالم وأبو هريرة وعبد الله بن السائب والعبادة ومن  
وحصة وأم سلمة ولكن حصه أولاد إنما أكله بعده وَيَكُنْ وعد بن أبي داود  
الشرعية من المهاجرين أيضا تميم بن أوس الداري وعقبة بن عامر ومن الأنصار  
الصامت وأبا حليمة معاذ وجمع بن حارثة ونفالة بن عبيد وسلمة بن غنم  
أبو موسى الأشعري فما ذكره الداني وعمرو بن العاص وسعد ابن عباد وبالم  
ضبطهم على ما لا يخفى ولا ينسك بما في الأحاديث لكثرة العجاجة وتفرقهم في  
يكون ذلك مع ماورد من قبل القراء بشر معونة وبوم النجامة اه وهذا آخر ما قدر لي  
من هذا التعليق الشريف ولم يكن في ظني أن يجرى على هذا المنوال المنيف  
ودروس رابعي وعجزى الذي هو وصف لازم وفوري الذي هو للذهن ملازم وإ  
مكنة سر قراءتي على الشيخ الامام العالم العلامة والحد البحر المهامة شيخ الافاء و  
وعمل الدروع والتأسيس من شاع فصله وذاع وتوفرت لتنبع نصيره وتعبه الأ  
الشيخ عطية الأجهوري تقدمه الله بفرايه وأسكنه فردايس جنانه ولقد  
حيث قال : —

( سورة الناس )  
( الخناس ) هو الشيطان  
كما أخرجه ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنها والله أعلم

وقل من جدد في أمر يحاوله • واستعمل الصبر إلا قاز بالظفر  
اللهم يا مولى النعم ويا راحم الأمم ويا محيي الرمم أنت المعبود وأنت المستعان بكرمك ثبتنا على  
صراط الدين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ووفقنا لما نر  
في دار كرامتك في جنات النعيم وجنتنا بشمول رأفتك عما نوافق به الزانقين مما يكلم الله  
اليقين آمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة  
الأنان والأكلان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا  
ولافوة إلا بالله الدلي العظيم (وقد ادهى) ما من الله تعالى به من المعاني المحررة  
والألفاظ المحيرة في الرابع والعشرين من شهر جمادى الثانية من شهر  
سنة ألف ومائة وثمانية وتسعين على يد جامعها الفقير إلى الله تعالى  
سليمان الخليل خادم الفقراء غفر الله له ولوالديه ولعن أظانه  
عليها ولجميع المحبين وإخوانه المسلمين وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب  
العالمين

( بقول مصححه القير إليه تعالى عبد رب النبي سعيد الحسيني )

تبارك الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً أورقاه في مراتب البلاغة إلى حد عجيب وذوو اللسان  
من الجن والانس عن معارضة أدناه ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً وصلى الله وسلم على المصطفى  
الإكبر المؤيد بهذا الكتاب الجامع المفضل على سائر الآيات المنزل عليه ( هو الذي أنزل عليك الكتاب  
منه آيات عجايب من أم الكتاب وآخر متشابهات ) سيدنا محمد المخصوص من علوم الدارين بما لم  
يصل إلى ذلك مداه أحد من المخلوقات وعلى آله هداية الآمام وأصحابه الأئمة الأعلام ( أما بعد )  
فقد تم حمده تعالى طبع حاشية العلامة المحقق والمهامة المدقق من له في أسنى المبرات خير عمل الشيخ  
سليمان الجليل على التفسير الذي نقر به العين المنسوب للامامين الجلالين الذي صارت بشذا مدائح  
وباح الخافقين وأذعنتم لحاسن قوائمه ألسنة المالمين ولا عرو إن اردادت فبحاته بتلك الحاشية  
وأضحت ثمراته من كمال خفائها لدى الامام قاشية وصار بما أوضحته من رموزه وحل  
معضلاته من مهات النعاسير وطقق الناس لا عتناق عرائسه بما زينه سبائكها بجيد  
السعي منهم الكبير والصغير فبكذا فلتسكى خدمة الدين وبمثل هذا التأليف فلتشرح صدور  
الطالبيين خصوصاً وقد حليت طررها ووشيت غورها بتفسير الجلالين وباعراب أي البقاء  
المسمى املاء مامن به اليرمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن ثم كلت  
العائلة وعمت العائلة بتذيل الاملاء المذكور بكتاب مفهات الافران في مبهمات القرآن  
للجلال السيوطي ضاعف الله للجميع الأجور وقد جاءت تلك الكتب الثلاث

توافل في حال من المحاسن وتفيجر من ينابيع النفع بها ماء غير آسن

بمع الله بها الاسلام والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد

النبي الأُمى وعلى آله وصحبه أجمعين . وذلك في

أوائل شهر صفر من شهر سنة ١٣٥٧

هجريه على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى التحية

آمين

﴿ فهرست الجزء الرابع من حاشية العلامة الجمل على تفسير الحلالين مزينة الهوامش بأعراب القرآن لأبي إ. ومفحات الأقران في مهمات القرآن للجلال السيوطي ﴾

٢١ سورة غافر	٢٦٩ سورة الواقعة	٤١٥ سورة الجن	٥٢٤ سورة الفاشية	٥٨٢ سورة
٢٨ سورة فصلت	٢٨٤ سورة الحديد	٤٢٦ سورة المرمل	٥٢٨ سورة والعجر	٥٨٤ سورة
٥٠ سورة الشورى	٢٩٨ سورة المجادلة	٤٣٤ سورة المذثر	٥٣٧ سورة البلد	٥٨٦ سورة القلم
٧٥ سورة الرخرف	٣٠٩ سورة الحشر	٤٤٥ سورة القيامة	٥٤١ سورة والشمس	٥٩٠ سورة قمر
٩٨ سورة الدخان	٣٢٢ سورة الممتحنة	٤٥١ سورة الانسان	٥٤٤ سورة والليل	٥٩٢ سورة
١١٢ سورة الجاثية	٣٣٥ سورة الصف	٤٦٣ سورة المرسلات	٥٤٨ سورة والضحي	٥٩٤ سورة
١٢٣ سورة الاحقاف	٣٤٠ سورة الجمعة	٤٧٠ سورة التناؤل	٥٥٤ سورة ألم شرح	٥٩٦ سورة
١٤٠ سورة القتال	٣٤٥ سورة المناقون	٤٧٧ سورة النازعات	٥٥٧ سورة والتين	٥٩٩ سورة
١٥٦ سورة الفتح	٣٤٩ سورة النباين	٤٨٦ سورة عيس	٥٦٠ سورة اقرأ	٦٠٠ سورة
١٧٣ سورة الحجرات	٣٥٤ سورة الطلاق	٤٩٢ سورة التكوير	٥٦٥ سورة القدر	٦٠٢ سورة
١٨٧ سورة ق	٣٦٣ سورة التحريم	٤٩٦ سورة الاعطار	٥٦٨ سورة لم يكن	٦٠٥ سورة
٢٠٠ سورة الذاريات	٣٧٣ سورة الملك	٥٠١ سورة التطهيف	٥٧٢ سورة الرزلة	٦١٠ سورة
٢١١ سورة الطور	٣٨٢ سورة ن	٥٠٨ سورة الاشفاق	٥٧٥ سورة والمعاديات	٦١٣ سورة العا
٢١٢ سورة والنجم	٣٩٢ سورة الحاقة	٥١٢ سورة البروج	٥٧٧ سورة الفارعة	٦٢٧ خاتمة
٢٤٠ سورة القمر	٤٠٣ سورة للمعارج	٥١٦ سورة الطارق	٥٨٠ سورة النكاث	( تمت )
٢٥٠ سورة الرحمن	٤٠٩ سورة نوح	٥١٩ سورة الأعلى		

﴿ فهرست اعراب القرآن لأبي البقاء الذي بالهامش ﴾

٢٢ سورة الحج	٢٦٩ سورة المؤمن	٣٩٠ سورة الحشر	٤٤٦ سورة التناؤل	٤٧٣ سورة
٥٠ سورة المؤمنون	٢٧٨ سورة حم السجدة	٣٩٢ سورة الممتحنة	٤٥٠ سورة النازعات	٤٧٥ سورة البر
٦٧ سورة النور	٢٨٨ سورة شوري	٣٩٦ سورة الصف	٤٥٢ سورة عيس	٤٧٧ سورة الزا
٩١ سورة الفرقان	٢٩٧ سورة الزخرف	٣٩٧ سورة الجمعة	٤٥٤ سورة التكوير	٤٧٩ سورة
١٠٨ سورة الشعراء	٣٠٦ سورة الدخان	٣٩٩ سورة المناقون	٤٥٥ سورة الاعطار	٤٨٠ سورة القا
١٢٥ سورة النمل	٣١٣ سورة الجاثية	٤٠١ سورة النباين	٤٥٥ سورة التطهيف	٤٨٠ سورة
١٣٣ سورة القصص	٣١٨ سورة الاحقاف	٤٠٤ سورة الطلاق	٤٥٨ سورة الاشفاق	٤٨١ سورة
١٤٠ سورة العنكبوت	٣٢٤ سورة محمد	٤٠٤ سورة التحريم	٤٥٩ سورة البروج	٤٨٢ سورة الحم
١٧٠ سورة الروم	٣٣٤ سورة الفتح	٤٠٨ سورة الملك	٤٦٠ سورة الطارق	٤٨٣ سورة
١٨٠ سورة لقمان	٣٣٥ سورة الحجرات	٤١١ سورة ن	٤٦١ سورة الاعلى	٤٨٤ سورة قمر
١٨٢ سورة السجدة	٣٣٧ سورة ق	٤١٣ سورة الحاقة	٤٦٣ سورة الفاشية	٤٨٤ سورة
١٨٧ سورة الاحزاب	٣٤٥ سورة الذاريات	٤١٧ سورة المعارج	٤٦٦ سورة التجر	٤٨٥ سورة
٢٠١ سورة سبا	٣٥٣ سورة الطور	٤٢٠ سورة نوح	٤٦٦ سورة البلد	٤٨٥ سورة
٢١٥ سورة قاطر	٣٥٥ سورة النجم	٤٢١ سورة الجن	٤٦٧ سورة الشمس	٤٨٦ سورة
٢٢٣ سورة يس	٣٦٣ سورة القمر	٤٢٤ سورة المرمل	٤٦٩ سورة الليل	٤٨٦ سورة
٢٣٢ سورة الصافات	٣٦٨ سورة الرحمن	٤٢٧ سورة المذثر	٤٧٠ سورة الضحي	٤٨٧ سورة الا
٢٤٢ سورة ص	٣٧٣ سورة الواقعة	٤٣١ سورة القيامة	٤٧١ سورة ألم نشرح	٤٨٩ سورة
٢٦٣ سورة الزمر	٣٨٢ سورة الحديد	٤٣٦ سورة الانسان	٤٧٣ سورة التين	٤٨٩ سورة النا
	٣٨٧ سورة المجادلة	٤٤١ سورة المرسلات	٤٧٣ سورة الملقي	( تمت )